

# لسان العرب

للامام العلام ابن منظور

٦٣٠-٧١١ هـ

طبعة جديدة مصححة وملونة

اعتنى بتصحيحها

المؤين محمد عبد الوفاي محمد الصاوي (العبدري)

الجزء التاسع

دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان  
مؤسسة سارة للتأليف والترجمة العربية

بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI

Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - شارع دكاش - هاتف: ٢٧٢٦٥٢ - ٢٧٢٦٥٥ - ٢٧٢٧٨٢ - ٢٧٢٧٨٢ فاكس: ٨٥٠٧١٧ - ٨٥٠٦٢٢ ص.ب: ١١/٧٩٥٧

Beyrouth - Liban - Rue Dakkache - Tel. 272652 - 272655 - 272782 - 272783 Fax: 850717 - 850623 P.O.Box; 7957/11

## باب العين

عَبَاءُ: الْعَيْبَةُ، بِالْكَسْرِ: الْجَمْعُ مِنَ الثَّقُلِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ،  
وَالْجَمْعُ الْأَعْيَاءُ، وَهِيَ الْأَحْمَالُ وَالْأَثْقَالُ.  
وَأَتَشَدُّ لَزِيرٍ:

الحامل المعبء الثقيل عن الـ

جاني، بِفَعْرِ يَدٍ وَلَا شُكْرِ

ويروى لغير يد ولا شكر. وقال الليث: الْعَيْبَةُ: كُلُّ جَنْبٍ مِنْ  
عُزْمٍ أَوْ حِمَالَةٍ. وَالْعَيْبَةُ أَيْضًا: الْعِذْلُ، وَهِيَ عَيْبَانِي، وَالْأَعْيَاءُ:  
الْأَعْدَالُ. وَهَذَا عَيْبَاءُ هَذَا أَيُّ مَثَلُهُ وَنَظِيرُهُ. وَعَبَاءُ الشَّيْءِ  
كَالْعِذْلِ وَالْعِذْلُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَعْيَاءُ.

وما عَبَّأتُ بفلان عَبَاءً: أَيُّ مَا بَالَيْتُ بِهِ. وَمَا أَغْبَأَ بِهِ عَبَاءً أَيُّ مَا  
أَبَالَيْتُ بِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَا عَبَّاتُ لَهُ شَيْئًا أَيُّ لَمْ أَبَالِهِ. وَمَا أَغْبَأُ  
بِهَذَا الْأَمْرِ أَيُّ مَا أَصْنَعُ بِهِ. قَالَ: وَأَمَّا عَبَاءٌ فَهُوَ مَهْمُوزٌ لَا أَغْرَفُ  
فِي مَعْتَلَاتِ الْعَيْنِ حَرْفًا مَهْمُوزًا غَيْرَهُ.

ومنه قوله تعالى: ﴿قُلْ مَا يَغْبِئُكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ  
فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾. قَالَ: وَهَذِهِ الْآيَةُ  
مشكلة. وروى ابن نجيب عن مجاهد أنه قال في قوله  
[تعالى]: ﴿قُلْ مَا يَغْبِئُكُمْ رَبِّي﴾ أَيُّ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ  
رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُهُ إِيَّاكُمْ لَتَغْبِئُوهُ وَتَطْغِيُوهُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ  
الكلبي. وروى سلمة عن الفراء: أَيُّ مَا يَضْمَعُ بِكُمْ رَبِّي  
لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ، ابْتِلَاكُمْ لَوْلَا دُعَاؤُهُ إِيَّاكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ.  
وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ [تعالى]: ﴿قُلْ مَا يَغْبِئُكُمْ  
رَبِّي﴾ أَيُّ مَا يَفْعَلُ بِكُمْ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ مَعْنَاهُ لَوْلَا  
تَوْجِيدُكُمْ. قَالَ: تَأْوِيلُهُ أَيُّ وَزَنَ لَكُمْ عِنْدَهُ لَوْلَا تَوْجِيدُكُمْ،  
كَمَا تَقُولُ مَا عَبَّاتُ بِفُلَانٍ أَيُّ مَا كَانَ لَهُ

هَذَا الْحَرْفُ قَدَّمَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ فِي كَتِبِهِمْ وَابْتَدَأُوا بِهِ فِي  
مَصْنُفَاتِهِمْ؛ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ بْنِ الْمَظْفَرِ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ  
الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِبْتِدَاءَ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ أَعْمَلَ فِكْرَهُ فِيهِ فَلَمْ  
يَمَكِّنْهُ أَنْ يَبْتَدِئَ مِنَ أَوَّلِ أَب ت ث لِأَنَّ الْأَلْفَ حَرْفٌ مَعْتَلٌ،  
فَلَمَّا فَاتَهُ أَوَّلُ الْحُرُوفِ كَرِهَ أَنْ يَجْعَلَ الثَّانِي أَوَّلًا، وَهُوَ الْبَاءُ، إِلَّا  
بِحِجَّةٍ، وَبَعْدَ اسْتِثْقَاءِ تَذَكُّرٍ وَنَظَرٍ إِلَى الْحُرُوفِ كُلِّهَا وَذَاقَهَا  
فَوَجَدَ مَخْرَجَ الْكَلَامِ كُلَّهُ مِنَ الْحَلْقِ، فَصَوَّرَ أَوَّلَاهَا بِالْإِبْتِدَاءِ بِهِ  
أَدْخَلَهَا فِي الْحَلْقِ، وَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنْوِقَ الْحَرْفَ فَتَحَ فَاهُ  
بِالْفَ ثُمَّ أَظْهَرَ الْحَرْفَ نَحْوَ أَب ت ث أَعْ، فَوَجَدَ الْعَيْنَ أَقْصَاهَا  
فِي الْحَلْقِ وَأَدْخَلَهَا، فَجَعَلَ أَوَّلَ الْكِتَابِ الْعَيْنَ، ثُمَّ مَا قَرَّبَ  
مَخْرَجَ مِنْهَا بَعْدَ الْعَيْنِ الْأَرْفَعَ فَالْأَرْفَعُ، حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ  
الْحُرُوفِ، وَأَقْصَى الْحُرُوفِ كُلِّهَا الْعَيْنَ، وَأَرْفَعَ مِنْهَا الْحَاءَ،  
وَلَوْلَا بُحَّةٌ فِي الْحَاءِ لَأَشْبَهَتْ الْعَيْنَ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الْحَاءِ مِنَ  
الْعَيْنِ، ثُمَّ الْهَاءُ، وَلَوْلَا هُتَّةٌ فِي الْهَاءِ، وَقَالَ مَرَّةً هُتَّةٌ فِي الْهَاءِ،  
لَأَشْبَهَتْ الْحَاءَ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الْهَاءِ مِنَ الْحَاءِ، فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ فِي  
خَيْرٍ وَاحِدٍ، فَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ وَالْهَاءُ وَالْخَاءُ وَالْغَيْنُ خَلْقِيَّةٌ، فَاعْلَمْ  
ذَلِكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَيْنُ وَالْقَافُ لَا تَدْخُلَانِ عَلَى بِنَاءِ إِلَّا  
حَشْنَتَهُمَا لِأَنَّهُمَا أَطْلُقُ الْخُرُوفَ، أَمَّا الْعَيْنُ فَاتَّصَغُ الْحُرُوفُ جُزْأً  
وَأَلْهَذَا سَمَاعًا، وَأَمَّا الْقَافُ فَاتَّصَغُ الْحُرُوفُ وَأَصْحَحَ جُزْأً، فَإِذَا  
كَانَا أَوْ إِحْدَاهُمَا فِي بِنَاءِ حَشْنٍ لِنِصْبَاعَتِهِمَا. قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَيْنُ  
وَالْحَاءُ لَا يَأْتِلِفَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَصْلِيَّةِ الْحُرُوفِ لِقُرْبِ  
مَخْرَجَيْهِمَا إِلَّا أَنْ يُولَفَ فَعَلٌ مِنْ جَمْعٍ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِثْلَ حَتَّى  
عَلَى فَيَقَالُ مِنْهُ حَتَيْقَلٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

عَاعًا: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي آخِرِ لَفِيْفِ الْمَعْتَلِ فِي تَرْجُمَةِ وَعَعٍ:  
الْعَاعَاءُ صَوْتُ الذَّنْبِ.

عندي وَزَنٌ وَلَا قَدْرٌ. قال: وَأَصْلُ الْعَبَاءِ الثَّقُلُ. وقال شمر وقال

أبو عبد الرحمن: مَا عَبَاتُ بِهِ شَيْئاً أَيْ لَمْ أَعُدَّهُ شَيْئاً. وقال أبو

عَدْنَانُ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يُقَالُ: مَا يَغْبَأُ اللَّهُ بَقْلَانِ إِذَا كَانَ

فَاجِراً مَاتِقاً، وَإِذَا قِيلَ: قَدْ عَبَأَ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ رَجُلٌ صِدْقِي وَقَدْ قِيلَ  
اللَّهُ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ. قال وَأَقُولُ: مَا عَبَاتُ بَقْلَانِ أَيْ لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ  
شَيْئاً وَلَا مِنْ حَدِيثِهِ. وقال غيره: عَبَاتُ لَهُ شَيْئاً أَيْ هَيَّأَتْهُ. قال  
وَقَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: اخْتَرْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَحَرَّتْهُ وَاعْتَبَأَتْهُ وَازْدَلَعَتْهُ  
وَأَخَذَتْهُ: وَاحِدٌ.

عَبَا الْأَمْرَ عَبْئاً وَعَبَأَهُ نَعْبَةً: هَيَّأَهُ. وَعَبَاتُ الْمَتَاعِ: جَعَلَتْ بَعْضَهُ  
عَلَى بَعْضٍ. وقيل: عَبَأَ الْمَتَاعَ يَغْبِئُهُ عَبْئاً وَعَبَأَهُ: كَلَاهُمَا هَيَّأَهُ،  
وَكَذَلِكَ الْخَيْلَ وَالْجَيْشَ. وكان يونس لا يهزم نَعْبَةَ الْجَيْشِ.  
قال الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ عَبَاتُ الْمَتَاعِ نَعْبَةً: قَالَ: وَكُلٌّ مِنْ كَلَامِ  
الْعَرَبِ. وَعَبَاتُ الْخَيْلِ نَعْبَةٌ وَنَعْبِيئاً. وفي حديث عبد الرحمن  
بن عوف قال: عَبَاتُنَا النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَدْرًا، لَيْلًا.  
يُقَالُ عَبَاتُ الْجَيْشِ عَبْئاً وَعَبَاتُهُمْ نَعْبَةً، وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ،  
فَيُقَالُ: عَبِيئُهُمْ نَعْبَةً أَيْ رَتَّبْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَّأْتُهُمْ

لِلْحَوْبِ.  
وَعَبَأَ الطَّيْبُ وَالْأَمْرُ يَغْبِئُهُ عَبْئاً: صَنَعَهُ وَخَلَطَهُ.  
قال أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا:  
كَأَنَّ بَنَاحَهُ وَمُسْكِبَهُ  
عَبِيرًا بَاتَ تَغْبِئُهُ عَرُوسٌ

وَيُرْوَى بَاتَ تَغْبِئُهُ. وَغَبِيئُهُ وَغَبَاتُهُ نَعْبَةٌ وَنَعْبِيئاً.

وَالْعَبَاءَةُ وَالْعَبَاءُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ، وَالْجَمْعُ أَغْبِيَةٌ. وَرَجُلٌ  
عَبَاءٌ: ثَقِيلٌ<sup>(١)</sup> وَيَتِمُّ كَقَتَامٍ.

وَالْمُعْبَأَةُ: خِرْقَةُ الْحَائِضِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَدْ اغْتَبَاتِ  
السَّرَاةُ بِالْمُعْبَأَةِ. وَالْإِعْبَاءُ: الْإِحْشَاءُ. وَقَالَ عَبَا وَجْهَهُ يَغْبِئُ إِذَا  
أَضَاءَ وَجْهَهُ وَأَشْرَقَ.

قال: وَالْعَبُوءَةُ: ضَوْءُ الشَّمْسِ، وَجَمْعُهُ عَبَا. وَعَبَاءُ الشَّمْسِ:  
ضَوْؤُهَا، لَا يُدْرَى أَهْوَ لُغَةً فِي عَبِ الشَّمْسِ أَمْ هُوَ أَصْلُهُ. قال  
الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَى الرِّبَاسِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ مَعاً قَالَا:

(١) قوله «ورجل عباء ثقل» شاهدته كما في مادة ع ب ي من المحكم:  
كعبية الشيخ العباء الثقل.  
وأنكره الأزمري. انظر اللسان في تلك المادة.

(٢) قوله «والجرمي» بالراء وسبأني في عمد باللام وهي رواية ابن سيده.

(٣) قوله «محباً في ماله الخ» كذا في التهذيب محباً، بالحاء المهملة  
بعلمها موحدتان. ووقع في نسخ شارح القاموس محباً، بالميم وهم  
آخرون ولا معنى له هنا وهو تحريف فالحش وكان يجب مراجعة الأصول.



وَالْعُتْبُ (١): كثرة الماء، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فَصَبَحْتُ، وَالشَّمْسُ لَمْ تُقْضِبِ،

عَتِيًّا، بِغَضِيَانٍ، تُجْرِعُ الْعُتْبِ

وَيُزَوِّي: نجوح. قال أبو منصور: جعل العُتْبُ، الفُتْلُ، من

الْعَبِّ، والنون ليست أصلية، وهي تكون الفُتْلُ.

وَالْعُتْبُ وَعُتِبَ: كلاهما واحد، سمي بذلك لأنه يُغَبُّ الماء،

وهو ثلاثي عند سيبويه، وسيأتي ذكره. ابن الأعرابي: الْعُتْبُ

عُتِبَ الثُّعْلُب، قال: وَشَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الرُّؤَا، معدود؛ قال ابن

حبیب: هو الْعُتْبُ؛ ومن قال عُتِبَ الثُّعْلُب، فقد أخطأ. قال أبو

منصور: عُتِبَ الثُّعْلُب صحيح ليس بخطأ. والفَرْسُ تسميه:

رُوسٌ أَنْكَرُودَةٌ. ورُوسٌ: اسم الثُّعْلُب؛ وَأَنْكَرُودَةٌ: حُبُّ الْعُتْبِ.

ورُوي عن الأصمعي أنه قال: القَنَا، مقصور، عُتِبَ الثُّعْلُب،

فقال عُتِبَ ولم يُقَلَّ عُتِبَ؛ قال الأزهري: وَجَدْتُ بَيْتًا لِأَبِي

وَجَزَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ:

إِذَا تَرُئِعْتَ، مَا بَيْنَ الشَّرِيقِ إِلَى

أَرْضِ الْفِلَاجِ، أُولَاتِ الشَّرْحِ وَالْعُتْبِ (٢)

وَالْعُتْبُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ؛ زَعَمَ أَبُو حَنِيْفَةٌ أَنَّهُ مِنَ الْأَغْلَاطِ.

وَبَنُو الْعُتْبَابِ: قوم من العرب، شُكُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ خَالَطُوا فَارِسَ،

حَتَّى عُبِّتَ خَيْلُهُمْ فِي الْفُرَاتِ. وَالْيَغْيُوبُ: الْفَرَسُ الطَّوِيلُ

السَّرِيعُ؛ وَقِيلَ: الْكَثِيرُ الْجَزْيُ؛ وَقِيلَ: الْجَوَادُ الشَّهْلُ فِي عَذْوِهِ؛

وهو أَيْضًا: الْجَوَادُ الْبَعِيدُ الْقَدْرِ فِي الْجَزْيِ.

وَالْيَغْيُوبُ: فَرَسُ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ، صَفَةٌ غَالِبَةٌ.

وَالْيَغْيُوبُ: الْجَوَادُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ، الشَّدِيدُ الْجَرِيَّةِ، وَهُوَ شَبِيهُ

الْفَرَسِ الطَّوِيلِ الْيَغْيُوبِ؛ وَقَالَ قَبِيْصٌ (٣):

(١) قوله والعُتْبُ: وعُتِبَ كلا بضبط المحكم بشكل القلم يفتح العين في

الأول محلى بال وضمها في الثاني بدون ال والموحدة مفتوحة ليوها

أ. هـ

(٢) قوله وما بين الشرق بالقاف مصغراً والفلاج بكسر الفاء والجيم

ولديان ذكرهما ياقوت بهذا الضبط، وأنشد البيت فيهما فلا تغر بما وقع

من التحريف في شرح القاموس أ. هـ

(٣) [في الأصل قس ومثله في اللاج والصواب ما أثبتناه قيس بن الخطيم وهو

في ديوانه:

تخطو على بردين غداهما

غداً يساحة حائر معسوب]

الدُّوَابُ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: الْحَمَامُ مِنَ الطَّيْرِ مَا عَمَّ وَهَمَّ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَمَامَ يُغَبُّ الْمَاءَ عَمًّا وَلَا يَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الطَّيْرُ شَيْئًا فَنَشِئًا.

وَعُتِبَ الدَّلُوزُ: صَوَّتَتْ عِنْدَ غَرَفِ الْمَاءِ.

وَتَعُتَّبُ النَّبِيذُ: أُلْغِيَ فِي شَرْبِهِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَيُقَالُ: هُوَ يَتَعَتَّبُ

النَّبِيذَ أَيَّ يَتَجَرَّعُهُ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ: إِذَا أَصَابَتْ الظُّبَاءُ الْمَاءَ،

فَلَا عِبَابَ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ فَلَا أَبَابَ أَيَّ إِنْ وَجَدَتْهُ لَمْ تَعُبْ، وَإِنْ

لَمْ تَجِدْهُ لَمْ تَأْتُبْ لَهُ، يَعْنِي لَمْ تَنْهَيْهَا لَطْلِبِهِ وَلَا لَشْرْبِهِ؛ مِنْ

قَوْلِكَ: أَبُّ لِلْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لَهُ: تَنْهَيًْا. وَقَوْلُهُمْ: لَا عِبَابَ أَيَّ لَا تَعُبْ

فِي الْمَاءِ، وَغَبَابٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّا خَرَجْنَا مِنْ

مَذْيَجٍ، غُبَابٌ سَلَفُهَا وَلُبَابٌ شَرْفُهَا. غُبَابُ الْمَاءِ: أَوَّلُهُ

وَمُغْطَطُهُ.

وَيُقَالُ: جَاءُوا بِغُبَابِهِمْ أَيَّ جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ. وَأَرَادَ بِسَلَفِهِمْ مَنْ

سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ، أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عِزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ

عَلِيٍّ يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: طَلُوتُ بِغُبَابِهَا

وَفُزْتُ بِحُبَابِهَا أَيَّ سَبَقْتُ إِلَى حُجَّةِ الْإِسْلَامِ، وَأَفْرَحْتُ وَأَوَّلُهُ،

وَشَرِبْتُ صَفْوَهُ، وَخَوَّيْتُ فَضَالَتَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا أَخْرَجَ

الْحَدِيثَ الْهَرَوِيُّ وَالْحَطَّابِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أَصْحَابِ الْغَرِيبِ.

وَقَالَ بَعْضُ فَضَلَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ: هَذَا تَفْسِيرُ الْكَلِمَةِ عَلَى

الصَّوَابِ، لَوْ سَاعَدَ النُّقْلَ. وَهَذَا هُوَ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ،

قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ، جَاءَ عَلِيٌّ فَمَدَحَهُ، فَقَالَ فِي كَلَامِهِ:

طَلُوتُ بِغُبَابِهَا، بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَالنُّونُ، وَفُزْتُ بِحِبَابِهَا، بِالْحَاءِ

الْمَكْسُورَةِ وَالْيَاءِ الْمُنْثَاةِ مِنْ تَحْتِهَا؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ الدَّرَقُطْنِيُّ مِنْ

طُرُقٍ فِي كِتَابِهِ: مَا قَالَتْ الْقِرَاءَةُ فِي الصَّحَابَةِ، وَفِي كِتَابِهِ

المؤلف والمختلف، وكذلك ذكره ابنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ.

وَالْعُبَابُ: الشُّوْصَةُ، قَالَ الْهَرَوِيُّ:

زَوَافِعُ لِلْجَنَى مُتَصَفِّقَاتٍ،

إِذَا أُنْسِيَ، لَصَبَفَهُ، عُبَابٌ

وَالْعُبَابُ: كَثَرَةُ الْمَاءِ. وَالْعُبَابُ: الْمَطَرُ الْكَثِيرُ. وَعَبَّ الثُّبْتُ أَيَّ

طَالَ. وَعُبَابُ الشَّيْلِ: مُغْطَطُهُ وَارْتِفَاعُهُ وَكَثْرَتُهُ؛ وَقِيلَ: عُبَابُهُ

مَوْجُهُ. وَفِي التَّهْدِيدِ: الْعُبَابُ مَعْظَمُ السَّيْلِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُتْبُ الْمِاءَةُ الْمُتَدَفِّقَةُ.

عَدِيقٌ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَشْبُوبُ

الحائر: المكان المظلم من الوسط، المرتفع الحُرُوف، يكون فيه الماء، وجمعه حُورَانٌ. واليَعْبُوبُ: الطويل؛ جَعَلَ يَعْبُوباً من نَعَبَ حَائِرٍ. واليَعْبُوبُ: السحاب.

والغَبِيَّةُ: ضُوبٌ من الطعام. والغَبِيَّةُ أيضاً: شرابٌ يُشَدُّ مِنَ الْغُرْفِطِ، خُلُو. وقيل: الغَبِيَّةُ التي تَقَطَّرُ من مَغَافِرِ الْغُرْفِطِ. وَغَبِيَّةُ اللَّثَى: عُصَالَتُهُ؛ وَاللَّثَى: شَيْءٌ يَنْضَحُهُ الثَّمامُ، خُلُو كَالنَّاطِفِ، فإذا سال منه شيءٌ في الأرض، أُجِدَّ ثم جُعِلَ في إناءٍ، وربما صُبَّ عليه ماءٌ، فَشُرِبَ خُلُوًّا، وربما أُعْقِدَ. أبو عبيد: الغَبِيَّةُ الرَّابِثُ مِنَ الْأَلْبَانِ؛ قال أبو منصور: هذا تصحيفٌ مُذَكَّرٌ، والذي أقرأني الإيادي عن شُجْرِ لَأْبِي عبيد في كتاب المؤلف: الغَبِيَّةُ، بالغين معجمة: الرَّابِثُ مِنَ اللَّبَنِ. قال: وسمعت العرب تقول لِلْبَنِ الثَّبُوتُ في الشَّعَاعِ إذا رابَ من الْعَدُوِّ غَبِيَّةٌ؛ والغَبِيَّةُ، بالغين، بهذا المعنى، تصحيفٌ فاضح. قال أبو منصور: رأيتُ بالبادية جنساً من الثَّمامِ، يُلْقَى صَغَافاً خُلُوًّا، يُغْنِي من أغصانه ويؤكل، يقال له: لَثَى الثَّمامِ، فإن أتى عليه الزَّمانُ، ثابَر في أصل الثَّمامِ، فيؤخَذُ بِثَرابه، ويُجْعَلُ في ثوبٍ، ويُصَبُّ عليه الماءُ ويُشَخَّلُ به أي يُصَفَّى، ثم يُغْلَى بالنارِ حتى يَحْشُرُ، ثم يؤكل؛ وما سال منه فهو الغَبِيَّةُ؛ وقد نَعَبَّتْهَا أي شَرِبَتْهَا. وقيل: هو عِرْقُ الصُّغْبِ، وهو خُلُوٌّ يُضْرَبُ بِمِجْدَحٍ، حتى يُضَخَّجَ ثم يُشْرَبُ. والغَبِيَّةُ: الرُّمْتُ إذا كان في وَطَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ.

والغَبِي، على مثال فُعْلَى، عن كراع: المرأة التي لا تكاذُ بموت لها ولدٌ.

والغَبِيَّةُ وَالْغَبِيَّةُ: الْكَبِيرُ وَالْمَشْهُورُ. حكى اللحياني: هذه غَبِيَّةٌ قُرَيْشٍ وَغَبِيَّةٌ. ورجل فيه غَبِيَّةٌ وَغَبِيَّةٌ أي كبر وفخر. وَغَبِيَّةٌ السَّجَاهِلِيَّةُ: نَحْوَتُهَا. وفي الحديث: إِنْ اللَّهَ وَضَعَ عَنْكُمْ غَبِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَتَعَظَّمَهَا بِأَبَائِهَا، يعني الْكَبِيرَ، بضم العين، وتُكْثَرُ. وهي فُعُولَةٌ أَوْ فُعَيْلَةٌ، فَإِنْ كَانَتْ فُعُولَةً، فهي من التَّغَبِيَّةِ، لأنَّ المتكبر ذو تكلفٍ وَتَغَبِيَّةٍ، خِلَافَ الْمُسْتَزِيلِ عَلَى سَجِيئَتِهِ، وَإِنْ كَانَتْ فُعَيْلَةً، فهي من غَبَابِ الْمَاءِ، وهو أَوَّلُهُ وَارْتِفَاعُهُ؛ وقيل: إِنْ الْبَاءُ قُبِلَتْ ياءٌ، كَمَا فَعَلُوا فِي تَقْصِي الْبَازِي.

وَالْغَبَيْبُ: الشَّيْبَابُ الْعَامُ. وَالْغَبَيْبُ: نَعْمَةُ الشَّيْبَابِ؛ قال

المعاج:

بعد الجمال والشباب الغَيْبُ  
وشبابٌ غَيْبٌ: تَامَ. وشَابَ غَيْبٌ: مُثَلَّى الشَّيْبَابِ.  
وَالْغَبَيْبُ: ثَوْبٌ وَاسِعٌ. وَالْغَبَيْبُ: كِسَاءٌ غَلِيظٌ، كثير الغزل، ناعمٌ يُعْمَلُ من وَرَقِ الْإِبِلِ. وقال الليث: الغَبَيْبُ من الْأَكْسِيَّةِ، الناعم الرقيق؛ قال الشاعر:

بُدِّلْتُ، بعدَ الصُّرَى والشَّدْغَلِ،  
وَلُبِسْتُ الْغَبَيْبَ بعدَ الْغَبَيْبِ،  
تَمَارِقُ الْكِرَى، فَجَرِي وَاشْحَبِي  
وقيل: كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ؛ وأشدُّ ابن الأعرابي:

تَخْلُجُ الْمَجْنُونُ جِرَّ الْغَبَيْبِ  
وقيل: هو كِسَاءٌ من صوف.

وَالْغَبَيْبَةُ: الصُّوفَةُ الْحُمْرَاءُ. وَالْغَبَيْبُ: صَنْمٌ، وقد يقال بالغين المعجمة؛ وربما سمي موضعُ الصنمِ غَبَيْباً. وَالْغَبَيْبُ وَالْغَبَابُ: الطويل من الناس. وَالْغَبَيْبُ: الثَّيْسُ مِنَ الطَّيْرِ. وفي النوادر: تَغَبَيْبَتِ الشَّيْءَ، وَتَوَغَّبَتْهُ، واستوعبته، وَتَغَمَّغَتْهُ، وَتَضَمَّنَتْهُ إِذَا آتَتْ عَلَيْهِ كَلَه.

ورجلٌ غَبَابٌ قَبْقَابٌ إِذَا كَانَ وَاسِعَ الْخُلْيِ وَالْجَوْفِ، جليل الكلام؛ وأشدُّ شمر:

بعد شبابٍ، غَبَيْبُ التَّصْوِيرِ  
يعني: ضَمَخَ الصُّورَةَ، جليل الكلام.

وَالْغَبَبُ إِذَا انْهَزَمَ، وَغَبَّ إِذَا شَرِبَ، وَغَبَّ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ بعد تَغَيَّرَ، وَغَبَّ الشَّمْسُ: ضَوْعُهَا، بِالضَّخْفِ؛ قال:

وَرَأْسُ غَبِّ الشَّمْسِ الْمَخُوفِ ذِمَاؤُهَا<sup>(١)</sup>

ومنهم من يقول: غَبَّ الشَّمْسُ، فيشُدُّ الْبَاءَ الْأَرَهْرِي: غَبَّ الشَّمْسُ ضَوْءُ الصُّبْحِ. الْأَرَهْرِي، في ترجمة عبقر، عند إنباده: كَأَنَّ نَاهِشاً غَبَّ قُرْ بَارِد<sup>(٢)</sup>

قال: وبه سمي غَبَشَشْتُ؛ وقولهم: غَبَّ شَمْسٌ؛ أَرَادُوا عِبْدَ شَمْسٍ. قال ابن شميل في سَعْدٍ: بنو غَبِّ الشَّمْسِ، وفي قريش: بنو عيد الشمس. ابن الأعرابي: غَبَّ غَبَّ إِذَا أَمَرَتْهُ أَنْ يَسْتَتِرَ.

(١) قوله «المخوف ذماؤه» الذي في التكملة المخوف ونابها.

(٢) «قوله ناهشا» في التكملة «ناهشا».

وَعِبَابُ: موضع؛ قال الأعشى:

صَدَدْتُ عَنْ الْأَعْدَاءِ يَوْمَ عِبَابٍ،

صُدُودَ الْمَذَاكِي أَقْرَعَتْهَا الْمَسَاجِلُ

وَعَبَبْتُ: اسم رجل.

عَبَت: الصبح في الحواشي: عَبَتَ يَدَهُ عَبْتًا: لَوَاهَا، فَهُوَ عَابِتٌ، وَالْبَدُّ مُعْبُوتَةٌ.

عَبْتُ: عَبَتَ بِهِ، بِالْكَسْرِ، عَبْتًا: لَعِبْتُ، فَهُوَ عَابِتٌ: لَا يَلْعَبُ بِمَا لَا يَنْبَغِيهِ، وَلَيْسَ مِنَ الْبَالِ. وَالْعَبْتُ: أَنْ تَعْبَتَ بِالْشَيْءِ. وَرَجُلٌ عَبِيْتُ: عَابِتٌ. وَالْعَبِيَّةُ، بِالتَّسْكِينِ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ. وَالْعَبْتُ: اللَّعِبُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا؟﴾ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَصَبَ عَبْتًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ، بِمَعْنَى خَلَقْنَاكُمْ لِلْعَبْتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَبْتًا. الْعَبْتُ: اللَّعِبُ؛ وَالْمِرَادُ أَنْ يَثْقُلَ الْحَيَوَانُ لَعِبًا، لِغَيْرِ قَصْدِ الْأَكْلِ، وَلَا عَلَى جِهَةِ التَّضَيُّدِ لِلانْتِفَاعِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَبَتَ فِي مَنَامِهِ أَيْ حَزَنَ يَدَيْهِ، كَالِدَفَاعِ أَوْ الْآخِذِ. وَعَبَتَ الْأَقْطُ يُعَبِّثُ عَبْثًا: يَجْفَقُهُ فِي السُّنَمِ؛ وَقِيلَ: فَرَّقَهُ عَلَى الْيَاسِ، لِتَحْمِيلِ يَابِسِهِ رَطْبَهُ حَتَّى يُطْبَخَ؛ وَقِيلَ: عَبَتَ الْأَقْطُ يُعَبِّثُ عَبْتًا: خَلَطَهُ بِالسَّمَنِ؛ وَهِيَ الْقَبِيضَةُ. وَعَبَّتْ الْأَقْطُ أَغْبَثُهُ عَبْتًا، وَمِثْلُهُ وَدَثْنُهُ: مَطْلُهُ. وَعَبَّثَهُ، بِالْفَتْحِ: لَغَا فِيهِ.

وَالْعَبِيَّةُ وَالْعَبِيْتُ، أَيْضًا: الْأَقْطُ يَذُقُ مَعَ التَّمْرِ، فَيُؤْكَلُ وَيُشْرَبُ. وَالْعَبِيَّةُ أَيْضًا: طَعَامٌ يُطْبَخُ، وَيُجْعَلُ فِيهِ جِرَادٌ وَالْعَبِيَّةُ: الْبُرُّ وَالشُّعْبُرُ يُخْلَطَانِ مَعًا. وَالْعَبِيَّةُ: الْغَنَمُ الْمُخْتَلِطَةُ؛ يُقَالُ: مَزَنَّا عَلَى غَنَمِ بَنِي فَلَانٍ عَبِيَّةً وَاحِدَةً أَيْ اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ. وَالْعَبِيَّةُ: أَخْلَاطُ النَّاسِ، لَيْسُوا مِنْ أَبِي وَاحِدٍ؛ قَالَ:

عَبِيَّةٌ مِنْ جُشَمٍ وَكَكْرٍ

وَبُرَى: مِنْ جُشَمٍ وَجَزَمٍ؛ كُلُّ ذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَبْتِ. وَرَجُلٌ عَبِيَّةٌ مُؤْتَشَبٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي نَسَبِ بَنِي فَلَانٍ عَبِيَّةٌ أَيْ مُؤْتَشَبٌ، كَمَا يُقَالُ: جَاءَ بَعْضِيَّةٌ فِي وَعَاثِهِ أَيْ بُرٌّ وَشَعِيرٌ قَدْ خِلِطَا. وَالْعَبِيْتُ فِي لُغَةِ الْمُضَلِّ. وَالْعَبْتُ: الْخَلْطُ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ تَرْفٌ ثَرِينٌ. قَالَ: وَتَقُولُ إِنْ فَلَانًا لَفِي عَبِيَّةٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَوْ بِيَّةٍ مِنَ النَّاسِ، وَهُمْ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ أَبِي وَاحِدٍ، تَهَيَّشُوا مِنْ أَمَاكُنْ شَتَّى.

وَالْعَبْتُ: الْخَلْطُ. وَالْعَبْتُ: اتَّخَذَ الْعَبِيَّةُ. قَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكِلَابِيُّ: الْعَبِيَّةُ الْأَقْطُ، يُفْرَعُ رَطْبُهُ حِينَ يُطْبَخُ عَلَى جَافِهِ، فَيُخْلَطُ بِهِ.

يُقَالُ: عَبَّتِ الْمَرْأَةُ أَقْطَهَا إِذَا فَوَّغَتْهُ عَلَى الْمُسْرِ الْيَاسِ، لِتَحْمِيلِ يَابِسِهِ رَطْبَهُ؛ يُقَالُ: ابْكُلِي وَأَعْبِي؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَطَاحَتِ الْأَلْبَانُ وَالسَّعْبَائِثُ

وَطَلَّتِ الْغَنَمُ عَبِيَّةً وَاحِدَةً، وَبِكِلَّةً وَاحِدَةً: وَهُوَ أَنَّ الْغَنَمَ إِذَا لَقِيَتْ غَنَمًا أُخْرَى فَدَخَلَتْ فِيهَا، اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَهُوَ مَثَلٌ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَقْطِ وَالشُّوْبِيِّ، يُكْمَلُ بِالشُّعْنِ فَيُؤْكَلُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّعْبِيِّ:

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْنَتَانِي سَاعَةً،

تَرَكْنَاهُ، وَاخْتَرْنَا الشَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا

فَيُقَالُ: إِنْ الْعَوْنَتَانِي دَقِيقٌ وَسَمَنٌ وَغَرٌّ، يُخْلَطُ بِاللِّبَنِ الْخَلِيبِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْبَيْتُ لِنَاشِرَةِ بَنِ مَالِكٍ يُزِدُّ عَلَى الْمُخَبَّلِ الشَّعْبِيِّ، وَكَانَ الْمُخَبَّلُ قَدْ غَوَّزَهُ بِاللِّبَنِ. وَالْخَصِيفُ: اللَّبَنُ الْحَلِيبُ، يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ؛ وَقَبْلَهُ:

وَقَدْ غَوَّزُونَا الْمُخَضَّ، لَا ذَرَّ ذَوْهُمْ!

وَذَلِكَ عَازٍ جَلَّشُهُ، كَانَ أَنْجَدًا

فَأَشَقَى الْإِلَهَ الْمُخَضَّ، مِنْ كَانَ أَهْلُهُ،

وَأَشَقَى بَنِي شَعْبٍ سَمَارًا مُصْرَدًا

الشَّمَارُ: اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ. وَالْمُصْرَدُ: الْمَقْلُ. وَالْعَوْنَتُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

يَشْفِي تَشْبُوكُ وَيَشْفِي الْعَوْنَتِ

عَبْر: الْعَبْوَتَرَانُ وَالْعَبِيَّتَرَانُ: نَبَاتٌ كَالْقَيْصُومِ فِي الثُّبُرَةِ إِلَّا أَنَّهُ طَيِّبٌ لِلْأَكْلِ، لَهُ قُضْبَانٌ دِفَاقٌ طَيِّبُ الرِّيحِ، وَتَفْتَحُ الثَّاءُ فِيهِمَا وَتَضُمُّ أَرْبَعَ لَفَاتٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ نَبَاتٌ ذَوُّ الرِّيحِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا رِيَّهَا إِذَا بَدَا ضُنَانِي،

كَأَنْنِي جَنَانِي عَبِيَّتَرَانِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: شَبَّ ذَفَرُ ضُنَانِهِ بِذَفَرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ. وَالذَّفَرُ: شَدَّةُ ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً، وَأَمَّا الذَّفَرُ، بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتْنِ. وَالْوَاحِدَةُ عَبْوَتَرَانَةٌ وَعَبِيَّتَرَانَةٌ، فَإِذَا بَسَمَتْ ثَمَرَتَهَا عَادَتْ صَفْرَاءَ كَثْرَاءٍ. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: ذَاتُ حَوْذَانٍ وَعَبِيَّتَرَانِ، وَهُوَ نَبْتُ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ مِنْ نَبَاتِ

البادية. ويقال: عَبَّوْثَرَانُ بالواو وتفتح العين وتضم.

وعَبَّاثُ: موضع، وهو في أنه جمع اسم للواحد كخَضَاجِر؛ قال كُثَيِّر:

وَمَرَّ فَأَرَوَى يَنْشُبِعاً فَجُنُوبَهُ،

وقد جِئَ مِنْهُ حَيْدَةً فَعَبَّاثُ

وعَبَّثَرُ: اسم. ووقع فلان في عَبَّيْثَرَانِ شَرٌّ وَعَبَّوْثَرَانِ شَرٌّ وعَبَّيْثَرُ شَرٌّ إذا وقع في أمر شديد<sup>(١)</sup>. قال: والعَبَّيْثَرَانُ شجرة طيبة الريح كثيرة الشوك لا يَكَاذُ يَخْلُصُ منها مَنْ شَاكَهَا، يضرب مثلاً لكل أمر شديد.

عَبْثَمَ: عَبْثَمَ: اسم.

عَبِجَ: قال إسحق بن الفَرَج: سمعت شجاعاً السلمى يقول: العَبِجَةُ الرجل البغيض الطُّغَاة الذي لا يعي ما يقول ولا غير فيه، قال: وقال مدرك الجعفري: هو العَبِجَةُ جاء بهما في باب الكاف والميم.

عَبِجَرُ: العَبِجَرُ: الغليظ.

عَبِدَ: العَبِدُ: الإنسان، حرّاً كان أو رقيقاً، يُدْهَبُ بذلك إلى أنه مربوب لباريه، جل وعز. وفي حديث عمر في الفداء: مَكَانَ عَبِيدِ عَبِيدٍ؛ كان من مذهب عمر، رضي الله عنه، فيمن شَبَّ من العرب في الجاهلية وأدركه الإسلام، وهو عند من سباه، أن يُرَدَّ حرّاً إلى نسبه وتكون قيمته عليه يؤدّيها إلى من سباه، فجعل مكان كل رأس منهم رأساً من الرقيق؛ وأما قوله: وفي ابن الأَمة عَبْدَانُ، فإنه يريد الرجل العربي يتزوج أمة لقوم فتلد منه ولداً فلا يجعله رقيقاً، ولكنه يُقَدِّى بعبدٍ، وإلى هذا ذهب الثوري وابن راهويه، وسائر الفقهاء على خلافه. والعَبْدُ: المملوك خلاف الحر؛ قال سيويه: هو في الأصل صفة، قالوا: رجل عَبْدٌ، ولكنه استعمل استعمال الأسماء، والجمع أَعْبِدُ وعَبِيدٌ مثل كَلْبٍ وكَلِيبٍ، وهو جمع غَزِيٍّ وعِبَادٌ وَعَبِيدٌ مثل شَقَفٍ وشَقْفٍ؛ وأنشد الأخفش:

أَنْسِبُ الْعَبْدَ إِلَى آبَائِهِ،

أَشْوَدَ الْجِلْدَةِ مِنْ قَوْمِ عُبَيْدٍ

ومنه قرأ بعضهم: وَعَبِيدُ الطَّاغُوتِ؛ ومن الجمع أيضاً عَبْدَانُ؛

بالكسر، مثل جَحْشَانٍ. وفي حديث علي: هؤلاء قد ثارت معهم عِبْدَانُكُمْ وَعَبْدَانُ بالضم: مثل ثَمَرٍ وَثَمَرَانٍ. وعَبْدَانُ مشددة الدال، وأَعْبَادُ جمع أَعْبَادٍ قال أبو داود الإيادي يصف نارا:

لَسَهْنٌ كَسَارِ الرَّأْسِ، بِالْـ

عَلَمَاءِ، تُذَكِّبُهَا الْأَعْبَادُ

ويقال: فلان عَبْدٌ يَبُوءُ الْعُبُودَةَ وَالْعُبُودِيَّةَ وَالْعُبُودِيَّةَ وَأَصْلُ الْعُبُودِيَّةِ الْخُضُوعُ وَالْقُدُّلُ. والعَبْدُ مَقْصُورٌ، والعِبَادَةُ مَمْدُودٌ، والعَبُودَاءُ بالمد، والعَبِيدَةُ أَسْمَاءُ الْجَمْعِ. وفي حديث أبي هريرة: لَا يَقُلُّ أَحَدُكُمْ لِمَمْلُوكِهِ عَبْدِي وَأَمْتِي وَلَيَقُلُّ فِتَائِي وَفِتَاتِي؛ هذا على نفي الاستكبار عليهم وأنَّ يَتَشَبَّ عِبَادَتِهِمْ إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْمُسْتَحَقَّ لَذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ رَبُّ الْعِبَادِ كُلِّهِمُ وَالْعَبِيدِ وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الْعِبَادَ لِلَّهِ، وَغَيْرُهُ مِنَ الْجَمْعِ لِلَّهِ وَالْمَخْلُوقِينَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمُ بِالْعَبْدِيَّةِ الْعَبِيدِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْمَلِكِ، وَالْأَنْثَى عَبِيدَةُ قَالَ الْأَزْهَرِي: اجتمع العامة على تفرقة ما بين عِبَادِ اللَّهِ وَالْمَمَالِكِ فَقَالُوا هَذَا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَهَؤُلَاءِ عَبِيدٌ مَمَالِكِ. قال: وَلَا يَقَالُ عَبْدٌ يَتَعَبَّدُ عِبَادَةَ إِلَّا لِمَنْ يَتَعَبَّدُ اللَّهُ، وَمَنْ عَبَدَ دُونَهُ إِلَهًا نَهَى مِنَ الْخَاسِرِينَ. قال: وَأَمَّا عَبْدٌ خَدَمَ مَوْلَاهُ فَلَا يَقَالُ عَبْدَهُ. قال الليث: وَيَقَالُ لِلْمُشْرِكِينَ هُمُ عَبِيدَةُ الطَّاغُوتِ، وَيَقَالُ لِلْمُسْلِمِينَ عِبَادُ اللَّهِ يَعْبُدُونَ اللَّهَ. والعَابِدُ: الْمُؤَخَّذُ. قال الليث: الْعَبْدِيُّ جَمَاعَةُ الْعَبِيدِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْعُبُودِيَّةِ تَعَبِيدَةً ابْنُ تَعَبِيدَةٍ أَيْ فِي الْعُبُودَةِ إِلَى آبَائِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِي: هَذَا غَلَطٌ، يَقَالُ: هَؤُلَاءِ عِبْدُ اللَّهِ أَيْ عِبَادُهُ. وفي الحديث الَّذِي جَاءَ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ: هَؤُلَاءِ عِبْدُكَ بِفَنَاءِ حَزْمِكَ؛ الْعِبْدَاءُ بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، جَمْعُ الْعَبْدِ. وفي حديث عامر بن الطفيل: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا هَذِهِ الْعَبْدِيُّ حَوْلَكَ يَا مُحَمَّدٌ؟ أَرَادَ فَقَرَاءَ أَهْلَ الصُّفَّةِ، وَكَانُوا يَقُولُونَ أَتَبَعَهُ الْأَرْذَلُونَ. قال شمر: وَيَقَالُ لِلْعَبِيدِ مَقْبَدَةٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

وَمَا كَانَتْ فُقَيْمٌ، حَيْثُ كَانَتْ

يَمْتَرِبُ، غَيْرَ مَقْبَدَةٍ قُمُودِ

قال الْأَزْهَرِي: وَمِثْلُ مَقْبَدَةٍ جَمْعُ الْعَبْدِ مَشْبَعَةٌ جَمْعُ الشَّيْخِ، وَمَشْبَعَةٌ جَمْعُ الشَّيْخِ. قال اللحياني: عَبْدَتُ اللَّهِ عِبَادَةُ

(١) فِي التَّكْمِلَةِ ضَبَطَتِ الْعِبَادَةَ عَنِ الْحَيَانِيِّ: وَقَعَ بَنُو فُلَانٍ فِي عَبَّيْثَرَانِ شَرٍّ وَعَبَّوْثَرَانِ شَرٍّ وَعَبَّيْثَرُ شَرٌّ.

تَرْوُحَ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ

قال بعضهم: هو أَرْوُحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ فحذف الاستفهام أولى والنفي تام؛ وقال أكثرهم: الأول خبر والثاني استفهام فأما وليس معه أم فلم يقله إنسان. قال أبو العباس: وقال الفراء: وتلك نعمة تمنها علي، لأنه قال وأنت من الكافرين لنعمتي أي لنعمة تربيتي لك فأجابته فقال: نعم هي نعمة علي أن عبذت بني إسرائيل ولم تستعبدني، فيكون موضع أن رفعاً ويكون نصباً وخفضاً، من رفع ردها على النعمة كأنه قال وتلك نعمة تمنها علي تَغْبِذُكَ بني إسرائيل ولم تُعْبِذْنِي ومن خفض أو نصب أضر اللام؛ قال الأزهري: والنصب أحسن الوجوه؛ المعنى: أن فرعون لما قال لموسى: ﴿أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلِيْتَ فِينَا مِنْ عُمَرَاؤَ سِنِينَ﴾؛ فاعتد فرعون على موسى بأنه ربه وليداً منذ ولد إلى أن كبر فكان من جواب موسى له: تلك نعمة تعد بها علي لأنك عبذت بني إسرائيل، ولو لم تُعْبِذْهُمْ لَكَفَلْنِي أَهْلِي وَلَمْ يُلْقُونِي فِي الْيَمِّ، وإنما صارت نعمة لما أقدمت عليه مما حظه الله عليك؛ قال أبو إسحق: المفسرون أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة، كأنه قال: وأي نعمة لك علي في أن عبذت بني إسرائيل، واللفظ لفظ خبر؛ قال: والمعنى يخرج على ما قالوا على أن لفظه لفظ الخبر وفيه تبيكيت المخاطب، كأنه قال له: هذه نعمة أن عبذت بني إسرائيل عبداً ولم تتخذني عبداً، وعبد الرجل عبدةً وعبوديةً وعبد: مُلِكٌ هو وأبأه من قبل.

والعباد: قَوْمٌ مِنْ قِبَائِلَ شَتَّى مِنْ بَطْنِ الْعَرَبِ اجتمعوا على النصرانية فَأَبْغَوْا أَنْ يَتَشَبَّهُوا بِالْعَبِيدِ وقالوا: نحن العباد، والنسب إليه عبادي كأنصاري، نزلوا بالجزيرة، وقيل: هم العباد، بالفتح، وقيل لعبادي: أي حِمَارُكَ شَرٌّ؟ فقال: هذا ثم هذا. وذكره الجوهري: العبادي، بفتح العين؛ قال ابن بري: هذا غلط بل مكسور العين؛ كذا قال ابن دريد وغيره؛ ومنه عدي بن زيد العبادي، بكسر العين، وكذا وجد بخط الأزهري.

وعبد الله يُعْبِذُهُ عِبَادَةً مَعْبُودَةً تَأَلَّهَ له؛ ورجل عابد من قوم عبدةً وعبد وعبد وعبد وعبد.

والتَّعْبُدُ: التَّشَبُّهُ.

والعبادة: الطاعة.

ومُعْبَدٌ. وقال الزجاج في قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾، المعنى ما خلقتهم إلا لأدعواهم إلى عبادتي وأنا مريد للعبادة منهم، وقد علم الله قبل أن يخلقهم من يعبد ممن يكفر به، ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة لكانوا كلهم عِبَاداً مُؤْمِنِينَ؛ قال الأزهري: وهذا قول أهل السنة والجماعة. والقَبْدَلُ: العبد، ولامه زائدة.

والتَّعْبِيدُ: التَّغْرِيقُ فِي الْجَلْدِ، والاسم من كل ذلك التَّغْبُودَةُ والتَّغْبُودِيَّةُ ولا فعل له عند أبي عبيد؛ وحكى اللحياني: عَبَدَ عَبُودَةً وَغُبُودِيَّةَ اللَّيْلِ؛ وَأَعْبَدَهُ عَبْدُ مَلِكِهِ إِياه؛ قال الأزهري: والمعروف عند أهل اللغة أَعْبَذْتُ فَلاناً أي اسْتَفْبَذْتُهُ قال: ولست أَتَكُونُ جَوَازَ مَا قَالَه اللَّيْلِ إِنْ صَحَّ لثِقَةُ مِنَ الْأُتَمَةِ فَإِنَّ السَّمَاعَ فِي اللُّغَاتِ أَوَّلَى بِنَا مِنْ خَبِطِ الْعُتُوَاءِ، وَالْقَوْلُ بِالْخُدُسِ وَابْتِدَاعُ قِيَاسَاتٍ لَا تُطْرَدُ. وَقَعْبَدَ الرَّجُلُ وَعَبْدَهُ وَأَعْبَدَهُ: صَبَّرَهُ كَالْعَبْدِ، وَقَعْبَدَ اللَّهُ الْعَبْدَ بِالطَّاعَةِ أَي اسْتَعْبَدَهُ وقال الشاعر:

خَتَامٌ يُعْبِذُنِي قَوْمِي، وَقَدْ كَثُرَتْ

فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاعُوا، وَعَبْدَانُ؟

وعبده وأعبده واستعبده: اتخذ عبداً؛ عن اللحياني؛ قال رؤبة:

يَرْضَوْنَ بِالْغُفْرِ وَالْثَأْنِ

أراد: والثأنية. يقال: تَعْبَذْتُ فَلاناً أي اتخذته عبداً مثل عبيده سواء. وتَأْنَيْتُ فَلانةً أي اتخذتها أمة. وفي الحديث: ثلاثة أنا خصمهم: رجل اغتصب محرراً، وفي رواية: أَعْبَدَ مُحَرَّرًا أي اتخذته عبداً، وهو أن يُغَيِّقَهُ ثم يكتمه إياه، أو يَهْتَقِلَهُ بَعْدَ الْعَتَمِ فَيَسْتَحْدِمُهُ كُرْهًا، أو يأخذ حُرّاً فيدعيه عبداً ويملكه؛ والقياس أن يكون أَعْبَذْتُهُ جعلته عبداً. وفي التزويل: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَخُنُّهَا عَلِيٌّ أَنْ عَبَذْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾؛ قال الأزهري: وهذه آية مشككة وسنذكر ما قيل فيها ونخبر بالأصح الأوضح. قال الأخفش في قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ نِعْمَةٌ﴾، قال: يقال هذا استفهام كأنه قال أو تلك نعمة تمنها علي ثم فسر فقال: ﴿وَأَنْ عَبَذْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾، فجعله بدلاً من النعمة؛ قال أبو العباس: وهذا غلط لا يجوز أن يكون الاستفهام ثلثي وهو يُطْلَبُ، فيكون الاستفهام كالخبر؛ وقد استقبح معه أم وهي دليل على الاستفهام، استقبحوا قول امرئ القيس:

وقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوتَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾؛ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي وعبد الطاغوت، قال الفراء: وهو معطوف على قوله عز وجل: ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ﴾ ومن عبد الطاغوت؛ وقال الزجاج: قوله: ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ نسق على من لعنه الله؛ المعنى من لعنه الله ومن عبد الطاغوت من دون الله عز وجل، قال: وتأويل عبد الطاغوت أي أطاعه يعني الشيطان فيما سؤل له وأغواه؛ قال: والطاغوت هو الشيطان. وقال في قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ أي نطيع الطاعة التي يُخَضِّعُ معها، وقيل: إياك نؤخِّد، قال: ومعنى العبادة في اللغة الطاعة مع الخضوع، ومنه طريق مُعْبَدٌ إذا كان مذللاً بكثرة الوطء. وقرأ يحيى بن وثاب والأعمش وحمزة: وعبد الطاغوت، قال الفراء: ولا أعلم له وجهاً إلا أن يكون عبدٌ بمنزلة خذِرٍ وعَجَلٍ. وقال نصر الرازي: عبدٌ وهم من قرأه ولسنا نعرف ذلك في العربية. قال الليث: وعبد الطاغوت معناه صار الطاغوت يُعْبَدُ كما يقال ظُفِرَ الرجل وفُفِرَ؛ قال الأزهري: غلط الليث في القراءة والتفسير، ما قرأ أحد من قراء الأمصار وغيرهم وعبد الطاغوت، برفع الطاغوت، إنما قرأ حمزة وعبد الطاغوت وهي مهجورة أيضاً؛ قال الجوهري: وقرأ بعضهم وعبد الطاغوت وأضافه، قال: والمعنى فيما يقال خَدَمَ الطاغوت، قال: وليس هذا بجمع لأن فُعْلاً لا يُجْمَعُ على فُعْلٍ مثل خذِرٍ وتُدَسٍ، فيكون المعنى وخادِمَ الطاغوت؛ قال الأزهري: وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ما قرأ بها أحد قال وهي: وعابدو الطاغوت جماعة؛ قال: وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقراءات، وكان تَوَلَّاهُ أن لا يحكي القراءات الشاذة وهو لا يحفظها، والقارىء إذا قرأ بها جاهل، وهذا دليل أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان أعقل من أن يسمى مثل هذه الحروف قراءات في القرآن ولا تكون محفوظة لقارىء مشهور من قراء الأمصار، ونسأل الله العصمة والتوفيق للصواب؛ قال ابن سيده: وقرئ وعبد الطاغوت جماعة عابِدٍ، قال الزجاج: هو جمع عبيد كـرغيف ورُغِفَ؛ وروي عن النسخي أنه قرأ: وعبد الطاغوت، بإسكان الباء وفتح

البدال، وقرئ وعبد الطاغوت وفيه وجهان: أحدهما أن يكون مخففاً من عبد كما يقال في عضد عضد، وجائر أن يكون عبد اسم الواحد يدل على الجنس ويجوز في عبد النصب والرفع، وذكر الفراء أن أئباً وعبد الله قرأ: وعبدوا الطاغوت؛ وروي عن بعضهم أنه قرأ: وعبد الطاغوت، وبعضهم: وعابد الطاغوت؛ قال الأزهري: وروي عن ابن عباس: وعبد الطاغوت، وروي عنه أيضاً: وعبد الطاغوت، ومعناه عبادة الطاغوت؛ وقرئ: وعبد الطاغوت، وقرئ: وعبد الطاغوت. قال الأزهري: والقراءة الجيدة التي لا يجوز عندي غيرها هي قراءة العامة التي بها قرأ القراء المشهورون، وعبد الطاغوت على التفسير الذي بينته أولاً؛ وأما قول أوس بن حجر:

أَبْنِي لَبِيئِي، لَسْتُ مُعْتَرِفاً،  
لِيَكُونَ أَلَمٌ مِنْكُمْ أَحَدُ  
أَبْنِي لَبِيئِي، إِنْ أَمَّكُمْ  
أَمَةً، وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدُ

فإنه أراد وإن أباكم عبد فثقل للضرورة، فقال عبد لأن القصيدة من الكامل وهي خذء. وقول الله تعالى: ﴿وَقَوْمِهِمَا لَنَا عَابِدُونَ﴾؛ أي دائنون. وكل من دان لملك فهو عابد له. وقال ابن الأنباري: فلان عابد وهو الخاضع لربه المستسلم الخنقاد لأمره. وقوله عز وجل: ﴿اعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾؛ أي أطيعوا ربكم. والمتعبد: المنفرد بالعبادة. والمتعبد: المُكْرَمُ المُقْتَضَمُ كأنه يُعْبَدُ؛ قال:

تَقُولُ: أَلَا تُحْمِيكَ عَلَيْكَ، فَإِنِّي

أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْبَاحِلِينَ مُعْبَدًا؟

سَكَنَ آخِرُ تَحْمِيكَ لِأَنَّهُ تَوَهَّمَ سَكَنَ<sup>(١)</sup> مَنْ تَحْمِيكَ عَلَيْكَ بِنَاءً فِيهِ ضَمَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ، وَذَلِكَ مُسْتَقِلٌ فَسَكَنَ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ:

سَيِّرُوا بَنِي الْعَمِّ، فَالْأَهْوَالُ مَثَرُ لَكُمْ

وَنَهَرُ تَيْسَرِي، وَلَا تَغْرِ قُكْمَ الْغَرْبِ

وَالْمُعْبَدُ: الْمُكْرَمُ فِي بَيْتِ حَاتِمٍ حَيْثُ يَقُولُ:

تَقُولُ: أَلَا تُبْقِي عَلِيكَ، فَإِنِّي

أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الشُّمَيْسِيِّينَ مُعْبَدًا؟

يحدث عنه ولا جُشوءَ فكانَ طريق مُعَبَّدٌ قد سَهِّلَ ودُلِّلَ.  
والْعَبِيدُ: الاستِغْبَادُ وهو أَنْ يَتَّخِذَهُ عَبْدًا وكذلك الْإِغْبَادُ.  
وفي الحديث: ورجلٌ اغْتَبَدَ مُحَرَّرًا، وَالْإِغْبَادُ بِثُلَّةٍ وكذلك  
الْعَبْدُ؛ وقال:

تَعَبَّدَنِي نَمْرُ بْنُ سَعْدٍ، وقد أَرَى  
ونَمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ ومُهْطِيعٌ  
وعَبَدَ عَلَيْهِ عَبْدًا وَعَبْدَةٌ فَهُوَ عَابِدٌ وَعَبْدٌ غَصِبَ؛ وعَدَاهُ  
الْفِرْدَقُ بغير حرف فقال:

علام يَغْبِدُنِي قَوْمِي، وقد كَثُرَتْ  
فيهم أَبَاعِرٌ، ما شَاؤُوا، وعَبِيدَانُ؟

أَنشدَه يعقوبٌ وقد تقدَّمت رواية من روى يَغْبِدُنِي؛ وقيل: غَبَّةٌ  
عَبْدًا فَهُوَ عَبْدٌ وَعَابِدٌ: غَضِبَ وَأَيْفَ، والاسم الْغَبْدَةُ. والغَبْدُ: طول  
الغضب؛ قال الفراء: غَبِدَ عَلَيْهِ وَأَجِنَ عَلَيْهِ وَأَمِدَ وَأَبَدَ أَي غَضِبَ.  
وقال الْخَرَزِيُّ: الْغَبْدُ الْحُزْنُ وَالْوَجْدُ؛ وقيل في قول الفِرْدَقِ:

أُولَئِكَ قَوْمٌ إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْتُهُمْ،

وَأَعْبَدَ أَنْ أَعْجُو كَعِبَا بِدَارِمٍ

أَعْبَدَ أَي أَنَفَّ؛ وقال ابن أحمَرٍ يصف الْغَوَاصَّ:

فَأَرْسَلَ نَفْسَهُ عَبْدًا عَلَيْهَا،

وكان يَنْفُسُهُ أَرَبًا ضَمِينًا

قيل: معنى قوله عَبْدًا أَي أَنَفَّ. يقول: أَنَفَّ أَنْ تَفُوتَهُ الذُّرَّةُ.

وفي التنزيل: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ

الْعَابِدِينَ﴾، ويُقْرَأُ: ﴿الْعَبِيدِينَ﴾؛ قال البيهقي: الْعَبْدُ،

بالحريك، الْأَنْفُ وَالْقَضْبُ وَالْحَبِيَّةُ من قَوْيٍ يُشْتَقُّ مِنْهُ

وَيُشْتَكَّفُ، ومن قرأ الْعَبِيدِينَ فهو مُقْصَرٌّ من عَبْدٍ يَغْبِدُ

فهو عَبْدٌ؛ وقال الأزهري: هذه آية مشككة وأنا ذاكر أقول

السلف فيها ثم أثبتتها بالذي قال أهل اللغة وأحرر بأصحابها

عندي؛ أما القول الذي قاله الليث في قراءة العبدِين، فهو

قول أبي عبيدة على أنني ما علمت أحداً قرأ فأنا أول

العبدِين، ولو قرئ مقصوراً كان ما قاله أبو عبيدة

محتملاً، وإذ لم يقرأ به قارئ مشهور لم نعبأ به، والقول

الثاني ما روي عن ابن عيينة أنه سئل عن هذه الآية فقال:

معناه إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ، يقول. فكما

أني لست أول من عبد الله فكذلك ليس لله ولد؛ وقال

أَي مُعْظَمًا مَخْدُومًا. وبغير مُعَبَّدٍ: مَكْرَمٌ.

وَالْعَبْدُ: الْجَرْبُ؛ وقيل: الجَرْبُ الَّذِي لَا يَنْفَعُهُ دَوْلُهُ؛ وقد عَبَدَ  
عَبْدًا.

وبغير مُعَبَّدٍ: أَصَابَهُ ذَلِكَ الْجَرْبُ؛ عن كراع.

وبغير مُعَبَّدٍ: مَهْوًى بِالْقَبِيرَانِ؛ قال طرفة:

إِلَى أَد تَحَامَشِي الْعَشِيرَةَ كُلُّهَا،

وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمَعْبُودِ

قال شمر: الْمَعْبُودُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي قَدْ عُمِّ جِلْدُهُ كُلُّهُ بِالْقَطِرَانِ؛

ويقول: لِمَعْبُودٍ الْأَجْرُبُ الَّذِي قَدْ تَسَاقَطَ زَبْرَةٌ فَأَفْرَدَ عَنِ الْإِبِلِ

إِلَيْهِنَّ؛ ويقال: هو الَّذِي عَقَبَهُ الْجَرْبُ أَي ذَلَّلَهُ؛ وقال ابن مقبل:

وَضَمْنَتْ أَرْسَانَ الْجِيَادِ مَعْبُودًا،

إِذَا مَا ضَرَبْنَا رَأْسَهُ لَا لِمُرْتَحٍّ

قال: الْمَعْبُودُ ههنا الْوَيْدُ. قال شمر: قيل للبعير إِذَا هُمِيَ

بِالْقَطِرَانِ مَعْبُودٌ لِأَنَّهُ يَتَدَلَّلُ لِشَهْوَتِهِ الْقَطِرَانَ وَغَيْرِهِ فَلَا يَمْتَنِعُ. وقال

أبو عدنان: سمعت الْكَلَابِيْنَ يَقُولُونَ: بَعِيرٌ مُتَعَبَّدٌ وَمُتَأَبَّدٌ إِذَا

امْتَنَعَ عَلَى النَّاسِ صَعُوبَةً وَصَارَ كَأَبْدَةِ الْوَحْشِ. وَالْمَعْبُودُ:

الْمَدْلُلُ. وَالْمَعْبُدُ: التَّدْلِيلُ، ويقال: هو الَّذِي يَمْتَرِكُ وَلَا يَرْكَبُ.

وَالْمَعْبِيدُ: التَّدْلِيلُ. وبغير مُعَبَّدٍ: مُذَلَّلٌ. وطريق مُعَبَّدٌ: مَسْلُوكٌ

مَذَلٌّ، وقيل: هو الَّذِي تُكْثَرُ فِيهِ الْمَخْتَلَفَةُ؛ قال الأزهري:

وَالْمَعْبِدُ الطَّرِيقُ الْمَوْطُوءُ فِي قَوْلِهِ:

وَعَظِيفًا وَعَظِيفًا فَوْقَ سَوْرٍ مُعَبَّدٍ

وَأَنشد شمر:

وَنَدِي نَائِي الْمَوْزَى مُعَبَّدٌ،

قَطَعَتْهُ بِذَاتِ لَوْثٍ جَلْعَدٌ

قال: أَنشدنيهِ أَبُو عدنانَ وذكر أَنَّ الْكَلَابِيَةَ أَنشدته وقالت:

لِلْمَعْبُدِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَثَرٌ وَلَا عِلْمٌ وَلَا مَاءٌ. وَالْمَعْبُودَةُ: السَّقِينَةُ

الْمُقَرَّرَةُ؛ قال بشر في سَفِينَةٍ رَكَبَهَا:

مُعْبِدَةُ السُّقَايِبِ ذَاتُ دُشْرِ،

مُضْجِرَةٌ جَوَائِبُهَا رَدَاخٌ

قال أبو عبيدة: الْمَعْبُودَةُ الْمُطَيَّبَةُ بِالشَّحْمِ أَوْ الدَّهْنِ أَوْ الْغَارِ؛

وقول بشر.

تَرَى الطَّرِيقَ الْمَعْبُودَ مِنْ يَدَيْهَا،

لِكَيْلَانِ الْإِكَامِ بِهِ اتِّضَالُ

الطَّرِيقُ: أَنْبَرُ فِي الْيَتَمِينَ. وعنى بِالْمَعْبُودِ الطَّرِيقَ الَّذِي لَا يُتَسَّى

السدي: قال الله لمحمد: قل إن كان - على الشرط - للرحمن ولد كما تقولون لكنت أول من يطعمه ويعيده؛ وقال الكلبي: إن كان: ما كان، وقال الحسن وقتادة إن كان للرحمن ولد على معنى ما كان، فأنا أول العابدين أول من عبد الله من هذه الأمة؛ قال الكسائي: قال بعضهم إن كان أي ما كان للرحمن فأنا أول العابدين أي الأنفين، رجل عابد وعبد وآنف وآنف أي الغضاب الأنفين من هذا القول، وقال فأنا أول الجاحدين لما تقولون، ويقال أنا أول من تعبدته على الوجدانية مخالفة لكم. وفي حديث علي، رضي الله عنه، وقيل له: أنت أمرت بقتل عثمان أو أغثت على قتله فعبده وصيّد أي غضب غضب أنفة، عبده بالكسر، يعبده عبداً، بالتحريك، فهو عابد وعبد؛ وفي رواية أخرى عن علي، كرم الله وجهه، أنه قال: عيذت فصمت أي أنفت فسكت، وقال ابن الأنباري: ما كان للرحمن ولد، والوقوف على الولد ثم يتدى: فأنا أول العابدين له؛ على أنه لا ولد له والوقوف على العابدين تام. قال الأزهري: قد ذكرت الأقوال وفيه، أحسن من جميع ما قالوا وأشوع في اللغة وأبعد من الاستكراه وأسرع إلى الفهم. روي عن مجاهد فيه أنه يقول: إن كان لله ولد في قولكم فأنا أول من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون؛ قال الأزهري: وهذا واضح، ومما يزيده وضوحاً أن الله عز وجل قال لنبيه: قل يا محمد للكفار إن كان للرحمن ولد في زعمكم فأنا أول العابدين إله الخلق أجمعين الذي لم يلد ولم يولد، وأول المؤجدين للرب الخاضعين المطيعين له وحده، لأن من عبد الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد في دعواكم، والله عز وجل واحد لا شريك له، وهو معبودي الذي لا ولد له ولا والد؛ قال الأزهري: وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السري وجماعة من ذوي المعرفة؛ قال: وهو [القول] الذي لا يجوز عندي غيره.

وتعبد كعبه؛ قال جرير:

تري المسعبدون عليّ دوني

حياض السموت، واللبح الجمارا

وأعبدوا به: اجتمعوا عليه يضربونه. وأعبد بقلان: ماتت راحته أو اغتلت أو ذهبت فانقطع به، وكذلك أديد به. وعبد الرجل: أشرع وما عبدك عني أي ما حبسك؛ حكاه ابن

الأعرابي: وعبد به: لزمه فلم يفارقه؛ عنه أيضاً. والعبد: البقاء يقال: ليس لثوبك غتة أي بقاة وقوة؛ عن الليثاني. والغتة: صلاة الطيب. ابن الأعرابي: الغتة: سات طيب الرائحة؛ وأنشد:

حرقها العبد بطنطوان،

فالسؤم منها يوم أرتب

قال: والعبد تكلف به<sup>(١)</sup> الإبل لأنه ملبنة تمسنة، وهو حار المزاج إذا رعت الإبل عطشت فطابت الماء. والعبد: الناقة الشديدة؛ قال معن بن أوس:

تري عبداتهن يثذن حذبا،

ثناولها الفلاة إلى الفلاة

وناقة ذات عبدة أي ذات قوة شديدة ويسمي، وقد أبو دؤاد الإيادي:

إن تبثذل تبثذل من جثذل غرس

صلاية ذات أشدا، لها عبده

والدراهم العبدية: كانت دراهم أفضل من هذه الدراهم وأكثر وزناً. ويقال: عبّد فلان إذا نديم على شيء يفوته يلوم نفسه على تقصير ما كان منه.

والعبد: المصحف. ابن الأعرابي: المعابد المساحي والبروء؛ قال غيثي بن زيد البياضي:

إذ يحورثنه بالمعابد<sup>(٢)</sup>

وقال أبو نصر: المعابد العبيد.

وتفرق القوم عبداً وعبداً؛ والعباد والعباد: الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها<sup>(٣)</sup> ولا واحد له في ذلك كله، ولا يقع إلا في جماعة ولا يقال للواحد عبداً. الفراء: العباد والشماطيط لا يفرد له واحداً؛ وقال غيره: ولا يتركب بهما في الإقبال إنما يتكلم بهما في التفرق والذهاب. الأصمعي:

(١) في التكملة تكلف به [الإبل].

(٢) قوله إذ يحورثه [الخ] أوله في شرح القاموس:

وملك سليمان بن داود رثلت

حريدان إذ يحورثه بالمعابد

(٣) العبارة في التاج: والعباد: الطرق البعيدة الأطراف، المصحف، وقيل ٥

يتكلم بها في الإقبال، إنما في التفرق والذهاب.



وَالْعَبِيدَةُ مُصَغَّرُ اسْمِ فَرَسِ الْعَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ؛ وَقَالَ  
أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيدِ  
بِدَيْنِ عَسِيَّةٍ وَالْأَقْرَعِ؟  
وَعَابِدٌ: مَوْضِعٌ. وَعَبُودٌ: مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٌ.  
وَعَبِيدَانُ: مَوْضِعٌ. وَعَبِيدَانُ: مَاءٌ مَنْقَطِعٌ بِأَرْضِ الْيَمَنِ لَا يَفْرُغُ  
أَبَدًا وَلَا يَخْشَى، قَالَ النَّابِغَةُ:

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا نَائِيًا إِذْ دَعَرْتُنِي،  
مُسَادَى عَبِيدَانَ الْمُحَلَّى بِاقْرَءِ  
وَقِيلَ: عَبِيدَانُ فِي الْبَيْتِ رَجُلٌ كَانَ رَاعِيًا لِرَجُلٍ مِنْ عَادَ ثُمَّ  
أَحَدُ بَنِي سُوَيْدٍ وَلَهُ خَبَرٌ طَوِيلٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَبِيدَانُ اسْمٌ  
وَادٍ يُقَالُ إِنَّ فِيهِ حَيَّةً قَدْ مَنَعَتْهُ فَلَا يُرْعَى وَلَا يُؤْتَى؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

لِيَهْنَأَ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَفَيْتُمْ بُيُوتَنَا،  
مُسَدَّى عَبِيدَانَ الْمُحَلَّى بِاقْرَءِ  
يَقُولُ: نَفَيْتُمْ بَيُوتَنَا إِلَى بُغْدٍ كَبُغْدٍ عَبِيدَانُ؛ وَقِيلَ: عَبِيدَانُ هُنَا  
الْفَلَاحُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: عَبِيدَانُ اسْمُ وَادِي الْحَيَّةِ؛ قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِشَادَةُ الْمُحَلَّى بِاقْرَءِ، بِكسر اللام من الْمُحَلَّى  
وَفَتْحِ الرَّاءِ مِنْ بِاقْرَءِ، وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ:

أَلَا أَهْلِيًّا دُبَيَّانَ عُنِي رَسُولًا،  
فَقَدْ أَضْبَحْتَ عَنْ مَنَهْجِ الْحَقِّ جَائِرًا  
وَقَالَ: قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: عَبِيدَانُ رَاعٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُوَيْدٍ مِنْ  
عَادَ وَكَانَ آخِرَ عَادَ، فَإِذَا حَضَرَ عِبِيدَانَ الْمَاءَ سَقَى مَاشِيَتَهُ أَوَّلَ  
النَّاسِ، وَتَأَخَّرَ النَّاسُ كُلُّهُمْ حَتَّى يَسْقِيَ فَلَا يَزَاحِمُهُ عَلَى الْمَاءِ  
أَحَدٌ، فَلَمَّا أَدْرَكَ لِقَمَانَ بْنَ عَادَ وَاشْتَدَّ أَمْرُهُ أَغَارَ عَلَى قَوْمِ  
عِبِيدَانَ فَفَتَلَ مِنْهُمْ حَتَّى ذَلَّوْا، فَكَانَ لِقَمَانُ يُوَرِّدُ إِبِلَهُ فَيَسْقِي  
وَيَسْقِي عَبِيدَانَ مَاشِيَتَهُ بَعْدَ أَنْ يَسْقِيَ لِقَمَانُ فَضْرَبَهُ النَّاسُ مِثْلًا.  
وَالْمُسَدَّى: الْمَوْضِعُ يَكُونُ قَرِيبًا مِنَ الْمَاءِ يَكُونُ فِيهِ الْخَمْسُ،  
فَلِذَا شَرِبَتْ الْإِبِلُ أَوَّلَ شَرْبَةٍ تُحِبُّ إِلَى الْمُسَدَّى لِتُرْعَى فِيهِ، ثُمَّ  
تَعَادُ إِلَى الشَّرْبِ فَتَشْرَبُ حَتَّى تَرَوَى وَذَلِكَ (بَقِيَ) لِلْمَاءِ فِي  
أَجْوَافِهَا. وَالْبَاقِرُ: جَمَاعَةُ الْبَقَرِ. وَالْمُحَلَّى: الْمَانِعُ. الْفَرَاءُ: يُقَالُ  
ضَلَّ بِهِ فِي أَمٍّ عَبِيدٍ، وَهِيَ الْفَلَاحُ، وَهِيَ الرِّقَاضَةُ. قَالَ: وَقُلْتُ  
لِلْعَتَابِيِّ: مَا عَبِيدَةُ؟ فَقَالَ: ابْنُ الْفَلَاحِ؛ وَعَبِيدَةُ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ.

لَمْ تَحْطَفْ عَلَى حَوَارِيٍّ وَلَمْ يَفْ  
طَلَعَ عَبِيدَةُ عُرُوقُهَا مِنْ خُمَالِ  
اسْمِ يَنْطَارٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا خَلَا فِي عِبَادِي وَادْخُلِي﴾

يُقَالُ صَارُوا، عِبَادِيَّةٌ وَعِبَادِيَّةٌ أَيُّ مُتَفَرِّقِينَ؛ وَذَهَبُوا عِبَادِيَّةً  
كَذَلِكَ إِذَا ذَهَبُوا مُتَفَرِّقِينَ. وَلَا يُقَالُ أَقْبَلُوا عِبَادِيَّةً. قَالُوا: وَالنِّسْبَةُ  
إِلَيْهِمْ عِبَادِيَّةٌ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ  
لَرُودٌ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِ. وَالْعِبَادِيَّةُ: الْأَكَاكِمُ وَالْعِبَادِيَّةُ: الْأَطْرَافُ  
الْبَعِيدَةُ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

وَالْقَوْمُ أَكْثَرُكَ بَهْرًا دُونَ إِخْوَتِهِمْ،  
كَالْمُحَلَّى يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعِبَادِيَّةِ  
وَيَهْرُ: حَيٌّ مِنْ سُلَيْمٍ. قَالَ: هِيَ الْأَطْرَافُ الْبَعِيدَةُ وَالْأَشْيَاءُ  
الْمُتَفَرِّقَةُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعِبَادِيَّةُ الطَّرِيقُ الْمَخْتَلِفَةُ.  
وَالْعَبِيدَةُ: مِنْ قَوْلِكَ مَا عَبَدَ أَنْ تَقْلَ ذَلِكَ أَيُّ مَا لَيْتَ، وَمَا عَقَّمُ  
وَمَا كَذَّبَ كُلُّهُ: مَا لَيْتَ. وَيُقَالُ انْثَلَّ يَنْثَلُّ وَالْكَذَرُ يَنْقُذُ وَعَبِيدَةُ  
يَنْقُذُ إِذَا أَسْرَعَ بَعْضُ الْإِسْرَاحِ.  
وَالْعَبْدُ: وَادٍ مَعْرُوفٌ فِي جِبَالِ طَبِيعِ.

وَعَبُودٌ: اسْمُ رَجُلٍ ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ فَقِيلَ: نَامَ نَوْمَةً عَبُودٍ، وَكَانَ  
رَجُلًا تَمَارَوَتْ عَلَى أَهْلِهِ وَقَالَ: أَنْذِبْنِي لِأَعْلَمَ كَيْفَ تُنْذِبُنِي،  
فَنَدَبَتْهُ فَمَاتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ؛ قَالَ الْمَفْضِلُ بْنُ سَلَمَةَ: كَانَ  
عَبُودٌ عَبْدًا أَسْرَدَ حَطَابًا فَكَبَّرَ فِي مُحْتَطَبِهِ أُسْبُوعًا لَمْ يَنْمِ، ثُمَّ  
انْصَرَفَ وَبَقِيَ أُسْبُوعًا نَائِمًا، فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ وَقِيلَ: نَامَ نَوْمَةً  
عَبُودٍ.

وَأَعْبَدَ وَمَعْبَدٌ وَعَبِيدَةٌ وَعَبَادٌ وَعَبْدٌ وَعِبَادَةٌ وَعَابِدٌ وَعَبِيدَةٌ  
وَعَبِيدِيَّةٌ وَعَبِيدَانُ وَعَبِيدَانُ، تَصْغِيرُ عَبِيدَانُ، وَعَبِيدَةٌ وَعَبِيدَةُ:  
أَسْمَاءٌ. وَمِنْهُ عَلَقَمَةُ بْنُ عَبِيدَةَ، بِالتَّحْرِيكِ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ  
الْعَبِيدَةِ الَّتِي هِيَ الْبَقَاءُ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ سَمِيَّ بِالْعَبِيدَةِ الَّتِي هِيَ  
صَلَاةُ الطَّيِّبِ، وَعَبِيدَةُ بْنُ الْعَبِيدِ، بِالتَّسْكِينِ. قَالَ سِيبَوَيْهِ:  
النِّسْبَةُ إِلَى عَبِيدِ الْقَيْسِ عَبِيدِيَّةٌ، وَهُوَ مِنَ الْقِسْمِ الَّذِي أَضْيَفَ  
فِيهِ إِلَى الْأَوَّلِ لِأَنَّهُمْ لَوْ قَالُوا فَيْسِي، لَانْتَبَسَ بِالْمُضَافِ إِلَى  
فَيْسٍ عَيْلَانٌ وَنَحْوُهُ، وَرَبَّمَا قَالُوا عَقْبِيَّةً، قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي  
كَاهِلٍ:

وَهُمْ ضَلُّوا الْعَبِيدِيَّةَ فِي جَذَعٍ نَخَلَةٍ،  
فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا  
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُهُ بِأَجْدَعَا أَيُّ بِأَنْفٍ أَجْدَعُ فَخَذَفَ الْمَوْصُوفُ  
وَأَقَامَ صِفَتَهُ مَكَانَهُ.

وَالْعَبِيدَتَانِ: عَبِيدَةُ بِنْتُ مَعَاوِيَةَ وَعَبِيدَةُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَبِيدَةَ:  
خِيٍّ، النِّسْبَةُ إِلَيْهِ عَبِيدِيَّةٌ، وَهُوَ مِنْ نَادِرٍ مَعْدُولِ النِّسْبِ.

فقال: تُكَلِّلْ وَعَذِّرْ أَنْتَ بَيْنَهُمَا،

فَاخْتَرْتُ، وما فيهما خَطٌّ لِمُخْتَارِ

فَنَسِكَ غَيْرَ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ:

أَقْتُلْ أَمِيرَكَ، إِنِّي مَانِعٌ جَارِي!

وبهذا ضُرِبَ المَثَلُ في الوفاء بالسُّمُوءَالِ فقيل: أوفى مِنْ السُّمُوءَالِ. وكان الحارث الأعرج الغساني قد نزل على السُّمُوءَالِ، وهو في حصنه، وكان ولده خارج الحصن فأُسِرَ الغساني وقال للسُّمُوءَالِ: اختر إما أن تُغَيِّبَني السِّلَاحَ الذي أَوَدَعَكَ إِيَّاهُ امْرُؤُ القَيْسِ، وإِذَا أَنْ أَقْتُلَ وَلَدَكَ؛ فَأَبَى أَنْ يعطيه فقتل ولده.

والعَبْدَانِ فِي بَنِي قُشَيْرٍ: عبد الله بن قشير، وهو الأعور، وهو ابن لُبَيْتٍ، وعبد الله بن سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ، وهو سَلَمَةُ الخير. والعَبِيدَانِ: عَبِيدَةُ بن معاوية بن قُشَيْرٍ، وعبيدة بن عمرو بن معاوية.

وَالْعَبَادِلَةُ: عبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص.

عَبَرُ: عَبَرُ الرُّوْيَا يُعَبِّرُهَا عَبْرًا وَعِبَارَةً وَعَبْرَهَا: فَسَرَهَا وَأَخْبَرَهَا بِأَيُّهَا أَمْرُهَا. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ﴾، أَيِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُرُونَ الرُّوْيَا نَعْدَهَا بِاللَّامِ، كما قال تعالى: ﴿قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدْفٌ لَكُمْ﴾، أَيِ رَدْفَكُمْ؛ قال الزجاج: هذه اللام أَذْخَلَتْ عَلَى الْمَفْعُولِ لِلتَّيْبِينَ، والمعنى إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُرُونَ وَعَابِرِينَ، ثُمَّ تَبَيَّنَ بِاللَّامِ فَقَالَ: لِلرُّوْيَا، قال: وتسمى هذه اللام لَامَ التَّعْقِيبِ لِأَنَّهَا عَقَّبَتْ الإِضَافَةَ، قال الجوهري: أَوْضَلُ الْفِعْلِ بِاللَّامِ، كما يقال إِنْ كُنْتَ لِلْمَالِ جَامِعًا. وَشَتَّغَرَهُ إِيَّاهَا: سَأَلَهُ تَغْيِيرَهَا. والعَابِرُ: الذي ينظر في الكتاب فيُغَيِّرُهُ أَيِ يُغَيِّرُهُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ حَتَّى يَقَعُ فِيهِمُ عَلَيْهِ، وَلِذلِكَ قِيلَ: عَبَرُ الرُّوْيَا، واعتَبَرُ فلان كذا، وقيل: أَحْذَ هذا كله مِنَ الْعَبَرِ، وهو جَانِبُ النِّهْرِ، وَعَبْرُ الوادي وَعَبْرُهُ: الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاحٍ: شَامِلَةٌ وَفَاحِيَةٌ؛ قال النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي يمدح النَّمَانِ:

وما الْفُراتُ إِذَا جَاشَتْ غَوَارِبُهُ،

تَرْسُمِي أَوَائِشَهُ الْجَبْرِينِ بِالسَّارِئِ

قال ابن بري: وخبر ما النافية في بيت بعده، وهو:

يوماً، بِأَطْيَبِ مِنْهُ سَيْبِ نَافِلَةٍ،

ولا يَمُحُوْلُ عَطَاءُ الْيَوْمِ ذُرْوَى عَد

جَنَّتِي؛ أَيِ مِي جَزْبِي. وَالْعَبْدِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى بَطْنٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ بِنِ جَنَابٍ مِنْ قُضَاعَةَ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْعَبِيدِ، كما قالوا فِي السِّلْسَةِ إِلَى بَنِي الْهُذَلِ هُذَلِيٍّ، وَهُمْ الَّذِينَ عَنَاهُمْ الْأَعَشَى بِقَوْلِهِ: نَكُو الشَّهْرَ الْحَرَامَ قَلَسْتُ مِنْهُمْ

وَلَسْتُ مِنَ الْكِرَامِ بَنِي الْعَبِيدِ

قال ابن بَرَزِيٍّ: سَبَبُ هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ ثَعْلَبَةَ بْنَ الْحَارِثِ ابْنَ حَضْرَةَ بْنَ شَمْصَمٍ مِنْ عَدِيٍّ بِنِ جَنَابٍ كَانَ رَاجِعاً مِنْ عَرَاقٍ، وَمَعَهُ أَسَارَى، وَكَانَ قَدْ لَقِيَ الْأَعَشَى فَأَعْذَهُ فِي جَمَلَةِ الْأَسَارَى، ثُمَّ سَارَ عَمْرُو حَتَّى نَزَلَ عِنْدَ شُرَيْحٍ بِنِ حَضْرَةَ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ السُّمُوءَالِ الْغَسَّانِي فَأَحْسَنَ نَزْلَهُ، فَسَأَلَ الْأَعَشَى عَنْ الَّذِي أَنْزَلَهُ، فَقِيلَ لَهُ هُوَ شَرِيحُ بْنُ حَضْرَةَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ امْتَدَّحْتُ أَبَاهُ السُّمُوءَالَ وَبَنِي وَبَيْنَهُ خَلَّةٌ، فَأَرْسَلَ الْأَعَشَى إِلَى شَرِيحٍ يخبره بما كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ، وَمَضَى شَرِيحٌ إِلَى عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبَةَ فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَهْتَبِيَ بَعْضَ أَسْرَاكَ هَؤُلَاءِ، فَقَالَ: خَذْ مِنْهُمْ مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ: أَعْطِنِي هَذَا الْأَعْمَى؛ فَقَالَ: وَمَا تَصْنَعُ بِهَذَا الزَّمَانِ؟ خَذْ أَسِيرًا فِدَاؤُهُ مِائَةٌ أَوْ مِائَتَانِ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالَ: مَا أُرِيدُ إِلَّا هَذَا الْأَعْمَى فَإِنِّي قَدْ رَحِمْتُهُ، فَوَهَبَهُ لَهُ، ثُمَّ إِنَّ الْأَعَشَى هَجَا عَمْرُو بْنَ ثَعْلَبَةَ بِيَتَيْنِ وَهَمَا هَذَا الْبَيْتَ «بَنُو الشَّهْرِ الْحَرَامِ» وَبَعْدَهُ:

وَلَا مِنْ زَهْطٍ جَبَّارٍ بِنِ قُصُوطٍ،

وَلَا مِنْ زَهْطٍ حَارِثَةٍ بِنِ زَيْدٍ

فَبِغِ ذَلِكِ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ فَأَتَفَذَ إِلَى شَرِيحٍ أَنْ رُدَّ عَلَيْهِ هَبْتِي، فَقَالَ لَهُ شَرِيحٌ: مَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلُ، فَقَالَ: إِنَّهُ هَجَانِي، فَقَالَ شُرَيْحٌ: لَا يَهْجُوكَ بَعْدَهَا أَبَدًا؛ فَقَالَ الْأَعَشَى يمدح شَرِيحاً:

شُرَيْحُ، لَا تَفْرُكْنِي بَعْدَمَا عَلِقْتُ،

جِبَالُكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْيَوْمِ، أَظْفَارِي

يقول فيها:

كُنْ كَالسُّمُوءَالِ إِذْ طَافَ الْهُمَامُ بِهِ

فِي جَحْفَلٍ، كَسَوَادِ اللَّيْلِ، جَرَّارٍ

سَالِبَتِي الْقُرْدِ مِنْ تَيْمَامَةِ مَنَزَلِهِ،

حَضْرَةُ حَصِينٍ، وَجَارَ غَيْرَ عَدْلٍ

خَيْرَهُ لُحْطَتِي خَشَفٍ، فَقَالَ لَهُ:

مِنْهُمَا تَقَلُّهُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارٍ

والشَّطُّ الشَّهِيَّةُ لِلْعَبْرِ. قال الأزهري: والجَعْفَرَةُ سفينة يُقْبَرُ عليها النهر وقال ابن شميل: غَبِرَتْ متاعي أي باعذته والموادي يغبر السيل عَنَّا أي يُبَاعِذُهُ. والعُبْرِيُّ من الشَّدر: ما نبت على عِتر النهر وعَظُم، منسوب إليه تاجر، وقيل: هو ما لا ساق له منه، وإنما يكون ذلك فيما قازب الجَبَر. وقال يعقوب: العُبْرِيُّ والعُبْرِيُّ منه ما شرب الماء؛ وأنشد:

لَا تَبْ بِه الْأَشْيَاءُ وَالْمُسْنَرِيُّ

قال: والذي لا يشرب يكون بَرِيًّا وهو الضالُّ. قال: وإن كان عَذْبًا فهو الضال. أبو زيد: يقال للسر وما عَظُم من العوسج: العُبْرِيُّ. والعُبْرِيُّ: القَدِيمُ من السدر؛ وأنشد قول ذي الرمة:

قَطَعْتَ، إِذَا تَخَوَّفْتَ الْعَوَالِي،

شُرُوبَ الشَّدرِ عُبْرِيًّا وَضَالًا

ورجل عابِرُ سبيل أي مازَ الطريق. وعبر السبيلَ يَغْبِرُها غَبْرًا: شَقَّها؛ وهم عابِرُو سبيلٍ وَعَبَّارُ سبيلٍ، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُحِبُّوا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾؛ فشره فقال: معناه أن تكن له حاجة في المسجد ويته بالبعد فيدخل المسجد ويخرج مُشْرِعًا. وقال الأزهري: ﴿إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ﴾، معناه إلا مسافرين، لأن المسافرين يُغَوِّرُهُ الماء، وقيل: إلا مازين في المسجد غير مُرِيدِينَ الصلاة. وعبر الشَّدرَ يَغْبِرُهُ غَبْرًا: شَقَّه؛ عن اللحياني.

والشَّغْرِيُّ القَبْرُ، وهما شَغْرِيَانِ: أَحَدُهُمَا الشَّغْبَاءُ، وهو أَحَدُ كَوْنَتَيْ الذَّرَاعَيْنِ، وَأَمَّا الْعَبُورُ فهي مع الجوزاء تكون نُجُورًا، شُعِبَتْ غَبْرًا لأنها غَبِرَتْ مَخُورًا، وهي شامية، وتزعم العرب أن الأخرى بكت على إثرها حتى غَمِضَتْ فَشُعِبَتْ الْعُمَيْصَاءُ.

وجمل غَبْرٌ أَشْفَارٌ وجمال غَبْرٌ أَشْفَارٌ، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث مثل المُلْك الذي لا يزال يُسَافَرُ عِيبًا، وكذلك غَبْرٌ أَشْفَارٌ، بالكسر. وناقَة غَبْرٌ أَشْفَارٌ وسفرٌ غَبْرٌ وَعَبْرٌ: قُوَّةٌ على السفر تشق ما مَرَّتْ به وتَقْطَعُ الْأَسْفَارَ عِيبًا، وكذلك الرجل الجريء على الْأَسْفَارِ الماصي فيها القوي عليها. والعبَّارُ: الإبل القوية على السير. والعبَّارُ: الجمل القوي على السير.

وعَبْرَ الكتاب يَغْبِرُهُ غَبْرًا: تَدْبِرُهُ في نفسه ولم يرفع صوته بقراءته. قال الأصمعي: يقال في الكلام لقد أسرع

وَنَشِيبُ: الْعَصَاءُ. والنافلة: الزيادة، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾. وقوله: وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ أَي إِذَا أُعْطِيَ الْيَوْمَ لَمْ يَنْعَمْ ذَلِكَ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ فِي غَدٍ. وغوارِيه: ما علا منه. والأَوَاذِي: الْأَمْوَاجُ، واحِدُهَا آذِي. ويقال: فلان في ذلك العبر أي في ذلك الجانب. وغَبِرَتْ النهر والطريق أَغْبَرَهُ غَبْرًا وَغَبُورًا إِذَا قَطَعَتْ مِنْ هَذَا الْغَبْرِ إِلَى ذَلِكَ الْعَبْرِ، فَقِيلَ لِعَابِرِ الرُّوَا: عَابِرٌ لِأَنَّهُ يَتَأَمَّلُ نَاحِيَتِي الرُّوَا فَيَتَفَكَّرُ فِي أَطْرَافِهَا، وَيَتَدَبَّرُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا وَيَحْضِي بِفِكَرِهِ فِيهَا مِنْ أَوَّلِ مَا رَأَى النَّاسِمَ إِلَى آخِرِ مَا رَأَى، وَرَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْعَقِيبِي: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: الرُّوَا عَلَى رَجُلٍ طَائِرٍ، فَإِذَا غَبِرَتْ وَقَعَتْ فَلَا تَقْصُصُهَا إِلَّا عَلَى وَادٍ أَوْ ذِي رَأْيٍ، لِأَنَّ الْوَادَّ لَا يُحِبُّ أَنْ يَسْتَقْبَلَكَ فِي تَفْسِيرِهَا إِلَّا بِمَا تُحِبُّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَالِمًا بِالْعِبَارَةِ لَمْ يَغْبَلْ لَكَ بِمَا تُكَلِّمُكَ لَا أَنْ تَغْيِرَهُ بِزَيْلِهَا عَمَّا جَعَلَهَا اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا ذُرُّ الرَّأْيِ فَمَعْنَاهُ ذُو الْعِلْمِ بِعِبَارَتِهَا، فَهُوَ يُخْبِرُكَ بِحَقِيقَةِ تَفْسِيرِهَا، أَوْ بِأَقْرَبِ مَا يَعْلَمُهُ مِنْهَا، وَلَعَلَّ أَنْ يَكُونَ فِي تَفْسِيرِهَا مَوْعِظَةٌ تَوْذِيحٌ عَنْ قَبِيحِ أَنْتَ عَلَيْهِ أَوْ يَكُونَ فِيهَا بُشْرَى فَتُحَمَّدَ اللَّهُ عَلَى النِّعَةِ فِيهَا. وفي الحديث: الرُّوَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ، الْعَابِرُ: النَّاسِرُ فِي الشَّيْءِ، وَالْمُغْبِرُّ: الْمُسْتَدَلُّ بِالشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ. وفي الحديث: لِلرُّوَا كُنَى وَأَسْمَاءٌ فَكُتِبَتْ بِكُنَاهَا وَعَتِبَتْ بِأَسْمَائِهَا. وفي حديث ابن سيرين: كَانَ يَقُولُ إِنِّي أَغْبِرُ الْحَدِيثَ؛ الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ يُغْبِرُ الرُّوَا عَلَى الْحَدِيثِ وَيَغْبِرُ بِهِ كَمَا يَغْبِرُهَا بِالْقُرْآنِ فِي تَأْوِيلِهَا، مِثْلُ أَنْ يُغْبِرَ الثَّرَابَ بِالرَّجُلِ الْفَاسِقِ، وَالضَّلَعُ بِالْمَرْأَةِ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِيَ الثَّرَابَ فَاسِقًا وَجَعَلَ الْمَرْأَةَ كَالضَّلَعِ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِنَ الْكُنَى وَالْأَسْمَاءِ. ويقال: غَبِرَتْ الْعَبْرُ أَغْبَرَهَا إِذَا زَجَزَتْهَا. وَغَبْرٌ عَمَّا فِي نَفْسِهِ: أَغْبَرْتُ وَبَيَّنْتُ. وَغَبْرٌ عَنْهُ غَمْرُهُ: عَيْبٌ فَأَغْبَرْتُ عَنْهُ، وَالْأَسْمُ الْعَبْرَةُ<sup>(١)</sup> وَالْعِبَارَةُ وَالْعِبَارَةُ. وَغَبْرٌ عَنْ فُلَانٍ: تَكَلَّمَ عَنْهُ؛ وَاللِّسَانُ يُغْبِرُ عَمَّا فِي الضَّمِيرِ. وَغَبْرٌ بِفُلَانٍ الْمَاءَ وَغَبْرُهُ بِهِ: عَنْ السَّحَابَانِ.

وَالْمُغْبِرُّ مَا غَبِرَ بِهِ النَّهْرُ مِنْ فُلَانٍ أَوْ قَطْرَةٌ أَوْ غَيْرُهُ. وَالْمُغْبِرُّ:

(١) قومه والأسم السريعة هكذا ضبط في الأصل وعبارة القاموس وشرحه: والأسم العبرة، بالفتح كما هو مصبوط في بعض النسخ وفي بعضها بالكسر

سَتَبَارِكُ لِلدَّرَاهِمِ أَيِ اسْتَخْرَاجِكَ إِيَّاهَا.

وَعَبْرُ الْمَتَاعِ وَالْدَّرَاهِمِ يَعْبُرُهَا: نَظَرَ كَمْ وَزْنُهَا وَمَا هِيَ. وَعَبْرُهَا: وَزْنُهَا دِينَارًا دِينَارًا، وَقِيلَ عَبْرَ الشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَبَالِغْ فِي وَزْنِهِ أَوْ كَيْلِهِ، وَلْيَعْبُرِ الدَّرَاهِمُ وَزْنُهَا جُمْلَةً بَعْدَ التَّفَارِيقِ.

وَالْعَبْرَةُ: الْعَجَبُ. وَاعْتَبَرَ مِنْهُ: تَعَجَّبَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾، أَيِ تَدَبَّرُوا وَانظُرُوا فِيمَا نَزَلَ بِقُرْآنِهِ وَالنَّصِيرِ، فَقَاسُوا نِعَالَهُمْ وَاتَّقَعُوا بِالْعَذَابِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى؟ قَالَ: كَانَتْ عِبْرًا كُلُّهَا، الْعِبْرَةُ: جَمْعُ عِبْرَةٍ، وَهِيَ كَالْمَوْعِظَةِ مِمَّا يَتَّعِظُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَعْتَبِرُ لِيَسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ. وَالْعَبْرَةُ: الْاِعْتِبَارُ بِمَا مَضَى، وَقِيلَ: الْعَبْرَةُ الْأَسْمُ مِنَ الْاِعْتِبَارِ. الْفَرَاءُ: الْعَبْرَةُ الْاِعْتِبَارُ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْبُرُ الدُّنْيَا وَلَا يَعْبُرُهَا أَيِ مِمَّنْ يَتَبَرَّكُ بِهَا وَلَا يَمُوتُ سَرِعًا، حَتَّى يُؤْضِطَكَ بِالطَّاعَةِ.

وَالْعَبُورُ: الْجَذْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ أَصْغَرُ؛ وَعَيْنُ اللَّحْيَانِي ذَلِكَ الصَّغِيرُ فَقَالَ: الْعَبُورُ مِنَ الْغَنَمِ فَوْقَ الْقَطِيعِ مِنْ إِبْطِ الْغَنَمِ، وَقِيلَ: هِيَ أَيْضًا الَّتِي لَمْ تُجْزَ عَاتِهَا، وَالْجَمْعُ عِبَائِرُ. وَحَكَى عَنِ اللَّحْيَانِي: لِي نَعَجَاتٍ وَثَلَاثَ عِبَائِرَ.

وَالْعَبِيرُ: أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّيْبِ تُجْمَعُ بِالزُّعْفَرَانِ، وَقِيلَ: هُوَ الزُّعْفَرَانُ وَحْدَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الزُّعْفَرَانُ عِنْدَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ الْأَعَشَى:

وَتَجَبَّرْتُ بِزَوْدٍ إِدَاءَ السَّوَرِ

مَنْ فِي الصُّنَيْفِ، وَفَرَّقَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَيَسْرِبُ تَطَلَّى بِالْعَبِيرِ، كَأَنَّهُ

وَمَاءٌ ظَمَاءٌ بِالْخُحْرِ ذَبِيحٌ

ابن الأعرابي: الْعَبِيرُ الزُّعْفَرَانَةُ، وَقِيلَ: الْعَبِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَتَعَبَّرُ أَخَذَاكُنْ أَنْ تَتَّخِذَ ثَوْمَتَيْنِ ثُمَّ تَطْلُعَهُمَا بِعَبِيرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ؟ وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ بَيَانُ أَنَّ الْعَبِيرَ غَيْرُ الزُّعْفَرَانِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَبِيرُ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ مِنْ أَخْلَاطٍ.

وَالدُّمْعَةُ: وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَتَهَيَّلَ الدَّمْعُ وَلَا يَسْمَعُ الْبِكَاةَ، وَقِيلَ: هِيَ الدَّمْعَةُ قَبْلَ أَنْ تَفِيضَ، وَقِيلَ: هِيَ تَرَدُّدُ الْبِكَاةِ فِي الصَّدْرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَزَنُ بِغَيْرِ بِكَاةٍ، وَالصَّحِيحُ

الْأَوَّلُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ<sup>(١)</sup>:

وَأَنْ يَشْفِئَنِي غَبْرَةٌ لَوْ سَفَخْتُهَا

الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي عَنَاءِ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَإِيَّارِهِ إِيَّاهُ عَلَى نَفْسِهِ قَوْلُهُمْ: لَكَ مَا أَتَيْكَ وَلَا غَبْرَةٌ لِي؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَشْتَدُّ اهْتِمَامُهُ بِشَأْنِ أَخِيهِ، وَيُزَوِّى: وَلَا غَبْرَةٌ لِي، أَيِ أَبْيَكِي مِنْ أَجْلِكَ وَلَا حُزْنَ لِي فِي خَاصَّةِ نَفْسِي، وَالْجَمْعُ غَبَرَاتٌ وَعَبْرٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ جُمَيْ. وَغَبْرَةُ الدَّمْعِ: حَزْنُهُ. وَغَبْرَتْ عَيْنُهُ وَاسْتَغْبَرَتْ دَمْعَتْ. وَغَبْرَ غَبْرًا وَاسْتَغْبَرَ: حَزَرَ غَبْرُهُ وَحَزَنَ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: عَبَرَ الرَّجُلُ يُعَبِّرُ غَبْرًا إِذَا حَزَنَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ اسْتَغْبَرَ فَبَكَى؛ هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْغَبْرَةِ، وَهِيَ تَحْلُبُ الدَّمْعَ. وَمِنْ دُعَاءِ الْعَرَبِ عَلَى الْإِنْسَانِ: مَا لَهْ سَهَرٌ وَغَبْرٌ. وَامْرَأَةٌ عَابَرٌ وَغَبْرَى وَغَبْرَةٌ: حُزْنَةٌ، وَالْجَمْعُ غَبَارَى؛ قَالَ الْحَارِثُ بْنُ رَغَلَةَ الْخَزَمِيُّ، وَيُقَالُ هُوَ لَابِنِ عَابَسِ الْخَزَمِيِّ:

يَقُولُ لِي التُّهْدِيُّ: هَلْ أَنْتَ مُرْدُوفِي؟

وَكَيْفَ رِدَافُ الْفَرِّ؟ أَمْ لَكَ عَابِرُ

أَيِ فَاعِلٍ

يُذَكِّرُنِي بِالرُّغْمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

وَقَدْ كَانَ فِي تَهْدِيٍّ وَجَزَمٍ تَدَابُرُ

أَيِ تَقَاطُعٍ

نَجُوزَتْ نَجَاءً لَمْ يَزِ النَّاسُ مِثْلَهُ،

كَأَنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنٍ كَاسِرُ

وَالْتُّهْدِيُّ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَهْدٍ يُقَالُ لَهُ تَهْلِيطٌ، سَأَلَ الْحَارِثُ أَنْ يُرْدِفَهُ خَلْفَهُ لِيَنْجُوَ بِهِ فَإِنِ أَنْ يُرْدِفَهُ، وَأَدْرَكَتْ بَنُو سَعْدِ التُّهْدِيُّ فَقَتَلُوهُ. وَعَيْنُ غَبْرَى أَيِ بَاكِيةً. وَرَجُلٌ غَبْرَانٌ وَغَبْرٌ: حَزِينٌ. وَالْغَبْرُ: التَّكْلُفُ. وَالْغَبْرُ: الْبِكَاةُ بِالْحَزْنِ؛ يُقَالُ لَأَمَّةٍ الْغَبْرُ وَالْغَبْرُ. وَالْغَبْرُ وَالْغَبْرَانُ: الْبَاكِيةُ. وَالْغَبْرُ وَالْغَبْرُ: شُحْنَةُ الْعَيْنِ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَبْكِي لِمَا بِهِ. وَالْغَبْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: شُحْنَةُ فِي الْعَيْنِ تُبْكِيهَا. وَرَأَى فُلَانٌ غَبْسَرٌ عَيْنُهُ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ وَأَرَاهُ غَبْسَرُ

(١) [صدر بيت لامرئ القيس وهو في ديوانه وعجره.

وحمل عند رسم دارس من معسول]

عنه أي ما يبكيها أو يمشيها. وعبر به: أراه عبث عينه؛ قال  
دو الرمة<sup>(١)</sup>:

ومن أزمنة خصاء تطرح أهلها

على منقيات يعبرون بالهفر

وفي حديث أم ررع: وعثر جارتها أي أن صرقتها ترى من عفتها  
ما تعثر به، وقيل: إنها ترى من جمالها ما يعثر عنها أي  
يبكيها. وامرأة مستغبرة ومستغبرة: غير حطية؛ قال القطامي:

لها روضة في القبر لم تزغ مثلها

فزوك، ولا المستغبرات الصلائف

والغبر، بالضم: الكثير من كل شيء، وقد غلب على الجماعة  
من الناس. والغبر: جماعة القوم؛ هذلية عن كراع. ومجلس  
عبر وعثر: كثير الأهل. وقوم عسير: كثير. والغبر: السحاب  
التي تسير سيرا شديداً. يقال: عثر بفلان هذا الأمر أي اشتد  
عليه؛ ومنه قول الهذلي:

ما أنا والشبر في مشلف،

يعبر بالذكر الضابط

ويقال: عثر فلان إذا مات، فهو عابر، كأنه عثر سبيل الحياة.  
وعثر القوم أي ماتوا؛ قال الشاعر:

فإن نعبر فإن لنا ألسات،

وإن نعبر فنحن على نذور

يقول: إن متنا فلنا أقرآن، وإن بقينا فنحن نتظر ما لا بد منه  
كأن لنا في إتيانه نذراً. وقولهم: لغة عابرة أي جائرة. وجارية  
مُعَبَّرَةٌ: لم تُحَقِّضْ. وأعبر الشاة: وفر صوفها. وجمل مغبر:  
كثير الوبر كأن وبره وفر عليه وإن لم يقولوا أعبرته؛ قال:

أو مغبر الظاهر يُنبى عن ولبيته،

ما حج زجه في الدنيا ولا اغتصرا

وقال اللحياني: عثر الكباش ترك صوفه عليه سنة. وأكْبَشَ عثر  
إذا ترك صوفها عليها، ولا أدري كيف هذا الجمع. الكسائي:  
أعبرت الغنم إذا تركتها عاماً لا تحجزها إغباراً. وقد أعبرت  
الشاة، فهي مُعَبَّرَةٌ. والمُعَبَّر: التيس الذي ترك عليه شعره  
سنوات فلم يحجز؛ قال بشر بن أبي خازم يصف كبشاً:

حزير القعا شبعان يربض حجرة،

حديث الجصاء ولوم العفل معبر

أي غير مجزوز. وسهم مغبر وعبر مؤفور الریش كالشعر من  
الشاء والإبل. ابن الأعرابي: الغبر من الناس القلع، واحدهم  
عبر.

وغلام مغبر: كاد يحتلم ولم يُحْتَنَ بقذ؛ قال:

فهو يلوي باللحاء الأفسر،

تلوية الخائن رُب المغبر

وقيل: هو الذي لم يُحْتَنَ، فازب الاحتلام أو لم يُغارب. قال  
الأزهري: غلام مغبر إذا كاد يحتلم ولم يُحْتَنَ. وقال في  
الشتيم: يا بن المغبرة أي العفلاء، وأصله من ذلك. والغبر:  
العقاب، وقد قيل: إنه الغر، بالثاء، وسيذكر في موضعه. وبات  
عبر: الباطل؛ قال:

إذا ما جئت جاء بناث عبر،

وإن وليت أصرعن الذهب

وأبو بنات عبر: الكذاب.

والغبراء، ممدود: نبت؛ عن كراع حكاها مع الغبراء.

والغبر: جزؤ القند؛ عن كراع أيضاً.

والغبر وبنو عبرة، كلاهما: قبيلتان. والغبر: قبيلة. وعابر بن  
أرفخشذ بن سام بن نوح، عليه السلام. والعبرانية: لغة اليهود.

والعبري، بالكسر: العبراني، لغة اليهود.

عبرب: الغبرب: الشتاق، وهو الغبرب والغبرب. وطبخ  
قذراً غبربياً أي ساقية. وفي حديث الحجاج، قال لعبيته:  
اتخذ لنا غبربياً وأكثر فنجبها؛ والقيجين: الشذاب.

عبره: غصن عُبْرَة: مهتر ناعم لين. وشحم عُبْرَة: رتج من  
رطوبته. والغبردة<sup>(٢)</sup>: البيضاء من النساء الناعمة. وجارية  
عُبْرَة: رتج من نعمتها. وعشب عُبْرَة ورطب عُبْرَة: رقيق  
رديء.

(٢) قوله وفسى عبره كذا في الأصل المسؤول عليه بهذا الضبط، والذي في  
القاموس فصى عبرود وعبارد ١ هـ يعني كصمور وعلايط ومويه وشحم  
عبره كذا فيه أيضاً وفي القاموس وشحم عبرود إذا كان يرتج ١ هـ يسي  
كصمور؛ وقوله والعبدة يلخه كذا فيه أيضاً والذي في القاموس جارية  
عبرد كقص وعلايط وعلايط بيضاء ناعمة يرتج من نعمتها،  
وقوله وشحم عبره كذا فيه أيضاً والذي في القاموس شحم عبرد ١ هـ  
يضي كقص.

كان يُرَدُّ من العيس؛ يعني العَيْدُ التَّوَالٍ في فراشه إذا تعوَّده  
وبان أثره على بدنه وفراشه. وعيس الرجل: اتسح؛ قال الراجز:  
وَقَيْئُ الْمَاءِ عَلَيْهِ قَدْ عَيْسَ  
وقال ثعلب: إنما هو قد عَيْسَ من العُيُوسِ الذي هو القُصُوبُ،  
وقول الهذلي:

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ،

زَمَنَ الرَّيْسِ إِلَى شُهورِ الصُّبَيْ،

إِلَّا عَوَابِسَ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةً،

بِالْليلِ، مَزُودَ آفٍ مُتَضَطِّبِ

قال يعقوب: يعني بالعوابس الذناب العاقلة أذنابها، وبالمراط  
السهام التي قد تخرط ريشها؛ وقد أغبسته هو.

والعُيُوسُ: الجمع الكثير. والعَيْسُ: ضرب من النبات، يسمى  
بالفارسية بيسثير.

وعَيْسٌ: قبيلة من قَيْسِ عَيْلانَ، وهي إحدى الجمرات، وهو  
عَيْسُ بْنُ بَيْضِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ  
عَيْلانَ. والغنابس من قريش: أولاد أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْأَكْبَرِ  
وهم ستة: حَزْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ وَسَفِيانٌ وَأَبُو سَفِيانٍ وَعَمْرُو وَأَبُو  
عَمْرُو، وسُمُّوا بِالْأَسَدِ، والباقون يُقالُ لَهُمُ الْأَغْيَاصُ. وعَابِسٌ  
وعَبَّاسٌ والعَبَّاسُ اسمُ عَلَمٍ، فمن قال عَبَّاسٌ فهو يجريه مجرى  
زيد، ومن قال العَبَّاسَ فإنما أرادَ أَنْ يجعلَ الرجلَ هو الشيءَ  
بمعناه. قال ابن جنِّي: العَبَّاسُ وما أشبهه من الأوصافِ الغالبةِ إنما  
تعرِّفتُ بالوضعِ دونَ اللامِ، وإنما أقررتُ اللامَ فيها بعدَ انقضاءِ  
وكونها أعلاماً مراعاةً لمذهبِ الرِّصَفِ فيها قبلَ النقلِ. وعَيْسٌ  
وعَيْسٌ وعَيْسٌ: أسماءُ أصلها الصفةُ، وقد يكون عَيْسٌ تصغيرُ  
عَيْسٍ وعَيْسٍ، وقد يكون تصغيرُ عَبَّاسٍ وعَابِسٍ تصغيرُ الترحيمِ.  
ابن الأعرابي: العَبَّاسُ الأسدُ الذي تهربُ منه الأسدُ؛ وبه سمي  
الرجلُ عَبَّاساً. وقال أبو ترابٍ: هو جَيْشٌ عَيْسٌ لَيْسَ إِتْسَاحٌ.  
والعَيْسان: اسمُ أرضٍ؛ قال الراعي:

أَشْتَأَقُّكَ بِالْعَيْسَيْنِ دَارَ تَسْكُرَتْ

مَعَارِئُهَا، إِلَّا الْهَلَادَ الْبَلَاغِيَا؟

عيسو: الغنيسور من الثَّوَقِ: السريعة. الأزهرى: الغنيسور  
الصليبة.

عيس: غنيس غنيساً وعَيْسٌ قَطَبٌ. ما بين عينيه، ورجل  
عائِسٍ من قومِ عُيُوسٍ ويومِ عَابِسٍ وعُيُوسٌ شديدٌ؛ ومنه  
حديثُ قَسٍ. يَنْتَعِي دَقْعَ بَأْسِ يَوْمِ عُيُوسٍ هو صفةُ لأصحابِ  
يومِ أي يومِ يُعَيِّسُ به فأجره صفةُ على اليومِ كقولهم ليلِ نائمٍ  
أي نائمٍ به. وعَيْسٌ تَغْيِيسُهُ فهو مُعَيِّسٌ وَعَبَّاسٌ إِذَا كَرِهَ وَجْهَهُ،  
شُدُّدُ الْمُبَالَغَةِ، فَإِنْ كُفِّرَ عَنْ أَسْنَانِهِ فَهُوَ كَالِخٍ، وقيل: عَيْسٌ  
كَلَخَ. وفي صفةِ عَيْسٍ: لَا عَابِسَ وَلَا مُفِيدًا<sup>(١)</sup>، العَابِسُ الكربةُ  
المَلْفَى الْجَهْلُ الْمَحِيَا. وَالتَّعْيِيسُ التَّجْهُّمُ. وَعَيْسٌ وَعَنْبَسَةٌ  
وَعُنَابِسٌ وَالْعُنْبُسِيُّ من أسماءِ الْأَسَدِ أَحَدُ مِنَ الْعُيُوسِ، وبها  
سمي الرجلُ؛ وقال القطامي:

وَمَا غَرَّ السُّوَاءُ بِعَنْبَسِي،

يُشْرَدُ عَنْ فَرَائِيهِ السُّبَاعَا

وفي الصحاح: وَالْعُنْبُسُ الْأَسَدُ، وَهُوَ فَتَقَلَّ مِنَ الْعُيُوسِ.  
وَالْعَيْسُ: مَا يَبْسُ عَلَى هُلْبِ الذَّنْبِ مِنَ الْبَوْلِ وَالْبَحْرِ؛ قَالَ أَبُو  
النجم:

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ السُّوَالِ،

وَمِنْ عَيْسٍ الضَّيْفِ، قُرُونُ الْأَيْلِ

وأَنشدَه بعضهم: الْأَيْلُ، على بدلِ الجيمِ من الباءِ المشددة؛  
وقد عَيْسَتْ الْإِبِلُ عَيْساً وَأَعْيَسَتْ: علاها ذلك. وفي  
الحديث: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعَمِ بَنِي الْمُضْطَلِّقِ وَقَدْ عَيْسَتْ فِي  
أَبْوَالِهَا وَأَبْعَرَهَا مِنَ الشَّيْءِ فَتَفَتَّحَ بَوْبُهُ وَقَرَأَ: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ  
إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ﴾؛ قَالَ أَبُو عبيد: عَيْسَتْ فِي  
أَبْوَالِهَا يَعْنِي أَنَّ تَجِفَّ أَبْوَالُهَا وَأَبْعَرَهَا عَلَى أَفْعَاذِهَا وَذَلِكَ إِنَّمَا  
يَكُونُ مِنَ الشَّيْءِ، وَذَلِكَ الْقَيْسُ، وَإِنَّمَا عَدَّاهُ بَقِي لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى  
انفَعَسَتْ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ رَاحِيَةً:

تَرَى انْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْناً يَكْوِعُهَا،

لَهَا تَشَكُّاً مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبَلٍ

وَالْعَيْسُ: الْوَذُخُ أَيْضاً. وَعَيْسَ الْوَسْخُ عَلَيْهِ وَفِيهِ عَيْسٌ: يَبْسُ.  
وَعَيْسَ الثَّوْتُ عَيْساً: يَبْسُ عَلَيْهِ الْوَسْخُ. وفي حديثِ شَرِيحٍ: أَنَّهُ

(١) قوله وَلَا مَفِيدَةً بِهَامِشِ الْهَآئِةِ مَا نَصَحَ كَسْرُ التَّوْنِ مِنْ مَفِيدَ أَوَّلَى لَانَ  
الْفَتْحُ شَدِيدٌ فَرَبَهَا أَيَّ أَمٍّ مَعْبِدٌ وَلَا هَدَرٌ، وَأَمَّا الْكَسْرُ فَقِيهِ أَنَّهُ لَا يَفْعَدُ غَيْرَهُ  
بَدِيرٌ أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَقَابَلُ أَحَدًا فِي وَجْهِهِ عَمَّا يَكْرَهُ وَلَئِنْ يَدُلُّ عَلَى الْخَلْقِ  
الْعَصِيمِ.

مَنْ لَمْ يَثَّ عَيْطَةً يَثَّ هَرَمًا؛

لِلْمَوْتِ كَأْسٌ، وَالْمَرْءُ ذَنْفُهَا

وفي حديث عبد الملك بن عمير: مَغْبُوطَةٌ نَفْسُهَا أَي مَذْبُوحَةٌ وهي شاةٌ صحيحة. وَأَعْيَطَهُ المَوْتُ وَاغْتَبَطَهُ عَلَى المَثَلِ. وَلَحْمٌ عَيْبِيٌّ بَيْنَ الغَبْطَةِ طَرِيٍّ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ وَالرَّعْرَعَانُ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لَحْمٌ عَيْبِيٌّ وَمَغْبُوطٌ إِذَا كَانَ طَرِيًّا لَمْ يَتَيَّبْ فِيهِ سَمٌّ وَلَمْ تُصَبِّهْ بِلَهٍّ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَلَا أَضْنُ بِمَغْبُوطِ الشَّامِ، إِذَا

كَانَ القَتَاؤُ كَمَا يُسْتَرْوَحُ القَطْرُ

قَالَ اللَّيْثُ: وَيُقَالُ زَغْرَانٌ عَيْبِيٌّ يُشْبِهُ بِالدَّمِ «العَيْبِيَّ».

وفي الحديث: مَنْ اغْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتَلَهُ فَإِنَّهُ قَوْدٌ، أَي قَتْلُهُ بِلَا جُنَايَةٍ كَانَتْ مِنْهُ وَلَا جَرِيرَةٍ تُوجِبُ قَتْلَهُ، فَإِنَّ القَاتِلَ يُقَادُ بِهِ وَيُقَتَّلُ. وَكُلٌّ مِنْ مَاتَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ، فَقَدْ اغْتَبَطَ. وفي الحديث: مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا فَاغْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا؛ هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي شَرِّ أَبِي دَاوُدَ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: قَالَ خَالِدُ بْنُ دُقَيْنَانَ، وَهُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى القَسَّانِيَّ عَنْ قَوْلِهِ اغْتَبَطَ بِقَتْلِهِ، قَالَ: الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَهَذَا التفسير يدل على أَنَّهُ مِنَ الْفِتْنَةِ؛ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَهِيَ الْفِرْعَنْ وَالشُّرُورُ وَمُحْسِنُ الْحَالِ لِأَنَّ الْقَاتِلَ يُفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ، إِذَا كَانَ الْمَقْتُولُ مُؤْمِنًا وَفَرَحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ فِي هَذِهِ الوَعِيدِ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ الشُّنِّ وَشَرَحَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: اغْتَبَطَ قَتْلَهُ أَي قَتْلَهُ ظُلْمًا لَا عَنْ قِصَاصٍ. وَغَبَطَ فُلَانٌ بِنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَغَبَطَهَا غَبَطًا: أَلْفَاها فِيهَا غَيْرَ مُكْرَمٍ. وَغَبَطَ الأَرْضَ يَغْبِطُهَا غَبَطًا وَاغْتَبَطَهَا: حَفَرَ مِنْهَا مَوْضِعًا لَمْ يُحْفَرْ قَبْلَ ذَلِكَ؛ قَالَ مَوْلَانُ بْنُ مُثَنَّى الْعَدَوِيِّ:

ظَلَّ فِي أَهْلِ تِمْنَانَ جَاوِلًا،

يَغْبِطُ الأَرْضَ اغْتِبَاطَ الْمُحْتَافِرِ

وَأَمَّا بَيْتُ حَمِيدِ بْنِ تَوْرٍ:

إِذَا سَنَابِكُهَا أَتَرْنَ مُغْتَبِطًا

مِنَ الثَّرَابِ، كَبِثَ فِيهَا الْأَعَابِيرُ

فَإِنَّهُ يَرِيدُ الثَّرَابَ الَّذِي أَثَارَتُهُ، كَانَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلُ.

وَالغَبْطُ: الرِّبِيَّةُ. وَالغَبْطُ: الشَّقُّ. وَغَبَطَ الشَّيْءَ وَالثَّوْبَ يَعْبِطُهُ

عَبَشَ العَبَشُ<sup>(١)</sup> الغَبَاةُ، وَرَجُلٌ بِهِ غَبْشَةٌ. وَتَغَبَّشَنِي بِدَعْوَى بَاطِلٍ دَعَاها عَنِي، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَالْغَيْنُ لُغَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبَشُ الصَّلَاحُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: الْخِتَانُ غَبَشٌ لِلصَّبِيِّ أَي صَلَاحٌ، بِالْبَاءِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ الْعَمَشُ، بِالْمِيمِ، وَذَكَرَ اللَّيْثُ أَنَّهُمَا لَعْنَانِ. يُقَالُ: الْخِتَانُ صَلَاحٌ لِلوَلَدِ فَاغْمُشْهُوَ وَاغْبُشْهُوَ، وَكِلَا اللَّغَتَيْنِ صَحِيحَةٌ.

عَبَشَقَ: اغْبِشَقَ: دُوبَجَةٌ مِنْ أَحْنَاسِ الأَرْضِ. وَعَبَشَقَ اسْمٌ.

عَبَطَ: عَيْطٌ الدَّيْبَةُ يَغْبِطُهَا غَبَطًا وَاغْتَبَطَهَا اغْتِبَاطًا: نَحَرَها مِنْ غَيْرِ دَامٍ وَلَا كَسَرٍ وَهِيَ سَمِينَةٌ قَوِيَّةٌ، وَهُوَ الْعَبْطُ، وَنَاقَةٌ عَيْبِيَّةٌ وَمُغْتَبِطَةٌ وَلَحْمُهَا عَيْبِيٌّ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ، وَعَمَّ الأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: يُقَالُ لِلدَّابَّةِ عَيْبِيَّةٌ وَمُغْتَبِطَةٌ، وَالْجَمْعُ غَبَطٌ وَعَيْبَاطٌ، أَنْشَدَ سَبِيحُوه.

أَبِيسَتْ عَلَى سَعَارِيٍّ وَاضِحَاتٍ،

بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمُ السَّابِاطِ

وَقَالَ ابْنُ بَرَزٍ: الْعَيْبِيَّةُ مِنْ كُلِّ اللَّحْمِ وَذَلِكَ مَا كَانَ سَلِيمًا مِنَ الْآفَاتِ إِلَّا لِكَسَرٍ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلْحَمِّ الدُّوْبِيُّ الْمُدْحُولُ مِنْ آفَةٍ: عَيْبِيَّةٌ. وفي الحديث: فَقَامَتْ لَحْمًا عَيْبِيًّا؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الْعَيْبِيَّةُ الطَّرِيُّ غَيْرُ التَّضْيِيجِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: قَدَعَا بِلَحْمٍ عَيْبِيٍّ أَي طَرِيٍّ غَيْرِ تَضْيِيجٍ؛ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ عَلَى اخْتِلَافٍ نَسَخَهُ: قَدَعَا بِلَحْمٍ عَيْبِيٍّ، بِالْغَيْنِ وَالظَّاءِ الْمُعْجَمَتَيْنِ، يَرِيدُ لَحْمًا حَشُونًا عَاسِيًّا لَا يُتَّقَاذُ فِي التَّضْيِيجِ، قَالَ: وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَ.

وفي الحديث: شَرِي تَبِيكَ لَا يَغْبِطُوا صُرُوعَ الْفَسَمِ، أَي لَا يُسَدِّدُوا لِحَلَبٍ فَيَفْتَرِقُوهَا وَيُدْمِئُوهَا بِالْعَصْرِ، مِنَ الْعَيْبِطِ وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيُّ، أَوْ لَا يُسْتَقْفَضُوا حَلَبُهَا حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بَعْدَ اللَّيْلِ؛ وَالْمُرَادُ أَنَّ لَا يَغْبِطُوهَا مَخْذَفٌ أَوْ أَعْمَلُهَا مُضْمَرَةٌ، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَيَحْضَرُ أَنَّ تَكُونَ لَا نَاهِيَةٌ بَعْدَ أَمْرٍ فَحَذَفَ التَّوْنُ لِلنَّهْيِ.

وَمَاتَ غَبْطَةً أَي شَائِبًا، وَقِيلَ: شَائِبًا صَحِيحًا؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّنْتِ.

(١) غَوِيَّةُ «العَبَشِ» هُوَ يَهْتَجُ الْبَاءَ وَكَوْنُهَا؛ وَقَوْلُهُ «وَرَجُلٌ بِهِ غَبْشَةٌ» هُوَ يَفْتَحُ بِغَيْرِ وَصْفِهَا مَعَ سَكُونِ الْبَاءِ وَيَفْتَحِيهَا، كَمَا يُؤْخَذُ مِنَ الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ

عَبُطًا: شَقُّهُ صَحِيحًا، فهو مَغْبُوطٌ وِعَبِطٌ، والجمع عُبُطٌ؛ قال أبو ذؤيب:

مُتَحَانَسَا نَفْسَيْهِمَا بِتَوَافِيزِ،

كَتَوَافِيزِ الْعَبِطِ الَّتِي لَا تُرْفَعُ

يعني كَشَقِّ الْحَبُوبِ وَأَطْرَافِ الْأَكْمَامِ وَالذُّيُولِ لِأَنَّهُ لَا تُرْفَعُ بَعْدَ الْقَطْعِ وَثَوْبٌ عَبِطٌ أَي مَشْقُوقٌ؛ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ: أَنْشَدَنِي أَبُو طَالِبٍ النَّحْوِيُّ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي لِلْفَرَّاءِ: كَتَوَافِيزِ الْعَبِطِ، ثُمَّ قَالَ: وَيُرْوَى كَتَوَافِيزِ الْعَبِطِ، قَالَ: وَالْعَبِطُ الْقَطْنُ وَالتَّوَافِيزُ الْجُيُوبُ، يَعْنِي جُيُوبَ الْأَقْمِصَةِ وَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَا تُرْفَعُ شَيْءٌ سَعَةً الْجِرَاحَاتِ بِهَا، قَالَ: وَمَنْ رَوَاهَا الْعَبُطُ أَرَادَ بِهَا جَمْعَ عَبِطٍ، وَهُوَ الَّذِي يُشَخَّرُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ كَانَ خُرُوجُ الدَّمِ أَشَدَّ. وَعَبِطَ الشَّيْءُ نَفْسَهُ يَغْبِطُ: انشَقَّ؛ قَالَ الْقَطَايِي:

وَقَلَّتْ نَعْبِطُ الْأَيْدِي تَحْلُومًا،

تُخْلَجُ غُرُوقُهَا عَلَنًا مُتَاعًا

وَعَبِطَ النَّبَاتُ الْأَرْضَ: شَقَّهَا.

وَالْعَابِطُ: الْكَذَّابُ. وَالْعَبُطُ: الْكَذْبُ الصُّرَاحُ مِنْ غَيْرِ غَدَرٍ. وَعَبِطَ عَلَيَّ الْكَذْبُ يَغْبِطُهُ عَبُطًا وَاعْتَبَطَهُ: اقْتَعَلَ، وَاعْتَبَطَ عِرْضُهُ: شَقَّه وَتَنَقَّصَهُ. وَعَبِطْتُهُ الدُّوَاهِي: نَالْتَهُ مِنْ غَيْرِ اسْتِيفَاقٍ؛ قَالَ حَمِيدٌ وَسَمَاءُ الْأَزْهَرِيُّ الْأَرَيْطُ:

يَمْزِلُ زِلَافَةً، وَلَمْ يُخَالِطْ

مُسْتَذْنَسَاتِ السَّرَوَيْبِ الْغَوَايِطِ

وَالْعَوْبُطُ: الدَّاهِيَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: فَقَدْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا كَانَ يُجَالِشُهُ فَقَالُوا: اعْتَبَطَ، فَقَالَ: قُومُوا بِنَا نَقُودَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يُسَمُّونَ الْوَعْكَ اعْتِبَاطًا. يُقَالُ: عَبِطْتُهُ الدُّوَاهِي إِذَا نَالْتَهُ. وَالْعَوْبُطُ: لُجَّةُ الْبَحْرِ، مَقْلُوبٌ عَنْ الْعَوْبُطِ. وَيُقَالُ عَبِطَ الْجَمَازُ الثَّرَابَ بِجَوَافِرِهِ إِذَا أَتَاهُ، وَالتَّرَابُ عَبِطٌ. وَاعْتَبَطَ الرِّيحُ وَجَهَ الْأَرْضَ إِذَا قَشَرَتْهُ. وَعَبِطْنَا عَرَقَ الْفَرَسِ أَي أَخْرَجْنَاهُ حَتَّى عَرِقَ؛ قَالَ الْجَعْفَرِيُّ:

وَقَدْ عَبِطَ الْمَاءُ الْحَمِيمُ فَأَسْهَلَا

عَبِقَ: عَبِقَ بِهِ عَبَقًا وَعَبَاقِيَةً مِثْلُ ثَمَانِيَةٍ: لَرِمَتْهُ، وَعَبِقَ بِهِ كَذَلِكَ. وَعَبِقَ الرُّذُوعُ بِالْجِسْمِ وَالثَّوْبِ: لَزِقَ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ كِتَابِ النَّبَاتِ: تَغْنَقُ بِهِ النَّبَاتُ، وَفِي بَعْضِهَا تَغْبِقُ. وَعَبِقَتْ الرَّاغِبَةُ فِي الشَّيْءِ عَبَقًا وَعَبَاقِيَةً: يَتِيمَتْ؛ وَعَبِقَ الشَّيْءُ يَغْلِبِي: كَذَلِكَ عَلَى لِمَلٍ. وَرِيحٌ عَبِقٌ: لَاصِقٌ. وَرَجُلٌ عَبِقٌ وَامْرَأَةٌ عِبْقَةٌ

إِذَا تَطَلَّبَ وَتَمَلَّقَ بِهِ الطَّيِّبُ فَلَا يَذْهَبُ عَنْهُ رِيحُهُ أَبَامًا؛ قَالَ:

عَبِقَ الْعَنْبَرُ وَالْمِسْكُ بِهَا،

فَهِيَ صَفْرَاءُ كَغُرُجُولِ الْقَمَرِ

وَفِي نَسَخَةٍ: الْعَمَرُ. وَامْرَأَةٌ عِبْقَةٌ لَبِيقَةٌ: يُشَبِّهُهَا كُلُّ لَبَسٍ وَطِيبٍ. قَالَ الْخَزَاعِيُونُ، وَهُمْ مِنْ أَعْرَبِ النَّاسِ: رَجُلٌ عَبِقٌ لَبِيقٌ وَهُوَ الظَّرِيفُ. وَمَا بَقِيَتْ لَهُمْ عِبْقَةٌ أَي بَقِيَةٌ مِنْ أُمُورِهِمْ. وَمَا فِي النَّحْيِ الْعَبْقَةُ وَغَبَقَتِي شَيْءٌ مِنْ سَمٍّ، وَقِيلَ: مَا فِي النَّحْيِ عِبْقَةٌ وَغَمَقَةُ أَي لَطَخَ وَضَرَبَ مِنَ السَّمَنِ، وَقِيلَ: مَا فِيهِ لَطَخٌ وَلَا وَضَرَ وَلَا لَعُوقَ مِنْ رُبٍّ وَلَا سَمٍّ، وَزَعَمَ السَّحْيَانِيُّ أَنَّ مِمَّ عِبْقَةً يَدُلُّ مِنْ بَاءِ عِبْقَةٍ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ عَبَقَ بِهِ الشَّيْءُ يَغْبِقُ عَبَقًا إِذَا لَزِقَ بِهِ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

ثُمَّ رَاحُوا عَبِقَ الْمِسْكُ بِهِمْ،

يَلْحَقُونَ الْأَرْضَ هُدَاتِ الْأُرَى

وَالْعَبَاقِيَةُ: الدَّاهِيَةُ ذُو الشَّرِّ وَالتَّكْرَرُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَطَفْتُ لَهَا عَبَاقِيَةً سَرَنْدِي،

بَحْرِيءُ الصَّنَدِ مُنْبَسِطُ الْيَمِينِ

وَالْعَبَاقِيَةُ: اللَّصَّ الْخَارِبُ الَّذِي لَا يُخْجِمُ عَنْ شَيْءٍ. وَقَدْ اعْتَبَقَتِي الرَّجُلُ أَي صَارَ دَاهِيَةً. وَبِهِ شَيْءٌ عَبَاقِيَةٌ أَي لَهُ أَثَرٌ بَاقٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَهِيَ أَثَرُ جِرَاحَةٍ تَبْقَى فِي حُرِّ وَجْهِهِ. وَالْعَبَاقِيَةُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ يُؤْذِي مَنْ غَلِقَ بِهِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَبَاقِيَةُ مِنَ الْمَضَاهِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ لَمْ تُنْقِشْ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ الْعَبْجَلَانِ:

غِلْدَةُ شَوَاحِظٍ فَتَنْجُوْتُ شَدًّا،

وَتُوْتُوكَ فِي عَبَاقِيَةِ هَرِيدٍ

يَقُولُ: تَعَلَّقْتُ الْعَبَاقِيَةَ بِهِ فَفَرَكْتُهَا بِهَا وَنَجَا. وَغِلَامٌ مُغْبِقٌ: سَيِّئُ الْخُلُقِ. الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ عِبْقَانَةٌ رِبْقَانَةٌ إِذَا كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ، وَالْمَرْأَةُ كَذَلِكَ.

عَبِقَرُ: عَبَقَرُ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ كَثِيرُ الْحَجَرِ. يُقَالُ فِي الْمَشْرِ: كَأَنَّهُمْ حَجَرٌ عَبَقَرُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ تَرْوَلِ بْنِ مُثَنَّى الْعَتَوِيِّ:

هَلْ عَرَفْتَ الدَّرَّ أَمْ أَكْرَهْتَهَا

بَيْنَ تَبِيرِكَ فَشَمْسِي غَمْرُ؟

وَفِي الصَّحَاحِ: فَشَمْسِي عَبَقَرُ، فَإِنَّ أَبَا عَثْمَانَ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ



فقالوا: عَبْقَرِيَّ، وهو واحد وجمع، والأثنى عَبْقَرِيَّةٌ، يقال: ثياب عبقرية. قال ابن بري: قول الجوهري العَبْقَرُ موضع صوبه أن يقول عَبْقَرٌ بغير ألف ولام لأنه اسم علم لموضع؛ كما قال امرؤ القيس:

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ، حِينَ تَشْلُهُ،  
صَلِيلُ زَيْوَفٍ يُنْتَقَدَنَ بِعَبْقَرَا  
وكذلك قول ذي الرمة:

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ الْفُفِّ أَلْبَسَهَا،  
مِنْ وَشِي عَبْقَرٍ، تَحْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ

قال ابن الأثير: عَبْقَرُ قرية تسكنها الجن فيما زعموا، فكلُّما رأوا شيئاً فالتقا غريباً مما يصعب عمله وَيَدْرُكُ أو شيئاً عظيماً في نفسه نسبوه إليها فقالوا: عَبْقَرِيَّ، ثم اتَّسَعَ فيه حتى سمي به السيد والكبير. وفي الحديث: أنه كان يسجد على عَبْقَرِيَّ، وهي هذه البُسط التي فيها الأصباغ والثقوش، حتى قالوا: ظَلُمَ عَبْقَرِيَّ، وهذا عبقرِي قوم للرجل القوي، ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارضوه: فقال: ﴿عَبْقَرِيَّ جِسَانٍ﴾، وقرأه بعضهم: عَبَاقِرِيَّ، وقال: أراد جمع عبقرِي، وهذا خطأ لأن المنسوب لا يجمع على نسبه ولا سيما الرباعي، لا يُجْمَعُ الْحَقْنَمِيُّ بِالْحَنَاجِمِيِّ ولا الْمُهَلَّبِيُّ بِالْمُهَلَّبِيِّ، ولا يجوز ذلك إلا أن يكون تُسَبُّ إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شيء تنسبه إلى خضاجر فنقول حضاجرِي، فينسب كذلك إلى عباقر فيقال عباقرِي، والسراويلي ونحو ذلك كذلك؛ قال الأزهري: وهذا قول مُخْلَقُ النحويين: الخليل وسيبويه والكسائي؛ قال الأزهري: وقال شمر: قريء عباقرِي، بنصب القاف، وكأنه منسوب إلى عباقر. قال الفراء: العَبْقَرِي الطائيس الشخان، واحدها عَبْقَرِيَّة، والعَبْقَرِي الدياج؛ ومه حديث عمر: أنه كان يسجد على عَبْقَرِيَّ. قيل: هو الدياج، وقيل: البسط المؤشيتة، وقيل: الطنائس الشخان، وقال قتادة: هي الزُرَابِي، وقال سعيد بن جبیر: هي عَتَاقُ الزُرَابِي، وقد قالوا عباقر: ماء لبني فزارة؛ وأنشد لابن عتبة:

أَهْلِي يَنْجِدُ وَوَحْلِي فِي بَيْتِكُمْ،

على عباقر من عَزْرَةِ الْعَلَمِ

قال ابن سيده: والعَبْقَرِيُّ والعَبَاقِرِي ضرب من البسط، الواحدة عَبْقَرِيَّة. قال: ويقَدُّ قرية باليمن تُوشَى فيها الثياب

عقتر فغير الصيغة، ويقال: أراد عَقْبَقَرُ فحذف الياء، وهو واسع جداً؛ قال الأزهري: كأنه توهم تثقيل الراء، وذلك أنه احتاج إلى تحريك الياء لإقامة الوزن، فلو ترك القاف على حالها مفتوحة لتحول البناء إلى لفظ لم يجيء مثله، وهو عَبْقَرُ، لم يجيء عنى بنائه ممدود ولا مُثَقَّل، فلما ضم القاف توهم به بناء قُربوس ونحوه والشاعر يجوز له أن يَقْصُرَ قُربوس في اضطراب الشعر فيقول قُربُوس، وأحسن ما يكون هذا البناء إذا ذهب حرف المد منه أن ينقل آخره لأن التثقيب كالمد؛ قال الجوهري: إنه لما احتاج إلى تحريك الياء لإقامة الوزن وتوهم تشديد الراء، ضم القاف لئلا يخرج إلى بناء لم يجيء مثله فألحقه ببناء جاء في الثقل، وهو قولهم هو أَبْرَدُ من عَبْقَرٍ، ويقال: حَبْقَرُ، كأنهما كلمتان مجعولتان واحدة لأن أبا عمرو بن العلاء يرويه أَبْرَدُ من عَبْ قَرٍ، قال: والقَبْ اسم اللبزد الذي ينزل من المُرْن، وهو حَبُّ القمام، فالعين مبدلة من الحاء. والقَرُ: البرد؛ وأنشد:

كَأَنَّ فَاها عِبْ قُرْ بَارِدٌ،  
أَوْ رِيحٌ تَسْكُ نَسْهَ تَلْضَاحِ رِكْ

ويروى:

كَأَنَّ فَاها عَبْقَرِيَّ بَارِد

والرُّكُّ: المطر الضعيف، وتَلْضَاحُ: ترششه. الأزهري: يقال إنه لأَبْرَدُ من عَبْقَرٍ وأَبْرَدُ من حَبْقَرٍ وأَبْرَدُ من عَبْزَرِيَّ؛ قال: والحَبْقَرُ والقَبْقَرُ والقَضْرُسُ البَرْدُ. الأزهري: قال المبرد: عَبْقَرُ والقَبْقَرُ البَرْدُ. الجوهري: العَبْقَرُ موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن؛ قال لبید:

وَمَنْ فَاذَ مِنْ إِخْوَانِهِمْ، وَبَيْتِهِمْ،  
كُنْهُولٌ وَسُبَّانٌ كَجِئَةِ عَبْقَرٍ  
نَضُّوا سَلَفًا قَضَدَ السَّبِيلَ عَلَيْهِمْ  
بَهِيًّا مِنَ السَّلَافِ، لَيْسَ بِجَبَرٍ

أي قصيرا ومنها:

أَفِي الْبِرْضِ بِالْمَالِ الثَّلَاذِ، وَأَشْتَرِي

به الحمد، إن الطالب الحمد مُشْتَرِي

وكم مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حَمْسَنَ صِيْتِهِ

لَأَبَائِهِ فِي كُلِّ مَجْدَى وَسَخَصَرٍ

ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من جِدْقِهِ أو جَوْدَةِ صِنْعَتِهِ وقوته

والعَبْقَرِيُّ: الكذب البحت. كَذِبَ عَبْقَرِيٌّ وَسَمَقَ أَي حَاصَ لَا يَشْوُهُ مِثْلَهُ. قَالَ اللَّيْثُ: وَالْعَبْقَرُ أَوَّلُ مَا يَنْبِتُ مِنْ أَصُولِ الْقَصَبِ وَنَحْوِهِ، وَهُوَ غَضٌّ رَخَصَ قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ مِنَ الْأَرْضِ، الْوَاحِدَةُ عَبْقَرَةٌ؛ قَالَ الْمَجَاجُ<sup>(١)</sup>:

كَعَبْقَرَاتِ الْحَائِرِ الْمَسْحُورِ

قَالَ: وَأَوَّلُ الدَّهَاقِينَ يُقَالُ لَهُمْ عَبْقَرٌ، شَبَّهَهُمْ لِثَرَاتِهِمْ وَتَقَبُّهِمْ بِالْعَبْقَرِ، هَكَذَا رَأَيْتُ فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ، وَفِي الصَّحَاحِ: غُنْفَرُ الْقَصَبِ أَصْلُهُ، بِزِيَادَةِ النُّونِ، وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.

عَبْقَسُ: عَبْقَسَ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ. وَالْعَبْقَسُ: الشَّيْءُ الْخُلُقُ. وَالْعَبْقَسُ: النَّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

شَوْقُ الْعَذَارَى الْعَارِمِ الْخَبْقَسِ

وَالْعَبْقَسُ: الَّذِي جَذَّاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَعْجَمِيَّتَانِ، وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ بِالْفَاءِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعَبْقَسُ الَّذِي جَذَّاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ عَجَمِيَّتَانِ وَأَمْرَأَتُهُ عَجَمِيَّةٌ، وَالْعَبْقَسُ الَّذِي هُوَ عَرَبِيٌّ لِعَرَبِيِّينَ وَجَدَّاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ أَمْتَانِ وَأَمْرَأَتُهُ عَرَبِيَّةٌ.

عَبْقَصُ: الْعَبْقَصُ وَالْعَبْقُوصُ: دُوَيْبَةٌ.

عَبْقَلُ: الْعَبْقَالِيُّ: تَفَايَا الْمَرَضِ وَالْحُبِّ؛ عَنِ الدِّهْيَانِيِّ، كَالْعَقَالِ.

عَبَكُ: الْعَبَكُ: خَلَطُكَ الشَّيْءَ. عَبَكَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يُعَبِّكُهُ عَبَكًا: لَبَّكُهُ. وَعَبَّكَهُ أَيْضًا: خَلَطَهُ. وَالْعَبَكَةُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ. يُقَالُ: مَا دُقْتُ عَبَكَةً وَلَا لَبَّكَةً، وَقِيلَ: الْعَبَكَةُ الْكَفُّ مِنَ السُّوَيْقِ أَوْ الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْسِ، وَقِيلَ: الْكِبْشَةُ. وَمَا أَغْنَى عَنِي عَبَكَةُ أَيِ مَا يَتَمَلَّقُ فِي السَّقَاءِ مِنَ الْوَضَرِ، وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ الْهَوْنِ، وَقِيلَ: الْعَبَكَةُ مِثْلُ الْخَبَكَةِ وَهِيَ الْحَبَّةُ مِنَ السُّوَيْقِ، وَاللَّبَّكَةُ قِطْعَةٌ تُرِيدُ أَوْ لُقْمَةٌ مِنْهُ. وَمَا فِي النَّحْيِ عَبَكَةُ أَيِ شَيْءٍ مِنَ السَّمَنِ مِثْلُ عَبَقَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا أَبَالِيهِ عَبَكَةُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَرَجُلٌ عَبَكَةُ أَيِ بَغِيضٌ هَلْجَاةٌ.

عَبِلُ: الْعَبْلُ: الضَّخَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي صِفَةِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ: كَانَ عَبْلًا مِنَ الرِّجَالِ أَيِ ضَخْمًا، وَالْأَشَى عَبْدَةٌ،

وَالسُّطُ، فَتِيَاهَا أَجُودُ الثِّيَابِ فَصَارَتْ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ، مِثْلَمَا بَالِغُوا فِي نَعْتِ شَيْءٍ مَثَلًا نَسَبُوهُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا يُنْسَبُ إِلَى عَبْقَرٍ الَّذِي هُوَ مَوْصِعُ الْجَنِّ، وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ: مَا وَجَدْنَا أَحَدًا يَدْرِي أَيْنَ هَذِهِ الْبِلَادُ وَلَا مَتَى كَانَتْ. وَيُقَالُ: ظَنَنْتُ عَبْقَرِيٍّ وَمَالًا عَبْقَرِيٍّ وَرَجُلًا عَبْقَرِيٍّ كَامِلًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قُصَّ رُؤْيَا رَأَاهَا وَذَكَرَ عَمَرَ فِيهَا فَقَالَ: فَلَمْ أَرِ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ الْعَبْقَرِيِّ، فَقَالَ: يُقَالُ هَذَا عَبْقَرِيٌّ قَوْمٌ، كَقَوْلِكَ: هَذَا سَيْدُ قَوْمٍ وَكَبِيرُهُمْ وَشَدِيدُهُمْ وَقَوِيُّهُمْ وَنَحْوُ ذَلِكَ. قَالَ أَبُو عَمِيدٍ: وَإِنَّمَا أَصْلُ هَذَا فِيمَا يُقَالُ أَنَّهُ نَسَبٌ إِلَى عَبْقَرٍ، وَهِيَ أَرْضٌ يَسْكُنُهَا الْجَنُّ، فَصَارَتْ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْسُوبٍ إِلَى شَيْءٍ رَفِيعٍ؛ وَقَالَ زُهَيْرٌ:

يَحْمِلُ عَلَيْهَا جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً،

يَجْدِرُونَ يَوْمًا أَنْ تَنَالُوا فَمَشَقَلُوا

وَقَالَ: أَصْلُ الْعَبْقَرِيِّ صِفَةٌ لِكُلِّ مَا بُولِغَ فِي وَصْفِهِ، وَأَصْلُهُ أَنَّ عَبْقَرًا بَلَدٌ يُوسَى فِيهِ الْبَسَطُ وَغَيْرُهَا، فَتُسَبُّ كُلُّ شَيْءٍ جَهْدًا إِلَى عَبْقَرٍ. وَغَبْقَرِيٌّ الْقَوْمُ: سِيدُهُمْ، وَقِيلَ: الْعَبْقَرِيُّ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ، وَالْعَبْقَرِيُّ: الشَّدِيدُ، وَالْعَبْقَرِيُّ: السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ، وَهُوَ الْفَاخِرُ مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْجَوْهَرِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا عَبْقَرٌ فَقِيلَ أَصْلُهُ عَبْقَرٌ، وَقِيلَ: عَبْقَرٌ فَحَذَفَتْ الْوَاوُ، وَقَالَ: وَهُوَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ نَفْسُهُ.

وَالْعَبْقَرُ وَالْعَبْقَرَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْمَرْأَةُ النَّازِلَةُ الْجَمِيلَةُ؛ قَالَ:

تَسْبَدَلُ جِصْنٌ بِأَزْوَاجِهِ

عِشَارًا، وَعَبْقَرَةٌ عَبْقَرَا

أَرَادَ عَبْقَرَةٌ عَبْقَرَةً فَأَبْدَلَ مِنَ الْهَاءِ أَلِفًا لِلْوَصْلِ<sup>(٢)</sup>، وَعَبْقَرُ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ. وَفِي حَدِيثِ عَصَامٍ: عَيْنُ الظُّلْمَةِ الْعَبْقَرَةُ؛ يُقَالُ: جَارِيَةٌ عَبْقَرَةٌ أَيْ نَاصِغَةٌ اللَّوْنِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ وَاحِدَةُ الْعَبْقَرِ، وَهُوَ السَّرْجَشُ شَبَّهَ بِهِ النِّعَمِ. وَالْعَبْقَرِيُّ: الْبِسَاطُ الْمُنْقَشُ. وَالْعَبْقَرَةُ: تَلَأُلُو السَّرَابِ. وَعَبْقَرُ السَّرَابِ: تَلَأُلًا. وَالْعَبْقَرَةُ: اسْمُ مَوْصِعٍ؛ قَالَ الْهَجَرِيُّ: هُوَ جَبَلٌ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ مِنَ الشَّيْثَالَةِ قَبْلَ مَلِكِ عَمِلِينَ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا:

أَهَاجَكَ بِالْعَبْقَرَةِ الدِّيَازِ؟

نَعَمْ مَتَا تَنَازَلَهَا قِفَارٌ

(٢) [رواية الميوان]

كعقرات الحائر المسحور.

(١) [إسناده في التكملة: ذهبت الهاء فصارت في القافية ألف بدلها].

وَجَمْعُهُ عِبَالٌ. وَقَدْ غَبِلَ، بِالصِّمِّ، عِبَالَةً، فَهُوَ أَغْبِلٌ: غَلِظَ وَتَبَيَّصَ، وَأَصْلُهُ فِي الدَّرَاعِينَ، وَجَارِيَةِ عَيْتِلَةٍ، وَالْجَمْعُ عَيْتِلَاتٌ لِأَنَّهَا تَغْتَفُ. وَرَجُلٌ عَيْتِلٌ الدَّرَاعِينَ أَيْ ضَخْمَهُمَا. وَقَرَسَ عَيْتِلٌ اسْتَوَى أَيْ عَلِيظَ الْقَوَائِمِ. وَامْرَأَةٌ عَيْتِلَةٌ أَيْ تَامَّةُ الْحَلْقَى، وَالْجَمْعُ عَيْتِلَاتٌ وَهَبَالٌ مِثْلُ ضَخْمَاتٍ وَضِغَامٍ.

الْأَصْمَعِيُّ: الْأَغْبِلُ وَالْعَيْتِلَاءُ حِجَارَةٌ بَيْضٌ؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ نَابِ الذَّنْبِ:

يَبْرِقُ نَابُهُ كَالْأَغْبِلِ

أَيْ كَحَجَرٍ أَبْيَضٍ مِنْ حِجَارَةِ الْمَرْوِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْأَغْبِلُ حِجَارَةٌ بَيْضٌ، وَصَوَابُهُ الْأَغْبِلُ حَجَرٌ أَبْيَضٌ لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ مِنْ صِفَةِ الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

لَوْ أَنَّ السَّحَابَ بِهَا كَلَوْنَ الْأَغْبِلِ

قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِالْأَغْبِلِ الْجَنَسَ كَمَا قَالَ:

وَالطُّرْبُ فِي أَقْبَالٍ تَلْسُمُومَةٍ،

كَأَنَّهَا لِأَمْثَلِهَا الْأَغْبِلُ

وَأَقْبَالٌ: جَمْعُ قَبْلٍ لَمَّا قَابَلَكَ مِنْ جِبَلٍ وَنَحْوِهِ، وَجَمْعُ الْأَغْبِلِ أَغْبِيَةٌ عَلَى غَيْرِ الْوَاحِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُسْلِمِينَ وَجَدُوا أَغْبِيَةً فِي الْحَنْذَلِ. وَالْعَيْتِلَاءُ: الطَّرِيْدَةُ فِي سَوَاءِ الْأَرْضِ جِجَارَتِهَا بَيْضٌ كَأَنَّهَا حِجَارَةُ الْقَنَاحِ، وَرَبَّمَا قَدَحُوا بِبَعْضِهَا وَلَيْسَ بِالْمَرْوِ كَأَنَّهَا الْبِلُورُ. وَالْأَغْبِلُ: حَجَرٌ أَخْشَنُ غَلِيظٌ يَكُونُ أَحْمَرَ، وَيَكُونُ أَبْيَضَ، وَيَكُونُ أَسْوَدَ، كُلُّ يَكُونُ جِبِلٌّ غَلِيظٌ<sup>(١)</sup> فِي السَّمَاءِ، وَجِبِلٌّ أَغْبِلٌ، وَصَخْرَةٌ عَيْتِلَاءٌ، بِيضَاءُ ضَلْبَةٍ، وَقِيلَ: الْعَيْتِلَاءُ الصَّخْرَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَصَّ بِصِفَةٍ، فَأَمَّا تَلْعَبُ فَقَالَ: لَا يَكُونُ الْأَغْبِلُ وَالْعَيْتِلَاءُ إِلَّا أَبْيَضَيْنِ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

صَدِيدَانِ أَجْرِي الطَّرْفِ فِي مَلْسُومَةٍ،

لَوْ أَنَّ السَّحَابَ بِهَا كَلَوْنَ الْأَغْبِلِ

عَنَى بِالْأَغْبِلِ الْمَكَانَ ذَا الْحِجَارَةِ الْبَيْضِ.

وَالْعَيْتِلُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ:

كُنْتُ أَحِبُّ نَاسِئاً عَيْتِيلاً،

يَهْمُؤِي السَّاءِ وَيُحِبُّ السَّعْرَ لَا

(١) قَوْنَهُ دَجَلٌ غَلِيظٌ مَكْنَاً فِي الْأَصْلِ وَالْمُتَهَذِّبِ وَالتَّكْمَلَةِ، وَصَارَ الْقَامُوسُ وَالْأَخْبَرُ الْجِبِلَّ الْأَبْيَضَ الْحِجَارَةَ أَوْ حَجَرًا أَخْشَنَ غَلِيظًا يَكُونُ أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ وَأَسْوَدَ

أَوْدَى بَلِيلِي كُلُّ نَيْفٍ سَوَّلَ،  
صَاحِبُ عَلَقَى وَمُضَاضٍ وَعَيْتِلِ

وَقِيلَ: هُوَ ثَمَرُ الْأَرْطَى، وَقِيلَ: هُوَ مَذْبَهُ إِذَا غَلِظَ فِي الْقَيْظِ وَاسْتَمَرَّ وَضَلَّحَ أَنْ يُذْبَغَ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَغْبِلُ الْأَرْطَى إِذَا غَلِظَ مَذْبَهُ فِي الْقَيْظِ، وَقِيلَ: الْعَيْتِلُ الْوَرَقُ الدَّقِيقُ، وَقِيلَ: الْعَيْتِلُ مِثْلُ الْوَرَقِ وَلَيْسَ بِوَرَقٍ، وَالْعَيْتِلُ: الْوَرَقُ السَّاقِطُ وَالطَّالِعُ، ضَيْدٌ، وَقَدْ أَغْبِلَ فِيهِمَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ غَضًّا مُغْبِلًا وَأَرْطَى مُغْبِلٌ إِذَا طَلَعَ وَرَقُهُ، قَالَ: وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

إِذَا ذَاهَبَ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقَرَانِهَا

بِأَقْنَانِ مَرْبُوعِ الصَّرِيَةِ مُغْبِلِ

وَإِنَّمَا يَتَّقِي الْوَحْشِيَّ حَرَّ الشَّمْسِ بِأَقْنَانِ الْأَرْطَاةِ الَّتِي طَلَعَ وَرَقُهَا، وَذَلِكَ حِينَ يَكْنِيسُ فِي حُمْرَاءِ الْقَيْظِ، وَإِنَّمَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ وَلَا يَكْنِيسُ الْوَحْشُ حِينَئِذٍ وَلَا يَتَّقِي حَرَّ الشَّمْسِ؛ وَقَالَ النَّضْرُ: أَغْبِلَتِ الْأَرْطَاةُ إِذَا نَبَتَ وَرَقُهَا، وَأَغْبَيْتَ إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا، فَوَيْ مُغْبِلٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَبَلٌ ابْنُ شَمِيلٍ أَغْبَيْتَ «الشَّجَرَةَ مِنَ الْأَصْدَادِ، وَلَوْ لَمْ يَحْفَظْهُ عَنِ الْعَرَبِ مَا قَالَ لِأَنَّهُ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ. وَحَكَى ابْنُ سِيدَةَ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: أَغْبِلَ الشَّجَرُ إِذَا خَرَجَ ثَمَرُهُ، قَالَ: وَقَالَ لَمْ أَجِدْ ذَلِكَ مَعْرُوفًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: غَبِلَ الشَّجَرُ إِذَا طَلَعَ وَرَقُهُ. وَغَبِلَ الشَّجَرُ يَعْبِلُهُ عَيْتِلَاءٌ: حَتَّى عَنْهُ وَرَقُهُ. وَأَلْقَى عَلَيْهِ عِبَالَتَهُ، بِالتَّشْدِيدِ، أَيْ ثَقُلَهُ؛ وَالتَّخْفِيفُ فِيهَا لَفَةٌ؛ عَنِ الْحَيَاتِنِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ ابْنَ عَمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِرَجُلٍ: إِذَا أَتَيْتَ مَتَى فَاتَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ هُنَاكَ مَرْحَةً لَمْ وَلَمْ تُجْرِدْ وَلَمْ تُشْرِفْ شَرُّ تَحْتِهَا سَبْعُونَ بَيْتًا فَانْزِلْ تَحْتَهَا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَمْ تُغْبِلْ لَمْ يَتَسَقَطْ وَرَقُهَا، وَالشَّرُّوُ وَالنَّخْلُ لَا يُغْبِلَانِ، وَكُلُّ شَجَرٍ نَبَتَ وَرَقُهُ شَتَاءً وَصَيْفًا مَهْرًا لَا يُغْبِلُ؛ وَقَوْلُهُ لَمْ تُجْرِدْ أَيْ لَمْ يَأْكُلْهَا الْجَرَادُ. وَالْمَغْبِلَةُ: نَضْلٌ طَوِيلٌ عَرِيضٌ، وَالْجَمْعُ مَغْبَالٌ؛ وَقَالَ عَتَرَةُ:

عَبِم: الْعَبَامُ وَالْعَبَامَاءُ: الْغُلِيطُ الْخَلْقَةُ فِي حُفَّتِي، وَقِيلَ هُوَ الْعَبِي الْأَخْمَقُ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجِرٍ يَذْكُرُ أُمَّةً فِي مَسَةِ شَدِيدَةٍ الْبُزْدُ:

وَشَبَّةُ السَّهْدِ دَبَّ الْعَبَامُ مِنْ آلِ  
أَقْرَامٍ سَقِيباً تُجَلَّلًا فَرَعَا

وَقَدْ عَبِمَ يَغْبِمُ عَبَامَةً. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ الْجِسْمِ: عَبِمَ وَهَدَيْدَ. وَالْعُبْمُ: جَمَاعَةُ عَبَامٍ، وَهُوَ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا أَدَبَ وَلَا شَجَاعَةَ وَلَا رَأْسَ مَالٍ، وَهُوَ عَبِمٌ وَعَبَامَاءُ. وَالْعَبَامُ: الْقَدَمُ الْعَبِيَّةُ الثَّقِيلُ. وَالْعَبَامُ: الْمَاءُ الْكَثِيرُ<sup>(١)</sup> الْغُلِيطُ.

عَبِنَ: جَمَلَ عَيْنٌ وَعَبَنِي وَعَبْنَاءُ: ضَخَمَ الْجِسْمَ عَظِيمًا، وَنَاقَةً عَبَنَةً وَعَبْنَاءُ، وَالْجَمْعُ عَبْنِيَّاتٌ، قَالَ حُمَيْدٌ:

أَمِينٌ عَيْنُ الْخَلْقِ مُخْتَلِفُ الشُّبَّ

يَقُولُ الْخُمَارِيُّ طَالَ مَا كَانَ مُقَرَّمَا

وَأَعْبَنَ الرَّجُلُ: اتَّخَذَ جَمَلًا عَبْنِي، وَهُوَ الْقَوِيُّ. وَالْعَبْنَةُ: قُوَّةُ الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ. وَالْعَبْنُ مِنَ النَّاسِ: السُّمَانُ الْمِلَاحُ. وَرَجُلٌ عَبْنِيٌّ: عَظِيمٌ. وَنَسَرُ عَبْنِيٌّ: عَظِيمٌ، وَقِيلَ: عَظِيمٌ قَدِيمٌ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نَشَرُ عَبْنٌ، مُشَدَّدُ النَّوْنِ، عَظِيمٌ. وَالْعَبْنُ مِنَ الدُّوَابِّ: الْقَوْنَاتُ عَلَى السَّيْرِ، الْوَاحِدُ عَبْنِيٌّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمَلَ عَبْنٌ وَعَبْنِيٌّ مُلْحَقٌ بِفَعْلَى إِذَا وَصَلَتْهُ يُونُتٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ مُلْحَقٌ بِفَعْلٍ وَوزنها فَعْلَى؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

هَذَا عَلَى عَرَّةٍ بَنَتْ الشُّجَاخُ،

مَهْوًى جَمَالٍ مَالِكٍ فِي الْإِذْلَاجِ،

بِالشَّمْرِ أَرْفَاهُ وَجَيْفُ الْخُجَاخِ.

كُلُّ عَبْنِيٍّ بِالْمَلَاوِي فَجُجَاخُ،

بِسَحِيحٍ لَا مُسْتَعْوَذَ وَلَا نَاجِ

وَالْعَبْنُ: الْغُلُظُ فِي الْجِسْمِ وَالْحُشُونَةُ، وَرَجُلٌ عَيْنُ الْخَلْقِ.

عَبَقَ: عَقَابَ عَقْبَةً وَغَبَقَاةً وَقَعَسَاةً وَغَبَقَاةً: حَدِيدَةُ الْمُخَالِبِ، وَقِيلَ هِيَ السَّرِيعَةُ لِلْحَطَفِ الْمُتَكَرِّرَةِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَبَالِغَةِ كَمَا قَالُوا أَسَدًا أَمِيدًا وَكَلْبًا كَلْبًا.

وَهِيَ الْبَجَلِيَّةُ مَغْبَلَةٌ وَقَبِيْعٌ  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنَ التَّصَالِ الْمَغْبَلَةُ وَهُوَ أَنْ يُعْرَضَ التَّضَلُّلُ وَيُطْلَوُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ حَدِيدَةٌ مَصْفُوحَةٌ لَا عِزَّ لَهَا. وَعَبِلَ الشُّهُمُ: جَمَعَ فِيهِ مَغْبَلَةً؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَكْتَفِفُكُمْ غَوَائِلُهُ وَأَسَدَتْكُمْ مَعَابِلُهُ. وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ: تَرُولُ عَنْ مَصْفَحَتِي الْمَعَابِلِ.  
وَالْعَبْرُولُ: السَّبِيَّةُ. وَعَبَلْتُهُ عَبُولًا: كَقَوْلِهِمْ غَالَتْ غُرُولُ؛ قَالَ التَّمَرُّارُ الْقُفْعِيَّةُ:

وَأِنْ أَسْمَالَ مُسْفَنَسَتُمْ، وَإِنِّي

بِمَغْضِي الْأَرْضِ عَابِلَتِي عُبُولُ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ: عَبَلْتُهُ عُبُولًا، مِثْلَ اسْتَقْبَلْتُهُ شُعُوبًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَصْلُ الْعَبْلِ الْقَطْعُ الْمُسْتَأْمِلُ؛ وَأَنشَدَ:

..... عَابِلَتِي عُبُولُ

وَمَا عَبَلْتُ أَيَّ مَا شَفَلْتُ وَخَبَلْتُ.

وَالْعَبَالُ: الْبَجَلِيَّةُ مِنَ الْوُزْدِ وَهُوَ يَغْلُظُ وَيَغْطُمُ حَتَّى تُقَطَعَ مِنْهُ الْعَصِي؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، قَالَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ عَصَا مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَتْ مِنْهُ.

وَيَنْتَوِي عَبِيلٌ: قَبِيلَةٌ قَدْ انْقَرَضُوا. وَعَبِيلَةُ: اسْمٌ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: اسْمٌ جَارِيَةٌ. وَالْعَبِيلَاتُ، بِالتَّحْرِيكِ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّةِ الصُّغُرَى مِنْ قُرَيْشٍ تُسَبِّبُوا إِلَى أُمَمِهِمْ عَبِيلَةً، إِحْدَى نَسَلِ بَنِي تَمِيمٍ، حَرَّكَوا ثَانِيَةً<sup>(١)</sup> عَلَى مَنْ قَالَ فِي التَّسْمِيَةِ حَارَتْ؛ قَالَ سَيَبَوِيه: التَّشَبُّهُ إِلَيْهِ عَبْنِيٌّ، بِالسَّكُونِ، عَلَى مَا يَجِبُ فِي الْجَمْعِ الَّذِي لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَرَوُهُ إِلَى الْوَاحِدِ لِأَنَّ أَتَمَّهُمْ اسْمُهَا عَبْنَةُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ: وَجَاءَ عَامِرُ بَرَجِلٍ مِنَ الْعَبِيلَاتِ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَبِيلَاءُ مَعْنَى الصُّغُرَى فِي بِلَادِ قَيْسٍ. وَالْعَبِيلَاءُ: مَوْضِعٌ. وَعُزْتُي: اسْمٌ. وَيُقَالُ: عَبَلْتُهُ إِذَا رَدَدْتَهُ؛ وَأَنشَدَ:

هَذَا إِنْ زُنِسِي عَنْهُمْ لِمَعْبُولٍ،

فَلَا صَرِيحَ الْيَوْمِ إِلَّا الْمَصْفُوقِ

كَانَ يَزِمِي عُدُوَّهُ فَلَا يُغْنِي الرَّفِي شَيْعًا قَاتِلًا بِالسَّيْفِ وَقَالَ هَذَا الرَّجَزُ، وَالْمَعْبُولُ: الْمَرْدُودُ.

(١) مرده - حرركوا ثانياه - لا يحصى أن عبلة الوصف يجمع على عبلات بتسكين الثاني كما تقدم فلما نقل من الوصفية إلى الاسمية وجب في جمعه اتباع عيه لقائه لقوله في الخلاصة: والسكان المعين الثلاثي اسماً إلخ ويهدا للتمثل أشبه حارثاً.

(٢) قوله «والعبام الماء الكثير» ضبطه في المحكم كسحب، وفي النكسه بخط المؤلف: ماء عام وعطاء عام كثير، ووسطه بالصم بورن عراب

و غُبَقِي وَانْتَقَى إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ.

عَبَنَكَ رَجُلٌ غَبَنْتُ: ضَلَبَ شَدِيداً، وَفِي التَّهْدِيدِ: جَمَلُ غَبَنْتُ.

عَبَهَرُ: الْغَبْهَرُ: الْمَمْتَنِيُّ شَتَّةً وَغَلَطًا. وَرَجُلٌ غَبْهَرٌ: مَمْتَلِئٌ الْجِسْمِ. وَامْرَأَةٌ عِبْهَرٌ وَغَبْهَرَةٌ. وَقَوْسٌ غَبْهَرٌ: مَمْتَلِئَةٌ الْعَجَسِ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ يَصِفُ قَوْسًا:

وَعَرَاضَةُ السَّيِّئِينَ تُوبِعَ تَرْوِيهَا،

تَأْوِي طَوَائِفَهَا بِعَجَسٍ عِبْهَرٍ

وَالْعَبْهَرَةُ: الرِّبْقَةُ الْبَشْرَةُ النَّاصِعَةُ الْبَيَاضِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي جَمَعَتِ الْحُشْنَ وَالْجِسْمَ وَالْخُلُقَ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَمْتَلِئَةُ جَارِيَةٌ غَبْهَرَةٌ وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِي:

قَامَتْ ثَرَائِيكَ قَوَامًا عِبْهَرًا

مِنْهَا، وَوَجْهًا وَاضِحًا وَبَشْرًا،

لَوْ يَسْذُجُ السُّرُّ عَلَيْهِ الْكُرَا

وَالْعَبْهَرَةُ: الْحَسَنَةُ الْخُلُقِيَّةُ<sup>(١)</sup>؛ قَالَ الشَّاهِرُ<sup>(٢)</sup>:

عِبْهَرَةُ الْخُلُقِ تُبَاجِجُهُ،

تَزِينُهُ بِالْخُلُقِي الطَّاهِرِ

وَقَالَ:

مَنْ يَسْتَوِ بِمِصْرِ السُّجُو

وَهُوَ نَوَاصِمٌ غَمِيدٌ عِبَاجِرُ

وَالْعَبْهَرُ وَالْعِبَاجِرُ: الْعَظِيمُ، وَقِيلَ: هُمَا النَّاعِمُ الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مِنَ الرِّجَالِ. وَالْعَبْهَرُ: الْيَاسَمِيُّ، سَمِي بِهِ لِنَعْمَتِهِ. وَالْعَبْهَرُ: السُّرُجِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ، وَلَمْ يُحَلَّ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْعَبْهَرُ بِالْفَارِسِيَّةِ بُشْتَانُ أَفْرُوزَ.

عَبِيهِ: فِي كِتَابِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَوَائِلُ بَنِ حُجْرٍ وَلِقَوْمِهِ مِنْ مُحْسِنٍ وَسُورِ اللَّهِ إِلَى الْأَقْيَالِ الْعِبَاجِلَةِ مِنْ أَهْلِ حَضْرَتِ مُحَمَّدٍ؛ قَالَ أَبُو عِيدٍ: الْعِبَاجِلَةُ هُمُ الَّذِينَ أَتَوْا عَلَى مُلْكِهِمْ لَا يُزَالُونَ عَنْهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَفْضَلُهُ فَكَانَ مُهْتَلًا لَا يُنْتَعَمُ مِمَّا يَرِيدُ وَلَا يُضْرَبُ عَنْ يَدَيْهِ، فَهُوَ مُعْتَبَلٌ، وَقَدْ غَبَّهَلْتَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: عِبَاجِلَةُ الْيَمَنِ مَلُوكُهُمُ الَّذِينَ أَتَوْا عَلَى مُلْكِهِمْ. وَنُتَبِّهَ: الْمَمْتَنِعُ الَّذِي لَا يُنْتَعَمُ؛ وَقَالَ تَابُطُبْتُ شَرًّا:

مَتَى تَبْغِنِي، مَا دُمْتُ حَيًّا مُسْلِمًا،

تَجِدَنِي مَعَ الْمُشْتَرَعِ الْمَغْشُوبِ

وَعَبْهَلُ الْإِبِلِ: أَهْمَلُهَا. وَإِبِلُ غِبَاحِلٍ وَمُعْتَبَلَةٌ: مَهْمَلَةٌ لَا رَاعِي لَهَا وَلَا حَافِظٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الْإِبِلَ أَنَّهَا قَدْ أُرْسِلَتْ عَلَى الْمَاءِ تَرِدُهُ كَيْفَ شَاءَتْ:

غِبَاحِلُ غَبَّهَلَهَا السُّورُ<sup>(٣)</sup>

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُغَبَّهَلُ وَالْمُغَبَّهَلُ: الْمُغْمَلُ. وَغَبَّهَلْتُ الْإِبِلَ إِذَا تَرَكْتُهَا تَرِدُ مَتَى شَاءَتْ. وَوَاحِدُ الْعِبَاحِلَةِ غَبْهَلٌ، وَالتَّاءُ لِنُفْكَارِ الْجَمْعِ كَقَشْعَمٍ وَقَشَاعِمَةٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ غِبَاحِلِ جَمْعُ غَبْهَلٍ أَوْ عِبْهَالٍ، فَحَذَفَتْ الْيَاءُ وَعُوضَ مِنْهَا الْهَاءُ كَمَا قِيلَ فَرَاذَنَ فِي قَرَارَيْنِ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ. وَالْعِبَاجِلَةُ: الْمُطْلَقُونَ. السِّيثُ: مَلِكٌ مُغَبَّهَلٌ لَا يُزِدُ أَمْرُهُ فِي شَيْءٍ. وَغَبْهَلُ الْإِبِلِ أَيُّ أَهْمَلُهَا مِثْلُ أَتَهَلَّلَهَا، وَالْعَيْنُ مُبَدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ. وَغَبْهَلٌ: اسْمُ رَجُلٍ.

عَبَا: عَبَا الْمَتَاعَ غَبْوًا وَغَبَاءً: هَيَّاهُ. وَغَبَّى الْجَيْشَ: أَصْلَحَهُ وَفَيَّاهُ تَغْبِيَةً وَتَغْبِيَةً وَتَغْبِيَةً، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: غَبَّاهُ بِالْهَمْزِ.

وَالْعِبَاجِلَةُ ضَرَبٌ مِنَ الْأَكْنِيسَةِ وَاسِعٌ فِيهِ خُطُوطٌ سُودٌ كِبَارٌ، وَالْجَمْعُ عَبَاةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لِبَاسُهُمُ الْعَبَاةُ، وَقَدْ تَكَوَّرَ فِي الْحَدِيثِ، وَالْعَبَاةُ لَعْنَةٌ فِيهِ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: إِنَّمَا هُيِزَتْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَرْفُ الْعِلَّةِ فِيهَا طَرَفًا لَأَنَّهُمْ جَاؤُوا بِالوَاحِدِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ عَبَاةٌ، كَمَا قَالُوا: مَسِينَةٌ وَمَرْصِيَّةٌ، حِينَ جَاءَتْ عَلَى مَسِينٍ وَمَرْصِيٍّ، وَقَالَ: الْعَبَاةُ ضَرَبٌ مِنَ الْأَكْنِيسَةِ، وَالْجَمْعُ أَكْنِيسَةٌ وَالْعَبَاةُ عَلَى هَذَا وَاحِدٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: قَالَ «بُنُ جَنِي» وَقَالُوا عَبَايَةً وَقَدْ كَانَ يَنْبَغِي، لَمَّا لَحِقَتْ الْهَاءُ آخِرًا وَجَزَى الْإِعْرَابُ عَلَيْهَا وَقَوِيَّتِ الْيَاءُ لِبُعْدِهَا عَنِ الطَّرْفِ، أَلَّا لَا تُهْمَزُ وَأَنَّ لَا يُقَالُ إِلَّا عَبَايَةً فَيُتَقَصَّرُ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ، وَأَنَّ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ، كَمَا اقْتَضَى فِي يَهَابَةٍ وَغَبَاوَةٍ وَشَقَاوَةٍ وَبِعَابَاةٍ وَرِيَابَاةٍ عَلَى التَّصْحِيحِ دُونَ الْإِعْلَالِ، لِأَنَّ الْحَلِيلَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، قَدْ عَمِلَ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّهُمْ إِنَّمَا تَهَنُّوا الْوَاحِدَ عَسَى

(٣) قَوْلُهُ «عِبَاحِلُ الْخَبْ كَذَا فِي الصَّحَاحِ»، قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ وَالرَّوَايَةُ

عَرَبِيٌّ عِبَاحِلُهَا

جَمْعُ ذَاتِهِ وَقِيلَ:

أَفْرَغَ لِحُوفَ وَرْدَمَا أَفْرَادَ

عِبَاحِلَ عِبَاحِلُهَا السُّورُ

وَمَا فِي التَّهْدِيدِ مِثْلُ مَا فِي الصَّحَاحِ.

(١) [مِي النَّجِ الْحَقِ].

(٢) [الْقَائِلُ الْأَعْمَى].

وَهُوَ مِي دِيَاثِهِ. وَفِيهِ: الطَّاهِرُ يَدُلُّ الطَّاهِرَ.

ما الدَّرَجَةُ؟ فقال: أما إنَّها ليست كَعَتَبَةِ أُمِّكَ<sup>(١)</sup> أي إنها ليست بالدَّرَجَةِ التي نَعْرِفُها في بيت أُمِّكَ، فقد رُوِيَ أنَّ ما بين الدرجتين، كما بين السماء والأرض.

وعَتَبُ الجبال والحُزُون: مراقبها. وتقول: عَتَبَ لي عَتَبَةٌ مي هذا الموضع إذا أردت أن تَرْقَى إلى موضع تُصْعَدُ فيه. والعَتَبَانُ: عَرَجُ الرَّجُلِ.

وعَتَبَ الفحل يَغْتَبُ ويَغْتَبُ عَتَبًا وَعَتَبَانًا وَتَغْتَابُ: ظَلَعَ أو عَوَّلَ أو غَوَرَ، فمَشَى على ثلاث قوائم، كأنه يُقْفِزُ قَفْزًا؛ وكذلك الإنسان إذا وَتَبَ برجل واحدة، ورفع الأخرى؛ وكذلك الأَفْصَعُ إذا مشى على خشبة، وهذا كله تشبيه، كأنه يمشي على عَتَبِ دَرَجٍ أو جَبَلٍ أو خَزْنٍ، فيُتَوَمَّنُ من عَتَبَةٍ إلى أخرى. وفي حديث الزهري في رجل أنقل<sup>(٢)</sup> دابة رجل فَعَتَبْتُ أي غَمَزْتُ؛ ويروى عَيَّتُ، بالتون، وسيد ذكر في موضعه.

وعَتَبَ الغرود: ما عليه أطراف الأوتار من مُقَدِّمِهِ، عن ابن الأعرابي؛ وأشدُّ قول الأعشى:

وَقَتَى السَّكْفُ عَلَى ذِي عَتَبٍ،

صَحْلُ الصُّوْتِ بِذِي زَيْرٍ أَبْعُ<sup>(٣)</sup>

العَتَبُ: الدُّشَعَانَات. وقيل: العَتَبُ: العِيدَانُ المعروضة على وجه الغرود، منها تَمُدُّ الأوتار إلى طرف الغرود. وعَتَبَ البرق عَتَبَانًا: يَرِقُّ بَرَقًا وَلَا.

وأُعْيِبَ العظم: أُغْيِثَ بِعَدِّ الجِجْرِ<sup>(٤)</sup>، وهو التَّغْتَابُ. وفي حديث ابن المسيب: كُلُّ عَظْمٍ كَبِيرٍ ثُمَّ مَجْبَرٌ غَيْرُ مَنْقُوصٍ وَلَا مُغْتَنَبٍ، فليس فيه إلا إعطَاءُ المُدَاوِي، فإن مجبرٌ وبه عَتَبٌ، فإنه يُقَدَّرُ عَتَبُهُ بِقِيَمَةِ أَهْلِ الْبَصَرِ. العَتَبُ، بالتحريك: النقص، وهو إذا لم يُجْبَسْ بجِجْرِهِ، وبقي فيه وَزَمٌ لازم أو عَرَجٌ. يقال في العظم المجبور: أُعْيِبَ، فهو مُغْتَنَبٌ. وأصل العَتَبِ: الشَّذْوَةُ وخِمْلٌ عَلَى عَتَبٍ مِنَ الشَّرِّ وَعَتَبِيَّةٌ أَي شَدْوَةٌ؛

(١) [قوله كعينة أمك في النهاية ليست بعينة أمك]

(٢) قوله وفي رجل أمل إلح تماثله كما بهامش النهاية إذا كان يعمل ملا شيء عليه وإن كان ذلك الإنمال تكلمًا وليس من عمله صبر

(٣) قوله وصل الصوت كذا في المحكم والذي في التهذيب والتكملة يصل الصوت.

(٤) [في الشكلا أعيت العظم المجبور قيل: قد أعيب].

الجمع فلما كانوا يقولون: عِبَاءٌ فيلزمهم إغلالُ الباء لوقوعها طَرَفًا، أَدْخَلُوا الهاءَ، وقد انْقَلَبَتِ الباءُ حِيْثُ هَمْزَةٌ فَبَقِيََتِ اللامُ مُغْتَنَةً بَعْدَ الْهَاءِ كما كانت مُغْتَنَةً قَبْلَهَا؛ قال الجوهري: جمع العِبَاءَةِ والعِبَايَةِ العِبَاءُ والعِبَاةُ.

قال ابن سيده: والعَبَى الجافي، والمَدُّ لَعَنَةٌ؛ قال:

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ السُّطِّ

وقيل: العِبَاءُ بِالْمَدِّ الثَّقِيلُ الْأَخْمَقُ. وروى الأزهري عن الليث: العَبَى، مَقْصُورٌ: الرَّجُلُ الْغَائِمُ، وهو الجافي القَبِيْ، ومَدَّ الشَّاعِرُ فقال، وأشدُّ أَيْضًا البيت:

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ السُّطِّ

قال الأزهري: ولم أسمع العِبَاءَ بمعنى الغائم لغير الليث، وأما الرجز فالرواية عندي:

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَبَاءِ

بالباء. يقال: شَيْخٌ غِيَاءٌ وَغِيَاءَةٌ، وهو الغَائِمُ الَّذِي لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَى النِّسَاءِ؛ قال: وَمَنْ قَالَه بِالْبَاءِ فَقَدْ صَحَّفَ. وقال الليث: يقال لي تَزْنِيحُ اسْمٍ مِثْلَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَوْ عَبْدِ الرَّجِيمِ هَيَّؤْهُ مِثْلَ عَمْرٍو وَغَمَزْهُ.

وَالْعَبُ: ضَوْءُ الشَّمْسِ وَحُسْنُهَا. يقال: مَا أَحْسَنَ عَتَبَهَا، وَأَضْلَهُ الْغَبَرُ فَنَقَصَ.

ويقال: امْرَأَةٌ عَابِيَةٌ أَي نَاطِلَةٌ تَنْظِمُ الْقَلَامَ؛ قال الشاعر يصف سهامًا:

لَهَا أَطْرُ صُفْرٌ لَطَافٌ كَأَنَّهَا

عَفِيقٌ، جَلَاءُ الْعَابِيَّاتِ، نَظِيمٌ

قال: وَالْأَصْلُ عَابِيَةٌ، بِالْهَمْزِ، مِنْ عَتَبَاتِ الطَّيْبِ إِذَا هَيَّأَتْهُ. قال ابن سيده: وَالْعَبَاءُ مِنَ انْشِطَاحِ الَّذِي يَنْتَرِشُ عَلَى الْأَرْضِ.

وَابْنُ عَابِيَّةٍ: مِنْ سُعْرَائِهِمْ. وَعَابِيَةُ بِنُ رِفَاعَةَ: مِنْ زُرَّاءِ الْحَدِيثِ.

عَتَبَ: الْعَتَبَةُ. أَشْكَفُ الْبَابِ الَّتِي تُوْطَأُ؛ وَقِيلَ: الْعَتَبَةُ الْغُلْيَا. وَالْحَشْبَةُ الَّتِي مَوْقُ الْأَعْلَى: الْحَاجِبُ؛ وَالْأَشْكَفُ: الشَّقْلَى؛ وَالْعَارِضَتَانِ: الْغَضَارَتَانِ، وَالْجَمْعُ: عَتَبٌ وَعَتَبَاتٌ. وَالْعَتَبُ: الدَّرَجُ. وَعَتَبَ عَتَبَةً: اتَّخَذَهَا. وَعَتَبَ الدَّرَجُ: مَرَّاقِبُهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ حَشْبٍ؛ وَكُلُّ مِرْقَاةٍ مِنْهَا عَتَبَةٌ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ النُّحَاسِ: قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ، وَهُوَ يُحَدِّثُ بِزُرَّاجَاتِ الْمُجَاهِدِ:

يقال: حَمِلَ فُلَانٌ عَلَى عَتَبَةٍ كَرِيهَةٍ، وَعَلَى عَتَبٍ كَرِيهٍ مِنَ الْبَلَاءِ وَالشَّرِّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>:

يُعْلَى عَلَى الْعَتَبِ الْكَرِيهِ وَيُؤَيِّسُ

وَيَقَالُ: مَا فِي هَذَا الْأَمْرِ رَتْبٌ، وَلَا عَتَبَ أَيْ شِدَّةٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: إِنَّ عَتَبَاتِ الْمَوْتِ تَأْخُذُهَا، أَيْ شِدَائِدُهُ. وَالْعَتَبُ: مَا دَخَلَ فِي الْأَمْرِ مِنَ الْفَسَادِ؛ قَالَ:

فَمَا نَسِيَ حُسْنِ طَاعَتِنَا

وَلَا فِي شُؤْنِنَا عَتَبَ

وَقَالَ:

أَعْدَدْتُ، لِلْحَرْبِ، صَارِمًا ذَكْرًا

مُخْرَجًا الْوَقْعَ، غَيْرَ ذِي عَتَبٍ

أَيْ غَيْرَ ذِي الْيَوَاءِ عِنْدَ الطَّرِيقَةِ، وَلَا نُبُوَّةَ. وَيَقَالُ: مَا فِي طَاعَةِ فُلَانٍ عَتَبٌ أَيْ الْيَوَاءُ وَلَا نُبُوَّةٌ؛ وَمَا فِي مَرَدِّهِ عَتَبٌ إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً، لَا يَشُوْهُهَا فَسَادٌ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ عَلْقَمَةَ:

لَا فِي شَطَاها وَلَا إِزْسَاعِهَا عَتَبٌ<sup>(٢)</sup>

أَيْ عَيْبٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: لَا يَنْعَتَبُ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ.

وَالْعَتَبُ: التَّجَنُّبُ، تَعَتَبَ عَلَيْهِ، وَتَجَنَّبَ عَلَيْهِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَتَعَتَبَ عَلَيْهِ أَيْ وَجَدَ عَلَيْهِ.

وَالْعَتَبُ: الْمَرْجُودُ. عَتَبَ عَلَيْهِ يَغْتَبُ وَيَغْتَبُ عَتَبًا وَعَتَابًا وَمَقْبِيَةً وَمَقْبِيَةً وَمَقْتَبًا أَيْ وَجَدَ عَلَيْهِ. قَالَ الْقَطْلَشُ الضُّبِّيُّ، وَهُوَ مِنْ بَنِي شُقْرَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبَّةَ، وَالْقَطْلَشُ الظَّالِمُ الْجَائِلُ:

أَقُولُ، وَقَدْ فَاضَتْ بِقَتْنِي عَشِيرَةٌ:

أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى، وَالْأَجْلَاءُ تَذْهَبُ

أَجْلَاءُ! لَوْ غَدِرَ الْجَمَامُ أَصَابَكُمْ

عَتَبْتُ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدَّهْرِ مَعْتَبُ

وَقَصَّرَ أَجْلًا فِي ضَرُورَةٍ، لِيُثَبِّتَ بَاءَ الْإِضَافَةِ، وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ: أَجْلَاءُ، بِالْمَدِّ، وَحَذَفَ بَاءَ الْإِضَافَةِ، وَمَوْضِعُ أَجْلَاءَ نَصَبٌ

بِالْقَوْلِ، لِأَنَّ قَوْلَهُ أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى، مُتَّصِلٌ بِقَوْلِهِ أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ؛ تَقْدِيرُهُ أَقُولُ وَقَدْ بَكَتْ، وَأَرَى الدَّهْرَ بَاقِيًا، وَالْأَجْلَاءُ ذَاهِبِينَ؛ وَقَوْلُهُ عَتَبْتُ أَيْ سَخَطْتُ، أَيْ لَوْ أَصَبْتُمْ فِي حُزْبٍ لَأَذْرَكُنَا بِأَرْكُمْ وَانْتَصَرْنَا، وَلَكِنَّ الدَّهْرَ لَا يُنْتَصَرُ مِنْهُ. وَعَتَبَهُ مُعَاتَبَةً وَعَتَابًا: كُلُّ ذَلِكَ لَامَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَعَاتِبُ ذَا السَّوْدَةِ مِنْ صَدِيقِي،

إِذَا مَا رَأَيْتَنِي مِنْهُ اجْتِنَابُ

إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ، فَلَيْسَ وَدَّ،

وَيَجْعَلِي الْوُدَّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

وَيَقَالُ: مَا وَجَدْتُ فِي قَوْلِهِ عَتَبَانًا؛ وَذَلِكَ إِذَا ذَكَرَ أَنَّهُ أَغْتَبَكَ، وَلَمْ تَرَ لَذَلِكَ بَيَانًا. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَا وَجَدْتُ عِنْدَهُ عَتَبًا وَلَا عِتَابًا؛ بِهَذَا الْمَعْنَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ الْعَتَبَ وَالْعِتَابَ وَالْعِتَابَ بِمَعْنَى الْإِغْتَابِ، إِنَّمَا الْعَتَبُ وَالْعِتَابُ لَوَلِّكَ الرَّجُلَ عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ، فَاسْتَعْتَبْتَهُ مِنْهَا. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّفْظَيْنِ يَخْلُصُ لِلْعَاتِبِ، فَإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ، وَذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ مَا قَرِطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنَ الْإِسَاءَةِ، فَهُوَ الْعِتَابُ وَالْمُعَاتَبَةُ.

فَأَمَّا الْإِغْتَابُ وَالْعَتْبُ: فَهُوَ رُجُوعُ الْمُغْتَرَبِ عَلَيْهِ إِلَى مَا يُرْضِي الْعَاتِبَ.

وَالْأَمْتِغَاتُ: طَلَبُكَ إِلَى الْعَمِيءِ الْمَرْجُوعِ عَنْ إِسَاءَتِهِ. وَالْعَتَبُ وَالْعِتَابُ وَالْمُعَاتَبَةُ: تَوَاصَفَ الْمَوْجِدَةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَتَبُ وَالْمُعَاتَبَةُ وَالْعِتَابُ: كُلُّ ذَلِكَ مُخَاطَبَةُ الْإِذْلَالِ وَكَلَامُ الْمُدِلِّينَ أَجْلَاءَهُمْ، طَالِبِينَ حُسْنِ مُرَاجَعَتِهِمْ، وَمَذَكِرَةً بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا مَا كَرِهُوهُ مِنْ كَسْبِهِمُ الْمَوْجِدَةَ.

وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَقُولُ لِأَعْدَانِهِ عِنْدَ الْمَقْبِيَةِ: مَا لَهُ تَرَبُّثٌ بِمِثْلِهِ؟ رَوَيْتُ الْمَقْبِيَةَ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، مِنَ الْمَوْجِدَةِ.

وَالْعَتَبُ: الرَّجُلُ الَّذِي يُعَاتِبُ صَاحِبَهُ أَوْ صَدِيقَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِشْفَاقًا عَلَيْهِ وَنَصِيحَةً لَهُ.

وَالْعَتْرُبُ: الَّذِي لَا يَفْعَلُ فِيهِ الْعِتَابُ.

وَيَقَالُ: فُلَانٌ يَسْتَعْتِبُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَقْبِلُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَذْكِرُ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَذْرَكَ بِنَفْسِهِ تَغْيِيرًا عَلَيْهَا بِحُسْنِ تَقْدِيرٍ وَتَدْبِيرٍ.

وَالْأَعْتَبَةُ: مَا تُعْتَرَبُ بِهِ، وَبَيْنَهُمْ أَعْتَبَةٌ يَمُتُّونَ بِهَا.

وَيَقَالُ إِذَا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمُ الْعِتَابُ

وَالْعَتْبُ: الرِّضَا.

(١) [عَرَاهُ فِي الْأَسَاسِ لِلْمُتَلَمِّسِ، إِذَا سَقَطَ الْبَيْتُ مِنْ دِيَارِهِ].

(٢) قَوْلُهُ وَلَا فِي شَطَاها إِذْ عَجَزَ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ:

وَلَا السَّنَابِكُ أَفْنَانَهُمْ تَقْلِيمٌ

وَيُرْوَى عَتَ، بِالْوُجْدِ وَالْمَثَلَةُ الْفَوْقِيَّةُ.

مُسْتَعْتَبٌ؛ أي ليس بعد الموت من اشتري ضياءً، لأن الأعمال تطلت، وانقضت زمانها، وما بعد الموت دائر جزاء لا دائر عقاب، وقول أبي الأسود:

فَالْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ،

وَلَا ذَا كِسْرَ اللَّوْ إِلَّا قَلِيلاً

يكون من الوجهين جميعاً. وقال الزجاج: قال الحسن في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ حِصْلَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾؛ قال: من فاعلة عمله من الذكر والشكر بالنهار كان له في الليل مُسْتَعْتَبٌ، ومن فاعله بالليل كان له في النهار مُسْتَعْتَبٌ. قال: أراه يقني وقت استغتاب أي وقت ملكب عُتْبَى، كأنه أراد وقت استغفار. وفي التزويل المعزى: ﴿وَإِنْ يُسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾؛ معناه: إن أقالهم الله تعالى، وردهم إلى الدنيا لم يُعْتَبُوا؛ يقول: لم يَحْمَلُوا بطاعة الله لِمَا سَبَقَ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الشَّاءِ. وهو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ زِدُوا لَمَآذُوا لِمَا نَهَوْا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾؛ ومن قرأ: ﴿وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ﴾؛ فمعناه: إن يَسْتَقِيلُوا ربهم لم يُقْلَهُمْ. قال القراء: اعْتَبَّ فلان إذا رجع عن أمر كان فيه إلى غيره؛ من قولهم: لك العُتْبَى أي الرجوع مما تكرر إلى ما نُحِبُّ. والاعتبأب: الانصراف عن الشيء. واعتبب عن الشيء: انصرف؛ قال الكميت:

فَاعْتَبَبْتُ الشُّوقَ عَنْ فُؤَادِي، وَالطَّدَّ

خِمْصِرُ إِلَى مَنْزِلٍ إِلَيْهِ مُسْتَعْتَبٌ

واعْتَبَبْتُ الطريق إذا تركت سهله وأخذت في وعره. واعتبب أي قصد؛ قال الخطيب:

إِذَا مَحَارِمُ أَخْبَاءٍ عَرَضْنَ لَهُ،

لَمْ يَثْبُ عَنْهَا وَخَافَ الْجَوْرَ فَاغْتَبَبَا

معناه: اغتَبَبَ من الجبل أي ركبه ولم يَثْبُ عنه؛ يقول: لم يَثْبُ عنها ولم يَخَفِ الجور. ويقال للرجل إذا مضى ساعة ثم رجع: قد اغتَبَبَ في طريقه اغتیباً، كأنه غرض عتب فترجع. وعَتِيبٌ: قبيلة. وفي أمثال العرب: أَوْدَى كَمَا أَوْدَى عَتِيبٌ، عَتِيبٌ: أبو حي من اليمن، وهو عَتِيبُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَوْعَةَ بْنِ تَيْلٍ، وهم حي كانوا في دين مالك، أغار عليهم بعض الملوك فَمَتَّى الرجال وأسروهم واستغبيدهم، فكانوا يقولون: إذا كَبَّرَ صبيانا لم يتركونا حتى يَفْتَكُونَا، فما زالوا

وأعته: أعطاه العُتْبَى ورجع إلى مَروته؛ قال ساعدة بن جؤنة:

شَابَ الْغُرَابُ، وَلَا فُؤَادُكَ تَارِكٌ

ذَكَرَ الْغَضُوبَ، وَلَا عِتَابُكَ يُغْتَبُ

أي لا يُسْتَقْبَلُ يَغْتَبُ. وتقول: قد أَغْتَبَيْتَ فلاناً أي ترك ما كنت أحد عليه من أجله، ورجع إلى ما أَرْضَانِي عنه، بعد إشغاطه لئلا ي عليه. وروي عن أبي الدرداء أنه قال: مُعَاتِبَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ. قال: مَا اسْتَعْتَبَ الْأَخُ، فَلَمْ يُغْتَبْ، فَإِنْ مَتَّلَهُمْ فِيهِ، كَقَوْلِهِمْ: لَكَ الْعُتْبَى بَأْسٌ لَا رَيْبَ؛ قال الجوهري: هذا إذا لم تُرد الإعتاب؛ قال: وهذا فعل مُحَوَّلٌ عن موضعه، لأن أَضْلَ الْعُتْبَى رجوع المُسْتَعْتَبِ إِلَى مَحَبَّةِ صَاحِبِهِ، وهذا على ضده. تقول: اغْتَبَبْتُ بِخِلَافِ رِضَاكَ؛ ومنه قول بشر بن أبي عازم:

عَصِيبٌ تَحْمِيهِمْ أَنْ تَقْتُلَ عَازِمٌ،

يَوْمَ النَّسَارِ، فَاغْتَبَبُوا بِالْمُحْتَلَمِ

أي اغْتَبَبَاهُمْ بالشيف، يعني أَرْضِيَاهُمْ بِالْقَتْلِ؛ وقال شاعر:

فَدَحِ الْوَيْتَابَ، فَرُوبٌ شَرٌّ

بِرِجَالٍ، أَوْلَسُهُ الْوَيْتَابُ

والعُتْبَى: اسم على فُعْلَى، يوضع موضع الإعتاب، وهو الرجوع عن الإساءة إلى ما يُرْضِي الْعَايِبَ.

وفي الحديث: لَا يُعَايِنُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ، يَعْنِي لِعِظَمِ ذُنُوبِهِمْ وَأَضْرَارِهِمْ عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا يُعَايِنُ مَنْ تُرْجَى عِنْدَهُ الْعُتْبَى أَيْ الرَّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالْإِسَاءَةِ. وفي المثل: مَا مُسِيءٌ مِنْ أَغْتَبَ.

وفي الحديث: عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنِهَا تُغْتَبُ؛ أي أَذْبَوْهَا وَزَوَّضُوهَا لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ، فَإِنِهَا تَكَاذُبُ وَتَقْبَلُ الْوَيْتَابَ.

واستغتب: كَأَعْتَبَهُ. واستغتبته: طَلَبَ إِلَيْهِ الْعُتْبَى؛ تقول: اسْتَغْتَبْتُهُ فَاغْتَبَيْتُ أَيْ اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي. واستغتبته فما أغتبتني، كقولك: استغتبته فما أقالني.

والاستغتاب: الاستقالة.

استغتب فلان إذا طَلَبَ أَنْ يُغْتَبَ أَيْ لِيُؤْضَى بِالْمُغْتَبِّ: الْمُرْضَى، وفي الحديث: لَا يَتَمَتَّعُ أَحَدُكُمْ بِالْمَوْتِ، إِذَا مَحْسَبًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِنَّمَا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ؛ أي يَرْجِعُ عَنِ الْإِسَاءَةِ وَيَطْلُبُ الرِّصَا. ومنه الحديث: وَلَا يَغْدُ الْحَوَاتِمُ مِنَ



عَقَبًا: وَتَحَهُ وَزَوَّقَهُ، والمعنيان متقاربان، وقد قيل بالشاء؛ وما زِلْتُ أَعَاتُهُ مُعَاتَةً وَعُقَاتًا، وهي الخُصُومة. أبو عمرو: ما زِلْتُ أَعَاتُهُ وَأَصَاتُهُ عِقَاتًا وَصِتَاتًا، وهي الخُصُومة.

وَتَغَشَّتْ فِي كَلَامِهِ تَغَشَّتًا: تَرَدَّدَ فِيهِ، وَلَمْ يَسْتَمِرَّ فِي كَلَامِهِ. وَالْعَقَبُ: شَبِيهِ يَغْلِظُ فِي كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وَالْعُقُتُغُ: الطَّوِيلُ التَّامُّ مِنَ الرِّجَالِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْمُضْطَرِبُّ. أَبُو عمرو: يُقَالُ لِلشَّابِّ الْقَوِيِّ الشَّدِيدِ: عَقُتُغٌ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَيْتُهُ مُؤَدَّنًا عِظْمِيرًا،

قَالَتْ: أُرِيدُ الْعُقُتُغَ الدُّفِيرَا

فَلَا سَقَامَا الْوَابِلَ الْجَوْرَا

إِلَهُمَا، وَلَا وَقَامَا الْعَرَا

وَالْعُقُتُغُ: الْجَدِي؛ وَقِيلَ: الْعُقُتُغُ، بِالْفَتْحِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْعُقُتُغُ، وَالْعُقُطُطُ، وَالْقَرِيضُ، وَالْأَكْرُ، وَالْبُهْنُ، وَالْبَطْلِيُّ، وَالْبَعْرُ، وَالْيَعْمُورُ، وَالْقَرَامُ، وَالْقَرَامُ، وَالرَّغَالُ، وَاللَّسَادُ. وَغَشَّتْ الرَّاعِي بِالْجَدْيِ: رَجَرَهُ؛ وَقِيلَ: غَشَّتْ بِهِ دَعَاهُ، وَقَالَ لَهُ: غَشَّتْ. وَفَرَا ابْنُ مَسْعُودٍ: غَشَّى جِينًا، فِي مَعْنَى خَتَّى حِينَ:

عَتَدْتُ غَتَّةَ الشَّيْءِ عَتَادًا فَهُوَ عَقْبِيَّةٌ: جَسَمٌ. وَالْعَقْبِيَّةُ: وَعَاءُ الطَّيِّبِ وَنَحْوِهِ، مِنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَقْبِيَّةُ طَبْلُ الْفَرَّاسِ أُعْقِدَتْ لِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْفَرَسُ مِنْ طَيِّبٍ وَأَدَاةٍ وَتُخَوَّرُ وَمُشْطٌ وَغَيْرُهُ، أَدْخَلَ فِيهَا الْهَاءَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَسْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ: تَفَقَّحْتُ عَقْبِيَّةً هِيَ كَالصَّنْدُوقِ الصَّغِيرِ الَّذِي تَتْرَكَ فِيهِ الْمَرْأَةُ مَا يَزُرُّ عَلَيْهَا مِنْ مَتَاعِهَا.

وَأَعْتَدْتُ الشَّيْءَ: أَعَدَّهُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَعْتَدْتُ لَهَا مَثْكَأً﴾ أَيَّ حَيَاتٍ وَأَعْدْتُ. وَحَكَى يَمْقُوقُ أَنَّ نَاءَ أَعْتَدْتُ بَدَلَ مِنْ دَلِّ أَعْتَدْتُ. يُقَالُ: أَعْتَدْتُ الشَّيْءَ وَأَعْدَدْتُهُ، فَهُوَ مُعْتَدٌ وَعَقْبِيَّةٌ؛ وَقَدْ عَقْدَهُ تَعْبِيدًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا﴾، وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَعْتَدْتُ لِلْمُحْرَمَاءِ كُنْبًا ضَارِبًا

عَشْدِي، وَفَضَّلَ هِرَاقَةً مِنْ أَرْزَقِ

وَشَيْءٍ عَقْبِيَّةٌ: مُعْتَدٌ حَاضِرٌ. وَعَقْدَةُ الشَّيْءِ عَتَادَتُهُ، فَهُوَ عَقْبِيَّةٌ حَاضِرٌ. قَالَ اللَّيْثُ: وَمِنْ هُنَاكَ سُمِّيَتْ الْعَقْبِيَّةُ الَّتِي فِيهَا طَبْلُ الرَّجُلِ وَأَدَاهَا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿هَذَا مَا لَدَيَّ عَقْبِيَّةٌ﴾؛ فِي رَفْعِهَا ثَلَاثَةُ أَرْوَاحٍ عِدَّةٍ

كَذَلِكَ حَتَّى هَلَكُوا، فَضَرَبَتْ بِهِمُ الْعَرَبُ مَثَلًا لِمَنْ مَاتَ وَهُوَ مَعْلُوبٌ، وَقَالَتْ: أَوْدَى عَقْبِيَّةٌ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ عَدِيٍّ بْنِ زَيْدٍ: تُرْجِيهِمَا، وَقَدْ وَقَعَتْ يَمْرُ،

كَمَا تُزَحُّو أَصَاغِرَهَا عَقْبِيَّةٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبُيُوتُ مَا عَقَّبْتَهُ مِنْ قُدَامِ السَّرَاوِيلِ. وَفِي حَدِيثِ سَلَمَانَ: أَنَّهُ عَقَّبَ سَرَاوِيلَهُ تَتَشَلَّزُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّغْيِيبُ أَنْ تُجْمَعَ الْحِجْرَةُ وَتُطَوَّى مِنْ قُدَامِ.

وَعَقَّبَ الرَّجُلُ: أَبْطَأَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَأَرَى الْبَاءَ بَدَلًا مِنْ مِمٍّ عَقَّمٌ.

وَالْعَقَبُ: مَا بَيْنَ الشَّيْبَةِ وَالْوُشْطِيِّ؛ وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْوَسْطِيِّ وَالْبَيْضِ. وَالْعَقْبَانُ: الذَّكَرُ مِنَ الطُّبَاخِ، عَنْ كِرَاعٍ. وَأُمُّ عَقْبَانٍ وَأُمُّ عَقَابٍ: كِلَاهُمَا الطُّبُخُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سَمِيتُ بِذَلِكَ لِقَرَجِهَا؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَلَا أَحَقُّهُ.

وَعَقَّبَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، وَمِنْ قَوْلِي إِلَى قَوْلِي إِذَا اجْتَاكَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ، وَالْفِعْلُ عَقَّبَ يَغْتَقِبُ. وَعَقْبَةُ الْوَادِي: جَانِبُهُ الْأَقْصَى الَّذِي يَلِي الْجَبَلِ. وَالْعَقْبُ: مَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ. وَالْعَرَبُ تُكْنِي عَنِ الْمَرْأَةِ<sup>(١)</sup> بِالْعَقْبِيَّةِ، وَالتَّغْلِي، وَالْقَارُورَةُ، وَالْمِهْمَةُ، وَالذُّنْيَةُ، وَالْغُلُّ، وَالْفَيْدُ.

وَعَقْبِيَّةٌ: قَبِيلَةٌ.

وَعَقَابٌ وَعَقْبَانٌ وَغَقْبٌ وَغَقْبَةٌ وَغَقْبِيَّةٌ: كُلُّهَا أَسْمَاءٌ.

وَعَقْبِيَّةٌ وَعَقَابَةٌ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ.

وَالْعِقَابُ: مَاءٌ لَبَنِي أَسَدٍ فِي طَرِيقِ الْمَدِينَةِ؛ قَالَ الْأَفْوَ:

فَأَبْنِي، بِالْجَنْبَانَةِ، جَمْعُ قَوْمِي،

وَمَنْ حَلَّ الْهَضَابَ عَلَى الْعِقَابِ

عَتَبِدُ: عَتَبِدٌ: مَوْضِعٌ.

عَتَبْتُ: الْعَتَى: غَطَّ الرَّحْلُ بِالْكَلامِ وَغَيْرِهِ.

وَعَتَّهُ يَغْتَهُ عَتًا: زَدَّدَ عَلَيْهِ الْكَلامَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَكَذَلِكَ عَاتَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: أَنَّ رَجُلًا خَلَفَ أَيْمَانًا، فَجَمَعُوا يُعَاتُونَهُ، فَقَالَ: عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ أَيُّ يُرَادُّونَهُ فِي الْقَوْلِ وَيُلْحِقُونَ عَلَيْهِ فِيهِ، فَيَكُونُ الْخَلِيفُ. وَعَتَّهُ بِالْمَسْأَلَةِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ. وَعَتَّهُ بِالْكَلامِ، يَغْتَهُ

(١) قَوْلُهُ «وَسَرَبَ تَكْنِي عَنِ الْمَرْأَةِ لِإِتِّحَادِ تَقْلِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ الصَّغَانِي وَرَوَدَ عِنْدَ الرِّيحَانَةِ وَالْقَوْمَةِ وَالشَّاةِ وَالصَّجَّةِ.

العتيد الحاضر المُعَدُّ للركوب، الذكر والأنثى فيهما سواء؛  
قال الأشعر<sup>(١)</sup> الجعفي:

راخوا بصائرهم على أكتافهم،

ويصيرني يَغْدُو بها عَتْدٌ وأَيُّ

وقال سلامة بن جندل:

بِكُلِّ مُجَنَّبٍ كَالسَّيِّدِ سَهْبٍ،

وَكُلِّ طُؤَالَةٍ عَتْدٍ نِزَاقٍ

ومثله رجل سَبِطٌ وَسَبِطٌ، وشَعْرٌ رَجُلٍ وَرَجُلٌ، وَفُغْرٌ زَيْلٌ وَزَيْلٌ  
أَيُّ مُفْلَجٍ.

والعَتْدُ: الجَدِيُّ الذي اسْتَكْرَشَ، وقيل: هو الذي بلغ السُّفَادَ،  
وقيل: هو الذي أُجْدَع. والعَتْدُ من أولاد الفَرَسِ: ما زحى وقوى  
وأنتى عليه حَوْلٌ. وفي حديث الأصبعية: وقد بقي عندي  
عَتْدٌ. وفي حديث عمر وذكر سبياسته فقال: وَأَضْمُ العَتْدُ أَيُّ  
أَزْده إِذَا نَدَّ وَشَرَدَ، والجمع أَعْتِدَةٌ وَعَدَانٌ، وأصله عَتْدَانٌ إِلَّا أَنَّهُ  
أَدْعَمُ، وأنشد أبو زيد:

وَأَذْكُرُ عُدَانَةَ عِدَانٍ مُرْتَمَّةً

من الحَبَلَتِي، ثَبَّتِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ

وهو القربصُ أيضاً. ابن الأعرابي: العَتَادُ القَدَحُ، وهو القَسْفُ  
والصُّخْرُ، والعَتَادُ: القَسْفُ من الأُتْلُ، عن أبي حنيفة. قال  
الجوهري: وربما سَمَوْا القَدَحَ الصُّخْرَ عَتَاداً، وأنشد أبو عمرو:

فَكُلِّ هَسِيئَةً لَا تُزْمِلُ،

وَأَذْعُ هَدِيثٍ بِعَمَلٍ بِجُنُبِ

قال شمر: أنشد ابن عدان وذكر أن أعرابياً من بُغْيَرٍ أنشده  
هذه الأرجوزة:

يا حمزاً هل سَمِعْتَ من هذا البَحْطِ<sup>(١)</sup>؟

أَوَ أَنْتَ فِي شَكٍّ فَهَذَا مُشْتَقِدٌ،

صَفَقْتُ بِحَسِيمٍ وَشَدِيدُ الْمُعْتَمِدِ

يَمْلُؤُ بِهِ كُلُّ غَشْوٍ ذَاتِ زُدٍّ،

عَرَّوْهَا فِي الْبَحْرِ قَرْمِي بِالزُّرْدِ

(١) قوله: «الأشعر» بالشين المعجمة هكذا في الطبقات جميعها، وصوابه  
«الأشعر» بالشين المهملة، وهو مرثد بن أبي حمراء، وأسم أي حمراء

الحارث بن معاوية الجمعي. والأشعر شاعر جاهلي لقب «أشعر» نقوله  
فلا يدعي قومي لسعد بن مالك إذا أنا لم أشعر عليهم وأتعب

(٢) «الخطبة» كنا بالأصل.

النحويين: أحدهما أَنَّهُ على إضمار التكرير كأنه قال: هذا ما  
لدي هذا عَتِيدٌ، ويجوز أن ترفعه على أَنَّهُ خير بعد خير، كما  
تقول هذا حلو حامض، فيكون المعنى هذا شيء لدي عَتِيدٌ،  
ويجوز أن يكون بإضمار هو كأنه قال: هذا ما لدي هو عَتِيدٌ،  
يعني ما كتبه من عمه حاصر عندي، وقال بعضهم قريب.  
والعتَادُ: البُعْدُ، والجمع أَعْتِدَةٌ وَعَتْدٌ. قال الليث: والعتَادُ  
الشيء الذي تُعَدُّه لِأَمْرٍ ما وَتُهَيِّئُهُ لَهُ، يقال: أَخَذَ لِلأَمْرِ عُدَّتَهُ  
وَعَتَادَهُ أَيُّ أَهْبَتَهُ وَأَتَنَّهُ. وفي حديث صفته، عليه السلام: لكل  
حَالٍ عنده عَتَادٌ أَيُّ مَا يُضْلَحُ لِكُلِّ مَا يَقَعُ مِنَ الأُمُورِ. ويقال:  
إِنَّ العُدَّةَ إِنَّمَا هِيَ العُدَّةُ، وَأَعْدُ يُعَدُّ إِنَّمَا هُوَ أَعْدُ يُعْتَدُ، ولكن  
أَدْعَمُ التاء في الدال، قال: وَأَنكَرُ الآخَرُونَ فقالوا اشتقاق أَعْدُ  
من عين ودالين، لأنهم يقولون أَعدَدناه فيظهِرون الدالين؛ وأنشد:  
أَعْدَدْتُ لِلسَّخَرِ صَارِماً ذُكْراً،

مَجْرَبٌ الْوَفْعِ، غَيْرُ ذِي عَقَبٍ

ولم يقل أَعْتَدْتُ. قال الأزهري: وجاز أن يكون عَتْدٌ بناءً على  
جَذْوَةٍ وَعَدٌ بناءً مضاعفاً؛ قال: وهذا هو الأصوب عندي. وفي  
الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَدَبَ النَّاسَ إِلَى الصُّدُقَةِ فَقِيلَ لَهُ: قَدْ  
مَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ عَمَّ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنَا خَالِدٌ فَإِنَّهُمْ يَظْلِمُونَ خَالِدًا، إِنَّ خَالِدًا يَحْتَلُ  
رَقِيقَهُ وَأَعْتَدَهُ حَبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَإِنَّهَا عَلَيْهِ  
وَمِثْلُهَا مَعَهَا؛ الْأَعْتَدُ: جَمْعُ قَلَةٍ لِلْعَتَادِ، وَهُوَ مَا أَعَدَّهُ الرَّجُلُ مِنْ  
السَّلاحِ والدُّوَابِّ وَأَلَةِ الْحَرْبِ لِلْجِهَادِ، وَيَجْمَعُ عَلَى أَهْتِدَةٍ  
أَيْضًا. وفي رواية: أَنَّهُ اخْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ؛ قَالَ الدارقطني،  
قال أحمد بن حنبل، قال علي بن حفص: وَأَعْتَادَهُ وَأَخْطَأَ فِيهِ  
وَصَحَّفَ وَإِنَّمَا هُوَ أَهْتَدُهُ، وجاء في رواية أَهْتَدُهُ، بالياء للموحدة،  
جمع قلة للمعبد؛ وفي معنى الحديث قولان: أحدهما أَنَّهُ كَانَ  
قَدْ طَوَّلَ بِالزَّكَاةِ عَنْ أَثْمَانِ الدُّرُوعِ وَالْأَعْتَدِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهَا  
كَانَتْ عنده لِلتَّجَارَةِ فَأَخْبَرَهُم النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ لَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهَا  
وَأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا حَبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، والثاني أَنَّهُ يَكُونُ اعْتَلَرُ  
بِحَدِّهِ وَدَافِعَ عَنْهُ؛ يَقُولُ: إِذَا كَانَ خَالِدٌ قَدْ جَعَلَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَرَّعاً وَتَقَرُّباً إِلَى اللَّهِ، وَهُوَ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَيْهِ،  
فَكَيْفَ يَسْتَحْزِرُ مَنَعَ الصَّدَقَةِ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِ؟.

ورمى عَتْدٌ وَعَتِيدٌ، يَفْتَحُ التَّاءَ وَكَسَرَهَا: شَدِيدُ تَأَمُّ الْخَلْقِ سَرِيعِ  
النُّوْمَةِ مُعَدُّ لِلْجَيْزِيِّ لَيْسَ فِيهِ اضْطِرَابٌ وَلَا رَخَاوَةٌ، وقيل: هو

النسب؛ قال الليث: وإنما هي: مَعْتَوْرَةٌ وهي مثل عَيْشَةٍ راضية وإنما هي مَرْصِيَّة. والعتر: المذبوح. والعتر: ما عُتِرَ كالدُّبْحِ والعتر: الصنم يُعْتَرُ له؛ قال زهير:

فَرَّلَ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسَ مَرْصِيَّةٍ

كناصبِ العتر دُمَى رَأْسِهِ التُّشْدُ

ويروى: كمنصبِ العتر؛ يريد كمنصب ذلك الصنم أو الحجر الذي يُدْمَى رَأْسُهُ بدم الغتيرة، وهذا الصنم كان يُقَرَّبُ له عتْرُ أي ذبيح فيذبح له ويُصِيبُ رَأْسَهُ من دم العترة؛ وقول الحارث بن جَزْرة يذكر قوماً أخذوهم بذنب غيرهم:

عَتْنَا بِاطِلًا وَظُلْمًا، كَمَا تُف

تَمُرُّ عَنْ خَجَرَةِ الرَّيْضِ الطُّبَاءِ

معناه أن الرجل كان يقول في الجاهلية: إِنْ بَلَغْتَ إبلي مائة عَتَرْت عنها عَتِيرَةً، فإذا بلغت مائة ضَرَبَ بالغم، فصاد ضيَبٌ فذبحه؛ يقول: فهذا الذي تَسْأَلُونَنَا اعتراضً وباطل وضم كما يُعْتَرُ الظبي عن رَيْبِض الغنم. وقال الأزهري في تفسير الليث: قوله كما تُفْتَرُ يعني الغتيرة في رجب، وذلك أن العرب في الجاهلية كانت إذا طلب أحدهم أمراً نَذَرَ لئن ظَفِرَ به ليدبحن من غنمه في رجب كذا وكذا، وهي الغتائر أيضاً، فإذا ظَفِرَ به فرما ضاقت نفسه عن ذلك وضَرَبَ بغمه، وهي الرَيْبِض، فمأخذ عددها طباء، فيذبحها في رجب مكان تلك الغنم، فكان تلك عتائره، فضرِبَ هذا مثلاً؛ يقول: أَخَذْتُمُونَا بِذَنْبٍ غَيْرِنَا كَمَا أُخِذَتِ الطُّبَاءُ مَكَانَ الغنم. وفي الحديث أنه قال: لا فَرَقَةَ ولا عَتِيرَةَ؛ قال أبو عبيد: الغتيرة هي الرُّجْبِيَّة، وهي ذبيحة كانت تُذْبَحُ في رجب يُقَرَّبُ بها أهل الجاهلية ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى تُسَخَّ بعد؛ قال: والدليل على ذلك حديث مخنف بن سُليمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إِنْ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَضْحَاةٌ وَعَتِيرَةٌ؛ قال أبو عبيد: الحديث الأول أصح، يقال منه: عَتَرْتُ شاةً تُذْبَحُ في رجب، وهذا هو الذي يُشَبِّه معنى الحديث وَيَلِيقُ بِحُكْمِ الدِّينِ، وأما الغتيرة التي كانت تَعْتَرُها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تُذْبَحُ لِلْأَصْنَامِ وَيُصَبُّ دَمُهَا عَلَى رَأْسِهَا

قال. العتودُ الشدة أو الطَّلْحَةُ. وعَتَائِدُ: موضع، وذهب سيويه إلى أنه رباعي. وعَتِيَّةٌ.

وعتودٌ: واد أو موضع؛ قال ابن جني: عَتِيَّةٌ مصنوع كصَفِيَّةٍ، وعتودٌ ذُوِيَّةٌ مثل بها سيويه وقسرها السيراني. وعتودٌ على بناء خهوز<sup>(١)</sup> مَأْسَدَةٌ؛ قال ابن مقبل:

مُحْدِوساً بِهِ السُّنْمُ الْعِجَافُ كَأَنَّهُ

أَسْوَدٌ يَنْتَرِجُ، أَوْ أَسْوَدٌ يَنْتَوِدَا

وعتودٌ: اسم واد، وليس في الكلام فَعَوَلَ غيره، وغير يجوزع. عترة: عَتَرُ الرُّنْخِ وغيره يَغْتَرُ عَتْرًا وَعَتْرَانًا: اشْتَدَّ واضطرب واهتز؛ قال<sup>(٢)</sup>:

وَكَلَّ غَطْلِي إِذَا هُمَزُ عَتَرُ

والرُّنْخُ العاتِرُ: المضطرب مثل العايل، وقد عَتَرَ وَعَسَلَ وَعَرَّتْ وَعَرَصَ. قال الأزهري: قد صَحَّ عَتَرَ وعَرَّتْ ودلَّ اختلافُ بنائها على أن كل واحد منها غير الآخر. وعَتَرَ الذَّكَرُ يَغْتَرُ عَتْرًا وَعَتْرًا: اشْتَدَّ إعْطَاهُ واهتز؛ قال:

تَقُولُ إِذْ أَعْجَبَهَا عَثُورُهُ،

وَعَابَ فِي قَفَرِنَهَا جُذْمُورُهُ:

أَشْتَفِيرُ اللَّوْ وَأَشْتَخِيرُهُ

والعتر: الفروج المُنْعِطَةُ، واحدها عاتِرٌ وعَثُورٌ. والعتر والعثر: الذَّكَرُ.

ورجل مُعْتَرٌ: غليظٌ كثير اللحم. والعَتَارُ: الرجل الشجاع، والفرس القوي على السير، ومن المواضع الوُخْشُ الخشن؛ قال السبيد: جاء يفْعُولُ من الأسماء جَزَوْعٌ وعَثُورٌ، وهو الوادي الخشن الثربة. والعتر: الغتيرة، وهي شاة كانوا يذبحونها في رجب لألئتهم مثل ذبح وذبيحة. وعَتَرَ الشاةَ والظبية ونحوهما يَغْتَرُهَا عَتْرًا، وهي غَتِيرَةٌ: ذَبَحَهَا. والغَتِيرَةُ: أول ما يَنْتَجِجُ كانوا يذبحونها لألئتهم؛ فأما قوله:

فَحَرَّ صَرِيحاً مِثْلَ عَاتِرَةِ التُّشْدِ

فإنه وضع فعلاً موضع مفعول، وله نظائر، وقد يكون على

(١) قوله وعلى بناء جهوز في معجم اللغات الباقوت وقال المبراني: عتود، ينتح أوله، واد، قال ويروي بكر العين، قال ابن مقبل:

حَلُوساً بِهِ الشَّعْبُ الطُّوَالُ كَأَنَّهُمْ

(٢) [الفاصل المجاج وهو في ديوانه وفيه]

في سلب العباب إذا هُمَزَ عَتَرٌ.

وعتر الشيء: نصائبه، وعثرة المشحاة: نصائبها، وقيل: هي الحشبة المعترضة فيه يعتمد عليها الحافز برجله، وقيل: عثرتها حشبتها التي تسمى يد المشحاة.

وعثرة الرجل: أقرباؤه من ولد وغيره، وقيل: هم قومه ذنباً، وقيل: هم رهطه وعشيرته الأذنون من قضى منهم ومن غيره؛ ومنه قول أبي بكر، رضي الله عنه: نحن عثرة رسول الله ﷺ التي خرج منها وببضته التي تفقأت عنه، وإنما جيت العرب عتا كما جيت الرحي عن قطبها؛ قال ابن الأثير: لأنهم من قريش؛ والعامية تظن أنها ولد الرجل خاصة وأن عثرة رسول الله ﷺ ولد فاطمة، رضي الله عنها؛ هذا قول ابن سيده، وقال الأزهرى، رحمه الله، وفي حديث زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: إني تارك فيكم الثقلين خلفي: كتاب الله وعترتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض؛ وقال: قال محمد بن إسحق: وهذا حديث صحيح ورفعه نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري، وفي بعضها: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فجعل العثرة أهل البيت. وقال أبو عبيد وغيره: عثرة الرجل وأشرته وقصيلته رهطه الأذنون. ابن الأثير: عثرة الرجل أخص أقاربه. وقال ابن الأعرابي: العثرة ولد الرجل وذرته وعقبه من سلبه، قال: فبعثرة النبي ﷺ ولد فاطمة يقول، عليها السلام. وروي عن أبي سعيد قال: العثرة ساق الشجرة، قال: وعثرة النبي ﷺ عبد المطلب وولده، وقيل: عثرته أهل بيته الأقربون، وهم أولاده وعلي وأولاده، وقيل: عثرته الأقربون والأبعدون منهم، وقيل: عثرة الرجل أقرباؤه من ولد عمه ذنباً؛ ومنه حديث أبي بكر، رضي الله عنه، قال للنبي ﷺ: حين شاور أصحابه في أسارى بدر: عثرتك وقولك، أراد بعثرته العباس ومن كان فيهم من بني هاشم، وبقومه قريباً. والمشهور المعروف أن عثرته أهل بيته، وهم الذين حرمت عليهم الزكاة والصدقة المفروضة، وهم ذور القريبي الذين لهم خمس الخمس المذكور في سورة الأنفال (١).

(١) يعني قوله تعالى في سورة الأنفال الآية ٤١: ﴿واعلموا أنما غنمنا من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل﴾

والعثر بالكسر: الأصل، وفي المثل: عادت إلى (٢) عثرها لجيس أي رجعت إلى أصلها؛ يضرب لمن رجع إلى خلق كان قد تركه. وعثرة الثغر: دقة في غرويه ونقاة وماء يجري عليه. يقال: إن ثغرها لنو أشرة وعثرة. والعثرة: الريقة العذبة. وعثرة الأسنان: أشرها. والعثر: بقلعة إذا طالت قطع أصلها فحرج منه اللبن؛ قال الزبير الهذلي:

فما كنت أخشى أن أقيم خلافتهم،

لستة أبيات، كما ثبت بعثر

يقول: هذه أبيات متفرقة مع قلتها كتفرق العثر في منبته، وقال: لستة أبيات كما ثبت، لأنه إذا قطع ثبت من حواليه شعث ست أو ثلاث؛ وقال ابن الأعرابي: هو نبات متفرق، قال: وإنما بكى قومه فقال: ما كنت أخشى أن يموتوا وأبقي بين ستة أبيات مثل ثبت العثر؛ قال غيره: هذا الشاعر لم يترك قوماً ماثوا كما قاله ابن الأعرابي، وإنما هاجروا إلى الشام في أيام معاوية فاستأجرهم لقتال الروم، فلما بكى قوماً غلباً متباعدين؛ ألا ترى أن قبل هذا:

فإنك شخاً بالروم جميع وصيبة،

وخصيخ قريسي دون دارهم يضمر

فما كنت أخشى.....

والعثر إما ينبت منه ست من هنا وست من هنالك لا يجتمع منه أكثر من ست فشبه نفسه في بقاءه مع ستة أبيات مع أهله بنات العثر، وقيل: العثر العَص، واحده عثرة، وقيل: العثرة بقلعة، وهي شجرة صغيرة في جزم العرفج شاكّة كثيرة اللين، وتشتها نجد وتهامة، وهي غبراء فطحاء الورق كأن ورقها الدراهم، تنبت فيها جراءة صفراء أصغر من جراءة الفطن، تؤكل جراؤها ما دامت غضة؛ وقيل: العثر صرب من انبت، وقيل: العثر شجر صغار، واحدها عثرة؛ وقيل: العثر نبت ينبت مثل العمزنجوش متفرقا، فإذا طال وقطع أصله خرج منه شبيه اللبن، وقيل: هو العمزنجوش، قيل: إنه يتداول به؛ وفي حديث عطاء: لا بأس للمخرم أن يتداول بالعثر؛ وفي الحديث: أنه أهدي إليه عشر قسُر بهذا النبت؛ وفي

(٢) [في مجمع الأمثال: «عادت لحرها لجيس»، واللام بمعنى إلى أوله].

هو الجبار الضَّبان.

والعترس والعتريس: الداهية. والعتريس: الذكور من الغيلان، وقيل: هو اسم للشيطان. والعتريس: الناقة الضلَّبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم الجواد الجريفة، وقد يوصف به الفرس؛ قال سيبويه: هو من العترسة التي هي الشدة، لم يهلك ذلك عتره؛ قال الجوهري: النون زائدة لأنه مشتق من العترسة. أبو عمرو: يقال للمهلك العترسان والعترس، وقيل: العترس الرجل الحاذق الخلق العظيم الجسم العنل المفاصلي، ومثله العردس؛ قال السجاني:

صَحْمُ الحُبابِ إِذَا تَحَبَّسَا

عَضْبًا، وَإِنْ لَأَقَى الصُّعَابَ عَترَسَا

يقال: عترس أخذ بجفاء وغرق. والعتريس: الشجاع؛ وأنشد قول أبي ذؤاد يصف فرساً:

كُلُّ طَرَفٍ مُؤَثَّرٍ عَترِيسٍ،

مُسْتَطِيلِ الْأُكْرَابِ وَالْبُلْغُومِ

وعنى بالبلعوم جحفلكه، أراد بياضاً سائلاً على جحفليته.

عترف: العتريف: الخبيث الفاجر الذي لا يبالي ما صنع، وجمعه عتراف. وفي الحديث: أنه ذكر الخلفاء بعده فقال: أَوْهَ لِفَرَاخٍ مُحَمَّدٌ مِنْ خَلِيفَةٍ يُسْتَحْلَفُ، عَترِيفٌ مُثَوَّفٌ، يقتل خَلِيفِي وَخَلَفَ الخَلَفُ: العتريف: الغاشم الظالم، وقيل: الداهي الخبيث، وقيل: هو قلب العفريت الشيطان الخبيث، قال الخطابي: قوله خلفي يُتَأَوَّلُ على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسن بن علي بن أبي طالب وأولاده، عليهم السلام، الذين قتلوا معه، وَخَلَفَ الخَلَفُ: ما تم<sup>(١)</sup> يوم الحرة على أولاد المهاجرين والأنصار. ومجمل عتريف وناقة عتريفة: شديدة؛ قال ابن مقبل:

مِنْ كُلِّ عَترِيفَةٍ لَمْ تَعُدْ أَنْ يَزُولَتْ،

لَمْ يَبْغِ دُونَهَا دَاعٍ وَلَا رُزْغَ

الجوهري: رجل عتريف وعتروف أي خبيث فاجر جريء ماص.

والعترافان، بالضم: الديك؛ وأنشد ابن يري لعدي بن زيد.

الحديث. يُفْلَغُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَغُ العِترَةُ؛ هي واحدة العتر؛ وقيل: هو شجرة العرمج؛ قال أبو حنيفة: العتر شجرة صغار له جراء نحو جراء الحشاش، وهو المرزنجوش. قال: وقال أعرابي من ربيعة: العتر شجرة ترتفع ذراعاً ذات أغصان كثيرة وورق أخضر مُدَوَّر كورق الثوم، والعتر: قتاء اللص<sup>(٢)</sup>، وهو الكبر، والعتر: شجرة تنبت عند وجار الضب فهو يجرسها فلا تنجي، ويقال: هو أذل من عتر الضب.

والعتر المسك: قلائد يُجَرُّ بالمسك والأناوي، على التشبيه بذلك. والعتر والعتراة: القطعة من المسك.

وعتراة وعتراة، الضم عن سيويه: حيي من كنانة؛ وأنشد:

مِنْ حَيِّ عَترَاةٍ وَمِنْ تَعرَاةٍ

قال المبرد: العتراة الشدة في الحرب، وبنو عتراة سميت بهذا لقوتها ويثدتها في الحرب وكانوا أولي صبر وحشونة في الحرب. وعتر: قبيلة. وعائز: اسم امرأة. ويفتر وعتر: اسمان. وفي الحديث ذكر العتر، وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة.

عترس: العترسة: الغلبة والغاية والأخذ بشدة وعنف وجفاء وغلبة؛ وقيل: الغلبة والأخذ غضباً. يقال: أخذ ماله عترسة. وعترسه ماله، تمتد إلى مفعولين: غصبت إياه وقهره. وعترسه: ألزقه بالأرض، وقيل: جذبه إليها وضغطه ضغطاً شديداً. وفي حديث ابن عمر قال: سُرِّقَتْ عَترِيَّةٌ لي ومعنا رجل يُثَنِّمُ فاستغذيت عليه عَترَ وقلت: لقد أردت أن آتي به مصفوراً، فقال: تأتيني به مصفوداً تُعَترِسُه؟ أي تُقَهِّره من غير لحكم أوجب ذلك؛ وقال الأزهري في الحديث: إن رجلاً جاء إلى عمر برجل قد كَتَنَهُ فقال: تُعَترِسُه؟ يعني أُنْقَهِّره وتظلمه دون لحكم حاكم؛ قال شمر: وقد روي هذا الحرف مصحفاً عن عمر، فقال: قال عمر بغير بينة، وهي تصحيف تُعَترِسُه؛ قال: وهذا محال لأنه لو أقام عليه البينة لم يكن له في الحكم أن يُكْتَفَه. وفي حديث عبد الله: إذا كان الإمام تخاف عَترستَه فقل: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم كن لي جاراً من فلاں.

والعترس والعترس والعتريس، كله: الضابط الشديد؛ وقيل:

(١) قوله ما تم عبارة النهاية: ما كان منه.

(٢) [في النسخ: قتاء الأصم].

ثلاثة أحوال وشهراً محرماً،

نُضِيءُ كَعَيْنِ الْعُزْفَانِ الْمُحَارِبِ

ويقال للديك: الْعُزْفَانُ وَالْعُزْفَانُ وَالْعُزْفَانُ وَالْعُزْفَانُ وَالْعُزْفَانُ، وأنشد الأرهري لأبي داود في الْعُزْفَانِ الديك:

وَكَأَنَّ أَسَادَ الْجِيَادِ شَقَائِقَ،

أَوْ عُزْفَانٍ قَدْ تَحَسَّحَ لِلْيَلَى

يريد ديكاً قد نيس ومات. والعزفان: نبت غريض من نبات الربيع. عتش: عتشه يفتشه عششاً: عطفه، قال: وليس بيت.

عتف: ابن الأعرابي: العتوف الثئف<sup>(١)</sup>. ويقال: مَضَى عِتْفٌ من الليل وحذف من الليل أي قطعة.

عشق: العشق: خلاف الرق وهو الحرية، وكذلك العتاق، بالفتح، والعتاقه: عتق العبد يفتق عتقاً وعتاقاً وعتاقه، فهو عتيق وعتائق، وجمعه عتقاء، وأعتقته أنا، فهو معتق وعتيق، والجمع كالجمع، وأمة عتيق وعتيقة في إماء عتائق. وفي الحديث: لن يجزي ولدٌ والده إلا أن يجده مملوكاً فبشتره فيعتقه؛ قال ابن الأثير: وقوله فيعتقه ليس معناه استئناف العتق فيه بعد الشراء لأن الإجماع منعقد أن الأب يفتق على الابن إذا ملكه في الحال وإنما معناه أنه إذا اشتراه فدخل في ملكه عتق عليه، فلما كان الشراء سبباً لعتقه أضيف العتق إليه، وإنما كان هذا جزؤه له لأن العتق أفضل ما يؤم به أحدٌ على أحد، إذ خلصه بذلك من الرق وجبر به النفس الذي له وتكامل له أحكام الأحرار في جميع التصرفات.

وفلان مؤلى عتاقه ومؤلى عتيقه ومؤلاة عتيقه ومؤال عتقاء ونساء عتائق؛ وذلك إذا أعتق. وحلف بالعتاق أي الإعتاق. وعتيق: اسم الصديق، رضي الله عنه، قيل: سمي بذلك لأن الله تبارك وتعالى أعتقه من النار، واسمه عبد الله بن عثمان؛ روت عائشة أن أبا بكر دخل على النبي ﷺ، فقال: يا أبا بكر أنت عتيق الله من النار، فمن يومئذ سمي عتيقاً. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أنه سمي عتيقاً لأنه أعتق من النار؛ سماه به النبي ﷺ، وقيل: كان يقال له عتيق لجماله. وعتقت عليه يمين تغتق: سبقت وتقدمت، وكذلك عتقت، بالضم، أي قدمت ووجبت كأنه حفظها فلم يحث. وعتقت

مئي يمين أي سبقت؛ وأنشد لأوس بن حجر:  
علي أليقة عتقت قديماً،

فلميس لها، وإن طليعت، مرمم  
أي لزممتي، وقيل أي ليس لها حيلة وإن طليت. أبو ريد: أغتق يمينه أي ليس لها كفارة. وعتقت الفرس تغتق وعتقت عتقا: سبقت الخيل فتحت. وفرس عاتق: سابق. ورجل مغتاق الوسيقة إذا طرد طريدة سبق بها، وقيل: سبق بها وأبجأها؛ قال أبو المثلج مرثي صخرأ:

حامي الحقيقة فسأل الوديفة، يند

عاق الوسيقة، لا ينكس ولا واني

قال: ولا يقال يغتاق.

والعاتق: الناهض من فراخ القطا. قال أبو عبيد: ونرى أنه من السبق على أنه يغتق أي يسبق. يقال: هذا فرخ قطاة عاتق إذا كان قد اشتغل وطار. وعتاق الطير: الجوارح منها، والأزعجيات العتاق: النجائب منها، وقيل: العاتق من الطير فوق الناهض، وهو في أول ما يتحضر ريشه الأول وينبت له ريش مجلدي أي شديد، وقيل: العاتق من الحمام ما لم يسر ويسشخيم، والجمع عتق. وجارية عاتق: شابة، وقيل: العاتق البكر التي لم تبن عن أهلها، وقيل: هي التي بين التي أدركت وبين التي عتست. والعاتق: الجارية التي قد أدركت وتبكت فحدرت في بيت أهلها ولم تتزوج، سُميت بذلك لأنها عتقت عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعد، قال الفارسي: وليس بغوي؛ قال الشاعر:

أبيدي دماً، يا أم عمرو، مرثية

بكفيك، يوم المستر، إذ ألبت عاتق

وقيل: العاتق الجارية التي قد بلغت أن تترك وعتقت من الصبا والاستعانة بها في مهنة أهلها، سُميت عاتقاً بها، والجمع في ذلك كله عواتق؛ قال زهير بن مسعود الضبي،

ولم تشق السعواتق من عبيور

بغيرته، وحلن الحجالا

وفي الحديث: خرجت أم كلثوم بنت عقبة وهي عاتق قل هجرها؛ قال ابن الأثير: العاتق الشابة أول ما تترك، وقيل: هي التي لم تبن من والديها ولم تتزوج وقد أدركت وشكت،

(١) موه «العرف للتعهد كذا بالأصل، والذي في القاموس: الحنف.

لقدمه لأنه أول بيت وضع للناس؛ قال الحسن: هو البيت القديم، دليله قوله تعالى: ﴿إِنْ أُولَ بَيْتٍ وَضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَيْتِكَ مِيقَاتُ مِيقَاتِهِ﴾؛ وقيل: لأنه أُعْتِقَ من الفرق أيام الطوفان، دليله قوله تعالى: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾؛ وهذا دليل على أن البيت رُفِعَ وبقي مكانه، وقيل: إنه أُعْتِقَ من الجبارة ولم يَدْعِهِ منهم أحد، وقيل: سمي عَتِيقاً لأنه لم يملكه أحد، والأول أولى. وقال بعض حذّاق اللغويين: العتق للسموات كالخمر والتمر، والقديم للسموات والحيوان جميعاً. وخمر عَتِيقَة: قديمة حبست زماناً في ظرفها؛ فأما قول الأعشى:

وَكأنَّ الخمرَ العَتِيقَ من الإثم

فَنُطِ مَسْرُوجَةً بِمَاءِ زُلَالٍ

فإنه قد يُؤَجَّه على تذكير الخمر، فيما أن يكون تذكير الخمر معروفاً، وإما أن يكون وَجَّهَهَا على إرادة الشراب، ومثله كثير، أعني الحمل على المعنى، قال أبو حنيفة: وإن شئت جمعت فَعِيلاً هنا في معنى مفعول كما نقول عين كعويل، فتكون الخمر مؤنثة على اللغة المشهورة. ويقال لجَبِدِ الشراب عاتق، والعاتق: الخمر القديمة؛ قال حسان:

كالمِسْكِ تَخْلِطُهُ بِمَاءِ شَحَابَةٍ

أَوْ عَاتِقِي كدَمِ الذَّبِيحِ مُدَامٍ

وقد عَتَقْتَ الخمرَ وعَتَقَها. والمُعْتَقَة: من أسماء الطلاء والخمر؛ قال الأعشى:

وَسَبِيحَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بِإِسْلٍ

كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلْبُهَا جَزَائِهَا

والمُعْتَقَة: الخمر التي عَتَقَتْ رماناً حتى عَتَقَتْ. والعاتق: كالفَتِيقَة، وقيل: هي التي لم تَفُضْ أحدَ ختامها كالجارية العاتق، وقيل: هي لم تُفَضَّ؛ قال لبيد:

أَغْلِي السِّبَاءَ بِكُلِّ أَذْكَنَ عَاتِقِي

أَوْ بِجَوْزَةٍ قُبِحَتْ وَمُضٌّ يَحْتَامُهَا

وبَكْرَة عَتِيقَة إذا كانت نجبة كريمة. وقال أعرابي: لا تُعَدُّ البَكْرَة بَكْرَة حتى تُسَلِّمَ من القُرُوحَة والمُرَّة، فإذا برئت منهما فقد عَتَقَتْ وثبتت، ويروى نبت. وعَتَقْتَ: قُلِمْتَ؛ وكل ذلك عن ابن الأعرابي. وقال ثعلب: قد عَتَقْتُ، بالفتح، تُعْتَقُ عَتَقاً أي نَجَتْ فسبقت. وأَعْتَقَهَا صاحبها أي أَعَجَلَهَا وَأَنْجَاهَا. وعَتَقَ السمن وعَتَقَ؛ يعني قَدَّمَ؛ عن اللحياني.

ويجمع على العَتَق؛ ومنه حديث أم عطية: أَمَرْنَا أَنْ نَخْرُجَ فِي الْعَبِيدِ الْخَائِضِ وَالْعَتَقِ، وفي رواية: العَوَاتِقُ؛ يقال: عَتَقْتُ الجارية، فهي عاتق، مثل حاصت، فهي حاتض. وكل شيء بلغ إناة فقد عتق.

والعتيق: الكريم الرائع من كل شيء والخجاء من كل شيء: التمر والماء والبازي والشحم. والعتق: الكرم؛ يقال: ما أَبَيَّ العتق في وجه فلان؛ يعني الكرم. والعتق: الجمال. وفرس عَتِيقٌ: رائع كريم بَيِّنُ العِتْقِ، وقد عَتَقَ عَتَاقَةً، والاسم العتق، والجمع العتاق. وامرأة عَتِيقَة: جميلة كريمة؛ وقوله:

هَجَارُ الْمُحِبِّ عَوَهِجَ الْخَلْقِ شَرِبَتْ

مِنَ الْحَسَنِ يَسْرِبَالاً عَتِيقَ الْبَتَائِقِ

يعني حَسَنُ البتائق جميلها. والعَتَقُ: الشجر التي يتخذ منها القيسي العربية؛ عن أبي حنيفة، قال: يراد به كَرْمُ القوس لا العتق الذي هو القديم. وقال ثروة عن أبي زباد: العتق الشجر التي تعمل منها القيسي، قال: كذا بلغني عن أبي زباد والذي نعرفه العَتَقُ. والعَتِيقُ: فحل من النخل معروف لا تُنْقَضُ نخلاته. وعَتِيقُ الطير: البازي؛ قال لبيد:

فَانْتَضَلْنَا، وَابْنُ سُلَيْمٍ قَاعِدٌ

كَعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغْضَى وَيُجَلَّ

ابن سلمي: النعمان، وإنما ذكر مقامته مع الربيع بين يدي النعمان. ابن الأعرابي: كل شيء بلغ النهاية في جودة أو رداءة أو حسن أو قبح، فهو عَتِيقٌ، وجمعه عَتَقٌ. والعاتق من القوس: مثل العاتكة، وهي التي قُلِمَتْ واخْمَرَتْ. والعَتِيقُ: القديم من كل شيء حتى قالوا: رجل عَتِيقٌ أي قديم. وفي الحديث: عليكم بالأمر العَتِيقِ أي القديم الأول، ويجمع على عَتَاقِي كشراف وبشراف. ومنه حديث ابن مسعود: إنهم من العتاق الأول وهن من تِلَادِي؛ أراد بالعتاق الأول: السور اللامي أَتَرَلَتْ أولاً بمكة وأنها من أول ما تعلّمه من القرآن. وقد عَتَقَ عَتَقاً وعَتَاقَةً أي قَدَّمَ وصار عَتِيقاً، وكذلك عَتَقَ يَفْتَقُ مثل دَخَلَ يَدْخُلُ، فهو عاتق، ودانير عَتَقٌ، وعَتَقْتُه أَنَا فَعَتِيقاً، وفي التنزيل: ﴿وَلِيُطِغَّرُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾. وفي حديث ابن الزبير أن رسول الله ﷺ قال: إِنَّمَا سَمَى اللَّهُ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ لِأَنَّهُ أَغْتَقَهُ مِنَ الْجَبَارَةِ فَلَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ جِبَارٌ قَطُّ، والبيت العَتِيقُ بمكة

واعتيق الماء، وقيل: العطلاء والخمر، وقيل: اللين. وعَتَّقَ يقيه  
يُعْتَقُ إذا نَزَمَ وعض. والعتق: صلاح المال. وعَتَّقَ المالَ عِتْقاً:  
صلح، وعتقه وأعتقه عِتْقاً: أصلحه فصلح، وعَتَّقَ فلان بعد  
استعلاج يفتق، فهو عتيق: رَقَّ وصار عتيقاً، وهو رقة الجلد،  
أي رَقَّتْ بَشَرَتُهُ بعد الغلط والجفاء، وعَتَّقَ التمر وغيره وعَتَّقَ،  
فهو عتيق: رَقَّ جلده. وعَتَّقَ يفتق إذا صار قديماً. وقال أبو  
حنيفة: العتيق اسم للتمر عُلِمَ، وأنشد قول عترة:

كذب العتيق وماء شَرِّ بَارِقْ

إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي هَبْوَفاً فاذهبي

قيل: إنه أراد بالعتيق التمر الذي قد عَتَّقَ؛ خاطب امرأته حين  
عائته على إظهار فرسه بألبان إبله فقال لها: عَلَيْكَ بالتمر والماء  
البارد وَذَرِي اللين لفرسي الذي أحملك على ظهره، وقال: هو  
الماء نفسه؛ وهذه الأبيات قيل إنها لعترة، وقال ابن خالويه:  
إنها لحُرْز بن لُوْدَانَ السدوسي، وهي:

كَذَبَ العتيق وماء شَرِّ بَارِقْ

إِنْ كُنْتَ سَائِلَتِي هَبْوَفاً فاذهبي

لَا تُلْجِرِي فرسي وما أطمعته،

فَيَكُونُ لَوْنُكَ مِثْلَ لَوْنِ الْأَجْرِبِ

إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ تَقُولَ خَلِيلَتِي:

هَذَا عُيْبَارٌ سَاطِعٌ فَتَلْجِبِ

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةٌ

أَنْ يَأْخُذُوكَ تَكْخُلِي وَتَكْخُشِي

وَيَكُونُ مَرْكَبُكَ الْقَلُوصَ وَطِلَّةً،

وَابْنَ السُّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِي

قال: والعتيق التمر الشهير، وجمعه عَتَقٌ.

والعتيق: ما بين المنكب والفتق، مذكور قد أنث وليس بهب؛  
وزعموا أن هذا البيت مصنوع وهو:

لَا تَسَتْ السَّيْرَ وَلَا خُلَّةً،

أَتَسَّخَ السَّقْتُ عَلَى الرَّائِقِ

لَا ضَلَحَ بَيْنِي، فَاغْلَسُوهُ، وَلَا

بَيْنَكُمْ، مَا حَمَلْتُ عَاتِقِي

سِيفِي وَمَا كُنَّا بِنَجْدٍ، وَمَا

قَرَوْنَا قُفْرَ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ

قال ابن بري: والعتيق مؤنثة، واستشهد بهذه الأبيات ونسبها

أَسَخَ الخرقُ على الرقيق

فهو لأنس بن العباس بن مرداس؛ قال الليثاني: هو مذكر لا  
غير، وهما عاتقان والجمع عَتَقَ وعَتَّقَ وعَوَاتِقُ، ورجل أُمَيْلُ  
العتاق: مُعْجَزٌ موضع الرداء. والعتاق: الرُّقُّ الواسع الجعيد؛ وبه  
فسر بعضهم قول لبيد:

أَغْلَى السُّبَاءَ بِكُلِّ أَذْكَرَ عَاتِقِ

وقد تقدم؛ قال الأزهري: جعل العاتق رقاً لما رآه نمطاً للأذكن  
وإنما أراد بالعاتق جِذَّ الخمر وهو كقوله: أَوْ جُوزَةٌ قَدِخْتُ، وإنما  
قدح ما فيها، والجوزة: الخابية، والقَذْحُ الغَرْف. وقال  
الجهوري: هو الرُّقُّ الذي طابت رائحته، وقوله بِكُلِّ يعني من  
كل، والسُّبَاءُ: اشتراء الخمر. والعاتق أيضاً: المزايدة الواسعة.  
والمُعْتَقَةُ: ضرب من العطر.

وأبو عتيق: كنية، ومنه ابن أبي عتيق هذا الماجئ المعروف،  
وإنما قيل قُنْطَرَةٌ عَتِيقَةٌ، بالهاء، وقنطرة جديده، بلا هاء، لأن  
العتيقة بمعنى الفاعلة والجديد بمعنى المفعولة ليُفَرَّقَ بين ما له  
الفعل وبين ما الفعل واقع عليه.

عتك: عَتَكَ يَغْتَكُ عَتْكَاً، كَرَّ، وفي التهذيب: كَرَّ فِي الْقِتَالِ.  
وَعَتَكَ عَتْكَاً مُثَكَّرَةً إِذَا حَمَلَ. وَعَتَكَ الْفَرَسُ: حَمَلَ لِنَفْسٍ؛  
قال:

نُشِبُهُمْ خَيْلاً لَنَا عَوَاتِكَا،

فِي الْحَرْبِ، حُرُوداً تَرَكَّبَ السَّهَالِكَا

أي مُتَحَاظَةً عَلَيْهِمْ، وَيُرَوَّى عَوَاتِكَا. وَعَتَكَ فِي الْأَرْضِ يَغْتِكُ  
عَتْكَاً: ذَهَبَ وَحْدَهُ. وَعَتَكَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ: حَمَلَ عَلَيْهِ خُلَّةً  
يَطْلُش. وَعَتَكَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ: اعْتَرَضَ. وَعَتَكَ عَلَى يَمِينٍ  
فَاجِرَةٌ: أَقْدَمَ. وَالْعَاتِكُ: الرَّاجِعُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. وَعَتَكَ فُلَانٌ  
بِفُلَانٍ يَغْتِكُ بِهِ إِذَا لَزِمَهُ. وَعَتَكَ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا: تَشَرَّتْ.  
وَعَتَكَ عَلَى أَبِيهَا: عَصَتْهُ وَغَلَبَتْهُ، وَقَالَ ثعلب: إنما هو عَتَكَتْ،  
بالتنوين، والتاء تصحيف. وَعَتَكَ الْقَوْمُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا إِذَا عَدَلُوا  
إِلَيْهِ؛ قال جرير:

سَارُوا فَلَمَسْتُ، عَلَى أَنِّي أُهْبِثُ بِهِمْ،

أُزْرِي عَلَى أَيِّ صَرْفِي نِيَّةَ عَتَكُوا



ورجل عاتك: لَجُوجٌ لَا يَنْتَهِي وَلَا يَنْقُصِي عَنْ أَمْرٍ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا:

نُشِبَ عَنْهُمْ خَيْلاً لَنَا عَوَاتِكَا

وَعَتَكَ الْقَوْمُ تَغْتَبِ عَنْكَ وَعُتُوكَا، وَهِيَ عَاتِك: اخْتَصَرَتْ مِنَ الْقَدِيمِ وَطُولِ الْعَهْدِ. وَالْعَاتِكَةُ: الْقَوْسُ إِذَا قُدِّمَتْ وَاخْتَصَرَتْ. وَامْرَأَةٌ عَاتِكَةٌ: مُخْتَصَرَةٌ مِنَ الطَّيِّبِ، وَقِيلَ: بِهَا زَفْعٌ طَيِّبٌ، وَسَمِيَتِ الْمَرْأَةُ عَاتِكَةً لَصَفَائِهَا وَخُسْرَتِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ ﷺ يَوْمَ حَنْزَلٍ: أَنَا ابْنُ الْعَوَاتِكِ مِنْ سُلَيْمٍ؛ الْعَوَاتِكُ: جَمْعُ عَاتِكَةٍ، وَأَصْلُ الْعَاتِكَةِ الْمُنْتَصِخَةُ بِالطَّيِّبِ. وَنَخْلَةُ عَاتِكَةٍ: لَا تَأْتِيهِ أَيْ لَا تَقْبَلُ الْإِبَارَ وَهِيَ الْمُلُودُ تَحْمِلُ الشَّيْءَ. وَالْعَوَاتِكُ مِنْ سُلَيْمٍ: ثَلَاثٌ يَعْنِي جَدَّاهُ ﷺ وَهِيَ عَاتِكَةُ بِنْتُ هَلَالِ بْنِ فَالَجِ بْنِ ذُكْوَانَ أُمُّ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ جَدُّ هَاشِمٍ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ مُرَّةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ فَالَجِ بْنِ ذُكْوَانَ أُمُّ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَعَاتِكَةُ بِنْتُ الْأَرْفَاقِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ هَلَالِ بْنِ فَالَجِ بْنِ ذُكْوَانَ أُمُّ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ جَدِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبِي أُمِّهِ أَمَةُ بِنْتُ وَهَبٍ، فَأَلَوُلَى مِنَ الْعَوَاتِكِ (١) عَتَّةُ الْوُسْطَى وَالْوُسْطَى عَمَةُ الْأُخْرَى، وَبَنُو سُلَيْمٍ تَفَخَّرُوا بِهِلَةَ الْوِلَادَةِ؛ وَلَبِنِي سُلَيْمٍ تَفَاخِيرٌ: مِنْهَا أَنَّهُ أَلَفَتْ مَعَهُ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ أَيُّ شَهِدَهُ مِنْهُمْ أَلَفٌ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ لَوَاءَهُمْ يَوْمَ عَذِّ عَلَى الْأَثَوِيَّةِ وَكَانَ أَحْمَرُ، وَمِنْهَا أَنَّ عَمْرَ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ وَمَعْرَ وَالشَّامِ أَنْ ابْعَثُوا إِلَيَّ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ أَفْضَلَ رَجُلًا، فَبِعَتْ أَهْلُ الْكُوفَةِ عُثْبَةَ بْنِ قُرَيْظٍ السَّلَمِيِّ، وَبِعَتْ أَهْلُ الْبَصْرَةِ سُجَاعِيَّ بْنَ مَسْعُودِ السَّلَمِيِّ، وَبِعَتْ أَهْلُ مَعْرِ مَقْرَنَ بْنَ يَزِيدِ السَّلَمِيِّ، وَبِعَتْ أَهْلُ الشَّامِ الْأَعْوَرَ السَّلَمِيَّ، وَسَاطِرُ الْعَوَاتِكِ أَسْمَاءُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ غَيْرِ بَنِي سُلَيْمٍ. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَالْعَوَاتِكُ الْأَخَوِي وَلَدَنَهُ ﷺ اثْنَا عَشَرَ: اثْنَانِ مِنْ قُرَيْشٍ، وَثَلَاثٌ مِنْ سُلَيْمٍ هُنَّ اللَّوَاتِي أَسْمِيَانِ، وَاثْنَتَانِ مِنْ عَذْوَانَ، وَكِنَانِيَّةٌ وَأَسَدِيَّةٌ، وَهَذَلِيَّةٌ، وَقُضَاعِيَّةٌ وَأَزْدِيَّةٌ. وَأَحْمَرُ عَاتِك: شَدِيدُ الْحُمْرَةِ.

وَالْعَتِيكُ: الْأَخْمَرُ مِنَ الْقَدِيمِ، وَهُوَ نَعْتٌ. وَأَحْمَرُ عَاتِكٌ، وَأَحْمَرُ أَقْسَرُ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ. وَلَوْنُ عَاتِك: خَالِصٌ أَيُّ لَوْنٍ كَانَ. وَالْعَاتِكُ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَوْنٍ. وَعِرْقُ عَاتِك:

أَصْفَرٌ. وَعَتَكَ اللَّيْنُ وَالنَّبِيذُ يَغْتَبِكُ عُتُوكَا: اشْتَدَّتْ خُمُوصَتُهُ. وَنَبِيذُ عَاتِكٍ إِذَا صَفَا. أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ لَزُوقِ الشَّيْءِ: عَسِيقٌ وَعَقِيقٌ وَعَتَكٌ، وَالْعَاتِكُ مِنَ اللَّيْنِ الْحَازِرُ. وَعَتَكَ اللَّيْنُ وَالشَّيْءُ يَغْتَبِكُ عُتُوكَا: لَزِقَ. وَعَتَكَ بِهِ الطَّبِيبُ أَيُّ لَزِقَ بِهِ. وَعَتَكَ الْبُورُ عَلَى فَخْذِ النَّاقَةِ أَيُّ قَبَسَ وَكُلُّ كَرِيمٍ عَاتِكٌ. وَأَقَامَ عُتُوكَا أَيُّ ذَهْرًا؛ عَنِ الْحَيَانِيِّ؛ وَالْمَعْرُوفُ عُتُوكَا. وَعَتِيكُ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الصِّمَنِ، وَقِيلَ: الْغَتِيكُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَخْذٌ مِنَ الْأَزْدِ؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا عَتَكِيٌّ. وَعَتِيكُ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ. وَالْعَتَكُ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

قَلَيْتَ نَابَا الْعَتَكُ قَبْلَ اخْتِمَالِهَا

شَوَاحِقُ، يَبْلُغُنَّ السَّحَابَ، صِعَابُ

عَتَلُ: الْعَتَلَةُ: حَدِيدَةٌ كَأَنَّهَا رَأْسُ فَأْسٍ غَرِيضَةٌ، فِي أَسْفَلِهَا خَشَبَةٌ يُخْفَرُ بِهَا الْأَرْضُ وَالْحَيِطَانُ، وَلَيْسَتْ بِمُعَقَّةٍ كَالْفَأْسِ، وَلَكِنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ مَعَ الْخَشَبَةِ، وَقِيلَ: الْعَتَلَةُ الْعَصَا الْمُسَخَّمَةُ مِنْ حَدِيدٍ لَهَا رَأْسٌ مُفْلَطٌ كَقَبِيضَةِ السَّيْفِ تَكُونُ مَعَ الْبُتَاءِ يُهْدِمُ بِهَا الْحَيِطَانُ. وَالْعَتَلَةُ أَيْضًا: الْهَرَاوَةُ الْغَالِيظَةُ مِنَ الْخَشَبِ، وَقِيلَ: هِيَ ابْتِجَانَاتُ وَهِيَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُقَطَّعُ بِهَا فَيْسِلُ النَّخْلِ وَتُقَسَّبُ الْكُرْمُ، وَقِيلَ: هِيَ بَزْمُ النَّجَارِ وَالْمُجْتَاطِ، وَالْجَمْعُ عَتَلٌ.

وَالْعَتَلَةُ: الْحَمْلَةُ الْكَبِيرَةُ تَقْلَعُ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أُثِيرَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَالَ لِعُثْبَةَ بْنِ عُثَيْدٍ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: عَتَلَةٌ (٢)، قَالَ: بَلْ أَنْتَ عُثْبَةُ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ كَأَنَّهُ كَرِهَ الْعَتَلَةَ لِمَا فِيهَا مِنَ الْغِلْظَةِ وَالشَّدَّةِ، وَهِيَ عَمُودٌ حَدِيدٌ يُهْدَمُ بِهِ الْحَيِطَانُ، وَقِيلَ: حَدِيدَةٌ كَبِيرَةٌ تَقْلَعُ بِهَا الشَّجَرُ وَالْحَجَرُ. وَفِي حَدِيثٍ هُنَا الْكَمْبَةُ: فَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ الْعَتَلَةَ؛ وَمِنْهُ اسْتَقْبَلَ الْعَتْلُ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْجَانِي وَالْقَطُّ الْغَالِيظُ مِنَ النَّاسِ. وَالْعَتْلُ: الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: الْأَكْرُولُ الْمَنْعُورُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَانِي الْغَالِيظُ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَانِي الْعَتْلُ اللَّثِيمُ الضَّرِيءُ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْأَدْرَابِ، وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَعَتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ»؛ قِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةُ، وَقِيلَ هُوَ مَا تَقْدَمُ. وَالْعَتَلَةُ: وَاحِدَةُ الْعَتْلِ، وَهِيَ الْعَيْبِيُّ الْفَارَسِيَّةُ؛ قَالَ أُمِيَّةٌ:

يَزْمُونُ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا عُيْطُ

بَزْمَخَرٍ، يُعْجِلُ الْحَرَمِيَّ إِعْجَالًا

(١) قَوْلُهُ «وَأَلَوُلَى مِنَ الْعَوَاتِكِ» إِلَى هَيْلَةَ النِّهَايَةِ: فَأَلَوُلَى مِنَ الْعَوَاتِكِ عَمَةُ النَّابَةِ وَالنَّابَةُ عَمَةُ النَّابَةِ

(٢) قَوْلُهُ «مَا اسْمُكَ؟ قَالَ عَتَلَةٌ» قَالَ الْمَصَافِي: وَقِيلَ كَانَ اسْمُهُ مَشْبَةً

وَعَتْلُهُ يَعْتَلُهُ وَيَغْتَلُهُ غَتْلًا فَالْعَتْلُ: جَرَوْهُ جَرًّا غَفِيفًا وَجَذَبَهُ فَحَمَلَهُ. وَفِي التَّرْيِيلِ: «تُخَذُّوهُ فَاغْتَلَوْهُ إِلَى مَسَاءِ الْجَحِيمِ»؛ قَرَأَ عَاصِمٌ وَحُمَوزَةُ وَالْكَسَائِيُّ، وَأَبُو عَمْرٍو «فَاغْتَلَوْهُ»، بِكَسْرِ التَّاءِ، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَيَعْقُوبُ «فَاغْتَلَوْهُ»، بِضَمِّ التَّاءِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ، وَمَعْنَاهُ خُذْهُوَ فَاقْصِبْهُوهُ كَمَا يُقْصَفُ الْحَطْبُ. وَالْعَتْلُ: الدَّفْعُ وَالِإِزْهَاقُ بِالنَّشْوِيقِ الْغَفِيفِ ابْنِ السَّكَيْتِ: عَتَلْتُهُ إِلَى السَّجَنِ وَعَتَّتُهُ أَغْتَلْتُهُ وَاعْتَلْتُهُ وَأَعْتَلْتُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ دَفْعًا غَفِيفًا. ابْنُ السَّكَيْتِ: عَتَلَهُ وَعَعْتَلَهُ، بِاللَّامِ وَالسُّونِ حَمِيمًا، وَقِيلَ: الْعَتْلُ أَنْ تَأْخُذَ بِتَلْبِيبِ الرَّجُلِ فَتَقْبِلهُ أَوْ تَجْزِيهِ إِلَيْكَ وَتَذْهَبَ بِهِ إِلَى حَبْسٍ أَوْ تَلِيقَةٍ. وَرَجُلٌ مَبْعُتْلٌ، بِالْكَسْرِ: قَوِيٌّ عَمَى ذَلِكَ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ يَصِفُ فَرَسًا:

طَارَ عَنِ الْمُهَرِّ نَسِيلٌ يَنْشَلُ،  
عَنِ مُفْرَعِ الْكُثْفَيْنِ حُرٌّ غَطْلُهُ،<sup>(١)</sup>  
تَفَرَّغَهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْبِلُهُ.

وَأَخَذَ فُلَانٌ بِرِمَامِ النَّاقَةِ فَعَتَلَهَا إِذَا قَادَهَا قَوْدًا غَفِيفًا. وَيَقَالُ: لَا أَتَعْتَلُ مَعَكَ وَلَا أَتَعْتَلُ مَعَكَ شَيْئًا أَوْ لَا أَتَرَجَّ مَكَانِي وَلَا أَجِيءُ مَعَكَ. وَأَنَّهُ لَعَتِلَ إِلَى الشَّرِّ أَوْ سَرِيعَ. وَغَوِيلٌ إِلَى الشَّرِّ غَتْلًا، فَهُوَ غَعِيلٌ: سَرُوعٌ، قَالَ:

وَعَوِيلٌ دَاوَيْتُهُ مِنَ الْعَتْلِ  
وَالْعَايِلُ: الْجُلُوزُ، وَجَمْعُهُ عَتْلٌ. وَدَاءُ عَتِيلٍ: شَدِيدٌ. وَالْعَتِيلُ:  
الْخَادِمُ. وَجَعَلُ عَتْلٌ: ضَلَبٌ شَدِيدٌ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:  
ثَلَاثَةَ أَشْرُفْنَ فِي طَرْدِ عَتْلٍ  
وَالْعَتِيلُ: الْأَجِيرُ، بَلَدُهُ جَذْبَةُ طَبِيعٍ، وَالْجَمْعُ عَتْلٌ وَغَتْلَاءُ. وَالْعَتْلَةُ:  
الَّتِي لَا تُنْفَعُ فِيهَا أَبَدًا قُوَّةٌ. وَالْعَتْلُ: الرُّمَحُ الْغَلِيظُ. وَالْعَتْلُ وَالْعَتْلُ:  
الْمُفَرِّقُ عَنِ الْحَبَاسِ، وَالْمَعْرُوفُ الْعَتْلُ؛ وَأَنَشَدَ:

بَدَّ غَتْلُ لَوْ تَوَضَّعَ النَّفْسُ فَوْقَهُ  
مُذَكَّرَةً، لَانْفَلَّ عَنْهَا غُرَابُهَا

عَتَلَبُ: بِالتَّاءِ الْمُشْتَبَهَةِ جَبَلٌ مُعْتَلَبٌ: رِخْوٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مُلَاجِمُ الْقَارَةِ لَمْ يُعْتَلَبْ

عَتَمَ: غَتَمَ الرَّجُلُ عَنِ الشَّيْءِ يَقْتَمُهُ وَعَتَمَ: كَفَّ عَنْهُ بَعْدَ الْمُضِيِّ بِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ مَا يَقَالُ عَتَمَ تَقْتِمًا، وَقِيلَ: عَتَمَ اخْتَبَسَ عَنِ فِعْلِ الشَّيْءِ يَرِيدُهُ. وَعَتَمَ عَنِ الشَّيْءِ يَقْتَمُهُ

وَأَعْتَمَ وَعَتَمَ: أَبْطَأَ، وَالْأَسْمُ الْعَتَمُ. وَعَتَمَ قِرَاءَةً أُخْرَى. وَقَرَى عَاتِمٌ وَدَعَتَمَ: بَطِيءٌ شَمْسٍ، وَقَدْ عَتَمَ قِرَاهُ. وَأَعْتَمَهُ صَاحَتُهُ وَعَتَمَهُ أَيْ أُخْرَى. وَيَقَالُ: فَلَانٌ عَاتِمُ الْقِرَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ عَاتِمُ الْقِرَى

بَيَخِيلُ، ذَكَرْنَا لِمَلَّةِ الْهَضَمِ كَرْدَمَا

قَالَ ابْنُ بَرِي: وَيَقَالُ جَاءَنَا ضَيْفٌ عَاتِمٌ إِذَا جَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَبْتِي الْعَلَى وَيَبْتِي الْمَكْرِمَ،

أَقْرَاهُ لِلضَّيْفِ يَزُورُ عَاتِمًا

وَأَعْتَمَتِ حَاجَتُكَ أَيْ أَخْرَجَتْهَا. وَقَدْ غَتَمْتُ حَاجَتُكَ، وَلَغَةً أُخْرَى: أَغْتَمْتُ حَاجَتُكَ أَيْ أَبْطَأْتُ؛ وَأَنَشَدَ قَوْلَهُ:

مَتَاتِيمُ الْقِرَى، شَرَفٌ إِذَا مَا

أَجْنَحْتُ طَخِيَّةَ السَّيْلِ الْبَهِيمِ

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يمدح رجلاً:

مَتَى يَجِدُ يُنَجِّزُ، وَلَا يَكْتَسِلُ

مِنَهُ الْغَطَايَا طُولَ إِعْتَابِهَا

وَأَنَشَدَ ثَعْلَبُ لَشَاعِرٍ يَهْجُو قَوْمًا:

إِذَا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ

كِرَامًا، وَأَنْتُمْ، مَا أَقَامَ، أَلَا يَسْمُ

تَحَدَّثْتُ رُحْبَانُ الْحَجِيجِ بِلُؤْمِكُمْ،

وَيَقْرِي بِهِ الضَّيْفُ اللَّقَاحَ الْغَوَامُ

يقول: لَا تَكُونُونَ كِرَامًا حَتَّى يَقْبِ عَنكُمْ هَذَا الْجَبَلُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَسْوَدُ الْعَيْنِ وَهُوَ لَا يُنِيبُ أَبَدًا، وَقَوْلُهُ: يَقْرِي بِهِ الضَّيْفُ اللَّقَاحَ الْغَوَامُ، مَعْنَاهُ أَنَّ أَهْلَ الْبَادِيَةِ يَشَاعِلُونَ بِذِكْرِ لُؤْمِكُمْ عَنِ حَلْبٍ لِقَاجِهِمْ حَتَّى يَمُتُوا، فَإِذَا طَرَفَهُمُ الضَّيْفُ صَدَفَ الْأَلْبَانُ بِحَالِهَا لَمْ تُخَلَّبْ فَنَالَ حَاجَتُهُ، فَكَانَ لُؤْمُكُمْ قَرَى الْأَضْيَافِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَتَمُ يَكُونُ مَعَالَهُمْ مَذْحًا وَيَكُونُ دَمًا حَمْعُ عَاتِمٍ وَعَتَمٌ، فَإِذَا كَانَ مَذْحًا فَهُوَ الَّذِي يَقْرِي ضَيْفَانَهُ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَإِذَا كَانَ دَمًا فَهُوَ الَّذِي لَا يُخَلَّبُ لَيْلًا يَلَهُ شَيْئًا حَتَّى يَتَيَأَسَّ مِنَ الضَّيْفِ. وَحَكَى ابْنُ بَرِي: الْعَتَمَةُ الْإِنْطَاءُ أَيْضًا؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ:

وَجَلَادًا إِنْ نَشِطْتَ لَهُ

عَاجِلًا لَيْسَتْ لَهُ عَتَمَةٌ

وَحَمَلُ عَلَيْهِ فَمَا عَتَمَ أَيْ مَا تَكَلَّ وَلَا أَبْطَأَ. وَضَرَبَ فَلَانٌ فَلَانًا

(١) قَوْلُهُ «غَطْلُهُ» صَوَابُهُ «عَطْلُهُ» كَمَا فِي مَادَّةِ «فَرَع».

اختليوها. وفي حديث أبي ذرٍّ: واللَّحاح قد رُوِّحَتْ و حُلِبَتْ  
عَتَمَتُهَا أي حُلِبَتْ ما كانت تُحْلَبُ وقت العَتَمَةِ، وهم يُسْمُون  
الجلاب عَتَمَةً باسم الوقت. ويقال: قَدَّ فلان عندنا قَدَّرَ عَتَمَةً  
الخلاص أي اختبئ قدر اختبائها للإفافة. وأصل العتم في  
كلام العرب المَكْتُ والاختيائ. قال ابن سيده: والعَتَمَةُ بَقِيَّةُ  
الدين تُفَيِّقُ بها النَّعْمُ في تلك الساعة. يقال: حَلَبْنَا عَتَمَةً.  
وعَتَمَةُ الليل: ظَلامُهُ. وقوله:

طَلَبْتُ أَلَمَ بَسْطِي سَلَمَ

يَسْرِي عَتَمَ بَيْنَ الْحَيَمِ

يجوز أن يكون على حذف الهاء كقولهم هو أبو عُذْرَاهَا، وقوله:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي أَلْ هَلْ تَنْظُرُ خَالِدُ

عبادي على الهجران أم هو يائس؟

قد يكون من الظُّمء، أي يسري بطيماً، وقد عَتَمَ الليلُ يَغْتَمُ.  
وعَتَمَةُ الإبل: رُجوعُهَا من العَرَضِ بعدما تَمَسَّى. وناقَةُ عَتَمَةٍ:  
هي التي لا تَرَالُ تَعَسَّى حتى تَذْهَبَ ساعة من الليل ولا تُحْنَبُ  
إلا بعد ذلك الوقت؛ قال الراعي:

أَوْرُ السَّائِ كَيْلَا تَدِرْ عَشْوَاهَا

والعَشْوُ: الناقَةُ التي تَدِرُ إِلَّا عَتَمَةً. قال ابن بري: قال نعب  
الْعَوْمَةُ الناقَةُ الغزيرةُ الذُّرَى؛ وأنشد لعامر بن الطفيل:

سَوْدَ صَنَاعِيَةٍ، إِذَا مَا أَوْرَدُوا

صَلَرَتْ عَشْوَتُهُمْ، وَلَمَّا تَحَلَبَ

صُلُغَ صَلامَةٍ، كَأَنَّ أَوْرَقَهُمْ

تَعَرَّ يَنْظُرُهُ الْوَلِيدُ يَمْلَعُ

لَا يَخْطُبُونَ إِلَى الْكِرَامِ بَنَاتِهِمْ،

وَتُحِبُّ أَيْسُهُمْ وَلَمَّا تُحْطَبُ

ومعروى:

يَنْظُرُهُ وَلَيْدٌ يَسْلَعُ

سَوْدَ صَنَاعِيَةٍ: يَضْنَعُونَ المَالَ وَيُسْعَوْنَهُ، وَالصَّلامَةُ: الذَّفَاقُ  
الرَّؤُوس. قال الأزهرى: الْعَوْمُ ناقةٌ غزيرةٌ يُؤَخَّرُ جَلالُهَا إلى آخر  
الليل. وقيل: ما قَعَرَاءُ أَرْبَعٍ؟ فقيل: عَتَمَةُ رُبْعٍ أي قَدَرُ ما  
يَخْتَبِئُ فِي عَشَائِهِ؛ قال أبو زيد الأنصاري: العرب تقول لِلْعَمْرِ  
إِذَا كَانَ ابْنُ لَيْلَةٍ: عَتَمَةً شَحِيلَةً حَلَّ أَهْلُهَا بِرُؤْسَيْدَةٍ أَيْ قَدَرُ

فما عَتَمَ وَلَا عَتَبَ وَلَا كَذَبَ أَيْ لَمْ يَتَمَكَّنْ وَلَمْ يَبْطِأْ فِي  
ضَرْبِهِ إِيَّاهُ. وفي حديث عمر: نَهَى عن الخَبْرِ إِلَّا هَكَذَا وَهَكَذَا  
فَمَا عَتَمْنَا أَنَّهُ يَغْنِي الأَعْلَامُ أَيْ مَا أَبْطَأْنَا عَنْ مَعْرِفَةٍ مَا عَنَى  
وَأَرَادَ: قال ابن بري: شاهدُهُ قولُ الشاعر:

فَمَرَّ نَصِيي السُّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ

وَجَالَ عَلَى وَخْشِيهِ لَمْ يُعْثَمِ

قال الجوهري: وابعائُهُ تقولُ ضَرْبُهُ فَمَا عَتَبَ. وفي الحديث  
في صفة نُحْلٍ: أَنَّهُ سَلِمَانٌ غَرَسَ كَذَا وَكَذَا وَدِيَّةٌ وَابْنِي عَتَمَةٍ  
يُنَاوِلُوهُ وَهُوَ يُعْرِشُ فَمَا عَتَمَتْ مِنْهَا وَدِيَّةٌ أَيْ مَا لَيْتَ أَن عَلَقَتْ.  
وعَتَمَتْ الإبلُ تَغْتَمُ وَتَغْتَمُ وَأَعْتَمَتْ وَامْتَعَتَتْ: حُلِبَتْ عِشَاءً  
وهو من الإبطاء والتأخير؛ قال أبو محمد الحَذَلَمِيُّ:

فِيهَا ضَرَى قَدْ رُدُّ مِنْ إِغْتَامِهَا

والعَتَمَةُ: ثَلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلُ بعد غَيْبِيةِ الشَّفَقِ. أَغْتَمَ الرَّجُلُ:  
صار في ذلك الوقت. ويقال: أَغْتَمْنَا مِنَ الْعَتَمَةِ كَمَا يُقَالُ  
أَضْبَحْنَا مِنَ الصُّبْحِ. وَأَغْتَمَ الْقَوْمُ وَعَتَمُوا تَغْتِمًا: سَارُوا فِي  
ذلك الوقت، أَوْ أَوْرَدُوا أَوْ أَضْرَدُوا أَوْ حَبَلُوا أَيْ عَمِلَ كَانَ،  
وقيل: الْعَتَمَةُ وقت صلاة العشاء الأخيرة، سميت بذلك  
لَا شَيْفَتَامَ لَعَمِهَا، وقيل: يُتَأَخَّرُ وَقْتُهَا. ابن الأعرابي: عَتَمَ اللَّيْلُ  
وَأَغْتَمَ إِذَا مَرَّ قِطْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، وقال: إِذَا ذَهَبَ النِّهَارُ وَجَاءَ  
الليل فقد جَنَحَ اللَّيْلُ. وفي الحديث: لَا يُغْلِبُكُمُ الْأَعْرَابُ  
عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمُ الْعِشَاءِ، فَإِنْ اسْمُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ الْعِشَاءُ،  
وَإِنَّمَا يُغْتَمُ بِجَلَابِ الْإِبِلِ؛ قوله: إِنَّمَا يُغْتَمُ بِجَلَابِ الْإِبِلِ، معناه  
لَا تُسَوِّهَا صَلَاةُ الْعَتَمَةِ فَإِنَّ الْأَعْرَابَ الَّذِينَ يَحْلُبُونَ إِبِلَهُمْ إِذَا  
أَغْتَمُوا أَيْ دَخَلُوا فِي وقت الْعَتَمَةِ سَوَّوْهَا صَلَاةَ الْعَتَمَةِ،  
وَسَوَّاهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ صَلَاةَ الْعِشَاءِ، فَسَوَّوْهَا كَمَا  
سَوَّاهَا اللَّهُ لَا كَمَا سَوَّاهَا الْأَعْرَابُ، فَهَاهُمْ عَنِ الْاِئْتِلَاءِ بِهِمْ،  
وَيُسْتَحَبُّ لَهُمُ التَّمَسُّكُ بِالْأَسْمِ النَّاطِقِ بِهِ لِسَانُ الشَّرِيعَةِ،  
وقيل: أَرَادَ لَا يَغْرُوكُمْ فَعَلِهِمْ هَذَا فَتَوَخَّرُوا صَلَاتَكُمْ وَلَكِنْ  
صَلُّوْهَا إِذَا حَانَ وَقْتُهَا وَعَتَمَةُ اللَّيْلِ: ظَلَامٌ أَوَّلُهُ عِنْدَ سَقُوطِ  
نور الشَّفَقِ يُقَالُ: عَتَمَ اللَّيْلُ يَغْتَمُ. وقد أَغْتَمَ النَّاسُ إِذَا دَخَلُوا  
فِي وقت الْعَتَمَةِ، وَأَهْلُ النَّادِيَةِ يَرِيحُونَ نَعْمَهُمْ يُغَيِّدُ الْمُقَرَّبَ  
وَيُنِيحُونَهَا فِي مَرَاجِهَا سَاعَةً يَشْتَفِقُونَهَا، فَإِذَا أَفَاقَتْ وَذَلِكَ  
بعد مَرِّ قِطْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ أَتَوَزَّاهَا وَحَلَبُوهَا، وَتِلْكَ السَّاعَةُ تُسَمَّى  
عَتَمَةً، وَاسْمُهَا يَقُولُونَ: اسْتَفَقُوا نَعْمَتَكُمْ حَتَّى تُفَيِّقَ ثُمَّ

(١) قوله وما قعرأ أربع كذا في الصحاح والقاموس، والذي في المحكم  
ما قمر أربع، بغير مد.

ازم على قَوْمِكَ ما لم تَنْهَرْ،

رَمَيْ السَّخَّاءَ وَجَوَادِ بْنِ عُثْمٍ

يجوز في عُثْمٍ أَنْ يَكُونَ اسْمُ رَجُلٍ وَأَنْ يَكُونَ اسْمُ فَرَسٍ.

عَتْنُ: عَتَلَهُ إِلَى السَّجْنِ وَعَتَنَتْ نَفْسُهُ وَيَغْتَنَّهُ عَتْنًا إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيقًا، وَقِيلَ: حَمَلَهُ حَمْلًا عَنِيقًا. وَرَجُلٌ عَتَنَ شَدِيدَ الْحَمَةِ. وَحَكَى يَعْقُوبُ: أَنَّ نُونَ عَتْنٍ بَدَلَ مِنْ لَامٍ عَتَلُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَتْنُ الْأَشْدَاءُ، جَمَعَ غَتْنُونَ وَعَاتِنَ. وَأَغْتَنَ إِذَا تَشَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ وَأَذَاهُ.

عَتَهُ: التَّعَتُّ: التَّجَبُّنُ وَالْمُغْتَنَةُ، وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

بَعْدَ لَجَاجٍ لَا يَكْأَدُ يَنْتَهِي

عَنِ النَّصَابِيِّ، وَعَنِ الشُّقْبِيِّ

وقيل: التَّقَتُّ الدُّخَشُ، وَقَدْ غَبَى الرَّجُلُ غَشْيًا وَغَشْيًا وَغَتَاهَا. وَالْمَغْتَوَةُ: الْمَذْهُووشُ مِنْ غَيْرِ تَسٍّ جُثُونٍ. وَالْمَغْتَوَةُ: وَالْمَغْتَوِيُّ: الْمَجْنُونُ، وَقِيلَ: الْمَغْتَوَةُ النَّاقِضُ الْعَقْلُ. وَرَجُلٌ مُغْتَنَةٌ إِذَا كَانَ مَجْنُونًا مُضْطَرِبًا فِي خَلْقِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: الصَّبِيِّ وَالنَّائِمِ وَالْمَغْتَوَةِ؛ قَالَ: هُوَ الْمَجْنُونُ النَّصَابُ بِعَقْلِهِ، وَقَدْ غَبَى فَهُوَ مُغْتَوٍ. وَرَجُلٌ مُغْتَنَةٌ إِذَا كَانَ عَاقِلًا مُعْتَدِلًا فِي خَلْقِهِ. وَغَبَى فَلَانٌ فِي الْعِلْمِ إِذَا أُولِيَ بِهِ وَخَرَصَ عَلَيْهِ. وَغَبَى فَلَانٌ فِي فَلَانٍ إِذَا أُولِيَ بِإِيْدَانِهِ وَحَاكَاةَ كَلَامِهِ، وَهُوَ غَبِيهَةٌ، وَجَمْعُهُ الْغَبَاهَةُ، وَهُوَ الْغَتَاهَةُ وَالْغَتَاهِيَّةُ؛ مَصْدَرُ غَتَةٍ مِثْلُ الْغَتَاهَةِ وَالْغَتَاهِيَّةِ. وَالْغَتَاهَةُ وَالْغَتَاهِيَّةُ: ضَلَالُ النَّاسِ مِنَ التَّجَبُّنِ وَالْدُّخَشِ. وَرَجُلٌ مَغْتَوُهُ بَيْنَ الْغَتَةِ وَالْغَتَةِ: لَا عَقْلَ لَهُ؛ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا تُشَقَّقُ مِنْهَا الْأَفْعَالُ، وَمَا كَانَ مَغْتَوَاهَا وَلَقَدْ غَبَى غَتَاهَا. وَغَتَهُ: تَجَاهَلَ. وَفَلَانٌ يَغْتَنُهُ لَكَ عَنْ كَثِيرٍ مَا تَأْتِيهِ أَيْ يَتَنَافَلُ عَنْكَ فِيهِ. وَلَغَتُهُ: الْمِبَالِغَةُ فِي الْمَلِيسِ وَالْمَأْكُلِ. وَغَتَهُ فَلَانٌ فِي كَذَا وَتَأَزَّتْ إِذَا تَنَوَّقَ وَبَالَغَ. وَغَتَهُ: تَنَطَّفَ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

فِي عُثْمِيِّ اللَّيْسِ وَالْثَّقِيِّ<sup>(١)</sup>

بَنَى مِنْهُ صِيغَةً عَلَى فُعْلَيْي كَأَنَّهُ اسْمٌ مِنْ ذَلِكَ.

وَرَجُلٌ غَتَاهِيَّةٌ: أَحْمَقٌ. وَغَتَاهِيَّةٌ: اسْمٌ. وَأَوَّ الْغَتَاهَةِ: كَنِيَّةٌ. وَأَبَوُ الْغَتَاهِيَّةِ: الشَّاعِرُ الْمَعْرُوفُ، ذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ وَلَدٌ يُقَالُ لَهُ

اِحْتِيَابِ السَّخْرِ إِذَا كَانَ ابْنُ لَيْلَةٍ، ثُمَّ غُرِبَ قَدَرُ عَتْمَةٍ سَخَلَةٍ يَوْضَعُ أَثْمُهُ، ثُمَّ يَخْتَبِشُ قَلِيلًا، ثُمَّ يَعُودُ لِرِضَاعِ أَثْمِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ يُعَوَّقُ السَّخْلُ أَثْمُهُ فَوَاقًا بَعْدَ فَوَاقٍ يَقْرُبُ وَلَا يَطُولُ، وَإِذَا كَانَ الْقَمَرُ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ قِيلَ لَهُ: حَدِيثٌ أَثْمَيْنَ بِكَذِبٍ وَمَيِّنٍ، وَذَلِكَ أَنَّ حَدِيثَهُمَا لَا يَطُولُ لَشَغْلِهِمَا بِمَهْنَةِ أَقْلِهِمَا، وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَلَاثِ قِيلَ: حَدِيثٌ فَتَيَاتٍ غَيْرَ مُؤْتَلِفَاتٍ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ أَرْبَعٍ قِيلَ: عَتْمَةٌ رُبْعٌ غَيْرُ جَائِعٍ وَلَا مُوَضَّعٍ، أَرَادُوا أَنَّ قَدَرُ اِحْتِيَابِ السَّخْرِ طَالِعًا ثُمَّ غُرِبَ قَدَرُ فَوَاقٍ هَذَا الرُّبْعِ أَوْ فَوَاقٍ أَثْمُهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَتْمَةٌ أُمُّ الرُّبْعِ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ خَمْسٍ قِيلَ: حَدِيثٌ وَأَلْسٌ، وَيُقَالُ: عَشَاءٌ خَلْفَاتٍ قُفُوسٍ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ سِتٍّ قِيلَ: يَسْرُوسٌ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ سَبْعٍ قِيلَ: دَلَجَةٌ الضُّبُعِ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ ثَمَانٍ قِيلَ: قَمَرٌ إِصْحِيانٍ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ تِسْعٍ قِيلَ: يُلْقَطُ فِيهِ الْجَزْءُ، وَإِذَا كَانَ ابْنُ عَشْرِ قِيلَ لَهُ: مُخْتَلَقُ الْعَجْرَاءِ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

نَجُومُ الشِّتَاءِ الْعَاتِمَاتِ الْخَوَاصِضَا

بِعَنَى بِالْعَاتِمَاتِ الَّتِي تُظْلِمُ مِنَ الْخَبَرَةِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ، وَذَلِكَ فِي الْمَجْذِبِ لِأَنَّ نَجُومَ الشِّتَاءِ أَشَدَّ إِضَاءَةً لِقَاءَ السَّمَاءِ. وَضَيَّفَ عَاتِمٌ: مُقِيمٌ. وَعَتَمَ الطَّاغُوتُ إِذَا رَفُوفٌ عَلَى رَأْسِكَ وَلَمْ يَتَفَدَّ، وَهِيَ بِالْفَيْنِ وَالْبَاءِ أَعْلَى. وَعَتَمَ عَتْمًا: تَفَفَّ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْغَتَمُ وَالْغَتْمُ: شَجَرُ الزَّيْتُونِ الْبُرِّي الَّذِي لَا يَحْمِلُ شَيْئًا، وَقِيلَ: هُوَ مَا يَلْبِثُ مِنْهُ بِالْجِبَالِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي زَيْدٍ الْخَافِقِيِّ: الْأَشْوَكَةُ ثَلَاثَةٌ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَتَمٌ أَوْ مُعْتَمٌ؟ الْعَتَمُ، بِالشَّحْرِ بَكَ: الزَّيْتُونُ، وَقِيلَ: شَيْءٌ يُشَبِّهُهُ يَنْبُتُ بِالشَّرَاةِ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ ابْنُ جُوَيْهَرٍ الْهَذَلِيُّ:

مَنْ قَوَّهَ شَحَبَ قُرْوٌ، وَأَشْفَلَهُ

جَسِيءٌ تَنَطَّفَنِي بِالظُّلُمَانِ وَالْعَتَمِ

وَنَمَرُهُ الزَّرْعَانِجِيُّ، وَالْجَسِيءُ: السَّمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الدُّورِ فَيَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَمِنْهُ أُخِذَ هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمَعْرُوفَةُ؛ وَقَالَ أُمِيَّةٌ:

بَلَّكُم طَرَفَتُهُ، وَاللَّهُ يَرْفَعُهَا،

فِيهَا الْعَدْلَةُ، وَفِيهَا يَنْثَبِثُ الْعَتَمُ

وَقَالَ الْجَعْفَرِيُّ:

تَسْتَنُّ بِالضُّرُوِّ مِنْ بَرَقَتِي أَوْ

هَبْلَانٍ، أَوْ نَاصِيَةٍ مِنَ الْعَتَمِ

وَقَوْلُهُ:

(١) قَوْلُهُ «قَالَ رُؤْبَةُ فِي غَتَيْي إِلَخ» مَبْدَرُهُ كَمَا فِي النُّكَلَةِ

وعَتَّى: بمعنى حتى، هَذَلِيَّةٌ وَتَقْيِيَّةٌ، وقرأ بعضهم: ﴿عَتَّى حِينَ﴾ أي حتى حين. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: بَعَثَهُ أَن ابْنُ مَسْعُودٍ، رضي الله عنه، يُقْرِئُ النَّاسَ عَتَّى حِينَ، يُرِيدُ حتى حين، فقال: إِنْ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ بَلْعَةً هَذَلِيَّةً، فَاقْرِئِ النَّاسَ بَلْعَةً قَرِيضًا، كُلُّ الْعَرَبِ يَقُولُونَ حَتَّى إِلَّا هَذَلِيًّا وَتَقْيِيًّا فَوَانَهُمْ يَقُولُونَ عَتَّى.

وغَتَوَةٌ: اسم فرس.

عشب: عَوْثِيَّانٌ: اسم رجل.

عشت: الْعُتَّةُ وَالْعُتَّةُ: الْمَرْأَةُ الْمَحْقُورَةُ الْخَامِلَةُ، ضَارِيَّةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ ضَارِيَّةٍ، وَجَمْعُهَا عِثَاتٌ. ويقال لمرأة البَذِيَّةِ: مَا هِيَ إِلَّا عُتَّةٌ. وقال بعضهم: امرأة عُتَّةٌ، بِالْفَتْحِ، ضَبِيئَةُ الْجِشْمِ. وَرَجُلٌ عَتٌّ، قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً جَبِيئَةً:

عَجِيئَةُ ضَاحِيِ الْجِلْدِ، لَيْسَتْ بِعُتَّةٍ،

وَلَا دُفْيَسٍ، يَطْلُبِي الْكِلَابَ عِيَاثًا

الدُّفْيَسُ: الْبَلَاءُ الْوَقْعَانِ. وَقَوْلُهُ يَطْلُبِي الْكِلَابَ عِيَاثًا: يَرِيدُ أَنَّهَا لَا تَتَوَكَّلُ عَلَى عِيَاثِهَا مِنَ الدَّسَمِ، فَهِيَ زَيْمَةٌ، فَلِذَا طَرَحَتْهُ طَلَبِي الْكِلَابَ بِرَأِيحِهِ.

والعِثَاتُ: الْأَفَاعِي الَّتِي يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْمَجْدُبِ. وَيَقَالُ لِلْحَيَّةِ: الْعُتَّةُ وَالنُّكْرَةُ.

وعُتَّةُ الْحَيَّةِ تُفْعَلُ عُتَاتٌ: تَفْكُفُهُ وَلَمْ تَنْفُشْهُ، فَسَقَطَ لِلذَّكَاءِ شَعْرُهُ. وَالْعِثَاتُ: رَفْعُ الصُّوْتِ بِالْغِنَاءِ وَالتَّرْتِيمِ فِيهِ.

وعِثَاتٌ فِي غِنَائِهِ مُعَاثَةٌ وَعِثَاتًا، وَعُتَّتْ: رَجَعَ؛ وَكَذَلِكَ الْقَوْمُ الْمُرْتَدُّ؛ قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ فَرَسًا:

مُشَوِّفًا، إِذَا ذَاقَهَا النَّازِعُونَ،

سَمِيَتْ لَهَا، بَعْدَ حَبْصٍ، عِثَاتٌ

وقال بعضهم: هُوَ شَيْبَةٌ تَزُومُ الطَّمْشَ إِذَا ضُرِبَ. وَعُتَّةُ يَفْعَلُ عَدًا: رَدُّ عَلَيْهِ الْكَلَامَ، أَوْ وَبَّحَهُ بِهِ، كَقَوْلِهِ: وَيَقَالُ أَطْعَمَنِي سَوِيْقًا حُثًا

وَعُثًا إِذَا كَانَ غَيْرَ مَلْتُوَبٍ بِدَسَمٍ. وَالْعُتَّةُ: الشَّوْشَةُ أَوْ الْأَرْضَةُ الَّتِي تَلْحَسُ الصُّوفَ، وَالْجَمْعُ عُثٌّ وَعُثَّتْ. وَعُثَّتِ الصُّوفُ

وَالثُّوبُ تَفْعَلُهُ عُثًا: أَكَلَتْهُ. وَعُثَّ الصُّوفُ: أَكَلَهُ الْفُثُّ. وَالْعُثُّ ذَوِيَّةٌ تَأْكُلُ الْجُلُودَ؛ وَقِيلَ: هِيَ ذَوِيَّةٌ تَفْعَلُ الْإِهَابَ فَتَأْكُلُهُ، هَذَا

قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

تَصَيَّدْتُ شُبَّانَ الرِّجَالِ بِفَاجِمٍ

عُدَافٍ، وَتَضَطَّادِينَ عُثًا وَمُحَذَّادًا

عُتَاهِيَّةٌ، وَقِيلَ: لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَقِيلَ لَهُ أَبُو عُتَاهِيَّةٍ بِغَيْرِ تَعْرِيفٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لَقَبٌ لَهُ لَا كُنْيَةٌ، وَكُنْيَتُهُ أَبُو إِسْحَقَ، وَاسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَلَقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ الْمَهْدِيُّ قَالَ لَهُ: أَرَأَيْكَ مُتَحَنِّنًا مُتَعَتِّيًا، وَكَانَ قَدْ تَعَتَّى بِجَارِيَةِ الْمَهْدِيِّ وَاعْتَمَلَ بِسَبِيلِهَا، وَغَرَضُ عَلَيْهَا الْمَهْدِيُّ أَنْ يَرْوِّجَهَا لَهُ فَأَبَتْ، وَاسْمُ الْجَارِيَةِ عُتْبَةُ، وَقِيلَ: لَقَبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًا، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يُزْمَى بِالزُّلْدَةِ. وَلِقَنَاهُ: الضَّلَالُ وَالْمُخَفُّ.

عُتَا: عَتَا يَفْعُو عَتْوًا وَعِيتِيًّا: امْتَكَبَ وَجَاوَزَ الْحَدَّ، فَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَذْبَعُوكَ يَا رَبِّ، مِنَ النَّارِ النَّاسِي

أَعْدَدْتُهَا لِلطَّلَامِ الْعَاتِي الْعَتِي

فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْعَتِي عَلَى النَّسَبِ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ خَرِجَ وَسِيَّةً، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْعَتِي فَخَفَّتْ لِأَنَّ الْوِزْنَ قَدْ انْتَهَى فَازْدَعَجَ. وَيَقَالُ: تَعَتَّتِ الْمَرْأَةُ وَتَعَتَّى فَلَانٌ؛ وَأَنشَدَ:

يَأْتُرِيهِ الْأَرْضُ فَمَا تَعَتَّتِ

أَيُّ فَمَا عَصَتْ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَتَا: وَالْعَتَا الْبُضْبَانُ. وَالْعَاتِي: الْجَبَّارُ، وَجَمْعُهُ عُتَاةٌ. وَالْعَاتِي: الشَّدِيدُ الدُّخُولُ فِي الْفَسَادِ الْمُتَمَرِّدُ الَّذِي لَا يَقْبَلُ مَوْعِظَةً. الْفَرَاءُ: الْأَغْنَاءُ الدُّهَارُ مِنَ الرِّجَالِ، الْوَاحِدُ غَابَ.

وَتَعَتَّى فَلَانٌ: لَمْ يُطْلَعْ. وَعَتَا الشَّيْخُ عُتْبِيًّا وَعُتْبِيًّا، بَفَتْحِ الْعَيْنِ: أَسْرًا وَكِبَرًا وَوَلِيًّا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عُتْبِيًّا﴾، وَفَرَى: ﴿عُتْبِيًّا﴾. وَقَوْلُ أَبِي إِسْحَقَ: كُلُّ شَيْءٍ قَدْ انْتَهَى فَقَدْ عَتَا يَفْعُو عُتْبًا وَعُتْوًا، وَعَسَا يَفْعُو عُشْوًا وَعُشِيًّا، فَأَحَبُّ زَكَرِيَّا، سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِ، أَنْ يَفْعَلَ مِنْ أَيِّ جَهْدٍ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ، وَمِثْلُ امْرَأَتِهِ لَا تَلِدُ وَمِثْلُ لَا يُولِدُ لَهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَذَلِكَ﴾، مَعْنَاهُ،

وَاللَّهُ أَعْلَمُ، الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ لَكَ وَيَقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا وَلَّى وَكَبِرَ: عَتَا يَفْعُو عُشْوًا، وَعَسَا يَفْعُو مِثْلَهُ، الْجَوْهَرِيُّ: يَقَالُ عُتَوْتُ يَا فَلَانُ

تَفْعَرُ عُشْوًا وَعُتْبِيًّا، وَأَصْلُ عُشْوٌ ثُمَّ أَتَدَلُّوا إِحْدَى الضَّمَتَيْنِ كَسْرَةً فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً فَقَالَ عُتْبِيًّا، ثُمَّ أَتَفَعَلُوا الْكَسْرَةَ الْكَسْرَةَ

فَقَالُوا عُبِّيًّا يَبْزُوكُنَّوْا ابْنَدَلْ، وَرَجُلٌ غَابَ وَقَوْمٌ عُبِّيٌّ، قَلَبُوا الْوَاوُ يَاءً؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّرِيِّ: وَقَوْلُ إِذَا كَانَتْ جَمْعًا فَخَفَّتْهَا

الْقَلْتُ، وَإِذَا كَانَتْ مُصَدَّرًا فَخَفَّتْهُ التَّصْحِيحُ لِأَنَّ الْجَمْعَ أَثْقَلَ عَدَهُمْ مِنَ الْوَاحِدِ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَفْسُ الْعَبْدُ عَبْدَ عَتَا وَطَلْقِي؛

لَعُتُو: التَّجَبُّرُ وَالتَّكَبُّرُ. وَتَعَتَّتْ: مِثْلُ عُتَوْتُ، قَالَ: وَلَا تَقُلْ عُتَيْتُ. وَقَالَ ابْنُ سَيْلَةَ: عُتَيْتُ لُغَةً فِي عُتَوْتُ.

عشج: عَشَجَ يَفْجَعُ عَشْجًا، وعَشَجَ، كلاهما، أَدْمَرَ الشَّرِبَ شيئاً بعد شيء.

والعُشْجَة: كالجزعة. والعَشَجُ والعَشَجُ: جماعة اناس في السفر؛ وقيل: هما الجماعات؛ وفي تلبية بعض العرب في الجاهلية:

لَا هُمْ، لَوْلَا أَنْ يَكْرَأَ ذُوْكََا

يَعْبُدُكَ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ

مَا رَأَى مِنَّا عَشَجٌ يَسْأَلُونَكَ

ويقال: رأيت عَشَجًا وعَشَجًا من الناس أي جماعة. ويقال للجماعة من الإبل تجتمع في المرعى: عَشَجَ؛ قال الراعي يصف فحلًا:

بَاتَ لَسُونَهُ عَشَجٌ إِلَيْهِ

يَسْفَرُ اللَّيْلُ فِيهِ وَالْقَدَالُ<sup>(١)</sup>

قال ابن الأعرابي: سألت المفضل عن معنى هذا البيت؛ فأُشْد<sup>(٢)</sup>:

لَمْ تَلَفْتُ لِمَذَائِهَا

وَمَضَتْ عَلَى عُتُوبِهَا

قلت: أريد أَيْتَنَ من هذا؛ فأشأ يقول<sup>(٣)</sup>:

عُتُوبَانَهُ، قَلْبِي مُؤَشَّحُهَا

رُؤْدُ الشَّابِ غَلَا بِهَا عَظُمُ

يقول: من نجابة هذا الفعل ساوى بنات اللبون من بناته فذله لحسن نباتها.

والعُشَجُ: الجمع الكثير.

والعُشْجُ والعُشْجُ: البعير الضخم السريع المحتجم الحنق.

وقد اعتُشَجَ واعتُشَجَ واعتُشَجَ اعتُشَجًا؛ ومرُّ عَشَجٍ من الليل وعَشَجُ أي قطعة.

والعُشْجُ الماءُ والدَّمْعُ: سالا.

عشجل: العُشْجَلُ: الواسع الضخم من الأوعية والأنسجة

(١) قوله: «سفن» بالفتح خطأ صوابه: «سفن» بالهاء، من الشوب الشم، وفي التهذيب يسفن الشيء بفتح السين.

(٢) [البيت لمبيد الله بن قيس الرقيات وهو في ديوانه]

(٣) [تس في مادة «غلو» للحارث بن عذالة، وسه في اللامج «عمو» لأبي جره]

والعُشْجُ أيضًا: دويبة تغلق الإهاب فتأكله؛ وقال ابن دريد: العُشْجُ، بغير هاء: ذوابٌ تَفْعُ في الصوف، فدل على أن العُشْجَ جمع، وقد يجوز أن يعني بالعُشْجِ الواحد، وعُشِرَ عنه بالدواب، لأنه جنس معناه الجمع، وإن كان لفظه واحدًا. وسئل أعرابي عن ابنه، فقال: أُعْطِيَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَالِي دَانِقًا، وإنه فيه لأشْرَعُ من العُشْجِ في الصوف في الضيف.

والعُشْجُ: طَهْرُ الكَيْسِ الذي لا نبات فيه. والعُشْجَةُ: الدَّيْنُ من الأرض؛ وقيل: العُشْجُ الكَيْسُ الشَّهْلُ، أَتَيْتُ أَوْ لَمْ يُتَيْتْ؛ وقيل: هو الذي لا يُتَيْتُ خاصةً، والأوَّلُ الصحيح، لقول القطامي:

كَأَنَّهَا بِحُضَّةٍ غَرَاءُ خُدَّ لَهَا

فِي عُشْجَتِ ثَيْبِ الْعَوْدَانِ وَالْعَدَمَا

ورواية أبي حنيفة: خُطَّ لها؛ وقيل: هو زَمْلٌ صَغَبٌ تَوَخَّلَ فِيهِ الرَّجُلُ، فَإِنْ كَانَ حَازًا، أَخْرَقَ الحُفَّ، يعني خُفَّ البعير، والجمع: العُشَاةُ؛ قال رؤبة:

أَقْفَرَتِ السَّوْغَسَاءُ وَالْمَسَاعِيْثُ

قال أبو حنيفة: العُشْجُ من مَكَارِمِ الثَّيَابِ. والعُشْجَةُ أيضًا: الثَّرَابُ. وعُشْجَةُ: أَلْفَاءُ فِي العُشْجِ. وعُشْجَةُ الرَّجُلِ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ. ويقال: عُشْجْتُ مَتَاعَهُ، وَحَشَحْتُهُ، وَبَيَّنْتُهُ إِذَا بَذَرَهُ وَقَوَّعَهُ. وعُشْجْتُ مَتَاعَهُ: حَرَّكَهُ. والعُشْجَةُ: الْفَسَادُ. والعُشْجَةُ: الشَّدَائِدُ.

وفي الحديث: ذُكِرَ لِعَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، زَمَانٌ، فَقَالَ: ذَاكَ زَمَانُ الْغَنَائِثِ أَيْ الشَّدَائِدِ، مِنَ الْعُشْجَةِ وَالْإِنْسَادِ. وفي المثل: عُشِيْفَةٌ تَقْرُمُ جِلْدًا أُنْثَسًا، وفي حديث الأختب: بَلَغَهُ أَنْ رَجُلًا يَغْتَابُهُ، فَقَالَ: عُشِيْفَةٌ تَقْرُسُ جِلْدًا أُنْثَسًا، عُشِيْفَةٌ: تَصْغِيرُ عُقِيٍّ، وَهِيَ ذُوْبِيَّةٌ تَنْحَسِرُ الشَّيَابَ وَالصُّوفَ، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الصُّوفِ، وَالْجَمْعُ: عُشْتُ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَجْتَهِدُ أَنْ يُؤَوِّزَ فِي الشَّيْءِ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَيُرْوَى: تَقْرُمُ، بِالْمِيمِ، وَهُوَ بِمَعْنَى تَقْرُسُ.

وربما قيل لمعجوز: عُثَّة. وفلان عُثٌّ مَالٌ، كَمَا يَقَالُ: إِزَاءُ مَالٍ.

وفي السواد: تَعَانَتْ فُلَانًا وَتَعَالَتْهُ. ويقال: اغْتَنَّهُ عِرْقٌ سَوِيٌّ وَاعْتَنَّهُ إِذَا تَعَقَّلَهُ عَنْ بُلُوغِ الْحَيْرِ وَالشَّرَفِ.

وبالمدنية جبل يقال له: عُشْجُ، ويقال له أيضًا: شَلْجُ، تصغير

سَجْعٌ. وعُشْجٌ. اسم. وبنو عُشْجٍ: يُطْرَنُ مِنْ حُفْمٍ.

ونحوها. والغشجل والغشاجل: العظيم البطن مثل الأتجل.  
وغشجل الرجل: ثقل عليه التهوؤ من هزم أو علة.  
عثر: عثر يعثر ويعثر عثراً وعتاراً وعتثر: كبا؛ وأرى اللحياني  
حكى عثر في ثوبه يعثر عثاراً وعثر وأعثره وعثره وأنشد ابن  
الأعرابي:

فخرجتُ أعثر في مقاديم مجبتي

لولا الخيلاء أطرتُها إخضارا

هكذا أنشده أعثر على صيغة ما لم يسم فاعله. قال: ويرى  
أعثر، والعثرة الزلة، ويقال: عثر به فرسه فسقط، وعتثر لسانه:  
تألفم. وفي الحديث: لا حليم إلا ذو عثرة؛ أي لا يحصل له  
الجدم ويوصف به حتى يركب الأمور وتتخرق عليه ويعثر فيها  
فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطأ فيجتنبها، ويدل عليه قوله  
بعده: ولا حليم إلا ذو تجربة. والعثرة المرة من العثار في  
المشي. وفي الحديث: لا تبدأهم بالعثرة أي بالجهد  
والحرب لأن الحرب كثيرة العثار، فسامها بالعثرة نفسها أو  
على حذف المضاف، أي بذى العثرة يعني ادعهم إلى  
الإسلام أولاً أو الجزية، فإن لم يجيبوا فيه الجهاد. وعثر جدّه  
يعثر ويعثر: تمس، على المثل. وأعثره الله: أتقنه، قال  
الأزهري: عثر الرجل يعثر عثرة وعثر الفرس عثارة قال:  
وعيوب الدواب تجيء على فعال مثل العضايف والعثار  
والجرات والضراخ والزجاج وما شاكلها.

ويقال: لقيت منه عاثراً أي شدة. والعتار والعتاور: ما عثر به.  
ووقعوا في عاثور شر أي في اختلاط من شر وشدة، على المثل  
أيضاً. والعتاور: ما أعدّه ليوقع فيه آخر. والعتاور من الأرضين:  
المهلكة؛ قال ذو الرمة:

ومزهوة العاثور ترمي بزكبيها

إلى يثله، حرف بميم مناجله

وقال المعاج:

وليلة كثيرة العاثور

يعني المتألف، ويروي: مؤهوبة العاثور، وهذا البيت نسبة  
الجوهري لرؤية، قال ابن بري: هو للمعاج، وأول القصيدة:

جاري لا تستكبري غلبيري

وبعد:

رؤاء تظطو في بلاد زور

والزوراء: الطريق المشوكة، وذهب يعقوب إلى أن الماء في  
عافور يدل من الثاء في عاثور، والذي ذهب إليه وجه، قال: إلا  
أننا إذا وجدنا للماء وجهاً نحملها فيه على أنه أصل لم يجر  
الحكم بكونها بدلاً فيه إلا على قبح وضعف تحوير وذلك أنه  
يجوز أن يكون قولهم وقعوا في عافور، فاعولاً من العفر، لأن  
العفر من الشدة أيضاً، ولذلك قالوا عفرت لشدة، والعتاور:  
حفرة تحفر للأسد لمقع فيها للصيد أو لغيره. والعتاور: البحر،  
وربما وصف به؛ قال بعض الحجازيين<sup>(١)</sup>:

ألا لمت شغري، هل أبين لبيد،

وذكرك لا تشرني إلي كما تشرني؟

وهل يدع الواشون إفساد بيتنا،

وعثر الثأى العاثور من حيث لا تدري؟

وفي الصحاح: وعثراً لنا العاثور؛ قال ابن سيده: يكون صفة  
ويكون بدلاً. الأزهري: يقول هل أشلر عندك حتى لا أذكرك  
ليلاً إذ علوت وأسلت لما بي؟ والعتاور ضربه مثلاً لما يوقعه  
فيه الوائبي من الشر؛ وأما قوله أنشده ابن الأعرابي:

فهل تفعل الأعداء إلا كغفليهم،

هوان الشرارة وابتغاء العواير؟

فقد يكون جمع عاثور وحذف الباء للضرورة، ويكون جمع  
تحد عاثور.

والعثر: الاطلاع على سِر الرجل. وعثر على الأمر يعثر عثراً  
وعثوراً: اطلع. وأعثرته عليه: أطلعته. وفي التنزيل العزيز:  
﴿وكذلك أعثرنا عليهم﴾؛ أي أعثرنا عليهم غيرهم، فحذف  
المفعول، وقال تعالى: ﴿فإن غير على أنهما استحقا إلما﴾؛  
معناه فإن اطلع على أنهما قد خانا. وقال الليث: عثر الرجل  
يعثر عثوراً إذا هجم على أمر لم يهجم عليه غيره. وعثر العرق،  
بتخفيف التاء: ضرب؛ عن اللحياني.

والعثير، بتسكين التاء، والعثيرة: العجاج الساطع؛ قال:

نرى لهم حول الصقيل عثيرة

يعني الغبار، والعثيرة: أث: التراب؛ حكاه سيويه. ولا نقل في  
العثير التراب عثيراً لأنه ليس في الكلام فَعِيل، بفتح الفاء، إلا  
ضبطه، وهو مصنوع، معناه الصلْب الشديد. والعثير

(١) [في العباب البيت الثاني وتبني لحدان بن مضرب الكندي]

كالعشير، وقيل: هو كل ما قَلَبَتْ من تراب أو مَدَر أو طين بأطراف أصابع رجلين، إذا مشيت لا تَرَى من القدم أثر غيره، يقال: ما رأيت له أثراً ولا عَيْثَرًا.

والعَيْثَرُ والعَيْثَرُ: الأثر الخفي، مثال النَّهَبِ. وفي المثل: ما له أثر ولا عَيْثَرٌ، ويقال: ولا عَيْثَرٌ مثال فَيْتَلٍ، أي لا يعرف راجلاً فَيُحِبُّن أثره ولا فارساً فَيُفِيضُ الغبارَ قَرْنَهُ، وقيل: العَيْثَرُ أخفى من الأثر.

وعَيْثَرُ الطير: رآها جارية فزجرها؛ قال المغيرة بن حبياء التميمي:

لَعَنْتُ أَسِيكَ يَا صَخْرَ بْنَ لَيْلَى،

لَقَدْ عَيْثَرْتُ طَيْرَكَ لَوْ تَعِيفُ

يريد: لقد أبهرت وعابنت. وروى الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال: بُيِّتَ سَلْحُونٌ<sup>(١)</sup> مدينة باليمن في ثمانين أو سبعين سنة، وبُيِّتَتْ بَرَاقِش ومعين بنسالة أبيهم، فلا يرى لسليحين أثر ولا عَيْثَرًا وهاتان قائمتان؛ وأنشد قول عمرو بن معديكرب:

دَعَانَا مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ مَعِينٍ،

فَأَسْمَعَ وَاللَّابِ بِنَا مَلِيحٌ

ومَلِيحٌ: اسم طريق. وقال الأصمعي: العَيْثَرُ تبع لأثر. ويقال: العَيْثَرُ عين الشيء وشخصه في قوله: ما له أثر ولا عَيْثَر. ويقال: كانت بين القوم عَيْثَرَةٌ وَعَيْثَرَةٌ وكأن العَيْثَرَةَ دون العَيْثَرَةِ. وتركت القوم في عَيْثَرَةٍ وَعَيْثَرَةٍ أي في قتال دون قتال. والعُثْرُ: المُقَاب؛ وقد ورد في حديث الزكاة: ما كان يَفْلَأُ أو عُثْرًا ففيه العُثْرُ؛ قال ابن الأثير: هو من النخل الذي يشرب بمروقه من ماء المطر يجتمع في حقيقه، وقيل: هو المِثْدى، وقيل: ما يُسْقَى شَيْحًا، والأول أشهر، قال الأزهري: والعُثْرُ والعُثْرِيُّ المِثْدى، وهو ما سفته السماء من النخل، وقيل: هو من الزرع ما سقي بماء السيل والمطر وأجري إليه الماء من التماثيل وحفر له عاثور أي أتى بجري فيه الماء إليه، وجمع العاثور عواثير؛ وقال ابن الأعرابي: هو العُثْرِيُّ، بتشديد التاء، ورد ذلك ثعلب فقال: إنها هـ بتخفيفها، وهو

(١) [في معجم البلدان سلحون، وفيه وني براقش ومعين، وهما حصنان آخران، بنسالة أبيي صناع].

والعُثْرِيُّ: الذي لا يَجِدُ في طلب دنيا ولا آخرة، وقال ابن الأعرابي: هو العُثْرِيُّ على لفظ ما تقدم عنه. وفي الحديث: أبغض الناس إلى الله تعالى العُثْرِيُّ؛ قيل: هو الذي ليس في أمر الدنيا ولا في أمر الآخرة. يقال: جاء فلان عُثْرِيًّا إذا جاء فارغاً، وجاء عُثْرِيًّا أيضاً، بشد التاء، وقيل: هو من عُثْرِيٍّ النخل، سمي به لأنه لا يحتاج في سقيه إلى تعب يداييه وغيرها، كأنه عُثِرَ على الماء عُثْرًا بلا عمل من صاحبه، فكانه نسب إلى العُثْر، وحركة التاء من تغييرات النسب. وقال مرة: جاء راقياً عُثْرِيًّا أي فارغاً دون شيء. قال أبو العباس: وهو غير العُثْرِي الذي جاء في الحديث مخفف التاء، وهذا مشدد التاء.

وفي الحديث: أنه مَرُّ بأرض تسمى عُثْرَةً فسمها تخضيراً. العُثْرَةُ من العُثِير، وهو العُثَار، والياء زائدة، والمراد بها الصميد الذي لا نبات فيه. وورد في الحديث: هي أَرْضُ عَيْثَرَةٍ.

وعُثْرٌ: موضع باليمن، وقيل: هي أرض مَأْسَدَةٌ بناحية تَبَالَةَ على قَعْلٍ، ولا نظير لها إلا خَصْمٌ وَيَقْمٌ وَيَنْزُرٌ؛ وفي قصيد كعب بن زهير:



من خادير من ثبوت الأشد مشككته

ببطن عثر غيل دونه غيل

وقال رهبر بن أبي شمس:

لبيت بعثر تصطاد الرجال، إذا

ما الليث كذب عن أقرانه صدقا

وعثر، مخففة: بلد باليمن؛ وأنشد الأزهري في آخر هذه الترجمة للأعشى:

لبائث وقد أوزنت في الفؤا

د صدعا يحالط عثازها<sup>(١)</sup>

عشرب: لغثوب: شجر نحو شجر الوثان في القدر، وورقه أحمر مثل ورق الحماض، يرق عليه بطون الماشية أول شيء، ثم تغرق عليه الشحمة بعد ذلك، وله عسليلج حقر، وله حب كحب الحماض، واحده عثرية؛ كل ذلك عن أبي حنيفة.

عشق: العثق: شجر نحو القامة وورقه شبيه بورق الكثير إلا أنه كثيف غليظ، ينبت في الشواقي كما ينبت الكتثم، لا يأكله شيء، ويحرق ورقه ويذق ويؤخذ بالماء كما يؤخذ الحطيط فيطلى به في موضع كذب، فإذا جف أبيض فخلق الشعر خلق الثرة.

أبو عمرو: سحاب منقح إذا اختلط بعضه ببعض.

وفي لغات هذيل: أغثت الأرض إذا أنصبت.

عثك: العثك والغث والعثك: عروق النخل عاصه.

عشكال: العثكال والعثكول والعثكولة: العثق. وعثق منعكك ومنعكك: ذو عثاكيل. والعثكول والعثكولة: ما خلق من عثين أو صوف أو زينة فتدبذب في الهواء؛ وأنشد:

تري الودع فيها والرجائل زينة،

بأغصانها منعقدة كالعشاكل

وعثكته: زينه بذلك. والعثكلة: الثقبيل من العثو. والعثكول

والعثكال: الشفراخ، وهو ما عليه البشر من عيدين الكياسة، وهو في النخل بمنزلة العثقود من الكرم؛ وقول الراجز:

لو أبصر ش شعدي بها كعثايلي،

طويلة الأقسام والأقساميل

أراد العثاكيل فقلبت العين همزة. وتعثكل العثق أي كثرت شماريحه. وعثكل الهودج أي زعن. وفي الحديث: أن سفد بن عبادة جاء برجل في الحمي مخدج إلى النبي ﷺ فوجد على أمة يحث بها، فقال النبي ﷺ: خذوا له عثكالا فيه مائة شفراخ فاضربوه بها ضربة؛ العثكال: العثق من أغداق النحل الذي يكون فيه الرطب، ويقال إثكال وأثكول؛ وأنشد الأزهري لامرئ القيس:

أيمت كقنو الشخلة المتعكك

والقنو: العثكال أيضا، وشماريحه العثكال: أغصانه، واحدها شفراخ.

عتل: العتل والعثل: الكثير من كل شيء؛ قال الأعشى:

إنني لعتل الذي خطت مناسيها

نهوي ويسبق إليه الباقر العتل

وقد عثل عثلا. والعثول من الرجال: الجافي الغليظ. والعثول والعثول: الكثير اللحم الرخو. وعثلة عثول: جانية غليظة. وزجل عثول أي عبي قذم قليل مشقوق مثل العثول؛ وأنشد ابن بري للراجز:

هاج بوس عثول عثول

قال أبو الهيثم: قال لي أعرابي ولصاحب لي كان يشتقيه وكنا معا نختلف إليه فقال لي: أنت قثقل بلبل، وصاحبك هذا عثول قثول. والعثول: الأحمق، وجمعه عثل. والعثول: الكثير شعر الجسد والرأس. ولحيه عثولة: ضحمة؛ قال:

وأنت في الحمي قليل الميل،

ذو سبلات ولحي عثولة

الفراء: عثت بشه وعثت تغل إذا مجرت على غير استواء؛ وأنشد:

تري مهب الرجال على يديه،

كأن عظامة عثلت بجبير

وقد روي حديث للنخعي في الأعضاء: إذا انجبرت على غير عثل صلح<sup>(٢)</sup>، باللام، وأصله عثم بالحيم والعثل: ثوب

(١) قوله (ويخالط عثازها الطار كعثان: قرحة لا تجف، وقيل: عثازها هو

الأعشى عثر بها فاعتلى وتروى منها صدعا في الفؤاد، أفاده شرح

القاموس

(٢) قوله (إذا انجبرت على غير عثل صلح) أورده ابن الأثير في مادة عثم

بالحيم وقامه: وإذا انجبرت على عثم المدية.

الشاة وهو الجُلْمُ والسَّمْحاق.

قال الجوهري<sup>(١)</sup>: ويقال للضَّبْعِ أُمُّ عَثَلٍ. قال ابن بري: الذي في كتاب سيبويه أُمُّ عَثَلٍ. ويقال للضَّبْعِ عَثَلٌ، وكذا ذكره أهل اللغة أُمُّ عَثَلٍ لا غير، وقال: قد وسع القُرَّازُ في هذا الفصل.

عَثَلِب: عَثَلِبَ رَثْدَةً: أَخَذَهُ مِنْ شَجَرَةٍ لَا يَدْرِي أَيْضَلَهُ أَمْ يُورِي. وَعَثَلِبَ السَّخُوضُ وَجِدَارُ السَّخُوضِ وَنَحْوُهُ: كَسَرَهُ وَهَدَمَهُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

وَسَفَّعَ عَلَى آسٍ وَتَوَيَّ عَثَلِبُ<sup>(٢)</sup>

أَي مَهْدُومٍ. وَأَمْرٌ مُعْثَلِبٌ إِذَا لَمْ يُنْجَحْكُمْ. وَرُزِحَ مُعْثَلِبٌ: مَكْسُورٌ. وَقِيلَ: السَّعْثَلِبُ الْمَكْسُورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَعَثَلِبَ عَمَلَهُ: أَلْسَدَهُ. وَعَثَلِبَ طَعَامَهُ: رَثَمَهُ أَوْ طَحَنَهُ، فَجَحَشَ طَحَنَهُ. وَعَثَلِبَ: اسْمُ مَاءٍ قَالَ الشَّامِي:

وَصَدْتُ صُدُوداً عَنْ شَرِيعَةِ عَثَلِبٍ

وَلَا تَنْتَبِ عِيَاذُ فِي الصُّدُورِ حَوَايزُ<sup>(٣)</sup>

وَشَيْعٌ مُعْثَلِبٌ<sup>(٤)</sup> إِذَا أَذْبَرَ كَبِيراً.

عَثَلِط: الْعَثَلِطُ: الدُّبُّ الْخَائِرُ. الْأَصْمَعِيُّ: لَيْنٌ عَثَلِطٌ وَعَجَلِطٌ وَعَكَلِطٌ أَيْ لَيِّنٌ خَائِرٌ، وَأَبُو عَمْرٍو مثله، وَهُوَ قَصْرُ عَثَلِطٍ وَعَجَالِطٍ وَعَكَالِطٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَكَبِّدُ الْعَلِيطُ؛ وَأَنشَدَ:

أَفْرَسَ فِي مَنَحْرِهِ عَثَلِطُ<sup>(٥)</sup>

عَثَلِم: عَثَمَةٌ: مَوْضِعٌ.

عَثَم: الْعَثَمُ: إِسَاءَةُ الْجَبْرِ حَتَّى يَبْقَى فِيهِ أَوْدٌ كَهَيْئَةِ الْعَثَشِ. عَثَمَ الْعَظْمُ يَغْثَمُ عَثْماً وَغَثَمَ عَثْماً، فَهُوَ عَثَمٌ: سَاءَ جَبْرُهُ وَيَقِي فِيهِ أَوْدٌ فَلَمْ يَشْتَرِ. وَعَثَمَ الْعَظْمُ الْمَكْسُورُ إِذَا انْجَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ، وَعَثَمْتُهُ أَنْ، يَمْعُدِي وَلَا يَمْعُدِي. وَعَثَمَهُ يَغْثِمُهُ عَثْماً وَعَثَمَهُ، كَلَاهِمَا: جَبْرُهُ، وَحَصَى بَعْضُهُمْ بِهِ يَجْزُرُ الْيَدَ عَلَى غَيْرِ

استِواءٍ. يُقَالُ: عَثَمْتُ يَدَهُ تَغْثِمُ وَعَثَمْتُهَا أَنَا إِذَا جَبَرْتُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: تَغْثِمُ، بِضَمِّ الشَّاءِ، وَتَغْثُلُ مِنْهُ، قَالَ ابْنُ جَنِي: هَذَا وَنَحْوُهُ مِنْ بَابِ قَعْلٍ وَقَعْلَتُهُ شَأْذٌ عَنِ الْقِيَاسِ، وَإِنْ كَانَ مَطْرُداً فِي الِاسْتِعْمَالِ، إِلَّا أَنَّ لَهُ عِنْدِي وَجْهاً لِأَجَلِهِ جَازٍ، وَهُوَ أَنَّ كُلَّ فَاعِلٍ غَيْرِ الْقَدِيمِ سَبَحَنَهُ بِمَا الْفِعْلُ فِيهِ شَيْءٌ أُجِيرَهُ وَأَعْطِيَهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَهُوَ - وَإِنْ كَانَ فَاعِلاً - لَمَّا كَانَ مُعَاناً مُقَدَّراً صَارَ كَأَنَّ فِعْلَهُ لغيره، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ سَبَحَانَهُ: هُوَ مَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى؟ قَالَ: وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ إِنَّ الْفِعْلَ لِلَّهِ وَإِنَّ الْعَبْدَ مُكْتَسِبٌ، قَالَ: وَإِنْ كَانَ هَذَا خَطأً عِنْدَنَا فَإِنَّهُ قَوْلٌ لِقَوْمٍ، فَلَمَّا كَانَ قَوْلُهُمْ عَثَمَ الْعَظْمُ وَعَثَمْتُهُ أَنْ غَيْرَهُ أَعَانَهُ<sup>(٦)</sup>، وَإِنْ جَرَى لَفْظُ الْفِعْلِ لَهُ تَجَاوُزَاتُ الْعَرَبِ دَلَّتْ إِلَى أَنَّ أَطْهَرَتْ هُنَاكَ فِعْلاً بِلَفْظِ الْأَوَّلِ مُتَقَدِّماً، لِأَنَّهُ قَدْ كَانَ فَاعِلاً فِي وَقْتِ فِعْلِهِ إِيَّاهُ، إِنَّمَا هُوَ شَاءٌ إِلَيْهِ أَوْ مُعَانٌ عَلَيْهِ، فَخَرَجَ الْفِعْلَانِ لَمَّا ذَكَرْنَا خُرُوجاً وَاحِداً، فَاعْرِضْهُ، وَرَبِّمَا اسْتَعْمَلَ فِي السِّيفِ عَلَى التَّشْبِيهِ: قَالَ:

فَقَدْ قُطِعَ السِّيفُ الْيَمَانِيُّ وَجَفَنَهُ

شَبَارِيْقُ أَعْشَارٍ غَيْشُنَ عَلَى كَسْرِ

قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْعَثَمُ فِي الْكُثْرِ وَالْجُرْحِ تَدْنِي الْعَظْمَ حَتَّى هَمَّ أَنْ يُجْبَرَ وَلَمْ يَجْزُ بَعْدَ كَمَا يَنْبَغِي. يُقَالُ: أَجْبَرَ عَظْمُ ابْنِ عَمِيرٍ؟ فَيُقَالُ: لَا، وَلَكِنَّهُ عَثَمَ وَلَمْ يَجْبُرْ. وَقَدْ عَثَمَ الْجُرْحُ: وَهُوَ أَنْ يَكُتِبَ وَيَجْلِبَ وَلَمْ يَبْرَأْ بَعْدُ. وَفِي حَدِيثِ الشُّعْبِيِّ: فِي الْأَعْضَاءِ إِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَثَمَ صُلُخٌ، وَإِذَا انْجَبَرَتْ عَلَى عَثَمَ الذِّبْيَةُ. يُقَالُ: عَثَمْتُ يَدَهُ فَعَثَمْتُ إِذَا جَبَرْتُهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ لَمْ يَنْجَحْكُمْ، وَمِثْلُهُ مِنَ الْبِنَاءِ رَجَعْتُهُ فَرَجَعَ وَوَقَفْتُهُ فَوَقَفْتُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَثَلٌ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ عَمْرٍو فِي الْإِطْنَانَةِ لِأَحِيحَةَ بِنِ الْجَلَّاحِ:

فِيمَ تَبْغِي طَلَساً وَلِسَهُ

فَسِي وَسُوقِي عَثَمَةً قَبِيَةً

فَإِنْ ثَعْلِباً قَالَ: عَثَمَةٌ فَاسِدَةٌ وَأَطْنُ أَنَّهَا نَاقِصَةٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْعَثَمِ، وَهُوَ مَا قَلَّمْنَا مِنْ أَنْ يُجْبَرَ الْعَظْمُ عَلَى غَيْرِ اسْتِواءٍ، وَإِنْ شَعَتْ قَلَّتْ: إِنَّ أَصْلَ الْعَثَمِ الَّذِي هُوَ جَبْرُ الْعَظْمِ الْفَسَادُ أَيْضاً، لِأَنَّ ذَلِكَ النُّوعَ مِنَ الْجَبْرِ فَسَادٌ فِي الْعَظْمِ وَنَقْصَانٌ عَنْ قُوَّتِهِ الَّتِي

(١) قوله «قال الجوهري» أي مائلاً من كتاب سيبويه كما هي عبارته.

(٢) قوله «وَتَوَيَّ عَثَلِبُ» ضبطه السجدة كالذي بعده بكسر اللام وضبط في بعض نسخ الصحاح الخط كالتهذيب بفتحها ولا ماقع منه حيث يقال عثبت بجلد الشخص إذا كسره، وعثبت زنتاً أسفله لا تجري أبوري لم لا يل هو الوجه.

(٣) قوله «دعي المصطور حوايز» كذا بالأصل كالتهذيب والذي في التكملة: في المصطور حوايز.

(٤) «في التكملة: شيع مُعْثَلِبٌ بفتح اللام».

(٥) قوله «وفي محرمه» كذا بالأصل، وفي شرح القاموس: مجزومه. وفي التهذيب: بجرمه، التاء المربوطة.

(٦) قوله «فإن غيره أعانته» هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سمعاً

حكاه علي بن حمزة، وبه كُتِبَ<sup>(١)</sup> الحَشَشُ أبا عثمان  
والعثمان: فَرَحَ الحُبَارَى.

وعُثْمَانُ والعُثَامُ وعُثَامَةٌ وعُثْمَةٌ: أسماء؛ وقال سيبويه: لا يُكْسَرُ  
عُثْمَانُ لأنك إن كَسَرْتَهُ أوجبت في تحقيره عُثْمَيْنِ، وإنما  
تقول عُثْمَانُونَ فتُسَلَّمُ كما يجب له في التحقير عُثْمَيْنِ، وإنما  
وجب له في التحقير ذلك لأننا لم نسمهم قالوا عُثَامَيْنِ،  
فحملنا تحقيره على باب عُضْبَانِ لأن أكثر ما جاءت في آخره  
الألف والتون إنما هو على باب غضبان. وعُثْمَانُ: قبيلة؛ أنشد  
ابن الأعرابي:

أَلَفْتُ إِلَيْهِ عَلَى جَهْدِ كَلَامِهَا

سَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَمِنْ عُثْمَانَ مِنْ زَيْلَا

وعُثِمَتِ المرأةُ العَزَادَةُ وأَعَثَمْتُهَا إِذَا خَرَزْتُهَا خَرَزًا غَيْرَ مُنْكَمٍ؛  
وفي المثل:

إِلَّا أَكُنْ ضَعْفًا فَإِنِّي أَعَثَمْتُ

أَيَّ إِن لَمْ أَكُنْ حَاضِقًا فَإِنِّي أَعْمَلُ عَلَى قَدْرِ مَعْرِفَتِي وَيَقَالُ: خُذْ  
هَذَا فَاغْتِنِمْ بِهِ أَيَّ فَاغْتِنِ بِهِ. وقال ابن الفرج: سمعت جماعة  
من قيس يقولون: فلان يَغْنِمُ وَيَغْنَى أَيَّ يَجْنِهُدُ فِي الْأَمْرِ وَيُغْنِ  
نَفْسَهُ فِيهِ. ويقال: العُثْمَانُ فَرَحَ الحُبَارَى.

عُثْنُ: العُثْنَانُ والعُثْنُ: الدُّخَانُ، والجمع عُثْنَانٌ على غير  
قياس، وكذلك جمع الدُّخَانِ دَوَاحِجٌ، والقَوَائِمُ والدَّوَاحِجُ  
لا يعرف لهما نظير، وقد عُثِنَ يَغْنَمُ عُثْنًا وَعُثْنَانًا. وفي  
حديث الهجرة وشرافة بن مالك: أَنَّهُ طَلَبَ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا  
بَكْرٍ حِينَ خَرَجَا مُهَاجِرِينَ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ دَعَا عَلَيْهِ  
النَّبِيُّ ﷺ فَسَاحَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فِي الْأَرْضِ، فَسَأَلَهُمَا أَنْ  
يَخْلِيَا عَنْهُ فَخَرَجَتْ قَوَائِمُهَا وَلَهَا عُثْنَانٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيُّ  
دُخَانٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعُثْنَانُ أَصْلُهُ الدُّخَانُ،  
وَأَرَادَ بِالْعُثْنَانِ هَهُنَا الْغُبَارَ شَبَّهَ بِالدُّخَانِ، قَالَ: كَذَلِكَ قَالَ  
أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا سَمُّوا لُغْبَارَ  
عُثْنَانًا. وَعُثِنَتِ النَّارُ تَغْنَمُ، بِالضَّمِّ، عُثْنَانًا وَعُثْنُونًا وَعُثِنَتْ إِذَا  
دَخِنَتْ. وَعُثِنَ الشَّيْءُ: دَخِنَ بِرِيحِ الدُّخْنِ. وَعُثِنَ هُوَ: عَقِيَ  
وَطَعَامٌ مَغْنُونٌ وَعُثِنٌ وَمَذْخُونٌ وَدَخِنٌ إِذَا فَسَدَ لِدُخَانِ خِلَاطِهِ.  
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اشْتَدَّ قَدْرُهُ

كَانَ عَلَيْهَا أَوْ عَنْ شَكْلِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُثْمُ جَمْعُ عَائِمٍ وَهُمْ  
السَّجَّارُونَ، عُثِمَ إِذَا جَبِرَ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَعْضِ  
الْعَرَبِ: إِنِّي لَأَعْتَمُ شَيْئًا مِنَ الرِّجْزِ أَيَّ أَتِفُ.

والعَيْشُومُ: الضَّخَمُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَجَمَلَ عَيْشُومٌ: ضَخَمَ  
شَدِيدًا، وَأَنشَدَ لَلْعَلَمَةِ بْنِ عَيْلَةَ:

يَهْدِي بِهَا أَكَلْتُ الْخُدَيْنِ مُخْتَمَرٌ

مِنْ الْجِمَالِ كَثِيرٌ لِلْحَمِ عَيْشُومٌ

وَالْعَيْشُومُ: الْفَيْهُ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَمُنَّحِبٌ خَضِلُ الثَّيَابِ كَأَمَّا

زَطَطْتُ عَلَيْهِ بِخُفِّهَا الْعَيْشُومُ

مُنَّحِبٌ: مُجْرَوخٌ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَدْ أَسِيرَ أَمَامَ الْحَيِّ تَحْمِيلُنِي

وَالْفَضْلَتَيْنِ كِنَارِ الْحَمِ عَيْشُومُ

وَجَمَعَهُ عَيْثُومٌ. وَقَالَ الْعَنُوتِيُّ: الْعَيْثُومُ الْأُنْثَى مِنَ الْفِيلَةِ؛ وَأَنشَدَ  
الْأَخْطَلُ:

تَزَكُوا أَسَامَةً فِي اللَّعَاءِ كَأَمَّا

زَطَطْتُ عَلَيْهِ بِخُفِّهَا الْعَيْشُومُ

وَالْعَيْثُومُ أَيْضًا: الضَّبُعُ.

وبعير عَيْثُومٌ: ضَخَمٌ طَوِيلٌ. وَاسْرَةٌ عَيْثُومَةٌ: طَوِيلَةٌ. وَبَعِيرٌ عَيْثُومٌ:  
قَوِيٌّ طَوِيلٌ فِي غِلْظِهِ، وَقِيلَ: شَدِيدٌ عَظِيمٌ، وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ.  
وَبَاقَةُ عُثْمُوشَةٍ: شَدِيدَةٌ عَظِيمَةٌ، وَقِيلَ: شَدِيدَةٌ عَظِيمَةٌ، وَالذَّكَرُ  
عُثْمُوشٌ. وَالْعُثْمُوشُ مِنَ الْإِبِلِ: الطَّوِيلُ فِي غِلْظِهِ، وَالْجَمْعُ  
عُثْمُوشَاتٌ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّ نَافِعَةَ بَنِي جَعْلَةَ امْتَدَحَهُ  
فَقَالَ يَصِفُ جَمَلًا:

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يَجُوبُ بِهِ الدُّجُبَى،

دُجُبَى اللَّيْلِ، جَوَابُ الْمَلَاةِ عُثْمُوشٌ

هُوَ الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. وَيَعْلُ عُثْمُوشٌ: قَوِيٌّ. وَالْعُثْمُوشُ:  
الْأَسَدُ، وَيَقَالُ ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ وَطْئِهِ؛ قَالَ:

حُبَّعَيْنِ يَشْفِيهِ عَيْنَانِ

وَمَنْكِتٌ عُثْمُومٌ: شَدِيدٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

إِلَى فِرَاعٍ مَسْكَبِ عُنْمُوشٍ

وَالْعُنْمُوشُ: الدَّلْتُ، وَاحِدُهُ عُنْمُوشَةٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ بِيضَاءُ تَطُولُ  
جَدًّا، وَقِيلَ: الْعُنْمُوشُ شَجَرٌ.

أَبُو عَمْرٍو: الْعُثْمَانُ الْجَانُّ فِي أَبْوَابِ الْحَيَاتِ، وَالْعُثْمَانُ فَرَحَ  
الثَّعْبَانِ، وَقِيلَ: فَرَحَ الْحَيَّةِ مَا كَانَتْ، وَكُنْيَةُ الثَّعْبَانِ أَبُو عُثْمَانَ؛

(١) قوله «وبه كُتِبَ» هو في أصله المنقول منه مرتب بقوله: فَرَحَ الْحَيَّةِ مَا  
كَانَتْ، وما بينهما اعتراض؛ من كلام التهذيب.

بالطبيب إذا دَخَنَتْهُ عليه حتى عَقِبَ به. وفي الحديث: أن مُسْلِمَةً لما أَرَادَ الإِعْرَاسَ بِسَجَاحٍ قَالَ عَثُّوا لَهَا أَي بَحَرُوا لَهَا الْبَحْرُورَ.

والعَثْنُ: الصنم الصغير والوثنُ الكبير، والجماعة الأعْثَانُ والأوثَانُ. وَعَثْنٌ فَلَانٌ تَغْشِيهِ أَي حَلَطَ وَأَثَارَ الْفَسَادِ. وقال أبو تراب: سمعت زائدة البكري يقول: العرب تدعو أَوَانَ الصوف العِثْنَ غير بني جعفر فإنهم يدعونه العِثْنَ، بالثاء؛ قال: وسمعت مُدْرِكَ بنَ عَزْوَانَ الجعفرِيَّ وأخاه يقولان: العِثْنُ ضرب من الحُوَصَةِ يرعاه المال إذا كان رَطْبًا، فإذا يبس لم ينفع؛ وقال مُجَيَّرٌ: هي اليهنة، وهي شجرة غبراء ذات زهر أحمر.

عشج: العثج، بتخفيف النون: الثقل من الإبل، والعثج، بشدها: الثقل من الرجال؛ وقيل: الثقل ولم يُحَدِّثْ من أي نوع؛ عن كراع.

والعَثَجُ: الضخم من الإبل، وكذلك العَثْمُ والعَثِيلُ. عثا: العثا: لَوْنٌ إِلَى الشَّوَادِ مع كثرة شَعْرِ. والأعشى: الكثير الشعر الجاني السميح، والأنثى غفواء. والغفوة: مجفوف شعر الرأس والتبادة وتُغَدُّ عَهْدُهُ بالعشيط. عشي شعره يَغْشَى عُشْوًا وَعَثًا، وربما قيل للرجل الكثير الشعر أعشى، وللمعجوز عَفْوَاء، وَضِعْمَانٌ أَغْشَى: كثير الشعر، والأنثى غَفْوَاء، والجمع عُشْوٌ وَعُشْيٌ مُعَافَاةٌ.

وقال أبو عبيد: الذكر من الضباج يقال له عَشْيَانٌ؛ قال ابن سيده: والعَشْيَانُ الذكر من الضباج؛ قال ابن بري: ويقال للضبج عَفْوَاءٌ، بالغين المعجمة أبيضاً، وسنذكر في موضعه. وقال أبو زيد: في الرأس الغفوة، وهو مجفوف شعره والتبادة معاً. ورجل أعشى: كثير الشعر. ورجل أغشى: كثير الشعر؛ قال ابن بري: في الأغشى الكثير الشعر لشاعر.

عَرَضَتْ لَنَا تَمْشِي فَيَقْرُضُ دُونَهَا

أَغْشَى عَيْسُوَ مَا حِشَّ مُنَزَعَمٌ

ابن السكيت: يقال شَابَ غُثَا الْأَرْضِ إِذَا هَاجَ نَبْتُهَا، وَأَصْلُ الْعَثَا الشَّعْرُ ثُمَّ يُشْتَعَارُ فَيَمَّا تَشَعَّتْ مِنَ النَّبَاتِ مِثْلُ النَّصْبِيِّ وَالنَّهْصِيِّ وَالصُّلْيَانِ؛ وقال ابن الرقاق:

بَسْرَارَةٌ حَفَشَ الرَّبِيعُ عُثَاهَا،

خَوَاءَ يَزْدَرِيحُ الْخَمِيرَ نَرَاهَا

بحطب رديء ذي دُحَانٍ: لَا تَعْتَنُ عَلَيْنَا. وَعَثْنٌ فِي الْجِبَلِ يَعْثُنُ عَثًا: صَمَدٌ مِثْلُ عَقْنٍ؛ أَنشد يعقوب:

حَفَنْتُ بَيْنَ أَوْسَى تَبِيرًا مَكَانَهُ

أَزْوُوكُمْ، مَا دَامَ لِلطُّورِ عَائِنٌ

يريد: لَا أَزْوُوكُمْ مَا دَامَ لِلْجِبَلِ صَاعِدٌ فِيهِ، وَرَوِي: مَا دَامَ لِلطُّورِ عَائِنٌ. يقال: عَثْنٌ وَعَقْنٌ مَجْتَمِعٌ؛ قال يعقوب: هو على البذل. وَعَثْنَتْ ثَوْبِي بِالْخَوَرِ تَغْشِيًا.

والعَثْنُونَ مِنَ اللَّحْمَةِ: مَا نَبَتَ عَلَى الدَّقْنِ وَتَحْتَهُ سِفْلًا، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا قُضِلَ مِنَ اللَّحْمَةِ بَعْدَ الْعَارِضِينَ مِنْ بَاطِنِهِمَا، وَيُقَالُ لَهَا ظَهْرُ مِنْهَا السَّيْلَةُ، وَقَدْ جُمِعَ بَيْنَ السَّيْلَةِ وَالْعَثْنُونَ فَيُقَالُ لَهَا عَثْنُونَ وَسَيْلَةٌ، وَقِيلَ: اللَّحْمَةُ كُلُّهَا، وَقِيلَ: عَثْنُونَ اللَّحْمَةِ طَوْلُهَا وَمَا تَحْتَهَا مِنْ شَعْرَاهَا؛ عَنْ كِرَاعٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا يَعْجَبُنِي، وَقِيلَ: عَثْنُونَ اللَّحْمَةِ طَرْفَهَا. وَرَجُلٌ مُعَثَّنٌ: ضَخْمُ الْعَثْنُونَ. وفي الحديث: وَفَرَّوْا الْعَثَانِينَ؛ هِيَ جَمْعُ عَثْنُونَ، وَهُوَ اللَّحْمَةُ. وَالْعَثْنُونَ: شُعَيْرَاتٌ عِنْدَ مَلَبَحِ الْبَعِيرِ وَالنَّيْسِ؛ وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ ذُو عَثَانِينَ عَلَى قَوْلِهِ (١):

قَالَ الْعَوَائِلُ: مَا لِي بِهَاطِلِكَ بَعْدَمَا

شَابَ السَّهَابِيُّ، وَانْكَسَرَ قَوِيمَا

وَالْعَثْنُونَ: شُعَيْرَاتٌ طَوَالُهَا تَحْتَ حَنَكِ الْبَعِيرِ. يقال: بَعِيرٌ ذُو عَثَانِينَ، كَمَا قَالُوا لِمَقْرُقِ الرَّأْسِ مَفَارِقَ. أَبُو زَيْدٍ: الْعَثَانِينَ السَّطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ السَّيْلِ، وَاحِدُهَا عَثْنُونَ، وَعَثْنُونَ السَّحَابُ: مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهَا؛ قَالَ:

بُنَا نُرَاقِبُهُ وَبَاتَ يَلْقُنَا،

عِثْدَ السَّنَامِ، مُقَدِّمًا عُثْنُونَا

يُصَفُّ سَحَابًا. وَعَثَانِينَ السَّحَابُ: مَا تَدَلَّى مِنْ هَيْدَبِهَا. وَعَثْنُونَ الرِّيحُ: هَيْدَبُهَا إِذَا أَقْبَلَتْ تُجَرُّ الْغُبَارَ جَرًّا، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَعَثْنُونَ الرِّيحَ وَالْمَطَرُ أَوْلُهَا، وَعَثَانِيَّهَا أَوَائِلُهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ جِرَانَ الْعُودِ:

وَبِالْحَطِّ نَضَاحُ الْعَثَانِينَ وَاسِعٌ

وَيُقَالُ: عَثَنْتِ الْمَرْأَةُ بِحُثْنِهَا إِذَا اسْتَجَحَرَتْ. وَعَثْنَتْ الثَّوبَ

(١) قوله (على قوله) أي على حد قوله حيث جمع المقروق الذي هو وسط الرأس كأنه جعل كل موضع منه مفروقاً فجسمه وكذلك العثون كأنه جعل كل شعرة منه عثوناً.

حَتَّى اسْطَلَى وَهَجَ الْمُقِيطِ، وَحَافَهُ

أَنْفَى مَشَارِبِهِ، وَشَابَ عُشَاهَا

أَي يَسَّ عَشْبَهَا.

وَلَأَعْنَى: لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ. وَالْأَعْنَى: الضَّبُّعُ الْكَبِيرُ. أَبُو عَمْرٍو:  
الْعُقُورَةُ وَالْوُقُصَةُ<sup>(١)</sup> وَالْعُشْنَةُ هِيَ الْجُمَّةُ مِنَ الرَّأْسِ وَهِيَ الْوُقُورَةُ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَنَى اللَّحْمُ الطَّوَالُ؛ وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَاعِ:

لَوْلَا الْحَيَاءُ، وَأَنْ رَأَيْتِي قَدْ عَشَا

فِيهِ الْمَشْيِبُ، لَزُرْتُ أُمَّ الْقَاسِمِ

عَشَا فِيهِ الْمَشْيِبُ أَيِ أَفْسَدَ. قَالَ ابْنُ سِيدَه: عَشَا عُثْرًا وَعُشِي  
عُثْرًا أَفْسَدَ أَشَدَّ الْإِفْسَادِ، وَقَالَ: وَقَدْ ذَكَرْتُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي

الْمَعْنَى بِالنِّبَاءِ غَيْرِ هَذِهِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الْفِعْلِ، وَقَالَ فِي الْمَوْضِعِ  
الَّذِي ذَكَرَهُ: غُشِي فِي الْأَرْضِ غُشِيًا وَعُشِيًا وَعُشِيًا وَعُشِيًا

عَنْ كِرَاعٍ نَادَوْ: كَلَّ ذَلِكَ أَفْسَدَ. وَقَالَ كِرَاعٌ: غُشِيَ يَغْشَى  
مَقْلُوبٌ مِنْ عَاثَ يَعْثُ، فَكَانَ يَجِبُ عَلَى هَذَا يَغْشَى إِلَّا أَنَّهُ

نَادَوْ، وَالْوَجْهَ غُشِي فِي الْأَرْضِ يَغْشَى. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَلَا تَغْشُوا  
فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾؛ الْقُرْآنُ كُلُّهُمْ قَرُّوْا ﴿وَلَا تَغْشُوا﴾، يَفْتَحُ

التَّاءُ مِنْ غُشِيَ يَغْشَى عُثْرًا وَهُوَ أَشَدُّ الْفَسَادِ، وَفِيهِ لَفْظَانِ أَفْهَرِيَانِ  
لَمْ يُقْرَأْ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُمَا: إِحْدَاهُمَا عَنَّا يَغْشُو مِثْلَ شَمَا يَغْشُو؛ قَالَ

ذَلِكَ الْأَخْفَشُ وَغَيْرُهُ، وَلَوْ جَازَتْ الْقِرَاءَةُ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ لَقُرِئَ ﴿وَلَا  
تَغْشُوا﴾، وَلَكِنْ الْقِرَاءَةُ سِنَّةٌ وَلَا يُقْرَأُ إِلَّا بِمَا قَرَأَ بِهِ الْقُرْآنُ، وَاللَّفْظَةُ

الثَّانِيَةُ عَاثَ يَعْثُ، وَتَفْسِيرُهُ فِي بَابِهِ. ابْنُ بَرَزَجٍ: وَهُمْ يَغْشُونَ  
مِثْلَ يَغْشُونَ، وَعَنْ يَغْشُو عُثْرًا. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَاللَّفْظَةُ الْجَيِّدَةُ غُشِي

يَغْشَى لِأَنَّهُ فَعْلٌ يَفْعَلُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِيمَا ثَانِيهِ أَوْ ثَالِثُهُ أَحَدُ حُرُوفِ  
الْحَلْقِ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَحَاصٌّ يَغْشَى قَرْنًا وَكُحْرِيًّا،

فَأَذْرَكَ الْأَعْنَى الدُّثُورَ السُّخْشِبَا،

فَسَدَّ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ سُلْهَبَا

ابْنُ سِيدَه: الْأَعْنَى الْأَخْمَقُ الْقُتَيْلُ، لِأَنَّهُ يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ  
غُشِي؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

فَرُئِدْتُ أَفْهَى ضَرْوً طَوَّاءَ عُشْبَجَا

وَالْعُثْرِيُّ: الْجَانِي الْغُلِيظُ.

عَجِبَ: الْعُجْبُ وَالْعَجَبُ: إِنْكَارٌ مَا يَرْدُ عَلَيْكَ لِقَوْلِهِ اغْتِيَابِيهِ،

وَجَمْعُ الْعَجَبِ: أَعْجَابٌ؛ قَالَ:

يَا عَجِبًا لِلدُّهْرِ ذِي الْأَعْجَابِ،

الْأَعْدَبُ الْبُرْغُوثُ ذِي الْأَنْيَابِ

وَقَدْ عَجِبَ مِنْهُ يَعْجَبُ عَجَبًا، وَيَعْجَبُ؛ قَالَ<sup>(٢)</sup>:

وَمُسْتَعْجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنْيَابِ،

وَلَوْ زَيْتَنَةُ الْحَزْبِ لَمْ يَشْرَحْ

وَالْإِسْتِعْجَابُ: شِدَّةُ التَّعَجُّبِ.

وَفِي النَّوَادِرِ: تَعَجَّبَنِي فَلَانَ وَتَغَفَّتَنِي أَيِ تَصَيَّبَنِي؛ وَالْاسْمُ:  
الْعَجِيْبَةُ وَالْأَعْجُوبَةُ.

وَالْتَعَاجِبُ: الْعَجَائِبُ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمِنْ تَعَاجِيْبِ غُلَّتِي لِلَّهِ غَاطِيَّةٌ،

يُخَصِّرُ مِنْهَا مِثْلَاجِي وَغَيْرِيْبِ

الْقَاطِيَّةُ: الْكَرْمُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾؛ قَرَأَهَا  
حَمْرُوزٌ وَالْكَسَائِيُّ بِضَمِّ التَّاءِ، وَكَذَا قِرَاءَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

وَإِبْنُ عَبَّاسٍ؛ وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو:  
﴿يَلْ عَجِبْتَ﴾، بِضَمِّ التَّاءِ. الْقِرَاءَةُ: الْعَجَبُ، وَإِنْ أُشْبِذَ إِلَى

اللَّهِ، فَلَيْسَ مَعْنَاهُ مِنَ اللَّهِ، كَمَعْنَاهُ مِنَ الْعِبَادِ.

قَالَ الزَّجَّاجُ: أَسْمَلُ الْعَجَبِ فِي اللَّفْظَةِ، أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رَأَى  
مَا يَنْكَرُهُ وَيَقِلُّ يَقْلَهُ، قَالَ: قَدْ عَجِبْتُ مِنْ كَذَا. وَعَلَى هَذَا

مَعْنَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ بِضَمِّ التَّاءِ، لِأَنَّ الْأَدْمِيَّ إِذَا فَعَلَ مَا  
يُنْكَرُهُ لِلَّهِ، جَازَ أَنْ يَقُولَ فِيهِ عَجِبْتُ، وَاللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ

عَلِمَ مَا أَنْكَرَهُ قَبْلَ كَوْنِهِ، وَلَكِنْ الْإِنْكَارُ وَالْعَجَبُ الَّذِي تَلَزَّمُ  
بِهِ الْحُجَّةُ عِنْدَ وَقُوعِ الشَّيْءِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي قَوْلِهِ:

﴿يَلْ عَجِبْتَ﴾؛ أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِالْعَجَبِ. وَهُوَ يَرِيدُ: بَلْ  
جَازَ ثَمَّ عَلَى عَجَبِهِمْ مِنَ الْحَقِّ، فَشَقِيَ فَقْلَهُ بِاسْمِ فَقْلِهِمْ.

وَقِيلَ: ﴿يَلْ عَجِبْتَ﴾، مَعْنَاهُ بَلْ عَظُمَ فَقْلُهُمْ عِنْدَكَ. وَقَدْ  
أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ بِالْعَجَبِ مِنَ الْحَقِّ؛ قَالَ:

﴿أَكَاكَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾؛ وَقَالَ: ﴿يَلْ عَجِبُوا أَنَّنِي جَاءَهُمْ  
مُعَذِّرٌ مِنْهُمْ﴾؛ وَقَالَ الْكَافُرُونَ: ﴿إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَبٌ﴾.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَجَبُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ غَيْرِ مَأْلُوفٍ وَلَا مُعْتَادٍ.  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾؛ الْخَطَابُ

(٢) [نسب في اللسان في مادة روم لأوس بن حجر وكذلك في الأساس

وهو في ديوانه من قصيدة طويلة].

(١) قوله والوقصة هكذا في الأصول.

وأمر عَجَابٌ وَعَجَابٌ وَعَجِبْتُ وَعَجِيتُ وعجب عَجِبٌ  
وعَجَابٌ على المبالغة، يؤكد به. وفي التبريل: ﴿إِنَّ هَذَا  
لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾؛ قرأ أبو عبد الرحمن الشَّيْءَ. ﴿إِنَّ هَذَا  
لَشَيْءٌ عَجَابٌ﴾، بالتشديد؛ وقال الفراء: هو مَثَلُ قومهم رجل  
كريم وكرام وكوثر، وكثير وكثائر وكثار، وعَجَابٌ، بالتشديد،  
أكثر من عَجَابٍ. وقال صاحب العين: بين العجيب والعجاب  
فَرْقٌ؛ أمَّا العَجِيبُ، فالعَجِيبُ يكون مثله، وأمَّا العَجَابُ فالذي  
تَجَاوَزَ حَدَّ العَجِيبِ. وأعجبه الأمرُ: سرَّه. وأعجب به كذلك،  
على لفظ ما تقدَّم في العَجِبِ.

والعَجِيبُ: الأمرُ يُتَعَجَّبُ منه. وأمر عَجِيبٌ: مُعْجِبٌ. وقولهم:  
عَجِبَ عَجِبٌ، كقولهم: لَيْلٌ لَيْلٌ، يؤكد به؛ وقوله أشده لعب:  
وما الشَّخْلُ يَنْهَانِي ولا الجُودُ قَادِي،

ولكنها ضَرَبَتْ إِلَيَّ عَجِيبٌ

أراد يَنْهَانِي وَيَقُوذُنِي، أو يَنْهَانِي وَقَادُنِي؛ وإنما عَلَّقَ عَجِيبٌ إِلَيَّ،  
لأنه في معنى حَيِيبٍ، فكأنه قال: حَيِيبٌ إِلَيَّ. قال الجوهري:  
ولا يجمع عَجِبٌ ولا عَجِيبٌ. ويقال: جمع عَجِيبٍ عَجَائِبٌ،  
مثل أَيْبِلٍ وَأَفَائِلٍ، وَتَيْبٍ وَتَبَائِعٍ. وقولهم: أعاجيبُ كأنه جمع  
أَعْجُوبَةٍ، مثل أَخْذُوبَةٍ وَأَحَادِيثٍ.

والعُجْبُ: الرُّهُؤُ. ورجل مُعْجِبٌ: مَزْهُؤٌ بما يكون منه حَسَنًا أو  
فَيْحًا. وقيل: المُعْجِبُ الإنسانُ المُعْجَبُ بنفسه أو بآشِيءٍ،  
وقد أعجب فلان بنفسه، فهو مُعْجِبٌ برأيه وبنفسه؛ والاسم  
العُجْبُ، بالضم. وقيل: العُجْبُ فَضْلَةٌ من الحَقِّ صَرَفَتْهَا إِلَى  
العُجْبِ، وقولهم ما أعجبه برأيه، شاذٌّ لا يُقَاسُ عليه. والعُجْبُ:  
الذي يُحِبُّ مُحَادَّةَ النساءِ ولا يَأْتِي الرِّبَاةَ. والعُجْبُ والعُجْبُ  
والعُجْبُ: الذي يُعْجِبُهُ القُودُ مع النساءِ. والعُجْبُ والعُجْبُ  
من كل دابة<sup>(١)</sup>؛ ما انْجَبَمَ عليه الزُّرْكَانُ من

للسيِّئَةِ، أي هذا موضعٌ عَجِيبٌ حيث أنكروا البعث، وقد  
تبهر لهم مِنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ مَا ذَلَّهم على البعث،  
وسمعتُ أسهلَ في القُدْرَةِ مما قد تَبَيَّنُوا. وقوله عز وجل:  
﴿وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾، قال ابن عباس: أَمْسَكَ  
الله تعالى حَزِيَّةً انْخَرُ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّائِفِ فَكَانَ سَرَبًا، وكان  
نموسى وصاحبه عَجِبًا. وفي الحديث: عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ  
يُقَادُّونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ؛ أي عَظُمَ ذَلِكَ عنده وكَثُرَ  
لديه. أعلم الله أنه إِمَّا يَتَعَجَّبُ الْآدَمِيَّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا عَظُمَ مَوْقِفُهُ  
عنده، وَخَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ، فَأَحْبَرَهُمْ بِمَا يَتَرَفَّونَ، لِيَعْلَمُوا مَوْقِفَ  
هَذِهِ الْأَشْيَاءِ عنده. وقيل: معنى عَجِبَ رَبُّكَ أَي رَضِيَ وَأَثَابَ؛  
فسماه عَجِبًا مجازًا، وليس بِعَجِبٍ فِي الْحَقِيقَةِ. والأول الوجه  
كما قال: ﴿وَيُكْفِّرُونَ وَيُكْفِرُ اللَّهُ﴾؛ معناه وَيُجَازِيهِمُ اللهُ عَلَى  
مَكْرِهِمْ. وفي الحديث: عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَأْنٍ لَيْسَتْ لَهُ  
صَبُوءَةٌ، هو من ذلك. وفي الحديث: عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِلَاحِكُمْ  
وَقُتُوبِكُمْ. قال ابن الأثير: إِمْلَاقُ العَجِبِ عَلَى اللهِ تَعَالَى  
مُجَازٌ، لأنه لا يَخْفَى عَلَيْهِ سَبَابُ الْأَشْيَاءِ؛ وَالتَّعَجُّبُ مَا خَفِيَ  
سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمْ.

وأعجبه الأمرُ: حَمَلَهُ عَلَى العَجِبِ منه؛ وأشدُّ ثعلب:

يَا رَبِّ بِخِصَاءٍ عَلَى مَهْشُوسَةٍ،

أَعْجَبَهَا أَكُلُ الْبَعِيرِ الْيَمَةِ .

هذه امرأةٌ رَأَتْ الْإِبِلَ تَأْكُلُ، فَأَعْجَبَهَا ذَلِكَ أَي كَتَبَهَا عَجِبًا،  
وكذلك قولُ ابن قيس الرُّفَيْيَاتِ:

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مِئِي شَيْءٍ

جَمَّةٌ، لَسْتُ أَعْجِبُهَا

فَقُلْتُ لِي: إِنَّ قَبِي ذَا!

وتَغَضُّبُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا

أَي يَكْشِبُهَا التَّغَضُّبُ.

وأعجب به: عَجِبَتْ

وعَجِبَتْه بِالشَّيْءِ تَعْجِيبًا: نَهَّهَ عَلَى التَّعَجُّبِ منه. وقَصَّةٌ عَجِبٌ،  
وشَيْءٌ مُعْجِبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا جَدًّا. وَالتَّعَجُّبُ: أَنْ تَرَى الشَّيْءَ  
يُعْجِلُكَ، تُفْضِرُ أَنْتَ لَمْ تَرِ مِثْلَهُ. وقولهم: اللهُ زَيْدًا! كأنه جاء به  
الله من أَمْرِ عَجِيبٍ.

وكذلك قولهم: اللهُ ذَرَّةٌ! أَي جَاءَ اللهُ بِنَزْوِهِ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ  
لِكثْرَتِهِ.

(١) قوله هو المعجب والمعجب من كل دابة إلخ كلها بالأصل وهذه عبرة  
للتعجب بالحرف وليس فيها ذكر المعجب مرتين بل قال والمعجب من  
كل دابة إلخ وضبطه بشكل القلم يفتح فسكون كالتصحيح والمعجم  
وصرح به المجدد والقيومي وصاحب المختار وأصول هذه المادة متوفرة  
عندنا فتكرو المعجب هي نسخة اللسان ليس إلا من النسخ اعتر به شرح  
القاموس فقال عند قول المجدد: المعجب، بالفتح وبالضم، من كل دابة  
ما انضم إلى آخر ما هنا ولم يسعده على ذلك أصل صحيح، إنَّ هذا  
لشيء عجيب.

عَجَّاجًا تَحْجَاجًا. وفي الحديث: من قتل عَصْفُورًا عَبَثًا عَجَّ إِلَى اللَّهِ تعالى يوم القيامة.

وَعَجَّةُ الْقَوْمِ وَعَجِيجُهُمْ: صياحهم وخبثتهم؛ وفي الحديث: من وحَّد الله تعالى في عَجَّتِهِ وخبث له الجنة، أي من وحَّده علانية برفع صوته. ورجل عَاجٌّ وَعَجَّاجٌ وَعَجَّاجٌ: صياح، والأُنثى بالهاء: قال:

قَلْبٌ تَعَلَّقَ فَيَلْقَى مَرْجُلًا،

عَجَّاجَةٌ فَجَاعَةٌ نَالِي،

لَتُضْبِحَنَّ الْأَخْضَرَ الْأَذْلًا

الليثاني: رجل عَجَّاجٌ تَجَّاجٌ إذا كان صَيَّاحًا.

وَعَجَّجَ: صَوَّتَ؛ ومضاعفته دليل على تكريره. والبعير يَعْجُجُ في هديره عَجَّجًا وَعَجِيجًا: يُصَوِّتُ. وَيُعْجِجُ: يردد عَجِيجَهُ وَيُكْرِرُهُ؛ قال أبو محمد الحذلي:

وَقَرُّوا لِلْبَيْنِ وَالشَّقْصِي،

مَنْ كَلَّ عَجَّاجٌ تَرَى لِلْعَرَضِ،

خَلْفَ رَحِي عَمِزُومِهِ كَالنَّضْضِ

الغمض: المطمئن من الأرض. وعَجَّ: صاح. وجَعَّ: أَكَلَ الطَّيْنُ. وَصَحَّ الْمَاءُ يَعْجُجُ عَجِيجًا وَعَجَّجَ، كلاهما: صَوَّتَ؛ قال أبو ذؤيب:

لِكُلِّ تَسْمِيلٍ مِنْ نَهَامَةٍ، بَعْدَمَا

تَقْطَعُ أَقْرَانُ الشَّحَابِ، عَجِيجٌ

وقوله أنشدته ابن الأعرابي:

يَأْوُسُخٌ، مِنْ كَفِّ الشَّهَاجِرِ، ذَفْقَةٌ،

ولا يحقِّفَرُ عَجَّتْ إِلَيْهِ الْجَمَانُزُ

عَجَّتْ إِلَيْهِ: أَمَدَتْهُ، فللسيل صوت من الماء، وغَدَى عَجَّتْ بِإِلَى لأنها إذا أَمَدَتْهُ فَقَدْ جَاءَتْهُ وَانضَمَّتْ إِلَيْهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: جَاءَتْ إِلَيْهِ وَانضَمَّتْ إِلَيْهِ. وَالْجَفْفَرُ هُنَا: النهر. وَنَهْرٌ عَجَّاجٌ: تَسْمَعُ لِمَا هُوَ عَجِيجًا أَيْ صَوْتًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْفَخْرَةِ: سَحَنَ أَكْثَرَ مِنْكُمْ سَاجِدًا وَدِيَّاجًا وَخَرَّاجًا وَنَهْرًا عَجَّاجًا. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: نَهْرٌ عَجَّاجٌ: كَثِيرُ الْمَاءِ؛ وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ: إِنْ مَرَّتْ بِنَهْرِ عَجَّاجٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ كُنِبَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ؛ أَيْ كَثُرَ الْمَاءُ كَأَنَّهُ يَعْجُجُ مِنْ كَثْرَتِهِ وَصَوْتُ تَدَفُّقِهِ. وَفَخَلَّ عَجَّاجٌ فِي هَدِيرِهِ أَيْ صَيَّاحٌ؛ وَقَدْ يَجِيءُ ذَلِكَ فِي كُلِّ ذِي صَوْتٍ مِنْ فَوْسٍ وَرِيحٍ.

أَصْلُ الدُّنْبِ الْمَغْرُورُ فِي مَوْخَرِ الْعَجْزِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُ الدُّنْبِ كُنْه. وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ: هُوَ أَصْلُ الدُّنْبِ وَعَظْمُهُ، وَهُوَ الضُّعْفُصُ؛ وَالْجَمْعُ أَعْجَابٌ وَعُجُوبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ ابْنِ آدَمَ يَتَلَى إِلَّا الْعَجْبُ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: إِلَّا عَجِبَ الدُّنْبُ. الْعَجْبُ، بِالسُّكُونِ: الْعِصَمُ الَّذِي فِي أَسْمَلِ الصُّنْبِ عِنْدَ الْعَجْزِ، وَهُوَ الْعَيْسِبُ مِنْ الْدُّوَابِّ. وَنَاقَةٌ عَجْبَاءُ: نَبْتُ الْعَجْبِ، غَلِيظَةُ عَجِبِ الدُّنْبِ، وَقَدْ غَجِبْتَ عَجْبًا. وَيُقَالُ: أَشَدُّ مَا (١) عَجِبْتَ النَّاقَةُ إِذَا ذُقَ أَعْلَى مُؤَخَّرُهَا، وَأَشْرَفَتْ جَاوِرَتَاهَا. وَالْعَجْبَاءُ أَيْضًا: الَّتِي ذُقَ أَعْلَى مُؤَخَّرُهَا، وَأَشْرَفَتْ جَاوِرَتَاهَا، وَهِيَ بِنَقْلَةٍ قَبِيحَةٌ فِيمَنْ كَانَتْ. وَعَجِبَ الْكَلْبُ: أَخْبَرَهُ الْمُشْتَدِّقُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ عُجُوبٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

يَجْتَبِ أَسْلًا قَالِيًا مُتَتَبِدًا

بِعُجُوبِ أَتْقَاءٍ يَحْمِلُ هِمَامَهَا

وَمَعْنَى يَجْتَابُ: يُقْطَعُ؛ وَمَنْ رَوَى يَجْتَابُ، بِالْفَاءِ، فَمَعْنَاهُ يَذْخُلُ؛ يَصِفُ مَطْرًا. وَالْقَالِي: الْمَرْتَفِعُ. وَالْمُتَتَبِدُ: الْمُتَتَبِعُ نَاحِيَةً. وَالْهَيْئَامُ: الرُّمْلُ الَّذِي يَنْهَارُ. وَقِيلَ: عَجِبَ كُلُّ شَيْءٍ مُؤَخَّرُهُ. وَيَتَوَّعَجِبُ: قَبِيلَةٌ؛ وَقِيلَ: يَتَوَّعَجِبُ بَطْنٌ. وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ خَارِجَةً بِنَ زَيْدٍ أَنَّ حَسَنًا بِنَ ثَابِتٍ أَنْشَدَ قَوْلَهُ:

النَّظَرُ خَلِيلِي بِبَطْنٍ جَلَّقَ هَلْ

ثَوْنِي، دُونَ الْبَلْقَاءِ، مِنْ أَخِي

فَبَكَى حَسَنًا بِلُحْرِ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ صِحَّةِ الْبَصَرِ وَالشَّابِّ، بَعْدَمَا كُفَّ بَصَرُهُ، وَكَانَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَاضِرًا فَشَرَّ بِبِكَاءِ أَبِيهِ. قَالَ خَارِجَةٌ: يَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ شُرُورِهِ بِبِكَاءِ أَبِيهِ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

فَقَالَتْ لِي ابْنُ قَيْسٍ ذَا

وَبِمَضَى الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا

أَيَّ تَعْجِبُ مِنْهُ. أَرَادَ ابْنُ قَيْسٍ، فَتَرَكَ الْأَلْفَ الْأُولَى.

عَجَجَ: عَجَّ يَعْجُجُ وَيَعْجُجُ عَجَّجًا وَعَجِيجًا، وَضَجَّ يَضْجُجُ: رَفَعَ صَوْتَهُ وَصَاحَ؛ وَقِيْدُهُ فِي التَّهْذِيبِ فَقَالَ: بِالْدَّعَاءِ وَالِاسْتِغَاثَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَفْصَلَ الْحَيِّجِ الْعَجْجُ وَالنَّجْجُ؛ الْعَجْجُ: رَفَعَ الصَّوْتِ بِالثَّلَاثَةِ، وَالنَّجْجُ: صَوْتُ الدَّمِ، وَسَيَّلَانَ دِمَاءَ الْهَذْيِ، يَعْنِي الذَّبْحَ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّ جَبْرِيلَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: كُنْ

(١) [في النج شد ما]

وَعَجَّتِ الْقَوْسُ تَعَجُّ عَجِيجًا: صَوْتٌ، وَكَذَلِكَ الرُّنْدُ عِنْدَ الْوَزِيِّ.

وَالْعَجَاجُ: الْغُبَارُ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْغُبَارِ مَا تَوَرَّثَهُ الرِّيحُ، وَاحِدَتُهُ عَجَاحَةٌ، وَقِيلَ: وَفِي النَّوَادِرِ: عَجَّ الْقَوْمُ وَأَعَجَّوْا وَعَجَّوْا وَأَعَجَّوْا، وَخَجَّوْا وَأَخَجَّوْا إِذَا أَكْثَرُوا فِي قُتُونِهِ الرُّكُوبِ<sup>(١)</sup>، وَغَجَّحَتِ الرِّيحُ: تَوَرَّثَتْ. وَأَعَجَّتِ الرِّيحُ، وَغَجَّتْ: اشْتَدَّ مُهْوِبُهَا وَسَاقَتْ الْعَجَاجَ.

وَالْعَجَاجُ: ثَوْبٌ مِنَ الْعَجَاجِ، وَالتَّعْجِيجُ: إِثَارَةُ الْغُبَارِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الثُّكْبُ فِي الرِّيحِ أَرْبَعٌ: فَتَكْبَاءُ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ وَمُهَيَّافٌ يَلُوحُ، وَنَكْبَاءُ الصَّبَا وَالشَّمَالِ مِفْعَاجٌ مِضْرَافٌ لَا مَطَرُ فِيهِ وَلَا خَيْرٌ، وَنَكْبَاءُ الشَّمَالِ وَالذُّبُورِ قَوَّةٌ، وَنَكْبَاءُ الْجَنُوبِ وَالذُّبُورِ حَاوَةٌ، قَالَ: وَالْمِفْعَاجُ هِيَ الَّتِي تُبِيرُ الْغُبَارَ. وَهُوَ مِعْجٌ وَعَجَاجٌ وَرِيَاخٌ مَفَاجِيجٌ: مُنِدٌ مَهَاوِينَ<sup>(٢)</sup>.

وَالْعَجَاجُ: الدُّخَانُ؛ وَالْعَجَاجَةُ أَخَصُّ مِنْهُ. وَعَجَّجَ الْبَيْتَ دُخَانًا فَتَعَجَّجَ: مَلَأَهُ.

وَالْعَجَاجَةُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ شَمِيرٌ: لَا أَعْرِفُ الْعَجَاجَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى. وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: الْعَجَاجُ مِنَ الْخَيْلِ التَّجِيبُ الْمُسَيَّرُ.

وَالْعَجْجَةُ: دَفِيقٌ يُحَسِّنُ بَشَنَ ثَمَّ يُشَوِّى؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَجْجَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ لَا أُدْرِي مَا حَدَّثَهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَجْجَةُ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي يُتَّخَذُ مِنَ الْبَيْضِ، أَطْلَقَهُ مَوْلَدًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَعْرِفُ حَقِيقَةَ الْعَجْجَةِ فَيَرَأَى أَنَّهَا عَمَرُو ذَكَرَ لِي أَنَّهُ دَفِيقٌ يَمْعَنُ بِسَمْنٍ؛ وَحَكَى ابْنُ جَالَوَيْهِ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الْعَجْجَةَ كُلُّ طَعَامٍ يُجْمَعُ مِثْلُ التَّمْرِ وَالْأُطُوطِ.

وَجَمَعْتُهُمْ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا الْعَجَاجَ وَالْهَجَاجَ؛ الْعَجَاجُ: الْأَحْمَقُ. وَالْهَجَاجُ: مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللَّهُ شَرِيعَتَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَيَبْقَى عَجَاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُشْكِرُونَ مَنكَرًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَطْلَقَهُ شَرِيعَتُهُ أَيَّ خِيَارِهِ، وَلَكِنَّهُ كَذَا زُيِّي شَرِيعَتَهُ. وَالْعَجَاجُ مِنَ النَّاسِ: الْقَوَاعِدُ وَالْأَرَاذِلُ وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَاحِدُهُمْ عَجَاجَةٌ، وَهُوَ كَنَحْوِ الرُّجَاجِ وَالزُّعَاجِ، قَالَ:

يَرْضَى، إِذَا رَضِيَ النَّسَاءُ، عَجَاجَةً،

وَإِذَا تَعَمَّدَ عَمَلُهُ لَمْ يَغْضَبْ

وَالْعَجَاجُ بَيْنَ رُؤْيَا السَّعْدِيِّ مِنْ سَعْدِ تَمِيمٍ، هَذَا الرَّاجِزُ؛ يُقَالُ: أَشْعَرَ النَّاسَ الْعَجَاجَانُ أَيَّ رُؤْيَا وَأَبْرَهُ<sup>(٣)</sup>؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

حَتَّى يَمْعُجَ لَحْنًا مِّنْ عَجْجِجَا،

وَيُرْوَى السُّودِيُّ، وَيُنَجُّو مِّنْ نَّجَا<sup>(٤)</sup>

أَيَّ اسْتَفَاتَ. قَالَ اللَّيْثُ: لَمَّا لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَقُولَ فِي الْقَافِيَةِ عَجْجَا، وَلَمْ يَصِحْ عَجْجَا ضَاعَفَهُ، فَقَالَ: عَجْجَحْلَا وَهَمْ فُلَافِلًا لِلذَّكَاءِ.

وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا زَجَرْتَهَا: عَاجَ، وَفِي الصَّحَاحِ: عَاجَ بِكَسْرِ الْحِمِيمِ، مَخْفَفَةً. وَقَدْ عَجَّجَ بِالنَّاقَةِ إِذَا عَطَفَهَا إِلَى شَيْءٍ فَقَالَ: عَاجَ عَاجَ.

وَالْعَجْجَجَةُ فِي قِصَاصَةِ: كَالْعَنْتَنَةِ فِي تَمِيمٍ يُحْزَلُونَ الْبَاءَ جِيمًا مَعَ الْعَيْنِ، يَقُولُونَ: هَذَا رَاعِيٌ خَرَجَ مِعْجَجٌ أَيَّ رَاعِيٍّ خَرَجَ مَعِي، كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:

خَالِي لَقِيَطٌ وَأَبُو عَلِيٍّ،

السُّطُطِمَانُ اللَّحْمُ بِالْشَيْخِ

وَبِالْفُلَّةِ كِشْرَ الْبَزْنَجِ،

يُفْلَعُ بِالسُّودِ وَبِالْطُّبُصِجِ

أَرَادَ: عَلِيٍّ وَالْقَيْسِيَّ وَالْبَزْنَجِيَّ وَالطُّبُصِيَّ.

وَفُلَانٌ تَلَفَّ عَجَاجَتَهُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ أَيَّ يُخَيِّرُ عَلَيْهِمْ؛ وَقَالَ الشُّتْرُزِيُّ:

وَأَنِّي لِأَهْوَى أَنْ أَلَفَّ عَجَاجَتِي

عَلَى ذِي كِسَاءٍ مِنْ شِلَاتِمَانٍ، أَوْ يُرْوَدُ

أَيَّ أَكْتَفِخَ عَنْهُمْ ذَا الْبُرْدِ، وَفَقِيرَهُمْ ذَا الْكِسَاءِ. وَطَرِيقُ عَاجٍ زَائِجٌ إِذَا امْتَلَأَ.

عَجِدَ: الْعَجْدُ: الْفِيْزِيَانُ، الْوَاحِدَةُ عَجْدَةٌ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَنِيِّ يَصِفُ الْخَيْلَ:

فَأَرْسَلُوهُمْ يَهْتَلِكُنْ بِهِمْ

سَطَرٌ سَوَامٌ، كَأَنَّهَا الْعَجْدُ

(٣) قوله أي رؤية وأبره في القاموس في مادة رأب رؤية بن العجاج بن رؤبة  
أ ه وبه يظهر هذا مع ما قبله.

(٤) قوله «لحنا» كنا في الأصل والصحاح وشرح القاموس، ولعلها شحنا

(١) قوله «هي» هوته الركوب» هكذا في الأصل، وعبارة القاموس في هذه  
«ساده» ومع العوم أكثرها في قولهم الركوب.

(٢) قوله «ضد مهاري» هكذا في الأصل وشرح القاموس.



وَيُعْجِدُ: الزَّبِيثُ. وَالْعُجْجِدُ وَالْفُجْجِدُ: حَبُّ الْعِنَبِ، وَقِيلَ: حَبُّ الرِّيبِ، وَقِيلَ: هُوَ أَرْدُوهُ، وَقِيلَ: هُوَ تَمَرٌ شَبِيهُهُ وَلَيْسَ بِهِ.

عَجِرَ: الْعَجِرُ، بِالْحَمْرِ: الْحَجَمُ وَالْتَنُّ. يَقَالُ: رَجُلٌ أَعْجَرَ بَيْنَ الْعَجَرِ أَيْ عَظِيمِ الْبَطْنِ.

وَعَجِرَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ: يَفْجِرُ عَجْرًا أَيْ غُلْظَ وَسْمِنٍ. وَتَعَجَّرَ بَطْنُهُ: تَعَكَّرَ. وَعَجِرَ عَجْرًا: ضَمَّحَ بَطْنُهُ. وَالْعُجْرَةُ: مَوْضِعُ الْعُجْرِ.

وروي عن علي، كرم الله وجهه، أنه طاف ليلة وقعة الجمل على القلبي مع مولاة فثبَّت فوقف على طلحة بن عبيد الله، وهو ضريع، فبكى ثم قال: عز علي أبا محمد أن أراك مُعْفَرًا تحت نجوم السماء؛ إلى الله أشكو عَجْرِي وَتُجْرِي! قال محمد بن يزيد: معناه همومي وأحزاني، وقيل: ما أَيْدِي وَأُخْفِي، وكله على القتل. قال أبو عبيد: ويقال أفضيت إليه بِعُجْرِي وَتُجْرِي أَيْ أطلعتني من بُغْيَتِي به على مُعَايِشِي. والعرب تقول: إن من الناس من أَعْدَّته بِعُجْرِي وَتُجْرِي أَيْ أَعْدَّته بِمَسَاوِي، يقال هذا في إفشاء السر. قال: وأصل العَجْر العُرْوُ المتعقدة في الجسد، والعَجْر العروق المتعقدة في البطن خاصة. وقال الأصمعي: العُجْرَةُ الشيء يجتمع في الجسد كالشَّلْعَةِ، والعُجْرَةُ نحوها، فيراد: أخبرته بكل شيء عندي لم أستر عنه شيئاً من أموري. وفي حديث أم زرع: إن أذكركه أذكرك عَجْرَهُ وَتُجْرَهُ؛ المعنى إن أذكركه أذكر مُعَايِشَتِهِ التي لا يعرفها إلا مَنْ خَبَرَهُ، قال ابن الأثير: العَجْر جمع عُجْرَةٍ، وهي الشيء يجتمع في الجسد كالشَّلْعَةِ والعُقْدَةِ، وقيل: هو خَزَزُ الظَّهْرِ، قال: أرادت ظاهر أمره وباطنه وما يُظْهِرُهُ وَيُخْفِيهِ. وَالْعُجْرَةُ: نَفْخَةٌ فِي الظَّهْرِ، فإذا كانت في السرة فهي بُجْرَةٌ، ثم يُقَالُ لِلْإِلَى الْهَمُومِ وَالْأَحْزَانِ. قال أبو العباس: العَجْرُ فِي الظَّهْرِ وَالْبُجْرُ فِي الْبَطْنِ. وَتَعَجَّرَ الْفَرَسُ يَفْجِرُ إِذَا مَدَّ ذَنَبَهُ نَحْوَ عَجْرِهِ فِي الْعَدُوِّ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَهَبْتُ مَطَايَاهُمْ، فَمِنْ بَيْنَ عَاتِيَةٍ،

وَمِنْ بَيْنَ سُودٍ بِالْبَيْسِطَةِ يَفْجِرُ

أَي هَالِكٌ قَدْ مَدَّ ذَنَبَهُ. وَعَجِرَ الْفَرَسُ يَفْجِرُ عَجْرًا وَعَجْرَانًا وَعَاجِرًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا مِنْ خَوْفٍ وَنَحْوِهِ. وَيَقَالُ: فَرَسٌ عَاجِرٌ، وَهُوَ الَّذِي يَفْجِرُ بِرَجْلَيْهِ كَقِمَاصِ الْحِمَارِ، وَالْمَصْدَرُ الْعُجْرَانُ؛ وَتَعَجَّرَ الْحِمَارُ يَفْجِرُ عَجْرًا: قَمَصَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ

مِقْبَلٍ:

أَمَا الْأَدَاةُ فِينَا ضَمَمَ ضُغْمٌ

جُرْدٌ عَوَاجِرُ بِالْأَلْبَادِ وَاللُّحْمِ

فإنها رويت بالحاء والجيم في اللحم، ومعناه عليها ألبادها ولحمها، يصفها بالشَّعْنُ وهي رافعة أذناها من نشاطها. ويقال: عَجِرَ الرَّيْقُ عَلَى أَنْيَابِهِ إِذَا عَضَبَ بِهِ وَلِزِقَ كَمَا يَفْجِرُ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ عَلَى رَأْسِهِ، قَالَ مُزْرَدٌ مِنْ ضُرَارِ أَخِي الشَّمَاخِ:

إِذَا لَا يَمُزَالُ يَابِسًا لَمَائِهِ

بِالطَّلَوَانِ، عَاجِرًا أَنْيَابِهِ

وَالْعُجْرُ: الْقُوَّةُ مَعَ عَظَمِ الْجَسَدِ. وَالْفِعْلُ الْأَعْجَرُ: الضَّحْمُ. وَعَجِرَ الْفَرَسُ: صَلَبَ لَحْمَهُ. وَوُضِعَ عَجِرٌ وَعَجْرٌ، بِكَسْرِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا: صَلَبٌ شَدِيدٌ، وَكَذَلِكَ الْحَافِرُ، قَالَ الْمَرَارُ:

سَلِطَ السُّلَيْكُ ذِي رُضْغٍ عَجِرَ

وَالْأَعْجَرُ: كُلُّ شَيْءٍ تَرَى فِيهِ عُقْدًا. وَكَيَسَّ أَعْجَرٌ وَهَيْمَانُ أَعْجَرٌ: هُوَ الْمَمْتَلِئُ. وَيَطْنُ أَعْجَرٌ: مَلَأَنَ، وَجَمْعُهُ عُجْرٌ، قَالَ عَتَرَةُ:

أَتَيْتِي زَيْبَةَ، مَا لِيْشْهَرُكُمْ

مُتَعَلِّدًا، وَيُطَوِّنُكُمْ عُجْرًا؟

وَالْعُجْرَةُ، بِالضَّمِّ: كُلُّ عَقْدَةٍ فِي الْخَشَبَةِ، وَقِيلَ: الْعُجْرَةُ الْعَقْدَةُ فِي الْخَشَبَةِ وَنَحْوَهَا أَوْ فِي عُرُوقِ الْجَسَدِ. وَالْحَلْلُجُّ فِي وَشْبِهِ عُجْرٌ، وَالسِّيفُ فِي فِرْنِيهِ عُجْرٌ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

فَأَوَّلُ سَنٍ لَأَقَى نَجُولَ بَسِيْفِهِ

عَظِيمِ الْحَوَاشِي قَدْ شَتَا، وَهُوَ أَعْجَرُ

الْأَعْجَرُ: الْكَثِيرُ الْعُجْرِ. وَسَيْفٌ ذُو عَجْرِ: فِي مَثَلِهِ كَالْتَعْقِيدِ. وَالْعُجَيْرُ: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ، يُقَالُ لَهُ عَجِيرٌ وَعُجَيْرٌ، وَقَدْ رُوِيَ بِالزَّايِ أَيْضًا.

ابن الأعرابي: العَجِيرُ، بِالرَّاءِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ، وَالْعَجُولُ وَالْخَرِيكُ وَالضَّعِيفُ وَالْمَحْضُورُ: الْعَجِينُ، وَالْعُجَيْرُ الْعَجِينُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْخَيْلِ. الْفَرَاءُ: الْأَعْجَرُ الْأَخْذَبُ، وَهُوَ الْأَفْزَرُ وَالْأَفْرَضُ وَالْأَفْرُسُ وَالْأَدَنُ وَالْأَتْبَج.

وَالْعُجَارُ: الَّذِي يَأْكُلُ الْعُجَايِيرَ، وَهِيَ كُنُكُ الْعَجِينِ تُقْلَى عَلَى النَّارِ ثُمَّ تَوْكَلُ. ابن الأعرابي: إِذَا قُطِعَ الْعَجِينُ كُنُكًا عَلَى الْخِيَوَانِ قَبْلَ أَنْ يَبْسُطَ فَهُوَ الْمُشْتَقُّ. وَالْعُجَايِيرُ وَالْعُجَارُ:

فكل فليس قايح يزئيه<sup>(١)</sup>  
يزجون رفغ جسد هم بجده  
فإن نسوى الندى في لحيه  
واختشعت أثره لشفه

فدفع إليه البغلة وثيابه والبردة التي عليه. والشفاء: الخفيفة  
الناصية، وهو يستحب في البغال ويكره في الحيل. والشفاء  
أيضاً: السريعة. والرافد: هو الذي يلي العنق ويقوم مقامه إذا  
غاب. والعجوة بالكسر: نوع من العجوة. يقال: فلان حسن  
العجوة. وفي حديث عبد الله بن عدي بن الحيار: وجاء وهو  
مُعَجَّرٌ بعمامة ما يرى وخشي من إلا غنيتي ورجلي؛ الاغيجار  
بالعمامة: هو أن يُلْفَها على رأيه ويرد طرفها على وجهه ولا  
يعمل منها شيئاً تحت ذقنه. والاغيجار: ليسة كالأليحاف؛  
قال الشاعر:

فما ليلى يناسرة القصيرى،

ولا وقضاء لبسها اغيجار

والمعجور: ثوب تغتجر به المرأة أصغر من الرداء وأكبر من  
المفتحة. والمعجور والمعاجز: ضرب من ثياب اليمن.  
والمعجور: ما يُنْسَج من اللين كالجوارق.

والمعجور: العصا التي فيها أثر؛ يقال: ضربه بمعجور من سَم.  
وفي حديث عياش بن أبي ربيعة لما بعثه إلى اليمن: وقضيب  
ذو عَجَر كأنه من عَجَران أي ذو عقيد.

وكعب بن عَجْرة: من الصحابة، رضي الله عنهم. وعاجز  
وعَجْز والعَجْز وعَجْرة، كلها أسماء. وبنو عَجْرة: بطن منهم.  
والمعجور: موضع؛ قال أوس بن حجر:

تَلَقَّيْتَنِي يَوْمَ الْعَجِيرِ بِمَنْطِقِ،

تَرَوُّحَ أَرطَى شَدَّ مِنْهُ وَضَالُهَا

عجود: المعجود والمعجود: ذكر الرجل؛ وفي التهذيب: الذكر  
من غير تخصيص؛ وأنشد شمر:

فَشَامَ فِي وَشَاحٍ سَلَمَى الْعَجُودِ

والمعجود: الغزيان. قال شمر: هو يكسر الراء<sup>(٢)</sup>، وكأن اسم  
عَجُودٍ منه مأخوذ. وشجر عَجُودٌ ومَعُجُودٌ: عارٍ من ورقه.  
والمعجود: الخفيف السريع. وعَجُودٌ: اسم رجل من

المضرع الذي لا يطاق جنبه في الصراخ المشغوب لصريعه.  
والعجور: ليك عتق الرجل. وفي نوادر الأعراب: عَجَر عنقه إلى  
كذا وكذا يَفْجُورُهُ إذا كان على وجه فأراد أن يرجع عنه إلى  
شيء خلفه، وهو منهى عنه، أو أَمَزَتْه بالشيء فَعَجَرَ عنقه ولم  
يرد أن يذهب إليه لأمره. وعَجَرَ عنقه يَفْجُرها عَجْراً: ثناها.  
وعَجَرَ به يَمِيزُهُ عَجْراً: كأنه أراد أن يركب به وجهاً فرجع به  
يَبُلُّ الأبه وأهله مثل عَكَر به؛ وقال أبو سعيد في قول الشاعر:

فلو كُنْتُ سِنْفاً كَانَ أَثَرُكَ عَجْرةً،

وكنْتُ دَدَاناً لَا يُؤَرِّسُهُ الصُّقْلُ

يقول: لو كنت سيفاً كنت كهاماً بمنزلة عَجْرة النكة. كهاماً: لا  
يقطع شيئاً. قال شمر: يقال عَجِرَتْ عليه وعَجِرَتْ عليه  
وعَجِرَتْ عليه بمعنى واحد. وعَجَرَ عليه بالسيف أي شَدَّ عليه.  
وعَجَرَ على الرجل: أُلْبَحَ عليه في أخذ ماله. ورجل مَعْجُورٌ  
عليه: كَثُرَ سؤاله حتى قلَّ، كَثُمُودٍ. للفراء: جاء فلان بالعَجْجِ  
والبَجْجِ أي جاء بالكذب، وقيل: هو الأمر العظيم. وجاء  
بالعَجْجِ والتجاري، وهي الدواهي. وعَجَرَه بالمصا وبَجَرَه إذا  
ضربته بها فانفخ موضع الضرب منه. والعججاري: رؤوس  
العظام؛ وقال رؤبة:

وَمِنْ عَجْجَارِهِمْ كُلِّ جَنْجِنٍ

فخفف ماء العججاري، وهي مشددة. والمعجور والمعجور: ثوب  
تُلْفَها المرأة على استدارة رأسها ثم تَجَلْبُجُ فوقه بجلبابها،  
والجمع المعججور؛ ومنه أخذ الاغيجار، وهو لي الثوب على  
الرأس من غير إدارة تحت الحنك. وفي بعض العبارات:  
الاغيجار لَفَّ العمامة دون الثلجي. وروي عن النبي ﷺ، أنه  
دخل مكة يوم الفتح مُعْجِراً بعمامة سوداء؛ المعنى أنه لَفَّها على  
رأسه ولم يَتَلَخَّ بها؛ وقال دكين يمدح عمرو بن هبيرة الفزاري  
أمير العراق وكان راكباً على بغلة حسناء فقال يمدحه يديها:

جاءت به، مُعْجِراً بِسُرود،

شفواء تزدى بتسبيج وخسبه

مُسْتَفِيلاً خَدَّ الصُّبَا بِخَدِّه،

كالشيف شَلَّ نضلته من غشيه

خبر أمير جاء من مقلته،

من قبله، أو زافلاً من بغديه

(١) قوله فليس قايح هو في الأصل ولعله ناس أو نحوه.

(٢) قوله هو بكسر الراء في القاموس الفتح أيضاً

وهي العجورمة، وعَجَرْمُهَا غِلَظ عَقْدِهَا. وقال أبو حنيفة: المُعْجَرَمُ القُضِبُ الكثير الغَدِّ، وكلُّ مُعَقَّد مُعْجَرَم. والعِجْرَمُ دويبة ضلّية كأنها مقطوعة تكون في الشجر وتأكّل الحشيش. والعجاريم من الدابة: مُجْتَمَع عُقَد ما بين فخذه وأصل ذكره. والعُجْرَمُ: أصل الذكور، وإنه لَمُعْجَرَمٌ إذا كان غليظ الأصل. والعجاريم: الذكور، وقيل: أصله، وقد يوصف به. وذكر مُعْجَرَمٌ: غليظ الأصل؛ قال رؤبة:

يُثْبِثِي بِشَرْخِي زَحْلِيه مُعْجَرَمَةً  
كَأَنَّمَا يَسْفِيهِ حَادٍ يَنْهَمُهُ

وَمُعْجَرَمُ البعير: سنامه. والعَجْرَمَة: مَثْنِي فِيهِ شِدَّةٌ وَتَقَارُبٌ؛ وقال رجل من بني ضَبَّة يوم الجمل:

هَذَا عَلَيَّ ذُو لَطْفٍ وَهَيْئَتُهُ  
يُعْجَرِمُ السَّيْفِي إِلَيْنَا عَجْرَمَةً

كَالْثِيثِ يَخْجِي شِبْلَهُ فِي الْأَجْمَةِ  
قال ابن دريد: العَجْرَمَة المدوّ الشديد؛ وأنشد:

أَوْ يَمِيدُ عَادِيَةً يُعْجَرِمُ عَجْرَمَةً  
ورجل عَجْرَمٌ وَعُجْرَمٌ وَعُجَارِيمٌ: شديد. الجوهري: والعُجَارِيمُ،

بالضم، الرجل الشديد؛ قال: وربما كُنِيَ به عن الذكور؛ وأنشد ابن بري لجرير:

ثَنَادِي بِمُجْنَحِ اللَّيْلِ: يَا أَلْ دَارِمُ،

وَقَدْ سَلَحُوا جِلْدَ اشْتِهَا بِالْعُجَارِيمِ

وَالْعِجْرَمُ، بالكسر: الرجل القصير الغليظ الشديد. ويعبر عُجْرَمٌ: شديد، وقيل: كُلُّ شَدِيدٍ عُجْرَمٌ. وناقاة مُعْجَرَمَة: شديدة؛ قال أبو النجم:

مُعْجَرَمَاتٍ بُرْلاً سَنَابِلَا

وَالْعَجْرَمَة من الإبل: مائة أو مائتان، وقيل: ما بين الخمسين إلى المائة. والعَجْرَمَة: الإسراع. قال ابن بري: العَجْرَمَة إسراعٌ في مُقَارَاةٍ خَطَوِيٍّ؛ قال عمرو بن معديكرب، ويقال الأسعر بن حمران:

أَمَّا إِذَا يَحْدُو فَتَحَلَّبَ جَزِيَةً

أَوْ ذَلَبَ عَادِيَةً يُعْجَرِمُ عَجْرَمَةً

الأزهري: عَجَوَزٌ عِكْرَشَةٌ وَعَجْرَمَةٌ وَعَصْرَةٌ وَقَلَمْرَةٌ وهي اللّيمة القصيرة. وعَجْرَمَة: اسم رجل.

عَجَزُ: الْعَجْزُ: نَقِيضُ الْحَزَمِ، عَجَزَ عَنِ الْأَمْرِ يَعْجِزُ عَجِزَ

الْخُزُورِيَّةَ. وَالْعَجْزُورِيَّةُ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ: ضَرْبٌ يَنْسَبُونَ إِلَيْهِ. وَالْعَجْزُودُ: الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ. وَنَاقَةُ عَجْرَدٍ: مِنْهُ، وَمِنْهُ سَمِيَ حَمَّادُ عَجْرَدٍ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَجَارِذُ صَنَفٌ مِنَ الْخَوَارِجِ أَصْحَابُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْعَفْزِ (١).

عَجَرَفُ: الْعَجْرَفَةُ وَالْعَجْرَفِيَّةُ: الْجَفْوَةُ فِي الْكَلَامِ، وَالْخُرْقُ فِي الْعَمَلِ، وَالسَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ، وَقِيلَ: الْعَجْرَفِيَّةُ أَنْ تَأْخُذَ الْإِبِلُ فِي الْمَسِيرِ بِخُرْقٍ إِذَا كَلَّتْ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ:

وَمَنْ سَيَّرَهَا الْعَنْقَ الْمُشْبِطُ

رُ وَالْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ

الأزهري: الْعَجْرَفِيَّةُ الَّتِي لَا تَقْصِدُ فِي سَيْرِهَا مِنْ تَشَاطُلِهَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعَجْرَفِيَّةٌ ضَبَّةٌ أَرَاهَا تَقْعُزُهُمْ فِي الْكَلَامِ. وَجَمَلَ عَجْرَفِي: لَا يَقْصِدُ فِي تَشْبِيهِهِ مِنْ تَشَاطُلِهِ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، وَقَدْ عَجِرْفَ وَتَعَجِرْفَ. الأزهري: يَكُونُ الْجَمْلُ عَجْرَفِي الْمَشْيِ لِسُرْعَتِهِ. وَرَجُلٌ فِيهِ عَجْرَفِيَّةٌ وَيَعْبَرُ ذُو عَجَارِيْفَ. الْجَوْهَرِيُّ: جَمَلَ فِيهِ تَعَجِرْفٌ وَعَجْرَفَةٌ وَعَجْرَفِيَّةٌ كَأَنَّ فِيهِ خُرْقًا وَقِلَّةً مُبَالَاةً لِسُرْعَتِهِ. الأزهري: الْعَجْرَفِيَّةُ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ اغْتِرَاضٌ فِي تَشَاطُلٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ أُمَيَّةَ بْنِ عَائِدٍ. وَالْعَجْرَفَةُ: رُكُوبُكَ الْأَمْرَ لَا تُرَوِّدِي فِيهِ، وَقَدْ تَعَجِرْفَهُ. وَفُلَانٌ يَتَعَجِرْفُ عَلَى فُلَانٍ إِذَا كَانَ يَرْكَبُهُ بِمَا يَكْرَهُ وَلَا يَهَابُ شَيْعًا. وَعَجَارِفُ الدَّهْرِ وَعَجَارِيْفُهُ: خَوَادِثُهُ، وَاحِدُهَا عَجْرُوفٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَمْ تُثْبِتْنِي أُمُّ عَجَارٍ نَوَى قُدْفُ،

وَلَا عَجَارِيْفٌ ذُكِرَ لَا تُعْرِيْنِي

وَتَعَجِرْفُ فُلَانٌ عَلَيْنَا إِذَا تَكَبَّرَ؛ وَرَجُلٌ فِيهِ تَعَجِرْفٌ.

وَالْعَجْرُوفُ: دَوْبَةٌ ذَاتُ قَوَائِمٍ طَوَالٍ، وَقِيلَ: هِيَ النَّمْلُ ذُو الْقَوَائِمِ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَعْظَمُ مِنَ النَّمْلَةِ. الأزهري: يَقَالُ أَيْضًا لِهَذَا النَّمْلِ الَّذِي رَفَعَهُ عَنِ الْأَرْضِ قَوَائِمُهُ عَجْرُوفٌ.

عَجْرَمُ: الْعَجْرَمَةُ وَالْعِجْرَمَةُ: شَجَرَةٌ مِنَ الْبُضَاءِ غَلِيظَةٌ عَظِيمَةٌ، لَهَا عُقْدٌ كَقَعْدِ الْكِعَابِ تُتَّخَذُ مِنْهَا الْقَيْسِي. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَجْرَمَةُ وَالشَّشْمَةُ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَالْجَمْعُ عَجْرَمٌ وَعِجْرَمٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ وَوَصَفَ الْمَطَايَا:

تَرَا جِلْدًا يَمِثُلُ قَيْسِي الْعِجْرِمِ

(١) [في التاج والقاموس: العَجْرُودُ].

لا تُعْجِزُونَا هَرَبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، قَالَ الْأَرْهَرِيُّ.  
وقول الفراء أشهر في المعنى ولو كان قال: وَلَا أَنْتُمْ نُو كُنْتُمْ  
فِي السَّمَاءِ بِمُعْجِزَيْنِ لَكَانَ جَائِزًا، ومعنى: لِإِعْجَازِ الْمَوْتُ  
وَالشَّقِيقُ، يقال: أَعْجَزَنِي فَلَانُ أَي هَاتَنِي؛ ومنه قول الأعشى:

فَلَنْكَ وَلَمْ تُعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رُبَّهُ،

ولسكن أَنَاهِ الْمَوْتُ لَا يَنْتَأَبُ

وقال الليث: أَعْجَزَنِي فَلَانُ إِذَا عَجَزَتْ عَنْ طَبِيعِهِ وَإِدْرَاكِهِ. وقال  
ابن عرفة في قوله تعالى: ﴿مُعْجِزِينَ﴾ أَي يُعْجِزُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلِيَاءَهُ  
اللَّهُ أَي يَقَاتِلُونَهُمْ وَيُمَايِغُونَهُمْ لِيُضَيِّرُوهُمْ إِلَى الْفُجْزِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ،  
وليس يُعْجِزُ اللَّهُ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ، خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا  
مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَهُهُ؛ وقال أبو جندب الهذلي:

جَعَلْتُ غُرَانَ خَلْقَهُمْ ذَلِيلًا،

وفائثوا في الحجازِ لِيُعْجِزُونِي<sup>(١)</sup>

وقد يكون أَيْضًا مِنَ الْفُجْزِ. ويقال: عَجَزَ يُعْجِزُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا  
قَصَرَ عَنْهُ. وعَاجَزَ إِلَى تَفَقُّعٍ مَالٍ إِلَيْهِ. وعَاجَزَ الْقَوْمُ: تَرَكَوا شَيْئًا  
وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ. ويقال: فَلَانُ يُعَاجِزُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ أَي  
يُلْجَأُ إِلَيْهِ. ويقال: هُوَ يُكَارِزُ إِلَى ثِقَةٍ مُكَارِزَةً إِذَا مَالَ إِلَيْهِ.  
وَالْمُعْجِزَةُ: وَاحِدَةُ مُعْجِزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَأَعْجَازُ  
الْأُمُورِ: أَوَاخِرُهَا. وَعَجِزُ الشَّيْءِ: وَخِرُهُ وَعَجِزُهُ وَعَجِزُهُ  
وَعَجِزُهُ: آخِرُهُ، يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ؛ قَالَ أَبُو بَرَاءٍ يَصِفُ عُقَابًا:

بِهِمَا، غَيْرَ أَنَّ الْعَجِزَ مِنْهَا

تُخَالُ سَرَائِهِ لَبِئْسَ حَلِيبًا

وقال الليثاني<sup>(٢)</sup>: هِيَ مَوْئِدَةٌ فَقَط. وَالْعَجِزُ: مَا بَعْدَ الظَّهْرِ مِنْهُ،  
وَجَمِيعُ تِلْكَ اللُّغَاتِ تَذَكُّرٌ وَتَوْثَنٌ، وَالْجَمْعُ: أَعْجَازٌ، لَا يُكْشَرُ  
عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. وَحَكَى الليثاني: إِنَّهَا لِعَظِيمَةُ الْأَعْجَازِ كَأَنَّهُمْ  
جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ عَجِزًا، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ. وَفِي كَلَامِ  
بَعْضِ الْحُكَمَاءِ: لَا تُدَبِّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَكَلْتَ صُدُورَهَا؛ جَمَعَ  
عَجِزٌ وَهُوَ مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ، يَرِيدُ بِهَا أَوَاخِرَ الْأُمُورِ وَصُدُورَهَا؛  
يَقُولُ: إِذَا فَاتَكَ أَمْرٌ فَلَا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ مَتَحَسِّرًا عَلَى مَا فَاتَ،  
وَتَعَزَّ عَنْهُ مَتَوَكِّلًا عَلَى اللَّهِ عِزَّ وَجَلٍّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

عَجَزَا فِيهِمَا؛ وَرَجُلٌ عَجَزٌ وَعَجِزٌ: عَاجِزٌ. وَمَرَّةٌ عَاجِزٌ: عَاجِزَةٌ  
عَنِ الشَّيْءِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَعَجَزَ فَلَانٌ رَأَى فَلَانٌ إِذَا نَسَبَهُ  
إِلَى حِلَافِ الْحَزْمِ كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْفُجْزِ. وَيَقَالُ: أَعْجَزْتُ فَلَانًا  
إِذَا أَلَمَيْتُهُ عَاجِزًا. وَالْمُعْجِزَةُ وَالْمُعْجِزَةُ: الْفُجْزُ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ:  
هُوَ الْمُعْجِزُ وَالْمُعْجِزُ، الْكُسْرُ عَلَى النَّادِرِ وَالْفَتْحُ عَلَى الْقِيَاسِ  
لَأَنَّهُ مَصْدَرٌ. وَالْعَجِزُ: الضَّعْفُ، يَقُولُ: عَجِزْتُ عَنْ كَذَا أَعْجِزُ.  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: وَلَا تُؤَلِّثُوا بَدَلًا مُعْجِزَةً أَي لَا تَقِيمُوا بِيَلَدَةٍ  
يُعْجِزُونَ فِيهَا عَنِ الْاِكْتِسَابِ وَالتَّعْمِيشِ، وَقِيلَ بِالْفَتْحِ مَعَ الْعِيَالِ.  
وَالْمُعْجِزَةُ، بِفَتْحِ الْجِيمِ وَكُسْرِهَا، مَفْعَلَةٌ مِنَ الْعَجِزِ: عَدَمُ  
الْقُدْرَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ شَيْءٍ يَفْكَرُ حَتَّى الْعَجِزُ وَالْكَنْهَشُ،  
وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْعَجِزِ تَرَكَ مَا يُحِبُّ فَعَلَهُ بِالتَّسْوِيفِ وَهُوَ عَامٌّ فِي  
أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْجَنَّةِ: مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا  
سَقَطُ النَّاسِ وَعَجِزُهُمْ، جَمَعَ عَاجِزٌ كَخَادِمٍ وَخَدَمَ، يَرِيدُ  
الْأَعْيَابَ الْعَاجِزِينَ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا. وَفَعَلَ عَجِيزٌ: عَاجَزَ عَنْ  
الضَّرَابِ كَعَجِيسٍ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: فَعَلَ عَجِيزٌ وَعَجِيشٌ إِذَا  
عَجِزَ عَنِ الضَّرَابِ؛ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ  
الْعَنِينِ: هُوَ الْعَجِيرُ، بِالرَّاءِ، الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ؛ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ:  
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَجِيزُ الَّذِي لَا يَأْتِي  
النِّسَاءَ بِالرَّاءِ جَمِيعًا. وَأَعْجَزَهُ الشَّيْءُ: عَجَزَ عَنْهُ.

وَالْتَفْعِيزُ: التَّثْبِيطُ، وَكَذَلِكَ إِذَا نَسَبَتْهُ إِلَى الْفُجْزِ. وَعَجِزَ  
الرَّجُلُ وَعَاجَزَ: ذَهَبَ فَلَمْ يُوَصِّلْ إِلَيْهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي  
سُورَةِ سَبَأٍ: ﴿وَالَّذِينَ سَقُوا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ﴾؛ قَالَ  
الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ ضَائِعِينَ أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَا لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ لَا  
يُجْعَلُونَ وَأَنَّهُ لَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: مُعَاجِزِينَ  
مَعَانِدِينَ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَوَّلِ، وَفَرَّقْتُ مُعْجِزِينَ، وَتَأْوِيلُهَا  
أَنَّهُمْ يُعْجِزُونَ مَنْ اتَّبَعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَيُتَبَلَّغُونَهُمْ عَنْهُ وَعَنِ  
الْإِيمَانِ بِالْآيَاتِ وَقَدْ أَعْجَزَهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿وَمَا  
أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾؛ قَالَ  
الفراء: يَقُولُ الْقَائِلُ كَيْفَ وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ فِي  
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَيْسُوا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ؟ فَالْمَعْنَى  
مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ بِمُعْجِزٍ، وَقَالَ  
أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ وَاللَّهِ أَعْلَمُ، مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي  
الْأَرْضِ وَلَا لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّمَاءِ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: مَعْنَاهُ مَا  
أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ أَي

(١) قوله «فائثوا» كانت في الأصل «فائثوا» والصواب ما أثبتناه من المحكم رص  
اللسان في مادة «فائثوا» و«فائثوا» من الحديثية وقوله «فائثوا» من الجحارة

كلها بالأصل هنا، والقي تقدم في مادة ح ج ز: وفروا بالبحر.

(٢) في النسخ: وقال الهشبي.

الْعَجِيزَةُ فَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فِي السَّجُودِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَجِيزَةُ الْعَجُوزُ وَهِيَ لِلْمَرْأَةِ خَاصَّةٌ فَاسْتَعَارَهَا لِلرَّجُلِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: لَا يُقَالُ عَجِزَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، إِلَّا إِذَا عَظُمَ عَجُوزُهُ. وَالْعَجِزَاءُ: الَّتِي عَرَضَ بَطْنُهَا وَتُقَلَّتْ مَأْكُمَتُهَا فَعَظُمَ عَجِزُهَا؛ قَالَ:

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجِزَاءُ مُذْبِرَةٌ

تَمَّتْ، فَلَيْسَ يُرَى فِي خَلْقِهَا أَوْدٌ

وَتَعَجَّرَ الْبَعِيرُ: رَكِبَ عَجُوزَهُ. رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: لَنَا حَقٌّ إِنْ نَقَطْنَا نَأْخُذَهُ وَإِنْ نَعْنَقَهُ نَرْكَبُ أَعْجَازَ الْإِبِلِ وَإِنْ طَالَ الشَّرَى؛ أَعْجَازَ الْإِبِلِ: مَا خَلْفَهَا وَالرُّكُوبَ عَلَيْهَا شَقٌّ؛ مَعْنَاهُ إِنْ ثَقِينَا حَقْنَا رَكِبْنَا مَرْكَبَ الْمَشَقَّةِ، صَابِرِينَ عَلَيْهِ وَإِنْ طَالَ الْأَعْدُ وَلَمْ نَضْجُرْ مِنْهُ مُخْلِينَ بِحَقِّنَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَرِدْ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِقَوْلِ هَذَا رُكُوبَ الْمَشَقَّةِ، وَلَكِنَّهُ ضَرَبَ أَعْجَازَ الْإِبِلِ مَثَلًا لَتَقَدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وَتَأْخِيرِهِ إِيَّاهُ عَنْ حَقِّهِ، وَزَادَ ابْنُ الْأَثِيرِ: عَنْ حَقِّهِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ لَهُ وَتَقَدُّمِ غَيْرِهِ وَأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنْ طَالَ أَشَدُّهُ، فَيَقُولُ: أَنْ قُلْدُنَا لِلْإِمَامَةِ تَقَدُّمْنَا، وَإِنْ ثَقِينَا حَقْنَا مِنْهَا وَأَخْرَجْنَا عَنْهَا صَبْرَنَا عَلَى الْاِثْمَةِ عَلَيْهَا. وَإِنْ طَالَ الْأَيَّامُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَبْلَ مَجُوزِ أَنْ يَرِيدَ وَإِنْ طَالَ الْأَيَّامُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَبْلَ مَجُوزِ أَنْ يَرِيدَ وَإِنْ ثَقُنَتْ تَبَدَّلَ الْجَهْدُ فِي طَلَبِهِ، فَيُغَلُّ مَنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِغَاءِ طَلَبِيَّتِهِ أَكْبَادَ الْإِبِلِ، وَلَا نَبَالِي بِاحْتِمَالِ طَوْلِ الشَّرَى، قَالَ: وَالْوَجْهَ مَا تَقَدَّمَ لِأَنَّهُ سَلَّمَ وَصَبِرَ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يُقَاتِلْ، وَإِنَّمَا قَاتَلَ بَعْدَ انْقِطَاعِ الْإِمَامَةِ لَهُ.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ رِبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ: إِنْ الْحَقَّ بِقَتْلِي، فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلَمَ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ أَكْفَى؛ قَالَ: لَا أَقُولُ عَجَزَ إِلَّا مِنَ الْعَجِيزَةِ، وَمِنَ الْعَجُوزِ عَجِزَ. وَقَوْلُهُ يَقْتُلُ أَيُّ وَاضِعٌ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنْ الْحَقَّ عَارِي<sup>(١)</sup>. وَغُنَابَ عَجُزَاءُ: بِمُؤَخَّرِهَا بِيَاضٍ أَوْ لَوْنٍ مُخَالَفٍ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي فِي ذَنْبِهَا مَسْحٌ أَيْ نَقْصٌ وَقَصْرٌ كَمَا قِيلَ لِلذَّنْبِ أَرْلٌ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي فِي ذَنْبِهَا رِيشَةٌ بِيضَاءُ أَوْ رِيشَتَانِ، وَقِيلَ: هِيَ الشَّدِيدَةُ الذَّائِرَةُ؛ قَالَ الْأَعَشَى:

يُخَرِّضُ عَلَى تَذَرُّعِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ قَبْلَ الدَّخُولِ فِيهَا وَلَا تَنْجِيحَ عِنْدَ تَوَلِّيِّهَا وَفَوَاتِهَا. وَالْعَجُزُ فِي الْفَرُوضِ: حَذْفُكَ نُونٍ «فَاعِلَاتِن» لِمَعَانِيَتِهَا أَلْفٌ «فَاعِلَن» هَكَذَا عِبرَ الْخَلِيلُ عَنْهُ فَفَسَّرَ الْعَجُوزَ الَّذِي هُوَ الْعَجُزُ بِالْفَرْضِ الَّذِي هُوَ الْحَذْفُ وَذَلِكَ تَقَرُّبٌ مِنْهُ، وَإِنَّمَا الْحَقِيقَةُ أَنَّ تَقُولَ: الْعَجُزُ النَّوْنُ الْمَحْذُوفَةُ مِنْ «فَاعِلَاتِن» لِمَعَانِيَةِ أَلْفٍ «فَاعِلَن» أَوْ تَقُولَ: التَّعْجِيزُ حَذْفُ نُونٍ «فَاعِلَاتِن» لِمَعَانِيَةِ أَلْفٍ «فَاعِلَن» وَهَذَا كُلُّهُ إِنَّمَا هُوَ فِي الْمَدِيدِ. وَعَجِزَ بَيْتَ الشَّعْرِ: خِلَافَ صَدْرِهِ. وَغَجَزَ الشَّاعِرُ: جَاءَ بِعَجَزِ الْبَيْتِ. وَفِي الْخَبَرِ: أَنَّ الْكُمَيْتَ لَمَّا افْتَتَحَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلَهَا:

أَلَا حُبِّبْتَ عَنَّا يَا مَدِينَتَا

أَقَامَ بُرْهَةً لَا يَدْرِي بِمَا يُعْجِزُ عَلَى هَذَا الصَّنْعِ إِلَى أَنْ دَخَلَ حَتْمًا وَسَمِعَ إِنْسَانًا دَخَلَ، فَسَلَّمَ عَلَى آخِرِهَا فَنَافَكَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَانْتَصَرَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ لَهُ فَقَالَ: وَهَلْ بَأْسٌ بِقَوْلِ الْمُسْلِمِينَ؟ فَأَعْتَبَلَهَا الْكُمَيْتُ فَقَالَ:

وَهَلْ بَأْسٌ بِقَوْلِ مُسْلِمِينَا؟

وَالْأَيَّامُ الْعَجُوزُ عِنْدَ الْعَرَبِ خَمْسَةُ أَيَّامٍ: صَبْرٌ وَصَبْرٌ وَأَخَوُهُمَا وَتَوَّزَ وَمُطْلَفِي الْجَبَلِ وَمُكْنَفِي الطَّلْعِ؛ قَالَ ابْنُ كُنَانَةَ وَهِيَ مِنْ نَوْءِ الصُّرْفَةِ، وَقَالَ أَبُو الْفَوْتِ: هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ؛ وَأَشَدُّ لَابِنِ أَحْمَرَ:

كُسِبَ الشَّنَاءُ بِشَبْعَةٍ عُجْرٍ

أَيَّامَ شَهْلَتِنَا مِنَ الشُّهُرِ

فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا، وَمَضَتْ

صَبْرٌ وَصَبْرٌ مَعَ الْوَتْرِ،

وَسَايَرُ وَأَحْيَاهُ مُؤَكَّرٍ،

وَمُتْلَلٌ وَمُطْلَفِي الْجَبْرِ

ذَهَبَ الشَّنَاءُ تَوَلَّى حَجَلًا،

وَأَتَشَكَّ وَإِسْلَةً مِنَ الشُّجْرِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذِهِ الْأَبْيَاتُ لَيْسَتْ لِابْنِ أَحْمَرَ، وَإِنَّمَا هِيَ لِأَبِي بَشِيرٍ الْأَعْرَابِيِّ؛ كَذَا ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ: عَجُزُهَا، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِلَّا عَلَى التَّشْبِيهِ، وَالْعَجُزُ لِهَما جَمِيعًا. وَرَجُلٌ أَعَجِزُ وَامْرَأَةٌ عَجِزَاءُ وَمُعْجِزَةٌ: عَظِيمَا الْعَجِيزَةِ، وَقِيلَ: لَا يُوَصَّفُ بِهِ الرَّجُلُ. وَعَجِزَتِ الْمَرْأَةُ تَعَجَّرَ عَجِزَ وَعَجُزًا، بِالضَّمِّ: عَظُمَتْ عَجِيزَتُهَا، وَالْجَمْعُ عَجِيزَاتٌ، وَلَا يَقُولُونَ عَجَائِزَ مَخَافَةَ الْاِثْنَاءِ. وَعَجُزُ الرَّجُلِ: مُؤَخَّرُهُ، وَجَمْعُهُ الْأَعْجَازُ، وَيُصْلَحُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، وَأَمَّا

(١) قَوْلُهُ «عَارِي» مَكْنَاهُ هُوَ فِي الْأَصْلِ.

وَكأَمَّا تَبَعَ الصُّوَارَ، يَشْخَصُهَا،

عَجْزَةٌ تَزْرُقُ بِالسَّلَاسِي عِيَالَهَا

والعجوز: جاء يأخذ الدواب في أعجازها فتنتقل لذلك، الذكر أعجز والأُنثى عجْزَاءُ.

والعجَازَةُ والإعْجَازَةُ: ما تُعْظَمُ به المرأةُ عَجِيزَتُهَا، وهي شيء شبيه بالسَّادَةِ تشده المرأةُ على عَجِيزَتِهَا لِتُخَسِّبَ أَنَّهَا عَجِيزَاءُ.

والعَجِيزَةُ وابن العَجِيزَةِ: آخر ولد الشيخ، وفي الصحاح: العَجِيزَةُ، بالكسر، آخر ولد الرجل. وعَجْزَةُ الرجل: آخر ولد

يولد له، قال:

وَسَتَبَصَّرْتُ فِي السَّحَى أَحْوَى أَمْرَدَا،

عَجْزَةُ شَيْخَيْنِ يُسَمَّى تَعَبِدَا

يقال: فلان عَجْزَةُ ولد أبويه أي آخرهم، وكذلك كَثِيرُهُ ولد أبويه، والمذكر والمؤنث والجمع والواحد في ذلك سواء. ويقال: وَلِدَ لِعَجْزَةٍ أَي بعدما كَبُرَ أبواها.

والعجَازَةُ: دَابِرَةُ الطَّائِرِ، وهي الأصبع المتأخرة.

وعَجْزُ هَوَازَنَ: بَنُو نَصْرٍ مِنْ مَعَاوِيَةَ وَبَنُو جَسْمٍ مِنْ بَكْرِ كَأَنَّهُ أَخْرَهُم.

وعَجْزُ القوس وعَجْزُهَا وَمَعْجُزُهَا: مَقْبِضُهَا؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَبْدَلِ، ذَهَبَ إِلَى أَنَّ زَاهِيَهُ بَدَلٌ مِنْ سِيْنِهِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الْعَجْزُ وَالْعَبْزُ وَلَا يُقَالُ مَعْجِزٌ، وَقَدْ حَكِيْنَاهُ نَحْنُ عَنْ يَعْقُوبَ. وَعَجْزُ السَّكِينِ: جَوَائِزُهَا؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

والعَجْزُزُ والعَجْزُوزَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الشَّيْخَةُ الْهَرِمَةُ؛ الْأَخْيَرَةُ قَلِيلَةً، وَالْجَمْعُ عَجْزُزٌ وَعَجْزُزٌ وَعَجْزَانِزٌ، وَقَدْ عَجْزَتِ تَعَجْزُ وَتَعَجْزُ عَجْزًا وَعَجْزُورًا وَعَجْزَتُ تَعَجْزُ تَعَجْزُورًا: صَارَتْ عَجْزُورًا، وَهِيَ مُعْجِزٌ، وَالْأَسْمُ الْعَجْزُ. وَقَالَ يُونُسُ: امْرَأَةٌ مُعْجِزَةٌ طَلَعَتْ فِي السَّنِ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: عَجْزَتِ، بِالتَّخْفِيفِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ يَقُولُ لَامْرَأَةٍ الرَّجُلِ وَإِنْ كَانَتْ شَابَةً: هِيَ عَجْزُورَةٌ، وَلِلزَّوْجِ وَإِنْ كَانَ حَدَثًا: هُوَ شَيْخُهَا، وَقَالَ: قُلْتُ لَامْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ: حَالِي زَوْجِي، فَتَذَكَّرْتُ وَقَالَتْ: هَلَا قُلْتُ حَالِي شَيْخِي؟ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عَجْزُورٌ وَلِلْمَرْأَةِ عَجْزُورٌ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُ اللَّهَ فِي شَيْبَتَيْكَ وَعَجْزِكَ (١) أَيَّ يَوْمًا تَصِيرِينَ عَجْزُورًا. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَلَا تَقُلْ عَجْزُورَةً وَالْعَامَّةُ يَقُولُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ الْجَمَّةُ لَا يَدْخُلُهَا الْعَجْزُ؛ وَفِيهِ: إِيَّاكُمْ وَالْعَجْزُ الْعَقَرُ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: الْعَجْزُ جَمْعُ عَجْزُورٍ وَعَجْزُوزَةٍ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْكَبِيرَةُ الْمُسْتَهْةُ، وَالْعَقَرُ جَمْعُ عَاقِرٍ، وَهِيَ الَّتِي لَا تَلِدُ. وَبَنُو الْعَجْزُورِ: ضَرْبٌ مِنَ النَّوَى فَشَّ تَأْكُلُهُ الْعَجْزُورُ لِيَبْنِيهِ كَمَا قَالُوا، بَنُو الْعَقُوقِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْعَجْزُورُ: الْخَمْرُ لِقَدَمِهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَيْسَتْ جَانِمُ فِضَّةٍ مِنْ هَدِيدٍ

هُوَ، يَسْوِي مَا بِهِ الْأَمِيرُ مُجِيرِي

إِنَّمَا أَبْنَيْتُ بِهِ لِلْعَسَلِ الْمَدَّ

رُوحٌ بِالْمَاءِ، لَا لِشَرْبِ الْعَجْزُورِ

وَفِي التَّهْذِيبِ: يُقَالُ لِلْخَمْرِ إِذَا عَتَقَتْ عَجْزُورٌ. وَالْعَجْزُورُ: الْقَبِيلَةُ. وَالْعَجْزُورُ: الْبَقَرَةُ. وَالْعَجْزُورُ: نَضْلُ السَّيْفِ؛ قَالَ أَبُو الْبَقَدَامِ:

وَعَجْزُورٌ رَأَيْتُ فِيهِ فَمٌ كَلْبٍ،

مُجَوِّلُ الْكَلْبِ لِلْأَمِيرِ حَمَالَا

الْكَلْبُ: مَا فَوْقَ النِّصْلِ مِنْ جَانِبِيهِ، حَدِيدًا كَانَ أَوْ فِضَّةً، وَقِيلَ: الْكَلْبُ مَسْمَارٌ فِي قَائِمِ السَّيْفِ، وَقِيلَ: هُوَ ذَوَائِشُهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَلْبُ مَسْمَارٌ تَقْبِضُ السَّيْفِ، قَالَ: وَمَعَهُ الْآخَرُ يُقَالُ لَهُ الْعَجْزُورُ.

وَالْعَجْزُزَاءُ: حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ مُنْبِتٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: الْعَجْزُزَاءُ مِنَ الرَّمَالِ حَبْلٌ مَرْتَفِعٌ كَأَنَّهُ مَجْلَدٌ لَيْسَ بِرُكَامٍ رَمْلٍ وَهُوَ مُكْرَبَةٌ لِلنَّبْتِ، وَالْجَمْعُ الْعَجْزُزُ لِأَنَّهُ نَعَتْ لَتِلْكَ الرَّمْلَةِ. وَالْعَجْزُورُ: رَمْلَةٌ بِالضُّفْنَاءِ؛ قَالَ يَصِفُ دَارًا:

عَلَى ظَهْرِ جَمْعَاءِ الْعَجْزُورِ، كَأَنَّهَُا

قَوَائِرُ زَقَمٍ فِي سَرَاةٍ قَرَامٍ

وَرَجُلٌ مَعْجُورٌ وَمَشْفُوعٌ وَمَعْرُوكٌ وَمَشْكُوعٌ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْعَجْزُورُ: طَائِرٌ يَضْرِبُ إِلَى الشُّفْرَةِ يُشَبِّهُ صَوْتَهُ نُبَاحَ الْكَلْبِ الصَّخِيرِ بِأَخْذِ الشَّخْطَةِ فَيَطِيرُ بِهَا وَيَحْتَمِلُ الصَّبِي الَّذِي لَهُ سَبْعُ سَنِينَ، وَقِيلَ: الزَّمْنَجُ، وَجَمْعُهُ عَجْزُورَانٌ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، صَاحِبٌ يَكْشُرُ فَوْهَبَ لَهُ يَمِيزُهُ فَسَمَّاهُ ذَا الْمَعْجِزَةِ، هِيَ يَكْسِرُ الْمِيمَ، الْمِنْطَقَةُ بِلُغَةِ الْيَمَنِ؛ قَالَ: وَسَمِيتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَمِي عَجْزُ الْمُتَطَّقِ بِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

عَجَسَ: الْعَجَسُ: شَدَّةُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ. وَعَجَسَ الْقَوْسَ وَعَجَسَهَا وَعَجَسَهَا وَمَعْجَسَهَا وَعَجَزَهَا: مَقْبِضُهَا الَّذِي يَقْبِضُهُ الرَّمَامِيُّ مِنْهَا، وَقِيلَ: هُوَ مَوْضِعُ السَّهْمِ مِنْهَا. قَالَ أَبُو

(١) قَوْلُهُ: هِيَ شَيْبَتُكَ وَعَجْزُكَ فِي الطَّلِمَاتِ جَمِيعًا: وَشَيْبَتُكَ وَعَجْزُكَ

وَالصَّوَابُ مَا أَشْبَاهَهُ مِنَ التَّهْذِيبِ.

حنيفة: عجس القوس أجل موضع فيها وأغلظه. وكل عجس  
عجس، والجمع أعجاس؛ قال رؤبة:

وَمَنْ كَسَا عِرْلَنَا وَأَعْجَسَ

وَعَجَسَ السهم. ما دون ريشه. والعجس: آخر الشيء.

وعجيساء الليل وعجاساء: ظلمته. والعجاساء: الظلمة.  
وعجسيت الدابة تفجس عجساناً: ظلمت. والعجاساء: الإبل  
العظام المسان، الواحد والعجم عجاساء؛ قال الراعي يصف  
إبلًا وحاديها:

إِذَا سَرَحْتَ مِنْ مَنَزِلٍ نَامَ تَحْلَفُهَا،

بِمَيْدَاءٍ مِطْطَانُ الصُّحَى عَجَزَ لَوْعَا

وإن بركت منها عجاساء تجلج

بمخبيجة، أشلى المفاص وبزوعا

مِطْطَانُ الصُّحَى: يعني راعياً يبادر الصُّبُوح فيشرب حتى يمتلئ  
بطنه من اللبن. والأزوع: الذي يزوعك جملته، وهو أيضاً الذي  
يُشرع إليه الارتياح. والميضاء: الأرض المسهلة. وبزكت: من  
الزوك. والمفاص وبزوع: اسمان ناقتين؛ يقول: إذا استأخرت من  
هذه الإبل عجاساء دعا هاتين الناقتين فتبعهما الإبل، قال  
ابن بري: وهو في شعره خذلت أي تخلفت. والجلج: المسان  
من الإبل، واحداً جليل مثل صبي وصبيجة، وقيل: هي القطعة  
العظيمة منها، وقيل: هي الناقة العظيمة الثقيلة الخواسن  
الواحدة عجاساء، والجمع عجاساء؛ قال: ولا تقل جمل  
عجاساء، والعجاساء يد ويقصر؛ وأنشد:

وطاف بالخوض عجاساً حوس<sup>(١)</sup>

الحوس: الكثيرة الأكل. وقال أبو الهيثم: لا يعرف العجاسا  
مقصورة.

والقجوس: آخر ساعة من الليل.

والعجوس: إبطاء مشي العجاساء، وهي الناقة السمينة تتأخر  
عن النوق لتقل فتاليها، وتقالها شحشها ولحمها. والعجيساء:  
يشية فيها ثقل.

وعجس. أبطأ. ولا أتيك سجين عجيس أي طول الدهر وهو  
منه لأنه يتعجس أي يبطئ فلا يتفد أبداً. ولا أتيك

عجيس الدهر أي آخره؛ أبو عبيد عن الأحمر:  
فَأَقْسَمْتُ لَا أَتِي ابْنَ ضَمْرَةَ طَائِعاً،

سجين عجيس، ما أبان لسانني

عجيس مصغر، أي لا أتبه أبداً، وهو مثل قولهم لا أتيك الأزل  
الجذع، وهو الدهر.

وتعجست بي الراحلة وعجست بي إذا تكثرت عن الطريق من  
نشاطها؛ وأنشد لذي الرمة:

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا: أَبَا عَجَسْتَ بِنَا

صهايبية الأعراف عرج الشوالف

ويروى: عجست بنا بالتشديد. العجاساء، بالقصر: الثقاقس.

وعجسة عن حاجته يعجسه وتعجسه: حسبه؛ وعجسني  
عجاساء الأمور عنك. وما منعك، فهو العجاساء. وعجسني  
عن حاجتي عجساً: حسني. وتعجسني أموز: حبسني.  
وتعجسته: أخره أثراً فغيره عليه. وفحل عجيس وعجيساء  
وعجاساء: عاجز عن الضراب، وهو الذي لا يلقح. وعجيساء:  
موضع.

والعجوس: سمك صفار يلح؛ وأما قول الراجز:

وَفَشِيَّةٌ نَبْهَشُهُمْ بِالْعَجِيسِ

فهو طائفة من وسط الليل كأنه مأخوذ من عجس القوس؛  
يقال: مضى عجس من الليل. والعجسة الساعة من الليل، وهي  
الهشكة والطبيب، وروى ابن الأعرابي بيت زهير:

بَكْرَتٌ بَكُوراً وَاشْتَمَرَّتْ بِعَجَسَةٍ

قال: وأراد بعجسة شواء الليل وهذا يدل على أن من رواه:  
واشتحرت بشحرة، لم يرد تقديم البكور على الاستحار.

وتعجست أثر فلان إذا تعقبته وتبعته. وفي حديث الأحنف:  
فَيَتَعَجَّسُكُمْ فِي قَرِيضٍ أَي يَتَّبِعُكُمْ. ويقال: تعجست الأرض  
عجوت إذا أصابها غيث بعد غيث فتأفل عليها. ومنظر عجوس  
أي منهجر؛ قال رؤبة:

أَوْطَفَ يَهْدِي مُسْبِلًا عَجُوسَا

وتعجسته عوق سوء وتقله وتقله إذا قصر به عن المكارم. وفي  
الحديث: يتعجسكم عند أهل مكة؛ قيل: معناه يُضَعِّفُ رَأْيَكُمْ  
عندهم. وعجيسى مثل خطيبي: اسم مشية بطيئة؛ وقال أبو بكر  
ابن السراج: عجيساء، بالمد، مثال قرينة.

(١) [في العباب: عجاسى حوس] وفي التكملة «حوس» وهي جمع حوساء  
وهي الكثيرة من الإبل.

غير أعجف وعجفاء، وهي شاذة، حملوها على لفظ يسمان فقالوا يسمان وعجفاف، وجاء أفعال وقفلاء على فُعْل يَفْعُل في أحرف معدودة منها: عَجِفَ يَعْجِفُ، فهو أعجف، وأدُمَ يأدُم، فهو أدُم، وسَمَرُ يَسْمُر، فهو أسمر، وعَحِقَ يَحْجِقُ، فهو أحق، وخَرِقَ يَخْرِقُ، فهو أخرق. وقال الفراء: عَجِفَ وعَجِفَ وعَحِقَ وعَحِقَ وزَعَنَ وزَعِنَ وخَرِقَ وخَرِقَ. قال الجوهري: جمع أعجف وعجفاء من الهزال عجاف، على غير قياس، لأن أفعال وقفلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على يسمان، والعرب قد تبني الشيء على ضده كما قالوا عُدُوَّة بناء على صديقة، وفعل إذا كان بمعنى فاعل لا تدخله الهاء؛ قال بزداش بن أذينة:

وإن يَسْرَتَن إن كُسي السجاري،

فَتَبُو العَيْنَ عن كَرَمِ عِجافٍ

وأعجفه أي هزله. وقوله تعالى: ﴿يَا كَلْبُهَا سَبِّحْ عِجَافًا﴾؛ هي الهزلي التي لا لحم عليها ولا شحم ضربت مثلاً لسبع سينن لا فطر فيها ولا يعضب. وفي حديث أم مقيد: شوق أفترأ عجافاً؛ جمع عجفاء، وهي المهزولة من الغنم وغيرها. وفي الحديث: حتى إذا أعجمتها ردها فيه أي أهزلها. وسبب فعجوف إذا كان دائراً لم يُضْمَلْ؛ قال كعب بن زهير:

وكان مؤذيع وخليها من ضليها

شيف، فقادَ عهده، فعجوف

وتضل أعجف أي رقيق. والتعجف: الجهد وشدة الحال؛ قال نقيط بن حوزلة:

إذا ما طعنا، فانزِلوا في ديارنا،

بقيّة من أبقى التعجف من ولهم

وربما سقوا الأرض المجدبة عجافاً؛ قال الشاعر يصف سحابة:

ليقع الجفاف له يسابيع شتعة،

فَسَرِين بعد تحلبي فَرِينا

هكذا أشده ثعلب والصواب بعد تحلبي؛ يقال: أُنْبِتَ هذه الأرضون المجدبة لسبعة أيام بعد المطر. والعحف: غلظ العظام وغراؤها من اللحم. وتقول العرب: أشد الرجال الأعجف الضخم. ووجه عَجِفَ وأعجف: كالظلمان. ولدة عجفاء: طعنا؛ قال:

عجف: عجف نفسه عن الطعام يَعْجِفُها عَجْفاً وعَجُفاً وعَجْفاً وحسبها عنه وهو له مُشْتَرِكٌ لِيُؤْثِرَ به غيره ولا يكون إلا على الجوع والشهوة، وهو التعجيف أيضاً؛ قال سلمة بن الأكوع:

لَمْ يَنْفُذْهَا مُدٌّ وَلَا نَصِيفٌ،

وَلَا تَمِيرَاتٌ وَلَا تَعْجِيفٌ

قال ابن الأعرابي: التعجيف أن يَنْقُلَ قُوَّتَهُ إِلَى غيره قبل أن يَشْبَعَ من الجدبة. والعجوف: ترك الطعام. والتعجيف: الأكل دون الشبع.

والعجوف: منع النفس عن المقابح. وعَجِفَ نفسه على المريض يَعْجِفُها عَجْفاً: صَبَّرها على تَمْرِضِهِ وأقام على ذلك. وعَجِفْتُ نفسي على أذى الخليل إذا لم تُحَذِّله. وعَجِفَ نفسه على فلان، بالفتح، إذا آثره بالطعام على نفسه؛ قال الشاعر:

إني، وإن عَهِدَني لِحولي،

أو أَزْدَنْتِ عَظْمي وطولي

لأعجف النفس على الخليل،

أَغْرِضْ بِالوُدِّ وَبِالْتَّوْبِلِ

أراد أعرض الود والتوبل كقوله تعالى: ﴿فَبِتَّ بِاللَّهْنِ﴾. وعَجِفْتُ نفسي عنه عَجْفاً إذا احتملت عنه ولم تؤاخذه. وعَجِفَ نفسه يَعْجِفُها: حَلَمَهَا. والتعجيف: شواء الغداء والهزال. والعجف: ذهاب الشمن والهزال، وقد عَجِفَ، بالكسر، وعَجِفَ بالضم، فهو أعجف وعَجِفَ، والأنثى عجفاء وعَجِفَ، بغير هاء، والجمع منهما عجاف حملوه على لفظ يسمان، وقيل: هو كما قالوا أبطح ويطاح وأجرب وجراب ولا ظهر لعجفاء وعجاف إلا قولهم حشناه وجسان؛ كذا قول كراع، وليس بقوي لأنهم قد كسروا بطحاء على يطاح ويزقه على يراق. ومنعجف كعجف؛ قال ساعدة بن جؤبة:

صَغُرُ المَبَاءة ذُو هِرْسَيْنِ مُنْعَجِفٌ،

إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ، قُلْتُ: قَدِ فَرَجَا<sup>(١)</sup>

قال الأزهري: وليس في كلام العرب أفعال وقفلاء جمعاً على فِعالٍ

(١) قوله «درة» هو في الأصل هنا بالو.



تُكَلِّعُ عَنِ أَطْمَى الثَّانِثِ صَافٍ،

أَبْيَضُ ذِي مَنَاصِبٍ عِجَافٍ

وأعجف القوم: حبسوا أموالهم من شدة وتضييق. وأرض غخفة: مهزولة؛ ومنه قول الراشد: وجذت أرضاً غخفاً وشجراً أغشماً أي قد شازف الينس واليبود. والعجاف: الثمر. وينو لغجيف: بطن من العرب.

عجل: العجل والعجلة: السريعة خلاف البطء. ورجلٌ عَجَلٌ وعَجَلٌ وعَجَلَانٌ وعَجَلٌ وعَجَلٌ من قوم عَجَالِيٍّ وعَجَالِيٍّ وعَجَالٍ، وهذا كله جمع عَجَلَانٍ، وأما عَجَلٌ وعَجَلٌ فلا يُكْثَرُ عند سيبويه، وعَجَلٌ أقرب إلى حدِّ التكسير منه لأنَّ فِعْلاً في الصفة أكثر من فَعْلٍ، على أن السلامة في فَعْلٍ أكثر أيضاً لِقِلَّتِهِ وإن زاد على فَعْلٍ، ولا يجمع عَجَلَانٌ بالواو والنون لأن مؤنثه لا تلحقه الهاء. وامرأةٌ عَجَلِيٌّ مثال رجلٍ وليثوة عَجَالِيٍّ كما قالوا رجلًا وعَجَالًا أيضاً كما قالوا رجالاً.

والاستعجال والإعجال والتعجيل واحد: بمعنى الاستعجالات وطلب العجلة. وأعجله وأعجله تعجيلاً إذا اشتغله، وقد عَجَلَ عَجْلاً وعَجَلَ وتعَجَّل. واستعجل الرجل: حطه وأمره أن يفْعَلَ في الأمر. ومَنْ يَسْتَعِجِلْ أَي مَوْ طَالِباً ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ مُتَكَلِّفاً إِيَّاهُ؛ حكاها سيبويه، ووَضَعَ فِيهِ الضَمِيرُ المنفصل مكان المتصل. وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْجَلُ عَنْ قَوْمِكَ﴾ أي كيف سَبَقْتَهُمْ. يقال: أَهْجَلَنِي فَعَجَلْتُهُ لَه. واستعجلته أَي تَقَدَّمْتُهُ فَحَتَلْتُهُ عَلَى الْعَجَلَةِ. واستعجلته: طَلَبْتُ عَجَلَتَهُ؛ قال القطامي:

فَاسْتَعِجَلُونَا، وَكَانُوا مِنْ صَحَابِيَّتِنَا،

كَمَا تَعَجَّلُ فُرُوطٌ لِرُؤُودٍ

وعاجله بذنه إذا أخذ به ولم يمهله.

والعجلان: شعبان لشدة نفاذ أيامه؛ قال ابن سيده: وهذا القول ليس بقرين لأن شعبان إن كان في زمن طول الأيام فأيامه طوول وإن كان في زمن قصر الأيام فأيامه قصار، وهذا الذي انتقده ابن سيده ليس بشيء لأن شعبان قد ثبت في الأذهان أنه شهر قصير سريع الانقضاء في أي زمان كان لأن الصوم يفجأ في آخره فلذلك سُمِّيَ الْعَجَلَانُ، والله أعلم.

وقوس عجسي: سرية الشهم؛ حكاها أبو حنيفة.

ولعاجلٍ والعاحدة: نقيض الآجل والآجلة عام في كل شيء.

وقوله عز وجل: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ﴾؛ العاجلة: الدنيا، والآجلة: الآخرة. وعجله: سبقه. وأعجله: استعجله. وفي التذييل العزيز: ﴿أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾؛ أي أسبقتم. قال الفراء: تقول عَجَلْتُ الشيء أي سبقته، وأعجلته استعجلته. وأما قوله عز وجل: ﴿وَلَوْ يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهم بِاخْتِارِ لَقَضَى إِلَيْهم أَجْلَهُمْ﴾ فمعناه لو أُجِيبَ الناس في دعاء أحدهما على ابنه وشبيهه في قوله: لعنك الله وأخرتك الله وشبيهه، لهلكوا. قال: وتُصِيبُ قوله: استعجالهم بوقوع الفعل وهو يعجل، وقيل تُصِيبُ استعجالهم، على معنى مِثْلُ استعجالهم على نعمت مصلي محذوف، والمعنى: ولو يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ تعجيلاً مثل استعجالهم، وقيل: معناه لو عَجَلَ اللهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ إذا دَعَوْا بِهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ عِنْدَ الْغَضَبِ وَعَلَى أَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَاسْتَعْجَلُوا بِهِ كَمَا يَسْتَعْجِلُونَ بِالْخَيْرِ فَحَسَّالُونَهُ الْخَيْرِ وَالرَّحْمَةُ لِقَضَى إِلَيْهم أَجْلَهُمْ أَي مَاتُوا؛ وقال الأزهرى: معناه ولو يُعْجِلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ في الدعاء كتعجيله استعجالهم بالخير إذا دَعَوْا بِالْخَيْرِ لَهْلَكُوا. وأعجلت الناقة: أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغير تمام؛ وقوله أنشده ثعلب:

يَمَاماً عَجَلَنَ عَلَيْهِ الثُّبَا

ت، تَسِيفْتُهُ بِالظُّلُوفِ اتِّسَاناً

عجلن عليه: على هذا الموضع، تَسِيفْتُهُ: يَتَسِيفُنْ هَذَا الثُّبَاتِ يَتَلَقَّه بِأَرْجُلِهِ؛ وقوله:

فَوَزَدَتْ تَعَجُّلَ عَنْ أَهْلَامِهَا

معناه تَذَعَبَ عَقُولُهَا، وَعَدَى تَعَجُّلَ بِعَنْ لَأَنَّهُا فِي مَعْنَى تَزَيُّعٍ وَتَزَيُّعٌ مَتَعَدِيَةٌ بِعَنْ. وَالتَّعَجُّلُ وَالتَّعَجُّلُ وَالتَّعَجُّلُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تُتَنَجَّجُ قَبْلَ أَنْ تُشَكِّلَ الْحَوْلَ فَيَعِيشَ وَلَدُهَا، وَالتَّوَلَّدَ تَعَجُّجٌ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

إِذَا تَعَجَّجَ غَاثَرْتُهُ عِنْدَ مَسْرِيٍّ،

أَيَبَحْ لِحَوَابِ الْفَلَاةِ كَسُوبِ

يعني الذئب. والمعجال من الحوامل التي تضع ولدها قبل إناه، وقد أعجلت، فهي مُعْجَلَةٌ، وَالتَّوَلَّدَ تَعَجُّجٌ. وَالْإِعْجَالُ فِي الشَّيْءِ: أَنْ يَتَّيَّبَ الْبَعِيرُ إِذَا رَكِبَهُ الرَّكَّابُ قَبْلَ اسْتَوَائِهِ عَلَيْهِ. وَالتَّعَجُّجَالُ: الَّتِي إِذَا أَلْقَى الرَّجُلُ رَجُلَهُ فِي غَرَزِهَا قَامَتْ وَوَتَّيَّبَتْ. يُقَالُ: جَحَلَ بِعُجَالٍ وَنَاقَةً بِعُجَالٍ، وَلَقِيَ أَبُو عَمْرٍو بَنَ الْعَلَاءِ ذَا الرِّمَّةِ فَقَالَ أَنْتِذَنِي:

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ تَنْصَكِبُ  
فَأَنْشِدْهُ حَتَّى أَتَهَيَّ إِلَى قَوْلِهِ:

حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَشِبُّ  
مَقَالُ ه: عَمَلُ الرَّاعِي أَحْسَنُ مِنْكَ وَصَفًا حِينَ يَقُولُ:

وَهِيَ، إِذَا قَامَ فِي غَرْزِهَا،  
كَمِثْلِ السُّوفِيَّةِ أَوْ أَوْقُرُ  
وَلَا تُعْجَلُ السَّمُورَةُ عِنْدَ الْوُزُرِ  
لَيْ، وَهِيَ بِرُكُوبِهِ أَنْصَرُ<sup>(١)</sup>

فَقَالَ: وَصَفَ بِذَلِكَ نَاقَةَ مَلِيكَ، وَأَنَا أَصِفُ لَكَ نَاقَةَ سُوقِيَّةٍ.  
وَتَحْدِثُ مَعْجَالَ: مُذْرَكَةٌ فِي أَوَّلِ الْحَمَلِ. وَالْمُعْجَلُ  
وَالشَّعْجَلُ: الَّذِي يَأْتِي أَهْلَهُ بِالْإِعْجَالَةِ. وَالْمُعْجَلُ<sup>(٢)</sup> مِنَ  
الرَّعَاءِ: الَّذِي يَحْلُبُ الْإِبِلَ حَلَبَةً وَهِيَ فِي الرُّغْوَةِ كَأَنَّهُ يُعْجَلُهَا  
عَنِ إِمْتَامِ الرُّغْوَةِ فَيَأْتِي بِهَا أَهْلَهُ، وَذَلِكَ اللَّيْنُ الْإِعْجَالَةَ.  
وَالْإِعْجَالَةُ: مَا يُعْجَلُ الرَّاعِي مِنَ اللَّيْنِ إِلَى أَهْلِهِ قَبْلَ الْحَلَبِ؛  
قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ سَيْلَانَ الدُّنَحِ:

كَأَنَّهُمَا مَزَاةً مَسْجَلِ

فَرَبَانِ، لَمَّا تُسَلِّقَا بِدِيَارِ

وَالْعُجَالَةُ، وَقِيلَ الْإِعْجَالَةُ: أَنَّ يُعْجَلَ الرَّاعِي بِلَيْنِ إِبِلِهِ إِذَا  
صَدَّرَتْ عَنِ الْمَاءِ، قَالَ: وَجَمَعَهَا الْإِعْجَالَاتُ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

أَتَكْتُمُ بِإِعْجَالَاتِهَا، وَهِيَ حَمَلٌ،

تُحْجِلُ لَكُمْ قَبْلَ اخْتِلَافِ مُعَالَهَا

يَخَالِطُ الْبَيْتَ يَقُولُ: أَتَكْتُمُ مَوَدَّةً مَعْدَةً بِإِعْجَالَاتِهَا، وَالثَّمَالُ:  
الرُّغْوَةُ، يَقُولُ لَكُمْ عِنْدَنَا الصُّرْبُخُ لَا الرُّغْوَةُ. وَالَّذِي يَجِيءُ  
بِالْإِعْجَالَةِ مِنَ الْإِبِلِ مِنَ الْغَرِيبِ يُقَالُ لَهُ: الْمُعْجَلُ؛ قَالَ  
الْكَمِيتُ:

لَمْ يَفْتَحْهَا الشَّعْجَلُونَ، وَلَمْ

يَتَمَخَّ مَطَاها الْوُشُوقَ وَالْحَقَبَ

وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ: وَيُخِيلُ الرَّاعِي الْمَجَالَةَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ لَيْنٌ  
يُخِيلُهُ الرَّاعِي مِنَ الرُّغْوَةِ إِلَى أَصْحَابِ الْغَنَمِ قَبْلَ أَنْ تَزُورَ عَلَيْهِمْ.  
وَالْعُجَالُ: جَمَاعُ الْكَفِّ مِنَ الْحَيْسِ وَالثَّمَرِ يَسْتَعِجِلُ أَكْلَهُ،

وَالْعُجَالُ وَالْعُجُولُ: تَمَرٌ يُعْجَنُ بِسَرِيْقٍ فَيُتَعَجَّلُ أَكْلُهُ.  
وَالْعُجَاجِيلُ: هَنَاتٌ مِنَ الْأَقِطِ يَجْعَلُونَهَا طَوِيلًا يَغْلِظُ الْكَفَّ  
وَطَوِيلًا مِثْلَ عُجَاجِيلِ الثَّمَرِ وَالْحَيْسِ، وَالوَاحِدَةُ عُجَالٌ. وَيُقَالُ:  
أَتَانَا بِعُجَالٍ وَعُجُولٍ أَيَّ بِجُمْعَةٍ مِنَ الثَّمَرِ قَدْ عُجِنَ بِالسَّرِيْقِ أَوْ  
بِالْأَقِطِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعُجَالُ وَالْعُجُولُ مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ قَبْلَ  
الْغِلَاءِ كَاللُّهْنَةِ وَالْعُجَالَةُ وَالْعُجَلُ: مَا اسْتَعْجَلَ بِهِ مِنْ طَعَامٍ  
فَقُدِّمَ قَبْلَ إِدْرَاكِ الْغِلَاءِ؛ وَأَنْشُدْ:

إِنْ لَمْ تُغْنِنِي أَكُنْ يَا ذَا الْبُذَى عَجَلًا،

كَتَلْفَتَةٍ وَقَفْتُ فِي يَشْدِي غَرَوَيْنِ

وَالْعُجَالَةُ: مَا تَعَجَّلْتَهُ مِنْ شَيْءٍ. وَعُجَالَةُ الرَّاكِبِ: تَمَرٌ بِسَرِيْقٍ.  
وَالْعُجَالَةُ: مَا تَزَوَّدَهُ الرَّاكِبُ مِمَّا لَا يُغْنِيهِ أَكْلُهُ كَالثَّمَرِ وَالسَّرِيْقِ  
لَأَنَّهُ يَسْتَعِجِلُهُ، أَوْ لِأَنَّهُ السَّفَرُ يُعْجِلُهُ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الطَّعَامِ  
الْمُعَالَجِ، وَالثَّمَرُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ. يُقَالُ: عُجِنْتُمْ كَمَا يُقَالُ لَهْتُمْ.  
وَفِي الْمَثَلِ: الثَّوْبُ عُجَالَةُ الرَّاكِبِ.

وَالْعُجَيْلَةُ وَالْعُجَيْلِيُّ: ضَرَبَانِ مِنَ الْمَشْيِ فِي عَجَلٍ وَسُرْعَةٍ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

تَمْشِي الْعُجَيْلِيُّ مِنَ مَخَافَةِ شَذَقَمِ،

يَمْشِي الدُّفَيْقَى وَالْحَكِيْفُ وَيَضْبِرُ

وَذَكَرَهُ ابْنُ وَلَادٍ الْعُجَيْلِيُّ بِالتَّشْدِيدِ. وَعُجِلْتُ اللَّحْمُ: طَبَخْتُهُ  
عَلَى عَجَلَةٍ. وَالْعُجُولُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ: الْوَالِيَةُ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا  
الَّذِي لَعَجَلَهَا فِي حَبِيَّتِهَا وَذَخَابَهَا بِجَزَعٍ؛ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:  
فَمَا عُجُولٌ عَلَى بَرٍّ تُطِيفُ بِهِ،

لَهَا حَسِيْبَانِ إِغْلَانٌ وَإِسْرَارُ

وَالْجَمْعُ عُجُلٌ وَعُجَالٌ وَمُعَاجِلٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قَالَ  
الْأَعَشَى:

يَذْفَعُ بِالرَّوْحِ عَنْهُ يَشْوَرَةُ عُجُلٍ<sup>(٣)</sup>

وَالْعُجُولُ: الْمَنِيَّةُ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، لِأَنَّهَا تُعْجَلُ مِنْ نَزَلَتْ بِهِ عَنْ  
إِدْرَاكِ أَكْلِهِ؛ قَالَ الْمَوْلِدُ الْفَقْمَسِيُّ:

وَنَرْجُو أَنْ تَكْطَاطَاكَ الْمَنْسَايَا،

وَنَخْشَى أَنْ تُعْجَلَكَ الْعُجُولُ<sup>(٤)</sup>

(٣) قَوْلُهُ يَذْفَعُ بِالرَّوْحِ إِخْرَاجُ صَوْرِهِ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ:

حَتَّى يَظَلَّ عَمِيدَ الْحَيِّ مَرْتَعًا

(٤) قَوْلُهُ «تُعْجَلَكَ» كَذَا فِي الْمَحْكَمِ، وَبِهَاشِهِ فِي سَجَةِ تَعَاجِلَتْ

(١) قَوْلُهُ عِنْدَ الْوُزُرِ الَّذِي فِي الْمَحْكَمِ، وَتَقَدَّمَ فِي وَرْدٍ: قَبْلَ الْوُزُوكِ.

(٢) مَوْنُهُ وَالْمُعْجَلُ إِلَى قَوْلِهِ وَذَلِكَ اللَّيْنُ الْإِعْجَالَةُ هِيَ عِبَارَةُ الْمَحْكَمِ  
وَتَمَامُهَا وَالْمَجَالَةُ وَالْمَجَالَةُ أَيُّ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ، وَقِيلَ: الْإِعْجَالَةُ لَأَنَّ يَعْجَلُ  
الرَّاعِي إِلَى أَحْرَمِهَا هَذَا

فإنها أقرب. وفي النواذر: أَخَذْتُ مُسْتَعْجِلَةً<sup>(١)</sup> من الطريق وهذه مُسْتَعْجِلَاتُ الطريق وهله خُذعة من الطريق وَمُسْتَعْجِلٌ، وَنَفَذَ وَنَسَمَ وَنَبَقَ وَأَنْبَقَ، كله بمعنى القُرْبَةِ والخُصْرَةِ. ومن أمثال العرب: لقد عَجَلْتُ بِأَمْرِكَ الْعَجُولُ أَي عَجِلَ بِهَا الزَّوْجُ.

وَالْعَجَلَةُ: كَارَةُ الثُّوبِ، والجمع عِجَالٌ وَأَعْجَالُهُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ. وَالْعَجَلَةُ: الدُّوْلَابُ، وقيل الْمَحَالَةُ، وقيل الخَشَبَةُ الْمُفْتَخَرَةُ عَلَى الثَّقَامَتَيْنِ، والجمع عَجَلٌ وَالْقُرْبُ مُعْلَقٌ بِالْعَجَلَةِ.

وَالْعَجَلَةُ: الإِدَاوَةُ الصَّغِيرَةُ. وَالْعَجَلَةُ: الْمَزَادَةُ، وقيل قُرْبَةُ الْمَاءِ، والجمع عِجَالٌ مِثْلُ قُرْبَةِ وَقَرَبٍ؛ قَالَ الْأَعْشَى:

وَالسَّاحِبَاتِ دُيُولُ الْحَرِّ أَوْنَةُ،

وَالْإِفْلَاحِ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعِجَالُ

قَالَ ثَعْلَبٌ: سَمِعْتُ أَعْجَازَهُنَّ بِالْعِجَالِ الْمَمْلُوءَةِ، وَعِجَالٌ أَيْضاً. وَالْعِجَلَةُ: الشَّقَاءُ أَيْضاً؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً:

قَاتَى لَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بَارِدٌ،

وَنَصِيٍّ نَاعِيَجَةٍ وَمُخَضَّصٍ مُنْتَفِعٍ

حَتَّى إِذَا تَبَعَ الطُّبَاءُ بِدَا لَهُ

عِجَلٌ، كَأَخْمِيرَةِ الصُّرَيْمَةِ، أَرْبَعُ

قَاتَى لَهُ أَي دَامَ لَهُ. وَقَوْلُهُ: تَبَعَ الطُّبَاءُ، لِأَنَّ الطُّبَّاءَ إِذَا أَسْرُوا وَبَدَتْ فِي قُوَّةٍ عُقْدٌ وَخُيُودٌ تَبَعَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ كَمَا يَتَّبِعُ الْكَلْبُ؛ أورد ابن بري:

وَيَتَّبِعُ بَيْنَ الشُّغْبِ تَبَحاً، تَحَالُهُ

تُبَاخِ الْكِلَابِ أَنْهَضَتْ مَا يَرِيهَا

وقوله كَأَخْمِيرَةِ الصُّرَيْمَةِ يعني الصُّخُورِ الْمُلْسِ لِأَنَّ الصَّخْرَةَ الْمُلْسَةَ يُقَالُ لَهَا أَنَانٌ، إِذَا كَانَتْ فِي الْمَاءِ الصُّبْحُضَاحِ فِيهِ أَنَانُ الصُّخْرِ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ أَنْ يَقُولُ كَأَنَّ الصُّرَيْمَةَ وَضَعَ الْأَخْمِيرَةَ مُوضِعَهَا إِذْ كَانَ مَعْنَاهُمَا وَاحِداً، فَهُوَ يَقُولُ: هَذَا الْفَرَسُ كَرِيمٌ عَلَى صَاحِبِهِ فَهُوَ يَسْقِيهِ الْمَدْنِ، وَقَدْ أَعَدَّ لَهُ أَرْبَعُ أَشْقِيَةٍ مَمْلُوءَةٍ لَيْتَا كَالصُّخُورِ الْمُلْسِ فِي اكْتِنَازِهَا تُقَدَّمُ إِلَيْهِ فِي أَوَّلِ الصَّبْحِ، وَتَجْمَعُ عَلَى عِجَالٍ أَيْضاً مِثْلَ رَهْمَةٍ وَرِهَامٍ وَذَفِينَةٍ وَذِهَابٍ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

وقوله تعالى: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ وَعَمَى عَجَلٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ رُكِبَ عَلَى الْعَجَلَةِ بَيْتُهُ الْعَجَلَةُ وَخُلِقَتْهُ الْعَجَلَةُ وَعَلَى الْعَجَلَةِ وَنَحْوَ ذَلِكَ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: حَوِطَ الْعَرَبُ بِمَا تَغْفِلُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يُكْثِرُ الشَّيْءَ: خُلِقْتُ مِنْهُ، كَمَا تَقُولُ: خُلِقْتُ مِنْ لَعِبٍ إِذَا بُلُوغَ فِي وَصْعِهِ بِاللَّيْلِ. وَخُلِقَ فُلَانٌ مِنَ الْكَيْسِ إِذَا بُلُوغَ فِي صِفَتِهِ بِالْكَيْسِ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾؛ أَي لَوْ يَعْلَمُونَ مَا اسْتَعْجَلُوا، وَالْجَوَابُ مُضْمَرٌ، قِيلَ: إِنْ أَدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ، لَمَا بُلُوغَ مِنْهُ الرُّوحُ الرَّكِبَتَيْنِ هُمُ بِالْثَهْمُوسِ قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الْقَدَمَيْنِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾؛ فَأَوْرَثْنَا أَدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْعَجَلَةَ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ خُلِقَتْ الْعَجَلَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي<sup>(١)</sup>: الْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ ﴿خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ لِكَثْرَةِ فَعْيِهِ إِلَيْهِ وَاعْتِيَادِهِ لَهُ، وَهَذَا أَقْوَى مَعْنَى أَنْ يَكُونَ أَرَادَ خُلِقَ الْعَجَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ أَمْرٌ قَدْ اطَّرَدَ وَاشْتَعَّ، وَخُتِلَ عَلَى الْقَلْبِ يَتَّقِدُ فِي الصَّنْعَةِ وَيُضَيَّرُ الْمَعْنَى، وَكَأَنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ لَمَّا خَوَّفِي عَلَى بَعْضِهِمْ قَالَ: إِنْ الْعَجَلُ هُنَا الطَّيْنُ، قَالَ: وَلِعَمْرِي إِنَّهُ فِي اللَّفْظِ لَكَمَا ذَكَرْتُ، غَيْرَ أَنَّهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لَا يَرَادُ بِهِ إِلَّا نَفْسُ الْعَجْزَةِ وَالسَّرْعَةِ، أَلَا تَرَاهُ عَزَّ أَسْمُهُ كَيْفَ قَالَ عَقِيهِ: ﴿سَأَرْبِكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَفْهِجُوا لَوْ؟﴾ فَنظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَاجِلاً﴾. وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفاً؛ لِأَنَّ الْعَجَلَ ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ لِمَا يُؤْذَنُ بِهِ مِنَ الضَّرُورَةِ وَالْحَاجَةِ، فَهَذَا وَجْهُ الْقَوْلِ فِيهِ، وَقِيلَ: الْعَجَلُ هُنَا الطَّيْنُ وَالْخَمَلَةُ، وَهُوَ الْعَجَلَةُ أَيْضاً؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْبَيْعُ فِي الصُّخْرَةِ الصُّبْحَاءِ مَثْبُتٌ،

وَالشُّخْلُ يَنْثَبُتُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَجَلِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَيْسَ عِنْدِي فِي هَذَا حِكَايَةٌ عَمَّنْ يُرْوَجُ إِلَيْهِ فِي عِلْمِ الْعِلْمَةِ: وَتَعَجَّلْتُ مِنَ الْكِبَرِ كَذَا وَكَذَا، وَعَجَلْتُ لَهُ مِنَ النَّاسِ كَذَا أَي قَدَّمْتُ.

وَالْمُسْتَعْجِلُ: مُتَخَصِّرَاتُ الطَّرِيقِ، يُقَالُ: خُذْ مُعَايِجِلَ الطَّرِيقِ

(١) قَوْلُهُ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي إِلَيْهِ عِلَاوَةُ الْمَحْكَمِ: قَالَ ابْنُ جَنِّي الْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ، وَجَازَ هَذَا وَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ جَوْهَرًا وَالْعَجَلَةُ عَرْضًا، وَالْجَوْهَرُ لَا يَكُونُ مِنَ الْعَرْضِ لِكَثْرَةِ فَعْلِهِ، إِلَى

(٢) قَوْلُهُ أَخَذْتُ مَسْجِلَةَ إِلَيْهِ ضَبَطَ فِي التَّكْمِلَةِ وَالتَّهْدِيدِ بِكسر الحيم، وَفِي الْقَامُوسِ بِالْفَتْحِ.

تُنَشَّفُ أَوْ شَالَ الطُّفَافِ بِطَبَاجِهَا،

على أَنَّ مَكْتُوبَ الْجَمَالِ وَكَيْفُ<sup>(١)</sup>

والعجبة، بالتحريك: التي يَجْرُها الشَّور، والجمع عَجَلٌ وأَعْجَالٌ، والعَجْبة: المَتَحَنُّونُ يُشَقُّ عليه، والجمع عَجَلٌ والعَجَلُ: وَلَدُ البقرة، والجمع عَجَلَةٌ، وهو العِجْزُوالْأُنْثَى عَجْلةٌ وَعِجْزَةٌ. وبقرة مُعْجَل: ذات عَجَلٍ؛ قال أبو خيرة: هو عِجْلٌ حين تَضَعُهُ أُمُّهُ إِلَى شهر، ثم يَزَعُ وَيَزَعُ نَحْواً من شهرين ونصف، ثم هو المَرْقَدُ، والجمع العَجَاجِيلُ. وقال ابن بري: يقال ثلاثة أَعْجَلَةٌ وهي الأَعْجَالُ. والعِجْلة: ضَرْبٌ من الثَّيْتِ، وقيل: هي ثَقْلَةٌ تستطيل مع الأرض؛ قال:

عَلَيْكَ بِزُودِاحٍ مِنَ السُّودَانِ،

ذَا عِجْلةٌ وَذَا نَهْيٌ ضَاخٍ

وقيل: هي شجر ذات وَزَقٍ وكَثُوبٍ وَقُشْبٍ لينةٌ مستطيلة، لها ثمرةٌ مثل رِجْلِ الدَّجاجةِ مُتَقَبِّضَةٌ، فإذا نَبَسَتْ فَتَفْشَحَتْ وليس لها زُمْرَةٌ، وقيل: العِجْلة شجرة ذات قُشْبٍ وَوَزَقٍ كَوَزَقِ الثَّدَاءِ، والعَجَلَاءُ، ممدود: موضع، وكذلك عَجَلَانُ؛ أَنشد نعلب:

فَهُنَّ يُصَرِّفْنَ النُّوَى، بَيْنَ عَالِجٍ

وَعَجَلَانٍ، تُصَرِّفُ الْأَوْبِيبَ الْخُذْلُجِي

وبنو عِجْلٍ: حَيٍّ، وكذلك بنو العَجَلَانِ. وعِجْلٌ: قَبِيلَةٌ من رُبْعَةٍ وهو عِجْلُ بْنُ لُجَيْمِ بْنِ صُغْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ، وقوله:

عَلَّمَنَا أَخْرَانَا بَشْرَ عِجْلٍ

شُرُوبِ السُّبَيْدِ، وَاعْتِقَالاً بِالرَّجْلِ

إنما حَرَكُ الجِمْ فِيهِمَا ضَرُورَةٌ لِأَنَّهُ يَجُوزُ تَحْرِيكُ السَّاكِنِ فِي الْفَافِيَةِ بِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ كَمَا قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رَيْحٍ الْهَذَلِيُّ:

إِذَا تَجَاوَزْتَ نَوْحَ قَائِمَا مَحَّةً،

ضَرْباً أَلِيماً بِسَبَبِ تَلْعَاجِ الْجِلْدَا

وعَجَلَى: اسْمٌ مَافِيٌّ؛ قَالَ:

أَقُولُ لِنَاقَتِي عَجَلَى، وَحُثْتُ

إِلَى الْوَقْبَى وَنَحْنُ عَلَى السُّمَادِ.

أَسَاحَ اللَّهَ بِمَا عَجَلَى بِلَاداً،

هَوَاكُ بِهَا مُرَبَّاتِ السَّيْهَادِ

أَرَادَ لِبِلَادٍ، فَحَذَفَ وَأَوْضَلَ. وعَجَلَى: فَرَسٌ ذُرَيْدٌ مِنَ الصُّمَّةِ. وعَجَلَى أَيْضاً: فَرَسٌ قَلْبِيَّةٌ بِنَ أُمِّ حَزْنَةٍ. وَأُمُّ عَجَلَانَ: طَائِرٌ. وَعَجَلَانَ: اسْمُ رَجُلٍ.

وفي الحديث حديث عبد الله بن أَنَسٍ: فَأَسْتَنْدُوا إِلَيْهِ فِي عَجْلةٍ مِنْ نَحْلِ؛ قَالَ الْقَتِيبِيُّ: الْعَجْلةُ ذَرْجَةٌ مِنَ النَّحْلِ نَحْوُ الثَّقِيرِ، أَرَادَ أَنَّ التَّقْوِيرَ سُوءٌ عَجْلةٌ يُؤْصَلُ بِهَا إِلَى الْمَوْضِعِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ أَنَّ يُنْفَرُ الْجَذَعُ وَيُجْعَلُ فِيهِ شِبْهُ الدُّرَجِ لِيُضَعَّدَ فِيهِ إِلَى الْغُرْفِ وَغَيْرِهَا، وَأَصْلُهُ الْخَشَبَةُ الْمُفْرِضَةُ عَلَى الْبَرِّ.

عَجَلْد: لَيْثٌ عَجَلْدٌ: كَعَجَلِيطٍ، وَالْعَجَالِدُ وَالْعَجَلْدُ: اللَّيْثُ الْخَائِزُ.

عِجْلَزُ: الْعِجْلَزَةُ وَالْعِجْلَزَةُ، جَمِيعاً: الْفَرَسُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ، الْكَسْرُ لِقَيْسٍ، وَالْفَتْحُ لَتَمِيمٍ، وَقِيلَ: هِيَ الشَّدِيدَةُ الْأُنْثَى الْمَجْتَمِعَةُ الْغَلِيظَةُ وَلَا يَقُولُونَهُ لِلْفَرَسِ الذَّكَرِ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ

بَعْضُهُمْ أَعَدَّ هَذَا مِنْ جَلَزِ الْخَلْقِ، وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ فِي الْقِيَاسِ، وَلَكِنْهُمَا اسْمَانِ اتَّفَقَتْ حُرُوفُهُمَا وَنَحْوُ ذَلِكَ قَدْ جِيءَ بِهِ

مَتَابِعٌ فِي أَصْلِ الْبَنَاءِ وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ مِنَ الْخَيْلِ، وَلَكِنْهُمْ يَقُولُونَ لِلْجَمَلِ عِجْلَزٌ وَلِلدَّائِقَةِ عِجْلَزَةٌ، وَهَذَا النَّعْتُ فِي الْخَيْلِ أَغْرَفَ، وَنَاقَةٌ عِجْلَزَةٌ وَعِجْلَزَةٌ: قُوَّةٌ شَدِيدَةٌ، وَجَمَلٌ عِجْلَزٌ

وَرَمْلَةٌ عِجْلَزَةٌ: ضَحْمَةٌ صَلْبَةٌ. وَكَيْبُ عِجْلَزٍ: كَذَلِكَ. وَعِجْلَزُ الْكَيْبِ: ضَحْمٌ وَصَلْبٌ. الْجَوْهَرِيُّ: فَرَسٌ عِجْلَزَةٌ؛ قَالَ بَشَرٌ:

وَخَيْلٌ قَدْ لَبِسَتْ بِجَنْعِ خَيْلٍ،

عَلَى شَفَاءِ عِجْلَزَةٍ وَفَسَاحِ

تَشْبِهِ مَخْصَصِهَا، وَالْخَيْلُ تَهْفُو

هَفْوَاً، ظِلُّ فَتَحَاءِ الْخَنَاجِ

الشَّفَاءُ: الْفَرَسُ الطَّوِيلَةُ. وَالْوَفَاحُ: الصُّلْبَةُ الْحَافِرُ. وَتَهْفُو: تَعْدُو. وَالْفَتَحَاءُ: الْغُقَابُ اللَّيْنَةُ الْجَنَاحُ تَقْلِبُهُ كَيْفَ شَاءَتْ. وَالْفَتْحُ: لَيْثُ الْجَنَاحِ. وَعِجْلَزَةٌ: اسْمُ رَمْلَةٍ بِالْبَاقِيَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ

اسْمُ رَمْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ حَذَاءُ حَقَرِ أَبِي مُوسَى، وَتَجْمَعُ عَجَالِرٌ، ذَكَرَهَا ذُو الرِّمَّةِ فَقَالَ:

(١) قوله (تشف إلى) تقدم في ترجمة وكع، وقال ابن بري صوابه:

نَشَفَ أَوْشَالَ الطُّفَافِ وَدُونَهَا

كَلَى عَجَلٌ مَكْتُوبٌ مِنْ وَكَيْعِ

مَرْزُوقٌ عَلَى الْعَجَائِلِ يَصْفُ يَوْمٌ،

وَأَذِّنْ الْأَوْصِيَاءَ وَالْخِلَالَ

وفرس زوعاء: وهي الحديدية الذكية، ولا يقال للذكر أنوع،  
وكذلك فرس شواء، ولا يقال للذكر أشوه، وهي الواسعة  
الأنفاق.

عَجَلْتُ: لِعَجَلْتُ: اللين الخائر الطيب، وهو مَحْذُوفٌ مِنْ  
فُعَالِيٍّ وَلَيْسَ فُعَلٌ فِيهِ وَلَا فِي غَيْرِهِ بِأَصْلٍ؛ قَالَ الزَّاجِرُ:

كَيْفَ رَأَيْتَ كُفَاتِي عَجَلِيَّةً،

وَكُفَّاءُ الْخَائِطِ مِنْ عُكْلِيَّةٍ؟

كُثَاءُ اللبن: ما علا الماء من اللبن الغليظ وبقي البماء تحته صافياً، وقال الرازي:

وَلَوْ بَنَىٰ أُغُوطُهُ تَيْمَنًا فَافِطًا،

وَلَمَّا نَسُوا مَا وَعُثُوا

ويقال لمن إذا عثر جداً وتكبد: عَجِلْتُ وَعَجِلْتُ وَعَجِلْتُ؛  
وَأَنْشَدَ:

إِذَا اضْمُرُّعَتْ رَأَيْباً عُجَالِطَا

مِنْ لَيْلِ الضُّأْنِ، فَلَيْسَتْ سَاخِطًا

وقال الزُّفَيَّان:

لَمْ يَذُوقْ مَذْقًا وَلَا عَجَاطًا،

نَشَارِبَ عَذْرَاءٍ لَا عُكَّالِطَا

قال ابن بري: ومما جاء عنى فَعَلَّيْ غُثِلَطٌ وَعَكِلَطٌ وَعَجَلِطٌ  
وَعَمِيحٌ: اللين المخائر، والهُدْبُ: الشُّبْكَةُ في العين، وليل  
عُكَيْسٌ: شديد الظلمة، وإبل عُكَيْسٌ أي كثيرة، وذُرْعٌ دُلَيْصٌ  
أي برفافة، وقُدْرٌ خُرْجِرٌ أي كبيرة، وأكل الذئب من الشاة  
المُحْدَلِقِ، وماء رَزِيمٌ: بَيْنَ المِلْحِ والعَذْبِ، وقُدْرَمٌ: شيء يشبه  
الدَّمَّ يخرج من الشُّمْرَةِ يجعله النساء في الطَّرَازِ، قال: وجاء  
فَعَلَّيْ مثال واحد عَزَّيْ محذوف من عَزَّتَيْنِ.

عجم: العُجمُ والعُجمُ: خلافُ العَرَبِ والعَرَبُ، يُقْتَضَبُ هَذَا  
الْمِثَالَانِ كَثِيرًا، يُقَالُ عَجَمِيٌّ وَجَمْعُهُ عَجَمٌ، وَخِلَافُهُ عَرَبِيٌّ  
وَجَمْعُهُ عَرَبٌ، وَرَجُلٌ أَعْجَمٌ وَقَوْمٌ أَعْجَمٌ؛ قَالَ:

مَلُومٌ، لَوْ أَضْبَحْتَ وَشَطَّ الْأَعْجَمُ

فِي الرُّومِ أَوْ فَارِسَ، أَوْ فِي الدِّيَلَمِ،

إِذَا نَزَّ بِكَ لَيْلٌ

وقول أبي النجم:

وَطَائِمًا وَطَائِمًا وَطَائِمًا

غَلَبْتُ عَادًا، وَغَلَبْتُ الْأَعْجَمَ

إِنَّمَا أَرَادَ الْعَجْمُ فَأَقْرَدَهُ لِمَقَابِلَتِهِ لِإِيَّاهُ بَعْدَهُ، وَعَادَ لُفْظَ مُفْرَدٍ وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ الْجَمْعُ، وَقَدْ يُرِيدُ الْأَعْجَمِيْنَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَبُو النِّجَمِ بِهَذَا الْجَمْعِ أَيْ غَلِبَتْ النَّاسُ كُلُّهُمْ، وَإِنْ كَانَ الْأَعْجَمُ لَيْسَ مِنْ عَارِضِ أَبُو النِّجَمِ، لِأَنَّ أَبَا النِّجَمِ عَرَبِيٌّ وَالْعَجْمُ غَيْرُ عَرَبٍ، وَلَمْ يَجْعَلِ الْأَلْفَ فِي قَوْلِهِ «وَالطَّلَامَا» الْأَخْيَرَةَ تَأْسِيسًا لِأَنَّهُ أَرَادَ أَصْلَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ «طَال» وَ«مَا» جَمِيعًا إِذَا لَمْ تَجْعَلَا كَلِمَةً وَاحِدَةً، وَهُوَ قَدْ جَعَلَهُمَا هُنَا كَلِمَةً وَاحِدَةً، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنَّ يَجْعَلُهُمَا هُنَا تَأْسِيسًا لِأَنَّ «مَا» هُنَا تَضَعُ الْفِعْلَ كَثِيرًا. وَالْعَجْمُ: جَمْعُ الْعَجْمِيِّ، وَكَذَلِكَ الْغَرْبُ جَمْعُ الْغَرْبِيِّ، وَنَحْوُ مَنْ هَذَا يَجْمَعُهُمُ الْيَهُودِيُّ وَالْمَسْجُوسِيُّ: الْيَهُودَ وَالْمَسْجُوسَ. وَالْعَجْمُ: جَمْعُ الْأَعْجَمِ الَّذِي لَا يُفْقِصُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَجْمُ جَمْعُ الْعَجْمِ، فَكَأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَكَذَلِكَ الْغَرْبُ جَمْعُ الْغَرْبِ. يُقَالُ: هَؤُلَاءِ الْعَجْمُ وَالْغَرْبُ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَلَا يَرَىٰ مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

فأراد بالغنم جمع الغنم لأنه عطف عليه العرب. قال أبو  
إسحق: الأغنم الذي لا يُفصِّح ولا يُبَيِّنُ كلامه وإن كان  
عربي النسب كزياد الأغنم؛ قال الشاعر:

مَنْهَاً لِلْعِبَادِ لَا بُدَّ مِنْهُ،

مُنْتَهَى كُلِّ أَعْجَمٍ وَفَصِيحٍ

والأنتى عجماء، وكذلك الأعجمي، فأما العجمي فالذي من  
جنس العجم. أُلْضِعْ أو لم تُضْضِعْ. والجمع عَجَمٌ كعَجْرِي  
وعَرْبٍ وعَرْكِي وعَرْكٍ وَبَطِيٍّ وَبَطِيٍّ وَخَوَلِيٍّ وَخَوَلِيٍّ  
وَحَزْرِيٍّ وَحَزْرِيٍّ وَأَعْجَمِيٍّ وَأَعْجَمِيٍّ إِذَا كَانَ فِي لِسَانِهِ عَجْمَةً، وَإِنْ  
أُضْضِعَ بِالْعِجْمَةِ، وَكَلَامُ أَعْجَمٍ وَأَعْجَمِيٍّ بَيْنُ الْعِجْمَةِ. ومِمَّا  
التزِيل: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ﴾، وجمعه بالواو  
والنون، تقول: أَخْجَرِيٍّ وَأَخْجَرُونَ وَأَعْجَمِيٍّ وَأَعْجَمُونَ عَلَى خَدِّ  
أَشْجِيٍّ وَأَشْجِيٍّ وَأَشْجَرِيٍّ وَأَشْجَرِيٍّ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَوْ  
فَرَّزْنَا عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾، وَأَمَّا الْعُجْمُ فَهُوَ جَمْعُ أَعْجَمٍ،  
وَالْأَعْجَمُ الَّذِي يُجَمَعُ عَلَى عَجَمٍ يُطْلَقُ عَلَى مَا يُثْقَلُ وَمَا لَا  
يُثْقَلُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَقُولُ الْخَنِي وَأَبْغَضُ الْعُجْمِ نَاطِقًا،

إِلَى رَبِّنَا، صَوْتُ الْحِمَارِ يُجَدُّ

والتفسير.

وَأَعْجَبْتُ الْكِتَابَ: دَخَبْتُ بِهِ إِلَى الْفُحْمَةِ، وَقَالُوا: حُرُوفُ الْمُعْجَمِ فَأَضَافُوا الْحُرُوفَ إِلَى الْمُفْجَمِ، إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَدْ مَا مَعْنَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ؟ هَلِ الْمُفْجَمُ صِفَةٌ لِحُرُوفٍ أَوْ غَيْرِ وَصَفٍ لَهَا؟ فَالْجَوَابُ أَنَّ الْمُفْجَمَ مِنْ قَوْلِنَا حُرُوفَ الْمُفْجَمِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِحُرُوفٍ هَذِهِ مِنْ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّ حُرُوفًا لَوْ كَانَتْ غَيْرَ مُضَافَةٍ إِلَى الْمُفْجَمِ كَانَتْ نَكْرَةً وَالْمُفْجَمُ كَمَا تَرَى مَعْرِفَةٌ وَمَحَالٌ وَصَفِ النِّكَرَةِ بِالْمَعْرِفَةِ، وَالْآخَرُ أَنَّ الْحُرُوفَ مُضَافَةٌ وَمَحَالٌ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى صِفَتِهِ، وَالْعِلَّةُ فِي امْتِنَاعِ ذَلِكَ أَنَّ الصِّفَةَ هِيَ الْمَوْصُوفُ عَنِ قَوْلِ التَّحْوِينِ فِي الْمَعْنَى، وَإِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ غَيْرُ جَائِزَةٍ، وَإِذَا كَانَتْ الصِّفَةُ هِيَ الْمَوْصُوفُ عِنْدَهُمْ فِي الْمَعْنَى لَمْ تَجْزِ إِضَافَةُ الْحُرُوفِ إِلَى الْمُعْجَمِ، لِأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ إِضَافَةُ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، قَالَ: وَإِنَّمَا امْتَنَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ الْغَرَضُ فِي الْإِضَافَةِ إِنَّمَا هُوَ التَّخْصِصُ وَالتَّعْرِيفُ، وَالشَّيْءُ لَا تُعَرِّفُهُ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَعْرِفَةً بِنَفْسِهِ لَمَا احتَبِجَ إِلَى إِضَافَتِهِ، إِنَّمَا يَضَافُ إِلَى غَيْرِهِ لِتَعَرُّفِهِ، وَذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ إِلَى أَنَّ الْمُفْجَمَ مَصْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الْإِعْجَامِ كَمَا نَقُولُ أَذْخَلْتُهُ مُذْخَلًا وَأَخْرَجْتُهُ مَخْرَجًا أَيْ إِدْخَالًا وَإِخْرَاجًا. وَحَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ: ﴿وَمَنْ يَهِنَ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرَمٍ﴾، بَفَتْحِ الرَّاءِ، أَيْ مِنْ إِكْرَامٍ، نَكَاتُهُمْ قَالُوا فِي هَذَا الْإِعْجَامِ، فَهَذَا أَشَدُّ وَأَضْوَبُ مِنْ أَنْ يُدْخَبَ إِلَى أَنْ قَوْلُهُمْ حُرُوفِ الْمُفْجَمِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلُهُمْ صَلَاةُ الْأُولَى وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ، لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى أَوِ الْفَرِيضَةِ الْأُولَى وَمَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ، فَالْأُولَى غَيْرُ الصَّلَاةِ فِي الْمَعْنَى وَالْجَامِعُ غَيْرُ الْمَسْجِدِ فِي الْمَعْنَى، وَإِنَّمَا هُمَا صِفَتَانِ تُحَذَفُ مَوْصُوفَهُمَا وَأَقِيمَا مُقَاتَمَاهُمَا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُفْجَمِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعْنَاهُ حُرُوفُ الْكَلَامِ الْمُعْجَمِ وَلَا حُرُوفُ الْفِطْرِ الْمُعْجَمِ، إِنَّمَا الْمَعْنَى أَنَّ الْحُرُوفَ هِيَ الْمَعْجَمَةُ فَصَارَ قَوْلُنَا حُرُوفِ الْمُعْجَمِ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَفْعُولِ إِلَى الْمَصْدَرِ، كَقَوْلِهِمْ هَذِهِ مَطِيئَةٌ رُكُوبٌ أَيْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُرَكَّبَ، وَهَذَا سَهْمٌ يُضَالُ أَيْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ يُضَاضَلَ بِهِ، وَكَذَلِكَ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ أَيْ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعْجَمَ، فَإِنْ قِيلَ إِنَّ جَمِيعَ الْحُرُوفِ لَيْسَ مُعْجَمًا إِنَّمَا الْمُفْجَمُ بَعْضُهَا، أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَلْفَ وَالْحَاءَ وَالذَّالَ وَنَحْوَهَا لَيْسَ مُعْجَمًا فَكَيْفَ اسْتَجَازُوا تَسْمِيَةَ

وَيَقَالُ رَجُلَانِ أَعْجَمَانِ، وَيُنْسَبُ إِلَى الْأَعْجَمِ الَّذِي فِي لِسَانِهِ غَحْمَةٌ فَيَقَالُ لِسَانٌ أَعْجَمِيٌّ وَكِتَابٌ أَعْجَمِيٌّ، وَلَا يَقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ فَتُنْسَبُ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَعْجَمٌ وَأَعْجَمِيٌّ بِمَعْنَى مِثْلِ ذَوَارٍ وَذَوَارِيٍّ وَجَمَلٍ قَتْسَرٍ وَقَتْسَرِيٍّ، هَذَا إِذَا وَرَدَ وَرُودًا لَا يُنْكَرُ زُكُّهُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: أَفْضَحُ الْأَعْجَمِيِّ؛ قَالَ أَبُو سَهْلٍ: أَيْ تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا، فَعَلَى هَذَا يَقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ، وَالَّذِي أَرَادَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ: وَلَا يَقَالُ رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ الْأَعْجَمَ الَّذِي فِي لِسَانِهِ حُجْمَةٌ وَإِنْ كَانَ عَرَبِيًّا، وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَيْثَدَةَ، وَقِيلَ هُوَ لِمِلْحَةِ الْجَزْمِيِّ:

كَأَنَّ قُرَازِيَّ صَدْرَهُ طَبَعَتْهُنَا،

بَطْنِي مِنَ الْجَزُولَانِ، كُتِّبَ أَعْجَمٌ

فَلَمْ يَرِدْ بِهِ الْعَجَمُ وَإِنَّمَا أَرَادَ بِهِ كُتِّبَ رَجُلٌ أَعْجَمٌ، وَهُوَ مِلْكُ الرُّومِ. وَقَوْلُهُ غَرَّ وَجِلْ: ﴿أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾، بِالْاسْتِفْهَامِ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَيْكُونُ هَذَا الرَّسُولُ عَرَبِيًّا وَالْكِتَابُ أَعْجَمِيًّا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قِرَاءًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾<sup>(١)</sup> عَرَبِيَّةٌ مُفْصَّلَةٌ أَلَا تَرَى أَنَّ التَّفْصِيلَ لِلِّسَانِ الْعَرَبِيِّ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ: ﴿أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾، حِكَايَةً عَنْهُمْ كَأَنَّهُمْ يَتَعَجَّبُونَ فَيَقُولُونَ: كِتَابٌ أَعْجَمِيٌّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ، كَيْفَ يَكُونُ هَذَا؟ فَكَانَ أَشَدَّ لِنَكْذِبِهِمْ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَيُقَرَأُ: أَعْجَمِيٌّ، بِمَهْزَتَيْنِ، وَأَعْجَمِيٌّ بِمَهْزَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا مَهْزَةٌ مَخْفُفَةٌ تُنْسَبُ إِلَى الْأَلْفِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أَلْفًا خَالِصَةً لِأَنَّ بَعْدَهَا عَيْنًا وَهِيَ سَاكِنَةٌ، وَيُقَرَأُ أَعْجَمِيٌّ بِمَهْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَالْعَيْنُ مَفْتُوحَةٌ؛ قَالَ الْفَرَلَا: وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ بغيرِ اسْتِفْهَامٍ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ قَبْلِ الْكُفْرَةِ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ الْمَعْنَى لَوْ جَعَلْنَاهُ قِرَاءًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا هَلَّا يُبَيِّنُ آيَاتُهُ، أَقْرَأَ أَعْجَمِيٌّ وَنَبِيٌّ عَرَبِيٌّ؟ وَمَنْ قَرَأَ أَعْجَمِيٌّ بِمَهْزَةٍ وَأَلْفٍ فَإِنَّهُ مَنسوبٌ إِلَى اللِّسَانِ الْأَعْجَمِيِّ، تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ أَعْجَمِيٌّ إِذَا كَانَ لَا يُفْصِّحُ، كَانَ مِنَ الْعَجَمِ أَوْ مِنَ الْعَرَبِ. وَرَجُلٌ غَحْمِيٌّ إِذَا كَانَ مِنَ الْأَعْجَامِ، فَيَصْبِحُ كَأَنَّهُ أَوْ غَيْرُ فَصِيحٍ، وَالْأَجْوَدُ فِي الْقِرَاءَةِ أَعْجَمِيٌّ بِمَهْزَةٍ وَأَلْفٍ عَلَى جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلَى الْأَعْجَمِ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قِرَاءًا أَعْجَمِيًّا؟ وَلَمْ يَقْرَأْهُ أَحَدٌ عَجَمِيًّا؟ وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ: أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ، بِمَهْزَةٍ وَاحِدَةٍ وَفَتْحِ الْعَيْنِ، فَعَلَى مَعْنَى هَلَّا يُبَيِّنُ آيَاتُهُ فَيُجِيعُ بَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَجَمِ وَبَعْضُهُ بَيَانًا لِلْعَرَبِ. قَالَ: وَكُلُّ هَذِهِ الْوُجُوهُ الْأَرْبَعَةُ سَائِغَةٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ (فَقَالُوا هَلَّا فَصِّلَتْ) وَالْمَعْنَى مِنْ سُورَةِ فَصِّلَتْ، آيَةٌ:

معناه يريد أن يُعْجِمَهُ فَيُعْجِمُهُ شُكْلًا لَا بَيَانَ لَهُ، وَقِيلَ: يَأْتِي بِهِ أُعْجِبِيًّا أَيْ يَلْحَرْ فِيهِ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: زَفَقَهُ عَلَى الْمُحَافَةِ لِأَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يُعْرِثَهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يُعْجِمَهُ؛ وَقَالَ الْأَخْفَشُ: لَوْ قَوَّعَهُ مَوْقِعَ الْمَرْفُوعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: يَرِيدُ أَنْ يَعْزِيقَ مَوْقِعَ الْإِعْجَادِ، فَلَمَّا وَضَعَ قَوْلَهُ فَيُعْجِمُهُ مَوْضِعَ قَوْلِهِ فَيَقْزِعُ زَفَقَهُ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ:

الدُّرُّ أَقْوَتْ بَعْدَ مُخْرَلِجِمِ

مِنْ مُغْرِبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمِ

وَالْعُجْمُ: الثَّقُطُ بِالسَّوَادِ مِثْلُ التَّاءِ عَلَيْهِ تُثْقَطَانِ. يُقَالُ: أُعْجِمْتُ الْحَرْفَ، وَالتَّعْجِيمُ مِثْلُهُ، وَلَا يُقَالُ عَجِمْتُ. وَحُرُوفُ الْمَعْجَمِ: هِيَ الْحُرُوفُ الْمُثْقَلَةُ مِنْ سَائِرِ حُرُوفِ الْأَسْمِ. وَمَعْنَى حُرُوفِ الْمَعْجَمِ أَيْ حُرُوفُ الْخَطِّ الْمُعْجِمِ، كَمَا تَقُولُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ أَيْ مَسْجِدَ الْيَوْمِ الْجَامِعِ، وَصَلَاةُ الْأُولَى أَيْ صَلَاةُ السَّاعَةِ الْأُولَى؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالضَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدُ مِنْ أَنَّ الْمُعْجِمَ هُنَا مَصْدَرٌ، وَتَقُولُ أُعْجِمْتُ الْكِتَابَ مُعْجِمًا وَأَكْرَمْتُهُ مُكْرَمًا، وَالْمَعْنَى عِنْدَهُ حُرُوفُ الْإِعْجَامِ أَيْ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُعْجِمَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: سَهْمٌ يَضَالِي أَيْ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُثْنَضَلَ بِهِ. وَأُعْجِمَ الْكِتَابَ وَعَجَمَهُ: نَقَطَهُ، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: أُعْجِمْتُ الْكِتَابَ أَرَزْتُكَ اسْتِغْفَاجَهُ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهُوَ عِنْدَهُ عَلَى الشَّلْبِ لِأَنَّهُ أَقْفَلْتُ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا الْإِنْثَاءُ فَقَدْ تَجَوَّاهُ لِلْسَّبِّ، كَقَوْلِهِمْ أَشْكَيْتُ زَيْدًا أَيْ زَلْتُ لَهُ عَمَّا يَشْكُوهُ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ السَّاعَةَ أَتَتْهُ أَكَادٌ أُخْفِئْهَا﴾؛ تَأْوِيلُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، عِنْدَ أَهْلِ النَّظَرِ أَكَادٌ أَظْهَرُهَا، وَتَلْخِيصُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَكَادٌ أَزِيلُ خَفَاءَهَا أَيْ سَتَرَهَا. وَقَالُوا: عَجِمْتُ الْكِتَابَ، فَجَاءَتْ فَعْلْتُ لِلشَّلْبِ أَيْضًا كَمَا جَاءَتْ أَفْعَلْتُ، وَلَهُ نَظَائِرُ مِنْهَا مَا تَقَدَّمَ وَمِنْهَا مَا سِيَّأْتِي، وَحُرُوفُ الْمُعْجِمِ مِنْهُ. وَكِتَابٌ مُعْجَمٌ إِذَا أُعْجِمَ كَاتِبُهُ بِالنَّقْطِ؛ سُمِّيَ مُعْجِمًا لِأَنَّ شُكُولَ النَّقْطِ فِيهَا عَجْمَةٌ لَا بَيَانَ لَهَا كَالْحُرُوفِ الْمُعْجِمَةِ لَا بَيَانَ لَهَا، وَإِنْ كَانَتْ أَصُولًا لِلْكَلَامِ كُلِّهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مَا كُنَّا نَتَخَذُهُ أَنْ مَلَكًا يَنْطَلِقُ عَلَى لِسَانِ غَمَرٍ أَيْ مَا كُنَّا نَكْسِي وَمُوزِي. وَكُلُّ مَنْ لَمْ يُفَصِّحْ بِشَيْءٍ فَقَدْ أُعْجِمَهُ. وَاسْتَعْجِمَ عَلَيْهِ الْكَلَامُ: اسْتَعْجَمَ.

جميع هذه الحروف بحروف المعجم؟ قيل: إنما سُمِّيتَ بذلك لأنَّ الشَّكْلَ الْوَاحِدَ إِذَا اخْتَلَفَتْ أَصْوَاتُهُ، فَأُعْجِمْتُ بَعْضُهَا وَتَرَكْتُ بَعْضُهَا، فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ هَذَا الْمَتْرُوكَ بغيرِ إِعْجَامٍ هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ الَّذِي مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُعْجِمَ، فَقَدْ ارْتَفَعَ أَيْضًا بِمَا فَعَلُوا الْإِشْكَالَ وَالْإِسْتِثْنَاءَ عَنْهُمَا جَمِيعًا، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ أَنْ يَزُولَ الْإِسْتِثْنَاءُ عَنِ الْحَرْفِ بِإِعْجَامٍ عَلَيْهِ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَ الْإِعْجَامِ فِي الْإِبْصَاحِ وَالْبَيَانِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا أُعْجِمْتَ الْجِيمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْ أَسْفَلِ وَالْهَاءِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ فَوْقِ وَتَرَكْتَ الْهَاءَ غُفْلًا فَقَدْ عَلِمَ بِإِغْفَالِهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ بِوَاحِدَةٍ مِنَ الْحَرْفَيْنِ الْآخَرَيْنِ، أَعْنِي الْجِيمَ وَالْهَاءَ؟ وَكَذَلِكَ الدَّالُّ وَالذَّالُّ وَالضَّادُّ وَسَائِرُ الْحُرُوفِ، فَلَمَّا اسْتَمَرَّ الْبَيَانُ فِي جَمِيعِهَا جَازَ تَسْمِيَتُهَا حُرُوفَ الْمَعْجَمِ. وَسَلَّ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ: لِمَ سُمِّيتَ مُعْجِمًا؟ فَقَالَ: أَمَا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَيَقُولُ أُعْجِمْتُ أَهْمْتُ، وَقَالَ: وَالْعَجَبِيُّ مُثَبِّهُمُ الْكَلَامَ لَا يَتَبَيَّنُ كَلَامُهُ، قَالَ: وَأَمَّا الْفَرَاءُ فَيَقُولُ: هُوَ مِنْ أُعْجِمْتُ الْحُرُوفَ، قَالَ: وَيَقَالُ قُفِّلَ مُعْجِمٌ وَأَمْرٌ مُعْجِمٌ إِذَا اخْتَصَّ، قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا الْهَيْثَمِ يَقُولُ مُعْجِمُ الْخَطِّ هُوَ الَّذِي أُعْجِمَهُ كَاتِبُهُ بِالنَّقْطِ، تَقُولُ: أُعْجِمْتُ الْكِتَابَ أُعْجِمُهُ إِعْجَامًا، وَلَا يُقَالُ عَجِمْتُهُ، إِنَّمَا يُقَالُ عَجِمْتُ الْغُوزَ إِذَا عَصَصْتَهُ لِتَمَرِّفِ صَلَاتِيهِ مِنْ رِجَاوَتِهِ. وَقَالَ الْبَيْتُ: لِمَعْجَمِ الْحُرُوفِ الْمُثْقَلَةُ، سُمِّيتَ مُعْجِمًا لِأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ، قَالَ: وَإِذَا قُلْتَ كِتَابٌ مُعْجِمٌ فَإِنَّ تَعْجِيمَهُ تَنْقِيطَهُ لِكَيْ تَسْتَبِينَ عَجَمَتَهُ وَتَضِيحَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَأَبُو الْهَيْثَمِ أَتَيْنُ وَأَوْضَحُ؛ وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: شَمِلَ عَنْ رَجُلٍ لَهَزَ رَجُلًا فَقَطَّعَ بَعْضُ لِسَانِهِ فَمُعْجِمٌ كَلَامُهُ فَقَالَ: يُفْرَضُ كَلَامُهُ عَلَى الْمُعْجِمِ، فَمَا نَقَصَ كَلَامُهُ مِنْهَا قُيِّمَتْ عَلَيْهِ الدِّيَّةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: حُرُوفُ الْمَعْجَمِ حُرُوفُ أ ب ث ت، سُمِّيتَ بِذَلِكَ مِنَ التَّعْجِيمِ، وَهُوَ إِزَالَةُ الْعَجْمَةِ بِالنَّقْطِ.

وَأُعْجِمْتُ الْكِتَابَ: عَخْلَفْتُ قَوْلَكَ أَغْرَبْتُهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ<sup>(١)</sup>:

السُّفْرُ صَغْبٌ وَطَوِيلٌ سُلْسَةٌ،

إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَخْلُسُهُ،

رَلْتُ بِهِ إِلَى الْحَضِيضِ قَلْبُهُ،

وَالشُّغْرُ لَا يَسْتَطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُهُ،

يُرِيدُ أَنْ يُغْرِبَهُ فَيُعْجِمُهُ

(١) قُوَّةُ قَالَ رُوَيْبَةُ تَعَمُّدُ فِيهِ لِلْجَوْهَرِيَّةِ وَقَالَ الصَّلَاغَانِي: لِلشَّرِّ لِلْحَلِطِيَّةِ.

الدَّوَّاجِنَ فَلَا يَنْصَحُ لَهَا تَذَهَبُ قُوَّتُهُ. وَخَطَبَ الْحَاجَّاهُ يَوْمًا  
فَقَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَتْ كِبَانَتَهُ فَعَجِمَ عِيدَانَهَا غُودًا غُودًا  
فَوَجَدَنِي أَمْرَهَا غُودًا؛ يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ رَازَهَا بِأَصْرَاسِهِ لِيُخَيَّرَ  
صَلَابَتَهَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فَقَطَّلُ نَعْجِمُ أَغْلَى الرُّؤُوفِ مُنْقِضًا<sup>(١)</sup>

أَيَّ نَعْضٍ أَغْلَى قَرْنَهُ وَهُوَ يِقَاتِلُهُ. وَالنَّعْجَةُ: غَصٌّ شَدِيدٌ  
بِالْأَصْرَاسِ دُونَ الثَّنَائِيَا. وَعَجِمَ الشَّيْءُ يَعْجِمُهُ عَجْمًا وَعُجُومًا:  
غَضَبَهُ لِهَيْلَمِ صَلَابَتِهِ مِنْ خَوْفِهِ، وَقِيلَ: لَا كَهَ لِلْأَكْلِ أَوْ لِلْخَبْرَةِ؛  
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَكُنْتُ كَعَظْمِ الْعَاجِمَاتِ اسْتَقْنَتْهُ

بِأَطْرَافِهَا، حَتَّى اسْتَنْقَتْ لِحُولَهَا

يَقُولُ: رَزَقْنِي الْمَصَائِبَ وَعَجِمْتَنِي كَمَا عَجَمَتِ الْإِبِلُ  
الْعِظَامَ. وَالْعَاجِمَاتُ: مَا عَجَفَتْهُ. وَكَانُوا يَعْجِمُونَ الْقِدْحَ بَيْنَ  
الصُّرُسَيْنِ إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا بِالْفُوزِ لِيُؤَثِّرُوا فِيهِ أَثَرًا يَغْرُونَهُ بِهِ.  
وَعَجِمَ الرَّجُلُ: رَازَهُ، عَلَى التَّمَثَلِ. وَالنَّعْجِيُّ مِنَ الرِّجَالِ: الشَّمِيرُ  
الْعَاقِلُ. وَعَجِمَتْهُ الْأُمُورُ: دَرَزَتْهُ. وَرَجُلٌ صُلْبُ الْمَعْجِمِ  
وَالْمَعْجِمَةُ: عَزِيْزُ النَّفْسِ إِذَا جَرَسَتْهُ الْأُمُورُ وَجَدَتْهُ عَزِيْزًا صُلْبًا.  
وَفِي حَدِيثٍ طَلْحَةَ: قَالَ لِعُمَرَ لَقَدْ جَرَسَتْكَ الْأُمُورُ<sup>(٢)</sup>  
وَعَجِمَتْكَ الْبَلَاءُ أَيَّ خَيْرَتِكَ، مِنَ الْقَعْمِ الْقَضِ، يُقَالُ: عَجِمْتُ  
الرَّجُلَ إِذَا خَيْرْتَهُ، وَعَجِمْتُ الْغُودَ إِذَا عَضَضْتَهُ لِيَنْتَظِرَ أَصْلَبَ أَمْ  
رَحْوً. وَنَافَةُ ذَاتُ مَعْجِمَةٍ أَيَّ ذَاتُ صَبْرِ وَصَلَابَةٍ وَبَشَاطَةٍ عَلَى  
الدُّلْكَ؛ وَأَنشد بيت النُّزَارِ:

جَمَالُ ذَاتِ مَعْجِمَةٍ، وَنُوقُ

عَوَائِدُ أَمْسَكَتْ لَحْجًا، وَحَوُلُ

وَقَالَ غَيْرُهُ: ذَاتُ مَعْجِمَةٍ أَيَّ ذَاتُ سِمَنِ، وَأَنكَرَهُ شَمِرٌ. قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: أَيَّ ذَاتُ سِمَنِ وَقُوَّةٍ وَبَقِيَّةٍ عَلَى الشِّيرِ. قَالَ  
ابن بَرِيٍّ: رَجُلٌ صُلْبُ الْمَعْجِمِ لِلَّذِي إِذَا أَصَابَتْهُ الْحَوَادِثُ  
وَجَدَتْهُ جَلْدًا، مِنْ قَوْلِكَ غُودَ صُلْبُ الْحَقِيقِ، وَكَذَلِكَ نَافَةُ  
ذَاتُ مَعْجِمَةٍ لِلَّتِي اخْتَبِرَتْ فَوُجِدَتْ قُوَّةً عَلَى قَطْعِ الْفَلَاةِ،

(١) تمام البيت:

فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَفْقِي، غَيْرِ دِي أَوْدِ

(٢) قوله ولقد جرسك الأمور الذي في النهاية: لقد جرسك الدهور  
وعجمتك الأمور.

وَلَاغْنَمُهُ. الْأَخْرُسُ. وَالْعَجْمَاءُ وَالْمُسْتَعْجِمَةُ: كُلُّ بَهِيمَةٍ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: الْمَعْجَمَاءُ مَجْرَحُهَا جِبَارٌ أَيْ لَا دِيَّةَ فِيهِ وَلَا قُوَّةَ؛ أَرَادَ  
بِالْعَجْمَاءِ الْبَهِيمَةَ، سُمِّيَتْ عَجْمَاءَ لِأَنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ، قَالَ: وَكُلُّ  
مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ فَهُوَ أَعْجَمٌ وَمُسْتَعْجِمٌ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:  
بَعْدَ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٌ؛ قِيلَ: أَرَادَ بَعْدَ كُلِّ أَكْمِيٍّ وَبَهِيمَةٍ،  
وَمَعْنَى قَوْلِهِ الْعَجْمَاءُ مَجْرَحُهَا جِبَارٌ أَيْ الْبَهِيمَةُ تَنْفَلَتْ فَتَصِيبُ  
إِنْسَانًا فِي أَنْفِلَاتِهَا، فَذَلِكَ هَذَرٌ، وَهُوَ مَعْنَى الْجِبَارِ. وَيُقَالُ: قَرَأَ  
فُلَانٌ فَاسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ مَا يَتَرَوُّهُ إِذَا التَّبَسَّ عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ  
يُخَيَّرَ فِيهِ. وَصَلَاةُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ لِإِخْفَاءِ الْقِرَاءَةِ فِيهَا، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ  
لَا يُسْمَعُ فِيهَا قِرَاءَةٌ.

وَاسْتَعْجَمْتُ عَلَى الْمُصَلِّي قِرَاعَتَهُ إِذَا لَمْ تَحْضُرْهُ. وَاسْتَعْجَمَ  
الرَّجُلُ: سَكَتَ. وَاسْتَعْجَمْتُ عَلَيْهِ قِرَاعَتَهُ: انْقَطَعَتْ فَلَمْ يَقْدِرْ  
عَلَى الْقِرَاءَةِ مِنْ نَعَاسٍ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ  
يُصَلِّي فَاسْتَعْجَمْتُ عَلَيْهِ قِرَاعَتَهُ فَلْيُيَسِّرْ، أَيْ أُرْزَعْ عَلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ  
أَنْ يَقْرَأَ كَأَنَّهُ صَارَ بِهِ عَجْمَةٌ، وَكَذَلِكَ اسْتَعْجَمْتُ الدَّاءُ عَنْ  
جَوَابِ سَائِلِهَا؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

صَمٌّ صَدَاهَا وَعَفَا وَشَمَاهَا

وَاسْتَعْجَمْتُ عَنْ شُعْطِي السَّائِلِ

عَدَاهُ بِعَنْ لَأَنْ اسْتَعْجَمْتُ بِمَعْنَى سَكَتْتُ؛ وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ يَصِفُ  
فَرَسًا:

سَلَاةٌ كَقَصَا التُّهْدِيِّ غُلُّ لَهَا

دُوْ نَجِيعَةٍ، مِنْ نَوَى قُرْآنٍ، مَجْرُومٌ

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَعْنَى قَوْلِهِ غُلُّ لَهَا أَيْ أُدْخِلَ لَهَا إِخْفَالًا فِي  
بَاطِنِ الْحَافِرِ فِي مَوْضِعِ التُّسُورِ، وَشَبَّهَ التُّسُورَ بِنَوَى قُرْآنٍ لِأَنَّهَا  
صَلَابَتٌ، وَقَوْلُهُ دُوْ نَجِيعَةٍ يَقُولُ: لَهُ رُجُوعٌ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ  
صَلَابَتِهِ، وَهُوَ أَنْ تَطْعَمَ الْبَعِيرُ النَّوَى ثُمَّ يُفْتَّ بِمَرِّهِ فَيُخْرِجُ مِنْهُ  
النَّوَى فَيُفْلِقُهُ مَرَّةً أُخْرَى، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ صَلَابَتِهِ، وَقَوْلُهُ  
مَجْرُومٌ يَرِيدُ أَنَّهُ نَوَى الْقَمِّ وَهُوَ أَجُودُ مَا يَكُونُ مِنَ النَّوَى لِأَنَّهُ  
أَصْلَبُ مِنْ نَوَى النَّبِيلِ الْمَطْبُوحِ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ سَلَمَةُ: نَهَانَا  
النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ نَعْجِمَ النَّوَى طَبِخًا، وَهُوَ أَنْ يُبَالِغَ فِي طَبِخِهِ  
وَيُضْمِجَهُ حَتَّى يَنْقُتَ النَّوَى وَتَفْشَدَ قُوَّتُهُ الَّتِي يَصْلُحُ مَعَهَا لِلْعَنْجِ،  
وَقِيلَ: الْمَعْنَى أَنْ التَّمْرَ إِذَا طَبِخَ لِيُؤْخَذَ خِلَافَتُهُ طَبِخٌ غَفْرًا حَتَّى  
لَا يَبْلُغَ الطَّبِخُ النَّوَى وَلَا يُؤَثَّرَ فِيهِ تَأْثِيرٌ مِمَّنْ يَعْجِمُهُ أَيْ يُلَوِّكُهُ  
وَيَعْضُهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ يُفْسِدُ طَعْمَ الشَّلَاقَةِ، أَوْ لِأَنَّهُ قُوْتُ



قال: ولا يُراد بها السَّمَرُ كما قال الجوهري؛ وشاهده قول المتلمس:

جَاوَزْتُهُ بِأَمَوْنٍ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ

تَهْوِي بِكُلِّ كَلِمَةٍ وَالرَّأْسَ مَعْكُومَ

والعُجُومُ: الدَّافَةُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّرِّ. وَالْوُزُّ يُعْجِمُ قُوَّتَهُ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الشَّجَرَةَ يَبْلُوه. وَعَجِمَ السَّيْفُ: هُوَ لِلتَّخْرِيقِ. وَيَقَالُ: مَا عَجِمْتُكَ عَيْنِي مُذْ كَذَا أَيْ مَا أَخَذْتُكَ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: طَالَ عَهْدِي بِكَ وَمَا عَجِمْتُكَ عَيْنِي. وَرَأَيْتُ فَلَانًا فَجَعَلْتُ عَيْنِي تَعْجِمُهُ أَيْ كَانَهَا لَا تَعْرِفُهُ وَلَا تَخْضِي فِي مَعْرِفَةِ كَانَهَا لَا تَلِيْقُهُ؛ عَنِ الدَّيْهَانِيِّ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي حَيَّةَ التَّمِيمِيِّ:

كَتَشَبِيرِ الْكِتَابِ بِكَفٍّ يَوْمًا،

يَهْرُودِيٍّ يُسْقِرِبُ أَوْ يَسْرِيلُ

عَلَى أَنَّ الْبَصِيرَ بَهَا إِذَا مَا

أَعَادَ الطَّرْفُ، يَعْجِمُ أَوْ يَفِيلُ

أَي يَهْرَفُ أَوْ يَهْلِكُ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ الْمُتَمَحِّي: رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا يَقَالُ لِي: تَعْجِمْتُ عَيْنِي أَيْ تَحْيِلُ إِلَيَّ أَنِّي رَأَيْتُكَ، قَالَ: وَنَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ لَعَجِمْتُ أَيْ لَمْ أَفِئْ عَلَى حُرُوفِهِ، وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي حَيَّةَ: يَعْجِمُ أَوْ يَفِيلُ. وَيَقَالُ: لَقَدْ عَجِمُونِي وَلَفَطُونِي إِذَا غَرَفُوكَ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِجَبِيَّةَ الْأَسْلَمِيِّ:

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بِطَلَبِ مُعْجِمٍ،

لَفِي الرُّوقِ عَنْهُ جَذْبُهُ فَهوَ كَالِيخِ

قَالَ: وَالْمُعْجِمُ الَّذِي أَكَلَّ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الْقَلِيلُ، وَالطُّلُبُ أَصْلُ التَّرَوُّجِ إِذَا انْتَلَخَ مِنْ وَرَقِهِ.

وَالْعَجْمُ: صِخَارُ الْإِبِلِ وَتَنَابُهَا، وَالْجَمْعُ عُجُومٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَنَابُ اللَّبُونُ وَالْجَفَاقُ وَالْجَذَاغُ مِنْ عُجُومِ الْإِبِلِ فَإِذَا أَتَتْ فِيهِ مِنْ جَلَّتْهَا، يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى، وَالْإِبِلُ تُسَمَّى عَوَاجِمَ وَعَاجِمَاتٍ لِأَنَّهَا تَعْجِمُ الْعِظَامَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: وَكَتَفُ كَقَطْمِ الْعَاجِمَاتِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فَحَلَّ أَعْجَمُ يَهْلِيْزُ فِي يَشْفِيقَةٍ لَا تُغْبَى لَهَا فِيهِ فِي شِدْقِهِ وَلَا يَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْهَا، وَهِيَ يَشْتَجِرُونَ إِزْسَالِ الْأَخْرِسِ فِي الشُّوْلِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَثْنًا، وَالْإِبِلُ الْعَجْمُ: الَّتِي تَعْجِمُ الْعِظَامَ وَالْفَتَادَ وَالشُّوكَ فَتَجِزُّ بِدَلِكٍ مِنَ الْخَمْصِ. وَالْعَوَاجِمُ: الْأَمْنَانُ.

وَعَجِمْتُ عُودَهُ أَيْ بَلَوْتُ أَفْرَهُ وَخَرِيزَ حَالَهُ؛ وَقَالَ:

أَبَى عُودُكَ الْمَعْجُومَ إِلَّا صَلَابَةً،

وَكَفَاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسْأَلُ

وَالْعَجْمُ، بِالتَّحْرِيكِ: التَّوَي قَوَى التَّمْرِ وَالثَّقِي، الْوَاحِدَةُ عَجْمَةٌ مِثْلُ قَصْبَةٍ وَقَصَبٍ. يَقَالُ: لَيْسَ لِهَذَا الزُّمَانُ عَجْمٌ؛ قَالَ يَعْقُوبُ: وَالْعَامَّةُ تَقُولُ عَجْمٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَهُوَ الْعُجَامُ أَيْضًا؛ قَالَ رُؤْبَةُ وَوَصَفَ أَتَنًا:

فِي أَرْبَعٍ يَسْتَلِ عُجَامِ الْقَشَبِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَجْمَةُ حَيْثُ الْعِنَبِ حَتَّى تَنْتَبُتَ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِي جَوْفٍ مَأْكُولٍ كَالزَّيْبِ وَمَا أَشْبَهَهُ عَجْمٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مَثْلَفًا:

مُسْتَوَفَّةٌ فِي خَصَاةِ الشَّمْسِ تَضْمُرُهُ،

كَأَنَّهُ عَجْمٌ بِالْبَيْدِ مَرْمُوحٌ

وَالْعَجْمَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَخْلَةُ تَنْتَبُتُ مِنَ الثَّوَاةِ. وَعَجْمَةُ الرَّمْلِ: كَثْرَتُهُ؛ وَقِيلَ: آخِرُهُ؛ وَقِيلَ: عَجْمَتُهُ، وَعَجْمَتُهُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ. وَرَمَلَةٌ عَجْمَاءُ: لَا شَجَرَ فِيهَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى صَبَعْنَا إِحْدَى عَجْمَتَيْ بَدْرٍ الْعَجْمَةُ، بِالضَّمِّ: الْمَتْرَاكُ مِنَ الرَّمْلِ الشُّرْفِ عَلَى مَا حَوْلَهُ. وَالْعَجَمَاتُ: ضُخُورٌ تَنْتَبُتُ فِي الْأَوْدِيَةِ؛ قَالَ أَبُو ذُوَادٍ:

عَذَّبَ كَمَا فِي الْمَرْزَنِ أُنْتُ

زَلَّ مِنَ الْعَجَمَاتِ، بَارِدٌ

يَصِفُ رَيْقَ جَارِيَةٍ بِالْغَدْوَةِ. وَالْعَجَمَاتُ: الصُّخُورُ الصُّلَابُ. وَعَجْمُ الذَّنْبِ وَعَجْمُهُ جَمِيعًا: عَجْبُهُ، وَهُوَ أَصْلُهُ، وَهُوَ الْقَضْمُ، وَزَعَمَ اللَّيْثِيُّ أَنَّ مِثْمَهَا بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ فِي عَجَبٍ وَعَجَبٍ. وَالْأَعْجَمُ مِنَ السَّوْجِ: الَّذِي لَا يَنْتَفُسُ أَيْ لَا يَنْتَضِعُ الْمَاءَ وَلَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ. وَبَابُ فَعْجَمَ أَيْ تَفَقَّصَ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَجْمَجَةُ مِنَ التَّوْقِ الشَّدِيدَةِ مِثْلُ الْعَمَّاسَةِ؛ وَأَنشَدَ:

بَاثٌ يُبَارِي وَرِشَاتِ كَالْقَطِطِ،

عَجْمَجَاتٍ تُخْشَفُ تَحْتَ الشَّرَى

الْوَرِشَاتُ: الْخِفَافُ، وَالْخُشْفُ: السَّاضِيَةُ فِي سِيرِهَا بِاللَّيْلِ. وَبَنُو أَعْجَمَ وَبَنُو عَجْمَانَ: بَطْنَانِ.

عَجْمَضُ: ابْنُ دَرِيدٍ: الْعَجْمَضِيُّ ضَرَبَ مِنَ النَّمْرِ.

عَجْنٌ: عَجْنُ الشَّيْءِ يَعْجِنُهُ عَجْنًا، فَهُوَ مَعْجُونٌ وَعَجِينٌ، وَاعْتَجَنَهُ: اعْتَمَدَ عَلَيْهِ بِجَمْعِهِ يَغْرِزُهُ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

يَكْفِيكَ مِنْ سَوْدَاءِ وَاعْتِجَابِهَا،

وَكُوْكَ الطَّرَفَ إِلَى بَنَانِهَا،  
 نَائِمَةُ الْعَجِيَّةِ فِي مَكَانِهَا،  
 ضُلْعَاءُ لَوْ يُطْرَحُ فِي مِيزَانِهَا  
 رِطْلُ حَدِيدٍ، شَالَ مِنْ رُجْعَانِهَا  
 والعاجن من الرجال: الشغيد على الأرض بجمعه إذا أراد  
 الشؤس من كثير أو بُذِن؛ قال كثير:  
 رأسِي كَأَسْلَاءِ السَّجَامِ، وَبَغْلُهَا  
 مِنَ السَّلَاءِ أَتَزَى عَاجِنٌ مُتَبَاطِلٌ  
 ورواه أبو عبيد:

من القوم أتزى من عجن متباطل  
 وعجنبت الناقة: وناقة عاجن: تضرب يديها إلى الأرض في  
 سيرها. ابن الأعرابي: العجن أهل الوخاوة من الرجال والنساء.  
 يقال لرجل عجيبة وعجينة وعجينة لا غير، وهو  
 الضعيف في بدنه وعقله. والعجن: جمع عاجن، وهو الذي  
 أسر؛ فإذا قام عجن يديه. يقال: خبز وعجن وتئي وتلت  
 ووؤس كله من نعت الكبير وعجن وأعجن إذا أسر فلم يقم  
 إلا عاجنا؛ قال الشاعر:

فَأَصْبَحْتُ كُنْتِيَا، وَمُحِبَّتُ عَاجِنَا،

وَسُرَّ بِخَصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَعَاجِنُ<sup>(١)</sup>

وفي حديث ابن عمر: أنه كان يعجن في الصلاة فقل له: ما  
 هذا؟ فقال: رأيت رسول الله ﷺ، يعجن في الصلاة أي يعتمد  
 على يديه إذا قام كما يفعل الذي يعجن العجين. قال الليث:  
 والعجان الأحق، وكذلك العجينة. ويقال: إن فلانا ليس يعجن  
 بمزقفيه محققاً. قال الأزهري: سمعت أعرابياً يقول لآخر يا  
 عجان إنك لتعجنه، فقلت له: ما يعجن ويحك؟ فقال: سلحه،  
 فأجابته الآخر: أنا أعجنه وأنت تلحقه، فألحقه. وأعجن إذا جاء  
 بولي عجيبة، وهو الأحق. والعجين: المجنوس من الرجال.  
 وعاجنة المكاي: وسطه؛ وأنشد للأعطل:

بِعَاجِنَةِ الرُّحُوبِ فَلَمْ يَسِيرُوا<sup>(٢)</sup>

وَعَجَنْبُ النَّاظَةِ تَعَجَّنَ عَجْنًا وَهِيَ غَضَبٌ: كَثُرَ لَحْمُ ضَرْعِهَا  
 وَسَمِنَتْ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا صَعِدَ نَحْوَ حَيَاتِهَا، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ  
 وَالْبَقَرَةُ. وَالْعَجْنُ أَيْضًا: عَيْبٌ، وَهُوَ وَرَمٌ حَيَاءِ النَّاقَةِ مِنْ  
 الضَّبْغَةِ، وَقِيلَ: هُوَ وَرَمٌ يَصِيبُهَا فِي حَيَاتِهَا وَدَبْرِهَا، وَرَبَّمَا  
 اتِّصَلَ، وَقِيلَ: هُوَ وَرَمٌ فِي حَيَاتِهَا كَالثَّلُوثِ، وَهُوَ شَبِيهِ  
 بِالْقَلِّ يَنْعَمُ اللَّفَاحُ، عَجَنْتُ عَجْنًا، فِيهِ عَجَةٌ وَعَجْنَاءُ،  
 وَقِيلَ: الْعَجْنَاءُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الضَّرْعِ مَعَ قَلَّةِ بَنِيهَا بَيْتُهُ  
 الْعَجْنُ. وَالْعَجْنَاءُ أَيْضًا: الْقَلِيلَةُ اللَّحْنِ. وَالْعَجْنَاءُ وَالْمُعْجِنَةُ:  
 الْمُتَشَبِّهَةُ فِي السَّمَنِ. وَالْمُعْجِنُ: «بَعِيرُ الْمُكْتَبَرِ سَمْنًا كَأَنَّهُ  
 لَحْمٌ بِلَا عَظْمٍ. وَبَعِيرُ عَجْنٍ: مُكْتَبَرٌ سَمْنًا. وَأَعَجَنَ الرَّجُلُ  
 إِذَا رَكِبَ الْعَجْنَاءَ، وَهِيَ السَّمِينَةُ، وَمِنْ الطُّرُوعِ الْأَعَجْنُ.  
 وَالْعَجْنُ: لَحْمَةٌ غَلِيظَةٌ مِثْلُ جُمُوعِ الرَّجُلِ جِيَانٌ يُوقَتِي  
 الضَّرَّةَ، وَهُوَ أَقْلَاهُ لَيْتًا وَأَحْسَنُهَا مَرَاةً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَكُونُ  
 الْعَجْنَاءُ غَزِيرَةً وَتَكُونُ بَكِيَّةً.

وَالْعَجْنُ: مُصَدَّرُ عَجَنْتُ الْعَجِينَ. وَالْعَجِينُ مَعْرُوفٌ. وَقَدْ  
 عَجَنْتُ الْمَرَاةَ، بِالْفَتْحِ، تَعَجَّنَ عَجِينًا وَأَعْجَنْتُ بِمَعْنَى أَيْ  
 اتَّخَذْتُ عَجِينًا.

وَالْعَجَانُ: الْأَسْتُ، وَقِيلَ: هُوَ الْقَضِيبُ الْمَمْدُودُ مِنَ الْخُصْيَةِ  
 إِلَى الدِّبْرِ، وَقِيلَ: هُوَ آخِرُ الذَّكَرِ مَمْدُودٌ فِي الْجِدِّ، وَقِيلَ: هُوَ  
 مَا بَيْنَ الْخُصْيَةِ وَالْفَقْصَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي  
 أَحَدَكُمْ فَيَتَّقَرُّ عِنْدَ عِجَانِهِ الْعِجَانُ: الدِّبْرُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ  
 الْقَبْلِ وَالدِّبْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَعْجِيئًا  
 عَارِضَهُ فَقَالَ: اسْكُتْ يَا بَنَ حِمْرَاءِ الْعِجَانِ! هُوَ سَبٌّ كَانَ  
 يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يُمَدُّ الْحَبْلُ مُعْجِنًا عَلَيْهِ،

كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَسَّرَ حَسِيدُهُ

وَالْجَمْعُ أَعْجِنَةٌ وَعَجْنٌ. وَعَجْنُهُ عَجْنًا ضَرْبُ عِجَانِهِ. وَعِجَانُ  
 الْمَرَاةِ: الْوَتَرَةُ الَّتِي بَيْنَ قَبْلِهَا وَتَغْلِيْبَتِهَا. وَأَعْجَنَ وَرَمَ عِجَانَهُ.  
 وَالْعِجَانُ: بِلَغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ: الْغَنَقُ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ يَرْثِي أُمَّه وَأَكْبَاهَا  
 الذَّبُّ:

فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نَضْفِ عِجَانِهَا،

وَسُنْثَرَةٌ مِنْهَا، وَإِلْحْدَى الدَّوَابِّ

(١) قوله «كنت وعاجن» يتنوين كبت بالأصل والصحاح في موضعين، وبوبها  
 «صاعاني مرة وترك التنوين أخرى، والبيت روي بروايات مختلفة.

(٢) صدره كما في الحكمة:

وسير غيرهم عنها مساروا

وقال الشاعر:

يا رَبِّ غَوْدَ ضَلَعَةِ الْعِجَانِ،

عِجَانُهَا أَتَقُولُ مِنْ مِثَالِ

وَأُمِّ عَجِينَةٍ: الرَّحْمَةُ.

عجس: الْعَجَسُ: الْجَمْلُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ؛ السِّيرَافِي: هُوَ مَعَ يَقْلٍ وَطِيءٍ؛ قَالَ الْعِجَاجُ، وَقِيلَ جُرِّيَّ الْكَاهِلِي:

يَسْتَبْسِرُ ذَا هَذَا هَلِي عَجَسًا،

إِذَا السُّفْرَابَانِ بِهِ تَمَرَسَا

قال ابن بري: نسب الجوهري هذا البيت للعِجَاج، وهو لجري الكاهلي. والهداهد: جمع هَذَهْدَةٍ لهدهر الفحل؛ وأنشد الأزهري لعِجَاج:

عَضْبًا عِوَرِي مَجْدُوبًا عَجَسًا

وقال: عِوَرِي عَظِيمُ الْعُنُقِ غَلِيظُهُ. عَضْبًا: غَلِيظًا. الْمَجْدُوبُ: الضَّخْمُ. وَالْعَجَسُ: الشَّدِيدُ، وَالْجَمْعُ عَجَاسٌ، وَتَحْدَفُ التَّنْفُذَةُ لِأَنَّهُا زَالِدَةٌ. وَالْعَجَسُ: الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ.

عجس: تَعَجَّجَ الرَّجُلُ: تَجَاوَلَ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بَدَلَ مِنَ التَّاءِ فِي تَعَجَّجَ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَإِنَّمَا هِيَ لَفَةٌ عَلَى جِدَّتِهَا، إِذَا لَا يَبْدُلُ الْجِيمُ مِنَ التَّاءِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: رَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْجِيمِ لِابْنِ شَمِيلٍ: عَجَجْتُ بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ، مَعْنَاهُ أَنَّهُ أَصَابَهُمَا بَيْنَهُمَا حَتَّى وَقَعَتِ الْفُرْقَةُ بَيْنَهُمَا. قَالَ: وَقَالَ أَعْرَابِي أَتَذَرُ اللَّهَ عَيْنَ فُلَانٍ لَقَدْ عَجَجَهُ بَيْنَ نَاقَتِي وَلِدَاهَا.

وَالْعُجْجُجِيُّ: ذُو الْبَأَرِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةٍ:

بِالدُّنُجِ عَنِّي ذَرَّةٌ كُلُّ عُجْجُجِي

وقال الفراء: يقال فيه عُجْجُجِيَّةٌ وَعُجْجُجَانِيَّةٌ وَعُجْجُجَانِيَّةٌ، وَهِيَ الْكِبَرُ وَالْعَظَمَةُ. وَيَقَالُ: الْعُجْجُجِيَّةُ الْجَهْلُ وَالْحُمْقُ؛ قَالَ أَبُو

مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ الْبَزْدِيُّ يَهْجُو شَيْبَةَ ابْنَ الْوَلِيدِ:

عِشْ بِحُكْدٍ مَسَسَ يَصْرُوكَ نَوَكُ،

إِنَّمَا عِشْ مِنْ تَرَى بِالْمَجْدُودِ

عِشْ بِجَدٍّ، وَكُنْ هَتَقَةً الْقَيْدِ

جِسِّيْ جَهْلًا، أَوْ شَيْبَةَ ابْنَ الْوَلِيدِ!

رَبُّ ذِي أَرْزَةِ مُقِيلٌ مِنَ الْمَا

لِي، وَذِي عُجْجُجِيَّةٍ مَجْدُودِ

شَيْبَ يَا شَيْبَ يَا هَتَقِي بَنِي الْقَعْدِ

فَاعِ، مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ

لَا وَلَا فَيْكَ حَصَلَةٌ مِنْ خِصَالِ الـ

خَيْرِ أَحْمَزَّتْهَا بِحُلْمٍ وَجُودِ

غَيْرَ مَا أَلَّكَ الْمُجِيدُ لَشَخِيبِ

رَغِينَا، وَضَرْبُ دَفٍّ وَعُسُودِ

فَعَلَى ذَا وَذَلِكَ يَحْتَمِلُ الدَّهْ

رُ مُجِيدًا بِهِ، وَغَيْرُ مُجِيدِ

الْأَزْهَرِي: الْغُنْجَةُ الْجَافِي مِنَ الرِّجَالِ. يُقَالُ: إِنَّ فِيهِ لَغُنْجِيَّةً

أَيَّ جَفَوَةٍ فِي خُشُونَةِ مَطْعَمِهِ وَأَمْرِهِ؛ وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَمِنْ عَاشٍ مَتَا عَاشَ فِي عُجْجُجِيَّةٍ،

عَلَى شَطَطٍ مِنْ عَمِيشِ الْمُتَكَبِّدِ

قال: وَالْغُنْجَةُ وَالْغُنْجِيَّةُ الْفَتْنَةُ الضَّخْمَةُ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ:

الْغُنْجَةُ وَالْغُنْجِيَّةُ وَالْغُنْجِيَّةُ كُلُّهُ الْجَافِي مِنَ الرِّجَالِ؛ الْفَتْنُ

عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَذْرَكْتُهَا قَدْ دَامَ كُلُّ مَنَزَرِ

بِالدُّنُجِ عَنِّي ذَرَّةٌ كُلُّ عُجْجُجِي

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغُنْجِيَّةُ خُشُونَةُ الْمَطْعَمِ وَغَيْرِهِ.

عجس: عُجْجُجُوْ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ وَاشْتَقَّاهُ مِنَ الْعُجْجُجَةِ، وَهِيَ

الْجِئَاءُ.

عجسهم: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُجْجُجُومُ طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ كَانَ

يَنْقَازُهُ جَلَمُ الْحَيَّاطِ.

عجسهم: الْأَزْهَرِي: الْعُجْجَاهُنْ صَدِيقُ الرَّجُلِ الْمُغْرَسِ الَّذِي

يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ فِي إِقْرَاسِهِ بِالرُّسَائِلِ، فَإِذَا بَنَى بِهَا فُلَا

عُجْجَاهُنْ لَهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَزْجَعُ إِلَى بَيْتِكَ يَا عُجْجَاهُنْ،

فَقَدْ مَضَى الْغُرْسُ، وَأَنْتَ وَاهِنُ

وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَتَعَجَّجَ الرَّجُلُ يَتَعَجَّجُهُنْ تَعَجَّجُهُنْ إِذَا لَزِمَتْهَا حَتَّى

يَبْتَنِي عَلَيْهَا. وَالْعُجْجَاهِنَةُ: الْمَايِطَةُ إِذَا لَمْ تَفَارِقِ الْغُرُوسَ حَتَّى

يَبْتَنِي بِهَا. وَالْعُجْجَاهُنْ، بِالضَّمِّ: الْعُلْبَانُخ. وَالْعُجْجَاهُنْ: الْخَادِمُ،

وَالْجَمْعُ الْعُجْجَاهِنَةُ، بِالْفَتْحِ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

وَيَنْصَبِئُ الْقُدُورُ مُشْمَرَاتٍ،

يُنَازِعُنَ الْعُجْجَاهِنَةَ الرُّثَيْنَا

الرُّثَيْنُ: جَمْعُ الرُّثَةِ، جَمْعُهَا عَلَى النُّونِ كَقَوْلِهِمْ عِزِينَ وَثَبِينَ

وَكُرِينَ، وَالْمَرْأَةُ عُجْجَاهِنَةُ؛ قَالَ: وَهِيَ صَدِيقَةُ الْغُرُوسِ، قَالَ

ابن بري: قد تعجنهن الرجل لفلاں إذا صار له عجائنا؛ وقال  
تأبط شراً

وكشني أكرهت زقطاً وأقله،

وأزضاً يكون العوض فيها عجائنا

ويروى:

وكري إذا أكرهت زقطاً وأهله

والعجائن: القنفذ؛ حكاه أبو حاتم؛ وأنشد:

فبات يُقاسي ليل ألفد دالماً،

ويُعثرُ بالشف الخيل الفجائين

وذلك لأن القنفذ يتعري ليله كله، وقد يجوز أن يكون الطيخ  
لأن الطيخ يختلف أيضاً.

عجا: الأم تغبر وعجوا: توشع رضاعه عن موافقه ويورث ذلك  
ولدها ونها؛ قال الأعشى:

مُشيقاً قلبها عليه، فما تد

بحره إلا عصفاء أو فراق

قال الجوهري: عجبت الأم ولدها تغبره عجوا إذا سقته اللبن،  
وقيل: عجبت المرأة ابنها عجوا أخرت رضاعه عن وقته، وقيل:  
داوّه بالبداء حتى نهض. والعجوة والمعجاة: أن لا يكون  
للأم لبن تُروى صبيها فتعجيه بشيء تملكه به ساعة؛ وكذلك إن  
ولي ذلك منه غير أمه، والاسم منه العجوة، والفعل العجوه؛  
واسم ذلك الولد العجبي، والأنثى عجبة، وقد عجته. وعجاها  
اللبن؛ غداه؛ وأنشد بيت الأعشى:

وتعادي عنه النهار، فما تد

بحره إلا عصفاء أو فراق

وأما من شبع اللبن فعُدّي بالطعام فيقال: عوجي. والعجبي:  
الفصيل تموت أمه فيرضعه صاحبه بلبن غيرها ويقوم عليه،  
وكذلك النهمه؛ وقال نعلب: هو الذي يُتدّى بغير لبن، والأنثى  
عجيبة، وقيل: الذكر والأنثى جميعاً بغير هاء، والجمع من كل  
ذلك عجايا وعجايا، والأخيرة أقيس؛ قال الشاعر:

عدائي أن أُرورك أن نهيمي

عجايها كلها، إلا قليلاً

ويقال للبن الذي يُعاجى به الصبيّ اليتيم أي يُتدّى به: عجاجة،  
ويُقال لذلك اليتيم الذي يُتدّى بغير لبن أمه: عجبي.  
وفي الحديث: كنت يميماً ولم أكن عجياً؛ قال ابن الأثير: هو

الذي لا لبن لأمه، أو ماتت أمه فغُلّل بلبن غيرها أو بشيء آخر  
فأورثه ذلك وقتاً. وعاجيت الصبي إذا أرضعته بلبن غير أمه أو  
منقته اللبن وغدّيته بالطعام. وعجا الصبيّ يغجوه إذا غلله بشيء  
فهو عجبي، وعجبي هو يغجي عجا، ويقال للبن الذي يُعاجى به  
الصبيّ: عجاجة؛ وأنشد الليث للناطقة الجعدي:

إذا شئت أبصرت، من عجبهم،

يتامسى يُحاجزون كالأذوب

وقال آخر في صفة أولاد الجراد:

إذا ارتحل من منزلي خلقت به

عجايها، يُحالي بالثراب صغيرها

قال ابن بري: قال ابن خالويه العجبي في البهائم مثل اليتيم في  
الناس. قال ابن سيده: العجبي من الناس الذي يُغفد أمه.  
وعجّوته عجوا: أمته؛ قال الحارث بن جلة:

مُكفّرها على الحوادث، لا تد

بحوه إلا لئلم نوبد صبيها

ويروى: لا تزفوه. وعجا البعير: رغا. وعجا فاه: فثحه. قال  
الأزهري: وعجا يشدّه إذا لواه. قال خلف الأحمر: سألت  
أعرابياً عن قولهم عجا يشدّه فقال إذا فثحه وأمّله، قال  
الأزهري: قال الطرمح يصف صالداً له أولاد لا أمهات لهم  
فهم يعاجون تزوية سجة:

إن يصيب صيداً يكن بحله

لعجايها، فزعمهم بالسحام

وقال ابن شميل: يقال لبني فلان ما عجاه وما عطاها وما أوزمته  
إذا لبني شدة وبلاء. ولقاه الله ما عجاه وما عطاها أي ما ساءه.  
وفي حديث الحجاج: أنه قال لبعض الأعراب: أراك بصيراً  
بالزعر، فقال: إني طالما عجيت أي عانيت وعالجته. والعجبي:  
الصبيّ الفداء؛ وأنشد أبو زيد:

يحبب فيها السخمل العجبي

رغلاً، إذا ما أنسر العشي

والعجاجة: قدر مُضغّة من لحم تكون موصولة بقصة تسخذ  
من ركة البعير إلى الفرسين، وهي من القرس مصبغة، وهي  
العجاية أيضاً، وقيل: هي عصبة في باطن يد اساق. وقال  
الليثاني: عجاجة الساق عصبة تتقلع معها في طروها مثل

بالبحر، والتبني بالبحرين، والجذابي باليمامة. وقال مرة أخرى: العجوة ضرب من التمر. وقيل لأخيخة بن الجلاح: ما أعذدت للشاة؟ قال: ثلثمائة وستين صاعاً من عجوة تُغطي الصبي منها خمساً فيرد عليك ثلاثاً. قال الجوهري: ويقال العجى الجلود اليابسة تُطبخ وتؤكل، الواحدة عجية؛ وقال أبو المهوش:

وَمُصَّصِبَ قَطَعَ الشَّتَاءَ، وَقُرْنَهُ  
أَكَلَ الْعَجَى وَتَكَشَّبَ الْأَشْكَادُ

فَمَذَلَّهُ بِالْمَخْضِ، ثُمَّ تَنَبَّثَ  
بِالشَّخْمِ، قَبْلَ مُحْسِدِ زَيْدٍ

وحكى ابن بري عن ابن ولاد: العجى في البيت جمع عَجْوَة، وهو عَجِبَ الذَّنْبِ، قال: وهو غلط منه إنما ذلك عَكْوَة وعَكِي؛ قال:

عَجَى ثَوْلِيكَ عَكَى أَذْنَابِهَا

وسأني ذكره. والعجى أيضاً: غصبة الموظف، والأشكاد: جمع سُكْدٍ، وهو القطاة.

عداً: العندأوة: العسرة والألواء يكون في الرجل. وقال اللخاني: العندأوة: ألقى الدواهي. قال: وقال بعضهم العندأوة: التكر والحديعة، ولم يميز بعضهم. وفي المثل: إِنَّ تَحْتَ طَرِيقَتِكَ لَعِنْدَأَوَةٌ أَي جِلافاً وتَعْشفاً، يقال هذا للشطرنج الداهي السكت والمطاول ليأتي بدايهية وتشدُّ شدَّةً لَيْثٍ غير مُتَّي. والطريقة: الاسم من الإطراق، وهو الشكون والصُّغْفُ واللين. وقال بعضهم: هو بناء على فلتعوة. وقال بعضهم: هو من القلاء والنون والهمزة زائدتان. وقال بعضهم: عِنْدَأَوَةٌ فَعْلَلَوَةٌ، والأصل قد أبيت فَعْلَهُ، ولكن أصحاب النحو يكلفون ذلك باشيقيق الأمثلة من الأفاعيل، وليس في جميع كلام العرب شيء تدخل فيه الهمزة والعين مي أصل بنائه إلا عِنْدَأَوَةٌ وإِسْعَةٌ وعَبَاءٌ وعَفَاءٌ، فأما عَفَاءَةٌ فهي لغة في عَفَايَةٍ، وإِعَاءٌ لغة في وعاء. وحكى شمر عن ابن الأعرابي: نافعة عِنْدَأَوَةٌ وقِنْدَأَوَةٌ ومِنْدَأَوَةٌ أي جريئة.

عذب: العذاب من الرثل كالأوعس، وقيل: هو المشتدق منه، حيث يذهب قُطْعُهُ، ويتقى شيء من لثته قبل أن ينقطع؛ وقيل: هو جانب الرثل الذي يرقق من أسفل الرملة،

القطيم، وجمعها عَجَى كسروه على طرح الزائد فكأنهم جمَعُوا عَجْوَةً أو عَجَاءَةً؛ قال ابن سيده: وهذه الكلمة واوية ويائية. وقال ابن شميل: العجاية من الفرس العَصَبَةُ المُشْتَطِلَةُ في الرُطِيف ومُشْتَهَاها إلى الرُشَعَيْن وفيها يكون الحظم، قال: والرُشَعُ مُتَهَي للعجاية. وقال ابن سيده في معتل الباء: العجاية عَصَبٌ مَرَكَّبٌ فيه فصوص من عظام كأمثال فصوص الخاتم تكون عند رُشَعِ الدابة؛ زاد غيره: وإذا جاع أحدهم دَنَها بين فَهْرَيْنِ فأكلها؛ وقال كعب:

سَمِعْتُ الْعَجَايِدَ يَتْرُكْنَ الْخَصِي زَيْمًا،

لَمْ يَقْبِهَنَّ رُؤُوسَ الْأَنْهَمِ لِنُعَيْلٍ

قال: وتُجْمَعُ على العَجَى، يصف خوافزها بالصلاية؛ قال ابن الأثير: هي أعصاب قوائم الإبل والحمل، وأحدثها عَجَايَة. قال ابن سيده: وقيل للعجاية كل عَصَبَةٍ فِي يَدٍ أو رِجْلٍ، وقيل: هي عَصَبَةُ بَاطِنِ الرُطِيفِ مِنَ الْفَرَسِ وَالزَّيْرِ، والجمع عَجَجِي وعَجَجِي عسى حذف الزايد فيهما، وعججاء؛ عن ابن الأعرابي. قال الجوهري: لعجائتان عَصَبَتان في بَاطِنِ يَدَيِ الْفَرَسِ، وأَشْفَلُ مِنْهُمَا هَنَاتٌ كَأَنَّهَا الْأَطْفَارُ تَسْمَى الشَّعْدَانَاتِ، ويقال: كُلُّ عَصَبٍ يُكْصَلُ بِالْحَافِرِ فَهُوَ عَجَايَة؛ قال الرازي:

وَحَافِرٌ ضَلَبَ الْعَجَى مُدْنَلَقٌ،

وَسَاقٌ هَيَّئَتْهَا مَعْرُوقٌ (١)

معروق: قليل اللحم؛ قال ابن بري: وأشدُّه في فصل دملق:

وَسَاقٌ هَيَّيْ أَنْفَهَا مُعْرُوقٌ

والعجوة: ضرب من الشعر يقال هو مما عَرَسَ النَّبِيُّ ﷺ، بيده، ويقال: هو نُزْعٌ مِنْ تَمَرِ الْمَدِينَةِ أَكْبَرُ مِنَ الصُّيْحَانِي يُضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ عَرَسِ النَّبِيِّ ﷺ. قال الجوهري: الْعَجْوَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَجْوَدِ الشَّعْرِ بِالْمَدِينَةِ وَتَحْلُثُهَا تَسْمَى لَيْثَةً؛ قال الأزهري: الْعَجْوَةُ النِّسْبُ بِالْمَدِينَةِ هِيَ الصُّيْحَانِيَّةُ، وبها ضُرُوبٌ مِنَ الْعَجْوَةِ لَيْسَ لَهَا عَجْوِيَّةُ الصُّيْحَانِيَّةُ وَلَا رِيْهَا وَلَا امِيلَاؤُهَا. وفي الحديث: الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ. وحكى ابن سيده عن أَبِي حَنِيفَةَ: الْعَجْوَةُ بِالْحَبَايِزِ أُمُّ الشَّعْرِ الَّذِي إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ كَالشَّهْرِيفِ

(١) قوله «وساق هيئتها معروق» قال في التكملة: هكذا وقع في النسخ، والصواب هيئ أمها إلخ. وقد أشدته في حرف القاف على الصواب والرجح للمزيان.

كما يقال: نفضت ثمر الشجر نفَضًا، والنفْضُ نَفْضٌ، ويكون معنى قوله [عز وجل]: ﴿أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِدْدَهُ﴾ أي إحصاء فأقام عدداً مقام الإحصاء لأنه بمعنىهما، والاسم لعدد والعديد. وفي حديث لقمان: ولا تغدُ فُضَّةً عدينا أي لا تُخصِّبه لكثرة، وقيل: لا نعتده علينا مئة له. وفي الحديث: أن رجلاً سئل عن القيامة متى تكون، فقال: إذا تكاملت البعدان؛ قيل: هما عِدَّةُ أهل الجنة وعِدَّةُ أهل النار أي إذا تكاملت عند الله برجعهم إليه قامت القيامة؛ وحكى اللحياني: عُدَّهُ مَقْدَرُهُ، وأنشد:

لا تَسْئَلْنِي بِظُرْبٍ جَفِيدٍ،

كُرَّ الْقَصِيرِي، مُغْرِفُ الْعَدَدِ<sup>(١)</sup>

قوله: مغرف المعد أي ما عُدَّ من آثامه؛ قال ابن سيده: وعندي أن السَّغْدَ هنا الجُثْبُ لأنه قد قال كز القصيري، والقصيري عُضْوٌ، فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابله بالعِدَّة. وقوله عز وجل: ﴿وَمَنْ كَانَ عَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ لَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ أي فأفطر فعليه كذا فاكفى بالمسبب الذي هو قوله ﴿لَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ عن السبب الذي هو الإنطار. وحكى اللحياني أيضاً عن العرب: عددت الدراهم أفراداً وفراداً، وأعددت الدراهم أفراداً وفراداً، ثم قال: لا أدري أمن العِدَّةِ أم من العدة، فشكك في ذلك يدل على أن أعددت لغة في عددت ولا أعرفها؛ وقول أبي ذؤيب:

رَدَدْنَا إِلَى مَوْلَى بَنِيهَا فَأَصْبَحَتْ

يُعَدُّ بِهَا، وَشَطَّ النَّسَاءِ الْأَرَابِلِ

إنما أراد نَعَدَهُ فَعَدَّه بالباء لأنه في معنى الخُتْبِ بِهَا. والعِدَّةُ: مقدار ما يُعَدُّ ويُلْفَى، والجمع أعداد وكذلك العِدَّةُ؛ وقيل: العِدَّةُ مصدر كالعد، والعِدَّةُ أيضاً: الجماعة، فَعُدْتُ أَوْ كَثُرْتُ؛ تقول: رأيت عِدَّةَ رجالٍ وعِدَّةَ نساءٍ، أَتَعَدْتُ عِدَّةَ كُتُبٍ أي جماعة كتب.

والعديد: الكثرة، وهذه الدراهم غديده هذه الدراهم أي يثلها في العِدَّةِ، جاوزوا به على هذا المثال لأنه منصرف إلى جنس القليل، فهو من باب الجميع والتزج. ابن الأعرابي: يقال

ويُلي الجَدَّ من الأرض؛ قال ابن أحمر:

كثُورُ الْعَذَابِ الْفَزْدُ يَضْرِبُهُ الثَّدْيُ،

تَعْلِي الثَّدْيِ، فِي مَثِيهِ، وَتَحَدُّوا

الوَاحِدَ وَالْجَمْعَ سَوَاءً، وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَأَفْضَرُ السُّودِ مِنْ عَذَابِهَا

يعني الأرض التي قد أُنْهِتَ أَوَّلُ نَبْتٍ ثُمَّ أُيَسِّرَتْ. والعُدُوبُ:

الرمل الكثير. قال الأزهري: والعَذْبِيُّ من الرجال الكريم

الأخلاق؛ قال كثير بن جابر المحاربي، ليس كَثِيرٌ عَزَّةً:

سَوَتْ مَا سَوَتْ مِنْ لَيْلِهَا، ثُمَّ عَرَسَتْ

إِلَى عَذْبِي ذِي عَنَاءٍ وَذِي فَضْلٍ

وهذا الحرف ذكره الأزهري في تهذيبه هنا في هذه الترجمة،

وذكره الجوهري في صحاحه في ترجمة عذب بالذال المعجمة.

والعَذَابَةُ: الرِّجْلُ، قال الفرزدق:

فَكُنْتُ كَذَابَ الْفَرْكِ لَمْ تُثِقِ مَائِهَا،

وَلَا هِيَ، مِنْ مَاءِ الْعَذَابَةِ، طَاهِرٌ

وقد رويت العَذَابَةُ، بالذال المعجمة؛ وهذا البيت أورده

الجوهري:

وَلَا هِيَ مِمَّا بِالْعَذَابَةِ طَاهِرٌ

وكذلك وجدته في عِدَّةِ نُسخ.

عديس: جَمَلٌ عَذْبَسٌ وَعَدْبَسٌ: شديد وثيق الخَلْقِ عظيم،

وقيل: هو الشيء الخَلْقُ. ورجلٌ عَذْبَسٌ: طويل. والعَدْبَسُ:

اسم. والعَدْبَسَةُ: الكَثَلَةُ من التمر. والعَدْبَسُ: القصير الغليظ.

والعَدْبَسُ من الإبل وغيرها: الشديد المؤثِق الخَلْقُ، والجمع

العَدَابِسُ؛ قال الكميت يصف صائداً:

حَتَّى عَدَا، وَعَدَا لَهُ ذُو بُرْدَةٍ

شَسْنُ السَّبَانِ، عَدْبَسُ الْأَوْصَالِ

ومنه سمي العَدْبَسُ الأعرابي البكتاني.

عَدْتُ: قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق: العَدْتُ شُهْلَةٌ

الْخُلُقِ، وَهِيَ سَمِي الرَّجُلِ.

وَعَدَدْتُ: اسم رجل.

عدد: العَدُّ: إحصاء الشيء، عَدَّهُ يَعُدُّهُ عَدًّا وَتَعْدَادًا وَعِدَّةً

وَعَدْدَهُ. وَأَعَدَّدُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدْدًا﴾؛

له معنيان: يكون أحصى كل شيء معدوداً فيكون نصبه على

المحال، يقال: عددت الدراهم عَدًّا وَمَا عُدَّ فَهُوَ مَقْدُودٌ وَعَدْدُ

(١) قوله لا تَسْئَلْنِي بِالْقَالِ المهملة، ومثله في المصحح وشرح القاموس أي

لا تَسْئَلْنِي وَتَقَدِّمَ فِي ج ع د لا تَسْئَلْنِي بِأَلِ مَعْجَمَةِ مِنَ الْعَدَدِ (الوهم

فاتبع المؤلف في المحلن وإن كان الظاهر ما هنا

ابن الأعرابي: العَلِيدَةُ الحِصَّةُ، والعِدَادُ الجِصَصُ في قول  
ليبد:

تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعَا

وَوَثْرًا وَالزُّعَاةُ لِلْغُلَامِ

يعني من يُعَدُّه في الميراث، ويقال: هو من عِدَّةِ المَالِ؛ وقد  
فسره ابن الأعرابي فقال: العِدَائِدُ المَالُ والمِيرَاثُ. والأَشْرَاكِ.  
الشُّرَكَةُ، يعني ابن الأعرابي بالشُّرَكَةِ جمعُ شَرِيكِ أَي  
يقتسمونها بينهم شَفْعًا وَوَثْرًا: سهمين سهمين، وسهماً سهماً،  
فيقول: تنهب هذه الأنصبة على الدهر وتبقى الرئاسة للولد.  
وقول أبي عبيد: العِدَائِدُ من يُعَدُّه في الميراث، خطأ؛ وقول  
أبي دوداء في صفة القرس:

وَطِجْرَةٌ كَهَرَاوَةِ الْأَغْـ

زَابِ، لَيْسَ لَهَا عِدَائِدُ

فسره ثعلب فقال: شبهها بعضا المسافرين لأنها ملساء فكأن  
العِدَائِدَ هنا الغَدَّةَ، وإن كان هو لم يفسرها. وقال الأزهري:  
معناه ليس له نظائر. وفي التهذيب: العِدَائِدُ الذين يُعَادُّ بعضهم  
بعضاً في الميراث. وفلانٌ عَدِيدٌ بني فلان أَي يُعَدُّ فيهم. وعَدُّه  
فَاعْتَدَّ أَي صار معدوداً واعتُذِّ به. وعِدَادُ فلان في بني فلان أَي  
أَنَّهُ يُعَدُّ معهم في ديوانهم، ويُعَدُّ منهم في الديوان. وفلان في  
عِدَادِ أهل الخير أَي يُعَدُّ منهم. والعِدَادُ واليَدَاؤُ: المُتَنَاهِدَةُ.  
يقال: فلانٌ عَدُّ فلان وبه أَي قُوَّته، والجمع أَعْدَادٌ وَأَيْدَاؤُ.

والعَدِيدُ: الذي يُعَدُّ من أهلك وليس معهم. قال ابن شميل:  
يقال أتيت فلاناً في يوم عِدَادٍ أَي يوم جمعة أو فطر أو عيد.  
والعرب تقول: ما يأتينا فلان إلا عِدَادُ الْقَمَرِ الثريا وإلا يقرآن  
القمر الثريا أَي ما يأتينا في السنة إلا مرة واحدة؛ أنشد أبو الهيثم  
لأنس بن الحلاج:

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرُ الثَّرِيَّا

لِغَالِيَةِ، فَقَدْ دَهَتْ الشُّنَاءُ

قال أبو الهيثم: وإِذَا يَفَارَنُ الْقَمَرُ الثريا ليلة ثالثة من الهلال،  
وذلك أول الربيع وآخر الشتاء. ويقال: ما ألقاه إلا عِدَّةَ الثريا  
القمر، وإلا عِدَادُ الثريا القمر، وإلا عِدَادُ الثريا من القمر أَي إلا  
مَرَّةً في السنة؛ وقيل: في عِدَّةِ نزول القمر الثريا، وقيل: هي  
ليلة في كل شهر يلتقي فيها الثريا والقمر؛ وفي الصحاح:

هذا عِدَادُهُ وعَدُّه ونَدُّه ونَدِيدُهُ وبَدُّه وبَدِيدُهُ وبَيْدُهُ وَرَنُهُ وَرَنُهُ  
وَحِينُهُ وَحِينُهُ وَعَفْرُهُ وَعَفْرُهُ وَدَنُهُ<sup>(١)</sup> أَي مثله وقُوَّته، والجمع  
الأَعْدَادُ والأَيْدَاؤُ؛ والعِدَائِدُ النَّظَرَاءُ، واحدُهم عَدِيدٌ. ويقال: ما  
أَكْثَرَ عَدِيدَ بني فلان! وبنو فلان عَدِيدُ الحصى والثَّرى إذا  
كانوا لا يُحْصَوْنَ كثرة كما لا يُحْصى الحصى والثَّرى أَي هم  
بعدد هذين الكثيرين.

وهم يَتَعَادَوْنَ وَيَتَعَادَوْنَ على عَدَدٍ كذا أَي يزيدون عليه في  
لعُدِّه، وقيل: يَتَعَادَوْنَ عليه يزيدون عليه في العُدِّ، وَيَتَعَادَوْنَ  
إذا اشتهروا فيما يُعَادُّ به بعضهم بعضاً من المكابر. وفي  
التنزيل: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾. وفي الحديث:  
فَيَتَعَادَوْنَ بَنُو الْأُمِّ كانوا مائة فلا يجدون بقيتهم إلا الرجل  
الواحد أَي يُعَدُّ بعضهم بعضاً. وفي حديث أنس: إن زِلْدِي  
لَيَتَعَادَوْنَ مائة أو يزيدون عليها؛ قال: وكذلك يَتَعَادَوْنَ.  
والأَيَّامُ المَعْدُودَاتُ: أَيَّامُ التشريق وهي ثلاثة بعد يوم النحر،  
وأما الأَيَّامُ المَعْدُودَاتُ فمِثْرُ ذِي الْجَبَّةِ، عُرِفَتْ تلك بالتقليل  
لأنها ثلاثة، وعُرِفَتْ هذه بالشُّهرة لأنها عشرة، وإِذَا قُلَّ بِمَعْدُودَةٍ  
لأنها تقيض قولك لا تحصى كثرة؛ ومنه ﴿وَشَرُّهُ بَقْعَيْنِ يَفُحْسِ  
فِرَاحِهِمْ مَعْدُودَةً﴾ أَي قليلة. قال الزجاج: كل عدد قل أو كثر  
فهو معدود، ولكن معدودات أدل على القِلَّةِ لَأَنَّ كُلَّ قَلِيلٍ  
يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ والنَّاءِ نحو فِرَاحِهِمَاتٍ وَخُفَامَاتٍ، وقد يجوز أن  
تقع الألف والنَّاءُ للكثير.

والعِدُّ: الكَثْرَةُ. يقال: إنهم لَذُو عِدٍّ وَيَتَعَصَّى. وفي الحديث: يَخْرُجُ  
جَيْشٌ مِنَ الْمَشْرِقِ أَدَى شَيْءٍ وَأَعْدَهُ أَي أَكْثَرَهُ عِدَّةً وَأَتَمَّهُ وَأَشَدَّهُ  
استعداداً. وعَدَّدْتُ: من الأعمال المتعمدة إلى مفعولين بعد اعتقاد  
حذف الوسيط. يقولون: عددتك المال، وعددت لك المال؛  
قال الفارسي: عددتك وعددت لك ولم يذكر المال.

وعَادَهُمُ الشَّيْءُ: تَسَامَعُوهُ بينهم فسواهم. وهم يَتَعَادَوْنَ إذا  
اشتركوا فيما يُعَادُّ فيه بعضهم بعضاً من مكابرٍ أو غير ذلك من  
الْأَشْيَاءِ كلها.

والعِدَائِدُ: المَالُ الْمُتَقَسِّمُ والمِيرَاثُ.

(١) قومه وورثه وعقره وعقره ودنه كنا بالأصل مضبوطة ولم نجدنا  
نعمى مثل فيما بأيدينا من كتب اللغة ما عدا شرح القاموس فإنه ناقل من  
سحنة النسان التي بأيدينا.

بالعداد فقال: هو الشيء يأتيك لوقته مثل الخمي العيب والزنج، وكذلك السم الذي يقتل لوقت، وأصمه من العدد كما تقدم. أبو زيد: يقال انقضت عدة الرجل إذا انقضت أجله، وختمها العدة؛ ومثله: انقضت مدته، وجمعها الشدة. ابن الأعرابي قال: قالت امرأة ورأت رجلاً كانت عهده شأباً جليداً، أين شباك وجلدك؟ فقال: من طال أمده، وكثر ولده، ورُق عده، ذهب جلده. قوله: رق عدده أي سنوه التي بعدها ذهب أكثر سنه<sup>(١)</sup> وقُل ما بقي فكان عنده رقيقاً؛ وأما قول الهذلي في العدة<sup>(٢)</sup>:

### هل أنت عارفة العدة فتقصري

فمعناه: هل تعرفين وقت وفاتي؟ وقال ابن السكيت: إذا كان لأهل الميت يوم أو ليلة يُجتمع فيه للنياحة عليه فهو عداد لهم: وعدة المرأة: أيام ثرونها. وعدتها أيضاً: أيام إحداها على بعلا وإساکها عن الزينة شهراً كان أو أقراء أو وضع حمل حملته من زوجها. وقد اعتدت المرأة عدتها من وفاة زوجها أو طلاقها إياها، وجمع عدتها عدد وأصل ذلك كله من العد؛ وقد انقضت عدتها. وفي الحديث: لم تكن للمطلقة عدة فانزل الله تعالى العدة للطلاق. وعدة المرأة المطلقة والثقة زوجها: هي ما تغده من أيام أقرانها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليال. وفي حديث النخعي: إذا دخلت عدة في عدة أجزأت إحداها؛ يريد إذا لزمت المرأة جثتان من رجل واحد في حال واحدة؛ كفت إحداها عن الأخرى كمن طلق امرأته ثلاثاً ثم مات وهي في عدتها فإنها تعدت أقصى العدين، وخالفه غيره في هذا، وكمن مات وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فإن عدتها تنقضي بالوضع عند الأكثر. وفي التنزيل: ﴿فما لكم عليهن من عدة تعتدونها﴾؛ فأمّا قراءة من قرأ تعتدونها فمن باب تظنيت، وحذف الوسيط أي تعتدون بها.

وذلك أن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة. قال ابن بري: صوابه أن يقول: لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرة وذلك في خمسة أيام من آذار؛ وعلى ذلك قول أسيد بن الحلاحل:

إذا ما قارن القمر الثريا

البيت؛ وقال كثير:

فَدَعُ عَدَّتْ شَعْدَى، إِنَّمَا تُشْعِفُ النوى

بِرَأْنِ الشُّرْبِ مَسْرُوءَةً، ثُمَّ تَأْتِي

رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان: هذا الذي استدركه الشيخ على الجوهري لا يرد عليه لأنه قال إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة، وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة، ويكون كل ليلة في منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة، وما تعرض للجوهري للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا.

ويقال: فلان إنما يأتي أهله العدة وهي من العدا أي يأتي أهله في الشهر والشهرين. ويقال: به مرض عدا وهو أن يدعه زماناً ثم يعاوده، وقد عاده مُعَادَةً وعداداً، وكذلك المسلم والمجنون كأن اشتغافه من الحساب من قبل عدد الشهور والأيام أي أن الوجد كأنه يغد ما يمضي من السنة فإذا تمت عاود الملدوع. والعدة: احتياج وجع اللدين، وذلك إذا تمت له سنة مذ يوم ليدع حاج به الألم، والعدة، مقصور، منه، وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر. يقال: عادته السعة إذا أنه لعداد. وفي الحديث: ما زالت أكلة خبز تَعَادُنِي فهذا أو أن قطعت أهنري أي تراجعني ويعاودني ألم شعها في أوقات معلومة؛ قال الشاعر:

يلاني من تذكري آل سلتى،

كما يلقي السليم من العدا

وقيل: عدا السليم أن تغد له سبعة أيام، فإن مضت رجوا له البرء، وما لم تمض قيل: هو في عداه. ومعنى قول المسي عليه السلام: تَعَادُنِي تُؤْذِنِي وتراجعني في أوقات معلومة ويعاودني ألم سمها؛ كما قال النابغة في حية لدغت رجلاً:

تَطْلُفُ جِيناً وَجِيناً تُرَاجِعُ

ويقال: به عدا من ألم أي يعاوده في أوقات معلومة. وعداد الحمى: وقتها المعروف الذي لا يكاد يخطئه؛ وعم بعضهم

(١) في التكملة: هاتي بعدها، ذهب أكثر سنه، وفي التاج وردت العبارة بأي سنوه التي بعدها ذهب أكثر سنه.

(٢) في التاج: قال أبو كبير الهذلي في العدة (المشاهدة ووقت الموت)

هل أنت عارفة العدة فتقصري

لم هل أراحك مرة أن تسهرى



وَلَقَدْ حَبَّطْتُ الْوَاقِئِينَ وَوَادِيَا  
يَذْعُو الْأَيْسَىٰ بِهَا الْغَضِيضُ الْأَبْكَمُ  
وقيل: العُدَّ ماء الأرض الغزير، وقيل: العُدَّ ما نبع من الأرض،  
والكَرْخُ: ما نزل من السماء، وقيل: العُدَّ الماء القديم الذي لا  
يَنْتَرِخُ، قال الراعي:

فِي كُلِّ غَيْرَةٍ مَحْشِيٍّ مَتَالِفُهَا  
ذِكْوَةٌ مَا بِهَا عِدٌّ وَلَا نَعْدُ

قال ابن بري صوابه حفص ديمومة لأنه نعت لغبراء، وبروي  
جَدَّةٌ بدل غبراء، والجدة: التي لا ماء بها، وكذلك الديمومة.  
والعُدَّ: القديمة من الرُّكَايَا، وهو من قولهم: حَسَبْتُ عِدًّا قَدِيمًا،  
قال ابن دريد: هو مشتق من العُدَّ الذي هو الماء القديم الذي لا  
يَنْتَرِخُ هذا الذي جرت العادة به في العبارة عنه؛ وقال بعضُ  
الْمُتَحَدِّثِينَ: حَسَبْتُ عِدًّا كَثِيرًا، تشبيهاً بالماء الكثير وهذا غير  
قوي وأن يكون العِدَّ الْقَدِيمَ أَشْبَهُ؛ قال الشاعر:

فَوَزَوَدْتُ عِدًّا مِنَ الْأَعْدَادِ

أَقْلَمَ مِنْ عَادٍ وَقَوْمٍ عَادٍ

وقال الحطيفة:

أَنْتَ آلُ شَكَّاسٍ بِنِ الْأَيْ، وَإِنَّمَا

أَتَشْتَهُمُ بِهَا الْأَحْلَامَ وَالْحَسَبَ الْعِدَّ

قال أبو عدنان: سألت أبا عبيدة عن الماءِ العِدِّ، فقال لي: الماءُ  
العِدُّ: بِلغة تميم، الكثير، قال: وهو بِلغة بكر بن وائل الماءُ  
الْقَلِيلُ. قال: بنو تميم يقولون الماءُ العِدُّ، مثلُ كَاطِئَةٍ، جَاهِلِيٍّ  
إِسْلَامِيٍّ لم يَنْتَرِخْ قَطُّ، وقالت لي الْكَلَابِئَةُ: الماءُ العِدُّ الرُّكْبِيُّ؛  
يقال: أَمِينُ الْعِدِّ هَذَا لَمْ يَنْتَرِخْ مَاءُ السَّمَاءِ؛ وَأَنْشَدَنِي:

وَمَاءُ لَيْسَ مِنْ عِدِّ الرُّكَايَا

وَلَا يَجْلِبُ السَّمَاءُ قَدِ اسْتَقْبَلْتُ

وقالت: ماءُ كُلِّ رَكْبِيَّةٍ عِدٌّ، قَلٌّ أَوْ كَثُورٌ. وَهَذَا الشُّبَابُ  
وَالْمُثَلَّكُ: أَوَّلُهُمَا وَأَفْضَلُهُمَا؛ قال المصباح:

وَلِي عَلَى عِدَّتِي مُسْلِكٌ شَحْطَضَرُ

وَالْعِدَّتَانِ: الرُّمَانُ وَالْعَهْدُ؛ قال الفرزدق يخطب مسكياً الدارمي  
وكان قد رثى زياد بن أبيه فقال:

أَيْشَكْرُكَ، أَيْكِي اللَّهْ عَيْنُكَ إِنَّمَا

جَرَى فِي ضَلَالٍ دَقَمُهَا، فَتَحَدَّرَا

وَأَعْدَدْتُ الشَّيْءَ وَاعْتَدَاةً وَاسْتَعْدَاةً وَتَعْدَاةً: إِحْضَارُهُ؛ قَالَ  
ثَعْلَبُ: يُقَالُ: اسْتَعْدَدْتُ لِلْمَسَائِلِ وَتَعْدَدْتُ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْعُدَّةِ.  
يُقَالُ: كَوْنُوا عَلَى عُدَّةٍ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا  
الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً﴾، فَعَلَى حَذْفِ عِلَامَةِ التَّانِيثِ وَإِقَامَةِ  
هَاءِ الضَّمِيرِ مُقَامَهَا لِأَنَّهُمَا مُشْتَرِكَتَانِ فِي أَنَّهُمَا جَزْئَتَانِ.  
وَالْعُدَّةُ: مَا أَعْدَدْتَهُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ مِنَ الْجَالِ وَالسَّلَاحِ. يُقَالُ:  
أَخَذَ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ وَعَتَادَهُ بِمَعْنَى: قَالَ الْأَخْفَشُ: وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:  
﴿جَمْعٌ مَالًا وَعُدَّةً﴾. وَيُقَالُ: جَمَلُهُ ذَا عُدَّةٍ. وَالْعُدَّةُ: مَا أُعِدَّ  
لِلْأَمْرِ يَحْدُثُ مِثْلُ الْأُمِّيَّةِ. يُقَالُ: أَعْدَدْتُ لِلْأَمْرِ عُدَّتَهُ. وَأَعْدَهُ  
لِلْأَمْرِ كَذَا: هَيَّأَهُ لَهُ. وَالاسْتِعْدَادُ لِلْأَمْرِ: التَّهَيُّؤُ لَهُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ  
تَعَالَى: ﴿وَأَعْدَدْتُ لِهَذَا مَكِيدًا﴾، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ  
قَوْمٌ مِنْ أَنَّهُ عُدَّةٌ بِالْإِثْدَالِ كِرَاهِيَّةُ الْمُثَلَّثِينَ، كَمَا يُتَرَكُّ مِنْهَا إِلَى  
الْإِدْغَامِ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعِتَادِ فَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَيْسَ  
مِنْهُ، وَمَذْهَبُ الْفَارَاسِيِّ أَنَّهُ عَلَى الْإِثْدَالِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْعُدَّةُ  
مِنَ السَّلَاحِ مَا أُعْتِدَّتْهُ، خَصَّ بِهِ السَّلَاحَ لَفْظًا فَلَا أُدْرِي أَحْصَاهُ  
فِي الْمَعْنَى أَمْ لَا. وَلِي الْحَدِيثُ: أَنَّ أَبِيضَ بْنَ حِمَالٍ الْمَأْرِيَّ  
قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَقَطَعَهُ الْجِلْعُ الَّذِي بِمَأْرَبٍ فَأَقَطَعَهُ إِيَّاهُ،  
فَلَمَّا وَلِيَ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَدْرِي مَا أَقَطَعْتَهُ؟ إِنَّمَا  
أَقَطَعْتُ لَهُ (١) الْمَاءَ الْعِدَّ؛ قَالَ: فَرَجَعَهُ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ:  
الْعِدُّ مَوْضِعٌ يَتَخَذُهُ النَّاسُ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَالْجَمْعُ  
الْأَعْدَادُ، ثُمَّ قَالَ: الْعِدُّ مَا يُجْتَمَعُ وَيُعَدُّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: غُلَطُ  
الْمَلِثِ فِي تَفْسِيرِ الْعِدِّ وَلَمْ يَعْرِفْهُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمَاءُ الْعِدُّ  
الدَّائِمُ الَّذِي لَهُ مَادَّةٌ لَا انْقِطَاعَ لَهَا مِثْلُ مَاءِ الْعَيْنِ وَمَاءِ الْبُحْرِ،  
وَجَمْعُ الْعِدِّ أَعْدَادٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْخَنْزِيرِيَّةِ  
أَيَ ذَوَاتِ السَّادَةِ كَالْعَمِيرِ وَالْأَبَارِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ امْرَأَةً  
حَضَرَتْ مَاءَ عِدَّةٍ بِنْدَمًا نَشَتْ مِيَاهُ الْغُدْرَانِ فِي الْقَيْظِ فَقَالَ:

دَعَتْ مِيَةَ الْأَعْدَادِ، وَاسْتَبْدَلَتْ بِهَا

عَنْطَابِيلُ أَجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ عُدَّةً

استبدلت بها: يعني منازلها التي ظعنت عنها حاضرة أعداد  
المياه فخالفتها إليها الوحش وأقامت في منازلها؛ وهذا استعارة  
كما قال:

(١) [مي الناح كالأصل، وفي النهاية إنما أقطعه].

يَعْبُدُ عَدْلًا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ عَدَا

يقول: لكل إنسان ميته فإذا ذهبت النفوس ذهبت ميتهم كلها.  
وأما العَدَانُ جمع العَدُوَّة، فقد تقدّم في موضعه.

وفي المثل: أَنْ تَسْمَعَ بِالْمَعْدِيَّيْنِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ؛ وهو تصغير  
مَعْدِيّ متسوب إلى مَعْدٍ، وإنما خففت الدال استقلاًّ للجمع بين  
الشديتين مع ياء التصغير، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَهُ صِيَتْ وَذِكْرٌ  
فِي النَّاسِ، فَإِذَا رَأَيْتَهُ أَزْدَرَيْتَ مَرَاتَهُ. وقال ابن السكيت: تسمع  
بالمعدي لا أَنْ تَرَاهُ؛ وَكَأَنَّ تَأْوِيلَهُ تَأْوِيلُ أَمْرٍ كَأَنَّهُ اسْمٌ بِهِ وَلَا  
تَرَاهُ.

وَالْمَعْدَانُ: مَوْضِعٌ دَقْنِي الشَّجَرِ.

وَمَعْدٌ: أَبُو الْعَرَبِ وَهُوَ مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ، وَكَانَ سَبِيحَهُ يَقُولُ  
الْمِيمَ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ لِقَوْلِهِمْ مَعْدَدُ لِقُلَّةٍ تَمْعَلُ فِي الْكَلَامِ،  
وَقَدْ خُولِفَ فِيهِ. وَمَعْدَدُ الرَّجُلُ أَيْ تَرْبِيَّتُهُ بِزَيْهِمْ، أَوْ انْتِسَابُ  
إِلَيْهِمْ، أَوْ تَصَبُّرٌ عَلَى عَيْشٍ مَعْدٍ. وقال عمر، رضي الله عنه:  
اخْشَوْشُوا وَمَعْدَدُوا؛ قَالَ أَبُو عبيد: فِيهِ قَوْلَانِ: يَقَالُ هُوَ مِنْ  
الْبَلَدِ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْعَلَامِ إِذَا شَبَّ وَغُلَطَ: قَدْ مَعْدَدَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

رَبِيبُهُ حَتَّى إِذَا تَمْعَدَا

وَيَقَالُ: تَمْعَدُوا أَيْ تَشَبَّهُوا بِعَيْشِ مَعْدٍ، وَكَانُوا أَهْلَ قَشَبٍ  
وِغُلَطٍ فِي الْمَعَاشِ؛ يَقُولُ: فَكُونُوا مِثْلَهُمْ وَدَعُوا التَّنْعَمَ وَزَيَّ  
الْعَجْمِ؛ وَهَكَذَا هُوَ فِي حَدِيثِ آخَرَ: عَلَيْكُمْ بِاللَّبَنَةِ الْمَعْدِيَّةِ؛  
وَفِي الصَّحَاحِ: وَأَمَّا قَوْلُ مَعْنٍ بْنِ أَوْسٍ:

قِفَا، إِنِّهَا أَتَمَّتْ قِفَارًا وَمَنْ بَهَا،

وَأِنْ كَانَ مِنْ ذِي وَدُنَا قَدْ تَمْعَدَا

فإنه يريد تباعد، قال ابن بري: صوابه أَنْ يَذْكُرَ تَعْدُدًا فِي فَصْلِ  
مَعْدٍ لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ. قَالَ: وَكَلَّا ذَكَرَ سَبِيحَهُ قَوْلَهُمْ مَعْدٌ فَقَالَ  
الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ لِقَوْلِهِمْ تَمْعَدُ. قَالَ: وَلَا يَحْمِلُ عَلَى تَمْعَلٍ مِثْلُ  
تَمَشَّكَنَّ لِقُلَّةٍ وَتَزَارَتِهِ، وَتَعْدُدُ فِي بَيْتِ ابْنِ أَوْسٍ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ  
مَعْدٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا أَبْعَدَ فِي الذَّهَابِ، وَنَذَكَرَهُ فِي فَصْلِ مَعْدٍ  
مُسْتَوْفَى؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

أَخْشَى عَلَيْهِ طَيْمًا وَأَسَدًا،

وَحَارِبَيْنِ خَرَبَا فَمُسْعَدًا

أَيَّ أَبْعَدَا فِي الذَّهَابِ؛ وَمَعْنَى الْبَيْتِ: أَنَّهُ يَقُولُ لِصَاحِبِيهِ: قِفَا

أَقُولُ لَهُ لَنَا أَتَانِي نَعِيَّةُ

بِهِ لَا يَطْبُئِي بِالضَّرِيحَةِ أَغْفَرَا

أَتَبْكِجِي أَشْرًا مِنْ آلِ مَيْسَانَ كَافِرًا،

كَيَكْسِرَى عَلَى عِدْلَانِهِ، أَوْ كَقَيْصَرَا

قوله: بِهِ لَا يَطْبُئِي، يريد: بِهِ الْهَلَكَةُ، فَحَذَفَ الْمَبْتَدَأَ. معناه: أَوْفَعُ  
اللهُ بِهِ الْهَلَكَةَ لَا يَمُنْ يَهْمُنِي أَمْرُهُ. قَالَ: وَهُوَ مِنَ الْغَدَةِ كَأَنَّهُ أَعْدَدُ  
بِهِ وَهَيْئًا. وَأَمَّا عَلَى عِدْنٍ ذَلِكَ أَيْ حِينَهُ وَإِيَانَهُ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ. وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى عِدْنٍ فَلَانَ وَعِدْلَانِهِ أَيْ عَلَى عَهْدِهِ  
وَزَمَانِهِ، وَأَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي عَدْنٍ أَيْضًا. وَجَعَلَ عَلَى عِدْنٍ  
تَفْعَلُ ذَلِكَ وَعِدْنٌ تَفْعَلُ ذَلِكَ أَيْ حِينَهُ. وَيَقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي  
عِدْنٍ شَبَابِهِ وَعِدْنٍ مُلْكِهِ وَهُوَ أَفْضَلُهُ وَأَكْثَرُهُ؛ قَالَ: وَاشْتَقَّاهُ مِنْ  
أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مُهَيَّأً مُعَدًّا.

وَعِدَادُ الْقَوْسِ: صَوْتُهَا وَزَيْنُهَا وَهُوَ صَوْتُ الْوَتَرِ؛ قَالَ صَخْرُ  
الغني:

وَسَلَخَ مِنْ قَيْسِي زَاوَةَ حَنْدٍ

رَاءَ فَثُوفٍ، عِدَادُهَا عَرْدٌ

وَالْعُدُ: يَتَرُكَ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي؛ وَقِيلَ: الْعُدُ وَالْعُدَّةُ  
الْبُتْرُ يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِ الْجِلَاحِ. يَقَالُ: قَدْ اسْتَنْكَتَ الْعُدُ فَأَقْبَحَهُ  
أَيَّ ابْيَضَّ رَأْسُهُ مِنَ الْقَيْحِ فَأَفْضَحَهُ حَتَّى تَمَسَّحَ عَنْهُ قَيْحُهُ؛ قَالَ:  
وَالْقَيْحُ، بِالْبَاءِ، الْكَثْرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُدَّةُ الْعَجَلَةُ. وَعَدَدٌ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ  
عَدَّةٌ: أَسْرَعُ. وَيَوْمُ الْعِدَادِ: يَوْمُ الْعَطَاءِ؛ قَالَ عَتِيبَةُ بْنُ الْوَعْلِ:

وَقَالِيْلَةَ يَوْمَ الْعِدَادِ لِمَعْلَهَا:

أَرَى عُثْبَةَ بَنَ الْوَعْلِ بَغْدِي تَغْفِرَا

قَالَ: وَالْعِدَادُ يَوْمُ الْعَطَاءِ وَالْعِدَادُ يَوْمُ الْعَرْضِ؛ وَأَنشَدَ شَمْرُ  
لِجَهْمِ بْنِ سَبَلٍ:

مِنْ الْبَيْضِ الْعَقَائِلِ، لَمْ يُقْصَرُوا

بِهَا الْأَبَاءُ فِي يَوْمِ الْعِدَادِ

قَالَ شَمْرُ: أَرَادَ يَوْمَ الْقَحَارِ وَمُعَادَةَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا. وَيَقَالُ:  
بِالرَّحْلِ عِدَادٌ أَيْ مَسٌّ مِنْ جَوْنٍ، وَقِيلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: هُوَ شِبْهُ  
الْحِجُونِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِلْبَغْلِ  
إِذَا رَجَرَتْ عَدْعُنْ، قَالَ: وَعَدْنٌ مِثْلُهُ. وَالْعَدْعَةُ: صَوْتُ الْقَطَا  
وَكَأَنَّهُ حِكَايَةُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

أَرَى الْمَوْتَ أَغْدَادَ الثُّقُوفِ، وَلَا أَرَى

عليها لأنها منزل أحيانا وإن كانت الآن خالية، واسم كان مضمرأ فيها يعود على من، وقبل البيت:

فَمَا نَيْلِكَ، فِي أَطْلَالِ دَارٍ تَنْكُرُثْ

لَنَا بَعْدَ عِرْفَانٍ، ثَنَاهَا وَثُخَنَاهَا

عدس: العُدْرُ والغُدْرُ: المطر الكثير. وأَرْضٌ مَغْدُورَةٌ: مطبورة ونحو ذلك. قال شمر: واغْتَدَرَ المطرُ، فهو مُغْتَدِرٌ؛ وأنشد:

مُسْتَدِيرًا مُتَسَدِّرًا جَفَالًا

والعادرُ: الكذاب، قال: وهو العائرُ أيضاً. وعُدْرُ المكان عُدْرًا واغْتَدَرَ: كثر ماؤه. والغُدْرَةُ: البجْرة والإقدام.

وعُدَارُ: اسم. والغُدَارُ: الملاح. والغُدْرُ: القَيْلَةُ الْكَبِيرَةُ؛ قال الأزْهَرِي: أراد بالقَيْلَةِ الْأَذَى، وَكَانَ الْهَمْزَةُ قَلْبَتْ عَيْنًا فَعِيلٌ: عُدْرَ عُدْرًا؛ والأصلُ أَوْزٌ أَذْرًا.

عدرج: ابن سيدة: الغُدْرُجُ السريع الخفيف. وعُدْرَجُ: اسم.

عدس: العُدْسُ، بسكون الدال: شدة الوطء على الأرض والكُدْحُ أيضاً. وعُدْسُ الرجلُ يَغْدُسُ غُدْسًا وَغُدْسَانًا وَغُدُوسًا وَغُدَسَ وَغُدَسَ يَغْدُسُ: ذهب في الأرض؛ يقال: غُدَسَتْ بِهِ الْمَيْهَةُ؛ قال الكهيت:

أَتَكَلَّفُهَا هَؤُلَ الظَّلَامِ، وَلَمْ أَزَلْ

أَخَا اللَّيْلِ مَغْدُوسًا إِلَيَّ وَعَادِيسَا

أي يسار إلي بالليل.

ورجل غُدُوسٌ اللَّيْلِ: قوي على الشرى، وكذلك الأُنْثَى بغير هاء، يكون في الناس والإبل؛ وقول جرير:

لَقَدْ وَلَدَتْ غُشَانٌ ثَالِثَةُ الشَّوَى،

غُدُوسُ الشَّوَى، لَا يَقْبَلُ الْكَوْمُ جَمِيعَهَا

يعني به ضيقاً. وثالثة الشوى: يعني أنها عرجاء فكأنها على ثلاث قوائم، كأنه قال: مثلثة الشوى، ومن رواه ثالبة الشوى أراد أنها تأكل شوى القتلَى من الثلب، وهو العيب، وهو أيضاً في معنى مثوبة. والغُدْسُ: من الحبوب، واحده غُدْسَةٌ ويقال له العُدْسُ والغُدْسُ والبُلْسُ.

والغُدْسَةُ: بئرة قاتلة تخرج كالطاعون وقلماء يسلم منها، وقد غُدِسَ. وفي حديث أبي رافع: أَنَّ أَبَا لَهَبٍ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْغُدَسَةِ؛ هي بئرة تشبه الغُدْسَةَ تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالباً.

وعُدْسٌ وَغُدْسٌ: زجر للبهال، والعائمة تقول: عُدَّ قَالَ بَيْهَسَ

ابْنُ صُرَيْمٍ الْخَزِيمِيُّ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ أَقُولَنَّ لِبَنِيَّ

عَدَسٌ بَعْدَمَا طَالَ الشَّفَاؤُ وَكُنْتُ

وَأَعْرَبَهُ الشَّاعِرُ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ وَهُوَ بِشَرْبِ سَقِيَانِ الرَّاسِي:

فَاللُّهُ بَيْتِي وَبَيْنَ كُلِّ أَخٍ

يَقُولُ: أَجَدَمُ، وَقَالِي: عَدَسَا

أَجَدَمُ: زجر للفرس، وعَدَسٌ: اسم من أسماء البغال؛ قال:

إِذَا خَلَلْتُ بِرُتِي عَلَى عَدَسٍ،

عَلَى النَّحْيِ بَيْنَ الْجَمَارِ وَالْفَرَسِ،

فَلَا أَبَالِي مَنْ عَزَا أَوْ مَنْ جَلَسَ

وقيل: سمى العرب البغل عَدَسًا بِالزُّجْرِ وَبِشَبِّهِ لَا أَنَّهُ اسْمُ لَهُ،

وَأَصْلُ عَدَسٍ فِي الزُّجْرِ فَلَمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَفُهِمَ أَنَّهُ زَجَرُ لَهُ

سَمِيَ بِهِ، كَمَا قَوْلُ لِلْجَمَارِ: سَأَسَا، وَهُوَ زَجَرُ لَهُ فَسَمِيَ بِهِ؛

وكما قال الآخر:

وَلَوْ تَرَى إِذْ جُمِعْتَنِي مِنْ طَائِفٍ،

وَلِمَتَنِي بِمِثْلِ جَنَاحِ غَائِقٍ،

تُفَوِّقُ عِنْدَ الْمَشْيِ وَالسَّبَاقِ

وقيل: عَدَسٌ أَوْ غَدَسٌ رَجُلٌ كَانَ يَمْتَنِعُ عَلَى الْبَغَالِ فِي أَيَّامِ

سُلَيْمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَتْ إِذَا قِيلَ لَهَا حَدَسٌ أَوْ غَدَسٌ

انزعجت، وهذا ما لا يعرف في اللغة. وروى الأزْهَرِي عن ابن

أَرْقَمَ حَدَسٌ مُؤَبِّعٌ عَدَسٌ، قَالَ: وَكَانَ الْبَغْلُ إِذَا سَمِعَ بِاسْمِ

حَدَسٍ طَارَ فَرَقًا فَلْيَهْجِ النَّاسَ بِذَلِكَ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ

عَدَسٌ؛ قَالَ: وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مُفَرِّغٍ فَجَعَلَ الْبَغْلَةَ نَفْسَهَا عَدَسًا

فَقَالَ:

عَدَسٌ، مَا لِيَعْبَادُ عَلَيَّكَ إِسْرَةً،

تَسْجُوتُ وَهَذَا تَحْمِيلُ بِنِ طَرِيقُ

فَإِنْ تَطَرَّقَنِي بَابُ الْأَمِيرِ، فَإِنِّي

لَكُلِّ كَرِيمٍ مَاجِدٌ لَطَرُوقُ

سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ نِعْمَةٍ،

وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُتَعَمِّقِينَ خَلِيقُ

وعَبَّادٌ هَذَا: هُوَ عَبَادُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَقِيَانٍ، وَكَانَ مُعَاوِيَةَ قَدْ

وَلَاهُ مِجَاشَانَ وَاسْتَصْحَبَ يَزِيدَ بْنَ مُفَرِّغٍ مَعَهُ، وَكَرِهَ عَبْدُ اللَّهِ

أَخُو عَبَّادٍ اسْتَصْحَابَهُ لِيَزِيدَ خَوْفًا مِنْ هِجَابِهِ، فَقَالَ

روى ابن الأثيري<sup>(١)</sup> عن شيوخه قال: كل ما في العرب عَدَس فإنه يفتح الدال، إلا عَدَس بن زيد فإنه بضمها، وهو عَدَس بن زيد بن عبد الله بن دارم؛ قال ابن بري: وكذلك ينبغي في رُزارة بن عَدَس بالضم لأنه من ولد زيد أيضاً. قال: وكل ما في العرب سَدُوس، يفتح السين، إلا سَدُوس بن أَصْنَع في طيء فإنه بضمها.

عَدَشَن: القَيْدَشُون: دُوَيْبِج.

عَدَف: العَدْفُ: الأَكْل. عَدَفَ يَغْدِفُ عَدْفًا: أَكَلَ.

والعَدُوفُ: الدُّوَأُقُ أعني ما يُذَاق؛ قال:

وَحَيْفٌ بِالْقَيْسِيِّ فَهَرُّ خَوْصٍ،

وَقِلَّةٌ مَا يَذْنُ مَنْ السَّدُوفِ

عَدُوفٌ مِنْ قَضَامٍ غَيْرَ لَوْنٍ،

وَجَمِيعُ الْفَرَتِ أَوْ لَوْنُكَ الصَّرِيفِ

أراد غير ذي لون أي غير متلون. وجميع الفرت: بدل من قَضَامٍ بدل بيان، ولَوْنُكَ: في معنى عُلُوكَ، وما ذاقَ عَدْفًا ولا عَدُوفًا ولا عَدَفًا أي شيئاً، والدال المعجمة في كل ذلك لغة، ولا عُلُوسًا ولا أَلُوسًا؛ قال أبو حنّان: سمعت أبا عمرو الشيباني يقول ما ذُقتَ عَدُوفًا ولا عَدُوفَةً؛ قال: وكنت عند يزيد بن يزيد الشيباني فأُشِدته بيت قيس بن زهير:

وَمَجْثَبَاتٍ مَا يَذْنُ عَدُوفَةً،

يُغْلِبُنَ بِالسُّهَرَاتِ وَالْأَنْهَارِ

بالدال، فقال لي يزيد: صَحِفتُ أبا عمرو، إنما هي عَدُوفَةٌ بالدال، قال: فقلت له لم أصحف أنا ولا أنت، تقول زبيعة هذا الحرف بالدال، وسائر العرب بالدال، وهذا البيت في التهذيب منسوب إلى قيس بن زهير كما أوردته، وقد استشهد به ابن بري في أماليه ونسبه إلى الربيع بن زياد.

والعَدْفُ: نَوَلٌ قليل من إصابة. والعَدْفُ: المسير من العَلَفِ. وباتت الدابة على غير عَدُوفٍ أي على غير عَلَفٍ؛ هذه لغة مضر. وفي الحديث: ما ذُقتَ عَدُوفًا أي ذُوقًا. وما عَدَفَ عندهم عَدُوفًا أي ما أكلنا. والعَدْفَةُ والعَدْفَةُ: كالصُّنَيْعة من الثوب. واعتَدَفَ الثوبُ: أخذ منه عَدْفَةً. واعتَدَفَ لعَدْفَةٍ:

لا ير مَفْرُغٌ: أَنَا أَخَافُ أَنْ يَشْتَغَلَ عَنْكَ عِبَادٌ فَتَهْجُونَا فَأَجِبْ أَنْ لَا تَغْتَلِ عَلَى عِبَادٍ حَتَّى يَكْتُبَ إِلَيَّ، وَكَانَ عِبَادٌ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ عَرِيضَةً، فَرَكِبَ يَوْمًا وَابْنَ مَفْرُغٍ فِي مَوْكِهِ فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَتَفَشَّتْ لِحْيَتُهُ، قَالَ يَزِيدُ بْنُ مَفْرُغٍ:

أَلَا لِحْيَتُ اللَّحْيِ كَانَتْ حَيْشِمًا،

مَنْغِلِفُهَا خَيْوَلُ الْخُشَلِيبِ

وهجاء بأنواع من الهجاء، فأعذه عبيد الله بن زباد فقمده، وكان يجلده كل يوم ويعذبه بأنواع العذاب ويسقيه الدواء المشهل ويحمّله على بعر ويقرّنه به خنزيرة، فإذا انسحل وسال على الخنزيرة صابته وأذته، فلما طال عليه البلاء كتب إلى معاوية أبياتاً يستعطفه بها ويذكر ما حلّ به، وكان عبيد الله أرسل به إلى عباد بسجستان والقصيدة التي هجاه بها، فبعث تخمخام مولاة على البريد؛ قال: انطلق إلى سجستان وأطلق ابن مَفْرُغٍ ولا تستأمر عباداً، فأتى إلى سجستان وسأل عن ابن مَفْرُغٍ فأخبروه بمكانه فوجده مقيداً، فأحضر قتيلاً فكُ قَبِوه وأدخله الحمام وألبسه ثياباً فاخرة وأركبه بغلة، فلما ركبها قال أبياتاً من جملتها: عدس ما لباد. فلما قدم على معاوية قال له: صنع بي ما لم يصنع بأحد من غير حدث أحدثته، فقال معاوية: وأيّ حدث أعظم من حدث أحدثته في قولك:

أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بَنَ حَرْبٍ

مُغْلِقَةً عَنِ الرَّجُلِ السَّيْمَانِي

أَكْطَبُ أَنْ يُقَالَ: أَبْرَكَ عَفْ،

وَنَرَضَى أَنْ يُقَالَ: أَبْرَكَ زَانِي؟

فَأَشْهَدُ أَنَّ رَحْمَتَكَ مِنْ زِيَادٍ

كَرَحِمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَنْثَانِ!

وَأَشْهَدُ أَنَّهَا عَمَلَتْ زِيَاداً،

وَصَحَّرَ مِنْ سَمِيَّةٍ غَيْرِ دَانِي!

فحلف ابن مَفْرُغٍ له أنه لم يقله وإنما قاله عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان، فاتخذته ذريعة إلى هجاء زياد، فنضب معاوية على عبد الرحمن بن الحكم وقطع عنه عطائه.

ومن أسماء العرب: عَدَسٌ ومُحْدَسٌ وعَدَسٌ. وعَدَسٌ: قبيلة، ففي تميم بضم الدال، وفي سائر العرب يفتحها. وعَدَّاسٌ وعَدِيدٌ: اسمان. قال الجوهري: وعَدَسٌ مثل قَمٍ اسم رجل، وهو رُزَارَةُ بْنُ عَدَسٍ، قال ابن بري: صوابه عَدَسٌ، بضم الدال.

(١) [في التاج: الفيلاري].

عليه في القضيّة، فهو عَادِلٌ، وَبَسَطَ الْوَالِي عَذْلَهُ وَمَعْدَلْتَهُ. وهي أسماء الله سبحانه: الْعَدْلُ، وهو الذي لَا يَمِيلُ به الهوى فيتجاوز في الحكم، وهو في الأصل مصدر سُمِّيَ به فَوُضِعَ مُوَضِّعُ الْعَادِلِ، وهو أَبْلَغُ منه لَأَنَّهُ يَجْمَلُ الْمُسَمَّى نَفْسَهُ عَذْلًا، وَلَا نَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْدِلَةِ أَيَّ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ. وَالْعَدْلُ: الْحُكْمُ بِالْحَقِّ، يُقَالُ: هُوَ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَيَعْدِلُ. وهو حَكَمْتُ عَادِلٌ: دُوْ مَعْدَلَةً فِي حُكْمِهِ. وَالْعَدْلُ مِنَ النَّاسِ: الْمَوْضِعُ قَوْلُهُ وَحُكْمُهُ. وَقَالَ الْبَاهِلِيُّ: رَجُلٌ عَدْلٌ وَعَادِلٌ جَائِزُ الشَّهَادَةِ. وَرَجُلٌ عَدْلٌ: رِضًا وَمَنْتَعٌ فِي الشَّهَادَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمَنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ:

وَبَاتَمْتُ لَيْلَى فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ

شُهُودٌ عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقَانِعُ

وَرَجُلٌ عَدْلٌ بَيْنَ الْعَدْلِ وَالْعَدَالَةِ: وَصِفَ بِالصِّدْقِ، وَمَعْنَاهُ ذُو عَدْلٍ. قَالَ فِي مَوْضِعَيْنِ: «وَأَشْهَدُوا ذُوِّي عَدْلٍ مِنْكُمْ»، وَقَالَ: «يَحْكُمُ بِهِ ذُوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ»، وَيُقَالُ: رَجُلٌ عَدْلٌ وَرَجُلَانِ عَدْلٌ وَرِجَالٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ وَنِسْوَةٌ عَدْلٌ، كُلُّ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَى رِجَالٍ ذُوُو عَدْلٍ وَنِسْوَةٌ ذَوَاتُ عَدْلٍ، فَهُوَ لَا يَنْتَقِي وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُؤْتَلَفُ، فَإِنَّ رَأْيَهُ مَجْمُوعًا أَوْ مَشْنُوعًا أَوْ مُؤْتَلَفًا فَعَلَى أَنَّهُ قَدْ أُجْرِيَ مُجْرَى الْوَصْفِ الَّذِي لَيْسَ بِمَصْنُوعٍ، وَقَدْ حَكَى ابْنُ جَنِّي: امْرَأَةٌ عَدْلَةٌ، أَثْبَتُوا الْمَصْدَرَ لِمَا جَرَى وَصْفًا عَلَى الْمُؤَنَّثِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى صُورَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ، وَلَا هُوَ الْفَاعِلُ فِي الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّمَا اسْتَقْبَلُوا لِلذَّكَاءِ جَزَاءَهَا وَصَفًا عَلَى الْمُؤَنَّثِ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي: قَوْلُهُمْ رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلٌ إِنَّمَا اجْتَمَعَا فِي الصِّفَةِ الْمَذْكُورَةِ لِأَنَّ التَّذْكِيرَ إِنَّمَا أَنَّهَا مِنْ قَبْلِ الْمَصْدَرِيَّةِ، فَإِذَا قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ فَكَأَنَّهُ وَصِفَ بِجَمِيعِ الْجِنْسِ مِبَالغَةً كَمَا تَقُولُ: اسْتَزَلَّى عَلَى الْفَضْلِ وَحَازَ جَمِيعَ الرِّيَاسَةِ وَالْإِثْلَ وَنَحْوَ ذَلِكَ، فَوُصِفَ بِالْجِنْسِ أَجْمَعُ تَمَكُّنًا لِهَذَا الْمَوْضِعِ وَتَوْكِيدًا، وَجَمِلَ الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيرَ أَمَرَةً لِلْمَصْدَرِ الْمَذْكُورِ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي خَصْمٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا وَصِفَ بِهِ مِنَ الْمَصَادِرِ، قَالَ: فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّ لَفْظَ الْمَصْدَرِ قَدْ جَاءَ مُؤَنَّثًا نَحْوَ الرِّيَاسَةِ وَالْعِيَادَةِ وَالضُّوُولَةِ وَالْجُهِومَةِ وَالْمَحْمِيَّةِ وَالْمَوْجِدَةِ وَالطَّلَاقَةِ وَالسَّيَاطَةِ وَنَحْوَ ذَلِكَ، فَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ نَفْسَهُ قَدْ جَاءَ مُؤَنَّثًا فَمَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ وَمَحْمُولٌ بِالتَّأْوِيلِ عَلَيْهِ أَحْسَنُ بِتَأْيِيدِهِ، قِيلَ: الْأَصْلُ لِقُوَّتُهُ أَحْتَمَلُ لِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْفَرْعِ لضعفه، وَذَلِكَ أَنَّ الزَّيْعَادَةَ وَالْعِيَادَةَ وَالْجُهِومَةَ

أَخَذَهَا. وَمَا عَلَيْهِ عَذْفَةٌ أَيَّ بِحُزْنَةٍ، لَفْظٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا. وَعَذْفٌ كُلُّ شَيْءٍ وَعَذْفَتُهُ: أَصْلُهُ الْذَاهِبُ فِي الْأَرْضِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

حَسَالَ أَتَقَالَ ذِبَابَاتِ الشَّيْءِ،

عَنْ عَذْفِ الْأَصْلِ وَكُورِهَا

وَفِي التَّهْدِيدِ. عَذْفَةٌ كُنْ شَجَرَةٌ أَصْلُهَا، وَجَمْعُهَا عَذَفٌ. قَالَ: وَيُقَالُ بَنُ هُوَ عَنْ عَذْفٍ الْأَصْلِ اسْتِيقَاقُهُ مِنَ الْعَذْفَةِ أَيَّ يَلْجَأُ مَا تَفَرَّقَ مِنْهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَذْفُ وَالْعَائِزُّ وَالْغَضَابُ قَدَى الْعَيْنِ. وَالْعَذْفَةُ: مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ، وَخَصَصَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: الْعَذْفَةُ مِنَ الرِّجَالِ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسِينَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَحَكَاهُ كِرَاعٌ فِي الْمَأْشِيَةِ وَلَا أَحَقَّهَا. وَالْعَذْفَةُ: التَّجَمُّعُ وَالْجَمْعُ عَذْفٌ، بِالْكَسْرِ، وَعَذْفٌ؛ قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ الْمَعْنَى هَهُنَا بِالتَّجَمُّعِ الْجَمَاعَةِ لِأَنَّ التَّجَمُّعَ عَرْضٌ وَإِنَّمَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا فِي الْجَوَاهِرِ الْمَخْلُوقَةِ كَسَيِّدَةٍ وَيَسْتَرْ، وَرَبِّمَا كَانَ فِي الْمَصْنُوعِ، وَهُوَ قَلِيلٌ. وَالْعَذْفُ: الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ. يُقَالُ: مَرُّ عَذْفٍ مِنَ اللَّيْلِ وَغَيْثٌ أَيَّ قِطْعَةً. وَالْعَذْفُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقَدَى؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ جَمَارًا وَأَنَّهُ:

أَوْرَدَهَا أَمِيرُهَا مَعَ الشَّدَفِ،

أَزْرَقَ كَالْأَسِيرَةِ طَحَّازَ الشَّدَفِ

أَيَّ يَطْلُحُ الْقَدَى وَيَذْفُهُ. وَيُقَالُ: عَذْفٌ لَهُ عَذْفَةٌ مِنْ مَالٍ أَيَّ قِطْعٌ لَهُ قِطْعَةٌ مِنْهُ، وَأَعْطَاهُ عَذْفَةً مِنْ مَالٍ أَيَّ قِطْعَةً.

عَدَقَ: عَدَقَ يَغْدِقُ وَأَعْدَقَ وَعَوْدَقَ: أَدَخَلَ يَدَهُ فِي نَوَاحِي الْبَحْرِ وَالْحَوْضِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ شَيْعًا. وَعَدَقَ الشَّيْءُ يَغْدِقُهُ عَدَقًا: جَمَعَهُ. وَالْعَوْدَقُ وَالْعَوْدَقَةُ: حَدِيدَةٌ ذَاتُ ثَلَاثِ شُعَبٍ يُسْتَخْرَجُ بِهَا الدُّلُوعُ مِنَ الْبَحْرِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوْدَقَةُ وَالْعَوْدَقَةُ لِحُطَافِ الْبَحْرِ، وَجَمْعُهَا عَدَقٌ، وَقَالَ: الْعَدَقُ الْخَطَاطِيفُ الَّتِي تُخْرَجُ الدَّلَاءُ بِهَا، وَاحِدَتُهَا عَدَقَةٌ، وَرَبِّمَا سَمِيَتْ اللَّيْجَةُ عَوْدَقَةً، وَاللَّيْجَةُ حَدِيدَةٌ لَهَا خَمْسَةُ مَخَالِبَ تَنْصَبُ لِلْمَذْبُوبِ يَجْعَلُ فِيهَا اللَّحْمَ، فَإِذَا اجْتَنَدَبَهُ نَشِبَ فِي حَلْفِهِ. وَرَجُلٌ عَادِقٌ الرَّأْيِ: لَيْسَ لَهُ صَبُورٌ بِصِيرٍ إِلَيْهِ. يُقَالُ: عَدَقَ بَطْنُهُ عَدَقًا إِذَا رَجَمَ بَطْنُهُ وَوَجَّهَ الرَّأْيَ إِلَى مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ.

عَدَكَ: عَدَكَهُ يَغْدِيكُهُ عَدَاكَ: ضَرْبُهُ بِالْمِطْرَقَةِ وَهِيَ الْمَعْدَكَةُ. عَدَلُ: اعْتَدَلَ: مَا قَامَ فِي النَّفْسِ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ، وَهُوَ ضِدُّ الْجَوْرِ عَدَلَ الْحَاكِمُ فِي الْحُكْمِ يَغْدِلُ عَذْلًا وَهُوَ عَادِلٌ مِنْ قَوْمٍ عُدُولٍ وَعَدَلِي: الْأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَتَجَرٍ وَشَرْبٍ، وَعَدَلُ

الحكم، قال الله تعالى: «وَإِنْ حَكَمْتَ<sup>(١)</sup>» فَاخُكُم بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ. والعَدْلُ في القول، قال الله عز وجل: «وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا». والعَدْلُ: الْفَيْضُ، قال الله عز وجل: «لَا يَقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ». والعَدْلُ في الإِشْرَاقِ، قال الله عز وجل: «لَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِهِمْ يَغْدِلُونَ<sup>(٢)</sup>»؛ أَي يُشْرِكُونَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ<sup>(٣)</sup>»؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ السُّلَمَانِيُّ وَالضُّحَّاكُ: فِي الْحُبِّ وَالْجَمَاعِ. وَفُلَانٌ يَغْدِلُ فُلَانًا أَي يُسَاوِيهِ. وَيَقَالُ: مَا يَغْدِلُكَ عِنْدَنَا شَيْءٌ أَي مَا يَقَعُ عِنْدَنَا شَيْءٌ مَرْقُوعٌ.

وَعَدْلُ التَّوَابِغِ وَالْمَكَايِيلِ: سَوَاهَا. وَعَدْلُ الشَّيْءِ يَغْدِلُهُ غَدْلًا وَعَادِلُهُ: وَازَنَهُ. وَعَادِلْتُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَعَدَلْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ إِذَا سَوَّيْتُ بَيْنَهُمَا. وَتَغْدِيلُ الشَّيْءِ: تَقْوِيمُهُ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ تَقْوِيمُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ جَنْسِهِ حَتَّى تَجْعَلَهُ لَهُ مِثْلًا. وَالْعَدْلُ وَالْعَدْلُ وَالْعَدْلُ سَوَاءٌ أَيُ الظُّمِيرِ وَالْمِثْلِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمِثْلُ وَلَيْسَ بِالظُّمِيرِ حَقِيقَةً، وَفِي التَّنْزِيلِ: «وَأَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا<sup>(٤)</sup>»؛ قَالَ مُنْهَجٌ:

عَلَى أَنْ لَيْسَ عَدْلًا مِنْ كُلِّبٍ،

إِذَا بَرَزْتَ مُخْبَأَةً الْحُدُورِ

وَالْعَدْلُ، بِالْفَتْحِ: أَصْلُهُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَدَلْتُ بِهِذَا عَدْلًا حَسَنًا، تَجْعَلُهُ أَسْمًا لِلْمِثْلِ يُقْفَرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَدْلٍ. لِمَتَاعٍ، كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ رَزَانٌ وَعَجُوزٌ رَزِينٌ لِلْفَرْقِ. وَالْعَدِيلُ: الَّذِي يُعَادِلُكَ فِي الْوِزْنِ وَالْقَدْرِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: لَمْ يَشْرَطِ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْعَدِيلِ أَنْ يَكُونَ إِنْسَانًا مِثْلَهُ، وَفَرَّقَ سَبِيحُ بْنُ الْعَدِيلِ وَالْعَدْلُ، فَقَالَ: الْعَدِيلُ مِنْ عَادِلِكَ مِنَ النَّاسِ، وَالْعَدْلُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتَاعِ خَاصَةً فَبَيَّنَ أَنَّ عَدِيلَ الْإِنْسَانِ لَا يَكُونُ إِنْسَانًا مِثْلَهُ، وَأَنَّ الْعَدْلَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَتَاعِ، وَأَجَازَ غَيْرُهُ أَنْ يَقَالَ عِنْدِي عَدْلٌ غُلَامِيكُ أَيِ مِثْلُهُ؛ وَعَدْلُهُ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ، فِيمِثَّهُ. وَفِي حَدِيثِ قَارِي الْقُرْآنِ<sup>(٥)</sup> وَصَاحِبِ الصُّنَّةِ: فَقَالَ لَيْسَتْ لَهُمَا بِعَدْلٍ؛

وَالْعَدْلُ وَنَحْوُ ذَلِكَ مَصَادِرُ غَيْرِ مَشْكُوكٍ فِيهَا، فَلِحَاقِ النَّاءِ لَهَا لَا يُخْرِجُهَا عَمَّا ثَبَتَ فِي النَّفْسِ مِنْ مَصْلُوقِيَّتِهَا، وَلَيْسَ كَذَلِكَ الصِّعَةُ لِأَنَّهَا بَيَسَتْ فِي الْحَقِيقَةِ مَصْدَرًا، وَإِنَّمَا هِيَ مُتَأَوَّلَةٌ عَلَيْهِ وَمَرْدُودَةٌ بِالصَّنْعَةِ إِلَيْهِ، وَلَوْ قِيلَ رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ وَقَدْ خَرَجَتْ صِعَةً كَمَا تَرَى لَمْ يُؤْمَرْ أَنْ يُظَنَّ بِهَا أَنَّهَا صِفَةُ حَقِيقَةٍ كَصِفَةِ مَنْ صَغُبَ، وَنَذْبَةٍ مِنْ نَذْبٍ، وَفَخْمَةٍ مِنْ فَخْمٍ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَصْدَرِ مَا فِي نَفْسِ الْمَصْدَرِ نَفْسُهُ نَحْوُ الْجَهْمَةِ وَالشُّهُومَةِ وَالْخَلَّاقَةِ، فَالْأَصُولُ لِقُوَّتِهَا يُتَصَرَّفُ فِيهَا وَالْفُرُوعُ لضعفها يُتَوَقَّفُ بِهَا، وَتُقْتَصَرُ عَلَى بَعْضِ مَا تُشَوِّغُهُ الْقُوَّةُ لِأَصُولِهَا، فَإِنْ قِيلَ: فَقَدْ قَالُوا: رَجُلٌ عَدْلٌ وَامْرَأَةٌ عَدْلَةٌ وَفَرَسٌ طَوْعَةُ الْقِيَادِ؛ وَقَوْلُ أُمِّهِ:

وَالْحَيْةُ الْحَشْفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَا،

مِنْ بَيْتِهَا، آمِنَاتُ اللَّوْ وَالْكَلِيمِ

قِيلَ: هَذَا قَدْ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ الصِّفَةِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا كُلَّ الْبُعْدِ عَنْ أَصْلِ الْوَصْفِ الَّذِي بَابُهُ أَنْ يَقَعَ الْفَرْقُ فِيهِ بَيْنَ مُذَكَّرَةٍ وَمَوْثِقَةٍ، فَجَرَى هَذَا فِي حِفْظِ الْأَصُولِ وَالثَّلَاثَةِ إِلَيْهَا لِلْمُطَابَقَةِ لَهَا وَالتَّجَنُّبِ عَلَيْهَا فَجَرَى إِخْرَاجُ بَعْضِ الْمُثَقَّلِ عَلَى أَصْلِهِ، نَحْوُ اسْتَحْوَذَ وَضَيَّئُوا، وَمَجَرَى إِعْمَالِ صُغْتُهُ وَعَدْلُهُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ قِيلَ إِلَى فَعَلْتُ لَمَّا كَانَ أَصْلُهُ فَعَلْتُ؛ وَعَلَى ذَلِكَ أَثَرُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ خُصْمَةٌ وَصِيفَةٌ، وَجَمَعَ فَقَالَ:

يَا عَيْنُ، هَلَا بِكَ كَيْفَ أَرَبَدُ، إِذْ

فُئِمْنَا، وَقَامَ الْخُصُومُ فِي كَيْدِ

وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْآخَرِ:

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ، كَمَا عَدَّوْا،

عَلَى الْحَيِّ، حَتَّى تَسْتَقِيلَ مَرَايِلُهُ

وَالْعَدَالَةُ وَالْعُدُولَةُ وَالْمَعْدِلَةُ وَالْمَعْدَلَةُ، كُلُّهُ الْعَدْلُ. وَتَعْدِيلُ الشَّهَادَةِ: أَنْ تَقُولَ إِنَّهُمْ عُدُولٌ. وَعَدْلُ الْحُكْمِ: أَقَامَهُ. وَعَدْلُ الرَّجُلِ: زَكَاةُ. وَالْعَدْلَةُ وَالْعَدْلَةُ: الْفَرْكُونُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ الْقُرْظُلِيُّ: سَأَلْتُ عَنْ فُلَانٍ الْعَدْلَةَ أَيِ الَّذِينَ يَغْدِلُونَهُ. وَقَالَ أَبُو رَيْدٍ: يَقَالُ رَجُلٌ عَدْلَةٌ وَقَوْمٌ عَدْلَةٌ أَيْضًا، وَهُمْ الَّذِينَ يُزَكُّونَ الشَّهَادَةَ وَهُمْ عُدُولٌ، وَقَدْ عَدْلَ الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ، عِدَالَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ<sup>(٦)</sup>»؛ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: ذَوِي عَقْلٍ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: الْعَدْلُ الَّذِي لَمْ تَضَهَّرْ مِنْهُ رِيبةً. وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَدْلِ فَأَجَابَهُ: إِنَّ الْعَدْلَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ: الْعَدْلُ فِي

(١) قوله وقال الله تعالى وإن حكمت إلخ حكمت إلخ مكانا في الأصل ومنه مي التهذيب واللاوة بالقسط.

(٢) قوله وفي حديث قارئ القرآن إلخ صدره كما في هامش سباهي فقال رجل يا رسول الله لو أنيك المجنة تكون في الرجل؟ فقلت: نعم. نسب إلخ وبهذا يعلم مرجع الضمير في ليست. وقوله: قال ابن الأثير إلخ عاتيه في النهاية: قد تكرر ذكر العدل والعدل بالكسر

هو الميثل؛ قال ابن الأثير: هو بالفتح، ما عاذله من جنسه، وبالكسر ما ليس من جنسه، وقيل بالعكس؛ وقول الأعلام:

مَتَى مَا تَلَقَّسِي وَمَعِي سِلَاحِي،

ثَلَاثِي السَّوْتِ لَيْسَ لَهُ عَدِيلُ

يقول: كأنَّ عِدِيلَ الموت فُجَّأَتْ؛ يريد لا مَنَجِي منه، والجمع أَعْدَالٌ وَعَدَلَاءُ، وَعَدِلَ الرجلُ في المَخِيلِ وَعَادَلَهُ: رَكِبَ معه. وفي حديث جابر: إِذْ جَاءَتْ عَمَّتِي <sup>(١)</sup> بِأَبِي وَخَالِي مُقْتَوْلَيْنِ عَادَلَتْهُمَا عَنَى صَاحِبِ أَيَّ شِدَّتْهُمَا عَلَى جَنَّتِي البَعِيرِ كَالْعِدْلَيْنِ. وَعِدِيلُكَ: الْمُعَادِلُ لَكَ.

والعِدْلُ: يُصَفِّ المِثْلُ يكون على أحد جنبي البعير، وقال الأزهري: العِدْلُ اسم جنس مُعْدُولٍ بِجِثْلٍ. أَي مُسْتَوًى بِهِ، والجمع أَعْدَالٌ وَعَدُولٌ؛ عن سيبويه. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿أَوْ عَدَلْ ذَلِكَ صِيَامًا﴾، قال: العَدْلُ ما عَادَلَ الشَّيْءَ من غير جنسه، ومعناه أَي فِدَاءُ ذَلِكَ. والعِدْلُ: المثل مثل الحمس، وذلك أَن تقول: عندي غلامك.. وَعَدْلُ شَاتِكَ إِذَا كَانَتْ شَاةً تُغْدِلُ شَاةً أَوْ غَلَامٌ يُغْدِلُ غَلَامًا، فَإِذَا أَرَدْتَ قِيَمَتَهُ من غير جنسه نَصَبْتَ الْعَيْنَ فَعَدَلْتَ عَدْلًا، وربما كَتَمَهَا بعض العرب، قال بعض العرب عَدْلُهُ، وكأنَّه منهم غُلَطٌ لِقَارِبِ معنى العَدْلُ من العِدْلُ، وقد أَجمعوا على أَن واحد الأَعْدَالِ عَدْلٌ؛ قال: ونُصِبَ قوله صِيَامًا على التفسير كأنَّه عَدْلُ ذَلِكَ من الصِّيَامِ، وكذلك قوله: ﴿وَمِلءُ الْأَرْضِ ذَهَابًا﴾، وقال الزجاج: العَدْلُ والعِدْلُ واحد في معنى المِثْلِ، قال: والمعنى واحد، كان المِثْلُ من الجنس أَوْ من غير الجنس. قال أَبُو إِسْحَقَ: ولم يقولوا إِن العرب غَبِطَتْ وليس إِذَا أَخْطَأَ مُخْطِئٌ وَجِبَ أَن يقول إِنَّ بعض العرب غَلِطَ. وقرأ ابن عامر: ﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾، بكسر العين، وقرأها الكسائي وأهل المدينة بالفتح. وَشَرِبَ حَتَّى عَدْلُ أَي صَار بَطْنُهُ كَالْعِدْلِ وَاشْتَلَا؛ قال الأزهري: وكذلك عَدْنٌ وَأَوْنٌ بِمَعْنَاهُ.

ورفع المضطرَّ عَنِ عَدْلِيْ بَعِيرٍ أَي وَفَّاهَا وَلَمْ يَضْرَعْ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. وابعديلتان: الغزيرانتان لِأَن كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تُعَادِلُ صَاحِبَتَهَا. الأصمعي: يقال عَدَلْتُ الْجَوْلِقَ عَلَى البَعِيرِ أَعْدَلُهُ عَدْلًا؛

يُحْتَمَلُ عَلَى جَنْبِ البَعِيرِ وَيُغْدَلُ بَآخِرِ.

ابن الأعرابي: العَدْلُ، محرَّكٌ، تسوية الأَوْتَيْنِ وهما العَدْلَانِ ويقال: عَدَلْتُ امْتِعَةَ البيت إِذَا جَعَلْتَهَا أَعْدَالَ مُستوية للاغْتِيَامِ يَوْمَ الظَّنِّ. والعَدْلُ: الذي يُعَادِلُكَ في المَخِيلِ.

والاعتدال: تَوَسُّطُ حَالِ بَيْنِ حَالَيْنِ فِي كَمٍّ أَوْ كَيْفٍ، كقولهم جِئْتُمُ مُعْتَدِلَ بَيْنِ الطُّولِ والقِصْرِ، وماء مُعْتَدِلٌ بَيْنَ البَرْدِ والحَرِّ، ويوم مُعْتَدِلٌ طَيِّبُ الهَوَاءِ ضِدُّ مُعْتَدِلَيْنِ، بالذَّلِ المعجمة. وكلُّ ما تَنَاسَبَ فَقَدْ اُعْتَدَلَ؛ وكلُّ ما أَقْسَمْتَهُ فَقَدْ عَدَلْتَهُ. وزعموا أَن عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، قال: الحمد لله الذي جَعَلَنِي فِي قَوْمٍ إِذَا مِلْتُ غَدُلُوسِي كَمَا يُغْدَلُ السَّهْمُ فِي الثَّقَافِ، أَي قَوْمُونِي؛ قال:

صَبَحْتُ بِهَا الْقَوْمَ حَتَّى امْتَسَكَ

ثُ بِالْأَرْضِ، أَغْدِلُهَا أَنْ تَمِيلَا

وعَدَلَهُ: كَعَدَلَهُ. وَإِذَا مَالَ شَيْءٌ قَلَبْتَ غَدَلْتَهُ أَي أَقْسَمْتَهُ لِمَا تُعْتَدِلُ أَي اسْتَقَامَ. ومن قرأ قول الله، عز وجل: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَسُوكَ فَعَدْلُكَ﴾، بالتخفيف، ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ﴾؛ قال الفراء: من خَفَّفَ قَوْضَهُ، والله أعلم، فَصَرَفْتَ إِلَى أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ: إِثْمًا حَسَنًا وَإِمَّا قَبِيحًا، وَإِثْمًا طَوِيلًا وَإِثْمًا قَصِيرًا، وهي قِرَاءَةُ عَاصِمٍ والأخفش؛ وقيل أَرَادَ عَدْلُكَ مِنَ الكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ وهي نِغْمَةٌ <sup>(٢)</sup>! ومن قرأ فَعَدْلُكَ فَشَدَّدَ، قال الأزهري: وهو أَعْجَبُ الوجهين إِلَى الفراء وَأَجْوَدُهُمَا فِي الْعَرَبِيَّةِ، فَمَعْنَاهُ قَوْمُكَ وَجَعَلْتَكَ مُعْتَدِلًا مُعْدِلَ الخَلْقِ، وهي قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَأَهْلِ الْحِجَازِ، قال: وَاشْتَوَتْ عَدْلُكَ لِأَنَّ «فِي» فِي التَّرْكِيبِ أَقْوَى فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَنْ تَكُونَ فِي الْعَدْلِ، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَدْلُكَ إِلَى كَذَا وَصَرَفْتَكَ إِلَى كَذَا، وَهَذَا أَجْوَدُ فِي الْعَرَبِيَّةِ مِنْ أَنْ تَقُولَ عَدْلُكَ فِيهِ وَصَرَفْتَكَ فِيهِ، وَقَدْ قَالَ غَيْرُ الْفَرَاءِ فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ فَعَدْلُكَ، بِالتَّخْفِيفِ: إِنَّهُ بِمَعْنَى فَسُوكَ وَقَوْمُكَ، مِنْ قَوْلِكَ عَدَلْتُ الشَّيْءَ فَاعْتَدَلَ أَي سَوَّيْتُهُ فَاسْتَوَى؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَعَسَلْنَا مِثْلَ بَذَرٍ فَاسْعَدَلْ

أَي قَوَّيْنَاهُ فَاسْتَقَامَ، وَكُلُّ مُتَقَبِّ مُعْتَدِلٌ. وَعَدَلْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ أَغْدَلُهُ عَدْلًا إِذَا سَاوَيْتَهُ بِهِ؛ قَالَ شَمِيرٌ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

= والفتح في الحديث وهذا بمعنى المثل وقيل هو بالفتح إلى آخر ما هنا. (١) قوله (إذ جاءت) في الطبعات جميعها: «إِذَا...» والمواب ما أَلْتَمَسَ عَنْ الْهَلَاةِ.

(٢) قوله (وهي نغمة) كذا في الأصل، وعبارة التهذيب: وهذا نعمتان

أَفَذَلِكَ أَمْ هِيَ فِي التُّجَا

ءِ، لِمَنْ يُقَارِبُ أَوْ يُعَادِلُ

يعني يُعَادِلُ بَيْنَ نَاقَتِهِ وَالتُّجْر. وَاعْتَدَلَ الشُّعْرُ: اتَّزَنَ وَاسْتَقَامَ، وَعَدَلْتُهُ أَنَا. وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ: لِأَنَّ الْمُرَاعَى فِي الشُّعْرِ إِنَّمَا هُوَ تَعْدِيلُ الْأَجْزَاءِ. وَعَدَلَ الْقَسَامُ الْأَنْصِبَاءَ لِلْقَسَمِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ إِذَا سَوَّاهَا عَلَى الْقِيَمِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: اتَّيَمُّ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فَرِيضَةٌ عَادِلَةٌ. أَرَادَ الْعَدْلُ فِي الْقِيَسَةِ أَيْ مُعَدَّلَةً عَلَى الشَّهَامِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ وَالشُّنَّةِ مِنْ غَيْرِ جَوْرٍ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَهْرِدَ أَنَّهَا مُشْتَبِعَةٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالشُّنَّةِ، فَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ تُعَدَّلُ عَمَّا أُخِذَ عَنْهَا.

وَقَوْلُهُمْ: لَا يُقْبَلُ لَهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ. قِيلَ: الْعَدْلُ الْفِدَاءُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَغْيِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُوْخَذُ مِنْهَا﴾؛ أَيْ تَغْيِلْ كُلَّ فِدَاءٍ. وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: وَإِنْ تَغْيِطَ كُلُّ إِفْسَاطٍ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غُلَطٌ قَاحِشٌ وَإِقْدَامٌ مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْمَعْنَى فِيهِ: لَوْ تَغْيَدِي بِكُلِّ فِدَاءٍ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا الْفِدَاءُ يَوْمَئِذٍ. مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَذُ السُّجُورِمْ لَوْ يَغْيَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بِهَيْبَةٍ﴾ (الْآيَةُ) أَيْ لَا يُقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا يُنْجِيهِ. وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْكَيْلُ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْوِثْلُ، وَأَصْلُهُ فِي الذِّبَةِ؛ يَقَالُ: لَمْ يَقْبَلُوا مِنْهُمْ عَدْلًا وَلَا صَرْفًا أَيْ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَةً وَلَمْ يَقْبَلُوا بِقَبْلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا أَيْ طَلَبُوا مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْجَزَاءُ، وَقِيلَ الْفَرِيضَةُ، وَقِيلَ النَّافِلَةُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَدْلُ الْإِسْقَامَةُ، وَقَدْ ذُكِرَ الصَّرْفُ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ شَرِبَ الْحَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً؛ قِيلَ: الصَّرْفُ الْحِيلَةُ، وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ، وَقِيلَ: الصَّرْفُ الذِّبَةُ وَالْعَدْلُ الشُّوْبَةُ، وَقِيلَ: الْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ، وَالصَّرْفُ التَّطَوُّعُ؛ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ،

حِينَ ذَكَرَ الْمَدِينَةَ فَقَالَ: مَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا أَوْ أَوَى مُخِيفًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا؛ رَوَى عَنْ مَكْحُولٍ أَنَّهُ قَالَ: «صَرْفُ الثُّوبَةِ وَالْعَدْلُ الْفِدْيَةُ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَوْلُهُ مَنْ أَخَذَتْ فِيهَا حَدَثًا؛ الْحَدَثُ كُلُّ حُدٍّ يَجِبُ لِلَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يَقَامَ عَلَيْهِ، وَالْعَدْلُ الْقِيَمَةُ؛ يَقَالُ: حُدَّ عَدْلُهُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا أَيْ قِيَمَتُهُ، وَيَقَالُ: لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَقِيمًا حُدَّ، وَضِيئُهُ عَدْلٌ. يَقَالُ: هَذَا قَضَاءٌ حُدَّ غَيْرَ عَدْلٍ. وَعَدْلٌ عَنِ الشَّيْءِ يَغْيِلُ عَدْلًا وَعَدْلًا: حَادٍ، وَعَنِ الطَّرِيقِ: جَارٍ، وَعَدْلٌ إِلَيْهِ عَدْلًا: لَا

رَجَعَ. وَمَا لَهُ مُعَدَّلٌ وَلَا مُعَدُولٌ أَيْ مُصْرَفٌ. وَعَدْلُ الطَّرِيقِ: مَالٌ.

وَيَقَالُ: اتَّخَذَ الرَّجُلُ فِي مُعَدِّلِ الْحَقِّ وَمُعَدِّلِ الْبَاطِلِ أَيْ فِي طَرِيقِهِ وَمَذْهَبِهِ.

وَيَقَالُ: انْظُرُوا إِلَى شَوْءٍ مُعَادِلِهِ وَمَذْمُومٌ مُدَاخِلُهُ أَيْ إِلَى سُوءِ مَذَاهِبِهِ وَمَسَالِكِهِ، وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَأَنْصَرْتُ عَمَّا تَعْلَمِينَ، وَشَدَّدْتُ

عَلَيَّ، يَسُوْ قَصْدُ الطَّرِيقِ، مُعَادِلُهُ

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعَدَّلُ سَارِحَتُكُمْ أَيْ لَا تُصْرَفُ مَا شِئْتُمْ وَمَالَ عَنِ الْعَرَضِيِّ وَلَا تُنْتَعَمُ؛ وَقَوْلُ أَبِي عِيَّاشٍ:

عَلَى أُنْسِي، إِذَا ذُكِرْتُ فِرَاقَهُمْ،

تَضَيِّقُ عَلَيَّ الْأَرْضُ. ذَاتُ السَّعَادِلِ

أَرَادَ ذَاتَ السَّعَةِ يُعَدَّلُ فِيهَا مَيْمَنًا وَشِمَالًا مِنْ سَعَتِهَا. وَالْعَدْلُ: أَنْ تُغْيِلَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ، تَقُولُ: عَدَلْتُ فَلَانًا عَنْ طَرِيقِهِ وَعَدَلْتُ الدَّابَّةَ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا، فَإِذَا أَرَادَ الْإِعْرَاجَاجَ نَفْسَهُ قِيلَ: هُوَ يُغْيِلُ أَيْ يُفَرِّجُ. وَالْعَدْلُ عَنْهُ وَعَادِلٌ: إِعْرَاجٌ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَإِنِّي لِأُنْجِي الطَّرْفَ مِنْ نَحْوِ غَيْرِهَا

حَمِيَاءَ، وَلَوْ طَاوَشْتَهُ لَمْ يُعَادِلْ<sup>(١)</sup>

قَالَ: مَعْنَاهُ لَمْ يُغْيَلْهُ وَقِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَمْ يُعَادِلْ أَيْ لَمْ يُغْيَلْهُ بِنَحْوِ أَرْضِهَا أَيْ بِقَصْدِهَا نَحْوًا، قَالَ: وَلَا يَكُونُ يُعَادِلُ بِمَعْنَى يُغْيِلُ. وَالْعِدَالُ: أَنْ يَغْرِضَ لَكَ أَمْرًا فَلَا تُذْهِرِي إِلَى أَهْمَا تَصِيرُ فَأَنْتَ تَرَوِي فِي ذَلِكَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ:

وَدُوَّ الْهَمِّ تُغْيِدِيهِ حَرِيْمَةُ أَفْرِهَ،

إِذَا لَمْ تُغْيِثْهُ الرُّقَى، وَهُوَ يُعَادِلُ

يَقُولُ: يُعَادِلُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ أَهْمُهُمَا يَرْكَبُ. تُغْيِثُ: تُذَلِّلُ الْعَشُورَاتِ وَقَوْلُ النَّاسِ: أَنْ تُلْغَبَ.

وَالْمُعَادَلَةُ الشُّكُّ فِي أَمْرَيْنِ، يَقَالُ: أَنَا فِي عَدَالٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ فِي شَكٍّ مِنْهُ: أَلَمْضِي عَلَيْهِ أَمْ أَتْرُكُهُ. وَقَدْ عَادَلْتُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَهْمُهُمَا أَيْ أَيْ مِثْلَتْ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

إِلَى ابْنِ الْعَامِرِيِّ إِلَى بِلَالٍ،

قَطَعْتُ بِتَغْيِفِ مَعْقِلَةِ الْعِدَالِ

(١) قَوْلُهُ «وَإِنِّي لِأُنْجِي» كَذَا ضَبَطَ فِي الْمَحْكَمِ، بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الْحَاءِ. وَفِي الْقَامَرِ: وَأَنْجَاهُ عَنْهُ: عَمَلُهُ.



يُجْعَلُ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ النَّاسُ: وَضِعَ عَلَى يَدَيِ عَدْلٍ، ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ شَيْءٍ يُحْسَنُ مِنْهُ.

وَعَدُولِي: قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ، وَقَدْ نَفَى سَبِيوِيهَ فَعُولِي فَاحْتُجَّ عَلَيْهِ بِعَدُولِي فَقَالَ الْفَارَسِي: أَصْلُهَا عَدُولًا، وَإِنَّمَا تَرَكْ صَرْفَهُ لِأَنَّهُ لَجُعَلٍ اسْمًا لِلْبُقْعَةِ وَلَيْمَ نَسْمَعَ نَحْنُ فِي أَشْعَارِهِمْ عَدُولًا مَصْرُوفًا.

وَالْعَدُولِيَّةُ فِي شِعْرِ طَرْفَةٍ: شَقٌّ مُنْسَوْبَةٌ إِلَى عَدُولِي؛ فَأَمَّا قَوْلُ نَهْشَلِ بْنِ حَرْوِي:

فَلَا تَأْتِي النَّوْكَى، وَإِنْ كَانَ دَارُهُمْ

وَرَاءَ عَدُولَاتٍ، وَكُنْتُ بِقَيْصَرَا

فَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ بِالْبَاهَاءِ ضَرْوَةٌ، وَهَذَا يُؤَنِّسُ بِقَوْلِ الْفَارَسِي، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: هِيَ مَوْضِعٌ وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْهَاءَ فِيهَا وَضْعٌ، لَا أَنَّهُ أَرَادَ عَدُولِي، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ قَهْرَبَاءُ لِلتَّضَلُّ الْعَرِيضِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَدُولِيُّ مِنَ الشَّقْنِ مُنْسَوْبٌ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْبَحْرَيْنِ يُقَالُ لَهَا عَدُولِي، قَالَ: وَالْحُلُجُّ شَقٌّ دُونَ الْعَدُولِيَّةِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ طَرْفَةٍ:

عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَبْعِينَ ابْنِ نَهْشَلٍ<sup>(١)</sup>

قَالَ: نَسَبَهَا إِلَى ضَيْحَمٍ وَقَدْ، بِقَوْلِ هِيَ قَدِيمَةٌ أَوْ صَحِيحَةٌ، وَقِيلَ: الْعَدُولِيَّةُ بُسِطَتْ إِلَى مَوْضِعٍ كَانَ يَسْمَى عَدُولَاةً وَهِيَ بَوْنٌ فَقَوْلَاةً، وَذَكَرَ عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: عَدُولِي لَيْسُوا مِنْ رِبْعَةٍ وَلَا مُضَرٍّ وَلَا مَحَنٍ يُفَرَّقُ مِنَ الْيَمَنِ إِنَّمَا هُمْ أُمَّةٌ عَلَى جِدَّةٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَوْلُ فِي الْعَدُولِيِّ مَا قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ: شَجَرٌ عَدُولِيٌّ: قَدِيمٌ، وَاحِدَتُهُ عَدُولِيَّةٌ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَدُولِيُّ الْقَدِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ:

عَلَيْهَا عَدُولِيُّ الْهَشِيمِ وَصَائِلُهُ

وَيُرْوَى: عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ يَعْنِي الْقَدِيمَ أَيْضًا. وَفِي خَيْرِ أَبِي الْعَارِمِ: فَاتَّخَذَ فِي أَطْطَى عَدُولِيٍّ عَدْمَلِيٍّ. وَالْعَدُولِيُّ: الْمَلَأُحُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِرُؤَايَا الْبَيْتِ الْمُشْعَدَلَاتِ وَالْمُرَاقِبِ وَالْمُرُؤِيَّاتِ وَالْأَخْصَامِ وَالْثُقَيْنَاتِ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْمُشْعَدَلَةُ مِنَ الْخَوَقِ الْحَسَنَةِ الْمُشَقَّقَةِ الْأَعْضَاءِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ قَطَعْتُ الْعَدَالَ فِي أَمْرِي وَمَضَيْتُ عَلَى غَزْوِي، وَذَلِكَ إِذَا مِثَّلَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَتَيْتُهُمَا يَأْتِي ثُمَّ اسْتَقَامَ لَهُ الرَّأْيُ فَعَزَمَ عَلَى أَوْلَاهُمَا عِنْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَعْرَاجِ: أُتِيََتْ بِأَبَايَ فَعَدَلْتُ بِهِمَا؛ يُقَالُ: هُوَ يُعَدِّلُ أَمْرَهُ وَيُعَادِلُهُ إِذَا تَوَقَّفَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَتَيْتُهُمَا يَأْتِي، يَرِيدُ أَنَّهُمَا كَانَا عِنْدَهُ مَسْتَوَيْنَيْنِ لَا يَقْدِرُ عَلَى اخْتِيَارِ أَحَدِهِمَا وَلَا يَتَرَجَّحُ عِنْدَهُ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: عَدَّلَ عَنْهُ يُعَدِّلُ عَدُولًا إِذَا مَالَ كَأَنَّهُ يَمِيلُ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْآخَرِ؛ وَقَالَ الْمَوَازِي:

فَلَمَّا أَنْ صَرَخْتُ، وَكَانَ أَمْرِي

قَدِيمًا لَا يَمِيلُ بِهِ الْعَدُولُ

قَالَ: عَدَلَ عَنِّي يُعَدِّلُ عَدُولًا لَا يَمِيلُ بِهِ عَنْ طَرِيقِهِ الْكَيْلُ؛ وَقَالَ الْآخَرُ:

إِذَا الْهَمُّ أَتَى وَهُوَ دَاءٌ فَأَنْصِبُهُ،

وَلَسْتُ بِمُضْطَبِّهِ، وَأَنْتَ تُعَادِلُهُ

قَالَ: مَعْنَاهُ وَأَنْتَ تَشْكُ فِيهِ. وَيُقَالُ: فَلَانِ يُعَادِلُ أَمْرَهُ عَدَالًا وَيُقَسَّمُهُ أَيَّ يَمِيلُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَتَيْتُهُمَا يَأْتِي؛ قَالَ ابْنُ الرِّقَاقِ:

فَإِنْ يَكُ فِي مَنَاسِبِهَا رَجَاءٌ،

فَقَدْ لَقِيتُ مَنَاسِبَهَا الْعِدَالَا

أَنْتَ عَمْرًا فَقُتْ مِنْ نَدَاهِ

سِجَالُ الْخَيْرِ؛ إِنَّ لَهُ سِجَالَا

وَالْعَدْلُ: أَنْ يَقُولَ وَاحِدٌ: فِيهَا بَقِيَّةٌ، وَيَقُولَ آخَرُ: لَيْسَ فِيهَا بَقِيَّةٌ. وَفَرَسٌ مُعَدَّلٌ الْغُرَّةُ إِذَا تَوَسَّطَتْ غُرَّتُهُ جِهَتُهُ فَلَمْ تُصِيبْ وَاحِدَةً مِنَ الْعَيْنَيْنِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى وَاحِدٍ مِنَ الْحَدَّيْنِ، قَالَ أَبُو صَبِيحَةَ: وَعَدَلَ الْفَعْلُ عَنِ الضَّرْبِ فَالْعَدْلُ: نَحَاهُ فَتَنَحَّى؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَالْعَدْلُ الْمَفْحَلُ وَلَكَا يُعَسَّلُ

وَعَدَلَ الْفَحْلُ عَنِ الْإِبِلِ إِذَا تَوَكَّ الضَّرْبِ. وَعَدَلَ بِاللَّهِ يُعَدِّلُ: أَشْرَكَ. وَالْعَادِلُ: الْمُشْرِكُ الَّذِي يُعَدِّلُ بَرِّهَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَرْأَةِ لِلْمُحِبِّاجِ: إِنَّكَ لِفَاسِطٌ عَادِلٌ؛ قَالَ الْأَحْمَرُ: عَدَلَ الْكَافِرُ بَرِّهَ عَدَلًا وَعَدُولًا إِذَا سَوَّى بِهِ غَيْرَهُ فَعَيَّدَهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: قَالُوا مَا يُعْنِي عَنَّا الْإِسْلَامُ وَقَدْ عَدَلْنَا بِاللَّهِ أَيَّ أَشْرَكْنَا بِهِ وَجَعَلْنَا لَهُ مِثْلًا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَذَبَ الْعَادِلُونَ بَلْ إِذَا شَبَّهَكَ بِأَصْنَامِهِمْ.

وَقَوْلُهُمْ لِمَنْ شِئَ إِذَا يُحْسَنُ مِنْهُ: وَضِعَ عَلَى يَدَيِ عَدْلٍ؛ هُوَ الْعَدْلُ بْنُ جُزْءِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ وَكَانَ وَلِيِّ شُرْطَ تَجْعٍ فَكَانَ

(١) قوله «فيل» كذا في الأصل والتهذيب، والذي في التكملة: يا من؛ وقامه:

يجور بها الملاح طوراً ويهتدي

فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ. وأَعْدَمْتُهُ مَنَعَهُ. ويقول الرجل لحبيه: عَدِمْتُ  
فَضْلَكَ ولا عَدِمْتُ فَضْلَكَ ولا أَعْدَمْتَنِي اللَّهُ مَضَلْتُ أَي لا  
أَذْهَبَ عَنِّي فَضْلَكَ. ويقال: عَدِمْتُ فَلَانًا وَأَعْدَمْنِيهِ اللَّهُ؛ وقال  
أبو الهيثم في معنى قول الشاعر:

وليسَ مَانِعٌ ذِي قُرْبَى ولا رَجِيمٌ

يَوْمًا، ولا مُعْدِمًا من حَابِطٍ وَرَقًا

قال: معناه أنه لا يفتقر من سائل يسأله ماله فيكون كحَابِطٍ  
وَرَقًا؛ قال الأزهري: ويجوز أن يكون معناه ولا مانعًا من حَابِطٍ  
وَرَقًا أَعْدَمْتُهُ أَي مَنَعْتُهُ طَلَبَتَهُ. ويقال: إنه لعَدِيمٌ المعروف وإنها  
لعَدِيمَةٌ المعروف؛ وأنشد:

إِنِّي وَجَدْتُ سَبِيْعَةَ ابْنَةَ خَالِدٍ

عند الجُزْزِيِّ، عَدِيمَةُ السُّرُوفِ

ويقال: فلانٌ يَكْسِبُ المَعْدُومَ إذا كان مَجْدُودًا يَكْسِبُ ما  
يُخْرُجُهُ غَيْرُهُ. ويقال: هو آكِلُكُمْ لِلْمَأْدُومِ وَأَكْسِبُكُمْ لِلْمَعْدُومِ  
وَأَعْطَاكُمْ لِلْمَحْرُومِ؛ قال الشاعر يصف ذئبًا:

كَسْبُ لِهَ المَعْدُومِ من كَسْبِ واحدٍ

مُحَالِفُهُ الإِثْناءُ ما يَسْمُوهُ

أَي يَكْسِبُ المَعْدُومَ وَحْدَهُ ولا يَتَمَوَّلُ. وفي حديث التَّبَعِثِ:  
قَالَتْ لِهَ عَدِيمَةٌ: كَلَّا إِنَّكَ تَكْسِبُ المَعْدُومَ وَتَخِيلُ الكَلَّ؛  
هو من التَّجَوُّدِ الذي يَكْسِبُ ما يُخْرُجُهُ غَيْرُهُ، وقيل: أَرَادَتْ  
تَكْسِبُ النَّاسَ الشَّيْءَ المَعْدُومَ الذي لا يَجِدُونَهُ مما يَحْتَاجُونَ  
إِلَيْهِ، وقيل: أَرَادَتْ بِالْمَعْدُومِ الْفَقِيرَ الذي صَارَ من شِدَّةِ حاجته  
كَالْمَعْدُومِ نَفْسِهِ، فيكون تَكْسِبُ عَلَى التَّأْوِيلِ: الْأَوَّلُ مَتَعْدِيًا  
إِلَى مَفْعُولٍ واحدٍ هو المَعْدُومُ كَقَوْلِكَ كَسَبْتُ مَالًا، وَعَلَى  
التَّأْوِيلِ الثَّانِي والثَّالثُ يكون مَتَعْدِيًا إِلَى مَفْعُولَيْنِ؛ تَقُولُ:  
كَسَبْتُ يَدًا مَالًا أَي أَعْطَيْتُهُ، فَمَعْنَى الثَّانِي تَغْطِي النَّاسَ الشَّيْءَ  
المَعْدُومَ عِنْدَهُمْ فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ الْأَوَّلَ، وَمَعْنَى الثَّالثِ تَعْطِي  
الْفُقَرَاءَ الْمَالَ فيكون المَحْذُوفُ الْمَفْعُولُ الثَّانِي. وَعَدَمٌ يَغْدَمُ  
عَدَامَةً إذا حَقَّقَ، فهو عَدِيمٌ أَخْمَقٌ.

وَأَرْضٌ عَدَمَاءُ بِيضَاءُ. وَشَاةٌ عَدَمَاءُ بِيضَاءُ الرَّأْسِ وَمَسَائِرُهَا  
مُخَالِفٌ لذلك.

وَالْعَدَائِمُ: نوع من الرُّطْبِ يكون بالمدينة يجيء خَرَّ الرُّطْبِ.  
وَعَدَمٌ وَإِدٍ بِخَضِرَتَوَاتٍ كَانُوا يَزْرَعُونَ عَلَيْهِ فِعَاضَ مَاءٍ فَنَبَتَ  
الإِسْلَامُ فهو كذلك إِلَى اليوم. وَعَدَامَةٌ مَاءٌ لَيْسَ جُشْمٌ؛ قال

بعضها ببعض، قال: وروى شمر عن مُحَارِبٍ قال: الْمُتَعَدِّلَةُ من  
السُّوقِ، وَجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا من باب عَدَلٌ، قال الأزهري: والصُّوَابُ  
المُعْتَدِلَةُ بالثاء؛ وروى شمر عن أَبِي عَدْنَانَ الْكِنَانِيِّ أَنَّهُ:

وَعَدَلُ السُّفْحَلِ، وَإِنْ لَمْ يُعَدَّلِ،

وَاعْتَدَلْتُ ذَاتُ السَّنَامِ الْأَمْتِيلِ

قال: «عَدَلْتُ» ذَاتُ السَّنَامِ الْأَمْتِيلِ اسْتِقَامَةُ سَنَامِهَا من السُّمَنِ  
بعدما كان مائلًا. قال الأزهري: وهذا يدل على أن الحرف  
الذي رواه شمر عن مُحَارِبٍ فِي الْمُتَعَدِّلَةِ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَأَنَّ  
الصُّوَابَ الْمُتَعَدِّلَةَ لَأَنَّ النَّاقَةَ إِذَا سَبَتِ اعْتَدَلَتْ أَعْضَاؤُهَا كُلُّهَا  
من السَّنَامِ وَغَيْرِهِ، وَتُعَدِّلَةُ من الْعَدَلِ وهو الصُّلْبُ الرَّأْسِ،  
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ، لَأَنَّ عَدَلًا رُبَاعِيًّا خَالِصٌ.

عَدَمٌ: الْعَدَمُ وَالْعَدْمُ وَالْعَدْفُ: فَقْدَانُ الشَّيْءِ وَذَهَابُهُ، وَغَلَبَ  
عَلَى فَقْدِ الْمَالِ وَقِيلَتْ: عَدِمَهُ يَقْدِمُهُ عَدَمًا وَعَدَمًا، فهو عَدِيمٌ  
وَأَعْدَمَ إِذَا افْتَقَرَ، وَأَعْدَمَهُ غَيْرُهُ. وَالْعَدَمُ: الْفَقْرُ، وَكَذَلِكَ الْعَدَمُ  
إِذَا ضَمَعْتَ أَوَّلَهُ خَفَّفْتَ فَقُلْتَ الْعَدَمُ، وَإِنْ فَتَحْتَ أَوَّلَهُ ثَقُلَتْ  
فَقُلْتَ الْعَدْمُ، وَكَذَلِكَ الْجُحْدُ وَالْجُحْدُ وَالصُّلْبُ وَالصُّلْبُ  
وَالرُّشْدُ وَالرُّشْدُ وَالْحُزْنُ وَالْحُزْنُ. وَرَجُلٌ عَدِيمٌ: لَا عَقْلَ لَهُ.  
وَأَعْدَمْنِي الشَّيْءُ: لَمْ أَجِدْهُ؛ قال لبيد:

وَلَقَدْ أَغْدَرْتُ، وَمَا يُعْدِمُنِي

صَاحِبٌ غَيْرُ طَوِيلِ الْمُتَعَدِّلِ

يعني فِرْسًا أَي مَا يُفْقِدُنِي فِرْسِي، يقول: ليس معي أَحَدٌ غَيْرُ  
نَفْسِي وَفِرْسِي، وَالْمُتَعَدِّلُ: مَوْضِعُ الْحَبْلِ فَوْقَ الثُّرُوفِ، وَطَوَّلُ  
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ عَيْبٌ، وَمَا يُفْقِدُنِي أَي لَا أَعْدَمُهُ وَمَا يُفْقِدُنِي  
هَذَا الْأَمْرُ أَي مَا يُفْقِدُونِي وَأَعْدَمَ إِعْدَامًا وَعَدَمًا: افْتَقَرَ وَصَارَ ذَا  
عَدَمٍ، عَنْ كِرَاعٍ، فهو عَدِيمٌ وَمُعْدِمٌ لَا مَالَ لَهُ، قال: وَنَظِيرُهُ  
أَحْضَرُ الرَّجُلِ إِحْضَارًا وَخَضِرًا، وَأَيْسَرُ وَيُسْرًا، وَأَعْسَرَ إِعْسَارًا  
وَعُسْرًا، وَأَنْزَلَ إِِنْذَارًا وَنُذْرًا، وَأَقْبَلَ إِقْبَالًا وَثُبْلًا، وَأَذْبَرَ إِذْبَارًا  
وَذُبْرًا، وَأَمَحَشَ إِحْشَاءً وَخُشَاءً، وَأَهْجَرَ إِهْجَارًا وَهَجْرًا، وَأَنْكَرَ  
إِنْكَارًا وَنُكَرًا؛ قال: وَقِيلَ بِلِ الْقُلِّ من ذَلِكَ كُلِّهِ الْأَسْمُ وَالْإِنْعَالُ  
الْمَصْدَرُ؛ قال ابن سيده: وهو الصَّحِيحُ لِأَنَّ فَعْلًا لَيْسَ مَصْدَرُ  
أَفْعَلٍ.

وَالْعَدِيمُ: الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ، وَجَمْعُهُ عَدَمَاءُ وَفِي الْحَدِيثِ:  
مَنْ يُفْرَضْ غَيْرَ عَدِيمٍ وَلَا ظُلُومٍ؛ الْعَدِيمُ الَّذِي لَا شَيْءَ عِنْدَهُ،

اس بري. وهي طلوبت أبعاد ماء للعرب؛ قال الرازي:

لما رأيت أنه لا قاعة،

وأنه يؤمك من غداً<sup>(١)</sup>

عدمس: الغد، من: التيهيش الكثير المترابك؛ حكاه أبو حيفة.

عدمس: الغدمل والغدمللي والغدامل والغداملي: كل مس قديم<sup>(٢)</sup>، وقيل: هو القديم الضخم من الصباب، قيل ذلك له ليقدمه، والأنثى غدملية، وزعم أبو الدقيش أنه تخر عمر الإنسان حتى يهرم فيسمى غدملياً عند ذلك؛ قال الرازي:

في غدمللي الحسب القديم

وخص بعضهم به الشجر القديم؛ ومنه قول أبي عارم الكلبي: وأخذ في أرضي غدمللي غدمللي. وغدمل غدايل: قديمة؛ قال لبيد:

يباكرن من غولي مياها زوية،

ومن منج زرق الشون غدايلا

الأزهري: وأكثر ما يقال على جهة النسبة زكية غدملية أي عادية قديمة، والجمع الغدايل. والغدمل: الضفدع؛ عن كراع، وليس ذلك معروف إنما هو الغلجوم؛ وأنشد ابن بري لجران القود على أن الغدمل الضفدع:

فناشحوني قليلاً من مسومة

من آحين ركضت فيه الغدايل<sup>(٣)</sup>

الغدمل: الشيء القديم، وكذلك الغدمل؛ وقالت زينة أخت يزيد بن الطثرية:

نرى جاززته إرعدان، ونأوه

عصبا غدايل الهشيم، وصايله

وأنشد ابن بري في الغدمللي:

من سفين السيران غدمللي

عدن: عدن فلان بالمكان يغبن ويغدن وعدن: أقام.

وعدنت البلد: توطئت. ومزكر كل شيء مغدنه، وجئت غدن منه أي جئت إقامة لمكان الخلد، وجئت غدن بطنائها، وبطنائها وسطها. وبطنان الأودية: المواضع التي يشترى فيها ماء السيل فيكرم نباتها، واحدها بطن. واسم غدن مشتق من الغدن وهو أن تلزم الإبل المكان فتألفه ولا تنزع. تقول:

تركت إبل بني فلان غوايد بمكان كذا وكذا؛ قال. ومنه الغعدين، يكسر الدال، وهو المكان الذي يثبت فيه الناس لأن أهله يقيمون فيه ولا يتحولون عنه شتاء ولا صيفاً، ومغدن كل شيء من ذلك، ومغدن الذهب والفضة سمي مغدناً لإثبات الله فيه جوهراً وإثباته إياه في الأرض حتى عدن أي ثبت فيها. وقال الليث: المغدن مكان كل شيء يكون فيه أصله ومبدؤه نحو مغدن الذهب والفضة والأشياء. وفي الحديث: فغن فعادين العرب تسألوني؟ قالوا: نعم، أي أصولها التي ينسبون إليها ويتفاخرون بها. وفلان مغدن للخير والكرم إذا نجس عليهما، على المثل؛ وقال أبو سعيد في قول الشجبل:

غوايس تفتق العصا عن رؤوسها،

كما صدع الصخر الثقال المغدن

قال: المغدن الذي يخرج من المغدن الصخر ثم يكسرها يعني فيها الذهب. وفي حديث بلال بن الحارث: أنه أقطعه مغادن القليلة؛ المغادن: المواضع التي يستخرج منها جواهر الأرض.

والغدان: موضع الغدون. وعدنت الإبل بمكان كذا تغدن وتغدن غدنًا وغدونًا؛ أقامت في المزعى، وخص بعضهم به الإقامة في الحوض، وقيل: صلحت واشترأت المكان وتمت عليه؛ قال أبو زيد: ولا تغدن إلا في الحوض، وقيل: يكون في كل شيء، وهي ناقة عادن بغير ماء. والغدن: موضع باليمن، ويقال له أيضاً عدن أبين، نيسب إلى أبين رجل من جعفر لأنه عدن به أي أقام؛ قال الأزهري: وهي بلد على سيف البحر في أقصى بلاد اليمن؛ وفي الحديث ذكر عدن أبين، هي مدينة معروفة باليمن أضيفت إلى أبين بوزن أبيض، وهو رجل من حمير. أبو عبيد: الغدان الزمان؛ وأنشد بيت الفرزدق يخاطب بشكيناً الدارمي لما رآه زياداً:

أتشكي على عالج، بمنسان، كافر

ككشري على عدائه، أو كقنصر؟

(١) زاد في النكتة. ويقولون فلان قد عمه أي جشده الدال أي قالوا إنه مجنون. وقول العامة من المتكلمين: وجد قاتم خطأ والصواب وجد قدم أي مبين للجهل.

(٢) قوله: كل مس قديم المحكم: كل مس قديم؛ وقيل هو القديم وقيل هو القديم الضخم إلخ.

(٣) قوله: وناشحو إلخ هكذا رسم في الأصل.

وفيه يقول هذا البيت.

أَقُولُ لَهُ لِمَا أَتَانِي نَعِيمُهُ

به لَا يَطْجِي بِالصَّرِيحَةِ أَغْفَرَا

وقال أبو عمرو في قوله:

وَلَا عَلَى عِدَانٍ مُلْكٌ مُخْتَصَرٌ

أي على زمانه وإثابه. قال الأزهري: وسمعت أعرابياً من بني سعد بالأحشاء يقول: كَانَ أَكْثَرُ كَذَا وَكَذَا عَلَى عِدَانِ بْنِ بُورٍ؛ وَابْنُ بُورٍ كَانَ وَالْيَا بِالْبَحْرَيْنِ قَبْلَ اسْتِيلَاءِ الْقَرَابِطَةِ عَلَيْهَا، يَرِيدُ كَانَ ذَلِكَ أَيَّامَ وَلَايَةِ عَلَيْهِا. وقال الفراء: كَانَ ذَلِكَ عَلَى عِدَانِ فَرَعُونَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ جَعَلَ عِدَانٌ فِعْلَاناً فَهُوَ مِنَ الْعَدَدِ وَالْعِدَادِ، وَمَنْ جَعَلَهُ فِعْلَالاً فَهُوَ مِنْ عَدَنَ، قَالَ: وَالْأَقْرَبُ عِنْدِي أَنَّهُ مِنَ الْعَدَدِ لِأَنَّهُ جَعَلَ بِمَعْنَى الْوَقْتِ.

والعَدَانُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ: سَبْعُ سَنِينَ، يُقَالُ: مَكَّنَّا فِي غَلَاءِ الشَّطْرِ عِدَانَيْنِ، وَهِيَ أَرْبَعُ عَشْرَةِ سَنَةٍ، الْوَاحِدُ عِدَانٌ، وَهُوَ سَبْعُ سَنِينَ، وَالْعِدَانُ: مَوْضِعٌ كُلُّ سَاحِلٍ، وَقِيلَ: عِدَانُ الْبَحْرِ، بِالْفَتْحِ، سَاحِلُهُ، قَالَ زَيْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ:

جَلَسْتُ الْخَيْلَ مِنْ ثَلَاثِ، حَتَّى

وَزَدَنَ عَلَى أَوْلَادِ الْعِدَانِ

والعَدَانُ: أَرْضٌ بَعَيْنُهَا مِنْ ذَلِكَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رَجَبَةَ الْعَامَرِيِّ:

وَلَقَدْ يَحْلُمُ صَحْبِي كُلَّهُمْ،

بِعِدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلُ

فَإِنْ شَمَرُ رَوَاهُ: بِعِدَانِ السَّيْفِ، وَقَالَ: عِدَانٌ مَوْضِعٌ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ، وَرَوَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ: بِعِدَانِ السَّيْفِ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، قَالَ: وَيُرْوَى بِعِدَانِي السَّيْفِ، وَقَالَ: أَرَادَ جَمْعَ الْعِدِيَّةِ، فِقَلْبِ الْأَصْلِ بِعِدَانَيْنِ السَّيْفِ فَأَخَّرَ الْيَاءَ وَقَالَ: عِدَانِي، وَقِيلَ: أَرَادَ عَدَنَ فَزَادَ فِيهِ الْأَلْفُ لِلزُّرُورَةِ، وَيُقَالُ: هُوَ مَوْضِعٌ آخَرُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عِدَانُ النَّهْرِ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ، صَفْهُ، وَكَذَلِكَ غَبَرَتْهُ وَمَغْبَرَةٌ وَيَرْغِيْلُهُ.

وَعَدَنُ الْأَرْضُ يَغْدِنُهَا عَدْنًا وَعَدْنُهَا: زَلَّهَا. وَالْمِعْدَنُ: الصَّافِرُ. وَالْعَدِيَّةُ: الزِّيَادَةُ الَّتِي تُزَادُ فِي الْقَوْبِ، وَجَمْعُ الْعَدِيَّةِ عَدَانٌ. يُقَالُ: غَرَبَ مَعْدَنٌ إِذَا قَطَعَ أَسْفَلُهُ ثُمَّ خَرَزَ بِرُقْعَةٍ، وَقَالَ:

وَالْغَرَبُ ذَا الْعَدِيَّةِ الْمُتَوَعَّبَا

الْمُتَوَعَّبُ: الْمُتَوَشَّحُ الْخَوْفَرُ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَدِيْنُ غَرَى مُتَغَشَّةٌ

تَكُونُ فِي أَطْرَافِ غَرَى الْمَزَادَةِ، وَقِيلَ: رُقْعَةٌ مُتَغَشَّةٌ تَكُونُ فِي غَرَى الْمَزَادَةِ. وَقَالَ ابْنُ شِمِيلَ: الْقَوْبُ يُعَدَنُ إِذَا صَغُرَ الْأَدِيمُ وَلَرَادُوا تَوَفِيرَهُ زَادُوا لَهُ عَدِيَّةً أَيْ زَادُوا لَهُ فِي نَاحِيَةِ مَهْ رُقْعَةٍ. وَالْخَفُّ يُعَدَنُ: يَزَادُ فِي مُؤَخَّرِ السَّاقِ مِنْهُ رِيَادَةٌ حَتَّى يَتَسَعَ، قَالَ: وَكُلُّ رُقْعَةٍ تُزَادُ فِي الْغَرَبِ فَهِيَ عَدِيَّةٌ، وَهِيَ كَالْتَبْيِيقَةِ فِي الْقَمِيصِ.

ويقال: عَدَنَ بِهِ الْأَرْضُ وَعَدَنَهُ ضَرْبُهَا بِهِ. يُقَالُ: عَدْنْتُ بِهِ الْأَرْضَ وَوَجَعْتُ بِهِ الْأَرْضَ وَمَوْتُتُ بِهِ الْأَرْضَ إِذَا ضَرْبَتْ بِهِ الْأَرْضَ. وَعَدَنَ الشَّارِبُ إِذَا امْتَلَأَ، مِثْلُ أَوْنَ وَعَدَلْ. وَالْعَدِيْدُنُ: النَّخْلُ الطَّوَالُ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لَابْنِ مُثَنَّى قَالَ:

بَهْرَزُنَ لِلْمَشْيِ أَوْصَالاً مُتَعَمِّمَةً،

هَرُ الْجَوْبِ، حُسْحَى، عِدَانٌ يَتَرَبَّعَا

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَدَانَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ، وَجَمْعُهُ عَدَانَاتٌ؛ وَأَنشَدَ:

بَنِي مَالِكٍ لَدُ الْحَضِيْمِ، وَزَاءُ كُفْمٍ،

رِجَالاً عَدَانَاتٍ وَخَيْلًا أَكَامِيْمَا

وقال ابن الأعرابي: رِجَالُ عَدَانَاتٍ مُقِيمُونَ، وَقَالَ: رَوْضَةُ أَكْحُومٍ إِذَا كَانَتْ مَلْفَةً بِكَثْرَةِ النَّبَاتِ وَالْعَدَانُ: قَبِيلَةٌ مِنْ أَسَدٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بَكِّي عَلَى قَتْلَى الْعَدَانِ، فَيَنْهَمُ

طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ بِبَطْنِ بَرَامٍ<sup>(١)</sup>

وَالْعَدَانَاتُ: الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ. وَعَدْنَانُ بْنُ أَدُ: أَبُو مَعْدَدٍ. وَعَدْنُ وَعَدِيَّةٌ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ.

عَدَهُ: الْغَيْدَةُ: الشَّيْءُ الْخُلْقِيُّ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ، وَفِي التَّهْدِيدِ: مِنْ الْإِبِلِ وَغَيْرِهِ، قَالَ زُؤَيْبُ:

أَوْ خَافَ صَفْعَ الْغَارِعَاتِ الْكُدُو،

وَخَبِطَ صِهْمِيْمِ الْيَدَيْنِ عَيْدَهُ،

أَشْدَقُ يَفْنُو أَفْئِرَارَ الْأَفْوِهِ

(١) قوله وقال الشاعر بكى إلخ عبارة يا قوت: عدان السيف، بالفتح، صمته،

قال الشاعر: بكى إلخ. ويعد:

كانوا على الأعلاء نار محرق

ولقمهم حرماً من الأحرم

لا تهلكتي جرماً فإني وإن

برملحنا وعواقب الأيام

وقيل: هو الرجل الجافي العزير النفس. ويقال: فيه عَيْدِيَّةٌ وعُنْدِيَّةٌ وعُنْدِيَّةٌ وعَجْرِيَّةٌ وسُحْرَةٌ إذا كان فيه جفاء. ويقال: فيه عَيْدِيَّةٌ وعَيْدَعَةٌ أي كِبَرٌ، وقيل: كِبَرٌ وسوء خُلُقٍ. وكل من لا يقاد للحق يَنْقَطِعُ فهو عَيْدَةٌ وعَيْدَةٌ؛ وأنشد بعضهم:

وَأَيْ، عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَيْدِيَّتِي  
وَأُورْسَةُ أَغْرَابِيَّتِي، لِأَرْسَبِ  
الْعَيْدِيَّةُ: الجفاء والغلظ؛ وقال:

هَيْهَاتَ إِلَّا عَلَى غُلْبَاءَ دَوْسَرَةٍ  
تَأْوِي إِلَى عَيْدِي، بِالرُّخْلِي، مَلْشُومٍ  
عدهل: الْعَيْدَهُلُ: الناقاة السريعة.

عدا: الْعَدُوُّ: الحُضْر. عَدَا الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ وَغَيْرُهُمْ يَعْدُو عَدْوًا وَعَدْوًا وَعَدْوَانًا وَتَعْدَاءً وَعَدًى: أَحْضَر؛ قال رؤبة:

مَنْ طَوَّلَ تَعْدِيكَ السَّيِّحَ فِي الْأَنْثَى  
وَحَكَى سَيِّبِهِ: أَثْبَتَهُ عَدْوًا، وَضَع فِيهِ الْمَصْدَرُ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ، وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ ذَلِكَ إِنَّمَا يُحْكَى مِنْهُ مَا شَمِعَ. وقالوا: هُوَ يُمِئُ عَدْوُهُ الْفَرَسَ، رَفَعَ، تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ مَسَافَةً مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَقَدْ أَعْدَاهُ إِذَا حَتَمَهُ عَلَى الْحُضْر. وَأَعْدَيْتُ فَرَسِي: اسْتَحْضَرْتَهُ. وَأَعْدَيْتُ فِي مَنْطِقِكَ أَيِ حِزْمَت. ويقال: لِلْحَيْلِ الْمُخْبِرَةِ: عَادِيَّةٌ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْعَادِيَّاتِ ضَبْحًا﴾؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هِيَ الْحَيْلُ؛ وَقَالَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هِيَ الْإِبِلُ ههنا. وَالْعَدَوَانُ وَالْعَدَاءُ، كِلَاهُمَا: الشَّدِيدُ الْعَدُو؛ قَالَ:

وَلَوْ أَنَّ حَيًّا فَالَيْتُ السَّوْتِ فَاتَهُ  
أَخُو الْحَرْبِ، فَوَقَّ الْقَارِحِ الْبَعْدَانِ  
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهِدًا عَلَيْهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:  
وَصُحْرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ، فَإِنَّهُ  
أَخُو الْحَرْبِ فَوْقَ الشَّابِحِ الْقَدَوَانِ

وقال الأعشى:

وَالْقَارِحِ الْعَدَا، وَكَلَّ يَلْبِسُهُ  
لَا تَسْتَطِيعُ بَدَّ الطُّوبَى قَدَالَهَا  
أَرَادَ الْعَدَا، فَقَصَرَ لِلضَّرُورَةِ، وَأَرَادَ نَيْلَ قَدَالِهَا فَخَذَفَ لِلْعَلَمِ بِذَلِكَ. وقال بعضهم: قَرَسَ عَدْوَانٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَدُو، وَذُقِبَ عَدْوَانٌ إِذَا كَانَ يَقْدُو عَلَى النَّاسِ وَالْأَشْيَاءِ؛ وَأَنشَدَ:  
تَذَكَّرْ، إِذْ أَتَيْتَ شَدِيدَ الْقَفْرِ،

هَذَا الْقَضِيْرَى عَدْوَانُ الْجَفْرِ،  
وَأَتَيْتَ تَشْتَلُو بِحُرُوفِ مُنْزِي  
وَالْعِدَاءُ وَالْعَدَاءُ: الطَّلَقُ الْوَاحِدُ، وَفِي التَّهْنِيبِ: الطَّلَقُ الْوَاحِدُ لِلْفَرَسِ؛ وَأَنشَدَ:

يَضْرَعُ الْحَنْسَ عَدَاءً فِي طَلْقٍ  
وقال: فَمَنْ فَتَحَ الْعَيْنَ قَالَ جَارَ هَذَا إِلَى ذَاكَ، وَمَنْ كَثُرَ الْعِدَاءُ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يُعَادِي الصِّدْقَ، مِنَ الْعَدُوِّ وَهُوَ الْحُضْرُ، حَتَّى يُلْحَقَهُ. وَتَعَادَى الْقَوْمُ: تَبَارَزُوا فِي الْعَدُوِّ. وَالْعَدِيُّ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ يَغْدُونَ لِقَاتٍ وَنَحْوَهُ، وَقِيلَ: الْعَدِيُّ أَوَّلُ مَنْ يَحْمِلُ مِنَ الرُّجَالَةِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يُسْرِعُونَ الْعَدُوِّ، وَالْعَدِيُّ أَوَّلُ مَا يَتَدَفَّعُ مِنَ الْغَارَةِ وَهُوَ مِنْهُ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْحُنَائِي الْهَذَلِي:

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ  
طَلَحَ الشُّوَاجِحِ وَالطُّرَفَاءَ وَالسَّلْمَ  
يَسْلُبُهُمْ: بِمَعْنَى يَحْمِلُ بِبَابِهِمْ فَيَنْزِلُهَا عَنْهُمْ، وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْعَدِيِّ الَّذِينَ يَغْدُونَ عَلَى أَقْدَائِهِمْ، قَالَ:  
وَهُوَ جَمْعُ عَادٍ مِثْلُ غَايَ وَغَرَيٍّ، وَبَعْدَهُ:

كَفَّتْ ذُوْبِي لَا أَلُوِي إِلَى أَحَدٍ،  
إِنِّي شَيْعَتُ الْفَتَى كَالْبَكْرِ يُخْتَلِمُ  
وَالشُّوَاجِحُ: أَوْدِيَّةٌ كَثِيرَةُ الشَّجَرِ الْوَاحِدَةُ شَاجِنَةٌ، يَقُولُ: لَمَّا هَزَبُوا تَمَلَّقْتُ ثِيَابَهُمْ بِالشَّجَرِ فَتَرَكُوهُمْ. وَفِي حَدِيثٍ لِقَمَانٍ: أَنَا لِقَمَانُ بْنُ عَادٍ لِعَادِيَّةٍ لِعَادٍ؛ الْعَادِيَّةُ: الْحَيْلُ تَعْدُو، وَالْعَادِي الْوَاحِدُ أَيِ أَنَا لِلْجَمْعِ وَالْوَاحِدِ، وَقَدْ تَكُونُ الْعَادِيَّةُ الرِّجَالُ يَغْدُونَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيْرٍ: فَخَرَجْتُ عَادِيَّتُهُمْ أَيِ الَّذِينَ يَغْدُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعَادِيَّةُ كَالْعَدِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْحَيْلِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: الْعَادِيَّةُ أَوَّلُ مَا يَحْمِلُ مِنَ الرُّجَالَةِ دُونَ الْفُرْسَانِ، قَالَ أَبُو ذُوْبٍ:

وَعَادِيَّةٌ تُلْقِي السَّيَابَ كَأَمَّا  
تَوَعَّرَ عَهَاءَ تَحْتَ السَّمَامَةِ، رِيحُ

ويقال: رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ مَقِيلًا أَيِ مَنْ حَمَلَ مِنَ الرُّجَالَةِ دُونَ الْفُرْسَانِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَدِيُّ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ، بَلَّغَهُ هَذِيلُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾، وَقُرِئَ: عُدْوًا مِثْلَ مَجْلُوسٍ؛ قَالَ الْمُفْسِّرُونَ: تَهَيَّأُوا قَبْلَ أَنْ أُذِنَ لَهُمْ فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ

يَنْفَعُوا الْأَصْنَافَ الَّتِي عَيْدُوا، وقوله: ﴿فَيَسْتَبِئُوا اللَّهَ عَذْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾، أي فيسبوا الله عذواناً وظُلماً، وعذوا منصوب على المصدر وعلى إرادة اللام، لأن المعنى فيقتلون عذواً أي يظلمون ظلماً، ويكون مفعولاً له أي فيستبئوا الله للظلم، ومن قرأ: ﴿فَيَسْتَبِئُوا اللَّهَ عَذْوًا﴾ فهو بمعنى عذواً أيضاً. يقال في الظلم: قد عذأ فلان عذواً وعذواً وعذواناً وعذاءً أي ظلم ظلماً جاوز فيه القدر، وقرئ: ﴿فَيَسْتَبِئُوا اللَّهَ عَذْوًا﴾، بفتح العين وهو ههنا في معنى جماعة، كأنه قال فيستبئوا الله أعداءه وعذواً منصوب على الحال في هذا القول، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَذْوًا شَاطِئِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾، عذواً في معنى أعداء، المعنى كما جعلنا لك ولأمتك شياطين الإنس والجن أعداء، كذلك جعلنا لمن تقدمك من الأنبياء وأسمهم، وعذواً ههنا منصوب لأنه مفعول به، وشياطين الإنس منصوب على البدل، ويجوز أن يكون عذواً منصوباً على أنه مفعول ثان وشياطين الإنس المفعول الأول. والعادي: الظالم، يقال: لا أَشَمْتُ اللَّهَ بك عاديك أي عذوك الظالم لك. قال أبو بكر: قول القريب، فلان عذو فلان معناه فلان يعدو على فلان بالمكره ويظلمه. ويقال: فلان عذوك وهم عذوك وهما عذوك وفلان عذوة فلان وعذو فلان، فمن قال: فلانة عذوة فلان قال: هو خير المؤث، فعلاية التائب لازمة له، ومن قال: فلانة عذو فلان قال ذكرت عذواً لأنه بمنزلة قولهم امرأة شوم وغضوب وضبور، قال الأزهرى: هنا إذا جعلت ذلك كله في مذهب الاسم والتعصب، فإذا جعلته نعتاً متخضاً قلت: هو عذوك وهي عذوتك وهم أعدائك وهم عذواتك وقوله تعالى: ﴿فَلَا عَذْوَانِ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾، أي فلا سبيل، وكذلك قوله: ﴿فَلَا عَذْوَانِ عَلَيَّ﴾، أي فلا سبيل علي. وقولهم: عذأ عليه فضره بسيفه، لا يرد به عذو على الرجلين ولكن من الظلم. وعذأ عذواً: ظلم وجار. وفي حديث قتادة بن النعمان: أنه عذى عليه أي سرق ماله وظلم. وفي الحديث: ما ذنب عاديان أصابا فريقة عثم؛ العادي: الظالم وأصله من تجاوز الحد في الشيء، وفي الحديث: ما يقتله المحرم كذا وكذا والشيخ العادي أي الظالم الذي يقتل الناس. وفي حديث علي، رضي الله عنه: لا قطع على عادي ظهير. وفي حديث ابن عبد العزيز: أتى برجل قد اختلس طوقاً فلم يرق قطعه وقال: يلك

عادية الظهور؛ العادية: من عذأ يعدو على الشيء إذا اختلسه، والظهور: ما ظهر من الأشياء، ولم يزد في الطوق قطعاً لأنه طهر على المرأة والصبي. وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾، قال يعقوب: هو فاعل من عذأ يعضد إذا ظلم وجار. قال وقال الحسن أي غير باغ ولا عائد فقلب، والاعتداء والتعدي والعذوان: الظلم. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِلْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾، يقول: لا تعاونا على المصيبة والظلم. وعده عليه عذواً وعذاءً وعذواً وعذواناً وعذواناً وعذوى وتعدياً واعتداءً كله ظلمه. وعذابو فلان على بني فلان أي ظلموهم. وفي الحديث: كتبت ليهود ثيماء أن لهم الذقة وعليهم الجزية بلا عداء العدا بالفتح والمد: الظلم وتجاوز الحد. وقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾، قيل: معناه لا تقتلوا غير من أوتىتم بقتاله ولا تقتلوا غيرهم، وقيل: ولا تغتصبوا أي لا تجاوزوا إلى قتل النساء والأطفال. وعذأ الأمر يعدوه وتعذاه كلاهما: تجاوزه. وعذأ طوره وقدره: جاوزه على المثل. ويقال: ما يعدو فلان أمرك أي ما يجاوزه؛ والتعدي: مجاوزة الشيء إلى غيره، يقال: عذيتُه فتعدى أي تجاوز. وقوله [عز وجل]: ﴿فَلَا تَعْتَدُوا﴾، أي لا تجاوزوها إلى غيرها، وكذلك قوله [عز وجل]: ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ﴾، أي يجاوزها. وقوله عز وجل: ﴿فَمَنْ ابْشَعْ رِزَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾، أي المتجاوزون ما حد لهم وأوتوا به، وقوله عز وجل: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾، أي غير مجاوز لما يملكه ويغنيه من الضرورة، وأصل هذا كنه مجاوزة الحد والقدر والحق. يقال: تعديت الحق واعتدته وعذوته أي جاوزته. وقد قالت العرب: اعتدى فلان عن الحق واعتدى فوق الحق، كأن معناه جاز عن الحق إلى الظلم. وعذى عن الأمر: جازه إلى غيره وتركه. وفي الحديث: المعتدي في الصدقة كمانعها، وفي رواية: في الزكاة؛ هرأ أن يعطيتها غير مستحقها، وقيل: أراد أن الساعي إذا أخذ خيلاً المال ربحاً منه في السنة الأخرى فيكون الساعي سبب ذلك فهما في الإنم سواء. وفي الحديث: سيكون قوم يعتدون في الدعاء؛ هو الحروح فيه عن الوضوء الشرعي والسنة المأثورة. وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ اغْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾

عَدَاكَ عَنْ رَأْيَا وَأَمَّ وَفِيهِ،

عَادِي الْعَوَادِي وَاختِلَافُ الشُّعْبِ

فسره فقال: عادي العوادي أشدُّها أي أشدُّ الأشغالي، وهذا كقول زيد رجل الرجل أي أشدُّ الرجال. والغدواء: بناحة قليلة. وتعادي المكان: تَفَاوَتْ ولم يَسْتَوِ. وجلس على غدواء أي على غير استقامة. وَمَرَكَبٌ دُو غَدَوَاءُ أي ليس بِمُطْمَئِنٍّ، قال ابن سيده: وفي بعض نسخ المصنف جئت على مركب ذي غدواء مصروف، وهو خطأ من أبي عبيد إن كان قاله، لأنَّ قُلَاءَ بناء لا ينصرف في معرفة ولا نكرة.

والتَّعَادِي: أَمَكْنَةٌ غير مستوية. وفي حديث ابن الزبير وبناء الكعبة: وكان في المسجد جرايمٌ وقُعداءُ أي أمكة مختلفة غير مُستوية؛ وأما قول الشاعر:

منها على غَدَوَاءِ الدَّارِ تَسْقِيمٌ<sup>(١)</sup>

قال الأصمعي: غَدَوَاءُ صَوْنُهُ واختلافه، وقال المؤرج: غَدَوَاءُ على غير قَصْدٍ، وإذا نام الإنسان على موضع غير مُستَوٍ فيه ارتفَاعٌ وانخفاضٌ قال: يَمُتُّ على غَدَوَاءٍ وقال النضر: الغَدَوَاءُ من الأرض المكان المُشْرِفُ يَزُوكُ عليه البعير فيَضْطَجِعُ عليه، وإلى جنبه مكانٌ مطمئنٌ فيميل فيه البعير فيَتَوَهَّجُ، فالمُشْرِفُ الغَدَوَاءُ وتَوَهَّجَ أن يَمُدَّ جسمه إلى المكان الوطِيء فيقبضه قوائمه على المُشْرِفِ ولا يَسْتَطِيعُ أن يقومَ حتى يموت، فتَرَهَّنَه اضْطِجَاعُهُ. أبو عمرو الغَدَوَاءُ المكان الذي بعضه مرتفع وبعضه مُتَطَاوِلٌ، وهو المُتَعَادِي ومكانٌ مُتَعَادٍ بعضه مرتفع وبعضه مُتَطَاوِلٌ ليس بِمُشْتَوٍ. وأَرْضٌ مُتَعَادِيَةٌ ذاتُ جِجْرَةٍ ولَخَافِقٍ. والغَدَوَاءُ على وَزْنِ الْقُلَاءِ: المكان الذي لا يَطْمَئِنُّ مَنْ قَعَدَ عليه.

وقد عَادَيْتُ الْقَيْدَ: وذلك إذا طامَئْتُ إِحْدَى الْأُثْمَانِي وَزَلَعْتَ الْأُخْرَى لَتَمِيلَ الْقَيْدُ عَلَى النَّارِ. وتعادي ما بينهم: تَبَاعَدَ؛ قال الأعشى يصف ظبيةً وغزالها:

وتعادي عنه النهار، فما تَفُ

جُوه إلا عَفَافَةٌ أَوْ فُرَاقٌ

يقول: تَبَاعَدَ عَنْ وَلَدِهَا فِي الصَّرْعِ لَعَلَّا يَسْتَبْدِلَ الذَّنْبَ بِهَا

يُمِثِّلُ مَا اغْتَدَى عَلَيْكُمْ: سَمَّاهُ اغْتِدَاءً لِأَنَّهُ مُجَازَاةٌ اغْتِدَاءُ فَشَمِّيَ مِثْلَ اسْمِهِ، لأنَّ صَوْرَةَ ابْنِغَلِينَ وَاحِدَةً، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا طَاعَةً وَالْآخَرُ مَعْصِيَةً؛ وَاعْرَبَ يَقُولُ: ظَلَمَنِي فَلَانَ فَظَلَمْتُهُ أَيْ جَازَيْتُهُ بِظُلْمِهِ لَا وَجْهَ لِلظُّلْمِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا، وَالْأَوَّلُ ظَلَمَ وَالثَّانِي جَزَاءٌ لَيْسَ بِظُلْمٍ، وَإِنْ وافقَ اللَّفْظُ اللَّفْظَ مِثْلَ قَوْلِهِ: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾، السَّيِّئَةُ الْأُولَى سَيِّئَةٌ، وَالثَّانِيَةُ مُجَازَاةٌ وَإِنْ سَمِيتْ سَيِّئَةً، وَمِثْلَ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ. يُقَالُ: أَيْتَمَ الرَّجُلُ يَأْتِمُ إِيمًا وَأَيْتَمَ اللَّهُ عَلَى إِيمِهِ أَيْ جَازَاهُ عَلَيْهِ يَأْتِمُهُ أَتَامًا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ ذَلِكَ فَلْيُفْقَأْ أَتَامًا﴾؛ أَيْ جَزَاءُ لِإِيْمِهِ. وَقَوْلُهُ: ﴿إِنَّمَا لَا يُحِبُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الْمُؤْمِنُونَ: الْمُحَازِرُونَ مَا أَمَرُوا بِهِ. وَالْمُؤْمِنَةُ: الْفَسَادُ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ. وَعَدَا عَلَيْهِ الْفُصْلُ عَدَاً وَغَدَوَالٌ وَغَدَوَانًا: صَرَفَهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ. وَذُنْبٌ غَدَوَانٌ: عَادٍ. وَذُنْبٌ غَدَوَانٌ: يَقْدُو عَلَى النَّاسِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: السُّلْطَانُ ذُو غَدَوَانٍ وَذُو بَدَوَانٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ سَرِيعُ الْانْصِرَافِ وَالْمَلَالِ، مِنْ قَوْلِكَ: مَا عَدَاكَ أَيْ مَا صَرَفَكَ. وَرَجُلٌ مَعْدُوٌّ عَلَيْهِ وَمَعْدُوِيٌّ عَلَيْهِ، عَلَى قَلْبِ الْوَاوِ بَاءٌ مَلَبَّ الْحَقِيقَةِ؛ حَكَاهَا سِيبَوِيهٌ؛ وَأَنشدَ لِعَبْدِ يَهُوْثِ بْنِ وَقَّاصٍ الْحَارِثِيِّ:

وَقَدْ عَلِمْتُ عِزِّي مِلْجَكَةً أَتَنِي

أَنَا اللَّيْثُ، مَعْدُوِيٌّ عَلَيْهِ وَعَادِيَا

أُبَيَدْتُ الْبَاءَ مِنَ الْوَاوِ اسْتِغْفَالًا. وَعَدَا عَلَيْهِ: وَتَبَّ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشدَ لِأَبِي عَارِمٍ الْكَلَابِيِّ:

لَقَدْ عَرِمَ الذَّنْبُ الَّذِي كَانَ عَادِيَا،

عَلَى النَّاسِ، أَنِّي مَأْوَى السُّهْمِ نَارِي

وقد يكون العادي هنا من الفساد والظلم. وعَدَا عَنْ الْأَمْرِ غَدَوَالٌ وَغَدَوَانًا وَغَدَاهُ كِلَاهِمَا: صَرَفَهُ وَشَغَلَهُ. وَالْعَدَاءُ وَالْغَدَوَاءُ الْعَادِيَةُ كُلُّهُ: الشُّغْلُ يَقْدُوكَ عَنْ الشَّيْءِ. قَالَ مُحَارِبُ: الْغَدَوَاءُ عَادَةُ الشُّغْلِ، وَغَدَوَاءُ الشُّغْلِ مَوَانِيهُ. وَيُقَالُ: جَفَنَتِي وَأَنَا فِي غَدَوَاءِ عَمَلٍ أَيْ فِي شُغْلٍ؛ قَالَ اللَّيْثُ: الْعَادِيَةُ شُغْلٌ مِنْ أَشْغَالِ الدَّهْرِ يَقْدُوكَ عَنْ أَمْرِكَ أَيْ يَشْغَلُكَ، وَجَمْعُهَا غَوَاهٍ وَقَدْ عَدَانِي عَنْكَ أَمْرٌ فَهُوَ يَقْدُونِي أَيْ صَرَفَنِي؛ وَقَوْلُ

زُهَيْرٍ:

وَعَادَكَ أَنْ تُلَاقِيَهَا الْعَدَاةَ

قَالُوا: مَعَى عَادَكَ عَدَاكَ فَقَلْبُهُ، وَيُقَالُ: مَعْنَى قَوْلِهِ عَادَكَ عَادَ لَكَ وَعَادَوَكَ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(١) قوله ومنها على عدواء إلخ هو عجز بيت، صدره كما في مادة سقم هام الفؤاد بذكرها وحسره

والعدو: ضد الصديق، يكون للواحد والاثني والجمع والأثنى والذكر بلفظ واحد. قال الجوهري: العدو ضد الولي، وهو وصف ولكنه ضارع الاسم. قال ابن السكيت: فَعُو إذا كان في تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء نحو رجل ضبور وامرأة ضبور، إلا حرفاً واحداً جاء نادراً قالوا: هذه عدوة لله؛ قال الفراء: وإنما أدخلوا فيها الهاء تشبيهاً بصدقة لأن الشيء قد يُبنى على ضده، وما وضع به ابن سيده من أبي عبد الله بن الأعرابي ما ذكره عنه في خطبة كذبه المحكم فقال: وهل أدل على قلة التفصيل والبعد عن التحصيل من قول أبي عبد الله بن الأعرابي في كتابه النواحر: العدو يكون للذكر والأثنى بغير هاء، والجمع أعداء وأعد وعداء وعدى وعدى، فأوهم أن هذا كله لشيء واحد؛ وإنما أعداء جمع عدو أجروه مجرى قول صفة كثيره وأشراف ونصير وأنصار، لأن قولاً وقبلاً متساويين في العدد والحركة والسكون، وكون حرف اللين ثالثاً فيهما إلا بحسب اختلاف حرفي اللين، وذلك لا يوجب اختلافاً في الحكم في هذا، ألا تراهم سؤوا بين نوابر وضبور في الجمع فقالوا نَوَّرَ وضَبَّرَ، وقد كان يجب أن يكسر عدو على ما كسر عليه ضبور لكنهم لو فعلوا ذلك لأجحفوا، إذ لو كسروه على فَعَلٍ للزم عدو، ثم لزم إسكان الواو كراهية الحركة عليها، فإذا سَكَتَ وبعدها التنوين التقى ساكنان فحللت الواو فقبل عد، وليس في الكلام اسم آخره واو قبلها ضمة، فإن أدَّى إلى ذلك قياس رفض، فقبلت الضمة كسرة ولزم لذلك انقلاب الواو ياء فقبل غي، فتكتبت العرب ذلك في كل معتل اللام على فعول أو فَعِيل أو فَعَال أو فَعَالٍ أو فَعَالٍ على ما قد أحكمته صناعة الإعراب، وأما أعاد فجمع الجمع، كسروا عدو على أعداء ثم كسروا أعداء على أعاد وأصله أعادي كأتعم وأناعم لأن حرف اللين إذا ثبت رابعاً في الواحد ثبت في الجمع، وكان ياء، إلا أن يُضطر إليه شاعر كقوله أنشد سيويه:

والهكرات القُشج القطايم

ولكنهم قالوا أعاد كراهة البائين مع الكسرة كما حكى سيويه في جمع يقطع معاط، قال: ولا يمتنع أن يجيء على الأصل معاطي كأتافي، فكذا لا يمتنع أن يقال أعادي، وأما عداء فجمع عادي؛ حكى أبو زيد عن العرب: أَشَكَتِ اللّه

على وليها. والعدواة: بُعِدَ الدار. والعداء: البُغْضُ، وكذلك العدواة. وقوم عدى: متباعدون، وقيل: غرباء، مقصور يكتب بالياء، والسغيان متقاربان، وهم الأعداء أيضاً لأن الغريب بعيد؛ قال الشاعر:

إذا كنت في قوم عدى لست منهم،

فكل ما علفت من خبيث وطيب

قال ابن بري: هذا البيت يُروى لزرارة بن شبيب الأسدي، وقيل: هو لفضلة بن خالد الأسدي، وقال ابن البرقي: هو لذؤبان بن سفيان الأسدي، قال: ولم يأت فَعَلْ صفة إلا قوم عدى، ومكان سيوى، وماء روى وماء صوى، وثلاثة ثنى، وواد طوى، وقد جاء الضم في سوى وثنى وطوى؛ قال: وجاء على فعل من غير المعتل لحم زيم وشبي طيبة؛ وقال علي بن حمزة: قوم عدى أي غرباء، بالكسر، لا غير، فأما في الأعداء فيقال عدى وعدى وعداء. وفي حديث حبيب بن مسلمة لما عزله عمر، رضي الله عنه، عن جئص قال: رَجِمَ اللّهَ عَمَرَ يَنْزِعُ قَوْمَهُ وَيَمُتُ الْقَوْمُ الْعَدَى<sup>(١)</sup>؛ العدى، بالكسر: الثرباء، أراد أنه يحزل قومه من الولايات ويولي الثرباء والأجائب؛ قال: وقد جاء في الشعر العدى بمعنى الأعداء؛ قال بشر بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري:

فأمتنا الغداة من كل حي

فاستوى الركن جئص مات العداء

قال: وهذا يتوجه على أنه جمع عاد، أو يكون مدّ عدى ضرورة؛ وقال ابن الأعرابي في قول الأعطل:

ألا يا اسلجي يا هئد، هئد بني يذر،

وإن كان حيانا عدى أيجر الدهر

قال: العدى الشاهد. وقوم عدى إذا كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا جلف. وقوم عدى إذا كانوا غرباء، وقد روي هذا البيت بالكسر والضم، مثل سيوى وشوى. الأصمعي: يقال هؤلاء قوم عدى، مقصور، يكون للأعداء وللثرباء، ولا يقال قوم عدى إلا أن تدخل الهاء فتقول عداء في وزن قضاة، قال أبو زيد: طالت عدواؤهم أي تباعدت وتفرقتهم.

(١) في النهاية: للعدى بالكسر الثرباء والأجائب والأعداء، فأما بالضم فهم الأعداء خاصة.



مَعَادَةٌ وَجِهَ اللُّهُ أَنْ أُشْمِتَ الْعِدَى

بَلَيْلَى، وَإِنْ لَمْ تَحْزَنِي مَا أَيْبُهَا

وقد عاداه مُعَادَةً وَعِدَاءً، والاسم العداوة، وهو الأشدُّ عَادِيًا. قال أبو العباس: الْعَدَى جمع عَدُوٍّ وَالزُّوَى جمع رُوَيْةٍ، وَالزُّرَى جمع ذُرَّةٍ، وقال الكوفيون: إنما هو مثل قُصاةٍ وَغُرَّةٍ وَدُعَاةٍ فَحَذَفُوا الهاء فصارت عُدَى، وهو جمع عَادٍ وَتَعَادَى القومُ: عَادَى بعضهم بعضاً. وروى عُدَى: يكتب بالياء وَإِنْ كَانَ أصله الواو لمكان الكسرة التي في أوله، وَعُدَى مثله، وقيل: الْعَدَى الْأَعْدَاءُ وَالْعِدَى الْأَعْدَاءُ الَّذِينَ لَا قُرَابَةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، قال: والقول هو الأول.

وقولهم: أَعْدَى مِنَ الذُّبِّ، قال ثعلب: يكون من الْعَدُوِّ ويكون من العداوة، وكونه من الْعَدُوِّ أَكْثَرُ، وأراه إنما ذهب إلى أنه لا يقال أَفْعَلُ من فاعلْت، فلذلك جاز أن يكون من الْعَدُوِّ لَا مِنَ الْعِدَاوَةِ. وتَعَادَى ما بينهم: اختلف. وعُدَيْتُ له: أَبْغَضْتُهُ، عن ابن الأعرابي. ابن شميل: رَدَدْتُ عني عَادِيَةً فَلَانِ أَيِ جِدْتُهُ وَغَضِبْتُهُ. ويقال: كُفْتُ عَنَّا عَادِيَتَكَ أَيِ ظُلْمَكَ وَشُرَكَ، وهذا مصغر جاء على فاعلة كالراغبة والناغية. يقال: سمعت راغِبَةً البعير وثاغية الشاة أَيِ رُغَاءِ البعير وَثَغَاءِ الشاة، وكذلك عَادِيَةً الرجل عُدُوهُ عَلَيْكَ بِالْمَكْرُوهِ.

والْعُدْوَاءُ: أَرْضٌ بِاسِةٌ شَلْبَةٌ وَزَيْمًا جَاءَتْ فِي الْبَرِّ إِذَا خُفِرَتْ، قال: وقد تُكُونُ حَجَرًا يُحَادُّ عَنْهُ فِي الْخَفْرِ؛ قال العجاج يصف ثوراً يحضر كناساً:

وإنْ أَصَابَ عُدْوَاءُ اخِرَزْرِنَا  
عَشَاهَا، وَوَلَاهَا الظُّلُوفُ الظُّلُفَا

أَكَّدَ بِالظُّلُفِ كَمَا يُقَالُ يَمَافُ تُعْفُ وَيَطَافُ يُصْعُجُ وَكَأَنَّهُ جَمَعَ ظُلُفًا ظُلُفًا، وهذا الرجز أورده الجوهري شاهداً على عُدْوَاءِ الشُّغْلِ، موانيه؛ قال ابن بري: هو للعجاج وهو شاهد على الْعُدْوَاءِ الْأَرْضِ ذاتِ الْحِجَارَةِ لَا عَلَى الْعُدْوَاءِ الشُّغْلِ، وفسره ابن بري أيضاً قال: ظُلُفٌ جمع ظُلُفٍ أَيِ ظُلُوفِهِ تَمْنَعُ الْأَدَى عَنْهُ؛ قال الأزهري: وهذا من قولهم أَرْضُ ذَاتِ عُدْوَةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُسْتَقِيمةً وَطَبِيعَةً وَكَانَتْ مُتَعَادِيَةً ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُدْوَاءُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْحَشِينُ. وقال ابن السكيت: زعم أبو عمرو أن الْعِدَى الْحِجَارَةُ وَالصُّخُورُ وَأَشَدُّ قَوْلُ كَثِيرٍ:

عَادِيَتُ أَيِ عُدُوِّكَ، وهذا مُطَرِّدٌ فِي بَابِ فَاعِلٍ مِمَّا لَامَتْهُ حَرْفُ عِلَّةٍ، يَعْنِي أَنَّ يُكْشَرُ عَلَى فُعْلَةٍ كَقَضَى وَقَضَاةٍ وَرَامَ وَرَمَاةٍ، وَهُوَ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ فِي بَابِ تَكْسِيرِ مَا كَانَ مِنَ الصِّفَةِ عِدَّتُهُ أَرْبَعَةً أَحْرَفَ، وَهَذَا شَبِيهٌ بِلَفْظِ أَكْثَرِ النَّاسِ فِي تَوْهِيهِمْ أَنَّ كُمَاةً جَمْعُ كَيْ، وَفِعْلٌ لَيْسَ مِمَّا يَكْشَرُ عَلَى فُعْلَةٍ، وَإِنَّمَا جَمْعُ كَيْ أَكُمَاةٌ، حِكَاةُ أَبُو زَيْدٍ، فَأَمَّا كُمَاةٌ فَجَمْعُ كَامٍ مِنْ قَوْلِهِمْ كَتَى شَجَاعَتَهُ وَشَهَادَتَهُ كَتَمَهَا، وَأَمَّا عِدَى وَعُدَى فَاسْمَانِ لِلْجَمْعِ، لِأَنَّ فُعْلًا وَفُعْلًا لَيْسَا بِصِيغَتِي جَمْعٍ إِلَّا لِفُعْلَةٍ أَوْ فُعْلَةٍ وَرَبَّمَا كَانَتْ لِفُعْلَةٍ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ كَهَضْبَةٍ وَهَضْبٍ وَتَذَرَةٍ وَبَذَرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

والْعِدَاوَةُ: اسْمٌ عَامٌّ مِنَ الْعَدُوِّ يُقَالُ عَدُوٌّ بَيْنَ الْعِدَاوَةِ وَفُلَانٍ يُعَادِي بَنِي فُلَانٍ. قال الله عز وجل: ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً﴾، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿فَلْيُلْهِمِ اللَّهُ عَدُوَّ لِي﴾، قال سِيبَوَيْهِ: عَدُوٌّ وَضُفٌّ وَلَكِنَّهُ ضَارِعُ الْاسْمِ، وَقَدْ ثَنِيْتُ وَتُجْمَعُ وَيُؤَنَّثُ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءٌ، قال سِيبَوَيْهِ: وَلَمْ يَكْشَرْ عَلَى فُعْلٍ، وَإِنْ كَانَ كَصَبُورٍ، كَرَاهِيَةِ الْإِخْلَالِ وَالِاخْتِلَالِ، وَلَمْ يَكْشَرْ عَلَى فُعْلَانٍ كَرَاهِيَةِ الْكُسرةِ قَبْلَ الْوَاوِ لِأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ، وَالْأَعْدَاءُ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَالْعِدَى وَالْعُدَى: اسْمَانِ لِلْجَمْعِ. قال الجوهري: الْعِدَى بِكسر الميم، الْأَعْدَاءُ وَهُوَ جَمْعٌ لَا نَظِيرَ لَهُ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ عُدْوَةٍ عُدَايَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي الشُّغْرِ. وقوله تعالى: ﴿لَهُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوهُمْ﴾؛ قيل: معناه هم الْعَدُوُّ الْأَذَى، وقيل: معناه هم الْعَدُوُّ الْأَشَدُّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَعْدَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُظَاهَرُونَ أَنَّهُمْ مَعَهُ. وَالْعَادِي: الْعَدُوُّ، وَجَمْعُهُ عِدَاةٌ، قَالَتْ أُمِّرَةُ مِنَ الْعَرَبِ:

أَشْمِتَ رَبُّ السَّمَاءِ الْمِينَ عَادِيَتِكَ

وقال الخليل في جماعة الْعَدُوِّ عُدَى وَعُدَى: قال: وكان عُدَى ابْوَاحِدَ عَدُوٍّ، بِسُكُونِ الْوَاوِ، فَفَحَصُوا آخِرَهُ بِوَاوٍ وَقَالُوا عَدُوٌّ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ اسْماً فِي آخِرِهِ وَاوٍ سَاكِنَةً، قال: ومن العرب من يقول قومٌ عُدَى وَحَكَى أَبُو الْعَبَّاسِ: قومٌ عُدَى بِضَمِّ الْعَيْنِ، إِلَّا أَنَّهُ قال: الْاِخْتِيَارُ إِذَا كَسَرْتَ الْعَيْنَ أَنَّ لَا تَأْتِيَ بِالْهَاءِ، وَالْاِخْتِيَارُ إِذَا ضَمَمْتَ الْعَيْنَ أَنَّ تَأْتِيَ بِالْهَاءِ؛ وَأَشَدُّ:

ورأيتهم عدا أذاك وما عدا أذاك أي ما خلا، وقد يُخَفَضُ بها دون ما، قال الجوهري: وعدا فعل يُسْتَشْتَى به مع ما ويعبر ما، تقول جاءني القوم ما عدا زيدا، وجاؤوني عدا زيدا، تصب ما بعدها بها والفاعل مُضْمَرٌ فيها. قال الأزهري: من حروف الاستثناء قولهم: ما رأيت أحدا ما عدا زيدا كقولك ما خلا زيدا، وتَنَصَّبَ زيدا في هذين، فإذا أخرجت ما خَفَضْتَ وتَصَبَّتْ فقلت ما رأيت أحدا عدا زيدا وعدا زيدا وخلا زيدا وخلا زيدا، والنصب بمعنى إلا والخفض بمعنى سوى.

وعدا عدا حاجتك أي أطْلَبْتُهَا عَدَدَ غَيْرِنَا فَإِنَّا لَا نَقْدِرُ لَكَ عَلَيْهَا؛ هذه عن ابن الأعرابي. ويقال: تعدد ما أنت فيه إلى غيره أي تجاوزه. وعدا عما أنت فيه أي اصرف هتك وقولك إلى غيره. وعددت عني الهم أي نَحِيتَهُ. وتقول لمن قَصَصَكَ: عد عني إلى غيري. ويقال: عاد رجلك عن الأرض أي جافها، وما عدا فلان أن صنع كذا، وما لي عن فلان معدى أي لا تجاوز لي إلى غيره ولا تُصَوِّرْ دونه. وعدوته عن الأمر: صرفته عنه. وعدا عما ترى أي اصبر بصرك عنه. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه أتى بسطيختين فيهما نبيذ.

فَصَرِبَ من إحداهما وعدا عن الأخرى أي تركها لما رآه منها. يقال: عد عن هذا الأمر أي تجاوزه إلى غيره؛ ومنه حديثه الآخر: أنه أفيد لي لئن بكمة فعدا أي صرفه عنه.

والإعداء: إعداء الجرب. وأعداء الداء يُعَدِّيهِ إعداء: جاوز غيره إليه، وقيل: هو أن يصيبه مثل ما يصاحب الداء.

وأعداء من علته وخلقه وأعداء به. جوزه إليه، والاسم من كل ذلك المعدى. وفي الحديث: لا عدوى ولا هامة ولا صفر ولا طيرة ولا غول أي لا يُغْدِي شيء شيئا. وقد تكرر ذكر العدوى في الحديث، وهو اسم من الإعداء كالزعرور والبنفسي من الإزعاء والإيقاء. والعدوى: أن يكون بعير حرب مثلاً فتقتسى مخالطته بإبل أخرى جازوا أن يتعدى ما به من الحرب إليها فيصيبها ما أصابه، فقد أبطله الإسلام لأنهم كانوا يطئون أراضى المرض بنفسه يتعدى، فأغلقهم النبي ﷺ، أن الأمر ليس كذلك، وإنما الله تعالى هو الذي يُمرض ويُبرئ الداء، ولهد، قال في بعض الأحاديث وقد قيل له ﷺ: إن النخبة تبدو بمنسفر البعير فتعدى الإبل كلها، فقال النبي ﷺ، للذي خاطبه: فمن الذي أعدى البعير الأول أي من أين صار فيه الحرب؟ قال

وحال الشقي بني وبنيك والعدى،  
ورهن الشقي غمر الثقبة ماجد  
أراد بالشقي تراب القبر، والعدى ما يطبق على اللحد من الصمغ. وأعداء الوادي وأغناؤه: جوانبه؛ قال عمرو بن بذر الهذلي فمد العدى، وهي الحجارة والصخور:  
أَوْ اسْتَمَرَّ لِمَسْكِنٍ أَسْوَى بِهِ

يَسْرَارٍ مَلْخِدَةِ الْعِدَاءِ شَطْرُونَ  
وقال أبو عمرو: العداء، ممدود، ما هاذيت على التمت حين تذيئه من زين أو حجارة أو خشب أو ما أشبهه، الواحدة عداة. ويقال أيضا: العدى والعداء حجر رقيق يستر به الشيء، ويقال لكل حجر يوضع على شيء يستتره فهو عداة؛ قال أسامة الهذلي:

تالله ما حجبني غليظاً بشوى،  
قد ظنن الحبي وأنسى قد شوى،  
سفادراً تحبب العداء والشوى  
معناه: ما حجبني غليظاً بخطي. ابن الأعرابي: الأعداء حجارة التقياب، قال: والأدعاء آلام النار<sup>(١)</sup>. ويقال: جثك على قري ذي عذراء، غير شجوى إذا لم يكن ذا طمأنينة وشهوة. وعدوا الشوق: ما يروح بصاحبه.

والمُتَعَدِّي من الأفعال. ما يجاوز صاحبه إلى غيره. والتعدى في القافية: حركة الهاء التي للمضمر المذكر الساكنة في الوقف؛ والمتعدى الواو التي تلحقه من بعدها كقوله:  
تَلْفُسُ مِنْهُ الْخَيْلُ مَا لَا يَمْنُرُ لَهُو  
فحركة الهاء هي المتعدى والواو بعدها هي المتعدى؛ وكذلك قوله:

وَأَمْسَدُ عُرْشًا عَنْقِي لِلْمُقْتَبِي  
حركة الهاء هي المتعدى والياء بعدها هي المتعدى وإنما سميت هاتان الحركتان مُتَعَدِيَّاتٍ والياء والواو بعدهما مُتَعَدِيَّاتٍ لأنه تجاوز للحد وحروج عن الواجب، ولا يُعْتَدَ به في الوزن لأن الوزن قد تنهى قبمه، جعلوا ذلك في آخر البيت بمنزلة الحزَم في أوله. وعداه إليه: أجازته وأَنَقَلَهُ.

(١) قوله وآلام النار هو هكنا في الأصل والتهنيد.

وَعُدُّوْهُ وَعُدُّوْهُ: طَوَّاهُ، وَهُوَ مَا انْقَضَ مَعَهُ مِنْ غَرَضِهِ وَطَوَّلِهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ مَا أَتَتْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ:

بَكَتْ عَيْتِي، وَحَقَّ لَهَا الْبُكَاءُ،

وَأَخْرَقَهَا الْحَاحِبُشُ وَالْفَدَاءُ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَخَاطِبُ نَاقَتَهُ:

خُجِّي، فَلَيْسَ إِلَى عِشْمَانَ مَرْتَجِعُ

إِلَّا الْعَدَاءُ، وَإِلَّا مَكْنَعُ ضُرَرٍ<sup>(٣)</sup>

وَيَقَالُ: لَزِمْتَ عَدَاءَ النَّهْرِ وَعَدَاءَ الطَّرِيقِ وَالْحَبِيبِ أَيْ طَوَّاهُ. ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لَزِمَ عَدَاءَ الطَّرِيقِ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَهُ لَا تَطْفِئُهُ. وَيَقَالُ: لَزِمَ عَدَاءَ الْحَبِيبِ أَيْ خَذَ فِي سَعْدِهِ تَدَوُّرٌ فِيهِ حَتَّى تَعْلُوهُ، وَإِنْ اسْتَقَامَ فِيهِ أَيْضاً فَقَدْ أَخَذَ عَدَاءَهُ. وَقَالَ ابْنُ بَرَزِجٍ: يُقَالُ لَزِمَ عَدُوَّ عَدَاةِ الطَّرِيقِ<sup>(٤)</sup>، وَالزَّمَّ أَعْدَاءَ الطَّرِيقِ أَيْ وَضَعَهُ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لآخِرٍ: أَلَيْتَا نَسْفِكَ أَمْ مَاءٌ؟ فَأَجَابَ: أَيْهَمَا كَانَ وَلَا عَدَاءُ؛ مَعْنَاهُ لَا يُدُّ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَا يَكُونُنِ ثَالِثٌ.

وَيَقَالُ: الْأَكْمَحَلُ يَزِقُّ عَدَاءَ السَّاعِدِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَدَاءُ التَّفْعَالُ مِنْ كُلِّ مَا مَرَّ جَائِزٌ.

وَالْعِدَى وَالْعَدَا: النَاحِيَةُ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ، وَالْجَمْعُ أَعْدَاءُ. وَالْعُدْوَةُ: الْمَكَانُ الْمَتَّبَاعُ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْعِدَى وَالْعُدْوَةُ وَالْعِدْوَةُ وَالْعُدْوَةُ: كُلُّهُ شَاطِئُ الْوَادِي؛ حَكَى الْحَبِيبَانِي هَذِهِ الْأَخِيرَةَ عَنْ يُونُسَ. وَالْعُدْوَةُ: سَنَدُ الْوَادِي، قَالَ: وَمِنْ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ قَتَادَةَ: ﴿إِذَا أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا﴾. وَلِلْعُدْوَةِ وَالْعُدْوَةِ أَيْضاً: الْمَكَانُ الْمَرْتَفِعُ. قَالَ اللَّيْثُ: الْعُدْوَةُ صَلَابَةٌ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِي، وَيُقَالُ عُدْوَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿إِذَا أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعُدْوَةُ شَاطِئُ الْوَادِي، الدُّنْيَا مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ، وَالْقُصْوَى مِمَّا يَلِي مَكَّةَ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: عُدْوَةُ الْوَادِي وَعِدْوَتُهُ جَانَتُهُ وَحَافَتُهُ، وَالْجَمْعُ عِدْوَى وَعُدَى؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَمْعُ عِدَاءٌ مِثْلُ بُرْمَةٍ وَبُرْمٍ وَرِفْمَةٍ وَرِهَامٍ وَعِدْيَاتٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ الْجَمْعُ عِدْيَاتٌ، قَالَ: وَصَوَابُهُ عِدْوَاتٌ وَلَا يَجُوزُ عِدْوَاتٌ عَلَى حَدِّ كَيْسَرَاتٍ قَالَ سَيْبَوَيْهَ: لَا يَقُولُونَ فِي جَمْعِ جِرِيَّاتٍ،

الْأَزْهَرِيُّ. الْعُدْوَى أَنْ يَكُونَ بَيْعِيرٌ جَرَّبَتْ أَوْ يَنْبَاسَانٌ جُذَامٌ أَوْ يَرَضٌ فَتَقْتَرِي مَخَاطَبَتَهُ أَوْ مَوَاطَلَتَهُ جِدَارٌ أَنْ يَغْدُوهُ مَا بِهِ إِلَيْكَ أَيْ يُحَاطِرُهُ فَيُصِيبُكَ مِثْلُ مَا أَصَابَهُ. وَيَقَالُ: إِنَّ الْجَرْبَ لِيُغْدِي أَيْ يَجَاوِرُ ذَا الْجَرْبِ إِلَى مَنْ قَارِبَهُ حَتَّى يَجْرِبَ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ، مَعَ انْكَارِهِ الْعُدْوَى، أَنْ يُورَدَ مُصْبِحٌ عَلَى مُجْرِبٍ لَعَلَّ يَصِيبُ الصُّبْحَاحَ الْجَرْبَ فَيَحْقُقُ صَاحِبُهَا الْعُدْوَى. وَالْعُدْوَى: اسْمٌ مِنَ الْأَعْدَى يُغْدِي، فَهُوَ مُغْدٍ، وَمَعْنَى أَغْدَى أَيْ أَجَازَ الْجَرْبَ الَّذِي بِهِ إِلَى غَيْرِهِ، أَوْ أَجَازَ جَرْباً بغيرِهِ إِلَيْهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَدَا يَغْدُو إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ. وَتَعَادَى الْقَوْمُ أَيْ أَصَابَ هَذَا مِثْلَ دَاءٍ هَذَا. وَالْعُدْوَى: طَلَبُكَ إِلَى الْوَالِي لِيُغْدِيكَ عَلَى مَنْ ظَلَمْتَ أَيْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الْعُدْوَى التَّضَرُّعُ وَالتَّخَوُّعُ. وَأَعْدَاءُ عَسِيهِ: تَضَرُّعُهُ وَأَعَانَهُ. وَاسْتَعْدَا: اسْتَقْبَلَهُ وَاسْتَعَانَهُ. وَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ السُّلْطَانُ أَيْ اسْتَعَانَ بِهِ فَانْتَصَفَهُ مِنْهُ. وَأَعْدَاءُ عَلَيْهِ: قَوَاهُ وَأَعَانَتْ عَلَيْهِ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ حُدَّاقٍ<sup>(٥)</sup>:

وَلَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ، وَأَنْهَجَتْ

سُبُلُ الْمَكَارِمِ، وَالْهَدَى يُغْدِي

أَيْ يُبْصِرُكَ الطَّرِيقَ بِقُوَّتِهِ عَلَى الطَّرِيقِ وَيُخْبِرُكَ؛ وَقَالَ آخَرُ:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَا الْجُودَ مِنْكَ سَجِيَّةٌ

فُتْقَطِي، وَقَدْ يُغْدِي عَلَى النَّاتِلِ الْوُجْدُ

وَيَقَالُ: اسْتَأْدَهُ، بِالْهَمْزِ، فَادَاهُ أَيْ أَعَانَهُ وَقَوَاهُ، وَبَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ الْهَمْزَ فِي هَذَا أَصْلًا وَيَجْعَلُ الْمِيمَ بَدَلًا مِنْهَا. وَيَقَالُ أَذَيْتُكَ وَعُدَيْتُكَ مِنَ الْعُدْوَى، وَهِيَ التَّخَوُّعُ. وَعَادَى بَيْنَ الثَّوْنِ فَصَاعِدًا مُعَادَةً وَعِدَاءً؛ وَالْيَ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَثَلْجَةٍ،

وَبَيْنَ شُرُوبٍ كَالْقَضِيَّةِ قَوْمًا

وَيَقَالُ: عَادَى الْغَارِسُ بَيْنَ صَبِيذَيْنِ وَبَيْنَ زَجَلَيْنِ إِذَا طَعَنَهُمَا طَعْنَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ. وَالْعِدَاءُ، بِالْكَسْرِ، وَالْمُعَادَاةُ: السُّؤَالَةُ وَالْمَتَابَعَةُ بَيْنَ اثْنَيْنِ يَمْسُرُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ؛ وَأَنْشَدَ لَامِرُؤُ الْقَيْسِ:

فَعَادَى عِدَاءً بَيْنَ ثَوْرٍ وَثَلْجَةٍ

دِرَاكًا، وَلَمْ يُنْصَحْ بِمَاءٍ فَيُفْقَسَلِ

يَقَالُ: عَادَى بَيْنَ عَشْرَةٍ مِنَ الصُّبْدِ أَيْ وَالِي بَيْنَهَا قَتْلًا وَزُخْمًا. وَتَعَادَى الْقَوْمُ عَلَى عَصْرِهِمْ أَيْ تَوَالَوْا وَتَوَاتَبُوا. وَعَدَاءُ كُلِّ شَيْءٍ وَعْدَاؤُهُ وَعُدْوَتُهُ

(١) قوله (يزيد بن حذاف) بالهاء المهملة خطأ صوابه «خُذَّاق» بخاء معجمة وشديد «دال»، كما في اللسان، مادة «نهج» و«هدى»، كما في المحكم ونوح المروسي

(٢) قوله «المحابش» هكذا في الأصل.

(٣) قوله «إلا مكنع ضرر» هو هكذا في الأصل.

(٤) قوله «عدو أعداء الطريق» هكذا في الأصل والتلخيص.

قَمَا لَكَ مِنْ أَرْوَى تَعَادَيْتَ بِالْعَمَى،

وَلَا قَيْتَ كَلَابًا مُطْلًا وَرَابِيسَا

يدغو عليها بالهلاك. والغدوة: الحلة من الثنات، فإذا نُسبت إليها أو رَعَتْهَا الإبل قيل إبل غدوية على القياس، وإبل غدوية على غير القياس، وغواد على النسب بغير ياء النسب، كل ذلك عن ابن الأعرابي. وإبل عادية وعود: تزعى الخنض، قال كثير:

وَأَنْ الَّذِي يَتَوَى مِنَ السَّالِ أَهْلُهَا

أَوَارِكُ، لَمَّا تَأْتَلِفُ، وَغَوَادِي

وزوى: يبغي؛ ذكر امرأة وأن أهلها يطلبون في مهربها من السال ما لا يمكن ولا يكون كما لا تأتلف هذه الأوارك والغوادى، فكان هذا ضدًا لأن الغوادى على هذين القولين هي التي تزعى الحلة والتي تزعى الخنض، وهما مختلفا الطعنين لأن الحلة ما خلا من العوى، والخنض منه ما كانت فيه شلوخة، والأوارك التي تزعى الأراك وليس بخنض ولا حلة، إنما هو شجر عظام. وحكى الأزهرى عن ابن السكيت: وإبل عادية تزعى الحلة ولا تزعى الخنض، وإبل أركة وأوارك مقيمة في الخنض، وأشد بيت كثير أيضاً وقال: وكذلك العدييات؛ وقال:

رَأَى صَاحِبِي فِي الْعَادِيَاتِ نَجِيبَةً،

وَأَفْشَالَهَا فِي الْوَاضِعَاتِ الْقَوَامِسِ

قال: وزوى الربيع عن الشافعي في باب السلم ألبان إبل غواد وأوارك، قال: والفرق بينهما ما ذكر. وفي حديث أبي ذر: ففرّ بها إلى الغابة فصبت من أثلها وتغدو في الشجر؛ يعني الإبل أي تزعى الغدوة، وهي الحلة ضرب من العوى محبوب إلى الإبل. قال الجوهري: والعادية من الإبل الحقيقية في المضاه لا تغارها وليست تزعى الخنض، وأما الذي في حديث قس: فإذا شجرة عادية أي قديمة كأنها نُسبت إلى عد، وهم قوم هود النبي، صلى الله عليه وعلى نبينا وسد، وكلّ قديم يُشبهونه إلى عاد وإن لم يُدرِكْهم. وفي كتاب علي إلى معاوية: لم يُتَغَنَّ قديم عرنا وعادي طولنا عسى قوميت أن خلطناكم بأنفسنا.

كرامة قلب الواو ياء، فعلى هذا يقال جزوات وكليات بالإسكان لا غير. وفي حديث الطاعون: لو كانت لك إبل فهبطت ردياً له غدوتان؛ العدو، بالضم والكسر: جانب الوادي، وقيل: الغدوة المكان المرتفع شيئاً على ما هو منه. وعداء الحذقي وعداء الوادي: بطئه. وعادى شعره: أخذ منه. وفي حديث حذيفة: أنه خرج وقد طم رأسه فقال: إن تحت كل شجرة لا يُصيّبها الماء جناية، فمن ثم عاديت رأسي كما تروى، التفسير لشمر: معناه أنه طمّه واشتأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر، وقال غيره: عاديت رأسي أي جفوت شعره ولم أدفعه، وقيل: عاديت رأسي أي عاذت به بوضعه وغشيل. وزوى أبو عذنان عن أبي عبيدة: عادى شعره رَفَعَهُ؛ حكاه الهروي في الغريين، وفي التهذيب: رَفَعَهُ عند الغسل. وعاديت الوسادة أي تَنِيْتُهَا. وعاديت الشيء: باعدته. وتعاديت عنه أي تَجَافَيْتَ. وفي التوادر: فلان ما معاويني ولا يواديني؛ قال: لا يُعاديني أي لا يُجَافِينِي، ولا يواديني أي لا يُوَادِنِينِي.

والغدوية: الشجر يُخَضَّرُ بعد ذهاب الربيع، قال أبو حنيفة: قال أبو زبادٍ: الغدوية الزبل، يقال: أصاب المال غدويةً، وقال أبو حنيفة: لم أسمع هذا من غير أبي زبادٍ. الليث: الغدوية من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع أن تُخَضَّرُ صغار الشجر فتزعاها الإبل، تقول: أصابت الإبل غدويةً، قال الأزهرى: الغدوية الإبل التي تزعى الغدوة، وهي الحلة، ولم يضبظ الليث تفسير الغدوية فجعله نباتاً، وهو غلط، ثم خلط فقال: والغدوية أيضاً يسخال الغنم، يقال: هي بنات أربعين يوماً، فإذا مجرت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم؛ قال الأزهرى: وهذا غلط بل تضعيف منكر، والنصواب في ذلك الغدوية، بالغين، أو الغدوية، بالذال، والغذاء: صغار الغنم، وأحدها غدي، قال الأزهرى: وهي كلها مفسرة في معتل المين، ومن قال الغدوية يسخال الغنم فقد أبطل وصحف، وقد ذكره ابن سيده في مُحْكَمِهِ أيضاً فقال: والغدوية صغار الغنم، وقيل: هي بنات أربعين يوماً.

أبو عبيد عن أصحابه: تَقَادَعُ الْقَوْمُ تَقَادَعًا وَتَعَادَوْا تَعَادِيًا وَهُوَ أَنْ يَتَوَاتَرُوا فِي شَيْءٍ بَعْضُ. قال ابن سيده: وتعادى القوم وتعادت الإبل جميعاً أي تَوَاتَرَتْ، وقد تعادت بالقروحة. وتعادى القوم: مات بعضهم إثر بعض في شهر واحد وعام واحد؛ قال:

وَعَدَى الْقَوْمَ: وَخَدُوا لَنَا يَشْرِبُونَهُ فَأَغْنَاهُمْ عَنْ اشْتِراءِ اللَّحْمِ،  
وَعَدُوا أَيْضاً: وَخَدُوا مَرَايَ لَمَوَائِيهِمْ فَأَغْنَاهُمْ ذَلِكَ عَنْ اشْتِراءِ  
الْغَلْفِ لَهَا؛ وَقَوْلُ سَلَامَةَ بِنْتُ خَدَلٍ:

يَكُونُ مَحْبُوسُهَا أَذْنَى لِمَرْقِيعِهَا،

وَلَوْ تَعَادَى بَيْكٌ كُلُّ مَحْلُوبٍ

معناه لَوْ ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا كُلُّهَا؛ وَقَوْلُ الْكَمِيتِ:

يَرْمِي بِمِثْلِهِ عَذْوَةَ الْأَمْدِ الـ

أَبْعَدِ، هَلْ فِي مِطَافِهِ رَيْبٌ

قال: عَذْوَةُ الْأَمْدِ مَدُّ بَصَرِهِ يَنْظُرُ هَلْ يَرَى رَيْبَةً تَرِيهَهُ. وقال  
الأصمعي: عَدَانِي مِنْهُ شَرُّ أَيْ تَلَفَنِي، وَعَدَانِي فَلَانٌ مِنْ شَرِّهِ  
بَشَرٌ يَهْدُونِي عَذْوًا؛ وَفَلَانٌ قَدْ أَغْدَى النَّاسَ بَشَرٌ أَيْ أَلَزَقَ بِهِمْ  
مِنْهُ شَرًّا، وَقَدْ جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَأَعْدَانِي شَرًّا أَيْ أَصَابَنِي بِشَرِّهِ.  
وفي حديث علي، رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ لَطْلُخَةُ يَوْمَ الْجَمَلِ:  
عَرَفْتُكِ بِأَلْحَاجِزِ وَأَتَكْرَتِي بِالْعِرَاقِ فَمَا عَدَا يَمُنًا بَدَا؟ وَذَلِكَ أَنَّهُ  
كَانَ بَاتِمَةً بِالْمَدِينَةِ وَجَاءَ بِمَاتِلِهِ بِالْبَصْرَةِ أَيْ مَا الَّذِي صَرَفَكَ  
وَمَنَعَكَ وَحَمَدَكَ عَلَى التَّخَلُّفِ، هَذَا مَا ظَهَرَ مِنْكَ مِنَ التَّقَدُّمِ  
فِي الطَّاعَةِ وَالْمَتَابَعَةِ، وَقِيلَ: معناه مَا بَدَا لَكَ لِي فِي فَصْرِكَ  
عَنِّي، وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ مَا عَدَا: مِمَّا بَدَا أَيْ مَا عَدَاكَ مِمَّا كَانَ  
بَدَا لَنَا مِنْ نَصْرِكَ أَيْ مَا شَفَعَكَ؛ وَأَنشَدَ:

عَدَانِي أَنْ لُؤْلُوكَ أَنْ يَهْجِي

عَجَابًا كُلُّهَا، إِلَّا قَلِيلًا

وقال للأصمعي في قول العامة: مَا عَدَا مِنْ بَدَا، هَذَا عَطْفٌ  
وَالصَّوَابُ أَمَّا عَدَا مِنْ بَدَا، عَلَى الْإِسْتِفْهَامِ؛ يَقُولُ: أَلَمْ يَفْعَدْ  
الْحَقُّ مَنْ بَدَأَ بِالظُّلْمِ، وَلَوْ أَرَادَ الْإِجْبَارُ قَالَ: قَدْ عَدَا مَنْ بَدَأَنَا  
بِالظُّلْمِ أَيْ قَدْ اغْتَدَى، أَوْ لَمَّا عَدَا مِنْ بَدَا. قَالَ أَبُو الْعِيَّاسِ:  
وَيُقَالُ فَعَلَ فَلَانٌ ذَلِكَ الْأَمْرَ عَذْوًا بَدَا أَيْ ظَاهِرًا جَهَارًا.  
وعُوَادِي الذُّهْرِ: عَوَاقِبُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مِنْ يَتَجَنَّبُ،

وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَلَيْكَ تَشَعَّبُ

وقال المازني: عَدَا الْمَاءُ يَغْدُرُ إِذَا جَرَى؛ وَأَنشَدَ:

وَمَا سَعَرْتُ أَنْ ظَهَرِي ابْغِلَا،

حَتَّى رَأَيْتُ الْمَاءَ يَغْدُرُ شِلَا

عِدِي: قَبِيلَةٌ. قال الجوهري: وَعِدِيٌّ مِنْ قُرَيْشٍ رَهْطٌ عُمَرُ بْنُ  
خَطَّابٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ عِدِيٌّ بْنُ كَعْبٍ بْنُ لُؤَيٍّ بْنِ

غَالِبِ بْنِ فَهْرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَدَوِيٌّ وَعَدِيٌّ،  
وَحُجَّةٌ مِنْ أَجَارَ ذَلِكَ أَنَّ الْيَاءَ فِي عِدِيٍّ لَمَّا جَرَتْ مَخْرَجُ  
الصَّحِيحِ فِي اخْتِقَابِ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ عَلَيْهَا فَقَالُوا عِدِيٌّ  
وَعِدِيًّا وَعِدِيٌّ، جَرَى مَجْرَى حَنِيفٍ فَقَالُوا عَدِيٌّ كَمَا قَالُوا  
حَنَفِيٌّ، فَيَمُنُ تُسَبُّ إِلَى حَنِيفٍ. وَعِدِيٌّ بِنُ عَبْدِ مَنَاةَ: مِنْ  
الرِّبَابِ زَهْطُ ذِي الرُّؤْمَةِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ أَيْضًا عَدَوِيٌّ، وَعِدِيٌّ فِي  
بَنِي حَنِيفَةَ، وَعِدِيٌّ فِي قُرَازَةَ. وَبَنُو الْعَدَوِيَّةِ: قَوْمٌ مِنْ حَنْظَلَةَ  
وَتَيْمٍ. وَعَدَوَانٌ، بِالتَّسْكِينِ: قَبِيلَةٌ، وَهُوَ عَدَوَانٌ بْنُ عُمَرُ بْنُ  
قُوسٍ غَلَانٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَدِيْرُ الْحَيِّ مِنْ عَدَا

نَ، كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ

أَرَادَ: كَانُوا عِيَّاتِ الْأَرْضِ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ. وَبَنُو  
عِدَى: حَيٌّ مِنْ بَنِي مُزَيْنَةَ، النَّسَبُ إِلَيْهِ عِدَاوِيٌّ نَادِرٌ؛ قَالَ:

عِدَاوِيَّةٌ، هِيَهَاتَ مِنْكَ تَحَلُّهَا

إِذَا مَا هِيَ اخْتَلَّتْ بِقُدْسِ آوَةِ

وَبُرْوَى: بِقُدْسِ آوَةِ. وَمَعْدِي يَكْرَبُ: مَنْ جَعَلَهُ مَفْعِلًا كَانَ لَهُ  
مَخْرَجٌ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْدِي يَكْرَبُ اسْمَانِ جُعِلَا  
اسْمًا وَاحِدًا فَأَعْطِيَا إِعْرَابًا وَاحِدًا، وَهُوَ الْفَتْحُ. وَبَنُو عِدَاةٍ<sup>(١)</sup>:  
قَبِيلَةٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّنَا، وَبَنِي عِدَاةٍ،

تَسَوَّلُنَا مِنَ الْآبَاءِ دَاءُ؟

وَهُمْ غَيْرُ بَنِي عِدَى مِنْ مُزَيْنَةَ. وَسَمَوَالُ بَنِي عَادِيَاءَ، مَمْدُودَةٌ؛  
قَالَ الثَّجَرِيُّ بْنُ قَوْلِبَ:

هَلَّا سَأَلْتُ بِعَادِيَاءَ وَبَنِيهِ،

وَالْحَلُّ وَالسَّخَرِ السَّيِّئِ لَمْ تَنْجِ

وَقَدْ قَصَرَهُ الثُّرَايِي فِي شِعْرِهِ فَقَالَ:

بَنَى لِي عَادِيًا حِضْنًا حَمِينًا،

إِذَا مَا سَأَمَنِي فَسَيِّئُ أَتَيْتُ

عَذِبَ: الْعَذَابُ مِنَ الشَّرَابِ وَالطَّعَامِ: كُلُّ مُشْتَبَاخٍ.

وَالْعَذَبُ: الْمَاءُ الطَّيِّبُ. مَاءَةٌ عَذْبَةٌ وَزَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ. وَفِي الْقُرْآنِ:

(١) قوله وهو بنو عداء الخ ضبط في المحكم بكسر العين وتحفيف الدال  
والمدة في الموضحين، وفي القاموس: وهو عداء، مضبوطاً بفتح العين  
والتشديد والمدة.

﴿هَذَا عَذَابٌ مُرْتَبِّى﴾. والجمع: عَذَابٌ وَعَذُوبٌ؛ قال أبو حنيفة التميمي.

فَبَيِّضَتْ مَاءً صَافِيًا ذَا شَرِيعَةٍ

لَهُ عِلَلٌ، بَيْنَ الْإِجَامِ عَذُوبٌ

أَرَادَ بَعْلُ الْحَنَسِ، وَلِذَلِكَ جَمَعَ الصِّقَّةَ. والعَذْبُ: الماء الطَّيِّبُ.

وعَذْبُ الْمَاءِ يَغْذِبُ عَذُوبَةً، فَهُوَ عَذْبٌ طَيِّبٌ. وَأَعَذَبَهُ اللَّهُ: جَعَلَهُ عَذْبًا؛ عَنْ كُرَاعٍ.

وَأَعَذَبَ الْقَوْمَ: عَذَّبَ مَاؤُهُمْ.

وَأَسْتَعَذَّبُوا: اسْتَقَوْا وَشَرَبُوا مَاءً عَذْبًا. وَاسْتَعَذَّبَ لَهُلِهِ: طَلَبَ لَهُمْ مَاءً عَذْبًا. وَاسْتَعَذَّبَ الْقَوْمَ مَاءَهُمْ إِذَا اسْتَقَوْهُ عَذْبًا. وَاسْتَعَذَّبَهُ: عَذَّبَهُ عَذْبًا. وَيُسْتَعَذَّبُ لِفُلَانٍ مَنْ هَرَّ كَلْدًا أَوْ يُسْتَقَى لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بَيوتِ الْفُسْطَاتِ أَوْ يُخَضَّرُ لَهُ مِنْهَا الْمَاءُ الْعَذْبُ، وَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي لَا تَمْلُوحَةُ فِيهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي التَّيَّهَانِ: أَنَّهُ خَرَجَ يُسْتَعَذَّبُ الْمَاءَ أَوْ يَطْلُبُ الْمَاءَ الْعَذْبَ.

وَفِي كَلَامِ عَنِي يَذُمُ الدُّنْيَا: ائْتَدِوْذِبْ جَانِبَ مِنْهَا وَاخْلُوْلى؛ هُمَا ائْتَوَعَلَ مِنَ الْعَذُوبَةِ وَالْحَلَاوَةِ، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمِبَالغةِ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ: مَاءٌ عَذَابٌ. يَقَالُ: مَاءَةٌ عَذْبَةٌ، وَمَاءٌ عَذَابٌ، عَلَى الْجَمْعِ، لِأَنَّ الْمَاءَ جَنَسٌ لِلْمَاءَةِ. وَامْرَأَةٌ مَغْذَابٌ الرَّبِّي: سَالَتْهُ، لِحُلُوْثِهِ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

إِذَا تَطَلَّيْتِ، بَغْدَ الثَّوْمِ، غُلَّتْهَا،

تَبَهَّتْ طَلِيْبَةُ الْحَلَايِبِ مِغْذَابًا

وَالْأَعْذَبُ: الصَّعَامُ وَالنَّكَاحُ، وَقِيلَ: الْخَمْرُ وَالرَّيْثُ؛ وَذَلِكَ لِجَدْوِلِهِمَا.

وَإِنَّهُ الْعَذْبُ اللَّسَانُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي، قَالَ: شَيْءٌ بِالْعَذْبِ مِنَ الْمَاءِ. وَالْعَذْبَةُ، بِالْكَسْرِ<sup>(١)</sup>، عَنِ اللَّحْيَانِي: أَوْدًا مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ، فَيُرْمَى بِهِ. وَالْعَذْبَةُ وَالْعَذْبَةُ: الْقَذَاءُ، وَقِيلَ: هِيَ الْقَذَاءُ تَغْلُو الْمَاءَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَذْبَةُ، بِالْفَتْحِ: الْكَثْرَةُ مِنَ الطُّخْلُبِ وَالْعَرْمَصِ وَبِجْهَاتِهِمَا؛ وَقِيلَ: الْعَذْبَةُ، وَالْعَذْبَةُ، وَالْعَذْبَةُ: الطُّخْلُبُ نَفْسُهُ، وَابْتَدَأَ يَغْتَرُّ الْمَاءَ. وَمَاءٌ عَذْبٌ وَذُو عَذْبٍ: كَثِيرُ الْقَدَى

وَالطُّخْلُبُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ فِعْلًا. وَأَعَذَّبَ الْحَوْضَ: نَزَعَ مَا فِيهِ مِنَ الْقَدَى وَالطُّخْلُبِ، وَكَشَفَهُ عَنْهُ؛ وَالْأَمْرُ مِنْهُ: أَعَذَّبَ حَوْصَتَ. وَيَقَالُ: أَضْرَبْتُ عَذْبَةَ الْحَوْضِ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ أَوْ أَضْرَبْتُ عَرْمَصَهُ. وَمَاءٌ لَا عَذْبَةَ فِيهِ أَيْ لَا رِغْيَ فِيهِ وَلَا كَلًّا. وَكُلُّ غَضَنِ عَذْبَةٌ وَعَذْبَةٌ. وَالْعَذْبُ: مَا أَحَاطَ بِالذَّبْرِ.

وَالْعَاذِبُ وَالْعَذُوبُ: الَّذِي لَمْ يَسِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَبْرًا؛ قَالَ الْجَعْفَرِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا وَخَيْثًا بَاتَ قَوْلًا لَا يَذُوقُ شَيْئًا:

فَبَاتَ عَذُوبًا لِلْسَّمَاءِ، كَأَنَّهُ

سَقِيلٌ، إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكُوءُ كَبُ

وَعَذَّبَ الرَّجُلَ وَالْجَمَاءَ وَالْفَرَسَ يَغْذِبُ عَذْبًا وَعَذُوبًا، فَهُوَ عَاذِبٌ وَالْجَمْعُ عَذُوبٌ، وَعَذُوبٌ وَالْجَمْعُ عَذْبٌ؛ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ. وَيَغْذِبُ الرَّجُلَ عَنِ الْأَكْلِ، فَهُوَ عَاذِبٌ؛ لَا صَالِمَ وَلَا مُفْطِرَ. وَيَقَالُ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ: بَاتَ عَذُوبًا إِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا وَلَمْ يَشْرَبْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَوْلُ فِي الْعَذُوبِ وَالْعَاذِبِ أَنَّهُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، أَصَوْتُ مِنَ الْقَوْلِ فِي الْعَذُوبِ أَنَّهُ الَّذِي يَتَنَعَّجُ عَنِ الْأَكْلِ لِعَطَشِهِ.

وَأَعَذَّبَ عَنِ الشَّيْءِ: امْتَنَعَ. وَأَعَذَّبَ غَيْرَهُ: مَنَعَهُ؛ فَيَكُونُ لَازِمًا وَوَقْعًا، مِثْلُ أَتْلَقُ إِذَا افْتَقَرْتُ، وَأَتْلَقْتُ غَيْرَهُ. وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ: وَجَمْعُ الْعَذُوبِ عَذُوبٌ، فَخَطَأٌ، لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَكْسُرُ عَلَى مُوَلِّ. وَالْعَاذِبُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ: الَّذِي لَا يَطْلُبُ شَيْئًا، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَالْجَمْعُ عَذُوبٌ، كَسَاجِدٍ وَسُجُودٍ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعَذُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا: الْقَالِمُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، وَكَذَلِكَ الْعَاذِبُ؛ وَالْجَمْعُ عَذْبٌ. وَالْعَاذِبُ: الَّذِي يَسِيْتُ لَيْلَهُ لَا يَطْلُبُ شَيْئًا. وَمَا ذَاقَ عَذُوبًا: كَتَفَوِي.

وَعَذْبُهُ عَنْهُ عَذْبًا، وَأَعَذْبُهُ إِعْذَابًا، وَعَذْبُهُ تَغْذِيًّا؛ مَنَعَهُ وَقَطَعَهُ عَنِ الْأَمْرِ. وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا، فَقَدْ أَعَذَبْتَهُ وَعَذْبَتَهُ.

وَأَعَذْبُهُ عَنِ الطَّعَامِ: مَنَعَهُ وَكَفَّهُ

وَاسْتَعَذَّبَ عَنِ الشَّيْءِ: انْتَهَى. وَعَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ: وَأَعَذَّبَ وَاسْتَعَذَّبَ: كَلَّهُ كَفَّ وَأَضْرَبَ. وَأَعَذْبُهُ عَنْهُ: مَنَعَهُ. وَيَقَالُ: أَعَذَّبْتُ نَفْسَكَ عَنْ كَذَا أَيْ أَطْلَقْتُهَا عَنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، ضَمِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ شَفَّعَ سَرِيَّةً فَقَالَ: أَعَذَّبُوا، عَنْ ذِكْرِ الْمَسَاءِ.

ابن سيده: عَذْبَةُ البعير طَرَفٌ قَضِيْبِيه. وقيل: عَذْبَةُ كل شيء طَرَفُهُ. وعَذْبَةُ شِرَاكِ النعل: المَوْسِلَةُ مِنَ الشَّرَاكِ. والعَذْبَةُ: الجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ خَلْفَ مُوْجِزَةِ الوَحْلِ من أغلاه. وعَذْبَةُ الوُحْجِ: خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ. والعَذْبَةُ: العُضْرُ، وجمعه عَذَبٌ والعَذْبَةُ: الحَيْطُ الذي يُوقَعُ به المِيزَانُ، والجمعُ من كل ذلك عَذَبٌ. وعَذَبَاتُ الناقة: قوائمها. وعاذبٌ: اسم مؤنث (ع) قال النابغة الجعفي:

تَأْبُدُ من لَيْلِي، زُمَاخَ فَعَاذِبُ  
فَاقْفَرِ بِسُنِّ حَلْهَسُ الثَّنَابِطِ  
والعَذْبُ: ماء لَبَنِي تَمِيمٍ، قال كثير (١):

لَقَسْرِي لَبَنُ أُمِّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ  
وَأَعْلَتْ لِحْيَمَاتِ الْعَذْبِ جَلَالَهَا  
قال ابن جني: أُرَادَ الْعَذْبَةُ، فَجَذَفَ الْهَاءَ كَمَا قَالَ:

أَبْلَغَ الثُّمَانِ عَنِّي مَالُكَأ

قال الأزهري: الْعَذْبُ ماءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْقَادِيسِيَّةِ وَثُمَيْيَّةِ. وفي الحديث: ذُكِرَ الْعَذْبُ، وهو ماء لَبَنِي تَمِيمٍ عَلَى مَوْحِلَةٍ مِنَ الْكَوْفَةِ، يُسَمَّى بِتَصْغِيرِ الْعَذْبِ؛ وقيل: سَمِيَّ بِهِ لِأَنَّهُ طَرَفُ أَرْضِ الْعَرَبِ مِنَ الْعَذْبَةِ، وَهِيَ طَرَفُ الشَّيْءِ. وعَاذِبٌ: مَكَانٌ. وفي الصحاح: الْعَذْبِيُّ الْكَرِيمُ الْأَخْلَاقِ، بِالذَّالِ مَعْجَمَةٌ، وَأُنْشِدَ لِكثِيرٍ:

بَتَوْتُ مَا مَرَّتْ مِنْ لَيْلِيهَا، ثُمَّ اغْرَضْتُ

إِلَى عَذْبِي، ذِي غَنَاءٍ وَذِي فَضْلِ

قال ابن بري: ليس هذا كَثِيرٌ عَرَفَ، إِنَّمَا هُوَ كَثِيرُ بْنُ جَابِرِ السُّحَارِبِيِّ، وَهَذَا الْحَرْفُ فِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجُمَةِ عَدَبٍ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَالَ: هُوَ الْعَذْبِيُّ، وَضَبَطَهُ كَذَلِكَ.

عذج: عَذَجَهُ عَذْجًا: شَتَمَهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وعَذَجَ عَاذِجٌ يُؤَلِّغُ بِهِ كَقَوْلِهِمْ يَنْهَجُ جَاهِدٌ، قَالَ هِيَانُ بْنُ قَحْطَبَةَ:

تَلَقَّى مِنَ الْأَعْبِدِ عَذْجًا عَاوِجًا  
أَي تَلَقَّى هَذِهِ الْإِبِلَ مِنَ الْأَعْدِ زَجْرًا كَالشَّتَمِ.

تَفْتَسِكُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْثُرُكُمْ عَنِ الْعَزْوِ؛ لَأَيِّ امْتَنَعُوهَا عَنْ ذِكْرِ النِّسَاءِ وَشَغْلِ الْقُلُوبِ بِهِنَّ. وَكُلٌّ مِنْ مَتَنَّتِهِ شَيْعًا فَقَدْ أَعْدَبْتَهُ. وَأَعْدَبَ: لَارَمَ وَمَتَعَدَّ. والعَذْبُ: مَاءٌ يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْوَلَدِ مِنَ الرَّجَمِ. وروى عن أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: الْعَذْبَةُ الرَّجَمُ؛ وَأُنْشِدَ وَكُنْتُ كَذَاتِ الْحَيْضِ لَمْ يُقَيِّ مَا هَا،

وَلَا هِيَ، مِنْ مَاءِ الْعَذَابِ، طَاهِرٌ

قال: وَالْعَذَابَةُ رَجْمُ الْمَرْأَةِ.

وعَذْبُ الثَّوْنِجِ: هِيَ انْمَالِي، وَهِيَ الْمَعَاذِبُ أَيْضًا، وَاحِدَتُهَا: مَعْدَبَةٌ. ويقال لَخِرْقَةٍ النَّائِحَةِ: عَذْبَةٌ وَمِغْوَزٌ، وَجَمْعُ الْعَذْبَةِ مَعَاذِبٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. والعَذَابُ: التَّكَالُ وَالْعُقُوبَةُ. يقال: عَذَّبْتُهُ تَعْدِيًّا وَعَذَابًا، وَكَسَرَهُ الزُّجَاجَ عَلَى أَعْدَبَةٍ، فَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تُعَذَّبُ ثَلَاثَةَ أَعْدَبَةٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: فَلَا أُدْرِي، أَهَذَا نَصٌّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ، أَمْ الزُّجَاجُ اسْتَعْمَلَهُ. وَقَدْ عَذَّبَهُ تَعْدِيًّا، وَلَمْ يُشْتَمَلْ غَيْرَ مَزِيدٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَقَدْ أَعْدَبْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ﴾، قَالَ الرَّجَاجُ: الَّذِي أَخَذُوا بِهِ الْجَوْعُ. وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ التَّعْدِيبَ فِيمَا لَا جَبَلَ لَهُ؛ فَقَالَ:

لَيْسَتْ بِمَوْدَلَةٍ مِنْ مَيْثَاءِ مُظْلِمَةٍ،

وَلَسَمْتُ عَذْبٌ بِإِذْنَاءِ مِنَ النَّسَارِ

ابن بُرْزُجٍ: عَذْبَتُهُ عَذَابٌ عَذِيبٌ، وَأَصَابَهُ مِنْ عَذَابٍ عَذِيبٍ، وَأَصَابَهُ مِنْ الْعَذْبِ أَيْ لَا يُدْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ. وفي الحديث: أَنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُشَبَّهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوضُونَ أَهْلَهُمْ بِالْبُكَاءِ وَالتَّوْحِ عَمِيهِمْ، وَإِشَاعَةِ التَّغْيِ فِي الْأَحْيَاءِ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ مَذَاهِبِهِمْ، فَالْمَيِّتُ نَزَمَهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ. وَعَذْبَةُ الْبَسَانِ: طَرَفُهُ الْبَدَنِ. وَعَذْبَةُ الشُّوْطِ: طَرَفُهُ، وَالْجَمْعُ عَذَبٌ. وَالْعَذْبَةُ: أَحَدُ عَذَبَتَيِ الشُّوْطِ. وَأَطْرَافُ الشُّيُوفِ: عَذَبُهَا وَعَذَبَاتُهَا. وَعَذَبْتُ الشُّوْطَ، فَهُوَ مُعَذَّبٌ إِذَا جَعَلْتُ لَهُ عِلَاقَةً؛ قَالَ: وَعَذْبَةُ الشُّوْطِ عِلَاقَتُهُ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

عُصِفَتْ مَهْرَتُهُ الْأَشْدَاقِ ضَارِيَةً،

مِثْلُ السَّرَاجِينِ، فِي أَغْنَاقِهَا الْعَذَبُ

يعني أطراف الشُّيُوفِ. وَعَذْبَةُ الشَّجَرِ: عُصْفَتُهُ. وَعَذْبَةُ قَضِيْبٍ الْخَجَلِ: أَسْلَتُهُ، الْمُشْتَدِّقُ فِي مُقَدِّمِهِ، وَالْجَمْعُ الْعَذَبُ. وَقَالَ

(١) [البيت في ديوانه وروايته فيه:

خَلِيلِي إِنْ أُمَّ الْحَكِيمِ تَحَمَّلَتْ

بِحِيَامَاتٍ ...]

وَأَحَمَّلَتْ

ورجل مغذخ: كثير اللوم؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فَعَاذْتُ، عَلَيَا مِنْ طَوَالٍ، سَرَعَتِ،

عَلَى خَوْفِ زَوْجٍ، سَيِّئِ الظَّنِّ وَمَغْذَجٍ

والمغذخ: الشر.

عذج الماء يغذجه عذجا: جرحه، وليس يثبت، والغين أعلى وعذج يغذج عذجا: شرب.

عذر: العذر: الحجة التي يُعْتَذَرُ بها؛ والجمع أعذار. يقال: اعْتَذَرَ فلان اعتذاراً وعذرةً ومغذرةً من ذنبه فَعَذَرَتْهُ، وعذره يَغْذِرُهُ فيما صنع عذراً وعذرةً وعذري ومغذرةً، والاسم المغذرة<sup>(١)</sup> ولي في هذا الأمر عذري وعذري ومغذرة أي خروج من الذنب؛ قال الجوهري الطبري:

فَلَمَّا أَسَاءَ لِمَا جِئْتُ زَائِرَهَا

هَلَا زَمَيْتُ بِبَغْضِ الْأَشْهُمِ الشُّرُودِ

لِلَّهِ ذُرُكُ إِنِّي قَدْ زَمَيْتُهُمْ،

لَوْلَا حَيْذُثُ، وَلَا عَذْرَى لِمَحْذُودِ

قال ابن بري: أورد الجوهري نصف هذا البيت: إني لحيدث، قال: وصواب إنشاده: لولا؛ قال: وَالْأَشْهُمُ الشُّرُودُ قُلْ كِتَابَةٌ عَنِ الْأُسْطُرِ الْمَكْتُوبَةِ، أي هَلَا كَتَبْتُ لِي كِتَابًا، وَقِيلَ: لَوَادَتْ بِالْأَشْهُمِ السُّودَ نَظَرُ مُثَلَّثَةٍ، فَقَالَ: قَدْ زَمَيْتُهُمْ لَوْلَا حَيْذُثُ أَيُ نُبِيتَ. ويقال: هذا الشعر لراشد بن عبد ربه وكان اسمه غاريبا، فسماه النبي ﷺ، راشداً؛ وقوله: لولا حذت هو على إرادة أن تقديره لولا أن لحيدث، لأن لولا التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره هي مخصوصة بالأسماء، وقد تقع بعدها الأفعال على تقدير أن، كقول الآخر:

أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءُ أَنْ لَا أَحِبَّهَا،

فَقُلْتُ: بَلَى، لَوْلَا يُعَاذُ عَنِّي شَعْلَى

ومثله كثير؛ وشاهد العذرة مثل الزكية والجلسية قول النابغة:

هَإِنْ تَاعَذَرَةُ إِلَّا تُكْرَنُ نَقَعَتْ،

فَإِنْ صَاحِبَتِهَا قَدْ تَاةَ فِي الْبَلَدِ<sup>(٢)</sup>

وَأَعَذَرَهُ كَعَذَرَهُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

فَإِنْ تَكُ حَرْبُ ابْنِي زِدْ لِي تَوَاضَعْتُ،

فَقَدْ أَعَذَرْتُنَا فِي طَلَابِكُمُ الْعُذْرَ

وَأَعَذَرَ إِعْذَارًا وَعَذْرًا: أَبْدَى عُذْرًا؛ عن السجستاني والعرب تقول: أَعَذَرَ فلان أي كان منه ما يُعْذَرُ به، والصحيح أن لعذر الاسم، والإعذار المصدر، وفي المثل: أَعَذَرَ مَنْ أُنْذِرَ؛ ويكون أَعَذَرَ بمعنى اعتذر اعتذاراً يُعْذَرُ به وصار ذا عُذْرٍ منه؛ ومنه قول لبيد يخاطب بتيه ويقول: إِذَا سَأَلَ شَوْحًا وَابْكِيَا عَلَيَّ حَوْلًا؛

فَقُومُوا فَقُولُوا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا،

وَلَا تَحْمِشَا وَجْهًا وَلَا تُخْلِقَا اشْعَرًا

وقولا: هو الشعرة الذي لا تحليمه

أَضَاعَ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ، وَلَا عَذَرَ

إِلَى الْحَوْلِ، ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا،

وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اغْتَذَرَ

أي أتى بعذر، فجعل الاعتذار بمعنى الإغذار، والمغتذِرُ يكون مُحِقًّا ويكون غير مُحِقٍّ؛ قال الفراء: اغْتَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِعُذْرٍ، وَاغْتَذَرَ إِذَا لَمْ يَأْتِ بِعُذْرٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ

أي أتى بعذر. وقال الله تعالى: ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ، قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لِي نُؤْمِنُ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَهْبَارِكُمْ﴾، قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا يعني أنه لا عذر لهم، والمغتذِرُ يُشَوِّهُمُ الْكَذِبَ. واعتذر رجل إلى عمر بن عبد العزيز فقال له: عَذْرُوكَ غَيْرُ مُعْتَذِرٍ؛ يقول: عَذْرُوكَ دُونَ أَنْ تَعْتَذِرَ لِأَنَّ الْمُعْتَذِرَ يَكُونُ مُحِقًّا وَغَيْرَ مُحِقٍّ؛ وَالْمُعْتَذِرُ أَيْضًا: كَذَلِكَ. وَاغْتَذَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَتَعَذَّرَ: تَعَصَّلَ؛ قَالَ أَبُو ذُوئِبٍ:

فَإِنَّكَ مِنْهَا وَالشَّعْرُ بَعْدَمَا

لَجَجْتُ، وَشَطَطٌ مِنْ لُطَيْمَةِ دَارِهَا.

وتعذر: اغتذَرَ واحتج لنفسه؛ قال الشاعر:

كَأَنَّ يَدَيْهَا، حِينَ يُفْلَقُ ضَفَرُهَا،

يَدَا نَصِيفِ عَيْوَرٍ تَعَذَّرُ مِنْ جُزْمٍ

وعذَرَ في الأمر: قَصَرَ بعد جهده. والتعذير في الأمر: التفتير فيه. وأَعَذَرَ: قَصَرَ ولم يُبَالِغْ وهو يُرِي أَنَّهُ مُبَالِغٌ. وحذر فيه:

(١) [نسب في الفكرة إلى قيس بن بريد أحد بني مرثد].

(٢) قوله «والاسم المسنونة» مثل اللال كما في القاموس.

(٣) في ديوان النابغة:

هَإِنْ ذِي عَفْرَةٍ لَا تَكُنْ نَفْعَتِ

لِإِنَّ صَاحِبَهَا مَحْلُوكُ الْوَعْدِ



قال: وفي الحديث: لقد أعذَرَ اللهُ إلى مَنْ بَلَغَ مِنَ الشَّعْرِ سِتِينَ سنةً، أي لم يُتَيَّقَ فيه موضعاً للاعتذار، حيث أمَّهله طُولُ هذه المدة ولم يُعْتَذِر. يقال: أعذَرَ الرجل إذا بَلَغَ أَتَمُّ الغاية في العُذْر. وفي حديث المِقْدَاد: لقد أعذَرَ اللهُ إليك أي عَذَرَكَ وجعلَكَ موضعَ العُذْرِ، فأشَقَطَ عنكَ الجهادَ ورَخَّصَ لك في تركه لأنه كان قد تَمَّاه في السَّعْيِ وعَجَزَ عن القتال. وفي حديث ابن عمر: إذا وَصِفَتِ المائدةُ فليأْكُلِ الرجلُ مما عنده ولا يَرْفَعْ يده وإن شَبِعَ وَلِيُعْذِرَ فَإِنَّ ذَلِكَ يُجَحِّلُ جَلْبَسَهُ؛ الإِعْذَارُ: السِّبَالَةُ في الأمر، أي لِلسَّابِقِ في الأكل؛ مثل الحديث الآخر: إنه كان إذا أَكَلَ مع قوم كان آخرهم أَكْلًا؛ وقيل: إنما هو وَلِيُعْذِرَ من التَّعْذِيرِ التَّقْصِيرِ أي لِيُقْصَرَ في الأكلِ لِيَتَوَقَّرَ على الباقيين وَلِيُزِيلَ أَنَّهُ بَالِغٌ. وفي الحديث: جاءنا بطعامٍ جَشِبَ فكنَّا نُعَذِّرُهُ نُقْصِرُ وَنُزِيلُ أَنَّنَا مُحْتَدُونَ. وعَذَرَ الرجلَ فهو مُعَذَّرٌ إذا اعْتَذَرَ ولم يَأْتْ بِعُذْرٍ. وعَذَرَ له عُذْرٌ: وأَعَذَرَ: ثَبَتَ له عُذْرٌ. وقوله عز وجل: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ﴾، بالتفصيل؛ هم الذين لا عُذْرَ لهم ولكن يَتَكَلَّمُونَ عُذْرًا. وقرئ: الْمُعَذِّرُونَ بالتخفيف، وهم الذين لهم عُذْرٌ قرأها ابن عباس ساكنة العين وكان يقول: والله لكدا أُلْزِمْتُ. وقال: لَعَنَ اللهُ الْمُعَذِّرِينَ. قال الأزهري: ذهب ابن عباس إلى أَنَّ الْمُعَذِّرِينَ الذين لهم العُذْرُ؛ والمُعَذِّرِينَ الذين يَعْتَذِرُونَ بلا عُذْرٍ كأنهم الْمُقْصِرُونَ الذين لا عذر لهم، فكان الأمرُ عنده أَنَّ الْمُعَذِّرَ، بالتشديد، هو الْمُظْهِرُ لِمُعَذِّرِ اعتدالاً من غير حقيقة له في العُذْر وهو لا عُذْرَ له، والمُعَذِّرُ الذي له عُذْرٌ، والمُعَذِّرُ الذي ليس بِمُحَقِّقٍ على جهة المُثَقَّلِ لأنه المُضَرَّضُ والمُقْصِرُ يُعَذِّرُ بِعِزِّ عُذْرٍ. قال الأزهري: وقرأ يعقوب الحضرمي وحده: وجاء المُعَذِّرُونَ، ساكنة العين، وقرأ سائر قُرَّاءِ الْأَمْصَارِ: الْمُعَذِّرُونَ بفتح العين وتشديد النال؛ قال: فمن قرأ الْمُعَذِّرُونَ فهو في الْأَصْلِ الْمُعَذِّرُونَ فأدْغَمَتْ التاء في الذال لِتَقْرِبَ الْمُضْرَجِينَ، ومعنى الْمُعَذِّرُونَ الذين يَعْتَذِرُونَ، كان لهم عُذْرٌ أو لم يكن، وهو ههنا شبيه بأن يكون لهم عُذْرٌ ويجوز في كلام العرب الْمُعَذِّرُونَ بكسر العين، لأنَّ الْأَصْلَ الْمُعَذِّرُونَ فأسكنت التاء وأبدل منها ذالاً وأدغمت في الذال وثَقُلَتْ حركتها إلى العين فصار الفتح في العين أولى الأشياء، ومن كَسَرَ العين جَرَّه لالتقاء الساكنين،

قال: ولم يُقَرَأْ بهذا، قال: ويجوز أن يكون الْمُعَذِّرُونَ الذين يُعَذِّرُونَ يُوْهِمُونَ أَنَّ لَهُمْ عُذْرًا ولا عُذْرَ لهم قال أبو بكر: ففي الْمُعَذِّرِينَ وَجْهَانِ: إذا كان الْمُعَذِّرُونَ مِنْ عَذْرِ الرَّجُلِ، فهو مُعَذِّرٌ، فهم لا عذر لهم، وإذا كان الْمُعَذِّرُونَ أَصْلَهُمُ الْمُعَذِّرُونَ فَالْقِيَتِ فَتْحَةُ التَّاءِ على العين وأُبْدِلَ منها ذالٌ وأدْغِمَتْ في الذال التي بعدها فلم يَلْمِ عَذْرُهُ؛ قال محمد بن سلام الجَحْشَجِيُّ: سألت يونس عن قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾، فقلت له: الْمُعَذِّرُونَ، مخففة، كأنها أَقْبَسَ لَأَنَّ الْمُعَذِّرَ الذي له عُذْرٌ، والمُعَذِّرُ الذي يَعْتَذِرُ ولا عُذْرَ له، فقال يونس: قال أبو عمرو بن العلاء: كلا الفريقين كان مُسِيئًا، جاء قوم فَعَذَّرُوا وجَلَّعَ آخرون فَعَمَدُوا. وقال أبو الهيثم في قوله: وجاء الْمُعَذِّرُونَ، قال: معناه الْمُعَذِّرُونَ. يقال: عَذَرَ يَعَذِّرُ عَذْرًا في معنى اعتذر، ويجوز عَذَرَ الرجل يَعَذِّرُ، فهو مُعَذِّرٌ، واللغة الأولى أجودهما. قال: ومثله هَذَى يَهْذِي هِذًا إذا هَتَدَى وهْذَى يَهْذِي؛ قال الله عز وجل: ﴿أَمْ مَنْ لَا يَهْذِي إِلَّا أَنْ يَهْذِيَ﴾، ومثله قراءة من قرأ ﴿يَخْضَمُونَ﴾، بفتح الخاء، قال الأزهري: ويكون الْمُعَذِّرُونَ بمعنى الْمُقْصِرِينَ على مُفْعِلِينَ من التَّعْذِيرِ وهو التَّقْصِيرُ.

يقال: قام فلان قِيامَ تَعْذِيرٍ فيما اسْتَكْفَيْتُهُ إذا لم يَبْلُغْ وَقْصَرُ فيما اغْتَمَدَ عليه. وفي الحديث: أن بني إسرائيل كانوا إذا غِيلَ فيهم بالمعاصي نهَّاهم أعبائهم تَعْذِيرًا فَعَمَدَهُمُ اللهُ بِالْعِقَابِ، وذلك إذا لم يُبَالِغُوا في تَهْيِيهِمْ عن المعاصي، ودافَعُوهُمْ ولم يُنْكِرُوا أَعْمَالَهُمُ بِالْمَعَاصِي حَقَّ الْإِنْكَارِ، أي نَهَّوهُمْ تَهْيًا قَصَرُوا فيه ولم يُبَالِغُوا، وَضَعَ المصدرُ موضعَ اسمِ الفاعل حالاً، كقولهم: جاء مشياً. ومنه حديث الدعاء: وتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَعْذِيرًا. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعَذِّرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ؛ يقال: أعذَرَ من نفسه إذا أَتَكَرَّ منها، يعني أنهم لا يَهْلِكُونَ حَتَّى تَكْتَرِ ذُنُوبُهُمْ وَصِوْبُهُمْ، فيُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ويستخرجوا العقوبة ويكون لمن يُعَذِّرُهُمْ عُذْرٌ كأنهم قاموا بِعُذْرِهِ في ذلك، ويروى بفتح الياء، من عَذَرْتَهُ وهو مَعَاذَ، وحقيقة عَذَرْتُ مَحَوْتُ الإِسَاءَةَ وَطَمَسْتُهَا، وفيه لغتان؛ يقال: أعذَرَ إِعْذَارًا إذا كَثُرَتْ عِيوبُهُ وَذُنُوبُهُ وَصَارَ دَا عِيبَ وَفْسَادٍ. قال الأزهري: وكان بعضهم يقول: عَذَرَ يَعْذِرُ

معناه؛ ولم يفرقه الأصمعي؛ ومنه قول الأخطل:

فإنَّكَ حَرْبٌ ابْتَنَى زَوَارِ تَوَاضَعَتْ،

فقد عذرتنا في كلاب وفي كغيب<sup>(١)</sup>

ويروى: أغذرتنا أي جعلت لنا عذراً فيما صنعناه؛ وهذا كاحديث الآخر: لن يهلك على الله إلا هالك؛ ومنه قول الناس: من يغذرنني من فلان؛ قال ذو الإصبع القدواني:

غذير الحكي من عذوا

ن، كائنوا حية الأرض

بقي بقض على بقض،

فلم يزغوا على بقض

فقد أضغوا أحاديث،

برفع القول والخفوض

يقول: هات عذراً فيما فعل بعضهم ببعض من التباعد والتباغض والقتل ولم نزع بعضهم على بعض، بعدما كانوا حية الأرض التي يخذلها كل أحد، فقد صاروا أحاديث للناس يرفعونها ويخفضونها، ومعنى يخفضونها يُسِرُّونها، وقيل: معناه هات من يغذرنني؛ ومنه قول علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، وهو ينظر إلى ابن ملجم:

غذيرك من غليلك من شراو

يقال: غذيرك من فلان، بالنصب، أي هات من يغذرك، فعمل بمعنى داهل، يقال: غذيري من فلان أي من يغذرنني، ونصبه على إضمار هلم مغذرتك إيتاي؛ ويقال: ما عندهم غذيرة أي لا يغذرون، وما عندهم غفيرة أي لا يغفرون.

والغذير: النصير؛ يقال: من غذيري من فلان أي من نصيري. وغذير الرجل: ما يروم وما يحاول مما يغذُر عليه إذا فعله؛ قال العجاج يخاطب امرأته:

جاري لا تستكبري غذيري،

سيري، وإشفاقني على بصيري

يريد يا جارية فرخم، ويروى: شقي، وذلك أنه عزم على السفر فكان يروم زحل ناقته لفسقه فقالت له امرأته: ما هذا الذي تروم؟ فحاطبها بهذا الشعر، أي لا تُكبري ما أحاول. والغذير: الحال؛

(١) هذا البيت مروى في صورة تختلف عما هو عليه في هذه الصفحة، وما في هذه الصفحة يتفق وما في ديوان الأخطل.

وأشد:

لا تستكبري غذيري

وجمه غُذُرٌ مثل سِريرٍ وشُرٍ، وإنما خفف قفيل غُذُر؛ وقال حاتم:

أماوي قد طال التجبُّب والهجر،

وقد عذرتني في جلابكم الغُذُر

أماوي إن المال غاد والرح،

ويبقى من المال الأحاديث والذكر

وقد عليم الأقوام لو أن حاتمًا

أراد ثراء المال، كان له ونُفُر

وفي الصحاح:

وقد عذرتني في طلابكم عذر

قال أبو زيد: سمعت أعرابيين تميمياً وقيسياً يقولان: نَعَذَرْتُ إلى الرجل نَعَذَرًا، في معنى اغتذرت اغتذاراً؛ قال الأخوص ابن محمد الأنصاري:

طريد ثلثاء يزيد برغمه،

فلم يُلَفَّ من نعمائه نَعَذَر

أي يَغْفِر؛ يقول: أنعم عليه نعمة لم يحتج إلى أن يغذُر منها، ويجوز أن يكون معنى قوله يَغْفِر أي يذهب عنها. ونَعَذَر: تأخر؛ قال امرؤ القيس:

يسهر نصيح العوذ منه، يئنه

أخو الجهد، لا يلوي على من نَعَذَر

والغذير: العاذر، وعذرتُه من فلان أي لُمت فلاناً ولم أَلته؛ وغذيرك إيتاي منه أي هلم مغذرتك إيتاي، قال خالد بن جثية: يقال أما نَعَذرنني من هذا؟ بمعنى أما تُصِفني منه. يقال: أغذرنني من هذا أي أنصِفني منه ويقال: لا يغذرك من هذا الرجل أحد، معناه لا يُلزِمُه الذنب فيما تصيف إليه وتشكوه منه؛ ومنه قول الساس: من يغذرنني من فلان أي من يقوم بغذري إن أنا جازيته بشيء صنيعه، ولا يلزمي لوماً عني ما يكون مني إليه؛ ومنه حديث الإفك: فاستغذِر رسول الله ﷺ،

من عبد الله بن أبيي وقال وهو على المنبر: من يغذرنني من رجل قد بلغني عنه كذا وكذا؟ فقال سعد: أنا أغذرك منه، أي من يقوم بغذري إن كافأته على سوء صنيعه فلا يلزمي؟ وفي الحديث: أن النبي ﷺ، استغذِر أبا بكر من عائشة، كعَتَبَ عليها في شيء فقال لأبي بكر: أغذرنني منها إن أدثتها؛

معنى قوله على ريشلكم أي على مهلكم أي أنهلوا قليلاً.  
وقوله: سَتُعْذِرِي وراءكم أي سنعدي الخيل وراءكم. وقوله: أو  
سنعذر أي نأتي بالعذر في الذب عنكم ونصنع ما نُعْذِرُ فيه.  
والأَوَاصِرُ: القرباب. والعِذَارُ من اللجام: ما سال على خد  
الفرس، وفي التهذيب: وعِذَارُ اللجام ما وقع منه على خدي  
الدابة، وقيل: عِذَارُ اللجام الشِرَازِ اللذان يجتمعان عند الفُقا،  
والجمع عِذَرٌ. وعِذَرُهُ يَعْذِرُهُ عِذَاراً وأَعْذَرَهُ وَعِذَرَهُ: أَلْجَمَهُ،  
وقيل: عِذَرُهُ جعل له عِذَاراً لا غير. وأَعْذَرُ اللجام: جعل له  
عِذَاراً؛ وقول أبي ذؤيب:

فإنني إذا ما غِلَّةٌ رَثْتُ وضلها،

وجذت لصِرمٍ واستمر عِذارها

لم يفسره الأصمعي، ويجوز أن يكون من عِذَار اللجام، وأن  
يكون من التعذر الذي هو الامتناع؛ وفسر قصير العِذار وقصير  
العينان. وفي الحديث: الفَقْرُ أَزْيَنُ للمؤمن من عِذَارٍ حَسَنٍ على  
خَدِّ فرس؛ العِذاران من الفرس: كالعارضين من وجه الإنسان،  
ثم سمي السير الذي يكون عليه من اللجام عِذاراً باسم  
موضعه. وعِذَرَتِ الفرس بالعِذار أعْذَرَهُ وأَعْذَرَهُ إذا شددت  
عِذاره. والعِذاران: جانبا اللحية لأن ذلك موضع العذار من  
الدابة؛ قال رؤبة:

حتى رأيتُ الشَّيْبَ ذا الثَّلْهَوثِ

يَغْشَى عِذَارِي لَحْيَتِي وَيَرْتَقِي

وعِذَارُ الرجل: شعره النابت في موضع العِذار. والعِذارُ: استواء  
شعر الفلام. يقال: ما أَحْمَسَ عِذاره أي خط لحيته. والعِذارُ:  
الذي يَضُمُّ حبلَ الخطام إلى رأس البعير والناقة. وأَعْذَرُ الناقة:  
جعل لها عِذاراً. والعِذارُ والمُعْذَرُ: العَقْدُ، سمي بذلك لأنه  
موضع العِذار من الدابة. وعِذَرُ الفلام: نبت شعر عِذاره يعني  
خده. وخَلَعَ العِذارُ أي الحياء؛ وهذا مثل للشاب المُتَهَيِّجِ في  
عَهِ، يقال: أَلْقَى عنه جِلْبَابَ الحياء كما خَلَعَ الفرسُ العِذارَ  
فَجَمَحَ وطَمَحَ. قال الأصمعي: خَلَعَ فلان مُعْذَرَهُ إذا لم يُطِغْ  
مُرْشِدًا، وأَرَادَ بالمُعْذَرِ الرِّسَنَ ذا العِذارين، ويقال للمهمك في  
الغَيِّ: خَلَعَ عِذاره؛ ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج:  
اشتَقَلْتُكَ على العراقيين فاخْرُجْ إليهما كَيْمِشَ الإِزار شديد  
العِذار؛ يقال للرجل إذا عزم على الأمر: هو شديد العِذار؛ كما  
يسبقال فني خِلاقه: فلان

أي قُمْ بِعُذْرِي في ذلك. وفي حديث أبي الدرداء: مَنْ يَغْذِرُنِي  
من معاوية؟ أنا أغْبِرُهُ عن رسول الله ﷺ، وهو يحبرني عن  
بعسه. ومنه حديث علي: مَنْ يَغْذِرُنِي من هؤلاء الضَّيَاطِرَةِ؟  
وأَعْذَرُ فلان من نفسه أي أتى من قبل نفسه. قال: وَعِذَرُ يَعْذِرُ  
نفسه أي أتى من قبل نفسه؛ قال يونس: هي لغة العرب.  
وَيَعْذِرُ عليه الأمر: لم يستقم. وَيَعْذِرُ عليه الأمر إذا صعب  
وتعسر. وفي الحديث: أنه كان يَتَعَذَّرُ في مرضه؛ أي يمتنع  
ويتعسر.

وَأَعْذَرُ وَعِذَرٌ: كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وعبوبه. وفي التنزيل: قالوا  
مُعْذِرَةٌ إلى ربكم؛ نزلت في قوم من بني إسرائيل وَغَطُّوا الذِّينَ  
اعتذروا في السبت من اليهود، فقالت طائفة منهم: لِمَ نَعِظُونَ  
قوماً اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ؟ فقالوا؛ يعني الواعظون: مُعْذِرَةٌ إلى ربكم،  
فالمعنى أنهم قالوا: الأَمْرُ بالمعروف واجب علينا فعلينا موعظةٌ  
هؤلاء ولعلهم يتقون، ويجوز النصب في مُعْذِرَةٍ فيكون المعنى  
نَعِذِرُ مُعْذِرَةً بَرَّغَطْنَا إِيَّاهُمْ إلى ربنا؛ والمُعْذِرَةُ: اسمٌ على  
مُفْجِئَةٍ من عِذَرٍ يَعْذِرُ أَقِيمَ مُقام الاعتذار؛ وقول زهير بن أبي  
سسي:

على ريشلكم إنا سَتُعْذِرِي وراءكم،

فتمنئكم أَرْمَاحُنَا أو سَتُعْذِرُ

قال ابن بري: هذا البيت أورد الجوهري حجزه وأُتشد:  
ستمئكم، وصوابه: فتمنئكم، بالفاء، وهذا الشعر يخاطب به  
آل عكرمة، هم سَلِيمٌ وَغَطُفَانٌ<sup>(١)</sup>، وسليم هو سليم بن  
منصور بن عكرمة، وهوازن بن منصور بن عكرمة بن  
خَصَفَةَ بن قَيْسِ عِيلَانَ، وَغَطُفَانٌ هو غَطُفَانٌ بن سعد بن قيس  
عِيلَانَ، وكما بلغ زهيراً أن هوازن وبني سليم يريدون غَزْوَ  
غَطُفَانٍ، فدَكَّرَهُمْ ما بين غَطُفَانٍ وبينهم من الرِّجِمِ، وأنهم  
يجتمعون في النسب إلى قيس؛ وقيل البيت:

خُدُوا حَظُّكُمْ يا آلَ عِكْرَمَ، واذكروا

أَوَاصِرَنا، والرَّخْمُ بالغيب يُذَكِّرُ

فإننا وإيَّاكم ابلى ما نَسُوهُكُمْ

لِعَيْلَانٍ، بل أنتم إلى الصِّلح أَقْفَرُ

(١) قوله فوهم سليم وغطفان كذا بالأصل، والمناسبات وهوازن بدل  
وعصمان كما يعلم مما بعد.

أي خبيلين مستطيلين من الرمل، ويقال: طريقين؛ هذا يصف نافقة يقول: كم جاوزت هذه النافقة من رملة عاقر لا تنبت شيئاً، ولذلك جعلها عاقراً كالمرأة العاقر. والألاء: شجر ينبت في الرمل وإنما ينبت في جانبي الرملة، وهما العذاران اللذان ذكرهما. وجرداء: مُتَجَرِّدة من النبت الذي ترعاه الإبل. والوعث: السهل. وخُصُورُها: جوانبها.

والعُذْر: جمع عذار، وهو المستطيل من الأرض. وعذار العراق: ما انقشع عن الطلث. وعيدر النصل: شَفَرَتاه. وعذارا الحائط والوادي: جانباه. ويقال: اتخذ فلان في كرويه عذاراً من الشجر أي سكة مصطفة. والعُذْرَةُ: البُطْر؛ قال:

تَبَيَّنَ عُذْرُهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ،

كَمَا تَنْزُلُ بِالصُّفُوفِ الْوُشُلُ

والعُذْرَةُ: الْخِثَانُ. والعُذْرَةُ: الجِلْدَةُ يَقطعها الختان. وعُذْرُ الْغَلَامِ والجارية يُعَذَّرُهما عَذْرًا أو أُعَذِّرُهما: خَتَنَهما؛ قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

فِي فَتْيَةٍ جَعَلُوا الصُّلَيْبَ إِلَهُهُمْ،

خَاشِئِي، إِنِّي مُسَلِّمٌ مُعَذَّرُ

وَالْأَكْثَرُ خَفَضَتْ الْجَارِيَةُ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

تَسْلُوبَةُ الْخَتَانِ زُبُّ السُّعْذُورِ

والعذار والإعذار والعذيرة والعذير؛ كله: طعام الختان. وفي الحديث: الوليمة في الإعذار حق؛ الإعذار: الختان. يقال: عَذَرَتْ وَأَعَذَّرَتْهُ فَهُوَ مَعَذَّرٌ وَمُعَذَّرٌ، ثُمَّ قِيلَ لِلطَّعْمِ الَّذِي يُطْعَمُ فِي الْخِتَانِ إِعْذَارٌ. وفي الحديث: كُنَّا إِعْذَرًا عَامَ وَاحِدٍ، أَيِ خُتِنًا فِي عَامٍ وَاحِدٍ، وَكَانُوا يُخْتَنُونَ لَيْسَ مَعْلُومَةً فِيمَا بَيْنَ عَشْرٍ وَخَمْسِينَ عَشْرَةً. وفي الحديث: وَلَيْدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعْذُورٌ مُتَشَوِّرٌ أَيِ مَخْتُونٌ مَقْطُوعُ السَّرَةِ. وَأَعْذَرُوا لِلْقَوْمِ: عَمِلُوا ذَلِكَ الطَّعَامَ لَهُمْ وَأَعَدُّوه. والإعذار والعذار والعذيرة والعذير طعام السأدية. وعَذَرُ الرَّجُلِ: دَعَا إِلَيْهِ. يقال: عَذَرَ تَعْذِيرًا لِلْخِتَانِ وَنَحْوِهِ. أَبُو زَيْدٍ: مَا صَبَّحَ عِنْدَ الْخِتَانِ: الْإِعْذَارُ، وَقَدْ أَعْذَرْتُ؛ وَأَنْشَدَ:

كُلَّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَيْبَةً

الْخُزْسَ وَالْإِعْذَارَ وَالنُّقِيَّةَ

خَلِيعَ الْعَذَارِ كَالْفَرَسِ الَّذِي لَا لُجَامَ عَلَيْهِ، فَهُوَ يَبْعُرُ عَلَى وَجْهِهِ لِأَنَّهُ لَا يَمْسُكُهُ؛ وَمَنْعَهُ قَوْلُهُمْ: خَلَعَ عَذَارَهُ أَيِ خَرَجَ عَنْ لُطَاعَةٍ وَاتَّهَمَكَ فِي الْغِي. وَالْعَذَارُ: سِمَةٌ فِي مَوْضِعِ الْعَذَارِ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ: الْعَذَارُ سِمَةٌ عَلَى الْقَفَا إِلَى الصُّدُغَيْنِ. وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ. وَقَالَ الْأَحْمَرُ: مِنَ السَّمَاتِ الْعُذْرُ. وَقَدْ عَذَرَ الْبَعِيرُ، فَهُوَ مُعَذَّرٌ، وَالْعُذْرَةُ: سِمَةٌ كَالْعَذَارِ؛ وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ وَاسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُثَيْدٍ بِصَفِّ أَيَّامًا لَهُ مَضَتْ وَطَيْبَتَا مِنْ خَيْرِ وَاجْتِمَاعٍ عَلَى عَيْشٍ صَالِحٍ:

إِذِ الْخَيْيَ وَالْخُزْمِ الْمُشِيرُ وَشَطَنًا،

وَإِذِ تَعَثُّنَ فِي حَالٍ مِنَ التَّعَثُّنِ صَالِحٍ

وَذُو خَلْقٍ تُقْضَى الْغَوَاذِيرُ بَيْتَهُ،

يَلُوحُ بِأَخْطَارِ عِطَامِ اللَّفَاحِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْخُزْمُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ. وَالْمُشِيرُ: الَّذِي قَدْ جَاءَ لَبَنُهُ، ذُو خَلْقٍ، يَعْنِي إِبِلًا يَمِشُّهَا الْخَلْقُ. يُقَالُ: إِبِلٌ مُخْلَقَةٌ إِذَا كَانَ سِتْهَا الْخَلْقُ. وَالْأَخْطَارُ: جَمْعُ خَطَرٍ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ. وَالْغَوَاذِيرُ: جَمْعُ عَادُورٍ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ بَنُو الْأَبِّ يَمِشُّهُمْ وَاحِدًا، فَإِذَا اقْتَسَمُوا مَا لَهُمْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَعْذِرْ عَنِي، فَيُحْطَ فِي الْجَيْشِمْ خَطَأً أَوْ غَيْرِهِ لِتَعْرِفَ بِذَلِكَ سِمَةً بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. وَيُقَالُ: عَذَرَ عَيْنَ بَوَيْرِكَ أَيِ سَمَهُ بِغَيْرِ سِمَةٍ بِمَعْنَى لَتَتَعَارَفَ إِبِلُهُ. وَالْعَادُورُ: سِمَةٌ كَالْخَطِّ، وَالْجَمْعُ الْغَوَاذِيرُ. وَالْعُذْرَةُ: الْعَلَامَةُ. وَالْعُذْرُ: الْعَلَامَةُ. يُقَالُ: أَعْذِرْ عَلَى نَصِيكِ أَيِ أَغْلِمْ عَلَيْهِ. وَالْعُذْرَةُ: النَّاصِيَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْخِضْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ وَغُرْفُ الْفَرَسِ وَنَاصِيَتِهِ، وَالْجَمْعُ عُذْرٌ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

مَشَى الْعَذَارَى الشُّغْبُ يَنْقُضُنَ الْعُذْرَ

وَقَالَ طَرَفَةُ:

وَمَضَّتْ إِذَا ابْعَلَ الثُّلُورُ

وَقِيلَ: عُذْرُ الْفَرَسِ مَا عَلَى الْمِشْجِ مِنَ الشَّعْرِ، وَقِيلَ: الْعُذْرَةُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى كَاهِلِ الْفَرَسِ. وَالْعُذْرُ: شَعْرَاتُ مِنَ الْقَفَا إِلَى وَسْطِ الْعُنُقِ. وَالْعَذَارُ مِنَ الْأَرْضِ: غِلَظٌ يَمْتَرِضُ فِي فُضَاءٍ وَاسِعَةٍ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرَّمْلِ، وَالْجَمْعُ عُذْرٌ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ لَدَى الرِّمَةِ:

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الْأَلَاءَ سَرَاتِهَا،

عِذَارِينَ مِنْ جُودَاءٍ وَغَيْثٍ خُصُورُهَا

(١) [نسب في التاج «حشي» للآقشيش].

و لعذار: طعام البقاء وأن يستفيد الرجل شيئاً جديداً يتخذ طعاماً يدعو إليه إخوانه.

وقال اللحياني: الغُدْرَةُ قُتْعَةُ الصبي ولم يَثَلْ إن ذلك اسم لها قبل القطع أو بعده. والغُدْرَةُ: البَكَرَةُ، قال ابن الأثير: الغُدْرَةُ ما يَلْبَسُ من الالتحام قبل الافتضاض. وجارية عَذْرَاء: يَكُونُ لم يمشها رجل؛ قال ابن الأعرابي وحده: سُمِّيَتْ الْبَكْرُ عَذْرَاءَ لَضِيْقِهَا، من قولك تَعَذَّرَ عليه الأمر، وجمعها عَذَارٍ وعَذَارَى وعَذْرَوَاتٍ وعَذَارِي كما تقدم في صحاري. وفي الحديث في صفة الجنة: إن الرجل لَيُفَضِّي في العَدَاةِ الواحدة إلى مائة عَذْرَاءٍ؛ وفي حديث الاستسقاء:

أَتَيْتُكَ وَالْعَذْرَاءُ تَذْمِي لَبَائِهَا

أي تَذْمِي صدرها من شدة الجَذْبِ؛ ومنه حديث النخعي في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عَذْرَاءً قال: لا شيء عليه لأن الغُدْرَةَ قد تَذْهَبُهَا الْحَيْضَةُ وَالْوُثْيَةُ وَطُولُ الثَّوْبِيسِ. وفي حديث جابر: ما لَكَ وَلِلْعَذَارَى وَلِغَابِئِ أَي مَلَأَتْهُنَّ؟ ومنه حديث عمر:

سُيِّدُوا بِبَنَاتِي سَقَطَ الْعَذَارَى

وَعَذْرَةُ الْجَارِيَةِ: اقْتِضَاضُهَا. والاعتذار: الاقْتِضَاضُ. ويقال: فلان أبو عَذْرٍ فلانة إذا كان اقْتَضَعَهَا واقْتَضَعَهَا، وأبو عَذْرَتِهَا. وقولهم: ما أنت بذي عَذْرٍ هذا الكلام أي لست بأول من اقْتَضَعَهُ. قال اللحياني: للجارية عَذْرَتَانِ إحداها التي تكون بها بكرٌ والأخرى فَعْلُهَا، وقال الأزهري عن اللحياني: لها عَذْرَتَانِ إحداها مَخْفِضُهَا، وهو موضع الخفض من الجارية، والغُدْرَةُ الثانية قَضَعُهَا، سُمِّيَتْ عَذْرَةً بِالْعَذْرِ، وهو القطع، لأنها إذا خُفِضَتْ قَطَعَتْ نَوَائِهَا، وإذا اقْتَضَعَتْ انْقَطَعَ خَاتَمُ عَذْرَتِهَا. والعَذْرُ: ما يُقَطَّعُ من مَخْفُضِ الْجَارِيَةِ.

ابن الإعرابي: وقوبهم عَتَرَتْ إليه هو قَطَعَ ما في قلبه. ويقال: اعْتَذَرَتْ الْمَيَاءُ إذا انْقَطَعَتْ. والاعتذار: قطع الرجل عن حاجته وقطعه عما أَسْكَتَ في قلبه. واعتذرت المنازل إذا دَرَسَتْ؛ ومررت بمنزل مُعْتَذِرٍ بَالٍ؛ وقال لبيد:

شهور الصيف واعتذرت إليه

بَطَافِ الشَّيْطَانِ مِنَ السَّمَالِ

وتعذر الرسم واعتذر: تَغَيَّرَ؛ قال أوس:

فبطن الشَّيْطَانُ فَالْشَّخَالُ تَعَذَّرَتْ،<sup>(١)</sup>

فَمَشَقَّلَتْهُ إِلَى مَطَارٍ فَوَاجِفُ

وقال ابن ميادة واسمه الرُّمَّاحُ بن أبرد<sup>(٢)</sup>:

ما هاج قلبك من مَعَارِفٍ يَمْنِي،

بِالْبَزْقِ بَيْنَ أَصَالِفٍ وَقَدَائِدِ

لَجِيتُ بِهَا هُوجَ الرِّيحِ فَأَضْبَحْتُ

قَفراً تَعَذَّرَ، غَبِيرَ أَرْزَقِ هَامِدِ

الْبَزْقُ: جمع برققة، وهي حجارة ورمل وطين مختلطة.

وَالْأَصَالِفُ وَالْقَدَائِدُ: الأماكن الغليظة الصلبة؛ يقول: درست

هذه الآثار غير الأَرْزَقِ الهامد، وهو الرماذ؛ وهذه القصيدة يمدح

بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ويقول فيها:

مَنْ كَانَ أَخْطَأَهُ الرِّبْعُ، فَإِنَّهُ

نُصِرَ الْحَجَّازُ بِعَيْتِ عَبْدِ الْوَاحِدِ

سَجَفْتُ أَوَائِشَهُ أَوْ أَيْلَ غَيْرِهِ،

بُخَسِرَ عَذِبٍ وَتَبَّتْ وَاعِدِ

نُصِرَ أَي أُعْطِرَ. وأرض منصورة: مطبورة. والمَشْرُوعُ: شربة

الحاء. وتبت واعدت أي يُزْجَى خَيْرُهُ، وكذلك أرض واعدة

يُزْجَى نِثَائُهَا؛ وقال ابن أحرر الباهلي في الاعتذار بمعنى

الذُّرُوسِ:

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفُهُ الْعُمُرُ،

لَهُ ذُوكَا أَيِ الْعَيْشِ تَلْطِيفُ؟

هل أنت طالب شيء لست تُلْزِكُهُ؟

أَمْ هل يُقْلِبُكَ عَنْ أَلْفِهِ وَطَرُ؟

أَوْ كُنْتُ تَعْرِفُ آيَاتِ، فَقَدْ جَعَلْتُ

أَطْلَالَ إِلْفِكَ بِالْوَدَّكَاءِ تَفْخِيزُ؟

ضِعْفُ الشَّيْءِ: مِثْلُهُ؛ يقول: عِشْتُ عِمْرَ رَجْدَيْنِ وَأَفْنَاهُ الْعُمُرُ.

وقوله: أَمْ هل لِقْلِبِكَ أَي هل لِقْلِبِكَ حَاجَةٌ غَيْرُ أَلْفِهِ أَي هل له

وَطَرٌ غَيْرُهُمْ. وقوله: أَمْ كُنْتُ تَعْرِفُ آيَاتِ؛ الآيات: العلامات،

وَأَطْلَالَ إِلْفِكَ قد دَرَسْتُ، وَأَخِذَ الْاِعْتِذَارُ مِنَ الذَّنْبِ مِنْ هَذَا

لأن مَنْ اعْتَذَرَ شَابَ اعْتِذَارُهُ بِكَذِبٍ يُعْضِي عَلَى

(١) قوله: «الشَّخَالُ» يلحقه المعجمة في الطبقات كلها. «الشَّخَالُ» بالميم، وهو

تحريف صوابه من المحكم ومعجم البلدان والشَّيْءُ واد. والشَّخَالُ موضع

(٢) قوله «ابن أبرد» هكذا في الأصل.

دنيه. والاعتذار: معوّ أثر المؤجدة، من قولهم: اعتذرت المنازل إذا فزست. والعتذار: جمع عذيرة. ومن أمثالهم: العتادير مكاذب؛ قال الله عز وجل: **هَلْ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ** بصيرة ولو ألقى عتاديره؛ قيل: العتادير الحجج، أي لو جادل عنها ولو أذلى بكل حجة يعتدل بها؛ وجاء في التفسير: العتادير الشئور بلغة اليمن، واحدها عتذار، أي ولو ألقى عتاديره. ويقال: تعذروا عليه أي فزوا عنه وخذلوه. وقال أبو مالك عمرو بن بكرية: يقال ضربه فاعتذروه: أي ضربه فأنقلوه وضرب فلان فاعتذره أي أشرف به على الهلاك. ويقال: اعتذر فلان في ظهر فلان بالسياط اعتذاراً إذا ضربه فأنزله فيه، وشتمه فبالغ فيه حتى أثر به في مبه؛ وقال الأخطل:

وقد اعتذرون في وضح الجحان

والعتداء: جماعة توضع في خلق الإنسان لم توضع في عنق أحد قبله، وقيل: هو شيء من حديد يعذب به الإنسان لاستخراج مال أو لإقرار بأمر. قال الأزهري: والعتداری هي الجوامع كالأغلال تجتمع بها الأيدي إلى الأعناق. والعتداء: الرملة التي لم توطأ. وزفلة عتداء: لم يركبها أحد لارتفاعها. وقوة عتداء: لم تثقب. وأصابع العتداری: صنف من العتب أسود طوال كأنه البلوط، يشبه بأصابع العتداری المتعصبية. والعتداء: اسم مدينة النبي ﷺ، أراها سميت بذلك لأنها لم تترك. والعتداء: بوزج من بروج السماء. وقال الشجamon: هي الشئلة، وقيل: هي الجوزاء. وعتداء: قرية بالشام معروفة، وقيل: هي أرض بناحية دمشق؛ قال ابن سيده: أراها سميت بذلك لأنها لم تترك بمكروه ولا أصيب سكانها بأذى عدو؛ قال الأخطل:

بها من عن نجد العقاب، وباسررت

بنا العيس عن عتداء دار بني الشجب

والعتدرة: شجر إذا طلع اشتد غم الحر، وهي تطلع بعد الشرى، ولها وقدة ولا ريح لها وتأخذ بالنفس، ثم يطلع شهيل بعدها، وقيل: العتدرة كواكب في آخر المسجوة خمسة. والعتدرة والعتادور: داء في الحلق؛ ورجل مغدور: أصابه ذلك؛ قال جرير:

غمر ابن مرة يا فرزدق كبتها،

غمر الطيب نغايغ المغدور

الكين: لحم الفرج. والغفرة: وجع الحلق من الدم، وذلك الموضع أيضاً يسمى عذرة، وهو قريب من اللهاة. وعذرة، فهو مغدور؛ حاج به وجع الحلق. وفي الحديث: أنه رأي صبيّاً أغلق عليه من الغفرة؛ هو وجع في الحلق يهيج من الدم، وقيل: هي قوحة تخرج في الخزم الذي بين الحلق والأنف يفرس للصبيان عند طلوع الغفرة، فتقيد المرأة إلى يوقية فتقبلها فتلاً شديداً، وتذجلها في أفه فتقطع ذلك الموضع، فينجز منه دم أشود ربما أقرحه، وذلك الطمر يسمى الدغر. يقال: عذرت المرأة الصبي إذا عذرت حلقه من الغفرة، إن فعلت به ذلك، وكانوا بعد ذلك يتعلمون عليه علقاً كالغوفة. وقوله: عند طلوع الغفرة؛ هي خمسة كواكب تحت الشرى العيور، وتسمى العتداری، وتطلع في وسط الحر، وقوله: من الغفرة أي من أجلها. والعتادور: أثر الجرح؛ قال ابن أحمر:

أزاحمهم بالباب إذ يندموني،

وبالظهر مني من قرا الباب عاذر

تقول منه: اعتذر به أي ترك به عاذراً، والغدير مشه. ابن الأعرابي: العذر مجمع العاذر، وهو الإبداء. يقال: قد ظهر عاذره، وهو دونهؤه. واعتذر الرجل: أخذت.

والعتادور والغفرة: الغائط الذي هو الشلح. وفي حديث ابن عمر: أنه كره الشلح الذي يؤزغ بالعتدرة؛ يريد الغائط الذي يلقى فيه الإنسان. والغفرة: فناء الدار. وفي حديث علي: أنه عائب قوماً فقال: ما لكم لا تنظفون عتدراكم؟ أي أفئيتكم. وفي الحديث: إن الله نظيف يحب النظافة فنظفوا عتدراكم ولا تشبهوا باليهود. وفي حديث ربيعة: وهذه عتدوك بغدرات حرمك، وقيل: الغفرة أصلها فناء الدار، وإقامها أراد علي، رضي الله عنه، بقوله: قال أبو عبيد: وإنما سميت عتدرا الناس بهذا لأنها كانت تلقى بالأقية، فكبي عنها باسم الفناء كما كبي بالغائط وهي الأرض المتعلمنة عنها؛ وقال الحطيفة يهجو قومه ويذكر الأقية:

لعنري لقد جرتكم، فوجذتكم

قباح الوجوه سيجي العتدات

أراد: سيئين فحذف التو للإضافة؛ ومدح في هذه القصيدة إبله فقال:

مهارييس يُروِي رِشْلُهَا ضَيْفٌ أَهْلِهَا

إذا النساءُ أَتَبَدَّتْ أَوْجُهُ الخيفرات

فقال له عمر: يمس الرجل أنت تمدح إيلك وتهجو قومك! وفي الحديث: اليهود أُنْعَى خَلَقَ اللهُ عَذْرَةً يجوز أن يفتني به الفناء وأن يفتني به دا بطونهم، والجمع عذرات؛ قال ابن سيده: وإنما دكرتها لأن العذرة لا تكسر؛ وإنه ليرى العذرة من ذلك على المثل، كقوبهم يريء الساحة. وأَعْدَرَت الدائر أي كَثُرَ فيها العذرة. وتَعَذَّرَ من العذرة أي تَلَطَّحَ. وعذره تغذيراً: لَطَّخَهُ بالعذرة. والعذرة أيضاً: السَّجِنُ الذي يجلس فيه القوم. وعذرة الصمام: أَرْدَأُ ما يخرج منه فَيُزَيِّمُ به؛ هذه عن اللحياني. وقال اللحياني: هي القلوة والعذبة. والغذُر: التَّخْجُجُ؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لمسكين الدارمي:

ومُخاصِم خاصِصْتُ في كَهْدٍ

مثل الذَّهَانِ، فكان لي العُذْرُ

أي قَاوَمْتُهُ في مَزَلَةٍ فَنَبِيتَ قَدَمِي وَلَمْ تَتَبَّثْ قَدَمُ فَكَانَ التَّخْجُجُ لِي. ويقال في الحرب: لمن العُذْرُ؟ أي النجح والغلبة. الأصمعي: لَقِيتُ منه عَاذُوراً أي شِئاً، وهو لغة في العاثر أو لثغة.

وترك المطر به عاذراً أي أثراً. والعواذِرُ: جمع العاذِرِ، وهو الأثر. وفي حديث علي، رضي الله عنه: لَمْ يَنْقُ لَهُمْ عَاذِرٌ أَي أَثَرٌ. والعاذِرُ: المِرْقُ الذي يخرج منه دَمُ المستحاضة، واللام أعرف<sup>(١)</sup>. والعاذِرَةُ: المرأةُ المستحاضة، فاعلة بمعنى مفعولة. من إقامة العذرة؛ ولو قال إن العاذِرَ هو المِرْقُ نفسه لأنه يقوم بِغَيْرِ المرأة لكان وجهاً، والمحفوظ العاذِل، باللام. وقوله عز وجل: ﴿فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾؛ فسره ثعلب فقال: العُذْرُ والنُّذْرُ واحد، قال اللحياني: وبعضهم يُقْسِلُ، قال أبو جعفر: مَنْ يُقْسِلُ أَرَادَ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا، كما تقول رُسُلٌ في رُسُلٍ؛ وقال الأزهري في قوله عز وجل: ﴿عُذْرًا أَوْ نُذْرًا﴾، فيه قولان: أحدهما أن يكون معناه فالملقيات ذِكْرًا لِلْإِعْذَارِ والإنذار، والقول الثاني أنها نُصِبَتْ على البدل من قوله ذِكْرًا وفيه وجه ثالث وهو أن تنصبهما بقوله ذِكْرًا المعنى

(١) يريد أن العادل، أعرف من العاثر، بالراء.

فالملقىات إن ذكرت عذراً أو نُذراً، وهما اسمان يقومان مقام الإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ، ويجوز تخفيفهما وتثنيهما معاً.

ويقال للرجل إذا عاتبك على أمر قبل التقدّم إليك فيه: والله ما اسْتَعْفَذْتُ إِلَيْكَ وما اسْتَنْذَرْتُ أَي لَمْ تُقَدِّمْ إِلَيَّ السَّعْذِرَةَ وَالْإِنْذَارَ. والاستعذار: أن تقول له أَعِزَّنِي مِنْكَ.

وحماز عَذَّوْزٌ: واسع الجوف فحاشٌ. والعَذَّوْزُ أيضاً: السَّيِّءُ الخلق الشديد النفس؛ قال الشاعر:

حُلُو حلال الماءِ غيرَ عَذَّوْزٍ

أي ماؤه وحوضه مباح. ومُلْكٌ عَذَّوْزٌ: واسع عريض، وقيل شديد؛ قال كثير بن سعد:

أَرَى خَالِي اللَّحْمِيَّ نُوْحاً يَسْؤُنِي

كَرِيحاً، إِذَا مَا دَخَ مُلْكاً عَذَّوْراً

ذاع وحاذ: جتمع، وأصل ذلك في الإبل.

وعُذْرَةٌ: قبيلة من اليمن؛ وقول زهير بنت الطيرة نثري أخاه يزيد:

يُصِيبُكَ مَطْلُوماً وَيُشْجِيكَ ظالماً،

وكل الذي حَمَلْتَهُ فهو حَامِلُهُ

إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَذَّوْراً

على الحَيِّ، حتى تَسْتَقِلَّ مَرَاجِلُهُ

قوله: وينجيك ظالماً أي إن ظَلَمْتُ فَطَوَّلْتُ فَطَوَّلْتُ بِظُلْمِكَ حِمَاكَ وَمَنَعَ مِنْكَ. والعَذَّوْزُ: السَّيِّءُ الخلق، وإنما جعلته عَذَّوْراً لشدته تَهْجِجُهُ بِأَمْرِ الْأَضْيَافِ وَجِزَمِهِ عَلَى تَعَجُّلِ قِرَاهِمِ حَتَّى تَسْتَقِلَّ الْمَرَاجِلُ عَلَى الْأَثَافِي. والمراجل: القدور، واحدها مزجل.

عَذَطَ: الْعَذِيْطُ وَالْعَذِيْطُ: الذي إِذَا أَتَى أَهْمَهُ أَبْدَى أَي سَلَخَ أَوْ أَكْشَلَ، وَجَمْعُهُ عَذِيْطُونَ وَعَذَابِيْطٌ وَعَذَاوِيْطٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَدْ عَذِيْطٌ يَعَذِيْطُ عَذِيْطَةً، وَالاسْمُ الْعَذِيْطُ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ:

إِنِّي بِلَيْسٍ بِعَذِيْطٍ بِهِ بَحْرٌ

يَكَاذُ يَعْتَلُّ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَشَرَا

والمَرْأَةُ عَذِيْطَةٌ، وَهِيَ التَّيْتَاءُ، وَالرَّجُلُ تَيْتَاءٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الزُّمْلِيُّ وَالزَّلِيُّ، وَهُوَ الثُّمُوتُ وَالثُّتُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَذِيْطٌ، بِالضَّادِّ.

عَذَفَ: عَذَفَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ يَعْذِفُ عَذْفًا: أَصَابَ مِنْهُ

معرفة فصار كزيد بن عمرو، وهو تعليل الفارسي. ولَعَدَقَ: القَيْتُ من النخل والعنقود من العنب، وجمعه أَعْدَاقٌ وَعُدُوقٌ. وَأَعْدَقَ الإِدْعَى إذا أخرج ثمره، وَعَدَقَ أيضاً كذلك. قال أبو حنيفة: قال أَصْبَلُ للنبي ﷺ، حين سأله عن مكة. تركتها وقد أَخَجَرَنِي ثَمَامُهَا وَأَعْدَقَ إِذْخِرَهَا وَأَمْسَرَ سَلَمُهَا، فقال النبي ﷺ: يَا أَصْبَلُ، دَعِ الْقُلُوبَ تَقَرَّ؛ ولم يفسر أبو حنيفة معنى قوله أَعْدَقَ إِذْخِرَهَا؛ ابن الأثير: أَعْدَقَ إِذْخِرَهَا أي صارت له عُدُوقٌ وَشُعَبٌ، وقيل: أَعْدَقَ بمعنى أَزْهَرَ.

ابن الأعرابي: عَدَقَ الشَّخْبُ إذا طال نباته وثمرته عَدَقَهُ. والعَدَقَةُ والعِدْقَةُ: العلامة تجعل على الشاة مخالفة لونها تعرف بها، وعص بعضهم به المعز. عَدَقَهَا يَعْدُقُهَا عَدَقٌ وَأَعْدَقَهَا إِذَا رِبط في صوفها صوفة تخالف لونها يعرفها بها. قال الأزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول اعتدق فلان بكرة من إبله إذا أعلم عليها ليقبضها<sup>(١)</sup>، والعلامة عَدَقَةٌ، بالفتح. وعَدَقَ الرجلُ بشرَ يَعْدُقُهُ عَدَقًا: وَسَمَهُ بالقُبْحِ وَرَمَاهُ به حتى عُرفَ به، وهو من ذلك كأنه جعله له علامة. والعَدَقُ: إِبْدَاءُ الرجل إذا أتى أهله. ويقال: في بني فلان عَدَقٌ كَهْلٌ أي عَزَّ قد بلغ غايته، وأصله الكِبَاسَةُ إذا أُنْعِمَتْ، ضربت مثلاً للِعَزِّ القديم؛ قال ابن مقبل:

وَفِي عَطْفَانٍ عِدْقٌ عَزَّ مُسْتَعٍ

على رَعَمِ أَقْوَامٍ مِنَ النَّاسِ، بِإِثْنِ

فقوله عِدْقٌ بَانِعٌ كَقَوْلِكَ عَزَّ كَهْلٌ وَعِدْقٌ كَهْلٌ. والعَدَقُ: موضع. وخبره العَدَقُ: معروفة بناحية الضَّمَانِ. قال الأزهري: ومما اعتقب فيه القاف والياء الزَّزَبُ في بيته والزَّرَقُ، والْتَشَرَّتْ الشَّيْءُ وَافْتَشَرَتْ. ويقال للذي يقوم بأمور النخل وتأنبیره وتسوية عُدُوقِهِ وتذلليلها لِلْقِطَافِ عَادِقًا: قال كعب بن زهير يصف ناقته:

تَشْجُو، وَيَقْطُرُ ذَفْرَاهَا عَلَى عُثْقِي،

كَالْجِدْعِ شَلْبٌ عَنْهُ عَادِقٌ سَقَفُ

وفي الصحاح: عَدَقَ عَنْهُ عَادِقٌ سَعْفًا.

وعَدَقَتِ النخلة: قطعت سَعْفَهَا، وَعَدَقَتِ شَدَّ لِلْكثَرَةِ. قال ابن الأعرابي: اعتدق الرجلُ واعتدب إذا أمْسَلَ لِعِمَامَتِهِ عَدَبَتَيْنِ

شيئًا. والعُدُوقُ والعُدَاقُ: مَا أَصَابَهُ. وَعَدَفَ نَفْسَهُ: كَفَرَفَهَا. وسم عُدَاقٌ: مَقْلُوبٌ عَنْ دُعَافٍ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ وَاللَّحْيَانِيُّ. والعُدُوقَةُ: السُّكُوتُ. والعُدُوقَةُ: الحِرَارَاتُ. والعُدَفُ: الأَكْلُ، وقد عَدَفَ بالدال المعجمة؛ هذه لغة ربيعة. يقال: مَا دَقْتُ عُدْفًا وَلَا عُدُوقًا وَلَا عُدَاقًا أَي شَيْئًا، وَكَذَلِكَ يُقَالُ وَلَا عُدُوقًا، بالدال، وقد تقدم بالدال المهملَة. وباتت الدابة على غير عُدُوف.

عَدَفَرُ: جَمَلٌ عُدَاقَرٌ وَعُدُوقَرٌ: صُلْبٌ عَظِيمٌ شَدِيدٌ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ: الْأَزْهَرِي: «الْعُدَاقَةُ النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الْأَمِينَةُ الْوَثِيْقَةُ الظُّهْرُ» وَهِيَ الْأَثُونُ. وَالْعُدَاقُ: الْأَسَدُ لَشِدَّتِهِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ. وَعُدَاقَرٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَعُدَاقَرٌ: اسْمُ كَوْكَبِ الذَّنْبِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعُدَاقَةُ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ، وَكَذَلِكَ الثَّوَسَةُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

عُدَاقِرَةٌ تَقْصُصُ بِالْوَدَاقِي،

تَحْكُمُهَا نَزُولِي وَالْإِحَالِي

وفي قصيد كعب: وَلَنْ يَمْلُغَهَا إِلَّا عُدَاقِرَةٌ هِيَ النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الْقَوِيَّةُ.

عَدَقَلُ: فِي شَرِّ جَرِيرٍ: الْعِدْقَلُ<sup>(١)</sup> الْفَرِيضُ الْوَاسِعُ. عَدَقُ: الْعَدَقُ: كُلُّ غَصْنٍ لَهُ شُعَبٌ. وَالْعَدَقُ أَيْضًا: النَخْلَةُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ. وَالْعِدْقُ: الْكِبَاسَةُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَدَقُ بِالْفَتْحِ، النَخْلَةُ بِخَلْعِهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّقِيقَةِ: أَنَا عُدَقَتُهَا الشَّرْجِبُ، تَصْغِيرُ لَعَدَقُ النَخْلَةِ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَمَ مِنْ عَدَقٍ مُثْلُ فِي الْجَنَّةِ لِأَبِي الدَّحْدَاحِ؛ الْعَدَقُ، بِالْفَتْحِ: النَخْلَةُ، وَبِالْكَسْرِ: الْفُرْجُونَ بِمَا فِيهِ مِنَ الشَّمَارِيخِ، وَيَجْمَعُ عَلَى عِدَاقٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ: فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِلَى أَتَمِّي عِدَاقَهَا أَي نَخْلَاتِهَا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَا قَطْعَ فِي عِدْقٍ مَعْلَقٍ لِأَنَّهُ مَا دَامَ مَعْلَقًا فِي الشَّجَرَةِ فَلَيْسَ فِي جِزْوٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ الْعَدَقُ مِنَ الْجَرِيَّةِ أَيِ النَخْلَةِ مِنَ الثَّوَاةِ؛ فَأَمَّا عَدَقُ بْنُ طَابٍ فَإِنَّمَا سَمَا النَخْلَةَ بِاسْمِ الْجَنْسِ فَجَعَلُوهُ مَعْرِفَةً، وَوَصَفُوهُ بِمُضَافٍ إِلَى

(١) قوله «عَدَقَلُ» فِي شَرِّ جَرِيرٍ: الْعِدْقَلُ «الْفَرِيضُ الْوَاسِعُ» التَّرْجُمَةُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ فِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالْمَحْكَمِ وَالتَّهْلِيكِ وَالتَّكْمَلَةِ بِلِ الْمَوْجُودِ فِيهَا غَدَلٌ بِالْمَعْجَمَةِ الْمَهْمَلَةِ، وَهَئِكَ اسْتَشْهَدُوا بِشَرِّ جَرِيرٍ وَهُوَ قَوْلُهُ:

رَعَشَاتٌ عَنِيْلَهَا الْخَدَقَلُ وَالْأَرَاغَلُ

(٢) قَوْلُهُ: «لِقَبْضِهَا» خَطَأٌ صَوَابُهُ: «لِقَبْضِهَا» كَمَا فِي التَّهْدِيدِ، وَفِي مَادَةِ «قَبْضٍ» عَنِ اللَّسَانِ. وَاتَّعَبَ الرَّجُلُ بَكْرَةً إِذَا رَكَبَهَا لِلدَّيْبِ



عَذْلٌ مثل شارف وشُوف. وفي حديث ابن عباس: أنه شغل عن دم الاستحاضة فقال: ذلك العاذِلُ يُغْدِر، لِتَشْتَبِهُ بِتَوْبٍ وَلِتُصَلَّ. وقد حُكِّلَ سبويه قولهم: اشتأَصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ، على تَوَهُمِ عِرْقَةٍ فِي الْوَاحِدِ.

وقولهم في المثل: مَتَبَقَ الشَّيْءُ الْعَذْلُ، يضرب لما قد فات، وأصل ذلك أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ ظَالِمٍ ضَرَبَ رَجُلًا فَقَتَلَهُ، فَأَخْبِرَ بِغَدْرِهِ فَقَالَ: مَتَبَقَ الشَّيْءُ الْعَذْلُ. قال ابن السكيت: سمعت الكلابي يقول زَمِي فلان فأخطأ ثم اغتذَلُ أَي زَمِي ثَانِيَةً. وَرَجُلٌ مُعَذَّلٌ أَي يُعَذَّلُ لِإِفْرَاطِهِ فِي الْجُودِ، شُدُّهُ لِلْكَثْرَةِ. وعاذِلٌ: شُعْبَان، وقيل: عاذِلٌ شَوَال، وجمعه عواذِل. قال الْمُفَضَّلُ الضَّبِّي: كانت العرب تقول في الجاهلية لَشُعْبَانَ عاذِلٌ، ولرمضان نَائِقٌ، وَلِشَوَالٍ وَعَلٌ، وَلِذِي الْقَعْدَةِ وَزَنَةٌ، وَلِذِي الْجَحَّةِ بُرْكٌ، وَلِمَحْرَمٍ مُؤَيَّرٌ، وَلِصَفَرٍ نَائِجٌ، وَلِرَبِيعِ الْأَوَّلِ خَوْانٌ، وَلِرَبِيعِ الْآخِرِ لَوَّاصٌ، وَلِجُمَادَى الْأُولَى زُلْمٌ وَلِجُمَادَى الْآخِرَةِ خَوِينٌ، وَلِرَجَبِ الْأَوَّلِ.

عَذَلَج: الْمُعَذَّلَجُ: النَّاعِمُ عَذَلَجَتِ الثَّعْمَةُ، وَامْرَأَةٌ مُعَذَّلَجَةٌ: حَسَنَةُ الْخُلُقِ ضَخْمَةُ الْقَصَبِ.

وَعَذَلَجُ غُذُلُوجٍ: حَسَنُ الْفَنَاءِ. وَهَيْشُ عَذَلَاجٍ: نَاعِمٌ. وَعَذَلَجُ الشَّقَاءِ: مَلَأُهُ، قَالَ أَبُو ذَرَّابٍ يَصِفُ صَيَادًا: لَهُ مِنْ كَسْبِهِمْ مُعَذَّلَجَاتٌ.

فَعَالِيذٌ قَدْ شِلِفَتْ مِنَ الْوَشِيصِي

وَالْمُعَذَّلَجُ: الْمَمْتَلِئُ. وَعَذَلَجَتْ الْوَلَدَ وَغَيْرَهُ، فَهُوَ مُعَذَّلَجٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْفَنَاءِ.

عَذَلِقُ: الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلْغُلَامِ الْحَادِ الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ: عُذُلُوجٌ وَعُذُلُوقٌ وَعُذْدَانٌ وَعُذْدَانٌ. عَذَمٌ: عَذَمٌ يَغْدِمُ عَذْمًا: عَضَ. وَفَرَسٌ عَذَمٌ وَعَذُومٌ: عَضُوضٌ. وَالْعَذَمُ: الْعَضُّ وَالْأَكْلُ بِجَفَاءٍ. يَقَالُ: فَرَسٌ عَذَرَمٌ لِلَّذِي يَغْدِمُ بِأَسْنَانِهِ أَيَّ يَكْدِمُ. قَالَ ابْنُ بَرِي: الْعَذَمُ بِالْشَفَةِ وَالْعَضُّ بِالْأَسْنَانِ. وَعَذَمَهُ بِأَسْنَانِهِ يَغْدِمُهُ عَذْمًا: لِأَنَّهُ وَعَثَّهُ. وَالْعَذَمُ: الْأَخْذُ بِاللِّسَانِ وَاللُّؤْمُ. وَالْعَذَمُ: اللُّؤَاثُونَ وَالْمُعَاتَبُونَ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ:

يَعُوذُ عَلَى ذِي الْجَهْلِ بِالْجِلْمِ وَالشَّهَى،

وَلَمْ يَكُ فَمَحَاشًا عَلَى الْجَارِ ذَا عَذَمٍ

مَنْ حَلَفَ، وَقَالَ ابْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ عَرَامًا يَقُولُ كَذِبْتَ عَذَاقَتَهُ وَعَدَابَتَهُ، وَهِيَ اسْمُهُ. وَامْرَأَةٌ عَقْدَانَةٌ<sup>(١)</sup> وَشَقْدَانَةٌ وَعَذْقَانَةٌ أَيُّ بَذِيَّةٍ سَلِيطَةٍ. وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ سَلْطَانَةٌ وَسَلْتَانَةٌ. وَفِي نَوَاحِرِ الْأَعْرَابِ: فَلَانٌ عَذَقِي بِالْقُلُوبِ وَلَيْقِي. وَيَلِيبُ عَذِيقٌ أَيُّ ذِكِّي الرِّيحِ.

عَذَلُ: الْعَذْلُ: الشُّرْمُ وَالْعَذْلُ مِثْلُهُ. عَذَلَهُ يَغْدِلُهُ<sup>(٢)</sup> عَذَلًا وَعَذْلَهُ فَاعْتَذَلَ وَقَعْدَلَ: لِأَنَّهُ فَقِيلَ مِنْهُ وَأَقْتَبَ، وَالاسْمُ الْعَذْلُ؛ وَهُمْ الْعَذَلَةُ وَالْعَذَالُ وَالْعُذْلُ، وَالْعَوَازِلُ مِنَ النِّسَاءِ: جَمْعُ الْعَاذِلَةِ وَهِيَ الْعَوَازِلَاتُ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَذْلُ الْإِغْرَاقُ فَكَأَنَّ اللَّائِمَ يُغْرَقُ بِعَذْلِهِ قَلْبُ الْمُعَذُولِ، وَأَنشد الْأَصْمَعِيُّ:

لِوَأْسَةٍ لَأَمْتُ بَلُوزٍ شَهَبٍ

وَقَالَ: الشَّهَبُ أَرَادَ الشَّهَابَ كَأَنَّ لَوْصَهَا يُغْرَقُهُ. وَرَجُلٌ عَذَالٌ وَامْرَأَةٌ عَذَالَةٌ: كَثِيرَةُ الْعَذْلُ، قَالَ:

عَدْتُ عَذَّ النَّبَايَ فَقُلْتُ: مَبْهَلًا

أَفْسَى وَجَدْتُ بِسَلَمَى تَعْدِلَانِي؟

وَرَجُلٌ عَذَلَةٌ: يَغْدِلُ النَّاسَ كَثِيرًا مِثْلَ شُحْكَةٍ وَهَرَاةٍ. وَفِي الْمَثَلِ: أَنَا عَذْلُهُ، وَأَعْنِي عُدْلُهُ، وَكَلَانَا لَيْسَ بِأَبْنٍ أَنَّهُ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: إِنَّمَا ذَكَرْتُ هَذَا لِلْمَثَلِ وَالْأَفْلَاحِ وَجِهَ لَهُ لِأَنَّ فَعْلَةً مُطَرَّدٌ فِي كُلِّ فِعْلٍ ثَلَاثِي، يَقُولُ: أَنَا عَذَلْتُ أَخِي وَهُوَ يَحْدِلُنِي؛ وَأَيَّامٌ مُعَذَّلَاتٌ<sup>(٣)</sup>: شَدِيدَةُ الْحَرِّ كَأَنَّ بَعْضَهَا يَقُولُ بَعْضًا لِيَقُولَ الْيَوْمُ مِنْهَا لِصَاحِبِهِ: أَنَا أَشَدُّ حَرًّا مِنْكَ وَلَمْ لَا يَكُونُ حَرُّكَ كَحَرِّي؟ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَمُعَذَّلَاتٌ شَهَوَاتٌ أَيَّامٌ شَدِيدَاتُ الْحَرِّ تَجِيءُ قَبْلَ طُلُوعِهِ أَوْ بَعْدَهُ؛ وَيَقَالُ: مُعَذَّلَاتٌ، بَدَالِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ، أَيُّ أَتُهُنَّ قَدْ اسْتَوَيْنَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالذَّالِ أَيُّ أَنَّهُنَّ يَتَعَادَلْنَ وَيَأْمُرُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا إِنَّمَا بِشِدَّةِ الْبَحْرِ، وَإِمَّا بِالْكَافِ عَنْهُ. وَالْعَاذِلُ: اسْمُ الْمِرْقِ الَّذِي يَسِيلُ مِنْهُ دَمُ الْمُسْتَحَاضَةِ. وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: تِلْكَ عَاذِلُ تُغْدِرُ، بِمَعْنَى تَسِيلُ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمِرْقُ عَاذِرَةً بِالرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَأَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْمِرْقَةِ، وَجَمَعَ الْعَاذِلُ الْعَرَقَ

(١) قوله «امْرَأَةٌ عَقْدَانَةٌ إلخ» تقدم في مادة عقد وشتق قل هذه العبارة بعينها وفيها عدوانة بدل عقدانة وهو تحريف وللصواب ما هنا.

(٢) قوله «عذله يمدحه» هو من بابي ضرب وقتل كما في المصباح.

(٣) قوله «وأيام معدلات» ويقال لها أيضًا: عدل يوزن كتب كما في التهذيب.

الغذية: العلامة، والجمع العذائم؛ قال:

يَظَلُّ مَنْ جَارَهُ فِي غَلَائِمِ

مِنْ عُتُقَوَانِ يَحْرِيهُ الْغَفَائِمِ

يقال: كان هذا في غفائم شبيهة أي في أوله. وفي الحديث: أن رجلاً كان يرائي فلا يَمُرُّ بمقوم إلا عذّمه أي أخذه بالكسهم، وأصل العذم العض؛ ومنه حديث علي، رضي الله عنه: كالناب الضروس تغلب فيها وتخطب بيدها. وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: فأقبل عليّ أبي فعذمتني وعضني بلسانه.

قال الأزهري: العذائم شجر من الخفض ينتمي، والنيماؤه الشداخ ورقه إذا تمشته وله ورق نحو ورق القاقل. والعذم: نبت؛ قال القطامي:

ففي غففت يُلْبِثُ الْحَوَذَانُ وَالْقَلَمَا

وحكاها أبو عبيدة بالغين المعجمة، وهو تصحيف.

والعذائم شجر من الخفض، الواحدة عذامة.

وعذّم: اسم رجل. والعذائم: مكان. وموت عذّم: لا يبقى شيئاً. وعذّمه عن نفسه: ذمّه. وكذلك أخذمه.

والعذم: المنع؛ يقال: لأعذمك عن ذلك، قال: والمرأة تغلبم الرجل إذا أزع لها بالكلام أي تشجته إذا سألها المكروه، وهو الإرباع.

والعذم: البراغيث، واحدها عذوم<sup>(١)</sup>.

عذمه: بَلَدٌ عَذْمَهُو: رَحْبٌ واسع.

عذّن: العذانة: الاشت، والعرب تقول: كذبت عذائته وكنايته بمعنى واحد. ابن الأعرابي: أعذّن الرجل إذا أذى إنساناً بالمخالفة.

عذا: العذاة: الأرض الطيبة الثوية الكريمة العنيت التي ليست بسيحرة، وقيل: هي الأرض البعيدة عن الأخساء والشوز والريب، الشبهة البريقة التي يكون كثورها مريباً ناجماً، وقيل: هي البعيدة من الأنهار والبحور والسيابح، وقيل: هي البعيدة من الناس، ولا تكون العذاة ذات وخامة ولا وباء؛ قال ذو الرمة:

بأرض هجان القرب وشمجة الثرى،

عذاة نأت عنها المسوحة والنحر

والجمع: عذوات وعذأ. والعذّي: كالعذاة، فلبت الواو باء لضعف الساكن أن يتحجر كما قالوا، صنيعة، وقد قيل إنه باء، والاسم العذاء، وكذلك أرض عذبة مثل خربة. أبو زيد: وعذوت للأرض وعذيت أحسن العذاة وهي الأرض الطيبة الثوية البعيدة من الماء. وقال خديفة لرجل: إن كنت لا بد نازلاً بالبصرة فانزل عذواتها ولا تنزل شوتها؛ جمع عذاة، وهي الأرض الطيبة الثوية البعيدة من المياه والسيابح. واستعذيت المكان واستعتمته، وقد قاماني فلان أي واقفني. وأبرض عذاة إذا لم يكن فيها عخص ولم تكن قريبة من بلاده. والعذاة: الخامة من الزرع. يقال: وعينا أرضاً عذاة وزعنا عذوات الأرض، ويقال في تصريفه: عذّي يغذي عذّي، فهو عذّي وعذّي، وجمع العذّي أعذاة.

وقال ابن سيده في ترجمة عذّي بالياء: العذّي اسم للموضع الذي ينبت في الصيف والشتاء من غير نبع ماء، والعذّي، بالتسكين: الزرع الذي لا يُشقى إلا من ماء المطر يلغيه من المياه، وكذلك الثعل، وقيل: العذّي من النخيل ما سقته السماء، والبخل ما شرب بمؤقفة من عيون الأرض من غير سماء ولا شقي، وقيل: العذّي البخل نفسه، قال: وقال أبو حنيفة العذّي كل بخل لا خفض فيه.

وإبل عواذ إذا كانت في موضع لا خفض فيه، فإذا أفرزت فلت إبل عاذية؛ قال ابن سيده: ولا أعرف معنى هذا، وذهب ابن جني إلى أن باء عذّي بدل من واو لقولهم أرضون عذوات، فإن كان ذلك فبائه الواو. وقال أبو حنيفة: إبل عاذية وعذوية تزعي الحلة. الليث: والعذّي موضع بالبادية، قال الأزهري: لا أعرفه ولم أسمعه لغيره، وأما قوله في العذّي أيضاً إنه اسم للموضع الذي ينبت في الشتاء والصيف من غير نبع ماء فإن كلام العرب على غيره، وليس العذّي اسماً للموضع، ولكن العذّي من الزروع والنخيل ما لا يُشقى إلا بماء السماء، وكذلك عذّي الكلا والنبات ما تبعه عن الرّيف وأنته ماء السماء. قال ابن سيده: والعذوان التّشيط الخفيف الذي ليس عنده كبير جلم ولا أصل، عن كراع، والأنثى بالهاء. وعد، يغذو إذا طات هاءه.

(١) بوه، واحدها عذوم، ويقال في واحدها عنام كشناد كما في الكلمة

إذا قيل له: يا أغرابي! غَضِبَ له. فَمَنْ نَزَلَ البادية، أو جاوزَ البادينَ وظَعَنَ بظَنِّهِمْ، وَاتَّوَى بِاتِّوَائِهِمْ: فهمُ أغرابٌ؛ ومن نَزَلَ بلادَ الرِّيفِ واشتَوَطَنَ الشُّدْنَ والقرىَ القريبةَ وغيرها ممن يَتَّحِي إلى الغرب: فهمُ غربٌ، وإن لم يكونوا فُصْحَاء. وقول الله، عز وجل: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا، قُلْ لِمَ تُؤْمِنُوا، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا﴾. فهُؤَلاءِ قومٌ من بَوَادِي الغربِ قَدِمُوا على النبي ﷺ، المدينة، طَمَعاً في الصَّدَقَاتِ، لا رَغْبَةً في الإسلام، فسماهم الله تعالى الأعرابَ؛ ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة التوبة، فقال: ﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا﴾ الآية. قال الأزهري: والذي لا يَفْرِقُ بين الغربِ والأعرابِ والغربيِّ والأغرابيِّ، ربما تحاملَ على الغربِ بما يتأوله في هذه الآية، وهو لا يميز بين الغربِ والأعرابِ، ولا يجوز أن يقال للمهاجرين والأنصار أعرابٌ، إنما هم عربٌ لأنهم اشتَوَطَنُوا القرىَ الغربيةَ وسَكَنُوا الشُّدْنَ، سواء منهم الناشئ بالبادي ثم اشتَوَطَنَ القرى، والثاني بمكة ثم هاجر إلى المدينة، فإن لِحَقَّتْ طائفةٌ منهم بأهل البادي بعد هجرتهم، واقتَرَبُوا نَعْمًا، وَوَعَا مَسَافِطَ الْغَيْثِ بعدما كانوا حاضرةً أو مهاجرةً، قيل: قد تَغَرَّبُوا أي صاروا أعراباً، بعدما كانوا عرباً. وفي الحديث: تَمَثَّلَ في حُطْبَتِهِ

### مهاجرو ليس بأغرابي؟

جعل المهاجرون أعراباً. قال: والأعراب ساكنو البادية من الغرب الذين لا يقيمون في الأمصار، ولا يدخلونها إلا لحاجة. والغرب: هذا الجيل، لا واحد له من لفظه، وسواء أقام بالبادية والشُدْنَ، والنسبة إليهما أغرابيٌّ وغربيٌّ. وفي الحديث: ثلاث<sup>(١)</sup> من الكبائر، منها التَّغَرُّبُ بعد الهجرة: هو أن يَهْجُرَ إلى البادية ويُقيمَ مع الأعراب، بعد أن كان مهاجراً. وكان من رَجَعَ بعد الهجرة إلى موضعه من غير عَهْدٍ، يَمُوتُ به كالشُّدْن. ومنه حديث ابن الأَکُوَع: لما قَتَلَ عُمَانُ حُرَاجَ إلى الرُّبْنَةِ وأقام بها، ثم إنه دَخَلَ على الحجاج يوماً، فقال له: يا ابنَ الأَکُوَعِ ارتدَدْتَ على عَقِبَيْكَ وَتَغَرَّيْتَ؟ قال: ويروى بالزَّوَاي، وسنذكره في موضعه. قال: والغرب أَهْلُ الأمصار، والأعرابُ منهم سكانُ السَّادَةِ حَاصَةً. وَتَغَرَّبَ أي تَشَبَّهَ بالغرب، وتَغَرَّبَ بعد هجرته أي صار أعرابياً.

(١) قوله «وفي الحديث ثلاث إلخ» كنا بالأصل والذي في الهابة وقبر ثلاث إلخ.

عرب: الغربُ والغربُ: جِيلٌ من الناس معروف، بخلاف الغنم، وهما واحدٌ، مثل الغنم والغنم، مؤنث، وتصغيره غنير هاء نادر. الجوهري: الغربُ تصغيرُ الغربِ؛ قال أبو الهندي، واسمه عَيْدُ المؤمن بن عبد القدوس:

فَأَمَّا الْبَهْطُ وَجِيئَانُكُمْ،

فَمَا زِلْتُ فِيهَا كَعَمِيرِ الشَّقَمِ

وقد زِلْتُ منها كما زِلْتُكُمْ،

فَلَمْ أَزْ فِيهَا كَضَبِ مَرِمٍ

وما في البهوضِ كَبَيْضِ الدَّجَاجِ،

وَبَيْضِ الْجَرَادِ شِفَاءَ الْقَرَمِ

ومكنُ الضبابِ طَعَامُ الْغَرَمِ.

ب، لا تشبهوه نفوس الغنم

صغرهم تعظيماً، كما قال: أنا جَدِّتُهَا الشَّحْكُوكَ، وَغَذَّقْتُهَا الْغَرْجُوبَ.

والغربُ العارية: هم الخُصُصُ منهم، وأخذ من لفظه فأكد به، كقولك ليلٌ لايلٌ، تقول: عَرَبٌ عاريةٌ وعزباءٌ: مُرَحَاءة. ومُتَغَرِّبَةٌ ومُشْتَفَرِّبَةٌ: دُخْلَاءٌ، ليسوا بأهلٍ. والغربيُّ منسوب إلى الغرب، وإن لم يكن بدويّاً.

والأغرابيُّ: البدويُّ، وهم الأعرابُ؛ والأعرابيُّ: جمع الأعراب. وجاء في الشعر الفصيح الأعرابيُّ، وقيل: ليس الأعرابُ جمعاً لغرب، كما كان الأتباطُ جمعاً للبط، وإنما المغربُ اسم جنس. والنسبُ إلى الأعراب: أغرابيٌّ، قال سيويه: إنما قيل في النسب إلى الأعراب أغرابيٌّ، لأنه لا واحد له على هذا المعنى. ألا ترى أنك تقول المغرب، فلا يكون على هذا المعنى؟ فهذا يقوِّيه، وغربيٌّ: بَيْنُ الغروية والغروبية. وهما من المصادر التي لا أفعال لها. وحكى الأزهري: رجلٌ غربيٌّ إذا كان نَسَبُهُ في الغرب ثابتاً، وإن لم يكن فصيحاً، وجسمه الغرب، كما يقال: رجلٌ مجوسيٌّ ويهوديٌّ، والجمع، يحذف ياء النسبة، اليَهُودُ والمَجُوسُ. ورجلٌ مغربٌ إذا كان فصيحاً، وإن كان عجميَّ النَسَب. ورجلٌ أغرابيٌّ، بالألف، إذا كان بدويّاً، صاحبٌ نَجْدَةٍ واثقاً واثباتاً للكلام، وتَجَمَّعَ للأغرابيِّ على الأعراب والأعرابيِّ. الأغرابيُّ إذا قيل له: يا غربيٌّ! فَرِحَ بذلك وهشَّ له. والغربيُّ

والعَرَبِيَّةُ: هي هذه اللغة.

وَاخْتَفَ النَّاسُ فِي الْعَرَبِ لَمْ شَعُوا عَرَبِيًّا فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوَّلُ مَنْ أَطْلَقَ اللَّهُ لِسَانَهُ بِلُغَةِ الْعَرَبِ يُعَرِّبُ بْنُ قُحْطَانَ، وَهُوَ أَبُو الْيَمَنِ كُلَيْهِمْ، وَهُمْ الْعَرَبُ الْعَارِبَةُ. وَنَشَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، مَعَهُمْ فَتَكَلَّمُوا بِلِسَانِهِمْ، فَهُوَ وَأَوْلَادُهُ: الْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ؛ وَقِيلَ: إِنَّ أَوْلَادَ إِسْمَاعِيلَ نَشَقُوا بِعَرَبِيَّةٍ، وَهِيَ مِنْ يَهَامَةَ، فَسَيَّبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: نَحْمَدُ أَنْبِيَاءَ مِنَ الْعَرَبِ، وَهُمْ: مُحَمَّدٌ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَشُعَيْبٌ، وَصَالِحٌ، وَهُودٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لِسَانَ الْعَرَبِ قَدِيمٌ. وَهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ كَانُوا يَسْكُونُونَ بِبِلَادِ الْعَرَبِ؛ فَكَانَ شُعَيْبٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ مَدْيَنَ، وَكَانَ صَالِحٌ وَقَوْمُهُ بِأَرْضِ ثَمُودَ يَنْزِلُونَ بِنَاحِيَةِ الْجَبْرِ، وَكَانَ هُودٌ وَقَوْمُهُ عَادَ يَنْزِلُونَ الْأَخْجَافَ مِنْ رِمَالِ الْيَمَنِ، وَكَانُوا أَهْلَ عَمْدٍ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَالنَّبِيُّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ ﷺ، مِنْ سُكَّانِ الْحَرَمِ وَكُلُّ مَنْ سَكَنَ بِلَادَ الْعَرَبِ وَجَزِيرَتَهَا، وَتَلَقَّى بِلِسَانِ أَعْلَاهَا، فَهُمْ عَرَبٌ يُكْتَبُ وَهُمْ وَمَعْدُهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَقْرَبُ عِنْدِي أَنَّهُمْ شَعُوا عَرَبِيًّا بِاسْمِ بِلَدِهِمُ الْعَرَبِيَّاتِ. وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْقُرَيْشِ: عَرَبِيَّةٌ بِاحَةٌ الْعَرَبِ، وَبِاحَةٌ دَارُ أَبِي الْقَصَاحَةِ، إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَفِيهَا يَقُولُ قَائِلُهُمْ<sup>(١)</sup>:

وَعَرَبِيَّةٌ أَرْضٌ مَا يَحْمِلُ حَرَائِشَهَا،

مِنَ النَّاسِ، إِلَّا اللَّوْذِيَّ الْعِلَاجِلَ

يعني النبي ﷺ، أُجِلَتْ لَهُ تَكُونُ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. قَالَ: وَاضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَسْكِينِ الرَّاءِ مِنْ عَرَبِيَّةٍ، فَسَكَنَهَا؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْآخِرِ:

وَرُجِثُ بِاحَةُ الْعَرَبِيَّاتِ رَجَاءً،

تَرْفَرُقُ، فِي مَنَازِكِهَا، الدَّمَاءُ

قَالَ: وَأَقَامَتْ قُرَيْشُ بِعَرَبِيَّةٍ فَتَنَحَّتْ بِهَا، وَانْتَشَرَ سَائِرُ الْعَرَبِ فِي جَزِيرَتِهَا، فَسَيَّبُوا كُلُّهُمْ إِلَى عَرَبِيَّةٍ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ إِسْمَاعِيلَ ﷺ، بِهَا نَشَأَ، وَبَنَى أَوْلَادُهُ فِيهَا، فَكَفَرُوا، فَلَمَّا لَمْ تَخْتَمِلْهُمُ الْبِلَادُ انْتَشَرُوا وَأَقَامَتْ قُرَيْشُ بِهَا.

وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: قُرَيْشٌ هُمْ أَوْسَطُ الْعَرَبِ فِي الْعَرَبِ دَارًا، وَأَحْسَنُهُ جَوَارًا، وَأَعَزُّهُ أَلَمِيَّةً.

وَقَالَ قَتَادَةُ: كَانَتْ قُرَيْشُ تَجْتَنِبِي، أَيَّ تَخْتَارُ، أَفْضَلَ لِعَابِ الْعَرَبِ، حَتَّى صَارَ أَفْضَلُ لِعَابِهَا لِقَتَّهَا، فَنَرَى الْقُرْآنَ بِهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَعَلَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، الْقُرْآنَ الشَّرْكَ عَلَى النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ مُحَمَّدٍ ﷺ عَرَبِيًّا، لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْعَرَبِ الَّذِينَ أُنْزِلَ بِهِمْ بِلِسَانِهِمْ، وَهُمْ النَّبِيُّ وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ الَّذِينَ صِيغَةُ لِسَانِهِمْ لُغَةُ الْعَرَبِ، فِي بَادِيَتِهَا وَقَرَاهَا، الْعَرَبِيَّةُ؛ وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَرَبِيًّا لِأَنَّهُ مِنْ صَرِيحِ الْعَرَبِ، وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْأَعْرَابِ الَّذِينَ يَسْكُونُونَ الْبَادِيَةَ حَضَرُوا الْقُرَى الْعَرَبِيَّةَ وَغَيْرَهَا، وَتَنَاقَضُوا مَعَهُمْ فِيهَا، شَعُوا عَرَبِيًّا وَلَمْ يُسَمُّوا أَغْرَابًا. وَتَقُولُ: رَجُلٌ عَرَبِيٌّ لَلِّسَانِ إِذَا كَانَ فَصِيحًا؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ لَلِّسَانِ.

قَالَ: وَالْعَرَبُ الْمُسْتَعْرَبَةُ هُمُ الَّذِينَ دَخَلُوا فِيهِمْ بَعْدُ، فَاسْتَقَرُّوا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمُسْتَعْرَبَةُ عِنْدِي قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ دَخَلُوا فِي الْعَرَبِ، فَتَكَلَّمُوا بِلِسَانِهِمْ، وَحَكَّمُوا قِيَادَتَهُمْ، وَلَيْسُوا بِصُرَحَاءَ فِيهِمْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: تَعَرَّبُوا مِثْلَ اسْتَعَرَّبُوا.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَكُونُ التَّعَرُّبُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى الْبَادِيَةِ، بَعْدَمَا كَانَ مُقِيمًا بِالْحَضَرِ، فَيُلْحَقُ بِالْأَغْرَابِ. وَيَكُونُ التَّعَرُّبُ الْمَقَامُ بِالْبَادِيَةِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَعَرَّبَ أَبَاهِي فَهَلَا وَقَائِمِي،

مِنَ الصَّوْتِ، رَحَلَا عَلِيَّجٍ وَزُرِدِ

يقول: أَقَامَ أَبَاهِي بِالْبَادِيَةِ، وَلَمْ يَحْضُرُوا الْقُرَى.

وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: الثُّبْتُ لِعَرَبٍ عَنْ نَفْسِهَا أَيُّ تَفْصِيحٍ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: الثُّبْتُ لِعَرَبٍ عَنْهَا لِسَانُهَا، وَالْبِكْرُ تَشْتَأُرُ فِي نَفْسِهَا. وَقَالَ أَبُو عَمِيدٍ: هَذَا الْعَرَفُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ لِعَرَبٍ، بِالتَّخْفِيفِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّمَا هُوَ يُعَرَّبُ، بِالتَّشْدِيدِ. يُقَالُ: عَرَّبْتُ عَنْ الْقَوْمِ إِذَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُمْ، وَاسْتَحْجَجْتُ لَهُمْ؛ وَقِيلَ: إِنَّ أَعْرَبَ مَعْنَى عَرَبٍ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْإِغْرَابُ وَالتَّغْرِيبُ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، وَهُوَ الْإِبَانَةُ؛ يَقَالُ: أَغْرَبَ عَنْهُ لِسَانُهُ وَعَرَّبَ أَيُّ أَبَانَ وَأَفْصَحَ. وَأَعْرَبَ عَنِ الرَّجُلِ: بَيَّنَّ عَنْهُ. وَعَرَّبَ عَنْهُ: تَكَلَّمُ بِحُجَّتِهِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ ابْنِ قَتَيْبَةَ: الصَّوَابُ يُعَرَّبُ عَنْهَا، بِالتَّخْفِيفِ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْإِغْرَابُ إِعْرَابًا، لِتَبْيِينِهِ وَإِبْضَاحِهِ. قَالَ: وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ لِقَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ، بِمَعْنَى الْإِبَانَةِ وَالْإِبْضَاحِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ: فَإِنَّمَا كَانَ يُعَرَّبُ عَمَّا فِي

(١) [سب في معجم البلدان لأبي طالب بن عبد]

وعَرَبَهُ : عَلَّمَهُ الْعَرَبِيَّةَ. وفي حديث الحسن أَنَّهُ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ رُعِفَ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ هَذَا يُعَرَّبُ النَّاسَ، وَهُوَ يَقُولُ رُعِفَ، أَيُّ يُعَلِّمُهُمُ الْعَرَبِيَّةَ وَيَلْحَنُ، إِنَّمَا هُوَ رُعِفٌ. وتعريب الاسم الأعجمي : أَنْ تَنْفَعَهُ بِهِ الْعَرَبُ عَلَى مَنَاجِئِهَا؛ تَقُولُ : عَرَبْتَهُ الْعَرَبُ، وَأَعَرَبْتَهُ أَيْضًا، وَأَعَرَبَ الْأَعْتَمُ، وَعَرَّبَ لِسَانَهُ، بِالضَّمِّ، عُرُوبِيَّةً أَيُّ صَارَ عَرَبِيًّا، وَتَعَرَّبَ وَاسْتَعَرَّبَ أَفْصَحُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَاذَا لَوَقِينَا مِنَ الْمُسْتَعَرِبِينَ، وَمَنْ

يَقِيَّاسُ نَعُوجِهِمْ هَذَا الَّذِي ابْتَدَعُوا

وَأَعَرَّبَ الرَّجُلُ أَيُّ وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ عَرَبِيٌّ اللَّوْنُ. وفي الحديث : لَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِمِكُمْ عَرَبِيًّا أَيُّ لَا تَنْقُشُوا فِيهَا مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لِأَنَّهُ كَانَ نَقَشَ خَاتَمَ النَّبِيِّ ﷺ. ومنه حديث عمر، رضي الله عنه : لَا تَنْقُشُوا فِي خَوَاتِمِكُمُ الْعَرَبِيَّةَ. وكان ابن عمر يَنْكُرُهُ أَنْ يَنْقُشَ فِي الْخَاتَمِ الْقُرْآنَ.

وَعَرَبِيَّةُ الْفَرَسِ : عَيْثُهِ وَسَلَامَتُهُ مِنَ الْهَجْنَةِ. وَأَعَرَّبَ : صَهَّلَ، فَتَرَفَّ هَجْنَةً بِضَمِّهِ. وَالْإِعْرَابُ : مَعْرِفَتُكَ بِالْفَرَسِ الْعَرَبِيِّ مِنْ الْهَجْنِ، إِذَا صَهَّلَ. وَخَيْلٌ عِرَابٌ مُعَرَّبَةٌ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَالْمُعَرَّبُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِرْقٌ هَجْنِي، وَالْأُنثَى مُعَرَّبَةٌ؛ وَإِبِلٌ عِرَابٌ كَذَلِكَ، وَقَدْ قَالُوا : خَيْلٌ أَعَرَّبَ، وَإِبِلٌ أَعَرَّبَ؛ قَالَ (١) :

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقَ الْإِفْصَادِ،

وَكُنَّا بِالْأَعْرَابِ الْجِيَادِ

حَتَّى تَحَاجَّزَ عَنْ الرُّوَادِ،

تَحَاجَّزَ الرَّيُّ وَلَمْ تَكَادِ

خَوَّلَ الْإِحْبَارَ إِلَى الْمُخَاطَبَةِ، وَلَوْ أَرَادَ الْإِحْبَارُ فَتَوَزَّوْا لَهُ، لَقَالَ : وَلَمْ تَكُدْ. وفي حديث سَطِيعٍ : تَقَوُّوا خَيْلًا عِرَابًا أَيُّ عَرَبِيَّةً مَشْتَبُوهً إِلَى الْعَرَبِ. وَفَرَّقُوا بَيْنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ، فَقَالُوا فِي النَّاسِ : عَرَبٌ وَأَعْرَابٌ، وَفِي الْخَيْلِ : عِرَابٌ. وَالْإِبِلُ الْعِرَابُ، وَالْخَيْلُ الْعِرَابُ، خِلَافَ الْبَحَاثِيِّ وَالْبَرَادِيْنِ. وَأَعَرَّبَ الرَّجُلُ : عَلَّمَكَ خَيْلًا عِرَابًا، أَوْ إِبِلًا عِرَابًا، أَوْ اكْتَسَبَهَا، فَهُوَ مُعَرَّبٌ، قَالَ الْجَوَلِيدِيُّ :

قَلْبُهُ لِسَانَهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ : كَانُوا يَسْتَحْجِرُونَ أَنْ يُلْقَنُوا الصَّبِيَّ، حِينَ يُعَرَّبُ، أَوْ يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، سَبْعَ مَرَّاتٍ أَيُّ حِينَ يَطْلُقُ وَيَتَكَلَّمُ. وفي حديث الشَّقِيقَةِ : أَعَرَّبَهُمْ أَحْسَابًا أَيُّ أَتَيْتُهُمْ وَأَوْضَحَهُمْ. ويقال : أَعَرَّبَ عَمَّا فِي ضَمِيرِكَ أَيُّ أَبَيَّنَ. وَمِنْ هَذَا يَقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَفْصَحَ بِالْكَلَامِ : أَعَرَّبَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : يَقَالُ أَعْرَبُ الْأَعْجَمِيِّ إِعْرَابًا، وَتَقَرَّبَ تَعَرُّبًا، وَاسْتَعَرَّبَ اسْتِعْرَابًا : كُلُّ ذَلِكَ لِلأَعْتَمِ دُونَ الصَّبِيِّ. قَالَ : وَأَفْصَحَ الصَّبِيُّ فِي مَنْطِقِهِ إِذَا فَهِمْتَ مَا يَقُولُ أَوَّلَ مَا يَتَكَلَّمُ. وَأَفْصَحَ الْأَعْتَمُ أَفْصَاحًا مِثْلَهُ. وَيَقَالُ لِلْعَرَبِيِّ : أَفْصَحَ لِي أَيُّ ابْنِ لِي كَلَامِكَ. وَأَعْرَبَ الْكَلَامَ، وَأَعْرَبَ بِهِ : أَجَبَهُ أَشَدَّ أَبُو زَيْدٍ :

رَأَيْتُ لَأَكُنِّي عَنْ قُلُوبٍ بِخَيْرِهَا،

وَأَعْرَبَ أَحْسَانًا، بِهَا، فَأَصَارِخُ

وَعَرَبِيَّةٌ : كَأَعَرَبْتَهُ. وَأَعْرَبَ بِحُجَّتِهِ أَيُّ أَفْصَحَ بِهَا وَلَمْ يَبْنِ أَحَدًا؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَجَدْنَا لَكُمْ، فِي آلِ حَتَمٍ، آيَةً،

تَأْوَلُّهَا بِئْسَ تَقِيُّ مُعَرَّبٌ

هَكَذَا أَتَشَدُّهُ سَبِيْرُهُ كَمُكَلِّمْ. وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ وَتَقِيُّ وَمُعَرَّبٌ. وَقَالَ : تَقِيُّ يَتَوَقَّى إِظْهَارَهُ، خَلَزَ أَنْ يَنَالَهُ مَكْرُوهٌ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَمُعَرَّبٌ أَيُّ مُفْصِحٌ بِالْحَقِّ لَا يَتَوَقَّاهُمْ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مُعَرَّبٌ مُفْصِحٌ بِالتَّفْصِيلِ، وَتَقِيُّ سَاكِتٌ عَنْهُ لِلتَّقِيَّةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْخَطَابُ فِي هَذَا الْبَيْتِ هَاشِمٌ، حِينَ ظَهَرُوا عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ، وَالآيَةُ قَوْلُهُ عَرَجَلٌ : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْوَدْعَةَ فِي الْقُرْبَى﴾.

وَعَرَّبَ مُنْطِقَهُ أَيُّ هَدَّيْتَهُ مِنَ اللَّحْنِ. وَالْإِعْرَابُ الَّذِي هُوَ النَحْوُ، إِنَّمَا هُوَ الْإِبَانَةُ مِنَ الْمَعَانِي بِالْأَلْفَاظِ. وَأَعْرَبَ كَلَامَهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنُ فِي الْإِعْرَابِ. ويقال : عَرَبْتُ لَهُ الْكَلَامَ تَعَرُّبًا، وَأَعَرَبْتُ لَهُ إِعْرَابًا إِذَا بَيَّنَّتَهُ لَهُ حَتَّى لَا يَكُونَ فِيهِ خُضْرَةٌ.

وَعَرَّبَ الرَّجُلُ (١) يُعَرَّبُ عُرْبًا وَعُرُوبًا، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَعُرُوبَةٌ وَعُرَابَةٌ وَعُرُوبِيَّةٌ، كَقَضَخَ. وَعَرَّبَ إِذَا فُصِّحَ بَعْدَ لُكْنَةٍ (٢) فِي لِسَانِهِ. وَرَجُلٌ غَرِيبٌ مُعَرَّبٌ.

(١) قوله «عرب الرجل إلح» بضم اللام كقصص وزناً ومعنى وقوله «عرب إذا فصيح بعد لكنة» بابه فرح كما هو مضبوط بالأصول وصرح به في المصباح.

(٢) في التاج. أفصح بعد لكنة في لسانه.

(٣) [نسب في مادة همد لرؤية بين المصاح، وفيها بالأعرب بدل بالأعرب وفي المحكم ولم تكادي بدل ولم تكاد].

وَيَضَعُ فِي مِثْلِ جَوْفِ الطُّورِ،

صَهْلًا تَبَيَّنَ لِلْمُعَرِّبِ

يقول: إذا سمع صهيله من له خيل عراب، عرف أنه عربي. والتعريب: أن يتخذ فرساً عربياً. ورجل مغرب: معه فرس عربي. ودرس مغرب: خلصت عربيته. وعرب الفرس: بزغته، وذلك أن تضيف أشفل<sup>(١)</sup> حافره، ومعناه أنه قد بان بذلك ما كان خفياً من أمره، لظهوره إلى تراء العين، بعدما كان مشهوراً، وبذلك تعرف حاله أضلّ هو أم رغو، وصحيح هو أم سقيم. قال الأزهري: والتعريب، تعريب الفرس، وهو أن يكوى على أشاعر حافره، في مواضع، ثم يُزَعَّ بِزَعَا رقيقاً، لا يؤثر في عصبه، ليثبت أشعره.

وعرب الذابة: بزغها على أشاعرها، ثم كواها. والإغراب والتعريب: الفخش. والتعريب، والإغراب، والإغراب، والغربة، بالفتح والكسر: ما قُبِحَ من الكلام. وأغرب الرجل: تكلم بالفخش. وقال ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَلَا زَكَتَ﴾ ولا فسوق؛ هو الغربة في كلام العرب. قال: والغربة كأنه اسم موضوع من التعريب، وهو ما قُبِحَ من الكلام. يقال منه: عُرِبَ وأُغْرِبَ. ومنه حديث عطاء: أنه كره الإغراب للشعر، وهو الإفحاش في القول، والزفت. ويقال أراد به الإيضاح والتصريح بالشعر من الكلام. وفي حديث ابن الزبير: لا تجلّ الغربة للشعر. وفي الحديث: أن رجلاً من المشركين كان يشبّ النبي ﷺ فقال له رجل من المسلمين: والله لتكفرن عن شئمه، أو لأرحلنك بسيوفي هذا، فلم يزده إلا استغراباً، فحمل عليه فضربه، وتعاوى عليه المشركون فقتلوه. الاستغراب: الإفحاش في القول. وقال رؤية يصف نساء: جَمَعْنَ القَفَافَ عند الغُرباء، والإغراب عند الأزواج؛ وهو ما يُستَفْخَشُ من ألفاظ النكاح والجماع؛ فقال:

وَالْمُزَبِّ فِي عَفَافَةِ وَإِغْرَابِ

وهذا قولهم: خير النساء المتبذلة لزوجها، الخيرة في قومها. وعرب عليه: قبح قوله وفعله، وعييره عليه ورده عليه. والإغراب كالتعريب. والإغراب: ردك الرجل عن القبح.

(١) [في «الفتح» أن يتصف أسفل حافره].

وعرب عليه: منعه. وأما حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: ما لكم إذا رأيتم الرجل يُخَوِّقُ أَعْرَاضَ الناس، أن لا تغربوا عليه؛ فليس من التعريب الذي جاء في البحر، وإنما هو من قولك: غرّبت على الرجل قوله إذا قبحته عليه. وقال الأصمعي وأبو زيد في قوله: أن لا تغربوا عليه، معناه أن لا تفسدوا عليه كلامه وتُفْجِحوه؛ ومنه قول أوس بن حجر:

وَمِثْلُ ابْنِ عَقْمٍ إِنْ دُعِيَ لَمْ تُدْكَرْ،

وَقَتْلَى يَمَامٍ، عَنْ صَلَاحٍ تُعْرَبُ

ويروى: يُعْرَبُ، يعني أن هؤلاء الذين قيلوا منا، ولم نُثَبِّرْ بهم، ولم نُغْثَلِ الثَّارَ، إذا ذكر دماؤهم أفسدت المصلحة ومنعنا عنها. والصلاح: المصلحة.

ابن الأعرابي: التعريب التبيين والإيضاح، في قوله: القُبُثُ تُعْرَبُ عن نفسها، أي ما يمنعكم أن تُصَرِّحُوا له بالإِنكار، والرد عليه، ولا تستأثروا. قال: والتعريب المنع والإِنكار، في قوله أن لا تُعْرَبُوا أي لا تَقْتَمُوا. وكذلك قوله عن صلاح تُعْرَبُ أي تمنع. وقيل: القُبُثُ والتفبيح، من عرب الجرح إذا فسدت؛ ومنه الحديث: أن رجلاً أتاه فقال: إن ابن أخي عرب بطنه أي فسدت، فقال: اشقوا عسلاً. وقال شمر: التعريب أن يتكلم الرجل بالكلمة، فيفحش فيها، أو يُخْطِئُ، فيقول له الآخر: ليس كذا، ولكنه كذا للذي هو أصوب. أراد معنى حديث عمر أن لا تُعْرَبُوا عليه. قال: والتعريب مثل الإغراب من الفخش في الكلام. وفي حديث بعضهم: ما أوتي أحد من عُزَافَةِ النساء ما أوتيته أنا؛ كأنه أراد أسباب الجماع ومقدماته.

وعرب الرجل عرباً، فهو عرب: أثخَم. وعربت معدته، بالكسر، عرباً: فسدت؛ وقيل: فسدت مما يتخيل عليها، مثل ذربت ذرباً، فهي غربة وذربة. وعرب الجرح عرباً، وخبط خبطاً: بقي فيه أثر بعد البرء، ونكس وغفر. وعرب الشئ عرباً إذا رجع وتقيح. والتعريب: تريض العرب، وهو الذرث المجردة؛ قال الأزهري: ويحتمل أن يكون «تعريب» على من يقول بلسانه المُتَكَبَّر من هذا، لأنه يُفْسِدُ عليه كلامه، كما فسدت معدته. قال أبو الأنصاري: فعلت كذا وكذا، فما عرب علي أخذ أي ما عيّر علي أحد.

والغربة والإغراب: النكاح، وقيل: التفريض به. والغربة

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَزْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ،

نَفَحْتَنِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ<sup>(٧)</sup>

وَالْعَرَبَاتُ: سُفُن رَوَاكِدْ، كَانَتْ فِي دِجَلَةٍ، وَاجِدَتْهَا، عَلَى نَفْسٍ مَا تَقَدَّمَ، عَرَبَةٌ.

وَالْتَّغْرِبُ: قَطْعُ سَقْفِ النَّخْلِ، وَهُوَ التَّشْدِيدُ. وَالْعَرَبُ: تَيْمَسُ الْبَيْهَتَى خَاصَّةً، وَقِيلَ: تَيْمَسُ كُلُّ بَقْلٍ، الْوَاحِدَةُ عَرَبَةٌ، وَقِيلَ: عَرَبُ الْبَيْهَتَى شَوْكُهَا.

وَالْعَرَبِي: شَعِيرٌ أَبْيَضُ، وَسَيْبِلُهُ عَرَفَانُ عَرِيضُ، وَحُجَّتُهُ كِبَايَ، أَكْبَرُ مِنْ شَعِيرِ الْبَرَقِ، وَهُوَ أَجْوَدُ الشَّعِيرِ.

وَمَا بِالْأَدَارِ عَرِيبٌ وَمُعَرَّبٌ أَيُّ أَحَدَهُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ، وَلَا يُقَالُ فِي غَيْرِ النَّفْيِ.

وَأَعْرَبَ سَقْفِي الْقَوْمَ إِذَا كَانَ مَرَّةً غَيْثًا، وَمَرَّةً جَيْمَسًا، ثُمَّ قَامَ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَابُ الَّذِي يَعْمَلُ الْعَرَابَاتِ، وَاجِدَتْهَا غَرَابَةً، وَهِيَ شُعْلُ خُرُوجِ الْغَنَمِ.

وَعَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا عَرَّقَ فِي الدُّنْيَا.

وَالْغَرْبَانُ وَالْغَرْبُونُ وَالْغَرْبُونُ: كُلُّهُ مَا عُقِدَ بِهِ الْبَيْهَتَةُ مِنَ الشَّعْرِ، أَعْجَمِيٌّ أَغْرَبَ.

قَالَ الْفَرَاءُ: أَغْرَبْتُ إِغْرَابًا، وَعَرَبْتُ تَغْرِيًا إِذَا أَعْطَيْتَ الْغَرْبَانَ. وَزَوَى عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ كَانَ يُنْهَى عَنِ الْإِعْرَابِ فِي الْبَيْعِ. قَالَ شَمْرٌ: الْإِعْرَابُ فِي الْبَيْعِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: إِنْ لَمْ أَخُذْ هَذَا الْبَيْعَ بِكُلِّهِ، فَلَمْ أَكُنْ وَكَذَا مِنْ مَالِي.

وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الْغَرْبَانِ؛ هُوَ أَنْ يُشْتَرَى الشَّلْعَةُ، وَيُدْفَعَ إِلَى صَاحِبِهَا شَيْعًا عَلَى أَنَّهُ إِنْ أَتَى الْبَيْعَ خَسِبَ مِنَ الثَّمَنِ، وَإِنْ لَمْ يُخْضِ الْبَيْعَ كَانَ لِمُصَاحِبِ الشَّلْعَةِ، وَلَمْ يُزَوَّجْهُ الْمُشْتَرَى.

يُقَالُ: أَغْرَبَ فِي كَذَا، وَعَرَبَ، وَعَرَبَنَ، وَهُوَ عَرَبَانٌ، وَغَرْبُونٌ، وَغَرْبُونٌ؛ وَقِيلَ: شَيْءٌ بِلَدِّكَ، لِأَنَّهُ فِيهِ إِغْرَابٌ لِقَفْدِ الْبَيْعِ أَيُّ إِصْلَاحًا وَإِلْزَالَةً فَسَادٍ لِعَلَّا يَمْلِكُهُ غَيْرُهُ بِاشْتِرَائِهِ، وَهُوَ بَيْعٌ بَاطِلٌ عِنْدَ الْفُقَهَائِ؛ لِإِسَافِهِ مِنَ الشَّرْطِ وَالْعَرَضِ وَأَحْزَاهُ

وَالْغَرْبُ: كِلْتَاهُمَا الْمَرْأَةُ الضَّحَاكَةُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْمُتَخَبِّئَةُ إِلَى زَوْجِهَا، الْمُظْهِرَةُ لَهُ ذَلِكَ، وَبِذَلِكَ قُتِرَ قَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَرَبُوا أَتْرَابَكُمْ﴾؛ وَقِيلَ: هِيَ الْعَاشِقَةُ لَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ لِقَرِيْبَةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ الْخَرِيصَةُ عَلَى اللَّهْوِ؛ فَأَمَّا الْغَرْبُ: فَجَمْعُ غَرْوٍ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الْخَشْنَاءُ الْمُتَحَبِّئَةُ إِلَى زَوْجِهَا؛ وَقِيلَ: الْغَرْبُ الْغَنَجَاتُ؛ وَقِيلَ: الْمُغْتَلِمَاتُ؛ وَقِيلَ: الْغَرْوَانِي، وَقِيلَ: هِيَ الشُّكْلَاتُ، بَلْغَةُ أَهْلِ مَكَّةَ، وَالْمَغْتَرَجَاتُ، بَلْغَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

وَالْعَرْوَةُ: مِثْلُ الْغَرْوِ فِي صِفَةِ النِّسَاءِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْعَاشِقُ الْغَلِمَةُ، وَهِيَ الْغَرْوُ أَبْضًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ: الْغَرْوُ الْخَطِيعَةُ لِرُؤُوسِهَا، الْمُتَخَبِّئَةُ إِلَيْهِ. قَالَ: وَالْغَرْوُ أَبْضًا الْعَاصِيَةُ لِرُؤُوسِهَا، ابْنُ خَالَتِهَا بِزَوْجِهَا، الْفَاسِدَةُ فِي نَفْسِهَا؛ وَأَنشَدَ:

فَمَا خَنَفْتُ، مِنْ لَمَمٍ عَشْرَانِ، سَلَفُكَ

مِنْ السُّودِ، وَزَهَاءِ الْجِنَانِ عَرُوبُ<sup>(٨)</sup>

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ هَذَا الْبَيْتَ، وَلَمْ يَفْسَرْهُ؛ قَالَ: وَعِنْدِي أَنَّ عَرُوبَ فِي هَذَا الْبَيْتِ الضَّحَاكَةُ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ النِّسَاءَ بِالضَّحْكَ الْكَثِيرِ. وَجَمْعُ الْقَرِيْبَةِ: قَرِيْبَاتٌ، وَجَمْعُ الْغَرْوِ: غَرْبٌ؛ قَالَ:

أَخَذَى بِهَا الْخَرِيْبَاتُ الْبُذُنُ الْغَرْبُ

وَقَرَّبَتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّجُلِ: تَقَرَّلَتْ.

وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ: تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَرُوبًا.

وَالْغَرْبُ: التَّشَاطُ وَالْأَرْوُ.

وَعَرَبَ غَرَابَةً: نَشِطًا؛ قَالَ:

كُلُّ يَلْمِزٍ غَدَوَانٍ عَرِيْرُهُ

وَيُرْوَى: عَدَوَانٍ. وَمَاءٌ عَرَبٌ: كَثِيرٌ.

وَالْمُغْرِبُ: الْإِكْتَارُ مِنْ شَرْبِ الْغَرْبِ، وَهُوَ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ الصَّافِي.

وَنَهَرَ عَرَبٌ: غَشِيَ. وَبِشْرُ غَرَبَةٍ: كَثِيرَةُ الْمَاءِ؛ وَالْفَعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَرِبَ غَرْبًا، فَهُوَ عَارِبٌ وَعَارِيَةٌ.

وَالْعَرَبَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّهْرُ الشَّدِيدُ الْجَرِي. وَالْعَرَبَةُ أَيْضًا: الْبَيْهَتُ؛ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

(٧) قَوْلُهُ لَمَّا أَتَيْتُكَ الْبَيْتَ كَذَا أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ الْبَيْتَ مَعِيرٌ

وَهُوَ لَابِنُ مِيَادَةَ يَمْلِكُ الْوَلِيدُ بْنُ بَزِيدٍ، وَالرُّوْلِيَّةُ:

لَمَّا أَتَيْتُكَ مَنِ نَجَدَ وَسَاكِنَهُ

نَفَحْتُ لِي نَفْحَةً طَارَتْ بِهَا الْعَرَبُ

(٨) قَوْلُهُ دَوْرُهُ الْعَادَةُ هُوَ مِنَ الْمَعَانَةِ، وَهِيَ الْمَعَارِضَةُ مِنْ عَرٍّ لِي كَذَا أَيْ

عَرَسَ لِي، قَالَهُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ.

أحمد، وزوي عن ابن عمر إجازته. قال ابن الأثير: وحديث  
الثهي منقطع. وفي حديث عمر: أنَّ عامله بمكة اشترى دلاًراً  
للسنخ بأربعة آلاف، وأغربوا فيها أربعمائة أي أسلفوا، وهو من  
العربان. وفي حديث عطاء: أنه كان ينهى عن الإغراب في  
البيع.

ويقال: ألقى فلان عربونه، إذا أخذت. وعزوبة والعزوبة:  
كثاتهما الجمعة. وفي الصحاح: يوم القروبة، بالإضافة، وهو  
من أسمائهم القديمة؛ قال:

أَوَّلُ أَنْ أَعِيشَ، وَإِنْ يَسِيرِي  
بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنِ أَوْ بِجَارِ  
أَوْ التَّالِي دُبَارِ، فَإِنْ أَقْبَى  
فَكُنْتُ أَوْ عَزُوبَةً أَوْ شِمَارِ

أراد: فيكون، وترك صرفه على اللغة العادوية القديمة. وإن شئت  
بحملته على لغة من رأى ترك صرف ما يتصرف؛ ألا ترى أن  
بعضهم قد وجه قول الشاعر:

..... وَمِمَّنْ وَلَسُوا عَابِ

رُؤُو الطُّولِ وَذُو الْعَرَضِ

على ذلك. قال أبو موسى العاصمي: قلت لأبي العباس: هذا  
الشعر مؤسج. قال: لم؟ قلت: لأن مؤنساً ومجاراً، ودباراً،  
وشياراً تلصرف، وقد ترك صرفها. فقال: هذا جائز في الكلام،  
فكيف في الشعر؟ وفي حديث الجمعة: كانت تسمى عزوبة،  
هو اسم قديم لها، وكأنه ليس بعربي. يقال: يوم عروبة، ويوم  
العزوبة، والأفصح أن لا يدخلها الألف واللام. قال الشهابي في  
الروض الأنيب: كتب بن لؤي جد سيدنا رسول الله ﷺ أول  
من جئ به يوم العروبة، ولم تسم العروبة، إلا قد جاء الإسلام،  
وهو أول من سماها الجمعة، فكانت قريش تجتمع إليه في هذا  
اليوم، فيخطبهم ويذكرهم بميث النبي ﷺ ويغلبهم أنه من  
ولده، ويأمرهم باتباعه والإيمان به، وينشد في هذا آياتاً، منها:  
يا ليتني شاهدت فحواء دعوتيه،

إِذَا قُرَيْشٌ تَبَعِي الْخَلْقَ خِفَلَانَا

قال ابن الأثير: وعروباً اسم السماء السابعة.

والعزب: الشماق. وقيل عزربة وعزربة أي شماقية، وفي  
حديث الحجاج، قال لطيطائيه: اتخذ لنا عزربة وأكثر فيجئنا.

العزب: الشماق؛ والفتيج: الشدات.

والغراب: حثل الحزم، وهو شجر ينفل من لحائه اسجبال،  
الواحدة عرابة، تأكله القروء، وربما أكله الناس في المجاعة.

والعزبات: طريق في جبل بطريق مصر.

وعزب: حبي من التبن.

وابن القزوبة: رجل معروف. وفي الصحاح: ابن أبي القزوبة  
بالألف واللام.

ونعزب: اسم.

وعزابة، بالفتح: اسم رجل من الأنصار من الأوس؛ قال  
الشماخ<sup>(١)</sup>:

إِذَا مَا رَايَةً رُفَعَتْ لِمَجْدٍ،

تَلَقَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ<sup>(٢)</sup>

عريج الأزهرى: القزنج والثشم كلب الصيد.

عريد: العريد: الحية الخفيفة؛ عن ثعلب. والعريد والعريد  
كلاهما: حية تنفخ ولا تؤذي، مثال ميلقد ملحق بجزءه،  
والمعروف أنها الحية الخبيثة، لأن ابن الأعرابي قد أنشد:

إِنِّي، إِذَا مَا الْأَمْرُ كَانَ جَدًّا،

وَلَمْ أَجِدْ مِنْ أَقْبَحِمْ بُدًّا،

لَا فِي الْوَدَى فِي حَيَّةٍ عَرِيدًا

فكيف يصف نفسه بأنه حية ينفخ العدى ولا يؤذيهم؟ الألفوان  
يسمى العريدة؛ وهو الذكر من الأفاعي، ويقال: بل هي حية  
حمراء خبيثة؛ ومنه اشتقت عريدة الشارب؛ وأنشد:

مَوْلَانَا بِحُلِيِّ الْعَرِيدِ

وقد قيل: العريد الشديد؛ وأنشد:

لَقَدْ غَضِبَ غَضَباً عَرِيدًا

أبو خيرة وابن شميل: العريدة، الدال شديدة: حية أحمر

(١) قوله وقال الشماخ ذكر المبرد وغيره أن الشماخ خرج بريد المدينة،  
فلقبه عرابة بن أوس، فسأله عما أقدمه المدينة فقال: أردت أن أثار  
لأهلي، وكان معه بيران فأقرعها عرابة قرأ ورأ، وكسده وأكرمته،  
فخرج من المدينة ولتمتعه بالقبيلة التي يقول فيها

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو

إِلَى الْحِيرَاتِ، منقطع الفريس

(٢) «إذا ما راية النخ فليت ليس للحظية كما زعم الجوهري، وإنما هو  
للسماخ أفاده الصاغاني».



ترجم في كتابه على عرت.

والعَرْت: اللُّك.

وعَرْت أَنفَهُ يَغْرِثُهُ وَيَغْرِثُهُ عَرْتًا: تَنَاوَلَهُ بِيَدِهِ فَذَلَّكَ.

عرتب: العَرْتَبَةُ: الْأَنْفُ، وقيل: ما لَانَ مِنْهُ، وقيل: هي الدائِرَةُ تحته في وَسْطِ الشَّفَةِ. الْأَزْهَرِي:

ويقال للدائِرَةُ التي عند الْأَنْفِ: وَسْطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا: الْعَرْتَمَةُ، وَالْعَرْتَبَةُ، لُغَةٌ فِيهَا. الْجَوْهَرِي: سَأَلْتُ عَنْهَا أَعْرَابِيًّا مِنْ أَسَدٍ، فَوَضَعَ أَصْبَعَهُ عَلَى وَتَرَةِ أَنْفِهِ.

عرتم: الْعَرْتَمَةُ: مَقْدَمُ الْأَنْفِ. قَالَ يَعْقُوبُ: يُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عَلَى رِغْمِ عَرْتَمَتِهِ أَيْ عَلَى رِغْمِ أَنْفِهِ وَهِيَ الْعَرْتَبَةُ، بِالْبَاءِ، وَالْمِيمِ أَكْثَرُ، قَالَ: وَرَبَّمَا جَاءَ بِالثَّاءِ، وَلَيْسَ بِالْعَالِي، وَقِيلَ: الْعَرْتَمَةُ طَرَفُ الْأَنْفِ. اللَّيْثُ: الْعَرْتَمَةُ مَا بَيْنَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ وَالشَّفَةِ. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي عِنْدَ الْأَنْفِ وَسْطُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا الْعَرْتَمَةُ، وَالْعَرْتَبَةُ لُغَةٌ فِيهَا، الْأَزْهَرِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْخُنْبَةُ وَالثُّونَةُ وَالثُّومَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ وَالْقَلْدَةُ وَالْهَزْمَةُ وَالْعَرْتَمَةُ وَالْجَزِيمَةُ.

عرتن: الْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ مُحذوفان من الْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ وَالْعَرْتَنُ، شَجَرٌ يُدْبِغُ بِعَرَوْقِهِ، وَالْوَاحِدَةُ عَرْتَمَةٌ وَالْعَرْتَمَةُ عَرَوْقُ الْعَرْتَنِ، وَهُوَ شَجَرٌ خَشِيشٌ يَشْبِهُ الْمَوْسِجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُّ، وَهُوَ أَيْثُ الْفَرْعِ، وَلَيْسَ لَهُ شَوْقٌ طَوَالٌ، يُدْبِغُ ثُمَّ يَطْبِخُ فَيَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرَ. وَعَرْتَنُ الْأَدَمِ: ذَهَبُهُ بِالْعَرْتَنِ. وَأَدَمٌ مُعَرْتَنٌ: مَدْبُوعٌ بِالْعَرْتَنِ. وَغَرْتِنَانَتُ: مَوْضِعٌ، وَقَدْ ذَكَرَ صَرْفَهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ عِشْلَطَ: جَاءَ فَعَلَّلَ مِثْلَ وَاحِدٍ عَرْتَنٌ مُحذوف من عَرْتَنٍ، قَالَ الْخَلِيلُ: أَوَّلُهُ عَرْتَنٌ مِثْلَ قَرْنَلٍ؛ حَذَفَتْ مِنْهُ النُّونُ وَثُرِكَ عَلَى صَوْرَتِهِ. وَيَقَالُ: عَرْتَنٌ مِثْلُ غَرْجٍ.

عرت: عَرْتَهُ عَرْتًا: أَنْتَزَعَهُ أَوْ ذَلَّكَ، وَقَدْ قِيلَ: عَرْتَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الثَّاءِ.

عرج: الْعَرْجُ وَالْعَرْجَةُ الطَّلَعُ. وَالْعَرْجَةُ أَيْضًا: مَوْضِعُ الْعَرْجِ مِنَ الرَّجْلِ.

والعَرْجَانُ بِالتَّحْرِيكِ: مِشْيَةُ الْأَعْرَجِ.

ورجل أعرج من قوم عَرْجٍ وَعَرْجَانٍ وَقَدْ عَرَجَ يَغْرِجُ وَعَرْجٌ وَعَرْجٌ عَرْجَانًا: مِشْيَةُ الْأَعْرَجِ بِعَرَضٍ فَعَمَزَ مِنْ شَيْءٍ؛ أَيْبَهُ. وَعَرْجٌ لَا غَيْرَ: صَارَ أَعْرَجًا. وَأَعْرَجَ الرَّجُلُ: جَعَلَ

أَرْقَشَ بِكَذْرَةٍ وَسَوَادٍ لَا يَزَالُ ظَاهِرًا عِنْدَنَا وَقَلَمًا يَظْلِمُ إِلَّا أَنْ يُوَدَّى، لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ.

ويقال للْمُعَرَّبِ: عَرَبِيَّةٌ كَأَنَّهُ شَبَّهِ بِالْحِجَةِ. وَالْعَرَبِيَّةُ وَالْمُعَرَّبَةُ: الشُّوَارُ فِي الشُّكْرِ، مِنْهُ. وَرَجُلٌ عَرَبِيٌّ وَمُعَرَّبٌ: يَتَرَبَّعُ فُشَارًا. وَالْعَرَبِيَّةُ: الْأَرْضُ الْحَشِيشَةُ. الْجَوْهَرِي: الْعَرَبِيَّةُ سُوءُ الْحَلْقِ. وَرَجُلٌ مُعَرَّبٌ: يُوَدِّي نَدِيمَهُ فِي سَكْرِهِ.

عربس: الْعَرَبُ وَالْعَرَبِيَّةُ، مَنْ مَسْتَوٍ مِنَ الْأَرْضِ وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ: أَرْضٌ عَرَبِيَّةٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَوْ فِي قَلَا قَفَرٍ مِنَ الْأَيْبِ،

يُجَدِّدُ عَذْبَةً عَرَبِيَّةً

ثَرَاكِلَ عَرَبِيَّةٍ حَمِيٍّ مَوْتًا،

كَظْهِيرِ السَّجِّحِ، شُعْلَرِ السُّثُونِ

قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَرَبِيَّةً، بِكسر العين، اِعتِبَارًا بِالْعَرَبِيَّةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِي: وَهَذَا وَهْمٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ عَلَى مِثَالِ فَعْلِيلٍ، بِكسر الفاء، اسْمٌ؛ وَأَمَّا فَعْلِيلٌ فَكَثِيرٌ مِنْ لَحَوِّ مَوْقَرِيْسٍ وَدَرْدَبِيْسٍ وَخَفْجَرِيْرٍ وَمَا أَشْبَهَهَا. ابْنُ سَيْلَةَ: الْعَرَبِيَّةُ الدَّاهِيَةُ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ.

عربض: الْعَرَبُضُ كَالْهَزْرَةِ: لِلضُّخْمِ، فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ: الْعَرَبُضُ كَأَنَّهُ مِنَ الضُّخْمِ وَالْعَرَبُضُ وَالْعَرَبَاضُ: الْبَحْرُ الْقَوِيُّ، الْعَرَبُضُ الْكَلْكَلُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضُّخْمُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلْسَنِي عَلَيْهَا كَلْكَلًا عَرَبُضًا

وَقَالَ:

إِنْ لَنَا هَوَانَةٌ عَرَبُضًا

وَأَشَدُّ عَرَبَاضَ رَحْبُ الْكَلْكَلِ.

عربن: الْعَرَبُونَ وَالْعَرَبُونَ وَالْعَرَبَانُ: الَّذِي تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ

الْأَرَبُونَ، تَقُولُ مِنْهُ: عَرَبْنَتْهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: رَمَى فُلَانٌ بِالْعَرَبُونَ إِذَا سَلَحَ.

عرت: عَرِثَ الرَّمْخُ يَغْرِثُ عَرْتًا: صَلَبَ. وَرَمَخَ عَرَاتٍ وَعَرَاضَ: شَدِيدَ الاضْطِرَابِ؛ وَقَدْ عَرِثَ يَغْرِثُ وَعَرِضَ يَغْرِضُ. وَعَرِثَ الرَّمْخُ إِذَا اضْطَرَبَ، وَكَذَلِكَ الْبَرَقُ إِذَا لَمَعَ وَاضْطَرَبَ؛ وَيُقَالُ: بَرَقَ عَرَاتٌ.

قال الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ عَتَرَ: قَدْ صَحَّ عَتَرَ وَعَرَتْهُ وَدَلَّ اخْتِلَافَ بَنَاتِهِمَا عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ الْآخَرِ، وَلَمْ

أَعْرَج؛ قُل الشَّمَاخ:

فَسَيْتُ كَأَنِّي مُسْتَق رَأْسَ حَيَّةٍ

لِحَاجَتِهَا، أَنَّ تُخَطِّطِي النَّفْسَ تُعْرِجُ

وَأَعْرِجُهُ اللَّهُ، وَمَا أَشَدَّ عَرَجَهُ! وَلَا تَقُل: مَا أَهْرَجَهُ، لِأَنَّهُ مَا كَانَ لَوْنًا أَوْ حَلْفَةً فِي الْجَسَدِ، لَا يُقَالُ مِنْهُ: مَا أَفْعَلَهُ، إِلَّا مَعَ أَشَدَّ. وَأَمْرٌ غَرِيجٌ إِذَا لَمْ يُعْزَم.

وَعَرَجُ الْبِنَاءِ تَغْرِيجًا أَيْ مِثْلَهُ فَصْرَجَ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْغُرُورَ يُعْرِجُ أَهْلَهُ

بِرَأَاؤِهِ، وَأَخْيَانًا يُفْسِدُ وَيُورِقُ

لَمْ يَفْسِرْهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ كَنِيَّةٌ عَنِ الْحَيَّةِ. وَتَعَارَجَ: حَكِيَ مِشْيَةَ الْأَعْرَجِ. وَالْقَرْجَاءُ: الضَّيْعُ، خَلْقَةٌ فِيهَا، وَالْجَمْعُ عُرْجٌ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ عُرْجَ مَعْرِفَةٍ لَا تَتَصَرَّفُ، تَجْعَلُهَا بِمَعْنَى الضَّبَاعِ بِمَنْزِلَةِ قَبِيلَةٍ، وَلَا يُقَالُ لِلذِّكْرِ أَفْرَجٌ، وَيُقَالُ لَهَا عُرَاجٌ مَعْرِفَةٌ لِقَرْجِهَا؛ وَقَوْلُ أَبِي مَكْتُوبٍ الْأَسَدِيِّ:

أَفْكَانَ أَوَّلُ مَا أَثْبَتَ تَهَارُشْتُ

أَبْنَاءَ عُرْجٍ، عَلَيْكَ عِنْدَ وَجَارٍ

بِعَنِي أَبْنَاءَ الضَّبَاعِ، وَتَرَكَ صَرْفَ عُرْجٍ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ؛ وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: لَمْ يَجْرُ عُرْجٌ، وَهُوَ جَمْعٌ، لِأَنَّهُ أَرَادَ التَّوْحِيدَ وَالْمُتَّحِدَةَ، فَكَأَنَّهُ قَصَدَ إِلَى اسْمٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ، إِذَا كَانَ اسْمًا غَيْرَ مُسَمًّى بِهِ، نَكَرَةً.

وَالْعُرْجُ فِي الْإِبِلِ: كَالْحَقَقِ، وَهُوَ أَنَّ لَا يَسْتَقِيمُ مَخْرَجَ يَوْلِهِ، فَيُقَالُ: حَقِيبُ الْبَعِيرِ حَقِيبٌ، وَعَرَجُ عُرْجًا، فَهُوَ عُرْجٌ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِسَجْمَلٍ إِذَا شُدَّ عَلَيْهِ الْحَقَقُ؛ يُقَالُ: أَخْلِفَ عَنْهُ لِفُلَانٍ يَحْقُبُ. وَالْعُرْجُ الشَّيْءُ: مَا لَمْ يَكُنْ وَيَسْرُهُ. وَالْعُرْجُ: انْعَطَفَ. وَعُرْجُ النَّهْرِ: أَمَالُهُ.

وَالْعُرْجُ: الثَّهْرُ<sup>(١)</sup> وَالْوَادِي لَا تَعْرَاجُهُمَا.

وَعُرْجٌ عَلَيْهِ: عَطَفَ. وَعُرْجٌ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ. وَالتَّعْرِيجُ عَلَى الشَّيْءِ: الْإِقَامَةُ عَلَيْهِ. وَعُرْجُ النَّاقَةِ: حِسَابُهَا.

وَمَا لِي عِنْدَكَ عُرْجَةٌ وَلَا عُرْجَةٌ وَلَا عُرْجَةٌ وَلَا عُرْجَةٌ وَلَا تَغْرِيجُ وَلَا تَعْرِجُ أَيْ مُقَامٌ؛ وَقِيلَ: مَجْلِسٌ.

وَمِنْ تَرْجُمَةِ عَرَضٍ: تَعْرِضُ يَا فُلَانُ وَتَهْجَسُ وَتَعْرِجُ أَيْ أَقِمُ. وَالتَّعْرِيجُ: أَنَّ تَحْبِسَ مَطْلَبَكَ مُقِيمًا عَلَى رُقَّتِكَ أَوْ لِحَاجَةٍ؛

يُقَالُ: عُرْجُ فُلَانٍ عَلَى الْمَنْزِلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلِمَ عُرْجُ عَيْبِهِ أَيْ لَمْ أَقِمْ وَلَمْ أَتَحْبَسْ. وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ إِذَا مَالَ قَدْ انْعَرَجَ وَانْعَرَجَ الْوَادِي وَانْعَرَجَ الْقَوْمُ عَلَى الطَّرِيقِ: مَالُوا عَنْهُ.

وَعُرْجٌ فِي الذُّرْجَةِ وَالشُّلْمِ يَعْرِجُ عُرُوجًا أَيْ ارْتَفَى وَعَرَحَ فِي الشَّيْءِ وَعَلَيْهِ يَغْرِجُ وَيَغْرِجُ عُرُوجًا أَيضًا: رَفَى. وَعَرَحَ «شَيْءٌ»، فَهُوَ غَرِيجٌ: ارْتَفَعَ وَعَلَا؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

كَمَا تَوَرَّ الْمُضْبِاحُ لِلْعُجَمِ أَفْرَجُهُ،

بُتَيْدٌ رُقَادٍ النَّائِمِينَ، غَرِيجٌ

وَفِي التَّنْزِيلِ: «تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ»؛ أَيْ تَصْعَدُ؛ يُقَالُ: عَرَجَ يَغْرِجُ عُرُوجًا؛ وَفِيهِ: «مَنْ اللَّهُ ذِي السَّمْعَارِجِ»؛ السَّمْعَارِجُ: الْمَصَاعِدُ وَاللُّرُجُ. قَالَ قَتَادَةُ: ذِي السَّمْعَارِجِ ذِي الْفَوَاضِلِ وَالْثَقَمِ؛ وَقِيلَ: فَعَارِجُ الْمَلَائِكَةِ هِيَ مُصَاعِدُهَا الَّتِي تَصْعَدُ فِيهَا وَتَعْرِجُ فِيهَا؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: ذِي السَّمْعَارِجِ مَنْ نَعَتَ اللَّهُ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَعْرِجُ إِلَى اللَّهِ، فَوَصَفَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ. وَالْقَوْلُ كُلُّهُمْ عَلَى التَّاءِ فِي قَوْلِهِ: «تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ»، إِلَّا مَا ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ الْكَسَايِيُّ.

وَالْمَعْرِجُ: الْمُتَصَفِّدُ. وَالْمَعْرِجُ: الطَّرِيقُ الَّذِي تَصْعَدُ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ. وَالْمِعْرَاجُ: شِبْهُ سُلَّمٍ أَوْ دَرَجَةٍ تَعْرِجُ عَلَيْهِ الْأَرْوَاحُ إِذَا قُبِضَتْ؛ يُقَالُ: لَيْسَ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْهُ إِذَا رَأَاهُ الرُّوحُ بِمِثْلِ يَمْتَالِكُ أَنْ يَخْرُجَ؛ قَالَ: وَلَوْ جُمِعَ عَلَى الْمَعْرِجِ لَكَانَ صَوَابًا، فَأَمَّا السَّمْعَارِجُ فَجَمْعُ السِّفْرِجِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ السِّفْرِجُ مَعَارِجَ. وَالْمِعْرَاجُ: السُّلَّمُ؛ وَمِنْهُ لَبِئَةُ السِّفْرِجِ؛ وَالْجَمْعُ مَعَارِجُ وَمَعَارِيجُ، مِثْلُ مَفَاتِيحَ وَمَفَاتِيحَ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: إِنْ شَعَتْ جَعَلْتَ الْوَاحِدَ مِعْرَاجًا وَمَعْرِجًا مِثْلَ مِرْقَاقٍ وَمِرْقَاقَةٍ. وَالْمَعَارِجُ: الْمَصَاعِدُ وَقِيلَ: الْمَعَارِجُ حَيْثُ تَصْعَدُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ.

وَعُرْجُ بِالرُّوحِ وَالْعَمَلِ: شَبِعِدُ بِهِمَا؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَطَرٍ:

زَارَتْكَ شَهْمَةٌ، وَالظُّلُمَاءُ صَاحِبَةٌ،

وَالْعَيْنُ هَاجِمَةٌ، وَالرُّوحُ مَعْرِجٌ<sup>(٢)</sup>

(٢) قَوْلُ «شَهْمَةٌ» لَمْ يَضَحْ صَوْرَةُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي الْأَصْلِ، وَإِنَّمَا فَهَمَّاهُ بِالْقَوْرِ. هَكَذَا قَالَ مَصْحُوحُ طَبْعَةِ بُولَاقٍ فِي الْهَامِشِ، وَبَرَجَعَ إِلَى مَادَّةِ «شَهْمٍ» مِنَ اللِّسَانِ لِرَأْيِ صَوَابِ الْكَلِمَةِ، وَهُوَ شَهْمَةٌ، اسْمُ امْرَأَةٍ وَقَدْ جَلَّتْ فِي الْحُكْمِ أَيْضًا: «شَهْمَةٌ» بِالتَّسْوِينِ الْمُعْجَمَةِ.

(١) قَوْلُهُ «وَالْعُرْجُ الثَّهْرُ» هُوَ فِي الْأَصْلِ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالرَّاءَ.

فإنما أراد مغزج به، فحذف

والعرج والعرج من الإبل: ما بين السبعين إلى الثمانين؛ وقيل:

هو ما بين الثمانين إلى التسعين؛ وقيل: مائة وخمسون وفوق

ذلك؛ وقيل: من خمسمائة إلى ألف؛ قال ابن قيس الرقيات:

أَنْزَلُوا مِثْلَ حُضُوبِيهِنَّ بَنَاتُ الشَّ

وَيْدٍ، يَأْتُونَ بَعْدَ عَرْجٍ بِعَرْجٍ

والجمع أغزج وأغزج؛ قال:

يَوْمَ تُبْذِي الْبَيْضَ عَنْ أَشْوَاقِهَا،

وَتَلُفُّ الْخَيْلُ أَهْرَاجَ الثُّعْمِ

وقال ساعدة بن جؤية:

وَأَسْتَذْبِرُوهُمْ يُكْفِلُونَ عُرُوجَهُمْ،

مَرَّزَ الْجَهَامَ، إِذَا زَفَّتْهُ الْأَزْبُ

أبو زيد: العرج الكثير من الإبل. أبو حاتم: إذا جاوزت الإبل

المائتين وقاربت الألف، فهي عرج وعزج وأغزج.

وأعرج الرجل إذا كان له عرج من الإبل؛ ويقال قد أعرجتلك

أي وهبتك عرجاً من الإبل.

والعرج: غيبوبة الشمس، ويقال: انعراجها نحو المغرب؛

وأشد أبو عمرو:

حتى إذا ما الشمس هُتَّتْ بِعَرْجٍ

والعرج: ثلاث ليال من أول الشهر؛ حكى ذلك عن ثعلب.

والأعيرج: حية أصم خبيث، والجمع الأعيرجات؛ قال:

وَالْأَعِيرَجُ أَحْبَبُ الْحَيَاتِ يُبْتُ حتى يصير مع الفارس في

سرجه؛ قال أبو خيرة. هي حية صماء لا تقبل الرقبة وتطفر كما

تطفر الأفعى، والجمع الأعيرجات؛ وقيل: هي حية غريضة له

قائمة واحدة غريضة مثل الثبث والراب تبثه من ركنه أو ما

كان، فهو ثبث<sup>(١)</sup>، وهو نحو الأضلة. والعارج: العائب.

والعزجاء: أن ترد الإبل يوماً نصف النهار ويوماً غدوة؛ وقيل:

هو أن ترد غدوة ثم تصبّر عن الماء فتكون سائر يومها في

الكلإ وليلتها ويومها من غلبها، فردّ ليلاً الماء، ثم تصبّر عن

الماء فتكون بقية ليلتها في الكلإ ويومها من الغد وليلتها، ثم

(١) قوله «مثل الثبث إلى قوله فهو تبثه» حكاه في الأصل المنقول من نسخة المؤلف

ولم يهتد إلى إصلاح ما فيها من التصريف. هكذا ذكر في الهامش مصحح طيبة

بولاق. وهذا نقلت سائر المطبوعات. وصواب البلاء كما في التهذيب: «الأعيرج

حية غريضة له قائمة واحدة، غريضة مثل الثبث، وهو الداب. من ركة أو

مكن. أي تستمرجه من جر

تصبح الماء غدوة، وهي من صفات الرّقة. وفي صفات الرّقة:

الظاهرة والضاحية والأبية<sup>(٢)</sup> والعزجاء. ويقال: إن فلاناً ليأكل

العزجاء إذا أكل كل يوم مرة واحدة.

والعزجاء: موضع<sup>(٣)</sup>.

وبنو الأعرج: قبيلة، وكذلك نثر غرنج.

والعرج، بفتح العين وإسكان الراء: قرية جامعة من عمن الفرع؛

وقيل: هو موضع بين مكة والمدينة؛ وقيل: هو على أربعة أميال

من المدينة ينسب إليه العرجي الشاعر<sup>(٤)</sup>.

والعرجي: عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان.

والعزنجي: اسم جعفر بن سبأ.

وفي الحديث: من عرج أو كعرج أو حيس فديعز مثلهما وهو

جل أي قلبيص، يعني الحج؛ المعنى: من أخضره مرض أو

غدوة فعلية أن يبعث بهذي ويواعد الحامس يوماً بعينه يذبحها

فيه، فإذا ذهبت تحلل، فالضمير في مثلهما للتيسكة.

عرجد: العرجود: أصل العبد من النمر والعنب حتى يقطفا.

الأزهري: العرجود ما يخرج من العنب أول ما يخرج كالتاليل.

والعرجود: العرجون وهو من العنب. عرجون صغراً قال ابن

الأعرابي: هو العرجد والعرجد. والعرجود: لعرجون النخل.

عرجل: العرجلة: القطعة من الخيل، وقيل: الجماعة منها.

والعرجلة الجماعة من الناس، وقيل: جماعة الرجال. وعرج

القوم عراجلة أي مشاة. والعرجلة: الجماعة من العقر؛ عن

كراع. والعرجلة من الخيل: القطيع، وهي بنتة تميم الخزرجة.

والعرجلة: الذين يمشون على أقدامهم، قال: ولا يقال عرجمة

حتى يكونوا جماعة مشاة؛ وأنشد:

وعرجلة شعث الرؤوس كأنهم

بشو الجحش، لم تطبخ بنار قدورها

قال ابن بري: الذي وقع في الشعر:

بشو الجحش لم تطبخ بقدورهم

(٢) قوله «والأبية» خطأ، صوابه: «الأبية»، كما في التهذيب، وهي مادة وأبسة من اللسان.

(٣) قوله «والعرجاء موضع» هكذا في الأصل بالتصريف وعبارة ياقوت:

عرجاء تصغير العرجاء موضع معروف، لا يدخله الألف واللام، هـ.

وعبارة القاموس وشرحه وعرجاءه بلا لام. حوصح

(٤) قوله «ينسب إليه العرجي الشاعر إلخ» عبارة ياقوت في معجم البلدان إليها

ينسب العرجي الشاعر وهو عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمرو بن عثمان

إلخ. وعبارة القاموس وشرحه: «منه عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عثمان

العرجي الشاعر. وفي بعض النسخ عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان.

قال: وأنشد أبو عبيدة في جمع الغزجلة للرجالة أيضاً:  
راخوا يماشون القلوص عشية،

غزاجلة من بين حاف وناعل

وأنشد الأزهري في ترجمة غرضن:

ثغلو العررضنى غيلهم خراجلا

وقال: خراجل وغزاجل جماعات. قال: ويقال للرجالة غزاجل أيضاً.

عرجم: في حديث عمر، رضي الله عنه: أنه قضى في الظفر إذا اغرلجتم بقلوص؛ جاء تفسيره في الحديث إذا فسد؛ قال الزمخشري: ولا تعرف حقيقته ولم يثبت عند أهل اللغة سماعاً، والذي يؤدي إليه الاجتهاد أن يكون معناه مجساً وغلط، وذكر له أوجهاً واشتقاقاً بعيدة، وقيل: إنه اغرلجتم، بالحاء، أي تَقَبَّضَ، فحرفه الزواة. الأزهري: الغزجوم والغلجوم الناقاة الشديدة.

عرجن: أبو عمرو: الغزهون والغزجون والغزجد كله الإهائ، والغزجون العذق عائمة، وقيل: هو العذق إذا تيس واغروج، وقيل: هو أصل العذق الذي يقوِّج ويُقطع منه الشماريخ فيبقى على النخل مباساً، وقال ثعلب: هو عود الكيامة. قال الأزهري: العرجون أصغر عريض شبه الله به الهلال لما عاد دقيماً فقال سبحانه وتعالى: **هُوَ الْقَمَرُ قَدَرًا مَنَازِلَ** حتى عاد كالغزجون القديم؛ قال ابن سيده: في دِقِّه واغرجاجه؛ وقول روبة:

في خنجر ميساس التمي مخرجن

يشهد بكون عرجون أصلاً، وإن كان فيه معنى الانعراج، فقد كان القياس على هذا أن تكون نون عرجون زائدة كزيادتها في زيمون، غير أن بيت روبة هنا منع ذلك وأعلم أنه أصل رباعي قريب من لفظ الثلاثي كسبطير من سبط ودمشقر من ديمث، ألا ترى أنه ليس في الأفعال قتلن، وإنما هو في الأسماء نحو غلجن وغلبن؟ وعرجنه بالعصا: ضربه. وعرجنه ضربه بالغزجود. والغزجون نبت أبيض. والغزجون أيضاً: ضرب من الكمأة قدر شبر أو ذوين ذلك، وهو طيب ما دام غصاً، وجمعه الغراجين وقال ثعلب: الغزجون كالقطر يبيس وهو مستدير؛ قال:

لغشبت العام، إن شيء شبع  
من العراجين، ومن قشر الضبع

الأزهري: الغرايين والعراجين واحدهما غرهون وغزجون وهي القتائل، وهي الكمأة التي يقال لها القَطْر. الأزهري: الغزجة تصوير عراجين النخل. وعرجن الثوب: صُوِّر فيه صُوْر العراجين؛ وأنشد بيت روبة:

في خنجر ميساس التمي مخرجن  
أي مصوِّر فيه صُوْر النخل والدمي.

عرد: عردة الثاب يغرد عردة عرج كله واشتد وانصب، وكذلك الثاب. وكل شيء منتصب شديد: عردة قال العجاج: وعشفاً عردة ورأساً مراً  
قال الأصمعي: عردة غليظاً. يرأساً: مصكاً للرؤوس. وعردة أنياب الجمل: غلظت واشتدت. وعردة الشيء يغرد عردة غلظ. والغردة الغردة الشديدة من كل شيء، نونه بدل من البدل. الفراء: رُمح يمتل ورمح عردة ورع عردة بالضم والتشديد: شديد، وأنشد:

والقوس فيها وتتر عردة  
يمتل جران الفيل أو أشد

ويروى: مثل ذراع البكر؛ شبه الزتر بذراع البعير في توتره. وورد هذا أيضاً في خطبة العجاج: والقوس فيها وتتر عردة الغردة بالضم والتشديد: الشديد من كل شيء. ويقال: إنه لقوي شديد عردة. وحكى سيبويه وتتر عردة أي غليظ؛ ونظيره من الكلام تونج، والغردة ذكر الإنسان، وقيل: هو الذكر الضلْب الشديد، وجمعه أغراء؛ وقيل: الغردة الذكر إذا انتشر وانمهل وضلْب. قال الليث: الغردة الشديد من كل شيء الضلْب المتصب؛ يقال: إنه لغرد مغرر المغن؛ قال العجاج:

عردة الشراقي عشوراً متغرباً

وعردة الرجل إذا قوي جسمه بعد المرض. وعردت الشجرة تعرد عردة أو تجعت تجوماً: طمعت، وقيل: اغرخت. وقال أبو حنيفة: عردة الثب يغرد عردة طلع وارتفع، وقيل: خرج عن نغمته وعرضته فاشتد؛ قال ذو الرمة:

يُصعدن رُفُشاً بين عوج كأنها

زجاج القنا، منها نجيم وعارد

عَرَادٌ وَحَادٌ أَلَيْسَا كُلُّ أَحْرَعَا<sup>(١)</sup>

وقيل: هو من نجيل الغنلة، واحدته عَرَادَةٌ وبه شُعِي الرجل. قال الأزهري: رأيت العَرَادَةَ فِي الْبَادِيَةِ وَهِيَ شُبْلَةُ الْعُودِ مَنْشُورَةُ الْأَغْصَانِ لَا رَائِحَةَ لَهَا؛ قَالَ: وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ الْعَرَادَةَ فِيمَا أَحْسَبُ وَهِيَ بَهَائُ الْمَرْءِ، وَعَرَادٌ عَرْدٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: تَقُولُ الْعَرَبُ قَوْلَ لِلضَّبِّ: وَرِدْدًا وَرَدًّا؛ فَقَالَ:

أَمْضَيْتُ قَلْبِي صَرْدًا،  
لَا يَنْشَأُ مِنِّي أَنْ يَرِدَا،  
إِلَّا عَرَادًا عَرَادًا،  
وَصِلْتُ بِنَانًا بَرْدًا،  
وَعَثَّ كُنْهًا مُلْتَبِدًا

وإنما أراد عارداً وبارداً فحذف للضرورة. والعَرَادَةُ شَجَرَةٌ صَلْبَةٌ الْعُودِ، وَجَمْعُهَا عَرَادٌ وَعَرَادَةٌ نَبْتُ صَلْبَتٍ مُنْتَصِبٍ. وَعَرْدُ النَجْمِ إِذَا مَالَ لِلْغُرُوبِ بَعْدَ مَا يُكْبَدُ السَّمَاءُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

وَقَبِلْتُ الْجُزْأَ بِالْغُرْبِ  
وَبَقِيَ مُعَرَّدٌ مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَأَنِّي، وَإِنَّا كَمْ وَمَنْ فِي جِبَالِكُمْ،  
كَمْ حَيْلُهُ فِي رَأْسِ يَمِينِ مُعَرَّدٍ  
وقال شعر في قول الراعي:

بِأَطْيَبِ مِنْ ثَوْبَيْنِ تَأْوِي إِلَيْهِمَا  
شُعَاثُ، إِذَا نَجَّمَ السَّمَاءُ كَيْنَ عَرْدَا  
أَيُّ ارْتَفَعُ؛ وَقَالَ أَيْضًا:

لَجَاءَ بِأَسْوَاقٍ إِلَى أَهْلِ خُبْرَةٍ

طَرُوقًا، وَقَدْ أَقْبَى شَهْلٌ لَعَرْدَا

قَالَ: أَقْبَى ارْتَفَعَ ثُمَّ لَمْ يَرَح. وَيُقَالُ: عَرْدُ فُلَانٍ بِحَاجَتِنَا إِذَا لَمْ يَقْضِهَا. وَالْعَرَادَةُ الْجَرَادَةُ الْأَنْثَى. وَالْعَرِيدَةُ الْبَعِيدُ، يَمَانِيَةٌ. وَمَا زَالَ ذَلِكَ عَرِيدَهُ أَيُّ ذَاتِهِ وَهَجِيرًا؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ. وَعَرْدَةٌ اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَتَانِي عَنْ عَرَادَةٍ قَوْلُ مَرْءٍ،

فَلَا وَأَبْسَى عَرَادَةٌ مَا أَصَابَا

وفي النوادر: عَرْدُ الشَّجَرِ وَأَعْرَدُ إِذَا غُلِظَ وَكَثُرَ.

وَالْعَارِدُ: الْمُتَنَبِّدُ؛ وَأَنشد ابن بري لأبي محمد التَّمَعِي:

صَوَّى لَهَا ذَا كِنْدَةٍ مَجْلَاعِدَا،  
لَمْ يَزَعْ بِالْأَصْصِافِ إِلَّا فَارِدَا  
تَرَى شُؤُونََ رَأْسِهِ الْقَوَارِدَا،  
مَضْحُوبَةً إِلَى شَبَا خَدَّيْهَا

أَيُّ مُتَنَبِّدَةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَهَذَا الرَّجُلُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِي: تَرَى شُؤُونََ رَأْسِهَا وَالصَّوَابُ شُؤُونََ رَأْسِهِ لِأَنَّهُ يَصِفُ فَحْلًا. وَمَعْنَى صَوَّى لَهَا أَيُّ اخْتَارَ لَهَا فَحْلًا. وَالْكِنْدَةُ: الْغُلْظُ. وَالْمَجْلَاعِدُ: الشَّدِيدُ الصَّلْبُ. وَعَرْدُ الرَّجُلِ عَنْ قِيَمِهِ إِذَا أَخْجَمَ وَتَكَنَّنَ. وَالتَّغْرِيدُ الْفِرَاقُ؛ وَقِيلَ: التَّغْرِيدُ سُرْعَةُ الذَّهَابِ فِي الْهَزِيمَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ هَزِيمَةَ أَبِي تَعَامَةَ الْخَزَرِيِّ:

لَمَّا اسْتَبَاحُوا عَيْدَ رَبِّ، عَرَدَتْ  
بِأَبِي نَحَاسَةً أَمْ زَالٍ خَيْفَتُ

وَعَرْدُ الرَّجُلِ تَغْرِيدُ أَيُّ قُرٍّ. وَعَرْدُ الرَّجُلِ إِذَا عَرَبَ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

صَرَبْتُ إِذَا عَرْدَ السُّودُ الشَّاسِلُ

إِي فَرُوا وَأَعْرَضُوا، وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ، مِنَ التَّغْرِيدِ الْفُطْرِبِ. وَعَرْدُ السَّهْمِ تَغْرِيدُ إِذَا نَفَذَ مِنَ الرِّيمَةِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ:

لَجَالَتْ وَتَحَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَقْعُ بِهَا،

وَقَدْ خَلَّهَا قَدْ صَوَّبَتْ شَعْرَةً

مُعَرَّدًا أَيُّ نَائِلًا. وَخَلَّهَا أَيُّ دَخَلَ فِيهَا. وَصَوَّبَتْ: صَائِبٌ قَاصِدٌ. وَعَرْدُ تَرَكَ الْقَصْدَ وَانْهَمَ؛ قَالَ لَبِيدُ:

لَمَسْنِي وَقَدِّمَهَا، وَكَانَتْ عَادَةً

مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامَهَا

أَنْتَ الْإِقْدَامُ لِمَعْلَفِهِ بِهَا، كَقَوْلِهِ:

مَنْشَيْنَ كَمَا افْتَرَّتْ رِمَاحُ تَسْقُفَتْ

أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ السُّوَايِمِ

وَعَرْدُ الْخَشَرِ يَغْرُدُهُ عَرْدَةٌ رَمَاهُ زَمِيًّا بَعِيدًا. وَالْعَرَادَةُ شَيْءٌ الْمُتَجَنِّبِي صَغِيرَةً، وَالْجَمْعُ الْعَرَادَاتُ وَالْعَرَادُ وَالْعَرَادَةُ حَشِيشٌ طَيِّبُ الرِّيحِ، وَقِيلَ: حَفْصٌ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَمَنَابِتُهُ الرَّمْلُ وَسَهْلُ الرَّمْلِ؛ وَقَالَ الرَّاعِي وَوَصَفَ إِبِلَهُ:

إِذَا أَحْلَعَتْ صَوْبَ الرِّيحِ؛ وَصَالَةً

(١) قرله فوصالهها كذا رسم هنا يلف بين الصاد واللام وفي ح و د أبعاءه ولعله وصى بالياء بمعنى اتصل.

في النخلة. والعَرْدَمَانُ: الغليظُ الشديدُ الرقة، قال رؤبة  
وَيَحْتَلِي الرَّأْسَ الْقَشْدُ عَرْدَمُهُ<sup>(٢)</sup>

عَرْدَمُهُ: عُنْقُهُ الشديد. والعَرْدَمُ: الضخمُ النارُ الغليظُ القليلُ  
اللحم، والعَرْدُ مثله. والعَرْدَمُ: العَرْمُولُ الصويلُ الشحيرُ  
المثْمَلُ. والعَرْدَمَةُ: الشدةُ والصلابةُ؛ يقال: إنه لَعَرْدَمُ القَصْرَةِ؛  
قال العجاج:

نَعْمِي حَمَاهَا بِعَرْدِ عَرْدَمِ  
قال: إذا قلت للعَرْدِ عَرْدَمُ فهو أَشَدُّ من العَرْدِ، كما يقال للبليد  
بَلْدَمُ فهو أَبْلَدُ وَأَشَدُّ.

عَرْدُ: العَرُ والعَرُ والعَرَّةُ: الجربُ، وقيل: العَرُ، بالفتح،  
الجرب، وبالضم، قُرُوحٌ بأعناقِ الفُصْلَانِ. يقال: عَرَّتْ، فهي  
مَعْرُورَةٌ؛ قال الشاعر:

وَلَا نَ جَلْدُ الْأَرْضِ بِمَدِّ عَرِّهِ  
أي جَرَبِهِ، ويرى عَرَّةً، وسيأتي ذكره؛ وقيل: العَرُّ داءٌ يأخذ  
البعيرَ فيتمسكُ عنه وَيَبِزُهُ حتى يَبْتَدُو الجلدُ وَيَبْزُقُ؛ وقد عَرَّتْ  
الإبلُ تَعَرُّ وتَعَرُّ عَرًّا، فهي عَارَّةٌ، وعُرْتُ. واستقرَّهم الجربُ:  
قَسَا فيهم. وجعل أَعْرُ وعَارُ أي جَرِبَ. والعَرُ، بالضم: قروح  
مثل القُرْبَاءِ تخرج بالإبل متفرقة في مشافرها وقوائمه يسيل  
منها مثل الماء الأصفر، فتَكْوِي الصَّحَاخَ لئلا تُغْدِيها اليراسُ،  
تقول منه: عَرَّتْ الإبلُ، فهي مَعْرُورَةٌ؛ قال النابغة:  
فَحَمَلْتُني ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكْتُهُ،

كذي العَرُ يُكْوِي غيره، وهو رَائِغٌ  
قال ابن دريد: من رَوَاهُ بالفتح فقد غلط لأن الجرب لا يُكْوِي  
منه؛ ويقال: به عَرَّةٌ وهو ما اغترَّاه من الجنون؛ قال امرؤ  
القيس:

وَيَحْضِدُ فِي الْآرِي حَتَّى كَأَمَّا  
به عَرَّةٌ، أو طَائِفٌ غيرُ مُعَقِّبٍ  
ورجل أَعْرُ بَيْنَ العَرِ والعَرُورِ: أَجْرِبُ، وقيل: العَرُ والعَرُورُ  
الجربُ نفسه كالْعَرَّةِ؛ وقول أبي ذؤيب:

عَرَادَةٌ بَيْنَ بَقِيَّةِ قَوْمٍ لَوِيْطٍ،  
أَلَا تَبَا لِمَا صَنَعُوا تَبَايَا!

والعَرَادَةُ: اسم فرس من خيل الجاهلية؛ قال كَلْحَجَةُ واسمه  
هَبِيرَةُ بن عبد مناف:

لَسَالِحُنِي يَشُو بِحُثْمِ بْنِ بَكْرِ:  
أَعْرَاءُ الْعَرَادَةِ أَمْ يَهِيْمُ

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلِطٍ، ولكن  
كَلُّونَ الصَّرَفِ، غُلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ  
والعَرَادَةُ، بتشديد الراء: قَرَسَ أَبِي ذُوَادٍ. وفلان في عَرَادَةِ خَيْرِ  
أي في حال خَيْرِ.

والعَرْدُ: الصُّلْبُ، وهو ملحق بسفرجل.  
عردس: العَرْدَمُ: الأسد الشديد، وكذلك الجمل؛ أنشد  
سيبويه:

سَلُّ الْهُنُومِ بِكُلِّ شُعْطِي زَائِمٍ،  
نَاجٍ مُخَالِطٍ مُهَبِّةٍ مُتَعَلِّسٍ  
مُتَغَالِيٍّ أَعْبِلَةٍ مُبِينٍ عُنُقَةٍ،  
في مَنَكِبٍ زَفَنِ الْخَطِيءِ عَرْنَدَسِ  
والأُنثَى من ذلك بالهاء؛ وقال العجاج:  
وَالرُّؤُوسُ مِنْ حُرْمَةِ الْعَرْنَدَسَا  
أي الشديدة. وناقة عَرْنَدَسَةٍ أي قوية طويلة القامة؛ قال  
الكميت:

أَطْرَقَ بِهِنَّ شُهُوبُ الْأَرْضِ مُتَدَلِّشًا،  
عَلَى عَرْنَدَسَةٍ لِيَخْلُقِي بِسَبَارٍ<sup>(١)</sup>  
بمير عَرْنَدَسٍ وناقة عَرْنَدَسَةٍ: شديد عظيم؛ وقال:

حَجَجَا عَرْنَدَسَا  
وَعَرَّ عَرْنَدَسٌ: ثابت. وحج عَرْنَدَسٌ إذا وصفوا بالعز والتمتعة.  
الأهري: يقال أخذه عَرْنَدَسَهُ ثم كَرَدَتْهُ، فأما عردسه فمعناه  
ضَرْعُهُ، وأما كرده فأوقعه.  
عردل: العَرْدَلُ: الصُّلْبُ الشديد، والعَرْدَلُ مثله، والنون  
زائدة.

عردم: العَرْدَمُ والعَرْدَمُ: الجُنْقُ الذي فيه الشماريخُ، وأصله

(٢) قوله ويحتلي إلخ صدره كما في التكملة:

وعندنا ضرب يمر معصه

(١) قوله وللخلق مساره هكذا بالأصل، وفي الصحاح: للخرق مسبار،  
وانحرق الأرض الراسية، وفي شرح القاموس: للخرق مسبار.

حليبي الذي دَلَّى لِيَنِّي حلييلتي

جهاراً، فكلّ قد أصاب غُرُوزها

والمعرار من النحل: التي يصيها مثل القَر وهو الجرب؛ حكاة أبو حنيفة عن التَّوْزِي، واستعار القَر والجرب جميعاً للنخل وإنما هما في الإبل. قال: وحكى التَّوْزِي إذا ابتاع الرجل نخلاً اشترط على البائع فقال: ليس لي بمقمار ولا يقخار ولا ينسار ولا يغرار ولا يغيرار؛ فالمقمار: البيضاء البثر التي يبقَى بُثْرُها لا يُوطِطُ، واليقخار: التي تُوَخَّرُ إلى الشتاء واليغيرار: التي يَغْلُوها عُبارٌ، واليغيرار: ما تقدم ذكره.

وفي الحديث: أن رجلاً سأل آخر عن منزله فأخبره أنه ينزل بين حيين من العرب فقال: نزلت بين القَعْرَةِ والمَجْرَةِ المجْرَةُ التي في السماء؛ البياض المعروف، والقَعْرَةُ ما وراءها من ناحية القطب الشمالي؛ سميت قَعْرَةً لكثرة النجوم فيها، أراد بين حيين عظيمين لكثرة النجوم. وأصل القَعْرَةُ: موضع القَر وهو الجرب ولهذا سَمُوا السماءَ الجَرْبَاءَ لكثرة النجوم فيها، تشبيهاً بالجرب في بدن الإنسان.

وعارُهُ مُعَارَةٌ وعِوَارٌ: قائده وأذاه. أبو عمرو: العِوَارُ القِتَالُ، يقال: عَارَزْتُهُ إذا قاتلته. والقَرَّةُ والقَعْرَةُ: الشدة، وقيل: الشدة في الحرب.

والمَقْرَةُ: الإثم. وفي التنزيل: ﴿فَنصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَقْرَةً بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾، قال ثعلب: هو من الجرب، أي يصيبكم منهم أمر تُكْرَهُونه في الدُّبَات، وقيل: المَقْرَةُ الجناية أي جنايته كجناية القَر وهو الجرب؛ وأنشد:

قُلْ لِلْفُؤَارِسِ مِنْ عَزَّةٍ إِنْهُمْ،

عند القتال، مَقْرَةُ الأبطال

وقال محمد بن إسحق بن يسار: المَقْرَةُ القُرْم؛ يقول: لولا أن تصبوا منهم مؤمناً بغير علم فتقرموا دينه فأما إثم فإنه لم يخشعه عليهم. وقال شعر: المَقْرَةُ الأذى. ومَقْرَةُ الجيش: أن ينزلوا يقوم فيأكلوا من زروعهم شيئاً بغير علم؛ وهذا الذي أراده عمر، رضي الله عنه، بقوله: اللهم إني أجزأ إليك من مَقْرَةِ الجيش، وقيل: هو قتال الجيش دون إذن الأمير. وأما قوله تعالى: ﴿لَوْلا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَقْلَهُوهُمْ أَنْ تَقْطُرُوهُمْ فَتَصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَقْرَةً بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾، فالمَقْرَةُ التي كانت تُصيب المؤمنين أنهم لو كَبَشُوا أهل مكة وبين ظَهْرَانِهِمْ قَوْمٌ

مؤمنون لم يتميزوا من الكفار، لم يَأْمَنُوا أَنْ يَطَّوُّوا المؤمنين بغير علم فيقتلوهم، فتزومهم دياتهم وتلقحهم شبة بأنهم قتلوا من هو على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم. يقول الله تعالى: لو تميز المؤمنين من الكفار لسلطناكم عليهم وعذبناهم عذاباً أليماً؛ فهذه المَقْرَةُ التي صان الله المؤمنين عنها هي غُوم الديات ومَشَبَةِ الكفار إياهم، وأما مَقْرَةُ الجيش التي تبرأ منها عمر، رضي الله عنه، فهي وطأنهم من مَرُوا به من مسم أو معاقب، وإصابته إياهم في حريمهم وأموالهم وزروعهم بما لم يؤذن لهم فيه. والمَقْرَةُ: كوكب دون الصخرة. والمَقْرَةُ: تلون الوجه من الغضب؛ قال أبو منصور: جله أبو العباس بهذا الحرف مشدد الراء، فإن كان من قَعَر وجهه فلا تشديد فيه، وإن كان مُقْلَعَةً من القَر قاله أعلم.

وجمارٌ أَعْرُ: شَمُونُ الصدر والغنقي، وقيل: إذا كان الشَّمُونُ في صدره وعُنْفُه أكثر منه في سائر خلقه. وعَرُ الظليم يَعُرُ عِوَاراً، وعَارٌ يُعَارُ مُعَارَةً وعِوَارٌ، وهو صوته: صاخ؛ قال لبيد:

تَحْمِلُ أَهْلُهَا إِلَّا عِوَاراً،

وعِوَاراً بمد أخياء جلال

وزعمت النعماء زمراً، وفي الصحاح: زَمَرُ النعماء يَزْمُرُ زمراً. والشَّعَارُ: الشَّهْوُ والتقلُّبُ على الفراش ليلاً مع كلام، وهو من ذلك. وفي حديث سلمان الفارسي: أنه كان إذا تعارَّ من الليل، قال: سبحان ربِّ النيِّين، ولا يكون إلا تَقْلَعَةً مع كلام وصوت، وقيل: تَمَطَّى وَأَنْ. قال أبو حبيد: وكان بعض أهل اللغة يجعله مأخوفاً من عِوَارِ الظلم، وهو صوته، قال ولا أدري أهو من ذلك أم لا. والعَرُ: الخلام. والقَرَّةُ: الجارية. والعِوَارُ والعِوَارَةُ: الشُّمُجَلَانِ عن وقت الطعام. والمَقْرَةُ: الفقير، وقيل: المَقْرَةُ للمعروف من غير أن يسأل. ومنه حديث علي، رضوان الله عليه: فإن فيهم قانِعاً ومَقْرَةً. عِوَارُهُ وعِوَارُهُ عِوَارٌ واعتَرَّه واعتَرَّ به إذا أنه فطلب معروفه، قال ابن أحمر:

تَوَعَّى القَطَاةُ الجَحْنَصَ قَفُوزَهَا،

ثم تَعَرَّ الماءَ فَيَحْمِلُ يَغُرُّ

أي تأتي الماء وترده. القَفُوزُ: ما يوجد في القَفْرِ، ولم يُشْمَعِ القَفُوزُ في كلام العرب إلا في شعر ابن أحمر. وفي التنزيل: ﴿وَأَطِيعُوا الْقَائِقَ وَالْمُعْتَرَّ﴾. وفي الحديث: فأكل وأطعم الفانغ

والسُّقُورُ. قال جماعة من أهل اللغة: القانع الذي يسأل، والسُّقُورُ الذي يُطِيف بك يَطْلُبُ ما عندك، سَأَلَكَ أَوْ سَكَبْتَ عن السؤال.

وفي حديث حاطب بن أبي ثعلبة: أنه لما كَتَبَ إلى أهل مكة كتاباً يُنذِرُهُمْ فيه بشير سيدنا رسول الله ﷺ، إليهم أَطْلَعَ اللهُ رسوله على الكتاب، فلما عَوَّتَبَ فيه قال: كنت رجلاً غريباً في أهل مكة فأخبيت أن أتقرب إليهم ليحفظوني في غيلائي عندهم؛ أراد بقوله غريباً أي غريباً مُجاوراً لهم ذنبلاً ولم أكن من ضميمهم ولا لي فيهم شُكَّةٌ رَجِمَ. والغريبُ قَبِيلٌ بمعنى فاعل، وأصله من قولك غررتَه غِرَّةً فأنا عارٍ إذا أتيتَه تطلب معروفه، واغتررتَه بمعناه.

وفي حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: أن أبا بكر، رضي الله عنه، أعطاه شيئاً مُحَلًى فَنَزَعَ عَمْرُ الْجَلْبَةَ وَأَنَاهَا وقال: أتيتك بهذا لِمَا يَغُرُّكَ من أمور الناس؛ قال ابن الأثير: الأصل فيه يَغُرُّكَ فَقَدْ الإِدْخَامُ، ولا يجيء مثل هذا الاتساع إلا في الشعر، وقال أبو عبيد: لا أحسبه محفوظاً لكنه عندي: لما يَغُرُّوكَ بالواو، أي لما يَتَوَلَّكُ من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم؛ قال أبو منصور: لو كان من القزلقال لما يَغُرُّكَ وفي حديث أبي موسى: قال له علي، رضي الله عنه، وقد جاء يعود ابنه الحسن: ما غُرُّنا بك أيها الشيخ؟ أي ما جاءنا بك. ويقال في المثل: غُرُّ قَفْرُهُ بَيْنَهُ لَعَلَّهُ يُلْهِمُهُ؛ يقول: دَعَهُ وَنَفْسَهُ لَا تُبْلِهِ لعل ذلك يَشْفَعُله عما يصنع. وقال ابن الأعرابي: معناه خَلَّه وَغَيَّه إِذْ لَمْ يُعْلِكْهُ في الإرشاد فلعله يقع في خَلْكَه تُلْهِمُهُ وتشغله عنك. والمَغْرُورُ أيضاً: المَقْرُور، وهو أيضاً الذي لا يستقر. ورجل مَغْرُورٌ أَنَاهُ ما لا يَؤَامُ له معه. وَغَرَّ الوادي: شاطئاه.

والغُرُّ والغُرَّةُ ذَوْقُ الطير. والغُرَّةُ أيضاً: غَيْرَةُ الناس والبهائم والشرعيين؛ تقول منه: أَغَرَّتِ الدَّارُ. وَغَرَّ الطيرُ يَغُرُّ غِرَّةً سَلَخَ. وفي الحديث: إِيَّاكُمْ وَمَشَاوِرَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تُظْهِرُ الْغِرَّةَ وهي القدر وغيرة الناس، فاستعير للمساوي والمثالب. وفي حديث سعد: أنه كان يُذِمُّ لَوْضَه بِالْغِرَّةِ فيقول: يَكْتَلُ غِرَّةً مَكْتَلُ بُرٍّ. قال الأصمعي: الغِرَّةُ غَيْرَةُ الناس، ويُذِمُّلَهَا: يُضْلِيخُهَا، وفي رواية: أنه كان يَحْمِلُ مَكِيلَ غِرَّةٍ إِلَى أَرْضٍ لَهُ مَكَّةَ. وَغَرَّ أَرْضَهُ يَقْرُأُهَا أَي سَمَّيَهَا، والتَّغْرِيرُ مَثَلُهُ. ومنه حديث

ابن عمر: كان لا يَقْرُأُ وَضَهَ أَي لا يُزِيلُهَا بِالْغِرَّةِ. وفي حديث جعفر بن محمد، رضي الله عنهما: كُلُّ شَيْعٍ تَمَرَاتٍ مِنْ نَخْلَةٍ غَيْرِ مَقْرُورَةٍ أَي غَيْرِ مَزْتَلَةٍ بِالْغِرَّةِ، ومنه قيل: غَرَّ فُلَانٌ قُوَّةَ بَشَرٍ إِذَا لَطَحَهُمْ؛ قال أبو عبيد: وقد يكون عزهم بشر من القز وهو الجرب أي أغداهم شره، وقال الأخطل:

وَنَغَرُّ بِقَوْمِ غِرَّةٍ يَكْرَهُونَهَا،

وَنَحْنُ جَمِيعاً أَوْ نَمُوتُ فَتُفْتَلُ

وفلان غِرَّةٌ وَعَارُوزٌ وَعَارُوزَةٌ أَي قَدِرٌ. وَالْغِرَّةُ الْأُنْثَى فِي الْقَصَا وَجَمْعُهَا غُرَرٌ.

وَجَزُورٌ غُرَاعِرٌ بِالضَّمِّ، أَي سَجِينَةٌ. وَغِرَّةُ السَّنَامِ: الشَّحْمَةُ الْغُلْيَا، وَالْغِرَّةُ صَيْزُ السَّنَامِ، وقول: قَصْرُهُ، وقيل: ذَهَابُهُ وَهُوَ مِنْ عِيَابِ الْإِبِلِ؛ جَمَلٌ أَغْرُوَانَةٌ غَرَاءُ وَغِرَّةٌ قَالَ:

تَمَّتْكَ الْأَعْرُ لَأَقْسَى الْمَرَا

أَي تَمَّتْكَ كَمَا يَتَمَعُّكَ الْأَعْرُ، وَالْأَعْرُ يُحِبُّ التَّمَتُّكَ لِلذَّهَابِ سَنَامُهُ بِلَذِّ بِلَدِّكَ، وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَكَانُوا الشَّبَامَ اجْتَثَ أَفْسَ، فَقَوْمُهُمْ

كَمَرَاءَ، تَخَذَ الشَّيْءُ رَأْسَ رَأْسِهَا

وَعَرَّ إِذَا نَفَصَ. وَقَدْ عَرَّ يَقَرُّ نَفَصَ سَنَامُهُ. وَكَبِشَ أَعْرُ لَا أَلِيَّةَ لَهُ، وَنَعَجَةُ غَرَاءُ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَجْبُ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ مِنْ حَدَثٍ، وَالْأَعْرُ الَّذِي لَا سَنَامَ لَهُ مِنْ خَلْقَةٍ.

وفي كتاب التأنيث والتذكير لابن السكيت: رجل عارورة إذا كان مشووماً، وجمل عارورة إذا لم يكن له سنام، وفي هذا الباب رجل صارورة. ويقال: لقيت منه شراً وعراً وأنت شر منه وأعر، والمَغْرُورَةُ الْأَمْرُ الْقَبِيحُ الْمَكْرُوهُ وَالْأَذَى، وَهِيَ مُفْعَلَةٌ مِنَ الْقَرِّ.

وَعَرَّه بَشَرٌ أَي ظَلَمَهُ وَسَبَّهُ وَأَخَذَ مَالَهُ، فَهُوَ مَغْرُورٌ وَعَرَّه بِمَكْرِهِ يَشْفُرُهُ غَرَّةً أَصْلَاهُ بِهِ، وَالْأَسْمُ الْغِرَّةُ وَغَرَّه أَي سَاءَهُ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

مَسَا آيَتِ سَرَّكَ إِلَّا سَرَّ نِي

نُصَحْتُ، وَلَا عَرَّكَ إِلَّا عَرَّ نِي

قال ابن بري: الرجز لرؤية بن العجاج وليس للعجاج كما أورده الجوهري؛ قاله يخاطب بلال بن أبي بردة بديل قوله:

أَفْسَى بِلَالٌ كَالرَّمِيحِ الْمُتَذَجِّنِ

أَسْطَرَ فِي أَكْنَافِ غَيْمٍ مُغْنِيْنِ



وَرُتْ وَجِئْ مِنْ حَرَاءِ ثُلُحَيْنِ

وقال قيس بن زمير:

يَا قَوْمَنَا لَا تَشْبُرُونَا بِدَاهِيَةٍ،

يَا قَوْمَنَا، وَادْكُرُوا الْآبَاءَ وَالْقُدَمَاءَ

قال ابن الأعرابي: عُزٌّ فَلَانٌ إِذَا لَقِبَ بِلَقَبٍ يَفْرُهُ؛ وَعَزُهُ يَفْرُهُ إِذَا لَقِبَهُ بِمَا يَشِيئُهُ؛ وَعَزُهُمْ يَفْرُهُمْ: شَانَهُمْ. وفلان عَزَةٌ أَهْلُهُ أَيَّ يَشِيئُهُمْ. وَعَزٌ يَفْرُ إِذَا صَادَفَ نَوْبَهُ فِي الْمَاءِ وَغَيْرِهِ، وَالْعَزَى: الْقَيْبَةُ مِنَ النِّسَاءِ. ابن الأعرابي: الْعَزَّةُ الْحَلَّةُ الْقَبِيحَةُ. وَعَزَّةُ الْحَرْبِ وَعَزَّةُ النِّسَاءِ: فَضِيحَتُهُنَّ وَسُوءُ عَشْرَتِهِنَّ. وَعَزَّةُ الرِّجَالِ: سُوءُهُمْ. قال إسحاق: قلت لأحمد سمعت سفيان ذكر الْعَزَّةَ فقال: أَكْرَهُ بَيْعَهُ وَشِرَاءَهُ، فقال أحمد: أَحْسَنُ؛ وقال ابن راهويه كما قال، وإن احتاج فاشتره فهو أَفْهُونُ لِأَنَّهُ يُمْتَنَحُ. وكلُّ شيءٍ بَاءً بِشَيْءٍ، فهو لَهُ عَزَارٌ؛ وَأَنشد للأعشى:

فَقَدْ كَسَانِ لَهُمْ عَرَارِ

وقيل: الْعَرَارُ الْقَوْدُ. وَعَرَارٌ، مثل قطام: اسم بقرة. وفي المثل: بَاءَتْ عَرَارٌ يَكْخُلُ، وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعاً؛ بامت هذه بهذه؛ يُضْرَبُ هذا لكل مستويين؛ قال ابن علقمة الفزاري فيمن أجزأهما:

بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَخْلٍ وَالرِّفَاقُ مَعَا،

فَلَا تَمْلُؤُوا أَمَانِي الْأَبَاطِيلِ

وفي التهذيب: وقال الآخر<sup>(١)</sup> فيما لم يُجْزِها:

بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَخْلٍ فِيمَا بَيْنَنَا،

وَالْحَقُّ يَفْرُكُهُ ذَوُو الْأَلْسَابِ

قال: وَكَخْلٌ وَعَرَارٌ ثَوْرٌ وَبَقرةٌ كَانَا فِي سَبْطَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَغَفِرَ كَخْلٌ وَغَفِرَتْ بِهِ عَرَارٌ فَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَفَانَوْا، فَطُفِرَا مَثَلًا فِي التَّسَاوِي.

وتزوّج في عَزَارَةٍ نِسَاءً أَيَّ فِي نِسَاءٍ يَلِدُنَ الذَّكَورَ، وَفِي شَرِيَّةٍ نِسَاءٌ يَلِدُنَ الْإِنثَاءَ.

وَالْعَزَارَةُ: الشَّدَّةُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ.

إِنْ الْعَرَارَةَ وَالنَّبِيْوَحَ لِيَسْدِرِمَ،

وَالْمُسْتَحْجَفُ أَخُوهُمُ الْأَتَقَالَا

وهذا البيت أورده الجوهري للأخطل وذكر عجزه:

وَالْعِزُّ عِنْدَ تَكَاثُلِ الْأَحْسَابِ

قال ابن بري: صدر البيت للأخطل وعجزه للطرماح، فإن بيت الأخطل كما أورده أولاً؛ وبيت الطرماح:

إِنْ الْعَمْرَارَةَ وَالنَّبِيْوَحَ لِيَسْطِيءَ،

وَالْعِزُّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ

وقبله:

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَفَاخِرُ طَيْشًا،

أَقَرَّتْ لُبَّكَ أَيُّهَا إِغْرَابُ

وفي حديث طاووس: إِذَا اسْتَعَزَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْغَنَمِ أَيْ نَدَّ وَاسْتَفْضَى، مِنَ الْعَرَارَةِ وَهِيَ الشَّدَّةُ وَسُوءُ الْخَلْقِ، وَالْعَزَارَةُ: الرَّفْعَةُ وَالشُّوْكَدُ.

ورجل عَرَارِيٌّ: شَرِيفٌ؛ قَالَ مَهْلَهْلُ:

خَلَعَ الْخُلُوكَ، وَسَارَ تَحْتَ لِيَوَالِهِ

شَجَرُ الثُّرَاءِ، وَعَرَارِيُّ الْأَنْوَامِ

شجر العرا: الذي يبقى على الجذع، وقيل: هم شوقة الناس. وَالْعَرَارِيُّ هُنَا: اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَقِيلَ: هُوَ لِلْجِنْسِ، وَبِرَوَى عَرَارِيٌّ، بِالْفَتْحِ، جَمْعُ عَرَارٍ، وَعَرَارِيُّ الْقَوْمِ: سَادَاتُهُمْ، مَا عُوِذَ مِنْ عَزْغَرَةٍ الْجِيلِ، وَالْعَرَارِيُّ: السَّيِّدُ، وَالْجَمْعُ عَرَارِعُ، بِالْفَتْحِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

مَا أَتَتْ مِنْ شَجَرِ الثُّرَاءِ

عِنْدَ الْأُمُورِ، وَلَا الْعَرَارِعُ

وعزغرة الجبل: غلظه ومعظمه وأعلاه. وفي الحديث: كتب يحيى بن يعمر إلى الحجاج: إِنَّا نَزَلْنَا بِغَزْغَرَةِ الْجَبَلِ وَالْعَدُوُّ بِخَضِيضِهِ؛ فَغَزْغَرَتُهُ رَأْسُهُ، وَخَضِيضُهُ أَسْفَلُهُ. وفي حديث عمر بن عبد العزيز أنه قال: أَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ فَلَوْ أَنَّ رِزْقَ أَحَدِكُمْ فِي غَزْغَرَةِ جَبَلٍ أَوْ خَضِيضِ أَرْضٍ لَأَنَاهَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ. وَغَزْغَرَةُ كُلِّ شَيْءٍ، بِالضَّمِّ: رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ. وَغَزْغَرَةُ الْإِنْسَانِ: جِلْدَتُهُ رَأْسُهُ. وَغَزْغَرَةُ السَّنَامِ: رَأْسُهُ وَأَعْلَاهُ وَغَارِبُهُ، وَكَذَلِكَ غَزْغَرَةُ الْأَنْفِ وَغَزْغَرَةُ الثَّوْرِ كَذَلِكَ؛ وَالْعَرَارِعُ: أَطْرَافُ الْأَشْيَةِ فِي قول الكميته:

سَلَفَسِي يَسْزَارُ، إِذْ تَحَسَّرُ

لِتِ الْمَنَاسِمِ كَالْعَرَارِعِ

وعزغز عينه: فَقَّاهَا، وَقِيلَ: اقْتَلَعَهَا، عَنْ اللَّحْيَانِي وَعَزَغَرُ صِمَامٌ الْقَارُورَةُ عَزْغَرَةٌ: اسْتَخْرَجَهُ وَحَرَكَهَ وَفَرَّقَهُ. قال ابن الأعرابي: عَزْغَرَتِ الْقَارُورَةُ إِذَا نَزَعْتَ مِنْهَا سِدَادَهَا، وَيُقَالُ

(١) [سب في العياب لمجد الله بن الحجاج التميمي].

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُخْلَقَةٍ، وَلَكِنْ

كَلَوْنُ الصُّرْفِ، غُلُّ بِهِ الْأَيْمُ

ومعنى قوله: تسألني بنو جشم بن بكر أي علي جهة الاستخيار وعندهم منها أخبار، وذلك أن بني جشم أغارت على يلي وأخذوا أموالهم، وكان الكُنْحَةُ نازلاً عندهم فقتل هو وابنته حتى زدوا أموال يلي عليهم وقُتِلَ به؛ وقوله: كميت غير محلفة، الكميت المحلف هو الأخم والأخوي وهما يتشابهان في اللون حتى يَشْكُ فيهما البصيران، فيحلف أحدهما أنه كُمَيْتٌ أَخْمٌ، ويحلف الآخر أنه كُمَيْتٌ أَخْوِي، فيقول الكلحية: فرميت ليست من هذين اللونين ولكنها كلون الصُّرْفِ، وهو صبيح أحمر تصبغ به الجلود؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده أَغْرَاءُ الْعَرَادَةُ، بالدال، وهو اسم فرسه، وقد ذكرت في فصل عرد، وأنشد البيت أيضاً، وهذا هو الصحيح؛ وقيل: الْعَرَادَةُ الْجَرَادَةُ، وبها سميت الفرس؛ قال بشر<sup>(٤)</sup>:

عَرَادَةٌ حَبُوءَةٌ فِيهَا اضْفِرَارُ

ويقال: هو في عَرَادَةٍ خَيْرٌ أَي في أصل خير. والعَرَادَةُ: سوء الخلق. ويقال: رَكِبَ عَزْرَةَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ، كما يقال: رَكِبَ رَأْسَهُ؛ وقال أبو عمرو في قول الشاعر يذكر امرأة:

وَرَكِبَتْ صَسْوَتهَا وَعُورُهَا<sup>(٥)</sup>

أي ساء خُلُقُهَا، وقال غيره: معناه ركبت القُدْرَ من أفعالها. وأراد بغرورها غرقتها، وكذلك الصوم عُرَّةُ النعم. ونحلة بغراز أي مخشاة. الفراء:

عَزَزْتُ بِكَ حَاجَتِي أَي أَنْزَلْتُهَا، والعَرِيضُ في الحديث: الْغَرِيبُ، وقول الكميت:

وَبَلَدُهُ لَا يَمُنُّ الدُّنْبُ أَفْرَحَهَا،

وَلَا وَحَى الْوِلْدَةُ الدَّاعِينَ عَرَايَ

أي ليس بها ذئب ليعفدها عن الناس. وعزرا: اسم رجل، وهو

إِذَا سَدَّ ذُنُوبَهَا، وَسَدَّهَا عُرُورُهَا، وَعُرُورُهَا وَكَأُوهَا. وفي التهذيب: عُرُورُ رَأْسِ الْقَارُورَةِ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَالْعُرُورَةُ التَّحْرِيكُ وَالْعُرُورَةُ، وَقَالَ بَعْضُ صَفَرَاءَ مِنَ الطَّبِيبِ:

وَصَفَرَاءُ فِي زُخْرَيْنِ عُرُورَتْ رَأْسَهَا،

لَأَيْلِي إِذَا فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عُذْرًا<sup>(٦)</sup>

ويقال للجارية العذراء: عُرَاء. والعُرُورُ: شَجَرٌ يُقَالُ لَهُ السَّاسِمُ، وَيُقَالُ لَهُ الشُّيْزَى، وَيُقَالُ: هُوَ شَجَرٌ يُغْمَلُ بِهِ<sup>(٧)</sup> الْفَيْطَرَانِ، وَيُقَالُ: هُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ يَجْلِي لَا يَزَالُ أَحْضَرُ تَسْمِيهِ الْفَرْسُ الشَّرَّوْ. وقال أبو حنيفة: لِلْعُرُورِ لَمْزٌ أَمْثَالُ النَّبَقِ يَبْدُو أَحْضَرُ ثُمَّ يَبْيَضُ ثُمَّ يَشْوَدُّ حَتَّى يَكُونَ كَالْحَمَمِ وَيَحُلُّ فَيُكَلِّ، وَاحِدَتُهُ عُرُورَةٌ، وَهِيَ سَمِي الرَّجُلِ. وَالْعُرَاؤُ: نَهْزُ الْبَرِّ، وَهُوَ نَبْتُ طَلَبِ الرِّيحِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهُوَ النَّرْجَسُ الْبَرْزِيُّ؛ قَالَ الصَّمْتَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِي:

أَقُولُ لِمَ صَاحِبِي وَالْمَيْسُ تَخْدِي

بِنَا بَيْنَ الْمُتَنِيْفَةِ فَالْطُّمَارِ<sup>(٨)</sup>:

تُخْشَعُ مِنْ شَمِيمٍ عَرَارٍ تُجِدُ،

فَمَا بَعْدَ الْغَشِيَّةِ مِنْ عَرَارٍ

أَلَا يَا خُبْرًا نَفَحَاتٍ تُجِدُ،

وَرَبَّهَا زَوْضُهُ بَعْدَ الْبُطَارِ

شَهْرُؤُ يُتَقَضِّسُونَ، وَمَا شَعَرْنَا

بِالْأَصَابِ لَهْنٌ، وَلَا يَمِرَارُ

وَاحِدَتُهُ عَرَاةٌ؛ قَالَ الْأَعْمَى:

بَيْضَاءُ عُذْوَتِهَا، وَصَفْ

رَاءَ السَّسِيَّةِ كَالْعَرَاةِ

معناه أَنَّ الْمَرْأَةَ النَّاصِعَةَ الْبَيَاضَ الرَّقِيقَةَ الْبَشَرَةَ تَبْيَضُ بِالْغِلَاةِ بِيَاضِ الشَّمْسِ، وَتَصْفَرُ بِالْمَشْيِ بِاصْفَرَارِهَا. وَالْعَرَاةُ: الْحَنُوءَةُ الَّتِي يَتَيَمَّنُ بِهَا الْفَرْسُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَأَرَى أَنَّ فَرْسَ كُلِّ حَبَّةٍ الْبَرْزِيِّ سَمِيَتْ عَرَاةٌ بِهَا، وَاسْمُ كُلِّ حَبَّةٍ هَبِيرَةٍ بِنَ عَبْدِ مَنْفٍ؛ وَهُوَ الْفَالُ فِي فَرْسِهِ عَرَاةٌ هَذِهِ:

تَسْأَلُنِي بَنُو جُحْمٍ بِنَ بَكْرِ

أَعْرَاءُ السَّكْرَاءِ أَمْ بِسَهِيْمٍ

(٤) [أي بشر بن أبي خازم ورواية البيت في المعجمات:

مهراشة الممنان كأن فيها

جرادة حَبُوءَةٌ فِيهَا اصْفَرَارُ]

(٥) [نسب في المقاييس لمالك الديري ويقام البيت:

وركبت صومها وعمرها

فلم أصلح لها ولم أكد]

(١) [البيت لدى الرمة وروايت في ديوانه].

(٢) [في معجم البلدان: يعمل منه].

(٣) [نوله والهمس تخديه في ياقوت: تهوي بدل تخدي].

واجتمع. واشتغز الرجل: تصعب. والتغريز: كالشغريض في الخصومة.

ويقال: عَزَزْتُ لفلان عَزْزاً، وهو أن تقبض على شيء في كفك وتضم عليه أصابعك وتربته منه شيئاً صاحبك<sup>(١)</sup> لينظر إليه ولا تربته كله. وفي نواحر الأعراب: أعَزَزْتَنِي من كذا أي أعَزَزْتَنِي منه. والعَزْزُ: المُتَخَالِفُ للناس<sup>(٢)</sup>.

والعَزْزُ: ضرب من أصفر الثمام وأدق شجره، له ورق صغار متفرق، وما كان من شجر الثمام من ضربه فهو ذو أماسيخ، أمْصُوخَةٌ في جوف أمْصُوخَةٍ، تُنْقَلَعُ الغُلا من الشغل انقلاغ الجفاس من رأس المُكْحَلَةِ الواحدة عَزْزَةٌ؛ وقيل: هو العَزْزُ، والعَزْزَةُ: شجرة، وجمعها عَزَزٌ.

وعَزْزَةٌ: اسم، والله أعلم.

عوزب: العَزْزَبُ: المُتَحَيِّطُ الشَّدِيد. والعَزْزَبُ: الضُّلْبُ.

عوزل: العِوزَالُ: عِزْمَةُ الأسد، وقيل: هو مأوى الأسد، وقيل: هو ما يجمعه الأسد في مأواه لأشباهه من شيء يَهْدَهُ ويَهْدِيهِ كالغُش. والعِوزَالُ: موضع يَتَخَذُهُ الناطر فوق أطراف النخل والشجر يكون فيه فِزَاراً وخَوْفاً من الأسد. والعِوزَالُ: سَقِيفَةُ النَّاطُور. والعِوزَالُ: التَّبَقُّعُ من اللحم، وقيل: هو مثل الجَوْلِقِ يُجْمَعُ فيه المتاع؛ قال شمر: بقايا المتاع عِوزَالٌ. وعِوزَالُ الصَّائد: خِرْقَتُهُ وأَهْلَاؤُهُ يَتَخَذُهَا وَيَضْطَجِعُ عَلَيْهَا في الفُرَّة، وقيل: هو ما يجمعه الصائد من القديد في قُفْرَتِهِ.

والعِوزَالُ: ما يُخْبَأُ للرجل<sup>(٣)</sup>. والعِوزَالُ: قَمُ العَزَادَةِ.

والعِوزَالُ: بهت صغير يُتَخَذُ لِلْعَلِكِ إذا قَاتَلَ، وقد يكون لِمَجْنُونٍ الكَثَاة؛ حكاها أبو حنيفة؛ وأنشد:

لقد سَأَنْتِي، والنَّاسُ لَا يَعْلَمُونَكَ،

عِزَارِيْلُ كَسَاءٍ بِسَوْءٍ مُسَقِّمٍ

وقيل: هو بيت صغير، لم يُحَلْ بِأَكْثَرِ مِنْ هَذَا. وعِوزَالُ الحَيَّة: جُحُورُهَا؛ قال أبو النجم:

وَكَيْفَ هَكَذَا أَخْبَأْتُهَا الْعِزَارِلا

عزار بن عمرو بن شمس الأسدي؛ قال فيه أبوه:

رَبُّ عِزَارٍ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ،

فَإِنِّي أَجِبُ الْجَوْنَ ذَا التَّنَكُّبِ الْعَمَمِ

وغراجر وعَزْزَرٌ والعَزَارَةُ، كلها: مواضع؛ قال امرؤ القيس:

سَمَا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا،

وَعَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ طَبِي فَعَزَّرَا

ويرى: بطن قَوْ، يخاطب نفسه يقول: سَمَا شَوْقُكَ أَي اِرْتَفِعْ وَذَهَبَ بِكَ كُلُّ مَذْهَبٍ لِيَقْدَ مَنْ تُجِبُهُ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَ عَنْكَ الشَّوْقُ لِقُوبِ الْمُنْجِبِ وَدُنُوهُ؛ وقال النابغة:

زَيْدُ بْنُ بَدْرٍ حَاضِرٌ بِغَرَارِي،

وَعَلَى كُنَيْبٍ مَالِكُ بْنُ جِنَارٍ

ومنه يلح غراري. وعَزَارُ: لُغَةُ لِلصَّبِيانِ، صَبِيانِ الْأَعْرَابِ، بَنِي عَسَى الْكِسْرَةِ وهو معدول من عَزْرَةٍ مِثْلُ قَوْقَارٍ مِنْ قَرْقَرَةٍ. والعَزْرَةُ أَيْضاً: لُغَةُ لِلصَّبِيانِ؛ قال النابغة:

يَذْغُرُ وَيَلْدُكُم بِهَا عَزْرَعَارٍ<sup>(٤)</sup>

لأن الصبي إذا لم يجد أحداً رَفَعَ صَوْتَهُ فقال: عَزْرَعَارٍ، فإذا سَمِعُوهُ خَرَجُوا إِلَيْهِ فَلَجِبُوا تِلْكَ اللَّفْظَةَ. قال ابن سيده: وهذا عند سيبويه من بنات الأربع، وهو عندي نادر، لأن فعلاً إما عدلت عن الفعل في الثلاثي وَمَكَنَ غَيْرُهُ عَزْرَعَارٍ فِي الْأَسْمَاءِ. قالوا: سمعت عَزْرَعَارَ الصَّبِيانِ أَيِ اخْتِلَاطَ أَصْوَاتِهِمْ، وَأَدْخَلَ أَبُو عبيدة عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَالْلامَ فقال: الْعَزْرَعَارُ لُغَةُ لِلصَّبِيانِ؛ وقال كراع: عَزْرَعَارُ لُغَةٌ لِلصَّبِيانِ فَأَغْرَبَهُ، أَجْرَاهُ مَجْرَى زَيْبٍ وَشُعَادٍ.

عرز: العَزْزُ: اشْتِدَادُ الشَّيْءِ وَغُلْظُهُ، وَقَدْ عَزَزَ وَاشْتَعَزَزَ. وَاشْتَعَزَزَتِ الْجِدَّةُ فِي النَّارِ: انْتَوَتْ. وَالْمُعَارِزَةُ: الْمُعَانَدَةُ وَالْمُجَانِبَةُ؛ قَالَ النَّشَاخُ:

وَكُلُّ خَلِيلٍ عِيرٍ هَاضِمٍ نَفْسِيهِ

يُؤْضِلُ خَلِيلٍ صَارِمٍ أَوْ مُعَارِزٍ

وقال ثعلب: الْمُعَارِزُ الْمُنْقِضُ، وَقِيلَ: الْمَعَاتِبُ.

والعارزُ: الْعَاتِبُ. وَالْعَزْزُ: الْانْقِبَاضُ. وَاشْتَعَزَزَ الشَّيْءُ: انْقَبَضَ

(٢) قوله «وتربه منه شيئاً صاحبك» هكذا في الأصل ولعل صاحبك غير مذكور في عبارة القاموس.

(٣) قوله «المختالون للناس» كذا بالأصل باللام. قال شارح القاموس وهو الأشبه، أي مما عبر به القاموس وهو المختالون بآباء الموحدة.

(٤) قوله «وما يخبأ للرجل» الذي في التهذيب: ما يخبأ للرجل من اللحم.

(١) رواية أبيه في ديوانه

متكسئ جئني عكاظ كليهما

يدعو بها ولداهم عرعرا

يقول: جاء الشيف فخرجت من جحرتها؛ وأنشد الإيادي:

نحكي له العزلاء في عززاليها

أُم الرُحى، تسجري على ثفالها

أراد بالعزلاء الحجة؛ وأورد ابن بري هذا للأعشى وثبته:

نحكك الجرباء في عقالها<sup>(١)</sup>

وعززال الرجل: حائوته. واختل عززاله أي متاعه القليل؛ عن

ابن الأعرابي. والعززال: غصن الشجرة. وعزازيل الثمام:

عبدائه؛ كلاهما عنه أيضاً؛ وأنشد:

إن وددت يوماً شديداً شبيهاً،

لا ترد الماء بعظم نجسها،

ولا عزازيل ثمام تكئله

والعززال: الفيرقة من الناس. والعزازيل: المجموعة من الناس.

وقوم عزازيل: مجتمعون؛ قال ابن سيده: وأرى أنهم مجتمعون

في أوصوبي أو غيرها؛ قال:

فلت لقوم خرجوا هذا ليل

نوكى، ولا تنفع للوكى القيل

اختلروا لا تلقكم علاليل،

فلبلة أسوالهم عزازيل

هذاليل: متفطمعون، والعزازيل عند العرب: مظال ذليلة فيها

متنقع خفيف<sup>(٢)</sup>. والعززال: الثقل. وألقى عليه عززاله أي ثقله،

وكذلك ألقى عليه عززاليه.

عوزم: العوزم والعوزام: القوي الشديد المجتمع من كل

شيء. واغوزنم واغزنم واغزنجم: تجعج وتقبض؛ قال

المعاج:

رُكب منه الرأس في عوزنم

وأنف مغوزنم: غليظ مجتمع؛ وكذلك اللغزومة. وخجة عزوزم:

قديمة؛ وأنشد الأهرري:

وذا قزوين زحوفاً عوزوما

الأهرري: إذا غلظت الأرنبة قيل: اغوزنمت. واغوزنم الرجل:

عظمت أرنبته أو لجهزته. والاغوزنم: الاجتماع؛ قال نهار بن

(١) قوله ونحكك الجرباء زاد في التكملة قبله:

نحكك جنبها إلى قتالها

(٢) قوله «متنقع» هكذا في الأصل، ولم تجد هذه اللفظة في المعاجم حتى

في اللسان نفسه

توسعة:

ومن مثرب دغغعت بالشيف ماله

قذل، وقدماً كان مغوزنم الكوز

واغوزنم الشيء: اشتد وصلب. وفي حديث السحبي: لا تنجعوا

في قفري لينا عززيماً؛ عزوزم: جبانة بالكوفة نسبت للين إليها،

ولما كرهه لأنها موضع أخداث الناس ويختلط ليه بالتجاسدات

عرس: العرس، بالتحريك: الذئش. وعرس الرجل وعرس،

بالكسر والسين والشين: عرساً، فهو عرس: بطلز، وقيل: أغنى

ودش؛ وقول أبي ذؤيب:

حتى إذا أدرك الواسي، وقد عرسث

عنه الكلاب، فأعطها الذي يمد

عدها بمن لأن فيه معنى بجئت وتأخرت، وأعطها أي أعطى

الثور الكلاب ما وعداها من الطغن، وزعده إليها، كأن ينهاها

ويتحرف إليها ليطغنها.

وعرس الشيء عرساً: اشتد. وعرس الشرب بينهم: لزم ودام.

وعرس به عرساً: لزمه. وعرس عرساً، فهو عرس: لزم القتال

فلم يفرخه. وعرس الصبي بأمه عرساً: ألقها ولزمها.

والغرس والغرس: مهنة الإملاك والبناء؛ وقيل: طعامه خاصة،

أنهى ثقلها العرب وقد تذكر؛ قال الرازي:

إننا وبجذا عرس الحوايط

ليمة مذسومة الحوايط،

تدقى مع الشجاج والحوايط

وتصغيرها بغير هاء، وهو نادر، لأن حقه الهاء إذ هو مؤنث على

ثلاثة أحرف. وفي حديث ابن عمر: أن امرأة قالت له: إن ابنتي

عريس وقد تمعط شعرها؛ هي تصغير العروس، ولم تلحقه تاء

التأنيث وإن كان مؤنثاً لقيام الحرف الرابع مقامه، والجمع

أعراس وعرسات من قولهم: عرس الصبي بأمه، على الثقاؤن.

وقد أعرس فلان أي اتخذ عرساً. وأعرس بأهله إذا بسى بها

وكذلك إذا غشيتها ولا تفل عرس، والعامية تقول: قال الراجر

يصف حماراً:

يغرس أبكاراً بها وعرساً،

أكرم عرس باعة إذ أعرسها

لأن مجيلاً وصف لهما جميعاً ومحال تقديم الصفة على الموصوف، وكأنه قال: أتَجَبُّ رجل وامرأة. وجمع العرس التي هي المرأة والذي هو الرجل أغراس، والذكر والأنثى عرسان؛ قال علقمة يصف ظليماً:

حتى تَلَافِي، وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُتَوَفِّعٌ،

أُذِجِي عِرْسَيْنِ فِيهِ التَّيْبُضُ مَرْكُومٌ

قال ابن بري: تَلَافِي تَلَارَكَ. والأُذِجِي: موضع بيض النعامة. وأُراد بالعِرْسَيْنِ الذكر والأنثى، لأن كل واحد منهما عرس لصاحبه. والمَرْكُوم: الذي رَكِبَ بعضه بعضاً. ولَبُوءَةُ الأسد: عِرْسُهُ؛ وقد استعاره الهذلي للأسد فقال:

لَيْتَ هِرْزُؤُ سِدْلَ حَوْلِ غَابِيَةِ

بِالْوَقْمَتَيْنِ، لَهُ أَجْرٌ وَأَغْرَاسُ

قال ابن بري: البيت لمالك بن حُوَظَلَدِ الْخُثَاعِي؛ وقوله:

يَا مَيَّ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامُ سُجْجَرِيَّ،

في حَوْضَةِ السَّوْدِ، زَرَامٌ وَفَرَّاسُ

الزَّرَام: الذي له زَرَم، وهو الزرير. والفَرَّاس: الذي يَذُقُ عُثْقُ قَرِيشِيَّة، ويسمى كل قُلْ قُرْساً. والهزير: الضخم الزُرَّة. وذكر الجوهري عَوْضَ حَوْلِ غَابِيَةِ: عند خيشيته، وخيشة الأسد: أَيْحُشُهُ. وَرَقْمَةُ: الوادي: حيث يجتمع الماء. ويقال: الرقمة الروضة. وأَجْرِي: جمع جَرِي، وهو عِرْسُهَا أَيضاً؛ واستعاره بعضهم للظلم والنعامة فقال:

كَبَيْضَةِ الْأُذِجِي بَيْنَ الْعِرْسَيْنِ

وقد عَرَسَ وَأَغْرَسَ: اتخذها عرساً ودخل بها، وكذلك عَرَسَ بها وَأَغْرَسَ. والمَغْرَسُ: الذي يَنْسُبُ امرأته. يقال: هي عِرْسُهُ وَطَلُّهُ وَقَعِيدَتُهُ والزوجان لا يسليان عَرُوسَيْنِ إِلَّا أَيَّامَ الْبَنَاءِ واتخاذ العُرْسِ، والمرأة تسمى عِرْسَ الرجل في كل وقت. ومن أمثال العرب: لَا مَخْبَأَ لِعَطْرِ بَعْدَ عُرُوسٍ؛ قال المفضل: عُرُوسٌ ههنا اسم رجل تزوج امرأة، فلما أهديت له وجدها تَبَلَّغَ فقال: أَيْنَ عَطْرُكَ؟ فقالت: خَبَاتِي، فقال: لَا مَخْبَأَ لِعَطْرِ بَعْدَ عُرُوسٍ، وقيل: إنها قالت بعد موته. وفي الحديث: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: إِذَا دَعَى أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيْمَةٍ عُرْسٍ فَلْيُجِبْ.

والعُرْيَةُ والعُرْيَس: الشجر الملتف، وهو مأْوَى الْأَسَدِ فِي خِيَسِهِ؛ قال رؤبة:

وفي حديث عمر: أَنَّهُ نَهَى عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ، وقال: قد علمت أَنَّ السَّيِّئَ ﷺ، فَقُلَّه وَلَكِنِّي كَرِهْتُ أَنْ يَظْلَمُوا مُتْعَتَيْنِ بَيْنَ تَحْتِ الْإِرَاكِ، ثُمَّ يُتْلَوْنَ بِالْحَجِّ تَقَطُّرُ رُؤُوسَهُمْ؛ قوله مُتْعَتَيْنِ أَيَّ مُلْتَمَيْنِ بِنِسَائِهِمْ، وهو بالتخفيف، وهذا يدل على أَنَّ الْإِمَامَ الرَّجُلَ بِأَهْلِهِ يَسْمَى إِعْرَاساً أَهْمُ بَنَائِهِ عَلَيْهَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ، لَأَنَّ تَمَتُّعَ الْحَاجِّ بِامْرَأَتِهِ يَكُونُ بَعْدَ بَنَائِهِ عَلَيْهَا. وفي حديث أبي طلحة وَأُمِّ سُبَيْمٍ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَغْرَسْتُمْ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَغْرَسَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُغْرَسٌ إِذَا دَخَلَ بِامْرَأَتِهِ عِنْدَ بَنَائِهَا، وَأَرَادَ بِهَا هَهُنَا الْوَطْءَ فَسَمَاهُ إِعْرَاساً لِأَنَّهُ مِنْ تَوَابِعِ الْإِعْرَاسِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ فِيهِ عُرْسٌ.

وَالْعُرُوسُ: نعت يستوي فيه الرجل والمرأة، وفي الصحاح: ما دَامَا فِي إِعْرَاسِهِمَا. ويقال: رجل عُرُوسٌ فِي رَجَالِ أَغْرَاسٍ وَعُرُسٍ، وامرأة عُرُوسٌ فِي نِسْوَةِ غَرَارِيسٍ. وفي المثل: كَادَ الْعُرُوسُ يَكُونُ أَمِيرًا. وفي الحديث: فَأَصْبَحَ عُرُوسًا. يقال لِلرَّجُلِ عُرُوسٌ كَمَا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ، وَهُوَ اسْمٌ لِهَمَا عِنْدَ دُخُولِ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ. وفي حديث حسان بن ثابت: أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَعَى إِلَى طَعَامٍ قَالَ أَفِي خُرُوسٍ أَوْ عُرُوسٍ أَمْ إِغْلَادٍ؟ قَالَ أَبُو عبيد فِي قَوْهِ عُرُسٌ: يَعْنِي طَعَامَ الْوَلِيْمَةِ وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ عِنْدَ الْعُرُسِ يَسْمَى عُرُوساً بِاسْمِ سَبِيهِ. قال الأزهري: الْعُرُسُ اسْمٌ مِنْ إِغْرَاسِ الرَّجُلِ بِأَهْلِهِ إِذَا بَنَى عَلَيْهَا وَدَخَلَ بِهَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ عُرُوسٌ؛ يُقَالُ لِلرَّجُلِ: عُرُوسٌ وَعُرُوسٌ لِلْمَرْأَةِ كَذَلِكَ، ثُمَّ تَسْمَى الْوَلِيْمَةُ عُرُوسًا. وَعُرُسُ الرَّجُلِ: امْرَأَتُهُ؛ قَالَ:

وَعَوَّلَ قَرْنَهُ مِنْ عُرْسِهِ

سَوْفِي، وَقَدْ غَابَ الشُّطَاظُ فِي اشْتِجِهِ

أَرَادَ: أَنَّ هَذَا الشَّيْءَ كَانَ عَلَى الرَّحْلِ فَنَامَ فَحَلَّمَ بِأَهْلِهِ، فَلِذَاكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: قَرْنَهُ مِنْ عُرْسِهِ لِأَنَّ هَذَا الْمَسَافِرَ لَوْلَا نَوْمُهُ لَمْ يَزِرْ أَهْلَهُ، وَهُوَ أَيْضاً بِعِرْسِهَا لِأَنَّهُمَا اشْتَرَا فِي الْأَسْمِ لِمَوَاصِلَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ وَإِلَيْهِ إِيَّاهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

أَزْهَرَ لَمْ يُرَوِّدْ بِتَخِيْمِ نَحْسٍ،

أَنْتَجَبَ عِمْرَسٌ جَمِيلاً وَعِمْرَسٌ

أَيَّ أَنْجَبَ بَعْلٌ وَامْرَأَةٌ، وَأَرَادَ أَنْجَبَ عِرْسَ وَعِمْرَسٌ مُجِيلاً، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَا عَطَفَ بِالْوَاوِ مِمَّا يَنْزِلُ مَا جَاءَ فِي لَفْظِ وَاحِدٍ، مَكَانَهُ قَالَ: أَنْجَبَ عِرْسَيْنِ مُجِيلاً، لَوْلَا إِرَادَةُ ذَلِكَ لَمْ يَجِزْ هَذَا

فإذا كَسَلُوا عَرَسَ بِهِمْ. والمَعْرَسُ: الكثير التزويج.  
والعَرَسُ: الإقامة في الفرج.

والعَرَسُ بائع العَرَس، وهي الحبال، واحدها عَرِيس. والعَرَسُ الحبل. والعَرَسُ: عمود في وسط القبطاط. واغترسوا عنه: تفرقوا؛ وقال الأزهري: هذا حرف منكسر لا أدري ما هو. والبيت المَعْرَسُ: الذي عَمِلَ له عَرَسٌ، بالفتح. والعَرَسُ: الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يُبلَّغ به أَقصاه ثم يوضع الجائز من حُرَف ذلك الحائط الداخل إلى أَقصى البيت ويسقَّف البيت كله، فما كان بين الحائطين فهو سَهوة، وما كان تحتَ الجائز فهو السُّخْدَع، والصاد فيه لغة، وسيذكر. وعَرَسَ البيت: عَمِلَ له عَرَساً. وفي الصحاح: العَرَسُ، بالفتح، حائط يجعل بين حائطي البيت السُّنَوِي لا يُبلَّغ به أَقصاه، ثم يسقَّف ليكون البيت أَذْفأ، وإنما يُفعل ذلك في البلاد الباردة، ويسمى بالفارسية بيجه، قال: وذكر أبو عبيدة في تفسيره شيئاً غير هذا لم يرتضه أبو الفوت.

وعَرَسَ البعير يَغْرِسه وَيَغْرِسه عَرَساً: شد عنقه مع يديه جميعاً وهو بارك. والعَرَسُ: ما عَرِسَ به؛ فإذا شُدَّ عنقه إلى إحدى يديه فهو العَكْسُ، واسم ذلك الحبل العكاش.

واغترس الفحل العاقبة: أبركها للضراب. والإغراس: وضع الرحي على الأخرى؛ قال ذو الرمة:

كَأَنَّ عَلَى إِغْرَابِهِ وَبَنَائِهِ

وَلَيْدَ جِمَادٍ قُرُوحٍ ضَبْرَتْ ضَبْيراً

أراد على موضع إغراسه.

وابن عَرَسٍ: ذُوَيْبَةٌ معروفة دون السُّنُور، أَشْنَرُ أَضْلَمَ أَضْلُكُ له ناب، والجمع بنات عَرَس، ذَكَراً كان أو أنثى، معرفة ونكرة. تقول: هَلَا ابْنُ عَرَسٍ ثَقْبَلاً وَهَلَا ابْنُ عَرَسٍ آخِرَ مَقْبَلٍ، ويجوز في المعرفة الرفع ويجوز في النكرة النصب؛ قاله السمعاني والكسائي. قال الجوهري: وابن عَرَسٍ ذُوَيْبَةٌ تسمى بالفارسية راسو، ويجمع على بنات عَرَس، وكذلك ابن أوى وابن مخاض وابن لُيُون وابن ماء، تقول: بنات أوى وبنات مخاض وبنات ليون وبنات ماء، وحكى الأخفش: بنات عَرَسٍ وبنو عَرَس، وبنات تَقَش وبنو تَقَش.

والعَرَسِيَّةُ: ضرب من الصَّبْغ، سمي به للونه كأنه يشبه لون ابن عَرَسِ الدابة

أَغْبِيَالَهُ وَالْأَجَمَ الْجَرِيْسَا  
وصف به كأنه قال: والأَجَمُ الملتف أو أبْدله لآنه اسم؛ وفي المثل:

كَلْبَتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ

وقال طرمة:

كَلْبُوثٌ وَسُطَطٌ عَرِيْسِ الْأَجَمِ

فأما قول جرير:

سَمْتُ خَصْبُذْ أَجْمِي فِيهِمْ وَعَرِيْسِي

فإنه عنى منبت أصله في قومه.

والمَعْرَسُ: الذي يسير نهاره وَيَغْرِسُ أي ينزل أول الليل، وقيل: الثَّغْرِيسُ انزول في آخر الليل. وعَرَسَ المسافر: نزل في وجه الشحر، وقيل: الثَّغْرِيسُ النزول في المَعْقِدِ أي حين كان من ليل أو نهار؛ قال زهير:

وَعَرَسُوا سَاعَةً فِي كُتْلٍ أَنْثَمَةٍ

وَمِنْهُمْ بِالْقَسْوَِيَّاتِ مُتَعَرِّكٌ

ويروى:

سَمَكُوا فَلَيْلاً قَفَا كُتْلَانِ أَنْثَمَةٍ

وقال غيره: والثَّغْرِيسُ نزول القوم في السفر من آخر الليل، يَتَقَوَّنُ فيه وَقْفَةً للاستراحة ثم يَتَيَخَوَّنُ وينامون نومة تخفيفة ثم يَتَوَرَّونَ مع انفجار الصبح سائرين؛ ومنه قول لبيد:

قَلْماً عَرَسَ حَتَّى هَجَّهْ

بِالْبَثَائِيْرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ

وأنشدت أعرابية من بني ثُمَيْر:

قَدْ طَلَعَتْ حَمْرَاءَ قَسْطَلِيْسٍ

لَيْسَ لِرُحْبٍ بَشَدَهَا ثَغْرِيسُ

وفي الحديث: كَانَ إِذَا عَرَسَ لَيْلٍ تَوَسَّدَ لَيْتَةً، وَإِذَا عَرَسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ نَصَباً وَوَضَعَ رَأْسَهُ فِي كَفِّهِ. وَأَعْرَسُوا: لغة فيه قبيحة، والموضع: مَعْرَسٌ وَمَعْرَسٌ. والمَعْرَسُ: موضع الثَّغْرِيس، وبه سمي مَعْرَسُ ذِي الْحُلَيْفَةِ، عَرَسَ به ﷺ وصلى فيه الصبح ثم رحل. والعَرَسُ والمَعْرَسُ والمَعْرَسُ بائع الأعراس، وهي الفُصْلَان الصَّغَارِ واحدها عَرَسٌ وَعَرَسٌ. قال:

وَقَالَ أَعْرَابِي بِكُمُ الْبُلْهَاءِ وَأَعْرَأْنَهَا؟ أَيِ أَوْلَادِهَا.

والمَعْرَسُ: السائق الحاذق بالسباق، فإذا نَشِطَ القوم سار بهم،

والعروسي<sup>(١)</sup>؛ ضرب من التخل؛ حكاه أبو حنيفة.

و لغريسة: موضع. والمغرسانيات: أرض؛ قال الأختل:

وبالمغرسانيات خل وأزومت،

يزوئ القطا منه، مطافيل محفل

و ذات الغرائس: موضع. قال الأزهري: ورأيت بالدهنداء جبلاً من نقيان رملها يقال لها الغرائس؛ ولم أسمع لها بواحد.

عروش: الغرش: سرير الملك، يذلّك على ذلك سرير ملكة سبّ سماء الله عز وجل عروشاً فقال عز من قائل: ﴿إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم﴾؛ وقد يُستعار لغيره، وعرش الباري سبحانه ولا يُحد، والجمع أعروش وعروش وعروشة. وفي حديث بذء الزخري: فرفعت رأسي فإذا هو قاعد على عرش في الهواء، وفي رواية: بين السماء والأرض، يعني جبريل على سرير. والعرش: البيت، وجمعه عروش. وعرش البيت: سقفه، والجمع كالجمع وفي الحديث: كنت أسمع قراءة رسول الله ﷺ وأنا على عروشي، وقيل: على عريش لي؛ القريش والعرش: السقف. وفي الحديث: أو كالقنديل المعلق بالعرش، يعني بالسقف. وفي التنزيل: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾، وفيه: ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾؛ روي عن ابن عباس أنه قال: الكرسي موضع القدمين والعرش لا يُقدّر قدره، وروي عنه أنه قال: العرش مجلس الرحمن، وأما ما ورد في الحديث: اهتز العرش لموت سعد، فإن العرش ههنا الجحّازة، وهو سرير الميت، واهتزازة فرحه بحفل سعد عليه إلى مدفنه، وقيل: هو عرش الله تعالى لأنه قد جاء في رواية أخرى: اهتز عرش الرحمن لموت سعد، وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به لكرامته على ربه، وقيل: هو على حذف مضاف تقديره: اهتز أهل العرش لقدمه على الله لما رأوا من منزلته وكرامته عنده. و قوله عز وجل: ﴿فكأن من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها﴾؛ قال الزجاج: المعنى أنها خلّت وخوت على أركانها، وقيل: صارت على شقوقها، كما قال عز من قائل: ﴿فجعلنا عاليها سافلها﴾، أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدمت شقوقها

فصارت في قرارها وانقزرت الحيطان من قواعدها فتساقطت على الشقوق المتهتمة قبّلتها، ومعنى الخاوية والمنقورة واحد يذلّك على ذلك قول الله عز وجل في قصّة قوم عاد: ﴿كأنهم أعجاز نخل خاوية﴾؛ وقال في موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً: ﴿كأنهم أعجاز نخل منقعر﴾، فمعنى الخاوية والمنقورة في الآيتين واحد، وهي المنقولة من أصولها حتى خوّى مثنيها. ويقال: انقزرت الشجرة إذا انقلعت، وانقزرت النبت إذا انقلعت من أصله فانهدم، وهذه الصفة في خراب المنازل من أبلغ ما يوصف. وقد ذكر الله تعالى في موضع آخر من كتابه ما دل على ما ذكرناه وهو قوله: ﴿فأنسى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم﴾؛ أي قلع أبنيتهم من أساسها وهي القواعد فتساقطت شقوقها، وعليها القواعد، وحيطانها وهم فيها، وإما قيل للمنقير خراب أي خالي؛ وقال بعضهم في قوله تعالى: ﴿وهي خاوية على عروشها﴾؛ أي خاوية عن عروشها لتهديتها، جعل على بمعنى عن كما قال الله عز وجل: ﴿الذين إذا اكتالوا على الناس يشتمون﴾؛ أي اكتالوا عنهم لأنفسهم، وعروشها: شقوقها، يعني قد سقط بعضه على بعض، وأصل ذلك أن تسقط السقف ثم تسقط الحيطان عليها. خوت: صارت خاوية من الأساس. والعرش أيضاً: الخشبة، والجمع أعروش وعروش. وعرش العرش يعرّشه ويعرّشه عرشاً: غيّله. وعرش الرجل: قوام أمره، منه. والعرش المثلث. وثّلّ عرشه: هُدِم ما هو عليه من قوام أمره، وقيل: وهى أمره وذعب عرّؤه؛ قال زهير:

تداركثما الأخلاف، قد ثلّ عروشها،

وذهباً إذ زلّت بأحلامها الثّل<sup>(٢)</sup>

والعرش: البيت والمنزل، والجمع عروش؛ عن كراع. ولعرش كواكب قدام السماك الأعزل. قال الجوهري: والعرش أربعة كواكب صفار أسفل من القوّاء، يقال إنها عجم الأسيّد؛ قال ابن أحر:

باتت عليه ليلة عروشيّة

شربت، وبات على نفا متهدم

(٢) في اللسان: بألفها بدلاً من بأحلامها.

(١) [مي الناح والعروش]

وَعَرْشُ الْكَرْمِ: مَا يُذْعَمُ بِهِ الْخَشَبُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَعَرْشُ الْكَرْمِ يَغْرِشُهُ وَيَعْرِشُهُ عَرْشًا وَعَرْشًا وَعَرْشًا. عِمِلَ بِهِ عَرْشًا، وَعَرْشُهُ إِذَا عَطِفَ الْعِيدَانِ الَّتِي تُرْسَلُ عَلَيْهَا قُضْبَانِ الْكَرْمِ، وَالوَاحِدُ عَرْشٌ وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ، وَيُقَالُ: غَرِشَ وَجَمَعَهُ عَرْشٌ. وَيُقَالُ: اغْتَرَشَ الْعَيْتُ الْقَرِيشَ اغْتِرَاشًا إِذَا غَلَا عَلَى الْبُورِاشِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿حَتَابَ مَغْرُوشَاتٍ﴾؛ الْمَغْرُوشَاتُ: الْكَرْمُ. وَالْقَرِيشُ مَا عَرَشْتَهُ بِهِ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ. وَالْقَرِيشُ: شِبْهُ الْهَوْدَجِ تَقَعْدُ فِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَيْتٍ وَلَيْسَ بِهِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

إِنَّمَا تَرَى ذَهْرًا حَسَانِي خَفِضَ  
أَطْرَ الصَّنَاعَةِ الْقَرِيشَ الْقَفِضَ

وَبِعَرْ مَغْرُوشًا وَكَرْمٌ مَغْرُوشَاتٌ. وَعَرْشُ يَغْرِشُ وَيَعْرِشُ عَرْشًا أَيْ بَنَى بِنَاءً مِنْ خَشَبٍ. وَالْقَرِيشُ: خِيْمَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَرُئُومٌ. وَالْعُرُوشُ وَالْعُرُوشُ: بَيْوتُ مَكَّةَ، وَاحِدُهَا عَرْشٌ وَقَرِيشٌ، وَهُوَ مِنْهُ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ عِيدَانًا تُقَصَّبُ وَيُطَلَّلُ عَلَيْهَا؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ الثَّلْبِيَّةَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ مَكَّةَ؛ يَعْنِي بَيْوتَ أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْهُمْ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: بَيْوتُ مَكَّةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَانًا تُنْصَبُ وَيُطَلَّلُ عَلَيْهَا. وَفِي حَدِيثٍ سَعْدِ قَيْلَ لَهُ: إِنْ مَعَاوِيَةَ يَنْهَانَا عَنْ مُثْعَةَ الْحَجِّ، فَقَالَ: نَحْنُ نَمُتُّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعُرُوشِ؛ أَرَادَ بِبَيْوتِ مَكَّةَ، يَعْنِي وَهُوَ مُقِيمٌ بِالْعُرُوشِ مَكَّةَ أَيْ بَيْوتِهَا فِي حَالِ كُفْرِهِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ، وَقِيلَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ كَافِرٌ بِالْإِخْفَاءِ وَالتَّغْفِي؛ يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مُخْتَفِيًا فِي بَيْوتِ مَكَّةَ، فَمَنْ قَالَ عَرْشٌ فَوَاحِدُهَا عَرِيشٌ مِثْلَ قَلْبٍ وَقَلْبٍ، وَمَنْ قَالَ عُرُوشٌ فَوَاحِدُهَا عَرْشٌ مِثْلَ نَفْسٍ وَقُلُوبٍ. وَالْقَرِيشُ وَالْعُرُوشُ: مَكَّةُ نَفْسُهَا كَذَلِكَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَرَبَ تَسْمِي الْعِطَالُ الَّتِي تُسَوَّى مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَيُطْرَحُ فَوْقَهَا الثَّمَامُ عَرْشًا، وَالوَاحِدُ سَهَا عَرِيشٌ، ثُمَّ يُجْمَعُ عَرْشًا، ثُمَّ عُرُوشًا جَمْعُ الْجَمْعِ. وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ: إِنِّي وَجَدْتُ سَتِينَ عَرِيشًا فَلَقِيتُ لَهُمْ مِنْ خُرُوبِهَا كَذَا وَكَذَا؛ أَرَادَ بِالْقَرِيشِ أَهْلَ الْبَيْتِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ السَّحِيلَ فَيَبْتَثُونَ فِيهِ مِنْ سَخِيقِهِ مِثْلَ الْكُوْخِ فَيُفْقِمُونَ فِيهِ يَأْكُلُونَ مَدَّةَ حَتْلِهِ الْوَلَبَ إِلَى أَنْ يَضُرَّمْ. وَيُقَالُ لِلْحَظِيرَةِ الَّتِي تُسَوَّى لِلْمَاشِيَةِ تَكْتُهَا مِنَ التُّرْدِ: عَرِيشٌ.

وَالْإِعْرَاشُ: أَنْ تَمُتَّ الْغَنَمَ أَنْ تَزْتَعَ، وَقَدْ أَعْرَشْتَهَا إِذَا مَنَعْتَهَا أَنْ تَرْتَعَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَفِي انْتِهَادِيبٍ: وَعَرْشُ الثُّرَيَّا كَوَاكِبُ قَرِيبَةٍ مِنْهَا. وَالْعَرْشُ وَعَرِيشٌ. مَا يُسْتَظَلُّ بِهِ. وَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ: أَلَا بُنِيَ لَكَ عَرِيشًا تَنْتَظِلُّ بِهِ؟ وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

كَانَ أَبُو حَسَّانٍ عَرْشًا خَرَى

مِمَّا بَلَاهُ الدَّغَرُ ذَاكَ ظَلِيلٌ

أَيَّ كَانَ يَظُنُّهَا، وَجَمَعَهُ عُرُوشٌ وَعَرْشٌ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ عُرُوشًا جَمْعُ عَرْشٍ، وَعَرْشًا جَمْعُ قَرِيشٍ وَلَيْسَ جَمْعُ عَرْشٍ، لِأَنَّ بَابَ فَعَلَ وَفَعَلَ كَزَهْنٍ وَزَهْنٍ وَسَخَلَ وَسَخَلَ لَا يُسَمَّى.

وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَاءَتْ حَجْرَةٌ جَعَلَتْ تُعْرَشُ؛ الثُّغَرِيشُ: أَنْ تَرْتَفِعَ وَتَظَلِّلَ بِجَنَاحِهَا عَلَى مَنْ تَحْتَهَا. وَالْعَرْشُ: الْأَصْلُ يَكُونُ فِيهِ أَرْبَعُ لَحَالَتٍ أَوْ خَمْسٌ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَإِذَا نَبَتْ رَوَاكِبُ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ عَلَى جَذَعِ الثَّخَلَةِ فَهُوَ الْقَرِيشُ. وَعَرْشُ الْبَعْرِ: طَلْحُهَا بِالْخَشَبِ. وَعَرْشَتُ الرُّوكِيَةِ أَعْرَشُهَا وَأَعْرَشُهَا عَرْشًا طَوَّيْتُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا قَدْرَ قَامَةِ بِالْحِجَارَةِ ثُمَّ طَوَّيْتُ سَازَها بِالْخَشَبِ، فَهِيَ مَغْرُوشَةٌ، وَذَلِكَ الْخَشَبُ هُوَ الْعَرْشُ، فَأَمَّا الطَّيُّ فَبِالْحِجَارَةِ خَاصَّةً، وَإِذَا كَانَتْ كُلُّهَا بِالْحِجَارَةِ، فَهِيَ مَطْوِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِمَغْرُوشَةٍ. وَالْعَرْشُ: مَا عَرَشْتَهَا بِهِ مِنَ الْخَشَبِ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ. وَالْعَرْشُ: الْبِنَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قِمِّ الْبَيْتِ يَقُومُ عَلَيْهِ السَّاقِي، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَكْبَلُ يَوْمَ عَرْشُهَا مَقِيلِي

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ عُمَيْرُ بْنُ شَيْبَةَ:

وَمَا لِمَسَابِثِ الْعُرُوشِ بُقِيَّةٌ،

إِذَا امْتَلَأَتْ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ

فَنَسِمُ أَرَا ذَا شَرٍّ تَمَاسَّلَ شَرُّهُ،

عَلَى قَوْمِهِ، إِلَّا انْتَهَى وَهُوَ نَادِمٌ

أَلَمْ تَرَ لِلْجَنَانِ تَبْلَى بِيُوتِهِ،

وَتَبَقَى مِنَ الشُّعْرِ الْبُيُوتُ الصَّوَارِمُ؟

يُرِيدُ أَبْيَاتَ الْهَجَاءِ وَالصَّوَارِمُ: الْقَوَاطِعُ. وَالْمَثَابَةُ: أَعْلَى الْبَعْرِ حَيْثُ يَقُومُ الْمُسْتَقِي. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَالْعَرْشُ عَلَى مَا قَالَهُ الْحَوْهَرِيُّ بِنَاءٌ يُبْنَى مِنْ خَشَبٍ عَلَى رَأْسِ الْبَعْرِ يَكُونُ ظِلَالًا، فَإِذَا تَرَعَتِ الْقَوَائِمُ سَقَطَتِ الْعُرُوشُ، ضَرْبَةٌ مِثْلًا.



صوته، وقيل إذا شخا فاه بعد الكَرْف؛ قال رؤبة:

كَأَنَّ حَيْثُ عَرُشَ الْقَبَائِلَا

مِنَ الصَّبِيِّينَ وَجَنُوا نَاصِلَا

والأذنان تُسميان: عُرَشَيْنِ لِمَجَازِيَّتِهِمَا الْعُرَشَيْنِ. بقول: أراد

فلان أن يَقَرَّ لي بِحَقِّي فَتَقَتَّ فلان في عُرْشِهِ، وإذا سارَه في

أُذُنِهِ فَقَدْ دَنَا مِنْ عُرْشِيهِ. وعُرْشُ بِالمكان يَعْرِشُ عُرُوشًا

وَتَعْرِشُ: ثَبَتَ. وعُرْشُ بِمَعْنَى عُرْشًا: لِيَمْنِهِ. والمُسْتَعْرِشُ:

المُسْتَظِلُّ بالشجرة. وعُرْشُ عني الأَمْرُ أَي أَيْلًا؛ قال الشاعر:

وَلَمَّا رَأَيْتُ الأَمْرَ عَرُشَ هَرَبِي،

تَسَلَّيْتُ حَاجَاتِ الفُؤَادِ بِشَمْرَا

الهِرَبَةُ: موضع يَهْوِي مَنْ عَلَيْهِ أَي يَشْقَطُ؛ يَصِفُ فَوْتُ الأَمْرِ

وصعوبته بقوله عُرُشُ هَرَبَةٍ. ويقال للكلب إذا خَرِقَ فَلَمْ يَذُنْ

للعبيد: عُرْشٌ وَعَرَسٌ.

وعُرْشَانُ: اسم. والعُرْشَانُ: اسم؛ قال الفُتَالُ الجَلابي:

عَفَا النُّجُبُ بَعْدِي فَالْعُرْشَانُ فَالْبُنُرُ

عرص: العَرَصُ: خشبةٌ توضع على البيت عَرْضًا إذا أَرَادُوا

تَشْيِيقَهُ وتُلْقَى عليها أطرافُ الخشبِ الصغار، وقيل: هو

الحائِطُ يُجْعَلُ بين حائِطِي البيت لا يُبْلَغُ به أَقصاه، ثم يُوضع

الجائِزُ من طرف الحائِطِ الداخل إلى أَقصى البيت ويسْقَفُ

البيتَ كله، فما كان بين الحائِطِين فهو شَهْوَةٌ، وما كان تحت

الجائِز فهو مُخَدَّعٌ، والسين لغة؛ قال الأزهري: رَوَاهُ اللَّيْثُ

بِالضاد ورواه أبو عبيد بالسين، وهما لغتان. وفي حديث

عائشة: نَصَبْتُ على بابِ حُجْرَتِي عِبَادَةً مُقَدَّمَةً من غَزَاةٍ خَيْرَ

أَوْ تَبَوَّكَ فَهَتْكَ العَرَصُ حَتَّى وَقَعَ بالأرض؛ قال الهروي:

السحذون يروونه بالضاد المعجمة، وهو بالضاد والسين، وهو

خشبة توضع على البيت عَرْضًا كما تقدم؛ يقال: عَرُصْتُ

البيتَ تَغْرِيبًا، والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد

المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم، وفي غريب الحديث

بِالضاد المعجمة، وقال: قال الراوي العَرَصُ، وهو غلط، وقال

الزمخشري: هو بالضاد المعجمة.

وقال الأصمعي: كل جُزْءٍ مُتَّفِقَةٍ ليس فيها بناء فهي عَرَصَةٌ.

قال الأزهري: وتجمع عراضاً وعَرَصات. وعَرَصَةُ الدار:

وسَطُهَا، وقيل: هو ما لا بناء فيه، سميت بذلك لِإِغْتِرَاصِ

يُحْيَى بِهِ التَّخْلُلُ وَإِعْرَاشُ الرُّؤْمِ

ويقال: اعْرُوشْتُ الدابةَ واعتَوَشْتُه<sup>(١)</sup> وتَعَرَّوَشْتُهُ إذا ركَبته. وناقَة

عُرُشٌ. ضحمة كأنها مغروشة الزُّور؛ قال عبدة بن الطبيب:

عُرُشٌ تُبَشِّرُ بِقُنُودٍ إِذَا رُجِرَتْ،

مِنَ خَضِيبَةٍ، بِقِيَّتِ مِنْهَا شَمَالِيلُ

وبعير مغروش الجنبين: عظيمهما كما تُعْرَشُ البئر إذا طُوِيَتْ.

وعُرْشُ القَدَمِ وعُرْشُهَا: ما بين غيرِها وأصابعها من ظاهري

وقيل: هو ما نُتِيَ فِي ظَهْرِهَا وفيه الأصابع، والجمع أَعْرَاشٌ

وعِرْشَةٌ. وقال ابن الأعرابي: ظهر القدم العَرُشُ وباطنه

الأُخْصَصُ. والعُرْشَانِ مِنَ الفرس: آخِرُ شَعْرِ الثُغُوفِ. وعُرْشَا

الْعُنُقِ: لَحْمَتَانِ مُسْتَظِلَّتَانِ بَيْنَهُمَا الْفَقَارُ، وقيل: هما موضعا

الْمِشْجَمَتَيْنِ؛ قال العجاج:

يُمْتَدُّ عُرْشَا عُنُقِهِ لِلْفَتِيَةِ

ويروى: وامتدَّ عُرْشَا. وللغني عُرْشَانِ بَيْنَهُمَا الْفَقَارُ، وفيهما

الأُخْذَعَانِ، وهما لَحْمَتَانِ مُسْتَظِلَّتَانِ عِدا الْعُنُقِ؛ قال ذو الرمة:

وَعَبْدٌ يَغُوثٌ يَحْجُلُ الْعُلْبُورَ حَوْلَهُ،

قَدْ اخْتَرَّ عُرُوشَهُو الْحَمَامُ الْمَذْكُورُ

لنا الهامة الأولى التي كلُّ هامةٍ،

وإن عَطُصْتُ، منها أَدَلُّ وَأَضَمُّرُ

وواحدُهما عُرُشٌ، يعني عبد يغوث بن وقاص المَحَارِبِي،

وكان رئيسَ مَذْجِجِ يَوْمِ الْكَلَابِ ولم يُقْتَلْ ذلك اليوم، وإنما أُبِيرَ

وَقُبِلَ بعد ذلك؛ وروى: قد اهْتَدَى عُرْشِيهِ أَي قَطَعَ، قال ابن

بري: في هذا البيت شاذان: أَحَدُهُمَا تَقْدِيمُ مِنْ عَلَى أَفْعَلِ،

والثاني جواز قولهم زيد أَدَلُّ من عمرو، وليس في عمرو دَلٌّ؛

على حد قول حسان:

فَسَرَوْكُمَا لِخَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ

وفي حديث مُثَقَّلِ أَبِي جَهْلٍ قال لابن مسمود: سَيَفُكُ

كِهَامًا فَخُذْ سَيَفِي فَاحْتَرَّ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرُوشِي؛ قال: الْعُرُشُ

عِرْقٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ. وَعُرُشَا الْفَرَسِ: مَتْنِبُ الْعُرْفِ فَوْقَ

الْبِشَاوَيْنِ.

وعُرْشُ الْجِمَارِ بَعَانَتُهُ تَغْرِيشًا: حَمَلٌ عَلَيْهَا فَاتِحًا فَمَهُ رَافِعًا

(١) قوله «واعوشته» هو في الأصل بهذا الضبط.

الصبيان فيها. والعَرْصَةُ: كلُّ ثِقَةٍ بين الدور واسعة ليس فيها بناء؛ قال مالك بن الرُّبَيْع:

تَحْتَلُّ أَصْحَابِي عِشَاءً وَغَاتُوا

أَنَا بَقَّةً فِي عَرْصَةِ الدَّارِ ثَاوِيَا

وفي حديث قُتَيْبٍ: فِي عَرْصَاتِ جَنْجَاثٍ، الْعَرْصَاتُ: جَمْعُ عَرْصَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ فِيهِ. وَالْعَرَّاصُ مِنَ السَّحَابِ: مَا اضْطَرَبَ فِيهِ الْبَرَقُ وَأَقْلَبَ مِنْ فَوْقَ فَتَرَبَّصَ حَتَّى صَارَ كَالسَّقْفِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَا رَعْدٍ وَتَرَقٍّ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ بَرَقُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا:

تَرَقَّدَ فِي ظِلِّ عَرَّاصٍ، وَيَطْرُدُهُ

خَفِيفٌ نَافِجَةٌ، غُثْنُونُهَا خَصِيبٌ

يَرَقَّدُ: يُسْرِعُ فِي عَدْوِهِ. وَغُثْنُونُهَا: أَوَّلُهَا. وَخَصِيبٌ: يَأْتِي بِالْخَصْبَاءِ.

وَعَرِصَ الْبَرَقُ عَرْصًا وَاعْتَزَصَ: اضْطَرَبَ. وَبَرَقَ عَرِصٌ وَعَرَّاصٌ: شَدِيدُ الْاضْطِرَابِ وَالرَّعْدِ وَالْبَرَقِ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ عَرْصَتِ السَّمَاءُ تَعْرِصُ عَرْصًا أَيَّ دَامَ تَرَقَّاهَا. وَوَضَعَ عَرَّاصٌ لَذَنَ الْمَهْرَةَ إِذَا هُرَّ اضْطَرَبَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَنْ كُلَّ أَشْتَرِ عَرَّاصٍ مَهْرَتِهِ،

كَأَنَّهُ يَرْجَا عَادِيَّةً شَطْرُنْ

وقال الشاعر:

مَنْ كُلَّ عَرَّاصٍ إِذَا هُرَّ عَسَلْ

وكذلك السيف؛ قال أبو محمد الفقهسي:

مَنْ كُلَّ عَرَّاصٍ إِذَا هُرَّ اقْتَرَعْ،

مِثْلُ قُدَامَى الثُّنْبِ مَا مَسَّ بَصْعُ

يقال: سَيْفٌ عَرَّاصٌ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي الْفَرَسِ وَالْعَرِصِ:

يُسِيلُ الرُّبَى، وَاهِي الْكُلَى، عَرِصُ الدُّرَى،

أَهْلَةُ نَضَاجِ السَّدَى سَابِغُ الْقَطْرِ

وَالْعَرِصُ وَالْأَرْنُ: التَّشَامُخُ وَالْتَّرَضُّعُ مِثْلُهُ. وَعَرِصَ الرَّجُلُ يَغْرِصُ عَرْصًا وَاعْتَزَصَ: تَحِطُّ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ إِذَا قَفَزَ وَتَرَا، وَلَمَغْبِيَانِ مُتَقَارِبَانِ. وَوَعَرِصَتِ الْهَرَّةُ وَاعْتَزَصَتِ: تَحِطَّتْ. وَاسْتَشَّتْ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ؛ وَأَنشَدَ:

إِذَا اعْتَزَصَتْ كَاغِيرَاصِ الْهَرَّةِ،

يُوشِكُ أَنْ تَسْتَشْطَ فِي أَفْرَةِ

الْأَفْرَةُ: الْبَلِيَّةُ وَالشَّدَّةُ. وَيَعْرِضُ مُعَرَّضٌ. لِلَّذِي دَلَّ ظَهْرُهُ وَلَمْ يَدَلَّ رَأْسُهُ. وَيُقَالُ: تَرَكَتُ الصَّبِيَّانَ يَلْعَبُونَ وَيَخْرُجُونَ وَيَعْتَزُّونَ وَعَرِصَ الْقَوْمُ عَرْصًا: لَبِثُوا وَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا يُخَصِّرُونَ.

وَلَحِمَ مُعَرَّضٌ أَيَّ مُلْقَى فِي الْفَرْصَةِ لِلْخُفُوفِ؛ قَالَ الْحَمَّالُ:

سَيَكْفِيكَ صَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمَ مُعَرَّضٍ

وَمَا أَدْرِي، فِي الْقِصَاصِ، مَشِيبُ

وَيُرْوَى مُعَرَّضٌ، بِالضَّادِ، وَهَذَا الْبَيْتُ أوردَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ لِلْمَحْتَمِلِ فَقَالَ: وَأَنشَدَ أَبُو حَبِيدَةَ بَيْتَ الْمَحْتَمِلِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ السَّلْبُكُ بْنُ السَّلْبَكَةِ السَّعْدِي. وَقِيلَ: لَحْمُ مُعَرَّضٍ أَيُّ مُقَطَّعٍ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُلْقَى عَلَى الْحَمْرِ فَيَخْتَلِطُ بِالرَّمَادِ وَلَا يَجُودُ تَضَجُّجُهُ، قَالَ: فَإِنَّ غَوِيَّتَهُ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ مُدْبُولٌ، فَإِنَّ شَوِيَّتَهُ فَوْقَ الْجَمْرِ فَهُوَ مُفَادٌ وَقَيِّدٌ، فَإِنَّ شَوِيَّ عَلَى الْحَجَرَةِ الْمُشْعَمَةِ فَهُوَ مُخَنَّدٌ وَخَيِّدٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ يَنْتَمِ طَبِخُهُ وَلَا إِنْضَاجُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَقَالُ عَرْصَتِ اللَّحْمُ إِذَا لَمْ تُنْضِجْهُ، مَطْبُوعًا كَانَ أَوْ مَشْوِيًّا، فَهُوَ مُعَرَّضٌ. وَالْمُضْهِبُ: مَا شَوِيَّ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ.

وَالْعَرِصُ: النَّافَةُ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةُ إِذَا عَرِقَتْ.

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَعْرِصُ وَتَهْجِسُ وَتَعْرِجُ أَيُّ أَقْبَمَ. وَعَرِصَ الْبَيْتُ عَرْصًا: خَبِثَتْ رِيحُهُ وَأَنْزَتْ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقُلَ: خَبِثَتْ رِيحُهُ مِنَ الثُّدَى. وَوَعَصَ جِلْدُهُ وَازْتَعَصَ وَاعْتَزَصَ إِذَا اخْتَلَجَ.

عَرِصَفٌ: الْعَرِصَافُ: الْعَقَبُ الْمُسْتَطِيلُ وَأَكْثَرُ مَا يَعْنِي بِهِ عَقَبُ الْمَثْنَيْنِ وَالْجُنْبَيْنِ، وَكُلُّ خُصْلَةٍ مِنْ سَرْعَانَ الْمَثْنَيْنِ. عَرِصَافٌ وَعَرِصَافُ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ. وَعَرِصَفُ الشَّيْءِ: جَذْبُهُ. وَالْعَرَاصِيفُ فِي الرِّيحِ: كَالْعَرَاصِيفِ، وَالوَاحِدُ عَرِصُوفٌ؛ قَالَ يَعْقُوبٌ: وَمِنْهُ يَقَالُ (قَطَعَ عَرَاصِيفَهُ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ. وَعَرِصَافُ الْإِكَاافِ وَعَرِصُوفُهُ وَخُصْفُفُهُ: قِطْعَةٌ خَشَبٍ مُشَدُّودَةٌ بَيْنَ الْجَوْثَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ. وَالْعَرِصَافُ: الْخُصْلَةُ مِنَ الْعَقَبِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قُبَّةِ الْيَهُودِجِ. وَالْعَرِصَافُ وَالْعَرِصَافُ: السُّوْطُ مِنَ الْعَقَبِ. وَالْعَرَاصِيفُ: مَا عَلَى الشَّنَابِصِ كَالْعَرَاصِيفِ. قَالَ ابْنُ سَيْلَةَ: وَأَرَى الْعَرَاصِيفَ فِيهِ لَعَةُ الْأَزْهَرِيِّ. الْعَرَاصِيفُ أَرْبَعَةُ أَوْتَادٍ يَجْمَعْنَ بَيْنَ رُؤُوسِ أَحْنَاءِ الرَّحْلِ، هِيَ رَأْسُ كُلِّ جَسَدٍ مَرَّرَ دُونَ

لا تُذَرُكَ الضَّأْنُ. والغراضات: الإبل. والمَعْرُزُ: المنزل بدرّ معاش؛ أي أُرْسِلَ الإبلُ العَرِيضَةُ الآثارَ عليها وَكُشِبَتْ لِيَزِنَتْ أَدْوَا لك منزلاً تَنْتَجِعُهُ، وَنَصَبَ أَثَرًا عَلَى التَّمْيِيزِ. وقوله تعالى: ﴿فَلِدُوا دُعَاءَ غَرِيضٍ﴾؛ أي واسع وإن كان العَرَضُ إِنَّمَا يَقَعُ فِي الأَجْسَامِ والدُعَاءُ لَيْسَ بِجَسَمٍ. وَأَعْرَضْتُ بِأَوْلَادِهَا. ولدتهم عِرَاضًا. وَأَعْرَضَ: صار ذا عَرَضٍ. وَأَعْرَضَ فِي الشَّيْءِ: تَمَكَّنَ مِنْ عَرَضِهِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَعَالٍ فَتَى بَنَى وَبَنَى أَبْرَهُ،

فَأَعْرَضَ فِي التَّكَارِيمِ وَاشْتَطَلَا

جاء به على المثل لأن التَّكَارِيمَ لَيْسَ لَهَا طَوْنٌ وَلَا عَرَضٌ فِي الحَقِيقَةِ وَقَوَّشَ عِرَاضَةً غَرِيضَةً؛ وَقَوْلُ أَسْمَاءَ بِنِ خَارِجَةَ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ:

فَعَرَضْتُهُ فِي سَاقِي أَسْمَاءِهَا،

فَاجْتَسَرَ بِهِنَّ الْحَاذِي وَالْكَشْبِ

لم يفسره ثعلب وأراه أراد: غَيَّبْتُ فِيهَا عَرَضَ السِّيفِ. ورجل غَرِيضُ الْبَطَانِ: مُثَرِّبٌ كَثِيرُ الْمَالِ. وقيل في قوله تعالى: ﴿فَلِدُوا دُعَاءَ غَرِيضٍ﴾، أراد كثير فوضع العريض موضع الكثير لأن كل واحد منهما مقدار، وكذلك لو قال طَوِيلٌ لَوُجَّةٌ عَلَى هَذَا، فَافْهَمْ، والذي تقدّم أغرّف.

وامرأة غَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ: وَلَوْ دَ كَامِلَةٌ. وهو يمشي بالعَرَضِيَّةِ وَالْغَرَضِيَّةِ: حَنَ اللَّحْيَانِي، أَي بِالْعَرَضِ.

والعِرَاضُ: مَنْ يَسْمَاتُ الْإِبِلَ وَشَمَّ، قِيلَ: هُوَ خَطٌّ فِي الْفَخْذِ عَرَضًا؛ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مَنْ تَذَكَّرَ أَبِي عَلِيٍّ، يَقُولُ مِنْهُ: عَرَضُ بَعِيرِهِ عَرَضًا. وَالْمَعْرُضُ: نَعَمٌ وَشَمَّ الْعِرَاضُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

سَقِيًّا بِحَيْثُ يُهْمَلُ الْمَعْرُضُ

تَقُولُ مِنْهُ: عَرَضْتُ الْإِبِلَ. وَإِبِلٌ مُعَرَّضَةٌ: يَسْمَتْهَا الْعِرَاضُ فِي عَرَضِ الْفَخْذِ لَا فِي طَوْلِهِ، يَقَالُ مِنْهُ: عَرَضْتُ الْبَعِيرَ وَعَرَضْتُهُ تَغْرِيزًا.

وعَرَضَ الشَّيْءُ عَلَيْهِ يَغْرِضُهُ عَرَضًا: أَرَاهُ إِثَارَهُ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جُرْؤَيْتَ:

وَقَدْ كَانَ يَوْمَ اللَّيْلِ لَوْ قُلْتُ أَشْوَةً

وَمَعْرُضَةً، لَوْ كُنْتُ قُلْتُ لِقَابِلُ،

عَلَيَّ! وَكَانُوا أَهْلًا عَزَّ مُتَقَدِّمُ

وَمُتَّجِدُ، إِذَا مَا حَوَّضَ التَّجِدُّ نَائِلُ

وَنَدَانِ مُشْدُودَانِ مَقْبَعٌ أَوْ بِجُلُودِ الْإِبِلِ، وَفِيهِ الظَّلَفَاتُ، يَقْتَلُونَ الْحَنُوزَ بِالْمَعْرُوبِ. وَغَرَضِيْفٌ الْقَتَبُ: عَصَافِيُوهُ. وَالْعَرَاصِيْفُ: الْخَشَبُ الَّذِي تَشْدُ بِهِ رُؤُوسُ الْأَخْنَاءِ وَتَضُمُّ بِهِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِي الرَّحْلِ الْعَرَاصِيْفُ وَهِيَ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُشْدَانِ بَيْنَ أَسْطِ الرَّحْلِ وَأَخْرَتِهِ يَمِيًا وَشِمَالًا.

عَرَصِمٌ: الْعَرَصِمُ وَالْعَرَصَامُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْبَضْعَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّيْبُ الْعِجْمُ، يَنْدُ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّعِيمُ. وَالْعَرَصِمُ: التَّضْيِيطُ. وَالْعَرَضِمُ: الْأَكُولُ. وَالْعَرَضُومُ: الْبَخِيلُ.

عَرَضُ: الْعَرَضُ: خِلَافُ الطَّوْلِ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنَشَدَ:

يَطْشُرُونَ أَعْرَاضَ الْفَجَاجِ الشُّجَيْرِ،

طَشِي أَحْبَبِي الشُّجَيْرِ بُرُودَ الشُّجَيْرِ

وَفِي الْكَثِيرِ عَرُوضٌ وَعِرَاضٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ يَزَافًا:

أَيْبُنْكَ تَزَقُّ أَيْبُتِ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ،

كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّمْسِ مَصْبَاحُ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيُّ فِي يَشْفُهُ وَنَاجِيَّتِهِ. وَقَدْ عَرَضَ يَغْرِضُ عِرَاضًا مِثْلَ ضَرْفٍ صَبْرًا، وَعِرَاضَةً بِالْفَتْحِ؛ قَالَ جَرِيرُ:

إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ التَّكَارِيمَ، يَنْكُحُ

عَرَضَةً أَخْلَاقِي ابْنَ لَيْلَى وَطَوَّلَهَا

فَهو غَرِيضٌ وَغِرَاضٌ، بِالضَّمِّ، وَالْجَمْعُ عِرَضَانُ، وَالْأُنْثَى غَرِيضَةٌ وَغِرَاضَةٌ.

وَعَرَضْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُهُ غَرِيضًا، وَقَالَ اللَّيْثُ: أَغْرَضْتُهُ جَعَلْتُهُ غَرِيضًا. وَتَغْرِيزُ الشَّيْءِ: حَفْلُهُ غَرِيضًا. وَالْغِرَاضُ أَيْضًا: الْغَرِيضُ كَالْكَبِيرِ وَالْكَبِيرِ. وَفِي حَدِيثِ أَحَدٍ: قَالَ لِلْمَنْهَزِمِينَ لَقَدْ ذَهَبْتُمْ فِيهَا غَرِيضَةً أَوْ وَاسِعَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: لَقَدْ أَقْصَرَتْ الْحُطْبَةُ لَقَدْ أَغْرَضْتُ الْمَسْأَلَةَ أَيِ جَعَلْتُ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً وَبِالْمَسْأَلَةِ وَاسِعَةً كَبِيرَةً. وَالْغِرَاضَاتُ: الْإِبِلُ الْغَرِيضَاتُ الْآثَارُ. وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ: إِنَّهَا الْغِرَاضَاتُ أَثَرًا؛ قَالَ السَّاجِعُ: إِذَا طَلَعَتْ انْشَغَرَى شَفَرًا، وَلَمْ تَرَ مَطَرًا، فَلَا تَقْدَرُ عَلَى إِثْرَةٍ وَلَا إِشْرَاءٍ وَأُرْسِلَ الْغِرَاضَاتُ أَثَرًا، يَتَبَيَّنُكَ فِي الْأَرْضِ مَقَرُّهُ السَّفَرُ: بَيَاضُ النَّهَارِ، وَالْإِثْرُ إِذْ ذَكَرَ مَنْ وَلَدَ الضَّأْنَ وَالْإِثْرَةُ الْأُنْثَى، وَإِنَّمَا خَصَّ الْمَذْكُورَ مِنَ الضَّأْنِ وَإِنْ كَانَ أَرَادَ جَمِيعَ الْغَنَمِ لِأَنَّهَا أَعْجَزُ عَنِ الْمَطْلَبِ مِنَ الْكَعْبِ، وَالْمَعْرُزُ تُذَرُّكَ مَا

أرد. لقد كان لي في هؤلاء القوم الذين هلكوا ما أتيت به، ولو عرضتهم علي مكان مضيبيتي باني لقبلت، وأراد: ومعرضة عني ففصل. وعرضت البعير على الخوض، وهذا من المقنوب، ومعناه عرضت الخوض على البعير. وعرضت الجارية والمتاع على البيع عرضاً، وعرضت الكتاب، وعرضت الجند عرضاً العين إذا أترزتهم عليك وتظورت ما حالهم، وقد عرض العارض الجند واغترضوا هم. ويقال: غترضت على الدابة إذا كنت وقت المغرض راكباً، قال ابن بري: قال الجوهري وعرضت بالبعير على الخوض، وصوابه عرضت البعير، ورأيت عدة نسخ من الصحاح فلم أجد فيها إلا وعرضت البعير، ويحتمل أن يكون الجوهري قال ذلك وأصلح لفظه فيما بعد.

وقد فاته الغرض والغرض، الأخيرة أعلى، قال يونس: فات الغرض، بفتح الراء، كما تقول قبض الشيء قبضاً، وقد ألغاه في القبض أي فيما قبضه، وقد فاته الغرض وهو العطاء والطمغ؛ قال عدي بن زيد:

ومسا هدا بأول ما ألقى

من الجدنان والمعرض القريب

أي الطمع القريب. واغترض الجند على قايدهم، واغترض الناس: عرضهم واحداً واحداً. واغترض المتاع ونحوه، واغترضه عني عنه؛ عن ثعلب، ونظر إليه عرض عني؛ عنه أيضاً، أي اغترضه عني عنه. ورأيت عرض عني أي ظاهراً عن قريب. وفي حديث حذيفة: تغرض الفئز على القلوب عرض الحخير؛ قال ابن الأثير: أي توضع عليها وتثبت كما تثبت الحخير، وقيل: هو من عرض الجند بين يدي السلطان لإظهارهم واختيار أحوالهم. ويقال: انطلق فلان يتغرض بجمله الشوق إذا عرضه على البيع. ويقال: تغرض أي أقبض في السوق.

وعارض الشيء بالشيء معارضة: قايته، وعارضت كتابي بكتابه أي قايته. وفلان يعارضني أي يباريني. وفي الحديث: إن جبريل، عليه السلام، كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وإنه عارضه العام مرتين، قال ابن الأثير: أي كان يدارسه جميع ما رل من القرآن من المعارضة المقلية.

وأما اندي في الحديث: لا تجلب ولا تجتب ولا اعتراض فهو

أن يغترض رجل بقرمه في الشباق فيدخل مع الحيل؛ ومه حديث شرافة: أنه عرض لرسول الله ﷺ وأبي بكر القرى أي اغترض به الطريق يتنقها من الميسير. وأما حديث أبي سعيد: كنت مع خليلي ﷺ في غزوة إذا رجل يقرب فرساً لي عراض القوم، فمعناه يبيد جذاعهم معارضاً لهم. وأما حديث الحسن بن علي: أنه ذكر عمر فأخذ الحسن في عراض كلابه أي في مثل قوله ومقابلته. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ، عارض جنازة أبي طالب أي أنها مغترضة من بعض الطريق ولم يتبقها من منزله. وعرض من سلته: عارض بها فأعطى سلعة وأخذ أخرى. وفي الحديث: ثلاث فيهن البركة منهن التبع إلى أجل والمعارضة أي بيع الغرض بالغرض، وهو بالسكون المتاع بالمتاع لا نقد فيه. يقال: أخذت هذه السلعة عرضاً إذا أعطيت في مقابلتها سلعة أخرى. وعارضه في البيع فغرضه يغرضه عرضاً: غبته. وعرض له من حقه ثوباً أو متاعاً يغرضه عرضاً وعرض به: أعطاه إياه مكان حقه، ومن في قولك عرضت له من حقه بمعنى البدل كقول الله عز وجل: هوولوا لنشاء لجعلنا منكم ملائكة في الأرض يخلقون؛ يقول: لو نشاء لجعلنا بلكم في الأرض ملائكة. ويقال: عرضتكم أي عرضتكم. والعارض: ما عرض من الأغذية؛ قال أبو محمد الفقيهي:

يا ليل، أشمك البريق الوامض

هل لك، والعارض منك عارض،

في حجنة يسيير منها القايض

قوله يخاطب امرأة خطبها إلى نفسها وزعمها في أن تتركه فقال: هل لك رغبة في مائة من الإبل أو أكثر من ذلك؟ لأن الهجمة أولها الأربعون إلى ما زادت يجعلها لها مهراً، وفيه تقدم وتأخير، والمعنى هل لك في مائة من الإبل أو أكثر يسيير منها قايضها الذي يسوقها أي يبيد لأنه لا يقدر على سوقيها لكثرة وقوتها لأنها تفرق عليه، ثم قال: والعارض منك عارض أي المغيبي يدل بضعك عرضاً عارض أي أجد عرضاً مثث بالتزويج يكون كفاء لما عرض منك. ويقال: عطشت أعرض إذا اعتشت عوصاً، وعطشت أغرض إذا عوصت عوصاً أي دفعت، فقوله عارض من عطشت لا من عطشت، ومن زوى يغدر، أرد يترك من قولهم غادرته الشيء. قال ابن بري:

وَأَعْرَضَتِ الْجِمَامَةُ، وَاشْتَحَرَتْ  
كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُضَلِّينَا  
وقال أبو ذؤيب:

بَأَحْسَنَ مِنْهَا جَوْنٌ قَامَتْ فَأَعْرَضَتْ  
ثَوَارِي الدُّمُوعِ، جَوْنٌ جِدُّ أَنْجِدَا  
وَأَعْرَضَ لَهُ بِسَهْمٍ: أَقْبَلَ قِتْلَهُ فَرَمَاهُ فَقَتَلَهُ. وَأَعْرَضَ غَرَضُهُ: نَحْوَهُ. وَأَعْرَضَ الْغَرَضُ فِي رَسْنِهِ وَتَعَرَّضَ: لَمْ يَشَقِّقْمْ لِقَائِهِ؛  
قال الطرماح:  
وَأَرَانِي السَّيْلُكُ رُشْدِي، وَقَدْ كُنْتُ  
حَتَّى أَخَا غَنِيهِ هَيْبَةٍ وَاعْتِرَاضٍ  
وقال:

تَعَرَّضْتُ، لَمْ تَأَلْ عَنْ قَتْلِي لِي،  
تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطُّولِ  
وَالْعَرَضُ: مِنْ أَخْدَاتِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَرَضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ؛  
قال الأصمعي: الْغَرَضُ الْأَمْرُ يَغْرَضُ لِلرَّجُلِ يُبْقِلِي بِهِ؛ قَالَ  
الليثاني: وَالْعَرَضُ مَا غَرَضَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَمْرٍ يَحْبِشُهُ مِنْ مَرَضٍ  
أَوْ لُصُوصٍ. وَالْعَرَضُ: مَا يَغْرَضُ لِلْإِنْسَانِ مِنَ الْهَوَمِ وَالْأَشْغَالِ.  
يقال: غَرَضَ لِي يَغْرِضُ وَغَرَضَ يَغْرِضُ لِفَتَانٍ. وَالْعَارِضَةُ:  
وَاحِدَةُ الْغَوَارِضِ، وَهِيَ الْحَاجَاتُ. وَالْعَرَضُ وَالْعَارِضُ: الْآفَةُ  
تَغْرِضُ فِي الشَّيْءِ، وَتَجْعَلُ الْغَرَضَ أَغْرَاضًا، وَغَرَضَ لَهُ الشُّكُّ  
وَنَحْوُهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَشُبْهَةُ عَارِضَةٍ: مَعْرُضَةٌ فِي الْفَوَادِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، رَضِيَ  
اللهُ عَنْهُ: يَفْذَحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضَةٍ مِنْ شُبْهَةٍ؛ وَقَدْ  
تَكُونُ الْعَارِضَةُ هُنَا مُصْدَرًا كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِفَةِ.

وَأَصَابَتُهُ سَهْمٌ غَرَضٌ وَخَبْرٌ غَرَضٌ مُضَافٌ، وَذَلِكَ أَنَّ يُرْمَى  
بِهِ غَرِيزَةً عَمَلًا فَيَصَابُ هُوَ بِتِلْكَ الرُّؤْيَا وَلَمْ يُزِدْ بِهَا، وَإِنْ  
سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ مِنْ عَيْرٍ أَنْ يُرْمَى بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ بِعَرَضٍ.  
وَالْعَرَضُ فِي الْفَلَسَفَةِ: مَا يَوْجَدُ فِي حَامِلِهِ وَيَزُولُ عَنْهُ مِنْ  
غَيْرِ فُسَادٍ حَامِلِهِ، وَمِنْهُ مَا لَا يَزُولُ عَنْهُ، فَالْزَوَالُ مِنْهُ كَأَثَرِ  
السُّحُوبِ وَصَفْرَةِ اللَّوْنِ وَحَرَكَةِ الْمَتَحَرِّكِ، وَغَيْرُ الرَّاثِلِ  
كَسَوَادِ الْقَارِ وَالشَّيْخِ وَالْغَرَابِ.

وَتَعَرَّضَ الشَّيْءُ: دَخَلَهُ فَسَادٌ، وَتَعَرَّضَ الْحُبُّ كَذَلِكَ؛ قَالَ  
البيد:

وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ أَيْ وَالْعَرَضُ مِنْكَ عَرَضٌ  
كَمَا تَقُولُ الْهَيْئَةُ مِنْكَ هَيْئَةً أَيْ لَهَا مَوْقِعٌ. وَيَقَالُ: كَانَ لِي عَلَى  
فُلَانٍ نَقْدٌ فَأَعْرَضْتُهُ فَأَعْرَضْتُهُ مِنْهُ. وَإِذَا طَلَبَ قَوْمٌ عِنْدَ قَوْمٍ دَمًا  
فَلَمْ يُقْبِلُوهُمْ قَالُوا: نَحْنُ نَعْرِضُ مِنْهُ فَاغْتَرَضْتُمْ مِنْهُ أَيْ اقْبَلُوا  
الدية. وَعَرَضَ الْغَرَضُ فِي عَذْبِهِ: مَرَّ مُغْتَرَضًا. وَعَرَضَ الْغَوْدُ  
عَلَى الْإِنَاءِ وَالشَّيْفِ عَمَى فَجَدَهُ بِعَرَضِهِ عَرَضًا وَيَعْرِضُهُ، قَالَ  
الجوهري: هَذِهِ وَحْدُهَا بِالضَّمِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَجَرُوا أَيْتَكُمْ  
وَلَوْ يَهْجِدُ تَغْرُضُونَهُ عَلَيْهِ أَيْ تَضَعُونَهُ فَيَغْرُضُ عَلَيْهِ أَيْ بِالْعَرَضِ؛  
وَعَرَضَ الرُّومُوعُ يَغْرِضُهُ غَرَضًا وَعَرَضَهُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

لَهُنَّ عَلَيْنَهُمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْتَهَا،

إِذَا عَرَضُوا الْخَطِيئَةَ فَوْقَ الْكَوَائِبِ

وَعَرَضَ الرَّمِي الْقَوْمُ عَرَضًا إِذَا أَصْبَحَتْهَا لَمْ يَمُوتْ مِنْهَا. وَغَرَضَ  
لَهُ عَارِضٌ مِنَ الْخُلَى وَغَيْرِهَا. وَغَرَضْتُهُمْ عَلَى السَّيْفِ قَتْلًا.  
وَعَرَضَ الشَّيْءُ يَغْرِضُ وَأَعْرَضَ: انْتَقَصَ وَمَنَعَ وَصَارَ عَارِضًا  
كَالْخَشْبَةِ الْمُنْتَصِبَةِ فِي النَّهْرِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِهَا تَمْنَعُ السَّالِكِينَ  
سُلُوكَهَا. وَيَقَالُ: اعْرَضَ الشَّيْءُ دُونَ الشَّيْءِ أَيْ حَالَ دُونِهِ.  
وَأَعْرَضَ لَكَ الشَّيْءُ مِنْ تَعْيِيدٍ: هَذَا  
وَأَشَدُّ وَأَشَدُّ:

إِذَا أَعْرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُذْنِبَةً،

وَعَرَّضَ حَادِبُهَا فَرَضَتْ بِهَا فُلَقَا<sup>(١)</sup>

أَيْ بَدَتْ. وَغَرَضَ لَهُ أَمْرٌ كَذَا أَيْ ظَهَرَ. وَغَرَضْتُ عَلَيْهِ أَمْرٌ كَذَا  
وَعَرَضْتُ لَهُ الشَّيْءَ أَيْ أَظْهَرْتُهُ لَهُ وَأَبْرَزْتُهُ إِلَيْهِ. وَغَرَضْتُ الشَّيْءَ  
فَأَعْرَضَ أَيْ أَظْهَرْتُهُ فَظَهَرَ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ كَيْبَشَ فَأَكْبَشَ، وَهُوَ مِنْ  
النُّوَادِرِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: تَدْعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُغْرَضٌ  
لَكُمْ؛ هَكَذَا رَوَى بِالْفَتْحِ؛ قَالَ الْحَوْثِيُّ: وَالصُّوَابُ بِالْكَسْرِ.  
يَقَالُ: أَعْرَضَ الشَّيْءُ يَغْرِضُ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا ظَهَرَ، أَيْ تَدْعُونَهُ وَهُوَ  
ظَاهِرٌ لَكُمْ. وَفِي حَدِيثِ عِثْمَانَ بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِيهِ  
«غَيْرَاضٌ» هُوَ الظُّهُورُ وَالدُّخُولُ فِي الْبَاطِلِ وَالْإِمْتِنَاعُ مِنَ الْحَقِّ.  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَعْرَضَ فُلَانٌ الشَّيْءَ تَكَلَّفَهُ. وَالشَّيْءُ مُغْرَضٌ  
لَكَ: مَوْجُودٌ ظَاهِرٌ لَا يَمْتَنِعُ. وَكُلُّ مُبْدٍ غَرَضُهُ مُغْرَضٌ؛ قَالَ  
عُمَرُ بْنُ كَثُومٍ:

(١) قومه (مقاه) بالكسر هو الأمر السجيب، وأشد الصالح؛ إِذَا أَعْرَضَتْ...  
البيت شاهداً عليه وتقدم في عرد ضبطه بفتح الفاء.

فَانْقَطِعَ لُبَانَةٌ مِّنْ تَعَرُّضٍ وَصَلُهُ،

وَلَشَرُّ وَاصِلٍ خَلَّةٍ صَرَائِهَا

وقيل. من تعرض وصله أي تعوج وزاغ ولم يستقيم كما يتعريض الرجل في غروض الجبل بيناً وشمالاً؛ قال امرؤ القيس يذكر الثريا:

إِذَا مَا الشَّرَّيَا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ،

تَعَرَّضَ أَتْنَاءُ الْوِشَاحِ الْمُفْصَلِ

أي لم تستقيم في سبيلها ومالت كالوشاح المتعوج أتناؤه على جارية تؤشّح به. وعرض الدنيا: ما كان من مال، قل أو كثير. والعرض: ما يبل من الدنيا. يقال: الدنيا عرض حاضر يأكل منها البرّ والفاجر، وهو حديث مزوي. وفي التنزيل: ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾؛ قال أبو عبيدة: جميع متاع الدنيا عرض، بفتح الراء. وفي الحديث: ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس؛ العرض بالتحريك: متاع الدنيا ومطاميرها، وأما العرض بسكون الراء فما خالف الثنتين الدراهم والدنانير من متاع الدنيا وأثائها، وجمعه غروض، فكل عرض داخل في العرض وليس كل عرض عرضاً. والعرض: بخلاف النقد من المال؛ قال الجوهري: العرض المتاع، وكل شيء هو عرض سوى الدراهم والدنانير فإنهما عين. قال أبو عبيدة: الغروض الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيواناً ولا عقاراً، تقول: اشتريت المتاع بعرض أي بمتاع مثله، وعارضته بمتاع أو دابة أو شيء معارضة إذا بادله به.

ورجل بعرض مثل يميني: يتعرض الناس بالشئ؛ قال:

وَأَحْمَقُ عَرِيضٍ عَلَيَّ غَضَاضَةٌ،

تَمْرُسُ بِي مِنْ حَيْثُ، وَأَنَا الرُّقْمُ

واشغرضه: سأله أن يعرض عليه ما عنده. واشتغرض: يطعني<sup>(١)</sup> من أقبل ومن أذبر. يقال: اشتغرض القرب أي شل من شئت منهم عر كذا وكذا. واشتغرضته أي قلت له: اغرض علي ما عندك.

وعرض الرجل حسبه، وقيل نفسه، وقيل خليفته المحموده، وقيل ما يمدح به ويذم. وفي الحديث: إن أغراضكم عليكم خرام كخرمة يومكم هذا؛ قال ابن الأثير: هو جمع العرض

المذكور على اختلاف القول فيه؛ قال حسان:

فَإِنْ أَبِي وَاللَّهِ وَعِزِّي

لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ بِكُمْ وَقَاءُ

قال ابن الأثير: هذا خاص للنفس. يقال: أكرمت عه عرسي أي ضنت عنه نفسي، وفلان نقي العرض أي بريء من أن يشتبه أو يعاتب، والجمع أغراض. وعرض عرضه يغيره واعرضه إذا وقع فيه وانتفضه وشتته أو فاته أو سواه في الحسب؛ أشد ابن الأعرابي:

وَقَوْمًا آخِرِينَ تَعَرَّضُوا لِي.

ولا أجنسي من الناس اعتبروا

أي لا أجنسي مثمناً منهم. ويقال: لا تعرض عرض فلان أي لا تذكره بسوء، وقيل في قوله شتم فلان عرض فلان: معناه ذكر أسلافه وآبائه بالقبیح؛ ذكر ذلك أبو عبيد فأنكر ابن قتيبة أن يكون العرض الأشلاف والآباء، وقال: العرض نفس الرجل، وقال في قوله تعجري<sup>(٢)</sup> من أغراضهم مثل ربح المسك أي من أنفسهم وأبدانهم؛ قال أبو بكر: وليس احتجاجه بهذا الحديث حجة لأن الأغراض عند العرب المتواضع التي تغرق من الجسد، ودل على غلظه قول يشكين الدارمي:

رُبَّ مَهْزُولٍ مَّيِّبٍ عَرَضُهُ،

وسمين الجسم مهزول الحسب

معناه: رُبَّ مهزول البدن والجسم كريم الآباء. وقال اللحياني: العرض عرض الإنسان، ذم أو مدح، وهو الجسد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه، للحطينة: كأنني بك عند بعض الملوك فتعني بأغراض الناس أي تغني بلهم وذم أسلافهم في شرع وتلهم، قال الشاعر:

ولكن أغراض الكرام ضئونة،

إذا كان أغراض اللعام تُفرق

وقال آخر:

قَاتِلَكَ اللَّهُ؛ مَا أَشَدَّ عَلَيَّ

لك البذل في صون عروصك الجرب

يريد في صون أشلافك اللعام؛ وقال في قول حسان:

(٢) قوله «تعجري» نص النهاية: ومنه حديث صفه أهل الجنة إما هو عرق

يعجري، وساق ما هنا.

(١) قوله «واشغرض يطعني» كذا بالأصل.

مِنْ أَبِي وَوَالِدِهِ وَعِزِّهِ

أَرَادَ فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَأَبَائِي وَأَسْلَافِي فَأَتَى بِالْعُمُومِ بَعْدَ الْخُصُوصِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْغُرَافِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾، أَتَى بِالْعُمُومِ بَعْدَ الْخُصُوصِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي صَنْعَةَ: اللَّهُمَّ إِنِّي تَصَدَّقْتُ بِعِزِّهِ عَلَى عِبَادِكَ أَيِ تَصَدَّقْتُ عَلَى مَنْ ذَكَرَنِي بِمَا تَزَجُّعٌ إِلَيَّ عَيْنُهُ، وَقِيلَ: أَيِ بِمَا يَلْحَقُنِي مِنَ الْأَذَى فِي أَسْلَافِي، وَلَمْ يَرِدْ إِذَا أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِأَسْلَافِهِ وَأَحْلَاهُمْ لَهُ، لَكِنَّهُ إِذَا ذَكَرَ آبَاءَهُ لِحَقِّهِ النِّقِصَةَ فَأَحْلَاهُ مِمَّا أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَذَى. وَعِزُّ الرِّجْلِ: حَسَبُهُ. وَيَقَالُ: فَلَانِ كَرِيمِ الْعِزِّ أَيِ كَرِيمِ الْحَسَبِ. وَأَعْرَاضُ النَّاسِ: أَعْرَافُهُمْ وَأَحْسَابُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ. وَفَلَانٌ ذُو عِزٍّ إِذَا كَانَ خَشِيئًا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ الْوَاجِدُ لِحِجْلٍ عَقُوبَتُهُ وَعِزُّهُ أَيِ لِمَا يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ أَنْ يَذُمَّ عِزُّهُ وَيُصِفَهُ بِسُوءِ الْقَضَاءِ، لِأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ بَعْدَمَا كَانَ مُحْرَمًا مِنْهُ لَا يَحِلُّ لَهُ اقْتِرَاضُهُ وَالطُّغْرُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: عِزُّهُ أَنْ يُغْلَظَ لَهُ وَعَقُوبَتُهُ الْخَيْسُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَحِلُّ لَهُ شِكَايَتُهُ مِنْهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ بِمَا ظَالِمٌ أَلْصَقْنِي، لِأَنَّهُ إِذَا تَطَلَّعَ وَهُوَ غَنِيٌّ فَقَدْ ظَلَمَهُ. وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ: عِزُّ الرِّجْلِ نَفْسُهُ وَبَدَنُهُ لَا غَيْرَ. وَفِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِزُّهُ أَيِ اخْتِطَافَ لِنَفْسِهِ، لَا يَجُوزُ فِيهِ مَعْنَى الْآبَاءِ وَالْأَسْلَافِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ الْمُتَّحِلِّ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ ذَمُّهُ وَمَالُهُ وَعِزُّهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعِزُّ مَوْضِعُ الْمَذْحِ وَالذَّمُّ مِنَ الْإِنْسَانِ سَوَاءٌ كَانَ فِي نَفْسِهِ أَوْ سَلَفِهِ أَوْ مِنْ يَلْزَمُهُ أَمْرُهُ، وَقِيلَ هُوَ جَانِبُهُ الَّذِي يَصُولُهُ مِنْ نَفْسِهِ وَحَسَبِهِ وَيُحَامِي عَنْهُ أَنْ يُتَّقَضَ وَيُثْلَبَ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: إِذَا ذَكَرَ عِزُّ فَلَانٍ فَمَعْنَاهُ أُمُورُهُ الَّتِي تَزِيدُ أَوْ تَنْقُصُ بِذِكْرِهَا مِنْ جِهَتِهَا بِحَيْثُ أَوْ يَلْزَمُ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أُمُورًا يَوْصَفُ هُوَ بِهَا دُونَ أَسْلَافِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَذَكَرَ أَسْلَافُهُ لِيَتَحَقَّ النِّقِصَةُ بَيْنَهُمْ، لَا خِلَافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ إِلَّا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ مِنْ إِنْكَارِهِ أَنْ يَكُونَ الْعِزُّ الْأَسْلَافَ وَالْآبَاءَ؛ وَاحْتِجَّ أَيْضًا بِقَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَقْرَبُ مِنْ عِزِّكَ لِيَوْمٍ فَفَرِّكَ، قَالَ: مَعْنَاهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْسِكَ أَيِ مَنْ عَابَكَ وَذَمَّكَ فَلَا تُجَاوِزُهُ وَاجْعَلْهُ قَرَضًا فِي ذِمَّتِهِ لِيَتَمَتَّعَ بِهِ يَوْمَ حَاجَتِكَ فِي الْفِيَامَةِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَأَذْرَكَ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعِي عِزِّي

أَيِ أَفْعَالِي الْجَمِيلَةِ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

يُنْفِيكَ ذُو عِزِّهِمْ عَنِّي وَعَالِيَهُمْ،

وَلَيْسَ جَاهِلٌ أَقْرَبُ مِنْ عِلْمَا

ذُو عِزِّهِمْ: أَشْرَافُهُمْ، وَقِيلَ: ذُو عِزِّهِمْ حَسَبُهُمْ، وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنْ الْعَرِضَ لَيْسَ بِالنَّفْسِ وَلَا الْبَدَنِ قَوْلُهُ ﷺ: ذَمُّهُ وَعِزُّهُ، فَلَوْ كَانَ الْعَرِضُ هُوَ النَّفْسُ لَكَانَ ذَمُّهُ كَافِيًا عَنْ قَوْلِهِ عِزُّهُ لِأَنَّ الدَّمَّ يَرَادُ بِهِ ذَهَابُ النَّفْسِ، وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا قَوْلُ عُمَرَ لِلْحَطِيطَةِ: فَإِنَّكَ تَغْنِي بِأَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ، مَعْنَاهُ بِأَفْعَالِهِمْ وَأَفْعَالِ أَسْلَافِهِمْ. وَالْعِزُّ: يَذْنُ كُلِّ الْحَيَوَانِ. وَالْعِزُّ: مَا عَرِقَ مِنَ الْجَسَدِ. وَالْعِزُّ: الرَّاحَةُ مَا كَانَتْ، وَجَمْعُهَا أَغْرَاضٌ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقَالَ: لَا يَنْقُطُونَ وَلَا يَتَوَلَّوْنَ إِنَّمَا هُوَ عَرِيقٌ يَجْرِي مِنْ أَغْرَاضِهِمْ مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ أَيِ مِنْ مُعَاطِفِ أَتْبَانِهِمْ، وَهِيَ الْقَوَاضِغُ الَّتِي تَفْرُقُ مِنَ الْجَسَدِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ: غَضُّ الْأَطْرَافِ وَخَفَرُ الْأَغْرَاضِ أَيِ إِنْهَانِ لِلْخَفَرِ وَالصَّوْنِ يَنْتَشِرُونَ؛ قَالَ: وَقَدْ رَوَى بِكسرِ الهمزة، أَيِ يُغْرِضُنَ كَمَا كَرِهَ لِهِنَّ أَنْ يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ وَلَا يَلْتَفِتْنَ نَحْوَهُ. وَالْعِزُّ: بِالْكَسْرِ: رَائِحَةُ الْجَسَدِ وَغَيْرُهُ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً. وَالْعِزُّ وَالْأَغْرَاضُ: كُلُّ مَوْضِعٍ يَفْرُقُ مِنَ الْجَسَدِ؛ يُقَالُ مِنْهُ: فَلَانٌ طَيِّبُ الْعِزِّ أَيِ طَيِّبُ الرِّيحِ، وَمُتَنُّ الْعِزِّ، وَيَقَالُ خَبِيثُ الْعِزِّ إِذَا كَانَ مُتَنًّا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْمَعْنَى فِي الْعِزِّ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْجَسَدِ مِنَ الْمُغَايِبِ وَهِيَ الْأَغْرَاضُ، قَالَ: وَلَيْسَ الْبُيُوتُ فِي النَّسَبِ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِزُّ الْجَسَدُ وَالْأَغْرَاضُ الْأَجْسَادُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ عَرِيقٌ يَجْرِي مِنْ أَغْرَاضِهِمْ مَعْنَاهُ مِنْ أَتْبَانِهِمْ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُذَهَبَ بِهِ إِلَى أَعْرَاضِ الْمُغَايِبِ. وَقَالَ الْحِجَازِيُّ: لَيْسَ طَيِّبُ الْعِزِّ وَامْرَأَةٌ طَيِّبَةُ الْعِزِّ أَيِ الرِّيحِ. وَعِزُّتُ فَلَانًا لَكِنَّا فَتَقَرُّضُ هُوَ لَهُ، وَالْعِزُّ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الطُّوفَاءِ وَالْأَنْثَلِ وَالشُّخْلِ وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِهِمْ، وَقِيلَ: الْأَغْرَاضُ الْأَنْثَلُ وَالْأَرَاكُ وَالْحَقِصُ، وَاحِدُهَا عَرَضٌ؛ وَقَالَ:

وَالْمَانِعُ الْأَرْضَ ذَاتَ الْقَرَضِ خَشِيئَتُهُ،

حَتَّى تَمْتَنَعَ مِنْ مَرُوعِي مَجَانِبِهَا

شهاب.

والغَرَضُ: المكان الذي يُعَارِضُكَ إِذَا سِرْتَ. وقولهم: فلان رَكُوضٌ بلا غَرَضٍ أي بلا حاجة عَرَضَتْ له.

وَعَرَضَ الشيء، بالضم: ناجيته من أي وجه جفته. يقال: نظر إليه بعَرَضٍ وجهه. وقولهم: رأيته في عَرَضِ الناس أي هو من العامة<sup>(١)</sup>. قال ابن سيده: والغَرَضُ مكة والمدينة، مؤنث.

وفي حديث عاشوراء: فَأَمَرَ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْغَرَضِ؛ قيل: أراد مَنْ بِأَكْثَافِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. ويقال للرساتيق بأرض الحجاز الْأَعْرَاضُ، واحدها عِرْضٌ، بالكسر، وعِرْضُ الرجل إذا أُنِيَ الغَرَضُ وهي مكة والمدينة وما حولهما؛ قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي:

فَمَا رَاكِبًا إِذَا عَرَضْتَ، فَبَلِّغْ

لِدَاسِي مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَايَا

قال أبو عبيد: أراد فيها راكبه للثبته فحذف الهاء كقوله تعالى: ﴿يَا أَشَقًّا عَلَى يُوْسُفَ﴾، ولا يجوز يا راكبًا بالتثنية لأنه قصد بالنداء راكبًا بعينه، وإنما جاز أن تقول يا رجلًا إذا لم تُفَصِّدْ رجلًا بعينه وأردت يا واحدًا ممن له هذا الاسم؛ فإن ناديت رجلًا بعينه قلت يا رجل، كما تقول يا زيد لأنه يُتَعَرَّفُ بحرف النداء والقصد؛ وقول الكمي:

فَأَبْلِغْ بَزِيدَ، إِنْ عَرَضْتَ، وَمُثْلِرًا

وَعُمَيْهِمَا، وَالْمُسْتَقْبِرَ الْمُنَابِسَا

يعني إن مررت به. ويقال: أَخَذْنَا فِي غَرَضٍ مُكْرَرَةٍ يعني طريقًا في هبوط. ويقال: سِرْنَا فِي عَرَضِ الْقَوْمِ إِذَا لَمْ تَسْتَقْبِلْهُمْ وَلَكِنْ جِئْتَهُمْ مِنْ غَرَضِهِمْ؛ وقال ابن السكيت في قول البوصي:

مَدَّخْنَا لَهَا زَوْفَ الشَّبَابِ فَعَارَضَتْ

جَنَابَ الصُّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْمَجَا

قال: عَارَضَتْ أَخَذَتْ فِي غَرَضٍ أَي نَاحِيَةٍ مِنْهُ. جَنَابُ الصُّبَا أَي جَنَّتُهُ. وقال غيره: عَارَضَتْ جَنَابَ الصُّبَا أَي دَخَلَتْ مَعْنَا فِيهِ دَخُولًا لَيْسَتْ بِمُجَابِحَةٍ، وَلَكِنَّا قُرِينَا أَنَّهَا دَاخِلَةٌ مَعْنَا وَلَيْسَتْ

وَالْمَرْصُورَاتُ<sup>(٢)</sup>: أَمَاكِي تُثَبِّتُ الْأَعْرَاضَ هَذِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا. وَعَارَضَتْ أَي أَخَذَتْ فِي غَرَضٍ وَنَاحِيَةٍ. وَالْعِرْضُ: يَجُوُّ الْبَلَدِ وَنَاحِيَتُهُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْعِرْضُ: الْوَادِي، وَقِيلَ جَانِبُهُ، وَقِيلَ عَرَضٌ كُلُّ شَيْءٍ مَاحِيَةٍ وَالْعِرْضُ: وَادٍ بِالْيَمَامَةِ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ

نَجِيلًا، وَزَوْعًا نَابِتًا وَقَصَافِصَا

وقال المثلث:

فَهَذَا أَوَانُ الْعِرْضِ جُحْرٌ ذُبَابُهُ

رَنَابِيرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمَثَلِثُ

الْأَزْرَقُ: الذُّبَابُ. وَقِيلَ: كُلُّ وَادٍ عَرَضٌ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَعْرَاضٌ لَا يُجَاوِزُ. وفي الحديث: أَنَّهُ رُفِعَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَارِضُ الْيَمَامَةِ؛ قَالَ: هُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ. وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ: عَارِضٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَهُوَ سَمِيَّ عَارِضُ الْيَمَامَةِ؛ قَالَ: وَكُلُّ وَادٍ فِيهِ شَجَرٌ فَهُوَ عِرْضٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ شَاهِدًا عَلَى النُّكْرَةِ:

لِعِرْضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُمِيسِي حِمَائِهِ،

وَيُطْجِي عَلَى أَقْنَابِهِ الْيَبَنِ يَهْتِفُ<sup>(٣)</sup>،

أَحْبَبُ إِلَيَّ قَلْبِي مِنَ الدُّمَيْكِ رَنَّةً

وباب، إِذَا مَا مَالٌ لِلْقَلْبِ تَضَرُّفٌ

ويقال: أَخَصَصْتُ ذَلِكَ الْعِرْضَ، وَأَخَصَصْتُ أَعْرَاضَ الْمَدِينَةِ وَهِيَ قُرَاهُ الَّتِي فِي أَوْدِيَتِهَا، وَقِيلَ: هِيَ يُطَوَّنُ سَوَادُهَا حَيْثُ الزَّرْعُ وَالنَّخِيلُ. وَالْأَعْرَاضُ: قُرَى بَيْنَ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ.

وقولهم: اسْتَغِيلَ فُلَانٌ عَلَى الْغَرَضِ، وَهِيَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَنِ وَمَا حَوْلَهَا؛ قَالَ لَهْد:

لِقَائِلٍ مَا بَيْنَ الْغَرَضِ وَخَشَمَا

أَي مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ. وَالْغَرَضُ: النَّاحِيَةُ. يُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ فِي غَرَضٍ مَا تُفَجِّبِي أَي فِي طَرِيقٍ وَنَاحِيَةٍ؛ قَالَ الثَّقَلَيْنِ:

لِكُلِّ أَنَسِي، مِنْ سَعْدٍ، عِمَارَةٍ

غَرَضٌ، إِلَيْهَا يَلْمُجُؤُونَ، وَجَانِبٌ

يقول: لِكُلِّ حَيٍّ جِزْزٍ لَا بَنِي تُقْلِبُ فَإِنْ جِزَّزَهُم الشَّيْءُ، وَعِمَارَةٌ خَفَضَ لِأَنَّهُ بَدَلَ مَنْ أَنَسَى، وَمَنْ رَوَاهُ غَرَضٌ، بِضَمِّ الْعَيْنِ، جَعَلَهُ جَمْعُ غَرَضٍ وَهُوَ الْجَبَلُ، وَهَذَا الْبَيْتُ لِلْأَخْنَسِ بْنِ

(١) قوله وفي عرض الناس أي هو من العامة كنا بالأصل، والذي في الصحاح: في عرض الناس أي فيما بينهم، وفلان من عرس الناس أي هو من العامة مفرق بين المجرور بمن والمجرور بفي

(٢) قوله: المرصورات؛ هكذا بالأصل، ولم نجدها فيما عدنا من المعاجم.

(٣) قوله: واليه جمع القناب وهي الشجرة الخضراء كما في الصحاح.



وَعُزْمَانٍ وَمُزَاهِرٍ وَعُزْضَانٍ؛ الْعُزْضَانُ: جمع العريض وهو الذي أتى عليه من المعز سنة وتناول الشجر والنبت يقرض شذيقه، ويجوز أن يكون جمع العرض وهو الوادي الكثير الشجر والنخيل. ومنه حديث سليمان، عليه السلام: أنه حكّم في صاحب الغنم أن يأكل من رطلها وعرضاتها. وفي الحديث: فَكَلَّتهُ امرأة معها عريضاً أَهْلَتْهُمَا لَهُ، ويقال لواحداهما عُرُوضٌ أيضاً، ويقال للثغور إذا نَبَّ وأراد الشفافة: عَرِيضٌ، والجمع عُرُضَانٌ وَعُزْضَانٌ؛ قال الشاعر:

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَحْمَرُّ حَوْلَهُ،

وَبَاتَ يُسْقِنُنَا بَطُونُ الثَّعَالِبِ

قال ابن بري: أي يَشْقِنَانَا لَبَنًا مَذِينًا كأنه بطون الثعالب. وعنده عَرِيضٌ أي جذي؛ ومثله قول الآخر:

مَا بَالُ زَيْدٍ لِسُوءَةِ الْعَرِيضِ

ابن الأعرابي: إذا أَجْدَعَ الْعَفَاةَ والجذّي سمي عَرِيضًا وَعُثُودًا، وعَرِيضٌ عُرُوضٌ إذا فَاتَهُ النَبْتُ اغْتَرَضَ الشُّوكَ بِعُرُوضٍ فِيهِ.

وَالْعَفَاةُ تَعْرُوضُ الشُّوكَ: تَنَازُلُ مِنْهُ وَتَأْكُلُهُ، تقول منه: عَرَضْتُ الشَّاةَ الشُّوكَ تَعْرُضُهُ وَالْإِبِلُ تَعْرُضُ عَرُضًا: وَتَعْرُضُ: تَعْلُقُ مِنَ الشَّجَرِ لَتَأْكُلَهُ. وَاغْتَرَضَ الْبَعِيرُ الشُّوكَ: أَكَلَهُ، وَبَيَّعَ عُرُوضٌ: يَأْخُذُهُ كَذَلِكَ، وقيل: الْعُرُوضُ الَّذِي إِنْ فَاتَهُ الْكَلَاءُ أَكَلَ الشُّوكَ. وَعَرُوضُ الْبَعِيرِ يَغْرُضُ عَرُضًا: أَكَلَ الشَّجَرِ مِنْ أَعْرَاضِهِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ النَّضَرُ بْنُ شَمِيلٍ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا حِجَابِيًّا وَبَاعَ بَعِيرًا لَهُ فَقَالَ: يَأْكُلُ عَرُضًا وَشَعْبًا الشَّعْبُ: أَنْ يَهْتَضِمَ الشَّجَرِ مِنْ أَغْلَاهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَالْعَرِيضُ مِنَ الطُّبَاءِ: الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْإِنْتَاءَ. وَالْعَرِيضُ، عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ خَاصَّةً: الْحَصْبِيُّ، وَجَمْعُهُ عِرْضَانٌ وَعُزْضَانٌ. وَيُقَالُ: أَعْرَضْتُ الْعَرِضَانَ إِذَا خَصِمْتَهُ، وَأَعْرَضْتُ الْعَرِضَانَ إِذَا جَمَعْتَهَا لِلْبَيْعِ، وَلَا يَكُونُ الْعَرِيضُ إِلَّا ذَكَرًا.

وَلَقِيحَتِ الْإِبِلُ عِرَاضًا إِذَا عَارَضَهَا فَخَلَّ مِنْ إِبِلٍ أُخْرَى. وَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ بَابِنَ عَنْ مُعَارَضَةٍ وَعِرَاضٍ إِذَا لَمْ يَتَرَفَّ أَبَوَاهُ. وَيُقَالُ لِلشَّقِيقِ: هُوَ ابْنُ الْمُعَارَضَةِ: وَالْمُعَارَضَةُ: أَنَّ يِعَارِضَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فَيَأْتِيهَا بِلا نِكَاحٍ وَلَا مِلْكٍ. وَالْعَوَارِضُ مِنَ الْإِبِلِ: اللَّوَاتِي يَأْكُلْنَ الْعِضَاءَ عَرُضًا أَيَّ تَأْكُلُهُ حَيْثُ وَجَدَتْهُ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ:

بِدَاخِلَةٍ. فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمَا أَيَّ فِي فَعْلٍ لَا يَنْبَغِيهِ مَنْ يَرَاهُ، هُوَ مُشْتَقَّجٌ عَلَيْهِ وَهُوَ وَاصِحٌ عِنْدَنَا.

وَتَلَدَ ذُو مَغْرَضٍ أَيَّ مَرْعَى يَغْنِي الْمَاشِيَةَ عَنْ أَنْ تُقْلَفَ. وَعَرُوضُ الْمَاشِيَةِ: أَغْنَاهَا بِهِ عَنِ الْقُلْفِ. وَالْعَرُوضُ وَالْعَارِضُ: السَّحَابُ الَّذِي يَغْتَرِضُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ، وَقِيلَ: الْعَرُوضُ مَا سَدَّ الْأَفْقَ، وَالْجَمْعُ عُرُوضٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرَيْجٍ:

أَرَيْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عُرُوضُهُ

تَحَادَثَ، وَهَاجَتْهَا بُرُوقٌ تُطِيرُهَا.

وَالْعَارِضُ: السَّحَابُ الْمُطْلُ يَغْتَرِضُ فِي الْأَفْقِ. وَفِي التَّنْزِيلِ فِي قِصَّةِ قَوْمٍ عَادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُسْطَرٌّ عَلَيْنَا﴾؛ أَيَّ قَالُوا هَذَا الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ سَحَابٌ فِيهِ الْغَيْثُ؛ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾، وَقِيلَ: أَيَّ مُسْطَرٌّ لَنَا لِأَنَّهُ مَعْرَقَةٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِعَارِضٍ وَهُوَ نَكْرَةٌ، وَالْعَرَبُ إِنَّمَا تَفْعَلُ مِثْلَ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ الْمَشْتَقَّةِ مِنَ الْأَفْعَالِ دُونَ غَيْرِهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَا رَبِّ غَاطِبُنَا لَوْ كَانَ يَغْرِضُكُمْ،

لَأَقَى مُبَاغَةً مِنْكُمْ وَجِزْمَانًا

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ هَذَا رَجُلٌ غَلَامُنَا. وَقَالَ أَهْرَابِي بَعْدَ عِيدِ الْفَطْرِ: رَبُّ صَائِيهِ لَنْ يَصُومَهُ وَقَائِمُهُ لَنْ يَقُومَهُ فَجَمَعَهُ نَعْمًا لِلنَّكَرَةِ وَأَضَافَهُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ. وَيُقَالُ: لِلزُّجَلِ الْعَظِيمِ مِنَ الْجَرَادِ: عَارِضٌ. وَالْعَارِضُ: مَا سَدَّ الْأَفْقَ مِنَ الْجَرَادِ وَالنَّحْلِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ:

رَأَى عَارِضًا يَهْزِي إِلَى مُشَبَّخِيَّةٍ،

فَدَّ أَحْجَمَ عَنْهَا كُلَّ شَيْءٍ يَهْزُوهَا

وَيُقَالُ: مَرُّ بِنَا عَارِضٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفْقَ. وَأَتَانَا جَرَادٌ عَرُوضٌ أَيَّ كَثِيرٌ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَارِضُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ مِثْلُ الْخُلْبِ إِلَّا أَنَّ الْعَارِضَ يَكُونُ أَيْبَضَ وَالْخُلْبُ إِلَى السَّوَادِ، وَالْخُلْبُ يَكُونُ أَضْيَقَ مِنَ الْعَارِضِ وَأَبْعَدَ.

وَيُقَالُ: عُرُوضٌ عُثُودٌ هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الشَّجَرِ بِعُرُوضٍ شِدْقِهِ. وَالْعَرِيضُ مِنَ السِّمْعِيِّ: مَا فَوْقَ الْقَطِيطِمْ وَدُونَ الْجَذَعِ. وَالْعَرِيضُ: الْجَذِي إِذَا نَزَّ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ نَحْوُ سَنَةٍ وَتَنَازَلَ الشَّجَرِ وَالنَّبْتِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي رَغَى وَقَوَّى، وَقِيلَ: الَّذِي أَجْدَعَ. وَمِثْلُ كِتَابِهِ لِأَقْوَالِ شَيْئَةٍ: مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مِلْكٍ

حديث عمر، رضي الله عنه، أَنَّهُ حَصَبَ فَقَالَ: إِنَّ الْأُسَيْفِيعَ أُسَيْفِيعٌ جَهَنَّمَةُ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَانَتِهِ بِأَن يُقَالَ سَابِقُ الْحَاجِّ فَإِذَا كَانَ مُعْرِضًا فَأَصْبَحَ قَدْ رَيْنَ بِهِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فَإِذَا كَانَ مُعْرِضًا يَعْنِي اسْتِدَانًا مُعْرِضًا وَهُوَ الَّذِي يُعْرِضُ لِلنَّاسِ فَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمْكَنَهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ فَإِذَا كَانَ مُعْرِضًا أَيَّ أَخَذَ الدِّينَ وَلَمْ يُبَالِ أَنْ لَا يُؤَدِّيهِ وَلَا مَا يَكُونُ مِنَ التَّبِعَةِ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْمُعْرِضُ هَهُنَا بِمَعْنَى الْمُعْتَرِضِ الَّذِي يُعْتَرِضُ لِكُلِّ مَنْ يُعْرِضُهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: عَرَضَ لِي الشَّيْءُ وَأَعْرِضَ وَتَعَرَّضَ وَعَتَرَضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ يُعْرِضُ إِذَا قِيلَ لَهُ لَا تَسْتَدِينُ فَلَا يَقْبَلُ، مِنْ أَعْرِضَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا زَلَّاهُ ظَهَرَهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ مُعْرِضًا عَنْ الْأَدَاءِ مُؤَلِّيًا عَنْهُ. قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: وَلَمْ نَجِدْ أَعْرِضَ بِمَعْنَى اعْتَرَضَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، قَالَ شَمْرٌ: وَمَنْ جَعَلَ مُعْرِضًا هَهُنَا بِمَعْنَى الْمُسَكِّنِ فَهُوَ وَجْهٌ بَعِيدٌ لِأَنَّ مُعْرِضًا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ مِنْ قَوْلِكَ فَإِذَا كَانَ، فَإِذَا فَسَّرْتَهُ أَنَّهُ يَأْخُذُهُ مِمَّنْ يَمْكَنُهُ فَالْمُعْرِضُ هُوَ الَّذِي يُعْرِضُهُ لِأَنَّهُ هُوَ الْمُعْكَرُّ، قَالَ: وَيَكُونُ مُعْرِضًا مِنْ قَوْلِكَ أَعْرِضْ ثَوْبَ الْمَلْبَسِ أَيَّ اتَّصَعَ وَعَرَضَ؛ وَأَنْشَدَ لِبُطَيْئِ فِي أَعْرِضَ بِمَعْنَى اغْتَرَضَ:

إِذَا اغْتَرَضْتَ لِلنَّاطِلِينَ، بَدَأَ لَهُمْ

غِفَارٌ بِأَعْلَى خَدِّهَا وَغِفَارُ

قَالَ: وَغِفَارٌ يَمِشُّ بِكَوْنِهِ عَلَى الْخَدِّ. وَعَرَضُ الشَّيْءِ: وَسَطُهُ وَنَاحِيَتُهُ. وَقِيلَ: نَفْسُهُ. وَعَرَضُ النِّهْرِ وَالْبَحْرِ وَعَرَضُ الْحَدِيثِ وَعَرَاضُهُ: مُعْطَلَمُهُ، وَعَرَضُ النَّاسِ وَعَرَضُهُمْ كَذَلِكَ، قَالَ يُونُسُ: وَيَقُولُ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ: رَأَيْتُهُ فِي عَرَضِ النَّاسِ يَتَغَوَّسُونَ فِي عَرَضِهِ. وَيَقَالُ: جَرَى فِي عَرَضِ الْحَدِيثِ، وَيَقَالُ: فِي عَرَضِ النَّاسِ، كُلُّ ذَلِكَ يُوصَفُ بِهِ الْوَسْطُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَتَوَسَّطًا عَرَضَ السَّيْرِ، وَصَدْعُ

مَشْجُورَةٍ مَشْجُورًا قُلَامُهَا

وقول الشاعر:

تَرَى الرُّيْشَ عَنْ عَرَضِهِ طَامِيًا،

كَعَرَضِكَ فَوْقَ يَصَالٍ يَصَالَا

يَصِفُ مَاءَ صَارٍ رِيْشَ الطَّيْرِ فَوْقَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ كَمَا تَعْرِضُ نَضْلًا فَوْقَ نَضْلٍ.

وَيَقَالُ: اضْرَبْ بِهِمَا عَرَضَ الْحَائِطِ أَيَّ نَاحِيَتِهِ. وَيَقَالُ: أَلْقَهُ فِي أَيَّ أَعْرَاضِ الدَّارِ شَعْتَ، وَيَقَالُ: خَذَهُ مِنْ عَرَضِ النَّاسِ

مَهَارِيْقُ قُلُوجٍ تَعَرَّضْنَ تَالِيَا

مَعَهَا يُعَرِّضُهُنَّ تَالِيٌ يَفَرُّوهُنَّ فَقَلَبَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ مَا يُعَرِّضُكَ، بِالتَّشْدِيدِ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: يَقَالُ مَرَّ بِي فُلَانٌ فَمَا عَرَضْنَا لَهُ، وَلَا تَعْرِضْ لَهُ وَلَا تَعْرِضْ لَهُ لِفَتَانٍ جَدِيدَانِ، وَيَقَالُ: هَذِهِ أَرْضٌ مُعْرِضَةٌ يَسْتَقَرُّ عَلَيْهَا الْمَالُ وَيُعْتَرِضُهَا أَيَّ هِيَ أَرْضٌ فِيهَا نَبَتٌ يَرَاهَا الْمَالُ إِذَا مَرَّ فِيهَا.

وَالْعَرَضُ: الْجَبَلُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: الْعَرَضُ سَفْحُ الْجَبَلِ وَنَاحِيَتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقْلَى مِنْهُ الْجَبَلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمَا تَنْهَضِي مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيْدُ

وَيُسَمَّى الْجَبَلُ الْكَثِيفُ بِهِ فَيَقَالُ: مَا هُوَ إِلَّا عَرَضٌ أَيَّ جَبَلٌ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ:

يَا، إِذَا قَدْ نَا بِقَوْمٍ عَرَضًا،

أَنْ تَبْقِيَ مِنْ بَقِيِّ الْأَعَادِي عَضًا

وَالْعَرَضُ: الْجَبَلُ الصَّخْرِيُّ مُشَبَّهٌ بِنَاحِيَةِ الْجَبَلِ، وَجَمْعُهُ أَعْرَاضٌ. يَقَالُ مَا هُوَ إِلَّا عَرَضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ، وَيَقَالُ: شُبَّهَ بِالْعَرَضِ مِنَ الشَّحَابِ وَهُوَ مَا سَدَّ الْأَفْقَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْحَاجَّ كَانَ عَلَى الْعَرَضِ وَعِنْدَهُ ابْنُ عَمْرٍ؛ كَذَا رَوَى بِالضَّمِّ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ: أَطْنَهُ أَرَادَ الْفُرُوضُ جَمْعُ الْعَرَضِ وَهُوَ الْجَبَلُ. وَالْعَرُوضُ: الطَّرِيقُ فِي عَرَضِ الْجَبَلِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا اعْتَرَضَ فِي مَضِيَّتِي مِنْهُ، وَالْجَمْعُ عَرُوضٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَأَخَذَ فِي عَرُوضٍ آخَرَ أَيَّ فِي طَرِيقٍ آخَرَ مِنَ الْكَلَامِ. وَالْعَرُوضُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَمْ تُرَضْ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِحَمِيدٍ:

فَمَا زَالَ سَوِيْلِي فِي قِرَابِي وَمِخْجَنِي،

وَمَا زِلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضٍ أَذْوَهَا

وَقَالَ شَمْرٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَيَّ فِي نَاحِيَةِ أَذَارِيهِ وَفِي اغْتِرَاضٍ. وَاعْتَرَضَهَا: رَكِبَهَا أَوْ أَخَذَهَا زَيْضًا. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: اعْتَرَضْتُ لِعَبِيرٍ رَكِبْتُهُ وَهُوَ صَغَبٌ.

وَعَرُوضُ الْكَلَامِ فَخْرَةٌ وَمَعْنَاهُ. وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ عَرُوضُ هَذِهِ أَيَّ تَطْيِيرُهَا. وَيَقَالُ: عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي عَرُوضِ كَلَامِهِ وَمَعَارِضِ كَلَامِهِ أَيَّ فِي فَخْوَى كَلَامِهِ وَمَعْنَى كَلَامِهِ.

الْمُعْرِضُ: الَّذِي يَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمْكَنَهُ مِنَ النَّاسِ. وَفِي

وَعَرَضَهُمْ أَي مَن أَي شَيْءٌ شَيْءٌ. وَعَرَضَ الشَّيْءُ: صَفَحَهُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ. وَعَرَضَ الْعُثْقُ: جَانِبَاهُ، وَقِيلَ: كُلُّ جَانِبٍ عَرَضٌ. وَالْعَرَضُ: الْجَانِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَأَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ وَعِيره: أَنْكَدَكَ مِنْ عَرَضِهِ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ مُعَارَضَةً وَعَنْ عَرَضٍ وَعَنْ عَرَضٍ أَي جَانِبٍ مِثْلَ عَشْرِ وَعَشْرٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عَرَضِهِ، فَهُوَ مُعَرِّضٌ لَكَ. يَقَالُ: أَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ فَازِيَهُ أَي وَلَاكَ عَرَضُهُ أَي نَاحِيَتِهِ. وَخَرَجُوا يَضْرِبُونَ النَّاسَ عَنْ عَرَضٍ أَي عَنْ شَيْءٍ وَنَاحِيَةٍ لَا يَبَالُونَ مِنْ ضَرْبِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اضْرِبْ بِهِ عَرَضَ الْحَائِطِ أَيِ اعْتَرِضْهُ حَيْثُ وَجَدْتَ مِنْهُ أَيِ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِذَا عَرَضَ وَجْهَهُ مُنْتَسِحٍ أَيِ جَانِبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَقَدِمْتُ إِلَيْهِ الشُّرَابَ فَإِذَا هُوَ يَنْشُدُ، فَقَالَ: اضْرِبْ بِهِ عَرَضَ الْحَائِطِ. وَفِي الْحَدِيثِ: غَرِضْتُ عَلَيَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَنْفَا فِي عَرَضٍ هَذَا الْحَائِطِ؛ الْعَرَضُ، بِالضَّمِّ: الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَدِيثُ الْحَتِّجِ: فَأَنَّى بَحْمَرَةُ الْوَادِي فَاسْتَفَرَّضَهَا أَيِ أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا عَرَضاً<sup>(١)</sup>. وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَأَلَ عَفْرُو بْنُ عَقْدٍ يَكْرَبُ عَنْ حَلَةِ ابْنِ حَالِدٍ<sup>(٢)</sup> فَقَالَ: أُولَئِكَ قَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا وَضِفَاءُ أَمْرَاضِنَا؛ الْأَعْرَاضُ جَمْعُ عَرَضٍ وَهُوَ النَّاحِيَةُ أَيِ يَحْمُونَ نَوَاحِيَنَا وَجِهَاتِنَا عَنْ تَحْطِيطِ الْعَدُوِّ، أَوْ جَمْعُ عَرَضٍ وَهُوَ الْجَيْشُ، أَوْ جَمْعُ عَرَضٍ أَيِ يَحْمُونَ بِلَايِهِمْ أَعْرَاضَنَا أَنْ تُثَقَمَ وَتُعَابَ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأَنَّمُ مِنْ قَتْلِ الْخَوَّارِيِّ الْمُشْتَفَرِّضِ؛ هُوَ الَّذِي يَفْتَرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ. وَاشْتَفَرَّضَ الْخَوَّارِخُ النَّاسَ: لَمْ يُبَالُوا مَنْ قَتَلُوهُ، مُخْلِصاً أَوْ كَافِراً، مِنْ أَيِّ وَجْهِ أَمَكَّنَهُمْ، وَقِيلَ: اسْتَفَرَّضُوهُمْ أَيِ قَتَلُوا مَنْ قَتَلُوا عَلَيْهِ وَظَفَرُوا بِهِ.

وَأَكَّرَ الشَّيْءَ عَرَضاً أَيِ مُعَرِّضاً. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ، حَدِيثُ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ: كُلُّ ابْنِ عَرَضٍ أَيِ اعْتَرِضَهُ يَعْنِي كُلَّهُ وَاشْتَرَاهُ مِنْهُ وَجَذَّتْهُ كَيْفَمَا أَثَقَمَ وَلَا تَسْأَلُ عَنْهُ أَيْنَ عَمَلٍ أَهْلُ الْكِتَابِ هُوَ أَمْ مِنْ عَمَلٍ الْمَحْسُوسِ أَمْ مِنْ عَمَلٍ غَيْرِهِمْ؛ مَأْخُوذٌ مِنْ عَرَضِ الشَّيْءِ وَهُوَ نَاحِيَتِهِ. وَالْعَرَضُ: كَثْرَةُ الْمَالِ.

وَالْعَرَضَةُ: الْهَلِيَّةُ يُهْدِيهَا الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ. وَعَرَضَهُمْ عَرَضَةً وَعَرَضَهَا لَهُمْ: أَهْدَاهَا أَوْ أَطْعَمَهُمْ إِيَّاهَا. وَالْعَرَضَةُ بِالضَّمِّ: مَا يَعْرِضُهُ الْمَائِزُ أَيِ يُطْعِمُهُ مِنَ الْحِمْرَةِ. يَقَالُ: عَرَضُونَا أَيِ أَطْعَمُونَا مِنْ عَرَضَتِكُمْ؛ قَالَ الْأَجْلَحُ بْنُ قَاسِطٍ:

بَقَدُّمُهَا كُنْ عِلَاقَةً عِلْمِيَانُ  
عِشْرَاءَ مِنْ مَعْرَضَاتِ الْبِزْرِيَانُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ فِي آخِرِ دِيْوَانِ الشَّمَاخِ، يَقُولُ: إِنَّ هَذِهِ النَّاقَةَ تَتَقَدَّمُ الْحَادِي وَالْإِبِلَ فَلَا يَلْحَقُهَا الْحَادِي فَتَسِيرُ وَحْدَهَا، فَيَسْقُطُ الْغَرَابُ عَلَيَّ جَمْلَهَا إِنْ كَانَ تَمَرًا أَوْ غَيْرَهُ فَيَأْكُلُهُ، فَكَأَنَّهُ أَهْدَتْهُ لَهُ وَعَرَضَتْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَكْبًا مِنْ تِجَارِ الْمُسْلِمِينَ عَرَضُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نَاحِيَةً بِمَضَا أَيِ أَهْدَوْا لَهُمَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاذٍ: وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَقَدْ رَجَعْتَ مِنْ عَمَلِهِ أَتَيْنَ مَا جِلَّتْ بِهِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ الْعُقَاتِلُ مِنْ عَرَضَاتِهِ أَهْلِيهِمْ؟ تَرِيدُ الْهَلِيَّةَ. يَقَالُ: عَرَضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَرَضَةُ الْقَاغِلِ مِنْ سَفَرِهِ هَدِيَّتُهُ الَّتِي يُهْدِيهَا لِنَصِيْبَانِهِ إِذَا قَتَلَ مِنْ سَفَرِهِ. وَيَقَالُ: اشْتَرِ عَرَضَةً لِأَهْلِكَ أَيِ هَدِيَّةٍ وَشَيْئًا تَحْمِلُهُ إِلَيْهِمْ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ رَاةُ أَوْرَدُ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي الْعَرَضَةِ الْهَلِيَّةِ: التَّعْرِضُ مَا كَانَ مِنْ بَيْرَةٍ أَوْ زَادٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ. يَقَالُ: عَرَضُونَا أَيِ أَطْعَمُونَا مِنْ مِيرَتِكُمْ. وَقَالَ الْأَسْمَعِيُّ: الْعَرَضَةُ مَا أَطْعَمَهُ الرَّكِيبُ مِنْ اسْتَطْعَمَهُ مِنْ أَهْلِ الْمِيَاهِ؛ وَقَالَ جَمِيَانُ:

وَعَرَضُوا السَّجْلِيْنَ مَعْضَاً مَا هِيَ

أَيِ سَقَوْهُمْ لَبَنًا رَقيقًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَأَضْيَافِهِ: وَقَدْ عَرَضُوا فَأَبْرَأُوا؛ هُوَ بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ، وَمَعْنَاهُ أَطْعَمُوا وَقَدَّمُوا لَهُمُ الطَّعَامَ، وَعَرَضَ فُلَانٌ إِذَا دَامَ عَسَى أَكَلَ الْقَرِيضَ، وَهُوَ الْإِثْرُ. وَتَعَرَّضَ الرَّفَاقُ: سَأَلَهُمُ الْعَرَضَاتِ. وَتَعَرَّضْتُ الرَّفَاقُ أَشَأَلَهُمْ أَيِ تَضَلَّلْتُ لَهُمْ أَسْأَلَهُمْ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفِهِمْ وَلِعَرَّوْفِهِمْ أَيِ تَضَلَّلْتُ لَهُمْ وَجَعَلْتُ فَلَانًا عَرَضَةً لَكِنَّا أَيِ نَصَبْتُهُ لَهُ.

وَالْعَارِضَةُ: الشَّاةُ أَوْ الْبَحِيرُ يُصِيبُهُ الدَّاءُ أَوْ الْمَسِيحُ أَوْ الْكُسْرُ فَيَنْتَحِرُ. وَيَقَالُ: بَنُو فُلَانٍ لَا يَأْكُلُونَ إِلَّا الْعَوَارِضَ أَيِ لَا يَسْجُرُونَ الْإِبِلَ إِلَّا مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهَا، يُعِيبُهُمْ بِذَلِكَ، وَيَقَالُ: بَنُو فُلَانٍ أَكَالُوا لِقَوَارِضَ إِذَا لَمْ يَنْتَحِرُوا إِلَّا مَا عَرَضَ لَهُمْ مَرَضٌ أَوْ كَشَرٌ حَرَفٌ أَنْ يَمُوتَ فَلَا يَنْتَحِرُوا بِهِ، وَالْعَرَبُ تُعِيبُ بِأَكْلِهِ. وَمِنْهُ

(١) قوله عَرَضاً بفتح العين؛ هكذا في الأصل وفي النهاية والكلام هنا عن غرض بضم الغين.

(٢) قوله دَعْنُ بن حَالِدٍ بالأصل، والذي في النهاية: دَعْنُ بن حَالِدٍ.

قريب مما قاله النحويون لأنه إذا نُصِبَ فقد صار معترضاً مانعاً، وقيل: معناه أي نَصَباً معترضاً لأيمانكم كالقَرْض الذي هو عَرْضة للرعاة، وقيل: معناه قُوَّةُ لأيمانكم أي تُشَدُّدُهَا بِذِكْرِ الله، قال: وقوله ﴿عَرْضَةٌ﴾ فُعْلَةٌ من عَرَضَ يَعْرِضُ. وكل مانع مَنَعَكَ من شغل وغيره من الأمراض، فهو عَارِضٌ. وقد عَرَضَ عَارِضٌ أي حال حائل وَمَنَعَ مانِعٌ؛ ومنه يقال: لا تَعْرِضْ وَلَا تَعْرِضْ لِفُلَانٍ أي لا تَعْرِضْ لَهُ بِمَنَعِكَ باعتراضك أَنْ يَتَّصِدَ مُرَادَةً ويذهب مذهبه. ويقال: سلكت طريق كذا فَعَرَضَ لِي فِي الطريق عَارِضٌ أي جبل شامخ قَطَعَ عَلَيَّ مَذْبَحِي عَلَى صَوْبِي. قال الأزهري: وللعَرْضَةُ معنى آخر وهو الذي يَفْرِضُ لَهُ الناسُ بالمكره ويَقْعُونَ فِيهِ؛ ومنه قول الشاعر:

وَأَنْ تَشْرُوكُوا رَهْطَ الْقَدَوَكِسِ غَضْبَةً

يَتَّصِي أَيْمَاسِي عَرْضَةً لَلْقَبَائِلِ

أي نَصَباً للقَبَائِلِ يَفْرِضُهُمُ بِالْمَكْرُوهِ مِنْ شَاءَ. وقال الليث: فُلَانٌ عَرْضَةٌ لِلنَّاسِ لَا يَزَالُونَ يَقْعُونَ فِيهِ.

وعَرَضَ لَهُ أَشَدُّ الْعَرَضِ وَاعْتَرَضَ قَائِلُهُ بِنَفْسِهِ. وعَرِضَتْ لَهُ الْفُؤَالُ وعَرِضَتْ، بالكسر والفتح، غَرَضاً وعَرْضاً؛ بَدَتْ.

والعَرْضِيَّةُ: الصُّغُوبَةُ، وقيل: هو أَنْ يَوْكِبَ رَأْسَهُ مِنَ الشُّخُوفِ. وَرَجُلٌ عَرْضِيٌّ: فِيهِ عَرْضِيَّةٌ أَيْ عَجِيزِيَّةٌ وَنَحْوَةٌ وَصُغُوبَةٌ. والعَرْضِيَّةُ فِي الْفَرَسِ: أَنْ يَمِشِيَ عَرْضاً. ويقال: عَرَضَ الْفَرَسُ يَفْرِضُ عَرْضاً إِذَا مَرَّ عَارِضاً فِي عُلُوِّهِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

يَفْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الْحَيْثُومَا

وذلك إِذَا عَدَا عَارِضاً مَنَزَلَهُ وَرَأْسَهُ مَائِلاً. وَالْعَرَضُ، مُثَقَّلٌ: السَّيْرُ فِي جَانِبٍ، وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الْخَيْلِ مَذْمُومٌ فِي الْإِبِلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حَبِيد:

مُسْتَعْرِضَاتٍ غَيْرُ عَرْضِيَّاتٍ،

يُضْطَرِّحْنَ فِي الْقَفْرِ أَيْمَاسَاتٍ<sup>(١)</sup>

أَي يَلْزَمْنَ السَّحَابَةَ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِي هَذَا الرَّجُلِ: إِنَّ اعْتِرَاضَهُمْ لَيْسَ خَلْقَةً وَإِنَّمَا هُوَ لِلنَّشَاطِ وَالْعَبِي. وعَرْضِيٌّ: يَفْرِضُ فِي سِيرِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ رِيَاضَتُهُ بَعْدَ. وَنَاقَةٌ عَرْضِيَّةٌ: فِيهَا صُغُوبَةٌ. وَالْعَرْضِيَّةُ: الدَّلُولُ الْوَسِيطُ الصَّغْبُ التَّصْرِيفُ. وَنَاقَةٌ

الْحَدِيثُ: أَنَّهُ بَعَثَ بُذْنَهُ مَعَ رَجُلٍ فَقَالَ: إِنْ عَرِضَ لَهَا فَانْحَرِهَا أَيِ إِنْ أَصَابَتْهَا مَرَضٌ أَوْ كَسَرَ. قَالَ شُعْرَبُ: وَيُقَالُ عَرِضَتْ مِنْ إِبِلٍ فُلَانٌ عَارِضَةً أَيْ عَرِضَتْ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَرِضَتْ، قَالَ: وَأَجُودُهُ عَرِضَتْ؛ وَأَنشَدَ:

إِذَا عَرِضَتْ مِنْهَا كَهَاتَا سَمِينَةً،

فَلَا تُهْدِ مِنْهَا، وَالتَّشْقِيقُ وَتَجْوِجِيهِ

وعَرِضَتْ النَّاقَةُ أَيِ أَصَابَهَا كَسَرٌ أَوْ آفَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَكُمْ فِي الْوُطَيْفَةِ الْفَرِيضَةُ وَلَكُمْ الْعَارِضُ الْعَارِضُ الْمَرِيضَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي أَصَابَهَا كَسَرٌ. يُقَالُ: عَرِضَتْ النَّاقَةُ إِذَا أَصَابَهَا آفَةٌ أَوْ كَسَرٌ؛ أَيْ إِنَّا لَا نَأْخُذُ ذَاتَ الْعَوْبِ فَتَضَرُّ بِالصَّدَقَةِ. وعَرِضَتْ الْعَارِضَةُ تَعْرِضُ عَرِضاً: مَائَتْ مِنْ مَرَضٍ. وَتَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا قُرِبَ إِلَيْهِمْ لَحْمٌ: أَغْبِيطُ أَمْ عَارِضَةٌ؟ فَالغَبِيطُ الَّذِي يُنَحَرُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، وَالْعَارِضَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ.

وَفُلَانَةٌ عَرْضَةٌ لِلزَّوْجِ أَيِ قُوَّةٌ عَلَى الزَّوْجِ. وَفُلَانٌ عَرْضَةٌ لِلشَّرِّ أَيِ قُوَّةٌ عَلَيْهِ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ:

يَنْ كُلُّ نَضَاحَةٍ الذَّنْزَى، إِذَا عَرِضَتْ،

عَرِضَتْهَا طَائِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ

وَكَذَلِكَ الْإِتْمَانُ وَالْجَمْعُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَنَلَقَى حِبَالِي عَرْضَةً لِلْمُصْرَاجِمِ<sup>(٢)</sup>

وَهَرَوِي: حِبَالِي. وَفُلَانٌ عَرْضَةٌ لِكَذَا أَيْ مَفْرُوضٌ لَهُ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

طَلَعْتُهُنَّ، وَمَا الطَّلَاقُ بِشَيْءٍ،

إِنَّ النِّسَاءَ لَعَرِضَةُ الشُّطْلَيْيَتِ

وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَقْتُلُوا وَتُضِلُّوا﴾؛ أَيِ نَصَباً لِأَيْمَانِكُمْ. الْفَرَاءُ: لَا تَجْعَلُوا الْحَلْفَ بِاللَّهِ مُتَعَرِّضاً مَانِعاً لَكُمْ أَنْ تَبَرُّوا فَجَعَلَ الْفَرَضَةَ بِمَعْنَى الْمُتَعَرِّضِ وَجَعَلَ ذَلِكَ، قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى ﴿وَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ أَنَّ مَوْضِعَ أَنْ نَصَبَ بِمَعْنَى عَرْضَةٍ، الْمَعْنَى لَا تَعْتَرِضُوا بِالْيَمِينِ بِاللَّهِ فِي أَنْ تَبَرُّوا، فَلَمَّا سَقَطَتْ فِي أَقْصَى مَعْنَى الْإِعْثَارِ نَصَبَ أَنْ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ هُمْ ضَعْفَاءُ عَرْضَةٍ لِكُلِّ مُتَدَوِّلٍ إِذَا كَانُوا نَهْزَةً لِكُلِّ مَنْ أَرَادَهُمْ. وَيُقَالُ: يَجْعَلُ فُلَانٌ عَرْضَةً لِكَذَا وَكَذَا أَيْ نَصَبْتَهُ لَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا

(٢) قَوْلُهُ «مُضْطَرِّحْنَ فِي الْقَفْرِ أَيْمَاسَاتٍ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ تَقْدِيمُ الْعَرَبِ عَكْسَ مَا هُنَا.

(١) قَوْلُهُ «وَنَلَقَى حِبَالِي عَرْضَةً لِلْمُصْرَاجِمِ» كَذَا بِالْأَصْلِ.

عُرْضِيَّة: لم تَدِلْ كلَّ الدَّلِّ، وجعل عُرْضِيَّ: كذلك؛ وقال الشاعر:

وَأَعْرُزَتْ الْفُطَطُ الْعُرْضِيَّةُ تَوَكُّضُهُ

وفي حديث عمر وصف فيه نفسه وسياسته وحسن النظر لرعيته فقال، رضي الله عنه: إِنِّي أَضْمُّ الْعَتُودَ وَالْحِجْقَ الْقَطُوفَ وَأَرْجُ الْعُرُوضُ، قال شمر: العُرُوضُ: العُرْضِيَّةُ من الإبل الضعيفة الرأس الدلول وسطها التي يَحْتَمِلُ عليها ثم تُساق وسط الإبل المحملة، وإن ركبها رجل مضت به قُدماً ولا تُصَرَفُ لراكبها، قال: إنما أَرَجُ العُرُوضُ لأنها تكون آخر الإبل؛ قال ابن الأثير: العُرُوضُ، بالفتح، التي تأخذ ميمناً وشمالاً ولا تلزم المحمجة، يقول: أضربه حتى يعود إلى الطريق، جعله مثلاً لحسن سياسته للأمة. وتقول: ناقة عُرُوضٌ وفيها عُرُوضٌ وناقة عُرْضِيَّةٌ وفيها عُرْضِيَّةٌ إذا كانت زَبْضاً لم تذلل. وقال ابن السكيت: ناقة عُرُوضٌ إذا قَبِلَتْ بعض الرياضة ولم تَشْتَحِكْكم؛ وقال شمر في قول ابن أحرر يصف جارية:

وَمَتَحْتُهَا قَوْلِي عَلَى عُرْضِيَّةٍ

عُلُط، أدري ضَعْنَهَا بِتَوَكُّدٍ

قال ابن الأعرابي: شبهها بناقة صعبة في كلامه لإياها ورفقه بها. وقال غيره: مَتَحْتُهَا أَغْرَظْتُهَا وَأَعْطَيْتَهَا. وعُرْضِيَّةٌ: صعبة فكأن كلامه ناقة صعبة. ويقال: كلمتها وأنا على ناقة صعبة فيها اعتراض. وانعُرْضِي: الذي فيه جفاء وانعِرَاضٌ؛ قال العجاج:

دُو نَحْوَةُ حِمَارِي عُرْضِي

والجِعْرَاضُ، بالكسر: سهم يُزْمَى به بلا ريش ولا يُفْلَلُ يُمِضِي عُرْضاً فيصيب بعُرْضِ العود لا بعده. وفي حديث عدي قال: قلت للنسي، عليه السلام: أزمي بالجِعْرَاضِ فَيَحْزِقُ، قال: إِنْ حَزَقَ فَكُنْ وَإِلَّا أَصَابَ بعُرْضِهِ فلا تَأْكُلْ، أراد بالجِعْرَاضِ سهماً يُزْمَى به بلا ريش، وأكثر ما يصيب بعُرْضِ عُرْودِ دون خَلْدِهِ.

والسَمْعَرُضُ: السَّحَابُ الذي يُعْرَضُ فيه الشَّيْءُ. والجِعْرَاضُ: الثوب تُعْرَضُ فيه الجارية وتُجَلَّى فيه، والألفاظ معارِضُ المعاني، من ذلك، لأنها تُجَمَّلُها.

والعَارِضُ: السَّحَابُ، يقال: أخذ السَّحَابُ من عَارِضِيهِ؛ قال اللحياني: عَارِضُ الوجه وعُرُوضَاهُ جانبَاهُ. والعَارِضَانِ: شِقَا

الْقَم، وقيل: جانبَا اللَّحْيَةِ؛ قال عدي بن زيد:

لَا تُؤَاتِيكَ، إِنْ صَحَّوَتْ، وَإِنْ أُنْجِ

يَهْدِي فِي الْعَارِضِيْنَ مِنْكَ الْفَتِيرُ

والعَوَارِضُ: الثَّنَايا شُمِيتْ عَوَارِضٌ لأنها في عُرْضِ الْقَم. والعَوَارِضُ: ما وَلِيَ الشُّلُوقَيْنِ مِنَ الْأَسْنَانِ، وقيل: هي أَرْجِعُ أَشْنَانِ تَلِي الْأَنْيَابَ ثم الْأَضْرَاسُ تَلِي الْعَوَارِضَ؛ قال الأعشى:

عَرَاءَ قَرَعَاءَ مُضْغُولِ عَوَارِضِهَا،

تَمِيشِي الْهُؤُنَا كَمَا يَمِيشِي الْوَجِي الْوَجِلُ

وقال اللحياني: العَوَارِضُ مِنَ الْأَضْرَاسِ، وقيل: عَارِضُ الْقَم ما يبدو منه عند الضحك؛ قال كعب:

تُحَلُّو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ، إِذَا ابْتَسَمَتْ،

كَأَنَّهَا مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَغْلُولُ

يَصِفُ الثَّنَايا وما بعدها أي تُكْشِفُ عَنْ أَشْنَانِهَا. وفي الحديث أَنَّ النَّبِيَّ، عليه السلام، بَحَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لَتَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ فَقَالَ: سَمِي عَوَارِضُهَا، قال شمر: هي الْأَسْنَانُ التي في عُرْضِ الْقَم وهي ما بين الثَّنَايا والأَضْرَاسِ، واحدها عَارِضٌ، أَمَرَهَا بِذَلِكَ لِتَنْظُرَ بِهِ نَكْهَتَهَا وَرَجَحَ فِيهَا أَطْيَبَ أَمَ خَبِثَ. وامرأة نَقِيَّةُ الْعَوَارِضِ أي نَقِيَّةُ عُرْضِ الْقَم؛ قال جرير:

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَضَفَّلَ عَارِضُهَا،

بَفَرَحٍ بِشَامَةِ، شَقِي السَّيْئَامُ

قال أبو نصر: يعني به الْأَسْنَانُ ما بعد الثَّنَايا، والثَّنَايا ليست من العَوَارِضِ. وقال ابن السكيت: العَارِضُ النَّابُ وَالضُّرُوسُ الذي يليه؛ وقال بعضهم: العَارِضُ ما بين الثَّنَايا إِلَى الضُّرُوسِ واحتج بقول ابن مقبل:

هَزَيْتُ مَيَّةً أَنَّ ضَاعَكَهَا،

فَرَأَتْ عَارِضَ غَوْدٍ قَدْ ثَرِمَ

قال: والثَّرِمُ لا يكون في الثَّنَايا<sup>(١)</sup>، وقيل: العَوَارِضُ ما بين الثَّنَايا والأَضْرَاسِ، وقيل: العَوَارِضُ ثمانية، في كل شِقٍّ أَرْبَعَةٌ

(١) قوله لا يكون في الثَّنَايا كذا بالأصل، وبهامشه صوابه: لا يكون إلا في الثَّنَايا. وهو كذلك في الصحاح وشرح ابن هشام لتعبده كعب بن زهير، رضي الله عنه.

الخطابي، في المعاليم، وفي غريب الحديث بالصاد المهملة، قال: وقال الراوي العَرَض وهو غلط، وقال ابن محشر، هو العَرَض، بالصاد المهملة، قال: وقد روي بالصاد المعجمة لأنه يوضع على البيت عَرَضاً. والعَرَض: النشاط أو التَّشيط، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لأبي محمد الفقعسي:

إِنْ لَهَا لَسَابِماً مَهْضَا،  
على ثنابا القَصْد، أو عَرَضَا

السانى: الذي يَشْتَر على البعير بالدلو؛ يقول: يَكُو على مَنَحَاتِهِ بِالْعَرَبِ على طريق مستقيمة وعَرَضِي من النشاط، قال: أو يَكُو على اعتراض من نشاطه. وعَرَضِي، فعلى، من الاعتراض مثل الجيـش والجيشى: مشى في مَتَب، والعَرَضَةُ والعَرَضَةُ: الاعتراض في السير من النشاط. والفرس تَغْدُو العَرَضِي والعَرَضَةُ والعَرَضَةُ أي مُتَغَرِّضَةٌ مَرَّةً من وجه ومرة من آخر، وناقاة عَرَضَت، بكسر العين وفتح الراء: مُتَغَرِّضَةٌ في السير للنشاط؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قَرَدَ بِنَاء، فِي سَمَلٍ لَمْ يَنْطَبْ،  
بِئْسَ عَرَضَاتٌ عِرَاضُ الْأَرْثَبِ<sup>(١)</sup>

العَرَضَاتُ ههنا: جمع عَرَضَتِي، وقال أبو عبيد: لا يقال [ناقاة] عَرَضَتِي إنما العَرَضَتِي الاعتراض. ويقال: فلان يَغْدُو العَرَضَتِي، وهو الذي يَشْتَر في غَدْوِهِ، وهو يمشي لِعَرَضِي إذا مَشَى مَشْيَةً في شَقٍّ فيها بَنَى من نشاطه؛ وقول الشاعر:

عَرَضَتِي لَيْلٍ فِي الْعَرَضَاتِ جُحُحَا

أي من العَرَضَاتِ كما يقال رجل من الرجال. وامرأة عَرَضَتِي: ذهبت عَرَضاً من سَمَلِهَا. ورجل عَرَضٌ وامرأة عَرَضَتِي وعَرَضَتِي وعَرَضَتِي إذا كان يَفْتَرِضُ الناس بالباطل. ونظرت إلى فلان عَرَضَتِي أي يَكُو خَرَّ عَيْنِي. ويقال في تصغير العَرَضَتِي عَرَضَتِي تَتَبَّحُ النَوَّ لَأَنهَا مَلْحَقَةٌ وتَحْدَفُ الياء لَأَنهَا غير مَلْحَقَةٍ.

وقال أبو عمرو: المُعَارِضُ من الإبل العَلُوقُ وهي التي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَتَمْتَحُ دُرَّهَا. ويعبر مُعَارِضٌ إذا لم يَشْتَقِمْ في القِطَارِ. والإِعْرَاضُ عن الشيء: الصَّدُّ عنه. وأَعْرَضَ عنه: صَدَّ.

(١) قوله: «عراض الأرب» في الطبعات جميعها: «عراض الأرب» بالو، بدل الياء وقال مصحح طبعة يولاق في الهامش: «كلنا بالأصل مصبوحة، ومثله في شرح القاموس».

والصواب ما أثبتته عن المحكم وعن اللسان - مادة «رَب» والروية هناك، وفي المحكم: «عظام الأرب».

وعارض كجائز العراقي،

أَبْنَتُ بَسْرَقاً مِنَ السِّمْرَاقِ

العارض: الأسمان، شبه استواءها باستواء أسفل القربة، وهو العراقي للسير الذي في أسفل القربة؛ وأنشد أيضاً:

لَمَّا رَأَيْتَ كَرْدِي وَيَسْئِي،

وَجَبْهَةً مِثْلَ عِرَاقِ الشُّرِّ،

بِئْسَ عَدِيْبُهُنَّ، وَمِثْنٌ مِثْنِي

قوله: مِثْنٌ عليهن أَيْفٌ على شبهه، ومِثْنٌ هُوَ من بغضي؛ وقال يصف عجوزاً:

تَضَحَّكَ عَنِ مِثْلِ عِرَاقِ الشُّرِّ

أراد بعراقي الشُّرُّ أَنَّهُ أَجْلَحُ أَيَّ عَنْ ذَرَادِزِ اشْتَوَتْ كَأَنَّهَا عِرَاقُ الشُّرِّ، وهي القربة. وعارضَةُ الإنسان: صَفْحَتَا خَدَيْهِ؛ وقولهم: فلان خفيف العارِضَيْنِ يراد به خَفَّةُ شعر عارضيه. وفي الحديث: من سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ عَارِضَيْهِ؛ قال ابن الأثير: العارض من السحبة ما يَبْثُثُ على عَرَضِ اللَّحْيِ فوق الدُّنْ. وعارضُ الإنسان: صَفْحَتَا خَدَيْهِ، وَخِفَّتُهُمَا كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحر كيهما به، كذا قال الخطابي. وقال: قال ابن السكيت فلان خفيف الشَّفَةِ إذا كان قليل السؤال للناس، وقيل: أراد بخفة العارضين خفة اللحية، قال: وما أراه مناسباً. وعارضَةُ الوجه: ما يبدو منه. وعَرَضُ الأنف، وفي التهذيب: وعَرَضُ أَنْفِ الْفَرَسِ مُبْتَدَأٌ مُنْخَبِرٌ قَصْبَتِهِ فِي حَافَتِهِ جَمِيعاً. وعارضَةُ الْبَابِ: مِسَالِكُ الْعِصَابِ الَّذِينَ مِنْ فَوْقِ مُحَاذِيَةِ الْأَشْكَفَةِ. وفي حديث عمرو بن

الأَهم قال للزبير قان: إنه لشديد العارِضَةِ أي شديد الناحية ذو جَلْدٍ وَضَرْمَةٍ، وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ. وإِنَّ لَدُنَّ عَارِضَةً وَعَارِضٌ أَيُّ تُوْ جَلْدٍ وَضَرْمَةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى الْكَلَامِ مَقْوَّةٌ، عَمَى أَسْمَلُ أَيْضاً. وعَرَضُ الرَّجُلِ: صَارَ ذَا عَارِضَةٍ. وَالْعَارِضَةُ: قُوَّةُ الْكَلَامِ وَتَقِيحُهُ وَالرَّأْيُ الْحَيُّ. وَالْعَارِضُ: سَفَائِثُ الْمُخْمَلِ. وَعَوْرَضٌ أَسْمَتٌ: خَشَبٌ مَقْفُوهُ الْمُعَرَّضَةِ، الْوَاحِدَةُ عَارِضَةٌ.

وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: نَصَبْتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عِبَادَةً مَقْدَمَةً مِنْ عَزَاةٍ خَبِيرَةٍ أَوْ تَبْوَكٍ فَهَكَذَا الْعَرَضُ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ؛ حكى ابن الأثير عن الهروي قال: المحدثون يروونه بالصاد، وهو بالصاد والسين، وهو خشبة توضع على البيت عَرَضاً إذا أرادوا تسقيفه ثم تُلْقَى عليه أطرافُ الخَشَبِ الْقِصَارِ، والحديث جاء في سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، وشرحه

وَعَرَضَ لَكَ الْخَيْرُ يَغْرِضُ غَرُوضاً وَأَعْرَضَ: أَشْرَفَ. وَتَعَرَّضَ مَغْرُوفُهُ وَلَهُ: طَلَبَهُ؛ وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ جَنِّي التَّعْرِيضَ فِي قَوْلِهِ: كَانَ خَذْفُهُ أَوْ التَّعْرِيضُ لِحَذْفِهِ فَسَاداً فِي الصَّنْعَةِ. وَعَارِضُهُ فِي السَّهْرِ: سَارِ جِوَالِهِ وَحَافِزُهُ. وَعَارِضُهُ بِمَا صَنَعَتْهُ: كَأَفَاهُ. وَعَارِضُ الْعَبِيرِ الرِّيحُ إِذَا لَمْ يَسْتَقْبِلْهَا وَلَمْ يَسْتَدْبِرْهَا. وَأَعْرَضَ النَّافِقُ عَلَى الْحَوَاضِ وَعَرَضَهَا غَرَضاً: سَامَهَا أَنْ تَشْرَبَ، وَغَرَضَ عَنِّي سَهْمٌ عَالِيٌّ: بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ غَرَضَ سَابِرِيٍّ. وَفِي الْمَثَلِ: غَرَضَ سَابِرِيٍّ، لِأَنَّهُ يُشْفَرُ بِأَوَّلِ غَرَضٍ وَلَا يُبَالِغُ فِيهِ. وَغَرَضَ الشَّيْءُ يَغْرِضُ: يَدَا. وَغَرَضِي: فَعْلِيٌّ مِنْ الْإِغْرَاضِ، حَكَاهُ سَيِّبُوه.

وَلِقِيهِ عَارِضاً أَيَّ بَاكِراً، وَقِيلَ: هُوَ بِالْفَيْنِ مَعْجَمَةٌ. وَعَارِضَاتُ الْوُرْدِ أُولُهُ؛ قَالَ:

كَرَامَ يُنَالُ الْمَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ،

لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوُرْدِ شُمُ الْخَنَائِعِ

لَهُمْ مِنْهُمْ؛ يَقُولُ: تَقَعُ أُنُوفُهُمْ فِي الْمَاءِ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ فِي أَوَّلِ وُرْدِ الْوُرْدِ لِأَنَّهُ لَهُمْ دُونَ النَّاسِ.

وَعَرَّضَ لِي بِالشَّيْءِ: لَمْ يُبَيِّنْهُ.

وَتَعَرَّضَ: تَعَرَّجَ. يُقَالُ: تَعَرَّضَ الْجَمَلُ فِي الْجَبَلِ أَخَذَ مِنْهُ فِي غَرُوضٍ فَاحْتَاجَ أَنْ يَأْخُذَ بَيْنًا وَشَمَالاً لَصُعُوبَةِ الطَّرِيقِ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبِجَادِينَ الْمَزَنِيُّ وَكَانَ دَلِيلَ النَّبِيِّ ﷺ، يَخَاطَبُ نَاقَتَهُ وَهُوَ يَهْوِئُهَا بِهِ، ﷺ، عَلَى نِيَّةٍ رُكُوبَةٍ، وَاسْمُ ذَا الْبِجَادِينَ لِأَنَّهُ حِينَ أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَطَعَتْ لَهُ أُمُّهُ بِجَاداً بَاثْنَيْنِ فَأَتَزَرَ بِوَاحِدٍ وَارْتَدَّى بِآخَرِ:

تَسْخَرُضِي مَدَارِجاً وَشُومِي،

تَسْخَرُضُ الْجُزْوَءُ لِلشُّومِ،

هُوَ أَهْوُ الشَّيْءِ مَا سَقَطَ فِيهِ

وَيُرْوَى: هَذَا أَهْوُ الْقَاسِمِ. تَعَرَّضِي: خِذِي تِمْنَةً وَتَشْرَةً وَتَتَكَّسِي الشَّيْءَ الْيَعْلَاطُ تَعَرَّضَ الْحَوَارُءُ لِأَنَّ الْجُزْوَءَ تَمَرٌ عَلَى جَنْبِ مُعَارِضَةٍ لَيْسَتْ بِمُسْتَقِيمَةٍ فِي السَّمَاءِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَوْ رَحِمَ وَاشْمَعُ أَيْسَفُ: تَوَرَّوْهَا

كَفَفَا، تَعَرَّضَ فَوَقَّهَنَّ وَشَامَهَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: شَبَّهَا بِالْجُزْوَءِ لِأَنَّهَا تَمَرٌ مُعَرَّضَةٌ فِي السَّمَاءِ لِأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةِ الْكُوَاكِبِ فِي الصُّورَةِ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

مَذْخُوسَةٌ قُدِّمَتْ بِالشُّخْصِ عَنْ غَرَضٍ

شَهِدْتُ بِأَنْ وَعَدَ اللَّوْ حَقٌّ،

وَأَنَّ النَّارَ مَقْشُورَةُ الْكَافِرِينَ

وَأَنَّ الْعَرُوشَ مَوْقُوعُ الْمَاءِ طَافِي،

وَفَوْقَ الْعَرُوشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ

وَتَحْيِلُهُ مَلَاكِكُ شِدَادَ،

مَلَاكِكُ الْإِلَهِ مُسَوِّمِينَ

قَالَ: فَفُضِّتْ أَمْرَاتُهُ لِأَنَّهَا خَبِثَتْ هَذَا قِرْآنًا فَجَعَلَ ابْنَ رَوَاحَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، هَذَا غَرَضاً وَمَغْرِضاً فَرَاراً مِنَ الْقِرَاءَةِ. وَالتَّعْرِيضُ: خِلَافُ التَّصْرِيحِ. وَالتَّعَارِضُ: التَّضَادُّ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ. وَفِي الْمَثَلِ: وَهُوَ حَدِيثٌ مَخْرُجٌ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ، مَرْفُوعٌ: إِنَّ فِي التَّعَارِضِ لَعَثْدُوحَةً عَنِ الْكَذِبِ أَيُّ سَمَةِ؛ التَّعَارِضُ جَمْعُ يَغْرِاضٍ مِنَ التَّعْرِضِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا فِي التَّعَارِضِ مَا يُفْنِي الْمُسْلِمَ عَنِ الْكَذِبِ؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَا أَحَبُّ يَجْعَارِضِ الْكَلَامِ حُمْرُ النِّعَمِ. وَيُقَالُ: غَرَضَ الْكَاتِبُ إِذَا كَتَبَ مُتَّبِعاً وَلَمْ يَبَيِّنِ الْحُرُوفَ وَلَمْ يُقَوِّمِ الْخَطَّ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلشَّامِخِ:

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِبَيْبِنِهِ،

بَشِيمَاءَ، حَبِيزٌ ثُمَّ غَرَضٌ أَنْسَطَرَا

وَالْتَّعْرِيضُ فِي خِطْبَةِ الْمَرْأَةِ فِي عَدَّتِهَا: أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ بِشَبِّهِ خِطْبَتِهَا وَلَا يَصْرَحُ بِهِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا: إِنَّكَ لَجَمِيلَةٌ أَوْ أَنْ فِيكَ لِبَقِيَّةٌ أَوْ إِنْ النِّسَاءَ لَمَنْ حَاجَتِي. وَالتَّعْرِيضُ قَدْ يَكُونُ بِضَرْبِ الْأَمْثَالِ وَذِكْرِ الْأَلْفَازِ فِي جُمْلَةِ الْمَقَالِ. وَفِي الْحَدِيثِ

عبد الرحمن بن الزبير وزوجته: فاعترض عنها أي أصابه عارض من مرض أو غيره منعه عن إتيانها. ومضى عرض من الليل أي ساعاً.

وعارض وعريض ومغرض ومغرض: أسماء؛ قال:  
لولا ابن حارثة الأمير لقد

أخضيت من شمتي على رعي<sup>(١)</sup>

إلا كمغرض المحسر بكره

عندما يسبني على الظلم

الكاف فيه زائدة وتقديره إلا مغرضاً. ومغرض، بضم العين: جبل أو موضع؛ قال عامر بن الطفيل:

فلأبنيكنكم قناً ومغرضاً،

ولأبيلن الخيل لابة مغرض

أي بقناً ومغرضاً، وهما جبلان؛ قال الجوهري: هو بلاد طيء وعليه قبر حاتم؛ وقال فيه الشماخ:

كأنها، وقد بدا مغرض،

وفاض من أيديهن فائض

وأديني في القنم غايض،

وقطقط حيث يحوض الحائض

والسلسل بسن قسنونين رايض،

بجلبه الوادي، قطعاً ترايض

والغروض: جبل؛ قال ساعدة بن جؤبة:

ألم نشرهم شفعاً، وتشارك بينهم

بجنب الغروض رمة ومزاجف؟

والغريض، بضم العين، مصغر: واد بالمدينة به أموال لأهلها؛ ومنه حديث أبي سفيان: أنه خرج من مكة حتى بلغ الغريض؛ ومنه الحديث الآخر: ساق خليجاً من الغريض. والغريض: جنس من الثياب.

قال النضر: ويقال ما جاءك من الرأي غرضاً خيراً مما جاءك مشتكراً أي ما جاءك من غير رؤية ولا فكر. وقولهم: غنمها غرضاً إذا هوي امرأة أي اغترصت فراها بغنة من غير أن قصد لرؤيتها فتلقها من غير قصد؛ قال الأعشى:

فأبى أن يفر مني غرضاً خيراً مما جاءك

مشتكراً أي ما جاءك من غير رؤية ولا فكر. وقولهم: غنمها

غرضاً إذا هوي امرأة أي اغترصت فراها بغنة من غير أن قصد

لرؤيتها فتلقها من غير قصد؛ قال الأعشى:

فأبى أن يفر مني غرضاً خيراً مما جاءك

مشتكراً أي ما جاءك من غير رؤية ولا فكر. وقولهم: غنمها

غرضاً إذا هوي امرأة أي اغترصت فراها بغنة من غير أن قصد

أنه قال لعددي بن حاتم إن وسادك لغريض، وفي رواية: إنك لغريض القفا، كنى بالوساد عن النوم لأن النائم يتوشد أي إن نومك لطويل كثير، وقيل: كنى بالوساد عن موضع الوساد من رأسه وعنقه، وتشهد له الرواية الثانية فإن عرض القفا كناية عن الشمن، وقيل: أراد من أكل مع الصبح في صومه أصبح غريض القفا لأن الصوم لا يؤثر فيه.

والمغرضة من النساء: البكر قبل أن تُحجب وذلك أنها تغرض على أهل الحي غرضة ليرغبوا فيها من زينة ثم ينجبونها؛ قال الكميت:

ليأيتا إذ لا تزال تروغنا،

مغرضة منهن بكرو وقب

وفي الحديث: من عرض غرضنا له، ومن مشى على الكلاء ألقيناه في النهر؛ تفسيره: من عرض بالقذف غرضنا له بتأديب لا يبلغ الحد، ومن صرح بالقذف بركوبه نهر الحد ألقيناه في نهر الحد فحدناه؛ والكلاء: مرفأ السفن في الماء وضرب المشي على الكلاء مثلاً للتعريض للحد بصريح القذف.

والغروض: غروض الشعر وهي فواصل أنصاف الشعر وهو آخر انصف الأول من البيت، أنشئ، وكذلك غروض الجبل، وربما دكرت، والجمع أعاريض على غير قياس، حكاه سيويه، وسمي غرضاً لأن الشعر يغرض عليه، فالنصف الأول غروض لأن الثاني ينتهي على الأول والنصف الأخير الشعر، قال: ومنهم من يجعل الغروض طرائق الشعر وعشوده مثل الطويل يقول هو غروض واحد، واختلاف قوافيه يسمى ضرزواً، قال: ولكل مقان؛ قال أبو إسحق: وإنما سمي وسط البيت غرضاً لأن المعروض وسط البيت من البناء والبيت من الشعر مبني في اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب، فقوام البيت من الكلام غرضه كما أن قوام البيت من الجرحي العارضة التي في وسطه، فهي أقوى ما في بيت الخرق، فلذلك يجب أن تكون العروض أقوى من الضروب، ألا ترى أن الضروب النقص فيها أكثر منه في الأعاريض؟ والغروض: ميزان الشعر لأنه يعارض بها، وهي مؤنثة ولا تجمع لأنها اسم جنس.

وفي حديث خديجة، رضي الله عنها: أخاف أن يكون عرض له أي عرض له الجن وأصابعه منهم مس. وفي حديث

(١) قوله لولا ابن حارثة الأمير لقد كنا بالأصل.



عليها إِنْ اشْتَهَتْ ضَرْبَهَا وَإِلَّا فَلَا ذَلِكَ لَكَرْمِهَا؛ قَالَ الْمُرَاعِي:

تَلَايَ لَئِنْ لَقِيتُهَا لَأُعَارِضَ

عِرَاضاً، وَلَا يُعْزِزُنِي إِلَّا عَوَالِيهَا

ومثله للطرماح:

..... وَنَمِيتُ

جِئْتُ نَمِيتُ بِعَارِضَةٍ فِي عِرَاضٍ

أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لَقِيتُ نَاقَةً فَلَانَ عِرَاضاً، وَذَلِكَ أَنَّ يُعَارِضُهَا

الْفَحْلُ مَعَارِضَةً فَيُضْرِبُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ فِي الْإِبِلِ الَّتِي كَانَ

الْفَحْلُ رَيبَلاً فِيهَا. وَيَعْرِضُ ذُو عِرَاضٍ: يُعَارِضُ الشَّجَرَ ذَا الشُّوْكِ

بِفِيهِ. وَالْعَارِضُ: جَائِثُ الْبَرَقِ؛ وَالْعَرِضُ الَّذِي فِي شَعْرِ امْرِئٍ

الْقَمِصِ اسْمُ جِلٍّ وَيُقَالُ اسْمُ وَادٍ:

فَعَدْتُ لَهُ، وَصُغْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ

وَبَيْنَ تِلَاعٍ يَتَلَسَّطُ، فَالْعَرِضُ

أَصَابَ قُطْعَاتٍ فَسَالَ اللَّوْىَ لَهُ،

فَرَادِي الْيَدِي فَانْتَحَى لِلْيَرِيشِ<sup>(١)</sup>

وَعَارِضُهُ فِي السَّمِيرِ أَيْ يَرْبُتُ حِيَالَهُ وَحَادِثُهُ. وَيُقَالُ: عَارِضٌ

فَلَانٌ فَلَاناً إِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ فَالْتَقَا.

وَعَارِضُهُ بِمَثَلٍ مَا صَنَعَ أَيْ أَتَيْتُ إِلَيْهِ بِمَثَلٍ مَا أَتَى وَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا

فَعَلَ.

وَيُقَالُ: لَحِمٌ مُعَرَّضٌ لِلَّذِي لَمْ يُبَالِغْ فِي إِنْضَاجِهِ؛ قَالَ الشَّالِكُ

بَنَ الشَّلَكَةِ السَّعْدِي:

سَيَكْفِيكَ ضَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمَ مُعَرَّضٍ،

وَمَاءَ قُلُوبٍ فِي الْجِفَانِ مَشِيْبٍ

وَيُرَى بِالضَّادِ وَالصَّادِ. وَسَأَلَتْهُ عِرَاضَةٌ مَالِي وَعَرِضٌ مَالٌ وَعَرِضٌ

مَالٌ فَلَمْ يَعْطِنِهِ. وَقَوْمٌ عِرَاضَةٌ أَيْ عَرِيشَةٌ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

لَسْنَا رَأَى أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ،

قَصَرَ السَّيِّئِينَ بِكُلِّ أَتَيْضٍ بِمَطْحَرٍ

وَعِرَاضَةُ السَّيِّئِينَ تُؤَيِّجُ بُرْئُهَا،

تَأْوِي طَوَائِفُهَا بِمَجْهَسٍ غَبْهَرٍ

تُؤَيِّجُ بُرْئُهَا: مُجْعِلٌ بَعْضُهُ يَشْبَهُ بَعْضاً. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَوْرَدَهُ

عَلَّقْتُهَا عَرَضاً، وَعُلِّقْتُ رَجُلًا

غَيْرِي، وَعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ عَلَّقْتُهَا عَرَضاً أَيْ كَانَتْ عَرَضاً مِنْ

الْأَعْرَاضِ اغْتَرَضَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَطْلُبَهُ؛ وَأَنشَدَ:

وَأَمَّا حَمْلُهَا عَرَضً، وَإِنَّمَا

بَشَاشَةٌ كُلُّ عِلْقٍ مُشْتَقَادٍ

يَقُولُ: إِمَّا أَنْ يَكُونَ الَّذِي مِنْ حَبِهَا عَرَضاً لَمْ أَطْلُبْهُ أَوْ يَكُونَ

عِلْقاً.

وَيُقَالُ: أَعْرَضَ فَلَانٌ أَيْ ذَقَبَ عَرَضاً وَطَولاً. وَفِي الْمَثَلِ:

أَعْرَضْتُ الْقِرْفَةَ، وَذَلِكَ إِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ: مَنْ تَهْتَمُّ؟ فَيَقُولُ: بَنِي

فَلَانٍ لِنَقِيبِلَةَ بِأَسْرِهِا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ

لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَبْرَزْنَاهَا حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهَا الْكَفَّارُ،

وَلَوْ جَعَلْتُ الْفِعْلَ لَهَا زِدْتُ أَلْفًا فَقُلْتُ: أَعْرَضْتُ هِيَ أَيْ ظَهَرَتْ

وَاسْتَبَانَ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ:

فَأَعْرَضْتُ السِّمَامَةَ، وَاشْتَعَرْتُ

كَأَنِّي أَصَابُ بِأَيْدِي مُضْلِيَتِي

أَيْ أَبْذَلْتُ عَرِضَهَا وَلاَحَتْ جِبَالُهَا لِلنَّازِلِ إِلَيْهَا عَارِضَةً. وَأَعْرَضَ

لَكَ الْخَيْرُ إِذَا أَمْكَنَكَ. يُقَالُ: أَعْرَضَ لَكَ الطَّيْفُ أَيْ أَمْكَنَكَ مِنْ

عَرِضِهِ إِذَا وَلاَكَ عَرِضَهُ أَيْ قَارَمَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلْفَاظِي، أَعْرِضِي قَبْلَ الْمَنَامِ،

كَفَى بِالْمَوْتِ هَجْراً وَاجْتِنَاباً

أَيْ أَمْكِنِي. وَيُقَالُ: مَا مُعَرَّضٌ حَيْثُ شَعَتْ أَيْ ضَعَّ رَجْلُكَ

حَيْثُ شَعَتْ أَيْ وَلاَ تَتَّقِ شَيْئاً قَدْ أَمْكَنَ ذَلِكَ. وَاعْتَرَضْتُ الْبَعِيرَ:

مَرَكَبَتَهُ وَهُوَ ضَعُفٌ. وَاعْتَرَضْتُ الشَّهْرَ إِذَا ابْتَدَأْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَوَّلِهِ.

وَيُقَالُ: تَعَرَّضَ لِي فَلَانٌ وَعَرِضَ لِي يَغْرَضُ يَشْتِئِنِي وَيُؤْذِنِي.

وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ تَعَرَّضَ لِي فَلَانٌ بِمَا أَكْرَهُ وَاعْتَرَضَ فَلَانٌ فَلَاناً

أَيْ وَقَعَ فِيهِ. وَعَارِضُهُ أَيْ جَائِثُهُ وَعَدَلْتُ عَنْهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَقَدْ عَارِضَ الشُّعْرَى شَهْنَلٌ، كَأَنَّهُ

قَرِيعٌ هَجَانٍ عَارِضَ الشُّوْلِ جَافِرٌ

وَيُقَالُ: ضَرَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ عِرَاضاً، وَهُوَ أَنْ يَقَادَ إِلَيْهَا، يُغْرَضُ

(١) قَوْلُهُ وَأَصَابَ الْخَ كَلَّا بِالْأَمْلِ، وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ مِي صَدَ

مَوَاضِعُ:

أَصَابَ قُطْعَاتِينَ فَسَالَ لَوَاهِمَا

الجوهري مررداً. وعراضةٌ وصوابه وعراضيةٌ بالخفض وعله بالبيت الذي قبله؛ وأما قول ابن أحرمر:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ أَيْبَتُ لَيْلَةً

صَحِيحُ الشَّرَى، وَالْيَيْسُ تَجْرِي عُرُوضُهَا  
بَنِيهَا قَمَرٌ، وَالْمَطْبِيُّ كَأَنَّهَا

قَطَا الْحَزْنَ، قَدْ كَانَتْ فِرَاحاً يُبَوِّضُهَا  
وَرَوْحَةً ذُنْبًا بَيْنَ خَيْبٍ وَخَشْهَا،

أُسِيرُ أَيُّ أُسِيرٍ، يَقَالُ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَنْشُدُ قَصِيدَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا قَدْ

ذُلَّهَا، وَالْأُخْرَى فِيهَا اعْتِرَاضٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَالَّذِي فَشَرَهُ هَذَا التفسير روى الشعر:

أَجِبْ ذُلُّوْا أَوْ عُرُوضاً أَرُوضُهَا

قَالَ: وَهَكَذَا رَوَاهُ فِي شِعْرِهِ. وَيَقَالُ: اسْتَغْرَضْتُ النَّاقَةَ بِاللَّحْمِ فَهِيَ اسْتَغْرَضَتْ. وَيَقَالُ: قُدِّدْتُ بِاللَّحْمِ وَلَيْدَسْتُ إِذَا سَمِئْتُ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ:

قَبَاءٌ قَدْ لَحِقَتْ خَيْبَتُهُ سَيْئُهَا،

وَاسْتَغْرَضْتُ بِبَضْمِهَا الْمَتَبَّيْرَ

قَالَ: خَسِيسَةٌ سَيْئُهَا حِينَ بَزَلَتْ وَهِيَ أَقْصَى أَسْنَانِهَا. وَفُلَانٌ مُغْتَرِضٌ فِي خُلُقِهِ إِذَا سَاءَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ. وَنَاقَةٌ عُرُوضَةٌ لِلْجَحَارَةِ أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَيْهَا. وَنَاقَةٌ عُرُوضٌ أَسْفَارُ أَيْ قَوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ، وَعُرُوضٌ هَذَا الْبَعِيرُ السَّفَرُ وَالْجَحَارَةُ؛ وَقَالَ الْمُتَّقِبُ الْقَبِيدِيُّ:

أَوْ مَائَةً تُجْمَلُ أَوْلَادُهَا

لَعُوًّا، وَعُرُوضُ الْمَائَةِ الْجَلْمَةُ<sup>(١)</sup>

قَالَ ابْنُ بَرِي: صَوَابٌ إِشَادُهُ أَوْ مَائَةً بِالْكَسْرِ، لِأَنَّهُ قَبْلَهُ:

إِلَّا بِسَلْوَى دَقَبٍ خَالِصٍ،

كُلُّ صَبَاحٍ آجَرَ الْمُسْنَدِ

قَالَ: وَعُرُوضٌ مُبْتَدَأُ الْجَلْمَةِ خَبَرُهُ أَيْ هِيَ قَوِيَّةٌ عَلَى قِطْعَةٍ، وَفِي الْبَيْتِ إِقْوَاءُ.

وَيَقَالُ: فُلَانٌ عُرُوضَةٌ ذَلِكَ أَوْ عُرُوضَةٌ لِذَلِكَ أَيْ مُقَرَّنٌ لَهُ قَوِي

(١) قوله دأر مائة إلخ تقدم هذا البيت في ملحة جلمد بعير هذا الضبط والصواب ما هنا.

عليه. وَالْعُرُوضَةُ: الْهَيْئَةُ؛ قَالَ حَسَنُ.

وَقَالَ اللَّيْثُ: قَدْ أَعْنَدْتُ جُنْدًا،

هُمُ الْآتِصَارُ عُرُوضُهَا النُّفَاةُ

وَقَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ:

عُرُوضُهَا طَامِسُ الْأَغْلَامِ مَجْهُولٌ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ يَبِيرُ عُرُوضَةً لِسَفَرٍ أَيْ قَوِيٍّ عَلَيْهِ. وَقِيلَ: الْأَصْلُ فِي الْعُرُوضَةِ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْمَفْعُولِ الْمَغْتَرِضِ مِثْلَ الضَّحَكَةِ وَالْهَزْأَةِ الَّتِي يُضْحَكُ مِنْهَا كَثِيرًا وَيُهْزَأُ بِهَا، فَتَقُولُ: هَذَا الْغَرَضُ عُرُوضَةٌ لِلْمُهَامِ أَيْ كَثِيرًا مَا تَغْتَرِضُهُ، وَفُلَانٌ عُرُوضَةٌ لِلْكَلَامِ أَيْ كَثِيرًا مَا يَغْتَرِضُهُ كَلَامُ النَّاسِ، فَتَصِيرُ الْعُرُوضَةُ بِمَعْنَى التَّضَبُّبِ كَقَوْلِكَ هَذَا الرَّجُلُ تَضَبَّبَ لِكَلَامِ النَّاسِ، وَهَذَا الْغَرَضُ تَضَبَّبَ لِلْمُؤَامَةِ كَثِيرًا مَا تَغْتَرِضُهُ، وَكَذَلِكَ فُلَانٌ عُرُوضَةٌ لِبَشَرٍ أَيْ نَصَبَ لِلشَّرِّ قَوِيٌّ عَلَيْهِ يَغْتَرِضُهُ كَثِيرًا. وَقَوْلُهُمْ: هُوَ لَهُ دُونَهُ عُرُوضَةٌ إِذَا كَانَ يَتَغَرَّضُ لَهُ، وَلِفُلَانٍ عُرُوضَةٌ يَضْرَعُ بِهَا النَّاسُ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحِيلَةِ فِي الْمَصَارَعَةِ.

عَرُوضٌ: الْأَزْهَرِيُّ فِي رِبَاعِي الْعَيْنِ: اللَّيْثُ الْعُرُوضَةُ وَالْعُرُوضِيُّ عَدُوٌّ فِي اسْتِثْقَاءٍ؛ وَأَنْشَدَ:

تَعْدُو الْعُرُوضِيُّ خَيْلَهُمْ حَرَاجِلًا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُرُوضِيُّ فِي اعْتِرَاضٍ وَتَشَاطٍ، وَحَرَاجِلُ وَحَرَاجِلُ: جَمَاعَاتٌ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعُرُوضَةُ الْإِعْتِرَاضُ فِي السَّيْرِ مِنَ التَّشَاطِ، وَلَا يُقَالُ نَاقَةٌ عُرُوضَةٌ. وَامْرَأَةٌ عُرُوضَةٌ: ضَخْمَةٌ ذَهَبَتْ عُرُوضًا مِنْ بَيْتِهَا.

عَوِطٌ: اغْتَرَطَ الرَّجُلُ: أَتَقَدَّ فِي الْأَرْضِ. وَعُرِيطٌ وَأُمٌّ عُرِيطٌ وَأُمٌّ الْعُرِيطِ، كُلُّهُ: الْمُعَرَّبُ.

وَيَقَالُ: عَرِطَ فُلَانٌ عَرِيطَ فُلَانٍ وَاعْتَرَطَ إِذَا اقْتَرَضَهُ بِالْأُيُوبَةِ، وَأَصْلُ الْعُرِيطِ الشَّقُّ حَتَّى يَنْقُصَ.

عَرِيطٌ: الْعَرِيطَةُ طَبْلُ الْخَبَشَةِ. وَالْعَرِيطَةُ وَالْعُرِيطَةُ جَمِيعًا: اسْمٌ لِلْعُودِ، عُودُ اللَّهْوِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِكُلِّ مُذْنِبٍ، إِلَّا لِمَا حَبَسَ عَرِيطَةً أَوْ كُوبَةً؛ الْعَرِيطَةُ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: الْعُودُ، وَقِيلَ: الطَّنْبُورُ.

عَرِطٌ: عَرِطَ الرَّجُلُ: تَنَكَّحَ كَعْرَطَسَ.

عَرِطَسَ: عَرِطَسَ الرَّجُلُ: تَنَكَّحَ عَنِ الْقَوْمِ وَذَلَّ عَنْ مَنَازِعَتِهِمْ وَمُنَاوَأَتَهُمْ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي لُغَةٍ إِذَا ذَلَّ عَنِ الْمَنَازَعَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

وقد أناني أَنْ عَجِدَا طِمْرَسَا  
يُوعِدُنِي، ولو رَأَيْ عَرَطَسَا  
الجمهوري: عَرَطَس الرجلُ مثلُ عَرَطَزْ إِذَا تَحَيَّ عَنْ الْقَوْمِ.  
عَرَطَل: العَرَطَلُ: الماحِش الطَّوْل المُضْطَرِب من كل شيء؛  
قال أبو النجم:

فِي سَرَطَم هَادٍ وَعُثِّي عَرَطَل  
وَالْعَرَطَلِيلُ: الطَّوِيل، وَقِيلَ: المَلِيظُ عَنْ السَّرَافِي. قال ابن  
بري: وذكر سيبويه عَرَطَلِيلًا فَقَالَ الزَّهْيَدِي: لَمْ تُلَفَّ تَفْسِيرُهُ،  
قال: وقد قيل إنه الطَّوِيل، واستدلَّ على صحَّة ذلك بقولهم  
عَرَطَلٌ لَطِيطِيلٌ. وَالْعَرَطَلِيلُ وَالْعَرَطَلُ: الشَّابُّ الْحَسَنُ.  
وَالْعَرَطَلُ: الضَّخْمُ، وَعَمَّ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: الْعَرَطَلُ الطَّوِيل من  
كل شيء.

عَرُوف: العَرُوفَانُ: العلم؛ قال ابن سيده: وَيُقَصِّلَانِ بِتَحْدِيدِ لَا  
يَبْقَى بِهَذَا الْمَكَانَ، عَرَفَهُ يَفْرِفُهُ عَرُوفَةً وَعَرُوفَانًا وَعَرُوفَانًا وَمَعْرِفَةً  
وَاغْتَرَفَهُ؛ قال أبو ذؤيب يصف صحاباً:

مَرَّتُهُ الثَّمَاتِي، فَلَمْ يَغْتَرِفْ

خِلَافَ الثَّمَاتِي مِنَ الشَّامِ رِيحًا

ورجل عَرُوفٌ وَعَرُوفَةٌ: عَارِفٌ يَعْرِفُ الْأُمُورَ وَلَا يُبَكِّرُ أَحَدًا رَأه  
مرة، والهاء في عَرُوفَةٍ للمبالغة. وَالْعَرِيفُ وَالْعَارِفُ بمعنى مثل  
عَلِيمٍ وَهَالِمٍ؛ قال طَرِيفُ بْنُ مَالِكٍ الْقَتَرِي، وَقِيلَ طَرِيفُ بْنُ  
عَمْرٍو:

أَوْ كُنَلِمَا وَرَدَتْ شَكَاظُ قَبِيلَةٍ،

بَحَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَتَهُمْ يَحْشَرُهُمْ

أَيَّ عَارِفَهُمْ؛ قال سيبويه: هو فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ كَقَوْلِهِمْ ضَرِبَ  
قِدَاحٍ، وَالْجَمْعُ عَرَفَاءٌ. وَأَمْرٌ عَرِيفٌ وَهَارِفٌ: مَعْرُوفٌ، فاعِلٌ  
بمعنى مفعول؛ قال الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ أَتَوْ عَارِفٌ أَيَّ مَعْرُوفٍ  
لِغَيْرِ اللَّيْثِ، وَالَّذِي حَصَلَتْ لَهُ الْأَكْمَةُ رَجُلٌ عَارِفٌ أَيَّ ضَبُورٍ؛ قاله  
أبو عبيدة وغيره.

وَالْعَرُوفُ، بِالْكَسْرِ: مَنْ قَوْلُهُمْ مَا عَرُوفٌ عَرُوفِي إِلَّا بِأَخْرَجَةٍ أَيَّ مَا  
عَرُوفِي إِلَّا أَحِيرًا.

ويقال: أَعْرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا وَعَرُوفَةً إِذَا وَفَّقَهُ عَلَى ذَنْبِهِ ثُمَّ عَفَا عَنْهُ.  
وعَرُوفَةُ الْأَمْرِ: أَعْلَمُهُ إِيَّاهُ. وَعَرُوفَةُ بَيْتِهِ: أَعْلَمُهُ بِمَكَانِهِ. وَعَرُوفَةُ بِهِ:  
وَسَمُهُ؛ قال سيبويه: عَرُوفَتُهُ زَيْدًا، فَذَهَبَ إِلَى تَعْدِيَةِ عَرُوفَتِ  
التَّثْقِيلِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ عَرُوفْتَ زَيْدًا فَيَتَعَدَّى.

إِلَى وَاحِدٍ ثُمَّ تَنْقَلُ الْعَيْنُ فَيَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، قَالَ: وَأَمَّا عَرُوفَتُهُ  
بَزِيدٍ فَإِنَّمَا تَرِيدُ عَرُوفَتَهُ بِهَذِهِ الْعَلَامَةِ وَأَوْضَحَتْهُ بِهَا مَهْوَ سِيَوَى  
الْمَعْنَى الْأَوَّلَ، وَإِنَّمَا عَرُوفَتُهُ بَزِيدٍ كَقَوْلِكَ سَعَيْتُهُ بَزِيدَ، وَقَوْلُهُ أَبْصَأَ  
إِذَا أَرَادَ أَنْ يُفَضِّلَ شَيْعًا مِنَ النَّخْوِ أَوْ اللُّغَةِ عَلَى شَيْءٍ. وَالْأَوَّلُ  
أَعْرَفَ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى تَوْهَمِ عَرُوفٍ لِأَنَّ الشَّيْءَ  
إِنَّمَا هُوَ مَعْرُوفٌ لَا عَارِفٌ، وَصِیغَةُ التَّعَجُّبِ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الْفَاعِلِ  
دُونَ الْمَفْعُولِ، وَقَدْ حَكَى سِيبَوِيه: مَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ أَيَّ أَنَّهُ مُبْغَضٌ،  
فَتَعَجَّبَ مِنَ الْمَفْعُولِ كَمَا يُتَعَجَّبُ مِنَ الْفَاعِلِ حَتَّى قَالَ: مَا  
أَبْغَضَنِي لَهُ، فَعَلَى هَذَا يَضْلُحُ أَنَّ يَكُونُ أَعْرَفَ هُنَا مُفَاضِلَةً  
وَتَعَجُّبًا مِنَ الْمَفْعُولِ الَّذِي هُوَ الْمَعْرُوفُ. وَالتَّعْرِيفُ: الْإِغْلَامُ.  
وَالْتَّعْرِيفُ أَيْضًا: إِشَادَةُ الضَّالَّةِ. وَعَرُوفُ الضَّالَّةِ: نَشْدُهَا.

واعتَرَفَ الْقَوْمَ: سَأَلَهُمْ، وَقِيلَ: سَأَلَهُمْ عَنْ خَيْرٍ لِيَعْرِفَهُ؛ قَالَ بَشَرُ  
ابْنِ أَبِي خَالِزٍ:

أَسْأَلُهُ عُصْبَةً عَنْ أَبِيهَا،

جَلَّالَ الْجَحِيشِ، تَعْتَرِفُ الرُّكَايَا

قال ابن بري: وَيَأْتِي تَعَرُوفٌ بِمَعْنَى اغْتَرَفَ؛ قَالَ طَرِيفُ  
الْقَتَرِي:

تَعَرَّفُونِي أَكْنِي أَنَا ذَاكُمُ،

شَاكٍ بِيْلَاحِي، فِي الْفَوَارِسِ، مُغْلَمٌ

وَرَبَّمَا وَضَعُوا اعْتَرَفَ مَوْضِعَ عَرَفَ كَمَا وَضَعُوا عَرَفَ مَوْضِعَ  
اعْتَرَفَ، وَأَنشَدَ بَيْتَ أَبِي ذؤيب يصف السحاب وقد تقدَّم في  
أَوَّلِ التَّرْجُمَةِ أَيَّ لَمْ يَعْرِفْ غَيْرَ الْجَنُوبِ لِأَنَّهَا أَهْلُ الرُّبَاخِ  
وَأَوَّلُجِبَها. وَتَعَرَّفْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ أَيَّ تَطَلَّيْتُ حَتَّى عَرَفْتُ.  
وَتَقُولُ: أَتَيْتُ فُلَانًا فَاسْتَعَرَفْتُ إِلَيْهِ حَتَّى يَفْرِفَكَ. وَقَدْ تَعَارَفَ  
الْقَوْمُ أَيَّ عَرَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَأَمَّا الَّذِي جَاءَ فِي حَدِيثِ  
الْقَطَطَةِ: فَإِنَّ جَاءَ مِنْ يَفْرِفُهَا فَمَعْنَاهُ مَعْرِفَتُهُ إِيَّاهَا بِصِفَتِهَا وَإِنْ لَمْ  
يَزُهَا فِي يَدِكَ. يُقَالُ: عَرَفَ فُلَانٌ الضَّالَّةَ أَيَّ ذَكَرَهَا وَطَلَّبَ مِنْ  
يَفْرِفُهَا فُجَاءَ رَجُلٌ يَعْتَرِفُهَا أَيَّ يَصِفُهَا بِصِفَةٍ يُقَلِّمُ أَنَّهُ صَاحِبُهَا.  
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: فَيَقَالُ لَهُمْ: هَلْ تَعْرِفُونَ رُكْنَكُمْ؟  
فَيَقُولُونَ: إِذَا اعْتَرَفَ لَنَا عَرَفْنَاهُ أَيَّ إِذَا وَصَفَ نَفْسَهُ بِصِفَةٍ  
نُحَقِّقُ بِهَا عَرَفْنَاهُ. وَاسْتَعَرَفَ إِلَيْهِ: انْتَسَبَ لَهُ لِيَعْرِفَهُ. وَتَعَرَّفَهُ  
الْحَكَّانَ وَفِيهِ: تَأَمَّلَهُ بِهِ؛ أَنشَدَ سِيبَوِيه:

وقالوا تَعْرِفُهَا الْحَنَازِلُ مِنْ مَنِيٍّ،

وما كُلُّ مَنْ وَاثَى مَنِيٍّ أَنَا عَارِفٌ

وقوله عز وجل: ﴿وَإِذْ أَمَرُ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾، وقرئ: ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾، بالتخفيف، قال الفراء: من قرأ حُرُوفَ بالتشديد فمعناه أنه عَرَفَ حَقِصَةً تَغْضُ الحديث وترك بعضاً، قال: وكَأَنَّ مَنْ قرأ بالتخفيف أراد غَضِبَ من ذلك وجازى عليه كما تقول للرجل يسيء إليك: والله لأَعْرِفَنَّ لك ذلك، قال: وقد - لغنري - جازى حَقِصَةً بطلاقتها، وقال الفراء: وهو وجه حسن، قرأ بذلك أبو عبد الرحمن الشَّكَّي، قال الأزهري: وقرأ الكسائي والأعمش عن أبي بكر عن عاصم ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾، بخفيفة، وقرأ حمزة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر اليخشيبي ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ﴾، بالتشديد؛ وفي حديث عَرَفَ بن مالك: لَنَرُدُّهُ أَوْ لَأَعْرِفَنَّكُهَا عند رسول الله ﷺ أي لأجانبك بها حتى تعرف سوء صنيعك، وهي كلمة تقال عند التهديد والوعيد.

ويقال للحازي عَرُوفٌ وللقناين عَرُوفٌ وللطبيب عَرُوفٌ لمعرفة كل منهم بعلمه. والعَرُوفُ: الكاهن؛ قال غزوة بن جزم:

فقلت لعَرُوفِ السَّامَةِ: داوني،

فإليك، إن أبرأتني، لطبيب

وفي الحديث: من أتى عَرُوفًا أو كاهنًا فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ أراد بالعَرُوفِ المُتَنَجِّمُ أو الحازي الذي يدعي علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه.

والمعارِفُ: الوجوه. والمَعْرُوفُ: الوجه لأن الإنسان يعرف به؛ قال أبو كبير الهذلي:

مُتَشَكِّرِينَ عَلَى الْمَعَارِفِ، يَتَّبِعُ

صَرِيحَ كَشَفَاتِ الْمَرَادِ الْأَتَّجِلِ.

والمعارف واحد. والمعارف: محاسن الوجه، وهو من ذلك. وامرأة حسنة المعارف أي الوجه وما يظهر منها، واحدها معرف؛ قال الراعي:

مُتَلَقِّمِينَ عَلَى مَعَارِفِنَا،

نَحْنِي لَهُنَّ خَوَاشِي الْعَضْبِ

ومعارف الأرض: أوجُها وما عُرِفَ منها.

وعَرِيفُ القوم: سيدهم. والعَرِيفُ: العَيمُ والسيد لمعرفته

بسياسة القوم، وبه قسر بعضهم بيت طريف الغنيري، وقد تقدّم، وقد عَرِفَ عليهم يُعْرِفُ عِرَافَةً وَالْعَرِيفُ: الثَّيِّبُ وهو دون الرئيس؛ والجمع عَرَفَاءُ، تقول منه: عَرِفَ فلان، بالصم، عِرَافَةً مثل خَطَبَ عَطَابَةً أي صار عَرِيفًا، وإذا أردت أنه عَمِلَ ذلك قلت: عَرِفَ فلان علينا سِنَّينَ يَعْرِفُ عِرَافَةً مثال كتب يكتب كتاباً.

وفي الحديث: العِرَافَةُ حَقٌّ وَالْعِرَافُ فِي النَّارِ؛ قال ابن الأثير: العِرَافُ جمع عَرِيف وهو العَيمُ بأمور القبيصة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعَرَّفُ الأُميرُ منه أحوالَهُمْ، فَيُبين بمعنى فاعل، والعِرَافَةُ عَمَلُهُ، وقوله العِرَافَةُ حَقٌّ أي فيها مُضْلِحَةٌ للناس ويرفّق في أمورهم وأحوالهم، وقوله العِرَافُ فِي النَّارِ تحذير من التعرُّض للرياسة لما في ذلك من الفتنة، فإنه إذا لم يَقم بحقه أُنِمَ واستحق العقوبة. ومنه حديث طاووس: أنه سأل ابن عباس، رضي الله عنهما: ما معنى قول الناس: أَهْلُ الْقُرْآنِ عِرَافُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ فقال: رُؤَسَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ وقال علقمة بن عبدة:

بَلْ كُلُّ حَيٍّ، وَإِنْ عَرُوزًا وَإِنْ كَرُمُوا،

عَرِيفُهُمْ بِأَنَافِي الشَّرِّ مَرْجُومٌ

والعَرِفُ، بالضم، والعِرِفُ، بالكسر: الصبيُّ؛ قال أبو ذؤيب الجُعَفي:

قُلْ لَابْنِ قَيْسٍ أَحْسَى الْوَقُوفَاتِ:

مَا أَحْسَنَ الْعُرُوفَ فِي الْمَصِيبَاتِ!

وعَرِفَ للأمر واعتَرِفَ: صَبَرَ؛ قال قيس بن ذريح:

فَمَا قَلْبُ صَبْرًا وَاعْتِرَافًا لِمَا تَرَى،

وَمَا حُبُّهَا قَعٌ بِالذِّي أَنْتَ وَاقِعٌ!

والمعارِفُ والمَعْرُوفُ والمَعْرُوفَةُ: الصابر. ونَفَسُ عُرُوفٍ: حاملة صَبُورٍ إذا حَمَلَتْ عَلَى أَمْرِ احْتِمَالَتِهِ؛ وأشد ابن الأعرابي:

فَأَيُّوا بِالنُّسَاءِ مُرَدِّمَاتِ،

عَوَارِفَ بَشَدٍ كَرٍّ وَإِنِّجَاحِ

أراد أَنَّهُنَّ أَقْرَبُنَ بِالذِّلِّ بَعْدَ النُّعْمَةِ وَيُرَوِّى وَإِنِّجَاحِ مِنَ الْبُحْبُوحَةِ، وهذا رواه ابن الأعرابي. ويقال: نَزَلَتْ بِهِ مُصِيبَةٌ فَوُجِدَ صَبُورًا عُرُوفًا؛ قال الأزهري: ونفسه عارِفَةٌ بالهاء مثله، قال عنترة:

وَعَلِمْتُ أَنْ مَنِيَّتِي إِنْ تَأْتَيْتَنِي،

لَا يُنَجِّنِي مِنْهَا الْفِرَّاءُ الْأَسْرَعُ

فَصَرْتُ عَارِفَةً لَذَلِكَ حُرَّةً،

تَرْمُو إِذَا نَفْسُ الْجَبَانِ تَطْلُعُ

تَرْمُو: تَنْبُثُ وَلَا تَطْلُعُ إِلَى الْخَلْقِ كَنَفْسِ الْجَبَانِ؛ يَقُولُ:

حَيْثُ نَفْسٌ عَارِفَةٌ أَيَّ صَابِرَةٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَلْعَنَ

الْقُلُوبَ الْخَاجِرَةَ﴾ وَأَشْدَّ ابْنُ بَرِيٍّ لِعَزَاجِمِ الْفَقِيلِيِّ:

وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَعَالَتْ بَنِي الصُّخَى،

وَمَثَلُ الْوَقُوفِ الْعَجَزِيَّاتِ الْغَوَارِثِ

الْمَبْرِيَّاتِ: الَّتِي فِي أَنْوْفِهَا الْبُرَّةُ، وَالْقَوَارِثِ: الْمُبِيرُ. وَيَقَالُ:

اعْتَرَفَ فُلَانٌ إِذَا ذُلَّ وَانْقَدَ؛ وَأَشْدَّ الْقِرَاءُ:

أَتَضَجَّرِينَ وَالسُّطَيْحِيَّ مُتَعَرِّفَ

أَيَّ تَعْرِفَ وَتَضْبِرَ، وَذَكَرَ مُعْتَرِفٌ لِأَنَّ لَفْظَ الْمُطْعِي مَذْكَرٌ.

وَعَرَفَ بِذَلِكَ عُرْفًا وَاعْتَرَفَ: أَقْو. وَعَرَفَ لَهُ: أَقْرَ؛ أَشْدَّ ثَعْلَبُ:

عَرَفَ الْجِسَانَ لَهَا عُلُجَةً،

تَسْمَعِي مَعَ الْأَثَرِابِ فِي إِسْبِ

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: مَا أَعْرِفُ لِأَحَدٍ يَضْرَعُنِي أَيَّ لَا أَقْرُ بِهِ. وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ: اطْرُدْنَا الْمُعْتَرِفِينَ؛ هُمُ الَّذِينَ يُقْرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فِيهِ الْحَذُّ وَالتَّغْزِيرُ. يَقَالُ: اطْرُدْهُ السُّلْطَانُ

وَطْرُدْهُ إِذَا أَخْرَجَهُ عَنْ بَلَدِهِ، وَطْرُدْهُ إِذَا أَبْعَدَهُ؛ وَهَرَوَى: اطْرُدُوا

الْمُعْتَرِفِينَ كَأَنَّهُ نَكَرَهُ لَهُمْ ذَلِكَ وَأَحَبَّ أَنْ يَسْتَرَوْهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

وَالْعُرْفُ: الْأَسْمُ مِنَ الْأَعْتِرَافِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَهُ عَلَيَّ أَلْفُ عُرْفًا

أَيَّ اغْتِرَافًا، وَهُوَ تَوَكُّدٌ.

وَيَقَالُ: أَتَيْتُ مُتَنَكِّرًا ثُمَّ اسْتَعْرِفْتُ أَيَّ عَرَفْتَهُ مِنْ أَنَا؛ قَالَ مُزَاجِمُ

الْفَقِيلِيِّ:

فَاسْتَعْرِفْنَا ثُمَّ قُولَا: إِنَّ خَا رَجِمَ

هَيْمَانَ كَلَفْنَا مِنْ شَأْنِكُمْ عَيْسَا

فَإِنْ بَعَثَ آيَةً تَسْتَعْرِفَانِ بِهَا،

يَوْمًا، فَقُولَا لَهَا الْعَوْدُ الَّذِي اخْتَضِيرَا

وَالْمَعْرُوفُ: ضِدُّ الْمُتَنَكِّرِ. وَالْعُرْفُ: ضِدُّ التُّكْرِ. يَقَالُ: أَوْلَاهُ.

عُرْفًا أَيَّ مَعْرُوفًا. وَالْمَعْرُوفُ وَالْعَارِفَةُ: خِلَافُ التُّكْرِ. وَالْعُرْفُ

وَالْمَعْرُوفُ: الْجُودُ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ مَا تَبَقَّلَهُ وَتَشَدَّدَ؛ وَحَرَكُ

الشَّاعِرِ ثَانِيَةً فَقَالَ:

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَا زَالَ مُسْتَعْرِفًا

لِلْخَيْرِ، يُفْخِشِي فِي مَضَرِّهِ الْخُرُفَا

وَالْمَعْرُوفُ: كَالْعُرْفِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا

مَعْرُوفٌ﴾، أَيُّ مَصَاحِبًا مَعْرُوفًا؛ قَالَ الزَّجَاجُ: الْمَعْرُوفُ هُنَا مَا

يُسْتَحْسَنُ مِنَ الْأَفْعَالِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَتَّخِذُوا بَيْنَكُمْ

بِمَعْرُوفٍ﴾، قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: الْمَعْرُوفُ الْكُشُوءُ وَالذُّنُورُ،

وَأَلَّا يَقْصُرَ الرَّجُلُ فِي نَفَقَةِ الْمَرْأَةِ الَّتِي تُرْضِعُ وَلَدَهُ إِذَا كَانَتْ

وَالِدَتَهُ، لِأَنَّ الْوَالِدَةَ أَزَافٌ بَوْلَدِهَا مِنْ غَيْرِهَا، وَحَقُّ كُلِّ وَاحِدٍ

مِنْهُمَا أَنْ يَأْتَمَرَ فِي الْوَلَدِ بِمَعْرُوفٍ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ:

﴿وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا﴾؛ قَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ فِيهَا: إِنَّهَا أُرْسِلَتْ

بِالْعُرْفِ وَالْإِحْسَانِ، وَقِيلَ: بِعَنِي الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلُوا لِلْمَعْرُوفِ

وَالْإِحْسَانِ. وَالْعُرْفُ وَالْعَارِفَةُ وَالْمَعْرُوفُ وَاحِدٌ: ضِدُّ النُّكْرِ،

وَهُوَ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ النَّفْسُ مِنَ الْخَيْرِ وَتَبْسُأُ بِهِ وَتَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ،

وَقِيلَ: هِيَ الْمَلَائِكَةُ أُرْسِلَتْ مُتَتَابِعَةً. يَقَالُ: هُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ

عُرْفِ الْفَرَسِ، أَيُّ يَتَتَابِعُونَ كَعُرْفِ الْفَرَسِ. وَفِي حَدِيثِ كُفَيْلِ بْنِ

عُجْرَةَ: جَاؤُوا كَأَنَّهُمْ عُرْفُ أَيُّ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَقُرِئَتْ

عُرْفًا وَعُرْفًا وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَقِيلَ: الْمُرْسَلَاتُ هِيَ الرِّسَالُ. وَقَدْ

تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَعْرُوفِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ اسْمُ جَامِعٍ لِكُلِّ مَا

عُرِفَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ وَالْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ، وَكُلُّ مَا

نَدَبَ إِلَيْهِ الشَّرْعُ وَنَهَى عَنْهُ مِنَ الْمُتَحَشِّنَاتِ وَالْمُتَقَبِّحَاتِ وَهُوَ

مِنَ الصِّفَاتِ الْغَالِبَةِ أَيُّ أَشْرَ مَعْرُوفٍ بَيْنَ النَّاسِ إِذَا رَأَوْهُ لَا

يُنْكِرُونَهُ. وَالْمَعْرُوفُ: التَّصَفُّفُ وَحُسْنُ الصُّحْبَةِ مَعَ الْأَهْلِ

وغيرهم مِنَ النَّاسِ، وَالْمُتَنَكِّرُ: ضِدُّ ذَلِكَ جَمِيعُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا هُمُ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ، أَيُّ

مَنْ يَبْذُلُ مَعْرُوفَهُ لِلنَّاسِ فِي الدُّنْيَا آتَاهُ اللَّهُ جِزَاءَ مَعْرُوفِهِ فِي

الْآخِرَةِ، وَقِيلَ: أَرَادَ مَنْ يَبْذُلُ جَانَهُ لِأَصْحَابِ الْجَرَائِمِ الَّتِي لَا

تَبْلُغُ الْحُدُودَ فَيَشْفَعُ فِيهِمْ شَفْعُهُ اللَّهُ فِي أَهْلِ التَّوْحِيدِ فِي

الْآخِرَةِ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فِي مَعْنَاهُ قَالَ:

يَأْتِي أَصْحَابُ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُفْقَرُ لَهُمْ

بِمَعْرُوفِهِمْ وَيَبْقَى حَسَنَاتُهُمْ جَائِمَةً، فَيُعْطَوْنَهَا لِمَنْ زَادَتْ سَيِّئَاتُهُ

عَلَى حَسَنَاتِهِ فَيُفْقَرُ لَهُ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيَجْتَمِعُ لَهُمُ الْإِحْسَانُ إِلَى

النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدُّ ثَعْلَبُ:

وَمَا عَجِزْتُ مَعْرُوفِي الْفَقِيلِي فِي شَبَابِهِ،

إِذَا لَمْ يَزِدْهُ الشُّيْبُ، حِينَ تَبَخَّيْتُ

وعُزِفَ طَعَامُهُ: أَكْثَرُ أَذْنُهُ. وَعُزِفَ رَأْسُهُ بِالذُّهْنِ: رُؤَاهُ  
وطار القَطَا عُزْفًا عُزْفًا: بَعْضُهَا خَلْفَ بَعْضٍ. وَعُزِفَ الذِّيكُ وَالْفَرَسُ  
وَالنَّابَةُ وَغَيْرَهَا: مَنِيَتْ الشَّعْرَ وَالزَّمِيرُ مِنَ الْغَنَقِ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ الْأَصْمَعِيُّ  
فِي الْإِنْسَانِ فَقَالَ: جَاءَ فُلَانٌ مُزِينًا لِلشَّعْرِ، أَيِ دَائِبًا عُرْفَهُ؛ وَاجْمَعَ  
أَعْرَافَ وَعُرُوفَ. وَالْمَعْرُفَةُ، بِالْفَتْحِ: مَنِيَتْ عُزِفَ الْفَرَسُ مِنَ  
النَّاصِيَةِ إِلَى الْمِنْشَجِ، وَقِيلَ: هُوَ اللَّحْمُ الَّذِي يَنْبَتُ عَلَيْهِ الْعُرْفُ.  
وَأَعْرَفَ الْفَرَسُ: طَالَ عُرْفُهُ، وَأَعْرُوزُ: صَارَ ذَا عُرْفٍ. وَعُزِفَتْ  
الْفَرَسُ: جَزَزَتْ عُرْفَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ: مَا أَكَلْتُ لَحْمًا  
أَطِيبَ مِنْ مَعْرِفَةِ الْبُرْدُونِ أَيِ مَنِيَتْ عُرْفُهُ مِنْ رَقَبَتِهِ. وَسَنَامُ أَعْرَفٍ:  
طَوِيلُ ذُو عُرْفٍ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ الشَّنِي:

مُسْتَعْمَلًا أَعْرَفَ قَدْ تَبَيَّنَ

وَنَاقَةُ عُرْفَاءَ: مُشْفَرَّةُ السَّنَامِ. وَنَاقَةُ عُرْفَاءَ إِذَا كَانَتْ مَذْكُورَةً تُشَبِّهُ  
الْجَمَالَ، وَقِيلَ لَهَا عُرْفَاءَ لَطُولِ عُرْفِهَا. وَالضَّبْعُ يُقَالُ لَهَا عُرْفَاءُ  
لَطُولِ عُرْفِهَا وَكَثْرَةِ شَعْرِهَا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلشَّنَفَرِيِّ:

وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُونَ سِمَةً عَمَلُشْ،

وَأَزَقَطُ زُهْلُولٍ وَعُرْفَاءَ جَمِيَالُ

وَقَالَ الْكَمِيتُ:

لَهَا رَائِحَةُ سُوءِ ضَمِيمَيْنِ مِنْهُمَا:

أَبُو جَمْدَةَ الْعَادِي، وَعُرْفَاءُ جَمِيَالُ

وَضَمِيَ عُرْفَاءَ: ذَاتُ عُرْفٍ، وَقِيلَ: كَثِيرَةُ شَعْرِ الْعُرْفِ. وَشَيْءٌ  
أَعْرَفُ: لَهُ عُرْفٌ. وَأَعْرُوزُ الْبَحْرِ وَالسَّيْلِ: تَرَاكُمُ مَوْجِهِ  
وَارْتِفَاعُ فَصَالِهِ كَالْعُرْفِ. وَأَعْرُوزُ الدَّمِ إِذَا صَارَ لَهُ مِنَ الزُّبْدِ  
شِبْهُ الْعُرْفِ؛ قَالَ الْهَنْدَلِيُّ يَصِفُ حَلْقَةَ فَارِثٍ بِدَمٍ غَالِبٍ:

مُسْتَيْثَةً سَنَنُ الْقُلُوبِ مَرِثَةً،

تَشْفِي الشَّرَابَ بِفَاجِرِ مُعْرُوزٍ<sup>(١)</sup>

وَأَعْرُوزُ فُلَانٍ لِلشَّعْرِ كَقَوْلِكَ اجْتَنَأَ وَتَشَدَّرَ، أَيِ تَهَيَّأَ. وَعُرْفُ  
الرَّمْلِ وَالْجَبَلِ وَكُلِّ عَالٍ: ظَهْرُهُ وَأَعَالِيهِ، وَالْجَمْعُ أَعْرَافُ  
وَعُرُوفٌ<sup>(٢)</sup>. وَقَوْلُهُ نَعَالِي: «وَعَالِي الْأَعْرَافِ رِجَالٌ»؛ الْأَعْرَافُ  
فِي اللَّغَةِ: جَمْعُ عُرْفٍ وَهُوَ كُلُّ عَالٍ مَرْتَفِعٍ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ:  
الْأَعْرَافُ أَعَالِي الشُّورِ؛ قَالَ بَعْضُ الْمَفْسَرِينَ: الْأَعْرَافُ أَعَالِي  
شُورٍ بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ، وَاخْتَلَفَ فِي أَصْحَابِ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: قَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَعْرُوفِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْمُنْكَرِ  
وَمِنَ الْمَعْرُوفِ الَّذِي هُوَ الْجُودُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَلَّى عَنْكَ  
بُودَهُ: قَدْ هَاجَتْ مَعَارِفُ فُلَانٍ؛ وَمَعَارِفُهُ: مَا كُنْتَ تَعْرِفُهُ مِنْ  
صُنْءِهِ بِكَ، وَمَعْنَى هَاجَتْ أَيِ يَسْتُ كَمَا يَهْجُ النَّبَاتُ إِذَا يَسُ.  
وَالْعُرْفُ: الزَّيْحُ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً. يُقَالُ: مَا أَطْيَبَ عُرْفُهُ!  
وَفِي الْمَثَلِ: لَا يَفْجِزُ مَسْكُ الشُّؤْءِ عَنْ عُرْفِ الشُّؤْءِ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيْدِهِ: الْعُرْفُ الرَّاحَةُ الطَّيِّبَةُ وَالْمُثَنِّيَةُ؛ قَالَ:

نَسَاءُ كَعُرُوفِ الطَّيِّبِ يُهْدِي لِأَهْلِهِ،

وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنِي خَالِدٍ أَهْلُ

وَقَالَ الْبَرِّيقُ الْهَذَلِيُّ فِي الثَّنَنِ:

فَنَعَزُّ عُرُوفَكَ ذِي الضَّمَامِ، كَمَا

عَصَبَ السَّمَاوِ بِغَضَبِ السُّلُومِ

وَعُرْفُهُ: طَيِّبُهُ وَزَيَّنَتْهُ. وَالتَّغْرِيفُ: التَّطْيِيبُ مِنَ الْعُرْفِ. وَقَوْلُهُ  
تَعَالَى: «وَيُؤْتِيهِمُ الْجَنَّةَ عُرْفُهَا لَهُمْ»، أَيِ طَيِّبُهَا؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلًا:

عَسْرَفَتْ كَثِيبَ عَرَفَتِهِ السُّلُومِ

يَقُولُ: كَمَا عَزَفَ الْإِثْبُ وَهُوَ الْبَقِيرُ. قَالَ الْفَرَاءُ: يَعْرِفُونَ  
مَنَازِلَهُمْ إِذَا دَخَلُوهَا حَتَّى يَكُونَ أَحَدُهُمْ أَعْرَفُ بِمَنَزَلِهِ إِذَا رَجَعَ  
مِنَ الْجَمْعَةِ إِلَى أَهْلِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنَ  
الْمَفْسَرِينَ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ: عُرْفُهَا لَهُمْ أَيِ طَيِّبُهَا.  
يُقَالُ: طَعَامٌ مَعْرُوفٌ أَيِ طَيِّبٌ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ الْأَسْوَدِ  
بْنِ يَفْعَرَ يَهْجُو عَقَالَ بْنَ مُحَمَّدٍ بَنِ شَيْفَانَ:

لَنُدْخَلَ أَهْلِي فِي حَنَاجِرِ أَقْنِيَتْ

لِعِمَادَتِهَا مِنَ الْحَزِيرِ السُّعْرُوفِ

قَالَ: أَقْنِيَتْ أَيِ مَدَّتْ وَرَفِقَتْ لِلْقَمَرِ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ  
[تَعَالَى]: «عُرْفُهَا لَهُمْ»؛ قَالَ: هُوَ وَضَعُكَ الطَّعَامَ بَعْضُهُ عَلَى  
بَعْضٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عُرْفُ الرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الطَّيِّبِ، وَعُرْفُ  
إِذَا تَرَكَ الطَّيِّبَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا لَمْ يَجِدْ  
عُرْفَ الْجَنَّةِ، أَيِ رِيحَهَا الطَّيِّبَةَ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ: حَبْنَا أَرْضَ الْكُفَّةِ لَوْضَ سَوَاءٍ سَهْلَةً مَعْرُوفَةً، أَيِ طَيِّبَةً  
الْعُرْفِ، فَأَمَّا الَّذِي رَوَى فِي الْحَدِيثِ: تَعَرَّفَ إِلَى اللَّهِ فِي الرِّخَاءِ  
بَعْرِفِكَ فِي الشَّدَّةِ، فَإِنَّ مَعْنَاهُ: اجْعَلْهُ يَعْرِفُكَ بِطَاعَتِهِ وَالتَّعَلُّقِ  
فِيمَا أَوْلَاكَ مِنْ نِعْمَتِهِ، فَإِنَّهُ يُجَاوِزُكَ عِنْدَ الشَّدَّةِ وَالْحَاجَةِ إِلَيْهِ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

(١) قَوْلُهُ هَلْفَاوَهُ بِالْقَاءِ الْمَهْمَلِ، وَوَقَعَ فِي مَادَتِي فَحَزَّ وَرَشَّ بِالْعَيْنِ.

(٢) قَوْلُهُ «وَعُرُوفَةٌ» كَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِكَسْرِ فَتَحْتِ.

معرفة كأنهم جعلوا كل موضع منها عرفة، ويوم عرفة غير مؤن ولا يقال العرفة، ولا تدخله الألف واللام. قال سيبويه: عرفات مصروفة في كتاب الله تعالى؛ وهي معرفة، والدليل على ذلك قول العرب: هذه عرفات ثباراً فيها، وهذه عرفات حسنة، قال: ويدل على معرفتها أنك لا تدخل فيها ألفاً ولاماً، وإنما عرفات بمنزلة أباين وبمنزلة جمع، ولو كانت عرفات نكرة لكانت إذا عرفات في غير موضع، قيل: سمي عرفة لأن الناس يتعارفون به، وقيل: سمي عرفة لأن جبريل، عليه السلام، طاف بإبراهيم، عليه السلام، فكان يريه المشاهد، فيقول له: أعرفت؟ أعرفت؟ فيقول إبراهيم: عرفت عرفت، وقيل: لأن آدم، صلى الله عليه وسلم، لما هبط من الجنة وكان من فراقه حواء ما كان، فلقبها في ذلك الموضع، عرفها وعرفته. والتعريف: الوقوف بعرفات؛ ومنه قول ابن جرير:

ثم أتى التعريف بقرئو مشحياً  
تقديره ثم أتى موضع التعريف، فحذف المضاف وأقام  
المضاف إليه مقامه. وعرف القوم: وقفوا بعرفة؛ قال أبو نؤاس  
مقراً:

ولا يريون للتعريف مؤقفهم

حتى يقال: أجيئوا آل صفواناً<sup>(١)</sup>

وهو الموقوف للتوقيف بعرفات. وفي حديث ابن عباس، رضي الله  
عنهما: «ثم فجعلها إلى البيت العتيق» وذلك بعد الشؤف،  
يريد بعد الوقوف بعرفة. والشؤف في الأصل: موضع التعريف  
ويكون بمعنى المفعول. قال الجوهري: وعرفات موضع بمنى، وهو  
اسم في لفظ الجمع فلا يجمع، قال الفراء: ولا واحد له بصحة،  
وقول الناس: نزلنا بعرفة شبهة بمولد، وليس بهربي مخض، وهي  
معرفة وإن كان جمعاً، لأن الأماكن لا تزول فصار كالشيء الواحد،  
وخالف الزيد، يقول: هؤلاء عرفات حسنة، تنصب النعت لأنه  
نكرة وهي مصروفة، قال الله تعالى: «فإذا أنفضت من عرفات»،  
قال الأخفش: إنما صرفت لأن التاء صارت بمنزلة الياء والواو في  
مسلمين ومسلمون لأنه تذكيره، وصار التثنية بمنزلة النون، فلما  
سمي به ترك على حاله كما ترك مسلمون إذا

الأعراف فقيل: هم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فلم  
يستحقوا الجنة بالحسنات ولا النار بالسيئات، فكانوا على  
الحجاب الذي بين الجنة والنار، قال: ويجوز أن يكون معناه،  
والله أعلم، على الأعراف على معرفة أهل الجنة وأهل النار  
هؤلاء الرجال، فقال قوم: ما ذكرنا، وإن الله تعالى يدخلهم  
الجنة، وقيل: أصحاب الأعراف أنبياء، وقيل: ملائكة،  
ومعرفتهم كلاً بسيماهم، يعرفون أصحاب الجنة بأن سيماهم  
إسفار الوجوه والضحك والاستبشار كما قال تعالى: «وجوه  
يومئذ مشفرة ضاحكة مستبشرة»؛ ويعرفون أصحاب النار  
بسيماهم، وسيماهم سواد الوجوه وقهرتها كما قال تعالى:  
«يوم تبسّ وجوه وتسود وجوه» وقال: «وجوه يومئذ  
عليها غبرة ترفقها فترة»؛ قال أبو إسحق: ويجوز أن يكون  
جمعه على الأعراف على أهل الجنة وأهل النار. وجعل  
أعراف: له كالعرف. وعرف الأرض: ما ارتفع منها، والجمع  
أعراف. وأعراف الرياح والسحاب: أوائلها وأعاليها، واحدا  
عرف. وخزان أعراف: مرتفع. والأعراف: الخوض الذي يكون  
على الفلجان والقوايد.

والعزفة: فرجة تخرج في بياض الكف. وقد عرف وهو  
مقروء: أصابه العزفة.

والعزف: شجر الأترج. والغرف: النخل إذا بلغ الإطعام، وقيل:  
النخلة أول ما نطعم. والعزف والغرف: ضرب من النخل  
بالبحرين. والأعراف: ضرب من النخل أيضاً، وهو البوشوم؛  
وأشده بعضهم:

تفريس فيها الرائد والأعراف،

والنابجي مشحاً بإشداً<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عمرو: إذا كانت النخلة ياكوراً فهي عوف. والعزف:  
نبت ليس بحمض ولا عضاء، وهو الثمام.

والعرفان والعرفان: دويجة صغيرة تكون في الرمل، مثل عالج أو  
رمال الدخلاء. وقال أبو حنيفة: العرفان جندب ضخم مثل  
الجرادة له عرف، ولا يكون إلا في رمية أو غنطوانة. وعرفان:  
جل. وعرفان والعرفان: اسم. وعرفة وعرفات: موضع بمكة،

(١) قوله وصفوانه هو هكنا في الأصل، واستصوبه المجد في مائة صوف  
إذا على حجرهري.

(٢) قوله «النابجي» في الأصل، والطبعات كلها بدون نقط. والطبعات كلها  
بدون نقط. والنابجي: ضرب من الثمر أسود.

الأعراب القدم: العَرْفَجُ مثل قُتْلَةِ الإنسان، يبيض إذا نيس، وله ثمرة صفراء، والإبل والغنم تأكله وطباً وبأساً، ولُهْبُهُ شديد الحمرة ويالغ بحمرته، فيقال: كَانَ لِحْيَتُهُ ضِرَامَ عَرْفَجَةٍ؛ وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: خرج كأن لِحْيَتَهُ ضِرَامَ عَرْفَجٍ؛ فُسِّرَ بأنه شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار، وهو من ثبات الصيف. ومن أمثالهم: كَمَرُ الغَيْثِ على العَرْفَجَةِ أي أصابها وهي يابسة فاخضرت؛ قال أبو زيد: يقال ذلك لمن أحسنت إليه، فيقال لك: أَمَرْتُ علي؟ الأزهري: لعَرْفَجٍ من الجنَّةِ وله خوصة؛ ويقال: رَغِينَا رَقَّةَ العَرْفَجِ وهو ورقه في الشتاء. قال أبو عمرو: إذا مُطِرَ العَرْفَجُ ولَا غُرْدَه، قيل: قد ثَقِبَ غُرْدَه، فإذا اسودَّ شيئاً، قيل: قد قَجِلَ، فإذا ازداد قليلاً، قيل: قد ازقأط، فإذا ازداد شيئاً، قيل: قد أَدْبَى، فإذا تَمَتَّ خصوصته، قيل: قد أَخْوَصَ. قال الأزهري: ونارُ العَرْفَجِ تَسْتَعِيهَا العرب نار الرُّخْفَتَيْنِ، لأن الذي يُوقدها يرخف إليها، فإذا انقادت رُخِفَ عنها.

عرفو: اعْرِفُوْا الرجل: مات، وقيل: كاد يموت قُرْأً.

عرفس: العِرْفَاسُ: الناقة الصبور على السير.

عرفص: العِرْفَاصُ: لغة في العِرْاصِيف، وهو ما على الشمامسة من العصب كالغصافير. والعِرْفَاصُ: العَقَبُ المستطيل كالعِرْصَاف. والعِرْفَاصُ: الحُصْلَةُ من العَقَبِ التي يُشَدُّ بها على قُبَّةِ الهَزْجِ، لغة في العِرْصَاف. والعِرْفَاصُ: السُّوطُ من العَقَبِ كالعِرْصَاف أيضاً؛ أنشد أبو العباس المبرد:

حتى تَرُدِّي عَقَبَ العِرْصَافِ

والعِرْفَاصُ: السُّوطُ الذي يُعَاقِبُ به السلطان.

وعَرْفَضْتُ الشيء إذا جَذَلْتَهُ من شيء فشَقَقْتَهُ مستصيلاً.

والعِرْاصِيفُ: ما على الشمامسة كالغصافير؛ قال ابن سيده: وأرى العِرْاصِيفَ فيه لغة.

عرفط: العَرْفُطُ: شجر العِضَاء، وقيل: ضَرْبٌ منه، وقال أبو حنيفة: من العِضَاء العَرْفُط وهو مفترش على الأرض، لا يذهب في السماء، وله ورقة عريضة وشوكة عديدة خجاء، وهو مما يُلتَحَى لِجَاوِهِ وتَصْنَعُ منه الأَوْشِيَّةُ، وتخرج في تَرْبِهِ غُلْفَةٌ كأنه الباقِلُ تأكله الإبل والغنم، وقيل: هو حَبِيبُ الرِّيح، وبذلك تَخْتَشِ رِيحُ رَاعِيَتِهِ وَأَنْفَامُهَا حتى يُتَخَشَّى عنها، وهو من أَخْثِ المِرَاعِي، وأحدته عَرْفُطَةً، وبه سمي الرجل. الأزهري:

سمي به على حاله، وكذلك القول في أَذْرَعَاتٍ وعَانَاتٍ وعُرْجَاتٍ. والعَرْفُ: مَوَاصِعُ مِنْهَا عَرْفَةٌ سَاقٍ، وعَرْفَةُ الأَمْلَحِ، وعَرْفَةُ صَارَةٍ. والعَرْفُ: موضع، وقيل جبل؛ قال الكميت:

أَهْلِكَ بِالْعَرْفِ السَّنْزِلِ،

وما أَنْتَ وَالطَّلَلُ السُّخُولُ؟<sup>(١)</sup>

واستشهد الجوهري بهذا البيت على قوله العَرْفُ. والعَرْفُ: الرمل المرتفع؛ قال: وهو مثل عُشْرٍ وعُشْرٍ، وكذلك العَرْفَةُ، والجمع عُرُفٌ وأَعْرَافٌ. والعُرْفَتَانِ: بيلاد بني أسد؛ وأما قوله أنشده يعقوب في البذل:

وما كُنْتُ مَعْرِفَ الشَّرِّ بَيْنَهُم،

ولا حِينَ جَدَّ الْجَدُّ مَعْنَى تَخَفِيَا

فليس عَرْفٌ فيه من هذا الباب إنما أراد أَوْت، فأبدل الألف لمكان الهمزة عَيْناً وأبدل اللام فاء. ومَعْرُوفٌ: اسم فرس الزبير ابن العوام شهد عليه حَنْتِيًّا. ومعروف أيضاً: اسم فرس سلمة بن هند الغاضري من بني أسد؛ وفيه يقول:

أَكْفَى مَعْرُوفاً عَلَيْهِمْ كَأَنَّهُ،

إِذَا انْزَوَّ مِنْ وَجْهِ الأَيْسَةِ، أَحْمَرُ

ومَعْرُوفٌ: واحد لهم؛ أنشد أبو حنيفة:

وحتى سَرَتْ بَعْدَ الكَرَى فِي لَوْنِهِ

أَسَارِيحُ مَعْرُوفٍ، وَضُرْتُ جَنَادِيهِ

وذكر في ترجمة عوف: أُمُّ جَارِيَتَيْنِ كَانَتَا تُقَدِّمَانِ بَا تَمَازُتَ الأَنْصَارِ يَوْمَ بُعَاث، قال: وتروى بالراء المهملة، أي تَفَاخَرَتْ.

عوفج: مَالْعَرْفَجِ والعَوْفَجِ: نبت، وقيل: هو ضرب من النبات سُهْلِيٌّ سريع الانقياد<sup>(٢)</sup>، وأحدته عَرْفَجَةٌ، ومنه سُمِّيَ الرجل؛ وقيل: هو من شجر الصيف وهو لَبَنٌ أَغْبَرُ له ثمرة خَشْنَاء كالخَشَنَك، وقال أبو زياد: العَرْفَجُ طَلَبُ الرِّيحِ أَغْبَرُ إِلَى الْخَضِرَةِ، وله زهرة صفراء وليس له حب ولا شوك، قال أبو حنيفة: وأخبرني بعض الأعراب أن العَرْفَجَةَ أَصْلُهَا وَاسِعٌ، يَأْخُذُ قِطْعَةً مِنَ الأَرْضِ تَنْبِتُ لَهَا قُضْبَانِ كَثِيرَةً بِقَدْرِ الأَصْلِ، وليس لها وَرَقٌ له بَالٌ، إنما هي عِيدَانٌ دِقَاقٌ، وفي أطرافها رُتَمٌ يظهر في رؤوسها شيء كالشعر أَصْفَر؛ قال: وعن

(١) قوله «أهلِكَ» في «صحيح» ومعجم ياقوت «أهلك».

(٢) قوله «سريع الانقياد» كما في الطبعات جميعها، وهو تحريف صوابه: «سريع الانقاد» كما في الحكم والتهذيب.



ويعلق على البعير ليس بينه وبين جنب البعير وقاء، فيعزق البعير، ويفسد طعمه من عزقه، فتتغير رائحته، وقيل: هو الخبيث الجفص، وقد عزق عزقاً. والعزق: الثوب. وعزق الخلال: ما يرشح لك الرجل به أي يعطيك للمودة؛ قال الحارث بن زهير الميمى يصف سيفاً:

سأجعل له مكان الثوب مني،

وما أغطيته عزق الخلال

أي لم تعزق لي بهذا السيف عن مودة إما أخذته منه غضباً، وقيل: هو القليل من الثوب شبه بالعرق. قال شمر: العزق النفع والثوب، تقول العرب: اتخذت عنده يداً بيضاء وأخرى خضراء فما نلت منه عزقاً، أي ثوباً، وأنشد بيت الحارث بن زهير وقال: معناه لم أعطه للمخاللة والمودة كما يغطي الخليل غليله، ولكنني أخذته قشراً، والنون اسم سيف مالك بن زهير، وكان حمل بن بدر أخذه من مالك يوم قتله، وأخذه الحارث من حمل بن بدر يوم قتله، وظاهر بيت الحارث بقضي بأنه أخذ من مالك<sup>(١)</sup> سيفاً غير النون، بدلالة قوله: سأجمعه مكان النون، أي سأجعل هذا السيف الذي استفدته مكان النون؛ والصحيح في إنشاده:

وتخبرهم مكان النون مني

لأن قبله:

سيعبر قوته عنش بن عمرو،

إذا لاقاهم، وإننا بلال

والعزق في البيت: بمعنى الجزاء. ومعارق الرمل: ألعاطه وباطه على التشبيه بمعارق الحيوان. والعزق: اللين، سمي بذلك لأنه عزق يمحلب في العروق حتى ينتهي إلى الضرع؛ قال الشماخ:

تغذو وقد ضحيت ضراتها عزقاً،

من ناصح اللون تحلو الطعم مجهود

والرواية المعروفة عزقاً جمع عزقة، وهي القليل من اللبن والشراب، وقيل: هو القليل من اللبن خاصة؛ ورواه بعضهم: تضحيق وقد ضمنت، وذلك أن قبله:

(١) قوله من مالك إلخ كذا بالأصل ولعله من حمل.

العزقة شجرة قصيرة متدانية الأغصان ذات شوك كثير، طولها في السماء كطول البعير باركاً، لها ورقة صغيرة تثبت بالجبال تغلقها الإبل، أي تأكل بغيرها أغراض غصنتها؛ قال مسافر العنبي يصف إبلاً:

عنبي لم تنزع طلعاً شجماً،

ولم توضع عزقاً وسلماً

لكن زعن الخزن، حيث اذلهما

بفلاً عما شيب ونزراً تروأما

الجوهري: العزق، بالضم، شجر من البضاء ينضج الثغفور ويرمته بيضاء تدخرجة، وقيل: هو شجر الطلح وله صمغ كرهه الراححة، فإذا أكلته النحل حصل في عسلها من ربحه. وفي الحديث: أن النبي ﷺ شرب عسلاً في بيت امرأة من نسائه فقالت له إحدى نسائه: أكلت مغافير، قال: لا ولكنني شربت عسلاً، فقالت: جرت إذا نعل العزق، المغافير: صمغ يسيل من شجر العزق مخلو غير أن رائحته ليست بطيبة، والجزم: الأكل. وإبل عزقية: تأكل العزق.

وأعزق الرجل: تقبض. والمعزق: الهن؛ أنشد ابن الأعرابي لرجل قالت له امرأته وقد كبر:

يا عجباً هذا ذا ذك

إذ الشباب غابك

فأجابها:

يا حبيذا من رنفسك،

إذ أننا لا أقروا طك

عرق: العزق: ما جرى من أصول الشعر من ماء الجلد، اسم للجنس لا يجمع، هو في الحيوان أصل وفيما سواه مستعار، عزق عزقاً. ورجل عزق: كثير العزق. فأما فعلة فبناء مطرد في كل فعل ثلاثي كهزأه، وربما غلط بمثل هذا، ولم يُشعر بمكان اطرده فذكر كما يذكر ما يطرده، فقد قال بعضهم: رجل عزق وعزقة كثير العرق، فسوى بين عزق وعزقة، وعزق غير مطرد وعزقة مطرد كما ذكرنا. وأعزقت الفرس وعزقتها: أجرينه ليعرق. وعرق الحائط عزقاً: ندي، وكذلك الأرض انثرت إذا نتج فيها الندى حتى يلتقي هو والثرى. وعزق الزجاج: ما نتج به من الشراب وغيره مما فيها. ولين عرق، بكسر الراء: فاسد الطعم وهو الذي يُحقن في السقاء

إِنْ تُحْسِرَ فِي عُرْقُطٍ صُلِعَ جَمَاجِمُهُ

مِنَ الْأَسَالِقِ عَارِي الشُّرُوكِ مَجْرُودِ

تَصَحَّحَ وَقَدْ ضَمِنْتَ ضَرَاتَهَا عُرْقًا،

.....

فهذا شرط وجزاء، ورواه بعضهم: تُضَحِّحَ وقد ضمنت، على احتمال الطي.

وعُرْقُ السَّقاء عُرْقًا: نَتَجَ منه اللبن. ويقال: إِنْ بَغَمَكَ لِعُرْقًا مِنْ لَبَنٍ، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا؛ ويقال: عُرْقًا مِنْ لَبَنٍ، وهو الصواب. وما أَكْثَرَ عُرْقَ إِبْنِكَ وَغَمَكَ أَي لَبَنُهَا وَتَنَاجَهَا. وفي حديث عمر: أَلَا لَا تُغَالُوا صُدُقَ النِّسَاءِ فَإِنَّ الرِّجَالَ تُغَالِي بِصَدَاقِهَا حَتَّى تَقُولَ جَحِشْتَ إِلَيْكَ عُرُقَ الْقَرِيبَةِ. قال الكسائي: عُرْقُ الْفَرَسِ أَنْ يَقُولَ نَحِشْتَ لَكَ وَتَكَلَّفْتَ وَتَعَبْتَ حَتَّى عُرِقْتَ كَعُرْقِ الْقَرِيبَةِ، وَعُرْقُهَا سَيْلَانُ مَائِهَا؛ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تَكَلَّفْتَ إِلَيْكَ مَا لَا يَبْلُغُهُ أَحَدٌ حَتَّى تَجَحَّشْتَ مَا لَا يَكُونُ، لِأَنَّ الْقَرِيبَةَ لَا تَفْرُقُ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: حَتَّى يَحْشِبَ الْفَرَّابُ وَيَبْيَضُ الْقَارُ، وَقِيلَ: أَرَادَ يَغْرِقُ الْقَرِيبَةَ عُرْقَ حَامِلِهَا مِنْ يُقْلِهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ إِنِّي قَصَدْتُكَ وَسَافَرْتُ إِلَيْكَ وَاحْتَجْتُ إِلَى عُرْقِ الْقَرِيبَةِ، وَهُوَ مَاؤُهَا؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عُرُقُ الْقَرِيبَةِ مَعْنَاهُ الشَّدَّةُ وَلَا أُدْرِي مَا أَصْلُهُ؛ وَأَنْشَدَ لَابِنَ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيَّ:

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ، وَعَقْفُهَا

عُرُقُ السَّقاء عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ

قال: أَرَادَ أَنَّهُ يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ تُعْفِظُهُ وَلَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ فَيُؤَاخِذُ بِهَا صَاحِبَهَا وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَيْهِ كَعُرْقِ السَّقاء عَلَى الْقَعُودِ اللَّاعِبِ، وَأَرَادَ بِالسَّقاءِ الْقَرِيبَةَ، وَقِيلَ: لَقِيتُ مِنْهُ عُرْقَ الْقَرِيبَةِ أَيَّ شِدَّةٍ وَمَشَقَّةٍ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْقَرِيبَةَ إِذَا عُرِقَتْ وَهِيَ مَدْهُونَةٌ جُحْتُ رِيحُهَا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ ابْنِ أَحْمَرَ: لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ، وَقَالَ: أَرَادَ عُرْقَ الْقَرِيبَةِ فَلَمْ يَسْتَقِمْ لَهُ الشَّعْرُ كَمَا قَالَ رُؤْبَةُ:

كَالْكِرْمِ إِذْ نَادَى بِسِّ الْكَافُورِ

وإنما يقال: صَاحَ الْكِرْمُ إِذَا نَوَّرَ، فَكَرِهَ احْتِمَالَ الطَّيِّ لِأَنَّ قَوْلَهُ صَاحَ مِنَ الْمَفْتَعِلِ فَقَالَ نَادَى، فَأَتَمَّ الْجُزْءَ عَلَى مَوْضُوعِهِ فِي بَحْرِهِ لِأَنَّ نَادَى مِنَ الْمُسْتَفْعِلِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ جَحِشْتَ إِلَيْكَ النَّصَبَ وَالتَّعَبَ وَالْعُزْمَ وَالْمُؤُونَةَ حَتَّى جَحِشْتَ إِلَيْكَ عُرْقَ الْقَرِيبَةِ أَيِ عِرَاقِهَا الَّذِي يُخَوِّزُ حَوْلَهَا، وَمَنْ قَالَ عَلَنَ الْقَرِيبَةَ أَرَادَ السُّيُورَ الَّتِي تَعْلَقُ بِهَا؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَلَّفْتُ إِلَيْكَ عُرْقَ

الْقَرِيبَةِ وَعَلَنَ الْقَرِيبَةَ، فَأَمَّا عُرْقُهَا فَعُرْقُكُ بِهَا مِنْ جَهْدِ حَمْلِهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ أَشَدَّ الْأَعْمَالِ عِنْدَهُمُ الشَّقِيَّ، وَأَمَّا عَلَنُهَا فَمَا شُدَّتْ بِهِ ثُمَّ عَلَنَتْ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عُرْقُ الْقَرِيبَةِ وَعَلَنُهَا وَاحِدٌ، وَهُوَ بِمِثْلِ مَا تَحْمِلُ بِهِ الْقَرِيبَةُ، وَأَبْدَلُوا الرَّاءَ مِنَ اللَّامِ كَمَا قَالُوا: لَعْفَرِي وَرَعْنَلِي. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَقِيتُ مِنْ فُلَانٍ عُرْقَ الْقَرِيبَةِ الْعُرْقَ إِنَّمَا هُوَ لِلرَّجُلِ لَا لِلْقَرِيبَةِ، وَأَصْلُهُ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا تَحْمَلَهَا الْإِمَاءُ الزَّوَارِفَ وَمَنْ لَا مُعِينَ لَهُ، وَبِمَا أَفْتَقَرَ الرَّجُلُ الْكِرْمَ وَاحْتَجَّ إِلَى حَمْلِهَا بِنَفْسِهِ فَيَغْرِقُ لِمَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْجَهْدِ مِنَ النَّاسِ، فَيَقَالُ: تَجَحَّشْتَ لَكَ عُرْقُ الْقَرِيبَةِ. وَعُرْقُ النَّمْرِ: دِبْسُهُ وَنَاقَةُ دَائِمَةِ الْعُرْقِ أَيِ الدُّوَّةِ، وَقِيلَ: دَائِمَةُ اللَّبَنِ. وَفِي غَيْبِهِ عُرْقُ أَيِّ نِتَاجٍ كَثِيرٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وعِرْقُ كُلِّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاقٌ وَعُرُوقٌ، وَرَجُلٌ مُغْرَقٌ فِي الْحَسْبِ وَالْكَرَمِ؛ وَمَنْ قَوْلٌ قَتِيلَةٌ بَنَتْ لِلنَّضْرِ بِنَ الْحَارِثِ:

أَشْجَعُ وَلَا أَتُكُّ حَسَنَةً نَجِيبَةً

فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مُغْرَقٌ

أَيِ عَرِيقِ النَّسَبِ أَصِيلٌ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي الدُّوْمِ أَيْضًا، وَابْعَرَبَ نَقُولُ: إِنْ فَلَانًا لِمُغْرَقٍ لَهُ فِي الْكِرْمِ، وَفِي اللَّوْمِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِنْ أَفْرَأَ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبَ حَيٍّ لِمُغْرَقٍ لَهُ فِي الْمَوْتِ أَيِ أَنْ لَهُ فِيهِ عِرْقًا وَأَنَّهُ أَصِيلٌ فِي الْمَوْتِ. وَقَدْ عُرِقَ فِيهِ أَعْمَامُهُ وَأَخْوَالُهُ وَأَعْرَقُوا، وَأَعْرَقَ فِيهِ إِغْرَاقَ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ؛ إِذَا خَالَطَهُ ذَلِكَ وَتَخَلَّقَ بِأَخْلَاقِهِمْ. وَعُرِقَ فِيهِ اللَّعَامُ وَأَعْرَقُوا، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ: إِنَّهُ لِمُغْرَقٌ لَهُ فِي الْكِرْمِ، عَلَى تَوْهَمِ حَذْفِ الزَّائِدِ. وَتَدَارَكَ أَغْرَاقُ خَيْرٍ وَأَغْرَاقُ شَرٍّ؛ قَالَ:

جَرَى طَلْقًا، حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقُ،

تَدَارَكَ أَغْرَاقُ سَوْرَةٍ فَبَلَدًا

قال الجوهرى: أَغْرَقَ الرَّجُلُ أَيِ صَارَ غَرِيقًا، وَهُوَ ابْدِئُ لَهُ عُرُوقُ فِي الْكِرْمِ، يَقَالُ ذَلِكَ فِي الْكِرْمِ وَلِلْوَمِّ جَمِيعًا. وَرَجُلٌ غَرِيقٌ: كَرِيمٌ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ، وَقَدْ أَغْرَقَ. يَقَالُ: أَغْرَقَ الْفَرَسَ إِذَا صَارَ غَرِيقًا كَرِيمًا. وَالْغَرِيقُ مِنَ الْحَيْلِ: ابْدِئُ لَهُ عُرْقُ فِي الْكِرْمِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغُرْقُ أَهْلُ الشَّرَفِ، وَاحْذَهُمْ غَرِيقٌ وَعُرُوقٌ، وَالْغُرْقُ أَهْلُ السَّلَامَةِ فِي الدِّينِ. وَغِلَامٌ غَرِيقٌ: نَحِيفُ الْجِسْمِ خَفِيفُ الرُّوحِ. وَعُرُوقُ كُلِّ شَيْءٍ: أَطْغَابُ تَشْتَعِلُ مِنْهُ، وَاحِدُهَا عِرْقٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ

والغروقُ غُروُقٌ نبات تكون صُغراً يصبغ بها، ومنها غُروق حمر يصبغ بها. وفي حديث عطاء: أنه كره الغُروقُ للشجر؛ الغُروقُ نبات أصفر طيب الريح والطعم يعمل في الطعم، وقيل: هو جمع واحد عِرْقٌ. وغُروقُ الأرض: شحمتها، وغُروُقُها أيضاً: مَنَاتِجُ ثَراها. وفي حديث عِكْرَاش بن دُؤْلَب: أنه قَدِمَ على النبي ﷺ بإبلٍ من صدقات فومه كأنها غُروُقُ الأُظْي؛ الأُظْي: شجر معروف واحدته أُظْطاة. قال الأزهري: غُروُقُ الأُظْي طول حمر ذاهبة في ثَرَى الرمال الممطرة في الشتاء، تراها إذا انْتَشَرَتْ واستخْرِجَتْ من الثَرَى خُصراً رِثانةً مَكْتَبِرةً تَرِفُ يَقَطُرُ منها الماء، فشبّة الإبل في حُمرة ألوانها ويسمونها وحسنا واكتناز لحومها وشحومها بغُروُقِ الأُظْي. وغُروُقُ الأُظْي يقطر منها الماء لا تيسر لها في رِيّ الثَرَى الذي أنسابت فيه، والظماء وبقر الوحش تجيء إليها في خلوها القَيْظ فتستثيرها من مَسارِبها وتَقْرَشُ ماءها فتَجْعُرُ به عن وِزْدِ الماء؛ قال ذو الرمة يصف ثوراً يحفر أصل أظطاة لِيَكْبِسَ فيه من الحَرِّ:

تَوْخَاهُ بِالْأُظْطَالِبِ، حَتَّى كَأَمَّا

يُيِيرُ الْكِبَابَ الْجَعْدَ عَنْ مَنَى مَحْمَلٍ

وقول امرئ القيس:

إِلَى عِرْقِي الثَّرَى وَشَجَتْ غُروُقِي

قيل: يعني بعِرْقِي الثَّرَى إِسْمَعِيلَ بن إبراهيم، عليهما السلام. ويقال: فيه عِرْقٌ من حُموضةٍ وثُلُوحَةٍ أي شيء يسير. والعِرْقُ: الأرض المِلْح التي لا تنبت. وقال أبو حنيفة: العِرْقُ سَبَخَةٌ تنبت الشجر. واشتغَرْتُ إِبِلَكُمْ: أدت ذلك المكان. قال أبو زيد: اشتغَرْتُ الإبل إذا رعت قُرْبَ البحر. وكل ما اتصل بالبحر من مَوْعَى فهو عِرْقٌ. وإبل عراقية: منسوبة إلى العِرْق، على غير قياس. والعراق: بقايا الحفص. وإبل عراقية: ترضى بقايا الحمض. وفيه عِرْقٌ من ماء أي قليل. والشَّغَرُ من الخمر: الذي يمزج قليلاً مثل العِرْق كأنه يجعل فيه عِرْق من الماء؛ قال التَّوَجُّج بن مُشْهَر:

وَتَلْمَازٍ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيباً

سَقَيْتُ، إِذَا تَشَوَّرَتِ النُّجُومُ

رَقَعْتُ بِرَأْيِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ،

بُغْرِقَةٍ، مَلَامَةٌ مِنْ يَلُومُ

ماء الرجل يجري من المرأة إذا واقعها في كل عِرْقٍ وَغَضِبَ؛ العِرْقُ من الحيوان: الأَجُوفُ الذي يكون فيه الدم، وَالْغَضَبُ غير الأَجُوف. والغُروُقُ: غُروُقُ الشجر، الواحد عِرْقٌ. وأَعْرَقَ الشجرُ عِرْقٌ وتعِرَّق: انْتَشَدَتْ غُروقه في الأرض. وفي المحكم: امتدَّتْ غُروقه بغير تقييد.

والعِرْقَةُ والعِرْقَةُ: الأصل الذي يذهب في الأرض سُفْلاً وتَشْتَبُ منه الغُروُق، وقال بعضهم: أَعْرَقَةٌ وعِرْقَات، فجمع بالهاء. وعِرْقَةُ كل شيء وعِرْقَته: أصله وما يقوم عليه. ويقال في الدعاء عليه: استأصل الله عِرْقَته، ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة. قال الأزهري: والعرب تقول: استأصل الله عِرْقَاتِهِمْ وعِرْقَاتَهُمْ أي شَأْنَهُمْ، فعِرْقَاتِهِمْ، بالكسر، جمع عِرْق كأنه عِرْقٌ وعِرْقَات كعِزٍّ وعِزَّات لأن عِزساً أنثى فيكون هذا من المذكر الذي جمع بالألف والتاء كسجلٍ وسجلاتٍ وخَمَامٍ وخَمَامَاتٍ، ومن قال عِرْقَاتَهُمْ أجْزاء مجرى سِغْلَةٍ، وقد يكون عِرْقَاتَهُمْ جمع عِرْقٍ وعِرْقَةٍ كما قال بعضهم: رأيت بناتك، شبهوا بهاء التانيث التي في قَنَاتِهِمْ وقَنَاتِهِمْ، لأنها للتانيث كما أن هذه له، والذي سمع من العرب الفصحاء عِرْقَاتِهِمْ، بالكسر؛ قال الليث: العِرْقَةُ من الشجر أَرْوَمُهُ الأوسط ومنه تَشْتَبُ الغُروُق وهو على تقدير فِقْلَةٍ، قال الأزهري: ومن كسر التاء في موضع النصب وجعلها جمع عِرْقَةٍ فقد أخطأ، قال ابن جني: سأل أبو عمرو أبا خَيْرَةَ عن قولهم: استأصل الله عِرْقَاتِهِمْ فنصب أبو خَيْرَةَ التاء من عِرْقَاتِهِمْ، فقال له أبو عمرو: هَهَاتِهَا خَيْرَةٌ لَأَنْ جَلَدْتُكَ! وذلك أن أبا عمرو استضعف النصب بعدما كان سَمِعَهَا منه بالجر، قال: ثم رواها أبو عمرو فيما بعد بالجر والنصب، فإما أن يكون سمع النصب من غير أبي خَيْرَةَ ممن تُرَضَى عربيته، وإما أن يكون قَرِي في نفسه ما سمعه من أبي خَيْرَةَ بالنصب، ويجوز أيضاً أن يكون أقام الضعف في نفسه، فحكى النصب على اعتقاده ضعفه، قال: وذلك لأن الأعْرَابِيَّ يَنْطِقُ بالكلمة يعتقد أن غيرها أقوى في نفسه منها، ألا ترى أن أبا العباس حكى عن عُقْمَارَةٍ أنه كان يقرأ ﴿وَاللَّيْلِ سَابِقُ النَّهَارِ﴾ فقال له: ما أَرَدْتَ؟ فقال: أَرَدْتُ سَابِقُ النَّهَارِ، فقال له: فهلاً قلته؟ فقال: لو قلته لكأن أَوْزَنَ أي أقوى. والعِرْقُ: نبات أصفر يصبغ به، والجمع غُروُقٌ؛ عن كراع. قال الأزهري:

ابن الأعرابي: أَعْرَفْتُ الكَأْسَ وَعَرَفْتُهَا إِذَا أَقَلَّتْ مَاءَهَا؛ وَأَنْشَدَ لِلْقُطَامِيِّ:

وَمَضْرُوبَيْنِ مِنَ الْكَلَالِ، كَأَمَّا

شَرِبُوا الْعَبْرُوقَ مِنَ الطَّلَاءِ الْمُشْرِقِ

وَعَرَفْتُ فِي السَّاءِ الدَّلُوَ وَأَعْرَفْتُ: جَعَلْتُ فِيهِمَا مَاءً قَلِيلاً؛ قَالَ:

لَا تَمْلِكُ الدَّلُوَ وَعَرُوقُ فِيهَا،

أَلَا تَرَى خَيْسَارَ مَنْ يَسْتَقِيهَا؟

خَبَار: اسم ناقه، وقيل: الخَبَارُ هنا الأَثَرُ، وقيل: الخَبَارُ هيئة الرجل في الحسن والقبح؛ عن الليثاني. والعَرَقَةُ: النُّظْفَةُ من الماء، والجمع عُرَاقٌ وهي العَرَقَةُ. وعمل رجل عملاً فقال له بعض أصحابه: عَرَفْتُ فَبَرَفْتُ؛ فمعنى بَرَفْتُ لَوُخْتُ بشيء لا تضدق له، ومعنى عَرَفْتُ قَلَلْتُ، وهو مما تقدم، وقيل: عَرَفْتُ الكَأْسَ مزجتها، فلم يعزْ بقلَّةِ ماء ولا كثرة. وقال الليثاني: أَعْرَفْتُ الكَأْسَ ملائمتها. قال: وقال أبو صفوان: الإِعْرَاقُ والتَّعْرِيقُ دون التَّلَاءِ؛ وبه نشر قوله:

لَا تَمْلِكُ الدَّلُوَ وَعَرُوقُ فِيهَا

وفي النوادر: تركت الحق مَعْرُوقاً وصَادِحاً وصَادِحاً أَي لَاحِظاً بَيْئاً. وإنه لخبث العَرَقُ أَي الجسد، وكذلك السَّاءُ. وفي حديث إِيحَاءِ السَّوَابِ: مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ، وليس لعِرْق ظالم حقٌّ؛ الْعِرْقُ الظَّالِمُ: هو أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضٍ قَدْ أَحْيَاهَا رَجُلٌ قَبْلَهُ فَيَغْرِسَ فِيهَا غَرْماً غَضِباً أَوْ يَزْرِعَ أَوْ يُحْدِثَ فِيهَا شَيْئاً لَيْسَتْ وَجِبَ بِهِ الْأَرْضُ؛ قال ابن الأَثِير: والرواية لعِرْقٍ، بالتَّوْنِينِ، وهو على حذف المضاف، أَي لذي عِرْقٍ ظالم، فَيَجْعَلُ الْيَوْزُ نَفْسَهُ ظَالِماً وَالْحَقُّ لَصَاحِبِهِ، أَوْ يَكُونُ الظَّالِمُ مِنْ صِفَةِ صَاحِبِ الْعِرْقِ، وَإِنْ رَوِيَ عِرْقٌ بِالإِضَافَةِ فَيَكُونُ الظَّالِمُ صَاحِبَ الْيَوْزِ وَالْحَقُّ لِلْعِرْقِ، وهو أحدُ عُرُوقِ الشَّجَرَةِ، قال أبو علي: هذه عبارة العلويين وَإِنَّمَا الْعِرْقُ الْمَعْرُوسُ أَوْ الْمَوْضِعُ الْمَعْرُوسُ فِيهِ. وما هو عندي بعِرْقٍ مَضْنَةٌ أَي مَا لَهُ قَدَرٌ، والمعروف عِلْقٌ مَضْنَةٌ، وأرى عِرْقٌ مَضْنَةٌ إِنَّمَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْحَمْدِ وَحْدَهُ. ابن الأعرابي: يقال عِرْقٌ مَضْنَةٌ وَعِلْقٌ مَضْنَةٌ بمعنى واحد، سمي عِلْقاً لِأَنَّهُ عِلْقٌ بِهِ لَحْجُهُ إِياه، يقال ذلك لكل ما أَحْبَبَهُ.

والعَرَقُ: المطر الغزير، والعَرَقُ: العظم بغير لحم، فإن كان

عليه لحم فهو عَرَقٌ؛ قال أبو القاسم الزجاجي: وهذا هو الصحيح؛ وكذلك قال أبو زيد في العَرَقِ واحتج بقول الرازي:

حَمْرَاءَ تَجْبِرِي اللَّحْمَ عَنْ عُرَاقِهَا

أَي تَجْبِرِي اللَّحْمَ عَنْ الْعِظَمِ. وقيل: الْعِرْقُ الَّذِي قَدْ أُخِذَ أَكْثَرُ لَحْمِهِ. وفي الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَتَنَاوَلَ عُرْقاً ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وروى عن أُمِّ إِسْحَقَ الْغَنَوِيَّةَ: أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتٍ خَفِصَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ تَرِيدَةً، قَالَتْ فَنَاوَلَنِي عُرْقاً؛ الْعِرْقُ، بِالسَّكُونِ: الْعِظَمُ إِذَا أَخَذَ عَنْهُ مَعْظَمُ اللَّحْمِ وَهَوِئُهُ وَبَقِيَ عَلَيْهَا لَحُومٌ رَقِيقَةٌ طَبِيعَةً فَتَكْسَرُ وَتَطْبِخُ وَتُؤْخَذُ إِهَالَتُهَا مِنْ طِفَافَتِهَا، وَيُؤْكَلُ مَا عَلَى الْعِظَامِ مِنْ لَحْمٍ دَقِيقٍ وَتَتَمَشَّشُ الْعِظَامُ، وَلَحْمُهَا مِنْ أَطْيَبِ اللَّحْمَانِ عِنْدَهُمَا؛ وَجَمْعُهُ عُرَاقٌ؛ قال ابن الأَثِير: وهو جمع نادر. يقال: عَرَفْتُ الْعِظَمَ وَتَعَرَّفْتُهُ إِذَا أَخَذْتَ اللَّحْمَ عَنْهُ بِأَسْنَانِكَ تَهْشَأُ. وَعِظَمٌ مَعْرُوقٌ إِذَا أُلْقِيَ عَنْهُ لَحْمُهُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ بِخَاطِبِ امْرَأَتِهِ:

وَلَا تُهْدِي الْأَمْرَ وَمَا يَلِيهِ،

وَلَا تُهْدِيَنَّ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ

قال الجوهرى: والعِرْقُ مصدر قولك عَرَفْتُ الْعِظَمَ أَعْرَفْتُهُ، بِالضَّمِّ، عُرْقاً وَمَعْرُوقاً؛ قال:

أَكْفُ لِسَانِي عَنْ ضِدِّي، فَإِنْ أَجَأَ

إِلَيْهِ، فَإِنِّي عَارِقٌ كُلِّ مَعْرُوقٍ

والعِرْقُ: الْفَيْثَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَجَمْعُهَا عُرَاقٌ، وَهُوَ مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ. قال ابن السكيت: ولم يَجِءْ شَيْءٌ مِنَ الْجَمْعِ عَلَى فُعَالٍ إِلَّا أَحْرَفَ مِنْهَا: تَوَاتَمَ جَمْعُ تَوَاتَمَ، وَشَاءَ رُبِّي وَغَنَمَ رُبَابٌ، وَظَلُّوا وَظُلُّوا، وَعَرَقُوا وَعُرِقُوا، وَخَلَّ وَخُلَّ، وَفَرِقَ وَفُرِقَ، قال: ولا نظير لها؛ قال ابن بري: وقد ذكر ستة أَحْرَفَ آخر: وهي رُذَالٌ جَمْعُ رَذُلٍ، وَرُذَالٌ جَمْعُ نَذْلٍ، وَنَمَاطٌ جَمْعُ نَشْطٍ لِنَاقَةٍ تُخَلَّى مَعَ وَلَدِهَا لَا تَمْنَعُ مِنْهُ، وَتَنَاءٌ جَمْعُ ثَنِيٍّ لِدَشَاةٍ تَدُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَظَهَارٌ جَمْعُ ظَهَرٍ لِلرَّيْشِ عَلَى السَّهْمِ، وَثَرَاءٌ جَمْعُ ثَرِيٍّ، فَصَارَتْ الْجُمْلَةُ اثْنَيْ عَشَرَ حَرْفاً. والغَرَامُ: مثل العَرَقِ، قال: والعِظَامُ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ تَسْمَى عُرَاقاً، وَإِذَا جَرَدَتْ مِنَ اللَّحْمِ <sup>(١)</sup> تَسْمَى عُرَاقاً. وفي

(١) قوله «جردت من اللحم» يعني من معظمه.

الحديث: لو وجد أحدكم عرقاً سمياً أو مزمناً، وفي حديث الأطمعة: فصارت عرقته، يعني أن أضلاع المثلث قامت في الطبيع مقام قطع اللحم؛ هكذا جاء في رواية، وفي أخرى بالعين المعجمة والماء، يريد العرق من العرق. أبو زيد: وقول الناس قريضة كثيرة العراق خطأ، لأن العراق العظام، ولكن يقال قريضة كثيرة الزدرا، وأنشد:

ولا تُهَيِّدَنَّ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ  
قال: ومفروق العظام مثل الفراق، وحكى ابن الأعرابي في جمعه عراق، بالكسر، وهو أقيس؛ وأنشد:

يَنْبِت صَيْغِي فِي عِرَاقِ ثُلَسٍ،

وَفِي سَمُولٍ عُرُوضَتْ لِلثَّخِيسِ

أي ثُلَسٍ من الشحم، والثخيس: الريح التي فيها عيرة. وعرق العظم يُعْرَقُهُ عَرَقٌ وَيُعْرَقُهُ وَاعْتَرَقَهُ: أكل ما عليه. والبعروق: حديدة يُبْرَى بها العراق من العظام. يقال: عَرَقْتُ ما عليه من اللحم بِمَعْرُوقٍ أي بِشَفْرَةٍ، واستعار بعضهم التَعْرُوقَ في غير الجواهر؛ أنشد ابن الأعرابي في صفة إبل وركب:

يَتَعْرَقُونَ بِجَلَالِهَا، وَيَتَشَنِّي

مِنْهَا وَمِنْهُمْ مُشْطَعٌ وَجَرِيحٌ

أي يستديون حتى لا تبقى قوة ولا صبر فذلك جلالها، ويتشنى أي يسقط منها ومنهم أي من هذه الإبل. وأعرقه عرقاً: أعطاه إياه؛ ورجل مفروق، وفي الصباح: مفروق العظام، ومُعْرَقٌ ومُعْرَقٌ قليل اللحم، وكذلك الخد. وفرس مفروق ومُعْرَقٌ إذا لم يكن على قصبه لحم، ويستحب من الفرس أن يكون مفروقاً؛ الحذنين؛ قال:

قَدْ أَشْهَدَ الْغَاظَةَ الشَّعُولَةَ، تَحْمِلُنِي

حِزْدَاءَ مَعْرُوقَةَ اللَّحْيَيْنِ شَوْحُوبٌ

ويرى: مفروقة الجنين؛ وإذا عري أخياها من اللحم فهو من علامات علقها. وفرس مُعْرَقٌ إذا كان مُضْطَرّاً. يقال: عَرَقَ فرسك تعريضاً أي أجريه حتى يعرق ويتشتر ويذهب رمل لحمه.

والعوارق: الأضراس، صفة غالبية. والعوارق: السنون لأنها تعرق الإنسان، وقد عرقته تعرقته وتعرقته؛ وأنشد سيويه:

إِذَا بَغَضَ السَّنِينِ تَعْرَقَتْهَا،

كَفَى الْأَيْنَامَ قَفْلاً أَبِي السَّيِّمِ

أَجَارَتْهَا، كُلُّ امْرِئٍ سَقِصِيهِ

حَوَادِثُ إِلَّا تَبَشَّرَ الْعِظَمُ تَعْرُوقاً

وقوله أنشده ثعلب:

أَيَّامَ أَعْرَقَ بِي عَامَ الْمَعَاصِمِ

فسره فقال: معناه ذهب بلحمي، وقوله عام المعاصم، قال: معناه بلغ الوسخ إلى معاصمي وهذا من الجذب، قال ابن سيده: ولا أدري ما هذا التفسير، وزاد الماء في المعاصم ضرورة. والعرق: كل مضفور مضطف، واحدة عرقه؛ قال أبو كبير:

تَعْلُو فَتَتَرَكُ فِي الْحَزَاجِ مِنْ قَوَى،

وَيُقِرُّ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ يُثْقِلْ

يعني فأمرهم فتشدهم في العرقات. وفي الحديث: أنه أقي بعرق من عمر؛ قال ابن الأثير: هو زهيل منسوج من نسائج الخوص. وكل شيء مضفور فهو عرق وعرقه، بفتح الراء فيها؛ قال الأزهري: رواه أبو عبيد عرق، وأصحاب الحديث يخففونه. والعرق: الشيففة المنسوجة من الخوص قبل أن تجعل زهيلاً. والعرق والعرقه: الزهيل مشتق من ذلك، وكذلك كل شيء مضطف. والعرق: الطير إذا صلت في السماء، وهي عرقه أيضاً. والعرق: السطر من الخيل والطير، الواحد منها عرقه وهو الصف؛ قال طليل الغنوي يصف الخيل:

كَأَنَّهَا وَقَدْ صَدُرْنَ مِنْ عَرَقٍ

سِيّدَ، تَمَطَّرَ بِجَنَاحِ اللَّيْلِ، مَجْبُولٌ

قال ابن بري: العرق جمع عرقه وهي السطر من الخيل، وصدر القرص، فهو مُصَدَّرٌ إذا سبق الخيل بضربه؛ قال دكين:

مُصَدَّرٌ لَا وَسَطَ وَلَا تَالِ

وصدرون: أخرج من صدورهن من الصف، ورواه ابن الأعرابي. صَدْرُونَ من عَرَقٍ أي صَدْرُونَ بعدما عَرِقْنَ، يذهب إلى العرق الذي يخرج منهن إذا أجرين؛ يقال: فرس مُصَدَّرٌ إذا كان يعرق صدره. ورفعت من الحائط عرقاً أو عرقين أي صفّاً أو صفين، والجمع أعراق. والعرقه: طرة تنسج ونشاط

عنى قماً حسن نبتة الأضراس متناسقها كتناسق الخياطة في الثوب، لأن الخائط يضع إبرة إلى أخرى شكّة في إثر شكّة، وقوله شكس طريقه عنى صغره، وقيل: لصعوبة مراده، ولما جعله شغباً لصغره جعل له صوحنين وهما جانب الوادي كما تقدم؛ والدليل على أنه عنى قماً قوله بعد هذا:

تَعَسَّفَهُ بِاللَّيْلِ لَمْ يَهْدِنِي لَهُ

دليل، ولم يَهْدِنِي لَهُ النَّفْثُ جَابِرُ

أبو عمرو: العراق تقارب الحُرز؛ يضرب مثلاً للأمر، يقال: لأمره عراق إذا استوى، وليس له عراق، وعراق الشفرة: حُرزها المحيط بها. وعُرِفَت المزادة والشفرة، فهي مفروقة: عملت لها عراقاً. وعراق الظفر: ما أحاط به من اللحم. وعراق الأذن: كِفافها. وعراق الزكيب: حاشيته من أدناه إلى متناه، والزكيب: النهر الذي يدخل منه الماء الحائط، وهو مذكور في موضعه، والجمع من كل ذلك أعْرِقَة وعُرُق.

والعراق: شاطئ الماء، وخص بعضهم به شاطئ البحر، والجمع كالجَمْع. والعراق: من بلاد فارس، مذكر، سمي بذلك لأنه على شاطئ دجلة، وقيل: سُمي عراقاً لقربه من البحر، وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً، وقيل: سمي عراقاً لأنه اشْتَكف أرض العرب، وقيل: سمي به لتواشج غروق الشجر والنخل به كأنه أراد عِرْقاً ثم جمع على عراق، وقيل: سُمي به العجم، سُمته إيران شهر، معناه: كثيرة النخل والشجر، فعرّب فقيل عراق؛ قال الأزهري: قال أبو الهيثم زعم الأصمعي أن تسميتهم العراق اسم عجمي معرب إما هو إيران شهر، فأعربته العرب فقالت عراق، وإيران شهر موضع الملوك؛ قال أبو زيد:

مَانِعِي بَابَةَ الْعِرَاقِ مِنَ النَّا

مِ يَحْجُرُهُ تَعَسَّدُو بِمِثْلِ الْأَسْرَدِ

ويروى: باخة العراق، ومعنى بابة العراق ناحيته، والباحة الساحة، ومنه أباح دارهم. الجوهري: العراق بلاد تذكر وتؤنث وهو فارسي معرب. قال ابن بري: وقد جاء العراق اسماً لفناء النار؛ وعليه قول الشاعر:

على طرف الشُّقَّة، وقيل: هي طرة تنسج على جوانب الفسطاط. والعرقَة: خشبية تُعْرَضُ على الحائط بين اللَّيْن؛ قال الجوهري: وكذلك الخشبة التي توضع مُغْفِرُضَة بين سافِي الحائط. وفي حديث أبي الدرداء: أنه رأى في المسجد عِرْقَة فقال عَطُرُها عَنَّا؛ قال الحرابي: أظنها خشبة فيها صورة. والعرقَة: آثار اتباع الإبل بعضها بعضاً، والجمع عُرُق؛ قال:

وَقَدْ نَسَجْنَ بِالْفَلَاةِ عُرُقَا

وَالْعِرْقَةُ: الشُّعَّةُ. وَالْعِرْقَاتُ: الشُّوْع.

قال الأصمعي: العراق الطُّبَابَةُ وهي الجلدَة التي تغطى بها عيون الحُرز، وعراق المزادة: الحُرز المثني في أسفلها، وقيل: هو الذي يجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا حُرَزَ في أسفل القربة، فإذا سوي ثم حُرَزَ عليه غير مثني فهو طِيبَاب؛ قال أبو زيد: إذا كان الجلد أسفل الإداوة مثنيًا ثم حُرَزَ عليه فهو عراق، والجمع عُرُق، وقيل: عراق القربة الحُرز الذي في وسطها؛ قال:

يَرْبُوعُ ذَا الْقَنَازِجِ الدَّفَاقِ،

وَالزُّوْجِ وَالْأَخَوِيَةِ الْأَخْلَاقِ،

يَبِي يَبِي أَزْوَاقِكَ مِنْ أَرْبَاقِ

رَحِيثٍ تُحْضِيكَ إِلَى السَّاقِ،

وعَارِضُ كَجَانِبِ الْعِرَاقِ

هذا أهرابي ذكره يونس أنه رآه يرقص ابنة وسمعه ينشد هذه الأبيات؛ قوله:

وعَارِضُ كَجَانِبِ الْعِرَاقِ

المعارض ما بين الثنايا والأضراس، ومنه قيل للمرأة مصقول عوارضها، وقوله كجانب العراق، شبه أسنانه في حسن نبتتها واصطفافها على نَسَقٍ واحدٍ يبراق المزادة لأن حُرَزَة مُتَشَرَّد مُشْتَرِ، ومثله قول الشماخ وذكر أننا وَرَدْنَا وَحَسَنَ بِالصَّائِدِ مَفْرُونٍ عَلَى تَابِعٍ وَاسْتِقَامَةِ فَقَالَ:

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْمَاءَ قَدْ حَالَ دُونَهُ

دُعَافٌ، عَلَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ، كَارِزٌ

شَكَّكَنْ، بِأَخْسَاءِ الدُّنَابِ عَلَى هُدًى،

كما شَكَّ فِي ثَنِي الْعَيْنَانِ الْخَوَارِزُ

وَأَنشد أبو علي في مثل هذا المعنى:

رَضِبْتُ كَشْكُ الثَّوْبِ شَكْسَ طَرِيقُهُ،

مَدَارِجُ صُوحِيهِ عَذَابِ مَخَاصِرُ

وهل يحاط الدار والصحن معلّم،

ومن أيها بين العراق تلوخ؟

واللحاط ههنا: فناء الدار أيضاً، وقيل: سمي بعراق الخزانة وهي الجلدة التي تجعل على ملتقى طرفي الجلد إذا خُرِّز في أسفلها لأن العراق بين الرّيف والبرّ، وقيل: العراق شاطئ النهر أو البحر على طول، وقيل لبلد العراق عراق لأنه على شاطئ دجلة والفرات عداً<sup>(١)</sup> حتى يتصل بالبحر، وقيل: العراق معرب وأصله إيراقي فعرّبه العرب فقالوا عراق. والعراقان: الكوفة والبصرة؛ وقوله:

أزمان سَلَسَى لا تَرَى مِنْهَا الرّو

زاورن في شام، ولا في عراق

إنما نكره لأنه جعل كل جزء منه عراقاً.

وأعرقنا: أخذنا في العراق. وأعرق القدم: أتوا العراق؛ قال الممّوق العبد:

فإن تُثَبِّهُوا، أُنْجِدْ خِلافاً عَلَيْكُمْ،

وإن تُثَبِّهُوا مُسْتَحْقِبِي الخُزْب، أعرق

وحكى نسب اغترقوا في هذا المعنى، وأما قوله أنشد ابن الأعرابي:

إذا اسْتَنْصَلَ الْهَيْفُ الشَّفَا، بَرَحَتْ بِهِ

عراقية الأقباط نُجِدُ السَّرايع

نُجِدْ ههنا: جمع نُجِدِي كفارسي وفُرس، ففسره فقال: هي منسوبة إلى العراقي الذي هو شاطئ الماء، وقيل: هي التي تطلب الماء في القيط. والعراقي: مياه بني سعد بن مالك وبني مازن، وقال الأزهري في هذا المكان: ويقال هذه إبل عراقية، ولم يفسر. ويقال: أعرق الرجل، فهو مُعَرِّق إذا أخذ في بلد العراق.

قال أبو سعيد: المُعَرِّق طريق كانت قريش تسلكه إذا سارت إلى الشام تأخذ على ساحل البحر، وفيه سلكات غير قريش حين كانت وقعة بدر. وفي حديث عمر: قال لسلمان أين تأخذ إذا صَدَرْتَ؟ أَعْلَى المُعَرِّقِ أم على المدينة؟ ذكره ابن الأثير المُعَرِّق وقال: هكذا روي مشدداً والصواب التخفيف. وعراق الدار بناء بابها، والجمع أعرقَة وعُرُق.

(١) قوله وعدوه أي تاسماً، يقال: علديته إذا تابعته؛ كنية محمد مرتضى كفا بهامش الأصل.

وجرى الفرس عرقاً أو عرقين أي طلقاً أو طلقين. ولعرق الزبيب، نادر. والعرقَة: الدرة التي يضرب بها.

والعرقوة: خشبة معروضة على الدلو، والجمع عُرُق، وأصله عُرْقُو إلا أنه ليس في الكلام اسم آخره ولو قبلها حرف مضموم، إنما تُحَصُّ بهذا الضرب الأفعال نحو سَرَّو وبَهَّو وَهَوَّو؛ هذا مذهب سيويه وغيره من النحويين، فإذا أدى قياس إلى مثل هذا في الأسماء رفض فعدلوا إلى إبدال الواو ياء، فكأنهم حولوا عُرْقُو إلى عُرْقِي ثم كرهوا الكسرة على الياء فأسكنوها وبعدها النون ساكنة، فالتقى ساكنان فحذفوا الياء وبقيت الكسرة دالة عليها وثبتت النون إشعاراً بالصرف، فإذا لم يُلْتَقِ ساكنان ردوا الياء فقالوا: رأيت عُرْقِيها كما يفعلون في هذا الضرب من التصريف؛ أنشد سيويه:

حَتَّى تَغْطِي عُرْقِي الدُّلِي

والعرقاة: العرقوة؛ قال:

اخْلُزْ عَلَى عَرِيَّتِكَ وَالْمَسَابِرِ

عُرْقاة دَلِي كَالثَّقَابِ الكَايِرِ

شبهها بالثقاب في ثقلها، وقيل: في سرعة هروبها، والكاير: التي تكسر من جناحها للأنقباض. وعُرْقِيْتُ الدلو عُرْقاة: جعلت لها عُرْقوة وشدتها عليها. الأصمعي: يقال للخشبين اللذين تعرضان على الدلو كالصليب العُرْقوتان وهي العراقي، وإذا شدتهما على الدلو قلت: قد عُرْقِيْتُ الدلو عُرْقاة. قال الجوهري: عُرْقوة الدلو بفتح العين، ولا تقل عُرْقوة، وإنما يُضَمُّ فَعْلُوَة إذا كان ثانيه نوناً مثل عُثْصُوة، والجمع العراقي؛ قال عدي بن زيد يصف فرساً:

فَحَمَلْنَا فَارِساً، فِي كَفِّهِ

رَاصِبِي فِي رُذْنِي أَصَمِّ

وَأَمْرَتَاهُ بِهِ مِنْ بَيْتِيهَا،

بِحَدِّمَا انْصَاعَ مُصَبِّراً أَوْ كَضَمِّ

فَهِيَ كَالدُّلُو بِكَفِّ الثُّشْتَقِي،

خُذِلْتُ مِنْهَا الْعِرَاقِي فَانْجَذَمَ

أراد بقوله منها: الدلو، ويقولون انْجَذَمَ: السَّجَلُ لأن السَّجَل والدلو واحد، وإن جَمَعْتَ بحذف الهاء قلت عُرْقِي وأصله عُرْقُو، إلا أنه فعل به ما فعل بثلاثة أخفي في جمع خفي. وفي الحديث: رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلُوءاً دَلَّيْتُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ

وعِرْقٌ وذات عِرْقٍ والعِرْقَابُ والأَعْرَافُ وعِرْقٌ، كلها: مواضع. وفي الحديث: أَنَّهُ وَثَّتَ لِأَهْلِ الْعِرْقِ ذَاتَ عِرْقٍ؛ هُوَ مَنْزِلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ مَنَازِلِ الْحَاجِّ يُخْرِمُ أَهْلَ الْعِرْقِ بِالْحَجِّ مِنْهُ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ فِيهِ عِرْقٌ وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ، وَقِيلَ: لِعِرْقٍ مِنَ الْأَرْضِ سَبَخَةٌ تَنبِتُ الطَّرَفَاءَ وَعَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُمْ يُسَلِمُونَ وَيُحْجُونَ فَبَيَّنَ مِيقَاتَهُمْ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا دُونَ الرَّمْلِ إِلَى الرِّيفِ مِنَ الْعِرَاقِ يُقَالُ لَهُ عِرَاقٌ، وَمَا بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إِلَى السَّحَرِ عِرْقٌ وَتِهَامَةٌ، وَطَرَفٌ تِهَامَةٌ مِنْ قِبَلِ الْحِجَازِ مَدَارِجُ الْغَزَجِ، وَأَوَّلُهَا مِنْ قِبَلِ تَجْدٍ مَدَارِجُ ذَاتِ عِرْقٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: ذَاتُ عِرْقٍ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: خَرَجُوا يُقَوِّدُونَ بِهِ حَتَّى لَمَّا كَانَ عِنْدَ الْعِرْقِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ الْحَنْدَلِ نَكَبَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَصْلِي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عِرْقَةٌ بِلَادٌ بِأَجَلَةٍ يَهْدِيهِمُ الْقَعَاقِعُ؛ وَعَارِقٌ: اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ طَيِّئٍ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

لَيْسَ لِمَنْ تُغَيِّرُ بَعْضُ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ

لَأَتَسَحَّرَ لِلْعَظِيمِ دُونََا عَارِقُهُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ لَقِيْسُ بْنُ عِرْوَةَ. وَأَبْنُ عِرْقَانَ: رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ.

عِرْقَبُ: الْعِرْقُوبُ: الْعَصَبُ الْغَلِيظُ، الْمُؤْتَرُ، فَوْقَ عَقِبِ الْإِنْسَانِ. وَعِرْقُوبُ الدَّابَّةِ فِي رَجُلِهَا، بِمَنْزِلَةِ الرُّكْبَةِ فِي يَدِهَا؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

حَدِيدُ الطَّرَفِ وَالْمَنْكِ

بِ وَالْعِرْقُوبِ وَالْقَلْبِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَكُلُّ ذِي أَرْبَعٍ، عِرْقُوبُهُ فِي رَجُلِهِ، وَرُكْبَتُهُ فِي يَدَيْهِ. وَالْعِرْقُوبَانِ مِنَ الْفَرَسِ: مَا ضَمَّ مُلْتَقَى الْوِظْفَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ مِنْ مَآخِرِهِمَا، مِنَ الْعَصَبِ؛ وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ، مَا ضَمَّ أَسْفَلَ السَّاقِ وَالْقَدَمِ.

وَعِرْقَبُ الدَّابَّةِ: قَطْعُ عِرْقُوبِهَا. وَتَعْرِقُوبُهَا: رُكْبَتُهَا مِنْ خَلْفِهَا. الْأَزْهَرِيُّ: الْعِرْقُوبُ عَصَبٌ مُؤْتَرٌ خَلْفَ الْكَعْبَيْنِ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: وَقِيلَ لِلْعَرَاقِيبِ مِنَ النَّارِ، يَعْنِي فِي الرُّضْوَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ، كَانَ يَقُولُ لِلْحَجَّارِ: لَا تَعْرِقُوبُهَا أَيْ لَا تَقْطَعْ عِرْقُوبَهَا، وَهُوَ الْوَتَرُ الَّذِي خَلْفَ الْكَعْبَيْنِ مِنْ مَفْصِلِ الْقَدَمِ وَالسَّاقِ، مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ؛ وَهُوَ مِنَ الْإِنْسَانِ قُوْبُقُ الْعَقِبِ. وَعِرْقُوبُ الْقَطَا: سَاقُهَا، وَهُوَ مِمَّا يُبَالِغُ بِهِ فِي الْقَصْرِ، وَيُقَالُ:

بَعَرَقِيهَا فَتُحْرِبُ؛ الْعِرَاقِيُّ: جَمْعُ عِرْقُودَةِ الدَّلُو. وَذَاتُ الْعِرَاقِيِّ: الدَّاهِيَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ ذَاتَ الْعِرَاقِيِّ هِيَ الدَّلُو، وَالدَّلُو مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ. يُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ الْعِرَاقِيِّ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ:

لَقِيتُكُمْ مِنْ تَدْرُوكُمْ عَلَيْنَا

وَقِيلَ تَسْرِائِنَا، ذَاتُ الْعِرَاقِيِّ

وَالْعِرْقُودَاتُ مِنَ الرَّمْلِ وَالْقَتَبِ: خَشِبَتَانِ تَضُمَانِ مَا بَيْنَ الْوَاسِطِ وَالْمُؤَشَّرَةِ. وَالْعِرْقُودَةُ: كُلُّ أَكْمَةٍ مُتَدَاةٍ فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهَا جُثْوَةٌ قَبْرِ مُسْتَطِيلَةٍ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْعِرْقُودَةُ أَكْمَةٌ تَقْدَادُ لِمَسْتِ بَطْوِيلَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي السَّمَاءِ وَهِيَ عَلَى ذَلِكَ تَشْرَفُ عَلَى مَا حَوْلَهَا، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ غَيْرِ قَرِيبٍ، وَهِيَ مُخْتَلِفَةٌ، مَكَانٌ مِنْهَا لَيِّنٌ وَمَكَانٌ مِنْهَا غَلِيظٌ، وَإِنَّمَا هِيَ جَانِبٌ مِنْ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ مُشْرِفٌ عَلَى مَا حَوْلَهُ. وَالْعِرَاقِيُّ: مَا اتَّصَلَ مِنَ الْإِكْكَامِ وَأَصْ كَأَنَّهُ جُرُوفٌ وَاحِدٌ طَوِيلٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَأَمَّا الْأَكْمَةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ مُلْصِقَةً، وَأَمَّا الْعِرْقُودَةُ، فَتَطُولُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَظَهَرُهَا قَلِيلَةٌ الْعَرْضُ، لَهَا سَنَدٌ وَقَبْلُهَا يَنْجَافُ وَبِزَاقٌ لَيْسَ بِسَهْلٍ وَلَا غَلِيظٌ جَدًّا ثَلِيثٌ، فَأَمَّا ظَهَرُهَا فَغَلِيظٌ تَحْتِشُّ لَا تُثْبِتُ خَيْرًا. وَالْعِرْقُودَةُ وَالْعِرَاقِيُّ مِنَ الْجِبَالِ: الْغَلِيظُ الْمُنْقَادُ فِي الْأَرْضِ يَمْنَعُكَ مِنْ غُلُوِّهِ وَلَيْسَ يُرْتَقَى لَصَعَابَتِهِ وَلَيْسَ بِطَوِيلٍ، وَهِيَ الْعِرْقُ أَيْضًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ سُمِّيَتْ الدَّاهِيَةُ ذَاتُ الْعِرَاقِيِّ، وَقِيلَ: الْعِرْقُ جَبْتِلٌ صَغِيرٌ مُنْفَرِدٌ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

مَا إِنَّ يَزَالُ لَهَا شَأْوٌ يَقْدُسُهَا،

مُخَرَّبٌ، مِثْلُ طُوبِ الْعِرْقِ، مَجْدُولٌ

وَقِيلَ: الْعِرْقُ الْجَبَلُ وَجَمْعُهُ عِرْقُوقٌ. وَالْعِرَاقِيُّ عِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ: الثَّرَاقِيُّ.

وَعِرْقٌ فِي الْأَرْضِ يُعْرِقُ عِرْقًا وَعِرْقًا: ذَهَبَ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ ابْنُ الْأَكْثَرِ: فَخَرَجَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَزَوْجَاءَ وَأَنَا عَسَى رَجُلِي فَأَعْتَرَفْتُهَا حَتَّى أَخَذَ بِخَطَامِهَا، يُقَالُ: عِرْقٌ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا. وَفِي حَدِيثٍ وَائِلٌ مِنْ حَجَرٍ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ وَهُوَ يَمْشِي فِي رِكَابِهِ: تَعْرِقُ فِي ظِلِّ نَاقَتِي أَيْ أَمْشِي فِي ظِلِّهَا وَانْتَفِعَ بِهِ قَلِيلًا قَلِيلًا. وَالْعِرْقُ: الْوَاحِدُ مِنْ أَغْرَاقِ الْحَائِطِ. وَيُقَالُ: عِرْقٌ عِرْقًا أَوْ عِرْقَيْنِ. أَبُو عُبَيْدٍ: عِرْقٌ إِذَا أَكَلَ، وَعِرْقٌ إِذَا كَسَلَ. وَصَارَعَهُ فَتَعْرِقَهُ: وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ رَأْسَهُ فَتَجْعَلَهُ تَحْتَ إِبْطَلِكَ تَصْرَعُهُ يَحْدُ.



يوم أقصّر من عُرقوب القطا؛ قال الفُتْدُ الرُّماني:

وَنَبْلِي وَقَطَاها كـ

عراقيبِ قَطَا طَحْل

قال ابن بري: ذكر أبو سعيد السيرافي، في أخبار النحويين، أن هذا البيت لامرئ القيس بن عابس؛ وذكر قبله أبياتا هي:

أَبَا تَمْلِكُ، يَا تَمْلِي!

ذُرَيْسِي وَذُرِي عَدْلِي،

ذُرَيْسِي وَيَسْلَاحِي، ثُمَّ .

شُدِّي الكُفَّ بِالْعُزْلِ،

وَنَبْلِي وَقَطَاها كـ

عراقيبِ قَطَا طَحْل،

وَقُوبَايَ جَدِيدَانِ،

وَأَرْحَسِي شَرَكَ التُّغْلِي،

وَمَنْسِي نَظْرَةَ خُلْفِي،

وَمَنْسِي نَظْرَةَ قَبْلِي،

فِيأَمُّ بِكَ يَا تَمْلِي!

فَمُوتِي حُرَّةً مِثْلِي

وزاد في هذه الأبيات غيره:

وَقَدْ أَخْتَلَسَ السُّفْرَتَ

لَهُ، لَا يَلْذِي لَهَا تَضْلِي

وَقَدْ أَخْتَلَسَ الطُّغْلَ

لَهُ، تَلْذِي مَنَ الرَّجُلَ

كَجَيْبِ السُّفْنِ السُّوْها

ي، يَهْمُ وَهِيَ تَمْلِي

قال: والذي ذكره السيرافي في تاريخ النحويين: سَنَّ الرَّجُلَ بالراء؛ قال: ومعناه أن الدم يسيل على رجله، فيخفي آثارَ وَطْئِهِ.

وَعُرقُوبُ الوادي: ما انْحَسَى منه والقوى. والعُرقُوبُ مِنَ الوادي: موضع فيه النجاء والنبوة شديدة. والعُرقُوبُ: طريق في الجبل، قال المرء: يُقال ما أَشْخَرُ عراقيبَ هذا الجبل، وهي الطُوقُ الضَّيِّقَةُ في مَنِيهِ؛ قال الشاعر:

وَمَحْرُوبٌ مِنَ الْمَنَاحِلِ وَخَشِ

ذِي عَرَاقِيْبٍ أَجْسِنَ مِذْفَانِ

والعُرقُوبُ: طريق ضيق يكون في الوادي البعيد القعر، لا يمشي

فيه إلا واحد. أبو خنيرة: العُرقُوبُ والعراقيبُ، حياشيم الجبال وأطرافها، وهي أَبْعَدُ الطُوقِ، لِأَنَّكَ تَتَّبِعُ أَشْهَدَهَا أَيْنَ كَانَ. وتَعْرِقُبُ إِذَا أَخَذْتَ فِي تِلْكَ الطُوقِ. وتَعْرِقُبُ لِحَضْبِهِ إِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقٍ تَخْفَى عَلَيْهِ؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي:

إِذَا حَبَا قَفَّ لَه تَعْرِقُبَا

معناه: أَخَذَ فِي آخَرٍ، أَشْهَلَ مِنْهُ؛ وَأَنشَدَ:

إِذَا مَنَطِقُ زَلَّ عَنْ صَاحِبِي،

تَعْرِقُبُتُ آخَرًا مُعْتَقِبُ

أَيَّ أَخَذْتُ فِي مَنَطِقِي آخَرَ أَشْهَلَ مِنْهُ. وَيُرْوَى تَعَقَّبْتُ.

وعراقيبُ الأمور، وعراقيلها: عظامها، وصعابها، وعصاؤها، وما دَخَلَ مِنَ اللَّيْسِ فِيهَا، واحداها عُرقُوب.

وفي المثل: الشُّرُ أَلْجَأَهُ إِلَى مُخِّ الْعُرقُوبِ. وقالوا: شَرُّ مَا أَجَأَكَ إِلَى مُخَّةِ عُرْقُوبٍ؛ يُضْرَبُ هَذَا، عِنْدَ طَلَبِكَ إِلَى اللُّغِيمِ، أَغْطَاكَ أَوْ مَنَعَكَ. وفي النوادر: عُرْقُبْتُ لِلْبَعِيرِ، وَعَلَيْتُ لَهُ إِذَا أَعْنَتَهُ يَرْفَعُ.

ويقال: عُرْقُبَ لِبَعِيرِكَ أَيِ ارْفَعْ بِمُوقُوبِهِ حَتَّى يَفُومَ. والعَرْبُ تُسَمَّى الشُّبْرَاقِ: طَيْرُ الْعَرَاقِيْبِ، وَهِيَ يَمْتَشَاءُ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا قَطْنَا بِلُحْظِيهِهِ، ابْنَ شَذْرِكَ،

فَلَا قِيَتَ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيْبِ أَتَحِيلَا

وتقول العرب إذا وَقَعَ الْأَخْيَلُ عَلَى الْبَعِيرِ: لَيْكَسَفَنَّ عُرْقُوبَاهُ. أَبُو عَمْرٍو: تقول إذا أَهْيَاكَ عَرْمُوكَ فَعُرْقُبَ أَيِ اخْتَلَى، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَا يُفِيضُكَ عُرْقُوبُ إِسْرَآيَ،

إِذَا لَمْ يُغْطِكَ، النُّصْفُ، الْحَصِيْمُ

ومن أمثالهم في غُلْبِ الزَّعِيدِ: مَوَاعِيذُ عُرْقُوبٍ. وعُرْقُوبُ: اسم رجل من العماليقة، وقيل هو عُرْقُوبُ بْنُ مَغْبَدٍ، كَانَ أَكْذَبَ أَهْلِ زَمَانِهِ؛ خَبَرَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلُ فِي الْخُلْفِ، فَقَالُوا: مَوَاعِيذُ عُرْقُوبٍ. وذلك أَنَّهُ أَنَاخَ لَهُ يَسْأَلُهُ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ عُرْقُوبُ: إِذَا أَطْلَعْتَ هَذِهِ النَخْلَةَ، فَلَاكَ طَلْعُهَا؛ فَلَمَّا أَطْلَعْتَ، أَنَا لِلْعَبْدَةِ، فَقَالَ لَهُ: دَغْهَا حَتَّى تَصِيرَ يَلْحَا، فَلَمَّا أَبْلَحْتَ قَالَ: دَغْهَا حَتَّى تَصِيرَ زَهْوًا، فَلَمَّا أَبْصَرْتَ قَالَ: دَغْهَا حَتَّى تَصِيرَ رُطْبًا، فَلَمَّا أَرُطِبْتَ قَالَ: دَغْهَا حَتَّى تَصِيرَ تَمْرًا، فَلَمَّا

والغراقيل: الدواهي. وغراقيل الأمور وعراقبتها: صعبها.  
عرك: عرك الأديم وغيره يغركه عركاً: ذلكه ذلكاً. وغركت  
القوم في الحرب عركاً، وغرك بجنبه ما كان من صاحبه  
يغركه: كأنه حكه حتى عفاه، وهو من ذلك. وفي الأخبار: أن  
ابن عباس قال للمخطئة: هلاً عركت بجنبك ما كان من  
الزريقان؛ قال:

إذا أنت لم تغرك بجنبك بعض ما

يريب من الأدنى، ومالك الأبعد

وأشد ابن الأعرابي:

العاري كين مظالمه بجيوبهم،

والشليسي، فنزبهم لي أوسع

أي خيرهم علي ضارب. وغركه الدهر: حلكه. وغركتهم  
الحرب تغركهم عركاً: دارت عليهم، وكلاهما على المثل؛  
قال زهير:

فغرككم عرك الرعي بئغاليها،

وتلفح كشافاً ثم تخيل فتثيم<sup>(١)</sup>

الثقال: الجلبة تجعل حول الرعي تمسك الدقيق، والغراكة  
والغلاة والدلاكة: ما حلبت قبل الفيلة الأولى، وقبل أن تجتمع  
الفيلة الثانية.

والمغركة والمغركة: بفتح الراء وضمها: موضع القتال الذي  
يغتركون فيه إذا التقوا، والجمع مغارك. وفي حديث ذم  
السوق: فإنها مغركة الشيطان وبها ينصب رايته؛ قال ابن الأثير:  
المغركة والمغترك موضع القتال أي مؤطن الشيطان ومعه  
الذي يأوي إليه ويكتر منه لما يجري فيه من الحرم والكذب  
والزب والقضب، ولذلك قال وبها ينصب رايته، كناية عن قوة  
طمعه في إغوائهم لأن الرايات في الحروب لا تنصب إلا مع قوة  
الطمع في الغلبة؛ وإلا فهي مع اليأس تُخط ولا ترفع. والمغركة:  
القتال. والمغترك: موضع الحرب، وكذلك المغرك.

وعاركة مغاركة وعراكاً: قاتله، وبه سمي الرجل مغاركاً.

أثرت عند إليها غرقوت من الليل، فجدها، ولم يغيظ أخاه منه  
شيئاً، فصارت مثلاً في إخلاف الوعد؛ وفيه يقول الأشجعي:

وعدت، وكان الحلف منك سحيفة،

مواعيد غرقوب أخاص بيشرب

بالتاء، وهي بانيسامة؛ ويروي بيشرب وهي المدينة تفسها؛  
والأول أصح، وبه فسر قول كعب بن زهير:

كانت مواعيد غرقوب لها مثلاً،

وما موايعها إلا الأباطيل

وغرقوب: فرس زيد القواربي الطيبي.

عوقد: الغرقدة: شدة قتل الحبل ونحوه من الأشياء كلها.

عرقص: العرقص والعرقص والعرقصاء والعرقصاء

والعرقصان والعرقصان والعرقصان والعرقصان: كله: نبت،

وقيل: هو الخلدق، الواحدة بالهاء. وقال الأزهري: العرقصاء

والعرقصاء نبت يكون بالبادية، وبعض يقول عرقصاء؛ قال:

والجمع عرقصان، قال: ومن قال عرقصاء وعرقصاء فهو في

الواحدة، والجمع ممدود على حال واحدة. وقال الفراء:

العرقصان والعرقن محدوفان، الأصل عرقن وعرقصان فحدفوا

النون وأبقوا سائر الحركات على حالها، وهما نباتان. قال ابن

بري: عرقصان نبت، واحده عرقصانة. ويقال: عرقصان بغير

ياء. قال ابن سيده: والعرقصان والعرقصان دابة؛ عن

السيرافي، وقال ابن بري: دابة من الخشرات، وقال عن الفراء:

العرقصة مني الحية.

عرقط: العرقطة: دوبة عريضة كالجملي؛ الجوهري: وهي  
العرقطة.

عرقل: عرقل الرجل إذا جار عن الفضد. والعرقلة: الثغوب.

وعرقل عليه كلاته: عوج. وعرقل فلان على فلان وعرق:

معناه قد عوج عليه الكلام والفعل وأدار عليه. كلاماً ليس

بمستقيم؛ قال: وعرق مأخوذ من حوق الكثرة وهو ما دار

عزل الكثرة. قال: ومن العرقلة سمي عرقل بن الخطيم رجل

معروف. والعرقيل: صفة البيض؛ وأنشد:

طفلة تحسب المجابذة منها

زعفسراناً يداً، أو عرقيلاً

وقيل: العرقيل بياض البيض، بالغين.

والعرقلى: بشية تنخر. ورجل عرقال: لا يستقيم على رجليه.

(١) في ديوان زهير: تخرج بدل حمل.

وَمُفْتَرَكُ الثَنَايا: ما بين الستين إلى السبعين.

وَاغْتَرَكُ القوم في المَعْرَكَة والخَصومة: اغْتَلَجُوا. وَاغْتَرَاكَ ارجال في الحروب: ازدحامهم وعَزَك بعضهم بعضاً. وَاغْتَرَكُ القوم: ازدحموا، وقيل: ازدحموا في المُفْتَرَك.

وَالْعَرَاكُ: ازدحام الإبل على الماء. وَاغْتَرَكَت الإبل في الورد: اردحت. وماء مغرُوك أي مُزْدَحَم عليه. قال سيبويه: وقالوا أَرْسَلَهَا الْعَرَاكُ أي أوردناها جميعاً الماء، أدخلوا الألف واللام على المصدر الذي في موضع الحال كأنه قال: اغْتَرَاكَ أي مُفْتَرَكَةً؛ وأنشد قول لبيد يصف الحمار والأُنثى:

فَأَرْسَلَهَا الْعَرَاكُ، وَلَمْ يَلْدُهَا،

وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَحْصِ الدُّخَالِ

قال الجوهري: أُرْوَدَ يَلِدُ الْعَرَاكُ وَتُصِيبُ تَضَبُّبُ الْمَصَادِرُ أَي أوردناها عراكاً، ثم أدخل عليه الألف واللام كما قالوا: مروت بهم الجَمَاءُ الْغَفِيرُ وَالْحَمْدُ لَهُ فِيمَنْ نَصَبَ وَلَمْ تَغْيِرِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ الْمَصْدَرُ عَنْ حَالِهِ؛ قال ابن يَزِيدٍ: الْعَرَاكُ وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ مَنْصُوبَانِ عَلَى الْحَالِ، وَأَمَّا الْحَمْدُ لَهُ فَعَلَى الْمَصْدَرِ لَا غَيْرِ. وَالْعَرَاكُ: الشَّدِيدُ الْعِلَاجِ وَالْبَطْشُ فِي الْحَرْبِ، وَقَدْ عَرِكَ عَرَاكاً؛ قال جرير:

قَدْ جَرَّيْتُ عَرَكِي، فِي كُلِّ مُفْتَرَكٍ،

غُصْبُ الْأَسْوَدِ، فَمَا بَالُ الضُّبَايِيسِ؟

وَالضُّبَايِكُ: كَالْعَرِكِ. وَالْعَرَكُ وَالْحَارِزُ وَاحِدٌ: وَهُوَ حَزْرُ يَوْفَقِ الْبَعِيرِ جَنْبِهِ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى اللَّحْمِ وَيَقْطَعَ الْجِلْدَ بِحَزْرِ الْكَوْكَرَةِ؛ قال:

لَيْسَ بِذِي عَسْرِكَ وَلَا ذِي ضَبِّ

وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ الْبَعِيرَ بِأَنَّهُ بَائِنُ الْيَوْفَقِ:

قَلِيلُ الْعَزَكِ يَنْهَجِسُ مِرْسَقَاهَا

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، تَصِفُ أَبَاهَا: عُرْكَةً لِلْأَذَاةِ بِجَنْبِهِ أَيِ بِحَتْمَلِهِ؛ وَمِنْهُ عُرْكُ الْبَعِيرِ جَنْبُهُ بِمِرْفَقِهِ إِذَا دَلَكَهُ فَاتَّرَ فِيهِ. وَالْعُرْكُوكُ: كَالْعَارِكِ، وَبَعِيرُ عُرْكُوكَ إِذَا كَانَ بِهِ ذَلِكَ؛ قَالَ خَلْحَنَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ أَشْثَمٍ وَكَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ قَدْ أَقْعَدَهُ لِيَقَادَ مِنْهُ، وَقَالَ لَهُ: ضَرّاً خَلْعُلاً فَقَالَ مَجِيباً لَهُ:

أَضْبَرُ مِنْ ضَاغِطِ عَرَكْسَرِكِ،

أَلْقَى تَوَانِي رَوْهَ اللَّسْبَرِكِ

وَالْعَرَكُوكُ: الْخَمْلُ الْقَوِي الْغَلِيظُ، يُقَالُ: بَعِيرٌ ضَاغِطٌ عُرْكُوكَ،

وَأُورِدَ الْجَوْهَرِي هُنَا أَيْضاً وَجَزَ خَلْحَلَةُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلنَّاقَةِ السَّمِينَةِ عُرْكُوكَةً، وَجَمْعُهَا عُرْكُوكَاتٌ؛ أَنَشَدَ أَعْرَابِي مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ:

بَا صَاحِبِي رَحِيلِي بَلِيلُ قُومَا،

وَقُومَا، عَرَكُوكَاتِ كُومَا

فَأَمَّا مَا أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ عُكْلٍ يَقُولُهُ لِلْبَيْسِ الْأَخِيلَةِ:

حَيَاكَةَ تَمِثِي بِلَطَطَيْنِ،

وَقَارِمِ أَخْمَرِ ذِي عَرَكْسَيْنِ

فَاتِمَا يَعْنِي جِزْمَا وَاسْتَعَارَ لَهَا الْعَرَكُ، وَأَمْلَهُ فِي الْبَعِيرِ. وَعَرِيكَةُ الْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ: بَقِيَّةُ سَنَامِهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ السَّنَامُ كَنَاهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

يَخَافُ الْحَطَلِي شُطْلَانُفَسَاتِ الْعَرَاكِ

وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ بِذلِكَ لِأَنَّهُ الْمُشْتَرِي يَغْرُوكَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ لِيَعْرِفَ سَمَنَهُ وَقُوَّتَهُ. وَالْعَرِيكَةُ: الطَّبِيعَةُ، يُقَالُ: لَانَتْ عَرِيكَتُهُ إِذَا انْكَسَرَتْ نَحْوَتُهُ، وَفِي صِفَتِهِ ﷺ: أَضْدَقَ النَّاسَ لِهَيْجَةٍ وَالْأَيْتُهُمْ عَرِيكَةُ؛ الْعَرِيكَةُ: الطَّبِيعَةُ، يُقَالُ: فَلَانُ لَيْئُ الْعَرِيكَةِ إِذَا كَانَ سَلِماً مَطْلُوعاً مُتَقَاداً قَلِيلَ الْخِلَافِ وَالْثَقُورِ. وَرَجُلٌ لَيْئُ الْعَرِيكَةِ أَيِ لَيْئُ الْخُلُقِ سَلِيسُهُ وَهُوَ مِنْهُ، وَشَدِيدُ الْعَرِيكَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ النَّفْسِ أَيْتَبُّ. وَالْعَرِيكَةُ: النَّفْسُ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَصَغْبُ الْعَرِيكَةِ وَسَهْلُ الْعَرِيكَةِ أَيِ النَّفْسِ؛ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ:

مَنْ السَّوَانِي إِذَا لَانَتْ عَرِيكَتُهَا،

كَانَ لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمَجْلُودُ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: عَرِيكَتُهَا قُوَّتُهَا وَشَدَّتُهَا، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِمَّا تَقْدَمُ لِأَنَّهَا إِذَا جَهَّدَتْ وَأَغْيَتْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا وَانْقَادَتْ. وَرَجُلٌ مَيْثُونُ الْعَرِيكَةِ وَالْعَرِيكَةُ وَالسَّلِيمَةُ وَالْيُسِينَةُ وَالنَّجِيمَةُ وَالنَّجِيمَةُ وَالطَّبِيعَةُ وَالْجَبِيلَةُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَالْعَرِيكَةُ: الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَهْجُو النِّجَاشِيَّ:

وَجَاءَتْ بِهِ حَيَاكَةً عَرِيكِيَّةً،

تَنَازَعَهَا فِي طَهْرِهَا رَجُلَانِ

وَعَرَكُ ظَهْرُ النَّاقَةِ وَغَيْرُهَا يَعْرُكُهُ عَرَاكاً: أَكْثَرَ جَسَمِهِ لِيَعْرِفَ سَمَنَهَا؛ وَنَاقَةُ عُرُوكَ مِثْلُ الشُّكُوكِ: لَا يَعْرِفُ سَمَنَهَا إِلَّا بِذلِكَ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي يَشْكُ فِي سَنَامِهَا أَبَ شَحْمٍ أَمْ لَا، وَالْجَمْعُ

وجمعه عَزَكْ كَعَزَبِي وَعَزَب وهم الغرؤك؛ قال أمية بن أبي  
عاقذ:

وفي غُشْرَةِ الآلِ خِلْتُ الصُّوَى

عُزُوكَا، على راتس، يُغَيِّسُونَا

راتس: جبل في البحر وقيل رئيس منهم؛ قال ابن الأثير: وفي  
كتابه إلى قوم من اليهود: إن عليكم رُبْعٌ ما أخرجتْ نُحُكُمُكم  
ورُبْعٌ ما صادتْ عُزُوكُمُكم ورُبْعُ الجُفُل؛ قال: الغرؤك جمع  
عَزَكْ، بالتحريك، وهم الذين يصيدون السمك، وإنما قيل  
للملاحين عَزَكْ لأنهم يصيدون السمك، وليس بأن الغرؤك اسم  
لهم؛ قال زهير:

يُغَيِّسِي الخُدَاةَ بهم حُرَّ الكَيْسِ، كما

يُغَيِّسِي السَفَائِنَ مَوْجَ اللَّجْجَةِ العَرَكُ

وقال الجوهري: روى أبو عبيدة موج، بالرفع، وجعل للغرؤك نعتاً  
للموج يعني المتلاطم. والعزك: الصوت، وكذلك العرك،  
بكسر الراء. ورجل عَرَكْ أي شديد صرير لا يُطَاق. وقوم  
عَرَكُونُ أي أشدُّ صُرَاع. ومثل عَرِكْ ومغزؤرك: متداخل.  
والعزكوك: الركب الضخم، وقيد الأزهري فقال: من أركاب  
النساء؛ وقال: أصله ثلاثي ولفظه خماسي. والعزكوك: على  
وزن فَعْلَعَلَة، من النساء: الكثيرة اللحم القبيحة الوشحاء؛ قال  
الشاعر:

وما من هَوَايَ ولا شَيْبَتِي

عَرَكُوكَ، ذاتُ لَسَعِمٍ زَيْمٍ

وعزك ومعارك ومغرك ومغراك: أسماء. وذو معارك: موضع؛  
أنشد ابن الأعرابي:

ثُلَيْحٌ من جندل ذي معارك،

إلا عة الروم من الثياريك

أي ثليح من حنجر هذا الموضع، وهرؤي: من جندل ذي  
معارك؛ جعل جندل اسماً للبقعة فلم يصرفه، وذو معارك بدل  
منها كأن الموضع يسمى بجندل وذو معارك.

عركس: عَزَكَسَ الشيءَ واغرنكس: تراكب. وليلة  
مُغَرَنَكِسَةٌ مظلمة. وسَعَرَّ عَزَنَكُسَ ومُغَرَنَكِسَ: كثير التراكب.  
والاغرنكاس: الاجتماع. يقال: عَزَكَسْتُ الشيءَ إذا جمعت  
بعضه على بعض. واغرنكس الشيءَ إذا اجتمع بعضه على  
بعض؛ قال المعجاج:

عَزَكْ. وعَزَكْتُ الشئَ إذا لمسته تنظر أبه يطوق أم لا. وعَزِكَةُ  
العير: شأنه إذا عَزَكه الجمل، وجمعا القرائك. ولقيته عَزَكَةً  
أو عَزَكْتَنِي أي مرة أو مرتين، لا يستعمل إلا ظرفاً. ولقيته  
عَزَكَاتٍ أي مرات. وفي الحديث: أنه عاوَدَه كذا عَزَكَةً  
أي مرة، يقال: لقيته عَزَكَةً بعد عَزَكَةٍ أي مرة بعد أخرى.  
وعَزَكه بشر: كزره عليه. وقال اللحياني: عَزَكه يَغْرُكه عَزَكَا  
إذا حمل الشر عليه. وعَزَكه الإبل في الخفض: غلأها فيه تنال  
منه حاجتها. وعَزَكْتَ الماشية النبات: أكلته؛ قال:

وما زِلْتُ مثْلَ الثُّبْتِ يُغْرِكُ مَرَّةً

فَيُغْلِسِي، ويؤلى مَرَّةً ويثوبُ

يُغْرِكُ: يُلْكِلُ، ويؤلى من المؤلى. والعزك من النبات: ما وُطِيَ  
وأُكِلَ؛ قال رؤبة:

وإن رَعَاها العَرَكُ أو ثَالِقَا

وأرض مغرؤك: عَزَكْتُها السائمة حتى أجدبَتْ، وقد عَزَكْتُ  
إذا جردتها الماشية من السرى. ورجل مغرؤك: ألح عليه في  
المسألة.

والعراك: المَجِيضُ، عَزَكْتَ المرأةَ تغرؤك عَزَكَا وجواكَا  
وعزوكَا، الأولى عن اللحياني، وهي عارِكٌ وأعَزَكْتُ وهي  
مُغْرِكٌ: حاضت، وخَصَّ اللحياني بالعراك الجارية. وفي  
الحديث: أن بعض أزواج النبي ﷺ كانت مُعْرِمةً فذَكَرَتْ  
العراك قبل أن تُفِيضَ، العراك: الحيض. وفي حديث عائشة:  
حتى إذا كنا يسِرُّ عَزَكْتُ أي جِضْتُ؛ وأنشد ابن بري  
لحنجر بن جبيلة:

فَعَزْتُ لَدَى الثُّغَمَانِ، لَمَّا رَأَيْتُهُ،

كما فَعَزْتُ لِلْحَيْضِ شَطَطًا عَارِكُ

ونساء عوارِكُ أي حِيض؛ وأنشد ابن بري أيضاً:

أني السُّلَمُ أَعْيَاراً جَفَاءً وَغِلْظَةً،

وفي الخَرْبِ أَشْثَالُ النِّسَاءِ المَوَارِكُ؟

وقالت الحسناء:

لا نَزَمُ أو تَغَيِّسُوا عَارَا أَظْلَكُكُمْ،

عَشَلُ المَوَارِكِ حَيْضًا بعد إظهارِ

والعزك: حَزءُ السباع

والعركي: صِيَادُ السمك. وفي الحديث: أن العَرَكِيَّ سَأَلَ النبي  
ﷺ عن الطُّهُورِ بماء البحر، العَرَكِيَّ صِيَادُ السمك،

واغْرَنْكَسَتْ أَهْوَالُهُ واغْرَنْكَسَا  
وقد اغْرَنْكَسَ الشَّعْرُ أَيِ اشْتَدَّ سَوَادُهُ. قال: وعَرْكَسَ أَصْلَ بِنَاءِ  
اغْرَنْكَسَ.

عركس: عَرْكَسَ: اسم.

عركس: عَرْكَسَ: اسم.

عوم: عُرَامُ الجِيْشِ: حُدُودُهُمْ وَجُدُودُهُمْ وَكَثْرَتُهُمْ؛ قال سلامة بن  
جندل:

وإنا كالحصى عِندَهُ، وإنا

بَنُو الحَرْبِ الحَيِّ فِيهَا عُرَامُ

وقال آخر:

وليلة هَولٍ قد سَرَنْتُ، وفَيْتِي

هَذِي، وَجَمَعَ ذِي عُرَامٍ مُلَادِي

ولعومة: جمع عارم. يقال: غِلْمَانٌ عَقْفَةُ عُرْمَةٍ. وليلٌ عارمٌ:  
شديد البرد نهاية في البرد نهاؤه وليله، والجمع عُرْمٌ؛ قال:

وليلة من الليالي المُرِّية،

بين الدُرَاعَيْنِ وبين السِوَرِ،

تَهُمُ فِيهَا العَنَزُ بالكُلْمِ

يعني من شدة بردها. وعُرمُ الإنسانُ يُعْرَمُ ويُعْرِمُ وعُرمٌ وعُرمٌ  
عُرَامَةٌ، بالفتح، وعُرَاماً: اشتدَّ؛ قال وخلة الجزيبي، وقيل هو  
لا بن الدُّبَّةِ اللُّقْفِي:

ألم تَغْلَسُوا أَنِّي تُخَافُ عَرَامَتِي،

وَأَنْ قَتَانِي لَا تَلِيَنَّ عَلَى الكُفْرِ؟

وهو عارمٌ وعُرمٌ: اشتدَّ؛ وأشدُّ:

إِنِّي اسْرُوْهُ يَذُبُّ عَنِ حَارِمِي،

بَشَطَةٌ كَفَّ وَلِسَانِ عَارِمِ

وفي حديث علي، عليه السلام: على حين فُتْرَةٍ مِنَ الرُّشْلِ  
واغْتِرَامٍ مِنَ الْفِتْرِ أَيِ اشْتِدَادٍ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله  
عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ عَارِمْتُ غُلَامًا بِمَكَّةَ فَتَضَّرْتُ أَذُنِي فَقَطَّعَ مِنْهَا  
أَيِ خَاصَصْتُ وَفَاتَّقْتُ، وصبي عارمٌ بينُ العُرَامِ، بالضم، أَيِ  
سَرِيٍّ؛ قال سيب بن التَّضَاء:

كَأَنَّهَا مِنْ بُذْنٍ وَإِيفَازٍ،

دَثَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَازِ

أَيِ خَصِيصَاتُهَا، ويروي: قَرِبَات. وفي حديث عاقر الناقة:  
فَانْتَعَتْ لَهَا رَجُلٌ عَارِمٌ أَيِ خَبِيثٌ شَرِيْرٌ. والعُرَامُ: الشَّلَّةُ والقُوَّةُ

والشَّرَاسَةُ. وعُرْمَا الصَّبِيِّ وعُرْمٌ علينا وعُرْمٌ يُعْرَمُ وَيُعْرَمُ عُرْمَةً  
وعُرَاماً: أَشَدُّ. وقيل: مَرِخٌ وَيَطَرٌ؛ وقيل: قَسَدٌ. ابن الأعرابي:  
العُرْمُ الجَاهِلُ، وقد عُرِمَ يُعْرَمُ وعُرْمٌ وعُرمٌ. وقال الفراء:  
العُرَامِيُّ مِنَ العُرَامِ وهو الجَهُلُ. والعُرَامُ: الْأَذَى؛ قال حميد بن  
ثور الهلالي:

حَتَّى ظَلَّمَهَا شَكْسُ الْخَلِيقَةِ حَالِطٌ،

عَلَيْهَا عُرَامُ الطَّالِبِينَ شَفِيفٌ

والعُرمُ: اللَّحْمُ؛ قاله الفراء. يقال: إِنَّ جُرُورَكُمْ لَطَلِبُ العُرْمَةِ أَيِ  
طَلَبِ اللَّحْمِ. وعُرَامُ العَظْمِ، بالضم: عُراقُه. وعُرْمَةٌ يُعْرِمُهُ  
ويُعْرِمُهُ عُرْمًا: تَعْرِفُهُ، وتَعْرِفُهُ: تَنْزِعُ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ،  
والعُرَامُ والعُرَاقُ واحد، ويقال: أَعْرَمَ من كَلْبٍ عَلَى عُرَامٍ. وفي  
الصَّحَاحِ: العُرَامُ، بالضم، العُرَاقُ مِنَ الْعَظْمِ والشَّجَرِ. وعُرِمَتِ  
الْإِبِلُ الشَّجَرُ: نَالَتْ مِنْهُ. وعِرِمَ الْعَظْمُ عُرْمًا: قُيِّرَ. وعُرَامُ  
الشَّجَرَةِ: قَشَرُهَا؛ قال:

وَتَقْتَعِي بِالْعُرَاقِ الْمُنْجَجِ،

وَبِالْأُمَامِ وَعُرَامِ الْقَوْسِجِ

وحص الأزهري به القَوْسِجُ فقال: يقال لِقُشُورِ الْقَوْسِجِ العُرَامُ،  
وَأَنشَدَ الرَّجَزَ. وعُرْمُ الصَّبِيِّ أُمُّهُ عُرْمًا: رَضَعَتْهَا، وعُرْمٌ لَدُنْهَا:  
مُصُّهُ. واغْتَرَمَتْ هِيَ: تَبَحَّتْ مِنْ يُعْرَمُهَا؛ قال:

وَلَا تُلَقِّنْ كَلِمَ الْفُلَا

١٠.، إِنْ لَمْ تُجِدْ عَارِمًا تُعْرِمُ

يقول: إِنْ لَمْ تُجِدْ مِنْ تَوْضِيعِهِ دَرَتْ هِيَ فَحَلَبَتْ لَدُنْهَا، وربما  
رَضَعَتْهُ ثُمَّ مَجَّعَتْ مِنْ فِيهَا؛ وقال ابن الأعرابي: إِنَّمَا يَقَالُ هَذَا  
لِلْمُتَكَلِّفِ مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ؛ أَرَادَ بِذَلِكَ الْعِلَامَ (١) الْأُمُّ الْمَوْضِعِ  
إِنْ لَمْ تُجِدْ مِنْ يَحْمُسُ تَدْنِهَا مَصْنَعُهُ هِيَ؛ قال الأزهري: ومعناه لَا  
تَكُنْ كَمَنْ يَهْجُو نَفْسَهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ مِنْ يَفْهَمُهُ. والعُرْمُ والعُرْمَةُ:  
لَوْثٌ مُخْتَلِطٌ بِسَوَادٍ وَبِأَضْيَ فِي أَيِّ شَيْءٍ كَانَ، وقيل: تَنْقِيطٌ  
بِهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَسَيَّخَ، كُلُّ نَقْطَةٍ عُرْمَةٌ؛ عن السيرافي، الذَّكْرُ  
أَعْرَمَ وَالْأُنْثَى عُرْمَاءُ، وقد عَلَيَتِ العُرْمَاءُ عَلَى الْحَبَةِ الرَّفْشَاءِ،  
قال مَقْبُولُ الْهَذَلِيِّ:

(١) قوله أَرَادَ بِذَلِكَ الْعِلَامَ لِشَأْنِهِ هَذِهِ عِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ لِإِنْشَادِهِ لَهُ كَذَلِكَ الْعِلَامِ  
وَأَنشَدَهُ فِي الْمَحْكَمِ كَلِمَ الْعِلَامِ.

أَبَا مَعْقِلٍ، لَا تُؤْطِئُكَ بَعَاثَتِي

زُؤُوسَ الْأَفَاعِي فِي مَرَايِدِهَا الْعُزْمِ

الأصمعي: الحَيَّةُ العُزْمَاءُ التي فيها نُقْطٌ سَوْدٌ وَبَيْضٌ، ويروى عن معاذ بن جبل: أَنَّهُ ضَمَّى بِكَبِشٍ أَعَزَمَ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِيهِ نُقْطٌ سَوْدٌ. قَالَ ثَعْلَبٌ: الْعُزْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ذُو لَوْنَيْنِ، قَالَ: وَالثُّورُ دَرْعُومٌ. وَبَيْضُ الْقَطَا عُزْمٌ، وَقَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ الشَّعْبِيِّ:

مَا زِلْنَا نَسْتَسِينُ وَهَذَا كُلُّ صَادِقَةٍ

بِائْتِ ثَبَائِشَ عُزْمًا، عَجِزَ أَزْوَاجِ

عَنِ بَيْضِ الْقَطَا لَأَنَّهَا كَذَلِكَ. وَالْعُزْمُ وَالْعُزْمَةُ: بَيَاضٌ يَمُوتُ الشَّاةُ الطَّائِبَةُ وَالْمَغْزَى، وَالصَّفَةُ كَالصَّفَةِ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي أَذْنِهَا نُقْطٌ سَوْدٌ، وَالاسْمُ الْعُزْمُ. وَقَطِيعُ أَعَزَمَ بَيْنَ الْعُزْمِ إِذَا كَانَ ضَانًا وَمِغْرَى، وَقَالَ يَصِفُ امْرَأَةً رَاعِيَةً:

عِبَاكَةَ وَنَسَطَ الْقَطِيعِ الْأَعَزِمِ

وَالْأَعَزِمُ: الْأَنْبَرُشُ، وَالْأَنْبَرُشُ عُزْمَاءٌ. وَذَهَبَ أَعَزَمٌ: مَثَلُونَ. وَيَقَالُ لِلْأَنْبَرِشِ: الْأَعَزِمُ وَالْأَنْبَرُشُ.

وَالْعُزْمَةُ: الْأَلْبَاؤُ مِنَ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ. وَالْعُزْمُ وَالْعُزْمَةُ: الْكُدُسُ الْحَدُوسُ الَّذِي لَمْ يَلْزَمْ بِجَعْلِ كَهَيْئَةِ الْأَرْجِ ثُمَّ يُلْزَمُ، وَخَصَرُهُ ابْنُ بَرِيٍّ فَقَالَ الْكُدُسُ مِنَ الْحِنْطَةِ فِي الْبَجَرَيْنِ وَالْبَجَلَيْنِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ لَا يَقَالُ إِلَّا عُزْمَةً، وَالصَّحِيحُ عُزْمَةٌ، بِدَلِيلِ جَمْعِهِمْ لَهُ عَلَى عُزْمٍ، فَأَمَّا حَلْفَةٌ وَخَلْقٌ فَشَاذٌ وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَدُقُّ مَعْرَاةَ الطُّرَيْقِ الْفَاصِرِ،

ذُقُّ الدُّيَاسِ عَزَمَ الْأَنْبَارِ

وَالْعُزْمَةُ وَالْعُزْمَةُ: الْمُسْنَاءَةُ الْأُولَى عَنْ كِرَاعٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْعُزْمُ الْمُسْنَاءَةُ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، وَيَقَالُ: وَاحِدُهَا عُزْمَةٌ، أَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلجَلْفِيِّ:

مِنْ سَبِيلِ الْحَاضِرِينَ مَأْرِبٍ، إِذْ

شَرَدَ مِنْ ذُونِ سَيْلِهِ الْقَرَمَا

قَالَ: وَهِيَ الْعُزْمُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكسرها، وَكَذَلِكَ وَاحِدُهَا وَهُوَ الْعُزْمَةُ، قَالَ: وَالْعُزْمَةُ مِنْ أَرْضِ الرُّبَابِ. وَالْعُزْمَةُ: شِدَّةٌ يُفْتَرَضُ بِهِ الْوَادِي، وَالْجَمْعُ عُزْمٌ، وَقِيلَ: الْعُزْمُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُزْمُ الْأَخْيَاسُ يُثْبِتُ فِي أَوْسَاطِ الْأَوْدِيَةِ. وَالْعُزْمُ أَيْضًا: الْجُرْدُ الذَّكْرُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ أَسْمَاءِ الْفَأْرِ

الْبُرِّ وَالْثُعْبَانِ وَالْعُزْمُ. وَالْعُزْمُ: الشَّيْءُ الَّذِي لَا يُطَاقُ؛ وَمِمَّنْ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعُزْمِ﴾؛ قِيلَ: أَصَافَهُ إِلَى الْمُسْنَاءَةِ أَوْ الشَّدِّ، وَقِيلَ إِلَى الْفَأْرِ الَّذِي يَتَّقَى الشَّكْرَ عَلَيْهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْحُخْدُ، وَلَهُ حَدِيثٌ، وَقِيلَ: الْعُزْمُ اسْمُ وَاٍ، وَقِيلَ: الْعُزْمُ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ، وَكَانَ قَوْمٌ سَبَأَ فِي بَغْمَةٍ وَتَعَقَّتْ وَجَنَانٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُمْ تَخْرُجُ وَعَسَى رَأْسُهَا الزُّبَيْلُ فَتَقْعَبِلُ بِبَيْدِهَا وَتَسِيرُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الشَّجَرِ الْمُغْمَرِ فَيَسْقُطُ فِي زَيْلِهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ ثَمَارِ الشَّجَرِ، فَلَمْ يَشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ جُرْدًا، وَكَانَ لَهُمْ مَيْكُوتٌ فِيهِ أَبْوَابٌ يَفْتَحُونَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ فَفَتَحَهُ ذَلِكَ الْجُرْدُ حَتَّى يَثْقُ عَلَيْهِمُ الشَّكْرُ فَفُزِقَ جَنَانُهُمْ. وَالْعُزْمُ: وَشَعُّ الْقِدْرِ. وَالْعُزْمُ: وَشَعُّ الْقِدْرِ. وَرَجُلٌ أَعَزَمَ أَقْلَفٌ: لَمْ يُخَيَّرْ ذَكَانٌ وَشَعَّ الْقُلْفَةُ بَاقِي هُنَاكَ. أَبُو عَمْرٍو: الْقِرَامِينُ الْقُلْفَانُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْعُزْمَةُ: تَهْبِطُ السَّلَاحِ.

وَالْعُزْمَانُ: الْمَزَارِعُ، وَاحِدُهَا عُزْمٌ، وَأَعَزَمَ، وَالْأَوَّلُ أَشْرَعُ فِي الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ قُلْفَانَا لَا يَجْمَعُ عَلَيْهِ أَفْعَلٌ إِلَّا صِفَةً.

وَجَيْشٌ عُزْمُومٌ: كَثِيرٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعُزْمُومُ: الشَّدِيدُ؛ قَالَ:

أَذَارًا، بِأَجْمَادِ الثَّعَامِ، عَهْدَتْهَا

بِهَا نَعْمًا حُومًا وَعِزًّا عُزْمُومًا

وَعُزْمُومٌ الْجَيْشُ: كَثُوفُهُ. وَرَجُلٌ عُزْمُومٌ: شَدِيدُ الْعُجْمَةِ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْعُزْمُومُ: الْمُلَاهِمَةُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعُزْمَانُ الْأَكْرَةُ، وَاحِدُهُمْ أَعَزَمٌ، وَفِي كِتَابِ أَقْوَالِ شَتَوَاتٍ: مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مُلْكٍ وَعُزْمَانٍ؛ الْعُزْمَانُ: الْمَزَارِعُ، وَقِيلَ: الْأَكْرَةُ، الْوَاحِدُ أَعَزَمٌ، وَقِيلَ عُزْمٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتَوَوَّنَ الْعُزْمَانُ وَالْعُزْمَانُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. يَقَالُ: رَجُلٌ أَعَزَمٌ وَرِجَالٌ عُزْمَانٌ ثُمَّ عُرَامِينُ جَمْعُ الْجَمْعِ، قَالَ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لَجَمْعِ الْقَيْدَانِ مِنَ الْإِبِلِ الْقَعَادِينُ، وَالْقَيْدَانُ جَمْعُ الْقَعْوَدِ، وَالْقَعَادِينُ نَظِيرُ الْعُرَامِينِ. وَالْعُزْمُ وَالْمِثْلُ: مَا يُؤَدَّغُ حَوْلَ الدُّبَّةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُزْمَةُ أَرْضٌ صُلْبَةٌ إِلَى جَنْبِ الصَّغَانِ؛ قَالَ رُوَيْدَةُ:

وَعَارِضُ الْعِزْرِ وَأَعْنَسَاقُ السَّعَرَمِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعُزْمَةُ تَلْجِمُ الدُّهْنَاءَ، وَعَارِضُ الْبِمَامَةِ يَقْدَابُهَا. قَالَ: وَقَدْ نَزَلَتْ بِهَا. وَعَارِمَةٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَارِمَةٌ أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ الرَّاعِي:

أَلَمْ تَسْأَلْ بِعَارِمَةِ الدُّيَارِ،

عن الحَيِّ الشَّقَارِقِ أَيْسَرَ سَارِ؟

والْعَرْمَةُ، مُصْعَرَةٌ: رَمْلَةٌ لَبَنِي فَرَارَةٍ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِيَشْرَبَنَّ  
أَبِي عَمْرٍو:

إِنَّ الْعَرْمَةَ مَا بَعْدَ أَرْمَاحِنَا

مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَهَفَارٍ

قال ابن بري: هو لبناصة الدُّيَّانِي وليس لبشر كما ذكر  
الْجَوْهَرِيُّ، وَيُرْوَى: إِنَّ الدُّمَيْتَةَ، وَهِيَ مَاءٌ لَبَنِي فَرَارَةٍ. وَالْعَرْمَةُ،  
بِالتَّحْرِيكِ: مُجْتَمَعٌ رَمْلٍ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

حَادَرْنَ زَمَلٌ أَثَلَةَ الدُّهَاسَا،

وَبَطَّنَ لُجِّي بَلَدًا جِرْمَاسَا،

وَالْعَرْمَاتِ دُنْتُهَا دِيَّاسَا

ابن الْأَعْرَابِيِّ: عَرَمِي وَاللَّهُ لَأَفْعَلُ ذَلِكَ، وَعَرَمِي وَعَرَمِي، ثَلَاثُ  
لُغَاتٍ بِمَعْنَى أَمَّا وَاللَّهِ؛ وَأَنْشَدَ:

عَرَمِي وَجَدْتُكَ لَوْ وَجَدْتُ لَهُمَ،

كَدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا تَغْلِي

وقال بعض النُّمَيْرِيِّينَ: يُجْعَلُ فِي كُلِّ سُلْفَةٍ مِنْ حَبِّ عَرْمَةٍ مِنْ  
دَمَالٍ، فَقِيلَ لَهُ: مَا الْعَرْمَةُ؟ فَقَالَ: جُذُوءٌ مِنْهُ تَكُونُ مِنْ لَكُونٍ يَجْعَلُ  
بِقُرْبَتِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَعَارِمٌ يَسْجَنُ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

تُحَدِّثُ مَنْ لَأَقِيَتْ أَلَيْكَ عَالِدٌ،

بَلِ الْعَالِدُ الْمَطْلُومُ فِي سِجْنِ عَارِمٍ

وَأَبُو عَرَامٍ: كُنْيَةُ كَثِيبٍ بِالْجِفَارِ، وَقَدْ سَلَّوْا عَارِمًا وَعَرَامًا.  
وَعَرَمَانُ: أَبُو قَبِيَّةٍ.

عَرَمَسَ: الْعَرَمَسِيُّ: الصَّخْرَةُ. وَالْعَرَمَسُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ،  
وَهُوَ مِنْهُ، شُبِّهَتْ بِالصَّخْرَةِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

رُبَّ عَجْزٍ عَرَمَسٍ رَيْسُ

لَا أَدْرِي أَهْوَ مِنْ صِفَاتِ الشَّدِيدَةِ أَمْ هُوَ مُسْتَعَارٌ فِيهَا؛ وَقِيلَ:  
الْعَرَمَسُ مِنَ الْإِبِلِ الْأَدْبِيَةِ الطَّيِّعَةِ الْقِيَادِ، وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ إِلَى  
الِاسْتِقْدَاقِ أَعْنَى أَنَّهَا الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ.

عَرَمَضَ: الْقَرْمَضُ وَالْجَرْمَاضُ: الطُّخْلُبُ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَهُوَ  
الْأَخْضَرُ مِثْلُ الْخَضِيِّيِّ يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ، قَالَ: وَقِيلَ الْقَرْمَضُ  
الْحُضْرَةُ عَلَى الْمَاءِ، وَالطُّخْلُبُ الَّذِي يَكُونُ كَأَنَّهُ نَسَجَ  
الْمَكْسُوتَ. الْأَرْهَرِيُّ: الْعَرَمَضُ رَخْوٌ أَخْضَرُ كَالصَّوْفِ  
فِي الْمَاءِ انْمِزَمَ وَأَطْلَهُ نِيَاتًا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمَاءُ الْمُقَرْمَضُ

وَالطُّخْلُبُ وَاحِدٌ، وَيُقَالُ لَهُمَا: تَوَزَّ الْمَاءُ، وَهُوَ الْأَخْضَرُ الَّذِي  
يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ الْمَاءِ حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ الْمَاءِ. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ:  
الْقَرْمَضُ الْقَلْفَقُ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَتَغَشَّى الْمَاءَ، فَإِذَا كَانَ فِي  
جَوَانِبِهِ فَهُوَ الطُّخْلُبُ. يَقَالُ: مَاءٌ قَرْمَضٌ؛ قَالَ «مَرْؤُ الْقَيْسِ»:

تَكَيْمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ،

يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِي

وَعَرْمَضَ الْمَاءُ عَرْمَضَةً وَعَرْمَاضًا: عِلَاءُ الْعَرْمَضِ، عَنْ  
الْلَحْيَانِيِّ. وَالْقَرْمَضُ وَالْجَرْمَضُ، الْأَخِيرَةُ عَنِ الْهَجَرِيِّ: مِنْ  
شَجَرِ الْبَضَاءِ لَهَا شَوْكٌ أَمْثَالُ مَنَاقِيرِ الطَّيْرِ وَهُوَ أَصْدِيهَا عِيدَانًا،  
وَالْقَرْمَضُ أَيْضًا: صَغَارُ السُّنْدِ وَالْأَرَاكِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَأَنْشَدَ:  
بِالرَّوْقِصَاتِ عَلَى الْكَلَالِ عَيْشِيَّةٌ،

تَغَشَّى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظُّهْرِ

الْأَرْهَرِيُّ: يَقَالُ لَصَغَارِ الْأَرَاكِ عَرْمَضٌ. وَالْقَرْمَضُ: السُّنْدُ  
صِغَارُهُ، وَصَغَارُ الْبَضَاءِ عَرْمَضٌ.

عَرْنٌ: الْقَرْنُ وَالْقَرْنَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّابَّةَ فِي آخِرِ رِجْلِهَا كَالشَّحْجِ  
فِي الْجِلْدِ يَذْهَبُ الشَّعْرُ، وَقِيلَ: هُوَ تَشَقُّقٌ بِسَبَبِ الْخَيْلِ فِي  
أَدْبِهَا وَأَرْجُلِهَا، وَقِيلَ: هُوَ يَجْشُوهُ يَحْدِثُ فِي رُشْغِ رَجُلِ الْفَرَسِ  
وَالدَّابَّةِ وَمَوْضِعُ ثَنِيَّتِهِ مِنْ آخِرِ الشَّيْءِ بِصَبِيهِ فِيهِ مِنَ الشَّقَائِي أَوْ  
الْحَشَقَةِ مِنْ أَنْ يَوْضِعَ جَنْبَلًا أَوْ عَجْرًا، وَقَدْ عَرْنَتْ قَفْرُنُ عَرْنًا،  
فَهِيَ عَرْنَةٌ وَعَرُونٌ، وَهُوَ عَرْنٌ؛ وَعَرْنَتْ رَجُلُ الدَّابَّةِ، بِالْكَسْرِ.  
وَالْقَرْنُ أَيْضًا: شَبِيهُ الْبَشْرِ يُخْرُجُ بِالْفَصَالِ فِي أَعْنَاقِهَا تَحْتَكُ  
مِنْهُ، وَقِيلَ: قَرْنٌ يَحْرَجُ فِي فَوَاسِمِهَا وَأَعْنَاقِهَا، وَهُوَ غَيْرُ عَرْنٍ  
الدُّوَابِّ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ. وَأَعْرَنَ الرَّجُلُ إِذَا تَشَقَّقَتْ سِيفَانِ  
فُضْلَانِهِ، وَأَعْرَنَ إِذَا وَقَعَتِ الْحِكْمَةُ فِي إِبْلِهِ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:  
هُوَ قَرْنٌ يَأْخُذُهُ فِي عَقْفِهِ فَيَحْتَكُ مِنْهُ وَرَبْمَا يَبْرُكُ إِلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ  
وَاحْتَكَّ بِهَا، قَالَ: وَدَوَّاهُ أَنْ يُحْرِقَ عَلَيْهِ الشَّحْمُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي:  
وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَيْي:

يَحْكُكُ ذِفْرَاهُ لِأَصْحَابِ الضُّفْنِ<sup>(١)</sup>

تَحْكُكُ الْأَجْرِبُ يَأْذَى بِالْعَرْنِ

وَالْقَرْنُ: أَثَرُ السَّرَقَةِ فِي يَدِ الْآكِلِ؛ عَنْ الْهَجَرِيِّ. وَالْعَرْنُ:  
خَشَبَةٌ تُجْعَلُ فِي وَتَرَةِ أَنْفِ الْبَعِيرِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْمَنْجَرَيْنِ، وَهُوَ

(١) قوله: «الضُّفْنُ» بِالْفَاءِ كَذَا فِي الطَّلِمَاتِ جَمِيعُهَا، وَهُوَ خَطٌّ صَوْبُهُ  
«الضُّفْنُ» بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، كَمَا فِي بُحَيْرَانَ رُؤَيْي.

الذي يكون للبخاتي، والجمع أعرنه وعرنه يعرّنه ويعرّنه  
عزناً. وضع في أنفه العرانة فهو معرّون. وعرن عزناً: شكا  
أنفه من العرانة الأصمعي: الخشاش ما يكون من عود أو غيره  
يجعل في عظم أنف البعير، والعران ما كان في اللحم فوق  
الأنف؛ قال الأزهري: وأصل هذا من العرن والعرين، وهو  
اللحم. والعران: البشمار الذي يضم بين السنان والقناة؛ عن  
التهجري.

والعرين: اللحم؛ قالت غادية الذبيرة:

مُسْتَمَةُ الْأَطْرَافِ رَحِصَ عَرِيْشُهَا

وهذا المعجزة أورده ابن سيده والأزهري منسوباً لغادية الذبيرة  
كما ذكرناه، وأورده الجوهري مبهلاً لم ينسبه إلى أحد، وقال  
ابن بري: هو لثديك بن حصي، قال: وهو الصحيح؛ وجملة  
البيت:

رَغَا صَاحِبِي، عِنْدَ الْيُكَاءِ، كَمَا رَغَتْ

مُسْتَمَةُ الْأَطْرَافِ رَحِصَ عَرِيْشُهَا

قال: وأنشده أبو عبيدة في نوازل الأسماء وأنشد بعده:

مِنَ الشَّلْحِ لَا يُدْزِي أَرْجُلَ شِمَالِهَا،

بِهَا الظِّلْعُ لَمَّا هَزَوْتُ، أَمْ يَحِثُّهَا

وفي شعره: موشمة الجنبين؛ وأراد بالموشمة الضئيف، والأقلخ:  
بين الأبيض والأسود، والموشم: بياض وسواد يكون فيه كهفة  
الوشم في يد المرأة، والرحص: الرطب الناعم، وقيل: العرين  
اللحم المطبوخ. ابن الأعرابي: أعرن إذا دام على أكل العرن،  
قال: وهو اللحم المطبوخ. والعرين والعرينة مأوى الأسد  
الذي يألفه. يقال: لثت عرينة ولثت غابة وأصل العرين جماعة  
الشجر؛ قال ابن سيده: العرينة مأوى الأسد والضبع والذئب  
والحية؛ قال الطوقاني يصف رجلاً:

أَحْمَ سَرَاةٍ أَعْلَى السُّوْنِ مِنْهُ،

كَلَوْنِ سَرَاةٍ تُغْبِئُ الْبَعْرَيْنِ

وقيل: العرين الأجمة ههنا؛ قال الشاعر:

وَمُسَوِّبِلِ خَلْقِ الْحَدِيدِ مُدْجَجٍ

كَالْثِيْتِ بَيْنَ عَرِينَةِ الْأَشْبَالِ

هكذا أنشده أبو حنيفة: مُدْجَجٍ، بالكسر، والجمع عُرْن.  
والعرين: هشيم العضاه. والعرين: جماعة الشجر والشوك  
والعضاه، كان فيه أسد أو لم يكن. والعرين والعِران: الشجر

في ترجمة عزهل:

إِذَا سَعْدَانَةُ السَّعْفَاتِ نَاحَتْ

عَزَاهِلُهَا، سَمِعْتُ لَهَا عَرِيْنَ

العرين: الصوت.

والعران: القتال. والعران: الدار البعيدة. والعران: البغد ويُغْد  
الدر. يقال: دارهم عارئة أي بعيدة. وعزلت الدار عرالاً:  
تخذت وذهبت جهة لا يريدونها من يحبه. وديار عزان: بعيدة،  
وصفت بالمصدر؛ قال ابن سيده: وليست عندي بجمع كما  
ذهب إليه أهل اللغة؛ قال ذو الرمة:

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَّعْتَ بِهِ

مَسَاوِلَ مَيِّ، وَالْعِرَانُ: الشَّوَابِغُ

وقيل: العزان في بيت ذي الرمة هذا الطروق لا واحد لها.  
ورجل عزنة: شديد لا يطاق، وقيل: هو الصريع. الفراء: إذا  
كان الرجل صريعاً خبيثاً قيل: هو عزنة لا يطاق؛ قال ابن أحرر  
يصف ضفدعاً:

وَلَسْتُ بِعَزْنَةٍ عَرِيْكَ، سِلَاحِي

عَصاً مُشْقُوقةٌ تُفِصُّ الْجِمَارَا

يقول: لست بقوي، ثم ابتداء فقال: سِلَاحِي عَصاً أسوق بها  
حماري ولست بمقورن لقروني. قال ابن بري في العزنة الصريع،  
قال: هو مما يمدح به، وقد تكون العزنة مما يُدْم به، وهو  
الجافي الكثر. وقال أبو عمرو الشيباني: هو الذي يتخذ  
البيوت. ورُمح معرّون: مشتمر السنان، قال الجوهري: رُمح  
معرّون إذا شعر بينائه بالعران، وهو الجسمار.

والعرن: العمر. والعرن: رائحة لحم له عَمَر؛ حكى ابن  
الأعرابي: أجد رائحة عرن يديك أي عَمَرهما، وهو العَمَر أيضاً.  
والعرن والعِرْن: ريح الطبخ؛ الأولى عن كراع، ورجل عرن  
يلزم البايض حتى يطمع من الجَزْوَر.

وعزنين كل شيء: أوله. وعزنين الأنف: تحت مُجْتَمَع  
الحاجبين، وهو أول الأنف حيث يكون فيه السَّمَم. يقال:



هم شُمُ العَرَبِينَ، والعَرَبِيُّ الْأَنْفُ كُلُّهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا صَلَبَ مِنْ عَظْمِهِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

تَلَسَّيْتُ السُّقَابَ عَلَى عَرَبَيْنِ لَوْنَتِهِ

شَبَعَاءَ، مَارَتْهَا بِالْمِشْكِ مَرْثُومٌ

وَمِنْ صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَقْبَى الْعَرَبِينَ أَيْ الْأَنْفَ، وَقِيلَ: رَأْسُ الْأَنْفِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ عَرَابِينَ أَنْوْفَهَا وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

شُمُ الْعَرَابِينَ أَبْطَالُ لَبُوشُهُمْ

وَأَسْتَعَارَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ لِلدَّهْرِ فَقَالَ:

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرَبِينَ قَدْ مَجَّدَهَا

وَجَمَعَهُ عَرَابِينَ. وَعَرَابِيُّ النَّاسِ: وَجُوهُهُمْ. وَعَرَابِيُّ الْقَوْمِ:

سَادَتُهُمْ وَأَشْرَافُهُمْ عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ جِشَاءً:

نَهْدِي قُدَامَاءَ عَرَابِيٍّ مُضَضَّرٍ

وَالْعَرَابِيَّةُ: مَذَّةُ السَّلِيلِ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعَجَّادِيُّ:

كَانَتْ رِيَاخٌ وَمَاءٌ ذُو عَرَابِيَّةٍ

وَلَمْ لَمْ تَدْعُ فَنُحَاً وَلَا خَلَاً

وَمَاءٌ ذُو عَرَابِيَّةٍ إِذَا كَثُرَ وَلِزْتَغَ عِبَابُهُ. وَالْعَرَابِيَّةُ، بِالضَّمِّ: مَا يَرْتَفِعُ فِي أَعَالِي الْمَاءِ مِنْ عَوَارِبِ الْمَوْجِ. وَعَرَابِيُّ السَّحَابِ: أَوَّلُ مَطَرِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ غَيْثاً:

كَأَنَّ لَيْسَراً فِي عَرَابِينَ وَذَقَهُ،

مِنْ الشَّيْلِ وَالْعُثَاءِ، فَلَمَكَةُ يَغْزِلُ<sup>(١)</sup>

وَالْعَزْنَةُ: غُرُوقُ الْعَرَبِيِّ، وَفِي الصَّحَاحِ: غُرُوقُ الْعَرَبِيِّ. وَالْعَزْنَةُ: شَجَرُ الظُّلْمِخِ يَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرٌ. وَسِقَاءُ مَغْرُونٍ وَمَغْرُونٌ: دَبِغٌ بِالْعَزْنَةِ، وَهُوَ خَشَبُ الظُّلْمِخِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ شَجَرٌ يَشْبَهُ الْعُوسَجَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمُّ مِنْهُ، وَهُوَ أَثْبَتُ الْفَرْجِ وَلَيْسَ لَهُ شَوْقٌ طَوَالٌ، يُدَقُّ ثُمَّ يُطْبَخُ فَيَجِيءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرٌ. وَقَالَ شَمْرُ: الْعَرَبِيُّ، بِضَمِّ التَّاءِ شَجَرٌ، وَاحِدَتُهَا عَزْنَةٌ. وَيُقَالُ: أَدِيمٌ مُعَزَّنٌ. قَالَ الْأَرَمِيُّ: الظُّلْمِخُ وَاحِدَتُهَا ظُنْمَخَةٌ، وَهُوَ الْعَزْنُ، وَاحِدَتُهَا عَزْنَةٌ، شَجَرَةٌ عَلَى صُورَةِ الذُّلْبِ تُقَطَّعُ مِنْهُ خَشَبُ الْقَضَارِينِ الَّتِي تُدْفَنُ، وَيُقَالُ لِبَاتِعِهَا: عَزَّانٌ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ حَالَوَيْهِ: الْعَزْنَةُ الْخَشَبَةُ الْمَدْفُونَةُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُدَقُّ عَلَيْهَا الْقَضَارُ، وَأَمَّا الَّتِي يَدُقُّ بِهَا فَاسْمُهَا الْمُتَعَجَّةُ وَالْكَذْبُ.

وَعَزْنَةُ وَعَرَبِيٌّ: حَيَّانٌ. قَالَ الْأَرَمِيُّ: عَزْنَةُ حَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ. وَعَرَبِيٌّ: حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ؛ وَلَهُمْ يَقُولُ جَرِيرٌ:

عَرَبِيٌّ مِنْ عَزْنَةٍ لَيْسَ بِمَاءٍ

بَرِثْتُ إِلَى عَزْنَةٍ مِنْ عَرَبِينَ!

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: عَرَبِيٌّ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ حَنْطَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، قَالَ: وَقَالَ الْقَزَّازُ عَرَبِيٌّ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ هَذَا اسْمُ رَجُلٍ بَعِيْنِهِ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: عَرَبِيٌّ فِي الْبَيْتِ هُوَ ثَعْلَبَةُ بْنُ يَرْبُوعٍ، وَمَغْرُورٌ اسْمٌ، وَكَذَلِكَ عَزَّانٌ. وَبَنُو عَرَبِينَ: بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ. وَعَزْنَةُ، مَصْغَرٌ: بَطْنٌ مِنْ تَجِيلَةَ. وَعُرُونَةُ وَعُرْنَةُ: مَوْضِعَانِ. وَعَزْنَاتٌ: مَوْضِعٌ دُونَ عُرْفَاتٍ إِلَى أَنْصَابِ الْحَرَمِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَالْغَيْلُ يَوْمَ عَزْنَاتٍ كَشَكَّمَا،

إِذَا أُرْنَعَ الشُّجْبُ بِهِ مَا أُرْنَعَا

وَعَزَّانٌ: غَالِطٌ وَاسِعٌ مُنْخَفَضٌ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

كَأَنِّي وَرَعَلِي فَوْقَ أَحْقَبٍ قَارِحٍ

بَشْرِبَةً، أَوْ طَاوٍ بِمِزْنَانٍ مُوَجِسٍ

وَعَرَّانُ الْبَكْرَةُ: عُودُهَا وَيُسَدَّدُ فِيهِ الْخَطِيفُ. وَرَقَطٌ مِنْ الْعَرَبِيِّينَ، مِثَالُ الْمُجَرَّبِيِّينَ: ارْتَدَوْا فَقَطَّلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ. وَعَزَّانٌ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْجَنَابِ دُونَ وَادِي الثُّغْرِ إِلَى فَجْدٍ. وَعَزَّانٌ: اسْمُ وَادٍ مَعْرُوفٍ. وَبَطْنُ عَزْنَةَ: وَادٍ بِحِذَاءِ عُرْفَاتٍ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجَّاجِ: وَارْتَفَعُوا عَنْ بَطْنِ عَزْنَةَ؛ هُوَ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، مَوْضِعٌ عِنْدَ الْمَوْقِفِ بِعُرْفَاتٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَثَلُوا مِنَ الْكَلَابِ كُلَّ أَسْوَدَ بِهِمْ ذِي عَزْنَتَيْنِ؛ الْعَزْنَتَانِ: التُّكْنَتَانِ اللَّتَانِ تَكُونَانِ فَوْقَ عَيْنِ الْكَلْبِ.

عَرْنَسٌ: الْعَرْنَأَسُ وَالْعَرْنُوشُ: طَائِرٌ كَالْحَمَامَةِ لَا تَشْفُرُ بِهِ حَتَّى يَطِيرَ مِنْ تَحْتِ قَدَمِكَ فَيَفْرَعُكَ. وَالْعَرْنَأَسُ: أَثْفُ الْجِلِّ.

عَرَهُ: هَذِهِ التَّرْجُمَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ فِي حَدِيثِ عَزْرَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: وَاللَّهِ مَا كَلَّمْتُ مَسْعُودَ بْنَ عَمْرٍو مُنْذُ عَشْرِ سَنِينَ وَاللَّيْلَةُ أَكَلْتُهُ، فَخَرَجَ فَنَادَاهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عَزْرَةُ، فَأَقْبَلَ مَسْعُودٌ وَهُوَ يَقُولُ: أَطَرَقَتْ عَرَاهِيَّةٌ أَمْ طَرَقَتْ بِلْدَاهِيَّةٌ؟ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: هَذَا حَرْفٌ مُشْكَلٌ وَقَدْ كَتَبْتُ فِيهِ إِلَى الْأَرَمِيِّ، وَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَالصُّوْبُ عِنْدَهُ عَتَاهِيَّةٌ، وَهِيَ الْغَفْلَةُ وَالْذَهْشُ، أَيْ أَطَرَقَتْ غَفْلَةً بِلَا رَوِيَّةٍ أَوْ

(١) وَرَوَى. وَيَلْهُ بِدَلِّ وَحْدَةٍ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

وعُزَاهِمَ وَجْزَاهِمَ عَظِيمَ. أَبُو عَمْرٍو: الْغَرْهُونُ وَالْمُزْجَحُونَ وَالْمُزْجَحُذُ كُلُّهُ الْإِهَانُ. ابْنُ بَرِي: الْغَرْهُونُ، وَجَمْعُهُ غَرَاهِينُ، شَيْءٌ يَشْبَهُ الْكِمَّةَ فِي الطُّغْمِ. قَالَ: وَعُزَاهَانُ مَوْضِعٌ.

عرا: عَزَاهُ عَزْوًا وَاعْتَزَاهُ، كَلَاهِمَا: غَشِيَتْهُ طَالِبًا مَعْرُوفَهُ، وَحَكَى ثَعْلَبُ: أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: إِذَا أَتَيْتَ رَجُلًا تَطْلُبُ مِنْهُ حَاجَةً قُلْتَ عَزْوُهُ وَعَزْوُهُ وَاعْتَزَيْتُهُ وَاعْتَزَزْتُهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَزْوُهُ أَغْرَزُوهُ إِذَا أَلَمَّكَ بِهِ وَأَتَيْتَهُ طَالِبًا، فَهِيَ مَغْرُورٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: مَا لَكَ لَا تَغْتَرِبَهُمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ؟ هُوَ مَنْ قَضَيْهِمْ وَطَلَبَ رَفِيدَهُمْ وَصَلَبَهُمْ. وَفَلَانٌ تَغْرُوه الْأَضْيَافَ وَتَغْتَرِيهِ أَيْ تَفْشَاهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

أَتَيْتُكَ عَارِيًا خَلَقًا يُمَايِي،

عَلَى خَوْفٍ، تُظَنُّ بِي الظَّنُونُ

وقوله عز وجل: ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: كَانُوا كَذَّبُوهُ بِعَنِي هُودًا، ثُمَّ جَعَلُوهُ مُخْتَبِطًا وَادَّعَوْا أَنَّ آلِهَتَهُمْ هِيَ الَّتِي خَلَقَتْهُ لَعَنِيهِمْ إِيَّاهَا، فَنُتَايِكَ قَالَ: ﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ مَا نَقُولُ إِلَّا تَشْكُ بَعْضُ أَصْنَانِنَا بِجَنُونٍ لَسَبَّكَ إِيَّاهَا. وَعُرَانِي الْأَمْرُ يَغْرُوسِي عَزْوًا وَاعْتَزَانِي: غَشِيَتِي وَأَصَابَتِي؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاحِي:

قَالَتْ خَلِجْدَةُ: مَا عَرَاكَ؟ وَلَمْ تَكُنْ

بَعْدَ الرُّقَادِ عَنِ الشُّؤُونِ سُرُولًا

وفِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ قَدَكُ لِحَقْقِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الَّتِي تَغْرُوه أَيْ تَغْشَاهُ وَتَقْتَابُهُ. وَأَغْرَى الْقَوْمَ صَاحِبَتَهُمْ: تَرَكَهُ فِي مَكَانِهِ وَذَهَبُوا عَنْهُ.

وَالْأَعْرَاءُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يَهْتَمُّهُمْ مَا يَهْتَمُّ أَصْحَابُهُمْ. وَيَقُولُ: أَغْرَاهُ صَدِيقُهُ إِذَا تَبَاعَدَ عَنْهُ وَلَمْ يُنْصُرْهُ. وَقَالَ شَمْرٌ: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَغْمَلَتْهُ وَخَلَّيْتُهُ قَدْ عَزَيْتُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَيَجُجُ ظَهْرِي وَالْأُيُي أَبْهَرِي،

لَيْسَ الصَّحِيحُ ظَهْرُهُ كَالْأَذْبَرِ،

وَلَا الْمُعْرَى جَفْبَةً كَالْمُؤَرِّ

وَالْمُعْرَى: الْجَمَلُ الَّذِي يَرْتَلُّ شُدَى وَلَا يُخْمَلُ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ نَاقَةً:

دَمَشًا؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَقَدْ لَاحَ لِي فِي هَذَا شَيْءٌ وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ الْكِمَّةَ مَرْكَبَةً مِنْ اسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ وَمَكْنِيٍّ، وَأَبْدَلُ فِيهِمَا حَرْفًا وَأَصْلُهَا إِمَّا مِنَ الْغَرَاءِ وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ، وَإِمَّا مِنَ الْغَرَا مَقْصُورًا وَهُوَ النَّاحِيَةُ، كَأَنَّهُ قَالَ أَطْرَقَتْ غِرَانِي أَيْ فَنَائِي زَائِرًا وَضِيفًا أَمْ أَصَابَتِكَ دَاهِيَةٌ فَجَعَلْتَ مُسْتَغْنًا، فَالْهَاءُ الْأُولَى مِنْ غَرَاهِيَةٍ مَبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ، وَالثَّانِيَةُ هَاءُ السَّكْتِ، زِيدَتْ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ بِالزَّيِّ مَصْدَرٌ عِزَّةٌ بِعِزَّةٍ فَهُوَ عِزَّةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَرْبٌ فِي الطَّرِيقِ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَطْرَقَتْ بِلَا أَرْبٍ وَحَاجَةٍ أَمْ أَصَابَتِكَ دَاهِيَةٌ أَخَوَجَّتَكَ إِلَى الْإِسْتِغَاثَةِ.

عرهل: قَالَ ابْنُ بَرِي: الْغُرَاهِلُ الْكَامِلُ الْخَلْقُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَتَّبِعُنْ نِجَافَ الضُّعَى عُرَاهِلَا

وَالْعُرَاهِلُ: الشَّدِيدُ؛ قَالَ:

وَأَعْطَاهُ عِرْهَلًا مِنَ السُّهْبِ قُوسَرَا

عَرَاهِمُ: الْغُرَاهِمُ: الْغُلِيطُ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ:

نَقَرُوسُوا كُلُّ رَأْيٍ عُرَاهِمِ

مِنْ الْجِمَالِ الْجِلَّةِ السَّيَاهِمِ

أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِأَبِي وَجْزَةَ:

وَنَارَقَتْ ذَا لَبِيدٍ عُرَاهِمَا

وَجَمْعُهُ عُرَاهِمُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: الْهَيْمُ الْغُرَاهِيمُ. وَالْمُزْهَوْمُ:

الشَّبِيحُ الْعَظِيمُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَيَزْجَحُونَ الْمُدَّ وَالْعَرَاهِمَا

الْفَرَاءُ: جَمَلُ عُرَاهِمٍ مِثْلُ جُرَاهِمِ. وَنَاقَةُ عُرَاهِمَةٍ أَيْ ضَخْمَةٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْغُرَاهِمُ وَالْمُزْهَوْمَةُ نَمَتْ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ، وَأَنْشَدَ

الرَّجَزُ الَّذِي أَوْرَدَنَاهُ أَوَّلًا. الْأَزْهَرِيُّ: الْغُرَاهِمُ التَّارُ النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ

شَيْءٍ؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَصَبًا عُفَاهِمَا عُرُومَا

وَالْمُزْهَوْمُ: الشَّدِيدُ وَكَذَلِكَ الْمُكْلُومُ. الْفَرَاءُ: بِعَيْرِ عُرَاهِمٍ

وَعُرَاهِمُ وَبُجْرَاهِمُ: عَظِيمٌ، وَنَاقَةُ عُرُومٍ: حَسَنَةُ اللَّوْنِ وَالْجِسْمِ؛

قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

أَتَلَعَ فِي نَهْجَتِهِ عُرُومَا

س. سِيْدُهُ: الْمُزْهَوْمُ مِنَ الْإِبِلِ الْحَسَنَةُ فِي لَوْنِهَا وَجِسْمِهَا.

وَالْمُزْهَوْمُ مِنَ الْخَيْلِ: الْحَسَنَةُ الْعَظِيمَةُ، وَقِيلَ: الْغُرَاهِمَةُ

وَالْغُرَاهِمُ نَعْتُ لِلْمَذْكَرِ دُونَ الْمُؤَنَّثِ.

عوهن: الْغُرَاهُنُ: الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ. الْفَرَاءُ: بِعَيْرِ عُرَاهِمٍ

مَكَلَّفَتْهَا مَا غَرِيَتْ وَتَأَبَّعَتْ،

قال: الغري مكان بارد.

وكنفت نسامي بالغريب الجمال

قال: غريت ألقى عنها الرجل وشركت من الحمل عليها وأرسلت تزعى، والبغواء: الرغدة، مثل الغلواء. وقد غرته الخمي، وهي رقة الخمي وشها في أول ما تأخذ بالرغدة؛ قال ابن بري ومنه قول الشاعر:

أَسَدٌ لَفِرَ الْأَسَدُ مِنْ غُرْوَاتِهِ،

بَدَافِعِ الرُّجَازِ أَوْ يَسُورِ

الرجاز: واد، وغيور: موضع، وأكثر ما يشتغل فيه صيغة ما لم يُسَمَّ فاعله. ويقال: غراه البرد وغرته الخمي، وهي تغرؤه إذا جاءته بنافض، وأخذته الخمي بغرواتها، واعتراه اللهم، عام في كل شيء. قال الأصمعي: إذا أخذت المحموم رقة ووجد من الخمي فتلك الغرواء، وقد غري الرجل، على ما لم يُسَمَّ فاعله، فهو مغرور، وإن كانت نافضاً قيل نَفَضَتْ، فهو مغرور، وإن غري منها فهي الرخضاء. وقال ابن شميل: الغرواء قل يأخذ الإنسان من الخمي ورعدة. وفي حديث البراء بن مالك: أنه كان يصبه الغرء، وهي في الأصل برد الخمي. وأخذته الخمي بنافض أي برعدة وبرد. وأغري إذا حُم الغرواء. ويقال: حُم غرواء وحُم الغرواء وحُم غرؤاً<sup>(١)</sup>. والفرقة: شدة البرد. وفي حديث أبي سلمة: كنت أرى الرؤيا أغري منها أي يُصيبيني البرد والرغدة من الخوف. والغرواء: ما بين اضطرار الشمس إلى الليل إذا اشتد البرد وهاجت ريح باردة. وريح غري وغريئة: باردة، وخص الأزهرى بها الشمال فقال: شمال غريئة باردة، وليلة غريئة باردة؛ قال ابن بري: ومنه قول أبي ذؤاد:

وكهول، عند الحفاظ، مراجع

حِجْ يُبْلَوُونَ كُلَّ رِيحٍ غَرِيَّةٍ

وأغرينا: أصابنا ذلك ولبعا برد العشي. ومن كلامهم: أَهْلَكَ فَقَدْ أَغْرَيْتَ أَي عابت الشمس وبردت. قال أبو عمرو: الغري البرد، وغريت ليكتنا غري؛ وقال ابن مقبل:

وكأنا اضْطَبَحْتُ قَرِيحَ سَحَابَةٍ

بحري، تنازعه الرياح زلال

(١) قوله «وحُم غرواء» هكذا في الأصل.

وغروة الدلو والكوز ونحوه: مَقْبِضُهُ. وغري الزادة: آذانها. وغروة القميص: مَدْخَلُ زُرِّهِ. وغري القميص وأغراه: جَعَلَ لَهُ غُرًى. وفي الحديث: لا تُشَدُّ الغري إلا إلى ثلاثة مساجد؛ هي جمع غرزة، يريد غري الأحمال والزواجل. وغري الشيء: أَشَدَّ لَهُ غُرْزَةً. وقوله تعالى: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْغُرْزَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾؛ شَبَّهَ بِالْغُرْزَةِ الَّتِي يَتَمَسَّكُ بِهَا. قال الزجاج: الغرزة الوثقى قول لا إله إلا الله، وقيل: معناه فقد عقد لنفسه من الدين عقداً وثيقاً لا تخله حجة. وغرزة الفرج: لَحْمٌ ظَاهِرٌ يَدِينُ فَيَأْخُذُ يَمَنَةً وَتَشْرَعُ مَعَ أَشْفَلِ الْبَطْنِ، وقروح مغرزة إذا كان كذلك. وغري العرجان: فَلَائِدُ الْعَرْجَانِ. ويقال لطوق القيلادة: غُرْزَةٌ. وفي التوارد: أَرْضُ غُرْزَةٍ وَغُرْزَةٍ وَغُرْزَةٍ إذا كانت خصيبة خصباً يَبْقَى. والغرزة من الثبات: ما بقي له عَصْرَةٌ فِي الشَّتَاءِ تَتَعَلَّقُ بِهِ الْإِبِلُ حَتَّى تُدْرِكَ الرَّبِيعَ، وقيل: الغرزة الجماعة من البضياء خاصة يرعاهما الناس إذا أجدبوا، وقيل: الغرزة بقية العضاء والخضض في الجذب، ولا يقال لشيء من الشجر غرزة إلا لها، غير أنه قد يُشْتَقُّ لكل ما بقي من الشجر في الصيف. قال الأزهرى: والغرزة من دق الشجر ما له أصل باقي في الأرض مثل الفرمج والثبي وأجناس الحلة والخضض، فإذا أشخل الناس غضبت الغرزة الماشية فتبللت بها، ضربها الله مثلاً لما يُقْتَصَمُ بِهِ مِنَ الدِّينِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْغُرْزَةِ الْوُثْقَى﴾؛ وَأَشَدُّ ابْنِ السَّكَيْتِ:

مَا كَانَ جَرَبٌ، حَنْدٌ مَدَّ جِبَالِكُمْ،

صَغَفَ بِخَافٍ، وَلَا انْفِصَامَ فِي الْغُرَى

قوله: انفصام في الغري أي صَغَفَ فِيمَا يُقْتَصَمُ بِهِ النَّاسُ. الأزهرى: الغري سادات الناس الذين يُقْتَصَمُ بِهِمُ الضُّعَفَاءُ وَيَعِيشُونَ بِمَرْفَعِهِمْ، شَبَّهُوا بِغُرَى الشَّجَرِ الْعَاصِمَةِ الْمَاشِيَةِ فِي الْجَذْبِ. قال ابن سيده: والغروة أيضاً الشجر الملتفت الذي تَشْتَوِي فِيهِ الْإِبِلُ فَتَأْكُلُ مِنْهُ، وقيل: الغروة الشيء من الشجر الذي لا يزال باقياً في الأرض ولا يَنْعَبُ، وَيُشَبَّهُ بِهِ الشُّكُّ مِنَ النَّاسِ، وقيل: الغروة من الشجر ما يُكْفَى الْمَالُ سَتَتَهُ، وَهُوَ مِنَ الشَّجَرِ مَا لَا يَحْطُ وَرَقُهُ فِي الشَّتَاءِ مِثْلَ الْأَرَاكِ وَالسَّيْدْرِ الَّذِي يُعَوَّلُ النَّاسُ عَلَيْهِ إِذَا انْقَطَعَ الْكَلَاءُ، وَلِهَذَا قَالَ أَبُو عبيدة

إبه الشجر الذي يَنْجأ إليه المأل في السنة المُجْدِبة فينْقِصُهُ  
من الخشب، والجمع عُرى؛ قال مَهْلُولٌ:

خَلَعَ السُّلُوكَ وَسَارَ تَحْتَ لِيَاكِهِ

شَجَرُ الْعُرى، وعُراعرُ الأقوامِ

يعني قوماً يُنْتَفَعُ بهم تشبيهاً بذلك الشجر. قال ابن بري:  
ويروى البيت لشُرَيْبِيلَ بن مالكٍ يمدحُ معدَّ بكرب بن عكب.  
قال: وهو الصحيح؛ ويروى عُراعر وعراعر، فمن ضَمَّ فهو  
واحد، ومن فَتَحَ جعله جمعاً، ومثله مجوالق ومجوالق وقُماقم  
وقُماقم وعُجَاجين وعُجَاجين، قال: والعُراعرُ هنا السيد؛ وقول  
الشاعر:

وَلَمْ أَجِدْ عُزْوَةَ الْخِلَاطِ إِلَّا

الَّذِينَ، لَمَّا اغْتَبَرْتُ، وَالْحَسْبُ

أَيَّ عِمَادَةٍ، وَرَغِبْنَا عُزْوَةَ مَكَّةَ لِمَا حَوْلَهَا. والغزوة: النفسُ من  
المالِ كالْفَرَسِ الكرم ونحوه: والغزوة: خلافُ اللَّيْسِ. غِرِي  
مَنْ تَوْبَهُ يَغْرِي غُرْباً وَعُزْبَةً فهو عارٍ، وتَغْرِي هو غزوة شديدة  
أَمْضاً وأَعْرَاءَ وعُزَاءً. وأَعْرَاءُ من الشيء وأَعْرَاءُ إِياء؛ قال ابن  
مُقْبِلٍ في صفة بُذَجٍ:

بِهِ قَرَبْتُ أَهْدَى الْخَصَى عَنْ مَثُونِهِ،

مَسَاسِقُ أَعْرَاءِهَا لُحَاءُ الشَّجَرِ

ورَجُلٌ غُرِيَانٌ، والجمع غُرِيَانُونَ، ولا يُكْسَرُ، ورجل عارٍ من  
قوم غُرَاءٍ وامرأة غُرِيَانَةٌ وعارٍ وعارية. قال الجوهري: وما كان  
على لُعْلَاعٍ لَمَثُورُهُ بالهاء. وجارية حسنة الغزوة والمُعْرِي  
والمُعْرَاءُ أَي الشَّجَرُ أَي حَسَنَةٌ عِنْدَ تَحْرِيحِهَا مِنْ ثِيَابِهَا،  
والجمع المُعَارِي، والمُعَارِي من المَرْءِ يَمْلُ المُعَارِي، وغِرِي  
البَدَنُ من اللحم كذلك؛ قال قيس بن ذريح:

وَسَلَحْتُ أَبَاكَ ثُبَيْتٌ بِالسَّيْفِ

شُحُوباً، وتَغْرِي من يَذْنُهُ الْأَشَاجِعُ

ويروى: تَبَيَّرَ شُحُوبٌ. وفي الحديث في صفته ﷺ: عَارِي  
الَّذِينَ، ويروى: التَّنْدُوتَيْنِ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا شَعْرٌ،  
وقيل: أَرَادَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا لَحْمٌ، فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي صِفَتِهِ ﷺ  
أَشْعَرُ الذَّرَاعَيْنِ وَالْعُنُكَيْنِ وَأَعْلَى الصَّدْرِ. الفراء: الغُرِيَانُ من  
الثَّبْتِ الَّذِي قَدْ غَرِيَ غُرْباً إِذَا اسْتَبَانَ لَكَ. والمعاري: مبادي  
العظام حيث تُرى من اللحم، وقيل: هي الوجْة واليَدَانِ  
وَالرُّجُلَانِ لَأَنَّهَا بَادِيَةٌ أَبْدَاءُ؛ قال أبو كبير الهذلي يصف قوماً

ضَرَبُوا فَتَقَطَّوْا عَلَى أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ:

مُتَكَوِّرِينَ عَلَى الْمُعَارِي، تَبَيَّنَهُمْ

ضَرَبْتُ كَشَفَاطِ السَّوْدِ الْأَسْحَلِ

ويروى: الْأَسْحَلِ، وَمُتَكَوِّرِينَ أَي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. قال  
الأزهري: ومعاري رؤوس العظام حيث يَغْرِي اللحمُ عن العظم.  
ومعاري المرأة: ما لَا يَدُّ لَهَا مِنْ إِظْهَارِهِ، وَاحِدُهَا مَعْرِيٌّ.  
ويقال: ما أَحْسَنَ مَعَارِي هَذِهِ الْمَرْأَةِ، وَهِيَ يَدَاهَا وَرِجْلَاهَا  
وَوَجْهُهَا، وَأُورِدَ بَيْتُ أَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ. وفي الحديث: لَا يُنْظَرُ  
الرَّجُلُ إِلَى عَزِيَّةِ الْمَرْأَةِ؛ قال ابن الأثير: كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ  
رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ، يَرِيدُ مَا يَغْرِي مِنْهَا وَيُنْكَشِفُ، وَالْمَشْهُورُ فِي  
الرَّوَايَةِ: لَا يُنْظَرُ إِلَى عَوْزَةِ الْمَرْأَةِ؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي:

فَإِنْ تَلَكَ سَاقٌ مِنْ مُزَيْنَةٍ قَسَصَتْ

لِقَبَسٍ بِحَرْبٍ لَا تُجِنُّ الْمُعَارِي:

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: أَرَادَ الْعَوْرَةَ وَالْفَرْجَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ الْهَذَلِيِّ:

أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي وَأَضْحَاكِ،

بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَسَمِ الْعَبَاكِ

فَإِذَا نَصَبَ الْيَاءَ لِأَنَّهُ أَجْرَاهَا شَجَرِي الْحَرْبِ الصَّحِيحِ فِي  
ضَرُورَةِ الشُّغْرِ، وَلَمْ يَنْوَنْ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ، وَلَوْ قَالَ مَعَارٍ لَمْ  
يَنْكَسِرِ الْبَيْتُ، وَلَكِنَّهُ نَوَّ مِنَ الزَّحَافِ. قال ابن سيده: والمُعَارِي  
الْفُرُشُ، وقيل: إِنَّ الشَّاعِرَ عَنَّا، وَقِيلَ: عَنَى أَجْزَاءَ جَسَدِهَا  
وَاخْتَارَ مَعَارِي عَلَى مَعَارٍ لِأَنَّهُ أَقْرَبُ إِتْمَامِ الْوُزْنِ، وَلَوْ قَالَ مَعَارٍ لَمْ  
تُكْسَرِ الْوُزْنُ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ يَصِيرُ مِنْ مُفَاعَلَتَيْنِ إِلَى مُفَاعِلَتَيْنِ، وَهُوَ  
الْقَضْبُ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجْرَتِهِ،

وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا

قال ابن بري: هو لِلْمُتَنَحِّلِ الْهَذَلِيِّ. قال: ويقال غِرِي زَيْدٌ ثَوْبُهُ  
وَكِسِي زَيْدٌ ثَوْباً فَيَنْدِيهِ إِلَى مَفْعُولٍ؛ قال ضمرة بن ضمرة:

أَرَأَيْتَ إِنْ صَرَخْتَ بِلَيْلٍ هَامَتِي،

وَحَرَجْتُ مِنْهَا عَارِياً ثَوْبَاسِي؟

وقال المحدث:

أَمَا الشَّيَابُ فَتَغْرَى مِنْ مَحَاسِنِهِ،

إِذَا نَصَّاهَا، وَكَمَى الْحُشْنَ عَزِيَانَا

قال: وَإِذَا تَقَلَّتْ أَعْرَيْتَ، بِالْهَمْزِ: قُلْتُ أَعْرَيْتُهُ أَتَوَاتِيهِ، قَالَ: وَأَمَا كَيْسِي فَتَعْدِيهِ مِنْ فَعِلَ إِلَى فَعَلَ فَيَقُولُ كَسَوْتُهُ ثَوْبًا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَعْرَيْتُهُ أَنَا وَعَرَيْتُهُ تَغْرِيَةً فَتَغْرَى. أَبُو الْهَيْثَمِ: دَابَّةٌ عَزْرِي وَخَيْلٌ أَغْرَاءٌ وَوَجَلٌ عَزِيَانٌ وَامْرَأَةٌ عَزِيَانَةٌ إِذَا عَرِيَا مِنْ أَتَوَاتِيهِمَا، وَلَا يَقَالُ رَجُلٌ عَزْرِي. وَرَجُلٌ عَارٍ إِذَا أَخْلَقَتْ أَتَوَاتِيهِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هُنَا بَيْتَ النَّابِغَةِ:

أَتَيْتُكَ عَارِيًا خَلَقًا يُمَاسِي

وقد تقدم.

وَالْعَزِيَانُ مِنَ الرُّمْلِ: نَقَا أَوْ عَقَدَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَجَرٌ. وَقَرَسَ عَزْرِي: لَا سَرْجَ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاءٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقَالُ: هُوَ عَزْرٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ كَمَا يَقَالُ هُوَ يَخْلُو مِنْهُ. وَالْعَزْرُ: الْخَلْوُ، يَقُولُ أَنَا عَزْرٌ مِنْهُ، بِالسَّكْرِ، أَيْ يَخْلُو. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَرَجُلٌ عَزْرٌ مِنَ الْأَمْرِ لَا يَهْتَمُّ بِهِ، قَالَ: وَأَرَى عَزْرًا مِنَ الْعَزْرِ عَلَى قَوْلِهِمْ جَبِيَتْ حَيَاوَةٌ وَأَشَاوَى فِي جَمْعِ أَشْيَاءَ، فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَبَاتَهُ الْيَاءُ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاءٌ؛ وَقَوْلُ لَيْدٍ:

وَالثَّيْبُ إِنْ تُغَرَّ مَنِي رِيَّةً خَلَقًا،

بَعْدَ التَّحَاثُ، فَإِنِّي كُنْتُ أَتَمُّ

وَبُرَى: تُغَرَّ مَنِي أَيْ تَطْلُبُ لِأَنَّهُا رُبَّمَا قَضَيْتَ الْعَظَمَاءَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: تُغَرَّ مَنِي مِنَ عَزْرِيَّةِ الْخَلَّةِ إِذَا أَعْطَيْتَهُ ثَمَرَتَهَا، وَتَغَرَّ مَنِي: تَطْلُبُ، مِنْ عَزْوَتِهِ، وَبُرَى: تَغَرَّ مَنِي، يَفْتَحُ السِّيمَ، مِنْ عَزْرَتِ الْعَظَمِ إِذَا عَزَّتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى بِفَرَسٍ مُعَزَّوَرٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيْ لَا سَرْجَ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرِهِ. وَاعَزَّوَرَى فَرَسُهُ: زَكَبَهُ عَزْرِيًا، فَهُوَ لَا زِمَ وَمَتَمَدَّ، أَوْ يَكُونُ أَتَمِي بِفَرَسٍ مُعَزَّوَرِي عَلَى الْمَفْعُولِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَاعَزَّوَرَى الْفَرَسُ صَارَ عَزْرِيًا. وَاعَزَّوَرَاهُ: زَكَبَهُ عَزْرِيًا، وَلَا يُشْتَقُّ إِلَّا مُزِيدًا، وَكَذَلِكَ 'عَزَّوَرَى الْبَعِيرَ وَمَنِي قَوْلُهُ:

وَاعَزَّوَرَبَ الْعُلْطُ الْعَوْضِي، تَزَكُّضُهُ

أَمْ الْفُصَارِيسُ بِالسُّدُودِ وَالرَّيْبَةِ

وَهُوَ الْفَوْزَعُ، وَاسْتَعَارَهُ تَابُطٌ شَرًّا لِلتَّهْلُكَةِ فَقَالَ:

يَظْلُ بِمَوَاسِمَةٍ وَيُمَسِّي بِغَيْرِهَا

جَجِيشًا، وَيَعَزَّوَرِي ظُهُورَ الْمَهَالِكِ

وَيَقَالُ: نَحْنُ نَعَارِي أَيْ تَزَكُّبُ الْخَيْلِ أَغْرَاءَ، وَكَذَلِكَ أَخَفَّ فِي

الْحَرْبِ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَعُوا لَيْلًا، فَركبَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ عَزْرِيًا. وَاعَزَّوَرَى يُمِي أَمْرًا قِيحًا: زَكَبَهُ، وَلَمْ يَجِئْ فِي الْكَلَامِ افْتَعُزَلَ مُجَادِرًا غَيْرَ اعَزَّوَرَيْتَ، وَاخْلَوَيْتَ الْمَكَانَ إِذَا اسْتَخْلَيْتَهُ.

ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ أَنَا التَّذِيرُ الْعَرِيَانُ: هُوَ رَجُلٌ مِنْ خُتْمٍ، خَمَلٌ عَلَيْهِ يَوْمَ ذِي الْخَلَصَةِ عَوْفٌ بَنُ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ بَنِ عَوْفٍ بَنِ مَالِكِ بْنِ دُبْيَانَ بَنِ ثَعْلَبَةَ بَنِ عَمْرِو بْنِ يَشْكُرَ فَطَعُ يَدَهُ وَيدَ امْرَأَتِهِ، وَكَانَتْ مِنْ بَنِي عَثُولَةَ بَنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَتْهُ قَوْمُهُ جَيْشًا فَقَالَ: أَلَا التَّذِيرُ الْعَرِيَانُ أَتَيْتُكُمْ جَيْشًا؟ خَصَّ الْعَرِيَانُ لِأَنَّهُ أَتَيْتُ لَلْعَيْنِ وَأَقْرَبَ وَأَشْنَعُ عِنْدَ الثَّابِرِ، وَكَذَلِكَ أَنَّ زَيْبَةَ الْقَوْمِ وَعَيْنُهُمْ يَكُونُ عَلَى مَكَانٍ عَالِيٍّ، فَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ وَقَدْ أَقْبَلَ نَزَعَ ثَوْبَهُ وَالْأَخَ بِهِ لِيُظَلِّزَ قَوْمَهُ وَيَقِي عَزْرِيَانًا. وَيَقَالُ: فَلَانُ عَزْرِيَانُ التَّجِي إِذَا كَانَ يُنَاجِي امْرَأَتَهُ وَيُشَاوِرُهَا وَيَصُورُ عَنْ رَأْيِهَا؛ وَمَنِي قَوْلُهُ:

أَصَاحَ لِعَزْرِيَانِ التَّجِي، وَإِنَّهُ

لَا زَوْرُ عَنْ بَعْضِ التَّقَالِيفِ جَانِبُهُ

أَيْ اسْتَمَعَ إِلَى امْرَأَتِهِ وَأَهَانَنِي. وَأَعْرَيْتَ الْمَكَانَ: تَزَكَّتْ حَضْرَتُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَمَثَلُ أَغْرَى جَبَاهِ الْحُطَّارِ

وَالْمُعَزَّى مِنَ الْأَسْمَاءِ: مَا لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ عَامِلٌ كَالْمُتَنَزِّلِ. وَالْمُعَزَّى مِنَ الشُّعْرِ: مَا سَلِمَ مِنَ التَّوْفِيلِ وَالْإِدَالَةِ وَالْإِنْشِبَاحِ. وَعَزْرَاءُ مِنَ الْأَمْرِ: خَلَصَتْهُ وَجَرَدَتْ. وَيَقَالُ: مَا تَغْرَى فَلَانُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ مَا تَخْلُصُ. وَالْمَعَارِي: الْمَوَاضِعُ الَّتِي لَا تُنْثَبِتُ. وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَزْرَاءُ الْفَنَاءُ، مَقْصُورٌ، يَكْتَبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ أَتَاهُ عَزْوَةٌ؛ قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ الْعَزْرَاءُ السَّاحَةُ وَالْفَنَاءُ، سَمِي عَزْرًا لِأَنَّهُ عَزْرِي مِنَ الْأَبْنِيَةِ وَالْخِيَامِ. وَيَقَالُ: نَزَلَ بِعَرَاهُ وَعَزْوَتُهُ وَعَشْوَتُهُ أَيْ نَزَلَ بِسَاحَتِهِ وَفَنَائِهِ، وَكَذَلِكَ نَزَلَ بِعَرَاهُ، وَأَمَا الْعَرَاءُ، مَحْدُودَةٌ، فَهُوَ مَا اسْتَمَعَ مِنْ فُضَاءِ الْأَرْضِ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هُوَ الْمَكَانُ الْقَضَاءُ لَا يَسْتَبْرُ فِيهِ شَيْءٌ، وَقِيلَ: هِيَ الْأَرْضُ الرَّاسِعَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَتَبَدَّلْنَاهُ بِالْأَعْرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾، وَجَفَّهَ أَغْرَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: كَشَرُوا فَعَالًا عَلَى أَعْمَالٍ حَتَّى كَانَهُمْ إِنَّمَا كَشَرُوا فَعَالًا، وَمِثْلُهُ جَوَادٌ وَأَجَوَادٌ وَعَبَاءٌ وَأَعْبَاءُ،

وأعزى: ما ز فيها<sup>(١)</sup>؛ وقال أبو عبيدة: إنما قيل له عراء لأنه لا شجر فيه ولا شيء يُغطيه، وقيل: إن العراء وجه الأرض الحالي، وأشد:

ورزعت رجلاً لا أخاف عفارها،  
ونبتت بالبلد العراء ثيابي

وقال الزجاج: العراء على وجهين: مقصور، وممدود، فالمقصود الناحية، والممدود المكان الحالي. والعراء: ما اشتوى من ظهر الأرض وبحر. والعراء: الجبراء مؤنثة غير مصروفة. والعراء: مذكر مصروف، وهما الأرض المستوية المضجرة وليس بها شجر ولا جبال ولا أكام ولا مال، وهما فضاء الأرض، والجماعة الأغراء. يقال: وطلنا عراء الأرض والأغرية. وقال ابن سميل: العراء مثل العقوة، يقال: ما بقرنا أحد أي ما بقوتنا أحد. وفي الحديث: فكرة أن يغزوا المدينة، وفي رواية: أن تغزى أي تخلو وتصير عراء، وهو الفضاء، فتصير دوزهم في القراء. والعراء: كل شيء أعزى من شجرته. تقول: اشتوه عن العراء. وأعراء الأرض: ما ظهر من ثغورها وظهورها، وأحداه عري، وأشد:

وبلدي عارية أغراؤه

والعري: الحائض، وقيل كل ما ستر من شيء عري. والعرو: الناحية، والجمع أغراء. والعري والعراء: الجانب والناحية والفضاء والساحة. ونزل في عراء أي في ناحيته؛ وقوله أنشده ابن جني:

أو شجر عنه عريث أغراؤه<sup>(٢)</sup>

فإنه يكون جمع عري من قولك نزل بقراء، ويجوز أن يكون جمع عراء وأن يكون جمع عري.

وأعزوى: سار في الأرض وتخذ.

وأعراء النخلة: وهب له ثمرة عايمها. والعريّة: النخلة المثقاة، قال سديد بن الصامت الأنصاري:

ليست بسنهاء ولا رجيبة،  
ولكن عرايا في الشين الجوائج

يقول: إن ثغريها الناس. والعريّة أيضاً: التي تغزل عن

(١) قوله: وسار فيها أي سار في الأرض العراء.

(٢) قوله أو شجر عنه حكاه في الأصل، وفي المحكم: أو مجن عنه.

والغزيان من الخيل: الفرس المقلَّص الطويل القوائم. قال ابن  
سيده: وبها أغواء من الناس أي جماعة، واحدُهم غَزَوٌ. وقال  
أبو زيد: أُنْتُأَ أَغْرَاؤُهُمْ أي أَفْخَاذُهُمْ. وقال الأصمعي: الأغواء  
الذين ينزلون بالقبائل من غيرهم، واحدُهم غَزِيٌّ قال الجعدي:

وَأَمَهَلْتُ أَهْلَ الدارِ حَتَّى تَظَاهَرُوا

عَلَيَّ، وقال الغَزِيٌّ يَنْهَهُمْ فَأَهْجَرَا

وَعَرِيٌّ إِلَى الشَّيْءِ غَزَوًا: باعه ثم اشْتَوَحَشَ إليه. قال الأزهري:  
يُقَالُ غَرِيثٌ إِلَى مَالٍ لِي أَشَدَّ الْغَزْوَاءِ إِذْ يَبْتَعُهُ ثُمَّ يَبْعُهُ بَفْشِكَ.  
وَعَرِيٌّ هَوَاهُ إِلَى كَذَا أَيْ حَرَّ إِلَيْهِ وَقَالَ أَبُو وَخْزَةَ:

يُعَرِي هَوَاكَ إِلَى أَشْمَاءَ، وَاحْتَظَرْتُ

بِالنَّأْيِ وَالْبَيْحَلِ فِيمَا كَانَ قَدْ سَلَفَا

والغزوة: الأسد، وبه سُمِّيَ الرجلُ غَزُوةً. والغزيان: اسم رجل.  
وَأَبُو غَزُوةَ: رَجُلٌ زَعَمُوا كَانَ يَصْبِغُ بِالسَّيِّعِ فَيَمُوتُ، وَيُزَجَّرُ  
الدُّبُّ وَالسَّبُعُ فَيَمُوتُ مَكَانَهُ، فَيُشَقُّ بَطْنُهُ فَيَرَجَدُ قَلْبُهُ قَدْ زَالَ  
عَنْ مَوْضِعِهِ وَخَرَجَ مِنْ غِشَائِهِ قَالَ النَابِغَةُ الْجَعْدِي:

وَأَزْجَرَ الْكَاشِيعَ الْعَدُوَّ إِذَا أَعَى

عَابَكَ، زَجَرًا يَمْنِي عَلَى أَضْمٍ<sup>(١)</sup>

زَجَرَ أَبِي غَزُوةَ السَّبَاعَ، إِذَا

أَشْفَقَ أَنْ يَلْتَمِشَنَّ بِالسَّيِّعِ

وَعَزُوةٌ: اسْمٌ. وَعَزُوزٌ وَعَزْوَانٌ: مَوْضِعَانِ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ  
جُوَيْتَةَ:

وَمَا هَزَبْتُ بِهَيْضَاءٍ يَشْقِي دُبُوبَهَا

دُفَاقٌ، فَعَزْوَانُ الْكَرَاثِ، فَضِيئُهَا؟

وقال الأزهري: عَزُوزٌ اسم جبل، وكذلك عَزْوَانٌ، قال ابن  
بري: وعَزُوزٌ اسم أكمة، وقيل: موضع، قال الجعدي:

كَطَارِ بِمَزُوزَى أَلْجَأَتْهُ غَشِيئَةٌ،

لَهَا سَجَلٌ فِيهِ قِطَارٌ وَحَاصِبٌ

وَأَنْشَدَ لآخر:

غَرِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا نَاصِرٌ،

وَعَزُوزَى الَّتِي هَدَمَ الشُّغْلُ

قال: وقال علي بن خنزة وعَزُوزَى اسم أرض، قال الشاعر:

(١) قوله: فأضم في الطبقات جميعها ووضعه والصواب ما كتبه.

تكون الغريئة مأخوذة من غري يغري كأنها غريث من جملة  
التحريم أي خلث وغريث منها، فهي غريئة، فعيلة بمعنى فاعلة،  
وهي بمنزلة المستثناة من الجملة. قال الأزهري: وأغري فلان  
ثمر نخلة إذا أعطاه إياها يأكل رطبها، وليس في هذا بيع، وإنما  
هو فضل ومعروف. وروى شَمِرٌ عن صالح بن أحمد عن أبيه  
قال: الغرايا أن يغري الرجل من نخله ذا قرابته أو جازه ما لا  
تجب فيه الصدقة أي يهبها له، فأزحص للغري في بيع ثمر  
نخلة في رأسها بخوصها من الثمر، قال: والغريئة مستثناة من  
جملة ما يُبَيعُ عن بيعه من الغرابية، وقيل: يبيعها للغري ممن  
أعراه إياها، وقيل: له أن يبيعها من غيره. وقال الأزهري: النخلة  
الغريئة التي إذا غرِضَت النخيل على بيع ثمرها غريث منها  
نخلة أي غرِضَتها من المسامحة. والجمع الغرايا، والفعل منه  
الإعراء، وهو أن تجعل ثمرتها ليشحتاج أو لغير محتاج عاتها  
ذلك. قال الجوهري: غريئة فعيلة بمعنى مفعولة، وإنما أدخلت  
فيها الهاء لأنها أفردت فصارت في عداد الأسماء مثل الطليحة  
والأكيلة، ولو جئت بها مع النخلة قلت نخلة غريئة، وقال: إن  
ترخيصه في بيع الغرايا بعد نهيه عن الغرابية لأنه ربما تأذى  
بدخوه عليه فيحتاج إلى أن يشتريها منه بتمر فزحص له في  
ذلك. واشغري الناس في كل وجوه، وهو من الغريئة: أكلوا  
الوطب من ذلك، أخذته من الغرايا. قال أبو عدنان: قال الباهلي  
الغريئة من النخل الفريدة التي لا تمسك حبلها يتناثر عنها؛  
وأنشدني لنفسه:

فلما بدت تُكْنِي تُضِيعُ مَوَدَّتِي،

وَتُخْلِطُ بِي قَوْمًا لِشَامًا جُلُودَهَا

وَدَدْتُ عَلَى تُكْنِي بَقِيَّةَ وَضِلِّهَا

زَيْمًا، فَأَمْسَتْ وَهِيَ رَتْ جَدِيدُهَا

كَمَا اغْتَكِرَتْ لِلْأَقْبَلِينَ غَرِيَّةٌ

من الشغل، يوطئ كل يوم جريدها

قال: اغتكاؤها كثرة خنثها، فلا يأتي أصلها دابةً إلا وجد تحتها  
لغاطاً من خنثها، ولا يأتي خوفها إلا وجد فيها شقاطاً من أي  
ما شاء. وفي الحديث: شكوا رجلاً إلى جعفر بن محمد، رضي  
الله عنه، وجعاً في بطنه فقال: كُلُّ عَلَى الرِّيقِ شَيْءٌ تَمَرَاتٍ مِنْ  
نُحْلٍ عَيْرٍ مَعْرِيٍّ؛ قال ثعلب: المعري المسمد، وأصله المعزور  
من العزة، وقد ذكر في موضعه في عر.

يا وَنَحْ نَأَقَتِي، الَّتِي كَلَّفَتْهَا

عَزْوِي، تَصِيْرُ وَيَا زَهَا وَتَنَجِّم!

أَي تَخْفِزُ عَنْ التَّجْمِ، وَهُوَ مَا نَجَمُ مِنَ النَّيْتِ. قَالَ: وَأَنْشَدَهُ الْمُهْشِي فِي الْمَقْصُورِ كَلَّفَتْهَا عَزْوِي، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَإِنَّمَا عَزْوِي وَادٍ. وَعَزْوِي: هَضْبَةٌ. وَابْنُ عَزْوَانَ: جَبَلٌ، قَالَ ابْنُ فَرَزَةَ:

جَلَسْتُ وَابْنُ نَسَابِ شَمَامٍ،

وَابْنُ عَزْوَانَ مُكْفَهَرُ الْجَبِينِ

وَالْأَعَزْوَانَ: نَيْتٌ، مِثْلُ بِهِ سَيُوبُهُ وَفُسْرُهُ السِّيرَانِي. وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: وَاللَّهِ مَا كَلَّفْتُ مَسْعُودَ بْنِ عَمْرٍو مِنْدَ عَشْرِ سَبِينَ وَالْبَيْلَةَ أَكَلْتُهَا، فَخَرَجَ فَبَادَلَهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عَزْوَةٌ، فَأَقْبَلَ مَسْعُودٌ وَهُوَ يَقُولُ:

أَطْرَقْتُ عَارَاهِيَّةً،

أَمْ طَرَقْتُ بِدَاهِيَّةً؟

حَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْخَطَّابِيِّ قَالَ: هَذَا حَرْفٌ مُشْكِلٌ، وَقَدْ كَثَبْتُ فِيهِ إِلَى الْأَزْهَرِيِّ، وَكَانَ مِنْ جَوَابِهِ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَالصَّوَابُ عِنْدَهُ عَتَاهِيَّةٌ، وَهِيَ الْغَفْلَةُ وَالذَّهْشُ أَيِ اطَّرَقْتُ غَفْلَةً بَلَا رِيَّةً أَوْ ذَهْشًا؟ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَقَدْ لَاحَ لِي فِي هَذَا شَيْءٌ، وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ الْكَلِمَةِ مُرَكَّبَةً مِنْ اسْتَعَيْنَ: ظَاهِرٌ، وَبِكَيْفِيٍّ، وَأَبْدَلُ فِيهِمَا حُرُوفًا، وَأَصْلُهَا إِنَّمَا مِنَ الْغَرَاءِ وَهُوَ وَجْهُ الْأَرْضِ، وَإِنَّمَا مِنَ الْغَرَاءِ مَقْصُورٌ، وَهُوَ النَّاجِيَّةُ، كَأَنَّهُ قَالَ اطَّرَقْتُ غَرَائِي أَيِ إِنَّمَا لِي زَائِرٌ وَضَيْفًا أَمْ أَصَابْتُكَ دَاهِيَّةً فَجِئْتُ مُسْتَعِينًا، فَالْهَاءُ الْأُولَى مِنَ غَرَاهِيَّةٍ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَمْزَةِ، وَالثَّانِيَةُ هَاءُ الشُّكْتِ زِيدَتْ لِسَبَابِ الْحَرَكَةِ، وَقَالَ الزُّمَعَشِيرِيُّ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِالزَّوَايِ، مَصْلُوقٌ مِنْ عَزْوَةٍ يَمْزُوهُ فَهُوَ عَزْوَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَرْبُ فِي الطُّرْبِ، فَيَكُونُ مَعْنَاهُ اطَّرَقْتُ بَلَا أَرْبٍ وَحَاجَةً أَمْ أَصَابْتُكَ دَاهِيَةً أَوْ جَوَاحِلَ إِلَى الْاسْتِغَاثَةِ؟ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ عَزْوَةَ حَدِيثَ الْمُخْزُومِيَةِ الَّتِي تَشْتَقِيهِ الْمَتَاعُ وَتُجَبِّدُهُ، وَلَيْسَ هَذَا مَكَانَهُ فِي تَرْجُمَتِهِ لِحَنِّ فَذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجُمَةِ عَزْوَةٍ.

عَزْبٌ: رَجُلٌ غَرَبٌ وَمِغْرَابَةٌ: لَا أَهْلَ لَهُ؛ وَنَظِيرُهُ: مِطْرَابَةٌ، وَمِطْوَاعَةٌ، وَمِخْدَامَةٌ، وَمُقْدَامَةٌ. وَامْرَأَةٌ عَزْبَةٌ وَعَزْبٌ: لَا زَوْجَ لَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ<sup>(١)</sup>:

إِذَا الْعَزْبُ الْهَوْجَاءُ بِالْمِطْرِ نَافَحَتْ،

بَدَتْ شَمْسٌ دَجْنٍ طَلَّةٌ مَا تَعْطُرُ

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزْبًا عَلَى عَزْبٍ،

عَلَى ابْنَةِ الْحَمَارِيسِ الشَّيْخِ الْأَرْبِ

قَوْلُهُ: الشَّيْخُ الْأَرْبُ أَيِ الْكَرْبَةِ الَّذِي لَا يُدْنِي مِنْ حُرْمَتِهِ. وَرَجُلَانِ عَزْبَانِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ أَغْرَابٌ. وَالْعَزْبُ: الَّذِينَ لَا أَزْوَاجَ لَهُمْ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ. وَقَدْ عَزَبَ يَغْرُبُ عَزْوَةً، فَهُوَ عَازِبٌ، وَجَمْعُهُ عَزَابٌ، وَالْأَسْمُ الْعَزْبَةُ وَالْعَزْوِيَّةُ، وَلَا يُقَالُ: رَجُلٌ عَزْبٌ، وَأَجَاوَزَهُ بَعْضُهُمْ.

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعَزْبٌ لَزَبٌ، وَإِنَّمَا لَعَزْبَةٌ لَزْبَةٌ. وَالْعَزْبُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ، كَخَادِمٍ وَخَدَمٍ، وَرَائِحٍ وَزَوْجٍ؛ وَكَذَلِكَ الْعَزْبِيُّ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْعَزْيِ. وَتَعَزَّبَ بَعْدَ التَّأَهُلِ، وَتَعَزَّبَ فَلَانٌ زَمَانًا ثُمَّ تَأَهَّلَ، وَتَعَزَّبَ الرَّجُلُ: تَرَكَ النِّكَاحَ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ. وَالْمِغْرَابَةُ: الَّتِي طَالَتْ عَزْوِيَّتُهُ، حَتَّى مَا لَهَا فِي الْأَهْلِ مِنْ حَاجَةٍ، قَالَ: وَلَيْسَ فِي الصِّفَاتِ مِغْرَابَةٌ غَيْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ. قَالَ الْغَرَاءُ: مَا كَانَ مِنْ مِغْرَابٍ، كَانَ مَوْثِقُهُ بِغَيْرِ هَاءٍ، لِأَنَّهُ انْتَدَلَ عَنِ الثُّغُورِ الْبَعْدَ الْأَشَدِّ مِنْ صُبُورٍ وَشُكُورٍ، وَمَا أَشْبَهَهُمَا، مِمَّا لَا يُوْنْتُ؛ وَلأنَّهُ شُبُهَةٌ بِالصَّادِ لِدُخُولِ الْهَاءِ فِيهِ؛ يُقَالُ: امْرَأَةٌ يَمُخِمَاتٌ وَمُذْكَارٌ وَمِغْرَابٌ. قَالَ وَقَدْ قِيلَ: رَجُلٌ يَمُخِدَامَةٌ إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلْأُمُورِ، جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَإِنَّمَا زَادُوا فِيهِ الْهَاءَ، لِأَنَّ الْعَزْبَ يُدْخِلُ الْهَاءَ فِي الْمَذْكَرِ، عَلَى جِهَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا الْمَدْحُ، وَالْأُخْرَى الذَّمُّ، إِذَا بُولِغَ فِي الرُّصْفِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمِغْرَابَةُ دَخَلَتْهَا الْهَاءُ لِلْمِغْرَابَةِ أَيْضًا، وَهُوَ عِنْدِي الرَّجُلُ الَّذِي يُكْثِرُ الْهُوَصَ فِي مَالِهِ الْغَرِيبِ، يَتَّبِعُ مَسَافِطَ الْغَيْثِ، وَأَنْفُ الْكَلْبِ؛ وَهُوَ مَذْمُوعٌ بِالْيَغِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى.

وَالْمِغْرَابَةُ: الرَّجُلُ يَغْرُبُ بِمَا شِئْتَهُ عَنِ النَّاسِ فِي الْمَرْغَى.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ يَنْتَ بَغْتًا فَأَصْبَحُوا بِأَرْضٍ غَرُوبَةٍ تَبْخَرُ أَيِ بَارِضٍ بَعِيدَةٍ الْمَرْغَى، قَلِيلَتِهِ؛ وَالْهَاءُ فِيهَا لِلْمِغْرَابَةِ؛ مِثْلُهَا فِي قُرْوَةٍ وَمَلُولَةٍ.

وَعَاذِيَةُ الرُّمَيْلِ<sup>(٢)</sup>، وَمَعْرُوثَةُ، وَرَبِيعَةُ، وَمُحَصَّنَةُ، وَحَاصِنَةُ.

(٢) قَوْلُهُ «وَعَاذِيَةُ الرَّجُلِ» امْرَأَتُهُ أَوْ لُصَّتُهُ، وَشَبَّطَتْ الْمَعْرَةَ بِكَسْرِ مَكُورٍ كَيْفَرَةً، وَيَصْمُ قَفْحَ فِكْرٍ مَغْلًا كَمَا فِي التَّهْدِيدِ وَالتَّكْمَةِ، =

(١) قَوْلُهُ «وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ الْيَخْ هُوَ لِلْمَجْرِ السَّلُولِي، بِالتَّصْمِيرِ.



وحاضيته، وقايته، ولحافه: امرأته.

وعزبه تعزبه، وعزبته: قامت بأمره. قال ثعلب: ولا تكون العزبة إلا عربية؛ قال الأزهري: ومعرية الرجل: امرأته يأوي إليها، فتقوم بإصلاح طعامه، وحفظ أداته. ويقال: ما لفلان معربة ثقته.

ويقال: ليس لفلان امرأة تعربه أي تذهب عزوبته بالنكاح؛ مثل قولك: هي ثمرة عليه أي تشوم عليه في مرضه. وفي نواجر الأهراب: فلان يعزب فلاناً، ويعزبه، ويعزبه: يكون له مثل الخازن.

وأعزب عنه جلسه، وعزب عنه يعزب عزوباً: ذهب. وأعزبه الله: أذهب. وقوله تعالى: «عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض»؛ نعمنا لا يخيب عن علمه شيء. وفيه لغتان: عزب يعزب، ويعزب إذا غاب؛ وأنشد:

وأعزبت جلبي بعدما كان أعزباً

جعل أعزب لازماً وواقعاً، ومثله أثلقت الرجل إذا غدق، وأثلقت ماله الحوادث.

والعازب من الكلا: البعد المطلب؛ وأنشد:

وعازب نؤز في خلايه

والخفرب: طالب الكلا.

وكلا عازب: لم يزع قط، ولا يطيق.

وأعزب القوم إذا أصابوا كلاً عازباً.

وعزب عني فلان، يعزب يعزب عزوباً: غاب وتغذى.

وقالوا: رجل عزب للذي يعزب في الأرض. وفي حديث أبي ذر: كنت أعزب عن الماء أي أبعده؛ وفي حديث عائكة:

فهل هواء، والسلسوس عوازب

جمع عازب أي أنها خابية، بعيدة القول. وفي حديث ابن الأكوع، لما أقام بالريثة، قال له الحجاج: ارتدت على عقبتك تعزبت. قال: لا، ولكن رسول الله ﷺ أذن لي في

الجنود. وأراد: تعذت عن الجماعات والمجمعات بشكنى البادية؛ ويروى بالراء. وفي الحديث: كما تترافعون الكزكب العازب في الأثق؛ هكذا جاء في رواية أي السعيد والمعروف الغارب، بالغين المعجمة والراء، والغابر، بالباء الموحدة. وعزبت الإبل: أبعدت في المرعى لا تروح. وأعزبها صاحبها، وعزب إبله، وأعزبها: بيثها في المرعى، ولم يرحها. وفي حديث أبي بكر: كان له غنم، فأمر عامر بن فهيرة أن يعزب بها أي يبعدها في المرعى. ويروى يعزب، بالتشديد، أي يذهب بها إلى عازب من الكلا. وتعزب هو: بات معها. وأعزب القوم، فهم مغربون أي عزبت إبلهم. وعزب الرجل إبله إذا رعاها بعيداً من الدار التي حل بها الخي، لا يأوي إليهم؛ وهو مغزب ومقراب، وكل منفرد عزب.

وفي الحديث: أنهم كانوا في سفر مع النبي ﷺ فصيغ منادياً، فقال: انظروا تجدوه مغزباً، أو مكلفاً، قال هو الذي عزب عن أهله في إبله أي غاب.

والعزيب: المال العازب عن الخي؛ قال الأزهري: سمعته من العرب.

ومن أمثالهم: إنما اشترت القتم جذار العازبة؛ والعازبة الإبل. قاله رجل كانت له إبل فباعها، واشترى غنماً فلما تغرب عنه، فعزبت غنمه، فعائب على عزوبها؛ يقال ذلك لمن ترفق أهون الأمور مؤونة، فلزمه فيه مشقة لم يحسبها. والعزيب، من الإبل والشاء: التي تغرب عن أهلها في المرعى؛ قال:

وما أفل العسود لنا بأهلي

ولا النعم العزيب لنا بمال

وفي حديث ثمة مقيد: والشاء عازب جبال أي بعيدة المرعى. لا تأوي إلى المنزل إلا في الليل. والجبال: جمع حائل؛ وهي التي لم تخيل. وإبل عزيب: لا تروح على الخي، وهو جمع عازب، مثل غازي وغري.

وسئل معزب؛ بالتشديد، إذا عزب<sup>(١)</sup> به عن الدار والمغزب من الرجال: الذي تغرب عن أهله في ماله؛ قال أبو ذؤيب:

<sup>(١)</sup> واقتصر المجد على الضبط الأول والجمع المماثل. وأشيع أبو خراش الكسرة مولد به حيث يقول:

بصاحب لا تبال الدهر غوته  
أضنى قطع. والهدف الضليل أي إذا شغل الأمل الهدف القن ١ هـ.  
التمكلة.

إِذَا الْهَدَفُ الْجِعْزَابَ صَوَّبَ رَأْسَهُ،

وَأَعْيَجِبَهُ صَفَقٌ مِنَ الشَّلَّةِ الْخَطِيلِ

وهراوة الأعزاب: هراوة الذين يُبْعِلُونَ بإبليسهم في المزعى، ويُسْتَبْأُ بها الفرس. قال الأوهري: وهراوة الأعزاب فرس كانت مشهورة في الجاهلية، ذكرها لبيد<sup>(١)</sup> وغيره من قداماء الشعراء. وفي الحديث: من قرأ القرآن في أربعين ليلة، فقد عَزَبَ أي بَقِيَ عَهْدُهُ بما أَتَقَدَّاهُ، وأَبْقِيَ في بَلَاوَتِهِ.

وعَزَبَ يَغْزِبُ، فهو عازِبٌ: أَبْقَدَ. وعَزَبَ طَهْرُ المرأةِ إِذَا غَابَ عنها زوجها؛ قال النابغة الذبياني:

شَغِبَ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ،

وَالشَّخْصَنَاتِ عَوَازِبِ الْأَطْهَارِ

العِلَافِيَّاتُ: رجال منسوبة إلى عِلَافٍ، وهو رجل من قضاة كان يَضُنُّهَا، والمُفْرُوجُ: جمع فَرْج، وهو ما بين الرجلين. يَرِيدُ أَنَّهُمْ أَثَرُوا الْفَرْجَ عَلَى أَطْهَارِ نَسَائِهِمْ. وعَزَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ مُخَصَّصٌ كَانَتْ، أَوْ مُجَدِّدَةً.

عَزَجَ: الْغَزَجُ: الدَفْعُ، وقد يَكْتَنَى به عن النكاح. ويقال: عَزَجَ الْأَرْضَ بِالْمِسْحَةِ إِذَا قَلَبَهَا، كَأَنَّهُ عَاقَبَ بَيْنَ عَزَقٍ وَعَزَجٍ.

عَزَدَ: الْغَزْدُ وَالْقَضْدُ: الْجَمَاعُ.

عَزَدَهَا يَفْزِدُهَا عَزْدًا: جَامِعًا.

عَزَرُ: الْغَزْرُ: الدُّوْمُ.

وعَزْرَةُ يَغْزِرُهُ عَزْرًا وَعَزْرَةً. وَرَدَّهُ. وَالْغَزْرُ وَالْغَزِيرُ: ضَرْبٌ دُونَ الْحَدِّ يَنْتَحِيهِ الْجَانِي مِنَ الْمُعَادَةِ وَرَدَّعَهُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ؛ قَالَ:

وَلَيْسَ بِتَحْزِيرِ الْأَمِيرِ حَزَابَةً

عَلَيَّ، إِذَا مَا كُنْتُ غَيْرَ مُرِيٍّ

وقيل: هو أَشَدُّ الضَّرْبِ. وعَزْرُهُ: ضَرْبُهُ ذَلِكَ الضَّرْبُ. وَالْغَزْرُ:

الْمَنْعُ. وَالْغَزْرُ: التَّوْقِيفُ عَلَى بَابِ الدِّينِ.

قال الأوهري: وحديث سعد يدل على أَنَّ التَّغْزِيرَ هو التَّوْقِيفُ عَلَى الدِّينِ لِأَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَمَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْخَبْلَةُ وَزَرْقُ الشَّمْرِ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَنُو سَعْدٍ تَغْزِرُونِي عَلَى الْإِسْلَامِ، لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذَا وَخَابَ عَمَلِي؛ تَغْزِرُونِي عَلَى

(١) قوله «ذكرها لبيد» أي في قوله:

نَهْدِي أَوَّلَهُنَّ كُلَّ طَمْرَةٍ

جرءاء مثل هراوة الأعزاب

الْإِسْلَامَ أَي تَوَقَّفَنِي عَلَيْهِ، وَقِيلَ: تَوَقَّفَنِي عَلَى التَّقْصِيرِ فِيهِ. وَالتَّغْزِيرُ: التَّوْقِيفُ عَلَى الْقَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ. وَأَصْلُ التَّغْزِيرِ: التَّأْدِيبُ، وَلِهَذَا يُسَمَّى الضَّرْبُ دُونَ الْحَدِّ تَغْزِيرًا إِمَّا هُوَ أَذَبٌ يُقَالُ: عَزَّرْتُهُ وَعَزَّرْتُهُ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَعَزْرُهُ: مَحْمُهُ وَعَظْمُهُ، فَهُوَ نَحْوُ الضَّدِّ.

وَالْغَزْرُ: النَّصْرُ بِالسَّيْفِ. وَعَزْرُهُ عَزْرًا وَعَزْرَةً: أَعَانَهُ وَقَوَّاهُ وَنَصَرَهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَغْزِرُوهُ وَتُقَرِّبُوهُ﴾<sup>(٢)</sup>، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَي يُنْقَضُ بِهِ السَّيْفُ، وَمَنْ نَصَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَدْ نَصَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ. وَعَزَّرْتُمُوهُمْ: عَظَّمْتُمُوهُمْ، وَقِيلَ: نَصَرْتُمُوهُمْ؛ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْبَرْقِيِّ: وَهَذَا

هُوَ الْحَقُّ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ، وَذَلِكَ أَنَّ الْغَزْرَ فِي أَدْعَاةِ الرُّدِّ وَالْمَنْعِ، وَتَأْوِيلُ عَزَّرْتَ فَلَانَا أَيِ أَذْبَحْتُهُ إِمَّا تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ بِهِ مَا يَزِدُّهُ عَنِ الْقَبِيحِ، كَمَا أَنَّ نَكَلْتُ بِهِ تَأْوِيلُهُ فَعَلْتُ بِهِ مَا يَجِبُ أَنْ يَتَكَلَّمَ مَعَهُ عَنِ الشُّعَادَةِ؛ فَتَأْوِيلُ عَزَّرْتُمُوهُمْ نَصَرْتُمُوهُمْ بِأَنْ تَرُدُّوا عَنْهُمْ أَدْعَاءَهُمْ، وَلَوْ كَانَ التَّغْزِيرُ هُوَ التَّوْقِيفُ لَكَانَ الْأَجْوَدُ فِي الْغَلَةِ الْأَسْتِغْنَاءُ بِهِ، وَالنُّصْرَةُ إِذَا وَجِبَتْ فَالْمَعْظِيَةُ دَاخِلٌ فِيهَا

لِأَنَّ نَصْرَةَ الْأَنْبِيَاءِ هِيَ الْمُدَافَعَةُ عَنْهُمْ وَالذَّبُّ عَنْ دِينِهِمْ وَمَعْظِيَتُهُمْ وَتَوْقِيفُهُمْ؛ قَالَ: وَجَوَزَ تَغْزِيرُوهُ مِنْ عَزَّرْتُهُ عَزْرًا بِمَعْنَى عَزَّرْتُهُ تَغْزِيرًا. وَالتَّغْزِيرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: التَّوْقِيفُ، وَالتَّغْزِيرُ: النَّصْرُ بِاللِّسَانِ وَالسَّيْفِ. وَفِي حَدِيثِ الْمُبَاحِثِ: قَالَ وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ: إِنَّ بُيُوتَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَاءَ عَزْرُهُ وَأَنْصَرُهُ؛ التَّغْزِيرُ هُنَا: الْإِعَانَةُ وَالتَّوْقِيفُ

وَالنَّصْرُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَأَصْلُ التَّغْزِيرِ: الْمَنْعُ وَالرُّدُّ، فَكَأَنَّ مَنْ نَصَرْتُهُ قَدْ رَدَّدْتَ عَنْهُ أَدْعَاءَهُ وَمَنْعْتَهُمْ مِنْ أَذَاهِ، وَلِهَذَا قِيلَ لِلتَّأْدِيبِ الَّذِي هُوَ دُونَ الْحَدِّ: تَغْزِيرٌ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ الْجَانِي أَنْ يُعَادِيَ الذَّنْبَ. وَعَزَّرَ الْمَرْأَةَ عَزْرًا: نَكَحَهَا. وَعَزْرُهُ عَنِ الشَّيْءِ: مَنَعَهُ. وَالْغَزْرُ وَالْغَزِيرُ: ثَمَنُ الْكَلْبِ إِذَا حَصِدَ وَبَيْعَتْ مَزَارِغُهُ سَوَادِيَةً، وَالْجَمْعُ الْغَزَائِرُ؛ يَقُولُونَ: هَلْ أَخَذْتَ غَزِيرَ هَذَا الْحَصِيدِ؟ أَيِ هَلْ أَخَذْتَ ثَمَنَ مَرَايِهَا، لِأَنَّهُمْ إِذَا حَصَدُوا بَاعُوا مَرَايِهَا.

وَالْعَزَائِرُ الْغَزَائِرُ: دُونَ الْبَيْضَاءِ وَفَوْقَ الدَّقِّ كَالثَّمَامِ وَالْمُصْفَرِّاءِ وَالشَّخْبَرِ؛ وَقِيلَ: أَصُولُ مَا يَزْعَوْنَهُ مِنْ سِرِّ الْكَلْبِ كَالْمَرْفُوحِ وَالثَّمَامِ وَالضَّمَّةِ وَالْوَشِيحِ وَالشَّخْبَرِ وَالطَّرِيفَةِ وَالشَّيْبِطِ، وَهُوَ سِرٌّ مَا يَزْعَوْنَهُ.

وَالْغَزَائِرُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ (تَغْزِرُوهُ) وَالْمَحْتُوبِ مِنْ سُورَةِ الْمُنْتَفِعِ، آيَةُ ٩.

وَمَحَلَّةٌ غَيْرُ زَاةٍ شَدِيدَةُ الْأَمْرِ، وَقَدْ غَيْرَ رُحَاهَا صَاحِبُهَا؛ وَأَنْشَدَ:

فَابْتَغِ دَثَّ عَجَلٍ عَازِرًا،

صَرَافَةَ الصَّوْتِ ذَمُّكَ عَاقِرًا

وَالْعَزُورُ: السَّيِّءُ الْحَلْقُ. وَالْعِيزَارُ: الْغَلَامُ الْخَفِيفُ الرُّوحِ النَّشِيطُ، وَهُوَ اللَّقِيُّ الثَّقِيفُ اللَّقِيفُ، وَهُوَ الرِّيشَةُ<sup>(١)</sup> وَالْمُحَامِلُ وَالسَّمَانِيُّ. وَالْعِيزَارُ وَالْعِيزَارِيَّةُ: صَرْبٌ مِنْ أَقْدَاحِ الرُّجَاجِ. وَالْعِيزَارُ: الْعِيدَانُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَالْعِيزَارُ: صَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، الْوَاحِدَةُ عِيزَارَةٌ. وَالْعُزُورُ: نَصْبُ الْجَبَلِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَعَازِرٌ وَعَزْرَةٌ وَعِيزَارٌ وَعِيزَارَةٌ وَعِيزَارُ: أَسْمَاءُ. وَالْكُرْكِي يُكْنَى أَبَا الْعِيزَارِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَبُو الْعِيزَارِ كَتَبَ طَالِحٌ طَوِيلَ الْعُنُقِ تَرَاهُ أَبَدًا فِي الْمَاءِ الْمُضْخَضِ بِسَمِيِّ الشَّجَرِ طَلْحًا. وَعَزْرَتْ الْجِمَارُ: أَوْقَرَتْهُ. وَعَزِيرٌ: اسْمُ نَبِيٍّ. وَعَزِيرٌ: اسْمٌ يَنْصَرَفُ لِحَفَّتِهِ وَإِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا مِثْلَ نُوحٍ وَلَوْطَ لِأَنَّهُ تَصَغِيرُ عَزْرٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْعَزُورَةُ وَالْحَزُورَةُ وَالشَّرُورَةُ وَالْقَائِدَةُ؛ لِلْأَكْمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَزُورٌ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَسُكُنَ الرَّايَ وَفَتَحَ الْوَاوَ، ثَبِيَّةٌ الْجُحْفَةُ وَعَلَيْهَا الطَّرِيقُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَيُقَالُ فِيهِ عَزُورًا.

عَزَزَ: الْغَزِيرُ: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْمَاءُ الْبَحْسِيِّ؛ قَالَ الرَّجَاجُ: هُوَ الْمَمْتَنَعُ فَلَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْقَوِيُّ الْغَالِبُ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. وَمِنْ أَسْمَاءِ عَزَّ وَجَلَّ السُّعُورُ، وَهُوَ الَّذِي يَهْبُ الْعِزُّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَالْعِزُّ: خِلَافُ الذُّلِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِمَاثِنَةَ: هَلْ تُذِيرِينَ لِمَنْ كَانَ قَوْمُكَ رَفَعُوا بَابَ الْكِبَرَةِ؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: فَعَزَزَا أَنْ لَا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا أَيْ تَكَبَّرُوا وَتَشَلَّحُوا عَلَى النَّاسِ، وَجَاءَ فِي بَعْضِ نَسَخِ مُسْلِمٍ: تَعَزَّرُوا، بَرَاءَ بَعْدَ زَايٍ، مِنَ التَّعْزِيرِ وَالتَّوْقِيرِ، لِإِمَّا أَنْ يُرِيدَ تَوْقِيرَ الْبَيْتِ وَتَعْظِيمَهُ أَوْ تَعْظِيمَ أَنْفُسِهِمْ وَتَكَبُّرَهُمْ عَلَى النَّاسِ. وَالْعِزُّ فِي الْأَصْلِ: الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ وَالْغَلْبَةُ. وَالْعِزُّ وَالْعِزَّةُ: الرَّفْعَةُ وَالْمَتَاعُ، وَالْعِزَّةُ اللَّهُ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾؛ أَيُّ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْغَلْبَةُ سَبْحَانَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ

جَمِيعًا﴾؛ أَيُّ مَنْ كَانَ يُرِيدُ بِعِبَادَتِهِ غَيْرَ اللَّهِ فَيُحِبُّ لَهُ الْعِزَّةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ جَمِيعًا أَيُّ يَجْمَعُهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بِأَنْ يَنْصَرِفَ فِي الدُّنْيَا وَيَغْلِبَ؛ وَعَزَّرَ يَعَزُّ بِالْكَسْرِ، عِزْرًا وَعِزَّةً وَعَزْرًا، وَعَزْرَةٌ وَرَجُلٌ عَزِيرٌ مِنْ قَوْمٍ أَعِزَّةٌ وَأَعِزَّاءُ وَعِزْرٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾؛ أَيُّ جَانِبُهُمْ غَلِيظٌ عَلَى الْكَافِرِينَ لَيْزٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَبِضُ الْوُجُوهَ كَرِيْمَةً أَحْسَنَاهُمْ،

فِي كُلِّ نَائِبَةٍ عِزَارُ الْأَنْبِيَاءِ

وَرَوَى:

يَبِضُ الْوُجُوهَ أَلْبَةً وَمَعَايِلَ

وَلَا يُقَالُ: عَزَّرَاءُ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ وَامْتِنَاعِ هَذَا مَطْرَدٍ فِي هَذَا النُّحُوِّ الْمُضَاعَفِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَتَذَلَّلُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كَانُوا أَعِزَّةً وَيَتَعَزَّرُونَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَإِنْ كَانُوا فِي شَرَفِ الْأَحْسَابِ دُونَهُمْ. وَأَعَزَّ الرَّجُلُ: جَعَلَهُ عَزِيرًا. وَمَلِكٌ أَعَزُّ: عَزِيرٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِنَّ الَّذِي شَمَكَ الشَّمَاءَ بَنَى لَنَا

بَيْتًا، دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أَيُّ عَزِيرَةٌ طَوِيلَةٌ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾، وَإِنَّمَا وَجَّهَ ابْنُ سَيِّدِهِ هَذَا عَلَى غَيْرِ الْمُضَافَةِ لِأَنَّ اللَّامَ وَمِنْ مَتَابَعَاتِهَا، وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ اللَّهُ أَكْبَرُ بِحُجَّةٍ لِأَنَّهُ بِمَسْمُوعٍ، وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ وَجَّهَ عَلَى كَبِيرٍ أَيْضًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: ﴿لِيَخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذْلَ﴾، وَقَدْ قُرِئَ: ﴿لِيَخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَذْلَ﴾ أَيُّ لِيَخْرِجَنَّ الْعَزِيزُ مِنْهَا ذَلِيلًا، فَأَدْخَلَ اللَّامَ وَالْأَلْفَ عَلَى الْحَالِ، وَهَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّ الْحَالَ وَمَا وَضَعَ مَوْضِعَهَا مِنْ الْمَصَادِرِ لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ:

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيرَةٍ

شَعَوَاءَ رَوْثَةً أَنْفِهَا كَالْمُخْضَبِ<sup>(٢)</sup>

عَنِ عَقَابِيٍّ، وَجَعَلَهَا عَزِيرَةً لِامْتِنَاعِهَا وَسُكْنَاهَا أَعَالِي الْجِبَالِ. وَرَجُلٌ عَزِيرٌ: تَنَبَّعٌ لَا يُغْلَبُ وَلَا يُقَهَّرُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾، مَعْنَاهُ ذُقْ بِمَا كُنْتَ تُعَذِّبُ فِي أَهْلِ الْعَرِّ وَالْكَرَمِ كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي نَقِيضِهِ: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ

(١) قَوْهٌ وَهُوَ الرِّيشَةُ كَذَا بِالْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ. وَفِي الْقَامُوسِ: وَالْوَرُثُ، كَتَبْتُ الشَّيْطَ الْحَمِيفَ، وَالْأَثَى وَرِيشَةً.

(٢) قَوْلُهُ شَعَوَاءَ فِي الْقَامُوسِ فِي هَذِهِ السَّخَةِ بِلَهْ سَوْدَاءَ.

تعملون: ومن الأول قول الأعشى:

على أنها، إذ رأيتني أفا

ذ، قالت بما قد أراه بصيرا

وقال الزجاج: نزلت في أبي جهل، وكان يقول: أنا أعزُّ أهل الوادي وأمنهم، فقال الله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾، معناه ذُقْ هذا العذاب إنك أنت القاتل أنا العزيز الكريم. أبو زيد: أعزُّ الرجل يعزُّ عزًّا وعزَّةً إذا قوي بعد ذلة وصار عزيزاً. وأعزُّه الله وعزَّزْت عليه: كرمته عليه. وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لِكِتَابِ غَزِيرٍ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ﴾؛ أي أن الكتب التي تقدِّمه لا تبطله ولا يأتي بعده كتاب يبطله، وقيل: هو محفوظ من أن يُنْقَضَ ما فيه فيأتيه الباطل من بين يديه، أو يُرَدَّ فيه فيأتيه الباطل من خلفه، وكلا الوجهين حسن، أي لحفظ وعزٍّ من أن يلحقه شيء من هذا. ومثلك أعزُّ وعزير بمعنى واحد. وعزُّ وعزير: إما أن يكون على المبالغة، وإما أن يكون بمعنى مُعَزٍّ؛ قال بطرفة:

ولو خضرتُ تغلبتُ أثنةً والي،

لكنائواله عزراً عزيزاً وناصيرا

وتعزُّ الرجل: صار عزيزاً. وهو يفتقر بفلان واعتز به. وتعزُّز: تشوف. وعزُّ عليٍّ يعزُّ عزًّا وعزَّةً وعزازةً: كرم، وأعزَّزته: أكرمه وأحببته، وقد ضَعُفَ شَمْرُ هذه الكلمة على أبي زيد<sup>(١)</sup>. وعزُّ عليٍّ أن تفعل كذا وعزُّ عليٍّ ذلك أي حق واشتد. وأعزَّزْتُ بما أصابك: عظمت عليٍّ وأعزَّز علي بذلك أي أغضبت ومعناه عظمت عليٍّ. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه، لما رأى طلحةً قتيلاً قال: أعزَّز عليُّ أبا محمد أن أراك مُجَدِّلاً تحت نجوم السماء؛ يقال: عزُّ عليٍّ يعزُّ أن أراك بحال ميتة أي يشد ويشد عليٍّ. وكلمة شعاء لأهل الشجر يقولون: يعزِّي لقد كان كذا وكذا ويعزك، كقولك لعفري ولعفورك. والعزَّة: الشدة والقوة. يقال: عزُّ يعزُّ، بالفتح، إذا شدد. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: ائخوشوا وتَعَزَّزُوا أي تشددوا في الدين وتصلبوا من العزِّ القوة والشدة، والميم رائدة، كتمشكرن من السكون، وقيل: هو من المعز وهو الشدة، وسيجيء في موضعه. وعزَّزْتُ القوم

وأعزَّزتهم وعزَّزتهم: قويتهم وشدَّتهم. وفي التنزيل العزيز: ﴿فَعَزَّزْنَا بِبَالٍ﴾؛ أي قويتنا وشدَّدنا، وقد قرئت: ﴿فَعَزَّزْنَا بِبَالٍ﴾، بالتخفيف، كقولك شدَّدنا، ويقال في هذا المعنى أيضاً: رجل عزيزٌ على لفظ ما تقدم، والجمع كالجمع. وفي التنزيل العزيز: ﴿أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ أَيْ أَشِدَّاءَ عَلَيْهِمْ﴾، قال: وليس هو من عزَّة النفس. وقال ثعلب: في الكلام الفصح: إذا عزَّ أخوك فهُنَّ، والعرب تقول: وهو مثَّل معناه إذا تعظَّم أخوك شامخاً عليك فالتزم له الهوان. قال الأزهري: المعنى إذا غلبك وقهرك ولم تقاومه فتواضع له، فإن اضطررتك عليه يزيدك ذلاً وتعبلاً. قال أبو إسحق: الذي قاله ثعلب خطأ وإنما الكلام إذا عزَّ أخوك فهُنَّ، بكسر الهاء، معناه إذا اشتد عليك فهُنَّ له ودلَّه، وهذا من مكارم الأخلاق كما روي عن معاوية، رضي الله عنه، أنه قال: لو أن بيني وبين الناس شعرةً يئونها وأشدُّها ما انقطعت، قيل: وكيف ذلك؟ قال: كنت إذا ألغزوها مَدَّدْتُ وإذا مَدُّوها أَرْخَيْتُ، فالصحيح في هذا المثل فهُنَّ، بالكسر، من قولهم هان يهين إذا صار خفياً ليماً كقولهم:

هَيَّوْنَ لَيْثُونَ أَيْسَارَ ذَوُو كَرَمٍ،

شَوَّاسٌ مَكْرُومَةٌ أَبْنَاءُ أَطْهَارٍ

وهو: أيسار. وإذا قال هُنَّ، بضم الهاء، كما قاله ثعلب فهو من الهوان، والعرب لا تأمر بذلك لأنهم أعزُّ أباؤهم للصلب؛ قال ابن سيده: وعندي أن الذي قاله ثعلب صحيح لقول ابن أحر:

وقارصة من الأيام لولا

شَيْبَلُهُمْ، لَرَأَحَتْ عَنْكَ جِينَا

دَبَّيْتُ لَهَا الصُّرَاةَ وَقُلْتُ: أَتَيْتُ

إِذَا عَزَّ ابْنُ عَمٍّ أَنْ تُهْبُونَ

قال سيبويه: وقالوا: عز ما أتت داهت، كقولك: حقاً أنك ذاهب. وعزُّ الشيء يعزُّ عزًّا وعزازةً وهو عزيز: قل حتى ما كاد يوجد، وهذا جامع لكل شيء.

والعزُّ والعزاز: المكان الصلب السريع السيل. وقال ابن شميل: العزاز ما غلظ من الأرض وأشرع منبل مطره يكون من القيعان والصحاحيص وأشدنا الجبال والإكام وتظهر انقياف؛

قال المعاج:

(١) قوله وعلى أبي ريدة عبارة شرح القاموس: عن أبي زيد

من الصفا العاصي وَيَدْعُشْنَ الْعَنْزَ  
عَزَّازَةً وَيَهْتَمِرُونَ مَا أَنْهَمُوا

وقال أبو عمرو: في مسایل الوادي أبغدها سبيلاً الرخصة ثم الشغية ثم التلعة ثم الجذنت ثم العزّازة. وفي كتابه عليه السلام لو قد همدان: على أن لهم عزّازها العزّاز: ما ضلّبت من الأرض واشتد وحشش، وإنما يكون في أطرافها؛ ومنه حديث الزهري: قال كنت أختليف إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فكنيت أخدمته، وذكر جهده في الخدمة فقلدت أني اشتغلطت ما عنده واستغفنت عنه، فخرج يوماً فلم أقم له ولم أظهر من تكريمته ما كنت أظهره من قبل فنظر إلي وقال: إنك بعد في العزّاز فقم أي أنت في الأطراف من العلم لم تنوسطه بعد. وفي الحديث: أنه عليه السلام نهى عن البول في العزّاز لئلا يترشش عليه. وفي حديث الحجاج في صفة الغيث: وأسالت العزّاز وأرض عزّاز وعزّاء وعزّازة ومغزوزة<sup>(١)</sup>: كذلك؛ أنشد ابن الأعرابي:

عَزَّازَةٌ كُلُّ سَائِلٍ نَفْعٍ شَيْءٍ

لِكُلِّ عَزَّازَةٍ سَالَتْ قَرَارٌ

وأنشده ثعلب:

قَرَارَةٌ كُلُّ سَائِلٍ نَفْعٍ شَيْءٍ

لِكُلِّ قَرَارَةٍ سَالَتْ قَرَارٌ

قال: وهو أجود. وأعزّزنا: وقعنا في أرض عزّاز وسرنا فيها، كما يقال: أسهلنا وقعنا في أرض سهلة.

وعزّز المطر الأرض: لبّدها. ويقال للوابل إذا ضرب الأرض السهلة فشدّها حتى لا تنسج فيها الوجل: قد عزّزها وعزّز معها؛ وقال:

عَزَّزُ مِنْه، وَهُوَ مُشْطِي الْإِسْهَالِ،

صَمَرْتُ السَّوَارِي مَتْنَهُ بِالسَّهْتَالِ

وتعزّز لحم الناقة: اشتد وصلّب. وتعزّز الشيء: اشتد؛ قال المتنكسي:

أَجِدُ إِذَا صَمَرْتُ تَعَزَّزَ لَحْمُهَا،

وَإِذَا تَشَدَّدَ يَنْشَوِيهَا لَا تَنْبَسُ

لا تَنْبَسُ أَي لا ترغو. وفرش مُعْتَزَّة: غليظة اللحم شديده. وقولهم تعزّيت عنه أي تصبرت أصلها تعزّزت أي تشدّدت مثل تكلّبت من تكلّبت، ولها نظائر تذكر في مواضعها، والاسم منه العزّاء. وقول النبي عليه السلام: مَنْ لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَائِ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمَنَّا؛ فسرّه ثعلب فقال: معناه من لم يرد أمره إلى الله فليس منا. والعزّاء: الشدة الشديدة؛ قال:

وَيَغِيظُ الْكُومَ فِي الْعَزَّاءِ إِنْ طُرِفَا

وقيل: هي الشدة. وشاة عزّوز: ضيقة الأحليل، وكذلك الناقة، والجمع عزّز، وقد عزّزت نعزّ عزّوزاً وعزّازاً وعزّزت عزّزاً، بضمين؛ عن ابن الأعرابي، وتعزّزت؛ والاسم العزّز والعزّاز.

وقلان عزّ عزّوز: لها ذرّ جمل، وذلك إذا كان كثير المال شحيحاً. وشاة عزّوز: ضيقة الأحليل لا تدير حتى ثعلب بجهد. وقد أعزّزت إذا كانت عزّوزاً، وقيل: عزّزت الناقة إذا ضاق إحليلها ولها ابن كثير. قال الأزهري: أظهر التضعيف في عزّزت، ومثله قليل. وفي حديث موسى وشعيب، عليهما السلام: فجاءت به قاليب لّون ليس فيها عزّوز ولا قشوش؛ العزّوز: الشاة البكيّة القليلة اللبن الضيقة الإحليل؛ ومنه حديث عمرو بن ميمون: لو أن رجلاً أخذ شاة عزّوزاً فعليها ما فرغ من عليها حتى أصلي الصلوات الخمس؛ يريد التجوز في الصلاة وتخفيفها؛ ومنه حديث أبي ذر: هل يئبئ لكم العدو حلب شاة؟ قال: إي والله! وأزنع عزّز: هو جمع عزّوز كصبور وصبر.

وعزّ الماء يعمزّ وعزّبت القرعة تعزّ إذا سال ما فيها، وكذلك مدّع ويدّع وصهّى وصهّى وقزّ وقضّ إذا سال.

وأعزّرت الشاة: اشتبان حملها وعظم ضرعها؛ يقال ذلك لستعز والضأن، يقال: أوزت وزدّت وأعزّت وأضرعت بمعنى واحد.

وعازّ الرجل إبّله وغنمه فعازّة إذا كانت مريضاً لا تقدر أن ترعى فاحتش لها ولقمتها، ولا تكون المعازّة إلا في المال ولم نسمع في مصدره عازّاً. وعزّه يغزّه عزّاً: قهره وغلبه. وفي التنزيل العزيز: ﴿وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ﴾؛ أي غلبني في الاحتجاج. وقرأ بعضهم: عازّني في الخطاب؛ أي غلبني؛ وأنشد في

(١) [عبارة النج. وأرض عزّازة وعزّاء: مغزوزة].

صمة جَمَل<sup>(١)</sup>:

يَعْرِى عَلَى الطَّرِيقِ بِمَشْكَمِيهِ،

كَمَا إِهْتَرَكَ الْخَلِيجُ عَلَى الْقِدَاحِ

يقول: يغلب هذا الجمال الإبل على لزوم الطريق فشبه حرصه على لزوم الطريق والحاحه على السير بحرص هذا الخليج على الضرب بالقداح لعله يسترجع بعض ما ذهب من ماله، والخديع: المخلوغ المتفثور ماله، وفي المثل: من عَزَّ بَزَّ أَي من غَلَبَ سَلَبَ، والاسم العِزَّة، وهي القوة والغلبة؛ وقوله:

عَزَّ عَلَى الرِّيحِ الشُّبُوبُ الْأَعْفَرَا

أَي غلبه وحال بينه وبين الرِّيح فَرَدَّ وجوهها، ومعنى بالشُّبُوب الظبي لا الثور لأن الأعفر ليس من صفات البقر.

والغُرْغُرَةُ: الغلبة. وعَارَني فَعَزَّته أَي غَالِبَنِي فغلبته، وضُمَّ العين في مثل هذا مطرد وليس في كل شيء، يقال: فاعلني فَعَّلْتُهُ.

والعُزُّ: المطر الغزير، وقيل: مطر عِرٌّ شديد كثير لا يمنع منه سهل ولا جبل إلا أسأله. وقال أبو حنيفة: العُزُّ المطر الكثير. أرض مَغُزْرَةٌ: أصابها عِرٌّ من المطر. والغُرَّة: المطر الشديد الوابل. والغُرَّة: الشدة.

والغُرْزَانُ من الفرس: ما بين عُنُقَيْهِ وجَاوِزَتِهِ، مَدَّ ويقصر، وهما الغُرْزَاوَانُ، والغُرْزَاوَانُ: عصبتان في أصول الصُلُوفَيْنِ فُصِّلَتَا من القعجب وأطراف الزركين؛ وقال أبو مالك: الغُرْزَانُ عَصْبَتَا رَقِيقَةِ مركبة في الخُورَانِ إِلَى الْوَرْدِ؛ وَأَشْدَّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

أَمِيرُثُ غُرْزَانٌ وَنِصْطُثُ كُرُوشُ،

إِلَى كَفَلِي زَابٍ، وَصُلْبُ ثُوْثِي

وَالْكُرْمَةُ: رَأْسُ الْفَخْدِ الْمُسْتَدِيرِ كَأَنَّهُ جَمُوزَةٌ وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ فِيهِ مِنَ الْوَرْدِ الْقَنْثُ، قَالَ: وَمَنْ مَدَّ الْغُرْزَانُ مِنَ الْفَرَسِ قَالَ: غُرْزَاوَانٍ، وَمَنْ قَصَرَ لَكِي غُرْزَاوَانٍ، وَهِيَ طَرَفَا الْوَرِكَيْنِ. وَفِي شَرْحِ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ لَابْنِ بَرَّجَانَ: ....، وَالْغُرُوزُ مِنْ أَسْمَاءِ فَرْجِ الْمَرْأَةِ الْبُكَرِ.

وَالْغُرَّى: شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعِيدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ تَأْتِيَتْ الْأَعْرُ، وَالْأَعْرُ بِمَعْنَى الْغُرِيِّ، وَالْغُرَّى بِمَعْنَى الْغُرِيِّ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: وَقَدْ يَجُوزُ فِي الْمَعْنَى أَنْ تَكُونَ

تَأْتِيَتْ الْأَعْرُ بِمَنْزِلَةِ الْفَضْلَى مِنَ الْأَفْضَلِ وَالْكَثْرَى مِنَ الْأَكْثَرِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْأَمْرُ فِي الْغُرَّى لَيْسَتْ زَائِلَةٌ بَلْ هِيَ عَلَى حَدِّ اللَّامِ فِي الْخَارِثِ وَالْعَبَّاسِ، قَالَ: وَالْوَجْهَ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لِأَنَّ لَمْ نَسْمَعْ فِي الصِّفَاتِ الْغُرَّى كَمَا سَمِعْنَا فِيهَا الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: ﴿وَأَفْرَأَيْتُمْ اللَّاتِ وَالْعُزَّى﴾؛ جَاءَ نِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ اللَّاتِ صَنَمٌ كَانَ يُقْبَضُ، وَالْغُرَّى صَنَمٌ كَانَ لَقْرِيشَ وَبَنِي كِنَانَةَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَمَّا وَدِمَاءُ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا،

عَلَى قُنَّةِ الْغُرَّى وَبِالشَّعْرِ، عُنْدَمَا

وَيَقَالُ: الْغُرَّى سَمْرَةٌ كَانَتْ لَطَفَانِ يَمِدُونَهَا وَكَانُوا يَتَوَّأُ عَلَيْهَا بَيْتًا وَأَقَامُوا لَهَا سَدَنَةً فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَهَدَمَ الْبَيْتَ وَأَحْرَقَ الشَّجَرَةَ وَهُوَ يَقُولُ:

يَا عَزَّى، كُفِّرَانُكَ لَا شَيْءَ عَائِلِكَ

إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَحْسَنَانِكَ

وَعَبْدُ الْغُرَّى: اسْمُ أَبِي لَهَبٍ، وَإِنَّمَا كَتَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: ﴿بَشِّرْ بِأَبِي لَهَبٍ﴾، وَلَمْ يُسَمِّهِ لِأَنَّهُ اسْمُهُ مُحَالٌ.

وَأَعَزَّتِ الْبَقْرَةُ إِذَا عَشَرَ حَمْلَهَا.

وَأَشْتَعَرُ الرَّمْلُ: تَمَاسَكَ فَلَمْ يَنْهَلْ. وَأَشْتَعَرُ اللَّهُ بِفُلَانٍ<sup>(٢)</sup> وَأَشْتَعَرُ فُلَانٌ بِحَقِّي أَي غَالِبَنِي. وَأَشْتَعَرُ فُلَانٌ أَي حُبِبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ عَاهَةٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَشْتَعَرُ بِالْعَلِيِّ إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ وَغَلِبَ عَلَى عَقْلِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى كُثُومِ بْنِ الْهَذَمِ وَهُوَ شَاكٍ ثُمَّ أَشْتَعَرُ بِكُثُومٍ فَأَنْتَقَلَ إِلَى سَعْدِ ابْنِ حَنِيْمَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَشْتَعَرُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَي اشْتَدَّ بِالْمَرَضِ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، يُقَالُ: عَزَّ يَغُزُّ بِالْفَتْحِ<sup>(٣)</sup>، إِذَا اشْتَدَّ، وَأَشْتَعَرُ عَلَيْهِ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ وَغَنِبَهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ قَوْمًا مُعْرِمِينَ اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِ صَيْدٍ فَقَالُوا: عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِثْلًا جَزَاءً، فَسَأَلُوا بَعْضَ الْمَصْحَابَةِ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَأَمَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ

(٢) [قوله] واستعر الله بفلان هكذا في الأصل. وعبارة انماوس وشرحه واستعر الله به أماته.

(٣) قوله [وقال عز يز بالفتح إلخ] عبارة التهمة. يقال عز يز بالفتح إذا اشتد واستعر به المرض وغيره واستعر عليه إذا اشتد عليه وعنده، ثم يسى الفعل للمفعول به.

(١) [البيت] مي التاج في مادة خلج ونسب فيها لجرير وفي مادة عز دون عزوا.

بكفارة، ثم سألوا ابن عمر وأخبروه بفتيا الذي أفتاهم فقال: إنكم لمُعَزَّرُ بكم، على جميعكم شاة، وفي لفظ آخر: عليكم جزاء واحد، قوله لمُعَزَّرُ بكم أي مشدد بكم ومثقل عليكم الأمر. وعلان مغزاة المرض أي شديده. ويقال له إذا مات أيضاً: قد استعز به.

والعزّة، بالفتح بنت الظبية، قال الرازي:

هأن على عزّة بنت الشجاع

مهوى جمالي مالك في الإدلاج

وبها سميت المرأة عزّة.

ويقال للعزّة إذا ريجت: عزّز، وقد عزّزته بها فلم تعزّز أي لم تتنح، والله أعلم.

عزط: العزط: كأنه مقلوب عن الطعز، وهو التكاثر.

عزف: عزّف يعزّف عزفاً: لها. والمعازف: الملاهي، واحدها مفزف ومفزلة. وعزّف الرجل يعزّف إذا أقام في الأكل والشرب، وقيل: واحد المعازف عزّف على غير قياس، ونظيره ملامغ ومشابه في جمع شبه ولفعة، والملاعف التي يضرب بها، بقربون للواحد عزّف، والجمع معازف رواية عن العرب، فإذا أفرد البعزّف، فهو ضرب من الطنابير ويتخذها أهل اليمن وغيرهم، يجعل القود مفزفاً. وعزّف الدف: صوته. وفي حديث عمر: أنه مرّ بعزّف دف فقال: ما هذا؟ قالوا: ختان، فسكت؛ والعزّف: اللعب بالمعازف، وهي الدفوف وغيرها مما يضرب، قال الرازي:

للخوئع الأزرق فيها صامل،

عزّف كعزف الدف والجلجل

وكل لعب عزّف. وفي حديث أم زرع: إذا سبخت صوت المعازف أيقنّ أنها هويلك. والمعازف: اللاعب بها والمغني، وقد عزّف عزفاً. وفي الحديث: أن جاريين كانتا تفتيان بما تعازفت الأنصار يوم بُعث أي بما تناشدت من الأراجيز فيه، وهو من العزيف الصوت، وروي بالراء أي تفاخرت، وروي تقادفت وتعارفت. وعزّفت الجن تعزّف عزفاً وعزيفاً صوتاً ولعبت؛ قال ذو الرمة.

عريف كتضارب المغنّين بالطبل

ورجل عزوف عن النهي إذا لم يشتته، وعزوف عن النساء إذا

الهدلي:

لم يضبّ إليهن؛ قال الفرزدق مخاطب نفسه.

عزّفت بأعشاش، وما كذت تعزّف،

وأنكزت من خدراء ما كنت تعرف

وقول مليح:

هزكولة لمسح من العشانيق،

ولا العزيفات ولا السعانيق

وعزّفت العزيب عزفاً وعزيفاً: صوتت؛ عن أبي حنيفة.

والعزيف: صوت الرمال إذا هبت بها الرياح. وعزّف الرياح:

أصواتها. وأعزّف: سمع عزيف الرياح والرمل. وعزيف الرياح:

ما يسمع من دويها. والعزّف والعزيف: صوت في الرمل لا

يُنزى ما هو، وقيل: هو وقوع بعضه على بعض. ورمل عازف

وعزّاف: قصوت، والعرب تجعل العزيف أصوات الجن؛ وفي

ذلك يقول قائلهم:

وانسي لأجتماع الفلاة، وبينها

عوازف جنان، وهام صواخيد

وهو العزف أيضاً. وقد عزّفت الجن تعزّف، بالكسر، عزيفاً.

وفي حديث ابن عباس، رضي الله عنهما: كانت الجن تعزّف

الليل كله بين الصفا والمروة؛ عزيف الجن: جرس أصواتها،

وقيل: هو صوت يسمع بالليل كالطبل، وقيل: هو صوت

الرياح في الجو قوتهم أهل البادية صوت الجن.

والعزّاف: رمل لبني سعد صفة غالبية مشتق من ذلك ويسمى

أثرق العزّاف. وشحاب عزّاف: يُسمع منه عزيف الرعد وهو

دويّه؛ وأنشد الأصمعي لجندل بن المثنى:

يا ربّ ربّ السليبين بالسوز،

لا تشقيه صيّب عزّاف بجوز

قال: ومطر عزّاف مجلجل، وروي الفارسي هذا البيت عزّافه

بالزاي، ورواية ابن السكيت عزّاف. وعزّفت نفسي عن الشيء

تعزّف وتعزّف عزفاً وعزّوفاً: تركته بعد إعجابها وزهدت فيه

وانصرفت عنه. وعزّلت نفسه أي سلّت. وفي حديث حارثة:

عزّلت نفسي عن الدنيا أي عافتها وكرهتها، ويروى عزّلت،

بضم التاء، أي منعته وصرفتها؛ وقول أمية بن أبي عائذ

وَقَدْ مَأْتَلَتْ أَمَّ الضَّبِّ

ي مئتي على عَزْفٍ واكْتِهَالٍ  
أَرَادَ حُرُوفَ فَحَذَفَ. وَالْعَزُوفُ: الَّذِي لَا يَكَادُ يَبْقَى عَلَى خَلْقِهِ؛  
قَالَ:

أَلَمْ تَغْلِبِي أَنِّي عَزُوفٌ عَلَى الْهَوَى

إِذَا صَاحَبِي فِي غَيْرِ شَيْءٍ تَعْصِيًا؟  
وَاغْزُوفٌ لِلشَّرِّ: تَهَيُّأٌ عَنِ الْحَيَاتِي. وَالْعَزَافُ: جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ  
الدُّفْنَاءِ.

وَالْغَرْفُ: الْحِمَامُ الطُّورَانِيَّةُ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ:  
حَتَّى اسْتَفْخَتْ بِأَعْوَى فَوْقَهُ حَبْلُكَ،

يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ الْغَرْفُ الْعَزَاهِيلُ

وَهِيَ الشُّعْلَةُ. وَالْغَرْفُ: الَّتِي لَهَا صَوْتٌ وَقَدِيرٌ.

عَزَقٌ: الْعَزَقُ: عِلَاجٌ فِي عَشْرِ رِجْلٍ عَزَقٌ وَمُعَزَقٌ وَعَزُوقٌ:  
فِيهِ شِدَّةٌ وَيَخِلُّ وَعَسِرٌ فِي خَلْقِهِ، مِنْ ذَلِكَ. وَالْغَزَقُ: الشَّيْءُ  
الْأَخْلَاقِي، وَاحِدُهُمْ عَزَقٌ. وَيَقَالُ: هُوَ عَزَقٌ نَزَقٌ زَعَقٌ زَنَقٌ.  
وَعَزَقَ الْأَرْضَ يَغْرِزُهَا غَرْقًا: شَقَّهَا وَكَبَّرَهَا، وَلَا يَقَالُ ذَلِكَ فِي  
غَيْرِ الْأَرْضِ. وَالْمِغْرَقَةُ وَالْمِغْرَقُ: الْمَرْءُ مِنْ حَدِيدٍ وَنَحْوِهِ مَا  
يَحْفَرُ بِهِ، وَجَمْعُهُ الْمَغَارِقُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

لُيْمِرُ بِهَا نَفْعُ الْكَلَابِ، وَأَلْتُمُ

ثِيْبِرُونَ قَيْمَانَ الشَّرَى بِالْمَغَارِقِ

وَأَرْضٌ مَغْرُوقَةٌ إِذَا شَقَّقْتُهَا بِفَأْسٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَيَقَالُ لِهَذِهِ الْأَدَاةِ الَّتِي  
تَشَقُّ بِهَا الْأَرْضَ مِغْرَقَةً وَمِغْرَقٌ وَهِيَ كَالْقُدُومِ وَأَكْبَرُ مِنْهَا؛ قَالَ  
ابْنُ بَرِّي: الْمِغْرَقَةُ مَا تُغْرَقُ بِهِ الْأَرْضُ، فَأَسَأُ كَانَتْ أَوْ مِشْحَاةً أَوْ  
يَشْكَةً؛ قَالَ: وَهِيَ الْبَيْلَةُ الْمُشَقَّقَةُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الْقُدُوسُ  
وَاحِدَتُهَا مِغْرَقَةٌ، قَالَ: وَهِيَ فَأْسٌ لِرَأْسِهَا طَرَفَانِ؛ وَأَغْرَقَ إِذَا عَمِلَ  
بِالْمِغْرَقَةِ، وَهِيَ الْمَرْءُ الَّذِي يَكُونُ مَعَ الْحَفَارِينَ؛ وَأَنشَدَ الْمَفْضَلُ:

يَا كَفَّ ذَوْفِي نَزْوَانَ الْمِغْرَقَةِ

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ تَكَارَيْتُ مِنْ فُلَانٍ أَرْضًا  
فَعَزَقْتُهَا أَيَّ أَخْرَجْتَ الْمَاءَ مِنْهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي الْحَدِيثِ  
لَا تَغْرِقُوا أَيَّ لَا تَقْطَعُوا. وَغَيْقٌ بِهِ وَغَرَقٌ بِهِ إِذَا لَصِقَ بِهِ.

وَالْعَزُوقُ وَالْعَزُوقُ، كُلُّهُ: حَمَلُ الْفُسْتِقِ فِي السَّنَةِ دُونَ لُبِّ لَا  
تَعْقِدُ لَهُ وَهُوَ دِبَاغٌ، وَعَزُوقَتُهُ تَقْبِضُهُ، وَأَنشَدَ:

مَا تَصْنَعُ الْعَشْرُ بَنِي عَزْرُقِ،

يُثْبِتُهُ الْعَزُوقُ فِي جَلِيدِهَا

وَذَلِكَ لِأَنَّهُ يَدْبِغُ جَلِيدَهَا بِالْعَزُوقِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَزُوقُ  
الْفُسْتِقُ، وَقِيلَ: الْعَزُوقُ حَتْلُ شَجَرٍ يَشْبَعُ الطَّعْمُ.

وَعَزَقْتُ الْقَوْمَ تَغْرِيقًا إِذَا هَزَمْتَهُمْ وَقَتْلْتَهُمْ. وَالْعَزِيقُ: مَطْمُورٌ مِنْ  
الْأَرْضِ؛ يَمَانِيَّةٌ.

عَزَلَ: عَزَلَ الشَّيْءُ يَغْرِزُهُ عَزْلًا وَعَزْلَةً فَاغْتَزَلَ وَالْعَزَلَ وَتَغَزَلَ:  
لَحَا جَانِبًا فَتَفْتَحِي. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُمَّ عَنْ الشَّمْعِ  
لَمْتَغَزُولُونَ﴾؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَكَا رُمُوهَا بِالنَّجْوَمِ مُنِعُوا مِنَ الشَّمْعِ.  
وَإِغْتَزَلَ الشَّيْءُ وَتَغَزَلَ، وَيَتَعَذَّيَانِ بَعْزٌ: تَشَعَّى عَنْهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:  
﴿وَإِنْ لَمْ تَأْمِنُوا لِي فَاغْتَزِلُونِ﴾<sup>(١)</sup>؛ أَرَادَ إِنْ لَمْ تَأْمِنُوا بِي فَلَا  
تَكُونُوا عَلَيَّ وَلَا تَهَيُّ؛ وَقَوْلُ الْأَخْوَصِ:

يَا بَيْتُ عَائِكَةِ الَّذِي أَنْعَزَلَ،

خَذَرَ الْعِدَى، وَبِهِ الْفُرَادُ مُوَكَّلٌ

يَكُونُ عَلَى الْوَجْهِينِ<sup>(٢)</sup>.

وَقَعَزَلَ الْقَوْمُ: أَنْعَزَلَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ. وَالْعَزْلَةُ: الْأَنْعِزَالُ  
نَفْسُهُ، يَقَالُ: الْعَزْلَةُ عِبَادَةٌ. وَكُنْتُ بَنَغَزِلٍ عَنْ كَذَا وَكَذَا أَيَّ  
كُنْتُ بِمَوْضِعٍ غَزْلَةٍ مِنْهُ. وَاعْتَزَلْتُ الْقَوْمَ أَيَّ فَارَقْتَهُمْ وَتَنَحَّيْتُ  
عَنْهُمْ؛ قَالَ تَابُطُ شَرَأَ:

وَلَشْتُ بِجَلْبٍ جَلْبَ رِيحٍ وَفَرَقِ،

وَلَا بَعْضًا ضَلَبٍ عَنِ الْخَيْرِ مَغَزِلٍ

وَقَوْمٌ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ يُلْقِبُونَ الْمُغْتَزِلَةَ؛ زَعَمُوا أَنَّهُمْ اخْتَزَلُوا يَفْتَحِي  
الضَّلَالَةَ عَنْهُمْ، يَمْتُونُ أَهْلَ الْبَيْتِ وَالْجَمَاعَةَ وَالْحَوَارِجَ الَّذِينَ  
يَسْتَفْرِشُونَ النَّاسَ قَلْبًا. وَمَرَّ قَتَادَةُ بِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ دَبٍّ فَقَالَ:  
مَا هَذِهِ الْمُغْتَزِلَةُ؟ فَسَمِعُوا الْمُغْتَزِلَةَ؛ وَفِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ هَذَا  
يَقُولُ الْقَاتِلُ:

تَبَرَّثُ مِنَ الْحَوَارِجِ لَشْتُ مِنْهُمْ

مِنْ الشَّرَائِلِ مِنْهُمْ وَابْنُ بَابٍ<sup>(٣)</sup>

وَعَزَلَ عَنِ الْمَرْأَةِ وَاعْتَزَلَ لَهَا: لَمْ يُرِدْ وَلَدَهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَلَهُ  
رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ عَنِ الْعَزْلِ يَعْنِي عَزَلَ الْمَاءِ عَنِ النِّسَاءِ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ {وَأَنْ لَمْ تَأْمِنُوا لِي فَاغْتَزِلُونِ} وَالْبَيْتُ مِنْ سُورَةِ الدَّحَانِ،  
أَيَّةُ: ٢١.

(٢) قَوْلُهُ وَيَكُونُ عَلَى الْوَجْهِينِ: عَلِمَهُمَا تَعَدَّى أَنْعَزَلَ فِيهِ نَفْسُهُ وَبِشْ كَمَا هُوَ حَالُهُ.

(٣) قَوْلُهُ مِنَ الشَّرَائِلِ قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ: وَالْعَزَالُ كَرَامَةُ الْمُعْتَزِلَةِ، وَأَنشَدَ الْبَيْهَقِيُّ:



قال ابن بري: المعازيل هنا الذين لا سراح معهم، وأراد بقوله وهم قوم الدجاج.

والأعزل: الوعل المنفرد المنقطع الشغل. والعزل في ذنب الدابة: أن يعزل ذنبه في أحد الجانبين، وذلك عادة لا خلقة، وهو عيب. ودابة أعزل مائل الذنب عن الدبر عادة لا خلقة، وقيل: هو الذي يعزل ذنبه في شئ، وقد عزل عزلاً، وكُله من التضيي والتحية؛ ومنه قول امرئ القيس:

بضافي فَوَيْقِي الْأَرْضَ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

وقال النضر: الكشف أن ترى ذنبه زائلاً عن دبره وهو العزل ويقال لِمَتَلَى الجمار: اقترع عزل جمارك أي مؤخره. والعزلة المحروقة. والأعزل: الناقص إحدى الحزقتين؛ وأنشد:

قَدْ أَعْجَلْتُ سَاقِئَهَا قَرْعَ الْعَزَلِ

والعزل والأعزل: الذي لا سلاح معه فهو يعزّل العزب؛ حكى الأول الهروي في الغريبين وربما خُص به الذي لا رمح معه؛ وأنشد أبو عبيد:

وَأَرَى الْعِدِيَّةَ حِينَ كُنْتُ أَمِيرَهَا،

أَمِنَ الْجَرِيءُ بِهَا وَنَامَ الْأَعْزَلُ

وجنعهما أعزال وعزل وعزلاً وعزلاً؛ قال أبو كبير الهذلي:

شَجَرَاءُ نَفْسِي غَيْرَ جَمِيعِ أَشَابَةِ

مَحْشَدًا، وَلَا هُلْكَ الْمَفَارِشِ عَزَلٌ<sup>(١)</sup>

وقال الأعشى:

غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عَوَائِي فِي الْهَيْدِ

جاء، وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالٍ

قال أبو منصور: الأعزال جمع العزل على فعل، كما يقال حُجِبَ وأجْنَبَ ومَيَّأَ أسدلم جمع شدم. وفي حديث سمنة: رأي رسول الله ﷺ، بالحدادية عزلاً أي ليس معي سلاح. وفي الحديث: مَنْ رَأَى مَقْتَلَ حَشْرَةٍ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَعْزَلُ؛ أَنَا رأيته؛ ومنه حديث الحسن: إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَعْزَلَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ سِلَاحِ الْغَنِيمةِ. وفي حديث خُثَيْفَان: مَسَاعِيرُ غَيْرِ عَزْلٍ، بالتسكين؛ وفي قصيد كعب:

خَلَزَ الْحَمَلُ؛ قَالَ الْأَرْهَرِي: الْعَزْلُ عَزْلُ الرَّجُلِ الْمَاءَ عَنْ جَارِيَتِهِ إِذَا حَامَمَهَا فَلَا تَحْمِلُ. وفي حديث أبي سعيد الخدري أنه قال: بَيَّا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نُصِيبُ سَبِيًّا فَتُحِبُّ الْأَمَانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا، عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَإِنَّهَا مَا مِنْ تَسْمِيَةٍ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا وَهِيَ خَارِجَةٌ؛ وفي حديث آخر: مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، قَالَ: مَنْ رَوَاهُ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا فَمَعْنَاهُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ: لَا بَأْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، خِذَفَ مِنْهُ بَأْسٌ لِمَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِ بِهِ، وَمَنْ رَوَاهُ مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا فَمَعْنَاهُ أَيُّ شَيْءٍ عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهُمُ الْعَزْلَ وَلَمْ يُخَوِّمَهُ، قَالَ: وَفِي قَوْلِهِ نُصِيبُ سَبِيًّا فَتُحِبُّ الْأَمَانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ، كَالذَّلَالَةِ عَلَى أَنْ أُمُّ الْوَلَدِ لَا تَبَاعُ. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ عَشْرَ خِلَالٍ مِنْهَا عَزْلُ الْمَاءِ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ أَيُّ يَغْزِلُهُ عَنْ إِقْرَارِهِ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ مَحَلُّهُ، وَفِي قَوْلِهِ لِغَيْرِ مَحَلِّهِ تَعْرِضُ بِإِثْنَانِ الدُّبْرِ. ويقال: اعْزَلْ عَنْكَ مَا يَهْيِيئُكَ أَيُّ نَحْوِ عَنْكَ.

والعجزال: الذي يثزل ناحية من الشجر يثزل وحده، وهو ذم عند العرب بهذا المعنى. و العجزال: الراعي المنفرد؛ قال الأعشى:

تُخْرِجُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ، وَتُلَوِي

بِسُلُوكِ السِّمْرِزَابَةِ السِّمْرِزَالَ

وهذا المعنى ليس بدم عندهم لأن هذا من فعل الشجعان وذوي البأس والشجدة من الرجال، ويكون السيمزال الذي يشتد برأيه في رعي أئف الكلاب ويتبع مساقط الغيث ويغزب فيها، فيقال له مغزبة ومغزال؛ وأنشد الأصمعي:

إِذَا الْهَذَفُ السِّمْرِزَالَ صَوَّبَ رَأْسَهُ،

وَأَعْجَبَهُ ضَفُوٌّ مِنَ الثَّلَّةِ الْحُطَلِ

ويروى السيمزاب، وهو الذي قد عزب بإبله. والهدف: الثقل الوخيم، والضفو: كثرة المال وأتباعه، والجمع المعازيل؛ قال غندة بن الطبيب:

إِذَا أَشْرَفَ الدُّبْكُ يَدْعُو بَعْضُ أَشْرَتِهِ،

إِلَى الصَّبَاحِ، وَهُمْ قَوْمٌ مَعَازِيلُ<sup>(٢)</sup>

(١) قوله «شجراء نفسي غير جميع أشابة محشدًا، ولا هلك المفارش عزل» (٢) قوله «شجراء تقدم البيت في حشد وضبط فيه سجرء يفتح السين وسكون الجيم وهو خطأ والصواب ما هنا.

(١) قوله «إلى الصباح» قال الصاغاني في التكملة: كنا وقع في نسخ الصحيح، والرواية لدى الصباح وهو الصواب.

زَالُوا فَمَا زَالَ أَتَكَاسٌ وَلَا كُشِفَ،

عند اللقاء، ولا ميل معازيل

أي ليس معهم سلاح، واحدهم معزال، ويقال في جمعه أيضاً معازيل<sup>(١)</sup> عن ابن جنبي، والاسم من ذلك كله العزل والمعايل أيضاً: القوم الذين لا رماح معهم؛ قال الكميت:

ولكنكم عي معازيل جفوة،

ولا ينسج الجيران باللوم والعذل

وأما قول أبي جراح الهذلي:

نهل هو إلا نؤبه وسلاحه؟

فما يكُم عُرِّي إليه ولا عَزَلُ

فإنما أراد: ولا أنتم عَزَلُ، فحُفَّ، وإن كان سيويه قد نقاه، وقد جاءت له نظائر، وروي: ولا عَزَلُ، أراد ولا أنتم عَزَلُ، وقد يكون العَزَلُ لغة في العَزَلُ، كالشغل والشغل والشغل والشغل. والشماك (الأعزل): كوكب على المجرة، سمي بذلك لعزله مما تشكك به الشماك الرامح من شكل الرمح؛ قال الأزهري: وفي نجوم السماء سماكان: أحدهما الشماك الأعزل، والآخر الشماك الرامح، فأما الأعزل فهو من منازل القمر به يتزل وهو شام، وسمي أعزل لأنه لا شيء بين يديه من الكواكب كما لأعزل الذي لا سلاح معه كما كان مع الرامح، ويقال: سمي أعزل لأنه إذا طلع لا يكون في أيامه ربح ولا برء؛ وقال أوس به حبر:

كأن قُرُونُ الشُّمس عند ارتفاعها،

وقد صادقت قُرُونًا من النجم، أعزلاً

تُرَدُّ فيه صَوْنُهَا وشُعَاعُهَا،

فأحصن وأزين لامرئٍ إن تشرب<sup>(٢)</sup>

أراد: إن تشرب بها، يصف الدرع أنك إذا نظرت إليها وبجذتها صافية بؤافة كأن شعاع الشمس وقع عليها في أيام طلوع الأعزل والهواء صافية؛ وقوله: تُرَدُّ فيه يعني في الدرع

فَذَكَرَهُ لِلْفُظْ<sup>(٣)</sup>، والغالب عليها التأنيت؛ وقال الصريح

صَحَابُهُ صَبِيحُ نَوَاءِ الرَّبِيعِ،

مِنْ الْأَنْجَمِ الْعُزْلِيِّ وَالرَّامِحِ

وقوله:

رَأَيْتُ الْفَيْثِيَّةَ الْأَعْسِرَ

لِي، بِمَثَلِ الْأَيْتُقِ السُّرْعِلِي

إنما الأعزال فيه جمع الأعزل؛ هكذا رواه علي بن حمزة، بالعين والزاي، والمعروف الأزعال.

والعزال: الضعف. ابن الأعرابي: الأعزل من اللحم يكون نصيب الرجل الغائب، والجمع عَزَلُ. والعزل: ما يورده بيت المال قديمة غير موزون ولا تثقَد إلى مجل النجم.

والعزلاء: مصب الماء من الزاوية والقرية في أسفلها حيث يُسْتَفْرَغ ما فيها من الماء؛ سُمِّيَتْ عَزْلَاءَ لأنها في أحد خصعي المزة لا في وسطها ولا هي كفيها الذي منه يُشْتَقِي فيها، والجمع العزالي، بكسر اللام. وفي الحديث: وأرسلت السماء عزاليها، كثر مطرها على المثل، وإن شئت فتحت اللام مثل الصَّحاري والصُّحارى والعذاري والعذارى، يقال للمسابة إذا انتهزت بالمطر الجود: قد حُلَّتْ عَزَالِيهَا وأرسلت عزاليتها؛ قال الكميت:

مَرُوثُ الْجَنُوبِ، فَلَمَّا اكْتَفَر

رَحَلَتْ عَزَالِيهِ الشُّمَالُ

وفي حديث الاستسقاء:

فَنَاقُ الْعَزَالِ جَمُّ السَّمَاءِ<sup>(٤)</sup>

العزائل: أصله العزالي مثل الشائل والشاكي، والعزالي جمع العزلاء، وهو قَمُّ المزة الأسفل، فسبَّه اتساع المطر وندفاته بالذي يخرج من قَمِّ المزة. وفي حديث عائشة: كُنَّا نَلْبِذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْعَاءِ لَهُ عَزْلَاءَ.

والأعزل: سحاب لا مطر فيه.

والعزل وعزيلة: موضعان. والأعزلة: موضع. ولأعزال:

(١) قوله ويقال في جمعه إلخ هذا من مجموع العزل بضمين والأعزل المتقدمين في صدر البقرة، وهو معطوف في عبارة ابن سيده على الجرح المتقدمة

(٢) قوله ورأه كنا في الأصل تبعاً للتهديب، وفي التكملة: طلقاً، والطلق كما في القموس: الذي لا أدنى فيه ولا حر، وقوله «أحصن» كنا في الأصل والتهديب بالماء، وفي التكملة فأحسن بالسين.

(٣) قوله وذكره للفظه أورد في التكملة البيت بضمير المؤنث، فلهذا روايتان.

(٤) قوله «فناق العزائل إلخ» صدر بيت، وعجبه كما في حاشيته سمحه من النهاية:

مواضع في بني يزيوع؛ قال جرير:

نُزوي الأجارع والأعازل كلُّها

والنُغف، حيث تقابل الأحجار

والأعزلاين. وإيدان لبي كليب وبني العذويّة، يقال لأحدهما

الزويان وبالأخر الطمان. وعزله عن العمل أي نَحاه فغزل.

وعزّين: اسم. وعزله أي أفرّزه. والجغزال: الضعيف الأخمق.

والجغزال: الذي يغفل أهل التيسير لوماً؛ وعازلة: اسم ضميّة

كانت لأبي نُخَيْلة الجُماني، وهو القائل فيها:

عازلة عن كل خير تغفل،

باسمة بطحاؤها تفلّفل

يلجّن بين قارتها أكل،

أقبل بالخير عليها تُفيل

مُقبِل: اسم جبل أسمى عازلة.

عزلب: العزليّة: النكاح؛ حكاه ابن دريد، قال: ولا أَعْلَهُ.

عزم: العزْم: الجِد. عَزَمَ على الأمر يَعْزِمُ عَزْماً ومَعَزْماً ومَعَزْماً

وعَزْماً وعَزِيْماً وعَزِيْمةً وعَزَمَته واعتَزَمَ عليه: أراد يَغْلَهُ.

وقال الليث: العزْم ما عَقَدَ عليه قَلْبُكَ من أمرٍ أَلَيْكَ فاعِلُهُ؛ وقول

الكميت:

يُزِمِي بها قَلْبِي صِبْ التُّبْلُ حاجته

طَوْرًا، ويُحْطِي أَمِياناً فيعْزِمُ

قال: يعودُ في الرمي فيعْزِمُ على الصواب فيصْخِشِدُ فيه، وإن

شئت قلت يَعْزِمُ على الخطأ فيلجّ فيه إن كان هَجاءً. وتَعْزِمُ:

كَعَزَمَ، قال أبو صحر الهذلي:

فأعزضن، لَمَّا شِئْتُ، عني تَعْزِماً،

وَهَلْ لِي ذَنْبٌ فِي اللَّيَالِي الذَّوَاهِبِ؟

قال ابن بري: ويقال عَزَمْتُ على الأمر وعَزَمْتُه؛ قال الأسود بن

غَمارة التَّوَلِّي:

خَلِيْلِي مِنْ سَفْدِي، أَلَمَّا فَسَلَمَا

على سَرِيحٍ، لَا يُبْعِدُ اللُّهُ مَرِيئَا

وقولا بها: هذا الفراق عَزَمْتِيهِ!

فَهَلْ مَرَعَدَ قَبْلَ الْفِرَاقِ فَيُغْلَمَا؟

وفي الحديث: قَلا لأبي نَكْرِ مَتَى تُؤَيِّزُ؟ فقال: أَوَّلَ اللَّيْلِ، وقال

لِعَمْرٍ: مَتَى تُؤَيِّزُ؟ قال: من آخر اللَّيْلِ، فقال لأبي بَكْرٍ: أَخَذْتُ

بالخِزْمِ، وقال لِعَمْرٍ: أَخَذْتُ بِالْعَزْمِ؛ أراد أن أبا بَكْرٍ

خَيَّرَ قَوَاتِ الْوَيْثِ بِاللَّيْلِ فَاخْتَلَطَ وَقَدَّمَهُ، وَأَنْ عَزَمَ وَتَيَّقَ بِالْقُوَّةِ

على قيام اللَّيْلِ فَاتَّخَرَهُ، وَلَا خَيْرَ فِي عَزْمٍ بغير خِزْمٍ، فَإِنَّ الْقُوَّةَ إِذَا

لَمْ يَكُنْ مَعَهَا خَيْرٌ أَوْزَلَتْ صَاحِبَهَا. وعَزَمَ الأمرُ: عَزِمَ عليه

وفي التنزيل: ﴿فَإِذَا عَزَمَ الْأُمُورُ﴾؛ وقد يكون أراد عَزَمَ أَرْبَابُ

الأمر؛ قال الأزهري: هو فاعل معناه المفعول؛ وَإِنَّمَا يُعْزَمُ الأمرُ

وَلَا يُعْزَمُ، وَالْعَزْمُ لِلْإِنْسَانِ لَا لِلأَمْرِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ هَلَكَ الرَّجُلُ،

وَإِنَّمَا أَهْلِكَ. وقال الزجاج في قوله [تعالى]: ﴿فَإِذَا عَزَمَ

الْأُمُورُ﴾: فَإِذَا جَدَّ الْأَمْرُ وَلَزِمَ قَرَضُ الْقِتَالِ، قَالَ: هَذَا مَعْنَاهُ،

وَالْعَرَبُ تَقُولُ عَزَمْتُ الْأَمْرَ وَعَزَمْتُ عَلَيْهِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾. وتقول: مَا لِفُلَانٍ

عَزِيَّةٌ أَيْ لَا يَنْتَحِلُ عَلَى أَمْرِ يُعْزَمُ عَلَيْهِ. وفي الحديث: أَنَّهُ عَلَيْهِ

سَلَامٌ: خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا أَيْ فَرَاغُهَا الَّتِي عَزَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ

بِقَبْلِهَا، وَالْمَعْنَى فَوَاتُ عَزَمِهَا الَّتِي فِيهَا عَزْمٌ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ خَيْرُ

الْأُمُورِ مَا وَكَّدْتَ رَأْيَكَ وَعَزَمْتَ وَتَيَّقْتَ عَلَيْهِ وَوَقَّيْتُ بِهِدِ اللَّهُ

فِيهِ.

وروي عن عبد الله بن مسعود أَنَّهُ قَالَ: إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى

رِغْصَتُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: عَزَائِمُهُ

فَرَاغَاتُهُ الَّتِي أَوْجَبَتْهَا اللَّهُ وَأَمَرْنَا بِهَا. وَالْعَزِيمِيُّ مِنَ الرِّجَالِ:

الْمُؤَلِّقُ بِالْعَهْدِ. وفي الحديث: الزَّكَاةُ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ

أَيَّ حَقٍّ مِنْ حَقُوقِ اللَّهِ وَاجِبٌ مِنْ وَاجِبَاتِهِ. قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُونُوا فِرْدَقَةً﴾؛ هَذَا أَمْرٌ عَزْمٌ، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿كُونُوا زُبَّانِيَّينَ﴾؛ هَذَا فَرَضٌ وَحُكْمٌ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ:

فَعَزَمَ اللَّهُ لِي أَيْ خَلَقَ لِي قُوَّةً وَصَبْرًا. وَعَزَمَ عَلَيْهِ لِيَفْعَلَ:

أَفْسَمَ. وَعَزَمْتُ عَلَيْكَ أَيْ أَمَرْتُكَ أَمْرًا جَدًّا، وَهِيَ الْعَزْمَةُ. وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ: اشْتَدَّتِ الْعَزَائِمُ؛ يَرِيدُ عَزَمَاتِ الْأُمَرَاءِ عَلَى النَّاسِ

فِي الْعَزْوِ إِلَى الْأَقْطَارِ الْبَعِيدَةِ وَأَخَذَهُمْ بِهَا. وَالْعَزَائِمُ: الرُّقَى.

وعَزَمَ الرُّمَاقِي: كَأَنَّهُ أَقْسَمَ عَلَى الدَّاءِ. وَعَزَمَ الْحَوَّاءُ إِذَا اسْتَخْرَجَ

الْحِجَةَ كَأَنَّهُ يُقْسِمُ عَلَيْهَا.

وعَزَائِمُ السَّجُودِ: مَا عَزِمَ عَلَى قَارِئِ آيَاتِ السَّجُودِ أَنْ يَسْجُدَ

لِلَّهِ فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ سَجُودِ الْقُرْآنِ: لَيْسَتْ سَخْنَةٌ صَادٍ مِنْ

عَزَائِمِ السَّجُودِ. وعَزَائِمُ الْقُرْآنِ: الْآيَاتُ الَّتِي تُقْرَأُ عَلَى دَوِي

الْأَهَابِ لَمَّا يُرْجَى مِنَ الْبُرْءِ بِهَا. وَالْعَزِيمَةُ مِنَ الرُّمَى: الَّتِي يُعْزَمُ

بِهَا عَلَى الْجَنِّ وَالْأَرْوَاحِ. وَأَوَّلُو الْعَزْمَ مِنَ الرُّسُلِ: الَّذِينَ عَزَمُوا

عَلَى أَمْرِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَهُمَّ، وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ:

تَنَزَّلُ الْأَفْرَاحُ فَخْلِيهَا. ويقال: كَذَبَتْهُ أُمُّ عِزْمَةٍ.

وَالْعَزُومُ وَالْعَزُومَةُ وَالْعَزُومَةُ: الناقَةُ الْمُسَيَّئَةُ فِيهَا بَقِيَّةُ سَبَبٍ. أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْعَوَارِ الْأَعْيَدِيِّ:

فَأَنَا كُلُّ عَزْزَمَةٍ وَبَكْرٍ

فِيمَا يَسْتَعِينُ بِهِ السَّبِيلُ

وقيل: ناقة عَزُومٍ أَكَلَتْ أَشْنَانَهَا مِنَ الْبَكْرِ، وقيل: هي الْهَرَمَةُ الدَّلِيمُ. وفي حديث أَنَجَشَةَ: قَالَ لَهُ وَوَيْلَكَ سَوْقًا بِالْعَوَارِزِ؛

الْعَوَارِزِ: جَمْعُ عَزُومٍ وَهِيَ الناقَةُ الْمُسَيَّئَةُ فِيهَا بَقِيَّةٌ، كُنِيَ بِهَا عَنْ النِّسَاءِ كَمَا كُنِيَ عَنْهُنَّ بِالْقَوَارِيرِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الثَّوْقَ لِنَسَمَتِهَا لِضَعْفِهَا. وَالْعَزُومُ: الْعَجُوزُ؛ وَأَنَشَدَ الْفَرَّاءُ:

لَقَدْ عَنُوتُ خَلْقَ الْأَنْوَابِ

أَحْمِلْ عَذْلُونَ مِنْ الثَّرَابِ

لِغَزُومٍ وَبِوَيْدَةٍ سِفْطِ

فَأَكْبَلُ وَلَا جِشَّ وَابٍ

وَالْعَزُومُ: الْمَجَازُ، وَاحِدَتُهُنَّ عَزُومٌ. وَالْعَزُومِيُّ: بَيْتَاعُ الشَّجِيرِ. وَالْعَزُومُ: نَجِيرُ الرَّبِيبِ، وَاحِدُهُمَا عَزْمٌ. وَعَزْمَةُ الرَّجُلِ: أَسْرَتُهُ وَقَبِيلُهُ، وَجَمَاعَتُهَا الْعَزْمُ. وَالْعَزْمَةُ: الْمَصْحُوحُونَ لِلْمَوَدَّةِ.

عَزَنَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعَزَّنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ إِذَا قَاسَمَ نَصِيْبَهُ، فَأَخَذَ هَذَا نَصِيْبَهُ، وَهَذَا نَصِيْبَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ النَّوْنُ مَبْدَلًا مِنَ اللَّامِ فِي هَذَا الْحَرْفِ.

عَزَهُ: رَجُلٌ عِزْهَاءٌ وَعِزْهَوَةٌ وَعِزْهَاءَةٌ وَعِزْهِيٌّ، مُنُونٌ، لَيْمٌ؛ وَهَذِهِ الْأَخْيَرَةُ شَاذَةٌ لِأَنَّ أَلْفَ يَفْعَى لَا تَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ إِلَّا فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوِ يَغْزِي، وَإِنَّمَا يَجِيءُ هَذَا الْبِنَاءُ صَفَةً فِيهِ الْهَاءُ، وَنَظِيرُهُ فِي الْبُشْدُودِ مَا حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ كَيْصِي كَاصٍ طَعَامُهُ يَكْبِيضُهُ أَكَلَةً وَخَدَهُ. وَرَجُلٌ عِزْهَاءَةٌ وَعِزْهَاءَةٌ وَعِزْهِيٌّ وَعِزَّةٌ وَعِزَّةٌ وَعِزْهِيٌّ وَعِزْهَوَةٌ؛ بِالْمَدِّ عَنْ ابْنِ جَنِّي، قَلِبْتَ الْيَاءَ الْوَاوَةَ فِيهِ أَلْفًا لَوْ قَوَعَهَا طَرَفًا بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ، ثُمَّ قَلِبْتَ الْأَلْفَ هَمْزَةً، وَعِزْهَوَةٌ وَعِزْهَوَةٌ، عَنِ الْفَارِسِيِّ كُلُّهُ: عَازِفٌ عَنِ اللَّهْوِ وَالنِّسَاءِ لَا يَطْرُبُ لِلْهَوِ وَيَبْعِدُ عَنْهُ؛ قَالَ: وَلَا نَظِيرَ لِعِزْهَوٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ عَمَى أَنَّهُ مِنَ الزَّمْوِ، وَالَّذِي يَجْمَعُهُمَا الْإِنْقِبَاضُ وَالْثَّاقِي، فَيَكُونُ ثَابِتًا لِيَنْقُصَ، وَإِنْ كَانَ سَبِيحِي لَمْ يَغْرِفْ لِيَنْقُصْ ثَانِيًا فِي اسْمٍ وَلَا صَفَةٍ، قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ هَمْزَةُ إِنْزَهَوٍ بَدَلًا مِنْ عَيْنٍ فَكَوْنُ الْأَصْلِ عِزْزَهَوٍ فَيَنْقُصُ

أَنْ أُولِيَ الْعَزْمُ نُوحٌ<sup>(١)</sup>، وَإِبْرَاهِيمُ وَمُوسَى، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ مِنْ أُولَى الْعَزْمِ أَيْضًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ﴾. وَفِي الْحَدِيثِ: لِيُعْزِمَ الْمَسْأَلَةَ، وَأَيُّ نَجْدٍ فِيهَا وَيَقْطَعُهَا. وَالْعَزْمُ: الصَّبْرُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ آدَمَ: ﴿فَنَسِيَ﴾ وَلَمْ تَجِدْ لَهُ عَزْمًا؛ قِيلَ: الْعَزْمُ وَالْعَزِيمَةُ هُنَا الصَّبْرُ أَيْ لَمْ تَجِدْ لَهُ صَبْرًا، وَقِيلَ: لَمْ تَجِدْ لَهُ صَرِيحَةً وَلَا عَزْمًا فِيمَا فَعَلَ، وَالصَّرِيحَةُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدَةٌ، وَهِيَ الْحَاجَةُ الَّتِي قَدْ عَزَمْتَ عَلَى فِعْلِهَا. يُقَالُ: طَوَى فُلَانٌ فُؤَادَهُ عَلَى عَزِيمَةٍ أَمْرًا إِذَا أَسْرَهَا فِي فُؤَادِهِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا لَهُ مَغْرَمٌ وَلَا مَغْرَمٌ وَلَا عَزِيمَةٌ وَلَا عَزْمٌ وَلَا عَزْمَانٌ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى]: ﴿لَمْ تَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ أَيْ رَأْيًا مَغْرُومًا عَلَيْهِ، وَالْعَزِيمُ وَالْعَزِيمَةُ وَاحِدَةٌ. يُقَالُ: إِنْ رَأَيْتَهُ لَذُو عَزِيمٍ. وَالْعَزْمُ: الصَّبْرُ فِي لُغَةِ هَذِلٍ، يَقُولُونَ: مَا لِي بِعَنْكَ عَزْمٌ أَيْ صَبْرٌ. وَفِي حَدِيثٍ سَعْدِيٍّ: فَلَمَّا أَصَابَنَا الْبَلَاءُ اغْتَرَفْنَا لِلذِّكْرِ أَيْ اغْتَمَلْنَا وَصَبَرْنَا عَلَيْهِ، وَهُوَ اغْتَمَلْنَا مِنَ الْعَزْمِ. وَالْعَزِيمُ: الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ؛ قَالَ رُبَيْعَةُ بْنُ مَفْرُومٍ السَّعْتِيُّ:

لَوْلَا أَكْفَكِفْهُ لَكَادَ إِذَا جَرَى

مِنْهُ الْعَزِيمُ، يَذُقُ قَاسَ الْجَشَحِ

وَالْإِعْتِزَامُ: لُزُومُ الْقَصْدِ فِي الْخُضَرِ وَالشَّيْءِ وَغَيْرِهِمَا؛ قَالَ رُؤَبِي:

إِذَا اغْتَرَزْتَ مِنَ الرَّفْرِ فِي أَتْهَاضِ

وَالْفَرَسِ إِذَا وُصِفَ بِالْإِعْتِزَامِ فَمَعْنَاهُ تَجَلِيحُهُ فِي مُحَضَرَةٍ غَيْرِ مُجِيبٍ لِرَاكِبِهِ إِذَا كَبَحَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤَبِي:

مُعْتَزِمُ الشَّجَلِ يَحْلِيحُ مَلَاخَ الْمَلِكِ

وَإِغْتَرَزَ الْفَرَسُ فِي الْبَحْرِ: مَرَّ فِيهِ جَابِحًا. وَإِغْتَرَزَ الرَّجُلُ الطَّرِيقَ يَغْتَرِزُهُ: مَضَى فِيهِ وَلَمْ يَنْتَهِ؛ قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ:

مُعْتَزِمًا لِلطَّرِيقِ الشَّوَابِطِ

وَالنَّظَرُ السَّابِطُ يَغْدُ السَّابِطُ

وَأُمُّ الْعِزْمَةِ وَأُمُّ عِزْمَةٍ وَعِزْمَةٌ: الْإِثْمُ. وَقَالَ الْأَنْثَرِيُّ لَعَمْرُؤُا بَيْنَ مَغْدٍ يَكْرَتُ: أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ دَنَوْتُ لِأَضْرَبُكَ! قَالَ: كَلَّا، وَاللَّهُ بِهَا لَعَزُومٌ مَفْرُوعَةٌ؛ أَرَادَ بِالْعَزُومِ إِثْمَهُ أَيْ صَبْرَهُ مُجَلَّةٌ صَحِيحَةٌ الْعَقْدُ، يَرِيدُ أَبْهًا ذَاتَ عَزَمٍ وَصَرَامَةٍ وَخَزَمٍ وَقُوَّةٍ، وَلَيْسَتْ بِوَاهِيَةٍ فَتَنْظُرُطَ، وَإِنَّمَا أَرَادَ تَفْسِيحَهُ، وَقَوْلُهُ مُفْرَعَةٌ بِهَا

(١) قَوْلُهُ «نُوحٌ» هُوَ قَدْ أَقْطَعَ الْمَوْلَفُ مِنْ عَدَدِهِمْ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ سَيِّدَنَا عَمِي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَمَا فِي شَرْحِ التَّامُوسِ.

الذكر من الحمام. الأزهرى: رَجُلٌ عَزْهَلٌ؛ مشدّد اللام، إذا كان فارغاً، ويجمع على الغزاهل؛ وأنشد:

وقد أرى في الفتية العزاهيل،  
أجرو من عز السراق الذائل  
ففضاضة تطفو على الأنامل  
وبعير عَزْهَلٌ: شديد؛ وأنشد:

وأعطاه عَزْهَلًا من الصهب كوسراً  
أخا الرُبع، أو قد كاد للبرزل يُشْدِسُ  
والغزاهيل من الخيل: الكامل الخلق؛ وأنشد:

يَسْتَبِقْنَ زَيْفَ الصُّخَى عَزَاهِيلًا،  
يَنْفَعُ ذَا غَصَائِلِ غُدَاهِيلًا،  
كالجود زَيْفَانِ العصَا عَشَاكِيلًا  
غُدَاهِيل: كثير سبب الذنب. ابن الأعرابي: الْمُتَعَهِّلُ والْمُعَزَّهِّلُ  
الْمُتَهَمِّلُ. والغزاهيل<sup>(٢)</sup>: الجماعة المتهملة؛ قال الشماخ:  
حتى اشتغاث بأحوى قَوْقه حَبْكُ،  
يَدْعُو هَدِيدًا به الغَزَفُ العزاهيلُ .

معناه اشتغاث الحماز الوحشي بأحوى، وهو الماء، قَوْقه حَبْكُ  
أي طرائق يَدْعُو هَدِيدًا، وهو الفَرْخ، به الغَزَفُ، وهي الحمام  
الطورانية؛ والغزاهيل: الإبل المتهملة، واحدها عَزْهَلٌ.  
والمُعَزَّهِّلُ: المحسن الغداء. وعَزْهَلٌ: اسم. وعَزْهَلٌ وعَزْهَلٌ:  
موضع<sup>(٣)</sup>. وقال: الغلظهز الحسن الغناء كالمُعَزَّهِّلِ.

عزهم: هذه ترجمة تحتاج إلى نظر هل هي بالزاي أو بالراء،  
فإنني لم أر فيها إلا بعض ما رأيته في عرهم، والله أعلم.  
عزاً: الغزاة: الصبي عن كل ما فقدت، وقيل: خشته، عزى  
يغزى عزاءً، مملوء، فهو عزى. ويقال: إنه لغزى صبوراً إذا كان  
حسن الغزاة غلى التصليب. وعزاه تغزية، على الحذف  
واليعوض، فتعزى؛ قال سيبويه: لا يجوز عير ذلك. قال أبو

من العزهاة، وهو الذي لا يقرّب النساء، والتقاؤهما أن فيه  
مضاضاً وإغراضاً، وذلك طَرَفٌ من أطراف الزهور؛ قال:

إذا كُنْتُ عِزْهَاءَ عَنِ اللَّهْوِ والصِّبَا،  
فَكُنْ حَجَرًا مِنْ بَابِ الصُّخْرِ جَلَمًا  
فإذا حملته على هذا لحن بباب أوسع من باب إنقعل، وهو  
باب يُنْدَأُو وَيُنْدَأُو وَجِطْأُو وَكُنْأُو. قال أبو منصور: رجل  
عِزْهِي وعِزْهَاءٌ وعِزٌّ وعِزْهَوَةٌ وهو الذي لا يحدث النساء، ولا  
يريدهن، ولا يلهن، وفيه غفلة؛ وقال ربيعة بن جحدل  
البحاني:

فلا تَبْقَدُنْ، إِنَّمَا هَلَكْتُ، فلا شَوِي  
صَبِيلٌ، ولا عِزْهِي من القوم عَائِسٌ  
قال: ورأيت عِزْهِي مُتَوْنًا. والعِزْهَاءُ والعِزْهَوَةُ: الكبر. يقال:  
رجل فيه عِزْهَوَةٌ أي كِبَرٌ، وكذلك تُحْزَوَانَةُ. أبو منصور: النون  
والواو والهاء الأخيرة زائدات فيه. وقال الليث: جمع العِزْهَاءِ  
عِزْهَوْنٌ، تسقط منه الهاء والألف المحالة لأنها زائدة فلا  
تشتخلف فتحة ولو كانت أصلية مثل ألف مُثْنِي لاشتخلفت  
فتحة كقولك مُثْنَوْنٌ، قال: وكلُّ بَاءٍ مُمَالَةٍ مثل عيسى وموسى  
فهي مضمومة بلا فتحة، تقول في جمع عيسى وموسى عِيشَوْنٌ  
ومُوسَوْنٌ، وتقول في جمع أغشى أَغْشَوْنٌ ويخشى يَخْشَوْنٌ، لأنه  
على بناء أَفْعَلٍ وَيَفْعَلٍ، فلذلك فتحت في الجمع؛ قال  
الجوهري: والجمع عزاه مثل سِفْلَةٍ وسَعَالٍ، وعِزْهَوْنٌ،  
بالضم. قال ابن بري: ويقال عِزْهَاءٌ للرجل والمرأة؛ قال يزيد  
ابن الحكم:

فَعَفَا أَنَيْسِي لَا صَبْرَ عِشْدِي  
عَلَيْهِ، وَأَسَيْتَ عِزْهَاءَ صَبُورُ  
عزهل: الغزهل والغزهل: ذكر الحمام، وقيل: قَوْشُهَا، وجمعه  
الغزاهل؛ وأنشد:

إذا سُدَّ دَائَةُ الشَّخْفَاتِ نَاخَتْ  
عَزَاهِلُهَا، سَجِغَتْ لَهَا عَرِينَا<sup>(١)</sup>  
قال ابن الأعرابي: العَرِينُ الصُّوت، وقال ابن بري: العِزْهَيْلُ

(٢) قوله «والغزاهيل إلخ» أورده الصاغاني في عرهل بالمهملة واستشهد  
ببيت الشماخ المذكور ثم قال: والزاي في كل هذا التركيب لعم، وتبعه  
صاحب القاموس.

(٣) قوله «وعزهل وعزاهل: موضع أي كل منهما موضع كما هو معد  
للقاموس.

(١) قوله «والشخفات» كذا في الأصل هنا بالشين المعجمة ومثله في النكاح،  
تقدم في ترجمة عرن بالمهملة.

قال الأزهري: له وَجْهَانِ: أحدهما أَنْ لَا تَغْزِي بَغْراءَ الجاهلية ودَعْوَى القبائل، ولكن يقول: يا للمُشْلِمِينَ فتكون دَعْوَةُ المُشْلِمِينَ واحدةً غَيْرَ مَتَّحِيَةٍ عنها، والوجه الثاني أَنْ مَعْنَى التَّغْزِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ التَّأْسِي وَالصُّورَ، إِذَا أَصَابَ الْمُشْلِمَ مَصِيبَةٌ تَفْجَعُهُ قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ بِغْزَاءِ اللَّهِ أَيِ بِتَغْزِيَةِ اللَّهِ إِلَيْهِ؛ فَأَقَامَ الْأَسْمَ مُقَامَ الْمُصْدِرِ الْحَقِيقِيِّ، وَهُوَ التَّغْزِيَةُ مِنْ غَزَيْتُ كَمَا يُقَالُ أُعْطِيْتَهُ عَطَاً وَمَعْنَاهُ أُعْطِيْتَهُ إِعْطَاةً. وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَكُونُ لِلْمَرْبِ دَعْوَى قِبَالٍ، إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، فَالْشَيْفُ الشَيْفُ حَتَّى يَقُولُوا: يَا لِلْمُسْلِمِينَ! وَقَالَ اللَّيْثُ: الْإِعْزَاءُ الْإِثْصَالُ فِي الدَّعْوَى إِذَا كَانَتْ حَزَبَ فُكْلٍ مِنْ الدَّعَى فِي شِعَارِهِ أَنَا فُلَانٌ بَنُ فُلَانٍ أَوْ فُلَانٌ الْفُلَانِي فَقَدْ اغْتَزَى إِلَيْهِ.

والعِزَّةُ: عُضْبَةٌ مِنَ النَّاسِ، وَالْجَمْعُ عِزُونَ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فِي الدَّارِ عِزُونَ أَيِ أَصْنَافٌ مِنَ النَّاسِ. وَالْعِزَّةُ: الْجَمَاعَةُ وَالْفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ، وَالْهَاءُ يَوْضٌ مِنَ الْهَاءِ، وَالْجَمْعُ عِزَى عَلَى فِعْلٍ وَعِزُونَ، وَعِزُونَ أَيْضاً بِالضَّمِّ، وَلَمْ يَقُولُوا عِزَاتٍ كَمَا قَالُوا لُبَاتٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلْكُمَيْتِ:

وَنَحَرٌ، وَجَشْدَلٌ بَاغٌ، تَرَكْنَا

كَتَائِبَ جَشْدَلٍ شَلَّى عِزِينَا

وقوله تعالى: ﴿عَنِ الْجَبِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ﴾، أَيْ مَعْنَى عِزِينَ جِلْقًا جِلْقًا وَجَمَاعَةً جَمَاعَةً، وَعِزُونَ: جَمْعُ عِزَةٍ فَكَانُوا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ جَمَاعَاتٌ فِي تَفَرُّقَةٍ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعِزَّةُ عُضْبَةٌ مِنَ النَّاسِ فَوْقَ الْحَلَقَةِ وَنَفْصَاتِهَا وَأَو. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا لِي أَرَاكُمْ عِزِينَ؟ قَالُوا: هِيَ الْحَلَقَةُ الْمُجْتَمِعَةُ مِنَ النَّاسِ كَأَنَّ كُلَّ جَمَاعَةٍ اغْتِزَاوْهَا أَيِ انْتَبَسَتْهَا وَاجِدًا، وَأَصْبَحَ عِزَّةً، فَحَذَفَتِ الْوَاوَ وَجُمِعَتْ جَمْعُ السَّلَامَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَثِيرٍ وَبُرَيْنٍ فِي جَمْعِ ثُبَّةٍ وَبُرَّةٍ. وَعِزَّةٌ مِثْلُ عَضَّةٍ: أَضْلُهَا عِضَّةٌ، وَسَدَّكَرَهَا فِي مَوْضِعِهَا. قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَيَأْتِي عِزِينَ مَعْنَى مُتَفَرِّقِينَ وَلَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مِنْ صِفَةِ النَّاسِ بِمَنْزِلَةِ ثُبَيْنٍ؛ قَالَ. وَشَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

فَلَمَّا أَنَّ أَتَيْنَ عَلَى أَصَاخٍ،

صَرَخَنَ عَصَاهُ أَشْتَاتَا عِزِينَا

لأنه يريد الخصي؛ ومثله قول ابن أحرر البجلي:

ريد: الإِثْمَامُ أَكْثَرُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، يَعْنِي التَّفْعِيلُ مِنْ هَذَا النِّحْوِ، وَبِمَا ذَكَرْتَ هَذَا لِيُعْلَمَ طَرِيقُ الْقِيَاسِ فِيهِ، وَقِيلَ: غَزَيْتُهُ مِنْ يَابِ تَطَلُّقِيَّتٍ، وَقَدْ ذَكَرَ تَعْدِيلَهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَيَقُولُ: غَزَيْتُ فُلَانًا أَعَزَيْتُهُ تَغْزِيَةً أَيِ أَشْبَيْتُهُ وَصَرَّيْتُ لَهُ الْأَسَى، وَأَمَرْتُهُ بِالْعِزَاءِ فَتَغْزِي تَغْزِيًا أَيِ تَضَبُّرٍ تَضَبُّرًا. وَتَعَاذَى الْقَوْمُ: غَزَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَنْ ابْنِ جَنِّي. وَالتَّغْزُوءُ: الْعِزَاءُ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي عَنْ أَبِي زَيْدٍ، اسْمُ لَا مَصْدَرٍ لِأَنَّهُ تَفْعَلَةٌ لَيْسَتْ مِنْ أَتْنِيَةِ الْمَصَادِرِ، وَالْوَاوُ هَهُنَا يَاءٌ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ لِلضَّمِّ قَبْلَهَا كَمَا قَالُوا الْفُتُوَّةُ.

وَعَزَا الرَّجُلُ إِلَى أَبِيهِ عَزْوًا: نَسَبَهُ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْعِزْوَةِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعَزَاهُ إِلَى أَبِيهِ عَزِيًّا نَسَبَهُ، وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْعِزْيَةِ؛ عَنْ الدِّهَانِيِّ. يُقَالُ: عَزَوْتُهُ إِلَى أَبِيهِ وَعَزَيْتُهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْأَسْمُ الْعِزَاءُ. وَعَزَا فُلَانٌ نَفْسَهُ إِلَى بَنِي فُلَانٍ يَغْزُوهَا عَزْوًا وَعَزَا وَاعْتَزَى وَتَغْزَى، كُلُّهُ: انْتَسَبَ، صِدْقًا كَانَ أَوْ كَذِبًا، وَاتَّخَذَ إِلَيْهِمْ مِثْلَهُ، وَالْأَسْمُ الْعِزْوَةُ وَالنِّسْبَةُ، وَهِيَ بِالْيَاءِ أَيْضًا. وَالْإِعْزَاءُ: الْأَدْعَاءُ وَالشُّعَارُ فِي الْحَرْبِ مِنْهُ. وَالْإِعْزَاءُ: الْإِثْمَامُ، وَيُقَالُ: إِلَى مِنْ تَغْزِي هَذَا الْحَدِيثِ؟ أَيِ إِلَى مَنْ تَكْتُمُهُ. قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: حَدَّثَ عَطَاةٌ بِحَدِيثٍ فَقِيلَ لَهُ: إِلَى مَنْ تَغْزِيهِ؟ أَيِ إِلَى مَنْ تَسْتَعِينُهُ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَقُلْتُ لَهُ أَتَغْزِيهِ إِلَى أَحَدٍ؟ وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَغْزَى بِغْزَاءِ الْجَاهِلِيَةِ فَأَعِضُّوه بِهِنِ أَبِيهِ وَلَا تَكْتُمُوا؛ قَوْلُهُ تَغْزَى أَيِ انْتَسَبَ وَاتَّخَذَ. يُقَالُ: عَزَيْتُ الشَّيْءَ وَعَزَوْتُهُ أَغْزِيَهُ وَأَعَزَوْتُهُ إِذَا اسْتَنْدَثَهُ إِلَى أَحَدٍ؛ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَلَا تَكْتُمُوا أَيِ قُولُوا لَهُ أَعْضَضْ بِأَبْنِ أَبِيكَ، وَلَا تَكْتُمُوا عَنْ الْأَمْرِ بِالْهَنْ.

وَالْعِزَاءُ وَالْعِزْوَةُ: اسْمٌ لِلدَّعْوَى الْمُشْتَبِهِةِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: يَا فُلَانُ، أَوْ يَا لِلْأَنْصَارِ، أَوْ يَا لِلْمُهَاجِرِينَ؛ قَالَ الرَّاعِي:

فَلَمَّا انْقَضَتْ فُرْسَانُنَا وَرَجَالُهُمْ،

دَعَا: يَا لَكَيْفَا! وَاعْتَزَيْنَا لِمَا بَرَّ

وقول بشر بن أبي خازم:

تَغْلُو الْقَوَائِسَ بِالسُّيُوفِ وَتَغْتَزِي،

وَالْحَيْلُ مُشْعَرَةُ الثُّحُورِ مِنَ الدَّمِ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ لَمْ يَغْزِ بِغْزَاءِ اللَّهِ فَلَيْسَ مِثْلَ أَيِّ مَنْ لَمْ يَدْعُ بِدَّعْوَى الْإِسْلَامِ فَيَقُولُ: يَا لِلَّهِ أَوْ يَا لِلْإِسْلَامِ أَوْ يَا لِلْمُسْلِمِينَ! وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ!

خَلَقْتُ نَهَازُمَهُ عَزِيْنَ وَرَأْسَهُ،

كَالْقَرْصِ مُرْطِخٍ مِنْ طَحِيْنٍ شَعِيْرٍ

وعزوت يغليث؛ قال ابن سيده: وإنما حكمنا عليه بأنه يغليث لوجود نظيره وهو عفرية ونفريت، ولا يكون يغويلاً لأنه لا نظير له؛ قال ابن بري: جعله سيبويه صفة وفشره ثعلب بأنه القصير. وقال ابن دُرَيْد: هو اسم مؤنث. وبنو عَزْوَانَ: حَيٌّ مِنَ الْحِمْيَرِ؛ قال ابن أَحْمَر يصف الظِّلْمَ والعَرَبَ يقول: إِنَّ الظِّلْمَ مِنْ مَرَاكِبِ الْحِمْيَرِ:

خَلَقْتُ بَشْرَ عَزْوَانَ جَوْجُوحَهُ

وَالرَّأْسَ، غَيْرَ قَنَارِجٍ زُهَيْرٍ

قال النيث: وكلمة شَعَاءُ من لغة أهل الشعر، يقولون: يَغْزِي مَا كَانَ كَذَا وكَذَا، كما نقول نحن: لَعَثَرِي لَقَدْ كَانَ كَذَا وكَذَا، وَيَغْزِيكَ مَا كَانَ كَذَا، وقال بعضهم: غَزَوِي، كأنها كلمة يُنْطَلَفُ بها. وقيل: يَغْزِي، وقد ذُكِرَ فِي عَزْزٍ؛ قال ابن دُرَيْد: الْعَزْوُ لغة مرغوب عنها يتكلم بها بَنُو مَهْرَةَ بن حَيْدَانَ، يقولون: غَزَوِي كأنها كلمة يُنْطَلَفُ بها، وكذلك يقولون يَغْزِي.

عسب: الْعُسْبُ: طَوْقُ الْفَحْلِ أَيِ ضِرَافِهِ.

يقال: عَسَبَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَغْسِبُهَا، ويقال: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعُسْبِ، وقد يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ؛ قال زهير في عبيد له يُدْعَى بِسَرَاءَ أَسْرَهُ قَوْمٍ، فَهَجَاهُمْ:

وَلَوْ لَا عَسْبُ لِرَدْدِمْوهُ،

وَسُرَّ مَنِيحَةً أَمْرُ مَمَارٍ<sup>(١)</sup>

وقيل: الْعُسْبُ ماءُ الْفَحْلِ، فَرَساً كَانَ، أَوْ بَعِيراً، وَلَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ. وقطع الله عُسْبَهُ وَعُسْبَهُ أَيِ مَائِهِ وَشَلَّهُ. ويقال للوَلَدِ: عَسِبَ؛ قال كُثَيْبٌ يصف خَيْلاً، أَرْزَلَتْ مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ أَوْلَادِهَا، مِنَ الْعُسْبِ:

يُعَادِرُونَ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحِ،

تَحْصُرُ بِهِ أُمُّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا

العُسْبُ: الْوَلَدُ، أَوْ ماءُ الْفَحْلِ بَعْضِي. أُنْ هَذِهِ الْخَيْلُ تَزْمِي بِأَجْسِئِهَا مِنْ هَذَيْنِ الْفَحْلَيْنِ، فَتَأْكُلُهَا الطَّيْرُ وَالسَّيَاحُ. وَأُمُّ الطَّرِيقِ، هُنَا: الْضَبُّ. وَأُمُّ الطَّرِيقِ أَيْضاً: مُعْظَمُهُ. وَأَعْسَبَهُ جَعَلَهُ أَعَارَهُ إِياه؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ. وَاسْتَعْسَبَهُ إِياه: اسْتَعَارَهُ.

(١) قوله «لِرَدْدِمْوهُ» كذا في المحكم ورواه في التهذيب لِرَكْمَوِهِ.

منه؛ قال أَبُو زَيْنِدٍ:

أَقْبَلَ يَرْدِي شَغَارَ ذِي الْحِصَانِ إِلَى

مُسْتَعْسِبٍ، أَرَبَ مِنْهُ بِشْهَرِي

وَالْعُسْبُ: الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى ضَرْبِ الْفَحْلِ. وَعَسَبَ الرَّجُلُ يَغْسِبُهُ عَسْباً: أَعْطَاهُ الْكِرَاءَ عَلَى الضَّرَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسَبِ الْفَحْلِ. تقول: عَسَبَ فَحْلَهُ يَغْسِبُهُ أَيِ أَكْرَاهُ. عَسَبَ الْفَحْلُ: مَاؤُهُ، فَرَساً كَانَ أَوْ بَعِيراً، أَوْ غَيْرَهُمَا. وَعُسْبُهُ: ضِرَافُهُ، وَلَمْ يَثْبُتْ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَإِنَّمَا أَرَادَ الثُّنْيَى عَنِ الْكِرَاءِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَيْهِ، فَإِنْ إِدَارَةُ الْفَحْلِ مَنُودِبٌ إِلَيْهَا. وقد جاءَ فِي الْحَدِيثِ: وَمَنْ حَقَّهَا إِطْرَاقُ فُتُخِلَهَا. وَوَجَّهَ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ كِرَاءِ عَسَبِ الْفَحْلِ، فَخُذِفَ الْمَضَافُ، وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ. وقيل: يقال لِكِرَاءِ الْفَحْلِ عَسْبٌ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِلْجَهَالَةِ الَّتِي فِيهِ، وَلَا يَثْبُتُ فِي الْإِجَارَةِ مِنْ تَقْيِينِ الْعَمَلِ، وَمَعْرِفَةِ مِقْدَارِهِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَعَاذٍ: كُنْتُ ثِيَّاساً، فَقَالَ لِي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: لَا تَحِلَّ لَكَ عَسْبُ الْفَحْلِ. وقال أَبُو عبيد: معنى الْعُسْبِ فِي الْحَدِيثِ الْكِرَاءُ، وَالْأَصْلُ فِيهِ الضَّرَبُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ صَبْهِ، كَمَا قَالُوا لِلزَّادَةِ رَاوِيَةً، وَإِنَّمَا الرَّاوِيَةُ الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ.

وَالْكَلْبُ يَغْسِبُ أَيِ يَطْرُدُ الْكِلَابَ لِلشَّفَادِ. وَاسْتَعْسَبَتِ الْفَرَسُ إِذَا اسْتَرَدَّتْ. والعرب تقول: اسْتَعْسَبَ فَلَانٌ اسْتِغْسَابَ الْكَلْبِ، وَذَلِكَ إِذَا مَا حَاجَ وَاسْتَلَمَ؛ وَكَلَبَ مُسْتَعْسِبٌ. وَالْعُسْبُ وَالْعُسْبِيَّةُ: عَظْمُ الذَّنْبِ، وقيل: مُسْتَدَقُّهُ، وقيل: ثَلِيثُ الشَّعْرِ مِنْهُ، وقيل: عَسِبَ الذَّنْبُ ثَلِيثَهُ مِنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ.

وعَسِبَ الْقَدَمُ: ظَاهَرُهَا طَوَلاً. وَعَسِبَ الرِّيشُ: ظَاهَرُهَا طَوَلاً أَيْضاً. وَالْعُسْبُ: جَرِيدَةٌ مِنَ النَّخْلِ مُسْتَقِيمةٌ، دَقِيقَةٌ يُكْشَطُ خُوصُهَا؛ أَنَشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وَقُلْ لَهَا مِثِّي، عَلَى بُعْدِ دَارِهَا،

قَنَا التَّخْلِيلُ أَوْ يُهْدَى إِلَيْكَ عُسْبُ

قال: إِنَّمَا اسْتَهْدَتْهُ عُسْبِيًّا، وَهُوَ الْقَنَا، لَتَسْجُدَ مِنْهُ نَبِيْرَةٌ وَخَفَةٌ، وَالْجَمْعُ أَغْسِبَةٌ وَعُسْبٌ وَعُسُوبٌ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، وَعُسْبَانٌ وَعُسْبَانٌ، وَهِيَ الْعُسْبِيَّةُ أَيْضاً. وَفِي التَّهْنِيبِ: الْعُسْبُ جَرِيدَةُ النَّخْلِ، إِذَا نُحِّيَ عَنْهُ خُوصُهُ. وَالْعُسْبُ مِنَ الشَّعْفِ: فُوَيْقَ

ذاهباً في أهل دينه؛ وذنبه؛ أثباعه الذين يتبعونه على رأيه، ويجتنبون اجتنابه من اغترال الفتي. ومعنى قوله: ضربت أي ذهب في الأرض؛ يقال: ضرب في الأرض مسافراً، أو مجاهداً. وضربت فلان الغائط إذا أبعد فيها للتعوط. وقوله: بذنه أي في ذنبه وأتباعه أقام الباء مقام في، أو مقام مع، وكل ذلك من كلام العرب. وقال الزمخشري: الضرب بالذنب، ههنا، مثل الإقامة واللبات؛ يعني أنه يلطخ هو ومن تبعه على الدين. وقال أبو سعيد: أراد بقوله: ضربت يغشوب الدين بذنبه: أراد بيغشوب الدين ضعيفه، ومحققره، وذليله، فيومئذ يتعظم شأنه، حتى يصير عين اليغشوب. قال: وضربه بذنبه، أن يخرجه في الأرض إذا باض كما تشرأ الجراد؛ فمعناه: أن القائم يومئذ يثبث، حتى يثوب الناس إليه، وحتى يظهر الدين ويفتخر.

ويقال للشهد: يغشوب قومه، وفي حديث علي: أنا يغشوب المؤمنين، والمال يغشوب الكفار؛ وفي رواية المنافقين أي يلوذ بي المؤمنون، ويلوذ بالمالي الكفار أو المنافقون، كما يلوذ النخل بيغشوبها، وهو مقدّمها وسيدّها، والباء زائدة. وفي حديث علي، رضي الله عنه، أنه مرّ بعبد الرحمن بن عثاب بن أسيد مثقلاً، يوم الجمل، فقال: لئفني عليك، يغشوب قرئش، جددت أنفي، وشفيت نفسي؛ يغشوب قرئش: سيّدها. شبهه في قرئش بالفضل في النخل. قال أبو سعيد: وقوله في عبد الرحمن بن أسيد على التثقيب له، والوضع من قدره، لا على التفخيم لأمره. قال الأزهري: وليس هذا القول بشيء، وأنا ما أنشده المفضل:

وما خير عيش، لا يزال كأنه

مجلّة يغشوب برأس سنان

فإن معناه: أن الرئيس إذا قيل: جعل رأسه على سنان؛ يعني أن العيش إذا كان هكذا، فهو الموت. ومنعني، في حديث آخر، الذنب يغشوباً، على القتل، ليوام الأثوم به.

واليعشوب: طائر أصغر من الجراد، عن أبي عبيد. وقيل: أعظم من الجراد، طويل الذنب، لا يضمّ صاحبه إذا وقع، تشبه به الخيل في الضرع؛ قال بشر:

الكرب، لم ينبت عليه الخوص، وما نبت عليه الخوص، فهو الشف. وفي الحديث: أنه خرج وفي يده عسيب؛ قال ابن الأثير: أي حريضة من النخل، هي الشفة، مما لا تثبت عليه الخوص. ومنه حديث قتلة: وبيده عسيب نخل، مقشور؛ كنا يروى مصرعاً، وجمعه: عشب، بضمين. ومنه حديث زيد بن ثابت: فحقت أنثى القرآن من العشب واللخاف. ومنه حديث الزهري: فبض رسول الله ﷺ، والقرآن في العشب والقضم؛ وقوله أنشده ثعلب:

على ثنائي عسيب مساط

فسره، فقال: عني قوائمه.

والعشبة والعشبة والعسيب: شئ يكون في الجبل. قال العسيب بن غلب، وذكر العليل، وأنه صبت القمل في طرف هذا القيس، إلى صاحب له دونه، فقتله منه: نهراق في طرف العسيب إلى

مستقبل لنواطيف صفر<sup>(١)</sup>

وعسيب: اسم جبل. وقال الأزهري: هو جبل، بعالية نجد، معروف. يقال: لا أفعل كذا ما أقام عسيب؛ قال امرؤ القيس:

أجارتنا إن الخطوب ثوب،

وإني مقيم ما أقام عسيب<sup>(٢)</sup>

واليعشوب: أمير النخل وذكرها، ثم كثر ذلك حتى سموا كل رئيس يغشوباً. ومنه حديث الدجال: فتنبه كنوزها كيعاسيب النخل، جمع يغشوب، أي تظهر له وتجتمع عنده، كما تجمع النحل على عاصيها. وفي حديث علي يصف أبا بكر، رضي الله عنهما: كنت للدين يغشوباً أولاً حين نعر الناس عنه. اليعشوب: الشيد والرئيس والمقدم، وأصله فعل النخل. وفي حديث علي، رضي الله عنه، أنه ذكر فتنة فقال: إذا كان ذلك، ضربت يغشوب الدين بذنبه، فيجتنبون إليه كما يجتمع قذع الحريق؛ قال الأصمعي: أراد بقوله: يغشوب الدين، أنه سيّد الناس في الدين يومئذ. وقيل: ضرب يغشوب الذين بذنه أي فازق الفتنة وأهلها، وضرب في الأرض

(١) [مي التاج من طرف بدل في طرف].

(٢) [البيت في ديوانه وفيه: إن المزار قريب بدل من إن الخطوب توب].



أَبُو صَبِيحَةَ شُعْبٍ، يُعْلِفُ بِشَخِصِهِ

كَوَالِيخٍ، أَمَثَالُ الْيَعَابِيَّيْنِ، ضُمُّرُ

وَالْيَاءُ فِيهِ رَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ قُلُولٌ، غَيْرُ صَغُوقٍ. وَفِي حَدِيثٍ مِفْضِدٍ. لَوْلَا ظُلْمُ الْهَوَاجِرِ، مَا بِالْيُثُّ أَنْ أَكُونَ يَغْشَوْنَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ، هَهْنَا، قَرَأْتُ مُخَضَّرَةً تَطِيرُ فِي الرِّبْعِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ طَائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجَرَادِ. قَالَ: وَلَوْ قِيلَ إِنَّهُ الثُّغْدُ، نَجَازٌ.

وَالْيَغْشُوبُ: حُرَّةٌ، فِي وَجْهِ الْفَرَسِ، مُتَعَطِّلَةٌ، تَنْقُطِعُ قَبْلَ أَنْ تُسَاوِيَ أَغْصَى الْمُتَحَرِّثِينَ، وَإِنْ ارْتَفَعَ أَيْضاً عَلَى قَصَبَةِ الْأَنْفِ، وَعَوَّضٌ وَاعْتَدَلٌ، حَتَّى يَمِغَّ أَسْفَلَ الْخُلُقِيَاءِ، فَهُوَ يَغْشُوبُ أَيْضاً، قُلٌّ أَوْ كَثْرٌ، مَا لَمْ يَلْغُ الْعَيْنَيْنِ.

وَالْيَغْشُوبُ: دَائِرَةٌ فِي مَوْكَبِ الْفَارِسِ، حَيْثُ يَزْكُضُ بِرِجْلِهِ مِنَ جَنْبِ الْفَرَسِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غُلَطٌ. الْيَغْشُوبُ، عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ: خَطٌّ مِنْ بَيَاضِ الْحُرَّةِ، يَنْكَبُزُ حَتَّى يَمِغَّ خَطُّهَا الدَّابَّةَ، ثُمَّ يَنْقُطِعُ.

وَالْيَغْشُوبُ: اسْمُ فَرَسٍ سَيَدْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وَالْيَغْشُوبُ أَيْضاً: اسْمُ فَرَسٍ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

عَسْبَرُ: الْغَشْبَرُ: الْكَبِيرُ، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ. وَالْمَشْبُورُ وَالْمَشْبُورَةُ: وَلَدُ الْكَلْبِ مِنَ الذَّبْيَةِ. وَالْعِشْبَارُ وَالْعِشْبَارَةُ: وَلَدُ الضَّبْعِ مِنَ الذَّبَبِ، وَجَمْعُهُ عَسَابِرُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِشْبَارَةُ وَلَدُ الضَّبْعِ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوْلَةٌ. وَالْعِشْبَارُ: وَلَدُ الذَّبَبِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْكَمِيتِ:

وَتَجَسَّعَ الثَّنَاءُ فَرُوسُ

نَ مِنَ الْقَرَاعِلِ وَالْعَسَابِرِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ الْغَشْبَرِ، وَهُوَ النَّمِرُ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ عِشْبَارٍ، وَحَذَفَتِ الْيَاءُ لِلضَّرُورَةِ. وَالْفَرْغُلُ: وَلَدُ الضَّبْعِ مِنَ الضَّبْعَانِ؛ قَالَ ابْنُ بَخْرٍ: زَمَاهُمْ بِأَنَّهُمْ أَخْلَاطٌ مُقْلَهَبُونَ. وَالْمَشْبُورَةُ وَالْمَشْبُورَةُ: الْمَاقَةُ النَجِيَّةُ، وَقِيلَ: السَّرِيعَةُ مِنَ النَّجَابَةِ؛ وَأَنشَدَ:

لَسَقْدَ أَرَانِي، وَالْأَيْلَامُ تُعْجِجَتِي،

وَتُعْجِجَاتُ بِهَا الْحُورُ الْعَسَابِيرُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالصَّحِيحُ الْعَشْبُورَةُ، الْبَاءُ قَبْلَ السَّيْنِ، فِي نَعْتِ اِنْسَاقَةٍ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحَابِهِ. ابْنُ سِيدِهِ. وَبَاقَةُ عُشْبَرٌ وَعُشْبُورٌ شَدِيدَةٌ سَرِيعَةٌ.

عَسْبِقُ: الْعَشْبِقُ: شَجَرٌ، مَرُّ الطَّعْمِ.

عَسَجٌ: عَسَجَ يَفْسِجُ عَسَجًا وَعَسَجَانًا وَعَسِيجًا: مَدُّ عُنُقِهِ فِي الْعَشِيِّ، وَهُوَ الْعَسِيجُ؛ قَالَ جَرِيرٌ<sup>(١)</sup>:

عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الطُّيَافِ وَأَعْرَنَ الـ

حَنَازِيرَ، وَارْتَجَحَّتْ لَهَا الرُّؤُوفُ

وَعَسَجَ الدَّابَّةُ يَفْسِجُ عَسَجَانًا: ظَلَعَ.

وَالْعَوْسَجُ، شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ مُدَوَّرٌ كَأَنَّهُ خُورُزُ الْعَقِيقِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ الشُّوكِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ مَا يَثْمُرُ ثَمَرًا أَحْمَرَ يُقَالُ لَهُ الْمُقَنَّعُ، فِيهِ حُمُوضَةٌ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَالْعَوْسَجُ الْمَخْضُضُ يَقْضِرُ أَثْبَرَهُ، وَيَصْغُرُ وَرَقُهُ، وَيَصْلُبُ عَوْدُهُ، وَلَا يَعْظُمُ شَجَرُهُ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْعَوْسَجِ وَهُوَ أَعْتَقُهُ؛ قَالَ: وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ؛ وَقِيلَ: الْعَوْسَجُ شَجَرٌ شَاكٍ نَجْدِيٍّ، لَهُ جَنَافَةٌ حَمْرَاءُ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

مُنْتَعِمَةٌ لَمْ تَذَرِ مَا عَيْشُ شِقْوَةٍ،

وَلَمْ تَتَغَيَّرْ نَوْمًا عَلَى عُودِ عَوْسَجٍ

وَاحِدَتُهُ عَوْسَجَةٌ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ؛ قَالَ أَعْرَابِيٌّ، وَأَرَادَ الْأَسَدُ أَنْ يَأْكُلَهُ فَلَاذَ يَقْوَسَجَةً:

يَفْسِجُنِي بِالْحَوَزَاتِ،

يَفْسِجُنِي لَا أَغْصِبُهُ

أَرَادَ يَحْتَلِنِي بِالْعَوْسَجَةِ، يَحْتَسِنِي لَا أَبْصِرُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا رَبِّ تَكْرِ بِالرُّودَانِي وَاسِجٍ،

أَضْطَرُّهُ السَّبِيلُ إِلَى عَوَاسِجٍ،

عَوَاسِجٌ كَالْمُحْجِرِ الثَّوَابِجِ

وَإِنَّمَا حَتَلْنَا هَذَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عَوْسَجَةٍ، لِأَنَّهُ جَمْعُ الْجَمْعِ قَلِيلٌ الْيَقِينُ إِذَا أَضْفَعَتْهُ إِلَى جَمْعِ الْوَاحِدِ، وَقَدْ التَزَمَ هَذَا الرَّاجِزُ فِي هَذِهِ الشُّطُورِ مَا لَا يَلِزَمُهُ، وَهُوَ اعْتِزَامُهُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ السَّيْرَ دَخِيلًا فِي الْأَبْيَاتِ الثَّلَاثَةِ.

وَالْعَسَجُ: ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

وَالْعَيْشُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيَا،

يُحْكَوْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا، وَهِيَ تَنْسَلِبُ

يَقُولُ: الْإِبِلُ مُسْرِعَاتٌ يُضَرِّبْنَ بِالْأَرْجُلِ فِي سَيْرِهِنَّ وَلَا يَلْحَقْنَ

(١) [تسب في اللقايس لجميل واليت غير ولرد لا في ديوان جرير أو في ديوان جميل].

ناقتي؛ وبغير مفساج.

وقال أبو عمرو: في بلاد باهلة ثقلين من معادن الفضة يقال له غوسجة؛ وغوسجة: من أسماء العرب.

والعوسج: قبيلة معروفة.

وذو عوسج: موضع؛ قال أبو الربيع الثعلبي<sup>(١)</sup>:

أحب ثراب الأرض إن تنزلي به،

وذا عوسج، والجزع جزع الخلائق

عسجد: العسجد: الذهب؛ وقيل: هو اسم جامع للجواهر كله من الدر والياقوت. وقال ثعلب: اختلف الناس في العسجد؛ فروى أبو نصر عن الأصمعي في قوله:

إذا اضطلكت بضيقي حجراتها،

تلاقي العسجدية واللطيم

قال: العسجدية منسوبة إلى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب؛ وروى ابن الأعرابي عن المفضل أنه قال: العسجدية منسوبة إلى فعل كريم يقال له عسجد؛ قال وأنشد الأصمعي:

يسرون وقسجته، كأشياء يسر،

تحلي العسجدية واللطيم<sup>(٢)</sup>

قال: العسجد الذهب، وكذلك العسجاء، والعسجدية ركاب الملوك، وهي إبل كانت تزمن للنعمان. وقال أبو عبيدة: العسجدية ركاب الملوك التي تحمل الذئب الكثير الثمن ليس بجاف. واللطيم: سوق فيها بز وطيب. ويقال: أعظم لطيمة من يشك أي قطعة. وقال المازني: في العسجدية قولان: أحدهما تلاقى أولاد عسجد وهو البعير الضخم؛ ويقال: الإبل تحمل العسجد وهو الذهب؛ ويقال: اللطيم الصغير من الإبل سمي لطيماً لأن العرب كانت تأخذ الفصيل إذا صار له وقت من سنه، فتقبل به سهيلاً إذا طلع ثم تلطيم خذه، ويقال له: اذهب لا تذق بعدها قطرة. والعسجدية: البعير التي تحمل الذهب والتمال، وقيل: هي كبار الإبل. والعسجدية: من فحول الإبل، مسروبة، وهو العسجدي أيضاً كأنه من إضافة الشيء إلى نفسه؛ قال النابغة:

فيهم بنات العسجدي ولاحي،

ووقاً مراكلها من المضمار

الجوهري: العسجدية في قول الأعشى:

فالعسجدية فالأبواء فالرجل

اسم موضع. الأزهرى: العسجدي اسم قرس لبني أسد من إنتاج الديناري بن الهنيس بن زاد الركب. الجوهري: العسجد هو أحد ما جاء من الرباعي بغير حرف ذو نقية، واسحروف الذوقية ستة: ثلاثة من طرف اللسان وهي الراء واللام والنون، وثلاثة شفوية وهي الباء والفاء والميم، ولا نجد كلمة رباعية أو خماسية إلا وفيها حرف أو حرفان من هذه الستة أحرف، إلا ما جاء نحو عسجد وما أشبهه.

عسجور: العسجور: الناقة الصلبة، وقيل: هي الناقة السريعة القوة، والاسم العسجورة. والعسجور: الشعلة، وعسجرتها خبثها. وإبل عساجير: وهي المتتابعة في سيرها. والعسجور: الملع.

وعسجور عسجورة إذا نظر نظراً شديداً. وعسجورت الإبل: استمرت في سيرها. والعسجور: الناقة الكريمة النسب، وقيل: هي التي لم تنتج قط، وهو أقوى لها.

عسجم: العسجمة: الخفة والشرعة.

عسد: عسد الحبل يفيده عسداً: أحكم خله.

والعسد: لغة في العزد، وهو الجماع، كالأمسد والأزد. يقال: عسد فلان جاريته وعزقها وعصدها إذا جامعها.

وجبل عسود: قوي شديد، وكذلك الرجل.

والعسودة: دومة بيضاء كأنها شحمة يقال لها بنت النقا تكون في الرمل، يشبه بها بنات الجواري، ويجمع عساود وعسودات. قال ابن شميل: العسود، بتشديد ابدال: العسوفوط. وقال الأزهرى: بنت النقا غير العسوفوط لأن بنت النقا تشبه السمكة، والعسوفوط من العطاء ولها قوائم؛ وقيل: العسودة تشبه الحكأة أصغر منها وأدق رأساً سوداء غبراء؛ وقيل: العسود كساش يكون في الأنقاء. ابن الأعرابي: العسود والعربد الحية. قال الأزهرى وقال بعضهم: العسد هو النثر وأنا لا أعرفه.

وتقرق القوم عساديات أي في كل وجه.

(١) [في الناج في مادة «رس» وماده «عسج» العسلي وهو الصواب كما حققه الصاغاني وهو من بني ثعلبة].

(٢) قوله «يولع بياقوت بدل المصراع الثاني ما نصه وصفنا كفة الأكار كرم» ومظاهر أن ما هنا عجز بيت آخر.

ورأيتهم يُسْمُون عَطْفَ السَّانِيَةِ تَيْسِيرًا لِمَا فِي خِلَافِهِ مِنْ التَّيْسِيرِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

أَبْيَ تَذَكُّرُنِيهِ كُلُّ نَائِبِيَةٍ،

وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالْإِنْسَارُ وَالْعُسْرُ

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُسْرُ لُغَةً فِي الْعُسْرِ، كَمَا قَالُوا: الْقَفْلُ فِي الْقَفْلِ، وَالْقَيْلُ فِي الْقَيْلِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ احْتِاجُ فِتْنٍ، وَحُشْنُ لَهُ ذَلِكَ إِبْتِغَاءَ الضَّمِّ الضَّمِّ. قَالَ عَمِيْسُ بْنُ عَمْرِو: كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوَّلُهُ مَضْمُومٌ وَأَوْسَطُهُ سَاكِنٌ، فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَتَقَلَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَخَفُّهُ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ وَحُلْمٍ وَحُلْمٍ.

وَالْعُسْرَةُ وَالْمُعْسَرَةُ وَالْمُعْسَرَةُ وَالْعُسْرَى: خِلَافُ التَّيْسِيرَةِ، وَهِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تَقْصُرُ وَلَا تَتَّسِرُ، وَالتَّيْسِيرُ مَا اسْتَيْسَرَ مِنْهَا، وَالتَّيْسِيرُ تَأْنِيْتُ الْأَعْسَرِ مِنَ الْأُمُورِ. وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْمُعْسَرُ مَوْضِعَ الْعُسْرِ، وَالتَّيْسِيرُ مَوْضِعَ الْعُسْرِ، وَالتَّيْسِيرُ مَوْضِعُ التَّيْسِيرِ، وَتَجْعَلُ الْمَفْعُولَ فِي الْحَرْفَيْنِ كَالْمَصْدَرِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْمُعْسَرُ كَالْعُسْرِ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ مَفْعُولٍ. وَيُقَالُ: بَغِثْتُ مُعْسِرًا فَلَانِ إِذَا لَمْ تُزَلَّ بِه. وَقَدْ عَبَّرَ الْأَمْرُ بِمُعْسِرٍ عُسْرًا، فَهُوَ عَمِيْرٌ، وَعُسْرٌ يُعْسِرُ عُسْرًا وَعَسَاةٌ، فَهُوَ عَمِيْرٌ: الثَّلَاثُ. وَيَوْمَ عَمِيْرٍ وَعَمِيْرٍ: شَدِيدٌ ذُو عُسْرِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: ﴿فَذَلِكَ يَوْمٌ عَمِيْرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيْرٍ﴾.

وَيَوْمَ أَعْسَرَ أَيِ مَشُورٍ؛ قَالَ مَعْقِلُ الْهَذَلِيِّ:

وَرُحْنَا بِقَوْمٍ مِنْ بُدَالَةِ قُرُونَا،

وَضَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ أَعْسَرُ

فُسِّرَ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ مَشُورٌ. وَحَاجَةُ عَمِيْرٍ وَعَمِيْرَةٍ: مُتَعَسِّرَةٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

قَدْ أُنْجِحِي لِلْحَاجَةِ الْعَمِيْرَ،

إِذَا الشُّبَابُ لَسِيَّ الْكُفُورِ

قَالَ: مَعْنَاهُ لِلْحَاجَةِ الَّتِي تَعْسِرُ عَلَى غَيْرِي؛ وَقَوْلُهُ:

إِذَا الشُّبَابُ لَسِيَّ الْكُفُورِ

أَيِ إِذَا أَعْضَائِي تَمَكَّنَتْ مِنِّي وَطَلَبُوا عَنِّي، وَأَرَادَ قَدْ انْتَحَيْتُ فَوْضِعَ الْآتِي مَوْضِعَ الْمَاضِي.

وَتَعْسَرُ الْأَمْرُ وَتَعَسَّرَ وَاسْتَعَسَرَ: اشْتَدَّ وَالتَّوَيَّ وَصَارَ عَمِيْرًا. وَاعْتَسَرَتِ الْكَلَامُ إِذَا اقْتَصَصْتَهُ قَبْلَ أَنْ تُزَوِّهَ وَتَهَيِّئَهُ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

عَسِرَ: الْعُسْرُ وَالْعُسْرُ: ضِدُّ التَّيْسِيرِ، وَهُوَ الضَّيْقُ وَالشَّلَّةُ وَالصَّعُوبَةُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾، وَقَالَ: ﴿فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾؛ رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ ذَلِكَ وَقَالَ: لَا يَغْلِبُ عُسْرُ يُسْرَيْنِ، وَسَمِعْتُ أَبُو الْعَاسِ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَتُرَايِهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ فَقَالَ: قَالَ الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ إِذَا ذَكَرَتْ نَكْرَةً ثُمَّ أَعَادَتْهَا بِنَكْرَةٍ مِثْلَهَا صَارَتَا اثْنَيْنِ وَإِذَا أَعَادَتْهَا بِمَعْرِفَةٍ فَهِيَ هِيَ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَتَيْتَ دِرْهَمًا فَالثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ، وَإِذَا أَعَدَّتْهَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَهِيَ هِيَ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَتَيْتَ الدِّرْهَمَ، فَالثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ. قَالَ أَبُو الْعَاسِ: وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ الْعُسْرَ ثُمَّ أَعَادَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلِمَ أَنَّهُ هُوَ، وَلَمَّا ذَكَرَ يُسْرًا ثُمَّ أَعَادَهُ بِبَلَاءِ أَلْفٍ وَلَامٍ عَلِمَ أَنَّ الثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ، فَصَارَ الْعُسْرُ الثَّانِي الْعُسْرُ الْأَوَّلُ وَصَارَ يُسْرًا ثَانٍ غَيْرِ يُسْرٍ بَدَأَ بِذِكْرِهِ، وَيُقَالُ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَرَادَ بِالْعُسْرِ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنَّهُ يُجِدُّهُ يُسْرًا فِي الدُّنْيَا وَيُسْرًا فِي الْآخِرَةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. قَالَ الْحَطَّابِيُّ: الْعُسْرُ بَيْنَ التَّيْسِيرَيْنِ أَمَّا فَرَجٌ عَاجِلٌ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا ثَوَابٌ آجِلٌ فِي الْآخِرَةِ. وَفِي حَدِيثٍ غَمَرُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ مُحَصَّورٌ: مَهْمَا تَنَزَّلَ بِأَمْرِي شَدِيدَةً يَجْعَلِ اللَّهُ بَعْدَهَا فَرَجًا فَإِنَّهُ لَنْ يَغْلِبَ عُسْرُ يُسْرَيْنِ. وَقِيلَ: لَوْ دَخَلَ الْعُسْرُ بَحْرًا لَدَخَلَ التَّيْسِيرُ عَلَيْهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ فَأَعْلَنَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُ سَيَفْتَحُ عَلَيْهِمْ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْفَتْوحَ وَأَبْذَلَهُمُ بِالْعُسْرِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ التَّيْسِيرَ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَسَتَيْسِرُ لِلْعُسْرَى﴾، أَيِ لِلأَمْرِ السَّهْلِ الَّذِي لَا يَمْدُ عَلَيْهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَسَتَيْسِرُ لِلْعُسْرَى﴾؛ قَالُوا: الْعُسْرَى الْمَذَابُ وَالْأَمْرُ الْعَمِيْرُ. قَالَ ابْنُ فَرَّاءَ: يَقُولُ الْقَائِلُ: كَيْفَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَسَتَيْسِرُ لِلْعُسْرَى﴾؟ وَهَلْ فِي الْعُسْرَى تَيْسِيرٌ؟ قَالَ الْفَرَاءُ: وَهَذَا فِي جَوَارِهِ مَعْرَلَةٌ قَوِيَّةٌ نَعَالَى: ﴿وَيُسِّرُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ أَلِيمٍ﴾، وَبِالْإِشَارَةِ فِي الْأَصْلِ تَقَعُ عَلَى الْمُفْرَجِ السَّارِ، فَإِذَا جُمِعَتْ كُلُّ أَمْرٍ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ جَازَ التَّيْسِيرُ فِيهِمَا جَمِيعًا. قَالَ الْأَرَاهِرِيُّ: وَتَقُولُ قَائِلٌ غَرِبَ السَّانِيَةُ لِقَاعِهَا إِذَا انْتَهَى الْغَرَبُ طَالِعًا مِنَ الْبُحْرِ إِلَى أَيْدِي الْقَائِلِ، وَتَمَكَّنَ مِنْ غَرَقِهَا، أَلَا وَيُسِّرُ السَّانِيَةُ أَيِ أَعْطَفَ رَأْسُهَا كَيْ لَا يُجَاوِرَ الْمَشْحَاةَ فَيَرْفَعُ الْغَرَبُ إِلَى الْمَحَالَةِ وَالْمُخَوْرِ فَيَنْخَرِقُ،

فَلَنَزْ ذَا وَعَدَ إِلَى غَيْرِهِ،

نَفْسُهُ الْمَعَالِي مَا يُعْتَسِرُ

قال الأزهري: وهذا من اغتسار البعير وركوبه قبل تذليله. ويقال: ذهبت الإبل غساريات وعسارَى، تقدير سَكَارَى، أي بعضها في إثر بعض. وأَعَسَرَ الرجلُ: أَضَاقَ. والْمُعْسِرُ: نقيض الخويسر. وأَعَسَرَ، فهو مُعْسِرٌ: صار ذا عُسْرَةٍ وَقَلَّةٍ ذاتِ يدٍ وقيل: انْفَرَّ. وحكى كراع: أَعَسَرَ إِحْسَاراً وَعُسْراً، والصحيح أن الإغسارَ المصدرُ وأن العُسْرَةَ الاسم. وفي التنزيل: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾، والعُسْرَةُ: قِلَّةُ ذاتِ اليدِ، وكذلك الإغسارُ، وامْتَعَسَرَهُ: طلب مَعَسَرَتَهُ. وَعَسَرَ الغريمُ يَغْسِرُهُ وَيَغْسِرُهُ عُسْراً وَأَعَسَرَهُ: طلب منه الدُّنْيَى عَلَى عُسْرَةٍ وَأَخَذَهُ عَلَى عُسْرَةٍ وَلَمْ يَرْفُقْ بِهِ إِلَى مَيْسَرَتِهِ. والعُسْرُ: مصدر عُسْرَتِهِ أَي أَخَذَتْهُ عَلَى عُسْرَةٍ. والعُسْرُ: بالضم: من الإغسار، وهو الضيقُ. والمُعْسِرُ: الذي يُقْعَطُ عَلَى غَرَمِهِ. ورجلٌ غَسِرٌ بَرٌّ الْمُعْسِرُ: شَكِيصٌ، وَقَدْ عَاسَرَهُ قَالَ:

يَشْرُ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ

غَسِرٌ، وَعِنْدَ بَحَارِهِ مَيْسَرٌ

وَلَعَسَرَ الْبَيْعَانُ: لَمْ يُقْفِعَا، وَكَذَلِكَ الزَّوْجَانُ. وفي التنزيل: ﴿وَإِنْ تَعَاَسَ رِجْلٌ فَنَصْرِضْ لَهُ أُخْرَى﴾. وَأَعَسَرَتِ الْمَرْأَةُ وَعَسَرَتْ: عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَاذَاهَا، وَإِذَا دُعِيَ عَلَيْهَا قَبْلَ: أَعَسَرَتْ وَأَنْتَ، وَإِذَا دُعِيَ لَهَا قَبْلَ: أُتْسِرَتْ وَأَذْكَرَتْ أَي وَضَعَتْ ذَكَراً وَتَبَشَّرَ عَلَيْهَا الْوَلَادَ. وَعَسَرَ الزَّمَانُ: اشْتَدَّ عَلَيْهِ. وَعَسَرَ عَلَيْهِ: ضَيَّقَ؛ حَكَاهَا سَبِيوِيَّةً. وَعَسَرَ عَلَيْهِ مَا فِي بَطْنِهِ: لَمْ يَخْرُجْ وَتَعَسَّرَ الْفَزْلُ: التَّجَسَّسَ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَى تَخْلِيصِهِ؛ وَالْغَيْنُ الْمَعْجَمَةُ لُغَةً. قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: يُقَالُ لِلْفَزْلِ إِذَا تَبَسَّسَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَخْلِيصِهِ قَدْ تَعَسَّرَ، بِالْغَيْنِ، وَلَا يُقَالُ بِالْعَيْنِ إِلَّا تَحَسُّماً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا الَّذِي قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ صَحِيحٌ وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَيْهِ، سَمِعْتُهُ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَعَسَرَ عَلَيْهِ عُسْراً وَعَسَرَ: حَالَفَهُ. وَالْعُسْرَةُ: نَقِيضُ الْيُسْرِ. وَرَجُلٌ أَعَسَرَ يَمَسَرُّ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعاً فَإِنْ عَمِلَ بِيَدِهِ الشَّمَالَ خَاصَةً، فَهُوَ أَعَسَرَ نَبَرَ الْعُسْرَةَ، وَالْمَرْأَةُ عُسْرَاءُ وَقَدْ عَسَرَتْ عُسْرَةً<sup>(١)</sup>، قَالَ:

لَهَا مَتْنِبٌ مِثْلُ الْمَحَارَةِ حُفَّةً،

كَأَنَّ الْحَصَى، مِنْ خَلْفِهِ، خَذَفَتْ أَعْسَرَا

ويقال: رجلٌ أَعَسَرَ وامرأةٌ عُسْرَاءُ إِذَا كَانَتْ قَوَّتَهُمَا فِي أَشْئُلِهِمَا وَيَعْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِشِمَالِهِ مَا يَعْمَلُهُ غَيْرُهُ بِيَمِينِهِ. ويقال للمرأة عُسْرَاءُ يَمَسَرُّ إِذَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدَيْهَا جَمِيعاً، وَلَا يُقَالُ أَعَسَرَ أُتْسِرَ وَلَا عُسْرَاءُ يَمَسَرُّ لِلْأُنْثَى، وَعَلَى هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ. وَيُقَالُ مِنَ الْيُسْرِ: فِي فُلَانٍ يَمَسَرُّ. وَكَانَ عَمْرٌ مِنَ الْخُطَابِ، وَضَى اللَّهُ عَنْهُ: أَعَسَرَ يَمَسَرُّ. وَفِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ سَالِمٍ: إِنَّا لَنَرِمِي فِي الْجَبَانَةِ وَفِينَا قَوْمٌ عُسْرَانٌ يَمَسَرُّونَ نَزْعاً شَدِيداً؛ الْعُسْرَانُ جَمْعُ الْأَعْسَرِ وَهُوَ الَّذِي يَعْمَلُ بِيَدِهِ الْيُسْرَى كَأَشْوَدَ وَشَوْدَدَيْنِ. يُقَالُ: لَيْسَ شَيْءٌ أَشَدَّ رَمِيّاً مِنَ الْأَعْسَرِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ: أَنَّهُ كَانَ يُدْعِمُ عَلَى عُسْرَائِهِ؛ الْعُسْرَاءُ تَأْنِيَتْ الْأَعْسَرُ: الْهَدْيُ الْعُسْرَاءُ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ كَانَ أَعَسَرَ. وَعَقَابَتْ عُسْرَاءُ: يَبْشُرُهَا مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ أَكْثَرَ مِنَ الْأَيْمَنِ، وَقِيلَ: فِي جَنَاحِهَا قَوَادِمٌ بَيْضٌ. وَالْعُسْرَاءُ الْقَادِمَةُ الْبَيْضَاءُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْة:

وَعَلَى عَلَيْهِ الْمَوْتُ بِأَنِّي طَرِيقُهُ

سِنَانٌ، كَعُسْرَاءِ الْعُقَابِ، وَمِنْهَبٌ

وَعَرَى: بِأَنِّي طَرِيقُهُ يَعْنِي عَقِيَّتُهُ. وَمِنْهَبٌ: فَرَسٌ يَنْتَهَبُ الْجَرِي، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِهَذَا الْفَرَسِ. وَخِمَامٌ أَعَسَرَ: بِجَنَاحِهِ مِنْ يَسَارِهِ بِيَاضٍ.

وَالْمُعَاسَرَةُ: ضِدُّ الْغِيَاَسَرَةِ، وَالتَّعَاسُرُ: ضِدُّ التَّيَاسُرِ، وَالْمُعَسَّرُ: ضِدُّ التَّيَسَّرِ، وَهُمَا مُصَدَّرَانِ، وَسَبِيوِيَّةٌ يَقُولُ: هُمَا صِفَتَانِ وَلَا يَجِيءُ عِنْدَهُ الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولِ الْبَيْتِ، وَيَتَأَوَّلُ قَوْلَهُمْ: دَعَا إِلَى تَيْسُورِهِ وَإِلَى مُعَسَّرِهِ. يَقُولُ: كَأَنَّهُ قَالَ دَعَا إِلَى أَمْرٍ يُؤَيِّسُ فِيهِ وَإِلَى أَمْرٍ يُعْسِرُ فِيهِ، وَيَتَأَوَّلُ الْمَعْقُولُ أَيْضاً. وَالْعُسْرَةُ الْقَادِمَةُ الْبَيْضَاءُ، وَيُقَالُ: عُقَابٌ عُسْرَاءُ فِي يَدِهَا قَوَادِمٌ بَيْضٌ.

وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ: أَنَّهُ جَهَّزَ بِجَيْشٍ الْعُسْرَةَ هُوَ جَيْشُ غُرَّةِ تَبُوكَ، سَمِيَ بِهَا لِأَنَّهُ نَذَّبَ النَّاسَ إِلَى الْغُرَّةِ فِي شِدَّةِ الْقَيْطِ،

(١) مرله وقد عسرت عسره كذا بالأمل بهذا الضبط. وعبارة شارح الفاروس: وقد عسرت، بالفتح، عسراً بالتحريك، هكذا هو

= مصبوط في سائر النسخ هـ. وعبارة المصباح: ورجل أعسر يمس يساراً، والمصدر عسر من باب تعب.



وعسر في قول زهير: موضع:

كَأَنَّ عَلَيْهِمْ يَجُثُّونَ بِعِشْرِ

عَمَامًا يَسْتَهْلُ وَيَسْتَطِيرُ

وفي الحديث ذكر القيسير، وهو بفتح العين وكسر السين، يمر بالمدينة كانت لأبي أمية المخزومي سماها النبي ﷺ بيسيرة، والله تعالى أعلم.

عسس: عَسَّ يَعْشُ عَشْسًا وَعَشْسًا أَي طاف بالليل، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يَعْشُ بِالْمَدِينَةِ أَي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الرية؛ والعشس: اسم منه كالتَّطَلَّبِ؛ وقد يكون جمعاً لعاس كعارس وعرس. والعش: نَفْضُ اللَّيْلِ عَنْ أَهْلِ الرِّبَا. عَشَّ يَعْشُ عَشًّا وَاعْتَشَّ. ورجل عاس، والجمع عَشَّاسٌ وَعَشْسَةٌ ككافِر وكَفَّار وكَفْرَة. والعشس: اسم للجمع كرائج وزوج وخاديم وتخدم، وليس بتكسير لأنَّ فَعْلًا ليس مما يُكْسَرُ عليه فاعل، وقيل: العشس جمع عاس. وقد قيل: إنَّ العاسَّ أيضاً يقع على الواحد والجمع، فإنَّ كان كذلك فهو اسم للجمع أيضاً كقولهم الحاج والدَّالَج. ونظيره من غير المُدْعَم: الجايل والبالِيز؛ وإنَّ كان على وجه الجنس فهو غير مُتَعَدٍّ به لأنَّه مطرد كقوله:

إِنْ تَهْجُرِي بَا هِنْدُ، أَوْ تَقْتَلِي،

أَوْ تُصْبِحِي فِي الطَّاعِنِ السُّوَلِي

وعشَّ يَعْشُ إِذَا طَلَبَ. وَاعْتَشَّ الشَّيْءَ: طَلَبَهُ لِيَلَّأَوْ قَصْدَهُ. وَاعْتَشَّشْنَا الْإِبِلَ فَمَا وَجَدْنَا عَمَامًا وَلَا نَسَامًا أَيْ أَثَرًا. وَالْعَشْسُوسُ وَالْعَشْسِيَّةُ: الذُّنْبُ الْكَثِيرُ الْحَرَكَةُ. وَالذُّنْبُ الْعَشْسُوسُ: الطَّالِبُ لِلصَّيْدِ. وَيُقَالُ لِلذُّنْبِ: الْعَشْقَمُ وَالْعَشْقَانُ لِأَنَّهُ يَعْشُ اللَّيْلَ وَيَطْلُبُ، وَفِي الصَّحَاحِ: الْعَشْسُوسُ الطَّالِبُ لِلصَّيْدِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَالسُّلْعُ السُّهْتِيلُ الْعَشْسُوسُ

وَذُنْبُ عَشْقَمٍ وَعَشْعَاسٍ وَعَشَّاسٍ: طَلُوبٌ لِلصَّيْدِ بِاللَّيْلِ. وَقَدْ عَشِقَمَ الذُّنْبُ: طَافَ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: إِنَّ هَذَا الْاسْمَ يَقَعُ عَلَى كُلِّ السَّبَاعِ إِذَا طَلَبَ الصَّيْدَ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَتَقَارَّ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

مُفْلِقَةً لِلشَّيْخِ الْخَشَعَانِ

يعني الذنْبُ يَشْتَبِيحُ الذُّنَابَ أَيِ يَسْتَعْوِيهَا، وَقَدْ تَعَشَّقَمَ. وَالتَّعَشَّقَمُ: طَلَبُ الصَّيْدِ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: الْعَشْعَاسُ الْخَفِيفُ

من كل شيء.

وعَشَقَمَ اللَّيْلَ عَشْقَمَةً: أَقْبَلَ بِظِلَامِهِ؛ وَقِيلَ عَشَقَمْتُ قَبْلَ الشَّخَرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَشَّقَمَ﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَقَشَّقَمَ؛ قِيلَ: هُوَ إِقْبَالُهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِدْبَارُهُ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى أَنَّ مَعْنَى عَشَقَمَ أَذْبَرَ؛ قَالَ: وَكَانَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَزْعُمُ أَنَّ عَشَقَمَ مَعْنَاهُ دَنَا مِنْ أَوَّلِهِ وَأَطْلَمَ؛ وَكَانَ أَبُو الْبَلَادِ النَّحْوِيُّ يَنْشُدُ:

عَشَقَمَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ أَذْنَا،

كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْؤِهِ مَشْبَبُشْ

وقال: أَذْنَا إِذَا دَنَا فَأَدْعَمَ، قَالَ: وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ، وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَطْرِبُ يَذْهَبَانِ إِلَى أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ فَقَالَ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَشَقَمَ﴾ عَشَقَمَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ بِظِلَامِهِ وَإِذَا أَدْبَرَ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قُتَيْبٍ: حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ عَشَقَمَ؛ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: عَشَقَمَ اللَّيْلُ أَقْبَلَ وَعَشَقَمَ أَدْبَرَ؛ وَأَنْشَدَ:

مُثَرِّعَاتِ اللَّيْلِ لَمَّا عَشَقَسَا

أَيِ أَقْبَلَ؛ وَقَالَ الزُّرْقَانُ:

وَزِدْتُ بِأَفْرَاسِ عِثَاقِي، وَفَشِيَّةِ

فَوَارِطِ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ مُعْشَمِيسِ

أَيِ مُثْبِرِ حَوْلٍ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ السَّرِيِّ: عَشَقَمَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ وَعَشَقَمَ إِذَا أَدْبَرَ، وَالْمَعْنِيَانِ يَرْجِعَانِ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ ابْتِدَاءُ الظَّلَامِ فِي أَوَّلِهِ وَإِدْبَارُهُ فِي آخِرِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَشْقَمَةُ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ كُلُّهَا، وَيُقَالُ إِدْبَارُهُ وَإِقْبَالُهُ. وَعَشَقَمَ فَلَانُ الْأَمْرَ إِذَا لَبَسَهُ وَعَمَلَاهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَشَقَمَةِ اللَّيْلِ. وَعَشَقَمَتِ السَّحَابَةُ: دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ لِيَلَّأَوْ لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّيْلِ إِذَا كَانَ فِي ظِلْمَةٍ وَبَرَقَ، وَأُورِدَ ابْنُ سِيدَةَ هُنَا مَا أُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْبَلَادِ النَّحْوِيِّ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ قَوْلُهُ يَشَاءُ أَذْنَا: لَوْ يَشَاءُ إِذَا دَنَا وَلَمْ يَدْعَمْ، وَقَالَ: يَعْنِي سَحَابًا فِيهِ بَرَقَ وَقَدْ دَنَا مِنَ الْأَرْضِ؛ وَالْعَشَقَمُ: الْمُتَطَلِّبُ، قَالَ: وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ

وَكُلُّ عَشْسُوسٍ: طَلُوبٌ لِمَا يَأْكُلُ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ:

مُغْفَرَةٌ لَا يُنْكَرُ السَّيْفُ وَشَطْطُهَا،

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعَشٌ لِحَالِبٍ

وفي المثل في الحث على الكسب: كَلَبْتُ اغْتَسَّ خَيْرَ مَنْ  
كَسِبَ رَيْصَ، وقيل: كلب عاصٍ خَيْرَ مَنْ كلب رايض، وقيل:  
كلب عَسَّ خَيْرَ مَنْ كلب رَيْصَ؛ والعاص: الطالب يعني أَنَّ مَنْ  
تَصَرَّفَ خَيْرَ مَنْ عَجَزَ.

أَبُو عَمْرٍو: الْاِغْتِسَامُ الْاِكْتِسَابُ وَالطَّلَبُ. وَجَاءَ  
بِالْمَالِ مِنْ عَشَةٍ وَبَشَةٍ وَقِيلَ: مَنْ حَشَّه وَعَشَّه، وَكِلَاهُمَا إِتْبَاعُ  
وَلَا يَنْفَصِلَانِ، أَيِ مَنْ يَجْهَدُهُ وَطَلَبُهُ. وَحَقِيقَتُهُمَا الطَّلَبُ. وَجِئْتُ  
بِهِ مِنْ عَشِكَ وَبَشِكَ أَيِ مِنْ حَيْثُ كَانَ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَنْ  
حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ.

وَعَسَّ عَلَيَّ يَمَسُّ عَشًا: أَبْطَأَ، وَكَذَلِكَ عَسَّ عَلَيَّ خَيْرُهُ أَيِ  
أَبْطَأَ. وَإِنَّهُ لَعَشُوسٌ بَيْنَ الْعَشْسِ أَيِ بَطِيءٌ؛ وَفِيهِ عُمُوسٌ،  
بِضْمَتَيْنِ، أَيِ بَطْءٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَشُوسُ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا قَلَّ  
خَيْرُهُ، وَقَدْ عَسَّ عَلَيَّ بِخَيْرِهِ. وَالْعَشُوسُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي تَرعى  
وَحدها مِثْلُ الْعَشُوسِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَلْتَمِزُ حَتَّى تَتَبَاعَدَ عَنْ  
النَّاسِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَضْجُرُ بِسَوْءِ خَلْقِهَا وَتَتَنَحَّى عَنِ الْإِبِلِ  
عِنْدَ الْخَلْبِ أَوْ فِي لَمْبَرِكٍ، وَقِيلَ: الْعَشُوسُ الَّتِي تُفْتَسُّ أَبْهًا لَكِنْ  
أَمْ لَا، ثَرَارٌ وَيَلْمَسُ مَرْعَهَا؛ وَأَنشد أَبُو عبيد لابن أَحْمَرَ  
الْبَاهِلِيَّ:

وَرَاوَحَتِ السُّورُ، وَلَمْ يَحْبُهَا

فَحَلَّ، وَلَمْ يَمَسَّ فِيهَا مُلْبَرٌ

قال الهجيمي: لَمْ يَفْتَسَّهَا أَيِ لَمْ يَطْلُبْ لَبَنَهَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ  
الْمَعَشَ الْمَطْلَبَ، وَقِيلَ: الْعَشُوسُ الَّتِي تَضْرِبُ بِرِجْلِهَا وَتَضْبُ  
الذَّبَنَ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي إِذَا أُثْبِرَتْ لِلْعَلْبِ مِثَتْ سَاعَةً ثُمَّ طَوَّقَتْ  
ثُمَّ ذُرَّتْ. وَوصف أعرابي ناقة فقال: إِنَّهَا لَعَشُوسٌ حَبْرُوشُ  
شَمُوسُ تَهْوِشُ؛ دَعَسُوسٌ: مَا قَدْ تَقَدَّمَ، وَالضُّرُوسُ وَالْثَّهْوسُ:  
الَّتِي تَعَضُّ، وَقِيلَ: الْعَشُوسُ الَّتِي لَا تَلْبَرُ وَإِنْ كَانَتْ مُغِيقًا أَيِ  
قَدْ اجْتَمَعَ قَوَائِمُهَا فِي صَرْعِهَا، وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَلِيتَيْنِ، وَقَدْ عَشَّتْ  
تَعَسَّ فِي كُلِّ ذَلِكَ. أَبُو زَيْدٍ: عَشَسَتْ الْقَوْمَ أَعَشَّهُمْ إِذَا  
أَطْعَمْتَهُمْ شَيْئًا قَلِيلًا، وَمَنْهَ أَخَذَ الْعَشُوسُ مِنَ الْإِبِلِ. وَالْعَشُوسُ  
مِنَ السَّمَاءِ: الَّتِي لَا تُبَالِي أَنْ تَدْنُو مِنَ الرِّجَالِ.

الْعَسُّ: انْقِدَحَ الضَّخْمُ، وَقِيلَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعَمَرِ، وَهُوَ إِلَى

الطُّولِ، يَرُوي الثَّلَاثَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْخَمْسَةُ، وَالرُّفْدُ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ  
عِسَاسٌ وَعَسَسَةٌ. وَالْعَسَسُ: الْآتِيَةُ الْكِبَارُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ  
كَانَ يَغْتَسِلُ فِي عَسٍّ حَزَزَ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ أَوْ تِسْعَةَ، وَقَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ فِي جَمْعِهِ: أَعَسَّاسٌ أَيْضًا؛ وَفِي حَدِيثِ الْجَنَّةِ: تَعْدُو  
يَعْسُ وَتَزُوحُ يَعْسُ.

وَالْعَمْسَقُ وَالْعَمْسَقَانُ: الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ رُبْنَةُ  
يَصِفُ السَّرَابَ:

وَبَلَدٌ يَجْرِي عَلَيْهِ الْعَمْسَانُ،

مِنَ الشَّرَابِ وَالْقَتَامِ الْمَشْمَاسِ

أَرَادَ الْمَشْمَامَ وَهُوَ الْخَفِيفُ فَقَالَتْ:

وَعَمْسَقُ: غَيْرُ مَصْرُوفٍ: بَلَدٌ، وَفِي التَّهْذِيبِ: عَمْسَقُ مَوْضِعٌ  
بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ.

وَالْعَسَسُ: الشُّجَارُ الْخَرَصَاءُ. وَالْعَسُّ: الذِّكْرُ؛ وَأَنشد أَبُو الْوَاظِعِ:

لَاقَتْ غُلَامًا قَدْ تَشَطَّى عَشَّهُ،

مَا كَانَ إِلَّا عَشَّهُ فَذَشَّهُ

قَالَ: عَشَّهُ ذَكَرَهُ.

وَيَقَالُ: اغْتَسَسْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَسَسْتُهُ وَافْتَسَسْتُهُ وَاشْتَسَسْتُهُ  
وَافْتَسَسْتُهُ وَاحْتَسَسْتُهُ؛ وَالْأَصْلُ فِي هَذَا أَنْ تَقُولَ شَسَسْتُ بَلَدًا  
كَذَا وَحَسَسْتُهُ أَيِ وَطَعْتُهُ فَعَرَفْتُ خَيْرَهُ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو:  
الْعَشْسُ الشُّمُّ؛ وَأَنشد:

كَمُتَّخِرِ الذَّلْبِ إِذَا تَسَسَا

وَعَشَقُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَعَشَقُ بْنُ يَحْيَى الْفَتَى تَبِيَّاهُ

أَيِ تَعَمَّدَهُ. وَعُسَاعِيشُ: جَبَلٌ؛ أَنشد ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قَدْ صَبَحْتُ مِنْ لَيْلِهَا عُسَاعِيَا،

عُسَاعِيَا ذَلِكَ الثَّلَاثِيْمُ الطَّايِسَا،

يَشْرِكُ بِرُؤُوعِ الْقَلَاةِ فَاطِيسَا

أَيِ مَيْتًا؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

أَلَّمَا عَلَى الرُّوَيْحِ الْقَدِيمِ بِعَشَسَا،

كَأَنِّي أُنَادِي أَوْ أَكْلِمُ أَعْرَسَا

وَيَقَالُ لِلْقَنَاذِ الْعَسَاعِيشُ لِكَثْرَةِ تَرْكِهَا بِاللَّيْلِ.

عَسَطَ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَجِدْ فِي عَسَطٍ شَيْئًا غَيْرَ عَسَطُوسٍ،  
وَهِيَ شَجَرَةٌ لَيْتَةُ الْأَغْصَانِ لَا أَبْنَ لَهَا وَلَا سَنُوكَ،

يقال إنه الخَيْرَانُ، وهو على بناء قَرْيُوسٍ وقَرْيُوسٍ وخَلَكُوكٍ  
للشديد السواد؛ وقال الشاعر:

عَصَا عَسْطُوسٍ لِنِهَا وَاعْتِدَالِهَا

قال ابن سيده. العَسْطَانُ موضع.

عسطنس: العسطنوس: رأس النصارى رُومِيَّة، وقيل: هو شجر  
يُشبه الخيزران، وقيل: هو الخيزران، وقيل: هي شجرة تكون  
بالجزيرة لبنة الأعصان، وقال كراع: هو العسطنوس فيهما؛  
وأنشد لذي الرمة:

عسى أَفْرِ تُنْقِذَ الْبِقَاءَ كَأَنَّهُ

عَصَا عَسْطُوسٍ لِنِهَا وَاعْتِدَالِهَا

أي وردت الحمر على أمر حمار. مُنْقِذٌ عِفَاوُهُ أي متطاهر.  
والبقاء: جمع عَفْو، وهو الوتر الذي على الحمار؛ قال ابن  
بري: والمشهور في شعره: عَصَا قَسْ قُوسٍ. والقَس: القيس،  
والقُوس: صَوْمَعَتُهُ؛ قال ابن الأعرابي: هو الخيزران والعسطنوس  
والجَنْجِيَّة.

عسطل: العسطلَّة والعسطلطة: كلامٌ غيرٌ ذي نظام، وكلام  
مُعَسْطَل<sup>(١)</sup>.

عسطم: عَسْطَمَ الشيء: خَلَطَهُ.

عسف: العسْفُ: السَّيرُ بغير هداية والأخذُ على غير الطريق،  
وكذلك التَّعَسُّفُ والاعتسافُ والعسْفُ: رُكُوبُ الْمَفَاذَةِ  
وقطْعُهَا بغير قَصْدٍ ولا هداية ولا تَوَخُّي صَوِّبٍ ولا طَرِيقٍ  
مُتَّسِلٍ. يقال: اعتسَفَ الطريقَ اعتسافاً إذا قَطَعَهُ دون صَوِّبٍ  
تَوَخَّاهُ فأصابه. والتعسيفُ: السُّمُّوُّ على غير عِلْمٍ ولا أَثَرٍ.  
وعسَفَ الْمَفَاذَةَ: قَطَعَهَا كذلك؛ ومنه قيل: رجل عسوفٌ إذا  
لم يَقْضِ قَصْدَ الْحَقِّ؛ وقول كثير:

عَسُوفٌ بِأَجْوَازِ الْفَلَاحِ جَنْبَرِيَّة

العسوف: التي تَمَرُّ على غير هداية فتترك رأسها في السير ولا  
يُنْهِيهَا شيء. والعسْفُ: رُكُوبُ الْأَمْرِ بلا تدبير ولا رُؤْيَا، عَسَفَهُ  
يَعْسِفُهُ عَسْفًا وَتَعَسَّفَهُ وَاعْتَسَفَهُ؛ قال ذو الرمة:

فَدَا عَسِيفُ النَّارِخِ الْمُجْهُولُ مَعْسِفُهُ

في ظِلِّ أَغْصَفٍ، يَذْعُو هَامَهُ الْيَوْمُ

ويروى: في ظِلِّ أَخْضَرٍ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وَعَسَفَتْ مَعَايِلُنَا لَمْ تَذْثُرْ

مدح إبلا فقال: إذا بُتَّتْ ثَمَنَاتُهَا فِي الْأَرْضِ بَقِيَتْ أَنَاذُهَا فِيهَا  
ظَاهِرَةٌ لَمْ تَذْثُرْ، قال: وقيل ترد الظَّمءُ الثاني، وَأَثَرُ ثَمَنَاتِهَا الْأَوَّلُ  
فِي الْأَرْضِ وَمَعَايِلُهَا لَمْ تَذْثُرْ؛ وقال ذو الرمة:

وَرَدَتْ اءِغْصَافًا، وَالْخُرُوبَا كَأَنَّهَا،

عَلَى هَامَةِ الرَّأْسِ، ابْنُ مَاءٍ مُخْلَقُ

وقال أيضاً:

بَعَثَ سِفَانِ اللَّيْلِ ذَا الْخِيُودِ

أَتَا بِكُلِّ كَوْكَبٍ حَرِيدٍ<sup>(٢)</sup>

وعسف فلان فلاناً عسفاً: ظَلَمَهُ. وعسف السلطان يَغْسِفُ  
وَاعْتَسَفَ وَتَعَسَّفَ: ظَلَمَ، وهو من ذلك. وفي الحديث: لا  
تَبْلُغْ شِفَاعَتِي إِمَاماً عَسُوفاً أَي جَائِراً ظَلُوماً. ولعسف في  
الأصل: أَنْ يَأْخُذَ الْمَسَافِرُ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ وَلَا جَادَةَ وَلَا عِلْمَ  
فَنَقْلَ إِلَى الظُّلُمِ وَالْجَوْرِ. وتَعَسَّفَ فلان فلاناً إذا رَكِبَهُ  
بِالظُّلُمِ وَلَمْ يُنْصِفْهُ. ورجل عَسُوفٌ إذا كَانَ ظَلُوماً.  
والعسيفُ: الْأَجِيرُ الْمُشْتَهَانُ بِهِ. وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ ابْنِي  
كَانَ عَسِيفًا عَلَى رَجُلٍ كَانَ مَعَهُ وَإِنَّهُ زَنَى بِامْرَأَتِهِ، أَي كَانَ  
أَجِيرًا. والعسفاءُ: الْأَجْرَاءُ، وقيل: الْعَسِيفُ الْمُسْلُوكُ  
الْمُشْتَهَانُ بِهِ؛ قَالَ نَبِيهِ بْنِ الْحِجَابِ:

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى

أَعَادَتْنِي عَسِيفًا، عَبْدَ عَبْدٍ

ويروى: أَطَعْتُ الْجُرُوسَ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مفعول كَأَسِيرٍ أَوْ بِمَعْنَى  
فَاعِلٍ كَعَلِيمٍ مِنَ الْعَسْفِ الْجَوْرِ وَالْكَفَايَةِ. يقال: هو يَغْسِفُهُمْ  
أَي يَكْذِبُهُمْ. وَكَمْ أَعْسَفَ عَلَيْكَ أَي كَمْ أَعْمَلَ لَكَ، وقيل:  
كُلُّ خَادِمٍ عَسِيفٌ فِي الْحَدِيثِ. لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أَسِيمًا.  
وَالْأَسِيفُ: الْقَبْدُ، وقيل: الشَّيْخُ الْفَانِي، وقيل: هو الَّذِي يَشْتَرِيهِ  
بِمَالِهِ، وَالْجَمْعُ عَسَفَاءُ عَلَى الْقِيَاسِ، وَعَسَفَهُ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَنَهَى عَنْ قَتْلِ الْعَسَفَاءِ وَالْأَصْدَاءِ،  
وَيُرْوَى الْأَسَفَاءُ. وَاعْتَسَفَهُ: اتَّخَذَهُ عَسِيفًا. وَعَسَفَ السَّعِيرُ  
يَعْسِفُ عَسْفًا وَعَسُوفًا أَشْرَفَ عَلَى

(١) قوله هو كلام مطبوع هذه عبارة المحكم، وعبارة التكملة: يقال كلام

مستطبل ومعسطل.

(٢) قوله «والحيود» كما في الأصل هنا، وتقدم للؤلؤ في مادة جرد: السرد



واحدًا عَسَقًا. والعَسَقُ: الظلمة كالْعَسَقِ؛ عن ثعلب، وأشد:  
إِنَّا لَنَسْمُو، لَلْعَسَقُ عَسَقًا،  
بالخيل أكْداً سَأ تُبِيرُ عَسَقًا  
كنى بالعَسَقِ عن ظلمة الغبار. والعَسَقُ: الشراب<sup>(١)</sup> الرديء  
الكثير الماء؛ حكاه أبو حنيفة. والعَسَقُ: المتشددون على  
غرائهم في التقاضي. والعَسَقُ: القُلاحون؛ فأما قول سُخَيْمٍ:  
فَلَوْ كُنْتُ وَرَدًا لَوْنَهُ لَعَسَقْتَنِي،

ولكن ربي شائني بسوايدي

فليس بشيء، إنما قلب الشون سيناً لسواده وضعف عبارته عن  
الشون، وليس ذلك بلغته إنما هو كالتثنية؛ قال محمد بن المكرم:  
هذا قول ابن سيده والمجب منه كونه لم يعتذر عن سائر  
كلماته بالشون، وعن شائني في البيت نفسه، أو يجعلها من  
عَسَقٍ به أي لَوْنُهُ، وقد مر في كتابه في ترجمة خبت، وقد  
استشهد بيت شعرٍ للخيَّريِّ اليهودي:

يُنْفَعُ الطَّيِّبُ القَلِيلُ مِنَ الرُّزِّ

ق، ولا يُنْفَعُ الكثيرُ الخَبِيثِ

فذكر فيه ما صورته: سأل الخليل الأصمعي عن الخبيث في  
هذا البيت فقال له: أَرَادَ الخَبِيثُ وهي لغة غيبر، فقال له  
الخليل: لو كان ذلك لغتهم لقال الكثير، بالتاء أيضاً، وإنما كان  
ينبغي لك أن تقول إنهم يقلبون التاء ناءً في بعض الحروف،  
ومن الممكن أن يكون ابن سيده، رحمه الله، ترك الاعتذار عن  
كلماته بالشون وعن لفظه شائني في البيت لأنها لا معنى لها،  
واعترض عن لفظة عَسَقْتَنِي لإلماها بمعنى لَرَقَ ولَرِمَ، فأراد أن  
يُفْلِمَ أنه لم يقصد هذا المعنى وإنما هو قصْدُ العِسْقِ لا غير،  
وإنما عجمته وسواده أنطقاه بالسين في موضع الشين، والله  
أعلم.

عسقب: العِسْقَبُ والعِسْقَبَةُ: كلاهما عَنَقِيْقَةٌ صغيرة يكون  
منفرداً، يَتَصَيَّقُ بأضل العَنَقُودِ الضَّخْمِ، والجمع: العَساقِبُ.

والعَسْقَبَةُ: جُمُودُ العين في وقت البكاء. قال الأزهري: جعله

(١) قوله هو العسق الشراب الخمر كذا هو بالأصل مضبوطاً، والذي في  
القاموس: أنه العسقة كسفية.

اموت من العدة، فهو عاسيف، وقيل: العسِفُ أن يَتَقَسَّصَ حتى  
تَقْصُصَ خنجرته أي تَتَفَقَّصَ؛ وأما قول أبي وجزة السعدي:  
وَسَتَيْفَعْتُ أَنْ الصَّالِيَةَ مُنْعَسِفَ

فهو من عَسَفِ الخنجرية إذا قَصَصَتْ للموت. وأَعَسَفَ الرجلُ  
إذا أخذ بهيمه العسِفَ، وهو نَقَسُ الموت؛ وناقاة عاسِفٌ، بغير  
هاء؛ أصابها ذلك. والعَسافُ للإبل: كالزَّراع للإنسان. قال  
الأصمعي: قلت لرجل من أهل البادية: ما العَسافُ؟ قال: حين  
تَقْصُصُ خنجرته أي ترجف من النفس؛ قال عامر بن الطفيل في  
قُرُؤل يوم الزُفم:

وَنَعَمَ أَخِرُ الصُّفْلُوكِ أَنَسِ تَرَكْتُهُ

بَتَضَرُّعٍ يَمْرِي بِالْيَدِينِ وَيَغْشِفُ

وَأَعَسَفَ الرجلُ إذا أخذ غلاته بعسل شديد، وأَعَسَفَ إذا سار  
بالليل خبطاً عَشَوَاءً. والعَسْفُ: القَذْحُ الضَّخْمُ. والعَسُوفُ:  
الأقداح الكبيرة.

وعَسَفْتُ: موضع وقد ذكر في الحديث؛ قال ابن الأثير: هي  
قَرْيَةٌ جامعة بين مكة والمدينة، وقيل: هي منْهَلَةٌ من مناهل  
الطريق بين الجحفة ومكة، قال الشاعر:

يَا غَسِيْلِي ازْنَمَا وَاشْ

تُخَيِّرَا رَمِيماً بِعَسْفَانِ

والعَسافُ: اسم رجل.

عسق: عَسِقَ به يَفْسُقُ عَسَقًا: لَزِقَ به ولزمه وأُلِيقَ به، وكذلك  
تَفَسَّقَ؛ قال رؤبة:

وَلَا تَرَى الدَّهْرَ عَسِيفاً أَرْقَا

مِنْهُ بَهَا فِي غَسْبِهِ وَالْبَيْقَا،

إِلْفَا وَحِبًّا طَالَمَا تَفَسَّقَا

وعَسِقَ به وَعَسِكَ به بمعنى واحد، والعرب تقول: عَسِقَ بي  
جَعَلَ فلان إذا أُلْحَ عليه في شيء بطالبه. وعَسِقَتِ الناقةُ  
بالفعل: ازْثَتْ، وكذلك الحمار بالأتان؛ قال رؤبة:

فَعَفْتُ عَنْ أَشْرَارِهَا بَعْدَ الْعَسَقِ،

وَلَمْ يُصْغِفْهَا بَيْنَ فِرْكٍ وَعَسَقِ

وفي خُلُقِهِ عَسَقٌ أي التواء وضيق. والعَسَقُ: العرجون الرديء،  
أَسَدِيَّةٌ. وفي التهذيب: العَسَقُ عراجين النخل،

الليث العسقلقة، بالقاء، والباء، عندي، أصوب.

عسقلد: العسقلد: الرجل الطوال فيه لونه؛ عن الزجاجي.  
الأزهري: العسقلد الطويل الأحمق.

عسقل: الأزهري: قال المؤرج رجل متعسقل إذا كان جلدًا صبورًا، وأشد:

وصوت مملوكاً بقاع قزقر،

بحري عليك السور بالتهزهر

يا لك من قنبرة وقنبر!

كنت على الأيام في تعسقل<sup>(١)</sup>

أي صبر وجلادة. والتهزهر: صوت الريح، تهزهرت وهزهرت واحد؛ قال الأزهري: ولا أدري من روى هذا عن المؤرج ولا أتق به.

عسقل: العسقلقة: نقيض البكاء، وقيل: هو محمود العين عن البكاء إذا أُراده أو هم به فلم يقدر عليه، وقيل: بكى فلان وعسقل فلان إذا جمدت عينه فلم يقدر على البكاء.

عسقل: العسقلقة: مكان فيه صلابة وحجارة بيض. والعسقل والعسقلون والعسقلولة، كله: ضرب من الكنأة بيض تنبئ في لونها بتلك الحجارة، وقيل: هي الكنأة التي بين البياض والخضرة، وقيل: هو أكبر من الفقع وأشد بياضاً واسترخاءً؛ وقال الأصمعي: هي العساقيل؛ قال وأنشد أبو زيد:

ولقد جنتك أكنوا وعساقلا،

ولقد نهيتك عن نبات الأثر

الأزهري: القنبل القطر وهو العسقل. والعسقل والعسقلولة والعسقلون، كله: تلحع الشراب وتزفقه، وقيل: عساقيل الشراب يطفه لا واحد لها؛ قال كعب بن زهير:

غيرانة كأنان الضحى ناجية،

إذا ترقص بالقور العساقيل

قال ابن بري: الذي في شعر كعب بن زهير:

كأن أوب ذراغيها، إذا عرقت،

وقد تلحع بالقور العساقيل

والقور: الرمي، أي قد تنفثها الشراب وغطها، قال: وهذا من المقبوب لأن القور هي التي تلقت بالعساقيل؛ وعساقيل:

(١) [مي الكلمة ضبطت: قبرة وقبر يفتح القاف والباء].

جمع عسقلعة، وعساقيل: جمع عسقلون؛ وقال ابن سيده: أراد. وقد تلقت السور بالعساقيل، فقلب، وقيل: العساقيل والعساقيل الشراب يجولا اسماً لواحد كما قالوا خضاجر. قال الأزهري: وقطع الشراب عساقيل؛ قال رؤبة:

بحرود منها جنداً عساقلا،

تجريدك العسقلولة السلا

يعني المشغل بحود أثنأ أثلت شعرها فخرجت جرداً بيضاً كأنها عساقيل الشراب. ويقال: ضرب عسقلانه، وهو أعلى رأسه. الجوهري: العساقيل ضرب من الكنأة وهي الكنأة الكبار البيض يقال لها شخمة الأرض؛ وأنشد الجوهري:

وأعبر فل شبيب الربي،

عليه العساقيل مثل الشخم

ويقال في الواحد عسقلعة وعسقلون؛ قال الرازي:

عساقيل وجباً فيها قنطص

وعسقلان: مدينة وهي غزوس الشام. وعسقلان: سوق تحببه

النصارى في كل سنة؛ أنشد ثعلب:

كان السوخوش به عسقلان

ن، صادف في قرن حج دباب

شبه ذلك المكان لكثرة الوحوش بشوقي وعسقلان. وقال

الأزهري: عسقلان من أجناد الشام.

عسك: عسك به عسكاً، فهو عسك: نقيض به ولزبه، وكذلك سلك، وزعم يعقوب أن كاف عسك بدل من قاف عسك. وتمسك الرجل في مشيه: تلوى.

عسكر: العسكرة: الشدة والجذب؛ قال طرفة:

ظل في عسكرة من محبها،

ونأت شحط مزار الشدكر

أي ظل في شدة من محبتها، والضمير في نأت يعود على محبوبته، وقوله: شحط مزار الشدكر أراد بها شحط مزار المذكر.

والعسكرة: الجمع، فارسي؛ قال ثعلب: يقال العسكرة نقيل ومقيلون، فالتوحيد على الشخص، كأنك قلت: هذا الشخص مقبل، والجمع على جماعتهم، وعندى أن الأفراد على اللفظ والجمع على المعنى. وقال ابن الأثير: ربي.

العسكر الكثير من كل شيء. يقال: عَشَكْرُ من رجال وخيل وكلاب. وقال الأزهري: عَشَكْرُ الرجل جماعة ماله وتغنيه؛ وأنشد:

هل لك في أبحرٍ عظيمٍ تُؤَجِّزُهُ،  
ثَمِينٌ يَشْكِبُ قَلِيلاً عَشَكْرُهُ؟  
عَشَرُ شَيْءٍ سَمِعُهُ وَبَصُرُهُ؛  
قد حَدَّثَ النَّفْسَ بِمَضْرٍ بِخَشْرُهُ

وعَسَاكِرُ الهِمُّ؛ ما رَكِبَ بعضه بعضاً وتتابع. وإذا كان الرجل قليل الماشية قيل: إنه لقليل العَشَكْر. وعَشَكْرُ الليل: ظلمته؛ وأنشد:

قد وَرَدَتْ خَيْلُ بَنِي الْعُجَّاجِ،  
كَأَنَّهَا عَشَكْرُ لَيْلٍ دَاجِ

وعَشَكْرُ الليل: تراكمت ظلمته. وعَشَكْرُ بالمكان: تجتمع. والعَشَكْرُ: مُجْتَمَعُ الجيش. والعَشَكْران: عرفتُ ومِنِي. والعَشَكْرُ: الجيش؛ وعَشَكْرُ الرجل، فهو مُعَشَكْرٌ، والموضع مُعَشَكْرٌ، بفتح الكاف. والعَشَكْرُ والمُعَشَكْرُ: موضعان. وعَشَكْرُ مُكْرَم: اسم بلد معروف، وكأنه مغرب.

عسل: قال الله عز وجل: ﴿وَأَنبِئْهُمْ أَنَّ عَسَلَ مِصْرَ﴾؛ العسل في الدنيا هو لعاب النحل وقد جعله الله تعالى بلطفه شفاءً للناس، والعرب تُدَكِّرُ العسل وتؤنثه، وتذكيره لغة معروفة والتأنيث أكثر؛ قال الشماخ:

كَأَنَّ غَيُونَ النَّاظِرِينَ يَشْوِقُهَا

بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مِنْ يَشْوِقِهَا

بها أي بهذه المرأة كأنه قال: يشوقها يشوقها إليها عسل؛ الواحدة عسلة، جاؤوا بالهاء لإرادة الطائفة كقولهم لَحْمَةٌ وَلَبَنَةٌ وحكى أبو حنيفة في جمعه أقصال وعسل وعسل وعسل وعسل للناس، وذلك إذا أردت أنواعه؛ وأنشد أبو حنيفة:

بَيْضَاءُ مِنْ عَسَلٍ يَزُودُ ضَرَبَ،

يَسِيْبَتْ بِمَاءِ الْفِلَاتِ مِنْ عَرِمِ

الفلات: جمع قَلْبٍ، والغريم: جمع غَرَمَةٍ، وهي الصخور تُرْصَفُ وَيُطْلَعُ بها الرودي غرضاً لتكون رداً للثيل. وقد عسلت النحل تعسلاً. والعساة: الشورة التي تتخذ فيها النحل العسل من راقود وغيره فتعسل فيه. والعسالة والعاسل: الذي يشتار

العسل من موضعه ويأخذه من الحليبة؛ قال لبيد:

بِأَسْهَبٍ مِنْ أَبْكَارِ مُزَيْنِ سَحَابَةٍ

وَأَزْيِ دُبُورِ شَارَةِ النَّخْلِ عَاسِلِ

أراد شاره من النحل فعلى بحذف الواو كاختار موسى فونه سعيين رجلاً. ومكان عاسل: فيه عسل؛ وقول أبي ذؤيب:

تَنَلَّى بِهَا الْيَغْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا

إِلَى مَالِغٍ، رَغِبَ الْمَبَاغُ، عَاسِلِ

إما هو على النسب أي ذي عسل، والعرب تُسَلِّي مَصْنَعُ الْغَرَضِ عَسلاً لحلاوته، وتقول للحديث الخلو: مغسول. واستعار أبو حنيفة العسل لبئس الرطب فقال: العُفْرُ عَسَلُ الرُّطْبِ وهو ما سأل من شلاقه، وهو مخلو بمزج، وعسل النحل هو المنفرد بالاسم دون ما سواه من الخلو المسقى به على التشبيه.

وعسل الشيء يغسله ويقسله عسلاً وعسله: خلطه بالعسل وطيبه وخلاه. وعسلت الرجل: جعلت أذنه القسل. واستقسل القوم: اشتقوا القسل. وعسلت القوم: زودتهم إياه. وعسلت الطعام أغسله وأغسله أي عجلته بالقسل. وزنجبيل مغسل أي مغمول بالقسل؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

إِذَا أَخَذْتُ يَمُوشَاكُمَا مَنَعَتْ بِهِ

رُضَابَاهُ، كَطَعَمِ الرُّنَجِبِيلِ الْمُعْشَلِ

وفي الحديث في الرجل يطلق امرأته ثم تزوج غيرها: فإن طلقها الثاني لم تحل للأول حتى يتدق من عسيتها ويتدق من عسيتها، يعني الجماع على المثل. وقال النسي عليه السلام لامرأة رفاعه القرظي، وقد سأله عن زوج تزوجته يزوج به إلى زوجها الأول الذي طلقها فلم يتشتر ذكروه للإيلاج فقال لها: أتردين أن تزوجني إلى رفاعه؟ لا، حتى تتدقني عسيتها ويتدق عسيتك، يعني جماعها لأن الجماع هو المستحلى من المرأة، شبه لذة الجماع بتدق العسل فاستعار لها ذوقاً وقالوا لكل ما استحلوا عسل ومغسول، على أنه يشتمل على استيلاء العسل، وقيل في قوله: حتى تتدقني عسيتها ويتدق عسيتك، إن العسيلة ماء الرجل، والطفة تُسَمَّى الْعُسَيْلَةُ؛ وقال الأزهري: العسيلة في هذا الحديث كناية عن خلوة الجماع الذي يكون بتغيب الحشفة في فرج المرأة، ولا

الكلام إذا كانت خلوة المنطق مليحة اللفظ طيبة النعمة. وعسل الرشح يغسل غسلاً وغسولاً وغسلان؛ اشتد اهترأه واضطرب. ورمح غسالً وغسولاً؛ عابِلٌ مضطربٌ لذ، وهو العائز وقد عثر وعسل؛ قال:

بِكُلِّ غَسَالٍ إِذَا هُرُّ عَثَر

وقال أوس:

نَعَاكَ بِكَفٍّ وَاحِدٍ وَتَلَدَه

يَدَكَ، إِذَا مَا هُرُّ بِالْكَفِّ يَغْسِلُ

والغسل والغسلان: أن تضطربم القرس في عذوه فيتخفق برأسه ويضطرب منه. وغسل الذئب والشعلب يغسل غسلاً وغسلاناً؛ مضى مشرعاً واضطرب في عذوه وهز رأسه؛ قال:

وَاللَّهُ لَوْلَا وَجَعَ فِي الْغَرْثِ وَب،

لَكُنْتُ أَهْقَى غَسَلًا مِنَ الدُّبِ

استعاره للإنسان؛ وقال لبيد:

غَسَلَانِ الدُّبِ أَهْقَى قَارِباً،

بَرَدَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَتَسَلَّ

وقيل: هو للناطقة الجمدي، والذئب عابِلٌ، والجمع الغسل والغوايل؛ وقول ساعدة بن جؤلة:

لَذَنْ يَهْرُ الْكَفِّ يَغْسِلُ مَثْنَه

فيه، كما غسل الطريق الثغيب

أراد غسل في الطريق فحذف وأوصل، كقولهم دخلت البيت، ويرى لذ. والغسل حباب الماء إذا جرى من هبوب الريح. وغسل الماء غسلاً وغسلاناً؛ عركته الريح فاضطرب وارتفعت حبيبه؛ أشد ثعلب:

قَدْ ضَبَعَتْ وَالظُّلُّ غَضُّ مَا رَعَلُ

خوضاً، كأن ماءً إذا غسَل

من نأفح السويح، رُوِيَ سَل

الرُّوَيْزِيُّ: الطَّيْلَسَانُ، والسَّمَلُ: الخلق، وإثما شبه الماء في صفائه بخضرة الطَّيْلَسَانِ وجعله سَمَلًا لأن الشيء إذا أخلق كان لونه أفتح. وغسل الدليل بالمغارة: أسرع

والغتمل: الناقة السريعة، ذهب سيبويه إلى أنه من الغسلان. وقال محمد بن حبيب: قالوا للغنس غتمل، فذهب إلى أن اللام من غتمل زائدة، وأن وزن الكلمة فعَلٌ واللام الأخيرة زائدة؛ قال ابن جني: وقد ترك في هذا القول مذهب سيبويه

يكون ذواق الغسليتين معاً إلا بالتغيب وإن لم يُنْزَلَا، ولذلك اشترط غسليتهما وأنت الغسيلة لأنه شبهها بقطعة من العسل؛ قال ابن الأثير: ومن صغره مؤنثاً قال غسيلة كقويسة وشميسة، قال: وإثما صغره إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الجمل. ويقال: غسملت من طعمه غسلاً أي دقت. وغسل المرأة يغسلها غسلاً: نكحها، فإنما أن تكون مشتقة من قوله حتى تدورتي غسيلته وتدور غسيلتك، وإثما أن تكون لفظة مَرْتَجَلَةٌ على جذة، قال ابن سيده: وعندي أنها مشتقة.

والغسيلة<sup>(١)</sup>: الحليّة؛ يقال: قطعت فلان غسيلته إذا أخذ ما هنالك من العسل، وخليّة عابِلَةٌ، والتخل غسالة.

وما أعرف له مضرب غسيلة: يعني أغراقه؛ ويقال: ما لفلان مضرب غسيلة يعني من النسب، لا يستعملان إلا في التفي؛ وقيل: أصل ذلك في شؤر العسل ثم صار مثلاً للأصل والنسب.

وغسل البني: شيء ينضج من شجرها يشبه العسل لا خلوة له. وغسل الرمث: شيء أبيض يخرج منه كآله الجحان. وغسل الرجل: طيب الثناء عليه؛ عن ابن الأعرابي، وهو من الغسل لأن سميعة يلد يطيب ذكره. والغسل: طيب الثناء على الرجل. وفي الحديث: إذا أراد الله بعبده خيراً غسّله في الناس أي طيب ثناءه فيهم؛ وروي أنه قيل لرسول الله ﷺ: ما غسّله؟ فقال: يفتح له غسلاً صالحاً بين يدي. موته حتى يرضى عنه من حوله أي يجعل له من العمل الصالح ثناء طيباً، شبه ما رزقه الله من العمل الصالح الذي طاب به ذكره بين قومه بالغسل الذي يجعل في الطعام فيخلولني به ويطيب، وهذا مثل، أي وفقه الله لعمل صالح يثجفه كما يثجف الرجل أخاه إذا أطعمه العسل.

ويقول: لبّته ولحمه وغسله إذا أطعمه اللبن واللحم والغسل. والغسل: الرجال الصالحون، قال: وهو جمع عابِلٍ وغسول، قال: وهو مما جاء على لفظ فاعل وهو مفعول به، قال الأزهري: كأنه أراد رجل عابِلٌ ذو غسل أي ذو عمل صالح الثناء به عليه يشتمل على كالعسل. وجارية مغمسولة

(١) قوله «والغسيلة هكذا ضبط في الأصل وفي موضعين من المحكم بصم السين وعليه علامة الصحة، ووزنه في القاموس بحرلة.

قَضِيبُ الْفِيلِ، وجمعه عُسَلٌ. وَالْعُسْلُ وَالْعَسْلَانُ: الْحَبُّ  
وفي حديث عمر: أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ مَقْدِيرٍ: كَذَبَ، عَيْتُكَ  
الْعُسْلُ أَيُّ عَيْتِكَ بِشُرْعَةِ الْمُشْيِ؛ هُوَ مِنَ الْعَسْلَانِ مُشْيُ الدُّبِّ  
واعتزاز الرمح، وَعُسْلٌ بِالشَّيْءِ عُسْلًا.

ويقال: بَسَلًا لَهُ وَعَسْلًا، وَهُوَ اللَّحْمُ فِي الْمَلَامِ. وَعُسْلِي  
اليهود: علامتهم. وابن عسلة: من شعرائهم؛ قال ابن الأعرابي  
وهو عَبْدُ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ. وعابِلٌ بن عُزَيْةَ: من شعراء  
هُذَيْلٍ. وَبَنُو عَسَلٍ: قَبِيلَةٌ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَهْلَهُمُ الشَّغَلَاءُ. وقال  
الأزهري في ترجمة عسَم: قَالَ وَذَكَرَ أَعْرَابِي (١) أَنَّهُ فَقَالَ: هِيَ  
لَنَا وَكُلُّ صَرِيَّةٍ لَهَا مِنْ عَسَلَةٍ؛ قَالَ: الْقَسَلَةُ التُّشَلُّ.

عَسْلُج: الْعُسْلُجُ: الْغَصَنُ الثَّامِرُ. ابن سيده: الْعُسْلُجُ  
وَالْعُسْلُوجُ وَالْعَسْلَاجُ: الْغَصَنُ لِسْتَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ قَضِيبٍ  
حديث؛ قَالَ طَرَفَةُ:

كُنَيْتَاتُ الْعُسْجَرِ تَمْلَأُنَّ، إِذَا

أَنبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيَجَ الْخَضِرِ .

ويروى الْخَضِرُ. وَالْعَسَالِيَجُ: هَتَوَاتُ تَنْبِيْطٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
كَأَنَّهَا عُرُوقٌ وَهِيَ خَضِرٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ عَلَى شَاطِئِ الْأَنْهَارِ  
يَنْشِي وَيَمِلُ مِنَ الثَّمَةِ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ؛ قَالَ:

تَأَوَّذُ، إِذْ قَامَتْ لَشَيْءٍ تُرِيدُهُ،

تَأَوَّذُ عُسْلُوجٍ عَلَى شَطِّ جَنْفَقَرٍ

وَعُسْلَجَتِ الشَّجَرَةُ: أَخْرَجَتْ عَسَالِيَجَهَا. وَجَارِيَةٌ عُسْلُوحَةٌ  
الْبَاتِ وَالْقَوَامُ.

وَشَبَابُ عُسْلُجٍ: نَامٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَبَطْنٌ أَيْمٌ وَقَوَامٌ عُسْلُوحٌ

وَقِيلَ: إِذَا أَرَادَ عُسْلُوجًا، فَحَذَفَ. وَالْعُسْلُجُ وَالْعُسْلُوحُ: مَا لَانَ  
وَاحْضَرُ مِنْ قَضْبَانِ الشَّجَرِ وَالْكَرْزِ أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ؛ وَيُقَالُ:  
الْعَسَالِيَجُ عُرُوقُ الشَّجَرِ، وَهِيَ يَجُومُهَا الَّتِي تَنْجُمُ مِنْ سَنَنِهَا؛  
قَالَ: وَالْعَسَالِيَجُ عِنْدَ الْعَامَّةِ الْقَضْبَانِ الْحَدِيثَةِ. وَفِي حَدِيثٍ  
طَهْفَةٍ: وَمَاتَ الْعُسْلُوجُ؛ هُوَ الْغَصْنُ إِذَا بَيَسَ وَذَهَبَتْ طَرَاوُتُهُ،  
وَقِيلَ: هُوَ الْقَضِيبُ الْحَدِيثُ الطَّلُوعُ؛ يُرِيدُ أَنَّ الْأَغْصَانُ يَبْسُتُ  
وَهَلَكَتْ مِنَ الْجَذْبِ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ: تَعْلِيْقُ اللَّوْزِ

إِنْدِي عَلَيْهِ يَبْغِي أَنْ يَكُونَ الْعَمَلُ، وَذَلِكَ أَنْ عَسَلَ قَتْلَ مِنَ  
الْعَسْلَانِ إِنْدِي هُوَ عَدُوُّ الدُّبِّ، وَالَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيْبُهُ هُوَ  
الْقَوْلُ، لِأَنَّ زِيَادَةَ النَّوْنِ ثَانِيَةً أَكْثَرُ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ، أَلَا تَرَى إِلَى  
كَثْرَةِ بَابِ قَتْلٍ وَغُنْضِلٍ وَغُنْفُخٍ وَغُنْعَاسٍ وَقَلَّةِ بَابِ ذَلِكَ  
وَأَوَّلَايْكَ؟ قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَقَدْ أَقْطَعُ الْجَوْزَ، بِجَوْزِ الْفَلَا

ةٍ بِالْحَوْرَةِ الْبَازِلِ الْعَنْسَلِ

وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ أَخْبَثُ مِنْ أَبِي عَسَلَةٍ وَمِنْ أَبِي رَغَلَةٍ  
وَمِنْ أَبِي سَبْعَانَ وَمِنْ أَبِي مَغْلَةٍ؛ كُلُّهُ الدُّبُّ.

وَرَجُلٌ عَسِلٌ: شَدِيدُ الضَّرْبِ مَرِيْعٌ رَجْعُ الْيَدِ بِالضَّرْبِ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

تَمْشِي مَوَالِيَةً، وَالنَّفْسُ تُنْفِزُهَا

مَعَ الزَّيْبِلِ، بِكَفِّ الْأَفْوَاجِ الْعَسِلِ

وَالْعَسِيلُ: يَكْنَسُ الطَّيْبُ، وَهِيَ يَكْنَسُ شَعْرٌ يَكْنَسُ بِهَا الْعَطَا  
بَلَاغُهُ مِنَ الْعَطْرِ؛ قَالَ:

فَرَسْنِي بِخَيْدٍ، لَا أَكُونُ وَمِثْلِي

كَنَاجِتٍ، يَوْمًا صَخْرَةٌ بِعَسِيلِ

فَصَلَ بَيْنَ الْمَضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ بِالظَّرْفِ (١)؛ أَرَادَ كَنَاجِتٍ  
صَخْرَةً يَوْمًا بِعَسِيلٍ، هَكَذَا أَشَدُّ مِنَ الْفَرَاءِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ:

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُشْتَفِيٍّ،

وَلَا ذَاكِرَ الْهَلَةِ إِلَّا قَلِيلًا

أَرَادَ: وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ؛ وَأَشَدُّ الْفَرَاءِ أَيْضًا:

رُبُّ ابْنِ عَمٍّ لَسَلَيْتِي مُشْعَمَلٌ،

طَسْبَاخُ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَيْلَ

وَقِيلَ: أَرَادَ لَا أَكُونُ وَمِثْلِي.

وَالْعَسِيلُ: الرِّيشَةُ الَّتِي تُقْلَعُ بِهَا الْغَالِيَةُ، وَجَمْعُهَا عُسْلٌ.

وَإِنَّهُ لِعَسْلٌ مِنْ أَغْسَالِ الْمَالِ أَيُّ حَسَنِ الرَّعِيَةِ لَهُ، يُقَالُ عَسَلَ  
مَالٌ كَقَوْلِكَ إِزَاءَ مَالٍ وَحَالٌ مَالٌ أَيُّ مُضْلِحٍ مَالٍ. وَالْعَسِيلُ:

(١) قوله (فصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف) هذه عبارة المحكم  
وضبط صخرة فيه بالجر. وقوله (أراد إلخ هذه عبارة التهذيب وضبط  
صخرة فيه بالنصب وعليه يتم تمثيله بنبت أبي الأسود فهما روايتان في  
البيت كما لا يخفى، وقوله بعد فوقيل أراد لا أكون له لعله سقط قبل  
هذا ما يحسن الطبع عليه، وفي التهذيب والمصباح: لا أكون، يتون  
التوكيد.

(٢) قوله (قال وذكر أعرابي) القائل هو النضر بن شميل كما يوجد من  
التهذيب.

الرطب في عسليجها أي في أغصانها.

عسلق: العسلق والعسلق: كل سبيع جريء على الصيد، والأنثى بالهاء، والجمع عساليق. والعسلق: الخفيف، وقيل: الطويل العنق. والعسلق: الظليم؛ قال الراعي:

يَحْيَتْ يَلْقَى الْآبَاتِ الْعَسْلَقُ

والعسلق: الثعلب. والعسلق: السراب. قال ابن بري: العسلق الذئب، قال: والعسليق والعساليق والعسلق الطويل الخفيف، والأنثى عسقة؛ قال أوس يصف النعامة:

عَسْلَقَةٌ زِلْدَاءٌ وَهُوَ عَسْلَقُ

عسم: العسم: يُشَقُّ في المِرْقَى والرُغْصِ تَفْجُجُ منه اليدُ والقَدَمُ. وفي الحديث: في البعد الأعسم إذا أُحْيِيَ؛ قال امرؤ القيس:

بِهِ عَسَمٌ يُعْنِي أَرْبَاباً<sup>(١)</sup>

عسم عسماً وهو أعسم، والأنثى عسماء، والعسم: انتشار رُغْصِ اليد من الإنسان، وقيل: العسم يُشَقُّ الرُغْصِ. والعسم: الحُبز اليابس، والجمع عسوم؛ قال أمية بن أبي الصلت في صفة أهل الجنة:

وَلَا يَتَنَزَّعُونَ عَنَّا شُرُوكَ،

وَلَا أَصَوَاتُ أَهْلِهِمُ الْعُسُومُ

وقيل: العسوم كسر الحُبز اليابس القاحل، وقيل: العسوم القينة. وما ذاق من الطعام إلا عسمة أي أكلة. وعسم يغيسم عسماً وعسوماً كعسم. والعسم: الاكتساب. والاعتسامة: الاكتساب. والعسمي: الكسوف على عياله. والعسمي: المصلح<sup>(٢)</sup> لأسوره وهو الموعج أيضاً. والعسمي: المخاليل. وأعسم غيره: أعطاه. والعسم: الطمع. وعسم يغيسم عسماً طبع. ويقال: هذا الأمر لا يغسم فيه؛ قال المعاج:

اسْتَشْلَمُوا كَرَاهاً وَلَمْ يُسَالِسُوا،

وَهَالَهُمْ مِنْكَ إِيَادٌ دَاهِمٌ،

(١) صدر البيت: كما ورد في مادة فرسع:

فَرَسَمَةٌ وَسَطٌ

(٢) دونه «والعسمي المصلح إلح» ضبط في الأصل بفتح السين، لكن ضبط في النسخة بإسكانها وهي أوثى، ومثل ما فيها في التهذيب. وقوله وهو الموعج أيضاً بفتح الواو مخففة في الأصل والتمكلة. وفي التاموس: وهو الموعج ضبط بكسر الواو مشددة.

كَالْبَحْرِ لَا يَعِيسُ فِيهِ عَاسِمٌ

أي لا يطمع فيه طامع أن يغالبه ويفقهه؛ وقال شمر في قول الراعي:

بِشْرٍ عَصَوسُ لَيْسَ فِيهَا مَعِيسٌ

أي ليس فيها مطمع. وما لك في فلان معسة أي مطمع؛ وقال ابن بري في قول ساعدة الهذلي:

أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللُّوِّ مِنْ عَسَمٍ

أي من مطمع، ويرى: عشم، بالشين المعجمة، وقيل: العشم المصدر، والعشم الاسم. وما في فذجك معسم أي مُعَمَّر. ويقال: ما عسمت بمنه أي ما يئس بمنه. وعشم الرجل يعرسم عسماً: زكَبَ رأسه في الحزب واقتحم ورعى نفسه وشطها غير مُكْتَرَبٍ، زاد الجوهري: رمى نفسه وشط القوم، في حرب كان أو غير حرب. والعشم: الكاثون على العيال، واحدهم عسوم وعاسم.

وعسمت عنه تغيسم: ذرقت، وقيل: انطبقت أجفائها بعضها على بعض؛ قال ذو الرمة:

وَنَقِصَ كَرِيمُ الرَّمْلِ نَاجٍ زَجْرُهُ،

إِذَا الْغَيُّ كَادَتْ مِنْ كَرَى اللَّيْلِ تَعِيسُ

أي تُنْقَضُ، وقيل: تُذَرَفُ؛ وقال الآخر:

كَيْلُنَا عَلَيْهِمَا بِالْقَفِيمِزِ الْأَعْظَمِ

يَنْسَعِينَ كُرّاً، كُلُّهُ لَمْ يُغْسَمِ

أي لم يُطْلَقْ ولم يُنْقَض. قال المُفَضَّل: ويقال للإبل والغنم والناس إذا مجهدوا: عَسَمْتَهُمْ شدة الزمان، قال: والعشم الانقراض. وحماز أعسم: دقيق القوائم. وفلان يغيسم أي يجتهد في الأمر ويُسَبِّلُ نفسه فيه. ويقال: ما عسمت هذا الثوب أي لم أجهدته ولم أنهكه. واعتسمته إذا أغصيته ما يطمع منك. والاعتسامة: أن تَضَعُ الشاء ويأتي الراعي فيلقى إلى كل واحدة ولذها.

والعسومة: الناقة الكثيرة الأولاد.

وبنو عسامة<sup>(٣)</sup>: قبيلة. وعاسم: موضع. وعسامة: اسم.

عسسط: عَسَطْتُ الشيءَ عَسْطَةً إذا خَلَطْتَهُ.

(٣) قوله «وبنو عسامة» ضبط بفتح العين في الأصل والمحكم، وبضم مي التاموس.



طَلَّيْ بِهِمْ كَعَسَى، وَهُمْ يَشْتَوُونَ،

يَسْتَأْذِنُونَ جَوَائِرَ الْأَمْثَالِ

أَيَّ طَلَّيْ بِهِمْ يَقِين. قال ابن بري: هذا قول أبي عبيدة، وأما الأصمعي فقال: طَلَّيْ بِهِمْ كَعَسَى أَي لَيْسَ بِهِمْ كَعَسَى، يريد أن الظن هنا وإن كان بمعنى اليقين فهو كَعَسَى لِي كَوْنِهَا بِمَعْنَى الطمع والرجاء، وجوائز الأمثال ما جاز من الشعر وسار. وهو عَمِيئٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَعَسَى أَي خَلِيقٌ؛ قال ابن الأعرابي: ولا يقال عَسَى. وما أَغْسَاةٌ وَأَغْسَى بِهِ وَأَغْسَى بِأَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ: كَقَوْلِكَ أَخْرِ بِوَيْ، وعلى هذا وجهة الفارسي قراءة نافع: ﴿فَهَلْ عَمِيئٌ﴾، بكسر السين، قال: لأنهم قد قالوا هو عَسَى بِذِكِّ وَمَا أَغْسَاةٌ وَأَغْسَى بِهِ، فقوله عَسَى يَقْوَى عَمِيئٌ، ألا ترى أَنَّ عَسَى كَحَرْ وَشَجٍّ؟ وقد جاء فَعَلَ وَقِيلَ فِي نَحْوِ وَزَى الزُّلْدُ وَزَرِي، فكذلك عَمِيئٌ وَعَمِيئٌ، فإن أَشْبَدَ الْفِعْلُ إِلَى ظَاهِرِ فِقْيَاسِ عَمِيئٌ أَنْ يَقُولَ فِيهِ عَمِيئٌ زَيْدٌ مِثْلُ زَيْدِي زَيْدٌ، وإن لم يَقْنُهِ فسأله لَ أَنْ يَأْخُذَ بِاللَّفْظَيْنِ فَيَسْتَعْمِلُ أَحَدَهُمَا فِي مَوْضِعِ دُونَ الْأُخْرَى كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا. وقال الأزهري: قال النحويون يقال عَسَى ولا يقال عَمِيئٌ. وقال الله عز وجل: ﴿فَهَلْ عَمِيئٌ﴾ إِنَّ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ؛ أَتَّفَقَ الْقَرَاءَةُ أَجْمَعُونَ عَلَى فَتْحِ السِّينِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿عَمِيئٌ﴾ إِلَّا مَا جَاءَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فَهَلْ ﴿عَمِيئٌ﴾، بكسر السين، وكان يقرأ: ﴿عَمِيئٌ زَيْدٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا﴾، فدلَّ موافقته القراءَةَ عَلَى عَسَى عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ فِي قَوْلِهِ عَمِيئٌ فَتَحَ السِّينِ. قال الجوهري: ويقال عَمِيئٌ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ وَعَمِيئٌ، بالفتح والكسر، وقرئ بهما فَهَلْ عَمِيئٌ وَعَمِيئٌ. وحكى اللحياني عن الكسائي: بالعسَى أَنْ يَفْعَلَ، قال: ولم أَسْمَعْهُمْ يُصَوِّفُونَهَا مُصَرِّفَ أَخَوَاتِهَا، بمعنى بأخواتها حَرَى وَبِأَخَوَاتِهَا وَمَا شَاكَبَهَا. وهذا الْأَمْرُ مَفْسَاةٌ مِنْهُ أَي مُخْلَافَةٌ. وإنه لمُغْسَاةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ: كَقَوْلِكَ مُخْرَافَةٌ يَكُونُ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْإِنْتِنِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ. وَالْمُغْمِيئَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي يُشْكُ فِيهَا أَبْهَى لَبَنٌ أَمْ لَا، وَالْجَمْعُ الْمُغْمِيئَاتُ؛ قال الشاعر:

إِذَا الْمُغْمِيئَاتُ مَسَّعْنَ الْمُضْمِرَ

خ، حَبَّ جَعْرَتُكَ بِالْمُخْصَصِ

جَعْرَتُهُ: وَكَيْلُهُ وَرَسُولُهُ، وَقِيلَ: الْجَعْرَةُ الْخَادِمُ، وَالْمُخْصَصُ مَا أَخْصَصَ وَأَخْجَرَ مِنَ الطَّعَامِ لِلْمَجْدَبِ؛ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو

الْخُرُوجِ إِلَّا أَنْ خَبِرَهُ لَا يَكُونُ اسْمًا، لَا يَقَالُ عَسَى زَيْدٌ مُنْطَلِقًا. قال ابن سيده: عَمِيئٌ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَعَمِيئٌ قَارِئٌ، وَالْأَوَّلَى أَغْلَى، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَا يَقَالُ عَمِيئٌ الْفِعْلَ وَلَا عَمِيئٌ لِلْفِعْلِ، قَالَ: أَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَعْمِلُونَ عَسَى فَعْلًا، اسْتَعْتَزُوا بِأَنْ تَفْعَلَ عَنْ ذَلِكَ كَمَا اسْتَعْتَزَى أَكْثَرُ الْعَرَبِ بِعَسَى عَنْ أَنْ يَقُولُوا عَمِيئًا وَعَسَاؤًا، وَلَوْ أَنَّهُ ذَاهَبَ عَنْ لَوْ ذَهَابَهُ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْمُضْمِرَ فِي هَذَا الْهَابِ كَمَا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْاسْمَ الَّذِي فِي مَوْضِعِهِ يَفْعَلَ فِي عَسَى وَكَذَا، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ عَسَى فَاعِلًا وَلَا كَذَا فَاعِلًا فَتَرِكَ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ لِلإِسْتِغْنَاءِ بِالشَّيْءِ عَنْ الشَّيْءِ؛ وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ: عَسَى أَنْ تَفْعَلَ كَقَوْلِكَ دَنَا أَنْ تَفْعَلَ، وَقَالُوا: عَسَى الْفُؤُؤُ أَوْسَا أَي كَانَ الْفُؤُؤُ أَوْسَا؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهٍ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَمَّا قَوْلُهُمْ عَسَى الْفُؤُؤُ أَوْسَا فَشَاذٌ نَادٍ، وَضَعُ أَوْسَا مَوْضِعَ الْخَبَرِ، وَقَدْ يَأْتِي فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا يَأْتِي فِي غَيْرِهَا، وَرَبَّمَا شَبَّهُوا عَسَى بِكَذَا وَاسْتَعْمَلُوا الْفِعْلَ بَعْدَهُ بِغَيْرِ أَنْ، فَقَالُوا عَسَى زَيْدٌ يَنْطَلِقُ؛ قَالَ شَمَاعَةُ بْنُ أَسْوَدٍ النَّعَامِي:

عَسَى اللَّهُ يَغْنِي، عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِي،

بِمَنْهَجِ جَوْدِ الرَّهَابِ سَكُوبِ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَصَوَابٌ إِنْ شَادَهُ:

عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَارِبِ

وَقَالَ: كَذَا أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهٍ؛ وَبَعْدَهُ:

هَجَفَ تَحَفَّ الرِّيحُ فَوْقَ مِيبَالِهِ،

لَهُ مَنَ لَوِيَّاتِ الْخُكُومِ نَعِيصِ

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: عَسَى تَجْرِي تَجْرِي لَعْلٌ، تَقُولُ عَمِيئٌ وَعَمِيئًا وَعَمِيئٌ وَعَمِيئٌ وَعَمِيئٌ الْمَرْأَةُ وَعَمِيئًا وَعَمِيئٌ؛ يُتَكَلَّمُ بِهَا عَلَى مَعْنَى مَاضٍ وَأَمِيئٌ مَا سِوَاهُ مِنْ وَجْهِ فَعْلٍ، لَا يَقَالُ يَفْعَسَى وَلَا مَفْعُولٌ لَهُ وَلَا فَاعِلٌ. وَعَسَى، فِي الْقُرْآنِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، وَاجِبٌ وَهُوَ مِنَ الْيَبَادِ طَلٌّ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِالْفَتْحِ﴾<sup>(١)</sup>، وَقَدْ أَتَى اللَّهُ بِهِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِلَّا فِي قَوْلِهِ ﴿عَسَى رَبُّهُ أَنْ طَلُّفَكَ أَنْ يُبْدِلَهُ﴾؛ قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ: عَسَى مِنَ اللَّهِ إِجَابَةٌ فَجَاءَتْ عَلَى إِخْدَى لِلْفَتْنِ لِأَنَّ عَسَى فِي كَلَامِهِمْ رَجَاءٌ وَيَقِينٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَقِيلَ عَمِي كَلِمَةٌ تَكُونُ لِلشُّكِّ وَالْيَقِينِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ فَجَعَلَهُ يَقِينًا أَنْشَدَهُ أَبُو عَبِيدَةَ:

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ (عَمِيئٌ) وَالْمَحْبُوتِ مِنْ سُورَةِ الْحَامِدَةِ، آيَةُ:



العاس:

ألم تَرْنِي تَرَكْتُ أَبَا يَزِيدٍ

وصاحِبِيهِ، كَيْفَ سَاءَ الْجَوَارِي

بِلا خَبِطٍ وَلَا نَبَكٍ، وَلَكِنْ

بَدَأَ بِمَدِّ قَهَا عَيْشِي بِجَعَارٍ

قال: هذا رجل طعن رجلاً، ثم قال: تَرَكْتُهُ كَيْفَ سَاءَ الْجَوَارِي بِسَيْلِ الدَّمِّ عَلَيْهِ كَالْمَرْأَةِ الَّتِي لَمْ تَأْخُذْ الْخَشَوَةَ فِي حَيْضِهَا فَذَمُّهَا بِسَيْلٍ. وَالْجَوَارِي: الْمَرْأَةُ الَّتِي تَقْطُرُ مِنْ رَأْيِهَا أَنَّهُ قَدْ تَوَضَّأَتْ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ قَالَ: أَعْلِمَ أَنَّ جَفْعَ الْمَقْصُورِ كُلَّهُ إِذَا كَانَ بِالْوَاوِ وَالتَّوْنِ وَالْيَاءِ فَإِنْ آخَرَهُ تَنْقُطُ لِسُكُونِهِ وَسُكُونِ وَاوِ الْجَمْعِ وَهَاءِ الْجَمْعِ وَيَقَى مَا قَبْلَ الْأَلْفِ عَسَى فَتُحْدِثُ مِنْ ذَلِكَ الْأَذْنَونَ جَمْعُ أَذْنَى وَالْمُضْطَفَّونَ وَالْمُوسُونُ وَالْمَيْسُونُ، وَفِي النِّصْبِ وَالْخَفَضِ الْأَذْنَونَ وَالْمُضْطَفَّينَ.

وَالْأَغْصَاءُ: الْأَرْزَانُ الصُّلْبَةُ، وَاحِدُهَا عَاصٍ. وَرَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ فِي الْحَدِيثِ: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ التَّيْبَةِ تَقْبَلُ بِعِيسَاءٍ وَتُرَوِّجُ بِعِيسَاءٍ، وَقَالَ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ قَالَ الْحَمْدِيُّ الْعِيسَاءُ الْعُشُّ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ. قَالَ: وَالْحَمْدِيُّ مِنْ أَهْلِ الْأَسَانِ، قَالَ: وَرَوَاهُ أَبُو حَيْثَمَةَ ثُمَّ قَالَ: [قَوْلُ قَالَ] بِعِيسَاءٍ كَانَ أَجْرُودٌ<sup>(١)</sup>، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ جَمْعُ الْعُشِّ أَبْدَلُ الْهَمْزَةِ مِنَ السَّيْنِ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الْعِيسَاءُ وَالْعِيسَاءُ جَمْعُ عُشٍّ.

وَأَبُو الْعِيسَاءِ: رَجُلٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ خَلَادٌ صَاحِبُ شُرْطَةِ الْبَصْرَةِ يُكْنَى أَبَا الْعِيسَاءِ.

عُشْبٌ: الْعُشْبُ: الْكَلَاءُ الرُّطْبُ، وَاحِدُهُ عُشْبَةٌ، وَهُوَ سَرْعَانُ الْكَلَاءِ فِي الرَّبْعِ، يَهْبِيجُ وَلَا يَهْبِجُ. وَجَمْعُ الْعُشْبِ: أَغْصَابٌ. وَالْكَلَاءُ عِنْدَ الْعَرَبِ، يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَغَيْرِهِ. وَالْعُشْبُ: الرُّطْبُ مِنَ الْبَقُولِ الْبَرْزَةِ، يُنْبِتُ فِي الرَّبْعِ.

وَيَقَالُ رَوْضٌ عَاشِبٌ: هُوَ عُشْبٌ، وَرَوْضٌ مُعْشِبٌ. وَيَدْخُلُ فِي الْعُشْبِ أَحْرَافُ الْبَقُولِ وَذُكُورُهَا؛ فَأَحْرَافُهَا مَا رَقَّ مِنْهَا، وَكَانَ نَاعِمًا؛ وَذُكُورُهَا مَا صَلَبَ وَعَلَّظَ مِنْهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُشْبُ كُلُّ مَا أَبَادَتْ الشِّتَاءُ، وَكَانَ نَبَاتُهُ ثَانِيَةً مِنْ لُزُومَةِ أَوْ

(١) قَوْلُهُ «بِعِيسَاءٍ» كَانَ أَجْرُودٌ هَكَذَا فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ.

وَأَرْضٌ عَاشِبَةٌ، وَعُشْبَةٌ، وَعُشْبَةٌ، وَمُعْشِبَةٌ: نَبَاتُ الْعُشْبَةِ، كَثِيرَةٌ الْعُشْبُ.

وَمَكَانٌ عُشْبِيٌّ: نَبَاتُ الْعُشْبَةِ. وَلَا يَقَالُ: عُشْبَتِ الْأَرْضُ، وَهُوَ قِيَاسٌ إِنْ قِيلَ: وَأَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

يَقْلُنَ لِلرَّائِدِ أَغْشَبَتْ أَسْرِلَ

وَأَرْضٌ مُعْشَابَةٌ، وَأَرْضُونَ مُعَاشِيَتٌ: كَرِيمَةٌ، مَتَابِئٌ؛ فِيمَا أَنْ يَكُونُ جَمْعُ مُعْشَابٍ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ.

وَقَدْ عُشِبَتْ وَأَعْشِبَتْ وَأَعْشَوْشِبَتْ إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا. وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ: وَأَعْشَوْشِبَ مَا حَوْلَهَا أَيِ نَبَتْ فِيهِ الْعُشْبُ الْكَثِيرُ. وَاقْعُورُغَلُ مِنَ أَبْنَةِ الْمَبَالِغَةِ، كَأَنَّهُ يُذْهِبُ بِذَلِكَ إِلَى الْكَثَرَةِ وَالْمَبَالِغَةِ، وَالْعُمُومُ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبُوبُهُ فِي هَذَا النَّحْوِ، كَقَوْلِكَ: حُشِنَ وَأَحْشَوْشُنَ.

وَلَا يَقَالُ لَهُ: عَشْمِشَ حَتَّى يَهْبِجَ. تَقُولُ: بَلَدٌ عَاشِبٌ، وَقَدْ أَغْشَبَ؛ وَلَا يَقَالُ فِي مَاضِيهِ إِلَّا أَغْشَبَتْ الْأَرْضُ إِذَا أَنْبَتَ الْعُشْبُ.

وَيُقَالُ: أَرْضٌ فِيهَا قَعَاشِيْبٌ إِذَا كَانَ فِيهَا أَلْوَانُ الْعُشْبِ؛ عَنْ الدَّهْلَوِيِّ. وَالْقَعَاشِيْبُ: الْعُشْبُ الْبُيْضُ الْمُتَفَرِّقُ، لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ: عُشْبًا وَقَعَاشِيْبٍ، وَكَفَاءَةٌ شَيْبٍ، تُبَيِّرُهَا بِأَخْفَافِهَا الشَّيْبُ؛ إِنَّ الْعُشْبَ مَا قَدْ أَذْرَكَ، وَالْقَعَاشِيْبُ مَا لَمْ يَذْرَكَ؛ وَيَعْنِي بِالْكَفَاءَةِ الشَّيْبُ الْبَيْضُ، وَقَيْنَ: الْبَيْضُ الْكِبَارُ؛ وَالشَّيْبُ: الْإِبْدَلُ الْمَسَانُ الْإِنَاثُ؛ وَاحِدُهَا نَابٌ وَنَيْبُتٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: فِي الْأَرْضِ قَعَاشِيْبٌ؛ وَهِيَ الْقَطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ مِنَ الشَّيْبِ؛ وَقَالَ أَيْضًا: الْقَعَاشِيْبُ الضَّرْبُ مِنَ الشَّيْبِ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ: عُشْبًا وَقَعَاشِيْبٍ؛ الْعُشْبُ: الْمُتَّصِلُ، وَالْقَعَاشِيْبُ: الْمُتَفَرِّقُ.

وَأَعْشَبَ الْقَوْمَ، وَأَعْشَوْشِيَا: أَصَابُوا عُشْبًا. وَبِمِزْعٍ عَاشَبٌ، وَإِبِلٌ عَاشِبَةٌ: تَرْعَى الْعُشْبَ. وَتَعَقَّيْتُ الْإِبِلَ: رَعَيْتُ الْعُشْبَ؛ قَالَ:

تَعَقَّيْتُ مِنْ أَوَّلِ الشَّعْشَبِ

بَيْنَ رِمَاحِ الْقَيْنِ وَابْنِي تَغْلِبِ

وَتَعَقَّيْتُ الْإِبِلَ، وَأَعْشَيْتُ: سَمَيْتُ عَنِ الْعُشْبِ. وَعُشْبَةُ الدَّارِ الَّتِي تَنْبُتُ فِي دِفْنَتِهَا، وَحَوْلَهَا عُشْبٌ فِي نَبَاضٍ مِنَ الْأَرْضِ وَالشَّرَابِ الطَّيِّبِ. وَعُشْبَةُ الدَّارِ: الْهَجِيَّةُ، مَثَلُ بِذَلِكَ،

كقوبهم حضراء الدمن. وهي بعض الوصاة: يا بُنَيَّ، لا تَتَّخِذْهَا خَسَاءً، ولا مُسَاءً، ولا عُشْبَةَ الدار، ولا كَيْفَةَ الْقَفَا. وَعُشِبَ الخُتْرُ: نَيْسَ؛ عَنِ يَعْقُوبَ.

ورجل عُشِبَ: قصير ذميم؛ والأُنثَى، بالهاء؛ وقد عُشِبَ عُشَابَةٌ وَغُتُوبَةٌ، ورجل عُشِبَ، وامرأة عُشْبَةٌ: يابس من الهزال؛ أَنشد يعقوب:

يَجْهِيْزُ يَا ابْنَةَ الْبِكْرَامِ أَشْجِجِيْ،

وَأَعُوْجِيْ عُشْبَةً ذَا رَدَحٍ<sup>(١)</sup>

والعُشْبَةُ، بالحريك: النابُ الكبيرة، وكذلك العُشْمَةُ، بالميم.

يقال: شيخ عُشْبَةٌ، وعُشْمَةٌ، بالميم والياء.

يقال: سألتُه فَأَعُشِبَنِي أَي أعطاني ناقةً مُثِيَّةً. ورجالٌ عُشِبَ: ليس فيهم صغير؛ قال الزواجر:

جَحَفَتْ مِنْهُمْ عُشْبًا مُهَابِرًا

ورجل عُشْبَةٌ: قد انحنى، وَضَبَرُ وَكَبُرُ، وعجز عُشْبَةٌ كذلك؛ عن اللحياني.

والعُشْبَةُ أيضاً: الكبيرة المُثِيَّة من الثعاج.

عشِد: عَشِدُهُ يَغْبِيْهُ عَشِدًا: يَجْمَعُهُ.

عشرب: العَشْرُبُ: الحَشِيئ. وَأَسَدُ عَشْرُبٍ: كَعَشْرِبٍ. ورجل عُشَارِبٌ: جريئة ماضٍ. الأزهرى: والعَشْرُبُ والعَشْرُمُ السُّهْمُ<sup>(٢)</sup> الماضي.

عشر: العَشْرَةُ: أولُ العقود. والعَشْرُ: عدد المؤنث، والعَشْرَةُ: عدد المذكر. تقول: عَشْرُ نِسْوَةٍ وَعَشْرَةُ رِجَالٍ، فإذا جاوزت العشرين استوى المذكر والمؤنث فقلت: عَشْرُونَ رِجَالًا وَعَشْرُونَ مَرَأَةً، وما كان من الثلاثة إلى العَشْرَةِ فالهاء تلحقه فيما واحدُه مذكر، وتحذف فيما واحدُه مؤنث، فإذا جاوزت العَشْرَةَ أَثْنَتِ المذكر وذَكَرَتِ المؤنث، وحذفت الهاء في المذكر في العَشْرَةِ وأَلْحَقَهَا في الصِّدْر، فيما بين ثلاثة عشر إلى تسعة عشر، وفتحت الشين وجعلت الاسمين اسماً واحداً مبنياً على الفتح، فإذا صِرَتْ إلى المؤنث أَلْحَقَتْ الهاء في العجز وحذفتها من الصدر، وأسكنت الشين من عَشْرَةٍ،

(١) [مي] نتاج. يا بنت يدل يا ابنة.

(٢) [مي] نتاج: الشهم بالشين المعجمة، وفي القاموس والكلمة كالأهمل

[السهم]

وإن شئت كَسَرْتَهَا، ولا يُنْسَبُ إلى الاسمين جُعِلَا اسماً واحداً، وإن نسبت إلى أحدهما لم يعلم أنك تريد الآخر، فمن اضطر إلى ذلك نسبته إلى أحدهما ثم نسبته إلى الآخر، ومن قال أُرْتِعَ عَشْرَةٌ قال: أُرْتِعِي عَشْرِي، بفتح الشين، ومن الشاذ في القراءة: ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَجْمًا﴾، بفتح الشين، ابن جني: وجه ذلك أن ألفاظ العدد تُغَيَّرُ كثيراً في حد التركيب، ألا تراهم قالوا في البسيط: إِيْحَدَى عَشْرَةٌ، وقالوا: عَشْرَةٌ وعَشْرَةٌ، ثم قالوا في التركيب: عَشْرُونَ؟ ومن ذلك قولهم ثلاثون فما بعدها من العقود إلى التسعين، فجمعوا بين لفظ المؤنث والمذكر في التركيب، والواو للتذكير وكذلك أُخْتُها، وسقوط الهاء للتأنيث، وتقول: إِيْحَدَى عَشْرَةٌ امرأة، بكسر الشين، وإن شئت سكنت إلى تسع عَشْرَةٍ، والكسر لأهل نجد والتسكين لأهل الحجاز. قال الأزهرى: وأهل اللغة والنحو لا يعرفون فتح الشين في هذا الموضع، وروي عن الأعمش أنه قرأ قوله تعالى: ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ﴾، بفتح الشين، قال: وقد قرأ القراء بفتح الشين وكسرها، وأهل اللغة لا يعرفونه، ولم يذكر أحد عَشْرَ لا غير. وعَشْرُونَ: اسم موضوع لهذا العدد، وليس بجمع العَشْرَةُ لأنه لا دليل على ذلك، فإذا أَضْفَتِ أَشْفَطُتِ النون قلت: هذه عَشْرُونَك وعَشْرِي، بقلب الواو ياء لنتي بعدها فتدغم. قال ابن السكيت: ومن العرب من يُسَكِّنُ العين فيقول: أَحَدُ عَشْرٍ، وكذلك يُسَكِّنُها إلى ثَمَانَةِ عَشْرٍ إلا أنني عَشْرُ فَإِنِ العين لا تسكن لسكون الألف والياء قبلها. وقال الأخفش: إنما سَكَنُوا العين لما طال الاسم وتكررت حركاته، والعدد منصوب ما بين أَحَدُ عَشْرٍ إلى ثَمَانَةِ عَشْرٍ في الرفع والنصب والخفض؛ إلا أنني عَشْرُ فَإِنِ اثْنِي وَاثْنِي يهربان لأنهما عنى هجاءين، قال: وإنما نُصِبَ أَحَدُ عَشْرٍ وَأَوَّاثُهَا لَأَنِ الْأَصْلُ أَحَدُ وَعَشْرَةٌ، فَأَشْفَطُتِ الْوَائِ وَضُيِّرَا جَمِيعاً اسماً واحداً، كما تقول: هو جاري بَيْتَ بَيْتٍ وَكَفَّةُ كَفَّةٍ، وَالْأَصْلُ بَيْتَ بَيْتٍ وَكَفَّةُ لَكَفَّةٍ، فَضُيِّرَا اسماً واحداً. وتقول: هذا الواحد والثاني والثالث إلى العاشر في المذكر، وفي المؤنث: الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة. وتقول: هو عَاشِرُ عَشْرَةٍ وَغَلَّتْ المذكر، وتقول: هو ثالثُ ثَلَاثَةِ عَشْرٍ أَي هو أَحَدُهُمْ، وفي المؤنث هي ثالثةُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ لا غير، الرفع في الأول، وتقول: هو ثالثُ عَشْرٍ يا

هذا، وهو ثالثُ عَشْرٍ

على فاعولاءٍ إلا أحرقت قليلة. قال ابن بُرُوج: الضَّارُّورَةُ الضُّرَّةُ، والساوورة السَّرة، والدَّالُّوَاءُ الدَّال. وقد اسـ الأعرابي: الخائورة موضع، وقد أُلْحِقَ به تاشوعاه. وروي عن ابن عباس أنه قال في صوم عاشوراء: لئن سَلِمْتُ إلى قَابِ لَأُصُومَنَّ الْيَوْمَ التَّاسِعَ؛ قال الأزهري: ولهذا الحديث عِدَّةٌ من التأويلات أحدها أنه كَرِهَ موافقة اليهود لأنهم يصومون اليوم العاشر، وروي عن ابن عباس أنه قال: صُومُوا التَّاسِعَ والعاشر ولا تَتَّبِعُوا باليهود؛ قال: والوجه الثاني ما قاله المزني: يحتمل أن يكون التَّاسِعُ هو العاشر؛ قال الأزهري: كأنه تأوَّل فيه عَشْرَ الْوَيْدِ أنها تسعة أيام، وهو الذي حكاه الليث عن الخليل وليس بعيد عن الصواب.

والعشرون: عَشْرَةٌ مضافة إلى مثلها وُضِعَتْ على لفظ الجمع وكَسَرُوا أولها لعل. وعَشْرُونَ الشيء: جعلته عَشْرِينَ؛ نادر للفرق الذي بينه وبين عَشْرَتِ. والعَشْرُ والعَشِيرُ: جزء من عَشْرَةٍ، يطردهان البناعان في جميع الكسور، والجمع أعشار وعَشْرُونَ، وهو المِعْشَارُ؛ وفي التنزيل: ﴿وَمَا يَلْعَنُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ﴾، أي ما بلغ مُشْرَكَو أهل مكة مِعْشَارَ مَا أُوتِيَ مِنْ قُدْرَتِهِمُ الْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ. والعَشِيرُ: الجزء من أجزائه العشرة، وجمع العَشِيرِ أعشيروء مثل نَصِيبٍ وَأَنْصِبَاءٍ، ولا يقولون هذا في شيء سوى العَشْرِ. وفي الحديث: تسعة أعشيروء الرُّزْقِ في التجارة وجزء منها في الشايباء؛ أراد تسعة أعشار الرزق. والعَشِيرُ والعَشْرُ: واحد من الثَّيْنِ والثَّيْنِ والسُّدَيْسِ والسُّدَيْسِ. والعَشِيرُ في مساحة الأرضين: عَشْرُ الْقَفِيزِ، والقَفِيزُ: عَشْرُ الْجَرِيبِ. والذي ورد في حديث عبد الله: لو بَلَغَ ابنُ عباسٍ أَشْتَائَكَ مَا عَاشَرَهُ مَنْ رَجُلٍ، أي لو كان في السِّنِّ مِثْلَنَا مَا بَلَغَ أَحَدٌ مِنْ عَشْرِ جُلُوسٍ. وعَشْرُ الْقَوْمِ يَعْشُرُهُمْ عَشْرًا، بالضم، وعَشْرُوا وعَشَرَهُم: أخذ عَشْرَ أَمْوَالِهِمْ، وعَشَرَ الْمَالَ نَفْسَهُ وعَشَرَهُ: كذلك، وبه سُمِّيَ الْعَشَارُ؛ ومنه الْعَاشِرُ. والعَشَارُ: قابض العَشْرِ؛ ومنه قول عيسى بن عمر لابن هُبَيْرَةَ وهو يَضْرِبُ بين يديه بالسَّيَاطِ: تَاللهِ إِنْ كُنْتُ (٢) إِلَّا أَتَيْتَابًا فِي أَتَيْتَابِ قَبْضِهَا عَشَارُوكَ: وفي الحديث: إِنْ لَوَيْتُمْ عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ؛ أي إِنْ وَجَدْتُمْ مَنْ يَأْخُذُ الْعَشْرَ عَلَى مَا كَانَ يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مَقِيمًا عَلَى دِينِهِ؛ فَاقْتُلُوهُ لَكُفْرِهِ أَوْ

بالرفع والنصب، وكذلك إلى تِسْعَةِ عَشْرٍ، فمن رفع قال: أردت هو ثالث ثلاثة عَشْرٍ فَأَلْقَيْتُ الثَّلَاثَةَ وَتَرَكْتُ ثَلَاثَ عَلَى إِعْرَابِهِ، وَمَنْ نَصَبَ قَالَ: أردت ثالث ثلاثة عَشْرٍ فَلَمَّا أَشَقَطَتِ الثَّلَاثَةُ أَزْمَتْ إِعْرَابُهَا الْأَوَّلُ لِيَعْلَمَ أَنَّ ههنا شيئاً محذوفاً، وتقول في الموث: هي ثَلَاثَةُ عَشْرَةٍ وهي ثَلَاثَةُ عَشْرَةٍ، وتفسيره مثل تفسير المذكر، وتقول: هو الحادي عَشْرَ وهذا الثاني عَشْرَ والثالث عَشْرَ إلى العِشْرِينَ مفتوح كله، وفي الموث: هذه الحادية عَشْرَةُ والثانية عَشْرَةُ إلى العشرين تدخل الهاء فيها جميعاً. قال الكسائي: إِذَا أَدْخَلْتَ فِي الْعَدَدِ الْأَلْفَ وَالْإِمَامَ فَأَدْخَلْتَهُمَا فِي الْعَدَدِ كُلِّهِ فَعَقُولُ: مَا فَعَلْتَ الْأَحَدَ الْعَشَرَ الْأَلْفَ دِوَاهِمَ، وَالْبَصِيرُونَ يُدْخِلُونَ الْأَلْفَ وَالْإِمَامَ فِي أَوَّلِهِ فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلْتَ الْأَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ دِوَاهِمَ. وقوله تعالى: ﴿وَلِيَالِ عَشِيرَةٍ﴾، أي عَشِيرَةٍ ذِي الْحِجَّةِ. وعَشْرُ الْقَوْمِ يَعْشُرُهُمْ، بالكسر، عَشْرًا: صار عاشرهم، وكان عَاشِرَ عَشْرَةٍ. وعَشْرٌ: أَخَذَ وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ. وعَشْرٌ: زَادَ وَاحِدًا عَلَى تِسْعَةٍ. وعَشَرْتُ الشَّيْءَ تَعْشِيرًا: كَانَ تِسْعَةً فزِدْتُ وَاحِدًا حَتَّى تَمَّ عَشْرَةٌ. وعَشَرْتُ، بالتخفيف: أَخَذْتُ وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ فَصَارَ تِسْعَةً. والعَشْرُ: نقصان، والتَعْشِيرُ زيادة وتَمَامٌ. وَأَعَشَرَ الْقَوْمَ: صَارُوا عَشْرَةً. وقوله تعالى: ﴿تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ﴾؛ قال ابن عرفة: مذهب العرب إِذَا ذَكَرُوا عَشْرِينَ أَنْ يُجْعَلُوا هُمَا؛ قال النابغة:

تَوَلَّيْتُ أَهَاتَ لَهَا، فَعَرَفْتُهَا

لَيْسَتْ أَهْوَامٌ، وَذَا الْمَبَامُ سَابِغٌ (١)

وقال الفرزدق:

ثَلَاثٌ وَأَلْتَانِ لَهْمٌ خَمْسٌ،

وَالْإِسْلَامُ تَحْمِيلٌ إِلَى السُّهْلِ

وقال آخر:

فِيهِمْ عَشْرِينَ شَهْرًا

وَأَرْبَعَةٌ، فَذَلِكَ جَعْلَانِ

وإنما تفعل ذلك لِقَوْلِهِ الْحِسَابُ فِيهِمْ. وثوب عَشَارِيٌّ: طوله عَشْرُ أَذْرَعٍ. وغلام عَشَارِيٌّ: ابن عَشْرِ سِنِينَ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وعاشوراء وعَشْرُوراء، ممدودان: اليوم العاشر من المحرم، وقيل: التاسع. قال الأزهري: ولم يسمع في أمثلة الأسماء اسماً

(٢) [كذا في الأصل «كنت». وفي المحكم «كانت»]

(١) قوله «فوجعت آيات إلح» تأمل شاعده.

التاسع فإذا جاوزوها بمثلها فطعنها عَشْرَان، والإبل في كل ذلك عَوَاشِرُ أي ترد الماء عَشْرًا وكذلك الثور والسوابع والخوامس. قال الأصمعي: إذا وردت الإبل كل يوم قيل قد وَرَدَتْ رِفْهًا، فإذا وردت يوماً ويوماً لا، قيل: وردت غِيَاءً، فإذا ارتفعت عن الغيب فالظَّمَّ الرُّبْع، وليس في الورد ثلث ثم الخمس إلى العشر، فإذا نادت فليس لها تسمية وزد، ولكن يقال: هي ترد عَشْرًا وَغِيَاءً. وعَشْرًا وَرُبْعًا إلى العشرين، فيقال حينئذ: طَعْنُهَا عَشْرَان، فإذا جاوزت العشرين فهي جَوَازِيءُ وقال الليث: إذا زادت على العشرة قالوا: زِدْنَا رِفْهًا بعد عَشْرٍ. قال الليث: قلت للخليل ما معنى العَشْرِينَ؟ قال: جماعة عَشْرٍ، قلت: فالعَشْرُ كم يكون؟ قال: تِسْعَةُ أَيَّامٍ، قلت: فبعشرون ليس بتمام إنما هو عَشْرَان ويومان، قال: لما كان من بعشر الثالث يومان جمعت به بالعشرين، قلت: وإن لم يستوعب الجزء الثالث؟ قال: نعم، ألا ترى قول أبي حنيفة: إذا طَلَّقَهَا تطليقتين وعَشْرَ تطليقة فإنه يجعلها ثلاثاً وإثماً من الطليقة الثالثة فيه جزء، فالعشرون هذا قياسه، قلت: لا يُشْبِهُ العَشْرَ<sup>(١)</sup> التطليقة لأن بعض التطليقة تطليقة تامة، ولا يكون بعض العَشْرَ عَشْرًا كاملاً، ألا ترى أنه لو قال لآمرأته أنت طالق نصف تطليقة أو جزءاً من مائة تطليقة كانت تطليقة تامة، ولا يكون نصف العَشْرَ وثُلُث العَشْرَ عَشْرًا كاملاً؟ قال الجوهري: والعَشْرُ ما بين الوردتين، وهي ثمانية أيام لأنها تَرُدُّ اليوم العاشر، وكذلك الأظماء، كلها بالكسر، وليس لها بعد العَشْرَ اسم إلا في العشرين، فإذا وردت يوم العشرين قيل: طَعْنُهَا عَشْرَان، وهو ثمانية عشر يوماً، فإذا جاوزت العشرين فليس لها تسمية، وهي جَوَازِيءُ.

وَأَعَشَرَ الرَّجُلُ إذا وَرَدَتْ إِبِلُهُ عَشْرًا، وهذه إبل عَوَاشِرُ. ويقال: أَعَشَرْنَا مَذْ لَمْ نَلْتَقِ أَيَّ أَتَى علينا عَشْرُ لَيْلٍ.

وعَوَاشِرُ الْقُرْآنِ: الْآيَةُ الَّتِي يَتِمُّ بِهَا الْعَشْرُ. وَالْعَاشِرَةُ: خَلْقَةُ التَّعْشِيرِ مِنْ عَوَاشِرِ الْمُصْحَفِ، وَهِيَ لَفْظَةُ مَوْلُودَةٍ.

وَعَشَارٌ، بِالضَّمِّ: مَعْدُولٌ مِنْ عَشْرَةٍ. وَجَاءَ الْقَوْمُ عَشَارَ عَشَارٍ وَمَعَشَرَ مَعَشَرَ وَعَشَارَ وَمَعَشَرَ أَيَّ عَشْرَةَ عَشْرَةَ، كَمَا تَقُولُ:

لَا سِتْحَلَالَهُ لِفُلْكَ إِنْ كَانَ مُسْلِمًا وَأَخَذَهُ مُسْتَحَلًّا وَتَارَكَ فَرَضَ اللَّهِ، وَهُوَ رُبْعُ الْعَشْرِ، فَأَمَّا مَنْ يَغْتَشِرُهُمْ عَلَى مَا فَرَضَ اللَّهُ سِحْهَانَهُ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ. وَقَدْ عَشَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ لِلنَّبِيِّ وَالْحِلْفَاءِ بَعْدَهُ، فَيُجُوزُ أَنْ يُسَمَّى أَخَذَ ذَلِكَ: عَاشِرًا لِإِضَافَةِ مَا يَأْخُذُهُ إِلَى الْعَشْرِ كَرُبْعِ الْعَشْرِ وَنُصْفِ الْعَشْرِ، كَيْفَ وَهُوَ يَأْخُذُ الْعَشْرَ جَمِيعَهُ، وَهُوَ مَا سَقَّاهُ السَّمَاءُ. وَعَشَرَ أَمْوَالِ أَهْلِ النِّمَةِ فِي التِّجَارَاتِ، يُقَالُ: عَشَرْتُ مَالَهُ أَعَشَرْتُهُ عَشْرًا، فَأَنَا عَاشِرٌ، وَعَشَرْتُهُ، فَأَنَا مُعَشِّرٌ وَعَشَارٌ إِذَا أَخَذْتَ عَشْرَهُ. وَكُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عَقُوبَةِ الْعَشَارِ مَحْمُولٌ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَشُورٌ إِذَا الْعَشُورُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى الْعَشُورُ: جَمْعُ عَشِيرٍ، بِعَنِي مَا كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِلتِّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ، وَالَّذِي يَلْزِمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، مَا ضَلُّوا عَلَيْهِ وَقَبْلَ الْعَهْدِ، فَإِنْ لَمْ يُصَالِحُوا عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَلْزِمُهُمْ إِلَّا الْجِزْيَةُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنْ أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتِّجَارَةِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: اخْتَدَرُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ الْعَشُورَ؛ بِعَنِي مَا كَانَتْ الْمُتْلُوكُ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ وَقَدْ تَقَيَّفَ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُعَشَّرُوا وَلَا يُعَشَّرُوا وَلَا يُجَبَّرُوا؛ أَيَّ لَا يُوْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِمْ، وَقِيلَ: مَارَادُوا بِهِ الصَّدَقَةُ الْوَاجِبَةُ، وَإِنَّمَا فَتَحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ، إِنَّمَا تَجِبَ بِتِمَامِ الْحَوْلِ. وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ تَقْيِيفٍ: أَنْ لَا صَدَقَةٌ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادٌ، فَقَالَ: عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيَبْقَوْنَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا، وَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصِيَّةِ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شَرَاةُ الْإِسْلَامِ فَقَالَ: أَمَّا اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهُمَا: أَمَّا الصَّدَقَةُ فَقَالَا لِي: دَوَّدَ هُنَّ رِشْلُ أَهْلِي وَخَمُولَتُهُمْ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَأَخَافُ إِذَا حَضَرْتُ حَسَمْتُ نَفْسِي، فَكُفَّ يَدَهُ وَقَالَ: لَا صَدَقَةٌ وَلَا جِهَادٌ فِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ فَلَمْ يَخْتِمْ لِبَشِيرٍ مَا احْتَمَلَ لِلتَّقْيِيفِ؛ وَثُبُيْهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا لَمْ يَسْمَعْ بِهِ لِيَعْلَمَ أَنَّهُ يُقْتَلُ إِذَا قِيلَ لَهُ، وَتَقْيِيفٌ كَانَتْ لَا تَقْبَلُهُ فِي الْحَالِ وَهُوَ وَاحِدٌ وَهُمْ جَمَاعَةٌ. فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُرَجِّحَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَشَبَّهَ. وَمِنَ الْحَدِيثِ: النِّسَاءُ لَا يُعَشَّرْنَ وَلَا يُعَشَّرُونَ: أَيَّ لَا يُوْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِنَّ، وَقِيلَ: لَا يُوْخَذُ الْعَشْرُ مِنْ خَلِيَهِنَّ وَلَا فَلَا يُوْخَذُ عَشْرُ أَمْوَالِهِنَّ وَلَا أَمْوَالِ الرِّجَالِ.

وَالْعَشْرُ: وَرَدَ الْإِبِلُ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ. وَفِي حِسَابِهِمُ: الْعَشْرُ

(١) قوله «قلت لا يشبه العشر إلخ» نقل شارح القاموس من نسخة أم الصحيح أن القياس لا يدخل اللفظة وما ذكره الخليل ليس إلا لمجرد البيان والإيضاح لا للقياس حتى يرد ما فهمه الليث.

تضع ما في بطونها للزوم الاسم بعد الوضع كما يسمونها  
لِقَاحًا، وقيل العُشْرَاءُ من الإبل كالتفصاء من النساء، ويقال:  
ناقتان عُشْرَاوَانِ. وفي الحديث: قال صَغُصعة بن ناجية:  
اِسْتَرْيَتُ مَوْعُودَةً بِثَاقَتَيْنِ عُشْرَاوَتَيْنِ؛ قال ابن الأثير: قد اُسْتُعِيَ في  
هذا حتى قيل لكل حامل عُشْرَاءَ وأكثر ما يطلق على الخيل  
والإبل، والجمع عُشْرَاوَاتٌ، يُبَدِّلُونَ من همزة التانيث واوا،  
وعشائرٌ كَسَرُوهُ على ذلك، كما قالوا: رُبْعَةٌ ورُبْعَاتٌ ورباعٌ،  
أَجْرُؤًا فُعْلَاءٌ مُجْرِي فُعْلَةٍ كما أَجْرُؤًا فُعْلَى مُجْرِي فُعْلَةٍ، شبهوها  
بها لأن البناء واحد ولأن آخره علامة التانيث؛ وقال ثعلب:  
العُشْرَاءُ من الإبل التي قد أتى عليها عشرة أشهر؛ وبه فسر قوله  
تعالى: ﴿وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾؛ قال الفراء: [العِشَارُ] لُفْخُ  
الإبل عَطَّلَهَا أَهْلُهَا لاشتغالهم بأنفسهم ولا يُعْطَلُ قَوْهَها إلا في  
حال القيامة، وقيل: العِشَارُ اسم يقع على النوق حتى تُنْتِج  
بعضها، وبعضها يُنْتَظَرُ بِتَاجِهَا، قال الفرزدق:

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ بِأَجْرِهِنَّ وَحَالَةٍ

فَدَعَاهُ قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي!

قال بعضهم: وليس للعِشَارُ لبن وإنما سماها عِشَارًا لأنها حديثة  
العهد بالنتاج وقد وضعت أولادها. وأحسن ما تكون الإبل  
وأنفُسُها عند أمَلِها إذا كانت عِشَارًا. وعُشِّرَتِ الناقةُ تَغْيِيرًا  
وَأَعْشِرَتِ: صارت عُشْرَاءَ، وَأَعْشِرَتِ أَيْضًا: أتى عليها عشرة  
أشهر من تاجها.

وامرأةٌ مُعْشِرٌ: مُتِمٌّ، على الاستعارة. وناقةٌ بِعِشَارٍ: يَلْزُمُ لبْنُها  
ليالي تُنْتِج. وَنَعَتْ أَعْرَابِي نَاقَةً فَقَالَ: إِنَّهَا بِعِشَارٍ بِشَكَارٍ  
يُفْتَارٍ؛ بِعِشَارٍ ما تقدم، وبشَكَارٍ تَفَرُّزٌ في أول نبت الربيع،  
وبعِشَارٍ لَبَنَةٌ بعدما تَفَرُّزُ اللواتي يُنْتِجْنَ معها؛ وأما قول لبيد  
يذكر مَرْتَمًا:

فَمَلَّ عِشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا،

مِنْ رَاشِحٍ مُسَقَّوْبٍ وَقَطِيسٍ

فإنه أراد بالعِشَائِرِ هنا الظباء الحليثات العهد بالنتاج، قال  
الأزهري: كَأَنَّ الْعِشَائِرَ هُنَا فِي هَذَا الْمَعْنَى جَمْعُ عِشَارٍ،

حَاوُوا أَحَادَ أَحَادَ وَثَنَاءَ ثَنَاءَ وَتَغْنَى تَغْنَى؛ قال أبو عبيد: ولم  
يُشْمَعْ أَكْثَرُ مِنْ أَحَادٍ وَثَنَاءٍ وَثَلَاثَ وَرُبَاعٍ إِلَّا فِي قَوْلِ الْكَمِيتِ:  
وَلَمْ يَسْتَسْرِيسُوكَ حَتَّى رَمَيْ-

ت، فوق الرجال، بِخَصَالٍ عُشَارًا

قال ابن السكيت: ذهب القوم عُشَارِيَاتٍ وَعُشَارِيَاتٍ إِذَا ذَهَبُوا  
أَيْدِي سَبَا مَتَرَفَيْنِ فِي كُلِّ وَجْهٍ.

وواحد العُشَارِيَاتِ: عُشَارِيٌ مِثْلُ حِمَارِيٍّ وَحِمَارِيَاتٍ.

وَلِلْعِشَارَةِ: الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَوْمٌ عُشَارَةٌ وَعُشَارَاتٌ؛ قَالَ  
حاتم طيء: يَذْكُرُ طَيْفًا وَتَفَرُّفَهُمْ:

لَصَارُوا عُشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ

وعُشْرُ الحمار: تابعُ النَهيقِ عُشْرُ نَهَقَاتٍ وَاللَّيْلُ بَيْنَ عَشْرِ  
تَرْجِيعَاتٍ فِي نَهيقِهِ، فَهُوَ مُعْشَرٌ، وَنَهيقُهُ يُقَالُ لَهُ التَّغْيِيرُ؛ يَقَالُ:  
عُشْرٌ يُعْشَرُ تَغْيِيرًا؛ قَالَ عروة بن الورد:

وَأَيْنِي وَإِنْ عَشِرْتُ مِنْ غَشِيَةِ الرَّوْدَى

نُهَاقٌ حِمَارٍ، إِنْسِي لِحَزْوُ

ومعناه: أَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَزَدَ أَرْضَ وَبَاءَ وَضَعَّ يَدَهُ  
خَلْفَ أُذُنِهِ فَتَهَقَّ عُشْرُ نَهَقَاتٍ نَهيقُ الحمار ثم دخلها أَمْرٌ مِنْ  
الزَّهَاءِ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ: فِي أَرْضِ مَالِكٍ، مَكَانُ قَوْلِهِ: مِنْ غَشِيَةِ  
الرَّوْدَى، وَأَنْشَدَ: نُهَاقُ الْحِمَارِ، مَكَانُ نُهَاقِ حِمَارٍ. وَعُشْرُ  
الْقَرَابِ: نَعْبٌ عُشْرُ نَهَقَاتٍ. وَقَدْ عُشِرَ الْجَمَارُ: نَهَقَ، وَعُشِرَ  
الْقَرَابُ: نَهَقَ، مِنْ خَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنَ الْعَشْرِ: وَحَكَى اللَّحْيَانِي:  
اللَّهُمَّ عُشْرُ خُطَايَ أَيِ اكْتُبْ لِكُلِّ خُطْوَةٍ عُشْرَ حَسَنَاتٍ.  
وَالْعُغْيِيرُ: صَوْتُ الطَّبَعِ غَيْرِ مُشْتَقٍّ أَيْضًا؛ قَالَ:

جَسَدَتْ بِهِ أَصْلًا إِلَى أَوْلَادِهَا؛

تَغْنَى بِهِ مَعَهَا لَهُمْ تَغْيِيرٌ

وَنَاقَةُ عُشْرَاءَ مَضَى لِحَمْلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ، وَقِيلَ ثَمَانِيَّةً، وَالْأَوَّلُ  
أَوَّلِي لِمَكَانِ لَفْظِهِ، فَإِذَا وَضِعَتْ لِحَمْلٍ سَنَةً فَهِيَ عُشْرَاءُ أَيْضًا  
عَلَى ذَلِكَ كَالرَّائِبِ مِنَ اللَّيْلِ<sup>(١)</sup>، وَقِيلَ: إِذَا وَضِعَتْ فَهِيَ عَائِدٌ  
وَجَمْعُهَا عَوْدٌ<sup>(٢)</sup>؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَرَبُ يُسَمُّونَهَا عِشَارًا يَعْلَمُوا

(١) قَوْلُهُ وَكَالرَّائِبِ مِنَ اللَّيْلِ فِي شَرْحِ الْقَامَرِ فِي مَادَّةِ رَائِبٍ مَا نَصَّهُ: قَالَ  
أَبُو عَبِيدٍ إِذَا خَرَّ اللَّيْلُ، فَهُوَ الرَّائِبُ وَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهُ حَتَّى يَنْزِعَ زَيْدَهُ،  
وَاسْمُهُ عَلَى حَالِهِ بِمِثْلَةِ الْعِشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ الْحَامِلُ ثُمَّ تَضَعُ وَهِيَ  
اسْمُهَا

(٢) [كَلَّمَ فِي الْأَصْلِ عَائِدٌ: وَجَمْعُهَا عَوْدٌ وَفِي التَّهْنِيبِ: عَائِدٌ: وَجَمْعُهَا عَوْدٌ  
وَهُوَ مُنَاسِبٌ أَكْثَرُ].

وعشائرُ هو جمع الجمع، كما يقال جمال وجمايل وجبال وجبايل.

والمُعَشَّرُ: الذي صارت إبله عشاراً؛ قال مَقَّاسُ بن عمرو:

لِيَحْتَلِطَنَّ الْعِيَامُ رَاعٍ مُجَنَّبٌ،

إِذَا مَا تَلَاقَيْنَا بِرَاعٍ مُعَشَّرٍ

والمُعَشَّرُ: الثَوْبُ التي تُثْرِلُ الدَّرَّةُ القليلة من غير أن تجتمع؛ قال الشاعر:

خَلُوبٌ لِعَشْرِ الثُّوْلِ فِي لَيْلَةِ الصُّبَا،

سَرِيعٌ إِلَى الْأَضْيَافِ قَبْلَ التَّائِلِ

وَأَعْشَارُ الْجَزَرِ: الْأَنْصِيَاءُ. وَالْعِشْرُ: قِطْعَةٌ تَنْكَبُزُ مِنَ الْقَدَحِ أَوْ الْبُزْمَةِ كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ عَشْرِ قِطْعٍ، وَالْجَمْعُ أَعْشَارٌ. وَقَدْ خُ أَعْشَارَ وَقَدْزُ أَعْشَارَ وَقُدُوزُ أَعَاشِيرَ: مَكْتَمَةٌ عَلَى عَشْرِ قِطْعٍ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ فِي عَشِيقَتِهِ:

وَمَا دَرَكْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَعْدِجِي

بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُثْقَلِ

أَرَادَ أَنَّ قَلْبَهُ كُسِّرَ ثُمَّ شَقَّ بِمَا تُشَقُّ الْقِدْرُ؛ قَالَ الْأَرْمَرِيُّ: وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ وَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ بَحِيٍّ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ بِسَهْمَيْكَ هَهُنَا سَهْمَتِي فِدَاحَ الْقَيْسِيرِ، وَهِيَ الْمُثْقَلُ وَالرَّقِيبُ؛ فَلِلْمُثْقَلِ سَبْعَةُ أَنْصِيَاءَ وَلِلرَّقِيبِ ثَلَاثَةٌ، فَإِذَا فَازَ الرَّجُلُ بِهِمَا غَلَبَ عَلَى جَزَرِ الْقَيْسِيرِ كُلِّهَا وَلَمْ يَطْبَعْ غَيْرُهُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا، وَهِيَ تُقَسَّمُ عَلَى عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ فَالْمَعْنَى أَنَّهَا ضَرَبَتْ بِسَهَامِهَا عَلَى قَلْبِهِ فَخَرَجَ لَهَا السَّهْمَانِ فَغَلَبَتْهُ عَلَى قَلْبِهِ كُلَّهُ وَفَتَنَتْهُ فَمَلَكَتْهُ؛ وَيُقَالُ: أَرَادَ بِسَهْمَيْهَا عَيْنَيْهَا، وَجَعَلَ أَبُو الْهَيْثَمِ اسْمَ السَّهْمِ الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةُ أَنْصِيَاءَ الضَّرِيبَ، وَهُوَ الَّذِي سَمَاهُ ثَلْبُ الرُّقِيبِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: بَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّيهِ الضَّرِيبَ وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهِ الرَّقِيبَ، قَالَ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ هُوَ الصَّحِيحُ. وَمُثْقَلٌ: مُثْذَلٌ. وَقُلْتُ أَعْشَارَ: جَاءَ عَلَى بِنَاءِ الْجَمْعِ كَمَا قَالُوا زَمَحَ أَقْصَادُ.

وَعَشْرُ الْحُبِّ قَلْبُهُ إِذَا أَضْنَاهُ. وَعَشْرَتُ الْقَدَحِ قَيْسِيرٌ إِذَا كَشَرْتَهُ فَصَيَّرْتَهُ أَعْشَاراً؛ وَقِيلَ: قَدْزُ أَعْشَارٍ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهَا لَا يَحْمِلُهَا إِلَّا عَشْرٌ أَوْ عَشْرَةٌ، وَقِيلَ: قَدْزُ أَعْشَارٍ مَتَكَمَّرَةٌ فَلَمْ يَسْتَقِ مِنْ شَيْءٍ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَدْزُ أَعْشَارٍ مِنَ الْوَاحِدِ الَّذِي فُرِّقَ ثُمَّ جُمِعَ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ عَشْرًا

وَالْعَوَاشِيرُ: قَوَادِمُ رِيضِ الطَّائِرِ، وَكَذَلِكَ الْأَعْشَارُ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَإِذَا مَا طَعَا بِهَا الْجَزْيُ، فَالِجَفْ

بِأَنَّ تَهْوِي كَوَاسِرَ الْأَعْشَارِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ إِنَّ الْبَيْتَ:

إِنْ تَكُنْ كَالْعُقَابِ فِي الْحَوْ، فَالِجَفْ

بِأَنَّ تَهْوِي كَوَاسِرَ الْأَعْشَارِ

وَالْعِشْرَةُ: الْمَخَالِطَةُ؛ عَاشَرْتُهُ مُعَاشَرَةً، وَاعْتَشَرُوا وَتَعَاشَرُوا: تَخَالَطُوا؛ قَالَ طَرَفَةُ:

وَلَوْ أَنَّ شَطْبَتَ نَوَافَا مَرَّةً،

لَعَلَّى عَهْدَ حَبِيبٍ مُفْتَشِرِ

جَعَلَ الْحَبِيبَ جَمْعاً كَالْحَلِيطِ وَالْفَرِيقِ. وَعَشِيرَةُ الرَّجُلِ: بَنُو أَبِيهِ الْأَدْنَوْنَ، وَقِيلَ: هُمُ الْقَبِيلَةُ، وَالْجَمْعُ عَشَائِرُ. قَالَ أَبُو عَمِيٍّ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَلَمْ يَجْمَعْ جَمْعَ السَّلَامَةِ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْقَشِيرَةُ الْعَاقَةُ مِثْلُ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، وَالْقَشِيرُ الْقَبِيلَةُ، وَالْقَشِيرُ الْمُعَاشِرُ، وَالْقَشِيرُ: الْقَرِيبُ وَالصَّدِيقُ، وَالْجَمْعُ عَشْرَاءُ، وَعَشِيرُ الْمَرْأَةِ: زَوْجُهَا لِأَنَّهُ يُعَاشِرُهَا وَتُعَاشِرُهُ كَالصَّدِيقِ وَالْمُضَافِيقِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ: رَأَيْتُهُ عَلَى نِأَسٍ، وَقَدْ شَابَ رَأْسُهَا،

وَجِئْتُ نَصَدِي لِئَلْهَرَانٍ عَشِيرِهِ

أَرَادَ لِإِهَاتِيهَا وَهِيَ عَشِيرَتُهُ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِكُنْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ، فَقِيلَ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ تُكْثِرُونَ اللَّفْنَ وَتُكْفِرُونَ الْقَشِيرَ؛ الْقَشِيرُ: الزَّوْجُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْسَ الْقَوْلَى وَلَيْسَ الْقَشِيرُ﴾؛ أَيِ لَيْسَ الْمُعَاشِرُ.

وَمُعَشَّرُ الرَّجُلِ: أَهْلُهُ. وَالْمُعَشَّرُ: الْجَمَاعَةُ، مُتَخَالِطِينَ كَانُوا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؛ قَالَ ذُو الْأَصْبَعِ الْقَتَوَانِيُّ:

وَأَنْتُمْ مَعَشَّرُ زَيْدٍ عَلَى مَائَةٍ،

فَأَجْمَعُوا الشَّرْكَمَ طَرَفًا فَيَكِيدُونِي

وَالْمُعَشَّرُ وَالْتَفَرُّ وَالْقَوْمُ وَالرَّفْعُ مَعْنَاهُمْ: الْجَمْعُ، لَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ، لِلرَّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ. قَالَ: وَالْعَشِيرَةُ أَيْضاً لِلرَّجَالِ وَالْعَالَمُ أَيْضاً لِلرَّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَعَشَّرُ كُلُّ جَمَاعَةٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ تَحْوِ عَشْرَ الْمُسْلِمِينَ وَمَعَشَّرَ الْمُشْرِكِينَ. وَالْمُعَاشِرُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ. وَالْمُعَشَّرُ: الْجَسَّ وَالْإِس. وَفِي

التبريل: ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾.

شبهه بالأضلم، وهو المقطوع الأذن، لأن الظليم لا أدنين له؛ وفي الحديث ذكر غزوة العُشيرة. ويقال: العُشير ودأث العُشيرة، وهو موضع من بطن يثبع. وعُشَار وعُشَوَاء موضع. ويقشار: موضع باللذناء، وقيل: هو ماء؛ قال النابغة:

عَلَّيْئُوا عَلَى عَجَبٍ إِلَى يَعْشَارِ

وقال الشاعر:

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَعْرِفِ الذُّعْرَ بَيْتَهَا

بَيْتُشَارَ مَرَعَاهَا قَسَا قَصْرَانِئُهُ

عشريق: العُشريقُ: شجر، وقيل نبت، وحدثه عُشْرِقَة. قال أبو حنيفة: العُشريقُ من الأغلاط وهو شجر يُنْقَرِشُ على الأرض عريض الورق وليس له شوك ولا يكاد يأكله شيء إلا أن تصيب الميغرى منه شيئاً قليلاً؛ قال الأعشى:

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَشَوَاساً إِذَا الضَّرْفَتُ،

كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحِ عَشْرِقٍ رَجُلٌ

قال: وأخبرني بعض أعراب ربيعة أنَّ العُشْرِقَة ترتفع على ساق قصيرة ثم تنتشر شُعْباً كثيرة وتكثر ثمرأ كثيراً، وثمرها يَنْفُثُهَا، في كل يَنْفُثٍ سطران من حب مثل عَجَم الزبيب سواء؛ وقيل: هو مثل حب الجحش وهو يؤكل ما دام رطباً ويطبخ، وهو طيب؛ وقوله:

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيِّهَا الْمُنَاطِي

تَهْرُجُ الرِّيحَ بِالْعَشَارِ

إما أن يكون جمع عُشْرِقَة، وإما أن يكون جمع الجنس الذي هو العُشريقُ، وهذا لا يقدَّر.

وعُشَارِق: اسم، وقيل مكان.

قال الأزهري: العُشريقُ من الحشيش ورثه شبه بورق الغار إلا أنه أعظم منه وأكبر، إذا حركته الريح تسمع له زَجَلًا وله خَمَل كخَمَل الغار إلا أنه أعظم منه. وحكي عن ابن الأعرابي: العُشريقُ نبات أحمر طيب الرائحة يستعمله العرائس، وحكي ابن بري عن الأصمعي: العُشريقُ شجرة قلر ذراع لها حب صفار إذا جف صوت بَرِّ الرِّيح.

عشرم: الأزهري: العُشْرَمُ والعُشْرَمُ: الشَّهْمُ الماضي. ابن سيده: أَسَدٌ عَشْرَمٌ كَعَشْرَب، ورجل عُشَارِمٌ كعُشَارِب.

عشز: عَشَزَ الرَّجُلُ يَعْشِزُ عَشَزَانًا: مَشَى مَشْيَةَ الْمُقْطَوِعِ

والعُشْرُ: شجر له صمغ وفيه حُرَاقٌ مثل القطن يُقْتَدَحُ به. قال أبو حنيفة: العُشْرُ من العصاه وهو من كبار الشجر، وله صمغ حُلُوٌّ، وهو عريض الورق ينبت صُغْدًا في السماء، وله سُكَّرٌ يخرج من شُعْبِهِ ومواضع زَهْرِهِ، يقال له سُكَّرُ العُشْرِ، وفي سُكَّرِهِ شيءٌ من مرارة، ويخرج له بُفَاقٌ كأنها شَفَاقِيئُ الجمال انبي تَهْلِيئُ فيها، وله نَوْرٌ مثل نور اللؤلؤ مُشْرَبٌ مُشْرَقٌ حسن المنظر وله ثمر. وفي حديث مَرْحَب: أن محمد بن مسلمة<sup>(١)</sup> بارزوه فدخلت بينهما شجرة من شجر العُشْرِ. وفي حديث ابن عمير: وَفَرَضَ بُرَيْدٌ بَيْنَ عَشْرِي أَي لَنْ إِبِلَ تَرعى العُشْرَ، وهو هذا الشجر؛ قال ذو الرمة يصف الظليم:

كَأَنَّ رِجْلَيْهِ، مِمَّا كَانَ مِنْ عَشْرِ،

صَفِيَّانِ لَمْ يَتَفَشَّرْ عَنْهُمَا التَّجَبُّ

الواحدة عُشْرَة ولا يكسر، إلا أن يجمع بالتاء لقلة فُعْلَة في الأسماء.

ورجل أَعْشَرُ أَي أَحْمَرُ؛ قال الأزهري: لم يُزَوَّه لي لغة أعتلده. ويقال لثلاث من ليالي الشهر: عُشْر، وهي بعد التَّشَع، وكان أبو عبيدة يُطِيلُ التَّشَعَّ والعُشْرَ إلا أشياء منه معروفة؛ حكى ذلك عنه أبو عبيد.

والطائفيون يقولون: من ألوان البقر الأهلي: أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ وَأَغْبَرٌ وَأَسْوَدٌ وَأَصْدَأُ وَأَبْرَقٌ وَأَنْشَرٌ وَأَبْيَضٌ وَأَعْرَمٌ وَأَعْقَبٌ وَأَصْبَغٌ وَأَكْلَفٌ وَعُشْرٌ وَعُورِيٌّ وَذُو الشَّرَرِ وَالْأَعْصَمُ وَالْأَوْشَحُ؛ فالأَصْدَأُ: الأسود العين والعنق والظهر وسائر جسده أَحْمَر، والعُشْرُ: المُزَوَّعُ بالبياض والحمرة، والبُرَيْي: الأخضر، وأما ذو الشر فالذي على لون واحد، في صدره وعنقه لُفْعٌ على غير لونه. وسَعْدُ العُشِيرَة: أبو قبيلة من اليمن، وهو سعد بن مَذْجِج. وبنو العُشْرَاء: قوم من العرب. وبنو عُشْرَاء: قوم من بني قُرَازة. وذو العُشْيُوتَة: موضع باليمن معروف ينسب إلى عُشْرَة نابتة فيه؛ قال عنترة.

صَفَلٌ يَعُودُ بِذِي العُشْيُوتَة بَيْضَةً،

كَالْقَبِيدِ ذِي الْقَرَوِ الطَوِيلِ الْأَبْضَمِ

(١) كذا في الأصل سلامة والصواب كما في كتب السير، والسيرة النبوية:

الرجل، وهو العَشْرَان. والعَشْوَرُ: ما صَلَبَ مَسْلُكُهُ من طريقٍ أو أرضٍ؛ قال الشاعر<sup>(١)</sup>:

..... الْمُتَقَفِرَاتِ الْعَشَاوِرِ

وقاله أبو عمرو: [وَأَشْدَ]

تَدُوْهُ شُهْبٌ طَلَّجَهُ الْعَشَاوِرُ

والعَشْوَرُ: ما صَلَبَ مَسْلُكُهُ من الأماكن؛ قال رؤبة:

أَخَذَكَ بِالْعَشْوَرِ وَالْعَشْوَرَيْنِ

والعَشْوَرُ: الشديد الخلق العظيم من الناس والإبل. وقناة عَشْوَرَةٌ: صُلْبُهُ. ولعشور والعشور: الشديد الخلق الغليظ.

عشرب: أَشَدَّ عَشْرَبَ شَدِيدٌ.

عشور: العَشْوَرُ: الشديد الخلق العظيم من كل شيء؛ قال الشاعر:

صَبْرًا وَمُطْعَمًا نَافِلًا عَشْوَرًا

والأشئ بالهاء. قال الأزهري: العَشْوَرُ والعَشْوَرُ من الرجال الشديد. وسَوْرٌ عَشْوَرٌ: شديد. والعَشْوَرُ: الشديد؛ أَشْدَ: أبو عمرو لأبي الزحف الكَلْبِيُّ<sup>(٢)</sup>:

وَكُونُ لَيْلَى بَلَدٌ سَمْعُهُنَّ

جَذَبَ الْمُتَنَدِّي عَنْ هَوَانِ أَرْوَرُ،

يُنْطَضِي الْمَطَايَا بِعَشْمَةِ الْعَشْوَرِ

الْمُتَنَدِّي: حيث يُرْتَفَعُ، والأشئ عَشْوَرَةٌ؛ قال حنين بن عبد الله المعروف بالأعلم الهذلي في صفة الضبع:

عَشْوَرَةٌ جَوَاعِرُهَا ثَمَانُ،

فَوَلَّتْ زِمَامَهَا وَشَمَّ حُجُولُ

أراد بالعَشْوَرَةُ الضَّبْعُ، ولها جاعرة ثمان، فجعل لكل جاعرة أربعة عُضْوَيْنِ وسَمَّى كل عُضْبَيْنِ منها جاعرةً باسم ما هي فيه.

والزِمَامُ، بكسر الزاي: جمع زَمْعَةٍ وهي شعرات مجتمعات خفيف ظلف الشاة ونحوها. والوَشْمُ: خطوط تُخَالِفُ معظم

(١) قوله «قال للشاعر الخ» هذا قطعة من بيت من الطويل، وعبارة شرح القاموس: قال الشاعر.

حذاه من الصبيد سلعاً طراشها

حواسي الكراع للمؤيدات المشاور

ويروي المجموعات: قاله الصاغاني، قلت: ويروي المقررات أيضاً.

(٢) [مي الصحاح: أَشْدَ أبو عبيد في الصحاح والعياب: بالكسبية وهو الصواب، وفي الطبقات السابقة والكسبية وهو خطأ صوابه عن اللسان مادة «سمه»].

اللون. والمُحْجُول: جمع جِجَلٍ للبياض، ويجوز أن يكون جمع جِجَلٍ، وأصله القيد. وَقَرَبَ عَشْوَرًا: مُتَعَبٌ. وَضَبَعَ عَشْوَرَةً: سَبَّحَ الخَلْقَ. والعَشْوَرُ: الشديد، وهو نعت يرفع في كل شيء إلى الشدة.

عشزن: العَشْوَرَةُ: الجِلاَف. والعَشْوَرُ: الشديد الخلق كالْعَشْوَرِ. والعَشْوَرُ: العَمِيرُ الخَلْقُ من كل شيء، وقيل: هو المَلْتَوِي العَمِير من كل شيء. وعشرنش: جِلاَفُهُ، والأشئ عَشْوَرَةٌ، وجمع العَشْوَرَيْنِ عَشَاوِرُ، وقناة عَشْوَرَةٌ؛ وَأَشْدَ:

أَخَذَكَ بِالْعَشْوَرِ وَالْعَشْوَرَيْنِ

ويجوز أن يجمع عَشْوَرُونَ عَلَى عَشَاوِرَ؛ بالنون. الجوهري: العَشْوَرُ الصُّلْبُ الشديد الغليظ، قال عمرو بن كثوم يصف قناة صُلْبُهُ:

إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا أَشْمَارُثُ،

وَوَلَّيْتُهُمْ عَشْوَرَةً زَبُونَا

عَشْوَرَةٌ إِذَا عَمِزَتْ أَرْوُثُ،

تُجْجِعُ فَمَا الْمُتَقَفِّفُ وَالْجَبِينَا

وحكى ابن بري عن أبي عمرو: العَشْوَرُ الأَعْمَى، وهو عَشْوَرُ الجشية إذا كان يَهْرُ عَضْدِيهِ.

عشش: عُشَّ الطائر: الذي يَجْمَعُ من حطام العيدان وغيرها فيبيض فيه، يكون في الجبل وغيره، وقيل: هو في أفنان الشجر، فإذا كان في جبل أو جدار ونحوهما فهو زَكْرٌ وَزَكْرٌ، وإذا كان في الأرض فهو أَفْخِمُوسٌ وَأَذْجِيٌّ، وموضع كذا مُعَشَّشٌ الطيور، وجمعه أعشاشٌ وعشاشٌ وعشوشٌ وعششة؛ قال رؤبة في العشوش:

لَوْلَا حَبَاشَاتُ مِنَ السُّخْبِيشِ

لِصَبْبَةِ كَسَائِرِخِ الْعُشُوشِ

وَالْعُشُوشُ: الْعُشُّ إِذَا تَرَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ.

واعشش الطائر: اتَّخَذَ عُشًّا؛ قال يصف ناقة:

يَتَبِعُهَا ذُو كِدْنَةٍ حَرَّائِضُ،

لِحَشْبِ الطَّلَحِ هَضُورَ هَائِضُ،

بِحَيْثُ يَغْتَشُّ الْغُرَاتِ الْمَائِضُ

قال: البائض وهو ذَكَرٌ لَأَنَّهُ لَ شَرَكَةٌ فِي الْبَيْضِ، فهو في معنى الوالد. وعشش الطائر تغشيشاً: كَاغْتَشَّ. وفي التهذيب: العُشُّ للغراب وغيره على الشجر إذا كَثُفَ وَضَحُّهُمُ، وفي المثل للغراب وغيره على الشجر إذا كَثُفَ وَضَحُّهُمُ، وفي المثل



مي حطبة الحمام: ليس هذا بعشك فاذرجي. أراد بعش الطائر، يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قدره ولمن يتعرض إلى شيء ليس منه، وللمطعمين في غير وقته فيؤمر بالجهد والحركة؛ وسحق منه. تلمس أعشاشك أي تلمس التجني والبعث في ذوبك. وفي حديث أم زرع: ولا تملأ بيتنا تعشيشاً أي أنها لا تحوساً في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطير إذا عشت في مواضع شتى، وقيل: أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر، ويروى بالغين المعجمة.

والعشة من الشجر: الدققة القفصان، وقيل: هي المقرقة الأغصان<sup>(١)</sup> التي لا ثواري ما وراءها. والعشة أيضاً من النخل: الصغيرة الرأس القليلة السعف، والجمع عشاش. وقد عشت النخلة: قل سعتها ودق أسفلها، ويقال لها العشة، وقيل: شجرة عشة دققة القفصان قيمة الثمن؛ قال جرير:

فما شجرات عيصك في قرش

بعثات الشروع، ولا ضواحي

وقيل لرجل: ما فعل نخل بني فلان؟ فقال: عشت أعلاه وصنبر أسفله، والاسم العشت. والعشة: الأرض القليلة الشجر، وقيل: الأرض الغليظة. وأعششنا: وقفنا في أرض عشة، وقيل: أرض عشة قليلة الشجر في جلد عزاز وليس بجبل ولا رملي وهي لينة في ذلك.

ورجل عش: دقيق عظام اليد والرجل، وقيل: هو دقيق عظم الذراعين والساقين، والأثنى عشة؛ قال:

لعمرك ما ليلى، بوزهاء عثيف،

ولا عشة، خلخالها يعققع

وقيل: العشة الطويلة القليلة اللحم، وكذلك الرجل. وأطلق بعضهم العشة من النساء فقال: هي القليلة اللحم. وامرأة عشة: ضئيلة الخلق، ورجل عش: مهزول؛ أنشد ابن الأعرابي:

تضحك مني أن رأيتني عشنا،

ليس عصى عصى فانتشنا

تساشني وعملاً ففشنا،

وقد أراها وشواها الحشنا

ومشغراً، إن نطقت أرساء

كيشغفر الناب تلوك الفرسا

الفرس: الغنص من الأرض فيه الغرط والملم، وإذا أكلته الإبل أرخت أفواهها؛ وناقة عشة بيته العشن والعشاة والغشوشة وفرس عش القوائم: دقيق. وعش بدن الإنسان إذا ضمير ونحل، وأعشه الله. والعش: الجمع والكسب. وعش المعروف يقشه عشاً: قلله؛ قال رؤبة:

حجاج ما تسلك بالمعشوش

وسقى متغلاً عشاً أي قليلاً نراً؛ وأنشد:

يسقى لا عشاً ولا مصردا

وعش الخبز: يس وتكويج، فهو معش. وأعشه عن حاجته: أعجله. وأعش القوم وأعش بهم: أعجلهم عن أمرهم<sup>(٢)</sup>، وكذلك إذا نزل بهم على كره حتى يتحولوا من أجد، وكذلك أعشنت؛ قال الفرزدق يصف القطاة:

وصادقة ما عثرت قد بعثتها

كزوقاً، وبقي الليل في الأرض مشيد

ولو تركت نامث، ولكن أعشها

أذى من فلاح كالخبيث المتعطف

ويروى: كالجن، بكسر الحاء. ويقال: أعشنت القوم إذا نزلت منزلاً قد نزلوه قبلك فاذنبتهم حتى تحولوا من أجلك. وجاءوا معاشرين الضبيخ أي شبايرين. وعشنت القميص إذا رققته فاعش. أبو زيد: جاء بالمال من عشه وعشه وعشه أي من حيث شاء. وعشه بالقصيب عشاً إذا ضربه ضربات. قال الخليل: المعش المطلب، وقال غيره: المتعش، بالسين المهملة.

وحكى ابن الأعرابي: الاغشاش أن يمتاز القوم ميرة ليست بالكثيرة. وأغشاش: موضع بالبادية، وقيل في ديار بني تميم؛ قال الفرزدق:

عزفت بأعشاش، وما كنت تعرف،

وأنكوت من خذراء ما كنت تعرف

ويروى: وما كنت تعرف؛ أراد عزفت عن أعشاش، فأبدل الباء مكان عن، ويروى بأعشاش أي بكروه؛ يقول: عزفت

(٢) [عبارة الحاج: وأعشني الأمر: أعجل فيه].

(١) [هي لك المعركة من الأغصان].

بَكْرُهُكَ عَمَن كُنْتُ تُحِبُّ أَي صَرَفْتُ نَفْسَكَ. وَالْإِعْشَاشُ: الْكِبَرُ<sup>(١)</sup>.

عَشَطَ: عَشَطَهُ يَغْشَطُهُ عَشْطًا: جَذَبَهُ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَجِدْ فِي ثَلَاثِي عَشَطَ شَيْئًا صَحِيحًا.

عَشَفَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَشُوفُ الشَّجَرَةَ الْيَابِسَةَ.

وَيُقَالُ لِمُعِيرٍ إِذَا حَيَّ بِهِ أَوَّلُ مَا يُجِئُ بِهِ لَا يَأْكُلُ الْقَتَّ وَلَا الثَّوِيَّ: إِنَّهُ لِمُعِيفٍ، وَالْمُعِيفُ: الَّذِي غُرِضَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فَلَمْ يَأْكُلْهُ. وَأَكُنْتُ طَعَامًا فَأَغْشَفْتُ عَنْهُ وَلَمْ يَهْتَأَنِي، وَإِنِّي لَأَغْشِفُ هَذَا الطَّعَامَ أَي أَقْذِرُهُ وَأَكْرَهُهُ. وَوَاللهُ مَا يُغْشَفُ لِي الْأَمْرُ الْقَبِيحُ أَي مَا يُغْرِفُ لِي؛ وَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا مَا كَانَ يُغْشَفُ لَكَ أَي مَا كَانَ يُغْرِفُ لَكَ.

عَشِقَ: الْعِشْقُ: فِرَاطُ الْحُبِّ، وَقِيلَ: هُوَ عَجَبُ الْمُحِبِّ بِالْمُحِبُّوبِ يَكُونُ فِي غَفَائِلِ الْحُبِّ، وَذَعَارَتِهِ؛ عَشِيقُهُ يَغْشِقُهُ عِشْقًا وَعَشْقًا وَقَشِقًا، وَقِيلَ: التَّعَشُّقُ تَكَلُّفُ الْعِشْقِ، وَقِيلَ: الْعِشْقُ الْأَسْمُ وَالْعَشْقُ الْمَصْدَرُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَلَمْ يُضِفْهَا بَيْنَ فِرَاقِي وَعِشْقِي

وَرَجُلٌ عَاشِقٌ مِنْ قَوْمٍ عِشْقًا، وَعِشْقِي مِثَالُ فَيْسِي: كَثِيرُ الْعِشْقِ. وَامْرَأَةٌ عَاشِقٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَعَاشِقَةٌ. وَالْعَشْقُ وَالْعَشَقُ، بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ: الزُّورُ لِلشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْكَيْفِ عَاشِقٌ لِلزُّورِ هَوَاهُ. وَالْمَعْشَقُ: الْعِشْقُ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ:

وَمَا بَيَّ مِنْ سَقَمٍ وَمَا بَيَّ تَعَشَّقِ

وَسَلَّ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْحُبِّ وَالْعِشْقِ: أَتَيْهَا أَحْمَدُ؟ فَقَالَ: الْحُبُّ لِأَنَّ الْعِشْقَ فِيهِ إِفْرَاطٌ، وَسَمِيَ الْعَاشِقُ عَاشِقًا لِأَنَّهُ يَنْدُبُ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى كَمَا تَنْدُبُ الْقَشَقَةُ إِذَا قَطَعَتْ، وَالْقَشَقَةُ: شَجَرَةٌ تَخْضَرُ ثُمَّ تَبْدُو وَتَضْفَرُ عَنْ الزَّجَاجِ، وَزَعَمَ أَنَّ اشْتِقَاقَ الْعَاشِقِ مِنْهُ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: هِيَ عِنْدَ الْمُؤَلَّدِينَ اللَّيْلَابُ، وَجَمَعَهَا الْعَشَقُ، وَالْعَشَقُ الْأَرَاكُ أَيْضًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَشَقُ الْمُضْطَلَعُونَ غُرُوسَ الرِّيَاحِينَ وَمُسَوِّوَاهَا، قَالَ: وَالْعَشَقُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَلْرَمُ طَرَوْقَتَهُ وَلَا يَجِزُّ إِلَى غَيْرِهَا. أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا اشْتَدَّتْ ضَبَعَتُهَا قَدْ هِدِمَتْ وَهَوِسَتْ وَتَلَمَّتْ وَتَهَالَكَتْ وَعَشَفَتْ وَأَبْلَسَتْ، فِيهِ يَتَلَاشَى، وَأَرْبَتْ مِثْلَهُ.

(١) قوله «كبره» هو بهذا الضبط في الأصل.

عَشَلُ: الْعَاشِلُ وَالْعَاشِلُ وَالْعَاكِلُ: الْمُحْتَسِرُ الَّذِي يَنْظُرُ فَيُصِيبُ.

عَشَمَ: الْعَشْمُ وَالْعَشْمُ: الطَّعْمُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ الْهَدَلِي:

أَمْ هَلْ تَرَى أَصْلَابَ الْعَشِشِ نَافِعَةً

أَمْ فِي الْخُلُودِ، وَلَا بِاللُّو مِنْ عَشَمٍ؟

وَعَشِمَ عَشْمًا وَقَعَشِمَ: يَس. وَرَجُلٌ عَشْمَةٌ: يَابِسٌ مِنَ الْهَوَالِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَهَا بَدَلٌ مِنْ بَاءِ عَشْبَةٍ، وَشَيْخٌ عَشْمَةٌ وَعَجُوزٌ عَشْمَةٌ: كَبِيرٌ قَرِيمٌ يَابِسٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي تَقَارَبَ خَطْوُهُ وَانْحَنَى ظَهْرُهُ كَعَشْبَةٍ. وَالْعَشْمُ: الشَّيْخُ. وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ: أَنَّ امْرَأَةً شَكَتْ إِلَيْهِ بِعَلْمَا فَقَالَتْ: فَرَّقَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَوَاللهُ مَا هُوَ إِلَّا عَشْمَةٌ مِنَ الْعَشَمِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَفَعَتْ عَلَيْهِ امْرَأَةً عَشْمَةً بِأَهْدَامٍ لَهَا أَيِ عَجُوزًا قَبِيحَةً يَابِسَةً. وَالْعَشْمَةُ: بِالْتَحْرِيكِ: النَّابُ الْكَبِيرَةُ. وَالْعَشْمُ: الْخَبِزُ الْيَابِسُ، الْقِطْعَةُ مِنْهُ عَشْمَةٌ. وَعَشِمَ الْخَبْزُ يَغْشِمُ عَشْمًا وَغَشُومًا: يَسُ وَيَخْزُ وَيَخْزِرُ. وَخَبَزَ غَيْشَمَ وَعَاشِمَ: يَابِسَ خَبْزًا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْعَاشِمَ فِي بَابِ الْخَبْزِ. وَالْعُشُومُ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ: يَكْثُرُ الْخَبْزُ الْيَابِسُ، وَقَدْ مَضَى. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ بِلْدَنَنَا بَارِدَةٌ عَشْمَةٌ أَيِ يَابِسَةٌ، وَهُوَ مِنْ عَشِمَ الْخَبْزُ إِذَا يَسُ وَتَكَرَّرَ، وَقِيلَ: الْعَيْشَمُ الْخَبْزُ الْفَاسِدُ، اسْمٌ لَا صِفَةٌ. وَالْعَشْمُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَاحِدُهُ عَاشِمٌ وَعَشِيمٌ. وَشَجَرُ أَعَشَمَ: أَصَابَتْهُ الْهَيْوَةُ فَيَبِسَ. وَأَرْضٌ عَشْمَاءُ: بِهَا شُجَيْرٌ أَعَشَمٌ. وَنَبْتُ أَعَشَمَ: بِالْعُ؛ قَالَ:

كَأَنَّ صَوْتَ شُخْبِهَا، إِذَا غَمَا،

صَوْتُ أَفَاعٍ فِي خَيْبِي أَعَشَمَا

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَعَشَمَا، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

وَالْعَيْشُومُ: مَا هَاجَ مِنَ النَّبْتِ أَيِ يَس. وَالْعَيْشُومُ: مَا يَسُ مِنَ الْحُطَّاسِ، الْوَاحِدَةُ عَيْشُومَةٌ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ نَبْتُ غَيْرِ الْحُطَّاسِ، وَهُوَ مِنَ الْحُلَّةِ يُشَبِّهُ الثَّدَاءَ، وَالثَّدَاءُ وَالْمُصْبَاضُ وَالْمُصْبَاخُ: الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَةِ غُورْنَسُ. وَالْعَيْشُومَةُ أَيْضًا نَبْتُ دُقَاقِ طُوبَالٍ يُشَبِّهُ الْأَسْلَ تَخْذُ مِنْهُ الْخَضِرُ الْمُصْبَعَةُ الدَّقَاقُ، وَقِيلَ: إِنَّ تَنْبِتَهُ الرَّمْلَ. وَالْعَيْشُومُ: شَجَرٌ لَهُ صَوْتُ مَعَ الرِّيحِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ:

للجَنِّ بالليل في حافَاتِهَا رَجَلٌ،

كما تَنَازَعَ يومَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ

العشائِقُ والعشائِيْقُ والعَشَنُقُونَد. قال الأصمعي: العَشَنُقُ: الطويل الذي ليس بْمُثْقَلٍ ولا ضخم من قوم عَشَائِقَةٍ، قال الراجز:

وَحَتَّ كُلَّ عَافِي مَرْتِي  
مَنْ طَيَّءَ كُلَّ فَتَى عَشَّتِي

وفي حديث أم زرع: أن إحدى النساء قالت: رَوجِي العَشَنُقَ إن أَلَطَنُ أَلَتْنِي، وإن أَسَكَّتْ أَعْلَنِي، العَشَنُقُ: هو الطويل الممتد القائمة، أرادت أن له مَنظَرًا بلا مُخَبَّرٍ لأن الطول في الغالب دليل السَّقَّة، وقيل: هو السيء الخلق؛ قال الأزهري: تقول ليس عنده أكثر من طوله بلا نفع، فإن ذكرت ما فيه من العيوب طَلَقْنِي، وإن سَكَتْ تركني معلقة لا أَمَّا ولا ذات بَقْل.

عشا: العشا، مقصور: سوء البَصَرِ بالليل والنهار، يكونُ في الناس والدوابِّ والإبل والطير، وقيل: هو ذهابُ البَصَرِ؛ حكاها ثعلب، قال ابن سيده: وهذا لا يصحُّ إذا تأملتَه، وقيل: هو أن لا يُبْصِرَ بالليل، وقيل: العشا يكونُ سوءَ البَصَرِ من غير غَمٍّ، ويكونُ الذي لا يُبْصِرُ بالليل ويُبْصِرُ بالنهار، وقد عَشَا يَغْشُو عَشْوًا وهو أَدْنَى بَصَرِهِ وإِذَا يَغْشُو بَعْدَمَا يَغْشَى. قال سيبويه: أمالوا العشا، وإن كان من ذَوَاتِ الواو، تشبيهاً بذَوَاتِ الواو من الأفعال كَفَرَا ونحوها، قال: وليس يَطْرُدُ في الأسماء إِمَّا يَطْرُدُ في الأفعالي، وقد عَشِيَ يَغْشَى عَشًا، وهو عَشٍ وأَعْشَى، والأنثى عَشْوَاء والعشْوُ جَمْعُ الأَعْشَى؛ قال ابن الأعرابي: العَشْوُ من الثمراءِ سَمَةٌ: أَعْشَى بني قَيْسٍ أبو بَصِيرٍ، وأَعْشَى بَاهِلَةَ أبو قُحَافَةَ<sup>(١)</sup>، وأَعْشَى بَنِي نَهْشَلٍ الْأَشْوَدُ بْنُ يَغْفَرٍ، وفي الإسلام أَعْشَى بَنِي زَيْبَةَ من بني شَيْبَانَ، وأَعْشَى هَمْدَانٌ وَأَعْشَى تَغْلِبُ بْنُ جَاوَانَ، وأَعْشَى طَرْزُودٌ من سُلَيْمٍ، وقال غيره: وأَعْشَى بَنِي مَارِزٍ من تَيْمٍ. وزَجْلَانُ أَعْشِيَّاء، وامرأتان عَشَاوَانِ ورجال عَشْوٌ وَأَعْشَوْن.

وعَشَى الطَّيْرُ: أَوَدَّ لها نَارًا تَغْشَى منها فيصيدُها. وعشا يَغْشُو إذا ضَعُفَ بَصَرُهُ، وأَعْشَاهُ اللهُ. وفي حديث ابنِ المُسَيَّبِ: أنه دَخَرَتْ إِخْدَى عَيْبَةَ وهو يَغْشُو بِالْأُخْرَى أي يُنْصِرُ بها بَصَرًا ضَعِيفًا. وعشا عن الشيء يَغْشُو: ضَعُفَ بَصَرُهُ عنه، وخطَه

وفي الحديث: أنه صلى في مسجد بمنى فيه عَيْشُومَةٌ، قال: هي نبت دقيق طويل مُحَدَّدُ الأطراف كأنه الأَمَلُ تُتَخَذُ منه الخَصِرُ الدَّقَاقُ، ويقال: إن ذلك المسجد يقال له مسجدُ العَيْشُومَةِ فيه عَيْشُومَةٌ خُضْرَاءُ أَبَدًا، في الجَذْبِ والخَصْبِ، والياء زائدة. وفي الحديث: لو ضَرَبْتَ فَلَانَ بِأَمْصُوعَةٍ عَيْشُومَةٍ لَفَتَلَك. ويقال: العَيْشُومَةُ بالهاء، شجرة ضخمة الأصلُ تَنْبُتُ بِنَيْتَةِ الشَّحْبَرِ، فيها عيدانٌ طويلةٌ كأنه السَّمْعُ الضَّغَا يُطِيفُ بِأَصْدِهَا، ولها حَبْلَةٌ أي ثَمَرَةٌ في أطراف غودها تُشَبِّهُ ثَمَرَ الشَّحْبَرِ ليس فيها حَبٌّ. وقال أبو حنيفة: العَيْشُومُ من الرُّبُلِ ومما يُسْتَحْلَفُ، وهو شبيه بالثَّدَاءِ إلا أنه أَضخم. وحاشمٌ ثَقَا يمالج.

عشن: عَشَنَ وَاعْتَشَنَ: قال برأيه، وفي التهذيب: أَعْشَنَ وَاعْتَشَنَ: عن الفراء. وقال ابن الأعرابي: العاشِنُ المُخْمَرُ، والعشانة الكُرَاتَةُ، عُمانية، وحكاها كراع بالغين معجمة، ونسبها إلى اليمن. والعشانة: ما يبقى في أصول السعف من التمر. وتَعَشَّنَ النخلة: أخذَ عَشَانَتَهَا. يقال: تَعَشَّنَتْ النخلة وَاعْتَشَّنَتْهَا إذا تَعَبَّتْ كُرَاتَتَهَا فَأَخَذَتْهُ. والعشانة: اللقطة من التمر. قال أبو زيد: يقال لما بقي في الكِبَايَةِ من الرُّطَبِ إذا لُقِطَتِ النخلة: العَشَانُ والعَشَانَةُ والعَشَانُ والبَذَاثُ مثله، والعشانة: أصلُ السَّقَّة، وبها كُنِيَ أَبُو عُشَانَةَ

عشنج: العَشَنُج، بشد النون: المُتَقَبِّضُ الوجه السيءُ المنظر من الرجال.

عشبط: العَشَنُط: الطويل من الرجال كالعَشَنُط، وجمعه عَشَنُطُونَ وعَشَائِطُ، وقيل في جمعه: عَشَائِطَةٌ مثل عَشَائِقَةٍ؛ قال الراجز:

بُنْزِلًا ذَا كِدْنَةٍ مُعَلُطًا،

مَنْ الْجَمَالِ، بَازِلًا عَشَنُطًا

قال: ويقال هو الشابُّ الطَّرِيفُ. الأصمعي: العَشَنُطُ والعَشَنُطُ معاً الطويل، الأول بتشديد النون، والثاني بتسكين النون قبل الشير.

عشَنُق. العَشَنُقَةُ: الطول. والعَشَنُقُ: الطويل الجسم. وامرأة عَشَنُقَةٌ: طويلة العنق، ونعامة عَشَنُقَةٌ كذلك، والجمع

(١) قوله هُيَو قُحَافَةُ هكذا في الأصل، وفي الكلمة: أبو قحافان.

حَبِطَ عَشْوَاءٌ: لم يَقْمَ عَشْوَاءٌ. وفلانٌ حَابِطٌ حَبِطَ عَشْوَاءٌ، وَأَصْلُهُ من اساقَةِ العَشْوَاءِ لأنها لا تُبَصِّرُ ما أَمَاتَهَا فهي تُحَبِّطُ يَبْذِيهَا، وذلك أَنَّهُا تَرْفَعُ رَأْسَهَا فلا تَتَعَمَّدُ مَوَاضِعَ أَخْفَافِهَا؛ قال زهير:

رَأَيْتُ الْمَنَافِيَا حَبِطَ عَشْوَاءٌ، مَنْ تُصِيبُ

نَجْمُهُ، وَمَنْ تُخْطِئُ يُعْمَرُ فَيَهْرَمُ

ومن أمثالهم السائرة: هو يَحْبِطُ حَبِطَ عَشْوَاءٍ، يَضْرِبُ مثلاً للشارِدِ الذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ ولا يَهْتَمُّ بِعَاقِبَتِهِ كَالثَّاقَةِ العَشْوَاءِ التي لا تُبَصِّرُ، فهي تُحَبِّطُ يَبْذِيهَا كُلَّ مَا مَوَتْ به، وَشِبْهُ زُهَيْرٍ الْمَنَافِيَا بِحَبِطِ عَشْوَاءٍ لأنها تَقُومُ الْكُلُّ ولا تَحْصُرُ. ابن الأعرابي: الثَّقَابُ العَشْوَاءُ التي لا تُبَالِي كَيْفَ حَبِطَتْ وَأَيُّ ضَرْبَتْ بِمَخَالِبِهَا كَالثَّاقَةِ العَشْوَاءِ لا تَدْرِي كَيْفَ تَضَعُ يَدَهَا.

وتعاشى: أَظْهَرَ العِشَاءَ، وَأَرَى من نَفْسِهِ أَنَّهُ أَغْشَى وليس به. وتعاشى الرجلُ في أَمْرِهِ إِذَا تَجَاهَلَ، على المَثَلِ. وعَشا يَغْشُو إِذَا أَتَى نَاراً لِلضِّيَاءَةِ وَعَشا إلى النارِ وَعَشاها عَشْواً وَعَشْواً وَاعْتَشاها وَاعْتَشَى بها، كُلُّهُ: رَأَاهَا لَيْلاً على بُعْدٍ فَقَصَصَهَا مُنْتَضِماً بها؛ قال الحطيطي:

مَتَى تَأْتِي تَغْشُو إِلَى حَصَوِّ نَارِهِ،

تَجِدُ حَمِيرَ نَارٍ، عِنْدَهَا حَمِيرٌ مُوقِدِ

أَي مَتَى تَأْتِي لَا تُبْصِرُ نَارَهُ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِكَ، وَأَشَدُّ ابن الأعرابي:

وَجُوهَا لَوْ أَنَّ الْمُدْلِجِينَ اغْتَشَوْا بِهَا،

صَدَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يُتَجَلَّى<sup>(١)</sup>

وَعَشْوَتُهُ: قَصْدُهُ لَيْلاً، هذا هو الْأَصْلُ ثم صار كُلُّ قاصِدٍ عَاشِياً. وَعَشَوْتُ إِسَى النَّارِ أَغْشَوْتُ إِلَيْهَا عَشْواً إِذَا اسْتَدْلَلْتُ عَلَيْهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ، وَتَشَدُّ بَيْتِ الحَطِيطَةِ أَبْضاً، وَفُسِّرَ فَقَالَ: السُّعْنَةُ مَتَى تَأْتِي عَاشِياً، وَهُوَ مَرْفُوعٌ بَيْنَ مَجْزُومَيْنِ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلُ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعَ الْحَالِ يَرْفَعُ، كَقَوْلِكَ: إِنْ تَأْتَيْ زَيْداً تُكْرِمُهُ يَأْتِي، حَزَمْتُ تَأْتِي بِإِنْ، وَجَزَمْتُ يَأْتِيكَ بِالْجَوَابِ، وَرَفَعْتُ تُكْرِمُهُ بَيْنَهُمَا وَجَعَلْتَهُ حَالاً، وَإِنْ صَدَرَتْ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ قُلْتُ عَشَوْتُ عَنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَغْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِيضَ لَهُ شِيطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾، قال الفراء: معناه من يَغْضُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ، قال: ومن قرأ: ﴿وَمَنْ يَغْشُ عَنْ ذِكْرِ

الرَّحْمَنِ﴾ فَمَعْنَاهُ مَنْ يَقَمُّ عَنْهُ، وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ: معى فَوْه. ﴿وَمَنْ يَغْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ أَي يُطْلِمُ بَصَرَهُ، قَال: وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدَةَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَزِيدُ قَوْلُ الْفَرَّاءِ وَيَقُول: لَمْ أَرِ أَحَداً يُحْبِزُ عَشْوَثٌ عَنْ الشَّيْءِ أَغْرَضَتْ عَنْهُ، إِذَا يُقَالُ تَعَاشَيْتُ عَنْ الشَّيْءِ أَيِ تَغَافَلْتُ عَنْهُ كَأَنِّي لَمْ أَرَهُ، وَكَذَلِكَ تَعَامَيْتُ، قَالَ: وَعَشَوْتُ إِلَى النَّارِ أَيِ اسْتَدْلَلْتُ عَلَيْهَا بِبَصَرٍ ضَعِيفٍ. قال الأزهري: أَغْشَى الْقُتَيْبِيُّ مَوْضِعَ الصُّوَابِ وَاعْتَزَّضَ مَعَ غَفْلَتِهِ عَلَى الْفَرَّاءِ يَزِيدُ عَلَيْهِ، فَذَكَرَتْ قَوْلَهُ لِأَبِيْنِ عَمْرٍاهُ فَلَا يَغْتَرِّبُهُ النَّظَرُ فِي كِتَابِهِ. والعرب تقول: عَشَوْتُ إِلَى النَّارِ أَغْشَوْتُ عَشْواً أَيِ قَصَدْتُهَا مُتَعَدِّياً بِهَا، وَعَشَوْتُ عَنْهَا أَيِ أَغْرَضْتُ عَنْهَا، فَيُفَرِّقُونَ بَيْنَ إِلَى وَعَنْ مُوصُولَيْنِ بِالْفِعْلِ. وقال أبو زيد: يُقَالُ غَشَا فلانٌ إِلَى النَّارِ يَغْشُو عَشْواً إِذَا رَأَى نَاراً فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ فَيَغْشُو إِلَيْهَا بِبَصَرِهِ يَبْصُوتُهَا. وَغَشَا الرَّجُلُ إِلَى أَهْلِهِ يَغْشُو: وَذَلِكَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِذَا عَلِمَ مَكَانَ أَهْلِهِ فَقَصَدَ إِلَيْهِمْ. وقال أبو الهيثم: غَشِيَ الرَّجُلُ يَغْشِي إِذَا صَارَ أَغْشَى لَا يُبَصِّرُ لَيْلاً؛ وَقَالَ مُزَارِعُ بْنُ الْفُضَيْلِيِّ فَعَجَلَ الْاعْتِشَاءَ بِالْجَوْهَةِ كَالْاعْتِشَاءِ بِالنَّارِ يُمَدِّحُ قوماً بِالْجَمَالِ:

يَمَزِيئُ سَنَا الْمَاوِيَّ كُلَّ عَشِيقَةٍ،

على غَفَلَاتِ الرُّؤْيَى وَالْمُتَجَلِّسِ،

وَجُوهَ لَوْ أَنَّ الْمُدْلِجِينَ اغْتَشَوْا بِهَا،

سَطَعْنَ الدُّجَى حَتَّى تَرَى اللَّيْلَ يُتَجَلَّى

وَعَشا عَنْ كَذَا وَكَذَا يَغْشُو عَنْهُ إِذَا مَضَى عَنْهُ. وَعَشا إِلَى كَذَا وَكَذَا يَغْشُو إِلَيْهِ عَشْواً وَعَشْواً إِذَا قَصَدَ إِلَيْهِ مُتَعَدِّياً بِبَصَرِهِ نَارَهُ. ويقال: اسْتَغَشَى فلانٌ نَاراً إِذَا اغْتَدَى بِهَا؛ وَأَشَدُّ:

يَسْتَبِمْنَ حُرُوباً إِذَا هَبَّ قَدَمٌ،

كَأَنَّهُ بِاللَّيْلِ يَسْتَعْشِي ضَرْمٌ<sup>(٢)</sup>

يقول: هو تَشَبُّهُ صَادِقِ الطَّرْفِ جَرِيءٍ عَلَى الدَّيْلِ كَأَنَّهُ مُسْتَعْشٍ ضَرْمَةً، وَهِيَ النَّارُ، وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي قَدْ سَاقَ الْخَارِبَ إِبِلَهُ فَطَرَحَهَا فَعَمَدَ إِلَى ثَوْبٍ فَشَقَّهُ وَقَتَلَهُ فَتَلَأَ شَدِيداً، ثُمَّ عَمَرَهُ فِي زَيْتٍ أَوْ دُهْنٍ فَرَوَّاهُ، ثُمَّ أَشْعَلَ فِي طَرَفِهِ النَّارَ فَاهْتَدَى بِهَا وَاقْتَصَصَ أَثَرِ الْخَارِبِ لِيَسْتَقْبِدَ إِلَيْهِ؛ قَالُ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا كُنْهٌ صَحِيحٌ، وَإِنَّمَا أَتَى الْقُتَيْبِيُّ فِي وَهْمِهِ الْحَطَأُ مِنْ حِجَةِ

(١) قوله وَجُوهَاهُ هُوَ هَكَذَا بِالنَّصِّ فِي الْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ، وَهُوَ بِالرَّفْعِ فِيمَا

النار يُسْتَضَاءُ بها. والعاشي: القاصد، وأصله من ذلك لأنه  
يَعْشُو إليه كما يَعْشُو إلى النار؛ قال ساعدة بن جؤنة:

شهابي الذي أَعْشَو الطريقَ بَصْرُوهُ

ودرعي، فليل الناس بَعْدَكَ أَشْوَدُ

والعشوة: ما أُجِدَّ من نارٍ لِيَقْتَبِسَ أو يُسْتَضَاءَ به. أبو عمرو:  
العشوة كالشعلة من النار؛ وأنشد:

حتى إذا اشتعلَ شَهْلٌ بِسَحَرٍ،

كعشوة القابسِ تُرْمِي بالسُّرَرِ

قال أبو زيد: ائْتُونَا عَشْوَةً أَي نَارًا تُسْتَضَى بها. قال أبو  
زيد: عَشِي الرجلُ عن حقٍّ أصْحَابِهِ يَغْشَى عَشِيَّ شديداً إذا  
ظَلَمَهم، وهو كقولك عَجِي عن الحق، وأصله من العشا؛  
وأنشد:

أَلَا رَبُّ أَغْشَى ظَالِمٍ مُتَحَكِّمًا،

جَعَلْتُ بَعِيثِيهِ ضِيَاءً، فَأَبْصَرَ

وقال: عَشِي عليّ فلانٌ يَغْشَى عَشَاً، منقوص، ظَلَمَني. وقال  
الليث: يقال للرجال يَغْشَوْنَ، وهما يَغْشِيَانِ، وفي النساء هُرٌّ  
يَغْشِيْنَ، قال: لما صارت الواو في عَشِيَّ ياءً لكثرة الشين  
تُرْكَتْ في يَغْشِيَانِ ياءً على حالها، وكان قياسُ يَغْشَوَانِ فَرَكُوا  
القياص، وفي تنجية الأغشى هما يَغْشِيَانِ، ولم يقولوا يَغْشَوَانِ  
لأنَّ الواو لما صارت في الواحد ياءً لكثرة ما قُبِلَها تُرْكَتْ في  
التثنية على حالها، والتثنية إلى أَغْشَى أَغْشَوِيَّ، وإلى الغشيَّة  
عَفْوِيَّ.

والعشوة والعشوة والعشوة: رُكُوبُ الأمر على غير بيان.  
وأوطأني عَشْوَةٌ وعَشْوَةٌ وعَشْوَةٌ: لَبَسَ عني، والمعنى فيه أنه  
حَمَلَهُ على أن يَرْكَبَ أمراً غير مُشْتَبِهٍ الرشد فَوُجِدَ كان فيه  
عَطْبُهُ، وأصله من عَشْوَاء الليل وعَشْوَتِهِ مثل طَلَمَاء الليل  
وظَلَمَتِهِ، تقول: أوطأْتُني عَشْوَةً أَي أَثْرَأ مُلْتَبِساً، وذلك إذا  
أَخْبَرْتَهُ بما أَوْفَقْتَهُ به في حَيِّزَةٍ أو بَلِيَّةٍ. وحكى ابن بري عن ابن  
قتيبة: أوطأته عَشْوَةً أَي غَرَزْتَهُ وحَمَلْتَهُ على أن يَطَأ ما لا يُبْصِرُهُ  
فَوُجِدَ وقع في بَغْرٍ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: خَبَّاط  
عَشْوَاتٍ أَي يَخْطِئُ في الظلام والأمر المُلْتَبِسِ فَيَتَحَيَّرُ. وفي  
الحديث: يا مَعْشَرَ القُرْبِ أَخْذَلُوا الله الذي رَفَعَ عَنْكُمُ لُغْشَوَةً؛  
يريد ظُلُمَةَ الكُفْرِ. وكُلُّمَا رَكِبَ الإنسانُ أمراً يَحْجِبُ لا

أنه لم يَفُتِّقْ بين عَشَا إلى النار وعَشَا عنها، ولم يَقْلَمْ أن كُلَّ  
واحدٍ منهما ضد الآخر من باب المثل إلى الشيء والمثل عنه،  
كقولك: غَدَلْتُ إلى بني فلان إذا قَصَدْتَهُمْ، وغَدَلْتُ عنهم إذا  
مَضَيْتَ عنهم، وكذلك بَلْتُ إليهم ومِلْتُ عنهم، ومَضَيْتَ  
إليهم ومَضَيْتَ عنهم، وهكذا قال أبو إسحق الزجاج في قوله  
عز وجل: ﴿وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ﴾ أَي يَغْرِضُ عنه كما  
قال الفراء؛ قال أبو إسحق: ومعنى الآية أن من أَعْرَضَ عن القرآن  
وما فيه من الحكمة إلى أَسْوَاطِ المَضِلِّينَ مُعَاقِبَةً بِشَيْطَانٍ تَقِيضُهُ  
له حتى يُضِلَّهُ ولا يَزِمُهُ قَرِيناً له فلا يَهْتَدِي مُجَازَةً له حين أَثَرِ  
الباطل على الحق البين؛ قال الأزهري: وأبو عبيدة صاحب  
معرفة بالغريب وأيام العرب، وهو يَلِيدُ النظر في باب النحو  
ومقاييسه. وفي حديث ابن عمر: أن رجلاً أتاه فقال له: كما لا  
يُنْفَعُ مع الشوك عَمَلٌ هل يَمْشُرُ مع الإيمان ذَنْبٌ؟ فقال ابن عمر:  
عَشٌّ ولا تُعْتَرِ، ثم سأل ابن عباس فقال مثل ذلك؛ هذا مَثَلٌ  
للعرب تَضَرُّبُهُ في التَّوْبَةِ بالاحتياط والأخذ بالعزم، وأصله أن  
رجلاً أراد أن يَنْقَطِعَ مَفَارِجَ بَابِهِ ولم يَعْشُهَا، ثقة على ما فيها<sup>(١)</sup>  
من الكَلَامِ، ف قيل له: عَشٌّ بِإِلْكَ قبل أن تُفَوِّزَ وَخُذْ بالاحتياط،  
فإن كان فيها كَلَامٌ لم يَضُرْكُ ما صَنَعْتَ، وإن لم يكن فيها  
شيء كنت قد أَخَذْتَ بالثقة والعزم، فأراد ابن عمر بقوله هذا  
اجْتِنَابَ الذنوب ولا تَرْكَبْهَا أَكْثَرًا على الإسلام، وَخُذْ في ذلك  
بالثقة والاحتياط؛ قال ابن بري: معناه نَعَشٌ إذا كنت في سَفَرٍ  
ولا تَتَوَّانَ ثِقَةً مِنْكَ أَنْ تَتَغَشَّى عند أهْلِكَ، فَلَمَّا لَكَ لا تَجِدُ  
عندهم شيئاً. وقال الليث: العَشْوُ إِثْبَاتُكَ نَاراً تَرْجُو عندها هُدًى  
أو خَيْرًا، تقول: عَشَوْتُهَا أَغْشَوْتُهَا عَشْوًا وعَشْوًا، والعاشية: كل  
شيء يَعْشُو بالبدل إلى ضَوْءِ نَارٍ من أَصْنَافِ الخَلْقِ كالقراش  
وغيره، وكذلك الإبل العواشي تَغْشُو إلى ضَوْءِ نَارٍ؛ وأنشد:

وعاشية حوشِ بَطْنَانٍ دَعَرْتُهَا

بَصْرُوبٍ قَبِيلٍ، وَشَطْهًا، يَتَمَسِّفُ

قال الأزهري: غَلِطَ في تفسير الإبل العواشي أنها التي تَغْشُو  
إلى ضَوْءِ النَّارِ، والعواشي جمعُ العاشية، وهي التي تَرَعَى  
ليلاً وَتَتَغَشَّى، وسندكرها في هذا الفصل. والعشوة والعشوة:

(١) قوله «ثقة على ما فيها» هكذا في الأصل الذي بأيدينا، وفي النهاية:  
ثقة بما سيجده من الكَلَامِ، وفي التهذيب: فَاكْتَلَّ على ما فيها إلخ.

## عَدَوْنَا عَدَوَةً سَخِرًا لَيْلِ

عِشَاءَ، بَعْدَمَا انْتَصَفَ النَّهَارُ

وجاء عَدَوَةٌ أي عِشَاءَ، لا يتمكّن؛ لا نقول مضت عَدَوَةٌ. والعِشْيُ والعِشْيَةُ آخرُ النهار، يقال: جئته عِشْيَةً وعِشْيَةً حكى الأخيرة سيبويه. وأنتيتُه العِشْيَةُ ليؤمك، وأتبه عِشْيِي عليه، عبر هاء، إذا كان للشئ مستقبل، وأنتيت عِشْيًا غير مصاب، وأتبه بالعِشْيِ والغدا أي كلَّ عِشْيَةٍ وغدا، وإني لأتبه بالعِشْيَا والغدا. وقال الليث: العِشْيُ بغير هاء، آخرُ النهار، فإذا قلت عِشْيَةٌ فهو ليؤم واحد، يقال: لقيته عِشْيَةً يوم كذا وكذا؛ ولقيته عِشْيَةً من العِشْيَاتِ وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿لَسْمَ يَلْبَثُوا إِلَّا عِشْيَةً أَوْ ضُحَاهَا﴾، يقول القائل: وهل للعِشْيَةِ ضُحَى؟ قل: وهذا جحد من كلام العرب، يقال: أتيتك العِشْيَةَ أو غداتها، وأتيتك الغداة أو عِشْيَتها، فالمعنى لم يلبثوا إلا عِشْيَةً أو ضُحَى العِشْيَةِ، فأضاف الضُحَى إلى العِشْيَةِ؛ وأما ما أنشده ابن الأعرابي:

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ أُخْتِي

عَدِيَّاتٍ قَلِيْطٍ، أَوْ عَدِيَّاتٍ أَشْيِيَةٍ

فإنه قال: العَدَوَاتُ فِي الْقَيْظِ أَطْوَلُ وَأَطْيَبُ، وَلِلْعِشْيَاتِ فِي الشِّتَاءِ أَطْوَلُ وَأَطْيَبُ، وَقَالَ: عَدِيَّةٌ وَعَدِيَّاتٌ مِثْلُ عِشْيَةٍ وَعِشْيَاتٍ، وَقِيلَ: الْعِشْيُ وَالْعِشْيَةُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْقَمَةِ، وَتَقُولُ: أَتَيْتُهُ عِشْيِي أَمْسٍ وَعِشْيَةُ أَمْسٍ. وقوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعِشْيَةً﴾، وَلَيْسَ هُنَاكَ بُكْرَةٌ وَلَا عِشْيَةٌ وَإِنَّمَا أَرَادَ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِي بَقْدَارٍ مَا بَيْنَ الْغَدَاةِ وَالْعِشْيَةِ، وَقَدْ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ مَغْنَاهُ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ كُلَّ سَاعَةٍ، وَتَضَمِيرُ الْعِشْيِ عِشْيَتَيْنِ، عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ، وَذَلِكَ عِنْدَ شَقِّ وَهُوَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ، وَقِيلَ: تَضَمِيرُ الْعِشْيِ عِشْيَتَيْنِ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مُكَبَّرَةٍ، كَأَنَّهُمْ ضَعُرُوا عِشْيَانًا، وَالْحَمَمُ عِشْيَانَاتٌ وَلَقِيَّتُهُ عِشْيِيَّةً وَعِشْيِيَّاتٍ وَعِشْيِيَّاتٍ وَالشَّفْسُ وَعِشْيَانَاتٌ كُلُّ ذَلِكَ نَادِرٌ، وَلَقِيَّتُهُ مُغَيَّرًا الشَّفْسَ وَمُغَيَّرَاتِ الشَّفْسِ. وَفِي حَدِيثٍ يُخْبِرُ عَنْ الْكُفَيْتِ فَاتِنَا نَظَرَ الْكُفَيْدَ فَزَلَّنَا عِشْيِيَّةً، قَالَ: هِيَ تَضَمِيرُ عِشْيَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، أُبْدِلَ مِنَ الْيَاءِ الْوُشْطَى شَيْنٌ كَأَنَّ أَصْلَهُ عِشْيِيَّةٌ. وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ: أَتَيْتُهُ عِشْيَةً وَعِشْيَانًا وَعِشْيَانًا

يُبْصِرُ وَخَفَهُ، فَهُوَ عِشْوَةٌ مِنَ عِشْوَةِ اللَّيْلِ، وَهُوَ ظُلْمَةٌ أَوَّلُهُ. يُقَالُ: مَضَى مِنَ اللَّيْلِ عِشْوَةٌ بِالْفَتْحِ، وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى رُبُعِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَتَّى ذَهَبَ عِشْوَةٌ مِنَ اللَّيْلِ. وَيُقَالُ: أَخَذْتُ عَلَيْهِمُ بِالْعِشْوَةِ أَيِ بِالسَّوَادِ مِنَ اللَّيْلِ. وَالْعِشْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ. الْأَمْرُ الْمُخْفِيسُ. وَرَكِبَ فَلَانٌ الْعِشْوَةَ إِذَا خَاطَ أَمْرَهُ عَلَى غَيْرِ بَصِيرَةٍ. وَعِشْوَةُ اللَّيْلِ وَالشَّخَرُ وَعِشْوَاؤُهُ ظُلْمَتُهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ: فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ بِالْعِشْوَةِ أَيِ بِالسَّوَادِ مِنَ اللَّيْلِ، وَيُجْمَعُ عَلَى عِشْوَاتٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ فِي شَفَرٍ فَاغْتَسَى فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ أَيِ سَارَ وَقْتُ الْعِشَاءِ كَمَا يُقَالُ اسْتَحَرَ وَاسْتَحَرَ.

وَالْعِشَاءُ أَوَّلُ الظُّلَامِ مِنَ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْقَمَةِ. وَالْعِشَاءُ أَيِ الْمَغْرِبِ وَالْقَمَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِنَصَلَاتِي الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ الْعِشَاءَانِ، وَالْأَصْلُ الْعِشَاءُ فَعُلُبَ عَلَى الْمَغْرِبِ، كَمَا قَالُوا الْأَبْوَانُ وَهِيَ الْأَبُ وَالْأُمُّ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الْعِشَاءُ حِينَ يَصَلِّي النَّاسُ الْقَمَةَ؛ وَأَنشَدَ:

وَمَجْوَلٌ مَلَكُ الْعِشَاءِ دَعَاؤُهُ،

وَاللَّيْلُ مُتَقَشِّرُ الشَّقِيقِ تَهْمُهُ<sup>(١)</sup>

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: صَلَاةُ الْعِشَاءِ هِيَ الَّتِي بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ، وَوَقْتُهَا حِينَ يَغِيبُ الشَّمْسُ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾.

وَأَمَّا الْعِشْيُ فَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ دُجِيَ ذَلِكَ الْوَقْتُ الْعِشْيُ، فَتَحُولُ الظِّلُّ شَرْقِيًّا وَتَحُولَتِ الشَّمْسُ غَرْبِيَّةً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَصَلَاتَا الْعِشْيِ هُمَا الظُّهْرُ وَالْمَغْرِبُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِخْدَى صَلَاتِي الْعِشْيِ، وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهَا الْمَغْرِبُ، وَسَاقَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ: صَلَّى بِنَا إِخْدَى صَلَاتِي الْعِشْيِ فَسَلَّمَ مِنَ اثْنَتَيْنِ، يَرِيدُ صَلَاةَ الظُّهْرِ أَوِ الْمَغْرِبِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقَعُ الْعِشْيُ عَلَى مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ غُرُوبِهَا، كُلُّ ذَلِكَ عِشْيٌ، فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَهُوَ الْعِشَاءُ، وَقِيلَ: الْعِشْيُ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الصُّبْحِ. وَيُقَالُ بِمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْقَمَةِ: عِشَاءٌ؛ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الْعِشَاءَ مِنْ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ، وَأَنشَدُوا فِي ذَلِكَ:

(١) مَرَّةً وَمَحْزُولَةً هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

قال. ويجوز في تصغير عشية عشية وعشيتية. قال الأزهري: كلام العرب في تصغير عشية عشيتية، جاء نادراً على غير قياس، ولم أسمع عشية في تصغير عشية، وذلك أن عشية تصغير لعشوه، وهو أول ظلمة الليل، فأرادوا أن يفرقوا بين تصغير العشية وبين تصغير العشوة؛ وأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

هيفاء عجزاء خريد بالهشبي،

تضحك عن ذي أشبر عذب لقي

فإنه أراد بالليل، فإذا أن يكون سمي الليل عدياً لتكاثر العشاء الذي هو الظلمة، وإذا أن يكون وضع المعنى موضع الليل لغزبه منه من حيث كان العشي آخر النهار، وآخر النهار فصيل بأول الليل، وإنما أراد الشاعر أن يبلغ بخرودها واستحيائها لأن الليل قد تقدم فيه الرقبة والجلساء، وأكثر من لبتها منه، يقول: فإذا كان ذلك مع عدم هؤلاء فما ظنك بخرودها نهاراً إذا خضروا؟ وقد يجوز أن يغنى به استحيائها عند المجاعة لأن المجاعة أكثر ما تكون ليلاً. والعشي: طعام العشي والعشاء، فلبت فيه الواو ياء لقرب الكسرة. والعشاء: كالعشي، وجمعه أعشيتة. وعشي الرجل يغشى وعشا وتغشى، كله: أكل العشاء فهو عاش، وعشيت الرجل إذا أطعمته العشاء، وهو الطعام الذي يؤكل بعد العشاء؛ ومنه قول النبي ﷺ: إذا حضر العشاء وابعشاء فابدؤوا بالعشاء؛ العشاء، بالفتح والمبدؤ: الطعام الذي يؤكل عند العشاء، وهو خلاف الغداء، وأراد بالعشاء صلاة المغرب؛ وإنما قدم العشاء لئلا يشتغل قلبه به في الصلاة، وإنما قيل إنها المغرب لأنها وقت الإفطار والضيق وقتها. قال ابن بري: وفي المش سقط العشاء به على سرحان؛ يضرب للرجل يطلب الأمر الثاني فيقع في ملكه، وأصله أن دابة طلبت العشاء فهجمت على أسد.

وفي حديث لجمع بقره: صلى الصلاتين كل صلاة وخدما والعشاء بينهما أي أنه تغشى بين الصلاتين. قال الأصمعي: ومن كلامهم لا يغشى إلا بعدما يغشو أي لا يغشى إلا بعدما يتغشى. وإذا قيل: تغش، قلت: ما بي من تغش أي احتياج إلى العشاء، ولا تغل ما بي عشاء. وعشوت أي تغشيت. ورجل عشين: تغش، والأصل عشوان، وهو من باب أشاوى في الشؤوذ وطلب الحقة. قال الأزهري: رجل

عشيان وهو من ذوات الواو لأنه يقال عشيتة وعشوته وأنا أعشوه أي عشيتة، وقد عشي عشي إذا تغشى. وقال أبو حاتم: يقال من الغداء والعشاء رجل عديان وعشيان، والأصل غدوان وعشوان لأن أصلهما الواو، ولكن الواو تقلب إلى ياء كثيراً لأن الياء أخف من الواو. وعشا عشواً وعشياً فتغشى: أطعمته العشاء، الأخيرة نادرة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

قصرنا عليه بالمقيظ لقاخنا،

فغشيت من بين عشي وتغيبيل<sup>(١)</sup>

وأنشد ابن بري لقوط به التوام الشكري:

كان ابن أسماء يغشوه ويضبحه

من هجمة، كغشيل الشغل دُرار

وعشا تغشيه وأعشا: كعشاه؛ قال أبو ذؤيب:

فأعشيت، من بعد ما رأت عشيته،

بسمهم كسور الثابرية لهوق

عده بالياء لأنه في معنى عذته. وعشيت الرجل: أطعمته العشاء. وقال: عش إليك ولا تنتر؛ وقوله:

بات يغشها بعظ بائر

تغش في أشرفها، وجائر

أي أقام لها الشيف مقام العشاء. الأزهري: العشي ما يتغشى به، وجمعه أعشاء؛ قال الخطبة:

وقد نظرتكم أعشاء صائرة

للجنس، طال بها حوزي وتأسى

قال شمر: يقول انظروكم انظروا إيلي خوامس لأنها إذا صدرت تغش طويلاً، وفي بطونها ماء كثير، فهي تخنأ إلى بقل كثير، وواحد الأعشاء عشي. وعشي الإبل: ما تغشاه، وأصله الواو: والعواشي: الإبل والغنم التي تروعى بالليل، صفة غالبية والفعل كالفعل، قال أبو النجم:

يغشى، إذا أظلم، عن عشائه،

ثم غلما يجمع من غدايه

يقول: يتغشى في وقت الظلمة. قال ابن بري: ويقال عشي بمعنى تغشى. وفي حديث ابن عمر: ما من عاشية أشد أنقا ولا أطول شيعاً من عالم من علم؛ العاشية: التي تروعى

(١) قوله «ميله إلخ» هكذا في الأصول.

ذكر الفرق بين الغضب والغضب.

وفي الحديث أنه قال لقنؤبان: اشترى لفاطمة قِلادةً من غضب، وسوزلزن من عاج؛ قال الخطابي في المعالم: إن لم تكن الثياب اليمانية<sup>(١)</sup>، فلا أدري ما هو، وما أدري أن القِلادة تكون منها؛ وقال أبو موسى: فحتمل عندي أن الروبة إنما هي الغضب، بفتح الصاد، وهي أطناث مفاصل الحيوانات، وهو شيء مذكور، فحتمل أنهم كانوا يأخذون غضب بعض الحيوانات الطاهرة، فيقطعونه، ويجعلونه شبه الخرز، فإذا يس يتخذون منه القِلادة؛ فإذا جاز، وأمكن أن يتخذ من عظام السُلخفاة وغيرها الأشرطة، جاز وأمكن أن يتخذ من غضب أشباهها خرز تظلم منه القِلادة.

قال: ثم ذكر لي بعض أهل اليمن أن الغضب من دابة بحرية تسمى قوس فيزقون، يتخذ منها الخرز وغير الخرز، من نصاب يكون وغيره، ويكون أبيض.

ولحم غضب: صلب شديد، كثير الغضب. وغضب اللحم، بالكسر، أي كثر غضبه.

وانغضب: اشتد.

والغضب: العلي الشديد. وغضب الشيء يغضبه غضباً طواه ولواه؛ وقيل: شد.

والعصا والعصاة: ما غضب به، وغضب رأسه، وغضبه قضيماً: شد؛ واسم ما شد به: العصاة. وتغضب أي شد العصاة. والعصاة: اليمامة، منه. والقائم يقال لها العصاة؛ قال الفرزدق:

وَرَكِبَ، كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ

لَهَا شَلْبًا مِنْ حَذْيِهَا بِالْعَصَائِبِ

أي تنفض لي عبالهم من شدتها، فكأنها تشلبهم إياها؛ وقد اغتصبت بها.

والعصاة: العمامة، وكل ما يغضب به الرأس؛ وقد اغتصبت بالتاج والعمامة. والعصاة: هيئة الاغتصاب، وكل ما غصبت به كسر أو قرح، من خرق أو غيبية، فهو عصاة له. وفي الحديث: أنه رخص في المشح على العصائب، والنسائين، وهي كل ما غصبت به رأسك من عمامة أو يتدبر

(١) قوله «اليمانية» في التاج اليمنية.

بالغشي من المواشي وغيرها. يقال: غشيت الإبل وتغشيت؛ المعنى: أن طالب العلم لا يكاد يشتغل منه، كالحديث الآخر: منهوم لا يشتغلان: طالب علم وطالب دنيا. وفي كتاب أبي موسى ما من عاشية أدم ألقاً ولا ألقاً ملاً من عاشية علم، وفسره فقال: لعشوا إني ألك نارا تزجر عندها خيراً. يقال: عشوته أغشوه، فأنا عاش من قوم عاشية، وأراد بالعاشية ههنا طالب العلم الزاجير خيره ونفعه. وفي المثل: العاشية تهيج الآفة أي إذا رأيت التي تأتي الرعي التي تنمسي حاجتها للرعي فرغت معها؛ وأنشد:

تَرَى السِّبْكَ يَطْرُدُ الْعَوَاشِيَا:

جَلَّتْهَا وَالْأَخَرُ الْحَوَاشِيَا

وتعبر غشي: يطيل القشاة؛ قال أغرابي ووصف بيمرة:

عَرِضَ عَرُوضٌ عَشِيٌّ عَطُو

وعشا الإبل وعشاها: أزعما ليلاً. وعشيت الإبل إذا زعيتها بعد غروب الشمس. وعشيت الإبل تغشى عشاً إذا تعشيت، فهي عاشية. وجمل عش وناقة غشيت: يودان على الإبل في القشاة، كلاهما على النسب دون الفعل؛ وقول كثير يصف سحاباً:

خَفِيٌّ تَغْشَى فِي الْبَحَارِ وَدُونِ،

مِنَ اللَّجْجِ، خُضِرَ مُظْلِمَاتٌ وَشَدِفَ

إنما أراد أن السحاب تغشى من ماء البحر، جعله كالقشاة له؛ وقول أحيحة بن الجلاح:

تَغْشَى أَسَافِلَهَا بِالْجَبُوبِ،

وَتَأْنِي خَلُوتُهَا مِنْ عَلٍ

يعني بها النخل، يعني أنها تغشى من أسفل أي تشرب الماء، وتأني خلتها من فوق، وعى يخلوئها خلتها كأنه وضع الخلوة موضع المخلوب.

وعشي عليه غداً: ظلمه. وعشى عن الشيء: رفق به كصمى عنه.

والغشوان: ضرب من الشعر أو النخل. والغشوان: مشدود؛ ضرت من متأخر النخل خفلاً.

عصب: الغضب: غضب الإنسان والدابة. والأغصاب: أطناث المفاصل التي ثلاث بيننا وتشدها، وليس بالغضب، يكون ذلك للإنسان، وغيره كالإبل، والبقر، والغنم، والنعَم، والطباء، والشاة؛ حكاه أبو حنيفة، الواحدة غصبة. وسيأتي



وَأَعْطَى عَلَى الْعَصَبِ أَي عَلَى الْقَهْرِ، مَثَلٌ بِذَلِكَ؛ قَالَ الْخَطِيبُ:  
تَذِيرُونَ إِنْ شَدَّ الْعِصَابُ عَلَيْكُمْ،  
وَتَأْتِي، إِذَا شَدَّ الْعِصَابُ، فَلَا تَذِيرُ  
وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ أَسْرِ الْخَلْقِ، غَيْرَ مُشْتَرِخِي السَّحْمِ:  
إِنَّهُ لَمَغْصُوبٌ مَا حَقِيقُخ. وَرَجُلٌ مَغْصُوبُ الْخَلْقِ: شَدِيدُ  
اِكْتِنَازِ اللَّحْمِ، عُصِبَ غَضَبًا؛ قَالَ حَسَنُ:

دَعَاوُ التَّخَاوُجِ، وَاشْتَوَا بِشَمَةِ سُبْحَانَ،

إِنَّ الرِّجَالَ ذَوْرُ عَصَبٍ وَتَذَكِيرِ

وَجَارِيَةٌ مَغْصُوبَةٌ: حَسَنَةُ الْعَصَبِ أَي اللَّيْلِ، مَجْدُودَةُ الْخَلْقِ.  
وَرَجُلٌ مَغْصُوبٌ: شَدِيدٌ.

وَالْعَصُوبُ مِنَ النِّسَاءِ: الرِّجَالُ الرُّسْحَاءُ؛ عَنْ كُرَاع. قَالَ أَبُو  
عَبِيدَةَ: وَالْعَصُوبُ، وَالرُّسْحَاءُ، وَالْمَشْحَاءُ، وَالرُّضْعَاءُ،  
وَالْمَضْوَاءُ، وَالْمِزْلَاقُ، وَالْمِزْلَاجُ، وَالْجِنْدَاصُ.

وَتَغْصَبُ بِالشَّيْءِ، وَاغْتَصَبَ: تَقَنَّعَ بِهِ وَرَضِيَ. وَلِلمَغْصُوبِ:  
الْجَائِعُ الَّذِي كَادَتْ أَمْعَاؤُهُ تَبْيَسُ جُوعًا. وَخَصَّ الْجَوْهَرِيُّ  
هَذِيلاً بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ. وَقَدْ عَصَبَ يَغْصِبُ غَضُوبًا. وَقِيلَ: سَمِيَ  
مَغْصُوبًا، لِأَنَّهُ عَصَبَ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ مِنَ الْجَوْعِ.

وَعَصَبَ الْقَوْمَ: جُوعَهُمْ. وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الْجَائِعِ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ  
شَحْفَةُ الْجَوْعِ فَيَغْصِبُ بَطْنَهُ بِحَجَرٍ: مُغْصَبٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ (٢):

فَفِي هَذَا فَتَحْنُ لُبُوتَ حَرْبٍ،

وَفِي هَذَا عُيُوتُ مُعْصَبِنَا

وَفِي حَدِيثِ الْغُبَيْرَةِ: إِذَا هُوَ مَغْصُوبُ الصُّلْبِ قِيلَ: كَانَ مِنْ  
عَادَتِهِمْ إِذَا جَاعَ أَحَدُهُمْ، أَنْ يَشْدَّ بِجَوْفِهِ بِعَصَابَةٍ. وَرَبَّمَا جَعَلَ  
تَحْتَهَا حَجَرًا.

وَالْمُعْصَبُ: الَّذِي عَصَبَتْهُ السُّنُونُ أَي أَكَلَتْ مَالَهُ. وَغَضَبَتْهُمْ  
السُّنُونُ: أَجَاعَتْهُمْ. وَالْمُعْصَبُ: الَّذِي يَتَغَصَّبُ بِالْجَرِيحِ مِنَ  
الْجُوعِ.

وَعَصَبَ الدَّهْرُ مَالَهُ: أَهْلَكَهُ.

وَرَجُلٌ مُعْصَبٌ: فَقِيرٌ. وَغَضَبَهُمُ الْجَهْدُ؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ: يَوْمٌ

أَوْ جِرْقَةٌ. وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ بَدْرٍ، قَالَ عُثَيْبُ بْنُ رَبِيعَةَ:  
أَزْجَعُوا وَلَا تُقَاتِلُوا، وَاعْصِبُوهَا بِرَأْسِي؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَرِيدُ  
الشَّيْءَ الَّذِي تَلَحُّقُهُمْ بِتَرْكِ الْحَرْبِ، وَالْجُنُوحَ إِلَى السَّلَامِ،  
فَأَصْرَفَهَا اعْتِمَادًا عَلَى مَعْرِفَةِ الْمُخَاطَبِينَ، أَيِ اقْرَأُوا هَذِهِ الْحَالَ  
بِي وَانْشَبُوهَا إِلَيَّ، وَإِنْ كَانَتْ ذَمِيمَةً.

وَعَصَبَ الشَّجَرَةَ يَغْصِبُهَا عَصَا: ضَمٌّ مَا تَفَرَّقَ مِنْهَا بِحِيلٍ، ثُمَّ  
تَحْبِطُهَا لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا. وَزُورِي عَنِ الْحِجَاجِ، أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ  
بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ: لَأَغْصِبَنَّكُمْ غَضَبَ الشَّلْمَةِ؛ الشَّلْمَةُ: شَجَرَةٌ مِنْ  
الْعِصَا، ذَاتُ شَوْكٍ، وَوَرَقُهَا انْقَرَضَ الَّذِي يُدْبِغُ بِهِ الْأَدَمَ، وَيَقْشَرُ  
خَرَطٌ وَرَقُهَا، لَكثَرَةُ شَوْكِهَا، فَتَغْصَبُ أَغْصَانُهَا، بِأَنْ تُجْتَمَعَ،  
وَيَشْدُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ بِحِيلٍ شَدًّا شَدِيدًا، ثُمَّ يَهْضُرُهَا الْخَابِطُ  
إِلَيْهِ، وَيَحْبِطُهَا بِغَضَاهُ، فَيَنَاقِرُ وَرَقُهَا لِلْمَاشِيَةِ، وَلَمَنْ أَرَادَ جَمْعَهُ؛  
وَقِيلَ: إِنَّمَا يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا قَطْعَهَا، حَتَّى يُمَكِّنْتَهُمُ  
الْوُصُولَ إِلَى أَصْلِهَا.

وَأَصْلُ الْعَصَبِ: اللَّيْلِ؛ وَمِنْهُ غَضَبُ الثَّيْنِ وَالْكَيْشِ، وَغَيْرُهُمَا  
مِنْ الْبَهَائِمِ، وَهُوَ أَنْ تُشْدَّ خُصْيَاهُ شَدًّا شَدِيدًا، حَتَّى تَنْتَثِرَا مِنْ  
غَيْرِ أَنْ تُنْزَعَا نَزْعًا، أَوْ تُسَلَّأَا سَلًّا؛ يَقَالُ: غَضَبْتُ الثَّيْنِ أَغْصِبُهُ،  
فَهُوَ مَغْصُوبٌ.

وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: فَلَاَنْ لَا تُغْصَبَ سَلْمَاتُهُ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ  
الشَّدِيدِ الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يُقْهَرُ وَلَا يُسْتَذَلُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (١):

وَلَا سَلْمَاتِي فِي بَحِيلَةٍ تُغْصَبُ

وَعَصَبَ النَّاظِقَةَ يَغْصِبُهَا عَصَا وَعِصَابًا: شَدَّ فَخَذَيْهَا، أَوْ أَذْنَى  
مُنْحَرِفِيهَا بِحِيلٍ لَتَذِيرُ. وَنَاقَةُ غُصُوبٍ: لَا تَذِيرُ إِلَّا عَلَى ذَلِكَ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

لِإِنْ صَغَبْتُ عَلَيْكُمْ فَاغْصِبُوهَا

عِصَابًا، تُشْعَلُّ بِهِ، شَدِيدًا

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَصُوبُ النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَذِيرُ حَتَّى تُغْصَبَ أَذَانِي  
مُنْحَرِفِيهَا بِحِيلٍ، ثُمَّ تُنْزَرُ، وَلَا تُخَلُّ حَتَّى تُخَلَّبَ. وَفِي حَدِيثِ  
عَمْرِ وَمَعَاوِيَةَ: أَنَّ الْعَصُوبَ يَزْفُقُ بِهَا حَالِيَهَا، فَتُخَلَّبُ الْعُلْبَةُ.  
قَالَ: «الْعَصُوبُ الْبَقَّةُ الَّتِي لَا تَذِيرُ حَتَّى يُغْصَبَ فَخْذَاهَا أَي تُشْدَّ  
بِالْعِصَابَةِ. وَالْعِصَابُ: مَا عَصَبَهَا بِهِ.

(٢) قَوْلُهُ «مُعْصَبٌ» وَمِنْهُ قَوْلُهُ الْإِنْفِخَ ضَبِطَ مُعْصَبٌ فِي التَّهْدِيدِ وَالْمَحْكَمِ  
وَالْمُصْحَاحِ يَفْتَحُ الصَّادَ مَقْلًا كَمَعْطَمٍ، وَضَبَّهُ الْمَجْدُ نَكْرَهُ  
كَمَحْدَثٍ وَقَالَ شَارِحُهُ ضَبَّهُ غَيْرَ كَمَعْطَمٍ.

(١) [سَبَّ فِي الْأَسَاسِ «عَصَبٌ» لِلْكَيْتِ وَصَلَوْهُ:  
وَلَا سَلْمَاتِي يَمْتَنِعِينَ عَاصِدًا....]

عَصِبَ. وَعَصَبَ الرَّجُلُ: دَعَاهُ مُعَصِّبًا؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَشْدُّ:

يُدْعَى الْمُعَصَّبُ مَنْ قُلْتُ خَلَوْتَهُ،

وَهَلْ يُعَصَّبُ مَا ضَيَّيَ اللَّهُمَّ مَقْدَامًا؟

ويقال: عَصَبَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ أَي لَقَامَ فِي بَيْتِهِ لَا يَرْحُهُ، لِأَزْمَا لَهُ. وَيُقَالُ: عَصَبَ الْقَيْنُ صَدْعَ الرَّجُلِ حَاجَةً بِضِيَّةٍ مِنْ فِضَّةٍ إِذَا لَامَهَا شَجِيطَةٌ بِهِ. وَالضُّبَّةُ: عِصَابُ الصَّدْعِ.

ويقال لِلْأَمْعَاءِ الشَّاةُ إِذَا طَوِيَتْ وَجُمِعَتْ، ثُمَّ جُعِلَتْ فِي حَوِيَّةٍ مِنْ خَوَابِ بَطْنِهَا؛ عُصِبَ؛ وَاحِدُهَا عَصِيبٌ. وَالْعَصِيبُ مِنْ أَمْعَاءِ الشَّاةِ مَا لَوِي مِنْهَا، وَالْجَمْعُ أَعْصِبَةٌ وَعُصْبٌ.

وَالْعَصِيبُ: الرُّوَّةُ تُعَصَّبُ بِالْأَمْعَاءِ فَتَشْوَى؛ قَالَ خُتَيْدٌ بْنُ نَوْرٍ، وَقِيلَ هُوَ لِلصُّلَّةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفُشَيْرِيِّ:

أَوَّلَكَ لَمْ يَدْرِ بَيْنَ مَا سَعَكَ الْقُرَى،

وَلَا عُصْبٌ، فِيهَا، رِثَاثُ الْعَمَارِيسِ

وَالْعُصْبُ: ضَرْبٌ مِنْ بَرُودِ الْيَمَنِ؛ سُمِّيَ عُصْبًا لِأَنَّهُ غَزَلَةٌ يُعَصَّبُ، أَي يُدْرَجُ، ثُمَّ يُصْبَغُ، ثُمَّ يُحَاكُ، وَلَيْسَ مِنْ بَرُودِ الرُّومِ، وَلَا يُجْمَعُ، إِنَّمَا يُقَالُ: بُرْدٌ عُصْبِي، وَبُرُودٌ عُصْبِي؛ لِأَنَّهُ مَضَافٌ إِلَى الْفِعْلِ (١). وَرَبَّمَا اكْتَفَوْا بِأَن يَقُولُوا: عَلَيْهِ الْعُصْبُ، لِأَنَّهُ الْبُرْدُ غَرِفَ بِذَلِكَ الْأَسْمِ؛ قَالَ:

يَبْتَذِلُنَ الْعُصْبَ وَالْحَزْرُ مَعَا وَالْحَوِيزَاتِ

وَمِنْهُ قِيلَ لِلشَّحَابِ كَاللُّطُخِ: عُصْبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْمُفْتَلَةُ لَا تَنْبَسُ الْخُصْبِيَّةَ، إِلَّا نَوْبَ عُصْبٍ. الْعُصْبُ: بُرُودٌ يَمِينِيَّةٌ يُعَصَّبُ غَزَلُهَا أَي يُجْمَعُ وَيَشْدُ، ثُمَّ يُصْبَغُ وَيُنَشَّجُ، فَيَأْتِي مَوْشِيًا لِبَقَاءِ مَا عُصِبَ مِنْهُ (٢) أَبْيَضَ، لَمْ يَأْخُذْ صِبْغٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ بُرُودٌ مَكْطُوعَةٌ. وَالْعُصْبُ: الْفُتْلُ. وَالْعُصَابُ: الْفُرَّالُ. فَيَكُونُ النَّهْيُ لِمَعْنَدَةِ عَمَّا صُبِّغَ بَعْدَ النَّشْجِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ عَصَبِ الْيَمَنِ؛ وَقَالَ: يُجِبُّ أَنَّهُ يُصْبَغُ بِالنَّبْذِ، ثُمَّ قَالَ: نَهَيْتُنَا عَنْ التَّعْلُقِ.

وَالْعُصْبُ: غَيْمٌ أَحْمَرُ تَرَاهُ فِي الْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ، يَظْهَرُ فِي سَبِيحِ الْجَذْبِ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

إِذَا الْعُصْبُ أَمْسَى فِي السَّمَاءِ، كَأَنَّهُ

سَدَى أَرْجَوَانٍ، وَاسْتَقَلَّتْ غُرُوبُهُ

وَهُوَ الْعِصَابَةُ أَيْضًا؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أَعَيْتَنِي! لَا يَبْقَى، عَلَى الذُّهْرِ، فَادِرٌ

يَبْتَهِرُهُ تَحْتَ انْصَحَابِ الْعُصَابِ

وَقَدْ عَصَبَ الْأَفْقُ يَقِصِبُ أَيِ احْتَمَرُ.

وَعَصَبَةُ الرَّجُلِ: بَنُوهُ وَقَرَابَتُهُ لِأَبِيهِ. وَالْعَصْبَةُ: الَّذِينَ يَرْتَوُونَ الرَّجُلَ عَنْ كَلَالَةٍ، مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ. فَأَمَّا فِي الْفَرَائِضِ، فَكُلُّ مَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ فَرِيضَةٌ مَسْمُومَةً فَهُوَ عَصْبَةٌ، إِنْ بَقِيَ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَخَذَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَصْبَةُ الرَّجُلِ أَوْلِيَاؤُهُ الذَّكَوْرُ مِنْ وَرَقَتِهِ؛ سُمُّوا عَصْبَةً لِأَنَّهُمْ عَصَبُوا بَنَسَبَهُ أَيِ اسْتَكْفَوْا بِهِ، فَلَا تُبْ طَرَفٌ، وَالْإِبْنُ طَرَفٌ، وَالْعَمُّ جَانِبٌ، وَالْأَخُ جَانِبٌ؛ وَالْجَمْعُ الْقُصَبَاتُ. وَالْعَرَبُ تَسْمِي قُرَابَاتِ الرَّجُلِ: أَطْرَافَهُ؛ وَلَمَّا أَحَاطَتْ بِهِ هَذِهِ الْقُرَابَاتُ، وَعَصَبَتْ بَنَسَبَهُ، سُمُّوا عَصْبَةً. وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ، فَقَدْ عَصَبَ بِهِ. وَالْمَائِلُ يَقَالُ لَهَا: الْقُصَابِيبُ، وَاحِدُهَا عِصَابَةٌ؛ مِنْ هَذَا قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْ لِلْعَصْبَةِ بَوَاحِدٍ، وَالْقِيَاسُ أَنَّ يَكُونُ عَاصِبًا، مِثْلَ طَالِبٍ وَطَلْبَةٍ، وَظَلَمَةٍ.

وَيَقَالُ: عَصَبَ الْقَوْمُ (٣) بَفُلَانٍ أَيِ اسْتَكْفَوْا حَوْلَهُ. وَعَصَبَتْ الْإِبِلُ بِعَطْلِهَا إِذَا اسْتَكْفَتْ بِهِ؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ:

إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطَنِ الْمُفْرَنْزِلِ

يَعْنِي الْمُدَقَّقُ تَرَابَهُ.

وَالْعَصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ: جَمَاعَةٌ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَنَحْنُ عُصْبَةٌ». قَالَ الْأَخْفَشُ: وَالْعُصْبَةُ وَالْعِصَابَةُ جَمَاعَةٌ لَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَكَرَ ابْنُ الْمُطَفَّرِ فِي كِتَابِهِ حَدِيثًا: أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ، يُقَالُ لَهُ أَمِيرُ الْعُصْبِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ عُصْبَةٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَحَدَّثَ تَصَدِيقُ هَذَا الْحَدِيثِ، فِي حَدِيثِ مَرْوِيِّ عَنْ عُثْبَةَ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ قَالَ: وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ، يَوْمَ «بَيْزْمُوكَ»: أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ أَصْبَيْتُمْ اسْمَهُ، عُمَرُ الْفَارُوقُ قَرْنًا مِنْ حَدِيدٍ أَصْبَيْتُمْ

(١) [في التاج: أَيِ الْبَتُونِ وَالْإِضَاقَةِ كَمَا فِي الْهَيْفَةِ، لِأَنَّهُ مَضَافٌ إِلَى

الْعَصَبِ]

(٢) [في التاج: مَا عُصِبَ فِيهِ.]

(٣) قَوْلُهُ وَيَقَالُ عَصَبَ الْقَوْمُ الْخُزْءُ بَابُهُ كَالَّذِي بَعْدَهُ سَمِعَ وَضُرِبَ وَبَابُ مَا

قِيلَ ضَرَبَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ.

وَتَعْصَبْنَا لَهُ وَمَعَهُ نَصْرَانَاهُ. وَعَصْبَةُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ الَّذِينَ يَتَّعَصِبُونَ لَهُ، كَأَنَّهُ عَلَى خَذْفِ الزَّائِدِ. وَعَصَبُ الْقَوْمِ: خِيَارُهُمْ. وَعَصَبُوا: اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ<sup>(١)</sup>:

وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَصَبُوا بِهِ،

فَلَا شَكَّ أَنَّ قَدْ كَانَ تَمَّ لِحِيمِ

وَأَعَصَوْصَبُوا: اسْتَجْمَعُوا، فَإِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ، قِيلَ: تَعَصَّبُوا. وَأَعَصَوْصَبُوا: اسْتَجْمَعُوا وَصَارُوا عِصَابَةً وَعَصَابَاتٍ. وَكَذَلِكَ إِذَا جَدُّوا فِي الشَّيْءِ. وَأَعَصَوْصَبَتِ الْإِبِلُ وَأَعَصَبَتْ: جَدَّتْ فِي الشَّيْءِ. وَأَعَصَوْصَبَتْ وَعَصَبَتْ وَعَصَبَتْ: اجْتَمَعَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ فِي مَبِيرٍ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ، أَغَصَوْصَبُوا أَيْ اجْتَمَعُوا، وَصَارُوا عِصَابَةً وَاجِدَةً، وَجَدُوا فِي الشَّيْءِ. وَأَعَصَوْصَبَ الشَّيْءُ: اسْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ الْأَمْرِ الْقَصِيبِ، وَهُوَ الشَّدِيدُ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي سَوَّدَهُ قَوْمُهُ: قَدْ غَضَبُوهُ، فَهُوَ مُغَضَّبٌ وَقَدْ تَغَضَّبَ؛ وَمِنَ قَوْلِ الشَّجَلِيِّ فِي الزُّنُقَانِ:

وَأَنْتَكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ، بَعْدَمَا

أَرَاكَ زَمَانًا، حَاسِرًا لَمْ تَعْصِبْ

وَهُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْعِصَابَةِ، وَهِيَ الْعِمَامَةُ. وَكَانَتِ الْكَمَجَانُ لِلْمَلُوكِ، وَالْعِمَامَةُ الْحَقُّوُّ لِلْسَادَةِ مِنَ الْعَرَبِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ يُعْمَلُ إِلَى الْبَادِيَةِ مِنْ هَرَاءَ عِمَالِمٍ حُجْرٍ يُقْبَشُهَا أَشْرَافُهُمْ. وَرَجُلٌ مُغَضَّبٌ وَمُعْصَبٌ أَيْ مُسَوَّدٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ:

وَسَيِّدٌ مَسْفُورٌ قَدْ غَضَبُوهُ

بِتَاجِ الْمَلِكِ، يَحْمِي الشُّعْبَةَ

فَجَعَلَ الْمَلِكُ مُعْصَبًا أَيْضًا، لِأَنَّ التَّاجَ أَحَاطَ بِرَأْسِهِ كَالْعِصَابَةِ الَّتِي غَصَبَتْ بِرَأْسِ لَابَسَا.

وَيُقَالُ: اعْتَصَبَ التَّاجُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا اسْتَكْفَى بِهِ؛ وَمِنَ قَوْلِ قَيْسِ الْبُقَيْرِيِّ:

يَعْتَصِبُ الشَّامُ، قَوَّقَ مَفْرَقَهُ،

عَلَى حَبِيبٍ كَأَنَّهُ الدُّهْبُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ شَكَا إِلَى سَفْدِ بْنِ عُبادَةَ، عَقِيدَ اللَّهِ بْنِ أُتَيْ، فَقَالَ: اغْثُ عَنْهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ كَانَ اسْتَطْلَحَ أَمْلُ هَذِهِ

(٢) [هو ساعدة بن جؤية كما في مادة فالحهم وورد البيت في أنساب المهلكين وفيه:

فَقَالُوا عَهْدًا الْقَوْمَ قَدْ حَمَرُوا بِهِ

فَلَا رَيْبَ أَنَّ قَدْ كَانَ تَمَّ لِحِيمِ]

اسْمُهُ، عَشَامُ دُو النَّوْرِسِ كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ، لِأَنَّهُ يُقْتَلُ مَظْلُومًا أَضْمًا اسْمُهُ. قَالَ: ثُمَّ يَكُونُ مَلِكُ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَابْنُهُ. قَالَ عُقَّةٌ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ. سَمَّيَاهَا. قَالَ: مَعَاوِيَةُ وَابْنُهُ، ثُمَّ يَكُونُ سَفَاخٌ، ثُمَّ يَكُونُ مَنصُورٌ، ثُمَّ يَكُونُ جَابِرٌ، ثُمَّ مَهْدِيٌّ، ثُمَّ يَكُونُ الْأَمِينُ، ثُمَّ يَكُونُ سَيْنُ وَلامٍ، يَعْنِي صَلَاحًا وَعَاقِبَةً، ثُمَّ يَكُونُ أَمْرَاءُ الْقَصَبِ: سِتَّةٌ مِنْهُمْ مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَرَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ، كُلُّهُمْ صَابِغٌ لَا يُرَى مِثْلُهُ. قَالَ أَيُّوبُ: فَكَانَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: يَكُونُ عَلَى النَّاسِ مُلُوكٌ بِأَعْمَالِهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسْبٌ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَاللَّهُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

وَفِي حَدِيثِ الْفَقَنِ، قَالَ: إِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، أَنَّهُ أَبْدَالَ الشَّامَ، وَعَصَابَتِ الْبِرَاقِ فَيُثَبِّتُونَهُ. الْقَصَابَتُ: جَمْعُ عِصَابَةٍ، وَهِيَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ، وَالشُّجَبَاءُ بِمِصْرَ، وَالْقَصَابَتُ بِالْعِرَاقِ. أَرَادَ أَنْ الشُّجَبَاءُ لِلْخُرُوبِ، يَكُونُ بِالْعِرَاقِ. وَقِيلَ: أَرَادَ جَمَاعَةً مِنَ الزُّهَّادِ، سَمَّاهُمُ بِالْقَصَابِ، لِأَنَّهُ قَرَنَهُمُ بِالْأَبْدَالِ وَالشُّجَبَاءِ. وَكُلُّ جَمَاعَةٍ رِجَالٍ وَخِيَلٍ بِفُرْسَانِهَا، أَوْ جَمَاعَةٍ طَيْرٍ أَوْ غَيْرِهَا: عُصْبَةٌ وَعِصَابَةٌ؛ وَمِنَ قَوْلِ النَّابِغَةِ:

عِصَابَةٌ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَابِي<sup>(١)</sup>

وَأَعَصَبُوا: صَارُوا عُصْبَةً؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:

هَبَطُنْ تَهَبَّنْ رَهَاطٍ وَأَعْتَصَبُنْ، كَمَا

يَشْقِي الْجُدُوعَ، خِلَالَ الدُّورِ، نَضَاخٌ

وَالْتَعْصَبُ: مِنَ الْعَصَبِيَّةِ. وَالْعَصَبِيَّةُ: أَنْ يَدْعُوَ الرَّجُلُ إِلَى نُفْرَةِ عَصَبِيَّتِهِ، وَالتَّالِبُ مَعَهُمْ، عَلَى مَنْ يَنَارُهُمْ، ظَالِمِينَ كَانُوا أَوْ مَظْلُومِينَ.

وَقَدْ تَعَصَّبُوا عَلَيْهِمْ إِذَا تَجَمَّعُوا، إِذَا تَجَمَّعُوا عَلَى فَرِيقٍ آخَرَ، قِيلَ: تَعَصَّبُوا.

وَفِي الْحَدِيثِ: الْعَصَبِيُّ مَنْ يُبَيِّنُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ. الْعَصَبِيُّ هُوَ الَّذِي يَعْصِبُ لِعَصَبِيَّتِهِ، وَيُحَامِي عَنْهُمْ. وَالْعَصْبَةُ: الْأَقَارِبُ مِنْ جِهَةِ الْأَبِ، لِأَنَّهُمْ يُعَصِّبُونَهُ، وَيَغْتَصِبُ بِهِمْ أَيْ يُحِيطُونَ بِهِ، وَيَشْتَدُّ بِهِمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ مِثًا مِنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ أَوْ قَاتِلٍ عَصَبِيَّةٍ. الْعَصَبِيَّةُ: التَّغَضُّبُ: الْمُحَامَاةُ وَالْمُتَلَفَاعَةُ:

(١) [مِي دِيوَاهُ وَصَدْرُهُ.

دَا مَا غَرَوَا بِالْحِيشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ...]

يَعْصِبُ، فاه، الرِيْقُ أَيُّ عَصَبٍ،

عَصَبُ الشَّجَابِ بِشِمَاهِ الوُطْبِ

الْحَبَابِ: شَبَّهَ الزُّبْدَ فِي أَلْيَانِ الْإِبِلِ.

وفي حديث بَدْرِ: لما قَرَعَ منها، أَمَّا جَرِيرٌ، وقد غضب رأسه  
الْعُبَارُ أَيُّ زَكَبَهُ وَعَلَّقَ بِهِ؛ مِنْ عَصَبَ الرِيْقُ هَاهُ إِذَا نَصِقَ بِهِ.  
وَرَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ: أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ يَوْمَ بُدْرِ عَلَى فَرَسٍ  
أَنْثَى، وَقَدْ عَصَمَ بَعْنِيَّتِهِ<sup>(١)</sup> الْعُبَارُ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَضِلًا مِنْ  
الْمُحَدِّثِ، فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَصَبِ، وَالبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعاقَبَانِ فِي  
حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، لِقَرَبِ مَخْرَجِهِمَا. يُقَالُ: ضَرْبَةٌ لِرَبِّ وَلَا زِمَ،  
وَسَبَدَ رَأْسَهُ وَسَبَدَهُ. وَعَصَبَ الْمَاءُ: لَزِمَهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛  
وَأَشَدُّ:

وَعَصَبَ الْمَاءُ، جُلُودًا كُثْبًا

وَعَصَبَتِ الْإِبِلُ بِالْمَاءِ إِذَا دَارَتْ بِهِ، قَالَ الْفَرَاءُ: عَصَبَتِ الْإِبِلُ،  
وَعَصِبَتْ، بِالْكَسْرِ، إِذَا اجْتَمَعَتْ. وَالْعَضْبَةُ وَالْعَضْبَةُ وَالْعَضْبَةُ،  
الْأَخْيَرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ: كُلُّ ذَلِكَ شَجَرَةٌ تَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ،  
وَتَكُونُ بَيْنَهَا، وَلَهَا وَرَقٌ ضَعِيفٌ؛ وَالْجَمْعُ عَصَبٌ وَعَصَبٌ؛  
قَالَ:

إِنْ سَلَيْتُ عَلَى عَلِيٍّ ثَوْدِي،

لَتَشَبَّ الْعَصْبُ قُرُوعَ الْوَادِي

وَقَالَ مَرْوَةُ: الْعَضْبَةُ مَا تَعَلَّقَ بِالشَّجَرِ، فَرَقَتِي فِيهِ، وَعَصَبَ بِهِ.  
قَالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: الْعَضْبَةُ هِيَ الْبُلْبُلُ. وَفِي  
حَدِيثِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، لَمَّا أَقْبَلَ نَحْوَ الْبُطْرَةِ وَسِيلَ عَنْ وَجْهِهِ،  
قَالَ:

عَلَيْقُشْتُهُمْ، إِنِّي خُلِقْتُ عُصْبُهُ،

قِتَادَةٌ تَعَلَّقَتْ بِشُئْبِهِ

قَالَ شمر: وَبَلَّغَنِي أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَالَ:

عَلَيْقُشْتُهُمْ، إِنِّي خُلِقْتُ عُصْبُهُ،

قِتَادَةٌ تَعَلَّقَتْ بِشُئْبِهِ

قَالَ: وَالْعَضْبَةُ نَيَاتٌ يَلْتَوِي عَلَى الشَّجَرِ، وَهُوَ الْبُلْبُلُ. وَالثَّنْثَةُ  
مِنْ الرِّجَالِ: الَّذِي إِذَا عَلِقَ<sup>(٢)</sup> بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ يُفَارِقُهُ. وَيُقَالُ  
لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الْيَرَاسِ: قِتَادَةٌ لَوِثَتْ بِعُصْبِهِ.

(١) فِي النَّجَاحِ: يَبْسِيهِ.

(٢) كَمَا فِي الْأَصْلِ عَلَقَ بِشَيْءٍ وَفِي التَّكْمِلَةِ: إِذَا غَبَّ بِشَيْءٍ [

الْبُخَيْرَةُ، عَلَى أَنَّ يُعَصَّبُوه بِالْعَصَابَةِ، فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ شَرِقَ  
لِذَلِكَ. يُعَصَّبُوه أَيُّ يَسْوُدُّوه وَيُكَلِّمُوهُ؛ وَكَانُوا يَسْمُونَ السَّيِّدَ  
الْمُطَاعَ: مُعَصَّبًا، لِأَنَّهُ يُعَصَّبُ بِالنَّجَاحِ، أَوْ تُعَصَّبُ بِهِ أُمُورُ النَّاسِ  
أَيُّ تُرَدُّ إِلَيْهِ، وَقَدْ دَارَ بِهِ. وَالْعَمَائِمُ يَمِجَانُ الْعَرَبَ، وَتَسْمَى  
الْعَصَابُ، وَاجِدَتِهَا عَصَابَةٌ.

وَاعْضُضْ يَوْمَ الْفَرَاةِ وَالْفَرَاةُ: اشْتَدَّ وَتَجَمَّعَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿هَذَا يَوْمٌ  
عَصِيبٌ﴾. قَالَ الْفَرَاءُ: يَوْمٌ عَصِيبٌ، وَعَصِيبٌ: شَدِيدٌ؛ وَقِيلَ:  
هُوَ الشَّدِيدُ الْحَرُّ؛ وَلِيلَةُ عَصِيبٍ، كَذَلِكَ. وَلَمْ يَقُولُوا: عَصِيبِيَّةً.  
قَالَ كِرَاعٌ: هُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِكَ: عَصَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا شَدَّدْتَهُ؛  
وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ، أَشَدُّ ثَلَبٍ فِي صِفَةِ إِبِلٍ شَقِيتٍ:

يَا زُبَّ يَوْمٍ، لَكَ مِنْ أَبَائِهَا،

عَصَبَصَ الشَّمْسُ إِلَى ظِلَائِهَا

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِكَ: عَصَبَ الْقَوْمُ أَثَرُ يُعَصَّبُهُمْ  
عَصَبٌ إِذَا ضَمُّهُمْ، وَاشْتَدَّ عَلَيْهِمْ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَا قَوْمُ! مَا قَوْمِي عَلَى نَأْيِهِمْ،

إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شِمَالٌ وَقُرُ

وقوله: مَا قَوْمِي عَلَى نَأْيِهِمْ، تَعَجَّبْتُ مِنْ كَرَمِهِمْ. وَقَالَ: يَغْمُ  
الْقَوْمُ هُمْ فِي التَّجَاعَةِ إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شِمَالٌ وَقُرُ أَيُّ أَطَافَ  
بِهِمْ، وَشَمَلَهُمْ بَرْدُهَا.

وَقَالَ أَبُو الْغَلَاءِ: يَوْمٌ عَصَبُصَبٌ بَارِدٌ ذُو مَحَابٍ كَثِيرٍ، لَا يَنْظُرُ  
فِيهِ مِنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ.

وَعَصَبَ الْفَمُ يُعَصَّبُ عُصْبًا وَعُصْبِيًّا: اشْتَدَّتْ أَسْنَانُهُ مِنْ قُبَارٍ،  
أَوْ شِدَّةٍ عَظِيمَةٍ، أَوْ خَوْفٍ؛ وَقِيلَ: يَبْسُ رِيْقَهُ. وَقُوهُ عَاصِبٌ،  
وَعَصَبَ الرِيْقُ فِيهِ، بِالْفَتْحِ، يُعَصَّبُ عُصْبًا وَعَصِبٌ: يَحْفُ  
وَلَيْسَ عَلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يُصَلِّي، عَلَى مَنْ مَاتَ مَيْتًا، عَرِيقُنَا،

وَيَقْرَأُ حَتَّى يُعَصِبَ الرِيْقُ بِالْفَمِ

وَرَجُلٌ عَاصِبٌ: عَصَبَ الرِيْقُ فِيهِ؛ قَالَ أَشْرَسُ بْنُ بَشَامَةَ  
الْحَنْطَلِيُّ:

رَنْ لَيْتَ أَخِي أَيْدِي الْخُصُومِ وَجَدْتَنِي

نَصُورُهُ إِذَا مَا اشْتَبَيْتَ الرِيْقَ عَاصِيَهُ

لَيْتَ: رَفَعَتْ؛ شَبَّهَ الْأَيْدِي بِأَذْنَابِ اللِّوَاقِحِ مِنَ الْإِبِلِ.

وَعَصَبَ الرِيْقُ دَاهُ يُعَصَّبُهُ عُصْبًا: أُيِّسَتْ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ  
الْفَقْفَقِيُّ:

عَصَدَتْ العَصِيدَةُ وَأَعَصَدْتُهَا أَي اتَّحَذَتْهَا. وَعَصَدَ البعير عنقه: لَوَاهُ نَحْوَ حَارِكِهِ لِلْمَوْتِ؛ يَغْصِدُهُ غُصُودٌ، فَهُوَ عَاصِدٌ. وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ. يُقَالُ: غَصَدَ فُلَانٌ (١) يَغْصِدُ غُصُودًا مَاتَ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ:

عَلَى الرَّوْحِ مِمَّا مَاتَ السَّيْرُ عَاصِدٌ

وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَاصِدُ هُنَا الَّذِي يَغْصِدُ الْعَصِيدَةَ أَي يَدِيرُهَا وَيَقْلِبُهَا بِالْمَغْصَدَةِ، شَيْءُ النَّاعِسِ بِهِ لَخْفَافَانِ رَأْسُهُ. قَالَ: وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ أَرَادَ الْمَيِّتَ بِالْعَاصِدِ فَقَدْ أَخْطَأَ. وَغَصَدَ السَّهْمُ: التَّوَرَى فِي مَرَوْهُ وَلَمْ يَغْصِدِ الْهَدَفَ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: يَوْمَ عَطُودَ (٢) وَعَطُودٌ وَغُصُودٌ أَي طَوِيلٌ. وَرَكِبَ فُلَانٌ غُصُودَهُ أَي رَأْيَهُ وَجَزْئَهُ إِذَا رَكِبَ رَأْيَهُ.

وَالْغُصْدُ وَالْعَزْدُ: النِّكَاحُ لَا فِعْلَ لَهُ. وَقَالَ كِرَاعٌ: غَصَدَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَغْصِدُهَا غُصْدًا وَعَزَدَهَا عَزْدًا: نَكَحَهَا، فَجَاءَ لَهُ بِفِعْلٍ. وَأَغْصَدَنِي غُصْدًا مِنْ حِمَارِكَ وَعَزَدًا: عَلَى الْمَضَارَعَةِ، أَيِ أَعِزَّنِي إِيَّاهُ لِأَنْزِيهِ عَلَيَّ أَتَانِي؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَرَجُلٌ غُصِيدٌ مُغْصُودٌ: نَعْتُ سَوَاءٍ. وَغُصْدُهُ عَلَى الْأَمْرِ غُصْدًا إِذَا أَكْرَهْتَهُ عَلَيْهِ؛ وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ لَعْنَةً:

فَهَلَّا وَفَى الْقَفَاةَ عَمَّرُوْهُ بِنِجَابٍ

بِذِمَّتِيهِ، وَابْنُ اللَّيْثِ طَبَعُ غُصِيدٍ

قَالَ بَعْضُهُمْ: غُصِيدٌ بوزن جَذِيمٍ وَهُوَ الْمَأْبُونُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقُرَأَتْ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ فِي شَعْرِ الْمُتَمَلِّسِ يَهْجُو عَمْرُو بْنَ هَنْدٍ:

فَإِذَا خَلَلْتُ وَدُونََ بَيْحَتِي غَاوَةً،

فَالْبُزُقُ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَزَعِيدٌ

أَبْنِي قِلَابَةً، لَمْ تَكُنْ عَادَاتُكُمْ

أَخَذَ الدُّبِّيَّةَ قَبْلَ خَطْبَةِ مَغْصِدٍ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَمْنَى غُصِيدٌ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ مِنَ الْعُصْبَةِ وَالْعَزْدِ يَعْنِي مُنْكَوْحًا.

وَالْعُصَاوُدُ وَالْعُصَاوُذُ: الْجَلْبَةُ وَالْإِخْلَاطُ فِي حَرْبٍ أَوْ خُصُومَةٍ؛ قَالَ:

وَالْمَعْنَى: خَلَقْتُ غُلْفَةً لَخُصُومِي، فَوَضَعَ الْعُصْبَةَ مَوْضِعَ الْفُلْقَةِ، ثُمَّ شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي فَرْطِ تَغْلِيْقِهِ وَتَغْلِيْقِهِ بِهِمْ، بِالْقِتَادَةِ إِذَا اسْتَنْظَرَتْ فِي تَغْلِقِهَا، وَاسْتَنْصَكْتُ بِشَيْبَةِ أَيِ شَيْءٍ شَدِيدِ التُّشَوُّبِ، وَالْبَاءُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ بِشَيْبَةٍ لِلِاسْتِعَانَةِ، كَالَّتِي فِي كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ كَثِيرٍ:

بَادِي الرُّنَجِ وَالْمَعَارِبِ مِنْهَا،

غَمِيرَ رَنْجٍ كَعُصْبَةِ الْأَغْيَالِ

فَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْجِرَّاحِ أَنَّهُ قَالَ: الْعُصْبَةُ هَتَّةٌ تَلْتَفُّ عَلَى اتِّقَادَةٍ لَا تُفْرَعُ عَنْهَا إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ؛ وَأَنْشَدَ:

تَلْتَفُّ حُلُوبُهَا بِذِمِّي وَلَحْمِي،

تَلْتَفُّ عُصْبَةُ بِمُرُوعِ ضَمَالٍ

وَعُصْبُ الْغَبَارِ بِالْجَبَلِ وَغَيْرِهِ: أَطَافَ. وَالْعُصَابُ: الْفَرْأُ؛ قَالَ زُؤْبَةُ:

كَلَى الْقَسَائِمِيِّ بُرُودَ الْعَصَابِ

الْقَسَائِمِيُّ: الَّذِي يَطْوِي الثِّيَابَ فِي أَوَّلِ طَلْعِهَا، حَتَّى يَكْسِرَهَا عَلَى طَلْعِهَا. وَغُصْبُ الشَّيْءِ: قُبْضٌ عَلَيْهِ. وَالْعَصَابُ: الْقَبْضُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَكُنَّا بِمَا قُرَيْشُ إِذَا عَصَبْنَا،

تَجِيءُ عَصَابُنَا بِذِمِّ غَيْبِطٍ

عَصَابُنَا: قُبْضُنَا عَلَى مَنْ يُغَادِي بِالشُّوُوفِ. وَالْقُبْضُ فِي عَرُوضِ الْوَاوِ: إِسْكَانٌ لَا مَفَاعِلَيْنِ، وَزُدَّ الْجُزْءُ بِذَلِكَ إِلَى مَفَاعِلَيْنِ. وَإِذَا سَمِيَ غُصْبًا لِأَنَّهُ غُصِبَ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَيِ قُبْضٍ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: فُرُوا إِلَى اللَّهِ، وَقَوْمُوا بِمَا غُصِبَ بِكُمْ أَيِ بِمَا افْتَرَضَهُ عَلَيْكُمْ، وَقَرَنَهُ بِكُمْ مِنْ أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ. وَفِي حَدِيثِ الْمَهَاجِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ: فَتَزَلُّوا الْعُصْبَةَ مَوْضِعَ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ قُبَاءٍ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَالصَّادِ.

عَصَجَ: ابْنُ سَيْدِهِ: رَجُلٌ أَعْصَجَ أَضْلَعُ: لَفَ شَمَاءَ لِقَوْمٍ مِنْ أَطْرَافِ الْيَمَنِ لَا يُؤْخَذُ بِهَا.

عَصَدَ: الْغُصْدُ: النَّبِيُّ.

غَصَدَ الشَّيْءُ يَغْصِدُهُ غُصْدًا، فَهُوَ مَغْصُودٌ وَغُصِيدٌ: لَوَاهُ؛ وَالْعَصِيدَةُ مِنْهُ، وَالْمَغْصَدُ مَا تُغْصَدُ بِهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعَصِيدَةُ الَّتِي تَغْصِدُهَا بِالْمِيسَاوِطِ كَثِيرُهَا بِهِ، فَتَقْلِبُ وَلَا يَبْقَى فِي الْإِسَاءِ مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا انْقَلَبَ. وَفِي حَدِيثِ خُوَلَّةَ: فَفَرَّقْتُ بِهِ غُصْبِيَّةً؛ هُوَ دَقِيقٌ يُكَلِّتُ بِالسَّمَنِ وَيَطْبَخُ. يُقَالُ:

(١) قَوْلُهُ وَغُصْدُ فُلَانٍ فِي الْقَامُوسِ وَكَلَامِ وَنَصَرُ عَصُودًا مَاتَ.

(٢) قَوْلُهُ وَغُصْدُ فُلَانٍ كَذَا فِي الْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ. وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ عَنْ بُوْرِدِ الْأَعْرَابِ عَطُودَ، بَرَاءَ مَهْمَلَةٍ مُشَدَّدَةٍ بِدَلِّ الْوَاوِ السَّائِكَةِ

وَتَرَامِي الْأَبْطَالُ بِالنُّطْرِ الشَّرِّ

ر، وَظَلَّ الْكُفَاءُ فِي عَصَوَادِ

وَتَعَصُودُ الْقَوْمُ: جَلَبُوا وَاحْتَلَطُوا. وَعَصَوْدُوا عَصَوْدَةً مِنْذَ الْيَوْمِ  
أَيَ صَاحُوا وَاقْتَلُوا. اللَّيْثُ: الْعَصَوَادُ جَلِيَّةٌ فِي رَيْبَةٍ، وَعَصَدَتْهُمْ  
الْعَصَاوِيدُ: أَصَابَهُمْ بِذَلِكَ. وَعَصَوَادُ الظَّلَامِ: اخْتِلَاطُهُ وَتَرَاكِبُهُ.  
وَجَاءَتْ الْإِبِلُ عَصَاوِيدَ إِذَا رَكِبَتْ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَكَذَلِكَ  
عَصَاوِيدُ الْكَلَامِ. وَالْعَصَاوِيدُ: الْعِطَاشُ مِنَ الْإِبِلِ. وَرَجُلٌ  
عَصَوَادٌ: غَيْرُ شَدِيدٍ. وَامْرَأَةٌ عَصَوَادٌ: كَثِيرَةُ الشَّرِّ؛ قَالَ:

بَا مَتَّى ذَاتَ الطُّوقِ وَالْيَنْصَادِ،

فَذُنُوكَ كُلُّ رَعْبَلٍ عَصَوَادِ،

نَافِيَةٌ لِلْبَغْلِ وَالْأَوْلَادِ

وَقَوْمٌ عَصَاوِيدُ فِي الْحَرْبِ: يَلْزَمُونَ أَقْرَانَهُمْ وَلَا يَفَارِقُونَهُمْ؛  
وَأَنشَدَ:

لَنَا زَأْنُهُمْ، لَا ذَرَّةَ دُونَهُمْ،

يَذْعُونَ لِغِيَانٍ فِي شُعْبَتِ عَصَاوِيدِ

وَقَوْلُهُمْ: وَقَمُوا فِي عَصَوَادٍ أَيِ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ. وَيَقَالُ: تَرَكْتُهُمْ  
فِي عَصَوَادٍ وَهُوَ الشَّرُّ مِنْ قَتْلِ أَوْ سَبَابٍ أَوْ صَخَبٍ. وَهُمْ فِي  
عَصَوَادٍ بَيْنَهُمْ: بِعَنِي الْبَلَايَا وَالْخَصُومَاتِ. وَرَجُلٌ عَصَوَادٌ:  
مُتَّعِبٌ؛ وَأَنشَدَ:

وَفِي الْقَرْبِ الْعَصَوَادُ لِلْجَيْشِ سَائِقُ

عَصَرُ: الْغَضَرُ وَالْغَضَرُ وَالْغَضَرُ وَالْغَضَرُ الْأَخْمِيرَةُ عَنْ  
الدَّهْرَانِي: الدَّهْرُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالْغَضَرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقَفِي  
نُفْسِهِ﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: الْغَضَرُ الدَّهْرُ، أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ: الْغَضَرُ مَا يَلِي الْمَغْرِبَ مِنَ النَّهَارِ، وَقَالَ قَتَادَةُ: هِيَ سَاعَةٌ  
مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ؛ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ فِي الْغَضَرِ:

وَهَلْ يَجْعَلُنَّ مَنْ كَانَ فِي الْغَضَرِ الْخَالِي؟

وَالْجَمْعُ أَغْضَرٌ وَأَغْضَارٌ وَأَغْضَرٌ وَأَغْضَرٌ؛ قَالَ الْمَجَاجُ:

وَالْعَصَرُ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ

مُجَرَّسَاتٍ غَيْرَةُ الْقَرِيرِ

وَالْقَضْرَانُ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَالْقَضَرُ: اللَّيْلَةُ. وَالْقَضَرُ: الْيَوْمُ؛ قَالَ  
حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

وَلَنْ يَلْبَثَ الْقَضْرَانُ يَوْمَ وَلَيْلَةٍ،

إِذَا طَلَبَا أَنْ يُذْرِكَ مَا تَيْسَمَا

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَابِ مَا جَاءَ مَثْنً: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، يَقَالُ  
لَهُمَا الْقَضْرَانُ، قَالَ: وَيَقَالُ الْقَضْرَانُ الْغَدَاةُ وَالْعَشِيَّةُ؛ وَأَنشَدَ:

وَأَمَطْلُهُ الْعَضْرَيْنِ حَتَّى يَمْلَأَنِي،

وَيَرْضَى يَنْصِفُ الدَّهْرَ، وَالْأَلْفُ زَاغِمٌ

يَقُولُ: إِذَا جَاءَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَعَدَّتْهُ آخِرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
حَافِظٌ عَلَى الْعَضْرَيْنِ؛ يُرِيدُ صَلَاةَ الْفَجْرِ وَصَلَاةَ الْعَصْرِ،  
سَمَّاهُمَا الْعَضْرَيْنِ لِأَنَّهُمَا يَقَعَانِ فِي طَرَفِي الْقَضْرَيْنِ، وَهُمَا اللَّيْلُ  
وَالنَّهَارُ، وَالْأَشْيَةُ أَنَّهُ غَلَبَ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْآخَرِ كَالْعَضْرَيْنِ  
لَأَنَّهُ بَكَرَ وَعَمَرَ، وَالْقَمَرَيْنِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُهُمَا  
فِي الْحَدِيثِ، قِيلَ: وَمَا الْقَضْرَانُ؟ قَالَ: صَلَاةٌ قَبْلَ صُذُوعِ  
الشَّمْسِ وَصَلَاةٌ قَبْلَ غُرُوبِهَا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: مَنْ صَلَّى الْقَضْرَيْنِ  
دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمِنَ حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ذَكَرَهُمْ بِأَيَّامِ  
اللَّهِ وَاجْلِسْ لَهُمُ الْعَضْرَيْنِ أَيِ بِكَرَةٍ وَعَشِيَّةً. وَيَقَالُ: لَا أَفْعَلُ  
ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْقَضْرَانُ. وَالْقَضَرُ: الْعَشِيَّةُ إِلَى احْمَرَارِ  
الشَّمْسِ، وَصَلَاةُ الْعَصْرِ مُضَافَةٌ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَهِيَ سَمِيَّةٌ؛  
قَالَ:

تَزُوُّجُ بَنِي يَافِعُرٍ، قَدْ قَضَرَ الْعَضْرُ،

وَفِي الرُّوْحَةِ الْأُولَى الْغَنِيْمَةُ وَالْأَجْرُ

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الصَّلَاةُ الْوُضْطَلَى صَلَاةُ الْعَضْرِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا  
بَيْنَ صَلَاتَيْ النَّهَارِ وَصَلَاتِي اللَّيْلِ، قَالَ: وَالْعَضْرُ الْحَبَشَةُ،  
وَسَمِيَتْ عَضْرًا لِأَنَّهُمَا قَضِرَا أَيِ تَحَيَّسَا عَنْ الْأُولَى، وَقَالُوا: هَذِهِ  
الْعَضْرُ عَلَى سَمَةِ الْكَلَامِ، يُرِيدُونَ صَلَاةَ الْعَصْرِ. وَأَغْضَرْنَا:  
دَخَلْنَا فِي الْعَضْرِ. وَأَغْضَرْنَا أَيْضًا: كَأَغْضَرْنَا، وَجَاءَ فَلَانٌ عَضْرًا  
أَيِ بَطْلَانًا.

وَالْعِصَارُ: الْجَيْشُ؛ يَقَالُ: جَاءَ فَلَانٌ عَلَى عِصَارٍ مِنَ الدَّهْرِ أَيِ  
حِينَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ نَامَ فَلَانٌ وَمَا نَامَ الْغَضَرُ أَيِ وَمَا نَامَ  
عُضْرًا، أَيِ لَمْ يَكْدِ يَنَامُ. وَجَاءَ وَلَمْ يَجِئْ لِعُضْرٍ أَيِ لَمْ يَجِئْ  
حِينَ الْمَجِيءِ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَذْعُونَ جَارَهُمْ وَذُنُفَهُ

عَلَيْهَا، وَمَا يَذْعُونَ مِنْ عَضْرِ

أَرَادَ مِنْ عُضْرٍ، فَخَفَفَ، وَهُوَ الْمُلْجَأُ.

(١) [م]ي بكلمة غير منسوب، وفي شرح أشعار الهذليين نسب البيت  
للمحمود الهذلي]

وقيل: الغُصَارُ جمع غُصَارَةٍ، والغُصَارَةُ: ما سأل عن الغُصْرِ وما بقي من الثقل أيضاً بعد العَصْرِ؛ وقال الراجز:

غُصَارَةُ الخُبْزِ الذي تَحْلُبُ

ويروى: تُحْلِبُ؛ يقال تَحْلَبُ الماشية بقية العشب وتُرَجِّجُهُ أي أكلته، يعني بقية الرُّطْبِ في أجواف حمر الوحش. وكل شيء غُصِرَ ماؤه، فهو غُصِيرٌ؛ وأنشد قول الراجز:

وصار ما في الخُبْزِ من غُصِيرِهِ

إلى سِرَارِ الأرض، أو قُشُورِهِ

يعني بالمصير الغُصِرَ وما بقي من الرُّطْبِ في بطون الأرض ويَسَ ما سواه.

والغُصْرَةُ: التي يُغْصَرُ فيها العنب. والمُغْصَرَةُ: موضع الغُصْرِ. والمُغْصَرُ: الذي يجعل فيه الشيء ثم يُغْصَرُ حتى يتحلَّبَ ماؤه. والغواصِرُ: ثلاثة أحجار يُغْصِرُونَ العنب بها يجعلون بعضها فوق بعض. وقولهم: لا أفعل ما دام للزيت عاصِرٌ، يذهب إلى الأبد.

والمُغْصِرَات: السحاب فيها المطر، وقيل: السحاب تفتصر بالمطر؛ وفي التنزيل: ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُغْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا﴾. وأُغْصِرَ النَّاسُ: أُفْطِرُوا؛ وبذلك قرأ بعضهم: ﴿فيه يفاث الناس وفيه يُغْصِرُونَ﴾؛ أي يُفْطِرُونَ، ومن قرأ: يُغْصِرُ ، قال أبو الفوت: يستفلون، وهو من عصر العنب والزيت، وقرأ: ﴿وفيه تُغْصِرُونَ﴾، من القصر أيضاً، وقال أبو عبيدة: هو من العَصْرِ وهو التَّنَجُّاة والغُصْرَةُ والمُغْصَرُ والمُغْصَرُ؛ قال لبيد:

وما كان وَفَافاً بدار مُعْصِرٍ

وقال أبو زيد:

صَادِياً يَسْتَحْيِيكَ غَيْرَ مُغْنَاكِ،

ولقد كان غُصْرَةُ السَّمْجُودِ

أي كان ملجأ المكروب. قال الأزهري: ما علمت أحداً من القراء المشهورين قرأ يُغْصِرُونَ، ولا أدري من أين جاء به اللبس، فإنه حكاة؛ وقيل: المُغْصِرُ السحابة التي قد أن لها ن تَصَبُّ؛ قال ثعلب: وحارية مُغْصِرٌ منه، وليس بقوي. وقال الفراء: السحابة المُغْصِرُ التي تتحلَّبُ بالمطر ولما تجتمع مثل الجارية المُغْصِرُ قد كادت تحيض ولما تَحْجُضُ، وقال أبو حنيفة: وقال قوم: إن المُغْصِرَاتِ الرِّياح ذوات الأعاصير، وهو الرُّهَجُ والغبار؛ واستشهدوا بقول الشاعر:

والمُغْصِرُ: التي تَلَفَّتْ غُصْرُ شباها وأدركت، وقيل: أول ما أدركت وحاصت، يقال: أَغْصِرْتُ، كأنها دخلت عصر شباها؛ قال مصور<sup>(١)</sup> بن مرثد الأسدي:

حسارسة بَشَقَوَانِ دَاوْهَا

تَمَشِي السُّورُونا ساقِطاً يَحْمَاوْهَا،

قد أَغْصِرْتُ أَوْ قَدْ دَنَا إِغْصَاوْهَا

وسمى مُغْصِرٌ ومُغْصِرٌ؛ ويقال: هي التي قاربت الحيض لأن الإحصار في الجارية كالمرافقة في الغلام، روي ذلك عن أبي الفوت الأعرابي؛ وقيل: المُغْصِرُ هي التي رافقت العُشْرَيْن، وقيل: المُغْصِرُ ساعة تُطَبِّتُ أي تحيض لأنها تحبس في البيت، يجعل لها غُصْرًا، وقيل: هي التي قد ولدت؛ الأخيرة أُرْذِئَتْ، وقد غُصِرَتْ وأغْصِرَتْ، وقيل: سميت المُغْصِرُ لأنحصار دم حيضها ونزول ماء تَرْبِيَّتِهَا للجماح. ويقال: أَغْصِرْتُ الجارية وَأَشْهَدْتُ وَقَوَّضْتُ إِذَا أَذْرَكْتُ. قال لبيد: ويقال للجارية إذا عُرِضَتْ عليها الصلاة ورأت في نفسها زيادة الشباب قد أَغْصِرَتْ، فهي مُغْصِرٌ: بلغت غُصْرَةَ شباها وإذراكها؛ يقال: بلغت غُصْرَهَا وَغُصْرَها؛ وأنشد:

وَلَقَدْ فَهَا الصَّرَاضُخُ والغُصُورُ

وفي حديث ابن عباس: كان إذا قَدِمَ وَحِيَةً لم يَدَقْ مُغْصِرٌ إلا خرجت تنظر إليه من حُشْنِهِ؛ قال ابن الأثير: المُغْصِرُ الجارية أول ما تحيض لأنحصار رُجْمِها، ولما حَصُرَ المُغْصِرُ بالذكر لمبالغة في خروج غيرها من النساء.

وعَصِرَ العِنَبَ ونحوه مما له دُهْنٌ أو شراب أو عسل يُغْصِرُهُ غُصْرًا، فهو مُغْصِرٌ، وغُصِرَ، وأغْصَرَهُ: استخرج ما فيه، وقيل: غُصِرَ وَلِي غُصْرٌ ذلك بنفسه، وأغْصَرَهُ إِذَا غُصِرَ له خاصة، وأغْصَرَ غُصِيرًا اتَّخَذَهُ، وقد انْغَصَرَ وَقَصَرَ.

وغُصَارَةُ الشيء وغُصَارُهُ وغُصِيرُهُ: ما تحلَّب منه إِذَا غُصِرَتْ؛ قال:

فإن العَدَاوَى قد غَلَطْنَ لِيَلْعَتِي

غُصَارَةُ جُنْدَاءٍ مَعَا وَصَبِيبِ

وقال:

حتى إِذَا مَا أَنْصَبْجَتْهُ شَمْسُهُ،

وَأَسَى مَسِيسَ غُصَارِهِ كَغُصَارِ

(١) قوله «مصور» بالمصاد المهلهلة خطأ صوابه «منظور» بالطاء المعجمة، كما في الجمهرة والحزانة ومعجم الشعراء.

وَكَاذُ شَهْكِ الْمُغْصِرَاتِ كَمَوْنَهَا

ثَوْبَ الْقَدَائِدِ وَالنَّقَاعِ يُمْتَحِلُ

وروي عن ابن عباس أنه قال: **الْمُغْصِرَاتُ الرِّيحُ** وزعموا أن معنى من، من قوله [تعالى]: ﴿مِنَ الْمُغْصِرَاتِ﴾، معنى الباء الزائدة (١)، كأنه قال: وأنزلنا بالْمُغْصِرَاتِ ماءً تَجْاجَا، وقيل: بل **الْمُغْصِرَاتُ الثُّيُورُ** أَنفُسُهَا، وفتر بيت ذي الرمة:

تَبَسُّمُ لَشَخِ التَّرْقِي عَنْ مُتَوَضِّعٍ

كَتُورِ الْأَقَاحِي، شَافَ أَلْوَانَهَا الْعَصْرُ

ف قيل: **العصر المطر من المغصيرات**، والأكثر والأعرف: شَافَ أَلْوَانَهَا الْقَطَرُ. قال الأزهري: وقول من فَشَرِ الْمَغْصِرَاتِ بالسحاب أشبه بما أراد الله عز وجل لأن الأعاصير من الرياح ليست من رياح المطر، وقد ذكر الله تعالى أنه يُنْزِلُ مِنْهَا مَاءً تَجْاجَا. وقال أبو إسحق: **الْمُغْصِرَاتُ السَّحَابُ** لأنها تُغْصِرُ الماء، وقيل: **مُغْصِرَاتُ** كما يقال أَجْرُ الزَّرْعِ إِذَا صَارَ إِلَى أَنْ يُجْرَ، وكذلك صَارَ السَّحَابُ إِلَى أَنْ يُخْطِرَ فَيُغْصِرُ؛ وقال الجيبي في **المغصيرات** فجعلها سحاب ذوات المطر: وذو أَثَرٍ كَالْأَقْحَوَانِ تَسْبِوْفُهُ

ذِهَابُ الصَّبَا، **وَالْمَغْصِرَاتُ الدَّوَالِخُ**

والدَّوَالِخُ: من نمت السحاب لا من نعت الرياح، وهي التي أَقْلَهَا الماء، فهي تَذْلُجُ أَي تَمْلِي سَحَابَ الْمُثَقَّلِ. **وَالذَّهَابُ**: الأَنْطَارُ، ويقال: إن الخير بهذا البلد غَضْرُ مَضْرُ أَي يَقْلُ وَيَقْطَعُ.

**وَالْإِغْصَارُ**: الرِّيحُ تُثِيرُ السَّحَابَ، وقيل: هي التي فيها نَارٌ، مُذَكَّرٌ. وفي التنزيل: ﴿فَأَصَابَهَا إِغْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾، **وَالْإِغْصَارُ**: رِيحٌ تُثِيرُ سَحَاباً ذَاتَ رَعْدٍ وَبَرْقٍ، وقيل: هي التي فيها غبار شديد. وقال الزجاج: **الْإِغْصَارُ الرِّيحُ** التي تهب من الأرض وتثير الغبار فترتفع كالعمود إلى نحو السماء، وهي التي تُسَلِّمُهَا النَّاسُ الزُّوْبَمَةَ، وهي رِيحٌ شَدِيدَةٌ لَا يَقَالُ لَهَا إِغْصَارٌ حَتَّى تَهْبُ كَذَلِكَ بِشَدَّةٍ؛ ومنه قول العرب في أمثالها: إِنْ كُنْتَ رِيحاً فَقَدْ لَاقَيْتَ إِغْصَاراً؛ يضرب مثلاً للرجل يلقي قَوْلَهُ فِي الشُّجْدَةِ وَالْيَسَالَةِ. **وَالْإِغْصَارُ وَالْعَصَارُ**: أَنْ تَهْبِجَ الرِّيحُ التُّرَابَ فَتَرْفَعَهُ. **وَالْعِصَارُ**: الْغَبَارُ الشَّدِيدُ؛ قال الشماخ:

إِذَا مَا جَدَّ وَاسْتَذَكَّى عَلَيْهَا

أَقْرُونَ عَلَيْهِ مِنْ زَهَجِ عِصَارَا

وقال أبو زيد: **الْإِغْصَارُ الرِّيحُ** التي تَسْطِغُ فِي السَّمَاءِ وَجَمَعَ **الْإِغْصَارُ** **أَعَاصِيرُ**؛ أَشَدُّ الْأَصْعَى:

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُتَغَبِّطٌ

إِذَا هُوَ الرُّؤْسُ تَغْمِوه الْأَعَاصِيرُ

**وَالْعَصْرُ وَالْعَصْرَةُ**: الْغُبَارُ. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: أَنَّ امْرَأَةً مَرَّتْ بِهِ مُتَغَبِّطَةً بِذَيْلِهَا عَصْرَةً، وفي رواية: **إِغْصَارٌ**، فقال: أَلَيْسَ تُرِيدِينَ يَا أُمَّةَ الْجَبَرِ؟ فَقَالَتْ: أَرِيدُ الْمَشْجِدَ؛ أَرَادَ الْغُبَارُ أَنَّهُ نَارٌ مِنْ سَحَابِهَا، وَهُوَ **الْإِغْصَارُ**، وَيُحْزَرُ أَنْ تَكُونَ الْعَصْرَةُ مِنْ فَوْحِ الطَّيِّبِ وَهَيْجِهِ، فَشَبَّهَ بِمَا تُثِيرُ الرِّيحُ، وَبَعْضُ أَهْلِ الْحَدِيثِ يَرَوِيهِ عَصْرَةً. **وَالْعَصْرُ**: الْعَطِيَّةُ؛ عَصْرَهُ يَغْصِرُهُ: أَعْطَاهُ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

لَوْ كَانَ فِي أَمْسَاكِنَا وَاحِدٌ

يَغْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَغْصِرُ

وقال أبو عبيد: معناه أَي يَتَخَذُ فِينَا الْأَيْدِيَّ، وَقَدْ غَيَّرَهُ: أَي يُغْطِيهَا كَالَّذِي تُغْطِيهَا، وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ يَرَوِيهِ: يُغْصِرُ فِينَا كَالَّذِي يُغْصِرُ أَي يُصَابُ مِنْهُ، وَأَنْكَرَ تَغْصِرُ. **وَالْإِغْصَارُ**: انْتِجَاعُ الْعَطِيَّةِ. **وَاغْتَصَرَ** مِنَ الشَّيْءِ: أَخَذَهُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَأَنَا السَّيِّئُ بِرُؤْسَانِي

وَأَنْتَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُغْصِرُ

**وَالْمُغْصِرُ**: الَّذِي يَصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ وَيَأْخُذُ مِنْهُ. وَرَجُلٌ كَرِيمٌ **الْمُغْصِرُ** **وَالْمُغْصِرُ** **وَالْعَصَارَةُ** أَي جَوَادٌ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ كَرِيمٌ. **وَالْإِغْصَارُ**: أَنْ تُخْرِجَ مِنْ إِنْسَانٍ مَالاً بِغَرْمٍ أَوْ بِوَجْهِ غَيْرِهِ؛ قَالَ:

فَسَّرَ وَاسْتَبَقَى وَلَمْ يَمْلِكْ عَصْرُ

وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعَتْهُ، فَقَدْ عَصَرَتْهُ. وفي حديث القاسم: أَنَّهُ سَلَّ عَنِ الْمَضْرَةِ لِلْمَرْأَةِ، فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ رُخْصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمُتَقَوِّمِ الْمُتَعَتِّقِ؛ **الْمَضْرَةُ** هُنَا: مَنَعُ الْبَيْتِ مِنَ التَّزْوِيجِ، وَهُوَ مِنَ الْإِغْصَارِ الْمَنَعِ، أَرَادَ لَيْسَ لِأَحَدٍ مَنَعُ امْرَأَةٍ مِنَ التَّزْوِيجِ إِلَّا شَيْخٌ كَبِيرٌ أَغْفَقَ لَهُ بَيْتٌ وَهُوَ مُضْطَرٌّ إِلَى اسْتِحْدَامِهَا. **وَاعْتَصَرَ** عَلَيْهِ: بَخِلَ عَلَيْهِ بِمَا عِنْدَهُ وَمَنَعَهُ. **وَاعْتَصَرَ** مَالَهُ: اسْتَحْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ. وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: أَنَّهُ قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَغْصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا أَعْطَاهُ وَلَيْسَ لِلْوَلَدِ أَنْ يَغْصِرَ مِنْ

(١) قوله [الزائدة] كنا بالأصيل ولعل المراد بالزائدة التي ليست للتعبية وإن



يَغْتَصِرُونَ: إنه من هذا، أي تَنْجُونَ من البلاء وَيَغْتَصِمُونَ بالخِصْب، وهو من الغَضْرَة، وهي المَنْجاة. والاعْتَصَرُ: الالتجاء؛ وقال عدي بن زيد:

لو يَغْتَصِرُ الماءُ خَلْقِي شَرْقًا،

كنتُ كالغَصَّانِ بالماءِ اغْتِصَارِي

والاغْتِصَارُ: أَنْ يَغْتَصِلَ الإنسانُ بالطعامِ فَيَغْتَصِرَ بالماءِ، وهو أَنْ يشربه قليلاً قليلاً، وَيُشْتَقَّدُ عليه بهذا البيت؛ أعني بيت عدي بن زيد.

وَعَصَرَ الزرعُ: نبت أكمَامٌ شَبِيلُهُ، كأنه مأخوذ من العَصْرِ الذي هو الملحأ والجزء؛ عن أبي حنيفة، أي تَحَرَّزَ في غُلْبِهِ، وأَوْعَيْتُ السنبِلَ أَخْبَيْتُهُ وَلَمَّا نَفَعَهُ وَأَغْشَيْتُهُ وَأَكْمَشْتُهُ وَقَبَائِغُهُ، وقد قُلِّبَتِ السنبلة وهي ما دامت كذلك صَعَقَاءَ، ثم تَلَفَّتْ، وكل جِصْنٌ يُحْصَنُ به، فهو عَصْرٌ. والقَصَارُ: الملك الملجأ. والمُغْتَصِرُ: الغمر والهزم؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

أَدْرَكَتْ مُغْتَصِرِي وَأَدْرَكَنِي

جَلْمِي، وَيَشْرُ قَائِدِي نَغْلِي

مُغْتَصِرِي: عمري وخرمي، وقيل: معناه ما كان في الشباب من اللهو أدركته وَلَهَوْتُ به، يذهب إلى الاغْتِصَارِ الذي هو الإصابة للشيء والأخذ منه، والأول أحسن. وعَصَرَ الرجل: عَصَبته وزَفَطه. والغَضْرَة: الدُّنْيَا، وهم موالينا غَضْرَة أي دُنْيَا دُونَ من سواهم، قال الأزهري: ويقال غَضْرَة بهذا المعنى، ويقال: فلان كَرِيمُ الْعَصِيرِ أي كَرِيمُ النَسَبِ؛ وقال الفرزدق:

تَجَرَّوْا مِنْهَا كُلَّ صَهْبَاءَ حُرَّةٍ،

لِعَوَجٍ أَوْ لِمَدَامِرِي عَصِيرِهَا

ويقال: ما بينهما عَصْرٌ وَلَا يَصْرٌ وَلَا أَغْصَرٌ وَلَا أُغْصِرُ أي ما بينهما مودة ولا قرابة. ويقال: تَوَلَّى عَصْرَكَ أي رَفُطَكَ وعَشِيرَتَكَ.

والمَغْصُورُ: اللسان اليابس عطشاً؛ قال الطرماح:

يَجِلُّ بِمَغْصُورِ جَنَاحِي صَبِيلَةٍ

أَسَاوِيْقٍ مِنْهَا مَلَّةٌ وَتُقَرُّغُ

وقوله أَنشده ثعلب:

أَيَّامَ أَعْرَقَ بِي عَامُ الْمَغَاصِيرِ

فسره فقال: بَلَغَ الوَسْعُ إِلَى مَقَاصِي، وهذا من الجَذْبِ، قال ابن سيده: وَلَا أُدْرِي مَا هَذَا التفسير. والعِصَارُ: الفَسَاءُ،

والده، لفضل الوالد على الولد؛ قوله يَغْتَصِرُ ولده أي له أَنْ يجبته عن الإعطاء ويمنعه إياه. وكل شيء منته وجبته فقد اغْتَصَرَتْهُ؛ وقيل: يَغْتَصِرُ يَرْجِعُ. وَاغْتَصِرَ الغَطِيَّةُ: ارْتَجَمَهَا، والمعنى أَنَّ الوالد إِذَا أُعْطِيَ ولده شيئاً فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ منه؛ ومنه حديث الشَّعْبِيِّ: يَغْتَصِرُ الوالدُ عَمَلِي ولده في ماله؛ قال ابن الأثير: وَإِنَّمَا عداه بعلى لأنه في معنى يَرْجِعُ عليه ويعود عليه. وقال أبو عبيد: لِمُغْتَصِرٍ الذي يصيب من الشيء يأخذ منه ويحبسه؛ قال: ومنه قوله تعالى: ﴿فِيهِ يُفَاثُ النَّاسُ فِيهِ يَغْتَصِرُونَ﴾. وحكى ابن الأعرابي في كلام له: قَوْمٌ يَغْتَصِرُونَ العطاء ويعيرون النساء<sup>(١)</sup>؛ قال: يَغْتَصِرُونَهُ يَشْتَرِجُونَهُ بوابه. تقول: أَخَذْتُ غَضْرَتَهُ أي ثوابه أو الشيء نفسه. قال: والعاصِرُ والغَصُورُ هو الذي يَغْتَصِرُ وَيَغْصِرُ من مال ولده شيئاً بغير إذنه. قال الجعفي: الاغْتِصَارُ أَنْ يَأْخُذَ الرجل مال ولده لنفسه أو يبقيه على ولده؛ قال: وَلَا يُقَالُ اغْتَصَرَ فلانٌ مَالاً فَلانٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَرِيباً لَهُ. قال: ويقال للغلام أيضاً غَصَصَ مَالَ أَبِيهِ إِذَا أَخَذَهُ. قال: ويقال فلان عاصِرٌ إِذَا كَانَ مَسْكاً، ويقال: هو عاصر قليل الخير، وقيل: الاغْتِصَارُ على وجهين: يقال: اغْتَصَرْتُ من فلان شيئاً إِذَا أَصْبَحْتَ منه، والآخر أَنْ تقول أعطيت فلاناً عطيةً فَاغْتَصَرَ ثَمَّهَا أي رجعت فيها؛ وأنشد:

لَيْدَتْ عَلَى شَيْءٍ مَضَى فَاغْتَصَرْتُهُ،

وَلِلْمَلَّةِ الْأُولَى أَحَقُّ وَأَكْرَمُ

فهذا ارتجاع. قال: فأما الذي يَنْتَعِجُ فَيُقَالُ لَهُ تَغَصَّرَ أي تَعَسَّرَ، فجعل مكان السين صاداً. ويقال: ما غَصْرَكَ وَتَبْرَكَ وَغَصْرَكَ وَشَجْرَكَ أي ما تَمَنَّكَ. وكتب عمر، رضي الله عنه، إلى المغيرة: إِنَّ النِّسَاءَ يُغَطِّلِينَ عَلَى الرُّغْبَةِ والرُّغْبَةِ، وَأَمَّا امْرَأَةٌ نَحَلْتُ زَوْجَهَا فَأَرَادَتْ أَنْ تَغْتَصِرَ نَهْرُهَا أي تَرْجِعَ. ويقال: أعطاهم شيئاً ثم اغْتَصَرَهُ إِذَا رَجَعَ فِيهِ. والغَصْرُ، بالتحريك، والغَضْرُ والفَضْرَةُ: الملجأ والمَنْجاة. وعَصَرَ بالشيء اغْتَصَرَ به: لَجَأَ إِلَيْهِ. وأما الذي ورد في الحديث: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ بِأَنْ يُؤْذَنَ قَبْلَ الْفَجْرِ لِمُغْتَصِرٍ مُغْتَصِرٍ؛ فَإِنَّ أَوْلَادَ الذي يريد أَنْ يَضْرِبَ الْغَائِطَ، وهو الذي يحتاج إِلَى الْغَائِطِ لِيَتَأَقَّبَ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا، وهو مِنَ الْعَصْرِ أَوِ الْقَصْرِ، وهو الْمَلْجَأُ أَوْ الْمُسْتَحَقِيُّ، وقد قيل في قوله تعالى: ﴿فِيهِ يُفَاثُ النَّاسُ فِيهِ

(١) قوله: (يعيرون النساء)، بالياء بعد العين، هكذا في النسخات كلها، وهو خطأ صوابه: (يعيرون النساء)، بالياء أي لا يحضرنهن. وغلام معبر كاد يحتم ولم يخش، وجارية ميرة لم تخفض.

قال الفرردق.

إِذَا تَعَشَّى عَشِيْقَ الشَّخْرِ، قَامَ لَهُ

تَحَنُّنَ الْحَمِيلِ عَصَاؤُ ذُو أَضْيَاجِمِ

وأصل 'العصار' ما عَصَرَتْ به الريح من التراب في الهواء. وهو عصر: أي من عبد القيس، منهم مزججوم العَصْرِي. وَيَقْصُرُ وَأَعْصُرُ: قبيلة، وقيل: هو اسم رجل لا ينصرف لأنه مثل يَقْتُلُ وَأَقْتُلُ، وهو أبو قبيلة منها باهلة. قال سيوبه: وقالوا باهلة بن أعصر وإنما سمي بجمع عَصْرٍ، وأما يَقْصُرُ فعلى بدل الهاء من الهزرة، ويشهد بذلك ما ورد به الخبر أن إماماً سمي بذلك لقوله:

أَبْنِي، إِنَّ أَبَاكَ عَصِرٌ لَوْ كُنْهُ

كُرَّ اللَّيَالِي، وَاخْتِلَافَ الْأَعْصَرِ

وعوضرة: اسم. وعَصْرُضِر وعَصْبُضِر وعَصْبُضِر: كله موضع؛ وقول أبي النجم:

لَوْ عَصَرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْبَسْتُكَ انْعَصَرَ

يريد عَصِرَ، فخفف. والغُنْصُرُ والغُنْصُرُ: الأصل والحسب وعَصْرُ: موضع. وفي حديث خير: سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي تَسْبِيحِهِ إِلَيْهَا عَلَى عَصْرٍ؛ هُوَ بَهْتَحَيْنَ، جَبَلٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَوَادِي الْفُرْعِ، وَعِنْدَهُ مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ.

عصص: القَصْصُ: هُوَ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ وَكَذَلِكَ الْأَمْسُ. وَعَصَّ يَقْصُ غَصًّا وَعَصَصًا: صَلَبَ وَاشْتَدَّ. وَالْمُغْصَصُ وَالْمُغْصَصُ وَالْمُغْصَصُ وَالْمُغْصَصُ: هُوَ الْغُصُوصُ أَيْضًا، وَجِسْمُهُ عَصَاعِصٌ. وَفِي حَدِيثِ جَبَلَةَ بْنِ شَخِيمٍ: مَا أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلِيَةِ الْقَصَاعِصِ؛ قَالِ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ جَمْعُ الْغُصُوصِ وَهُوَ لَحْمٌ فِي بَاطِنِ أَلْيَةِ الشَّاةِ، وَقِيلَ: هُوَ عَظْمٌ غَضِبَ الذَّنْبُ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ أَوَّلُ مَا يُخْلَقُ وَآخِرُ مَا يَتَلَي؛ وَأَنْشَدَ لَعَلَّ فِي صِفَةِ بَقَرٍ أَوْ أَثْنٍ:

يَلْسَمُخْنُ إِذْ وَلَّيْنِ بِالسَّعْصَاعِصِ،

لَسَمَخَ الْجُرُوقِ فِي ذُرَى الشُّشَائِصِ

وجعل أبو حنيفة القَصَاعِصَ لِلدُّنَانِ قَال: وَالِدُنَانٌ لَهَا عَصَاعِصٌ فَلَا تَقْعُدُ إِلَّا أَنْ يُخَفَّرَ لَهَا. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَالْمُغْصُوصُ الذَّاهِبُ الْنَحْمُ. وَيَقَالُ: فَلَانٌ صَبِيْقُ الْغُصُوصِ أَيْ نِكَدٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ، وَهُوَ مِنْ إِضَافَةِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ إِلَى

فَاعْلَهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَذَكَرَ ابْنُ الرُّثْبِيِّ: بَيْسٌ مِثْلُ الْحَصْرِ الْغُصُوصِ فِي رَوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ: بَيْسٌ مِثْلُ الْحَصْرِ الْعِصْصِ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ.

عصف: الْعَصْفُ وَالْعَصْفَةُ وَالْعَصِيفَةُ وَالْعَصَافَةُ: عَنِ اللَّحْيَانِي: مَا كَانَ عَلَى سَاقِ الزَّرْعِ مِنَ الْوَرَقِ الَّذِي يَنْتَشِرُ فَيَنْتَشِتُ، وَقِيلَ: هُوَ وَرَقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَيَّنَ بَيْسٌ وَلَا غَيْرُهُ، وَقِيلَ: وَرَقُهُ وَمَا لَا يُؤْكَلُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾؛ يَمْنَى بِالْعَصْفِ وَرَقُ الزَّرْعِ وَمَا لَا يُؤْكَلُ مِنْهُ، وَأَمَّا الرِّيحَانُ فَالرَّزْقُ وَمَا أُكِلَ مِنْهُ، وَقِيلَ: الْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ وَالْعَصَافَةُ النَّبْتُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا عَلَى حَبِّ الْجَنْطَةِ وَنَحْوَهَا مِنْ قُشُورِ التِّينِ. وَقَالَ النَّضَرُ: الْعَصْفُ الْقَصِيلُ، وَقِيلَ: الْعَصْفُ بَقْلُ الزَّرْعِ لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ خَرَجْنَا نَعْصِفُ الزَّرْعَ إِذَا قَطَعُوا مِنْهُ شَيْئًا قَبْلَ إِفْرَاكِهِ فَذَلِكَ الْعَصْفُ. وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ: رَقٌّ الشَّثْبِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذُو الْعَصْفِ، يَرِيدُ الْمَأْكُولَ مِنَ الْحَبِّ، وَالرِّيحَانُ الصَّحِيحُ الَّذِي يُؤْكَلُ، وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفُ: مَا قُطِعَ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُمَا وَرَقُ الزَّرْعِ الَّذِي يَمِيلُ فِي أَسْفَلِهِ فَتَجَرَّهَ لِيَكُونَ أَخْفَ لهُ، وَقِيلَ: الْعَصْفُ مَا جُرَّ مِنْ وَرَقِ الزَّرْعِ وَهُوَ رَطْبٌ فَأُكِلَ. وَالْعَصِيفَةُ: الْوَرَقُ الْمُشْتَجِعُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ السَّنْبِلُ، وَالْعَصْفُ: الشَّثْبُ، وَجَمْعُهُ عَصُوفٌ. وَأَعْصَفَ الزَّرْعُ: طَالَ عَصْفُهُ، وَالْعَصِيفَةُ: رُؤُوسُ سَنَبِلِ الْجَنْطَةِ. وَالْعَصْفُ وَالْعَصِيفَةُ: الْوَرَقُ الَّذِي يُنْفَجُّ عَنِ الثَّمَرَةِ. وَالْعَصَافَةُ: مَا سَقَطَ مِنَ السَّنَبِلِ كَالْتَيْنِ وَنَحْوِهِ. أَبُو الْعَبَّاسِ: الْعَصْفَانِ الثَّثْنَانِ، وَالْعَصُوفُ الْأَثْبَانُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعَصْفُ الَّذِي يُعْصَفُ مِنَ الزَّرْعِ فَيُؤْكَلُ، وَهُوَ الْعَصِيفَةُ؛ وَأَنْشَدَ لَعَلَّمَةَ بْنِ عُبَيْدَةَ:

تَشَقِي مَلَانِبَ قَدْ مَالَتْ عَصِيفَتُهَا

وَبُرَى: زَالَتْ عَصِيفَتُهَا أَيْ جُرَّ ثُمَّ يَسْقَى لِيَعُودَ وَرَقُهُ. وَيَقَالُ: أَعْصَفَ الزَّرْعَ حَانَ أَنْ يَجُرَّ. وَعَصَفْنَا الزَّرْعَ نَعْصِفُهُ أَيْ جَزَزْنَاهُ وَرَقُهُ الَّذِي يَمِيلُ فِي أَسْفَلِهِ لِيَكُونَ أَخْفَ لِلزَّرْعِ، وَقِيلَ: جَزَزْنَا وَرَقَهُ قَبْلَ أَنْ يُثْرِكَ، وَإِنْ لَمْ يُفْعَلْ مَالٌ بِالزَّرْعِ، وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ مَا دُلَّ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ مِنْ خَلْقِهِ الْإِنْسَانَ وَتَقْلِيمِهِ الْبَيَانَ وَمَنْ خَلَقَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالسَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا أَنْبَتَ فِيهَا مِنْ رِزْقٍ مِنْ خَلْقٍ فِيهَا مِنْ إِنْسَانٍ وَبَهِيمَةٍ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ. وَاشْتَعَصَفَ الزَّرْعُ: قُصِبَ. وَعَصَفَهُ

إِذَا جُمَاذَى مَنَعَتْ قَطَرَهَا

زَانَ جَنَابِي عَطَرٌ مُنْفِصٌ<sup>(١)</sup>

هكذا رواه، وروايته مُنْفِصٌ، بالضاد المعجمة، وسب  
الجوهري هذا البيت لأبي قوس بن الأسلت الأنصاري؛ قال  
ابن بري: هو لأخيه بن الجلاح لا لأبي قيس.

وَعَصَفَتِ الرِّيحُ تَفْصِيفُ عَصْفًا وَعُصُوفًا، وهي ريح عاصِف  
وعاصِفةٌ ومُعَصِفةٌ وَعُصُوفٌ، وأعصفت، في لغة أسد، وهي  
مُعَصِف من رياح مُعاصِف ومُعاصِيف إذا اشتدَّت، والمُعصوف  
للرياح. وفي التنزيل: ﴿فَالْعَاصِفَاتُ عَصْفًا﴾<sup>(٢)</sup>، يعني الرياح،  
والرياح مُعَصِفٌ ما مَرَّت عليه من جَوْلَانِ الترابِ مُعْضِي به، وقد  
قيل: إنَّ العَصْفَ الذي هو التَّيْنُ مشتق منه لأنَّ الريح تمصِف  
به؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي. وفي الحديث: كان إذا  
عَصَفَتِ الرِّيحُ أَي إذا اشْتَدَّ هُبُوبُهَا. وريح عاصِف: شديدة  
الهبوب. والمُعَصِفةُ: ما عَصَفَتْ به الرِّيح على لفظ مُعَصِفة  
الشَّيْءِ. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ  
بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ﴾، قال: فجعل المُعَصُوفَ تابعاً لليوم  
في إعرابه، وإِنَّمَا المُعَصُوفُ للرياح، قال: وذلك جائز عسى  
جهتين: إحداهما أَنَّ المُعَصُوفَ وإن كان للرياح فإنَّ اليوم قد  
يوصف به لأنَّ الريح تكون فيه، فجاز أن يقال يوم عاصِف كما  
يقال يوم بارد ويوم حارٌّ والبرد والحَرُّ فيهما، والوجه الآخر أن  
يريد في يوم عاصِف الريح فتَحذف الريح لأنها قد ذُكرت في  
أَوَّلِ كَلِمَةٍ كما قال:

إِذَا جَاءَ يَوْمٌ تُظْلِمُ الشَّمْسُ كَاسِفٌ

يريد كاسِفُ الشمس فحذفه لأنه قدَّم ذكره. وقال الجوهري:  
يوم عاصِف أَي تَفْصِيفُ فيه الرِّيح، وهو فاعل بمعنى مفعول  
فيه، مثل قولهم لَيْلٌ نَائِمٌ وَهَمٌ نَاصِبٌ، وجمع العاصِفِ  
عَوَاصِفٌ. والمُعَصِفاتُ: الرِّياحُ التي تُشِيرُ الشَّحَابَ وَالزُّرُقَ  
وَعَصَفَ الزُّرُقُ. وَالْعَصْفُ والتَّعَصُّفُ: الشَّعْرَةُ، على التشبيه  
بذلك. وَأَعَصَفَتِ النَّاقَةُ فِي السَّيْرِ: أَسْرَعَتْ، فهي مُعَصِفةٌ،  
وَأَشْدُّ:

يَغْصِفُهُ عَصْفًا. صرَّفه من أَقْصابه. وقوله تعالى: ﴿كَعْصَفٍ  
مَأْكُولٍ﴾، له معنيان: أحدهما أنه جعل أصحاب الغيل كورق  
أحد ما فيه من الحبِّ وبقي هو لا حب فيه، والآخر أنه أراد أنه  
جعلهم كعصف قد أكله البهائم. وروي عن سعيد بن جبیر أنه  
قال في قوله تعالى: ﴿كَعْصَفٍ مَأْكُولٍ﴾، قال: هو الهَيَّوْر وهو  
الشَّعِيرُ النَّابِتُ، بالبطية. وقال أبو العباس في قوله: ﴿كَعْصَفٍ﴾  
قال: يقال فلان يَهْصِفُ إذا طلب الرزق، وروي عن الحسن أنه  
الزُّرْعُ الذي أَكَلَ حَبَّهُ وبقي يَبْنُو؛ وَأَشْدُّ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ  
يُزَيْدٍ:

نُصِّروا بِمِثْلِ كَعْصَفٍ مَأْكُولٍ

أراد مثل عصف مأْكُول، فزاد الكاف لتأكيد الشبه كما  
أَكَّده بزيادة الكاف في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾،  
إلا أنه في الآية أدخل الحرف على الاسم وهو سائغ، وفي  
البيت أدخل الاسم وهو مثل على الحرف وهو الكاف، فإن  
قال قائل بماذا جُرَّ عَصْفُ أَبْهَالِ الْكَافِ التي تُجَاوِزُهُ أَمْ بِإِضَافَةٍ  
مثل إليه على أنه فصل بين المضاف والمضاف إليه؟  
فالجواب أن العصف في البيت لا يجوز أن يكون مجروراً  
بغير الكاف وإن كانت زائدة، يَدُلُّ على ذلك أَنَّ الْكَافَ  
في كل موضع تقع فيه زائدة لا تكون إلا جازئة كما أنَّ من  
وجميع حروف الجرِّ في أي موضع وقفن زوائد فلا بد من  
أن يجرن ما بعدهن، كقولك ما جاءني من أحد ولمست  
بقائم، فكذلك الكاف في كعصف مأْكُول هي الجازئة  
للعصف وإن كانت زائدة على ما تقدَّم، فإن قال قائل: فمن  
أَيَّنَّ جاز لئلا سم أن يدخل على الحرف في قوله مثل  
كعصف مأْكُول؟ فالجواب أنه إِنَّمَا جاز ذلك لما بين الكاف  
ومثل من المُضَاوَعَةِ في المعنى، فكما جاز لهم أن يُدْخِلُوا  
الكاف على الكاف في قوله:

وَصَالِبَاتٍ كَمَا يُؤْتَفَنِينَ

لمشابهته لمثل حتى كأنه قال: كمثل ما يؤْتَفَنِينَ كذلك  
أَدْخَلُوا أَيْضاً مثلاً على الكاف في قوله: مثل كعصف،  
وجعلوا ذلك تبيهاً على قوَّةِ الشبه بين الكاف ومثل. ومكان  
مُعَصِفٌ: كثير الزرع، وقيل: كثير التبن؛ عن اللحياني؛  
وَأَشْدُّ:

(١) قوله «جَنَابِي» بالحيم مفتوحة وبالباء هو الفناء وعطن بالون، وتقدم البيت  
في مادة جمد لفظ زان جَنَابِي جمع الجَنَفِ، ولعل الصواب ما هنا.

(٢) في المطبوعة {وَالْعَاصِفَاتُ عَصْفًا} والمثبت من سورة المرسلات، آية ٢.

ومن كل مشحاج، إذا ابتل ليثها،

تَحَلَّبَ منها ثَلَبٌ مُتَعَصِفٌ

يعني العرق. وأَعْصِفَ الفرس إذا مرّ مرّاً سريعاً، لغة في أَعْصَفَ. وحكى أبو عبيدة: أَعْصِفَ الرجل أي هَلَكَ. والعصيفة: الزورق المجتمع الذي يكون فيه السُّنْبُل. والعصوف: السريعة من الإبل. قال شمر: ناقة عاصف وعصوف سريعة؛ قال الشماخ:

فَأَصْبَحَتْ بِعَصْفَاءِ الْبَيْسَةِ عَاصِفًا،

تَوَالِي الْخَصِي سَفَرُ الْعَجَائِبِ مُجِيرًا

وَتَجَمَّعَ النَاقَةُ لِعَصُوفٍ عَصْفًا؛ قال رؤبة:

بِعَصْفِ السَّرِّ خِصَامِ الْأَعْصَابِ

يعني الأمعاء. وقال النضر: إِعْصَافُ الإبل اشتدلتها حول البئر جزواً على الماء وهي تطحن التراب حوله وتثيره. وتعامه عصفوف: سريعة، وكذلك الناقة، وهي التي تَعْصِفُ براكبها فتضي به.

والإعصاف: الإهلاك. وأَعْصِفَ الرجل: هَلَكَ. والحرب تَعْصِفُ بالقوم: تَذَقِّبُ بهم وتُهْلِكُهُمْ؛ قال الأعشى:

نِي نَيْلَتِي جِأَاءَ مَلْعُومَةٍ

تَعْصِفُ بِالسَّارِعِ وَالْحَاسِرِ

أي تُهْلِكُهُمَا. وأَعْصِفَ الرجل: جَارَ عن الطريق. قال الثعلبي: إذا رمى الرجل عَصاً فصاف نبله قيل إن سهمك لعاصف، قال: وكل ماثل عاصف؛ وقال كثيّر:

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ، وَهِيَ شَذَفَاءُ عَاصِفٌ

بُتْخَرَتِي الدُّوَاءُ، مَرَّ الْحَقْفِيدِ<sup>(١)</sup>

قال اللحياني: هو يَفْصِفُ وَيَفْصِفُ وَيَضْرِبُ وَيَضْرِبُ أي يكسب. وعَصْفٌ يَفْصِفُ عَصاً وَاعْتَصَفَ: كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ، وقيل: هو كَسَبُهُ لَأَنَّهُ. والعصف: الكسب؛ ومنه قول العجاج:

قَدْ يَكْسِبُ الْمَالَ الْهِنْدَانُ الْجَافِي،

بَحْمِيرٍ مَا عَصَفَ وَلَا اضْطَرَّافٍ

وَالْعَصُوفُ: الْكَدُّ<sup>(٢)</sup>. وَالْعَصُوفُ: الْخُمُور.

عصفر: الأزهرى: العُصْفَرُ نبات شلاته الجزيال، وهي معربة.

ابن سيده: الْعُصْفَرُ هذا الذي يصبغ به، منه ريفي، ومنه بزّي، وكلاهما نبت بأرض العرب. وقد عَصَفَتِ الثوب فَتَعَصَفَ.

وَالْعُصْفُورُ: السَّيِّدُ. وَالْعُصْفُورُ: طائر ذكر، والأُنثى البهاء. وَالْعُصْفُورُ: الذَّكَرُ مِنَ الْجُرَادِ. وَالْعُصْفُورُ: خَشَّةٌ فِي الْهُودَجِ تَجْمَعُ أَطْرَافَ خَشَبَاتِ فِيهَا، وَهِيَ كَهَيْئَةِ الْإِكَافِ، وَهِيَ أَيْضاً الْخَشَبَاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي الرَّخْلِ يُشَدُّ بِهَا رُؤُوسُ الْأَخْدَعِ. وَالْعُصْفُورُ: الْخَشَبُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ رُؤُوسُ الْأَقْتَابِ. وَالْعُصْفُورُ الْإِكَافُ عِنْدَ مَقْدَمِهِ فِي أَصْلِ الدَّائِيَةِ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ قِطْعَةٌ خَشَبِيَّةٌ قَدَرُ مَجْمَعِ الْكَفِّ أَوْ أَعْظَمُ مِنْهُ شِعْراً، مَشْدُودَةٌ بَيْنَ الْجَنْوَينِ الْمَقْدَمَيْنِ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ الْقَبِيضَ أَوْ الْهُودَجَ:

كُلُّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيْرُهُ،

قَانِي السُّوْنِ حَدِيثُ الرُّمَامِ<sup>(٤)</sup>

يعني أَنَّهُ شُكِّ فَشَدَّ الْعُصْفُورُ مِنَ الْهُودَجِ فِي مَوَاضِعَ بِالْمَسَامِيرِ. وَعُصْفُورُ الْإِكَافِ: عُرْصُوفُهُ عَلَى الْقَلْبِ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَدْ حُرِّمَتِ الْمَدِينَةُ أَنْ تُعْصَدَ أَوْ تُخْطَطَ إِلَّا لِعُصْفُورٍ قَتَبَ، أَوْ شَدَّ مَحَالَةً أَوْ عَصَا حَدِيدَةً؛ عُصْفُورُ الْقَتَبِ: أَحَدُ عَمِيدَانِهِ، وَجَمْعُهُ عَصَافِيْرُ. قَالَ: وَعَصَافِيْرُ الْقَتَبِ أَرْبَعَةُ أَقْنَانٍ يُجْعَلْنَ بَيْنَ رُؤُوسِ أَحْنَاءِ الْقَتَبِ فِي رَأْسِ كُلِّ جَنْوٍ وَتَدَانِ مَشْدُودَانِ بِالْعَقَبِ أَوْ بِجُلُودِ الْإِبل فِيهِ الظُّلْفَاتُ. وَالْعُصْفُورُ: عَظِيمٌ نَائِيٌّ فِي جَبِينِ الْفَرَسِ، وَهُمَا عُصْفُورَانِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عُصْفُورُ النَّاصِيَةِ أَصْلٌ مِنْبَتِهَا، وَقِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الَّذِي تَحْتَ نَاصِيَةِ الْفَرَسِ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ. وَالْعُصْفُورُ: قُطْبُوعَةٌ مِنَ الدِّمَاغِ تَحْتَ فَرْخِ الدِّمَاغِ كَأَنَّهُ بَائِنٌ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدِّمَاغِ جُلْدَةٌ تَقْصِيئُهَا؛ وَأَنْشَدَ:

عَصَباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَرِيرِهِ،

عَنْ أُمِّ فَرْخِ الرُّؤُوسِ أَوْ عُصْفُورِهِ

وَالْعُصْفُورُ: الشُّرَاخُ السَّائِلُ مِنْ عُرَّةِ الْفَرَسِ لَا يَبْلُغُ الْعَظَمَ. وَالْعَصَافِيْرُ: مَا عَلَى الشَّيْئَيْنِ مِنَ الْعَصَبِ. وَلِعُصْفُورٍ:

(٢) قوله: والعصوف الكثرة، هكذا في سائر النسخ، وفي «عباب» الكثر، وفي اللسان: الكد.

(٣) قوله: «الدَّائِيَةُ» بدل مهمل مفتوحة وياء مثناة بعد الهمزة، خطأ صوابه: «الدَّائِيَةُ» هكذا في سائر النسخ، وفي «عباب» الكثر، وفي اللسان: الكد.

(٤) قوله: «الرُّمَام» يقرأ خطأ صوابه: «الرُّمَام» بدل الهمزة، كما في مادة «دم» من اللسان، وكما في ديوان الطرمح وفي تهذيب. ودم الشيء يدهم دما: طلاه بالصبغ الأحمر حتى صار كاللون الدم.

(١) قوله «الدُّوَاء» كنا بالأصل مضبوطاً ومثله شرح القاموس، وهي الجلبة والأرجوحة كما في القاموس وغيره. وفي معجم ياقوت: الدُّوَاء، بالمد، موضع قرب المدنة أ هـ. وشكلت الدُّوَاء فيه بالضم.

النولد، يمانية.

وتعضفرت غُثَّةُ تعضفراً: التَوَثُّ. ويقال للرجل إذا جاع: نَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ، كما يقال: نَقَّتْ ضِفَادُعُ بطنه. الأزهرى: العَصَافِيرُ ضرب من الشجر له صورة كصورة العُصفُور، يسمون هذا الشجر: مَنْ رَأَى يَثْلِي. وأما ما رُوِيَ أَنَّ النعمانَ أَمَرَ لِلنابغةِ بمائة ناقةٍ من عَصَافِيرِهِ؛ فَقَدْ قَالَ ابن سيدة: أَظَنَّهُ أَرَادَ مِنْ قَتَايَا لُؤْلُؤِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ لِلنَّعْمَانِ مِنَ الْمَنْذَرِ نَجَائِلٌ يُقَالُ لَهَا عَصَافِيرُ النَّعْمَانِ، أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلْجَمَلِ ذِي السَّنَامَيْنِ عُصْفُورِيٌّ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَصَافِيرُ الْمُثَلِّبِ إِبِلٌ كَانَتْ لِلْمُلُوكِ نَجَائِلٌ؛ قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ: فَمَا حَسَدْتُ أَحَدًا حَسَدِي لِلنَّابِغَةِ حِينَ أَمَرَ لَهُ النَّعْمَانُ مِنَ الْمَنْذَرِ مِائَةَ نَاقَةٍ يَرِيضُهَا مِنْ عَصَافِيرِهِ وَحَسَامٍ وَأَنِيَّةٍ مِنْ فُطَّةٍ؛ قَوْلُهُ: يَرِيضُهَا كَانَ عَلَيْهَا رِيشٌ لِيَعْلَمَ أَنَّهَا مِنْ عَطَايَا الْمُلُوكِ.

عصل: العَصَلُ: اليمعي، والجمع أَغْصَالٌ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

فَهُوَ يَخْلُو الْأَغْصَالَ، إِلَّا مِنَ الْمَا

ءِ وَمَلْجُودٌ بِأَرْضِ ذِي السَّهْبِاضِ  
وَأَشَدُّ الْأَصْمِيِّ لِأَبِي النَجْمِ:

يَزِيْمِي بِهِ الْجَزْعُ إِلَى أَغْصَالِهَا

وَالْعَصَلُ: الْأَنْوَاءُ فِي الشَّيْءِ. وَالْفَصَلُ: التَّوَادُّ فِي عَصِيبٍ ذَنَبِ الْفَرَسِ حَتَّى يُصِيبَ كَأَذَنَهُ وَفَائِلَهُ. وَقُرَيْشٌ أَغْصَلُ: مُثْلَوِي الْقَصِيبِ حَتَّى يَبْهَرُ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ لِسَهْمٍ الَّذِي يَنْتَوِي إِذَا زِيَمِي بِهِ مُعْصَلٌ، بِالتَّشْدِيدِ؛ وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حِزْمَةَ قَالَ: هُوَ الْمُعْصَلُ، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، مِنْ عَصَلْتُ الدَّجَاجَةَ إِذَا التَّوَتِ الْبَيْضَةُ فِي جَوْفِهَا. وَعَصَلُ السَّهْمُ: الْقَوَى فِي الرُّمِي. وَالْعَاصِلُ: السَّهْمُ الْمُضَلَّبُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَجَرِيرٍ: وَمِنْهَا الْقَصَلُ الطَّائِشُ أَيْ السَّهْمُ الْمُتَفَوِّجُ الْقَتْنُ. وَسَهَامٌ عُصْلٌ: مُتَفَوِّجٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَرَزَيْتُ الْقَوْمَ رِشْقًا صَالِبًا،

لَسِنٌ بِالْعَصَلِ وَلَا بِالسَّهْمِ

وَبُرْدَى: لَيْسَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لَا عَوَجَ لانتصابه، وَلَا عَصَلَ فِي عَوْدِهِ؛ الْعَصَلُ: الْأَعْوِجَاجُ، وَكُلُّ مُتَوَوِّجٍ فِيهِ صَلَابَةٌ: أَغْصَلُ. وَشَجَرَةٌ عُصْلَةٌ: عَوِجَاءٌ لَا يُقَدَّرُ عَلَى اسْتِقَامَتِهَا لِضَلَابَتِهَا. وَالْأَغْصَلُ أَيْضًا: السَّهْمُ الْقَلِيلُ الرِّيشِ. وَعَصِلَ الشَّيْءُ عُصْلًا وَهُوَ أَغْصَلٌ وَعَصِلَ: اغْوَجَ وَضَلَبَ؛ قَالَ:

ضَرَبْتُ نَهْرَ النَّاسِ، أَنْيَابَهَا عُصْلُ

وَقَدْ كُثِّرَ عَلَى عَصَالِي وَهُوَ نَادِرٌ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ عَصَالًا جَمَعَ عُصْلَ كَوَجَعٍ وَوَجَاعٍ. وَالْعُصْلُ فِي النَّابِ: اغْوَجَاجُهُ. وَنَابَ أَغْصَلَ بَيْنَ الْعَصَلِ وَعَصِلَ أَيْ مُعَوِّجٌ شَدِيدًا، قَالَ أَوْسٌ:

رَأَيْتُ لَهَا نَابًا، مِنَ الشَّرِّ، أَغْصَلَا

وَقَالَ آخَرُ:

عَلَى شَنَاجٍ، نَابُهُ لَمْ يَغْصَلْ

وَقَالَ صَخْرُ:

أَبَا الْمُتَلَمِّمِ أَفْصِرَ قَبْلَ بَاهِظَةٍ،

تَأْتِيكَ مِنِّي، ضَرَبْتُ نَابَهَا عُصْلًا

أَيُّ هِيَ قَدِيمَةٌ، وَذَلِكَ أَنَّ نَابَ الْبَعِيرِ إِنَّمَا يَفْصَلُ بَعْدَمَا يُسَبِّحُ؛ أَيْ شَرَّ عَظِيمٍ. وَالْأَغْصَلُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي عُصِبَتْ سَائِلُهُ فَاعْوَجَّتْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُتَوَوِّجِ السَّاقِ: أَغْصَلُ. وَعَصِلَ نَابُهُ وَأَغْصَلَ: اشْتَدَّ؛ وَوَصَفَتْ رَجُلٌ جَمَلًا فَقَالَتْ: إِذَا عَصِلَ نَابُهُ وَطَالَ قِرَابُهُ فَبِهِغْ بَيْعًا ذَلِيلًا، وَلَا تُحَابِ بِهِ صَدِيقًا؛ وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَنْدَلِيُّ:

أَفْجَحِنَ أَحْكَمَنِي التَّمِيبُ، فَلَا قَتَى

عُصْرٌ وَلَا قَسَمٌ، وَأَغْصَلَ بَازِلِي؟

وَالْمِغْصَالُ: وَمِخْجَنٌ يُتَوَوَّلُ بِهِ أَغْصَانُ الشَّجَرِ لِأَعْوِجَاجِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ الْمِخْجَنُ وَالْمُتَوَوِّلُجَانُ وَالْمِغْصِيلُ وَالْمِغْصَالُ وَالصَّاعُ وَالْبِجْجَارُ وَالْمُتَوَوِّلُجَانُ<sup>(١)</sup> وَالْمِغْصَفُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّ لَهَا زَيْبًا كَمِغْصَالِ السَّلَمِ<sup>(٢)</sup>

وَامْرَأَةٌ عُصْلَاءٌ: لَا لَحْمَ عَلَيْهَا. وَعَصَلَ الرُّجُلُ وَغَيْرُهُ، بَالٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ لِرَجُلٍ صَنْمٌ كَانَ يَأْتِي بِالْحَبْنِ وَالزُّبْدِ فَيَصْنَعُهُ عَلَى رَأْسِ صَنْمِهِ وَيَقُولُ: اطْعِمُوا فِجَاءَ ثَغْلَانٍ فَأَكَلَ الْحَبْنُ وَالزُّبْدُ ثُمَّ عَصَلَ عَلَى رَأْسِ الصَنْمِ أَيْ بَالِ الثَّغْلَانِ: ذَكَرَ الثَّعَالُبِ، وَفِي كِتَابِ الْفَرَيْدِينَ لِلْهَرَوِيِّ: فِجَاءُ ثَغْلَانٍ فَأَكَلَا، أَرَادَ تَنْبِيَةَ ثَغْلَبَ.

وَالْعَصْلَةُ: شَجَرَةٌ تُسَلَّحُ الْإِبِلُ إِذَا أَكَلَ الْعَبِيرُ مِنْهَا سَلَخَتَهُ، وَالْجَمْعُ الْعَصَلُ؛ قَالَ حُثَّانُ:

(١) قَوْلُهُ وَالْمُتَوَوِّلُجَانُ إِخْرَجَهُ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْنِيبُ مَكْرَأً.

(٢) قَوْلُهُ إِنَّ لَهَا زَيْبًا إِخْرَجَهُ فِي التَّحْمَلَةِ بِهَذِهِ:

إِنَّكَ لَنْ تَرَوِيهَا فَلَا تُعْبِ قَسَمَ

تُخرج الأضياح من أشتاهم،

كصلاح الثيب يأكلن العصل

الأضياح: الألبان المذوقة؛ وقال ليبد:

وقبيل مر عقييل صادق،

كسُيُوب بين غاب وعصل

وقيل: هو شجر يُشبه الدفلى، تأكله الإبل وتشرب عليه الماء كل يوم، وقيل: هو حوض ينبث على المياه، والجمع عُصَل وعُصَل الرجل تَعْصِيلًا، وهو البطء، أي أبطأ؛ وأنشد:

بألبها حُمران أي ألب،

وعُصَل العنبري عُصَل الكلب<sup>(١)</sup>

والألب: الشوق الشديد. والعُصَل: الرمل الملتوي المغزج. وفي حديث بدر: يأمئوا عن هذا العُصَل؛ يعني الرمل المعوج المستوي، أي خُذُوا عنه بُعْدًا.

ورجل أَعْصَل: يابس البدن، وجمعه عُصَل؛ قال الرازي:

ورُبَّ خَيْرٍ فِي الرُّجَالِ المُعْصَلِ

والعُصَلاء: المرأة اليابسة التي لا لحم عليها؛ قال الشاعر:

ليست بِعُصَلَاءَ تُذَمِّي الكَلْبَ نَكْهَتْهَا،

ولا بِعُصَلَاءَ بِصَطَلِكُ تُذَاهَا

والمُعْصَل: المتشدد على غريمه.

والعُصَل والعُصَل والعُصَل والعُصَلاء ممدودان: البُصَل البري، والجمع العُصَال، وهو الذي تسميه الأطباء الإشقاع، ويكون منه خُرٌّ؛ عن ابن اسرافيق؛ وقال ابن الأعرابي: هو نبت في البراري، وزعموا أن الرُحَامَى تُشْتَهيه وتأكله؛ قال: وزعموا أنه البُصَل البري. وقال أبو حنيفة: هو وَزَق مثل الكُرَات يظهر منبسطاً سَطاً، وقال مرة: العُصَل شَجيرة شَهْلِيئة تنبت في مواضع الماء والندى نبات المَوْزَة، ولها نَوْر كَنُور السَّوْسَن الأبيض تخرسه النخل، والبقر تأكل وَزَقها في القُحُوط يُخَلط لها بالعَلَف. وقال كراع: العُصَل بَقْلَة، ولم يُخَلَّها. وطريق العُصَلَيْن، بفتح الصاد وضمتها: موضع؛ قال الفرزدق:

أراد طريق العُصَلَيْن، فَيَا مَنَت

به العيس في نائي الصَّوَى مُنْشَأَم<sup>(٢)</sup>

والعُصَل: موضع. وسلك طريق العُصَلَيْن يعني اسطل. ويقال للرجل إذا ضَلَّ: أَتَعَدَّ في طريق العُصَلَيْن. وطريق العُصَل هو طريق من المهامة إلى البصرة. وعُصَل: موضع؛ قال أبو صخر:

عَقَّتْ ذَاتُ عَزِيٍّ عُصَلَهَا قِرْنَاهَا،

فَصَحَبَاوَهَا وَعَشَّ قَدْ أَجْلَى سَوَاهَا

عُصَل: العُصَل<sup>(٣)</sup> والعُصَلِيَّ والعُصَلُوب: كُله الشديد الخلق، العظم؛ زاد الجوهري: مِنَ الرِّجَالِ؛ وأنشد:

قَدْ عَشَّهَا اللَّيْلُ بِعُصَلِيٍّ،

أَوْزَعَ خَرَّاجٍ مِنَ السَّوْءِ،

مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ

والذي ورد في خطبة الحجاج:

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِعُصَلِيٍّ

والضمير في لَفَّهَا للإبل أي جَمَعَهَا اللَّيْلُ بِسَائِيٍّ شَدِيدٍ، فضره مثلاً لنفسه ورعيته. الليث: العُصَلِيَّ الشديد الباقي عسى المشي والعمل؛ قال: وعُصَلِيَّتُهُ شِدَّةُ عَضْبِهِ. ورجل عُصَلَب: مُضْطَرَب.

عُصَلَد: العُصَلُ والعُصَلُود: الصُّلْب الشديد.

عصم: العُصْمَة في كلام العرب: التَّلْع، وعُصْمَةُ اللَّهِ عَهْدُهُ: أَنْ يَعْصِمَهُ نِمَا يُؤَيِّقُهُ. عَصِمَهُ يَعْصِمُهُ عُصْمًا: مَنَعَهُ وَوَقَاهُ. وفي التنزيل: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾؛ أي لا مَعْصُومٌ إِلَّا الْمُتَرَحِّمُونَ، وقيل: هو على النسب أي ذا عُصْمَةٍ، وذا العُصْمَةِ يكون مفعولاً كما يكون فاعلاً، فليس هنا قيل: إن معناه لا مَعْصُومٌ، وإذا كان ذلك فليس المُسْتَنْتَنِي هنا من غير نوع الأول بل هو من نوعه، وقيل: ﴿لَا مَنْ رَحِمَ﴾ مُسْتَنْتَنِي ليس من نوع الأول، وهو ملحق بسيوبه، والاسم العُصْمَةُ؛ قال الفراء: ﴿مَنْ﴾ في موضع نصب لأن المَعْصُومَ خلافُ العَاصِمِ، والمُتَرَحِّمُونَ مَعْصُومٌ، فكان نصبُهُ بمنزلة قوله

(٢) قوله «قياسه» كذا في الأصل، والذي في معجم ياقوت والمحكمة ما برت.

(٣) قوله «العُصَل» إلخ ضبط بضم العين واللام ومعجمهما بالأصول كالتعصيف والمحكم والصحيح وصرح به المجدد.

(١) قوله «حمران» كذا في الأصل بالراء، ومثله بهامش التكملة وفي صلبها حمدان بالمد.

والاعتصام: الامتساک بالشئ، أفتعال منه؛ ومنه شغز أبي طالب:

يُحَالُ السَّحَابُ عِصْمَةً لِلْأَرَامِلِ

أي يمتنعهم من الضَّيَاع والحاجة. وفي الحديث: فقد عَصِمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَتْوَالَهُمْ. وفي حديث الإفك: فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَزْع. وفي حديث عَمْرٍ: وَعِصْمَةُ أَتَيْنَا إِذَا شَرَّوْنَا أَيِ يَمْتَعُونَ بِهِ مِنْ شِدَّةِ الشُّنَّةِ وَالْجَذْبِ. وَعَصَمَ إِلَيْهِ: اعْتَصَم بِهِ. وَأَعَصَمَهُ: هَيَّأَ لَهُ شَيْئاً يَنْتَقِصُ بِهِ. وَأَعَصَمَ بِالْقَرْسِ: انْتَشَكَ بِقَرْفِهِ، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا انْتَشَكَ بِخَيْلٍ مِنْ جِبَالِهِ، قَالَ طُفَيْلٌ:

إِذَا مَا غَزَا لَمْ يُسْقِطِ الْوُزْعُ رُمُوحَهُ،

وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِالْوُثْ مُعْصِمِ

الْوُثْ: ضِعُفٌ، وَيُرْوَى: إِذَا مَا غَدَا. وَأَعَصَمَ الرَّجُلُ: لَمْ يَنْتِهِ عَلَى الْخِيَلِ. وَأَعَصَمْتُ فَلَاناً إِذَا هَيَّأْتُ لَهُ فِي الرُّوْحِ أَوْ السُّوْحِ مَا يَنْتَقِصُ بِهِ لَلَا يَسْقُطُ. وَأَعَصِمَ إِذَا تَشَلَّدَ وَاسْتَشَفَّكَ بِشَيْءٍ مِنْ أَنْ يَضْرِبَهُ فَرَسُهُ أَوْ راحلته؛ قَالَ الْجَعْفَرُ بْنُ حَكِيمٍ:

وَالْتَّغْلِبِي عَلَى الْجَوَادِ غَنِيمَةً،

يَكْفُلُ الْفُرُوسَةَ دَائِمَ الْإِعْصَامِ

وَالْعِصْمَةُ: الْقِلَادَةُ، وَالْجَمْعُ عِصْمٌ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَعْصَامٌ، وَهِيَ الْفُصْمَةُ<sup>(١)</sup> أَيْضاً؛ وَجَمْعُهَا أَغْصَامٌ، عَنْ كِرَاعٍ، وَأَرَاهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ، وَالْجَمْعُ الْأَفْصِمَةُ. قَالَ اللَّيْثُ: أَغْصَامُ الْكِلَابِ عَدْبَائُهَا الَّتِي فِي أَعْنَاقِهَا؛ الْوَاحِدَةُ عُصْمَةٌ، وَيُقَالُ عِصَامٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

حَتَّى إِذَا يَجِيءُ الرُّومَاءُ، وَأَرْسَلُوا

عُصْفَاءً دَوَاجِنَ قَانِفِلًا أَغْصَامُهَا

قَالَ ابْنُ سَمِيلٍ: الذَّنْبُ بِهَيْلِهِ وَعِيسِيهِ يُسَمَّى الْعِصَامَ، بِالصَّادِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ الْعُصْمَةِ الْقِلَادَةُ أَغْصَامٌ، وَقَوْلُهُ ذَلِكَ لَا يَصَحُّ، لِأَنَّهُ لَا يُجْتَمِعُ قَوْلُهُ عَلَى أَعْمَالٍ، وَالصُّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: أَنَّ وَاحِدَتَهُ عِصْمَةٌ، ثُمَّ جُمِعَتْ عَلَى عِصْمٍ، ثُمَّ جُمِعَ عِصْمٌ عَلَى أَغْصَامٍ، فَتَكُونُ بِمَنْزِلَةِ شَيْعَةِ

تَعَالَى: ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظُّنِّ﴾، قَالَ: وَلَوْ جَعَلْتُ عَاصِماً فِي تَأْوِيلِ الْمَعْصُومِ أَيِ لَا مَعْصُومَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ حَازَ رَفْعٌ مَرَّةً، قَالَ: وَلَا تُنْكَرُونَ أَنْ يُخْرَجَ الْمَفْعُولُ<sup>(٢)</sup> عَلَى الْفَاعِلِ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿خَلَقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾؟ مَعْنَاهُ مُدْفِقٌ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ﴾ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَا ذَا عِصْمَةٍ أَيِ لَا مَعْصُومَ، وَيَكُونُ ﴿إِلَّا مَنْ رَجِمَ﴾ رَفْعاً بَدَلاً مِنْ لَا عَاصِمَ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَهَذَا خَلَفٌ مِنَ الْكَلَامِ لَا يَكُونُ الْفَاعِلُ فِي تَأْوِيلِ الْمَفْعُولِ إِلَّا شَاذاً فِي كَلَامِهِمْ، وَالْمَرْحُومُ مَعْصُومٌ، وَالْأَوَّلُ عَاصِمٌ، وَمَنْ نَصَبَ بِالِاسْتِثْنَاءِ الْمَنْطُوعَ، قَالَ: وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ الْأَخْفَشُ يَجُوزُ فِي الشُّذُودِ، وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ﴾؛ أَيِ يَمْنَعُنِي مِنَ الْمَاءِ، وَالْمَعْنَى مِنْ تَغْرِيقِ الْمَاءِ، قَالَ: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ﴾، هَذَا اسْتِثْنَاءٌ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ، وَمَوْضِعُ ﴿مَنْ﴾ نَصَبٌ، الْمَعْنَى لَكِنْ مَنْ رَجِمَ اللَّهُ فَإِنَّهُ مَعْصُومٌ، قَالَ: وَقَدْ لَوِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَاصِمٌ فِي مَعْنَى مَعْصُومٍ، وَيَكُونُ مَعْنَى لَا عَاصِمَ لَا ذَا عِصْمَةٍ، وَيَكُونُ ﴿مَنْ﴾ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى لَا مَعْصُومَ إِلَّا الْمَرْحُومَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْخُذَّاقُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ ﴿لَا عَاصِمَ﴾ بِمَعْنَى لَا مَانِعَ، وَأَنَّهُ فَاعِلٌ لَا مَفْعُولَ، وَأَنَّ مَنْ نَصَبَ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ. وَاعْتَصَمَ فَلَانٌ بِاللَّهِ إِذَا امْتَنَعَ بِهِ. وَالْعِصْمَةُ: الْجَفِظُ. يُقَالُ: عَصَمْتُهُ فَاَلْعَصَمَ، وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ إِذَا امْتَنَعْتُ بِطَلْبِهِ مِنَ الْعَقْصِيَّةِ. وَعَصَمَهُ الطَّبَعُ: مَنَعَهُ مِنَ الْجَوْعِ. وَهَذَا طَبَاعٌ يَنْقُصُ أَيِ يَمْنَعُ مِنَ الْجَوْعِ. وَاعْتَصَمَ بِهِ وَاسْتَعَصَمَ امْتَنَعَ وَأَبَى؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حِكَايَةً عَنْ امْرَأَةِ الْعَزِيزِ حِينَ رَاوَدَتْهُ عَنْ نَفْسِهِ: ﴿فَاسْتَعْصَمَ﴾، أَيِ تَأَبَّى عَلَيْهَا وَلَمْ يُجِيبْهَا إِلَى مَا طَلَبَتْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ أَغْصَمْتُ بِمَعْنَى اغْتَصَمْتُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ بْنِ حَجْرٍ:

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ،

وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ وَتَوَكَّلَا

أَيِ رَهْوِ مُتَعَصِّمٍ بِالْحِجْلِ الَّذِي ذَلَّاهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ كَانَتْ عِصْمَتُهُ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَيِ مَا يَقْصِمُهُ مِنَ التَّهَالُكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْعِصْمَةُ: الْمَنَعَةُ. وَالْعَاصِمُ: الْمَانِعُ الْحَامِي.

(٢) قَوْلُهُ وَهِيَ الْعِصْمَةُ هَذَا الْفَيْضُ تَبِعَ لَهَا فِي بَعْضِ سَحَابِ الصَّحَابِ، وَصَرَحَ

بِهِ الْمَجْدُ وَلَكِنْ ضَبِطَ فِي الْأَصْلِ وَسَخَّيَ الْمَحْكَمَ وَالتَّهْدِيدَ الْمَصْمَةَ بِالْمَحْرِيكِ، وَكَلَّمَا قَوْلُهُ الْوَاحِدَةُ عِصْمَةٌ.

(١) قَوْلُهُ وَبِحَرْحِ الْمَفْعُولِ لَمْ يَكُنْ كَلِمَةً بِالْأَصْلِ وَالتَّهْدِيدِ، وَالْمَنْسَابُ الْمَكْسَى كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ سَابِقُ الْكَلَامِ وَلَا حَقَّهُ.

وقيل: هو الأبيض. والغراب الأغصم: الذي في جناحه ريشة بيضاء لأن جناح الطائر بمنزلة اليد له، ويقال هذا كقولهم الأبلق العقوق، ويبيض الأنوق لكل شيء يبيض وجوده. وفي الحديث: المرأة الصالحة كالغراب الأغصم، قيل: يا رسول الله، وما الغراب الأغصم؟ قال: الذي إخذى رجله يبيض، يقول: إنها عزيزة لا توجد كما لا يوجد الغراب الأغصم. وفي الحديث: أنه ذكر النساء المحضات المتبرجات فقال: لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأغصم؛ قال ابن الأثير: هو الأبيض الجناحين، وقيل: الأبيض الرجلين، أراد قلّة من يدخل الجنة من النساء. وقال الأزهري: قال أبو عبيد: الغراب الأغصم هو الأبيض اليدين، ومنه قيل للوعول غصم، والأثنى منهن غصماء، والذكر أغصم، لبياض في أيديها، قال: وهذا الوصف في الغزبان عزيز لا يكاد يوجد، وإنما أوجدها حمز، قال: وأما هذا الأبيض البطن والظهير فهو الأبقع، وذلك كثير. وفي الحديث: عائشة في النساء كالغراب الأغصم في الغزبان؛ قال ابن الأثير: وأصل الغصمة البياض يكون في يدي القوس والظهي والوعول. قال الأزهري: وقد ذكر ابن قتيبة حديث النبي ﷺ: لا يدخل الجنة منهن إلا مثل الغراب الأغصم، فيما رآه على أبي عبيد، وقال: اضطرب قول أبي عبيد، لأنه زعم أن الأغصم هو الأبيض اليدين، ثم قال بعد: وهذا الوصف في الغزبان عزيز لا يكاد يوجد، وإنما أوجدها حمز، فذكر مرة اليدين ومرة الأرجل؛ قال الأزهري: وقد جاء هذا الحرف مفسراً في خبر آخر رواه عن خزيمه، قال: بينا نحن مع عمرو بن العاص فعدل وعدلنا معه حتى دخلنا شغباً فإذا نحن بفرسان، وفيها غراب أغصم أحمر الجناح والرجلين، فقال عمرو: قال رسول الله ﷺ: لا يدخل الجنة من النساء إلا مثل هذا الغراب في هؤلاء الغزبان؛ قال الأزهري: فقد بان في هذا الحديث أن معنى قول النبي ﷺ: لا مثل الغراب الأغصم، أنه أراد أحمر الرجلين لقلبه في العربان، لأن أكثر الغزبان السود والبقع. وروي عن ابن شميل أنه قال: الغراب الأغصم: الأبيض الجناحين، والصواب ما جاء في الحديث المفسر، قال: والعرب تجعل البياض حشرة، فيقولون للمرأة البيضاء اللون حقراء، ولذلك قيل للأعاجم حمر لغلة البياض على ألوانهم، وأما الغصمة فهي البياض بدارع

وشيع وأشباع، قال: وقد قيل إن واحد الأعصام عصم، مثل عدل وأعدل، قال: وهذا الأشبه فيه، وقيل: بل هي جمع غصم، وغصم جمع عصام، فيكون جمع الجمع، والصحيح هو الأول.

وأغصم الرجل بصاحبو إغصاماً إذا لزّمه، وكذلك اخلده به إخلاذاً. وفي التنزيل: ﴿وَلَا تَسْكُوا﴾<sup>(١)</sup> بعصم الكوافر؛ وجاء ذلك في حديث الحذيثية جمع عصمة، والكوافر: النساء الكفّرة؛ قال ابن عرفة: أي يعقّد يكاجهن. يقال: بيبه عصمة الكاح أي عقدة الكاح؛ قال عروة بن الورد: إذا لملتك عصمة أم وهب،

على ما كان من حشرك السنور

قال الزجاج: أصل الغصمة الحبل. وكل ما أمتك شيئاً فقد غصمته تقول: إذا كفرت فقد زالت الغصمة. ويقال للراكب إذا تقهّم به بغير ضغبت أو دابة فامتسك بواسط زحله أو بقربوس سوجه لعل يضرع: قد أغصم فهو مغصم. وقال ابن المظفر: أغصم إذا لجأ إلى الشيء وأغصم به. وقوله [تعالى]: ﴿وَاغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ أي تمسكوا بحبل الله، وكذلك في قوله: ﴿وَمَنْ يَغْتَصِم بِاللَّهِ﴾ أي من يتمسك بحبله وعهده.

ولأغصم: الوعل، وغصمته بياض شبة زمنة الشاة في رجل الوعل في موضع الزمنة من الشاة، قال: ويقال للغراب أغصم إذا كان ذلك منه أبيض. قال الأزهري: والذي قاله الليث في نعت الوعل إنه يشبه الزمنة تكون في الشاة محالاً، وإنما غصمة الأوعال بياض في أذرعها، لا في أظفارها، والزمنة إما تكون في الأظفار، قال: والذي يميزه الليث من تفسير الحروف أكثر مما يميزه من صورها، فكن على حذر من تفسيره كما تكون على حذر من تصحيحه. قال ابن سيده: والأغصم من الظباء والوعول الذي في ذراعه بياض، وفي التهذيب: في ذراعيه بياض، وقال أبو عبيد: الذي يأخذ يديه بياض، والوعول غصم. وفي حديث أبي سفيان: فتناولت القوس والتجلى لأزيمي ظبية غصماء نزل بها قومتنا. وقد غصم غصماً، والاسم الغصمة والغصماء من المعز: البيضاء اليدين أو اليد وسائرهما أسود أو أحمر. وغراب أغصم: في أحد جناحيه ريشة بيضاء، وقيل: هو الذي إخذى رجله بيضاء،

(١) قوله: ﴿وَلَا تَسْكُوا﴾ بتشديد السين هي قراءة الحسن وأبي عمرو.

ونقراءة المشهورة: ﴿وَلَا تَسْكُوا﴾.



تَعَلَّقْتُ، مِنْ شَهْبَاءِ شُهْبٍ عَصِيمِهَا

يُفَوِّجُ الشُّبَاءُ مُشْتَقْلِكَاتِ الْمَجَامِيعِ

شَهْبَاءُ: شَجَرَةٌ بِيضَاءُ مِنَ الْجَذَبِ، وَالشُّبَاءُ: الشُّوْكَ،  
وَمُشْتَقْلِكَاتٌ: مُشْتَدِّبَاتٌ، وَالْمَجَامِيعُ: أَصُولُ الشُّوْكِ. وَقَالَتْ  
امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِحَارِثِهَا: أَغْطِئْنِي عُصْمَ جَنَائِلِكِ أَيَّ مَا سَلَكْتُ  
مِنْهُ بَعْدَمَا اخْتَضَعْتِ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

يَصْفَرُّ لِلْمُتَيْسِ اضْفِرَارَ الْوُزْسِ،

مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ، عَصِيمُ الدُّزْسِ

أَثَرُ الْخَضَابِ فِي أَثَرِ الْخَرْبِ<sup>(١)</sup>. وَالْعُصْمُ: أَثَرُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ  
وُزْسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ نَحْوِهِ.

وَعَصَمَ يَقْصِمُ عَصْمًا: اكْتَسَبَ.

وَعَصَامُ الْمُخْمَلُ: شِكَالُهُ. قَالَ اللَّيْثُ: عَصَامَا الْمُخْمَلُ يَشْكَالُهُ  
وَقَبْلُهُ الَّذِي يُشَدُّ فِي طَرَفِ الْعَارِضِينَ فِي أَغْلَاهِمَا، وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: عَصَامَا الْمُخْمَلُ كِعَصَامَتِي الْمَزَادَتَيْنِ. وَالْعِصَامُ:

رِبَاطُ الْقِرْنَةِ وَسَوْبُهَا الَّذِي تُخْخَلُ بِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ، فَبِلَ هُوَ  
لَا مَرَى الْقَيْسِ، وَقِيلَ لَتَأْبَطُ شَرًّا وَهُوَ الصَّحِيحُ:

وَقِرْبَةُ أَقْوَامٍ جَعَلْتُ عِصَامَهَا

عَلَى كَاهِلِي مِثْنِي ذَلُولٍ مُرْجَلٍ

وَعِصَامُ الْقِرْبَةِ وَالذَّلُولِ وَالْإِدَاوَةِ: خَبَلٌ تُشَدُّ بِهِ. وَعُصْمُ الْقِرْبَةِ  
وَأَعْصَمُهَا: جَعَلَ لَهَا عِصَامًا، وَأَغْصَمَهَا: شَدَّهَا بِالْعِصَامِ. وَكُلُّ  
شَيْءٍ عُصِمَ بِهِ شَيْءٌ عِصَامًا، وَالْجَمْعُ أَغْصِمَةٌ وَعُصْمٌ. وَحَكَى

أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِ الْعِصَامِ عِصَامًا، فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنْ بَابِ يَلَاصُ  
وَيُجَانِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَحْفُوظُ مِنَ الْعَرَبِ فِي عُصْمِ الْمَزَادِ  
أَنَّهَا الْحَبَالُ الَّتِي تُشَدُّ فِي حَرْبِ الرُّوَاثَا وَتُشَدُّ بِهَا إِذَا عُرِكِمَتْ  
عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ يُرَوَّى عَلَيْهَا بِالرُّوَاثِ الْوَاحِدِ، وَعِصَامٌ، وَأَمَّا  
الْوَكَاءُ فَهُوَ الشَّرِيطُ الدَّقِيقُ أَوْ الشَّيْءُ الرَّثِيصُ يُوَكَّى بِهِ قَمُّ الْقِرْبَةِ  
وَالْمَزَادَةِ، وَهَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ لَا اِثْتِبَاطَ فِيهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ  
خَبَلٍ يُعْصِمُ بِهِ شَيْءٌ فَهُوَ عِصَامُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِذَا خَلَدَ بَنِي  
عَامِرٍ جَعَلَ أَثَمٌ مُقَيَّدٌ بِعُصْمٍ؛ جَمْعُ عِصَامٍ وَهُوَ رِبَاطٌ  
كُلُّ شَيْءٍ أَرَادَ أَنْ يَخْصِبَ بِهِ قَدِ حَبَسَهُ بِفَنَائِهِ، هُوَ لَا يُعْمَدُ  
فِي طَلَبِ الْمَرْغَى، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْمُقَيَّدِ الَّذِي لَا يُبْرَحُ مَكَانَهُ،  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَبِيلَةَ فِي الدَّفْنَسَاءِ:

الْعَرَالُ وَالْوَعْلُ. يَقَالُ: أَعْصَمَ بَيْنَ الْعَصْمِ، وَالْإِسْمُ الْغَضْمَةُ. قَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَضْمَةُ مِنْ ذَوَاتِ الظَّلْفِ فِي الْيَدَيْنِ، وَمِنْ  
الْعَرَابِ فِي الشَّاقِئِينَ، وَقَدْ تَكُونُ الْغَضْمَةُ فِي الْخَيْلِ؛ قَالَ عِيْلَانُ  
الرُّومِيُّ:

قَدْ نَجَفَتْ عُصْمَتُهَا بِالْأَطْيَاءِ

مِنْ شِدَّةِ الرُّخْصِ وَخَلَجَ الْأَنْسَاءُ

أَرَادَ مَوْضِعَ عُصْمَتِهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي الْغَضْمَةِ فِي الْخَيْلِ  
قَالَ: إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ بِيَدَيْهِ دُونَ رَجْلَيْهِ فَهُوَ أَعْصَمُ، إِذَا كَانَ  
يُأْخِذُ يَدَيْهِ دُونَ الْأُخْرَى قُلٌّ أَوْ كَثُرَ قِيلُ: أَعْصَمُ الْيُمْنَى أَوْ  
الْيُسْرَى، وَقَالَ ابْنُ سَمِيلٍ: الْأَعْصَمُ: الَّذِي يُصِيبُ الْبَيَاضُ  
يَأْخِذُ يَدَيْهِ فَوْقَ الرُّشْفِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا تَبَيَّضَتِ الْيَدُ فَهُوَ  
أَعْصَمُ. وَقَالَ ابْنُ الْمُنَظَّرِ: الْغَضْمَةُ تَبَاضُ فِي الرُّشْفِ، وَإِذَا كَانَ  
يَأْخِذُ يَدَيْ الْقَرَسِ بَيَاضٌ قُلٌّ أَوْ كَثُرَ فَهُوَ أَعْصَمُ الْيُمْنَى أَوْ  
الْيُسْرَى، وَإِنْ كَانَ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا فَهُوَ أَعْصَمُ الْيَدَيْنِ، إِلَّا أَنْ  
يَكُونَ بَوَاجِهُهُ وَضَعٌ فَهُوَ مُجَحَّلٌ ذَهَبَ عَنْهُ الْعَصْمُ، وَإِنْ كَانَ  
بَوَاجِهُهُ وَضَعٌ وَيَأْخِذُ يَدَيْهِ بَيَاضٌ فَهُوَ أَعْصَمُ، لَا يُوقَعُ عَلَيْهِ  
وَضَعُ الْوَجْهِ اسْمُ التَّحْجِيلِ إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ بِإِدْيَاحِدَةٍ.

وَالْعَصِيمُ: الْعَرَقُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ ابْنُ الْمُنَظَّرِ الْقَصِيمُ الصَّدَأُ  
مِنَ الْعَرَقِ وَالْهَنَاءِ وَالذَّرَنِ وَالْوَشْخِ وَالْبَوْلِ إِذَا تَجَسَّ عَلَى قَبْضِ  
الْناقَةِ حَتَّى يَبْقَى كَالطَّرِيقِ خُورَةً؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَضْحَى عَنْ مَوَاسِيهِمْ قَتِيلًا

يَلْبَسِيهِ سَرَايُخُ كَالْعَصِيمِ

وَالْعَصِيمُ: الْوَزْءُ؛ قَالَ:

رَعَتْ بَيْنَ ذِي سَقْفٍ إِلَى عَشٍّ جَفَقَةٍ

مِنْ الرُّومِي، حَتَّى طَارَ عَنْهَا عَصِيمُهَا

وَالْعَصِيمُ وَالْغَضْمُ وَالْعُصْمُ: بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَثَرُهُ مِنَ الْقَطْرَانِ  
وَالْخَضَابِ وَغَيْرِهِمَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: شَاهِدُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَسَاهُنُ السَّهَوِاجِرُ كُلُّ يَوْمٍ

رَجِيمًا بِالسَّفَايِنِ كَالْعَصِيمِ

وَالرَّجِيمُ: الْعَرَقُ؛ وَقَالَ لَبِيدُ:

بِحَظِيرَةٍ تُوقِي الْجَدِيلَ سَرِيحَةً،

مِثْلَ الْمَشُوفِ هَنَأَتْهُ بِعَصِيمِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعَصِيمُ أَيْضًا وَرَقُّ الشَّجَرِ؛ قَالَ الْف:

(١) قوله: أَثَرُ الْخَضَابِ إلخ هو تفسير لعصيم الدرس في البيت السابق.

وقد سَمَّوْا عِصْمَةً وَعِصْمَةً وَعِصْمَةً وَعِصْمَةً وَعِصْمَةً وَمَعْصُومًا وَعِصْمًا. وَعِصْمَةٌ: اسم امرأة؛ أَنشد ثعلب:

أَلَمْ تَعْلَمِي، يَا عِصْمَ، كَيْفَ خِيَطَتِي،

إِذَا الشَّرُّ خَاصَّتْ جَانِبَيْهِ السَّجَادِيخَ؟

وأبو عاصم: كُتِبَ السَّوِيُّ.

عصمر: العُصْمُورُ: الدُّوْلَابُ، وسنذكره في الضاد. وقال الليث: العَصَامِيرُ دِلَالَةُ الْمَسْجُونُونَ، واحداها عُصْمُورٌ. ابن الأعرابي: الْعُصْمُورُ دَلْوُ الدُّوْلَابِ. وَالصُّنْثُورُ: القصير الشجاع.

عصن: أَغْصَنَ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّ عَلَى غَرِيمِهِ وَتَكَكَّه، وقيل: أَغْصَنَ الْأَمْرُ إِذَا اشْتَوَى وَعُشِرَ.

عصنصر: الأزهري في الخماسي: عَصْنَصَرُ مَوْضِع.

عصا: القِصَا: الْعُودُ، أَثْنَى. وفي التنزيل العزيز: **هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا**. وفلان صُلْبُ القِصَا وصَلِيبُ القِصَا إِذْ كَانَ يَتَنَفَّسُ بِالْإِصْبَالِ فَيَضْرِبُهَا بِالْقِصَا، وقوله:

فَأَشْهَدُ لَا أَتَيْكَ، مَا دَامَ تَنْصُطُ

بِأَرْضِكَ، أَوْ صُلْبُ القِصَا مِنْ رَجَالِكَ

أَيَّ صَلِيبِ القِصَا. قال الأزهري: ويقال للزَّامِي إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى إِلْيِهِ ضَابِطًا لَهَا إِنَّهُ لَصُلْبُ القِصَا وَشَدِيدُ القِصَا؛ ومنه قول عمر بن لُجْج:

صُلْبُ القِصَا جَانِبُ عَنِ السُّنْزُلِ

قال ابن بري: ويقال إنه لَصُلْبُ القِصَا أَيَّ صُلْبُ فِي نَفْسِهِ وَلَيْسَ ثَمَّ عَصَا، وَأَنشد بيت عمر بن لُجْج، ونسبه إِلَى أَبِي

الشَّجَم. ويقال: عَصَا وَعَصَوَانٌ، وَالْجَمْعُ أَغْصَصٌ وَأَغْصَاءٌ وَعُصْبِي وَعِصْبِي، وَهُوَ فَعُولٌ، وَإِنَّمَا كَثُرَتْ الْقَوْنُ لَمَّا تَقَدَّهَا مِنَ الْكُسْرَى، وَأَنكَرَ سَبِيحُوه أَغْصَاءً، قَالَ. جَعَلُوا أَغْصِيًّا بَدَلًا مِنْهُ

وَرَجُلٌ لَيْنُ القِصَا: رَفِيقٌ حَسَنُ السِّيَاسَةِ لَمَّا بَلَى، يَكُونُ بَدَلًا عَنْ قَلَّةِ الضَّرْبِ بِالْقِصَا. وَضَعِيْتُ القِصَا أَيَّ قَابِلُ الضَّرْبِ لِلْإِصْبَالِ بِالْقِصَا، وَذَلِكَ مِمَّا يُخَمِّدُ بِهِ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشد الأزهري لَعَنَ بِنَ أَوْسِ الْمُزَنِيِّ:

عَلَيْهِ شَرِيبٌ وَإِدْعَ لَيْنُ القِصَا،

يُسَاجِلُهَا جُمُاتِهِ وَشَاحِنُ

إِنَّمَا مُقَيَّدُ الْجَحْلِ أَيَّ يَكُونُ فِيهَا كَالْمُقَيَّدِ لَا يَتَرَعَّ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ السَّلَادِ. وَعِصَامُ الْوِعَايَةِ: عَزْوَتُهُ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا. وَعِصَامُ التَّزَادَةِ: طَرِيقَةُ طَرَفِهَا. قَالَ اللَّيْثُ: الْعُصْمُ طَرِيقُ طَرَفِ الْخَزَادَةِ عِنْدَ الْكُنْيَةِ، وَالْوَاحِدُ عِصَامٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا مِنْ أَغَالِيطِ اللَّيْثِ وَعُدْجِهِ. وَالْعِصَامُ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، عَصِيبُ الْبَعِيرِ وَهُوَ ذَنْبُهُ الْعَظِيمُ لَا الْهَلْبُ، وَسِذْكَرٌ، وَهُوَ لُغَتَانِ بِالضَّادِ وَالضَّادِ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: عِصَامُ الذَّنْبِ مُشْتَقٌّ طَرَفُهُ.

وَالْمَعْصَمُ: مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ الْيَدِ؛ قَالَ:

فَلْيُزِمَ عِنْدَكَ دَلَّهَا وَخَدِيشَهَا،

وَعُدَا لِيَغْيِرَكَ كُفُّهَا وَالْمَعْصَمُ

وَرَبَّمَا جَعَلُوا الْمَعْصَمَ الْيَدَ، وَهِيَ مَعْصِمَانُ؛ وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

فَأَزِيدُكَ كَفًّا فِي الْخِصَا

بِ مَعْصَمًا يَلْءُ الْجِنَاةَ

وَالْمَعْصُومُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ؛ قَالَ:

أَرْجِدْ رَأْسُ شَيْخَةٍ عِصْمُومٍ

وَيُرْوَى عِصْمُومٌ، بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعِصْمُومُ مِنَ النِّسَاءِ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ الطَّوِيلَةُ التَّوَمُ الْمُتَعَدِّمَةُ إِذَا انْتَبَهَتْ. وَرَجُلٌ عِصْمُومٌ وَعِصْمَامٌ إِذَا كَانَ أَكْثَرًا. وَالْعِصْمُومُ، بِالضَّادِ: النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ. وَرَوَى عَنِ الْمُؤَرَّجِ أَنَّهُ قَالَ: الْعِصَامُ الْكُفْلُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. وَقَدْ اغْتَضَمَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا احْتَكَمَتْ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَصْرَفَ رَأْيَهُ فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ. وَقَوْلُهُمْ: مَا زَرَأَكَ يَا عِصَامُ؛ هُوَ اسْمُ حَاجِبِ الثُّمَانِ ابْنِ الْمُثَنَّى، وَهُوَ بِعِصَامَ بْنِ شَهْبَرِ الْجَزْمِيِّ؛ وَفِي الْمَثَلِ: كُنْ عِصَامِيًّا وَلَا تُكُنْ عِظَامِيًّا؛ يُرِيدُونَ بِهِ قَوْلَهُ:

نَفْسُ عِصَامٍ سَوَّدَتْ عِصَامًا

وَصَبَّرَتْهُ مَلَكًا مُبَامًا،

وَعَلَّمَتْهُ الْكُرَّ وَالْإِفْدَاةَ

وَفِي تَرْجَمَةِ عَصَبٍ. رَوَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ أَنَّ جَبْرِيلَ جَاءَ يَوْمَ تَذَرُ عِصَى فَرَسٍ أَثْنَى وَقَدْ عَصَمَ تَبْيِثُهُ الشَّبَارُ أَيَّ لَزِقَ بِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ غَلَطًا مِنَ الْمُحَدِّثِ فَهِيَ لُغَةٌ فِي عَصَبٍ، وَالبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعَاقَبَانِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقَرَبِ تَخَرُّجِيهِمَا، يَقَالُ: ضَرْبَةٌ لِأَرْبٍ وَلِأَرْبٍ؛ وَسَبَدَ رَأْسَهُ وَسَمَقَهُ. وَالْعَوَاصِمُ. بِلَادٌ، وَقَصَبْتُهَا أَنْطَاكِيَّةً.

قال الجوهري: موضع الجُمُاتِ نَصَبٌ، وَجَعَلَ شَرَبَهَا للماء مُسَاجِنَةً، وَأَنشَدَ غِيْرُهُ قولَ الراعي يصف راعياً:

ضَعِيفُ الْعَصَا بِأَيْ الْغُرُوقِ، تَرَى لَهُ

عِصَاهُ، إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ، إِضْبَحًا.

وقولهم. إنه لضعيفُ العصا أي بَرَعِيَّةٌ. قال ابن الأعرابي: والعربُ تَعِيبُ الرُّعَاءَ بِضُرُوبِ الْإِبِلِ لِأَنَّ ذَلِكَ غُنْفٌ بِهَا وَقَلَّةٌ رَفْقٌ، وَأَنشَدَ:

لَا تُضْرِبُهَا وَأَشْهَرَا لَهَا الْعِصِي،

فَرُبَّ بَكْرٍ ذِي مِسَابٍ عَجَزَنِي

فِيهَا، وَضَهَابٌ تَسْوِلُ بِالْعِصِي

يقول: أخيفها بِشَهْرُكَا الْعِصِي لَهَا وَلَا تُضْرِبُهَا؛ وَأَنشَدَ:

دَغَهَا مِنْ الضَّرْبِ وَتَشْرُهَا بِرِي،

ذَاكَ الدَّيَاذِلَ لَا يُبَادُ بِالْعِصِي

وعصاه بالعصا فهو يَغْضُوهُ غَضْوًا إِذَا ضَرَبَهُ بالعصا. وَغَضَى

بِهَا: أَخَذَهَا. وَغَضَى بِتَيْفِهِ وَغَضَا بِهِ يَغْضُو غَضًّا: أَخَذَهُ أَخَذَ

العصا أَوْ ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَهُ بِهَا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تَصِيفُ الشُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَغْضِي بِهَا،

بَا بَنَ الثُّمُونِ، وَذَاكَ يَفْعُلُ الْمُثْقِلُ

والعصا، مقصورٌ: مصدرٌ قَوْلُكَ غَضِي بِالسِّيفِ يَغْضِي إِذَا

ضَرَبَ بِهِ، وَأَنشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ أَيْضًا. وَقَالُوا: غَضَوْتُهُ بِالْعَصَا

وَعَصَيْتُهُ وَعَصَيْتُهُ بِالسِّيفِ وَالْعَصَا وَعَصَيْتُ وَغَضَيْتُ بِهَا عَلَيْهِ

غَضًّا؛ قَالَ الْكِسَائِيُّ: يَقَالُ غَضَوْتُهُ بِالْعَصَا، قَالَ: وَكَرِهَهَا

بَعْضُهُمْ، وَقَالَ: غَضَيْتُ بِالْعَصَا ثُمَّ ضَرَبْتُ بِهَا فَأَنَا غَضِي، حَتَّى

قَالُوا فِي السِّيفِ تَشْبِيْهًُا بِالْعَصَا؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِمَعْبُدِ بْنِ

عَلْقَمَةَ:

وَلَكُنَّا نَأْتِي الظَّلَامَ، وَنَغْضِي

بِكُلِّ رَقِيقٍ الشُّفَرَيْنِ مُصَمِّمِ

وقال أبو زيد. غَضِي الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ سَيْفَهُ وَغَضَاهُ فَهُوَ يَغْضِي

مِيعَهُمْ إِذَا غَاتَ مِيعَهُمْ غَيْثًا، وَالْأَسْمُ الْعَصَا. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَقَالُ غَضَاهُ يَغْضُوهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالْعَصَا. وَغَضِي يَغْضِي إِذَا لَعِبَ

بِالْعَصَا كَلْبُهُ بِالسِّيفِ. قَالَ ابْنُ سَيْلَةَ فِي الْمَعْتَلِ بِالْيَاءِ: غَضَيْتُهُ

بِالْعَصَا وَغَضَيْتُهُ ضَرَبْتُهُ، كَلَامُهُا لُغَةٌ فِي غَضَوْتُهُ، وَإِنَّمَا حَكَمْنَا

سَيَ أَلْفَ الْعَصِ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّهَا يَتَى قَوْلُهُمْ غَضَيْتُهُ، بِالْفَتْحِ،

فَأَمَّا غَضَيْتُهُ فَلَا حُجَّةَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ شَقِيتُ وَغَبِيتُ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا تَرَاوُ، وَالْمَعْرُوفُ فِي كُلِّ ذَلِكَ غَضَوْتُهُ:

وَأَغْضَى الشَّجَرَةَ: قَطَعَ مِنْهَا عَصًا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

وَلَا نَغْضِي الْأَرْطَى، وَلَكِنْ شَبَّوْنَا

جِدَادُ النَّوَاجِي، لَا يُبَلِّ سَلْبِيْنَهَا

وهو يَغْضِي عَلَى عَصَا جَدِيدَةٍ أَيْ يَكْرُمُهَا. وَأَغْضَى فَلَانَ بِالْعَصَا

إِذَا تَوَكَّرَ عَلَيْهَا فَهُوَ مُغْتَصَبٌ بِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿هِيَ غَضَايَ

أَتَوَكَّرُ عَلَيْهَا﴾. وَفَلَانٌ يَغْضِي بِالسِّيفِ أَيْ يَجْمَعُهُ عَصًا. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَيَقَالُ لِلْعَصَا عَصَاةً؛ بِالْهَاءِ، يَقَالُ أَخَذْتُ عَصَايَ،

قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ كَرِهَ هَذِهِ اللَّغَةَ، رَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ

الْبَصْرِيِّينَ قَالَ: سُمِّيَتِ الْعَصَا عَصًا لِأَنَّ الْيَدَ وَالْأَصَابِعَ تَجْتَمِعُ

عَلَيْهَا، مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ غَضَوْتُ الْقَوْمَ أَغْضَوْتُهُمْ إِذَا

جَمَعْتَهُمْ عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، قَالَ: وَلَا يَجُوزُ مَدُّ الْعَصَا وَلَا إِدْخَالُ

التَّاءِ مَعَهَا، وَقَالَ الْفَرَاءُ: أَوَّلُ لَحْنٍ شَمِعَ بِالْعِرَاقِ هَذِهِ غَضَاتِي،

بِالتَّاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ حَرَّمَ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا عَصَا حَدِيدَةٍ

أَيَّ عَصَا تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ يَصَابًا لِآلَةِ مِنَ الْحَدِيدِ. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَلَا إِنَّ قَبِيلَ الْحَطَلِ قَتَلُوا الشُّوْطَ وَالْعَصَا، لِأَنَّهُمَا لَيْسَا

مِنْ آلَاتِ الْقِتْلِ، فَإِذَا ضُرِبَ بِهَمَا أَحَدُ فَمَاتَ كَانَ قَتْلُهُ خَطَأً.

وَعَامَانِي فَفَضَوْتُهُ أَغْضُوهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ،

وَأَوَاهُ أَرَادَ خَاشَتْنِي بِهَا أَوْ عَارَضَتْنِي بِهَا فَعَلَبْتُهُ، وَهَذَا قَلِيلٌ فِي

الْجَوَاهِرِ، إِنَّمَا بَابُهُ الْأَعْرَاضُ كَكَرَّهْتُهُ وَفَخَرْتُهُ مِنَ الْكَرَمِ وَالْفَخْرِ.

وَعَصَاهُ الْعَصَا: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا؛ قَالَ طَرِيحٌ:

خَلَاكَ خَامَتُهَا وَمَنْبَرٌ مَلِكُهَا،

وَعَصَا الرِّسُولِ كَرَامَةُ عَصَاكُمَا

وَأَلْقَى الْمَسَافِرُ عَصَاهُ، إِذَا بَلَغَ مَوْضِعَهُ وَأَقَامَ، لِأَنَّهُ إِذَا بَلَغَ ذَلِكَ

أَلْقَى عَصَاهُ فَخِيمٌ أَوْ أَقَامَ وَتَرَكَ السَّفَرَ؛ قَالَ مُعَقَّرُ بْنُ جَمْرٍ

الْيَارِقِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً كَانَتْ لَا تَشْتَبِرُ عَلَى رَوْحٍ، كُلَّمَا تَزَوَّجَتْ

رَجُلًا فَارَقَتْهُ وَاسْتَبَدَّلَتْ آخَرَ بِهِ، وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ. كُلَّمَا تَزَوَّجَهَا

رَجُلٌ لَمْ تَوَاتِهِ، وَلَمْ تَكْثِفْ عَنْ رَأْسِهَا وَلَمْ تَلْتِ جِمَارَهَا، وَكَانَ

ذَلِكَ عَلَامَةً إِيَّاهَا وَأَنَّهَا لَا تُرِيدُ الزَّوْجَ، ثُمَّ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ فَرَضِيَتْ

بِهِ وَأَلْقَتْ جِمَارَهَا وَكَشَفَتْ قِنَاعَهَا:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا الثَّوِي،

كَمَا قَرَّ عَيْتاً بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرُ

وقال ابن بري: هذا البيت لعبد زبده السلمي، ويقال لسليم بن ثمامة الحنفي، وكان هذا الشاعر سفير امرأته من الصمامة إلى الكوفة؛ وأول الشعر:

تَذَكَّرْتُ مِنْ أُمِّ الْخَوَازِجِثِ بَعْدَمَا

مَضَتْ جَجَجَ عَشْوُ، وَذُو الشَّوْقِ ذَاكِرُ

قال: وذكر الأبيدي أن البيت لمُعَقَّرُ بن حمار الباريقي؛ وقبله:

وَحَدَّثُنَا الرُّوَادُ أَنَّ لَيْسَ بَيْنَهَا

وَبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ وَالشَّامِ، كَافِرُ

كافر أي مكره؛ وقوله:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا الثَّوِي

يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ وَاقَفَهُ شَيْءٌ فَأَقَامَ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ آخَرُ:

فَأَلْقَتْ عَصَا الثُّشَيَارِ عَنْهَا، وَخَيَّتْ

بِأَرْجَاءِ عَذْبِ الْمَاءِ بَيْضَ مُحَافِزَةِ

وقيل: ألقى عصاه أثبت أوتاده في الأرض ثم خيتم، والجمع

كالجمع؛ قال زهير:

وَضَبْنُ عِصِي الْحَافِزِ الْمَشْحُومِ

وقوله أنشده ابن الأعرابي:

أَطْلُكْ لِمَا خَضَعَضْتَ بَطْلُكَ الْعَصَا،

ذَكَرْتُ مِنَ الْأَوْحَامِ مَا لَشَتْ نَاسِيَا<sup>(١)</sup>

قال: العصا عصا البين ههنا: الأصمعي في باب تشبيه الرجل

بأبيه: العصا من القضيعة؛ قال أبو عبيد: هكذا قال<sup>(٢)</sup> وأنا

أحسبه القضيعة من العصا، إلا أن يُراد به أن الشيء الجليل إما

يكون في بؤته صغيراً، كما قالوا إن القوم من الأبيلي، فيجوز

على هذا المعنى أن يقال العصا من القضيعة؛ قال الجوهري: أي

بعض الأمر من بعض؛ وقوله أنشده ثعلب:

وَيَكْفِيكَ أَنْ لَا يَرْحَلَ الضَّيْفُ مُغْضَباً

عصا العتيق، والبيتر التي لا تمجها

يعني بقصا العتيق الغود الذي تحرك به الملة والبيتر التي لا

تمجها حفرة الملة، وأراد أن يرحل الضيف مغضباً فراد لا  
كقوله تعالى: ﴿لَهَا مَنَعَكَ أَلَّا تَشْجُدَ﴾؛ أي أن تشجد. وأغصى  
الكرم: غرحت عيائه أو عصيته ولم يميز. قال الأزهرى: ويقال  
للقوم إذا استنزلوا ما هم إلا عبيد القضا؛ قال ابن سيده: وقولهم  
عبيد القضا أي يضرئون بها؛ قال:

قُولَا لِدُودَانِ عِمِيدِ الْقَصَا:

مَا عَزَّوْكُمْ بِالْأَسَدِ الْبَاسِلِ؟

وقرأته بالقضا: ضربته؛ قال يزيد بن مفرغ:

الْعَبْدُ يُضْرَبُ بِالْقَصَا،

وَالْحُرُّ تَكْنِيهِ الْعِلَاقَةُ

قال الأزهرى: ومن أمثالهم إن القضا قرعت لذي الحلم؛ وذلك  
أن بعض محكم العرب أسن وضغف عن الحكم، فكان إذا  
اختكم إليه خصمان وزل في الحكم، قرع له بعض وليه القضا،  
يفتحه بقرعها للضواب، فيفطن له. وأما ما ورد في حديث أبي  
جهم: فإنه لا يصنع عصاه عن عاتيقه، فمقول: أراد أنه يؤدب أهله  
بالضرب، وقيل: أراد به كثرة الأسفار. يقال: رفع عصاه إذا سار،  
وألقي عصاه إذا نزل وأقام. وفي الحديث عن النبي ﷺ، أنه قال  
لرجل: لا ترفع عصاك عن أهلِكَ أي لا تدع تأديبهم وجماعتهم  
على طاعة الله تعالى؛ روي عن الكسائي وغيره أنه لم يرد القضا  
التي يضرَبُ بها، ولا أمر أحداً قط بذلك، ولم يرد الضرب  
بالقضا، ولكنه أراد الأدب وجعله مثلاً يعني لا تغفل عن أدبهم  
ومشيمهم من الفساد. قال أبو عبيد: وأصل القضا الاجتماع  
والانتيلا؛ ومنه الحديث: إن الخوارج قد شقوا عصا المشركين  
وفرّقوا جماعتهم أي شقوا اجتماعهم وأتلافهم؛ ومنه حديث صيلة:  
إِنَّكَ وَقِيلَ الْقَصَا، مَعْنَاهُ إِنَّكَ أَنْ تَكُونَ قَاتِلًا أَوْ مَقْتُولًا فِي شَقِّ عَصَا  
المُشْرِكِينَ. وانشقت القضا أي وقع الخلاف؛ قال الشاعر:

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا،

فَحَشِيكَ وَالضُّحَاكَ سَيِّفٌ مُهْتَدٌ

أي يكفيك ويكفي الضحاك؛ قال ابن بري: الواو في قوله  
والضحاك بمعنى الباء؛ وإن كانت معطوفة على المفعول، كما  
تقول بشت الشاة شاةً ودوهماء، لأن المعنى أن الضحاك نفسه  
هو السيف المهتد، وليس المعنى يكفيك ويكفي الضحاك  
سيفٌ مهتدٌ كما ذكر. ويقال للرجل إذا أقام بالمكان وأطماناً  
واجتمع إليه أثره: قد ألقى عصاه وألقى بنوايته. أبو

(١) قوله ۱-صحضت الخ هو هكذا بالحاء المهملة في الأصل.

(٢) قوله وقال أبو عبيد هكذا قال الخ في التكملة: والمصية أم العصا التي  
هي لجديده وفيها الحبل العصا من العصية.

يَقْصِيهِمَا، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمُطَهَّرِ لِيَتَرْتَّبَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى فِي  
الذِّكْرِ قَبْلَ اسْمِ الرَّسُولِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَأْدَ يُقِيدُ التَّرْتِيبَ.  
وَالْعَصِيَّانُ: خِلَافُ الطَّاعَةِ. عَصَى الْعَبْدُ رَبَّهُ إِذَا خَالَفَ أَمْرَهُ،  
وَعَصَى فُلَانٌ أَمْرَهُ يَعْصِيهِ عَصِيًّا وَعَصِيَانًا وَمَعْصِيَةً إِذَا لَمْ يُصِغْهُ،  
فَهُوَ عَاصٍ وَعَصِيٌّ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَا يَجِيءُ هَذَا الصَّرْتُ عَلَى  
مَفْعُولٍ إِلَّا وَفِيهِ الْهَاءُ، لِأَنَّهُ إِنْ جَاءَ عَلَى مَفْعُولٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ، اغْتَلَّ  
فَعُدُّوا إِلَى الْأَخْفِ. وَعَاصَةٌ أَيْضًا: مِثْلُ عَصَاهُ. وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ  
إِذَا خَرَجَتْ عَنْ طَاعَةِ السُّلْطَانِ: قَدْ اسْتَعْصَمَتْ عَلَيْهِ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: لَوْلَا أَنَّ لِعَصِيٍّ اللَّهُ مَا عَصَانَا أَيْ لَمْ يَتَّبِعْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ  
إِذَا دَعَوْنَاهُ، فَجَعَلَ الْجَوَابَ بِمِثْلَةِ الْخُطَابِ فَسَمَّاهُ عَصِيَانًا  
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ غَيَّرَ  
اسْمَ الْعَاصِي؛ إِنَّمَا غَيَّرَهُ لِأَنَّ شُعَارَ الْمُؤْمِنِ الطَّاعَةِ، وَالْعَصِيَّانُ  
ضِدُّهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ يَكُنْ أَشْلَمَ مِنْ عَصَاةٍ تُرْمَشُ غَيْرَ  
مُطِيعِ بْنِ الْأَسَدِ؛ يَرِيدُ مَنْ كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي. وَاسْتَعْصَى عَلَيْهِ  
الشَّيْءُ: اسْتَدَّ كَأَنَّهُ مِنَ الْعَصِيَّانِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَلِقَ الْفُؤَادُ بِرَبِّي الْجَهْلِي،

فَأَهْرَ وَاسْتَعْصَى عَلَى الْأَهْلِ

وَالْعَاصِي: الْفَاصِلُ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ أَمْرَهُ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ يَفْصِلُهَا وَقَدْ عَصَى  
أَمْرَهُ. وَالْعَاصِي: الْعَرِيقُ الَّذِي لَا يَزُغُ. وَجَزَقَ عَاصٍ: لَا يَنْقَطِعُ  
دَمُهُ، كَمَا قَالُوا عَائِدٌ وَنَعْلَانٌ، كَأَنَّهُ يَعْصِي فِي الْإِنْقِطَاعِ الَّذِي  
يُخْفِي مِنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

وَمَنْ مِنْ رَاجِلِي تُخْفِي حَوَائِثُهُ

وَنَاشِجٍ، وَخَوَاصِي الْجَوْفِ تَنْشُجُبُ

يَعْنِي حُرُوقًا تَقْطَعُ فِي الْجَوْفِ مِلْمَ يَزُغُ دَمُهَا؛ وَأَنْشَدَ  
الْجَوْهَرِيُّ:

صَرَتْ نَظَرُهُ، لَوْ صَادَقَتْ جَوْزَ دَارِعٍ

عَدَا، وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْحَوْفِ تَنْغَرُ

وَعَصَى الطَّائِفُ يَعْصِي طَائِرًا؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

تُجِيرُ الرِّيحُ مَنْكِجَتَهَا، وَتَعْصِي

بِأُخُودٍ غَيْرِ مُخْتَلِفِ الثَّنَاتِ

وَابْنُ أَبِي عَاصِيَةَ: مِنْ شُعْرَاهُمْ؛ ذَكَرَهُ ثَعْلَبٌ، وَأَنْشَدَ لَهُ شِعْرًا فِي

الْهَيْئِمِ: لِقَصَا تُضْرَبُ مِثْلًا لِلْاجْتِمَاعِ، وَيُضْرَبُ انْتِشَاقُهَا مِثْلًا  
لِلْإِفْرَاقِ الَّذِي لَا يَكُونُ بَعْدَهُ اجْتِمَاعٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا تُدْعَى  
عَصَا إِذَا اشْتَعَتْ؛ وَأَنْشَدَ:

فَلَيْلُهُ شَعْبًا طَيِّبَةً صَدَعَا الْعَصَا،

هِيَ الْيَوْمَ شَيْءٌ، وَهِيَ أَمْسٌ جَمِيعٌ

قَوْلُهُ: فَلَيْلُهُ لَمْ يَعْصِي: أَحَدُهُمَا أَنَّهَا لَمْ تُعْجِبْ، تَعَجَّبَ مِمَّا كَانَا  
فِيهِ مِنَ الْأَنْسِ وَاجْتِمَاعِ الشُّعْلِ، وَالثَّانِي أَنَّ ذَلِكَ مُصِيبَةٌ مُوجِعَةٌ  
فَقَالَ: اللَّهُ ذَلِكَ يُفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا جِيلَةَ فِيهِ لِلْإِبَادِ إِلَّا التَّسْلِيمُ  
كَالْأَسِيرِ جَاعٍ. وَالْعَصِيَّةُ الْعِظَامُ الَّتِي فِي الْجَنَاحِ؛ وَقَالَ:

وَفِي حَقِّهَا الْأَذْنَى عَصِي السُّقُودِ  
وَعَصَا الشَّاقِ: عَظْمُهَا، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْعَصَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَرِجْلِي كِظْلُ الذُّبِّ أَلْتَقَى مَسْنُودَهَا

وِظِيفٌ، أَمْرُوتُهُ عَصَا الشَّاقِ، أَوْزَحُ

وَيُقَالُ: فَرَعَ فُلَانٌ فُلَانًا بِعَصَا التَّمْلَاقَةِ إِذَا بَالَعَ فِي هَذِهِ، وَلِذَلِكَ  
قِيلَ لِلتَّوْبِيخِ تَفْرِيعٌ. وَقَالَ أَبُو سَمِيدٍ: يُقَالُ فُلَانٌ يُصَلِّي عَصَا  
فُلَانٍ أَيْ يَدُّهُ أَفْرَهُ وَيَدُّهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمَنْتَ بَدِيمٍ -

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْأَصْلُ فِي تَصْلِيَةِ الْعَصَا أَنَّهَا إِذَا اغْوَجَتْ أَلَزَمَتْهَا  
مُقَوِّمُهَا حَرُّ النَّارِ حَتَّى تَلِينُ وَتُجِيبَ التَّثْقِيلَ. يُقَالُ: صَلَّيْتُ  
الْعَصَا النَّارَ إِذَا أَلَزَمَتْهَا حَرُّهَا حَتَّى تَلِينُ لِغَايِزِهَا. وَتَفَارِقُ الْعَصَا  
عِنْدَ الْعَرَبِ: أَنَّ الْعَصَا إِذَا انْكَسَرَتْ جُعِلَتْ أَيْسَظَةً، ثُمَّ تُجْعَلُ  
الْأَيْسَظَةُ أَوْتَادًا، ثُمَّ تَجْعَلُ الْأَوْتَادُ تَوَادِي لِلصَّرَارِ، يُقَالُ: هُوَ خَيْرٌ  
مِنْ تَفَارِقِ الْعَصَا. وَيُقَالُ: فُلَانٌ يَعْصِي الرِّيحَ إِذَا اسْتَقْبَلَ مَهَبَهَا  
وَلَمْ يَقْرُصْ لَهَا. وَيُقَالُ: عَصَا إِذَا صَلَبٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ  
أَرَادَ عَسَا، بِالسِّنِّ، فَقَلَّبَهَا صَادًا. وَغُصُونُ الْجَوْعِ: شِدَّتُهُ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْغُصْنَةُ الْخُصْفَةُ مِنَ الشَّعْرِ.

قَالَ: وَغُصْنَا الْبَرَّ غَرَفْنَاهَا؛ وَأَنْشَدَ لِدُي الرَّمَةِ:

فَجَاءَتْ بِشَيْخِ الْعَتَكُجِيَّاتِ كَأَنَّهُ،

عَلَى عَصَوْنِهَا، سَابِرِي مُشَبَّرِي

وَالِدِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا قَالَ مَنْ يُطِيعُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: يَفْسُ  
الْحَطِيبِ أَنْتَ! قُلْ: وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ غَوَى؛ إِنَّمَا  
ذَمُّهُ لِأَنَّهُ حَمَلَ فِي الضَّمِيرِ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ فِي قَوْلِهِ: «مَنْ

ويقال: غَضِبَ قَرْنُهُ غَضَبًا. وفي الحديث عن النبي ﷺ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُضْحَى بِالْأَعْضَبِ الْقَرْنِ الْأَدْنَى. قال أبو عبيد الأَعْضَبُ الحَكْسُورُ الْقَرْنِ الدَّاخِلِي؛ قال: وقد يكون الْقَضْبُ فِي الْأَدْنَى أَيْضًا، فَأَمَّا الْمَعْرُوفُ، ففِي الْقَرْنِ، وَهُوَ فِيهِ أَكْثَرُ. وَالْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَيْسَ لَهُ أُنْخٌ، وَلَا أَحَدٌ؛ وَقِيلَ الْأَعْضَبُ الَّذِي مَاتَ أَخُوهُ؛ وَقِيلَ: الْأَعْضَبُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا نَاصِرَ لَهُ.

وَالْمَغْضُوبُ: الضَّعِيفُ؛ يَقُولُ مِنْهُ: غَضِبَهُ؛ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَنَاسِكِ: وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَغْضُوبًا، لَا يَسْتَحْسِبُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَخَجَّ عَنْهُ رَجُلٌ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ، فَإِنَّهُ يُخْرِجُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَغْضُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: الْمَخْبُولُ الزُّمْنُ الَّذِي لَا حَرَكَهَ بِهِ؛ يُقَالُ: غَضِبْتُهُ الرِّمَانَةَ تَغْضِيبَهُ غَضَبًا إِذَا أَقْعَدْتَهُ عَنِ الْحَرَكَةِ وَأَزَمْتَهُ.

وقال أبو الهيثم: الْعَضْبُ السَّلْلُ وَالغَرْجُ وَالْحَيْلُ. وَيُقَالُ: لَا يَقْبِضُكَ اللَّهُ، وَلَا يَقْبِضُ اللَّهُ فَلَانًا أَي لَا يُمْسِكُهُ اللَّهُ. وَالْقَضْبُ: أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ، مِنَ الْوَافِرِ، أَخْرَجَ. وَالْأَعْضَبُ: الْحِجْرَةُ الَّتِي لِحِقِّهِ الْقَضْبُ، فَيَنْقَلُ مَفَاعِلًا إِلَى مَفْتَحٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَطَّائِي:

إِنْ نَزَلَ الشَّيْءُ بِدَارِ قَوْمٍ،

تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشَّيْءَ

وَالْعَضْبَاءُ: اسْمُ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ، اسْمُ لَهَا، عَلِمَ، وَلَيْسَ مِنَ الْعَضْبِ الَّذِي هُوَ الشَّقُّ فِي الْأَذْنِ. إِنَّمَا هُوَ اسْمُ لَهَا سَمِيَتْ بِهِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ لِقِبَاهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَمْ تَكُنْ مَشْقُوقَةً الْأَذْنَ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا كَانَتْ مَشْقُوقَةً الْأَذْنَ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ؛ وَقَالَ الزُّمَخْشَرِيُّ: هُوَ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةُ عَضْبَاءَ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْيَدِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْغُلَامِ الْحَادِّ الرَّأْسِ الْخَفِيفِ الْجِسْمِ عَضْبٌ وَتَذَبَّ وَشَطَبَ وَشَهَبَ وَعَضَبَ وَعَكَبَ وَسَكَّتَ.

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ إِذَا طَلَعَ قَرْنُهُ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ حَوْلٌ: عَضْبٌ، وَذَلِكَ قَبْلَ إِجْدَاعِهِ؛ وَقَالَ الطَّائِفِيُّ: إِذَا قُبِضَ عَلَى قَرْنِهِ، فَهُوَ عَضْبٌ، وَالْأَثْنَى غَضْنَةٌ، ثُمَّ حَدَّغَ، ثُمَّ ثَنَّى، ثُمَّ رَبَاعَ، ثُمَّ سَدَسَ، ثُمَّ ائْتَمَّ وَالتَّمَمَ، فَإِذَا

نَمَسَ بِنَ زَائِدَةٍ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَإِنَّمَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَاءِ لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمَوْا بِضْدَهُ؛ وَهُوَ قَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ مُطْبِعٌ، وَهُوَ مُطْبِعٌ بِنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: وَلَا عَلَيْكَ مِنْ اخْتِلَافِهِمَا بِالذِّكْرِ وَالْإِنَايَةِ، لَأَنَّ الْعِلْمَ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمَوْثِدِ سَوَاءٌ فِي كَوْنِهِ عَلَمًا. وَاعْتَصَمَ الثَّوَاءُ أَيِ امْتَدَّتْ. وَالْعَصَا: اسْمُ فَرَسٍ عَوْفٍ بِنِ الْأَخْوَصِ، وَقِيلَ: فَرَسٌ قَصِيرٌ بِنِ سَعِيدِ اللَّخْجِيِّ؛ وَمِنْ كَلَامِ قَصِيرٍ: مَا ضَلَّ مَا تَجَرَّى بِهِ الْعَصَا. وَفِي الْمَثَلِ: رَكِبَ الْعَصَا قَصِيرًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَتْ الْعَصَا لِحِجْزَةِ الْأَثَرِشِ، وَهُوَ فَرَسٌ كَانَتْ مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ الْعَرَبِ. وَغَضِيَّةٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ شُلَيْمٍ.

عَضْبٌ: الْعَضْبُ: الْقَطْعُ. غَضِبَهُ يَقْضِبُهُ غَضَبًا: قَطَعَهُ. وَتَدْعُو الْعَرَبُ عَلَى الرَّجُلِ فَتَقُولُ: مَا لَهُ غَضَبٌ اللَّهُ؟ يَدْعُونَ عَلَيْهِ بِقَطْعِ يَدِهِ وَرِجْلِهِ. وَالْقَضْبُ: السِّيفُ الْقَاطِعُ. وَسَيَفُّ غَضْبٌ: قَاطِعٌ؛ وَصِفَ بِالصَّبْرِ. وَلَسَانُ غَضْبٌ: ذَلِيقٌ، مَثَلُ ذَلِكَ.

وَعَضْبُهُ بِلِسَانِهِ: تَنَاوَلَهُ وَشَتَمَهُ. وَرَجُلٌ غَضْبٌ: شَتَامٌ. وَعَضْبٌ لِسَانُهُ، بِالضَّمِّ، غَضْبَةٌ: صَارَ غَضْبًا أَيِ حَدِيدًا فِي الْكَلَامِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمَغْضُوبُ اللِّسَانِ إِذَا كَانَ مَقْطُوعًا، غَيْبًا، فُذِمًا.

وَفِي مَثَلٍ: إِنَّ الْحَاجَةَ لَيَغْضِبُنِي طَلَبُهَا قَبْلَ وَقْتِهَا؛ يَقُولُ: يَغْضِبُنِي وَيُلْسِدُهَا. وَيُقَالُ: إِنَّكَ لَتَغْضِبُنِي عَنْ حَاجَتِي أَيِ تَقْطَعُنِي عَنْهَا.

وَالْعَضْبُ فِي الرُّوْحِ: الْكَسْرُ. وَيُقَالُ: غَضِبْتُهُ بِالرُّوْحِ أَيْضًا؛ وَهُوَ أَنْ تَشْلُغَهُ عَنْهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: غَضَبَ عَلَيْهِ أَيِ رَجَعَ عَلَيْهِ؛ وَفُلَانٌ يُعَاضِبُ فَلَانًا أَيِ يُرَادُّهُ؛ وَنَاقَةُ عَضْبَاءَ: مَشْقُوقَةُ الْأَذْنَ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَجَمَلُ أَعْضَبٍ: كَذَلِكَ.

وَالْعَضْبَاءُ مِنَ أَذْنِ الْحَيْلِ: الَّتِي يُجَاوِزُ الْقَطْعَ زَيْغَهَا. وَشَاةُ عَضْبَاءَ: مَكْسُورَةُ الْقَرْنِ، وَالذِّكْرُ أَعْضَبٌ. وَفِي الصَّحَاحِ: الْعَضْبَاءُ الشَّاةُ الْمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ الدَّاخِلِي، وَهُوَ الشَّاشُ؛ وَيُقَالُ: هِيَ إِنْتِي ائْتِي ائْتِي أَحَدُ قَرْنَيْهَا، وَقَدْ غَضِبْتَ، بِالْكَسْرِ، غَضَبًا وَأَغْضَبْتَهَا. وَهُوَ: وَعَضِبَ الْقَرْنُ فَانْقَضَبَ: قَطَعَتْهُ فَانْقَطَعَ؛ وَقِيلَ: الْعَضْبُ يَكُونُ فِي أَحَدِ الْقَرْنَيْنِ. وَكَثَبَ أَعْضَبٌ: بَيَّنَّ الْعَضْبُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

إِنَّ السَّيُوفَ، عَلُوُّهَا وَرَوَّاحُهَا،

تَرَكَّتْ هَوَازِنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْضَبِ

اشْتَحَمَتْ أَسَانَهُ هُوَ عَمَمٌ.

عضيل - العَضَلُ: الصُّلْبُ؛ حكاه ابن دريد عن اللحياني، قال، وليس يَبْت.

عضد: العَضْدُ والعَضْدُ والعَضْدُ والعَضْدُ والعَضْدُ من الإنسان وغيره: الساعد وهو ما بين المرفق إلى الكتف، والكلام الأكثر العَضْدُ. وحكى ثعلب: العَضْدُ؛ يفتح العين والصاد، كل يدكر وَيُؤْت. قال أبو زيد: أهل تهامة يقولون العَضْدُ والعَجْزُ [فيؤنثونهما] وهم يقولون: العَضْدُ العَجْزُ<sup>(١)</sup>، ويُذَكرون. قال اللحياني: العَضْدُ مؤنثة لا غير، وهما العَضْدَانِ، وجمعها أَعْضَادٌ، لا يُكْسَرُ على غير ذلك. وفي حديث أم زرع: وملأ من شحم عَضْدِي؛ العَضْدُ ما بين الكتف والمرفق ولم ترده خاصة، ولكنها أرادت الجسد كله فإنه إذا سَمِنَ العَضْدُ سَمِنَ سائر الجسد؛ ومنه حديث أبي قتادة والحمار الوحشي: فنارثه العَضْدُ فأكلها، يريد كتفه. وفي صفته عليه السلام: كان أبيض مُعَضَّدًا؛ هكذا رواه يحيى بن معين وهو المَرْثُوكُ الخَلْقُ؛ والمحفوظ في الرواية: مُعَضَّدًا واستعمل ساعدة بن جؤبة الأَعضَادَ للنحل، قال:

وَكأن ما جَرَّيْتُ عَلَى أَعْضَادِهَا،

حَيْثُ اسْتَقَلَّ بِهَا الشَّرَائِعُ تَحَلَّبَ

شبه ما على سوقها من العسل بالمحلب.

ورجل<sup>(٢)</sup> عَضَادِيٌّ: عظيم العضد، وأَعْضَدُ: ذَوِيق العضد. وعَضْدُهُ يَعْضِدُهُ عَضْدًا: أصاب عَضْدَهُ؛ وكذلك إذا أَعَثَّهُ. وكنت له عَضْدًا. وعَضِدَ عَضْدًا: أصابه داءٌ في عَضْدِهِ. وعَضِدَ عَضْدًا: شك عَضْدَهُ، يَطْرُدُ على هذا بابٌ في جميع الأَعْضَاءِ. وأَعْضَدَ المَطَرُ وعَضِدَ: بلغ ثراه العَضْدُ. وعَضِدَ عَضِدَةً: قصيرة. وَيَذُ عَضِدَةً: قصيرة العَضْدُ.

والعَضَادُ: من سمات الإبل وَشَمٌ في العضد عرضاً؛ عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي، وإبل مُعَضْدَةٌ: موسومة في أَعْضَادِهَا. وناقَ عَضَادٌ: وهي التي لا تَرُدُّ التَّضْيِيعَ حتى يَخْلُو لها، تنصريم عن الإبل ويقال لها التَّذْوَرُ. والعَضَادُ والمُعَضْدُ: ما شُدَّ في العَضْدِ من الجِزْرِ؛ وقيل: النَبْعُضْدَةُ والمُعَضْدُ اللَّئُلُجُ لأنه عبي العضد يكرن؛ حكاه اللحياني، والجمع معاضد.

وَأَعْضَدْتُ الشَّيْءَ: جعلته في عضدي.

والمُعَضْدَةُ أَيْضاً: التي يشدّها المسافرُ على عضده ويجعل فيها نفقته، عنه أَيْضاً.

وثوب مُعَضَّدٌ: مخطط على شكل العضد؛ وقال اللحياني: هو الذي وَشِيَهُ في جوانبه. والمُعَضَّدُ: الثوب الذي له عَدَمٌ في موضع العضد من لابسهِ؛ قال زهير يصف بقرة:

فَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيَّهَا، وَكَأَنَّهَا

مُسَرَّبَلَةٌ مِنْ رَازِقِي مُعَضَّدٍ

وَالْعَضْدُ: القوة لأن الإنسان إنما يَتَوَلَّى بعضه فسميت القوة به. وفي التنزيل: ﴿سَتَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ﴾؛ قال الزجاج: أي ستعينك بأخيك. قال: ولفظ العضد على جهة المثل، لأن اليد قوامها عَضْدُهَا. وكل مُعِين، فهو عَضْدٌ. والعَضْدُ: المُعِين عني المثل بالعضد من الأَعْضَاءِ. وفي التنزيل: ﴿وَمَا كُنْتَ تُشْغِلُ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا﴾؛ أي أَعْضَادًا وإني أفرد لتعتدل رؤوس الآي بالإنفراد. ﴿وَمَا كُنْتَ تُشْغِلُ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا﴾؛ أي ما كنت يا محمد لتتخذ المضلين أنصاراً. وَعَضَدَ الرجل: أنصراه وأعوانه. والعرب تقول: فلان يَفْتُ في عضد فلان ويقذح في ساقه؛ فالعضد أهل بيته وساقه نفسه. وأُضْدَ: التَّشْوِيءُ والاستعانة. وفلان يَعْضِدُ فلاناً أي يُعِينُهُ. ويقال: فلان عَضِدٌ فلانٌ وعَضَادُهُ وَمُعَايِدُهُ إذا كان يعاونه ويرافقه؛ وقال لبيد:

أَوْ يَمُتَحِلُ سَيْقَ عِضَادَةٍ شَمَحَجٍ،

بِشَرَاتِهَا نَذَبَ لَهُ وَكُسُومٌ

واعتصبت يفلان: استعنت. وعَضْدُهُ: ع. عَضْدًا وعَضَادُهُ: أعانه.

وعاضدني فلان على فلان أي علونني. والمُعَاضِدَةُ: المعاونة. وعَضِدَ البناء وغيره: ع. وأَعْضَادُهُ: ما شُدَّ من حوائيه كالصفائح المنصوبة حول شَفِيرِ الحوض. وعَضِدَ الحوض: من إزائه إلى مُؤَخَّرِهِ، وإزائِهِ مَضَبُ الماء فيه، وقيل: عضده جانباه؛ عن ابن الأعرابي، والجمع أَعْضَادُ؛ قال لبيد يصف الحوض الذي طال عهده بالوردة:

رَاسِخُ الدُّشَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ،

تَلَمَّه كُلُّ رِيحٍ وَسَلَلْ

وعَضُودٌ؛ قال الراجز:

(٢) قوله: وما كنت متخذ لإلخه بالفتح، وهذه قراءة أبي جعفر

الحجري.

(١) زيادة من التهذيب.

(٢) قوله: ورجل النح: في الغاموس ورجل عضادي مثله الخ.

سَأَزَيْتُ عُقْرَ الْحَوْضِ وَالْمَضُودِ  
بِغَكْرَاتٍ، وَطَوَّاهَا وَبَيْدُ

وعَصْدُ الرُّكَّابِ: ما حوالياها. وَعَصْدُ الرُّكَّابِ يَغْصُدُهَا  
غَصْدًا: أَنَاهَا مِنْ قَبْلِ أَغْصَادِهَا فَنَضُمُ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ؛ أَنَشَدَ  
ابن الأعرابي:

إِذَا مَشَى لَمْ يَغْصُدِ الرُّكَّابَا

ولعاصدُ: الذي يمشي إلى جانب دابة عن يمينه أو يساره.  
وتقول: هو يَغْصُدُهَا يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا  
يغارلها، وقد غَصَدَ يَغْصُدُ غُصُودًا، والبحرُ معصود؛ قال  
الراجز:

سَأَفُوهَا أَرْبَعَةً بِالْأَشْطَانِ،

يَغْصُدُهَا اثْنَانِ، وَيَقْلِبُهَا اثْنَانِ

يقال: اغْصُدْ بَيْرَكْ وَلَا تَقْلُ. وَعَصْدُ البعيرِ البعيرُ إِذَا أَخَذَ  
بِعَصْدِهِ فَصَرَعَهُ، وَصَبَّغَهُ إِذَا أَخَذَ بِصَبْغِهِ. والعاصِدُ: الجمل  
يَأْخُذُ عَصْدَ الناقةِ فَيَتَنَوَّضُهَا. وجمادى عَصْدٌ وعاصِدٌ إِذَا حَمَمَ  
الْأُتُنَ مِنْ جَوَابِهَا. وَعَصْدُ الطَّرِيقِ وعَصَادَتُهُ: ناحيته. وَعَصْدُ  
الْإِبْطِ وعَصْدُهُ: ناحيته؛ وقيل: كُلُّ نَاحِيَةٍ عَصْدٌ وَعَصْدٌ.  
وَأَغْصَادُ البَيْتِ: نَوَاجِيهِ. ويقال: إِذَا تَحَوَّزَ الرِّيحُ مِنْ هَذِهِ  
الْغَصْدِ أَنَّكَ الْغَيْثُ، يعني ناحية اليمن. وَعَصْدُ الرُّخْلِ: خَشِيتَانِ  
تَنَزَّاقَانِ بِوَاسِطَتِهِ؛ وقيل: بِأَسْفَلِ وَاسِطَتِهِ. وَعَصْدُ الْقَتَبِ البعيرُ  
عَصْدًا: غَضَهُ فَعَقَرَهُ؛ قال ذو الرمة<sup>(١)</sup>:

وَهَنَّ عَلَى عَصْدِ الرُّحَالِ صَوَابِرُ

وعَصْدَتُهَا الرُّحَالُ إِذَا أَلْحَتْ عَلَيْهَا. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِأَعْلَى  
طَلِيقَتِي الرُّخْلِي مِمَّا يَلِي الْقَرَّاقِي: الْعَصْدَانِ، وَأَشْقَلِيهِمَا:  
الظِّلْفَتَانِ؛ وهما مَا سَقَلُ مِنَ الْجَنُوبَيْنِ: الْوَاسِطُ وَالْمُؤَخَّرَةُ.  
وَعَصْدُ النَمْلِ وعَصَادَتَاهَا: اللَّتَانِ تَقَعَانِ عَلَى الْقَدَمِ. وعَصَادَاتَا  
البَابِ وَالْإِبْرَيمِ: نَاحِيَتَاهُ. وما كَانَ نَحْوَ ذَلِكَ، فَهُوَ الْعِصَادَةُ.  
وَعِصَادَاتَا البَابِ: الْخَشِيتَانِ الْمَنْصُوبَتَانِ عَنْ يَمِينِ الدَّخَلِ مِنْهُ  
وَشِمَالِهِ. والعَصْدَتَانِ: التَّوْدَانِ اللَّذَانِ فِي التَّيْرِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى  
عَنْقِ ثَوْرِ الْعَجَلَةِ، وَالْوَاسِطُ: الَّذِي يَكُونُ وَسَطَ النِّبْرِ.

(١) [البَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ وَوَوَائِيهِ:]

بِجَنَّتِيَا مِنْ كُلِّ أَرْضٍ مَحَوَّرُ

عَنَاقٍ مَهَانَاتٍ وَهَنَّ صَوَابِرُ

والعاصدان: سَطْرَانِ مِنَ النَّخْلِ عَلَى قَلَجٍ. والعَصْدُ من  
النخل: الطَّرِيقَةُ مِنْهُ. وفي الحديث: أَنَّ شَمْرَةَ كَانَتْ لَهُ عَصْدٌ  
مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي  
الْغَرَبِينَ؛ أَرَادَ طَرِيقَةَ مِنَ النَّخْلِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ عَصِيدٌ مِنَ  
النخل. وَرَجُلٌ عَصْدٌ وَعَصِيدٌ وَعَصْدٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ. وَامْرَأَةٌ  
عَصَادٌ<sup>(٢)</sup>: قَصِيرَةٌ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

تَنَتَّ عُنُقًا لَمْ تَغْنِهِ جَيْدَتِرُكُ

عَصَادٌ، وَلَا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمَرُزُ

الضَمَرُزُ: الْغَلِيظَةُ الْكَلِيمَةُ. قَالَ الْمَوْزُجُ: وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ الْقَصِيرِ  
عَصَادٌ.

وَعَصْدُ الشَّجَرِ يَغْصُدُهُ، بِالْكَسْرِ، غَصْدًا، فَهُوَ مَغْصُودٌ وَعَصِيدٌ،  
وَأَسْتَفْصِدُهُ: قَطَعُهُ بِالْمِغْصَدِ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ الْهَرَوِيِّ؛ قَالَ: وَمِنْهُ  
حَدِيثٌ طَلْقَهُ: وَاسْتَفْصِدُ الْبَرِيرَ أَيَّ نَقَطَهُ وَنَجَّيْتُهُ مِنْ شَجَرِهِ  
لِلْأَكْلِ. وَالْعَصْدُ: مَا غَصِدَ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ قَطَعَ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْصُودِ؛  
قَالَ عَبْدُ مَنْفَرٍ بْنُ رَيْحٍ الْهَلَلِيُّ:

الطُّغْنُ شَغْشَغَةٌ، وَالضَّرْبُ شَيْغَغَةٌ،

ضَرْبُ الْمُغُولِ تَحْتَ الدُّيْمَةِ الْعَصْدَا

الشَّغْشَغَةُ: صَوْتُ الطُّغْنِ. وَالْهَيْقَعَةُ: صَوْتُ الضَّرْبِ بِالسَّيْفِ.  
وَالْمُغُولُ: الَّذِي يَبْنِي الْعَالَةَ، وَهِيَ سُلَّةٌ مِنَ الشَّجَرِ يُشْتَظَلُّ بِهَا مِنَ  
الْمَطَرِ. وَفِي حَدِيثٍ تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ: نَهَى أَنْ يَغْصَدَ شَجَرُهَا أَيَّ  
يَقْطَعُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَوِذْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُفْصَدُ. وَفِي حَدِيثٍ  
طَلْبَانٍ: وَكَانَ بَنُو عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ مِنْ جَمْدِيَّةٍ يَخْطِبُونَ عَصِيدِيهَا  
وَيَأْكُلُونَ خَصِيدَهَا؛ الْغَصِيدُ وَالْعَصِيدُ: مَا قُطِعَ مِنَ الشَّجَرِ أَيَّ  
يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقَطَ وَرَقُهُ فَيَتَخَذُوهُ عُلْفًا لِإِبْلِهِمْ. وَعَصْدُ الشَّجَرِ: تَنَزُّرُ  
وَرَقَاهُ لِإِبْلِهِ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْوَرَقِ الْغَصْدُ. وَالْمِغْصَدُ  
وَالْمِغْصَادُ مِنَ السَّيْفِ: الْمُشْتَهَرُ فِي قِطْعِ الشَّجَرِ؛ أَشَدُّ ثَعْبٍ:

سَيْفًا بِرَيْسًا لَمْ يَكُنْ مِغْصَادًا

قَالَ: وَالْمِغْصَادُ سَيْفٌ يَكُونُ مَعَ الْقَصَابِينَ تَقْطَعُ بِهِ الْعِظَامَ.  
وَالْمَعْصَادُ: مِثْلُ الْمِشْجَلِ لَيْسَ لَهَا أَشْرٌ<sup>(٣)</sup> يُؤْخِطُ بِصَالِحِهَا إِلَى

(٢) قَوْلُهُ دَوَامَرَةُ عَصَادُهُ فِي الْقَامُوسِ وَالْعَصَادُ كَسْحَابُ خُصْفٍ مِنْ الرِّجَالِ

وَالنِّسَاءِ وَالْغَلِيظَةُ الْعَصْدُ.

(٣) قَوْلُهُ فَأَشْرُهُ كَشَطِبُ وَشَطْبُ، بِمَنْعِ أَشْرٍ مِمَّا كُنَّا فِي نَصْحِهِ

وَقَدْ تَرَسَّسَ، وَتَرَلَهُ نَصَابُهَا كَذَا فِيهِ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَتَرَلَهُ نَصَابُهَا بِاللَّامِ

لَا بِالْيَاءِ.



عصا أو فناة ثم ينقص الراعي بها على غنمه أو إبله فروع  
غصود الشجر؛ قال:

كأنما تُنحني، على القناد  
والشوك، حد الغأس والمغضاد

وقال أبو حنيفة: كل ما عُضِد به الشجر فهو مَغْضَد. قال: وقال  
أعرابي: المَغْضَد عندنا حديدة ثقيلة في هيئة المنجل يقطع  
بها الشجر.

والعَضِيد: النخلة التي لها جذع يتناول منه المتناول، وجمعه  
عَضْدَان؛ قال الأصمعي: إذا صار للنخلة جذع يتناول منه  
المتناول فذلك النخلة العَضِيد، فإذا فاتت اليد فهي جِجَارَةٌ.  
والقَوَاضِد: ما ينبت من النخل على جانبي النهر. وبُشْرَةٌ  
مُغْضَدَة، بكسر الضاد: بدا التراب في أحد جانبيها.

وقال النضر: أعضاد المزارع حدودها يعني الحدود التي تكون  
فيما بين الجار والجار كالجدران في الأرضين. والعَضْد،  
بالتحريك: داء يأخذ الإبل في أعضادها فَيُكَبِّلُ، تقول منه: عَضِدَ  
البعير، بالكسرة؛ قال النابغة:

شك الغريضة بالميدري فأنفذها،

شك الخبيط إذ تشفي من العَضْد

والعَضِيد: بقلة، وهو الطور عَشْمَق، وفي العهنيب:  
الثور عَشْمَق. قال ابن سيده: والعَضِيد بقلة زهرها أشد صفرة  
من الوز، وقيل: هي من الشجر، وقيل: هي بقلة من يقول  
الربيع فيها تزارعة. وقال أبو حنيفة: العَضِيد بقلة من الأحرار  
مرة، لها زهرة صفراء تشبهها الإبل والغنم والنخل أيضاً تُعْجَبُ  
بها وتُحْصَبُ عليها؛ قال النابغة ووصف خيلاً:

يُحْصَبُ العَضِيد من أشداقها،

صفراً مناعزها من الحمر جاري

عَضْر: عَضْر: حَي من البسم، وقيل: هو اسم موضع.  
والعاصِر: المانع، وكذلك الغاضِر، بالعين والغي، وعَضْر  
بكلمة، أي باح بها.

عَضْرَس: العَضْرَس: شجر الخطمي. والعَضْرَس: نبات فيه  
زخاوة سود منه يحافظ الدواب إذا أكلته؛ قال ابن مقبل:

والعِزُّ يُنْفَع في المكنان، قد كَثَبَ

منه يحافظه، والعَضْرَس الشجر

وقيل: العَضْرَس شجرة لها زهرة حمراء؛ قال امرؤ القيس:

فصباحه عند الشروق، عُذَّة،

كلاب ابن مَرُ أو كلاب ابن مَنَس  
مُغْرَنَة زُرقاً كأن غيوتها،

من اللّم والإيساد، ثَوَارِ عَضْرَس<sup>(١)</sup>

وقال أبو حنيفة: العَضْرَس عُشْب أشهب إلى الحصرة يحتمل  
الذي احتمالاً شديداً، وتؤزّه قاني الحمرة، ولون العَضْرَس إلى  
السواد؛ قال ابن مقبل يصف القير:

على إثر شحاج لطيف مَصِيره،

يُحْج لَماع العَضْرَس الجَوْن ساعله

قال وقال ابن أحمر:

يَظَلُّ بالعَضْرَس جِرباؤها،

كأنه قَرْنٌ مَسام أَيْشِر

وقال أبو عمرو: العَضْرَس من الذكور أشد البقل كله رطوبة.  
والعَضْرَس: البُرْد، وهو حب الغمام؛ واستشهد الجوهري في  
هذا بقول الشاعر يصف كلاب الصيد:

مُخْرَجَةٌ حَص كأن غيوتها،

إذا أذن القناس بالصيد، عَضْرَس

قال: ويروى مُغْرَنَة مُحْضاً، هكذا في الصحاح؛ قال ابن بري:  
البيت للمبعض وصوابه: مَخْرَجَةٌ حَص، وفي شعره: إذا أذنت  
القناس، قال: والعَضْرَس ههنا نبات له لون أحمر تشبه به عيون  
الكلاب لأنها حمراء؛ قال: وليس هو هنا حب الغمام كما ذكر  
إِنما ذلك في بيت غير هذا وهو:

فَبَاتَتْ عليه ليلة رُجْبِيَّة،

تُحْكِي بَقَطِر كالجمان وعَضْرَس

وقيل بيت البيت:

فصباحه عند الشروق، عُذَّة،

كلاب ابن عَشَارِ عَطاف وأَطَلَس

والهاء في صبيحه تعود على حمار وحش. ومُخْرَجَةٌ: مُقْلَدَة بالأحراج،  
جمع جَزَج للزُدْجَة. وعَضْرَس: قد انحصر شعرها. وأَيَّة القَانِش بالكلب:  
زَجْرَه؛ ومثله قول امرئ القيس، وقد ذكر أنفأ. وفي المثل: أُتْرِد من  
عَضْرَس، وكذلك العَضَارَس، بالضم؛ قال الشاعر:

تَضَحَّك عَنْ ذِي أَشْر عَضَارَس

والجمع عَضَارَس مثل مجوالق وجوالق، وقيل: العَضْرَس

(١) قوله: «من اللّم والإيساد...» هكذا في الطبعات جميعها. وفي التهذيب  
«من اللّم والإيساد بهمة في الآخر». ورواية اللديان: «من اللّم  
والإيساد وهي الصواب».

التخبيد. قال ابن سيده: والعَضْرَسُ والعَضَارِسُ الماء البارد العذب؛ وقوله:

تضحك عن ذي أشبر عَضَارِسَ

أراد عن ثغر عذب، وهو العَضَارِسُ، بالعين المعجمة، وسد كره. والعَضْرَسُ: حمار الوحش.

عَصْرَطُ: العَصْرُطُ والعَصْرُطَةُ: العجائن، وقيل: هو الحَطّ الذي من الذكر إلى الذكر. والعَصَارِطِيُّ: الفرج الرخو؛ قال جرير:

تَوَاجِهْ بِغَلْمَا يَعْصَارِطِي،

كَأَنَّ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَابَا

والعَصْرِطُ: اللثيم. والعَصْرُطُ والعَصْرُوطُ: الخادم على طعام بطنه، وهم العَصَارِيطُ والعَصَارِطَةُ. والعَصَارِيطُ: الثَبَاغُ ونحوهم، الواحد عَصْرُوطٌ وعَصْرُوطٌ؛ وأنشد ابن بري لطفيل:

وَرَجُلَةٍ أَوْصَيْتُ عَصْرُوطَ رَجُلَا

بِهَا، وَالَّذِي يَخْنِي لِيَنْفَعِ أَكْثَبُ

يعني برهبا نفسه أي نزلت عن راحتي وركبتي فرسي للقتال وأوصيت الخادِمَ بالراحلة. وقوم عَصَارِيطُ: ضعاليك. وقولهم: فلان أَهْلَبُ العَصْرِطِ، قال أبو عبيد: هو العجائن ما بين الشيوة والمذاكير؛ أنشد ابن بري:

أَتَانُ سَافٍ عَصْرِطُهَا جَمَارُ

وهي العَصْرِطُ والبُهْطُط للامست. يقال: أَزْرَقُ بُهْطَطَهُ وعَصْرِطَهُ بالصَّلَوةِ يعني اشتته. وقال شمر: مَثَلُ العرب: أَيَاكَ وَكُلُّ قَوْزٍ أَهْلَبُ العَصْرِطِ. ابن شميل: العَصْرِطُ العجائن والحَصِيَّة. قال ابن بري: تقول في المثل: أَيَاكَ وَالْأَهْلَبُ العَصْرِطُ فَإِنَّكَ لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ؛ قال الشاعر:

مَهْلًا، بَنِي رُومَانَ! بَعْضُ عِنَابِكُمْ،

وَأَيَّاكُمْ وَالْأَهْلَبُ مِثْلِي عَصَارِطَا

أَرَطُوا، فَقَدْ أَقْنَقْتُمْ خَلْقَايَكُم،

عَسَى أَنْ تَتَوَرَّوْا أَنْ تَكُونُوا رَطَاطَطَا

أَرَطُ: أَخْشَقُ وَالْأَهْلَبُ: هو الكثير شعر الأنثيين. ويقال: العَصْرُ: عَجَبُ الدَّبِّ. الأصمعي: العَصَارِطُ الأجراء؛ وأنشد:

أَذَاكَ خَيْرٌ، أَيُّهَا الْعَصَارِطُ،

وَأَيُّهَا اللَّغْمَطَةُ الْعَمَارُطُ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه: العَصْرُوطُ الذي يَتَخَذُمُ بصعاب بطنه، ومثله اللَّغْمَطُ واللَّغْمُوطُ، والأُنثَى لَعْمُوطَةٌ.

عَصْرَفُطُ: العَصْرُفُوطُ: دويبة بيضاء ناعمة. ويقال: العَصْرُفُوطُ ذكر البقلاء، وتصغيره عَصْرِفٌ وعَصْرِيفٌ، وقيل: هو ضرب من البقلاء، وقيل: هي دويبة تسمى العَشْوَدَةُ بيضاء ناعمة، وجمعها عَصَارِيفُطٌ وعَصْرُفُوطَاتٌ، قال: وبعضهم يقول عَصْفُوطُ؛ وأنشد ابن بري:

فَأَجْعَرَهَا كَرَهَا فِيهِمْ،

كَمَا يُجْعِرُ الْحَيَّةُ الْعَصْرُفُوطَا

عَصْرَ: عَصْرَ يَقْصِرُ عَصْرًا: مَضَعَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

عَضَضُ: العَضُّ: الشدُّ بالأسنان على الشيء، وكذلك عَضَّ الحَيَّةُ، ولا يقال للعقرب لَأَن لَدَغَهَا إِنَّمَا هُوَ يَرْبِهَاهَا وَسَوَّيْتُهَا، وَقَدْ عَضِضْتُهُ أَعْطَهُ وَعَضِضْتُ عَلَيْهِ عَضًّا وَعِضَاضًا وَعَضِضْتُ وَعَضِضْتُهُ، تَمِيمَةٌ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهَا بَاقٍ عَلَى لَفْتِهِمْ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ عَضَّ وَعَضِضْتُ. وفي حديث الجرباص: وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِلِ؛ هَذَا مِثْلُ فِي شِدَّةِ الْاسْتِمْسَاكِ بِأَمْرِ الدِّينِ لِأَنَّ الْعَضَّ بِالنَّوَاجِلِ عَضَّ بِجَمِيعِ الْفَمِ وَالْأَسْنَانِ، وَهِيَ أَوَاخِرُ الْأَسْنَانِ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي بَعْدَ الْأَنْبَابِ. وحكى الجوهري عن ابن السكيت: عَضِضْتُ بِاللِّقْمَةِ فَأَنَا عَضُصٌ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: عَضِضْتُ، بِالْفَتْحِ، لَفَةً فِي الرُّبَابِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: هَذَا تَصْغِيرُ عَلَى ابْنِ السَّكَيْتِ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْإِسْلَاحِ: عَضِضْتُ بِاللِّقْمَةِ فَأَنَا أَعْصُ بِهَا عَضِصًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَعَضِضْتُ لَفَةً فِي الرُّبَابِ، بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ لَا بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ. وَيَقَالُ: عَطَهُ وَعَضَّ بِهِ وَعَضَّ عَلَيْهِ وَهَذَا يَتَعَضَّانِ إِذَا عَضَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَكَذَلِكَ السُّعَاضَةُ وَالْعِضَاضُ. وَأَعَضِضْتُهُ سِيفِي: ضَرَبْتُهُ بِهِ، وَمَا لَنَا فِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْصُ أَيُّ شَتَتِكَ، وَالْعَضُّ بِاللِّسَانِ: أَنْ يَتَنَازَعَا بِمَا لَا يَنْبَغِي، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ.

ودابة ذات عَضِضٍ وعَضَاضٍ، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: الْعِصَاضُ اسْمُ كَالشَّابِ لَيْسَ عَلَى فَعْلَةٍ فَعْلًا. وَمَوْزَنُ عَضُوضٍ أَيُّ يَعْضُ. وَكَلْبٌ عَضُوضٌ وَنَاقَةٌ عَضُوضٌ، بغير هاء. وَيَقَالُ: بَرَأْتُ إِلَيْكَ مِنَ الْعِضَاضِ. وَالْعَضِضُ إِذَا بَاعَ دَابَّةً وَبَرَأَ إِلَى مُشْتَرِيهَا مِنْ عَضِّهَا النَّاسِ، وَالْغُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ، بِكَسْرِ الْفَاءِ وَأَعَضِضْتُ الشَّيْءَ فَعَضَّهُ، وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَغَرَّزَ بِغَزَاءِ

أَحَادِيثُ مِنْ أَنْبَاءِ عَادٍ وَجَرَّهْمُ  
يُتَوَرَّهَ الْعِصْبَانُ: زَيْدٌ وَدَعْفَلُ  
يريد بالعصبين زيد بن الكيس الثميري، ودَعْفَلُ النشابة، وكما  
عالمي العرب بأنسابها وأيامها وحِكْمِها؛ قال ابن بري: وشاهد  
العص أيضاً قول نجاد الخيرى:

كَجَعَهُمْ بِاللَّبَنِ الْكَرْكُرِ،  
عِصٌّ لَعِيمٌ الشُّنْقَى وَالْعُنْصُرِ  
والعصُّ أيضاً: الشيء المُلَقَّى؛ قال:

ولم أَلِكْ عِصّاً فِي السُّدَامِ مَلُوماً  
والجمع أَعْصَاضُ والعِصُّ بكسر العين: العِصْبَةُ. وَأَعْصَبْتُ  
الأَرْضَ، وَأَرْضٌ مُعْصِبَةٌ: كثيرة العِصَافِ. وقومٌ مُعْصِبُونَ: تَزَعَّى  
إِلَهُمُ الْعِصُّ.

والعِصُّ بضم العين: النوى المَرْصُوحُ والكُشْبُ ثَغْلُهُ الْإِبِلُ  
وهو عَلَفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ؛ قال الأَعشى:

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبُهَا الدُّرُ

عِصٌّ، وَرَعَى الْجَمْعُ، وَطَوَّلَ الْجِبَالُ  
العِصُّ: عَلَفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ مِثْلُ الْفَتْ وَالنَّوَى. وقال أبو حنيفة:  
العِصُّ المَجِينُ الَّذِي تَعْلِفُهُ الْإِبِلُ، وَهُوَ أَيْضاً الشَّجَرُ الْغَلِيظُ الَّذِي  
يَقِفُ فِي الْأَرْضِ. قال: والقِصَاضُ كَالْعِصِّ، والقِصَاضُ أَيْضاً مَا  
عَلَفَ مِنَ النَّبْتِ وَعَسَا. وَأَعْصُ الْقَوْمِ: أَكَلَتْ إِبِلُهُمُ الْعِصُّ أَوْ  
القِصَاضُ؛ وأنشد:

أَقُولُ، وَأَهْلِي مُؤَرِّثُونَ وَأَهْلُهَا

مُعِصُونَ: إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ أَسِيرُ؟

وقال مرة في تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف  
العِصْبَةِ: إِبِلٌ مُعِصَّةٌ تَزَعَّى الْعِصْبَةَ، فَجَعَلَهَا - إِذْ كَانَ مِنَ  
الشَّجَرِ لَا مِنَ الْعُشْبِ - بِمَنْزِلَةِ الْمَعْلُوقَةِ فِي أَهْلِهَا النَّوَى  
وشبهه، وذلك أَنَّ الْعِصَّ هُوَ عَلَفُ الرَّيْفِ مِنَ النَّوَى وَالْفَتْ  
وما أشبه ذلك، ولا يجوز أَنْ يُقَالَ مِنَ الْعِصْبَةِ مُعِصٌّ إِلَّا  
عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ. وَالسُّعِصُّ الَّذِي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الْعِصَّ.  
وَالْمُؤَرِّثُ: الَّذِي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الْأَرَاكُ وَالْحَفْصُ، وَالْأَرَاكُ مِنَ  
الْحَفْصِ. قال ابن سيده: قال المتعقب غَلِطَ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي  
الَّذِي قَالَه وَأَسَاءَ تَخْرِيجَ وَجْهِ كَلَامِ الشَّاعِرِ لِأَنَّهُ قَالَ: إِذَا  
رَعَى الْقَوْمُ الْعِصْبَةَ قَبْلَ الْقَوْمِ مُعِصُونَ، فَمَا لَذَكَرَهُ الْعِصَّ،  
وهو عَلَفُ الْأَمْصَارِ، مَعَ قَوْلِ الرَّجُلِ الْعِصْبَةَ:

الجاهلية فَأَعِصُّوه بِهِنْ أَبِيهِ وَلَا تَكُونُوا أَيْ قُولُوا لَهُ: ائْصَصْ بِأَيْ  
أَبِيكَ وَلَا تَكُونُوا عَنِ الْأَبْرِ بِالْهِنْ تَنْكِيلًا وَتَأْدِيًا لِمَنْ دَعَا دَعْوَى  
الجاهلية؛ وممثلة الحديث أيضاً: مَنْ ائْصَصَ فَأَعِصُّوه أَيْ مِنْ  
اِئْتَسَبَ نِسْبَةً الْجَاهِلِيَّةَ وَقَالَ يَا لَمْلَانَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي: أَنَّهُ  
أَعْصَى إِنْسَانًا ائْصَصَ. وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَعْنَةُ يَوْمٍ بَدَرَ: وَاللَّهِ لَوْ عَزَّيْكَ  
يَقُولُ هَذَا لِأَعِصَصْتُهُ؛ وَقَالَ الْأَعشى:

عِصٌّ بِمَا أَتَيْتَنِي الْمَوَاسِي لَهُ

مِنْ أَتَيْتُهُ، فِي الرَّثْمِ الْغَابِرِ

وَمَا ذَاقَ غِصَاضاً أَيْ مَا يُعْصَى عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: مَا عِنْدَنَا أَكَالٌ وَلَا  
غِصَاضٌ؛ وَقَالَ:

كَأَنَّ تَخْنِي بَازِيًا رَكَاظَا

أَخَذَ رَكَاظًا، لَمْ يَذُقْ غِصَاضَا

أَخَذَ: أَقَامَ حِفْظاً فِي يَدَيْهِ، يَرِيدُ أَنَّ هَذَا الْبَازِي أَقَامَ فِي وَجْهِهِ  
خَمْسَ لِيَالٍ مَعَ أَبَاهُمَا لَمْ يَذُقْ طَعَاماً ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَطْلُبُ  
الصَّيْدَ وَهُوَ قَرْمٌ إِلَى اللَّحْمِ شَدِيدِ الطَّيْرَانِ، فَشَبَّهَ نَاقَتَهُ بِهِ. وَقَالَ  
ابْنُ بَرَزٍ: مَا أَتَانَا مِنْ غِصَاضٍ وَغِصُوضٍ وَمَغْضُوضٍ أَيْ مَا أَتَانَا  
شَيْءٌ نَعُصُّهُ. قَالَ: وَإِذَا كَانَ الْقَوْمُ لَا بَيْنَ لَهُمْ فَلَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَرَوْا  
غِصَاضاً. وَغِصُّ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ يُعْصِبُهُ غِصّاً: لَزَمَهُ وَلَزِقَ بِهِ.  
وَفِي حَدِيثٍ يَحُلِي: يُنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعُصُّهُ كَتَقْصِيضِ  
الْفَخْرِ؛ أَمَّا الْقِصَاضُ الْبُزُومُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ:  
المراد به ههنا الْعِصُّ نَفْسُهُ لِأَنَّهُ بَعْضُهُ لَهُ يَلْزِمُهُ. وَغِصُّ الثَّقَافِ  
بِأَنَابِيصِ الرُّومِ غِصّاً وَغِصٌّ عِيبًا: لَزَمَهَا، وَهُوَ مِثْلُ مَا تَقَدَّمَ لِأَنَّ  
حَقِيقَةَ هَذَا الْبَابِ الْبُزُومُ وَاللُّزُوقُ. وَأَعْصُ الرُّومِ الثَّقَافُ: أَلْزَمَهُ  
إِيَّاهُ. وَأَعْصُ الْحِجَابِ الْمَحْجَمَةُ قَفَاهُ: أَلْزَمَهَا إِيَّاهُ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ.  
وَفُلَانٌ عِصٌّ فُلَانٌ وَغِصِيضُهُ أَيْ قِيُونُهُ. وَرَجُلٌ عِصٌّ: مُضْلِعٌ  
لِسَمِيحَتِهِ وَمَالُهُ لَا زِمَ لَهُ حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ. وَغِصِيضْتُ بِمَالِي  
غِصُوضاً وَغِصَاضَةً لَزِمْتُهُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِعِصٌّ مَالٌ، وَفُلَانٌ عِصٌّ  
سَفَرٌ قَوِيٌّ عَلَيْهِ وَغِصٌّ قَتَالٌ؛ وَأَنشد الْأَصْمَعِيُّ:

لَمْ يُبْنِ مِنْ يَمِينِي الْأَعَادِي عِصّاً

وَالْعِصُوضُ: مِنْ أَسْمَاءِ الدُّوَاهِي. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْعِصْصُ  
لِعِصٍّ الشَّدِيدِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قِيلَهُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالْعِصْصُخُ:  
الضَّعِيفُ. وَالْعِصُّ الدَّاهِيَةُ. وَقَدْ غِصِيضْتُ يَا رَجُلُ أَيْ صِرْتُ  
عِصّاً؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

الكثيرة الماء، قال: وهي العَضِيضُ. في نوادره: ومياه بني تميم  
عَضَضٌ، وما كانت البر غَضُوضاً ولقد أغَضَّتْ، وما كانت  
جُدّاً ولقد أجدَّتْ، وما كانت تجزوراً ولقد أجزَتْ.  
والعَضَضُ: ما بين زَوْفِ الأنف إلى أصله، وفي التهذيب:  
عِزِينَ الأنف؛ قال:

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِجاً  
أَعْدَيْتُهُ عَضَضَهُ وَانْكَمَّ

وقال ابن بري: قال أبو عمر الزاهد العَضَضُ، بالضم، الأنف؛  
وقال ابن دريد: العَضَضُ، بالعين المعجمة؛ وقال أبو عمرو:  
العَضَضُ، بالضم والتشديد، الأنف؛ وأنشد يعياض بن درة:  
وَأَلْجَحَهُ فَأَمَرَ الْهَوَانَ فَلَاحَهُ،

فَأَغَضَّ عَلَى عَضَضِ أَنْفٍ مُصَلِّمٍ  
قال الفراء: العَضَضُ الرجل الناعم اللين مأخوذ من العَضَضِ  
وهو ما لأن من الأنف.

وَمَنْ عَضُوضٌ أَيْ كَلْبٌ. قال ابن بري: عَضُّهُ الْقَتْبُ وَعَضُّهُ  
الدُّخْرُ وَالْحَرْبُ، وهي عضوض، وهو مستعار من عَضُّ الناب؛  
قال المحبّل السعدي:

لَعَمْرُ أَبِيكَ، لَا أَلْقَى ابْنَ عَمٍّ،

على الجدثان، خجراً من بَيْضِ

عِلْدَةٍ جَحَنَى عَلَيَّ بَنِي حَرْبٍ،

وكيف يُلَاحِظُ بِالْحَرْبِ الْعَضُوضُ؟

وأنشد ابن بري لعبد الله بن الحجاج:

وَأَنِّي ذُو غِنًى وَتَكْرِيْمٍ قَوْمٍ،

وفي الأَكْفَاءِ ذُو وَجْهِ عَرِيضٍ

عَلَبْتُ بَنِي أَبِي الْعَاصِي سَمَاحاً،

وفي الحربِ الْمُتَكْرِرَةِ الْعَضُوضُ

وَمُلْكُ عَضُوضٍ: شِدِيدٌ فِيهِ عَشْفٌ وَعِشْفٌ. وفي الحديث: ثم  
يكون مُلْكُ عَضُوضٍ أَيْ يُصِيبُ الرِّعِيَّةَ، فيه عسف وطم،  
كَأَنَّهُمْ<sup>(١)</sup> يَمُضُّونَ فِيهِ عَضّاً. والعَضُوضُ من أُنْيَةِ الْمُبَالِغَةِ، وفي  
رواية: ثم يكون مِلْكُ عَضُوضٍ، وهو جمع عَضٍّ.

وَأَبْنُ شَهِيلٍ مِنَ الْقَرْقَدِ  
وقوله: لا يجوز أن يقال من العضاض مُعَضٌّ إلا على هذا التأويل،  
شرط غير مقبول منه لأنَّ ثَمَّ شيئاً غَرَّه عليه قبل، ونحن نذكره  
إن شاء الله تعالى. وفي الصحاح: يعبر عضاضني أي سمين  
منسوب إلى أكل العَضِّ؛ قال ابن بري: وقد أنكر علي بن  
حمزة أن يكون العَضُّ النوى لقول امرئ القيس:

لَقَدْ نَهَضَ نَهْزَةً سَاسِجٌ،

صَلَبَهَا الْعَضُّ وَالْجِيَالُ

قال أبو زيد في أول كتاب الكلإ والشجر: العضاض اسم يقع  
على شجر من شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العضاض،  
واحدتها عضاضة، وإما العضاض الخالص منه ما عظم واشتد  
شوكه، وما صغر من شجر الشوك فإنه يقال له العِضُّ والشُرْسُ،  
وإذا اجتمعت جموع ذلك فما له شوك من صفاته عِضٌّ  
وشُرْسٌ، ولا يُدْعَيَانِ عضاضاً، فمن العضاض الشُرْسُ والغُرْفُطُ  
والسَّيَالُ والقِرْطُ والقِنَادُ الأعظم والكَتْهَبِلُ والعَوَسُجُ والسُّدْرُ  
والغافُ والغَرْبُ، فهذه عضاضة أجمع ومن عضاض القياس، وليس  
بالعضاض الخالص الشُّوْخُطُ والنَّبِيعُ والشُّرْبَانُ والسَّراةُ والنَّشْمُ  
والعُجْرُومُ والثَّالِبُ والغُرْفُ فهذه تدعى كلها عضاضة القياس، يعني  
القياسي، وليست بالعضاض الخالص ولا بالعِضِّ؛ ومن العِضِّ  
والشُّرْسِ القِنَادُ الأصغر، وهي التي ثمرتها نفاخة كنفخة العُشْرِ  
إذا حركت انفقات، ومنها الشُّبْرُومُ والشُّبْرُوقُ والحاجُّ واللَّصْفُ  
والكَلْبَةُ والعِثْرُ والثُّغْرُ فهذه عِضٌّ وليست بعضاض، ومن شجر  
الشوك الذي ليس بعِضٍّ ولا عضاض الشُّكَاعِي والحَلَاوِي والحَاذُ  
والكُكْبُ والسَّلْحُ. وفي النوادر: هذا بلد عِضٍّ وأعضاض  
وعَضَضٍ أي شجر ذي شوك. قال ابن السكيت في المنطق:  
يعبر عاضٌ إذا كان يأكل العِضَّ وهو في معنى عَضِيهِ، وعلى  
هذا التفصيل قول من قال مُعَضُّونَ يكون من العِضِّ الذي هو  
نفس العضاض وتصح روايته.

والعَضُوضُ من الآبَارِ: الشَّاقَّةُ على السَّاقِي في العمل، وقيل:  
هي البعيدة القعر الضَّيِّقَةُ؛ أنشد:

أَزْرَدَهَا سَعْدٌ عَلَيَّ مُخِيساً،

بِشَرٍّ عَضُوضاً وَشِتَاناً يُبْهِساً

والعرب تقول: يَتَرَّ عَضُوضٌ وماء عَضُوضٌ إذا كان بعيد القعر  
يستغنى منه بالمنايعة. وقال أبو عمرو: البئر العَضُوضُ هي

(١) قوله «كأنهم» لا يخفى كذا بالأصل. وأصل النسخة التي بأيدينا من النسخة لم  
أصلحت كأنه بعضهم عضاً.

والجمع عُصَلٌ، يقال: ساقٌ عُصْلَةٌ صَحْمَةٌ. وفي حديث ماعز: أنه أَعْصَلَ قصيرٌ، هو من ذلك، ويجوز أن يكون أراد أن عُصْلَةً ساقه كبيرة. وفي حديث حذيفة: أَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ، بِأَسْفَلِ مِنْ عُصْلَةٍ سَاقِي وَقَالَ هَذَا مَوْضِعُ الْإِزَارِ. وَالْعُصْلَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْمُكْتَنَزَةُ السَّيِّئَةُ.

وَعُصَلُ الْمَرْأَةِ عَنِ الزَّوْجِ: حَسَنُهَا. وَعُصَلُ الرَّجُلِ أَيْمُهُ يَعْصِيهَا وَيَعْصِلُهَا عُصْلًا وَعُصْلًا: مَتَعَهَا الزَّوْجَ ظُلْمًا؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَعْصِلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾؛ نَزَلَتْ فِي مُثَقِّلِ بْنِ يَسَارٍ الْهَزَنِيِّ وَكَانَ زَوْجُ أُنْتَهَى رَجُلًا فَطَلَّقَهَا، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا خَطَبَهَا، فَالَى أَنْ لَا يُزَوِّجَهَا إِيَّاهَا، وَرَغِبَتْ فِيهِ أُنْتَهَى فَنَزَلَتْ آيَةُ. وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَعْصِلُوهُنَّ لِنُدْبِهِنَّ﴾ بَعْضُ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ؛ فَإِنَّ الْعُصْلَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنَ الزَّوْجِ لَامِرَاتُهُ، وَهُوَ أَنْ يُضَارَّهَا وَلَا يُغَيِّسَ عِشْرَتَهَا لِمُضْطَرِّهَا بِذَلِكَ إِلَى الْإِفْدَاءِ مِنْهُ بِمَهْرٍ أَوْ مَهْرٍ، سَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى عُصْلًا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهَا عَقْلًا مِنَ التَّفَقُّعِ وَحَسَنَ الْعِشْرَةِ، كَمَا أَنَّ الْوَلِيَّ إِذَا مَنَعَ حُرْمَتَهُ مِنَ التَّزْوِيجِ فَقَدْ مَنَعَهَا الْحَقَّ الَّذِي أُبِيحَ لَهَا مِنَ النِّكَاحِ إِذَا دَعَتْ إِلَى كُفٍّ لَهَا، وَقَدْ قِيلَ فِي الرَّجُلِ يُطْلَعُ مِنْ امْرَأَتِهِ عَلَى فَاحِشَةٍ قَالَ: لَا بَأْسَ أَنْ يُضَارَّهَا حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَجَعَلَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى اللَّوَاتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مُشْتَتَاتٍ مِنْ جَمَلَةِ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي نَهَى اللَّهُ أَزْوَاجَهُنَّ عَنْ عُصْلِيهِنَّ لِنُدْبِهِنَّ بَعْضُ مَا أَتَوْهُنَّ مِنَ الصَّدَاقِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ: قَالَ لَهُ أَبُوهُ زَوْجُكَ امْرَأَةً فَعُصَلَتْهَا؛ هُوَ مِنَ الْعُصْلِ الْمَنْعِ، أَرَادَ أَنَّكَ لَمْ تُعَامِلْهَا مَعَامِلَةَ الْأَزْوَاجِ لِنِسَائِهِمْ وَلَمْ تَتْرَكْهَا تَتَصَرَّفْ فِي نَفْسِهَا فَكَأَنَّكَ قَدْ مَنَعْتَهَا.

وَعُصَلٌ عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ تَعْصِيلًا: حَزِينٌ مِنْ ذَلِكَ وَحَالٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا يَرِيدُ ظُلْمًا. وَعُصَلُ بِهِمُ الْمَكَائِدُ: ضَاقَ. وَعُصِلَتْ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا إِذَا ضَاقَتْ بِهِمْ لِكَثْرَتِهِمْ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

تَرَى الْأَرْضَ يَمًا بِالْقَضَاءِ تَرِيضَةً،

مُعْصَلَةً مِمَّا يَجْمَعُ عَوْرَتِهِمْ

وَعُصَلُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ: ضَاقَ. وَعُصِلَتِ الْمَرْأَةُ بَوْلَهَا تَعْصِيلًا إِذَا تَحَبَّبَ الْوَلَدُ فَخَرَجَ بَعْضُهُ وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضُ فَنَقِيَ مُقْتَرِضًا، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَحْمِلُ هَذَا عَلَى إِعْصَالِ الْأَمْرِ وَبِرَاهِ مِنْهُ. وَأَعْصَلْتُ، وَهِيَ مُعْصِلٌ، يَلَاهُاءُ، وَمُعْصَلٌ: عَمَرُ عَلَيْهَا

بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْخَيْبُ الشَّرُّ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَسَتَرْتَنَ بَعْدِي مِثْلَكَ عُضُوضًا. وَقَوْلُ عُضُوضٍ إِذَا لَزِقَ وَتَرَاهَا بِكَيْدِهَا. وَامْرَأَةٌ عُضُوضٌ: لَا يَنْفَعُ فِيهَا الذَّكَرُ مِنْ ضَيْقِهَا.

وَقُلَانٌ يُعْصِضُ شَفَتَيْهِ أَيْ يَخْضُ وَيُكَبِّرُ ذَلِكَ مِنَ الْغَضَبِ. وَقُلَانٌ عِمَاصُ غَيْشٍ أَيْ صَوْرٌ عَلَى الشَّدَةِ. وَعَاصُ الْقَوْمِ الْغَيْشُ مِنْذُ الْعَامِ فَاشْتَدَّ عُصَاضُهُمْ أَيْ اشْتَدَّ عَيْشُهُمْ. وَغَلَقَ عُصٌّ: لَا يَكَادُ يَنْفَتَحُ.

وَالْتَعْصُوضُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ؛ تَأْوُهُ زَائِدَةٌ مَفْتُوحَةٌ، وَاحِدَتُهُ تَعْصُوضَةٌ، وَفِي التَّهْدِيبِ: تَمْرٌ أَسْوَدُ، التَّاءُ فِيهِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ قَدْرَ عَيْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَكَانَ فِيمَا أَفْهَدُوا لَهُ قُرْبٌ مِنَ تَعْصُوضٍ؛ وَأَنْشَدَ الرِّيَاشِي فِي صِفَةِ نَخْلٍ:

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ تَدْجَى أَغْصُرُهُ،

مُخْلِطٌ تَعْصُوضُهُ وَغُرُهُ،

بَزْنِي عَيْدَانٍ قَلِيلٌ قِشْرُهُ

الْعُشْرُ: نَخْلُ الشُّكْرِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمَا أَكَلْتُ تَمْرًا أَحَمَّتْ حَلَاوَةُ مِنَ التَّعْصُوضِ، وَمَعْدَنُهُ بِهَجَرٍ وَقُرَاهَا. وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا: أَفْهَدْتُ لَنَا نَوْطًا مِنَ التَّعْصُوضِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّعْصُوضَةُ تَمْرَةٌ طَحْلَاءُ كَبِيرَةٌ رَطْبَةٌ صَبْرَةٌ لَذِيذَةٌ مِنْ جَدِيدِ التَّمْرِ وَشَبِيهِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ: وَاللَّهِ لَتَعْصُوضٌ كَأَنَّهُ أَخْفَافُ الزَّهَابِ أَطْيَبُ مِنْ هَذَا.

عُصْطٌ: الْعِضْيُوتُ وَالْعُضْيُوتُ: الْأَخْمِيرَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ: الَّذِي يُحَدِّثُ إِذَا جَامَعَ، وَقَدْ عُصِطَ، وَكَذَلِكَ الْعِمْدُوتُ. وَيُقَالُ لِلْأَحْمَنِ: أَذُوتُ وَأَضُوتُ.

عُصِلَ: الْفُصْلَةُ وَالْفُصْلَةُ: كُلُّ عَصَبَةٍ مَعَ لَحْمٍ غَلِيظٍ. عُصِلَ عُصْلًا فَهُوَ عُصْبٌ وَعُصِلَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْفُصْلَاتِ؛ قَالَ بَعْضُ الْأَعْفَالِ:

لَوْ تَطْلَعُ الْكُنَادِرُ الشُّصْلًا،

فَصُبْتُ سُورُونَ رَأَيْتُهَا فَافْصَلًا

وَعُصَلَتْ: ضَرَبَتْ عُصْلَتَهُ. وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ مُعْصَلًا أَيْ مُؤْتَقَ الْحَلْقِ، وَفِي رَوَايَةٍ: مُعْصَلًا، وَهُوَ أَثَبِتَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَصْبَةُ كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ مُتَّبِعَةٍ مِثْلَ لَحْمِ السَّاقِ وَالْعَصْدُ، وَفِي الْأَصْحَاحِ: كُلُّ لَحْمَةٍ غَلِيظَةٍ فِي عَصَبَةٍ،

داهية شديدة. وفلان غَضَلَّةٌ وعَضَلٌ. شديد، داهية؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي. وفلان غَضَلَةٌ من الغَضَلِ أي داهية من الدواهي. والغَضَلَةُ، بالضم: الداهية. وشيء عَضَلٌ ومُعَضِلٌ: شديد القبح؛ عنه أيضاً؛ وأنشد:

وَمِنْ جَفَافِي لِقَةٍ لِي عَضِلٍ

ويقال: غَضَلْتُ الناقةَ نَغْضِلاً وتَبَدَّتْ تَبِيداً وهو الإغْياء من المشي والركوب وكُلُّ عَضَلٍ. وعَضِلَ بي الأمرُ وأَغْضَلُ بي وأَغْضَلَنِي: اشْتَدَّ وَغَلَطَ وَاشْتَغَنَ. وأمرُ مُغْضِلٍ: لا يُهْتَدَى لوجهه. والمُغْضِلَاتُ: الشدائد. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أنه قال: أَعْضَلُ بي أَفْلُ الكوفة، ما يَزُضُونَ بأمر ولا يَرْضاهم أمر؛ قال الأسي في قوله أَعْضَلُ بي: هو من الغضال وهو الأمر الشديد الذي لا يقوم به صاحبه، أي ضاقت عليّ الجفيل في أمرهم وَصَغَبَتْ عَلَيَّ مَلَارِئُهُمْ. يقال: قد أَعْضَلَ الأمرُ، فهو مُغْضِلٌ؛ قال الشاعر:

واحدة أَعْضَلَنِي دَاهِيَا

فَكَبِيفَ لَوْ كُنْتُ عَلَى أَرْتَحِ؟

وأنشد الأصمعي هذا البيت أبا ثوبة ميمون بن حفص مؤدب عمر بن سعيد بن سلم بحضرة سعيد، ونَهَضَ الأصمعي فدار على أرتح يُلْقِشُ بذلك على أبي ثوبة، فأجابه أبو ثوبة بما يُشاكِلُ فغل الأصمعي، فَصَحَّحَ سعيد وقال لأبي ثوبة: ألم أُنْهَكَ عن سجارته في المعاني؟ هذه حينئذٍ وسيل الشغب عن مسألة مشكلة فقال: رَبَّاءُ ذَاتُ وَبَرٍ، لو وَرَدَتْ على أصحاب محمد ﷺ، لَغَضَلْتُ بهم؛ غَضَلْتُ بهم أي ضاقت عليهم؛ قال الأزهري: معناه أنهم يَضِيقُونَ بالجواب عنها ذَوْعاً لإشكالها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أعوذ بالله من كل مُغْضِلَةٍ ليس لها أبو حسن، وروي مُغْضِلَةٌ: أراد المسألة الصعبة أو الحُطَّةَ الطَّيِّبَةَ المَخْرَجَ من الإغْضَالِ أو التعضيل، ويريد بأبي الحسن عبي بن أبي طالب، كرم الله وجهه. وفي حديث معاوية وقد جاءته مسألة مشكلة فقال: مُغْضِلَةٌ ولا أبا حسن! قال ابن الأثير. أبو حسن مفرقة وَضِعَتْ موضع النكرة كأنه قال: ولا رَحُلَ لها كأبي حسن، لأن لا النافية إِمَّا تدخل على السكرات دون المعارف. وفي الحديث: فَأَغْضَلْتُ بالمنكرين فقال يا رب إن عَمَلِي بِبَنِيكَ قَسَسَدَ قَسَسَر

ولأذه، وكذلك الدجاجة يَبْيِضُها، وكذلك الشاء والطير؛ قال الكميت:

وَإِذَا الْأُمُورُ أَهَمُّ غَبَتْ يَنْجَاهَا،

يَسْرُوتُ كُلُّ مُعْضِلٍ وَمُطَرِّقٍ

وفي ترجمة عصل: والمُعْضَلُ، بالتشديد، السهم الذي يَلْتَوِي إذا رُمِيَ به؛ وحكى ابن بري عن علي بن حمزة قال: هو المُعْضَلُ، بالضاد المعجمة، من غَضَلْتُ الدجاجة إذا التَوَتِ البَيْضَةُ في جوفها. والمُعْضَلَةُ أيضاً: التي يَتَمَرَّزُ عليها ولدها حتى يموت؛ هذه عن اللحياني. وقال الليث: يقال للقطاة إذا نَسِبَ بَيْضُها: قطاة مُعْضَلٌ. وقال الأزهري: كلام العرب قطاة مُطَرِّقٌ وامرأة مُعْضَلٌ. وقال أبو مالك: غَضَلْتُ المرأة بولدها إذا غَصَصْتُ في فرجها فلم يَخْرُجْ ولم يَدْخُلْ. وفي حديث عيسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام: أنه مرَّ بظبية قد غَضَلَهَا وَلَدُها، قال: يقال غَضَلْتُ الحامل وأَغْضَلْتُ إذا صعب خروج ولدها، وكان الوجه أن يقول بظبية قد غَضَلْتُ فقال غَضَلَهَا وَلَدُها، ومعناه أن ولدها يجعلها مُعْضَلَةً حيث نَسِبَ في بطنها ولم يخرج. وأصل الغضل المَنَعُ والشَّدَّةُ، يقال: أَعْضَلَ بي الأمر إذا ضاقت عليك فيه الجفيل.

وأَعْضَلَهُ الأمرُ: عَلَبَهُ. وداء غَضَالٍ: شديدٌ مُعْيٍ غالب؛ قالت ليلَى:

سَقَاها مِنَ الدَّاءِ المُغْضَالِ الَّذِي بها

غُلَامٌ، إِذَا سَرَّ الْقَنَاةَ سَقَاها

ويقال: أَتَزَلَّ بي القومُ أمراً مُغْضِلاً لا أقوم به؛ وقال ذو الرمة:

وَلَمْ أَقْدِفْ لِمُؤْمِنَةٍ حَصَانٍ،

بِإِذْنِ اللَّهِ، مُوجِبَةً غَضَالاً

وقال شمر: الداء الغضال المُنْكَرُ الَّذِي يَأْخُذُ مِبَادَعَةً ثُمَّ لَا يَنْتُ أَنْ يَنْقُشَ، وهو الذي يُعْيِي الأَطْيَاءَ عِلَاجُهُ، يقال أَمَرُ غَضَالٌ ومُغْضِلٌ، فأَوَّلُهُ غَضَالٌ فإذا لَزِمَ فهو مُغْضِلٌ. وفي حديث كعب: لما أراد عمر الخروج إلى العراق قال له: وبها الداء الغضال؛ قال ابن الأثير: هو المرض الذي يُعْجِزُ الأطباء فلا دواء به. وتَغَضَّلَ الداءُ الأَطْيَاءَ وَأَغْضَلَهُمْ: عَلَبَهُمْ. وخَلَقَةُ غَضَالٍ: شديدة غير ذات مَثْوِيَةٍ؛ قال:

إِنِّي خَلَقْتُ خَلَقَةً غَضَالاً

وقال ابن الأعرابي: غَضَالٌ هنا داهيةٌ عجيبةٌ أي خَلَقْتُ يَمِيناً

مقالة لا يدري كيف نكتبها.

وأغضأت الشجرة: كثرت أغصانها واشتدَّت لِفَافُها؛ قال:  
كَأَنَّ رِمَانَهَا أَتَمُّ شُجَاعٍ،

تَرَادُّ فِي عُصُونٍ مُعْضِيْلَةٍ

هَمَزٌ عَلَى قَوْبِهِمْ دَائِبَةٌ<sup>(١)</sup> وهي لَهْدَلِيَّةٌ شاذَّةٌ؛ قال أبو منصور:  
الصواب<sup>(٢)</sup> مُعْطَلَّةٌ، بالطاء، وهي النَّاعِمَةُ؛ ومنه قيل: شجر  
عَيْطَلٌ أي ناعم.

والغضلة: شجيرةٌ مثل الذُّفْلَى: فَأَكَلَهُ الْإِبِلُ فَشَرِبَ عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ  
الْمَاءَ<sup>(٣)</sup>؛ قال أبو منصور: أَخْسَبُهُ<sup>(٤)</sup> الغضلة، بالصاد المهملة،  
فصحف.

والعضل، بفتح الضاد والعين: الجُرْدُ، والجمع عضلَان. ابن  
الأعرابي: العَضَلُ ذَكَرُ الْفَأْرِ، والعضل: موضع، وقيل: موضع  
بالبادية كثير الفياض. وعضلٌ: حَيٌّ، وَبَنُو عُضَيْلَةَ: بطن. وقال  
الليث: بَنُو عُضَلٍ حَيٌّ مِنْ كِنَانَةَ، وقال غيره: عُضَلٌ وَالدَّيْشُ  
حَيَّانٍ يقال لهما الفَارَةُ وَهُمْ مِنْ كِنَانَةَ. وقال الجوهري: عُضَلُ  
قَبِيلَةٍ، وهو عُضَلُ بْنُ الْهُوَيْنِ بْنِ خُزَيْمَةَ أَخُو الدَّيْشِ، وهما الفَارَةُ.  
عضم: العضمُ فِي الْقَوَسِ: الْمُتَعَجِّسُ، وهو مُقْبِضُ الْقَوَسِ،  
والعضمُ والعَجَسُ وَالْمُقْبِضُ كُلُّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، والجمع عَضَامٌ؛  
أَشْدُّ أَبُو حَنِيْفَةَ:

زَادَ صَبِيْهَا عَلَى التَّمَامِ،

وَعَضَّهَا زَادَ عَلَى الْعَضَامِ

(١) قوله «همز على قولهم دأبة إلخ» كتب بحاشية نسخة المحكم التي  
بأيدى مرزوق لابن خلدون ما نصه: هنا غلط ليست الهمزة في عضال  
مزيدة فيكون من باب الثلاثي ويكون وزنه سبطه افتعال وإنما الهمزة  
أصلية على مذهب سيويه، رحمه الله تعالى، وهو رباعي وزنه لعلل  
كاسطآن وشبهه هذا من نصوص سيويه وليس في الأفعال افتعال.

(٢) قوله «قال أبو منصور الصواب إلخ» أشد الجوهري في عضل بالصاد  
كما روه الليث، وقوله «مقطلة بالطاء أي مع إبدال العين كما هو ظاهر  
اقتضاه» على تصويبه بالطاء ولكن وقع في التكلفة نقط العين ونص  
عبرتها بعد عبارة الأزهري وصدق الأزهري فإن أبا عبيد ذكر في  
المرتب المصنف في باب مقطل المعطل الراكب بعضه بعضاً.

(٣) هكذا في الأصل، ولعل في الكلام سقطاً.

(٤) قوله «قال أبو منصور أحسب إلخ» عبارته في التهذيب: لا أدري أهي  
العصلة أم العصلة ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو.

والعضم: خشبة ذات أصابع تُدْرَى بها الحنطة؛ قال الأزهري:  
والعضم الجفراة التي يُدْرَى بها؛ قال ابن بري: العضم أصابع  
المئذرى. وعضم الفدان: لَوَحُهُ المَرِيضِ الذي في رأسه  
الحديدة التي تُشَقُّ الأرض، والجمع أغصمة وعضم؛ كلاهما  
نادر، وعندى أنهم كَشَرُوا العضم الذي هو الحشمة وعضم  
الفدان على عظام، كما كَشَرُوا عليه عَصَمَ القوس، ثم كَشَرُوا  
عِضاماً على أغصمة وعضم كما كَشَرُوا مثلاً على أثيلَةٍ ومثل،  
والظاء في كل ذلك لغة؛ حكاه أبو حنيفة بعد أن قدَّم الضاد.  
وقال ثعلب: العضم شيء من الفخ، ولم يُدْرَ أي شيء هو منه،  
قال: ولم أسمع عن ابن الأعرابي؛ قال: وقد جاء في شعر  
الطُّرَّاح، ولم ينشد البيت. والعضم: عَصِيْبُ الفرس، أضلُّ  
ذَنَبُهُ، وهي الحُكُوءة. والعِصَامُ: عَصِيْبُ البعير وهو ذَنَبُهُ العظم لا  
الهَلْبُ، والجمع القليل أغصمة، والجمع عُصَمٌ. قال  
الجوهري: والعضم عَصِيْبُ البعير. والعضم: عَطَفٌ فِي الْجَبَلِ  
يُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ؛ وقول الشاعر:

رُبَّ عَضْمٍ رَأَيْتُ فِي وَسْطِ ضَهْرٍ

قال: الضَّهْرُ الْبَقْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يُخَالِفُ لَوْنَهَا سَائِرَ لَوْنِهِ، قال:  
وقوله رُبَّ عَضْمٍ أَرَادَ أَنَّهُ رَأَى عُوداً فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ فَقَطَعَهُ  
وَعَجَّلَ بِهِ قَوْساً.

والعضوم: الناقَةُ الصُّلْبَةُ فِي بَدَنِهَا الْقَوِيَّةُ عَلَى الشَّرِّ. والعضوم،  
بالصاد المشددة: الكثرة الأكل. وامرأة عُيُصُومٌ: كثيرة الأكل؛  
عن كراع؛ قال:

أَزْجَدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عُيُصُومٍ

والصاد أعلى؛ قال أبو منصور: هذا تصحيف قبيح، والصواب  
العُيُصُومُ، بالصاد؛ كذلك رواه أبو العباس أحمد بن يحيى عن  
ابن الأعرابي، وقال في موضع آخر: هي العُصُومُ للمرأة إذا كَثُرَ  
أَكْلُهَا، وإنما قيل لها عُصُومٌ وَعُيُصُومٌ لَأَنَّ كَثْرَةَ أَكْلِهَا تَغْصِمُهَا  
مِنَ الْهَزَالِ وَتَقْوِيهَا، والله أعلم.

عضمر: العَضْمَرُ: الْبَحِيلُ الضَّيِّقُ. والعَضْمَرُ: ذَلُّ الشَّيْخَتَيْنِ.  
وفي بعض النسخ: العَضْمَرُ، بالصاد المهملة، وقد تقدم.

عضمز: العِضْمَرُ: الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ؛ وَأَشْدُّ:

أَعْطَى خُبَاسَةً عِضْمَرُوزاً كَثْرَةً

لَطَعَاءَ، بِعَيْنٍ هَدِيَّةُ الْمَكْرَمِ!

ويقال: يا للعضية ويا للأنيكة ويا لبهينة، كُبريت هذه الألام على معنى اعجبوا لهذه العضية، فإذا نصبت الألام فمعناه الاستغاث؛ يقال ذلك عند التعجب من الإفك العظيم. قال ابن بري: قال الجوهري قال الكسائي، لعصه الكذب والبهنة؛ قال ابن بري: قال الطوسي هذا تصحيف وإمالة الكذب البهنة، وكذلك البهنة، قال: وقول الجوهري بعد وأصده عضيه، قال: صوابه عضيه لأن الحركة لا تقدم عليها إلا بدليل. والعضة: السخر والكهانة. والعاضة: الساحر والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر؛ قال:

أعوذُ بربي من العاضِ

ب في عضو العاضه المعضه

ويروي: في عقيد العاضه. وفي الحديث: إن الله لعن العاضية والمستفضية؛ قيل: هي الساحرة والمستشجرة، وشئ من السحر عضها لأنه كذب وتخييل لا حقيقة له. الأصمي وغيره: العضه الشجر، بلغة قريش، وهم يقولون لساحر عاضيه. وعضه الرجل يقضه عضها: بهته ورماه بالبهنة. وحيه عاضه وعاضيه: تفشل من ساعتها إذا نهشت، وأما قوله تعالى: ﴿الذين جعلوا القرآن عضين﴾؛ فقد اختلف أهل العربية في اشتقاق أصله وتفسيره، فمنهم من قال: واحدتها عضه وأصلها عضوة من عضيت الشيء إذا فرقت، جعلوا القرآن العضان الواو، المعنى أنهم فرقوا بعني المشركين آدابهم في القرآن فجعلوه كذباً وبسخرًا وبشعرًا وكهانة، ومنهم من جعل نقصانه الهاء وقال: أصل العضه عضه، فاستقلوا الجمع بين هاءين فقالوا عضه، كما قالوا شفة والأصل شفة، وشة وأصلها شفة. وقال الفراء: العضون في كلام العرب الشجر، وذلك أنه جمعه من العضه.

والعضاء من الشجر: كل شجر له شوك، وقيل: العضاء أعظم الشجر، وقيل: هي الخشط، والحنط كل شجرة ذات شوك، وقيل: العضاء اسم يقع على ما عظم من شجر الشوك وطال واشتد شوكه، فإن لم تكن طويلة فليست من العضاء، وقيل: عظام الشجر كلها عضاء، وإنما جمع هذا الاسم ما يستعمل به فيها كلها؛ وقال بعض الرواة: العضاء من شجر الشوك كالطليح والعوسج مما له أزومة تبقى على الشتاء، والعضاء على هذا القول الشجر ذو الشوك مما جمل أو ذق، والأقاول

ونافه عضنوز. والعضنوز: الشديد من كل شيء. والعضنوز: الضخم من كل شيء. والعضنوز: البخیل، وامرأة عضنزة؛ وقال حميد الشاعر:

عضنزة فيها بقاء وشدة

ورحل عضنوز الحنق: شديده. الأزهرى: عجز عكرشة وعكرمة وعضنزة وقنطرة: وهي اللقمة القصيرة.

عضنح: عبد عضنح: ضخم ذو مشافر؛ عن الهجري، هكذا حكاه ذو مشافر؛ قال ابن سيده: أرى ذلك لعظم شفتيه.

عضنك: العضنك: المرأة الفجاءة اللغاء الكثيرة اللحم المضطربة، وقيل: هي العظيمة الزكب، وقال ابن الأعرابي: هي العضنكة، وقال الليث: العضنك المرأة اللغاء التي ضاق ملتقى فخذها مع ثرائها وذلك لكثرة اللحم.

عضه: العضه والعضه والعضيه: البهنة، وهي الإفك والبهنة والنميمة، وجمع البهنة عضاء وعضون. وعضه يعضه عضها وعضها وعضيه وأعضه: جاءه بالعضيه. وعضه يفضه عضها وعضيه: قال فيه ما لم يكن. الأصمي: العضه القائلة القبيحة. ورجل عاضه وعضه، وهي العضيه. وفي الحديث: أنه قال (١) إياكم والعضه، أتدرون ما العضه؟ هي النميمة؛ وقال ابن الأثير: هي النميمة القائلة بين الناس، هكذا روي في كتب الحديث، والذي جاء في كتب الغريب: ألا أتبكم ما العضه؟ بكسر العين وفتح الصاد. وفي حديث آخر: إياكم والعضه. قال الزمخشري: أصلها العضه، فقلعة من العضه، وهو البهنة، فحذف لامه كما حذف من السنة والشفة، ويجمع على عضين. يقال: بينهم عضه قبيحة من العضيه. وفي الحديث: من نزع يقرأ الجاهلية فاعضهوه؛ هكذا جاء في رواية أي شتموه صريحاً، من العضيه البهنة. وفي حديث عبادة بن الصامت في البهيمه: أخذ علينا رسول الله ﷺ، أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نشرق ولا نزيي ولا يفضه بعضنا بعضاً أي لا يزييه بالعضيه، وهي البهنة والكذب، معناه أن يقول فيه ما ليس فيه ويضفه، وقد عضه يفضه عضها. والعضه: الكذب.

(١) قوله دومي الحديث أنه قال لا تخفوا عورة النهاية: ألا أتبكم ما العضه؟ هي من النميمة إلخ.



كان لها شوك أو لم يكن، والريثون من العضاه،  
والثعل من العضاه. أبو زيد: العضاه يقع على شجر من شجر  
الشوك، وله أسماء مختلفة يجمعها العضاه، وإنما لعضاه  
الخالص منه ما عظم واشتد شوكه. قال: وما صغر من شجر  
الشوك فإنه يقال له العيص والشرس. قال: والعص والشرس لا  
يُدْعيان عضاهاً. وفي الصحاح: العضاه كل شجر يَغْطُمُ وله  
شوك؛ أشد ابن يري للشماع:

يُجَادِرُونَ الْعِضَاهَةَ بِمُقَصَّاتٍ،

نَوَاجِدُهُنَّ كَالْجِدْلِ الْوَقِيمِ

وهو على ضربين: خالص وغير خالص، فالخالص الغروف  
والطلح والسلم والسدر والشال والشم واليثوث والغرفط  
والقناد الأعظم والكنهيل والغرب والعوسج، وما ليس بهالخص  
فالشوخط والنبغ والشربان والشرأة والششم والمجنرم واليعجرم  
والثالب، فهذه تدعى عضاه القياس من القوس، وما صغر من  
شجر الشوك فهو العيص، وما ليس بعيص ولا عضاه من شجر  
الشوك فالشكاغي والحلاوي والحاذ والكب والشلج. وفي  
الحديث: إذا جفتم أخذوا فكلوا من شجره أو من عضاهه؛  
العضاه: شجر أَمْ غِيلَانٍ وكل شجر عظم له شوك، الواحدة  
عصه، بالتاء، وأصلها عصه.

وعصهت الإبل، بالكسر، تَعَصَهُ عَصَاهُ إذا رعت العضاه. وأعصه  
القوم: رعت إبلهم العضاه. ويعمر عاصيه وعصيه: يرعى العضاه.  
وفي حديث أبي حمزة: حتى إن يَشْدُقَ أحدهم بمنزلة يشتر البعر  
العصيه؛ هو الذي يرعى العضاه، وقيل: هو الذي يشتكي من أكل  
العضاه، فأما الذي يأكل العضاه فهو العاصيه، وناق عاصيهته  
وعاصيه كذلك، وجمال عواصيه ويعمر عصيه يكون الربيعي العضاه  
والشامي من أكلها؛ قال هينان بن قحافة الشفدي:

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَصِيٍّ،

قَرِيبُهُ لِنُؤْثِهِ مِنْ مَخْمَصِيٍّ،

أَبْقَى الشَّافِ أَثَرًا بِأَسْهُبِيٍّ

قوله كل جمالي عصيه؛ أراد كل جمالي ولا يغني به الحمل  
لأن الحمل لا يضاف إلى نفسه، وإنما يقال في الناقة بجمالية  
تشبيهاً لها بالحمل كما قال ذو الرمة:

جُمَالِيَّةٌ حَرَفٌ يَنْادِي بِسُلْهَا

ولكنه ذكره على لفظ كل فقال: كل جمالي عصيه. قال

الأول أشته، والواحدة عضاهة وعصه وعصه، وأصلها  
عصهته. قال الجوهري: في عصه تحذف الماء الأصلية كما  
تُحذف من الشفة؛ وقال:

وَمِنْ عِصَّةٍ مَا يَنْبِئُ شَكِيرَهَا

قال: ونقصائها انهاء لأنها تُجمع على عصاه مثل شفاء، فتُرَدُّ  
إليه في الجمع وتَصْعُرُ عسى عصيته، ويُنسب إليها فيقال يعمر  
عصيه لذي بزعاها، ويعمر عصاهي وإبل عضاهية، وقالوا في  
الغليل عيصون وعصوات، فأبدلوا مكان الماء الواو، وقالوا في  
الجمع عضاه؛ هذا تعليل أبي حنيفة، وليس بذلك القول، فأما  
الذي ذهب إليه الفارسي<sup>(١)</sup> فإن عصه المحذوفة تصلح أن  
تكون من الماء، وأن تكون من الواو، أما استدلاله على أنها  
تكون من الماء فيما نراه من تصانيف هذه الكلمة كقولهم  
عصاه وإبل عاصيهته، وأما استدلاله على كونها من الواو فيقولهم  
عصوات؛ قال: وأنشد سيبويه:

هَذَا طَرِيقُ بَازِمِ الْمَازِمَا،

وَعِصْوَاتُ تَطْلُعُ اللَّهَازِمَا

قال: ونظيره ستة، تكون مرة من الماء لقولهم سانهت، ومرة من  
الواو لقولهم سنوت، وأشتوا لأن التاء في أشتوا، وإن كانت  
بدلاً من الماء، فأصلها الواو إنما انقلبت ياءً للمجاورة، وأما  
عصاه فيحتمل أن يكون من الجمع الذي يفارق واحدته بالهاء  
كفتادة وقتاد، ويحتمل أن يكون مكسراً كأن واحدته عصهته،  
والنسب إلى عَصِيٍّ عِصْوِيٍّ وعِصْيِيٍّ؛ فأما قولهم عِصَاهِيَّ فَإِنْ  
كَانَ مَنْسُوباً إِلَى عِصَةٍ فَهُوَ مِنْ شَأْنِ النَّسْبِ، وَإِنْ كَانَ مَنْسُوباً  
إِلَى الْعِضَاهِ فَهُوَ مُرَدُّ إِلَى وَاحِدِهَا، وَوَاحِدُهَا عِضَاهَةٌ، وَلَا  
يَكُونُ مَنْسُوباً إِلَى الْعِضَاهِ الَّذِي هُوَ الْجَمْعُ؛ لِأَنَّ هَذَا الْجَمْعَ  
وَإِنْ أَشْتَهَ الْوَاحِدَ فَهُوَ فِي مَعْنَاهُ جَمْعٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ أَضَافَ  
إِلَى تَمْرٍ فَقَالَ تَمْرِي لَمْ يَنْسَبْ إِلَى تَمْرٍ إِنَّمَا نَسَبَ إِلَى تَمْرَةٍ،  
وَحَذَفَ الْهَاءَ لِأَنَّ يَاءَ النَّسْبِ وَهَاءُ التَّأْنِيثِ تَعَاقِبَانِ؟ وَالنَّحْوِيُّونَ  
يَقُولُونَ: الْعِضَاهُ الَّذِي فِيهِ الشُّوكُ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَسْمِي كُلَّ  
شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ وَكُلِّ شَيْءٍ حَازَ الْبَقْلَ الْعِضَاهَةَ. وَقَالَ: الشُّوْخُ كُلُّ  
شَجَرَةٍ لَا شُوكَ لَهَا، وَقِيلَ: الْعِضَاهُ كُلُّ شَجَرَةٍ جَازَتْ الْبَقُولَ

(١) قوله وذهب إليه الفارسي هكذا في الأصل، وفي المحكم: ذهب إليه

يريد: أن الابن يُشبه الأب، فمن رأى هذا ظنه هذا، فكأن الابن متشوّق، والشكوى: ما يُبْثِّثُ في أَصْلِ الشجرة.

عضهل: غَضَهل القارورةَ وَغَلَّصَها: صَمَّ رَأْسَها.

عضا: الغضو والغضو: الواحدُ من أَعْضاءِ الشاةِ وغيرها، وقيل: هو كُلُّ عَظْمٍ وإِفرِ بَلْغَمه، وَجَمْعُها أَعْضاءٌ. وَغَضَى الذبيحة: قطعها أَعْضاءً. وَغَضَيْتُ الشاةَ والجَزورَ تَغْضِيَةً إِذا جَعَلْتُها أَعْضاءً وَقَسَمْتُها. وفي حديث جابر في وقت صلاة العصر: ما لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَحَرَ جَزُورًا وَعَضَّها قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَي قَطَعُها وَغَضَلَ أَعْضاءَها. وَغَضَى الشيء: رَزَعَه وفَرَّقَه؛ قال:

وليس دِينَ اللَّهْ بِالسَّعْطِى

ابن الأعرابي: وَغَضَا مَالًا يَغْضُوهُ إِذا فَرَّقَهُ.

وفي الحديث: لا تَغْضِيَةً في مِيراثٍ إِلا فِيمَا حَمَلَ الْقَسَمُ؛ معناه أَن يَمُوتَ الْمَوْتُ وَيَدَعُ شَيْئًا إِنْ قُسِمَ بَيْنَ رِزْقَتِهِ كان في ذلك مَرَرٌ على بعضهم أو على جميعهم، يقول فلا يُقَسِّم. وَغَضَيْتُ الشيءَ تَغْضِيَةً إِذا فَرَّقْتَهُ. والتَّغْضِيَةُ: التَّفْريقُ، وهو مأخوذٌ من الأَعْضاء. قال: والشيءُ السَّيسِرُ الَّذِي لا يُحْتَمِلُ الْقَسَمَ مِثْلُ الْحَيَّةِ مِنَ الْجَوْهرِ، لأنها إِنْ فُرِّقَتْ لَمْ يُنْتَفِعْ بها، وكذلك الطُّيْلَسَانُ مِنَ الثِّيابِ والحُكَّامِ وما أَشَبَّهَهُ، وَإِذا أَرادَ بَعْضُ الْوَزَنَةِ الْقَسَمَ لَمْ يُجِبْ إِلَيْهِ وَلَكِنْ يُبَاغِ ثُمَّ يُقَسِّمُ لَمَنَّهُ بَيْنَهُم.

والعِصَّةُ: القِطْعَةُ والفِرْقَةُ. وفي التنزيل: ﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾؛ واحْدَثَتْها عِصَةً ونَقَصانها الواو أو الهاء، وقد ذكره في عَصَبَةٍ. والعِصَّةُ: مِنَ الْأَسْماءِ الناقِصَةِ. وَأَصْلُها عِصْوَةٌ فَتَقِصَّتْ

الواو، كما قالوا عِزَّةً وَأَصْلُها عِزْوَةٌ، وَثَبَّةً وَأَصْلُها ثَبْوَةٌ مِنْ ثَبَّيتُ الشيءَ إِذا جَمَعْتُهُ؛ وفي حديث ابن عباس في تفسير ﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾: أَي خَرَّضُوهُ أَجْزَاءً، وقال الليث: أَي جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِصَّةً عِصَّةً فَفَرَّقُوا فِيهِ أَي أَسَمُوا يَنْعَصُه وَكَمَرُوا بِهِعَصَه، وَكُلُّ قِطْعَةٍ عِصَّةٌ وقال ابن الأعرابي: ﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِصِينَ﴾ فَرَّقُوا فِيهِ الْقَوْلَ، فقالوا: شِعْرٌ وَمِيعَرٌ وَكُهَانَةٌ، قال المشركون: أَساطِيرُ الْأَوَّلِينَ، وقالوا سِخْرٌ، وقالوا شِقْرٌ، وقالوا كُهَانَةٌ فَمَشَرُوهُ هَذِهِ الْأَقْسامَ وَغَضَّوهُ أَعْضاءً، وقيل: إِنَّ أَهْلَ الْكِتابِ أَنْشَأُوا بَعْضُ وَكَفَرُوا بِبَعْضٍ كما فَعَلَ الْمَشْرُكونَ أَي فَرَّقُوهُ كما تَغَضَّى الشاةُ؛ قال الأزهري: مَنْ جَعَلَ تَعْسِيرَ

المارسي: هَذَا مِنْ مَعْكَوسِ التَّشْبِيهِ، إِثْمًا يُقالُ فِي الناقَةِ جُماليَّةٌ تَشْبِيهاً لَهَا بِالْجَمَلِ لَشَدَّةِ وَصْلانِها وَفَضْلَها فِي ذَلِكَ عَلى الناقَةِ، وَلَكِنَّهُمْ رَما عَكَسُوا فَجَعَلُوا الْمَشْبِيهَ بِهِ مَشْبِيهاً وَالْمَشْبِيهَ مَشْبِيهاً بِهِ، وَذَلِكَ لِما يَريدُونَ مِنْ اسْتِحْكامِ الْأَمْرِ فِي الشَّيْءِ، فَهَمْ يَقُولُونَ لِلناقَةِ جُماليَّةٌ، ثُمَّ يُشْعِرُونَ بِاسْتِحْكامِ الشَّيْءِ فيقولون لِلذِّكْرِ جُماليٌّ، يَنْسُبُونَهُ إِلى الناقَةِ الْجُماليَّةِ، وَلِهَ نَظائِرُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ وَكَلامِ سِيبَوِيهٍ؛ أَمَّا كَلامُ الْعَرَبِ فَكَقُولِ ذِي الرِّمَّةِ:

رَزَمِلِي كَأَزْراكِ النِّساءِ اغْتَسَنَتْهُ،

إِذا لَبَدَتْهُ السَّارِياتُ الرُّكائِلُ

نَشِبَ الرَّمْلُ بِأَوْرَاقِ النِّساءِ والمَعْتادُ عَكسُ ذَلِكَ، وَأَمَّا مِنْ كَلامِ سِيبَوِيهٍ فَكَقُولُهُ فِي بابِ اسْمِ الْفاعِلِ: وَقالُوا هُوَ الضَّارِبُ الرُّجْلُ كما قالوا الْحَسَنُ الْوَجْهَ، قال: ثُمَّ دارَ فَقال: وَقالُوا هُوَ الْحَسَنُ الْوَجْهَ كما قالوا الضَّارِبُ الرَّجْلَ.

وقال أبو حنيفة: ناقةٌ عَصِيَّةٌ تَكْمِيْرُ عِداها المِضابِ، وَقَدْ عَصَيْتُ عَصِيهاً. وَأَرْضٌ عَصِيَّةٌ: كَثيرةُ المِضابِ، وَمُغْضِيَّةٌ: ذاتُ عِضابٍ كَعَصِيَّةٍ، وَهي مَذْكُورةٌ فِي مَوْضِعِها. الجَوْهرِي: وَقولُ بَعيرٍ عَصَوِيٌّ وَهَلْ عَصَوِيَّةٌ يَفْتَحُ الْعَيْنَ عَلى غَيْرِ قِياس. وَغَضَّيْتُ الْعِصاةَ إِذا قَطَعْتُها. وَروى ابنُ بَرِيٍّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ قال: لا يُقالُ بِعَيرٍ عاصِيَةٌ لِلَّذِي يَرعى المِضابَ، وَإِما يُقالُ لَهُ عَصِيٌّ، وَأَمَّا الْعاصِيَةُ فَهوَ الَّذِي يَشْكِي عَنِ أَكْلِ المِضابِ. والتَّغْضِيَةُ: قِطْعُ المِضابِ وَالحِطاطَةُ. وفي الحديث: ما عَصَيْتُ عِصاةً إِلا بَرَكها التَّسْبِيحُ. وَيُقالُ: فَلانَ يُنْتَجَبُ عِزٌّ عِضابُها إِذا ائْتَحَلَ شِعْرَ غَيْرِها؛ قال:

يا أَيُّها الزَّاعِمُ أَنِّي أَجْئِلِبُ

وَأَنسِي عَزيزَ عِضابِهايَ أَتَسْجِبُ

كَذَبْتُ! إِنْ شَرُّ ما قِيلَ الْكَذِيبُ

وكذلك: فلان يُنْتَجَبُ عِصاةُ فلانٍ أَي أَنَّهُ يُنْتَجَلُ شِعْرُهُ، وَالانْتِجَابُ أَخَذُ الشَّخْبِ مِنَ الشَّجَرِ، وَهُوَ قَشْرُهُ؛ وَمِنْ أَمثالِهِمُ السَّائِرَةُ:

وَمِنْ عِصَّةٍ ما يَنْبَغُ شَكِيرُها

وهو مِثْلُ قولِهِم: الْقِصا مِنَ الْغَضِيَّةِ؛ وَقالَ الشَّاعِرُ:

إِذا ماتَ مِنْهُمْ سَجْدٌ سَرِقَ ابْنُهُ،

وَمِنْ عِصَّةٍ ما يَنْبَغُ شَكِيرُها

عضوين الشجر جعل واحدتها عَصَةً، قال: وهي في الأصل عَصِيَّة، وقال ابن عباس: ﴿كَمَا أَتَرْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾؛ الْمُقْتَسِمُونَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، والعَصَةُ الْكَذِبُ منه، والجمع كالجمع. ورجل عَاضٍ بَيْنَ الْغُضُوفِ: طَعِمَ كَاسَ مَكْفِيٍّ. قال الأصمعي: في الدار فُوقُ من الناس وعِزُّونَ وعِضُونُ وأَصْنَافُ بمعنى واحد.

عطب: الْعَطْبُ: الهلاك، يكون في الناس وغيرهم. عَطِبَ، بِالْكَسْرِ، عَطَبًا، وَأَعْطَبَهُ: أَهْلَكَهُ. وَالْمَعَاطِبُ: التَّهْلِيلُ، وَاحِدُهَا مَعْطَبٌ.

وعَطِبَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ: انْكَسَرَ، أَوْ قَامَ عَلَى صَاحِبِهِ. وَأَعْطَبْتَهُ أَنَا إِذَا أَهْلَكَتَهُ.

وفي الحديث ذُكِرَ عَطِبَ الْهُذَيُّ، وهو هَلَاكُهُ، وقد يُعْجَرُ به من أَقْبَى تَعَجُّرِهِ، تمنعه عن السير، فيُخْزَرُ. واستعمل أبو عبيد القَطْبُ في الزُّرْعِ فقال: فَتَرَى أَنَّ نَهْيَ النَّبِيِّ ﷺ، عن المَزَارَعَةِ، إِنَّمَا كَانَ لِهَذِهِ الشَّرُوطِ، لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ، لَا يُدْرَى أَتَسَلَّمَ أَمْ تَعَطَّبَ. وَالْعَوْطُ: الدَّاهِيَةُ، وَالْعَوْطُ: لُجَّةُ الْبَحْرِ؛ قال الأصمعي: هما من العَطْبِ. وقال ابن الأعرابي: الْعَوْطُ أَغْمَقُ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ؛ وقال في موضع آخر: الْعَوْطُ الْمُطْبَعُ بَيْنَ الْعَوَجَيْنِ. وَالْعَطْبُ وَالْعَطْبُ: الْقَطْعُ مِثْلَ عَشْرِ وَعَشْرٍ، وَاحِدُهُ عَطْبَةٌ. وفي التهذيب: الْعَطْبُ لَيْنُ الْقُطْنِ<sup>(١)</sup> وَالشَّوْفِ. وفي حديث طاووسٍ أَوْ عِكْرَمَةَ: لَيْسَ فِي الْقُطْبِ زَكَاةٌ، هُوَ الْقُطْنُ؛ قال الشاعر:

كَأَنَّهُ، فِي دُرَى عَمَائِهِمْ،

مَوْضِعٌ مِنْ مَوَادِّ الْقُطْبِ

وَالْقُطْبَةُ: قِطْعَةٌ مِنْهُ.

وبقال: عَطَبٌ يَقْطَعُ عَطْبًا وَعُطْبِيًّا: لَان. وَهَذَا الْكَشْبُ أَعْطَبَ مِنْ هَذَا أَيِ الْيَنِّ.

وعَطَّبَ الْكَرْمَ: بَدَتْ زَمْعَاتُهُ.

وَالْقُطْبَةُ: جِرَّةٌ تُؤْخَذُ بِهَا النَّازِلُ؛ قال الكمي:

نَدَرْنَا مِنَ الْحَرْبِ، لَا بِالْمَرْخِ نَقَّبَهَا

قَذَحَ الْأَكْفُ، وَلَمْ تُثْفَخْ بِهَا الْعُطْبُ

ويقال: أَجَدَ رِيحٌ عَطْبِيَّةٌ أَوْ جِرَّةٌ مُخَرَّجَةٌ

وَالْتَّعْطِيبُ: عِلَاجُ الشَّرَابِ لِتَطْيِيبِ رِيحِهِ؛ يقال: غَطَّبَ الشَّرَابَ تَطْيِيبًا، وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيد:

إِذَا أُرْسِلْتَ كَفْتُ الْوَلِيدَ عِصَانَهُ،

يَمُخُّ سُلَافًا مِنْ رَجَمِي مُعْطِبُ

ورواه غيره: مِنْ رَحِيْقِ مُعْطِبٍ؛ قال الأزهري: وهو الْمَسْرُوعُ، وَلَا أُدْرِي مَا الْمُعْطِبُ.

عطيل: جَارِيَةٌ عَطِيلٌ وَعُطْبُولٌ وَعُطْبُولَةٌ وَعِطْبُولٌ: جَمِيلَةٌ مَمْنَعَةٌ طَوِيلَةُ الْعُنُقِ، وَقِيلَ: الْغِطْبُولُ الطَّوِيلَةُ. وَالْعُطْبِيلُ وَالْعُطْبُولُ مِنَ الظِّبَاءِ وَالنِّسَاءِ: الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ؛ وَقوله أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

يَمُخُّ حَيْدَ الرُّؤْمَةِ الْمُطْبِيلُ

إِنَّمَا أَرَادَ الْمُطْبِيلُ فَشَدَّ لِلضَّرُورَةِ، وَالْجَمْعُ الْعُطَابِيلُ وَالْعُطَابِيلُ؛ قال الشاعر:

لَوْ أَبْصَرْتُ شَعْدَى بِهَا كَنَائِلِي،

يَمُخُّ الْعَذَارَى الْحُشْرِ الْعُطَابِيلُ

وَالْعُطْبُولُ: الْحَصْنَةُ الثَّائِيَّةُ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رِيعة:

إِنَّ، مِنْ أَهْجَبِ الْعَجَائِبِ عِنْدِي،

قُتِلَ بَيْضَاءُ حُرَّةٍ عُطْبُولِ

قال ابن بري: وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عُطْبُولٌ إِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ أَجْبَدُ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْعُنُقِ، وَمِثْلُ الْعُطْبُولِ الْعِطَاءُ وَالْعَنْقَاءُ؛ هَذَا قول ابن بري: وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَرَدَ فِي صِفَتِهِ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِعُطْبُولٍ وَلَا بِقَصِيرٍ، وَفُسِّرَ فَقَالَ: الْعُطْبُولُ الْمَمْنَعُ الْقَامَةُ الطَّوِيلُ الْعُنُقِ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الصُّلْبُ الْأَمْلَسُ، قَالَ: وَيُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ.

عطد: الْعَطْدُ: الشَّتَّةُ. وَالْعَطْرُودُ: الشَّدِيدُ الشَّاقُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَسَقَرُ عَطْرُودٌ: شَاقٌّ شَدِيدٌ، وَقِيلَ: بَعِيدٌ؛ قَالَ:

فَقَدْ لَقِينَا سَفَرًا عَطْرُودًا،

يَشْرُوكُ ذَا اللَّؤُنِ الْبَصِصِ أَشْوَدًا

وَالْعَطْرُودُ: الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ؛ قَالَ:

إِلَيْكَ أَشْكُو عَنَّا عَطْرُودًا،

(١) قوله «العصب لين إلخ» أي يفتح فكأن يضبط المعجذ والصاغاني والتهذيب وأما القطى نفسه فهو العطب بضم أوله وسكون ثانيه وفتح كما ضبطه

وقد حكى كل ذلك بالراء مكان الواو وسندكره في الرباعي.  
ويوم عطود: تام. قال الأزهرى: وذهب يوماً عطوداً أي يوماً  
أجمع؛ وأشد:

أتم، أديم يومها عطسود،  
مثل شرى ليلتها، أو أبعدا

وانعطود: الطويل. والعطود: المرتفع. وجبل عطود وعطود  
وعصود أي طويل. وقال ابن شميل: هذا طريق عطود أي بين  
يذهب فيه حيثما شاء.

عطر: العطر: اسم جامع للطيب، والجمع عطور. والعطار: بائع،  
وجروته العطار. ورجل عاطر وعطير ومغطير ومغطار وامرأة عطيرة  
ومغطير ومغطرة: يتمهذان أنفسهما بالطيب، ويكثران منه، فإذا  
كان ذلك من عادتهما، فهي مغطار ومغطرة؛ قال (١):

علق خضوداً طفلةً بمطاراة،  
إياك أغني، فاشتوي يا جارة

قال اسحقاني: ما كان على مفعول فإن كلام العرب والمجمع  
عليه بغير هاء، في المذكر والمؤنث، إلا أخوفاً جاءت نواجز  
قبل فيها بالهاء، وسبأني ذكرها، وقيل: رجل عطير وامرأة عطيرة  
إذا كانا طيبين (٢) ريح الجرم وإن لم يتعطر. وقال ابن  
الأعرابي: رجل عاطر، وجمعه عطير، وهو المحدث للطيب.  
وعطرت المرأة بالكسر، تغطر غطراً: تطيب. وامرأة عطيرة  
مطيرة بضم طاء، قال: والخطرة الكثيرة الشواك. أبو عمرو:  
تغطرت المرأة وتطارت إذا أقامت في بيت أئوتها ولم تتزوج.  
وفي الحديث: أنه كان يكره تغطر النساء وتشبههن بالرجال؛  
أراد العطر الذي تظفر به كما يظهر عطر الرجال، وقيل: أراد  
تغطر النساء باللام، وهي التي لا خلقي عليها ولا خضبات،  
واللام والراء يتعاقبان. وفي حديث أبي موسى: المرأة إذا  
استغطرت وموت على القوم ليحبوا ريحها أي استعملت  
العطر وهو الطيب؛ ومنه حديث كعب بن الأشرف: وعندني  
أعطر العرب أي أطيبها عطراً. قال أبو عبيدة: يقال بطني  
عطيري (٣) وسائري فذري؛ يقال ذلك لمن يطيبك ما لا

تحتاج إليه ويمتلك ما تحتاج إليه، كأنه في التمثيل رجل جائع  
أتى قوماً فطيبوه. وناقعة عطيرة ومغطاراة وعطاراة وتاجرة إذا  
كانت نافقة في السوق تبيع نفسها لحشها. أبو حنيفة:  
المغطبرات (٤) من الإبل التي كأن على أوبارها صيفاً من  
حشنها، وأصله من العطير؛ قال المزار بن منقذ:  
هجاناً وحمرأ مغطرات كأنها

حصى مغرة، ألوانها كالجماد  
وناقعة مغطار ومغطر: شديدة؛ عن ابن الأعرابي، ومغطير: حمراء  
طيبة العرق؛ أشد أبو حنيفة:

كؤماء يغطير كلون البهرم  
قال الأزهرى: وقرأت في كتاب المعاني للباهلي:  
أبكي على عشرين لا أنساها،  
كأن ظل حجر صفرهم،  
وصالغ مغطيرة كسبراهم

قال: مغطيرة حمراء. قال عمرو: مأخوذ من العطر، ويجعل  
الأخرى ظل حجر، لأنها سوداء، وناقعة عطيرة ومغطار ومغطيرة  
وعويس أي كريمة؛ وأما قول المجاج يصف الحمار والأثن:  
يتبعن جاباً كمنق السطير

فإنه يريد العطار. وعطير وعطران: اسنان.

عطرد: ناقعة عطردة: مرتفعة. ورجل عطرد، بتشديد الراء:  
طويل. وسير عطرد: كعطود. ويوم عطرد وعصود: طويل.  
وطريق عطرد: ممتد طويل، وشأ عطرد.

ويقال: عطرد لنا عندك هذا يا فلان أي صيره لنا عندك كالجمدة  
واجعله لنا عطرداً مثله؛ قال: ومنه اسم عطارد. وعطاردة:  
كوكب لا يفارق الشمس. قال الأزهرى: وهو كوكب  
الكتاب. وقال الجوهري: هو نجم من الخس. وعطاردة: حي  
من سعد، وقيل: عطارد بطن من عجم زحف أبي رجاء  
العطارد.

عطس: عطس الرجل يغطس، بالكسر، ويغطس، بالضم،  
غطساً وغطاساً وغطسمة والاسم الغطاس. وفي الحديث:

= يمتح المين وتشديد الطاء. وفي شرح القاموس وقال أبو عبيدة يقال عطسي  
عطري؛ هكذا في سائر النسخ، والذي في أمهات اللغة أعطري  
وسائري فذري.

(١) [مي مجمع الأمثال نسب لسهل بن مالك].

(٢) [مي التاج: إذا كانا طيبين].

(٣) قوله [بطني أعطري] هكذا في الأصل، والذي في الأمثال: عطري، =

(٤) [معطرات: ضبعت في الصحاح والعياب معطرات، بفتح لاء]

عاطش. وعطش وعطش وعطشان، والجمع عطشون وعطشون وعطاش وعطشي وعطاشي وعطاشي، والأنثى عطشة وعطشة وعطشي وعطشانة ونسوة عطش. وقد اللحياني: هو عطشان يُريد الحال، وهو عاطش غداً، وما هو بعاطش بعد هذا اليوم. ورجل مغطاش: كثير العطش؛ عن اللحياني، وامرأة مغطاش.

وعطش الإبل: زاد في ظمئها أي حبستها عن الماء، كانت تؤتئها في اليوم الثالث أو الرابع فسقاها فوق ذلك بيوم. وأعطشها: أَمْسَكها أَقْل من ذلك؛ قال:

أَعطَشْتُهَا لِأَقْرَبِ السَّوْثَيْنِ

والمعطش: المحبوس عن الماء عنداً. والمعطاش: مراقب الظئيم، واحدًا معطش، وقد يكون المعطش مصدرًا يعطش يعطش. وأعطش القوم: عطشت إليهم؛ قال الحطية:

وَيُخْلِفُ خَلْفَةً لَبِي نَبِيهِ:

لَأَنْتُمْ مُعْطِشُونَ، وَهُم رَوَّاءُ

وقد أعطش فلان، وإنه لمعطش إذا عطشت إبله وهو لا يُريد ذلك. وزُرْع معطش: لم يُشَق. ومكان عطش: قليل اسماء. والعطاش: داء يُصيب الصبي، فلا يروى، وقيل: يُصيب الإنسان يشرب الماء فلا يروى. وفي الحديث: أنه رخص لصاحب العطاش، بالضم، واللّه أن يُفطرا ويُطعما. العطاش، بالضم: شدة العطش، وقد يكون داء يُشرب معه ولا يروى صاحبه.

وعطش إلى لقائه أي اشتاق. وإني إليك لعطشان، وإني لأجأُ إليك، وإني لجائع إليك، وإني لملتاع إليك، معناه كده: مشتاق؛ وأنشد:

وإني لأُضِضِي الهَمَّ عنها تَجَلُّلاً،

وإني، إلى أسماء، عطشان جائع

وكذلك إني لأضوؤ إليه. وعطشان عطشان: إنباع له، لا يُفرد. قال محمد بن السري: أصل عطشان عطشاء مثل صحراء، والنون بدل من ألف التأنيث، يدل على ذلك أنه يجمع على عطاشي مثل صحارى.

ومكان عطش وعطش: قليل الماء؛ قال ابن الكلبي: كان لعبد المطلب بن هاشم سببٌ يقال له العطشان، وهو القائل فيه:

كَار يُحِبُّ الْعَطَاشَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ. قال ابن الأثير: إنما أحب العطاش لأنه إما يكون مع خفة البدن وانفتاح المسام وتيسير الحركات، والتثاؤب بخلافه، وسبب هذه الأوصاف تخفيف البعد والإقلال من الطعام والشراب.

والمعطش والمعطش: الأنثى لأن العطاش منه يخرج. قال الأزهري: المعطش، بكسر الطاء لا غير، وهذا يدل على أن اللغة الجيدة يعطش، بالكسر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لا يُرِغِمُ اللَّهُ إِلَّا هَذِهِ الْمَعَطِيشَ؛ هي الأنوف.

والعاطوس: ما يعطش منه، مثل به سبويه وفتح الميراني. وعطش الصبح: انفق. والعاطس: الصبح لذلك، صفة غالبية، وقال الليث: الصبح يسمى عطاساً. وظبي عطش إذا استقبلت من أمائك. وعطش الرجل: مات. قال أبو زيد: تقول العرب لرجل إذا مات: عطشت به اللجج؛ قال: واللججة ما تطوَّرت منه؛ وأنشد غيره:

إِنَّا أَنْاسٌ لَا تَزَالُ بِحَسْرَتِنَا

لَهَا لُجْجٌ، مِنَ الْمَنِيَّةِ، عَاطِشٌ

ويقال للموت: لُجْجٌ عطوس؛ قال رؤبة:

وَلَا تُخَافُ اللَّجْجَ الْعَطُوسَا

ابن الأعرابي: العطوس دابة يتشائم بها؛ وأنشد غيره لطرفة بن العبد:

لَعَمْرِي! لَقَدْ مَرُوثٌ عَوَاطِشُ جَحْمَةٍ،

وَمَرَّ قَبِيلُ الْمُصَحِّحِ ظَبْيِ مُصَنِّعٍ

والعطاس: اسم فرس لبعض بني الحندان؛ قال:

يَحْكُبُ بَنِي الْعَطَّاسِ رَافِعَ رَأْسِهِ

وأما قوله:

وقد أَعْتَدِي قَبْلَ الْعَطَّاسِ بِسَاحِجٍ

فإن الأصمعي زعم أنه أراد: قبل أن أسمع عطاس عطاش فأنطير منه ولا أمضي لحاجتي، وكانت العرب أهل طيرة، وكانوا يتطيرون من العطاس فأبطل النبي ﷺ طيرتهم. قال الأزهري: وإن صح ما قاله الليث إن الصبح يقال له العطاس فإنه أراد قبل نفجار الصبح، قال: ولم أسمع الذي قاله لثقة يُرجع إلى قوله.

ويقال: فلان عطشة فلان إذا أشبهه في خلقه وخلقه.

عطش: العطش: ضد الرِّيِّ؛ عطش يعطش عطشاً، وهو

وَعَطَّافٌ: يَخْبِي الثَّنَائِيَّينَ. وَعَطَّفَ عَلَيْهِ يَعْطِفُ عَطَافاً: رَجَعَ عَلَيْهِ بِمَا يَكْرَهُ أَوَّلُهُ بِمَا يَرِيدُ. وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ: وَصَلَهُ وَبَرَّهُ. وَتَعَطَّفَ عَلَى رَجُلٍ: رَجَعَهُ: وَقَى لَهُ. وَالْعَاطِفَةُ: الرُّجْمُ، صِفَةُ عَاسِلَةٍ. وَرَجُلٌ عَاطِفٌ وَغَطُوفٌ: عَائِدٌ بِفَضْلِهِ، حَسَنُ الْحَقِّقِ قَالَ اللَّيْثُ: الْعَطَّافُ الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْخُلُقِيُّ الْعَصُوفُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ، وَقَوْلُ مُزَاهِمِ الثَّقَلِيِّ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَجَنِّدِي بِهِ وَجَدَ السُّبُلَ قُلُوصَهُ

بَنَحْلَةٍ، لَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ

لَمْ يَفْسِرِ الْعَوَاطِفُ، وَعِنْدِي أَنَّهُ يَرِيدُ الْأَقْدَارَ (الْعَوَاطِفُ عَلَى الْإِنْسَانِ بِمَا يُحِبُّ). وَعَطَّفَتْ عَلَيْهِ: أَشْفَقَتْ. يُقَالُ: مَا يُثَبِّتِي عَلَيْكَ عَاطِفَةٌ مِنْ رَجَمٍ وَلَا قَرَابَةٍ. وَتَعَطَّفَ عَلَيْهِ: أَشْفَقَ. وَتَعَاطَفُوا أَيَّ عَطَفَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَاسْتَعْطَفَهُ فَعَطَفَ. وَعَطَفَ الشَّيْءُ يَغْطِفُهُ عَطَافاً وَغَطُوفاً فَانْعَطَفَ وَغَطْفُهُ فَتَعَطَّفَ: خَنَاهُ وَأَمَلَهُ، شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ. وَيُقَالُ: عَطَفْتُ رَأْسَ الْغُرْدِ فَانْعَطَفَ أَيَّ حَيَّيْهِ فَانْحَنَى. وَعَطَفْتُ أَيَّ مِلْتُ.

وَالْعَطَائِفُ: الْقَيْسِيُّ، وَاحِدَتُهَا عَطِيفَةٌ كَمَا سَمَّيْتُهَا خَيْفَةً، وَجَمْعُهَا خَيْفٌ. وَقُرْسُ غَطُوفٍ وَمُعْطُوفَةٍ: مَغْطُوفَةٌ إِحْدَى السَّيِّئَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى. وَالْعَطِيفَةُ وَالْعَطَافَةُ: الْقَوْسُ؛ قَالَ ذُو الْأَرْمَةِ فِي الْغَطَائِفِ:

وَأَشْفَرْتُ بِلَيْسِي وَشَيْئِهِ خَفَقَائِهِ

عَلَى الْبَيْضِ فِي أَعْمَادِهِمَا وَالْغَطَائِفِ

يَعْنِي يُزَادُ يُظَلَّلُ بِهِ، وَالْبَيْضُ: الشُّبُوفُ، وَقَدْ غَطَّفَهَا يَغْطِفُهَا. وَقُرْسُ غَطْفَى: مَغْطُوفَةٌ؛ قَالَ أَسَامَةُ الْهَنْدَلِيِّ:

فَسَدَّ ذِرَاعِيهِ وَأَخْنَأَ صُلْبِهِ،

وَقَرَّجَهَا عَطْفَى تَمِيرِي مَلَاكِدُ<sup>(١)</sup>

وَكَلَّ ذَلِكَ لَتَعَطَّفَهَا وَانْجَنَائَهَا، وَقَيْسِي مُعْطُوفَةٌ وَلِقَاحٌ مُعْطُوفَةٌ، وَرَبَّمَا غَطَّفُوا عِدَّةَ ذُودٍ عَلَى فَصِيلٍ وَاحِدٍ، فَاخْتَلَبُوا أَلْبَانَهُنَّ عَلَى ذَلِكَ لِيَتَرَزَّنَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْقَوْسُ الْمَغْطُوفَةُ هِيَ هَذِهِ الْعَرَبِيَّةُ. وَمُتَعَطِّفُ الْوَادِي: مُتَعَرِّجُهُ وَمُتَخَنَاهُ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ حُوَيْتَةَ:

مِنْ كُلِّ مُعْغِيقَةٍ وَكُلِّ عِصَافَةٍ

مِنْهَا، يُصَدِّقُهَا نَوَاتٌ يَزْعَبُ

(١) قوله وقمر النخ أنشده المؤلف في مادة لكذ ممز ومضطهاد وم بعده هناك بالجر والصواب وقمرها.

مَنْ حَانَهُ سَيْفُهُ فِي يَوْمٍ مَلْحَمَةٍ،  
مِنْ غَطْشَانٍ لَمْ يَتَكَلَّمْ وَلَمْ يَخْنِ  
عَطَطَ. الْعَطُ: شَيْءٌ الْقَوْبِ وَغَيْرِهِ عَرَضاً أَوْ طَوَّالاً مِنْ غَيْرِ يَثْبُوتُهُ، وَرَبَّمَا لَمْ يَقِيدِ يَثْبُوتُهُ. عَطَّ ثَوْبُهُ يَغْطِيهِ عَطَافاً، فَهُوَ مَغْطُوفٌ وَغَطِيطٌ، وَارْتَعَطَهُ وَعَطَطَهُ إِذَا شَقَّه، شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ. وَالْإِنْعِطَافُ: الْإِنْثِقَافُ، وَانْعَطَّ هُوَ؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ:

كَأَنَّ، تَحْتِ دَوْعَهَا السُّنْطُ،

سَطّاً رَنَيْتَ قَوْفَهُ بِسَطِّ

وَقَالَ الْمُنْخَلُ:

بَضْرِبْ فِي الْقَوَائِسِ ذِي قُرُوحٍ،

وَلَطْفِي بِثَلِي تَغْطِيطِ الرُّهَاطِ

وَبُرُوى: فِي الْجَمَاجِمِ ذِي قُفُوسٍ، وَبُرُوى: تَغْطِيطُ. وَالرُّهَاطُ: جِلْدٌ يَشَقُّ تَلْبَسُهُ الصَّبِيحَانِ وَالنِّسَاءُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِي: الرُّهَاطُ مَجْلُودٌ تَشَقُّ سَيُوراً.

وَالْعَطُوطُ: الطَّوِيلُ. وَالْأَعَطُ: الطَّرِيلُ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِي: الْغَطُوطُ التَّلَاجِفُ الْمَقْطُوعَةُ، وَقَوْلُ الْمُنْخَلِ الْهَنْدَلِيِّ:

وَذَلِكَ يَمُتُّلُ الْفَيْثَانَ شَفْعاً،

وَيَسْلُبُ حَلَّةَ الْبَيْتِ الْقَطَاطِ

وَقَالَ ابْنُ بَرِي: هُوَ لَعْمَرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ، قِيلَ: هُوَ الْجَسِيمُ الطَّوِيلُ الشُّجَاعُ. وَالْغَطَاطُ: الْأَسَدُ وَالشُّجَاعُ. وَيُقَالُ: لَيْتَ غَطَاطٌ، وَشُجَاعٌ غَطَاطٌ: جَسِيمٌ شَدِيدٌ، وَعَطَّه يَغْطِيهِ عَطَافاً إِذَا صَرَعَهُ.

وَرَجُلٌ مَغْطُوفٌ مَغْشُوثٌ إِذَا غُلِبَ قَوْلاً وَفِعْلاً. وَانْعَطَّ الْغُرْدُ انْعِطَافاً إِذَا تَنَّى مِنْ غَيْرِ كَسَرٍ.

وَالْعَطُوطُ: الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ كَالْعَطُودِ.

وَالْعَطُودُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْعَطُوطُ: الْجَذْيُ، وَيُقَالُ لَهُ الْفُتُتُ أَيْضاً.

وَالْعَطُوعَةُ: حِكَايَةُ صَوْتٍ. وَالْعَطُوعَةُ: تَتَابُعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَافُهَا فِي الْحَرْبِ، وَهِيَ أَيْضاً حِكَايَةُ أَصْوَاتِ السَّجَانِ إِذَا قَالُوا: عَيْطُ عَيْطُ، وَذَلِكَ إِذَا غَلِبَ قَوْمٌ قَوْماً: يُقَالُ: هُمْ يَعْطُطُونَ وَقَدْ غَطَّطُوا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي نَيْسٍ: إِنَّهُ لَيُعْطِطُ الْإِسْلَامُ. وَعَطَّ بِالذَّبِّ: قَالَ لَهُ عَاطٍ عَاطٍ.

عَطَفَ: عَطَفَ يَعْطِفُ عَطَافاً: انْصَرَفَ. وَرَجُلٌ غَطُوفٌ

العاطفون، تَجِينَ ما من عاطِفٍ،  
والمُتَعَمِّونَ يَدَأْ، إِذَا مَا أَنْعَمُوا  
وَاللَّاحِقُونَ جَنَائِهِمْ قَمَحَ الثَّرَى،  
وَالْمُطْعِمُونَ، زَمَانِ أَيْنَ الْمُطْعِمُ؟

وَتَنَى عَطْفَهُ: أَعْرَضَ. وَمَوْ ثَانِي عَطْفِهِ أَيَّ زَوْجِي الْبَالِ. وَفِي  
التَّنْزِيلِ: «ثَانِي عَطْفِهِ لِيُجَبَلَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ لَا يَوِيَّ عُنُقَهُ، وَهَذَا يُوصَفُ بِهِ الْمُنْكَبِرُ،  
فَالْمَعْنَى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ثَانِيًا عَطْفَهُ أَيَّ  
مُتَكَبِّرًا، وَتَضَبُّ ثَانِي عَطْفَهُ عَلَى الْحَالِ، وَمَعْنَاهُ التَّوْنِينَ كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى: «هَذَا بِالْغِ الْكُفْبَةِ»، أَيَّ بِالْعَا الْكُفْبَةِ؛ وَقَالَ أَبُو سَهْمٍ  
الَهَذَلِيُّ يَصِفُ جِمَارًا:

يُعَالِجُ بِالْعِطْفَيْنِ شَأْوًا كَأَنَّهُ

حَرِيقٌ، أُشِيعَتْهُ الْأَبَاءُ، حَاصِدُ

أَرَادَ أُشِيعَ فِي الْأَبَاءِ فَحَذَفَ الْحَرْفَ وَقَلَّبَ. وَحَاصِدُ أَيَّ  
يَخْصِدُ الْأَبَاءَ بِإِخْرَاقِهِ إِيَّاهَا. وَمَوْ يَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ إِذَا مَوْ  
مُعْجَبًا.

وَالْعِطَافُ: الْإِزَارُ. وَالْعِطَافُ: الرِّدَاءُ، وَالْجَمْعُ عِطْفٌ وَأَعِطْفَةٌ،  
وَكَذَلِكَ الْجَعْفُفُ وَهُوَ مَعْلٌ مَقْرُورٌ وَإِزَارٌ وَمِلْحَفٌ وَلِحَافٌ  
وَمِشْرَدٌ وَسِرَادٌ، وَكَذَلِكَ بِعِطْفٍ وَعِطَافٌ، وَقِيلَ: «الْمُعَاطِفُ  
الْأَزْدِيَّةُ لَا وَاحِدَ لَهَا، وَاعْتَظِفَ بِهَا وَتَعَطَّفَ: أَتَزَدَى. وَاسْمِي  
الرِّدَاءُ عِطَافًا لَوْقُوعِهِ عَلَى عِطْفِي الرَّجُلِ، وَهِيَ نَاحِيَةُ عُنُقِهِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: سَبَحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَقَالَ بِهِ، وَمَعْنَاهُ  
سَبَحَانَ مَنْ تَزَدَّى بِالْعِزِّ؛ وَالتَّعَطَّفُ فِي حَقِّ اللَّهِ مُجَازٌ يُرَادُ بِهِ  
الِاتِّصَافُ كَأَنَّ الْعِزَّ شَبَّهَ شُمُولَ الرِّدَاءِ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَكْبَرِ،  
وَلَا يَعْجِبُنِي قَوْلُهُ كَأَنَّ الْعِزَّ شَبَّهَ شُمُولَ الرِّدَاءِ، وَاللَّهُ تَعَالَى  
يَشْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَرَادُ بِهِ عِزُّ اللَّهِ وَجَمَانُهُ  
وَجَلَالُهُ، وَالْعَرَبُ تَضَعُ الرِّدَاءَ مَوْضِعَ التَّهْنِجَةِ وَالْحُسْنِ وَتَضَعُهُ  
مَوْضِعَ الثُّعْمَةِ وَالْيَهَاءِ. وَالْعِطُوفُ: الْأَزْدِيَّةُ. وَفِي حَدِيثٍ  
الِاسْتِسْقَاءِ: حَوْلَ رِدَائِهِ وَجَعَلَ عِطَافَهُ الْأَيْمَنَ عَلَى عَاتِقِهِ  
الْأَيْسَرَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: إِنَّمَا أضافَ الْعِطَافَ إِلَى الرِّدَاءِ لِأَنَّهُ أَرَادَ  
أَحَدَ شِقَّتِي الْعِطَافِ، فَالْهَاءُ ضَمِيرُ الرِّدَاءِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
لِلرَّجُلِ، وَيُرِيدُ بِالْعِطَافِ جَانِبَ رِجْلَيْهِ الْأَيْمَنِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ  
عَمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: خَرَجَ مُتَعَفِّعًا بِعِطَافٍ. وَفِي حَدِيثٍ  
عَائِشَةَ: فَنَازَلَتْهَا عِطَافًا كَانَ عَلَيَّ فَرَأَتْ فِيهِ تَضَمُّنًا

يَعْنِي بِعِطَافِهِ هَا: مُشَخَّجٌ، يَصِفُ صَخْرَةً طَوِيلَةً فِيهَا نَخْلٌ.  
وَشَاءَ عَاطِفَةً بَيْتُ الْعِطُوفِ وَالْعِطْفُ: تَنَبَّيَّ عُنُقَهَا لِفَرِ عُلَّةً. وَفِي  
حَدِيثِ الزَّكَاةِ: لَيْسَ فِيهَا عِطْفَاءُ أَيَّ مُلْتَوِيَّةُ الْقَرْنِ وَهِيَ نَحْوُ  
الْعَقْصَاءِ. وَطَوِيلَةُ عَاطِفٌ: تَغَطَّفُ عُنُقَهَا إِذَا رَمَتْ، وَكَذَلِكَ  
الْحَاقِفُ مِنَ الطَّيْرِ. وَتَعَاطَفَ فِي مَشْيِهِ: تَنَبَّيَّ. يَقَالُ: فَلَانِ  
يَتَعَاطَفُ فِي مَشْيِهِ بِمَنْزِلَةِ يَتَهَادَى وَيَتَمَاطِلُ مِنَ الْخِيَلِ وَالتَّيْخُتْرِ.  
وَالْعِطْفُ: الْإِشْبَاءُ الْأَشْفَارُ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَالغَيْنُ الْمَعْجَمَةُ أَعْلَى.  
وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مُنْبَدٍ: وَفِي أَشْعَارِهِ عِطْفٌ أَيَّ طَوْلٌ، كَأَنَّهُ طَالُ  
وَالْعِطْفُ، وَرَوَى الْحَدِيثُ أَيْضًا بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ. وَعِطْفُ النَّاقَةِ  
عَلَى الْخَوَارِ وَالْبُقُ: طَأْزَمًا. وَنَاقَةُ عِطُوفٍ: عَاطِفَةٌ، وَالْجَمْعُ  
عِطْفٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَاقَةُ عِطُوفٍ إِذَا عِطِفَتْ عَلَى بَوٍّ فَرَمَتْهُ.  
وَالْعِطُوفُ: الْمُحِبَّةُ لِرُوحِهَا. وَامْرَأَةُ عِطِفٍ: هَيْئَةُ لَبِئَةٍ ذَلُولٍ  
بِقُوعٍ لَا كِبَرَ لَهَا، وَإِذَا قَلَّتْ امْرَأَةُ عِطُوفٍ، فَهِيَ الْحَانِيَةُ عَلَى  
وَلَدِهَا، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ عِطُوفٌ. وَيَقَالُ: عِطِفَ فَلَانٌ إِلَى نَاحِيَةٍ  
كَذَا يَقِطِفُ عِطْفًا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ وَانْعَطَفَ نَحْوَهُ. وَعِطَفَ رَأْسُ  
بَعِيرِهِ إِلَيْهِ إِذَا عَاجَهُ عِطْفًا. وَعِطَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَلْبِ السُّلْطَانِ  
عَلَى رَجُلِهِ إِذْ جَمَلَهُ عَاطِفًا رَجِيمًا. وَعِطَفَ الرَّجُلُ رِسَادَهُ إِذَا  
ثَنَاهُ لِيُوثِقَ عَلَيْهِ وَيُكَيِّسَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَمَسْجُودٌ مِنْ ضَبَابَاتِ الْكَرَى،

عَاطِفُ الشَّمْسِ صَدَقَ الْمُشْتَدُّ

وَالْعِطُوفُ وَالْعَاطُوفُ وَبَعْضُ يَقُولُ الْعَاطُوفُ: بِمُضِيئَةٍ فِيهَا  
خَشَبَةٌ تَعِطُوفَةُ الرَّأْسِ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِانْعِطَافِ خَشَبَتِهَا.  
وَالْعِطْفَةُ: خَزَزَةٌ يُعِطِفُ بِهَا النِّسَاءُ الرِّجَالَ، وَأَرَى اللَّحْيَانِي  
حَكَى الْعِطْفَةَ، بِالْكَسْرِ. وَالْعِطْفُ: التَّنَكُّبُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
تَنَكَّبَ الرَّجُلُ عِطْفَهُ، وَإِنْطَلَعَ عِطْفَهُ. وَالْعِطُوفُ: الْآبَاطُ.  
وَعِطْفَا الرَّجُلِ وَالذَّابِقَةُ: جَانِبَاهُ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ وَيُقَالُ مِنْ  
لَدُنْ رَأْسِهِ إِلَى وَرِكَهِ، وَالْجَمْعُ أَعِطَافٌ وَعِطَافٌ وَعِطُوفٌ.  
وَعِطْفَا كُلِّ شَيْءٍ: جَانِبَاهُ. وَعِطَفَ عَلَيْهِ أَيَّ كَرَّ؛ وَأَنشَدَ  
الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي وَجْزَةَ:

العاطِفون، تَجِينَ ما من عاطِفٍ،

وَالْمُطْعِمُونَ، زَمَانِ أَيْنَ الْمُطْعِمُ؟

قال ابن بري: ترتيب إنشاد هذا الشعر:

فقال: نَحْيهِ عَنِّي. والعطاف: السيف، لأن العرب تسميه رداء، قال:

ولا مالَ لي إلا عطافٌ ومنزجٌ،

لكم طَرَفٌ منه حديدٌ، ولي طَرَفٌ

الطَرَفُ الأوَّلُ: حَذُو الذي يُضْرَبُ به، والطرف الثاني: مَقْبُضُهُ؛ وقال آخر:

لا مالَ إلا العطافُ، تُفَزِّزُهُ

أُمُّ ثلاثين وابنةَ الجبلِ

لا تَزْنِي الثَّرْفِي ذَلَالِيهِ،

ولا تُعْذِي نَعْلِيهِ مِنْ بَلَلِ

عُضْرَتِهِ طُفَّةً، تَضَعُّهَا

لِضَبٍّ تَلْقَى مَوَاقِعَ السَّبَلِ

أو وَجْبَةً مِنْ مَجْنَةِ أَشْكَالَةٍ؛

إن لم يُرْعَهَا بالماء لم تَنَلِ

قال ثعلب: هذا وصفٌ مُغْلوكاً فقال: لا مالَ له إلا العطافُ،

وهو السيف، وأم ثلاثين: كنانة فيها ثلاثون سهماً، وابنة الجبل:

قَوْسٌ نِيعَةٌ فِي جَبَلٍ وَهُوَ أَضْلَبُ لِقُودِهَا وَلَا يَنَالُهُ نَزْلٌ، لِأَنَّهُ يَأْوِي

الجبل، والعَصْرَةُ: المَلْجَأُ، والطُفَّةُ: الماء، واللُّضْبُ: شَقٌّ

الجبل، والوَجْبَةُ: الأَكْلَةُ فِي الْيَوْمِ، والأَشْكَالَةُ: شَجَرَةٌ. واغْتَطَفَ

الرِّدَاءَ وَالسَّيْفَ وَالْقَوْسَ؛ الْأَخْيَرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

وَمَنْ يَمْتَطِفُهُ عَلَى يَمِينِ

فَنِعْمَ الرِّدَاءُ عَلَى الْمَفْزِدِ

وقوله أَنشده ابن الأعرابي:

لَيْسَتْ عَلَيْكَ عِطَافُ الْحَيَاءِ

وَجَبَلُكَ الْمَجْدُ يُثْنِي الْعِلَاءِ

إِنَّمَا عَنِيَ بِهِ رِداءُ الْحَيَاءِ أَوْ حُلَّتْهُ اسْتِعَارَةٌ. ابن شميل: الْعِطَافُ

تَرْذِيكَ بِالْثُوبِ عَلَى مُنْكِبِكَ كَالَّذِي يَقُولُ النَّاسُ فِي الْحَرِّ، وَقَدْ

تَعَطَّفَ بَرْدَانَهُ. والعطاف: الرِّدَاءُ وَالطَّيْلَسَانُ؛ وَكُلُّ ثُوبٍ تَعَطَّفَهُ

أَي تَرَدَّى بِهِ، فَهُوَ عِطَافٌ.

والعَطْفُ: عَطْفُ أَمْزَاجِ الدَّلِيلِ مِنَ الظُّهَارَةِ عَلَى الْبَطَانَةِ.

والعَطَافُ: فِي صِفَةِ قِدَاحِ الْمُتَمَيِّزِ، وَيُقَالُ الْعَطُوفُ، وَهُوَ الَّذِي

يَغْصِفُ عَلَى الْقِدَاحِ مِجْرَحَ قَاتِرًا؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

فَحَضَّضْتُ ضُفْنِي فِي جَمْعِهِ،

جِبَاضُ السُّدَايِرِ قِدْحًا عَطُوفًا

وقال الفَتَيْبِيُّ فِي كِتَابِ الْمُتَمَيِّزِ: لِعَطُوفِ ابْتِذَاحِ الَّذِي لَا عَزَمَ فِيهِ وَلَا عَتَمَ لَهُ، وَهُوَ وَاحِدُ الْأَغْفَالِ الثَّلَاثَةِ فِي قِدْحِ الْمَيْسَرِ، سَمِيَ عَطُوفًا لِأَنَّهُ [يُكْرَزُ] فِي كُلِّ رِبَايَةٍ يُضْرَبُ بِهَا، قَالَ: وَقَوْلُهُ قِدْحًا وَاحِدًا فِي مَعْنَى جَمِيعٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

حَتَّى تَخْضَخَضَ بِالضُّفْنِ الشَّبِيحِ، كَمَا

خَاضَ الْقِدَاحُ قَمِيصَ طَامِعٍ خَصِيلِ

الشَّبِيحُ: مَا تَسَلُّ مِنَ رِيَشِ الطَّيْرِ الَّتِي تَرِدُ الْمَاءَ، وَالْقَمِيصُ:

الْمَقْشُورُ، وَالطَّامِعُ: الَّذِي يَطْمَعُ أَنْ يَتَوَدَّ إِلَيْهِ مَا قُبِرَ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ

لَيْسَ بِكَوْنِ أَحَدٍ أَطْمَعُ مِنْ مَقْشُورٍ، وَخَصِيلُ: كَثْرَةُ خِصَالِ قَعْرِهِ؛

وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ مَقْبِلَ:

وَأَضْفَرَ عَطَافٌ إِذَا رَاحَ رُؤْسُهُ،

غَدَا إِنَّمَا عِيَانُ بِالْشَّوَاءِ الشَّصْبِ

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَطَافِ قِدْحًا يَغْطِيفُ عَنْ مَا يَحِذُ الْقِدَاحُ وَيَنْفَرِدُ، وَرَوَى

عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ فِي خَلْبَةِ الْحَيْلِ إِذَا شُوبِقَ بَيْنَهَا، وَفِي

أَسَامِيهَا: هُوَ السَّابِقُ وَالْمُصَلِّيُّ وَالْمُسَلِّيُّ، وَالْمُجْبِيُّ، وَالْعَالِي

وَالْعَاطِفُ وَالْحَظِي، وَالْمَوْثِلُ وَالطَّيْمُ، وَالْمَكِيثُ. قَالَ أَبُو

عَبِيدٍ: لَا يَعْرِفُ مِنْهَا إِلَّا السَّابِقُ وَالْمُصَلِّيُّ ثُمَّ الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ إِلَى

الْعَاشِرِ، وَآخِرُهَا السَّكِيثُ وَالْفَيْشَكِلُ؛ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَلَمْ أَجِدْ

الرَّوَايَةَ ثَابِتَةً عَنِ الْمُؤَرِّجِ مِنْ جِهَةٍ مِنْ يَوْثِقُ بِهِ، قَالَ: فَإِنْ صَحَّتْ

الرَّوَايَةُ عَنْهُ فَهُوَ ثَقَّةٌ.

وَالْعِطْفَةُ: شَجَرَةٌ يُقَالُ لَهَا الْعَضْبَةُ وَقَدْ ذَكَرْتُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَلَبَّسَ مُحِبُّهَا بِدَمِي وَلَحْمِي،

تَلَبَّسَ عِطْفَةُ بَشْرُوعِ ضَالِ

وقال مرة: الْعِطْفُ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالطَّاءِ، نَبْتُ يَتَأَوَّى عَلَى

الشَّجَرِ، لَا وَرَقَ لَهُ وَلَا أَفْئَانٍ، تَرَعَاهُ الْبَقَرُ خَاصَّةً، وَهُوَ مُضَيَّرٌ

بِهَا، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ بَعْضَ عُرُوقِهِ يُوْخَذُ وَيُلَوَّى وَيُرْدَى وَيُطْرَحُ

عَلَى الْمَرْأَةِ الْفَارِثِ فَتُحَبُّ زَوْجَهَا. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعِطْفَةُ

الْبَلَابِلُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِغُلُوبِهِ عَلَى الشَّجَرِ. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ:

الْعِطْفَةُ وَالْعِطْفَةُ هِيَ الَّتِي تَعْلُقُ الْحَبْلَةَ بِهَا مِنَ الشَّجَرِ، وَأَنشَدَ

الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ وَقَالَ: قَالَ النَّضْرُ: إِنَّمَا هِيَ غِصْفَةٌ مَخْفَمُهَا

لَيْسَتْ قِيمَ الشَّعْرِ. أَبُو عَمْرٍو: مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ الْبَرِّ الْعِطْفُ،

وَاحِدَتُهَا عِطْفَةٌ.



وقد عَطَّلَهَا. ورجل عَطَّلَ: لا سلاح له، وجمعه أَعْطَالٌ؛ وكذلك الرعية<sup>(١)</sup> إذا لم يكن لها وال يسوسها فهم مَعْطُون. وقد عَطَّلُوا أَيْ أَهْمَلُوا. وإِبل مَعْطَلَة: لا راعي لها.

والمُسْعَطَلُ: الحَوَاتُ من الأرض، وإذا تُرك الشجر بلا حام يَحْمِيهِ فقد عَطَّلَ، والمواشي إذا أهملت بلا راع فقد عَطَّلَتْ. والتعطيل: التفرغ. وعَطَّلَ الدار: أحلها. وكل ما تُرك ضياعاً مَعْطَلٌ ومَعْطَلٌ. ومن الشاذ قراءة من قرأ: **وَبَشِّرِ مَعْطَلَةَ**، وبشر مَعْطَلَة: لا مُسْتَقْبَلُ منها ولا يُنْتَفَعُ بمائها، وقيل: بئر مَعْطَلَة ليجود أهلها. وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها، في امرأة تُؤَفِّت. فقالت عَطَّلُوهَا أَيْ الزَّهْرُوا حلبيها واجعلوها عاطلاً.

والمَعْطَلُ: شَخْصُ الإنسان، وعَمَّ به بعضهم جميع الأشخاص، والجمع أَعْطَال. والمَعْطَلُ: الشخص مثل الطَّلَل؛ يقال: ما أَحْسَنَ عَطْلَهُ أَيْ شَطَاطَهُ وقَمَاطَهُ. والمَعْطَلُ: تمام الجسم وطوله. وامرأة حَسَنَةُ المَعْطَل إذا كانت حسنة الجردة أَيْ الحَجَرُود. وامرأة عَطِلَة: ذات عَطَل أَيْ حُسْن جسم؛ وأنشد أبو عمرو:

وَزَهَاءُ ذَاتِ عَطَلٍ وَبَسِيمٍ

وقد يُشْتَمَلُ المَعْطَلُ في الحُلُو من الشيء، وإن كان أصله في الخلي؛ يقال: عَطِلَ الرجل من المال والأدب، فهو عَطَلٌ وعَطْلٌ مثل عَشْر وعَشْر. وتعطيل الحُدود: أن لا تُقام على من وَجَبَتْ عليه. وعَطَّلَتِ الْغُلَاثُ والمَوَارِعُ إذا لم تُغْتَمَر ولم تُحْرَث. وفلان ذو عَطْلَة إذا لم تكن له ضَمِيعةٌ بِمَارِسِهَا. وذُلُوزُ عَطْلَة إذا انْقَطَعَ وذُمُّها فَعَطَّلَتْ من الاستقاء بها. وفي حديث عائشة وَصَفَتْ أَبَاهَا: رَأْبُ الثَّأْيِ وَأَوْذَمُ الْفَطْلَة؛ قال: هي الدلو التي تُرْك القَمَلُ بها حيناً، وعَطَّلَتْ وَتَقَطَّعَتْ أَوْذَانُهَا وَغَرَاهَا، تريد أنه أعاد شِوْرَهَا، وَعَمَلْ غَرَاهَا، وأعادها صالحةً لِنَقَمَل، وهو مَثَلٌ لِفَغْلِهِ في الإسلام بعد النسي **عَطَّلَ**، أَيْ أنه ردَّ الأمور إلى نظامها وَقَوَّى أثر الإسلام بعد ارتداد الناس وأَوْهَى أمر الرِّدَّة حتى استقام له الناس.

وَتَعْطَلُ الرجل إذا بَقِيَ لا عَمَلُ له، والاسم الْعَطْلَة. والعَطْلَة

ابن الأعرابي: يقال تَنَحَّجَ عن عَطْفِ الطَّرِيقِ وَعَطْفِهِ وَعَلِيهِ وَذَغْبِهِ وَقَرِيهِ وَقَارِعَتِهِ.

وعَطَافٌ وَغَضِيفٌ: اسمان، والأعرافُ عَطُوفٌ، بالغين المعجمة؛ عن ابن سيده.

عَطَلُ: عَطَلَتِ المرأةُ تَعْطَلُ عَطَلاً وَعَطُولاً وَتَعْطَلُ إذا لم يكن عليها حُلْيٌ ولم تَلْبَسِ الزينة، وتَحَلَّأَ حَيْدُهَا من القِلَاد. وامرأة عَاطِلٌ، بغير هاء، من نسوة عَوَاطِلَ وَعُطْلٍ؛ أنشد القناني:

ولو أَسْرَوْتُ من كُفَّةِ الشَّجَرِ عَاطِلاً،

لَقُلْتُ: غَرَّالٌ مَا عَلَيَّ خُصَامُشُ

وامرأة عَطَلٌ من نسوة أَعْطَال؛ قال التَّمَامُ:

بَا طَلْبِيَّةٌ عَطَلاً حُسْنَاءُ الْجَدِيدِ

فإذا كان ذلك عاداتها فهي مَعْطَالٌ. وقال ابن شميل: المَعْطَال من النساء الحُسْنَاء التي لا تُبَالِي أَنْ تَتَقَلَّدَ الْقِلَادَةَ لجمالها وتماها. ومَعْطَالُ المرأة: مَوَاقِعُ حُلْيَها؛ قال الأَخطل:

زَانَتْ مَعْطَالِهَا بِالذُّرِّ وَالذُّعْبِ<sup>(٢)</sup>

وامرأة عَطَلَاء: لا حُلْيَ عليها. وفي الحديث: بَا عَلِيُّ مُزْ نِسَاءكَ لَا يُصَلِّينَ عَطَلاً؛ المَعْطَلُ: يُقْدَنُ الحُلْيَ. وفي حديث عائشة: كَرِهَتْ أَنْ تُصَلِّيَ المرأةُ عَطَلاً ولو أن تَعْلُقَ في عُنُقِهَا حَيْطَلٌ. وَجِدَّ مَعْطَالٌ: لا عَلْيَ عليه، وقيل: المَاطِلُ من النساء التي ليس في عُنُقِهَا حُلْيٌ، وإن كان في يديها ورجليها. والمَعْطَلُ: ترك الخَلْيَ. والأَعْطَال من الخيل والإِبل: التي لا قِلَادَ عليها ولا أُرْسَانَ لها، واحدها عَطَلٌ؛ قال الأعشى:

وَمَزْشُرُونَ خَيْلٍ وَأَعْطَالُهَا

وناقةٌ عَطَلٌ: بلا سِمَةٍ؛ عن ثعلب، والجمع كالجمع؛ وقوله أنشد ابن الأعرابي:

فِي جِلْدِ مِمْهَا عَدَامِيْسٍ عَطَّلُ<sup>(٣)</sup>

يجوز أن يكون جمع عَاطِلٍ كَبَازِلٍ وَبُزُلٍ، ويجوز أن يكون المَعْطَلُ يقع على الواحد والجمع. وَقَوَّسَ عَطَلٌ: لا وتر عليها،

(١) قوله فرأت النح صدره كما في التكملة:

من كل بيضاء مكسال برهرة

(٢) قوله «عديميس» كذا في الأصل والمحكم بالدال، ولعله بالراء جمع عرمس كبرج، وهي الناقة المكتنزة الصلبة.

(٣) قوله «كذلك الرعية إلخ» هي بقية عبارة الأزهري الآتية ومحلها بعد قوله «والمواشي إذا أهملت بلا راع قد عطلت».

وَعَطَالَةٌ: اسم رجل وجبل. والمُعْطَل: من شعراء هُذَيْل؛ قال الأزهري: ورأيت بالشوذة من ديار بني سَعْدِ جَبَلًا مُنْبِعًا يُقال له عَطَالَة، وهو الذي قال فيه القائل:

خَلِيلِي، حُومًا فِي عَطَالَة مَانْظُرًا:

أَنَارًا تَرَى مِنْ ذِي أَبْسِنٍ أَمْ بَرْقًا؟

وفي ترجمة عضل: اغْضَلَّتِ الشَّجَرَةُ كَثُرَتْ أَعْصَابُهَا وَانْقَطَعَتْ؛ وَأَنشَد:

كَأَنَّ زَمَامَهَا أَيْمٌ شُسْجَاعُ،

تَرَدَّدَ فِي عُصُونٍ مُعْطَلَةٍ

قال أبو منصور: الصواب مُعْطَلَةٌ، بالطاء، وهي الناعمة، ومنه قيل شجر عَيْطَلٌ أي ناعم.

عطلس: العطلس: الطويل.

عظم: ابن الأعرابي: العُظْمُ الصُّوفُ المنفوش. والعُظْمُ: الهَلَكِي، واحلُمهم عَظِيمٌ وعَاطِمٌ.

عظمز: الأزهري في ترجمة عطمس: ناقة عَيْطُمُوزُ، بالزاي، أي طويلة عظيمة، وقال: صخرة عَيْطُمُوزُ ضَخْمَةٌ.

عطمس: العُطْمُوسُ والعَيْطُمُوسُ: الجميمة، وقيل: هي الطويلة الثائرة ذات قوام وألواح، ويقال ذلك لها في تلك الحال إذا كانت عاقراً. الجوهري: العَيْطُمُوسُ من النساء الثائرة الخلق وكذلك من الإبل. والعَيْطُمُوسُ من الثوق أيضاً: انْفِيئَةُ العظيمة الحسنة. الأصمعي: العَيْطُمُوسُ الناقة الثائرة اسخُلِقَ. ابن الأعرابي: العَيْطُمُوسُ الناقة الهرمة، والجمع القطايبس، وقد جاء في ضرورة الشعر عَطَامِسُ؛ قال الراجز:

يَا رَبِّ بِيضَاءَ مِنَ الْقَطَايِبِسِ:

تَضْحَكُ عَنْ ذِي أَشْرٍ عُضَايِرِسِ

وكان حقّه أن يقول عَطَايِبِسِ لأنك لما حذف الياء من الواحدة بقيت عَطْمُوسُ مثل كَمْزُوسُ، فلزم التعويض، لأن حرف اللين رابع كما لزم في التحقير، ولم تحذف الواو لأنك لو حذفتها لاحتجت أيضاً إلى أن تحذف الياء في الجمع أو التصغير، وإنما تحذف من الزائدين ما إذا حذفها استغنيت عن حذف الأخرى.

عطن: العَطْنُ للإبل: كالوَطِي للناس، وقد غَلَبَ على منزكها حول الحوض، والمُعْطَنُ كذلك، والجمع أَعْطَانٌ وَعَطْنَتِ الإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ تَغْطِنُ وَتَعْطُنُ عَطُونًا، فهي عواطن

من الإبل: الحسنَةُ العَطَلُ، إذا كانت تَأْتِي الجسم والطول؛ قال أبو عبيد: العَطَلَاتُ من الإبل الحسنات، فلم يَشْتَقَّه؛ قال ابن سيده: وعندي أن العَطَلَاتُ على هذا إنما هو على النسب. والعطلة أيضاً: الناقة الصَّغِيْرُ؛ أَنشَد أبو حنيفة لِلْبَيْدِ:

فَلَا نَسْجَاوُزُ الْعَطَلَاتِ مِنْهَا

إِلَى الْبَكْرِ الْمُقَارِبِ وَالْكُزُومِ

وَلِكِنَّا نَمِضُ السَّيْفِ مِنْهَا

بِأَسْوَقِي عَافِيَاتِ الْخُمِ، كُومِ

والعَطَلُ: الثَّقُلُ؛ قال رؤبة:

أَوْقَصُ لِحْزِي الْأَقْرَبِينَ عَطَلَهُ

وَشَاءَ عَطَلَةً: يُغْرِفُ فِي غَتِّهَا أَنَهَا يَغْزَارُ.

وامرأة عَيْطَلٌ: طويلة، وقيل: طويلة الثَّقُلُ في حُشْنِ جَسْمٍ، وكذلك من السوق والخيل، وقيل: كُلُّ مَا طَالَ غَتُّهُ مِنَ الْبَهَائِمِ عَيْطَلٌ. والعَيْطَلُ: الناقة الطويلة في حُشْنِ غَنَظٍ وَسَعْنٍ؛ قال ابن كُثُوم:

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءَ بَكْرِ،

هَجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تُفَرِّجْ بَيْنَنَا

وهذا البيت أورده الجوهري:

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَذْمَاءَ بَكْرِ،

تَرْتَبِعُ الْأَمَاعِرَ وَالْمُثُونَا

وفي قصيد كعب:

سُدَّ السَّهَارُ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ نَصَبِ

قال ابن الأثير: العَيْطَلُ الناقة الطويلة، والياء زائدة. وقَصْبَةُ عَيْطَلٌ: طويلة. ولعَطْنٌ والعَيْطَلُ والعَيْطَلُ: شِعْرَاخٌ مِنْ مَلْعُ فُحَالِ اسْخُلِقَ يُؤْثِرُ بِهِ؛ قال الأزهري: سمعته من أهل الأحساء؛ وأما قول الراجز:

بَاتَ يُبَارِي شَقِيشَاتِ دُبُلَا،

فَهِيَ تُسَمَّى رَزْمًا وَعَيْطَلَا،

وَقَدْ حَلَوْنَا بِهَا بِهَيْدَ وَهَلَا<sup>(١)</sup>

فهما اسمان ناقة واحدة؛ قال ابن بري: الراجز هو غِيلَانُ بْنُ لَحْزَيْتِ الرُّبَيْعِي، قال: وصوابه يَهْيَدُ وَحَلَا، لَانْ هَلَا زَجَرَ لِلخِيلِ وَحَلَا زَجَرَ لِلإِبِلِ، والراجز إنما وَصَفَ إِبِلًا لَا خَيْلًا.

(١) قوله «بَاتَ يُبَارِي» كذا في الأصل وسحني المصحح هنا، وفي ترجمة رسم «بَاتَ يُبَارِي» بضمير المؤنث.

العرب الإبل على الماء حين تَطْلُع الثَّرْيَا ويرجع الناس من الشَّجْع إلى المحاضر، وإِنَّمَا يُعْطِنُونَ النِّعَمَ يوم وُجِدَها، فلا يزالون كذلك إلى وقت مَطْلَع شَهْتَل في الخريف، ثم لا يُعْطِنُونَهَا بعد ذلك، ولكنها تَرُدُّ الماء فتشرب شَرِبَتِها وتُشْبَرُ من فورها؛ وقول أبي محمد الحَنْدَلِيِّ:

وَعَطَّنَ الذُّبَانُ فِي قَمَقَائِهَا

لم يفسره ثعلب، وقد يجوز أن يكون عَطَّنَ اتخذ عَطْنًا كقولك: عَشَّشَ الطائر اتخذ عُشًا.

والفُطُونُ: أن تُرَاخ الناقة بعد شربها ثم يعرض عليها الماء ثانية، وقيل: هو إذا رَوَيْتَ ثم بَرَكْتَ؛ قال كعب بن زهير يصف الخُمُرَ:

وَيَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ قَدْ عَطِشْنَ

بأن لا دِخَال، وأن لا عَطْرًا

وقد صَرَبَتْ بَعَطْنِ أَي بَرَكْتَ؛ وقال عُثْرُ بْنُ لُجْأ:

تَمَشَّى إِلَى رِوَاءِ عَابِلَتَيْهَا

قال ابن السكيت: وتقول هَلَا عَطَّنَ الْغَنَمَ وَمَعِطْنَهَا، لِمَرَابِضِهَا حول الماء. وأَعَطَّنَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ: وذلك إذا لم يشرب فَرَدَّهُ إلى العَطْنِ ينتظر به؛ قال لبيد:

فَهَرَقْنَا لَهَا فِي ذَائِرِ،

لِضَوَائِجِهِ تَشِيخٌ بِالْجَلِّ

رَأْسِخَ الدُّغْنِ عَلَى أَغْضَائِهِ،

تَلَمَعَتْ كُلُّ رِيحٍ وَسِيلَ

عَافَتَا السَّمَاءَ فَلَمْ تُعْطِنْتَهُمَا،

إِنَّمَا يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو الْعَلَلُ

ورجل رَحِبَ الْعَطْنِ، وواسع الْعَطْنِ أَي رَحِبَ الدَّرَاجِ كثير المال واسع الرِّخْل. والعَطْنُ: العِوضُ؛ وأنشد سَجَرُ لَعْبِي بن زيد:

طَلَاهُ الْأَنْوَابُ يَحْمِي عِزَّهُ

مَنْ خَضَى الذُّمَّةَ، أَوْ مَلَحَبَ الْعَطْنِ

الطُّمْتُ: الفساد. والعَطْنُ: العِوضُ، ويقال: منزله وحاجته وعَطْنُ الجِلْد، بالكسر، يَغْطُنُ عَطْنًا، فهو عَطْنٌ وَانْقَطَنَ: وَضِعَ في الدِّبَاغِ وَتَرَكَ حَتَّى قَسَدَ وَأَتَنَ، وقيل: هو أن يُضْمَحَ عِيبُ الماء، وَيُلَفَّ ويدفن يوماً ولبلة ليسترخي صوفه أو شعره فينتف ويلقى بعد ذلك في الدِّبَاغِ، وهو حينئذ أَتَنٌ ما يكون،

وَعُطُونُ إِذَا رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ، فهي إبل عاطنة وعَوَاطِن، ولا يقال إبل عَطَانٌ. وعَطَنْتُ أَيْضًا وَاعْطَنْتُهَا: سَقَاها ثُمَّ أَنَاخَهَا وَجَسَهَا عند الماء فبركت بعد الورد لتعود فتشرب؛ قال لبيد:

عَافَتَا السَّمَاءَ فَلَمْ تُعْطِنْتَهُمَا،

إِنَّمَا يُعْطِنُ أَصْحَابُ الْعَلَلِ

والاسم الْعَطْنَةُ. وَأَعَطَّنَ الْقَوْمَ: عَطَنْتُ إِبِلَهُمْ. وقوم عَطَانٌ وَعُطُونٌ وَعَطْنَةٌ وعَاطِنُونَ، إِذَا نَزَلُوا فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ. وفي حديث الرُّبَيَّا: رَأَيْتُنِي أَتْرَعُ عَلَى قَلِيبٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَقَى وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَجَاءَ عُمَرُ فَتَنَزَّعَ فَاسْتَحَالَتِ الدَّلُؤُ فِي يَدِهِ غَرْبًا، فَأَرَادَى الطَّيْبَةَ حَتَّى صَرَبَتْ بَعَطْنِ؛ يقال: صَرَبْتُ الْإِبِلَ بَعَطْنِ إِذَا رَوَيْتَ ثُمَّ بَرَكْتَ حَوْلَ الْمَاءِ، أَوْ عند الْحِيَاضِ، لثَعَادَ إِلَى الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى لِشَرْبِ غَلَاً بَعْدَ نَهْلٍ، فَإِذَا اسْتَوَفَتْ رَدَّتْ إِلَى الْمَرَايِجِ وَالْأَطْمَاءِ صَرِبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عُمَرَ وَمَا فَحَّ [الله] عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ. وفي حديث الْأَسْبَقَاءِ: فَمَا مَضَتْ سَابِعَةٌ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ فِي الْعُشْبِ؛ أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ طَبِقَ وَعَمَّ الْبُطُونُ وَالظُّهُورُ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ إِبِلَهُمْ فِي الْمَرَايِجِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَسَامَةَ: وَقَدْ عَطَّنَا مَوَاشِيَهُمْ أَيَ أَرَاخًا؛ سُمِّيَ الْمَرَايِجُ، وَهُوَ مَاوَاهَا، عَطْنًا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: اسْتَوْضُوا بِالْجَفْرِ خَيْرًا، وَانْقُشُوا لَهُ عَطْنَةُ أَي مَرَاخِهِ. وقال الليث: كل مَبْرُكٍ يَكُونُ مَأْلَأًا لِلْإِبِلِ فَهُوَ عَطْنٌ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوُطْنِ لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، قَالَ: وَمَعْنَى فَعَاطِنَ الْإِبِلَ فِي الْحَدِيثِ مَوَاضِعُهَا؛ وَأَنشَد:

وَلَا تُكَلِّفْنِي نَفْسِي، وَلَا هَلْعِي،

جِرْصًا أَقِيمَ بِهِ فِي مَعْطِنِ الْهُونِ

وروي عن النسي عليه السلام: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ. وفي الحديث: صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَلَا تَصَلُّوا فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَمْ يَنْهَ عَنِ الصَّلَاةِ فِيهَا مِنْ جِهَةِ النِّجَاسَةِ فَإِنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، وَقَدْ أَسْرَ بِالصَّلَاةِ فِيهَا وَالصَّلَاةُ مَعَ النِّجَاسَةِ لَا تَجُوزُ؛ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ الْإِبِلَ تَزْدَجِمُ فِي الْمَتْنَلِ، فَإِذَا شَرِبَتْ رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا، وَلَا يُؤْمَرُ مَنْ يَفَارِهَا وَتَقَوَّقَهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، فَتُؤَدِّي الْمُصَلِّي عِنْدَهَا أَوْ تُلْهِمُهُ عَنْ صَلَاتِهِ أَوْ تَحْسَهُ بِرُشَاشِ أَبْوَانِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَغْطَانُ الْإِبِلِ وَمَعَاظِنُهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مَرَاكِبَها عَلَى الْمَاءِ، وَإِنَّمَا تُعْطِنُ

أو الأقم الموشحة العواطي

بأيديهن من سلم السحاب

يعني الظباء وهي تتناول إذا رفعت أيديها لتتناول الشجر؛ والإعطاء مأخوذ من هذا.

قال الأزهري: وسمعت غير واحد من العرب يقول لراجته إذا انفتح خطمه عن مخطبه: أخط، فيخرج رأسه إلى راحته فيعبد الخطم على مخطبه. ويقال: أخطى البعير إذا التقد ولم يستصعب. والعطاء: نول للرجل المشح. والعطاء والعطية: اسم لما يُعطى، والجمع عطايا وأعطية، وأعطيت جمع الجمع؛ سبويه: لم يُكسر على فعل كراهية الإغلال، ومن قال أزد لم يقل عطى لأن الأصل عندهم الحركة. ويقال: إنه لجزيل العطاء، وهو اسم جامع، فإذا أورد قيل العطية، وجمعها العطايا، وأما الأعطية فهو جمع العطاء. يقال: ثلاثة أعطية، ثم أعطيات جمع الجمع. وأعطاه مالا، والاسم العطاء، وأصله عطاؤ، بالواو، لأنه من عطوت، إلا أن العرب تهجر الواو والياء إذا جاءت بعد الألف، لأن الهمزة أحتمل للحركة منهما، ولأنهم يستقلون الوقف على الواو، وكذلك الياء، مثل الرداء وأصد رداي، فإذا ألحقوا فيها الهاء فمنهم من بهمزها بناء على الواحد فيقول عطاة ورداة، ومنهم من يتردها إلى الأصل فيقول عطاة ورداية، وكذلك في التثنية عطاءان وعطاوان ورداءان وردايان، قال ابن بري في قول الجوهري: إلا أن العرب تهجر الواو والياء إذا جاءت بعد الألف، لأن الهمزة أحتمل للحركة منهما، قال: هذا ليس سبب قلبيها، وإنما ذلك لكونها متطرفة بعد ألف زائدة، وقد في قوله في تثنية رداء ردايان، قال: هذا وهم منه، وإنما هو رداوان بالواو، فليست الهمزة ترد إلى أصلها كما ذكر، وإنما تبدل منها واو في التثنية والنسب واسمع بالألف والتاء. ورجل مغطاء. كثير العطاء، والجمع معاطي، وأصله معاطبي، اشتقوا الياءين وإن لم يكونا بعد ألف يلياتها، ولا يتسع معاطبي كثنائي؛ هذا قول سبويه. وقوم معاطبي ومعاط؛ قال الأحمش: هذا مثل قولهم فتاتيح وفتاتيح وأمانتي وأمان. وقولهم: ما أعطاه للمال، كما قالوا ما أولاه للمتغروف وما أكرمه لي! وهذا شاذ لا يتطرد، لأن التعجب لا يدخل على أقفل، وإنما يجوز من ذلك ما سُمع من العرب، ولا يقاس عليه. قال

وقيل: العطس، يسكون الطاء، في الجلد أن تؤخذ غلقة، وهو نبت، أو قرت أو بلخ فيلقى الجلد فيه حتى يثخن، ثم يلقى بعد ذلك في الدباغ، والذي ذكره الجوهري في هذا الموضع قال: لأن يؤخذ العنقى فيلقى الجلد فيه ويُغم ليتفسخ صوفه ويسترخي، ثم يبقى في الدباغ. قال ابن بري: قال علي بن حمزة: العنقى لا يُعطى به الجلد، وإنما يعطى بالغلقة نبت معروف. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أخذت إهاباً مغطوناً فأدحمته غنقى، المغطون: المثني المشرق الشعر، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: دخل على النبي ﷺ، وفي البيت أهب عطنة، قال أبو عبيد: العطنة المثنية الريح. ويقال للرجل الذي يشتغل: ما هو إلا عطنة من نثته. قال أبو زيد: عطن الأديم إذا أتن وسقط صوفه في العطن، والعطن: أن يُجمر في الدباغ. وقال أبو زيد: موضع العطن العطنة. وقال أبو حنيفة: انعطن الجلد استرخى شعره وصوفه من غير أن يفسد، وعطنه يغطنه غطناً، فهو مغطون وعطين، وعطنه: فعل به ذلك. والعطان: قوت أو ملح يجعل في الإهاب كيلاً يثخن. ورجل عطين: مثني البشرة. ويقال: إنما هو عطينة إذا دُم في أمر أي مثني كالإهاب المغطون.

عطود: المقطود: السير السريع؛ قال: وهو ملحق بالخماسي بتشديد الواو؛ قال الرازي:

إليك أشكو عتقاً عطوداً

ويوم عطود وعطود: طويل.

عطا: العطو: تناول، يقال منه: عطوت أعطو. وفي حديث أبي هريرة: ألقى الربا عطو الرجل عوض أخيه بغير حق، أي تناوله بالذم ونحوه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لا تغطوه أيدي أي لا تبلغه فتناولوه. وعطا الشيء وعطا إليه عطواً: تناوله؛ قال الشاعر يصف ظبية:

وتغطو السير، إذا فاتها،

بحميد ترى الحد منه أسبلاً

وظبي عطو: يتناول إلى الشجر ليتناول منه، وكذلك البجدي، ورواه كراع ظبي عطو وبجدي عطو، كأنه وصفهما بالمصدر. وعطا بيده إلى الإماء: تناوله وهو محمول قبل أن يوضع على الأرض؛ وقول بشر بن أبي خازم:

تحدّثها من قاض. والشعاطي: تناوّل ما لا يَحِقُّ ولا يجوز تناوّلُه، يقال: تعاطى فلان ظُلْمَكَ. وتعاطى أمراً قبيحاً ونَعَطَهُ، كلاهما: رَكِبَهُ. قال أبو زيد: فلان يَتَعَاطَى معالي الأمور ورفيقها. قال سيويه: تَعَاتَيْتَا وَتَعَطَيْتَا فتعاطيتا، من اثنين وتَعَطَيْتَا بمنزلة غَلَقْتَ الأبواب، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهُمَا فقال. هو يَتَعَاطَى الرفعة وَيَتَعَطَّى القبيح، وقيل: هما لغتان فيهما جميعاً. وفي التنزيل: ﴿تَعَاوَى فَفَقَّرَ﴾ أي فتعاطى الشقي غَفَرَ الناقية فبَغِمَ ما أراد، وقيل: بل تعاطيه بجزائه، وقيل: قام على أطراف أصابع رجله ثم رَفَعَ يَدَيْهِ ففَضَّرَها. وفي صفته ﷺ: فإذا تُعَوِّطِي الحق لم يَغْرِقه أَخَذَ، أي أنه كان من أحسن الناس خُلُقاً مع أصحابه، ما لم يَرَحْ حقاً يُتَعَرَّضُ له بإعمالٍ أو إبطالٍ أو إفسادٍ، فإذا رأى ذلك شعر وتغيّر حتى أنكره من عرفه، كل ذلك لثُغْرَةِ الحق. والشعاطي: التناوّل والجرأة على الشيء، من عَطَى الشيء يَفْطُوهُ إذا أَخَذَهُ وتناوَلَهُ.

وعاطى الصبي أهله: عَمِلَ لهم وناولهم ما أرادوا. وهو يُعَاطِي ويُعَطِّي، بالشدّيد، أي يُضِلُّني ويُخْدَعُنِي. ويقال: عَطِيته وعَاطِيته أي خَدَعْتَهُ وَقَمَتَ بأمره كقولك تَعَمَّتَهُ وَنَاعَمَتَهُ، تقول: من يُعْطِيك أي مَنْ يَتَوَلَّى خِدْمَتَكَ؟ ويقال للمرأة: هي تُعَاطِي خِدْمَتَهَا أي تُناوِلُهُ قُبْلَهَا ورفيقها؛ قال ذو الرمة:

تُعَاطِيهِ أحياناً، إذا جِئْتُ بِجُودَةٍ

رُضَاباً كَطَلَمِ الرُّنَجِيبِ الْمُخْشَلِ

وفلان يَفْطُو في الحشيش: يَضْرِبُ يَدَهُ فيما ليس له. وقوس مُعْطِيَة: لَيِّمة ليست بكثرة ولا مُنْتَمِعة على من يُؤَدُّ وَتَرَهَا؛ قال أبو النجم:

وَكَيْفَ نَفْسِي مُعْطِيَةً طَرَوْحاً

أَرَادَ بِالْهَتْفِ قَوْماً يُوْتِرُهَا رَيْنٌ. وقوس عَطَوَى، على فَعْلَى: مروّية سَهْلَةً بمعنى المُعْطِيَة، ويقال: هي التي عَطِطَتْ فلم تَنْكَبِرْ؛ قال ذو الرمة يصف صائداً:

لَهُ نَجْعَةٌ عَطَوَى، كَأَنَّ زَيْنَهَا

بِالْوَى تَعَاطَتْهُ الْأَكْمُ الْخَوَاسِخُ

أَرَادَ بِالْأَلْوَى الْوَتَرِ.

وقد سَمَوْا عَطَاءً وَعَطِيَّةً، وقول البعث يهجو جريراً:

الجوهري: ورجلٌ مُعْطَاءٌ كثير العطاء، وامرأة مُعْطَاءَةٌ كذلك، ومِعْطَاءٌ يَسْتَوِي فيه المدكر والمؤنث. والإعطاء والمُعَاطَاةُ جميعاً: المُناوَلَةُ، وقد أَعْطَاهُ الشيءَ. وَعَطَوْتُ الشيءَ: تَنَاوَلْتَهُ بِالْيَدِ. والمُعَاطَاةُ: المُناوَلَةُ. وفي المثل: عَاطٍ بَغِيرِ أَتْرَاطٍ أَي يَتَنَاوَلُ مَا لَا يَنْطَلِعُ فِيهِ وَلَا يَتَنَاوَلُ، وقيل: يَضْرِبُ مثلاً لمن يَتَجَهَّلُ عِلْماً لَا يَقُومُ بِهِ؛ وقول المُطَّلَمي:

أَكْثَرُا بَعْدَ رَدِّ السَّوْبِ عَنِّي،

وبعد عَطَايِكَ الْيَاكَةَ الرِّتَاعَا؟

ليس على حذف الزيادة، ألا ترى أَنَّ فِي عَطَاءِ أَلِفٍ فَعَالٍ الزائدة، ولو كان على حذف الزيادة لَقَالَ: وَبَعْدَ عَطَوِي، ليكون كَوَحْدِهِ؟ وعَاطَةٌ يَافَةُ مُعَاطَةٌ وَعَطَاءٌ؛ قال:

مِثْلُ السَّيْدِ دِيلِ تَعَاوَى الْأَشْرُبَا

أَرَادَ تَعَاوَدَهَا الْأَشْرُبُ قَلْبَ.

وتعاطى الشيء: تَنَاوَلَهُ. وتعاووا الشيء: تَنَاوَلَهُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَتَنَاوَعُوا، ولا يقال أَعْطَى بِهِ، فأما قول جرير:

أَلَا رُبَّمَا لَمْ تُعْطِ زَيْقاً بِحُكْمِي،

وَأَدَّى إِلَيْنَا الْحَقُّ، وَالْعُلَّ لَا رُبَّ

فإنما أراد لم تُعْطِهِ حُكْمَهُ، فزاد الياء. وفلان يَتَعَاطَى كذا أي يَخُوضُ فِيهِ. وتعاطينا فَعَطَوْنَهُ أَي غَلَبْنَاهُ. الأزهرى: الإِعْطَاءُ المُتَنَاوَلَةُ. والمُعَاطَاةُ: أَنَّ يَسْتَنْقِلَ رَجُلٌ رَجُلًا وَمَعَهُ شَيْءٌ فَيَقُولُ أَرِنِي شَيْئَكَ، فَيُعْطِيهِ فَيَهْزُوهُ هَذَا سَاعَةً وَهَذَا سَاعَةً وَهَذَا فِي سَوْقٍ أَوْ مَسْجِدٍ، وقد بُهِرَ عَنْهُ.

واستعطى وتَعَطَّى: سَأَلَ الْعَطَاءَ. واستعطى الناس بَكْفِهِ وفي كَفِّهِ اسْتِغْطَاءٌ: مَلَبَسَ إِلَيْهِمْ وَسَلَّاهُمْ. وإذا أَرَدْتَ مِنْ زَيْدٍ أَنْ يُعْطِيكَ شَيْئاً تقول: هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَتُهُ؟ بَيَاءٌ مَفْتُوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ، وكذلك تقول للجماعة: هَلْ أَنْتُمْ مُعْطِيَتُهُ؟ لأنَّ النون سَقَطَتْ لِلإِضَافَةِ، وقلبت الواو ياءً وَأَدْعَمَتْ وَفَتْحَتْ ياءَكَ لِأَنَّ قُبْلَهَا سَاكِنٌ، ولِلثَّانَيْنِ هَلْ أَنْتُمْ مُعْطِيَايَ، بَفَتْحِ الْيَاءِ، فَيَسُ عَلَى ذَلِكَ. وإذا صَعُرَتْ عَطَاءٌ حَذَفَتْ اللَّامَ فَقَلَّتْ عَطِيٌّ، وكذلك كل اسم اجتمعت فيه ثلاث ياءاتٍ، مثل عَلِيٍّ وَعُدَيْيٍّ، حُذِفَتْ مِنْهُ اللَّامُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَبْنِياً عَلَى فِعْلٍ، فَإِنْ كَانَ مَبْنِياً عَلَى فِعْلٍ ثَبَتَتْ حُرُوفُ مَحْطِيٍّ مِنْ حَيِّاً يُحْيِي تَحِيَّةً؛ قال ابن بري: إنَّ الْمُحْيِيَّ فِي آيَةِ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ، وَلَمْ تَحْذَفْ وَاحِدَةً مِنْهَا حَمَلًا عَلَى فَعْمَةٍ يُحْيِي، إِلَّا أَنَّكَ إِذَا نَكَّرْتَهَا حَذَفْتَهَا لِلثَّانِي كَمَا

أَبْوَكَ عَطَاءُ أَلَمَ النَّاسَ كُلَّهُمْ!

فَقُبِحَ مِنْ قَحْلٍ، وَقُبِحَتْ مِنْ نَجَلٍ!

إِذَا عَسَى عَطِيئَةُ أَبَاءَهُ، وَاحْتِاجَ فَوْضَعَ عَطَاءُ مَوْضِعَ عَطِيئَةٍ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى عَطِيئَةٍ عَطَوِيٌّ، وَإِلَى عَطَاءٍ عَطَائِيٌّ.

عَطَبَ: عَطَبَ الطَّائِرُ يَغْطِبُ عَطْبًا: حَرَكَ زِمْكَاهُ بِشُرْعَةٍ. وَغَطَّبَ عَلَى الْعَمَلِ، وَغَطَّبَ<sup>(١)</sup> يَغْطِبُ عَطْبًا وَغَطْبًا: لَزِمَهُ وَصَبَّرَ عَلَيْهِ.

وَعَطَّبَهُ عَلَيْهِ: مَوَّنَهُ وَصَبَّرَهُ.

وَعَطَّبَتْ يَدُهُ إِذَا غَلَطَتْ عَلَى الْعَمَلِ. وَغَطَّبَ جِلْدُهُ إِذَا بَيَسَ. وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْغَطُوبِ عَلَى الْمُصِيبَةِ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ؛ يَعْنِي أَنَّهُ حَسَنُ الْقَصِيرِ، جَمِيلُ الْغَزَاءِ. وَقَالَ مُبْتَكِرُ الْأَعْرَابِيِّ: عَطَّبَ فَلَانٌ عَلَى مَالِهِ، وَهُوَ عَاطِبٌ، إِذَا كَانَ قَائِمًا عَلَيْهِ، وَقَدْ حَسَنَ غَطُوبُهُ عَلَيْهِ.

وَالْمُعْطَبُ وَالْمُعْطَبُ: الشُّعُودُ لِلرَّغْبَةِ وَالْقِيَامُ عَلَى الْإِبْلِ، الْمَلَزَمُ لِعَمَلِهِ، الْقَوِيُّ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: الْإِزَامُ لِكُلِّ صَعْتَةٍ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْغَطُوبُ الشَّيْئُ. يُقَالُ: عَطَّبَ يَغْطِبُ عَطْبًا إِذَا سَمِنَ.

وَفِي التَّوَادِرِ: كُنْتُ الْعَامَ عَطْبًا، وَعَاطِبًا، وَعَذِيبًا، وَشَاطِفًا، وَصَامِلًا، وَشَلِيبًا، وَشَذِيبًا؛ وَهُوَ كُلُّ نَزْوَلَةٍ الْفَلَاءِ وَمَوَاضِعِ الْيَبِيسِ.

وَالْغَطُّبُ، وَالْغُطُّبُ، وَالْغُطْبَابُ، وَالْغُطْبَابُ، الْكَسْرُ مِنَ الْمَحْبَانِي، وَالْغُطُّوبُ، وَالْغُطْبَاءُ: كُلُّهُ الْجَرَادُ الضَّخْمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ الْأَصْفَرِ، وَفَتَحَ الظَّاءُ فِي الْغُطْبِ لَفَةً؛ وَالْأُنْثَى: غُطُّوبَةٌ، وَالْجَمْعُ: غُطْبُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَدَا كَالْعَمَلِ فِي حَافَةِ،

رُؤُوسُ الْحَنَاطِيبِ كَالْمُشْجِدِ

الْقَمَشِّ: الذُّبَابُ. وَالْحَافَةُ: خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ. وَالْمُشْجِدُ: الزُّبَيْبُ، وَقَالَ النُّحَاسِيُّ: هُوَ ذَكَرُ الْجَرَادِ الْأَصْفَرِ.

قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: الْغُطْبَانُ ذَكَرُ الْجَرَادِ.

وَالْغُطْبَةُ: مَوْضِعٌ قَالَ لَبِيدٌ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشَّرْبَةِ،

مِنْ قُلُوبِ الشُّخْرِ، فَدَابِ الْغُطْبَةِ

جَرَتْ غَلْبَهَا، إِذْ حَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا،

أَذْيَالَهَا، كَلُّ عَصُوفٍ خَصِيصَةٍ

الْعَصُوفُ: الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ، وَالْخَصِيصَةُ: ذَاتُ الْخَصْبِ.

عَطَرُ: عَطَّرَ الرَّجُلُ: كَرِهَ الشَّيْءَ، وَلَا يَكَادُونَ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ.

وَالْعَطَارُ: الْإِمْتِلَاءُ مِنَ الشَّرَابِ. وَأَعَطَّرَهُ الشَّرَابُ: كَطَّهَ وَثَقُلَ فِي جَوْفِهِ، وَهُوَ الْإِعْطَارُ. وَالْعَطَرُ: جَمْعُ غَطُورٍ، وَهُوَ الْمَسْتَسِ مِنْ أَيْ الشَّرَابِ كَانَ. وَرَجُلٌ عَطِيْزٌ: سَيِّءُ الْخُلُقِ وَقِيلَ مُتَظَاهِرٌ [لِللَّحْمِ]<sup>(٢)</sup> مَزْبُوعٌ. وَعَطِيْزٌ: مُخَفَّفُ الرَّاءِ: غَلِيظٌ قَصِيرٌ، وَقِيلَ: قَصِيرٌ، وَقِيلَ: كَثُرَ مُتَقَارِبُ الْأَعْضَاءِ، وَقِيلَ: الْبَعْطِيْزُ الْقَوِيُّ الْغَلِيظُ؛ وَأُنْشِدَ:

تَطْلُعُ الْعِطِيْزِ ذَا النُّوْثِ الطُّبُثِ

وَالْقَطَارِي: ذَكَرُ الْجَرَادِ؛ وَأُنْشِدَ:

عَدَا كَالْعَمَلِ، فِي حَافَةِ

رُؤُوسِ الْحَنَاطِيبِ كَالْمُشْجِدِ

الْقَمَشِّ: الذُّبَابُ. وَحَذَلَهُ: حُجَّوَةً إِزَارَهُ. وَالْمُشْجِدُ: الزُّبَيْبُ.

عَطَطَ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَطَطَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: عَطِيْزٌ، بِالطَّاءِ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا أَتَى أَمَلَهُ أَهْدَى.

عَطَطَ: الْغَطُّ: الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ. وَقَدْ عَطَّطَهُ اسْتَحْرَبَ بِمَعْنَى عَضَّتْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْغَطُّ مِنَ الشَّدَّةِ فِي الْحَرْبِ كَأَنَّهُ مِنْ عَضَّ الْحَرْبِ إِثَامَ، وَلَكِنْ يُفْرَقُ بَيْنَهُمَا كَمَا يَفْرَقُ بَيْنَ الدُّغِثِ وَالدُّغِطِ لِاخْتِلَافِ الْوَضْعَيْنِ. وَعَطَّطَهُ الزَّمَانُ: لَغَا فِي عَضِّهِ. وَيُقَالُ: عَطَّ فَلَانٌ فَلَانًا بِالْأَرْضِ إِذَا أَلَزَقَهُ بِهَا، فَهُوَ مَعْطُوطٌ بِالْأَرْضِ.

قَالَ: وَالْعِطَاطُ شِبْهُ الْمِطَاطِ، يُقَالُ: عَاطَهُ وَمَاطَهُ عِطَاطًا وَمِطَاطًا إِذَا لَحَاهُ وَلَاجَهُ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْعِطَاطُ وَالْعِضَاضُ وَاحِدٌ، وَلَكِنْهُمْ فَرَقُوا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ لَمَّا فَرَقُوا بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ. وَالْمُعَاطَةُ وَالْعِطَاطُ جَمِيعًا: التَّمَسُّ؛ قَالَ:

بَصِيرٌ فِي الْكَرْبِيهِةِ وَالْعِطَاطِ

أَيَّ شِدَّةِ الشُّكَاوَةِ. وَالْعِطَاطُ: الْمَشَقَّةُ وَغَطَّطَ فِي الْجِرِ وَغَضَّضَ وَبَرَّقَطَ وَبَقَطَ وَعَتَّتَ إِذَا ضَعُدَ فِيهِ. وَالْمُعْطِطُ مَنْ

(١) قَوْلُهُ «وَحَطَّبَ عَلَى الْعَمَلِ وَعَطَّبَ الْخ» الْمَطْبُ بِمَعْنَى الصَّبْرِ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ بَابِي صَبْرٍ وَتَصَبَّرَ وَمَا قَبْلَهُ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ فَقَطْ وَمَعْنَى سَمِنَ مِنْ بَابِ مَرَحٍ كَمَا ضَبَطُوهُ كَذَلِكَ وَصَرَحَ بِهِ لِلْمَجْدِ.

(٢) الزِّيَادَةُ مِنَ الْمَحْكَمِ ج ٢ ص ٤٨.

السهم. الذي يَضْطَرُّ وَيَتَوَرَّى إِذَا رُمِيَ بِهِ، وَقَدْ عَظَّمَتِ السَّهْمُ؛ وَأَشَدُّ لَرُوءَةٍ.

لَمَّا رَأَوْنَا عَظْمَةً عَظْمَةً

نَبْلُهُمْ، وَصَدَّتْهُمُ الْوُعَاظُ

وعظمت السهم عظمَةً وعظماً وعظماطاً؛ الأخيرة عن كراع وهي نادرة: انتوى ولوتش، وقيل: مَرَّ مُضْطَرِياً ولم يقصد. وعظمت الرجل عظمَةً: نكس عن الصيد وحاد عن مقاتله؛ ومنه قيل: الجبان يُعْظَمُ إِذَا نَكَسَ؛ قال المعاجز:

وَعَظِمَتِ الْجَبَانُ وَالزُّنَيْنِي<sup>(١)</sup>

أراد الكلب الضئيلي. وما يُعْظَمُ شيءٌ أَي ما يَسْتَفِزُّهُ ولا يُزِيلُهُ. والعظاية يُعْظَمُ من الحر؛ يلوي عُنفه.

ومن أمثال العرب السائرة: لا تَعْظِيْنِي وَتَقْطَعْظِي، معنى تَعْظِيْني كُنِّي وإزديعي عن غِيْظِكَ إلَّاي، ومنهم من جعل تَقْطَعْظِي بمعنى التَّعْظِي؛ روى أبو عبيد هذا المثل عن الأصمعي في إهداء الرجل علماً لا يُحَسِّنُهُ، وقال: معناه لا تُوصِيْنِي وَأُوصِيْ نَفْسَكَ؛ قال الجوهري: وهذا الحرف جاء عنهم هكذا فيما رواه أبو عبيد وأنا أظنه وَتَقْطَعْظِي، بضم التاء، أي لا يكن منك أمر بالصلاح وَأَنْ تَفْسُدِي أَنْتِ فِي نَفْسِكَ؛ كما قال المتوكل اللبني وروى لأبي الأسود الدؤلي:

لَا تَنُتْ عَنْ حُلِّي وَتَأْتِي مِثْلَهُ،

عَاثَ عَلَيْكَ، إِذَا فَعَلْتَ، عَظِيمٌ

فيكون من عَظَمَتِ السَّهْمُ إِذَا التَوَّى وَاعْرَجَ، بقول: كيف تأثريني بالاستقامة وأنت تتعرجين؟ قال ابن بري: الذي رواه أبو عبيد هو الصحيح، لأنه قد روى المثل تَقْطَعْظِي ثم عَظِي، وهذا يدل على صحة قوله.

عَظِل: الْعِظَالُ. الْمَلَاذِمَةُ فِي الشَّفَادِ مِنَ الْكِلَابِ وَالشِّبَاعِ وَالْجَرَادِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَلَازِمُ فِي الشَّفَادِ وَيَتَشَبَّهُ؛ وَعَظَلَتْ<sup>(٢)</sup> وَعَظَلَتْ. رَكَتْ بَعْضُهَا بَعْضاً. وَعَظَلَهَا فَعَظَلَهَا يُعْظَلُهَا، وَعَظَلَتْ الْكِلَابُ مُعَاطَةً وَعَظَالاً وَقَظَالَتْ: لَزِمَ بَعْضُهَا بَعْضاً فِي الشَّفَادِ؛ وَأَنشَدَ:

كِلَابٌ تَعَاطَلُ شَوْدُ الْفِقَا  
ح، لَمْ تَحْمِ شَيْعاً وَلَمْ تَضْطَبِدِ  
وَقَالَ أَبُو زَعْفَرٍ الْكَلْبِيُّ:

تَمَشَّى الْكَلْبُ دَنَا لِكُنْيَةٍ،

يَجْنِي الْعِظَالَ مُضْجِراً بِاشْوَاةٍ

وَجَرَادٌ عَاطِلٌ وَعَظَلِي: مُعَاطِلَةٌ لَا تَفْرَحُ؛ وَأَنشَدَ:

يَا أُمَّ عَمْرٍو، أَبْشِرِي بِالْبُشْرَى!

مَوْتُ فَرِيحٍ وَجَرَادٌ عَظَلِي!

قال الأزهري: أراد أن يقول يا أُمَّ عامر فلم يستقم له البيت، فقال يا أُمَّ عمرو، وأُمَّ عامر كنية الضبع. قال ابن سيده: ومن كلامهم للضبع: أبشري بجراد عَظَلِي، وكُم رجلاً قَتَلِي. وتَعَاطَلَتِ الْجَرَادُ إِذَا تَسَافَذَتْ. وقال ابن سمين: يقال رأيت الْجَرَادَ زَفَانِي وَزَكَابِي وَعَظَالِي إِذَا اغْتَضَلَتْ، وذلك أن تَرَى أَرْبَعَةً وَخَمْسَةً قَدْ لَوَّتْكَتْ. ابن الأعرابي: شَفَذَ الشُّبُعَ وَعَاطَلُ، قال: والشباع كلها تُعَاطِلُ، والجراد والعظاء يُعَاطِلُ. ويقال: تَعَاطَلَتِ الشِّبَاعُ وَتَشَابَكَتْ. والعَظَلُ: هم المتجشوسون، مأخوذ من الْمُعَاطِلَةِ، والمتجشوس المأثوم.

وَقَظَلُوا عَلَيْهِ: اجتمعوا، وقيل: تَرَاكَبُوا عَلَيْهِ لِيَضْرِبُوهُ؛ وَقَالَ:

أَخَذُوا قِسِيَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ،

يَتَعَظَلُونَ تَعَظُلَ الثُّلِ

ومن أيام العرب المعروفة يَوْمُ الْعُظَالِي، وهو يوم بين بكر وتميم، ويقال أيضاً يوم العَظَالِي، سُيَّيَ الْيَوْمِ نَهْ لِرُكُوبِ ائِئَس فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وقال الأصمعي: رَكِبَ فِيهِ الثَّلَاثَةُ وَالْاِئِئَانِ الدَّائِيَّةُ الْوَاحِدَةُ؛ قَالَ الْمَوْءِمُ بِنِ شَوْذَبِ الشَّيْبَانِي:

فِيَا نَيْكَ فِي يَوْمِ الْمُطَالِي مَلَامَةً،

فِيَوْمِ الْقَيْطِ كَانَ أَخْرَى وَالرَّوْمَا

وقيل: سُيَّيَ يَوْمِ الْعُظَالِي لِأَنَّهُ تَعَاطَلَ فِيهِ عَلَى رِيَاةِ شَطَامِ ائِئِ قِيسَ وَهَانِي مِنْ قَبِيْصَةٍ وَمُفْرَقِيْ بِنِ عَمْرٍو وَالْحَوْفَرَاؤُ، وَالْعِظَالُ فِي الْقَوَافِي: التَّضَمُّنُ، يُقَالُ: فَلَانٌ لَا يُعَاطِلُ بَيْنَ الْقَوَافِي. وَعَاطَلُ الشَّاعِرُ فِي الْقَافِيَةِ عِظَالاً: ضَمَّنَ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، وَضِيَّ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ:

أَشْفَرُ شَعْرَانِكُمْ مَنْ لَمْ يُعَاطِلِ الْكَلَامَ، وَلَمْ يَتَّبِعْ حَوَاشِيَهُ؛ قَوْلُهُ:

لَمْ يُعَاطِلِ الْكَلَامَ أَي لَمْ يَحْجِئْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِالرَّوْجِيعِ مِنَ الْقَوْلِ، وَلَمْ يَكْرُرِ اللفظَ وَالْمَعْنَى.

(١) مونه «الزنجي» في الطبعات السابقة «الزنجي» والصواب عن المصرية ومدة رأ من اللسان

(٢) قوله «وعظمت وعظمت» كذا ضبط الثاني مشدداً في الأصل والمحكم، والذي في القاموس أن القفل كنصر وسمع.

الكِبَرُ وَالزَّهْرُ وَالنَّخْوَةُ. وَالْعِظْمَةُ وَالْعِظْمُونُ: اكْبَرُ. وَعِظْمَةُ اللِّسَانِ: مَا عَظُمَ مِنْهُ وَعَلَطَ فَوْقَ الْعَكْدَةِ، وَكَذَلِكَ أَضْدَهُ. وَالْعِظْمُ: خِلَافُ الصَّغَرِ. عَظُمَ يَغْطُمُ عِظْمًا وَعِظْمَةً، كَبُرَ، وَهُوَ عَظِيمٌ وَعِظَامٌ، وَعَظُمَ الْأَمْرُ: كَبُرَ. وَأَعْظَمَهُ وَاسْتَغْطَمَهُ. رَأَى عَظِيمًا، وَقَاطَمَهُ: عَظُمَ عَلَيْهِ. وَأَمَرَ لَا يَتَغَاطَمَهُ شَيْءٌ: لَا يَغْطُمُ لَا يَتَغَاطَمُهُ شَيْءٌ أَيْ لَا يَغْضُضُ عَنْهُ شَيْءٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَا يَتَغَاطَمُنِي ذَنْبٌ أَنْ أَغْفِرَهُ، أَيْ لَا يَغْطُمُ عَلَيَّ وَعِنْدِي. وَأَعْظَمَنِي مَا قُلْتُ لِي أَيْ هَانَنِي وَعَظَمَ عَلَيَّ. وَيَقَالُ: مَا يُعْظِمُنِي أَنْ أَعْمَلَ ذَلِكَ أَيْ مَا يَهَوِّلُنِي. وَأَعْظَمَ الْأَمْرُ فَهُوَ مُغْطَمٌ: صَارَ عَظِيمًا، وَرَمَاهُ يُعْظِمُ أَيْ يَعْظِمُهُ. وَاسْتَغْطَمْتُ الْأَمْرَ إِذَا أَكْزَرْتَهُ. وَيَقَالُ: لَا يَتَغَاطَمُنِي مَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ مِنْ عَظِيمِ الثَّيْلِ وَالْعَطِيَّةِ، وَسَمِعْتُ خَبِيرًا فَأَعْظَمْتُهُ، وَوَصَفَ اللَّهُ عَذَابَ النَّارِ فَقَالَ: ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾؛ وَكَذَلِكَ الْعَذَابُ فِي الدُّنْيَا، وَوَصَفَ كَيْدَ النِّسَاءِ فَقَالَ: ﴿إِنْ كَيْدُكُمْ عَظِيمٌ﴾. وَرَجُلٌ عَظِيمٌ فِي الْمَجْدِ وَالرَّأْيِ عَلَى الْمَثَلِ، وَقَدْ تَعَظَّمَ وَاسْتَغْطَمَ. وَلِفُلَانٍ عَظْمَةٌ عِنْدَ النَّاسِ، أَيْ حُزْمَةٌ يُعْظَمُ لَهَا، وَلَهُ مَعَاطِمٌ مِثْلُهُ، وَقَدْ مُرُقِشٌ:

وَالسَّخَالُ لَهُ مَعَاطِمٌ وَحُرْمٌ<sup>(١)</sup>

وَأِنَّهُ لَعَظِيمُ الْمَعَاطِمِ أَيْ عَظِيمُ الْحُرْمَةِ. وَيَقَالُ: تَغَاطَمَنِي الْأَمْرُ وَتَغَاطَمْتُهُ إِذَا اسْتَغْطَمْتُهُ، وَهَذَا كَمَا يَقَالُ: تَهَيَّيْتَنِي الشَّيْءَ وَتَهَيَّيْتُهُ. وَاسْتَغْطَمَ: تَعَظَّمَ وَتَكَبَّرَ، وَالاسْمُ الْعَظْمُ، وَعَظُمَ الشَّيْءُ: وَسَطَهُ. وَقَالَ الْحَبِيبِيُّ: عَظُمَ الْأَمْرُ وَعَظْمُهُ مُعْظَمُهُ. وَجَاءَ فِي عَظْمِ النَّاسِ وَعَظْمِهِمْ أَيْ فِي مُعْظَمِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ: جَلَسْتُ إِلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عَظُمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَيْ جَمَاعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْهُمْ، وَاسْتَغْطَمَ الشَّيْءُ: أَخَذَ مُعْظَمَهُ.

وَعَظْمَةُ النَّارِ: مُسْتَعْلَمَتُهَا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعِظْمَةُ مِنَ السَّاعِدِ مَا يَلِي الْمِرْفَقَ الَّذِي فِيهِ الْعَصَلَةُ، قَالَ: وَالسَّاعِدُ يُصَفَانِ: فَيُصَفُ عَظْمَةً، وَنُصَفُ أَسَلَةً، فَالْعِظْمَةُ مَا يَبِي

وَحُوشِي الْكَلَامِ. وَخُشِيَّةٌ وَغَرِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ لَابِسِ عَبَاسٍ: أَتَيْتُنَا لِشَاعِرِ الشُّعْرَاءِ، قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَمَاطِلُ بَيْنَ الْقَوْلِ، وَلَا يَتَّبِعُ حُوشِي الْكَلَامِ، قَالَ: وَمَنْ هُوَ؟ قَالَ: زُهَيْرٌ، أَيْ لَا يُعَقِّدُهُ وَلَا يُوَالِي بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ رَكِبَ شَيْئًا فَقَدْ عَاطَلَهُ.

وَالْمُعْظَلُ وَالْمُغْطَلُ: الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ؛ كَلَاهِمَا عَنْ كِرَاعٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الضَّادِ اغْضَالَتْ كَثُرَتْ أَغْصَانُهَا.

عِظْلَمُ: الْعِظْلَمُ: غُصَارَةُ بَعْضِ الشَّجَرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: غُصَارَةُ شَجَرٍ لَوْنُهُ كَالنَّيْلِ أَخْضَرُ إِلَى الْكَدْرَةِ. وَالْعِظْلَمُ: صِبْغٌ أَحْمَرٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَسْمَةُ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعِظْلَمُ شَجَرَةٌ مِنَ الرِّبَةِ تَنْبُتُ آخِرًا وَتَذُرُّمُ خُضْرَتُهَا؛ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ الْأَعْرَابِ أَنَّ الْعِظْلَمَ هُوَ الْوَسْمَةُ الذَّكْرُ، قَالَ: وَيَلْعَنِي هَذَا فِي خَبَرٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَ عَنْهُ الْخِضَابُ الْأَسْوَدُ فَقَالَ: وَمَا بَأْسُ بِهِ، هَانَذَا أَخْضِبُ بِالْعِظْلَمِ؛ وَقَالَ مَرَّةً: أَخْبَرَنِي أَهْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْمِرَاهِ قَالَ: الْعِظْلَمَةُ شَجَرَةٌ تَرْفَعُ عَلَى سَاقِي نَحْوِ الذَّرَاعِ، وَلَهَا فُرُوعٌ فِي أَطْرَافِهَا كَنُزُولِ الْكَزْبَرَةِ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَيْرَاءُ. وَلَيْسَ عِظْلَمٌ: مُطْلَمٌ، عَلَى التَّشْبِيهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَيْلِ عِظْلَمٍ عَرَضْتُكَ تَفْسِي،

وَكُنْتُ مُسْتَعِماً رَحِبَ الذَّرَاعِ

عَظُمَ: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْغَلِي الْعَظِيمُ، وَيُسَبِّحُ الْعَبْدُ رَبَّهُ فَيَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ؛ الْعَظِيمُ: الَّذِي جَاوَزَ قُدْرَتَهُ وَجَلَّ عَنْ حُدُودِ الْقَوْلِ حَتَّى لَا تُتَصَوَّرَ الْإِحَاطَةُ بِكُنْهِهِ وَحَقِيقَتِهِ. وَالْعِظْمُ فِي صِفَاتِ الْأَجْسَامِ: كِبَرُ الطَّوْلِ وَالْعَرْضِ وَالْعِلْقِ، وَرَلَّهِ تَعَالَى جَلَّ عَنْ ذَلِكَ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنَا الرُّكُوعُ فِعْظُمُوهُ فِيهِ الرَّبُّ أَيْ اجْتَمَعُوا فِي أَنْفُسِكُمْ ذَا عَظْمَةٍ، وَعَظْمَةُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ لَا تُكَيَّفُ وَلَا تُحَدُّ وَلَا تُمَثَّلُ بِشَيْءٍ، وَيَجِبُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَهْتَلُوا أَنَّهُ عَظِيمٌ كَمَا وَصَفَ نَفْسَهُ وَقَوَّى ذَلِكَ بِلَا كَيْفِيَّةٍ وَلَا تَحْدِيدٍ. قَالَ اللَّيْثُ: الْعِظْمَةُ وَالنَّعْظُمُ وَالنَّخْوَةُ وَالزَّهْرُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا تُوصَفُ عَظْمَةُ اللَّهِ بِمَا وَصَفَهَا بِهِ اللَّيْثُ، وَإِذَا وَصِفَ الْعَبْدُ بِالْعِظْمَةِ فَهُوَ دَمٌّ لِأَنَّ الْعِظْمَةَ فِي الْحَقِيقَةِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا عَظْمَةُ الْعَبْدِ فَيَكْبُرُهُ الْمَدْمُومُ وَتَجْبُرُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ لَيْسَ بِاللَّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، غَضِبَانِ؛ التَّعَظُّمُ فِي النَّفْسِ: هُوَ

(١) تمام اليب كما في التكملة:

فنحن أحوالك عمرك والـ

خال له معاطم وحرم



المِرْفَق من مُشْتَقَّظ الدَّرَاعِ وفيه العَصَلَةُ، والأَسْلَةُ ما يلي الكفَّ

والعُظْمَةُ وابعظامُ ولفظاً، بالتشديد، والإِعْظَامَةُ والعَظِيمَةُ: ثُبُوتُ تُعْظَمُ به المرأةُ عَجِيزَتُهَا، وقال الفراء: العُظْمَةُ شَيْءٌ تُعْظَمُ به المرأةُ رُدْفُهَا من مِرْوَفَةٍ وغيرها، وهذا في كلام بني أسَدٍ، وغيرهم يقول: العِظَامَةُ، بكسر العين؛ وقوله:

وإِنْ تُنْجِ مِنْهَا تُنْجِ مِنْ ذِي عَظِيمَةٍ،

وإِلَّا فَيَأْتِي لَا إِحْصَالُكَ نَاجِيَا

أَرَادَ من أَمْرٍ ذِي دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ.

والعُظْمُ: الذي عليه اللحمُ من قَصَبِ الحيوانِ، والجمعُ أَعْظُمُ وَعِظَامٌ وَعِظَامَةٌ، الهاءُ ثَلَاثُ الجمعِ كَالْفَحَالَةِ؛ قال:

وَبَلَّ بِبُقْرَانٍ أَبِي تَمَامَةٍ

مِلْتُ، وَمِنْ شَفَرَتِكَ الْهُدَامَةُ

إِذَا انْتَرَكْتَ لِحَفَرَتِ تَمَامَةٍ،

ثُمَّ لَمَرَّتِ الْقَوْتُ وَالْمِظَامَةُ

وقيل: العِظَامَةُ واحدةُ العِظَامِ، ومنه الْفِجَالَةُ وَالذُّكَارَةُ وَالْحِجَارَةُ، والتَّقْدَةُ جمعُ التَّقْدِ، والجمالةُ جمعُ الجمَلِ؛ قال الله عز وجل: ﴿جَمَلَاتٌ صُفْرٌ﴾؛ هي جمعُ جَمَالَةٍ وَجَمَالٍ. وَعُظْمُ الشاةِ: قُطْعُهَا عَظْماً عَظْماً. وَعُظْمُهُ عَظْماً: صَرَبَ عِظَامَتِهِ. وَعُظْمُ الْكَلْبِ عَظْماً وَأَعْظَمُهُ إِلَاهُ: أَلْعَمَتِهِ. وفي التنزيل: ﴿لَمَخْلُقْنَا الْمَخْطُوعَةَ عِظَاماً فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْماً﴾؛ ويُقْرَأُ: ﴿لَمَكْسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْماً﴾؛ قال الأزهري: التوحيد والجمعُ هنا جائزان، لأنَّهُ يُعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ ذُو عِظَامٍ، فَإِذَا وَحَّدَ فَلأنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ، وَلأنَّ مَعَهُ اللَّحْمَ، وَلَفْظُهُ لَفْظُ الْوَاحِدِ، وَقَدْ يَجُوزُ مِنَ التَّوْحِيدِ إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ دَلِيلٌ عَلَى الْجَمْعِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا؛ قال الرازي:

فِي عَنَقِيكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا

يريد في مخلوقكم عِظَامَ. وقال عز وجل: ﴿قَالَ مَنْ يُخَيِّسِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾؛ قال العِظَامُ وهي جمعُ ثم قال رَمِيمٌ مُوَحَّدٌ، وفيه قولان: أَحَدُهُمَا أَنَّ الْعِظَامَ وَإِنْ كَانَتْ جَمْعاً فَيَنَاقِضُهَا بِنَاءُ الْوَاحِدِ لِأَنَّهَا عَلَى بِنَاءِ جَدَارٍ وَكِتَابٍ وَجِرَابٍ وَمَا أَشَبَّهَا فَوَحَّدَ الثَّمْتُ لِلْفَتْحِ؛ قال الشاعر:

يَا عَمْرُو جِيرَانُكُمْ بَاكِرٌ،

فَالْقَلْبُ لَا لَاءَ وَلَا صَابِرٌ

والجيرانُ جمعُ والباكِرونَ نَعْتُ لِلوَاحِدِ، وَجَازَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْحَيْرَانَ لَمْ يُنَّ بِنَاءُ الْجَمْعِ، وَهُوَ عَلَى بِنَاءِ عِزَّوَانٍ وَسِرْحَانٍ وَمَا أَشَبَّهَا، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّ الرَّمِيمَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَزْمُومٍ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ تَزُمُ الْعِظَامُ أَيْ تَقْضُمُهَا وَتَأْكُلُهَا، فَهِيَ رَمَةٌ وَمَزْمُومَةٌ وَرَمِيمٌ، وَجُوزُ أَنَّ يَكُونَ رَمِيمٌ مِنْ رَمِّ الْعَظْمِ إِذَا بَلِيَ، يَرِمُّ، فَهُوَ رَامٌ وَرَمِيمٌ أَيْ بَالٍ.

وَعُظْمٌ وَضَاجٌ: لُغْبَةٌ لَهُمْ يَطْرَحُونَ بِاللَّيْلِ قِطْعَةً عَظْمٍ فَمِنْ أَصَابِهِ فَقَدْ غَلَبَ أَصْحَابُهُ فَيَقُولُونَ:

عُظْمِي وَضَاجٌ ضَحْنُ اللَّيْلِ،

لَا تُضَحْنُ بَعْدَهُ مِنْ لَيْلَةٍ

وفي الحديث: يَتَبَا هُوَ يُلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ وَهُوَ صَغِيرٌ بِعَظْمٍ وَضَاجٍ مَرُّ عَلَيْهِ يَهْوِيٌّ فَقَالَ لَهُ تَقْتُلُنِ صِنَادِيكَ هَذِهِ الْقَرْيَةُ؛ هِيَ اللَّغْبَةُ الْمَذْكُورَةُ وَكَانُوا إِذَا أَصَابَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ غَلَبَ أَصْحَابَهُ، وَكَانُوا إِذَا غَلَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ رَكِبَ أَصْحَابُهُ الْفَرِيقَ الْآخَرَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَجِدُونَهُ فِيهِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَمَوْا بِهِ مِنْهُ.

وَعُظْمُ الْقَدَّانِ: لَوْحُهُ الْفَرِيضُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ، وَالضَّادُ لَفَةٌ. وَالْعُظْمُ: خَشَبُ الْوَحْلِ بِلَا أَلْسَاعٍ وَلَا أَدْفِ، وَهُوَ عَظْمُ الرِّخْلِي. وَقَوْلُهُمْ فِي التَّمَعِبِ: عَظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ وَعَظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ، يَنْخَفِيفُ الطَّاءِ، وَعَظْمُ الْبَطْنِ بَطْنُكَ، بِسُكُونِ الطَّاءِ، وَيُنْقَلُونَ صَمَتَهَا إِلَى الْغَيْنِ، بِمَعْنَى عَظْمٍ، وَإِنَّمَا يَكُونُ الثَّقُلُ غَيْمًا يَكُونُ تَدْحًا أَوْ دَمًا، وَكُلُّ مَا خَشِنَ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبٍ يَغْمُ وَيَقْسُ صَحٌّ تَخْوِيفُهُ وَنَقْلُ حَرَكَةِ وَسْطِهِ إِلَى أَوْتِهِ، وَمَا لَمْ يَخْسُنْ لَمْ يُنْقَلْ وَإِنْ جَازَ تَخْوِيفُهُ، فَقَوْلُ خَشِنَ الْوَجْهَ وَجْهُكَ وَخَشِنَ الْوَجْهَ وَجْهُكَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَدْ خَشِنَ وَجْهُكَ، لِأَنَّهُ لَا يَصْلُحُ فِيهِ يَغْمُ، وَيَجُوزُ أَنْ تُخَفِّقَهُ فَيَقُولَ قَدْ خَشِنَ وَجْهُكَ، فَيَقِسْ عَلَيْهِ: وَأَعْظَمُ الْأَمْرُ وَعَظْمُهُ: قُحْمُهُ. وَالْعُظِيمُ: التَّيَجُّجُ.

وَالْجَلِيمَةُ وَالْمُعْظَمَةُ: التَّنَازُلَةُ الشَّدِيدَةُ وَالْمَلْبَعَةُ إِذَا أَصْلَتْ. وَالْقَفْأَةُ: الْيَكْبَرِيَّةُ.

وَذُو عَظْمٍ: عَوْضٌ مِنْ أَقْرَاضِ خَيْبَرٍ، فِيهِ عَيُونٌ جَارِيَةٌ وَسَخِيلٌ

عامره. وعظماؤهم القوم: سادتهم ودؤو شرفهم. وعظم الشيء ومُعْظَمُهُ جُلُهُ وَأَكْثَرُهُ. وعظم الشيء: أَكْبَرُهُ. وفي الحديث: أنه كان يُحَدِّثُ لَيْلَةً عن بني إسرائيل لا يَقُومُ فيها إلا إلى عَظِيمٍ صلاة؛ كأنه أراد لا يَقُومُ إلا إلى القَرِيضَةِ؛ ومنه الحديث: فَأَسْتَدُوا عَظِمَ ذلك إلى ابن الدُّحْشَمِ أي مُعْظَمَهُ. وفي حديث رُقَيْيَةَ: انْطَرُوا رَحْلاً طَوَّالاً عَظِماً أي عَظِيماً بالغاءِ والفعل من أبنية المبالغة، وأبلغ منه فَعَالٌ بالتشديد.

عظن: ابن الأعرابي: أَغْظَنَ الرجلُ إذا غَلَطَ جسمه.

عظمي: قال ابن سيده: العَظَايَةُ على خِلْفَةِ سَائِمٍ أَهْرَصَ أَعْظُمَ منها شيئاً، والعَظَاةُ لغة فيها كما يقال امرأة سَقَايَة وسَقَاة، والجمع عَظَايَا وعَظَاة. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: كَفَيْلُ الْهَرِيِّ يَفْتَرِسُ الْعَظَايَا؛ قال ابن الأثير: هي جمع عَظَايَةٍ دَوْبِيَّةٌ معروفة، قال: وقيل أراد بها سَائِمٌ أَهْرَصَ، قال سيبويه: إنما هُمِزَتِ عَظَاةٌ وإن لم يكن حرفُ العِلَّةِ فيها طَرَفًا لأنهم جازوا بالواحد عسى قولهم في الجمع عَظَاء. قال ابن جنبي: وأما قولهم عَظَاةٌ وَعَبَاةٌ وَصَلَاةٌ فقد كان ينبغي، لئلا لَجَعَتِ الهاءُ آخرًا وجرى الإعرابُ عليها وَقَوِيَتِ الياءُ بيمينها عن الطرف، لا تُهْمَزُ، وألا لا يقال إلا عَظَايَةٌ وَعَبَايَةٌ وَصَلَايَةٌ فَيَقْتَصِرُ على التصحيح دون الإغلال، وألا يجوز فيه الأمران، كما اقتصر في نهاية وعَبَاوَةٌ وشَقَاوَةٌ ويسعاية ورماية على التصحيح دون الإغلال، إلا أن الخليل، رحمه الله، قد علل ذلك فقال: إنهم إنما نَبَّؤُوا الواحدَ على الجمع، فلما كانوا يقولون عَظَاةٌ وَعَبَاةٌ وَصَلَاةٌ، فبِزَّتْهم إعلالُ الباءِ لوقوعها طرفًا، أدخلوا الهاءَ وقد انقلبت اللامُ همزةً فتبقيت اللامُ معتلةً بعد الهاءِ كما كانت معتلةً قبلها، قال: فإن قيل أولست تُعْلَمُ أن الواحدَ أَقَدَمُ في الوثبة من الجمع، وأن الجمعَ فَرَعٌ على الواحد، فكيف جاز للأصل، وهو عَظَاةٌ، أن يبنى على الفرع، وهو عَظَاءُ، وهل هذا إلا كما عابه أصحابك على الفراء في قوله: إن الفعل الماضي إنما يبنى على المتع لأنَّه حُجِلَ على التثنية، فقيل ضرب لقولهم ضَرَبَا، فمن أين جاز للخليل أن يَحْمِلَ الواحدَ على الجمع، ولم يجز للفراء أن يحمله الواحدَ على التثنية؟ فالجواب أن الانفصال من هذه الزيادة يكون من وجهين: أحدهما أن بين الواحد والجمع من انمضاعة ما ليس بين الواحد والتثنية، ألا تراك تقول قَضَرٌ وَقَضُورٌ وَقَضُورٌ وَقَضُورٌ وَقَضُورٌ وَقَضُورٌ، فُعْرِبَ

الجمع إعراب الواحد وتجد حرفَ إعراب الجمع حرفَ إعراب الواحد، ولست تجد في التثنية شيئاً من ذلك، إما هو قَضُورَانِ أو قَضُورَيْنِ، فهذا مذهب غير مذهب قَضِرٍ وَقَضُورٍ، أولاً ترى إلى الواحد تختلف معانيه باختلاف معاني الجمع، لأنه قد يكون جمعٌ أَكْثَرُ من بجمع، كما يكون الواحدُ مَخَانَفًا للواحد في أشياء كثيرة، وأنت لا تجد هذا إذا لُكِّيتَ إنما تَنْظُمُ التثنية ما في الواحد البتة، وهي لضرب من العدد البتة لا يكون اثنين أَكْثَرُ من اثنين كما تكون جماعة أَكْثَرُ من جماعة، هذا هو الأمر الغالب، وإن كانت التثنية قد يراد بها في بعض المواضع أَكْثَرُ من الاثنين فإن ذلك قليل لا يبلغ اختلاف أحوال الجمع في الكثرة والقلَّة، فلما كانت بين الواحد والجمع هذه النسبة وهذه المقاربة جاز للخليل أن يحمل الواحدَ على الجمع، ولما بُدِّلَ الواحد من التثنية في معانيه ومواقع لم يجز للفراء أن يحول الواحدَ على التثنية كما حمل الخليل الواحدَ على الجماعة. وقالت أعرابية لمولاهما، وقد ضَرَبَتْها: زَمَكِ اللَّهُ بَدَاءَ لِسِ لَه قَوَاءَ إِلَّا أَوَّالَ الْعَظَاءِ وذلك ما لا يوجد.

وعَظَاهُ يَقْظُوهُ عَظَوًا: اغتاله فسقاه ما يَفْشَلُهُ، وكذلك إذا تَقَاوَلُوا بِلِسَانِهِ. وَقُلْ بِهِ مَا عَظَاهُ أَي ما ساءه. قال ابن شميل: العَظَا أَنْ تَأْكُلَ الْإِبِلُ الْعُظْطَوَانَ، وهو شجر، فلا تستطيع أَنْ تَجْتَرَهُ وَلَا تَفْرَهُ، فَتَحْطِطُ بطولها فيقار عَظِيَّ الْجَمَلِ يَغْطِي عَظًا شديداً، فهو عَظِيٌّ وَعَظِيَّانِ إذا أَكْثَرَ من أَكَلِ الْعُظْطَوَانِ فَزَلَدَ وَجَعَ في بطنه. وعَظَاهُ الشَّيْءُ يَغْطِيهِ عَظِيًّا: ساءه. ومن أمثالهم: طَلَبْتُ مَا يُلْهِينِي فَتَبَيْتُ مَا يَغْطِينِي أَي ما شَوَّعَنِي؛ أشد ابن الأعرابي:

نَمِ ثَمَادِيكَ بِمَا يَغْطِيكَ

الأزهري: في المثل أَرَدْتُ مَا يُلْهِينِي فَقُلْتُ مَا يَغْطِينِي؛ قال: يقال هذا للرجل يريد أن يَنْصَحَ صاحبه فيَحْطِطُ ويقول ما يسوءه، قال: ومثله أراد ما يُحْطِطُها فقال ما يَغْطِيها. وحكى اللحياني عن ابن الأعرابي قال: ما تَضَعُ بي؟ قال: ما عَظَاكَ وَشَرَاكَ وَأَوْرَمَكَ؟ يعني ما ساءَكَ؟ يقال: قَتَ ما أَوْرَمَهُ وعَظَاهُ أَي قَلتَ ما أَشْخَطَهُ. وعَظِي فَلَانٌ فَلَاناً إذا ساءه بأمر يأتيه إليه يَغْطِيهِ عَظِيًّا. ابن الأعرابي: عَظَا فَلَاناً يَقْظُوهُ عَظَوًا إذا قَطَعَ بالغيبة. وعَظِي: هلك.

عظن: ابن الأعرابي: أَغْظَنَ الرجلُ إذا غَلَطَ جسمه.

عظمي: قال ابن سيده: العَظَايَةُ على خِلْفَةِ سَائِمٍ أَهْرَصَ أَعْظُمَ منها شيئاً، والعَظَاةُ لغة فيها كما يقال امرأة سَقَايَة وسَقَاة، والجمع عَظَايَا وعَظَاة. وفي حديث عبد الرحمن بن عوف: كَفَيْلُ الْهَرِيِّ يَفْتَرِسُ الْعَظَايَا؛ قال ابن الأثير: هي جمع عَظَايَةٍ دَوْبِيَّةٌ معروفة، قال: وقيل أراد بها سَائِمٌ أَهْرَصَ، قال سيبويه: إنما هُمِزَتِ عَظَاةٌ وإن لم يكن حرفُ العِلَّةِ فيها طَرَفًا لأنهم جازوا بالواحد عسى قولهم في الجمع عَظَاء. قال ابن جنبي: وأما قولهم عَظَاةٌ وَعَبَاةٌ وَصَلَاةٌ فقد كان ينبغي، لئلا لَجَعَتِ الهاءُ آخرًا وجرى الإعرابُ عليها وَقَوِيَتِ الياءُ بيمينها عن الطرف، لا تُهْمَزُ، وألا لا يقال إلا عَظَايَةٌ وَعَبَايَةٌ وَصَلَايَةٌ فَيَقْتَصِرُ على التصحيح دون الإغلال، وألا يجوز فيه الأمران، كما اقتصر في نهاية وعَبَاوَةٌ وشَقَاوَةٌ ويسعاية ورماية على التصحيح دون الإغلال، إلا أن الخليل، رحمه الله، قد علل ذلك فقال: إنهم إنما نَبَّؤُوا الواحدَ على الجمع، فلما كانوا يقولون عَظَاةٌ وَعَبَاةٌ وَصَلَاةٌ، فبِزَّتْهم إعلالُ الباءِ لوقوعها طرفًا، أدخلوا الهاءَ وقد انقلبت اللامُ همزةً فتبقيت اللامُ معتلةً بعد الهاءِ كما كانت معتلةً قبلها، قال: فإن قيل أولست تُعْلَمُ أن الواحدَ أَقَدَمُ في الوثبة من الجمع، وأن الجمعَ فَرَعٌ على الواحد، فكيف جاز للأصل، وهو عَظَاةٌ، أن يبنى على الفرع، وهو عَظَاءُ، وهل هذا إلا كما عابه أصحابك على الفراء في قوله: إن الفعل الماضي إنما يبنى على المتع لأنَّه حُجِلَ على التثنية، فقيل ضرب لقولهم ضَرَبَا، فمن أين جاز للخليل أن يَحْمِلَ الواحدَ على الجمع، ولم يجز للفراء أن يحمله الواحدَ على التثنية؟ فالجواب أن الانفصال من هذه الزيادة يكون من وجهين: أحدهما أن بين الواحد والجمع من انمضاعة ما ليس بين الواحد والتثنية، ألا تراك تقول قَضَرٌ وَقَضُورٌ وَقَضُورٌ وَقَضُورٌ وَقَضُورٌ وَقَضُورٌ، فُعْرِبَ

ويقال للمصيدة: عَفِيَّةٌ، وَلَفِيَّةٌ.

عَفَشْتُ: في الحديث: أَنَّ الزبير بن العَوَّام كان أَخْضَعَ، أَشْعَرَ، أَغْفَتُ؛ الْأَغْفَتُ: الذي يَتَكَشَّفُ فَرْجُهُ كَثِيراً، إِذَا جَسَسَ، وَقِيلَ: هُوَ بِالنَّاءِ، يَنْقَطِعُ، وَرواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير، فقال: كان يَجِيلاً أَغْفَتُ؛ وفيه يقول أبو وَجْزَةَ:

دَعِ الْأَغْفَتَ الْمَهْدَلَزَ يَهْدِي بِشَيْبَا،

فَنَحْرُ، بِأَنْوَاعِ الشَّيْبَةِ، أَغْلَمَ

وروي عن ابن الزبير أَنَّهُ كان كلما تحرك بَدَتْ عَوزَتُهُ، فكان يَلْبَسُ تحتَ إِزاره الثُّبَانُ. ابن الأعرابي: رجل أَغْفَتَ لا يُؤَارِي شَوَاهِدَ أَيِّ فَرْجِهِ.

عَفَج: العَفْجُ والعَفْجُ والعَفِجُ والعَفِجُ كالكَبِدِ والكَبِدِ: الجَمْعُ؛ وَقِيلَ: ما سفل منه، وَقِيلَ: هو مكان الكَرْشِ لِمَا لا كَرْشَ لَهُ، والجمع أَعْفَاجٌ وَعَفْجَةٌ، وَعَفِجٌ عَفْجاً؛ فهو عَفِجٌ: سَمِثٌ أَعْفَاجُهُ؛ قال:

يَا أَيُّهَا الْعَفِجُ الشَّيْبِ، وَفَوْهُ

هَزَلِي، تَجَرَّوْهُمُ نَبَاتٍ بِحَارِ

والأَعْفَاجُ لِلإِنْسَانِ، والمصاريح لذوات الخَفِّ والظَّلْفِ والطير؛ وقال الليث: العَفْجُ من أَمعاء البطن لكل ما لا يَحْيِي كَالْمَمْرُغَةِ للشَّاءِ؛ قال الشاعر:

مِباسِيْمٌ عَنِ فَيْبِ الْحَزْنِ، كَأَمَّا

تُنْقِنِي، فِي أَعْفَاجِهِنَّ، الضَّفَادِعُ

قال الجوهري: الأَعْفَاجُ من الناس ومن ذوات الحافِرِ والسباع، كلها: ما يصير الطعام إِلَيْهِ بعد المَعِدَةِ، وهو مثل المَصَارِينِ لذوات الخَفِّ والظَّلْفِ التي تَوَدِّي إِلَيْهَا الكَرْشَ ما دَهَنَتْهُ. وَعَفِجٌ جَارِيَتُهُ: نَكَحَهَا، والعَفِجُ: أَن يَفْعَلَ الرَّجُلُ بِالْغَلَامِ فَعَلَ قَوْمَ لُوطَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَرَبَّما يَكْنَى بِهِ عَنِ الْجَمَاعِ، وَعَفِجُهُ بِالْعَصَا يَغْفِجُهُ عَفْجاً: ضربه بها في ظهره ورأسه؛ وَقِيلَ: هو الضَرْبُ بِالْيَدِ؛ قال:

وَعَفَيْتُ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عِبَادَةٍ،

وَمَنْ يَعْشُ بِالظُّلَمِ الْعَشِيرَةَ يُعَفِّجُ

وَالْمُعَفِّجَةُ: الْعَصَا.

وَالْعِطَاءَةُ: بَعْرٌ بَعِيدَةُ الْقَعْرِ غَذِيَةٌ بِالْمَضْجَعِ بَيْنَ زَمَلِ الشَّرَةِ وَبَيْشَةٍ عَنِ الْبَحْرِ.

وَنَفِي مَلَأَنَ مَا عَجَاةً وَمَا عَظَاهُ أَيَّ لَقِي شِدَّةً. وَلَقَاهُ اللَّهُ مَا عَظَاهُ أَيَّ مَا سَاءَ.

عَفْتُ. الْعَفْتُ وَالْفُتُ: اللَّيُّ الشَّدِيدُ.

عَفْتُهُ يَغْفُتُهُ عَفْتاً. لَوَاهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ ثَنِيَّةٍ: قَدْ عَفْتَهُ تَغَفُّتُهُ عَفْتاً. وَابْتُكَ لَتَغْفُتَنِي عَنْ حَاجَتِي أَيَّ تَنْبِيئِي عَنْهَا. وَعَفْتُ يَدَهُ يَغْفُتُهَا عَفْتاً: لَوَاهَا لِيَكْبِرَهَا. وَعَفْتُهُ يَغْفُتُهُ عَفْتاً: كَسَرَهُ؛ وَقِيلَ: كَسَرَهُ كَسْراً لَيْسَ فِيهِ رُفْعٌ، يَكُونُ فِي الرُّطْبِ وَالْيَاسِ. وَعَفْتُ غُفَّتُهُ، كَذَلِكَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَعَفْتُ كَلَامَهُ يَغْفُتُهُ عَفْتاً: وَهُوَ أَن يَلْفُتَهُ، وَيَكْسِرُهُ مِنَ اللَّكْنَةِ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّةِ الْأَعْجَمِيِّ وَنَحْوِهِ إِذَا تَكَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ.

وَالْعَفْتُ: اللَّكْنَةُ.

وَرَجُلٌ عَفَّتْ: أَلْكُرُ.

وَعَفْتُ فَلَانٌ عَظُمَ فَلَانٌ يَغْفُتُهُ عَفْتاً إِذَا كَسَرَهُ. وَالْأَغْفَتُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ: الْأَعْسَرُ؛ قِيلَ: هِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ. وَالْأَلْفَتُ أَيْضاً: الْأَعْسَرُ. وَالْأَغْفَتُ: الْكَثِيرُ التَّكْشُّفِ إِذَا جَلَسَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: أَنَّهُ كَانَ أَغْفَتُ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّنَ، وَهُوَ مَرْوِيٌّ بِالنَّاءِ؛ وَقِيلَ: الْأَغْفَتُ وَالْفَغْفُ الْأَخْمَقُ، وَالْأَنْثَى مِنَ الْأَغْفَتِ: عَفْتَاءٌ، وَمِنَ الْعَفِيتِ: عَفِيَّةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ عَفْتَاءٌ وَعَفْكَاءٌ وَلَفْتَاءٌ، وَرَجُلٌ أَغْفَتُ أَغْفَتُكَ أَلْفَتُ، وَهُوَ الْأَخْرَقُ.

وَرَجُلٌ عَفْتَانٌ وَعَفْتَانٌ: جَافٍ، جَلْدٌ، قَوِيٌّ؛ قَالَ الرَّاجِزُ (١):

بَعْدَ أَزَابِي الْمِفْتَاحِ الْقَلْبُ

وَبَرِي: بَعْدَ أَزَابِي الْمِفْتَاحِ.

قال الأزْهَرِيُّ: وَمِثْلُ عَفْتَانٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سِلْجَانٌ؛ يُقَالُ: أَلْفَاهُ فِي سِلْجَانِهِ أَيَّ فِي خَلْقِهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: رَجُلٌ عِفْتَانٌ وَعِفْتَانٌ جَافٌ قَوِيٌّ جَلْدٌ، وَجَمْعُ الْأَخِيرَةِ عَفْتَانٌ، عَلَى خَدِّ دِلَاصٍ وَهَجَانٍ، لَا خَدَّ جُثْبٍ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: عِفْتَانَانِ، فَتَقَفَّه.

(١) قوله (وقال الراجز) صدره كما في التكملة:

حتى يصل كالخفاء المنجعت  
والأزابي النشاط والغلت ككف: التشديد العلاج. والمنجعت:  
المصروع

وقائلة: ذَا زَمَانٍ اغْتِفَادُ،

وَمِنْ ذَلِكَ يَبْقَى عَلَى الْاِغْتِفَادِ؟

وقد اغْتَفَدَ يَغْتَفِدُ اعتقاداً. قال محمد بن أنس: كانوا اشتد بهم الجوع وخافوا أن يموتوا، غَلَقُوا عليهم باباً، وجعلوا حظيرة من شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعاً. قال: ولقي رجل جارية تبكي فقال لها: ما لك؟ قالت: تريد أن نعتفد؛ قال: وقال النظار ابن هاشم الأسدي:

صاح بهم، على اعتفاد، زَمَانٌ

مُتَعَفِّدٌ قَطَاعَ بَيْنِ الْأَقْرَانِ

قال شعر: ووجدته في كتاب ابن بُزْجِجٍ (اغْتَفَدَ الرجلُ، بالقاف، وأَطَمَ، وذلك أن يُغلق عليه باباً إذا احتاج حتى يموت.

عفر: العَفْرُ والغَفْرُ: ظاهر التراب، والجمع أَعْفَرٌ. وغَفَرَه في التراب يَغْفِرُه غَفْراً وغَفَرَهُ تَغْفِيرًا فَالغَفْرُ وَتَغْفَرُ: مَرَعَه فيه أو دُشَه. والغَفْرُ: التراب؛ وفي حديث أبي جهل: هل يَغْفَرُ مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَطْهَرِ كَمْ يُرِيدُ به سجدته في التراب، ولذلك قال في آخره: لأَطَانُ على رقبته أو لَأَغْفَرُونَ وَجْهَهُ في التراب؛ يريد إذلاله؛ ومنه قول جرير:

وسارَ لِجَرِيرٍ تُخْبَةٌ مِنْ مُجَابِئِهِ،

فلما رأى شَيْبَانَ وَالْخَيْلَ عَفَرَا

قيل في تفسيره: أراد تَغَفَّرَ. قال ابن سيده: ويحتمل عندي أن يكون أراد عَفَرَ جَنْبَهُ، فحذف المفعول. وغَفَرَه وَغَتَفَرَه: صَرَبَ به الأرض؛ وقول أبي ذؤيب:

أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَشَدِّ الْمُسَدِّ حَبِيبِ

دَ النَّابِ، أَخَذْتُهُ عَفْرًا فَتَطَرَبْتُ

قال السكري: عَفْرٌ أي يَغْفِرُهُ في التراب. وقال أبو نصر: عَفْرٌ جَذْبٌ؛ قال ابن جني: قول أبي نصر هو المعمول به. وذلك أن الغاء مُرْتَبَةً، وإنما يكون التَغْفِيرُ في التراب بعد الطَّرْحَ لا قبله، فالعَفْرُ إذا ههنا هو الجَذْبُ؛ فإن قلت: فكيف جاز أن يُسَمَّى الجذب، عَفْرًا؟ قيل: جاز ذلك لتصوُّر معنى التَغْفِيرِ بعد الجذب، وأنه إنما يَصِيرُ إلى العَفْرِ الذي هو التراب بعد أن يَجْذِبُهُ وَيُساوِرُهُ؛ ألا ترى ما أنشده الأصمعي:

وَمَنْ مَلَأَ عَصَصَ الْأَيْمِيقَ<sup>(١)</sup>

فَسَمَى جُلُودَهَا، وهي حَيَّةٌ أَفَيْقَا؛ وإِذَا الْأَيْمِيقُ اسْجَلَدَ ما دم

والمفدح: ما يُضْرَبُ به. والمفدحاج: الخشبة التي تُغَسَّلُ بها الثياب. وتَفْجَحُ العَيْرُ في شَيْئِهِ أي تَعُوجُ.

والمفدح: الأحمق الذي لا يَضْبُطُ العملَ والكلامَ وقد يُعالج شيئاً يعيش به على ذلك.

يقال: إنه لَيَفْجَحُونَ وَتَفْجَحُونَ<sup>(٢)</sup> في الناس.

والمفجحة: أنهاء إلى جانب الحياض، فإذا قَلَصَ ماءُ الحياض اغترفوا من ماء العَفْجَةِ وشربوا منها.

والمفنجج: الأَعْرَقُ الجافي الذي لا يَنْجِهَ لعمَلٍ، وقيل: الأحمق فقط. وقيل: هو الضُّمُّ الأحمق؛ قال الرازي:

أَكْرِي ذَوِي الْأَضْغَانِ كَيْتاً مُنْجِجَا

منهم، وَذَا الْجَنَابَةِ الْعَفْجَجَا

والمفنجج أيضاً: الضُّمُّ اللَّهَازِمُ وَالْوَجَنَاتُ وَالْأَلْوَحُ، وهو مع ذلك أَكْرَكٌ فَسَلَّ عَظِيمُ الْجُفَّةِ ضَمِيفَ الْعَقْلِ، وقيل: هو الغليظ مع [جميع] ما تقدم فيه؛ قال سيبويه: عَفْجَجٌ ملحق بِجَحْفَلٍ، ولم يكونوا يَفْجَحُونَ عن بذله كما لم يكونوا يَفْجَحُونَ عَفْجَجاً عن بقاء جَحْفَلٍ؛ أراد بذلك أنهم يحفظون نظام الإلحاق عن تغيير الإدغام؛ قال الأزهري: هو بوزن قَعْلَلٍ، قال: وبعضهم يقول عَفْجَجٌ. والمفنجج: الأحمق.

ابن الأعرابي: المَفْجَجُ: الجافي الخُلِّي؛ وأنشد:

وَإِذْ لَمْ أَعْطِلْ قَوْسَ وَدْيَ، وَلَمْ أَضْغِ

سِهَامَ الطَّبَا لِلْمُسْتَشْمِيتِ الْمَفْجَجِ

قال: المستشيميت الذي قد اشتدَّتْ به طَلَبُ اللُّهُوِّ والتَّسَاهُ وقال في مكان آخر: المَفْجَجُ الجافي الخُلِّي، بإثبات الياء. واعفنجج الرجل: خَرَقَ، عن السيرافي. وناقاة عَفْجَجِجٍ عَفْجَجِجٍ: ضخمة مسنة؛ قال نهم بن مقبل:

وَعَفْجَجِجٍ، يَمُودُ الْخَرُ جُرُوتَهَا،

خَرَفَ طَلِيجٍ، كَرَكْنِ خَرُ مِنْ حَضَنِ

عَصَجَلٍ: العَفْجَجَلُ: الثَّقِيلُ الْهَيِئَةُ الْكَثِيرُ فَضُولُ الْكَلَامِ.

عقد: عَقْدٌ يَغْفِدُ عَقْدًا وَعَقْدَانًا: طَفَرٌ، يمانية، وقيل: هو إذا صف رجله فوثب من غير عَدُوٍّ. والعقد: طائر يشبه الحمام، وقيل: هو الحمام بعينه، والجمع عُقْدَانٌ.

أبو عمرو: الاغْتِفَادُ أَنْ يُغْلِقَ الرَّجُلُ بَابَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا حَتَّى يَمُوتَ جَوْعًا؛ وأنشد:

(١) قوله: فإنه ليعفجون وتصوته تحريف فاحش صوابه كما في التهذيب.

إنهم يجمعون ويحتمل في الناس.

(٢) قوله (وهو ملأ إلى) هكذا في الأصل.

وقيل: هي التي تسكن القفاف وصلابة الأرض، وهي خمر، والغفر من الطباء: التي تملو بياضها حمرة، قصر الأعناق، وهي أضعف الطياء غدوا؛ قال الكميت:

وكنّا إذا جَبَّارُ قمرٍ أرادنا

بَكَيْدٍ، حَمَلْنَاهُ عَلَى قَرُونِ أَغْفَرَا

يقول: نقله ونَحْمِلْ رَأْسَهُ عَلَى السَّنَانِ، وكانت الأبيّة فيما مضى من القرون. ويقال: رماني عن قَرُونِ أَغْفَرُ أَي رماني بِلَهَائِهِ؛ ومنه قول ابن أحرمر:

وَأَصْبَحَ يَزِيحِي النَّاسُ عَنْ قَرُونِ أَغْفَرَا

وذلك أنهم كانوا يتخذون القرون مكان الأبيّة فصار مثلاً عندهم في الشدة تنزل بهم. ويقال للرجل إذا بات ليلته في شدة ثَقْلِهِ: كَتَّ عَلَى قَرُونِ أَغْفَرُ؛ ومنه قول امرئ القيس:

كَأَنِّي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرُونِ أَغْفَرَا

وَتَرِيدُ أَغْفَرُ: مُتَبَيِّضٌ، وقد تعافَرَ. ومن [كلام بعضهم] <sup>(٢)</sup> ووصف المحروقة فقال: حتى تعافَرَ من لَفْشِهَا أَي تَبَيَّضَ. والأغْفَرُ: الرُّقْلُ الأحمر؛ وقول بعض الأغفال:

وَجَزَدَتِ فِي سَمِيلِ عَفْرِيرٍ

يجوز أن يكون تصغير أغفر على تصغير الترخيم أي مصبوغ يصبغ بين البياض والحمرة: والأغْفَرُ: الأبيض وليس بالشديد البياض. وما جَزَدَ عَفْرَاءُ: خالصة البياض. وأرض عَفْرَاءُ: بيضاء لم تُوطَأْ كقولهم فيها هجان اللون <sup>(٣)</sup>. وفي الحديث: يُخَشِّرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضِ عَفْرَاءٍ. والغفر من ليالي الشهر: السابعة والثامنة والتاسعة، وذلك لبياض <sup>(٤)</sup> القمر. وقال ثعلب: الغفر منها البيض، ولم يُعْرَفْ؛ وقال أبو رزمة:

مَا عَفُرَ اللَّيَالِي كَالنَّوَادِي،

وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالْهَوَادِي

تواليها: أواخرها. وفي الحديث: ليس غفر الليالي كاليادي؛ أي الليالي الممطرة كالسود، وقيل: هو مثل. وفي الحديث: أنه كان إذا سجد جافى عَصَدِيهِ حتى يُرَى من خلفه غَفْرُهُ <sup>(٥)</sup> يُنْقِطُهُ، أبو زيد والأصمعي: الغفرة بياض ولكن ليس بالبياض

في الدباغ، وهو قبل ذلك جلد وإهاب ونحو ذلك، ولكنه لما كان قد يصير إلى الدباغ سَمَاءً أَفْقًا وأطلق ذلك عليه قبل وصوله إليه على وجه تصور الحال المتوقعة. ونحو منه قوله تعالى: ﴿إِنِّي أُرَانِي أَغْصُرُ خُمْرًا﴾؛ وقول الشاعر:

إِذَا مَا مَاتَ تَمِثُّ مِنْ تَيْمٍ،

فَسَرُّكَ أَنْ تَمِثَّ، فَيَجِيءُ بِزَادٍ

فسماء ميتاً وهو حيّ لأنّه سيموت لا محالة؛ وعليه قوله تعالى أيضاً: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾؛ أي إنكم ستموتون؛ قال الفرزدق:

قَتَلْتُ قَتِيلًا لَمْ يَزِ النَّاسُ مِثْلَهُ،

أَقْلَبُهُ ذَا ثَوَمَيْنِ تَسْتَوِرَا

وإذا جاز أن يسمى الجذْبُ غَفْرًا لأنه يصير إلى الغفر، وقد يمكن أن لا يصير الجذب إلى الغفر، كان تسمية الحي ميتاً لأنّه ميت لا محالة أَجْدَزُ بالجواز. واعتَقَرُ ثَوْتَهُ في التراب كذلك. ويقال: عَفَرْتُ فلاناً في التراب إذا تَوَقَّعْتَهُ فِيهِ تَغْفِيرًا. والْعَفْرُ الشيء: تترب، واعتَقَرُ مثله، وهو مُتَغَفَّرُ الوجه في التراب ومُتَغَفَّرُ الوجه. ويقال: اعتَقَرْتُهُ اغْتِفَارًا إذا ضربت به الأرض فمَنَعْتُهُ؛ قال المرار يصف امرأة طال شعرها وكَثُفَ حتى مَلَ الْأَرْضَ:

تَهْلِكُ التَّيْدَارَةُ فِي أَكْنَافِهِ،

وَإِذَا مَا أَرْسَلْتُهُ يَمُتُّ زِيْرُ

أي سقط شعرها على الأرض؛ فجعله من عَفَرْتِهِ فَاغْتَفَرَ. وفي الحديث: أنه مرّ على أرض تُسَمَّى عَفْرَةً فَسَمَّاهَا خَضِرَةً؛ هو من العَفْرَةِ لَوْنُ الْأَرْضِ، ويروى بالقاف والشاء والدال؛ وفي قصيد كعب:

يَعْدُو فَيَلْحَمُ سِرْعَاتَيْنِ، عَيْشُهُمَا

لَحْمٌ، مِنَ الْقَوْمِ، مَغْفُورٌ خَرَّازِيلُ

المَغْفُورُ: الْمُتَرَبِّبُ الْمُغْفَرُ بالتراب. وفي الحديث: العافر الوخ في الصلاة؛ أي المُتَرَبِّبُ.

والغفرة: غُفْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ، غَفْرٌ عَفْرَاءُ، وَهُوَ أَغْفَرُ. والأغفر من الضياء: الذي تَغْلُو <sup>(٦)</sup> بياضه حمرة، وقيل: الأغفر منها الذي في سُرَابِهِ حُمْرَةٌ وَأَقْرَابِهِ بَيْضٌ؛ قال أبو زيد: من الطباء الغفر،

(٢) بياض في الأمل، التكلية والتصويب من المحكم.

(٣) قوله «هجان اللون» في الأمل «هجان اللون» وما كُنِيَته هو الصوب كما

في مادة «هجن» في اللسان.

(٤) [في العباب: الغراء من الليالي ليلة ثلاث عشرة].

(٥) [في الناح ميم].

وهذا عندي أشبه بمعنى البيت. قال الجوهري: والتفسير في  
القطام أن تمشح المرأة ثديها بشيء من التراب نعيماً للنسبي.  
ويقال: هو من قولهم لقيت فلاناً عن عفر، بالضم، أي بعد  
شهر ونحوه لأنها ترضعه بين اليوم واليومين تبتلو بذلك صبره،  
وهذا المعنى أراد لبيد بقوله: لمعفر قهيد. أبو سعيد: تعفر  
الوحشي تعفراً إذا سجن؛ وأنشد:

ومَجِرْ مُنْجِرَ الطَّبِي تَعْفَرْتُ

فيه الفراء بجِزْ وإد مُسْكِن

قال: هذا صاحب بحر مؤناً بطناً لكثرة ماله كأنه قد انشعر بكثرة  
ماله. وطلبه: متنازع مائه، بمنزلة أطلأ الوحش. وتَعْفَرْتُ:  
صِمْتُ. والفراء: حُمِر الوحش. والمُسْكِن: الذي أمكن نزاعه؛  
وقال ابن الأعرابي: أراد بالطلبي نَوء الحمل، ونوء الطلبي  
والحمل واحدٌ عنده. قال: ومنشعر أراد به نحره فكان النوء  
بذلك المكان من الحمل. قال: وقوله وإد مُسْكِن يُثَبِّت  
العُكَّان، وهو نبت من أحرار البقول. واغفره الأسد إذا  
افترسه.

ورجل عَفْرٌ وعَفْرِيَّةٌ ونَفْرِيَّةٌ وعَفَارِيَّةٌ وعَفْرِيَّةٌ بَيْنَ العَفَارَةِ:  
عَهِثٌ مُتَّكِرٌ دَائِ، والعَفَارِيَّةُ مثل العَفْرِيَّة، وهو واحد؛ وأنشد  
لجبر:

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَزْمَرِي،

يَذِلُّ لَهَا الْعَفَارِيَّةُ الْكَرِيَّةُ

قال الخليل: شيطان عَفْرِيَّةٌ وعَفْرِيَّةٌ، وهم العَفَارِيَّةُ  
والعَفَارِيَّة، إذا سَكَنَتِ الباء صَبَرَتِ الهاء تاء؛ وإذا حَرَكَتِها  
فالتاء هاء في الوقف؛ قال ذو الرمة:

كَأَنَّهُ كَوْنَتْ فِي إِثْرِ جَفْرِيَّةٍ،

سُورَمَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبُ

والعَفْرِيَّةُ: الداهية. وفي الحديث: أول ديبكم بُؤَةٌ ورُخْمَةٌ ثم  
مُلْكٌ أَغْفَرُ؛ أي مُلْكٌ يُسَاسُ بِالْهَاءِ وَالتَّكْرِ، من قولهم لديب  
المُنْكَر: عَفْرٌ. والعَفَارَةُ: الْحَيْثُ وَالشَّيْطَانُ؛ وامرأة عَفْرَةٌ. وفي  
التنزيل: ﴿قَالَ عَفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ﴾؛ وقال الزجاج:  
العَفْرِيت من الرجال النافذ في الأمر المبالغ فيه مع حُبِّ  
ودهاء؛ وقد تَعَفَّرْتُ، وهذا مما تحملوا فيه تَبْقِيَةَ الزائد مع

انصاع الشديد، ولكنه كلون عَفَرِ الْأَرْضِ وهو وجهها؛ ومنه  
الحديث: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَفْرَتِي يُنْطِنُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ومنه  
قيل للضباء عَفْرٌ إذا كانت ألوانها كذلك، وإنما سُمِّيَتْ بِعَفَرِ  
الْأَرْضِ. ويقال: ما على عَفْرِ الْأَرْضِ مِثْلُهُ أَي ما على وجهها.  
وعَفَرُ الرَّجُلِ: خَلَطَ سُودَ غَنَمِهِ وَإِبِلَهُ بِعَفْرِ. وفي حديث أبي  
هريرة مِي الضَّحِيَّةِ: لَدُمُ عَفْرَاءَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ.  
والتَّغْفِيرُ: التَّبْيِضُ. وفي الحديث: أَنَّ امْرَأَةً شَكَتَ إِلَيْهِ قِلَّةَ  
تَسْلٍ غَنَمِهَا وَإِبِلِهَا وَرِشْلِهَا وَأَنَّ مَالَهَا لَا يَزُكُّ، قَالَ: مَا أَلْوَانُهَا؟  
قَالَتْ: سُودٌ. فَقَالَ: عَفْرِي أَيِ اخْطِطِيهَا بِغَنَمِ عَفْرِ، وَقِيلَ: أَيِ  
اسْتَبْدِلِي أَغْنَاماً بَيْضاً فَإِنَّ الْبِرْكَهَ فِيهَا. وَالْعَفْرَاءُ مِنَ اللَّيَالِي: لَيْلَةُ  
ثَلَاثَ عَشْرَةٍ. وَالْمَغْفُورَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي أَيْلَ نَبْتِهَا.

وَالْيَغْفُورُ وَالْيَغْفُورُ: الظبي الذي لونه كلون العَفْرِ وهو التراب،  
وقيل: هو الظبي عامة، والأُنثَى يَغْفُورَةُ، وقيل: الْيَغْفُورُ  
الْحَشَفُ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِصَفَرِهِ وَكَثْرَةِ لُزُوقِهِ بِالْأَرْضِ، وَقِيلَ:  
الْيَغْفُورُ وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، وَقِيلَ: الْيَغْفَارِيُّ ثَوْبُ الْظَبَاءِ.  
وفي الحديث: مَا جَرَى الْيَغْفُورُ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الْيَحْشَفُ،  
وهو وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، وَقِيلَ: ثَيْسُ الظَّبَاءِ، وَالْجَمْعُ الْيَغْفَارِيُّ،  
وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَالْيَغْفُورُ أَيْضاً: جِزءٌ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ الْخَمْسَةِ الَّتِي  
يَقَالُ لَهَا: شُدَّةٌ وَشُدَّةٌ وَهَجْمَةٌ وَيَغْفُورٌ وَخُدْرَةٌ؛ وَقَوْلُ طَرَفَةٍ:

جَازَتْ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحَلِنَا،

أَخَّرَ اللَّيْلَ، بِغَفْرِ خَيْرٍ

أراد بشخص إنسانٍ مثل الْيَغْفُورِ، فَالْخَيْرُ عَلَى هَذَا الْمُتَخَلِّفِ  
عَنِ الْقَطِيعِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْيَغْفُورِ الْجِزءَ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ، فَالْخَيْرُ  
عَلَى هَذَا الْمُظْلَمِ.

وَعَفَرْتُ الْوَحْشِيَّةَ وَلَمَّا تَعَفَّرَتْ: قَطَعْتُ عَنْهُ الرُّضَاعَ يَوْماً أَوْ  
يَوْمَيْنِ، فَإِنْ خَافَتْ أَنْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ رَدَّتْهُ إِلَى الرُّضَاعِ أَبَاساً ثُمَّ  
أَعَادَتْهُ إِلَى الْفِطَامِ، فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ، فَذَلِكَ  
التَّعْمِيرُ، وَالْوَلَدُ مُعَفَّرٌ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَتْ فِطَامَهُ؛ وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ  
فِي الْمَرْأَةِ وَاسْقَاةً، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأُمُّ تَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ بَوْلَدِهَا  
الْإِنْسَانِيِّ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ يَذْكُرُ بَقْرَةً وَحْشِيَّةً وَلِلدَّاءِ:

لَمَعْفَرٍ قَهْدٍ، تَنَازَعُ شِلْوَهُ

عُبَيْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يَمُرُّ طَعَامُهَا

قال الأرمري: وقيل في تفسير الْمُعَفَّرِ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ إِنَّهُ وَلَدُهَا  
الَّذِي أَفْرَسَتْهُ الذَّقَابُ الْغَنَسُ فَعَفَّرَتْهُ فِي التَّرَابِ أَيِ مَرَعَتْهُ. قَالَ:

الآيات:

فَوَزِدَتْ قَبِيلَ إِتْسَى ضَحَائِهَا  
تَفَرَّشَ الْحَيَاتِ فِي حِمْرِ ضَائِهَا  
تُجَرُّ بِالْأَهْوَنِ مِنْ إِذْنَائِهَا  
بَحْرُ الْعَجُوزِ جَانِبِي خَفَائِهَا

قال: ولما سمعه جرير ينشد هذه الأرجوزة إلى أن بلغ هذه البيت قال له: أسأت وأخففت! قال له عمر: فكيف أقول؟ قال:

جَرُّ الْعُرُوسِ السُّنِّي مِنْ رِدَائِهَا

فقال له عمر: أنت أشوأ حالاً مني حيث تقول:

لَعَزُمِي أَحْسَى لِلْحَقِيقَةِ بِشُكْمِ

وَأَضْرَبُ لِلْحَبَابِ وَالنَّقْعِ سَاطِعِ

وَأَوْقُتُ عِنْدَ الْمُرَدَفَاتِ عَشِيَّةً

لحاقاً إذا ما بجوذة السيف لا مع

والله إن كن ما أذركن إلا عشاء ما أذركن حتى تكمن، والذي قاله جرير: عند المرَدَفَاتِ، فغيره عُمر، وهذا البيت هو سبب التهاجي بينهما، هذا ما ذكره ابن بري وقد ترى قافية هذه الأرجوزة كيف هي، والله تعالى أعلم.

وَأَسَدُ عَفْرٍ وَعَفْرِيَّةٌ وَعَفْرَانِيَّةٌ وَعَفْرِيَّةٌ: شديد قوي، وَلَيُّوَةٌ عَفْرَانَاةٌ إِذَا كَانَا جَرِيَيْنِ، وقيل: العَفْرَانَاةُ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى، إما أن يكون من العَفْرِ الذي هو التراب، وإما أن يكون من العَفْرِ الذي هو الاعتِفَارُ، وإما أن يكون من القوة والجَلْدِ. ويقال: اعْفَرَهُ الْأَسَدُ إِذَا قَوَّسَهُ.

وَلَيْثٌ عِفْرَيْنٌ تُسَمَّى بِهِ الْعَرَبُ دُوَيْتَةً مَاوَاهَا التراب السهل في أصول الجحيطان، تُدَوِّرُ دَوَائِرَهُ ثُمَّ تَنْتَشِ فِي جوفها، فإذا هيبت رَمَتْ بِالترابِ ضَعْدًا، وهي من التثفل التي لم يجد لها سببوه. قال ابن جني: أما عَفْرَيْنٌ فقد ذكر سببوه فِعْلًا كَطَبِيرٌ وَجَبْرٌ فكأنه ألحق علم الجمع كالبرجين والفتكرين إلا أن بينهما فرقاً، وذلك أن هذا يقال فيه البرحون والفتكرون، ولم يسمع عِفْرَيْنٌ في الرفع، بالياء، وإنما سمع في موضع الجر، وهو قولهم: لَيْثٌ عِفْرَيْنٌ، فيجوز أن يقال فيه في الرفع هذا عَفْرُونٌ، لكن لو سمع في موضع الرفع بالياء لكان أشبه بأن يكون فيه النظر، فأما وهو في موضع الجر فلا تُشْتَكِرُ فيه

الأصل في حال الاشتقاق تَوْعِيَةً للمعنى ودلالةً عليه. وحكى اللحياني: امرأة عِفْرِيَّةٌ وَرَجُلٌ عَفْرَيْنٌ وَعِفْرَيْنٌ كِعِفْرِيَّت. قال الفراء: من قال عَفْرِيَّةٌ فجمعه عَفَارٍ كقولهم في جمع الطاغوت طَوَاغِيَّت وطُغُوعٌ، ومن قال عَفْرِيَّتٌ فجمعه عَفَارِيَّت. وقال شمر: امرأة عِفْرَوَةٌ وَرَجُلٌ عِفْرٌ، بتشديد الراء؛ وأنشد في صفة امرأة غير محمودة الصفة:

وَصِبْرَةٌ بِمِثْلِ الْأَتَانِ جِسْفَوَةٌ،

تُجَلَاءُ ذَاتِ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ

قال الليث: ويقال للخبث عَفْرُنِي أَي عَفْرٌ، وهم العَفْرُنُونُ. والعِفْرِيَّت. من كل شيء: المبالغ. يقال: فلان عِفْرِيَّتٌ نَفْرِيَّتٌ وَعِفْرِيَّةٌ نَفْرِيَّةٌ. وفي الحديث: إِنْ اللَّهَ يَنْفِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ الَّذِي لَا يُزْرَأُ فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ؛ قيل: هو الداهي الخبيث الشرير، ومنه: العِفْرِيَّت، وقيل: هو الجشوع المتنوع، وقيل: الظُّلُوم. وقال الزمخشري: العِفْرُ والعِفْرِيَّةُ والعِفْرِيَّتُ والعَفْرَانِيَّةُ القوي المُتَشَبِّطُ الَّذِي يَغْفِرُ قَوَّسَهُ، والياء في عِفْرِيَّةٍ وَعَفْرَانِيَّةٍ لِلإسحاق بشرذمة وغدايرة، والهاء فيهما للسبالغة، والتاء في عِفْرِيَّتٍ لِلإلحاق بقتيلين. وفي كتاب أبي موسى: عَشِيَّتِهِمْ يَوْمَ يَذَرُ لَيْثًا عِفْرِيًّا أَي قَوِيًّا دَاهِيًّا. يقال: أَسَدٌ عِفْرٌ وَعِفْرٌ بوزن طَبِيرٌ أَي قَوِيٌّ عَظِيمٌ. والعِفْرِيَّةُ الْمُصْصَحُ وَالنَّفْرِيَّةُ إِبْنَاعٌ الْأَزْهَرِي: التاء زائدة وأصلها هاء، والكلمة ثَلَاثِيَّةٌ أَصْلُهَا عَفْرٌ وَعِفْرِيَّةٌ، وقد ذكرها الْأَزْهَرِي فِي الرَّبَاعِي أَيْضًا، ومما وضع به ابن سيدة من أبي عبيد القاسم بن سلام قوله في المصنّف: العِفْرِيَّةُ مِثَالُ يُقْبِلِلَةٍ، فجعل الياء أصلاً، والياء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة.

وَالْعَفْرُ: الشجاع الجَلْدُ، وقيل: القليظ الشديد، والجمع أَعْفَارٌ وَعِفَارٌ؛ قال:

خَلَا الْجَوُوفُ مِنْ أَعْفَارٍ سَعْدٍ قَمَا بِهِ،

لَمُتْصَرِّخٍ يَشْكُو الثُّبُولَ، نَصِيرٌ

وَالْعَفْرُنِي: الْأَسَدُ، وَهُوَ قَعْنَسِي، سَمِي بِذَلِكَ لَشِدَّتِهِ. وَلَبُوءَةُ عَفْرُنِي أَيْ شَدِيدَةُ، وَالتَّوْنُ لِلإلْحَاقِ بِسَفَرَجَلٍ. وَنَاقَةُ عَفْرَانَاةٌ أَي قَوِيَّةٌ؛ قَالَ عُمَرُ بْنُ لُجْجِ التَّمِيمِي يَصِفُ إِبِلًا:

خَبَلْتُ أَثْقَالِي مُصْصَمَاتِهَا

عُلْتُ السُّفَارِي وَعَفْرُونِيَاتِهَا

الْأَزْهَرِي: وَلَا يُقَالُ جَمَلَ عَفْرُنِي قَالَ ابْنُ بَرِي وَقَبْلَ هَذِهِ

دِيَارَ جَمِيعِ الصَّالِحِينَ بِذِي الشُّذُرِ،

أُبَيِّنِي لَنَا، إِنْ التَّحِيَّةَ عَنْ عُفْرِ

وَقَوْلِ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَلَمَنْ طَاطَأَتْ فِي قَتْلِهِمْ،

لَشَهَاضُ عِظَامِي عَنْ عُفْرِ

عَنْ عُفْرِ أَيَّ عَنْ بُغْدٍ مِنْ أَعْوَالِي، لِأَنَّهُمْ وَإِنْ كَانُوا أَقْرِبَاءَ،  
فَلْيَسُوا فِي الْقُورِ مِثْلَ الْأَعْمَامِ؛ وَبَدَلَ عَلَى أَنَّهُ عَنِ أَعْوَالِهِ قَوْلُهُ  
قَبْلَ هَذَا:

إِنْ أَعْوَالِي جَمِيعاً مِنْ شَقِيرِ،

لِيَسُوا لِي عَمَساً جِلْدَ الْبُيْرِ

الْعَمَسُ هَهُنَا، كَالْحَمَسِ: وَهِيَ الشُّدَّةُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى  
الْبَيْتَ لِيَصِيبَ ابْنَ وَاقِدِ الطُّهَوِيِّ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمَرَارِ:

عَلَى عُفْرِ مِنْ عَنْ ثَنَاءٍ، وَإِنَّمَا

تَدَانِي الْهَوَى مِنْ عَنْ ثَنَاءٍ وَعَنْ عُفْرِ

وَكَانَ هَجَرَ أَخَاهُ فِي الْحَيْسِ بِالْمَدِينَةِ فَيَقُولُ: هَجَرْتُ أَخِي  
عَلَى عُفْرِ أَيَّ عَلَى بُغْدٍ مِنَ الْحَيِّ وَالْقَرَابَاتِ أَيَّ وَعَنْ غَيْرِنَ، وَلَمْ  
يَكُنْ يَنْهِي لِي أَنْ أَهْجِرَهُ وَنَحْنُ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ.

وَيَقَالُ: دَخَلْتُ الْمَاءَ فَمَا الْغَفْرَةُ قَدَّمَائِي أَيَّ لَمْ تَبْلُغْ الْأَرْضَ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

ثَانِيّاً بُرْزْتُه مَا يَنْعَفِرُ

وَوَقَعَ فِي عَافٍ شَرٌّ كَمَاثُورٌ شَرٌّ، وَقِيلَ هِيَ عَلَى الْبَدَلِ أَيَّ فِي  
شِدَّةٍ.

وَالْغَفَارُ، بِالْفَتْحِ: تَلْقِيحُ النَّخْلِ وَاصِلَاحُهُ. وَعُفْرُ النَّخْلِ: فَرْغُ  
مِنْ تَلْقِيحِهِ. وَالْعَفْرُ: أَوَّلُ شَقِيَّةٍ شَقِيحِهَا الزَّرْعُ. وَعُفْرُ الزَّرْعِ: أَنْ  
يُشَقَّى شَقِيَّةً يَنْبِتُ عَنْهُ ثُمَّ يُشْرِكُ أَبَماً لَا يُشَقَّى فِيهَا حَتَّى  
يَعْطِشَ، ثُمَّ يُشَقَّى فَيَصْلَحُ عَلَى ذَلِكَ، وَأَكْثَرُ مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ  
بِخَلْفِ الصَّيْفِ وَخَضِرَاوَتِهِ. وَعُفْرُ الْخَلِّ وَالزَّرْعِ: شَقَاهُمَا أَوَّلُ  
شَقِيَّةٍ يُمَانِيَةٍ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عَفْرُ اسْمُ مَنْ يَغْفِرُونَ عَفْرَ إِذَا  
سَقُوا الزَّرْعَ بَعْدَ طَرَحِ الْحَبِّ. وَفِي حَدِيثِ هَلَالٍ. مَا قَرَّبْتُ  
أَهْلِي مُدَّ عَفْرُونَ النَّخْلَ. وَرَوَى أَنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى ابْنِ سَيِّدِهِ عليه السلام،  
فَقَالَ: إِنِّي مَا قَرَّبْتُ أَهْلِي مُدَّ عَفْرَ النَّخْلِ وَقَدْ خَمَلْتُ، فَلَا عَفْرَ  
بَيْنَهُمَا؛ عَفْرُ النَّخْلِ تَلْقِيحُهَا وَاصِلَاحُهَا؛ يَقَالُ: عَفْرُوا نَحْنَهُمْ  
يُسَقَّفُورُونَ، وَقَدْ رَوَى بِالْقَافِ؛ قَالَ ابْنُ

الْبَاءِ وَلَيْتُ عَفْرِينَ: الرَّجُلُ الْكَامِلُ ابْنُ الْخَفْسِيِّينَ، وَيَقَالُ: ابْنُ  
عَشْرِ لَعَابٍ بِالْقُلَيْنِ، وَابْنُ عِشْرِينَ بَاغِي نَسِينِ <sup>(١)</sup>، وَابْنُ الثَّلَاثِينَ  
أَشْعَى انْسَاعِي، وَابْنُ الْأَرْبَعِينَ أَطْبَشُ الْأَطْبَشِيِّينَ، وَابْنُ  
الْخَمْسِينَ لَيْتُ عَفْرُونَ، وَابْنُ السُّتَيْنِ مُؤْتَسِ الْجِيلِيِّينَ، وَابْنُ  
السَّيِّبِيِّينَ أَشْكَمُ الْحَاكِمِيَّةِ، وَابْنُ الثَّمَانِينَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ،  
وَابْنُ الثَّعْلَبِيِّينَ وَاحِدُ الْأَوْدَلِيِّينَ، وَابْنُ الْمِائَةِ لَا جَا وَلَا سَاءَ  
يَقُولُ: لَا رَجُلَ وَلَا امْرَأَةً وَلَا جِنَّ وَلَا إِنْسَ. وَيَقَالُ: إِنَّهُ  
لَأَشْبَحُ مِنْ لَيْتُ عَفْرُونَ، وَهَكَذَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو فِي  
حِكَايَةِ الْمَثَلِ وَاخْتِلَافِهِ فِي التَّفْسِيرِ، فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْأَسَدُ،  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ دَائِيَّةٌ مِثْلُ الْجَزْبَاءِ تَتَعَرَّضُ لِلرَّكَابِ، قَالَ:  
وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى عِفْرُونَ اسْمُ بِلْدٍ؛ وَرَوَى أَبُو حَتَمٍ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ دَابَّةٌ مِثْلُ الْجَزْبَاءِ يَتَصَدَّى لِلرَّكَابِ وَيَضْرِبُ  
بِلَذْنِهِ. وَعِفْرُونَ: مَأْشَدَةٌ، وَقِيلَ لِكُلِّ ضَابِطٍ قَوِيٍّ: لَيْتُ عَفْرُونَ،  
بِكَسْرِ الْعَيْنِ، وَالرَّاءِ مُشَدَّدَةٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عِفْرُونَ اسْمُ بِلْدٍ.  
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِفْرُونَ بِلْدٌ.

وَعِفْرِيَّةُ الدُّبَيْكِ: رَيْشُ عُثْقِيهِ، وَعِفْرِيَّةُ الرَّأْسِ، خَفِيفَةٌ عَلَى مِثَالِ  
فَغِيلَةٍ، وَعِفْرَاءُ الرَّأْسِ: شَعْرُهُ، وَقِيلَ: هِيَ مِنَ الْإِنْسَانِ شَعْرُ  
النَّاصِيَةِ، وَمِنْ الدَّابَّةِ شَعْرُ الْقَفَا؛ وَقِيلَ: الْعِفْرِيَّةُ وَالْغَفْرَاءُ الشَّعْرَاتُ  
الَّتَابِتَاتُ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ يُقَشَّرْنَ عِنْدَ الْفَرْعِ، وَذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ  
فِي خُطْبَةٍ كِتَابَهُ فِيمَا قَصِدَ بِهِ الْوَضْعَ مِنْ أَبِي عُبَيْدِ الْقَاسِمِ بْنِ  
سَلَامٍ قَالَ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَدَلُّ عَلَى ضَعْفِ الثَّنَةِ وَسَخَافَةِ الْجُبَّةِ مِنْ  
قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ فِي كِتَابِهِ الْمُحْصِفَتِ: الْعِفْرِيَّةُ مِثَالُ فَغِيلَةٍ، فَعَجَلَ  
الْبَاءَ أَصْلًا وَالْيَاءَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرَمَةِ.

وَالْغَفْرَةُ، بِالضَّمِّ: شَعْرَةُ الْقَفَا مِنَ الْأَسَدِ وَالِدَيْكُ وَغَيْرَهُمَا وَهِيَ  
الَّتِي يُزْدَدُهَا إِلَى يَافُوخِهِ عِنْدَ الْهَرَاثِ؛ قَالَ: وَكَذَلِكَ الْعِفْرِيَّةُ  
وَالْغَفْرَاءُ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا. يَقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ نَاقِشاً عِفْرِيَّتَهُ إِذَا جَاءَ  
غَضْبَانًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَقَالُ جَاءَ نَاشِراً عِفْرِيَّتَهُ وَعِفْرَاتِهِ أَيَّ  
نَاشِراً شَعْرَهُ مِنَ الطَّمَعِ وَالْجِرْصِ. وَالْعَفْرُ، بِالْكَسْرِ: الذِّكْرُ  
انْفَحَ مِنْ الْحَنَازِيرِ. وَالْعَفْرُ: الْبُغْدُ. وَالْعَفْرُ: قَلَّةُ الزِّيَارَةِ. يَقَالُ:  
مَا تَأْتِينَا إِلَّا عَلَى عُفْرِ أَيَّ بَعْدَ قَلَّةِ زِيَارَةٍ. وَالْعَفْرُ: طَوْلُ الْعَهْدِ.  
يَقَالُ: مَا أَلْقَاهُ إِلَّا عَنْ عُفْرِ وَعُفْرِ أَيَّ بَعْدَ حِينٍ، وَقِيلَ:  
بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

(١) قَوْلُهُ «بَاغِي نَسِينِ» فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعُهَا «بَاغِي نَسِينِ» يُلْهِمُالِ نَقَطِ  
«بَاغِي» وَتَشْدِيدُ السُّنَنِ فِي «نَسِينِ»، وَالتَّصْوِيبُ عَنْ الْمُحْكَمِ.



وَإِذَا الْخُرُودُ اغْبَرَزْنَ مِنَ الْمَحَدِّ

لِي، وَصَارَتْ مِهْدَاؤُهُنَّ غَفِيرًا

قال الأزهري: الغفير من النساء التي لا تهدي شيئاً عن الفراء، وأورد بيت الكميت. وقال الجوهري: الغفير من النساء التي لا تهدي لجاتها شيئاً.

وكان ذلك في غفرة البرد والحرّ وغفرتلها أي في أولهما. يقال: جاءنا فلان في غفرة الحرّ، بضم العين والغاء، لغة في أفرّة الحرّ وغفرة الحرّ أي في شدته. ونضّل غفاري: جئد. وتذير غفير: كثير، إتياع. وحكى ابن الأعرابي: عليه الغفار والدّيار وسوء الدار، ولم يفسره.

ومعافير: قبيلة؛ قال سيويه: معافر بن مرّ فيما يزعمون أخو تميم ابن مرّ، يقال: رجل معافريّ، قال: ونسب على الجمع لأن معافر اسم لشيء واحد، كما تقول لرجل من بني كلاب أو من الصّباب كلابي وضبابي، فأما النسب إلى الجماعة فيأما ثوق النسب على واحد كالنّسب إلى مساجد فنقول متشجّدي وكذلك ما أشبهه. ومعافير: بلد باليمن، وثوب معافريّ لأنه نسب إلى رجل اسمه معافير، ولا يقال بضم الميم وإنما هو معافير غير منسوب، وقد جاء في الرجز الفصيح منسوباً. قال الأزهري: يؤدّ معافريّ منسوب إلى معافر اليمن ثم صار اسماً لها بغير نسبة، فيقال: معافر. وفي الحديث: أنه بقث مُعَاداً إلى الجنّ وأمره أن يأخذ من كل حاليمة ديناراً أو عدله من المعافريّ، وهي برود باليمن منسوبة إلى معافر، وهي قبيلة باليمن، والميم زائدة؛ ومنه حديث ابن عمر: أنه دخل المسجد وعليه يؤدان معافريّان. ورجل معافريّ: يمشي مع الرفق فينال فضله. قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا؛ وفي الصحاح: هو المعافير، بضم الميم، ومعافر، بفتح الميم: حي من قحطان لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع، وإليه تنسب الشيايب المعافريّة. يقال: ثوب معافريّ فنصره لأنك أذحت عليه بآء النسبة ولم تكن في الواحد. وغفير غفار يغفر ويغفر. وأما يغفر ويغفر فأضلان، وأما يغفر فعلى إتياع الباء ضمة الغاء، وقد يكون على إتياع الغاء من يغفر ضمة الباء من يغفر، والأسود ابن يغفر الشاعر، إذا قلته بفتح الباء لم تصرفه، لأنه

الأثير: وهو خطأ. ابن الأعرابي: الغفار أن يترك النخل بعد السقي أربعين يوماً لا يسقى لئلا ينتقض حملها، ثم يسقى ثم يترك إلى أن يغضض. ثم يسقى، قال: وهو من تغفير الوحشية ولدها إذا مطمته، وقد ذكرناه آنفاً. والغفار: لغاف النخيل. ويقال: كنا في الغفار، وهو بالغاء أشهر منه بالقاف. والغفار: شجر يتخذ منه الزناد، وقيل في قوله تعالى: ﴿فَأَقْرَيْتُمْ النَّارَ﴾ التي تروون أنتم أنشأتم شجرتها؛ إنها الترخ والغفار وهما شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر، ويُسَوَّى من أغصانها الزناد فيقتدح بها. قال الأزهري: وقد رأيتهما في البادية والعرب تضرب بهما المثل في الشرف العالي فتقول: في كل الشجر نار. واشتدّ الترخ والغفار أي كثرت فيهما عني ما في سائر الشجر. واشتدّ: اشتكّر، وذلك أن هاتين الشجرتين من أكثر الشجر نارا، وزنادهما أسرع الزناد وزباً، والغتاب من أقل الشجر نارا. وفي المثل: اقتدح بغفار<sup>(١)</sup> أو خرّ ثم اشتدّ إن شئت أو أرخ؛ قال أبو حنيفة: أخبرني بعض أعراب السراة أن الغفار شبيهة بشجرة التّبيراء الصغيرة، إذا رأيتها من بعيد لم تشك أنها شجرة غفراء، ونوزها أيضاً كنوزها، وهو شجر خوار ولذلك جاد للزناد، واحدته غفارة. وغفارة: اسم امرأة، منه؛ قال الأعشى:

بَائِثٌ لِنَحْرِي نَاغِفَارُهُ

يا جارتنا، ما أتت جارة

والغفير: لحم يُجفّف على الرمل في الشمس، وتغفيره: تجفيفه كذلك. والغفير: السويّ المتلوث بلا آدم. وسويّ غفير وغفار: لا يثّ بأدم، وكذلك خبز غفير وغفار عن ابن الأعرابي. يقال: أكل خبزاً غفاراً وغفيراً أي لا شيء معه. والغفار: لغة في الغفار، وهو الخبز بلا آدم. والغفير: الذي لا تهدي شيئاً، المذكر والمؤنث فيه سواء؛ قال الكميت:

(١) قوله دولي المثل اقتدح بغفار الخ هكذا في الأصل. والذي في أمثال السديدي اقتدح بدغلي في مرخ ثم اشتد بعد أرخ. قال المازني: أكثر الشجر درأ المرخ ثم العمار ثم الدغلي، قال الأحمر: يقال هذا إذا حسنت رجلاً فاحشاً على رجل فاحش فلم يلبث أن يقع بينهما شر. وقال ابن الأعرابي: يصرب للكرم الذي لا يحتاج أن تكلمه وتلع عليه.

أَنْ يَكُونَ أَمْلَهُ عَفْزَرُ كَشَعْلَعٍ وَعَدَيْسٌ ثُمَّ ثَنِي وَسَمِي بِهِ،  
وَجَعَلَتِ النُّونَ حَرْفَ إِعْرَابِهِ، كَمَا حَكَى أَبُو الْحَسَنِ عَنْهُمْ مِنْ  
اسْمِ رَجُلٍ خَلِيلَانٍ؛ وَكَذَلِكَ ذَهَبَ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ:

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالشُّبْعَانِ

إِلَى أَنَّهُ ثَنَيْنَا سَبْعَ، وَجَعَلَتِ النُّونَ حَرْفَ الإِعْرَابِ، وَالعَفْزَرُ:  
الكثير الجَلْبَةِ فِي الْبَاطِلِ. وَعَفْزَرُ: اسْمُ رَجُلٍ.

عَفْسُ: الْعَفْسُ: شِدَّةُ سَوْقِ الْإِبِلِ. عَفْسُ الْإِبِلِ يَغْفِسُهَا عَفْسًا:  
مَاقَهَا مَتَوَقًّا شَدِيدًا؛ قَالَ:

يَغْفِسُهَا الشَّوَّاقُ كُلَّ مَغْفَسٍ

وَالْعَفْسُ: أَنْ يَرُدَّ الرَّاعِي غَنَمَهُ يَغْنِيهَا وَلَا يَدْعُهَا تَمْضِي عَنِ  
جِهَاتِهَا. وَعَفْسَهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَيْ رَدَّهُ. وَعَفْسُ الدَّاهِيَةِ وَالْمَاشِيَةِ  
عَفْسًا: حَبْسَهَا عَلَى غَيْرِ مَرْعَى وَلَا عِلْفٍ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ  
بَعِيرًا:

كَأَنَّهُ مِنْ طَوْلِ جَذْعِ الْعَفْسِ،

وَرَمَلَانِ الْخَيْسِ بَعْدَ الْخَيْسِ،

يُنْحَكُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِفَأْسٍ

وَالْعَفْسُ: الْكَدُّ وَالْإِتْمَاعُ وَالْإِذَالَةُ وَالْإِسْتِعْمَالُ. وَالْعَفْسُ:  
الْحَبْسُ. وَالْمَغْفُوسُ: الْمَحْبُوسُ وَالْمُبْتَذَلُ، وَعَفْسُ الرَّجُلِ  
عَفْسًا، وَهُوَ نَحْوُ الْمَشْجُونِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تُشْجِنَهُ شَجْنًا.  
وَالْعَفْسُ: الْإِمْتِهَانُ لِلشَّيْءِ. وَالْعَفْسُ: الضَّبَاطَةُ فِي الصُّرَاعِ.  
وَالْعَفْسُ: الدُّرُسُ. وَاعْتَفَسَ الْقَوْمُ: اضْطَرَّغُوا. وَعَفْسَهُ يَغْفِسُهُ  
عَفْسًا: جَذَبَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَضَعَطَهُ ضَغْطًا شَدِيدًا فَضَرَبَ بِهِ؛  
يَقَالُ مِنْ ذَلِكَ: عَفْسَتُهُ وَعَكْسَتُهُ وَعَفْرَسَتُهُ. وَقِيلَ لِأَعْرَابِي: إِنَّكَ  
لَا تُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ! قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَغْفِسُ أُذُنِي وَأَأْكُلُ  
لَحْيَتِي وَأَشْحِي خُدْيِي، وَأَزْمِي بِالشَّحْ إِيَّيْ مِنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي  
إِلَيْهِ! قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَحَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السِّينَ وَالصَّادَ فِي هَذَا  
الْحَرْفِ. وَعَفْسَتُهُ: صَرَغَتْ. وَعَفْسَهُ أَيْضًا: أَلْزَقَهُ بِالتَّرَابِ. وَعَفْسَتُهُ  
عَفْسًا: وَطَقَهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَالشُّشْبُ حِينَ أَذْرَكَ الشُّقْبِيْسَا،

بَدَلُ تَوْبَتِ السَّجْدَةِ الْمَلْبُوسَا،

وَالسَّجْبُ مِنْهُ خَلَقًا مَغْفُوسَا

وَتَوْبَ مَغْفَسٍ: صَبَّوْهُ عَلَى الدُّخْلِكِ. وَعَفْسَتْ ثَوْبِي: ابْتَذَنَتْهُ.  
وَعَفْسُ الْأَدِيمِ يَغْفِسُهُ عَفْسًا: دَلَّكَهُ فِي الدُّبَاعِ. وَالْعَفْسُ:  
الضَّرْبُ عَلَى الْعَجْزِ. وَعَفْسُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ بَرَحَهُ يَغْفِسُهَا:

مِثْلُ يَغْفُلُ. وَقَالَ يُونُسُ: سَمِعْتُ رُؤْبَةَ يَقُولُ أَسْوَدُ بْنُ يُغْفَرُ،  
بِضْمِ الْيَاءِ، وَهَذَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ قَدْ زَالَ عَنْهُ شَيْءُ الْفَعْلِ. وَيَغْفُورُ:  
حِمَارُ السِّيِّحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَمِنْ حَدِيثِ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ: أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى  
جِمَارِهِ يَغْفُورُ لِيَعُوْدَهُ؛ قِيلَ: سُمِّيَ يَغْفُورًا لِكَوْنِهِ مِنَ الْغَفْرِ، كَمَا  
يَقَالُ فِي أَخْضَرٍ يَخْضُورُ، وَقِيلَ: سَمِيَ بِهِ تَشْبِيْهِهَا فِي عَذْوِهِ  
بِالْيَغْفُورِ، وَهُوَ الظُّلْيُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ اسْمَ حِمَارِ النَّبِيِّ  
ﷺ، عَفِيرٌ، وَهُوَ تَصْغِيرُ تَرْحِيمٍ لِأَعْفَرٍ مِنَ الْغَفْرِ، وَهِيَ الْغُورَةُ  
وَلَوْنُ التَّرَابِ، كَمَا قَالُوا فِي تَصْغِيرِ أَسْوَدَ سَوْدًا، وَتَصْغِيرِهِ غَيْرُ  
مَرْخَمٍ: أَغْفِرُ كَأَسْوَدَ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ  
لِلْحِمَارِ الْخَفِيفِ فِلَوٌ وَيَغْفُورٌ وَهَيْوٌ وَزَهْلِقٌ. وَعَفْرَاءٌ وَعَفِيرَةٌ  
وَعَفْرَاءُ: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ. وَعَفْرٌ وَعَفْرَى: مَوْضِعَانِ؛ قَالَ أَبُو  
ذُؤَيْبٍ:

لَقَدْ لَأَقَى السَّطْلِيَّ بِتَجْدٍ عَفْرٍ

حَدِيثٌ، إِنْ حَجَبَتْ لَهُ، عَجِيبٌ

وَقَالَ عَدِي بْنُ الرَّقَّاعِ:

عَشِيبٌ بِجَفْرَى، أَوْ بِرَجْلَتِهَا، رَهَا

زَمَادًا وَأَحْجَارًا بَقِيَتْ بِهَا شُفَا

عَفْرَجَعُ: الْأَزْهَرِيُّ: رَجُلٌ عَفْرَجَجٌ سَيِّءُ الْخُلُقِ.

عَفْرَسُ: الْعَفْرَسُ: السَّابِقُ السَّرِيعُ. وَالْعَفْرَسِيُّ: الْمُعْبِي شُبَّانًا.  
وَالْعَفْرَارِيْسُ: الثَّمَامُ. وَعَفْرَسُ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. وَالْعَفْرَارِسُ  
وَالْعَفْرَانِسُ، كِلَاهُمَا: الْأَمَدُ الشَّدِيدُ الْغَنَى الْغَلِيظَةُ، وَقَدْ يَقَالُ  
ذَلِكَ لِلْكَلْبِ وَالْبَيْعِجِ.

عَفْرُ: الْعَفْرُ: السَّلَاحَةُ. يَقَالُ: بَاتَ يُعَافِرُ امْرَأَتَهُ أَيْ يُغَافِرُهَا؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ بَابِ قَوْلِهِمْ: بَاتَ يُعَافِسُهَا فَأَبْدَلَ مِنَ السِّينِ  
زَايَا.

وَيَقَالُ لِلْحَوْزِ الَّذِي يُوَكَّلُ: عَفْرٌ وَعَفَارٌ، الْوَاحِدَةُ عَفْرَةٌ وَعَفَارَةٌ  
وَالْعَفَارَةُ: الْأَكْمَةُ. يَقَالُ: لَقِيْتُهُ فَوْقَ عَفَارَةٍ أَيْ فَوْقَ أَكْمَةٍ.

عَفْزَرُ: الْعَفْزَرُ: السَّابِقُ السَّرِيعُ. وَعَفْزَرُ: اسْمُ أَعْجَمِيٍّ، وَلِذَلِكَ  
لَمْ يَصْرَفْهُ امْرَأَةُ الْقَيْسِ فِي قَوْلِهِ:

أَسَيْسِمُ يَرْوِقُ السَّوْنُ أَتَيْنَ مُصَافِيَهُ،

وَلَا شَيْءَ يَشْفِي مِثْلَكَ يَا بَنَّةَ عَفْزَرَا

قِيلَ: أَسَةُ عَفْزَرُ قَبِيْلَةٌ كَانَتْ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ لَا تَدْرُمُ عَلَى عَهْدِ  
فَصَارَتْ مِثْلًا، وَقِيلَ: قَبِيْلَةٌ كَانَتْ فِي الْبَحِيرَةِ وَكَانَ وَقَدْ التَّعْمَانُ  
إِذَا أَتَوْهُ لَهَوًا بِهَا. وَعَفْزَرَانُ: اسْمُ رَجُلٍ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: يَجُوزُ

ضَرَبَهَا عَلَى غَيْرِهَا يُعَافِسُهَا وَتُعَافِسُهُ، وَعَافَسَ أَهْلَهُ مُعَافَسَةً وَعِفَاسًا، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْمُعَالَجَةِ.

وَلِلْمُعَافَسَةِ: الْمُدَاعَنَةُ وَالْمُتَارَسَةُ؛ يُقَالُ: فَلَانٌ يُعَافِسُ الْأُمُورَ أَيُّ يُبَارِسُهَا وَيُعَالِجُهَا. وَالْعِفَاسُ: الْعِلَاجُ. وَالْمُعَافَسَةُ: الْمُعَالَجَةُ. وَفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ: فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأُرُوجَ وَالطَّبِيعَةَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: كُنْتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ: يَنْجُو مِنَ الْعِفَاسِ خَوْفُ الْمَوْتِ وَذِكْرُ الْبَعثِ وَالْحِسَابِ. وَتُعَافَسُ الْقَوْمُ: اعْتَلَجُوا فِي صِرَاعٍ وَنَحْوِهِ.

وَالْعَفَسُ فِي الْمَاءِ: انْتَفَسَ.

وَالْعَفَاسُ: طَائِرٌ يَنْفِقِسُ فِي الْمَاءِ.

وَالْعِفَاسُ: اسْمُ نَاقَةٍ ذَكَرَهَا الرَّاعِي فِي شِعْرِهِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِفَاسُ وَتَرْوَعُ اسْمَانِ تَقِينِ لِلرَّاعِي التَّمِيرِيِّ؛ قَالَ:

إِذَا تَرَكْتُ مِنْهَا عَجَاسًا جَلَّةً

بَحْثِيَّةً، أَشَلَّى الْعِفَاسَ وَتَرْوَعًا

عَفَسٌ: عَفَسَهُ يَفْعُسُهُ عَفْسًا؛ جَمْعُهُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: بِهِ عَفَاسَةٌ مِنَ النَّاسِ وَلُخَاعَةٌ وَلُفَاطَةٌ، يَعْنِي مِنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ النَّاسِ.

عَفَشَجٌ: الْعَفَشَجُ: الْفَقِيلُ الْوُجَعُ؛ وَرَجُلٌ عَفَشَجٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ.

عَفْشَلٌ: عَجَزٌ عَفْشَلِيلٌ؛ مُبْنًى مَسْتَرْخِيَةً لِللَّحْمِ. وَكَسَاءٌ عَفْشَلِيلٌ: كَثِيرُ الْوَبَرِ لثَقِيلٌ حَافٍ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ الصَّبِيغُ عَفْشَلِيلًا بِهِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ:

كَحْشِي الْأَقْبَلِ السَّارِي عَلَيْهِ

جَفَاءً، كَالْتَبَاةِ عَفْشَلِيلٌ

الْجَوْهَرِيُّ: الْعَفْشَلِيلُ الرَّجُلُ الْجَافِي الْغَلِيظُ وَالْكَسَاءُ الْغَلِيظُ. الْأَرْمَرِيُّ: رَجُلٌ عَفْشَلٌ ثَقِيلٌ حَافٍ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتْ الصَّبِيغُ عَفْشَلِيلًا بِهِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ:

عَفَصُ: الْعَفَصُ: مَعْرُوفٌ يَقَعُ عَلَى الشَّجَرِ وَعَلَى الشَّعْرِ. وَتُعَفَّصُ الْجَبَرُ: جَعَلَ فِيهِ الْعَفَصُ. وَالْعَفَصُ: الَّذِي يُتَّخَذُ مِنْهُ الْجَبَرُ، مَوْلَدٌ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَادِيَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: الْعَفَصُ لَيْسَ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ الْعَرَبِ، وَمِنْهُ اسْتَقَّ طَعَامُ عَفِصٍ، وَطَعَامُ عَفِصٍ. تَبَخَّعَ فِيهِ عَفُوصَةٌ وَتَرَاةٌ وَتَقْبِصٌ يَعْمُرُ ابْتِلَاحُهُ. وَالْعَفَصُ: حَمَلُ شَجَرَةِ التَّبُوَطِ تَحْمِيلُ مَنَّةٍ بَلُوطًا وَمَنَّةٌ عَفَصًا.

وَالْعِفَاسُ: صِمَامٌ الْقَارُورَةِ، وَعَفَصُهَا عَفَصًا: جَعَلَ فِي رَأْسِهَا

الْعِفَاسَ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْكَ جَعَلْتَ لَهَا عِفَاصًا قُلْتَ: أَعَفَصْتُهَا. وَجَاءَ فِي حَدِيثِ اللَّقْطَةِ: أَنَّهُ عَفَصَ، قَالَ: اخْفَظْ عِفَاصُهَا وَوَكَاةًهَا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعِفَاسُ هُوَ الْوَعَاءُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الثَّقَفَةُ، إِنْ كَانَ مِنْ جِلْدٍ أَوْ مِنْ خِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ نَفَقَةَ الرَّاعِي وَهُوَ مِنَ الْعَفَصِ مِنَ الثَّيِّ وَالْعَطْفِ، وَلِهَذَا سُمِّيَ الْجِلْدُ الَّذِي تُلْبَسُهُ رَأْسُ الْقَارُورَةِ الْعِفَاسَ، لِأَنَّهُ كَالْوَعَاءِ لَهَا، وَكَذَلِكَ غِلَافُهَا، وَلَيْسَ هَذَا الصِّمَامُ الَّذِي يَدْخُلُ فِي قِمِّ الْقَارُورَةِ لِيَكُونَ سِدَادًا لَهَا، قَالَ: وَإِنَّمَا أَمَرَهُ بِحِفْظِهَا لِيَكُونَ عَلَامَةً لِيَصِدَّقَ مَنْ يَتَعَرَّفُهَا. وَعِفَاسُ الرَّاعِي: دِعَاؤُهُ الَّذِي تَكُونُ فِيهِ النَفَقَةُ.

وَتُوبَ مُعَفَّصٌ: مَصْبُوعٌ بِالْعَفَصِ كَمَا قَالَوا تُوبَ مُسْمَكٌ بِالْمِسْكِ. وَالْمِعْفَاسُ مِنَ الْجَوَارِي: الزُّهْمِيُّ النَّهَائِيُّ فِي سُوءِ الْخُلُقِ. وَالْمِعْفَاسُ، بِالْقَافِ: شَرٌّ مِنْهَا.

وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: إِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْفُصُ أُذُنِيهِ وَأَأْكُلُ لَحْيَتِيهِ وَأَسْحَى خَدَيْهِ وَأَرْمِي بِالْمِخِّ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ. قَالَ الْأَرْمَرِيُّ: أَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَصَادَ وَالسَّيْنُ فِي هَذَا الْحَرْفِ: الْجَوْهَرِيُّ: الْعِفْصُ، بِالْكَسْرِ، الْمَرَأَةُ الْهَذِيَّةُ الْقَلِيلَةُ الْحَيَاءِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

لَيْسَتْ بِسُودَاءَ وَلَا عِفْصِ،

ثُمَّ سَارِقُ الطَّرْفِ إِلَى دَائِرِ

عَفَضَجٌ: الْعَفَضَجُ وَالْعِفَضُاجُ وَالْعِفَاضِجُ، كُنْهٌ: الضَّخْمُ السَّمِينُ الرَّخْوُ الْخُنْفِيقُ اللَّحْمُ، وَالْأُنْثَى عِفَضُاجٌ، وَالْاسْمُ الْعِفَضَجَةُ وَالْعِفَضُجُ، بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ. وَبَطْنٌ عِفَضُاجٌ؛ وَعِفَضُجَتُهُ: عِظْمُ بَطْنِهِ وَكَثْرَةُ لَحْمِهِ. وَالْعِفَضُاجُ مِنَ النِّسَاءِ: الصُّحْمَةُ الْبِطْنُ الْمَسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ. وَالْعَرَبُ يَقُولُ: إِنْ فَلَانًا لَمْ تُعْصُوبَ مَا عَفَضُجَ وَمَا حَفَضُجَ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَشَرِّ، غَيْرَ رَخْوٍ وَلَا مُفَاضٍ الْبِطْنِ.

عَفَطٌ: عَفَطٌ يَغْفِطُ عَفْطًا وَعَفْطَانًا، فَهُوَ عَافِطٌ وَعَفْطٌ؛ ضَرْبٌ؛

قَالَ:

يَا رَبِّ خَالِ لَكَ قَشَقَاجَ عِفْطٍ

وَيُقَالُ: عَفَقَ بِهَا وَعَفَطَ بِهَا إِذَا ضَرَبَ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَفْطُ الْحَصَاصُ لِلشَّاةِ وَالْثَّقَطُ غَطَاشُهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَلَكُنْتُ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ عَفْطَةٍ عَنَزَ أَيُّ ضَرْبَةٍ عَنَزَ.

والمعْفُفَةُ: الاشت، وعَفُفْتُ النعمة والماعِزَةَ تَعْفُفُ عَفِيفاً كذلك. والعرب تقول: ما لفلان عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ، العَافِطَةُ: النعمة وعلل بعضهم فقال لأنها تَعْفُفُ أَي تَضْرِبُ، والنَافِطَةُ إتياع. قال. وهذا كقولهم ما له ثَافِئَةٌ وَلَا رَافِئَةٌ أَي لَا شَأْنٌ تَتَفَرُّ وَلَا دَافِئَةٌ تَزُغُو. قال ابن بري: ويقال ما له سَارِحَةٌ وَلَا رَافِحَةٌ، وما له دَافِئَةٌ وَلَا خَلِيفَةٌ، فالدَافِئَةُ الشاة، والخلِيفَةُ الناقة؛ وما له حَائِةٌ وَلَا آلَةٌ، فالْحَائِةُ الناقة تَحِرُّ لولدها، والآةُ الأُمَةُ تَرِي من الثَّعْبِ؛ وما له هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ، فالهَارِبُ الصَّادِرُ عن الماء، والقَارِبُ انطالب للماء، وما له عَاوٍ وَلَا نَابِخٌ أَي ما له غنم يعوي بها الذئب ويُنْبِخُ بها الكلب؛ وما له هُلُغٌ وَلَا هِلْمَةٌ أَي جَدِي وَلَا عَنَاقٌ. وقيل: النافطة العنز أو الناقة؛ قال الأصمعي: العَافِطَةُ الضائنة، والنافطة الماعِزَةُ، وقال غير الأصمعي من الأعراب: العَافِطَةُ الماعِزَةُ إذا عطست، وقيل: العَافِطَةُ الأُمَةُ والنافطة الشاة لأن الأُمَةَ تَعْفُفُ في كلامها كما يعفط الرجل العَفْطِي، وهو الأَلَكَنُ الذي لَا يُفْصِح، وهو العَفَاطُ، وَلَا يُقَالُ عَلَى جِهَةِ النَسْبَةِ إِلَّا عَفْطِي.

والعَفْطُ والعَفِيفُ: نُفِيزُ الشاة بِأَنُوفِهَا كَمَا يُنْفِزُ الْحِمَارُ، وَفِي الصَّحَاحِ: نُفِيزُ الضَّأْنِ، وَهِيَ التَّعْفُطَةُ. وَعَفُفْتُ الضَّأْنَ بِأَنُوفِهَا تَعْفُفُ عَفْطاً وَعَفِيفاً، وَهُوَ صَوْتُ لَيْسَ بِعُطَاسٍ، وَقِيلَ: الْعَفْطُ وَالْعَفِيفُ عُطَاسُ الْعَمْرِ، وَالْعَافِطَةُ الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ.

وَعَفُفْتُ فِي كَلَامِهِ يَغْفِظُ عَفْطاً: تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَلَمْ يُفْصِحْ، وَقِيلَ: تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ. وَرَجُلٌ عَفَاطٌ وَعَفْطِي: أَلَكَنٌ، وَقَدْ عَفَّتْ عَفْتاً، وَهُوَ عَفَات. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَعْفَتُ وَالْأَلَفْتُ الْأَعْسَرُ الْأَشْرَقُ. وَعَفَّتِ الْكَلَامُ إِذَا لَوَاهُ عَنْ وَجْهِهِ، وَكَذَلِكَ لَفَّتْ، وَالتَّاءُ تَبْدُلُ طَاءَ لِقَرَبِ مَخْرَجِهَا.

وَالْعَافِطُ: الَّذِي يَصْبِحُ بِالضَّأْنِ لَنَاتِيهِ؛ وَقَالَ بَعْضُ الرُّجَّازِ يَصِفُ غَنَماً:

يَحْمَازُ فِيهَا سَالِيٌّ وَأَقِطُ،

وَحَالِيَانِ وَتَحَاحُ عَافِطُ

وَعَفِطُ الرَّاعِي بِعَمِهِ إِذَا زَجَرَهَا بِصَوْتٍ يُشَبِّهُ عَفْطُهَا. وَالْعَافِطَةُ وَالْعَافِطَةُ: الْأُمَةُ الرَّاعِيَّةُ. وَالْعَافِطُ: الرَّاعِي؛ وَمِنْ سَبِّهِمْ: يَا ابْنَ الْعَافِطَةِ أَيِ الرَّاعِيَّةِ.

عَفُفْتُ: عَفُفْتُ الشَّيْءَ وَعَلَقْتُهُ: خَلَطْتُهُ بِغَيْرِهِ.

عَفُفْتُ: الْعَفِيفَةُ الْكَفُّ عَمَّا لَا يَجِلُّ وَيَجْمَلُ. عَفَّ عَنْ

المحارم والأطماع الدنية يَعِفُّ عَفَّةً وَعَفَاً وَعَفَافاً وَعَفْدَةً، فَهُوَ عَفِيفٌ وَعَفٌّ، أَيِ كَفٌّ وَتَعَفَّفَ وَاسْتَعَفَّفَ وَأَعَفَّهُ اللَّهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَلَيْسَتِ تَعْفِيفُ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحاً﴾؛ فَشَرُّهُ ثَعِيبٌ فَقَالَ: لِيُضَيِّطَ نَفْسَهُ بِمَثَلِ الصَّوْمِ فَإِنَّهُ وَجَاءَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ يَسْتَعْفِفُ يُعَفِّهِ اللَّهُ؛ الِاسْتَعْفَافُ: طَلَبُ الْعَفَافِ وَهُوَ الْكَفُّ عَنِ الْحَرَامِ وَالسُّؤَالِ مِنَ النَّاسِ، أَيِ مَنْ طَلَبَ الْعِفَّةَ وَتَكَلَّمَهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، وَقِيلَ: الِاسْتَعْفَافُ الصَّبْرُ وَالتَّوَضُّعُ عَنِ الشَّيْءِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعِفَّةَ وَالْغِنَى، وَالحديث الآخر: فَإِنَّهُمْ مَا عَلِمْتَ أَعَفَّةَ صَبْرٍ؛ جَمَعَ عَفِيفٌ. وَرَجُلٌ عَفٌّ وَعَفِيفٌ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، وَجَمَعَ الْعَفِيفُ أَعَفَّةً وَأَعْفَاءً، وَلَمْ يُكْمَرُوا الْعَفُّ، وَقِيلَ: الْعَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّدَةُ الْخَيْرَةُ، وَامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ: عَفَّةُ الْفَرَجِ، وَنِسْوَةُ عَفَافٍ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ وَعَفٌّ عَنْ الْمَسْأَلَةِ وَالْجَوْرِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ قَالَ وَوَصَفَ قَوْماً: أَعَفَّةُ الْفَقْرِ أَيِ إِذَا انْفَقَرُوا لَمْ يَفْشُوا الْمَسْأَلَةَ الْقَبِيحَةَ. وَقَدْ عَفَّ يَعِفُّ عِفَّةً وَاسْتَعَفَّ أَيِ عَفَّ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَغْفِرْ﴾؛ وَكَذَلِكَ تَعَفَّفَ، وَتَعَفَّفَ أَيِ تَكَلَّفَ الْعِفَّةَ. وَعَفَّ وَاعْتَفَّ: مِنَ الْعِفَّةِ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَهِمِّ:

إِنَّا بَشُو مِثْقَلِ قَوْمٍ ذُوو حَسَبٍ،

فِينَا سَرَاءُ بَنِي سَعْدٍ وَنَادِيهَا

مَجْرُومَةٌ أَتَتْ، تَعَفَّتْ مُثْقَلِهَا

عَنِ الْحَبِيبِ، وَيُعْطِي الْخَيْرَ مُثْقَلِهَا

وَعَفِيفٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْهُ.

وَالْعِفَّةُ وَالْعَفَافَةُ: بَقِيَّةُ الرِّبْتِ فِي الضَّرْعِ، وَقِيلَ: الْعَفَافَةُ الرِّبْتُ يَرْضَعُهُ الْفَعِيلُ. وَتَعَفَّفَ الرَّجُلُ: شَرِبَ الْعَفَافَةَ، وَقِيلَ: الْعَفَافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَمَا يُمْتَكُّ أَكْثَرَهُ، قَالَ: وَهِيَ الْعِفَّةُ أَيْضاً. وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ الْمَغِيرَةِ: لَا تُخْرِمِ الْعِفَّةُ؛ هِيَ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ أَنْ يُحْلَبَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ، وَكَذَلِكَ الْعَفَافَةُ، فَاسْتَمَارَ لَهَا الْمَرْأَةُ، وَهُمْ يَقُولُونَ الْعِفَّةُ؛ قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ ظَبْيَةً وَغَرَالَهَا:

وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ، فَمَا تَعَدَّ

يُجْوهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُؤَاقَ

نَصَبَ النَّهَارِ عَلَى الظُّرْفِ، وَتَعَادَى أَيِ تَبَاعَدَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي:

وَهَذَا الْبَيْتُ كَذَا وَرَدَ فِي الصَّحَاحِ وَهُوَ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى:

ولا تَكْ مِثْفَاقَ الزَّيَارَةِ وَاجْتَنِبْ،

إِذَا جِئْتَ، إِكْثَارَ الْكَلَامِ الْمُعْجَبِ

وفي النوادر: والاعتفاق انثناء الشيء بعد اثنيانيه وهو صرف [الرجل] <sup>(١)</sup> عن رأيه. والعفف: الإقبال والإدبار. والعفف: السرعة في العدو. والعفوق والعفائق: شبه الخنوس، عفف يغفق أي خنس وارتد ورجع؛ ومنه قول لقمان في حديث فيه طول: خُذِي مِنِّي أَخِي ذَا الْعِفَاقِ، صَفَاقٌ أَقَاتَ يُعْمِلُ الْبُكَرَةَ وَالسَّاقِ؛ يصفه بالسير في آفاق الأرض ركباً وماشيئاً على ساقه. وقد عَفَقَ يَغْفِقُ عَفْقاً وَعَفَاقاً إِذَا ذَهَبَ ذَهَاباً سَرِعاً. والعَفَقَةُ: الغيبة، عَفَقَ الرَّجُلُ أَيْ غَابَ، يقال: لا يزال فلان يَغْفِقُ لَعَفَقَةَ أَيْ يَقِيبُ الْغَيْبَةَ. قال ابن بري: والعِفَاقُ السرعة؛ وقال: قال ذو الجِرَقِ الطُّهَوِيُّ يَخَاطِبُ الذَّبَّ:

عَلَيْكَ الشَّاءُ، شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ،

فَعَفَاقُهُ، فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ

والعَفَقُ: العطف. والمُعَفَقُ: المُتَعَفِّطُ، ويقال المُتَصَرِّفُ عن الماء. وعَفَقَ يَغْفِقُ عَفْقاً: ضَرَطَ، وقيل: هي الضربة الخفية. يقال للرجل وغيره: عَفَقَ بها وَخَبَجَ بها إِذَا ضَرَطَ. والعَفَقُ: الضراطون في المجالس. وكذبت عَفَاقَتُهُ أَيْ اشْتَه إِذَا حَبَّتْ. والعَفَاقَةُ: الاست. والعَفَقُ: الأشته. والعَفَاقُ <sup>(٢)</sup>: الفرج لكثرة لحمه. وعَفَقَ الرجل: نَامَ قَلِيلاً، ثم استيقظ، ثم نَامَ. وعَفَقَهُ عَفَقَاتٌ: ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ. وَاعْتَفَقَ الْقَوْمُ بِالسَّيْفِ إِذَا اجْتَلَدُوا. وَعَفَقَ الشَّيْءُ يَغْفِقُهُ عَفْقاً: جَمَعَهُ أَوْ ضَمَّهُ إِلَيْهِ. وَعَافَقَهُ مَعَافَقَةً وَعِفَاقاً: عَالَجَهُ وَخَادَعَهُ؛ قَالَ قُوطٌ يَصِفُ الذَّبَّ:

عَلَيْكَ الشَّاءُ، شَاءَ بَنِي تَمِيمٍ،

فَعَفَاقُهُ، فَإِنَّكَ ذُو عِفَاقٍ

وأورد ابن سيده هذا البيت هنا على هذه الصورة. والعَفَقُ: الذئاب التي لا تنام ولا تُبَيِّم من الفساد، واعتَفَقَ الْأَسَدُ قَرِيْنَتَهُ: عطف عليها فأقرسها؛ وقال:

(١) ما بين المعكوفتين بياض في الأصل.

(٢) قوله «والعَفَاق» هو بهذا الضبط في الأصل، وفي شرح القاموس كتاب

ما تعدى عنه السهارة؛ ولا تعد

جُوه إِلَّا حِفَافَةً أَوْ قُوقاً

أي ما تجاوره ولا تُفَارِقُهُ، وَتَعَجُّوهُ تَعْدُوهُ، وَالْقُوقُ اجتماع اندرة؛ قال: ومثله للتمر بن تَوَلَّ:

بِأَعْفَرٍ طِفْلٍ لَا يُصَاحِبُ غَيْرَهُ،

مِلَهُ غُفَامَةٌ دُرَاهَا وَغِرَاهَا

وقيل: الغفافة القليل من اللبن في الضرع قبل نزول الدرة. ويقال: تعاف ما تملك يا هذا أي احتلبها بعد الحلبة الأولى. وجاء فلان على عِفَانِ ذَلِكَ، بكسر العين، أي وقته وأوانه، لغة في إِفَانِهِ، وقيل: الغفافة أن تُترك الناقة على الفصيل بعد أن يُفْقَص ما في ضرعها فيجتمع له اللبن قُوقاً خفيفاً؛ قال الفراء: العفافة أن تأخذ الشيء بعد الشيء فَأَنْتَ تَعَفُّهُ. والعَفَفُ: ثمر الطلح، وقيل: ثمر البضاه كلها. ويقال للمحزون: عَفَّةٌ وَعَفَّةٌ. والعَفَّةُ: سمكة جرداء بيضاء صغيرة إِذَا طُبِخَتْ فِيهَا كَالْأُرْزُ فِي طَعْمِهَا.

عَفَقَ: عَفَقَ الرَّجُلُ يَغْفِقُ عَفْقاً: رَكِبَ رَأْسَهُ بِمَضْي. وَعَفَقَتْ الْإِبِلُ تَغْفِقُ عَفْقاً وَعُفُوقاً: أُرْسِلَتْ فِي الْمَرْعى فَمَرَّتْ عَلَى وَجُوهِهَا، وَعَفَقَتْ هِنَ الْمَرْعى إِلَى الْمَاءِ: رَجَعَتْ. وَكُلُّ ذَاهِبٍ رَاجِعٍ عَفِيقٌ، وَكُلُّ وَارِدٍ صَادِرٍ رَاجِعٍ مُخْتَلِفٍ كَذَلِكَ: عَفَقَ يَغْفِقُ عَفْقاً وَعَفَقَاناً، وَعَفَقَتِ الْإِبِلُ تَغْفِقُ عَفْقاً إِذَا كَانَتْ تَرْجِعُ إِلَى الْمَاءِ كُلِّ يَوْمٍ أَوْ كُلِّ يَوْمَيْنِ. وَإِنَّهُ لَيَغْفِقُ أَيْ يَكْثُرُ الرَّجُوعُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيَغْفِقُ الْغَنَمَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ تَغْفِيْقاً أَيْ يَرُدُّهَا عَمَى وَجْهَيْهَا. وَلَعَفَقَ سُرْعَةُ الْإِبْرَادِ وَكَثْرَتُهُ، يُقَالُ: إِنَّكَ لَتَغْفِقُ أَيْ تَكْثُرُ الرَّجُوعُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

تَرَعَى الْحَصَا مِنْ جَانِبَيْ مُشْفِقِي

غِبْشَاءٍ، وَمَنْ يَرُوعُ الْحُمُوسُ يَغْفِقِي

أي من يرعى الحصى تعطف ماشيته سريعاً، فلا يجد بُدّاً من لعفق، ويروى يَغْفِقِي، بالغين الممجمة؛ قال ابن بري: ومثله لأبي النعم:

حتى إِذَا مَا انْصَرَفَتْ لَمْ تَغْفِقِ

وانعفق القوم في حاجتهم أَي مَضَوْا وَأَسْرَعُوا. عَفَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَكْثَرَ الدَّهَابَ وَالْمَجْبِيءَ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ. وَعَافَقَ الذَّبَّ الْغَنَمَ إِذَا عَاثَ فِيهَا ذَاهِباً وَجَائِئاً. وَرَجُلٌ مِثْفَاقُ الزَّيَارَةِ أَيْ لَا يَزَالُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ زَائِراً؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وما أَسَدٌ من أُسُودِ الْعَرَبِ

بِیَغْتَفِقُ السَّائِلِينَ اعْتِفَاً

وتعقّق فلان بفلان إذا لاذ به. وتعقّق الوحشي بالأكمة لاذ بها من خوف كلب أو طائر؛ قال علقمة:

تَعَفَّقُ بِالْأَرْطَى لَهَا، وَأَرَادَهَا .

رجالاً، فَبَدَّثَ نَجَلَهُمْ وَكَلِبُ

أَيَّ تَقْوُذُ بِالْأَرطَى مِنَ الْمَطَرِ وَالْبَرْدِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلَّذِي يَشِيرُ الصَّيْدَ نَاجِشًا، وَلِلَّذِي يُثْنِي وَجْهَهُ وَيُرِيدُهُ عَافِقٌ. يُقَالُ: اغْفَيْقَ عَلَيَّ الصَّيْدَ أَيَّ اثْبَاهَا وَاعْطَفَاهَا قَالَ رُوَيْبَةُ:

فَمَا اشْتَلَاهَا ضَفْفَةً لِّلْمُنْصَفِي

حَتَّى تَرُدِّي أَرْبَع فِي الثَّنَعْفِقِ

يعني عييراً أورد أنه المَاء فرماها الصيَاد فصَفَقَهَا الغَيْرَ لِنَجْوِ  
بِهَا، فرماها الصيَاد فِي مُنْعَقِهَا أَي فِي مَكَانِ عَفَقِ الْعِيرِ إِيَّاهَا.  
وَعَفَقَ الْغَيْرَ الْأَنَانُ يَغْفِقُهَا عَفَقًا: سَقَدَهَا، وَعَفَقَهَا عَفَقًا إِذَا أَتَاهَا  
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. يُقَالُ لِلْحِمَارِ: بَاكَتْهَا يَبْكُوهَا بَوَكًا، وَلِلْفَرَسِ كَاتَمَاتُهَا  
كُزْمًا. وَعَفَقَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ إِذَا جَامَعَهَا. وَالْعَفَقُ: كُرَّةُ الصُّرَابِ.  
وَعِفَاقٌ وَعِفَاقٌ وَمَعْفَقٌ: أَسْمَاءُ. وَعِفَاقٌ: اسْمُ رَجُلٍ أَكَلَتْهُ بَاهِلَةٌ  
فِي قَحْطِ أَصَابِهِمْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فلو كان البكاء يرد شيئا،

يَكُتْ عَلَى يَزِيدٍ أَوْ عَفَايَ

هـمَا الْمَرْءَانِ، إِذْ ذَهَبَا جَمِيعاً

لشأنهما بمحزن واخيرا

قال ابن بري: البتان لثمنهم بين نُوَيْرَةَ وصوابه بكيت على بُجَيْرٍ، وهو أخو عِفَاقٍ، ويقال عِفَاقٌ، بفين معجمة، وهو ابن مُلَيْكٍ، ويقال ابن أبي مليكٍ، وهو عبد الله بن الحارث بن عاصم، وكان بَشْطَامُ بن قيس آثار على بني زُبَورٍ فقتل عِفَاقاً، وقتل بُجَيْراً أخاه بعد قتله عِفَاقاً في العام الأول وأسر أباهما أبا مليكٍ، ثم أعقبه وشرط عليه أن لا يُبَيِّرَ عليه؛ قال ابن بري: ويقوي قول من قال إن باهنة أكلته قول الراجز:

إِنْ عِظَاكَ أَكَلَتْهُ بِإِذْنِهِ،

تَمَشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلَهُ

وَالْعَفْقَةُ: لُبّة يجمع فيها التراب. وَالْعَفْصَانُ: نبت يشبه الفَرْجَ.  
عَفَقَسَ: الْعَفَقَسُ: الذي جَذَلَهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَمْرَأَتِهِ عَجَمِيَّاتٍ،  
وَالْعَفَنَسُ وَالْعَفَنَسُ، جَمِيعاً: السَّيِّئُ الْحَلْقُ، الْمُصْطَوِلُ عَلَى  
النَّاسِ. وَقَدْ عَفَقَسَهُ وَعَفَقَسَهُ: أَسَاءَ حُلُقَهُ. وَالْعَفَنَسُ: الْبَعْسُ  
الْأَخْلَاقِ، وَقَدْ أَغْفَنَسَ الرَّجُلُ، وَخُلِقَ عَفَنَسٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

إِذَا أَرَادَ خُلْعًا عَفْئًا،

أَقْرَبَهُ النَّاسَ، وَإِنْ تَفَجَّسَا

قال: عَفَقْتُسْ خُلُقْ عَسِيرْ لَا يَسْتَقِيمْ، مَلَمْ لَهُ ذَلِكَ. ويقال: مَا أَدْرِي مَا الَّذِي عَفَقْتَهُ وَعَقَفْتَهُ أَيُّ مَا الَّذِي أَسَاءَ خُلُقَهُ بَعْدَمَا كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ. ويقال: رَجُلٌ عَفَقْتُسْ فَلَقْتُسْ، وَهُوَ اللَّيِّيمُ.

عَفْكَ: رجل أغْفَكَ: لا يُحَسِّنُ العملَ، بَيْنَ الْعَفْكِ، وَقِيلَ: أَحْمَقُ لَا يَنْتِ عَلَى حَدِيثِ وَاحِدٍ، وَلَا يَتِمُّ أَحَدًا حَتَّى يَأْخُذَ فِي آخَرِ غَيْرِهِ، وَهُوَ الشَّخْلَعُ مِنَ الرِّجَالِ أَيْضًا؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

صاح! ألم تعجب لقول الضبط،

الأعفك الأخذل ثم الأعشرا

والْأَعْفَافُ: الْأَعْسَرُ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَحْمَقُ فَقَطْ، وَقَدْ عَفِفَ عَفْفًا وَعَفْفًا، فَهُوَ عَفِيفٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا أَنْتَ إِلَّا أَهْفُكَ بَلَدُكُمْ،

مَنْزِلَةُ الْمَرْءِ بِمَنْزِلَةِ مَرْءِهِ

وَالْعَفْكَ الْكَلَامُ الْمُبِينُ: الْمُشْتَبِعُ حَقِيقًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ عَفِكَ لَيْفَكَ، عَفِثَ، مَدِثْ، فَدِثْ أَيْ خَرِقَ، وَامْرَأَةٌ عَفِثَاءُ وَالْعَفْكَاءُ وَتَفِثَاءُ إِذَا كَانَتْ خَوْفَاءَ. وَالْعَفْثُ وَالْعَفْثُ: يَكُونُ الْعَفْثُ وَالْخَوْقُ. وَعَفَكَ الْكَلَامَ يَغْفِكُهُ عَفْكَاً: لَمْ يُبَيِّنْهُ، وَحَكِي عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ: هَؤُلَاءِ الطُّمَاطِمَةُ يَغْفِكُونَ الْقَوْلَ عَفْكَاً وَيَلْفُفُونَهُ لَفْناً. وَالْعَفَاكَ: الَّذِي يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،

عن كراع.

عَفْكَلُ : الْعَفْكَالُ : الْأَحْمَقُ .

عقل: قال الخُفْضَلُ بن سَلَمَةَ في قول العرب: زَمَنِي بِدَائِهَا  
وَأَسَلْتُ، قال: كان سبب ذلك أَن سعد بن زَيْد مَنَافَ كان تَزَوَّجَ  
وَهُم بَنَاتُ الْحَزْزُوجِ بنِ تَيْمِ اللَّهِ، وكانت من أَحْمَلِ النساءِ،  
وولدت له مالك بن سعد، وكان حَصْرُ الزَّهْوَ إِذَا سَابَقَتْهُ يَفْتَنُ لَهَا

أَفْصَى: كَبِشَ خَوْلِي أَعْفَلُ أَي كَثِير شَحْم الحُضْيَةِ مِنَ الشَّعْنِ.  
وَإِذَا مَسَّ الرَّجُلُ عَفْلُ الْكَبِشِ لِيَنْظُرَ بَحْثَهُ يَقَالُ: جَحْثُهُ وَعَبْثُهُ  
وَعَفْلُهُ؛ وَالْعَفْلُ: مَجْشُ الشَّاةِ بَيْنَ رَجْلَيْهَا لِيَنْظُرَ سِمَهَا مِنْ  
هَزَالِهَا.

ابن الأعرابي: العافِلُ الذي يَلْبَسُ ثِيَاباً قِصَاراً فَوْقَ ثِيَابِ صِوَالٍ.  
عَفْلَطُ: الْعَفْلَطَةُ: خَلَطْتُ الشَّيْءَ عَفْلَطُهُ بِالْتَرَابِ. ابن سيده:  
عَفْلَطُ الشَّيْءِ وَعَفْلَطُهُ خَلَطَهُ بِغَيْرِهِ. وَالْعَفْلَطُ وَالْعِفْلَيْطُ:  
الْأَحْمَقُ.

عَفْلَقُ: الْعَفْلَقُ، بِمَسْكُونِ الْفَاءِ: الضَّخْمُ الْمُسْتَرْخِي. ابن سيده:  
الْعَفْلَقُ وَالْعَفْلَقُ الْفَرْجُ الْوَاسِعُ الرَّخْوُ؛ قَالَ:

كَلَّ يَشَانِ مَا تَشَدُّ الْبِطْطَقَا  
وَلَا تَزَالُ تُخْرِجُ الْعَفْلَقَا

الْمِشَانُ: السَّلِيطَةُ. وَامْرَأَةٌ عَفْلَقَةٌ وَعَفْطُكَةٌ: ضَخْمَةُ الرُّكْبِ؛  
وَقَالَ آخَرُ فِي الْعَفْلَقِ:

مَا بَنَ رَطُومِ ذَاتِ فَرْجٍ عَفْلَقِي

وَقَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ عَفْلَقُ، بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنَ خَالَوَيْهِ فِي  
الْفَرْجِ إِلَّا عَفْلَقُ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَتَقْدِيمِ الْفَاءِ عَلَى الْبَاءِ،  
وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(١)</sup> بِهَذَا الرَّجَزِ أَيْضاً:

وَمَا بَنَ رَطُومِ ذَاتِ فَرْجٍ عَفْلَقِي

الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا سَمِيَ الْفَرْجُ الْوَاسِعُ عَفْلَقاً، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ  
الْخَرْقَاءُ السَّيِّئَةُ الْمُنْطَلِقُ وَالْعَمَلُ، وَالْبَاءُ زَائِلَةٌ. ابن سيده:  
وَالْعَفْلَقُ الْأَحْمَقُ.

عَفْنُ: عَفْنُ الشَّيْءِ يَفْعُنُ عَفْناً وَعَفُونَةً، فَهُوَ عَفْنٌ بَيْنَ الْعَفُونَةِ  
وَتَفْعُنُ: فَتَعُدُّ مِنْ نُدُوءٍ وَغَيْرِهَا، فَتَفْعُنُ عِنْدَ مَسَمِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي فِيهِ نُدُوءٌ وَيُجْعَسُ فِي مَوْضِعٍ مَغْشُومٍ فَيَفْعُنُ  
وَيَفْسُدُ. وَعَفْنُ الْعَجَلِ، بِالْكَسْرِ، عَفْناً: يَلْجِي مِنَ الْمَاءِ. وَفِي قِصَّةِ  
أَيُّوبَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَفْنٌ مِنَ الْقَيْحِ وَالْدَمِ جَوْفِي أَي فُسِدَ مِنْ  
احْتِسَابِهِمَا فِيهِ. وَعَفْنٌ فِي الْجَبَلِ عَفْناً كَعَفْنُ: صَعْدُ؛ كَتَابَهُمَا  
عَنْ كِرَاعٍ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ:

حَلَفْتُ بِمَنْ أَرَمَسِي ثَبِيراً مَكَانَهُ

أَزُورُكُمْ، مَا دَامَ لِلطَّوْدِ عَابِرُ

يَا عَفْلَاءُ! فَقَالَتْ لَهَا أَثْمَا: إِذَا سَابَيْتُكَ فَابْتَدِئِيهِمْ بِعَفَالٍ، شَبِيتُ،  
فَأَرْسَلْتُهَا مِثْلًا، فَسَابَيْتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ ضَرَائِرِهَا، فَقَالَتْ لَهَا  
زُهْمُ. يَا عَفْلَاءُ! فَقَالَتْ ضَرَبْتُهَا: رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَانْسَلَّتْ: قَالَ:  
وَبَنُو مَالِكِ بْنِ سَعْدٍ رَفَعُوا الْعَجَاجَ كَانُوا يَقَالُ لَهُمُ الْعَفْلَيْلِيُّ<sup>(٢)</sup>.  
ابن الأعرابي: الْعَفْلَةُ بَطْطَارَةُ الْمَرْأَةِ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ: الْعَفْلُ نَبَاتٌ لَحْمٌ يَنْبِتُ فِي قُبُلِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ  
الْقَرْنُ؛ وَأَنْشَدَ:

مَا فِي السُّوَاكِرِ مِنْ رَجْنِيٍّ مِنْ عَقَلٍ

عِنْدَ الرِّهَانِ، وَمَا أَكْوَى مِنَ الْعَفْلِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: الْقَرْنُ بَالِنَاقَةٍ مِثْلُ الْعَفْلِ بِالْمَرْأَةِ، فَيُؤْخَذُ  
الرُّوضُفُ فَيُخْتَمَى بِهِ يُكْوَى بِهِ ذَلِكَ الْقَرْنُ، قَالَ: وَالْعَفْلُ شَيْءٌ  
مُذَرَّرٌ يَخْرُجُ بِالْفَرْجِ، قَالَ: وَالْعَفْلُ لَا يَكُونُ فِي الْأَهْكَارِ، وَلَا  
يُصِيبُ الْمَرْأَةَ إِلَّا بَعْدَ مَا تَلِدُ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الْعَفْلُ فِي الرِّجَالِ  
يَعْلَطُ يَخْدُثُ فِي الدُّبُرِ، وَفِي النِّسَاءِ يَعْلَطُ فِي الرُّجْمِ، قَالَ:  
وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الدُّوَابِّ، قَالَ اللَّيْثُ: عَفِلَتْ الْمَرْأَةُ عَفْلاً، فَهِيَ  
عَفْلَاءُ، وَعَفِلَتْ النِّاقَةُ، وَالْعَفْلَةُ الْأَسْمُ. وَالْعَفْلُ وَالْعَفْلَةُ،  
بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا: شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي قُبُلِ النِّسَاءِ وَحَيَاءُ النِّاقَةِ يَشْجُو  
الْأُذُرَةَ الَّتِي لِرِجَالِهَا فِي الْحُضْيَةِ، وَرَبَّمَا كَانَ فِي النَّاسِ تَحْتِ  
الصُّفْنِ، عَفِلَتْ عَفْلاً، فَهِيَ عَفْلَاءُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ:  
أَرَأَيْتَ لَا يَجُوزُنَ فِي الْبَيْعِ وَلَا النِّكَاحِ: الْمَجْنُونَةُ، وَالْمَجْدُومَةُ  
وَالْمُزَوَّجَةُ، وَالْعَفْلَاءُ، قَالَ: وَالتَّعْفِيلُ إِصْلَاحُ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ  
مَكْحُولٍ فِي امْرَأَةٍ بِهَا عَفْلٌ. وَالْعَفْلُ: كَثْرَةُ شَحْمٍ<sup>(٣)</sup> مَا بَيْنَ  
رِجْلَيْ الثَّيْسِ وَالثُّورِ، وَلَا يَكَادُ يَحْتَقِلُ إِلَّا فِي الْحَمِيٍّ مِنْهُمَا  
وَلَا يَحْتَقِلُ فِي الْإِنْسِ. وَالْعَفْلُ: الْخَطُّ الَّذِي بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْإِثْمَةِ.  
وَالْعَفْلُ، بِإِسْكَانِ الْفَاءِ: شَحْمٌ حُضْيَتِي الْكَبِشِ وَمَا حَوْلَهُ؛ قَالَ  
بِشْرٌ يَهْجُو زَيْحَلًا:

جَزِيْرُ الْفِئَا شَيْعَانُ يَوْمِيْضُ حَجْرَةٍ،

حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَإِثْمُ الْعَفْلِ مُعْبَرٌ

وَالْعَفْلُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَسُ مِنَ الْكَبِشِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَغْرِفُوا  
سِمَنَهُ مِنْ غَيْرِهِ، قَالَ: وَهُوَ قَوْلُ بِشْرٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرِ بْنِ

(١) قوله «بما هم العفلي» كذا في الأصل ونسخة من التهذيب، والذي في النكتة بنو العفيل مضبوطاً كزبير ومثله في القاموس.

(٢) قوله «والعمل كثرة شحم إلخ» كذا في الأصل والمحكم بالتحريك وصحيح، «القاموس يقتضي أنه ساكن الفاء».

(٣) قوله «ولاستشهد الجوهري إلخ» لم نجد هذا الرجز في نسخ الصحاح التي بأيدينا.

تطوفُ العَفَاةُ بأبوابِهِ،

كطُوفِ التصاري بِبَيْتِ الوُثْنِ

قال: وقد تكونُ العافيةُ في هذا الحديث من الناس وغيرهم، قال: وبيانُ ذلك في حديث أُمِّ مُثَلِّمٍ الأنصارية قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ، وأنا في نَحْلٍ لي فقال: مَنْ عَرَسَهُ أُمُّثَلِّمٌ أم كافراً؟ قلت: لا بَلَى مُثَلِّمٌ، فقال: ما من مُثَلِّمٍ يَغْرُسَ غَرْساً أو يَرْزَعُ رِزْعاً فَيَأْكُلُ منه إنسانٌ أو دابةٌ أو طائرٌ أو سَبْعٌ إلا كانت له صدقةٌ. وأعطاه المالَ عَفْواً بغيرِ مسألة؛ قال الشاعر:

خُذِي العَفْوَ مِنِّي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي،

ولا تُنْطِقِي في سُوْرَتِي حينَ أَغْصَبَ

وَأَشْدُ ابنِ بَرِي:

لَتَمْلَأَ الهَجْمُ عَفْواً، وهي وإدعة،

حتى نَكَدَ شِفَاةَ الهَجْمِ نَنْتَلِمُ

وقال حسان بن ثابت:

خُذْ ما آتَى مِنْهُمْ عَفْواً، فَإِنْ مَنَعُوا،

فلا يَكُنْ هَمْلِكَ الشَّيْءُ الَّذِي مَنَعُوا

قال الأزهري: والمُعْفِي الذي يَمْحُكُ ولا يَتَمَرَّضُ لِمَقْرُوفِكَ، تقول: اضْطَحَبْنَا وَكُنَّا مُعْفَبًا؛ وقال ابن مقبل:

فإِنَّكَ لا تَجْلُو أَمْرًا دُونَ ضَحْبَةٍ،

وحتى تَمِيشَا مُعْفِيَيْنِ وَتَجْهَدَا

وعَفْوَ المال: ما يُفْضَلُ عن الثَّغَةِ. وقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ الْكَثْرَةُ وَالْفَضْلُ، فَأَمَرُوا أَنْ يُنْفِقُوا، فَضَّلَ إِلَى أَنْ فُرِضَتِ الزَّكَاةُ. وقوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾؛ قيل: العَفْوَ الْفَضْلُ الَّذِي يَجِيءُ بِغَيْرِ كُلْفَةٍ، والمعنى أَقْبَلِ الْمُحْسِنِينَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ، ولا تَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ فَيَسْتَقْصِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ مع ما فيه من العداوة والبغضاء. وفي حديث ابن الزبير: أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهَ أَنْ يَأْخُذَ الْعَفْوَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ؛ قال: هو الشَّهْلُ الْمَيْسَرُ، أي أَمَرَهُ أَنْ يَحْتَمِلَ أَخْلَاقَهُمْ وَيَقْبَلَ مِنْهَا مَا سَهْلٌ وَتَيْسَرٌ ولا يَسْتَقْصِي عَلَيْهِمْ. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْغَفْوُ﴾، قال وَجْهٌ انْكِلاَمٌ فِيهِ النُّصْبُ، يُرِيدُ قُلْ يَنْفِقُونَ الْعَفْوَ، وهو فَضْلُ الْمَالِ؛ وقال أبو العباس: مَنْ رَفَعَ أَرَادَ الَّذِي يُنْفِقُونَ الْعَفْوَ، قال: وَإِنَّمَا

اخْتَارَ الْفَرَاءُ النَّصْبَ لِأَنَّ مَاذَا عِنْدَنَا حَرْفٌ وَاحِدٌ أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: مَا يُنْفِقُونَ، هَذَا لِكَ اِخْتِيَارِ النَّصْبِ، قال: وَمَنْ جَعَلَ ذَا بَعْنَى الَّذِي رَفَعَ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَاذَا حَرْفًا، وَيُوقَعُ بِالِاتِّسَافِ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ: تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَبْلَ فَرَضِ الزَّكَاةِ، فَأَمَرُوا أَنْ يُنْفِقُوا الْفَضْلَ إِلَى أَنْ فُرِضَتِ الزَّكَاةُ، فَكَانَ أَهْلُ الْعَكَايِبِ يَأْخُذُ الرَّجُلَ مَا يُخْبِئُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَيْ مَا يَكُونِيهِ وَيَتَصَدَّقُ بِبَاقِيهِ، وَيَأْخُذُ أَهْلُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا يَكُونِيهِمْ فِي عَابِيهِمْ وَيَنْفِقُونَ بِبَاقِيهِ، هَذَا قَدْ رَوَى فِي التفسير، وَالَّذِي عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ أَنَّ الزَّكَاةَ فِي سَائِرِ الْأَشْيَاءِ قَدْ بُيِّنَ مَا يَجِبُ فِيهَا، وَقِيلَ: الْعَفْوَ مَا آتَى بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ. وَالْعَافِي: مَا آتَى عَلَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَيْضًا؛ قَالَ:

يُخْبِيكَ عَافِيهِ وَعَيْدُ النُّخْرِ

النُّخْرُ: الْكَدُّ وَالنُّحْسُ، يَقُولُ: مَا جَاءَكَ مِنْهُ عَفْواً أَغْنَاكَ عَنْ غَيْرِهِ. وَأَذْرَكَ الْأَمْرَ عَفْواً صَغْواً أَيْ فِي سَهْوَةٍ وَسَرَّاحٍ. وَيَقَالُ: خُذْ مِنْ مَالِهِ مَا عَفَا وَصَفَا أَيْ مَا فَضَّلَ وَلَمْ يَشُقْ عَلَيْهِ. «بَنِ الْأَعْرَابِي: عَفَا يُعْفَرُ إِذَا أُعْطِيَ، وَعَفَا يُعْفَرُ إِذَا تَرَكَ حَقًّا، وَأَعْفَى إِذَا أَلْفَقَ الْعَفْوَ مِنْ مَالِهِ، وَهُوَ الْفَاضِلُ عَنْ نَفْسِيهِ. وَعَفَا الْقَوْمُ: كَثُرُوا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿حَسْبِيَ عَفْواً﴾؛ أَيْ كَثُرُوا. وَعَفَا الثَّبْتُ وَالشُّعْرُ وَغَيْرُهُ يُعْفَرُ فَهُوَ عَافٍ: كَثُرَ وَطَالَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ ﷺ، أَمَرَ بِالْإِعْغَاءِ اللَّحْمِ؛ هُوَ أَنْ يُؤْمَرُ شَعْرُهَا وَيَكْتَفَرُ وَلَا يُفْصَلُ كَالشُّوَارِبِ، مِنْ عَفَا الشَّيْءُ إِذَا كَثُرَ وَزَادَ. بِقَالَ: أَخْفَيْتُهُ وَعَفَيْتُهُ لُغَتَانِ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ كَذَلِكَ. وَفِي الصَّحَاحِ: وَأَخْفَيْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ لُغَتَانِ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ ذَلِكَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْقِصَاصِ: لَا أَغْفِي مَنْ قَتَلَ بَعْدَ أَخْذِ الدِّيَةِ؛ هَذَا دُعَاءُ عَلَيْهِ أَيْ لَا كَثُرَ مَالُهُ وَلَا اسْتَفْنَى؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذَا دَخَلَ صَبْرٌ وَعَفَا الْوَجْرُ وَبَرَى الدُّبُرُ، حَدَّثَ الْعَشْرَةَ لَعْنِ اعْتَقَرَتْ، أَيْ كَثُرَ وَجْرُ الْإِبِلِ، وَفِي رِوَايَةٍ: وَعَفَا الْأَثَرُ، بِمَعْنَى ذَرَسَ وَاشْحَى. وَفِي حَدِيثِ مُضْعَبِ بْنِ عَتِيرٍ: إِنَّهُ غَلَامٌ عَافٍ أَيْ وَافِي اللَّحْمِ كَثِيرُهُ. وَالْعَافِي: «الطَوِيلُ الشَّعْرُ. وَحَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ عَامِلَنَا لَيْسَ بِالشَّعِيبِ وَلَا الْعَافِي، وَيَقَالُ لِلشَّعْرِ إِذَا طَالَ وَوَفَى عَفَاً؛ قَالَ رَهِيرُ:

أَذْلَكَ أَمْ أَحَبُّ السَّبْطَيْنِ جَبَابُ،

عَلَيْهِ، مِنْ عَقِيْقَتِهِ، عَفَا؟

وَنَاقَةُ ذَاتِ عَفَا: كَثِيرَةُ الْوَجْرِ. وَعَفَا شَعْرٌ ظَهَرَ الْبَعِيرُ: كَثُرَ وَطَالَ فَطَعْنَى دَرَبَهُ؛ وَقَوْلُهُ أَشْدُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:



فَلَا سَأَلْتُ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَخْلَقَتْ،

وَعَفَّتْ مَطِيَّةٌ طَالِبُ الْأَنْسَابِ

فسره فقال: عفّت أي لم يجد أحد كريماً يدخل إليه فعطل مَطِيَّته فتمسكت وكثُرَ وَزَعُها. وَأَرْضٌ عَافِيَةٌ: لم يُزْعَ نَبْتُها فَوَفَّرَ وكثُرَ. وعَفْوَةُ المَرْغَى: ما لم يُزْعَ فكان كثيراً. وعَفَّتِ الْأَرْضُ إِذَا قَطَّطَها النِّبَاتُ؛ قال حُمَيْدٌ بَصَفَ داراً:

عَفَّتْ مِثْلَ مَا يَفْعُو المَلِيحُ فَأَضْبَحَتْ

بِهَا كِبَرِيَاءُ الصَّغْبِ، وَهِيَ زَكُوبٌ

يقول: قَطَّطَها العُشْبُ كما طَرَّ وَزَرَ البعيرُ وَبَرَأَ دَهْرُهُ. وعَفْوَةُ الماء: جُمُوعُهُ قَبْلَ أَنْ يُشْتَقَى منه، وهو من الكثرة. قال الليث: نَاقَةٌ عَافِيَةٌ اللَّحْمُ كَثِيرُ اللحم، ونَوْقٌ عَافِيَاتٌ؛ وقال لبيد:

بِأَسْوَقِي عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كُومٌ

ويقال: عَفَّوا ظَهَرَ هذا البعير أي ذَعَوْهُ حَتَّى يَشْمَنَ. ويقال: عَفَّا فلانٌ عَلَى فلانٍ في العلم إِذَا زَادَ عَلَيْهِ؛ قال الراعي:

إِذَا كَانَ الْجِرَاءُ عَفَّتْ عَلَيْهِ

أَي زَادَتْ عَلَيْهِ فِي الْحَزَنِ؛ وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَيْتَ الْبَيْتِ:

بَعِيدَ النَّوَى جَالَتْ بِإِنْسَانٍ عَفَّتْهُ

عِفَانَةٌ دَنَعَ جَالَ حَتَّى تَحْدَرَا

يعني دَنَعاً كَثُورَ وَعَفَّ فَسَالَ. ويقال: فلانٌ يَعْفُو عَلَى شَيْءٍ الْمُتَقَنِّي وَسَوَالِ السَّائِلِ أَي يَزِيدُ عَطَاؤَهُ عَلَيْهِمَا؛ وقال لبيد:

يَعْفُو عَلَى الْجَهْدِ وَالسَّوَالِ، كَمَا

يَعْفُو عَهْدُ الْأَنْطَارِ وَالرَّيْثِ

أَي يَزِيدُ وَيَفْضُلُ. وقال الليث: العَفْوُ أَجَلَ المَالِ وَأَطْيَبُهُ. وعَفْوُ كُلِّ شَيْءٍ: خِيَارُهُ وَأَجْوَدُهُ وَمَا لَا تَعَبَ فِيهِ، وكذلك عَفَاؤُهُ وَعَفَاؤُهُ. وعَفَا الماءُ إِذَا لَمْ يَطَأْهُ شَيْءٌ يَكْثُرُهُ.

وعَفْوَةُ المَالِ والطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَعَفْوَتُهُ: الْكُسْرُ عَنْ كِرَاجٍ: خِيَارُهُ وَمَا صَفَا مِنْهُ وَكَثُرَ، وَقَدْ عَفَا عَفْواً وَعَفْواً.

وفي حديث ابن الزبير أنه قال للنابغة: أَمَا صَفَوُ أَمْوَالِنَا فَلَالِ الزُّبَيْرِ، وَأَمَا عَفْوُهُ فَإِنَّ تَيْمًا وَأَسَدًا تَشَغَلُهُ عَنْكَ. قال المحرَّبِي: العَفْوُ أَجَلَ المَالِ وَأَطْيَبُهُ، وَقِيلَ: عَفْوُ المَالِ مَا يَفْضُلُ عَنْ الشُّقَّةِ، قال ابن الأثير: وَكِلَاهُمَا جَائِزٌ فِي اللُّغَةِ، قال: والثاني أَشْبَهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ: وَعَفْوُ المَاءِ: مَا فَضَّلَ عَنْ الشَّرَابَةِ وَأَخَذَ بَعِيرٌ كُفْلَةً وَلَا مَزَاحِمَةً عَلَيْهِ. ويقال: عَفَّى عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ، إِذَا أَضْلَحَ بَعْدَ الْعَسَادِ.

أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَفْوَةُ: بَضْمُ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ نَبَاتٍ لَيْتُهُ وَمَا لَا مَوْؤُنَةً عَلَى الرَّاعِي فِيهِ.

وعَفْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَعَفَاؤُهُ وَعَفَاؤُهُ: الْبَضْمُ عَنْ اللَّحْيَانِي: صَفْوُهُ وَكَثْرَتُهُ، يُقَالُ: ذَهَبَتْ عَفْوَةُ هَذَا الثَّيْتِ أَي لَيْتُهُ وَخَيْرُهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

الْمَانِعُونَ المَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا

عَفْوَاتِهِ، وَيُغَسِّمُوهُ سَجَالًا

وَالْعَفَاؤَةُ: مَا يَرْفَعُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ مَرَقٍ. وَالْعَافِي: مَا يُرَدُّ فِي الْقِدْرِ مِنَ المَرَقَةِ إِذَا اشْتَعِيرَتْ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَعَافِي الْقِدْرِ مَا يُبْقَى فِيهَا الْمُشْتَعِيرُ لِمُجِيرِهَا؛ قَالَ مُضَرَّسُ الْأَسَدِيِّ:

فَلَا تَسْأَلِنِي، وَاسْأَلِي مَا خَلِيقَتِي،

إِذَا رَدَّ عَافِي الْقِدْرِ مَنْ يَشْتَعِيرُهَا

قال ابن السكيت: عَافِي فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي مَوْضِعِ الرُّفْعِ، لِأَنَّهُ فَاعِلٌ، وَمَنْ فِي مَوْضِعِ التَّضْبِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ صَاحِبَ الْقِدْرِ إِذَا نَزَلَ بِهِ الضَّبُّ نَضَبَ لَهُمْ قِدْرًا، فَإِذَا جَاءَهُ مَنْ يَسْتَعِيرُ قِدْرَهُ فَرَأَاهَا مَنْصُوبَةً لَهُمْ رَجَعَ وَلَمْ يَطْلُبْهَا، وَالْعَافِي: هُوَ الضَّبُّ، كَأَنَّهُ يُرَدُّ الْمُشْتَعِيرُ لِإِزْدِيدِهِ دُونَ قَضَائِهِ حَاجَتَهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: عَافِي الْقِدْرِ بَقِيَّةُ المَرَقَةِ يَرُدُّهَا السَّيْتِيرُ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ التَّضْبِ، وَكَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ عَافِي الْقِدْرِ، فَتَرَكَ الْفَتْحَ لِلضَّرُورَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْعَافِي وَالْعَفْوَةُ وَالْعَفَاؤَةُ مَا يَبْقَى فِي أَشْفَلِ الْقِدْرِ، مِنْ مَرَقٍ وَمَا اخْتَلَطَ بِهِ، قَالَ: وَمَوْضِعُ عَافِي رَفَعَ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي رَدَّ الْمُشْتَعِيرَ، وَذَلِكَ لِكَتَبِ الزَّمَانِ وَكَوْنِهِ يَمْنَعُ إِعَارَةَ الْقِدْرِ لِتِلْكَ الْبَقِيَّةِ. وَالْعَفَاؤَةُ: الشَّيْءُ يُرْفَعُ مِنَ الطَّعَامِ لِلْجَارَةِ تُشْمَنُ قَوْتُهُ بِهِ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ:

وَعَلَّ غُلَامٌ الْحَمِيَّ طَيِّبَانَ سَاعِبًا،

وَكَاعِبُهُمْ ذَاتُ الْعَفَاؤَةِ أَشْغَبَ

قال الجوهري: وَالْعَفَاؤَةُ، بِالْكَسْرِ، مَا يُرْفَعُ مِنَ المَرَقِ أَوَّلًا يُخَصَّصُ بِهِ مَنْ يُكْرَمُ، وَأَشْدُّ بَيْتِ الْكَمِيتِ أَصْلاً، تَقُولُ مِنْهُ: عَفَوْتُ لَهُ مِنْ المَرَقِ إِذَا عَرَفْتُ لَهُ أَوَّلًا وَأَثَرَتْ بِهِ، وَقِيلَ: الْعَفَاؤَةُ، بِالْكَسْرِ، أَوَّلُ المَرَقِ وَأَجْوَدُهُ، وَالْعَفَاؤَةُ، بِالضَّمِّ، أَجْرُهُ يَرُدُّهَا مُشْتَعِيرُ الْقِدْرِ مَعَ الْقِدْرِ؛ يُقَالُ مِنْهُ: عَفَوْتُ الْقِدْرَ إِذَا تَرَكَتَ ذَلِكَ فِي أَسْفَلِهَا.

والعفاء، بالمد والكسر: ما كثر من الوبر والريش، الواحدة عدة؛ قال ابن بري: ومنه قول ساعدة بن جؤبة يصف الضبع: كَمْشِي الْأَفْئِلِ الشَّارِي عَلَيْهِ عَفَاءً، كَالْعَبَائِقِ، عَفْشَلِيلُ وعفاء الثَّعَام وغيره: الريش الذي على الرُّفِّ الصَّغَارِ، وكذلك عَفَاءُ أُبْدِيكَ ونحوه من الطير، الواحدة عَفَاءَةٌ، ممدودة. وناقَةٌ ذاتُ عَفَاءٍ، وليست همزة العَفَاءِ والعَفَاءَةُ أَصْلِيَّةٌ، إنما هي وار قلبت أَلِفًا فَمُدَّتْ مثل السماء، أَصْلُ مَدَّتِهَا الْوَلُو، ويقال في الواحدة: سَمَاوَةٌ وَسَمَاءَةٌ، قال: ولا يقال للريشة الواحدة عَفَاءَةٌ حتى تكون كثيرة كثيفة؛ وقال بعضهم في همزة العَفَاءِ: إِنَّهَا أَصْلِيَّةٌ، قال الأزهري: وليست همزتها أَصْلِيَّةٌ عند النحويين الخُطَّاءِ، ولكنها همزة ممدودة، وتصغيرها عُفْفِي. وعَفَاءُ الشَّحَابِ: كَالْحَمَلِ فِي وَجْهِهِ لَا يَكَادُ يُخْلَعُ. وَعُقُودَةُ الرَّجُلِ وَغُفُوتُهُ: شَرُّ رَأْيِهِ. وَعَفَا الْمَنْزِلُ يَغْفُو، وَغَفَّتِ الدَّارُ وَنَحْوُهَا عَفَاءٌ وَغُفُوءٌ وَغَفَّتْ وَتَغَفَّتْ تَغْفِيًا: دَوَسَتْ، يَتَغَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَغَفَّتْهَا الرِّيحُ وَغَفَّتْهَا، شَدَّدَ لِلْمَبَالِغَةِ، قَالَ:

أَهَاجَكَ رُبْعُ دَارِسِ الرُّشْمِ، بِاللَّوِيِّ،

لَأَسْمَاءَ عَفْفَى آيَةُ الْمَوْرِ وَالْقَطْرِ؟

ويقال: عَفْفَى اللَّهُ عَلَى أَيْرِ فُلَانٍ وَعَفَا اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَفَّى اللَّهُ عَلَى أَيْرِ فُلَانٍ وَقَفَا عَلَيْهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْقَفْفِيُّ: جَمْعُ عَافٍ وَهُوَ الدَّارِسُ.

وفي حديث الزكاة: قَدْ غَفُوتُ عَنِ الْحَيْلِ وَالرُّبُوعِ فَأَكُونُ زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ أَيِ تَرَكْتُ لَكُمْ أَخَذَ زَكَاتَهَا وَتَجَاوَزْتُ عَنْهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ غَفَّتِ الرِّيحُ الْأَثَرَ إِذَا طَمَسَتْهُ وَحَشَتْهُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: قَاتِ لِعُثْمَانَ، وَضِيَّ اللَّهُ عَنْهُمَا: لَا تَغْفُ سَبِيلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَمْ يَحْبِبْهَا أَيِ لَا تَطْلُبْهَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: تَعَاقَرُوا الْحُدُودَ نَيْبًا بَيْنَكُمْ أَيِ تَجَاوَزُوا عَنْهَا وَلَا تَرْفَعُوهَا إِلَيَّ فَإِنِّي مَتَى عَلِمْتُهَا أَقْمَشْتُهَا. وفي حديث ابن عباس: وَسُئِلَ عَمَّا فِي أَمْوَالِ أَهْلِ الدُّنْيَا، فَقَالَ الْعَفْوُ أَيِ غُفِيَ لَهُمْ عَمَّا فِيهَا مِنَ الصَّدَقَةِ وَعَنِ الْغُشْرِ فِي غَلَاتِهِمْ. وَعَفَا أَثَرُهُ عَفَاءً: هَلَكَ، عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ رَهِيرٌ يَذْكُرُ دَارًا:

نَحْنُ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَاثُوا،

عَلَى آثَارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَفَاءُ

قَبِيلَةُ كَثِيرَاكِ الثُّغْلِ دَارِجَةٌ،

إِنْ يَهْجُطُوا الْعَفْوُ لَا يُوْجَدُ لَهُمْ أَثَرُ  
قَالَ ابْنُ بَرِي: الشَّرُّ لِلْأَخْطَلِ؛ وَقَبْلَهُ:

إِنَّ اللَّهَ يَزِمُ لَا تُثْفِكَ نَابِعَةً،

لَهُمُ الدُّنَاتِي وَيُزِيْتُ النَّبَاعِ الْكَدَرُ  
قَالَ: وَالَّذِي فِي شَعْرِهِ:

تَشْرُو الثَّمَلِجَ عَلَيْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ،

تَحْكِي عَطَاءَ شُوَيْدٍ مِنْ بَنِي عُثْرَا

قَبِيلَةُ كَثِيرَاكِ الثُّغْلِ دَارِجَةٌ،

إِنْ يَهْجُطُوا عَفْوُ أَرْضٍ لَا تَرَى أَثَرَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَفَا مِنَ الْبِلَادِ، مَقْصُودٌ، مِثْلُ الْبَغْفُو الَّذِي لَا يَمْلِكُ لِأَحَدٍ فِيهِ. وفي الحديث: أَنَّهُ أَقْطَعَ مِنْ أَرْضِ الْمَدِينَةِ مَا كَانَ عَفَاً أَيِ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ أَثَرٌ، وَهُوَ مِنْ عَفَا الشَّيْءُ إِذَا دَسَّسَ أَوْ مَا لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ يَمْلِكُ، مِنْ عَفَا الشَّيْءُ يَغْفُو إِذَا ضَفَّ وَخَلَصَ. وفي الحديث: وَيَرْعُونَ عَفَاها أَيِ عَفْوَهَا.

وَالْعَفْوُ وَالْبَغْفُو وَالْعَفْوُ وَالْعَفَا وَالْبَغْفَا، بِقَصْرِهِمَا. الْحَشْحُشُ،

وفي التهذيب. وَلَدَ الحِمَارُ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ السَّكَيْتِ وَالْمُقَضَّلُ  
لَأَبِي الطَّمْحَانِ خَطْلَةً بِ شَرْفِيٍّ:  
يَضْرِبُ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَسْكِنَاتِهِ،

وَطَعَنَ كَسْتَهَايَ الْعَفَا هَمَّ بِالْمُتَّقِ

والجمع أَعْفَاءٌ وَعَفَاءٌ وَعَفْوَةٌ. والعفَاوَةُ، بكسر العين: الْأَتَانُ  
بَغِيْبُهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. أَبُو رِيْدٍ: يُقَالُ عَفَوَ وَثَلَاثَةُ عَفْوَةٍ مِثْلُ  
فِرْعَوْنٍ، قَالَ: وَهُوَ الْجَحْشُ وَالْمُتَهَرِّضُ أَيْضًا، وَكَذَلِكَ الْعِجْلَةُ وَالطُّبَّةُ  
جَمْعُ الطَّابِ، وَهُوَ السُّلْفُ. أَبُو زَيْدٍ: الْعَفْوَةُ أَقْتَاءُ الْحُمْرِ، قَالَ:  
وَلَا أَعْلَمُ فِي جَمِيعِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَادَاً مَتَحَرِّكَةً بَعْدَ حَرْفٍ  
مَتَحَرِّكٍ فِي آخِرِ الْبِنَاءِ غَيْرَ وَادٍ عَفْوَةٍ، قَالَ: وَهِيَ لُغَةٌ لِقَيْسٍ،  
كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا عَفَاةً فِي مَوْضِعٍ يُقَالُ، وَهُمْ يَرِيدُونَ الْجَمَاعَةَ،  
فَقَالَتْ بِسُوءِ خَدَائِنِ الْأَسْمَاءِ، قَالَ: وَلَوْ تَكَلَّفَ مَتَكَلَّفٌ أَنْ يَنْتَبِهُ مِنْ  
الْعَفْوِ اسْمًا مُفْرَدًا عَلَى بِنَاءِ يُقَالُ لِقَالِ عِفَاةً. وَفِي حَدِيثِ أَبِي  
ذَرٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ تَرَكَ اثْنَيْنِ عِفْوًا؛ الْعِفْوُ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ  
وَالْفَتْحِ: الْجَحْشُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأُنْثَى عَفْوَةٌ وَعِفْوَةٌ.  
وَمَعْنَاهُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ.

عَقِبَ: عَقِبَ كُلُّ شَيْءٍ، وَعَقِبُهُ، وَعَاقِبَتُهُ، وَعَاقِبَتُهُ، وَعَقِبَتُهُ،  
وَعَقْبَاهُ، وَعَقْبَاهُ: آخِرُهُ، قَالَ خَالِدٌ فِي زُهَيْرِ الْهُذَلِيِّ (١):

فَإِنْ كُنْتَ تَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ مَخَافَةً،

فَتَبْكُ الْجَوَازِي عَقْبَهَا وَتُصَوِّرُهَا

يقول: جَزَيْتُكَ بِمَا فَعَلْتَ بِابْنِ عَوْمِرٍ. والجمع: الْعَوَاقِبُ  
وَالْعُقُبُ.

وَالْعُقْبَانُ، وَالْعُقْبَى: كَالْعَاقِبَةِ، وَالْعُقْبَى: وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَلَا  
يَخَافُ عَقْبَاهُمْ﴾، قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ لَا يَخَافُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ،  
عَاقِبَتُهُ مَا عَمِلَ أَنْ يَرْجَعَ عَلَيْهِ فِي الْعَاقِبَةِ، كَمَا نَخَافُ نَحْنُ.  
وَالْعُقْبُ وَالْعُقْبَى: الْعَاقِبَةُ، مِثْلُ عَشْرِ وَعَشْرٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:  
﴿هُوَ خَيْرٌ نَوَابًا وَخَيْرٌ عَقْبًا﴾ أَيِ عَاقِبَةٍ.

وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَيِ جَازَاهُ.

وَالْعُقْبَى خِزَاءُ الْأَمْرِ. وَقَالُوا: الْعُقْبَى لَكَ فِي الْخَيْرِ أَيِ الْعَاقِبَةِ.  
وَجَمْعُ الْعَقِبِ وَالْعُقْبِ: أَعْقَابُهُ لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.  
الْأَرْمَرِي: وَعَقِبَ الْقَدَمَ وَعَقْبُهَا: مَوْجُزُهَا، مُؤَنَنَةٌ، مِثْلُ: وَثَلَاثُ

أَعْقَبَ، وَتَجَمَّعَ عَلَى أَعْقَابِ.

وفي الحديث: أَنَّهُ بَقِيَ أَمْ سَلِمْتُ لَتَنْتَظِرَ لَهُ امْرَأَةً، فَقَالَ: انْطَرِي  
إِلَى عَقِبَتَيْهَا، أَوْ عَرَقُوْنِيهَا؟ قِيلَ (٢): لِأَنَّهُ إِذَا اشْوَدَّ عَقْبَاهَا، اسْوَدَّ  
سَائِرُ جَسَدِهَا. وفي الحديث: نَهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ، وَهِيَ  
رَوَابِةُ: عَقْبَةُ الشَّيْطَانِ فِي الصَّلَاةِ؛ وَهُوَ أَنْ يَضَعَ الْيَدَيْنِ عَلَى  
عَقِبَتَيْهِ، بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي يَجْعَلُهُ بَعْضُ النَّاسِ الْإِفْعَاءَ.  
وَقِيلَ: أَنْ يَتَرَكَّ عَقِبَتَيْهِ غَيْرَ مَغْسُولَتَيْنِ فِي الْوُضُوءِ، وَجَمْعُهَا  
أَعْقَابُ، وَأَعْقَبُ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

فُرُقُ السَّاقِدِيمِ قِصَارُ الْأَعْقَبِ

وفي حديث عليٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
يَا عَلِيُّ إِنِّي أَحِبُّ لَكَ مَا أَحْبَبْتُ لِنَفْسِي، وَأَكْرَهُ لَكَ مَا أَكْرَهُ  
لِنَفْسِي؛ لَا تَقْرَأْ وَأَنْتَ رَاكِعٌ، وَلَا تُصَلِّ عَائِصًا شَرَكًا، وَلَا تُثْفِئَ  
عَلَى عَقِبَتِكَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّهَا عَقِبُ الشَّيْطَانِ، وَلَا تَعْبَثْ  
بِالْحَصَى وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ، وَلَا تَفْتَحْ عَلَى الْإِمَامِ.

وَعَقِبُهُ يَغْقِبُهُ عَقْبًا؛ ضَرَبَ عَقِبَهُ. وَعَقِبَ عَقْبًا: شَكَّ عَقِبَهُ. وفي  
الحديث: وَبَلَ لِلْعَقِبِ مِنَ النَّارِ، وَوَبَلَ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ؛ وَهَذَا  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَنْشَخَ عَلَى الْقَدَمَيْنِ غَيْرُ جَائِزٍ، وَأَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ  
غَسَلِ الرَّجُلَيْنِ إِلَى الْكُفَّيْنِ، لِأَنَّهُ ﷺ، لَا يُوعَدُ بِالنَّارِ، إِلَّا فِي  
تَرْكِ الْعَقْدِ مَا فُرِضَ عَلَيْهِ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ. قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: وَإِنَّمَا خَصَّ الْعَقِبَ بِالْعَذَابِ، لِأَنَّهُ الْغَضُّ الَّذِي لَمْ يُغْسَلْ،  
وَقِيلَ: أَرَادَ صَاحِبَ الْعَقِبِ، فَحَذَفَ الْمَضَافَ؛ وَإِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ  
لَأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَشْتَقُّصُونَ غَسْلَ أَرْجُلِهِمْ فِي الْوُضُوءِ. وَعَقِبُ  
الثَّقَلِ: مَوْجُزُهَا، أَثْنَى. وَوَيْطُوا عَقِبَ فَلَانٍ: مَشَوْا فِي آثَرِهِ.

وفي الحديث: أَنْ نَعْلَهُ كَانَتْ مُعَقَّبَةً، مُخْصَرَّةً: مُكْثَرَةً.  
الْمُعَقَّبَةُ: الَّتِي لَهَا عَقِبٌ. وَلَوْ عَلَى عَقِبِهِ، وَعَقِبَتِهِ إِذَا أَخَذَ  
فِي وَجْهِهِ أَمْسَى.

وَالْتَعَقَّبَ: أَنْ يَتَصَرَّفَ مِنْ أَمْرِ أَرَادَهُ.

وفي الحديث: لَا تَزِدْهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ أَيِ إِلَى حَالَتِهِمْ الْأُولَى  
مِنْ تَرْكِ الْهَجْرَةِ. وفي الحديث: مَا زَالُوا مُزْدَنِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ  
أَيِ رَاجِعِينَ إِلَى الْكُفْرِ، كَأَنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَى وِرَائِهِمْ. وَجَاءَ مُعَقَّبًا  
أَيِ فِي آخِرِ النَّهَارِ.

وَجِئْتُكَ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ، وَعَقِبِهِ، وَعَلَى عَقِبِهِ أَيِ لَأَيَّامِ بَقِيَّتِ

(١) [سببه في مائة وحرى] لأبي ذؤيب وهو خطأ. وفي مائة [نصره] لحداد  
بن ربهير وهو أيضاً خطأ والصواب ما أثبتناه.

(٢) [في التاج: قليل].

وفرس يتقوت: ذو عقب، وقد عقب يعقب عقباً. وفرس معقب في علوه: يزداذ جودة. وعقب الشئ يعقب ويعقب عقيباً، وعقب: جاء بعد الشوا؛ ويقال: عقب في الشئ بأخلاق حسنة.

والعقب، والعقب، والعاقبة. ولد الرجل، وولد ولده الباقر بعده. ودعب الأحفش إلى أنها مؤنثة. وقولهم: لمست لعل عاقبة أي لمس له ولد؛ وقول القزب: لا عقب له أي لم يبق له ولد ذكر؛ وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾، أراد عقب إبراهيم، عليه السلام، يعني: لا يزل من ولده من يؤخذ الله. والجمع: أعقاب.

وأعقب الرجل إذا مات وترك عقباً أي ولداً؛ يقال: كان له ثلاثة أولاد، فأعقب منهم رجلاً أي تركا عقباً، ووزج واحد؛ وقول طفيل الغنوي:

كريمة حرّ الوجوه لم تدع هالكاً

من القوم هلكاً، في غدي غير شغب

يعني: أنه إذا هلك من قومه سيّد، جاء سيّد، فهي لم تلدب سيّداً واحداً لا نظير له أي إن له نظراً من قومه. وذهب فلان فأعقبه ابنه إذا خلفه، وهو مثل عقبه.

وعقب مكان أبيه يعقب عقباً وعاقبة، وعقب إذا خلف؛ وكذلك عقبه يعقبه عقباً، الأول لازم، والثاني متعّد، وكل من خلف بعد شيء فهو عاقبة، وعاقب له؛ قال: وهو اسم جاء بمعنى المصدر، كتوله تعالى: ﴿ليس لو فقتها كاذبة﴾؛ ودعب فلان فأعقبه ابنه إذا خلفه، وهو مثل عقبه؛ ويقال لولد الرجل: عقبه وعقبه؛ وكذلك آخر كل شيء عقبه، وكل ما خلف شيئاً فقد عقبه، وعقبه.

وعقبوا من خلفنا، وعقبونا: أتوا. وعقبونا من خلفنا، وعقبونا أي نزلوا بعدما ارتحلنا. وأعقب هذا هذا إذا ذهب الأول، فلم يبق منه شيء، وصار الآخر مكانه.

والمعقب: نَحْمَ يعقب نَحْماً أي يطلع بعده. وأعقبه ندماً

منه عشرة أو أقل. وجئت في عقب الشهر، وعلى عقبه، وعقبه، وعقبانه أي بعد مضيه كله. وحكى اللحياني: جئت عقب رمضان أي آخره. وجئت فلاناً على عقب ممّوه، وعقبه، وعقبه، وعقبه، وعقبانه أي بعد مروره. وفي حديث عمر: أنه سافر في عقب رمضان أي في آخره، وقد بقيت منه بقية؛ وقال اللحياني: أتيتك على عقب ذلك، وعقب ذلك، وعقب ذلك، وعقب ذلك، وعقبان ذلك، وجئتك عقب قدومه أي بعده. وعقب فلان على فلانة إذا تزوجها بعد زوجها الأول، فهو عاقب لها أي آخر أزواجها.

والمعقب: الذي أُمِرَ عليه فحرب، فأغار على الذي كان أغار عليه، فاشتدّ ماله، وأشدّ ابن الأعرابي في صفة فرس:

يبدأ عيشتك بالفساء، ويؤ

ضيك عقاباً إن شئت أو نزلنا

قال: عقاباً يعقب عليه صاحبه أي يغرّو مرة بعد أخرى؛ قال: وقالوا عقباً أي جرباً بعد جرب؛ وقال الأزهري: هو جمع عقب.

وعقب فلان في الصلاة تعقباً إذا صلى، فأقام في موضعه ينتظر صلاة أخرى. وفي الحديث: من عقب في صلاة، فهو في الصلاة أي أقام في مصلاه، بعدما يفرغ من الصلاة؛ ويقال: صلى القوم وعقب فلان. وفي الحديث: التّعقيب في المساجد انتظار الصلوات بعد الصلوات. وحكى اللحياني: صلينا عقب الظهر، وصلينا أعقاب الفريضة تلوّاً أي بعدها.

وعقب هذا هذا إذا جاء بعده، وقد بقي من الأول شيء؛ وقيل: عقبه إذا جاء بعده. وعقب هذا هذا إذا ذهب الأول كله، ولم يبق منه شيء. وكل شيء جاء بعد شيء، وخلفه، فهو عقبه، كما في الركيكة، وهبوب الرياح، وطيران القطا، وغزو الفرس.

والعقب، بالتسكين. الجزئي يجيء بعد الخبري الأول؛ تقول: لهد الفرس عقب حسن، وفرس ذو عقب وعقب أي له جزئي بعد جزئي؛ قال المروّ القيس:

على العقب جياش كأن اهتزاته،

إذا جاش فيه حشيه، غلي مزجل<sup>(١)</sup>

(١) قوله وعلى العقب جياش إلخ: كذا أنشده كالمهدي وهو في السور

كذلك وأنشده في ملاتي ديل وهزم كالجوهري على الدليل والمادة في

الموضحين محررة فلا مانع من رواجه بهما

وَعَمَّا أَوْرَثَهُ بِهِ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ.

أَوْذَى نَبِيٍّ وَأَعْقَبُونِي خَشْرَةً،

بَعْدَ الرِّفَادِ، وَعِبْرَةٌ مَا تُفْلِحُ

ويقال: قَعَلْتُ كَذَا فَأَعْقَبْتُ مِنْهُ نَدَامَةً أَيْ وَجَدْتُ فِي عَاقِبَتِهِ نَدَامَةً.

ويقال: أَكَلَ أَكْلَةً فَأَعْقَبَتْهُ شُغْمًا أَيْ أَوْرَثَتْهُ.

ويقال: لَقِيتُ مِنْهُ غَفْبَةً الضُّيْعِ؛ كَمَا يَقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ اشْتِ الْكَلْبِ أَيْ لَقِيتُ مِنْهُ الشُّدَّةَ.

وعَاقَبَ بَيْنَ الشُّبُهَيْنِ إِذَا جَاءَ بِأَحَدِهِمَا مَوْتٌ، وَبِالْآخَرِ أُخْرَى. وَيَقَالُ: فَلَانٌ غَفْبَةٌ بَنِي فَلَانٍ أَيْ أَجَزُ مِنْ بَقِيٍّ مِنْهُمْ. وَيَقَالُ لِرَجُلٍ إِذَا كَانَ مُنْقَطِعَ الْكَلَامِ: لَوْ كَانَ لَهُ عَقَبٌ لَتَكَلَّمَ أَيْ لَوْ كَانَ لَهُ جَوَابٌ.

وَالْعَاقِبُ: الَّذِي دُونَ الشَّيْءِ؛ وَقِيلَ: الَّذِي يَخْلُفُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، نَصَارَى تَجْرَأْنَ: الشَّيْذُ وَالْعَاقِبُ؛ فَالْعَاقِبُ: مَنْ يَخْلُفُ الشَّيْءَ بَعْدَهُ. وَالْعَاقِبُ وَالْعَقُوبُ: الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ. وَالْعَاقِبُ: الْآخِرُ. وَقِيلَ: الشَّيْذُ وَالْعَاقِبُ شَتَا مِنْ رُؤُسَائِهِمْ، وَأَصْحَابُ مَرَاتِبِهِمْ، وَالْعَاقِبُ يَتْلُو السِّيدَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَا الْعَاقِبُ أَيْ آخِرُ الرِّسَالِ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَالْمَاجِي يُخَوِّدُ اللَّهُ بِهِ الْكَفَرُ، وَالْحَاضِرُ أَخْشَرُ النَّاسِ عَلَى قَدِيمِي، وَالْعَاقِبُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَاقِبُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ: آخِرُ الرُّسُلِ.

وَفَلَانٌ يَنْتَقِي عَلَى غَفْبِ آلِ فَلَانٍ أَيْ فِي إِثْرِهِمْ؛ وَقِيلَ: عَلَى غَفْبَتِهِمْ أَيْ بَعْدَهُمْ.

وَالْعَاقِبُ وَالْعَقُوبُ: الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ. وَالْمُعَقَّبُ: الْمُتَّبِعُ عَقْلًا لَهُ يَسْتَرْدُّهُ. وَذَهَبَ فَلَانٌ وَعَقَّبَ فَلَانٌ بَعْدَهُ، وَأَعْقَبَ. وَالْمُعَقَّبُ: الَّذِي يَتَّبِعُ عَقِبَ الْإِنْسَانِ فِي حَقٍّ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ حِمَارًا وَأَنَامَةً:

حَتَّى تَهْجُرَ فِي الرُّوْحِ، وَهَاجِمَةٌ

طَلَبَ الْمُعَقَّبُ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وهذا البيت استشهد به الجوهري على قوله: غَقَبَ فِي الْأَمْرِ إِذَا تَرَدَّدَ فِي طَلَبِهِ مَجِدًّا، وَأَنشده؛ وَقَالَ: رَفَعَ الْمَظْلُومُ، وَهُوَ نَعَتْ لِلْمُعَقَّبِ، عَلَى الْمَعْنَى، وَالْمُعَقَّبُ خَفَضَ فِي اللَّفْظِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ. وَيَقَالُ أَيْضًا: الْمُعَقَّبُ الْغَرِيمُ الْحُمَاطِلُ.

عَقَّبَتْنِي حَقِّي أَيْ مَطْلَنِي، فَيَكُونُ الْمَظْلُومُ فَاعِلًا، وَالْمُعَقَّبُ مَفْعُولًا. وَعَقَّبَ عَلَيْهِ: كَرَّ وَرَجَعَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿وَلَىٰ مُذَبَّرًا وَّلَمْ يُعَقَّبْ﴾.

وَأَعْقَبَ عَنِ الشَّيْءِ: رَجَعَ. وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ: رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ. وَقَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدٍ: كُنْتُ مَرَّةً تُشْبِهُ وَأَنَا الْيَوْمَ غَفْبَهُ، فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا نَشِئْتُ أَوْ غَلِغْتُ بِإِنْسَانٍ لَقِيَنِي مِنْهُ شَرًّا، فَقَدْ أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ وَرَجَعْتُ أَيْ أَغْفَبْتُ مِنْهُ ضَغْفًا.

وَقَالُوا: الْغَفْبِيُّ إِلَى اللَّهِ أَيْ الْمَرْجِعُ.

وَالْعَقَبُ: الرَّجُوعُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّ صِبَاغَ الْكُدْرِ، يَنْتَظِرُونَ عَقْبًا،

تَرَامِلُنَ الْأَسْبَاطَ عَلَيْهِ طَنَامٌ

مَعْنَاهُ: يَنْتَظِرُونَ صَدْرَنَا لِيَرُدُّنَا بَعْدَنَا.

وَالْمُعَقَّبُ: الْمُتَنَظِّرُ. وَالْمُعَقَّبُ: الَّذِي يَفْزُو غَزْوَةً بَعْدَ غَزْوَةٍ، وَيَسِيرُ سِيرًا بَعْدَ سِيرٍ، وَلَا يُقِيمُ فِي أَمَلِهِ بَعْدَ الْقَوْلِ.

وَعَقَّبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ، وَغَزَاةٍ بَعْدَ غَزَاةٍ؛ وَالْي. وَفِي الْحَدِيثِ: وَإِنْ كُلُّ غَازِيَةٍ غَزَتْ يُعَقَّبُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ أَيْ يَكُونُ الْغَزْوُ بَيْنَهُمْ تَوْبًا، فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ، لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً، حَتَّى تُغَفَّبَتْ أُخْرَى غَيْرَهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يُعَقَّبُ الْجِيوشَ فِي كُلِّ حَامٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْحَوَظِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ؛ إِلَّا أَنَهَا كَانَتْ غَفْبًا أَيْ تُصَلِّي طَائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ، فَهِيَ يَتَعَاقَبُ لَهَا تَعَاقِبُ الْغَزَاةِ. وَيَقَالُ لِلَّذِي يَفْزُو غَزْوًا بَعْدَ غَزْوٍ، وَلِلَّذِي يَتَقَاضَى الدُّيْنُ، فَيَعُودُ إِلَى غَرِيمِهِ فِي تَقَاضِيهِ: مُعَقَّبٌ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:

طَلَبَ الْمُعَقَّبُ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ

وَالْمُعَقَّبُ: الَّذِي يَكُرُّ عَلَى الشَّيْءِ، وَلَا يَكُرُّ أَحَدٌ عَلَى مَا أَحْكَمَهُ اللَّهُ، وَهُوَ قَوْلُ سَلَامَةَ بْنِ جَعْفَلٍ:

إِذَا لَمْ يُصِْبْ فِي أَوَّلِ الْمَرْوِ عَقْبًا

أَيْ غَزَا غَزْوَةً أُخْرَى.

وَعَقَّبَ فِي النَّافِلَةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ كَذَلِكَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَغْتَقِبُونَ الْبَيْلَ أَثْلَاثًا أَيْ يَتَوَاوَنُونَ فِي الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ.

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ بِهِ مَالِكٌ: أَنَّهُ سِيلَ عَنِ الشَّعْبِ سَبْعِينَ مِي

وَعَقَّبَ وَأَعَقَّبَ إِذَا قَعَلَ هَذَا مَرَّةً، وَهَذَا مَرَّةً. وَالتَّعْقِيبُ فِي الصَّلَاةِ: الْجُلُوسُ بَعْدَ أَنْ يَفْضِيَهَا دُعَاءً أَوْ مَسْأَلَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ عَقَّبَ فِي صَلَاةٍ، فَهُوَ فِي صَلَاةٍ. وَتَصَدَّقُ فَلَانْ بِصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَعْقِيبُ أَيَّ اسْتِثْنَاءٍ. وَاعْقِبْهُ الطَّائِفُ إِذَا كَانَ الْجُنُونُ يُعَادِرُهُ فِي أَوَاقَاتٍ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا:

وَيَخْضِبُ فِي الْآرِي، حَتَّى كَانَهُ

بِهِ عُرَّةً، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ

وَإِبِلٌ مُعَاقِبَةٌ: تُزْعَى مَرَّةً فِي حَمْضٍ، وَمَرَّةً فِي خُلَّةٍ. وَأَمَّا الَّتِي تَشْرَبُ الْمَاءَ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْحَمْضِ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَاءِ، فَهِيَ الْعَرَابُ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَعَقَّبَتِ الْإِبِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ تَعْقُبُ عَقْبًا، وَأَعْقَبَتْ: كِلَاهُمَا تَحَوَّلَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ تُزْعَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِبِلٌ عَاقِبَةٌ تَعْقُبُ فِي مَرْتَعٍ بَعْدَ الْحَمْضِ، وَلَا تَكُونُ عَاقِبَةً إِلَّا فِي سَنَةِ جَذْبَةٍ<sup>(١)</sup>، تَأْكُلُ الشَّجَرِ ثُمَّ الْحَمْضِ. قَالَ: وَلَا تَكُونُ عَاقِبَةً فِي الشَّجَرِ.

وَالْتَعَاقَبُ: الْوَرْدُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وَالْمُعَقَّبَاتُ: الدَّوَاتِي يَقْفُزْنَ عِنْدَ أَعْجَازِ الْإِبِلِ الْمُغْتَرِكَةِ عَلَى الْحَوْضِ، فَإِذَا انْصَرَفَتْ نَاقَةٌ دَخَلَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى، وَهِيَ النَّاطِرَاتُ الْمُغَقَّبُ.

وَالْعُقْبُ: ثَوْبُ الْوَارِدَةِ تَرْدُ قِطْعَةً فَتَشْرَبُ، فَإِذَا وَرَدَتْ قِطْعَةً بَعْدَهَا فَشَرِبَتْ، فَذَلِكَ عُقْبَتُهَا.

وَعُقْبَةُ الْمَاشِيَةِ فِي الْمَرْعَى: أَنْ تُزْعَى الْخُلَّةُ عُقْبَةً، ثُمَّ تُحَوَّلَ إِلَى الْحَمْضِ، فَالْحَمْضُ عُقْبَتُهَا؛ وَكَذَلِكَ إِذَا حُوِّلَتْ مِنَ الْحَمْضِ إِلَى الْخُلَّةِ، فَالْخُلَّةُ عُقْبَتُهَا؛ وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ ذُو الرِّمَةِ بِقَوْلِهِ يَصِفُ الظَّلِيمَ:

أَلْسِهَاءُ أَوْ تَسُورٌ وَعُقْبَتُهُ

مِنْ لَاحِجِ الْمَرْوِ، وَالْمَرْعَى لَهُ عُقْبٌ

وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَالْمُعَقَّبَاتُ: الْمَرْءَةُ الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا أَنْ تُبْدَ ذَكَرًا ثُمَّ تُنْقَى

وَنَحْلُ مُعَاقِبَةٍ: تَحْيَلُ عَامًّا وَتُحْيَلُ آخِرَ.

وَعُقْبَةُ الْقَمَرِ: عَوْدَتُهُ بِالْكَسْرِ. وَيُقَالُ: عُقْبَةُ الْقَمَرِ، وَذَلِكَ إِذَا غَابَ ثُمَّ طَلَعَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عُقْبَةُ الْقَمَرِ، بِالضَّمِّ، نَجْمٌ

رَمَضَانٌ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: فَقَالَ لَهُمْ لَا يَزْجَعُونَ إِلَّا لِخَيْرٍ يَزْجَعُونَهُ، أَوْ شَرٍّ يَخَافُونَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لِلتَّعْقِيبِ هُوَ أَنْ تَقْعَلَ غَنَلًا، ثُمَّ تَقُودَ فِيهِ؛ وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا صَلَاةَ النَّافِلَةِ، بَعْدَ التَّرَاوِجِ، فِكْرَةً أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ، وَأَحْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْبُيُوتِ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ إِسْحَاقِ ابْنِ رَاهُوَيْهِ: إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِالنَّاسِ تَرْوِيجَةً، أَوْ تَرْوِيجَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ الْإِمَامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَأَرْسَلَ إِلَى قَوْمٍ فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ بَعْدَهُ نَامُوا، فَإِنْ ذَلِكَ جَائِزٌ إِذَا أَرَادَ بِهِ قِيَامَ مَا أَمَرَ أَنْ يُصَلَّى مِنَ التَّرْوِجِ، وَأَقْلَ ذَلِكَ حَمْسُ تَرْوِجَاتٍ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ عَلَيْهِ. قَالَ: فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ إِمَامٌ صَلَّى بِهِمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ التَّرْوِجَاتِ، ثُمَّ رَجَعَ أَجَزَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ جَمَاعَةً، فَإِنْ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ، لَمَّا رَوَى عَنْ أَنَسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ مِنْ كَرَاهِيَتِهِمَا التَّعْقِيبَ؛ وَكَانَ أَنَسٌ يَأْمُرُهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي بُيُوتِهِمْ. وَقَالَ شُعْرِبَةُ: التَّعْقِيبُ أَنْ يَقْعَلَ غَنَلًا مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا، ثُمَّ يَعُودَ فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ؛ يُقَالُ: عَقَّبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ، وَغَزُوةٍ بَعْدَ غَزُوةٍ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ الشَّيْءَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً. يُقَالُ: صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ عَقَّبَ، أَيَّ عَادَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ التَّجْيِشَ فِي كُلِّ عَامٍ؛ قَالَ شُعْرِبَةُ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُرَدُّ قَوْمًا وَيَقْعَتُ آخَرِينَ مُعَاقِبَتِهِمْ. يُقَالُ: عَقَّبَ الْغَزَاةَ بِأَمْلِهِمْ، وَأَعْقَبُوا إِذَا رُجِعَ مَكَانُهُمْ غَيْرَهُمْ. وَالتَّعْقِيبُ: أَنْ يَغْرُزَ الرَّجُلُ، ثُمَّ يُثْنِي مِنْ سَنَتِهِ؛ قَالَ طِفِيلٌ يَصِفُ الْخَيْلَ:

طَوَالَ الْهَوَادِي، وَالْمُثُونُ صَلِيبَةٌ،

مَخَارِجُ فِيهَا لِلْأَسِيرِ مُعَقَّبٌ

وَالْمُعَقَّبُ: الرَّجُلُ يُخْرَجُ<sup>(١)</sup> مِنْ حَاوِيَةِ الْحُكَّارِ إِذَا دَخَلَهَا مِنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ قَدْرًا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

وَإِنْ تَبَغَّيْتَنِي فِي خَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي،

وَإِنْ تَلْتَمِشْنِي فِي الْخَوَانِيتِ تَضْطَلِدُ

أَيَّ لَا أَكُونُ مُعَقَّبًا.

(١) قَوْلُهُ «وَالْمُعَقَّبُ الرَّجُلُ يُخْرَجُ» يَخْرُجُ بِالضَّمِّ مُبْطِطُ الْمُعَقَّبِ فِي التَّكَلُّمِ كَسَطَمٍ وَصَبْطٍ يَخْرُجُ بِالْبَاءِ لِلْمَجْهُولِ وَتَمَّهِ الْمَجْدُ وَصَبْطٌ فِي التَّهْذِيبِ الْمُعَقَّبُ كَمَحْذُوتٍ وَالرَّجُلُ يَخْرُجُ بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ وَكَلَا الضُّبُورِ وَجِه.

(١) [مِي النَّجَاحِ: سَنَةُ شَدِيدَةٍ].

يُقَارَنُ الْقَمَرُ فِي الشَّيْءِ مَرَّةً؛ قَالَ:

لَا تَصْعَقُ الْمِشْلَكَ وَالْكَافُورَ، لِمِثْلِهِ،

وَلَا الدُّرْبَةَ، إِلَّا عَقِبَ الْقَمَرِ

هو لبعض بني عامر، يقول: يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْحَوْلِ مَرَّةً؛ وَرَوَاةُ الْحَيَاسِي عَقِبَةً، بِالْكَسْرِ، وَهَذَا مَوْضِعُ نَظَرٍ، لِأَنَّ الْقَمَرَ يَقْطَعُ الْفَلَكَ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً. وَمَا أَعْلَمُ مَا مَعَى قَوْلِهِ: يُقَارَنُ الْقَمَرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً. وَفِي الصَّحَاحِ يُقَالُ: مَا يُفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا عَقِبَةَ الْقَمَرِ إِذَا كَانَ يَفْعَلُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً.

وَالْعَقَابُ وَالْإِعْقَابُ: التَّدَاوُلُ.

وَالْعَقِيبُ: كُلُّ شَيْءٍ أَغْقَبَ شَيْئاً.

وَهُمَا يُتَعَقَّبَانِ وَيُعْتَقَبَانِ أَيُّ إِذَا جَاءَ هَذَا، دَخَلَ هَذَا، وَهُمَا يُتَعَقَّبَانِ كُلُّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يُتَعَقَّبَانِ، وَهُمَا عَقِيبَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَقِيبٌ صَاحِبُهُ.

وَعَقِيبَتُ: الَّذِي يُعَاقِبُكَ فِي الْعَمَلِ، يُفْعَلُ مَرَّةً وَتُفْعَلُ أَنْتَ مَرَّةً. وَفِي حَدِيثٍ شَرِيحٍ: أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْعَ إِلَّا أَنْ تُضْرِبَ ثَعْلَابُ أَيُّ أَبْطَلَ نَفْعَ الدَّابَّةِ بِرَجُلِهَا، وَهُوَ رُفْسُهَا، كَأَنَّ لَا يُلْزِمُ صَاحِبُهَا شَيْئاً إِلَّا أَنْ تُتَبَّعَ ذَلِكَ رَمْحاً.

وَعَقِبَ اللَّيْلُ النَّهَارَ: جَاءَ بَعْدَهُ. وَعَاقِبَهُ أَيُّ جَاءَ بِعَقِبِهِ، فَهُوَ مُعَاقِبٌ وَعَقِيبٌ أَيْضاً؛ وَالثَّقِيبُ مِثْلُهُ. وَدَخَبَ فَلَانٌ وَعَقَبَهُ فَلَانٌ بَعْدَهُ، وَاعْتَقَبَهُ أَيُّ خَلَعَهُ. وَهُمَا يُعَقَّبَانِ وَيُعْتَقَبَانِ عَلَيْهِ وَيُعَقَّبَانِ: يُتَعَقَّبَانِ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الثَّمَانَةُ تَعْقُبُ فِي مَرَعَى بَعْدَ مَرَعَى، لِمَرَّةٍ تَأْكُلُ الْآءَ، وَمَرَّةً الثَّرَمَ، وَتَعْقُبُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي حِجَارَةِ الْمَرْوِ، وَهِيَ عَقِيبَتُهُ، وَلَا يَفُتُّ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ الْمَرْوَعِ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

..... وَعُقْبُشُهُ

مِنْ لَائِمِ الْمَرْوِ، وَالْمَرْعَى لَهُ عُقْبٌ

وَقَدْ ذُكِرَ فِي صَدْرِ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ.

وَاعْتَقَبَ بِخَيْرٍ، وَتَعَقَّبَ: أَتَى بِهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَأَعْقَبَهُ اللَّهُ بِإِحْسَانِهِ خَيْراً، وَالْإِسْمُ مِنَ الْعُقْبَى، وَهُوَ شَيْءٌ الْعَوَضُ، وَاسْتَعَقَبَ مِنْهُ خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ. فَاعْتَقَبَهُ خَيْرٌ أَوْ عَوَضَهُ وَأَبْدَلَهُ. وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ:

وَمَنْ أَطَاعَ فَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ

كَمَا أَطَاعَكَ، وَاذَّلَهُ عَلَى الرُّشْدِ

وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ أَغْقَاباً إِذَا رَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ. وَاسْتَعَقَبْتُ

الرَّجُلَ، وَتَعَقَّبْتُهُ إِذَا طَلَّيْتُ عَوْرَتَهُ وَعَقَّبْتُهُ.

وَتَقُولُ: أَخَذْتُ مِنْ أَيْسَرِي عَقِبَةً إِذَا أَخَذْتُ مِنْهُ بَدَلاً. وَفِي الْحَدِيثِ: سَأَطِيعُكَ مِنْهَا عَقْبِي أَيُّ بَدَلاً عَنِ الْإِبْقَاءِ وَالْإِطْلَاقِ. وَفِي حَدِيثِ الضِّيَافَةِ: فَإِنْ لَمْ يَقْرُوه، فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ مِثْلَ قِرَاءَةِ أَيُّ يَأْخُذُ مِنْهُمْ عَوْضاً عَمَّا خَوَّضَهُ مِنَ الْقِرَى. وَهَذَا فِي الْمُضْطَرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ طَعَاماً، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ التَّلَفَّ.

يُقَالُ: عَقَّبَهُمْ وَعَقَّبَهُمْ، مُشَدِّداً وَمُخَفِّفاً، وَأَعْقَبَهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عَقْبِي وَعَقِبَةً، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلاً عَمَّا فَاتَهُ.

وَتَعَقَّبَ مِنْ أَمْرِهِ: تَدَبَّرَ؛ وَتَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا فَاعْتَقَبْتُ مِنْهُ نَدَامَةً أَيُّ وَجَدْتُ فِي عَاقِبَتِهِ نَدَامَةً. وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ: كَانَ عَقِيبِيهِ؛ وَأَعْقَبَ الْأَمْرُ إِغْقَاباً وَغَقْبَاناً<sup>(١)</sup> وَغَقْبِي حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ جَزَعَةٍ أَخَذْتُ عَقْبِي مِنْ جَزَعَةٍ غَظِيطٍ مُكْطُومَةٍ؛ وَفِي رَوَايَةٍ: أَحْمَدُ غَقْبَاناً أَيُّ عَاقِبَةً. وَأَعْقَبَ عِزُّهُ ذُلًّا؛ أَبْدَلُ؛ قَالَ:

كَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَغْقَبَ الذُّلُّ عِزَّهُ،

فَأَصْبَحَ مَرْحُوماً، وَقَدْ كَانَ يُعَسِّدُ

وَيُقَالُ: تَعَقَّبْتُ الْحَزْنَ إِذَا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ سَأَلْتَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَيُقَالُ: أَتَى فُلَانٌ إِلَيَّ خَيْراً فَقَعَبْتُ بِخَيْرٍ مِنْهُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَمَقَعَبْتُكُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرٍّ

وَيُقَالُ: رَأَيْتُ عَاقِبَةً مِنْ طَيْرٍ إِذَا رَأَيْتُ طَيْراً يَفْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضاً، تَفْقَعُ هَذِهِ فَطَيْرِ، ثُمَّ تَفْقَعُ هَذِهِ مَوْقِعَ الْأُولَى.

وَأَعْقَبَ طَيْرُ الْبُيْرِ بِحِجَارَةٍ مِنْ وَرَائِهَا: نَصَدَّهَا. وَكُلُّ طَرِيقٍ بَعْضُهُ خَلْفَ بَعْضٍ: أَغْقَابٌ، كَأَنَّهَا تُنْصَدُّودَةٌ عَقْباً عَلَى عَقْبٍ؛ قَالَ الشَّمَاخُ فِي وَصْفِ طَرِيقِ الشُّحْمِ عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ:

إِذَا دَعَتْ عَوْرَتُهَا ضَرَأَتْهَا قَرِيعَتْ

أَعْقَابُ نَيٍّ، عَلَى الْأَتْبَاجِ، مُنْصَوِّدٌ

وَالْأَعْقَابُ: الْحَزَفُ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الْأَجْرِ فِي طَيْرِ الْبُيْرِ،

(١) قَوْلُهُ «وَعَقْبَاناً» ضَبُطَ فِي التَّهْدِيبِ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَكَذَا فِي تَسْحِيقِ صَاحِبِيهِ مِنَ التَّهْلِيَةِ وَيُؤَيِّدُهُ تَصْرِيحُ صَاحِبِ الْمُحَاطَرِ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَكَوْنُ التَّلَفِّ وَضَمُّهَا إِتِبَاعاً، فَانْظُرْ مِنْ أَيْنَ لِلشَّارِحِ التَّصْرِيحُ بِالْكَسْرِ وَلَمْ تَجِدْ لَهُ سَلْفاً، وَكَثِيرٌ مَا يَصْرَحُ بِضَبُطِ تَبَعٍ لَشَكْلِ الْقَدَمِ فِي سَجِّ كَثِيرَةٍ التَّحْرِيفِ كَمَا انْتَضَحَ لَنَا بِالْإِسْتِقْرَاءِ وَبِالْجُمْلَةِ مَوْشَرَحُهُ غَيْرَ مُحَرَّرٍ

لكي يَشْتَدَّ؛ قال كُرَاع: لا واحد له. وقال ابن الأعرابي:  
اعْقَابُ الْخَرْفِ بَيْنَ السَّافَاتِ؛ وَأَنشَدَ فِي وَصْفِ يَر:

ذَاتُ عَقَابٍ هَرِيشٍ وَذَاتُ جَسَمٍ

وَيُرَوَى: وَذَاتُ حَمٍّ، أَرَادَ وَذَاتُ حَمٍّ؛ ثُمَّ اعْتَقَدَ إِلْغَاءَ حَرَكَةِ  
الهِمزة عَلَى مَا قَبْلَهَا، فَقَالَ: وَذَاتُ حَمٍّ.

وَأَعْقَابُ الطُّيِّ: دَوَائِرُهُ إِلَى مُؤَخَّرِهِ.

وَقَدْ عَقَّبْنَا الرُّكْبَةَ أَي طَوَّرْنَاهَا بِبَحْرٍ مِنْ وَرَاءِ حَجَرٍ.

وَالْعَقَابُ: حَجَرٌ يَشْتَتِلُ عَلَى الطُّيِّ فِي الْبَرِّ أَي يَفْضُلُ.

وَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ: أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ مِثْلَ مَا أَخَذَ مِنِّي، وَأَنَا أَعْقَبُ،  
بِضْمِ الْقَافِ، وَيُقَالُ: أَعْقَبَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ.

وَعَقَّبَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ: بَغَاهُ بِشَرٍّ وَعَقْلَةٍ. وَعَقَّبَ فِي أَثَرِ الرَّجُلِ  
بِمَا يَكْرَهُ يَغْقُبُ عَقْبًا: تَنَاولَهُ بِمَا يَكْرَهُ وَوَقَعَ فِيهِ.

وَالْعُقْبَةُ: قَدْرٌ كَرَسَخِينَ؛ وَالْعُقْبَةُ أَيْضًا: قَدْرٌ مَا تَسِيرُهُ، وَالْجَمْعُ  
عُقَبٌ؛ قَالَ:

خُودًا ضِنَاكَ لَا تَسِيرُ الْعُقْبَا

أَي أَنَّهُ لَا تَسِيرُ مَعَ الرِّجَالِ، لِأَنَّهُ لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ لثِقَمَتِهَا  
وَزَوْفِهَا؛ كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

لَسَمَ تَشْتَطِيعُ مَرِيٍّ مُهَاجِرَاتِنَا السَّرِيَّ،

وَلَا لَيْلُ عَيْسٍ فِي الشَّرِيفِ خَوَاضِعُ

وَالْعُقْبَةُ: الدُّوْلَةُ؛ وَالْعُقْبَةُ: الدُّوْلَةُ؛ تَقُولُ: تَمَّتْ عُقْبَتُكَ؛ وَالْعُقْبَةُ  
أَيْضًا: الْإِبِلُ تَزَعَاهَا الرَّجُلُ، وَتَشْتَقِيهَا عُقْبَتُهُ أَي دَوْلَتُهُ، كَأَنَّ الْإِبِلَ  
سَمِيَتْ بِاسْمِ الدُّوْلَةِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنْ عَلِيٍّ عُقْبَةُ أَقْضِيئِهَا،

لَسْتُ بِسَابِيهَا وَلَا مُثْبِتِهَا

أَي أَنَا أَسُوْقُ عُقْبَتِي، وَأَحْسِنُ رَعِيَّتَهَا. وَقَوْلُهُ: لَسْتُ بِسَابِيهَا وَلَا  
مُثْبِتِهَا، يَقُولُ: لَسْتُ بِتَارِكِهَا عَجْزًا وَلَا بِمُؤَخِّرِهَا؛ فَعَلَى هَذَا إِنَّمَا  
أَرَادَ: وَلَا مُثْبِتِهَا، فَأَبْدَلَ الْهِمزة ياءً، لِإِقَامَةِ الْوَاقِفِ.

وَالْعُقْبَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُرْكَبُ فِيهِ. وَتَعَاقَبَ الْمُسَافِرَانِ عَلَى  
الدَّابَّةِ: رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُقْبَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: فَكَانَ  
انْتِاضِحٌ يَتَقَبَّهِ بَنُو الْخَمْسَةِ أَي يَتَعَاثَبُونَهُ فِي الرُّكُوبِ وَاحِدًا بَعْدَ  
وَاحِدٍ. يُقَالُ: جَاءَتْ عُقْبَةُ فَلَانٍ أَي جَاءَتْ نَوْبَتُهُ وَقَوْتُ رُكُوبِهِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَشَى عَنْ دَابَّتِهِ عُقْبَةً، فَلَهُ كَذَا، أَي سَوَّطًا.  
وَيُقَالُ: عَاقَبْتُ الرَّجُلَ، مِنْ الْعُقْبَةِ، إِذَا رَاوَيْتَهُ فِي عَمَلٍ، فَكَانَتْ  
لَكَ عُقْبَةٌ وَلَهُ عُقْبَةٌ؛ وَكَذَلِكَ أَعْقَبْتُهُ. وَيَقُولُ:

الرَّجُلُ لَزَمِيلِهِ: أَغْقَبْتُ وَعَاقَبْتُ أَي انْزَلْتُ حَتَّى أُرْكَبَ عُقْبَتِي؛  
وَكَذَلِكَ كُلُّ عَمَلٍ. وَلَمَّا تَحَوَّلَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ عَنْ  
بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ سُذَيْفٌ شَاعِرُ بَنِي الْعَبَّاسِ:

أَعْقَبِي آلَ هَاشِمٍ، يَا مَيِّا

يَقُولُ: انْزِلِي عَنِ الْخِلَافَةِ حَتَّى يُرْكَبَهَا بَنُو هَاشِمٍ، فَتَكُونِ لَهُمْ  
الثَّقْبَةُ عَلَيْهِمْ.

وَاغْتَقَبْتُ فَلَانًا مِنَ الرُّكُوبِ أَي نَزَلْتُ فَرَكِبْتُ. وَاعْقَبْتُ الرَّجُلَ  
وَعَاقَبْتُهُ فِي الرَّاحِلَةِ إِذَا رَكِبْتَ عُقْبَةً، وَرَكِبْتَ عُقْبَةً، مِثْلُ  
الْمُعَاقِبَةِ.

وَالْمُعَاقِبَةُ فِي الرِّحَابِ: أَنْ تُخْذِفَ خَوْفًا لِنَهَابِ خَوْفٍ، كَأَنَّ  
تُخْذِفُ الْيَاءَ مِنْ مَفَاعِلَيْنِ وَتُفْقِي التَّوَنَ، أَوْ تُخْذِفُ التَّوَنَ وَتُفْقِي  
الْيَاءَ، وَهُوَ يَقَعُ فِي جُمْلَةٍ شَطُورٍ مِنْ شَطُورِ الْعُرُوضِ.

وَالْعَرَبُ تُعْقِبُ بَيْنَ الْغَاءِ وَالتَّاءِ، وَتُعَاقِبُ، مِثْلُ جَدَبٍ وَجَدَبٍ.  
وَعَاقِبٌ: زَاوَعٌ بَيْنَ رِجْلَيْهِ.

وَعُقْبَةُ الطَّائِرِ: مَسَافَةٌ مَا بَيْنَ ارْتِفَاعِهِ وَانْحِصَالِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَعُرُوبٌ غَيْرُ فَاحِشَةٍ،

قَدْ مَلَكْتُ زُدَّهَا جَفَا

ثُمَّ أَلَتْ لَا تُسْكَلُنَا،

كُلُّ عَمِيٍّ مُعَقَّبٌ عُقْبَا

مَعْنَى قَوْلِهِ: مُعَقَّبٌ أَي يَصِيرُ إِلَى غَيْرِ حَالَتِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا.  
وَقَدْ خُذَّ مُعَقَّبٌ: وَهُوَ الْمُعَادُ فِي الزَّيَابَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، نِشْنَا بِقَوْرِهِ؛  
وَأَنشَدَ:

بِمَنْشَى الْأَيَادِي وَالْمَنْبِجِ الْمُعَقَّبِ

وَجُزُورِ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ إِذَا كَانَ سَمِينًا؛ وَأَنشَدَ:

بِجَلْمَةِ عَلِيَّانِ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ

وَتَعَقَّبَ الْحَبْرُ: تَجَسَّه. وَيُقَالُ: تَعَقَّبْتُ الْأَمْرَ إِذَا تَدَبَّرْتَهُ. وَالتَّعَقَّبُ:  
التَّدَبُّرُ، وَالنَّظَرُ ثَانِيَةً؛ قَالَ طُفَيْلُ النَّمَرِيِّ:

فَلَنْ يَجِدَ الْأَقْوَامَ مِنِنًا مُنْجِيَةً،

إِذَا اسْتَعْدَبَتْ أَيْبَانَا بِالْمُتَعَقِّبِ

يَقُولُ: إِذَا تَعَقَّبُوا أَيْبَانَنَا، لَمْ يَجِدُوا فِينَا مَنِيَّةً. وَيُقَالُ: لَمْ أَجِدْ  
عَنْ قَوْلِكَ مُتَعَقِّبًا أَي رُجُوعًا أَنْظَرَ فِيهِ أَي لَمْ أَرَحُصْ لِنَفْسِي  
التَّعَقُّبَ فِيهِ، لِأَنَّهُ أَنْظَرَ آتِيَهُ أَمْ أَدْعَاهُ. وَمِی الْأَمْرَ مُعَقَّبٌ أَي تَعَقَّبٌ؛  
قَالَ طُفَيْلٌ:



مَعَاوِيَةَ، مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلاحِقٍ،

عَسَايَحُ فِيهَا لِلْأَرَبِ مُعَقَّبٌ

وقوله [عر وحل]: «لَا مُعَقَّبٌ لِحُكْمِهِ» أَي لَا رَادٌّ لِنَصَائِهِ.

وقوله تعالى: «وَلَيْ مَذْبُوحٌ وَلَمْ يُعَقَّبْ» أَي لَمْ يَعْطِفْ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ. وقيل: لَمْ يَمُكِّثْ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ: لَمْ يَلْتَفِتْ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: لَمْ يَرْجِعْ. قَالَ شَمْرٌ: وَكُلُّ رَاجِعٍ مُعَقَّبٌ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ (١):

وإِنْ تَوَلَّى السَّالِيَاتِ عَقْبَهَا

أَي رَجَعَ.

وَاغْتَقَبَ الرَّجُلُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا بِمَا صَنَعَ: كَأَفَادَهُ بِهِ. وَالْعَقَابُ وَالْمُعَاقِبَةُ أَنْ تَجْزِيَ الرَّجُلَ بِمَا فَعَلَ شَوْءًا؛ وَالاسْمُ الْعُقُوبَةُ. وَعَاقَبَهُ بَدَنُهُ مُعَاقِبَةً وَعِقَابًا: أَخَذَهُ بِهِ.

وَتَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذْتَهُ بِذَنْبٍ كَانَ مِنْهُ. وَتَعَقَّبْتُ عَنْ الْخَبَرِ إِذَا سَكَّكَتَ فِيهِ، وَغُذِّتَ لِلشُّوَالِ عَنْهُ؛ قَالَ طُفَيْلٌ:

تَأْوَيْتَنِي هَمَّ مَعَ السَّيْلِ مُنْصِبٌ،

وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أُكَلِّبُ

تَنَابَعَتْنِ حَتَّى لَمْ تُكُنْ لِي رِبْعَةً،

وَلَمْ يَكْ عَلَيَّ حَبْرٌوَاسْتَعَقَّبُ

وَتَعَقَّبَ فَلَانَ رَأْيُهُ إِذَا وَجَدَ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَلَّيْتُمْ»؛ هَكَذَا قَرَأَهَا مَسْرُوقُ بْنُ الْأَنْجَذَعِ، وَفَسَّرَهَا: فَعَلَيْتُمْ. وَقَرَأَهَا حُمَيْدٌ: فَعَقَيْتُمْ، بِالتَّشْدِيدِ: قَالَ الْفَرَاءُ: وَهِيَ بِمَعْنَى عَاقَبْتُمْ، قَالَ: وَهِيَ كَقَوْلِكَ: تَصَلِّزْ وَتَصَاعِزْ، وَتَضَمِّفْ وَتَضَاعِفْ، فِي مَاضِي فَعَلْتُ وَفَاعَلْتُ؛ وَفَرَى لَفَعَيْتُمْ، خَفِيفَةً. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ: مَنْ قَرَأَ فَعَاقَبْتُمْ، فَمَعْنَاهُ أَصَبْتُمْهُمْ فِي الْقِتَالِ بِالْعُقُوبَةِ حَتَّى غَنِمْتُمْ؛ وَمَنْ قَرَأَ لَفَعَيْتُمْ، فَمَعْنَاهُ فَعَنْمْتُمْ؛ وَعَقَيْتُمْ أَجْرُودَهَا فِي اللُّغَةِ؛ وَعَقَيْتُمْ حَبِيدَ أَيْ صَارَتْ لَكُمْ عُقْبَى، إِلَّا أَنَّ التَّشْدِيدَ أَيْلَحَ، وَقَالَ طَرُفَةُ:

سَمِعْنَاهُمْ بِذُكُوبٍ غَيْرَ مَرٍّ

قَالَ: وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ تَصَبَّحَ أَمْرُهُ مِنْكُمْ إِلَى مَنْ لَا عَهْدَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ، أَوْ إِلَى مَنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ، فَتَكُنْتَ فِي إِعْطَاءِ الْمَهْرِ، فَعَبَيْتُمْ عَلَيْهِ، فَالَّذِي دَهَبَ أَمْرُهُ يُعْطَى مِنَ الْغَنِيمَةِ الْمَهْرُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَضَ مِنْ حَقِّهِ فِي الْغَنَائِمِ شَيْءٌ يُعْطَى حَقُّهُ كَمَلًّا، بَعْدَ

إِخْرَاجِ مَهْوَرِ النِّسَاءِ.

وَالْعُقْبُ وَالْمُعَاقِبُ: الْمَذْكُورُ بِالْقَارِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: «وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ»؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَخَارِقِ فَارِسًا،

جَزَاءَ الْغَطَاسِ، لَا يَمُوتُ الْمُعَاقِبُ

أَي لَا يَمُوتُ ذِكْرُ ذَلِكَ الْمُعَاقِبِ بَعْدَ مَوْتِهِ. وَقَوْلُهُ: جَزَاءَ الْغَطَاسِ أَيْ عَجَلْنَا إِذْ رَأَيْنَا الْقَارَ، قَدَّرَ مَا بَيْنَ التَّشْمِيتِ وَالْغَطَاسِ. وَعَنْ الْأَصْمَعِيِّ: الْعُقْبُ: الْعُقَابُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَيْتَ لِأَهْلِ الْحَقِّ ذُو عَقِبٍ ذَكَرُوا

وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِغَمَمَى الْكَلَامِ، وَعُقْبَتِي الْكَلَامِ، وَهُوَ غَامِضُ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، وَهُوَ مِثْلُ النُّوَادِرِ.

وَأَعْقَبَهُ عَلَى مَا صَنَعَ: جَازَاهُ. وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَيْ جَازَاهُ، وَالْعُقْبَى جَزَاءُ الْأَمْرِ. وَعُقْبُ كُلِّ شَيْءٍ، وَعُقْبَاهُ، وَعُقْبَانُهُ، وَعَاقِبَتُهُ: خَاتَمَتُهُ. وَالْعُقْبَى: الْمَوْجِعُ. وَعُقِبَ الرَّجُلُ يُعَقَّبُ عُقْبًا: طَلَبَ مَا لَا أَوْ غَيْرَهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِعْقَبُ الْخِمَارُ؛ وَأَنْشَدَ:

كَمِيعَتِ الرُّمُوطِ إِذْ نَشْرَتْ هُدَاهَا

قَالَ: وَسُمِّيَ الْخِمَارُ مِعْقَبًا، لِأَنَّهُ يَمُتُّبُ السَّلَاحَ، يَكُونُ خَلْفًا مِنْهَا. وَالْمِعْقَبُ: الرُّمُوطُ. وَالْمِعْقَبُ: السَّائِقُ الْحَادِقُ بِالشُّوْقِ. وَالْمِعْقَبُ: بَعِيرُ الْعُقْبِ. وَالْمِعْقَبُ: الَّذِي يُرْشَعُ لِلْخِلَافَةِ بَعْدَ الْإِمَامِ. وَالْمِعْقَبُ: التَّجْمُ (٢) الَّذِي يَطْلُعُ، فَيَزُكُّ بِطُلُوعِهِ الزُّبَيْلُ الْمُعَاقِبُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

كَأَنَّهَا بَيْنَ السَّجُوفِ مِعْقَبٌ،

أَوْ شَادِنٌ ذُو بَهْجَةٍ مُرَبِّبٌ

أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمِعْقَبُ نَجْمٌ يَتَعَاقَبُ بِهِ الزُّمَيْلَانِ فِي السَّفَرِ، إِذَا غَابَ نَجْمٌ وَطَلَعَ آخَرُ، رَكِبَ الَّذِي كَانَ يَمْشِي.

وَعُقْبَةُ الْقِدْرِ: مَا التَّرَقَّى بِأَسْفَلِهَا مِنْ تَابِلٍ وَغَيْرِهِ. وَالْعُقْبَةُ: مَرَقَةٌ تَرْدُ فِي الْقِدْرِ الْمَسْتَعَارَةِ، بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ: رَدَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ؛ قَالَ الْكُتَيْبِيُّ:

وَحَارَدَتِ الثُّكْدُ الْجِلَادُ، وَلَمْ يَكُنْ،

لِعُقْبَةِ قَلْبِ الْمُسْتَجِيرِينَ، مُعَقَّبٌ

(٢) قوله «والمعقب نجم الخ» ضبط في المحكم كمنبر وضبط في

القاموس كالصاح بالشكل كمنحمن اسم فاعل.

(١) [المعاج مي ديوانه برواية: وإن تولى بدل وإن تولى].

خُرِجَتْ بَعْدَ أَنْ تَسْتَدَّ وَتَطُولَ فِي السَّمَاءِ، فِي صُعود  
وَهبوط، أَطْوَلَ مِنَ الثَّقْبِ، وَأَصْعَبُ مَرْتَقًى، وَقَدْ يَكُونُ طَوْلُهُمَا  
وَاحِدًا. سَنَدَ الثَّقْبِ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ اسْتِثْقَاءٍ، وَسَنَدَ الْعَقْبَةِ مُشْتَرَكٌ  
كَهَيْئَةِ الْجَنْدَلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَمَعَ الْعَقْبَةُ عَقَاتٍ وَعَقَّاتٍ.  
وَيَقَالُ: مِنْ أَيْنَ كَانَتْ عَقَيْكَ أَيَّ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُ؟ وَالْعَقَاتُ: طَائِرٌ  
مِنَ الْيَتَاقِ مَوْثِقَةٌ؛ وَقِيلَ: الْعَقَابُ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، إِلَّا أَنْ  
يَقُولُوا هَذَا عَقَابٌ ذَكَرٌ؛ وَالْجَمْعُ: أَغْقَبٌ وَأَغْقِبَةٌ؛ عَنْ كُرَاعٍ:  
وَعَقْبَانٌ وَعَقَابَيْنِ: جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ:

عَقَابَيْنِ يَوْمَ الدَّخَنِ تَغْفُو وَتَسْفُو

وَقِيلَ: جَمَعَ الْعَقَابُ أَغْقَبَ، لِأَنَّهَا مَوْثِقَةٌ. وَأَفْهَمُ بِنَاءٍ يَخْتَصُّ بِهِ  
جَمْعُ الْإِنَاثِ، مِثْلُ عَنَاقٍ وَأَعْنَقِي، وَذِرَاعٍ وَأَذْرُجٍ. وَعَقَابٌ عَقْبَاءَةٌ؛  
ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدَةَ فِي الرَّيَاضِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عِنَاقُ الطَّيْرِ الْعَقْبَانُ، وَسِبَاحُ الطَّيْرِ الَّتِي  
تَصِيدُ، وَالَّذِي لَمْ يَصِدْ الْخَشَاشُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ الْعَقْبَانِ  
عِقْبَانٌ تَسْمَى عِقْبَانُ الْجِرْذَانِ، لَيْسَتْ بِشُودٍ، وَلَكِنَّهَا كُفْهٌ،  
وَلَا يَتَصَبَّحُ بِرَيْشِهَا: إِلَّا أَنْ يَرْتَاشَ بِهِ الصَّبِيَانُ الْجَمَامِيخَ.

وَالْعَقَابُ: الرَّايَةُ. وَالْعَقَابُ: الْخَزْبُ؛ عَنْ كُرَاعٍ. وَالْعَقَابُ: عَلَمٌ  
ضَخْمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ اسْمُ رَايَتِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
الْعَقَابُ، وَهِيَ الْعَلَمُ الضَّخْمُ. وَالْعَرَبُ تَسْمِي أَنْفَاقَ السُّودَاءِ  
عُقَابًا، عَلَى التَّشْبِيهِ. وَالْعَقَابُ الَّذِي يُقْعَدُ لِلْوَلَاةِ، شُبَّةٌ بِالْعَقَابِ  
الطَّائِرِ؛ وَهِيَ مَوْثِقَةٌ أَيْضًا؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَلَا الرَّاخَ رَاخَ الشَّامِ جَاءَتْ سَبِيحَةً،

لَهَا غَايَةٌ تَهْدِيهِ الْكِرَامَ، عُقَابُهَا

عُقَابُهَا: غَايَتُهَا، وَحَشَنُ تَكَرَّارِهِ لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ، وَجَعَلَهَا  
عُقَابًا.

وَالْعَقَابُ: فَرَسٌ يَزِيدُاسُ بْنُ جَعْفَرٍ.

وَالْعَقَابُ: صَخْرَةٌ نَاتِقَةٌ نَابِشَةٌ فِي الشَّرِّ، تَخْرُقُ الدَّلَاءَ، وَرَبْمَا  
كَانَتْ مِنْ قِبَلِ الطَّيْرِ؛ وَذَلِكَ أَنْ تَزُولَ الصَّخْرَةُ عَنْ مَوْضِعِهَا،  
وَرَبْمَا قَامَ عَلَيْهَا الْمُشْتَقِي، أُنْثَى، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَقَدْ عَقِبَهَا  
تَقْقِيًا: سَوَاهَا. وَالرَّجُلُ الَّذِي يَنْزِلُ فِي ابْتِهَارٍ فَيَرْفَعُهَا، يَهْ. هـ.  
الْمُعَقَّبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَبِيلَةُ صَخْرَةٌ عَلَى رَأْسِ بَيْتٍ،  
وَالْعُقَابَانِ مِنْ جَبَّتَيْهَا يَتَضَادَّانِ.

وَقِيلَ: الْعَقَابُ صَخْرَةٌ نَاتِقَةٌ فِي غُرُوضِ الْجَبَلِ، شِبْهُةٌ بِزُقَاةٍ. وَقِيلَ:  
الْعُقَابُ مَرَقَى فِي غُرُوضِ الْجَبَلِ. وَالْعُقَابَانِ: حَشَبَتَانِ

وَكَاكَ الْمَرَاءُ يُجْزِيهَا بِالْكَسْرِ، بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ. وَمَنْ قَالَ عُقْبَةً،  
بِالضَّمِّ، جَعَلَهَا مِنَ الْأَعْقَابِ. وَقَدْ جَعَلَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَالْبَصْرِيُّونَ،  
بِضَمِّ الْعَيْنِ. وَقَرَأَهُ الْفَنْدُ: عُقْبَتُهَا.

وَالْمُعَقَّبَاتُ: الْخَفْطَةُ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَهُ مُعَقَّبَاتٌ﴾<sup>(١)</sup> مِنْ  
بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ. وَالْمُعَقَّبَاتُ: مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ، لِأَنَّهُمْ يَتَعَاقَبُونَ، وَإِنَّمَا أَتَتْ لِكثْرَةِ ذَلِكَ مِنْهَا، نَحْوُ تَسَابَةِ  
وَعَلَامَةٍ وَهِيَ ذِكْرٌ. وَقَرَأَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: لَهُ مُعَاقِبٌ. قَالَ الْفَرَّاءُ:  
اسْمُ الْمُعَقَّبَاتِ الْمَلَائِكَةُ، مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ تُعَقِّبُ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ،  
وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ تُعَقِّبُ مَلَائِكَةَ اللَّيْلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ الْفَرَّاءُ  
عَقَبَ بِمَعْنَى عَالَبَ، كَمَا يُقَالُ: عَاقَدَ وَعَقَّدَ، وَضَاعَفَ وَضَعَّفَ،  
فَكَأَنَّ مَلَائِكَةَ النَّهَارِ تَحْفَظُ الْعِبَادَ، فَإِذَا جَاءَ اللَّيْلُ جَاءَ مَعَهُ  
مَلَائِكَةُ النَّهْلِ، وَضَعَدَ مَلَائِكَةُ النَّهَارِ؛ فَإِذَا أَقْبَلَ النَّهَارُ عَادَ مِنْ  
ضَعْدٍ، وَضَعَدَ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ، كَأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ جَفْظَهُمْ عَقْبًا أَيَّ  
تَوْبًا. وَكُلٌّ مِنْ عَوِلَ عَمَلًا ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَدْ عَقَبَ.

وَمَلَائِكَةُ مُعَقَّبَةٌ، وَمُعَقَّبَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ وَقَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ:  
مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ؛ وَهُوَ أَنْ يُسَبِّحَ فِي ذِكْرِ صَلَاتِهِ ثَلَاثًا  
وِثْلَيْنِ تَسْبِيحَةً، وَيُحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَيَكْبِرُهُ أَرْبَعًا  
وِثْلَيْنِ تَكْبِيرَةً، سُمِّيَتْ مُعَقَّبَاتٍ، لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَوْ  
لِأَنَّهَا تُقَالُ عَقِيبَ الصَّلَاةِ. وَقَالَ شَمْرٌ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ مُعَقَّبَاتٌ  
تَشْبِيحَاتٍ تُخْلَفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ؛ قَالَ: وَالْمُعَقَّبُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ: مَا خَلَفَ بِعَقِيبِ مَا قَبْلَهُ، وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّمْرِ بْنِ  
تَوَلِّبٍ:

وَلَسْتُ بِشَيْخٍ، قَدْ تَوَجَّهَ، دَالِغٍ،

وَلَكِنْ قَتَى مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ عَقْبًا

يَقُولُ: عَقَّرَ بَعْدَهُمْ وَبَقِيَ.

وَالْعَقْبَةُ: وَاحِدَةُ عَقَبَاتِ الْجِبَالِ. وَالْعَقْبَةُ: طَرِيقٌ، فِي الْجَبَلِ،  
وَعُزٌّ، وَالْجَمْعُ عَقَبٌ وَعِقَابٌ. وَالْعَقْبَةُ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ، يَقْرَضُ  
لِلطَّرِيقِ قَبْأَحْذُ فِيهِ، وَهُوَ طَوِيلٌ صَغْبٌ شَدِيدٌ، وَإِنْ كَانَتْ

(١) قَرَنَهُ لَهُ مَعْقِبَاتُ الْإِنْسَانِ مَعْقِبَاتُ أَيِّ مَلَاحِكَةٍ  
يَمْتَقِنُونَ بِأَيِّ بَعْضِهِمْ يَعْقِبُ بَعْضٌ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَيَّ مِمَّا أَمَرَهُمْ  
اللَّهُ بِهِ كَمَا تَقُولُ يَحْفَظُونَهُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَيَأْمُرُ اللَّهُ لَا أَنَّهُمْ يَقْدِرُونَ أَنْ  
يَمْنَعُوا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ.

قيل: يعني اليعاقب من الخيل؛ وقيل: ذكور الخجل.  
والاعتقاب: الخبس والمنع والثأب.

واعقب الشيء: حبسه عنده. واعتقب البائع الشلعة أي حبسها عن المشتري حتى يقبض الثمن؛ ومنه قول إبراهيم الحيمي:  
المُعْتَقَبُ ضَامِرٌ لما اغتَقَبَ؛ الاعتقاب: الخبس والمنع. يريد  
أن البائع إذا باع شيئاً، ثم منعه المشتري حتى يُلَفَّ عند البائع،  
فقد ضَمِنَ. وعبارة الأزهرى: حتى تَلَفَ عند البائع هَلَكَ من  
ماله، وضمائه منه.

وعن ابن شميل: يقال باعني فلان سلعةً، وعليه تعقبة، إن  
كانت فيها، وقد أَفْرَكْتَنِي في تلك السلعة تعقبةً.

ويقال: ما عَقَّبَ فيها، فعليك في مالك أي ما أدركني فيها من  
دركك فعليك ضمانه.

وقوله عليه السلام: لَيْيَ الْوَاجِدِ يُجِلُّ عُقُوبَتُهُ وَعِزُّهُ؛ عُقُوبَتُهُ:  
خَبْرُهُ، وَعِزُّهُ: شِكَايَتُهُ؛ حكاه ابن الأعرابي وفسره بما ذكرناه.  
واغْتَقَبْتُ الرَّجُلَ: خَبَرْتُهُ.

وعُقْبَةُ السَّوَرِ، وَالْحِمَالِ، وَالكَرَمِ، وَعُقْبَتُهُ، وَعُقْبَتُهُ: كُلُّ أَثَرِهِ  
وهيفته، وقال اللحياني: أي سيماء وعلامته؛ قال: وَالْكَسْرُ  
أَجْوَدُ. ويُقال: على فلان عِقْبَةُ السَّوَرِ وَالْحِمَالِ، بالكسر، إذا  
كان عليه أَثَرُ ذَلِكَ.

وَالْعِقْبَةُ: الْوَشْيُ كَالْعِجْمَةِ، وزعم يَفْقُوثُ أن اباءً بدل من الميم.  
وقال اللحياني: الْعِقْبَةُ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْهُودَجِ مُوشًى.

وَيُقَالُ: عَقَبَ وَعَقَمَتَ، بِالْفَتْحِ.

وَالْعَقَبُ الْعَصَبُ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوْتَارُ، الْوَاحِدَةُ عَقْبَةٌ. وفي  
الحديث: أَنَّهُ مَضْغٌ عَقْبًا وَهُوَ صَائِمٌ؛ قال ابن الأثير: هو، بفتح  
القاف، الْعَصَبُ وَالْعَقَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: عَصَبُ الْمَشْيِ،  
وَالشَّاقِينَ، وَالزُّوْفَيْنِ، يَخْتَلِطُ بِاللَّحْمِ يُشْتَقُّ مِنْهُ تَشَقُّاقٌ، وَيُهْدَبُ  
وَيُنْتَشَى مِنَ اللَّحْمِ، وَيُسَوَّى مِنْهُ الْوَتَرُ؛ وَاحِدَتُهُ عَقْبَةٌ، وَقَدْ يَكُونُ  
فِي بَحْنِي الْعَيْرِ. وَالْعَصَبُ: الْعِلَاءُ الْعَلِيظُ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ، وَالْفَرْقُ  
بَيْنَ الْعَقَبِ وَالْعَصَبِ: أَنَّ الْعَصَبَ يَضْرِبُ إِلَى الصُّمْرَةِ، وَالْعَقَبُ  
يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ، وَهُوَ أَضْلَبُهَا وَأَفْتَنُهَا<sup>(١)</sup>. وَأَمَّا الْعَقَبُ، فَمَوْحُ  
الْقَدَمِ، فَهُوَ مِنَ الْعَصَبِ لَا مِنَ الْعَقَبِ وَقَالَ أَبُو حِيصَةَ: قَالَ أَبُو  
رِيَادٍ: الْعَقَبُ عَقَبُ الْمَشْيِ مِنَ الشَّاةِ

يَنْبَغُ الرَّجُلُ بَيْنَهُمَا الْجِلْدُ. وَالْعَقَابُ: خَيْطٌ صَغِيرٌ، يُدْخَلُ فِي  
خُرْقِي خَلْقَةِ الْقُرْطِ، يُشَدُّ بِهِ.

وعقب القُرْطُ: شُدُّهُ بِعَقَبٍ خَشِيَةٍ أَنْ يَرِيحَ؛ قَالَ سَيَّارُ الْأَبَّاسِيِّ:

كَأَنَّ خُرْقَ قُرْطِهَا الْمَغْسُوبِ

عَلَى دَبَاةٍ، أَوْ عَلَى مَغْسُوبٍ

جَعَلَ قُرْطُهَا كَأَنَّهُ عَلَى دَبَاةٍ، لِقِصَرِ عُنُقِ الدَّبَاةِ، فَوَصَفَهَا  
بِالْوَقْصِ. وَالْخُرْقُ: الْحُلَّةُ. وَالْمَغْسُوبُ: ذَكَرُ النَحْلِ. وَالدَّبَاةُ:  
وَأَسَدُهُ الدَّبِي، نَوْعٌ مِنَ الْجَرَادِ.

قال الأزهرى: الْعَقَابُ الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ طَرَفِي خَلْقَةِ الْقُرْطِ.

وَالْمَغْسُوبُ: الْقُرْطُ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

وَالْمَغْسُوبُ: الذَّكَرُ مِنَ الْخَجَلِ وَالْقَطَا، وَهُوَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ  
عَرَبِيٌّ لَمْ يَكُنْ، وَإِنْ كَانَ تَرِيداً فِي أَوَّلِهِ، فَلَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ؛  
قال الشاعر:

عَالِي يُقْصَرُ دُونَهُ الْمَغْسُوبُ

والجمع: اليعاقب. قال ابن بري: هذا البيت ذكره الجوهري  
على أنه شاهد على اليعاقب، لذكر الخجل، والظاهر في  
اليعاقب هذا أنه ذكر العقاب، مثل الزخوم، ذكر الزخم،  
والتخوير، ذكر الخبازي، لأن الخجل لا يُعْرَفُ لَهَا مِثْلُ هَذَا  
الْمَوْثِقِ فِي الطَّيْرِ؛ وبشاهد بصحة هذا القول قول الفرزدق:

يَوْمًا تَرَكْنِ، لِإِبْرَاهِيمَ، عَاقِبَةً

مِنَ الثُّسُورِ عَلَيْهِ وَالْيَعَاقِبِ

فذكر اجتماع الطير على هذا القليل من الثُّسُورِ وَالْيَعَاقِبِ؛  
وَمَعْلُومٌ أَنَّ الْخَجَلَ لَا يَأْكُلُ الْقَتْلَى. وقال اللحياني: اليعاقبُ  
ذَكَرُ الْقَتِيعِ. قال ابن سيده: فلا أدري ما عني بالقَتِيعِ: الْخَجَلُ،  
أَمْ الْقَطَا، أَمْ الْكَزْوَانُ؛ وَالْأَعْرَفُ أَنَّ الْقَتِيعَ الْخَجَلُ. وقيل  
لِإِعْقَابِ مِنَ الْخَجَلِ، سَمَّيْتُ بِذَلِكَ تَشْبِيهًا بِإِعْقَابِ الْخَجَلِ  
لِسُرْعَتِهَا؛ قال سلامة بن جندل:

وَسَى خَيْبِيئًا، وَهَذَا الشَّيْبُ يَنْتَعِمُ،

لَوْ كَانَ يُدْرِكُهُ رَعَضُ الْيَعَاقِبِ<sup>(٢)</sup>

(١) قره دجه، كد هي المحكم والذي في التهذيب والتكملة يطلبه، وجوز

في ركم برفع والنصب

(٢) [في التاج: وهو أصليهما وأمتها].

عَيْصُو فِي بطن واحد. وَلَدَ عَيْصُو قِبله، وَيَعْقُوبُ متعلق بعقبه، خَرَجَا مَعًا، فَعَيْصُو أَبُو الرُّومِ. قال الله تعالى في قصة إبراهيم وإمرأته، عليهما السلام: ﴿فَبَشِّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ﴾، ومن وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبُ ﴿فَرِئَ يَعْقُوبُ، بِالرَّمْعِ، وَفَرِئَ يَعْقُوبُ، بِمَتَحِ الْمَاءِ، فَتَرَقَّعَ، فَالْمَعْنَى: وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبُ مُبَشَّرٌ بِهِ؛ وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبُ، فَإِنْ أَبَا زَيْدَ وَالْأَخْفَشَ زَعَمَا أَنَّهُ مَنْصَرِبٌ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الْخَفِضِ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ بِإِسْحَقَ، وَالْمَعْنَى: بِشَرْنَاهَا بِإِسْحَقَ، وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ بِعَقُوبٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ مُحَدِّثِ النَّحْوِيِّينَ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ. وَأَمَّا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَإِنَّهُ قَالَ: نُصِبَ يَعْقُوبُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ آخَرَ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَقَ وَوَهَبْنَا لَهَا مِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ النِّصْبِ، لَا فِي مَوْضِعِ التَّخْفِضِ، بِالْفِعْلِ الْمُضْمَرِّ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: عَطَفَ يَعْقُوبَ عَلَى الْمَعْنَى الَّذِي فِي قَوْلِهِ فَبَشَّرْنَاهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: وَهَبْنَا لَهَا إِسْحَقَ، وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَقَ يَعْقُوبُ، أَيَّ وَهَبْنَا لَهَا أَيْضًا؛ قَدَّ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ الْأَثَّارِيِّ، وَقَوْلُ الْفَرَّاءِ قَرِيبٌ مِنْهُ؛ وَقَوْلُ الْأَخْفَشِ وَأَبِي زَيْدٍ عِنْدَهُمْ خَطَأٌ.

وَيُجِزُّ الْعُقَابُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ. وَنَجْدُ الْعُقَابِ: مَوْضِعٌ بِبَيْتَشَقٍّ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَيَأْتِي عَنْ نَجْدِ الْعُقَابِ، وَيَأْسَرْتُ

بَنَا الْعَيْشَ عَنْ غَدْرَاءِ دَارِ بَنِي الشُّعْبِ

عَقِيسُ: الْعُقَابِيْسُ: بَقَايَا الْمَرَضِ وَالْيَشَقِّ كَالْعُقَابِيلِ. وَالْعُقَابِيْسُ: الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

عَقِيلُ: الْعُقَابِيلُ: بَقَايَا الْعِلَّةِ وَالْعَدَاوَةِ وَالْيَشَقِّ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الشَّقَتَيْنِ حُبُّ الْحُمَى، الْوَاحِدَةُ مِنْهُمَا جَمِيعًا عَقِيلُةٌ وَعَقِيلُولُ، وَالْجَمْعُ الْعُقَابِيلُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

مِنْ وَرْدِ حُمَى أَشَارَتْ عَقَابِيلَا

أَيَّ أَبَقَتْ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: ثُمَّ فَرَزَ بِشَقِيهَا عَقَابِيلُ فَاقْتَبَاهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثَّارِيِّ: الْعُقَابِيلُ بَقَايَا الْمَرَضِ وَغَيْرِهِ. وَيُقَالُ لِصَاحِبِ الشَّرِّ: إِنَّهُ لَذُو عَقَابِيلِ. وَيُقَالُ لَذُو عَوَاقِلٍ؛ وَالْعُقَابِيلُ: الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ. وَالْعُقَابِيلُ: بَقَايَا الْمَرَضِ وَالْحُبِّ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، كَالْعُقَابِيلِ. الْأَزْهَرِيُّ: زَمَاهُ اللَّهُ بِالْعُقَابِيْسِ وَالْعُقَابِيلِ، وَهِيَ الدَّوَاهِي. الْجَوْهَرِيُّ: الْعُقَابِيلُ وَالْعُقَابِيلُ الْخَلَاءُ، وَهُوَ قُرُوحٌ صِغَارٌ تَخْرُجُ بِالشَّقَةِ مِنْ بَقَايَا

وَالْيَجِيرِ وَانْفَاقِ الْبَقَرَةِ. وَعَقَبَ الشَّيْءُ يَعْقِبُهُ وَيَعْقِبُهُ عَقْبًا، وَعَقَبَتْهُ شِدَّةٌ بِعَقَبٍ. وَعَقَبَ الْخَوْقُ، وَهُوَ خَلْقَةُ الْقُرُوطِ، بِعَقَبِهِ عَقْبًا: حَافً أَنْ يَزِيغَ فَشِدَّةُ بَعَقَبٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ مِنَ الْعُقَابِ. وَعَقَبَ السُّهْمُ وَالْقِدْحُ وَالْقَوْسُ عَقْبًا إِذَا لَوَّى شَيْئًا مِنَ الْعَقَبِ عَلَيْهِ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

وَأَسْتَمِرَّ مِنْ قِدَاحِ النَّجْعِ قَرْعَ،

بِهِ عِلْمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَمَرْوَسِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ هَذَا الْبَيْتُ: وَأَصْفَرُ مِنْ قِدَاحِ النَّجْعِ؛ لِأَنَّ سَهَامَ التَّيْسِ يُوصَفُ بِالضُّفْرَةِ؛ كَقَوْلِ طَرَفَةَ:

وَأَصْفَرُ مُضْبُوحٍ، تَطَرَّتْ حَوَارِزُهُ

عَلَى النَّارِ، وَاسْتَوْدَعَتْهُ كَفُّ مُجْمِدِ

وَعَقَبَ فِذْحَهُ يَعْقِبُهُ عَقْبًا؛ انْكَسَرَ فَشِدَّةُ بَعَقَبٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا انْكَسَرَ فَشِدَّةُ بَعَقَبٍ. وَعَقَبَ فَلَانٌ يَعْقُبُ عَقْبًا إِذَا مَلَّبَ مَا لَا أَرِ شَيْئًا غَيْرَهُ. وَعَقِبَ الثَّبْتُ يَعْقُبُ عَقْبًا: دَقَّ عَوْدَهُ وَاصْفَرَّ وَرَقُهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَعَقِبَ الْعَرَفُجُ إِذَا اصْفَرَّتْ ثَمَرَتُهُ، وَحَانَ ثِيَسُهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ بَعْدَ شَيْءٍ فَقَدْ عَقِبَهُ؛ وَقَالَ:

عَقَبَ الرُّوَادُ إِخْلَافَهُمْ فَكَأَمَّا

بَسَطَ الشُّوَابِطُ، بَيْنَهُنَّ، مَحْصِرًا

وَالْعُقَيْبِ، مَخْفَفُ الْبَاءِ: مَوْضِعٌ. وَعَقِبْتُ: مَوْضِعٌ أَيْضًا؛ وَأَشَدُّ أَبُو حَنِيفَةَ<sup>(١)</sup>:

حَوَّزَهَا مِنْ عَقَبٍ إِلَى ضَبِغٍ،

فِي ذَنْبَانٍ وَيَسِيرِ شَنْفِغٍ

وَمُعَقَّبُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

رَعَتْ، بِشُعْبٍ فَالْهَلْبُ، نَجْمًا،

أَطَارَ نَسِيلَهَا عَنْهَا قَطَارًا

وَالْعُقَيْبُ: طَائِرٌ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُصَفَّرًا.

وَكُفَّرَ بِعُقَابٍ، وَكُفِّرَ عَائِقُ: مَوْضِعَانِ.

وَرَجُلٌ عَقْبَانٌ: غَلِيظٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ؛ قَالَ: وَالْجَمْعُ عَقْبَانٌ؛ قَالَ: وَلَسْتُ مِنْ هَذَا الْحَرْفِ عَلَى ثِقَةٍ. وَيَعْقُوبُ: اسْمُ إِسْرَائِيلَ أَبِي يُوسُفَ. عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، لَا يَنْصَرَفُ فِي الْمَعْرِفَةِ، لِلْعَجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ، لِأَنَّهُ عُجِّرَ عَنْ جِهَتِهِ، فَوَقَعَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ غَيْرَ مَعْرُوفٍ الْمَذْهَبِ. وَشُعْبِي يَعْقُوبٌ بِهَذَا الْأَسْمِ، لِأَنَّهُ وَلَدَ مَعَ

(١) [في التاج نسبة لمكاشة بن أبي مسلمة وفي التكملة عزاه لمكاشة].

المرض، والجمع العقابيل.

عقد: العقد: نقيض الحُلْ، عقده يَفْقده عقداً وتَعْقداً وعَقْده؛ أشدّ نسب:

لَا يَمْلِكُكَ مِنْ يَمَانِ

وَ الْحَيْرِ، تَعْقَادُ التَّعَالَمِ

واعتقده كَعَقْده؛ قال جرير:

أَسِيلَةُ مَعْقِدِ السُّعْطَيْنِ مِنْهَا،

وَزَيْبًا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحَقَايَا

وقد انعقد وتَعَقَّدَ والمُعَاقِدُ: مواضع العَقْد. والعَقِيدُ: المُعَاقِدُ. قال سيبويه: وقالوا هو مني مُعَقِّدُ الإِزَارِ أي بتلك المنزل في القرب، فحذف وأَوْضَلَ، وهو من الظروف المختصة التي أُجريت لِمَجْرَى غير المختصة لأنه كالمكان وإن لم يكن مكاناً، وإنما هو كالمثل، وقالوا للرجل إذا لم يكن عنده غناء: فلان لَا يَفْقِدُ الْخَبْلَ أَي أَنَّهُ يَفْجُرُ عَنْ هَلَا، على هَوَائِهِ وَخِفَّتِهِ؛ قال:

فَإِنْ تَلُّ بِمَا ظَلَمِي خَلًّا خَلًّا

تَلُّ لِقْ وَتَعْقِدُ خَبْلَهَا الْمُنْعَلَا

أَي تَجِدُ وَتَشْتَعِرُ لِإِغْصَابِهِ وَإِزْغَامِيهِ، حَتَّى كَأَنَّهَا تَفْقِدُ عَلَى نَفْسِ الْخَبْلِ.

وَالْعُقْدَةُ: حَبْسُ الْعَقْدِ، وَالْجَمْعُ عَقْدٌ. وَخِيوطٌ مُعَقَّدَةٌ: شَدَدُ لِكْثَرَةٍ. وَيُقَالُ: عَقَدْتُ الْحَبْلَ، فَهُوَ مُعْقُودٌ، وَكَذَلِكَ الْمَهْدُ؛ وَمِنْهُ عَقْدَةُ النِّكَاحِ، وَالْعَقْدُ عَقْدُ الْحَبْلِ انْعِقَاداً. وَمَوْضِعُ الْعَقْدِ مِنَ الْحَبْلِ: مُفَقِّدٌ وَجَمْعُهُ مُعَاقِدٌ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: أَسْأَلُكَ بِمُعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرَبِيكَ أَي بِالْخِصَالِ الَّتِي اسْتَحَقَّ بِهَا الْعَرْشُ الْعِزُّ أَوْ بِمَوَاضِعِ انْعِقَادِهَا مِنْهُ، وَحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ: بَعِزُّ عَرْشِكَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَأَصْحَابُ أَبِي حَنِيفَةَ يَكْرَهُونَ هَذَا اللَّفْظَ مِنَ الدَّعَاءِ. وَخَبَرٌ عَظُمَ عَنْهُ عَقْدَةٌ إِذَا لَمْ يَشْتَرِ. وَالْعُقْدَةُ: قِلَادَةٌ. وَالْعَقْدُ: الْحِيطُ يَنْظُمُ فِيهِ الْخَرْزُ، وَجَمْعُهُ عَقُودٌ. وَقَدْ اعْتَقَدَ الدُّرُّ وَالْخَرْزُ وَغَيْرُهُ إِذَا اتَّخَذَ مِنْهُ عَقْدًا؛ قَالَ حُدَيْي بْنُ الرَّاقِعِ:

وَمَا حَسْبِيَّتُهُ، إِذْ قَامَتْ ثَوْدَعُنَا

لِلْبَيْنِ، وَاعْتَقَدَتْ شَدْرًا وَمَرْجَانًا

وَالْمُعَاقِدُ: حِيطٌ يَنْظُمُ فِيهِ خَرْزَاتٌ وَتُعَلَّقُ فِي عُنُقِ الصَّبِيِّ.

وَعَقْدُ التَّاجِ فَوْقَ رَأْسِهِ وَاعْتَقَدَهُ: عَصَبَهُ بِهِ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ لَابِنَ قَيْسِ الرِّقَايَاتِ:

يَفْقِدُ الشَّاجَ فَوْقَ مَفْرَقِهِ

عَلَى حَبِينٍ، كَأَنَّهُ الذُّنُفُ

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَجَادٍ قَالَ: كُنْتُ أَتَى الْمَدِينَةَ، فَأَلْقَى أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَعْتَبَهُمْ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَقِيمَتْ صَلَاةُ الصُّبْحِ، فَخَرَجَ عُمَرُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ، فَظَنَرْتِي وَجْهَ الْقَوْمِ فَمَرَفَهُمْ غَيْرِي، فَدَفَعَنِي مِنَ الصَّفِّ وَقَامَ مَقَامِي، ثُمَّ قَعَدَ يَحْدِثُنَا، فَمَا رَأَيْتُ الرَّجُلَ مَدَّتْ أَعْنَاقُهَا مُتَوَجِّهَةً إِلَيْهِ فَقَالَ: هَلْكَ أَهْلُ الْعَقْدِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، قَالُوا ثَلَاثًا، وَلَا أَشَى عَلَيْهِمْ إِلَّا مَا أَسَى عَلَى مَنْ يُؤَلِّكُونَ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْعَقْدُ الْوِلَايَاتُ عَلَى الْأَمْصَارِ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ: هَلْكَ أَهْلُ الْعَقْدِ، وَقِيلَ: هُوَ مَنْ عَقَّدَ الْوِلَايَةَ لِلْأَمْوَاءِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: هَلْكَ أَهْلُ الْعَقْدَةِ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، يُرِيدُ الْبَيْعَةَ الْمَعْقُودَةَ لِلْوِلَايَةِ. وَعَقْدُ الْعَهْدِ وَالْمَوْنُ يَفْقِدُهُمَا عَقْدًا وَعَقْدَهُمَا: أَكْثَرُهُمَا. أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ وَعَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ؛ وَقَدْ قَرَأْتُ عَقَدْتُ بِالتَّشْدِيدِ، مَعْنَاهُ التَّوَكُّيدُ وَالتَّغْفِيطُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾، فِي الْحَلْفِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ عَاقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾؛ الْمُعَاقِدَةُ: اسْمُ يَشَاقٍ. وَالْأَيْمَانُ: جَمْعُ يَمِينِ الْقَسَمِ أَوْ الْيَدِ. فَأَمَّا الْحَرْفُ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ: ﴿وَلَكِنْ يُوَاحِدُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾، بِالتَّشْدِيدِ فِي الْقَافِ قِرَاءَةُ الْأَعْمَشِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ قَرَأَ عَقْدْتُمْ بِالتَّخْفِيفِ؛ قَالَ الْحَطِيطُ:

أُولَئِكَ قَوْمٌ، إِنْ بَنَوْا أَخَصَّنُوا الْبِنَا،

وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفَوْا، وَإِنْ عَاقَدُوا شَدُّوا

وَقَالَ آخَرُ:

قَوْمٌ إِذَا عَقَلُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: عَاقَدُوا، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: عَقْدُوا، وَالْحَرْفُ قَرَأَ بِالْوَجْهِينِ؛ وَعَقْدَتُ الْحَبْلَ وَالْبَيْعَ وَالْمَهْدَ فَانْعَقَدَ. وَالْعَقْدُ: الْمَهْدُ، وَالْجَمْعُ عَقُودٌ، وَهِيَ أَوْكُدُ الْيَهُودِ. وَيُقَالُ: عَقِدْتُ إِلَى فَلَانٍ فِي كَذَا وَكَذَا، وَتَأْوِيلُهُ أَلْزَمْتُهُ ذَلِكَ، إِذَا قَلْتُ: عَاقَدْتُهُ أَوْ عَقَدْتُ عَلَيْهِ فَتَأْوِيلُهُ أَنَّكَ أَلْزَمْتَهُ ذَلِكَ بِاسْتِثْقَاءٍ. وَالْمُعَاقِدَةُ: الْمُعَاوَدَةُ. وَعَاقَدُهُ: عَاهَدُهُ. وَتَعَاقَدَ الْقَوْمُ: تَعَاهَدُوا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾، قِيلَ: هِيَ الْعَهْدُ، وَقِيلَ: هِيَ الْفَرَائِضُ الَّتِي أَلْزَمَهَا

قال الزحاج: «أوفوا بالعقود»، خاطب الله المؤمنين بالوفاء بالعقود التي عقدها الله تعالى عليهم، والعقود التي يعقدها بعضهم على بعض على ما يوجهه الدين. والعقيد: الخليف؛ قال أبو خراش الهذلي:

كم من عقيد وجار خلَّ عندهم،

ومس سجار بعهد الله قد قتلوا

وعقد البناء بالجمص يُعقِّده عقداً: الرِّقَّة. والعقد: ما عقدت من البناء، والجمع أعقاد وعقود. وعقد: بني عقداً. والعقد: عقد طاق البناء، وقد عُقِّدَ البناء تعقيداً. وتُعقد القوس في السماء إذا صار كأنه عقد منبني. وتُعقد السحاب: صار كالعقد المنبني. وأعقده: ما تُعقد منه، واجدها عقد. والمُعقَّد: المُفَصِّل.

والأعقد من الثيوس: الذي في قَرْنَيْ البتراء، وقيل: الذي في قرنه عُقْدَة، والاسم العقْد. والذئب الأعقْد: الشَّعْوَج [الذئب]. وفعل أعقَد إذا رفع ذَنَبَهُ، وإنما يفعل ذلك من النشاط.

وعقبة عاقد: انعقد طرف ذنبها، وقيل: هي العاطف، وقيل: هي التي رفعت رأسها حذراً على نفسها وعلى ولدها. والعقْداء من الشاة: التي ذنبها كأنه معقود. والعقد: التواء في ذنب الشاة يكون فيه كالعقْدَة؛ شاة أعقَد وكَبِش أعقَد وكذلك ذئب أعقد وكلب أعقد؛ قال جرير:

تَبُولُ عَلَى الْقَتَادِ بَنَاتُ تَيْمٍ،

مع العقْد الثَّوَابِجِ فِي الدَّيَارِ

وليس شيء أحب إلى الكلب من أن يبول على قتادة أو على شجيرة صغيرة غيرها. والأعقد: الكلب لانمقاد ذنبه جملوه اسماً له معروفاً. وكلُّ مُلْتَوِي الذَّنْبِ أعقَد. وعقْدَة الكلب: قضيبه، وإنما قيل له عقْدَة إذا عُقِدَتْ عليه الكلبة فانفتح طرفه. والعقد: شُكَّتْ ظَنَبِيَّةُ اللَّغْوَةِ بِمِشْرَةِ قَضِيبِ الثَّمَنِ، والشمم كلب الصَّيْدِ، واللغوة: الأُتَى، وظَبَبُهَا: حَيَاوُهَا. وتعاقدت الكلاب: تعاطلت؛ وسمى جرير الفرزدق عقداً، إما على التشبيه له بالكلب الأعقد الذئب، وإما على التشبيه بالكلب المُتَعَقِّد مع الكلبة إذا عاظَلَهَا؛ فقال:

وما رَلْتُ يَا عُقْدَانُ صَاحِبَتَ سَوَاةٍ،

تُناجي بها نَفْساً لَيْمِاً ضَبِيبِهَا

وقال أبو منصور: لقبه عُقْدَانُ لِقَصْرِهِ؛ وفيه يقول:

يَا لَيْتَ شِغْرِي مَا تَمَّتْ مُجَاشِيعُ،

ولم يَشْرِكْ عُقْدَانُ لِلْقَوْمِ مَنَزَعَا

أي أعزق في النَّزْع، ولم يَدْعُ للصَّحاح موضعاً. وإذا أُرْتَحِبَ الناقة على ماء الفعل فهي عاقدة، وذلك حين تُعْقِدُ بذنبها يُعْقَلُ منها قد حملت وأُثِرَت باللقاح. وناقة عاقد: تعقد بذنبها عند اللقاح؛ أنشد ابن الأعرابي:

جَمَالَ ذَاتُ مَسْجَمَةٍ، وَبُزِلَ

عَوَاقِدُ أُنْسَكْتَ لِقَاحاً وَحَوْلُ

وظَبِي عَاقِدَةٍ، وَاضِعَ عُقْفَهُ عَلَى عَجْزِهِ، قَدْ عَطَفَهُ لِلنَّوْمِ؛ قال ساعدة بن جؤبة:

وَكُنَّا وَافَاكَ، يَوْمَ لَقِيَتْهَا،

مِنْ وَحْشٍ مَكَّةَ عَاقِدَ مُتَرَبِّبٍ

والجمع العواقِد؛ قال النابغة الذبياني:

جِسَانَ الْوُجُوهِ كَالظَّبَاءِ الْعَوَاقِدِ

وهي العواظف أيضاً. وجاء عاقداً عُقْفَهُ أي لا يلبس لها من الكيثر. وفي الحديث: من عقد لحيته فإن محمداً يريء منه؛ قيل: هو محالجهتا حتى تُعْقِدَ وتُخَجَّد، وقيل: كانوا يُعْقِدونها في الحروب، فأمرهم بإرسالها، كانوا يفعلون ذلك تكبراً وعُجْباً. وعقد المسل والرُّب ونحوهما يُعْقِدُ والعقد: والعقدُّ فهو مُعَقَّدٌ وعقيد: غَلَطٌ؛ قال المتلمس في ناقة له:

أُجِدْتُ إِذَا اسْتَفْرَرْتُهَا مِنْ مَبْرَكِ

حَلَبَتْ مَنَابِتَهَا بِرُبِّ مُعَقَّدِ

وكذلك عقيدٌ عصير العنب. وروى بعضهم: عُقِدْتُ الْعَسَلُ والكلام أعقَدْتُ؛ وأنشد:

وَكَأَنَّ رُبًّا أَوْ كُحَيْلاً مُعَقَّداً

قال الكسائي: ويقال للقطران والرَّب ونحوه: أعقَدته حتى تُعَقَّد.

واليعقيد: عسل يُعَقَّد حتى يَحْتَرُ، وقيل: اليعقيد طعام يُعَقَّد بالعسل.

وعقْدَة اللسان: ما غَلَطَ منه. وفي لسانه عقْدَة وعقد أي ابتواء. ورجل أعقَد وعقد: في لسانه عقْدَة أو رَتَجٌ، وعقد لسانه بعقد عقداً.

وعقد كلامه: أعوضه وعماه. وكلام مُعَقَّد أي مُعْضَض. وقال إسحق بن فرج: سمعت أعرابياً يقول: عقد فلان بن فلان

عَقَمَهُ إِلَى فِلَالٍ إِذَا لَحَا إِلَيْهِ وَعَقَدَهَا. وَعَقَدَ قَلْبَهُ عَلَى شَيْءٍ: لَزِمَهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: عَقَدَ فُلَانٌ نَاصِيَتَهُ إِذَا غَضِبَ وَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ. وَقَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ:

أَتَابُوا أَعْصَاهُمْ، إِذْ أَرَادُوا زِيَالَهُ

بِأَسْوَاطٍ قَدْ عَاقِدِينَ التَّوَاصِيَا

وَفِي حَدِيثٍ: الْحَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخِيَرُ، أَيْ مَلَازِمُ لَهَا كَأَنَّهُ مَعْقُودٌ فِيهَا. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: لَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عُقْدَةٌ الثُّمَامُ؛ يَرِيدُ عُقْدَ الْعِزِّ عَلَى الدَّمَامَةِ وَهُوَ تَجَمُّعُ الثَّوْبَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَأَمُرَّنَّ بِرَاحَتِي ثَوْبِي، ثُمَّ لَا أَحُلُّ لَهَا عُقْدَةً حَتَّى أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ أَيْ لَا أَحُلُّ عِزِّي حَتَّى أَقْدِمَهَا؛ وَقِيلَ: أَرَادَ لَا أَنْزِلَ عَنْهَا فَأَعْقَلُهَا، حَتَّى أَحْتَاجَ إِلَى حُلِّ عَقَالِهَا. وَعُقْدَةُ النِّكَاحِ وَالْبَيْعِ: وَجُوبُهُمَا؛ قَالَ الْفَارَسِيُّ: هُوَ مِنَ الشَّدِّ وَالرِّبْطِ، وَلِلذَلِكَ قَالُوا: إِنْ لَكَ الْمَرْأَةُ، لِأَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَيْضًا الْعُقْدُ، فَيَقِيلُ إِسْلَاقَ الْمَرْأَةِ كَمَا يَقِيلُ عُقْدَةَ النِّكَاحِ؛ وَانْعَقَدَ النِّكَاحُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ وَالْبَيْعُ بَيْنَ الْمُتَبَايعَيْنِ. وَعُقْدَةُ كُلِّ شَيْءٍ: إِبْرَامَتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ عَقَدَ الْحِزْبِيَّةَ فِي عُنُقِهِ فَقَدْ بَرَّيَ مِمَّا جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عُقْدُ الْحِزْبِيَّةِ كَنَاءَةٌ عَنْ تَقْرِيرِهَا عَلَى نَفْسِهِ كَمَا تَعْقِدُ الذِّمَّةَ لِلْكِتَابِيِّ عَلَيْهَا. وَاعْتَقَدَ الشَّيْءُ: صَلَبَ وَاشْتَدَّ.

وَتَعَقَّدَ الْإِخَاءُ: اسْتَحْكَمُوا مِثْلَ تَذَلُّلٍ. وَتَعَقَّدَ الثَّرَى: جُمُودٌ. وَثَرَى عَقْدٌ، عَمَى التَّسَبُّبِ: مُتَجَعَّدٌ. وَعَقْدُ الشَّحْمِ يَهْتَدُ: ابْنِي وَظَهَرَ. وَالْعُقْدُ: الْمُتَرَاقِمُ مِنَ الرَّمْلِ، وَاحِدَةُ عُقْدَةٍ، وَالْجَمْعُ: أَعْقَادٌ. وَالْعُقْدُ لُغَةٌ فِي الْعُقْدَةِ وَقَالَ هَمِيَانُ:

يَنْفُخُ طَرَفُ الْعُقْدِ الرُّوَاتِجَا

لِكثْرَةِ الْمَطَرِ. وَانْعَقَدَ: تَرَطَّبَ الرَّمْلُ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ. وَجَمَلَ عَقْدٌ: قَوِيَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: انْعَقَدَ الْجَمَلُ الْقَصِيرُ الصَّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ. وَبَنِيْمٌ أَعْقَدُ: عَسِرُ الْحُلِيِّ لَيْسَ بِسَهْلٍ؛ وَقُلَانٌ عَقِيدٌ الْكَرَمُ وَعَقِيدُ النَّوْمِ. وَالْعُقْدُ فِي الْأَسْنَانِ كَالْفَاحِجِ. وَالْعَاقِدُ: حَرِيمُ انْشَرَّ وَمَا حَوْلَهُ. وَالتَّعَقُّدُ فِي الْبِئْرِ: أَنْ يَخْرُجَ أَصْفَلُ الطَّيِّ وَيَدْخُلُ أَعْلَاهُ بِسِيِّ جِرَاهَا، وَجِرَائِهَا اتَّسَاعُهَا. وَنَاقَةٌ مَعْقُودَةٌ الْقَرَا: مُؤَنِّقَةُ الظَّهْرِ، وَجَمَلَ عَقْدٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فَكَيْفَ مَزَارُهَا إِلَّا بِمَعْقِدِ

مُسَرٍّ، لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْحَوُونُ؟

المراد الخيل وأراد به عقدها. والعقدة: الضيقة. واعتقد أرضاً: اشتراها. والعقدة: الأرض الكثيرة الشجر، وهي تكون من الزمخ و الترفج، وأنكرها بعضهم في العرفج، وقيل: هو المكان الكثير الشجر والنخل، وفي الحديث: فعدلت عن الطريق فإذا بعقدة من شجر أي بقعة كثيرة الشجر؛ وقيل: العقدة من الشجر ما يكفي الماشية؛ وقيل: هي من اشجر ما اجتمع وثبت أصله، يريد الدوام. وقولهم: آلف من غراب عُقْدَةً؛ قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: هِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّحْلِ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا. وَفِي الصَّحَاحِ: آلَفَ مِنْ غُرَابٍ عُقْدَةً لِأَنَّهُ لَا يُطِيرُ. وَالْعُقْدَةُ: بَقِيَّةُ الْمَرْغَى، وَالْجَمْعُ عُقْدٌ وَعُقْدَانٌ. وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عُقْدَةٌ تَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ، يَعْنِي مَكَانًا ذَا شَجَرٍ يَرْعُونَهُ. وَكُلُّ مَا يَعْتَقِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعَقَارِ، فَهُوَ عَقْدَةٌ نَه. وَاعْتَقَدَ صَيِّعَةً وَمَالًا أَيْ اقْتَنَاهُمَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: فِي قَوْلِهِمْ لِفُلَانٍ عُقْدَةٌ، الْعُقْدَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَاطُّ اسْتِكْثَارُ النَّحْلِ. وَيَقَالُ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ النَّحْلِ: عُقْدَةٌ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ فَقَدْ أَحْكَمَ أَمْرَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ وَاسْتَوْثِقَ مِنْهُ، ثُمَّ صَيَّرُوا كُلَّ شَيْءٍ يَسْتَوْثِقُ الرَّجُلُ بِهِ لِنَفْسِهِ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ عُقْدَةً. وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَكَنَ غَضَبَهُ: بَدَأَ تَحَلَّلَتْ عُقْدَتُهُ. وَاعْتَقَدَ كَذَا بِقَلْبِهِ، وَلَيْسَ لَهُ مَعْقُودٌ أَيْ عَقْدٌ رَأْيٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَبَايِعُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ أَيْ فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ. وَالْعُقْدُ وَالْعُقْدَانُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

وَالْعُقْدُ، وَقِيلَ الْعُقْدُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَنِي سَعْدٍ. وَابْنُ قُتَيْبَةَ: قَبِيلَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ. وَابْنُ كَثِيرٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَأَبُو بَلْطُونٍ مِنْ تَمِيمٍ، وَقِيلَ: هَذِهِ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمُ الْعُقْدِيُّ. وَابْنُ كَثِيرٍ: مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ خَاصَةً؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَاللَّبْكُ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ مَا خَلَا مِنْقَرًا، وَذُنَابُ الْقَضَا بَنُو كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حَنْظَلَةَ.

وَالْعُقُودُ: وَاحِدٌ عَنَاقِيدِ الْعَنْبِ، وَالْعِنْفَادُ لُغَةٌ فِيهِ؛ قَالَ الرَّاحِزُ:

إِذَا لِمَتِي سَوْدَاءُ كَالْعَنْفَادِ

وَالْعُقْدَةُ مِنَ الْمَرْغَى: هِيَ الْجَنَّةُ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْغَى عَامٍ أَوَّلٌ، فَهُوَ عُقْدَةٌ وَغُرُورَةٌ هَذَا مِنَ الْجَنَّةِ، وَقَدْ يَضْطَرُّ الْمَالُ إِلَى الشَّجَرِ، وَيَسْمَى عَقْدَةً وَعُرُورَةً، فَإِذَا كَانَتِ الْجَنَّةُ لَمْ يُقَالْ لِلشَّجَرِ

عقدة ولا عروة؛ قال: ومنه سميت العُقْدَةُ؛ وقال الرقاع العاملي:

خَضِبَتْ لَهَا عَقْدُ الْبِرَاقِ بَجِيَّتَهَا،

مِنْ عَزَّيْهَا عَلَسَ جَانِبُهَا وَعَرَاذُهَا

وفي حديث ابن عمرو: أَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ السَّبَاعَ ههنا كثيراً؟ قبل: نعم ولكنها عُقِدَتْ فهي تحالط البهائم ولا تَهَيِّجُهَا أي تَحُولِجُهَا بِالْأَعْدِ وَالطَّلَسَمَاتِ كما يعالج الروم الهوام ذوات السموم، يعني عُقِدَتْ وَتَمِيعَتْ أَنْ تَضُرَّ الْبَهَائِمَ. وفي حديث أبي موسى: أَنَّهُ كَسَا فِي كَفَّارَةِ الْيَمِينِ ثَوْبَيْنِ ظَهْرَانِيًّا وَمَعْقَدًا؛ الشَّعْقَدُ: ضرب من برود هَبَّجَ.

عقد: الأزهري في ترجمة علق: امرأة عُقْدَانَةٌ وشُعْدَانَةٌ وعُدْوَانَةٌ أي بذيّة سليطة.

عقر: العَقْرُ والعُقْرُ: العُقم، وهو اشتيقاق الرجم، وهو أن لا تحسن. وقد عَقَرَتِ المرأة عَقَارَةً وعَقَارَةً وعَقَرَتْ تَغْفِرُ عَقْرًا وعَقْرًا وعَقِيرَتِ<sup>(١)</sup> عَقَارًا، وهي عاقرة قال ابن جني: ومما عدوه شاذًا ما ذكروه من قُلَّ فهو فاعِلٌ، نحو عَقَرَتِ المرأة فهي عاقرة وشعر فهو شاعرٌ، وخَضَّضَ فهو حاضضٌ، وطَهَّرَ فهو طاهرٌ؛ قال: وأكثر ذلك وعائته إما هو ثَلَاثٌ تَدَاخَلَتْ فَتَرَكِبَتْ، قال: هكذا ينبغي أن تعتقد، وهو أشبه بحكمة العرب. وقال مرة: ليس عاقرة من عَقَرَتْ بمنزلة حاضض من خَضَّضَ ولا عاقرة من خَضَّرَ، ولا طاهر من طَهَّرَ، ولا شاعر من شَعَّرَ لأن كل واحد من هذه هو اسم الفاعل، وهو جارٍ على قُلَّ، فابستغني به عما يجري على قُلَّ، وهو فاعِلٌ، ولكنه اسم بمعنى النسب بمنزلة امرأة حاضض وطاهرٍ، وكذلك الناقة، وجمعها عَقَرٌ؛ قال:

وَلَوْ أَنَّ مَا فِي بَطْنِهِ يَبْنَوُ يَسْوَةٌ

حَسِلَنْ، وَلَوْ كَانَتْ قَوَاعِدُ عَقْرَا

ولقد عَقَرَتْ بضم القاف، أَشَدَّ العَقْرُ وَأَقْفَرُ اللَّهِ رَجْمَهَا، فهي مُغْفَرَةٌ وعَقْرُ الرَّجُلِ مثل المرأة أيضاً، ورجال عَقَرُوا نساء عَقَرٌ وقالوا: امرأة عَقْرَةٌ مثل هَمَزَةٍ؛ وأنشد:

سَقَى الْكِلَابِيَّ الْعُقَيْلِيَّ الْعُقْرُ

والْعُقْرُ: كل ما شَرَبَهُ<sup>(٢)</sup> الإنسان فلم يولد له، فهو عَقْرٌ له. ويقال: عَقَرُ وعَقِرَ إذا عَقَرَ فلم يَحْمَلْ له. وفي الحديث: لا تَزَوَّجُنَّ عَاقِرًا، فإني مُكَاتِرٌ بِكُمْ، العَاقِرُ: التي لا تحسن. وروي عن الخليل: الْعُقْرُ اشْتِرَاءُ الْمَرْأَةِ لِتَنْظُرَ أَيَكُونُ لَهَا غَيْرُ بَكَرٍ، قال: وهذا لا يعرف. ورجل عَاقِرٌ وعَقِيرٌ: لا يولد له، بَنَى الْعُقْرُ بِالضَّمِّ، ولم نسمع في المرأة عَقِيرًا. وقال ابن الأعرابي: هو الذي يأتي النساء فيحاضنهن ويلاصقهن ولا يولد له.

وعُقْرَةُ الْعِلْمِ: النِّسْيَانُ. والعُقْرَةُ: خُرْزَةُ تشبه المرأة عسى جَفَوْنَهَا هَلَا تَحْبِلَ. قال الأزهري: ولنساء العرب خُرْزَةٌ يقال لها الْعُقْرَةُ يَزْعُمْنَ أَنَّهَا إِذَا عُلِّقَتْ عَلَى جَفْوِ الْمَرْأَةِ نَمَ تَحْمِلُ إِذَا وُطِئَتْ. قال الأزهري: قال ابن الأعرابي الْعُقْرَةُ خُرْزَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى الْعَاقِرِ لَتَلِدَ. وعَقْرُ الْأَمْرِ عَقْرًا: لَمْ يُلَيِّحْ عَاقِبَةً؛ قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بردة:

أَبُوكَ تَلَاقَى النَّاسَ وَالذِّينَ بَعْدَمَا

نَشَاءُؤُهُ، وَيَهَيِّتُ الدِّينَ مُنْقِصَ الْكُشْرِ

فَشَدَّ إِصَارَ الدِّينِ أَيْسَامَ أَذْرَجٍ،

وَرَدَّ حَرْوِبًا قَدْ لَيْخَنَ إِلَى عَقْرِ

الضمير في شدَّ عائد على جد الممدوح، وهو أبو موسى الأشعري. والنشائي: التَّبَائِرُ وَالْفُتُوقُ. والكُشْرُ: جانب البيت. والإصَارُ: حِجْلٌ قصير يشد به أسفل الخباء إلى الوند، وإمّا ضربه مثلاً. وأذْرَجُ: موضع؛ وقوله: وردَّ حَرْوِبًا قَدْ لَيْخَنَ إِلَى عَقْرِ أي رَجَعْنَ إِلَى السَّكُونِ. ويقال: رَجَعَتْ الْحَرْبُ إِلَى عَقْرِ إِذَا فَتَرَتْ. وعَقْرُ النَّوَى: صَرْفُهَا حَالًا بَعْدَ حَالٍ. والعَاقِرُ مِنَ الرَّمْلِ: مَا لَا يُنْبِتُ، يُشَبَّهُ بِالْمَرْأَةِ، وقيل: هي الرملة التي تُنْبِتُ بَجَنَاتِهَا وَلَا يُنْبِتُ وَسَطُهَا؛ أَنَشَدَ ثعلب:

وَمِنْ عَاقِرٍ يُشْفِي الْأَلَاءَ شَرَاتُهَا،

عِدَاؤُنِي عَنْ بَحْرَدَاءَ، وَعُثْبُ خُصُومِهَا

وَحَصَّ الْأَلَاءَ لِأَنَّهُ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ، وقيل: العَاقِرُ رملة معروفة لا تنبت شيئاً؛ قال:

(٢) قوله «والعقر كل ما شربه إلخ» عبارة شارح القاموس العقر بضمين، كل

ما شربه إنسان فلم يولد له، قال: «سقى الكلابي العقبني (عقره) فان

الصباغاني: وقيل هو العقر بالتحقيق فله لقافية

(١) [«عقرت» ضبطت في المحكم «عقرت» بكسر العين].



أَنَا السُّوَّاءُ، فَلَا يَسْأَلُ مُوَكَّلًا

بِهِوَ خِمَامَةٌ، أَوْ يَرْيَا الْعَاقِرَ

خِمَامَةٌ: زِمْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ أَوْ أَكْثَرُ، وَقِيلَ: الْعَاقِرُ الْعَظِيمُ مِنَ الرَّمْلِ، وَقِيلَ: الْعَظِيمُ مِنَ الرَّمْلِ لَا يَنْبَغُ شَيْعًا؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

سَرَّافَةُ الْقَبِّ دَمُوكَا عَاقِرًا

فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ فَقَالَ: الْعَاقِرُ الَّذِي لَا مِثْلَ لَهَا. وَالْدُّمُوكُ هُنَا: الْبَكْرَةُ الَّتِي يُشْنَقُ بِهَا عَلَى السَّابِغَةِ. وَعَقْرُهُ أَيُّ جَرْحِهِ، فَهُوَ عَقِيمٌ وَعَقْرَى، مِثْلُ جَرِيحٍ وَجَرْحَى وَالْعَقْرُ: شَبِيهٌ بِالْخَرْقِ؛ عَقْرُهُ يَعْقِرُهُ عَقْرًا وَعَقْرَهُ. وَالْعَقِيمُ: الْمَعْقُورُ، وَالْجَمْعُ عَقْرَى، الذَّكَرُ وَالْأُنثَى فِيهِ سَوَاءٌ. وَعَقْرُ الْفَرَسِ وَالْبَعِيرِ بِالسَّيْفِ عَقْرًا: قَطَعَ قَوَائِمَهُ وَفَرَسَ عَقِيمٌ مَعْقُورٌ، وَخِيلَ عَقْرَى؛ قَالَ:

بِئْسَى وَيَسْلُبْنِي مِصَارِعُ فَيْحَةٍ

كِرَامٍ، وَعَقْرَى مِنْ كُتْمَةٍ وَمِنْ زُرْدٍ

وَنَاقَةٍ عَقِيمٌ وَجَمَلٌ عَقِيرٌ. وَفِي حَدِيثِ خَدِيجَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، لَمَّا تَزَوَّجَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَسَتْ أَبَاهَا حُلَّةً وَغَلَّقَتْهُ وَنَحَرَتْ جُزُورًا، فَقَالَ: مَا هَذَا الْخَبِيرُ وَهَذَا الْعَقِيمُ وَهَذَا الْعَقِيرُ؟ أَيُّ الْجُزُورِ الْمَنْحُورِ؛ قِيلَ: كَانُوا إِذَا أَرَادُوا نَحَرَ الْبَعِيرِ عَقْرُوهُ أَيُّ قَطَعُوا إِحْدَى قَوَائِمِهِ، ثُمَّ نَحَرُوهُ، يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ كَيْلًا يُشْرَدُ عِنْدَ النَّحْرِ، وَفِي النِّهَايَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِجَمَارٍ عَقِيمٍ أَيُّ أَصَابَهُ عَقْرٌ وَلَمْ يُمْثُ بَعْدَ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَعَقْرُ النَّاقَةِ يَعْقِرُهَا وَيَعْقِرُهَا عَقْرًا وَعَقْرَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا ذَلِكَ حَتَّى تَسْقُطَ فَتَحْرَمَا مُسْتَمْتَكِنًا مِنْهَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ قِيمَةٍ مَصْرُوفٍ عَنْ مَفْعُولٍ بِهِ فَإِنَّهُ بَغِيرُ هَاءٍ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَهُوَ الْكَلَامُ الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ مَا يُقَالُ بِالْهَاءِ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

وَسِرَّ عَقْرَتْهُ لِلْعَفَاذِيِّ عَطِيشَتِي

مَعْنَاهُ نَحَرْتُهَا. وَعَاقَرُ صَاحِبِهِ: فَاضَلَهُ فِي عَقْرِ الْإِبِلِ، كَمَا يُقَالُ كَارَمَهُ وَفَاقَرَهُ. وَتَعَاقَرُ الرَّجُلَانِ: عَقَرَا إِيْلَهُمَا يَنْبَازِيَانِ بِذَلِكَ لِيَزَيَّ أَيْلَهُمَا أَغْفَرُ لَهَا؛ وَلَمَّا أَنْشَدَ ابْنُ حَرِيدٍ قَوْلَهُ:

لَمَّا كَانَ ذَنْبٌ بَيْنِي وَمَالِكَ،

بَأَنَّ سُبَّ مِنْهُمْ غَلَامٌ قَسَبَ

بَأَنِّيَصْرَ دِي شَطْبٍ بِأَيْتِرِ

بَقُطُ الْعِظَامِ وَيَجْرِي الْعَصَبُ

فَسَّرَهُ فَقَالَ: يَرِيدُ مُعَاقَرَةَ غَالِبِ بْنِ صَعْبَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ وَشُحَيْمِ بْنِ زَيْلِ الْزُبَاحِيِّ لَمَّا تَعَاقَرَا بِصَوْرًا، فَعَقَرَ سَحِيمَ خَمْسًا ثُمَّ بَدَأَ لَهُ، وَعَقَرَ غَالِبُ أَبُو الْفَرَزْدَقِ مَائَةً. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاقُرِ الْأَعْرَابِ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا أَهْلٌ بِهِ لَغَيْرِ اللَّهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ عَقْرُهُمُ الْإِبِلَ؛ كَانَ الرَّجُلَانِ يَنْبَازِيَانِ فِي الْحُودِ وَالسَّخَاءِ، فَيَعْقِرُ هَذَا وَهَذَا حَتَّى يُعْجَزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرُ، وَكَانُوا يَفْعَلُونَهُ رِبَاةً وَشُتْعَةً وَتَفَاحُشًا وَلَا يَقْصِدُونَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، فَشَبَّهَهُ بِمَا دُبِحَ لَغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يَفْعَلُونَ الْإِبِلَ عَلَى قِيَمِ الْمَوْتَى أَيُّ يَنْحَرُونَهَا وَيَقُولُونَ: إِنْ صَاحَبَ الْقَبْرِ كَانَ يَغْفِرُ لِلْأَضْيَافِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ فَتُكَافَأُ بِمِثْلِ صَنِيعِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ. وَأَصْلُ الْعَقْرِ صَرَبٌ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ أَوْ الشَّاةِ بِالسَّيْفِ، وَهُوَ قَالِمٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَلَا تُغْفِرَنَّ شَاءَ وَلَا تَجِيرَ إِلَّا لِأَكَلَةٍ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ لِأَنَّهُ مُثْلَةٌ وَتَعْدِيَةٌ لِلْحَيَوَانِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ: وَمَا زِلْتُ أَرِيهِمْ وَأَغْفِرُ بِهِمْ أَيُّ أَقْتُلُ مَرْكُوبَهُمْ؛ يُقَالُ: عَقَرْتُ بِهِ إِذَا قَتَلْتَ مَرْكُوبَهُ وَجَعَلْتَهُ رَاجِلًا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَعَقَرَ حُظْلَةً الرَّاهِبِ بِأَبِي شَفِيانٍ بْنِ حَزْبٍ أَيُّ عَزَقَ وَابْتَعَثَ؛ ثُمَّ أَشْبَحَ فِي الْعَقْرِ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي الْقَتْلِ وَالْهَلَاكِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ قَالَ لِمُسَيِّلِمَةَ الْكَذَّابِ: وَإِنْ أَذْبَرْتُ لِيَعْقِرُونَكَ اللَّهُ أَيُّ لِيَهْلِكَنَّكَ، وَقِيلَ: أَصَدَّ مِنْ عَقْرِ النَّخْلِ، وَهُوَ أَنْ تَقْلَعَ رُؤُوسَهَا فَتَبْيَسَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ: وَعَقْرُ جَارِئَتِهَا أَيُّ هَلَكَتْهَا مِنَ الْحَسَدِ وَالْغَيْظِ. وَقَوْلُهُمْ: عَقَرْتُ بِي أَيُّ أَطْلَعْتُ حَبْسِي، كَأَنَّكَ عَقَرْتَ بَيْتِي فَلَا أَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

فَدَعَقَرْتُ بِالْقَنُومِ أُمَّ خَزْرَجٍ

وَفِي حَدِيثِ كَمْبٍ: أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ تَوَارَيْنِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ؛ قِيلَ لَنَا وَصَفَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى بِالسَّابِغَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّهُ يَجْعَلُهُمَا فِي النَّارِ يُعَذِّبُ بِهِمَا أَقْلَهُمَا بِحَيْثُ لَا يَبْرَحَانِهَا صَارَا كَأَنَّهُمَا زَمَانٌ عَقِيرَانِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: حَكَى ذَلِكَ أَبُو مُوسَى، وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ. ابْنُ بَرَزَجٍ: يُقَالُ قَدِ كَانَتْ لِي حَاجَةٌ فَعَقَرْتَنِي عَنْهَا أَيُّ حَبَسْتَنِي عَنْهَا

وعقبي. قال الأزهري: وعقرو النوى منه مأخوذ، والعقرو لا يكون إلا في القوائم. عقروه إذا قطع قائمة من قوائمه. قال الله تعالى في قصة نوح: ﴿فَتَعَالَى الْعَقُورُ﴾ أي تعالى الشقي العقور. انفاة ببلغ ما أراد، قال الأزهري: العقور عند العرب كشف<sup>(١)</sup> عروق البعير، ثم يُخمل الشعر عقراً لأن ناجر الإبل يتغيرها ثم يحرها. والعقيرة: ما عقرو من صيد أو غيره. وعقيرة الرجل: صوته إذا عسى أو قرأ أو بكى، وقيل: أصله أن رجلاً عقيرت راحته فوضع العقيرة على الصحيحة وبكى عليها بأعلى صوته، فقيل: رفع عقيرته، ثم كثر ذلك حتى صير الصوت بالغناء عقيرة. قال الجوهري: قيل لكل من رفع صوته [قد رفع] عقيرته ولم يقيد بالغناء. قال: والعقيرة الساق المقطوعة. قال الأزهري: وقيل فيه هو رجل أصيب عضو من أعضائه، وله إبل اعتادت لخدائه، فانتشرت عليه إبله، فرفع صوته بالأين، لما أصابه من الفقر في بدنه فتسكنت إبله، فكسبته يخلو بها فاجتمعت إليه، فقيل لكل من رفع صوته بالغناء: قد رفع عقيرته. والعقيرة: منتهى الصوت؛ عن يعقوب: واستعقر الذئب: رفع صوته بالتطريب في الغواء؛ عنه أيضاً: وأنشد:

فلما عوى الذئب شخخيراً،

أيسنا به والدجى أشد

وقيل: معناه يطلب شيئاً يفرسه وهؤلاء قوم لصومس أينما الطلب حين عوى الذئب. والعقيرة: الرجل الشريف يقتل. وفي بعض نسخ الإصلاح: ما رأيت كاليوم عقيرة وشط قوم. قال الجوهري: يقال ما رأيت كاليوم عقيرة وشط قوم، للرجل الشريف يقتل، ويقال: عقيرت ظهر الدابة إذا أدبرته. <sup>(٢)</sup> وعقرو: ومنه قوله:

عقروت بجميري ما اشراً القيس فانزل

والسائر من الرحالي: الذي ليس يواقي. قال أبو عبيد: لا يقال يعقرو إلا لما كنت تلك عاتته، فأما ما قر مرة فلا يكون إلا عقراً أبو زيد. سرح عقراً: وأنشد للبييت:

أشد إذا لآتيك قوماً يخطئة،

ألح على أكشافهم قشب عقرو

وعقرو انقش والرجل ظهر الناقة، والسرح ظهر الدابة يعقرو

(١) قوله «كشف» بالسين المعجمة، هكذا في الطبقات جميعها، وفي الناج أيضاً وهو خطأ صوابه «كسف» بالسين المهملة. يقال: كسفت البعير إذا عصمت عروقه، كما في التهذيب، وفي مادة «كسف» من اللسان.

وَلْتَ وَدَعُواهَا شَدِيدَ صَحْبِهِ  
أي دعاؤها، وعلى هذا قال: صحبه، فذكر. وقيل: عقرى خلقى تغير قومها وتخليقهم بشؤونها وتستأصيصهم، وقيل: العقرى الحائض. وفي حديث النبي ﷺ: حين قيل له يوم الثغر في صفة: إنها حائض، فقال: عقرى حنى، ما أراها إلا حائضاً؛ قال أبو عبيد: قوله عقرى عقرها الله، وخلقى خلقها الله تعالى، فقلوه عقرها الله يعني عقر جسمها، وخلقى أصابها الله تعالى بوجع في خلقها؛ قال: وأصحاب اسحدث يروونه عقرى خلقى، وإنما هو عقرأ وخلقأ، بالتونين، لأنهما مصدرأ عقر وخلق؛ قال: وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه. قال شمر: قت لأبي عبيد: لم لا تجيز عقرى؟ فقال: لأن فلقى تجيء نعتاً ولم تجيء في الدعاء. فقلت: روى ابن شميل عن العرب مُطَيَّرى، وعقرى أخف منه، فلم يُذكره؛ قال ابن الأثير: هذا ظاهره الدعاء عيبه وليس بدعاء في الحقيقة، وهو في مذهبهم معروف. وقال سيبويه: عقرته إذا قلت له عقرأ، وهو من باب سقياً ورغباً

والقَيْضُ، وقيل: هي أول بيضة تبيضها الدجاجة لأنها  
تغفرها، وقيل: هي آخر بيضة تبيضها إذا هَرَبَتْ، وقيل: هي  
بيضة الدَّيَكِ يبيضها في السنة مرة واحدة، وقيل: يبيضها في  
سنة مرة واحدة إلى الطول ما هي، سُميت بذلك لأن عُذْرَةَ  
الجارية تُخْتَبَرُ بها. وقال الليث: بَيْضَةُ الْغُفْرِ بَيْضَةُ الدَّيَكِ  
تُنَسَّبُ إِلَى الْغُفْرِ لَأَنَّ الْجَارِيَةَ الْعَذْرَاءُ يُبْلَى ذَنَبُهَا مِنْهَا بِبَيْضَةِ  
الدَّيَكِ، فيعلم شأنها فَتَضْرِبُ بَيْضَةَ الدَّيَكِ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ لَا  
يَسْتَطَاعُ مِثْلُهُ رَخَاوَةً وَضَعْفًا، وَيَضْرِبُ بِذَلِكَ مِثْلًا لِلْعَطِيَّةِ الْغَلِيَةِ  
التي لَا يَزِيهَا مُعْطِيهَا يَبِزُّ بِتَلَوِّهَا، وقال أبو عبيد في البحر  
يعطي مرة ثم لا يعود: كَانَتْ بَيْضَةُ الدَّيَكِ، قال: فَإِنْ كَانَ  
يُعْطِي شَيْعًا ثُمَّ يَقْطَعُهَا آخِرَ الدَّهْرِ قَبْلَ الْمَرَّةِ الْآخِرَةِ: كَانَتْ  
بَيْضَةُ الْغُفْرِ، وقيل: بَيْضَةُ الْغُفْرِ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِهِمْ: بَيْضُ الْأَنْوَقِ  
وَالْأَبْلَقِ الْعُقُوقُ، فهو مثل لما لَا يَكُونُ. ويقال لِلَّذِي لَا غَنَاءَ  
عنده: بَيْضَةُ الْغُفْرِ، على التشبيه بذلك. ويقال: كَانَ ذَلِكَ بَيْضَةَ  
الْغُفْرِ، معناه كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً لَا ثَانِيَةَ لَهَا. وَبَيْضَةُ الْغُفْرِ:  
الْأَبْنَى الَّذِي لَا وَلَدَ لَهُ. وَغُفْرُ الْقَوْمِ وَغُفْرُهُمْ: مَحْضُهُمْ بَيْنَ الدَّارِ  
وَالْحَوْضِ. وَغُفْرُ الْحَوْضِ وَغُفْرُهُ: مَخْفَأٌ وَمُخْتَلَأٌ: مَوْجُوهُ،  
وقيل: مَقَامُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ. وفي الحديث: إِنِّي لِبَغْفْرِ حَوْضِي أَذُوُ  
النَّاسِ لِأَهْلِ الْيَمَنِ؛ قال ابن الأثير: غُفْرُ الْحَوْضِ، بِالضَّمِّ،  
مَوْضِعُ الشَّارِبَةِ مِنْهُ، أَيِ أَطْرُقُهُمْ لِأَجْلِ أَنْ يَرَوْا أَهْلَ الْيَمَنِ. وفي  
الحديث: إِنَّمَا يُهْدَمُ الْحَوْضُ مِنْ شَرْبِ أَيِّ إِنَّمَا يُوْنِي الْأَمْرُ مِنْ  
وَجْهِهِ، وَالْجَمْعُ أَغْرَارٌ، قال:

يَلْبِذُونَ بِأَغْرَارِ الْحِيَاضِ كَأَنَّهَُا

نِسَاءُ النَّصَارَى، أَضْبَحَتْ وَهِيَ كُفْلٌ

ابن الأعرابي: مَفْرَعُ الدَّلْوِ مِنْ مَوْجِرِهِ غُفْرُهُ، وَمِنْ مُقَدِّمِهِ إِزَارُهُ.  
وَالْغُفْرَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَشْرَبُ إِلَّا مِنَ الْغُفْرِ، وَالْأَرِيَّةُ: الَّتِي لَا  
تَشْرَبُ إِلَّا مِنَ الْإِزَارِ؛ وَوَصَفَ امْرَأَتُ الْقَيْسِ صَانِدًا حَادِقًا بِالرَّمِي  
يَصِيبُ الْمُقَاتِلَ:

فَرَمَاهَا فِي قَرَائِمِهَا

بِإِزَارِ الْحَوْضِ، أَوْ عُقْسِرَةٍ

وَالْقَرَائِمُ: جَمْعُ قَرِيصَةٍ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ عِنْدَ  
مَرَجِعِ الْكَتِفِ تَنْتَصِلُ بِالْفَوَادِ. وَإِزَارُ الْحَوْضِ: مُهْرَقُ الدَّلْوِ  
وَمَصْبُهَا مِنَ الْحَوْضِ. وَنَاقَةُ غُفْرَةٍ: تَشْرَبُ مِنْ غُفْرِ

وَحَذَعًا، وَقَدْ الزَّمَحْشَرِي: هُمَا صِفَتَانِ لِلْمَرَأَةِ الْمَشْوُومَةِ أَيِ  
أَنَّهُمَا تَغْفِرُ قَوْمَهَا وَتُخْلِفُهُمْ أَيِ تَسْتَأْصِلُهُمْ، مِنْ شَوْمِهَا عَلَيْهِمْ،  
وَمَحْلُهَا الرِّفْعُ عَلَى الْخَبَرَةِ أَيِ هِيَ غَفْرَى وَخَلْقَى، وَيَحْتَمِلُ أَنْ  
يَكُونَ مَصْدَرَيْنِ عَلَى فَعْلَى بِمَعْنَى الْغَفْرِ وَالْحَلْقِ كَالشُّكْوَى  
لِلشُّكْوَى، وَقِيلَ: الْأَلْفُ لِلتَّأْنِيثِ مِثْلُهَا فِي غَضَبِي وَمَسْكَرِي؛  
وَحَكَى الدِّهَانِيُّ: لَا تَفْعَلْ ذَلِكَ، أَمَّاكَ غَفْرَى، وَلَمْ يَفْسَرْهُ، غَيْرَ  
أَنَّهُ ذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِ: أَمَّاكَ تَائِكٌ، وَأَمَّاكَ هَابِلٌ. وَحَكَى سِيبَوَيْهِ فِي  
الدِّعَاءِ: جَذَعًا لَهُ وَغَفْرًا، وَقَالَ: جَذَعْتُهُ وَعَقَرْتُهُ قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ؛  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَعْنَةُ اللَّهِ مِنَ الْغَوَاقِرِ وَالنَّوَاقِرِ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبُ،  
قَالَ: وَالْعَوَاقِرُ مَا يَفْقِرُ، وَالنَّوَاقِرُ السَّهَامُ الَّتِي تُصِيبُ.

وَعَفْرُ النَخْلَةِ غَفْرٌ، وَهِيَ عَفْرَةٌ: قَطْعُ رَأْسِهَا فَيَبْسِتُ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَغَفْرُ النَّخْلَةِ أَنْ يُكْشَطَ لِيُفْهِمَهَا عَنْ قَلْبِهَا وَيُوَحِّدُ  
جَذَبُهَا، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهَا يَبْسِتُ وَهَمَدَتْ. قَالَ: وَيَقَالُ غَفْرُ  
النَخْلَةِ قَطْعُ رَأْسِهَا كُلِّهِ مَعَ الْجُمَارِ، فَهِيَ مَغْفُورَةٌ وَغَفِيرٌ،  
وَالاسْمُ الْعَفَارُ. وفي الحديث: أَنَّهُ مَرُّ بَارِضٍ تَسْمَى عَفْرَةٌ  
فَسَمَاهَا نَحْصِرَةً؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَأَنَّهُ كَرِهَ لَهَا اسْمَ الْغَفْرِ لِأَنَّ  
الْعَافِرَ الْمَرَأَةَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ، وَشَجَرَةٌ عَافِرٌ لَا تَحْمِلُ، فَسَمَاهَا  
نَحْصِرَةً تَفَاوُلًا بِهَا؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَخْلَةُ عَفْرَةٍ إِذَا  
قَطَعَ رَأْسُهَا فَيَبْسِتُ. وَطَائِرُ عَفْرٍ وَعَافِرٌ إِذَا أَصَابَ رِجْلَهُ أَفَّةٌ فَلَمْ  
يَبْسِتْ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدَ:

لَسَا رَأَى لَبْدَ النَّسُورِ تَطَايَرَتْ،

زَنَعَ الْقَوَادِمَ كَالْمَغِيرِ الْأَغْرَلِ

قَالَ: شَبَّهَ النَّسُورَ لَسَا تَطَايَرَ رِجْلَهُ فَلَمْ يَطِيرْ، بِفَرْسٍ كُشِفَ  
عَرْقُوبُهُ فَلَمْ يُخْضِرْ. وَالْأَغْرَلُ: الْمَائِلُ الدَّنْبَ.

وفي الحديث فيما رَوَى الشَّعْبِيُّ: لَيْسَ عَلَى زَانٍ شَرٌّ أَيِ مَهْرٍ،  
وَهُوَ لِلْمُتَغَنِّصَةِ مِنَ الْإِمَاءِ كَمَهْرِ الْمَثَلِ لِلْمَرْءِ. وفي الحديث:  
فَأَغْطَاهُمْ غُفْرًا؛ قَالَ: تَبَّ، بِالضَّمِّ، مَا تُغْطَاهُ الْمَرَأَةُ عَلَى وَطءِ  
الشَّيْئَةِ، وَأَصْلُهُ أَنْ وُاطِئَ الْيَكْرَ يَغْفِرُهَا إِذَا انْقَضَتْ، فَسُمِّيَ مَا  
تُغْطَاهُ لِمَغْفَرِ غُفْرًا، ثُمَّ صَارَ عَامًّا لَهَا وَلِلثَّيْبِ، وَجَمْعُهُ الْأَغْفَارُ.  
وقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَسَلٍ: الْغُفْرُ الْمَهْرُ. وَقَالَ ابْنُ الْمَظْفَرِ: غُفْرُ  
الْمَرَأَةِ دِيَةٌ فَرَجَهَا إِذَا غَضِبَتْ فَوَجَّحَهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: غُفْرُ  
الْمَرَأَةِ ثَوَاتُ ثَنَائِهِ الْمَرَأَةَ مِنْ نِكَاحِهَا، وَقِيلَ: هُوَ صَدَاقُ الْمَرَأَةِ،  
وقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مَهْرُ الْمَرَأَةِ إِذَا وُطِئَتْ عَلَى شَبْهَةِ فِسْمَاءَ  
مَهْرًا. وَبَيْضَةُ الْغُفْرِ: الَّتِي تَمْتَحِنُ بِهَا الْمَرَأَةُ عِنْدَ

الحوض. وُعُقِرَ البعير: حيث تقع أيدي الواردة إذا شربت، والجمع عُقَارٌ. وُعُقِرَ النار وعُقُرُها: أصلها الذي تَأْتِجُ منه، وقيل: معظمها ومجتمعها ووسطها؛ قال الهذلي يصف النصال:

وبيض كالسلاجِمِ مُرَهَفَاتِ،

كَأَنَّ طَلَبَاتِهَا عُقُرٌ بِمِجِجِ

الكاف زائدة. أراد: بيض سلاجِمِ أي جِوَالٍ. و"العُقَرُ: الجمر. والعُقرة: عُقْرَةٌ. وبمِجِجٍ بمعنى متبرج أي يَبِجُ يَفُودُ يُثَارُ به فَتُقِرُّ عُقُرُ النار وتُفِجُ؛ قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري وقال: قال الهذلي يصف السبوف، والبيت لعمرو بن الداحل يصف سهاماً، وأراد بالبيض سهاماً، والمغني بها النصال. والطَّبَةُ: حد النصل. وُعُقِرَ كُلُّ شَيْءٍ: أصله. وُعُقِرَ الدار: أصلها، وقيل: وسطها، وهو محلَّة القوم. وفي الحديث: ما غُزِيَ قومٌ في عُقْرِ دارهم إِلَّا ذُلُّوا؛ عُقِرَ الدار، بالفتح والضم: أصلها؛ ومنه الحديث: عُقِرَ دارُ الإسلام الشَّامُ أي أصله وموضعه، كأنه أشار به إلى وقت الفَتْحِ أي يكون الشَّامُ يومئذ آمناً منها وأهل الإسلام به أَسْلَمَ. قال الأصمعي: عُقِرَ الدار أصلها في لغة الحجاز، فأما أهل نجد فيقولون عُقِرَ، ومنه قيل: العُقَارُ، وهو المنزل والأرض والضِّياع. قال الأزهري: وقد خلط البيت في تفسير عُقِرَ الدار وعُقِرَ الحوض، وخالف فيه الأئمة، فلذلك أضربت عن ذكر ما قاله صفحاً. ويقال: عُقِرَتْ رِيثَتُهُمْ إذا كُهِدَتْ. وقالوا: الْهَيْمَةُ عُقْرُ الْكَلْبِ. وُعُقَارُ الْكَلْبِ أي خيلاً ما يُرعى من نبات الأرض، ويُتَمَكَّدُ عليه، بمنزلة الدار. وهذا البيت عُقِرَ القصيدة أي أَحْسِنَ أبياتها. وهذه الأبيات عُقَارُ هذه القصيدة أي حيازها؛ قال ابن الأعرابي: أَنشدني أبو نَحْصَةَ قصيدة وَأَنشدني منها أبياتاً فقال: هذه الأبيات عُقَارُ هذه القصيدة أي حيازها.

وتَعُقَّرُ شَحْمُ الناقة إذا اِكْتَزَرَ كُلُّ مَوْضِعٍ منها شَحْماً.

والعُقَرُ: فَرْخٌ ما بين كل شيعين، وخص بعضهم به ما بين قوائم المائدة. قال الخليل: سمعت أعرابياً من أهل الصُّبَّانِ يقول: كل فُرْجة تكون بين شيعين فهي عُقْرٌ وعُقَرُ، لغتان، ووَضَعَ يديه على قائمتي المائدة ونحن نتَعَدِّي، فقال: ما بينهما عُقَرٌ. والعُقَرُ والعُقَارُ: المنزل والضَّيعة؛ يقال: ما له دَارٌ

ولا عُقَارٌ، وخص بعضهم بالعُقَارُ النخل. يقال: ننخل حاصة من بين المال: عُقَارٌ. وفي الحديث: مَنْ بَاعَ داراً أو عُقَاراً، قال: العُقَارُ، بالفتح، الضَّيعة والنخل والأرض ونحو ذلك. والعُقَرُ: الرجل الكثير العُقَارِ، وقد أَعُقِرَ. قالت أم سعدة لعائشة، رضي الله عنهما، عند خروجها إلى البصرة: سَكُنْ الله عُقَيْرَكَ فلا تُضْجِرِها أي أَشْكُكَ اللَّهُ بَيْتَكَ وعُقَارَكَ وسَتَرَكَ فيه فلا تُفْرِزِه؛ قال ابن الأثير: وهو اسم مصغر مشتق من عُقِرَ الدار، وقال الفتيبي: لم أسمع بعُقَيْرِي إِلَّا في هذا الحديث؛ قال الزمخشري: كأنها تصغير العُقَرَى على فُعْلَى، من عُقِرَ إذا بقي مكانه لا يتقدم ولا يتأخر، فزعاً أو أسفاً أو حَبَلًا، وأصله من عُقِرَتْ به إذا أَطْلَتْ حَبْسَهُ، كأنك عُقِرَتْ راحلته فبقي لا يقدر على البراج، وأرادت بها نفسها أي سَكُنِي نَفْسَكَ التي حَقَّقَهَا أَنْ تَلْزِمَ مكانها ولا تَبْزُزْ إلى الصحراء، من قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ فَجْهِ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾. وعُقَارُ البيت: متاعه ونَصْدُهُ الذي لا يُتَخَذَلُ إِلَّا في الأعياد والحفوق الكبار؛ وببيت حَسَنٍ الأُخْرَى والظَهْرَةُ والعُقَارُ، وقيل: عُقَارُ المتاع: خيازه وهو نحو ذلك لأنه لا يمسط في الأعياد والحفوق الكبار إِلَّا خيازه، وقيل: عُقَارُهُ متاعه ونَصْدُهُ إذا كان حسناً كبيراً. وفي الحديث: بعث رسول الله ﷺ، عُثَيْبَةَ بن بدر حين أَسْلَمَ الناس ودجا الإسلام فهبَّجهم على بني علي بن مجندب بذات الشُّفُوقِ، فَأَغَارُوا عليهم وأخذوا أموالهم حتى أَخْضَرُوا المدينة عند نبي الله، فقالت وفودُ بني النضير: أُلْجِئْنَا يا رسول الله مُشْلِمِينَ غير مشركين حين خَضَرْنَا النُّعْمَ، فردَّ النبي ﷺ، عليهم دَرَارِيَهُمْ وعُقَارَ بُيُوتِهِمْ؛ قال الحرابي: ردَّ رسول الله ﷺ، دَرَارِيَهُمْ لأنه لم يَزْ أَنْ يَشِيبَهُمْ إِلَّا على أمر صحيح، ووجدتهم مُتَزَيِّمين بالإسلام، وأراد ببقار بيوتهم أَرْضِيَهُمْ، ومنهم مَنْ غَلَطَ مَنْ فَتَرَ عُقَارَ بيوتهم بأَراصِيهِمْ، وقال: أراد أَثِيْفَةَ بيوتهم من الثياب والأدوات. وعُقَارُ كل شيء: خيازه. ويقال: في البيت عُقَارٌ حسنٌ أي متاع وأداة. وفي الحديث: خيرُ المالِ العُقَرُ، قال: هو بالضم، أصل كل شيء، وبالفتح أيضاً، وقيل: أراد أصل ماله له نَمَاءٌ، ومنه قيل للثِيَمَةِ: عُقَرُ الدار أي خير ما رَعَتِ الإبل، وأهـ قول طُفَيْلٍ يصف هِوَادِجَ الظلمات:

عَقَارٌ تَطْلُفُ الطَّيْرُ تَخْطِيفُ زَهْوَهُ

وعَالَيْنِ أَغْلَاقاً عَلَى كُلِّ مُفْلَمٍ

فَإِنَّ الْأَصْمَعَ رَفَعَ الْعَيْنَ مِنْ قَوْلِهِ عَقَارُ، وَقَالَ: هُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ، وَأَبُو زَيْدُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ زَوَاهٍ بِالْفَتْحِ، وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عَمِيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ، وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْعَقَارُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ أَحْمَرُ؛ قَالَ طَلْفِي: عَقَارٌ تَطْلُفُ الطَّيْرُ (وَأُورِدَ الْبَيْتَ).

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَقَارُ الْكَلَامِ الْبَهْمِيُّ؛ كُلُّ دَارٍ لَا يَكُونُ فِيهَا بُهْمٌ فَلَا خَيْرَ فِي رَعِيهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا طَرِيفَةٌ، وَهِيَ النَّصْبِيُّ وَالصَّلْبِيَانِ، وَقَالَ مَرَّةً: الْعَقَارُ جَمِيعُ الْبَيْسِ. وَيَقَالُ: عَقِرَ كَلًا هَذِهِ الْأَرْضُ إِذَا أُكِلَ. وَقَدْ أَغْفَرْتُكَ كَلًا مَوْضِعَ كَذَا فَاغْفِرْهُ أَيَّ كَلِّهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَقْلَعَ حَصَيْنَ بْنِ مُشْتَمِتٍ نَاحِيَةَ كَذَا، وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَغْفِرَ مَرَعَاهَا أَيَّ لَا يَقْطَعُ شَجَرَهَا.

وَعَقَارُ الشَّيْءِ مُعَاقَرَةٌ وَعِقَارٌ: لَزَمَتْهُ. وَالْعَقَارُ: الْخَمْرُ، سَمِعْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عَاقَرَتِ الْعَقْلَ وَعَاقَرَتِ الدِّينَ أَيَّ لَزَمَتْهُ؛ يَقَالُ: عَاقَرَهُ إِذَا لَزَمَتْهُ وَدَاوَمَ عَلَيْهِ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرِ الْحَوْضِ. وَالْمُعَاقَرَةُ: الْإِدْمَانُ. وَالْمُعَاقَرَةُ: إِذْمَانُ شَرْبِ الْخَمْرِ. وَمُعَاقَرَةُ الْخَمْرِ: إِذْمَانُ شَرْبِهَا، وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعَاقِرُوا أَيَّ لَا تُلْجِئُوا شَرْبَ الْخَمْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُعَاقَرٌ خَشِرٌ؛ هُوَ الَّذِي يُذِمُّ شَرْبَهَا، قِيلَ: هُوَ مَأْخُذٌ مِنْ عَقَرِ الْحَوْضِ لِأَنَّ الْوَارِدَةَ تَلَازَمَهُ، وَقِيلَ: سَمِيَتْ عَقَارًا لِأَنَّ أَصْحَابَهَا يُعَاقِرُونَهَا أَيَّ يَلَازِمُونَهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تُغَوِّرُ شَارِبَهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَلْبَسُ أَنْ تُسَكَّرَ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: فَلَانُ يُعَاقَرُ النَّبِيذُ أَيَّ يُدَاوِمُهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرِ الْحَوْضِ، وَهُوَ أَصْلُهُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الشَّارِبَةُ، لِأَنَّ شَارِبَهَا يَلَازِمُهَا تَلَازِمَةَ الْإِبِلِ الْوَارِدَةِ عَقَرِ الْحَوْضِ حَتَّى تَزُولَ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: مُعَاقَرَةُ الشَّرَابِ مُغَالِبَتُهُ؛ يَقُولُ: أَنَا أَقْوَى عَلَى شَرْبِهِ، فَيَعَالِيهِ فَيَغْلِبُهُ، فَهَذِهِ الْمُعَاقَرَةُ. وَعَقِرَ الرَّجُلُ عَقْرًا: فَجَعَلَ الرُّزُقَ فَدَحِشَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمَّا مَاتَ قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ صَعِدَ إِلَى مَبْنَى فُخْطَبَ: «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ»؛ قَالَ: فَعَقِرْتُ حَتَّى خَرَزْتُ إِلَى الْأَرْضِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: فَعَقِرْتُ حَتَّى مَا أَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ، وَفِي النِّهَايَةِ: فَعَقِرْتُ وَأَنَا قَائِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَقَالُ

عَقِسِرَ وَتَمِيلَ وَهُوَ مِثْلُ اللَّفْشِ، وَعَقِرْتُ أَيَّ دَهَشْتُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَقْرُ بَفَتْحَتَيْنِ، أَنْ تُشْلِمَ الرَّجُلُ قَوَائِمُهُ إِلَى الْخَوْفِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَمِشِيَ مِنَ الْفَرْقِ وَاللَّفْشِ، وَفِي الصَّحَاحِ: فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْتُلَ وَأَغْفَرَهُ غَيْرُهُ. أَذْهَبَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ: أَنَّهُ عَقَرَ فِي مَجْلِسِهِ حِينَ أَخْبَرَ أَنَّ مُحَمَّدًا قُتِلَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ ﷺ، سَلَطَتْ أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ، وَطَلَبُوا عَقِيرَ دَهَشٍ، وَرَوَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْمُتَخَلِّلِ الْبُشْكِرِيِّ:

فَلَسَّمْتُهَا فَتَقَشَّتْ،

كَتَشَّسَ الطُّبْيِي الْعَقِيرُ

وَالْعَقْرُ وَالْعَقْرُ: الْقَصْرُ، الْأَخْمُورَةُ عَنْ كِرَاعٍ، وَقِيلَ: الْفَصْرُ الْمَتَّهِدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقِيلَ: الْبِنَاءُ الْمَرْفُوعُ. قَالَ الْأَرْمَرِيُّ: وَالْعَقْرُ الْقَصْرُ الَّذِي يَكُونُ مُعْتَمِدًا لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ؛ قَالَ لَبِيدُ بْنُ ربيعةَ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

كَعَقْرِ الْهَاجِرِيِّ، إِذَا ابْتَنَاهُ

بِأَشْيَاءِ حُذِينَ عَلَى مِثَالِي<sup>(١)</sup>

وَقِيلَ: الْعَقْرُ الْقَصْرُ عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ. وَالْعَقْرُ: غَيْمٌ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ. وَالْعَقْرُ: السَّحَابُ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ: كُلُّ أبيضٍ عَقْرٌ. قَالَ اللَّيْثُ: الْعَقْرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَيُغْشِي عَيْنَ الشَّمْسِ وَمَا حَوْلَهَا؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَقْرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَقْبَعِدُ عَلَى جِبَالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرَهُ إِذَا مَرَّ بِكَ وَلَكِنْ تَسْمَعُ رَعْدَهُ مِنْ بَعِيدٍ؛ وَأَنشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

وَإِذَا اخْرَزَلْتَ فِي الْمُنَاجِ، رَأَيْتَهَا

كَالْعَقْرِ، أَقْرَدَهَا السَّمَاءُ الْمُسْطَبِرُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَقْرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْقَصْرُ، أَقْرَدَهُ الْعَمَاءُ فَلَمْ يُظَلِّلْهُ وَأَضَاءَ لِعَيْنِ النَّاطِلِ لِإِشْرَاقِ نُورِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَقْرُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَمَامِ، وَلَكِنْ مَقَالٌ لِأَنَّ قِطْعَ السَّحَابِ تُشَبِّهُ بِالْقُصُورِ. وَالْعَقِيرُ: الْبُرْقُ، عَنْ كِرَاعٍ.

وَالْعَقَارُ الْعَقِيرُ: مَا يُتَدَلَّى بِهِ مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ. قَالَ

(١) قَوْلُهُ إِذَا ابْتَنَاهُ كَلَّا فِي الْأَمَلِ وَبِاقِيهِ. وَفِي الصَّحَاحِ وَشَارِحِ الْقَامُوسِ إِذَا بَنَاهُ.

الأزهري لعقائير الأذوية التي يُشتمش بها. قال أبو الهيثم: العقَّار والعقَّير كل نبت ينبت مما فيه شفاء، قال: ولا يُسمى شيء من العقائير فوهاً، يعني واجد أفواه الطيب، إلا ما يُشتم وله رائحة. قال الجوهري: والعقائير أصول الأذوية.

والعقَّار: عُشبة ترتفع قدر نصف القامة، وثمره كالبنادق، وهو مُبْضُّ البثَّة لا يأكله شيء، حتى إنك ترى الكلب إذا لاتبته يُغوي، ويسمى عقَّاراً ناصعاً؛ وناعمة: امرأة طبعته رجاء أن يذهب الطبخ بغائلته فأكلته فقتلها.

ولعقَّار وعقَّاراء والعقَّاراء، كلها: مواضع؛ قال حميد بن ثور يصف الخمر:

رَكُودُ الحَنْبِطِ طَلَّةٌ شَابَ مَائِهَا،

بِهَا مِنْ عَقَّارِاءِ السُّكُورِ، رَيْبٌ

أراد من سُكُورٍ عَقَّاراء، فَقَدِمَ وَأَخْرَجَ قال شمر: ويرى لها من عَقَّاراتِ الخمر، قال: والعَقَّاراتِ الخمر: رَيْبٌ مَن يَزِيهَا فَيُتَلَبَّكُهَا. قال: والعَقَّرَ موضع بعينه؛ قال الشاعر:

كَرِهْتُ العَقَّرَ، عَقَّرَ بَنِي سُلَيْلٍ،

إِذَا قَبِلْتُ لِقَائِهَا الرِّبَاعَ

والعَقُور، مثل السُّدُوسِ، والعَقِير والعَقْرَ أيضاً: مواضع؛ قال: ومِنَّا حَبِيبُ العَقْرِ حَوْنٌ يُلْقِيهِمْ،

كَمَا لَفَّ مَيُودَانُ الصُّرَيْمَةِ أَشْطَبُ

قال: والعَقِير قرية على شاطئ البحر بحداء حجر. والعَقْر: موضع ببابل قتل به يزيد بن المهلب يوم العَقْرِ.

والعَقْرَةُ: المُتَنَفِّرَةُ والشَّبَابُ والهَجَاءُ والمُتَلَاعِنَةُ، وبه سُمِّيَ أَبُو عُبَيْدَةَ كتاب الشعائر.

ومُعَقَّر: اسم شاعر، وهو مُعَقَّرُ بْنُ حِمَارِ البَارِقِيِّ حليف بني نعيم. قال: وقد سَمُوا مُعَقَّرًا وَعَقَّارًا وَعَقْرَانًا.

عقرب: لعقَّرب. واحدة العقارب من الهوام، يكون للذكر والأنثى بلفظ واحد، والغالب عليه الأنثى، وقد يقال للأنثى عَقْرَبَةٌ وعَقْرَبَاءٌ، ممدود غير مصروف. والعَقْرَبَانِ والعَقْرَبَانُ:

الذَّكَرُ مِهَا؛ قال ابن جني: لَكَ فِيهِ أَثَرَانِ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ إِنَّهُ لَا عَقْرَبَةَ بِالْأَلْفِ وَالنُّونِ فِيهِ، فَيَبْقَى حِينَئِذٍ كَأَنَّهُ عَقْرَبٌ؛ بمنزلة قُسُفٌ، وقُسُفٌ، وطُوطٌ، وَإِنْ شِئْتَ ذَهَبْتَ مَذْهَبًا أَصْنَعَ مِنْ هَذَا، وذلك أَنَّهُ قَدْ بَجَزَتْ الْأَلْفُ وَالنُّونُ، مِنْ حَيْثُ ذَكَرْنَا

في كثير من كلامهم، مُجْرَى ما ليس موجوداً على ما بيّن، وإذا كان كذلك، كانت الباءُ لذلك كأنها حرفُ إعراب، وحرفُ الإعراب قد يُلْحَقُهُ التثقيبُ في الوقف، نحو: هـ، خالداً، وهو يُجْعَلُ؛ ثم إنه قد يُطْلَقُ ويُقَرَّ تنقيله عليه، نحو: الْأَصْحَمَا وَعَيْهَلْ. فَكَأَنُّ عَقْرَبَانَا لَدُنْكَ عَقْرَبٌ، ثم لحقها التثقيب لتضوّر معنى الوقف عليها، عند اعتقاد حذف الألف والنون من بعدها، فصارت كأنها عَقْرَبٌ، ثم لحقت الألف والنون، فبقي على تنقيله، كما بقي الْأَصْحَمَا عند انطلاقه على تنقيله، إذ أجري الوصلُ مُجْرَى الوقف، فنقل عَقْرَبَانُ؛ قال الأزهري: ذَكَرَ العَقَارِبُ عَقْرَبَانُ، مُخَفَّفُ الباءِ، وأَرْضُ مُعَقَّرِيَّة، بكسر الراء: ذَاتُ عَقَارِبٍ؛ وكذلك مُعَقَّرِيَّة: ذَاتُ قَعَالِبٍ؛ وكذلك مُضَفِّدَة، ومُطَخِّلَة.

ومكانٌ مُعَقَّرَبٌ، بكسر الراء: ذُو عَقَارِبٍ. وبعضهم يقول: أَرْضُ مُعَقَّرَة، كأنه رَدُّ العَقْرَبِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، ثم بُنِيَ عَلَيْهِ وَعُقِّرَ ذُو عَقَارِبٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ سَهْلًا، وقيل: فِيهِ شَرٌّ وَخَشُونَةٌ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ:

حَتَّى إِذَا نَقَذَ الصُّبُورُ

عَ يَقُولُ: عَيْشٌ ذُو عَقَارِبِ

والعَقَارِبُ: الجنُّ، على التشبيه؛ قال النابغة:

عَلَيَّ لِعَشْرِ نِعْمَةٍ، بَعْدَ نِعْمَةٍ

لَوَالِيهِ، لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ

أَيْ هَيْئَةٍ غَيْرِ مُمَثِّلَةٍ.

وَالْعَقْرَبَانُ: دُوبَّةٌ تَدْخُلُ الْأُذُنَ، وَهِيَ هَذِهِ الطَّوِيلَةُ الصُّفْرَاءُ، الْكَثِيرَةُ الْعَوَائِمِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ دُخَالُ الْأُذُنِ، وَفِي الصَّحَاحِ: هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ طَوَالٌ، وَلَيْسَ ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقَارِبِ؛ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ الْأَرَزِّ:

كَأَنَّ مَرْغَى أَثْمَكُم، إِذْ عُدْتُ،

عَقْرَبَةٌ يَكُونُهَا عَقْرَبَانُ

وَمَرْغَى: اسْمُ أَثْمِهِمْ؛ وَيُزَوَّى إِذْ بَدَتْ. رَوَى ابْنُ بَرِي عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: لَيْسَ الْعَقْرَبَانُ ذَكَرُ الْعَقَارِبِ، إِنَّمَا هُوَ دَابَّةٌ لَهُ أَرْجُلٌ طَوَالٌ، وَلَيْسَ ذَنْبُهُ كَذَنْبِ الْعَقَارِبِ. وَيَكُونُهَا: يَسْكُبُهَا. وَالْعَقَارِبُ: الثَّمَائِمُ، وَدُبَّتْ عَقَارِبُهُ، مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ؛ وَيُقَالُ

للمرحل الذي يفتري أعراض الناس: إنه لتديب عقارب؛ قال ذو الإصبع اندسواي<sup>(١)</sup>:

تسري عقارب إلى

ي، ولا تديب له عقارب

أرد: ولا تديب له يني عقارب.

وصدح معقرب بفتح الراء، أي معطوف. وشيء معقرب: معوج.

وعقارب الشتاء: شدائده. وأفرده ابن بري في أماليه، فقال: عقرب الشتاء صولته، ويثله بزده. والعقرب: زوج من أزواج السماء؛ قال الأزهري: وله من المنازل السؤلثة، والقلب، والزباني. وفيه يقوى ساجع العرب: إذا طلعت العقرب، حمس البذنب، وفز الأسيب، ومات الجذنب؛ هكذا قال الأزهري في ترتيب المنازل، وهذا عجيب. والعقرب: سيرة متفوق في طرفة يري، يثله به ثقل الدابة في السرج.

والعقربة حديدة نحو الكلاب، تعلق بالسرج والرحل. وعقرب النعل: سيرة من سيوره. وعقربة النعل: عقد الشراك.

والمعقرب: الشديد الخلق المتجهم. وجمار معقرب الخلق: منزج، متجهم؛ شديد؛ قال المجاج:

عزود السراقى حشوراً معقرباً

والعقربة الأنة العاقلة الخدوم.

وعقرباء: موضع.

وعقرب بن أبي عقرب: اسم رجل من ثجار المدينة مشهور بالتعطيل؛ يقال في المثل: هو أمطل من عقرب، وأتجر من عقرب؛ حكى ذلك الزبير بن بكار، وذكر أنه عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب، وكان الفضل أشد الناس اقتصاء، وذكر أنه لم يمت عقرب زماناً، فلم يقطعه شيئاً؛ ففار فيه:

قد تجرث في سوقنا عقرب،

لا مزحجاً بالعقرب التاجرة

(١) «مي» «تكملة» هكذا أنشده الأزهري والليث وإنما هو للبرقان بن بدر.

كُلْ عَدُوٌّ يُتَقَى مُقْبِلًا،

وعقرب يُخْشَى من الذائره

إن عاذت العقرب عذنا لها،

وكانت الشغل لها حاضره

كُلْ عَدُوٌّ كَيْدُهُ نِي اسْتِه،

فَقَبِيرٌ مَحْشِيٌّ وَلَا ضَائِرُهُ

عقرب: عقرب: حي من اليم.

عقربط: العقربط: اسم لأثى الفيلة.

عقرب: العقرب: تقارب ذيب النمل.

عقرب: الأعقرب من الرجال: الشديد الشك في شرائه وبيعته؛ قال: وليس هذا مذموماً لأنه يخاف الغبن، ومنه قول عمر في بعضهم: عقرب لقيس<sup>(٢)</sup>. وقال ابن دريد: في خلقه عقرب أي التواء.

والعقرب: شجرة تبت في الثمام والمزخ والأراك تلتوي.

والعقرب: ضرب من البت، ذكره ابن دريد وقال: هو العقرب.

عقرب: العقرب: الجمع. والعقرب<sup>(٣)</sup>: نبت ينبت في الثمام والمزخ يتلوى كالعضبة على قعر الثمام، وله ثمرة خضرة إلى الحمرة. والعقرب: أطراف قضبان الكرم. والعقرب: ثمر الأراك، وهو الخبز والجهاض والجهاد والملة<sup>(٤)</sup>، والكبائث.

عقرب: العقرب: التواء القرون على الأذن إلى المؤخر وانعطافه، عقرب عقصاً. وتيسر أعقرب، والأنثى عقصاء، والعقصاء من المعزى: التي تولى قرونها على أذنيها من خلفها، والنسباء: المنتصب القرون، والدقواء: التي انتصب قرونها إلى طرفي جلباوتها، والقبلا: التي أقبل قرونها على وجهها، والقضماء: المكسورة القرون الخارج، والعطباء: المكسورة القرون الداخلي، وهو المشاش، وكل منها مذكور في بابه. والسمقاص: ألشاة العقرب في القرن.

(٢) «في التاج»: ومنه قول عمر للزبير رضي الله عنهما «عقرب نقس» وفي النهاية «وعقبة»: وفي حديث عمر وذكر الزبير قال: «وعقبة لمس» «الوغة بالسكون الذي يصجر ويهرم».

(٣) قوله «والعقرب» إلى آخر المادحة فيه سكون القاف وجريرها

(٤) قوله «الملة» كنا بالأصل من عبر فقط، وهي شرح الماموس «الحن» بالثلاثة وفي التهذيب «الحن».

وصَفَّها بكثرة الشعر والتفافه. والعَقْصُ والضَّفَرُ: ثَلَاثُ قُوَى وَقَوَاتِنَ، والرجل يجعل شعره عَقِصَتَيْنِ وضَفِيرَتَيْنِ فيزجيها من جانبيه.

وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: من لَبَدَ أَوْ عَقَصَ فعليه الخَلْقُ، يعني المحرمون بالحج أو العمرة، وإنما جعل عليه الحلق لأن هذه الأشياء تَقَيُّ الشعر من الشَّعْثِ، فلما أرادَ حَقْظَ شعره وصوته أَلَزَمَهُ حَلْفُهُ بالكَلْبَةِ، مبالغة في عقوبته. قال أبو عبيد: العَقْصُ ضَرْبٌ مِنَ الضَّفَرِ، وهو أن يُلَوَّى الشعر على الرأس، ولهذا تقول النساء: لها عَقْصَةٌ، وجمعها عَقَصٌ وعَقَاصٌ وعَقَائِصٌ، ويقال: هي التي تَنْخِذُ من شعرها مثل الثَّمَانَةِ. وفي حديث ابن عباس: الذي يُصَلِّي ورأسه مَعْقُوصٌ كالذي يُصَلِّي وهو مَكْتُوفٌ، أرادَ أنه إذا كان شعره منشوراً سقط على الأرض عند السجود فَيُطْفِئُ صاحبه ثواب السجود به، وإذا كان معقوصاً صارَ في معنى ما لم يَسْجُدْ، وشبهه بالمكْتُوفِ، وهو المَشْدُودُ اليدين لأنهما لا تَقَعَانِ على الأرض في السجود. وفي حديث حاطب: فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ عَقَاصِهَا أَي ضَفَائِرِهَا. جمع عَقِصَةٍ أَوْ عَقْصَةٍ، وقيل: هو الخيط الذي تُعْقَصُ به أطراف اللوائِبِ، والأول الوجه.

والعُقُوصُ: حُبُوطٌ تُغْتَلُ من صُوفٍ وتُضَبِّغُ بالسواد وتُصَلُّ به المرأةُ شعرها؛ يمانية. وعَقَصَتْ شعرها تَعْقِصُهُ عَقْصاً: شَدَّهُ في قَفَاها.

وفي حديث النخعي: الحُبْلُ تطبيقة بائلة، وهو ما دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ؛ يُرِيدُ أن المَحْضَلَةَ إِذَا أَقْنَدَتْ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا بِجَمِيعِ مَا تَمْلِكُ كَانَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مَا دُونَ شعرها مِنْ جَمِيعِ مِلْكِهَا. الأصمعي: المَغْقَصُ السَّهْمُ يَتَكَبَّرُ نُصْلُهُ فَيَقْبِي سِنُّهُ فِي السَّهْمِ، فَيُخْرِجُ وَيُضْرِبُ حَتَّى يَطُولَ وَيُرْدُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَلَا يَشُدُّ مَسَدَهُ، لِأَنَّهُ دَقِيقٌ وَطَوَّلٌ، قال: وَلَمْ يَنْدِرِ النَّاسُ مَا مَعَايِصُ، فَقَالُوا مَشَاقِصُ لِلنِّصَالِ الَّتِي لَيْسَتْ بِعَرِضَةٍ، وَأَشَدُّ لِلْأَعْيَى:

وَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ لِحْرَامَةً،

وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصًا

ورواه غيره: مَشَاقِصًا. وفي الصحاح: المَغْقَصُ السَّهْمُ الْمُخَوَّجُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: وَهُوَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

وَمِنْ حَدِيثِ مَنْعِ الرِّكَاءِ: فَتَقَطَّوْهُ بِأَطْلَافِهَا لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ وَلَا جَنْحَاءٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَقْصَاءُ الْمُتَوَرِّقَةُ الْقَرْنَيْنِ.

والعَقْصُ هِي زِحَافُ الْوَافِرِ: إِسْكَانُ الْخَامِسِ مِنْ «مِفَاعِلَتَيْنِ» فَيَصِيرُ «مَعَايِين» يَنْقَلُهُ، ثُمَّ تَحْذِفُ النُّونَ مِنْهُ مَعَ الْخَرَمِ، فَيَصِيرُ الْحِزْمُ مَفْعُولٌ كَقَوْلِهِ:

لَسَوْلاً مَيْكَ رُؤُوفٌ زَجِيمٌ

تَدَارَكْنِي بِرَحْمَتِهِ، هَلَكْتُ

سُمِّيَ أَقْصَصٌ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ التَّهْمِيسِ الَّذِي ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مَائِلًا، كَأَنَّهُ عَقِصٌ أَيْ غُطِلَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْأَوَّلِ. وَالْعَقْصُ: دَخُولُ الثَّيَابِ فِي الْغَمِّ وَالْيَاوُؤِ، وَالْفَيْضُ كَالْفِعْلِ. وَالْعَقِصُ مِنَ الرَّمْلِ: كَالْعَقْدِ. وَالْعَقْصَةُ مِنَ الرَّمْلِ: مِثْلُ السَّلْسِلَةِ، وَحَرَّعَهَا أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ: الْعَقِصَةُ وَالْعَقْصَةُ رَمْلٌ يَلْتَوِي بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيَنْقَادُ كَالْعَقْدَةِ وَالْعَقْدَةِ، وَالْعَقِصُ: رَمْلٌ مُتَعَقِّدٌ لَا طَرِيقَ فِيهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَيْفَ افْتَدَيْتَ، وَدُونَهَا السَّجْزَالُ،

وَعَقِصَ مِنْ عَالِجِ نَسَائِرٍ

وَالْعَقْصُ: أَنْ تَلَوِّيَ الْخُصْلَةَ مِنَ الشَّعْرِ، ثُمَّ تَعْقِدَهَا، ثُمَّ تُزِيلُهَا. وَفِي صِفَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيبَتُهُ فَرَّقْ وَلَا تَرْكُهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَقِيبَةُ الشَّعْرُ الْمَغْقُوصُ وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْمُضْفُورِ، وَأَصْلُ الْعَقْصِ اللَّيُّ وَإِدْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعْرِ فِي أَصُولِهِ، قَالَ: وَهَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ عَقِيبَتُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَفْقِصُ شعره عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْمَعْنَى إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهَا وَإِلَّا تَرْكُهَا عَلَى حَالِهَا وَلَمْ يَفْرُقْهَا. قَالَ اللَّيْثُ: الْعَقْصُ أَنْ تَأْخُذَ الْمَرْأَةُ كُلَّ خُصْلَةٍ مِنْ شعرها فَتَلَوِّيَهَا ثُمَّ تَعْقِدُهَا حَتَّى يَبْقَى فِيهَا التَّوَاءُ ثُمَّ تُزِيلُهَا، فَكُلُّ خُصْلَةٍ عَقِيبَةٍ؛ قَالَ: وَالْمَرْأَةُ رُبَّمَا اتَّخَذَتْ عَقِيبَةً مِنْ شعر غيرِها. وَالْعَقِيبَةُ: الْخُصْلَةُ، وَالْجَمْعُ عَقَائِصُ وَعَقَاصُ، وَهِيَ الْعَقِصَةُ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَقِصَةٌ. وَالْعَقِيبَةُ: الضَّفِيرَةُ. يُقَالُ: لِفُلَانٍ عَقِيبَتَانِ. وَعَقِصَ الشَّعْرُ: ضَمَّرَهُ وَأَيَّهَ عَلَى الرَّأْسِ. وَذُو الْعَقِيبَتَيْنِ: رَجُلٌ مَعْرُوفٌ خَصَلْ شعره عَقِيبَتَيْنِ وَأَرْزَاخَهُمَا مِنْ جَانِبَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ ضِمَامٍ: إِنْ صَلَّقَ ذُو الْعَقِيبَتَيْنِ لِيَدْخُلَ الْجَنَّةَ، الْعَقِيبَتَانِ: ثَنِيَّةُ الْعَقِيبَةِ؛ وَالْعِقَاصُ التَّعْدَادُ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

عِدَائِرُهُ مَشْتَشِرَاتٌ إِلَى الْعَلَا،

تَصِلُ الْعِقَاصُ فِي مُثْنَى وَمُثْنَى



لو كنتم عمراً لكنتم حشافة،

ولو كنتم سهماً لكنتم معاقصا

وهذان بيتان عبي هذه الصورة في شعر الأعشى. وعَقَصَ أمره إذا لواه فَنَيْسَه. وفي حديث ابن عباس: ليس [معاوية] مثل الخصر العَقِص، يعني ابن الزبير؛ العَقِصُ: الأَثْوَى الصَّعْبُ الأخْلَاقِي تشبيهاً بِالْفَرْقِ الْمَلْتَوِي. والعَقِصُ والعَقِصُ والأَعْقَصُ والعَقِصُ، كله: البخيل الكَرَّ الضيق، وقد عَقِصَ، بالكسر، عَقَصاً.

والعقاص: الدُّوَارَةُ التي في بطن الشاة، قال: وهي المقاص والمزبض والمزبض والحويَّة والحويَّة، للدُّوَارَةِ التي في بطن الشاة.

ابن الأعرابي: الجمعاقص من الجوارِي الشَيْخَةُ الخُلُقِي، قال: والجمعاقص، بالفاء، هي النهاية في شَرِّ الخُلُقِ. والعَقِصُ: السَّيِّءُ الخُلُقِ. وفي النوادر: أخذته معاقصةً وشقاصةً أي مُعَاوَةً.

عقط: اليَقُوطَةُ: دُخْرُوجَةُ الجَحَلِ يعني البعرة.

عقف: العَقْفُ: العَطْفُ والتَلَوُّةُ. عَقَفَهُ يَعْقِفُهُ عَقْفًا، وَعَقَفَهُ لَانْعَقَفَ وَتَعَقَفَ أي عَطَفَهُ فَانْعَطَفَ. والأَعْقَفُ: المنحني السُّجُوجُ. وظبي أعقف: معطوف القرون. والعقفاء من الشياه: التي التوى قَرْنَاهَا على أذنيها. والعَقَفَاءُ: حَشَبَةٌ في رأسها حُجْنَةٌ يُدُّ بها الشيء كالشيخن. والعقفاء: حديثة قد لَوِيَ طَرَفُهَا. وفي حديث القيامة: وعليه حَسَكَةٌ مُفْلَطِحَةٌ لها شوكة عَقِيفَةٌ أي مَلَوْنَةٌ كالمُتَّارَةِ. وفي حديث القاسم بن سُحَيْبَةَ: أنه شغل عن المُصْرَةِ للمرأة فقال: لا أعلم رُحْصَ فيها إلا للشيخ المَعْقُوفِ أي الذي انْعَقَفَ من شِدَّةِ الجُوعِ فأنحنى واخرج حتى صار كالعَقَفَاءِ، وهي الصُّولُجَانُ.

والعقاف: داء يأخذ الشاة في قوائمها فتعرج، وقد عَقِفَتْ، فهي مَعْقُوفَةٌ. والتعقيف: التعرج. وشاة عاقِفٌ: مَعْقُوفَةُ الرَّجُلِ، وربما اغترى كل الدواب. والأَعْقَفُ: الفقير المحتاج؛ قال:

يا أَيُّهَا الْأَعْقَفُ المَرْجِي مَطِيلَتُهُ

لا نِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي وَلَا نَشَبًا

والجمع عَقْفَان. وعَقْفَانُ جنس من النمل. ويقال: للنمل حَدَانُ: فَارِزٌ وعَقْفَانُ، فَفَارِزٌ جَدُّ السُّودِ، وعَقْفَانُ جَدُّ الحُمْرِ،

ويقال: النمل ثلاثة أصناف: النمل والفَارِزُ والعَقِيمَانُ، والعَقِيمَانُ: الطويلُ القوائم يكون في العقابر والحرايات؛ وأنشد:

سُلْطَ الذَّرُّ فَارِزٌ أَوْ عَقِيفٌ

نَ، فَأَجْلَامُهُ لَدَارِ شَطُونِ

قال: والذَّرُّ الذي يكون في البيوت يؤذي الناس، والفَارِزُ: المُدَوَّرُ الأسود يكون في التمر، قال ابن بري: قال دَعْفَلُ النشابة: يُنسَبُ النملُ إلى عَقْفَانٍ والفَارِزِ، فعَقْفَانُ جَدُّ السُّودِ، والفَارِزُ جَدُّ الشُّقْرِ. وعَقْفَانُ: حَيٌّ من شُرَاعَةِ والعَقْفَاءُ والعَقْفُ: ضرب من النبت. حكى الأزهري عن الليث: والعَقْفَاءُ ضرب من البقول معروف، قال: والذي أعرفه في البقول العَقْفَاءُ ولا أعرف العَقْفَاءَ. والعَقِيمَانُ: نبت كالزَرْجِجِ له سَيْفَةٌ كعقيفة الثَّغَاءِ عن أَبِي حنيفة. وقال مرة: العَقِيمَانُ نَجْتَةٌ ورقها مثل ورق الشذاب لها زهرة حمراء وثمره عَقْفَاءُ كأنها يَشُصُّ فيها حَبٌّ، وهي تَقْتَلُ الشاة ولا تضر الإبل؛ قال الجوهري: وأما قول حميد بن ثَوْرٍ الهلالي:

كَأَنَّهُ عَقِفَتْ تَوَلَّى يَهْرَبُ،

مَنْ أَكَلَبِ يَعْقِفُهُنْ أَكَلَبُ

فيقال: هو الثعلب؛ قال ابن بري: وهذا الرجز لحُمَيْدِ الْأَرْقَطِ لا لحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ. وأعرابي أعقف أي جاف.

عقفر: العَقْفَقِيرُ: الداهية من دواهي الزمان؛ يقال: عَوَّلَ عَقْفَقِيرٌ، وعَقْفَرْتُهَا دَافَأُهَا وَتَكَرَّمَهَا، والجمع العَقْفَقِيرُ. يقال: جاء فلان بالعَقْفَقِيرِ والشَّلْتِمِ، وهي الداهية، وفي الحديث: ولا سَوْدَاءَ عَقْفَقِيرٍ؛ العَقْفَقِيرُ: الداهية. و عَقْفَرْتُهُ الدواهي وعَقْفَرْتُ عَلَيْهِ حَتَّى تَعَقْفَرَ أَي صَرَعْتُهُ وَأَهْلَكْتُهُ. وقد اعْقَفَرْتُ عَلَيْهِ الدواهي، تَوَخَّرَ النون عن موضعها في الفعل لأنها زائدة حَتَّى يَقْتَدِلَ بِهَا تَصْرِيفُ الفعل. وامرأة عَقْفَقِيرٌ: سَلِيطةٌ غالبَةٌ بالشَّرِّ.

عقفر: العَقْفَرَةُ: أَنْ يجلس الرجلُ جَلْسَةَ الْمُخْتَبِي ثُمَّ يَصُمُّ رِكْبَتَيْهِ وَفَخْدَيْهِ كَالَّذِي يَهْمُ بِأَمْرِ شَهْوَةٍ لَهُ؛ وأنشد:

ثُمَّ أَصَابَ سَاعَةً فَعَقْفَرَا،

ثُمَّ عَلَاهَا فَلَحَا وَازْتَهَرَا

عقفس. والعقفس والعقفس، جميعاً: السيء الخلق. وقد عَقَفَسَ وعَقَفَسَتْ أساء خلقه، وقد تقدّم ذلك مستوفى.

عقق. عَقَقَهُ عَقّاً، فهو مَعْقُوقٌ وَعَقِيقٌ: شَقَّه. والعَقِيقُ: وادٍ بالبحجاز كأنه عَقٌّ أي شَقٌّ، غلبت الصفة عليه غلبة الاسم ولزمته الألف واللام، لأنه جعل الشيء بعينه على ما ذهب إليه الخليل في لأسماء الأعلام التي أصلها الصفة كالحارث والعباس. والعَقِيقَانِ: بلدان في بلاد بني عامر، من ناحية اليمن، فإذا رأيت هذه اللفظة مثناة فإنما يُغْنِي بها ذَاكَ الْبَلَدَانِ، وإذا رأيتها مفردة فقد يجوز أن يُغْنِي بها الْعَقِيقُ الَّذِي هُوَ وَادٍ بِالْحِجَازِ، وَأَنْ يُغْنِي بها أَحَدَ هَذَيْنِ الْبَلَدَيْنِ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا قَدْ يَفْرَدُ كَأَبَانٍ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ فَأَفْرَدَ الْفَلْظَ بِهِ:

كَأَنَّ أَبَانًا، فِي أَقَانِيْنٍ وَذَوِي

كَبِيرٍ أَنْعَاسٍ فِي بَحَايِ مُزْنَلٍ

قال ابن سيده: وإن كانت التثنية في مثل هذا أكثر من الإفراد، أعني فيما تقع عليه التثنية من أسماء المواضع لتساويهما في الثبات والخصب والخصه، وأنه لا يشار إلى أحدهما دون الآخر، ولهذا ثبت فيه التعريف في حال تثنيته ولم يجعل كزبدَيْنِ، فقالوا هَذَا أَبَانَانِ بَيِّنٌ<sup>(١)</sup>، ونظير هذا إفرادهم لفظ عرفات، فأما ثبات الألف واللام في الْعَقِيقَيْنِ فعلى حديثيهما في الْعَقِيقِ، وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى الْعَقِيقَ؛ قال أبو منصور: وَيُقَالُ لِكُلِّ مَا شَقَّ مَاءُ السَّبِيلِ فِي الْأَرْضِ فَأَنْهَرَهُ وَرَشَّهُ عَقِيقٌ، والجمع عَقَقَةٌ وَعَقَائِقُ، وفي بلاد العرب أربعة أَعَقِقَةٍ، وهي أودية شققتها السيول، عَادِيَّةٌ، فمنها عَقِيقُ عَارِضِ السَّمَاءِ وهو وادٍ واسع سما يلي العزومة، تتدفق فيه شِعَابُ الْعَارِضِ وفيه عيون غذية الماء، ومنها عَقِيقُ بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ فِيهِ عِيُونٌ وَنَخِيلٌ. وفي الحديث: أَيْكُمْ يَحِبُّ أَنْ يَمْدُو إِلَى بَطْحَانِ السَّيِّئِ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ

(١) قوله فَعَلُوا هَذَا إِلَيْهِ فَقَطَّ بَيْنَ مَنْصُوبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ أَبَانَانِ لَأَنَّهُ مَكْرَهٌ وَصِفٌ بِهِ مَعْرُوفٌ، لِأَنَّ أَبَانَانَ وَضِعَ لِجَدَاءٍ عَلِمَاءُ عَلَى الْجَبَلَيْنِ الْمَشَارِ بَيْنَهُمَا، وَلَمْ يَوْضَعْ أَوَّلًا مَفْرَدًا ثُمَّ شَيْءٌ كَمَا وَضِعَ لَفْظُ عَرَافَاتٍ جَمْعًا عَلَى مَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِخِلَافِ رِيْدَيْنِ فَإِنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ عَلِمًا عَلَى مَعْنَى بِلَاسَانَيْنِ يَزُولَانِ، وَيُشَارُ إِلَى أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ فَكَأَنَّهُ نَكْرَةٌ فَإِذَا قُلْتَ مَدَانَ رِيْدَانِ حَسَنًا رَضْتَ لِمَتَ لَأَنَّهُ نَكْرَةٌ وَصَعْتَ بِهِ نَكْرَةً، أَنَاذَهُ

وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ مَسِيلٌ لِلْمَاءِ، وَهُوَ الَّذِي رُودَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ وَادٍ مَبَارَكٌ، وَمِنْهَا عَقِيقٌ آخَرٌ يَدْفُقُ مَائُهُ فِي عَوَازِي يَهَامَّةٍ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ قَالًا: وَلَوْ أَهْلُوا مِنْ اسْتَقْبَقِ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْبِرَاقِ بَطْنَ الْعَقِيقِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَرَادَ الْعَقِيقَ الَّذِي بِالْقَرَبِ مِنْ ذَاتِ عَوَازِي قَبْلَهَا بِمَوْحِلَةٍ أَوْ مَرَحِطَتَيْنِ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الشَّافِعِيُّ فِي الْمَنَاسِكِ، وَمِنْهَا عَقِيقُ الْفَنَابِ تَجْرِي إِلَيْهِ مِيَاهُ قَلِيلٍ نَجِدٌ وَجِبَالُهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فِي فَيْسٍ وَدَعِينَا، يَا هَتَيْدُ فَرَانِي

أَرَى الْحَيَّ قَدْ شَاثُوا الْعَقِيقَ أَيْمَانِي

فإن بعضهم قال: أَرَادَ شَامُوا الْبِرْقَ مِنْ نَاحِيَةِ الْيَمَنِ.

والْعَقْ: حَفَرٌ فِي الْأَرْضِ مَسْتَطِيلٌ، سَمِيَ بِالمصدر. والعَقَّةُ: حفرة عميقة في الأرض، وجمعها عَقَاتٌ. والعَقُّ الْوَادِي: عَقٌّ. والعَقَائِقُ: الثَّهَاءُ وَالْفُتْرَانُ فِي الْأَحَادِيدِ الْمُتَعَقَّةِ؛ حَكَه أَبُو حَنِيفَةَ؛ وَأَشَدُّ لِكَثَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزَاعِيِّ يَصِفُ امْرَأَةً:

إِذَا خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِهَا رَاقٍ عَيْتَهَا

مَعْرُودُهُ، وَأَعْجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ

يعني أن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها مُعْرُودُ انبئت حول بيتها، وَالْمُعْرُودُ مِنَ النَبْتِ: مَا يَنْبِتُ فِي أَصْلِ شَجَرٍ أَوْ حَجَرٍ يَسْتَرْه، وَقِيلَ: الْعَقَائِقُ هِيَ الرِّمَالُ الْحُمْرُ. وَيُقَالُ: عَقَّتْ الرِّيحُ الْمَرْنُ تَغْفَهُ عَقًّا إِذَا اسْتَرْثَتْ كَأَنَّهَا تَشْفُهُ شَقًّا، قَالَ الْهَلَلِيُّ يَصِفُ غَيْثًا:

حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنُهُ الرِّيحَ، وَأَنْ

قَارَ بِهِ الْعَرُوضُ، وَلَمْ يُشَسَّسْ

حَارَ: تَحَرَّجَ وَتَرَدَّدَ وَاسْتَرْثَتْهُ رِيحُ الْجُوبِ وَلَمْ تَهَبْ بِهِ الشَّمَالُ فَتَشَفَّهُ، وَانْقَارَ بِهِ الْعَرُوضُ أَيُّ كَانَ عَرَضٌ لِمَحَابِثِ انْقَارَ بِهِ أَيُّ وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْرَتْ خَيْبِ الْقَمِيصِ وَانْقَارَ، وَقَوْرَتْ عَيْنُهُ إِذَا قَلَعَتْهَا. وَسَحَابَةٌ مَعْقُوقَةٌ إِذَا حُقَّتْ فَأَنْعَقَتْ أَيُّ تَبَيَّجَتْ بِالسَّاءِ. وَسَحَابَةٌ عَقَاقَةٌ إِذَا دَفَعَتْ مَاءَهَا، وَقَدْ غَقَّتْ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَشْحَاسِ يَصِفُ غَيْثًا:

فَمَرَّ عَلَى الْأَنْهَاءِ فَانْتَجَعَ مُزْنُهُ،

فَعَقَّ طَوِيلًا يَتَشَكَّبُ الْمَاءُ سَاجِنَا

قال: أَعَقُّ جَاءَ بِالْعُقُوقِ، وَأُخُوِّبُ جَاءَ بِالْخُوبِ. وفي الحديث: قال أبو سفيان بن حرب لحمزة سيد الشهداء رضي الله عنه، يوم أحد حين مرَّ به وهو مقتول: دُقَّ عَقَقُ أَي دُق جِراء معدك يا عاق، ودُق القتل كما قتلت مَنْ قتلت يوم بدر من قومك، يعني كفار قريش، وعَقَق: معدول عن عاق للمساغة كعدر من غادر، وفُسِق من فاسق. والعَقَق: العداء من الأعداء. ولعَقَق أيضاً: قاطعو الأرحام. ويقال: عاققت فلاناً أعاقه عَقَقٌ، إذا خالفته. قال ابن بري: عَقَّ والده يُعَقِّ عَقُوقٌ وعَقَقَةٌ، قال هنا: وعَقَقٌ مبنية على الكسر، مثل خَذَمَ ورَقَّاش؛ قالت عمرة بنت دريد ترثيه:

لَعَمْرُكَ! ما خشيتُ على دُرَيْدٍ،

ببطن شُصْبِرَةٍ، بجيش العَنَاقِ

جَزَى عَنَّا الإلهُ بني سُلَيْمٍ،

وعَقَّتْهُمْ بما فعلوا عَقَقِ

وفي الحديث: أَنَّهُ ﷺ، نهى عن عَقُوقِ الأُمَمَاتِ، وهو ضد البرِّ، وأصله من العَقَّ الشَّقَّ والقطع، وإنَّ خصَّ الأُمَمَاتِ وإنَّ كان عَقُوقُ الآباءِ وغيرهم من ذوي الحقوق عظيماً لأنَّ لعُقُوقِ الأُمَمَاتِ مَرَّةٌ في القبح. وفي حديث الكباثر: وعدَّ منها عَقُوقُ الوالدين. وفي الحديث: مَنَلَكُمْ ومَنَلُ عائشة مَنَلُ العينِ في الرأسِ يُؤذِي صاحبها ولا يستطيع أن يَغْفُها إلا بالذي هو خير لها؛ هو مستعار من عَقُوقِ الوالدين. وعَقَّ البرقُ وانعَقَّ: انشق. والانعقاق: تشقق البرق، والتَّشَوُّج: تَكَشُّفُ البرق، وعَقِيقَتُهُ: شعاعه؛ ومنه قيل للسيف كالعَقِيقَةِ، وقيل: لعَقِيقَتِهِ ولعَقُوقِ البرق إذا رأيته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول. وعَقِيقَتُهُ البرق: ما انعَقَّ منه أي تَشَرَّبَ في السحاب، يقال منه: انعَقَّ البرقُ، وبه سمي السيف؛ قال عنترة:

وسَيْفِي كالعَقِيقَةِ، فهو كَيْسِي

سِلَاحِي، لا أَتَلُّ ولا أَطُ.

وانعَقَّ الغبار: انشق وسطع؛ قال رؤبة:

إذا العَجَاجُ المُنْتَطَرُّ انْعَقَا

وانعَقَّ الثوبُ: انشق؛ عن ثعلب.

والعَقِيقَةُ: الشعر الذي - الطفل لأنه يشق الجلد، قال امرؤ القيس:

وانعَقَّ مُنْبَجِحٌ بالوَيْلِ مَبْقُورٌ

ويقال للمُعْتَدِر إذا أضرط في اعتذاره: قد اعتَقَّ اعتِقاقاً. ويقال: سحابة عَقَقَةٌ متشقة السماء. وروى شمر أن المَعْقَر بن حمار لندري قال لبيته وهي تُقَوِّد، وقد كَفَّ بصره وسمع صوته رعد: أي بُيَّةٌ ما تُزَيِّن؟ قالت: أرى سحابة سَحْمَاءَ عَقَقَاتٍ، كأنها جَوْلَاءُ ناقة، ذت هَيْدَب ذَبَن، وسَبَرٌ وَإِنْ قال: أَي بُيَّةٌ وإِلَيَّ إلى قَلْبَةٍ، فإنها لا تُنْبِت إلا بِمُحَاوٍ من السيل؛ سَبَّه السحابة بِجَوْلَاءِ الناقة في تشققها بلقاء كتشقق الجَوْلَاءِ، وهو الذي يخرج منه الولد، والقَلْبَةُ الشجرة اليابسة؛ كذلك حكاه ابن الأعرابي بفتح الفاء، وأسكنها سائر أهل اللغة. وفي نواحر الأعراب: اهتَلَبَ السيفُ من غشِيهِ وانعَرَقَ وانعَقَّه واختَطَلَه إذا امتلأ؛ قال الجرجاني: الأصل اخْتَرَطَه، وكان اللام مبدل منه وفيه نظر.

وعَقَّ والده يُعَقِّه عَقّاً وعَقُوقاً وعَقَقَةٌ: شَقَّ عصا طاعته. وعَقَّ والده: قطعها ولم يَصِلْ رَجْعُهُ منهما، وقد يُعَمَّ بلفظ العُقُوقِ جميع الرُّجُم، فالفعل كالفعل والمصدر كالمصدر. ورجل

عَقَقَّ وعَقَقَّ وعَقَّ: عاق؛ أنشد ابن الأعرابي للزُّبَيان:

أنا أبو المِقْدَمِ عَقّاً قَطّاً<sup>(١)</sup>

بمن أعادي، ملطساً ملطّاً،

أَكْظَمُهُ حتى يموتَ كَطْطاً،

تُكِلْتُ أَغْلِي رأسه المِلْوُطّاً

صاعقةً من لَهَبٍ تَلَطَّى

والجمع عَقَقَةٌ مثل كَفَرَةٍ، وقيل: أراد بالعَقِّ الثمر من الماء العَقَاق، وهو القنّاع، المِلْوُطُ: سوط أو عصا يلزمها رأسه؛ كذا حكاه ابن الأعرابي، والصحيح المِلْوُطُ، وإنما شدد ضرورة. والسَّعَقَةُ: العُقُوقُ، قال النابغة:

أَخْلَامُ عادٍ، وأَجْسَادُ مُطَهَّرَةٍ

من السَّعَقَةِ والآفَاتِ والأَنْمِ

وأَعَقَّ فلانٌ إذا جاء بالعُقُوقِ. وفي المثل: أَعَقَّ من صَبٍّ؛ قال ابن الأعرابي: إنما يريد به الأُنَى، وعُقُوقُها أنها تأكل أولادها؛ عن غير ابن الأعرابي؛ وقال ابن السكيت في قول الأعشى:

فإِسي، وما كَلَفْتُوسِي بِجَهْلِكُمْ،

وَيَعْلَمُ ربي من أَعَقَّ وأُخُوِّبَا

(١) قوله. «أبو المقدم» صوابه: «أبو المرقال» كية الزيات، واسمه عطاء بن أسيد، كما في القاموس

يا هِنْدُ، لا تُشْكِي بِنُوءِهِ!

عليه عَقِيْقَتُهُ، أَحْسَبُ

وكذلك الوَيزُ لِنَدي الوَيزِ. والعَقَّةُ: كالعَقِيْقَةِ، وقيل: العَقَّةُ في الناس والحمر خاصة، ولم تسمع في غيرهما، كما قال أبو عبيدة: قال رؤبة.

طَبَّرَ عَنْهَا النُّسْرُ حَوْلِي العَقَقِ

ويقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود في بطن أمه عَقِيْقَةٌ لأنها تُحْلَقُ، وجعل الزمخشري الشعر أصلاً والشاة المذبوحة مشتقة منه. وفي الحديث: إن انفردت عَقِيْقَتُهُ فَرَّقَ أي شعره، سمي عَقِيْقَةً تشبيهاً بشعر المولود. وأعْقَتَ الحامل: نبت عَقِيْقَةً ولدها في بطنها. وأعْقَتَ الفرس والأتان، فهي مُعَقِّقٌ وعَقُوقٌ: وذلك إذا نبتت العَقِيْقَةُ في بطنها على الولد الذي حملته؛ وأنشد لرؤبة:

قَدَ عَقَّقَ الأَجْدُعُ بِمَدْرِقٍ،

بِسَفَارِحٍ أَوْ زَوْلَةٍ مُوقٍ

وأنشد أيضاً في لغة من يقول أعْقَتَ فهي عَقُوقٌ وجمعها عَقَقٌ: سِرّاً وقد أُوْنُ تَأْوِيْنُ المُعَقَّقُ (١)

أُوْنُ: شربن حتى انتفخت بطونهن، فصار كل حمار منهن كالأتان العَقُوقُ، وهي التي تكامل حملها وقرَّبَ ولادها، ويروى أُوْنُ على وزن فَعْلَنْ يريد بذلك الجماعة من الحمير، ويروى أُوْنُ على وزن فَعْلٍ، يريد الواحد منها.

والعَقَاقُ، بالفتح: الحمل، وكذلك العَقَقُ؛ قال عدي بن زيد:

وَتَرَكْتُ العَقِيْرَ يَمْدَى نَحْرَهُ،

وَنَحْوَماً سَحَجاً فِيهَا عَقَقُ

وقال أبو عمرو: أظهرت الأتان عَقَاقاً، بفتح العين، إذا تبين حملها، ويقال للمحنين عَقَاقٌ؛ وقال:

خَوَانِخُ يَمْرَعْنَ مَرْعَ الطَّبَا

ع، لِمَ يَشْرِكُنْ لِبَطْنِ عَقَاقَا

أي جبيناً؛ هكذا قال الشافعي: العَقَاقُ، بهذا المعنى في آخر كتاب الصرف، وأما الأصمعي فإنه يقول: العَقَاقُ مصدر العَقُوقُ، وكان أبو عمرو يقول: عَقَّتْ فهي عَقُوقٌ. وأعْقَتَ

فهي مُعَقِّقٌ، واللغة الفصيحة أعْقَتَ فهي عَقُوقٌ.

وعَقَى عن ابنه يَعْقُ وَيَعْقُ: حلق عَقِيْقَتَهُ، أو ذبح عنه شاة، وفي التهذيب: يوم أسبوعه، فقِيْدُهُ بالسابع، واسم تلك الشاة العَقِيْقَةُ. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ، قال: في العَقِيْقَةِ عن الغلام شاتان مثلان، وعن الجارية شاة؛ وفيه: إنه عَقَى عن

الحسن والحسين، رضوان الله عليهم، وروي عنه أنه قال: مع الغلام عَقِيْقَتُهُ، فأَقْرَبُوا عنه دمًا، وأميطوا عنه الأذى. وفي الحديث: الغلام مُزَنِّيٌّ بِعَقِيْقَتِهِ؛ قيل: معناه أن أباه يُحْرِمُ شفاعته ولده إذا لم يُعْقَ عنه، وأصل العَقِيْقَةُ الشعر الذي يكون على رأس الصبي حين يولد، وإنما سميت تلك الشاة التي تذبح في تلك الحال عَقِيْقَةً لأنه يُحْلَقُ عنه ذلك الشعر عند الذبح؛ ولهذا قال في الحديث: أميطوا عنه الأذى، يعني بالأذى ذلك الشعر الذي يحلق عنه، وهذا من الأشياء التي ربما سميت باسم غيرها إذا كانت معها أو من سببها، فسميت الشاة عَقِيْقَةً لِعَقِيْقَةِ الشعر. وفي الحديث: أنه سئل عن العَقِيْقَةِ فقال: لا أحب العَقُوقَ، ليس فيه توهين لأمر العَقِيْقَةِ ولا إسقاط لها، وإنما كره الاسم، وأحب أن تسمى بأحسن منه كالنسيكة والذبيحة، جرياً على عادته في تغيير الاسم القبيح. والعَقِيْقَةُ: صوف الجذع، والجنينة: صوف الثدي؛ قال أبو عبيد: وكذلك كل مولود من البهائم فإن الشعر الذي يكون عليه حين يولد عَقِيْقَةً وعَقِيْقٌ وعَقَّةٌ، بالكسرة؛ وأنشد لابن الرقاق يصف العير:

تَحَسَّرْتُ عِقَّةً عَنْهُ فَأَسْلَمَهَا،

وَأَجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَمَا انْثَقَلَا

مُؤَلَّعَ بِسَوَادٍ فِي أَسَافِلِهِ،

منه اخْتَلَى، وِيَلْوَنُ مِثْلِهِ اكْتَحَلَا

فجعل العَقِيْقَةَ الشعر لا الشاة، يقول: لما تَزَلَّعَ وأكس بقول الربيع أنشَل الشعر المولود معه وأنست الآخر، فاحتابه أي اكساه؛ قال أبو منصور: ويقال لذلك الشعر عَقِيْقٌ، بغير هاء؛ ومنه قَوْلُ الشماخ:

أَطَارَ عَقِيْقَةً عَنْهُ نُسْلاً،

وَأَذْيَمَجَ دَفَجَ ذِي شَطَطٍ بِسَيْدِعَ

أراد شعره الذي يولد عليه أنه أنشله عنه. قال: والعَقُ في الأصل الشق والقطع، وسميت الشعرة التي يخرج المولود من بطن أمه وهي عليه عَقِيْقَةً، لأنها إن كانت على رأس الإنسي

(١) قوله هراً يلخه صدره كما في الصحاح:

وسوس يلعو محلياً وب الفلن

فقال معاوية معتملاً:

طَلَبَ الْأَبْلَقُ الْعَقُوقَ، فَلَمَّا

لَمْ يَنْلَهُ أَرَادَ بَيْضَ الْأُنُوقِ

والأنوق: طائر بيض في قنن الجبال فبيضه في جزى إلا أنه لما يطمع فيه، فمعناه أنه طلب ما لا يكون، فلما لم يجد ذلك طلب ما يطمع في الوصول إليه، وهو مع ذلك بعيد. ومن أمثال العرب السائرة في الرجل يسأل ما لا يكون وما لا يقدر عليه: كَلَفْتَنِي الْأَبْلَقُ الْعَقُوقَ، ومثله: كَلَفْتَنِي بَيْضَ الْأُنُوقِ، وقوله أنشده ابن الأعرابي:

فَلَوْ قَبِلُونِي بِالْعَقُوقِ، أَتَيْتُهُمْ

بِالْفِ أَوْذِيهِ مِنَ السَّالِ أَقْرَعَا

يقول: لو أتيتهم بالأبلق العقوقي ما قبلوني، وقال ثعلب: لو قبلوني بالأبيض العقوق لأتيتهم بألف، وقيل: العقوق موضع، وأنشد ابن السكيت هذا البيت الذي أنشده ابن الأعرابي وقال: يريد ألف بعور. والعقيقة: سهم الاعتذار، قالت الأعراب: إن أصل هذا أن يقتل رجل من القبيلة فيطالب القاتل بدمه، فتجتمع جماعة من الرؤساء إلى أولياء القاتل ويقرضون عليهم الدية ويسألون العفو عن الدم، فإن كان وليه قوياً حميئاً أبى أخذ الدية، وإن كان ضعيفاً شاور أهل قبيلته، فيقول ليطالبين: إن بيننا وبين خالفنا علامة للأمر والنهي، فيقول لهم الآخرون: ما علامتكم؟ فيقولون: نأخذ سهماً فركبه على قوس ثم نرمي به نحو السماء؛ فإن رجع إلينا ملطخاً بالدم فقد ثميناً عن أخذ الدية، ولم يرضوا إلا بالقود، وإن رجع نقياً كما صعد فقد أئزنا بأخذ الدية، وصالحوا، قال: فما رجع هذا السهم قط إلا نقياً ولكن لهم بهذا عُذْرٌ عند جُهلهم؛ وقال شاعر من أهل القتييل وقيل من هذيل، وقال ابن بري: هو للأشعر الجعفي<sup>(١)</sup> وكان غائباً عن هذا الصبح:

عَقُّوا بِسَهْمٍ ثُمَّ قَالُوا: صَالِحُوا

يَا لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ، إِذْ تَمَسَّحُوا اللَّحَى

قال: وعلامة الصلح مسح اللحى؛ قال أبو منصور: وأنشد الشافعي للمتنخل الهذلي:

عَقُّوا بِسَهْمٍ، وَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ،

ثُمَّ اسْتَفَاوُوا وَقَالُوا: حَبِّذَا الْوَضْعُ

حنقت فمطعت، وإن كانت على البهيمة فإنها تئيلها، وقيل للذبيحة عقيقة لأنها تدبح فيشق لحقومها وحرثها وودجها قطعاً كما ستيت ذبيحة بالذبح، وهو الشق. ويقال للصبي إذا نشأ مع حي حتى شب وقوي فيهم. عَقَّتْ تميمه في بني فلان، والأصل في ذلك أن الصبي ما دام طفلاً تعلق أمه عليه التمام، وهي الحرز، تُعَوِّذُه من العين، فإذا كبر قُطعت عنه؛ ومنه قول الشاعر:

بِلَاذٍ بِهَا عَقُّ السَّيِّئَاتِ تَحْيِيَّتِي،

وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جِلْدِي ثَرَابُهَا

وقال أبو عبيدة: عقيقة الصبي عُزَّتُهُ إذا عُتِنَ. والعقوق من البهائم: الحامل، وقيل: هي من الحافر خاصة، والجمع عَقَقٌ وعقاق، وقد أعَقَّتْ، وهي مِعَقٌ وعَقُوقٌ، فمِعَقٌ على القياس وعقوق على غير القياس، ولا يقال مِعَقٌ إلا في لغة رديئة، وهو من النوادر. وفرس عَقُوقٌ إذا اتفق بطنها واتسع للولد؛ وكل انشقاق فهو انشقاق، وكل شق وخرق في الرمل وغيره فهو عَقٌّ، ومنه قيل للبرقي إذا انشق عقيقة. وقال أبو حاتم في الأضداد: زعم بعض شيوخنا أن الفرس الحامل يقال لها عَقُوقٌ ويقال أيضاً للحائل عَقُوقٌ؛ وفي الحديث: أتاه رجل معه فرس عَقُوقٌ، أي حامل، قال: وأظن هذا على التفاضل، كأنهم أرادوا أنها ستجمل إن شاء الله. وفي الحديث: من أطرق مسلماً فعَقَّتْ له فرسه كان [لَهُ] كأجر كذا؛ عَقَّتْ أي حملت. والإغقاق بعد الإقصاص، فالإقصاص في الخيل والحرر أول الحمل، ثم الإغقاق بعد ذلك.

والعقيقة: الخزادة. والعقيقة: النهر. والعقيقة: المصابة ساعة تشق من الثوب. والعقيقة: نواة رخوة كالعجوة تؤكل.

ونوى العقوق: نوى حبس لبنٍ نحو المتعضفة، تأكله المعجور أو تلوكه ثلغته الناقة العقوق إنطافاً لها، فلذلك أضيف إليها، وهو من كلام أهل البصرة ولا تعرفه الأعراب في باديتها. وفي المثل: أغر من الأبلق العقوقي؛ يضرب لما لا يكون، وذلك أن الأبلق من صفات الذكور، والعقوق الحامل، والذكر لا يكون حاملاً، وإذا طلب الإنسان فوق ما يستحق قالوا: طَلَبَ الْأَبْلَقُ الْعَقُوقَ، فكأنه طلب أمراً لا يكون أبداً؛ ويقال: إن رجلاً سأل معاوية أن يزوجه أمه هنداً فقال: أمروها إليها، وقد قَعَدْتُ عن الولد وأبْتُ أن تتزوج، فقال: فولتي مكان كذا،

(١) قوله: للأشعر الجعفي بالشين للسجعة هكذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ سواه والأشعر البسين المهمل، كما في التهذيب، ومي مادة «صعر» من اللسان، واسمه مرتد بن أبي حمران الجعفي.

الْعَقْلَانِ فَسَدَتِ الْأُصُولُ. وَقَدْ أَعْقَتِ النَحْلَةُ وَالْكَرْمَةُ: أَحْرَحَتْ عِقْنَاهَا.

وفي ترجمة قمع: الْقَقَقَةُ وَالْعَقَقَةُ حركة القرقطاس والثوب الجديد.

عقل: الْعَقْلُ: الحجر والثَّهْيُ ضِدُّ الْحَقِّقِ، والجمع عقول. وفي حديث عمرو بن العاص: بَذَلَ عَقْلُ كَذَا بَارِئَهَا أَيَّ أَرَادَهَا بِشَوْءٍ، عَقْلٌ يَعْقِلُ عَقْلًا وَمَعْقُولًا، وهو مصدر؛ قال سيبويه: هو صفة، وكان يقول إن المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة، وَيَتَأَوَّلُ الْمَعْقُولُ فَيَقُولُ: كَأَنَّهُ عَقِيْلٌ نَهْ شَيْءٌ أَيَّ حَسِبَ عَلَيْهِ عَقْلَهُ وَأَيَّدَ وَشَدَّدَ، قال: وَشَتْنِي بِهَذَا عَنِ الْمَعْقِلِ الَّذِي يَكُونُ مَصْدَرًا؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي:

فَقَدْ أَفَادَتْ لَهُمْ جِلْمًا وَمَوْعِظَةً

لِسَرٍّ يَكُونُ لَهُ إِزْثٌ وَمَعْقُولٌ

وَعَقْلٌ، فهو عاقِلٌ وَعَقُولٌ من قوم عَقْلَاءَ. ابن الأَثير: رَجَسَ عَاقِلٌ وهو الجامع لأمره ورأيه، مأخوذ من عَقَنْتُ الْبَعِيرَ إِذَا جَمَعْتَ قَوَائِمَهُ، وقيل: الْعَاقِلُ الَّذِي يَحْسِبُ نَفْسَهُ وَيَزِدُّهَا عَن هَوَاهَا، أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ اغْتَقِلَ لِسَانُهُ إِذَا حَسِبَ وَثِنْتَ الْكَلَامِ، وَالْمَعْقُولُ: مَا تَقَوْلُهُ بِقَلْبِكَ. وَالْمَعْقُولُ: الْعَقْلُ، يقال: مَا لَهُ مَعْقُولٌ أَيَّ عَقْلٌ، وهو أَحَدُ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مَفْعُولٍ كَالْمَيْسُورِ وَالْمَعْشُورِ. وَعَاقَلَهُ فَعَقَلَهُ يَقَعْلُهُ، بِالضَّمِّ: كَانَ أَغْفَلَ مِنْهُ. وَالْعَقْلُ: التَّكَلُّفُ فِي الْأُمُورِ. وَالْعَقْلُ: الْقَنْبُ، وَالْقَنْبُ الْعَقْلُ، وَشَبَّ الْعَقْلُ عَقْلًا لِأَنَّهُ يَفْقِهُ صَاحِبَهُ عَنِ التَّوَهُُّطِ فِي الْمَهَالِكِ أَيَّ يَحْسِبُهُ، وقيل: الْعَقْلُ هو التَّمْيِيزُ ابْنِي بِهِ يَتَمَيَّزُ الْإِنْسَانُ مِنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَ، ويقال: لِفُلَانٍ قَنْبٌ عَقُولٌ، وَلِإِسَاءٍ سَوُولٌ، وَقَنْبٌ عَقُولٌ فَهَيْمٌ؛ وَعَقْلُ الشَّيْءِ يَقَعْلُهُ عَقْلًا: فَهَيْمُهُ. ويقال: أَغْفَلْتُ فَلَانًا أَيَّ الْفَيْتَةِ عَاقِلًا. وَعَقْلَتُهُ أَيَّ صَبْرَتُهُ عَاقِلًا. وَتَعَقَّلَ: تَكَلَّفَ الْمَقْلَ، كَمَا يُقَالُ تَخَلَّمَ وَتَكَيَّسَ. وَتَعَاوَلُ: أَطْهَرَ أَنَّهُ عَاقِلٌ فَهَيْمٌ وَلَيْسَ بِذَلِكَ. وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ: أَخْبَثَ صَبِيَابَ إِلَيْنَا الْبُؤْلَةُ الْعَقُولُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ الَّذِي يُظَنُّ بِهِ الْحُمُورُ إِذَا قَتَسَ وَجَدَ عَاقِلًا، وَالْعَقُولُ فَعُولٌ مِمَّا لِمِثَالِهِ. وَعَقْلُ الدَّوَاءِ يَطْلُوهُ يَقَعْلُهُ وَيَعْقَلُهُ عَقْلًا: أَمْسَكَهُ، وقيل: أَمْسَكَهُ بَعْدَ اسْتِطْلَاقِهِ. وَاسْمُ الدَّوَاءِ الْعَقُولُ. ابن الأَعرابي: يُقَالُ عَقِلَ بَطْنُهُ وَاعْتَقَلَ، وَيُقَالُ: أَعْطِنِي عَقُولًا، فَيُعْطِيهِ مَا يُنْسِكُ بِصَنْهٍ. ابن شميل: إِذَا اسْتِطْلَقَ بَطْنُ الْإِنْسَانِ لَمْ اسْتَمْسَكَ فَقَدْ عَقِلَ

أَحْبَرُ أَنَّهُمْ أَتَوْا إِبِلَ الدِّيَةِ وَأَلَانَهَا عَلَى دَمٍ قَاتِلٍ صَاحِبِهِمْ، وَالْوَضِخُ هَهُنَا اللَّيْلُ، وَيُرْوَى: عَقَوْا بِسَهْمٍ، يَفْتَحُ الْقَافَ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَعْتَلِ. وَعَقَّ بِالْسَهْمِ: زَمَى بِهِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَمَاءٌ عَقٌّ مِثْلُ قَعٍّ وَعَقَاقٍ: شَدِيدُ الْمَرَارَةِ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ. وَأَعْقَبَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ: أَمَزَتْهُ؛ وَقَوْلُ الْجَعْدِيِّ: نَسَحَرْتُكَ بِخَرِّ الْجُودِ، مَا أَعْقَبَهُ

رَبُّكَ، وَالْمَخْرُومُ مَنْ لَمْ يُشْفَقْهُ

مَعْنَاهُ مَا أَمَزَتْهُ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: أَرَادَ مَا أَقَعَّهُ مِنَ الْمَاءِ الْقَعُّ وَهُوَ الثَّرْوُ أَوْ الْمِلْحُ فَقَلْبٌ، وَأَرَاهُ لَمْ يَحْفَظْ مَاءً عَقًّا، لِأَنَّهُ لَوْ عَرَفَهُ لَحَمَلَ الْفَعْلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى الْقَلْبِ. وَيُقَالُ: مَاءٌ قُعَاعٌ وَعَقَاقٌ إِذَا كَانَ مَرًّا غَلِيظًا، وَقَدْ أَقَعَهُ اللَّهُ وَأَعْقَبَهُ.

وَالْعَقِيْقُ: خَرَزٌ أَحْمَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الثُّبُوصُ، الْوَاحِدَةُ عَقِيْقَةٌ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ التَّهْذِيبِ الْمَوْفُوقِ بِهَا: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيَّ عَنِ الْحَدِيثِ لَا تَخْتَفُوا بِالْعَقِيْقِ فَقَالَ: هَذَا تَصْحِيفٌ إِنَّمَا هُوَ لَا تَخْتَفُوا بِالْعَقِيْقِ أَيَّ لَا تَقِيمُوا بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ خَرَابًا. وَالْعَقَّةُ: الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانَ.

وَعَقَقُ الطَّائِرُ بِصَوْتِهِ: جَاءَ وَذَهَبَ. وَالْعَقَقُ: طَائِرٌ مَعْرُوفٌ مِنْ ذَلِكَ وَصَوْتُهُ الْعَقَقَةُ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ إِسْحَاقِ الْمُوصِلِيِّ أَنَّ الْعَقَقُ يُقَالُ لَهُ الشُّجَجِيُّ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: يَقْتُلُ الْمُخْرِمُ الْعَقَقُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ذُو لَوْنَيْنِ أَبْيَضَ وَأَسْوَدَ، طَوِيلُ الذَّنْبِ، قَالَ: وَإِنَّمَا أَجَازَ قَتْلَهُ لِأَنَّهُ نَوْعٌ مِنَ الْغُرَبَانِ.

وَعَقَّةٌ: بَطْنٌ مِنَ الثَّوَرِ مِنْ تَامِيطٍ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

وَمَوْعٌ أَثَرُ السَّفَارِ بِحَطْمِهِ،

مِنْ شَوْءٍ عَقَّةٌ أَوْ بَنِي الْجَوَالِ

السَّوْعُ: الَّذِي أَثَرُ الْقَنْبِ فِي ظَهْرِهِ، وَبَنُو الْجَوَالِ: فِي بَنِي نَغِيْبٍ. وَيُقَالُ لِلذَّلْوِ إِذَا طَلَمَتْ مِنَ الْبَرِّ مَلَأَى: قَدْ عَقَّتْ عَقًّا، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: عَقَّتْ تَعْقِيَةً، وَأَصْلُهَا عَقَقْتُ، فَلَمَّا احْتَمَمَتْ ثَلَاثَ قَاعَاتٍ قَلْبُوا إِحْدَاهَا بَاءً كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ مِنَ الظَّنِّ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ ذُلُوفُ الْحَقِيْبَانِ

شَبَّ الدَّلْوِ وَهِيَ تَشْقُ هَوَاءَ الْبَرِّ طَالِعَةً بِسُرْعَةِ الْعَقَابِ تَذَلِّفُ فِي طَيْرِهَا نَحْوَ الصَّيْدِ.

وَعَقَانُ النَخِيلِ وَالْكُرُومِ: مَا يَخْرُجُ مِنْ أَصُولِهَا، وَإِنَّمَا لَمْ تُقَطَّعْ

بطئه، وقد عقل الدواء بطئه سواء. واعتقل لسانه<sup>(١)</sup>: انتعلك.  
الأصمعي: مَرَصَ فلان فاعتقل لسانه إذا لم يَقْدِرْ على الكلام؛  
قال ذو الرمة:

وَمُعْتَقِلُ السَّابِ بَغِيرِ خَبِيلٍ،

يَمِيدُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ أَمِيمٌ

وعتقل: حبس وعقله عن حاجته يعقله وعقله وتعتله  
واعتقه: حبسه. وعقل ابعمير بعقله عقلاً وعقله واعتقله: نثي  
وظيفه مع ذرعه وشدهما جميعاً في وسط الذراع، وكذلك  
الناقة، وذلك الخيل هو العقال، والجمع عقول. وعقلت  
الإبل من العقل، شدد للكثرة؛ وقال ثعلبة<sup>(٢)</sup> الأكبر وكتبته  
أبو الينبال:

يُعْتَقِلُهُنَّ جَفْدٌ شَيْطَانِيٌّ،

وَبَنَسَ مُعْتَقِلُ الدَّوْدِ الظُّوَارِ

وفي الحديث: القرآن كالإبل المعتقلة أي المشدودة بالعقال،  
والتشديد فيه لتكثيره؛ وفي حديث عمر: كُتِبَ إليه أبيات في  
صحيفة؛ منها:

فَمَا قُتِرَ وَجَدُنْ مُعْقَلَاتٍ

فَمَا سَلِمَ، بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ<sup>(٣)</sup>

يعني نساء معتقلات لأزواجهن كما تعقل النوق عند الصُّرَابِ؛  
ومن الأبيات أيضاً:

يُعْتَقِلُهُنَّ جَفْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ

أرد أنه يتعروض لهن فكأن بالعقل عن الجماع أي أن أزواجهن  
يعتقلونهن وهو يعقلهن أيضاً، كأن البذء للأزواج والإعادة له،  
وقد يعقل الغزويان. ولعلَّ الرُّبَاط الذي يعقل به، وجمعه  
عُقْلٌ. قال أبو سعيد: ويقال عقل فلان فلاناً وعكله إذا أقامه

على إحدى رجليه، وهو مَعْقُولٌ مُنْذُ الْيَوْمِ،  
وكل عقل رفع. والعقل في العروض: إسقاط الياء<sup>(٤)</sup> من  
مفاعيلن بعد إسكانها في مفاعيلن فيصير مفاعيلن؛ وبهية:

مَنَازِلُ لَفَرْتَنِي قِفَارٍ،

كَأَنَّهَا رُسُومُهَا شَسْطُورُ

والعقل: الدية. وعقل القَيْلَ يعقله عقلاً؛ وكذا: وعقل عنه: أذى  
جنايته، وذلك إذا لزمته دية فأعطاهها عنه، وهذا هو الفرق<sup>(٥)</sup> بين  
عقلته وعقلت عنه وعقلت له؛ فأما قوله:

فَإِنْ كَانَ عَقْلٌ، فَاغْتِيلَا عَنْ أَحْيَكِمَا

بَنَاتِ الْمَخَاضِ، وَالْفَضَالِ الْمُتَاجِمَا

فيما عدله لأن في قوله اغتيلوا<sup>(٦)</sup> معنى أذوا وأعطوا حتى كأنه  
قال فأذيا وأعطيا عن أحيكما.

ويقال: اعتقل فلان من دم صاحبه، ومن صائته إذا أخذ العقل.  
وعقلت له دم فلان إذا تركت القود للدية؛ قالت كُبَيْشة أخت  
عمرو بن مغديكرب:

وَأَرْسَلَ عَبْدُ اللَّهِ، إِذْ حَانَ يَوْمُهُ،

إِلَى قَوْمِهِ: لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَمِي

المرأة تعاقل الرجل إلى ثلث الدية أي ثوابه، معناه أن وضاحتها  
وموضحته سواء، فإذا بلغ العقل إلى ثلث الدية صارت دية  
المرأة على النصف من دية الرجل. وفي حديث ابن المسيب:  
المرأة تعاقل الرجل إلى ثلث ديتها، فإن جاوزت الثلث زُوت  
إلى نصف دية الرجل، ومعناه أن دية المرأة في الأصل عسى  
النصف من دية الرجل كما أنها ترث نصف ما يَرِث الذَّكَرُ؛  
فيعقلها سيمد بن المسيب تساوي الرجل فيما يكون دون ثلث  
الدية، تأخذ كما يأخذ الرجل إذا مجني عليها، فلها في إصبع  
من أصابعها عشر من الإبل، كإصبع الرجل، وفي إصبعين من  
أصابعها عشرون من الإبل، ونفسى

(٤) قوله «إسقاط الياء» كذا في الأصل ومظه في المحكم، والمشهور في  
المروض أن العقل إسقاط الخامس المحرك وهو اللام من مفاعيلن.

(٥) قوله «وهذا هو الفرق» هذه عبارة الجوهري بعد أن ذكر معنى عقله  
وعقل عنه وعقل له، قلعل قوله الآتي: وعقلت له دم فلان مع شاعده  
مؤخر عن محله، فإن الفرق المشار إليه لا يتم إلا بذلك وهو بقية عبارة  
الجوهري.

(٦) قوله «اغتيلوا» كذا في الأصل تبعاً للمحكم، والذي في البيت اغتيلوا  
بأمر الاثنين.

(١) قوله واحتق لسانه إلخ: عبارة المصباح: واعتقل لسانه، بالياء للفاعل  
والمفعول، إذا حبس عن الكلام أي مع علم يقدر عليه.

(٢) قوله «وقال بقيقة» تقدم في ترجمه أزر رسمه بلطف نقيلة بالثون والفاء  
وانصبوب ما هـ

(٣) قوله «ومختلف التجار» كذا ضبط في التكملة بالياء المشقة والجيم جمع  
تجر كسهم وسهام، فما سبق في ترجمة أزر يلفظ التجار بالثون والجيم  
وهو حباً

ثلاث من أصابعها ثلاثون كالرجل، فإن أصيب أربع من أصابعها رُدَّت إلى عشرين، لأنها جاوزت الثلث فَرُدَّت إلى النصف مما للرجل؛ وأما الشافعي وأهل الكوفة فإنهم جعلوا في إصبع المرأة خمساً من الإبل، وفي إصبعين لها عشر، ولم يعتبروا، لثبث كما فعله ابن المسيب. وفي حديث جرير: فاعتصم ناس منهم بالسجود فأشروع فيهم القتل، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأمر لهم بنصف العقل؛ إنما أمر لهم بالنصف بعد علمه بإسلامهم، لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهرائي الكفار، فكانوا كمن هلك بجنابة نفسه وجناية غيره فتسقط حصّة جنايته من الدية، وإنما قيل للدية عقل لأنهم كانوا يأثرون بالإبل فيغفلونها بفناء وليّ المقتول، ثم كثر ذلك حتى قيل لكل دية عقل، وإن كانت دنائير أو دراهم. وفي الحديث: إن امرأتين من هذيل افتتلتا، فَرَمَتْ إحدهما الأخرى بحجر، فأصاب بطنها فقتلها، فقضى رسول الله ﷺ، بديتها على عاقلة الأخرى. وفي الحديث: قضى رسول الله ﷺ، بدية شبيهة العمد والخطأ المخض على العاقلة يؤذونها في ثلاث سنين إلى ورثة المقتول؛ العاقلة: هم العصبة، وهم القرابة من قبيل الأب الذين يُقطعون دية قتل الخطأ، وهي صفة جماعة عاقلة، وأصلها اسم فاعلة من العقل، وهي من الصفات الغالبة، قال: ومعرفة العاقلة أن يُنظر إلى إخوة الجاني من قبيل الأب فيُحسبون ما تحمّل العاقلة، فإن احتملوها أدّوها في ثلاث سنين، وإن لم يحتملوها رُفعت إلى بني جدّه، فإن لم يحتملوها رُفعت إلى بني جدّ أبيه، فإن لم يحتملوا رُفعت إلى بني جدّ أبي جدّه، ثم هكذا لا ترفع عن بني أب حتى يصحزوا. قال: ومن في الديوان ومن لا ديوان له في العقل سواء، وقال أهل العراق: هم أصحاب الدواوين؛ قال إسحق بن منصور: قلت لأحمد بن حنبل من العاقلة؟ فقال: القبيلة، إلا أنهم يُحسبون بقدر ما يطيقون، قال: فإن لم تكن عاقلة لم تُجعل في مال الجاني ولكن تُهتَر عنه، وقال إسحق: إذا لم تكن العاقلة أضلاً فإنه يكون في بيت المال ولا تُهتَر الدية؛ قال الأزهري: والعقل في كلام العرب الدية، سميت عقلاً لأن الدية كانت عند العرب في الجاهلية إبلاً لأنها كانت أموالهم، فسميت الدية عقلاً لأن القاتل كان يُكَلَّف أن يسوق الدية إلى يساء ورثة المقتول فيُغفلها بالعقل

ويُسَلِّمها إلى أوليائه، وأصل العقل مصدر عَقَّت البعير بالعقل أعقله عقلاً، وهو حَبِل تُثْنِي به يد البعير إلى ركبتة فتشدّه؛ قال ابن الأثير: وكان أصل الدية الإبل، ثم قُوِّمَتْ بعد ذلك بالذهب والفضة واليقر والغنم وغيرها؛ قال الأزهري: وقضى النبي ﷺ، في دية الخطأ المخض وشبيهة العمد أن يُخرمها عصبة القتال، ويخرج منها ولده وأبوه، فأما دية الخطأ المخض فإنها تُقسم أخصاساً: عشرين ابنة محاضر، وعشرين ابنة لبون، وعشرين ابن لبون، وعشرين جفّة، وعشرين جدّة؛ وأما دية شبيهة العمد فإنها تُغلّظ وهي مائة بعير أيضاً؛ منها ثلاثون جفّة، وثلاثون جدّة، وأربعون ما بين ثيبية إلى بازلي عابها، كُلُّها خِلْفَة، فعصبة القتال إن كان القتل خطأً مخضاً خُرموا الدية لأولياء القتل أخصاساً كما وصفت، وإن كان القتل شبيهة العمد خُرموا مغلّظة كما وصفت في ثلاث سنين، وهم العاقلة. ابن السكيت: يقال عَقَلْتُ عن فلان إذا أعطيت عن القاتل الدية؛ وقد عَقَلْتُ المقتول أعقله عقلاً، قال الأصمعي: وأصله أن يأثروا بالإبل فتُغفل بأقنية البيوت، ثم كثر استعمالهم هذا الحرف حتى يقال: عَقَلْتُ المقتول إذا أعطيت دية أو دنائير، ويقال: عَقَلْتُ فلاناً إذا أعطيت دية ورثته بعد قتله، وعَقَلْتُ عن فلان إذا لزمته جنابة ففرمت ديتها عنه. وفي الحديث: لا تعقل العاقلة عمداً، ولا عبداً، ولا ضلحاً، ولا اعترافاً أي أن كل جنابة عمد فإنها في مال الجاني خاصة، ولا يلزم العاقلة منها شيء، وكذلك ما اصطلموا عليه من الجنابات في الخطأ؛ وكذلك إذا اعترف الجاني بالجنابة من غير بينة تقوم عليه، وإن ادّعى أنها خطأ لا يقبل منه ولا يلزم بها العاقلة؛ وروى: لا تعقل العاقلة العمد ولا العبد؛ قال ابن الأثير: وأما العبد فهو أن يجنبي على حرّ فليس على عاقلة مؤلّاه شيء من جنابة عبده، وإنما جنابته في رقبته، وهو مذهب أبي حنيفة، وقيل: هو أن يجنبي حرّ على عبد خطأ فليس على عاقلة الجنابي شيء، وإنما جنابته في ماله خاصة، وهو قول ابن أبي بيلي، وهو موافق لكلام العرب، إذ لو كان المعنى على الأوّل لكان ابتكلاماً؛ لا تعقل العاقلة على عبد، ولم يكن لا تعقل عبداً، واختاره الأصمعي وصوّبه وقال: كلّمت أب يوسف الفاسي في ذلك بحضرة الرشيد فلم يفرّق بين عقْلته وعَقْنْت عه حتى فهّمته، قال: ولا يَغْفُلُ حصاصم



فلان الرّجل إذا نسي رجليه فَوَضَعَهَا عَلَى الْمَرْكَبِ؛ قال ذو الرمة:  
أَطَلْتُ اغْتِقَالَ الرّجل فِي مَذْلِكِهِمْ،  
إِذَا شَرَكُ الْمَوْمَةِ أَوْدَى بِصَافِئِهَا  
أَيَّ خَفِيفَتِ أَنَاؤُ طُرُقِهَا. ويقال: تَغَقَّلَ فلان قادمة رَحْله بمعنى  
اغْتَقَلَهَا؛ ومنه قول النابغة<sup>(٢)</sup>:

مُتَغَقِّلِينَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ

قال الأزهري: سمعت أعرابياً يقول لآخر: تَغَقَّلْ لِي بِكَفَيْتِ  
حتى أركب بعيري، وذلك أن البعير كان قائماً مثقلاً، ولو أناسه  
لم يَنْهَضْ به ويحمله، فجمع له يديه، وشبك بين أصابعه حتى  
وَضَعَ فِيهِمَا رِجْلَهُ وَرَكِبَ.

والْعَقْلُ: اضْطِجَّكَ الرِّكْبَتَيْنِ، وقيل التواء في الرّجل، وقيل: هو  
أن يَفْرِطَ الرّوْحَ فِي الرّجْلَيْنِ حتى يَضْطَبُكَ الْعَرَقُوبَانِ، وهو  
مذموم؛ قال الجعدي يصف ناقة:

وَحَاجَةٌ يَمُثِّلُ عَرَّ النَّارِ دَانِيَةً،

سَلَيْسَتْهَا بِأَثْمُونٍ ذُمِّرَتْ جَمَلًا

مَطْوِيَّةُ الرُّزُورِ طَلِيَّ الْبَعْرِ دَوَسَرَةً،

مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ فَوْشًا لَمْ يَكُنْ عَقْلًا

وبعير أعقل وناقة عقلاء بجهة العقْل: وهو التواء في رجل البعير  
واتساع، وقيل عقْل.

والْعُقَالُ: دله في رجل الدابة، إذا مشى طَلَعَ ساعة ثم انبسط،  
وَأَكْثَرُ مَا يَمْتَرِي فِي الشِّتَاءِ، وَخَصَّ أَبُو عبيد بالعُقَالِ الْفَرَسَ،  
وفي الصحاح: الْعُقَالُ طَلَعَ بِأَخْذٍ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ؛ وقال أُمِّيعة  
بن الجراح:

يَا بَيْتِي الشُّخُومَ لَا تَطْلِيْمُوهَا،

إِنَّ ظَلَمَ الشُّخُومَ دَوَّ عُقَالٍ

وداء ذو عُقَالٍ: لَا يُجِيرُ مِنْهُ. وذو الْعُقَالِ: فَحَلَّ مِنْ خِيُول

(٢) قوله ذو الرمة: قال الصاغاني: هكذا قرأته الأزهري، والذي في  
شعره:

فَلَيْتَ لَيْتِكَ قَصَائِدَ وَلَيْدِفَعِنَ

جِيْشَ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ

وأورد فيه روايات أخرى، ثم قال: وإنما هو للمرمر بن سعيد الفقيسي

وصفه:

يَا بِنَ الْهَنْمِ إِلَيْكَ أَقْبَلُ صَحْمِي

عسى ناد، يعني: أَنْ الْغَتِيلَ إِذَا كَانَ فِي الْقَرِيَةِ فَإِنْ أَهْلُهَا يَلْتَمِزُونَ  
بِهِمْ الدَّيَّةَ وَلَا يُنْزِمُونَ أَهْلَ الْخَضِرِ مِنْهَا شَيْعًا. وفي حديث  
عمر: أَنَّ رَجُلًا أَنَاهُ فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ عَمِّي شَجَّ مُوضِحَةً، قَالَ: أَمِنْ  
أَهْلٍ الْقُرَى أَمْ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ عمر،  
رضي الله عنه: إِنَّا لَا نَتَعَاوَلُ الْخَضِرَ بَيْنَنَا؛ معناه أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى  
لَا يَغْتَابُونَ عَرَّ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، وَلَا أَهْلَ الْبَادِيَةِ عَنْ أَهْلِ الْقُرَى فِي  
مِثْلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَالْعَاوِلَةُ لَا تَحْمِلُ الشَّرَّ وَالْإِضْيِغَ وَالْمُوضِحَةَ  
وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ، وَمَعْنَى لَا نَتَعَاوَلُ الْخَضِرَ أَيَّ لَا نَقْبَلُ بَيْنَنَا مَا سَهَّلَ  
مِنَ الشُّجَاعِ بَلْ نُلْزِمُهُ الْجَانِي. وَتَعَاوَلُ الْقَوْمُ ذَمَّ فَلان: عَقَلُوهُ  
بَيْنَهُمْ.

وَالْمُغْفَلَةُ: الدَّيَّةُ، يُقَالُ: لَنَا عِنْدَ فَلانِ صَعْدٌ مِنْ مَغْفَلَةٍ أَيْ بَيْعَةٍ  
مِنْ دِيَّةٍ كَانَتْ عَلَيْهِ. وَذَمُّهُ مَغْفَلَةٌ عَلَى قَوْمِهِ أَيْ عَرَمٌ يُؤْذُونَهُ مِنْ  
أَمْوَالِهِمْ. وَثَوَّ فَلانُ عَسَى مَعَاوِلَهُمُ الْأُولَى مِنَ الدَّيَّةِ أَيْ عَلَى حَالِ  
الدَّيَّاتِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُؤْذُونَهَا كَمَا كَانُوا يُؤْذُونَهَا  
فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَعَلَى مَعَاوِلِهِمْ أَيْضًا أَيْ عَلَى مَرَاتِبِ آبَائِهِمْ،  
وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَاحِدَتُهَا مَغْفَلَةٌ. وفي الحديث: كَتَبَ بَيْنَ  
قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ كِتَابًا فِيهِ: الْمُهَاجِرُونَ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى زَبَاعِهِمْ  
يَتَعَاوَلُونَ بَيْنَهُمْ مَعَاوِلَهُمُ الْأُولَى أَيْ يَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ  
مِنْ أَخْذِ الدَّيَّاتِ وَإِعْطَائِهَا، وَهُوَ تَعَاوُلٌ مِنَ الْعَقْلِ. وَالْمَعَاوِلُ:  
الدَّيَّاتِ، جَمْعُ مَغْفَلَةٍ. وَالْمَعَاوِلُ: حَيْثُ تُغْفَلُ الْإِبِلُ. وَمَعَاوِلُ  
الْإِبِلِ: حَيْثُ تُغْفَلُ فِيهَا. وَفَلَانٌ عِقَالُ الْبَيْتِ: وَهُوَ الرَّجُلُ  
الشَّرِيفُ إِذَا أُسِيرَ قُبْذِي بَيْتَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ. وَيُقَالُ: فَلانٌ قَيْدُ مَائَةٍ  
وَعِقَالُ مَائَةٍ إِذَا كَانَ يَدَاؤُهُ إِذَا أُسِيرَ مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ  
الصَّمِيْعِ:

أَسَاوِرُ بَعْضِ الدَّارِ عَيْنَ، وَأَبْتَضِي

عِقَالُ الْجَوْنِ فِي الصَّاحِ وَفِي الدُّغْرِ<sup>(١)</sup>

وَعَقَلَ زُنْجُهُ: جَعَلَهُ بَيْنَ رِكَابِهِ وَسَاقِهِ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعَ:  
وَاعْتَقَلَ خَطَطِيًّا؛ اغْتِقَالَ الرُّومِ: أَنْ يَجْعَلَ الرَّابِكَ تَحْتَ فَخْذِهِ  
وَيَجْعَلْ آخِرَهُ عَلَى الْأَرْضِ وَرَاءَهُ. وَاعْتَقَلَ شَانَهُ: وَضَعَ رِجْلَهَا بَيْنَ  
سَاقِهِ وَفَخْذِهِ فَخَمَسَهَا. وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ: مَنْ اغْتَقَلَ الشَّاةَ  
وَحَلَبَهَا وَأَكَلَ مَعَ أَهْلِهَا فَقَدْ بَرَّئَ مِنَ الْكَيْثِرِ. وَيُقَالُ: اغْتَقَلَ

(١) موده (الصباح) هكذا في الأصل بدون نقط، وفي نسخة من التهذيب.  
الصباح «المهمة والموحدة» وآخره جاء مهمله، والمراد: القارة صبحاً.

العرب يُنسب إليه؛ قال حمزة غم النبي ﷺ:

سَيْسٌ عِنْدِي إِلَّا مَبْلَاحٌ وَوَزْدٌ

قَارِخٌ مِنْ بَنَاتِ ذِي الْعُقَالِ

أَتَقِي دُونَهُ الْمَنَابِي بِتَقْيِي،

وَهُوَ دُونِي يَخْشَى ضُدُورَ الْعَوَالِي

قال: وذو العقال هو ابن أشوج لصلبه ابن الدنياري بن الهجيمي

بن زاد الركب، قال جرير:

إِنَّ السَّيَادَ تَمَيَّنَ حَوْلَ قِبَابِهَا

مَنْ تَسَلَّى أَعْرَاجَ، أَوْ لَذِي الْعُقَالِ

وفي الحديث: أنه كان للنبي ﷺ، قَرَسٌ يُسَمَّى ذَا الْعُقَالِ؛

قال: «العُقَال» بالتشديد، داء في رجل الدواب، وقد يخفف،

سمي به لدفع عين السوء عنه؛ وفي الصحاح: وذو عُقَالٍ اسم

فرس؛ قال ابن بري: والصحيح ذو الْعُقَالِ بلام التعريف.

والعقيلة من النساء: الكريمة المخدرة، واستعاره ابن ثعلب للبقرة

فقال:

عَقِيلَةٌ زَمَلٍ دَانَعَتْ فِي حُفُوفِ

رَحَاخِ الثَّرَى، وَالْأَنْحُرَانِ الْمُدَيِّمَا

وعقيلة النعم: سيدهم. وعقيلة كل شيء: أكرمه. وفي حديث

عبي، رضي الله عنه: المختص بعقائل كراماته؛ جمع عقيلة

وهي في الأصل المرأة الكريمة النفيسة، ثم اشتغل في الكرم

من كل شيء من الذوات والمعاني، ومنه عقائل الكلام.

وعقائل البحر: دُرُوزُهُ، وأحدته عقيلة، والذرة الكبيرة الصافية؛

عقيلة البحر. قال ابن بري: العقيلة الذرة في صدتها. وعقائل

الإنسان: كرامته ماله. قال الأزهري: العقيلة الكريمة من النساء

والإبل وغيرهما، والجمع العقائل. وعاقول البحر: ثعلبته،

وقيل: مزجته. وعراقيل الأودية: ذرايعها في معايفها، واحدا

عاقور. وعراقيل الأمور: ما التبس منها. وعاقول النهر والوادي

والرمل: ما احتج منه؛ وكل تمطيف وإد عاقول، وهو أيضاً ما

التبس من الأمور. وأرض عاقول: لا يُهْتَدَى لها.

والعقنقل: ما ارتكَم من الرمل وتَعَقَّلَ بعضه ببعض، ويُجمع

عقنقلاّب وعقافل، وقيل: هو الخيل، منه، فيه جففة وجزفة

وتعقّد؛ قال سيبويه: هو من التّعقيل، فهو عنده ثلاثي.

والعقنقل أيضاً، من الأودية: ما عَظُم واتَّسَعَ؛ قال:

إِذَا تَلَقَّيْتَهُ الدَّهَامُ خَطَرُفَا

وإن تَلَقَّيْتَهُ الْعَقَائِلُ طَفَا

والعقنقل: الكتيب العظيم المتداخل الرتل، والجمع عقنقل؛

قال: وربما سَمَّوْا مصارين الضَّبَّ عَقْنَقْلًا، وعقنقل الصب:

قائضته، وقيل: كُشِّيتَه في بطنه. وفي المثل: أَطْبَعُمُ أَخَاكَ مِنْ

عَقْنَقِلِ الضَّبِّ؛ يُضْرَبُ هذا عند حَثِّكَ الرَّجُلَ عَلَى الْمَوَاسَاةِ،

وقيل: إن هذا مَوْضُوعٌ عَلَى الْهَؤُزِ.

والعقنل: ضرب من المشط، يقال: عَقَلَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا عَقْلًا

وقال:

أَتَحَسَنَ الثُّرُونَ فَعَقَلْنَاهَا

كَعَقْلِي الْعَسِيفِ غَرَابِيبِ مِيلَا

والثُّرُونَ: حُصْلُ الشَّعْرِ. والمأشطه يقال لها: العاقبة والعقن:

ضَرْبٌ مِنَ الْوُشْيِ، وفي المحكم: من الوُشْيِ الأحمر، وقيل:

هو ثوب أحمر يُجَالُ به الهُوْدُجُ؛ قال علقمة:

عَقْلًا وَرَقْمًا تَكَادُ الطَّيْرُ تَحُطُّفُهُ،

كَأَنَّهُ مِنْ دِمِ الْأَحْوَابِ مَذْمُومٌ

ويقال: هما ضربان من الثُّرود. وعَقَلَ الرَّجُلُ يَغْفِقُهُ عَقْلًا

وَأَعْتَقَلَهُ: ضَرَعَهُ الشَّعْرَ بِيَةً، وهو أن يُنَوِي رِجْلَهُ عَلَى رِجْلِهِ.

ولفلان عَقْلَةٌ يَغْفِلُ بِهَا النَّاسَ: يعني أنه إذا صارَ عَمَهُ عَقْلٌ

أَوْجَلَهُمْ، وهو الشَّعْرَ بِيَةُ وَالْإِعْتِقَالُ. ويقال أيضاً: به عَقْبَةٌ مِنْ

الشَّحَرِ، وقد عُيِّلَتْ لَهُ نُشْرَةٌ. والعقائل: زَكَاةُ عَامٍ مِنَ الْإِبِلِ

والغنم؛ وفي حديث معاوية: أنه استعمل ابن أخيه عمرو بن عُثْبَةَ

بن أبي سفيان على صدقات كلب، فاعقدى عليهم، فقال

عمرو بن العلاء الكلابي:

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَثْرِكْ لَنَا سَبْدًا،

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ؟

لَأَضْبَحَ الْحَيَّ أَوْيَادًا، وَلَمْ يَجِدُوا،

عِنْدَ الثُّفَرِيِّ فِي الْهَيْجَا، جَمَالَيْنِ

قال ابن الأثير: نَصَبَ عِقَالًا عَلَى الظرف؛ أراد مُدَّةَ عِقَالٍ. وفي

حديث أبي بكر، رضي الله عنه، حين امتنع العربُ عن أداء

الزكاة إليه: لو مَنَعُونِي عِقَالًا مَا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ بِلِي رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ، لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَيْهِ؛ قال الكسائي: الْعِقَالُ صَدَقَةٌ عَامٌ؛ يقال:

أَخَذَ مِنْهُمْ عِقَالًا هَذَا الْعَامَ إِذَا أَخَذْتَ مِنْهُمْ صَدَقَتَهُ، وقال

بعضهم: أراد أبو بكر، رضي الله عنه، بِالْعِقَالِ الْخَيْلَ أُنْدِي

لَقَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَّا لَهُمْ

إِزَاءً، وَأَنَّ لَهُمْ مُنْتَبِرٌ

وَعَقْلُ الْوَعْلِ أَيِ امْتَنَعَ فِي الْجَبَلِ الْعَالِي يُعْقِلُ عَقُولًا، وَبِهِ سُئِي  
الْوَعْلُ عَاقِلًا عَلَى حَدِّ التَّسْمِيَةِ بِالصِّفَةِ. وَعَقْلُ الظُّنْبِيِّ يُعْقِلُ عَقْلًا  
وَعَقُولًا: صَدَقَ وَامْتَنَعَ، وَمِنْهُ الْمَعْقِلُ وَهُوَ الْمَلْجَأُ، وَبِهِ سُئِي  
الرَّجُلُ. وَعَقْلُ بْنُ يَسَارٍ: مِنَ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَهُوَ  
مِنْ مُزَيْنَةِ مَضَرَ، يَنْسَبُ إِلَيْهِ نَهْرٌ بِالْبَصْرَةِ، وَالْمَطْبُوبُ الْمَغْفُوبُ.  
وَأَمَّا مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَيْضًا، فَهُوَ مِنْ أَشْجَعٍ. وَعَقْلُ  
الظُّلُّ يُعْقِلُ إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّهْرِ. وَأَعْقَلَ الْقَوْمُ: عَقَلَ بِهِمُ الظُّلُّ  
أَيِ لَجَأَ وَقَلَّصَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ. وَعَقَائِبِلُ الْكُزْمِ: مَا عُرِيسَ  
مِنْهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لَجُدَّ رِقَابِ الْأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،

تَجَبَّدَ عَقَائِبِلُ الْكُزْمِ خَبِيرَهَا

وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا.

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: ثُمَّ بَأْتِي الْخَصْبَ فَيُعْقِلُ الْكُزْمَ؛ يُعْقِلُ  
الْكُزْمُ مَعْنَاهُ يُخْرِجُ الثَّمَنِي، وَهُوَ الْبَحْثُ، ثُمَّ يُجْلِعُ أَيِ يَطْلُبُ  
طَلَبَهُ.

وَعُقَالُ الْكَلْبِ (١): ثَلَاثُ بَقَلَاتٍ يَبْقُونَ بَعْدَ انْقِصَامِهِ، وَهِيَ  
السَّغْلَانَةُ وَالْخَلْبُ وَالْفُطْنَةُ.

وَعِقَالٌ وَعَقِيلٌ وَعَقِيلٌ: أَسْمَاءٌ. وَعَاقِلٌ: جَبَلٌ؛ وَثَنَاءُ الشَّاعِرِ  
لِلضَّرُورَةِ قَال:

يَجْعَلُنَّ مَذْمَعٌ عَاقِلِينَ أَبَايْنَا،

وَيَجْعَلُنَّ أَشْعَرَ رَأْسَيْنِ شِمَالَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَعَاقِلٌ اسْمُ جَبَلٍ بَعَيْنُهُ؛ وَهُوَ فِي شَعْرِ زَهْرٍ فِي  
قَوْلِهِ:

لِمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَاقِبَ مَنَازِلِهِ،

عَاقِبَ الرَّسِّ مِنْهُ فَالْمُسْتَبْسِرُ فَعَاقِبُهُ؟

وَعَقِيلٌ، مَصْرَعٌ: قَبِيلَةٌ. وَمَعْقِلَةٌ خَبْرَاءُ بِالْمَاءِ تَمْسِكُ الْمَاءَ؛  
حَكَاهَا الْفَارَسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ رَأَيْتَهَا فِيهَا  
خَوَايَا كَثِيرَةٌ تَمْسِكُ مَاءَ السَّمَاءِ ذَهْرًا طَوِيلًا، وَإِنَّمَا

كَانَ يُعْقِلُ بِهِ الْفَرِيضَةُ الَّتِي كَانَتْ تُوْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ إِذَا قَبِضَهَا  
الْمَصْدُقُ. وَدَلَّكَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى صَاحِبِ الْإِبِلِ أَنْ يُودِيَ مَعَ كُلِّ  
فَرِيضَةٍ عَقْلًا يُعْقِلُ بِهِ، وَرَوَاهُ أَيُّ حَبَلَاءَ، وَقِيلَ: أَرَادَ مَا يَسَاوِي  
عَقْلًا مِنْ حَقُوقِ الصَّدَقِ، وَقِيلَ: إِذَا أَخَذَ الْمَصْدُقُ أَعْيَانَ الْإِبِلِ  
قَبِيلَ أَخَذَ عَقْلًا، وَإِذَا أَخَذَ أَتْمَانَهَا قَبِيلَ أَخَذَ نَفْدًا، وَقِيلَ: أَرَادَ  
بِالْعَقْلِ صَدَقَةُ الْعَامِ؛ يَقَالُ: بُعِثَ فُلَانٌ عَلَى عَقَالِ بَنِي فُلَانٍ إِذَا  
بُعِثَ عَلَى صَدَقَاتِهِمْ، وَاسْتَأْذَنَ أَبُو عُبَيْدٍ وَقَالَ: هُوَ أَشْبَهُ عِنْدِي  
قَالَ الْحَطَّابِيُّ: إِنَّمَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي مِثْلِ هَذَا بِالْأَقْلَى لَا بِالْأَكْثَرِ،  
وَلَيْسَ بِسَائِرٍ فِي لِسَانِهِمْ أَنَّ الْعَقَالَ صَدَقَةُ عَامٍ، وَفِي أَكْثَرِ  
الرِّوَايَاتِ: لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا، وَفِي أُخْرَى: جَذِيئًا؛ وَقَدْ جَاءَ فِي  
الْحَدِيثِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلَيْنِ، فَمِنْ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ  
يَأْخُذُ مَعَ كُلِّ فَرِيضَةٍ عَقْلًا وَرَوَاهُ، فَإِذَا جَاءَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ بَاعَهَا  
ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهَا، وَحَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمٍ: أَنَّهُ كَانَ يَمْتَلِكُ عَلَى  
الصَّدَقَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ يَأْمُرُ الرَّجُلَ إِذَا جَاءَ  
بِفَرِيضَتَيْنِ أَنْ يَأْتِي بِعَقَالِيهِمَا وَقِرَانِيَهُمَا، وَمِنْ الثَّانِي حَدِيثُ عُمَرَ  
أَنَّهُ أَخَّرَ الصَّدَقَةَ عَامَ الرُّومَةِ، فَلَمَّا أَخْبَا النَّاسُ بِمَتِّ عَامِلِهِ فَقَالَ:  
اغْبِقْ عَنْهُمْ عَقْلَيْنِ، فَاقْبِسْ فِيهِمْ عَقْلًا، وَأَنْبِئِي بِالْآخِرِ؛ يَرِيدُ  
صَدَقَةَ عَامَتَيْنِ. وَعَلَى بَنِي فُلَانٍ عَقَالَانِ أَيِ صَدَقَتَيْنِ. وَعَقْلُ  
الْمَصْدُقِ الصَّدَقَةُ إِذَا قَبِضَهَا، وَيُكْرَهُ أَنْ تُشْتَرَى الصَّدَقَةُ حَتَّى  
يَغْفِقَ السَّاعِي؛ يَقَالُ: لَا تُشْتَرِ الصَّدَقَةَ حَتَّى يَغْفِقَهَا الْمَصْدُقُ  
أَيِ يَقْبِضَهَا. وَالْعَقَالُ: الْقُلُوبُ النَّفِيسَةُ. وَعَقْلٌ إِلَيْهِ يُعْقِلُ عَقْلًا  
وَعَقُولًا: لَجَأَ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَانَ: إِنَّ مُلُوكَ حِمْيَرَ مَلَكُوا مَعَاوِلَ  
الْأَرْضِ وَقَرَارَهَا؛ الْمَعَاوِلُ: الْحُصُونُ، وَاحِدُهَا مَعْقِلٌ. وَفِي  
الْحَدِيثِ: لِيَتَغَفَّقَ الدُّبُّ مِنَ الْحِمَارِ مَعْقِلَ الْأَرْوَةِ مِنْ رَأْسِ  
الْجَبَلِ أَيِ لِيَتَحَصَّنَ وَيَتَحَصَّمُ وَيَلْتَجِئَ إِلَيْهِ كَمَا يَلْتَجِئُ الْوَعْلُ  
إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. وَاعْقِلُ: الْمَلْجَأُ. وَالْعَقْلُ: الْحِصْنُ، وَجَمْعُهُ  
عُقُولٌ، قَالَ أَحْمَدُ:

وَقَدْ أَهْدَدْتُ لِلْجِدْثَانِ عَقْلًا،

لِزَانِ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ الْعُقُولُ

وَهُوَ الْمَعْقِلُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَاهُ أَرَادَ بِالْعُقُولِ التَّحَصُّنَ فِي  
الْحِصْنِ؛ يَقَالُ: رَعِلَ عَاقِلٌ إِذَا تَحَصَّنَ بِوَزْرِهِ عَنِ الصَّيَادَةِ؛ قَالَ:  
وَلَمْ أَسْمَعْ اعْقَلَ بِمَعْنَى الْمَعْقِلِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ. وَفُلَانٌ مَعْقِلٌ لِقَوْمِهِ  
أَيِ مَلْجَأٌ عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

(١) قَوْلُهُ وَعُقَالُ الْكَلْبِ صَبَطَ فِي الْأَصْلِ كِرْمَانٌ وَكَذَا صَبَطَهُ شَرَحَ  
الْقَامُوسُ، وَصَبَطَ فِي الْمَحْكَمِ كِتَابًا.

سُمِّيتْ مَغْفَلَةٌ لِأَنَّهَا تَمْسِكُ الْمَاءَ كَمَا يَقْبِلُ الدَّوَاءُ الْبَطْنَ؛ قَالَ دُو الرِّمَّةُ:

خِرَازِيَّةٌ، أَوْ عَوْجَجٌ مَغْفَلِيَّةٌ

تُزَوَّدُ بِأَعْطَافِ الرُّمَالِ الْخِرَازِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ: مَا أَغْفَلَهُ عَنْكَ شَيْعًا أَيْ دَعَّ عَنْكَ الشُّكَّ، وَهَذَا حَرْفٌ رَوَاهُ سَبِيوهُ فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ يُضَمَّرُ فِيهِ مَا يُبْنَى عَلَى الْإِبْتِدَاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَا أَعْلَمُ شَيْعًا مِمَّا تَقُولُ فَدَعَّ عَنْكَ الشُّكَّ، وَيَسْتَعْدِلُ بِهَذَا عَلَى صَحَّةِ الْإِضْمَارِ فِي كَلَامِهِمْ لِلِاخْتِصَارِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: خُذْ عَنْكَ وَمِيزْ عَنْكَ؛ وَقَالَ بَكْرُ الْمَازَنِيِّ: سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيَّ وَأَبَا مَالِكٍ وَالْأَخْفَشَ عَنْ هَذَا الْحَرْفِ فَقَالُوا جَمِيعًا: مَا نَدْرِي مَا هُوَ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَنَا مُنْذُ خُلِفْتُ أَسْأَلُ عَنْ هَذَا، قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي رَوَاهُ سَبِيوهُ: مَا أَغْفَلَهُ<sup>(١)</sup> عَنْكَ، بِالْفَيْنِ الْمَحْمُودَةِ وَالْفَاءِ، وَالْقَافُ تَصْغِيرٌ.

عَقِمَ: الْعَقَمَ وَالْعَقَمَ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: هَزَمَهُ نَفَعَ فِي الرُّجْمِ فَلَا تُقْبَلُ الْوَلَدُ. عَقَمَتِ الرُّجْمُ عَقْمًا وَعَقِمَتْ عَقْمًا وَعَقِمَا وَعَقِمَا وَعَقِمَا وَعَقِمَهَا اللَّهُ يَغْفُلُهَا عَقْمًا وَرَجَمَ عَقِيمًا وَعَقِيمَةً مَغْفُومَةً، وَالْجَمْعُ عَقَائِمٌ وَعَقَمٌ، وَمَا كَانَتْ عَقِيمًا وَلَقَدْ عَقِمَتْ، فَهِيَ مَغْفُومَةٌ، وَعَقِمَتْ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ فَهِيَ عَقِيمٌ وَعَقْرَتْ، يَفْتَحُ الْعَيْنُ وَضَمُّ الْقَافِ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ عَقِيمٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، لَا تَلِدُ مِنْ يَسْوَةِ عَقَائِمَ، وَزَادَ اللَّحْيَانِيُّ: مِنْ نِسْوَةِ عَقَمٍ؛ قَالَ أَبُو ذُهْلٍ يمدح عبد الله بن الأزرَقِ الْمَخْزُومِيَّ، وَقِيلَ هُوَ لِحَزِينِ اللَّيْثِيِّ:

نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَحَالَهُ

ضَمِينًا، وَلَيْسَ بِجَسَدِهِ شَقْمٌ

مُسْتَهْزِلٌ يَنْعَمُ بِلَا، مُتَبَاعِدٌ،

يَسْتَبَانُ مِنْهُ الْوَقْفُ وَالْعُدْمُ

عَقِمَ الْمَرْءُ فَلَمْ يَلِدْ شَبِيهَهُ،

إِنْ الْمَرْءُ بِمِثْلِهِ عَقِمَ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْقَصِيحُ عَقَمَ اللَّهُ رَجْمَهَا وَعَقِمَتْ الْمَرْءَ، وَمَنْ قَالَ عَقِمَتْ أَوْ عَقِمَتْ قَالَ أَغْفَمَهَا اللَّهُ وَعَقَمَهَا مِثْلُ أَخْرَجَتْهُ

(١) قَوْلُهُ مَا أَغْفَلَهُ كَذَا ضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ، وَلَمَّا مَضَى عَنْ أَعْمَلِ الْأَمْرِ تَرَكَهُ وَأَعْمَلَهُ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ.

وَحَزَنَتْهُ؛ وَأَنشَدَ فِي الْعَقَمِ الصَّدْرُ لِلْمُحْبِلِ الصَّغْدِيَّ:

عَقِمَتْ قِنَاعًا تَبَيَّنَ الشَّقْمُ

وَفِي الْحَدِيثِ: مَوْدَاءُ وَلَوْ دَخِلَ مِنْ حَسَنَاءَ عَقِيمٍ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْمَرْءُ عَقِيمٌ وَمَغْفُومٌ، وَالرَّجُلُ عَقِيمٌ وَمَغْفُومٌ. وَفِي كَلَامِ الْحَاضِرَةِ: الرَّجَالُ عِنْدَهُ بُكْمٌ، وَالنِّسَاءُ عِنْدَهُ عَقْمٌ. وَيُقَالُ لِلْمَرْءِ مَغْفُومَةُ الرَّجْمِ، كَأَنَّهُا تَسْتَدْرِكُهَا. وَيُقَالُ: عَقِمَتْ امْرَأَةٌ تَغْفُمُ عَقْمًا، وَعَقِمَتْ تَغْفُمُ عَقْمًا، وَعَقِمَتْ تَغْفُمُ عَقْمًا وَرَجَمَ مَغْفُومَةً أَيْ مَسْلُودَةً لَا تَلِدُ وَمَصْدَرُهُ الْعَقْمُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلأَعْمَشِيِّ:

تَلَوِي بِعَذْقِي يَحْصَابُ كُلَّمَا خَطَرْتُ

عَنْ فَرْجٍ مَغْفُومَةٍ لَمْ تُشَيِّعْ رُبْعًا

وَرَجُلٌ عَقِيمٌ وَعَقَامٌ: لَا يُؤَدُّ لَهُ، وَالْجَمْعُ عَقَمَاءُ وَعَقَامٌ وَعَقَمِي. وَامْرَأَةٌ عَقَامٌ وَرَجُلٌ عَقَامٌ إِذَا كَانَ سَيِّئِي الْحَقِّ، وَمَا كَانَ عَقَامًا وَلَقَدْ عَقِمَ: تَخَلَّفَ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَأَنْتَ عَقَامٌ لَا يُصَابُ لَهُ مَوْتُ،

وَنَوْ حَيْةٌ فِي الْمَالِ، وَهُوَ مُضَيِّعٌ

وَيُقَالُ لِلْمَرْءِ الْعَقِيمِ مِنْ سُوءِ الْحَقِّ: عَقِمَتْ. وَالدُّنْيَا عَقِيمٌ أَيْ لَا تَزِدُ عَلَى صَاحِبِهَا خَيْرًا، وَيَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمٌ عَقِيمٌ لِأَنَّهُ لَا يَوْمَ بَعْدَهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: الْعَقْلُ عَقْلَانِ، فَأَمَّا عَقْرُ صَاحِبِ الدُّنْيَا فَعَقِيمٌ، وَأَمَّا عَقْلُ صَاحِبِ الْآخِرَةِ فَمُتَمِيمٌ؛ فَالْعَقِيمُ هَهُنَا الَّذِي لَا يَنْفَعُ وَلَا يَزِدُّ خَيْرًا عَلَى امْتِلَاقِ الرِّيحِ الْعَقِيمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ: هِيَ الذُّبُورُ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ عَادَ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الرِّيحُ الْعَقِيمُ الَّتِي لَا يَكُونُ مَعَهَا لَفْحٌ أَيْ لَا تَأْتِي بِمَطَرٍ إِنَّمَا هِيَ رِيحُ الْإِهْلَاكِ، وَقِيلَ: هِيَ لَا تُثْلِفُ الشَّجَرَ، وَلَا تُثْنِي سَحَابًا، وَلَا تُحْمِلُ مَطَرًا، عَادَلُوا بِهَا ضِدَّهَا، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: رِيحٌ لَا قِيحَ أَيْ أَنَّهُ تُثْلِفُ الشَّجَرَ وَتُثْنِي السَّحَابَ، وَجَاوَزُوا بِهَا عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ، وَلَهُ نِظَائِرُ كَثِيرَةٌ. وَيُقَالُ: الْمُلْكُ عَقِيمٌ، لَا يَنْفَعُ فِيهِ نَسَبٌ لِأَنَّ الْأَبَّ يَقْتُلُ ابْنَهُ عَلَى الْمُلْكِ، وَقَالَ تَعْلُبُ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَبَاهُ، وَأَخَاهُ، وَعَمَّهُ فِي ذَلِكَ. وَالْعَقْمُ: الْقَطْعُ، وَمِنْهُ قِيلَ: الْمُلْكُ عَقِيمٌ لِأَنَّهُ تُقَطَّعُ فِيهِ الْأَرْحَامُ بِالْقَتْلِ وَالْعُقُوقِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْيَمِينُ الْفَاجِرَةُ الَّتِي تُقَطَّعُ بِهَا مَالُ الْمُسْلِمِ تَغْفُمُ الرَّجْمَ: يَرِيدُ أَنَّهَا تُقَطَّعُ الصَّلَاةُ وَالْمَعْرُوفُ بَيْنَ النَّاسِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَيَحْوَرُّ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى ظَاهِرِهِ.

صغيرة في وسطها حتى يصلوا إلى الماء فينقروه، فإن كان غدياً وسعوا وحفروا بقيتها، وإن لم يكن غدياً تركوها، قال العجاج يصف ثوراً:

بَسَلَهُ بَيْنَ فَوْقِ أَنْفِ أَذْنَيْهِ

إِذَا انْتَحَى مُنْتَقِماً أَوْ لَجِماً

أي يقرن طويلاً أي عوّج جراب البريمة ويثرة. والاعتقاد: الضيبي في الحفر شغلاً. قال ابن بري: ويأتي يفتقم بمعنى يقرن؛ قال رؤبة بن العجاج:

يَفْتَقِمُ الْأَجْدَالَ وَالْخُصُومَا

وقول الشاعر ربيعة بن مقروم الضبي:

وَمَاءِ أَجْنِ الْجَمَاتِ قَفَرٍ

تَعْقُمُ فِي جَوَانِبِ الشَّبَاعِ

أي تخفر، ويقال: ترؤد. وعاقمت فلاناً إذا خاصنته.

والعقم: الميؤد الأحمر، وقيل: هو كل ثوب أحمر. والعقم: ضرب من الوشي، الواحدة عقمّة، ويقال عقمّة؛ وأنشد ابن بري لعقمة بن عتبة:

عَقْمًا وَرَقْمًا يَكَاذُ الطَّيْرُ يَنْتَبِئُهُ

كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجَوَاثِ مَدْمُومُ

وقال الليثاني: العقمّة ضرب من ثياب الهودج مؤش، قال: وبعضهم يقول: هي ضروب من اللبن بيض وخمر، وقيل: العقمّة جمع عقم كشيخ وشيخة، وإنما قيل للوشي عقمّة لأن الصانع كان يعقل، فإذا أراد أن يثني بخير ذلك اللون لواه فأغتمه وأظهر ما يريد عمله.

وكلام عقمي: قديم قد درس؛ عن ثعلب. والعقمي من الكلام: غريب الغريب. والعقمي: كلام عقيم لا يشتق منه فعل. ويقال: إنه لعالم بعقمي الكلام وعقمي الكلام وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس، وهو مثل النوادر. وقال أبو عمرو: سألت رجلاً من هذيل عن حرف غريب فقال: هذا كلام عقمي، يعني أنه من كلام الجاهلية لا يعرف اليوم، وقيل: عقمي الكلام أي قديم الكلام. وكلام عقمي وعقمي أي عامض. والعقمي: الرجل القديم<sup>(١)</sup> الكرم والشرف.

وحرب عقام وعقام غقيم: شديدة لا يلوي فيها أحد على أحد يكثر فيها القتل وتبقى النساء أياماً، ويوم عقيمة وعقام وعقام كذلك. وداء عقام وعقام: لا يبرأ، والضم أقصغ؛ قالت ليلى:

شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُقَامِ الَّذِي بَهَا

عُلَامٌ، إِذَا هَزَّ الْقَنَاةَ سَفَاهَا

قال الجوهري: العقام الداء الذي لا يبرأ منه، وقياسه القم إلا أن المسموع هو الفتح. ابن الأعرابي: يقال فلان ذو عقميات إذا كان يلوي بنفسه.

والعقام: اسم حيّة تسكن البحر، ويقال: إن الأسود من الحيات يأتي شط البحر فيضفر، فتخرج إليه العقام، فيتلاقيان ثم يفتريان، فيذهب هذا في البر، وترجع العقام إلى البحر. وناقّة عقام: بازل شديدة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وإن أجذى أظلالها ومروث

لخنلها عقام خنليل<sup>(٢)</sup>

أجذى: من جديّة الدّم.

والمعاقم: فقر بين الفرقة والعجب في مؤخر الصلب؛ قال خفاف:

رخيـب تـنادى لا فـواة بـئـها،

شـهـدت بـذلـوك المـعاقـم مـخـيق

أي ليس برهي. والاعتقاد: الدخول في الأمر. وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة، وأن الله يظهر للخلق قال: فيخرج المسلمون شجوداً لرّب العالمين، ولعقم أصلاب المناقين، وقيل: المشركين، فلا يسجدون أي تبتس مفاصلهم وتصير مشدودة، فيبقى أصلابهم طيناً واحداً أي تفتد ويدخل بعضها في بعض فلا يستطيعون السجود. ويقال: عقيمت مفاصل يديه ورجليه إذا تبتس. والمعاقم: المفاصل. والمعاقم من الخيل: انفصل، واحداً معقمة، فالرؤس عند الحافر معقمة، والركبة معقمة، والغزوب معقمة، وسُميت المفاصل معاقم لأن بعضها منطبق على بعض.

والاعتقاد: أن يخفروا البئر حتى إذا دنوا من الماء حفروا بئراً

(٢) قوله «معاقم» كذا في الأصل تهماً للمحكم، والذي في مادة جدي منه: لمعاقم، باباً.

(١) قوله «العقمي» الرجل القديم الخ خبط في الأصل بالضم وبه صرح في القاموس، وضبط في التهذيب والتكملة بالفتح.

من عَقَمَ، وأما الاعتقاع في الحفر بمعنى الاعتقاد فما سمعته غير الليث؛ قال ابن بري البيت:

بشَطَطِي يفهم التَّفْهِيمَ

قال: ويعتقي يَرُدُّ أي يردُّ أمر من علا عليه، قال: وقيل التعميم هنا القهر.

ويقال: عَقَّ الرجلُ بسهمه إذا رمى به في السماء فارتفع، ويُسمَّى ذلك السهم العَقِيقَة. وقال أبو عبيدة: عَقَّى الرامي سهمه، فجعله من عَقَقْ. وعَقَّى بالسهم: رمى به في الهواء فارتفع، لغة في عَقَّه؛ قال المُنْتَحِلُ الهذلي:

عَقَّوْا بِسَهْمٍ فَلَمْ يَشْهُرْ بِهِ أَحَدٌ،

ثُمَّ اسْتَغَاوُوا وَقَالُوا: حَبِذَا الْوَضِخُ

يقول: رموا بسهم نحو الهواء إشعاراً أنهم قد قبلوا الدية ورضوا بها عوضاً عن الدَّم، والوضخ اللَّبَنُ أي قالوا حبذا الإبل التي نأخذها بدلاً من دَمٍ قبلنا فنشرب ألبانها، وقد تقدّم ذلك.

وعقا العَلَمُ، وهو البُتْدُ: علا في الهواء؛ وأنشد ابن الأعرابي:

وهو، إذا الحزبُ عَقَا عَقَابُهُ،

كُرْهُ اللَّقَاءِ تَلَسَّطِي حِسَابُهُ

ذكر الحوب على معنى القتال، ويرى: عَقَا عَقَابَهُ أي كثر. وعَقَّى الطائر إذا ارتفع في طيرانه. وعَقَّبَ الغناب: ارتفعت، وكذلك النُّشْر. والمُعَقِّي: الحائِم على الشيء المرتفع كما ترتفع الغناب، وقيل: المُعَقِّي الحائِم المُسْتَدِير من العقبان بالشيء. وعَقَّبَ الدُّلُو إذا ارتفعت في اليفر وهي تشديد؛ وأنشد في صفة دلو:

لا دُلُوَ إِلَّا مِثْلُ دُلُوِ أُمِّبَانٍ،

وايسعة الفُرْغ أَدِيمَانِ الْإِنْسَانِ

مما ثَبَّتِي من عكاظ الرُّكْبَانِ،

إذا الكُفَاةُ اضْطَبَّجَسُوا لِلْأَذْقَانِ<sup>(١)</sup>

عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دُلُوفُ الْعُقَانِ،

بِهَا فَتَاهِبٌ كُلُّ سَاقِي عَجَلَانِ

والتعاقب: الورد مرة بعد مرة، وقيل: الحميم فيه بدل من باء التعاقب. والسقم أيضاً: عَقْدَةٌ في التَّيْن.

عقن: قال الأزهري: أما عَقَنَ فَإِنِّي لم أسمع من مشتقاته شيئاً مستعملاً إلا أن يكون العَقْبَانُ فتياً لا منه، وهو الذَّهَبُ، ويجوز أن يكون فعلاً من عَقَى يعقِي، وهو مذكور في بابه.

عقنب: عَقَابٌ عَقْبَانَةٌ، وَعَقْبَاءٌ، وَعَقْبَاءٌ، وَعَقْبَاءٌ، على القَلْب: حديدُ المَحَالِبِ. وفي التهذيب: هي ذاتُ الصَّخَالِبِ الْمُتَنَكَّرَةِ، النَخْبِيَّةُ، قال الطُّرَيْمُح، وقيل هو لِحْزَانُ الْعَوْدِ:

عُقَابٌ عَقْبَانَةٌ، كَأَنَّ وَطِيفَهَا

وَحَوَّطُونَهَا الْأَعْلَى، بِنَارٍ، مُلَوِّحٌ

وقيل: هي السريعة الخطف، المتكررة؛ وقال ابن الأعرابي: كلُّ ذلك عسى المبالغة، كما قالوا: أَسَدٌ أَبْسَدُ، وَكَلْبٌ كَلِيبٌ. وقال الليث: اللَّعْنَةُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الْعُقْبَانِ، وَجَمْعُهُ عَقْبَانِيَّاتٌ.

عقا: العَقْوَةُ والعَقَاةُ: الساحة وما حول الدار والمخلعة، وجمعهما عَقَاءٌ، وعَقْوَةُ الدار: ساحتها؛ يقال: نَزَلَ يَعْقُوتُهُ، ويقال: ما يَعْقُوتُهُ هذه الدار مثل فلان، وتقول: ما يَطْوُرُ أَحَدٌ يَعْقُوتَهُ هذا الأسد، ونَزَلْتُ الْخَيْلَ يَعْقُوتَ الْعَدُوِّ. وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: المؤمن الذي يَأْمُرُ مَنْ أَمْسَى يَعْقُوتُهُ؛ عَقْوَةُ الدار حَوْلُهَا وقرباً منها. وعَقَا يَعْقُوْا واعتَقَى: اختَمَ البِرَّ فَأَلْبَسَ مَنْ جَانِبِهَا، والاعتقاع: أن يأخذ الحافر في البر يَمْتَهُ وَيَشْرَهُ إِذَا لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يُلْبِطَ الْمَاءَ مِنْ قَعْرِهَا، والرجل يحفر البِرَّ فَإِذَا لَمْ يُلْبِطِ الْمَاءَ مِنْ قَعْرِهَا اغْتَقَى يَمْتَهُ وَيَشْرَهُ. واعتَقَى في كلامه: استوفاه ولم يقصده، وكذلك الأخذ في شُعبِ الكلام، وَيَشْتَقُّ الْإِنْسَانُ الْكَلَامَ فَيَعْتَقِي فِيهِ، والعاقِي كذلك، قال: وَقَسَمَا يَقُولُونَ عَقَا يَعْقُوْا؛ وأنشد لبعضهم:

وَلَقَدْ دَرَيْتُ بِالْأَعْيَا

بِـ وَالْإِعْتِقَامِ، فَنِلْتُ نَجْحَا

وقال روبة:

بَشَطَطِي يفهم التَّفْهِيمَا،

وَيَعْتَقِي بِالْعَقَمِ التَّفْقِيمَا

وقال غيره: معنى قوله:

ويعتقي بالعقم التفقيما

معنى يعتقي أي يحس ويحسب ويعتق بالعقم التفقيم أي بالشر الشر.

قال الأزهري: أما الاعتقاع في الحفر فقد فسرناه في موضعه

(١) قوله «الكفاة اضطجعوا للأذقان» هكذا في الأصل، وفي كثير من المواد: «السماء»

واحد على القلب؛ وهذا الشعر استشهد الجوهري بقوله.

ولو أني رميتك من قريب

وقال في إيراده: ولو أني رميتك من بعيد، لعافك. قال ابن بري  
وصواب إنشاده:

ولو أني رميتك من قريب،

لعافك عن دُعاء الذئب عافاً

كما أوردهناه. وعافاً يَفْقَرُ وَيَقْفِي إذا كره شيئاً. والعافى: الكاره  
للشيء.

والعَفَى؛ بالكسر: أول ما يخرج من بطن الصبي يخرجه حين  
يولد إذا أخذت أول ما يُخْبِثُ؛ قال الجوهري: وبعد ذلك ما  
دام صغيراً. يقال في المثل: أعرض من سلب على عَفَى  
صبي؛ وهو الرُدْج من الشحلة والشهر. قال ابن شميل:

الحولاء مضنة لما يخرج من جوف الولد وهو فيها، وهو  
أعقاه، والواحد عَفَى، وهو شيء يخرج من دثره وهو في  
بطن أمه أسود بغضه وأصفَرُ بفض، وقد عَفَى يَقْفِي يعني  
الحولاء إذا تَبَخَّرَتْ أمه، فما خرج من دثره عَفَى حتى يأكل  
الشجر. وفي حديث ابن عباس وشغل عن امرأة أرضعت صبيّاً  
رضعة فقال: إذا عَفَى حُرِّمَتْ عليه المرأة وما ولدَتْ، العَفَى:

ما يخرج من بطن الصبي حين يولد أسود لرج كالغراء قبل أن  
يظلم، وإنما شرط العَفَى ليعلم أن اللبن قد صار في جوفه  
ولأنه لا يَقْفِي من ذلك اللبن حتى يصير في جوفه؛ قال ابن  
سيده: وهو كذلك من الشهر والجحش والفصيل والجذّي،  
والجمع أعقاه، وقد عَفَى المولود يَقْفِي من الإلص والدواب  
عَفْياً، فإذا رَضِعَ فما بعد ذلك فهو الطوف. وعَقْدَه: سقاه  
دواءً يُنْقِطُ عَفْيه. يقال: هل عَفَيْتُمْ صبيكم أي سقيتموه  
عَسلاً لِيَنْقُطَ عَفْيه. والعَفْيَان: ذهب ينث نباتاً وليس مما  
يُسْتَذَاب ويَحْصَلُ من الحجارة، وقيل: هو الذهب الخالص.  
وفي حديث علي: لو أراد الله أن يُفْخَعَ عليهم تمعادن  
العَفْيَان؛ قيل: هو الذهب الحالص، وقيل: هو ما ينث منه  
نباتاً، والألف والنون زائدتان.

وأعْفَى الشيء يَقْفِي إعقاه: صار مُراً، وقيل: اشتدّت مرارته.  
ويقال في مثل: لا تكن مُراً فتُعْفِي ولا حلواً فتزْدَرُ، ويقال:  
فُعْفَى، فمن رواه فُعْفَيْ على ثعلب فمعناه فتشدد مرارته،  
ومن رواه فُعْفَى فمعناه تفلظ لمرارتك. وأعْفَيْتُ الشيء إذا

عَفْتُ أي حانت، وقيل: «رُفَعْتُ»، يعني الدُّلْوُ، كما تَزْفِقُ  
العقاة في السماء، قال: وأصله عَقَقْتُ، فلما تَوَالَتْ ثلاث  
قافيات قُلبت إحداها ياء؛ كما قال العجاج:

نَقِطْصِي البازي إذا البازي كَسِرْ

ومثله قولهم: النَطْلَى من الطَّنْ، والثَّلْجِي من اللُّعَاة، قال: وأصل  
تُعْفِيَةِ الدُّلْوِ من العَقْ وهو الشُّقْ؛ أنشد أبو عمرو لعطاء  
الأسدي:

وعَقْتُ دُلْوَهُ حينَ سَنَقَلْتُ

بما فيها، كَتُعْفِيَةِ العُقَابِ

واعْتَقَى الشيء وعَقَاه: اخْتَبَسَهُ، مَقْلُوبٌ عن اعتاقه؛ ومنه قول  
الراعي:

صَباً تَعْفِيَهَا نازةً وثَقِيَهَا

وقال بعضهم: معنى تَعْفِيَهَا تَغْصِيهَا، وقال الأصمعي:  
تَعْفِيَهَا، والاعْقَاء: الاخْيَاش، وهو قَلْبُ الاغْيَاق؛ قال ابن  
بري: ومنه قول مزاحم:

صَباً وشِمالاً تَجْرَجاً يَغْفِيهِمَا

أحابين نَوْبَاتِ الجَنُوبِ الرُّفَازِ

وقال ابن الرقاع:

وَدُونَ ذَلِكَ عُولٌ يَمْتَقِي الأَجَلَا

وقالوا: عاقى على توهم عَقَوْتُهُ. الجوهري: عَقَاه يَقْفُوهُ إذا  
عاقه، على القنب، وعاقني وعاقاني وعَقَانِي بمعنى واحد؛  
وأنشد أبو عبيد لدي الجوزي الطهوي:

أَلَمْ تَعْجَبْ لِلذَّبِّ بَاتَ بِسَرِي

لِيُؤْذَنَ صَاحِباً لَهُ بِاللُّعَاقِ

حَيْبَتْ بُغَامَ رَاجَتِي عَنَاقاً،

وما هي، وَبَتْ عَيْرِكَ! بِالْمَعَاقِ

ولو أني رَمَيْتُكَ من قَرِيبِ،

لعافك عن دُعاء الذئب عاقٍ

ولكنني رَمَيْتُكَ من بَعِيدِ،

فَلَمْ أَفْعَلْ وقد أَوْهَتْ بِسَاقِي

عليك انشاءً شاءَ بني تميم،

فَعَافَقَهُ فَيَاكَ ذُو عِصَاقِ

أراد بقوله عاق عائق فَعَبَهُ، وقيل: هو على توهم عَقَوْتُهُ. قال  
الأرهمي: يحوز عاقني عنك عائق وعَقَانِي عنك عاقٍ، بمعنى

تَظَلُّ نُصُورٌ مِنْ شَتَامٍ عَلَيْهِمْ

عُكُوباً مَعَ الْعُقُوبِ، عِفْصاً يَدْبُرُ

قال: والباء لغة بني خَفَاجَةَ من بني عُقَيْلٍ، والبيتُ لِمُرَاجِمِ الْعُقَيْلِي.

ابن الأعرابي: غلام عَصَبٌ وَعَصَبٌ، بالصاد والضاد، وعُكَبٌ إِذَا كَانَ خَفِيفاً نَشِيطاً فِي عَمَلِهِ.

وَالْعُكَابُ وَالْعُكَبُ وَالْأَعُكَبُ: كله اسم لجمع العُكَيْبُوتِ، وليس بجمع، لأنَّ الْعُكَيْبُوتَ رِبَاعِيٌّ.

وَالْعُكَبُ: الذي لَأَمُهُ زُرْجٌ، وَرَجُلٌ عِكَبٌ، مثله هَجَفٌ، أي قَصِيرٌ صَخَمٌ جَانِبٌ، وكذلك الْأَعُكَبُ. وَالْعُكَبُ الْعِجْلِيُّ:

شاعر. وَعُكَبٌ وَعُكَابَةٌ: اسمان. وَعُكَابَةٌ: أبو حَيٍّ مِنْ بَكْرِ، وَهُوَ عُكَابَةُ بْنُ صَعْبٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمُنَحَّلِ الْهَشَكِيِّ:

يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌ فِي مَعْدٍ،

وَيَطْوِئُ بِالْمُطَوِّئَةِ فِي قَفِيٍّ

فَهُوَ عِكَبُ اللَّخْوَيمِيِّ، صَاحِبُ سِجْنِ الثَّقَمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ.

وَالْعُكَبُ: الشُّلَّةُ فِي الشَّرِّ، وَالشَّيْطَانَةُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَارِدٍ مِنَ الْجُنِّ وَالْإِنْسِ: عِكَبٌ. وَوُجِدَتْ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ، الْمَقْرُوءَةِ عَلَى عِدَّةِ مَشَايِخَ، حَاشِيَةً بِخَطِ بَعْضِ الْمَشَايِخِ: وَعُكَبٌ: اسمٌ لِإِبْلِيسَ<sup>(١)</sup>.

عَكِيرُ: الْعِكِيرُ: شَيْءٌ تَجِيءُ بِهِ الْفُحْلُ عَلَى أَنْفَازِهَا وَأَعْضَادِهَا فَتَجْعَلُهُ فِي الشَّهْدِ مَكَانَ الْعَسَلِ. وَالْعُكَابُ: الذِّكُورُ مِنَ الْبِرَابِيعِ.

عَكِسَ: كُلُّ شَيْءٍ تَرَاكَبَ: عُكَابِسَ وَعُكَبِسَ؛ وَقَدْ يَعْقُوبُ: بِأَوَّاهٍ يَدُلُّ مِنَ الْمَهْمِ فِي عُكَابِسَ وَعُكَبِسَ، وَقَالَ كِرَاعٌ: إِذَا ضُبَّ لَبَنٌ عَلَى مَرَقٍ، كَانَتْهُمَا مَا كَانَ، فَهُوَ عُكَبِسٌ؛

(١) قوله (عكس) اسم إبليس؛ قال شارح القاموس وهو قول ابن الأعرابي نقله اللقائز في جامعهم؛ وأنشد:

رَأَيْتُكَ أَكْتَبَ الشَّقَلِينَ رَأياً

أَبَا عَمْرٍو وَأَعَصَى مِنْ عَكَبِ

فَلَيْتَ اللَّهُ أَبْلَسَنِي بِمَرِيدِ

ثَلَاثَةَ أَمْرٍ أَوْ حَرَّوْكَ

ومثله قال ابن القطاع في كتاب الأوزان. وفي بعض الأمثال: من بضع عكياً يس مكيّاً؛ قاله شيخنا.

أَزَلَّهُ مِنْ فَيْكٍ لِمَرَاوَرِهِ، كَمَا تَقُولُ: أَشَكَيْتَ الرَّجُلَ إِذَا أَزَلَّهُ عَمَّا يَشْكُو. وَفِي النُّوَادِرِ: يُقَالُ مَا أَثَرِي مِنْ أَفْنٍ عُقِيتَ وَلَا مِنْ أَفْنٍ مُلْبِيتٍ، وَاعْتَقِيتَ وَأَطْنَيْتَ، وَلَا مِنْ أَفْنٍ أُتِيتَ وَلَا مِنْ أَفْنٍ اغْتِيلْتَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ الْأَرَزْهَرِيُّ: وَجْهُ الْكَلَامِ اغْتِيلْتَ. وَبَنُو الْعُقَيْلِ: قَبِيلَةٌ وَهُمْ الْعُقَاةُ.

عَكَبَ: الْعُكَبُ: نَدَانِي أَصَابِعُ الرَّجُلِ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وَالْعُكَبُ: غِطَطٌ فِي لَحْيِي الْإِنْسَانِ وَشَفَتِهِ. وَأَمَّةٌ عُكْبَاءُ: عِلْمُ جَانِبَةِ الْخَلْقِ، مِنْ أَمِّ عُكَبٍ.

وَعُكِبَتِ الطَّيْرُ تَعُكَبُ عُكُوباً: عَكَفَتْ. وَعُكِبَتِ الْقِدْرُ تَعُكَبُ عُكُوباً إِذَا تَارَ عُكَابُهَا، وَهُوَ يُخَاوِهَا وَشِدَّةُ غَلِيَانِهَا؛ وَأَنْشَدَ: كَأَنَّ مُغِيرَاتِ الْجُيُوشِ التَّقَتْ بِهَا،

إِذَا اسْتَحْضَمَتْ غَلِيّاً، وَفَاضَتْ عُكُوبُهَا

وَالْعُكَابُ: الدُّخَانُ.

وَالْعُكَبُ: الْفُبَارُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَمَةِ عُكْبَاءُ. وَالْعُكُوبُ وَالْعُكُوبُ، بِالْفَتْحِ: الْفُبَارُ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

نَقْنَقْنَاهُمْ نَقْلَ الْبِلَابِ جِرَاءَهَا،

عَسَى كُلُّ مَغْلُوبٍ يَشُورُ عُكُوبَهَا

وَالْمَغْلُوبُ: الطَّيْرُ الَّذِي يُغْلَبُ بِجَنَبَتَيْهِ؛ وَالْعَاكُوبُ: لُغَةٌ فِيهِ، عَنْ الْهَجَرِيِّ، وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ جَاءَ، يَوْمًا، هَاتِفٌ مُتَّجِدٌ،

فَلْيَلْخِمْ عَاكُوبَ، مِنَ الضُّعَلِ، سَائِدٌ

وَالْعَاكِبُ: كَالْعُكُوبِ؛ قَالَ:

جَاءَتْ، مَعَ الرُّوْحِ، لَهَا ظِلَابِلٌ،

فَنَفْسِي السَّادَةُ مِنْهَا عَاكِبٌ

وَاعْتَكَبَ الْمَكَانَ: تَارَ فِيهِ الْعُكُوبُ. وَالْعَاكِبُ مِنَ الْإِبِلِ: الْكَثِيرَةُ، وَلِلْإِبِلِ عُكُوبٌ عَلَى الْخَوْضِ أَوْ إِزْدَحَامٍ. وَاعْتَكَبَتِ الْإِبِلُ: اجْتَمَعَتْ فِي مَوْضِعٍ، فَأَتَارَتْ الْفُبَارُ فِيهِ؛ قَالَ:

إِنِّي، إِذَا بَلَ الشُّبِّيَّ غَارِي،

وَاعْتَكَبْتُ، أَغْتِيْتُ عَنْكَ جَانِبِي

وَالْعَاكِبُ: الْجَمْعُ الْكَبِيرُ.

وَالْعُكُوبُ، عُكُوفُ الطَّيْرِ الْمَجْتَمِعَةِ. وَعُكُوبُ الْوَرْدِ، وَعُكُوبُ الْجَمَاعَةِ.

وَعُكِفَتِ الْحَبْلُ عُكُوفًا، وَعُكِبَتِ عُكُوبًا: بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَطَيْرُ عُكُوبٍ وَعُكُوفٌ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِمُرَاجِمِ الْعُقَيْلِيِّ:



وقال أبو عبيد<sup>(١)</sup>: إنما هو العكيس بالياء، وقد ذكر.

وعكس البعير: شدّ عنقه إلى إحدى يديه وهو بارك؛ وأبل عكابس وعكابس عكيس وعكيس إذا كثرت، وقيل: إذا قربت الألف.

عكيش. عكيشه: شدّه وثاقاً. والعكيشة والكويشة: أخذ الشيء وزبطه، يقال: كفّشته وكزّيشه إذا فعل ذلك به. ويقال: عكّشته وعكّشبه شدّه وثاقاً.

عكبل: العكبل: الشديد. وعكبل: اسم.

عكث: العكث: اجتماع الشيء واليائه.

والعكث: نبت معروف، وكان الثوب زائداً، وسأني ذكره.

عكد: العكدّة والعكدّة: أصل اللسان والذنب وعقدته، والجمع عكدّ وعكد. وفي الحديث: إذا قطع اللسان من عكدّته فيه كذا؛ العكدّة عقدّة أصل اللسان، وقيل: معظمه، وقيل: وسطه. وعكدّ كل شيء: وسطه. وعكدّه القلب: أصله بين الرئتين.

وعكدّ الضبّ يكدّ عكدّاً، فهو عكدّ، واشتقّ عكدّ: من عكدّ وصلبّ لحته. واشتقّ عكدّ الضبّ بحجر أو شجر إذا قصّ به مخافة عقاب أو باز، وأنشد ابن الأعرابي يصف الضب:

إذا اشتقّ عكدّ منه بكلّ كدابة

من الصخر، وإفاما لدى كلّ مسرح

ونافّة عكدّة: سمينة. واشتقّ عكدّ الماء؛ اجتمع؛ ويروى بيت امرئ القيس:

ترى الفأز في مشتقّ كيد الماء لا جياً

على جدّد الصغراء، من شدّ تلّهب

وعكدّك هذا الأمر: وجهاًك وشباك ومجهرك ومعكوك أن تفعل كذا معناه كُله: غايك وأجز أمرك أي قصارك؛ أنشد ابن الأعرابي:

شخصني بها القدم الذين اضطلّوا بها،

ولاً فمعكوك لنا أمّ مجنّب<sup>(٢)</sup>

ثم فسرّه فقال: معكوك لنا أي قصارى أثرنا وآخره أن نظلم فنقتل غير قاتلنا. وأم جندب هنا التفرّد والداهية، وهذا معكوك

أي عتيّد.

والمعكوك: المحبوس؛ عن يعقوب.

ولبن عكالدّ وعكالدّ أي خائر، بزيادة اللام.

والعكد: القصيرة اللجيمة.

عكدب: قال الأزهري<sup>(٣)</sup>: يقال لبنت العكيبوت العكدبة.

عكر: عكر على الشيء يغير عكراً واعتكر: كز وانصرف؛ ورجل عكاز في الحرب عطف كزار، والعكرة الكرة. وفي الحديث: أنتم العكازون لا الفزازون أي الكزازون إلى الخرب والعطافون نحوها. قال ابن الأعرابي: العكار الذي يؤلّي في الحروب ثم يكرّ واجعاً.

يقال: عكر واعتكر بمعنى واحد، وعكرت عليه إذا خملت، وعكر يغير عكراً: عطف. وفي الحديث: أن رجلاً فجر بامرأة عكورة أي عكر عليها فتستهمها وعلمتها على نفسها. وفي حديث أبي عبيدة يوم أُحُد: فَعَكَرَ على إحداهما فنزعها فسقطت نتيته ثم عكر على الأخرى فنزعها فسقطت نتيته الأخرى، يعني الزوّجين اللتين نسيبتا في وجه رسول الله، ﷺ. وعكر به بغيره، مثل عجز به، إذا عطف به على أهله وعلمته. وتعاكر القوم: اشتغلوا. واعتكروا في الحرب: اختلطوا. واعتكرو العسكر: رجع بعضه على بعض فلم يُقدّر على عدّه؛ قال رؤبة:

إذا أراؤا أن يمدّوه اغتكر

واغتكر الليل: اشتد سواده واختلط والتبس؛ قال رؤبة:

واغيسف الليل إذا الليل اغتكر

قال عبد الملك بن عمير: عاد عمرو بن حرثت أبا الغزيان الأسدي فقال له: كيف تجددك؟ فأنشده:

تقارب الكشي وشوة في البصن،

وكثرة الثنيان فيما يمدّكر

وقلة النوم، إذا الليل اغتكر،

(٣) قوله وعكدب قال الأزهري (إنه) إن كان مراده في التهذيب كما هو المتبادر، فليس فيه إلا كمدية بتقديم الكاف بهذا المعنى ولم يتعرض لها أحد بتقديم اللين أصلاً كالمتجد تيمناً للمحكم والكلمة التابعة للأزهري. وإن تروى لها شارح للقاموس فهو مقلد لما وقع في (اللسان من عمر سلف.

(١) (في الناح أبو عبيد)

(٢) (في النكلمة: سيظني بها القوم)

## وَسَرَّيْكَ الْحَشْنَاءَ فِي قُبُلِ الطُّهَرِ

واعتكر الظلام: اختلط، كأنه كثر بعضه على بعض من بطنه اسحلته. وفي حديث الحارث بن الصُّبَّة: وعليه عكر من المشركين أي جماعة، وأصله من الاعتكار وهو الازدحام والكثرة. وفي حديث عمرو بن مرة: عند اعتكار الضرائر أي اختلاطها؛ والضرائر: الأمور المختلفة، أي عند اختلاط الأمور، ويرى: عند اعتكال الضرائر، وسنذكره في موضعه. واعتكر المطر: اشتد وكثر. واعتكرت الرياح: جاءت بالغيار. واعتكر الشباب: دام وثبت حتى ينتهي منها، واشتكر الشباب إذا مضى عن وجهه وطال. وطعام معتكر أي كثير. وعاكز القوم: تشاجروا في الخصومة.

والعكر: دُرْدُي كل شيء. وعكر الشراب والماء والذهن: أخوه وخالجه، وقد عكر، وشراب عكر. وعكر الماء والنبذ عكراً إذا كثر. وعكزه وأعكزه: جعله عكراً. وعكزه وأعكزه: جعل فيه العكر. ابن الأعرابي: العكر الصدأ على السيف وغيره؛ وأنشد للمفضل:

فصبرت كالسيف لا فيرئد له،

وقد علاه الحباط والعكر

الحباط: الغبار. ونسق بالعكر، على الهاء<sup>(١)</sup>، فكأنه قال: وقد علاه يعني السيف، وعكوه الغبار. قال: ومن جعل الهاء للحباط فقد نحن لأن العرب لا تقدم المكى على الظاهر، وقد عكرت المشرجة، بالكسر، تغكر عكراً إذا اجتمع فيها الدردى. والعكرة: القطعة من الإبل، وقيل: العكرة الستون منها. وقال أبو عبيد: العكرة ما بين الخمسين إلى المائة. وقال الأصمعي: العكرة الخمسون إلى الستين إلى السبعين، وقيل: العكرة الكثير من الإبل، وقيل: العكر ما فوق خمسمائة من الإبل، والعكر جمع عكرة، وهي القطيع الضخم من الإبل. يقال: أعكر الرجل إذا كانت عنده عكرة. وفي الحديث: أنه مرَّ برجل له عكرة فلم يذبح له شيئاً؛ العكرة، بالتحريك: ما بين الخمسين إلى السبعين إلى المائة؛ وقول ساعدة بن جؤية:

(١) قوله «وسق بالعكر على الهاء» هكذا في الأصل، وظاهر أنه معطوف على الحباط.

لَمَّا رَأَى نَعْمَانُ حُلَّ بِكَرْمِي

عكبر، كما نسخ الرسول الأركن

جعل للمسحاب عكراً كعكر الإبل، وبم عسى بذلك قطع السحاب وقطعه، والقطعة عكرة وعكرة. ورجل معكر: عده عكرة. والعكرة: أصل اللسان كالعقدة، وجمعها عكر. والعكر، بالكسر: الأصل مثل العثر، ورجع فلان إلى عكركه: قال الأعشى:

لَسَعْدُونُ لِمَعْدُ عَكْرَهَا،

ذَلَجَ اللَّيْلِ وَتَأْخَاذُ الْمَيْتِ

ويقال: باع فلان عكرة أرضه أي أصلها، وفي الصحاح: باع فلان عكركه أي أصل أرضه. وفي الحديث: لما نزل قوله تعالى: ﴿اتَّقِ اللَّهَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ﴾، تناهى أهل الضلالة قليلاً ثم عادوا إلى عكركهم عكر الشيء أي أصل مذهبهم الردى وأعمالهم السوء. ومنه المثل: عادت ليكرها ليمس؛ وقيل: العكر العادة والذئذ؛ وروى عكركهم، بفتحين، ذهاباً إلى الدنس والذئذ، من عكر الزيت، والأول الوجه.

والعكر كز: اللبن الغليظ؛ وأنشد:

فَجَمُّهُمْ بِاللَّيْلِ الْعَكْرَكِي،

عَصْرُ لَيْمِ الْمُنْتَمَى وَالْمُنْصَرِي

وعاكز وعكبر وعكر وعكار: أسماء.

عكره: غلام عكرذ وعكرود وعكرذ: سمين. وقد عكرذ الغلام والبعر يعكرذ عكرذة إذا سم. وقد يكون ذلك في غير الإنسان. وفي حديث القرنين: فسمنوا وعكرذوا أي غطوا واشتدوا.

يقال للغلام الغليظ المشد: عكرذ وعكرود.

عكرش: العكرش نبات يشبه الثيل غيثن أشد خشونة من الثيل تأكله الأرانب.

والعكرشة: الأرنب الضخمة؛ قال ابن سيده: هي الأرنب الأشي، سميت بذلك لأنها تأكل هذه الثقلة؛ قال الأزهرى: هذا غلط، الأرانب تسكن غدوات البلاد النائية عن الزيب والسماء ولا تشرب الماء، ومراعيها الحلمة والصبى وقيم الرطب إذا هاج؛ والحزز الذكر من الأرانب، قال: وسميت أنش الأرانب عكرشة لكثرة وبرها والتفافه، شجبه بالبعكرش

ظهرها ويتركونها على تلك الحال حتى تموت. وعكس الدابة إذا جذبت رأسها إليه لترجع إلى ورائها الفَهْقَرَى. وعكس البعير يَغْكُشُه عَكْسًا وَعَكَّاسًا: شَدَّ عَقْبَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ بَارِكُ، وَقِيلَ: شَدَّ حَبْلًا فِي خَطْمِهِ إِلَى رُشْبَعٍ يَدِيهِ لِيَبْذُلَ؛ وَالْعَكَّاسُ: مَا شَدَّ بِهِ. وَعَكَّسَ رَأْسَ الْبَعِيرِ يَعْكُسُهُ عَكْسًا: عَطَفَهُ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ:

جَاوَزْتُهَا بِأَمْوُونٍ ذَاتَ مَغْجَسَةٍ،

تَنْجُو بِكُلِّكَلِيهَا، وَالرَّأْسُ مَغْكُوسٌ

وَالْعَكْسُ أَيْضًا: أَنْ تَعْكِسَ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِلَى يَدِهِ بِخَطَامِ تَضْبِيقِ ذَلِكَ عَلَيْهِ. وَقَالَ الْجَعْدِي: الْعَكْسُ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ فِي رَأْسِ الْبَعِيرِ خَطَامًا ثُمَّ يَفْقِدَهُ إِلَى رَكْبَتِهِ لَعَلَّاهُ يَصُولُ. وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ: اعْكَبُوا أَنْفُسَكُمْ عَكْسَ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ؛ مَعْنَاهُ اقْذَعُوهَا وَكُفُّوهَا وَرَدُّوَهَا. وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ: شَفَقْتُ الْبَعِيرَ وَعَكَّسْتُهُ إِذَا جَذَبْتُ مِنْ جَرْيَرِهِ وَلَزِمْتُ مِنْ رَأْسِهِ فَهَلَجَ. وَعَكَّسَ الشَّيْءُ: جَذَبَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

وَتَعَكَّسَ الرَّجُلُ: مَشَى عَشَى الْأَقْعَى، وَهُوَ يَتَعَكَّسُ تَعَكُّسًا كَأَنَّهُ قَدْ نَسِيَ عُرُوقَهُ، وَبِمَا مَشَى السَّكْرَانُ كَذَلِكَ. وَيَقَالُ: مَنْ دُونَ ذَلِكَ عَكَّاسٌ وَمِكَّاسٌ، وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ بِنَاصِيَتِكَ. وَرَجُلٌ مَتَعَكَّسٌ: مُتَنَبِّئٌ غَضُونٌ الْقَفَا؛ وَأُنْشِدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعَدَ الْقَفَا مُتَعَكَّسٌ،

مَنْ الْأَقْطِ الْحَوَليِّ شَبَعَانُ كَانِبٌ

وَعَكَّسْتُهُ إِلَى الْأَرْضِ: جَذَبَهُ وَضَعَلَهُ ضَغْطًا شَدِيدًا. وَالْعَكَّاسُ مِنَ اللَّيْنِ: الْخَلِيبُ تُصَبُّ عَلَيْهِ الْإِهَالَةُ وَالْمَرْقُ ثُمَّ يَشْرَبُ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّقِيقُ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ثُمَّ يَشْرَبُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورِ الْأَسَدِيِّ:

فَلَمَّا سَقَيْنَاهُ الْعَكَّاسَ تَمَدَّحَتْ

غَوَاصِرُهَا، وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدَهَا

وَيَقَالُ مِنْهُ: عَكَّسْتُ أَعْكُشَ عَكْسًا، وَكَذَلِكَ الْأَعْتَكَّاسُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

جَسْفُوكَ ذَا قَبْرِكَ لِلضُّمَيْفَانِ،

جَفْعًا عَلَى الرُّعْفَانِ فِي الْجَمْعَانِ،

خَيْرٌ مِنَ الْعَكَّاسِ بِالْأَلْبَانِ

وَالْعَكَّاسُ: حَبَسَ الدَّابَّةَ عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ.

لَا تَعْبِئُ بِهِ فِي مَنَابِتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ: عَنَنْتَ لِي عَكْرَشَةً فَشَفَقْتُهَا بِجَبُوبَةٍ، فَقَالَ: فِيهَا جَفْرَةٌ؛ الْعَكْرَشَةُ أُنْثَى الْأَرَسِ، وَالْجَفْرَةُ: الْغَائِقُ مِنَ الْمَعْرِ. الْأَزْهَرِيُّ: عَكْرَشٌ مَثَبَةٌ تُزَوَّرُ الْأَرْضَ الدَّقِيقَةَ وَفِي أَطْرَافِ وَرَقِهِ شَوْكٌ إِذَا تَوَطَّاهُ الْإِنْسَانُ بِقَدَمَيْهِ أَدْمَاهُمَا؛ وَأُنْشِدَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سَعْدٍ يُكْنَى أَبَا صَبْرَةَ:

أَغْلِفَ حِمَارَكَ عَكْرِشًا،

حَتَّى يَجِدَ وَيَكُنْشَا

وَالْعَكْرَشَةُ: الْفَقِيشُ. وَعَكْرَشَ رَجُلٌ كَانَ أَوَمَى أَهْلَ زَمَانِهِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ عَكْرَاشُ بْنُ دُوَيْبٍ كَانَ قَدِيمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلَهُ رِوَايَةٌ إِنْ صَحَّتْ. الْأَزْهَرِيُّ: عَجُورُ عَكْرَشَةٍ وَعَجْرِمَةٌ وَعَضْمَةٌ وَقَلْقَرَةٌ، وَهِيَ اللَّيْمَةُ الْقَصِيرَةُ.

عَكْرَمٌ: عَكْرِمَةٌ، مَعْرَفَةٌ: الْأُنْثَى مِنَ الطَّيْرِ الَّتِي يَقَالُ لَهُ سَاقٌ خَرُ، وَقِيلَ: لِعَكْرِمَةِ الْحَمَامَةِ الْأُنْثَى. وَعَكْرِمَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ مِنْهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

تَحَلُّوا جَذْرَكُمْ، يَا آلَ عَكْرِمَ، وَادْكُرُوا

أَوَاصِرَنَا، وَالرُّخْمُ بِالْحَظِيبِ تُدَكَّرُ

فَإِنَّهُ رَخْمٌ وَخَذَفَ الْهَاءُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ اضْطِرَارًا. الْجَوْهَرِيُّ: عَكْرِمَةٌ أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ عَكْرِمَةُ بْنُ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ.

عَكْرُ: الْعَكْرُ: الْإِتِّمَامُ بِالشَّيْءِ وَالْإِهْتِدَاءُ بِهِ. وَالْعَكَارَةُ: غَصَا فِي أَسْفَلِهَا رُجٌّ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا الرَّجُلُ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ عَكَكِرٌ وَعَكَازَاتٌ.

وَالْعَكْرُ: الرَّجُلُ الْبَسِيءُ الْخُلُقُ<sup>(١)</sup> الْبَخِيلُ الْمَشْثُورُ، وَعَكْرِيٌّ وَعَاكِرٌ: اسْمَانِ.

عَكَّسَ: عَكَّسَ الشَّيْءَ يَفْكُشُهُ عَكْسًا فَانْعَكَسَ: رَدَّ أَمْرَهُ عَلَى أَوَّلِهِ؛ وَأُنْشِدَ اللَّيْثُ:

وَمَنْ لَدَى الْأَكْوَارِ يُعَكَّسُ بِالْبَيْرِ،

عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا، وَمِنْهُنَّ يُكْسَعُ

وَمِنْهُ عَكَّسَ الْبَلِيَّةُ عِنْدَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرِيضُونَهَا مَعْكُوسَةً الرَّأْسَ إِلَى مَا يَمْلِكُ كَذَكَلْهَا وَيَطْنُهَا، وَيَقَالُ إِلَى مَوْخَرِهَا مَا يَلِي

(١) قَوْلُهُ «وَالْعَكْرُ الرَّجُلُ الْبَسِيءُ الْخُلُقُ» هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ. وَعِبَارَةُ الْقَدَمُوسِ: وَالْعَكْرُ، بِالْكَسْرِ، السَّيِّئُ الْخُلُقُ، قَالَ شَارِحُهُ: وَفِي اللَّسَانِ كَتَبَ

ولعكاس: ذكر العنكبوت؛ عن كراع.

والعكيس: القضيبة من الحيلة يُعكس تحت الأرض إلى موضع آخر.

عكسهم: العكسوم: الجمال، جثيرة.

عكش: عكش عليه: حنل. وعكش النبات والشجر وتعكش: كثر والنبت. وكل شيء لزم بعضه بعضاً فقد تعكش. وشعر عكش ومتعكش إذا تليد. وشعر عكش الأطراف إذا كان جفداً. ويقال: شد ما عكش رأسه أي لزم بعضه بعضاً.

وشجرة عكشة: كثيرة الفروع متشعبة.

والعكاش: اللواء الذي يتشع الشجر ويتوي عليه.

والعكشة: شجرة تلوى بالشجر تؤكل، وهي طيبة تباع بمكة وجدة، دقية لا ورق لها. والعكش: جفتك الشيء.

والعكاشة: من أدوات الحرثين، ما تدار به الأرض المدوسة، وهي الجفارة أيضاً.

والعكاشة والعكاشة: العنكبوت: وبها سمي الرجل. وتعكش العنكبوت: قبض قوائمه كأنه يتشجج. والعكاش: ذكر العنكبوت.

وعكيش وعكاشة وعكاش: أسماء. وعكاش، بالفتح: موضع.

وعكاش، بالشديد: اسم ماء لبني ثمير. ويقال لبنت العنكبوت:

عكاشة؛ عن أبي عمرو. وعكاشة بن بخصن الأسدي: من الصحابة، وقد يخفف.

عكشب: الأزهرى: عكشبه وعكشبه: شد وثاقاً.

عكص: عكص الشيء يَعْكُصُه عكصاً: رذه. وعكصه عن حاجته: صرته. ورجل عكص عقص: شكى الحلق سببه.

ورأيت منه عكصاً أي عسراً وشراً خلتي. ورثلة عكصة: شاقة المتشك.

عكظ: عكظ دأبه يَعْكُظُها عكظاً: حبسها. وتعكظ القوم

تعكظ إذا تحسبوا لبيظروا في أمورهم، ومنه سميت عكاظ.

وعكظ الشيء يَعْكُظُه: عركه. وعكظ حصته باللذ والخجج

يَعْكُظُه عكظاً: عركه وقهره. وعكظه عن حاجته ونكظه إذا

صره عنها. وتعكظ القوم: تعاركوا وتفاخروا.

وعكظ: شوق للعرب كانوا يتعكظون فيها؛ قال الليث:

سميت عكاظاً لأن العرب كانت تجتمع فيها فيعكظ بعضهم

بعضاً بالمشاورة أي يدعك، وقد ورد ذكرها في الحديث؛ قال

الأزهري: هي اسم شوق من أشواق العرب ومؤسمة من موسم الجاهلية، وكانت قبائل العرب تجتمع بها كل سنة، ويتفاخرون بها ويخضرها الشعراء فيتأشدون ما أحدثوا من الشعر، ثم يتفرقون، قال: وهي بقرب مكة، كان العرب يجتمعون بها كل سنة، فيقيمون شهراً يتباهون ويتفاخرون ويتأشدون، فلما جاء الإسلام هدم ذلك؛ ومنه يؤم عكاظ لأنه كانت بها وقعة بعد وقعة؛ قال ذو ريد بن الصمة:

تَعَوَّبْتُ عَنْ يَوْمِي عكاظَ كُلَّيْهَما،

وإن يك يوم ثالث أُنْقِيبُ

قال اللحياني: أهل الحجاز يُجرونها وتُجيم لا تجريها؛ قال أبو ذؤيب:

إذا بُني القباب على عكاظ،

وقام البئع واجتمع الألو

أراد بعكاظ فوضع على موضع الباء. وأديم عكاظي: منسوب إليها وهو مما يحمل إلى عكاظ فيبع بها. وتعكظ أمره: القوي.

ابن الأعرابي: إذا اشتد على الرجل السفر وبعد قبل تنكظ، فإذا

التوى عليه أمره فقد تعكظ. تقول العرب: أنت مرة تعكظ ومرة

تنكظ، تعكظ: تمنع، وتنكظ: تعجل. وتعكظ عليه أمره: تمنع

وتحسب. ورجل عكظ: قصير.

عكف: عكف على الشيء يَعْكُفُ يَعْكُفُ عكفاً وعكفاً: وعكفاً:

أقبل عليه مؤابطاً لا يضره عنه وجهه، وقيل: أقام؛ ومنه قوله

تعالى: ﴿يَمْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامِهِمْ﴾، أي يقيمون؛ ومنه قوله

تعالى: ﴿ظَلَّتْ عَلَيْهِ عاكفاً﴾، أي ثقيماً. يقال: فلان عاكف

على فرج حرام؛ قال العجاج يصف ثوراً:

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ به إذا حجب،

عكف الثيب يَنْعُفُ يَنْعُفُونَ العنرجا

أي يُثْبِلُن عليه، وقوم عكف وعكوف. وعكف الحيل بقائدها

إذا أقيمت عليه، وعكفت الطير بالقييل، فهي عكوف، كذلك

أنشد ثعلب:

تَذُبُّ عَنْهُ كَفُّ بها رنق

طيراً عكوفاً، كزور العرس

يعني بالطير هنا الذبان فجعلهن طيراً، وشبه اجتماعهن للأكل

لغة أخرى أكلة، وقال ابن بري: العكيك والعكاك؛ قال الطرماح:

تُرَجِّي عِكَاكَ الصَّيْفِ أَخْصَامَهَا الْغَلَا،

وما نَزَلْتُ حَوْلَ الْحَقَرِ عَلَى عَمْدٍ

ويوم عكيك وذو عكيك: حارٌّ. وخَرَّ عكيك: شديد؛ قال طرفة يصف جارية:

تَسْطُرِدُ السَّحَرُ بِحَرٍّ صَادِقٍ،

وَعَكِيكَ الْقَيْظِ إِذْ حَاءَ بِسُرٍّ

وفي الحديث، حديث عتبة بن غزوان ومناة البصرة: ثم نزلوا وكان يوم عكاك، وقال: العكاك جمع عكة وهي شدة الحر. والعكة: الرملة الحارة؛ وفي التهذيب: العكة رملة حميت عليها الشمس، والجمع عكاك. والعكة: غزواء الحمى، وقد عَكَ أَي حُمَ، وعَكَنَ الحمى عكاً: لزمته وأحسَّته حتى تُضَيِّيه. وعَكَ إِذَا غَلِيَ من الحر أيضاً. والعكة للسنن: كالشكوة للبدن، وقيل: العكة أصفر من القربة للسنن، وهو زُقَيْقُ صغير، وجمعها عَكَك وعكاك. وفي الحديث: أن رجلاً كان يُهْدِي للنبي ﷺ، العكة من السمن والعسل؛ قال ابن الأثير في النهاية: وهي وعاء من جلود مستدير يختص بهما، وهو بالسمن أخضر؛ قال أبو القمقام الأعرابي: غُبْتُ غَيْبَةً عَنْ أَهْلِي، فَقَدِمْتُ فَقَدِمْتُ إِلَيَّ امْرَأَتِي عَكَّتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ مِنْ سَمْنٍ ثُمَّ قَالَتْ لِي: خَلْنِي أَكْفَنِي، فَقُلْتُ:

تَمْلَأُ كُلَّ حُرَّةٍ بِخَمْرَيْنِ،

وَأَمَّا سَلَاتِبُ عَكَّتَيْنِ،

ثُمَّ تَقُولُ: اشْتَرِ لِي قُرْطَيْنِ،

قُرْطُكَ السُّلَّةُ عَلَى الْأَذْنَيْنِ

عَقَارِباً تَمِيشِي، وَأَرْقَمَيْنِ!

وعكة بشر: كثره عليه؛ هذه عن اللحياني. وعَكَ الرجلُ يَفْكَه عَكاً: خَدَّه بحديث فاستماده مرتين أو ثلاثاً، وكذلك عَكَكَته الحديث. وفي حواشي بعض نسخ التهذيب الموثوق بها عن ابن الأعرابي: أنه سئل عن شيء فقال: سوف أعُكُّه لك؛ يريد أفسره. وعَكَه يَفْكَه عَكاً: حبسه. وإبل مفكوكة أي محبوسة. وعَكَه عن حاجته يَفْكَه عَكاً. عَقَلَه وصَرَفَه مثل غَبَسَه، وكذلك إِذَا مَطَّلَه بحقه؛ وقال ابن الأعرابي في قول رؤبة:

باجتماع الناس للمؤس. وعَكَفَ يَفْكَفُ وَيَفْكَفُ عَكَفًا وَعُكُوفًا: بزم المكان. والعُكُوف: الإقامة في المسجد. قال الله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾؛ قال المفسرون وغيرهم من أهل اللغة: عاكفون مقيمون في المساجد لا يخرجون منها إلا لحاجة الإنسان؛ يُصَلِّي فيه ويقرأ القرآن. ويقال لمن لازم المسجد وأقام على العبادة فيه: عاكف ومُعْتَكِفٌ. والاعتكاف: والعكوف: الإقامة على الشيء وبالمكان ولزومهما. وروي عن النبي ﷺ، أنه كان يَتَعَكَّفُ في المسجد. والاعتكاف: الاغتibas. وعَكَفُوا حَوْلَ الشَّيْءِ: استندروا. وقوم عُكُوف: مقيمون؛ قال أبو ذؤيب يصف الألفاني:

نَهْرٌ عُكُوفٌ، كَنُزُوحِ الْكَرْبِ

س، قد شَفَّ أَكْبَادُهُنَّ الْهَوَى

وعَكَفَه عن حاجته يَفْكَفُهُ وَيَفْكَفُهُ عَكَفًا: صَرَفَهُ وَخَبَسَهُ. ويقال: إنك لتفكفني عن حاجتي أي تُصْرِفُنِي عنها. قال الأزهري: يقال عَكَفْتُهُ عَكَفًا يَعْكَفُ عُكُوفًا، وهو لازم وواقع كما يقال وَجَعْتُهُ فَرَجًا، إلا أن مصدر لازم العكوف، ومصدر الواقع العكف. وأما قوله تعالى: ﴿وَالْهَذْيُ مَعْكُوفًا﴾، فإن مجاهدًا وعطاءً قالاً مخبوساً. قال الفراء: يقال عَكَفْتُهُ أَعَكَفُهُ عَكَفًا إِذَا حَبَسْتُهُ.

وقد عَكَفْتُ الْقَوْمَ مِنْ كَذَا أَيِ حَبَسْتَهُمْ. ويقال: مَا عَكَفَكَ عَنْ كَذَا؟ وعَكَفَ التَّلَطُّمُ: نُصِّدَ فِيهِ الْجَوْهَرُ؛ قال الأعشى:

وَكَأَنَّ السَّمُوطَ عَكَفَهَا السُّلُّ

لَكَ بِمُطْلَقِي جِيْدَاءِ أَمْ غَزَالٍ

أي حبسها ولم يَدْعُهَا تتفرق. والمُعْكَفُ: الْمُتَوَجِّعُ الْمُتَطَلِّفُ. وعَكَفَ: اسم.

عكك: العكة والعكة والعكة والعكة والعكة: العكة: شدة الحر مع سكون الريح، والجمع عكاك. ويوم عَكَ وعكيك: شديد الحر بغير ريح؛ قال نعب: هو يوم عَكَ أَكْ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ مَعَ ثَنِّي وَخَسْبِاسٍ رِيحٍ؛ حكاها في أشياء إيتابية، فلا أدري أَذْهَبَ بِأَكْ إِلَى الْإِتْبَاعِ، أَمْ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى أَنَّهُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ، وَأَنَّهُ يُفْضَلُ مِنْ عَكَ كَمَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ؛ وَلِيلَةُ عَكَّةَ أَكَّةُ: كَذَلِكَ، وَقَدْ عَكَ يَوْمًا يَعْثُ عَكاً. وقال الليث: العكة والعكة فورة شديدة في القَيْظِ، وهو الوقت الذي تَزُكُّ فِيهِ الرِّيحُ، وَفِي





ويروى: قَلَيْتَ بَأْتَهُ، وَقَلَيْتَ بَيَاتَهُ وَعَكَمَهُ لِبَيْسٍ: رَوَيْتُهُ كَالْهَزْمَةِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْجَحْدَ فَقَالُوا: مَا بَقِيَ فِي نَظَرِ الدَّابَّةِ هَزْمَةٌ وَلَا عَكَمَةٌ إِلَّا ائْتَلَتْ؛ وَأَنْشَدَ:

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْكُكُومَا  
مِنْ قَصَبِ الْأَجَوافِ وَالْهُزُومَا

وَالْجَمْعُ عَكُومٌ كَصَخْرَةٍ وَصُحُورٍ. وَعَكَمَهُ عَنْ زِيَارَتِهِ يَغْكُمُهُ عَكَمًا: صَرَفَهُ عَنْ زِيَارَتِهِ. وَالْعَكُومُ: الشَّنَصْرَفُ. وَمَا عِنْدَهُ عَكُومٌ أَيْ مَصْرِفٌ. وَعَكِمَ عَنْ زِيَارَتِنَا يُغْكِمُ أَبْصَارَهُ: وَدَّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَا خُشَّةَ مِنْ بَعْدِ الْجَزْوَةِ ظَمَاءً،

وَلَمْ يَكْ عَنْ وَرْدِ الْمِيَاهِ عَكُومٌ

وَعَكَمَ عَلَيْهِ يُغْكِمُ: كَوَّ؛ قَالَ لَهَيْد:

فَجَالَ وَلَمْ يَشْكِمَ لِرُودِ مُقْلَصٍ

أَيَّ هَزَبٍ وَلَمْ يَكُرْ. وَقَالَ شَمْرٌ: يَكُونُ عَكَمٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِمَعْنَى ائْتَمَرَ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَجَالَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي كَبِيرِ الْهَذَلِيِّ:

أَرْهَمْتَ، هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكُمْ،

أَمْ لَا خُلُوسَةَ لِبَذَى مَكْرَمٍ؟

أَرَادَ زُهَيْرَةُ ابْنَتَهُ، وَاسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعَكُمْ أَيْ مُفِيدٍ وَمُصْرَفٍ. وَعَكَمَ يُغْكِمُ: ائْتَمَرَ. وَمَا عَكَمَ عَنْ شَيْئٍ أَيْ مَا تَأَخَّرَ. وَالْعَكَمُ: الْاِئْتِمَارُ؛ قَالَ أَوْسُ:

فَجَالَ وَلَمْ يَمَكِّمْ، وَشَيْعَ أَمْرَهُ

بِمُقْطَعِ الْغَضَاءِ شَدَّ مُؤَالِفٍ

أَيَّ لَمْ يَنْتَظِرْ؛ يَقُولُ: هَزَبٍ وَلَمْ يَكُرْ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا عَكَمَ عَنْهُ، بِمَعْنَى أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ غَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ أَيْ مَا تَحَبَّسَ وَمَا ائْتَمَرَ وَلَا عَدَلَ. وَالْعَكَمُ: تَكَرَّرُ الْبَرِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَعَنْقِي مِثْلُ عُمُودِ الْبُشَيْبِ،

وَكَبَّ فِي زُرِّي وَثِيقِ الْبَشَّابِ

كَالْعَكَمِ بَيْنَ الْقَامَتَيْنِ الْمُنْشَبِ

وَعَكَمَتِ الْإِبِلُ تَغْكِمًا: سَمِنَتْ وَخَمَلَتْ شَعْمًا عَلَى شَحْمٍ. وَرَجُلٌ مَغْكِمٌ، بِالْكَسْرِ: مُكْتَبِرُ اللَّحْمِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ:

يَحْتَمِلُ الرَّجُلَانِ أَوْ الْمَرْأَتَانِ عَارِيَتَيْنِ لَا حَاجَةَ بَيْنَ يَدَيْهِمَا؛ وَمَنْ أَحْدِثَ الْآخَرُ: لَا يُغْبِضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ. وَالْعَكَمُ: الْعَدْلُ مَا دَامَ فِيهِ الْمَتَاعُ. وَالْعَكَمَانِ: عَدْلَانِ يُشَدَّانِ عَلَى جَانِبِي الْهُؤُودِجِ بِثَوْبٍ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ أَغْعَاكُمُ، لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَيْهِ. وَمَنْ أَمَثَالَهُمْ قَوْلُهُمْ: هُمَا كَجَعَكُمِي الْغَيْرُ؛ يَقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ يَتَسَاوَيَانِ فِي الشَّرَفِ؛ وَيُروى هَذَا الْمَثَلُ عَنْ هَرَمٍ بْنِ سِنَانٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَقْمَةَ وَعَامِرٍ حِينَ تَنَافَرَا إِلَيْهِ، فَلَمْ يُتَفَرَّ وَاحِدًا مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: عَكُومُهَا زِدَاخٌ وَبَيْتُهَا فَيْلَاخٌ؛ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَكُومُ الْأَخْمَالُ وَالْأَعْدَالُ الَّتِي فِيهَا الْأَوْجِيَّةُ مِنْ صُنُوفِ الْأَطْعِمَةِ وَالْمَتَاعِ، وَاحِدُهَا عَكَمٌ، بِالْكَسْرِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: تَفَاضَةُ كَتَفَاضَةِ الْعَكَمِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِحَدِيثِهِمْ يَوْمَ الظُّنَيْنِ اغْتَكُمُوا؛ وَقَدْ اغْتَكُمُوا إِذَا سَوُوا الْأَعْدَالَ لِيَشُدُّوَهَا عَلَى الْخُمُولَةِ. وَقَالَ الْأَرْهَرِيُّ: كُلُّ عَدَبٍ عَكَمٌ، وَجَمْعُهُ أَغْعَاكُمُ وَعَكُومٌ. وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ يَقُولُ الرَّجُلُ لِمُصَاحِبِهِ أَغْكُمْنِي وَأَعْكُمْنِي، بِمَعْنَى اغْكُنْنِي أَيْ اغْكُمْ لِي وَيَجُوزُ بِكَسْرِ الْكَافِ، وَأَمَّا أَغْكُمْنِي بِقَطْعِ الْأَلْفِ فَبِمَعْنَاهُ أَعْنِي عَلَى الْعَكَمِ، وَمِثْلُهُ أَخْلَيْتِي أَيْ أَخْلَبْتُ لِي، وَأَخْلَيْتِي أَيْ أَعْنِي عَنِ الْخَلْبِ. وَعَكَمْتُ الرَّجُلَ الْعَكَمَ إِذَا غَكَمْتَهُ لَهُ، مِثْلُ فَوَلَيْتُ خَلْبَتَهُ النَّاقَةَ أَيْ حَلَبْتُهَا لَهُ. وَالْعَكَمُ: الْكَارَةُ، وَالْجَمْعُ عَكْرَةٌ. وَرَفَعَ الْمُضْطَرِّعَانِ عَكَمَتِي غَيْرَ وَكَيْمَكُنِي غَيْرَ: وَقَعَا مَعًا لَمْ يَضْرُغْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ. وَأَعْكَمَهُ الْعَكَمُ: أَعَانَهُ عَلَيْهِ. وَعَكَمَ الْبَعِيرَ يُغْكِمُهُ عَكَمًا: شَدَّ عَلَيْهِ الْعَكَمَ. وَرَجُلٌ مُعَكَمٌ: ضَلَبَ الْبَحْمَ كَثِيرَ الْمُنَافِئِ، شُبَّةً بِالْعَكَمِ. وَعَكَمَ الْبَعِيرَ يُغْكِمُهُ عَكَمًا: شَدَّ فَاةً، وَالْعَكَامُ مَا شَدَّ بِهِ، وَالْجَمْعُ عَكَمٌ. وَالْعَكَمُ: التَّمَطُّ تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ كَالْوَعَاءِ تَدْخِرُ فِيهِ مَتَاعَهَا؛ قَالَ مُرْزُودٌ:

وَلَمَّا عَدْتُ أَنِّي تُحْكِمِي بِنَاتِيهَا،

أَعَزَّتْ عَلَى الْعَكَمِ الَّذِي كَانَ يُنْتَعُ

حَلَطْتُ بِصَاحِ الْأَقِطِ صَاعَيْنِ عَجِوَةً

إِلَى صَاحِ سَسَنِ، وَسَطَبُهُ يَسْرُئُ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: وَتَجِدُ أَحَدَكُمْ أَمْرَانَهُ قَدْ مَلَأَتْ عَكْمُهَا مِنْ زَيْرِ الْإِبِلِ؛ وَالْعَكَمُ: دَاخِلُ الْجَنْبِ عَلَى الْمَثَلِ نَالِ الْعَكَمِ التَّمَطُّ؛ قَالَ الْخَطِيبُ:

نَيْفَتُ عَلَى لِسَانٍ كَانَ مِثِّي،

وَيَدْتُ بَأَنَّهُ فِي جُوفِ عَكَمِي



هل باللوى من عكر عكنان،  
أم هل ترى بالحل من أظعا؟  
وأشد الجوهري:

وصيخ الماء يوزد عكنان  
عكنكج: الأزهرى: العكنكج الذكر من العيلا، وقد عيره.  
ويقال له الكعكنكج. الفراء: الشيطان هو الكعكنكج والعكنكج  
والقان. قال الأزهرى: العكنكج الحبيث من الشعلي.  
عكا: العكوة: أصل اللسان، والأكثر العكدة. والعكوة: أصل  
الذئب، بفتح العين، حيث عري من الشعر من مغز الذئب،  
وقيل فيه لغتان: عكوة، وعكوة، وجمعها عكى وعكاء؛ قال  
الشاعر:

هَلَكْتُ، إِنْ سَرَبْتُ فِي إِكْبَابِهَا،  
حَتَّى تُؤَلِّكَ عَكِي أَذْنَابِهَا

قال ابن الأعرابي: وإذا تعطف ذئبه عند العكوة وتعقد قبل يميز  
أعكى. ويقال: يوذون مَعَكْوًا قال الأزهرى: ولو استعمل الفعل  
في هذا ل قيل عكى يَغكى فهو أعكى، قال: ولم أسمع ذلك.  
وعكا الذئب عكوا: عطفه إلى العكوة وعقده. وعكوث ذئب  
الدابة، وعكى الضب بذئبه: لواه، والضب يعكو بذئبه، ينويه  
ويتقلبه هنالك. والأعكى: الشديد العكوة.

وشاة عكواء: بيضاء الذئب وسائرهما أشود ولا يغل له ولا  
يكون صفة للمذكر، وقيل: الشاة التي انبض مؤخرها واشود  
سائرهما.

وعكوة كل شيء: غلظه ومغلطه. والعكوة: الحجرة الغليظة.  
وعكا بإزاره عكوا: أعظم محجزته وغلطها. وعكت الدابة والإبل  
تَعَكُو عكوا: غلظت وسجت من الربيع واشتدت من السنين،  
وإبل مَعَكَا: غليظة سينة ممتازة، وقيل: هي التي تكثر فيكون  
رأس ذا عند عكوة ذاء؛ قال النابغة:

الواهب السائة المَعَكَا زَيْنُهَا الـ

شعدان يوضح في أزيارها اللَّند<sup>(١)</sup>

ابن السكيت: المَعَكَا، على مفعال، الإبل المجتمعمة، يقال:  
مائة مَعَكَا، ويوضح: يُبَيِّنُ في أزيارها إذا رعي فقال

(١) في رواية ديوان النابغة: يوضح بدل يوضح، وهو اسم موضع

لعلام الشايل والشايل المنعم معكم ومكئل ومصدّر وكلثوم  
وجضخز.

عكمز: العكموز: الثارة الحادرة الطويلة الضخمة؛ قال:

إِسِي لِأَقْلِي الْجَلْبَخِ الْعَجُوزَا،  
وَأَمِيؤُ الْفَنِيَةِ الشُّبْكُوزَا

الأزهرى: عكموزة حادرة نازة وعكمز أيضا، قال: ويقال للأبر  
إذا كان مكثرا: إنه لعكمز؛ وأشد:

وَفَتَحْتُ لِعَزْدٍ يَشْرَأُ هُزْهَزَا،  
فَالنَّقَمُ مَجْرَدَانَهُ وَالْعُكْمُزَا

عكمس: العكميس والعكاميس: القطيع الضخم من الإبل.  
وقال الجاهلي: إبل عكاميس وعكاميس وعكميس وعكميس إذا  
كثرت. قال أبو حاتم: إذا قاربت الإبل الألف فهي عكاميس.  
وكل شيء تراكب وتراكم وكثر حتى يظلم من كثرته، فهو  
عكاميس وعكميس؛ قال المجاج:

عُكَامِيسُ كَالسَّنْدُسِ الْمَشْشُورِ

وليل عكاميس: مظلم متراكب الظلمة شديدا. وقد عكمس  
الليل عكمسة إذا أظلم وتعكمس.

عكمش: العكمش: القطيع الضخم من الإبل، والسين أعلى.  
عكمص: العكمص: الحادث من كل شيء، وقيل: هو الشديد  
الغليظ، والأنى بالهاء. ومال عكمص: كثير. وأبو العكميص:  
كنية رجل. وقال في علمص: جاء بالعلمص أي الشيء يعجب  
به أو يندب منه كالعكميص.

عكن: العكن والأعكان: الأطواء في البطن من السنين.  
وجارية عكناء ومعكنة: ذات عكن، واحدة العكن عكنة.  
وتعكن البصر: صار ذا عكن. ويقال: تعكن الشيء تعكنا إذا  
ركب بعضه على بعض وانثنى. وعكن الدرع: ما تنثنى منها.  
يقال: درع ذات عكن، إذا كانت واسعة تنثنى على اللابس من  
سنتها؛ قال بصب درعا:

لَهَا عَكْنٌ تَوُدُّ السَّبِيلَ حُفْسَا،

ونَهَزَتْ بِالسَّعَائِلِ وَالْقِطَاعِ

أي تستحمها. وناق عكناء: غليظة لحم الضرة والخلف،  
وكذلك الشاة. والعكنان: الإبل الكثيرة العظيمة.  
ونعم عكنان وعكنان أي كثيرة؛ قال أبو نَحْلَةَ الشَّيْطَانِي:

ما حَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقَالَ شَمْرٌ: الْعَكْبِيُّ اسْحَابِرٌ؛ وَأَنْشَدَ  
لِلرَّاجِزِ:

تَعَلَّمَنْ، يَا رَيْدُ يَا بَرَّ رَيْنِ،  
لَأَكُلَنَّ مِنْ أَقْطِ وَرَمْنِ،  
وَشَرَبَتَانِ مِنْ عَكْبِي الضَّانِ،  
أَحْسَنُ مِمَّا فِي عَوَالِي الْبَطْنِ،  
مَنْ يَشْرِبِيَاتٍ قِلَادِ خُشْنِ،  
يَزِمِي بِهَا أَوْسَى مِنْ ابْنِ يَثْنِ

قال شمر: الثَّيْمِيُّ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً يُحَلَبُ، وَالْعَكْبِيُّ بَعْدَمَا يُخْتَرُ،  
وَالْعَكْبِيُّ وَطَبُ اللَّيْلِ.

عَلَبَ: عَلَبَ النَّبَاتُ عَلَبًا، فَهُوَ عَلِبٌ: جَسَأُ، وَفِي الصَّحاحِ:  
عَلِبَ، بِالْكَسْرِ.

وَأَسْتَعْلَبَ الْبَقْلُ: وَجَدَهُ عَلَبًا. وَأَسْتَعْلَبَتِ الْمَاشِيَةُ الْبَقْلَ إِذَا  
قَوَّيَ، فَأَجْمَعَتْهُ وَأَسْتَقْلَطَتْهُ. وَعَلِبَ الدَّهْمُ عَلَبًا، وَأَسْتَعْلَبَ: اسْتَدَّ  
وَعَلَّظَ. وَعَلِبَ أَيْضًا، بِالْفَتْحِ، يُعْلَبُ: عَلَّظَ وَصَلَبَ، وَلَمْ يَكُنْ  
رَخْصًا. وَلَحْمٌ عَلِبٌ وَعَلَبٌ: وَهُوَ الْبَصْلُ. وَعَلِبَ عَلَبٌ تَغَيَّرَتْ  
وَالْحَتُّ، بَعْدَ اسْتِدْلَادِهِ. وَعَلِبَتْ يَدُهُ: عَنَظَتْ.  
وَأَسْتَعْلَبَ الْجِلْدُ: عَلَّظَ وَاسْتَدَّ.

وَالْعَلِبُ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يُبْثِ الثَّيْمَةُ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: الْعَلِبُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الَّذِي لَوْ مِيزَ  
دَهْرًا، لَمْ يُبْثِ خَضِرَاءَ. وَكُلُّ مَوْضِعٍ صُلْبٍ خَشِينٍ مِنَ الْأَرْضِ:  
فَهُوَ عَلِبٌ.

وَالْأَغْلِيَاءُ: أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ، وَيُشْخِصَ نَفْسَهُ، كَمَا يَفْعَلُ عِنْدَ  
الْخُصُومَةِ وَالشُّتْمِ.

يَقَالُ: اغْلِيَيْتِ الدِّيكَ وَالْكَلْبَ وَالْهَرَّ وَغَيْرَهَا إِذَا انْتَفَشَ شَعْرُهُ،  
وَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ وَالْقِتَالِ. وَقَدْ يُهَمَزُّ، وَأَصْلُهُ مِنْ عِلَاءِ الْعُقَى، وَهُوَ  
مُلْحَقٌ بِاقْتَتَلَ، بِيَاءٍ. وَالْعَلْبُ وَالْعَلِبُ. الصَّبُّ الصُّحْمُ الْغَبِيرُ  
لَشِدَّتِهِ. وَتَيْسٌ عَلِبٌ، وَوَعْلٌ عَلِبٌ أَيُّ مُسِلٍّ جَابِيٍّ. وَرَجُلٌ  
عَلِبٌ: جَافٍ غَلِيظٌ. وَرَجُلٌ عَلِبٌ: لَا يُطْمَعُ فِيْمَا عِنْدَهُ مِنْ  
كَلِمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. وَإِنَّهُ لِعَلِبٌ شَرٌّ أَيُّ قَوِيٍّ عَلَيْهِ، كَقَوْلِكَ: إِنَّهُ  
لَجَلْبُكٌ شَرٌّ.

وَيَقَالُ: تَشْنَجَ عَلِبَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَسْنَى؛ وَالْعَلِبَاءُ، مَمْدُودٌ: غَضَبٌ  
الْعُقَى؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْغَلِيظُ، خَاصَّةً؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَهُوَ  
الْعَقَبُ. وَقَالَ الْحَيَاتِي: الْعَلِبَاءُ مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ.

الْمَاءَةُ الْمَعْكَاءُ أَيُّ هِيَ الْغِلَاطُ الشَّدَادُ، لَا يَشْتِي وَلَا يَجْمَعُ؛ قَالَ  
أَوْسُ:

الْوَاهِبُ الْمَاءَةُ الْمَعْكَاءُ يَشْفَقُهَا،

يَوْمَ الْفَضَالِ، بِأُخْرَى، غَيْرَ مَجْهُودٍ

وَالْعَاكِي: الشَّادُ، وَقَدْ عَكَا إِذَا شَدَّ، وَمِنْهُ عَكَرَ الذَّنْبُ وَهُوَ  
شَدُّهُ. وَالْعُكُوءُ: الْوَسْطُ لِنَعْلَيْهِ. وَالْعَاكِي: الْعَزَّالُ الَّذِي يَبِيعُ  
الْعَكْبِيَّ، جَمْعُ عُكُوءٍ، وَهِيَ الْعَزْلُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْمِعْزَلِ قَبْلَ  
أَنْ يُكْتَبَ عَلَى الدَّجَاجَةِ، وَهِيَ الْكُبَّةُ. وَيَقَالُ: عَكَا لِإِزَارِهِ يَغْكُرُ  
عَكْبِيًّا أَغْلَظَ مَقْبِدَهُ، وَقِيلَ: إِذَا شَدَّ قَالِبًا عَنْ بَعْلِيهِ لَقَلَّ يَسْتَرْجِي  
لِيَصْنَحَ بَطِييًّا؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

شُمَّ مَخَابِيصُ لَا تَعْكُونَ بِالْأَزْرِ

يَقُولُ: لَيْسُوا بِعِظَامِ الْبَطُونِ فَيَرْفَعُوا مَازِغَهُمْ عَنِ الْبَطُونِ وَلَكِنِّهِمْ  
لِطَافِ الْبَطُونِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: هُوَ عُكْرَانٌ مِنَ الشُّحْمِ، وَامْرَأَةٌ  
مُعْكِيَّةٌ. وَيَقَالُ: عَكَرْتُهُ فِي الْحَدِيدِ وَالزُّوَالِي عُكْرًا إِذَا شَدَدْتَهُ؛  
قَالَ أَنُومَةُ يَذْكُرُ مُلُوكَ سُلَيْمَانَ:

أَيُّمَا شَاطِئِينَ عَصَاءَ عَكَاءَ،

ثُمَّ يُلْقَى فِي الشَّجَرِ وَالْأَغْلَالِ

وَالْأَعْكِي: الْغَلِيظُ الْجَنْبَيْنِ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، فَأَمَّا قَوْلُ ابْنَةِ الْحُسَيْنِ  
حِينَ شَاوَزَ أَبُوهَا أَصْحَابَهُ فِي شِرَاءِ فَعْلٍ: اشْتَرِهْ سُلْجَمَ  
الْمُعْكَيْنِ أَسْحَجَ الْخُدَيْنِ، غَائِرَ الْعَيْنِ أَرْقَبَ أَعْكِي  
أَكْوَمَ، إِنَّ عَصِيَّ عَشَمَ وَإِنْ أَطْيَعَ اجْرَنْتُمْ؛ فَقَدْ يَكُونُ الْغَلِيظُ  
الْعُكُوءَ النَّسِي هِيَ أَصْلُ الذَّنْبِ، وَيَكُونُ الْغَلِيظُ الْجَنْبَيْنِ  
وَالْعَظِيمُ الْوَسْطُ، وَالْأَكْوَمُ وَالْأَرْقَبُ وَالْأَكْوَمُ كُلُّ مَذْكُورٍ فِي  
مَوْضِعِهِ. وَالْعُكُوءُ وَالْعُكُوءُ جَمِيعًا: عَقَبٌ يُشَقُّ ثُمَّ يُفْتَلُ قَتْلَيْنِ  
كَمَا يُفْتَلُ الْمِخْرَاقُ.

وَعَكَهُ عَكَرٌ: شَدَّهُ. وَعَكَّى عَلَى سَيْفِهِ وَوَجْهِهِ: شَدَّ عَلَيْهِمَا  
عِلْبَاءً رَطْبًا. وَعَكَا بِخُزَيْهِ إِذَا خَرَجَ بَعْضُهُ وَبَقِيَ بَعْضٌ. وَعَكَّى:  
مَاتَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ عَكَّى وَقَرَضَ الرِّبَاطَ.  
وَالْعَاكِي: النَّتِيتُ. وَعَكَّى الدِّخَانُ: تَصَدَّقَ فِي السَّمَاءِ؛ عَنْ أَبِي  
حَسِيمَةَ. وَذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ كَعْبِي: الْأَعْكَاءُ الْعُقَدُ. وَعَكَا  
بِاسْمِكَالٍ. أَقَامَ. وَعَكَبَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا إِذَا لَمْ تُزِمْلَهُ، وَرَبَا قَالُوا:  
عَكَا مَلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ أَيْ عَطَفَ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ عَكَ عَلَى قَوْمِهِ.  
الْفَرَاءُ: الْعَكْبِيُّ مِنَ اللَّيْلِ الْمُخَضَّصِ. وَالْعَكْبِيُّ مِنَ أَلْيَانِ الضَّائِنِ:

أراد: ابنَ الشَّيرِي، والجَمَلِي، وعلي، فحَقَفَ بحذف الياء الأخيرة.

وَالْغَلْبَةُ: قَدَحٌ ضَخَمٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ. وقيل: الغلبة من خشب، كالقَدَحِ الضَّخَمِ يُغْلَبُ فيها. وقيل: إنها كهية القضة من جلد، ولها طوق من خشب. وقيل: يغلب من جلد. وفي حديث وفاة النبي ﷺ: وبين يديه ركوة أو غلبة فيها ماء؛ الغلبة: قدح من خشب؛ وقيل: من جلد وخشب يُغْتَبَطُ فيه. ومنه حديث خالد: أعطاهم غلبة الحالب أي القدح الذي يُغْلَبُ فيه؛ والجمع: غَلَبٌ وغَلَابٌ. وقيل: الغلاب جفان تُغْلَبُ فيها الناقة؛ قال (١):

صباح، يا صباحا هل سمعت إبراع  
رَدَّ في الضَّرْعِ ما قَرَى في الغلاب؟  
وَوُزَى: في الغلاب.

وَالْمُغْلَبُ: الذي يُلْغَى الغلبة؛ قال الكنيث، يصف خيلاً:  
سَقَّنا دماءَ القَرَمِ طَوْرًا، وتارةً  
صَبَّوحًا، له أَقْنارُ الجُلُودِ الْمُغْلَبِ (٢)

قال الأزهري: الغلبة جلدة تؤخذ من جنب جلد البعير إذا شلخ، وهو قَطِيرٌ، فتسوى مستديرة، ثم تملأ زئلاً سهلاً، ثم تُضَمُّ أطرافها، وتخل بخلال، ويوكى عليها مقبوضة بخيل، وتترك حتى تجف وتبيس، ثم يُقَطَّعُ رأسها، وقد قامت قائمة لجفافها، تُشَبِّهُ قِصْعَةً مَذْرُورَةً، كأنها نُجِثَتْ نَحْتًا، أو خِرْطَتْ خَوْطًا، ويُغْلَقُها الراعي والراكب فيغلب فيها، ويشرب بها، وللبئوي فيها رفقٌ يخفيها، وأنها لا تنكسر إذا حركها البعير أو طاحت إلى الأرض.

وَعَلَبَ الشيءَ يَغْلِبُه، بالضم، غلبًا وغلوبًا: أثر فيه ووسمه، أو خدشه. والغلب: أثر الضرب وغيره، والجمع غلوبٌ. يقال ذلك في أثر الجيتم وغيره؛ قال ابن الرقوع يصف الزكاب:

يَشْبَعَنْ نَاجِيَةً، كَأَنَّ بَدْفَهَا  
مِنْ غَرَضٍ يَشْتَعِيهَا، غُلُوبٌ مُوَسِّمٌ

وهما غلوب، يمينًا وشمالًا، بينهما مَنِيْتُ الغنق؛ وإن شئت قلت: غناء، لأنها همزة ملحقة شُبَّهَتْ بهمزة التأنيث التي في حمراء، أو بالأصلية التي في كساء، والجمع: الغلابي. وغلب السيف والسكين والرمح، يَغْلِبُه وَيَغْلِبُهُ غَلْبًا، فهو مغلوبٌ. وغلبه: حَزَمَ مَقِيصَه بغلباء البعير، فهو مُغْلَبٌ. ومنه الحديث: لقد فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ، ما كانت حَلِيَّةً شِوْفِهِمُ الذَّهَبُ والغصّة، إنما كانت جَلِيَّتُهَا الغلابي والآنك؛ هو جمع الغلباء، وهو العَصَبُ؛ قال: وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ غَلْبَاءً. ابن الأثير: هو غَصَبٌ في الغنق، يأخذ إلى الكاهل، وكانت العرب تُشَدُّ على أُنْجَفَانِ شِوْفِهَا الغلابي الرُّطْبَةَ، فتجف عليها، وتشدُّ بها الرِّمَاحَ إِذَا تَصَدَّعَتْ فَتَقِيضُ، وتَقْوَى عليه؛ ومنه قول الشاعر:

فَطَلْ، لِشِيرَانِ الضَّرِيمِ، غَمَاحِمٌ

يُدْعَسُهَا بِالسُّنْهَرِيِّ الْمُغْلَبِ

ورمح مُغْلَبٌ: إذا جِلَزَ وَلَوِيَ بِقَصَبِ الغلباء. قال الفتيبي: وبغني أن الغلابي الرِّصَاصُ؛ قال: ولست منه على يقين. قال الجوهري: الغلابي الرِّصَاصُ أو جنس منه؛ قال الأزهري: ما علمت أحدًا قاله، وليس بصحيح. وفي حديث عثبة: كنت أغمد إلى البضعة أحسبها سنامًا، فإذا هي غلباء غنق. وغلب البعير غلبًا، وهو أغلبٌ وغلبٌ: وهو داءٌ يأخذه في غلباوي الغنق، فيترم منه الرقبة، وتشتخي.

وَالْغَلَابُ: سمةٌ في طول الغنق على الغلباء؛ وناقعة مُغْلَبَةٌ. وغلبني غلبه إذا تلبَّ غلباءه، ويجعل فيه خطأ. وغلبني الرجل: انحطَّ عِبَاوَاهُ كِبَرًا؛ قال:

إِذَا السَّوَرَةُ غَلَبَنِي ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ

كَرَحِضٍ غَسِيلٍ، فَالْغَيْشُ أَرْوَحُ

الغيش: أن يوضع على يمينه في القبر.

وعناء: اسم رجل، سُمِّيَ بغلباء الغنق (٣)؛ قال (٤):

إِنِّي، لِمَنْ أَنْكَرَنِي، ابْنُ الشَّيرِي،

فَتَنَسْتُ عِنْبَاءَ وَهْنِ الْجَمَلِي،

وَبِنَا لِمُزْحَاحٍ عَلِيٍّ دِينَ عَلِيٍّ

(١) [في التاج هو عباء بن الهيثم السدوسي].

(٢) [في الاشتقاق لابن جريد نسب لصور بن يربوع يذكر من ظلمهم في معركة الجمل وهم كما يصح من الأراجيز: عباء بن الهيثم السدوسي. وهذا بن عمرو. ورود بن صوحان].

(٣) [نسب في الجمهرة للريح بن ضبع الفزاري وبهامشها للحدر بن مضاف].

(٤) قوله له أقنار الجلود المطبوعة كذا أنشده في المحكم وصبط لام المطب بالفتح والكسر.

وقال طرفة:

كَأَنَّ غُلُوبَ الشُّعْبِ فِي ذَلَالَتِهَا

مَوَارِدُ، مِنْ خَلْقَاءَ، فِي ظَهْرِ قَرَدٍ

وكذلك، الثَّغِيْبُ.

قال لأرمري: الغُلْبُ تأخير كَأَمْرِ العِلَابِ. قال وقال شمر:  
أَفْرَأَيْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لَطْفُ الْعَرَبِيِّ:

نَهْوَسَ بِأَسْنَانِي النَّهَامِ وَخَمَلِهَا،

وَيَقُولُ الَّذِي يَجْنِي بِمَلِكِهِ لَعْبُ

قال ابن الأعرابي: لَعْبُ أَرَادَ بِهِ غُلْبٌ، وَهُوَ الْأَثَرُ. وقال أبو  
نصر: يقول الأثر الذي يَجْنِي عَلَيْهِ، وَهُوَ يَمْنُكُهُ، خَفِيفٌ.

وفي حديث ابن عمر: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا بِأَنْفِهِ أَثَرَ الشُّجُودِ، فَقَالَ:  
لَا تَعْلُبْ صُورَتَكَ، يَقُولُ: لَا تُؤَثِّرْ فِيهَا أَثَرًا، بِشِدَّةِ اتِّكَائِكَ عَلَى  
أَنْفِكَ فِي الشُّجُودِ.

وطريق مغلوب: لَاحِبٌ؛ وَقِيلَ: أَثَرٌ فِيهِ السَّابِلَةُ؛ قَالَ بَشَرُ:

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جَرَأَهَا

عَلَى كُلِّ مَغْلُوبٍ، يَثْوُرُ عَكُوبُهَا

العكوب، بالفتح: الْقَبَارِ. يقول: كَثَا مَقْتَدِرِينَ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ لَنَا  
أَذِلَاءُ، كَمَا تَدَارُ الْكِلَابِ عَلَى جَرَائِهَا. وَالْمَغْلُوبُ: الطَّرِيقُ الَّذِي  
يُغْلَبُ بِجَنْبَيْهِ، وَمِثْلُهُ الْمَلْعُوبُ.

وَالْعَبِيَّةُ: عُصْرٌ عَظِيمٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ مِقْطَرَةٌ؛ قَالَ (١):

فِي رَجُلِهِ عِلْبَةٌ خَشْنَاءُ مِنْ قَرْظٍ،

قَدْ لُتِمَتْ، فَبَالَ السَّمَرُ مَتَبُولٌ

ابن الأعرابي: الغُلْبُ جَمْعُ غَلْبَةٍ، وَهِيَ الْجَنْبَةُ وَالذُّشْمَاءُ  
وَالشُّفْرَاءُ. قَالَ: وَالْعَبِيَّةُ وَالْجَمْعُ عِلْبٌ، أَتَتْهُ غَلِظَةٌ مِنَ الشَّجَرِ،  
تُتَّخَذُ مِنْهَا الْمِقْطَرَةُ.

وقال أبو زيد: الْغُلُوبُ مَتَابُثُ السَّنَنِ، وَالْوَاجِدُ عِلْبٌ.

وقال شمر: يَمَالُ هَؤُلَاءُ غُلْبِيَّةُ الْقَوْمِ أَيَّ حِيَاوِهِمْ. وَغَلِبَ  
أَنْسَبُ عُلْبًا: تَكَلَّمَ حِدَةً.

وَالْمَغْلُوبُ: اسْمٌ سَيِّفِ الْحَارِثِ بَيْنَ ظِلَالِ الْمُؤَيِّ، صِفَةٌ لَازِمَةٌ.  
إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَلْبِ الَّذِي هُوَ الشَّدُّ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ  
الْكُلْمِ، كَأَنَّهُ عِلْبٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

وَسَيِّفُ الْحَارِثِ الْمَغْلُوبُ أَوْذَى

حُصَّتِيًّا فِي الْجَايِرَةِ الرُّدِيَا

ويقال: إِنَّمَا سَمَاهُ مَغْلُوبًا لِأَثَارِ كَانَتْ فِي عُنِيهِ؛ وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَ  
أَنْحَنَى مِنْ كَثَرَةِ مَا صُرِبَ بِهِ، وَفِيهِ يَقُولُ (٢):

أَنَا أَبُو لَيْلَى، وَسَيِّفِي الْمَغْلُوبُ

وَعِلْبَاءُ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

وَأَقْلَسْتُهُمْ عِلْبَاءَ جَرِيضًا،

وَلَوْ أَذْرَكْتُهُ صَفِيرَ الْوِطْسَابِ

وَعَلْبَيْتٌ وَعَلْبَيْتٌ: وَادٍ مَعْرُوفٌ، عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ؛ وَقِيلَ:  
مَوْضِعٌ، وَالضَّمُّ أَعْلَى، وَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ سَيِّبُوه. وَلَيْسَ فِي  
الْكَلَامِ فُعْلٌ، بَضْمُ الْفَاءِ وَتَسْكِينُ الْعَيْنِ وَفَتْحُ الْهَاءِ غَيْرُهُ؛ قَدْ  
مُسَاعَدَةٌ بِنِ جَوْزَةٍ:

وَالْأَثَلُ مِنْ سَعْيَا وَخَلِيَّةٍ مَنُوزِلِ

وَالدُّوْمُ جَاءَ بِهِ الشُّجُورُ مَغْنُيبٌ

وَأَشْتَقُّهُ ابْنَ جَنِيٍّ، مِنَ الْغَلْبِ الَّذِي هُوَ الْأَثَرُ وَالْحَرُ، وَقَالَ: أَلَا  
تَرَى أَنَّ الْوَادِيَّ لَهُ أَثَرٌ؟

عَلِيبُ: عُنْمٌ غَلِيبَةٌ: أَوَّلُهَا الْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ إِلَى مَا بَلَّغَتْ مِنْ  
الْيَدَةِ، وَقِيلَ: هِيَ الْكَثِيرَةُ، وَقَالَ الْحِجَانِيُّ: عِنْدَهُ غَلِيبَةٌ مِنْ  
الضَّائِنِ أَيَّ قِطْعَةٍ فَخَصَّ بِهِ الضَّائِنُ. وَرَجُلٌ غَلِيبٌ وَغَلَابِطٌ:  
ضَخْمٌ عَظِيمٌ. وَنَافَّةٌ غَلِيبَةٌ: عَظِيمَةٌ. وَصَبْرٌ غَلِيبٌ: عَرِضٌ.  
وَلَبِنٌ غَلِيبٌ: رَاقِبٌ مُتَكَبِّدٌ خَائِرٌ جَدًّا، وَقِيلَ: كُلُّ غَلِيبٌ غَلِيبٌ،  
وَكُلُّ ذَلِكَ مَحْلُوفٌ مِنْ قُعَالٍ، وَلَيْسَ بِأَصْلٍ لِأَنَّهُ لَا تَتَوَلَّى  
أَرْبَعَ حَرَكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. وَالْغَلِيبُ وَالْغَلَابِطُ: الْقَطِيعُ مِنَ  
الْغَنَمِ؛ وَقَالَ:

مَا زَاغَنِي إِلَّا خَيْالٌ، هَابِصَا

عَلَى الْهَيْوَتِ قَرْظُهُ الْغَلَابِطَا

خيال: اسْمُ رَاغٍ.

علت: عَلَتْ الشَّيْءَ يَغْلِبُهُ عُلْبًا، وَعُلْبَةً: وَاعْتَلَّتْهُ خُلْطُهُ.

وَالْمَغْلُوبُ: بِالْعَيْنِ: الْمَخْلُوبُ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: وَقَدْ سَمِعْنَاهُ بِالْعَيْنِ  
مَغْلُوبٌ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ.

وطعام غَلِبٌ وَغَلِيبٌ، وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَأْكُلُ الْعَمِثَ وَالْغَلِيبَ،  
بِالْعَيْنِ وَالْفَعْلِ، إِذَا كَانَ يَأْكُلُ حُجْرًا مِنْ شَعِيرٍ وَحِطَّةٍ.

(١) [م]ي الجمهرة نسب لرجل من طاحية يصف رجلاً.

(٢) [ت]سب في عزارة الأدب والجمهرة: للحارث بن ظالم.

والغين جميعاً. وعلث الذئب بالغنم: لزمها يفرسها. وعلث القوم علثاً: تقاتلوا. وعلث بعض القوم ببعض: ورجل غلث: ثبت في القتال.

وغلالة: اسم رجل من بني الأخوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر.

علج: العلج: الرجل الشديد الغليظ؛ وقيل: هو كل ذي ليخة، والجمع أغلاج وغلوج؛ وغلوجي، مقصور، وغلوجاء، ممدود: اسم للجمع يجري مجرى الصفة عند سيبويه.

واشتغل الرجل: خرجت لحيته وغلظ واشتد وعبل بدنه. وإذا خرج وجه الغلام، قيل: قد اشتغل. واشتغل جلد فلان أي غلظ.

والعلج: الرجل من كفار المعجم، والجمع كالجمع، والأنثى علجة، وزاد الجوهري في جمعه علجة. والعلج: الكافر؛ ويقال للرجل القوي الضخم من الكفار: علج. وفي الحديث<sup>(١)</sup>: فأنتي بأربعة أغلاج من العدو؛ يريد بالعلج الرجل من كفار المعجم وغيرهم. وفي حديث قتل عمر قال لابن عباس: قد كنت أنت وأبوك ثعبان أن تكثر الغلوج بالمدينة. والعلج: حمار الوحش لاستعلاج خلقه وغلظه؛ ويقال للفتير الوحشي إذا سين وقوي: علج. وكل صلب شديد: علج. والعلج: الوغيف؛ عن أبي القميّل الأعرابي.

ويقال: هذا غلوج صدق وغلوك صدق وألوك صدق، إما يؤكل؛ وما تلوكت بألوك<sup>(٢)</sup>، وما قلعت بعلوج؛ ويقال للرغيف الغليظ الحروف: علج.

والعلاج: البراس والدفاع.

واغتالج القوم: اتخذوا صراعاً وقاتلوا؛ وفي الحديث: إن الدعاء ليلقي البلاء فيغلبه أي يتصارعان. وفي حديث سعد بن عباد: كلاً الذي بعثك بالحق إن كنت لأعالجه بالسيف قبل ذلك أي أضربه. واغتلبت الوحش: تصاربت وتمازشت، والاسم المصلاج؛ قال أبو ذؤيب يصف عثراً وأثراً:

وكل شين خيط: فهما غلالة؛ ومنه اشتق غلالة: اسم رجل، وهو الذي يجمع من ههنا وههنا، وقد غلث. والغلث: ما خلط في البر وغيره مما يخرج فيزني به. وفي الحديث: ما شبع أهله من الخمر العليث أي الحثير المخبوز من الشعير والسلب. والغلث والغلالة: الخلط. والغلث والعليثية: الطعام المخلوط بالشعير. والغث: أن تخلط البر بالشعير. أبو زيد: إذا خلط البر بالشعير، فهو غليث. وعلثوا البر بالشعير أي خلطوه. وقال أبو الخراسان: الغليث أن يخلط الشعير بالبر لزراعة، ثم يخصصان ويجمعان معاً. والجربة المزروعة؛ وأنشد:

جفاه ذوات الدر، واجترز جربة

غبيث، وأشيا ذر كل عثوم

والغلالة: الأقط المخلوط بالسمن، أو الزيت المخلوط بالأقط.

والغلثيث: اغتيلط الثفس؛ وقيل: بذء الوجع. وقيل الثفس بالغلثي، مقصوراً، أي خلط له في طعامه ما يفتله، حكاة كراع مقصوراً، في باب فغلي، والغين في كل ذلك لغة.

وغلث الزئد واغتثب: لم يور واغتاص، والاسم الغلات؛ ومنه قيل: غلالة؛ وأنشد:

فبسي غمير مئليل الزناد

أي غير صلب الزناد. واغتلت زئد: أخذته من شجر لا يدري أنوري أم يضيده؟ وقال أبو حنيفة: اغتلت زئده إذا اغترض شجر اعتراضاً، فأخذته مما وجدته والغين لغة عنه أيضاً. وقالان يغتلب زئد إذا لم يتخير منكحه.

والأغلات: قطع الشجر المخططة مما يقدح به، من المروخ واليبس.

والمغتث من السهام الذي لا خير فيه. واغتلت السهم: أخذه من غرض الشجر. واغتله أيضاً: لم يخطم صنقته. والغلث: الصرداء، والأثل، والحاج، والبيثوث، والجكرش، والجمع أغلات، وحكاة أبو حنيفة بالغين معجمة.

وعلث به علثاً: لزمه. ورجل غلث: ملازم لمن يطالب في قتال أو غيره. والغلث، بالتحريك: شدة القتال، واللزوم له، بالعين

(١) قوله «وفي الحديث فأنتي بأربعة أغلاج من العدو» الذي في النهاية فأنى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أغلاج إلخ.

(٢) «في الحكمة ما تأكلت بألوك».

حديث علي، رضي الله عنه: أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ فِي وَجْهِهِ، وَقَالَ:  
إِنَّكُمَا عَلِجَانِ فَعَالِجَا عَنْ دِينِكُمَا؛ الْعَلِجُ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ  
الضَّعِيفُ، وَعَالِجَا أَيَّ مَارِسَا الْعَمَلِ الَّذِي تَذَبُّبُكُمَا إِلَيْهِ وَاعْتِلَا بِهِ  
وَزَاوِلَاهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ زَاوِلُهُ وَمَارِسَتُهُ: فَقَدْ عَالِجْتَهُ. وَالْعَلِجُ،  
بِالتَّحْرِيكِ: مِنَ النَّخْلِ أَشَاوُهُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ.

وَنَاقَةُ عَلِجَةٍ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ.  
وَالْعَلِجُ وَالْعَلِجَانُ: نَبَتٌ، وَقِيلَ: شَجَرٌ أَخْضَرُ مُضْلِمُ الْخُضْرَةِ،  
وَلَيْسَ فِيهِ رَوِّقٌ وَإِنَّمَا هُوَ قُضْبَانٌ كَالْإِنْسَانِ الْقَادِمِ، وَمَنْبَتُهُ السَّهْلُ  
وَلَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ إِلَّا مُضْطَوَّةً؛ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ: ائْتَلِجْ عِنْدَ أَهْلِ  
نَجْدٍ: شَجَرٌ لَا رَوِّقَ لَهُ، إِنَّمَا هُوَ عَيْطَانٌ جَزْدٌ، فِي خُضْرَتِهَا  
غَيْوَةٌ، تَأْكُلُهُ الْحُمُورُ فَتَصْفُرُ أَسْنَانُهَا، فَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَقْنَحِ: كَانَ  
فَاهُ فُوْجِمَارٌ أَكَلَ عَلِجَانًا، وَاحِدَتُهُ عَلِجَانَةٌ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي  
الْحَشَمِ حَاسٍ:

فَيْشَا وَشَادَانَا إِلَى عَلِجَانَةٍ

وَجَفْفٍ، تَهَادَاهُ الرِّبَاخُ تَهَادِيَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَلِجَانُ شَجَرٌ يُشَبِّهُ الْعَلَنْدَى، وَقَدْ رَأَيْتُهُمَا  
بِالْبَادِيَةِ [وَنَاقَةُ عَلِجَةٍ بِكَسْرِ اللَّامِ أَيُّ شَدِيدَةٍ] <sup>(١)</sup> وَتَجَمُّعُ  
عَلِجَاتٍ <sup>(٢)</sup>؛ وَقَالَ:

أَتَاكَ مِنْهَا عَلِجَاتٌ سَيْبٌ،

أَكَلْنَ خُضْرًا؛ فَاسْجُرْهُ سَيْبٌ

وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ:

عَلِجَاتٌ شُعْرُ الْغَرَايِسِ وَالْأَشْجَرِ

بِدَاقٍ، كُنْتُ كَأَنَّهَا أَنْهَارٌ

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ الْعَلِجْنَ، بِزِيَادَةِ النُّونِ: النَّاقَةُ  
الْكِنَانُ لِلْحَمَى، قَالَ رُؤْبَةُ:

وَتَحَلَّطْتُ كُلَّ دِلَالٍ عَلَسَ حَسِي،

تَحَلَّيْتُ خَوْفَاءَ الْمَدِينِ خَلَّيْتُ

وَبِعِيرٍ عَلِجٍ: بِأَكْلِ الْعَلِجَانِ. وَتَعَلَّجْتُ الْإِبِلَ: أَصَابَتْ مِنْ  
الْعَلِجَانِ. وَعَلَّجْتُهَا أَنَا: عَلَّقْتُهَا الْعَلِجَانِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ عَلِجٌ  
مَالٌ، كَمَا يُقَالُ: إِزَاءٌ مَالِي، وَرَجُلٌ عَلِجٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ، أَيُّ  
شَدِيدٍ.

(١) [زيادة من التكملة اقتضاها السياق ليكنتم المعنى]

(٢) قوله فتجتمع علجات مريبط بقوله قيل: وناقة عجة كثيرة مسجم

فَلَيْبَسُ حِينًا يَفْتَلِحُجْنَ بِرَوْضَةٍ،

فَتَجِدُّ حِينًا فِي الْمَرَاكِ، وَتَشْتَعُ

وَعَتَلِجُ الْمَوْخُ: النَّطْمُ، وَهُوَ مِنْهُ؛ وَاعْتَلِجَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ،  
كَدَدِكَ عَلَى الْعَمَلِ. وَاعْتَلِجَتِ الْأَرْضُ: طَالَ نَبَاتُهَا.  
وَالْمُفْتَلِحَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي اسْتَأْصَدَ نَبَاتُهَا وَالتَّغَى وَكَثُرَ؛ وَفِي  
الْحَدِيثِ: وَفَنَى مُفْتَلِحُ الرَّيْبِ؛ هُوَ مَنْ اغْتَلِجَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا  
الْتَفَتَتْ أَوْ مِنْ اعْتَلِجَتِ الْأَرْضُ.

وَالْعَلِجُ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ يَتَالًا وَنَطْلًا. وَرَجُلٌ عَلِجٌ: شَدِيدُ  
الْعِلَاجِ. وَرَجُلٌ عَلِجٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ، أَيُّ شَدِيدٍ، وَفِي التَّهَذُّبِ:  
عَلِجٌ وَعَلِجٌ.

وَتَعَلَّجَ الرُّوسَ: اعْتَلَجَ.

وَعَالِجٌ: رِمَالٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْبَادِيَةِ، كَأَنَّهُ مِنْهُ بَعْدَ طَرَحِ الزَّوَادِ؛ قَالَ  
الْحَارِثُ بْنُ حِزْزَةَ:

قُلْتُ لَعَمْرِي حِينَ أَوْسَلْتُهُ،

وَقَدْ خَبَا مِنْ دُونِنَا عَلِجٌ:

لَا تَكْسَحُ السُّؤْلُ بِأَعْيَابِهَا،

إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ

وَعَالِجٌ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ بِهَا زَمْلٌ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: وَمَا  
تَحْوِيهِ عَوَالِجُ الرُّمَالِ؛ هِيَ جَمْعُ عَلِجٍ، وَهُوَ مَا تَرَاكَمَ مِنْ  
الرَّمْلِ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. وَعَالِجُ الشَّيْءِ مُعَالِجَتُهُ وَعِلَاجُهُ؛  
زَاوِلُهُ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْلَكِيِّ: إِنِّي صَاحِبٌ ظَهَرُ أَعَالِجِهِ أَيُّ  
أَمَارِسِهِ وَأَكَارِيهِ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَالِجْتُ امْرَأَةً فَأَصْبَحْتُ  
مِنْهَا؛ وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ كَشَبَهُ وَعِلَاجُهُ. وَعَالِجُ الْمَرِيضِ  
مُعَالِجَتُهُ وَعِلَاجُهُ؛ عَانَاهُ.

وَلِمُعَالِجٍ: الْمُدَوِي سِوَاءِ غَالِجٍ جَرِيحًا أَوْ غَلِيلًا أَوْ دَائِيًّا؛ وَفِي  
حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ  
ثَوَّفَنِي بِإِسْخِيثِي عَلَى رَأْسِ أَثْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ، فَجَاءَهُ فَتَقَلَّعَ ابْنَ  
ضَفْوَانَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: مَا أَتَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَثَرِهِ إِلَّا  
خَضَلْتَنِي. أَنَّهُ لَمْ يَعَالِجْ، وَلَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ مَاتَ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ  
يَعَالِجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ فَيَكُونُ كَقَارَةِ لَذْنُونِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّ عِلَّتَهُ لَمْ تَمْتَدَّ بِهِ فَيَعَالِجْ شِدَّةَ الضَّنَى وَيُقَاسِي  
عَمَرَ الْمَوْتِ، وَقَدْ رُوِيَ لَمْ يَعَالِجْ، يَفْتَحُ اللَّامَ، أَيُّ لَمْ يَمْرُضْ  
فَيَكُونُ قَدْ نَالَهُ مِنَ أَلَمِ الْمَرَضِ مَا يُكَفِّرُ ذَنْبَهُ.

وَعَالِجُهُ فَعَلَّجَهُ عَلِجًا إِذَا زَاوَلَهُ فَغَلَبَهُ. وَعَالِجٌ عَنْهُ: دَافِعٌ. وَفِي

علاجهم: العليج: القدير الكثير الماء. والغُلجُومُ: الماء الغمر الكثير؛ قال ابن مقبل:

وأطهر مني غُلاًبٌ رَقْدٌ وسَيْلَةٌ

علاجيم، لا ضَعْلٌ ولا مُنْضَخِضِج

والغُلجُومُ: الضُّفْدَعُ عاتمة، وقيل: هو الذُّكْرُ منها؛ وأنشد ابن بري لذي الرمة:

فما انجلى الضُّبُعُ حتى يَبْتَثَّ غُلَّابٌ،

بَيْنَ الْأَشْيَاءِ جَمَرَتْ فِيهِ الْعَلَاجِيمُ

وقيل: الغُلجُومُ البَطُّ الذُّكْرُ، وعم به بعضهم ذُكْرُ البَطِّ وأُنثاه؛ أنشد الأزهري:

حتى إِذَا بَلَغَ الْخَوَاصِثُ أَكْرَعَهَا،

وَحَالَطَتْ مُسْتَيْتِمَاتِ الْعَلَاجِيمِ

والغُلجُومُ والغُلجُومُ جميعاً: الشديد السواد. والغُلجُومُ: الظُّلْمةُ المتراكمة، وعصمها الجوهري فقال: ظلمة الليل؛ أنشد ابن بري لذي الرمة:

أَوْ مُزْنَةٌ فَارِقٌ يَحْلُو غَوَايِرَهَا

تَبْرُجُ الْبَرَقِ، وَالظُّلُمَاءُ غُلْجُومٌ

والغُلجُومُ: الثَّامُ المِسِيُّ من الوحش، ومنه قيل للناقة المسنة غُلْجُوم. والغُلجُومُ: موج البحر. والغُلجُومُ: الأَجْمَةُ. والغُلجُومُ: البستان الكثير النخل، وهو الظُّلْمةُ الشديدة. والغُلجُومُ: الظُّبْيُ الْأَدَمُ. والغُلجُومُ من الإبل: الشديدة. وقال الأزهري: الغُلجُومُ والغُلجُومُ الناقة الشديدة. وقال الكلبي: العلاجيم شداد الإبل وجوارها. والغُلجُومُ: الأَتَانُ الكثيرة اللحم. والعلاجيم من الظُّباء: الواِدْقَةُ المُرِيْدَةُ للشفاء، واحدا غُلْجُوم. والعلاجيم: العُوال؛ قال أبو ذؤيب:

إِذَا مَا الْعَلَاجِيمُ الْحَلَاجِيمُ تَكَلَّوْا،

وَطَأَ عَلَيْهِمْ ضَرْسُهَا وَسَعَاوَهَا

وَرَادَ الْحَلَاجِمَ فَأَنْشَبَ الْكُسْرَى فَتَشَأَتْ بَعْدَهَا يَاءُ. أبو عمرو: العلاجيم طَوَالُ الإِصْبَاحِ وَالْحُمْرِ؛ قال الراعي:

فَعَحَسَ عَلَيْنَا مِنْ عِلَاجِيمٍ جَلَّةٍ،

لَخَاجَتِنَا مِنْهَا رُثُوكٌ وَفَاسِيحٌ

يعني إبلاً ضَخَاماً. والغُلجُومُ: الجماعة من الناس. ورثم: مَقَلَّنَجَمَ: متراكب؛ قال أبو نُحَيْلَةَ:

كَأَنَّ زَمْلاً غَيْرَ ذِي تَهْلِيمِ،

مِنْ عَلِيجٍ وَرَمَلِهَا الْمُثَلَّنَجِمِ،

يُمَلِّقُنِي عِثَابِي وَمَأْكِمِ

عليج: ناقة غُلْجَن: صُلْبَةٌ كَثَاؤُ اللحم؛ قال رؤبة بن العجاج:

وَعَلَّطَتْ كُلَّ دِلَالٍ عَلِيجِ

تَحْلِيمُطَ عَرَقَاءِ الْمَذِينِ خَلِيٍّ

وامرأة غُلْجَن: ماجنة؛ قال:

يَا رَبِّ أُمِّ لَصْفِيرِ عَلِيجِ

تَسْرِقُ بِاللَّيْلِ، إِذَا لَمْ تَبْطُنِ

تَبْطُنُ، مَنْ دُعِرَتْهَا وَالْمَثْنَيْنِ،

كَرَزَخِ الْحَمَاءِ نَوَاقِ السُّطُطَيْنِ

دُعِرَتْهَا: اشتها. الأزهري في باب ما زادت فيه العرب النون من الحروف: ناقة غُلْجَن، وهي الغليظة المستعملة الخلق المكتونة اللحم، ونونه زائدة. الأزهري: ناقة غُلْجُومٌ وغُلْجُومٌ أي شديدة، وهي الغُلْجَن. قال: وقال أبو مالك ناقة غُلْجَن غليظة. الجوهري: الغُلْجَن المرأة الحمقاء، واللام زائدة.

عَلْد: العَلْدُ: عَصَبُ الثَّقِيِّ، وجمعه أَعْلَادٌ. والأَعْلَادُ: مَضَائِعُ فِي الثَّقِيِّ مِنْ عَصَبٍ، واحدا عِلْدٌ؛ قال رؤبة يصف فحلاً:

قَسَبُ الْعَلَابِيِّ مَجْرَازِ الْأَعْلَادِ

قال ابن الأعرابي: يريد عَصَبَ عَفَق. والقَسَبُ: الشديد اليابس. قال أبو عبيدة: كان مجاشع بن دارم عِلْدُ الثَّقِيِّ. قال أبو عمرو: العِلْدُ من الرجال الغليظ الرقبة. والقَلْدُ: الصُّلْبُ الشديد من كل شيء كأن فيه بُيْساً من صلابته، وهو أيضاً: الراسي الذي لَا يَنْقَادُ وَلَا يَنْعَطِفُ<sup>(١)</sup>، وقد عُلْدَ عِلْدُاً ورجل عِلْدُاً وامرأة عِلْدُودٌ: وهو الشديد ذو القسوة. والعِلْدُودُ والعِلْدُودُ من الرجال والإبل: المِسِيُّ الشديد، وقيل الغليظ؛ قال الدُّبَيْرِيُّ يصف الضب:

(١) [في التاج: المَعْلَدُ: الراسي لَا يَنْقَادُ وَلَا يَنْعَطِفُ].

قالوا جمل عُلُنْدَى؛ قال أبو السَّمَيْدَع: اغْنُنْدَى انْجَمْلُ  
وَاطْلُنْدَى إِذَا غَلَطَ وَاشْتَدَّ.

وَالْعُلُنْدُ: الفرس الشديد. وما لي عنه عُلُنْدُ وَمُغْلُنْدُ أَي بَدَّ.  
وقال اللحياني: ما وجدت إلى ذلك مُغْلُنْدُ وَمُغْلُنْدُ أَي  
سبيلاً؛ وحكى أيضاً: ما لي عن ذلك مُغْلُنْدُ وَمُغْلُنْدُ أَي  
مَحِيص. وَالْعُلُنْدَى، بالفتح: الغليظ من كل شيء. وَالْعُلُنْدَى:  
ضرب من شجر الرمل وليس يحتمض يهيج له دخان شديد؛  
قال عترة:

مَتَأْتِيكُمْ مَتَّى، وَإِنْ كُنْتُ نَائِماً،

دُخَانُ الْعُلُنْدَى دُونَ بَيْتِي وَمُذَوْدُ

أَي سَأْتِي مُذَوْدُ يَلُودُكُمْ، يعني الهجاء. وقوله: دُخَانُ الْعُلُنْدَى  
دُونَ بَيْتِي أَي مَنَابِتُ الْعُلُنْدَى بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. قال الأزهري: قال  
الليث: الْعُلُنْدَةُ شجرة طويلة لا شوك لها من الأعضاء؛ قال  
الأزهري: لم يُصَبِّ الليث في وصف العلندة لَأَنَّ الْعُلُنْدَةَ  
شجرة صلبة العبدان جاسية لا يجهدا المال، وليست من  
الأعضاء، وكيف تكون من الأعضاء ولا شوك لها، والأعضاء من  
الشجر: ما كان له شوك صغيراً كان أو كبيراً، والعلندة ليست  
بطويلة، وأطولها على قدر قِدَّة الرجل، وهي مع قصرها كثيفة  
الأغصان مجمعة.

عُلْدَم: الْعُلْدَمِيُّ من الرجال: الحريص الذي يأكل ما قَدَّرَ  
عليه.

عَلَزُ: الْعَلَزُ: الضَّحَرُ. وَالْعَلَزُ: شِبْهُ رِغْدَةٍ تَأْخُذُ الْمَرِيضَ أَوْ  
الْحَرِيصَ عَلَى الشَّيْءِ كَأَنَّهُ لَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ مِنَ الْوَجَعِ، غَبَزَ  
يَغْلَزُ غَلَزًا وَغَلَزَانًا، وَهُوَ غَلَزٌ، وَأَغْلَزَهُ الْوَجَعُ؛ تقول: ما لي أَرَاكَ  
غَلِيزًا؟ وَأَنْشَدَ:

عَلَزَانَ الْأَيْمَنِ شُدَّ مِيفَسَادُ

وَالْعَلَزُ أَيْضاً: مَا تَبَيَّنَ مِنَ الْوَجَعِ شَيْئاً أَوْ شَيْءٌ كَالْحُمَى يَدْخُلُ  
عَلَيْهَا السَّعَالُ وَالصَّدَاعُ وَنَحْوُهُمَا. وَالْعَلَزُ: الْعَلَقُ وَالْكُرْبُ عِنْدَ  
الموت؛ قالت أعرابية تَرْثِي ابْنَهَا:

وَإِذَا لَهَ عَلَزٌ وَحَشَشَرَجَةٌ،

مِمَّا يَجِيئُ بِهِ مِنَ الصُّبْرِ

وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه: هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَايَةِ  
الشَّيْبِ إِلَّا عَلَزَ الْعَلَقِ؟ قال: الْعَلَزُ، بالتحريك، حَمَةٌ وَقَلْبٌ

كَأَنَّهُمَا ضَبَّانِ ضَبًّا عَرَادَةً،

كَبِيرَانِ عِلْوْدَانِ صُفْرًا كُشَاهُمَا

عَبُودَانِ: ضَحْمَانِ. وَأَعْلُوْدُ الرَّجُلُ إِذَا غَلَطَ. وَالْعِلْوْدُ، بتشديد  
الدال: الكبير الهرم؛ ووصف الفرزدق يَنْظُرُ أَمَّ جَرِيرٍ بِالْعِلْوْدِ  
مقال:

بِشَسِّ السُّدَافِغِ عَنْكُمْ عِلْوْدُهَا،

وَابْنُ السَّرَاغَةِ كَانَ شَرَّ حَجِيرٍ

وَأَمَّا عَنِّي بِهِ عِظْمَةٌ وَصَلَاتَةٌ. وَنَاقَةُ عِلْوْدَةٍ: هَرْمَةٌ. وَسِيدُ عِلْوْدٍ:  
رَزِينٌ لَخِينٍ؛ وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْكِتَابِ: الْعِلْوْدُ، بالتخفيف،  
فَزَعَمَ السِّيرَافِيُّ أَنَّهَا لُغَةٌ. وَأَعْلُوْدُ: لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَى  
تَحْرِيكِهِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَعَزُّنَا عَزْرٌ إِذَا تَوَحَّشَدَا،

تَشَابَهَتْ أَرْكَائُهُ وَأَعْلُوْدَا

وَعَبُودٌ يُعَبُودُ إِذَا لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ.

قال ابن شميل: الْعِلْوْدَةُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي تَنْفَادُ بِقَوَائِمِهَا وَتَجْذِبُ  
يُغْنِيهَا الْقَالِدُ جَذْباً شَدِيداً، وَقَلِمَا يَقُودُهَا حَتَّى يَسُوقَهَا سَائِقٌ مِنْ  
وَرَائِهَا، وَهِيَ غَيْرُ صُلْبَةٍ الْقِيَادَةِ وَلَا سَلَسَةٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَسُودِ بْنِ  
يَعْفَرٍ:

وَعُودِزْ عِلْوْدٌ لَهَا سُخْطَاوِلُ،

تَسِيلُ كُجُشْمَانِ الْجِرَادَةِ نَائِشُرُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِعِلْوْدِهَا عُثْفَهَا، أَرَادَ النَاقَةَ. وَالْجِرَادَةُ: اسْمُ رَمْلَةٍ بَيْنَهُمَا؛  
وَقَالَ الرَّاجِزُ:

أَيُّ غُلَامٍ لَشَّ عِلْسُوْدُ الْمُئْتِ

لَيْسَ بِكَئْسٍ وَلَا جَدُّ حَمِيٍّ<sup>(١)</sup>

قَوْلُهُ لَشَّ أَرَادَ لَكَ، لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ.

وَالْغُلَادَى وَالْعُلُنْدَى وَالْعُلُنْدَى: الْبَعِيرُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ، وَقِيلَ:  
الضَّخْمُ الطَّوِيلُ وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ، وَقِيلَ: هُوَ الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ  
شَيْءٍ، وَالْأُنْثَى عُلُنْدَةٌ، وَالْجَمْعُ عَالُنْدَى، وَحَكَى مَسْبُوبُهُ  
عُلُنْدَى. وَفِي التَّهْنِيبِ: غَلَايِدٌ عَلَى تَقْدِيرِ قَلَائِسَ. وَقَالَ النَّضَرُ:  
الْعُلُنْدَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ الطَّوِيلَةِ، وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ عُلُنْدَى؛  
قَالَ: وَالْعَفْرَنَةُ مِثْلُهَا وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ عَفْرَنَى، وَرَبَّمَا

(١) قوله «كئس» كذا في شرح القاموس بياء موحدة قبل الألف وفي الأصل



وَنَقَمَ نَبِيَّتَهُ وَإِنْ مَطِيرٌ  
ورجل مُعَلَّسٌ: مُجْرِبٌ. وَعَلَسَ يَغْلَسُ غَلَسًا وَعَلَسَ: صَحِبَ،  
قال رؤبة:

قَدْ أَغْذِثَ الْعَاذِرَةَ الْمَوْسَا

بالجِدِّ، حَتَّى تَخْفِضَ الثَّغْلِيَّاسَا

وَالْعَلَسُ: الْقَرَاد، وَيُقَالُ لَهُ التَّلُّ وَالْعَلَسُ، وَجَمْعُهُ أَغْلَالٌ  
وَأَغْلَاسٌ.

وَالْعَلَسَةُ: دَوَائِبٌ شَبِيهَةٌ بِالثَّمَلَةِ أَوْ الْحَلَمَةِ.

وَعَلَسَ وَعَلَسَ: اسْمَانِ. وَيَتَوَعَّلَسُ: يَتَعَلَّمُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ،  
وَالْإِبِلُ الْعَلَسِيَّةُ مَسْمُومَةٌ إِلَيْهِمْ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فِي عَلَسِيَّاتٍ طَوَالَ الْأَغْنَانِ

وَرَجُلٌ وَجَمَلٌ عَلَسِيٌّ أَيُّ شَدِيدٍ؛ قَالَ الْمَرَارُ:

إِذَا رَأَى الْعَلَسِيَّ أَبْلَسَا

وَعَلَسَ الْقَوْمُ إِذَا دَوَى يُبْسَا

عَلَسَطَ: الْعَلَسَطَةُ وَالْعَلَسَطَةُ كَلَامٌ غَيْرُ ذِي نِظَامٍ. وَكَلَامٌ  
مُعَلَسَطٌ: لَا نِظَامَ لَهُ.

عَلَسَ: الْعَلَسُوشُ: الذُّبَابُ؛ يَجْعِرُهُ، وَقِيلَ ابْنُ أَوَى. قَالَ  
الْخَلِيلُ: لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْءٌ بَعْدَ لَامٍ، وَلَكِنْ كُلُّهَا قَبْلَ  
الْلامِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ وُجِدَ فِي كَلَامِهِمُ الشَّيْنُ بَعْدَ الْلامِ،  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ: رَجُلٌ لَشَلَاشٌ، وَسَنَدَكْرُهُ.

عَلَسِيٌّ: الْعَلَسُوشُ: الشَّحْمَةُ وَالْبَشْمُ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَجَعُ الَّذِي  
يُقَالُ لَهُ الْوَلْوَى الَّذِي يَبْسُ<sup>(٢)</sup> فِي السَّحْمَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:  
وَكَذَلِكَ الْعَلَسُ. قَالَ: وَالْعَلَسُوشُ وَجَعُ الْبَطْنِ. مِثْلُ الْعَلَسُوشِ،  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَلَسُوشُ الْوَجَعُ، وَالْعَلَسُوشُ الْمَوْتُ الْوَجَعِيُّ،  
وَيَكُونُ الْعَلَسُوشُ الْوَلْوَى. وَيُقَالُ: رَجُلٌ عِلْسُوشٌ بِهِ الْوَلْوَى، وَإِنَّهُ  
لِعِلْسُوشٌ مُثَجِّمٌ، وَإِنْ بِهِ لِعِلْسُوشٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَقَى  
الْعَاطِسَ إِلَى الْحَمْدِ أَمِينَ السُّؤُسَ وَاللَّؤُسَ وَالْعِلْسُوشَ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: هُوَ وَجَعُ الْبَطْنِ، وَقِيلَ: الشَّحْمَةُ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ:  
رَجُلٌ عِلْسُوشٌ، فَهُوَ عَلَى هَذَا اسْمُ وَصْفَةٍ، وَعَلَسَتْ الشَّحْمَةُ  
فِي مَعْدَتِهِ تَعَلَسَ بَصَاً. وَيُقَالُ: إِنَّهُ

وَهَلَعَ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ مِنَ الْإِغْلَانِ وَهُوَ الْإِظْهَارُ،  
وَيُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ عِبْرًا أَيُّ وَجَعًا قَلْبًا لَا يَنَامُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَالَّذِي يَزَلُّ بِهِ الْمَوْتُ يُوصَفُ بِالْعَلَسِ وَهُوَ سَيِّئَاتُهُ نَفْسُهُ. يَقَالُ:  
هُوَ فِي عِلْسِ الْمَوْتِ؛ وَقَوْلُهُ:

إِسْكَ بِئْسَى لِأَجِيءٍ إِلَى وَشَرٍّ،

بِئْسَى قَرَابَ صَفِيَّةٍ فِيهَا عِلْسٌ

أَيُّ فِيهَا مَا يُورِثُكَ ضَيْقًا كَالضَيْقِ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ الْمَوْتِ.

وَالْعِلْسُوشُ: الْمَوْتُ. وَعِلْسٌ عِلْسًا: حَزَنٌ وَغَرَضٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
مَعْنَى قَوْلِهِ غَرَضٌ هَهُنَا أَيُّ قَلْبٍ. وَالْعِلْسُ: التَّخِيلُ وَالْقُدُولُ، وَالْقُدُولُ  
كَالْفَعْلِ<sup>(١)</sup>. وَالْعِلْسُوشُ: الْبَشْمُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِلْسُوشُ لُغَةٌ فِي  
الْعِلْسُوشِ، وَهُوَ الْوَجَعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْوَلْوَى مِنْ أَوْجَاعِ الْبَطْنِ.  
وَعَالِسٌ: مَوْضِعٌ.

عَلَسَ: الْعَلَسُ: سَوَادُ اللَّيْلِ. وَالْعَلَسُ: الشُّرْبُ. وَعَلَسَ يَغْلَسُ  
غَلَسًا: شَرِبَ، وَقِيلَ: أَكَلَ. وَغَلَسَتْ الْإِبِلُ تَغْلَسُ إِذَا أَصَابَتْ  
شَيْئًا تَأْكُلُهُ. وَالْعَلَسُ: الْأَكْلُ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بِغَيْرِ حَرْفِ النَّفْيِ.  
وَمَا ذَاقَ غَلَسًا أَيُّ ذَوَاقًا، وَمَا ذَاقَ غَلَسًا وَلَا أَلَسًا، وَفِي  
الصَّحَاحِ وَلَا لُؤُسًا أَيُّ مَا ذَاقَ شَيْئًا.

وَعَلَسَ دَاوُدُ أَيُّ اشْتَدَّ وَبَرَّحَ. وَمَا عَلَسَ عَنْهُ غَلَسًا أَيُّ مَا  
أَكَلَ. وَقَالَ ابْنُ هَانِيٍّ: مَا أَكَلْتُ الْيَوْمَ غَلَسًا. وَمَا عَلَسُوا  
ضِيئَهُمْ بِشَيْءٍ أَيُّ مَا أَطْعَمُوهُ. وَالْعَلَسُ: شِوَاءٌ تَشْتَبَهُونَ. وَشِوَاءٌ  
مَغْفُوسٌ: أَكَلَ بِالشَّمَنِ.

وَالْعَلَسِيٌّ: الشُّوَاءُ السَّمُونُ؛ هَكَذَا حَكَاهُ كِرَاعٌ. وَالْعَلَسِيٌّ:  
الشُّوَاءُ مَعَ الْجَنْدِ. وَالْعَلَسِيٌّ: الشُّوَاءُ الْمُتَفَضِّجُ. وَرَجُلٌ مُجْرِبٌ  
وَمُعَلَسٌ وَمُتَفَضِّجٌ وَمُعَلَّحٌ أَيُّ مُجْرِبٌ.

وَالْعَلَسُ: حَبٌّ يُوَكَّلُ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَنْطَةِ، وَقَالَ أَبُو  
حَسِيفَةَ: لَقَلَسَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرِّ جَيِّدٌ غَيْرُ أَنَّهُ عَسِيرُ الْاسْتِثْقَاءِ،  
وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْفُتْحِ يَكُونُ فِي الْكَمَامِ مِنْهُ حَبَّتَانِ، يَكُونُ  
بِنَاحِيَةِ الِيمَنِ، وَهُوَ طَعَامُ أَهْلِ مَضْعَاءَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَلَسُ  
يُقَالُ لَهُ الْعَلَسُ.

وَالْعَلَسِيُّ: شَجَرَةُ التَّغْرِ، وَهُوَ نَبَاتُ الصَّبْرِ وَلَهُ نَوْرٌ خَمْسٌ مِثْلُ  
نَوْرِ السُّؤُسِ الْأَحْضَرِ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ الشَّعْدِي:

كَأَنَّ السُّؤُسَ وَالْعَلَسِيَّ أَجْنَى،

(٢) فِي الْأَصْلِ «بَسَ» بِدُونِ تَقَطُّ وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ.

(١) قَوْلُهُ: «وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ» أَيُّ عَلَى لُغَةٍ مِنْ جَمَلِ مَا مِنْ يَابِ تَعَبِ.

نمفلوَصْ يعني بالثَّخْمَةِ، وقيل: بل يُرادُ به اللَّوَى الذي هو العُوص. وابتَعُوصُ. الذئب.

عَلَصُ: غَضُ الشيءِ يَغْلِصُهُ غَلْصاً: حَوَكَه لِيَتَزَعَهُ نحو الوند وما أشبهه.

والعُوصُ: ابنُ آوى، بلغة حمير.

عَلَطُ: العِلَاطُ: صفحة الغنق من كل شيء. والعِلَاطَانِ: صفحتا العنق من الجانبين. والعِلَاطُ: يَمِسة في عُرْضِ عُنُقِ البعير والناقة، والشَّطَاغُ بالطُولِ. وقال أبو علي في التذكرة من كتاب ابن حبيب: العِلَاطُ يكون في العنق غَرْضاً، وربما كان خُصاً واحداً، وربما كان خطين، وربما كان مخطوطاً في كل جانب، والجمع أَغْلَطَةٌ وَغُلْطٌ. والإغْلِيطُ: الوَشْمُ بالعِلَاطِ. وَعَطَطَ البعيرُ والناقة يَغْلِطُهُمَا وَيَغْلُطُهُمَا غَلْطاً وَغُلْطَهُمَا: وَشَمَهُمَا بالعِلَاطِ، مُتَدِّدٌ للكثرة، وربما سمي الأثر في سالفه غَلْطاً كأنه سمي بالمصدر؛ قال:

لَأَغْلِيطَنَّ عَرَزَماً بَعْلَظِ،

بِلَيْتِهِ عِنْدَ بُذُوحِ الشَّرِيطِ

البُذُوحُ: الشَّقُوقُ. وَخَزَزَ: اسم بعير. وَغَلْطَهُ بالقول أو بالشرِّ يَغْلُطُهُ غَلْطاً: وَسَعَهُ عَلَى المثل، وهو أن يرميه بعلامة يعرف بها، والمعنيان متقاربان. والعِلَاطُ: الذكر بالشَّوْءِ، وقيل: غَلْطَهُ بشرُّ ذكره بسوء؛ قال الهذلي ونسبه ابن بري للمتخل:

لَا وَابِلَهُ نَادَى السَّحْيَ شَيْخِي،

مُتَدَوِّعاً، بِالسَّامَةِ وَالْعِلَاطِ

وَالسَّامَةُ: مصدر شَوَّعَهُ مَسَاعَةً. وَغَلْطَهُ بِشَمِّهِ غَلْطاً: أَصَابَهُ بِهِ. وَنَاقَةٌ غُلْطٌ: بِلَا سَمَةٍ كَغُلْطٍ، وقيل: بِلَا يَخْطَامُ؛ قال أبو دُوَادٍ الرُّؤَاسِي:

هَلَا سَأَلْتُ، حِزَاكَ اللَّهُ سَمِيعةً،

إِذَا أَصْبَحَتْ لَيْسَ فِي حَافَاتِهَا غَزَعَةٌ

وَرَأَتْ الشُّوْلَ كَالشَّتَاتِ شَايِفَةً،

لَا يَزْنِجِي رِشْلَهَا رَاعٍ وَلَا زَيْعَةً

وَعَزُورِبَ الْغُلْطِ الْغُرُضِي، تَرَكُّفُهُ

أُمُّ الْغَوَارِبِ بِالدُّنْدَاءِ وَالرُّبَيْعَةِ

وَحَمَمِهَا أَغْلَاطٌ؛ قَالَ نِقَادَةُ الْأَسَدِي:

أَوَزَدْتُهُ فَلَا مَصّاً أَغْلَاطاً،

أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا

وَالْعِلَاطُ: الحبل الذي في عنق البعير. وَعَطَطَ البعير بغيره: نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ. وَالْعَصُ: الطُّوْلُ مِنَ التُّوقِ. وَالْقُلْطُ أَيْضاً: الْقِصَارُ مِنَ الْخَمِيرِ. وَقَالَ كِرَاعٌ: عَلَضَ البعير إِذَا نَزَعَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ، وَهِيَ سِمَةٌ بِالْفَرْضِ. قَالَ: وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ أَصَحُّ؛ وَبَعِيرٌ عَلَطُ مِنْ (١) يَخْطُمُهُ. وَعِلَاطُ الشَّمْسِ: الَّذِي تَرَاهُ كَالْخَيْطِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا. وَعِلَاطُ النُّجُومِ: الْمُتَقَلِّبُ بِهَا، وَالْجَمْعُ أَغْلَاطٌ؛ قَالَ:

وَأَغْلَاطُ النُّجُومِ مُتَقَلِّبَاتٌ،

كَحَبْلِ الْقُرْقُ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابُ

الْقُرْقُ: الْكَتَانُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي نَسْخَةٍ: كَحَبْلِ الْقُرْقِ، قَالَ: الْكَتَانُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ الْقُرْقَ بِمَعْنَى الْكَتَانِ. وَقِيلَ: أَغْلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ النُّجُومُ الْمُسَمَّاةُ الْمَعْرُوفَةُ، كَأَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ بِالسَّمَاءِ، وَقِيلَ: أَغْلَاطُ الْكَوَاكِبِ هِيَ الدَّرَارِي الَّتِي لَا أَسْمَاءَ لَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ غُلْطٌ لَا سِمَةَ عَلَيْهَا وَلَا يَخْطُمُ. وَتُوقُ أَغْلَاطُ، وَالْعِلَاطَانِ وَالْعُلْطَانِ: الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَغْنَاقِ الْقَمَارِيِّ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

مِنْ التُّوقِ حَمَاءُ الْعِلَاطَيْنِ، بِأَكْرَثِ

قَضِيبِ أَشْأَاءٍ مُطْلَعِ الشَّمْسِ، أَشْحَمَا

وَقِيلَ: الْعُلْطَانِ الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَغْنَاقِ الطَّيْرِ مِنَ الْقَمَارِيِّ وَنَحْوِهَا. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْعُلْطَانُ طُوقٌ، وَقِيلَ سِمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عِلَاطُ الْخِمَامَةِ طُوقُهَا فِي صَفْحَتِي عُنُقِهَا، وَأَنشَدَ بَيْتَ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ. وَالْعُلْطَةُ: الْقِلَادَةُ. وَالْعُلْطَانُ: وَدَعَتَانِ تَكُونَانِ فِي أَغْنَاقِ الصَّبِيَانِ؛ قَالَ حُبَيْبَةُ بْنُ طَرِيفٍ الْغُكَلِيُّ يَنْشُبُ بِسَيْلِي الْأَخْيَاطِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شَيْخٍ ذِي رُغَيْنِ،

حَبَاكَةٌ تَمِشِي بِمُنْطَاطَيْنِ،

قَدْ خَلَسَتْ سَحَابٍ وَعَيْنِ

يَا قَوْمَ، خَلُّوا سَبِيلَهَا وَتَيْبِي،

أَشَدُّ مَا خُلِّيَ بَيْنَ أُنْسَيْنِ

وَقِيلَ: غُلْطَانِهَا قَبْلُهَا وَذُبْرَاهَا، وَجَعَلَهُمَا كَانَسَمَتَيْنِ. وَلِغَلْطَةِ وَالْعُلْطِ: سَوَادٌ تَخْطُهُ الْمَرْأَةُ فِي وَجْهِهَا تَتَرَبَّسُّ بِهِ، وَكَذَلِكَ

(١) قوله «وبعير علط من» كذا بالأصل.

لَسْمًا رَأَتْ شَيْبَ قَذَالِي عَيْسَا،  
وَهَامَتِي كَالطُّشْتِ عَلَطَيْسَا،  
لَا يَجِدُ الْقَنْلُ بِهَا تَغْرِيسَا

وهذه الترجمة في الصحاح علطيس، بالباء، وقال: العلطيس  
الأقلس البراق، وأنشد هذا الرجز بعينه، وفيه:

وَهَامَتِي كَالطُّشْتِ عَلَطَيْسَا

بالباء.

علف: العلف للدواب، والجمع علاف مثل جبل وجبال.  
وفي الحديث: وتأكلون علافها؛ هو جمع علف، وهو ما تأكله  
الماشية. قال ابن سيده: العلف قضيم الدابة، علفها يغلفها  
غلفاً، فهي مغلفة وعليف؛ وأنشد الفراء:

عَلَفْتُهَا تَبْتَأُ وَمَاءً بَارِداً،

حَتَّى شَتَّتْ هَمَالَةَ عَيْنَاهَا

أَيَّ وَسَقَفْتُهَا مَاءً؛ وقوله:

يَغْلِفُهَا اللَّحْمُ، إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ،

وَالْحَيْلُ فِي إِمْلَاعِهَا اللَّحْمَ صَرَزَ

إنما يعني أنهم يسقون الحيل الألبان إذا أجذبت الأرض فيقيمتها  
مقام العلف. والجلف: موضع العلف. والدابة تغلف: تأكل،  
وتستغلف: تطلب العلف بالحكمة. والغلفة: ما يغفون،  
وجمعها غلف وعلاف؛ قال:

فَأَقَاتَ أَذْمًا كَالِهَضَابِ وَجَابِلًا،

قَدْ عَذَنَ مِثْلَ عَلَافِ الْبَيْضَابِ

وحكى أبو زيد: كبش عليف في كباش علاف؛ قال  
الحياني: هي ما ربط فلفل ولم يُسرخ ولا ربي، قال: وإن  
شئت حذفتهاء، وكذلك كل فَعْلُوْة من هذا الضرب من  
الأسماء، أن شئت حذفتهاء منه الهاء، نحو الرُّكْبُوْة والخَلْوُوْة  
والجَزْوُوْة وما أشبه ذلك.

والغلفة والعليفة والمعلقة، جميعاً: الناقة أو الشاة تغف  
للسمن ولا ترسل للرعي. قال الأزهري: تُسَمَّن بما يُجْمَع من  
العلف، وقال الحياني: العليفة المغلفة، وجمعها علاف  
فقط. وقد علفها إذا أكثرت تهديها بإلقاء العلف لها.

والغلفي، مقصور: ما يجعله الإنسان عند حصاد شعره ليخفي

اللُّعْطَةُ. ولُعْطَةُ الصُّقْرِ: عُفَّةٌ فِي وَجْهِهِ. وَنَعْجَةُ غُلَطَاءٍ: يَحْرُضُ  
عَنْقَهَا عُفْطَةً سَوَادٍ وَسَائِرَهَا أَبْيَضَ. وَالْعَلَاطُ: الْخُصُومَةُ وَالشَّرُّ  
وَالْمُشَاغَةُ، قَالَ الْمُتَخَلِّ:

فَلَا وَاللَّهِ نَادَى الْحَكِيَّ حَسْبِي

وَأُورِدَ الْبَيْتَ الْمَقْدَمَ، وَقَالَ: أَيَّ لَا نَادَى.

وَالْإِغْبِيطُ: مَا سَقَطَ وَرَقُهُ مِنَ الْأَعْصَانِ وَالْقُضْبَانِ، وَقِيلَ: هُوَ  
وَرَقُ الْمَرْخِ، وَقِيلَ: هُوَ عَوَاءُ ثَمَرِ الْمَرْخِ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

لَهَا أَذُّ خَشْرَةٍ مُشْرَةٍ،

كَإِغْبِيطِ مَرْخٍ، إِذَا مَا صَفِيرُ

وَاحِدَتِهِ إِغْبِيطَةٌ، شَبَّهَ بِهِ أَذُنَ الْفَرَسِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَيْتُ لِلنَّمْرِ  
ابْنُ تَوَلَّبَ.

وَالْإِغْبِيطُ: شَجَرٌ بِالْشَّرْقِ يُعْمَلُ مِنْهُ الْقَبِيُّ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

نَكَادُ قُرُوعَ الْإِغْبِيطِ الصُّهْبِ، قُوزُنَا،

بِهِ وَذَرَى الشَّرْبِيَانِ وَالنَّجِيمِ تَلَقِّي

وَالْإِغْبِيطُ: الرَّجُلُ: لَوْ مَنِي، وَاشْتَقَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَمَا يَلْزَمُ  
الْعِلَاطُ عَقَّ الْبَعِيرِ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَعْرُوفٍ.

وَالْإِغْبِيطُ: رُكُوبُ الرَّأْسِ وَالتَّخَفُّعُ عَلَى الْأُمُورِ بِغَيْرِ رُؤْيَةٍ.  
يُقَالُ: إِغْبِيطَ فُلَانٌ رَأْسَهُ، وَقِيلَ: الْإِغْبِيطُ رُكُوبُ الْعَنْقِ  
وَالْتَّخَفُّعُ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ فَوْقٍ. وَالْإِغْبِيطُ الْجَمْلُ النَّاقَةُ: رُكِبَ  
عُنُقُهَا وَتَخَفَّعَ مِنْ فَوْقِهَا. وَالْإِغْبِيطُ الْجَمْلُ النَّاقَةُ يَغْلُوطُهَا إِذَا  
تَسَدَّاهَا لِيُضْرِبَهَا، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْأَفْعُولِ مِثْلُ الْأَشْرُوطِ  
وَالْأَجْلُوطِ. وَالْإِغْبِيطُ بَعِيرُهُ غَبْرُوطًا إِذَا تَلَمَّ بِعُنُقِهِ وَعَلَاهُ، وَإِنَّمَا لَمْ  
تَنْقَلِبِ الْوَاوُ بَاءً فِي الْمَصْدَرِ كَمَا انْقَلَبَتْ فِي أَغَشَوْشَتْ  
أَغْشِيشَابًا، لِأَنَّهَا مُشْدَدَةٌ. وَالْإِغْبِيطُ: الْأَخَذُ وَالْحَبْسُ.  
وَالْإِغْبِيطُ: رُكُوبُ الْمَرْكُوبِ غُرْبًا؛ قَالَ سَيَبَوِيه: لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ  
إِلَّا مَزِيدًا.

وَالْمَقْلُوطُ: اسْمُ شَاعِرٍ. وَغَبِيطُ: اسْمٌ.

عَدَطِيسُ: الْعُدَطِيسُ: الْأَمْلَسُ الْبَرَّاقُ؛ وَأَنْشَدَ الرَّجَزُ الَّذِي يَأْتِي  
فِي عَصَصِ بَعْدَهَا.

عَدَطِيسُ: الْبَلَطُوسُ، مِثَالُ الْفِرْدَوْسِ: النَّاقَةُ الْخِيَارُ الْفَارِغَةُ،  
وَقِيلَ: هِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ، مِثْلُ بِهِ سَيَبَوِيه وَفَسَّرَهُ السِّرَافِيُّ.

عَلَطَمِيسُ: الْعَطَطَمِيسُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ ذَاتُ أَفْطَارٍ وَسَنَامٍ.  
وَالْعَطَطَمِيسُ: الضُّخْمُ الشَّدِيدُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كثير الشعر. وشيخ غُلفوف: كبير السن؛ ومنه قول الشاعر:

مَأْوَى الْيَتِيمِ، وَمَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ

تَأْوِي إِلَى نَهْبَلٍ كَالنَّشْرِ غُلْفُوفٍ

وقال عمر بن الجعد الحُزامي: (١)

يَسِيرُ، إِذَا هَبَّ الشَّتَاءُ وَأَمَحَلُوا

فِي الْقَوْمِ، عَسِيرٌ كَجَبَّةٍ غُلْفُوفٍ

قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري يسمونه صوابه يسير، بالخفض، وكذلك غيره؛ وقوله:

أَتَيْتُمْ، هَلْ تَذَرِينَ أَنْ رُبَّ صَاحِبٍ

فَارَزَتْ يَوْمَ خَشَاشٍ غَيْرَ ضَعِيفٍ؟

قال: يَوْمَ خَشَاشٍ يَوْمٌ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ هَذَا قَتْلُهُمْ فِيهِ هَذِيزٌ

وما سليم إلا عَمِيرُ بن الجعد، وأميم: ترخيم أميمة، وقوله يَسْرُ

أَي يَاسِرُ، والغُلْفُوفُ: الجافي من الرجال والنساء، وقيل: هو

الذي فيه غِزوة وتَضْيِيع؛ قال الأعشى:

مَحَلَّةُ النَّشْرِ وَالْيَدِيهَةِ وَالْعَدَى

لَاتِ، لَا جَهْمَةَ وَلَا غُلْفُوفَ

علفت: في الرباعي: الْغُلْفَتَانِ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ؛

وأنشد:

يَضْحَكُ مِنِّي مَنْ يَرَى تَكْرُوكِي

مِنْ قَرْصِي، مِنْ جُلْفَتَيْنِ أَذْهَبِي،

أَحْبَبْتُ خَلْقَ اللَّهِ عِندَ السُّخْمِ

التَّكْرُوكُ: التَّلَوُّوْتُ والتَّرَكُّدُ. والمُخْمِشُ: موضع القتال، والله

أعلم.

علفص: الأزهرى؛ قال شجاع الكلابي فيما روى عنه غزاهم

وغيره: الْغُلْفَصَةُ وَالْغُلْفَصَةُ وَالْمَوْغَرَةُ فِي الرَّأْيِ وَالْأَمْرِ، وَهُوَ

يُغْلِصُهُمْ وَيُتَشَفُّ بِهِمْ وَيُتَبَيَّرُهُمْ.

عللق: ابن سيده: الْغُلْفُوقُ الثَّقِيلُ الْوَجِيمُ.

علق: عَلِقَ بِالشَّيْءِ عَلَقًا وَغُلْفَةً: شَبَّ فِيهِ؛ قَالَ حَرِيرٌ:

إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِجُهُ مَقْرُونِ،

أَصَابَ الْقَلْبَ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَ

وفي الحديث: فَعَلِقَتْ الْأَعْرَابُ بِهِ أَي تَشَبَّهُوا وَتَعَلَّقُوا. وقيل

(٢) [كلنا في الأصل عمر والصواب كما سبقه: غير بالتصحيح]

أو صديق وهو من العلف؛ عن الهجري.

والغلف: ثمر الطلح، وقيل: أَوْعِيَةُ ثَمَرِهِ. وقال أبو حنيفة: الْغُلْفَةُ

ثمرة الطلح، كأنها هذه الخزوة العظيمة السامية إلا أنها أُعْثِلُ،

وفيها حب كالشُّرْمَسِ أَشْمَرُ ثَرَعَاهُ السَّائِمَةُ وَلَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ إِلَّا

المضطر، الواحدة غُلْفَةٌ، وبها سمي الرجل. والغلف: ثمر

الطلح وهو مثل الباقلاء الغَضُّ يخرج فترعاه الإبل، الواحدة

غُلْفَةٌ مثال قُثْرٍ وَقُثْرَةٍ. ابن الأعرابي: الْغُلْفُ من ثمر الطلح ما

أُخْلِفَ بَعْدَ الْبَرْمَةِ، وهو شبيه اللوباء، وهو الْخُلْبَةُ من الشُّرْمِ

وهو الشُّتْفُ من الخَرْخِ كالإصبع؛ وأنشد للعجاج:

بِحَسْبِ أَذْمَاءِ تَشْوِشِ الثُّلُفِ

وَأَغْلَفِ الطَّلَحِ: بَدَأَ غُلْفُهُ وَخَرَجَ. والغلف: الكثير الأكل.

والغلف: الشُّرْبُ الكثير. والغلف: شجر يكون بناحية اليمن

ورقة مثل ورق العنب تُكَبَسُ فِي التَّمَجَائِبِ وَيُشْوَى وَيُجْلَفُ

ويرفع، فإذا طبخ اللحم طرخ معه فقام مقام الخل. وعلاف:

رجل من الأزد، وهو زَبَانُ أَبُو جَزْمٍ مِنْ قُضَاعَةَ، كَانَ يَصْنَعُ

الرِّحَالَ، قِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَنْ عَمِلَهَا، فَقِيلَ لَهَا جِلَافِيَّةٌ لِلْمَلِكِ،

وقيل: الْجِلَافِيُّ أَعْظَمُ الرِّحَالَ أَخْرَةً وَوَاسِطَةً، وقيل: هِيَ أَعْظَمُ

مَا يَكُونُ مِنَ الرِّحَالَ، وَلَيْسَ بِمَنْسُوبٍ إِلَّا لِقَطْعَا كَهْرَبِي؛ قَالَ ذُو

الرمة:

أَكَمَ جِلَافِي وَأَبْيَضَ صَارِمَ،

وَأَغْيَسَ مَهْرِي وَلَوَزَعَ مَاجِدُ

وقال الأعشى:

هِيَ الصَّاحِبَةُ الْأَدْنَى، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا

مَجْرُوفٌ جِلَافِي، وَقُطِعَ وَتَمَرَّقَ

والجمع عِلَافِيَّاتٌ؛ ومنه حديث بني ناجية: أَنَّهُمْ أَهْدَوْا إِلَى

ابن عوف رِحَالًا جِلَافِيَّةً؛ ومنه شعر حميد بن ثور:

نَرَى السُّلَيْمِيَّ عِلَافِيَّهَا مُوَكَّدًا (١)

السُّلَيْمِيُّ: تصغير ترخيم للجِلَافِي وهو الرجل المنسوب إلى

علاف.

ورجل غُلْفُوفٌ: جَافٍ كَثِيرُ اللَّحْمِ وَالشَّعْرِ. وتيس غُلْفُوفٌ:

(١) قوله (نرى السليمي علفيها موكدا) صدره:

محمل اللهم كماراً جلعنا

الكبار، بالزاي: الناقة المكتوبة اللحم الصلبة، فما تقدم في جلعنا

كباراً بالياء والراء خطأ.

طَفَعُوا؟ وقال أبو زيد.

إِذَا عِلِقْتُ قِرْنَأً حَطَاطِيْفُ كَفِّهِ،

رَأَى المَوْتَ رَأَى العَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا

وهو عالق به أي تَشَبَّه فيه. وقال اللحياني: العَلَقُ التشوب في الشيء يكون في جبل أو أرض أو ما أشبههما. وأَعْلَقَ الحابل: عَلِقَ الصيد في جِباله أي تَشَبَّه. ويقال للصادد: أَعْلَفْتُ فَأَذْرَكَ أي عَلِقَ الصيد في جِبالك. وقال اللحياني: الإِغْلَاقُ وقوع الصيد في الحبل. يقال: نَصَبَ له فَأَعْلَفَهُ. وَعَلِقَ الشيء عِلْقاً وَعَلَقَ به عِلَاقَةً وَعَلَوْقاً: لَزِمَهُ. وَعِلَقْتُ نَفْسَهُ الشيء، فهي عِلْقَةٌ وَعِلَاقِيَّةٌ وَعِلْقِيَّةٌ: لَهَجَتْ بِهِ؛ قال:

نَفَلْتُ لَهَا، وَالتَّفْسُ بُنْيَ عِلْقِيَّةٌ

عِلَاقِيَّةٌ تَهْوَى، هَوَاهَا المُضَلَّلُ

ويقال للأمر إذا وقع وثبت:

عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرُّ الجُنْدُبِ

وهو كما يقال: جَفَّ القدم، فلا تَقْعُرْ؛ قال ابن سيده: وفي المثل:

عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرُّ الجُنْدُبِ

يضرب هذا بدشيه تأخذه، فلا تريد أن يُفْلِتَكَ. وقالوا: عَلِقْتُ مَرَايِيهَا بِذِي زُرْأَمٍ، وبذِي الزُرْأَمِ؛ وذلك حين اطمأنت الإبل وقَوَّتْ عيونها بالمرتع، يضرب هذا لمن اطمأنَّ وفُوتَ عينه بعيشه، وأصله أن رجلاً انتهى إلى بر فأَعْلَقَ رِشَاهُ بِرِشَائِهَا ثم صار إلى صاحب البئر فأَذْعَى جِوَارَهُ، فقال له: وما سبب ذلك؟ قال: عَلِقْتُ رِشَائِي بِرِشَاكَ، فأبى صاحب البئر وأمره أن يرحل؛ فقال:

عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرُّ الجُنْدُبِ

أي حياء الحر ولا يمكنني ارحيل. ويقال للشيخ: قد عَلِقَ الكثير مَعَالِقَهُ؛ جمع مَعْلَقٍ. وفي الحديث: فَعَلِقْتُ منه كل مَعْلَقٍ أي أَحْبَبَهَا وَشَعَفَ بِهَا. يقال: عَلِقَ مَقْلَهُ عِلَاقَةً، بالفتح. وكل شيء وقع مَوْقَعَهُ فقد عَلِقَ مَعَالِقَهُ، والعِلَاقَةُ: الهوى والحب اللازم ليعقب. وقد عَلِقَهَا، بالكسر، عِلْقاً وَعِلَاقَةً وَعَلِقَ بِهَا عِلْوَقاً وَتَعَلَّقَهَا وَتَعَلَّقَ بِهَا وَعَلَقَهَا وَعَلَقَ بِهَا تَعْلِيْقاً: أَحْبَبَهَا، وهو مُعْلَقٌ القلب بها؛ قال الأعشى:

عَمَّقْتُهَا عَرَضاً، وَعَلَقْتُ رَجُلًا

غَيْرِي، وَعَلَقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

وقول أبي ذؤيب:

تَعَلَّقَهُ مِنْهَا دَلَالٌ وَمُقْلَةٌ،

تَطَّلُ لِأَصْحَابِ الشَّقَاءِ ثُدِيوْهَا

أراد تَعَلَّقَ مِنْهَا دَلَالاً وَمُقْلَةً قَلْب. وقال اللحياني: العَقُّ انهوى يكون للرجل في المرأة. وإنه لدنو عَلَقِي فِي فَلَانَةٍ: كذا عداه بني. وقالوا في المثل: نَظَرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقِي أَي مِنْ ذِي حُبٍّ قَدْ عَيِقَ مِنْ هَوَاهُ؛ قال كثير:

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَلَيْكَ، فَعَاقَنِي

عَلَقٌ بِقَلْبِي، مِنْ هَوَاكَ، قَدِيمٌ

وعَلِقَ حُبُّهَا بِقَلْبِهِ: هَوَّيَهَا. وقال اللحياني عن الكسائي: لها في قَلْبِي عَلَقٌ حُبٌّ وَعِلَاقَةٌ حُبٌّ وَعِلَاقَةٌ حُبٌّ، قال: ولم يعرف الأَصمعي عَلَقَ حُبٍّ وَلَا عِلَاقَةَ حُبٍّ، إنما عرف عِلَاقَةَ حُبٍّ، بالفتح، وَعَلَقَ حُبٍّ، بفتح العين واللام، والعِلَاقَةُ، بالفتح؛ قال المرار الأسدي:

أَعْلَاقَةٌ، أُمُّ الوَلَدِ، بَعْدَمَا

أَفْنَدْنَا وَأَسَلِكُ كَالشَّغَامِ الشَّخِيسَ؟

واغْتَلَقَهُ أَي أَحْبَبَهُ. ويقال: عَلِقْتُ فَلَانَةً عِلَاقَةً: أَحْبَبْتُهَا، وَعِلَقْتُ هِيَ بِقَلْبِي: تَشَبَّهَتْ بِهِ؛ قال ذو الرمة:

لَقَدْ عَلِقْتُ مَنِّي بِقَلْبِي عِلَاقَةً،

بَطْلِيْعاً عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي انْجَلَالُهَا

ورجل عِلَاقِيَّةٌ، مثل ثمانية، إذا عَلِقَ شيئاً لم يُفْلِتْ عنه. وَأَعْلَقَ أَطْفَاذَهُ فِي الشَّيْءِ: أَتَشَبَّهَ. وَعَلَقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ، وَمَنْعَهُ، وَعَلِيهِ تَعْلِيْقٌ: نَاطِلٌ. والعِلَاقَةُ: مَا عَلَقْتَهُ بِهِ. وَتَعَلَّقَ الشَّيْءُ: عَلِقَهُ مِنْ نَفْسِهِ؛ قال:

تَعَلَّقَ إِبْرِيْقاً، وَأَظْهَرَ جَعْفِيَّةً،

لِإِهْلِيكَ حَيّاً ذَا رَهَاءٍ وَجَامِلِ

وقيل: تَعَلَّقَ هنا لَزِمَهُ، والصحيح الأول، وتَعَلَّقَهُ وَتَعَلَّقَ بِهِ مَعْنَى. ويقال: تَعَلَّقْتُهُ بِمَعْنَى عَلَقْتُهُ؛ ومنه قول عبيد الله بن رباد لأبي الأسود: لَوْ تَعَلَّقْتُ مَعَادَةً لَتَلَا تَصْلِيكَ عَيْن. وفي الحديث: مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئاً وَكَلَّ إِلَيْهِ أَي مِنْ عَلَقَ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئاً مِنَ التَّعْوِيدِ وَالتَّمَامِ وَأَشْبَاهِهَا مَعْتَقداً أَنَهَا تَجْلِبُ إِلَيْهِ نَفْعاً أَوْ تَدْفَعُ عَنْهُ ضَرراً.

حواصل طير خضر تغلق من ثمار الحنة؛ قال الأصمعي: تغلق أي تنازل بأفواهها، يقال: غلقت تغلق علوه؛ وأنشد للكميت يصف ناقته:

أَوْ قَوَّقَ طَاوِيَةَ الْحَشَى زَمِيئِيَّةِ،

إِنْ تَذُنْ مِنْ قَعْنِ الْأَلَاةِ تَغْلُقْ

يقول: كأن فتودي فوق بقرة وحشية؛ قال ابن الأثير: هو في الأصل للإبل إذا أكلت البضاة فقل إلى الطير، ورواه الفراء عن الديبريين، تغلق من ثمار الجنة. وقال اللحياني: الغلق أكل البهائم ورق الشجر، غلقت تغنق غنقاً. والصبي يغلق: يعض أصابعه. والغلوقة: ما تغلقه الإبل أي ترعاه، وقيل هو نبت؛ قال الأعشى:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا

ق، لاط الغلوقة بهن أحمرا

أي حشرت النبت ألوانها، وقيل: إنه يقول رعين الغلوقة حين لاط بهن الاحمرار من الشمن والخضب؛ ويقال: أراد بالغلوقة الوند في بطنها، وأراد بالاحمرار حسن لونها عند الفتح. وقال أبو الهيثم: الغلوقة ماء الفحل، لأن الإبل إذا غلقت وعقدت على الماء انقلبت ألوانها واخضرت، فكانت أنفُس لها في نفس صاحبها؛ قال ابن بري الذي في شعر الأعشى:

بَأَجْمُودَ مِنْهُ بِأَذْمِ الرُّكَا

ب، لاط الغلوقة بهن أحمرا

قال: وذلك أن الإبل إذا سمعت صار آدم منها أصهب والأصهب أحمز؛ وأما عجز البيت الذي صدره:

هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُصْطَفَا

ق، لاط الغلوقة بهن أحمرا

فإنه:

إِمَّا مَخْضَاً وَإِمَّا عِشْبَرَا

والعشبي: شجر تدوم خضرته في القَيْظِ، ولها أُنْثَى طوال دقاق وورق لطاف، بعضهم يجعل ألونها للتأنيث، وبعضهم يجمعها للإلحاق وتون؛ قال الجوهري: غلقتي نبتة، وقال سيبويه: تكون واحدة وجمعاً؛ قال العجاج يصف ثوراً:

فَحَسَطَ فِي غَلَقِي وَفِي مُكُورِ

بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَالدُّرُورِ

وفي المحكم:

وفي الحديث أنه قال: أَكُوا الْغُلَاقَ، قالوا: يا رسول الله، وما الغُلَاقُ؟ وفي رواية في قوله تعالى: ﴿وَأَكْحُوا الْأَيَّامَ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ﴾، قيل: يا رسول الله فما الغُلَاقُ بينهم؟ قال: ما تَرَضَى عَلَيْهِ أَهْلُوهُمْ؛ الغُلَاقُ: المَهْجُورُ الْوَاحِدَةُ غُلَاقَةٌ، قال: وَكُلُّ مَا يَتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ فَهُوَ غُلَاقَةٌ؛ قال ابن بري في هذا المكان: واعتد، بالكسر، الشُّوْذَرُ؛ قال الشاعر:

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَصَلَفَةٍ،

مَعَارِزِ بْنِ هِشَامٍ عَلَى حَيٍّ خَشَعَا

وقد تقدم الاستشهاد به.

ويقال: لم يبق لي عنده غُلَاقٌ أي شيء. والغُلَاقَةُ: ما يتبلَّغ به من عيش. والغُلَاقَةُ والغُلَاقُ: ما فيه بُلْغَةٌ من الطعام إلى وقت الغذاء. وقال السجستاني: ما يأكل فلان إلا غُلَاقٌ أي ما يمسك نفسه من الطعام. وفي الحديث: وَتَجْتَرِي بِالْغُلَاقَةِ أَي تكتفي بالبلْغَةِ من الطعام. وفي حديث الإفك: وَإِنَّمَا يَأْكُلُ الْغُلَاقَةَ مِنَ الطَّعَامِ. قال الأزهري: والغُلَاقَةُ من الطعام والمركب ما يتبلَّغ به وإن لم يكن تاماً، ومنه قولهم: أَضْرَضْ مِنَ الْمَرْكَبِ بِالْغُلَاقِ؛ يضرب مثلاً للرجل يؤمِّرُ بَأَن يَقْنَعَ بِبَعْضِ حَاجَتِهِ دُونَ تَمَامِهَا كَالرَّاكِبِ عَلَى قِلَاقَةٍ مِنَ الْإِبِلِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ؛ ويقال: هذا الكلام<sup>(١)</sup> لنا فيه غُلَاقَةٌ أي بلْغَةٌ، وعندهم غُلَاقَةٌ من متاعهم أي بقية.

وغلقت غُلَاقاً وغلوقاً؛ أكل، وأكثر ما يستعمل في الحجد، يقال: مَا ذَقْتُ غُلَاقاً وَلَا غُلُوقاً. وما في الأرض غُلَاقٌ وَلَا لَمَاقٌ أَي ما فيها ما يتبلَّغ به من عيش، ويقال: ما فيها مَوْتَعٌ؛ قال الأعشى:

وَقَلَاةٌ كَأَنَّهَا ظَهْرُ تُرْسٍ،

لَيْسَ إِلَّا الرُّمُجِيعُ فِيهَا غُلَاقٌ

الرجيع: الجِرَّةُ؛ يقول لا تجد الإبل فيها غُلَاقاً إلا ما ترده من جِرَّتِهَا. وفي المثل: لَيْسَ الْمُتَغَلِّقُ كَالْمُتَغَلِّقِ؛ يريد ليس مَنْ عَيْشُهُ قَبِيلٌ يَتَغَلَّقُ بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ كَثِيرٌ يَخْتَارُ مِنْهُ، وقيل: معناه ليس مَنْ يَتَبَلَّغُ بِأَنْشَاءِ الْيَسِيرِ كَمَنْ يَتَأَنَّقُ بِأَكْلِ مَا يَشَاءُ. وما بالناقَةِ غُلُوقٌ أَي شيء من اللبن. وما ترك الحالب بالناقَةِ غُلَاقاً إِذَا لَمْ يَدْعُ فِي ضَرْعِهَا شَيْئاً. وَابْتِهَمُ تَغْلُقُ مِنَ الْوَرَقِ: تصيب، وكذلك الطير من الثمر. وفي الحديث: أرواح الشهداء في

(١) قوله وهذا الكلام بالميم هكذا في الطبعات جميعها وهو خطأ صوابه «الكلام» بالهمز ويدون مهم، كما جاء في التهذيب.

إِنَّا وَجَدْنَا عُقْلَ الْعَلَّاقِ

فِيهَا شِفَاءٌ لِلنَّحَاسِ الصَّارِقِ

وقيل: يقال للمداية علقوق. وقال ابن الأعرابي: العليقة والعلاقة

البحر يضمه الرجل إلى القوم يمتارون له معهم؛ قال الشاعر:

وَقَائِلُهُ لَا تَرْكَبَنَّ عَلِيْقَةً

وَمِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا رُكُوتُ اسْعَلَّاقِ

شمر: علاقة السحر ما يتعلّقون به على المتزوج؛ وقال في قول

امرئ القيس:

يَأْتِي عِلَاقَتَنَا نَرْغَبُ سَوْنَ

عَنْ دَمِ عَمْرٍو، عَلَى مَرَوْدٍ؟<sup>(١)</sup>

قال: العلاقة الثّيل، وما تعلّقوا به عليهم مثل علاقة المهر.

والعلاقة: الميغلاق الذي يُعلّق به الإناء. والعلاقة، بالكسر:

علاقة السيف والسيوف، وعلاقة السوط ما في مقبضه من

السير، وكذلك علاقة القَدَح والمصحف والقوس وما أشبه

ذلك. وأعلّق السوط والمصحف والسيف والقَدَح: جعل لها

علاقة، وعلقه على الويد، وعلّق الشيء خلفه كما تُعلّق

الحقيبة وغيرها من وراء الرّجل: وتعلّق به وتعهّقه، على حذف

الويسيط، سواء. ويقال: لفلان في هذه الدار علاقة أي بقية

نصيب، والدُّعوى له علاقة. وعلّق الثوب من الشجر علّقاً

وغلّواً: بقي متعلقاً به. وفي حديث أبي هريرة: رُئي رعيه إزار

فيه علق وقد خيطه بالأسطجة؛ العلق: البحرى، وهو أن يترى

بشجرة أو شوك فتعلّق بثوبه فتحرقه. والعلق: المجذبة في

الثوب وغيره، وهو منه. والعلّق: كل ما علّق. وقال

الليثاني<sup>(٢)</sup>: وهي العلقوق والمعلق بغير باء.

والميغلاق والمغلقوق: ما علّق من عنب ولحم وغيره، لا

نظير له إلا مُغرود لضرب من الكماء، ومُغفور، ومُغشور

ومُغبور في مُغشور، ومُغشور لواحد مزامر داود، عليه

السلام؛ عن كراع. ويقال للميغلاق مغلقوق وهو ما يُعلّق

عليه الشيء. قال الليث: أدخلوا على المغشوق الضمة

والمسمة كأنهم أرادوا حذف المسحّل

(١) قوله: عن دم عمرو، هكذا في الأصل. وفي رواية أخرى: لعن، بإدخال همزة الاستفهام على عن.

(٢) قوله وقال الليثاني (لعمري) عبارة شرح القاموس: والمعلق، بغير ياء، من الدواب. هي العلوق، عن الليثاني.

يَسْتَنْ فِي عُلُقَى وَفِي مُكُورٍ

وقال: ولم ينزه رؤية، واحده علقاة، قال ابن جني: الألف في

علقاة ليست للتأنيث، لمجيء هاء التأنيث بعدها، وإنما هي

للإلحاق ببناء جعمر وسلب، فإذا حذفوا الهاء من علقاة قالوا

علقى، غير منون، لأنها لو كانت للإلحاق لنونت كما تنون

أرطى، ألا ترى أن تن ألحق الهاء في علقاة اعتقد فيها أن

الألف للإلحاق وتغير التأنيث؟ فإذا نزع الهاء صار إلى لغة من

اعتقد أن الألف للتأنيث، فلم ينونها، كما لم ينونها، ووافقهم

بعد نزع الهاء من علقاة على ما يذهبون إليه من أن ألف علقى

للتأنيث.

وبغير علق: برعى العلقى. والعالق أيضاً: الذي يغلق العضاء

أي ينتف منها، سمي عالِقاً لأنه يغلق العضاء لطوله. وعلقت

الإبل العضاء تغلق، بالضم، علقاً إذا تسمتها أي رعتها من

أغلاها وتناولها بأفواهها، وهي إبل عوالق.

ورجل ذو مغلّة أي ثوب يغلق بكل شيء أصابه؛ قال:

أَخَافُ أَنْ يَغْلِقَهَا ذُو مَغْلَقَةٍ

وجاء بغلق فلق أي الداهية؛ وقد أغلق وأفلق. وغلّق فلق: لا

ينصرف؛ حكاه أبو عبيد عن الكسائي. ويقال للرجل: أغلقت

وأفلقت أي حلت بغلق فلق، وهي الداهية، لا يجري. ويقال:

العلق الجمع الكثير.

والعولق: الثول، وقيل: الكلبة الحريصة، قال: وكلبة عولق

حريصة؛ قال الطرماح:

عَوَلِقْتُ الْجُرُومَ إِذَا أَفْشَرَتْ،

سَاوَرَتْ فِيهِ سُورُورُ السَّاسِمِ

وقولهم: هذا حديث طويل العولق أي طويل الذئب. وقال

كراع: إنه لطويل العولق أي الذئب، فلم يخص به حديثاً ولا

غيره.

والعليقة: البعير أو الناقة يواجه الرجل مع القوم إذا خرجوا

مشتارين، ويدفع إليهم دراهم يمتارون له عليها؛ قال الرازي:

أَرْسَهَا عَلِيْقَةً، وَقَدْ عَلِمَ

أَنَّ الْعَلِيْقَاتِ يُلَاقِينَ الرُّومَ

يعني أنهم يؤيدون ركابهم ويركبونها ويزيدون في حملها.

ويقال: علقت مع فلان عليقة، وأرسلت معه عليقة، وقد

غلّقها معه أرسدها؛ وقال الرازي:

والشُدْهْر، ثم أَدخلوا عليه المدة. وكلُّ شيء عُلِقَ به شيء، وهو مغلافة. ومعاليق الثَّقُودِ والشُّنُوف: ما يجعل فيها من كل ما يحسن، وفي المحكم: ومعاليق العُثْدِ الشُّنُوف يجعل فيها من كل ما يحسن فيه. والأعاليق كالصَّعاليق، كلاهما: ما عُثِقَ، ولا واحد للأعاليق. وكل شيء عُلِقَ منه شيء، فهو مغلافة. ومغلاقي الباب: شيء يُعَلَّقُ به، ثم يُدْفَعُ الجِغْلَاقُ فيفتح، وفرق ما بين الجِغْلَاقِ والبِغْلَاقِ أن البِغْلَاقَ يفتح بالبِغْتِاجِ، والجِغْلَاقُ يُعْتَقُ به الباب، ثم يُدْفَعُ الجِغْلَاقُ من غير مفتاح فيفتح، وقد عُلِقَ الباب وأغلَقه. ويقال: عُلِقَ الباب وأزْلَجَه. وتغليق الباب أيضاً: نُصْبُه وتزكيجه، وعُلِقَ يَدُه وأغلَقها قال:

وكنْتُ إذا جاوزْتُ، أَهْلَقْتُ في الدُّرَى

يَدَيَّ، فلم يُوجَدْ لِحَبَّتِي مَضْرُوعٌ

والجِغْلَاقُ: بعض أداة الراعي؛ عن الحياني.

والغُسْقُ: نبات معروف يتعلّق بالشجر ويُثَوِّي عليه. وقال أبو حنيفة: الغُلُقُ شجرٌ من شجر الشوك لا معظم، وإذا نُسِبَ فيه شيء لم يكد يتخلّص من كثرة شوكه، وشوكه حَجَرٌ شَدَادٌ قال: ولذلك سُمِّيَ غُلُقِيًّا، قال: وزعموا أنها الشجرة التي آتس موسى، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، فيها النار، وأكثر منابتها الغُباضُ والأَشْبُ. وعُلِقَ به غُلُقًا وغُلُوقًا: تعلّق. والغُلُوقُ: ما يعلّق بالإنسان، والمنية غُلُوقٌ وغَلَاقة. قال ابن سيده: والغُلُوقُ المنية، صفة غالبية؛ قال المفضل البكري:

وسائلة بشُغْلَبَةٍ بنِ سَيرٍ،

وقد عِلِقَتْ بشُغْلَبَةِ الغُلُوقِ

يريد ثعلبة بن سيار تغيزه للصرورة. والغُلُقُ: الدواهي. والغُلُقُ: التنايب. والغُلُقُ: الأشمال أيضاً. وما بينهما غَلَاقةٌ أي شيء يَتَعَثَّرُ به أحدهما على الآخر. ولي في الأمر غُلُوقٌ ومُتَعَلِّقٌ أي مُفْتَرَصٌ؛ دأماً قوله:

عَيْنُ نَكِيٍّ لِسَامَةِ بنِ لُؤَيٍّ،

عَلِقَتْ بِلِ سَامَةِ الغَلَاقةِ<sup>(١)</sup>

فيه عنى الحية، لتعلّقها لأنها عَلِقَتْ زمام ناقة فلدغته، وقيل:

(١) قوله «لِ سَامَةِ» حكاه هو بالأصل مضبوطاً، وقد ذكره في مادة فوق لفظ ساق سامة مع ذكر قصته.

حَمَلْتُ من جِزْمٍ مُشَاقِبِلٍ حَاجَتِي،  
كُرمِ المُحِبِّ مُشْتَبِقًا بِالْعَلَايِقِ  
أي مستقلاً بما يُعَلَّقُ به من الدُّبَاتِ. والغلق: الذي تُعْتَقُ به البَكْرَةُ من القامة، قال رؤبة:

قَعَقَعَةَ السَّيْخُورِ شُطُوفَ الغَلَقِ

يقال: أعرنى غَلَقُكَ، أي أداة بَكَرَتِكَ، وقيل: الغَلَقُ البَكْرَةُ، والجمع أغلاق؛ قال:

عَبِوْهَا حُورٌ لَصُورِ الأَغْلَاقِ

وقيل: الغَلَقُ القامة، والجمع كالجمع، وقيل: الغَلَقُ أداة البَكْرَةِ، وقيل: هو البَكْرَةُ وأداتها، يعني الشُطُوفَ والرِشَاءَ والدلو، وهي الغَلَقَةُ. والغلق: الحبل المُغْلَقُ بالبَكْرَةِ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

كَلَّا زَعَسْتَ أَنْسِي مَكْفِيٍّ،

وَقَوِّقْ رَأْسِي عَمَلِقُ مَلْوَئِي

وقيل: الغَلَقُ الحبل الذي في أعلى البَكْرَةِ؛ وأنشد ابن الأعرابي أيضاً:

بِغْسٍ مَقَامِ الشَّيْخِ بِالكِرَامَةِ،

مَحَالَّةً مَرَارَةً وَقَامَسَةً،

وَعَلِقَ يَزْفَرُ زُقَاءَ السَّهَامَةِ

قال: لما كانت القامة مُتَعَلِّقَةً في الحبل جعل الزُقَاءَ له، وإنما الزُقَاءُ للبَكْرَةِ، وقال الحياني: الغَلَقُ الرِشَاءُ والغُزْبُ والمِخْوَرُ والبَكْرَةُ؛ قال: يقولون أعبرونا الغَلَقُ فَيُعْمَارُونَ ذلك كله، قال الأصمعي: الغَلَقُ اسم جامع لجميع آلات الاشيقاء بالبَكْرَةِ، ويدخل فيها الحشيتان اللتان تنصبان على رأس البئر ويُدَلَّى بين طرفيهما العاليين بحبل، ثم يُوثَقَانِ على الأرض بحبل آخر يُمَدُّ طرفاه للأرض، ويُثَبَّتَانِ في وَتْدَيْنِ أَثْبَتَا في الأرض، وتُغْلَقُ القامة، وهي البَكْرَةُ في أعلى الحشيتين ويُشْتَقَى عليها بدلوين يَتَرَجَّعُ بهما ساقيان، ولا يكون الغَلَقُ إلا السَّامِيَّةَ، وحملت الأداة مِنَ الشُطُوفِ والمِخْوَرِ والبَكْرَةِ والتَّعَامَتَيْنِ وحانها؛ كذلك حفظته عن العرب. وعُلِقَ القربة: سِيرَ تَعَلَّقَ به، وقيل: عَقَّها ما بقي فيها من الدهن الذي تدهن به. ويقال: كَلِفْتُ إِيكَ عِلْقَ القُرْبَةِ، لغمّة في عِرْقِ القُرْبَةِ،



وقيل: الجامد قبل أن ييبس، وقيل: هو ما اشتدت حمرة، والقطعة منه علققة. وفي حديث سريّة بني سُلَيم: فإذا اصير ترميمهم بالعلق أي يقطع الدم، الواحدة علققة. وفي حديث ابن أبي أوفى: أنه يَزُقُّ علققة ثم مضى في صلاته أي قطعة دم منعقد. وفي التنزيل: ﴿لَمْ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾؛ ومنه قيل لهذه الدابة التي تكون في الماء علققة لأنها حمراء كالدم، وكل دم غليظ علق، والعلق: دود أسود في الماء معروف، الواحدة علققة. وعلق الدابة علقاً: تعلقت به العلققة. وقال الجوهري: علققت الدابة إذا شربت الماء فعلققت بها العلققة. وعلققت به علقاً: لومته. ويقال: علق العلق بحتك الدابة علقاً إذا عض على موضع العثرة من حلقه يشرب الدم، وقد يُشْرَطُ موضع المحتاج من الإنسان ويُزِيلُ عليه العلق حتى يصر دمه. والعلققة: دودة في الماء تمص الدم، والجمع علقق. والإغلاق: إرسال العلق على الموضع ليمص الدم. وفي الحديث: اللدود أحب إلي من الإغلاق. وفي حديث عامر: خير الدواء العلقق والحجامة؛ العلقق: دودة حمراء تكون في الماء تغلق بالبدن وتمص الدم، وهي من أدوية الحلق والأورام الدُمومية لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان. والمعلوق من الدواب والناس: الذي أخذ العلق بحلقه عند الشرب.

والعلوق: التي لا تحب زوجها، ومن النوق التي لا تألف الفعل، ولا ترأّم الولد، وكلاهما على الغال، وقيل: هي التي ترأّم بأنفها ولا تلد، وفي المثل: عائلنا مُعائلة العلوق ترأّم فتشمت؛ قال:

وَبُذِّلْتُ مِنْ أُمِّ عَلِيٍّ شَفِيفَةً

عَلَوْفًا، وَشَرُّ الْأَمْهَاتِ عَلَوْفُهَا

وقيل: العلوق التي غطفت على ولد غيرها فلم تدر عليه؛ وقال اللحياني: هي التي ترأّم بأنفها وتمنع ديوها؛ قال أئنون التغلبي:

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تَأْتِي الْعُلُوقُ بِهِ

رُثْمَانُ أَتْفٍ، إِذَا مَا ضَبُّ بِالْمَسِي

وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِي:

وَمَاتَحَنِي كَيْمَاتُ الْعُلُ

قِي، مَا تَرَى مِنْ غِرَّةٍ تُضَرِبُ

فَأَمَّا عُلُقُ القربة فالذي تشد به ثم تعلق، وأما عرقها فأن تفرق من جهدها، وقد تقدم، وإنما قال كِلِفْتُ إِلَيْكَ عُلُقُ القربة لأن أشد العمل عندهم السقي. وفي الحديث: خطبتنا عمر، رضى الله عنه، فقال: أيها الناس، ألا لا تكفوا بصدق النساء، فإنه لو كان مَكْرَمَةً في الدنيا، وتقوى عند الله، كان أولاكم بها النبي ﷺ، ما أضدق امرأة من نسائه ولا أضيقت امرأة من بناته، أكثر من ثنتي عشرة أوقية، وإن الرجل ليُعَالِي بِضِدَاقِ امرأته حتى يكون ذلك لها في قلبه عداوة، حتى يقول قد كِلِفْتُ عُلُقُ القربة، وفي النهاية يقول: حتى يجيئته إليك عُلُقُ القربة؛ قال أبو عبيدة: علقها عصائها الذي تعلق به، فيقول: تَكَلَّفْتُ لك كل شيء حتى عصام القربة. والمعلقة من النساء: التي تُقَدَّرُ زَوْجُهَا، قال تعالى: ﴿فَلْتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾، وفي التهذيب: وقال تعالى في المرأة التي لا يُنصِفُها زوجها، ولم يُحَلِّ سبيلها: ﴿فَلْتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ﴾، فهي لا أتم ولا ذات بغل. وفي حديث أم زرع: إن أنطق أُنطق، وإن أسكت أعلق أي يتركني كالمعلقة لا تُسَكَّة ولا مطلقة.

والغبيق: الغصيب يعلق على الدابة، وعلقها: علق عليها. ولغبيق: الشراب على المثل. قال الأزهري: ويقال للشراب غليق، وأنشد لبعض الشعراء، وأظن أنه لبيد، وإنشاده مصنوع:

اسْتِ هَذَا وَذَا وَذَاكَ وَعَلَّقِي،

لَا تُسَمِّ الشَّرَابَ إِلَّا عَلِيقًا

والغلاقة، بالفتح: غلاقة الخصومة. وعلق به غلقاً: خاصمه. يقال: لفلان في أرض بني فلان غلاقة أي خصومة. ورجل معلق وذو مغلاق: خصيم شديد الخصومة يعلق بالحق ويستدركها؛ ولهذا قيل في الخصيم الجليل:

لَا يُرِيبُ السَّاقِ إِلَّا مُسْمِكًا سَاقًا

أي لا يدع حجة إلا وقد أعد أخرى يعلق بها. والمغلاق: اللسان البليغ، قال مهلهل:

إِنْ تَحَتَّ الْأَحْجَارُ حَزْماً وَمَجُوداً،

وَحَصِيماً أَلَدَ ذَا مِغْلَاقٍ

ومغلاق الرجل: نساؤه إذا كان مجيلاً.

والغلاقي، مقصور: الألقاب، واحداثها غلاقية وهي أيضاً الغلائق، واحداثها غلاقة، لأنها تعلق على الناس.

والعلق: الدم، ما كان، وقيل: هو الدم الجامد الغليظ،

تكرهون؟ أتأبون دم عمرو على مرثد ولا ترضون به؟ قال: والغلقة ما كان من متاع أو مال أو علقه أيضاً، وعلق لئيس من المال، وقيل: كان مرثد قتل عمراً فدموا مرثداً ليقتل به فلم يرضوا، وأرادوا أكثر من رجل يرجل، فقال: بأي ضعف وعجز رأيتم متاً إذا طعمتم في أكثر من دم بدم؟

والغلقة: نبات لا يلبث. والغلقة: شجر يبقى في الشتاء تنبع به الإبل حتى تذرك الربيع. وعلقت الإبل تغمر علق وتغمر: أكلت من غلقة الشجر. والغلقة: ما تنبع به الماشية من الشجر، وكذلك الغلقة، بالضم. وقال اللحياني: للغلاق البضائع. وعلق فلان يفعل كذا: ظل، كقولك طفق يفعل كذا؛ قال الرازي:

عَلِقَ حَوْضِي تُغْمِرُ مُكِبًّا،

إِذَا عَفَلْتُ غَفْلَةً يَسُبُّ

أي طفق يرد، ويقال: أحبه واعتاده. وفي الحديث: فبقوا وجهه ضرباً أي طفقوا وجعلوا يضربونه. والإغلاق: رفع اللهاة. وفي الحديث: أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله ﷺ، وقد أغلقت عنه من الثدرة، فقال: غلام تذعن أولادك بهذه الغلق؟ عليكم بكذا، وفي حديث: بهذا الإغلاق، وفي حديث أم قيس: دخلت على النبي ﷺ، بابن لي وقد أغلقت عليه؛ الإغلاق: معاجة ثدرة الصبي، وهو وجع في حلقه وورم تدفعه أمه بأصبعها هي أو غيرها. يقال: أغلقت عليه أمه، إذا فعلت ذلك وعمرت ذنت الموضع بأصبعها ودفعته. أبو العباس: أغلق إذا غمز حلق الصبي المتغور وكذلك دغر، وحقيقة أغلقت عنه: أزلت العلوق وهي البداية. قال الخطابي: المحدثون يقولون: أغلقت عليه وإما هو أغلقت عنه أي دفعت عنه، ومعنى أغلقت عليه أوزدته عليه العلوق أي ما عذبه به من دغرها؛ ومنه قولهم: أغلقت علي إذا أدحلت يدي في حلقني أتقياً، وجاء في بعض الروايات العلق، وإما المعروف بالإغلاق، وهو مصدر أغلقت، فإن كان العلق الاسم فيجوز، وأما العلق فجمع علوق، والإغلاق: الدغر.

والمغلقي: الغلية إذا كانت صغيرة، ثم الجنية أكبر منها، تعمل من جنب الناقة، ثم الحوابة أكبرهن. والمغلقي: قدح يعلقه

قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري تضرب، يرفع الباء وصوابه بالحفض لأنه جواب الشرط؛ وقوله:

وكان الخليل، إذا زاتني

فمأثبته، ثم لم يغيب

يقول: أعطاني من نفسه غير ما في قلبه كالناقة التي تظهر بشمها الرأم والمطف ولم تؤامه. والمغاليق من الإبل: كالغلوقة. ويقال: على فلان زاحلته إذا فسح خطامها عن خطمها وألقاه عن غاربها نهيتها.

والعلق: المال الكريم. يقال: علق خير، وقد قالوا علق شر، والجمع أغلاق. ويقال: فلان علق علم ويضع علم ويطلب علم. ويقال: هذا الشيء علق مضيق أي يضيق به، وجمعه أغلاق. ويقال: عرق مضيق بالراء، وقد تقدم. وقال اللحياني: العلق الثوب الكريم أو الثؤس أو السيف، قال: وكذا الشيء الواحد الكريم من غير الروحانيين، ويقال له القلوق. والعلق بالكسر: النفيس من كل شيء. وفي حديث حذيفة: فما بال هؤلاء الذين يسرقون أغلاقنا أي نفائس أموالنا، الواحد علق، بالكسر، سمي به لتدني القلب به. والعلق أيضاً: الخمر لنفاستها، وقيل: هي القديمة منها؛ قال:

إِذَا دَفَعْتُ فَأَمَّا قُلْتُ: عَلِقْ مُدَسِّسٌ

أُرِيدُ بِهِ قَيْلٌ، فَتَوَدَّ فِي سَابِ

أراد ساباً فخفف وأبدل، وهو الرق أو اللد. والعلق في الثوب: ما علق به. وأصاب ثوبي علق، بالفتح، وهو ما علقه فجلبه. والعنق والعنقة: الثوب النفيس يكون للرجل. والعلقة: قميص بلا كمين، وقيل: هو ثوب صغير يتخذ للصبي، وقيل: هو أول ثوب يلبسه المولود؛ قال:

وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعَلَقَةٍ،

تَمَازِزُ ابْنِ هَتَامٍ عَلَى حَيٍّ خَشَمَا

ويقال: ما عليه علقه، إذا لم يكن عليه ثياب لها قيمة، ويقال: لعنقة لصدرة تلبسها الجارية تبذل بها؛ قال امرؤ القيس:

بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَسْرَعُ جُورُ

ن عن دم عمرو على مزيدي؟

وقد تقدم الاستشهاد به في المهر؛ قال أبو نصر: أراد أي علاقنا ثم أقحم الباء، والعلقة: التباعد؛ فأراد أي ذلك

رضي الله عنه، أنه قال: لنا حق إن نُعطَهُ نأخذهُ، وإن لم نُعطَهُ نركبُ أعجاز الإبل؛ قال الأزهري: معنى قوله نركب أعجاز الإبل أي نرضي من المركب بالتعليق، لأنه إذا مُنِع التَّمَكُّر من الظاهر رضي بتَجَرُّ البعير، وهو التعليق، والأولى بهذا أن يذكر في ترجمة عجز، وقد تقدم.

علقط: العلقط: الإثب؛ قال ابن دريد: أخسسه البعثة. علقم: العلقم: شجر الحنظل، والقطعة منه علقمة، وكلُّ مُرٍّ علقمة، وقيل: هو الحنظل بعينه أعني ثمرته، الواحدة منها علقمة. وقال الأزهري: هو شُحْم الحنظل، ولذلك يقال لكل شيء فيه مرارة شديدة: كأنه العلقم. ابن الأعرابي: العلقمة البقرة المُرَّة، وهي الخزرة. والعلقمة: الحرارة. وعلقمة طعامة: أمره كأنه جعل فيه العلقم. وطعام فيه علقمة أي مرارة. والعلقم: أشدُّ الماء مرارة. وقال ابن دريد: لعلقمة احتلاط الماء وخثورته. الجوهري: العلقم شجر مر. وعلقمة بن عبدة الشاعر، وهو الفحل، وعلقمة الحَصِيّ وهما جميعاً من زبيدة الجريح، وأما علقمة بن خلانة فهو من بني جعفر. علك: علكت الدابة اللجام تعلقه علكاً: لا تخرجه وحركته في فيها؛ قال النابغة الذباني:

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَالِمَةٍ،

تَحْتَ التَّجَاجِ، وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللُّجَمَا

وعلك نأبته: عرق أحدهما بالآخر، فحدث بينهما صوت؛ قال النجاشي السلولي:

فَجِئْتُ، وَخَصِيصِي يَفْلُكُونَ ثِيَابَهُمْ،

كَمَا وَضِعْتُ تَحْتَ الشَّفَارِ عُرُوزُ

وعلك الشيء يفلكه ويفلكه علكاً: تخبئه ولجلجه. وطعام علك وعلك: مَيِّتٌ المَضْغَة. والعلك: ضرب من صمغ الشجر كالليان يمزج فلا يتماع، والجمع علك وأغلاك، وقد علكه، وبائمه علكاً. وما ذُقْتُ علكاً أي ما يفسد. وفي الحديث: أنه مرَّ برجل ويزمته تقور على النار فتناول منها بضعة فلم يزل يفلكها حتى أحرم في الصلاة أي يمزجها.

وعلك القوبة، بالتشديد: أجاد دبتها؛ عن أبي حنيفة. وعنت ماله: أحسن القيام عليه؛ قال:

الراكب معه، وجمعه مغالق. والمغالق: العلاب الصغار، واحدها مغق؛ قال الفرزدق:

وإِنَّا لَنُخْضِي بِالْأَكْفِ رِمَاحَنَا،

إِذَا أُرْعِشَتْ أَيْدِيكُمْ بِالْمَغَالِقِ

والمغلفة: متاع الراعي؛ عن اللحياني، أو قال: بعض متاع الراعي. وعلقه بلسانه. نحوه كسلفه؛ عن اللحياني: يقال سلفه بلسانه وعلقه إذا تناوله؛ وهو معنى قول الأعشى:

نَهَارٌ سُرَاجِيْلٌ بِن قَيْسٍ تَرِيثِي،

وَلَيْلٌ أَبِي عَيْسَى أَمْرٌ وَأَعْلَقُ

ومغاليق: ضرب من النخل معروف؛ قال يذكر نخلاً:

لَيْسَ نَجْرُوثٌ وَنَجَتْ مَغَالِقُ

مِنَ الدَّبَى، إِنِّي إِذَا لَمَزَزْتُ

والغلاق: شجر أو نبت. وبنو علقمة: رهط الصمّة، ومنهم لعلقات، جمعه على حد الهبّيريات. وعلقمة: اسم وذو غلاق: جبل. وذو غلق: اسم جبل؛ عن أبي عبيدة؛ وأنشد ابن أحرر:

مَا أُمُّ غُفَرٍ عَلَى دَعْبَاءِ ذِي عَلَقِ،

تَنْفِيهِ الْقَرَامِيذِ عَنْهَا الْأَغْصَمُ الرُّقْلُ

وفي حديث حليلة: ركبته أنا أنأ لي فخرجت أمام الركب حتى ما يفتق بها أحد منهم أي ما يتصل بها ويلحقها. وفي حديث ابن مسعود: إن امرأ بمكة كان يسلم تسليمتين فقال: أئني عيقها؟ فإن رسول الله ﷺ، كان يفعلها؟ أي من أين تعلمها ومن أخذها؟ وفي حديث الجفد: أن النبي ﷺ، قال: إن الرجل من أهل الكتاب يتزوج المرأة وما يفتق على يديها الخير، وما يرغب واحد عن صاحبه حتى يموتا هزماً؛ قال الحرابي: يقول من صغرها وقلة رفقها، فصبير عليها حتى يموتا هزماً، والمراد حتّ أصحابه على الوصية بالنساء والصبر عليهن أي أن أهل الكتاب يفعلون ذلك بنسائهم. وعلقت المرأة أي خبئت. وعلق الطنبي في الجبال. والعلق: مثال القبيط: نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية «سيزند»<sup>(١)</sup> وربما قالوا الغلقى مثال القبيط. وفي التهذيب في هذه الترجمة: روي عن علي،

(١) قوله «سيزند» كذا بالأصل، والذي في الصحاح: سيزند مضبوطاً كقزند.

الصَّخَابَةُ، وقيل: هي المرأة القصيرة اللحيمة الحفيرة القبيحة  
الخير؛ وأشد الأزهري:

وعَلَكِدَ عَنَلَتْهَا كَالْجَفِّ،

قالت وهي تُوعِدُنِي بِالسَّكْفِ:

أَلَا ائْتِلَانٌ وَطَبْنَا وَكَمِّي

قال أبو الهيثم: العَلَكِدُ الداهية؛ وأشد الليث:

أَعْيَسَ مَضْمُونُ الْقَرَا عَنَكِدَا

قال: شدد الدال اضطراراً. قال: ومنهم من يشدد اللام. وقال  
النضر: في فلان عَلَكَدَةٌ وجسأة في خلقه أي غِنَطٌ. الأزهري:  
العَلَكَدُ الإيل الشداد؛ قال دكين:

يَا وَيْلُ مَا يَتُّ يَلِيلُ جَاهِدْ،

وَلَا رَعَلْتُ الْأَيْسُقُ الْعَلَكَدِ

علكز: الوليكنز: الشديذ الضخم العظيم.

علكس: ليلة مُعَلَّنِكْسَ: كمُعَلَّنِكْسَ. وشعر عُلْكُسْ وَعُلْنَكْسْ

وَمُعَلَّنِكْسْ: كثير مترابك، وكذلك الرُّمْلُ وَيَبِيْسُ الْكَلا.

وَاغْلَنَكْسَتْ الْإِبِلُ فِي الْمَوْضِعِ: اجتمعت. وَعُلْنَكْسُ الْبَيْضُ

وَاغْلَنَكْسُ: اجتمع. وَاغْلَنَكْسَ الشَّعْرُ: اشْتَدَّ سَوَادُهُ، وقال الفراء:

شَعْرُ مُغْلَنَكْسٍ وَمُغْلَنَكِكْ كَثِيفٌ مَجْتَمِعٌ أَسْوَدُ. قال الأزهري:

عُلْنَكْسُ أَصْلُ بَنَاءِ اِغْلَنَكْسَ الشَّعْرُ إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَكَثُرَ؛ قال

العجاج:

بِفَاجِمِ دُؤُوبِي حَتَّى اِغْلَنَكْسَا

ويقال: اِغْلَنَكْسَ الشَّيْءُ أَي تَرُدُّ. وَالْمُغْلَنَكْسُ وَالْمُغْلَنَكْسُ

الْيَبِيسُ: مَا كَثُرَ وَاجْتَمَعَ. وَعُلْنَكْسُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ.

علكم: الْمُغْلَكُمُ وَالْمُغْلَكُومُ وَالْمُغْلَكِيمُ وَالْمُغْلَكِيمُ: الشديذ

الصُّلْبُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَالْأَثْيُ عُلْكُومٌ؛ قال لبيد:

بَكَرَتْ بِهِ بِحَرْبِيَّةٌ مُقْطَعَةٌ

تُرْوِي السَّحَابِجَ، بَارِئٌ عُلْكُومُ

قال ابن بري: السَّحَابِجُ العديقة؛ وأشد ابن بري لِمَالِكِ

الغليبي:

عَشَى تَرَى الْمُؤَمِّلَ الْمُغْلَكُومَا

مِنْهَا تُؤَلِّي الْعِرْكَ الْخَيْرُومَ

وقال العرّك، يريد العِرْكَ. ويقال: ناقة غَلَكَمَة؛ قال أبو الأسود

المعجلي:

وَكَائِنْ مِنْ قَتَى سَوْءُ تَرَاهُ

يُعْلِكُ هَجَمَةً: مُحْضَرًا وَجُورًا

وشيء عُلْكُ أَي لَزَجَ. وَعُلْكُ يَدُهُ عَلَى مَالِهِ: شَدَّهَا مِنْ بَخْلِهِ  
فَلَمْ يَقْرَ ضَيْفًا وَلَا أُعْطِيَ سَائِلًا.

وَالْعَلَكَةُ: شَيْفَتَةُ الْجَمَلِ عِنْدَ الْهَدِيرِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

يَجْمَعْنَ زَارًا وَهَدِيرًا مَخْضًا،

فِي عَلِيكَاتٍ يَغْلِيْنَ النَّهْضَا

وَالْعَلَكُ وَالْعَلَكَ: شَجَرُ يَنْبِتُ بِالْحِجَازِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ  
شَجَرٌ لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِعِلَالِيَّةٍ. وَفِي حَدِيثِ لُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ، سَأَلَهُ عَنْ مَنْزِلِهِ بَيْشَةً فَوَصَفَهَا جَرِيرٌ فَقَالَ: سَهْلٌ

وَذَكَدُكْ، وَسَلَمٌ وَأَرَاكُ، وَخَمْضٌ وَعَلَكَ؛ الْعَلَكَ: شَجَرُ يَنْبِتُ

بِنَاحِيَةِ الْحِجَازِ، وَيُرْوَى بِالنُّونِ وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَيُقَالُ لَهُ

الْعَلْكُ أَيْضًا؛ قَالَ لَبِيدُ:

لَتَبْتُقُطُّ عَلَكَ الْحِجَازِ مُقِيمَةً،

فَتُجْنَوُتُ نَاصِيَةً لِقَافِ الْخَوَاطِ

وَالْعَوْلُكُ: عِرْقٌ فِي رَحِمِ الشَّاةِ، وَهُوَ أَيْضًا عِرْقٌ فِي الْخَيْلِ

وَالْخُمْرِ وَالْفَنَمِ، يَكُونُ غَامِضًا فِي الْبُظَارَةِ دَاخِلًا فِيهَا، وَالْبُظَارَةُ

بَيْنَ الْأَشْكَتَيْنِ وَهِيَ جَانِبَا الْخِيَاءِ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الرُّبُحَارِ ذَلِكَ

لِلنِّسَاءِ فَقَالَ:

يَا صَاحِبَ مَا أَضْبَرَ ظَهْرَ غَنَامِ!

خَشِيتُ أَنْ تَظْهَرَ فِيهِ أَوْرَامُ،

مَنْ عَوَّلَكِمِ غَلَبًا بِالْإِثْلَامِ

وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا رَكِبَتَا هَذَا الْبَعِيرَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ غَنَامُ.

وَجَمْعُ الْعَوْلُكِ: عَوَالِكُ. وَفِي الصَّحَاحِ: الْعَوْلُكُ عِرْقٌ فِي

الرَّحِمِ، وَلَمْ يَخْصُصْ، ثُمَّ قَالَ مَا قُلْنَاهُ وَذَكَرَ الرَّجَزُ وَنَسَبَ إِلَى

الْعَدْنَسِ الْكِتَانِي وَقال: إِنَّ الْبَعِيرَ الْمَرْكُوبَ أَيْضًا لَهُ. وَشَعْرُ

مُغْلَنَكِكْ: كَثِيرٌ مُتْرَاكِبٌ. وَاغْلَنَكِكْ أَي اِغْلَنَكِدَ وَاجْتَمَعَ. قال

ابن بري: وَالْمُغْلَكُ شَيْءٌ كَالسَّهْمِ يرمى بِهِ<sup>(١)</sup>.

عمكد: الْعِنَكُ وَالْمُغْلَكُ وَالْمُغْلَكُ وَالْمُغْلَكُ وَالْمُغْلَكُ وَالْمُغْلَكُ،

كله: الْعَلِيطُ الشَّدِيدُ الْعَقِّ وَالظَّهْرُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَقِيلَ: هُوَ

الشَّدِيدُ عَائَةً، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ، وَالْأَسْمُ الْمُغْلَكَةُ.

وَالْمُغْلَكُ وَالْمُغْلَكُ كِلْتَاهُمَا: الْعَجُوزُ

(١) راد المجد: العلكة، محرقة، اللقطة السميكة.

عَلَاكِمَةُ مِثْلِ الْفَيْسِقِ شَيْئَلَةٍ،

وحافِزَةٌ فِي ذَلِكَ الْمِخْلَبِ الْجَبَلِ

وَالْجَبَلُ: الضُّخْمُ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ بِصَفِ النَّاقَةِ:

عَلَبَاءُ وَجَنَاءُ عُلُوكُومٍ مُذَكَّرَةٌ،

فِي دَفْعِهَا سَعَةً، قُلْتُهَا بِمِثْلِ

الْعُلُوكُومِ: الْقُوَّةُ الضَّعِيفَةُ، وَالْعُنُكُومُ: الرَّجُلُ الضَّخْمُ، وَقِيلَ: نَاقَةٌ

عُلُوكُومٌ غَلِيظَةُ الْحَلْقِي مُتَوَفَّةٌ، وَقِيلَ: الْجَسِيمَةُ السَّمِينَةُ،

وَعُلُوكُمُهَا: عِظَمُ سَنَامِهَا. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَلَاكِمُ الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ.

وَالْعُنُكُمَةُ: عِظَمُ الشَّامِ. وَرَجُلٌ مَعْلُوكَمٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ.

وَعُلُوكَمٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ عَنْ ابْنِ قَتَانَ:

يُحْسِي بَنُو عُلُوكَمٍ هَزْلِي، وَيَسْمُوهُ

وَعُلُوكَمٍ مِثْلَ فَخْلِ الضَّائِنِ قُرْفُورٍ

وَعُلُوكَمٌ: اسْمُ نَاقَةٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَقُولُ وَالنَّاقَةُ بِي نَعْلُومُ:

وَنَحْكُ مَا اسْمُ أَتْمَا بِمَا عُلُوكَمُ!

الْجَوْهَرِيُّ: الْعُلُوكُومُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْعُلُجُومِ، الذَّكَوُ

وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ.

عَلَلُ: الْغُلُّ وَبَقْلُ: الشَّرْبَةُ الثَّانِيَةُ، وَقِيلَ: الشُّوبُ بَعْدَ الشَّرْبِ

تِيَاعًا، يُقَالُ: عَلَّلَ بَعْدَ تَهْلٍ.

وَعَلَّه يَغْدِي وَيَعْلِيهِ إِذَا سَقَاهُ الشَّيْءَ الثَّانِيَةَ، وَعَلَّ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى

وَلَا يَتَعَدَّى. وَعَلَّ يَعْلُ وَيَعْلُ عَلًّا وَعَلَلًا، وَعَلَّتِ الْإِبِلُ يَعْلُ وَيَعْلُ

إِذَا شَرِبَتْ الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَلَّ الرَّجُلُ يَعْلُ مِنَ

الْمَرَضِ، وَعَلَّ يَعْلُ وَيَعْلُ مِنَ عَلَلِ الشَّرَابِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ

يُسْتَعْمَلُ الْفَعْلُ وَالْفُعْلُ فِي الرِّضَاعِ كَمَا يُسْتَعْمَلُ فِي الرِّزْقِ؛ قَالَ

ابْنُ مِقْبَلٍ:

عَسَرَالْ خَلَاءٍ تَصَدَّى لَهُ،

فَنُزِضْعُهُ دِرَّةٌ أَوْ عَلَالًا

وَالْمُتَعَمِّلُ بَعْضُ الْأَعْفَالِ الْغُلُّ وَالْتَهَلُّ فِي الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ:

قَالَ:

نُسِمَ انْتَنَى مِنْ بَعْدِ ذَا فَصَلَّى

عَلَى الْمُبَيِّ، نَهَلًا وَعَلًّا

وَعَلَّتِ الْإِبِلُ، وَالْآتِي كَالْآتِي<sup>(١)</sup>، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ، وَقَدْ

يَسْتَعْمَلُ قَتْلَى مِنَ الْغُلِّ وَالتَّهْلُ، وَإِبِلٌ عَلَّى: عَوَالٌ؛ حَكَاهُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ لِقَاهَانِ بْنِ كَعْبٍ:

تَبَّكَ الْحَوْضُ عَلَاهَا وَنَهَلًا،

وَدُونَ فَيَايَهَا عَطَرٌ مُنِيمٌ

تَسْكُنُ إِلَيْهِ فَيُنِيمُهَا، وَرَوَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ: عَلَاهَا وَنَهَلَى، أَرَادَ

وَنَهَلَهَا فَحَذَفَ وَاسْتَقْفَى بِإِضَافَةِ عَلَاهَا عَنْ إِصَابَةِ نَهَلَاهَا،

وَعَلَّهَا يَعْلُهَا وَيَعْلُهَا عَلًّا وَعَلَلًا وَأَعْلَاهَا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا

وَزِدَتْ الْإِبِلُ الْمَاءَ قَالَتْ سَقَمَةُ الْأُولَى التَّهْلُ، وَالثَّانِيَةُ الْغُلُّ.

وَأَعْلَلَتْ الْإِبِلُ إِذَا أَضْدَرَّتْهَا قَبْلَ رَبِّهَا، وَفِي أَصْحَابِ

الاشْتِقَاقِ مَنْ يَقُولُ هُوَ بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ كَأَنَّهُ مِنَ الْعَطَشِ،

وَالْأَوَّلُ هُوَ الْمَسْمُوعُ. أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: أَغْلَتِ الْإِبِلُ

فَهِيَ إِبِلٌ عَالَّةٌ، إِذَا أَضْدَرَّتْهَا وَلَمْ تَزُودْهَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا

تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ أَغْلَلَتْ الْإِبِلُ، بِالْفَيْنِ، وَهِيَ إِبِلٌ عَالَّةٌ.

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ نَصِيرِ الرَّازِيِّ قَالَ: ضَدَرَتْ الْإِبِلُ عَالَّةً

وَعَوَالٌ، وَقَدْ أَغْلَلَتْهَا مِنَ الثَّلَّةِ وَالْغَلِيلِ، وَهُوَ حَرَارَةُ الْعَطَشِ،

وَأَمَّا أَغْلَلَتْ الْإِبِلُ وَعَلَلَتْهَا فَهِيَ ضِدٌّ أَغْلَلَتْهَا، لِأَنَّ مَعْنَى

أَغْلَلَتْهَا وَعَلَلَتْهَا أَنْ تَسْقِيَهَا الشَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ ثُمَّ تُضْدِرُهَا رَوَاهُ،

وَإِذَا عَلَّتْ فَقَدْ زَوِيَتْ؛ وَقَوْلُهُ:

فَيْنِي تُخْبِرِينَا أَوْ تَعْلِي تَحِيَّةٌ

لَنَا، أَوْ تُحْيِي قَبْلَ إِحْدَى الصَّوَابِ

إِنَّمَا عَنَى أَوْ تَزِيدُ تَحِيَّةً، كَأَنَّ التَّحِيَّةَ لَنَا كَانَتْ مَرْدُودَةً، أَوْ

مُرَادًا بِهَا أَنْ تَزِدْ، صَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْمَغْلُولَةِ مِنَ الْإِبِلِ. وَفِي

حَدِيثٍ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ يَجْزِلُ عَطَاكَ الْمَغْلُولُ،

يُرِيدُ أَنْ عَطَاكَ اللَّهُ مَضَاعَفَتْ يَعْلُ بِهِ عِبَادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى؛

وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّوْحِ مَغْلُولُ

وَعَرَضَ عَلَيَّ سَوْمٌ عَالَّةٌ إِذَا عَرَضَ عَلَيْكَ الطَّعَامُ وَأَنْتَ مُسْتَشْفٍ

عَنْهُ، بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَالَمَةِ: عَرَضَ سَابِرِيَّ أَيِ لَمْ يَبَاقِ، لِأَنَّ لِقَاةً لَا

يُعَرَّضُ عَلَيْهَا الشَّرْبُ عَرَضًا يُبَالِغُ فِيهِ كَالْعَرَضِ عَلَى النَّاهِيَةِ

وَأَعْلَ الْقَوْمُ: عَلَّتْ إِلَيْهِمْ وَشَرِبَتْ الْغُلُّ؛ وَاسْتَعْمَلُ

(١) قَوْلُهُ الْآتِي كَالْآتِي الْحَجُّ هَذِهِ بَقِيَّةُ عَارَةِ ابْنِ سَيْدِهِ وَصَدْرَهَا: عَلَى يَدِ

وَيْسَلِ عَلًّا وَعَلَلًا إِلَى أَنْ قَالَ وَعَلَّتِ الْإِبِلُ وَالْآتِي الْحَجُّ

بعض الشعراء العَلَّ في الإطعام وعُدَّاه إلى مفعولين؛ أنشد ابن الأعرابي:

فَبَاتُوا نَاعِمِينَ بِعَمَلِ صِدْقِي،

يَعْلُلُهُمُ السَّيْفُ مَعَ السَّحَابِ

وَأَرَى أَنَّ مَا سَوَّغَ تَغْدِيَّتَهُ إِلَى مفعولين أَنْ عُلِّلَتْ ههنا في معنى أَطْعَمْتُ، فكما أَنَّ أَطْعَمْتُ متعدية إِلَى مفعولين كذلك عُلِّلَتْ هنا متعدية إِلَى مفعولين؛ وقوله:

وَأَنْ أَعْلَلَ الرُّغْمَ غَلًّا غَلًّا

جَعَلَ الرُّغْمَ بمنزلة الشراب، وَإِنْ كَانَ الرُّغْمَ غَرْضًا، كما قالوا جَرَّوْغَتَهُ الذَّلَّ وَعُدَّاهُ إِلَى مفعولين، وقد يكون هذا بحذف الوسيط كأنه قال يَغْلِلُهُمُ بالسَّيْفِ وَأَعْلَلَ بِالرُّغْمِ، فلما حَذَفَ الباء أَوْصَلَ الفعل، والتَّغْلِيلُ سَقْيٌ بعد سَقْيٍ وَجَنَى الثَّمَرَةَ مَرَّةً بعد أخرى. وَعَلَّ الضَّارِبُ الْمَضْرُوبَ إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ؛ ومنه حديث عطاء أو النخعي في رجل ضَرَبَ بِالْقَصَا رجلاً فَقَتَلَهُ قال: إِذَا عَلَّه ضَرْبًا فَعَبِ الْقَوْدُ أَي إِذَا تَابَعَ عَلَيْهِ الضَّرْبَ، مِنْ عَلَّى الشَّرْبَ.

وَالْعَبْرُ مِنَ الطَّعَامِ: مَا أُكِلَ مِنْهُ؛ عن كراع. وطَعَامٌ قد عَلَّ مِنْهُ أَي أَكَلَ؛ وقوله أَنشده أبو حنيفة:

خَلِيلِي، هُجَا غَلِّلَانِي وَانظُرَا

إِلَى الْبَرْقِ مَا يَقْرِي السَّنَى، كَيْفَ يَضَعُ

قَسْرَهُ فقال: غَلِّلَانِي خَدَّائِي، وَأَرَادَ انظُرَا إِلَى الْبَرْقِ وَانظُرَا إِلَى مَا يَقْرِي السَّنَى، وَقَوَّيْهِ عَمَلَهُ؛ وكذلك قوله:

خَلِيلِي، هُجَا غَلِّلَانِي وَانظُرَا

إِلَى الْبَرْقِ مَا يَقْرِي سَنَى وَتَبَسُّمًا

وَتَغَلَّلَ بِالْأَمْرِ وَاعْتَزَلَ تَشَاغُلًا؛ قال:

فَاسْتَشْفَعْتُ لِنَيْلَةِ خَمْسِ خُثَّانَ،

تَغْتَلُّ فِيهِ بِسَرِّجِ الْعَمِيدَانِ

أَي أَنَّهَا تَشَاغَلُ بِالرَّجِيمِ الَّذِي هُوَ الْجُرَّةُ تُخْرِجُهَا وَتَمَضُّعُهَا.

وَعَلَّه بِطَعَامٍ وَحْدَيْتٍ وَنَحْوِهَا: شَقَّلَهُ بِهِمَا؛ يقال: فَلَانٌ يُعَلَّلُ نَفْسَهُ بِتَعْلِيلٍ. وَتَعَلَّلَ بِهِ أَي تَلَهَّى بِهِ وَتَجَرَّأَ، وَعُلِّلَتِ الْمَرْأَةُ صَبِيحًا بِشَيْءٍ مِنَ التَّمَرِّقِ وَنَحْوِهِ لِيَجْزَأَ بِهِ عَنِ اللَّبَنِ؛ قال جرير:

تَعَلَّلْ، وَهِيَ سَاعِبَةٌ، بَيْنِهَا

بَأَنَافِيسٍ مِنَ الشَّيْثِ الْقِرَاجِ

يُرَوَّى أَنَّ جَرِيرًا لَمَّا أَتَشَدَّ عِمْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ هَذَا الْبَيْتِ قَالَ لَهُ: لَا أَرَى اللَّهَ عِيَّتَهَا!

وَتَعْلَلُ الصَّبِيَّ أَي مَا يُعَلَّلُ بِهِ لِيَسْكُتَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي خُثَمَةَ يَصِفُ الثَّمَرُ: تَعْلَلُ الصَّبِيَّ وَفَرَى الصَّيْفَ. وَتَعْلَلُ الْعُلَامَةَ: مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَتَى بَعْلَالَةَ الشَّاةِ فَأَكَلَ مِنْهَا، أَي بَقِيَّةَ لَحْمِهَا. وَالْعَلَّلُ أَبْضًا: جَمْعُ الْعُيُوبِ، وَهُوَ مَا يُعْمَلُ بِهِ الْمَرِيضُ مِنَ الطَّعَامِ الْخَفِيفِ، فَإِذَا قَوِيَ أَكَلَهُ مَهْرَ لَعْلٍ جَمْعِ الْعُلُولِ.

وَيَقَالُ لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَبَقِيَّةُ قُوَّةِ الشَّيْخِ: عَلَالَةٌ، وَقِيلَ: عَلَالَةُ الشَّاةِ مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ شَيْعًا بَعْدَ شَيْءٍ مِنَ الْعَبْلِ الشَّرْبِ بَعْدَ الشَّرْبِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: قَالُوا فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ عَلَالَةِ أَبِي بَقِيَّةٍ مِنْ قُوَّةِ الشَّيْخِ. الْعَالِلَةُ وَالْعَرَاكَةُ وَالِدُ الْكَاتَةِ: مَا خَلَّتْ قَبْلَ الْفَيْقَةِ الْأُولَى وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمَعَ الْفَيْقَةُ الثَّانِيَةُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَيُقَالُ لِأَوَّلِ جَزْيِ الْفَرَسِ: بُدَائِقَتُهُ، وَلِلَّذِي يَكُونُ بَعْدَهُ: عَلَالَتُهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

إِلَّا بُدَاهِيَةً، أَوْ غَلًّا

لَا سَابِيحَ نَهْدِ الْجَزَاوَةِ

وَالْعَالِلَةُ: بَقِيَّةُ اللَّبَنِ وَغَيْرُهُ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ لِيَقُولُوا بَقِيَّةُ جَزْيِ الْفَرَسِ عَلَالَةً، وَبَقِيَّةُ الشَّيْرِ عَلَالَةً.

وَيُقَالُ: تَعَالَّتْ نَفْسِي وَتَلَوَّثَتْهَا أَي اسْتَرْثَتْهَا. وَتَعَالَّتِ النَّاقَةُ إِذَا اسْتَحْزَجَتْ مَا عِنْدَهَا مِنَ الشَّيْرِ؛ وَقَالَ:

وَقَدْ تَعَالَّتْ دَمِيلُ الْفَنَسِ

وَقِيلَ: الْعَالِلَةُ اللَّبَنُ بَعْدَ عَلَبِ الدُّرَّةِ تُزِيلُهُ النَّاقَةُ؛ قَالَ:

أَخْمِلْ أُمِّي وَهِيَ الْخَالَةُ،

ثَرَضْتُ فِي الدُّرَّةِ وَالشَّالِلَةِ،

وَلَا يُجَاوِزُ إِلَّا قَمَالَهُ

وَقِيلَ: الْعَالِلَةُ أَنَّ شُحْلَبَ النَّاقَةِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَآخِرُهُ، وَشُحْلَبٌ وَسَطُ النَّهَارِ، فَذَلِكَ الْوُسْطَى هِيَ الْعَالِلَةُ، وَقَدْ تُدْعَى كُلُّهُنَّ عَلَالَةً. وَقَدْ عَالَلَتِ النَّاقَةُ، وَالْأَسْمُ الْعَالَالُ. وَعَالَلَتِ النَّاقَةُ عَلَالًا: خَلَبَتْهَا صَبَاحًا وَمَسَاءً وَنِصْفَ النَّهَارِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْعَالَالُ الْخَلْبُ بَعْدَ الْخَلْبِ قَبْلَ اسْتِجَابِ الضَّرْعِ لِلْخَلْبِ كَثْرَةَ اللَّبَنِ؛ وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ:

الْعَنْزُ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَكْرُمُهَا

عَنِ الْعِلَالِ؛ وَلَا عَنْ قَدْرِ أَضْيَافِي

وشرائعهم مختلفة. ومنه حديث علي، رضي الله عنه: يَتَوَارَثُ بَنُو الْأَعْيَانِ مِنَ الْإِخْوَةِ دُونَ بَنِي الْعَلَاتِ أَيِ يَتَوَارَثُ الْإِخْوَةُ لِلْأُمِّ وَالْأَبِ، وَهَمَّ الْأَعْيَانُ، دُونَ الْإِخْوَةِ لِلْأَبِ إِذَا اجْتَمَعُوا مَعَهُمْ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَقَالُ لِبَنِي الصَّرَائِرِ بَنُو عِلَاتٍ، وَيَقَالُ لِبَنِي الْأُمِّ الْوَاحِدَةِ بَنُو أُمٍّ، وَيَصِيرُ هَذَا اللَّفْظُ يَسْتَعْمَلُ لِلْجَمَاعَةِ الْمُتَّفَقِينَ، وَأَبْنَاءُ عِلَاتٍ يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَمَاعَةِ الْمُخْتَلِفِينَ؛ قَالَ عَبْدُ الْمَسِيحِ:

وَالنَّاسُ أَبْنَاءُ عِلَاتٍ، فَمَنْ عَلِمُوا  
أَنْ قَدْ أَقْبَلُ، فَمَجَّئُوا وَمَجَّئُوا  
وَهُمْ بَنُو أُمٍّ مَنِ أُنْصِيَ لَهُ نَسَبٌ،  
فَذَاكَ بِالْفَخْرِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورٌ

وقال آخر:

أَفِي الْوَلَايِمِ أَوْلَادُ لِوَاحِدَةٍ،

وَفِي الْمَمَامِ أَوْلَادُ لِعِلَاتٍ (٣)

وقد اغْتَلَّ الْغَلِيلُ عِلَّةً صَبِيَّةً، وَالْعِلَّةُ الْمَرْضُ. عَنْ يَعْلٍ وَاغْتَلَّ أَيِ مَرِضٌ، فَهُوَ غَلِيلٌ، وَأَعْلَهُ اللَّهُ، وَلَا أَعْلَكَ اللَّهُ أَيِ لَا أَصَابَكَ بَعْلَةٌ. وَاغْتَلَّ عَلَيْهِ بَعْلَةٌ وَاغْتَلَّهُ إِذَا اعْتَقَهُ عَنْ أَمْرٍ. وَاغْتَلَّهُ تَجَلَّى عَلَيْهِ. وَالْعِلَّةُ الْحَدَثُ يَشْفُلُ صَاحِبَهُ عَنْ حَاجَتِهِ، كَأَنَّ نَدَكَ الْعِلَّةُ صَارَتْ شُغْلًا ثَانِيًا مَنَعَهُ عَنْ شُغْلِهِ الْأَوَّلِ. وَفِي حَدِيثِ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ: مَا عَلَنِي وَأَنَا جَلْدٌ نَابِلٌ؟ أَيِ مَا عَذَّرِي فِي تَرْكِ الْجِهَادِ وَمَعِيَ أَهْبَةُ الْقِتَالِ، فَوَضَعَ الْعِلَّةَ مَوْضِعَ الْعَدْرِ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَقْدَمُ خُرُوفَاءُ عِلَّةً، يَقَالُ هَذَا لِكُلِّ مَفْعُولٍ وَمَعْتَدِرٍ وَهُوَ يَتَّقِرُ.

وَالْمُعْلَلُ: دَافِعُ جَانِبِي الْخُرَاجِ بِالْعِلَالِ، وَقَدْ «غَتَّلَ الرَّجُلُ». وَهَذَا عِلَّةٌ لِهَذَا أَيِ سَبَبٌ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: فَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَضْرِبُ رِجْلِي بِعِلَّةِ الرَّاحِلَةِ أَيِ بِسَبَبِهَا، يُظْهِرُ أَنَّهُ يَضْرِبُ جَنْبَ الْبَعِيرِ بِرِجْلِهِ وَإِنَّمَا يَضْرِبُ رِجْلِي. وَقَوْلُهُمْ: عَلَى عِلَاتِهِ أَيِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَقَالَ:

وَإِنْ ضَرَبْتَ عَلَى الْعِلَاتِ، أَجِثْ

أَجِيجَ الْهَقْلُ مِنْ خَشِيطِ النُّعَامِ

وقال زهير:

وَابْعِلَاتُ، بِالضَّمِّ: مَا تَغَلَّتْ بِهِ أَيِ لَهَوَتْ بِهِ. وَتَغَلَّتْ بِالْمَرْأَةِ نَعْلًا: لَهَوَتْ بِهَا. وَسَعَلَ: الَّذِي يَزُورُ النِّسَاءَ. وَالْعَلُ: التَّيْسُ انْضَحَمَ الْعَظْمُ؛ قَالَ:

وَعَنْهَبَا مِنَ التُّيُسِ عِلَاً  
وَإِنُّ: الْفَرَادُ الضُّخْمُ، وَجَمْعُهَا عِلَالٌ (١)، وَقِيلَ: هُوَ الْفَرَادُ السَّهْزُولُ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ. وَالْعَلُ: الْكَبِيرُ التُّيْسُ. وَرَجُلٌ عَرٌّ: تَيْسٌ سَحِيفٌ ضَعِيفٌ صَغِيرُ الْجُثَّةِ، شَبَّهَ بِالْفَرَادِ فَيَقَالُ: كَأَنَّهُ عَرٌّ، قَالَ الْفَتَّخُ الْهَذَلِيُّ:

لَيْسَ بِعَرٍّ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ لَهُ،  
لَكِنْ أُنْثِلَةٌ صَافِي الْوُجُو مُقْتَبِلٌ  
أَيِ مُشْتَاتِلٌ الشَّبَابِ، وَقِيلَ: الْعَلُ التُّيْسُ الدَّقِيقُ الْجِسْمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْعِلَّةُ: الْمَرْؤَةُ. وَبَنُو الْعِلَاتِ: بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّهَاتٍ شَتَّى، شَبَّهَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِي تَزَوَّجَهَا عَلَى أَوَّلَى قَدْ كَانَتْ قَبْلَهَا ثُمَّ عَنْ مِنْ هَذِهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَإِنَّمَا شَبَّهَتْ عِلَّةً لِأَنَّهَا تُعَلُّ بَعْدَ صَاحِبَتِهَا، مِنَ الْعَلِّ؛ قَالَ:

عَلَيْهَا ابْنُ عِلَاتٍ، إِذَا اجْتَمَشَ مَتَرِلًا  
طَوْنُهُ نُجُومُ اللَّيْلِ، وَهِيَ بَلَاغٌ (٢)  
إِنَّمَا عَنِي بَابِنِ عِلَاتٍ أَنَّ أُمَّهَاتَهُ لَشَرٌّ بِقَرَابِ، وَيَقَالُ: هُمَا أَخَوَانِ مِنْ عِلَّةٍ. وَهُمَا ابْنَا عِلَّةٍ: أُمَّهُمَا شَتَّى وَالْأَبُ وَاحِدٌ، وَهُمُ بَنُو الْعِلَاتِ، وَهُمْ مِنْ عِلَاتٍ، وَهُمُ إِخْوَةٌ مِنْ عِلَّةٍ وَعِلَاتٍ، كُلُّ هَذَا مِنْ كَلَامِهِمْ. وَنَحْنُ أَخَوَانِ مِنْ عِلَّةٍ، وَهُوَ أَخِي مِنْ عِلَّةٍ، وَهُمَا أَخَوَانِ مِنْ ضَرْوَتَيْنِ، وَلَمْ يَقُولُوا مِنْ ضَرْوَةٍ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: هُمُ بَنُو عِلَّةٍ وَأَوْلَادُ عِلَّةٍ وَأُنْشَدَ:

وَهُمْ لَسَمِيلُ الْمَالِ أَوْلَادُ عِلَّةٍ،  
وَلَنْ كَانَ مَحْضًا فِي الْعُومَةِ مَحْوِلًا  
ابْنُ شَمِيلٍ: الْأَخْيَافُ اخْتِلَافُ الْآبَاءِ وَأُمَّهُمْ وَاحِدَةٌ، وَبَنُو الْأَعْيَانِ الْإِخْوَةُ لِأَبٍ وَأُمٍّ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عِلَاتٍ؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لِأُمَّهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَوَيْثُهُمْ وَاحِدٌ؛ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ وَفِي النِّسْبَةِ لَا بِنَ الْأَنْبِيَاءِ، أَرَادَ أَنْ يُعَانِيَهُمْ وَاحِدٌ

(١) قَوْلُهُ وَجَمْعُهَا عِلَالٌ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَشَرَحَ الْقَامُوسُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: أَعْلَالٌ.

(٢) قَوْلُهُ «إِنْ أَجِثْ» كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَفِي الْمَحْكَمِ بِالْمِيمَةِ.

(٣) فِي الْمَحْكَمِ هُنَا مَا نَصَحَ: وَجَمَعَ الْعِلَّةَ لِلضَّرَةِ عِلَالًا، قَالَ رُؤَيْبَةُ:  
دَوِيَ بِهَا لَا يَخْشَى الْعِلَالِ

إِنَّ الْبَحِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ، وَلَمْ

يَكُنَّ الْجَوَادُ، عَلَى عِلَالِهِ، هَرِمَ

والعبية: المرأة المُطَيِّبة طيباً بعد طيب؛ قال وهو من قوله:

وَلَا تُبْجِلِيَنِي مِنْ جَنَائِكَ الْمُحَلَّلِ

أَيُّ الْمُطَيَّبِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَمِنْ رَوَاهِ الْمُحَلَّلِ فَهُوَ الَّذِي يُعَلَّلُ  
مُتَرَشِّقُهُ بِالرِّيقِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمُحَلَّلُ الْمُجُونُ بِالْيَرِّ بَعْدَ  
الْبَرِّ.

وحروفُ العِلَّةِ والاعتِلالي: الْأَلِفُ وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ  
لِإِيْنِهَا وَمَوْزِنِهَا.

واستعمل أبو إسحق لفظة المُحَلَّلِ فِي الْمُتَقَارِبِ مِنَ الْقُرُوشِ  
فَقَالَ: وَإِذَا كَانَ بِنَاءُ الْمُتَقَارِبِ عَلَى فَعُولٍ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَتَقَى  
فِيهِ سَبَبٌ غَيْرُ مَفْعُولٍ، وَكَذَلِكَ اسْتَعْمَلَهُ فِي الْمَضَارِعِ فَقَالَ:  
أُثِّرَ الْمَضَارِعِ فِي الدَّائِرَةِ الرَّابِعَةِ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أَوَّلِهِ وَتَبَدُّهُ فَهُوَ  
مَفْعُولُ الْأَوَّلِ، وَلَيْسَ فِي أَوَّلِ الدَّائِرَةِ بَيْتُ مَفْعُولِ الْأَوَّلِ، وَأَرَى  
هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ كَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى غُلٍّ وَإِنْ لَمْ يُلَفَّظْ  
بِهِ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لَهُ، وَالْمُتَكَلِّمُونَ يَسْتَعْمِلُونَ لَفْظَةَ الْمُحَلَّلِ فِي  
مِثْلِ هَذَا كَثِيرًا؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَبِالْجُمْلَةِ فَلَمْ تُشْرَفْ مِنْهَا عَلَى يَقَعٍ  
وَلَا عَسَى تُلَجَّ، لِأَنَّ الْمَعْرُوفَ إِنَّمَا هُوَ أَعْلَهُ اللَّهُ فَهُوَ مُعَلَّلٌ، اللَّهُمَّ  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبَبِيهِ مِنْ قَوْلِهِمْ مَجْثُونَ  
وَمُثْلُولٌ، مِنْ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى حَنْتِهِ وَسَلْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يُحْتَمَلْ فِي  
الْكَلَامِ اسْتِغْنِي عَنْهُمَا بِأَفْعَلْتُ؛ قَالَ: وَإِذَا قَالُوا لَجَّوْا وَشَلَّوْا فِيمَا  
يَقُولُونَ جُمِلَ فِيهِ الْجُثُونَ وَالشَّلُّ كَمَا قَالُوا حَزِنَ وَقِيلَ.

وَمُعَلَّلٌ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْمَجُوزِ السَّبْعَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي آخِرِ الشَّوْءِ  
لِأَنَّهُ يُعَلَّلُ النَّاسُ بِشَيْءٍ مِنْ تَخْفِيفِ الْبَرْدِ، وَهِيَ: صِيٌّ وَصِيْبِيٌّ  
وَوَيْزٌ وَمُعَلَّلٌ وَمُطَفِّئُ الْجَمْرِ وَأَيَّزٌ وَثَوْبِيٌّ، وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ مُحَلَّلٌ،  
وَقَدْ قَالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ قَدَّمَ وَأَخَّرَ لِإِقَامَةِ وَزْنِ الشَّعْرِ:

كُتِبَ الشَّوْءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ،

أَيَّامَ شَهْلَتِنَا مِنَ الشُّهُرِ

فَإِذَا مَضَتْ أَيَّامُ شَهْلَتِنَا:

صِيٌّ وَصِيْبِيٌّ مَعَ الْوَيْزِ

وَبِأَمْرِ وَأَيْمِيهِ مَوْثِيٍّ،

وَمُعَلَّلٌ وَمُطَفِّئُ الْجَمْرِ

ذَهَبَ الشَّوْءُ مَوْلِيًا هَرِيًّا،

وَأَنْتَلَكَ وَاقِدَةً مِنَ الشُّجَرِ<sup>(١)</sup>

وَيُرْوَى: مُحَلَّلٌ مَكَانَ مُعَلَّلٍ، وَالتَّجَرُّ الْخَرُّ. وَالْيَقْنُونُ: الْغَدِيرُ  
الْأَبْيَضُ الْمُطَرَّدُ. وَالْيَعَالِيلُ: حَبَابُ الْمَاءِ. وَالْيَقْنُولُ: الْحَبَابَةُ  
مِنَ الْمَاءِ، وَهُوَ أَيْضًا السَّحَابُ الْمُطَرَّدُ، وَقِيلَ: الْقِطْعَةُ الْبَيْضَاءُ  
مِنَ السَّحَابِ. وَالْيَعَالِيلُ: سَحَابٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، أَوْ أَحَدُ  
يَقْلُولٍ؛ قَالَ الْكَمِيتُ:

كَأَنَّ جَمَانًا وَاجِيَّ السَّلَكِ فَوْقَهُ،

كَمَا انْهَلَّ مِنْ بَيْضِ يَعَالِيلٍ تَشْكُبُ

وَمِنْهُ قَوْلُ كَمِيتٍ:

مِنْ صَوْبٍ سَارِيَةٍ يَبِضُّ يَعَالِيلُ

وَيَقَالُ: الْيَعَالِيلُ نُفَاحَاتٌ تَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ مِنْ رَفَعِ الْمَطَرِ،  
وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَالْيَقْلُولُ: الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ، وَجَمْعُهُ الْيَعَالِيلُ.  
وَصِيغَةُ يَقْلُولُ: غُلٌّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. وَيَقَالُ لِلْهَبِيرِ ذِي الشَّفَايَيْنِ:  
يَقْلُولُ وَيَزْعُزُ وَغَضْفُورِيٌّ.

وَتَغَلَّلَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ نَفَاسِهَا وَتَغَالَتْ: خَرَجَتْ مِنْهُ وَطَهَّرَتْ وَغَلَّ  
وَطَوَّاهَا.

وَالْفُعْلُ وَالْفُعْلَالُ: الْفَتْحُ عَنْ كِرَاعٍ: اسْمُ الذَّكَرِ جَمِيعًا، وَقِيلَ:  
هُوَ الذَّكَرُ إِذَا أَنْعَطَ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي إِذَا أَنْعَطَ وَلَمْ يَشْتَدَّ. وَقَالَ  
ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْفُعْلُ الْجُودَانُ إِذَا أَنْعَطَ، وَالْفُعْلُ رَأْسُ الزُّهَادَةِ مِنْ  
الْفَرَسِ. وَيَقَالُ: الْفُعْلُ طَرَفُ الضِّلَعِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الزُّهَادَةِ  
وَهِيَ طَرَفُ الْحِمْدَةِ، وَالْجَمْعُ غُلْلٌ وَغُلٌّ وَغُلٌّ<sup>(٢)</sup>، وَقِيلَ:  
الْفُعْلُ، بِالضَّمِّ، الزُّهَادَةُ الَّتِي تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ مِنَ الْعَظْمِ كَأَنَّهُ  
إِسَانٌ.

وَالْفُعْلُ وَالْفُعْلَالُ: الذَّكَرُ مِنَ الْقَنَابَرِ، وَفِي الصَّحَاحِ: الذَّكَرُ مِنَ  
الْقَنَابِذِ. وَالْفُعْلُولُ: الشُّرَّاءُ الْفَرَاءُ: إِنَّهُ لِنَفْسِ غُفْلُولٍ شَرٌّ

(١) قَوْلُهُ وَاقِدَةً كَذَا هُوَ بِالتَّخَفُّفِ فِي نَسَمَتَيْنِ مِنَ الصَّحَاحِ وَمَعْنَاهُ فِي  
الْمَحْكَمِ، وَسَبَقَ فِي تَرْجُمَةِ نَجْرٍ وَاقِدَةً بِالْمَاءِ، وَصَوَّبَ مَا هَا

(٢) قَوْلُهُ وَالْجَمْعُ غُلٌّ وَعَلَّ وَعَلَّ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَتَبِعَهُ شَرْحُ «الْعَامِوسِ»،  
وَعِبَارَةُ الْأَزْهَرِيِّ: وَيَجْمَعُ عَلَى عَلٍّ، أَيْ يَضْمِنُ، وَعَلَى عَلَاصٍ، وَقَالَ  
بَعْدَ هَذَا: وَالْمَلَلُ أَيْضًا جَمْعُ الْمَلُولِ، وَهُوَ مَا يَمُتِلُ بِهِ الْمَرِيضُ، إِلَى آخِرِ  
مَا تَقَدَّمَ فِي صِلَةِ التَّرْجُمَةِ.



وَزُرُّوْهُ شَرُّ أَيِّ فِي تَعَا وَاضْطِرَاب.

وَالْعَلِيَّةُ بِالْكَسْرِ: الْعُرْمَةُ، وَالْجَمْعُ الْغَلَالِيُّ، وَهُوَ يُذَكَّرُ أَيْضاً فِي الْمُثَنَّى.

أَبُو سَعِيدٍ: وَالْقَرْبُ يَقُولُ أَنَا غَلَالٌ بِأَرْضِ كَذَا وَكَذَا أَيِّ جَاهِلٍ. وَامْرَأَةٌ غَلَالَةٌ: جَاهِلَةٌ، وَهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَرْفَ وَلَا أَدْرِي مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ.

وَقِيلَ: اسْمٌ رَجُلٍ؛ قَالَ:

أَلْبَانُ إِهْلِي تَعْلَةً بِنِ مَسَافِي

مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَيَّ عَزَائِمُ

وَعَلَّ عَلٌّ: زَجَرَ لِلْغَنَمِ؛ عَنْ يَعْقُوبَ. الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ يَقُولُ لِلْعَائِرِ لَعْلًا لَكَ، وَتَقُولُ: عَلٌّ وَلَعْلٌ وَعَلْلُكَ وَلَعْلُكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ قَالَ الْقَبْدِيُّ:

وَإِذَا يَمُوتُ فَيَسِي تَجْجَازُهُ،

أَقْبَلْتُ تَمَسِّي وَقَدْتُ لَعْلَ

وَأَنشَدَ لِفَرَزْدَقٍ:

إِذَا عَقَرْتُ بِي، قُلْتُ: عَلْلُكَ! وَانْتَهَى

إِلَى بَابِ أَتَوَابِ الْوَلِيدِ كَلَّالُهَا

وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ:

فَهُنَّ عَلَى أَكْتَافِهَا، وَوَسَاحِنَا

يَقْلُنَّ لِمَنْ أَزْكَرَ: تَعْسًا وَلَا لَعْلًا

شُدَّتِ اللَّامُ فِي قَوْلِهِمْ عَلْلُكَ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا عَلْلًا لَكَ، وَكَذَلِكَ لَعْلُكَ إِنَّمَا هُوَ لَعْلٌ لَكَ، قَالَ الْكَسَائِيُّ: الْعَرَبُ تُصَيِّرُ لَعْلًا مَكَانَ لَعْلًا وَتَجْعَلُ لَعْلًا مَكَانَ لَعْلًا، وَأَنشَدَ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، أَرَادَ وَلَا لَعْلًا، وَمَعْنَاهُمَا: زُتْلُغٌ مِنَ الْعُرْمَةِ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِهِ:

عَلٌّ صُرُوفٍ الذُّخْرِ أَوْ دَوْلَاتِهَا،

يُدِلُّنَا السُّلْمَةُ مِنْ لَعْلَاتِهَا

مَعْنَاهُ عَالٍ يَصُرُوفُ الدَّهْرِ، فَانْشَقَطَ اللَّامُ مِنْ لَعْلًا يَصُرُوفُ الدَّهْرِ وَصَيَّرَ نُونُ لَعْلًا لَامًا، لِقَرَبِ مَخْرَجِ النُّونِ مِنَ اللَّامِ، هَذَا عَلَى قَوْلٍ مِنْ كَثَرِ صُرُوفٍ، وَمِنْ نَصْبِهَا جَعَلَ عَلٌّ بِمَعْنَى لَعْلًا فَتَنْصَبُ صُرُوفُ الدَّهْرِ، وَمَعْنَى لَعْلًا لَكَ أَيُّ ارْتِفَاعًا؛ قَالَ ابْنُ رُومَانَ: وَسَمِعْتُ الْفَرَاءَ يُنْشِدُ عَلٌّ صُرُوفُ الدَّهْرِ، فَسَأَلْتُهُ: لِمَ تَكْسِرُ عَلٌّ صُرُوفٍ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا مَعْنَاهُ لَعْلًا يَصُرُوفُ الدَّهْرِ وَدَوْلَاتِهَا،

فَانْخَفَضَتْ صُرُوفُ اللَّامِ وَالدَّهْرِ بِإِضَافَةِ الصُّرُوفِ إِلَيْهَا، أَرَادَ أَوْ لَعْلًا يَدُولَاتِهَا لِيُدِلَّنَا مِنْ هَذَا التَّخْفِقِ الَّذِي سَحَنَ فِيهِ اجْتِمَاعًا وَلَمَّةً مِنَ اللَّحَاتِ؛ قَالَ: دَعَا لَصُرُوفِ الدَّهْرِ وَلَدَوْلَاتِهَا لِأَنَّ لَعْلًا مَعْنَاهُ ارْتِفَاعًا وَتَخَلُّصًا مِنَ الْمَكْرُوهِ، قَالَ: وَأَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ فِي قَوْلِهِ أَوْ دَوْلَاتِهَا، وَقَالَ: يُدِلُّنَا فَالْقِي اللَّامِ وَهُوَ يَرِيدُهَا كَقَوْلِهِ:

لَعْنُ دَهَبْتُ إِلَى الْحَبَّاجِ يَفْشُلُنِي

أَرَادَ لِيَفْشُلُنِي. وَلَعْلٌ وَلَعْلٌ كَلْعٌ وَإِشْفَاقٌ، وَمَعْنَاهُمَا التَّوَقُّعُ لِمَرْجُوٍّ أَوْ مَخُوفٍ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ:

يَا أَبَا عَلْلِكَ أَوْ عَسَاكَ

وَهُمَا كَعْلٌ؛ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: اللَّامُ زَائِدَةٌ مُؤَكَّدَةٌ، وَإِنَّمَا هُوَ عَلٌّ، وَأَمَّا سَبِيحُهُ فَجَعَلَهُمَا حَرْفًا وَاحِدًا غَيْرَ مَزِيدٍ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ أَنَّ لُغَةَ عُقَيْلٍ لَعْلٌ زَيْدٌ مُتَطَلِّقٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ، مِنْ لَعْلٌ وَجَزُّ زَيْدًا؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ شُوَيْبٍ الْغَنَوِيُّ:

فَقُلْتُ: ادْعُ أُخْرَى وَارْزُقِ الصُّوتَ ثَانِيًا،

لَعْلٌ أَبِي السِّبْغَوْرِ مِنْكَ قَرِيبُ

وَقَالَ الْأَخْفَشُ: ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ سَمِعَ لَامَ لَعْلٌ مَفْتُوحَةً فِي لُغَةِ مَنْ يَجُزُّ بِهَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَعْلُ اللَّهِ يَمُكِّنُنِي عَلَيْهَا،

جِهَارًا مِنْ زُهَيْرٍ أَوْ أَسِيدٍ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَعْلَهُ يَذْكُرُ أَوْ يَنْحَسِرُ﴾؛ قَالَ سَبِيحُهُ: وَالْيَعْلَمُ قَدْ أَتَى مِنْ وَرَاءِ مَا يَكُونُ، وَلَكِنْ أَذْهَبَا أَتَمَّا عَلَى رَجَائِكُمَا وَطَمَعِكُمَا وَتَبَلُّفِكُمَا مِنَ الْعِلْمِ، وَلَيْسَ لِهَاجِرٍ أَكْثَرُ مِنْ ذَا مَا لَمْ يُقْلَمَا، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ كَيْ يَذْكُرُ. أَخْبَرَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَعْلُكَ بِأَجْعٍ نَفْسُكَ﴾ وَ﴿فَلَعْلُكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَى إِلَيْكَ﴾، قَالَ: مَعْنَاهُ كَأَنَّكَ فَاعِلٌ ذَلِكَ إِنْ لَمْ يُؤْمَرْ، قَالَ: وَلَعْلٌ لَهَا مَوَاضِعٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿لَعْلُكُمْ تَذْكُرُونَ﴾ وَ﴿لَعْلُكُمْ تَقُونَ﴾ وَ﴿لَعْلَهُ يَذْكُرُ﴾، قَالَ: مَعْنَاهُ كَيْ تَذْكُرُوا كَيْ تَقْتُلُوا، كَقَوْلِكَ أَتَيْتُ إِلَى بَدَائِكَ لَعْنِي أَزْكُهَا، مَعْنَى كَيْ أَزْكِبُهَا، وَقَوْلُ: انْطَلَيْتُ بِنَا لَعْلُنَا نَحْدُثُ أَيُّ كَيْ نَحْدُثُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: لَعْلٌ تَكُونُ تَرْجِيًا، وَتَكُونُ بِمَعْنَى كَيْ عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ؛ وَيَنْشُدُونَ:

وقالوا لَعَلْتُ، فانتقوا لَعْلَ بالتاء، ولم يبدلوا هاء في الوقف، كما لم يبدلوا في رُبْتُ وَثُمْتُ ولَاثٌ، لأنه ليس للحرف قوة الاسم وتصرفه، وقالوا لَعْلُكَ وَلَعْلُكَ وَرَعْلُكَ وَرَعْلُكَ، كل ذلك على البدل، قال يعقوب: قال عيسى بن عمر سمعت أبا النجم يقول:

أَعْدُ لَعْلَنَا فِي الرَّهَانِ تُرَيْسُهُ

أَرَادَ لَعْلَنَا، وكذلك لَأْنَا وَلَأْنَا، قال: وسمعت أبا الصغر ينشد:

أَرَيْتِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلًا، لِأَنْبِي

أَرَى مَا تَرَيْنِ، أَوْ بِخِيَلًا مُخَلَّدًا

وبعضهم يقول: لَوْنِي.

علم: من صفات الله عز وجل العليم والعالم والغلاة؛ قال الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْغَنِيُّ﴾، وقال: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ﴾، وقال: ﴿عَلَامُ الْغُيُوبِ﴾، فهو الله العالم بما كان وما يكون قَبْلَ كَوْنِهِ، وبما يكون وَلَمَّا يَكُنْ بَعْدَ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ، لم يَزَلْ عَالِمًا وَلَا يَزَالُ عَالِمًا بما كان وما يكون، ولا يخفى عليه غافية في الأرض ولا في السماء سبحانه وتعالى، أحاطَ عِلْمُهُ بجميع الأشياء باطنها وظاهرها دقيقها وجليلها، على أتم الإمكان. وغليظه: فِعْلٌ: من أبنية المبالغة. ويجوز أن يقال للإنسان الذي عِلْمُهُ اللَّهُ عِلْمًا من العلوم غيب، كما قال يوسف للمليك: ﴿إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكَ﴾. وقال الله عز وجل: ﴿وَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْغُلَامَاءُ﴾؛ فَأَخْبَرَ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مِنْ عِبَادِهِ مَنْ يَخْشَاهُ، وأنهم هم الغُلَامَاءُ، وكذلك صفة يوسف، عليه السلام: كان عليمًا بَأَثَرِ رَبِّهِ، وأنه واحد ليس كمثله شيء، إلى ما عِلْمُهُ الله من تأويل الأحاديث الذي كان يُقْضِي به على الغيب، فكان عليمًا بما عِلْمُهُ اللَّهُ. وروى الأزهري عن سعد بن زيد عن أبي عبد الرحمن الخفري في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَلْوَ عِلْمٌ لِمَا عِلْمُنَاهُ﴾، قال: لَدَّرَ عَقْلِي بِمَا عِلْمُنَاهُ، فقلت: يا أبا عبد الرحمن مِمَّنْ سمعت هذا؟ قال: من ابن عُيَيْتَةَ، قلت: حشبي. وروى عن ابن مسعود أنه قال: ليس العلم بكثرة الحديث، ولكن العِلْمُ بِالْحَشْيَةِ؛ قال الأزهري: ويؤيد ما قاله قولُ الله عز وجل: ﴿وَإِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْغُلَامَاءُ﴾. وقال بعضهم: العالم الذي يشملُ بما يَعْنِيهِ، قال: وهذا يؤيد قول ابن عيينة.

مَأْلُونِي بِإِيَّائِكُمْ لَعْلِي  
أَصَالِحُكُمْ، وَأَشَدُّ رَجُؤِيَا<sup>(١)</sup>  
وتكون غَلًا، كقولك لَعْلِي أَحْبَبُ الْعَامِ، ومعناه أَطْشِي سَأَحْجُ، كقول امرئ القيس:

لَعْلُ مَنَابِنَا تَبْدُلُنْ أَبُوسَا

أَيُّ أَطْلُ مَنَابِنَا تَبْدُلُنْ أَبُوسَا؛ وكقول صخر الهذلي:

لَعْلُكَ هَالِكٌ أَنَا غَلَامٌ

تَبَوُّوا مِنْ شَمْسِ صَبَرٍ مَقَامَا

وتكون بمعنى عسى كقولك: لَعْلُ عَبْدِ اللَّهِ يَقرم، معناه عسى عبدُ الله؛ وذلك بدليل دخول أن في خبرها في نحو قول مُثَنَّم:

لَعْلُكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمْ ثَلِثَةً

عَلَيْكَ مِنَ اللَّاتِي يَذْهَبُكَ أَجَدَا

وتكون بمعنى الاستفهام كقولك: لَعْلُكَ تَشْتُمْنِي فَأَعَاتِيكَ؟ معناه هل تشتمني، وقد جاءت في التنزيل بمعنى كَيِّ، وفي حديث حاطب: وما يُذْركَ لَعْلُ اللَّهِ قد أَطْلَعَ على أهلِ بَدْرٍ فقال لهم اغْمِضُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ؛ فَمَنْ بَعْضُهُمْ أَنْ مَعْنَى لَعْلُ ههنا من جهة الظن والجسبان، وليس كذلك وإنما هي بمعنى عسى، وعسى وَلَعْلُ من الله تحقيق. ويقال: عَلَّكَ تَفْعَلُ وَعَلِّي أَفْعَلُ، وَلَعْلِي أَفْعَلُ وَرَجَا قَالُوا: عَلَّنِي وَلَعْنِي؛ وَأَشَدُّ أَبُو زَيْد:

أَرَيْتِي جَوَادًا مَاتَ هُزْلًا، لَعْلَنِي

أَرَى مَا تَرَيْنِ، أَوْ بِخِيَلًا مُخَلَّدًا

قال ابن بري: ذكر أبو عبيدة أن هذا البيت لخطاط بن عَفْر، وذكر الحوفي أنه بذرید، وهذا البيت في قصيدة لحاتم مَعْرُوفَة مشهورة. وَعَلَّ وَلَعْنُ: لغتان بمعنى مثل إِنْ وَلَيْتَ وَكَأَنَّ وَلَكِنْ إِلَّا أَنَّهَا تعمل عمل الفعل لشبهه به فتصحب الاسم وترفع الخبر كما تفعل كان وأخواتها من الأفعال، وبعضهم يخفِض ما بعدها فيقول: لَعْلُ زَيْدٍ قَاتِمٌ؛ سمعه أبو زيد من عَقِيل.

(١) مشره الدوسقي فقال: أَلُونِي أَطُونِي، واليلية اللقة تنقل على غير صاحبها الميت بلا طعم ولا شراب حتى تموت، وتوَيُّ بفتح الواو كهوَيُّ، وأصله نَوَي كعصاي قلت الألف ياء على لغة هنيل والشاعر منهم، والرى الجهة التي يويها المسافر. وقوله: استخرج، هكذا بحرومة في الأصل.

ويقال: تَعْلَمُ في موضعِ اَعْلَمَ. وفي حديث الدجال: نَعْمُو. أَنْ رَأَيْكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَر، بمعنى اَعْلَمُوا، وكذلك الحديث الآخر: تَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَرَى أَحَدًا مِنْكُمْ رُؤْيَهُ حَتَّى يَمُوتَ، كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى اَعْلَمُوا؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ:

تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ طَرًّا

قَتِيلٌ بَيْنَ أَخْجَارِ الْكَلَابِ

قال ابن بري: البيت لمعديكرب بن الحارث بن عمرو بن نخجر أكل الرمار الكندي المعروف بقلعاء يرثي أخاه شرجيل، وليس هو لعمر بن معديكرب الزبيدي؛ وبه:

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جَحْشٌ بَرٌّ يَكْرِ،

وَأَسْلَمَهُ جَعَالِيْسُ الرُّبَابِ

قال: ولا يستعمل تَعْلَمُ بمعنى اَعْلَمَ إلا في الأمراء؛ ومنه قول قيس بن زهير:

تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتًا

وقول الحارث بن وُغلة:

فَتَعْلَمَنِي أَنْ قَدْ كَلِمْتُ بِكُمْ

قال: واشتقني عن تَعْلَمْتُ بِقَلِمْتُ. قال ابن السكيت: تَعْلَمْتُ أَنْ فُلَانًا خَارِجٌ بِمَنْزِلَةِ عِلِمْتُ. وتَعْلَمُهُ الْجَمِيعُ أَيَّ عِلْمِهِ. وَاعْلَمُهُ فَقَلَمُهُ يَفْلَمُهُ، بِالضَّمِّ: غَلِبَهُ بِالْعِلْمِ أَيَّ كَانَ أَهْلَمَ مِنْهُ. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: مَا كُنْتُ أُرَانِي أَنْ أَعْلَمُهُ؛ قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الْبَابِ بِالْكَسْرِ فِي تَفْعُلُ فَإِنَّهُ فِي بَابِ الْمُغَالِبَةِ يَرْجِعُ إِلَى الرِّفْعِ، مِثْلُ ضَارَبْتُهُ فَضَرَبْتُهُ أَضْرَبُهُ.

وَعَلِمَ بِالشَّيْءِ: شَعَرَ. يُقَالُ: مَا عَلِمْتُ بِخَبَرِ قَدُومِهِ أَيَّ مَا شَعَرْتُ. وَيُقَالُ: اسْتَغْلِمَ لِي خَيْرَ فُلَانٍ وَأَغْلَبْنِيهِ حَتَّى أَغْلِبَنِي، وَاسْتَغْلَمَنِي الْخَيْرُ فَأَغْلَبْنِيهِ بِهِ. وَعَلِمَ الْأَمْرَ وَتَعَمَّهُ: اتَّقَنَهُ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: إِذَا قِيلَ لَكَ اَعْلَمُ كَذَا قُلْتَ قَدْ عَلِمْتُ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ تَعْلَمُ لَمْ تَقُلْ قَدْ تَعْلَمْتُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا طَيْرَ إِلَّا

عَلَى مُنْطَلَبِي، وَهِيَ الشُّبُورُ

وَعَلِمْتُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ، وَلِذَلِكَ أَجَازُوا عَمَلْتَنِي كَمَا قَالُوا عَلَنْتَنِي وَرَأَيْتَنِي وَحَبِيشَتَنِي. تقول: عَمِثْتُ عَبْدَ اللَّهِ عَاقِلًا، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَلِمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى عَرَفْتُهُ وَخَيَّرْتُهُ. وَعَبِمَ الرَّجُلُ: خَيَّرَهُ، وَأَحَبَّ أَنْ يَفْلَحَهُ أَيَّ يُخَيِّرَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ:

وَعَنْهُ: نَقِصُ الْجَهْلِ، عِلْمٌ عِلْمًا وَعِلْمٌ هُوَ تَعْلَمُهُ، وَرَجُلٌ عِلْمٌ وَعَمِيَّةٌ مِنْ قَوْمٍ عُلَمَاءَ فِيهِمَا جَمِيعًا. قَالَ سِيبَوِيهٌ: يَقُولُ عُلَمَاءُ مِنْ لَا يَقُولُ إِلَّا عَالِمًا. قَالَ ابْنُ جَنِّي: لَمَّا كَانَ الْعِلْمُ قَدْ يَكُونُ ابْتِصَافًا بِهِ بَعْدَ الْخِزَالَةِ لَهُ وَطُولُ الْغَلَابَةِ صَارَ كَأَنَّهُ غَرِيزَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَى أَوَّلِ دُخُولِهِ فِيهِ، وَلَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مُتَعَلِّمًا لَا عَالِمًا، فَلَمَّا خَرَجَ بِالْغَرِيزَةِ إِلَى بَابِ فَعْلٍ صَارَ عَالِمًا فِي الْمَعْنَى كَعَمِيمٍ، فَكُثِرَ تَكْسِيرُهُ، ثُمَّ حُمِلُوا عَلَيْهِ ضِدُّهُ، فَقَالُوا مَجْهَلَاءَ كَعُمَاءَ، وَصَارَ عُلَمَاءُ كَعُلَمَاءَ لِأَنَّ الْعِلْمَ تَخْلُفَةٌ لِمُصَاحِبِهِ، وَعَلَى ذَلِكَ جَاءَ عَنْهُمْ فَاحِشٌ وَفُخْشَاءُ لَمَّا كَانَ الْفُخْشُ مِنْ ضُرُوبِ الْجَهْلِ وَنَقِصًا لِلْعِلْمِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَجُمِعَ عَالِمٌ عُلَمَاءَ، وَيُقَالُ عُلَامٌ أَيْضًا؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ:

وَمُسْتَشْرِقُ الْقَصَائِدِ وَالْمُضَاهِي،

سَوَاءٌ عِنْدَ عُلَامِ السُّرَجَالِ

وَعُلَامٌ وَعِلَامَةٌ إِذَا بَالِغَتْ فِي وَصْفِهِ بِالْعِلْمِ أَيَّ عَالِمٌ جَدًّا، وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ دَاهِيَةً مِنْ قَوْمِ عُلَامَيْنِ، وَعُلَامٌ مِنْ قَوْمِ عُلَامَيْنِ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ اَعْلَمُهُ عِلْمًا: عَرَفْتُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَتَقُولُ عِلِمٌ وَفَقِيَّةٌ أَيَّ تَعْلَمُ وَتَفْقَهُ، وَعِلْمٌ وَفَقِيَّةٌ أَيَّ سَادَ الْعِلْمَاءُ وَالْفُقَهَاءُ. وَالْعُلَامُ وَالْعِلَامَةُ: الشَّابَّةُ وَهِيَ مِنَ الْعِلْمِ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: رَجُلٌ عِلَامَةٌ وَامْرَأَةٌ عِلَامَةٌ، لَمْ تَحِقْ الْهَاءُ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ بِمَا هِيَ فِيهِ، وَإِنَّمَا لَحِقَتْ لِإِغْلَامِ السَّمْعِ أَنَّ هَذَا الْمَوْصُوفَ بِمَا هِيَ فِيهِ قَدْ بَلَغَ الْغَايَةَ وَالنَّهَائَةَ، فَجَعَلَ تَأْنِيثُ الصِّفَةِ أَمَارَةً لِمَا أُرِيدَ مِنْ تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَالْمُبَالَغَةِ، وَسَوَاءٌ كَانَ الْمَوْصُوفُ بِتِلْكَ الصِّفَةِ مُذَكَّرًا أَوْ مُؤَنَّثًا، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ الْهَاءَ لَوْ كَانَتْ فِي نَحْوِ امْرَأَةٍ عِلَامَةٍ وَفَرْزُوقَةٍ وَنَحْوِهِ إِثْمًا لَحِقَتْ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ مُؤَنَّثَةٌ لَوْجِبَ أَنْ تُخْلَفَ فِي الْمَذَكَّرِ فَيُقَالُ رَجُلٌ فَرْوُقٌ، كَمَا أَنَّ الْهَاءَ فِي قَائِمَةٍ وَظَرِيفَةٍ لَمَّا لَحِقَتْ لِتَأْنِيثِ الْمَوْصُوفِ خِذَمَتْ مَعَ تَذَكِيرِهِ فِي نَحْوِ رَجُلٍ قَائِمٍ وَظَرِيفٍ وَكَرِيمٍ، وَهَذَا وَاضِحٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْمُودِ﴾ الَّذِي لَا يَبْدُلُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. وَعِلْمُهُ الْعِلْمُ وَأَعْلَمُهُ إِياه فَتَعَمَّهُ، وَفَرَقَ سِيبَوِيهٌ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: عَلِمْتُ كَأَدِنْتُ، وَأَعْلَمْتُ كَأَدَنْتُ، وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ فَتَعْلَمُ، وَلَيْسَ التَّشْدِيدُ هَا لِمُتَكَثِّرٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّكَ عَلِيمٌ مُعَلِّمٌ أَيَّ مَلِئْتُمْ لِبُصُوبِ الْخَيْرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سَعْلَمٌ مَسْجُونٌ﴾ أَيَّ لَهُ مِنْ يَسْأَلُهُ.

الشَّقْفَةُ؛ قال ابن السكيت: العلم مصدر غلِفتْ شَفَّتْه أَعْلَمَها  
عَلَمًا، والشقة عَلَماء والعَلَمُ: الشَّقُّ في الشمة الغنبي، والمرأة  
عَلَماء.

وَعَلَمَهُ يَعْلَمُهُ وَيَعْلَمُهُ عَلَمًا: وَسَمَهُ. وَعَسَمَ نَفْسَهُ وَأَعْلَمَها:  
وَسَمَها بِسِمَا الحَرْفِ. ورجل مُعْلِمٌ إِذَا عَلِمَ مَكَانَهُ فِي  
الحَرْبِ بَعْلَامَةً أَعْلَمَها، وَأَعْلَمَ حِمْرَةً يَوْمَ بَدْرٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

فَتَعْرِفُونَنِي، إِنْسِي أَنَا ذَاكُمْ

شاكِّ مِلاحي، فِي الحَوَادِثِ، مُعِمْ

وَأَعْلَمَ الفَارِسُ: جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَلَامَةً الشُّجْعَانِ، فَهُوَ مُعْلِمٌ؛ قَالَ  
الأَخْطَلُ:

مَا زَالَ فِينَا رِبَاطُ الحَيْثِلِ مُعْلِمَةً،

وَفِي كَلْبِ رِبَاطِ اللُّؤْمِ وَالْعَارِ

مُعْلِمَةً، بِكَسْرِ اللام. وَأَعْلَمَ الفَرَسُ: عَلَّقَ عَلَيْهِ صُوفًا أَحْمَرَ أَوْ  
أَبْيَضَ فِي الحَرْبِ. وَيُقَالُ: غَلِضْتُ عِمَّتِي أَغْلِضُها عَلَمًا،  
وذلك إِذَا لَفَّطَها عَلَى رَأْسِكَ بِعَلَامَةٍ تُعَرِّفُ بِهَا عِمَّتُكَ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

وَلَسْتُ الشُّبُوبَ خِصْرَةً تُرْشِيَةً

دُبَيْرِيَّةً، يَغْلِضُنْ فِي لَوْثِها عَلَمًا

وَقَدَحَ مُغْلِمٌ: فِيهِ عَلَامَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَنَتَرَةَ:

رَكَّذَ الهَوَاجِزُ بِالمَشْشُوفِ المُغْلِمِ

وَالْعَلَامَةُ: السَّيَّةُ، وَالجَمْعُ عَلَاقٌ، وَهُوَ مِنَ الجَمْعِ الَّذِي لَا  
يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالقَاءِ الهاءِ؛ قَالَ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيفِ:

عَرَفْتُ بِجَوْ عَارِمَةَ المُقَامَا

بِسُلْمَى، أَوْ عَرَفْتُ بِهَا عَلَمًا

وَالسَّيَّةُ مَكَانُها. وَفِي التَّنْزِيلِ فِي صِفَةِ عِيسَى، صَوَّبَتْ اللَّهُ  
عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِلْمَاسِعَةِ﴾، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَكْثَرِ  
القُرْآنِ، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: ﴿وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ لِلْمَاسِعَةِ﴾؛ الْمَعْنَى أَنَّ ظُهُورَ  
عِيسَى وَنَزُولَهُ إِلَى الْأَرْضِ عَلَامَةٌ تُدَلُّ عَلَى اقْتِرَابِ السَّاعَةِ.

وَيُقَالُ لِمَا يُتَّبَعُ فِي جَوَادِ الطَّرِيقِ مِنَ الْمَنَازِلِ يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى  
الطَّرِيقِ: أَعْلَامٌ، وَاحِدُها عَلَمٌ. وَالْمَغْلَمُ: مَا يُجَبَّلُ عَلَامَةً  
وَعَلَمًا لِلطَّرِيقِ وَالحُدُودِ مِثْلَ أَعْلَامِ الحَرَمِ وَمَعَالِمِهِ الْمَضْرُوبَةِ  
عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ  
لَيْسَ فِيهَا مَغْلَمٌ لِأَحَدٍ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: الْمَغْلَمُ، الْأَثَرُ.

وَالْعَلَمُ: الْمَنَارُ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْعَلَامَةُ وَالْعَمُّ انْفَصَلَ بِكَوْنِ

﴿وَأَخْرَجَ مِنْ دُونِهِمْ لَا يَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾. وَأَحَبُّ أَنْ  
يَعْلَمَهُ أَيُّ أَنْ يَعْلَمَ مَا هُوَ. وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ  
أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فَتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَكَلَّمَ

أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، قَالَ: وَابْتِغَى الْوَجْهَ الَّذِي  
تَأْوَلُوا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كَانُوا يَعْلَمَانِ النَّاسَ وَغَيْرَهُمْ مَا يُشَاءُ لَنْ عَنْهُ،  
وَبِأَمْرٍ أَنْ يَجْتَنِبَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ، وَطَاعَةَ اللَّهِ فِيمَا أَمَرُوا بِهِ وَتَهَوُّوا

عَنْهُ، وَفِي ذَلِكَ حِكْمَةٌ لَأَنَّ سَالَةً لَوْ سَأَلَتْ: مَا الزَّنا وَمَا اللُّوَاطُ؟  
لَوَجِبَ أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهِ وَيَعْلَمَ أَنَّهُ حَرَامٌ، فَكَذَلِكَ تَجَارَى إِعْلَامُ  
السَّائِلِينَ النَّاسَ السَّحَرِ وَأَمْرُهُمَا السَّائِلَ بِاجْتِنَابِهِ بَعْدَ الْإِعْلَامِ.

وَذَكَرَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: تَعْلَمُ بِمَعْنَى أَعْلَمُ، قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ  
تَعَالَى: ﴿وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ﴾، قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَنَّ السَّاحِرَ يَأْتِي  
الْمَلَائِكَةَ فَيَقُولُ: أَخْبِرَانِي عَمَّا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ حَتَّى أَنْتَهِيَ، فَيَقُولَانِ:

نَهَى عَنِ الزَّنا، فَيَسْتَوْصِفُهُمَا الزَّنا فَيَصِفَانِيهِ فَيَقُولُ: وَعَمَّاذَا؟  
فَيَقُولَانِ: وَعَنِ اللُّوَاطِ، ثُمَّ يَقُولُ: وَعَمَّاذَا؟ فَيَقُولَانِ: وَعَنِ السَّحَرِ،  
فَيَقُولُ: وَمَا السَّحَرُ؟ فَيَقُولَانِ: هُوَ كَذَا، فَيَحْفَظُهُ وَيَنْصَرِفُ،

فَيُخَالِفُ فَيَكْفُرُ، فَهَذَا بِمَعْنَى ﴿يَعْلَمَانِ﴾ إِنَّمَا هُوَ يُعْلِمَانِ، وَلَا  
يَكُونُ تَعْلِيمُ السَّحَرِ إِذَا كَانَ إِعْلَامًا كَفَرًا، وَلَا تَعْلَمُهُ إِذَا كَانَ عَلَى

مَعْنَى الْوُقُوفِ عَلَيْهِ لِيَجْتَنِبَهُ كَفَرًا، كَمَا أَنَّ مَنْ عَرَفَ الزَّنا لَمْ يَأْتُمْ  
بِأَنَّهُ عَرَفَهُ إِنَّمَا يَأْتُمْ بِالْعَمَلِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَّمَ  
الْقُرْآنَ﴾، قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ: إِنَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ يُسَرِّهُ لَأَنْ يُذَكَّرَ، وَأَمَّا

قَوْلُهُ ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ عَلَّمَهُ الْقُرْآنَ الَّذِي فِيهِ بَيَانُ كُلِّ  
شَيْءٍ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ جَعَلَهُ مُحَرِّرًا، يَعْنِي

الْإِنْسَانَ، حَتَّى انْفَصَلَ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ.

وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ: عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ آخِرُهَا يَوْمُ النَّحْرِ، وَقَدْ  
تَقَدَّمَ تَعْيِينُهَا فِي ذِكْرِ الْأَيَّامِ الْمَعْدُودَاتِ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ  
مَنْكُرًا فَقَالَ: وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ عَشْرُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَلَا  
يُتَعَبَّنِي. وَبَقِيَتْ أَذْنَى عِلْمٍ أَيُّ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ.

وَالْعَلَمُ وَالْعَلَمَةُ وَالْعَلَمَةُ: الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ الثَّلَاثِي، وَقِيلَ: فِي  
أَحَدِ جَانِبَيْهَا، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَشَقَّ قَتَبَتَيْنِ. عَلَمٌ عَلَمًا، فَهُوَ  
أَعْلَمُ، وَعَلَمَتُهُ أَعْلَمُهُ عَلَمًا، مِثْلَ كَسْرَتِهِ أَكْثَرُهُ كَسْرًا:

شَقَّقْتُ شَفَّتَهُ الثَّلَاثِي، وَهُوَ الْأَعْلَمُ. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ أَعْلَمٌ يَعْلَمُ فِي  
مِشْقَرِهِ الْأَعْلَى، وَإِنْ كَانَ الشَّقُّ فِي الشَّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ أَفْلَحُ،  
وَفِي الْأَمِّ أَخْرَمٌ، وَفِي الْأُذُنِ أَخْرَبٌ، وَفِي الْجَفْنِ أَشْتَرٌ، وَيُقَالُ

فِيهِ كَنَّهُ أَشْرَمُ وَفِي حَدِيثِ سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّهُ كَانَ أَعْلَمُ

وَمَعْلَمٌ كُلُّ شَيْءٍ مِثْلُهُ، وَفَلَانٌ مَعْلَمٌ لِلْخَيْرِ كَذَلِكَ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى الْوَسْمِ وَالْعِلْمِ، وَأَعْلَمْتُ عَلَى مَوْضِعٍ كَذَا مِنَ الْكِتَابِ غَلَامَةً. وَالْمَعْلَمُ: الْأَكْثَرُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ، وَجَمْعُهُ الْمَعْلَامُ.

وَالْعَالَمُونَ: أَصْنَافُ الْخَلْقِ. وَالْعَالَمُ: الْخَلْقُ كُلُّهُ، وَقِيلَ: هُوَ مَا احْتَوَاهُ بَطْنُ الْفَلَكِ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

فَخَثِيفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمِ

جاء به مع قوله:

دَارَ سَلَمَى يَا اسْلَمَى ثُمَّ اسْلَمَى

فَأَمْسَسَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَائِرَ أَبْيَاتِ الْقَصِيدَةِ غَيْرَ مَوْثُقٍ، نَعَابَتْ رُؤْيَا عَلَى أَبِيهِ ذَلِكَ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ ذَهَبَ عَنْكَ أَبَا الْجَحَافِ مَا فِي هَذِهِ، إِنْ أَبَاكَ كَانَ يَهْمُزُ الْعَالَمَ وَالْخَاتَمَ، يَذْهَبُ إِلَيَّ أَنْ يَهْمُزَ ههنا يخرجه من التأسيس إذ لا يكون التأسيس إلا بالألف الهوائية. وحكى اللحياني عنهم: بَازٌ، بِالْهَمْزِ، وَهَذَا أَيْضاً مِنْ ذَلِكَ. وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ: قَوَاقَاتِ الدَّجَاجَةِ وَخَلَّاتُ الشَّوَيْقِ وَزَنَاتِ الْمَرْأَةِ وَزَوْجَهَا وَبِئَا الرَّجُلُ بِالْحَجِّ، وَهُوَ كُلُّهُ شَاذٌ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي الْهَمْزِ، وَلَا وَاحِدَ لِلْعَالَمِ مِنْ لَفْظِهِ، لِأَنَّ عَالَمًا جَمْعُ أَشْيَاءٍ مُخْتَلَفَةٍ، فَإِنْ جُعِلَ عَالَمٌ اسماً لَوَاحِدٍ مِنْهَا صَارَ جَمْعاً لِأَشْيَاءٍ مُتَّفَقَةٍ، وَالْجَمْعُ عَالَمُونَ، وَلَا يَجْمَعُ شَيْءٌ عَلَى فَاعِلٍ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ إِلَّا هَذَا، وَقِيلَ: جَمْعُ الْعَالَمِ الْخَلْقِيُّ الْقَوَالِمُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: رَبُّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَقَالَ قَتَادَةُ: رَبُّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾؛ وَلَيْسَ النَّبِيُّ ﷺ نَذِيرًا لِلْبِهَائِمِ وَلَا لِلْمَلَائِكَةِ وَهُمْ كُلُّهُمْ خَلْقُ اللَّهِ، وَإِنَّمَا بُعِثَ مُحَمَّدٌ ﷺ نَذِيرًا لِلْجِنِّ وَالْإِنْسِ. وَرَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنِبْهٍ أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُ تَعَالَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ عَالَمٍ، الدُّنْيَا مِنْهَا عَالَمٌ وَاحِدٌ، وَمَا الْعُمْرَانُ فِي الْخُرَابِ إِلَّا كَفُشَطَابِطٍ فِي صَحْرَاءٍ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ: مَعْنَى الْعَالَمِينَ كُلُّ مَا خَلَقَ اللَّهُ، كَمَا قَالَ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾، وَهُوَ جَمْعُ عَالَمٍ، قَالَ: وَلَا وَاحِدَ لِلْعَالَمِ مِنْ لَفْظِهِ لِأَنَّ عَالَمًا جَمْعُ أَشْيَاءٍ مُخْتَلَفَةٍ، فَإِنْ جُعِلَ عَالَمٌ لَوَاحِدٍ مِنْهَا صَارَ جَمْعاً لِأَشْيَاءٍ مُتَّفَقَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَهَذِهِ جُمْلَةٌ مَا قِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْعَالَمِ، وَهُوَ اسْمُ بَنِي عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ كَمَا قَالُوا خَاتَمَ وَطَائِعَ وَدَائِقَ.

مِنْ الْأَرْضَيْنِ. وَالْعَلَامَةُ وَالْعَلَمُ: شَيْءٌ يُنْصَبُ فِي الْفَلَوَاتِ تَهْتَدِي بِهِ الصَّالَةُ، وَيَنْ الْقَوْمُ أَغْلُومَةً: كَلَامَةً؛ عَنْ أَبِي الْقَعْتِيلِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الْبَحْرُ الْجَوَارِ الْخُنُشَاتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾؛ قَالُوا: الْأَعْلَامُ الْجِبَالُ. وَالْعَلَمُ: الْعَلَامَةُ. وَالْعَلَمُ: الْجِبَلُ الطَّوِيلُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَلَمُ الْجِبَلُ فَلَمْ يَخْصُ الطَّوِيلُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

إِذَا قَطَعْتَ غَسَمًا بَدَا غَسَلَمٌ،

عَلَى تَنَاهَيْتِنَا إِلَى الْحَكَمِ

خَلِيفَةُ الْحِجَابِ غَيْرِ الْمُنْتَهَمِ،

فِي ضَيْطِضِي السَّجْدِ وَبُؤْيُ الْكَرَمِ

وَفِي الْحَدِيثِ: لَيُتْرَلْنَ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ، وَالْجَمْعُ أَنْعَالٌ وَعِلَامٌ؛ قَالَ:

قَدْ جَبْتُ عَرْضَ فَلَانِهَا بِطَيِّرَةٍ،

وَالسُّبُلُ كُرُوقٌ عِلَابِهِ شَتَقُوشُ

قَالَ كِرَاعٌ: نَظِيرُهُ جَبَلٌ وَأَجْمَالٌ وَجِبَالٌ، وَجَعَلٌ وَأَجْمَالٌ وَجِمَالٌ، وَقَلَمٌ وَأَقْلَامٌ وَقَلَامٌ. وَاعْتَلَمَ الْبِزْقُ: لَمَعَ فِي الْعَلَمِ؛ قَالَ:

بَسْلُ بَزْنَقَا بِثُ أَزُقُبِهِ،

بَلْ لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اغْتَلَمَا

خَرَمَ فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي؛ وَحَكَمَهُ:

لَا يُرَى إِلَّا إِذَا اغْتَلَمَا

وَالْعَلَمُ: رَسْمُ الثَّوْبِ، وَعَلَمُهُ رَقْعُهُ فِي أَطْرَافِهِ. وَقَدْ أَغْلَمَهُ: جَعَلَ فِيهِ غَلَامَةً وَجَعَلَ لَهُ غَسَمًا. وَأَعْلَمَ الْقَصَائِرَ الثَّوْبَ، فَهُوَ مُغْلَمٌ، وَالثَّوْبُ مُغْلَمٌ. وَالْعَلَمُ: الرَّايَةُ الَّتِي تَجْمَعُ إِلَيْهَا الْجُنُودُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُفْقَدُ عَلَى الرَّمْحِ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ: يَشْخَعُ بِهَا عَرْضُ الْفَلَاةِ تَعَسَفًا،

وَأَمَّا إِذَا يَخْفَى مِنْ أَرْضٍ عِلَامُهَا

فَإِنَّ ابْنَ جَنِي قَالَ فِيهِ: يَنْبَغِي أَنْ يَحْمَلَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ عِلْمُهَا، فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةُ فَشَاتَ بَعْدَهَا أَلْفَ كَقَوْلِهِ:

وَيَسْنُ دَمَ السَّرْجَالِ بِمُسْتَضَاحٍ

يُرِيدُ بِمُسْتَضَحٍ. وَأَعْلَامُ الْقَوْمِ: سَادَاتُهُمْ، عَلَى الْمَثَلِ، الْوَاحِدُ كَالوَاحِدِ.

وَمَعْلَمُ الطَّرِيقِ: ذَلَالَتُهُ، وَكَذَلِكَ مَعْلَمُ الدِّينِ عَلَى الْمَثَلِ.

الكلبي. وغلّامٌ وأعلّمُه، وغبد الأعلّم: أسماء؛ قال ابن دريد: ولا أدري إلى أي شيء نسب عبد الأعلّم. وقولهم: علماء بنو فلان، يريدون على الماء فيحذفون اللام تحميماً. وقد شمر في كتاب السلاح: القلّماء من أسماء الدروع؛ قال: ولم أسمع إلا في بيت زهير بن جناب:

جَلَحَ الدُّهُرُ فَانْجَحَى لِي، وَقَدْ مَأْ  
كَانَ يُنْجِحِي الْقَوَى عَلَى أَمْسَالِي  
وَتَصَدَّى لِيَصْرَعُ الْبَطْلَ الْأَرْ  
وَعَ بَيْنَ الْعِلْمَاءِ وَالْمَرْبَالِ  
يُنْزِرُكَ التَّمَسُّخَ الْمُؤَلَّغَ فِي اللَّجْدِ  
جِةَ وَالْعُضْمَ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ

وقد ذكر ذلك في ترجمة علمه.

علمص: جاء بالعلمص أي الشيء يُغصّب به أو يُغصّب منه كالكميص. وقُرِبَ عَلِمِصٌ: شديدٌ مُغصّبٌ؛ وأنشد:

مَا إِنْ لَهُمْ بِالذُّرِّ مِنْ مَجِصٍ،  
يَسْوِي نَجَاءَ الْقَرْبِ الْعَلِمِصِ

علن: الإعلان والمُعَالَنَةُ والإِغْلَانُ: المُجَاهَرَةُ. عَنْ الْأَمْرِ يُغْلَنُ غُلُونًا وَيُغْلَنُ، وَغُلْنٌ يُغْلَنُ غُلْنًا وَغِلَانِيَّةٌ فِيهِمَا إِذَا شَاعَ وَظَهَرَ، وَاعْتَلَنَ وَغَلَنَ وَأَغْلَنَ وَأَغْلَنَ بِهِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

حَتَّى يَمْشِكَ وَشَاةٌ قَدْ رَمَزَكَ بِنَاءِ،

وَأَعْلَمَلُوا بِكَ فِينَا أَيْ إِغْلَانِ

وفي حديث السُّلَاعِنَةِ: تِلْكَ امْرَأَةٌ أَعْلَنْتْ؛ الإِغْلَانُ فِي الْأَصْلِ: إِظْهَارُ الشَّيْءِ، وَالْمُرَادُ بِهِ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَظْهَرَتْ الْفَاحِشَةَ. وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: لَا يَشْتَقِلُّنَ بِهِ، وَلَسْنَا بِمُتَقَرِّبِينَ لَهُ؛ الْإِشْتِقَالُ أَيْ الْجَهْرُ بِلَيْتِهِ وَقِرَاعَتِهِ. وَاشْتَمَرَّ الرَّجُلُ ثَمَ اسْتَعْتَنَ أَيْ تَقَرَّضَ لِأَنَّهُ يُغْلَنُ بِهِ. وَهَاتِلَةٌ: أَعْلَنَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ؛ قَالَ ثَعْلَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ:

كُلُّ بُدَاجِي عَلِي الْبَغَضَاءِ صَاحِبِهِ،

وَلَنْ أَسَالِيَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا

وَالْعِلَانُ وَالْمُعَالَنَةُ إِذَا أَعْلَنَ كُلُّ وَاحِدٍ لِمَا فِيهِ مِنْ نَفْسِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكَيْفِي عَنْ أَذَى الْجِيرَانِ نَفْسِي،

وَإِغْلَانِي لِمَنْ يَبْغِي عِلَانِي

وَالْغَلَامُ: الْبَاشِقُ<sup>(١)</sup>؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَوَارِحِ، قَالَ: وَأَمَّا الْغَلَامُ، بِالتَّشْدِيدِ، فَقَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ ابْجَاءٌ، وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَحَكَاهُمَا جَمِيعًا كِرَاعَ بِالتَّخْفِيفِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ زُهَيْرٍ فَمِنْ رَوَاهُ كَذَا:

حَتَّى إِذَا مَا هَوَتْ كَفَّ الْغَلَامُ لَهَا

طَارَتْ، وَفِي كَفِّهِ مِنْ رِيْثِهَا يَتَكُّ

فَإِنَّ ابْنَ جَنِي رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَعْبُودِيِّ عَنْ ابْنِ أُخْتِ أَبِي الْوَزِيرِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: الْغَلَامُ هُنَا الْمُشْفَرُّ، قَالَ: وَهَذَا مِنْ طَرَفِ الرِّوَايَةِ وَغَرِيبِ اللَّغَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ الْغَلَامَ لُبُّ عَجَمٍ الْيُونَنِيِّ إِلَّا الطَّالِبِيُّ؛ قَالَ:

..... يَسْتَلُّهَا

عَنْ حَاجَةِ الْخَنِي غَلَامٌ وَتَحْجِيلُ

وَأُورِدَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الْبَيْتَ<sup>(٢)</sup> مُسْتَهْتَبًا بِهِ عَلَى الْبَاشِقِ بِالتَّخْفِيفِ.

وَالْغِلَامِيُّ: الرَّجُلُ الْخَفِيفُ الذَّكِيُّ، مَاخُذٌ مِنَ الْغَلَامِ. وَالْغَيْلَمُ: الْبُيْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مَنْ السَّيَالِمِ السُّحُفِ

وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ: قَالَ لِحَافِرِ الْبُيْرِ، أَتَخَصَّصْتَ أَمْ أَعْلَمْتَهُ؟ يُقَالُ: أَعْنَمَ الْحَافِرُ إِذَا وَجَدَ الْبُيْرَ غَيْلَمًا أَيْ كَثِيرَةً الْمَاءِ وَهُوَ دُونَ الْخَشْفِ، وَقِيلَ: الْغَيْلَمُ الْمِلْحَةُ مِنَ الرُّكَايَا، وَقِيلَ: هِيَ النَّوَسَةُ، وَرَبَّمَا شَبَّ الرَّجُلُ فَقِيلَ: يَا بَنَ الْغَيْلَمِ يَذْهَبُونَ إِلَى سَقَتِهَا. وَالْغَيْلَمُ: الْبَحْرُ. وَالْغَيْلَمُ: الْمَاءُ الَّذِي عَلَيْهِ الْأَرْضُ، وَقِيلَ: الْغَيْسَمُ الْمَاءُ الَّذِي غَلَّهَ الْأَرْضُ، بِمَعْنَى الْمُتَدَفِّقِ؛ حَكَاهُ كِرَاعٌ. وَالْغَيْلَمُ: الثَّأْرُ النَّاعِمُ. وَالْغَيْلَمُ: الضَّفْدَعُ؛ عَنِ الْفَارَسِيِّ. وَالْغَيْلَامُ: الضَّبْعَانُ وَهُوَ ذَكَرُ الضَّبَاعِ، وَالْبَاءُ وَالْأَلْفُ زَاوَدَتَانِ. وَفِي خَبَرِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَى نِسْبَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ يَحْمِلُ أَبَاهُ لِمَجُورٍ بِهِ الصَّرَاطُ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ غَيْلَامٌ أَشْفَرُ؛ هُوَ ذَكَرُ الضَّبَاعِ.

وَعَمِيَّةٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ، وَقِيلَ: هُوَ عَلِيمٌ بِنِ جَنَابِ

(١) [في بعض الطباعات: الباشق يفتح الشين، وفي المحكم والتعذيب: بكسر الشين والصواب الباشق يفتح الشين وليس بكسرهما راجع ما تقدم في مادة بشق].

(٢) قوله فوَأُورِدَ ابْنُ بَرِّي هَذَا الْبَيْتَ أي قول زهير: حتى إذا ما هوت إلخ.

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلطَّرِيفِ:

أَلَا مَنْ مُتْلِفٌ عَنِّي بِخَيْرٍ

عَلَانِيَةً، وَنَعَمَ أَخُو الْعِلَانِ

ويقال: يا رجل! استغلني أي أظهر. واغتنل الأمر إذا اشتهر. والعلانية، على مثال الكراهية والفراية: خلاف الشر، وهو ظهور الأمر. ورجل عُلْنَةٌ: لا يَكْتُمُ سِرَّهُ وَيُفْشِيهِ. وقال اللحياني: رجلٌ علانية وقوم علانون، ورجل علاني وقوم علانيون، وهو الظاهر الأمر الذي أمره علانية. وعلوان الكتاب: يجوز أن يكون فعله فَعُولٌ من العلانية. يقال: عَوَّلْتُ الكتاب إذا عَوَّلْتَهُ. وعلوان الكتاب: غشائه.

علنب: التهذيب في الخماسي: اغلَبَ بالجنل أي نهَضَ به.

ابن سيده: واغلبني الديك والكلب والهي: تَهَيَّأَ للشر، وقد بهمز.

علند: العُلْنَدَى: الجعير الضخم الطويل، والأنثى عُلْنَدَاءُ، والجمع العُلَانِدُ والعُلَادَى، والعُلْنَدَاءُ أو العُلَانِد. والعُلْنَدَاءُ: العظيمة الطويلة، ورجل عُلْنَدَى، والعُلْنَدَاءُ مثله. واغْلَنْدَى البعير إذا غلظ. ويقال: ما لي عنه مُغْلَنْدَى، بكسر الدال، أي ليس دونه مُنَاقٍ ولا مُقِيلٌ إِلَّا لِقَصْدٍ نَحْوَهُ، قال الشاعر:

كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةٍ مِنْ مُغْلَنْدِي

قال: المُغْلَنْدَى البلد الذي ليس به ماء ولا مَرْعى. ويقال: ما لي عنه عُغْدَدٌ ولا مُغْلَنْدَدٌ ولا احتيال أي ما لي عنه بُدٌّ. وقال اللحياني: ما وجدت إلى ذلك عُغْدَدًا وَعُغْدَدًا وَمُغْلَنْدَدًا أي سبيلًا، وقد مر أكثر هذه الترجمة في علند.

علندس: الأزهرى: العُلْنَدَسُ والقُرْنَدَسُ: الصُّلب الشديد.

علنكد: الأزهرى: رجل عُلْنَكْدٌ صلب شديد.

عده: العُلْدَةُ: نُحْبٌ لِنَفْسٍ وَضِعْفُهَا، وهو أيضاً أَدَى الْحُمَارِ<sup>(١)</sup>. والعُلْدَةُ الشُّرَّةُ. والعُلْدَةُ: الدُّهَشُ والخَيْرَةُ. والعُلْدَةُ: الذي يَتَرَدَّدُ متحيراً، والمُعْتَدُّ مثله؛ أنشد لبيد:

عَبِهَتْ تَبَلَّدُ فِي نِهَاءِ ضَعَائِدِ،

سَبْعاً تَوَاماً كَامِلاً أَيَامُهَا

وفي الصحاح: عَلِبَتْ تَرَدَّدَتْ. قال ابن بري: والصواب تَبَلَّدَتْ. والعُلْدَةُ أَنْ يَذْهَبَ وَيَجِيءَ مِنَ الْقَرْعِ.

أبو سعيد: رجل عُلْهَانٌ عُلَانٌ، فالْعُلْهَانُ: الجازع، والعُلَانُ: الجاهل. وقال خالد بن كُلثوم: الْعُلْهَاءُ: ثَوْبَانِ يُتَدَفَّ فِيهِمَا وَبُؤُ الْإِبِلِ، تَلْبَسُهُمَا الشَّجَاعُ تَحْتَ الدَّرْعِ يَتَوَقَّى بِهِمَا الطُّغْرُ؛ قال عمرو بن قُصَيْبَةَ:

وَتَصَدَّى لِيَصْرَعُ السَّطْلَ الْأَوْ

وَعَ بَيْنَ الْعُلْهَاءِ وَالسُّوْبَالِ

تَصَدَّى: يعني المنية، لتصيب البطل المتحصن بدرعه وثيابه. وفي التهذيب: قرأت بخط شمر في كتابه في السلاح: من أسماء الدروع العُلْمَاءُ، بالميم، ولم أسمع له إلا في بيت زهير بن جَنَابٍ. والعُلْدَةُ: الْحُزْنُ. والعُلْدَةُ: أصله الجُدَّةُ والأَنَمَاكُ؛ وأنشد:

وَبَجَرْدٍ تَحْلَهُ النَّاصِي إِلَيْهَا،

مَتَى رَكِبَ الْفَوَارِسُ أَوْ مَتَى لَا

والْعُلْدَةُ: الْجُرْعُ. والعُلْهَانُ: الجائع، والمرأة عُلْهَى، مثل عُرْثَانٍ وَعُرْثَى أي شديد الجوع، وقد عَلِبَ يَعْلِبُ، والجمع عِلَالَةٌ وَعِلَالَى. ورجل عُلْهَانٌ: تُنَازِعُهُ نَفْسُهُ إِلَى الشَّيْءِ، وفي التهذيب: إِلَى الشَّرِّ، والفعل من كل ذلك عَلِبَ عُلْبًا فَهُوَ عَلِبٌ. وامرأة عَالِيَةٌ: طَائِفَةٌ. وَعُلِبَ عُلْبًا: وَقَعَ فِي غَلَاةٍ. وَالْعُلْبَةُ: الطَّلِيمُ. والعَالِيَةُ: الثَّعَاةُ. وفرس عُلْهَى: نَشِيطَةٌ لَرَفَقَةٍ، وقيل: نَشِيطَةٌ فِي اللِّجَامِ. والعُلْهَانُ: اسم فرس أبي ثَلِيلٍ<sup>(٢)</sup> عبد الله ابن الحارث. وعُلْهَى: اسم رجل، قيل: هو من أشرف بني تميم.

عليه: الْعُلْهَبُ: الثَّيْسُ مِنَ الطَّبَائِ، الطَّوِيلُ الْقَرْنَيْنِ مِنَ الْوَحْشِيَّةِ وَالْإِنْسِيَّةِ؛ قال:

وَعُلْهَبٌ مِنَ الثُّهُوسِ عَلَا

عَلَاً أَيَّ عَظِيمًا. وقد وُصِفَ بِهِ الطَّبِيُّ وَالتَّوَرُّ الْوَحْشِيُّ؛ وأنشد الأزهرى:

(١) قوله وهو أيضاً أدى الحمارة كذا بالأصل والتهذيب والمحكم، والذي

في التكملة بخط الصبغاني: أدنى الحمارة، بدل مهمة «نور»، وتبعه

المحد

(٢) قوله «أبي ثليل» كذا في التهذيب والتكملة بلامين مصرأ، والذي في

القاموس: مليك آخره كاف.

يخلطون الدم بأوبار الإبل ثم يشوونه بالنار ويأكلونه، قال:  
وقيل: كانوا يخلطون فيه القودان. ويقال للفراد الضخم: غلهر،  
وقيل: الغلهر شيء يمتد ببلاد بني سليم له أصل كأصل  
اليزيدي؛ ومه حديث الاستسقاء:

ولا شيء مما يأكل الناس عندنا،

يسوى الخنظل العامي والغلهر الفسبي

وليس لنا إلا إليك فراؤنا،

وأين فراؤ الناس إلا إلى الراسلي؟

ابن الأعرابي: الغلهر الصوف ينفش وينشرب بالدماء ويؤشوى  
ويؤكل، قال: وناب غلهر ويزوخ، قال ابن شميل: هي التي  
فيها بقية وقد أشتت.

قال ابن سيده: الغلهر الحسنة بغداد كالمغزول. الجوهري:  
لحم مغلهر إذا لم ينضج.

عليه: ذكر الأزهري في ترجمة عليهص بعض شرح هذه  
اللفظة قال: الغلهاص صمام القارورة. وفي نوادر البحاسي:  
غلهاص القارورة، بالصاد أيضاً، إذا استخرج صمامها. وقال  
شجاع الكلابي فيما روى عنه عزام وغيره: الغلهاصة والغلفصة  
والغزغرة في الرأي والأمر وهو يغلهاصهم ويغلفهم بهم  
ويغزهم.

عليهص: الأزهري: قال الليث: غلهاصت رأس القارورة إذا  
عالت صمامها لتشتخرجه، قال: وغلهاصت العين غلهاصة إذا  
استخرجتها من الرأس، وغلهاصت الرجل إذا عالتجته علاجاً  
شديداً. قال: وغلهاصت منه شيئاً إذا نلت منه شيئاً. قال  
الأزهري: غلهاصت رأته في نسخ كثيرة من كتاب العين مقيداً  
بالضاد، والصواب عندي الصاد، وروي عن ابن الأعرابي قال:  
الغلهاص صمام القارورة؛ قال: وفي نوادر البحاسي غلهاص  
القارورة، بالصاد أيضاً، إذا استخرج صمامها. وقال شجاع  
الكلابي فيما روى عنه عزام وغيره: الغلهاصة والغلفصة والغزغرة  
في الرأي والأمر، هو يغلهاصهم ويغلفهم بهم ويغزهم. وقال  
ابن دريد في كتابه: رجل غلهاص يجرافص حرافص، وهو  
الثقل الزخيم؛ قال الأزهري: قوله رجل غلهاص منكر وما أراه  
محفوظاً. وقال ابن سيده: غلهاص القارورة وغلهاصها ضم  
رأسها، قال: وغلهاص الرجل علاجاً شديداً وأداه.  
وغلهاصت الشيء إذا عانحته

مؤشوى أكسارعه عليه

والحمغ غلاهبة زادوا الهاء على حد القشاعة؛ قال:

إذا قبعست ظهره بنات تميم،

تكشفت عن غلاهبة المؤحول

يقول: يعلوئهن مثل قرون المؤحول. ابن شميل: يقال للذكر من  
الظباء: تميم، وغلهاص؛ وهيرج.

والغلهب: رجل الطويل؛ وقيل: هو المسير من الناس والطباء،  
والأشئ بالهاء.

عليه: ابن الأعرابي: المغلهاص: أن يؤخذ الجلد فيقدم إلى  
الدار حتى يدين فيمضغ ويبلع، وكان ذلك من مأكل القوم في  
المجاعات؛ وقال الليث: المغلهاص: الرجل الأحق الهذر  
النقيم؛ وأنشد:

لكيف تساميني، وأنت مغلهاص؛

هذابة بجعد الأنامل، عنك

والمغلهاص: الدعي. والمغلهاص: الذي ولد من جنسين  
مختلفين. قال ابن سيده: المغلهاص الذي ليس بخالص النسب.  
الجوهري: المغلهاص الهجين، بزيادة الهاء<sup>(١)</sup>.  
عليه: غلهاصت الصبي: أحسنت غذائه.

عدهز: الغلهر؛ ويؤثر يخلط بدماء الحلم كانت العرب في  
الجاهلية تأكله في الجذب، وفي حديث عكرمة: كان طعام  
أهل الجاهلية الغلهر. الأزهري: الغلهر الزيت مع دم الحلم، وإنما  
كان ذلك في الجاهلية، يعالج بها الزيت مع دماء الحلم  
يأكلونه؛ وأنشد ابن شميل:

وإن قرى فخطان قروف وعلهر،

فأقيح بهذا وتيح نفسك من فعل!

وقال أبو الهيثم: الغلهر يابس يذق به أوبار الإبل في المجاعات  
ويؤكل؛ وأنشد:

عن أنكليي الغلهر أكل الحيس

وفي الحديث في دعائه، عليه السلام، على مضر: اللهم  
اجعلها عليهم بينين كسيني يوسف، فابثلوا بالجوع حتى أكلوا  
الغلهر؛ قال ابن الأثير: هو شيء يتخونونه في سني المجاعة

(١) في القاموس: وحكم الجوهري بزيادة هاء غلظ.



لتزعه نحو الوَيد وما أشبهه.

عدهف: المُعْدِهْفَةُ، بكسر الهاء: القَبيلة التي لم تَعْلُ؛ عن كراع.

عليهم: الأهرري: العنهم الضخم العظيم من الإبل وغيرها؛ وأنشد:

لَقَدْ عَذُوثٌ طَارِدًا وَقَانِصًا  
أَقْرَدٌ عَلَيْهِمْ أَتَقُّ شَائِصًا  
أَمْرِجْ فِي مَرْجٍ وَفِي نَصَائِصَا  
وَنَهْرٍ تَرَى لَهُ تَصَائِصَا  
خَلَّتِي نَشَا مُصَامِصًا دَلَامِصَا

قال: ويجوز عليهم، بتشديد اللام.

علا: عَلُو كَرَّ شَيْءٍ وَعُلُوهُ وَعُلَاوَتُهُ وَعَالِيَهُ وَعَالِيَّتُهُ: أَوْفَعُهُ، يَتَعَدَّى إِلَيْهِ الْفِعْلُ بِحَرْفٍ وَبِغَيْرِ حَرْفٍ كَقَوْلِكَ قَعَدْتُ عَلُوهُ وَفِي عَلُوهِ. قال ابن السكيت: يَنْفُلُ الدَّارَ وَعَلُوَهَا، وَشَفْلُهَا وَعَلُوَهَا، وَعَلَا الشَّيْءُ عَلُوًا فَهُوَ عَلِيٌّ، وَعَلِيٌّ وَعَلِيٌّ؛ وقال بعض الروجاء:

وَإِنْ تَعْلُ: بِأَلِفٍ شَبْلًا  
بِمِنْ مَرَضٍ أَخْرَضَهُ وَتَلًا  
تَعْلُ لَأَلْفِيهِ وَلَا تَعْلِي

وفي حديث ابن عباس: فإذا هو يَتَعْلَى عُنِي أَي يَتَرَفَّعُ عَلَيَّ. وعلاه عُلوًا وَشَفْلَاهُ وَاعْضُلَاهُ، وَعَلَا بِهِ وَأَعْلَاهُ وَعَلَاهُ وَعَالَى بِهِ، قال:

كَالْشُّفْلِ إِذْ عَالَى بِهِ الشُّعْلِي  
ويقال: عَلَا فَلَانٌ الْجَبَلُ إِذَا زَوَيْتَهُ يَغْلُوهُ عَلُوًا، وَعَلَا فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا قَهَرَهُ. والقيسي: الزَّوْبِغُ. وتعالى: تَرَفَّعَ؛ وقول أبي ذؤيب:

عَلُونَا هُمْ بِالسُّشْرِفِي، وَعُزْرِيَتْ

يَصَالُ الشُّبُوفُ تَعْلِي بِالْأَمَائِلِ

تَعْلِي: تَغْنَمِد، وعداه بالياء لأنه في معنى تَلَذُّبٍ بِهِمْ. وأخذَه من عَلٍ ومن عَلٍ؛ قال سيويه: خَرَّكَوهُ كَمَا خَرَّكَوْا أَوَّلَ جِيْنٍ قَالُوا ابْنَدًا بَهْدًا أَوَّلَ، وَقَالُوا: مِنْ عَلَا وَعَلُو، وَمِنْ عَلَايَ وَمُعَالِي؛ قال أغشى باهلة

إِنِّي أَتَشْنِي لِسَانًا لَا أَسْرُو بِهَِا

مِنْ عَلُو لَا عَجَبٌ مِنْهَا، وَلَا سَحَرُ

وَيُزَوَّى: مِنْ عَلُو وَعَلُو، أَي أَتَانِي خَبِيرٌ مِنْ أَعْلَى؛ وأنشد يعقوب لِدُكَيْنِ بْنِ رَجَاءٍ فِي أَتَيْتُهُ مِنْ عَلِي:

يُنَجِّجِيهِ، مِنْ مِثْلِ حِمَامِ الْأَغْلَالِ،  
وَفُحَّ يَدِ عَجَلِي وَرَجَلِ شِمْلَانِ،  
ظَلَمَ أَيْ الشَّمَا مِنْ تَحْتُ رَجَا مِنْ عَلَا  
يعني فرسًا؛ وقال ذو الرمة في مِنْ مُعَال:

فَرَجَّ عَنْهُ خَلَقَ الْأَغْلَالِ  
يَحْدُبُ الثَّرَى وَجَزِيَّةَ الْجِبَالِ،  
وَتَغَضُّنُ الرُّحْلَ مِنْ مُعَالِ

أراد فَرَجَّ عَنْ جَحِينِ النَّاقَةِ خَلَقَ الْأَغْلَالِ، يعني خَلَقَ الرِّجَمِ، سَمِينَا، وقيل: رَمَى بِهِ مِنْ عَلِ الْجَبَلِ، أَي مِنْ فَوْقِهِ؛ وقول العجلي:

أَقْبُ مِنْ تَحْتُ عَرِيضٍ مِنْ عَيْي

إنما هو محذوف المضاف إليه، لأنه معرفة وفي موضع الميني على الضم، ألا تراه قابل به ما هذه حاله وهو قوله: مِنْ تَحْتُ، وينبغي أن تُكْتَبَ عَلِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِالْيَاءِ، وَهُوَ فِعْلٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ، أَي أَقْبُ مِنْ تَحْتِهِ، عَرِيضٌ مِنْ عَالِيهِ: بمعنى أَغْلَاهُ. والعالي والسافل: بمنزلة الأعلى والأسفل؛ قال:

مَا هُوَ إِلَّا السَّوْثُ يَغْلِي غَالِيَةً  
مُخْتَلِطًا سَائِلُهُ بِعَالِيَةٍ  
لَا بُدَّ يَوْمًا أَلَسْنِي مُلَاقِيَةً

وقولهم: جَعْتُ مِنْ عَلٍ أَي مِنْ أَعْلَى كَذَا. قال ابن السكيت: يقال أَتَيْتُهُ مِنْ عَلٍ، بضم اللام، وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلُو، بضم اللام وسكون الواو، وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلِي بياء ساكنة، وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلُو، بسكون اللام وضم الواو، وَمِنْ عَلُو وَمِنْ عَلُو. قال الجوهري: ويقال أَتَيْتُهُ مِنْ عَلِي الدار، بكسر اللام، أَي مِنْ عَلَايَ؛ قال امرؤ القيس:

يَكْرَمُ مَقَرَّ مُقْبِلِ مُدِيرٍ مَعَا،

كجلمودٍ صَخْرٍ حَطَّه الشَّيْلُ مِنْ عَلِي

وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلَا؛ قال أبو النجم:

بَاتَتْ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا،

نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجَوَاثَ الْقَلَا

وَأَتَيْتُهُ مِنْ عَلٍ، بضم اللام، أنشد يعقوب لغيري بن زيد:

والتَّحْيِيرُ. وقال الحسن البصري ومسلم البطين في قوله تعالى: ﴿يُنْفِكُ الدَّارَ الْآخِرَةَ نَجْعَهَا لِلَّذِينَ لَا يَرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا﴾: قالوا: العُلُوُّ التكبر في الأرض، وقال الحسن: الفساد المعاصي، وقال مسلم: الفساد أخذ المال بغير حق، وقال تعالى: ﴿إِنْ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾؛ جاء في التفسير أن معناه طغى في الأرض. يقال: علا فلان في الأرض إذا استكبر وطغى. وقوله تعالى: ﴿وَلَنُغْلِيَنَّ عُنُقَ كَبِيرِهِ﴾؛ معناه لَنَتَبِّعَنَّ وَلَنَتَّعَظَّمَنَّ. ويقال لكل مُتَحَيِّرٍ: قد علا وتَغَطَّم. والله عز وجل هو الغليُّ المتعالي العالي الأُغْلَى ذو العلا والعلاء والشجعاني، تعالى عما يقول الظالمون علُوًّا كبيراً، وهو الأُغْلَى سبحانه بمعنى العالي، وتفسير تعالى جل وثب عن كل ثناء فهو أعظم وأجل وأُغْلَى مما يُثْنَى عليه لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ قال الأزهري: وتفسير هذه الصفات لله سبحانه يُقَرَّب بعضها من بعض، فالغليُّ الشريف فويل من علا يَعُو، وهو بمعنى العالي، وهو الذي ليس فوقه شيء. ويقال: هو الذي علا الخلق فقهرهم بقدرته. وأما المتعالي: فهو الذي جُلَّ عن إفك الشفيعين وثَنَّرَه عن وسوس المتحيِّرين، وقد يكون المتعالي بمعنى العالي. والأُغْلَى: هو الله الذي هو أغنى من كل عالٍ، واسمه الأُغْلَى أي صفته أغلى الصفات، والعلاء: الشرف، وذو العلاء: صاحب الصفات الغلاء، والعلاء: جمع الغلَا أي جمع الصفة الغلْب والكلمة لعياء، ويكون الغلْب جمع الاسم الأُغْلَى، وصفة الله الغلْب شهادة أن لا إله إلا الله، فهذه أغلى الصفات، ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له، ولم يزل الله غليّاً عالياً متعالياً، تعالى الله عن إلحاد الملحدين، وهو الغليُّ العظيم. وعلا في الجبل والمكان وعلى الدابة وكل شيء وعلاه غُلُوًّا واستغلاه واغتناله مثله، وتعالى أي علا في مُهْلَةٍ. وغليي بالكسر، في التكرار والرفعة والشرف يغلي علاءً ويقال أيضاً: علا، بالفتح، يغسي؛ قال رؤبة فَبَجَعَ بين اللتين:

لَسَا عَلَا كَعْبُكَ لِي عِلْبِسْتُ،

دَفَعَكَ دَادَانِي وَقَدْ جَبُوسْتُ<sup>(١)</sup>

قال ابن سيده: كذا أنشده يعقوب وأبو عبيد: علا كعثت لي،

في كناس ظاهِرٍ يَشْتُرُهُ،

من عُلِّ الشُّفَان، هُلَابُ الْفَنِّ

وأما قول أوس:

فَمَنْكَ بِاللَّيْطِ الَّذِي تَحْتَ قَشِرْهَا،

كَيْفِي بِيضِ كَنَّةِ الْقَيْضِ مِنْ عُلُوِّ

فإن الواو زائدة، وهي لإطلاق القافية ولا يجوز مثله في الكلام. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ مَنُومٌ خُفَرٌ﴾؛ قرئ عاليهم بفتح الياء، وعاليهم بسكونها، قال: فمن فتحها جعلها كالصفة فوقهم، قال: والعرب تقول قومك داخِلُ الدارِ، فيُنصِبون داخِلَ لأنه مَحَلٌّ، فعاليهم من ذلك، وقال الزجاج: لا نعرف عالي في الظروف، قال: ولعل الفراء سمع بعالي في الظروف، قال: ولو كان ظرفاً لم يُجْزِ إسكان الياء، ولكنه نصبه على الحال من شيئين: أحدهما من الياء والميم في قوله تعالى: ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾، ثم قال: ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ مَنُومٌ﴾؛ أي في حالِ غُلُوِّ الثياب إليهم، قال: ويجوز أن يكون حالاً من الولدان، قال: والنصب في هذا يَبِينُ، قال: ومن قرأ عاليهم فرثه بالابتداء والخبر ثياب سندس، قال: وقد قرئ عاليته، بالنصب، وعاليته، بالرفع، والقرعة بهما لا تجوز لخلافهما المصحف، وقرئ: عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سندس، وتفسير نصب عاليتهم ورفعها ك تفسير عاليتهم وعاليهم. وانمشتغلي من الحروف سبعة وهي: الحاء والغين والقاف والضاد والصاد والطاء والظاء، وما عدا هذه الحروف فمنخوض، ومعنى الاستغلاء أن تَتَصَدَّ في الحَتَكِ الأعلى، فأربعة منها مع استعمالها إطباق، وأما الحاء والغين والقاف فلا إطباق مع استعمالها. والغلاء: الرفعة. والعلاء: اسم سُحْيٍ بذلك، وهو معرفة بالوضع دون اللام، وإنما أُقِرَّت اللام بعد التثني وكونه علماً مراعاةً لمنه الوصف فيها قبل التثني، ويدل على تفرُّقه بالوضع قولهم أبو عمرو بن العلاء، فطوَّعهم التنوين من عمرو وإنما هو لأنّ ابناً مضافاً إلى العلم، فجرى مجرى قولك أبو عمرو بن بكر، ولو كان الغلاء مُتَرَفِّفاً باللام لوجب ثبوت التنوين كما نُثِّنُهُ مع ما تعرّف باللام، نحو جاعني أبو عمرو ابن الغلام وأبو زيد ابن الرجلي، وقد ذهب علاء وعُلُوًّا.

وعلا النهاز واغتنلى واستغلى: ارتفع. والعُلُوُّ: العظمة

(١) قوله دَادَانِي وقد جويته مكاناً في الأصل.

حديث: اليَدُ الغُلَيَّا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ الشُّغْلَى، الغُلَيَّا المتعَمِّةُ والشُّغْلَى السَّائِلَةُ؛ روي ذلك عن ابن عمر، رضي الله عنهما، وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهَا الشُّنْفِقَةُ، وقيل: الغُلَيَّا الشُّغْلِيَّةُ والشُّغْلَى الأَجْدَةُ، وقيل: الشُّغْلَى المَانِعَةُ.

والمَغْلَاةُ: كَشَبُ الشُّرَفِ؛ قال الأزهري: المَغْلَاةُ تَكْسِبُ الشُّرَفَ، وجمعها المَعَالِي. قال ابن بري: ويقال في واحدة المَعَالِي مَغْلَوَةٌ. وَرَجُلٌ عَلِيٌّ أَي شَرِيفٌ، وجمعه عَلِيَّةٌ. يقال: فلان مِنْ عَلِيَّةِ النَّاسِ أَي من أَشرافهم وجَليلتهم لا من يَفْلَتهم، أَبَدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءَ لضعف حَجَرِ اللام الساكنة، ومثله صَبِيٌّ وَصَبِيَّةٌ، وهو جمع رجُلٍ عَلِيٍّ أَي شَرِيفٍ رَطِيعٍ. وفلانٌ مِنْ عَلِيَّةٍ قَوْمِهِ<sup>(١)</sup> وَعَلِيَّيْهِمْ وَعَلِيَّيْهِمْ أَي فِي الشُّرَفِ والكثرة. قال ابن بري: ويقال رَجُلٌ عَلِيٌّ أَي ضَلَبٌ؛ قال الشاعر:

وَكَلَّ عَلِيٌّ قُصَّ أَسْفَلَ ذُلِّهِ،

فَنَسَرَ عَنْ سَائِي وَأَوْطَقَ عَجْرَ

ويقال: قَوْمٌ عَلِيٌّ.

وَالْعَلِيَّةُ وَالْعُلَيَّةُ جَمِيعاً: الْغُرْفَةُ عَلَى بِنَاءِ حُرْبةٍ، قال: وهي فِي التَّصْرِيفِ فُعْلَةٌ، والجمع الغَلَالِيُّ؛ قال الجوهري: هي فُعْلَةٌ مِثْلُ مُرْبِقَةٍ، وَأَصْلُهُ غُلَيَّوَةٌ، فَأَبْدِلْتَ الْوَاوَ يَاءً وَأَدْغَمْتَ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا ضَبَحَتْ، كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الدَّلْوِ دَلْوِيَّةٌ، قال: وبعضهم يقول هي الْعَلِيَّةُ، بِالْكَسْرِ، عَلَى فُعْلَةٍ، وبعضهم يُجَعِّلُهَا مِنَ الضَّعَافِ، قال: وليس فِي الْكَلَامِ فُعْلَةٌ. وقال الأصمعي: الْعَلِيُّ جَمْعُ الْغُرْبِ، وَاحِدُهَا عَلِيَّةٌ، قال المعاج:

وَبِمِثْلِهِ لِسُورِهَا عِيٌّ

وقال أبو حاتم: الغَلَالِيُّ مِنَ الْبُيُوتِ وَاحِدُهَا عَمِيَّةٌ، قال: ووزن عَلِيَّةٌ فُعْلَةٌ، الْعَيْنُ شَدِيدَةٌ. قال الأزهري: وَعَمِيَّةٌ أَكْثَرُ مِنْ عَلِيَّةٍ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فَازْتَقَى عَمِيَّةً، هو من ذلك، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَكسرها.

وَعَلَا بِهِ وَأَعْلَاهُ وَعَلَاهُ: جَعَلَهُ عَالِيًا.

وَالْعَالِيَّةُ: أَعْلَى الْقَنَازِ، وَأَشْقَلُهَا السَّافِلَةُ، وجمعها الْعَوَالِي، وقيل: الْعَالِيَّةُ الْقَنَازَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ، وقيل: هو النَصْفُ الَّذِي يَبِي

وَوَجْهَهُ عِنْدِي عِلَا كَقَبْلِكَ بِي أَيِ أَعْلَانِي، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ وَالْبَاءَ يَتَعَاقَبَانِ، وَحَكَى اللَّحْيَانِي عِلَا فِي هَذَا الْمَعْنَى.

ويقال: فلان تَغَرُّ عَنْهُ الْعَيْنُ بِمَعْنَى تَكْبَرُ عَنْهُ الْعَيْنُ، وَإِذَا نَبَا الشَّيْءُ عَنْ الشَّيْءِ وَلَمْ يَلْصُقْ بِهِ فَقَدْ عِلَا عَنْهُ. وفي الحديث: تَغْلُو عَنْهُ الْعَيْنُ أَي تَكْبَرُ عَنْهُ وَلَا تَلْصُقُ بِهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّجَاشِيِّ: وَكَانُوا بِهِمْ أَعْلَى عَيْنًا أَي أَهْوَى بِهِمْ وَأَعْلَمَ بِحَالِهِمْ. وفي حديث قَيْسَةَ: لَا يَرَالُ كُفْلُكَ عَالِيًا أَي لَا تَزَالِينَ شَرِيفَةً مَرْتَقِعَةً عَلَى مَنْ يَمُادِيكَ. وفي حديث حَمْنَةَ بِنْتِ جَعْفَرٍ: كَانَتْ تَجُولُ فِي الْمِرْكَنِ ثُمَّ تَخْرُجُ وَهِيَ عَلَى الدُّمِّ أَي يَغْلُو دُمُّهَا الْمَاءَ. وَأَغْلَى عَلَى الْوَسَادَةِ أَيِ افْتَقَدَ عَلَيْهَا، وَأَغْلَى عَنْهَا أَيِ انْزَلَّ عَنْهَا؛ أَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ الْإِبْرَادِيُّ لِمَرْأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ عُثْنُ عَنْهَا زَوْجَهَا:

فَقَدْ ذُكْتُ مِنْ بَغْلٍ، عِلَامٌ تَذْكُنِي

بَصْدَرِكَ؟ لَا تُغْنِيَنِي قَبِيلًا وَلَا تُغْلِيَنِي

أَيِ لَا تَنْزِلُ وَأَنْتِ عَاجِزٌ عَنِ الْإِبْلَاجِ. وَعَالِي عَنِّي وَأَغْلَى عَنِّي: تَنَحَّ. وَعَالِي عَنَّا أَيِ اطْلُبْ حَاجَتَكَ عِنْدَ غَيْرِنَا فَإِنَّا نَحْنُ لَا نَقْدِرُ لَكَ عَلَيْهَا، كَأَنَّكَ تَقُولُ تَنَحَّ عَنَّا إِلَى مَنْ سِوَانَا. وفي حديث ابن مسعود: فَلَمَّا وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُذْمَرٍ أَبِي جَهْلٍ قَالَ أَغْلَى عَنِّي أَيِ تَنَحَّ عَنِّي، وَأَرَادَ بِتَنَحَّ عَنِّي، وَهِيَ لُغَةٌ قَوْمٌ يَقْبَلُونَ الْبَاءَ فِي الْوُضْعِ جَمِيعًا. وَعَالِي عَنِّي أَيِ اخْمِلْ، وَقَوْلُ أُمِّهِ بْنِ أَبِي الصُّلْتِ:

سَلَعَ مَا، وَمِثْلُهُ عُشْرُ مَا

عَائِلٌ مَا، وَعَالَتِ الْبَيْتُورَا

أَيِ أَنَّ السُّنَّةَ الْمَجْدِبَةَ أَتَقَلَّتِ الْبُخْرُ بِمَا حُمِلَتْ مِنَ السَّلَعِ وَالْفُشْرِ. وَرَجُلٌ عَالِي الْكَفِّ: شَرِيفٌ ثَابِتُ الشُّرَفِ عَالِي الذُّكْرِ. وفي حديث أُحَيٍّ: قَالَ أَبُو سَفِيانٍ لَمَّا انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ. «عَلَّ قَبِيلٌ»، فَقَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، فَقَالَ لِعُمَرَ: أَتَعَمَّتْ، فَعَالَ عَنْهَا؛ كَانَ الرَّجُلُ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا أَرَادَ ابْتِدَاءَ أَمْرٍ عَمِدَ إِلَى شَهْمَيْنِ فَكَتَبَ عَلَى أَحَدِهِمَا نَعَمَ، وَعَلَى الْآخَرِ لَا، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّنَمِ، وَيُجِيلُ سِهَامَهُ، فَإِنْ خَرَجَ مِنْهُمُ نَعَمٌ أَقْدَمَ، وَإِنْ خَرَجَ مِنْهُمُ لَا اسْتَتَعَ، وَكَانَ أَبُو سَفِيانٍ لَمَّا أَرَادَ اخْرُوجَ إِلَى أَحَدٍ اسْتَعْنَى قَبِيلٌ، فَخَرَجَ لَهُ مِنْهُمُ الْإِنْعَامُ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَتَعَمَّتْ فَعَالَي أَيِ تَجَافَى عَنْهَا وَلَا تَذْكُرُهَا بِشُغْوٍ، يَعْنِي آلَهُتَهُمْ. وفي

(١) قوله من عليّة قومه إلخ هو بتشديد اللام والياء في الأصل

السان، وقيل: عالية الزئج رأسه؛ وبه فسر الشكرى قول أبي ذؤيب:

أَفْصَا الْكُشُوحِ أَتَيْضَانِ كِلَاهِمَا،

كعالية الخطي واري الأزائد

أي كل واحد منهما كرأس الزئج في مضيئه. وفي حديث ابن عمر: أخذت بعالية زئج، قال: وهي ما يلي الشنان من القنافة. وغوالي الرماح: أبيتها، وأحدتها عالية؛ ومنه قول الخنساء حين خطبتها ذؤيب بن الصمة: أَتَرَوْنِي تَارِكَةً بَنِي عَمِّي كَأَنَّهُمْ غَوَالِي الرِّمَاحِ، وَتَرَوْنَهُ شَيْخَ بَنِي لُحَيْشٍ، شَقَقْتُهُمْ بِغَوَالِي الرِّمَاحِ لَطَرَاءَ شَبَابِهِمْ، وَبَرِيقَ شَخَنَاتِهِمْ، وَخُشْنَ وَجُوهِهِمْ، وَقِيلَ: عَالِيَةُ الزَّئِجِ مَا دَخَلَ فِي الشَّانِ إِلَى ثُلُثِهِ، وَالْعَالِيَةُ: مَا فَوْقَ أَرْضِ تَجْدٍ إِلَى أَرْضِ يَهَانَ إِلَى مَا وَرَاءَ مَكَّةَ، وَهِيَ الْحِجَازُ وَمَا وَآلَاهَا، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَالِيَةِ وَالْغَوَالِي فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ، وَهِيَ أَمَّا كُنْ بِأَعْلَى أَرْضِي الْمَدِينَةِ وَأَذْنَاهَا مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَثْوَالٍ، وَأَبْعَدُهَا مِنْ جِهَةِ تَجْدٍ ثَمَانِيَةِ وَالنَّسَبِ إِلَيْهَا عَالِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ، وَغُلُوبِي نَادِرٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ وَأَشْدُّ تَلْعَبُ:

أَلَّانَ هَبْ غُلُوبِي يُعَلَّلُ يَنْثِيَةً،

بنخلة وهنأ، فاض منك الخدامع

وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنهما: وجاء أعرابي غُلُوبِي جَابٍ. وعالوا: اتَّوَّعَالِيَةً. قال الأزهري: عالية الحجاز أعلاها بلدًا وأشرفها موضعًا، وهي بلاد واسعة، وإذا تَسَيَّرُوا إِلَيْهَا قِيلَ غُلُوبِي، وَالْأَثْنَى غُلُوبِيَّة. ويقال: عَالِي الرَّجُلِ وَأَعْلَى إِذَا أَتَى عَالِيَةَ الْحِجَازِ وَتَجْدٍ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

تُعَالِيَةُ لَا حَمَّ إِلَّا مُخَجَّرٌ،

وخرة ليلى السهل منها فلولها

وخرة ليلى، وخرة شوزان، وخرة بني سليم، في عالية الحجاز، وعلى السطخ عُلْيَا وَعُلْيَا<sup>(١)</sup>، وفي حرف ابن مسعود، رضي الله عنه: ظُلْمًا وَعُلْيَا؛ كُلُّ هَذَا عَنِ اللَّحْيَانِي.

وعلى: حرف جرٍّ، ومعناه اشتغلاء الشيء، تقول: هذا على

ظهر الجبل، وعلى رأسه، ويكون أيضًا أَنْ يَطْوِي مُسْتَعْلِيًا كقولك: مَرَّ الْمَاءُ عَلَيْهِ، وَأَثَرَتْ يَدِي عَلَيْهِ، وَأَمَّا مَرَزَتْ عَيْنِي فَلَانَ فَجَرَى هَذَا كَالْمَثَلِ، وَعَلَيْنَا أَمِيرٌ كَقَوْلِكَ: عَلَيْهِ مَالٌ لِأَنَّهُ شَيْءٌ اغْتَلَا، وَهَذَا كَالْمَثَلِ، كَمَا يَثْبُتُ الشَّيْءُ عَلَى الْمَكَانِ كَذَلِكَ يَثْبُتُ هَذَا عَلَيْهِ، فَقَدْ تَبَيَّنَ هَذَا فِي الْكَلَامِ، وَلَا يَرِيدُ سَبِيحُهُ بِقَوْلِهِ: عَلَيْهِ مَالٌ لِأَنَّهُ شَيْءٌ اغْتَلَا أَنْ اغْتَلَا مِنْ لَفْظٍ عَلَى، إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهَا فِي مَعْنَاهَا وَلَيْسَتْ مِنْ لَفْظِهَا، وَكَيْفَ يَظُنُّ سَبِيحُهُ ذَلِكَ وَعَلَى مِنْ ع ل ي وَاغْتَلَا مِنْ ع ل و؟ وَقَدْ تَأْتِي عَلَى بِمَعْنَى فِي؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِي:

وَلَقَدْ مَرَزَتْ عَلَى الظَّلَامِ يَفْشُمُ

جلد من الفشيان، غير مهمل

أي في الظلام. وبجيء على في الكلام وهو اسم، ولا يكون إلا ظرفًا، وبذلك على أنه اسم قول بعض العرب نهض من عليه؛ قال مزاحم الغفيلي:

حَدَّثَ مِنْ عَلِيٍّ بَعْدَمَا تَمَّ ظِلْمُهَا،

نصل وعن قيس بزياء مسجل

وهو بمعنى عنده؛ وهذا البيت معناه حَدَّثَ مِنْ عِنْدِهِ. وقوله في الحديث: فَإِذَا انْقَطَعَ مِنْ عَلَيْنَا رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ أَيُّ مَنْ فَوْقَهَا، وقيل من عندها. وقالوا: زَمِنْتُ عَلَى الْقَوْسِ وَزَمِنْتُ عَنْهَا، وَلَا يَقَالُ زَمِنْتُ بِهَا؛ قَالَ:

أُرْسِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعُ أَجْمَعِ

وفي الحديث: مَنْ صَامَ الدَّهْرَ صَبَّحَتْ عَلَيْهِ جَهَنَّمُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: حَمَلَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَجَعَلَهُ عُقُوبَةً لَصَالِمِ الدَّهْرِ، كَأَنَّهُ كَرِهَ صَوْمَ الدَّهْرِ، وَيَشْهَدُ ذَلِكَ مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْرٍ عَنْ صَوْمِ الدَّهْرِ وَكَرَاهِيَّتِهِ لَهُ، وَفِيهِ بَعْدُ لِأَنَّ صَوْمَ الدَّهْرِ بِالْجُبْنَةِ قُرْبَةٌ، وَقَدْ صَامَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَالتَّابِعِينَ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ، فَمَا تَشْتَبِهُ فَاعَلَهُ تَضْيِيقُ جَهَنَّمَ عَلَيْهِ؛ وَذَهَبَ آخَرُونَ إِلَى أَنَّ عَلَى هُنَا بِمَعْنَى عَنْ، أَيِ صَبَّحَتْ عَنْهُ فَلَا يَدْخُلُهَا، وَعَنْ وَعَلَى يَتَدَاخِلَانِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي سَفْيَانَ: لَوْلَا أَنْ يَأْتِرُوا عَلَيَّ الْكَذِبَ لَكَذَبْتُ أَيِ يَرَوُّوا عَلَيَّ. وقالوا: ثَبَّتَ عَلَيْهِ مَالٌ أَيِ كَثُرَ، وَكَذَلِكَ يَقَالُ: عَلَيْهِ مَالٌ لَا يَرِيدُونَ ذَلِكَ الْمَعْنَى، وَلَا يَقَالُ لَهُ مَالٌ إِلَّا مِنَ الْعَيْنِ، كَمَا لَا يَقَالُ عَلَيْهِ مَالٌ إِلَّا مِنْ غَيْرِ الْعَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ عَلَى فِي الْأَفْعَالِ الشَّاقَّةِ الْمُسْتَقْفَلَةِ، تَقُولُ: قَدْ سَبَّ

(١) قوله «وعلى» هكذا في الأصل والمحكم بكسر اللين ومكون اللام، وكذلك في قراءة ابن مسعود، وفي القاموس وشرحه: والعلي بكسرتين وشد الباء المثلثة ومنه قراءة ابن مسعود ظلمًا وعليًا هـ. يعني بكسر اللين واللام وتشديد الياء.

عَشْرًا وَتَقِيَّتْ عَمِيدَ لَيْلَتَانِ، وَقَدْ خَفِظْتُ الْقُرْآنَ وَتَقِيَّتْ عَلَى  
مِنْهُ سَوْرَتَانِ، وَقَدْ صُفْنَا عَشْرِينَ مِنَ الشُّهُرِ وَتَقِيَّتْ عَلَيْنَا عَشْرَ،  
كَذَلِكَ يُقَالُ مِثْلُ: لَااعْتِدَادَ عَلَى الْإِنْسَانِ بِذَنْبِهِ وَفُجِعَ أَفْعَالُهُ، وَإِنَّمَا  
أُطْرِدَتْ عَلَى فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ عَلَى فِي الْأَصْلِ  
بِالْإِسْغَاءِ وَالْإِسْقَاعِ، فَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْوَالُ كُفْلًا، وَمَشَاقَّ  
تَحْفِظِ الْإِنْسَانِ وَتَضَمُّهُ وَتَقْبُوهُ وَتَتَرَعُّعُهُ حَتَّى يَخْتَجَّ لَهَا وَيَخْضَعُ  
لَهَا يَتَسَدَّهَ مِنْهَا، كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَوَاضِعَ عَلَى، أَلَا تَرَاهُمْ يَقُولُونَ  
هَذَا لَكَ وَهَذَا عَلَيْنَا، فَتَسْتَعْمَلُ اللَّامَ فِيمَا تُؤْثِرُهُ وَعَلَى فِيمَا  
تَكْرَهُهُ؟ وَقَدَّتِ الْخَنَسَاءُ:

سَأَخْبِيْلُ نَفْسِي عَلَى آلِي،

فِي آيَاتِهَا وَإِنَّمَا لَهَا

وَعَمِيَّتْ: مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ الْفُعْرَى بِهِ، تَقُولُ عَلَيْنَا زَيْدًا أَيْ  
خُذْهُ، وَعَلَيْنَا بَزِيدَ كَذَلِكَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ  
صَارَ بِمَنْزِلَةِ هَلْكَمُ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ الارتفاعُ، وَفَسَّرَ ثَلَبُ مَعْنَى  
قَوْلُهُ عَلَيْنَا بَزِيدَ فَقَالَ: لَمْ يَجْعَلْ بِالْفِعْلِ وَجَاءَ بِالصِّفَةِ فَصَارَتْ  
كَالْكِنَايَةِ عَنِ الْفِعْلِ، فَكَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ عَلَيْنَا بَزِيدَ قُلْتَ أَفْعَلُ  
بَزِيدَ، مِثْلُ مَا تَكْنِي عَنْ ضَرْبِ تَقُولُ فَعَلْتُ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
عَلَيْكُمْ بِكَذَا أَيْ أَفْعَلُوهُ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْفِعْلِ بِمَعْنَى خُذْ، يُقَالُ:  
عَلَيْنَا زَيْدًا وَعَلَيْنَا بَزِيدًا أَيْ خُذْهُ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: لَيْسَ زَيْدًا  
مِنْ قَوْلِكَ عَلَيْنَا زَيْدًا مُنْصَوِّبًا بِخُذْ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ عَلَيْنَا، إِنَّمَا  
هُوَ مُنْصَوِّبٌ بِنَفْسِ عَلَيْنَا مِنْ حَيْثُ كَانَ اسْمًا لِفِعْلٍ مُتَعَدٍّ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: غَسَى لَهَا مَعَانٍ وَالْقُرَّاءُ كُلُّهُمْ يُفْخَمُونَهَا لِأَنَّهَا حَرْفٌ  
أَدَاةٌ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ﴾؛

جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: مَعَ رَجُلٍ مِنْكُمْ؛ كَمَا تَقُولُ جَاءَنِي الْخَيْزُ عَلَى  
رَجْهَكَ وَمَعَ رَجْهَكَ. وَفِي حَدِيثِ زَكَاةِ الْفِطْرِ: عَلَى كُلِّ حُرٍّ  
وَعَبْدٍ صَاعٌ، قَالَ: عَلَى بِمَعْنَى مَعَ لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ  
الْفِطْرَةُ وَإِنَّمَا تَجِبُ عَلَى سَيِّدِهِ. قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: عَلَيْنَا وَدُونُكَ  
وَعِنْدَكَ إِذَا جُمِعَ أَعْيَارًا فَمِنْ الْأَسْمَاءِ، كَقَوْلِكَ: عَلَيْنَا ثَوْبٌ  
وَعِنْدَكَ مَالٌ وَدُونُكَ مَالٌ، وَيُجْمَعُ لِنَفْسٍ إِفْرَاةً فَشَجَرِي مُشْجَرِي الْفِعْلِ  
يَتَنَصِّصُ الْأَسْمَاءُ، كَقَوْلِكَ: عَلَيْنَا زَيْدًا، وَدُونُكَ وَعِنْدَكَ خَالِدًا  
أَيْ الزَّمَهُ وَخُذْهُ، وَأَمَّا الصِّفَاتُ سَوَاهُنَّ فَيُرْفَعْنَ إِذَا جُمِعَتْ أَعْيَارًا  
وَلَا يُرْفَعْنَ بِهَا. وَيَقُولُونَ: عَلَيْنَا ذَيْنَ، وَرَأَيْتُهُ عَلَى أَوْفَارٍ كَأَنَّهُ  
يُرِيدُ الثُّلُوزَ. وَتَجِيءُ عَلَى بِمَعْنَى عَنْ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:  
﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾؛ مَعْنَاهُ إِذَا

وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مُرَّةً،

وَعَلَا الْحَبْلُ دِمَاءً كَالشُّقْرِ

وَيُرْوَى: عَلَى الْخَيْلِ، قَالَ سَيِّبِيهِ: أَلَفَ عَلَا زَيْدًا ثَوْبٌ مُنْقَلِبَةً  
مِنْ وَابٍ، إِلَّا أَنَّهَا تَقْلَبُ مَعَ الْمُضْمَرِّ يَاءً، تَقُولُ عَلَيْنَا، وَبَعْضُ  
الْعَرَبِ يَتْرَكُهَا عَلَى حَالِهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَيُّ قُلُوبٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا،

فَأَشْدُّ تَمَثَّنِي حَقْبَ عَقْرَاهَا

نَادِيَةً وَنَادِيًا أَبَاهَا،

طَارُوا عَلَانًا فَطَرُوا غَلَاهَا

وَيُقَالُ: هِيَ بَلْغَةٌ بِلَحَارَتْ بَيْنَ كَعْبٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَنْشَدَهُ أَبُو  
زَيْدٍ:

نَاجِيَةً وَنَاجِيًا أَبَاهَا

قَالَ: وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ نَجْدٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:  
سَأَلْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ عَنْ هَذَا الشَّعْرِ فَقَالَ لِي: انْقُطَ عَلَيْهِ؛ هَذَا مِنْ  
قَوْلِ الْمُفْضَلِ. وَعَلَى: حَرْفٌ خَافِضٌ، وَقَدْ تَكُونُ اسْمًا يَدْخُلُ  
عَلَيْهِ حَرْفٌ؛ قَالَ زَيْدُ بْنُ الْفُطَيْرِ:

عَدَّتْ مِنْ عَلَيْنَا تَنْفُضُ الطَّلِّ، بَعْدَمَا

رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَتْ

أَيُّ عَدَّتْ مِنْ فَوْقِهِ لِأَنَّ حَرْفَ الْجَزِّ لَا يَدْخُلُ عَلَى حَرْفِ  
الْجَزِّ، وَقَوْلُهُمْ: كَانَ كَذَا عَلَى عَهْدِ فُلَانٍ أَيْ فِي عَهْدِهِ، وَقَدْ  
يُوضَعُ مَوْضِعٌ مِنْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ  
يَسْتَوْفُونَ﴾؛ أَيْ مِنَ النَّاسِ. وَتَقُولُ: عَلَيْنَا زَيْدًا وَعَلَيْنَا بَزِيدًا؛  
مَعْنَاهُ أَعْطَيْتُ زَيْدًا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَتَكُونُ غَسَى مَعْنَى الْبَاءِ؛ قَالَ  
أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَكَأَنَّهِنَّ زَيْبَاءَةٌ، وَكَأَنَّ

يَسَرُّ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَضْدَعُ

أَيُّ بِالْقِدَاحِ. وَعَلَى: صِفَةٌ مِنَ الصِّفَاتِ، وَلِلْقُرْبِ فِيهَا لَفْتَانٍ:  
كُنْتُ عَلَى السَّطْحِ وَكُنْتُ أَعْلَى السَّطْحِ؛ قَالَ الرَّجَاجُ:

قال: غلباء اسم المكان المرتفع كاليفاج، وليست بتأنيث الأفعلى لأنها جاءت منكورة، وقَعْلَاء أَفْعَل يلزمها التعريف. والعليا: اسم للمكان العالي، ولتَعْلَة العلية على المثل، صارت الواو فيها ياء لأن فعلى إذا كانت اسماً من ذوات الواو أُبْدِلَتْ واؤه ياء، كما أبدلوا الواو مكان الياء في فعلى إذا كانت اسماً فأَدْخَلوها عليها في فعلى لتتكافأ في التغير؛ قال ابن سيده: هذا قول سيبويه.

ويقال: نزل فلان بعالية الوادي وسافلته، فعالية حيث يتخبر الماء منه، وسافلته حيث يتصّب إليه. وعلا حاجته واستغلاها: ظهر عليها، وعلا قوته واستغلاه كذلك. ورجل علو لرجل على مثال عدو عن ابن الأعرابي، ولم يستثنها يعقوب في الأشياء التي حصرها كحشو وقشو، وكل من ظهر رجلاً أو عدواً فإنه يقال علاه واعتلاه واستغلاه، واستغلى عليه، واستغلى على الناس: غلبهم وقهرهم وغلاهم. قال الله عز وجل: ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَغْلَى﴾، قال الليث: الفرس إذا بلغ الغاية في الزمان يقال قد استغلى على الغاية. وعذرت الرجل: غلبته، وعذوته بالسيف: ضربته.

والقلو: ارتفاق أصل البناء. وقالوا في النداء: تعال أي عد، ولا يُشتقّل في غير الأمر.

والثعالى: الارتفاع. قال الأزهري: تقول العرب في النداء للرجل تعال، بفتح اللام، وللانثى تعالينا، ولدرجان تعالوا، وللمرأة تعالني، وللنساء تعالين، ولا يقالون أين يكون المدعو في مكان أعلى من مكان الداعي أو مكان دونه، ولا يجوز أن يقال منه تعاليت ولا يثنى عنه. وتقول: تعاليت وإلى أي شيء أتعالى. وعلا بالأمر: اضطلع به واشتغل؛ قال كعب بن سعد الغنوي يخاطب ابنته علي بن كعب، وقيل هو لعبي بن عدي الغنوي المعروف بابن الغدير<sup>(١)</sup>:

احمِذْ لِمَا تَعْلُو فَمَا لَكَ، بِالذِّي

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ، بَدَانِ

هكذا أورده الجوهري؛ قال ابن بري: صوابه فاعبِد بالفاء لأنّ قه:

وَإِذَا رَأَيْتَ الْحَرَّةَ يَحْشَبُ أَفْرَهَ

شَغِبَ الْعَصَا، وَيُلِجُ فِي الْعَصِيَابِ

في قوله عليهم وإلهم: الأصل غلاهم وإلهم كما تقول إلى زيد وعسى زيد. إلا أنّ الألف غيّرت مع المضمر فأبدلت ياء تنفص بين الألف التي في آخر التمتكة وبين الألف في آخر غير التمتكة التي الإضافة لازمة لها، ألا ترى أنّ على ولدى وإلى لا تنفرد من الإضافة؟ ولذلك قالت العرب في كلا في حال النصب والجر: رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَكِلَيْكُمَا ومررت بكليهما، ففصلت بين الإضافة إلى المظهر والمضمر لما كانت كلا لا تنفرد ولا تكون كلاماً إلا بالإضافة.

والعلاوة: أغلى الرأس، وقيل: أغلى العنق. يقال: ضربت علاوته أي رأسه وعنقه. والعلاوة أيضاً: رأس الإنسان ما دام في عنقه. والعلاوة: ما يمتل على البحر وغيره، وهو ما وُضِع بين الجذلين، وقيل: علاوة كل شيء ما زاد عليه. يقال: أعطاه ألفاً وديناراً علاوة، وأعطاه ألفين وخمسائة علاوة، وجمع العلاوة علاوى مثل هراوة وهراوى. وفي حديث معاوية: قال للبيد الشاير كم عطاك؟ فقال: ألفان وخمسائة، فقال: ما بال العلاوة بين الفواقين؟ العلاوة: ما غرّس فوق الجمل وزيد عليه، والفودان: الجذلان. ويقال: علّ علاراك على الأحمال وعلاها. والعلاوة: كل ما غلبت به على البحر بعد تمام الوقوف، أو غلبته عليه نحو السقاء والسفود، والجمع الغلاوى مثل إداوة وأدوى.

والغلباء: رأس الجبل، وفي التهذيب: رأس كل جبل مشرف، وقيل: كل ما علا من الشيء؛ قال زهير:

تَهَبَّرَ خَلِيلِي، هَلْ تَرَى مِنْ غَلَابِنِ

تَحَلَّلَنَّ بِالْعَلِيَاءِ، مِنْ فَوْقِ جَزْئِمِ؟

والغلباء: السماء اسم لها، وليس بصفة، وأصله الواو إلا أنه شذ. والسموات الغنى: جمع السماء الغلبا، والثنايا العليا والثنايا السفلى. يقال للجماعة: غلبا وسفلى، لتأنيث الجماعة؛ ومنه قوله تعالى: ﴿لَتَرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى﴾، ولم يقل الكثر، وهو بمنزلة الأسماء الحشنى، وبمنزلة قوله تعالى: ﴿وَلِي فِيهَا مَآرِبٌ أُخْرَى﴾. والغلباء: كل مكان مشرف؛ وفي شعر العباس يمدح النبي ﷺ:

حَتَّى اخْتَرَى بَيْتَكَ الْمَهَيْمِينَ مِنْ

جَنَدِ غَلِيَاءَ، تَحْتَهَا التُّطُتُ

(١) في الأصل «المرير» وهو غير واضح، والصواب ما أثبتناه

يريد: أن تلك العلاءة تزيد فيها جُحَادِيَّةً، وهي قِوَّةٌ مَلَأَى لَتًا، أو غِرَارَةً مَلَأَى تَرًّا أو حِطَّةً، يُصَبُّ منها في العلاءة للتأقيط، فذلك مَدَّهَا فيها. قال الجوهري: والعلاءة حَبَرٌ يُجْعَلُ عليه الأَقِطُ؛ قال مَيْثَرُ بنُ هُذَيْلِ الشَّمَجِي:

لَا يَنْفَعُ الشَّادِيَّ فِيهَا شَائِهِ،  
وَلَا جَمَّازَاهُ وَلَا عِلَّاهُ

والعلاءة: الزُّبْرَةُ التي يَضْرِبُ عليها الحَدَّادُ الحديدَ. والعلاءة: الشُّنْدَانُ. وفي حديث عَطَاءٍ فِي مَهَبِطِ آدَمَ: حَبَطَ بالعلاءة، وهي الشُّنْدَانُ، والجمع العَلَا. ويقال للناقة: علاة، تُشَبِّهُ بها في صَلَاحِيهَا، يقال: ناقةٌ علاةٌ الحَلْقِي؛ قال الشاعر:

وَمُثَلِّفٌ، بَيْنَ مَوْسَاةٍ، بِمَهْلَكَةٍ

جَاوَزَتْهَا بِعَلَاةِ الحَلْقِي عَلِيَانُ

أي طَوِيلَةٌ جَمِيعَةٌ. وذكر ابن بري عن الفراء أنه قال: ناقةٌ عَلِيَانُ، بكسر العين، وذكر أبو علي أنه يقال: رجلٌ عَلِيَانٌ وَعَلِيَانٌ، وأصلُ البَاءِ واوٌ انقلبَت بَاءً، كما قالوا صَبِيَّةٌ وَصَبِيْبَانٌ؛ وعليه قول الأجلح:

تَفْذُنْهَا كُلَّ عِلَاةٍ عَلِيَانُ

ويقال: رجلٌ عَلِيَانٌ مِثْلُ عَطْشَانٍ، وكذلك المرأة، يستوي فيه المذكر والمؤنث. وفي التنزيل: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾؛ قيل في تفسيره: أَنْزَلَ العَلَاةَ والمَرْزَ.

وعَلَى الحَيْلِ: أَعَادَهُ إِلَى مُوَضِّعِهِ مِنَ الْبَكْرَةِ يُعْصِيهِ، ويقالُ للرجل الذي يَزِدُّ حَيْلَ الْمُشْتَقِي بِالْبَكْرَةِ إِلَى مَوْضِعِهِ مِنْهَا إِذَا مَرَسَ الْمُعْلِيَّ وَالرَّشَاءَ الْمُعْلِيَّ. وقال أبو عمرو: التَّغْلِيَّةُ أَنْ يَنْتَأَ بِمَعْضِ الْعُلِيِّ أَسْفَلَ الْبَهِرِ فَيَنْزِلَ رَجُلٌ فِي الْبَهِرِ يُعْلِي الدَّلْوُ عَنْ الْحِجَرِ النَّاتِي، وأنشد لمعدي:

كَهْسَوِي الدَّلْوِ نَزَّاهَا اسْمُ مَعْلٍ

أَرَادَ الْمُعْلِيَّ؛ وقال:

لَوْ أَنَّ سَلَمِي أَبْصُرْتَ مَطْلِي

تَمَنَّيْ، أَوْ تَدَلَّيْ، أَوْ تَعْلِي

وقيل: الْمُعْلِي الذي يَرْفَعُ الدَّلْوَ مَمْلُوءَةً إِلَى فَوْقِ يُعِينُ الْمُشْتَقِي بِذَلِكَ.

وَعُلُوَانُ الْكِتَابِ: مِيعَتُهُ كَعُثْوَانِهِ، وَقَدْ عَلَيْنَتْهُ، هَذَا أَقْبَسُ.

ويقال: عَلُونَتُهُ عَلُونَةٌ وَعُلُوَانًا وَعُثُونَتُهُ عُثُونَةٌ وَعُثُوَانًا. قال أبو

زيد: عَلُوَانٌ كُلُّ شَيْءٍ مَا عَلَا مِنْهُ، وَهُوَ الْعُثُوَانُ؛ وَأَنْشَدَ.

يقول: إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَسْعَى فِي فِسَادِ حَالِهِ وَيُلْجِ فِي عِصْيَانِكَ وَمُخَالَفَةِ أَفْرَكَ مِمَّا يُفْسِدُ حَالَهُ فَذَعِهِ وَاعْمِدْ لِمَا تَشْتَقِلُ بِهِ مِنَ الْأَمْرِ وَتَضْطَلِجُ بِهِ، إِذْ لَا قُوَّةَ لَكَ عَلَى مَنْ لَا يُؤَاقِفُكَ. وَعَلَا الْفَرَسَ: رَكِبَهُ. وَأَعْسَى عَنْهُ: نَزَلَ. وَعَلَى الْفَتَاخَ عَنِ الدَّائِيَةِ: أَنْزَلَهُ، وَلَا يَقَالُ 'عَلَاةٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا مُشْتَكِرَةً. وَعَالَوْا نَعِيمًا: أَظْهَرُوهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: وَلَا يَقَالُ أَغْلَوَهُ وَلَا عَلَوَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَعْلَى فَلَانٌ إِذَا حَجَمَ عَسَى قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ، وَكَذَلِكَ دَمَقَ وَدَمَرَ. وَيَقَالُ: عَلَيْتُهُ عَلَى الْحِمَارِ وَعَيْتُهُ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

عَالَيْتُ الْأَسَاعِي وَجَلَبْتُ الْكُورِ  
عَلَى سَرَاةٍ رَأَيْتُ مَنْطُورِ

وقال:

فَبَلَّا تَجَلَّنْهَا بِعَالُوكِ قَوْفَهَا،

وَكَيْفَ تُوَفِّي ظَهَرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ؟

أَيُّ يَغْلُوكِ فَوْقَهَا؛ وَقَالَ رُؤْبَةُ:

وَأَنْ قَوَى الْعَالِي قُلْنَا: دَغَمَهَا

لَهُ، وَعَالَجَا بِتَمْيِيشٍ لَمَّا

أَبُو سَمِيدٍ: عَلَنَتْ عَلَى فَلَانٍ الرِّيحُ أَيُّ كُنْتَ فِي عِلَاوَتِهَا.

ويقال: لَا تَغْلُ الرِّيحُ عَسَى الصَّيْدِ فَيَرَاخَ بِرَحْكَ وَيَهْرُ.

ويقال: كُنْ فِي عِلَاوَةِ الرِّيحِ وَبُنَائَتِهَا، فَعِلَاوَتُهَا أَنْ تَكُونَ فَوْقَ الصَّيْدِ، وَبُنَائَتُهَا أَنْ تَكُونَ تَحْتَ الصَّيْدِ، لِقَوْلِ الْجَدِّ الْوَحْشِ رَايَحْتِكَ. وَيَقَالُ: أَتَيْتُ النَّاقَةَ مِنْ قَبْلِ مُشْتَقِلِهَا أَيُّ مِنْ قَبْلِ إِنْشِيبِهَا.

وَالْمُعْصَى: يَفْتَحُ اللَّامُ: الْوَدَّخُ السَّابِغُ فِي التَّخْيِيرِ، وَهُوَ أَفْضَلُهَا، إِذَا فَازَ حَازَ سَبْعَةَ أَنْصِبَاءَ مِنَ الْجَزُورِ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَلَهُ سَبْعَةُ قُرُوضٍ وَلَهُ عُثْمُ سَبْعَةِ أَنْصِبَاءَ إِنْ فَازَ، وَعَلَيْهِ عَزْمُ سَبْعَةِ أَنْصِبَاءَ إِنْ لَمْ يَفْزُ.

وَلِلْعَلَاةِ: الصُّخْرَةُ، وَقِيلَ: صَخْرَةٌ يُجْعَلُ لَهَا إِطَارٌ مِنَ الْأَخْشَاءِ وَمِنَ اللَّيْنِ وَارِمَادٍ ثُمَّ يَصْبَحُ فِيهَا الْأَقِطُ، وَتَجْمَعُ عَلَا؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَقَالُوا: عَلَيْكُمْ عَاصِمًا نَشْتَقِيَتْ بِهِ،

رُزِيْدَكَ حَتَّى يَصْفِقَ الْبَهْمَ عَاصِمًا!

رَحَى نَرَى أَنَّ الْعَلَاةَ تَمُدُّهَا

مُحَادِيَّةً، وَالرَّائِحَاتُ الرُّوَائِمُ<sup>(١)</sup>

(١) قوته: «محادية» بجمع بعدها خطأ مسجدة، صوابه «محادية» بجمع فحاء

مهملة كما في التهذيب وفي مادة «جحد» من اللسان.

وحاجة فَوْنٌ أُخْرَى قَدْ سَمَحْتُ بِهَا،

جَعَلْتُهَا لِلَّذِي أَخْفَيْتُ عَنْوَانَا

أَيُّ أَظْهَرْتُ حَاجَةً وَكُتِمَتْ أُخْرَى وَهِيَ الَّتِي أَرِغْتُ، فَصَارَتْ هَذِهِ عَنْوَانًا لِمَا أَرَدْتُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَبْدِلُ اللَّامَ مِنَ النُّونِ فِي حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، مِثْلَ لَعْلَكَ وَلَعْنُكَ، وَعَتَلَهُ إِلَى السَّجْنِ وَعَتْنَهُ، وَكَأَنَّ عُنْوَانَ الْكِتَابِ اللَّامَ فِيهِ مَبْدَلَةٌ مِنَ النُّونِ، وَقَدْ مَضَى تَفْسِيرُهُ.

وَرَجُلٌ عَلِيَّانٌ وَعَلِيَّانٌ: ضَخْمٌ طَوِيلٌ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَنَاقَةٌ جَلِيَّانٌ: هَوِيَّةٌ جَسِيمَةٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

أَنْشَدَ مِنْ غَوَاوَةِ عَلِيَّانٍ،

مَضْبُورَةٌ الْكَاهِلِ كَالْبُثْيَانِ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: نَاقَةٌ غَلَاةٌ وَعَلِيَّةٌ وَعَلِيَّانٌ مُرْتَفَعَةُ السَّيْرِ لَا تُرَى أَبَدًا إِلَّا أَمَامَ الرُّكَّابِ. وَالْعَلِيَّانُ: الطَّوِيلُ مِنَ الضُّبَاعِ، وَقِيلَ: الذَّكَرُ مِنَ الضُّبَاعِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَلَا تَصْغِيفٌ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لَذَكَرِ الضُّبَاعِ عَلِيَّانٌ، بِالثَّاءِ، فَصَغُفَهُ اللَّيْثُ وَجَعَلَ يَدُلُ الثَّاءَ لَامًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ. وَيُؤَيَّرُ عَلِيَّانٌ: ضَخْمٌ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الْقَدِيمُ الضَّخْمُ. وَصَوْتُ جَلِيَّانٌ: جَهِيرٌ؛ عَنْهُ أَيْضًا، وَالبَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ لِقَرَبِ الْكُسْرَةِ وَخَفَاءِ اللَّامِ بِمِثَابَتَيْهَا النُّونَ مَعَ السَّكُونِ.

وَالْعَلَايَةُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَمَا أُمُّ يَحْشِفٍ، بِالْعَلَايَةِ، فَارِدٌ

تَنُوشُ الْبَرِيرَ، حَيْثُ نَالَ اقْتِصَارَهَا

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الْبَاءُ فِي الْعَلَايَةِ يَدُلُّ عَنْ وَاوٍ، وَذَلِكَ أَنَّ لَا نَعْرِفُ فِي انْكِلاَمٍ تَصْرِيفَ ع ل ي، إِنَّمَا هُوَ ع ل و، فَكَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ عِلَاوَةٌ، إِلَّا أَنَّهُ غُيِّرَ إِلَى الْبَاءِ مِنْ حَيْثُ كَانَ عِلْمًا، وَالْأَعْلَامُ مِمَّا يَكْثُرُ فِيهَا التَّغْيِيرُ وَالْخِلَافُ كَمَوْضِعٍ وَخِيَّوَةٍ وَمَخْبِيبٍ، وَقَدْ قَالُوا الْمَشَاكِبَةُ، فَهَذِهِ نَظِيرُ الْعَلَايَةِ، إِلَّا أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِعَلَمٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَلَا، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ: هُوَ مَوْضِعٌ مِنْ نَاجِيَةِ وَادِي الْقَرْيَةِ نَزَلَهُ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فِي طَرِيقِهِ إِلَى بُيُوتِكَ وَبِهِ مَسْجِدٌ.

وَاغْتَلَى الشَّيْءُ: قَوِيَ عَلَيْهِ وَغَلَا؛ قَالَ:

إِسِي، إِذَا مَا تَصِلُنِي خَلْتَنِي

وَتَبَاعَدْتُ بَيْنِي، اِغْتَلَيْتُ بِعَاذِهَا

أَيُّ غَلَوْتُ بِعَاذِهَا بَعَادًا أَشَدَّ مِنْهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِبَعْضِ وَلَدِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ:

لَعَمْرُكَ! إِنِّي يَوْمَ قَيْدَةٍ لَمُغْتَلٍ

بِمَا سَاءَ أَغْدَاتِي، عَلَى كَثْرَةِ الرُّجْرِ

فَسَرَهُ فَقَالَ: مُغْتَلٍ عَالِي قَادَرٍ قَاهِرٌ. وَالْغَلِي: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ.

وَعَالِيَّةٌ قَيْمٌ: هُمُ بَنُو عَمْرِو بْنِ قَيْمٍ، وَهُمْ بَنُو الْهَجِيمِ وَالْغَنْبَرِ وَمَازِنٍ. وَغَلِيًّا مُضَرٌّ: أَغْلَاهَا، وَهُمْ قُرَيْشٌ وَقَيْسٌ.

وَالْغَلِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمُغْتَلِيَّةُ وَالْمُسْتَغْلِيَّةُ: الْقَوِيَّةُ عَلَى جَمْعِهَا. وَلِلنَّاقَةِ حَالِيَّانٌ: أَحَدُهُمَا يُمَيِّكُ الْمُتَيِّعَةَ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ يَخْلُبُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ، فَالَّذِي يَخْلُبُ يُسَمَّى الْمُغْلِيَّ وَالْمُسْتَغْلِيَّ، وَالَّذِي يُمَيِّكُ يُسَمَّى الْبَائِيَّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمُسْتَغْلِيُّ هُوَ الَّذِي يَقُومُ عَلَى يَسَرِ الْخَلُوبَةِ، وَالْبَائِيُّ الَّذِي يَقُومُ عَلَى يَمِينِهَا، وَالْمُسْتَغْلِيُّ بِأَخْذِ الْغَلْبَةِ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَيَخْلُبُ بِالْيَمَنِ؛ وَقَالَ الْكَمِيتُ فِي الْمُسْتَغْلِيِّ وَالْبَائِيِّ:

يُيَسِّرُ مُسْتَغْلِيًّا بَائِيًّا،

مِنَ الْحَالِيَّيْنِ، بِأَنَّ لَا غَرَارًا

وَالْمُسْتَغْلِيُّ: الَّذِي يَخْلُبُهَا مِنْ شِقَائِهَا الْأَيْسَرِ، وَالْبَائِيُّ مِنَ الْأَيْمَنِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمُغْلِيُّ، بِكُسْرِ اللَّامِ، الَّذِي يَأْتِي الْخَلُوبَةَ مِنْ قِبَلِ يَمِينِهَا. وَالْعَلَاةُ أَيْضًا: شَبِيهِ بِالْغَلْبَةِ يُجْعَلُ خَوَانِيهَا الْخِطْفِي وَيُخْلَبُ بِهَا. وَنَاقَةٌ غَلَاةٌ: عَالِيَّةٌ مُشْرِفَةٌ؛ قَالَ:

حَرَفَ عِلْنَدَاةً غَلَاةً ضَنْجَجَ

وَيُقَالُ: غَلِيَّةٌ خَلِيَّةٌ أَيُّ خُلُوبَةِ الْعَنْطَرِ وَالسَّيْرِ غَلِيَّةٌ فَائِقَةٌ.

وَالْعَلَاةُ: فَرَسٌ عَمْرُو بْنُ حَنْظَلَةَ، صَفَةِ غَالِيَةٍ.

وَعُورِلِي السَّمْنِ وَالشَّخْمِ فِي كُلِّ ذِي سَمْنٍ: ضَبْنٌ حَتَّى «رَتَفَعَ» فِي الصَّنَمَةِ؛ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ طَرَفَةَ:

لَهَا عَصْدَانِ عُورِلِي الشَّخْمِ فِيهِمَا،

كَأَنَّهُمَا بَابَا مُبِينٍ مُمَرَّدٍ

وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيَّةِ: كَانَ لِي أَحَقُّ هَبِيٍّ<sup>(١)</sup> غَلِيٍّ أَيُّ يَتَأَنَّثُ لِلنِّسَاءِ. وَغَلِيٌّ: اسْمٌ، فَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُرُوءِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ

(١) قَوْلُهُ هَبِيٍّ الْإِخْ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَعْتَمَدِ، وَهِيَ بَعْضُ الْأَصْنَافِ هَبِيٍّ



وتقول العرب: ذهب الرجل **عَلَاءً** و**عُلُوًّا**، ولم يذهب شغلًا إذا ارتفع.

وتَقَلَّبَتِ المرأةُ: ظهرت من نَفَاسِها. وفي حديث شبيعة: أنها لما تَقَلَّبَتْ من نَفَاسِها أَيْ سَلِمَتْ، وقيل: تَشَوَّثَتْ لِحْطَاتِهَا، ويروى: تعالت أي ارتفعت وظهرت، قال: ويجوز أن يكون من قولهم تَعَلَّى الرجلُ من عِلْيَةٍ، إذا برأ؛ ومنه قول الشاعر:

ولا ذاتُ بَغْلٍ من نَفَاسٍ تَعَلَّيْتُ  
أَي خرجت من نَفَاسِها وسَلِمْتُ. وتَغَلَّى المريضُ من عَجَبِهِ: أفاق منها.

ويَغَلَّى: اسمٌ؛ فأما قوله:

قَدْ عَجَبْتُ مِنِّي وَمِنْ بُعِيْبِيَا  
لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مُفْلَزِيَا

فإنه أراد من يُعَلِّي فردَه إلى أصله بأن عَوَّك البَاءَ ضرورة، وأصل الباءات الحركة، وإنما لم يُدَوِّنْ لأنه لا ينصرف؛ قال الجوهري: وَيُعَلِّي مُصَغَّرُ: اسم رجل، قال ابن بري: صوابه يُعَلِّي، وإذا نُسِبَ الرجلُ إلى عَلِيٍّ بن أبي طالب، رضي الله عنه، قالوا عَلَوِيٌّ، وإذا نسبوا إلى بني عَلِيٍّ، وهم قبيصة من كنانة قالوا هَوَلَاءِ الْغَلَوِيَّةِ، وروي عن ابن الأعرابي في قوله:

بَنُو عَلِيٍّ كُلُّهُمْ سَوَاءٌ

قال: بنو عَلِيٍّ من بني القِبَلَاتِ من بني أُمَيَّةِ الأصغر، كان وَلِيُّ من بعد طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ لأن أُمَّهُم عَجْبَةُ بنت حادِلٍ<sup>(١)</sup> من البراجم، وهي أُم ولد ابن أُمَيَّةِ الأصغر. وعُلُوَانٌ ومُعَلَّى: اسمان، والنسب إلى مُعَلَّى مُعَلَوِيٌّ. ويَغَلَّى: اسم امرأة<sup>(٢)</sup>. وأَعَدَّ مالي عُلُوًّا أَي عَثْوَةً؛ حكاها اللحياني عن الرُّوَاسِي. وحكى أيضاً أنه يقال للكثير المال: اغل به أي ائق بعده، قال ابن سيده: وعندي أنه دعاء له بالبقاء؛ وقول طُفَيْلِ الْعَنَوِي:

وَنَحْنُ مَتَفَنَّا، يَوْمَ حَرَسٍ، يَسَاءَ كُفٍّ

عَدَّةٌ دَعَانَا عَابِرٌ غَيْرَ مُعْتَلٍ

إنما أراد مُؤْتَلِي، فحوَّلَ الهمزة عَيْتاً. يقال: فلانٌ غير مُؤْتَلٍ في الأمر وغير مُعْتَلٍ أَي غير مُقْصِر. والمعتلي: فارس عتبة بن

يكون من علا يَغْلُو. وَعَلَوِيٌّ: جماعة عَلَوِيٍّ في السماء السابعة إنيهِ يُضَعَّدُ بأرواح المؤمنين. وقوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَمَلِينَ﴾ أَي في أعلى الأمكنة. يقول القائل: كيف لَجِجْتُ عَلَوِيٌّ بالنون، وهذا من جمع الرجال؟ قال: والعرب إذا جمعت جمعاً لا يذهبون فيه إلى أن له بناءً من واحدٍ واثنين، وقالوا في المذكر والمؤنث بالنون، من ذلك عَلَوِيٌّ، وهو شيء فوق شيء غير معروف واحده ولا اثنائه. قال: وسيعثُ العربُ تقول أطمعنا مَرْقَةَ مَرْقَيْنِ؛ تريد اللُحْمان إذا طُبِخَتْ بماءٍ واحدٍ؛ وأنشد:

قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا دُعَايِيهَا  
فَلَيْصَاتٍ وَأُبَيْكِرِيهَا

فجمع بالنون، لأنه أراد العَدَدَ الذي لا يُحَدُّ آخره؛ وكذلك قول الشاعر:

فَأَضْبَحْتَ الْعَذَابُ قَدْ أَذَاعَتْ

بِهَا الْإِعْصَارُ، بَعْدَ الْوَابِلِيَا

أراد العَطَرُ بعد العَطَرِ غير محدود، وكذلك عَلَوِيٌّ ارتفاعٌ بعد ارتفاع. قال أبو إسحق في قوله جل وعز: ﴿لَفِي عَمَلِينَ﴾؛ أَي في أعلى الأمكنة، ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَوِيٌّ﴾؛ قال: وإعراب هذا الاسم كإعراب الجمع لأنه على لفظ الجمع كما تقول هذه يَنْشُرُونَ ورأيت يَنْشُرِينَ، وَعَلَوِيٌّ السماءُ السابعة؛ قال الأزهرى: ومنه قول النبي ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاوُنَ أَهْلَ عَلَوِيِّينَ كما تَرَاوُنَ الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ في أفق السماء؛ قال ابن الأثير: عَلَوِيٌّ اسم للسماء السابعة، وقيل: هو اسم ليهوان الملائكة الحَفَظَةِ يُرْفَعُ إليه أعمالُ الصالحين من العباد، وقيل: أراد أغلَى الأمكنة وأشرف المراتب وأقربها من الله في الدار الآخرة، ويُقَرَّبُ بالحروف والحركات كقِيَشِيرِينَ وأَشْبَاهِهَا، عسى أنه جمعٌ أو واحد؛ قال أبو سعيد: هذه كلمة معروفة عند العرب أن يقولوا لأهل الشرف في الدنيا والثروة والغنى: أهل عَلَوِيِّينَ، فإذا كانوا مُتَّصِفِينَ قالوا سِيفَلَوِيْنَ. والعَلَوِيُّونَ في كلام العرب: الذين يَنزِلُونَ أعالي البلاد، فإذا كانوا يَنزِلُونَ أسافلها فهم سِيفَلَوِيُّونَ.

ويقال: هذه الكلمة تَشْتَقِلِي لسانِي، إذا كانت تَغْتَرِّهُ وتَجْرِي عليه كثيراً.

(١) قوله وحادله هكذا في الأصل.

(٢) قوله وتغلى اسم امرأة هكذا في الأصل والحكمة، وفي القاموس: بغلى، بكسر الباء.

عندي أَن أَعْمِيَّةُ جَمْعُ عَمِيَّةٍ، الذي هو جمعُ عَمِيَّةٍ، لَأَن قَبِيلَةَ لَا تُكْشَرُ عَلَى أَقْبَلَةٍ؛ وَالْعَمِيَّةُ مِنَ الْوَبْرِ. كَالْقَلِيلَةِ مِنَ الشَّعْرِ؛ وَيُقَالُ: عَمِيَّةٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ، كَمَا يُقَالُ: سَبِيحَةٌ مِنْ قُطُنٍ، وَسَلِيلَةٌ مِنْ شَعْرِ: وَعَمَتِ الرَّجُلُ خَنَلُ الْقَتِّ، فَهُوَ مَغْمُوتٌ وَعَجِيثٌ: فَتَلَّهُ وَلَوَاهُ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَقَطَعَا مَسْنً وَبَرَّ عَمِيَّةً  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَمِيَّةً حَالاً مِنْ وَبَرٍ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعَ عَمِيَّةٍ، فَيَكُونُ نَعَاً لِقَطْعٍ.  
وَرَجُلٌ عَمِيَّةٌ: ظَرِيفٌ، جَرِيءٌ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: «الْعَمِيَّةُ الْحَافِظُ الْعَالِمُ الْقَطِيطُ»؛ قَالَ:

وَلَا تَجْعُ الذُّهْرُ مَا كُنِيَتْ،  
وَلَا تُنَارِ الْقَطِيطُ الْعَمِيَّةُ  
قَالَ: وَالْعَمِيَّةُ، بِالتَّشْدِيدِ: الرُّقِيبُ الظَّرِيفُ، وَيُقَالُ: الْجَاهِلُ الضَّعِيفُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَالسُّحْرِ الْعَمَامِيَّةِ  
وَالْعَمِيَّةُ أَيضاً: الَّذِي لَا يُقْنَدِي لِهَجَبَةٍ.

وَفَلَانٌ يَغْمِثُ أَقْرَانَهُ إِنْ كَانَ يَقْهَرُهُمْ وَيَلْغُمُهُمْ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَرْبِ، وَجُودَةِ الرَّأْيِ، وَالْعِلْمِ بِأَمْرِ الْعَدُوِّ وَإِنْخَائِهِ؛ وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلْقَائِفِ الصُّوفِ: غَمِثٌ، لِأَنَّهُا تُغَمِثُ أَي تُلَفُّ.

عَمِلَ: الْعَمِيثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْبَطِيءُ لِمِظْمَةٍ أَوْ تَرْهَلَةٍ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَالْعَمِيثَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْحَسِيمَةُ. وَالْعَمِيثُ: الَّذِي يُطِيلُ ثِيَابَهُ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: الْعَمِيثُ الْبَطِيءُ الَّذِي يُشِيلُ ثِيَابَهُ كَالْوَادِعِ الَّذِي يُكْفِي الْعَمَلُ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّشْمِيرِ، وَقِيلَ: هُوَ الضُّخْمُ الثَّقِيلُ كَأَنَّ فِيهِ بُطْأً مِنْ عَظْمِهِ، وَجَمْعُهُ الْعَمَائِلُ. وَالْعَمِيثُ: الطَّوِيلُ الذَّنَبُ مِنَ الطُّبَاءِ وَالْوُحُولِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَمِيثُ مِنَ الْوُحُولِ الذَّنَبَانِ بِذَنَبِهِ. وَالْعَمِيثُ: الْقَصِيرُ الْمُسْتَرْخِي؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ:

يَهْدِي بِهَا كُلَّ نِيَابٍ عَشْدَلٍ،  
وُكِبَ فِي ضَحْمِ الذُّفَارِيِّ قَسْدَلٍ<sup>(٣)</sup>  
لَيْسَ بِمُلْتَابٍ وَلَا عَمِيثٍ،  
وَلَيْسَ بِالْقِيَادَةِ الْمُقْضَبِ

مُذَلِّحٍ. وَالْمَعْلِيُّ أَيْضاً<sup>(١)</sup>: اسْمُ فَرَسٍ الْأَشْعَرِ الشَّاعِرِ. وَعَلَوَى: اسْمُ فَرَسٍ سَلِيلٍ. وَعَلَوَى: اسْمُ فَرَسٍ خُفَافٍ بَنِ ثُدْبَةٍ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

وَقَعْتُ لَهُ عَلَوَى، وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي،  
لَأُبَيِّي مَسْجِدَهُ، أَوْ لَأَقَارَّ هَالِكَا  
وَقِيلَ: عَلَوَى فَرَسٌ خُفَافٌ بَنِ عُمَيْرٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَعَلَوَى اسْمُ فَرَسٍ كَانَتْ مِنْ سَوَائِقِ خُفَلِ الْغَرْبِ.

عَمِيرٌ: ذَكَرَ ابْنُ سِيدِهِ فِي تَرْجُمَةِ عَمِيرٍ: حَكِي سَبِيوهِ عَمِيرٍ، بِالسِّمِّ عَلَى الْبَدَلِ، قَالَ: فَلَا أَدْرِي أَيُّ عَمِيرٍ عَنِي: أَلَعَلَّمُ أَمْ أَحَدُ الْأَجْنَاسِ الْمَذْكُورَةِ فِي عَمِيرٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهَا فِي جَمِيعِهَا مَقُولَةٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

عَمَتِ: عَمَتِ الصُّوفُ وَالْوَبَرُ يَغْمِثُهُ عَمَتًا: لَفَّ بِبَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ مُسْتَطِيلًا وَمُسْتَدِيرًا خَلْفَةً فَخَزَلَهُ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَمَا يَفْعُهُ الْغَزَالُ الَّذِي يُغْزِلُ الصُّوفَ، فَيُلْقِيهِ فِي يَدِهِ؛ قَالَ: وَالْاسْمُ الْعَمِيَّةُ؛ وَأَنَشَدَ<sup>(٢)</sup>:

يَهْطُلُ فِي الشَّاءِ يَزْعَاهَا وَيَحْلِبُهَا،  
وَيَغْمِثُ الذُّهْرَ، إِلَّا زَيْتٌ يَهْتَبِدُ  
وَيُقَالُ: عَمَّتِ الْعَمِيَّةُ يَغْمِثُهُ نَعْمِيَّةً؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

نَهْطَلُ يَغْمِثُ فِي قَوْطٍ وَرَاجِلَةٍ،  
وَيَكْنِثُ الذُّهْرَ، إِلَّا زَيْتٌ يَهْتَبِدُ

قَالَ: يَغْمِثُ يَهْزِلُ، مِنَ الْعَمِيَّةِ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ. وَيَكْنِثُ: يَجْتَمِعُ وَيَحْرُسُ، إِلَّا سَاعَةً يَقْعُدُ يَهْطُلُ الْهَيْبَةَ. وَالرَّاجِلَةُ: كَبْشُ الرَّاحِي، يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: غَمَتَ فَلَانٌ الصُّوفَ يَغْمِثُهُ غَمَتًا إِذَا جَمَعَهُ بَعْدَمَا يَطْرُقُهُ وَيَتَشَبَّهُ، ثُمَّ يَغْمِثُهُ لِيَتَوَبَّعَهُ عَسَى يَدَهُ، وَيُغْزِلُهُ بِالْمَتَرَةِ؛ قَالَ: وَهِيَ الْعَمِيَّةُ؛ وَالْعَمَائِلُ جَمَاعَةٌ.

وَالْعَمِثُ وَنَعْمِيَّةٌ: مَا عُزِّلَ، فَجَعَلَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَالْجَمْعُ أَعْمِثَةٌ وَعَمِثٌ، هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: وَالَّذِي

(١) قَوْلُهُ (وَالْمَعْلِيُّ أَيْضاً) هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَالصَّحَاحِ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ فِي التَّكْمَلَةِ فَقَالَ: وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْمَعْلِيُّ بِكسر اللام الذي يَأْتِي الْحُلُوتَةَ مِنْ قَبْلِ يَمِيهَا، وَالْمَعْلِيُّ أَيْضاً فَرَسُ الْأَشْعَرِ الشَّاعِرِ، وَفَرَسُ الْأَشْعَرِ الْمَعْلِيُّ

بفتح اللام

(٢) [سبب في المقاييس للراعي].

(٣) قَوْلُهُ (وُكِبَ يَهْدِي بِهَا) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَسَيَأْتِي فِي تَرْجُمَةِ فَنَدَلٍ يَهْدِي بِهَا، وَكُنَّا فِي الْمَصْحُوحِ.

قال: وقد يكون العميتل هنا الذي يطيل ثيابه. والعميتل: الجلد النشيط، عن السيرافي، وقيل: العميتل الضخم الشديد العريض، وهو من صفة الأسد والجمل والفرس والرجل، وحكى ابن بري عن ابن خلدويه قال: ليس أحد فسر العميتل أنه الفرس والأسد والرجل الضخم والكبش الكبير القرن الكثير الصوف والطويل الذيل غير محمد بن زياد.

عمش: عَمَشَ في سِيره يَغْمِشُ، وَتَغْمَشُ: تَلَوَى. وَتَغْمَشُ فِي سِيره إِذَا سارَ فِي كُلِّ وَجِهٍ وَدَلَّكَ مِنَ النِّشَاطِ. وَالتَّغْمِشُ: التَّلَوَى فِي السِّيرِ وَالاعْرَاجِ. وَتَغْمِشُ الشَّيْثَ فِي الْوَادِي: تَعْرِجُ فِي مَسِيرِهِ يَكْنَى وَتَسْرَعُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

مِباحةٌ تَمِيعُ مَشْيَا زَهْوجاً،

تَدَأْفَعُ الشَّيْثَ، إِذَا تَغَمَّجَا

وَتَغْمِشَ الْحَيَّةُ: تَلَوَتْ؛ قَالَ:

تَغْمِشُ الْحَيَّةُ فِي أَسْيَابِهِ

وَقَالَ يَصِفُ زَمَامَ النَّاظَةِ وَيُسَبِّحُهَا بِالْحَيَّةِ فِي تَلَوِّهِ:

ثَلَاثُ مَشْنَى خَضِرِيٍّ، كَأَنَّهُ

تَغْمِشُ شَيْطَانُ بِذِي خَوْجِ قُمْرٍ

وَيَقَالُ: حَيَّةٌ عَزَمَتْ لَتَعْمِجَ فِي أَسْيَابِهِ أَيْ تَلَوِّهِ. وَالْعَزَمَتْ: الْحَيَّةُ لَتَلَوِّهَا؛ عَنْ كِرَاعٍ، حَكَاهَا فِي بَابِ فَوَعَلَ؛ قَالَ رُوبَةُ<sup>(١)</sup>:

خَضِبُ الْغَوَاةِ الْغَوَاةُ الْمَشْشُوسَا

وَكَذَلِكَ الْغَمِشُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ؛ وَقَالَ:

يَتَبَشَّرُ بِمِثْلِ الْغَمِشِ الْمَشْشُوسِ،

أَهْوَجُ بِمِثْلِي بِمِثْلِ الْمَالُوسِ

وقيل: هو الغمش على وزن السبب. وناقعة غمجة وغمجة: مثلولية.

وفرش غموش: لا يستقيم في سيره. وغمش يغمش، بالكسر، قلب مفتح، إذا أسرع في السير. وسهم غموش: يتلوى في مسيره. والغموش: السابح في شعر أبي ذؤيب. وغمش في الماء: سَمَحَ.

عمد: العمد: ضد الحطاي في القتل وسائر الجنايات. وقد

تَعَمَّدَ وَتَعَمَّدَ لَهُ وَتَعَمَّدَ يَغْمِدُهُ غَمْدًا وَغَمَدَ إِلَيْهِ وَلَهُ يَغْمِدُ غَمْدًا وَتَعَمَّدَ، وَاعْتَمَدَ: قَصَدَهُ، وَالْعَمْدُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَتْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ: قَتْلُ الْحَطَايِ الْمَخْصِي وَهُوَ أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلَ بِحَجَرٍ يَرِيدُ تَنْجِيتهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَلَا يَقْصِدُ بِهِ أَحَدًا فَيَصِيبُ إِنْسَانًا فَيَقْتُلُهُ، فَفِيهِ الدِّبَةُ عَلَى عَاقِلَةِ الرَّامِي أَخْمَاسًا مِنْ الْإِبِلِ، وَهِيَ عَشْرُونَ ابْنَةً مَخَاضٍ، وَعَشْرُونَ ابْنَةً لَبُونٍ، وَعَشْرُونَ ابْنَةً لَبُونٍ، وَعَشْرُونَ حَقَّةً وَعَشْرُونَ بَجْدَةً؛ وَأَمَّا شَبِهُ الْعَمْدِ فَهُوَ أَنْ يَضْرِبَ الْإِنْسَانُ بِعَمُودٍ لَا يَقْتُلُ مِثْلَهُ، أَوْ بِحَجَرٍ لَا يَكَادُ يَمُوتُ مِنْ أَصَابِهِ فَيَمُوتُ مِنْهُ فَفِيهِ الدِّبَةُ مَغْلُظَةً؛ وَكَذَلِكَ الْعَمْدُ الْمَحْضُ فِيهِ ثَلَاثُونَ حَقَّةً وَثَلَاثُونَ بَجْدَةً، وَأَرْبَعُونَ مَا بَيْنَ نَيْيَّةٍ إِلَى بَازِلٍ عَاطِيهَا، كُلُّهَا خِلْفَةٌ؛ فَأَمَّا شَبِهُ الْعَمْدِ فَالِدِّبَةُ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلِ، وَأَمَّا الْعَمْدُ الْمَحْضُ فَهُوَ فِي مَالِ الْقَاتِلِ. وَفَعَلَتْ ذَلِكَ غَمْدًا عَلَى عَوْنٍ وَغَمْدَ عَوْنٍ أَيْ يَجِدُ وَيَقِينُ؛ قَالَ خُفَافُ بْنُ نَدْبَةَ:

إِنْ تَكُ حَيْلِي قَدْ أَصِيبَتْ ضَمِيمَتُهَا،

فَعَمْدًا عَلَى عَوْنٍ تَهْتَمُّتُ مَا لِكَا

وَعَمْدُ الْحَالِطِ يَغْمِدُهُ غَمْدًا؛ دَعَمَتْ؛ وَالْعَمُودُ الَّذِي تَحَامِلُ الثَّقُلُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ كَالسَّقْفِ يَغْمَدُ بِالْأَسَاطِينِ الْمَنْصَرِبَةِ. وَغَمْدُ الشَّيْءِ يَغْمِدُهُ غَمْدًا: أَقَامَهُ. وَالْعِمَادُ: مَا أُتِيمَ بِهِ. وَعَمَدْتُ الشَّيْءَ فَأَنْعَمْتُ أَيْ أَتَمَمْتُهُ بِعِمَادٍ يَتَّقَمَدُ عَلَيْهِ. وَالْعِمَادُ: الْأَبْنِيَةُ الرَّفِيعَةُ، يَذْكُرُ وَيُؤَنِّثُ، الْوَاحِدَةُ عِمَادَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup>:

وَسَخَنُ، إِذَا عِمَادُ الْحَيِّ خَرَّتْ

عَلَى الْأَخْفَاضِ، تَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

وقوله تعالى: ﴿إِزِمَّ ذَاتَ الْإِمَادِ﴾؛ قيل: معناه أي ذات الطول، وقيل أي ذات البناء الرفيع الغميد، وجمعه غميد والغمد اسم للجمع. وقال الفراء: ﴿ذَاتَ الْإِمَادِ﴾ إِنْهُمْ كَانُوا أَهْلَ غَمْدٍ يَنْتَقِلُونَ إِلَى الْكَلَا حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِأَصْحَابِ الْأَخْيَةِ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ غَيْرَهَا هُمْ أَهْلُ عَمُودٍ وَأَهْلُ عِمَادٍ. الْمَبْرَدُ: رَجُلٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ مُغَمَّدًا أَيْ طَوِيلًا. وَقُلَانُ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ مَنَزَلُهُ مُغَمَّدًا لِزَوَائِرِهِ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرْعُ: زَوْحِي رَفِيعُ الْعِمَادِ؛ أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرْفِهِ، وَالْعَرَبُ

(١) قوله «وقال روبية مثله في الصحاح هنا ونسبه المؤلف في مادة «نسي» إلى العجاج.

(٢) «البيت لعمر بن كلثوم وهو في معلقته».

لاغتمادها على الأوتاد. والعمود: الخشبة القائمة في وسط الخباء، والجمع أعمدة وعمد، والعمد اسم للجمع. ويقال: كل خباء مَعْمَدٌ؛ وقيل: كل خباء كان طويلاً في الأرض يُضْرَبُ على أعمدة كثيرة فيقال لأهلِهِ: عليكم بأهل ذلك العمود، ولا يقال: أهل المَعْد؛ وأنشد:

وما أَقْبَلَ العَمُودَ لنا بأهْلِي،  
ولا السَّعْمَ المُسَامَ لنا بمَالِي

وقال في قول النابغة:

يَسْتَوْنَ تَدْمُرُ بالصُّفْحِ والعَمْدِ

قال: العمد أساطين الرخام. وأما قوله تعالى: ﴿إِلَيْهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّلَةٌ فِي عَمَلٍ مُّحْدَدَةٍ﴾؛ فَقَدْ قُرِئَتْ فِي عَمْدٍ وهو جمع عِمَادٍ وَعَمَدٍ، وَعَمْدٌ كَمَا قَالُوا إِبَابٌ وَأَقْبٌ وَأَقْبٌ ومعناه أنها في عمد من النار؛ نسب الأزهري هذا القول إلى الزجاج، وقال: وقال الفراء: العمد والعُمد جميعاً جمعاً للعمود مثل آدم وأدم وأدم وقضيم وقُضِم. وقوله تعالى: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا﴾، قال الزجاج: قيل في تفسيره: إنها بعمد لا ترونها أي لا ترون تلك العمد، وقيل خلقها بغير عمد، وكذلك ترونها؛ قال: والمعنى في التفسير يؤول إلى شيء واحد، ويكون تأويل بغير عمد ترونها التأويل الذي فسر بعمد لا ترونها، وتكون العمد قدرته التي يحسك بها السموات والأرض؛ وقال الفراء: فيه قولان: أحدهما أنه خلقها مرفوعة بلا عمد، ولا يحتاجون مع الرؤية إلى غير، والقول الثاني أنه خلقها بعمد لا ترون تلك العمود؛ وقيل: العمد التي لا ترى قدرته، وقال الليث: معناه أنكم لا ترون العمود ولها عمد، واحتج بأن عمدها جبل قاف المحيط بالدنيا والسماء مثل القبة، أطرافها على قاف من زرجدة خضراء، ويقال: إن خضرة السماء من ذلك الجبل فيصير يوم القيامة نارا تحشر الناس إلى المحشر.

وعَمُودُ الْأَذْنِ: ما استند فوق الشحمة، وهو قِوَامُ الْأَذْنِ التي ثبتت عليه ومعظمها. وعمود اللسان: وسطه طولاً، وعمود القلب كذلك، وقيل: هو عرق يسقيه، وكذلك عمود الكبد. ويقال للموتين: عَمُودُ الشَّعْرِ، وقيل: عمود الكبد عرقان ضخمان يجانبَتِي الشرة يميناً وشمالاً. ويقال: إن فلاناً لحارج عموده من كبده من الجوع. والعمود: الموتين. وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، في الحالب قال: يأتي به

تضع السيت موضع الشرف في النسب والحسب. والعماد والعمود: الخشبة التي يقوم عليها البيت. وأَعْمَدُ الشيء: جعل تحته عمداً.

والعميد: المريض لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يُعْمَدَ من جوانبه بانوسائد أي يُقَامَ. وفي حديث الحسن، وذكر طالب العلم: وَأَعْمَدَاهُ رَجُلَاهُ أي صَيَّرَته عَمِيداً، وهو المريض الذي لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يُعْمَدَ من جوانبه لطول اعتماده في القيام عليها، وقوله: أَعْمَدَاهُ رَجُلَاهُ، على لغة من قال أكلوني البراغيث، وهي لغة طيء.

وقد عَمَدَ المرضُ عَمِيدَهُ: فَدَحَهُ؛ عن ابن الأعرابي؛ ومنه اشتق القلبُ العَمِيدُ: يُعْمَدُهُ: يسقطه ويُفْذَخُهُ وَيَشْتَدُّ عليه. قال: ودخل أعرابي على بعض العرب وهو مريض فقال له: كيف تَجِدُكَ؟ فقال: أما الذي يُعْمِدُنِي فَخَصْرٌ وَأَشْرٌ. ويقال للمريض مَعْمُودٌ، ويقال له: ما يُعْمِدُكَ؟ أي ما يُوجِفُكَ. وعَمَدَ المرضُ أي أَضْنَاهُ؛ قال الشاعر:

أَلَا مَنْ لِهَلْمٍ آخِرَ اللَّيْلِ عَائِدٍ

معناه موجه. روى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده لسماك العاملي:

أَلَا مَنْ شَجَبَتْ لَيْلَةً عَائِدَةً،

كَمَا أَبْدَأَ لَيْلَةً وَاجِدَةً

وقال: ما مَعْرِفَةٌ فَتَنْصِبُ أَبْدَأَ عَلَى خُرُوجِهِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ [ولو خَفَضَ] كان جائزاً؛ قال الأزهري: وقوله ليلة عامدة أي مُفْرَضَةٌ مَرِجَةٌ.

واغْتَمَدَ عَلَى الشَّيْءِ: تَوَكَّأَ. وَالْمُعْمَدُ: ما يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ. واغْتَمَدْتُ عَلَى الشَّيْءِ: اتَّكَيْتُ عَلَيْهِ. واعتمدت عليه في كذا أي اتَّكَيْتُ عَلَيْهِ. والعمود: العصا؛ قال أبو كبير الهذلي:

يَهْدِي الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمُ

طَلَقُوا وَيَهْدِي لِلطَّرِيقِ الْأَشْهَلِ

واغْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْرِ: تَوَكَّلَ عَلَى الْمَثَلِ. والاعتماد: اسم لكل سبب زاحفته، وإنما سمي بذلك لأنك إنما تُزَاحِفُ الْأَسْبَابَ

(١) قوله وقال ما معرفة إلى قوله كان جائزاً كذا بالأصل.

[وفي التكملة جاءت العبارة: وقال ما معرفة، فنصب أبداً على خروجه ومنه المعرفة ولو خفض كان جائزاً فالمعنى مكمل. وبه تم تذرك القص في المعنى كما جاء في الأصل.]

واعتمد فلان ليلته إذا ركبها يسري فيها؛ واعتمد فلان فلاناً في حاجته واعتمد عليه.

والغميد: الشديد الحزن. يقال: ما غمذك؟ أي ما أخزتك. والغميد والمغمود: المشغوف عشقاً، وقيل: الذي بلغ به الحب مبلغاً. وقلب غميد: هذه العشق وكسره. وغميد الوجع: مكانه. وغميد اليمير غمداً، فهو غميد والأنثى بالهاء: ورم سناؤه من غصن القنب والجلس وأنشدخ؛ قال لبيد يصف مطراً أسال الأودية:

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبَيْهِ،

مِنْ الْجَقَارِ، كَالْغَمِيدِ الثَّقَالِ

قال الأصمعي: يعني أن السيل يركب جانبيه سبحانه كالعقيد أي أحاط به سبحانه من نواحيه بالمطر، وقيل: هو أن يكون السنام وارياً فيحتل عليه ثقل فيكسره فيموت فيه شحمه فلا يستوي، وقيل: هو أن يرم ظهر البعير مع الغدو، وقيل: هو أن ينشدخ الشئام انشداخاً، وذلك أن يركب عليه شحم كثير. والغميد: البعير الذي قد قسد سناؤه. قال: ومنه قيل رجل غميد ومغمود أي بلغ الحب منه، شبه بالسنام الذي انشدخ انشداخاً. وغميد البعير إذا انفضخ داخل سناؤه من الركوب وظاهره صحيح، فهو بمر غميد.

وفي حديث عمر: أن نادته قالت: واغمراه! أقام الأود وشفى القميد. العمدة، بالتحريك: ورم ودور يكون في الظهر، أرادت به أنه أحسن السياسة؛ ومنه حديث علي: لله بلاء فلان فلنقد قوم الأود ودأوى القميد؛ وفي حديثه الآخر: كم أداريكم كم تدأري البكار القميدة؟ البكار جمع بكر، وهو الفتى من الإبل، والقميدة من الغميد: الريم والدبر، وقيل: القميدة التي كسرها ثقل حملها. والقميدة: الموضع الذي يتنفخ من سم البعير وغاريه. وقال النضر: غميدت أليته من الركوب، وهو أن ترما وتخلجاً. وغمدث الرجل أغميذه غمداً إذا ضربته بالعمود، وغمدته إذا ضربت عمود بطنه. وغميد الخراج غمداً إذا غمير قبل أن يتضجع فوزم ولم تخرج بيضته، وهو الجرح العميد. وغميد الثرى يغمسد غمداً: يئله الماطر،

أحدهم على عمود بطنه قال أبو عمرو: عمود بطنه ظهره لأنه يسك البطن، ويقويه مصار كالعمود له؛ وقال أبو عبيد: عندي أنه كنى بعمود بطنه عن المشقة والتعب أي أنه يأتي به على تعب ومشقة، وإن لم يكن على ظهره، إنما هو مثل، والجالب الذي يجلب المتاع إلى البلاد؛ يقول: يترك ويته لا يتعرض له حتى يبيع سلعته كما شاء، فإنه قد احتمل المشقة والتعب في اجتلابه وقاسى السفر والنصب. والعمود: يرق من أذن الرقابة إلى الشجر. وقال الليث: عمود البطن شبه عروق ممدود من لذن الرقابة إلى دؤن الشرة في وسطه، يشق من بطن الشاة. ودائرة لعمود في الفرس: التي في مواضع القلادة، والعرب تستحبها. وعمود الأمر: قوائمه الذي لا يستقيم إلا به. وعمود الشنان: ما ترشط شفرتيه من غيره<sup>(١)</sup> الناتئ في وسطه. وقال النضر: عمود السيف الشطبية التي في وسط متته إلى أسفله، وربما كان لمسيف ثلاثة أعصدة في ظهره، وهي الشطبت والشطاب. وعمود الضبيح: ما تطلع من ضوئه وهو المشتطهر منه، وسطح عمود المصباح على التشبيه بذلك. وعمود الثوى: ما استقامت عليه الشاة من بيتها على المثل. وعمود الإغصار: ما يسطع منه في السماء أو يستطيل على وجه الأرض.

وغميد الأمر: قوائمه. والغميد: السيد المقتد عليه في الأمور أو للعمود إليه؛ قال:

إِذَا مَا رَأَتْ سَعْسَاعَ عِبِ الشَّمْسِ، شَمَرَتْ

إِلَى زَمَلِهَا، وَالْجَلْهَمِيَّ غَمِيدُهَا

والجمع غمداء، وكذلك الغميدة، الواحد والاثان والجمع والمذكر والمؤنث فيه سواء. ويقال للقوم: أنتم غمدتنا الذين يفتند عليهم. وغميد القوم وغمودهم: سيدهم. وفلان غميدة قومه إذا كانوا يعتمدونه فيما يعجزونهم، وكذلك هو غمدتنا. والغميد: سيد القوم؛ ومنه قول الأعشى:

حَتَّى يَصِيرَ غَمِيدُ الْقَوْمِ مُتَكِبًا،

يَنْدَفِعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةٌ مُجَلُّ

ويقال: استقام القوم على عمود رأيهم أي على الوجه الذي يعتمدون عليه.

(٢) قوله وأعمده عمداً إذا إلخ كذا ضبط بالأصل ومقتضى صبح القاموس

أنه من باب كتب.

(١) كذا في قاموس والأصل غيره، وفي التكملة: غيره وهو الصواب.

مو عمد، تَقْلُصُ وَتَجْعَدُ وَتَدِي وَتَرَاكِبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ،  
فَادَا قَضَتْ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ تَعْقَدُ وَاجْتَمَعَ مِنْ ثُلُوثِهِ؛ قَالَ الرَّاعِي  
يَصِفُ بَقَرَةً وَحَشِيَّةً:

حَتَّى غَذَتْ فِي سِيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً،

رِيحَ الْمَبَايَةِ نَحْدِي، وَالثَّرَى عَمِدٌ

أَرَادَ طَبِيبَةَ رِيحِ الْمَبَايَةِ، فَلَمَّا تَوَوَّنَ طَبِيبَةً نَصَبَ رِيحَ الْمَبَايَةِ. أَبُو  
زَيْدٍ: عَمِدَتِ الْأَرْضُ عَمِدًا إِذَا رَسَخَ فِيهَا الْمَطَرُ إِلَى الثَّرَى  
حَتَّى إِذَا تَبَضَّتْ عَلَيْهِ فِي كَفْكَ تَعْقَدُ وَتَجْعَدُ. وَيَقَالُ: إِنْ فَلَانًا  
لَعَمِدُ الثَّرَى أَيْ كَثِيرُ الْمَعْرُوفِ.

وَعَمِدَتْ السَّبِيلَ تَعْمِيدًا إِذَا سَدَّتْ وَجْهَ جَزَيْتِهِ حَتَّى يَجْتَمِعَ فِي  
مَوْضِعٍ بَتَرَابٍ أَوْ حَجَارَةٍ.

وَالْعَمُودُ: قَضِيبُ الْحَدِيدِ. وَأَعْمَدُ: بِمَعْنَى أَعْجَبُ، وَقِيلَ: أَعْمَدُ  
بِمَعْنَى أَعْضَبُ، مِنْ قَوْلِهِمْ عَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا غَضِبَ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ  
أَتَوَجَّعُ وَأَشْتَكِي مِنْ قَوْلِهِمْ عَمِدَنِي الْأَمْرُ فَعَمِدْتُ أَيْ أَوْجَعَنِي  
فَوَجَعْتُ.

الْعَمْرِيُّ: الْعَمْدُ وَالضَّمْعُ الْعَضْبُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الْعَمْدُ  
وَالْأَمْدُ أَيْضًا. وَعَمِدَ عَلَيْهِ: غَضِبَ كَعَمِدَ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي  
الْمَبْدَلِ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ أَيْ هَلْ زَادَ عَلَى  
هَذَا. وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مُحِقٌّ، بِالتَّشْدِيدِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ قَدِيمٍ مَسْمُوعٌ: مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ، بِالتَّخْفِيفِ، مِنْ  
الْمَحْقِ، وَفُسِّرَ هَلْ زَادَ عَلَى مَكِيلٍ يُقَصُّ كَيْلُهُ أَيْ تُقَفَّفُ. قَالَ:  
وَحَسِبْتُ أَنَّ الصَّوَابَ هَذَا؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

فَاكْتَلَّ أَصْيَاعَكَ مِنْهُ وَالطَّلِيَّ،

وَنَحَلَكَ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُحِقٍّ!

وَقَالَ: مَعْنَاهُ هَلْ أَزِيدُ عَلَى أَنَّ مُحِقٌّ كَيْلِي؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
مَسْعُودٍ: أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيعٌ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى  
مُذْمَرِهِ لِيَجْهَزَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: أَعْمَدُ مِنْ سَيْدِ قَتْلِهِ  
قَوْمِهِ، أَيْ أَعْجَبُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ هَلْ زَادَ عَلَى سَيْدِ قَتْلِهِ  
قَوْمِهِ، هَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا؟ أَيْ أَنَّ هَذَا لَيْسَ بَعَارٍ، وَمُرَادُهُ بِذَلِكَ أَنَّ  
يَهْوَ عَلَى نَفْسِهِ مَا حُلَّ بِهِ مِنَ الْهَلَاكِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بَعَارٍ عَلَيْهِ أَنْ  
يَقْتُلَهُ قَوْمُهُ، وَقَالَ شَمْرٌ: هَذَا اسْتِغْهَامُ أَيْ أَعْجَبُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ  
قَوْمُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ الْأَصْلُ أَعْمَدُ مِنْ سَيْدٍ فَخَفَفَتْ  
إِحْدَى الْهَمَرَتَيْنِ؛ وَقَالَ ابْنُ مَيْمُونَةَ وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِابْنِ مَقْبَلٍ:

تَقَدَّمَ قَيْشُ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً،

وَيُفْنِي عَلَيْهَا فِي الرِّخَاءِ دُنُوبَهَا

وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَأَهُمْ أَخُوهُمْ

صِدَامُ الْأَعَادِي، حَيْثُ فُلْتُ نِيُوبَهَا

يَقُولُ: هَلْ زَدْنَا عَلَى أَنَّ كَفَيْنَا إِخْوَتَنَا.

وَالْعَمْدُ وَالْعَمْدَانُ وَالْعَمْدَانِي: الشَّابُّ الْمُسْتَعِ  
شَبَابًا، وَقِيلَ هُوَ الضَّخْمُ الطَّوِيلُ، وَالْأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بَانِهَاءً،  
وَالْجَمْعُ الْعَمْدَانِيُونَ. وَامْرَأَةُ عَمْدَانِيَّةٌ: ذَاتُ جِسْمٍ وَعَبَائَةٍ. ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَمُودُ وَالْعِمَادُ وَالْعَمْدَةُ وَالْعَمْدَانُ رُؤُوسُ الْعَسْكَرِ  
وَهُوَ الرُّؤُوسُ.

وَيَقَالُ لِرَجُلٍ الظَّلِيمِ: عَمُودَانٍ. وَعَمُودَانُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ  
حَاتِمُ الطَّائِي:

بَكَيْتُ، وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ دِمْنَةٍ قَفْرِ،

بِشَقِيقٍ إِلَى وَادِي عَمُودَانٍ فَالْعَمْرِي؟

ابْنُ تَوْرَجٍ: يَقَالُ: خَلَسَ بِهِ وَعَرَسَ بِهِ وَعَمِدَ بِهِ، وَلَزِبَ بِهِ إِذَا  
لَزِمَهُ. ابْنُ الْمَطَّرِ: عَمْدَانُ اسْمُ جَبَلٍ أَوْ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:  
أَرَاهُ أَرَادَ عَمْدَانًا، بِالْفَيْنِ، فَصَحَّفَهُ وَهُوَ حَصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ  
بِالْحِمَنِ مَعْرُوفٌ وَكَانَ لَالَ ذِي بَزْنٍ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا  
تَصْحِيفٌ كَتَبَ صَحِيفَهُ يَوْمَ بُعَاثَ، وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ أَيَّامِ الْعَرَبِ،  
فَأَخْرَجَهُ فِي الْفَيْنِ وَصَحَّفَهُ.

عَمْرُ: الْعَمْرُ وَالْعَمْرُ وَالْعَمْرُ: الْحَيَاةُ. يَقَالُ قَدْ طَالَ عَمْرُهُ  
وَعَمْرُهُ لِفَتَانٍ فَصِيحَتَانِ، فَإِذَا أَقْسَمَا فَقَالُوا: لَعَمْرُكَ! فَتَحَرَّوْا لَا  
غَيْرَ، وَالْجَمْعُ أَعْمَارٌ وَشُعْبَةُ الرَّجُلِ عَمْرًا تَفْؤُلًا أَنْ يَبْقَى.  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْقِسْمِ: لَعَمْرِي وَلَعَمْرُكَ يَرْفَعُونَهُ بِالْإِبْدَاءِ  
وَيَضْمُرُونَ الْخَبَرَ كَأَنَّهُ قَالَ: لَعَمْرُكَ قَسَمِي أَوْ يَجْنِي أَوْ مَا أُخْلِثُ  
بِهِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَمِمَّا يَحْجِزُهُ الْقِيَاسُ غَيْرُ أَنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ  
الِاسْتِعْمَالُ خَبَرُ الْعَمْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَعَمْرُكَ لِأَقَوْمٍ، فَهَذَا مَبْتَدَأٌ  
مَحْذُوفُ الْخَبَرِ، وَأَصْلُهُ لَوْ أَظْهَرَ خَبْرَهُ: لَعَمْرُكَ مَا أَقْسِمُ بِهِ،  
فَصَارَ طَوَّلُ الْكَلَامِ بِجَوَابِ الْقِسْمِ عَوَضًا مِنَ الْخَبَرِ؛ وَقِيلَ:  
الْعَمْرُ هَهُنَا الدِّينُ، وَأَيُّمَا كَانَ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْقِسْمِ إِلَّا  
مَفْتُوحًا. وَفِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ  
يَقْعَقِهُونَ﴾؛ لَمْ يَقْرَأْ إِلَّا بِالْفَتْحِ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ أَبُو خَرَّاشٍ فِي الصَّبْرِ  
فَقَالَ:

لَعَمْرُ أَبِي الطَّيْرِ الْمُرِيَةِ عُذْرَةً

على خاليد، لقد وَقَعْتَ على لَحْمٍ<sup>(١)</sup>

أَي لَحْمٍ شَرِيفٍ كَرِيمٍ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَعَمْرُكَ﴾ أَي لَحْيَانِكَ. قَالَ: وَمَا خَلَفَ اللَّهُ بِحَيَاةٍ أَحَدٍ إِلَّا بِحَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: النَّحْوِيُّونَ يَنْكُرُونَ هَذَا وَيَقُولُونَ مَعْنَى لَعَمْرُكَ لَدَيْكَ الَّذِي تَغْمُرُ وَأَنْشُدَ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ الشَّرِيفُ سَهِيلاً،

عَمْرُكَ اللَّهُ! كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ؟

قَالَ: عَمْرُكَ اللَّهُ! عِبَادَتُكَ اللَّهُ، فَنَصَبَ؛ وَأَنْشُدَ:

عَمْرُكَ اللَّهُ! سَاعَةً، حَدَّثِينَا،

وَدَرِينَا مِنْ قَوْلٍ مَنِ ثُوذِينَا

فَأَوْقَعَ الْفِعْلَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ عَمْرُكَ اللَّهُ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ]: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ﴾ وَغَيْشِكَ! وَإِنَّمَا يَرِيدُ الْعَمْرُ. وَقَالَ أَهْلُ الْبَصْرَةِ: أَضْمَرُ لِمَا رَفَعَهُ لَعَمْرُكَ الْمَحْلُوفُ بِهِ. قَالَ: وَقَالَ الْفَرَاءُ الْأَيْمَانُ يَرْفَعُهَا جَوَابَاتِهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مَعْنَى لَعَمْرُ اللَّهِ وَعَمْرُ اللَّهِ أَخْلَفَ بِبَقَاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ؛ قَالَ: وَإِذَا قُلْتَ عَمْرُكَ اللَّهُ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ بِتَغْيِيرِكَ اللَّهُ أَي بِإِقْرَارِكَ لَهُ بِالْبَقَاءِ؛ وَقَوْلُ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ:

عَمْرُكَ اللَّهُ كَيْفَ يَجْعَمَانِ

يُرِيدُ: سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُطِيلَ عَمْرُكَ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْقِسْمَ بِذَلِكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَتَدْخُلُ اللَّامُ فِي لَعَمْرُكَ فَإِذَا ادْخَلْتَهَا رَفَعْتَ بِهَا بِالْإِبْتِدَاءِ فَقُلْتَ: لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُ أَبِيكَ، فَإِذَا قُلْتَ لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرُ، نَصَبْتَ الْحَيْرَ وَخَفَضْتَ، فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ أَنْ أَبَاكَ عَمْرُ الْخَيْرِ يَغْمُرُهُ عَمْرًا وَعِمَارَةً، فَنَصَبَ الْحَيْرَ بِوُقُوعِ الْعَمْرِ عَلَيْهِ؛ وَمَنْ خَفَضَ الْخَيْرَ جَعَلَهُ نَعْتًا لِأَبِيكَ، وَعَمْرُكَ اللَّهُ مِثْلُ نَسْأَتِكَ اللَّهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَأَلْتُ الْفَرَاءَ لِمَ لَوْتُمْ لَعَمْرُكَ؟ فَقَالَ: عَلَى إِضْمَارِ قِسْمٍ ثَانٍ كَأَنَّهُ قَالَ وَعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ، وَكَذَلِكَ لَحْيَانُكَ مِثْلُهُ، قَالَ: وَصَدَّقَهُ الْأَمْرُ، وَقَالَ: الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ﴾؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ:

وَاللَّهُ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ، فَأَضْمَرَ الْقِسْمَ. وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِهِ عَمْرُكَ اللَّهُ: إِنْ شَعْتَ جَعَلْتَ نَصْبَهُ بِفِعْلِ أَضْمَرْتَهُ، وَإِنْ شَعْتَ نَصْبَهُ بِوَاوٍ حَذَفَهُ وَعَمْرُكَ<sup>(٢)</sup> اللَّهُ، وَإِنْ شَعْتَ كَانَ عَلَى قَوْلِكَ عَمْرُتُكَ اللَّهُ تَغْيِيرًا وَتَشْدِيدًا اللَّهُ تَشْدِيدًا ثُمَّ وَصَعْتَ عَمْرُكَ فِي مَوْصِعِ التَّغْيِيرِ؛ وَأَنْشُدَ فِيهِ<sup>(٣)</sup>:

عَمْرُتُكَ اللَّهُ! أَلَا مَا ذَكَرْتَ لَنَا،

هَلْ كُنْتَ جَارَتَنَا، أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ؟

يُرِيدُ: ذَكَرْتُكَ اللَّهُ؛ قَالَ: وَفِي لُغَةِ لَهُمْ رَعْلُكَ، يَرِيدُونَ لَعَمْرُكَ قَالَ: وَتَقُولُ إِنَّكَ عَمْرِي لَطَرِيْفٌ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُ أَبِيكَ وَلَعَمْرُ اللَّهِ، مَرْفُوعَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ شَتَّى مِنْ أَهْرَابِي جَعَلَ خَطِيئَةً فَلَمَّا وَجِبَ الْبَيْعُ قَالَ لَهُ: اخْتَرْ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: عَمْرُكَ اللَّهُ يَهْمُ أَيَّ أَسْأَلَ اللَّهُ تَغْيِيرَكَ وَأَنْ يُطِيلَ عَمْرُكَ، وَيَهْمًا مَنصُوبًا عَلَى التَّغْيِيرِ أَيَّ عَمْرُكَ اللَّهُ مِنْ يَتَّعِ. وَفِي حَدِيثٍ لَيَقِيطُ لَعَمْرُ إِلَهِكَ؛ هُوَ قِسْمٌ بِبَقَاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ. وَقَالُوا: عَمْرُكَ اللَّهُ أَفْعَلُ كَذَا وَالْأَفْعَلُ كَذَا وَإِلَّا مَا فَعَلْتُ، عَلَى الزِّيَادَةِ، بِالنَّصْبِ، وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ عَمْرُتُكَ اللَّهُ تَغْيِيرًا فَحَذَفَتْ زِيَادَتُهُ فِجَاءً عَلَى الْفِعْلِ. وَأَعَمْرُكَ اللَّهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا: كَأَنَّكَ تَحْنَفُهُ بِاللَّهِ وَتَسْأَلُهُ بِطَوْلٍ غَمْرُهُ؛ قَالَ<sup>(٤)</sup>:

عَمْرُتُكَ اللَّهُ الْجَلِيلُ، فَإِنِّي

أَلْرِي عَلَيْكَ، لَوْ أَنَّ لُبَّكَ يَهْتَدِي

الْكِسَائِيُّ: عَمْرُكَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، نَصَبَ عَلَى مَعْنَى عَمْرُتُكَ اللَّهُ أَيَّ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَغْمُرَكَ، كَأَنَّهُ قَالَ: عَمْرُتُ اللَّهِ إِلَاكَ. قَالَ: وَيَقَالُ إِنَّهُ يَمِينُ بَغِيرِ وَاوٍ وَقَدْ يَكُونُ عَمْرُ اللَّهِ، وَهُوَ فَيْحٌ.

وَعَمِرَ الرَّجُلُ يَغْمُرُ عَمْرًا وَعِمَارَةً وَعَمْرًا وَعَمْرًا يَغْمُرُ وَيَغْمِرُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِهِ، كِلَاهُمَا: عَاشَ وَبَقِيَ زَمَانًا طَوِيلًا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَعَمْرُتُ حَرْسًا قَبْلَ مَجْرَى دَاجِسٍ،

لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ السُّخْرُوحِ خُذُودُ

وَأَنْشُدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ كَلِمَةً جَرِيرَةً:

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ أخطاءٍ، أَوَّلُهَا: قَوْلُهُ «الْمُرِيَةِ» بِالْوَاوِ، وَصَوَابُهُ «الْمُرِيَّةُ» بِالضَّادِ الْمَوْضُوعَةِ، مِنْ أَرْبَعٍ بِالْمَكَانِ، إِذَا قَامَ بِهِ. وَثَانِيهَا: قَوْلُهُ: «عَمْرَةً» بَيْنَ مَهْمَلَةٍ بَعْدَهَا دَالٌ مَعْجَمَةٌ، وَصَوَابُهُ «عَمْرَةٌ» بَيْنَ مَهْمَلَةٍ مَضْمُومَةٍ بَعْدَهَا دَالٌ مَهْمَلَةٌ وَثَلَاثُ «وَقَعْتَ» وَصَوَابُهُ «وَقَعْتَ» بِتَاءِ الْمَخَاطَبَةِ.

(٢) قَوْلُهُ «وَإِنْ شَعْتَ جَعَلْتَ عَمْرَكَ اللَّهُ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

(٣) [الْبَيْتُ فِي كِتَابِ سَيِّبِهِ وَالْعِيَابِ وَنَسَبَ فِيهِ لِلْأَحْصَارِيِّ]

(٤) [الْبَيْتُ فِي كِتَابِ سَيِّبِهِ وَنَسَبَ فِيهِ إِلَى عَمْرِ بْنِ أَحْمَرَ].

سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ:

لَقَدْ حَدَّثَنِي تَيْمٌ مَوْلَى عَصْبِ بْنِ

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَطَالَ اللَّهُ عُمَرَكَ وَعُمَرَكَ، وَإِنْ كَانَ مَصْدَرَيْنِ بِمَعْنَى إِلَّا أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ فِي الْقِسْمِ أَحَدَهُمَا وَهُوَ الْمَفْتُوحُ.

وَعُمَرُ اللَّهِ وَعُمَرُ: أَبْنَاهُ. وَعُمَرُ نَفْسُهُ: قَدَّرَ لَهَا قَلْبًا مَحْدُودًا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا يَعْزِمُ مِنَ الْمُعْزِرِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمَرِهِ إِلَّا

فِي كِتَابٍ﴾؛ فسر على وجهين، قَالَ الْفَرَاءُ: مَا يُطَوَّلُ مِنْ عُمَرٍ

مُعْزَرٌ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمَرِهِ، يَرِيدُ آخَرَ<sup>(١)</sup> غَيْرَ الْأَوَّلِ، ثُمَّ كُنِيَ

بِالْهَاءِ كَأَنَّهُ الْأَوَّلُ؛ وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ: عِنْدِي دَرَاهِمٌ وَنِصْفُهَا؛

الْمَعْنَى وَنِصْفُ آخَرَ، فَجَازَ أَنْ تَقُولَ نِصْفُهُ لِأَنَّ لَفْظَ الثَّانِي قَدْ

يُظْهَرُ كَلْفُظَ الْأَوَّلِ فَكُنِيَ عَنْهُ كَكِنَايَةِ الْأَوَّلِ؛ قَالَ: وَفِيهَا قَوْلُ

آخَرَ: ﴿وَمَا يَعْزِمُ مِنَ الْمُعْزِرِ وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمَرِهِ﴾؛ يَقُولُ: إِذَا

أَتَى عَلَيْهِ «نِصْبُ» وَالتَّهَارُ نَقَصًا مِنْ عُمَرِهِ، وَالْهَاءُ فِي هَذَا الْمَعْنَى

لِلْأَوَّلِ لَا لِغَيْرِهِ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا يُطَوَّلُ وَلَا يُذْهَبُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا

وَهُوَ مُخَصَّصٌ فِي كِتَابٍ، وَكُلُّ حَسَنٍ، وَكَأَنَّ الْأَوَّلَ أَشْبَهَ

بِالصَّوَابِ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَالثَّانِي قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ.

وَالْعُمَرَى: مَا تَجْعَلُهُ لِلرَّجُلِ طَوْلَ عُمَرَكَ أَوْ عُمُرِهِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ:

الْعُمَرَى أَنْ يَدْفَعُ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ دَارًا يَقُولُ: هَذِهِ لَكَ عُمَرُكَ

أَوْ عُمَرِي، أَيُّهَا مَاتَ دُفِعَتْ الدَّارُ إِلَى أَهْلِهِ، وَكَذَلِكَ كَانَ يَعْلَمُهُمْ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ. وَقَدْ عَمَّرْتُهُ إِيَّاهُ وَأَعْمَرْتُهُ: جَعَلْتُهُ لَهُ عُمُرَهُ أَوْ

عُمَرِي؛ وَالْعُمَرَى الْمَصْدَرُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ كَالْوَجْعَى. وَفِي

الْحَدِيثِ: لَا تُعْمِرُوا، وَلَا تُزَيِّقُوا، فَمَنْ أَعْمَرَ دَارًا أَوْ أَزَيَّقَهَا فِيهِ لَهُ

وَلَوْرُثَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهِيَ الْعُمَرَى وَالزُّقْيَى. يَقَالُ: أَعْمَرْتُهُ الدَّارَ

عُمَرَى أَيَّ جَعَلْتَهَا لَهُ يَسْكُنُهَا مَدَّةَ عُمَرِهِ فَإِذَا مَاتَ عَادَتْ إِلَى اللَّهِ،

وَكَذَلِكَ كَانُوا يَعْمَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَبْطَلُ ذَلِكَ، وَأَعْلَمُهُمْ أَنَّ

مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا أَوْ أَزَيَّقَهُ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ وَلَوْرُثَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ. قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَعَايَضَتِ الرُّوَايَاتُ عَلَى ذَلِكَ، وَالْفَقْهَاءُ فِيهَا

مُخْتَلِفُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْمَلُ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَجْعَلُهَا تَمْلِكًا،

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا كَالْعَارِيَةِ وَيَأْتِي الْحَدِيثُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَالزُّقْيَى أَنْ يَقُولَ لِلَّذِي أَزَيَّقَهَا: إِنَّ مَتَّ قَلْبِي رَجَعْتَ إِلَيَّ، وَإِنْ

مَتَّ قَلْبَكَ فِيهِ لَكَ. وَأَصْلُ الْعُمَرَى مَا يُخَوِّدُ مِنَ الْعُمَرِ، وَأَصْلُ

السُّرْقَابَةِ مِنَ السُّرَاقِبَةِ، فَأَبْطَلُ النَّسَبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، هَذِهِ

الشُّرُوطُ وَأَمَّا نَصِي الْهَيْبَةُ؛ قَالَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ

وَهَبَ هَيْبَةً، فَشَرَطَ فِيهَا شَرْطًا يَعْذَرُهَا الْمَوْهُوبُ لَهُ أَنْ  
الْهَيْبَةُ جَائِزَةٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: أَعْمَرْتُهُ دَارًا أَوْ أَرْضًا  
أَوْ إِيْلًا؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَمَا الْبَيْتُ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ الشَّقَى،

وَمَا الْمَالُ إِلَّا مُعْصَرَاتٌ وَدَائِعُ

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُوكُونَ إِلَّا وَدَائِعُ،

وَلَا يَدُومُ أَنْ تُرَدَّ لَوْدَائِعُ

أَيَّ مَا الْيَوْمُ مَا تُضْمَرُهُ وَتُخْفِيهِ فِي صَدْرِكَ. وَيَقَالُ: لَكَ فِي هَذِهِ

الدَّارِ عُمَرَى حَتَّى تَمُوتَ.

وَعُمَرَى الشَّجَرِ: قَدِيمُهُ، نَسَبَ إِلَى الْعُمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْعُمَرَى مِنْ

السِّدْرِ، وَالْمِيمُ بِدَلِّ الْأَصْمَعِيِّ<sup>(٢)</sup>: الْعُمَرَى وَالْعُمَرَى مِنَ السِّدْرِ

الْقَدِيمِ، عَلَى نَهْرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: وَالضَّالُّ الْحَدِيثُ مِنْهُ؛

وَأَنشُدْ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ:

قَطَعْتُ، إِذَا تَجَوَّفْتُ الْقَوَارِيطِ،

ضُرُوبَ السِّدْرِ عُثْرِيًّا وَضَالًا<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ: الْغُلَاءُ لَا تُكْنَسُ بِالسِّدْرِ النَّابِتِ عَلَى الْأَنْهَارِ. وَفِي حَدِيثِ

مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ وَمُحَازِيَّتِهِ مَرْحُومًا قَالَ الرَّوِّيُّ<sup>(٤)</sup> لِحَدِيثِهِمَا: مَا

رَأَيْتُ عَرَبِيًّا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَطَعَ قَلْبَهُمَا مِثْلَهُمَا، قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا

إِلَى صَاحِبِهِ عِنْدَ شَجَرَةٍ عُثْرِيَّةٍ، فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَبْزُ بِهَا

مِنْ صَاحِبِهِ، فَإِذَا اسْتَمَرَّ مِنْهَا بِشَيْءٍ تَخَذَمَ صَاحِبُهُ مَا يَبْزِيهِ حَتَّى

يَخْلُصَ إِلَيْهِ، فَمَا زَالَا يَتَخَذَمَانِهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِيهَا

عُثْرٌ، وَأَقْضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

الشَّجَرَةُ الْعُثْرِيَّةُ هِيَ الْعَظِيمَةُ الْقَدِيمَةُ انْتَبَى أَتَى عَلَيْهَا عُثْرٌ

طَوِيلٌ. يَقَالُ لِلْسِّدْرِ الْعَظِيمِ النَّابِتِ عَلَى الْأَنْهَارِ: عُثْرِيٌّ وَعُثْرِيٌّ

عَلَى التَّعَاقُبِ. وَيَقَالُ: عَمَّرَ اللَّهُ بِكَ مَنْزِلَكَ يُعْمَرُهُ عِمَارَةٌ

وَأَعْمَرَهُ جَعَلَهُ أَهْلًا. وَمَكَانٌ عَامِرٌ: ذُو عِمَارَةٍ. وَمَكَانٌ عَمِيمٌ:

عَامِرٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يَقَالُ أَغْمَرَ الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ بِالْأَلْفِ<sup>(٥)</sup>.

وَأَعْمَرْتُ الْأَرْضَ: وَجَدْتُهَا عَامِرَةً. وَثَوْبٌ

(٢) قَوْلُهُ: «الْأَصْمَعِيُّ: الْعُمَرَى وَالْعُمَرَى...» صَوَابُهُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ: وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ: الْعُمَرَى وَالْعُمَرَى: الشَّجَرَةُ الَّتِي يَنْبِتُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَيَشْرَبُ

الْجَاءُ. وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَعْرَابِيُّ: الْعُمَرَى وَالْعُمَرَى مِنَ السِّدْرِ: الْقَدِيمِ

عَلَى نَهْرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ.

(٣) قَوْلُهُ «إِذَا تَجَوَّفْتُ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا بِالْجِيمِ، وَتَقَدَّمَ لَنَا فِي مَادَّةِ عَمَرَ

بِالْهَاءِ وَهُوَ بِالْخَاءِ فِي هَامِشِ الْهَيْبَةِ وَشَرَحَ الْفَرَّاسِيُّ.

(٤) قَوْلُهُ «وَقَالَ الرَّوِّيُّ» بِهَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ قُلْتُ رَوَيْتُ هَذَا الْحَدِيثَ جَابِرُ

ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ كَمَا قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ مَرْصُوعِي

(٥) «عِبَارَةٌ تَهْذِيبٌ: وَلَا يَقَالُ أَعْمَرَ اللَّهُ مَنْزِلَهُ، بِالْأَلْفِ»



هي جواب الشرط والثانية هي الزائدة. ويقال: أَتَيْتُ أَرْضَ بَنِي  
فُلَانٍ فَأَعْمَرْتُهَا أَيَّ وَجَدْتُهَا عَامِرَةً. والعِمَارَةُ: ما يُعْمَرُ به  
المكان. والعِمَارَةُ: أَجْرُ الْعِمَارَةِ. وَأَعْمَرَ عَلَيْهِ: أَغْنَاهُ

والغُفْرَةُ: طاعة الله عز وجل. والغُفْرَةُ في الحج: معروفة، وقد  
اغْتَمَرَ، وأَصْلُهُ مِنَ الزِّيَارَةِ، وَالْجَمْعُ الْغُفَرُ. وقوله تعالى:  
﴿وَأَقِمُوا الْحَجَّ وَالْغُفْرَةَ لِلَّهِ﴾؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى الْغُفْرَةِ فِي  
الْعَمَلِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ قَطْعًا، وَالْفَرْقُ  
بَيْنَ الْحَجِّ وَالْغُفْرَةِ أَنَّ الْغُفْرَةَ تَكُونُ لِلْإِنْسَانِ فِي السَّنَةِ كَبْرًا  
وَالْحَجَّ وَفَتْةً وَاحِدَةً فِي السَّنَةِ؛ قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْرِمَ بِهِ إِلَّا  
فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ شَوَّالٍ وَذِي الْقَعْدَةِ وَعَشْرٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَقَامُ  
الْغُفْرَةِ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَالْحَجَّ لَا  
يَكُونُ إِلَّا مَعَ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ. وَالْغُفْرَةُ: مَأْخُودَةٌ مِنْ  
الْإِغْتِمَارِ، وَهُوَ الزِّيَارَةُ، وَمَعْنَى اغْتَمَرَ فِي قَصْدِ الْبَيْتِ أَنَّهُ إِنَّمَا  
شُحْصَ بِهِذَا لِأَنَّهُ قَصْدٌ بِعَمَلٍ فِي مَوْضِعٍ عَامِرٍ، وَبِذَلِكَ قِيلَ  
لِلشَّحْرِمْ بِالْغُفْرَةِ: مُغْتَمِرٌ، وَقَالَ كِرَاعٌ: الْإِغْتِمَارُ الْغُفْرَةُ، سَمَّاهَا  
بِالْمَصْدَرِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْغُفْرَةِ وَالْإِغْتِمَارِ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعٍ، وَهُوَ الزِّيَارَةُ وَالْقَصْدُ، وَهُوَ فِي الشَّرْعِ زِيَارَةُ الْبَيْتِ  
الْحَرَامِ بِالشَّرْطِ الْمَخْصُوصَةِ الْمَعْرُوفَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْأَسْوَدِ  
قَالَ: خَرَجْنَا عُقَارًا فَلَمَّا انْتَصَرَفْنَا عَزَزْنَا بِأَبِي ذَرٍّ، فَقَالَ: أَخْلَقْتُمْ  
الشُّعْثَ وَقَضَيْتُمْ الشُّعْثَ عُقَارًا؟ أَيَّ مُعْتَمِرِينَ؟ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ:  
وَلَمْ يَجِئْ فِيمَا أَعْلَمَ عَمَرَ بِمَعْنَى اغْتَمَرَ، وَلَكِنْ عَمَرَ أَلَهُ إِذَا  
عَبَدَهُ، وَعَمَرَ فُلَانٌ رَكْعَتَيْنِ إِذَا صَلَّاهُمَا، وَهُوَ يُعْمَرُ رَبَّهُ أَيَّ  
يُصَلِّي وَيُصُومُ.

وَالْعِمَارُ وَالْعِمَارَةُ: كُلُّ شَيْءٍ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ قَلَنْشَوَةٍ أَوْ  
تَاجٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَقَدْ اغْتَمَرَ أَيَّ تَعَمَّمَ بِالْعِمَامَةِ، وَيُقَالُ لِمُعْتَمِرٍ:  
مُعْتَمِرٌ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

قَلَمْنَا أَنَا بُعِيدَ الْكَرَى،

سَجَدْنَا لَهُ وَزَعْنَا الْعِمَارَ،

أَيَّ وَضَعْنَاهُ مِنْ رُؤُوسِنَا إِعْظَامًا لَهُ.

وَإِغْتَمَرَهُ أَيَّ زَارَهُ؛ يَقَالُ: أَنَا فُلَانٌ مُعْتَمِرٌ أَيَّ زَائِرٌ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ  
أَعَشَى بِأَهْلَةٍ:

وَجَاسَتْ الشُّفُفُ لَمَّا جَاءَ قُلُهُمْ!

وَرَاكِبٌ، جَاءَ مِنْ تَخْلِيَتٍ، مُعْتَمِرٌ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مُعْتَمِرٌ زَائِرٌ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ مُتَعَمِّمٌ

عَمِيرٌ أَيَّ ضَفِيقٌ. وَغَمَرَتِ الْخَرَابُ أَغْمَرَهُ عِمَارَةٌ، فَهُوَ عَامِرٌ  
أَيَّ مَغْمُورٌ، مِثْلُ دَافِيٍّ أَيَّ مَدْفُوقٍ، وَعِمِشَةٌ رَاضِيَةٌ أَيَّ مُرَضِيَّةٌ.  
وَعَمَرَ الرَّجُلُ مَالَهُ وَبَيْتَهُ يَعْمُرُهُ عِمَارَةً وَعَمُورًا وَعُمَرَانًا: لَزِمَهُ؛  
وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي نُخَيْلَةَ فِي صَفَةِ نَخْلٍ:

أَدَمَ لَهَا الْعَمْرَيْنِ زَيْلًا، وَلَمْ تَكُنْ

كَمَا صَنَّ عَنْ عُثْمَانَ بِهَا بِالدَّرَاهِمِ

وَيُقَالُ: عَمِرَ فُلَانٌ يَغْمَرُ إِذَا كَبُرَ. وَيُقَالُ لِسَاكِنِ الدَّارِ: عَامِرٌ،  
وَالْجَمْعُ عُقَارٌ.

وقوله تعالى: ﴿وَالْبَيْتِ الْمَغْمُورِ﴾؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ بَيْتٌ  
فِي السَّمَاءِ بِإِزَاءِ الْكَعْبَةِ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ  
يَخْرُجُونَ مِنْهُ وَلَا يَمُودُونَ إِلَيْهِ. وَالْمَغْمُورُ: الْمَخْدُومُ. وَغَمَرَتِ  
زُبْيَى وَخَبِثَتْهُ أَيَّ خَدَمَتْهُ. وَغَمَرَ الْمَالُ نَفْسَهُ يَغْمُرُ وَيَغْمَرُ  
عِمَارَةً؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَبِيهِ، وَأَعْمَرَهُ الْمَكَانُ وَاسْتَقَمَرَهُ فِيهِ:  
جَعَلَهُ يَغْمُرُهُ. وَفِي اسْتِزْلَالِ ابْنِ عَزِيزٍ: ﴿هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ  
وَاسْتَقَمَرَكُمْ فِيهَا﴾؛ أَيَّ أَذِنَ لَكُمْ فِي عِمَارَتِهَا وَاسْتِخْرَاجِ  
قَوْمِكُمْ<sup>(١)</sup> مِنْهَا وَجَعَلَكُمْ عُقَارًا.

وَالْمَغْمَرُ: الْمَنْزِلُ الْوَاسِعُ مِنْ جِهَةِ الْمَاءِ وَالْكَأِ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ؛  
قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ:

يَا لَيْلَ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَغْمَرٍ

وَمَنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ: أَرْسِلِ الْفَرِاضَاتِ أَثَرًا، يَبْقِيَتُكَ فِي الْأَرْضِ  
مَغْمَرًا أَيَّ يَبْقِيَنَّ لَكَ مَنْزِلًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَبْقِيُونَهَا جَوْجًا﴾؛  
وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ فَتُؤْمُ زُرْتُهُ،

فَبَقِيَتْ بِغَدَاكَ غَيْرَ رَاضِيٍ الْمُعْتَمِرِ

وَالْفَاءُ هُنَا فِي قَوْلِهِ: فَتُؤْمُ زُرْتُهُ، زَائِدَةٌ وَقَدْ زِيدَتْ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعٍ؛ مِنْهَا بَيْتُ الْكِتَابِ:

لَا تَجْزِعِي، إِنْ مُتَّيَسَّرَ أَهْلُكَتُهُ،

فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِثْ ذَلِكَ فَاجْزِعِي

وَالْفَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ، لَا تَكُونُ الْأُولَى هِيَ الزَّائِدَةُ، وَذَلِكَ  
لَأَنَّ الظَّرْفَ مَعْمُولٌ الْمُخْرَجِي فَلَوْ كَانَتْ الْفَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ جَوَابُ  
الْشَّرْطِ لَمَا جَازَ تَعْلُقُ الظَّرْفِ بِقَوْلِهِ اجْزِعِي، لِأَنَّ مَا بَعْدَ هَذِهِ  
الْفَاءِ لَا يَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَالْفَاءُ الْأُولَى

(١) [كما في الأصل قَوْمَكُمْ وَالصَّوَابُ قَوْمَكُمْ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ].

بالعمامة؛ وقول ابن أحمَر:

يَهْلُ بِالْفَرْقَدِ وَكِبَائِهَا

كَمَا يَهْلُ الرَّاكِبُ السُّقْتِمِرُ

فيه قولان: قال الأصمعي: إذا أنجلي لهم السحاب عن الفرقد أهّلوا، أي رفعوا أصواتهم بالتكبير كما يهلّ الراكب الذي يريد عمرة الحج لأنهم كانوا يهتدون بالفرقد، وقال غيره: يريد أنهم في مغارة بعيدة من المياه فإذا رأوا فرقداً، وهو ولد البقرة الوحشية، أهّلوا أي كهروا لأنهم قد علموا أنهم قد قربوا من الماء. ويقال للاختصار: القصد. واغتمر الأئمة: أله وقصد له؛ قال العجاج:

لَقَدْ غَزَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اغْتَمَرَ

مَغَزَى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَزَ

المعنى: حين قصد مغزى بعيداً، وضَبَزَ: جَمَعَ قَوَائِمَهُ لِيَتَبَّ. والغشوة: أن يبي الرجل بأسرته في أهلها، فإن نقلها إلى أهله فذلك الغش؛ قاله ابن الأعرابي. والغَمَارُ: الأثر، وقيل: كل زحانٍ غَمَارٍ. والغَمَارُ: الطُّيْبُ الثَّناء الطُّيْبُ الروائح، مأخوذ من الغَمَار، وهو الأثر.

والعمارة والعمارة: التحية، وقيل في قول الأعشى: ورفعنا العمارة أي رفعنا له أصواتنا بالدعاء وقتلنا عَمْرَكَ الله! وقيل: اعتَمَارُ ههنا الريحان يزين به مجلس الشراب؛ وتسميه الفرس مَيُورَان، فإذا دخل عليهم داخل رفعوا شيئاً منه بأيديهم وخيَّوه به؛ قال ابن بري: وصواب إنشاءه ووَضَعْنَا الْعَمَارَا فَالَّذِي يَرْوِيهِ ورفعنا العَمَارَا، هو الريحان أو الدعاء أي استقبلناه بالريحان أو الدعاء له، والذي يرويه ووضعنا العمارة هو اليمامة؛ وقيل: معناه عَمْرَكَ اللَّهُ وحيتاك، وليس بقوي؛ وقيل: الغَمَارُ هنا أكابيل الزُّيَّحَان يجعلونها على رؤوسهم كما تفعل المعجم؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا.

ورجل عَمَارٌ: مُوقَى مستور مأخوذ من الغمر، وهو المنديل أو غيره، تغطّي به الحرّة رأسها. حكى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إن الغمر ألا يكون للحرّة عِمَار ولا صَوْقَمَة تُغطّي به رأسها فتدحل رأسها في كمها؛ وأنشد:

فَامَتْ تُصَلِّي وَالْجَمَارُ مِنْ عَمَرٍ

وحكى ابن الأعرابي: غمر ربه عبده، وإنه لعامر لرّبه أي عابد.

وحكى النحیاني عن الكسائي: تركته يعمر ربه أي

يعمده يصلي ويصوم. ابن الأعرابي: يقال رجل عَمَارٌ إذا كان كثير الصلاة كثير الصيام. ورجل عَمَارٌ، وهو الرجل القوي الإيمان الثابت في أمره الشَّخْصُ الوَزَع: مأخوذ من العمير، وهو الثوب الصفيق النسيج القوي الغزلي الصبور على العمل، قال: وعَمَارٌ المجتمع الأمر اللازم للجماعة، الخدب عسى السلطان، مأخوذ من العمارة، وهي العمامة، وعَمَارٌ مأخوذ من الغمر، وهو البقاء، فيكون باقياً في إيمانه وطاعته وقائماً بالأمر والنهي إلى أن يموت. قال: وعَمَارٌ الرجل يجمع أهل بيته وأصحابه على أدب رسول الله ﷺ، والقيام بشئته، مأخوذ من العَمَارَات، وهي اللحامات التي تكون تحت اللُحْشِي، وهي اللُغَائِغُ واللُّغَائِغُ؛ هذا كله محكى عن ابن الأعرابي. النحیاني: سمعت العابرية تقول في كلامها: تركتهم سديراً بمكان كذا وكذا وعامراً؛ قال أبو تراب: فسألت مصعباً عن ذلك فقال: مقيمين مجتمعين.

والعمارة والعمارة: أصغر من القبيلة، وقيل: هو الحي العظيم الذي يقوم بنفسه، ينفرد بظفئها وإقامتها ونجفئها، وهي من الإنسان الصدر، شئى الحي العظيم عمارة بعمارة الصدر، وجمعها عَمَارَاتُ ومنه قول جرير:

يَجُوسُ عِمَارَةً، وَيَكُفُّ أُخْرَى

لَنَا، حَتَّى يُجَاوِزَهَا ذَلِيلُ

قال الجوهري: والغارة القبيلة والعشيرة؛ قال التغلبي:

لِكُلِّ أَنَاسٍ مِنْ مَعْدُ عِمَارَةٍ

عَرُوضٌ، إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ، وَجَانِبُ

وعِمَارَةٌ خفض على أنه بدل من أناس. وفي الحديث: أنه كتب لِمَعْمَرٍ كُتُبٌ وَأَخْلَاهَا كِتَاباً؛ الْعَمَارَةُ: جمع عمارة، بالكسر والفتح، فمن فتح فَلَا تَفْافِ بعضهم على بعض كالعمارة الميامة، ومن كسر فَلَا تَفْافِ بهم عمارة الأرض، وهي فوق البطن من القبائل، أولها الشَّعْبُ ثم القبيّة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ. والعَمَرَةُ: الشَّذْرَةُ من الخمر يعضل بها النظم، وبها سميت المرأة عَمْرَةً؛ قال (١):

وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ السَّامِ

ع، يَتَشَفَّخُ بِالسَّجْمِ شَدَّ أَرْدَاهُ

(١) [البيت في الجمهرة ونسب لقيس بن الخطيم وهو في ديوانه]

كراع، وقال مرة: هي الغمُر، بالفتح، واحدتها غُمرة، وهي طوال سُحْقٍ. وقال أبو حنيفة: الغُمُر والغَمَر نخل الشَّكْرِ، والضم أعلى اللغتين. والغَمَرِيَّة ضرب من التمر؛ عنه أيضاً. وحكى الأزهري عن الليث أنه قال: الغَمَر ضرب من النخيل، وهو السُّحوق الطويل، ثم قال: غلط الليث في تفسير الغَمَر، والغَمَر نخل الشَّكْرِ، يقال له الشُّمَر، وهو معروف عند أهل البحرين؛ وأنشد الرياشي في صفة حائط نخل:

أَسْوَدَ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ،  
مُخَالِطٌ تَغْضُوضُهُ وَغَمَرُهُ  
بَرْزِي عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قَسْوُهُ

والتَّغْضُوضُ: ضرب من التمر يبرِّي، وهو من خير ثمران هجر، أسود عذب الحلاوة. والغَمَر: نخل الشَّكْرِ، سحوق أو غير سحوق. قال: وكان الخليل بن أحمد من أعلم الناس بالنخيل وألوانه، ولو كان الكتاب بين تأليفه ما فسر الغَمَر هذا التفسير، قال: وقد أكلت أنا وَطَبَ الغَمَرُ وَطَبَ التَّغْضُوضُ وَخَرَفْتُهُمَا من صغار النخل وعيدانها وجبارها، ولولا المشاهدة لكنت أحد المخترين بالليث وخليه وهو لسانه.

ابن الأعرابي: يقال كثير يَبِيرُ يَجِيرُ غَمِيرٌ إِبْتِاعٌ؛ قال الأزهري: هكذا قال بالعين.

والغَمَرَانِ: طرفا الكُتَمِ؛ وفي الحديث: لا بأس أن يُصَلِّي الرجل على غَمَرِيَّهِ، بفتح العين والميم، التفسير لابن عرفة حكاه الهروي في الغريبين وغيره. وغَمِيرَةٌ: أبو بطن وزعمها سيبويه في كُتَبِ، النسب إليه غَمِيرِي شاذ، وغَمَرُو: اسم رجل يكتب بالواو للفرق بينه وبين غَمَرٍ وتُصَلِّطُهَا في النصب لأن الألف تخلفها، والجمع أَغْمَرُ وغَمَرُو؛ قال الفرزدق يفتخر بأبيه وأجداده:

وَشَيْدَ لِي زُرَّاءَ بِإِذْخَاتِ،

وَعَمَرُو الْخَمِيرِ إِنْ ذُكِرَ الْخَمَرُ

البإذخات: المراتب العالية في الشرف والمجد. وعامِرُ اسم، وقد يسمى به الحي، أنشد سيبويه في الحي:

فَلَمَّا لَجَقْنَا وَالْجِيَادَ عَشِيَّةً،

دَعَوْنَا يَا لَكَلْبِ، وَاعْتَزَّيْنَا لِعَامِرِ

وأما قول الشاعر:

وقيل انغمرة حرة الحب. والغَمَر: الشُّنْف، وقيل: الغَمَر حلقة انقرط لعليا والنخوق حلقة أسفل القرط. والعَمَار: الزَّيْن في المحاسن، مأخوذ من الغَمَر، وهو القرط.

والغَمَر: لحم من اللثة سائل بين كل سِنَّين. وفي الحديث: أوصاني جبريل بالسواك حتى تحثيث على غَمُورِي؛ الغَمُور: منابت الأسنان واللحم الذي بين مخارجها، الواحد غَمَر، بالفتح، قال ابن الأثير: وقد يضم؛ وقال ابن أحرر:

بَانَ الشُّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعَمَرُ،

وَبَدَّلَ الْإِخْوَانُ وَالذُّفُرُ

والجمع غُمُور، وقيل: كل مستطيل بين سِنَّين غَمَر. وقد قيل: إنه أراد الغَمَر. وجاء فلان غَمَرًا أي بطيئاً؛ كذا ثبت في بعض نسخ المصنف، وتبع أباً عبيد كراع، وفي بعضها: غَمُراً. اللحياني: دارٌ مغمورة يسكنها الجن، وغَمَارُ البيوت: سُكَّانُهَا من الجن. وفي حديث قتل الحيات: إن لهذه البيوت غَوَامِرَ فإذا رأيت منها شيئاً فخرَّجُوا عليها ثلاثاً؛ الغَوَامِرُ: الحيات التي تكون في البيوت، واحدها غَامِرٌ وعامة، قيل: سميت غَوَامِرَ لطول أعمارها. والغَوَمَرَةُ: الاختلاط؛ يقال: تركت القوم في غَوَمَرَةٍ أي صياح وجلبة.

والغَمَرَانِ والغَمِيرَانِ والغَمَرَتَانِ<sup>(١)</sup> والغَمِيرَتَانِ: عظام صغيران في أصل اللسان.

والغَمُورُ: الجدِّي؛ عن كراع. ابن الأعرابي: اليعاميرُ الجداء وصغار الضأن، واحدها يَغَمُور؛ قال أبو زيد الطائي:

تَرَى لِأَخْلَانِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسْلاً،

مِثْلَ الذُّمَيْمِ عَلَى قَرَمِ الْيَعَامِيرِ

أي يتشبه الذين منها كأنه الذميمة الذي يَلْمُ من الأنف. قال الأزهري: وجعل قطرب اليعامير شجراً، وهو خطأ. قال ابن سيده: واليعمورة شجرة، والغَمِيرَةُ كُوَاةُ التَّحْلِ.

والغَمَرُ: ضرب من السحل، وقيل: من التمر. والغَمُور: نخل الشَّكْرِ<sup>(٢)</sup> خاصة، وقيل: هو الغَمَر، بضم العين والميم؛ عن

(١) نومه «العمران» هو تشديد الميم في الأصل الذي بيدنا، وفي القاموس بفتح العين وسكون الميم وصوب شارحه تشديد الميم نقلاً عن الصاعسي.

(٢) قوله «الشَّكْر» هو ضرب من التمر جيد.

وَمِمَّنْ وَلَّوْا عَامِرَ—

رُ ذُو الطُّوَلِ وَذُو الْعَرْضِ

فَإِنْ أَبَا إِسْحَقَ قَالَ: عَامِرٌ هُنَا اسْمٌ لِلْقَبِيلَةِ، وَلِذَلِكَ لَمْ يَصْرِفْهُ، وَقَالَ ذُو وَلَمْ يَقُلْ ذَاتَ لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى اللَّفْظِ، كَقَوْلِ الْآخَرِ:

قَامَتْ تُبَكِّيهِ عَلَى قَبْرِهِ:

مَنْ لَيْسَ مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ؟

تَرَكْتُكَ فِي الدَّارِ ذَا عُرْيَةٍ،

قَدْ دَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ

أَيُّ ذَاتِ عُرْيَةٍ فَذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الشَّخْصِ، وَإِنَّمَا أَنْشَدْنَا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ لِتَعْلَمَ أَنَّ قَاتِلَ هَذَا امْرَأَةً وَعَمَرٌ وَهُوَ مَعْلُولٌ عَنْهُ فِي حَالِ التَّسْمِيَةِ لِأَنَّهُ لَوْ عُدِلَ عَنْهُ فِي حَالِ الصِّفَةِ لَقِيلَ الْعَمَرُ يُرَادُ الْعَامِرُ. وَعَامِرٌ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ عَامِرُ بْنُ صَنْعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هُوزَيْنَ. وَعَمِيرٌ وَعُزَيْرٌ وَعَمَارٌ وَمَعْمَرٌ وَعَمَارَةٌ وَعَمْرَانُ وَيَعْمَرُ، كُلُّهَا: أَسْمَاءٌ وَقَوْلُ عَنَتَرَةَ:

أَحْزَلِي تَلْفُضُ أَنْتَكَ يَلْزُومُهَا

لِتَنْقُضْ لَنِي؟ فَهِيَ أَنَا ذَا عَمَارَا

هُوَ تَرْخِيمُ عَمَارَةٍ لِأَنَّهُ يَهْجُو بِهِ عَمَارَةَ بْنَ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ. وَعَمَارَةُ ابْنُ عَقِيلِ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ: أَوَيْتَ جِدًّا. وَالْعَمْرَانُ: عَمْرُو بْنُ جَابِرِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ سَمِيٍّ بْنِ مَازِنِ بْنِ فَرَّازَةَ، وَيَذَرُ بْنُ عَمْرُو بْنِ جُؤَيْنَةَ بْنِ لُؤْدَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ فَرَّازَةَ، وَهَذَا رُؤُوفُ فَرَّازَةَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِقُرَادِ بْنِ حَبْشِ الصَّارِدِيِّ بِذِكْرِهِمَا:

إِذَا اجْتَمَعَ الْعَمْرَانُ: عَمْرُو بْنُ جَابِرِ

وَيَذَرُ بْنُ عَمْرُو، جَلَّتْ دُؤْيَانُ ثُبَمَا

وَالْقَوَا مَقَالِيذَ الْأُمُورِ إِلَيْهِمَا،

جَبِيحاً يَمَاءَ كَارِهِينَ وَطُوعاً

وَالْعَامِرَانِ: عَامِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ ابْنِ صَعْمَةَ وَهُوَ أَبُو بَرَاءٍ مُلَاجِبُ الْأَمِيَّةِ. وَعَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ وَهُوَ أَبُو عَلِيٍّ. وَالْعَمْرَانُ: أَبُو بَكْرِ وَعَمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وَقِيلَ: عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَمَرُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ قَالَ مُعَاذُ الْهَرَجِيِّ: لَقَدْ قِيلَ مِيرَةٌ الْعَمْرَيْنِ قَبْلَ خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِأَنَّهُمَا قَالُوا لِعِثْمَانَ يَوْمَ انْدَارَ: تَسْلُكُ مِيرَةَ الْعَمْرَيْنِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَمْرَانُ أَبُو بَكْرٍ وَعَمَرُ، عَلَبَ عَمَرُ لِأَنَّهُ أَخَفَّ الْأَسْمِينَ، قَالَ: فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ بُدِيَّ

يَعْمَرُ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ قَبْلَهُ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَعْمَلُ هَذَا يَدُلُّونَ بِالْأَخْسَرِ، يَقُولُونَ: رَبِيعَةٌ وَمُضَرٌّ وَسُلَيْمٌ وَعَامِرٌ وَسَمِ بَتَرَكَ قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً. قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ: هَذَا الْكَلَامُ مِنَ الْأَزْهَرِيِّ فِيهِ اقْتِصَاعٌ عَلَى عَمَرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ قَوْلُهُ: إِنَّ الْعَرَبَ يَدْعُونَ بِالْأَخْسَرِ وَلَقَدْ كَانَ لَهُ عُثْيَةٌ عَنْ إِطْلَاقِ هَذَا اللَّفْظِ الَّذِي لَا يَلِيقُ بِجَلَالَةِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْمَشْرُوفِ بِهِذَيْنِ الْأَسْمِينَ الْكَرِيمَيْنِ فِي مِثَالِ مَضْرُوبٍ لِعَمَرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَانَ قَوْلُهُ خُلِبَ عَمَرُ لِأَنَّهُ أَخَفَّ الْأَسْمِينَ بِكَفِيهِ وَلَا يَهْتَمُّ إِلَى مُجَنَّةِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ، وَحَيْثُ اضْطُرَّ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ وَأَخْرَجَ نَفْسَهُ إِلَى حِجَّةٍ أُخْرَى فَتَقَدَّرَ كَانَ قِيَادَ الْأَلْفَافِ بِيَدِهِ، وَكَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْعَرَبَ يَقْدَمُونَ الْمَفْضُولَ أَوْ يُوْخِرُونَ الْأَفْضَلَ أَوْ الْأَشْرَفَ أَوْ يَسْجُدُونَ بِالْمَشْرُوفِ، وَأَمَّا أَفْعَلَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَإِنَّ إِيْتَانَهُ بِهَا دَلَّ عَلَى قِلَّةِ مِثَالَاتِهِ بِمَا يُطْلِقُهُ مِنَ الْأَلْفَافِ فِي حَقِّ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَفْضَلَ فَلَا يَقَالُ عَنْ عَمَرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَخْسَرُ، عَمَّا اللَّهُ عَمَّا وَعَنْهُ. وَرَوَى عَنْ قَتَادَةَ: أَنَّهُ سَلَ عَنْ عِثْرِ أَتْمَهَاتِ الْأَوْلَادِ فَقَالَ: قَضَى الْفَقْرَانِ فَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْخُلَفَاءِ بِعَقْرِ أَتْمَهَاتِ الْأَوْلَادِ؛ فَفِي قَوْلِ قَتَادَةَ الْفَقْرَانِ فَمَا بَيْنَهُمَا أَنَّهُ عَمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعَمَرٍ خَلِيفَةً. وَعَمْرُوئِهِ: اسْمٌ أَعْجَمِي مَبْنِي عَلَى الْكُسْرِ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ: أَمَّا عَمْرُوئُهُ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ أَعْجَمِي وَأَنَّهُ صُرِّبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ وَأَلْزَمُوا آخِرَهُ شَيْئاً لَمْ يَلْزِمِ الْأَعْجَمِيَّةَ، فَكَمَا تَرَكَوا صَرْفَ الْأَعْجَمِيَّةِ جَعَلُوا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الصَّوْتِ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ جَمَعَ أَمْرَيْنِ فَحَطُّوهُ دَرَجَةً عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَأَشْبَاهَهُ وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ غَايِ مَنْوَنَةٍ مَكْسُورَةٍ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنْ تَكْرَرَتْ نَوْنَتُ فَقُلْتَ مَرَرْتَ بِعَمْرُوئِهِ وَعَمْرُوئِهِ آخِرَ، وَقَالَ: عَمْرُوئِهِ شَيْئَانِ جَعَلَا وَاحِداً، وَكَذَلِكَ سِيبَوَيْهِ وَتَفَعَّلُوهُ، وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ فِي تَثْنِيَّتِهِ وَجَمَعَهُ الْعَمْرُوئِيَّانِ وَالْعَمْرُوئِيَّوْنَ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ: أَنَّ مَنْ قَالَ هَذَا عَمْرُوئُهُ وَسِيبَوَيْئُهُ وَرَأَيْتَ سِيبَوَيْئَةً فَأَعْرَبَهُ ثَاءً وَجَمَعَهُ، وَلَمْ يَشْرُطْهُ الْمُبَرِّدُ. وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ الْعَدَوَانِي: لَا يَصْرِفُ يَعْمَرُ لِأَنَّهُ مِثْلُ يَذْهَبُ. وَيَعْمَرُ الشَّدَاخُ: أَحَدُ شُكَاكِمِ الْعَرَبِ. وَأَبُو عَمْرَةَ: رَسُولُ الْمُخْتَارِ<sup>(١)</sup>، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ حَلَّ بِهِمُ الْبَلَاءُ مِنَ الْقَتْلِ

(١) قوله «المختار» أي ابن أبي عبيد كما في شرح «قاموس»

والحرب وكان يشاع به. وأبو غمرة: الإقلال؛ قال:

إِنْ أَبَا غَمْرَةَ شَرُّ جَارٍ  
وَقَالَ:

حَلَّ أَبُو غَمْرَةَ وَنَطَّ حُجْرَتِي  
وَأَبُو غَمْرَةَ: كنية الجوع. والغَمُور: حيي من عبد القيس؛  
وأنشد ابن الأعرابي:

جَعَلْنَا النِّسَاءَ الْغَرَضِيَّاتِ كَحَبْوَةِ

لِرُحْبَالِ شَرِّ وَالْغَمُورِ وَأَضْجَمَا

شَرِّ: من قيس أيضاً. وأضجم: صبيحة بن قيس بن ثعلبة. وبنو  
عمرو بن الحارث: حيي؛ وقول حذيفة بن أنس الهذلي:

لَعَنَكُمْ لَمَّا قَتَلْتُمْ ذَكَرْتُمْ،

وَلَنْ تَتْرَكُوا أَنْ تَقْتُلُوا مَنْ تَعْمَرَا

قيل: معنى مَنْ تَعْمَرَا انتسب إلى بني عمرو بن الحارث، وقيل:  
معناه من جاء الغمرة. واليتغمرة: ماء لبني ثعلبة بوادٍ من بطن

نخل من الثَّورَةِ. واليتعمير: اسم موضع؛ قال لطفيل الغنوي:

يَقُولُونَ لَمَّا جَعْتُمَا لَغْدِي سَعَلَكُمْ:

لَكَ الْأَمُّ مِمَّا بِالْيَتَامِيرِ وَالْأَبُ<sup>(١)</sup>

وَأَبُو غَمْرٍ: كنية الفزج. وأُمُّ غَمْرٍ وَأُمُّ عَامِرٍ، الأولى نادرة:

الضبيغ معروفة لأنه اسم سمي به النوع؛ قال الرازي:

يَا أُمُّ غَمْرٍ، أَتَيْتَنِي بِالْجُشْرِ،

مَوْتُ ذَيْبِغٍ وَجَرَادٍ غَطَّلِي

وقال الشنفرى:

لَا تَنْفِرُونِي، إِنَّ قَبِيرِي مُحَرَّمٌ

عليكم، ولكن أَتَيْتَنِي، أُمُّ عَامِرٍ!

يقال للضبيغ أُمُّ عَامِرٍ كَانَ وَلَدَهَا عَامِرٌ؛ ومنه قول الهذلي:

وَكَمْ مِنْ وَجَارٍ كَجَبِّ الْقَمِيصِ،

بِهِ عَامِرٌ وَبِهِ فُرْعَلٌ

ومن أمثالهم: حابري أُمُّ عَامِرٍ، أَتَيْتَنِي بِجَرَادٍ غَطَّلِي وَكَتَرِ رِجَالِي  
فَقَتْنِي، فَقَتِيلٌ لَهُ حَتَّى يَكْتُمَهَا ثُمَّ يَجْرُهَا وَيَسْتَخْرِجُهَا. قال:

وَالْعَرَبُ تَضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحَمَقِ، وَيَجِيءُ الرَّجُلُ إِلَى

وَجَارِهَا فَيُسَدُّ فَمَهُ بَعْدَمَا تَدْخُلُهُ لَثَلَا تَرَى الضُّوءَ فَتَحْمَلُ الضُّبَيْغَ  
عليه فيقول لها هذا القول؛ يضرب مثلاً لمن يُخَدِّع بلين الكلام.  
عمرود: الغَمُورُ والغَمُورَةُ: الطويل. يقال ذئب غَمُورٌ وسبب  
غَمُورٌ طويل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فَقَامَ وَنَسَّانَ وَلَمْ يُوسِّدِ،

يَمْسَحُ عَيْنَيْهِ كَفَعَلِ الْأَزْمِدِ

إِلَى صَنَاعِ الرَّجُلِ غَمُورَاءِ السَّيْدِ،

خَطَارَةٌ بِالسُّبُوبِ الْغَمُورِ

ويقال: الغَمُورُ الشَّيْءُ الْخُلُقِيُّ الْقَوِيُّ. ويقال: فرس غَمُورٌ؛ قال  
المُعَدَّلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

مَنْ السُّحُجُ جَوَالًا، كَانَ عُلَاةَ

يُصَرِّفُ سِجْدًا فِي الْوَنَانِ غَمُورًا

قوله من السحج يريد من الخيل التي تَصُوبُ الْجَزْيَ. ولشَيْد:

الدَّاهِيَةُ. يقال: هو مَبْدُ أَشْبَادِ. أَبُو عمرو: شَاؤُ غَمُورٌ؛ قال عوف  
ابن الأحوص:

ثَارَتْ بِهِمْ قَتْلَى عَجِيفَةً، إِذْ أَتَيْتُ

بِئَسْوَرَتِهِمْ إِلَّا النَّجَاءَ الْغَمُورًا

وَالْغَمُورُ: الذئب الخبيث؛ قال جرير يصف فرساً:

عَلَى مَاصِيحٍ نَهْدٍ يُخَفِّجُهُ، بِالْفُضَيْحَى،

إِذَا عَادَ فِيهِ الرُّكُضُ، سَبْدًا غَمُورًا

قال أَبُو عَذَنَانَ: أَنَشَدْتَنِي امْرَأَةً شَدِيدَةَ الْكِلَابِيَةِ لِأَبِيهَا:

عَلَى رِفْلٍ ذِي قُضْبُولٍ أَقْوَدَ،

يَمْتَالُ بِسَعْفِهِ بِحُزُورٍ مُوفِدَ،

صَافِي السَّيْبِ سَلِيبَ غَمُورِ

فَأَنَّتْهَا عَنِ الْغَمُورِ فَقَالَتْ: النَجِيَّةُ الرَّحِيلُ مِنَ الْإِبِلِ، وَقَالَتْ:

الرَّحِيلُ الَّذِي يَرْتَحِلُهُ الرَّجُلُ فِيرَكِبُهُ. وَالْغَمُورُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ

الشديد؛ وأنشد:

فَلَمْ أَرِ لِهَيْمِ السَّيْبِ كَرِخْلَةً،

يُحِثُّ بِهَا الْقَوْمَ النَّجَاءَ الْغَمُورًا

عمرس: الغَمُورُ، بتشديد الراء: الشَّيْءُ الْخُلُقِيُّ الْقَوِيُّ

الشديد. ويوم غَمُورٌ: شديد. وسير غَمُورٌ: شديد، وشر

غَمُورٌ: كذلك.

وَالْغَمُورُوسُ: الْجَحَلُ إِذَا بَلَغَ الثُّرُوزَ. وَيُقَالُ لِلْجَحَلِ إِذَا أَكَلَ

(١) هكذا ذكر البيت في الطبعات جميعها. ورواية الديوان هي:

يَقُولُونَ لَمَّا جَعْتُمَا لَغْدِي سَعَلْتُمُ:

لَكَ الْأَمُّ مِمَّا فِي الْمَوَاطِنِ وَالْأَبُ

والعَمَسُ: كَالْحَمَسِ، وَهِيَ الشُّدَّةُ، حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنشَدَ:

إِنَّ أَخْوَالِي، جَمِيعاً مَرَّ شَقِيزِ،  
لَيْسُوا لِي عَمْساً جِنْدَ الشِّيزِ.

وَعَمَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ يَغْمِشُهُ وَعَمَسَتْهُ: خَلَطَهُ وَلَبَسَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ. وَالْعَمَاسُ: الذَّاهِيَةُ. وَكُلُّ مَا لَا يَهْتَدِي لَهُ: عَمَاسٌ. وَالْعَمُوسُ: الَّذِي يَتَشَفَّى الْأَشْيَاءَ كَالْجَاهِلِ.

وَقَعَّاسٌ عَنِ الْأَمْرِ: أَرَى أَنَّهُ لَا يَقْلَمُهُ. وَالْعَفْسُ: أَنْ تَرَى أَنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْأَمْرَ، وَأَنْتَ عَارِفٌ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَلَا وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ قَادِلَةٌ مِنَ الْعَوَاةِ، وَعَمَسَ عَلَيْهِمُ الْخَبْرَ، مِنْ ذَلِكَ، وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ. وَآءُ امْسٍ عَنْهُ: تَغَافَلَ وَهُوَ بِهِ عَالِمٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَنْ قَالَ يَقْعَاسُ، بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، فَهُوَ مَخْطِئٌ. وَقَعَّاسٌ عَلِيٌّ: تَعَامَى فَتَرَكَنِي فِي شُبْهَةٍ مِنْ أَمْرِهِ. وَالْعَفْسُ: الْأَمْرُ الْمَغْطَى. وَيَقَالُ: قَعَّامَشْتُ عَلَى الْأَمْرِ وَتَعَامَشْتُ وَتَعَامَيْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَعَامَشْتِ فَلَاناً مُعَامَشَةً إِذَا سَاتَرَتْهُ وَلَمْ تُجَاهِرْهُ بِالْعَادَاةِ. وَامْرَأَةٌ مُعَامِشَةٌ: تَتَسَرَّعُ فِي شَيْبَتِهَا وَلَا تَتَهَكَّأُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

إِنَّ النِّحْلَ لَا وَغَنَزْرًا وَلَدَتْهُمَا

أَلَمْ مُعَامِشَةً عَلَى الْأَطْهَارِ

أَيُّ تَأْتِي مَا لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ مُعَالِنَةٍ بِهِ. وَالْمُعَامِشَةُ: السُّرُورُ. وَفِي النُّوَادِرِ: خَلَّفَ فَلَانٌ عَلَى الْعَمِيشَةِ وَالْعَمِيشَةُ: أَيُّ عَلَى يَمِينٍ غَيْرِ حَقٍّ. وَيَقَالُ: عَمَسَ الْكِتَابُ أَيُّ فَرَسَ.

وَطَاعُونَ عَمُوسَاتٍ: أَوَّلُ طَاعُونَ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ، وَحُمَيْسُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حُمَيْسٍ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الْمِيمِ، وَهُوَ وَادٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ نَزَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فِي مَمَرِهِ إِلَى بَلَدٍ.

عَمَشَ: الْأَعْمَشُ: الْفَاسِدُ الْعَيْنُ الَّذِي تُغْبِقُ عَيْنَاهُ، وَمِثْلُهُ الْأَوْمَشُ. وَالْعَمَشُ: أَلَا تَزَالُ الْعَيْنُ تُسِيلُ الدَّمْعَ وَلَا يَكَادُ الْأَعْمَشُ يُبْصِرُ بِهَا، وَقِيلَ: الْعَمَشُ ضَعْفُ رُؤْيَا الْعَيْنِ مَعَ سِيلَانِ دَمْعِهَا فِي أَكْثَرِ أَوْقَاتِهَا. رَجُلٌ أَعْمَشٌ وَامْرَأَةٌ عَمَشَاءُ بَيِّنَا الْعَمَشُ، وَقَدْ عَمَشَ يَغْمَشُ عَمَشًا؛ وَاسْتَعْمَلَهُ قَيْسُ بْنُ دَرِيحٍ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ:

وَاجْتَرَّ فَهُوَ فُرْفُورٌ وَعُمُورُوسٌ. وَالْعُمُورُوسُ: الْجَدْيُ؛ شَائِبَةٌ، وَالْجَمْعُ الْعَمَاسُ، وَرَبِمَا قِيلَ لِلْفَلَامِ الْحَايِرِ عُمُورُوسٌ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. الْأَزْهَرِيُّ: الْعُمُورُوسُ وَالطُّمُورُوسُ الْخُرُوفُ؛ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ نِسَاءً نَشَانًا بِالْبَادِيَةِ:

أُولَئِكَ لَمْ يَذْهَبْنَ مَا سَمَكَ الْفَرْيَ،

وَلَا عَصَباً فِيهَا رِثَاثُ الْعَمَارِ

وَيَقَالُ لِلْفَلَامِ الشَّابِلِ: عُمُورُوسٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْزُوقٍ: أَبِينِ أَنْتَ مِنْ عُمُورُوسٍ رَاضِيَعٍ؟ الْعُمُورُوسُ، بِالضَّمِّ: الْخُرُوفُ أَوْ الْجَدْيُ إِذَا بَلَغَا الْعَذْوَ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّعِيفُ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا قَدْ سَجِنَ وَشَبَّعَ وَهُوَ رَاضِعٌ بَعْدَ. وَالْعَمُورُوسُ وَالْعَمُوسُ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ الْعَمُوسَ يُقَالُ لِلذَّبِّ.

عَمُورُطُ: الْعَمُورُطُ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: الشَّدِيدُ الْجَسُورُ. وَقِيلَ: الْخَفِيفُ مِنَ الْفِتْيَانِ، وَالْجَمْعُ الْعَمَارِطُ. وَالْعَمُورُطُ: الْمَارِدُ الصُّغْلُوكُ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْعاً إِلَّا أَخَذَهُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّصُورُ. وَالْعَمُورُطُ: اللَّصُّ، وَالْجَمْعُ الْقَمَارِيطُ وَالْعَمَارِطَةُ. وَقَوْمٌ عَمَارِطُ: لَا شَيْءَ لَهُمْ، وَاحِدُهُمْ عَمُورُطُ. وَعَمُورُطُ: الشَّيْءُ: أَخَذَهُ.

عَمَسَ: خَرَبَتْ عَمَاسٌ: شَدِيدَةٌ، وَكَذَلِكَ لَيْلَةُ عَمَاسٍ. وَهُوَ عَمَاسٌ: مُظْلِمٌ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَمَاسَ عَنْ أَشْيَا،

فَلَا يَمُرُّ يَدِي مِثْلِي وَلَا يَمُتُّ

وَالْجَمْعُ عُمُوسٌ؛ قَالَ الْمَجَاجُ:

وَنَزَلُوا بِاللَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ،

وَمُرُّ أَيَّامٍ مَقْصِيْنِ عُمُوسِ

وَقَدْ عَمِيسَ عَمْساً وَعَمْساً وَعُمُوساً وَعَمَاسَةً وَعُمُوسَةً، وَأَنْزَرَ عَمَسٌ وَعُمُوسٌ وَعَمَاسٌ وَمَقْعَسٌ: شَدِيدٌ مُظْلِمٌ لَا يُدْرَى مِنْ أَبِينِ يُؤْنِسُ لَهُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: أَتَانَا بِأُمُورٍ مَقْعَسَاتٍ وَمَقْعَسَاتٍ، بِنَصَبِ الْمِيمِ وَجَرَّهَا، أَيُّ مَلَوْنَاتٍ عَنْ جِهَتِهَا مُظْلِمَةٌ. وَأَشَدُّ عَمَاسٌ: شَدِيدٌ؛ وَقَالَ (١):

فَيَمْلَأُنِي كَالْحَذَفِ الثُّنْدَى،

أَطَافَ بِهِ ذُو لَبِيدٍ عَمَاسٌ

(١) [البيت في التكملة والمعاني ونسب لثابت قطنة في التاج].

فَأَقْسِمَ مَا عَمَّشَ الْعَيُونُ شَوَارِفُ

زَوَائِمُ نَوَى حَانِيَاثَ عَلَى سَقَبِ،

وَلْتَعَمَّشْ وَالتَّعَمَّشُ: التَّغَالُفُ عَنِ الشَّيْءِ. وَالْعَمَشُ: مَا يَكُونُ فِيهِ صِلَاحُ الْبَدَنِ وَزِيَادَةُ. وَالْجَنَاتُ لِلْغَلَامِ عَمَشٌ لِأَنَّهُ يُرَى فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ زِيَادَةُ. يَقَالُ: الْجَنَاتُ صِلَاحُ الْوَلَدِ فَأَعَمَّشُوهُ وَاعْمُشُوهُ أَي طَهَّرُوهُ، وَكَلَّمَا الْبَنَاتَيْنِ صَحِيحَةً. وَطَعَامُ عَمَشٍ لَكَ أَي مُوَالَفٌ. وَيَقَالُ: غَمَشَ جِسْمَ الْمَرِيضِ إِذَا ثَابَ إِلَيْهِ؛ وَقَدْ عَمَّشَهُ اللَّهُ تَغَمُّشًا. وَفُلَانٌ لَا تَغْمَشُ فِيهِ الْمَوْعِظَةُ أَي لَا تَنْجَحُ. وَقَدْ غَمَشَ فِيهِ قَوْلُكَ أَي نَجَحَ. وَالْمَغْمَشُوشُ: الْمُتَقَوِّدُ يُؤْكَلُ مَا عَلَيْهِ وَيُتْرَكُ بَعْضُهُ، وَهُوَ الْمَغْمَشُوقُ أَيْضًا.

وَتَعَامَشْتُ أَمْرًا كَذَا وَتَعَامَشْتَهُ، وَتَعَامَشْتُهُ وَتَعَامَلْتَهُ وَتَعَامَلْتَهُ وَتَعَامَشْتَهُ كُلَّهُ بِمَعْنَى تَغَامَشْتَهُ.

عمشوق: قال الأزهرى في ترجمة عمش: الشَّمَشُوشُ الْمُتَقَوِّدُ يُؤْكَلُ مَا عَلَيْهِ وَيُتْرَكُ بَعْضُهُ، وَهُوَ الْمَغْمَشُوقُ أَيْضًا.

عمص: الْعَمَصُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ. وَعَمَصَهُ: صَنَعَهُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَلَى أَفْوَاهِ الْعَمَةِ، وَلَيْسَتْ بِدَوِيَّةٍ يُرِيدُونَ بِهَا الْخَايِرَ، وَبَعْضٌ يَقُولُ عَابِصٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَمَصْتَ الْعَامِصَ وَالْأَبِصَ، وَهُوَ الْخَامِيزُ، وَالْخَامِيزُ: أَنْ يُشْرَحَ اللَّحْمُ رَقِيقًا وَيُؤْكَلَ غَيْرَ مَطْبُوعٍ وَلَا مَشْوِيٍّ يَفْقَهُ السَّكَارَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَامِصُ مُعَرَّبٌ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: الْعَمِصُ الْمَوْلُغُ بِأَكْلِ الْعَامِصِ، وَهُوَ الْهَلَامُ.

عمصج: الْعَمَضَجُ وَالْعَمَاصِجُ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ.

عمط: عَمَطَ عِزُّهُ غَمَطًا وَاعْتَمَطَهُ: عَابَهُ وَوَقَعَ فِيهِ وَتَلَبَّاهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ. وَعَمَطَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ غَمَطًا وَعَمِطَهَا غَمَطًا كَتَمِطَهَا: لَمْ يَشْكُرْهَا وَكَفَرَهَا.

عمق: الْعُمُقُ وَالْعَمَقُ: الْبَعْدُ إِلَى أَسْفَلٍ، وَقِيلَ: هُوَ قَمَرٌ لَيْسَ وَالْفُجَّ وَالْوَادِي؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّعَاخِ:

وَأَنْصِيحٌ مِنْ رَوْضِ السُّرَيْبِ عَمِيقِ

أَيْ بَعِيدٍ وَتَعَمَّقُ الْبُيْرَ رِغْمَالَهَا: جَعَلَهَا عَمِيقَةً. وَتَقُولُ الْعَرَبُ: بَرَّ عَمِيقَةً وَبَعِيقَةً بَعِيدَةً الْفَرَّ، وَقَدْ عَمَّقَتْ وَتَعَمَّقَتْ وَأَعَمَّقَتْهَا وَأَمْعَقَتْهَا، وَإِنَّمَا لِمَعْدَةِ الْعَمَقِ وَالْعَمَقِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: لَفْظُ أَمَلٍ

الْحِجَازِ عَمِيقٌ؛ وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ عَمِيقٌ. قَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿مَنْ كُلُّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾: مَنْ كُلِّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ] ﴿مَنْ كُلُّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾: وَيُقَالُ مَعِيقٌ، قَالَ: وَالْعَمِيقُ أَكْثَرُ مِنَ الْمَعِيقِ فِي الطَّرِيقِ. وَأَعْمَاقُ الْأَرْضِ: نَوَاحِيهَا. وَيُقَالُ لِي فِي هَذِهِ الدَّارِ عَمَقٌ أَيِ حَقٌّ، وَمَا لِي فِيهَا عَمَقٌ أَيِ حَقٌّ.

وَالْعَمَقُ: الْبُيْرُ الْمَوْضُوعُ فِي الشَّمْسِ لِتَنْضِجِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ: وَأَنَا فِيهِ شَاكٍ.

وَرَجُلٌ عَمَقِيٌّ الْكَلَامُ: لِكَلَامِهِ عَزُوزٌ.

وَالْعَمَقِيُّ: نَبْتُ. وَبَعِيرٌ عَامِقٌ وَإِبِلٌ عَامِيقَةٌ: نَأْكُلُ الْعَمَقِيُّ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَمَقِيُّ، بِكسْرِ الْعَيْنِ، شَجَرٌ بِالْحِجَازِ وَتِهَامَةَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَيُقَالُ الْعَمَقِيُّ أَمْرٌ مِنَ التَّخَطُّلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَقْسِمُ أَنَّ الْعَمِشَ مَحْلُوقٌ إِذَا دَنَتْ،

وَهُوَ إِنْ نَأَتْ عَنِّي أَمْرٌ مِنَ الْعَمَقِ

وَالْعَمَقِيُّ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

لَمَّا ذَكَرْتُ أَمَّا الْعَمَقِيَّ تَأْوُؤُنِي

هَمٌّ، وَأَفَرَدَ ظَهْرِي الْأَغْلَبُ الشَّيْخَ<sup>(١)</sup>

وَالْعَمَقُ: بَضْمُ الْعَيْنِ وَفَتْحُ الْمِيمِ: مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بِنِ جَوْيَةَ:

لَمَّا رَأَى عَمِيقًا وَرَجَعَ عَرَضُهُ

هَذَا، كَمَا هَذَا الْفَرِيقُ الْمُضْمَعُ

أَرَادَ الْعَمَقُ فَفَعِلَ، وَقَدْ يَكُونُ عَمَقٌ بِلَدًا بِمَعْنَى غَيْرِ هَذَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَمَقُ مَوْضِعٌ عَلَى جَادَةِ طَرِيقِ مَكَّةَ بَيْنَ مَقْدِنَ بَنِي شَلِيمَ وَذَاتِ عِرْقٍ، قَالَ: وَالْعَامَةُ تَقُولُ الْعَمَقُ، وَهُوَ خَطَأً. قَالَ:

وَعَمَقُ مَوْضِعٌ آخَرُ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَمَقِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَمَقُ، بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، مَنْزِلٌ عِنْدَ الثَّوْرَةِ لِحَاجِجِ الْعِرَاقِ، فَأَمَّا بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الْمِيمِ فَوَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الطَّائِفِ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَمَّا حَاضَرَهَا. وَعَمَاقُ: مَوْضِعٌ. وَعَمَقُ: أَرْضٌ

لِلزُّنَّةِ. وَمَا فِي الشَّخِي عَمَقَةً: كَقَوْلِكَ مَا بِهِ عَمَقَةٌ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ، أَيِ لَطِخَ وَلَا وَضَرَ وَلَا لَفَّقَ مِنْ رُثٍ وَلَا سَخَرِ.

وَعَمَقَ النَّظَرَ فِي الْأُمُورِ تَغَمُّشًا وَتَعَمَّقَ فِي كَلَامِهِ أَيِ تَنَطَّعَ.

(١) قَوْلُهُ «أَمَّا الْعَمَقِيَّ» قَالَ الصَّاعِقَانِي فِيهِ ثَلَاثُ رَوَايَاتٍ: بِالْكَسْرِ وَبِضَمِّهِ وَبِالْفَتْحِ بِدَلِّ الْمِيمِ أ هـ قُلْتُ أَمَّا الْكَسْرُ فَفِي رَوَايَةِ الْبَاهِلِيِّ. وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَقَالَ هُوَ اسْمُ وَادٍ فَتَكُونُ الرُّوَايَاتُ أَرْبَعًا أ هـ شَرَحَ الْقَامُوسُ.

وتعمق في الأمر: تَنْوَقَ فيه، فهو مُتَعَمِّقٌ. وفي الحديث: لو تَمَادَى الشهرُ لَوَاصَلَتْ وَصَالاً يَدْعُ الْمُتَعَمِّقُونَ تَعَمُّقَهُمْ؛ المُتَعَمِّقُ. المُبَالِغُ في الأمر المُتَشَدِّدُ فيه، الذي يطلب أقصى غايته. والعمق والغوص: ما بُعِدَ من أطراف المُقَاوِزِ. والأعماق: أطراف المُقَاوِزِ البعيدة، وقيل الأطراف ولم تَقْبُدْ؛ ومنه قول رؤبة:

وَقَامَ الْأَعْمَاقِي خَاوِي الْمَحَرَّقِ،

مُشْتَبِه الْأَعْلَامِ، لَمَجِجِ الْخَفَقِ

ويقال الأعماق [شيبان] (١) السطعن، ويجوز أن تكون بعيدة الغور. وأعماق: موضع (٢)؛ قال الشاعر:

وَقَدْ كَانَ مِنَّا مَنَزِلًا نَسْتَلِيهِ

أَعَابِيثُ بَرْقَاوَاتِهِ فَأَجَابُوهُ

عمل: قال الله عز وجل في آية الصَّدَقَاتِ: ﴿وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾؛ هم السعاة الذين يأخذون الصَّدَقَاتِ من أربابها، واحدهم عاملٌ وساعٍ. وفي الحديث: ما تَرَكْتُ بعدَ نَفَقَةِ عيالي ومَرْوَنَةَ عاصمي صَدَقَةً؛ أراد بعيماله زُوجِيَّته، وبعماله الخليفة بعده، وإنما خَصَّ أزواجه لأنه لا يجوز نكاحهن فَبَحَرَتْ لَهُنَّ النَفَقَةُ فَبَاتْنَ كَالْمُعْتَدَاتِ. والعاملُ: هو الذي يتولَّى أمور الرجل في ماله ويُنْصِفُهُ، وعَمَلُهُ، ومنه قيل للذي يَنْتَحِجُ الزكاة: العامل. والمَعْمَلُ: اليهنة والفعل، والجمع أعمال، عَمِلَ عَمَلًا، وَأَعْمَسَهُ غَيْرُهُ وَاسْتَعْمَلَهُ، وَاعْتَمَلَ الرَّجُلُ: عَمِلَ بِنَفْسِهِ؛ أَنشَدَ سيبويه:

إِنَّ الْكَرِيمَ، وَأَبِيكَ، يَشْعَلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَكْبَلُ،

فَيَكْتَسِي مِنْ بَعْدِهَا وَيَكْتَحِلُ

أراد مَنْ يَكْبَلُ عَلَيْهِ، فحذف عليه هذه وزاد على مُتَقَدِّمَةً، أَلَا ترى أَنَّهُ يَغْتَمِلُ إِنْ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَكْبَلُ عَلَيْهِ؟ وقيل: الْعَمَلُ لغيره ولا عَمَلًا لِنَفْسِهِ؛ قال الأزهري: هذا كما يقال اخْتَلَمَ إِذَا خَدَمَ نَفْسَهُ، وَافْتَرَأَ إِذَا قَرَأَ السَّلامَ عَلَى نَفْسِهِ. وَاسْتَعْمَلَ فَلانَ غَيْرِهِ إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يَغْمَسَ لَهُ، وَاسْتَعْمَلَهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ الْعَمَلَ.

(١) كلمة ساقطة في الأصل، وقد أضيفها من التهذيب.

(٢) قوله «وأعماق موضع» ضبطه شارح القاموس بصم الهمزة ومثله في ياقوت

وَاعْتَمَلَ: اضْطَرَبَ فِي الْعَمَلِ. وَاسْتَعْمَلَ فَلانَ إِذَا وَلِيَ عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِ السُّلْطَانِ. وَفِي حَدِيثِ خَيْرٍ: دَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْصَهُمْ عَلَى أَنْ يَغْتَمِلُوا مِنْ أُمُورِهِمْ؛ الْإِعْتِمَالُ: ائْتِمَالٌ مِنْ ائْتَمَلَ أَيِ أَهَمَّ يَشُومُونَ بِمَا يُنْتَجِجُ إِلَيْهِ مِنْ عِمَارَةٍ وَزُرَاعَةٍ وَتَلْقِيحٍ وَجِرَاسَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَاعْتَمَلَ فَلانَ ذَهَبَهُ فِي كَذَا وَكَذَا إِذَا ذَبَّرَهُ بِفَهْمِهِ. وَأَعْمَسَ رَأْيَهُ وَأَلَّهَ وَلِسَانَهُ وَاسْتَعْمَلَهُ: عَمِلَ بِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَمِلَ فَلانَ الْعَمَلَ يَعْمَلُهُ عَمَلًا، فَهُوَ عَامِلٌ، قَالَ: وَلَمْ يَجْعَلْ فَعَمِلْتُ أَفْعَلَ فَعَلًا مُتَعَدِّيًا إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ، وَفِي قَوْلِهِمْ: هَبْلَتْهُ أُمُّهُ هَبْلًا، وَإِلَّا فَسَائِرُ الْكَلَامِ يَجِيءُ عَلَى فَعَلٍ سَاكِنِ الْعَيْنِ، كَقَوْلِكَ سَرِطْتُ الْفُلُكَةَ سَرَطًا، وَيَلْغَتْهُ تَلْمَعًا وَمَا أَشْبَهَهُ. وَرَجُلٌ غَمُولٌ إِذَا كَانَ كَشُوبًا. وَرَجُلٌ عَمِلٌ: ذُو عَمَلٍ؛ حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ؛ وَأَنشَدَ لِسَعْدَةِ ابْنِ جُوَيْنَةَ:

حَتَّى شَأَهَا كَلِيلٌ مُؤَهِنًا عَمِلٌ

بَاتَتْ طَرِبًا، وَبَاتَ السُّيْلُ لَمْ يَنْمِ

نَصَبَ سِيبَوِيهٌ مُؤَهِنًا بِقَمِلِ (٣)، وَذَفَعَهُ غَيْرُهُ مِنَ النُّحَوِيِّينَ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ ظَرْفٌ، وَهَذَا حَسَنٌ مِنْهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْمَلُ الشَّيْءُ عَلَى إِعْمَالٍ قَبِيلٍ إِذَا لَمْ يَوْجَدْ مِنْ إِعْمَالِهِ بُدٌّ. وَرَجُلٌ غَمُولٌ: بِمَعْنَى رَجُلٌ عَمِلٌ أَيِ مُطْبُوعٌ عَلَى الْعَمَلِ. وَتَعَمَّسَ فَلانَ سَكْدًا، وَالتَّعْمِيلُ: تَوَلِيَةُ الْعَمَلِ. يُقَالُ: عَمَّلْتُ فَلانًا عَلَى الْبَصَرَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ يَكُونُ عَمَلْتُهُ بِمَعْنَى وَلِيَّتِهِ وَجَعَلْتُهُ عَامِلًا؛ وَأَمَّا مَا أَنشَدَهُ الْفَرَّاءُ لِلْبَيْدِ:

أَوْ يَشْعَلُ عَمِلَ عِضَادَةً شَمَحَجٍ

بَسْرَاتِهَا نَدَتْ لَهُ وَكُلُومُ

فَقَالَ: أَوْقَعَ عَمِلَ عَلَى عِضَادَةٍ شَمَحَجٍ، قَالَ: وَلَوْ كَانَتْ عَامِلٌ لَكَانَ أَتْيَيْنَ فِي الْعَرَبِيَّةِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْإِعْضَادَةُ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ جَمْعُ الْعَضْدِ، وَإِنَّمَا وَصَفَ غَيْرًا وَأَتَانَهُ فَجَعَلَ عَمِلَ بِمَعْنَى مُثْعِلٍ (٤) أَوْ عَامِلٍ، ثُمَّ جَعَلَهُ عَمِلًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَاسْتَعْمَلَ فَلانَ اللَّيْنَ إِذَا مَا بَنَى بِهِ بِنَاءً.

(٣) قوله وَنَصَبَ سِيبَوِيهٌ مُؤَهِنًا بِقَمِلِ هي عبارة المحكم، وفي المعجمي: وَرَدَّ عَلَى سِيبَوِيهٍ فِي اسْتِدْلَالِهِ عَلَى إِعْمَالٍ قَبِيلَ بِقَوْلِهِ حَتَّى شَأَهَا كَلِيلٌ

(٤) قوله «فجعل عمل بمعنى معمل إلخ» عاره التهذيب في رحمة عاصد ويقول: فَلانَ عَضِدَ فَلانَ وَعَضَدْتَهُ وَمَعَصَدَهُ إِذَا كَانَ يَعْدُوهُ وَرَقَهُ، وَقَالَ لَبِيدٌ: أَوْ مَسَحَلُ سَقَى عَصَادَةً إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ فِي تَبْسِيرِهِ يَقُولُ هُوَ يَعْصِلُهَا، يَكُونُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِهَا وَمَرَّةً عَنْ يَسَارِهَا، لَا يَمَارِقُهَا



ولا يقال ذلك إلا للثني؛ هذا قول أهل اللغة، وقد حكى أبو علي **يَعْمَلُ** و**يَعْمَلَة**. و**يَعْمَلُ** عند سيبويه: اسم لأنه لا يقال **يَعْمَلُ** ولا ناقة **يَعْمَلَة**، إنما يقال **يَعْمَلُ** و**يَعْمَلَة**، فيفعلم أنه يعنى بهما البعير والناقة، ولذلك قال لا تعلم **يَعْمَلًا** جاء وصفاً، وقال في باب ما لا ينصرف: إن سميت به **يَعْمَلُ** جمع **يَعْمَلَة** فحجّز بلفظ الجمع أن يكون صفة للواحد المدرك، وبعضهم يزود هذا ويجعل **يَعْمَلُ** وصفاً. وقال كراع: **الْيَعْمَلَة** الناقة السريعة اشتق لها اسم من **الْعَمَل**، والجمع **يَعْمَلَات**؛ وأنشد ابن بري للراجز:

يَا زَيْدَ زَيْدَ الْجَيْمَلَاتِ الدُّبُلِ،

تَطَاوَلُ اللَّيْلُ عَلَيْكَ، فَانْزِلْ

قال: وذكر النحاس في الطبقات أن هذين البيتين لعبد الله بن ربيعة.

وناقة **عَمَلَة** بيعة العمالة: فارغة مثل **الْعَمَلَة**، وقد **عَمِلَتْ**؛ قال الفطاهي:

يَعْمُ الْفَتَى عَمِلَتْ إِلَيْهِ مَطْلُوتِي،

لَا تَشْتَكِي جَهْدَ السَّفَارِ كِلَانَا

وحيل **مُسْتَعْمَل**: قد **عَمِل** به ومهن. ويقال: **أَعْمَلْتُ** الناقة ف**عَمِلْتُ**. وفي الحديث: لا **تَعْمَلُ** المطي إلا إلى ثلاثة مساجد أي لا تحك ولا تساق؛ ومنه حديث الإبراء والبراء: ف**عَمِلْتُ** بأذنبيها أي أسرع، لأنها إذا أسرعت حركت أذنبيها لشدة السير. وفي حديث لقمان: **يَعْمَلُ** الناقة والساق؛ أخبر أنه قوي على السير راكباً ومشياً، فهو يجمع بين الأمرين، وأنه حاذق بالركوب والتشي. و**عَمِلَ** البزق **عَمَلًا**، فهو **عَمِلٌ**؛ دأب؛ قال ساعدة بن جؤبة وأنشد:

عَسَى شَاهَا كَلِيلٌ مَوْهَباً عَمِلٌ

وَعَمِلٌ فَلَانٌ عَلَى الْقَوْمِ أَثَرٌ.

و**الْعَوَامِلُ**: الأرجل؛ قال الأزهري: **عَوَامِلُ** الدابة قوائمها، واحدتها **عَامِلَة**. و**العَوَامِلُ**: بقر الحوث والدبابة. وفي حديث الزكاة: ليس في **العَوَامِلِ** شيء؛ **العَوَامِلُ** من البقر: جمع **عَامِلَة** وهي التي يشتقى عليها ويحترق وتستعمل في الأشغال، وهذا الحكم مطرد في الإبل. و**عَامِلُ** الرمح و**عَامِلَتُهُ**: صدّره دون الشنان ويجمع **عَوَامِل**، وقيل: **عَامِلُ** الرمح ما يلي الشنان، وهو دون الثقلب.

و**الْعَمَلَة**: **الْعَمَلُ**؛ إذا أدخلوا الهاء كسروا الميم. و**الْعَمَلَة** و**لِعَمَلَة**: ما **عَمِلَ**. و**الْعَمَلَة**: حالة **الْعَمَل**. و**رَجُلٌ خَبِيثُ الْعَمَلَة** إذا كان خبيث الكسب. و**عَمَلَة** الرجل: باطنه في الشر خاصة، وكله من **الْعَمَل**. وقالت امرأة من العرب: ما كان لي **عَمَلَة** إلا فسادكم أي ما كان لي **عَمَلٌ**. و**الْعَمَلَة** و**الْعَمَلَة** و**الْعَمَلَة** و**الْعَمَلَة** و**الْعَمَلَة**؛ الأخرى عن اللحياني؛ كله: أجرو ما **عَمِلَ**. ويقال: **عَمِلْتُ** القوم **عَمَلَتَهُمْ** إذا أعطيتهم إياها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: قال لابن السّدي: خذ ما أُعْطِيتَ فإني **عَمِلْتُ** على عهد رسول الله ﷺ، ف**عَمِلْتُ** أي أعطاني **عَمَلَتِي** وأجره **عَمَلِي**، يقال منه: **أَعْمَلْتُهُ** و**عَمَلْتُهُ**. قال الأزهري: **الْعَمَالَة**، بالضم، رزق العايل الذي يجمل له على ما قلد من **الْعَمَل**.

و**عَامِلْتُ** الرجل **أَعَامِلُهُ** **مُعَامَلَةً**، و**المُعَامَلَة** في كلام أهل العراق: هي الخسافة في كلام الجحازيين. و**الْعَمَلَة**: القوم **يَعْمَلُونَ** بأيديهم ضروباً من **الْعَمَل** في طين أو حفر أو غيره. و**عَامِلُهُ**: ساقه **يَعْمَلُ**.

و**الْعَامِلُ** في العربية: ما **عَمِلَ** **عَمَلًا** ثاء، فرفع أو نصب أو مجزوء، كالفتل والناصب والجازم وكالأسماء التي من شأنها أن **تَعْمَل** أيضاً ركائش **الْيَعْل**، وقد **عَمِلَ** الشيء في الشيء أخذت فيه نوعاً من الإعراب.

و**عَمِلَ** به **الْعَمَلِيْن**: بالغ في أذاه و**عَمِلَ** به، وحكى ابن الأعرابي: **عَمِلَ** به **الْعَمَلِيْن**، بكسر العين وسكون الميم؛ وقال ثعلب: إنما هو **الْعَمَلِيْن**، بكسر العين وفتح الميم وتخفيفها.

ويقال: لا **تَتَعَمَّلُ** في أمر كذا، كقولك لا **تَتَقَرَّ**. وقد **تَعَمَّلْتُ** لك أي **تَعَمَّلْتُ** من أجلك؛ قال نزارم الغنيلي:

تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْيَلَى

لِسَائِلِهَا عَنْ أَقْلِهَا: لَا **تَعْمَلُ**

أي لا **تَتَقَرَّ**، فليس لك فرح في سؤالك. وقال أبو سعيد: سَوْفَ **أَتَعْمَلُ** في حاجتك أي **أَتَعْمَلُ**؛ وقول الجعدي يصف فرساً:

وَتَرْتَبُّهُ بِعَامِلَةٍ قَدْزُوفٍ،

سَرِيعِ طَرَفِهَا قَلِيْقٍ قَدْزَاها

أي ترتبه بعين بعيدة النظر.

و**الْيَعْمَلَة** من الإبل: الشجيرة المشتملة المطبوعة على **الْعَمَل**،

وطريق مغفل أي لخبث مسلوك، وحكى اللحياني: لم أر الثقة تفعل كما تفعل بمكة، ولم يُفسره إلا أنه أتبعه بقوله: وكما تُفعل بمكة، فمسي أن يكون الأول في هذا المعنى.

وعمل: اسم رجل؛ قالت امرأة تُرقص ولدها:

أشبه أبا أمك، أو أشبه عمل،

وإزق إلى الخيمرات زناً في الجبل

قال ابن بري: قال أبو زيد الذي رقصه هو أبوه وهو قيس بن عاصم، واسم الولد حكيم، واسم أمه منقوسة بنت زائد الخيل؛ وأما الذي قاله أمه فيه فهو:

أشبه أخي، أو أشبهت أباك،

أنا أبي فلن نبال ذاك،

نفسه أن نباله يداك

قال الأزهري: والمسافرون إذا مشوا على أرجلهم يُسَوِّون بني الغمل؛ وأنشد الأصمعي:

لَذَكَرَ اللهَ وَسَوَّى وَنَزَلَ<sup>(١)</sup>

يَنْزِلُ يَنْزِلُهُ بَوَّو عَمَلْ،

لَا صَفْءَ يَشْفُهُ وَلَا نَقْلَ

وبنو عاملة وبنو غفيلة: حيان من العرب؛ قال الأزهري: عاملة قبيلة إليها يُنسب عدي بن الرقاع العاملي، وعاملة حي من اليمن، وهو عاملة بن سبأ، وتزعم نُسَاب مُضَرَّ أَنَّهُمْ مِنْ وَلَدِ قَاسِطٍ، قَالَ الْأَعَشَى:

أَعْمِلْ! عَمَّى مَتَى تَذْهَبِينَ

إِلَى غَيْرِ وَالْيَدِ الْأَكْرَمِ؟

وإليذكم قايط، فازجموا

إلى السبب الأكد الأقدم

وعملى: موضع. وفي الحديث: سئل عن أولاد المشركين فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين؛ روى ابن الأثير عن الخطابي قال: ظاهر هذا الكلام يومه أنه لم يُقَت السائل عنهم وأنه رد الأمر في ذلك إلى علم الله عز وجل، وإنما معناه أنهم مُلْحَقُونَ فِي الْكُفْرِ بِآبَائِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَوْ يَقُوا أَحْيَاءَ حَتَّى يَكْتَبُوا لَعَمَلُوا عَمَلِ الْكُفَّارِ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ عَائِشَةَ،

رضي الله عنها: قلت فذراري المشركين؟ قال: هم من آبائهم، قلت: بلا عمل، قال: الله أعلم بما كانوا عاملين؛ وقال ابن المبارك فيه: إن كل موبود إما يُؤَدَّ على فطرته التي وُلِدَ عليها من السعادة والشقاوة وعنى ما قُدِّرَ له من كفر وإيمان، فكلُّ منهم عاملٌ في الدنيا بالعمل المشاكيل لفطرته وصائر في العاقبة إلى ما فُطِرَ عليه، فمن علامات الشقاوة للطفل أن يُؤَدَّ بين مُشْرِكَيْنِ فيخيلانه على اعتقاد دينهما ويُعلِّمانه إياه، أو يموت قبل أن يُغْفَلَ ويَصِفَ الدين فيُحْكَمَ له بِحُكْمِ الْوَالِدِ إِذْ هُوَ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ يُتَّبَعُ لَهَا، وهذا فيه نظر، لأننا رأينا وعلمنا أن ثَمَّ من ولد بين مُشْرِكَيْنِ وحمله على اعتقاد دينهما وعلمناه، ثم جاءت له خاتمة من إسلامه ودينه تُعَدُّه من جملة المسلمين الصالحين، وأما الذي في حديث الثَّعْلَبِيِّ: أَنَّهُ أَتَى بِشَرَابٍ مَقْمُولٍ، فَقِيلَ: هُوَ الَّذِي فِيهِ اللَّيْنُ وَالنَّعْلُ وَاللَّحْجُ.

عملج: الْمُعْمَلَجُ، عن كراع: الذي في خلقه خبث واضطراب، وهي بالنون المعجمة أكثر.

ورجل عَمَلَجٌ: حسن الغناء. قال الأزهري: الذي رويناه للثقافات الفصحاء: رجل عَمَلَجٌ، بالنون المعجمة، إذا كان ناعماً.

والعَمَلَجُ: الثَّغْوُجُ السَّاقِينِ.

عملس: الْعَمَلَسَةُ: الشَّرْعَةُ. وَالْعَمَلَسُ: الذَّنْبُ الْخَبِيثُ وَالْكَلْبُ الْخَبِيثُ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ كَلَابَ الصَّيْدِ:

يُوزَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ،

مِنَ الشُّطُوعَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشُّوَاخِ

يوزع: يُكْفَفُ، ويقال يُفْرِي كل عملس، كل كلب كأنه ذئب. وَالْعَمَلَسُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ عَلَى السَّفَرِ، وَالْعَمَلَسُ مَثَلُهُ، وَقِيلَ الثَّائِبُ، وَقِيلَ الْعَمَلَسُ الْجَمِيلُ. وَالْعَمَلَسُ: اسْمٌ، وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: هُوَ أَيْزُ مِنَ الْعَمَلَسِ؛ هُوَ اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَحْجُجُ بِأَنَّهُ عَلَى طَهْرِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَمَلَسُ مَثَلُ الْعَمَلَسِ الْقَوِيُّ عَلَى السَّرْعِ؛ وَأَنُشِدَ:

عَمَلَسُ أَشْفَارٍ، إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ

سَهْمٌ كَحَرِّ النَّارِ لَمْ يَنْتَلَمِ

قال ابن بري: الشَّعْرُ لَعْدِيَّ بْنِ الرَّقَّاعِ يَدْحُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّيْزِ، وَقِيلَ:

(١) قوله ووزله قال في التهذيب: أي ألقم بمى.

خَمَعْتُ الْمَوَاتِي بِحَمْدِ اللَّهِ عَبْدَهُ

عَبِيهِمْ، فَلَيْتَهُمَا لَكَ الْخَيْرُ وَاسْلَمَ  
فَأَوَّلُهُنَّ السُّبُورُ، وَالْبِرُّ غَالِبٌ،

وَمَا بِكَ مِنْ غَيْبِ الشَّرَائِرِ يُغْلَمِ  
وِثَانِيَةَ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ نِعْمَةً

عَلَى الْمُسْلِمِينَ، إِذْ وَلِي خَيْرَ مُنْعِمٍ  
وَنَاسِئَةٍ أَذْ لَيْسَ بِكَ هَوَاةٌ

لِمَنْ رَامَ طُلُمًا، أَوْ سَخَى سَغَى مَجْرِمٍ  
وَرَابِعَةً أَنْ لَا تَزَالَ مَعَ الثَّقَى

تُحِبُّ بِمِثْمُونٍ، مِنْ الْأَمْرِ، مُبْرَمٍ  
وِخَامِسَةً فِي الْحُكْمِ أَنْتَ تُنْصِفُ الضَّدَّ

جَيْفٍ، وَمَا تَنْ عَلَّمِ اللَّهُ كَالْعَمِي  
وِسَادِسَةً أَنَّ الدِّي هُوَ رُبُّمَا اضْ

طَنَّاكَ، فَمَنْ يَتَّبِعُكَ لَا يَتَّبِعُ  
وَسَابِعَةً أَنَّ السَّكَارِمَ كُلُّهَا،

سَبَعْتُ إِلَيْهَا كُلَّ سَاعٍ وَمُنْجِمٍ  
وَنَامِنَةٍ فِي مَنَاصِبِ النَّاسِ أَنَّ

سَمَا بِكَ مِنْهُمْ مُعْظَمٌ فَوْقَ مُعْظَمٍ  
وَنَاسِمَةً أَنَّ الْبَرِيَّةَ كُلُّهَا

يَعْلُدُونَ سَيِّبًا مِنْ إِمَامٍ مُعْتَمِدٍ  
وَعَاشِرَةً أَنَّ الْمُحْلُومَ تَوَاصِعُ

لِحُلُمِكَ، فِي فَضْلِ مِنَ الْقَوْلِ مُتَحَكِّمٍ  
عَمَلُطُ: الْغُمُطُ وَالْعَمَلُطُ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ

وَالْإِبِلِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِنِجَادِ الْحَكِيرِيِّ:  
أَمَ رَأَيْتَ الرَّجُلَ السَّعْمَلُطَا،

يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِسًا قَدْ نَمِطَا؟  
أَكْثَرَ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرِطَا،

فَأَكْثَرَ السَّذْبُورُ مِنْهُ الضَّرِطَا،  
مَطَرٌ يَنْكِي جِزْعًا وَقَطَطَا

الْأَرْهَرِي: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَمَلُطُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّفَرِ وَالْعَمَلُطُ  
مِثْلُهُ، وَأَنْشَدَ:

قَرَّبَ مِنْهَا كُلَّ قَرَمٍ مُبْشَرِطِ،

عَجَبْتُ بِجَمِ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلُطِ

الْمُشْرُطُ: الْمُشِيرُ لِلْعَمَلِ. وَبَعِيرٌ عَمَلُطٌ. قَوِيٌّ شَدِيدٌ.

عَمَلُطُ: الْعَمَلُطُ: الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ. وَالْعَمَلُطَةُ: اخْتِلَاطُ الْمَاءِ فِي  
الْحَوْضِ وَخُثُورَتِهِ. وَحَكِي ابْنُ بَرِي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ: الْعَمَلُطُ  
الْاِخْتِلَاطُ وَالْخُثُورَةُ، وَلَمْ يَقِيْدِهِ بِمَاءٍ وَلَا عِيْرِهِ. وَعَمَلُطُ مَاؤُهُمْ  
قُلُ.

وَالْعَمَلُطُ: الطَّوِيلُ، وَالْجَمْعُ عَمَالِيقُ وَعَمَالِيقَةُ وَعَمَالِقُ، بِغَيْرِ  
يَاءٍ، الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ. وَعَمَلُطُ وَعَمَلِيقُ وَعَمَلِيقِي وَعَمَلِاقُ: أَسْمَاءُ.

وَالْعَمَالِيقَةُ مِنْ عَادٍ: وَهُمْ بَنُو عِفْلَاقٍ. قَالَ الْأَرْهَرِي: عِفْلَاقُ أَبُو  
الْعَمَالِيقَةِ وَهُمْ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ عَسَى عَهْدِ مُوسَى،

عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَفِي حَدِيثِ خُتَابٍ: أَنَّهُ رَأَى ابْنَهُ مَعَ قَاصٍّ فَأَخَذَ  
السُّوْطَ وَقَالَ: أَمِنَعَ الْعَمَالِيقَةُ؟ هَذَا قَرْنٌ قَدْ طَنَعَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

لِلْعَمَالِيقَةِ الْجَبَابِرَةُ الَّذِينَ كَانُوا بِالشَّامِ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ عَادٍ، قَالَ:  
وَيُقَالُ لِمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ وَيَخْلُبُهُمْ عِفْلَاقُ. قَالَ: وَالْعَمَلُطَةُ

التَّقْيِيقُ فِي الْكَلَامِ، فَتَجِبُهُ الْقَضَاصُ بِهِمْ لَمَّا فِي بَعْضِهِمْ مِنْ  
الْكِبَرِ وَالِاسْتِطَالَةِ عَلَى النَّاسِ، أَوْ بِالَّذِينَ يَخْدَعُونَهُمْ بِكَلَامِهِمْ

وَهُوَ أَشْبَهُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَمَالِيقُ وَالْعَمَالِيقَةُ: قَوْمٌ مِنْ وَلَدِ عِفْلَاقٍ  
بَنَ لَاوُدَ بْنَ إِدْرَمَ بْنَ سَامَ بْنِ نُوحٍ، وَهُمْ أُمَمٌ تَفَرَّقُوا فِي الْبِلَادِ.

عَمَمُ: الْعَمَمُ: أَخُو الْأَبِ، وَالْجَمْعُ أَعْمَامٌ وَعُمُومٌ وَعُمُومَةٌ مِثْلُ  
بُثُولَةٍ؛ قَالَ سَيِّبُوه: أَدْخَلُوا فِيهِ الْهَاءَ لِتَحْقِيقِ التَّأْنِيثِ، وَنَظِيرُهُ

الْفُحُولَةُ وَالْبُثُولَةُ. وَحَكِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ: أَعْمَمُ،  
وَأَعْمُومُونَ، يَظْهَرُ التَّضْعِيفُ: جَمْعُ الْجَمْعِ، وَكَانَ الْحَكَمُ

أَعْمُومُونَ لَكِنْ هَكَذَا حَكَاهُ، وَأَنْشَدَ:  
تَرْوُحُ بِالسَّعْيِ بِكُلِّ جِرْقٍ

كَرِيمِ الْأَعْمَمِينَ وَكُلِّ خَالٍ  
وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَقُلْتُ: تَجَبُّنَ شَخَطَ ابْنِ عَمَمٍ،  
وَمَطَلَبَ ثُلَّةٍ وَهِيَ الطَّرِيقُ

أَرَادَ: ابْنَ عَمَمٍ، يَرِيدُ ابْنَ عَمِّهِ خَالِدَ بْنِ زُهَيْرٍ، وَكَفَرَهُ لِأَنَّهُ  
خَتَبَهُمَا قَدْ عُرِفَ، وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ ابْنَ عَمْرٍو؛ وَقَالَ: يَعْنِي ابْنَ

عَوِيْرَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ خَالِدُ:  
أَلَمْ تَتَّقُنْهَا مِنْ ابْنِ عَوِيْمِرٍ،  
وَأَنْتَ صَفِيٌّ نَفْسِيهِ وَتَحْجِيرُهَا؟  
وَالْأَتْنَى عَمَّةٌ، وَالْمَصْدَرُ الْعُمُومَةُ. وَمَا كُنْتُ عَمًّا وَلَقَدْ عَمَمْتُ

عمومة. ورجل مِعْمٌ ومِعْمٌ: كريم الأعمام. واستَعَمَّ الرجل عَمًّا: اتَّخَذَهُ عَمًّا. وتَعَمَّمَهُ: دَعَاهُ عَمًّا، ومثله تَحَوَّلَ خالاً. والعرب تقول: رَجُلٌ مِعْمٌ مُحَوَّلٌ<sup>(١)</sup> إذا كان كريم الأعمام والأخوال كثيرهم؛ قال امرؤ القيس:

بِحِجْدٍ مِعْمٌ فِي الْعَشِيرَةِ مُحَوَّلٌ

قال الليث: ويقال فيه مِعْمٌ مُحَوَّلٌ، قال الأزهرى: ولم أسمع له غير الليث ولكن يقال: مِعْمٌ بِلَمْ إذا كان يَحْمُ النَّاسَ بِبِرِّهِ وفَضْلِهِ، وَلَهُمْ أَيْ يَصِلُحُ أَمْرُهُمْ وَيَجْمَعُهُمْ. وتَعَمَّمَتْهُ النِّسَاءُ: دَعَوَتْهُ عَمًّا، كما تقول تَأَخَّاهُ وَتَأَبَّاهُ وَتَبَّاهُ؛ أنشد ابن الأعرابي:

عَلَامٌ بَنَتْ أَخْتُ الْبَرَارِيحِ بَيْتَهَا

عَلَيَّ، وَقَالَتْ لِي: يَلْدِيلُ تَعَمَّمُ؟

معناه أنها لما رَأَتْ الشَّيْبَ قالت: لا تَأْتِينِي خِلْمًا وَلَكِنْ اتَّيْنَا عَمًّا. وهما ابنا عَمٍّ: تُفْرِدُ الْعَمَّ وَلَا تُنْثِنِي لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُضَافٌ إِلَى هَذِهِ الْقَرَابَةِ، كما تقول في حَدِّ الْكِنْيَةِ أَبَوَا زَيْدٍ، إِنَّمَا تَرِيدُ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُضَافٌ إِلَى هَذِهِ الْكِنْيَةِ، هَذَا كَلَامُ سَبِيوهِ. ويقال: هما ابنا عَمٍّ، وَلَا يُقَالُ هُمَا ابْنَا خَالٍ، وَيُقَالُ: هُمَا ابْنَا خَالَةٍ وَلَا يُقَالُ ابْنَا عَمَّةٍ، وَيُقَالُ: هُمَا ابْنَا عَمٍّ لَحْجٍ، وهما ابنا خَالَةٍ لَحَاءٍ، وَلَا يُقَالُ هُمَا ابْنَا عَمَّةٍ لَحْأٍ وَلَا ابْنَا خَالٍ لَحْأٍ، لِأَنَّهُمَا مُفْتَرَقَانِ، قَالَ: لِأَنَّهُمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فَبِنُكْمَا ابْنَا خَالَةٍ فَادْفَعِيَا مَعَا،

وَأَنِّي مِنْ نَزْعٍ يَسُوِي ذَاكَ مَلَكِي

قال ابن بري: يقال ابنا عَمٍّ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ لِمُصَاحِبِهِ يَا ابْنَ عَمِّي، وَكَذَلِكَ ابْنَا خَالَةٍ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ لِمُصَاحِبِهِ يَا ابْنَ خَالَتِي، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ هُمَا ابْنَا خَالٍ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِمُصَاحِبِهِ يَا ابْنَ خَالَتِي وَالْآخَرُ يَقُولُ لَهُ يَا ابْنَ عَمَّتِي، فَاخْتَلَفَا، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ هُمَا ابْنَا عَمَّةٍ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا يَقُولُ لِمُصَاحِبِهِ يَا ابْنَ عَمَّتِي، وَالْآخَرُ يَقُولُ لَهُ يَا ابْنَ خَالَتِي. وبني رِبِينٍ فُلَانٌ عُمُومَةٌ كَمَا يُقَالُ أَبُوءَةٌ وَخَوَّوَةٌ. وتقول: يَا ابْنَ عَمِّي وَيَا ابْنَ عَمٍّ وَيَا ابْنَ عَمٍّ، ثَلَاثَ لُغَاتٍ، وَيَا ابْنَ عَمٍّ، بِالْتَّخْفِيفِ؛ وَقَوْلُ أَبِي النُّجُمِ:

يَا ابْنَةَ عَمَّا، لَا تَلُومِي وَأَحْجِمِي،

لَا تُشِيعِينِي بِمَثَلِ لَوْمًا وَأَسْمِجِي

أَرَادَ عَمَّاَ بَهَاءَ الثَّدْيَةِ؛ هَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ عَمَّاَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ عَمَّاَ، بِتَسْكِينِ الْهَاءِ؛ وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي دُخُولِ أَبِي الْقَعْقِيسِ عَلَيْهَا فَقَالَ: أَتُذْنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَّجٌ، فَإِنَّهُ يَرِيدُ عَمُّكَ مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَأَبْدَلَ كَافَ الْخُطَابِ جِيمًا، وَهِيَ لَعَةُ قَوْمٍ مِنْ أَسْجَمٍ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ: إِنَّمَا جَاءَ هَذَا مِنْ بَعْضِ الثَّقَلَةِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، كَانَ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِاللُّغَةِ الْعَالِيَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَبِئْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِكَثِيرٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ مِنْهَا قَوْلُهُ: لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَنْصِيَامٌ فِي اسْتَقَرٍّ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

والعِمَامَةُ: مِنَ لِبَاسِ الرُّؤُسِ مَعْرُوفَةٌ، وَبِمَا كُنِيَ بِهَا عَنْ الْبَيْضَةِ أَوْ السَّيْفَرِ، وَالْجَمْعُ عِمَائِمٌ وَعِمَامٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ الدَّحْيَانِيِّ، قَالَ: وَالْعَرَبُ يَقُولُونَ لَنَا وَضَعُوا عِمَامَهُمْ عَرَفْنَاهُمْ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عِمَامَةٍ جَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ طَلْحَةٍ وَطَلَحَ؛ وَقَدْ اغْتَمَّ بِهَا وَتَعَمَّمُ بِمَعْنَى؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الصَّمَّاسَ عَنِ اسْمِيهِ،

فَلَا يَرْتَدِّي بِمِثْلِي، وَلَا يَنْتَقِمُ

قِيلَ: مَعْنَاهُ الْكَيْسُ ثِيَابَ الْحَرْبِ وَلَا أَتَجَمَّلُ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَيْسَ يَرْتَدِّي أَحَدٌ بِالسَّيْفِ كَارْتِدَائِي، وَلَا يَنْتَقِمُ بِالْبَيْضَةِ كَاغْتِمَامِي، وَعَمَّتُهُ: أَلْبَسَتْهُ الْعِمَامَةَ، وَهُوَ حَسَنُ الْعِمَّةِ أَيْ التَّعَمُّمِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَاعْتَمَّ بِالرَّيْدِ الْجَفْدِ الْخَرَابِيطِ

وَأَرْخَى عِمَامَتَهُ: أَمِنَ وَتَوَقَّعَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِنَّمَا يُرَخِّي عِمَامَتَهُ عِنْدَ الرِّخَاءِ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَلْفَى عَصَاهُ وَأَرْخَى مِنْ عِمَامَتِهِ

وَقَالَ: ضَيْفٌ، قُلْتُ: الشَّيْبُ؟ قَالَ: أَحُلْ

قَالَ: أَرَادَ وَقَلَّتِ الشَّيْبُ هَذَا الَّذِي حُلٌّ، وَعَمَّمَهُ الرَّجُلُ: شَوَّدَ لِأَنَّ تَيْجَانَ الْعَرَبِ الْقِمَامَ، فَكَلِمَا قِيلَ فِي الْعَجْمِ تَوَّجَ مِنْ التَّاجِ قِيلَ فِي الْعَرَبِ عَمَّمَهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَفِيهِمْ إِذَا عَمَّمَهُ الْمُخَمَّمُ

وَالْعَرَبُ يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذَا شَوَّدَ: قَدْ عَمَّمَهُ، وَكَانُوا إِذَا شَوَّدُوا رَجُلًا عَمَّمُوهُ عِمَامَةً حَمْرَاءَ؛ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(١) مرده درجل معمم محوله كذا ضبط في الأصول بفتح العين والواو منها، وفي القاموس أنهما كمحسن ومكرم أي بكسر السين وفتح الراء.

رَأَيْتُكَ هَرَوْتَ السِّمَامَةَ بَعَثَمَا

رَأَيْتُكَ ذَهَرًا فَاصِعًا لَا تَعْصَبُ<sup>(١)</sup>

وكانت الفُرسُ تُتَوَخَّحُ ملوكها فيقال له مُتَوَخَّجٌ. وشاة مُعَقَّمةٌ: ببيضاء الرأس، وورس مُعَقَّمٌ: أبيض الهامة دون العنق، وقيل: هو من الخيل الذي ابيضَّت ناصيته كلها، ثم انحدر البياض إلى ثنيت الناصية وما حولها من القَوْنَس. ومن ثنيات الحيل أَذْرُعُ مُعَقَّمٌ: وهو الذي يكون بياضه في هامته دون عنقه. والمُعَقَّمُ من الخيل وغيرها: الذي ابيضَّ أذناه ومنبت ناصيته وما حولها دون سائر جسده؛ وكذلك شاة مُعَقَّمة: في هامتيها بياض.

والعاقبة: عيِّدانٌ مشدودة تُزَكَّبُ في البحر ويُغَيَّرُ عليها، وخَفَّفَ ابن الأعرابي الميم من هذا الحرف فقال: عاتةٌ مثل هامة الرأس وقامة الغلق وهو الصحيح.

والقويم: الطويل من الرجال والنبات، ومنه حديث الرؤيا: فَأَتَيْنَا عَلَى زَوْضَةٍ مُعَقَّلَةٍ أَي وافية النبات طولته، وكلُّ ما اجتمع وكثر عَمِيمٌ، والجمع عُمَمٌ؛ قال الجعدي يصف سفينة نوح، على نبيِّنا وعليه الصلاة والسلام:

يَرْبَعُ، بِالْقَارِ وَالْحَدِيدِ مِنْ آلِ

يَجُوزُ، طَوَالاً يَجُوزُوعُهَا، عُمَمَا

والاسم من كل ذلك العَمَمُ. والقويم يُؤَيِّسُ اليُهمى. ويقال: اغتَمَّ النبت اغتيماً إِذَا التَفَّ وطال. ونبت عَمِيمٌ؛ قال الأعشى:

نُؤَزِّدُ بِعَمِيمِ النَّبْتِ ثُكْثَهْلُ

واغْتَمَّ النبت: اُكْتَهَلَ. ويقال للنبات إِذَا طال: قد اغْتَمَّ. وشيء عَمِيمٌ أَي ندم، والجمع عُمَمٌ مثل شُرير وشُرور. وجارية عَمِيمَةٌ وعَمَماءُ: طويلة تامَّة القَوامِ والخلقي، والذكر أَعَمٌ. ونخلة عَمِيمَةٌ: صوبلة، والجمع عَمٌ؛ قال سيبويه: أَلْزَمُوهُ التَّخْفِيفَ إِذْ كَانُوا يَخْفِفُونَ غير المعتل، ونظيره بونٌ، وكان يجب عُمَمٌ كَشُرٌّ، لأنَّه لا يشبه الفعل. ونخلة عَمٌ؛ عن اللحياني: إِذَا أَنْ يَكُونَ قُفْلاً وَهِيَ أَقْلُ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ قُفْلاً أَصْلُهَا عُمَمٌ، فَسَكَنَتْ الْمِيمَ وَأَدْعَمَتْ، ونظيرها على هذا ناقة

عُلُطٌ وقوس فُورَجٌ وهو باب إلى الشقة. ويقال: نخلة غَمِيمٌ ونخل عَمٌ إِذَا كَانَتْ طَوَالاً؛ قال:

عَمٌ كَوَارِجٌ فِي خَلِيجٍ مُخَلَّمٍ

وروي عن النبي ﷺ: أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي نَخْلٍ عَرَسَهُ أَحَدُهُمَا فِي غَيْرِ حَقِّهِ مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ الرَّائِي: فَفَقَدَ رَأَيْتَ النَخْلَ يُضْرَبُ فِي أَصُولِهَا بِالْفُؤُوسِ وَإِنَّهَا لَتَنخُلُ عَمٌ؛ قال أبو عبيد: العَمُّ النامة في طولها والتفافها؛ وأنشد للبيد يصف نخلاً:

شَحَقَّ يَمْنَحُهَا الصَّفَا، وَسَرِيَّةُ

عَمٌ نَوَاعِمُ، بِجَهَنَّمَ كَرُومُ

وفي الحديث: أَكْرَمُوا عَمَّتَكُمْ النخلة؛ سماها عمةً للمشاكلة في أنها إِذَا قَطَعَ رَأْسُهَا يَسْتُ، كما إِذَا قَطَعَ رَأْسُ الْإِنْسَانِ مَاتَ، وقيل: لأن النخل علق من فَضْلَةِ طينة آدم عليه السلام. ابن الأعرابي: عَمٌ إِذَا طَوَّلَ، وعَمٌ إِذَا طَالَ. ونبت يعموم: طويل؛ قال:

وَلَقَدْ رَعَيْتُ رِياضَهُنَّ يُؤَوِّلُغَمَا،

وَعَصَصِرُ طَرِّ شَوْبَرِي يَغْنُومُ

والعَمَمُ: عظم الخلق في الناس وغيرهم. والعَمَمُ: الجسم التام. يقال: إن جسمه لعَمَمٌ وإنه لعَمَمُ الجسم. وجسم عَمَمٌ: تامٌ. وأمر عَمَمٌ: تامٌ عامٌ وهو من ذلك؛ قال عمرو ذو الكلب الهذلي:

يَا لَيْتَ شِغْرِي عَنكَ، وَالْأَمْرُ عَمَمٌ،

مَا قَتَلَ الْيَوْمَ أَوْئَيْشٌ فِي الْعَمَمِ؟

ومثَّكِب عَمَمٌ: طويل؛ قال عمرو بن شاس:

فَلِنْ يَمِرَّاراً إِنْ تَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ،

فَإِنِّي أَجِبُ الْجَوْنَ ذَا الثَّنِيبِ الْعَمَمِ

ويقال: استوى فلان على عَمَمِهِ وعَمَمِهِ؛ يريدون به تمام جسمه وشباهه وماله؛ ومنه حديث عروة بن الزبير حين ذكر أخبحة بن الجلاح وقول أخواله فيه: كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةَ وَرَمَّةَ، حتى إِذَا استوى على عَمَمِهِ، شَدَّ لِلزَّدْوَاجِ، أَرَادَ عَلَى طَوْلِهِ واعتدال شباهه؛ يقال للنبت إِذَا طال: قد اغْتَمَّ، ويجوز عُمَمُهُ، بالتخفيف، وعَمَمُهُ، بالفتح والتخفيف، فأما بالضم فهو صفة بمعنى القويم أو جمع عَمِيمٍ كمتريز وشُرور، والمعنى حتى إِذَا استوى على قَدِّهِ التام أو على عظامه وأعضائه النامة،

(١) قوله رَأَيْتُكَ الْبَيْتَ قِيلَ كَمَا فِي الْأَسَاسِ، مَادَّةُ هَرَوَ:

أَبَ قَوْمٍ هَلْ أَصِيرُكُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ

عَمَ احْتِمَالٌ مَذْخَمٌ الْمَوْلُوثِ مُصْعَبٌ؟

ابن الأعرابي: خَلَقَ عَمَمٌ أَي تَأَمَّ، والعَمَمُ في العَولِ والتمام؛ قال أبو النجم:

وَقَصَبَ رُؤْدُ الشَّيْبِ عَمَمَ

الأصمعي في سِنَّ البقر إذا اسْتَجَمَعَتْ أَسْنَانُهُ قِيلَ: قد اعْتَمَّ فهو عَمَمٌ، فإذا اسَنَّ فهو فَارِضٌ، قال: وهو أَرْخٌ، والجمع أَرَاخ، ثم جَذَعٌ، ثم فَنِيٌّ، ثم رَبَاخٌ، ثم سَدَسٌ، ثم الثَّمَمُ والثَّمَمَةُ، وإذا أَحَالَ وَفُصِّلَ فهو دَبَبٌ، والأُنثَى دَبَبَةٌ، ثم شَبَّتْ، والأُنثَى شَبَبَةٌ.

وعَمَمَ الرجلُ إذا كَثُرَ جِيشُهُ بعد قِلَّةٍ. ومن أمثالهم: عَمَّ ثَوْبَاهُ الثَّاعِسُ؛ يضرب مثلاً لِلْحَدَثِ يَعُدُّ بِلَدَةٍ ثم يتعداها إلى سائر البلدان.

وفي الحديث: سَأَلْتُ رَبِّي أَلَا يُهْلِكُ أَمَتِي بِسَنَةِ بِعَائِي أَي يَقْطَعُ عَائِي بِعَمِّ جَمِيعِهِمْ، والباءُ في بِعَائِي زائدة زِيَادَتِهَا في قَوْهِ تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْذِ فِيهِ بِالْحَادِ يَظْلَمُ﴾؛ ويجوز أن لا تكون زائدة، وقد أبدل عَائِي من سَنَةِ بِإِعَادَةِ الْحَادِ، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ﴾<sup>(١)</sup>. وفي الحديث: يَأْذِرُوا بِالْأَعْمَالِ شَيْئاً؛ كَذَا وَكَذَا وَخَوِصَّةُ أَحَدِكُمْ وَأَمْرُ الْعَائِي؛ أَرَادَ بِالْعَائِي الْقِيَامَةَ لِأَنَّهُا تَعْمُ النَّاسَ بِالْمَوْتِ أَي يَأْذِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَوْتَ أَحَدِكُمْ وَالْقِيَامَةَ وَالْعَمَّ: الْجَمَاعَةُ، وقيل: الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخِي؛ قال مُرْقَشٌ:

لَا يُجِيعِدُ اللَّهُ الثَّلْبَ وَالْـ

خَارِبَ، إِذْ قَالَ الْخَمِيشُ نَعَمَ

وَالْعَذْرُ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ، إِذَا

أَذَّ الْقَشِيشُ وَتَنَادَى السَّمُ

تَنَادَوْا: تَجَالَسُوا فِي النَّادِي، وهو المجلس؛ أَنشَدَ ابن الأعرابي:

تُؤْرِخُ إِلَيْهِ السَّمُ حَاجَةً وَاجِدَ،

فَأَتَيْنَا بِحَاجَاتِ وَلَيْسَ بِذِي مَالٍ

قال: الْعَمُّ هُنَا الْخَلْقُ الْكَثِيرُ، أَرَادَ الْحَجَّجُ الْأَسْوَدُ فِي رُكْنِ الْبَيْتِ، يَقُولُ: الْحَلَقُ إِنَّمَا حَاجَتُهُمْ أَنْ يُحْجُوا، ثُمَّ إِنَّهُمْ أَبَوْا مَعَ ذَلِكَ بِحَاجَاتِ، وَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ: فَأَتَيْنَا بِحَاجَاتِ أَي بِالْحَجِّ؛

هَذَا قول ابن الأعرابي، والجمع الْقَعَامِجُ. قال الفارسي: ليس بجمع له، ولكنه من باب مَبْطُرٍ وَلَآئِلٍ. وَالْأَعَمُّ: الْجَمَاعَةُ أَيْضاً؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَنْفَعُ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ غَيْرِ هَذَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ حَنْسٍ

وَأَمَّا التَّشْدِيدُ فِيهِ عِنْدَ مَنْ شَدَّدَهُ فَإِنَّهَا الَّتِي تَزَادُ فِي الْوَقْفِ، سَحَوَ قَوْلَهُمْ: هَذَا عَمَرٌ وَفَرَجٌ، فَأَجْرِي الْوَصْلِ مَجْرَى الْوَقْفِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِيهِ نَظَرٌ، وَأَمَّا مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَبْصَرٌ وَصَفَ بِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَثَكِبَ عَمَمٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ: يَهَبُ الْبَقَرَةُ الْعَجِيمَةَ أَيِ التَّامَةَ الْخَلْقَ. وَعَمَّهِمُ الْأُمُورُ يَعْمَهُمْ عُمُومًا؛ شَبِّهَهُمْ، يَقَالُ: عَمَّهِمْ بِالْعَطِيَّةِ. وَالْعَائَةُ: عِلَافُ الْخَاصَّةِ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: سَمِيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَعَمَّ بِالْشَرِّ. وَالْعَمَمُ: الْعَائَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

أَنْتَ رَسِيخُ الْأَقْرَبِينَ وَالْقَسَمِ

ويقال: رَجُلٌ عَمَمِي وَرَجُلٌ قَضَرِيٌّ، فَالْعَمَمِيُّ الْعَائِمُ، وَالْقَضَرِيُّ الْخَاصُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا أَرَى إِلَى مَنْزِلِهِ جِزْأً دَخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءَ: جِزْأً لِلَّهِ، وَجِزْأً لِأَهْلِهِ، وَجِزْأً لِنَفْسِهِ، ثُمَّ جِزْأً لِجِزْأِهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَبَرَدَ ذَلِكَ عَلَى الْعَائَةِ بِالْخَاصَّةِ، أَرَادَ أَنَّ الْعَائَةَ كَانَتْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْوَقْتِ، فَكَانَتْ الْخَاصَّةُ تَخْبِرُ الْعَائَةَ بِمَا سَمِعَتْ مِنْهُ، فَكَأَنَّهُ أَوْصَلَ الْفَوَائِدَ إِلَى الْعَائَةِ بِالْخَاصَّةِ، وَقِيلَ: إِنْ الْبَاءُ بِمَعْنَى يَنْ، أَيِ يَجْمَلُ وَقْتُ الْعَائَةِ بَعْدَ وَقْتُ الْخَاصَّةِ وَبَدَلًا مِنْهُمْ كَقَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ:

عَسَى أَكْهَأُ، إِذْ زَانَنِي أَكْأُ

دُ، قَالَتْ بِمَا قَدْ أَرَأَتْهُ يَصِيرَا

أَيِ هَذَا الْعَشَا تَكَانَ ذَلِكَ الْإِبْصَارُ وَبَدَلَ مِنْهُ. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: إِذَا تَوَضَّأْتَ وَلَمْ تَعْمَمْ فَتَيْمُّمٌ أَيِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَاءِ وَضُوءٌ تَمَّ تَيْمُّمُكَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعُمُومِ. وَرَجُلٌ يَعْمُ الْقَوْمَ بِخَيْرِهِ. وَقَدْ كَرَعَ: رَجُلٌ فَعْمٌ يَتَمُّ النَّاسَ بِمَعْرِفَةِ أَيِ يَجْمَعُهُمْ، وَكَذَلِكَ مُتَمُّ يَتَمُّهُمْ أَيِ يَجْمَعُهُمْ، وَلَا يَكَادُ يَوْجَدُ فَكَلَّ فَهُوَ مُتَمِّلٌ غَيْرُهُمَا. وَيَقَالُ: قَدْ عَمَّمْنَاكَ أَثَرَنَا أَيِ أَلْزَمْنَاكَ، قَالَ: وَالْمُعَمَّمُ السِّيدُ الَّذِي يُقْلَدُهُ الْقَوْمُ أَمْوَرَهُمْ وَيُلْجَأُ إِلَيْهِ الْعَوَامُّ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

رَوْحٌ خَيْرٌ مَا جَمَعَ الشَّائِئِيُّ إِلَهُ

جَمَعْتُهُمْ خَيْرٌ وَزَنْدٌ وَرِي

وَالْعَمَمُ مِنَ الرِّجَالِ: الْكَافِي الَّذِي يَعْمَهُمُ بِالْخَيْرِ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ

نَحَرٌ، بِجَرِيرٍ بَيْنَ شِقِّ مَنْ أَرَوَمَتِهِ،

وَعَالِدٌ مِنْ بَنِيهِ الْجِنْدَةُ الْعَمَمُ

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ (قَالَ الذَّيْنِ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ) وَلِلْجَمْعِ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ، آيَةٌ: ٧٥.

كالأزوي والأزوي الذي هو الأعماء؛ وأنشد:

ثُمَّ زَمَسِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً

وَقَدْ كَثُرَتْ بَيْنَ الْأَعْمِ الْمُضَايَعُ

قال أبو الفتح: لم يأت في الجمع المكسر شيء على أفعل معتلاً ولا صحيحاً إلا الأعم فيما أنشده أبو زيد في قول الشاعر:

ثُمَّ رَأْسِي لَا أَكُونَنَّ ذَبِيحَةً

البيت بخط الأروزي رأيي؛ قال ابن جني: ورواه الغراء بين الأعم، جمع عم بمنزلة ضب وأضب وأضب. والأعم: الغضب؛ كُله عن ثعلب؛ وأنشد:

بَرَزَوْحَ فِي الْعَمِّ وَبَجَنِي الْأَبْلَمَا

وَالْعُمِّيَّةُ، مثالُ الْعُمِّيَّةِ: الكثير، وهو من عَمِيهم أي ضويهم. والقماعم: الجمعاء المتفرقون؛ قال لبيد:

لِكَيْلَا يَكُونَ السُّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي

وَأَجْعَلَ أَقْوَاماً عُلُوماً عَمَامَا

السُّنْدَرِيُّ: شاعر كان مع عُلمة بن غلثة، وكان لبيد مع عامر ابن الصفي فذعي لبيد إلى مهاجته فأبى، ومعنى قوله أي أجعل أقواماً مجتمعين فرقاء؛ وهذا كما قال أبو قيس بن الأسلت:

ثُمَّ تَجَلَّتْ، وَلَسَا غَايَةً

مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ تَجْمَاعِ

وَعَمِّ اللَّزْزِ: أَوْفَى كَأَن زَعَوْتُهُ شَبَّهَتْ بِالْعِمَامَةِ. ويقال للين إذا أَرَفَى حين يُخَلَّب: مُعْتَمِّمٌ وَمُعْتَمِّمٌ، وجاء بَدَحَ مُعْتَمِّمٍ. وَمُعْتَمِّمٌ: اسم رجل؛ قال عروة:

أَتَهْلِكُ مُعْتَمِّمٌ وَزَيْدٌ، وَلَمْ أَقِم

عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا، وَلِي نَفْسٌ مُخْطِرٌ؟

قال ابن بري: مُعْتَمِّمٌ وزيد قبيلتان، والمُخْطِرُ: المُقَرَّضُ نفسه للهلاك، يقول: أتهلك هاتان القبيلتان ولم أخطر بنفسي للحرب وأدأصلح لذلك؟ وقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾؛ أصده عن ما يتساءلون، فأدغمت النون في الميم لقرب محرجيهما وشددت، وحذفت الألف قرناً بين الاستفهام والخبر في هذا الباب، والخبر كقولك: عما أمرتك به، المعنى عن الذي أمرتك به. وفي حديث جابر: فَعَمَّ ذَلِكَ أَي لِمَ قَعَلْتَهُ وَعَمَّ أَي شَيْءَ كَانَ، وَأَصْلُهُ عَنْ مَا فَسَقْتَ أَلْفَ مَا وَأَدغمت

النون في الميم كقوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾؛ وأما قول دي الرمة:

بِرَاهُنٍ عَمَّا هُنَّ إِثْنَا بَوَادِي

لِحَاجٍ، وَإِثْنَا رَاجِعَاتٌ عَوَائِدُ

قال الفراء: ما صلة، والعين مبدلة من ألف أن، المعنى بَرَاهُنُ أَنْ هُنَّ إِثْنَا بَوَادِي، وهي لغة تميم، يقولون عَنْ هُنَّ؛ وأما قول الآخر يخاطب امرأة اسمها عُمَي:

فَقَعْدُكَ، عُمَي، اللَّئِمَةُ هَلَّا نَعْبِي

إِلَى أَهْلِ عَمٍّ بِالْمَنَافِيذِ أَوْزُدَا؟

عُمَي: اسم امرأة، وأراد يا عُمَي، وقَعْدُكَ واللَّئِمَةُ يمينان؛ وقال المسيب بن علس يصف ناقة:

وَلَهَا، إِذَا لَحِقَتْ ثَمَالُهَا،

جَوَزُ أَعَمٍّ وَمَشْفَرُ خَفِي

يَشْفَرُ خَفِي: أَهْدَلَ بِضَطْرِبٍ، والجَوَزُ الأعم: الغبيظ الشام، والجَوَزُ: الوَسَطُ. والعَمُّ: موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

أَقَصَصْتُ أَشْكِيكَ مِنْ أَيْنِ وَمِنْ وَصَبِ،

حَتَّى تَرَى مَشْفَرًا بِالْعَمِّ أَرْوَالًا<sup>(١)</sup>

وكذلك عُثَانُ، قال مَلِجُ:

وَمِنْ دُونِ ذِكْرَاهَا أَلْعِي تَخَطَّرَتْ لَنَا

بِشَرْقِي عُثَانٍ، الشَّرَى فَالشَّرَفُ

وكذلك عُثَانُ، بالتخفيف. والعَمُّ: مَرَّةٌ بن مالك بن خنظلة، وهم الْعُمَيُّونَ. وعَمُّ: اسم بلد. يقال: رجل عُمَيٌّ؛ قال زُجَعَانُ:

إِذَا كُنْتُ عَمِيًّا فَكُنْ فَتَحَ قَرَوَرِ،

وَالْأَفْكُنْ، إِنْ يَشِئْتَ، أَيْزِرْ جِمَارِ

والنسبة إلى عَمٍّ عَمَوِيٌّ كأنه منسوب إلى عُمَيٍّ؛ قاله الأخفش. عمن: عَمَنَ يَعْمُنُ وَعَيْنٌ: أَتَمَ. وَالْعُمُنُ: المقيمون في مكان. يقال: رجل عَامِنٌ وَعَمُونٌ؛ ومنه اشْتَقَّ عُثَانُ أَبُو عَمْرِو أَعْمَسَ دَامَ عَلَى السَّقَامِ بِعُثَانٍ؛ قال الجوهري: وَأَعْمَنَ صَارَ إِلَى عُثَانٍ، وأنشد ابن بري:

(١) قوله «بالعم» كذا في الأصل نيباً للمحكم، وأورده ياقوت قرية في عين حلب وأنطاكية، وضبطهما بكسر العين وكذا في النكلمة.

تَعْمَهُونَ؟ قال ابن الأثير: العَمَةُ في البصرة كالعمى في البصر. ورجل عَمَةٌ عامية أي يَزِدُّ مُشْحَرًا لا يَهْتَدِي لَصْرِيفِهِ وَمُدَّهِهِ، والجمع عَمَهُونَ وَعُمَةٌ. وقد عَمِهَ وعَمَهُ يَعْمَهُ عَمَهَا وَعُمُوهُ وَعُمُوهُ وَعُمَهَا نَ إِذَا حَادَ عَنْ الْحَقِّ، قال رؤبة:

وَمَهْمَسِهِ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمَسِهِ،

أَعْنَى الْهَيْدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعُمَى

والعَمَةُ في الرأي، والعَمَى في البصر. قال أبو منصور: ويكون العمى عَمَى القلب. يقال: رجل عَمٌّ إِذَا كَانَ لَا يُتَبَصَّرُ بِقَلْبِهِ. وَأَرْضٌ عَمَّاهُ: لَا أَعْلَامَ بِهَا. وَذَهَبَتْ إِبْلَةُ الْعُمَّهِى إِذْ لَمْ يَذَرِ أَيْرَ ذَهَبَتْ، وَالْعُمَّيْهِى مِثْلُهُ.

عمهج: الأزهري: الْعَمْهَجُ وَالْعَوْهَجُ: الطويلة؛ وقال هميان: فَتَدَمَّتْ، حَنَا جَرَأَ عَوَامِجَا، مُبْطِئَةً أَغْنَاهَا الْعَمَاهِجَا. قال: وقوله مُبْطِئَةً أَي جَعَلَتْ الْحَنَاجِرَ بَطَائِنَ لِأَعْنَاقِهَا. وقال أبو زيد: الْعَمَاهِجُ مِثْلُ الْخَامِيطِ مِنَ اللَّيْلِ عِنْدَ أَوَّلِ تَغْيِيرِهِ. وقال ابن الأعرابي: الْعَمَاهِجُ الْأَبْيَانُ الْجَامِدَةُ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَمَاهِجُ اللَّيْنُ الْخَائِضُ مِنَ الْأَبْيَانِ الْإِبِلُ؛ وَأَنشَدَ:

تُسَدَّى بِمَحْضِ السَّلْبِ الْعَمَاهِجُ

قال ابن سيده: وقيل: هو ما حَقِقَ حَتَّى أَخَذَ طَعْمًا غَيْرَ حَامِصٍ وَلَمْ يَخَالِطْهُ مَاءٌ وَلَمْ يَحْضَرْ كُلَّ الْخَثَارَةِ فَيُشْرَبُ. وَالْعَمَاهِجُ مِنَ اللَّيْنِ: مَا حَقِقَ فِي الشَّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا.

الأزهري: الْعَمْهَجُ: الطويل من كل شيء، ويقال عُنُقُ عَمْهَجٍ وَعُمْهَجٍ.

ونبات عَمَاهِجٍ: أَخْضَرٌ مُلْتَفٌّ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ سِيدِهِ لَجَنْدَلِ بْنِ الْحَثِي:

فِي غُلَّوَاءِ الْقَضَبِ الْعَمَاهِجُ

ويروى الْعَمْهَجُ، وسنذكره في موضعه<sup>(١)</sup>. قال الأزهري: وكل نبات عَصٌّ، فهو عَمْهَوَجٌ. وقال ابن دريد: الْعَمْهَجُ السَّريع، وَالْعَمَاهِجُ: الْمَمْتَلِي لِحْمًا، وَأَنشَدَ:

مَنْكُورَةٌ فِي قَصَبٍ عَمَاهِجُ

وقيل: التام الْخَلْقُ. وشراب عَمَاهِجٍ: سَهْلُ الْمَسَاغِ. وَالْعَمَاهِجُ: الضخم السمين. وَعَمَاهِجُ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، بِمَعْنَاهُ: أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ اللَّيْنِ الْعَمَاهِجُ وَالْعَمَاهِجُ، وَهَمَزٌ

(١) قوله: «ويروى الْعَمْهَجُ...» في «المحكم»: «ويروى الْعَمَالِحُ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ - وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ» وَزَلَّهَ الصَّوَابُ

مَنْ مُغْرِقٍ أَوْ مُشْعِمٍ أَوْ مُغْبِيٍّ  
وَالْعَمِيْنَةُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ، يَمَانِيَّةٌ. وَعَمَانٌ: اسْمُ كُورَةٍ، عَرَبِيَّةٌ. وَعَمَانٌ، مُحَقَّفٌ: بِلْدٌ؛ وَأَمَّا الَّذِي فِي الشَّامِ فَهُوَ عَمَّانٌ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ. وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثُ الْخَوْضِ: عِرْضُهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ، هِيَ يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَتَشْدِيدُ الْمِيمِ، مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبِلْقَاءِ، وَأَمَّا بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ الْبَحْرَيْنِ، وَلَهُ ذِكْرٌ فِي الْحَدِيثِ. وَعَمَّانٌ: مَدِينَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَمَّانٌ يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ، فَمَنْ جَعَلَهُ بِلْدًا صَرَفَهُ فِي حَالَتِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكَرَةِ، وَمَنْ جَعَلَهُ بِلْدَةً أَلْحَقَهُ بِطَلْحَةٍ؛ وَأَمَّا عَمَّانٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ مَوْضِعٌ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلَانِ مِنْ عَمَّ يَعْمُ، لَا يَنْصَرَفُ مَعْرِفَةً، وَيَنْصَرَفُ نَكْرَةً، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مِنْ عَمَرَ فَيَنْصَرَفُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا غُيِيَ بِهِ الْبِلْدُ؛ قَالَ سَبِيهِي: لَمْ يَقَعْ فِي كَلَامِهِمْ اسْمًا إِلَّا لِمَوْنَتَ، وَقِيلَ: عَمَّانُ اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ سَمِي ابْنِهِ. وَأَعْمَنَ وَعَمَّنَ: أَتَى عَمَّانَ؛ قَالَ التَّيِّدِيُّ:

فَإِنْ تُثْبِتُوا أَتَجِدُ خِلَافًا عَلَيْهِمْ،

وَإِنْ تُغَيِّرُوا مُتَغَيِّرِي الْخَوْضِ أَغْرِقِ

وقال رؤبة:

نَوَى شَامَ بَانَ أَوْ شَعْمَنَ<sup>(٢)</sup>

وَالْعَمَانِيَّةُ: نَخْلَةٌ بِالْبَصْرَةِ لَا يَزَالُ عَلَيْهَا الشَّنَّةُ كُلُّهَا طَلْعٌ جَدِيدٌ وَكِبَائِسُ مُثْمَرَةٌ وَأَعْوُ ثَرْوِيَّةٌ.

عمه: الْعَمَةُ: الشَّحِيرُ وَالْتَرْدُّ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي:

مَتَى تَعْمَهُ إِلَى عَمَّانَ تَعْمَهُ

إِلَى ضَخْمِ الْمُرَادِقِ وَالْقِيَابِ

أَي تَزِدُّ النَّظَرَ، وَقِيلَ: الْعَمَةُ التَّرْدُّ فِي الضَّلَالَةِ وَالشَّحِيرُ فِي مُنَازَعَةٍ أَوْ طَرِيقٍ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ أَنْ لَا يَعْرِفَ الْحُجَّةَ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ تَرْدُّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ. وَفِي التَّزِيلِ الْعَزِيزُ: ﴿وَنَذَرُكُمْ فِي ظُلُمَانٍ يَمُوهُونَ﴾؛ وَمَعْنَى يَمُوهُونَ: يَحْشَرُونَ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ بَلْ كَيْفَ

(١) قوله «وقال رؤبة نوى شام بانه أو شعمن» قوله كما في الحكمة:

مهاج من وجدي حنين الحن

وهم مهموم ضنين الأضن

بإسدار لو عاجت قنة المقضي

نوى شام بان أو ممئن

القاه عصا البين، والمقتضي: المتخذ قاة.



اللدان ليسا بخنوثي ولا آخذني طعم.

عصي: الغمي: ذهب البصر كله، وفي الأزهري: من العييين كلنهيما، عصي يغني عصي فهو أغمي، وأغمي يغمائي<sup>(١)</sup> أغمياء، أرادوا حذف أذهام أذهاماً فأخترجوه على لفظ صحيح، وكان في الأصل اذهامهم، فأذغموها لاجتماع اليمينين، فلما بدأ اغمي على أصل اذهامهم اعتمدت الياء الأخيرة على فتحة الياء الأولى فصارت أليفاً، فلما اختلفا لم يكن للإذغام فيها مسامح كسماحه في اليمينين، ولذلك لم يقولوا: اغمي فلان غير مستعمل. وقمى: في معنى عصي؛ وأنشد الأخفش:

صرت، ولم تصرف أواناً، وبازرت

لهاك دموع الغني حتى تفتت

وهو أغمي وهم، والأثني غمياء وغمية، وأما غمية فعلى حذف فتح في فحل، خففوا ميم غمية؛ قال ابن سيده: حكاه سيويه. قال الليث: رجل أغمي وامرأة غمياء، ولا يقع هذا النقص على العين الواحدة لأن المعنى يقع عليهما جميعاً، يقال: غميت غمياء، وامرأتان غمياران، ونساء غمياوات، وقوم غمي. وقمى الرجل أي أرى من نفسه ذلك. وامرأة غمية عن الصواب، وغمية القلب، على فعلة، وقوم غمون. وفيهم غميتهم أي جهلهم، والنسبة إلى أغمي أغموي وإلى غم غموي. وقال الله عز وجل: ﴿ومن كان في هذه أغمي فهو في الآخرة أغمي وأضل سبيلاً﴾؛ قال الفراء: غمى الله نعم الدنيا على المخاطبين ثم قال: ﴿من كان في هذه أغمي﴾، يعني في نعم الدنيا التي اقتضضناها عليكم فهو في نعم الآخرة أغمي وأضل سبيلاً، قال: والعرب إذا قالوا هو أغفل منك قالوه في كل فاعل وفاعل، وما لا يؤاد في فعله شيء على ثلاثة أحرف، فإذا كان على فاعل مثل زحرفت أو على افعلت مثل اخترزت، لم يقولوا هو أغفل منك حتى يقولوا هو أشد حشرة منك وأحسن زحرفة منك، قال: وإنما جاز في المعنى لأنه لم يرد به غمي العييين إنما أريد، والله أعلم، غمي القلب، فيقال فلان أغمي من فلان في القلب، ولا يقال هو أغمي منه في العين، وذلك أنه لما جاء على مذهب آخر وخشراء ترك

فيه أنفعل منه كما ترك في كثير، قال. وقد تلفى بعض النحويين يقول أجيؤه في الأغشى والأغشى والأفزع والأفزع، لأننا قد نقول غمي وزرق وعشي وعرج، ولا نقول حيز ولا بيض ولا صفير، قال الفراء: وليس ذلك بشيء، إنما ينصرف من هذا إلى ما كان لصاحبه فيه ففعل يقل أو يكثر، فيكون ففعل دليلاً على فلة الشيء وكثرته، ألا ترى أنك تقول فلان أقوم من فلان وأجمل، لأن قيام ذا يزيد على قيام ذاء، وجماله يزيد على جماله، ولا تقول للأغميين هذا أغمي من ذاء، ولا ليميين هذا أقوم من ذاء، فإن جاء شيء منه في شعر فهو شاذ كقوله:

أما الملوك، فأنت اليوم الأملهم

لؤماً، وأبعضهم سبلاً طباخ

وقولهم: ما أغماء إنما يُراد به ما أغشى قلبه، لأن ذلك ينسب إليه الكثير الضلال، ولا يقال في غمي العيون ما أغماء لأن ما لا يزيد لا يمتنع منه. وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿وهو عليهم غمي أولئك ينادون من مكان بعيد﴾؛ قرأه ابن عباس، رضي الله عنه: غم. وقال أبو معاذ النحوي: من قرأ ﴿وهو عليهم غمي﴾ فهو مصدر. يقال: هذا الأمر غمي، وهذه الأمور غمي لأنه مصدر، كقولك: هذه الأمور شبهة ورية، قال: ومن قرأ غم فهو نقت، تقول أمر غم وأمر غمية. ورجل غم في أمره: لا يُبصر، ورجل أغمي في البصر، وقال الكمي:

ألا قل غم في رأيه متائل

ومثله قول زهير:

ولكشي عن علم ما في غد غم

والعامي: الذي لا يُبصر طريقه؛ وأنشد:

لا تأسني تبشفي لين جاني

برأسك نخوي عابياً مُشعائياً

قال ابن سيده: وأغماء وغماء صيره أغشى؛ قال ساعدة بن جؤزة:

وعشى عليه الموت يأتي طريقه

سينان، كخشراء العقاب ومنه<sup>(٢)</sup>

(٢) قوله (وعشى عليه الموت إلخ) يرفع الموت فاعلاً كما في الأصول ما، وتقدم لنا ضبطه في مادة عسر بالنصب والصواب ما هنا، وقوله ويرى.

(١) وقد شدد الياء، كما في القاموس.

يعني بالموت السنان فهو إذا بدل من الموت؛ ويرى:

وَعَمِّي عَلَيْهِ الْمَوْتُ بِأَبْنِي طَرِيقَهُ

يعني غنيته. ورحل غم إذا كان أغمى القلب. ورجل غمى القلب أي جاهل. والمعنى: ذهب نظر القلب، والفعل كالفعل، والصفة كالصفة، إلا أنه لا يثنى فغله على أفعال لأنه ليس بحسوس، وإنما هو على المثل، وأفعال إنما هو للمحسوس في اللون والعمامة. وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظُّلُ وَلَا الْخُرُوءُ﴾، قال الزجاج: هذا مثل ضربه الله للمؤمنين والكافرين، والمعنى وما يستوي الأعمى عن الحق، وهو الكافر، والبصير، وهو المؤمن الذي يُبصِر رُشدَهُ، ولا الظُّلُمَاتُ ولا النُّورُ، الظُّلُمَاتُ الضلالات، والنُّورُ الهدى، ولا الظُّلُ ولا الخُرُوءُ أي لا يستوي أصحاب الحق الذين هم في ظل من الحق ولا أصحاب الباطل الذين هم في حرٍّ دائم؛ وقول الشاعر:

وثلث بين النسيئين بها إمر

سَلُّ اُنْغَمَى بِمَا يَكِيْدُ بِصِيْرَا

بِعَنِي الْفَيْذُخَ، جَعَلَهُ أَغْمَى لِأَنَّهُ لَا يَبْصُرُهُ، وَجَعَلَهُ بَصِيرًا لِأَنَّهُ يُبْصَرُ بِهِ إِلَى حَيْثُ يَقْصِدُ بِهِ الرَّائِي. وَتَعَامَى: أَطْهَرَ الْعَمَى، يَكُونُ فِي الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَغْمَى﴾؛ قِيلَ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَنَحْشُرُ السُّجْرَمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾؛ وَقِيلَ: أَغْمَى عَنْ حُجَّتِهِ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ لَا حُجَّةَ لَهُ يَهْتَدِي بِهَا لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّشْلِ، وَقَدْ بَشَّرَ وَأَنْذَرَ وَوَعَدَ وَأَوْعَدَ. وَرَوَى عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا﴾، قَالَ: أَغْمَى عَنْ الْحُجَّةِ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا بِهَا. وَقَالَ نَفْطَوَيْه: يُقَالُ عَمِيَ فُلَانٌ عَنْ رُشْدِهِ وَعَمِيَ عَلَيْهِ طَرِيقُهُ، إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَطَرِيقِهِ. وَرَجُلٌ عَمٍ وَقَوْمٌ عُمَرُونَ، قَالَ: وَكَلَّمْنَا ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ الْعَمَى فِي كِتَابِهِ فَذَمَّهُ [فَنِمَا] بِرَيْدٍ عَمَى الْقَلْبِ. قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّمَا لَا تَفْعَى الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ تَفْعَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّلُورِ﴾. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ضَمَّ بِكُمْ عَمَى﴾، هُوَ عَلَى الْمَثَلِ، يَجْعَلُهُمْ فِي تَرْكِ

= وعمى عليه الصوت بأبى طريفه

يعني عليه الخ هكذا في الأصل والمحكم ها، وتقدم لنا في مادة  
عسر أيضاً: ويروى يأتي طريقه يعني عينته، والصواب ما هنا.

الْعَمَلُ بِمَا يُنْصَرُونَ وَوَعَى مَا يَسْمَعُونَ بِمِزْلَةِ الْفَوْتَى، لَأَنْ مَا نَبَرَ  
 مِنْ قُدْرَتِهِ وَصَنَعَتِهِ الَّتِي يَفْجُزُ عَنْهَا الْمَحْشُوقُونَ دَلِيلٌ عَلَى  
 وَحْدَانِيَّتِهِ. وَالْأَعْمِيَانِ السُّبُلُ وَالْجَحَلُ الْهَائِجُ، وَقَبِلَ: السُّبُلُ  
 وَالْخَرِيقُ؛ كِلَاهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: وَالْأَعْمَى اللَّيْلُ،  
 وَالْأَعْمَى السُّبُلُ، وَهُمَا الْأَبْهَامُ أَيْضاً بِأَلَاءِ لُسْنِي وَالنِّدْبِ. وَفِي  
 الْحَدِيثِ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَعْمِيَيْنِ؛ هُمَا السُّبُلُ وَالْخَرِيقُ لِمَا  
 يُصِيبُ مِنْ يُصِيبَانِهِ مِنَ الْخُزْرَةِ فِي أَمْرِهِ، أَوْ لِأَنَّهُمَا إِذَا خَذَا  
 وَوَقَعَا لَا يُبْقِيَانِ مَوْضِعاً، وَلَا يَتَخَذَّبَانِ شَيْئاً، كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا  
 يَتَذَرِي أَمْرٌ يَسْلُكُ، فَهُوَ يَمْشِي حَيْثُ أَدْنَتْهُ رَجُلُهُ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِي:

ولما رأيتك تَنسَى الذُّمَّاءَ

مَ وَلَا قَرْعُكَ بِمُعِيمٍ

وَتَجْفَرُو الشَّرِيفَ إِذَا مَا أُخِلْ

لَوْ وَثَّقْنِي الدُّنْيَا عَلَى الدُّنْيَا

وَهَبْتُ إِخْلَافَكَ لِلْأَعْمَى

بِالْأَنْزَارِ وَمِنَ الْأُظْلُمِ

أَحِلُّ: من الحَلَّة، وهي الحاجة. والأَعْمِيَانِ: السَّيِّئُ وَالنَّارُ.  
وَالْأَثْرَمَانِ: الدَّمَرُ وَالْمَوْتُ.

والعَنَاءُ والعَمَايَةُ والعَمِيَّةُ والعَمِيَّةُ كُلُّهُ: الْقِرَاءَةُ وَالْحَاجَةُ فِي الْبَاطِلِ. وَالْعَمِيَّةُ وَالْعَمِيَّةُ الْكِبَرُ مِنْ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثٍ أَمْ مَقْبُودٌ: تَشَقُّهُوا عَمَابَتَهُمْ الْعَمَايَةُ الضَّلَالُ، وَهِيَ قَعْلَةٌ مِنَ الْعَمَى. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: تَرَكْتُهُمْ فِي عُمِيَّةٍ وَعُمِيَّةٍ وَهُوَ مِنَ الْعَمَى وَقِيلَ عَمِيَّةٌ أَيْ لَمْ يَنْزُ مِنْ قَعْلِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةِ عَمِيَّةٍ يَنْصُبُ لِعَصْبَةٍ أَوْ يَنْصُرُ عَصْبَةً أَوْ يَدْعُو إِلَى عَصْبَةٍ فَقَتِيلٌ، قِيلَ قِتْلَةٌ جَاهِلِيَّةٌ، هُوَ قِتْلَةٌ مِنَ الْعَمَاءِ الضَّلَالَةِ كَالْقَتْلِ فِي الْعَصْبِيَّةِ وَالْأَهْوَاءِ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ فِيهَا ضَمُّ الْغَيْنِ. وَشَبَّ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَمْرٌ قُتِلَ فِي عَمِيَّةٍ قَالَ: الْأَمْرُ الْأَعْمَى لِلْعَصْبِيَّةِ لَا تَشْتَبِهُنَّ مَا وَجَّهَهُ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: إِنَّمَا مَعْنَى هَذَا فِي تَحَارِبِ الْقَوْمِ وَقَتْلِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، يَقُولُ: مَنْ قُتِلَ فِيهَا كَانَ هَالِكًا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعَمِيَّةُ الدَّعْوَةُ الْعَشِيَاءَ فَقَتِيلُهَا فِي النَّارِ. وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ: الْقَعْلَةُ بَنُو الْعَمَةِ، وَالْعَصْبِيَّةُ أَجْدُثُ مِنَ الْعَصْبَةِ، وَقِيلَ: لِعَمِيَّةِ الْفِتْنَةِ، وَقِيلَ: الضَّلَالَةُ؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

كَمَا يَذُودُ آخَرُ الْعِمِيَّةِ الْحَدُّ

يعني صاحب فتنة؛ ومنه حديث الزبير: لعلا يموت ميتة عمية أي

سلمان: شَيْئٌ مَا يَجِلُّ لَنَا مِنْ ذِمَّتِنَا؟ فقال: من عماله إلى هُذَا  
أَيُّ إِذَا ضَلَلْتُ طَرِيقاً أَخَذْتُ مِنْهُمْ رَجُلًا حَتَّى يَهْدِيَكَ عَلَى  
الطَّرِيقِ، وَإِنَّا رَخَّصَ سَلْمَانُ فِي ذَلِكَ لَأَنَّ أَهْلَ الذِّمَّةِ كَادُوا  
ضَوْلِحُوا عَلَى ذَلِكَ وَشَرِطُوا عَلَيْهِمْ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يُشْرَطْ فَلَا يَحُورُ  
إِلَّا بِالْأُخْرَى، وَقَوْلُهُ: مِنْ ذِمَّتِنَا أَيُّ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِنَا.

ويقال: لَقِيتُهُ فِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ أَيُّ فِي ظِلْمَتِهِ قَبْلَ أَنْ أَتِيَهُ.

وفي حديث أبي ذرٍّ: أَنَّهُ كَانَ يُخَيَّرُ عَلَى الصُّرْمِ فِي عَمَايَةِ الصُّبْحِ  
أَيُّ فِي بَقِيَّةِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ. وَلَقِيتُهُ صَكَّةً عُمِّيَّ وَصَكَّةً أَعْمَى أَيُّ  
فِي أَشَدِّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا، وَذَلِكَ أَنَّ الظُّلْمِي إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ طَلَبَ  
الْكِنَاسَ وَقَدْ تَرَقَّتْ عَلَيْهِ مِنْ بَيَاضِ الشَّمْسِ وَلَمَعَانِيهَا، فَتَشَدُّ  
بَصَرُهُ حَتَّى يَصُدَّ بِنَفْسِهِ الْكِنَاسَ لَا يُبْصِرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ  
الْهَاجِرَةِ حَرًّا، وَقِيلَ: حِينَ كَادَ الْحَرُّ يُغَيِّمِي مِنْ شِدَّتِهِ، وَلَا يَقْدِرُ  
فِي الْيَوْمِ، وَقِيلَ: حِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّلْمَةِ، وَقِيلَ: نَصَفَ النَّهَارَ فِي  
شِدَّةِ الْحَرِّ، وَقِيلَ: عُمِّيَّ الْحَرِّ بَعِينَهُ، وَقِيلَ: عُمِّيَّ رَجُلٍ مِنْ  
عَذْوَانٍ كَانَ يُفْتِي فِي الْحَجِّ، فَأَقْبَلَ مُتَغَيِّرًا وَمَعَهُ رَكْبٌ حَتَّى زَلُّوا  
بَعْضَ الْمَنَازِلِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَقَالَ عُمِّيَّ: مَنْ جَاءَتْ عَلَيْهِ  
هَذِهِ السَّاعَةُ مِنْ عَذَابٍ وَهُوَ حَرَامٌ لَمْ يَقْضِ عُذْرَتَهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى  
قَابِلٍ، فَوَقَّبَ النَّاسَ يَضْرِبُونَ حَتَّى وَافَوْا الْبَيْتَ، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ مِنْ  
ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لِمَتَانِ جَوَادِيْنِ، فَضُرِبَ مَثَلًا. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ  
عُمِّيَّ كَأَنَّهُ تَصَغِيرُ أَعْمَى، قَالَ: وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

صَكُّ بِهَا عَيْنَ الظُّلْمَةِ غَائِرًا

عُمِّيَّ، وَلَمْ تُشْخَلَنَّ إِلَّا بِلَالَتِهَا

وفي الحديث: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الصَّلَاةِ نَصَفَ النَّهَارِ  
إِذَا قَامَ قَائِمُ الظُّلْمَةِ صَكَّةً عُمِّيَّ، قَالَ: وَعُمِّيَّ تَصْغِيرُ أَعْمَى عَنِ  
التَّوْحِيْمِ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا فِي حِمَاةِ الْقَيْظِ، وَالْإِنْسَانُ إِذَا  
خَرَجَ نَصَفَ النَّهَارِ فِي أَشَدِّ الْحَرِّ لَمْ يَنْهَيْ لَهُ أَنْ يَلَأَ عَلَيْهِ مِنْ  
عَيْنِ الشَّمْسِ، فَأَرَادُوا أَنَّهُ يَصْغُرُ كَالْأَعْمَى، وَيُقَالُ: هُوَ اسْمُ رَجُلٍ  
مِنَ الْقَمَالِقَةِ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ ظَهَرُوا فَانْتَابَلَهُمْ فَتَسَبَّاهُ الْوَقْتُ إِلَيْهِ؛  
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَخْصِبُهُ الْجَاهِلُ، مَا كَانَ عُمِّيَّ،

شَيْخًا، عَلَى كُرْسِيِّهِ، مُعْتَمِدًا

أَيُّ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ، فَكَأَنَّ الْقَعْمَى هَا الشَّعْدَ، يَصِفُ وَطْبَ  
اللَّبَنِ، يَقُولُ إِذَا رَأَاهُ الْجَاهِلُ مِنْ يُعَدُّ ظَنَّهُ شَيْخًا مُعْتَمِدًا لِبَيَاضِهِ.

مِبْنَةُ مِبْنَةٍ وَجَهَالَةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قُتِلَ فِي عَمِّيَّ فِي رَمِيٍّ تَكُونُ  
بَيْنَهُمْ مَهْرُ خَطَأٍ، وَفِي رَوَايَةٍ: فِي عَمِّيَّ فِي رَمِيٍّ تَكُونُ  
بَيْنَهُمْ بِالْحَجَارَةِ مَهْرُ خَطَأٍ؛ الْمِبْنَةُ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ؛  
يُقَالُ مِنَ الْقَعْمَى، كَالرَّمِيَّ مِنَ الرَّمِيَّ، وَالْخَصْمُ يَقْتُلُ مِنَ  
التَّخْصُّصِ، وَهِيَ مَصَادِرُ، وَالْمَعْنَى أَنَّ يَوْجَدُ بَيْنَهُمْ قِتِيلٌ يَقْتُلُ  
أَمْرُهُ وَلَا يَبِينُ قَاتِلُهُ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ قِتِيلِ الْخَطَأِ، تَجِبُ فِيهِ  
الذِّمَّةُ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: يَتَرَوُ الشُّطْرَانُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَكُونُ  
ذِمًّا فِي عَمِّيَّاءَ فِي غَيْرِ صَبِيغَةٍ أَيُّ فِي جَهَالَةٍ مِنْ غَيْرِ حَقِّقٍ  
وَعُدَاوَةٍ، وَالْعَمِّيَّاءُ تَأْتِيُ الْأَعْمَى، يُرِيدُ بِهَا الضَّلَالَةَ وَالْجَهَالَةَ.  
وَالْعَمَايَةُ: الْجَهَالَةُ بِالشَّيْءِ، وَمَنْهَ قَوْلُهُ:

تَجَلَّتْ عَمَايَاتُ الرُّجَالِ عَنِ الصَّبَا

وَعَمَايَةُ الْجَاهِلِيَّةِ. جَهَالَتُهَا وَالْأَعْمَاءُ: التَّجَاهُلُ، يَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ وَاحِدًا عُمِّيَّ. وَأَعْمَاءُ عَامِيَّةٌ عَلَى الثُّبَالَةِ، قَالَ رُؤْبَةُ:

وَلَيْتَ عَامِيَّةً أَشْمَاؤُهُ،

كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

يُرِيدُ: وَرُبَّ بَدَدٍ. وَقَوْلُهُ: عَامِيَّةً أَشْمَاؤُهُ أَرَادَ مُقَامِيَّةً فِي الْقَعْمَى  
عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ لَيْتَ لَائِلَ، فَكَأَنَّهُ قَالَ أَشْمَاؤُهُ عَامِيَّةً فَقُلْتُ  
وَأُخْرَى، وَقَدْ يَأْتُونَ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الثُّبَالَةِ بِهَذَا تَابَعًا لِمَا قَبْلَهُ  
كَقَوْلِهِمْ شَغْلٌ شَاغِلٌ وَلَيْتَ لَائِلَ؛ لَكِنَّهُ اضْطُرَّ إِلَى ذَلِكَ فَقُلْتُ  
وَأُخْرَى. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَامِيَّةٌ دَارِسَةٌ، وَأَعْمَاؤُهُ تَجَاهِلُهُ. يَلْدُ  
مُجْهَلٌ رَعْمَى: لَا يُهْتَدَى فِيهِ.

وَالْمَعَامِي: الْأَرْضُونَ الْمَجْهُولَةُ، وَالْوَحْدَةُ مَغْبِيَّةٌ، قَالَ: وَلَمْ أَشْتَعِ  
لِهَا بِوَاحِدَةٍ. وَالْمَعَامِي مِنَ الْأَرْضِينَ: الْأَغْفَالُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثَرُ  
عِمَارَةٍ، وَهِيَ الْأَعْمَاءُ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ لَنَا الْمَعَامِيَّ يُرِيدُ  
الْأَرْضِيَّ الْمَجْهُولَةَ الْأَغْفَالُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا أَثَرُ عِمَارَةٍ، وَاحِدُهَا  
مَغْمِيَّ، وَهُوَ مَوْضِعٌ لَعْنَى كَالْمَجْهُولِ. وَأَرْضُ عَمِّيَّاءَ وَعَامِيَّةٌ وَمَكَانٌ  
أَعْمَى: لَا يُهْتَدَى فِيهِ، قَالَ: وَأَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَمَاءُ صَرِيٍّ عَافِيِ الشَّيَا كَأَنَّهُ،

مِنْ الْأَخْنِ، أَتَوَالِ الْمَخَاضِ الضُّوَارِبِ

عَسِمَ شَرْكَ الْأَقْطَارِ بَيْتِي وَبَيْتَهُ،

مَرَارِيَّ مَحْشِيٍّ بِهِ الْمَوْتُ نَاضِبِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَسِمَ شَرْكَ كَمَا يُقَالُ عَسِمَ طَرِيقًا، وَعَسِمَ مَشْلُوكًا،  
يُرِيدُ: الطَّرِيقَ لَيْسَ بَيْنَ الْأَثَرِ، وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ

﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ﴾، والغمَام: معروف في كلام العرب إلا أنَّ لا ندرى كيف الغمام الذي يأتي الله عز وجل يوم القيامة في ظُلل منه، فمن يؤمن به ولا تُكَيِّف صِفَتَهُ، وكذلك سائر صفات الله عز وجل؛ وقال ابن الأثير: معنى قوله في عَمَى مقصود ليس معه شيء، قال: ولا بد في قوله أين كان ربنا؟ من مضاف محذوف كما حذف في قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ﴾، ونحوه، فيكون التقدير أين كان عرش ربنا، ويدل عليه قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾.

والغَمَامَةُ والغَمَاءَةُ: السحابة الكثيفة السطيفة، قال: وقال بعضهم هو الذي هراق مائه، ولم يَتَقَطَّعْ تَقَطُّعَ الْجُفَلِ<sup>(١)</sup>. والعرب تقول: أشدُّ برد الشتاء شمالاً جزبياء في غب سماء تحت ظل غمام. قال: ويقولون للقطعة الكثيفة غماعة، قال: وبعض ينكر ذلك ويجعل الغماء اسماً جامعاً.

وفي حديث الصَّوْم: فَإِنْ عَمِيَ عَلَيْكُمْ؛ هكذا جاء في رواية، قيل: هو من الغماء السحاب الرقيق أي حال دونه ما أغمى الأبصار عن رؤيته.

وعَمِيَ الشيء غمياً: سأل. وعَمِيَ الماء يغمي إذا سأل، وغمى يهيم مثله؛ قال الأزهري: وأنشد المنذري فيما أقرأني لأبي الهيثم عن ابن الأعرابي:

وَعَبْرَةٌ تَحْمِي بِهَا الْآلَ لَمْ يَبْنِ،

بِهَا مِنْ ثَنَابِ الْمَنْهَلَيْنِ طَرِيقُ

قال: عَمِيَ يغمي إذا سأل، يقول: سأل عليها الآل. ويقال: غَمِيْتُ إِلَى كَذَا وَكَذَا أَعْمِي غَمِيَاناً، وَعَطِشْتُ غَمِشَاناً إِذَا دَمَعْتُ إِلَيْهِ لَا تُرِيدُ غَيْرَهُ، غَيْرَ أَنَّكَ تَوُثُّهُ عَلَى الْإِبْصَارِ وَالظُّلْمَةِ، عَمِيَ يغمي. وعَمِيَ الموج، بالفتح، يغمي غمياً إذا رَمَى بِالْقَذَى وَالزُّبْدِ وَدَفَعَهُ. وقال اللبث: الغمى على مثال الرمي رفع الأنواع القذى والزبد في أعاليها؛ وأنشد:

رَمَاهُ زَبْدًا يَغْمِي بِهِ الْمَوْجُ طَائِبًا

وعَمِيَ اليمير بلغامه غمياً: هَذَرَ فَرَمَى بِهِ أَيْمًا كَانَ، وقيل: رَمَى بِهِ عَلَى هَاتِهِ. وقال المؤرج: رجل عام رام. وغماني بكدا

والغماء، ممدود: السحاب المرتفع، وقيل: الكيف؛ قال أبو زيد. هو شبة الدخان يركب رؤوس الجبال؛ قال ابن بري: شاهده قول حميد بن ثور:

فَإِذَا احْزَرَّ أَلَا فِي السَّمَاءِ رَأْيَتَهُ

كَالطُّودِ أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ السُّعْطَرُ

وقال الفرزدق.

وَوُفَّرَهُ لَمْ تُحْزَرْ بِسِيرٍ، وَكَيْفَةٍ،

عَزَّوْتُ بِهَا طَبْأً يَذِي بِرِشَائِهَا

دَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَقِيًّا جَلْدُهُ،

كَنَجْمِ الشَّرِّمَا أَشْفَرْتُ مِنْ عَمَائِهَا

ويروى:

..... إِذَا بَدَتْ مِنْ عَمَائِهَا

وقال ابن سيده: الغماء الغيم الكثيف السطيف، وقيل: هو الرقيق، وقيل: هو الأسود، وقال أبو عبيد: هو الأبيض، وقيل: هو الذي هراق مائه ولم يَتَقَطَّعْ تَقَطُّعَ الْجُفَلِ، وأحدته غماعة. وفي حديث أبي زرين الثقفي أنه قال للنبى ﷺ: أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض؟ قال: في غماء تخفه هواء وفوقه هواء؛ قال أبو عبيد: الغماء في كلام العرب السحاب؛ قاله الأصمعي وغيره، وهو ممدود؛ وقال الحارث بن جازة:

وَكَأَنَّ الْمُنُونَ قَرْدِي بِنَا أَعْلَ

صم صم، ينجاب عنه الغماء

يقول: هو في ارتفاعه قد بلغ السحاب، فالسحاب ينجاب عنه أي ينكشف؛ قال أبو عبيد: وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب استغفول عنهم، ولا ندرى كيف كان ذلك الغماء، قال: وأما الغمى في البصر فمقصود، وليس هو من هذا الحديث في شيء. قال الأزهري: وقد بلغني عن أبي الهيثم، ولم يغزّه إليه ثقة، أنه قال في تفسير هذا الحديث ولفظه: إنه كان في عَمَى، مقصود، قال: وكل أمر لا تتركه القلوب بالقول فهو عَمَى، قال: والمعنى أنه كان حيث لا تتركه عقول بني آدم ولا يبلغ كنهه وصف؛ قال الأزهري: والقول عندي ما قاله أبو عبيد أنه انغماء ممدود، وهو السحاب، ولا يدرى كيف ذلك الغماء بصفة تخضره ولا تغيب يحله. ويقوي هذا القول قوله تعالى:

(١) قوله هو الذي... إلخ. أعاد الضمير إلى السحاب المروي لا إلى السحابة.

كَأَنَّهُا مِنْ ثَمَرِ الْبَسَائِثِ،  
لَا عَنِيبَ، إِلَّا أَنَّهُنَّ يُلْهَيْنِ  
عَنِ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَعَنِ بَعْضِ الدُّنْيَا

ولا نظير له إِلَّا السَّيَرَاءُ، وهو ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ، هذا قول  
كراع.

قال الجوهري: الْعَنِيبَةُ مِنَ الْعَنْبِ عَنِيبَةٌ، وهو بناء نادر، لأنَّ  
الْأَغْلَبَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ الْجَمْعُ نَحْوُ قِرْدٍ وَقِرْدَةٍ، وَفِيلٍ وَفِيلَةٍ،  
وَتُورٍ وَتُورَةٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ لِلوَاحِدِ، وهو قليل، نحو الْعَنِيبَةِ،  
وَالْتَوَلَّى، وَالْحَبْرَةَ، وَالطَّلِيَّةَ، وَالْخَيْرَةَ، وَالطَّيْرَةَ؛ قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ  
غَيْرَهُ، فَإِنْ أَرَدْتَ جَمْعَهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ، جَمَعْتَهُ بِالْإِثْنَاءِ فَقُلْتُ:  
عِنَبَاتٍ؛ وَفِي الْكَثِيرِ: عِنَبٌ وَأَعْنَابٌ. وَالْعَنْبُ: الْحَبْرُ؛ حَكَاهَا  
أَبُو حَنِيفَةَ، وَزَعَمَ أَنَّهَا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ؛ كَمَا أَنَّ الْحَمْرَ الْعَنْبُ أَيْضاً؛  
فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ؛ قَالَ الرَّاسِي فِي الْعَنْبِ الَّذِي هِيَ الْخَمْرُ:

وَنَازَعَنِي بِهَا إِخْوَانُ صِدْقٍ

شِوَاءَ الطَّيْرِ، وَالْعَنْبُ اسْتَحْيَا

وَرَجُلٌ عُنَابٌ: بَيْعَ الْعَنْبِ. وَعَانِبٌ: ذُو عَنْبٍ؛ كَمَا يَقُولُونَ:  
تَانِرٌ وَلَايَرٌ، أَيْ ذُو لَبَنٍ وَتَمَرٍ.

وَرَجُلٌ مُعَنْبٌ: بَفَتْحِ النُّونِ طَوِيلٌ. وَإِذَا كَانَ الْقَطِرَانُ غَلِيظاً  
فَهُوَ: مُعَنْبٌ؛ وَأَشْدُّ:

لَوْ أَنَّ فِيهِ الْحَشَظْلَ الْمُقَشَّشَا،

وَالْقَطِرَانَ الْحَائِثِيَّ الْمُعْتَبَا

وَالْعَبِيَّةُ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ تَغْدِي<sup>(١)</sup>. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَشْتَبِهُ،  
فَتَرْمُ، وَتَحْتَلِيءُ مَاءً، وَتُوجَّعُ؛ تَأْخُذُ الْإِنْسَانُ فِي غَيْبِهِ، وَفِي خَلْقِهِ؛  
يُقَالُ: فِي عَيْنِهِ عَنِيبَةٌ.

وَالْعُنَابُ: مِنَ الثَّمَرِ، مَعْرُوفٌ، الْوَاحِدَةُ عُنَابَةٌ وَيُقَالُ لَهُ:  
السُّبْجَانُ، بِلِسَانِ الْفَرَسِ، وَبِمَا سَمِيَ ثَمَرُ الْأَرَاكِ عُنَابًا.  
وَالْعُنَابُ الْقَبِيرَاءُ، وَالْعُنَابُ: الْجُبَيْلُ<sup>(٢)</sup> الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ،  
الْمَحْتَصِبُ الْأَشْوَدُ.

وَكَذَا. وَمَنْعَى مِنَ الشَّهْمَةِ، قَالَ: وَغَمَى الثَّبْتُ يَغْمِي وَاعْتَمَّ  
وَغَمَى، ثَلَاثُ نَغَاتٍ، وَاعْتَمَى الشَّيْءُ: اخْتَارَهُ، وَالْأَسْمُ الْعَمِيَّةُ.  
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: 'اعْتَمَيْتُهُ اعْتَمَاءً أَيْ قَصَدْتُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: اعْتَمَيْتُهُ  
احْتَرَزْتُهُ، وَهُوَ قَنْبُ الْأَعْيَامِ، وَكَذَلِكَ اعْتَمَيْتُهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ:  
عَمَّا وَاللَّهِ. وَأَمَّا وَاللَّهِ، وَمَمَّا وَاللَّهِ، يُبْدِلُونَ مِنَ الْهَمْزَةِ الْعَيْنَ مَرَّةً  
وَالْهَاءَ أُخْرَى، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: مَمَّا وَاللَّهِ، بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ.  
وَلَقَمُوا: الضَّلَالُ، وَالْجَمْعُ أَغْمَاءٌ. وَغَمِي عَلَيْهِ الْأَمْرُ: انْتَبَسَ؛  
وَمِمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ﴾. وَالتَّغْمِيَةُ:  
أَنْ تُغْمِيَ عَلَى الْإِنْسَانِ شَيْئاً فَلْيُتَبَّسَ عَلَيْهِ تَأْبِيساً. وَفِي حَدِيثِ  
الْهَجْرَةِ: لَأَعْمِيَنَّ عَلَيَّ مِنْ زَوَائِي، مِنَ التَّغْمِيَةِ وَالْإِخْفَاءِ  
وَالْتَّابِيسِ، حَتَّى لَا يَتَبَقَّكَ أَحَدٌ. وَعُمِيْتُ مَعْنَى الْبَيْتِ تَغْمِيَةً،  
وَمِنَ الْمُعْمَى مِنَ الشَّعْرِ، وَقُرِئَ: ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ﴾،  
بِالتَّشْدِيدِ. أَبُو زَيْدٍ: تَرَكْنَاكُمْ عَمِيَّ إِذَا أَشْرَفُوا عَلَى الْمَوْتِ. قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَقُرَأَتْ بِخَطِّ أَبِي الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

عَلَّيْتُكَ بِالسُّقْمَى وَالْمُعْمَى،

وَبَيْتِ الْمُخْتَبَى وَالْخَائِفَاتِ

قَالَ: فَخَرَّ الْفَرَزْدَقُ فِي هَذَا الْبَيْتِ عَلَيَّ جَرِيرًا، لِأَنَّ الْعَرَبَ  
كَانَتْ إِذَا كَانَ لِأَحَدِهِمْ أَلْفٌ بِعِيرٍ فَقَاعَيْنَ بِعِيرٍ مِنْهَا، فَإِذَا تَمَّتْ  
أَلْفَانِ عَمَّاهُ وَأَعْمَاهُ، فَاتَّخَذَ عَلَيْهِ بِكَثْرَةِ مَالِهِ، قَالَ: وَالْخَائِفَاتِ  
الرَّايَاتِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَمَّا يَغْمُو إِذَا خَضَعَ وَذَلَّ. وَمِنَ حَدِيثِ  
«بَنِي عُمَرَ: مَثَلُ الْخُنْدَاقِ مَثَلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبِيعَيْنِ، تَغْمُو مَرَّةً إِلَى  
هَذِهِ وَمَرَّةً إِلَى هَذِهِ؛ يَرِيدُ أَنَّهَا كَانَتْ تَجْمِيلُ إِلَى هَذِهِ وَإِلَى هَذِهِ،  
قَالَ: وَالْأَعْرَابُ تَغْمُو، التَّفْسِيرُ لِلْمَرْوِيِّ فِي الْغَرَبِيِّينَ؛ قَالَ: وَمِنَ  
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾.

وَالْعَمَّا: الطُّوْلُ. يُقَالُ: مَا أَخْصَرَ عَمَّا هَذَا الرَّجُلُ أَيْ طَوْلُهُ. وَقَالَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ فَرْغِهِ، وَقَالَ: الْأَعْمَاءُ  
الطُّوَالُ مِنَ النَّاسِ.

وَعَمَائِيَّةٌ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ هُذَيْلٍ. وَعَمَائِيَّةَانِ: جَبَلَانِ مَعْرُوفَانِ.

عَنْبُ: الْعَنْبُ. مَعْرُوفٌ، وَاحِدُهُ عَنِيبَةٌ وَيُجْمَعُ الْعَنْبُ أَيْضاً  
عَلَى أَعْنَابِهِ وَهُوَ الْعِنَابُ بِالْمَدِّ، أَيْضاً؛ قَالَ:

نُطِيعُ مَنْ أَحْيَاناً؛ وَجَبِينَا تَشْقِيْنَ

الْمَنْبَاءُ الْمُتَقَيُّ وَالْمُنِيْنُ

(١) قوله «تغدي» كذا بالمحكم بمهملتين من المددوي وفي شرح القاموس  
تغدي بمجمعتين من غذي الجرح إذا سال.

(٢) قوله «والعنب الجبل الاخ» هذا وما بعده يوزن غراب وما قبله يوزن، ما  
كما في القاموس وغيره.

جني على أنه قُتِل؛ قال: لَأَنَّهُ يَغْبُ الْمَاءُ، وقد ذكر في عنب.  
وَعَنْابٌ: اسم رجل. وَعَنْابُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ<sup>(٢)</sup>: رجل من  
طَيْئٍ.

وَالْعُنَابَةُ: اسم موضع؛ قال كثير عزة:

وَقُلْتُ، وَقَدْ جَعَلَنْ يِرَاقِي بَذِرِ

يَمِيناً وَالْعُنَابَةَ عَنْ شِمَالِ

ويثر أبي عنبه، بكسر العين وفتح النون، وردت في الحديث:  
وهي بئر معروفة بالمدينة، عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَصْحَابَهُ  
عِنْدَهَا لَمَّا سَارَ إِلَى بَذِرِ. وفي الحديث ذكر عُنَابَةَ، بالتخفيف:  
قَارَةَ سَوْدَاءَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، كَانَ زَيْدُ الْعَابِدِينَ يَسْكُنُهَا.  
عَنْبَثٌ: عُنْبَثٌ: شَجِيرَةٌ زَعْمُوا، وليس بِثَبْتٍ.

عَنْبِجٌ: اللَّيْثُ: الْعَنْبِجُ الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ. الْأَرَهْرِي: الْعَنْبِجُ مِنَ  
الرِّجَالِ: الضَّخْمُ الرَّخْوُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عَقْلَ، وَقَالَ  
أَيْضاً: الْعَنْبِجُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ الثَّقِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَكْثَرُ مَا  
يُوصَفُ بِهِ الضَّيْعَانُ؛ وَأَنْشَدَ:

فَوَلَدْتُ، أَعْنَى ضَرْوَةً عُنْبِجاً

وَالْعَنْبِجُ: الْوَرْدُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ.

عنبر: العنبر: من الطيب معروف، وبه سمي الرجل. وفي  
حديث ابن عباس: أنه سئل عن زكاة العنبر فقال: إنما هو شيء  
ذُشِرَ البحرُ؛ هو هذا الطيب المعروف، وجمعه ابن جني على  
غناير، فلا أدري أحفظ ذلك أم قاله ليرينا النون متحركة، وإن سم  
يسم غناير، والعنبر: الزعفران، وقيل «لوزس»، والعنبر: الترس،  
وإنما سمي بذلك لأنه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها  
العنبر. وفي الحديث: أن النبي ﷺ، بعث سرية إلى ناحية  
السيف فجاعوا، فألقى الله لهم دابة يقال لها العنبر فأكل منها  
جماعة السرية شهراً حتى شبعوا؛ هي سمكة كبيرة بحرية تتخذ  
من جلودها التراس، ويقال للترس غنبر. والعنبر: أبو حي من تميم؛  
قال ابن سيده: هو العنبر بن عمرو بن تميم معروف، سمي بأحد  
هذه الأشياء. وعنبر الشتاء وعنبر ثه: شدته؛ الأولى عن كراع.  
الكسائي: أتيت في غنبرة الشتاء أي في شدته؛ قال ابن سيده:

(٢) قوله وعناب بن أبي حارثة كذا في الصحاح أيضاً وقال الصاعاني. هو  
تصحيف. والمصواب عناب بمقتاة موقية وتيمه المحمد.

وَالْغُنَابُ: الثُّبْكَةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ الْفَارِدَةِ، الْمُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ،  
يَكُونُ أَسْوَدَ وَأَحْمَرَ، وَعَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ؛ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ  
الشَّمْرَةُ، وَهُوَ جَبَلٌ طَوِيلٌ فِي السَّمَاءِ، لَا يُثْبِتُ شَيْئاً، مُتَنَدِّرٌ.  
قال: وَالْغُنَابُ وَاحِدٌ. قال: وَلَا تَعْنِي أَيَّ لَا تَجْمَعُهُ؛ وَلَوْ جَمَعَتْ  
نَقَلْتُ: الْغُنْبُ؛ قال الرازي:

كَفَرَةٌ كَأَنَّهَا الْغُنَابُ

وَالْغُنَابُ: وَادٍ. وَالْغُنَابُ: جَبَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ؛ قَالَ الْمُرَّارُ:

جَعَلَنْ يَمِيزُ رِعَانَ حَبَسِ،

وَأَعْرَضَ، عَنْ شَمَائِلِهَا، الْغُنَابُ<sup>(١)</sup>

وَالْغُنَابُ، بِالتَّخْفِيفِ: الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْأَنْفِ؛ قَالَ:

وَأَعْرَقُ تَبْهُوتِ الثَّرَاقِي، مُضْعِدٌ إِلَى

جَلَالِ عِيمٍ، رَخْوُ الْمُنْكَبِزِ عُنَابٌ

وَالْأَعْنَبُ: الْأَنْفُ الضَّخْمُ الشَّيْخِ. وَالْغُنَابُ: الْفَقْلُ. وَغُنَابُ  
الْمَرْأَةِ: بَطْرُهَا؛ قَالَ:

إِذَا دَفَعْتُ عَنْهَا الْفَصِيلَ بِرَجْلَيْهَا،

بَذَرْتُ، مِنْ قُرُوجِ الْهُرْدَيْنِ، غُنَابَهَا

وقيل: هو ما يُقَطَّعُ مِنَ الْبَطْرِ.

وَطَلَبِي غُنَابًا: نَشِيطًا؛ قَالَ:

كَمَا رَأَيْتُ الْعَنْبَانَ الْأَشْعَبَا،

يَوْمًا، إِذَا رِيعَ ثَعْنِي الطَّلَبَا

الطَّلَبُ: اسْمٌ جَمَعَ طَالِبٍ. وَقِيلَ: الْعَنْبَانُ الثَّقِيلُ مِنَ الطَّلَبِ، فَهُوَ  
ضِدٌّ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمَيْسَرُ مِنَ الطَّلَبِ، وَلَا فَعْلَ لَهُمَا؛ وَقِيلَ: هُوَ  
تَهْلُ الطَّلَبِ، وَجَمْعُهُ عُنَابَانُ.

وَالْغُنْبُ: كَثَرَةُ الْمَاءِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَصَبَحْتُ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْضُبْ،

عَيْنًا بِفَضِيانٍ تُجْجُجُ الْعُنْبُ

ويروى: فَضُبْ، وَيُؤْوَى: دُجُجَ.

وَعُنْبُ: مَوْضِعٌ؛ وَقِيلَ: وَادٍ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ سَبِيحِهِ. وَحَمَلَهُ ابْنُ

(١) قوله وعناب حمير بكسر الحاء وضحاها كما ضبط بالشكل في  
المحكم واللبارة في ياقوت وقال هو جبل لبني لُشد. ثم قال قال  
الأصمعي في بلاد بني لُشد الحمير والقتان وأبان أي كسحاب فيها  
إلى امرأة والحيان حمى ضرية وحمى الربة والدو والصمان والذهناء  
في شق بني تميم فارجع إليه.

ويقال لبظارة المرأة: العُنْبُل والعُنْثُل مثل نَبَع الماء ونَبَع. والعُنَابِل، بالضم: الصُّلْب العَتِين، وجمعه عُنَابِل، بالفتح، مثل جَوَالِق وجَوَالِق. ابن بري: ابن خالويه العُنْبُسِي الرُّنْجِي، والعُنْبُل البُظَارَة؛ وأنشد:

يا رِيْهَاء، وقد بدا مَسِيْحِي،  
وابْتَلْ ثَوْبِي من التُّصْبِيحِ،  
وصار يَبِخ العُنْثُلِي رِيْحِي  
والعُنْبُل: الجسم العظيم وأنشد أبو عمرو للتولائي:  
لَمَّا رَأَتْ أَنْ زُوِّجَتْ عَزْزَبَلَا،  
ذَا مَسِيْبَةٍ يَمْسِي الهُوْنُنِي حَوْفَلَا،  
إِذَا تُنَاغِيهِ الْفَتَاءُ انْجَفَلَا،  
وَقَامَ يَنْدَعِرُ رَكْبُهُ تَبَلَا،  
قَالَتْ لَهُ: مَتَّ وَشَيْكَا عَجَلَا،  
كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِئاً عَنِّيَلَا  
يَهْوِي النِّسَاءَ، وَيُجِبُ التَّزَلَا

عنت: العنث: دُعُولُ الْمَشَقَّةِ عَلَى الْإِنْسَانِ، وَلَفَاءُ اشْدُو؛ يقال: أَعْنَتْ فَلَانٌ فَلَانًا إِغْنَانًا إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ عَنَتًا أَيْ مَشَقَّةً. وفي الحديث: الْبَاهُونَ الْبِرَاءَةُ الْعَنْتُ؛ قال ابن الأثير: الْعَنْتُ الْمَشَقَّةُ؛ والفساد، والهلاك، والإلثم، والغَلَطُ، والخطأ، والزنا؛ كلُّ ذَلِكَ قَدْ حَاءَ، وَأُطْلِقَ الْعَنْتُ عَلَيْهِ، وَالْحَدِيثُ يَحْتَمِلُ كُلُّهَا؛ والبرء جمع بريء، وهو والعنث منصوبان مفعولان للباغين؛ يقال: بَغَيْتُ فَلَانًا خَيْرًا، وَتَبَغَيْتُكَ الشَّيْءَ: طَلَبْتُهُ لَكَ، وَتَبَغَيْتُ الشَّيْءَ: طَلَبْتُهُ؛ ومنه الحديث: فَبَغَيْتُوا عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ أَيْ يُدْخِلُوا عَلَيْكُمْ الضَّرَرَ فِي دِينِكُمْ؛ والحديث الآخر: حَتَّى تُلَبِّتَهُ أَيْ تُشَقِّ عَلَيْهِ.

وفي الحديث: أَلَمَّا طَلَبْتُ تَطَلَّيْتُ، وَلَمْ يَغْرِفْ بِأَطْبُفٍ فَأَعْنَتْ، فَهُوَ ضَائِعٌ؛ أَيْ أَضَرَّ الْمَرِيضَ وَأَفْسَدَهُ.

وَأَعْنَتْهُ وَتَعْنَتْهُ تَعْنَتْ: سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ أَرَادَ بِهِ النَّسْ عَلَيْهِ وَاسْمُ شَقَّةٍ. وفي حديث عمر: لَرَدَّتْ أَنْ تُعْنِتَنِي أَيْ تَطْلُبَ عَنِّي، وَتُسْقِصَنِي.

وَالْعَنْتُ: الْهَلَاكُ.

وَأَعْنَتْهُ: أَوْقَعَهُ فِي الْهَلَاكِ؛ وقوله عز وجل: ﴿وَاغْلُظْمْوْا أَنْ فَيَكُمُ رَسُولُ اللَّهِ، لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾؛ أَيْ لَوْ أَطَاعَ مِثْلَ الْمُخْبِرِ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِمَا لَا أَصْلَ لَهُ، وَقَدْ كَانَ سَعَى يَقُومُ مِنَ الْعَرَبِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُمْ ارْتَدُّوا، لَوْ قُتِلَتْ فِي عَنِتٍّ أَيْ فِي

وَحَكْنٍ سَيَّوِيهِ غَمِيرٍ، بِالْمِيمِ عَلَى الْبَدَلِ، فَلَا أَدْرِي أَيْ عَنِتٍ عَنِ الْعَمَمِ أَمْ أَحَدُ هَذِهِ الْأَجْنَاسِ؛ وَعِنْدِي أَنَّهَا فِي جَمِيعِهَا مَقُولَةٌ. قال الجوهري: يُلْعَنُ هُم بَنُو الْعَنْبَرِ، حَذَفُوا النَّونَ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ فِي مَادَّةِ حَرِثٍ فِي بِلْحَارِثٍ.

عنبس: الْعَنْبَسُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، إِذَا نَعَتْهُ قُلْتُ عَنْبَسَ وَعَنْبَسَ، وَإِذَا خَصَصْتَهُ بِاسْمٍ قُلْتُ عَنْبَسَةً، كَمَا يُقَالُ أَسَامَةٌ وَشَاعِدَةٌ أَبُو عَبِيد<sup>(١)</sup>: الْعَنْبَسُ الْأَسَدُ لِأَنَّهُ عَنِيَسَ. أَبُو عمرو: الْعَنْبَسُ<sup>(٢)</sup> الْأَمَةُ الْوُفْهَاءُ. ابن الأعرابي: تَعْنَبَسَ الرَّجُلُ إِذَا ذُلَّ بِخِدْمَةِ أَوْ غَيْرِهَا، وَعَنْبَسَ إِذَا خَرَجَ، وَشَمَّى الرَّجُلُ الْعَنْبَسَ بِاسْمِ الْأَسَدِ، وَهُوَ فَعَسَ مِنَ الْعَنْبَسِ.

وَالْعَنْبَسُ مِنْ قُرَيْشٍ: أَوْلَادُ أُمَيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ شَمْسٍ الْأَكْبَرِ وَهُمْ سِتَّةٌ: حُزْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ وَشَفِيانٌ وَأَبُو شَفِيانٍ وَعَمْرُوٌّ وَأَبُو عَمْرُوٍّ وَشَمُوا بِالْأَسَدِ، وَالباقون يُقَالُ لَهُمُ الْأَنْعَامُ.

عنبط: رَجُلٌ عُنْبُطٌ وَعُنْبُطَةٌ: قَصِيرٌ كَثِيرٌ اللَّحْمِ.

عنبق: الْعُنْبُقَةُ: مَجْتَمَعُ الْمَاءِ وَالطَّلِينِ. وَرَجُلٌ عُنْبُقِي: سَيِّءُ الْخُلُقِ.

عنبل: الْعُنْبُلُ وَالْعُنْبَلَةُ: الْبُظْرُ. وَامْرَأَةٌ عُنْبَلَةٌ: طَوِيلَةُ الْعُنْبُلِ، وَعُنْبُلُهَا طَوْلُ بُظْرِهَا؛ قال جرير:

إِذَا تَرَمَّزَ بَعْدَ الطُّنُقِ عُنْبُلُهَا،

قَالَ الْقَوَابِلُ: هَذَا بِشَقْرِ الْفِيلِ

وَالْعُنْبَلَةُ: الْخَشَبَةُ الَّتِي يُدْقُ عَلَيْهَا بِالْمِهْرَاسِ<sup>(٣)</sup>. وَالْعُنَابِلُ: الْوَتَرُ الْغَلِيظُ، وَقِيلَ: الْعُنَابِلُ الْغَلِيظُ؛ وَقَالَ عَاصِمٌ بْنُ ثَابِتٍ:

مَا جَلَّتْ، وَأَنَا طَبَّ حَاطِلُ<sup>(٤)</sup>

وَالْقُزُوفُ فِيهَا زَنْزَرُ عُنَابِلُ

تَزِلُ عَنْ صَفْحِيهِ الْمَعَايِلُ

(١) [في التاج: أَبُو حَبِيدَةَ].

(٢) قوله «أَبُو عَمْرُوٍّ: الْعَنْبَسُ الْأَمَةُ الْوُفْهَاءُ» عبارة شرح القاموس في هذه المادة: وَأُورِدَ صَاحِبُ نِسَابِ هَذَا الْعَنْبَسِ الْأَمَةُ الرَّعَاءُ عَنْ أَبِي عَمْرُوٍّ، وَكَذَلِكَ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا ذُلَّ بِخِدْمَةِ أَوْ غَيْرِهَا، قُلْتُ: وَالصَّوَابُ أَنَّهُمَا الْعَنْبَسُ وَبِئْسَ تَهْنِيقُ الْمُوحَلَّةِ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَحَلِّهِ فَلَيْتَنِي لِفَذَلِكَ.

(٣) قوله «يَدُقُّ عَلَيْهَا بِالْمِهْرَاسِ» هذه عبارة ابن سيده وتبعه المجدد، وعبارة الْأَرَمِي يَدُقُّ بِهَا فِي الْمِهْرَاسِ الشَّيْءَ أَوْ هُوَ الْمِهْرَاسُ: الْهَاتُونَ كَمَا فِي كِتَابِ الْمَنَةِ

(٤) قوله «وَصَبَّ حَاتِلُ» تقدم في مادة عطل: جلد نابل.

ربما أدى إلى العلة الصعبة، والله أعلم؛ قال الجوهري. لعنت الإثم؛ وقد عنت الرجل. قال تعالى: ﴿عزيرٌ عليه ما عنتم﴾؛ قال الأزهري: معناه عزيز عليه عنتكم، وهو بقاء الشبهة والعسفة؛ وقال بعضهم: معناه عزيز أي شديد ما أغنتكم أي أوزدكم العنت والعسفة.

ويقال: أكمة عنت طوبلة شاقة الصعده، وهي الغثوث أيضا؛ قال الأزهري: والعنت الكسر، وقد عنت يده أو رجله أي انكسرت، وكذلك كل عظم؛ قال الشاعر:

قدادٍ بها أضلاعٌ جَنَيْتُكَ بَعْدَما

عَنتَ، وَأَعْنَتُكَ الجَبَائِرُ مِنْ عُرْ

ويقال: عنت العظم عنتاً، فهو عنت؛ وهي وانكسرا قال رؤبه:

فَأَرْغَمَ اللهُ الْأَثُوفَ الرَّغْمَا

مَجْدُوعَهَا، وَالْعِنتُ السُّخْمَا

وقال الليث: الوثء ليس بعنت؛ لا يكون العنت إلا الكسر؛ والوثء الضرب حتى يزهض الجلد واللحم، ويصل الضرب إلى العظم، من غير أن ينكسر.

ويقال: أغنت الجائر الكبير إذا لم يوفق به، فزاد الكسر فساداً، وكذلك راكب الدابة إذا حمل على ما لا يحتمله من الغنط حتى يطلع، فقد أغنته، وقد عنت الدابة. وجمدة العنت: الضرب الشاق المؤذي. وفي حديث الزهري: في رجل أنعل دابةً فغنت؛ هكذا جاء في رواية، أي عرجت؛ وسماه عنتاً لأنه ضررٌ وفساد. والرواية: فغنت، بناء فوقها نقطتان، ثم باء تحتها نقطة، قال القتيبي: والأول أحب الوجهين إلي. ويقال للعظم المحبور إذا أصابه شيء فهاضه: قد أغنته، فهو عنت ومغنت. قال الأزهري: معناه أنه يهضمه، وهو كسر بعد انجبار، وذلك أشد من الكسر الأول.

وعنت عنتاً: اكتسب تائماً.

وجاءني فلان متعنتاً إذا جاء يطلب زلتك. والغثوث: حثيث مشتق في السماء، وقيل: ذوق الحرة، قال:

أَفْرَحْتُهَا تَأْفِيرُ دُونَ الْعُثُوثِ،

يَلِكُ الْهَلُوكُ وَالْخَرِيفُ السُّلُوحُ

الأقر: ستر سريع. والغثوث: الحز في القوس؛ قال

فساد وهلاك وهو قول الله، عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُمْ﴾. وفي التنزيل: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾؛ معناه: لو شاء لشد عليكم، وتعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه، كما فعل بمن كان قبلكم. وقد يوضع لعنت موضع الهلاك، فيجوز أن يكون معناه: لو شاء الله لأعنتكم أي لأهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم.

قال ابن الأثيري: أصل العنت التشديد، فإذا قالت العرب: فلان يتعنت فلاناً ويعنته، فمرادهم يشد عليه، ويلزمه بما يصعب عليه أداؤه؛ قال: ثم نقلت إلى معنى الهلاك، والأصل ما وصفنا.

قال ابن الأثيري: الإغناث تكييف غير الطائفة. والعنت الزنا. وفي التنزيل: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خِشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ﴾؛ يعني المجور والزنا؛ وقال الأزهري: نزلت هذه الآية فيمن لم يستطع طوياً أي فضل ما يترك به حرة، فله أن ينكح أمة؛ ثم قال: ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خِشِيَ الْعَنْتَ مِنْكُمْ﴾، وهذا يوجب أن من لم يخش العنت، ولم يجد طوياً للحرة، أنه لا يحل له أن ينكح أمة؛ قال: واختلف الناس في تفسير هذه الآية؛ فقال بعضهم: معناه ذلك لمن خاف أن يعمله شدة الشيق واللمة على الزنا، فقلقى العذب العظيم في الآخرة، والحد في الدنيا؛ وقال بعضهم: معناه أن يغني أمة؛ وليس في الآية ذكر عنتي، ولكن ذاك العنت يلقى عنتاً؛ وقال أبو العباس محمد بن يزيد الثعالبي: العنت، ههنا، الهلاك؛ وقيل: الهلاك في الزنا؛ وأنشد:

أُحَاوَلُ إِعْنَاتِي بِمَا قَالَ أَوْ رَجَا

أراد: أحاول إهلاكه.

وروي الثعلبي عن أبي الهيثم أنه قال: العنت في كلام العرب العجز، والإثم والأذى؛ قال: فقلت له العنت من هذا؟ قال: نعم، يقال: عنت فلان فلاناً إذا أدخل عليه الأذى؛ وقال أبو إسحق الزجاج: العنت في اللغة العسفة الشديدة، والعنت الوقوع في أمر شاق، وقد عنت، وأعنته غيره؛ قال الأزهري: هذا، لذي قاله أبو إسحق صحيح، فإذا شق على الرجل العزة، وعلقت العسفة، ولم يجد ما يتزوج به حرة، فله أن ينكح أمة؛ لأن غلبة الشهوة واجتماع الماء في الصلب،



الأزهرى: عُنْتُوثُ القَوْسِ هو الحَرْ الذي تُدْخَلُ فِيهِ الغَانَةُ،  
والغَانَةُ: خَلْقَةُ رَأْسِ البُوتِرِ.

عنتر: العنتر: الشجاع. والعنترَةُ: الشجاعة في الحرب. وعنتره  
بالرمح: طَلْعَتُهُ. وعنتر وعنترَةُ: اسمان منه؛ فأما قوله:

يَذْهَبُونَ: عُنْتُورٌ، والرماح كأنها

أَشْطَانٌ بِعِرْفِي لَبَانٍ الْأَذْقَمِ<sup>(١)</sup>

فقد يكون اسمه عنترًا كما ذهب إليه سيويه، وقد يكون أراد يا  
عنترُهُ، فربَّحَ عنى لغة من قال يا حارٌّ؛ قال ابن جنى: ينبغي أن  
تكون النون في عنتر أصلاً ولا تكون زائدة كزاداتها في عُنَيْسٍ  
وعُنْسِيٍّ، لأن ذينك قد أخرجهما الاشتقاق، إذ هما فُتْعَلُ من  
القَوْسِ والعِشْلَانِ وأما عنتر فليس له اشتقاق يحكم له يكون  
شيء منه زائداً فلا بد من القضاء فيه بكونه كله أصلاً. والعنتر  
والعنتر والعنترَةُ، كله: الذباب، وقيل: العنتر الذباب الأزرق،  
قال ابن الأعرابي: سمي عنترًا لصوته، وقال النضر: العنتر ذباب  
أخضر؛ وأنشد:

إذا عَرِدَ اللَّفْخُ فِيهَا، لِعَنْتَرٍ،

بُغْدَادِيٍّ مُتَتَابِدِ الثَّيْبِ ذِي حَمَرٍ<sup>(٢)</sup>

وفي حديث أبي بكر وأضيافه، رضي الله عنهم، قال لابنه عبد  
الرحمن: يا عنتر، هكذا جاء في رواية، وهو الذباب شبهه به  
تصغيراً له وتحقيراً، وقيل: هو الذباب الكبير الأزرق، شبهه به  
لشدّة أذاه، ويروى بالعين المعجمة والتاء المثناة، وسألتني ذكره.  
والعنترَةُ: السوك في الشدائد. وعنترَةُ: اسم رجل، وهو عنتره  
ابن معاوية بن شداد البصري<sup>(٣)</sup>.

عنث: العُنْثُ: الصُّلْبُ الشديد. ويقال لبظارة المرأة: العُنْثِيلُ  
والعُنْثُلُ مثل نَبْعِ الماءِ وَتَنَحَّ؛ قال أبو صفوان الأسدي يهجو ابن  
مَيْيَاةَ:

أَلْهَمِي عَلَيْكَ يَا بِنَ مَيْيَاةَ الَّتِي

يَكُونُ ذِبَارًا، لَا يُحْسَبُ بِحَضَائِبِهَا

إِذَا رَكَنْتَ عَنْهَا لِمَصِيلٍ بِرَجْلَيْهَا،

بدا من فُروجِ الشَّخْطَتَيْنِ عُنْثَايَا

(١) هي معلقة عنتر: يذعن عنتر، ينصب عنتر على المفعولية.

(٢) قوله «عزود» بغير المهملة تحريف صوابه: «عزود» بالعين المعجمة. وقوله:  
«وَسَفَحَ» بالحاء المهملة تحريف أيضاً صوابه: «وَلَفَّحَ» بالفاء والسين  
المهملة، كما جاء في التهذيب وفي مادة «لَفَّحَ» من اللسان، وفيهما «خير»  
يبد «حمر»

(٣) المشهور أنه عنتره بن شداد بن معاوية بن فراد البصري.

بدا عُنْثُلٌ لَوْ تَوَضَّعَ الْقَاسُ قَوْعَهُ

مُذَكَّرَةٌ، لَانْقَلَّ عَنْهَا عُرائِهَا

وقد روي: بدا عُنْثِيلٌ، بالياء أيضاً؛ والذَّيَارُ: البَعْر الذي يُضَمَّدُ به  
الإخليل لئلا يُوَثَّرَ فِيهِ الصُّرَابُ، والعُنْثُلُ: فَرْجُ المرأةِ، بالفتح،  
وقال أبو عمرو: هو العُنْثُلُ، بضم العين والتاء.

عنته: ابن دريد: رجل عُنْثَةٌ وَعُنْثِيٌّ، وهو المُبَالِغُ في الأمر إذا  
أَخَذَ فِيهِ.

عنث: العُنْثَةُ والعُنْثَةُ والعُنْثَةُ والعُنْثَةُ والعُنْثَةُ: كُلُّ ذَلَّتْ يَبْسُ  
الْخَلِيّ خَاصَّةً إِذَا اسْوَدَّ وَتَلَبَّى، والجمع عُنْثٌ وَعُنْثِيٌّ. قال  
الأزهرى: عُنْثَانِي الْخَلِيّ لَمُرَّتِهِ إِذَا انْبَسَطَتْ وَتَبَسَّطَتْ قَبْلَ أَنْ  
تَسْوَدَّ وَتَلَبَّى، هكذا سمعته من العرب. وشَبَّهَ الرَّاجِزُ بِيَاضَ لِحْيَتِهِ  
بِيَاضِهَا بَعْدَ الشَّيْبِ؛ فقال:

عَلَيْهِ مِنْ لِحْيَتِهِ عُنْثٌ

ويروى عُنْثَانِي: جمع عُنْثَوَةٍ.

عنثل: أُمُّ عُنْثُلٍ: الصُّبْحُ؛ حكاه سيويه.

عنح: عَنَحَ الشَّيْءُ يَغْنِجُهُ: جَذَبَهُ. وكلُّ شيءٍ تَجْذِبُهُ إِلَيْكَ،  
فَقَدْ عَنَحَتْهُ. وعَنَحَ رَأْسَ البَعِيرِ يَغْنِجُهُ وَيَغْنِجُهُ عَنَاجُ: جَذَبَهُ  
بِخَطَامِهِ حَتَّى رَفَعَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهِ. والعَنَاجُ: أَنْ يَجْذِبَ  
رَاكِبُ البَعِيرِ بِخَطَامِهِ قَبْلَ رَأْسِهِ حَتَّى رِمَا لَزِمَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ  
الرَّوْحِلِ. وفي الحديث: أَنْ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ فَجَعَلَ  
يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ، ثُمَّ يَغْنِجُهُ حَتَّى يَبْصُرَ<sup>(١)</sup>؛ فِي أَخْزِيَابِ الْقَوْمِ أَيْ  
يَجْذِبُ زِمَانَهُ لِيَقِفَ، مِنْ عَنَجَهُ يَغْنِجُهُ إِذَا عَطَفَهُ، وَمِنْهُ  
الحديث أيضاً: وَعَفَّرَتْ نَافَتَهُ فَعَنَجَهَا بِالزَّمَامِ. وفي حديث  
عليٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كَأَنَّهُ قَلَعُ دَارِيٍّ عَنَخَهُ نُورِيهِ أَيْ عَطَفَهُ  
مَلَأَتْهُ.

وَأَغْنَجَتْ: كَفَّتْ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ:

وَأَبْصَرْتُهُمْ، حَتَّى إِذَا مَا تَقَادَفَتْ

صُهَابِيَّةٌ تُبْطِي مِرَارًا وَتُغْنِجُ

وَالْعِنَاجُ: مَا غُنِجَ بِهِ. وَعَنَجَ البَعِيرُ وَالنَّاقَةُ يَغْنِجُهَا عَنَاجًا  
عَطَفَهَا.

والعُنْجُ: الرِّيَاضَةُ؛ وَفِي الْمَثَلِ: عَوْدَةُ يُعْلَمُ الْعُنْجُ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا  
لِمَنْ أَخَذَ فِي تَعْلَمِ شَيْءٍ بَعْدَمَا كَبِرَ؛ وَقِيلَ: مَعَاهُ أَيْ يُرَاضُ

(٤) [هي النهاية: حتى يكون].

إِنْ مَضَى الْحَوْلُ، وَلَمْ يَكُنْ

بِعَنَاجٍ، تَهْتَدِي أَخْوَى طَبِيعٍ

فَإِنَّهُ يُرَوِّى بِعَنَاجٍ وَيَعَنَاجِي؛ فَمَنْ رَوَاهُ بِعَنَاجٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِعَنَاجٍ أَيْ بِعَنَاجِيٍّ، فَحَذَفَ الْمَاءَ لِلضَّرُورَةِ، فَقَالَ: بِعَنَاجٍ ثُمَّ حَوَّلَ اسْمَ الْأَخِيرَةِ بِاءٍ فَصَارَ عَلَى وَزْنِ جَوَارٍ، فَكُنَّ لِنَقِصَانِ الْبَاءِ، وَهُوَ مِنْ مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ؛ وَمَنْ رَوَاهُ عَنَاجِيٍّ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ:

وَلِضَفَادِي جَسَدٌ نَسَابِيٌّ<sup>(٢)</sup>

أَرَادَ عَنَاجِيٍّ كَمَا أَرَادَ ضَفَادِعَ. وَقَوْلُهُ: تَهْتَدِي أَخْوَى؛ بِمَجُوزٍ أَنْ يَرِيدَ بِأَخْوَى، فَحَذَفَ وَأَوْضَلَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ بِعَنَاجِيٍّ خَوْ طَبِيعَةٍ تَهْتَدِي، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ، وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا الْعَنَاجِيَّ فِي الْإِبِلِ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا مَجْمَعَةٌ صُهَبَتْ عَنَاجِيَّ زَاخَتْ

فَتَى، عِنْدَ مَجْرَدِ طَاخٍ بَيْنَ الطُّوَالِجِ<sup>(٣)</sup>،

تَسُوُّدٌ مِنْ أَرْبَابِهَا غَيْرُ سَيِّدٍ،

وَتَضْلِيلٌ مِنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرُ صَاحِبِ

أَيُّ يُغْلَبُ وَيُقَهَّرُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ يَمْلُهَا يَفْتَخِرُ بِهَا وَيَجُودُ بِهَا؛ قَالَ اللَّيْثُ: وَيَكُونُ الْعُنْجُورُ مِنَ النِّجَابِ أَيْضاً. وَفِي الْحَدِيثِ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَالِإِبِلٌ؟ قَالَ: تِلْكَ عَنَاجِيٌّ الشَّيَاطِينُ أَيْ مَطَايَاهَا، وَاحِدُهَا عُنْجُورٌ، وَهُوَ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطُّوَالُ الْمُتَنَّى مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ، وَهُوَ مِنَ الْعُنْجِ انْقِطَبَ، وَهُوَ مِثْلُ ضَرِبِهِ لَهَا؛ يَرِيدُ أَنَّهَا تُشِيرُ إِلَى إِلَيْهَا الدُّغْرُ وَالنَّفَارُ.

وَأَعْنَجَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى عِنَاجَهُ؛ وَالْعِنَاجُ: وَجَعُ الصُّلْبِ وَالْمَفَاصِلِ.

وَالْعُنْجُجُ: الضَّبُّوتَانِ مِنَ الزُّبَاخِينِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ لغير اللَّيْثِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الشَّاهِشْفَرُ.

وَالْعُنْجُجُ: الْعَظِيمُ؛ وَأَنَشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِهَيْثَانَ السَّعْدِيِّ:

عُنْجُجٌ شَفْلُجٌ بَلْدُجٌ

وَأَمَّا الَّذِي رَدَّ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: فَلَمَّا وَصَعَتْ رِجْلِي عَلَى مُذْمَرٍ أَبِي جَهْلٍ قَالَ: أَعْلُ عُنْجُجٌ، فَإِنَّهُ أَرَادَ: أَغْلُ عُنْجِي، فَأَبْدَلَ الْبَاءَ جِيمًا.

فَبَرَّدَ عَلَى رَجْلَيْهِ، وَقَوْلُهُمْ: شَيْخٌ عَلَى عُنْجٍ أَيْ شَيْخٌ هَرِمَ عَلَى جَمَلٍ ثَقِيلٍ.

وَعُنْجُجْتُ الْبَكْرَ أَعْنَجْتُهُ عُنْجًا إِذَا رِبَطْتَ خَطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ وَقَصَرْتَهُ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ بِالْبَكْرِ الصَّغِيرِ إِذَا رِبِضَ، وَهُوَ مَاخُودٌ مِنْ عِنَاجٍ انْدَلَوْ. وَعُنْجُهُ الْهُدُجُ: عِضَادَتُهُ عِنْدَ بَابِهِ يُشَدُّ بِهَا الْبَابُ.

وَالْعُنْجُ، بِلُغَةِ هَذَلٍ: الرَّجُلُ، وَقِيلَ هُوَ بِالْفَيْنِ مَعْجَمَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالْفَيْنِ مِنْ أَحَدٍ يَرْجِعُ إِلَى عِلْمِهِ وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّحَهُ. وَالْعُنْجُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ.

وَالْعِنَاجُ: حَيْطٌ أَوْ سِتْرٌ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُزُوتِهَا أَوْ عُزُوتَيْهَا، قَالَ: وَرَبَّمَا شَدَّ فِي إِحْدَى أَذَانِهَا. وَقِيلَ: عِنَاجُ الدَّلْوِ عُزُوتٌ فِي أَسْفَلِ الْغُرْبِ مِنْ بَاطِنٍ تَشُدُّ بِوَتَاكِ إِلَى أَعْلَى الْكَرْبِ، فَإِذَا انْقَطَعَ الْحَبْلُ أَمْسَكَ الْعِنَاجُ الدَّلْوُ أَنْ يَقَعَ فِي الْبُيْرِ، وَكُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الدَّلْوُ خَفِيفَةً، وَهُوَ إِذَا كَانَ فِي دَلْوٍ ثَقِيلَةٍ حَبْلٌ أَوْ بَطَانٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْقِرَاقِيِّ، فَيَكُونُ عَوْنًا لِلْوَدَمِ فَإِذَا انْقَطَعَتِ الْأَوْدَامُ أَسْكَبَهَا الْعِنَاجُ؛ قَالَ الْحَطِيطَةُ يَمْدَحُ قَوْمًا عَقَدُوا لِحَارِهِمْ عَهْدًا فَوَفَّوْا بِهِ وَلَمْ يَخْفُزُوا:

قَوْمٌ، إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ،

شَدُّوا الْعِنَاجَ، وَشَدُّوا قَوْقَهُ الْكَرْبِ

وَهَذِهِ أَمْثَالُ ضَرِبِهَا لِإِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيِّ، وَالْجَمْعُ أَعْنَجَةٌ وَعُنْجٌ؛ وَقَدْ عُنْجَ الدَّلْوُ يَغْنَبُهَا عُنْجًا: غَبِلَ لَهَا ذَلِكَ، وَيُقَالُ: إِنِّي لَأَرَى لَأَمْرِكَ عِنَاجًا أَيْ يَلَاكًا، مَاخُودٌ مِنْ عِنَاجِ الدَّلْوِ؛ وَأَنَشَدَ اللَّيْثُ<sup>(٤)</sup>:

وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ،

كَسِيلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءٌ

وَقَوْلُ لَا عِنَاجَ لَهُ إِذَا أُرْسِلَ عَلَى غَيْرِ رِوِيَّةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ ابْنَيْنِ وَأَقْوَا الْخَثَنَاقِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ، وَعِنَاجُ الْأَمْرِ إِلَى أَبِي سَمِيانَ أَيْ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبِهِمْ وَمُذَيِّرُ أَمْرِهِمُ الْقَائِمُ بِشُؤْرِهِمْ، كَمَا يَحْمِلُ ثِقَلُ الدَّلْوِ عِنَاجُهَا.

وَرَجُلٌ يَغْنَبُ: يَعْزِضُ فِي الْأُمُورِ.

وَالْعُنْجُورُ: الرَّاغِبُ مِنَ الْخَيْلِ، وَقِيلَ: الْجَوَادُ، وَالْجَمْعُ عَنَاجِيٌّ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

(٢) قَوْلُهُ: وَجَمَعَهُ فِي الطَّبَعَاتِ كُلِّهَا «جَمْعُهُ». وَالتَّضْعِيفُ مِنَ الْمَحْكَمِ وَمِنَ السَّائِغِ مَادَّةً وَضَعْفَةً.

(٣) قَوْلُهُ «عِنْدَ مَجْرَدِ طَاخٍ» بِالرَّاءِ فِي الْمَحْكَمِ «مَجْرَدٌ» بِالْوَاوِ وَهِيَ مُصْرَبَةٌ.

(٤) [السَّيِّدُ لَقِيَ مِنَ الْخَطِيمِ فِي دِيْوَانِهِ وَفِي التَّكْمَلَةِ نَسَبٌ لِلرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ].

العجوز.

عنجل: العُنْجُل: الشيخ إذا انْحَسَرَ لحمه وَبَدَتْ عِظَامُهُ. والعُنْجُول: دُوَيْبَةُ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: لَا أَقْفَ عَلَى حَقِيقَةِ صَفَتِهَا. الْأَزْهَرِي: الْعُنْجُفُ وَالْعُنْجُوفُ جَمِيعاً الْيَاسُ هُزَالاً، وَكَذَلِكَ الْعُنْجُلُ، وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: لَمْ يَفْرُقْ أَحَدٌ لَنَا بَيْنَ الْعُنْجُلِ وَالْعُنْجَلِ إِلَّا الزَّاهِدُ قَالَ: الْعُنْجُلُ الشَّيْخُ الْمَذْرُومُ إِذَا بَدَتْ عِظَامُهُ، وَبِالْفَرَسِ الثَّقَةُ، وَهُوَ عَنَاقُ الْأَرْضِ.

عند: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيبٍ﴾. قَالَ قَتَادَةُ: الْعَنِيبُ الْمُفْرِضُ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى. وَقَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَابَ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيبٍ﴾. عَنَدَ الرَّجُلِ يَفْتَنُهُ عُنْدًا وَعُنُودًا وَعُنْدًا: عِنَا وَطَقًا وَجَاوَزَ قُدْرَتَهُ. وَرَجُلٌ عَنِيبٌ: عَنِيدٌ، وَهُوَ مِنَ التَّجَبُّرِ. وَفِي خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَسَتَرُونَ بَعْدِي مُلْكًا عَضُوضًا وَمَلِكًا عُنُودًا، الْعُنُودُ وَالْعَنِيدُ بِمَعْنَى وَهْمًا قَبِيلٌ وَقَوْلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ أَوْ مُفَاعَلٌ. وَفِي حَدِيثِ الدَّهْلَوِيِّ: فَأَقْصَى الْأَذْنَيْنِ عَلَى عُنُودِهِمْ عَنْكَ أَيِ تَوْبِهِمْ وَخُزُومِهِمْ.

وعِنْدَ عَنِيقِ الْحَقِّ وَعَنِيقِ الطَّرِيقِ يَفْتَنُهُ وَيَغْنِيهِ: مَالٌ. وَالْمُعَانَدَةُ وَالْعِنَادَةُ: أَنْ يَفْرِقَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَيَأْبَاهُ وَيَمِيلُ عَنْهُ؛ وَكَانَ كُفْرُ أَبِي طَالِبٍ مُعَانَدَةً لِأَنَّهُ عَرَفَ وَأَقْرَبَ، وَأَيْفٌ أَنْ يَقَالَ: تَبَعَ ابْنُ أَخِيهِ، فَصَارَ بِذَلِكَ كَافِرًا. وَعَانَدَ مُعَانَدَةً أَيِ خَالَفَ وَرَدَّ الْحَقُّ وَهُوَ يَعْرِفُهُ، فَهُوَ عَنِيدٌ وَعَالِيدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ اللَّهُ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا، وَلَمْ يَجْعَلَنِي جَبَّارًا عَنِيدًا؛ الْعَنِيدُ: الْجَائِرُ عَنِ الْقَصْدِ الْبَاطِلِ الَّذِي يَرُدُّ الْحَقَّ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ. وَتَعَانَدَ الْخَصْمَانِ تَجَادَلًا. وَعَنِيدٌ عَنِ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقِ يَفْتَنُهُ وَيَغْنِيهِ عُنُودٌ، فَهُوَ عُنُودٌ، وَعَنِيدٌ عُنْدًا: تَبَاعَدَ وَعَدَلَ وَنَاقَ عُنُودٌ: لَا تَخَالَطُ الْإِبِلَ تَبَاعُدًا عَنِ الْإِبِلِ فَرَعِي نَاحِيَةَ أَبَدًا، وَالْجَمْعُ عُنْدٌ وَعَالِيدٌ، وَجَمَعَهُمَا جَمِيعًا عَوَانِدٌ وَعُنْدٌ؛ قَالَ:

إِذَا رَعَلَسْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا،  
إِنِّي كَبِيرٌ لَا أُطِيقُ السُّنْدًا

جَمِيعٌ بَيْنَ الطَّاءِ وَالذَّالِ، وَهُوَ إِكْفَاءٌ. وَيُقَالُ: هُوَ يَمْشِي وَسَطًا لَا عُنْدًا.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ يَذْكُرُ مِيرَتَهُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالسِّيَامَةِ فَقَالَ: إِنِّي أَنَهَزْتُ اللَّفُوتَ وَأَضْمْتُ الْعُنُودَ وَالْحَقُّ الْقَطُوفَ وَأَرْجُو الْعُرُوسَ؛

عَنْجِدُ. الْعُنْجِدُ: حَبُّ الْعَنْبِ. وَالْعَنْجِدُ وَالْعُنْجِدُ: زِدِيءُ الزُّبَيْبِ، وَقِيلَ تَوَاه. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُنْجِدُ وَالْعُنْجِدُ الزُّبَيْبُ، وَزَعَمَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ حَبُّ الزُّبَيْبِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَدَا كَالْعَمَلْسِ، فِي حَذْلِهِ

زُرُوسُ الْعُظَارِيِّ كَالْعُنْجِدِ

وَالْعُظَارِيُّ: ذِكْوُ الْجَرَادِ، وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ أَنَّ الْعَنْجِدَ، بَضْمُ الْجِيمِ، الْأَسْوَدُ مِنَ الزُّبَيْبِ. قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْعُنْجِدُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ وَالْجِيمَ؛ قَالَ الْخَلِيلُ:

زُرُوسُ الْعُظَارِي كَالْعُنْجِدِ

شَبَّهَ زُرُوسُ الْجَرَادَ بِالزُّبَيْبِ، وَمَنْ رَوَاهُ عَنَاطِبُ فِيهِ الْخَنَافِشُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلزُّبَيْبِ الْعُنْجِدُ وَالْعُنْجِدُ وَالْعُنْجِدُ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ. وَحَاكَمَ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا إِلَى الْقَاضِي فَقَالَ: بَعَثَ بِهِ عُنْجِدًا مَذْجَهْرٍ فَنَابَ عَنِي؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجَهْرُ قِطْعَةٌ مِنَ الدَّهْرِ. وَعُنْجِدٌ وَعُنْجِدَةٌ: اسْمَانِ؛ قَالَ:

يَا قَوْمَ، مَا لِي لَا أُحِبُّ عُنْجِدَهُ؟

وَكُلُّ إِنْسَانٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ،

حُبُّ الْخُبَارِ، وَيَذُبُّ عَنْهُ

عَنْجَرُ: الْعُنْجَرَةُ: الْمَرْأَةُ الْخَبِيرَةُ. الْأَزْهَرِي: الْعَنْجَرَةُ الْمَرْأَةُ الْمُكْتَلَّةُ الْخَفِيفَةُ الرُّوحُ. وَالْعُنْجُورُ، بِالضَّمِّ: غُلَافُ الْقَارُورَةِ. وَعُنْجُورَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: عُنْجِرْ يَا عُنْجُورَةُ، غَضِبَ. وَالْعُنْجَرُ: الْقَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ. وَعُنْجَرُ الرَّجُلِ إِذَا مَذَّ شَفَتَيْهِ وَقَلْبَهُمَا. قَالَ: وَالْعُنْجَرَةُ بِالشَّفَةِ، وَالزُّنْجَرَةُ بِالْأَصْبَعِ. عَنْجُودُ: الْأَزْهَرِي، الْفَرَاءُ: امْرَأَةٌ عَنْجُودٌ: خَبِيثَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ؛ وَأَلْشَدُّ:

عَنْجَرَةٌ تَخْلِفُ حِينَ أَخْلَفَ

كَيْفَ سُلْطَانِ الْخَمَاطِ أَعْرَفَ

وَقَالَ غَيْرُهُ: امْرَأَةٌ عَنْجُودٌ سَلِيطَةٌ.

عَنْجَشُ: الْعُنْجَشُ: الشَّيْخُ الْمُتَمَكِّضُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَشَيْخٌ كَيْمِرٌ يَرْقُبُ الشُّرَّ عَنْجَشُ

الْأَزْهَرِي: الْعُنْجَشُ الشَّيْخُ الْفَانِي.

عَنْجُفُ: الْعُنْجُفُ وَالْعُنْجُوفُ جَمِيعاً: الْيَاسُ مِنْ هُزَالٍ أَوْ مَرَضٍ.

وَالْعُنْجُوفُ: الْقَصِيرُ الْمُتَدَاخِلُ الْخُلُقِ، وَرَبَّمَا وَصَفَتْ بِهِ

لغير الخلاف، كما قال الأصمعي واستخرجه من عند  
الخيارى، جملة اسماً من عائدة الخيارى فَوْحُهُ، إذا عارضه في  
الطيران أَوَّل ما ينهض، كأنه يعلمه الطيران شفقة عليه.  
وأَعْنَدَ الرجل: عارضَ بالخلاف. وأَعْنَدَ عارض بالانفاق.  
وعائدة البعير بخطاته: عارضه. وعائده معائدة وعادا: عارضه؛  
قال أبو ذؤيب:

فاسْتَنْهَسَ مِنَ السَّوْدِ وَمَاؤُهُ

بَثْرًا، وَعَانَدَهُ صَرِيحٌ مُسْتَعِجٌ<sup>(١)</sup>

افتنن من الفَرِّ، وهو الطَّوْدُ، أي طَرَدَ الجمارَ أَتْنَهُ من السَّوَادِ،  
وهو موضع، وكذلك بَثْرًا. والمْتَهِنُ: الواسع.

وَعَقَبَةُ عَنُودٍ: صَغْبَةُ المَرْثَقِي. وَعَنْدَ المَرْثَقِ وَعِنْدَ وَعَنْدَ: وأَعْنَدَ:  
سال فلم يَكْذِبْ قَرَأًا، وهو عِرْقُ عائدة؛ قال عَنُودٌ بنٌ يَلْقُطُ:  
يَطْلُفُنِي يَجْرِي لَهَا عَائِدَةٌ،

كالماءِ مِنْ غَائِدَةِ الجَابِيَةِ

وفتر ابن الأعرابي العائدة هنا بالمائل، وعسى أن يكون السائل  
فصحفه الناقل عنه.

وَأَعْنَدَ أَتْنَهُ: كَثُرَ سَيْلَانُ الدَّمِ مِنْهُ. وَأَعْنَدَ الْقَيْءُ، وَأَعْنَدَ فِيهِ  
إِعْنَادًا: تابعه. وسفل ابن عباس عن المستحاضة فقال: إنه عِرْقُ  
عائدة أَوْ رَكْضَةٌ من الشيطان؛ قال أبو عبيد: المَرْثَقُ العائدة الذي  
عَنْدَ وَيَهِي كالإنسان يُعَائِدُ، فهذا العرق في كثرة ما يخرج منه  
بمنزله؛ شَبَّهَ به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته؛ وقيل:  
العائدة الذي لا يرقأ؛ قال الراعي:

وَنَحْنُ نَرْكُنَا بِالْقَحَالِي طَعْنَةً،

لَهَا عَائِدَةٌ، فَوْقَ الدَّرَاعِيْنِ، مُسْبِلٌ<sup>(٢)</sup>

وأصله من عُنُودِ الإنسان إذا بَقِيَ وَعَنْدَ عَنِ القصد؛ وأنشد:  
وَقَسْبُ<sup>(٣)</sup> كُلِّ عَائِدٍ كَعُورٍ

والقَدْ، بالتحريك: الجانب. وعائدة فلان فلاناً إذا جابهه. ودَمَّ  
عائدة: يسيل جانباً. وقال ابن شميل: عَنَدَ الرجل من أصحابه  
يَعْنُدُ عُنُودًا إذا ما تركهم واجتاز عليهم. وعَنْدَ عنهم إذا

قال: العنود هو من الإبل الذي لا يخالطها ولا يزال منفرداً  
عنها. وأراد: من خرج عن الجماعة أعدته إليها وعطفته عليها؛  
وقيل: العنود التي تباعد عن الإبل تطلب خيما المَرْثَقِ تتأنف،  
وبعض الإبل يرتع ما وجد؛ قال ابن الأعرابي، وأبو نصر: هي  
التي تكون في طائفة الإبل أي في ناحيتها. وقال القيسي  
العنود من الإبل التي تعاند الإبل فتعارضها، قال: فإذا قادتهم  
قُدماً أمامهم فتلك الشلوف. والعائدة: البعير الذي يجوز عن  
الطريق وَيُقْدِلُ عَنِ القصد. ورجلٌ عُنُودٌ: يُخَلُّ عِنْدَهُ ولا يخالط  
الناس؛ قال:

وَمَوْلَى عَنُودٍ أَلْحَقْتُهُ بِجَبْرِزَةٍ،

وقد تَلَحَّقَ المَوْلَى العنود الجرائزَ

الكسائي: عَنَدَتِ الطَّغْنَةُ تَغْنِدُ وَتَعْنُدُ إذا سال دمها بعيداً من  
صاحبها؛ وهي طعنة عائدة. وَعَنْدَ الدَّمُ يَغْنِدُ إذا سال في  
جانب. والعنود من الدواب: المتقدمة في السير، وكذلك هي  
من حمر الوحش. وناقاة عنود: تَنَكُّبُ الطريق من نشاطها  
وقوتها، والجمع عُنُودٌ وَعُنْدٌ. قال ابن سيده: وعندي أن عُنْدًا  
ليس جمع عُنُودٍ لأن فعولاً لا يكسر على فُعْلٍ، وإنما هي جمع  
عائِدٍ، وهي مائة. وعائدة الطريق: ما عُيِّلَ عنه فَعُنْدَ؛ أنشد  
ابن الأعرابي:

فَلَيْسَ لَكَ، وَالْبُكَاءُ بَعْدَ ابْنِ عَسْرٍ،

لِكَالسَّارِي بِعَائِدَةِ الطُّرَيْقِ

يقول: وَرُزْتُ عَظِيماً فَبُكَاءُكَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَهُ ضَلالٌ، أي لا  
ينبغي لك أن تبكي على أحد بعده. ويقال: عائدة فلان فلاناً  
عناداً: قَصَّ يَمُثِّلُ فعله. يقال: فلان يُعَائِدُ فلاناً، أي يفعل مثل  
فعله، وهو يعارضه ويباريه. قال: والعامية يفسرونه يُعَائِدُهُ يَفْعَلُ  
خلاف فعله، قال الأزهري: ولا أعرف ذلك ولا أثبه.

والعَنْدُ الاعتراض؛ وقوله:

يَا قَوْمِ، مَا لِي لَا أُجِيبُ عَشْجَدَةً؟

وَكُلِّ إِنْسَانٍ يُجِيبُ وَلَدَةً،

حُبُّ الحُبَارَى وَيَسْرِفُ عِنْدَهُ

ويروى يَدُّ أَي معارضة الولد؛ قال الأزهري: يعارضه شفقة  
عليه. وقيل: العَنْدُ هنا الجانب؛ قال ثعلب: هو الاعتراض. قال:  
يعلمه الطيران كما يعلم العَصْفُورُ وَلَدَهُ، وأنشده ثعلب: وكلُّ  
حزير. قال الأزهري: والمُعَائِدُ هو المُعَارِضُ بالخلاف  
لا بالوماق، وهذا الذي تعرفه الموماق، وقد يكون العناد معارضة

(١) قوله «وماؤه» بضم الميم تفسير الجذر بالسومع لا بلامه الإخبار به عن قوله ماؤه،  
وليأقوت في حل هذا البيت أنه الماء للقليل وهو من الأصْدَد ١ هـ. ولا  
ريب أن يقرأ اسم موضع إلا أنه غير مراد هنا.

(٢) قوله «بالقحالي» كنا بالأصل.

(٣) في الأصل: يَجُّ بالخاء. وكل بالرفع، شعور. يضم الموم والصواب ما  
أثبتناه.

ما تركهم في سفر وأخذ في غير طريقهم، أو تخلف عنهم. والعنود: كانه الجلاف والتباعد والترك؛ لو رأيت رجلاً باليصرة من أهل الحجاز لقلت: شد ما عندت عن قومك أي تباعدت عنهم. وسحابة عنود: كثيرة المطر، وجمعه عنود؛ وقال الراعي:

دغصاً أزد عليه فوق عنود

وقدح عنود: هو الذي يخرج فائراً على غير جهة سائر القداح. ويقال: اشتغدتني فلان من بين القوم أي قصدي. وأما عنود: فحضور الشيء ودنؤه وفيها ثلاث لغات: عنود وعنود وعنود، وهي ظرف في المكان والزمان، تقول: عند الليل وعنود الحائط إلا أنها ظرف غير متمكن، لا تقول: عندك واسع، بالرفع؛ وقد أدخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما أدخلوها على لذن. قال تعالى: ﴿رحمة من عندنا﴾. وقال تعالى: ﴿من لدنا﴾. ولا يقال: مضيت إلى عنديك ولا إلى لذنك؛ وقد غفري به فيقال: عندك زهداً أي خُلِه؛ قال الأزهري<sup>(١)</sup>: وهي بلغاتها الثلاث أقصى إيهاب القرب ولذلك لم تُصغَر، وهو ظرف مبهم ولذلك لم يتمكن إلا في موضع واحد، وهو أن يقول القائل لشيء بلا علم: هذا عندي كذا، وكذا، فيقال: ولك عنود؟ زعموا أنه في هذا الموضع يراد به القَلْب وما فيه مغفول من اللب، وهذا غير قوي. وقال الليث: عند حرف صفة يكون مؤضماً لغيره، ولفظه نصب لأنه ظرف لغيره، وهو في التقريب شبه اللزقي، ولا يكاد يجيء في الكلام إلا منصوباً لأنه لا يكون إلا صفة معمولاً فيها أو مضمرّاً فيها فعل، إلا في قولهم: ولك عنود، كما تقدم؛ قال سيبويه: وقالوا عندك، تُحَدِّثُهُ شيئاً بين يديه أو تأمره أن يقدم، وهو من أسماء الفعل لا يتعدى؛ وقالوا: أنت عندي ذاهب أي في ظني؛ حكاه ثعلب عن الفراء. الفراء: العرب تأمر من الصفات بمغليتك وعندك ودونك وإليك، يقولون: إليك إليك عني، كما يقولون: ورائك ورائك، فهذه الحروف كثيرة؛ وزعم الكسائي أنه سمع: يبتكما البعير فخذاه، فنصب البعير، وأجاز ذلك في كل أصفاء التي تفرد، ولم يجزه في اللام ولا الباء ولا الكاف؛ وسمع الكسائي العرب تقول: كما أنت وزيداً ومكانك وزيداً؛ قال الأزهري: وسمعت بعض بني سليم يقول: كما

أنتي، يقول: انتظروني في مكانك.

وما لي عنه عنود وعنود أي بُد؛ قال:

لقد ظعن الحمي الجميع فأضعدوا،

نعم ليس عما يفعل الله عنود

وإنما لم يفرض عليها أنها تقتل لأن التكرير إذا وقع وجب القضاء بالزيادة إلا أن يجيء شيء، وإنما قضى على النون ههنا أنها أصل لأنها ثانية والنون لا تزد الثانية إلا ببيت.

وما لي عنه مُعَنَّذ أيضاً، وما وجدت إلى كذا مُعَنَّذ أي سبيلاً. وقال اللحياني: ما لي عن ذلك عنود وعنود أي مخرج. وقال مرة: ما وجدت إلى ذلك عنوداً وعنوداً أي سبيلاً ولا بيت ههنا. أبو زيد: يقال إن تحت طريقك لعنوداً، والطريقة: اللين والسكون، والعنود: الجفوة والمكر، قال الأصمعي: معناه إن تحت سكونك لزوجة وطمحاء، وقال غيره: العنود: الاتواء والتمسك، وقال: هو من القداء، وهمزه بعضهم فجعل النون والهمزة زائدتين<sup>(٢)</sup> على بناء فنعنوة، وقال غيره: عنوداً يغفلوة.

وعائدين: رادبان معروفان؛ قال:

مُثَبِّت بأغلى عائدين من إضام

وعائدين وعائدين: اسم واو أيضاً. وفي النصب والحذف عائدين؛ حكاه كراع ومثله يقاصرين وخائقيين وما رديين وما كبسين وناجيتين، وكل هذه أسماء مواضع؛ وقول سالم بن قحطان:

يشبهن وزقاء كملون العوذي،

لا حقة الرجل عنود البرقي

يعني بميدة البرقي من الزور. والعوذي: الخصاف، الحبيبي، وقيل: الغراب الأسود، وقيل: الثور الأسود، وقيل: للزور. وطعن عني، بالكسر، إذا كان يئس ويئسرة. قال أبو عمرو: تخف الطعن الزلق، والعائذ مثله.

عندب: الأزهري: المعتذب الضبان؛ وأنشد:

لعمرك إنني، يوم واجهته عيرها

مُجِيناً، لرجل ثابت الجلم كامله

(٢) قوله «النون والهمزة زائدتين» كذا بالأصل وفيه يكون بناء شأوه معناه لا فتولة.

(١) قوله «قال الأزهري» صوابه: قال ابن سبويه، فالعبارة منقولة من المحكم، وم يذكرها التهذيب.

ما بين الكوكبي والغنليبي، قال: وهو طائر أصغر من العصفور.  
وقال الليث: هو طائر يُصَوِّت ألواناً، قال الأزهري: وجعته  
رباعياً لأن أصله الغنذل، ثم مُدَّ بياء وكُيِّعَت بلام مكررة ثم  
قُلِّيت باء؛ وأنشد لبعض شعراء غني:

والغنذليل، إذا زَقَا في حَنَّة،

خَيْرٌ وَأَحْسَنُ من زَقَاء الدُّخَانِ

والجمع الغنذليل، قال الجوهري: وهو محذوف منه لأن كل  
اسم جاوز أربعة أحرف ولم يكن الرابع من معروف المد واللين  
فإنه يُرَدُّ إلى الرباعي، ثم يبنى منه الجمع والتصغير، فإن كان  
الحرف الرابع من حروف المد واللين فإنها لا ترد إلى الرباعي  
وتبنى منه؛ وأنشد ابن بري:

كَيْفَ تَزِي فُغْلَ طَلَا حِيَابِهَا،

عَسَادِلِ الْهَامَاتِ حَتَّى دَلَايَهَا؟

وامرأة غنذلة: صَحْمَةُ التَّيْدِينِ؛ قال الشاعر:

لَيْسَتْ بِفَضْلَاءٍ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتَهَا

وَلَا بِغَنَذَلَةٍ يَضْطَكُ ثَدْيَاهَا

غنذلب: الغنذليبي: طائرٌ يُصَوِّت ألواناً؛ وقد ذُكِرَ في ترجمة  
عندل، لأنه رباعي عند الأزهري.

عندم: الغنذم: دَمُ الْأَعْوَيْنِ، وقيل: هو الأيدغ. وقال محارب:  
الغنذم صبيغ الداربرنيان<sup>(١)</sup>. وقال أبو عمرو: الغنذم شجر أحمر.  
وقال بعضهم: الغنذم دَمُ الْغَزَالِ يَلْهَاءُ الْأَرْضَ طَبْخَانِ جَمِيعاً  
حتى ينقعها فتختضب به الجواري؛ وقال الأصمعي في قول  
الأعشى:

سُخَايِيَّةٌ حَمْرَاءُ تُخَسِّبُ عِنْدَمَا

قال: هو صبيغ زعم أهل البحرين أن جواريهم يختضبن به.

الجوهري: الغنذم البقم، وقيل: دم الأعوين؛ قال الشاعر:

أَمَّا زَوْجَاءُ مَائِرَاتٍ تُخَالُسُهُا،

عَلَى قُنَّةِ الشَّرَى وَبِالشَّرَى عِنْدَمَا

عند: العائذة: أَصْلُ الذَّقْنِ وَالْأُذُنِ؛ قال:

عَوَائِذُ مُكْتَفِئَاتِ اللَّهْا

جميعاً، وما حولهن اكتناما

(١) قوله «الداربرنيان» هو هكذا في التهذيب.

وَأَعْرَضَتْ إِعْرَاضاً جَمِيعاً غَنَذِيلاً

بَعْنِي، كَشَعْرَوِي، كَثِيرِ مَوَاصِلِهِ

قال: الشَّعْرَوِي الْقَيَّاءُ. وَقَالَتِ الْكَلَابِيَّةُ: الْمُغْتَبِلُ الْغَضْبَانُ؛ قال:  
وهي أنشدتني هذا الشعر لعبد يُقال له وُفِيْق.

عندد: الأزهري: يقال ما لي عنه عُنْدَدٌ وَلَا مُغْلَنْدَدٌ أَي ما لي  
عنه نَدٌّ. وقال النحائي: ما وجدت إلى ذلك عُنْدَدًا وَعُنْدَدًا  
وَمُغْلَنْدَدًا أَي سَبِيلًا.

عندق: الغنذقة: ثَمَرَةُ السَّرَةِ، وقيل: الغنذقة موضع في أسفل  
البطن عند السرة، كأنها ثَمَرَةُ النحر في الخلقة، ويقال ذلك في  
الغنفود من العنب، وفي حمل الأراك والبطم ونحوه.

عندل: غنذل البعير: اشتدَّ عَصَبُهُ، وقيل: غنذل اشتدَّ  
وضنَّ دَلَّ ضَحْمَ رَأْسِهِ. والغنذل: الناقة العظيمة الرأس الضخمة،  
وقيل: هي الشديدة. وقيل: الطويلة. والغنذل: الطويل،  
والأنثى غنذلة، وقيل: هو العظيم الرأس مثل القنذل. والغنذل:  
البعير الضخم الرأس، يستوي فيه المذكر والمؤنث، ذكر  
الأزهري في ترجمة عندل عن الليث قال: المغنذلة من النوق  
المثقفة الأعضاء بعضها بعض، قال: وروى شمر عن محارب  
قال المغنذلة من النوق، وجعله رباعياً من باب غنذل، قال  
الأزهري: والصواب المغنذلة، بالتاء؛ وروى شمر عن أبي  
عدنان أن الكنانتي أنشده:

وَعَدَلُ الْمَحْمَلِ، وَإِنْ لَمْ يُغْدَلْ،

وَأَغْنَدَلْتُ ذَاتَ السَّنَامِ الْأَمَلِ

قال: اعتدال ذات السنام الأميل استقامة سنامها من السمن  
بعدما كان مائلاً، قال الأزهري: وهذا يدل على أن الحرف  
الذي رواه شمر عن محارب في المغنذلة غير صحيح، وأن  
الصواب المغنذلة، لأن الناقة إذا سمنت اعتدلت أعضاؤها كلها  
من السنام وغيره. ومغنذلة من عندل وهو المثلب الرأس.  
والغنذل: السريع.

والغنذليل: طائر يصوت ألواناً. والبلبل يُعَنْدِلُ أَي يُصَوِّت.

وغنذل الهذند إذا صوت غنذلة. الجوهري: قال سيبويه إذا

كانت العون ثمانية فلا تجعل زائدة إلا بفتحة. الأزهري:

الغنذليب طائر أصغر من العصفور، قال ابن الأعرابي: هو

للثبل، وقال الجوهري: هو الهزار، وروي عن أبي عمرو بن

العلاء أنه قال: عليكم بشعر الأعشى، فإنه بمنزلة البازي يصيد

عنز: العنز: الماعزة، وهي الأنثى من المعزى والأوعال والصبا، والجمع أعنز وعنوز وعناز، وخص بعضهم بالعناز جمع عنز الظباء؛ وأنشد ابن الأعرابي:

أُبْهِي، إِذْ الْعَنْزُ تَمْنَعُ رُجْهًا

مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جَارَهُ بِالْحَائِلِ

أراد يا بُهِيَّةُ فرحم، والمعنى أن العنز يتلغ أهلها بلبنها فتكفيهم الغارة عني مال الجار المستجير بأصحابها. وحائل: أرض بعينها، وأدخل عليها الألف واللام للضرورة، ومن أمثال العرب: حَفْطُهَا تَحْمِلُ ضَائًا بِأَصْلَابِهَا. ومن أمثالهم في هذا: لَا تَكُ كَالْعَنْزِ تَبْكُ عَنْ الْمَذْيَةِ؛ يضرب مثلاً للجاني على نفسه جنابة يكون فيها هلاكه، وأصله أن رجلاً كان جائعاً بالفلاة فوجد عنزاً ولم يجد ما يذبحها به، فبحثت يديها وأثارت عن مذبة فذبحها بها. ومن أمثالهم في الرجلين يتساوian في الشرف قولهم: هُمَا كَوَكَبَتَيِ الْعَنْزِ؛ وذلك أن ركبتيها إذا أرادت أن ترويض وقعتا معاً. فأما قولهم: قَبَّحَ اللَّهُ عَنْزاً خَيْرَها حُطَّةً؛ فإنه أراد جماعة عنز أو أراد أعنزاً فأوقع الواحد موقع الجمع. ومن أمثالهم: كُنْ فِي فَلَانٍ يَوْمَ الْعَنْزِ؛ يضرب للرجل يُلْقَى مَا يُهْدِيكُهُ. وحكي عن ثعلب: يَوْمَ كَيَوْمِ الْعَنْزِ، وذلك إذا قاد حَفْطاً؛ قال الشاعر:

رَأَيْتُ ابْنَ ذَيْبَانَ يَمِيزُهُ رَتِي بِهِ

إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ، وَاللَّهُ شَاغِلُهُ<sup>(١)</sup>

قال المنفصل: يريد حَفْطاً كَحَفِطِ الْعَنْزِ حين بحثت عن مَذْيَتِهَا. والعَنْزُ وَعَنْزُ الْمَاءِ، جميعاً: ضَرْبٌ مِنَ السَّلَكِ، وَهُوَ أَيْضاً طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ. وَالْعَنْزُ: الْأُنْثَى مِنَ الصُّغُورِ وَالْثُورِ. وَالْعَنْزُ: الْعَقَابِ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ. وَالْعَنْزُ: الْبَاطِلُ. وَالْعَنْزُ: الْأَكْمَةُ السَّودَاءُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَلِزْمٌ أَخْرَسَ فَوْقَ عَسْنَرٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَأَلَنِي أَحْرَابِي عَنْ قَوْلِ رُؤْبَةَ:

وَلِزْمٌ أَغْيَسَ فَوْقَ عَسْنَرٍ

فَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَقَالَ: الْعَنْزُ الْقَارَةُ السَّودَاءُ، وَالْإِزْمُ عَلَمٌ بَيْنَ فَوْقِهَا، وَجَعَهُ أَعْيَسَ لِأَنَّهُ بَنِي مِنْ حِجَارَةٍ بَيْضَ، لِيَكُونَ أَظْهَرُ لِمَنْ يَرِيدُ الْإِهْتِدَاءَ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ فِي الْفَلَاةِ. وَكُلُّ بَنَاءٍ أَصَمٌّ، فَهُوَ أَخْرَسٌ؛

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نَصْفَ الشَّهَا

رَ، ثُمَّ تَوَلَّيْتُ مَعَ السُّبَّاحِ

فَهُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ هَوَازِنَ؛ وَقَوْلُهُ:

وَكَانَتْ بِمِوَمِ الْعَنْزِ صَادَتْ قُرُودُهُ

الْعَنْزُ: أَكْمَةُ نَزَلُوا عَلَيْهَا فَكَانَ لَهُمْ بِهَا حَدِيثٌ. وَالْعَنْزُ: صَخْرَةٌ فِي الْمَاءِ، وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ. وَالْعَنْزُ: أَرْضٌ ذَاتُ خُرُونَةٍ وَرَمْلٍ وَحِجَارَةٍ أَوْ أَثَلٍ، وَرَبَّمَا سَمِيَتْ الْحَبَارَى عَنْزاً، وَهِيَ الْعَنْزَةُ أَيْضاً وَالْعَنْزُ.

وَالْعَنْزَةُ أَيْضاً: ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ بِالْبَادِيَةِ دَقِيقُ السَّخَطِمْ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ مِنْ قَبْلِ ذُبُرِهِ، وَهِيَ فِيهَا كَالسَّلُوقِيَّةِ، وَقَلِمَا يُرَى؛ وَقِيلَ: هُوَ عَلَى قَدْرِ ابْنِ عُرْسٍ يَدْنُو مِنَ النَّاقَةِ وَهِيَ بَارَكَةٌ، ثُمَّ يُبَيِّبُ فَيَدْخُلُ فِي حَيَاتِهَا فَيَنْدَبِصُ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الرِّجَمِ فَيَنْجَبِيذُهَا<sup>(٢)</sup> فَتَقْشَقُ النَّاقَةُ فَمَمُوتَ، وَيَرْعَمُونَ أَنَّهُ شَيْطَانٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَنْزَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنْ جِنْسِ الذَّنَابِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، وَرَأَيْتُ بِالضَّنَّانِ نَاقَةً مُخْرَجَتْ مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا لَيْلاً فَأَصْبَحَتْ وَهِيَ مَشْهُورَةٌ، قَدْ أَكَلَتِ الْعَنْزَةَ مِنْ عَجْزِهَا طَائِفَةً، فَقَالَ رَاعِي الْإِبِلِ، وَكَانَ مُتَمَرِّباً فَصِيحاً: طَرَقَتْهَا الْعَنْزَةُ فَمَخَرَتْهَا، وَالْمَخَرُ الشَّقُّ، وَقَلِمَا تَظْهَرُ لِحَشَّتُهَا؛ وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفَةِ:

رَكِبْتُ عَنْزٌ يَجْذِجُ جَمَلًا

وَفِيهَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا،

رَكِبْتُ عَنْزٌ يَجْذِجُ جَمَلًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ طَسْمٍ، يُقَالُ لَهَا عَنْزٌ أَجْدَثُ سَيْفَةٍ، فَحَمَلُوهَا فِي هَوْدَجٍ وَالطَّفُوهَا بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلُ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَتْ:

شَرُّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا

تَقُولُ: شَرُّ أَيَّامِي حِينَ صِرْتُ أَكْرَمَ لِلنِّسَاءِ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا فِي إِظْهَارِ الْبِرِّ بِاللِّسَانِ وَالْفِعْلِ لِمَنْ يَرَادُ بِهِ الْغَوَالُ. وَحَكِي ابْنُ بَرِي قَالَ: كَانَ الْمُتَمَلِّكُ عَلَى طَسْمٍ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عُمَلُوقٌ أَوْ عُمَيْقِيٌّ، وَكَانَ لَا تُزَوِّجُ امْرَأَةً مِنْ بَحْدِيسَ حَتَّى يَوْتِيَ بِهَا إِلَيْهِ

(٢) [في التاج: فتجنّبها].

(١) قوله ورأيت ابن ذيبان الذي في الأساس: ورأيت ابن ذيل.

يَفْلَمُ الْحَاظِمُ ذُو اللَّبِّ بِذَا،

أَمَّا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا

ونصب شر يومئذ يركب على الظرف أي ركبت بحدج  
جمالاً في شرب يومئذ.

والعنزة: عصاً في قنر نصف الرمح أو أكثر شيئاً، فيها سنان  
مثل سنان الرمح، وقيل: في طرفها الأسفل رُج كرج الرمح  
يتوكل عليها الشيخ الكبير، وقيل: هي أطول من العصا وأقصر  
من الرمح والعكازة قريب منها. ومه الحديث لما طعن أبي بن  
خلف بالعنزة بين ثذنيته قال: قلني ابن أبي كبشة.

وَعَنْزٌ وَاعْتَنَزَ: فَحَصَّبَ النَّاسَ وَتَحَصَّى عَنْهُمْ، وَقِيلَ: الْمُعْتَنِزُ الَّذِي  
لَا يُسَاكِنُ النَّاسَ لِفَلَا يُؤْزَأُ شَيْئاً. وَعَنْزُ الرَّجُلِ: عَدَلٌ. يَقُولُ: نَزَلَ  
فُلَانٌ مُعْتَنِزاً إِذَا نَزَلَ جَرِيداً فِي نَاحِيَةِ مِنَ النَّاسِ. وَرَأَيْتُهُ مُعْتَنِزاً  
وَمُتَّعِزاً إِذَا رَأَيْتُهُ مُتَنَحِّياً عَنِ النَّاسِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبَاكَ اللَّءُ فِي أَبْيَاتِ مُعْتَنِزٍ،

عَنِ الْمَكَارِمِ، لَا عَفْ وَلَا قَارِي

أي ولا يقري الضيف. ورجل مُعْتَنِزُ الْوَجْهِ إِذَا كَانَ قَبِيلَ لَحْمٍ  
الوجه في عزيته شَمَمٌ. وَعَنْزُ وَجْهِ الرَّجُلِ: قُلْ لَحْمِهِ. وَسَمِعَ  
أَعْرَابِي يَقُولُ لِرَجُلٍ: هُوَ مُعْتَنِزُ اللَّحْيَةِ، وَفُسِّرَ أَبُو دَاوُدَ يُزْرِيشُ:  
كَأَنَّهُ شَبَّ لَحِيَّتَهُ بِلَحْيَةِ التَّمِسِ.

وَالْعَنْزُ وَعَنْزٌ، جَمِيعاً: أَكْنَةُ بَعِينَةٍ. وَعَنْزُ: اسْمُ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا  
عَنْزُ الْيَمَامَةِ، وَهِيَ الْمَوْصُوفَةُ بِحُدَّةِ النَّظَرِ. وَعَنْزُ: اسْمُ رَجُلٍ،  
وَكَذَلِكَ عِنَارٌ، وَعَنْزَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ تُصَغِّرُ عَنَّتَهُ. وَعَنْزَةُ وَعَنْزِيَّةُ:  
قَبِيلَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عُنَيْزَةُ فِي الْبَادِيَةِ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، وَعُنَيْزَةُ  
قَبِيلَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ فَيُقَالُ فُلَانٌ  
الْعَنْزِيُّ وَالْقَبِيلَةُ اسْمُهَا عَنْزَةُ. وَعَنْزَةُ: أَبُو حِيٍّ مِنْ رِبْعِيَّةٍ، وَهُوَ  
عَنْزَةُ بْنُ أَسَدٍ مِنْ رِبْعِيَّةٍ بَنَ زَيْزَارَ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

دَلَسْتُ لَهُ بِضُرِّ الْعَنْزِ لَسًا

تَحَامَتُهُ الْقَوَارِصُ وَالرَّجَالُ

فهو اسم فرس؛ والعنز في قول الشاعر:

إِذَا مَا الْعَنْزُ مِنْ مَسَلَقِي تَدَلَّتْ<sup>(١)</sup>

(١) البيت في التاج وروايته.

إذا ما العنز من ملى تطلب

ضحياً وهي طابوة تحرم

فيكون هو المُفْتَضُّ لَهَا أَوَّلًا، وَجَدِيشٌ هِيَ أَمْتُ طَشَمٍ، ثُمَّ إِنْ  
عُفَيْرَةٌ بِنْتُ عَفَّارٍ، وَهِيَ مِنْ سَادَاتِ جَدِيشٍ، رُقْتُ إِلَى بَعْلِهَا،  
فَأَتَى بِهَا ابْنِي عَفْلِيْقٍ فَتَالَ مِنْهَا مَا نَالَ، فَخَرَجَتْ رَاقِعَةً صَوْتَهَا  
شَاقَةً جِيهًا كَاشِفَةً قُلُوبَهَا، وَهِيَ تَقُولُ:

لَا أَخَذْتُ أَذْلَ مِنْ جَدِيشٍ!

أَهْكَذَا يُفْقَلُ بِالْقَرْوَسِ؟

فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم، ومضى بعضهم  
إلى بعض، ثم إن أخوا عُفَيْرَةَ وَهُوَ الْأَسُودُ بَنَ عَفَّارَ صَنَعَ طَعَاماً  
لِغُرَسِ أُخْتِهِ عُفَيْرَةَ، وَمَضَى إِلَى عَفْلِيْقٍ بِسَالِهِ أَنْ يَخْضَرَ طَعَامَهُ  
فَأَجَدَهُ، وَحَضَرَ هُوَ وَأَقَارِبُهُ وَأَعْيَانُ قَوْمِهِ، فَلَمَّا مَلَّوْا أَبْدِيَهُمْ إِلَى  
الطَّعَامِ غَدَزَتْ بِهِمْ جَدِيشٌ، فَقُتِلَ كُلُّ مَنْ حَضَرَ الطَّعَامَ، وَلَمْ  
يُفَيْتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ رِيَاخُ بْنُ ثَوْبَةٍ، تَوَجَّهَ حَتَّى أَتَى  
خُشَانَ بْنَ ثَعْلَبٍ فَاسْتَجَاشَهُ عَلَيْهِمْ وَزَعَّيَهُ فِيمَا عِنْدَهُمْ مِنَ النِّعَمِ،  
وَذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُمْ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا عَنَزٌ، مَا رَأَى النََّاظِرُونَ لَهَا شَيْئاً،  
وَكَانَتْ طَشَمٌ وَجَدِيشٌ يَتَوَّانُ الْيَمَامَةَ، فَأَطَاعَهُ حَسَانٌ وَخَرَجَ هُوَ  
وَمَنْ عِنْدَهُ حَتَّى أَتَوْا جَوْأً، وَكَانَ بِهَا زُرْقَاءُ الْيَمَامَةِ، وَكَانَتْ  
أَعْلَمَتْهُمْ بِجِيْشِ حَسَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَأَوْقَعَ  
بِجَدِيْشٍ وَقَتْلَهُمْ وَسَبَى أَوْلَادَهُمْ وَنَسَاوَهُمْ وَقَلَعَ عَيْنِي زُرْقَاءَ  
وَقَتْلَهَا، وَأَتَى إِلَيْهِ بِعَنْزٍ رَاكِبَةً جَمَلًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَعْضُ شَعْرَاءَ  
جَدِيْشٍ قَالُ:

أَخْلَقَ الدُّمْرُ بِسَجْوٍ طَلَا،

مِثْلُ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ جَلَا

وَنَدَاعَتْ أَوْزَعٌ دُقَاقَةً،

تَرَكَتْهُ هَابِدًا مُتَخَلِّلا

مِنْ جُثُوبٍ وَدُبُورٍ جَفَبَةٍ،

وَصَبَأَ ثَغْلَبٌ رِيحاً شَمَالًا

وَنَسَرَ عَشْرًا وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةً

مَوْقُ صَغْبٍ، لَمْ يُقَتَّلْ ذُلًّا

شَرَّ يَزْمِيهَا وَأَعْوَاهُ لَهَا،

رَكَبَتْ عَنْزٌ بِجَدَجٍ جَمَلًا

لَا تُزَى مِنْ بَيْنِهَا خَارِجَةً،

وَنَرَانُفٌ إِلَيْهَا رَمَلًا

مُنِعَتْ جَوْأً وَرَامَتْ سَفَرًا

تَرَكَ الْخَدَّيْنِ مِنْهَا مَبَلًا



هي الغناب الأثني. وعَنْزِيَّةٌ: موضع؛ وبه فسر بعضهم قول امرئ القيس:

ويوم دخلتُ الجَذْرَ جَذْرَ عَنزِيَّةٍ

وعَنْزَاةٌ: اسم ماء؛ قال الأخطل:

رعى عَسَاةً حتى صرَّ مجنُذُها،

وذَعَدَ المَالِ يومَ تَالَعَ يَمْرُ

عنزق: العنزق: السوء الخلق؛ يقال عنزق عليه عنزقة أي ضيق عليه.

عنس: عَنَسَتِ المرأةُ تَعْنُسُ، بالضم، عُنُوساً وعَنَاساً وتَأَطَّرَتْ، وهي عَائِسٌ، من يسوة عُنُسٍ وعَوَائِسٍ، وعَنَسَتْ، وهي مُعْنَسٌ، وعَنَسَها أهلُها: حَبَسُوها عن الأزواج حتى جازت فتاة السن ولما تَعَجَّرُ، قال الأصمعي: لا يقال عَنَسَتْ ولا عَنَسَتْ ولكن يقال عَنَسَتْ، عني ما لم يسلم فاعله، فهي مُعْنَسَةٌ، وقيل: يقال عَنَسَتْ، بالتخفيف، وعَنَسَتْ ولا يقال عَنَسَتْ؛ قال ابن بري: الذي ذكره الأصمعي في خلق الإنسان أنه يقال عَنَسَتْ المرأةُ، بالفتح مع التشديد، وعَنَسَتْ، بالتخفيف، بخلاف ما حكاه الجوهري. وفي صفته عليه السلام: لا عَائِسٌ ولا مُعْنَسٌ؛ العائِس من الرجال والنساء: الذي يبقى زماناً بعد أن يُكْرَهَ لا يتزوج؛ وأكثر ما يُشْتَعْمَلُ في النساء. يقال: عَنَسَتْ المرأةُ، فهي عَائِسٌ، وعَنَسَتْ، فهي مُعْنَسَةٌ إذا كَبُرَتْ وعَجَزَتْ في بيت أبيها. قال الجوهري: عَنَسَتْ الجارية تَعْنُسُ إذا طال مكثها في منزل أهلها بعد إفراكاها حتى خرجت من عداد الأبكار، هذا ما لم تتزوج، فإن تزوجت مرة فلا يقال عَنَسَتْ؛ قال الأعشى:

والبَيْضُ قد عَنَسَتْ وطالَ جِرَاؤها،

وَنَسَّأُنْ في فَنٍّ وفي أَذْوَادٍ

ويروى: والبيض، مجروراً بالمطف على الشوب في قوله:

ولقد أَرَجَلُ لِسْمِي بِعَنَسِيَّةٍ

للسُّوبِ، قبلَ حَوَادِثِ السُّوَادِ

ويروى: سَنَابِكُ، أي قبل حوادث الطَّالِبِ؛ يقول: أَرَجَلُ لِسْمِي للسُّوبِ ولحواري الجسان اللواتي نَسَّأُنْ في فَنٍّ أي في نعمة. وأصلها أغصان الشجر؛ هذه رواية الأصمعي، وأما أبو عبيدة فإنه رواه: في فَنٍّ، بالقاف، أي في عبيد وخَدم. ورجل عَائِسٌ، واجمع العائسون؛ قال أبو قيس بن رفاعه:

مِمَّا الذي هو ما إن طَرَّ شَارِبُهُ،

والعائسون، ومِمَّا المَرْدُ والشَّيْبُ

وفي حديث الشعبي: سئل عن الرجل يدخل بالمرأة على أنها بكر، فيقول لم أجدها عذراء، فقال: إن العذرة قد يذهب التَّغْيِيسُ والخَيْضَةُ، وقال الليث: عَنَسَتْ إذا صارت نَصَفًا وهي بكر ولم تتزوج. وقال القلاء: امرأة عانس التي تزوج وهي تعرق ذلك، وهي المَعْنَسَةُ. وقال الكسائي: العائِس فوق المُقَصِّر؛ وأنشد لذي الرمة:

وعَيْطاً كأَسْرَابِ الخُورِجِ تَشَوَّفَتْ

مَعاصِيرُها، والعائِقَاتُ الخَوَائِسُ

العَيْطُ: يعني بها إِبِلًا طوال الأعناق، الوحيدة منها عَيْطَاء. وقوله كأَسْرَابِ الخُورِجِ أي كجماعة نساء خرجن متشَوِّفات لأحد العبيدين أي متزينات؛ شبه الإبل بهنَّ. والشَّعْصِيسُ: التي دنا حميضها. والعائِقُ: التي في بيت أبيها ولم يقع عديها اسم الزوج، وكذلك العائِس.

وقلان لم تَعْنُسِ السُّرَّ وجهه أي لم تَغْزِرْهُ إلى الكِبَرِ؛ قال سُوَيْدُ الحارثي:

فَتَى قَبْلَ لم تَعْنُسِ السُّرَّ وَجْهَهُ،

يَسُوى خُلُوعُهُ في الرَأْسِ كالنُّزُقِ في الدُّجَى

وفي التهذيب: أَغْنَسَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إذا خَالَطَهُ؛ قال أبو ضُبَّ الهذلي:

فَتَى قَبْلَ لم تَعْنُسِ الشَّيْبَ رَأْسَهُ،

يَسُوى خُطْبُ كالثَّوْرِ أَشْرَقَتْ في الدُّجَى

ورواه الميؤد: لم تَعْنُسِ السُّرَّ وجهه؛ قال الأزهري: وهو أجود.

والتَّغْنُسُ من الإبل فوق البكارة أي الصُّمَار. قال بعض العرب: جعل الفحل يضرب في أبكارها وعُثْبِها؛ يعني بالأبكار جمع بَكْرٍ، والعُثْسُ المتوسطات التي لَشَنَ بأبكار.

والتَّغْنُسُ: الصُّخْرَةُ. والعُثْسُ: الناقة القويَّة، شبهت بالصخرة لصلابتها، والجمع عُثْسٌ وَعُثُوسٌ وعُثْسٌ مثل بازِلٍ وبَزْلٍ وبَزْلٍ؛ قال الرازي:

يُغْرِسُ أَبْكَاراً بها وَعُثْساً

وقال ابن الأعرابي: العُثْسُ البازِلُ الصُّلْبَةُ من الثَّوَرِ لا يقال لغيرها، وجمعها عُنَاسٌ، وعُثُوسٌ جمع عُنَاسٍ؛ قال ابن

سيده: هذا قول ابن الأعرابي وأظنه وهماً منه لأن فعلاً لا يجمع على فُقول، كان واحداً أو جمعاً، بل عُثوس جمع عَنَس كعناس. قال الليث: تُسمَّى عَنَساً إذا تَمَّتْ سِنَتُهَا واشتدت قُوَّتُهَا وورَفَ عَظَامُهَا وَأَعْضَاؤُهَا؛ قال الراجز:

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاةِ عَنَسٍ

وناقة عَائِيسَة وجمل عائيس: سمون تام الخلق؛ قال أبو وجزة السعدي:

بَعَائِيسَاتِ هَرِمَاتِ الْأَرَضِ،

جَشَّ كَبْخَرِي الشَّحَابِ الْمُخِيلِ

والعَنَس: العقاب. وعَنَسَ المود: عَطَفَهُ، والشين أفصح. واغْتَوَّسَ ذَنْبُ النَّاظَةِ، واغْتَبِيسَانُهُ: وَفُورٌ هُلْبِيهِ وَطُولُهُ؛ قال الطَّوْرِيَّاحُ يصف ثوراً وحشيّاً:

يُخَسِّخُ الْأَرْضَ بِمُفَسَّزَنِسٍ،

يمثل مِعَلَاةَ السَّيَّاحِ الْقِيَامِ

أي بذنب سايف. وعَنَسَ: قَبِيلَةٌ، وقيل: قَبِيلَةٌ مِنَ الْهَمَنِ؛ حكاها سيويه، وأنشد:

لَا تَهْلُ حَتَّى تُلْحَقَنِي بِعَنَسٍ،

أَهْلِي الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنْسِ

قال: ولم يقل القَلَنْسُ لأنه ليس في الكلام اسم آخره وأو قبلها حرف مضموم، ويكنيك من ذلك أنهم قالوا: هذه أذلي زير.

والعِنَاسُ: المرأة. والعَنَسُ: المراه؛ وأنشد الأصمعي:

حَتَّى رَأَى الشَّيْبَةَ فِي الْعِنَاسِ،

وعَادِمِ الْجُلَاحِبِ الْعَوَّاسِ

وعُنَيْسٍ: اسم رَمْلٍ معروف<sup>(١)</sup>؛ وقال الراعي:

وَأَعْرَضَ رَمْلٌ مِنْ عُنَيْسٍ، تَرْتَمِي

بِعِجَاجِ الْمَلَا، عُوْدًا بِهِ وَمَتَالِيَا

أراد: تَرْتَمِي بِهِ نِعَاجِ الْمَلَا أَي تَقَرُّ الْوَحْشُ. عُوْدًا: وَضَعَتْ حَدِيدًا. وَمَتَالِيَا: يَتْلُوهَا أَوْلَادُهَا. والملا: ما اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَنَصَبَ عُوْدًا عَلَى الْحَالِ.

عنسل: الأزهري: اللَّيْثُ الْعَنْسَلُ النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ السَّرِيعَةُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: النَّوْنُ زَائِلَةٌ أُخِذَ مِنْ عَسَلَانَ الذَّنْبِ؛ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشَى:

وَقَدْ أَقْطَعَ الْجَوَزُ، جَوَزَ الْفَلَا

عَ، بِالسُّحْرَةِ الْبِلَالِ الْبَعْنَسِ

عنش: عَنَشَ الْعُودُ الْقَضِيبَ وَالشَّيْءَ يَغْنُشُهُ عَنَشًا: عَطَفَهُ. وَعَنَشَ النَّاقَةُ إِذَا جَذَبَهَا إِلَيْهِ بِالزَّمَامِ كَفَتَجَهَا وَعَنَشَ: دَخَلَ. وَالْمُعَانَشَةُ: الْمُعَانَقَةُ فِي الْحَزَبِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عَسَنَهُ وَعَانَقَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ صَدِيقُ لِعِنَاشٍ أَيْ الْعِنَاقِ فِي الْحَزَبِ. وَعَانَشَهُ مُعَانَشَةً وَعِنَاشًا وَاعْتَشَشَهُ: عَانَقَهُ وَقَاتَلَهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْعَةَ:

عِنَاشٌ عَدُوٌّ لَا يَزَالُ مُشْمِرًا

يَرْجُلُ، إِذَا مَا الْحَزَبُ شُبَّ صَمِيرُهَا

وَأَسَدٌ عِنَاشٌ مُعَانِشٌ، وَصِيفٌ بِالْمَصْدَرِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَقْلَبٍ كَرِبَ قَالَ يَوْمَ الْقَادِيسِيَّةِ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كُونُوا أَشْدَّ عِنَاشًا، وَإِفْرَادًا صُفَّةً وَالْمَوْصُوفُ جَمْعٌ يُقَوَّى مَا قَدْنَا مِنْ أَنَّهُ وَصِيفٌ بِالْمَصْدَرِ، وَالْمَعْنَى: كُونُوا أَشْدَّ ذَاتَ عِنَاشٍ؛ وَالْمَصْدَرُ يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ، تَقُولُ: رَجُلٌ صَنِيفٌ وَقَوْمٌ صَنِيفٌ. وَاعْتَشَشَ النَّاسَ: ظَلَمَهُمْ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ:

وَمَا قَوْلُ عَبَسٍ: وَإِلَّ هُوَ تَأَوَّنَ

وَقَاتَلْنَا، إِلَّا اغْتِنَاشٌ بِبَاطِلِ

أَي ظَلَمَ بِبَاطِلٍ. وَعَنَشَهُ عَنَشًا: أَغْضَبَهُ.

وعُنَشَ وَعُنَيْشَ: اسْمَانِ. وَمَا لَهُ عُنَشُوشٌ أَيْ شَيْءٌ. وَمَا فِي إِبِلِهِ عُنَشُوشٌ أَيْ شَيْءٌ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ خُنَشٍ: مَا لَهُ عُنَشُوشٌ أَيْ شَيْءٌ.

وَالْعَنْشُشُ: الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: السَّرِيعُ فِي شَبَابِهِ. وَفَرَسٌ عَنْشَشَةٌ: سَرِيعَةٌ؛ قَالَ:

عَنْشَشَ تَعْدُو بِهِ عَنْشَشَنَةً،

لِلْمَلُوحِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشْخَشَةً

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ رُوَيْبَةَ:

قَتَلَ لَذَاكَ الْمَرْعَجِ التَّفَشُوشَ

وَقِتره فقال: الْمَغْشُوشُ الْمَشْتَقُّ الْمَشُوقُ. يُقَالُ: غَنَشَهُ يَغْنُشُهُ إِذَا سَاقَهُ. وَالْمُعَانَشَةُ: الْمُفَاحَرَةُ.

عَنْشَجَ<sup>(٢)</sup>: الْأَزْهَرِيُّ: الْعَنْشَجُ: الْمُتَقَشِّصُ الْوَجْهَ السَّيِّءَ

(٢) قوله «عشج» هكذا في الأصل بالشين قبل الجيم، في أصل المادة وبـ

بعلا، والذي في القاموس: «عشج» بدل الشين، ومن ذلك شارحه عن

التهمذبي ونقل عن اللسان أنه بالشين، وأنشد الأبيات ونقل عن نسخة

من نسخ اللسان أن عين عشجاً في آخر الأبيات مصبوغة بقلم

بالكسر.

(١) قوله: «اسم رمل معروف» في شرح القاموس: وهو عطفه وصوابه: اسم

رجل معروف ورواه ابن الأعرابي: من يجه، وقال: اليكأنم: بأسفل الدهناء

مقنعة من الرمل

امنظر؛ وأشد للال بن جرير، وبلغه أن موسى بن جرير، إذا  
ذكر، نسه إلى أنه فقال:

يا رب خال لي أغر أبلجاً،

من آل كسرى يغتدي متوجاً،

ليس كخال لك يدعى عشجاً

عشط: العشط: الطويل من الرجال كالعشط. والعشط

أيضاً: الشيء الخفي؛ ومنه قول الشاعر:

أتاك من الحبثيان أروغ ما جد،

صور على ما ناه غير عشط

وعشط: عصب. العشط: الطويل، وكذلك العشط

كالعشني.

عشق: عشق: اسم.

عنص: العنصرة والعنصرة والعنصرة والعنصرة والعنصرة:

الحصنة من الشعر قدر الفقرة؛ قال أبو النجم:

إن يمس رأسي أشمط القناصي،

كلما فرقته ناصي،

عن هام كالحجر الزئاص

والعنصرة والعنصرة والعنصرة: القطعة من الكلا والبقية من

المال من النصف إلى الثلث أقل ذلك. وقال ثعلب: القناصي

بقية كل شيء. يقال: ما بقي من ماله إلا عناص، وذلك إذا

ذهب مطلقه وبقي نبد منه؛ قال الشاعر:

وما ترك الكهري من جمل مالنا،

ولا أثنا في الشهرين، إلا القناصي

وقال اللحياني: عنصرة كل شيء بقية، وقيل: العنصرة

والعنصرة والعنصرة والعنصرة قطعة من إبل أو غنم. ويقال: في

أرض بني فلان عناص من النبت، وهو القليل المتفرق.

والقناصي: الشعر المستصب قائماً في تفرق. وأعص الرجل إذا

بقيت في رأسه عناص من ضمائه، وبقي في رأسه شعر متفرق

في نواحيه، الواحدة عنصرة، وهي فعلوة، بالضم، وما لم يكن

ثانيه نونا فإن العرب لا تقسم صدره، مثل ثلثوة، فأما عرقوة

وترقوة وقرنوة فمفترحات؛ قال الجوهري: وبعضهم يقول

عنصرة وثلثوة وإن كان الحرف الثاني منهما نونا وتلجقهما

بعرقوة وترقوة وقرنوة.

عنصر: العنصر والعنصر: الأصل؛ قال:

تمهجروا وأبما تمهجر،

وهم بنو العبد اللعيم العنصر

ويقال: هو ليعم العنصر والعنصر أي الأصل. قال الأزهري:

العنصر أصل الحسب، جاء عن الفصحاء بضم العين وبضم

الصاد، وقد يجيء نحوه من المضموم كثير نحو الشنن،

ولكنهم اتفقوا في العنصر والعنصل والعنقر ولا يجيء في

كلامهم المنبسط في بناء فعل إلا ما كان ثانيه نونا أو همزة

نحو الجندب والجؤنر، وجاء الشؤد كذلك كراهية أن يقولوا

شؤد فتلتقي الضمات مع الواو ففتحوا، ولغة بنيء الشؤد

مضموم. قال: وقال أبو عبيد هو العنصر، بضم الصاد، الأصل:

والعنصر: الداهية. والعنصر: الهمة والحاجة؛ قال البعث:

ألا راع بالزمن الخليط فهجروا،

ولم يفض من بين العشيّات عنصر

قال الأزهري: أراد العنصر والمهجعاً. قال ابن الأثير: وفي

حديث الإسراء: هذا النيل والفرات عنصهما؛ العنصر، بضم

العين وفتح الصاد: الأصل، وقد تضم الصاد، والنون مع الفتح

زائدة عند سيويه، لأنه ليس عنده فعل بالفتح؛ ومنه الحديث:

لا ترجع كل ماء إلى عنصره.

عنصل: الأزهري: يقال عنصل وعنصل البصل البري، وقال في

موضع آخر: العنصل والعنصل كروث بري يفت منه خل يقال

له خل العنصلاني، وهو أشد الحل حموضة؛ قال الأصمعي:

ورأيت فلم أقدر على أكله، وقال أبو بكر: العنصلاء نبت، قال

الأزهري: العنصل نبت أصله شبه البصل وورقه كورق الكروث

وأغرض منه، ونوره أصفر تتخله صبيان الأعراب أكالييل؛

وأشد:

والشرب في مجاوة مسمومة؛

كلما هامتها عنصل

الجوهري: العنصل والعنصل البصل البري، والعنصلاء

والعنصلاء مثله، والجمع العنصائل، وهو الذي تسميه الأطباء

الإشقال، ويكون منه خل. قال: والعنصل موضع. ويقال للرجل

إذا صلب: أخذ في طريق العنصليين، وطريق العنصل هو طريق

من اليمامة إلى البصرة؛ وروى الأزهري أن المرردق

قَدَم من اليمامة ودليله عاصم رجل من يَلْعَنَتِر فَصَّلَ به الطريق فقال.

وما تَحْرُ، إِنْ جَارَتْ صُدُورُ رِكَابِنَا،

بِأَوَّلِ مَنْ عَوَتْ ذِلَالَةُ عَاصِمٍ

أَرَادَ طَرِيقَ الْغُضُلَيْنِ، فَمَا سَرَتْ

به العيس في وادي الصوى المُتَشَاتِمِ

وكيف يَصِلُ الْعَنْجَرِيُّ بِبَلَدِهِ،

بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ شُيُورُ الثَّمَائِمِ؟

قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن طريق الغنصلين، ففتح الصاد، قال: ولا يقال بضم الصاد، قال: وت قوله العامة إذا أخطأ إنسان الطريق، وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره إنساناً ضَلَّ في هذا الطريق فقال:

أَرَادَ طَرِيقَ الْغُضُلَيْنِ فَمَا سَرَتْ

فطلت العامة أن كل من ضَلَّ ينبغي أن يقال له هذا، قال: وطريق الغنصلين هو طريق مستقيم، والفرزدق وصفه على الصواب فظن الناس أنه وصفه على الخطأ.

عنصل: العَنْطُ: طولُ العُنُقِ وحشته، وقيل: هو الطول عالة. ورجل عَنَطْنَطٌ، والأنثى بالهاء: طويل، وأصل الكلمة عنط فكزرت، قال الليث: اشتقاقه من عنط ولكنه أُرِدِفَ بحرفين في عَجَزَهُ وأنشد:

تَمَطُّو الشَّيْءَ بِمِثْقَى عَنَطْنَطٍ

ومن الناس من خَصَّ فقال: الطويل من الرجال. وفي حديث النخعة: فتاة بمثل البكرة العنطنطة أي الطويلة العُنُقِ مع محسن قوام، وعنطها طولُ عنقها وقوامها، لا يجعل مصدر ذلك إلا العنط، قال الأزهرى: ولو جاء في الشعر عَنَطْنَطُهَا في طول عُنُقِهَا جاز ذلك في الشعر. قال: وكذلك أَسَدٌ عَشَمْتَمَ بَيْنَ الْعَشَمِ، ويوم عَصَبَصَبَ بَيْنَ الْعَصَابَةِ. وأعنط: جاء بولد عَنَطْنَط. وفرس عَنَطْنَطَة: طويلة، قال:

عَنَطْنَطُ تَعْدُو بِهِ عَنَطْنَطَة

والعَنَطْنَطُ: الإثريقُ لطول عُنُقِهِ؛ قال ابن سيده: أنشدني بعض من لقيت:

مَقَرَّبَ أَكْوَاسَ لَهُ وَعَنَطْنَطَة،

وجاء بِشَفَاحٍ كَثِيرٍ دَوَارِكِ

والعَنْطِيَانُ: أَوَّلُ الشَّيْبِ، وهو فَيْلِيَانٌ، بكسر الفاء؛ عن أبي بكر بن السراج.

عنصل: الْغُنْطَوَانُ وَالْعَنْطِيَانُ: الشَّيْبُ الْمُنْتَشِعُ الْبَيْضُ الْفَخَاشُ؛ قال الجوهري: هو فُغْلَوَانٌ، وقيل: هو السائغر الغفري، والأنثى من كل ذلك بالهاء. الفراء: الْغُنْطَوَانُ: الفاحش من الرجال والمرأة غُنْطَوَانَة. قال ابن بري: المعروف عِنْطِيَانٌ. ويقال للفخاش: عِنْطِيَانٌ وَعِنْطِيَانٌ وَعِنْطِيَانٌ وَعِنْطِيَانٌ.

يقال: هو يُعَنْطِي وَيُعَنْطِي وَيُعَنْطِي وَيُعَنْطِي، بالحاء والياء معاً، ويقال للمرأة البذيئة: هي تُعَنْطِي وتُعَنْطِي إذا تسلطت بلسانها فألحشت. وعَنْطَى به: سَجَرَ منه وأسمع القبيح وشتمه؛ قال جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطَّهْرِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

لَقَدْ عَشَيْتُ أَنْ يَمُوتَ قَائِرِي،

وَلَمْ تُحَارِسِي، مِنَ الطَّرَائِرِ

كُلُّ شَذَاةٍ جَمَّةٍ الصَّرَائِرِ،

يُنْظِيزُهُ سَائِلَةُ الْجَمَائِرِ

حتى إذا أُجْرِسَ كُلُّ طَائِرِ،

قَاتَتْ تُعَنْطِي بِكَ سِنَعُ الْحَاضِرِ،

ثَوَفِي لَكَ الْعَنْطُ بُذْ وَإِرِ،

ثُمَّ تُغَادِيكَ بِضُفْرِ صَافِرِ،

حتى تُفَرِّدِي أَخَسَرَ الْحَوَارِيرِ

تُعَنْطِي بِكَ أَي تُفَرِّدِي وتُفَرِّدِي وتُسَمِّعُ بِكَ وتُفَضِّلُكَ بِشَيْعِ الكلام، يَسْمَعُ من الحاضر، وتَذْكُرُكُ بِشُوءِ عند الحاضرين وتَذْكُرُ بِكَ، وتُسَمِّعُ كلاماً قبيحاً. وقال أبو حنيفة: الْغُنْطَوَانَة الجراة الأثى، وَالْغُنْطَبُ الذَّكْر. قال: وَالْغُنْطَوَانُ شَجَرٌ، وقيل: نبت أعبر ضخم، وربما استظل الإنسان في ظلّه. وقال أبو عمرو: كأنه الحوض والأراب تأكله، وقيل: هو ضرب من النبات إذا أكثر منه البعير رجّع بطنه، وقيل: هو ضرب من الخنض معروف يشبه الزئبق غير أن الزئبق أبيض منه ورقاً وأنجع في الثَّخَمِ، قال الأزهرى: ونونه زائدة، وأصل الكلمة عين وظاء وواو؛ قال الراجز:

حَرَوَّهَا وَارِسُ غُنْطَوَانِ،

فَالْيَوْمَ مِنْهَا يَوْمُ أَرْزَابِ

واحدته غُنْطَوَانَة. وغنطوان: ماء لبني نجيم معروف

عنطب: الليث: الْغُنْطَبُ الجراءُ الذَّكْر. الأصمعي: الذَّكْرُ

يقول: لم يختر كراهة الرجل فيركب ويدع الرحمة وكنه  
اشتبه الرجل. واعتقت الأرض: كرهها واشتد حتمها. واعتقت  
الأرض نفسها: تبت عليها<sup>(١)</sup>؛ وأنشد ابن الأعرابي في معنى  
الكراهة:

إذا اعتقتني بلدة، لم أكن لها

نسيباً، ولم تشد علي المطالب

أبو عبيد: اعتقت الشيء كرهته ووجدت له علي مشقة وعنف.  
واعتقت الأمر اعتيافاً: تجهله؛ وأنشد قول رؤبة:

بأزج لا يعتقن الفلأ

أي لا تجهلان شدة العدو. قال: واعتقت الأمر اعتيافاً أي أتيت  
ولم يكن لي به علم؛ قال أبو نؤيلة:

تعتت امرأ زناً إذا تعقد الحبي،

وإن أطليقت، لم تعتقه الوقائع

يريد: لم تجده الوقائع جاهلاً بها. قال الباهلي: أكلت طعاماً  
فاعتقته أي أنكرته، قال الأزهري: وذلك إذا لم يوافق. ويقال:  
طريق معتق أي غير قاصد. وقد اعتقت اعتيافاً إذا جاز ولم  
تفهد، وأصله من اعتقت الشيء إذا أخذته أو أتيت غير حاذق  
به ولا عالم. وهذه إبل معتقة إذا كانت في بلد لا يوافقها.

والتعتيق: التغير واللوم. وفي الحديث: إذا زنت أمة أحدكم  
فليجلنها ولا يعتقها؛ التعتيق: التوبيخ والتفريح واللموم؛ يقال:  
أعتقته وعقت معناه أي لا يجتمع عليها بين الحد والتوبيخ؛  
قال الخطابي: أراد لا يقتل بتوبيخها على فعلها بل يقيم عليها  
الحد لأنهم كانوا لا ينكرون زنا الإماء ولم يكن عندهم عيباً؛  
وقوله أنشده الليثاني:

فقدعت ببضة مبيها عن

فسره فقال: فيها غلط وضلابة.

وعنفوان كل شيء: أوله، وقد غلب على الشباب والنبات؛ قال  
عدي بن زيد العبادي:

أنشأت تطلب الذي صبعته

في عنفوان شبابك المستخرج

من انفراد هو العنظب والعنظب. وقال الكسائي: هو  
لعنظب والعنظاب والعنظوب. وقال أبو عمرو: هو العنظب،  
فأما العنظب فذكره الخنافس. وقال الليثاني: يقال عنظب  
وعنظت وعنظاب وعنظاب وهو الجراد الذكر؛ وقد تقدم في  
عنظب.

عنظل: العنظل: بيت العنكبوت؛ عن كراع. والعنظلة  
والعنظلة، كلاهما: العدو البعي.

عنف: العنف: الحرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق.  
عنف به وعبه يعنف عناً وعنافة وأعنفه وعنفه تعنيفاً وهو  
عنيف إذا لم يكن رقيقاً في أمره. واعتقت الأمر: أخذته بعنف.  
وفي الحديث: إن الله تعالى يعطي على الرفق ما لا يعطي على  
العنف؛ هو، بالضم، الشدة والمشقة، وكل ما في الرفق من  
الخير ففي العنف من الشر مثله. والعنف والعنيف المعتيف؛  
قال:

شدت عليها الوطء لا منتظلاً

ولا عنفاً، حتى يتم مجزؤها

أي غير رفيق بها ولا طيب باحتمالها؛ وقال الفرزدق:

إذا قاذني يوم القيامة قائداً

عنيفاً، وسوائى يسوق الفرزدقا

والأعنف: كالغيف والغيف كقولك الله أكبر بمعنى كبره؛  
وكقوله:

سمرق ما أدري وإنني لأزجل

بمعنى وجر؛ قال جرير:

ترقت بالكيزين قين مجاشع،

وأنت بهز المشرفية أعنف

والغيف: الذي لا تحسن الركوب وليس له رفيق بركوب  
الخيول، وقيل: الذي لا عهد له بركوب الخيل، والجمع عنف؛  
قال:

لم يركبوا الحبل إلا بعد ما هرموا،

فهم يقال على أكتافها عنف

وأعنف الشيء: أخذه يشدة. واعتقت الشيء: كرهه؛ عن ابن  
الأعرابي؛ وأنشد:

لم يحتر البيت على الثعرب،

ولا اعتياف رجلة عن موكب

(١) قوله «تبت عليها إلخ» كذا في الأصل، وعبارة القاموس وشرحه.  
واعتقت الأرض نفسها: تبت ولم توافق.

قال الأزهري: غُفْوانُ الشابُّ أَوَّلُ تَهَجُّته، وكذلك غُفْوانُ النبات. يقال: هو في غُفْوانٍ شَبابه أَي أَوَّلُهُ؛ وأنشد ابن بري: رَأَتْ عَلَماً قَدْ صَرَى فِي فِقْرَةٍ

ماءُ الشَّابِّ غُفْوانٌ سَنِيَّةٌ<sup>(١)</sup>

وفي حديث معاوية: غُفْوانُ المَكْرَجِ أَي أَوَّلُهُ. وَغُفْوان: مُغْذون من الغنم صد الرفق، قال: ويجوز أن يكون الأصل فيه أَثْوان من التَّمَت الشيء واستأنفته إذا اقْبَلْتَهُ فَأَقْبَلَ إِذَا اجْتَدَاهُ، فقلت الهزئة عيناً فقبل غُفْوان، قال: وسمعت بعض تميم يقول اغْتَنَفْتُ الأَمْرَ بمعنى اتَّخَذْتُهُ. وَاعْتَنَفْنَا الخِرايَ أَي رَعَيْنَا أَثْفَها، وهذا كقولهم: أَعْن تَرَسَّمْتُ، في موضع أَن تَرَسَّمْتُ. وَغُفْوانُ الحَمَر: جَدُّها. والغُفْوان: ما سأل من العنب من غير اغْتِصار.

والغُفْوة: بيبس النَّصِي وهو قطعة من الخلق.

عنفس: رجلٌ عَنَفَس: قصير ليم؛ عن كراع.

عنفش: العِنْفُش: اللِّيم القصور. الأزهري: أَنَا فلان مُعْتَفِشاً بِخَبِيئِهِ وَمُعْتَفِشاً. وفلان عِنْفَاشٌ اللَّحِيَّةُ وَعِنْفِشِي اللَّحِيَّةُ وَيُشَار اللَّحِيَّةُ إِذَا كَانَ طَوِيلَهَا.

عنفس: العِنْفُص: المرأة القليلة الجسم، ويقال أيضاً: هي الداعرة الخبيثة. أبو عمرو: العِنْفُص؛ بالكسر، البَذِيَّة القليلة الحياء من النساء؛ وأنشد شعر:

لَعَنُوكَ مَا لَيْلَى بِزُؤْهَاءٍ عِنْفُصٍ،

وَلَا عَشَّةَ خَلَّحَالِهَا يَخْفَقُ

وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْفَتَاءَ.

عنْفُط: العِنْفُط: اللَّيْم من الرجال الشَّيْءُ الحُلِّي. والعِنْفُطُ أيضاً: عَنَاقُ الأَرْضِ.

عنْفَق: العِنْفَق: حَقَّةُ الشَّيْءِ وَقَلْبَتُهُ. والعِنْفَقَةُ: ما بين الشفة السفلى والدُّفْنِ مِنْهُ لَحْمَةٌ شَرَاهَا، وقيل: العِنْفَقَةُ ما بين الدُّفْنِ وطرف الشفة السفلى، كان عليها شعر أو لم يكن، وقيل: العِنْفَقَةُ ما نبت على الشفة السفلى من الشعر؛ قال:

أَعْرِفْ مِنْكُمْ جُدُلَ السَّوَائِي،

وَشَعَرَ الأَقْفَاءِ والعَنَائِي

قال الأزهري: هي شعرات من مقدمة الشفة السفلى ورجل يادي العِنْفَقَةِ إِذَا عَرِيَ موضعها من الشعر. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ فِي عِنْفَقَتِهِ شَعْرَاتٌ بَيْضٌ.

عَنَفَك: العِنْفَك: الأَحْمَق. وامرأة عَنَفَك، وهو عيب والعَنَفَك: الثَّقِيلُ الوَجِيم.

عَنَق: العَنَقُ والعَنَقُ: وَضْعٌ مِ بَيْنَ الرُّأْسِ وَالجِسْمِ، يذكر ويؤنث. قال ابن بري: قولهم عَنَقَ هَمَاءٌ وَعَنَقَ سَعْدَاءُ يشهد بتأنيث العُنُق، والتذكير أغلب. يقال: ضربت عُنُقَهُ، قتله الفراء وغيره؛ وقال رؤبة يصف الآل والشراب:

تَبْشُرُوا لَنَا أَعْلَامُهُ، بَعْدَ الْفَرْقِ،

خَارِجَةً أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَنَقِ

ذكر السراب والقيمان الجبال<sup>(٢)</sup> فيه إلى أعاليها، والمُعْتَنَقُ: مَخْرُجُ أَعْنَاقِ الجبال من السراب، أَي اغْتَنَقَتْ فَأَخْرَجَتْ أَعْنَاقَهَا، وَقَدْ يَخْفِضُ العُنُقُ بِقِيَالِ عُنُقٍ، وقيل: مَنْ ثَقُلَ أَثَرُ وَمَنْ خَفَفَ ذِكْرُهُ قَالَ سَيُوهِيهِ: عُنُقٌ مَخْفُفٌ مِنْ عُنُقٍ، والجمع فيهما أَعْنَاقُ، لَمْ يَجَاوِزُوا هَذَا الْبِنَاءَ.

والعُنُق: طول العُنُقِ وَغِلْظُهُ، عُنُقٌ عَنَقاً فَهُوَ أَعْنَقُ، والأُنثى عَنَقَاءُ بَيْتَةُ العُنُقِ. وحكى اللحياني: مَا كَانَ أَعْنَقُ وَلَقَدْ عُنِقَ عَنَقاً يَذْهَبُ إِلَى الثَّقَلِ. ورجل مُعْنِقٌ وامرأة مُعْنِقَةٌ: طَوِيلَا العُنُقِ. وَهَضْبَةٌ مُعْنِقَةٌ وَعَنَقَاءُ: مَرْتَعَةٌ طَوِيلَةٌ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَلَلِي:

عَنَقَاءٌ مُعْنِقَةٌ يَكُونُ أُنْيُسُهَا

زُرْقُ الحِمَامِ، بِجَمِيعِهَا لَمْ يُؤْكَلْ

ابن شميل: مَقَانِيقُ الرِّمَالِ حَبَالٌ صَغَارٌ بَيْنَ أَيْدِي الرِّمْلِ، الْوَاحِدَةُ مُعْنِقَةٌ.

وعانقهُ مُعَانِقَةً وَعِنَاقاً: التَزَمَهُ فَأَدْنَى عُنُقَهُ مِنْ عُنُقِهِ، وقيل: الْمُعَانِقَةُ فِي الْمَوَدَّةِ وَالْإِعْتِنَاقُ فِي الْحَرْبِ؛ قَالَ:

يَطْلُئُهُمْ، مَا ازْتَمَّوْا، حَتَّى إِذَا اطْمَعْنَا

ضَارَبَ، حَتَّى إِذَا مَا ضَارَبُوا اغْتَنَقَ

وقد يجوز الافتعال في موضع المُعَانِقَةِ، فإذا خصصت بالفعل واحداً دون الآخر لم تقل إلاَّ عانقته في الحالين؛ قال الأزهري: وقد يجوز الاعتناق في المودة كالتعاني وكل في كل جائز.

(٢) قوله «الجبال» في الطبعة المصرية ضوياً المحقق بالتحريم، وهذا خلاف ما ورد في اللسان في مادة حل.

(١) قوله «رأت علامة» كذا بالأصل، والذي في الصحاح في مادة صرى: رب علامة تدلح

والعنيق: المعانيق؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:

وما راعني إلا زهاء معانيقي،

فأني عنيق بات لي لا أباً لياً

وفي حديث أم سمة قالت: دخلت شاة فأخذت قوصاً تحت ذئ لنا، فقامت فأحدثه من بين نخبها فقال: ما كان ينبغي لك أن تعقبها أي تأخذي بعقبها وتقصيرها، وقيل: التغنيق التغنيب من الغناق وهي الخيبة. وفي الحديث أنه قال لنساء عثمان بن مظعون لما مات: ابكين، وإياكن وتعتق الشيطان؛ هكذا جاء في مسند أحمد، وجاء في غيره: وتيق الشيطان، فإن صحت الأولى فتكون من عتقه إذا أخذ بعقبه وعصر في حلقه ليصبح، فجعل صباح النساء عند المصيبة مسجياً عن الشيطان لأنه الحامل لهن عليه.

وكلب أغتق: في عتقه بياض. والمغتقة: قلادة توضع في عتق الكلب؛ وقد أغتقه: قلده إياها. وفي التهذيب: والمغتقة القلادة، ولم يخص. والمغتقة: دويبة.

وأغتقت الدابة: وقعت في الوحل، فأخرجت عتقها. والعائقاء: جحر مملوء تراباً رخواً يكون للأرنب واليربوع إذ دخل فيه عتقه إذا خاف. وتعتقت الأرنب بالعائقاء وتعتقتها كلاهما: دشت عتقها فيه، وربما غابت تحته، وكذلك اليربوع، وعصر الأزهري به اليربوع فقال: العائقاء جحر من جحرة اليربوع يملؤه تراباً، فإذا خاف اندس فيه إلى عتقه، فيقال تعتق، وقال المفضل: يقال لجحرة اليربوع التاعقاء والعائقاء والقاصماء والنائقاء والزائطاء والدائماء.

ويقال: كان ذلك على عتق الدهر أي على قديم الدهر. وعتق كل شيء: أوله. وعتق الصيف والشتاء: أولهما ومقدمتهما على المثل وكذلك عتق السن. قال ابن الأعرابي: قلت لأعرابي كم أتى عليك؟ قال: أخذت بعقب السنين أي أولها، والجمع أعناق. وعتق الحبل: ما أشرف منه، وقد تقدم، والجمع كالجمع. والمغتق: مخرج أعناق الحبال<sup>(١)</sup>؛ قال:

خارجة أعناقها من مسفتق

وعتق الرقيم: ما اشتدق منها مما يلي الفرج. والأعناق:

الرؤساء. والغنق: الجماعة الكثيرة من الناس، مذكر، والجمع أعناق. وفي التنزيل: ﴿فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾، أي جماعاتهم، على ما ذهب إليه أكثر المفسرين، وقيل: أراد بالأعناق هنا الرقاب كقولك ذلت له رقاب القوم وأعناقهم، وقد تقدم تفسير الخاضعين على التأويلين، والله أعلم بما أراد. وجاء بالخبر على أصحاب الأعناق، لأنه إذا خضع عتقه فقد خضع هو، كما يقال قطع فلان إذا قطعت يده. وجاء القوم عتقاً عتقاً أي طوائف، قال الأزهري: إذ جازوا فرتاً، كل جماعة منهم عتق؛ قال الشاعر يخاطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه:

أبلغ أمير المؤمنين

من أعا العراق، إذا أتيتنا

أن العراق وأقلا

عتق إليك، فهيت هيتا

أراد أنهم أقبلوا إليك بجماعتهم، وقيل: هم مائلون إليك ومتظرون. ويقال: جاء القوم عتقاً عتقاً أي رسلاً رسلاً وقصياً قطعاً، قال الأخطل:

وإذا الجئون تواكت أعناقها،

فاخيل هناك على فعي ختال

قال ابن الأعرابي: أعناقها جماعاتها، وقال غيره: ساداتها. وفي حديث: يخرج عتق من النار أي تخرج قطعة من النار. ابن شميل: إذا خرج من النهر ماء فجرى فقد خرج عتق. وفي الحديث: لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا أي جماعات منهم، وقيل: أراد بالأعناق الرؤساء والكبراء كما تقدم، ويقال: هم عتق عليه كقولك هم لب عيه، وله عتق في الخير أي سابقة. وقوله: المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة؛ قال ثعلب: هو من قولهم له عتق في الخير أي سابقة، وقيل: إنهم أكثر الناس أعمالاً، وقيل: يغفر لهم مد صوتهم، وقيل: يؤادون على الناس، وقال غيره: هو من طول الأعناق أي الرقاب لأن الناس يومئذ في الكرب، وهم في الزوَج والنشاط متطلعون مشربون، لأن يؤدّن لهم في دخول الجنة؛ قال ابن الأثير: وقيل أراد أنهم يكونون يومئذ رؤساء سادة والعرب نصف السادة بطول الأعناق، وروي أطول أعناقاً، بكسر الهمزة، أي أكثر إسراراً وأعجل إلى الجنة.

(١) فوه أعناق الحبال أي حبال الرمل. (هكذا قال مصحح طيبة بولاق.

والصواب «حبال» بالحيم، كما في التهذيب، وكما قال ابن منظور في

«سمر منه» و«عتق الحبل» ما أشرف منه».

ما الشُّرْبُ إِلَّا تَعَبَاتُ فَاصْطَبَرْ،  
 فِي يَوْمِ غَيْمٍ عَنَقَتْ فِيهِ الصُّبُرُ  
 قَالَ: وَالْعَنَقُ ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الدَّابَّةِ وَالْإِبِلِ، وَهُوَ سَيْرٌ مُشْتَبِرٌ؛ قَالَ  
 أَبُو النُّجُمِ:

يَا نَاقًا! سِيرِي عَنَقًا قَسِيحًا،  
 إِلَى سَلِيمَانَ، قَسَمْتُ رِيحًا  
 وَتَصَبَّ تَشْتَرِيحٌ لِأَنَّهُ جَوَابُ الْأَمْرِ بِالْمَاءِ. وَفَرَسٌ مَغْنَقُ أَي جِيدُ  
 الْعَنَقِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَقَالُ نَاقَةٌ مَغْنَقٌ تَسِيرُ عَنَقًا؛ قَالَ الْأَعَشَى:

قَدْ تَجَاوَزْتُهَا وَتَغَيَّرْتُ مَرْوَحُ،  
 عَنَتَرِيْسٌ نَسَبَابَةٌ يَمْنَقُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقُ، إِذَا وَحَدَ فَجَوْهَةٌ نَصٌّ. وَفِي  
 الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَعَثَ سُرَّةً، فَبِعَثُوا خَزَامَ بْنَ يَمْحَانَ بَكْتَابَ رَسُولَ  
 اللَّهِ ﷺ، إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ فَانْتَحَى لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَتَلَهُ، فَمَا  
 بَلَغَ الْبَيْتُ ﷺ، فَقُلَّهَ قَالَ: أَعَنَقْتُ يَمُوتُ، أَي أَنَّ أَمْنِيَةَ أَسْرَعَتْ  
 بِهِ وَسَاقَتْهُ إِلَى مَصْرَعِهِ.

وَالْمُغْنِقُ: مَا صَلَبٌ وَارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ وَحَوْلَهُ سَهْلٌ، وَهُوَ مَنْقَدٌ  
 نَحْوَ مِيلٍ وَأَقْلَ مِنْ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ مَغْنِيقٌ، تَوْهَمُوا فِيهِ يَفْعَالًا  
 لِكثْرَةِ مَا يَأْتِيَانِ مَعًا، نَحْوُ مُثِيمٍ، وَمِقَامٌ وَمُذَكِّرٌ وَمُذْكَارٌ.  
 وَالْعَنَقَاءُ: أَكْمَةُ قَوْقُ جَبَلٍ مُشْرِفٍ.

وَالْعَنَاقُ: الْحَمْرُ. وَالْعَنَاقُ: الْأُنْثَى مِنَ الْمَعَزِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ  
 لِقُرَيْظٍ<sup>(١)</sup> يَصِفُ الذَّبَّ:

خَسِبْتُ بُغَامَ رَاجِلَتِي عَنَقًا،  
 وَمَا هِيَ، وَتَبَّ عَيْرِكَ، بِالْعَنَاقِ  
 فَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ،  
 لَعَاقُكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّبِّ عَاقِ

وَالْجَمْعُ أَعْنَقُ وَعُنُقٌ وَعُنُوقٌ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: أَفَّ تَكْسِيرُهُمْ إِيَّاهُ  
 عَلَى أَفْعَلٍ فَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ مِنَ الْمَوْنِثِ، وَأَمَّا  
 تَكْسِيرُهُمْ لَهُ عَلَى فُعُولٍ فَلِتَكْسِيرِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى أَفْعَلٍ، إِذْ كَانَ  
 يَعْتَقَبَانِ عَلَى بَابِ فَعَلٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَنَاقُ الْأُنْثَى مِنَ الْأَوْلَادِ  
 الْيَمْزَى إِذَا أَتَتْ عَلَيْهَا سَنَةٌ، وَجَمَعَهَا عُنُوقٌ، وَهَذَا جَمْعٌ نَدَرٌ،  
 وَتَقُولُ فِي الْعَدَدِ الْأَقْلَ: ثَلَاثُ أَعْنَقٍ وَأَرْبَعُ أَعْنَقٍ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

دَعْدِغٌ بِأَعْنَقِكَ الْقَوَائِمِ، يُسِي

فِي بَاذِخٍ، يَأِ ابْنُ الْمَصْرَاعَةِ، عَابِلٌ

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ فِي الْجَمْعِ الْكَثِيرِ:

(٢) قَوْلُهُ: وَقَرَيْطُهُ بِصِيغَةِ التَّصْغِيرِ خَطَأً، صَوَابُهُ: قَرُطٌ أَوْ رِيسٌ قَرُطٌ «دِهْوَئِي،

لِلشَّاعِرِ الْقَدِيمِ، الْمَقْبُوبِ بِذِي الْحَرَقِ، كَمَا فِي مَادِهِ وَحَرَقَ مِنَ السَّانِ

وَالْقَامُوسِ».

وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ مُعْتَبِقًا صَالِحًا مَا لَمْ يُصِْبْ دَمًا  
 حَرَامًا أَوْ مَسْرَعًا فِي طَاعَتِهِ مُنِيبًا فِي عَمَلِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ. وَالْعُنُقُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ. وَالْعُنُقُ أَيْضًا: الْقِطْعَةُ مِنَ  
 الْعَمَلِ، خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا. وَالْعُنُقُ مِنَ السَّيْرِ: الْمُنِيبُ، وَالْعُنُقُ  
 كَذَلِكَ. وَسَيَرُ عُنُقٌ وَعُنَيْقٌ: مَعْرُوفٌ، وَقَدْ أَعْنَقَتِ الدَّابَّةُ، فَهِيَ  
 مُغْنَقٌ وَمَغْنَقٌ وَعُنَيْقٌ؛ وَاسْتَعَارَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْإِغْنَاقَ لِلنَّجْمِ فَقَالَ:  
 بِأَطْنَبٍ مِنْهَا، إِذَا مَا التُّجُجُ

مَ أَغْنَقْتُ مِثْلَ هَوَازِي [الصدر]

وَفِي حَدِيثٍ مُعَاذٍ وَأَبِي مُوسَى: أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي  
 سَفَرٍ مَعَهُ أَصْحَابُهُ فَأَنَاقُوا لَيْلَةً وَتَوَسَّدَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِلِرَاعٍ  
 رَاحَتِهِ، قَالَا: فَاتَّبَعْنَاهُ وَلَمْ تَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عِنْدَ رَاحِلَتِهِ  
 فَاتَّبَعْنَاهُ، فَأَخْبَرْنَا، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ خُذِرٌ بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نَصْفُ  
 أَمْتِهِ الْجَنَّةِ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، وَأَنَّهُ اخْتَارَ الشَّفَاعَةَ، فَانْطَلَقْنَا مَعَانِيْقَ  
 إِلَى النَّاسِ نَبْشِرُهُمْ؛ قَالَ شَمْرٌ: قَوْلُهُ مَعَانِيْقُ أَيِّ مَسْرَعِينَ؛ يَقَالُ:  
 أَغْنَقْتُ إِيَّاهُ أَغْنَقْتُ إِغْنَاقًا. وَفِي حَدِيثِ أَصْحَابِ الْغَارِ: فَانْفَرَجَتْ  
 الصَّخْرَةُ فَانْطَلَقُوا مُعَانِيْقِينَ أَيِّ مَسْرَعِينَ، مِنْ عَائِقٍ مِثْلَ أَغْنَقٍ،  
 إِذَا سَارَعَ وَأَسْرَعَ، وَيُرْوَى: فَانْطَلَقُوا مَعَانِيْقَ؛ وَرَجُلٌ مُغْنِقٌ وَقَوْمٌ  
 مُغْنِقُونَ وَمَعَانِيْقُ؛ قَالَ الْقَطَامِي:

فَرَقْتُ جُثُوبَ رِجَالِنَا مِنْ شَطُوقِ،

مَا كُنْتُ أَحْسَبُهَا قَرِيبَ الْمُغْنِيقِ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

أَشَافُكَ أَخْلَاقَ الرُّسُومِ الدُّوَابِ،

بِأَعْصَابِ مَحْوُضَى الْمُغْنِيقَاتِ التُّوَابِ؟

الْمُغْنِيقَاتُ: الْمَتَقَدِّمَاتُ مِنْهَا. وَالْعُنُقُ وَالْعُنَيْقُ مِنَ السَّيْرِ:  
 مَعْرُوفٌ، وَهِيَ اسْمَانِ مِنْ أَغْنَقَ إِغْنَاقًا. وَفِي نَوَاحِرِ الْأَعْرَابِ:  
 أَغْلَقْتُ وَأَغْنَقْتُ. وَبِلَادٌ مُغْلِقَةٌ وَمُغْنِقَةٌ. بَعِيدَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ:  
 «لَمَعَانِقُ هِيَ مَقَرُّضَاتُ الْأَسَاقِي لَهَا أَطَوَاقُ فِي أَصَاقِهَا بَيَاضٌ.  
 وَيَقَالُ عَنَقَتْ السَّحَابَةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ مَعْظَمِ الْغَيْمِ، تَرَاهَا بَيَاضًا  
 لِإِشْرَاقِ الشَّمْسِ عَلَيْهَا؛ وَقَالَ:

(١) رَوَدَ عَجْرٌ هَذَا الْبَيْتَ فِي الطَّبَاعَاتِ جَمِيعَهَا بِدُونِ الْكَلِمَةِ الْأَخِيرَةِ:

«الْصَدْرَةُ وَقَالَ مَصْحُوحٌ طَبْعَةُ بِلَوَالِي فِي الْهَامِشِ: «قَوْلُهُ: بِأَطْنَبٍ... إلخ

مَكْنَاهُ هُوَ فِي الْأَصْلِ وَهُوَ نَاقِصُ الْأَعْرَابِ. وَقَدْ صَوَّبْنَاهُ مِنَ الْمَحْكَمِ وَرَوَايَةِ

الْمَعْرُوفِ فِي الدُّوَابِ هِيَ

مَ أَغْنَقْتُ مِثْلَ تَوَالِي الْيَمِينِ

وَالْتَوَالِي الْأَوَّلِ. وَقَدْ ذَكَرَ الْبَيْتَ كَلِمَاتٍ فِي مَادَةِ «الْصَدْرَةِ».



يَضْرُوعُ عُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمِ،

لَهُ فَلَاتٌ كَمَا صَحِبَ الْفَرِيمِ

وفي حديث الضحية: عندي عناق جذعة؛ هي الأنثى من أولاد المعر ما لم يتم له سنة. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: لو منعوني عناقاً مما كانوا يؤدونه إلى رسول الله، ﷺ، لقاتلهم عليه؛ قال ابن الأثير: فيه دليل على وجوب الصدقة في السحال، وأن واحدة منها تجزئ عن الواجب في الأربعم منها إذا كانت كلها سيحالا، ولا تكلف صاحبها مئسرة؛ قال: وهو مذهب الشافعي، وقال أبو حنيفة: لا شيء في السحال، وفيه دليل على أن حوّل التناج حوّل الأمهات، ولو كان يستأنف لها الحوّل لم يوجد السبيل إلى أخذ العناق. وفي حديث الشعبي: نحن في العنوق ولم نبلغ الثوق؛ قال ابن سيده: وفي المثل هذه العنوق بعد الثوق؛ يقول: مَالَكُ الْعُنُوقُ بَعْدَ الثَّوْقِ؛ يضرب للذي يكون على حاله حصنة، ثم يركب القبيح من الأمر ويدع حاله الأولي، وينحط من علو إلى سفلى؛ قال الأزهري: يضرب مثلاً للذي يخطئ عن مرتبته بعد الرفعة، والمعنى أنه صار يرعى العنوق بعدما كان يرعى الإبل، وراعي الشاء عند العرب مهين ذليل، وراعي الإبل عزيز شريف؛ وأنشد ابن الأعرابي:

لَا أَذْهَبُ النَّازِي السُّبُوبَ، وَلَا

أَسْلُحُ، يَوْمَ الْحَقَامَةِ، الْعُنُقَا

لَا أَكُلُ الْعَنْتُ فِي الشَّاءِ، وَلَا

أَنْصَعُ ثَوْبِي إِذَا هُوَ الْكَرَقَا

وأنشد ابن السكيت:

أَبُوكَ الَّذِي يَكْوِي أَتُوفِ عُوقُو

بِأَصْفَارِهِ حَتَّى أَتَسَّ وَأَتَحَقَا

وشاة بعناق: تد انثوق؛ قال:

لَهْفِي عَلَى شَاةِ أَبِي السَّبَاقِ

غَيْبِقَةٍ مِنْ غَنَمِ عَنَاقِ،

مَرْعُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِغْنَاقِ

والعناق شيء من دواب الأرض كالقهد، وقيل: عناق الأرض ذؤيبه أصغر من القهد طويلة الظهر، تصيد كل شيء حتى الصير؛ قال الأزهري: عناق الأرض دابة فوق الكلب الصيني يصيد كما يصيد القهد، ويأكل اللحم وهو من السباع؛ يقال:

إنه ليس شيء من الدواب يؤذي أي يعصي أثره إلا عدا غيره وعير الأرنب، وجمعه عنوق أيضاً، والقروش تسميه سبابة كوش، قال: وقد رأيته بالبادية وهو أسود الرأس أبيض سائر. وفي حديث قتادة: عناق الأرض من الجوارح؛ هي دابة وحشية أكبر من السنور وأصغر من الكلب. ويقال في المثل: لعني عناق الأرض؛ وأذني عناق أي داهية؛ يريد أنها من الحيوان الذي يضطاد به إذا علم. والعناق: الداهية والخيبة؛ قال:

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةِ تَرْكُكُمْ

سَبَابَاكُمْ، وَأَنْتُمْ بِالْعَنَاقِ؟

القارية: طير أخضر تحب الأعراب، يشبهون الرجل السخي بها، وذلك لأنه ينلذز بالمطر؛ وصفهم الجعني، فهو يقول: فَرَعْتُمْ لَنَا سَمْعَتِ تَرْجِيعِ هَذَا الطَّائِرِ، فَرَكْتُمْ سَبَابَاكُمْ وَأَنْتُمْ بِالْخِيَةِ. وقال علي بن حمزة: العناق في البيت المُنْكَرُ أي وأنتم بأمر مُنْكَر. وأذنا عناق، وجاء بأذني عناق عناق الأرض أي بالكذب الفاحش، أو بالخيبة؛ وقال:

إِذَا تَمَسَّطَيْنَ عَلَى الْقِيَاقِي،

لَأَكْنَيْنَ مِنْهُ أَذْنِي عَنَاقِي

يعني الشدة أي من الحادي أو من الجمل. ابن الأعرابي: يقال منه لعيت أذني عناق أي داهية وأمرأ شديد. وجاء فلان بأذني عناق إذا جاء بالكذب الفاحش. ويقال: رجع فلان بالعناق إذا رجع خائباً، يوضع العناق موضع الخيبة. والعناق: النجم الأوسط من بنات نقش الكبري.

والعناق: الداهية؛ قال:

يَحْيِلُنْ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرَا،

وَأُمُّ خَشَافٍ وَحَشَشَفِيرَا،

وَالذُّلُ وَالذُّلْمُ وَالزُّفِيرَا

وكلهن ذواب، ونكر عناق وعنفير، وإنما هي العنقاء والعنفير، وقد يجوز أن تحذف منهما اللام وهما باقيان على تعريفهما. والعنقاء طائر ضخم ليس بالعقاب، وقيل: العنقاء المنعرب كلمة لا أصل لها، يقال: إنها طائر عظيم لا ترى إلا في الدهور ثم كثر ذلك حتى سماوا الداهية عنقاءً مُعْرَباً ومُعْرَبَةً؛ قال:

وَلَوْلَا سَلِيمَانُ الْخَلِيفَةُ، خَلَقْتُ

بِهِ، مِنْ يَدِ الْحَجَّاجِ، عَنَقَاءَ مُعْرَبُ

تَظَلُّ بَنَاتُ أَغْنَقٍ مُشْرِجَاتٍ،

لِرُؤُوسِهَا يَرْسُخْنَ وَيَسْتَنْدِيحْنَ

ويروى: مُشْرِجَاتٍ. قال أبو العباس: اختلقوا في أَغْنَقٍ، فقال قائل: هو اسم فرس، وقال آخرون: هو دُفْهَانٌ كثير المال من الدُّهَانِ، فمن جعله رجلاً رواه مُشْرِجَاتٍ، ومن جعله فرساً رواه مُشْرِجَاتٍ.

وَأَغْنَقَتِ الثَّرَيَا إِذَا غَابَتْ؛ وقال:

كَأَنِّي، حِينَ أَغْنَقَتِ الثَّرَيَا،

شَقِيمَتِ الرِّاحِ أَوْ سَمُؤُا مَذُوفِ

وَأَغْنَقَتِ النُّجُومُ إِذَا تَقَدَّمَتْ لِلْمَغِيبِ.

وَالْمَغْنَقِيُّ: السابق، يقال: جاء الفرس مَغْنَقِيًّا، ودابة مَغْنَقِيٌّ وقد أَغْنَقَ؛ وأما قول ابن أحرر:

فِي رَأْسِ خَلْقَاءَ مِنْ عُنُقَاءَ مُشْرِفَةٍ،

لَا يُبْشِقِي دُونَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ

فإنه يصف جبلاً يقول: لا ينبغي أن يكون فوقها سهل ولا جبل أحسن منها.

وقد عانقه إِذَا جعل يديه على عُنُقِهِ وضئته إلى نفسه، وتَعَانَقَا وَاعْتَنَقَا، فهو غَنِيْقُهُ؛ وقال:

وَبَاتَ خِيَالٌ طَيِّفَكَ لِي غَنِيْقًا،

إِلَى أَنْ حَبِصَلَ السُّدَايِي الْفُلَاخَا

عنقد: الْعُنْقُودُ وَالْعِنْقَادُ مِنَ النُّخْلِ وَالْمَنْبِ وَالْأَرَاكِ وَالْبَطْمِ وَنَحْوَهَا؛ قال:

إِذَا لَيْسَ سُدَّاءُ كَالْعِنْقَادِ،

كَلَيْفَ كَانَتْ عَلَى تَصَادِ

وَعُنْقُودٍ: اسم ثور؛ قال:

يَا رَبِّ سَلِّمْ قَسَبَاتِ عُنْقُودِ

عنقر: الْعُنْقُرُ: الْيَزْدِيُّ، وقيل أصله، وقيل: كلُّ أصلٍ نَبَاتٍ أبيض فهو عُنْقُرٌ، وقيل: الْعُنْقُرُ أصل كل قصّة أو يَزْدِيٍّ أو عُشْلُوجَةٍ يخرج أبيض ثم يستدير ثم يتقشّر فيخرج له ورق أخضر، فإذا خرج قبل أن تنتشر خضرته فهو عُنْقُرٌ؛ وقال أبو حنيفة: الْعُنْقُرُ أصل البقل والقصب واليزدي، ما دام أبيض مجتمعاً ولم يتلون بلون، ولم ينتشر. والعُنْقُرُ أيضاً: قلب النخلة لبياضه. والعُنْقُرُ: أولاد الدُّهَانِ لبياضهم وتَرَاتِيهِمْ،

وقيل: سَمِيَتْ عُنْقَاءَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي عُنُقِهَا بَيَاضٌ كَالطُّوْقِ، وقال كراع: الْعُنْقَاءُ فِيمَا يَزْعُمُونَ طَائِرٌ يَكُونُ عِنْدَ مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وقال الزَّجَاجُ: الْعُنْقَاءُ الطُّغْرُبُ طَائِرٌ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ، وقيل في قوله تعالى: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾؛ هِيَ عُنْقَاءٌ مُغْرِبَةٌ. أبو عبيد: من أمثال العرب طارت بهم الْعُنْقَاءُ الْمُغْرِبُ، ولم يفسره. قال ابن النكلي: كان لأهل الرُّسِ نَبِيٌّ يُقَالُ لَهُ حَنْظَلَةُ بْنُ صَفْوَانَ، وكان بأرضهم جبل يُقَالُ لَهُ دَنْخٌ، مصعبه في السماء ميلٌ، فكان يُنَادِيهِ طَائِرَةٌ كَأَعْظَمَ مَا يَكُونُ، لَهَا عُنُقٌ طَوِيلٌ، مِنْ أَحْسَنِ الطُّيْرِ، فَبِهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، وَكَانَتْ تَقَعُ مُنْقَضَةً فَكَانَتْ تَقْضُ عَلَى الطُّيْرِ فَتَأْكُلُهَا، فَجَاعَتْ وَانْقَضَتْ عَلَى صَبِيٍّ فَذَهَبَتْ بِهِ، فَسَمِيَتْ عُنْقَاءَ مُغْرِبًا، لِأَنَّهَا تَغْرُبُ بِكُلِّ مَا أَخَذَتْهُ، ثُمَّ انْقَضَتْ عَلَى جَارِيَةٍ تَزْعُرُوتٍ وَضَعَتْهَا إِلَى جَنَاحَيْنِ لَهَا صَغِيرَيْنِ سَوَى جَنَاحِيهَا الْكَبِيرَيْنِ، ثُمَّ طَارَتْ بِهِنَّ، فَشَكُوا ذَلِكَ إِلَى نَبِيِّهِمْ، فَدَعَا عَلَيْهَا فَسَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَقْفَةً فَهَلَكَتْ، فَضَرَبَتْهَا الْعَرَبُ مَثَلًا فِي أَشْعَارِهَا، وَيُقَالُ: الْوُثُ بِهَ الْعُنْقَاءُ، الْمُغْرِبُ، وَطَارَتْ بِهِ الْعُنْقَاءُ. وَالْعُنْقَاءُ: الْغَنَابُ، وقيل: طائر لم يبق في أيّ الحاس من صفتها غير اسمها. وَالْعُنْقَاءُ: لَقِبَ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَاسْمُهُ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرٍو. وَالْعُنْقَاءُ: اسْمُ مَلِكٍ، وَالتَّائِيثُ عِنْدَ الْمَلِكِ لِلْفُظِّ الْعُنْقَاءِ. وَالتَّعَانِيْقُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ زُهَيْرٌ:

صَحَا الْقَبْ عَنْ سَلْمَى، وَقَدْ كَادَ لَا يَسْلُو،

وَأَقْفَرُ، مِنْ سَلْمَى، التَّعَانِيْقُ فَالتَّغْلُ

قال الأزهري: وَرَأَيْتُ بِالْمَدِينَةِ شِبْهَ مَنَارَةٍ عَادِيَّةٍ مَبْنِيَةٍ بِالْحِجَارَةِ، وَكَانَ الْقَوْمُ الَّذِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ يَسْمُونَهَا عَنَاقَ ذِي الرِّمَةِ لِذِكْرِ إِبَاهَا فِي شَعْرِهِ فَقَالُوا:

وَلَا تَخْشَيْ سَجِّي بَلْ الْيَبْدَ، كُلَّمَا

تَدَلَّأَ بِالْمَغْرِبِ الشُّجُورِ الطُّوَابِيسُ

مُرَاعَاتِكَ الْأَخْلَالَ مَا بَيْنَ شَارِعٍ،

إِلَى حَيْثُ حَدَثَ عَنْ عَنَاقِ الْأَوَاعِشِ

قال الأصمعي: الْعَنَاقُ بِالْحِجَمِيِّ وَهُوَ لَغْنِيٌّ، وقيل: وادي الْعَنَاقُ بِالْحِجَمِيِّ فِي أَرْضِ غَنِيٍّ؛ قَالَ الرَّاعِي:

تَحْمِلُنَّ مِنْ وَادِي الْعَنَاقِ فَتَهْمِدِ

وَالْأَغْنَقُ: فَحْلٌ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ، إِلَيْهِ تَنْسَبُ بَنَاتُ أَغْنَقٍ مِنَ الْحِيلِ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

عنقش: العنقاش: اللقيم الوغد؛ وقال أبو نخيلة:  
لما زماني الناس يابئني عني،  
بالقرد عنقاش وبالأسف،  
قلت لها: يا نفس لا تهمني  
عنقص: الأزهرى: العنقص والعنقوص دوتية.

عنك: عنك الرمل يغتك عتوكاً وتعتك: تعقد وارفع، فم  
يكن فيه طريق. وزملة عاتك: فيها تعقد لا يقدر البعير على  
المشي فيها إلا أن يعوي؛ يقال: قد أعنتك البعير؛ ومنه قول  
رؤية:

أوديت إن لم تحب حبو السعيتك  
يقول: هلكت إن لم تحمل حملتي بجهد. وأعنتك البعير  
واشتعتك: حبا في العاتك فلم يغير على السير. وأعنتك  
الرجل: وقع في العنكة، واحدا عتك، وهو الرمل الكثير. وفي  
حديث أم سلمة: ما كان لك أن تعتكها؛ الثعنيك: المشقة  
والضيق والمنع، من اعتكت البعير إذا ارتطم في الرمل لا يقدر  
على الخلاص منه، أو من عتك الباب وأعنتك إذا أغلقه، وقد  
روي ما كان لك أن تعتكها، بالقاف، وقد تقدم ذكره. وقد مر  
في ترجمة علك في وصف جرير منزله ببيشة، وخموض  
وعلاك، وقع هذا الحرف على رواية الطبراني: وعناك، بالنون،  
وفسر بالرمل، والرواية باللام، وقد تقدم ذكره. وعنتك المرأة  
على زوجها: تشرت، وعلى أبها: عصته. ورواه ابن الأعرابي:  
عنتك، بالتاء. وعنتك الفرس: حمل وكثر؛ قال:

تشيهم تحيلاً لنا عوايك  
ورواه ابن الأعرابي بالتاء أيضاً، وقد تقدم. والعنايك: اللزج،  
والتاء أعلى. الليث: والعنايك الأحمر، يقال: دم عاتك وعزق  
عاتك إذا كان في لونه صغرة؛ وأنشد:

أو عاتيك كدم الذهب مدام  
والعاتيك من الرمل: في لونه حمرة؛ قال الأزهرى: كل ما قاله  
الليث في العاتك فهو خطأ وتصحيح، والذي أراد الليث من  
صفحة الحمرة فهو عاتك، بالتاء، وقد تقدم. وقال أيضاً عن ابن  
الأعرابي: سمعت أعرابياً يقول أنا أنا بنيذ عاتك، يصير الناسك  
مثل القاتك؛ والعاتيك من الرمال: ما تعقد، كما فسره الأصمعي  
لا ما فيه حمرة؛ وأما استشهاده بقوله:

أو عاتك كدم الذهب مدام

وفتح القاف في كل ذلك لغة، وقد ذكر الزاوي؛ قال ابن  
الفرج: سألت عامرياً عن أصل عشة رأيها معه فقلت: ما هذا؟  
فقال: عثقر، قال: وسمعت غيره يقول عثقر، بفتح القاف؛  
وأشد:

يُجِدُّ بَيْنَ الْإِسْكَتَيْنِ عَثْقَرَهُ،  
وبين أصل الزركين قَثْقَرَهُ

الجوهري: وعثقر الرجل عثقره.

عنقر: العنقر والعنقر؛ الأخيرة عن كراع: العوزنجوش، قال  
ابن بري: والعنقران مثله؛ قال أبو حنيفة: ولا يكون في بلاد  
العرب وقد يكون بغيرها، ومنه يكون هناك اللاد؛ قال الأخطل  
يهجو رجلاً:

ألا اسلم، سللت أبا خاليداً

وعياك زبك بالعنقر

وزوى مشاشك بالعنقر

س قبل السمات فلا تعجزا

أكلت القوط فأنقنتها

فهل في الحناييس من مفتح؟

وديسك هذا كدين الجما

ر، بل أنت أنقر من هوشا

وقيل: العنقر جردان الحمار<sup>(١)</sup>. والعنقر: أصل القصب العنق،  
وهو بالراء أعلى، وكذلك حكاة كراع بالراء أيضاً. وفي حديث  
قيل ذكر العنقران؛ العنقر أصل القصب العنق. والعنقر أبناء  
الداهيين، وقيل: العنقر السم<sup>(٢)</sup>. والعنقر: الداهية من كتاب  
أبي عمرو، والله أعلم.

عنقص: الأزهرى: العنقص من النساء الطويلة الشقرة؛ ومنه  
قول الرازي:

حتى رُميت رزاق عَنَقَسِ،  
تأكل يصف السد لم تلبي

ابن دريد: العنقص الداهي الحبيث.

(١) قوله وقيل لعفر جردان الحمار وهو المراد في الآيات حتى يكون  
هجواً.

(٢) قوله وقيل العنقر السم الخ؛ كذا بالأصل يوزن جعفر، وتجه شارح  
القاموس وعبرة المسجد: والعنقره بهاء، الراية والداهية والسم.

بَيْتٌ عَنكَبَاةٌ عَلَى رِمَامِهَا

ويقال لها أيضاً: عَنكَبَاهُ وَعَنكَبُوه. وحكي مبيوبه: عَنكَسَاءُ، مستشهداً على زيادة التاء في عَنكَبُوتٍ، فلا أدري أهو اسم للواحد، أم للجمع. وقال ابن الأعرابي: العَنكَبُ اندكُرُ منها، والعَنكَبَةُ الأُنثى.

وقيل: العَنكَبُ جنس العَنكَبُوتِ، وهو يذكر ويؤنث. أعني العَنكَبُوتِ. قال الميزد: العَنكَبُوتُ أنثى، ويذكر. وابنُ زُرَّوْتِ أنثى ويذكر، واليُزْعُوتُ أنثى ولا يذكر، وهو الجمَلُ البَذْلُولُ؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

مَقَّتْ نِسَاءً بِالْحِجَازِ، صَوَالِحاً،

وَأَنَا مَقَّتْنَا كُلَّ سَوْدَاءٍ عَنكَبٍ

قال الشَّكْرِيُّ: العَنكَبُ، هنا، القصيرة. وقال ابن جني: يجوز أن يكون العَنكَبُ، ههنا، هو العَنكَبُ الذي ذكر سيبويه أنه لغة في عَنكَبُوتٍ، وذكر معه أيضاً العَنكَبَاءُ، إلا أنه وُصِفَ به، وإن كان اسماً لما كان فيه معنى الصفة من السَّوْدِ والْقَصْرِ، ومثله من الأسماء المشجرة مُجَرَى الصفة، قوله:

لَوُحَتْ، وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ

والعنكبوت: دودة يتولد في الشُّهْدِ، ويُشَدُّ عنه العسل؛ عن أبي حنيفة. الأزهري: يقال للثَّيْسِ إنه لَمُعَنكَبُ الْقَرْنِ، حتى صار كأنه حلقة. والمُشْفِيفُ: المُشْتَقِم. الفراء: في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بِعِيبٍ﴾؛ قال: ضَرَبَ اللَّهُ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ مثلاً لِمَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيّاً أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ وَلَا يَضُرُّهُ، كما أن بيت العنكبوت لا يقيها حراً ولا بُوداً. ويقال لبَيْتِ العنكبوت: المَكْدَبَةُ.

عنكت: العَنكَبُ: ضَرَبٌ مِنَ الْبَيْتِ؛ قال:

وَعَنَكَتْ أُمْلَتِي

قال ابن الأعرابي: هو شجر يُشْتَبِه الصَّبَّ، فيسخرُ بها بَذَنِيهِ حتى تَحْتَاحُ، فيأكلُ المَتَحَاتِ، ومما وَصَفُوهُ على ألسنة البهائم: أن السمكة قالت للضبِّ: وَرَدَا يَا ضَبُّ! فقال لها الضبُّ:

أَضْبَحَ قَلْبِي صَرْدَا،

لَا يَشْتَهِي أَنْ يَمْرَدَا،

فرد الرواة يروونه: أَوْ عَاتِقْ، قال: وكذا الإيادي فيما رواه، وإن كان قد وقع لثبث بالكاف فهو عاتك كما رويته عن ابن الأعرابي

والعنك والعنك والعنك: شَذَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ تكون من أوله إلى ثلثه، وقيل: قِطْعَةٌ مظلمة؛ حكاه ثعلب قال: والكسر أنصح، والجمع أعنك، وقد تَقَلَّمت في التاء. قال الأزهري: روي لنا عن الأصمعي أننا بعد عنتك أي بعد ساعة وهُدُوءٍ؛ ويقال: مكث عنتك أي عَصراً وزماناً؛ قال أبو ثراب: العنك الثلث الباقي من الليل؛ قال الشاعر:

بَاتَا يَجُوسَانِ، وَقَدْ تَجَرَّمَا،

لَيْلُ التَّمَامِ غَيْرَ عِنِكَ أَذْهَبَا

وقيل: هو اثنتان. قال ابن بري: يقال عنتك وعنتك وعنتك كما يقال عنت وعنت وعنت. وعنتك كل شيء ما عظم منه، يقال: جاءنا من السمك ومن الطعام عنتك أي بشيء كثير منه. والعنك: الباب، يمانية. وعنتك الباب وأعنتكه: أغلقه. يمانية. وأعنتك الرجل إذا تَجَرَّ في العنوك، وهي الأبواب. يقال للباب العنك، ولصانعه الفَيْتَق، والجعنتك: العَلَق. وعنتك اللبن أي خُثِر.

عنكب: العَنكَبُوتُ: دُوْنِيَّةٌ تَنْسُجُ، في الهواء وعلى رأس البير، تَنْسُجُ رَقِيقاً مُهْلَهْلاً، مؤنثة، وربما ذُكِرَتْ في الشعر؛ قال أبو النجم:

مِمَّا يُسَلِّي الْعَنكَبُوتُ إِذْ خَلَا

قال أبو حاتم: أَظَنَّهُ إِذْ خَلَا الْمَكَانَ وَالْمَوْضِعَ؛ وأما قوله:

كَأَنَّ نَسِيجَ الْعَنكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

فإنما ذُكِرَ لأنه أراد النسيج، ولكنه جَرَّه على الجوار. قال الفراء:

العَنكَبُوتُ أنثى، وقد يَذْكَرُها بعض العرب؛ وأشد قوله:

عَلَى مَطَابِيهِمْ مِنْهُمْ بَيْوتُ،

كَأَنَّ الْعَنكَبُوتَ هُوَ ابْتِهَاً<sup>(١)</sup>

قال. وانتأيت في العنكبوت أكثر؛ والجمع: العَنكَبُوتَاتُ، وعنكابت، وعنكابت؛ عن اللحياني، وتصغيرها: عَنِكَبٌ وعَنِكَيبٌ، وهي بعة اليمن: عَنِكَبَاةٌ؛ قال:

كَأَنَّمَا يَسْقُطُ، مِنْ لُغَامِهَا،

(١) قوله اعلى مطابيحهم قال في التكملة مطلق كشداد: جبل.

إلا عَرَاداً عَرَاداً  
وَصِلْنَا بَرَاداً  
وَعَلْنَا ثَلِيداً

أراد: عَنَكْشَ وبارداً. وحكى ابن بري هذا المثل على غير هذه الصورة، قال: ومما تحكيه العرب على ألسنة البهائم، قال: خَصِمَ الضَّبُّ والضَّفَدَعُ، فقالت الضَّفَدَعُ: أنا أصبر منك على الماء، فقال الضَّبُّ: أنا أصبر منك، فقالت الضَّفَدَعُ: تعال حتى نزعى، فتعصم أئنا أصبر، فرعبا يومهما، فاشتدَّ عطش الضَّفَدَعِ، فجعست تقول: ووداً يا ضَبُّ! فقال الضَّبُّ: أصبح قلبي صريداً؛ الأبيات. والعَنَكْشُ: اسم موضع؛ قال رؤبة:

مَنْ تَغَرَّفَ الدَّارَ عَفَتْ بِالْعَنَكْشِ؟  
دَارَ لِدَاكَ السُّلَّوَيْنِ السُّرْعَبِ

عنكد: العَنَكْشُ: صُرْبٌ من السمك البحري.

عنكش: العَنَكْشَةُ: التجمُّع. وعَنَكْشُ: اسم.

عنكل: العَنَكْلُ: الصُّلب.

عنم: العَنَمُ: شجر لَوْنُ الأغصان لطيفها يُشَبَّه به التبان، كأنه بَدَنُ الغداری، واحدها عَنَمَةٌ، وهو مما يستاك به، وقيل: العَنَمُ أغصان تنبت في شوق البضاه رطبة لا تشبه سائر أغصانها خضراً اللون، وقيل: هو ضرب من الشجر له نَوْرٌ أحمر تشبه به الأصابع المسخضوبة؛ قال النابغة:

يُحْصِصُ رَحِيصِي كَأَنَّ بَنَاءَهُ

عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ

قال الجوهري: هذا يدل على أنه نَبَتٌ لا دَوْدُ. وتَبَانُ مُعْتَمٌ أي مخضوب. قال ابن بري: وقيل العَنَمُ ثمر القَوْسَجِ، يكون أحمر ثم يسود إذا نضج وعَفَدَ، ولهذا قال النابغة: لَمْ يَتَغَيَّرْ؛ يريد لَمْ يَذْهِبْ بعد. وقال أبو عمرو: لعَنَمُ الزُّعُورِ؛ وقد ورد في حديث حريصة: وَأَحْبَبُ أَحْرَاقِي وَأَتَيْتُ الْعَنَمَةَ؛ وقيل: هو أطراف الخروب اشامي؛ قال:

لَمْ أَسْمَعْ بِمَرْصَعَةِ أَمَالَتْ

لَهَا الطَّلُفُ بِالْعَنَمِ الْمَسْشُوكِ

قال ابن الأعرابي: العَنَمُ شجرة حجازية، لها ثمرة حمراء يُشَبَّه بها التبان المسخضوب. والعَنَمُ أيضاً: شَوْكُ الطَّلُح. وقال أبو حبيبة: «لعنم» شجرة صغيرة تنبت في جوف الشجرة، لها

ثمر أحمر. وعن الأعراب القَلَمُ: العَنَمُ شجرة صغيرة خضراء لها زهر شديد الحمرة. وقال مرة: العَنَمُ الخيوط التي يتعلق بها الكرم في تعاريفه، والواحدة من كل ذلك عَنَمَةٌ. وتَبَانُ مُعْتَمٌ: مشبه بالعَنَمِ؛ قال رؤبة:

وَهِيَ تُبْرِكُ مِغْضُداً وَمِغْضُ

عَبِلَاً، وَأَطْرَافٌ بَيْنَ مُعْتَمَا

وَصَحَّ الجمع موضع الواحد، أراد: وطرف بَيْنَ مُعْتَمَا. وتَبَانُ مُعْتَمٌ: مخضوب؛ حكاه ابن جني؛ وقال رؤبة:

يُجَدِّينَ أَطْرَافاً لَطِيفاً عَنَمُهُ

والعَنَمُ والعَنَمَةُ: ضرب من الزَّوْغِ، وقيل: العَنَمُ كالغَضِيَّةِ إلا أنها أشدَّ بهاضاً منها وأحسن. قال الأزهري: الذي قيل في تفسير العَنَمِ إنه الزَّوْغُ وشوك الطَّلُح غير صحيح، ونَسَبَ ذلك إلى الليث وأنه هو الذي فسر ذلك على هذه الصورة. وقال ابن الأعرابي في موضع: العَنَمُ يشبه الغُثَّابَ، الواحدة عَنَمَةٌ، قال: والعَنَمُ الشَّجَرُ الحُمْرُ. وقال أبو عمرو: أَعْنَمَ إِذْ رَعَى العَنَمَ، وهو شجر يحمل ثمرأ أحمر مثل الغُثَّاب. والعَنَمَةُ: الشَّقَّةُ في شفة الإنسان. والعَنَمِيُّ: الحُمْرُ الوجه المشرب حمرة. وقال ابن دريد في كتاب النواذر: العَنَمُ واحدها عَنَمَةٌ، وهي أغصان تنبت في شوق البضاه رطبة لا تشبه سائر أغصانها، أحمر اللون يتفرق أعالي ثوره بأربع فرق كأنه فَنٌّ من أراكه، يخرج من في الشتاء والقيظ.

وعَنَمٌ: موضع. والمِنُومُ: الضَّفَدَعُ الذكر.

عنن: عَنَ الشَّيْءُ يَعْنُ وَيَعْنُ عَنَّا وَعُنُونَا: ظَهَرَ أَمَامَكَ؛ وَعَنْ يَعْنُ وَيَعْنُ عَنَّا وَعُنُونَا وَعُنُنَا: اغْتَرَضَ وَعَرَضَ؛ ومنه قول «مرئ القيس:

فَعَسَّ لَنَا بَسْرَتْ كَأَنَّ بَسْمَاحَهُ

والاسم العَنُ والعُنَانُ؛ قال ابن جيرة:

عَنَّا بِاطِلَاً وَطُلَمَاً، كَمَا تُثَمُّ

مَرُّ عَنْ حَجَرَةِ الرُّمَيْضِ الظُّلَمَاءِ<sup>(١)</sup>

(١) قوله «عَنَّا بِاطِلَاً» تقدم إنشاده في مادة حجر وريش وعمر عت بنون فشتاة ثوقية وكذلك في نسخ من الصحاح لكن في تلك المود من المحكم والتهذيب عت بنونين كما أنشده هنا.

وَأَنْشُدْ ثَلَاثَ:

وَمَا يَذَلُّ مَنْ أُمُّ غُثْمَانَ سَلَفَتْ،

مِنَ الْمَشُودِ، وَزُهَاءُ الْبَنَانِ عَزُوبٌ

معنى قوله وَزُهَاءُ الْبَنَانِ أَنَّهَا تَقَعُ فِي كُلِّ كَلَامٍ أَيْ تَقَرُّضٌ. وَلَا أَفْعَدُهُ مَا عُنْ فِي السَّمَاءِ نَجْمٌ، أَيْ عَرَضٌ مِنْ ذَلِكَ. وَالْجَنَّةُ وَالْعَنَّةُ: الْإِعْزَاضُ بِالْمُضْغُولِ. وَالْإِعْزَاتَانِ: الْإِعْزَاضُ. وَالْعُنُّ: الْمَعْتَرِضُونَ بِالْمُضْغُولِ، الْوَاحِدُ عَانٌ وَعُنُونٌ، قَالَ: وَالْعُنُّ جَمْعُ الْعُنَيْنِ وَجَمْعُ الْمَعْنُونِ. يُقَالُ: عُنُّ الرَّجُلُ وَعُنَّتْ وَعُنَّتْ وَأَعْنَتْ<sup>(١)</sup>، فَهُوَ غَنِيْنٌ مَعْنُونٌ مَعْرُوفٌ مَعْنٌ، وَأَعْنَتَتْ بِغَنَّةٍ مَا أُدْرِى مَا هِيَ أَيْ تَعَرَّضَتْ لَشَيْءٍ لَا أَعْرِفُهُ. وَمِثْلُ: مُعَرَّضٌ لَعْنَةٍ لَمْ يَفْعِهِ. وَالْعُنُّ: إِعْزَاضُ الْمَوْتِ؛ وَفِي حَدِيثِ سَطِيجٍ:

أَمْ فَارَزَلُمْ بِهَ شَأْوُ الْعُنِّ

رَجُلٌ مَعْنٌ: يَفْعُضُ فِي شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِيهِ لَا يَعْنِيهِ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَيُقَالُ: امْرَأَةٌ مَعْنَةٌ إِذَا كَانَتْ مَجْدُولَةً يَجْذَلُ الْبَنَانُ غَيْرَ مَسْتَرَحِيَةِ الْبَطْنِ. وَرَجُلٌ مَعْنٌ إِذَا كَانَ عَرِضاً مَيْحاً. وَامْرَأَةٌ مَعْنَةٌ: تَفْعُضُ وَتَقَرُّضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّ لَنَا لَكُوءَ

يَمْعُوءَ يَفْعُوءَ،

كَالرَّيْحِ حَوْلَ الْقُوءِ

يَمْعُوءَ: تَفْعُضٌ عَنِ الشَّيْءِ، وَقِيلَ: تَفْعُضٌ وَتَفْعُضٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَالْيَمْعُوءُ: الْخَطِيبُ. وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ: بَرِئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْوُثْنِ وَالْعُنِّ؛ الْوُثْنُ: الصَّنَمُ، وَالْعُنُّ: الْإِعْزَاضُ، مِنْ عُنُّ الشَّيْءِ أَيْ اعْتَرَضَ كَأَنَّهُ قَالَ: بَرِئْنَا إِلَيْكَ مِنَ الشُّرْكِ وَالظُّلْمِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْخِلَافَ وَالْبَاطِلَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَطِيجٍ:

أَمْ فَارَزَلُمْ بِهَ شَأْوُ الْعُنِّ

يُرِيدُ إِعْزَاضَ الْمَوْتِ وَسَبْقَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: دَفَعْتُهُ الْمَنْعِيَّةَ فِي عُنِّ جَمَاحِهِ؛ هُوَ مَا لَيْسَ بِقَصْدٍ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُهُ أَيْضاً يَذُمُّ الدُّنْيَا: أَلَا وَهِيَ الْمُتَصَدِّقَةُ الْعَتُونُ أَيْ الشَّيْءُ تَعَرَّضُ لِلنَّاسِ، وَقَعُولٌ لِلْمَبَالِغَةِ. وَيُقَالُ: عُنُّ الرَّجُلُ يَعْنُ عَنَّا وَغَنَّا إِذَا اعْتَرَضَ لَكَ مِنْ أَحَدٍ جَانِبِيكَ مِنْ عَنِ يَمِينِكَ أَوْ مِنْ عَنِ شِمَالِكَ بِمَكْرُوهِهِ: وَالْعُنُّ: الْمَصْدَرُ، وَالْعُنُّ: الْأَسْمُ، وَهُوَ

(١) قوله «وَأَعْنَتْ» كنا في التهذيب، والذي في التكملة والقاموس: وَأَعْنَتْ

المَوْضِعُ الَّذِي يَفْعُضُ فِيهِ الْعَانُ؛ وَمِنْهُ سَمِيَ الْعِنَانُ مِنَ اللَّحَامِ عِنَاناً لِأَنَّهُ يَعْتَرِضُهُ مِنْ نَاحِيَّتِهِ لَا يَدْخُلُ فِيهِ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَلَقِيَهُ عَيْنٌ عَنَّةً<sup>(٢)</sup> أَيْ اعْتَرَضَ فِي السَّاعَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَطْلُبَهُ. وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ عَيْنٌ عَنَّةً أَيْ خَاصَةً مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالْعِنَانُ: الْمُعَانَةُ. وَالْمُعَانَةُ: الْمَعَارِضَةُ. وَغُنَاكَ أَنْ تَفْعُلَ ذَلِكَ، عَلَى وَزْنِ قُصَارِكَ أَيْ جَهْدِكَ وَغَابَتِكَ، كَأَنَّهُ مِنْ اِئْتِمَانَةٍ، وَذَلِكَ أَنْ تَرِيدَ أَمراً فَيَعْرِضُ دُونَهُ عَارِضٌ يَمْنَعُكَ مِنْهُ وَيَحْبِسُكَ عَنْهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ الْأَخْفَشُ هُوَ غُنَامَاكَ، وَأَنْكَرَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ غُنَامَاكَ. وَقَالَ النَّجَاشِيُّ: الصَّوَابُ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ. وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَزْمَةَ: الصَّوَابُ قَوْلُ الْأَخْفَشِ؛ وَالشَّاهِدُ عَلَيْهِ بَيْتُ رَبِيعَةَ بْنِ مَرْثُومٍ الضَّبِّيِّ:

وَعَصِمَ يَرْكَبُ الْعَوَصَاءَ طَاجِدٌ

عَنِ الثُّلُثِي، غُنَامَاةُ الْقِدَاغِ

وَهُوَ يَعْنِي الْغَنِيْمَةَ: وَالْقِدَاغُ: الْمُقَادَعَةُ. وَيُقَالُ: هُوَ لَكَ بَيْنَ الْأَوْبِ وَالْعُنِّ إِمَّا أَنْ يَزُوبَ إِلَيْكَ، وَإِمَّا أَنْ يَفْعُضَ عَلَيْكَ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

تُبْذِي صُدُوداً، وَتُخْفِي بَيْنَنَا لَطْفاً

يَأْتِي مَحَارِمَ بَيْنِ الْأَوْبِ وَالْعُنِّ

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ بَيْنَ الطَّاعَةِ وَالْعَصِيَانِ.

وَالْعَانُ مِنَ السَّحَابِ: الَّذِي يَفْعُضُ فِي الْأُفُقِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُ:

جَزَى فِي عِنَانِ السُّعُورِيِّينَ الْأَمَازِزُ

فَمَعْنَاهُ جَرَى فِي جِرَازِهِمَا سَرَابُ الْأَمَازِزِ حِينَ يَشْتَدُّ الْحَرُّ بِالسَّرَابِ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

كَأَنَّ مُلَاتَّيَّ عَلَى هَزَفٍ،

يَعْنُ مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلْمُرَاةِ

يَعْنُ: يَفْعُضُ، وَهِيَ لَفْتَانُ: يَعْزُ وَيَفْعُ. وَالتَّعْنِينُ: الْحَبْسُ، وَقِيلَ: الْحَبْسُ فِي الْمُطَيَّقِ الطَّوِيلِ. وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ: مَعْنُونٌ وَمَهْزُوعٌ وَمَخْفُوعٌ وَمَعْنُوهُ وَمَمْتُوهُ وَمُفْتَقَةٌ إِذَا كَانَ مَجْنُوناً. وَفُلَانٌ

(٢) قوله «وَعَيْنٌ عَنَّةٌ» بصرف عنة وعدمه كما في القاموس.

وَقُلَانِ أَيْ الْعِنَانِ إِذَا كَانَ مَمْتَعًا؛ وَيُقَالُ: أَرْخَ مِنْ عِنَانِهِ أَيَّ زَفَهُ  
عَهُ؛ وَهِيَ تَجْرِيَانِ فِي عِنَانٍ إِذَا اسْتَوِيَا فِي فَضْلٍ أَوْ عِيْرِهِ؛ وَقَالَ  
الطَّرِمَاحُ:

سَيَعْلَمُ كُلُّهُمْ أَنِّي مُجِرٌّ،

إِذَا زَفَعُوا عِنَانًا عَنْ عِنَانٍ

المعنى: سيعلم الشعراء أنني قارح. ويجرى الفرسُ عِنَانًا إِذَا جَرَى  
شَوَاطِئًا؛ وَقَوْلُ الطَّرِمَاحِ:

إِذَا رَفَعُوا عِنَانًا عَنْ عِنَانٍ

أَيَّ شَوَاطِئًا بَعْدَ شَوَاطِئٍ. وَيُقَالُ: أَثْنَى عَلَيَّ عِنَانَهُ أَيَّ زَفَهُ عَنِّي.  
وَتَقِيْتُ عَلَى الْفَرَسِ عِنَانَهُ إِذَا أَلْجَمْتَهُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَذْكُرُ فَرَسًا:

وَحَاوَلْتَنِي حَتَّى تَقِيْتُ عِنَانَهُ،

عَلَى مُذِيرِ الْجَلْبَاءِ رَبَّانَ كَاهِلُهُ

حَاوَلْتَنِي أَيَّ دَاوَلْتَنِي وَعَالَجْتَنِي، وَمُذِيرٌ عَلَيَّانُهُ: عُنْفُهُ أَرَادَ أَنَّهُ  
طَوِيلُ الْعُنُقِ فِي عَلَيَّانِهِ إِدْبَارِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رُبُّ جَوَادٍ قَدْ عَثَرَ  
فِي اسْتِنَانِهِ وَكَبَا فِي عِنَانِهِ وَقَصُرَ فِي مَهْدَانِهِ. وَقَالَ: الْفَرَسُ  
يَجْرِي بِبَقِيَّةٍ وَعِزَّةٍ، فَإِذَا وُضِعَ فِي الْيَقُوسِ جَرَى بِجَدِّ صَاحِبِهِ؛  
كَأَيَّ عَثَرَ، وَهِيَ الْكِبْوَةُ. يُقَالُ: لِكُلِّ جَوَادٍ كِبْوَةٌ، وَلِكُلِّ عَالِمٍ  
هَفْوَةٌ، وَلِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ؛ كَبَا فِي عِنَانِهِ أَيَّ عَثَرَ فِي شَوَاطِئِهِ.  
وَالْعِنَانُ: الْحَبْلُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

إِلَى عِنَانِي ضَامِرٍ لَطِيفٍ

عَنِ الْإِنَانَيْنِ هُنَا الْعَتَقَيْنِ، وَالضَامِرُ هُنَا الْمَتْنُ. وَعِنَانُ الْمَتْنِ:  
حَبْلَاهُ. وَالْعِنَانُ وَالْعَانُ: مِنْ صِفَةِ الْحَبَالِ الَّتِي تَفْتَنُ مِنْ  
ضَوْبِكَ، وَتَقْطَعُ عَلَيْكَ طَرِيقَكَ. يُقَالُ: بِمَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا  
عَانٌ يَحْتَنُ الشَّابِلَةَ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: إِنَّهُ طَرَفُ الْعِنَانِ إِذَا كَانَ  
خَفِيفًا. وَعَثَبَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا: شَكَلَتْ بَعْضَهُ بَعْضًا. وَيَشْرِكُهُ  
عِنَانٌ وَيَشْرِكُ عِنَانٌ: شَرِكَةٌ فِي شَيْءٍ خَاصٍ دُونَ سَائِرِ  
أُمُورِهِمَا كَأَنَّهُ عَنَ لِهَمَا شَيْءٌ أَيْ عَرَضَ فَاشْتَرَاهُ وَاشْتَرَكَ  
فِيهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:

وَشَارَكُنَا قَرْنَشًا فِي ثِقَاهَا،

وَفِي أَغْسَابِهَا شِرْكُ الْعِنَانِ

بِمَا وَلَدَتْ نِسَاءً بَنِي هِلَالٍ،

وَمَا وَلَدَتْ نِسَاءً سَنِي أَبَابِ

وَقِيلَ: هُوَ إِذَا اشْتَرَكَا فِي مَالٍ مَخْصُوصٍ، وَبِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مَسْهُمَا

عِنَانٌ عَنِ الْخَيْرِ وَخَلَّاسٌ وَكَرَّامٌ، أَيَّ بَطِيءٍ عَنْهُ. وَالْعَتَقَيْنِ: الَّذِي  
لَا يَأْتِي السَّاءَ، وَلَا يَرِيدُهُنَّ بَيْنَ الْعِنَانَةِ وَالْعَتِيقَةِ. وَالْعَتِيقَةُ:  
وَعَثَنٌ عَنْ أَمْرَانِهِ إِذَا حَكَمَ الْقَاضِي عَلَيْهِ بِذَلِكَ أَوْ مَنَعَ عَنْهَا  
بِالسَّحَرِ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْفَتْنَةُ، وَهُوَ مِمَّا تَقْدِمُ، كَأَنَّهُ اعْتَرَضَهُ مَا  
يُخْبِئُهُ عَنِ انْسَاءٍ، وَامْرَأَةٌ عَتِيقَةٌ كَذَلِكَ، لَا تَرِيدُ الرِّجَالَ وَلَا  
تُسْتَهَيِّمُ، وَهُوَ فُعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلُ خَرَجَ؛ قَالَ: وَمُسْنَى  
عَتِيقًا لِأَنَّهُ يَعْرِى ذِكْرُهُ لِقُبُلِ الْمَرْأَةِ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ فَلَا  
يَقْصِدُهُ. وَيُقَالُ: تَعَثَّنَ الرَّجُلُ إِذَا تَرَكَ النِّسَاءَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ  
عَتِيقًا لِثَأْرِ بَصْلِهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ وَرْقَاءَ بْنِ زُهَيْرٍ بَيْنَ جَذِيمَةٍ قَالَهُ فِي  
خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابٍ:

تَعَثَّنْتَ لِلْمَوْتِ الَّذِي هُوَ وَاقِعٌ،

وَأَدْرَكْتُ ثَأْرِي فِي نُعْمِيرٍ وَهَامِرٍ

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيفِ الْعَظِيمِ الشُّوْودُ: إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْعِنَانِ. وَيُقَالُ:  
إِنَّهُ لِيَأْخُذُ فِي كُلِّ فَنٍّ وَعَثَنٌ وَشَلٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَعِنَانُ الْحِجَامِ: السَّيْرُ الَّذِي تُمَسِّكُ بِهِ الدَّابَّةُ، وَالْجَمْعُ أَعْنَةُ،  
وَعَثَنٌ نَادِرٌ، فَأَمَّا سَبِيحُهُ فَقِيلَ: لَمْ يُكْشَرْ عَلَى غَيْرِ أَعْنَةٍ، لِأَنَّهُمْ  
إِنْ كَشَرُوهُ عَسَى بِنَاءِ الْأَكْثَرِ لَزِمَهُمُ التَّضْعِيفُ، وَكَانُوا فِي هَذَا  
أُخْرَى؛ يَرِيدُ إِذَا كَانُوا قَدْ يَقْتَصِرُونَ عَلَى أَهْنَةٍ أَدْنَى الْعِلْدِ فِي  
غَيْرِ الْمَعْتَلِّ، يَعْنِي بِالْمَعْتَلِّ الْمَدْعَمُ، وَلَوْ كَسَرُوهُ عَلَى فُعْلٍ  
فَلَزِمَهُمُ التَّضْعِيفُ لِأَدْعَمَا، كَمَا حَكَى هُوَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ  
يَقُولُ فِي جَمْعِ ذُبَابٍ ذُبٌّ، وَفَرَسٍ قَصِيرٍ الْعِنَانِ إِذَا دُمَّ يَقْصُرُ  
عُنْفُهُ، فَإِذَا قَالُوا قَصِيرَ الْعِنَانِ فَهُوَ مَدْحٌ، لِأَنَّهُ وَصَفَ حَيْثُ دُ بَسَمَةً  
بِجَهْفِهِ. وَأَعَثَّ الْحِجَامُ: جَعَلَ لَهُ عِنَانًا، وَالتَّعْثِيفُ مِثْلُهُ. وَعَثَنُ  
الْفَرَسَ وَأَعَثَّهُ: حَبَسَهُ بِعِنَانِهِ. وَفِي التَّهْدِيدِ: أَعَثَّ الْفَارِسُ إِذَا مَدَّ  
عِنَانَهُ دَابَّتَهُ يَتْبِيقُهُ عَنِ السَّيْرِ، فَهُوَ مُعَثَّرٌ. وَعَثَنَ دَابَّتَهُ عَثَنًا: جَعَلَ لَهُ  
عِنَانًا، وَشَمِي عِنَانُ الْحِجَامِ عِنَانًا لِاعْتِرَاضِ سَيْرِهِ عَلَى صَفْحَتَيْنِ  
عَثَنَ الدَّابَّةُ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. وَيُقَالُ: تَلَا فَلَانٌ عِنَانَهُ إِذَا  
أَغْدَاهُ وَخَمَنَهُ عَلَى الْخُضْرِ الشَّدِيدِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

خَوَّفْتُ بَعِيدَ مِنَ الْحَادِي، إِذَا تَلَاثَتْ

شَمْسُ النَّهَارِ عِنَانَ الْأَبْرِقِ الصُّبْحِي

قَالَ: أَرَادَ بِالْأَبْرِقِ الصُّبْحِي الْجُنْدُبَ، وَهِيَ جَهْدُهُ. يَقُولُ:  
يُؤَمِّضُ فَيَسْتَنْبِثُ بِالطَّيْرَانِ، فَتَقَعُ رِجْلَاهُ فِي جَنَاحِهِ فَتَسْمَعُ لِهَمَا  
صَوْتًا، وَلَيْسَ صَوْتُهُ مِنْ فِيهِ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ صَرُّ الْجُنْدُبِ.  
وَلَعَرَبَ فِي الْعِنَانِ أَمْثَالُ سَائِرَةٍ: يُقَالُ دَلَّ عِنَانُ فَلَانٍ إِذَا اتَّقَادَ؛

ومدّ الحبل من فِعْل الحاضرة، قال: وأرى قائله رأى فقراء الحرم يَمْدُون الحبال يَمْنِي فَيُلْقُونَ عليها لحوم الأضاحي والهذي التي يَغْطُونَهَا، ففسر قول الأعشى بما رأى، وهو شاهد العرب في باديتها لعلم أن الغنّة هي احتجاز من الشجر. وفي المثل: كَالْمَهْدِي فِي الْغَنَّةِ يَضْرَبُ مثلاً لمن يَتَهَدَّدُ ولا يَتَعَدُّ قال ابن بري: والغنّة، بالضم أيضاً، حَيمة تجعل من ثَمَام أو أغصان شجر يُسْتَنْظَلُ بها. والغنّة: ما يجمعه الرجل من قَصَبٍ ونِيبٍ لِيَقْلِفَهُ غَنَمَهُ. يقال: جاء بغنّة عظيمة.

والغنّة، بفتح العين: القطعة؛ قال الشاعر:

إِذَا انصَرَفْتُ مِنْ غَنَّةٍ بَعْدَ غَنَّةٍ،

وَجَزَيْتُ عَلَى أَثَارِهَا كَالْمُسُولِ

والغنّة: ما تُصَبُّ عليه القِدْرُ. وغنّة القِر: الدُّنْدُ، قال:

عَفَّتْ غَيْرَ أَنَاءٍ وَمُصَصَّبِ غَنَّةٍ،

وَأُوزِقَ مِنْ تَحْتِ الْخُصَاصَةِ هَايِدُ

والغنُونُ من الدواب: التي تُباري في سيرها الدواب فتَقْدُمُهَا،

وذلك من حُمُر الوحش؛ قال النابغة:

كَأَنَّ الرُّوحْلَ مُدُّ بِهِ خُسُوفٌ،

مِنَ الْجَزْنَانِ، هَايِدَةُ غَنُونُ

ويروى: خُسُوفٌ، وهي السمينة من بقر الوحش. ويقال: فلان

غَنَانٌ عَلَى أَنْفِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ سَبَاقاً لَهُمْ.

وفي حديث طهفة: وذو الجنان الرُّكُوبُ؛ يريد الفرس الدُّلُونُ،

نسبه إلى الجنان والرُّكُوبُ لأنه يُلْجَمُ وَيُرَكَّبُ. والجنان: سير

الجمال.

وفي حديث عبد الله بن مسعود: كان رجلٌ في أرض له إذ

مَرَّتْ بِهِ غَنَانَةٌ تَرْهِيأُ، الْعَانَةُ وَالْغَنَانَةُ: السَّحَابَةُ، وَجَمْعُهَا غَنَانٌ.

وفي الحديث: لَوْ يَلَعَتْ خَطِيئَتُهُ غَنَانُ السَّمَاءِ الْغَنَانُ بِالْفَتْحِ:

السحاب، ورواه بعضهم أَغْثَانُ، بِالْأَلْفِ، فَإِنْ كَانَ الْمَحْفُوظُ

أَغْثَانُ فَهِيَ الْنَوَاحِي؛ قَالَ أَبُو عبيد؛ قَالَ يونس بن حبيب: أَغْثَانُ

كُلُّ شَيْءٍ نَوَاحِيهِ، فَأَمَّا الَّذِي نَحْكِيهِ نَحْنُ فَأَغْثَاءُ السَّمَاءِ

نَوَاحِيهَا؛ قَالَ أَبُو عمرو وغيره. وفي الحديث: مَرَّتْ بِهِ سَحَابَةٌ

فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟ قَالُوا: هَذِهِ السَّحَابُ، قَالَ

وَالْمَرْءُ، قَالُوا: وَالْمَرْءُ، قَالَ: وَالْغَنَانُ، قَالُوا: وَالْغَنَانُ؛ وَقِيلَ:

الْغَنَانُ الَّتِي تَمْسِكُ الْمَاءَ، وَأَغْثَانُ السَّمَاءِ نَوَاحِيهَا، وَاحِدُهَا غَثٌّ

وَعَسَنُ وَأَغْثَانُ السَّمَاءِ: صَمَائُحُهَا وَمَا

بَسَائِرُ مَالِهِ دُونَ صَاحِبِهِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الشَّرَكَةُ شِرْكَتَانِ: شِرْكَةُ الْعَيْنِ، وَشِرْكَةُ الْمَفَاوِضَةِ، فَأَمَّا شِرْكَةُ الْعَيْنِ فَهِيَ أَنْ يَخْرُجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ دَنَانِيرَ أَوْ دَرَاهِمَ مِثْلَ مَا يُخْرُجُ صَاحِبُهُ وَيَحْطِيطَاهَا، وَيَأْذَنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَصَاحِبِهِ بِأَنْ يَتَجَرَّ فِيهِ، وَلَمْ تَخْتَلِفِ الْفَقَهَاءُ فِي جَوَازِهِ وَأَنَّهُمَا إِنْ رَزَحَا فِي الْمَالَيْنِ فَبَيْنَهُمَا، وَإِنْ وُضِعَا فَعَلَى رَأْسِ مَالٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَأَمَّا شِرْكَةُ الْمَفَاوِضَةِ فَإِنْ يَشْتَرِكَا فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهِمَا أَوْ يَشْتَقِيهِمَا مِنْ بَغْدُ، وَهَذِهِ الشَّرَكَةُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ بَاطِلَةٌ، وَعِنْدَ النُّعْمَانِ وَصَاحِبِيهِ حَازِلَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَعَاضَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِنْدَ الشِّرَاءِ فَيَقُولَ لَهُ: أَشْرِكْنِي مَعَكَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَرِيَ حَبَّ الْمَلَقِ، وَقِيلَ: شِرْكَةُ الْعَيْنِ أَنْ يَكُونَا سَوَاءً فِي الْمَلَقِ، وَأَنْ يَتَسَاوَى الشَّرِيكَانِ فِيمَا أَخْرَجَاهُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ وَرَقٍ، مَا خُوِذَ مِنْ عَيْنٍ الدَّابَّةِ طَاقَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَمْدَحُ قَوْمَهُ وَيَفْتَخِرُ:

وَشَارَكْنَا قَرِيباً فِي ثِقَاها.... (البيتان)

أَي سَاوَيْنَاهُم، وَلَوْ كَانَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ لَكَانَ هَجَاءً، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الشَّرَكَةُ شِرْكَةَ عَيْنٍ لِمَعَارِضَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ بِمَا مِثْلُ مَالِهِ، وَعَمَلُهُ فِيهِ مِثْلُ عَمَلِهِ بَيْعاً وَشِرَاءً. يُقَالُ: عَانَهُ عَيْنَانُ وَمُعَانَتُهُ، كَمَا يُقَالُ: عَارَضَهُ يُعَارِضُهُ مُعَارِضَةً وَإِعْرَاضاً. وَفُلَانٌ قَصِيرُ الْعَيْنِ: قَلِيلُ الْخَيْرِ، عَلَى الْمَثَلِ.

وَالْغَنَّةُ: الْخَطِيزَةُ مِنَ الْخَشَبِ أَوْ الشَّجَرِ تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ وَالْغَنَمِ تُخْبَسُ فِيهَا، وَقَبِدَ فِي الصَّحَاحِ فَقَالَ: لَتَتَدَوَّأُ بِهَا مِنْ يَزْدُ الشَّمَالِ. قَالَ ثعلب: الْغَنَّةُ الْخَطِيزَةُ تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ فَيَكُونُ فِيهَا إِبِلُهُ وَغَنَمُهُ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: لَا يَجْتَمِعُ اثْنَانِ فِي غَنَّةٍ، وَجَمْعُهَا غَنَّةٌ قَالَ الْأَعْشَى:

تَرَى السُّلَحْمَ مِنْ ذَائِلٍ قَدْ دَوَّى،

وَرُطِبَ يَرْفُخُ قَسْرُكَ الشَّنِّ

وَعَيْنَانِ أَيْضاً: مِثْلُ قَيْعٍ وَقَبَابٍ. وَقَالَ الْبُشَيْرِيُّ: الْغَنَّةُ فِي بَيْتِ

الْأَعْشَى جِبَالٌ تُشَدُّ وَيُلْقَى عَلَيْهَا الْقَيْدُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:

الْبُصُوبُ فِي الْغَنَّةِ وَالْغَنِي مَا قَالَ الْخَلِيلُ وَهُوَ الْحَظِيرَةُ، وَقَالَ:

وَرَأَيْتُ حُطْرَاتِ الْإِبِلِ فِي الْبَادِيَةِ يَسْمُرْنَهَا غَنّاً لَاغْنِيَانِهَا فِي

مَهْتِ الشَّمَالِ مُعْتَرِضَةً لَتَقِيهَا يَزْدُ الشَّمَالِ، قَالَ: وَرَأَيْتَهُمْ يَشْرُونَ

اللَّحْمَ الْمُتَقَدَّدَ فَوْقَهَا إِذَا أَرَادُوا تَجْفِيفَهُ؛ قَالَ: وَلَسْتُ أَدْرِي عَنَ

أَحَدٍ السُّشَيْتِي مَا قَالَ فِي الْغَنَّةِ إِنَّهُ الْحَبْلُ الَّذِي يُمَدُّ



كَتَبْتُكَ تَعْلًا أَحَلَقْتُ مِنْ نَعْلِكَ  
وقد يُكسَرُ فيقال عَنَانٌ وَعَيْنَانٌ. واعتنَّ ما عند القوم أي أغلِمَ  
خَيْرَهُمْ.

وعنَّته تميم: إبدأهم العين من الهزرة كقولهم عَنْ يُريدون أَن؛  
وأنشد يعقوب:

فلا تُلهِكَ الدنيا عَنِ الدِّينِ، واعتَمِلْ  
لآخره لا بُدَّ عَنْ مَسْئِلِهَا

وقال ذو الرمة:

أَعَنَ تَرَسَعْتُ مِنْ حَزَقَاءِ مَنَزِلَةٍ،  
ماءُ الصَّبَايَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ  
أَرَادَ أَن تَرَسَعْتُ؛ وقال جرَّاحُ العَدِي:

فَمَا أَبْرَأَ حَتَّى قُلْتُ يَا لَيْتَ عَشَا  
ثَرَابٍ، وَعَنْ الْأَرْضِ بِالنَّاسِ تُخْشَفُ

قال الفراء: لغة قريش ومن جاورهم أَن، وميمٌ وقيسٌ وأشدٌ ومن  
جاورهم يجعلون ألف أن إذا كانت مفتوحة عيناً، يقولون:  
أشهد عَنَّاكَ رسول الله، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف؛ وفي  
حديث قتيبة: تَحَسَّبَ عَنِّي نائمة أي تحسب أي نائمة؛ ومنه  
حديث حصين بن مُسَمَّت: أخبرنا فلان عَنْ فلاناً حَدَّثَهُ، أي أن  
فلاناً؛ قال ابن الأثير: كأنهم يفعلونه ليتخج في أصواتهم،  
والعرب تقول: لَأَنَّكَ وَلَعَنَّكَ، تقول ذلك بمعنى لَعَنَّكَ. ابن  
الأعرابي: لَعَنَّكَ لبني تميم، وبنو تميم الله بن ثعلبة يقولون:  
رَعَنَّكَ، يريدون لعلك. ومن العرب تقول: رَعَنَّكَ وَلَعَنَّكَ،  
بالعين المعجمة، بمعنى لعلك، والعرب تقول: كنا في غَنَّةٍ من  
الكلأِ وَفُتَّةٍ وَفُتَّةٍ وَعَائِكَةٍ مِنَ الْكَلَاٍ واحدٌ، أي كنا في كَلَاءٍ  
كثيرٍ وخضيبٍ.

وعن: معناها ما علنا الشيء، تقول: رميت عن القوس، لأنه بها  
قَذَفَ سهمه عنها وعلَّها، وأطعمته عن جُوعٍ، جعل الجوع  
منصرفاً به تاركاً له وقد جاوزته، وتقع من موقعها، وهي تكون  
حرفاً واسماً بديل قولهم من عنه؛ قال القطامي:

فَقُلْتُ لِلْمُرُكِبِ، لِمَا أَنَّ عَلَا بِهِمْ،

من عن يمين الحُبَيَّاءِ، نظيرة قَتَلُ

قال: وإنما بنيت لمضارعها للحرف؛ وقد توضع عن موضع  
بعد كما قال الحارث بن عباد:

اعتَرَصَ مِنْ قُطَاوِهَا، كَأَنَّهُ جَمَعَ عَنَى. قال يونس: ليس  
لمُنْقُوصِ البَيَاءِ يَهَاءٌ وَلَوْ حَكَ بِمَافَوْجِهِ أَغْنَانُ السَّمَاءِ، والعامَّة  
تقول: عَنَانَ السَّمَاءِ، وقيل: عَنَانَ السَّمَاءِ مَا عَنَى لَكَ مِنْهَا إِذَا  
نَظَرْتَ إِلَيْهَا أَي مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهَا. وَأَعْنَانُ الشَّجَرِ: أَطْرَافُهُ  
وَبُوَاهِيهِ. وَعَنَانُ الْبَادِي. حَاسِبُهَا الَّذِي يُعْنَى لَكَ أَي يَغْرَضُ. وَأَمَّا مَا  
جاء فِي الْحَدِيثِ مِنْ أَنَّهُ عَلَيْهِ، مِثْلُ عَنِ الْإِبِلِ فَقَالَ: أَغْنَانُ  
الشَّيَاطِينِ لَا تُقْبَلُ إِلَّا مُؤَلَّجَةً، وَلَا تُدْبَرُ إِلَّا مُؤَلَّجَةً فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهَا  
عَلَى أَغْلَاقِ الشَّيَاطِينِ، وَحَقِيقَةُ الْأَغْنَانِ التَّوَاحِي؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: كَأَنَّهُ قَالَ كَأَنَّهَا لَكثَرَةُ أَفَاتِهَا مِنْ نَوَاحِي الشَّيَاطِينِ فِي  
أَخْلَاقِهَا وَطِبَالِعِهَا. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: لَا تَصَلُّوا فِي أَغْطَانِ الْإِبِلِ  
لَأَنَّهَا خَلَقَتْ مِنْ أَغْنَانِ الشَّيَاطِينِ.

وَعَنَّتْ الْكِتَابَ وَأَعَنَّتْهُ لَكُلِّ أَي عَرَضَتْ لَهُ وَصَرَفَتْهُ إِلَيْهِ. وَعَنْ  
الْكِتَابِ يُعْنُهُ عَنَّا وَعُنْتُهُ: كَعَنُونَهُ، وَعَنُونَتْهُ وَعَلُونَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ،  
مَشْتَقٌّ مِنَ الْمَعْنَى. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَنَّتْ الْكِتَابَ تَغْنِينًا  
وَعَنِّيَّتُهُ تَغْنِيَّةٌ، إِذَا عَنُونَتْهُ، أَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى التَّوَنَاتِ يَاءً، وَسَمِيَ  
عِنُونًا لِأَنَّهُ يُعْنَى الْكِتَابَ مِنْ نَاحِيَّتِهِ، وَأَصْلُهُ عُنَانٌ، فَلَمَّا كَثُرَتْ  
التَّوَنَاتُ قَلَبْتُ إِحْدَاهَا وَاوًا، وَمِنْ قَالَ غُلُونُ الْكِتَابِ جَعَلَ التَّوَنُ  
لَا مَاءً، لِأَنَّهُ أَخْفَ وَأَظْهَرُ مِنَ التَّوَنِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُعَرِّضُ  
وَلَا يُصَرِّخُ: قَدْ جَعَلَ كَذَا وَكَذَا غُلُونًا لِحَاجَتِهِ؛ وَأَنشَدَ:

وَتَغَرَّبَ فِي غُلُونِهَا بَعْضُ لَحْنِهَا،

وَفِي جَزْفِهَا ضَمْعًا تُعْكِي الدَّوَاهِيَا

قال ابن بري: والغُلُونُ الأثر؛ قال سَوَّادُ بْنُ الْمُسَرَّبِ:

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحَتْ بِهَا،

جَمَلَتْهَا لَنِّي أَحْفَيْتُ عُثُونَا

قال: وكلما استدلت بشيء يُظْهِرُهُ عَلَى غَيْرِهِ فَهُوَ عُثُونٌ لَهُ  
كَمَا قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ يَرِثِي عُثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا:  
ضَمَعُوا بِأَشْمَطِ عُثُونِ السُّجُودِ بِهِ،

يُقْطَعُ الْعِمْلُ تَشْبِيحًا وَقُرْنَا

قال الليث: الْعُثُونُ لُغَةٌ فِي الْعُثُونِ غَيْرُ جَيِّدَةٍ، وَالْعُثُونُ  
بِالصَّمِّ: هِيَ الْمَعَةُ الْفَصِيحَةُ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ الْزَّوْائِي:

لِمَنْ طَلَّلَ كَعُثُونِ الْكِتَابِ،

بِبَطْنِ أَوَاقٍ، أَوْ قَرَنِ الذُّهَابِ؟

قال ابن بري: ومثله لأبي الأسود الدَّؤَلِي:

نَظَرْتُ إِلَى عُثُونَانِهِ فَبَنَدْتُهُ

قَرَّبَا مَرْبَطَ الثُّعَامِ مِنِّي،

لَقِخَتْ حَرْبٌ وَائِلٌ عَنْ جِيَالِ

أَيَّ بَعْدَ جِيَالٍ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَتُضْحِي قَوِيْتُ الْمِسْكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا،

تُزَوِّمُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَقِطْ عَنْ تَفْضُلِ

وَرَبِّهَا وَضَعْتُ مَوْضِعَ عَلِيٍّ كَمَا قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي:

لَا هَـ أَبْنُ عَمَلِكَ لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ

عُشِّي، وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَحْزُونِي

قَالَ النُّحَويُّونَ: عَنْ مَا كُنْتَ النُّونَ حَرْفَ لَعْنَتِي مَا عَدَاكَ

وَتَرَاخِي عَنْكَ. يُقَالُ: انْصَرَفَ عُشِّي، وَتَنَحَّ عُشِّي. وَقَالَ أَبُو

زَيْدٍ: الْعَرَبُ تَزِيدُ عَنْكَ، يُقَالُ: خَذْ ذَا عَنْكَ، وَالْمَعْنَى: خَذْ ذَا

وَعَنْكَ زِيَادَةً؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي بِخَاطِبِ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ:

دَعِي عَنْكَ تَشْتَاتَمَ الرِّجَالِ، وَأَقْبِلِي

عَلَى أَذْلِكُنِي يَمَلَأُ اسْتِكَ فَيَسْلَا

أَرَادَ يَمَلَأُ اسْتِكَ فَيَسْلُوهُ فَخَرَجَ نَهْبًا عَلَى التَّفْسِيرِ، وَيَجُوزُ حَذْفُ

النُّونِ مِنْ عَنِ لِلشَّاعِرِ كَمَا يَجُوزُ لَهُ حَذْفُ نُونٍ مِنْ، وَكَأَنَّ حَقَّقَهُ

إِنَّمَا هُوَ لَالتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، إِلَّا أَنَّ حَذْفَ نُونٍ مِنْ فِي الشَّعْرِ أَكْثَرُ مِنْ

حَذْفِ نُونٍ عَنْ، لِأَنَّ دَخُولَ مِنْ فِي الْكَلَامِ أَكْثَرُ مِنْ دَخُولِ عَنْ.

وَعُشِّي: بِمَعْنَى عَلَيَّ أَيَّ لَعْنَتِي؛ قَالَ الْفَلَاحُ:

يَا صَاحِبِي، عَرَجَا قَلِيلًا،

عُشًّا لُحْيِي الطَّلَلُ السَّحِيلَا

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَنَّا: قَالَ: قَالَ الْمُبَرِّدُ: مِنْ وَإِلَى رَبِّ

وَفِي وَالْكَافِ الزَّائِدَةُ وَالْبَاءُ الزَّائِدَةُ وَاللَّامُ الزَّائِدَةُ هِيَ حُرُوفُ

الْإِضَافَةِ الَّتِي يُضَافُ بِهَا الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ إِلَى مَا بَعْدَهَا: قَالَ:

فَأَمَّا مَا وَضَعَهُ النُّحَويُّونَ نَحْوَ عَلِيٍّ وَعَنْ وَقَبْلَ وَيَقْدُ وَيَبْنُ وَمَا

كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءٌ؛ يُقَالُ: جِئْتُ مِنْ عَيْثِهِ، وَمِنْ

عَلَيْهِ، وَمِنْ عَنْ يَسَارِهِ، وَمِنْ عَنْ يَمِينِهِ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْقَطَامِيِّ:

مَنْ عَرْنُ يَمِينِ الْحَبِيبَا نَظَرَةً قَبْلُ

قَالَ: وَمِمَّا يَقَعُ الْفَرْقُ فِيهِ بَيْنَ مَنْ وَعَنْ أَنَّ مَنْ يُضَافُ بِهَا مَا

قَرَّبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَعَنْ يُوضَّلُ بِهَا مَا تَرَاخَى، كَقَوْلِكَ: سَمِعْتُ

مِنْ فُلَانٍ حَدِيثًا، وَحَدَّثَنَا عَنْ فُلَانٍ حَدِيثًا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي

قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾، أَيَّ

مِنْ عِبَادِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ، يُرِيدُ عَنْهُ. وَلَهُبَيْتٌ

مِنْ فُلَانٍ وَعَنْهُ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: لَهُبَيْتٌ عَنْهُ لَا غَيْرَ، وَقَالَ: إِنْ يَنْهَ

وَعَنْهُ، وَقَالَ: عَنْكَ جَاءَ هَذَا، يُرِيدُ مِنْكَ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُرَيْجَةَ:

أَفَعْنُكَ لَا بَرْقَ، كَأَنَّ وَبِصْطَ

غَابَتْ كَسَمْتُ ضِرَامٍ مُوقَدًا؟

قَالَ: يُرِيدُ أَيْتُكَ بَرْقَ، وَلَا صِلَةً؛ رَوَى جَمِيعُ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ

عَنْهُمْ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ تَكُونُ عَنْ بِمَعْنَى عَنِ؛ وَأَنْشَدَ

بَيْتَ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي:

لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ عُشِّي

قَالَ: عُشِّي فِي مَعْنَى عَلَيَّ أَيَّ لَمْ تَفْضُلْ فِي حَسَبِ عَلَيَّ، قَالَ:

وَقَدْ جَاءَ مِنْ بِمَعْنَى بَعْدَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَقَدْ شُبِّتَ الْحُزُوبُ، فَمَا عَنَدَ

حَزَبٍ فِيهَا، إِذْ قَلَصَتْ عَنْ جِيَالِ

أَيَّ قَلَصَتْ بَعْدَ جِيَالِهَا؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ لَبِيدٍ:

يُورِدُ تَقْلِيصُ الضُّبُطَانِ عَنْهُ،

يُنْهَكُ مَسَافَةَ الْخَمْسِ الْكَمَالِ<sup>(١)</sup>

قَالَ: قَوْلُهُ عَنْهُ أَيَّ مِنْ أَجْلِهِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: يَزُ عَنْكَ، وَأَنْشَدَ عَنْكَ

أَيَّ امْرُؤٍ وَجَزَ، لَا مَعْنَى لَعْنَتِكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ يَغْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ

الَّذِي يَلِي الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ: أَلَا تَسْتَلِيمُ؟ فَقَالَ لَهُ: أَلَمْ تَعُدْ عَنْكَ فَإِنْ

النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَسْتَلِمْهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: تَفْسِيرُهُ أَيَّ دَعَاهُ. وَيُقَالُ:

جَاءَنَا الْخَبَرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَحْفُضُ النُّونَ. وَيُقَالُ: جَاءَنَا مِنَ

الْخَيْرِ مَا أَوْجَبَ الشُّكْرَ، فَتَفْتَحُ النُّونَ، لِأَنَّ عَنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ

عَنِي وَمِنْ أَصْلِهَا يَنَاءُ، فَلَمَّا فَتَحَتْ الْفَتْحَةَ عَلَى سِقُوطِ الْأَلْفِ، كَمَا

ذَلَّتِ الْكُسْرَةُ فِي عَنْ عَلَى سِقُوطِ الْبَاءِ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

مِمَّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ، حَتَّى

أَغَاثُ شَرِبَتْهُمْ مَلَكُ الطَّلَامِ

وَقَالَ الزَّجَّاجُ: فِي إِعْرَابٍ مِنَ الْوَقْفِ إِلَّا أَنَّهَا فَضَحَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ

الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ لِالتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ كَقَوْلِكَ مِنْ

(١) قَوْلُهُ وَفِيكَ مَسَافَةُ الْخَمْسِ كَذَا أَنْشَدَ هَا كَالْتِهْدِيدِ، وَأَنْشَدَ فِي مَادَّةِ مِصْرَ

كَالْمَحْكَمِ:

يَبْزُ مَعَاوِةَ الْخَمْسِ الْكَلَامِ

(١) قَوْلُهُ «أَذْلِكُنِي» الْفَتْحُ الْمَعْجَمَةُ جَاءَ فِي الطَّبَعَاتِ جَمِيعًا «أَذْلِكُنِي» بِالْمَعْنِ

«الْمَهْمَلَةِ»، وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ مَا أَتَيْتَاهُ عَنْ التَّهْدِيدِ وَعَنِ اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ

«دَلَعُ»

فظهر؛ قال المُنْتَخَلُّ الهَذَلِي:

تَغْتَو بِمَخْرُوبٍ لَهُ نَاضِجٌ،

ذُو رُؤْيٍ يَغْتَوُ، وَذُو سَلْسَلٍ

ويروى: قاطِرٌ بَدَلٌ ناضِج. قال شمر: تَغْتَوُ تَسِيلٌ بِمَخْرُوبٍ أَي من شَقٍّ مَخْرُوبٍ، والمَخْرُوبُ: الشَّقُّ فِي السَّلَّةِ، والمَخْرُوبُ: المَشْقُوقُ، رَوَاهُ ذُو سَلْسَلٍ، قال الأزهري: معناه ذُو قَطْرٍ من الواشين، وهو القاطِرُ، ويروى: ذُو رُؤْيٍ. وذَمَّ عَنِ: سَائِلٌ، قال:

لَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ بِالبَابِ مُهْرَتُهُ،

عَلَى يَدَيْهَا ذَمٌّ مِنْ رَأْيِهِ عَانٍ

وَعَنَتُ فِيهِمْ وَعَنَيْتُ عُنُوًّا وَعَنَاءً: صرْتُ أَسِيرًا. وَأَعْنَيْتُهُ: أَسْرَتُهُ. وقال أبو الهيثم: العَنَاءُ الحُبْسُ فِي شِدَّةٍ وَذُلٍّ. يقال: عَدَا الرَّجُلُ يَغْتَوُ عُنُوًّا وَعَنَاءً إِذَا ذُلَّ لَكَ وَاسْتَأْسَرَ. قال: وَعَنَيْتُهُ أَعْتَبِيهِ تَعْنِيَةً إِذَا أَسْرَتُهُ وَحَبَسْتَهُ مُضَيِّقًا عَلَيْهِ. وفي الحديث: اتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٍ أَي أَسْرَى أَوْ كَالْأَسْرَى، واحدة العَوَانِي عَانِيَةً، وهي الأَسِيرَةُ، يقول: إِنَّمَا هُنَّ عِنْدَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْأَسْرَى. قال ابن سيده: والعَوَانِي النِّسَاءُ لِأَنَّهُنَّ يُظَلَمْنَ فَلَا يَنْتَصِرُونَ. وفي حديث المقدم: الخَالُ وَارِثٌ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ، يَفُكُّ عَانَهُ، أَي عَانِيَهُ، فَحَذَفَ الياءَ، وفي رواية: يَفُكُّ عُنْيَهُ، بضم العين وتشديد الياء. يقال: عَنَا يَغْتَوُ عُنُوًّا وَعُنِيًّا، ومعنى الأسر في هذا الحديث مَا يَلْزَمُهُ وَيَتَعَلَّقُ بِهِ بِسَبَبِ الْجَنَابَاتِ الَّتِي سَبَلَهَا أَنْ يَتَحَكَّمَهَا الْعَاقِلَةُ، هَذَا عِنْدَ مَنْ يُؤْزَثُ الْخَالُ، وَمَنْ لَا يُؤْزَثُ يَكُونُ مَعْنَاهُ أَنَّهَا طُعْمَةٌ يُطْعَمُهَا الْخَالُ، لَا أَنْ يَكُونَ وَارِثًا، وَرَجُلٌ عَانٍ وَقَوْمٌ عُنَاءٌ وَنَشْوَةٌ عَوَانٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: عَوَدُوا الْعَرَضِيَّ وَفُكُوا الْعَانِيَّ، يَعْنِي الْأَسِيرَ. وفي حديث آخر: أَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَفُكُوا الْعَانِيَّ، قال: وَلَا أَرَاهُ مَأْخُودًا إِلَّا مِنَ الذُّلِّ وَالْحُضُوعِ. وَكُلُّ مَنْ ذُلَّ وَاسْتَكَانَ وَخَضَعَ فَقَدْ عَنَا، وَالْأَسْمُ مِنْهُ نَهْ: قَالَ الْفُطَاهِي:

وَسَأَلْتُ بِحَاجَتِنَا، وَرُئِستُ عُنُوَّةً

لَكَ مِنْ مَوَاعِيدِهَا الشَّيْءَ لَمْ تَصُدِّقْ

الليث: يقال لِلْأَسِيرِ عَنَا يَغْتَوُ وَعُنِي يَغْنِي، قال: وَإِذَا قُلْتَ أَغْنُوهُ فَمَعْنَاهُ أَتَقْوِهِ فِي الْإِسَارِ. قال الجوهري: يقال عَنِ فِيهِمْ فَلَانُ أَسِيرًا أَي أَقَامَ فِيهِمْ عَلَى إِسَارِهِ وَاحْتَبَسَ. وَعَنَاهُ عَيْرُهُ تَغْبِيَةٌ: حَبَسَهُ. وَالتَّغْبِيَةُ: الْحَبْسُ؛ قال أبو ذؤيب:

لِبَاسٍ، الْبُودُ مِنْ «مِنْ» سَاكِنَةٍ، وَالنُّونُ مِنَ النَّاسِ سَاكِنَةٍ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ أَنْ تَكْسُرَ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَلَكِنَّهَا فَتَحَتْ لِقُلِّ اجْتِمَاعِ كَسْرَتَيْنِ لَوْ كَانَ مِنَ النَّاسِ لِقُلُّ ذَلِكَ، وَأَمَّا إِعْرَابُ عَنِ النَّاسِ فَلَا يَحُوزُ فِيهِ إِلَّا الْكَسْرُ، لِأَنَّ أَوَّلَ عَنْ مَفْتُوحٌ، قَالَ:

وَالْقَوْلُ مَا قَالَ الْوِجَاحُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا.

عنه: قال ابن بري: الْعَبْنَةُ نَبْتُ، وَاحِدَتُهُ عَنَّةٌ. قال رؤبة يصف الحمار:

وَسَخِطَ الْعِنَّةَ وَالْقَيْصُومَا

عنا: قال الله تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ﴾. قال الفراء: عَنَتِ الْوُجُوهُ نَصَبَتْ لَهُ وَعِيَلَتْ لَهُ، وَذَكَرَ أَيْضًا أَنَّهُ وَضَعَ السُّبُلِمَ يَذَلُّوْهُ وَجَنَّتِيهِ إِذَا سَجَدَ وَرَكَعَ، وَهُوَ فِي مَعْنَى الْقَرِيبَةِ أَنْ يَقُولَ لِرَجُلٍ: عَنَرْتُ لَكَ، خَضَعْتَ لَكَ وَأَطَعْتُكَ، وَعَنَرْتُ لِحَقِّ عُنُوٍّ: خَضَعْتُ. قال ابن سيده: وقيل: كُلُّ خَاضِعٍ لِحَقٍّ أَوْ غَيْرِهِ عَانٍ، وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعَنُوةُ.

وَالْعَنُوةُ: الْقَهْرُ. وَأَخَذْتُهُ عَنُوةً أَي قَسَرْتُ وَقَهَرْتُ، مِنْ بَابِ أَتَيْتُهُ عَدَوًا. قال ابن سيده: وَلَا يَطْرُدُ عِنْدَ سَبِيهِ، وَقِيلَ: أَخَذَهُ عَنُوةً أَي عَنْ طَاعَةٍ وَعَنْ غَيْرِ طَاعَةٍ. وَفُتِحَتْ هَذِهِ الْبَلَدَةُ عَنُوةً أَي فُتِحَتْ بِالْقِتَالِ، قُوتِلَ أَهْلُهَا حَتَّى غَلِبُوا عَلَيْهَا، وَفُتِحَتْ الْبَلَدَةُ الْأُخْرَى صَلَاحًا، أَي لَمْ يُغْلِبُوا، وَلَكِنْ صُولِحُوا عَلَى خُرُوجِ يَوْذُونِهِ. وفي حديث الفتح: أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَنُوةً، أَي قَهْرًا وَعَبَّةً. قال ابن الأثير: هُوَ مِنْ عَنَا يَغْتَوُ إِذَا ذُلَّ وَخَضَعَ. وَالْعَنُوةُ الْعَرَّةُ مِنْهُ، كَأَنَّ الْمَأْخُودَ بِهَا يَخْضَعُ وَيَذَلُّ. وَأَجْذَبَتِ الْبِلَادُ عَنُوةً بِالْقَهْرِ وَالْإِذْلَالِ. «ابن الأعرابي: عَنَا يَغْتَوُ إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ قَهْرًا. وَعَنَا يَغْتَوُ عَنُوةً فِيهِمَا إِذَا أَخَذَ الشَّيْءَ صَلَاحًا بِإِكْرَامٍ وَرَفَقَةٍ. وَلَعَنُوةً أَيْضًا: اسْمُوَّةٌ. قال الأزهري: قَوْلُهُمْ أَخَذْتُ الشَّيْءَ عَنُوةً يَكُونُ عُنْبَةً، وَيَكُونُ عَنْ تَسْلِيمٍ وَطَاعَةٍ مِمَّنْ يُؤْخَذُ مِنْهُ الشَّيْءُ؛ وَأَنشد الفراء لِكُثَيْبٍ:

فَمَا أَخَذْتُهَا عَنُوةً عَنْ مَوْدَةٍ،

وَلِكِنَّ حُرْبَتِ الشَّشْرِفِي اسْتَقَالَهَا

فهذا عَنِ مَعْنَى التَّسْلِيمِ وَالطَّاعَةِ بِلَا قِتَالٍ. وقال الأخفش في قوله تعالى: ﴿وَعَنَتِ الْوُجُوهُ﴾: اسْتَأْسَرَتْ. قال: وَالْعَانِي الْأَسِيرُ. وقال أبو الهيثم: الْعَانِي الْخَاضِعُ، وَالْعَانِي التَّيْدُ، وَالْعَانِي السَّائِلُ مِنْ مَاءٍ أَوْ ذَمٍّ. يقال: عَنَتِ الْقِزْبَةُ تَغْتَوُ إِذَا سَالَ مَائُهَا، وَفِي لِمَحْكَمٍ: عَنَتِ الْقِزْبَةُ بَمَاءٍ كَثِيرٍ تَغْتَوُ، لَمْ تَحْفَظْهُ

مُشْعَشَعَةً مِنْ أَثَرِ عَاتِبٍ هَوَتْ بِهَا  
رِكَابُ، وَعَثَّتْهَا الرِّقَاقُ وَقَارُهَا

وقال ساعدة بن جؤزة.

هَبَانِ بَيْتِكَ عَثَابٌ أَصَابَ يَسْتَهْجِمُهُ

خَشَاهُ، فَعَثَّاهُ الْجَوَى وَالْمَحَارِفُ

دَعَا عَلَيْهِ بِالْحَبْسِ وَالثَّقَلِ مِنَ الْجِرَاحِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ  
اللَّهُ وَجْهَهُ: أَنَّهُ كَانَ يُخَرِّضُ أَصْحَابَهُ يَوْمَ صَفِّينَ، وَيَقُولُ:  
اسْتَشِيرُوا الْحَشِيَّةَ، وَغُوا بِالْأَصْوَابِ أَيِ احْبِسُوهَا وَأَخْفُوهَا، مِنَ  
الثَّقِينَةِ الْحَبْسِ وَالْأَشْرِ، كَأَنَّهُ نَهَاهُمْ عَنِ اللَّفْظِ وَرَفَعَ الْأَصْوَابَ.  
وَالْأَغْنَاءُ: الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ خَاصَّةً، وَقِيلَ: مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ،  
وَاحِدُهَا عِنُوٌّ.

وَعَنَى فِيهِ الْأَكْلُ يَغْنَى، شَاذَّةٌ نَجَعٌ؛ لَمْ يَحْكَمْهَا غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ.  
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: حَكَمْنَا عَلَيْهَا أَنَّهَا يَائِيَةٌ لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلْفِ لَامًا  
عَنِ الْبَاءِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ. الْفَرَاءُ: مَا يَغْنَى فِيهِ الْأَكْلُ  
أَيِ مَا يُنْجَعُ، عَنَى يَغْنَى. الْفَرَاءُ: شَرِبَ اللَّبَنَ شَهْرًا فَلَمْ يَغْنُ فِيهِ،  
كَقَوْلِكَ لَمْ يُلْغِنِ عَنْهُ شَيْعًا، وَقَدْ غَنَيْتُ يَغْنَى غُنِيَةً، بِكَسْرِ النُّونِ  
مِنْ غَنِيٍّ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: غَنِيَّتُهُ تَشْفِي الْخَرْبَ؛ يَضْرِبُ مِثْلًا  
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَجِيزًا أَرَاهِي، وَأَصْلُ الْقَنِيَّةِ، فِيمَا رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ،  
أَبَوَالِ الْإِبِلِ يُوْخِذُ مَعَهَا أَخْلَاطَ فَتَخْلُطُ، ثُمَّ تُحْبَسُ زَمَانًا فِي  
الشَّمْسِ ثُمَّ تَعَالَجُ بِهَا الْإِبِلُ الْجَزَوِيَّةُ، سُمِّيَتْ غَنِيَّةً مِنَ الثَّقِينَةِ  
وَهُوَ الْحَبْسِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْغَنِيَّةُ عَلَى فِعْلَةٍ. وَالثَّقِينَةُ:  
أَخْلَاطٌ مِنْ بَقَرٍ وَبُؤَالٍ يُحْبَسُ شِدَّةً ثُمَّ يُطْلَى بِهِ الْبَعِيرُ الْخَرِبُ؛  
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

كَأَنَّ كَحِيلًا مُتَقَدِّمًا أَوْ غَنِيَّةً،

عَلَى رَجْعِ ذِفْرَاهَا، مِنَ اللَّيْمِ، وَاحِفٌ

وَقِيلَ: الْغَنِيَّةُ أَبْوَالُ الْإِبِلِ تُسْتَبَالُ فِي الرَّبِيعِ حِينَ تُعْجَرُ عَنْ  
الْمَاءِ، ثُمَّ تُطَبِّحُ حَتَّى تُخْشَرُ، ثُمَّ يُطْلَى عَلَيْهَا مِنْ زَهْرِ ضُرُوبِ  
الشَّجَرِ وَحَتَّى تَمُتَلَبَّ فَتُعْقَدُ بِذَلِكَ، ثُمَّ تُجْعَلُ فِي بَسَاتِيقَ  
صَنَابِرٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَوْلُ يُوْخِذُ وَأَشْيَاءٌ مَعَهُ فَيَخْلُطُ وَيُحْبَسُ زَمَانًا،  
وَقِيلَ: هُوَ الْبَوْلُ يَوْضَعُ فِي الشَّمْسِ حَتَّى يَخْشَرُ، وَقِيلَ: الْغَنِيَّةُ  
الْهِنَاءُ مَا كَانَ، وَكُلُّهُ مِنَ الْخَلْطِ وَالْحَبْسِ. وَغَنِيَّتُ الْبَعِيرِ  
تَغْنِيَّةٌ: طَبِيبَتُهُ بِالْغَنِيَّةِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا. وَالْغَنِيَّةُ: أَبْوَالُ يُطَبِّحُ  
مَعَهَا شَيْءٌ مِنَ الشَّجَرِ، ثُمَّ يُهْنَأُ بِهِ الْبَعِيرُ، وَاجِدُهَا عِنُوٌّ.  
وَمِمَّا حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ: لِأَنَّ أَتَغْنَى بِغَنِيَّةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ

فِي مَسْأَلَةٍ بِرَأْسِي، الْغَنِيَّةُ: بَوْلٌ فِيهِ أَخْلَاطٌ تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ  
الْجَزَوِيَّةُ، وَالتَّغْنَى التَّطْلَى بِهَا، سَمِيَتْ غَنِيَّةً لِنُصُولِ الْحَبْسِ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ:

عِنْدِي ذَوْلُ الْأَجْرِبِ الْمُقْبَدِ،

عَرِيَّةٌ مِنْ قِطْرَانٍ مُقْقَدِ

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَأَنَّ بِلْفَرَاهَا غَنِيَّةً مُخْرَبَ،

لَهَا وَسَلٌ فِي قُلْفِذِ اللَّيْتِ يَنْتَحِ

وَالْقُلْفُذُ: مَا يَتَرَقُّ خَلْفَ أُذُنِ الْبَعِيرِ. وَأَغْنَاءُ السَّمَاءِ: نَوَاحِيهَا،  
الْوَاحِدُ عِنُوٌّ. وَأَغْنَاءُ الْوَجْهِ: جَوَانِبُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

فَمَا بَرِحْتُ تُغْرِبُهُ أَعْنَاءُ رَجَبِهَا

وَجَبَّهَتِهَا، حَتَّى لَنَّتْهُ قُرُونُهَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَعْنَاءُ التَّوَاخِي، وَاحِدُهَا عَنَا، وَهِيَ الْأَغْنَانُ  
أَيْضًا؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

لَا تُخْرِزُ السَّوْدُ أَغْنَاءَ الْبِلَادِ وَلَا

تُغْنِي لَهُ، فِي السَّمَوَاتِ، السَّلَالِيمُ

وَيُرْوَى: أَحْجَاءُ. وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ  
سُئِلَ عَنِ الْإِبِلِ فَقَالَ أَغْنَانُ الشَّيَاطِينِ؛ أَرَادَ أَنَّهَا مِثْلُهَا، كَأَنَّهُ أَرَادَ  
أَنَّهَا مِنْ تَوَاجِيي الشَّيَاطِينِ. وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ: يُقَالُ فِيهَا أَغْنَاءُ مِنَ  
النَّاسِ؛ وَأَعْرَاءُ مِنَ النَّاسِ، وَاحِدُهُمَا عِنُوٌّ وَعِزُّوٌّ أَيِ جَمَاعَاتُ.  
وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: بِهَا أَغْنَاءُ مِنَ النَّاسِ وَأَنْبَاءُ أَيِ أَخْلَاطِ،  
الْوَاحِدُ عِنُوٌّ وَفَتُوٌّ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ قَبَائِلِ مَثْنَى. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ:  
أَغْنَاءُ الشَّيْءِ جَوَانِبُهُ، وَاحِدُهَا عِنُوٌّ، بِكَسْرِ. وَغَنَوْتُ الشَّيْءَ:  
أَبْدَيْتُهُ. وَغَنَوْتُ بِهِ وَغَنَوْتُهُ: أَخْرَجْتُهُ وَأَظْهَرْتُهُ، وَأَغْنَى الْعَيْثُ  
الْبَاطِنَ كَذَلِكَ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَيَا كَلْبَنَ مَا أَغْنَى الْوَلِيَّ فَلَمْ يَبْتَ،

كَأَنَّ بِحَافَاتِ السَّهَاءِ السَّمَارِعَا

فَلَمْ يَلِثْ أَيِ فَلَمْ يَتَّخِضْ مِنْهُ شَيْعًا؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ  
وَاوِيَّةٌ وَيَائِيَّةٌ. وَأَغْنَاهُ الْخَطَرُ: أَنْتَبَهَ. وَلَمْ تَغْنِ بِلَاؤُنَا الْعَامَ بِشَيْءٍ  
أَيِ لَمْ تُنَبِّتْ شَيْعًا، وَالْوَاوُ لُغَةٌ الْأَزْهَرِيِّ. يُقَالُ لِلْأَرْضِ لَمْ تَغْنِ  
بِشَيْءٍ أَيِ لَمْ تُنَبِّتْ شَيْعًا، وَلَمْ تَغْنِ بِشَيْءٍ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ كَمَا  
يُقَالُ حَزَّوْتُ عَلَيْهِ التَّرَابَ وَحَقَّقْتُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَأَلْتُهُ فَلَمْ

قَطَعْتَ الذُّهْرَ، كَالسَّيِّدِ الْمُعْتَى،

تَهْدُو فِي دَمَشَقٍ، وَمَا تَرِمُ

قال الجوهري: وقيل إن المُعْتَى في هذا البيت فُخِّلَ لِيَمُودَا  
 حاج حَيْسٍ في الغُتَّةِ، لأنه يُوعَبُ عن فِخْلِيته، ويقال: أَصْبَهُ فَقُتْ  
 فأبْدِلت من إحدى التونات ياءً. قال ابن سيده: والمُعْتَى فُخِّلَ  
 مُتَرَفِّفٌ يُقْمَطُ إِذَا هَاجَ، لأنه يُرْغَبُ عن فِخْلِيته. ويقال: لَقِيْتُ مِنْ  
 فَلَانٍ غَنِيَّةً وَعَنَاءً أَيْ تَعَبًا. وعَنَاءُ الأَمْرِ يُعْنِيهِ عِنَايَةً وَعُيُنًا:  
 أَقَمَّهُ. وقوله تعالى: ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمٌ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾،  
 وقرئ يغنيه، فمن قرأ يغنيه، بالعين المهملة، فمعناه له شأن لا  
 يُغْنِيهِ معه غيره، وكذلك شأن يُغْنِيهِ أَيْ لا يقدر مع الاهتمام به  
 على الاهتمام بغيره. وقال أبو تراب: يقال ما أغنى شيئاً، وما  
 أغنى شيئاً، بمعنى واحد.

واغتنى هو بأمره: اهتَمَّ. وغني بالأمر عنايةً، ولا يقال ما أغنانني  
 بالأمر، لأن الصيغة موضوعة لما لم يسم فاعله، وصيغة  
 التعجب إنما هي لما سُمِّيَ فاعله. وجلس أبو عثمان إلى أبي  
 عبيدة فجاءه رجل فسأله فقال له: كيف تأمر من قولنا غُنِيْتُ  
 بحاجتك؟ فقال له أبو عبيدة: أَعَرْنَ بِحَاجَتِي، فأومأْتُ إلى  
 الرجل أَنَّ ليس كذلك، فلما خَلَوْنَا قلت له: إنما يقال لُغِنْتُ  
 بِحَاجَتِي، قال: فقال لي أبو عبيدة لا تدخل إلي، قلت: لِمَ؟  
 قال: لأنك كنت مع رجل دوري سرق مني عامٌ أَوَّلَ قُبَيْفَةٍ  
 لي، فقلت: لا والله ما الأمر كذلك، ولكنك سمعتني أقول ما  
 سمعت، أو كلاماً هذا معناه. وحكى ابن الأعرابي وحده:  
 غُنِيْتُ بأمره، بصيغة الفاعل، عنايةً وغنيًا فأنا به عَنِ، وغُنِيْتُ  
 بأمرك فأنا مَغْنِيٌّ، وغُنِيْتُ بأمرك فأنا عَانٍ. وقال الفراء: يقال  
 هو مَغْنِيٌّ بأمره وعَانٍ بأمره وعَنِ بأمره بمعنى واحد. قال ابن  
 بري: إذا قلت غُنِيْتُ بِحَاجَتِكَ، فعدَيْتَهُ بِالْبَاءِ، كان الفعلُ  
 مضمومٌ الأول، فإذا عَدَيْتَهُ بِفِي فالوجه فتح العين فتقول غُنِيْتُ؛  
 قال الشاعر:

إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي حَاجَةِ الْمَرْءِ عَانِيًا

نَسِيتُ، وَلَمْ يَتَغَفَّلْ عَقْدُ الرِّتَانِ

وقال بعض أهل اللغة: لا يقال غُنِيْتُ بِحَاجَتِكَ إلا على معنى  
 قَصَدْتُهَا، من قولك غُنِيْتُ الشَّيْءَ أَعْنِيَهُ، إذا كنت قاصداً له،  
 فأما من العناء وهو العِنَايَةُ، فبالفتح نحو غُنِيْتُ بِكَدَا وَغُنِيْتُ

يَغْنُ لِي بِشَيْءٍ، كقولك: لَمْ يَنْدُ لِي بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَبْصُرْ لِي  
 بِشَيْءٍ. وما أَغْنَتْ الأَرْضُ شَيْئاً أَيْ مَا أَتَبَّتْ؛ وقال ابن بري في  
 قول عدي:

وَأَكُنَّ مَا أَغْنَى الْوَلِيَّ .....

قال: حذف انضمير العائد على ما، أَيْ مَا أَغْنَاهُ الْوَلِيُّ، وهو  
 فعل منقول بالهمز، وقد يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ فيقال: عَنَّتْ بِهِ فِي مَعْنَى  
 أَغْنَتْهُ، وعيه قول ذي الرمة:

..... مِمَّا عَنَّتْ بِهِ

وسنذكره عقبه. وعَنَّتْ الأَرْضُ بِالنَّبَاتِ تَغْنُو غُنُوًّا وَتَغْنِي أَيْضاً  
 وَأَغْنَتْهُ: أَظْهَرَتْهُ. وَغَنَزَتْ الشَّيْءَ: أَخْرَجَتْهُ، قال ذو الرمة:

وَلَمْ يَبْقُ بِالْخُلَصَاءِ، مِمَّا عَنَّتْ بِهِ

مِنْ الرُّطْبِ، إِلَّا يُبْسِهَا وَهَجِيرُهَا

وَأَنشد بيت المُنْتَحِلِ الْهَذَلِي:

تَفَسَّوْا بِمَخْرُوبٍ لَهُ نَاضِجٌ

وَعَنَا الثُّبْتُ يَغْنُو إِذَا ظَهَرَ، وَأَغْنَاهُ الْمَطَرُ إِعْنَاءً. وَعَنَا الْمَاءُ إِذَا  
 سَانَ، وَأَغْنَى الرَّجُلُ إِذَا صَادَفَ أَرْضاً قَدْ أَفْشَرَتْ وَكَثُرَ كَلْوُهَا.  
 ويقال: خُذْ هَذَا وَمَا عَانَاهُ أَيْ مَا شَاكَلَهُ. وَعَنَا الْكَلْبُ لِلشَّيْءِ  
 يَغْنُو: أَنَاهُ فَشَلَّهُ. ابن الأعرابي: هَذَا يَغْنُو هَذَا أَيْ يَأْتِيهِ فَيَشَلُّهُ.  
 وَلِهَؤُلَاءِ نَعَانِي فَلَاناً أَيْ تَأْتِيهِ؛ وَأَنشد:

وَإِذَا تَعَانَيْتَنِي الْهُمُومُ قَرَّبَتْهَا

سُرُوحَ الْيَدَيْنِ، تُخَالِسُ الْخَطَرَانَا

ابن الأعرابي: عَنَيْتُ بِأمره عنايةً وغنيًا وتعاني أمره سواء في  
 المعنى؛ ومنه قولهم:

إِنْسَاكَ أَغْنَى وَاشْمَعِي بِأَجَاوِزِ

ويقال: غُنِيْتُ وَتَغْنَيْتُ، كُلُّ يُقَالُ. ابن الأعرابي: عَنَا عَلَيْهِ  
 الأَمْرُ أَيْ شُقُّ عَلَيْهِ؛ وَأَنشد قول مُزَوَّد:

وَشُقُّ عَسَى أَمِيرِي، وَعَنَا عَلَيْهِ

تَكَالَيْفُ الَّذِي لَسَ يَسْتَطِيعُهَا

ويقال: غُنِيْتُ بِالشَّيْءِ، فهو مَغْنِيٌّ بِهِ، وَأَغْنَيْتَهُ وَغْنَيْتُهُ بمعنى  
 واحد؛ وَأَنشد:

وَلَمْ أَحْضُرْ فِي قَفَرٍ وَلَمْ أُوفِ مَوْبِئًا

يَمَاعاً، وَلَمْ أَعِنِ الْحِطْيَ النَّوَاجِيَا

وَعُنَيْتُهُ: حَسَبْتُهُ حَسَبًا طَوِيلًا، وَكُلَّ حَتْبٍ طَوِيلٍ تَغْنِيَّةٌ وَمِنْهُ  
 قول الريد بن عقة:

في كذا. وقال البطليموسي: أجاز ابن الأعرابي غنيث بالشيء  
أعنى به، فأنا عنا؛ وأنشد:

عنا بأخراها طويل الشغل،

له جفيران وأني نجل

وغنيث بحاجتك أغني بها، وأنا بها تغني، على مفعول. وفي  
الحديث: من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه أي لا يهمله.  
وفي الحديث عن عائشة، رضي الله عنها: كان النبي ﷺ إذا  
اشتكى أتاه جبريل فقال: بسم الله أزيك من كل داء يعينك،  
من شر كل حاسد، ومن شر كل عين؛ قوله يغنيك أي  
يشغلك. ويقال: هذا الأمر لا يغنيني أي لا يشغلني ولا  
يهمني؛ وأنشد:

عنانني عنك، والأنصاب حروب،

كأن صلابها الأبطال هم

أراد: شغلني؛ وقال آخر:

لا تلئني على البكاء خليلي،

إنه ما عنك قديماً عناني

وقال آخر:

إن الفتى ليس يغيبه ويغيبه،

إلا تكلفه ما ليس يغنيه

أي لا يشغله، وقيل: معنى قول جبريل، عليه السلام، يغنيك  
أي يقصدهك. يقال: غنيث فلاناً غنياً أي قصده. ومن تغني  
بقولك أي من تقصيد. وعنانني أموك أي قصدي؛ وقال أبو  
عمرو في قول الجعدي:

وأغضاض السوطي غواني

أي غوايل. وقال أبو سعيد: معنى قوله غواني أي قواصِد في  
السير. ولأن تغناه الخفى أي تنهده، لا تقال هذه اللفظة  
في غير الخفى. ويقال: غنيث في الأمر أي تغنيث فيه، فأنا  
أغني، وأنا عن، فإذا سألت قلت: كيف من تغني بأمره؟  
مضموم لأن الأمر غناه، ولا يقال كيف من تغني بأمره؟

وعانى الشيء: قاساه. والمُعانة: المُقاساة. يقال: عاناه وتغناه  
وتغني هو؛ وقال:

فغنت لها الحاجات يطرحن بالفتى،

وهن تغناه معني زكائبة

وروى أبو سعيد: المُعانة المُدارة؛ قال الأعطل:

فإن ألك قد عانيت قومي وهبتهم،

فهل هل وأول عن نعيم بي أحنما

هلهل: تأن وانتظر. وقال الأصمعي: المُعانة والمُعانة حشر  
السياسة. ويقال: ما يعانئون مالههم ولا يقانونه أي ما يقومون  
عليه. وفي حديث عتبة بن عامر في الرمي بالسهم: لولا كلام  
سبعته من رسول الله ﷺ، لم أعياه؛ مُعانة الشيء: مُلابسته  
ومُباشرته. والقوم يعانئون مالههم أي يقومون عليه. وعنى الأمر  
يعني واغني: نزل؛ قال رؤبة:

إني وقد تغني أمور تغني

على طريقي الحذر، إن عذرتني

وعنت به أمور: نزلت. وعنى غناء وتغني: نصب. وغنيته أنا  
تغنيته وتغنيته أيضاً فتغني، وتغني الغناء: تجشعه، وغناه هو  
وأغناه؛ قال أمة:

وإني بلى، والديار التي أرى،

لكالمتلى المعنى بشوقي مؤكل  
وقوله أنشده ابن الأعرابي:

عسا تغنيها وعسا تزجر

فسره فقال: تغنيها تحرقها وتشتطها. والغنية: الغناء. وغناء  
عاني ومغنى: كما يقال يغر شاعر، وموت مائت؛ قال تميم بن  
مقيل:

تخلن من جبان بعد إقامة،

وبعد عندي من لؤادك عاني<sup>(١)</sup>

وقال الأعشى:

لنصرك ما طول هذا الزمن،

على المروء، إلا غناء شمر

ومعنى كل شيء: ميخته وحاله التي يصير إليها أمره. وروى  
الأزهري عن أحمد بن يحيى قال: المغنى والتفسير والتأويل  
واحد. وغنيث بالقول كذا: أردت. ومعنى كل كلام ومغناه  
ومغنيته: تقصيده، والاسم الغناء. يقال: عرفت ذلك في معنى  
كلامي ومغناه كلامي وفي معنى كلامي.

ولا تعان أصحابك أي لا تشاؤهم؛ عن ثعلب. والغناء: الضم.

(١) قوله «من جبان» هو هكذا في الأصل بالياء الموحدة والهم.

وَعُتُونُ الْكِتَابِ: مُشْتَقٌّ فِيمَا ذَكَرُوا مِنَ الْمُغْتَنَى، وَفِيهِ لُغَاتُ:  
عُتُونْتُ وَعُتَيْتُ وَعُتْتُ. وَقَالَ الْأَخْفَشُ: عُتَوْتُ الْكِتَابَ  
وَأَغْنُهُ، وَأَنْشَدَ يُونُسُ:

فَطَلَبِ الْكِتَابِ إِذَا أَوَدْتَ جَوَابَهُ،

وَأَعْنِ الْكِتَابَ لِكَيْ يُسَوِّ وَتُكْتَمَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْعُتُونُ وَالْعُتُونُ سِمَةُ الْكِتَابِ. وَعُتَوْتُ عُتَوْتُةً  
وَعُتُونًا وَعُتَاءً، كِلَاهُمَا: وَاسَمَهُ الْعُتُونُ. وَقَالَ أَيْضًا: وَالْعُتَيَانُ  
سِمَةُ الْكِتَابِ، وَقَدْ عَنَاهُ وَأَغْنَاهُ، وَعُتَوْتُ الْكِتَابَ وَعَلَوْتُهُ. قَالَ  
يَعْقُوبُ: وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ أَطْلُ وَأَعْنِ أَيَّ عُتُولِهِ وَخَيْتِهِ. قَالَ  
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَفِي جَبْهَتِهِ عُتُونٌ مِنْ كَثَرَةِ السُّجُودِ أَيَّ أَكْرَهَ حِكَاةِ  
السَّحَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَسْمَطَ عُتُونٌ بِهِ مِنْ سُجُودِهِ،

كَرَّ كِبَ عَنِزٍ مِنْ عُتُونِ بَنِي نَصِيرٍ

وَالْمُغْتَنَى: جَمْعُ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَنْزِعُونَ سَنَابِلَ يَفْقَرَتِهِ  
وَيَفْقَرُونَ سَنَانَهُ لِهَلَا يُزَكَّبُ وَلَا يُنْتَفَعُ بظَهْرِهِ. قَالَ اللَّيْثُ: كَانَ  
أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا بَلَغَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ مِائَةَ عَمْدُوا إِلَى الْبَعِيرِ الَّذِي  
أَمَاتُ بِهِ إِبْنُهُ فَأَغْلَقُوا ظَهْرَهُ لِهَلَا يُزَكَّبُ وَلَا يُنْتَفَعُ بظَهْرِهِ، لِهَمْرٍ  
أَنْ صَاحِبَتِهَا سُمِّيَتْ، وَأَغْلَقَ ظَهْرَهُ أَنْ يُنْزَعَ مِنْهُ سَنَابِلُ مَنْ فَقَرَتْهُ  
وَيَفْقَرُ سَنَانُهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَنَاءِ  
الَّذِي هُوَ التَّقَبُّ، فَهُوَ بِذَلِكَ مِنَ الْمُغْتَلِّ بِالْيَاءِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
مِنَ الْخَيْسِ عَنِ التَّضَرُّفِ فَهُوَ عَلَى هَذَا مِنَ الْمُغْتَلِّ بِالْوَاوِ؛ وَقَالَ  
فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

عَلَيْكَ بِالْمُغْتَنَى وَالْمُغْتَنَى،

وَبَيْتِ الْمُخْتَبِي وَالْخَافِقَاتِ

يَقُولُ: عَلَيْكَ بِأَرْبَعِ فِصَالِدٍ مِنْهَا الْمُغْتَنَى، وَهُوَ بَيْتُهُ:

فَلَسْتُ، وَلَوْ قَاتَلْتُ عَيْنَكَ، وَاجِدًا

أَبَا لَكَ، إِنْ عُدَّ الْمَسَاجِي، كَدَارِمٍ

قَالَ: وَأَرَادَ بِالْمُغْتَنَى قَوْلَهُ تَعْنَى فِي بَيْتِهِ:

تَعْنَى يَا جَرِيرُ، لِغَيْرِ شَيْءٍ،

وَقَدْ ذَهَبَ الْقِصَائِدُ لِلرَّوَاةِ

فَكَيْفَ تَرُدُّ مَا بَعْمَانُ مِنْهَا،

وَمَا بِجِبَالٍ مِصْرَ مُشْهَرَاتٍ؟

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَمِنْهَا قَوْلُهُ:

فِيْلَكَ، إِذْ تَسْعَى لَشُدِّكَ دَارِمًا،

لَأَنْتَ الْمُغْتَنَى يَا جَرِيرُ، الشُّكْدَفُ

وَأَرَادَ بِالْمُخْتَبِي قَوْلَهُ:

بَيْعًا زُرُّهُ مُخْتَبٍ بِغِنَائِهِ،

وَمُجَاشِعٌ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ

لَا يَخْتَبِي بِغِنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلَهُمْ

أَبَدًا، إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ

وَأَرَادَ بِالْخَافِقَاتِ قَوْلَهُ:

وَأَلَنْ يُقْطَعِي الْمَالِكِي أَمْوَرَهَا

يَحَقُّ، وَأَبْنِ الْخَافِقَاتِ السُّوَامِغُ؟

أَعْلَنَّا بِأَقَايِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ،

لَنَا قَمَرَاهَا وَالسُّجُودُ السُّوَالِغُ

عَهَبُ: عَهَبِي الشُّلُوكَ وَعَهَبَاؤُهُ: زَمَانُهُ. وَعَهَبِي الشُّبَابَ

وَعَهَبَاؤُهُ: شَرُوحُهُ. يُقَالُ: أَتَيْتُهُ فِي رُحَى شَبَابِهِ، وَجَدْتُهُ شَبَابَهُ،

وَعَهَبِي شَبَابَهُ، وَعَهَبَاءُ شَبَابِهِ، بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ، أَيُّ أَوَّلُهُ، وَأَنْشَدَ:

عَهْدِي بِسَلْعَى، وَهِيَ لَمْ تَزَلْجِ،

عَلَى عَهْبِي عَيْشِيهَا الشُّكْرُجِ

أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ عَوْهَبُهُ، وَعَوْهَقُهُ إِذَا صَلَّلَهُ؛ وَهُوَ الْوَيْهَابُ

وَالْوَيْهَابُ، بِالْكَسْرِ. أَبُو زَيْدٍ: عَهَبُ الشَّيْءِ وَعَهَبُهُ، بَانْفِغٍ

الْمَعْجَمَةِ إِذَا جَهَلَهُ، وَأَنْشَدَ:

وَكَاثِنُ تَرَى مِنْ أَمَلِي جَمْعَ جَمْعَةٍ،

تَقْضَتْ لِيَالِيهِ، وَلَمْ تُقْضِ أَثْمَنَةُ

لَمْ الْعَزَّةُ إِنْ جَاءَ الْإِسَاءَةُ عَامِدًا،

وَلَا تُخْجِبُ لَوْمًا إِنْ أَتَى الذُّنْبُ يَغْفِيَةً

أَيُّ يَجْهَلُهُ. وَكَأَنَّ الْعَهَبَ مَأْخُودٌ مِنْ هَذَا؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْفِعْلِ الْمَعْجَمَةِ، وَسَيُذَكِّرُ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْعَهَبُ: الضَّعِيفُ عَنْ طَلَبِ وَثَرِهِ، وَقَدْ حَكِيَ بِالْفِعْلِ الْمَعْجَمَةِ

أَيْضًا، وَقِيلَ: هُوَ التَّخْلِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، الْوَجْهُ؛ قَالَ الشُّوَيْبِيُّ:

خَلَّلْتُ بِهِ وَثَرِي وَأَذْرَكْتُ ثُورَتِي،

إِذَا مَا تَنَاسَى، دَخَلَهُ، كُلُّ غَيْهَبٍ

قَالَ ابْنُ بَرِي: الشُّوَيْبِيُّ هَذَا، مُحَمَّدُ بْنُ حُفْرَانَ بْنِ أَبِي حُفْرَانَ

الْجُعْفِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ مَنْ سُمِّيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ،

وليس هو الشوير الحنفي؛ والشوير الحنفي اسمه: هاني بن نوبة الشيباني، وقد تكلمنا على الْمُحْكَمِينَ في ترجمة حمدا؛ ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح الموثوق بها: وكساء عنيهم أي كثير الصوف.

عهد: روى أبو الوازع عن بعض الأعراب: فلان مُتَعَهَّدٌ: ذو نيقةٍ ونَحِيرٍ، كأنه مقلوب عن الْمُتَعَهَّدِ.

عهج: العزْهَجُ: الظبية التي في حَقْوَيْهَا حُطَّتَانِ سَوْدَاوَانِ، وقيل: هي الثامنة الحَلَقُ، وقيل: هي الحسنة اللُّون، الطويلة العنق؛ [وقيل هي الطويلة العنق<sup>(١)</sup> قطع، وقد وُصف الغزال بكر ذلك. والعزْهَجُ: الناقة الطويلة العنق، وقيل: الفتية. وامرأة عزْهَجٌ: ثامنة الحَلَق حَسَنَة، وقيل: الطويلة العنق؛ قال:

هَجَانُ الْمُحَيَّا، عَزْهَجُ الْحَلَقِ، سُرِبَتْ

مِنْ الْحُسَيْنِ سِوَالاً غَتِيقَ الْبَنَاتِيقِ

والعزْهَجُ: الطويلة العنق من الطيِّاءِ وَالظُّلَمَانِ وَالثَوَقِ، ويقال للنعام: عزْهَجٌ؛ قال المعاج:

فِي مَسَلَّةٍ أَوْ ذَاتِ زَفٍّ عَزْهَجَا

كأن أراد الطويلة الرَّجُلَيْنِ الْأَصْمَعِي: الْمُتَعَهَّدُ وَالْعَزْهَجُ: الطويل.

والعزْهَجُ: قوم من العرب؛ قال:

يَا زُبَّ بَيْضَاءَ مِنَ الْقَوَاحِجِ،

سُرَابَةٌ لِلَّيْلِ السَّمَاهِجِ

تَمْشِي كَتَشِي الشَّوَارِ الْمَاسِجِ،

عَلَاةٌ لِلشَّرِّ الْبَزَاجِجِ

لَيْتَةَ السَّسِّ عَلَى الْمَسَالِجِ،

يُطْلَى بِهِ دُونَ السُّجُجِجِ الْوَالِجِ

عهد: قال الله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً﴾، قال الزجاج: قال بعضهم: ما أدري ما العهد، وقال غيره: العهد كل ما عوَّده الله عليه، وكل ما بين العباد من المواثيق، فهو عهدٌ. وأمر اليتيم من العهد، وكذلك كل ما أمر الله به في هذه الآيات ونهى عنه. وفي حديث الدعاء: وأنا على عهدك وعوْديك ما استطعت أي أنا مُؤَيَّمٌ على ما عاهدتك عليه من الإيمان بك والإقرار بوحدانيتك لا أزول عنه، واستثنى بقوله ما استطعت موضع القدر السابق في أمره أي إن كان قد جرى الفصاء أنْ أَنْقَضَ العهد يوماً ما فإني أخيلد عند ذلك إلى

(١) ما بين المسكوبين تكملة عبارة المحكم.

النَّصْبُ وَالْإِعْتِدَارُ، لَعْدَمِ الْإِسْتِطَاعَةِ فِي دَفْعِ مَا قَصِيْتَهُ عَنِّي؛ وقيل: معاه إني مُتَمَسِّكٌ بِمَا عَاهَدْتَهُ إِلَيَّ مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْيِكَ وَمُثْلِي الْعُدْرُ فِي الْوَفَاءِ بِهِ قَلَرُ الْوُشْعِ وَالطَّاقَةِ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَبْلِغَ كُنْةَ الْوَاجِبِ فِيهِ. وَالْعَهْدُ: الْوَعْدَةُ، كَقَوْلِ سَعْدِ حِينَ خَاصِمَ عَبْدَ بْنَ زُعْمَةَ فِي ابْنِ أُمَيَّةَ فَقَالَ: ابْنُ أَخِي عَهْدٌ إِلَيَّ فِيهِ أَيِ أَوْصَى؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَدْبُدٍ أَيِ مَا يَوْصِيكُمْ بِهِ وَيَأْمُرُكُمْ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ حَدِيثُ الْآخَرِ: رَضِيْتُ لِأُمْتِي مَا رَضِيَ لَهَا ابْنُ أُمِّ عَدْبُدٍ، لِمَعْرِفَةِ بِشَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ وَنَصِيحَتِهِ لَهُمْ، وَابْنُ أُمِّ عَدْبُدٍ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ.

ويقال: عهد إلي في كذا أي أوصاني؛ ومنه حديث علي، كرم الله وجهه: عهد إلي النبي الأمي أي أوصي؛ ومنه قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ﴾؛ يعني الوصية والأمر. والعهد: التقدم إلى السر في الشيء. والعهد: الذي يُكتب للولاء وهو مشتق منه، والجمع عهدٌ، وقد عهد إليه عهداً. والعهد: المؤثق واليمين يحلف بها الرجل، والجمع كالجمع. تقول: علي عهد الله وميثاقه، وأخذت عليه عهد الله وميثاقه؛ وتقول: علي عهد الله لأفعلن كذا؛ ومنه قول الله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾؛ وقيل: ولي العهد لأنه ولي الميثاق الذي يؤخذ على من يبايع الخليفة. والعهد أيضاً: الوفاء. وفي التنزيل: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ﴾؛ أي من وفاء؛ قال أبو الهيثم: العهد جمع العهدة وهو اسميثاق واليمين التي تستوثق بها ممن يعاهدك، وإنما سمي اليهود وانصارى أهل العهد: للذمة التي أعطوها والعهدة المشترطة عليهم وبهم. والعهد والعهدة واحد؛ تقول: برئت إليك من عهدة هذا العبد أي مما يدركك فيه من عيب كان معهوداً فيه عندي. وقد شمر: العهد الأمان، وكذلك الذمة، تقول: أنا أعهدك من هذا الأمر أي أؤمئك منه أو أنا كفيلك، وكذلك لو اشتري عبداً فقال: أنا أعهدك من إياقه، فمعناه أنا أؤمئك منه وأبرئت من إياقه، ومنه اشتقاق العهدة؛ ويقال: عهدته علي فلان أي ما أدرك فيه من ذرك فيصلاحه عليه. وقولهم: لا عهدة أي لا رجعة. وفي حديث عقبة بن عامر: عهدة الرقيق ثلاثة أيام؛ هو أن يشتري الرقيق ولا يشتري البائع التراءة من العيب، فما أصاب المشتري من عيب في الأيام الثلاثة فهو من مال البائع ويرد إن شاء بلا بينة، فإن وجد به عيباً بعد الثلاثة فلا يرد إلا



بَيْتُهُ. وَعَهْدُكَ: الْمُعَاهِدُ لَكَ يُعَاهِدُكَ وَتُعَاهِدُهُ وَقَدْ عَاهَدَهُ؛ قَالَ:

فَسِتْرُكَ أَوْسَى مِنْ زَبَرٍ بِعَهْدِيهَا،

فَلَا يَأْمُرُ الْغَلَزُ نَوْمًا عَهْدِيهَا

وَالْعَهْدَةُ: كِتَابُ الْجُلْفِ وَالشَّرَاءِ. وَاسْتَعْهَدَ مِنْ صَاحِبِهِ: اشْتَرَطَ عَلَيْهِ وَكُتِبَ عَلَيْهِ عَهْدُهُ، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْعَهْدِ وَالْعَهْدَةُ لَأَنَّ الشَّرْطَ عَهْدٌ فِي الْحَقِيقَةِ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْغَزْدَقَ حِينَ تَزُوجُ بِنْتَ زَيْقٍ<sup>(١)</sup>:

وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْرَامُ مِنْ ذِي حُتُونَةٍ

مَنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ، أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ

وَالْجَمْعُ عُهُدٌ. وَفِيهِ عَهْدَةٌ لَمْ تُحْكَمْ أَيْ عَيْبٌ. وَفِي الْأَمْرِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ بِهِ. وَفِي عَقْلِهِ عَهْدَةٌ أَيْ ضَعْفٌ. وَفِي خَطِّهِ عَهْدَةٌ إِذَا لَمْ يُقَمْ حُرُوفُهُ. وَالْعَهْدُ: الْجِفَاؤُ وَرِعَايَةُ الْحُرْمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَجُوزًا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَتْ بِهَا وَأَحْفَى، وَقَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا أَهَامَ خَدِيجَةَ، وَإِنْ حَسَنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ. وَفِي حَدِيثٍ أُمِّ سَلَمَةَ: قَالَتْ لِعَائِشَةَ: وَتَرَكْتُ عَهْدِي<sup>(٢)</sup>؛ الْعَهْدِيُّ، بِالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ، فُعِيلِي مِنْ الْعَهْدِ، كَالْعَهْدِيِّ مِنَ الْجَهْدِ، وَالْعَهْدِيُّ مِنَ الْعَجَلَةِ. وَالْعَهْدُ: الْأَمَانُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿لَا يَسْأَلُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، وَفِيهِ: ﴿فَأَبْأَتْهُمْ إِلَيْهِمْ عَهْدُهُمْ إِلَىٰ مَذْيَبِهِمْ﴾. وَعَاهَدَ الذَّنْيُ: أَعْطَاهُ عَهْدًا، وَقِيلَ: مُعَاهَدَتُهُ مُبَايَعَتُهُ لَكَ عَلَىٰ إِعْطَائِهِ الْحِزْبَةَ وَالْكَفَّ عَنْهُ. وَالْمُعَاهَدَةُ: الذَّنْيُ. وَأَهْلُ الْعَهْدِ: أَهْلُ الذَّمَّةِ، فَإِذَا أَسْلَمُوا سَقَطَ عَنْهُمْ اسْمُ الْعَهْدِ. وَقَوْلُ: عَاهَدْتُ اللَّهَ أَنْ لَا أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا؛ وَمِنَ الذَّمِّيِ الْمُعَاهَدُ الَّذِي فُورِقَ فَأُورِقَ عَلَىٰ شُرُوطِ اسْتَوْثَاقٍ مِنْ بَإِهَا، وَأُورِقَ عَلَيْهَا، فَإِنْ لَمْ يَفِ بِهَا حُلَّ سَفَكٌ دِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ كَرَمَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ أَيْ رِعَايَةُ الْمُؤَدَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، لَا يُقْتَلُ مُؤَمَّرٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ؛ مَعْنَاهُ لَا يُقْتَلُ مُؤَمَّرٌ بِكَافِرٍ، تَمَّ الْكَلَامُ، ثُمَّ قَالَ: وَلَا يُقْتَلُ أَيْضًا ذُو عَهْدٍ أَيْ ذُو دِمَّةٍ وَأَمَانٍ مَا دَامَ عَلَىٰ عَهْدِهِ الَّذِي عُوهِدَ عَلَيْهِ، فَنَهَى ﷺ، عَنْ قَتْلِ الْمُؤَمَّرِينَ بِالْكَافِرِ، وَعَنْ قَتْلِ الذَّمِّيِّ الْمُعَاهَدِ الشَّابِتِ عَلَىٰ عَهْدِهِ. وَفِي

النهاية: لَا يَقْتُلُ مُؤَمَّرٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ أَيْ وَلَا ذُو دِمَّةٍ فِي ذِمَّتِهِ، وَلَا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أَمَانًا فَدَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ، فَلَا يَقْتُلُ حَتَّىٰ يَعُودَ إِلَىٰ مَنَاقِبِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلِهَذَا الْحَدِيثُ تَأْوِيلَانِ بِمَقْتَضَىٰ مَذْهَبِي الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ: أَمَّا الشَّافِعِيُّ فَقَالَ لَا يَقْتُلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ مطلقاً مُعَاهِداً كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَاهِدٍ حَرْبِيّاً كَانَ أَوْ ذِمِّيّاً، مُشْرِكاً أَوْ كِتَابِيّاً، فَأَجْرَى اللَّفْظُ عَلَىٰ ظَاهِرِهِ وَلَمْ يُضَيِّضْ لَهُ شَيْئاً، فَكَأَنَّهُ نَهَىٰ عَنْ قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ وَعَنْ قَتْلِ الْمُعَاهِدِ، وَفَائِدَةُ ذِكْرِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ لَا يَقْتُلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ لِمَا يَنْزَوِي عَنْهُمُ مَتَوَّعُهُمْ أَنَّهُ قَدْ نَقَىٰ عَنْهُ الْقَوَدَ بِقَتْلِهِ الْكَافِرَ، فَيُظَنُّ أَنَّ الْمُعَاهِدَ لَوْ قَتَلَهُ كَانَ حَكْمُهُ كَذَلِكَ فَقَالَ: وَلَا يَقْتُلُ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، وَيَكُونُ الْكَلَامُ مَعطوفاً عَلَىٰ مَا قَبْلَهُ، مُنْتَظِماً فِي سُلْكِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ شَيْءٍ مَحْذُوفٍ؛ وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ تَخَصَّصَ الْكَافِرَ فِي الْحَدِيثِ بِالْحَرْبِيِّ دُونَ الذَّمِّيِّ، وَهُوَ بِخِلَافِ الْإِطْلَاقِ، لِأَنَّ مَنْ مَذْهَبُهُ أَنَّ الْمُسْلِمَ يَقْتُلُ بِالذَّمِّيِّ، فَاحْتَاجَ أَنْ يَضْمَرَ فِي الْكَلَامِ شَيْئاً مُقَدَّراً، وَيَجْعَلَ فِيهِ تَقْدِيماً وَتَأْخِيراً فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: لَا يَقْتُلُ مُسْلِمٌ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ بِكَافِرٍ أَيْ لَا يَقْتُلُ مُسْلِمٌ وَلَا كَافِرٌ مُعَاهِدٌ بِكَافِرٍ، فَإِنَّ الْكَافِرَ قَدْ يَكُونُ مُعَاهِداً وَغَيْرَ مُعَاهِدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ مُعَاهِداً لَمْ يَقْتُلِ اللَّهَ مِنْهُ صَرْفاً وَلَا عَدَلاً؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكُسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِهَا عَلَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالْفَتْحِ أَشْهُرُ وَأَكْثَرُ. وَالْمُعَاهَدُ: مَنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِ الذَّمَّةِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَىٰ غَيْرِهِمْ مِنَ الْكَافِرِ إِذَا صُولِحُوا عَلَىٰ تَرْكِ الْحَرْبِ مِثْلَ مَا؛ وَمِنَ الْحَدِيثِ: لَا يَحِلُّ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا، وَلَا لِقَطْعَةِ مُعَاهَدٍ أَيْ لَا يَجُوزُ أَنْ تُتَمَلَّكَ لِقَطْعَتُهُ الْمَوْجُودَةُ مِنْ مَالِهِ لِأَنَّهُ مَعْصُومُ الْمَالِ، يَجْرِي حَكْمُهُ مَجْرَىٰ حَكْمِ الذَّمِّيِّ. وَالْعَهْدُ: الْإِتْقَانُ. وَعَهْدُ الشَّيْءِ عَهْدُهُ: عَرَفَهُ؛ وَمَنْ الْعَهْدُ أَنْ تَعَهَّدَ الرَّجُلُ عَلَىٰ حَالٍ أَوْ فِي مَكَانٍ، يُقَالُ: عَهْدِي بِهِ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَفِي حَالٍ كَذَا، وَعَهْدَتُهُ بِمَكَانٍ كَذَا أَيْ لَقِيْتُهُ وَعَهْدِي بِهِ قَرِيبٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَلْهَلِي:

وَلَسَمَ أَسْرَىٰ أَيْمَانًا لَنَا وَلِسَالِيَاً

يَحْلِيَةً، إِذْ تَلَقَّىٰ بِهَا مَا سُحِّلَ

فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ، يَا أُمَّ مَالِكِ،

وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلُ

(١) [سب مي الكلمة للغزدي]

(٢) قوله «تركت عهدي» كذا بالأصل والذي في النهاية وتركت عهديه.

أي ليس الأمر كما عهدت، ولكن جاء الإسلام فهدم ذلك، وأراد بالسلاسل الإسلام، وأنه أحاط برقابنا، فلا نستطيع أن نغفل شيئاً مكروهاً. وفي حديث أم زرع: ولا يسأل عما عهد أي عما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب ونحوهما لسخائه وسعة نفسه.

والعهد: التحفظ بالشيء وتجديد العهد به، وفلان يتعهد ضرعاً، والعهدة: العهد. والعهد: ما عهدته فثاقنته. يقال: عهدي بفلان وهو شاب أي أدركته فرايته كذلك، وكذلك المعهدة. والمعهدة: الموضع كنت عهدته أو عهدت هوئ لك أو كنت تفهد به شيئاً، والجميع المعاهد.

والمعاهدة والاتحاد والتعاهد والتعهد واحد، وهو إحداث العهد بما عهدته. ويقال للمحافظ على العهد: متعهد، ومنه قول أبي عطاء السندي وكان فصيحاً يرثي ابن هبيرة:

وإن تمس مسجور الفناء فربما

أقام به، بعد المؤود، ومؤود

فإنك لم تبعذ على متعهد،

تلى كل من تحت الثراب بوجد

أراد: محافظ على عهدك بذكره إياه<sup>(١)</sup>. ويقال: متى عهدك بفلان أي متى وؤيتك إياه. وعهده: رؤيته. والعهد: المنزل الذي لا يزال القوم إذا اتأذوا عنه رجعوا إليه، وكذلك المعهد. والمعهد: الذي عهد وعرف. والعهد: المنزل المعهود به الشيء، سعي بالمصدر؛ قال قو الرمة:

هل تعرف العهد المسجل رثمه

وتعهد الشيء وتعاهده واعتنقه: تفقده وأخذت العهد به؛ قال الطرمح:

ويضيع الذي قد أوجبه الله

ه عليه، وليس يتعهد

وتعهدت ضيقتي وكل شيء، وهو أفصح من قولك تعاذهت لأن التعاهد إما يكون بين اثنين. وفي التهذيب: ولا يقال تعاذهت، قال: وأجازهما الفراء.

ورجل عهد، بالكسر: يتعاقد الأمور ويحب الولايات والعهود؛ قال الكميت يمدح قتيبة بن مسلم الباهلي ويذكر فتوحه:

نام المهلل عنها في إمارته،

حتى مضت سنة، لم يقصها العهد

وكان المهلب يحب اليهود؛ وأنشد أبو زيد<sup>(٢)</sup>:

فهن مناحات يجلسن ريثه،

كما افتان بالثيت العهد المخوف

المخوف: الذي قد نبئت حافظه واستدر به الناس. والعهد: مواقع الوشيم من الأرض. وقال الحسيل: وفلن به معهود مشهود ومزود؛ قال: مشهود يقول هو الساعة، والمعهود ما كان أئس، والموعود ما يكون غداً.

والعهد، بفتح العين: أول مطر، والولي الذي يبيعه من الأمصار أي يتصل به. وفي المحكم: العهد أول المطر الوشيم؛ عن ابن الأعرابي، والجمع العهاد. والعهد: المطر الأول. والعهد والعهدة والعهدة: مطر بعد مطر يترك آخره بثل أوله؛ وقيل: هو كل مطر بعد مطر، وقيل: هو المطرة التي تكون أولاً لما يأتي بعدها، وجمعها عهاد وعهود؛ قال:

أراقت ثجور الصيف فيها بجالها،

عهداً لينجم المزج المتقدم

قال أبو حنيفة: إذا أصاب الأرض مطر بعد مطر، وندي الأول باق، فذلك العهد لأن الأول عهد بالثاني. قال: وقال بعضهم العهاد: الحديثة من الأمطار؛ قال: وأحسبه ذهب فيه إلى قول الساجع في وصف الغيث: أصابتنا ديمة بعد ديمة على عهد غير قديمة؛ وقال ثعلب: على عهاد قديمة تشبع منها الناب قبل الفطيمة؛ وقوله: تشبع منها الناب قبل الفطيمة؛ فشره ثعلب فقال: معناه هذا البت قد علا وطال فلا تدركه الصغيرة لطوله، وبقي منه أسافله فنالته الصغيرة. وقال ابن الأعرابي: العهاد ضيف مطر الوشيم وركاكه.

وعهدت الروضة: شققها العهدة، فهي معهودة. وأرض معهودة إذا عتمها المطر. والأرض المعهدة تعهد: التي تصيبها الغصة من المطر، والثقصة المطرة نصبت الغصة من الأرض وتحصى القطعة. يقال: أرض متقصة متعصاً؛ قال أبو زيد:

أصلبي تحشو العيون إليه،

مشتتيرة، كالبدن عام الشهود

(٢) [نسب في مادة «قبر» لكن].

(١) قوله «بذكره إياه» كما بالأصل ولعله بذكره إياه.

ومُعَاهِرَة ومُسَافِحَة. وقال أحمد بن يحيى والمبرد: هي الغَيْهَرَة للفاجرة، قالا: والياء فيها رائدة، والأصل غَهْرَة مثل ثَمَرَة؛ وأشد لابن دارة<sup>(١)</sup> التغليي:

فَقَامَ لَا يَخْفِلُ نَسَمَ كَهْرًا،

وَلَا يَبَالِي لَوِ لَاقِي عَهْرًا

والكَهْر: الانتهاز. وفي حرف عبد الله بن مسعود: ﴿فَأَمَّا الَيِّمُ فَلَا تَكْهَرُ﴾. وَتَكْهَرُ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فَاجِرًا. وفي عبد الله بن صفوان بن أمية أبا حاضِر الأبيدي أبييد بن عمرو بن تميم فراعته جماله فقال: ممن أنت؟ فقال: من أبييد بن عمرو وأنا أبو حاضِر، فقال: أفة لك غَهْرَة تَيَّاس! قال: الْغَهْرَة تصغير الْغَهْر، قال: وَالْغَهْر وَالْعَاهِرُ هُوَ الزَّانِي. وحكي عن روبة قال: الْعَاهِرُ الَّذِي يَتَّبِعُ الشَّرَّ، زَانِيًا كَانَ أَوْ فَاسِقًا. وفي الحديث: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ؛ الْعَاهِرُ: الزَّانِي. قال أبو عبيد: معنى قوله وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ أَي لَا حَقُّ لَهُ فِي النِّسْبِ وَلَا حِظٌّ لَهُ فِي الْوَلَدِ، وَإِنَّمَا هُوَ لِمَصْأَبِ الْفِرَاشِ أَي لِمَصْأَبِ أُمِّ الْوَلَدِ، وَهُوَ زَوْجُهَا أَوْ مَوْلَاهَا؛ وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخَرُ: لَهُ التَّرَابُ أَي لَا شَيْءَ لَهُ؛ وَالْأَسْمُ الْيَهْرُ، بِالْكَسْرِ. وَالْغَهْرُ: الزَّانَا، وَكَذَلِكَ الْغَهْرُ مِثْلُ نَهْرٍ وَنَهْرٍ. وفي الحديث: اللَّهُمَّ بَذِّلْهُ بِالْغَهْرِ الْعَقَّةِ.

وَالْغَيْهَرَة: الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهَا نَزَقًا مِنْ غَيْرِ عَقَّة. وقال كراع: امْرَأَةٌ غَيْهَرَة نَزَقَة خَفِيْفَة لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهَا، وَلَمْ يَقْلُ مِنْ غَيْرِ عَقَّة؛ وَقَدْ غَيْهَرَتْ. وَالْغَيْهَرَةُ: الْقَوْلُ فِي بَعْضِ اللِّغَاتِ، وَالدَّكْرُ مِنْهَا الْغَيْهَرَانُ. وَذُو مُعَاهِرٍ: قَبِيلٌ مِنْ أَقْيَالِ جَمْتِ.

عهج: قال الأزهرى قال الخليل بن أحمد: سمعنا كلمة شماء لا تجوز في التأليف، سئل أعرابي عن نافتة فقال: تركشها ترعى الغُفْهَجُ، قال: وسألنا الثقات من علمائهم فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب. قال: وقال الغد منهم: هي شجرة يتداوى بها وبورقها. قال: وقال أعرابي آخر: إِنَّمَا هُوَ السُّخْخُخُ، قال الليث: وهذا موافق لقياس العربية والتأليف.

(٢) قوله هُوَ أَشَدُّ لَابِن دَارَة عبارة الصَّحَاح: وَالْأَسْمُ الْيَهْرُ، بِالْكَسْرِ، وَأَشَدُّ الْخ.

ومطرُ الْغُهْرُودِ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ لِقَلَّةِ غُبَارِ الْآفَاقِ؛ قِيلَ: عَامُ الْغُهْرُودِ عَامٌ قَلَّةُ الْأَمْطَارِ.

ومن أمثالهم في كراهة المعاييب: الْمَلَسَى لَا عُهْدَةَ لَهُ؛ الْمَعْنَى دُوَ الْمَلَسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ. وَالْمَلَسَى: ذَهَابٌ فِي خَفِيْفَةٍ، وَهُوَ نَعْتُ لِفَعْلِيَّتِهِ، وَالْمَلَسَى مُؤَنَّثَةٌ، قَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِمًا فَانْقَصَى عَنْهُ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ؛ وَقِيلَ: الْمَلَسَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ سِلْعَةً يَكُونُ قَدْ سَرَقَهَا فَيُفْلِسَ وَيَغِيْبُ بَعْدَ قَبْضِ الثَّمَنِ، وَإِنْ اسْتَحْجَتْ فِي يَدَيِ الْمُشْتَرِي لَمْ يَنْهَئْهُ أَنْ يَبِيعَ الْبَائِعُ بِضْمَانِ عُهْدَتِهَا لِأَنَّهُ امْلَسَ هَارِبًا، وَعُهْدَتُهَا أَنْ يَبِيعَهَا وَبِهَا عَيْبٌ أَوْ فِيهَا اسْتِحْقَاقٌ لِمَالِهَا. تَقُولُ: أَبَيْهَكَ الْمَلَسَى لَا عُهْدَةَ أَي تَمْلَسُ وَتَتَفَلَّتْ فَلَا تَرْجِعْ إِلَيَّ.

ويقال في المثل: متى عهدك بأسفل فيك؟ وذلك إذا سأله عن أمر قديم لا عهد له به؛ ومثله: عُهْدُكَ بِالْغَالِيَاتِ قَدِيمٌ يُضْرِبُ مِثْلًا لِلْأَمْرِ الَّذِي قَدْ فَاتَ وَلَا يُطْلَعُ فِيهِ؛ وَمِثْلُهُ: هِيَهَاتَ طَارَ غُرَابُهَا بِجَرَادَتِكَ؛ وَأَشَدُّ:

وَعَهْدِي بِعَهْدِ الْغَالِيَاتِ قَدِيمٌ

وَأَشَدُّ أَبُو الْهَيْثَمِ:

وَإِنِّي لِأَطْوَى الشَّرِّ فِي مُضْمَرِ الْحَشَاءِ

كُمُونُ الشَّرِّ فِي عَهْدِهِ مَا يَرِيهَا

أَرَادَ بِالْعَهْدَةِ مَقْشُورَةً لَا تُطْلَعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فَلَا يَرِيهَا الشَّرُّ. وَالْعَهْدُ: الزَّمَانُ.

وقرية عَهْدَةُ أَي قَدِيمَةُ أُنْثَى عَلَيْهَا عَهْدٌ طَوِيلٌ. وَيَسُو عَهَادَةً: يُطَيِّنُ مِنَ الْعَرَبِ.

عهر: غَهَرَ إِسْبَاهُ يَغْهَرُ<sup>(١)</sup> غَهْرًا وَغَهْرًا وَغَهَارَةً وَغَهْوَرَةً وَعَاهَرَهَا عِهَارًا: أَتَاهَا لَيْلًا لِلْفُجُورِ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزُّنَا مُطْلَقًا، وَقِيلَ: هُوَ الْفُجُورُ أَيَّ وَقْتُ كَانَ فِي الْأُمَّةِ وَالْحَرَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّمَا رَجُلٌ عَاهَرُ بِحَرَّةٍ أَوْ أُمَةٌ أَي زَلَى، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْهُ. وَامْرَأَةٌ عَاهَرُ، بِمَعْنَى هَاءٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفَعْلِ، وَمُعَاهِرَةٌ بِالْهَاءِ. وَفِي التَّنْذِيهِ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْفَاجِرَةِ عَاهِرَةٌ

(١) قوله (عهر إليها بهرة) في القاموس: عهر المرأة كمنع عهراً ويكسر ويحرك، وعهدة بالفتح وعهوراً وعهورة بضمهما ١ هـ. وفي المصباح: عهر عهراً من باب تمب: فحز، فهو عاهر، وعهر عهوراً من باب قد لغة.

عَهَق . الْعَيْهَقَةُ وَالْعَيْهَقُ : النَّشَاطُ وَالْإِشْتِيَانُ ؛ قَالَ :

إِنْ لَرَيْعَانِ الشَّيَابِ عَيْهَقَا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الثَّقَاتِ الْغَيْهَقِ ، بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ ، بِمَعْنَى النَّشَاطِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ مَا بِي مِنْ إِزَانِي أَوْكَيْتُ

وَالسَّيَابَ شِرَّةً وَعَسِيهَقِي

قَالَ : فَالْعَيْهَقُ ، بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٌ ، مُحْفُوظٌ صَحِيحٌ ؛ وَأَمَّا الْعَيْهَقَةُ ، بِالْغَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، فَإِنِّي لَا أَحْفَظُهَا لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وَلَا أَدْرِي أَهِيَ مُحْفُوظَةٌ عَنِ الْعَرَبِ أَوْ تَصْحِيفٌ . وَالْعَيْهَقِيُّ : السَّرْعَةُ . وَالْعَيْهَقُ : طَائِرٌ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ . وَالْعَيْهَقُ : الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ ، وَقِيلَ : الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ الْجَسِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَعِيرُ الْأَسْوَدُ الْجَسِيمُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّوْرُ الَّذِي لَوْنُهُ وَاحِدٌ إِلَى السَّوَادِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْخُطَافُ الْأَسْوَدُ الْجَبَلِيُّ ، وَقِيلَ : الْغَوْهَقُ لَوْنٌ ذَلِكَ الْخُطَافُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَيْهَقَةُ الْقَوَاهِقُ ، قَالَ : وَهِيَ الْحَطَايِيفُ الْجَبَلِيَّةُ ، وَقِيلَ : الْغَوْهَقُ هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يَسْمَى الْأَخْخِيلَ ، وَقِيلَ : الْغَوْهَقُ لَوْنٌ كَلَوْنِ السَّمَاءِ مُشْرَبٌ سَوَادًا ؛ وَغَوْهَقٌ الدُّوْنُ . صَارَ كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْغَوْهَقُ اللَّأَزُورُ الَّذِي يَصْبُغُ بِهِ ؛ قَالَ :

وَهِيَ وَرَقَاءُ كَلَوْنِ الْمَوْهَقِ

وَالْمَوْهَقُ : لَوْنُ الرَّمَادِ . وَالْمَوْهَقُ : شَجَرٌ ، وَقِيلَ : الْمَوْهَقُ مِنْ شَجَرِ النَّبْعِ الَّذِي تَخْذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ أَحْوَدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ الْوُجَّازِ :

إِنَّكَ لَوْ شَاهَدْتَنِي بِالْأَبْرِقِ ،

يَوْمَ نَصَافِي كُلِّ عَضْبٍ بِخَفَقِي

وَكُلِّ صَفْرَاءٍ طَرُوجِ عَوْهَقِي ،

نَضِيجِ ضَسْجِ الْحَايِمَاتِ الرُّؤْمِي

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْمَوْهَقُ لُبَابُ النَّبْعِ وَخِيَارُهُ ، وَقَالَ : كَذَا فَسَرَهُ بِمَقْبُوبٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَنْتَبِعَنَّ حَزَقًا مِثْلَ قَوْسِ الْعَوْهَقِ ،

قَوْدَاءَ فَائِثٍ فَضْلَةَ الْمُتَعَلَّقِ

يَحُورُ أَنْ يَعْنِي بِالْقَوْسِ هَهُنَا قَوْسُ قَرَحٍ ، فَيَكُونُ الْمَوْهَقُ عَلَى هَذَا لَوْنُ السَّمَاءِ ، لِأَنَّ لَوْنَهَا كَلَوْنُ اللَّأَزُورِ ، وَاسْتِحْجَازُ أَنْ يَضِيفَ الْقَوْسُ إِلَى اللَّوْنِ لِشَبْهِهِ بِالْمَتَلَوْنِ الَّذِي هُوَ السَّمَاءُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ هَذَا الشَّجَرَ إِنْ كَانَتْ تُغْتَلُّ مِنْهُ الْقِسِيُّ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَرَى أَنَّهُ مِثْلُ لَوْنِ الْمَوْهَقِ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمَوْهَقَ الْخُطَافُ

الْجَبَلِيُّ الْأَسْوَدُ ، وَأَنَّهُ الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ ، وَأَنَّهُ الشَّوْرُ الَّذِي لَوْنُهُ وَاحِدٌ إِلَى السَّوَادِ ؛ وَقَوْلُهُ :

قَوْدَاءَ فَائِثٍ فَصْلَةَ الْمُتَعَلَّقِ

أَيَّ فَائِثٍ أَنْ تُنَالُ ، فَيُتَعَلَّقُ عَلَيْهَا فَضْلٌ مِمَّا يُخْتَارُ إِلَيْهِ ، نَحْوُ الْقَعْبِ وَالْقَدَحِ ؛ وَأَنْشَدَهُ مَرَّةً أُخْرَى وَنَسَبَ لِسَالِمِ بْنِ قُحْفَانَ :

يَتَسَبَّرَنَّ وَرَقَاءُ كَلَوْنِ الْعَوْهَقِ

وَفُسْرُهُ فَقَالَ : يَعْنِي الطَّائِرُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْأَخْخِيلُ وَلَوْنُهُ أَخْضَرُ أَوْزَقٌ . وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْمَوْهَقُ الصَّنْبُغُ شَبَهُ اللَّأَزُورِ .

وَالْعَوْهَقَانِ : نَجْمَانِ إِلَى جَنْبِ الْفَرْقَدَيْنِ عَلَى نَسَبٍ ، طَرِيقَهُمَا مِثْلًا يَلِي الْقُطْبَ ؛ قَالَ :

يَحِثُّ بَارِزُ الْفَرْقَدَانِ الْعَوْهَقِ

عِنْدَ مَسَكِّ الْقُطْبِ حَيْثُ اسْتَوَسَقَا

وَقِيلَ : هُمَا كَوْكَبَانِ يَتَقَدَّمَانِ بَنَاتِ نَعْمِشَ . وَالْعَوْهَقُ : الطَّوِيلُ يَسْتَوِي فِيهِ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ؛ قَالَ الرَّؤْفَانِ :

وَصَاحِبِي ذَاتُ هَبَابٍ دَمَشَقِي ،

خُطْبَاءُ وَرَقَاءُ الشَّرَافِ عَوْهَقِي

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ : مَا الْمَوْهَقُ ؟ فَقَالَ : الطَّوِيلُ مِنَ الرُّبْدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنِّي ضَمَمْتُ هَقْلًا عَوْهَقَا

أَقْتَدَا زَخْلِي ، أَوْ كُذِّرَا مُخِيفَا

وَنَاقَةُ عَوْهَقٍ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَالْعَوْهَقُ مِنَ النِّعَامِ : الطَّوِيلُ . وَالْعَوْهَقُ : فَحْلٌ كَانَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ لِلْعَرَبِ تَنْسَبُ إِلَيْهِ كَرَمِ النَّجَالِبِ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

فِيهِنَّ حَزَقٌ مِنْ بَنَاتِ الْعَوْهَقِ

أَبُو عَمْرٍو : الْعَيْهَقِيُّ : الضَّلَالُ ؛ وَلَا أَدْرِي مَا الَّذِي عَوْهَقَكَ أَيَّ مَا الَّذِي رَمَى بِكَ فِي الْعَيْهَقِ . وَالْعَوْهَقُ : الْخُطَافُ . وَالْعَوْهَقُ :

الْغَرَابُ الْجَبَلِيُّ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّقِيقُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ :

عَلَّتْ بِيَوْمِ ذِي شَمُومٍ مُفْلِقِي ،

بَيْنَ غُنْجِيَرَاتٍ وَبَيْنَ الْجِرْنِي

تَلُمُودٍ مِنْهُ بِجَنَسَاءِ شَرْقِ

بِالْأَرْضِ لَمْ يُكْفَأْ ، وَلَمْ يُرَوِّقِ

إِلَيْكَ تَشْكُو أَرْيَابَ مُغْبِقِ ،

وَحَادِيَا كَالسَّيْدِئُوقِ الْأَرْزَقِ

وَأَشْدَ غَيْرِهِ:

فَنِعَمَ مُنَاحٍ ضَيْفَانٍ وَتَجْرِ،

وَمُلْقَى زُفْرِ عَيْهَلَةَ تَجَالِ

وناقة عَيْهَلَةَ: صَحْمَةٌ عظيمة، قال: ولا يقال جَنَلُ عَيْهَلٍ. وناقَة

عَيْهَلَةَ وَعَيْهَلٌ؛ قال ابن الزُّبَيْرِ الْأَسَدِي:

جُمَالِيَّةٌ أَوْ عَيْهَلُ شَنْقِيَّةِ،

بِهَا مِنْ تَدْوِبِ النُّسْعِ وَالْكُورِ عَادِرٌ

ورِيعٌ عَيْهَلٌ: شديدة.

وَالْعَاهِلُ: الْحَيْكُ الْأَعْظَمُ كَالْخَلِيفَةِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ

الَّتِي لَا زَوْجَ لَهَا عَاهِلٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: عَيْهَلْتُ

الْإِبِلَ أَهَمَلْتُهَا؛ وَأَشْدُ لِأَبِي وَجْزَةٌ:

عَيَاهِلُ عَيْهَلَهَا الذُّوَادُ<sup>(٣)</sup>

عَهَمُ: الْعَهْمَانُ: التَّحِيرُ وَالتَّرَدُّدُ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَالْعَيْهَلُ

السرعة<sup>(٤)</sup>. وناقَة عَيْهَمٌ: سريعة؛ قال الأعشى:

وَكُورٍ عِلَافِيٍّ وَقَطْعٍ وَتَمَرِقٍ،

وَوَجْنَاءَ مِرْقَالِ الْهَوَاجِرِ عَيْهَمٍ

وناقَة عَيْهَامَةٌ: ماضية. وَجَنَلُ عَيْهَمٍ وَعَيْهَامٌ وَعِيَاهِمٌ: ماضٍ

سريع، وهو مثال لم يذكره سيبويه. قال ابن جني: أما عِيَاهِمُ

فحَاكِيهِ صَاحِبُ الْعَيْنِ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، قَالَ: وَذَاكَرْتُ أَبَا عَمِي،

رَحِمَهُ اللَّهُ، يَوْمًا بِهَذَا الْكِتَابِ، فَأَسَاءَ ثَنَاءَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنْ تَصْنِفُهُ

أَصَحَّ وَأَمَثَلُ مِنْ تَصْنِيفِ الْجُمُحَرَةِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ السَّاعَةَ لَوْ

صَنَّفَ إِنْسَانٌ لُغَةً بِالْتَّرْكِيَةِ تَصْنِيفًا جَيِّدًا، أَكَانَتْ تُعَدُّ عَرَبِيَّةً؟

وَقَالَ كِرَاعٌ: وَلَا نَظِيرَ لِعِيَاهِمِ، وَالْأَثْنَى عَيْهَمٌ وَعَيْهَمَةٌ وَعَيْهَوَمٌ

وعَيْهَامَةٌ. وَقَدْ عَيْهَمْتُ، وَعَيْهَمَتُهَا: شَرَعْتُهَا، وَجَمَعَهَا عِيَاهِمٌ؛

قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

هَيْهَاتَ حَرَقَاءِ، إِلَّا أَنَّ يُقَرَّبَتْهَا

ذُو الْعَرَشِ وَالشَّقَشَعَانَاتِ الْعِيَاهِمِ

وقيل: الْعَيْهَامَةُ وَالْعَيْهَمَةُ الطَّوِيلَةُ الْمُنْقَى، الضَّخْمَةُ الرَّأْسِ.

وَالْعِيَاهِمُ: نَجَائِبُ الْإِبِلِ. وَالْعِيَاهِمُ: الشَّدَادُ مِنَ الْإِبِلِ، الْوَاحِدُ

عَيْهَمٌ وَعَيْهَوَمٌ. وَالْعَيْهَمُ: الشَّدِيدُ، وَجَنَلُ عَيْهَامٍ كَدَدٌ،

وَالْعَيْهَمُ مِنَ التَّوَقُّ: الشَّدِيدَةُ. وَالْعَيْهَجِيُّ: الضَّخْمُ

يَسْتَبْفَنُ سَوْدَاءَ كُلُّونَ الْعَوَاقِي،

لَا حَقَّةَ الرَّجُلِ يَسُونُ السَّمَرُزُقِ

ومن ترجمة عَهَبُ أَبُو عَمْرٍو: يَقَالُ عَوْهَبُهُ وَعَوْهَقُهُ أَيُّ ضَلُّهُ،

وَهُوَ الْعِيَابُ وَالْعِيَابِقُ.

عَهَكُ: قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قَرَأْتُ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ تَرْكَتْهُمْ فِي

عَيْهَكِيٍّ وَعَوْهَكِيٍّ وَمَعَوْكِيٍّ وَمَحَوْكِيٍّ وَعَوِيَكِيٍّ. وَقَدْ تَعَاوَكُوا إِذَا

اقتتلوا.

عَهَلُ: الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ وَالْعَيْهُولُ وَالْعَيْهَالُ: النَاقَةُ السَّرِيعَةُ؛

وَأَشْدُ فِي التَّيْهَلِ:

وَلَدَةٌ تَجْلُهُمُ الْجَهْومَا،

زَجَرْتُ فِيهَا عَيْهَلًا زُشُومَا

وقال في الْعَيْهَةِ:

نَاشُوا الرُّجَالَ فَسَالَتْ كُلُّ عَيْهَلَةٍ،

غُبِرَ الشَّفَارُ تَلَوَسَ اللَّيْلُ بِالْكُورِ<sup>(١)</sup>

وقيل: الْعَيْهَلُ وَالْعَيْهَلَةُ النَجِيبَةُ الشَّدِيدَةُ، وَقِيلَ: الْعَيْهَلُ الذَّكَرُ

مِنَ الْإِبِلِ، وَالْأَثْنَى عَيْهَلَةُ، وَقِيلَ: الْعَيْهَلُ الطَّوِيلَةُ، وَقِيلَ:

الشَّدِيدَةُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا قَالُوا عَيْهَلٌ، مُشَدِّدًا فِي ضَرُورَةِ

الشَّعْرِ؛ قَالَ مَنْظُورُ بْنُ تَرْتُذَ الْأَسَدِيِّ:

إِنْ تَبَخَّلِي، يَا جُمَلُ، أَوْ تَغْتَلِّي

أَوْ تُضْبِحِي فِي الطَّاعِنِ الْمُؤَلِّي

نُسَلٌ وَجَدِ الْهَائِمِ الْمُثَلِّلُ،

بِبَازِلٍ وَجْنَاءٍ أَوْ عَيْهَلُ

قال ابن سيده: شدد اللام لتمام البناء، إذ لو قال أَوْ عَيْهَلُ،

بالتخفيف، لكان من كامل السريع، والأول كما تراه من

مشطور السريع، وإنما هذا الشدة في الوقف، فأجراه الشاعر

لضرورة حين وَصَلَ مُخْرَاهُ إِذَا وَقَفَ. وامرأة عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ: لَا

تَشَقُّقَ نَزَا تَرْدُّدُ إِبْرَاءَ وَإِدْبَارًا. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ عَيْهَلٌ وَعَيْهَلَةٌ؛ وَلَا

يُقَالُ لِسَاقَةِ الْإِغْيَهَلَةِ<sup>(٢)</sup>؛ وَأَشْدُ:

لَيْتَيْدُ أَبَا السَّجْدَاءِ ضَبِعَتْ مُعَيْلُ،

وَأَزْمَلَةُ تَغَشَّى التَّوَاخِيْنَ عَيْهَلُ

(١) قوله «نَاشُوا الرُّجَالَ إلخ» هكذا في الأصل، وهذا البيت قد انفرد به النجاشري في هذه الترجمة فقط وفي نسخة اختلاف.

(٢) قوله «لَا عَيْهَلَةَ» هكذا في الأصل، وفي نسخة من التهذيب: «إلا عَيْهَلُ»

(٣) قوله «الذُّوَادُ» تقدم في عَيْهَلُ: الرُّوَادُ بِالرَّاءِ.

(٤) قوله «والسرعة» كذا في الأصل والمحكم.

أصلُ العاهِن أن يَنْصَفَ القضيث من الشجرة ولا يَبْقَى متعلقاً مسترخياً. والغُهنَةُ: انكسارٌ في القضيب من غير بَيُونَةٍ، إذا نظرت إليه حسبته صحيحاً، فإذا هزته اثنتى، وقد عهن. والعاهِنُ: القمير لانكساره. وعهن الشيء: دام وثبت. وعهن أيضاً: حَضَرَ. ومالَ عاهِن: حاضر ثابت، وكذلك نَفَذَ عاهِن. وحكى اللحياني: إنه لعاهِنُ المال أي حاضر الثَقْد، وقول كثير:

ديارُ ائِنَّة الضَّعِي إِذ حَبَلٌ وَضَلِيها

مَتِينٌ، وَإِذ مَضْرُوفُها لَكَ عاهِنٌ

يكون الحاضر والثابت؛ قال ابن بري: ومثله لتأبط شراً:

أَلَا تِلْكَمُ عِزْسِي مُنْبَعَةٌ ضَمْنَتْ،

من الله، أَلَيْمًا مُسْتَسْبِرًا وَعاهِنًا

أي مقيماً حاضراً. والعاهِنُ: الطعام الحاضر، والشراب الحاضر. والعاهِنُ: الحاضر المقيم الثابت. ويقال: إنه لعاهِنُ مالي إذا كان حسن القيام عليه. وعهن بالمكان: أقام به. وأعطاه من عاهِنِ ماله وأهنه مُبْدَلُ أي من تلاده. ويقال: حُذِّ من عاهِنِ المال وأهنه أي من عاجله وحاضره.

والقواهن: جرائد النخل إذا يَبَسَتْ، وقد عَهَنَتْ تَغِيهُنُ وتَغِيهُنُ، بالضم، عَهُوناً؛ عن أبي حنيفة، وقيل: القواهن الشففات اللواتي يَلِينُ القَلْبَةُ، في لغة أهل الحجاز، وهي التي يسميها أهل نجد الحَوَافِي، ومنه سميت جوارح الإنسان عواهن؛ ومنه حديث عمر: اثنتي بجريدة وألقي القواهن؛ قال ابن الأثير: هي جمع عاهنية، وهي الشففات التي يَلِينُ قَلْبُ النخلة، وإنما نهى عنها إشفاقاً على قَلْبِ النخلة أن يَضُرَّ به قطع ما قَرَّبَ منها. وقال اللحياني: القواهن الشففات اللواتي دون القَلْبَةِ، تَدْبِيغَةٌ، والواحد من كل ذلك عاهِنٌ وعاهنة. ابن الأعرابي: العهان والإهان والقزوهون والقزجوهون والفتاق والتسق والطريدة واللعين والصلع والقزجود واحد؛ قال الأزهري: كله أصل الكِبَاسَةِ، والقواهن: عروق في رِجَمِ الناقة؛ قال ابن الرِّقَاع:

أَوَكْتُ عَلَيْهِ مَضِيْقاً من عواهنها،

كما تَضَعُن كَشْحَ الحُرَّةِ الحَتَلَا

عليه: يعني الجنين. قال ابن الأعرابي: عواهنها موضع

الطويل. ويقال للفيل الذكر: عَيْهَم. وعَيْهَمَانُ: اسم. وعَيْهَمُ: اسم موضع، وقيل: عَيْهَمُ اسم موضع بالتَّوِينِ من تهامة؛ قالت امرأة من العرب ضربها أهلها في هوى لها:

أَلَا لَيْتَ يَحْيَى، يَوْمَ عَيْهَمَ، زَارِئًا،

وإن نهلت مِنَّا السَّيَاطُ وَعَلَّتْ

وقال البَغِيثُ الجُهَنِيُّ، والبَغِيثُ بياء موحدة مضمومة وعين معجمة وياء مثناة:

وَسَحَرُ وَفَعْنَا فِي مُرَيْسَةٍ وَقَعَةٍ،

عَدَاةُ التَّفَتِيَا بَيْنَ عَيْقِي فَعَيْهَمَا

وقال العجاج:

وَلِسْثَامِينَ طَرِبْتُ السُّثُومَ،

وَلِلْمِرَاقِيِّ ثَنَابَا عَيْهَمَ،

كَأَنَّ عَيْهَمًا اسم جبل بعينه. والعَيْهَمَانُ: الرجل الذي لا يُدْلِجُ بنام على ظَهْرِ الطريق؛ وقال:

وقد أَثْمِرَ السَّيْهَمَانُ الرَّاقِدَا

وَالْعَيْهَمُ: الأديمُ الأملس؛ وأنشد لأبي ذؤاد:

فَتَقَلَّتْ بَشَدُ الرُّهَابِ زَمَانًا،

لَهْيَ قَفَرٍ، كَأَنَّهَا عَيْهَمُ

وقيل: شبه الدار في دُوُسها بالعَيْهَمِ من الإبل، وهو الذي أنضاه السير حتى يَلَاهُ كما قال حميد بن ثور:

عَفَتْ يُمْلُ مَا يَفْقُو الطَّلِيحُ، وَأَضْبَحَتْ

بها كِبَرِيَاءُ الضَّغْبِ، وهي رَكُوبٌ

ويقال للعين العذبة: عَيْنُ عَيْهَمَ، وللعين المالحة: عَيْنُ زَيْهَمٍ<sup>(١)</sup>.

عهن: العَيْهَنُ: الصُّوفُ المَصْبُوغُ أَلْوَانًا؛ ومنه قوله تعالى: ﴿كَالْعَيْهَنِ السَّمْنُفُوشِ﴾. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: أنها فَتَتْ قَلَانَدَ هَذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، من عَيْهَنَ؛ قالوا: العَيْهَنُ الصُّوفُ المُنَوَّرُ، وقيل: العَيْهَنُ الصُّوفُ المَصْبُوغُ أَيْ لَوْنٌ كان، وقيل: كُلُّ صُوفٍ عَيْهَنٌ، وَالْقِطْعَةُ منه عَيْهَنَةٌ، والجمع عَهُونٌ؛ وأنشد أبو عبيد:

فَاضَ مِنْهُ يُمْلُ الشَّهُونِ مِنَ الرُّؤْ

ضِ، وَمَا ضَرَّ بِالْإِخْسَازِ عُسْرُ

ابن الأعرابي: فلان عاهِنُ أي مُسْتَوَخ كَشَلَان، قال أبو العباس:

(١) قوله قريبه هكذا في الأصل والتهديب.

قال الأزهری فی نوادر الأعراب: عَوَّثْنِي فَلَا تُعْنِي عَنْ أَمْرٍ كَذَا، تَعَوَّثًا: تَبَطَّنِي عَنْهُ. وَتَعَوَّثَ الْقَوْمُ تَعَوَّثًا إِذَا تَحَيَّرُوا. وتقول: عَوَّثْنِي حَتَّى تَعَوَّثْتُ أَي صَرَفْنِي عَنْ أَمْرِي حَتَّى تَحَيَّرْتُ. وتقول: إِنَّ لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ لَمَعَانًا أَي مَدْرَحَةً، أَي مَذْهَبًا وَمَسْلَكًا. وتقول: وَعَثَّ عَنْ كَذَا، وَعَوَّثَهُ أَي صَرَفْتَهُ.

عوج: العوج: الانعطاف فيما كان قائماً فمال كالوُنج والحائط؛ والوُنج وكل ما كان قائماً يقال فيه العوج، بالفتح، ويقال: شجرتك، فيها عوج شديد. قال الأزهری: وهذا لا يجوز فيه وفي أمثاله إلا العوج. والعوج، بالتحريك: مصدر قولك عَوَجَ الشيء، بالكسر، فهو أعوجج، والاسم العوجج، بكسر العين.

وحاج يَفُوجُ إذا عَطَفَ.

والعوج في الأرض: أن لا تستوي. وفي التنزيل: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾؛ قال ابن الأثير: قد تكرر ذكر العوج في الحديث اسماً وفِعْلاً ومصدرًا وفاعلاً ومفعولاً، وهو، بفتح العين، مختص بكل شخص مَرُوءِي كالأجسام، وبالكسر، بما ليس بِمَرُوءِي كالرأي والقون، وقيل: الكسر يقال فيهما معاً، والأول أكثر؛ ومنه الحديث: حَتَّى تُقِيمَ بِهِ الْجِلَّةُ الْقُوجَاءُ؛ يعني مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، التي عَوَّثَهَا الْعَرَبُ عَنْ اسْتِقْبَالِهَا. والعوجج، بكسر العين، في الدين، تقول: فِي دِينِهِ عَوْجَجٌ؛ وفيما كان التَّغْوِيحَ يَكْثُرُ يَمْلُ الْأَرْضَ وَالنَّعَاشَ، ومثل قولك: عَجِجْتُ إِلَيْهِ أَعْرَجَ عِجَاجًا وَعَوْجَجًا؛ وأنشد:

فَمَا نَسَأَلُ مَنَازِلَ آلِ لَيْلَى،

مَتَى عَوْجَجُ إِلَيْهَا وَإِسْنَاءُ؟

وفي التنزيل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا﴾؛ قال الفراء: معناه الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب قَيِّمًا ولم يجعل له عَوْجًا، وفيه تأخير أريد به التقديم. وعوج الطريق وعوجُه: زَنَفُهُ. وعوج الدين والخلق: فساده وميلُه، على المثل، والفعل من كل ذلك عَوَجَ عَوْجًا وَعَوْجًا وَأَعَوَجَ وَأَنعَاجَ، وهو أعوجج، لكل مَرُوءِي، ولأنشئ عَوْجَاءَ، والجماعة عَوْجَجٌ.

الأصمعي: يقال هذا شيءٌ مُعَوَّجٌ، وقد اغوَجَ اغوجاجاً، على

رحمها من باطل، كقواهن النخل. وألقى الكلام على عواهنه: لم يتدبره، وقيل: هو إذا لم يُبَلَّ أَصَابَ أَمْ أَخْطَأَ، وقيل: هو إذا تهاون به، وقيل: هو إذا قاله من قبيحه وحسنه. وفي الحديث: إِنْ السَّلَفَ كَانُوا يُزِيلُونَ الْكَلِمَةَ عَلَى عَوَاهِنِهَا أَي لَا يُزِمُونَهَا وَلَا يَخْطِئُونَهَا؛ قال ابن الأثير: الْعَوَاهِي أَنْ تَأْخُذَ غَيْرَ الطَّرِيقِ فِي السَّبْرِ أَوْ الْكَلَامِ، جَمْعُ عَاهِنَةٍ، وقيل: هو من قولك عَهَنَ لَهُ كَذَا أَي عَجَلَ. وعَهَنَ الشيء إذا حَضَرَ أَي أُرْسِلَ الْكَلَامُ عَلَى مَا حَضَرَ مِنْهُ وَعَجَلَ مِنْ خَطِئٍ وَصَوَابٍ. ابن الأعرابي: يقال إنه لَيَحْذِرُ الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ، وهو أَنْ يَتَحَسَّفَ الْكَلَامَ وَلَا يَتَأَنَّى. يقال: عَهَنْتُ عَلَى كَذَا وَكَذَا أَغْهَنُ؛ المعنى أَي أَتَّبِي مِنْهُ مَعْرِفَةً؛ يقال: أَتَّبِي أَتَّبَيْتُ مِنْ قَوْلِ لَبِيدٍ:

أَتَّبِي لَيْلَى لَيْلَةً مِنْ كَرِيمٍ

وقوله:

أَلَا انْقَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبَ

وَعَهَنَ مِنْهُ خَيْرٌ يَغْهَنُ غَهُونًا؛ خرج، وقيل: كل خارج عاهن. والعاهنة: بقية؛ قال ابن بري: والعاهنة من ذكور البقل. قال الأزهری: ورأيت في البادية شجرة لها وردة حمراء يسمونها العاهنة.

وعهينة: قبيلة دَزَجَتْ. وعاهن: واد معروف. وعاهان بن كعب: من شعرائهم، فيمن أخذه من العهين، ومن أخذه من العدة فباه غير هذا الباب.

عهه: عَهْ عَهْ زَجَرُ لِلإِبِلِ. وعَهْقَه بِالإِبِلِ: قال لها عَهْ عَهْ، وذلك إِذَا زَجَرْتَهَا لِتَحْتَسِبَ. وحكى أبو منصور الأزهری عن الفراء: عَهَقْتُ بِاصْطِنَ عَهْقَةً إِذَا قَلَّتْ لَهَا عَهْ عَهْ، وهو زجر لها. وحكى أيضاً عن ابن بُرْزُج: عِجَةُ الزُّرْجِ، فهو مِعِيَةٌ وَمَقْوَةٌ وَمَقْهَوَةٌ.

عها: حكى أبو منصور الأزهری في ترجمة عَهْوٍ عَنْ أَبِي عَدْنَانَ عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ: الْبَقْوُ وَالْعَهْوُ جَمِيعاً الْجَحْشُ، قَالَ: وَوَجَدْتُ لِأَبِي وَخْزَةَ الشَّغْدِي بَيْتاً فِي الْعَهْوِ:

قَرْنُ كُلِّ صَلَاحَدَى مُخْنِقِي قَطِمْ

عَهْوٍ، لَهُ قَبِيحٌ، بِالنَّيِّ، مُضْطَبَّوُ

وقيل: هو حَمَلٌ عَهْوٌ نَبِيلٌ لَطِيفٌ، وهو شديدٌ مع ذلك؛ قال الأزهری: كَأَنَّهُ شِبْهُ الْحَمَلِ بِهِ لِحَفَّتِهِ.

عوث. العويثة: قُرْصٌ يُعَالَجُ مِنَ الْبَقْلَةِ الْخَفِيقَةِ بِزَيْتٍ.

الصفة. وأَعْوَجَ أيضاً: فرس عُدَيِّ بن أيوب؛ قال الحوهري: أَعْوَجَ اسمُ فرس كَانَ لبني هلال تنسب إليه الأَعْوَجِيَّاتُ وبناتُ أَعْوَجَ قال أبو عبيدة: كان أَعْوَجَ لِكِنْدَةَ، فأخذته بُنُو سُلَيْمٍ في بعض أيامهم فصار إلى بني هلال، وليس في العرب فحلَّ أشهر ولا أَكْثَرُ نَشْلاً منه؛ وقال الأصمعي في كتاب القرس: أَعْوَجَ كان لبني أَكِلِ المُرَارِ ثم صار لبني هلال بن عامر.

والعَوَجُ: عَطَفَ رأسَ البعير بالزمام أو الخيطام؛ تقول: عَجَجْتُ رأسَهُ أَعْوَجَهُ عَوْجاً. قال: والمرأةُ تَعْوَجُ رأسها إلى ضَجِيعها. وعاج عَجَفَهُ عَوْجاً: عَطَفَهُ؛ قال ذو الرمة يصف جوارِي قد عَجَجْنَ إليه رؤوسهن يوم طَفَيْنَهُنَّ:

حتى إذا عَجَجْنَ من أَغْنَانِهِنَّ لَدِ،

عَوَجَ الْأَخِشَّةُ أَعْنَأَقَ التَّنَاجِيحِ

أَرَادَ بالتَّنَاجِيحِ جِيَادَ الرُّكَابِ ههنا، واحدها عُنْجُرْج. ويقال لجياد الخيل: عَنَاجِيحٌ أيضاً، ويقال: عَجَجْتُه فَاثَعَّاجَ لِي: عَطَفْتُهُ فَاثَعَطَفَ لِي.

وعاج بالمكان وعليه عَوْجاً وَعَوَجٌ وَتَعَوَجٌ: عَطَفَ. وعَجَجْتُ بالمكان أَعْوَجَ أَي أَقَمْتُ به؛ وفي حديث إسماعيل، عليه السلام: هل أَتَمُّ عَالِجُونَ؟ أَي مُقِمُونَ؛ يقال عاج بالمكان وَعَوَجَ أَي أَقام. وقيل: عاج به أَي عَطَفَ عليه ومال وأَلَمَ به ومرو عليه. وعَجَجْتُ غَيْرِي بالمكان أَعْوَجَجْهُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى؛ ومنه حديث أبي ذرٍّ: ثم عاج رأسه إلى المرأة فَأَتَرَهَا بَطْعَامَ أَي أَمَالَهُ إِلَيْهَا وَالتَفَّتْ نَحْوَهَا. وامرأةٌ عَوْجَاءُ إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تَعْوَجُ إِلَيْهِ لِرِضَقِهِ، ومنه قول الشاعر:

إِذَا الشَّرِيفُ التَّوَجَّاءَ بَاتَ يَتَمَرَّهَا،

على ثَدْيِهَا، ذُو دُعْتَيْنِ، لَهْرُجٍ

وَثَعَّاجٍ عَلَيْهِ أَي انعطَف. والعائِجُ: الواقِفُ؛ وقال:

عَجَجْنَا عَلَى رَنْجٍ سَلَمَى أَيِّي تَعْوِيحٍ<sup>(١)</sup>

وَضَعَ التَّعْوِيحَ مَوْضِعَ التَّوَجِّ إِذَا كَانَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ. وعاج نَافَتَهُ وَعَوَّجَهَا فَثَعَّاجَتْ وَتَعَوَّجَتْ: عَطَفَهَا؛ أَنشَدَ ابن الأَعرابي:

أَفْعَلْ أَفْعِلَالاً، وَلَا يَقَالُ: مُعَوَّجٌ عَلَى مُفْعَلٍ إِلَّا لَعُودٍ أَوْ شَيْءٍ تُرْكَبُ فِيهِ الْعَاجُ.

قال الأَزهري: وغيره يُعْجَرُ عَوْجَتُ الشَّيْءِ تَعْوِيحاً فَتَعَوَّجُ إِذَا خَنِيَتْهُ وَهُوَ ضِدُّ قَوْمَتِهِ، فأما إِذَا انْحَنَى مِنْ ذَاتِهِ، فيقال: أَعْوَجَ أَعْوِجَاجاً. يقال: غَصَا مُعَوَّجَةٌ وَلَا تَقُلْ مُعَوَّجَةً، بكسر الميم، ويقال: عَجَجْتُه فَثَعَّاجَ أَي عَطَفْتُهُ فَثَعَّاجٌ، ومنه قول رؤبة:

وَالْعَاجُ عُودِي كَالشُّطِيفِ الْأَخْشَنِ

وعاج الشَّيْءِ عَوْجاً وَعِيَّاجاً، وَعَوَّجَهُ: عَطَفَهُ. ويقال: نَحِيلُ عَوْجٍ إِذَا مَاتَ؛ قال لبيد يصف غيْراً وَأَنَّهُ وَسَوْفَهُ إِيَّاهَا:

إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأَخُوذُ جَانِبَيْهَا،

وَأَوْرَدَهَا عَلَى عَوْجٍ طَوَالٍ

فقال بعضهم: معناه أَوْرَدَهَا عَلَى نَحِيلٍ نَابِتَةٍ عَلَى الْمَاءِ قَدْ مَاتَ فَاعْوَجَّتْ لِكثرة خَلِيلِهَا؛ كما قال في صفة النخل:

عَلَبْتُ سَوَاجِدَ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَضَرُ

وقيل: معنى قوله وَأَوْرَدَهَا عَلَى عَوْجٍ طَوَالٍ أَي عَلَى قَوَائِمِهَا الْعَوْجُ، ولذلك قيل للنَّخِيلِ عَوْجٌ؛ وقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ﴾؛ قال الزجاج: المَعْنَى لَا عِوَجَ لَهُمْ عَنْ دَعَا، وَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ لَا يَتَّبِعُوهُ؛ وقيل: أَي يَتَّبِعُونَ صَوْتَ الدَّاعِيَ لِلْحَشْرِ لَا عِوَجَ لَهُ، يقول: لَا عِوَجَ لِلْمَذْعُورِينَ عَنْ الدَّاعِيَ، فجاز أَنْ يَقُولَ لَهُ لَأَنْ الْمُنْهَبَ إِلَى الدَّاعِيَ وَصَوْتُهُ، وهو كما تقول: دعوتني دعوة لَا عِوَجَ لَكَ مِنْهَا أَي لَا أَعْوَجُ لَكَ وَلَا عَنْكَ؛ قال: وكل قائم يكون العَوَجُ فِيهِ خَلْفَةً، فهو عَوْجٌ؛ وَأَنشَدَ ابن الأَعرابي للبيد في مثله:

فِي نَابِهِ عَسَوْجٌ يُخَالِفُ شِئْزَهُ

ويقال لقوائم الدابة: عَوْجٌ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ فِيهَا؛ قال ابن سيده: والعَوَجُ الْقَوَائِمُ، صفة غالبة، وحيلٌ عَوْجٌ: مُجَنَّبَةٌ، وهو

وَأَعْوَجَ: فرس سابق رُكِبَ صَغِيراً فَاعْوَجَّتْ قَوَائِمُهُ، وَالْأَعْوَجِيَّةُ مَسبُوبَةٌ إِلَيْهِ. قال الأَزهري: والخيل الأَعْوَجِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ كَانَ يَقَالُ لَهُ أَعْوَجٌ، يقال: هذا البحصان من بنات أَعْوَجٍ؛ وفي حديث أُمِّ رَزَاحٍ: رُكِبَ أَعْوَجِيَّةٌ أَي فَرَساً مَنْسُوباً إِلَى أَعْوَجٍ، وهو فحل كريم تنسب الخيل الكرام إليه؛ وأما قوله:

أَخْشَى، مِنَ السَّوْجِ، وَقَاحِ الْحَافِرِ

فإنه أَرَادَ مَنْ وَلَدَ أَعْوَجَ وَكَثُرَ أَعْوَجٌ، تَكْسِيرُ الصُّفَاتِ لِأَنَّ أَصْلَهُ

(١) قوله «أَي تَعْوِيحٍ» وقوله «وضع التَّعْوِيحَ» الذي في الصحاح أي تَعْرِيجَ وضع البعير.



أنه كان له مُشَطٌّ من العاج؛ الذُّبُلُ؛ وقيل: شيء يُتخذ من  
ظهر السِّلْحَفَةِ البحرية؛ فأما العاج الذي هو ليفيل فتجسّر عند  
الشافعي وظهر عند أبي نيفة؛ قال ابن شميل: المَسَكُ من الذُّبُلِ  
ومن العاج كهية السُّوار تجعله المرأة في يديها فذلك المَسَكُ،  
قال: والذُّبُلُ القرن<sup>(١)</sup>، فإذا كان من عاج، فهو مَسَكٌ وعاج  
وَوَقَّتْ، فإذا كان من ذُبُلٍ، فهو مَسَكٌ لا غيراً وقال الهذلي:  
فَجَاءَتْ كَخَاصِي القَيْرِ، لم تَحُلْ عَاجَةً،

ولا جَاجَةً منها تَلُوحُ على وَشَمٍ  
فالعَاجَةُ: الذُّبْلَةُ. والجَاجَةُ: حَزْرَةٌ لا تساوي فُلَسَا. وعَاجٌ هَاجٌ:  
رَجَزٌ للنَّاقَةِ، يَنْوُنُ على التَّكْثِيرِ، ويكسر غير منون على التعريف؛  
قال الأزهري: يقال للنَّاقَةِ في الرَجَرِ: عَاجٌ، بلا تنوين، فإن شئت  
جزمت، على نونهم الوقوف. يقال: عَجَجْتُ بالنَّاقَةِ إِذْ قَلْتُ  
لها عَاجٌ عَاجٌ، قال أبو عبيد: ويقال للنَّاقَةِ عَاجٌ وَجَاجٌ، بالتنوين؛  
قال الشاعر:

كَأَنِّي لَمْ أَزْجُرْ، بِعَاجٍ، نَجِيبَةً،

ولم أَلْقُ، عن شَحْطٍ، خَلِيلًا مُصَافِيَا

قال الأزهري: قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطه: كل صوت تزجر  
به الإبل فإنه يخرج مجزوماً، إلا أن يقع في قافية فيحرك إلى  
الحفّض، تقول في رَجَرِ البعير: حَلْ حَوْبٌ، وفي زجر السبع: هَجْجٌ  
هَجْجٌ، وجة ججة، وجة جاة؛ قال: فإذا حَكَيْتَ ذلك قلت لبعير:  
حَوْبٌ أو حَوْبٌ، وقلت للنَّاقَةِ: حَلْ أو حَلِي، وأنشد:

أَقُولُ لِلنَّاقَةِ قَوْلِي لِلْحِمْلِ،

أَقُولُ: حَوْبٌ ثُمَّ أَتْنِيهَا بِحَلْ

فخفّض حَوْبٌ وَنَوْنُهُ عند الحاجة إلى تنوينه؛ وقال آخر:

قَلْتُ لَهَا: حَلِي، فَلَمْ تَحْلَحْ

وقال آخر:

وَجَحَلْتُ قَلْتُ لَهُ: جَاوِ جَاةً،

يَا وَئِلَهُ مِنْ جَحَلٍ، مَا أَشْقَا!

وقال آخر:

سَقَرْتُ، فَقَلْتُ لَهَا: هَجْجٌ، فَسَقَرْتُ

وقال شمر: قال زيد بن كثرة، من أمثالهم: الأيام عَوَجٌ رَاجِعٌ؛

يقال ذلك عند السُّمَاتَةِ، يقولها المَشْقُوثُ به أو تُقال عنه، وقد

تُقال عند الوعيد والتَّهْدِء؛ قال الأزهري: عَوَجٌ هَبْ

عَوَجُوا عَلَيَّ، وَعَوَجُوا صَخْبِي،

عَوَجاً، وَلَا كَتَمُوا عَوَجَ النُّخْبِ

عَوَجاً متعلق بعرجوا لا بعَوَجُوا؛ يقول: عَوَجُوا مشاركين لا  
مُفَادِّين مُتَكَرِّمِينَ، كما يتكأَرُهُ صاحب النُّخْبِ على قضائه.  
وما له على أصحابه نَغْوِيحٌ وَلَا تَغْرِيجٌ أي إقامة. ويقال: عَاجٌ  
فَلَانُ فَرَسُهُ إِذَا عَطَفَ رَأْسَهُ، ومنه قول لبيد:

فَعَاجُوا عَلَيْهِ مِنْ سَوَائِهِمْ مُسَرِّ

ويقال: نَاقَةٌ عَوَجَاءٌ إِذَا عَجَفَتْ فَاعْرَجَ ظَهْرُهَا، وَنَاقَةٌ عَائِجَةٌ: لَيْثَةٌ  
الانعطاف؛ وعَاجٌ مَذْعَانٌ لا نظير لها في سقوط الهاء كانت فَعْلًا  
أو فاعلاً ذَهَبَ عَيْنُهُ؛ قال الأزهري، ومنه قول الشاعر:

تَشَقُّ بِئِي المَؤْمَاةُ عَاجٌ كَأَنَّهَا<sup>(١)</sup>

وَالْفَرُجَاءُ: الضَّائِرَةُ مِنَ الْإِبِلِ؛ قال طرفة:

بَسْوَجَاءَ يَسْرِقَالِ تَسْوَخٌ وَتَسْتَيْدِي

وقول ذي الرمة:

عَهْدُنَا بِهَا، لَوْ تُشْفَعُ العَوَجُ بِالْهَوَى

رَفَائِقُ النُّنَا، وَاضِحَاتِ المَعَاصِمِ

قيل في تفسيره: العَوَجُ الأيام، ويمكن أن يكون من هذا، لأنها  
تَعْوِجُ وتعطِف. وما عَجِبْتُ من كلامه بشيء أي ما بِالْيَتِّ وَلَا  
انْتَفَعْتُ، وقد ذكر عَجِبْتُ في الباء.

والعَاجُ: أُنْيَابُ الْفَيْلَةِ، وَلَا يَسْمَى غير الثَّابِ عَاجاً. والعَوَاجُ:  
بائع العَاجِ؛ حكاه سيبويه. وفي المصاحح: والعَاجُ عَظْمُ الْفِيلِ،  
الواحدة عَاجَةٌ، ويقال لصاحب العَاجِ عَوَاجٌ. وقال شمر: يقال  
للمَسَكِ عَاجٌ، قال: وأنشدني ابن الأعرابي:

وفي العَاجِ وَالجَنَاءِ كَفٌّ بَنَانِيهَا،

كَشَحْمِ القَنَا، لَمْ يُعْطِلْهَا الرِّزْدُ قَادِحٌ

أراد بِشَحْمِ القَنَا دَوَابٌ يقال لها الحُلْكُ، ويقال لها بناتُ النُّقَا،  
يُشَبِّهُ بِهَا بَنَاتُ الجَوَارِي لَنِيهَا وَتَغْمِيهَا. قال الأزهري: والدليل  
على صحة ما قال شَمِيرٌ في العَاجِ إنه المَسَكُ ما جاء في حديث  
مرمرع: أَنِ انْسِي <sup>عَلَيْكَ</sup>، قال لُقْطَانُ: اشْتَرَى لِقَاطِمَةُ سِوَلَزِينَ مِنْ  
عَاجٍ؛ لَمْ يَرُدْ بِالْعَاجِ مَا يُحْرَطُ مِنْ أُنْيَابِ الْفَيْلَةِ، لَأَنَّ أُنْيَابَهَا مَيْتَةٌ،  
وَإِنَّمَا العَاجُ الذُّبُلُ، وَهُوَ ظَهْرُ السِّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ. وفي الحديث:

(١) قوله «تَشَقُّ بِئِي المَؤْمَاةُ عَاجٌ كَأَنَّهَا» تقدّر تحريف صوابه: «تَشَقُّدِي» عن التهذيب وعن اللسان مادة «قند»  
وتقدّر به بيرة: أسرع.

(٢) قوله «والقرون هكذا في الأصل»

يُعِيدُ الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة. وروي عن النبي ﷺ، أنه قال: إِذْ أَنَّهُ يُحِبُّ التَّكَلُّ عَلَى التَّكَلِّ، قيل: وما التَّكَلُّ عَلَى التَّكَلِّ؟ قال: الرجل القَوِيُّ المُجَرَّبُ المَبْدِئُ المَعِيدُ عَلَى الفرس القَوِيِّ المُجَرَّبِ المَبْدِئِ المَعِيدِ؛ قال أبو عبيد: وقوله المَبْدِئُ المَعِيدُ هو الذي قد أُبْدَأَ فِي عَزْرِهِ وَأَعَادَ، أَي غَرَا مرة بعد مرة، وَجَرَّبَ الْأُمُورَ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ، وَأَعَادَ فِيهَا وَأُبْدَأَ، وَالْفَرَسُ المَبْدِئُ المَعِيدُ هو الذي قد رِيضَ وَأَذْبَ وَدُلَّ، فَهُوَ طَوْرُ رَاكِبِهِ وَفَارِسِهِ، يُصَرِّفُهُ كَيْفَ شَاءَ لَطَوِاعِيَّتِهِ وَذَلَّةً، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَصْعَبُ عَلَيْهِ وَلَا يَنْقُصُهُ رِكَابُهُ وَلَا يَجْمَحُ بِهِ؛ وقيل: الفرس المَبْدِئُ المَعِيدُ الذي قد غَزَا عَلَيْهِ صَاحِبُهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ نَائِمٌ إِذَا يَبُتُّ فِيهِ وَبَرٌّ كَاتِمٌ قَدْ كَتَمُوهُ. وقال شمر: رجل مُبْدِئٌ أَي حَادِقٌ؛ قال كثير:

عَزَمَ المَعِيدُ إِلَى الرَّجَا قَدْ فَتَّ بِهِ

فِي السُّجِّ دَاوِيَةَ السَّمَكَانِ، جَمُومٌ  
وَالْمَعِيدُ مِنَ الرِّجَالِ: الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ الَّذِي لَيْسَ بِغُفْرٍ؛ وَأَنشَدَ:  
كَمَا تَقْبَحُ الْعَوْدَ السُّعِيدُ السَّلَاطِبُ  
وَالْعَوْدُ ثَانِي الْبَدَأِ؛ قَالَ:

بَدَأْتُمْ فَأَعْسَنْتُمْ فَأَنْتَيْتُمْ جَاهِدًا،

فَإِنْ عُدْتُمْ أَنْتَيْتُمْ، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

قال الجوهري: وعاد إليه يَفُودُ عَوْدَةً وَعَوْدًا: رَجَعَ. وفي المثل: الْعَوْدُ أَحْمَدُ؛ وَأَنشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ:

جَزَيْتُنَا بِنِي شَيْبَانَ أَمْسٍ بِقَرَضِهِمْ،

وَجَفْنَا بِمِثْلِ الْبَدْءِ، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

قال ابن بري: صواب إنشاده: وَغَدْنَا بِمِثْلِ الْبَدْءِ؛ قان: وكذلك هو في شعره، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ: وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ؟ وَقَدْ عَادَ لَهُ بَعْدَمَا كَانَ أَعْرَضَ عَنْهُ؛ وَهَذَا إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ عَوْدًا وَعِيادًا وَأَعَادَهُ هُوَ، وَاللَّهُ يَبْدِئُ الْخَلْقَ ثُمَّ يَعِيدُهُ، مِنْ ذَلِكَ. وَاسْتِعَادَهُ إِيَّاهُ: سَأَلَهُ إِعَادَتَهُ، قَالَ سَبِيحُوه: وَتَقُولُ رَجَعَ عَوْدَهُ عَلَى بَدْءِهِ؛ تَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَقْطَعْ ذَهَابَهُ حَتَّى وَصَلَهُ بِرَجُوعِهِ، إِنَّمَا أَوْدَتْ أَنَّهُ رَجَعَ فِي حَافِزَتِهِ أَيِ تَقْصُصِ مَجِيئِهِ بِرَجُوعِهِ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَقْطَعَ مَجِيئَهُ ثُمَّ يَرْجِعُ فَيَقُولُ: رَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى

جَمْعِ أَغْوَجٍ وَيَكُونُ جَمْعًا لِعَوْجَاءَ، كَمَا يَقَالُ أَصُورٌ وَصُورٌ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَائِجٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ: عَوَجٌ عَلَى قُلٍّ، فَخَفَّفَهُ كَمَا قَالَ الْأَحْطَلُ

فَهُمْ بِالْبَدَلِ لَا يُحْلَلُ وَلَا يُجَوَّدُ

أَرَادَ لَا يُحْلَلُ وَلَا يُجَوَّدُ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ السَّغْدِيِّينَ أَنَشَدَ بِعُقُوبِ:

يَا دَاؤَ سَلَمَى بُسَيٍّ ذَا بَ السُّجُوجِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَنَى جَمْعِ جَفِيفٍ أَغْوَجٌ أَوْ زَلَّةٌ غَوْجَاءَ.

وَعُوجٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ اللَّيْثُ: عُوْجُ بْنُ هُوَ بْنِ رَجُلٍ ذِكْرٌ مِنْ عِظَمِ خَلْقِهِ شَنَاعَةً، وَذِكْرٌ أَنَّهُ كَانَ وَلَدَ فِي مَنْزِلِ آدَمَ فَعَاشَ إِلَى زَمَنِ مُوسَى، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَأَنَّهُ هَلَكَ عَلَى عِدَائِهِ مُوسَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ، وَذَكَرَ أَنَّ عُوْجَ بْنَ هُوَ كَانَ يَكُونُ مَعَ فِرْعَانَ مِصْرَ، وَيَقَالُ: كَانَ صَاحِبَ الصَّخْرَةِ أَرَادَ أَنْ يُلْحِقَهَا<sup>(١)</sup> عَلَى عَسْكَرِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ مُوسَى، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ.

وَالْعَوْجَاءُ: اسْمُ امْرَأَةٍ. وَالْعَوْجَاءُ أَحَدٌ أَجْمَلُ طَلْقِي شَيْءٍ بِهِ لِأَنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ صُلِبَتْ عَلَيْهِ، وَلَهَا حَدِيثٌ؛ قَالَ صَمْرُو بْنُ جُوَيْنٍ الطَّائِي، وَبَعْضُهُمْ يَرُوهَ لِامْرَأَتِ الْقَيْسِ:

إِذَا أَجَاءَ تَلَفَعْتُ بِثِيَابِهَا

عَلَيَّ، وَأَنْسَتُ بِالْقَمَاءِ تَكَلُّلَهُ

وَأَصْبَحْتَ الْعَوْجَاءُ يَهْتَزُّ جِلْدُهَا،

كَجَدِيدِ عَرُوبٍ أَمْصَحَتْ مُتَبَدِّلَهُ

وقوله أَنشده ثعلب:

إِنْ تَأْتَيْنِي، وَقَدْ سَلَأْتُ أَغْوَجَاءَ،

أُرْسِلُ لِيهَا بَازِلًا سَفْجَاءَ

قال: أَغْوَجٌ هُنَا اسْمُ حَوْضٍ. وَالْعَوْجَاءُ: الْقَوْسُ. وَرَجُلٌ أَغْوَجٌ بَيْنَ الْعَوْجِ أَيِ شَيْءِ الْخَلْقِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَلَانِ مَا يَفُوجُ عَنْ شَيْءٍ أَيِ مَا يَرْجِعُ عَنْهُ.

عود: فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى: الْمَبْدِئُ الْمَعِيدُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ إِحْيَاءً ثُمَّ يَمِيتُهُمْ ثُمَّ يَعِيدُهُمْ أَحْيَاءً كَمَا كَانُوا. قَالَ اللَّهُ، عَرَّ وَحَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾. وَقَالَ: ﴿إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ﴾؛ فَهُوَ مَسْبُوحَانِهِ وَتَعَالَى الَّذِي

(١) [هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: يَطْفِئُهَا، وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ الصَّوَابُ يَلْقِيهَا].

لأنه يعود عليك برفق ويسر. والعائدة اسم ما عاد به عليك المفضل من صلة أو فضل، وجمعه العوائد. قال ابن سيده: والعائدة المعروف والصلة يعاد به على الإنسان والعطف والمنفعة.

والعوائد بالضم: ما أعيد على الرجل من طعام يخص به بعدما يفرغ القوم؛ قال الأزهري: إذا حذفت الهاء قلت عوائد كما قالوا أكأكم ولعاط وقضائم؛ قال الجوهري: العوائد بالضم، ما أعيد من الطعام بعدما أكل منه مرة.

وعوائد بمعنى عُد، مثل نزالي وقرائي. ويقال أيضاً: عُد ليما فإن لك عندنا عواداً حسناً، بالفتح، أي ما تحب، وقيل: أي برأ ولطفاً. وفلان ذو صفح وعائدة أي ذو عفو وتعطف. والقوائد البر واللطف. ويقال للطريق الذي أعاد فيه السفر وأهدأ: معيده ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل السائرة:

يُضِيحُن بِالْحَبِثِ، يَجْتَنِي الثَّعَالِ عَلَى

أَصْلَابِ هَامِ شَمِيدٍ، لَا يَسِ الْقَتْمِ

أراد بالهادي الطريق الذي يُهْتَدَى إليه، وبالشديد الذي لُجِبَ. والعائدة الدُّهُدُ يُعَادُ إليه، معروفة وجمعه عَادٌ وعَادَاتٌ وعِيَدُ الأخيرة عن كراع، وليس بقوي، إنما العيد ما عاد إليك من الشَّقِ والمريض ونحوه وسنذكره.

وتَعَوَّدَ الشيءَ وعادته وعَاوَذَهُ مُعَاوَذَةً وعَوَادٌ واستعدده وأعاده أي صار عادة له؛ أنشد ابن الأعرابي:

لَمْ تَزَلْ تِلْكَ عَادَةً اللَّيْلِ عِنْدِي،

وَالْفَتَى آلَفَ لِمَا يَسْتَشْجِدُ

وقال:

تَعَوَّدَ مَالِخَ الْأَخْلَاقِ، إِنْ سِ

رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْلَفُ مَا اسْتَعَادَ.

وقال أبو كبير الهذلي يصف الذئب:

إِلَّا عَوَائِلُ، كَالْجَرَا، مُعِينَةٌ

بِالْأَيْلِ مَوْرَدُ أَلَمِ شَخْصُفٍ

أي وردت مرات فليس تنكر الورد. وعَاوَذَ فلانٌ ما كان فيه، فهو مُعَاوِذٌ وعَاوِذَتُهُ الحُمَى وعَاوِذَةُ الْمَسْأَلَةِ أي سأله مرة بعد أخرى؛ وعَوَّدَ كلبه الصيْدَ فَتَعَوَّدَهُ؛ وعَوَّدَهُ الشيءَ: جعله يعتاده. والمُعَاوِذُ المُوَاطِبُ، وهو منه. قال الليث: يقال للرجل المواظب على أمر: معاوِذٌ وفي كلام بعضهم: الرمو

نَذِي أي رَحَفْتُ كما جئت، فالتجبيء موصول به الرجوع، فهو نَذِي والرجوع عَوْدَةٌ انتهى كلام سيبويه. وحكى بعضهم: رجع عَوْدًا على بدء من غير إضافة. لك العَوْدُ والعَوْدَةُ والعَوْدَةُ والعَوْدَةُ أي لك أن تعود في هذا الأمر؛ كل هذه الثلاثة عن للحياني. قال الأزهري: قال بعضهم: العَوْدُ تنية الأمر عَوْدًا بعد نَذِي. يقال: نَذَى ثم عاد والعَوْدَةُ عَوْدَةٌ مرة واحدة. وقوله تعالى: ﴿كَمَا يَدَّأَكُمْ تَعُودُونَ فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ يقول: ليس بفئكم بأشد من ابتدائكم، وقيل: معناه تَعُودُونَ أَشْفِيَاءَ وَشُعَدَاءَ كَمَا أَتَدَأُ فِطْرَتَكُمْ فِي سَابِقِ عِلْمِهِ، وحين أمر بنفخ الصور فيهم وهم في أرحام أمهاتهم. وقوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ قال انفراد: يصلح فيها في العربية ثم يعودون لما قالوا إسي ما قالوا، وفيما قالوا، يريد النكاح وكل صواب؛ يريد يرجعون عما قالوا، وفي نقض ما قالوا قال: ويجوز في العربية أن تقول: إن عاد لما فعل، تريد إن فعله مرة أخرى. ويجوز: إن عاد لما فعل، إن نقض ما فعل، وهو كما تقول: حلف أن يضربك، فيكون معناه: حلف لا يضربك وحلف ليضربك؛ وقال الأخفش في قوله [عز وجل]: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾ إنا لا نفعله فيه فعلونه يعني الظهار، فإذا أعتق رقبة عاد لها المعنى الذي قال إنه علي حرام ففعله. وقال أبو العباس: المعنى في قوله [عز وجل]: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا﴾، لتحليل ما حرّموا فقد عادوا فيه. وروى الزجاج عن الأخفش أنه جعل ﴿لِمَا قَالُوا﴾ من صلة ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾، والمعنى عنده والذين يظاهرون ثم يعودون رقبة لما قالوا قال: وهذا مذهب حسن. وقال الشافعي في قوله [عز وجل]: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾، يقول: إذا ظاهر منها فهو تحرّم كان أهل الجاهلية يفعلونه، وحرم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ، فإن أُتْبِعَ الْمُظَاهِرُ الظَّاهِرَ طلاقاً، فهو تحرّم أهل الإسلام وسقطت عنه الكفارة، وإن لم يُتْبِعَ انظهار طلاقاً فقد عاد لما حرم ولزمه الكفارة عقوبة لما قال؛ قل. وكان تحرّمه إياها بالظهار قولاً فإذا لم يطلقها فقد عاد بما قال من التحريم؛ وقال بعضهم: إذا أراد العود إليها والإقامة عندها، من أو لم يمس، كفّر. قال الليث: يقول هذا الأمر أعوذ عليك أي أرفق بك وأنقذ

نَحْنُ اللَّهُ وَاسْتَعِيدُوا أَيَّ تَعَوُّدُوهَا.

واستَعْدَتْهُ الشَّيْءَ فَأَعَادَهُ إِذَا سَأَلَتْهُ أَنْ يَفْعَلَهُ ثَانِيًا. وَالْمُعَاوَذَةُ: الرَّجُوعُ إِلَى الْأَمْرِ الْأَوَّلِ؛ يُقَالُ لِلشَّجَاعِ: يَطْلُ مُعَاوِذٌ لِأَنَّهُ لَا يَمَلُّ الْمِرَاسَ. وَتَعَاوَدَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا إِذَا عَادَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلَى صَاحِبِهِ. وَيَطْلُ مُعَاوِدٌ: عَائِدٌ.

وَالْمُعَاذُ: الْمَصِيرُ وَالْمَرْجِعُ، وَالْآخِرَةُ: مُعَاذُ الْخَلْقِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمُعَاذُ: الْآخِرَةُ وَالْحَجُّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْنَا مُعَادٍ﴾؛ بِعَيْنِي إِلَى مَكَّةَ، عِدَّةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ، أَنْ يَفْتَحَهَا لَهُ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: إِلَى مُعَادٍ حَيْثُ وُلِدْتُ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ يَرُدُّكَ إِلَيَّ وَطَنَكَ وَبَلَدَكَ؛ وَذَكَرُوا أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اسْتَشَقَّتْ إِلَى مَوْلَدِكَ وَوَطَنِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْنَا مُعَادٍ﴾؛ قَالَ: وَالْمُعَاذُ هَهُنَا إِلَى عَادِيكَ حَيْثُ وُلِدْتُ، وَلَيْسَ مِنَ الْقَوْدِ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَجْعَلَ قَوْلُهُ ﴿لَرَادُّكَ إِلَيْنَا مُعَادٍ﴾ لِمَصِيرِكَ إِلَى أَنْ تَعُودَ إِلَيَّ مَكَّةَ مُفْتُوحَةً لَكَ، فَيَكُونُ الْمُعَاذُ تَعَجُّبًا إِلَى مُعَادٍ أَيَّ مُعَادٍ لَمَّا وَعَدَهُ مِنْ فَتْحِ مَكَّةَ. وَقَالَ الْحَسَنُ: ﴿مُعَادٍ﴾ الْآخِرَةُ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: يُخْبِيهِ يَوْمَ الْبَعْثِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيَّ إِلَى مُغْدِيكَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمُعَاذَةُ وَالْمُعَادُ كَقَوْلِكَ لَأَلْ فَلَانُ مُعَاذَةً أَيَّ مَصِيبَةٍ يَفْشَاهُم النَّاسُ فِي مَنَارِعَ أَوْ غَيْرِهَا يَتَكَلَّمُ بِهِ النِّسَاءُ؛ يُقَالُ: خَرَجْتَ إِلَى الْمُعَادَةِ وَالْمُعَادِ وَالْمَأْمَمِ. وَالْمُعَادُ: كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ. قَالَ: وَالْآخِرَةُ مُعَادُ لِلنَّاسِ، وَأَكْثَرُ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ [عز وجل]: ﴿لَرَادُّكَ إِلَيْنَا مُعَادٍ﴾ لِبَاعِثِكَ. وَعَلَى هَذَا كَلَامُ النَّاسِ: أَذْكَرُ الْمُعَادُ أَيَّ أَذْكَرُ مَبْعُثِكَ فِي الْآخِرَةِ؛ قَالَهُ الرَّجَاجُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْمُعَادُ الْمَوْلَدُ. قَالَ: وَقَدْ بَعْضُهُمْ: إِلَى أَصْلِكَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ: إِلَى مُعَادٍ أَيَّ إِلَى الْجَنَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَأُضْلِغَ لِي أَيْجَرْتِي الَّتِي فِيهَا مُعَادِي أَيَّ مَا يَعُودُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ إِثْنَا مِصْدَرٌ وَإِثْنَا ظَرْفٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَالْحَكْمُ اللَّهُ وَالْمَعْقُودُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيَّ الْمُعَادُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ الْمَعْقُودُ عَلَى الْأَصْلِ، وَهُوَ مَقْعَلٌ مِنْ عَادٍ يَعُودُ، وَمِنْ حَقِّ أَمْثَالِهِ أَنَّ ثَقْلَبَ وَارَاهُ أَلْفًا كَالْمَقَامِ وَالْمَرَجِّحِ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْأَصْلِ. تَقُولُ: عَادَ الشَّيْءُ يَعُودُ عَوْدًا وَمُعَادًا أَيَّ رَجَعَ، وَقَدْ يَرِدُ بِمَعْنَى صَارَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَادٍ. قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَغْدَتَ ثَنَاءً يَا مُعَادُ أَيَّ صَبَرْتَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ خَزِيمَةَ: عَادَ لَهَا الثَّقَاتُ

شَجَرَتَيْنِ أَيَّ صَارَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ: وَذِدْتُ أَنَّ هَذَا اللَّيْلَ يَعُودُ قَطْرَانًا أَيَّ يَصِيرُ، قَبِيلٌ لَهُ: لِمَ ذَلِكَ؟ قَالَ تَنَقَّضَتْ قُرْبَيْشُ أَذْنَابُ الْإِبِلِ وَتَرَكُوا الْجَمَاعَاتِ. وَالْمُعَادُ وَالْمُعَادَةُ: انْتِمَاءُ مُعَادٍ إِلَيْهِ، وَأَعَادَ فَلَانُ الصَّلَاةَ يُعِيدُهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: رَأَيْتُ فَلَانًا مَا يُعِيدُ وَمَا يُعِيدُ أَيَّ مَا يَتَكَلَّمُ بِإِدَّةٍ وَلَا عَائِدَةٍ. وَفَلَانٌ مَا يُعِيدُ وَمَا يُعِيدُ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِيلَةٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكُنْتُ أَشْرًا بِالْقَوْرِ مِثْلِي ضَمَانَةً،  
وَأُخْرَى بِتَجْدٍ مَا تُعِيدُ وَمَا تُعِيدُ  
يَقُولُ: لَيْسَ لِمَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْوَجْدِ حِيلَةٌ وَلَا جِهَةٌ. وَالْمُعِيدُ الْخَطِيقُ لِلشَّيْءِ يُعَاوِذُهُ؛ قَالَ:

لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّةُ الْغَوَامِضِ

إِلَّا الْمُوِيدَاتُ بِهِ الْغَوَامِضِ

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ: بِعَيْنِي النُّورُ الَّتِي اسْتَعَادَتْ النِّهَضَ بِالذُّلُوبِ. وَيُقَالُ: هُوَ مُعِيدٌ لِهَذَا الشَّيْءِ أَيَّ مُطِيقٌ لَهُ لِأَنَّهُ قَدْ اغْتَادَهُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

يَسْأَلُ ابْنُ السُّبُورِ إِذَا رَأَيْتَنِي،

وَيَحْشَانِي الضُّوْاضِيَةُ الْمُعِيدُ

قَالَ: أَصْلُ الْمُعِيدِ الْجَمَلُ الَّذِي لَيْسَ بِهَيَاءٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَضْرِبُ حَتَّى يَخْلُطَ لَهُ، وَالْمُعِيدُ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمُعِيدُ الْجَمَلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ فِي الْإِبِلِ مَرَاتٍ كَأَنَّهُ أَعَادَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

وَعَادَنِي الشَّيْءُ عَوْدًا وَعَادَنِي، انْتَابَنِي. وَعَادَنِي هَمٌّ وَحُزْنٌ؛ قَالَ: وَالْإِعْيَادُ فِي مَعْنَى التَّعَوُّدِ، وَهُوَ مِنَ الْعَادَةِ. يُقَالُ: عَوَّدْتُهُ فَعَادَهُ وَتَعَوَّدَ. وَالْعِيدُ: مَا يَعْتَادُ مِنْ نَوْبٍ وَشَوْقٍ وَهَمٍّ وَنَحْوِهِ. وَمَا اعْتَادَكَ مِنَ الْهَمِّ وَغَيْرِهِ، فَهُوَ عِيدٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْقَلْبُ يَفْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدٌ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ يَمْدَحُ سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ:

أَمْسَى بِأَسْمَاءِ هَذَا الْقَلْبِ مَعْمُودًا،

إِذَا أَقُولُ: صَحَاءُ يَفْتَادُهُ عِيدًا

كَأَنِّي، يَوْمَ أَمْسِي مَا تَكُنُّنِي،

ذُو بَعِيَّةٍ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مِنْ مَوْجُودَا

كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِرْلَانٍ دِي نَقَرٍ،

أَهْدَى لَنَا شُعَّةَ الْغَيْثِيِّ وَالْحَجِيدِ

وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَرْوِيهِ: شَبَّ الْعَيْنَيْنِ وَالْحَجِيدِ، بِالْشَيْنِ الْمَعْمَمَةِ

العرب الوقت الذي يُعَوَّد فيه الفَرَح والحزن، وكان في الأصل العود فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء، وقيل. قلبت الواو ياء ليقرقوا بين الاسم الحقيقي وبين المصنوعي. قال الجوهري: إنما جميع أعياد بالياء للزومها في الواحد، ويقال للفرق بينه وبين أعياد الخشب. ابن الأعرابي. سمي العيد عيداً لأنه يعود كل سنة يَفْرَح مُجَدِّد.

وعاد القليل يُعَوِّدُهُ عَوْدًا وعبادة وعباداً؛ راره؛ قال أبو ذؤيب:  
ألا لَيْتَ شِعْري، هل تَنْظُرُ خالداً

عيادي على الهجران، أم هو يائس؟

قال ابن جنبي: وقد يجوز أن يكون أراد عيادتي فحذف الياء لأجل الإضافة، كما قالوا: لمت شعري، ورجل عائد من قوم عَوْدٍ وَعَوَادٍ، ورجل مَعَوَّدٌ وَمَعَوَّدٌ، الأخيرة شاذة، وهي تيمية. وقال اللحياني: العَوَادَةُ من عبادة المريض، لم يزد على ذلك. وقوم عَوَادٌ وَعَوْدٌ، الأخيرة اسم للجمع؛ وقيل: إنما سمي بالمصدر.

ونسوة عَوَائِدُ وَعَوْدٌ: وهن اللاتي يُعَوِّدْنَ المريض، الواحدة عائدة. قال الفراء: يقال هؤلاء عَوْدٌ فلان وعَوَادُهُ مثل زُورِهِ وزُورَاهُ، وهم الذين يُعَوِّدُونَهُ إِذَا غَلَّتْ. وفي حديث فاطمة بنت قيس: فإنها امرأة يَكْثُرُ عَوَادُهَا أَي زُورُهَا. وكل من أتاك مرة بعد أخرى، فهو عائد، وإن اشتهر ذلك في عبادة المريض حتى صار كأنه مختص به.

قال الليث: العَوْدُ كل خشبة دَقَّتْ؛ وقيل: العَوْدُ خَشْبَةُ كُلِّ شَجَرَةٍ دَقَّ أَوْ غَلَّظَ؛ وقيل: هو ما جرى فيه الماء من الشجر وهو يكون للرطب واليابس، والجمع أَعْوَادٌ وعبادان؛ قال الأعشى:  
فَجَرَّؤا عَلَيَّ مَا عَوَّدُوا،  
ولكل عبادان عَصَاةٌ

وهو من عَوَّدَ صَدَّقَ أَوْ سَوَّءَ، على المثل، كقولهم من شجرة صالحة. وفي حديث حذيفة: تَقَرَّصَ الْفَتْرُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَصَ الْمُحَضَّرِ عَوْدًا عَوْدًا؛ قال ابن الأثير: هكذا الرواية، بالفتح، أي مرة بعد مرة، ويروى بالضم، وهو واحد العيادان يعني ما ينسج به التحصير من طاقاته، ويروى بالفتح مع ذال معجمة، كأنه استعاذ من الفتنة.

والعَوْدُ: الخشبة المطرأة يدخن بها وَيُسْتَجَرُّ بِهَا، غَلَبَ عليها الاسم لكرمها. وفي الحديث: عليكم بالعود الهندي، قيل.

وبناء المعجمة بواحدة من تحتها، أراد وشبه الجيد فحذف المصاف وأقام المضاف إليه مقامه؛ وقد قيل إن أبا علي صححه يقول في مدحه:

سُمِّيتَ بِاسْمِ نَبِيٍّ أَنْتَ تُشَبِّهُهُ

جُلُماً وَعِلْماً، سليمان بن داود

أُخِيتَ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مِثْلِكَ،

وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَوْجُوداً

لَا يُعَدُّ الْفَنَاءُ فِي أَنْ يَشْكُرُوا مِثْلَكَ

أَوَّلَهُمْ، فِي الْأُمُورِ الْخَزْمَ وَالْجُودَا

وقال المفضل: عادلي عيدي أي عادتي؛ وأنشد:

عَادَ قُنْبِي مِنَ السُّبُوبِ عَيْدٌ

أراد بالبطولة روضة بالصُّمَّانِ تكون ثلاثة أمياله في مثلها؛ وأما قول تالط شراً:

يَا عَيْدًا مَا لَكَ مِنْ شَوْقِي وَلِإِرَاقِي،

وَمَرَّ طَلَبِي، عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقِي

قال ابن الأنباري في قوله يا عيد ما لك: العيد ما يفتأه من الحزن والشوق، وقوله ما لك من شوق أي ما أعظمك من شوق، ويروى: يا هَيْدَ ما لك، والمعنى: يا هَيْدَ ما حالُّك وما شألك. يقال: أتى فلان القوم فما قالوا له: هَيْدَ ما لك أي ما سألوه عن حاله؛ أراد: يا أيها المعتادني<sup>(١)</sup> ما لك من شَوْقِي كقولك ما لك من فارس وأنت تتهجَّب من فُروسيته وتمدحه؛ ومنه قاتله الله من شاعر.

والعيد: كل يوم فيه جُمُعٌ، واشتقاقه من عاد يُعَوِّد، كأنهم عادوا إليه؛ وقيل: اشتقاقه من العادة لأنهم اعتادوه، والجمع أعياد، لزم البذل، ولو لم يلزم لقليل: أَعْوَادٌ، كريح ولُرواح لأنه من عاد يعود.

وعَيْدُ الْمَسْمُونِ: شَهِدُوا عَيْدَهُمْ؛ قال العجاج يصف الثور الوحشي:

وَأَسْتَادَ أَزْبَاضاً لَهَا أَرِي،

كَمَا يُعَوِّدُ الْعَيْدَ نَضْرَانِي

فجعل العيد من عاد يعود؛ قال: وتحولت الواو في العيد ياء لكسرة العين، وتصغير عيد عَيْدٌ، تركوه على التغيير، كما أنهم جمعوه أعياداً ولم يقولوا أَعْوَادًا؛ قال الأزهري: والعيد عند

(١) قوله (والمعتادني) بوزن الوقاية قبل ياء التكلم خطأ صوابه (والمعتادي).

رجل أَسْرُ فَكَانَ يُحْمَلُ فِي مِحْفَةٍ مِنْ عُودٍ. أَبُو عَدْنَانٍ: هَذَا أَمْرٌ يُعَوَّدُ النَّاسَ عَلَيْهِ أَيْ يُضَرِّبُهُمْ بِطَنْمِي. وَقَالَ: أَكْرَهُ تَعَوُّدَ النَّاسِ عَلَيَّ فَيَضْرِبُوا بِطَنْمِي أَيْ يَتَنَادَوْهُ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْمُتَعَوِّدُ الطُّومُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَطْرَفَةَ:

فَمَقَالَ: أَلَا مَازَا تَسْرُونَ إِشَارِبَ

شَدِيدٍ عَلَيْنَا مَخْطُهُ مُتَعَوِّدٍ؟<sup>(١)</sup>

أَيُّ ظُلُومٍ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ<sup>(٢)</sup>:

يَسْرَى الْمُتَعَوِّدُونَ عَلَيَّ دُونِي

أَسْوَدَ خَفِيَّةِ الثُّلَبِ الرُّقَابِ

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمُتَعَوِّدُ الَّذِي يُتَعَوَّدُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ. وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: الْمُتَعَوِّدُ الْمُتَجَسِّي فِي بَيْتِ جَرِيرٍ؛ وَقَالَ رُبَيْعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ<sup>(٣)</sup>:

عَلَى السَّجْهَالِ وَالْمُتَعَوِّدِينَا

قَالَ: وَالْمُتَعَوِّدُ الْعَصِيَانُ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: تَعَوَّدَ الْعَاثِرُ عَلَى مَا يَتَعَوَّرُ<sup>(٤)</sup> إِذَا تَشَبَّهَ عَلَيْهِ وَتَشَبَّهَ لِيَبَالِغَ فِي إِصَابَتِهِ بَعِيْنَهُ. وَحَكَى عَنْ أَعْرَابِيٍّ: هُوَ لَا يُتَعَوَّرُ عَلَيْهِ وَلَا يُشَقِّقُ<sup>(٥)</sup>؛ وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

كَأَنَّهَا وَقَوْفُهَا السُّجَّاسُ،

وَقَرْنَةُ غَرْفِيَّةٌ وَمَرْوُودُ،

غَيْرِي عَلَى جَارَاتِهَا تَعَوَّدُ

قَالَ: السُّجَّاسُ جَمَلٌ ثَقِيلٌ فَكَأَنَّهَا، وَفَوْقَهَا هَذَا الْحَمَلُ وَقَرْبَةُ وَمَرْوُودُ، امْرَأَةٌ غَيْرِي. تَعَوَّدَ أَيُّ تَتَدَرَّى بِلِسَانِهَا عَلَى ضَرَاتِهَا وَتَحْرُكُ بِدِيهَا.

وَالْعَوْدُ: الْجَمَلُ الثَّمِيرُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الَّذِي جَاوَزَ فِي السَّنِّ الْبَازِلَ وَالْمُخْلِفَ، وَالْجَمْعُ عَوْدَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ فِي لُغَةِ عَيْدَةٍ وَهِيَ قَبِيْحَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: إِذْ جَوَّجَرَ الْعَوْدُ فَرِيْدَهُ وَقَرَأَ. وَفِي الْمَثَلِ: زَاجِمٌ بِعَوْدَةٍ أَوْ دَعَى أَيُّ اسْتَمَعَ عَلَى حَرْبِكَ بِأَهْلِ السَّنِّ وَالْمَعْرِفَةِ، فَإِنَّ رَأْيَ الشَّيْخِ حَبِيرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ، وَالْأَثْنَى عَوْدَةٌ وَالْجَمْعُ عِيَادَةٌ؛ وَقَدْ عَادَ عَوْدًا

هُوَ انْفِشَطُ الْبَحْرِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَوْدُ الَّذِي يَبْخَرُ بِهِ. وَالْعَوْدُ ذُو الْأَوْتَارِ الْأَرْبَعَةِ: الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ غَلَبٌ عَلَيْهِ أَيْضًا؛ كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ جَنِّي، وَالْجَمْعُ عِيَادَةٌ؛ وَمِمَّا اتَّفَقَ لَفْظُهُ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ فَلَمْ يَكُنْ إِطْلَاقًا قَوْلُ بَعْضِ الْمُؤَلِّدِينَ:

يَا طَبِيبَ لَدُنِّي أَيَّامٍ لَنَا سَلَفَتْ،

وَحُشِنَ بِهَجْجَةِ أَيَّامِ الصُّبَا عُودِي

أَيَّامٌ أَشْحَبَ ذَيْلًا فِي مَسَارِقِهَا،

إِذَا تَرَنَّمْتَ صَوْتُ النَّبَايِ وَالْعُودِ

وَقَهْوَةٍ مِنْ سُلَافِ الدُّنْ صَافِيَةٍ،

كَالْمِشْكِ وَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ وَالْعُودِ

تَسْتَلُّ زُجْعَكَ فِي بَرٍّ وَفِي لَطْفِي،

إِذَا بَحَرْتَ مِنْكَ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْعُودِ

قَوْلُهُ أَوَّلُ وَهَلَّةٌ عُودِي: طَلَبْتُ لَهَا فِي الْعَوْدَةِ. وَالْعَوْدُ الثَّانِي: عُودُ الْغِنَاءِ، وَالْعَوْدُ الثَّالِثُ: الْمَثَلُ وَهُوَ الْعَوْدُ الَّذِي يَطْلُبُ بِهِ، وَالْعَوْدُ الرَّابِعُ: الشَّجَرَةُ، وَهَذَا مِنْ قِصَاصِ ابْنِ سَيْدِهِ؛ وَالْأَمْرُ فِيهِ أَهْوَنُ مِنَ الْاسْتِشْهَادِ بِهِ أَوْ تَفْسِيرِ مَعَانِيهِ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى مَا وَجَدْنَاهُ.

وَالْعَوْدُ: مِتْخَذُ الْعِيَادِينَ. وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ شَرِيْحٍ: إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ فَادْفَعْ الْجَمْرَ عَنْكَ بِعَوْدَتِي؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعَوْدِينَ الشَّاهِدِينَ، يَرِيدُ اتِّقِ النَّارَ بَيْنَهُمَا وَاجْعَلْهُمَا جَمْرًا، كَمَا يَدْفَعُ الْمُضْطَّيْبِيُّ الْجَمْرَ عَنْ مَكَانِهِ بِعَوْدٍ أَوْ غَيْرِهِ لِقَوْلِهِ يَحْتَرِقُ، فَمَثَلُ الشَّاهِدِينَ بَيْنَهُمَا، لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بَيْنَهُمَا الْإِثْمَ وَالرِّبَالَ عَنْهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ تَلَبُّتَ فِي الْحَكْمِ، وَاجْتِهَدَ فِيمَا يَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ مَا اسْتَطَعْتَ؛ وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:

وَمَنْ وَرِثَ الْبَعْدَيْنِ وَالْحَقَائِمَ الَّذِي

لَهُ الْمَلِكُ، وَالْأَرْضُ الْقَضَاءُ رَجِيْبُهَا

قَالَ: الْعَوْدَانِ يَثْبُرُ النَّبِيُّ ﷺ، وَعَصَاهُ؛ وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الْعَوْدِينَ فِي الْحَدِيثِ وَقُتِّرًا بِذَلِكَ؛ وَقَوْلُ الْأَسَدِ بْنِ يَعْفَرٍ:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ سَوَى الَّذِي تَبَأْتَنِي:

أَنَّ السَّيْلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ

قَالَ الْمِفْصَلُ: سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ يَرِيدُ الْمَوْتَ، وَعَنَى بِالْأَعْوَادِ مَا يَحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَلِكَ أَنَّ الْبَوَادِي لَا حَاضِرَ لَهُمْ فَهُمْ يَضْمُونُ عَوْدًا إِلَى عُودٍ، وَيَحْمِلُونَ الْمَيِّتَ عَلَيْهَا إِلَى الْقَسْرِ. وَذُو الْأَعْوَادِ: الَّذِي قَرَعَتْ لَهُ الْعَصَا، وَقِيلَ: هُوَ

(١) فِي دِيْرَانِ طَرَفَةٍ: شَدِيدٌ عَلَيْنَا بِظَنِّهِ مُتَعَوِّدٌ.

(٢) [سَبَّ فِي النَّجَاحِ لَرُبَيْعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ].

(٣) [فِي التَّكْمَلَةِ وَالنَّجَاحِ وَصَلَرُهُ:]

وَأَرْسَى أَسْلَحَهَا عُرَى بَيْتِي [

(٤) [فِي التَّكْمَلَةِ: تَعَدَّ الْمَائِمَاتُ عَلَى مَنْ يَصْنَعُ لَهُ].

(٥) [كَذَلِكَ فِي الْأَمَلِ بِالْمُجْهُولِ وَفِي التَّكْمَلَةِ: لَا يَتَعَوَّرُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَعَوَّدُ]

الطرماح:

هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا الْمَوْدَةُ الْعَوْدُ وَالْثَدَى،

وَرَأَى الثَّقَلَى، وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ؟

وعاذني أَنْ أَجِيبَكَ أَيَّ صَرْفِي، مقلوب من عذاني؛ حكاة  
يعقوب. وعادَ فُتِلَ بمنزلة صار؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

فَقَامَ تَرْعُدُ كَفَاهُ عِيْلُهُ،

قد عادَ وَهَباً رَدِيّاً طَائِشَ الْقَدَمِ

لا يكون عاد هنا إلا بمعنى صار، وليس يريد أنه عاود حالاً كان  
عليها قبل، وقد جاء عنهم هذا مجيئاً واسعاً؛ أنشد أبو علي  
للعجاج:

وَقَصَباً عُنِي حَيَّى كَادَ

يَعُودُ، بِغَدِّ أَغْطُومِ، أَغْوَادَ

أي يصبر. وعادَ: قبلة. قال ابن سيده: قضينا على أنفسها  
أنها واد للكثر، وأنه ليس في الكلام «ع ي د» وإنما عيّد  
وأغياذ فبدل لازم. وأما ما حكاة سيبويه من فوق بعض  
العرب من أهل عاد، بالإمالة فلا يدل ذلك أن أنفسها من باء  
لما قلّمنا، وإنما أمالوا لكسرة الدال. قال: ومن العرب من  
يَدْعُ صَوْفَ عاد؛ وأنشد:

نَحْمَدُ عَلَيْهِ، مِنْ بَيْنِ وَأَشْمَلِ،

يُحَوِّرُ لَهُ مِنْ عَهْدِ عاد وَثُبَعَا

جعلهما اسمين للقبيلتين. وعر عادِيَّةٌ، والعاديُّ الشيء القديم  
نسب إلى عاد؛ قال كثير:

وَمَا سَأَلَ وَادٍ مِنْ تِهَامَةٍ طَلَبَ،

بِهِ قُلُوبَ عادِيَّةٍ وَكُورُورٍ<sup>(١)</sup>

وعاد: قبيلة، وهم قومٌ هود؛ عليه السلام. قال الليث: وعاد  
الأولى هم عادُ بن عاديا بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله؛  
قال زهير:

وَأَقْبَلِكَ لَشُمَّانُ بْنُ عادٍ وعادِيَا

وأما عادُ الأخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمالَ عالج، غصوا الله  
فمسيحوا نَسْناساً، لكل إنسان منهم يَدٌ ورجل من شِقٍّ؛ وما

وعُوْدٌ وهو مُعْوَدٌ. قال الأزهري: وقد عُوْدَ البعيرُ تَعْوِيداً إذا  
مضت له ثلاث سنين بعد بُزُولِهِ أو أربع، قال: ولا يقال للناقة  
عُوْدَةٌ ولا عُوْدَتْ؛ قال: وسمعت بعض العرب يقول لفرس له  
أُنثى عُوْدَةٌ. وفي حديث حسان: قد آن لكم أَنْ تَبْعُثُوا إِلَى هذا  
العُوْدِ؛ هو الجمل الكبير المشين المُنْدَرِبُ فشبه نفسه به. وفي  
حديث معاوية: سأله رجل فقال: إِنَّكَ لَتَكُنَّ يَرْجِمُ عُوْدَةٌ، قال:  
بُلْهَا بِقَطَائِدِكَ حَتَّى تَفْرُبَ؛ أي يَرْجِمُ قَدِيمَةً بعيدة النسب.  
والعُوْدُ أيضاً: الشاة المسنن، والأُنثى كالأُنثى. وفي الحديث:  
أنه، عليه الصلاة والسلام، دخل على جابر بن عبد الله منزله  
قال: فَعَمِدْتُ إِلَى غُلَزٍ لِي لِأَذْبَحَها فَفُتَّتْ، فقال، عليه السلام:  
يا جابر لا تَقْطَعْ ذَرْواً ولا نَسْلاً، فقلت: يا رسول الله إنما هي  
عُوْدَةٌ عَفِيفَتُهَا البليح والزُّطْبُ فسمنت؛ حكاة الهروي في  
الغريين. قال ابن الأثير: وعُوْدُ البعيرُ والشاة إذا أُسْتُ؛ وبعير عُوْد  
وشاة عُوْدَةٌ. قال ابن الأعرابي: عُوْدُ الرجلُ تَعْوِيداً إذا أُسِنَ؛  
وأنشد:

فَقُلْنَ قَدْ أَتَصَرَ أَوْ قَدْ عُوْدَا

أي صار عُوْداً كبيراً. قال الأزهري: ولا يقال عُوْدُ لبعير أو شاة،  
ويقال لشاة عُوْدَةٌ، ولا يقال للنعجة عُوْدَةٌ. قال: وناقة مُعْوَدٌ.  
وقال الأصمعي: جمل عُوْدٌ وناقة عُوْدَةٌ، وناقتان عُوْدَتَانِ، ثم  
عُوْدٌ في جمع القُوْدَةِ مثل هِرَّةٍ وهِرَّةٍ وعُوْدٌ وعُوْدَةٌ مثل هِرٍّ  
وهِرَّةٍ، وفي النوارد: عُوْدٌ وعِيْدَةٌ؛ وأما قول أبي النجم:  
حَتَّى إِذَا السَّيْلُ تَجَلَّى أَصْحَابُهُ،  
وَالْجَابِ عَنْ وَجْهِ أَغْرَ أَذْقَمُهُ،  
رَسِبَ الْأَحْمَرُ عُوْدٌ يَرْجُمُهُ  
فإنه أراد بالأحمر الصبح، وأراد بالعود الشمس. والعُوْدُ: الطريقُ  
القديم العاديُّ؛ قال بشير بن الكثر:

عُوْدٌ عَلَى عُوْدٍ لِأَقْصَا أُولِ،

يُحَوِّرُ بِالشَّرْكَ، وَيَحْيَا بِالْمَسَلِ

يريد بالعود الأول الجمل المسنن، وبالثاني الطريق أي على  
طريق قديم، وهكذا الطريق يموت إذا تَرَكَ، وَيَحْيَا إذا سَلَكَ؛ قال  
ابن بري: وأما قول الشاعر:

عُوْدٌ عَلَى عُوْدٍ عَلَى عُوْدٍ خَلَقَ

فالعُوْدُ الأولُ رجلٌ مُسَنَّنٌ، والعُوْدُ الثاني جمل مسنن، والعود  
الثالث طريق قديم. وشوَدَّ عُوْدٌ قديمٌ، على المثل؛ قال

(١) قوله «وَكُورُور» كنا بالأصل هنا والذي فيه في مادة ك و ر وكبر بالالف  
وأورد بيتاً قبله على هذا النمط وكذا الجوهري فيها.

أذري أي عاذ هو، غير مصروف<sup>(١)</sup>، أي أي خلق هو.

والعيد: شجر حليبي ينبت عيداناً نحو الذراع، أغبر، لا ورق له ولا نور، كثير اللحاء والعقد يَصْمَدُ بلحاظه الجرح الطري فيلتئم، وإنما حملنا العيد على الواو لأن اشتقاق العيد الذي هو الموسم إما هو من الواو فحملنا هذا عليه.

وبنو العيد: حي تنسب إليه النوق العيضية، والعيضية: نجائب منسوبة معروفة؛ وقيل: العيضية منسوبة إلى عاد بن عاد، وقيل: إلى عادي بن عاد إلا أنه على هذين الأخيرين نسب شاذ، وقيل: العيضية تنسب إلى فحل مَنسَب يقال له عيد، كأنه ضرب في الإبل مرات؛ قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي؛ وأنشد الجوهري لرذاد الكلابي:

ظَلْتُ تَحْبُوبَ بَهَا الْبُلْدَانُ نَاجِيَةً

عَيْدِيَّةً أَزْهَمَتْ فِيهَا الدُّنَايَا

وقال: هي نوق من كرام النجائب منسوبة إلى فحل منسب. قال شمر: والعيضية ضرب من الغنم، وهي الأنثى من البرقان، والذكر خِرْوَف فلا يزال اسمه حتى تُعَقَّ عَقِيْقَتُهُ؛ قال الأزهري: لا أعرف العيضية في الغنم وأعرف جنساً من الإبل المُقْبِلِيَّة يقال لها العيضية، قال: ولا أذري إلى أي شيء نسبت. وحكى الأزهري عن الأصمعي: العَيْدَانَةُ النخلة الطويلة، والجمع العَيْدَانُ؛ قال لبيد:

وَأَبْيَضَ الْعَيْدَانِ وَالْجَبَارِ

قال أبو عدنان: يقال عَيْدَنْتِ النخلة إذا صارت عَيْدَانَةً؛ وقال المسيب بن علس:

وَالْأَذْمُ كَالْعَيْدَانِ أَرْزَاهَا

نَحْنُ الْأَشْيَاءُ شَكَّكُمْ جَحْلُ

قال الأزهري: من جعل العيدان فيقالاً جعل النون أصلية والياء زائدة، ودليله على ذلك قولهم عَيْدَنْتِ النخلة، ومن جعله فَعْلَانٌ مثل سَهَحَانٌ من ساح يسيح، جعل الياء أصلية والنون رائدة. قال الأصمعي: العَيْدَانَةُ شجرة ضَلْبَةٍ قديمة لها عروق ناعمة إلى الماء، قال: ومنه هَيْمَانٌ وَعَيْلَانٌ؛ وأنشد:

تَجَاوَزْنَ فِي عَيْدَانَةٍ مُرَجَّحِيْنَةٍ

مِنْ السُّنْبُرِ زَوَاهَا الْمُصَيِّفِ مَسِيْلُ

وقال:

بَسَوِاسِقَ النَخْلِ أَبْكَاراً وَعَيْدَانَا

قال الجوهري: والعيدان، بالفتح، الطوال من النخل، الواحدة عَيْدَانَةٌ، هذا إن كان فَعْلَانٌ، فهو من هذا الباب، وإن كان فَعْمَالاً، فهو من باب النون، وسنذكره في موضعه.

والعَوْدُ: اسم فرس مالك بن جشم. والعَوْدُ أيضاً: فرس أبي بن خلف.

وعَادِيَاءُ: اسم رجل؛ قال النمر بن تولب:

فَلَا سَأَلْتُ بِعَادِيَاءَ وَتَيْبَةَ

وَالخَلَّ وَالخَمِرَ، الذي لم يُنْمَعْ؟

قال: وإن كان تقديره فاعلاء، فهو من باب المعتل، يذكر في موضعه.

عود: عاذ به يَعُوذُ عَوْذاً وَعِيَاذاً وَمَعَاذاً: لاذ به ولجأ إليه واعتصم. ومعاذ الله أي عياداً بالله. قال الله عز وجل: ﴿مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعِنَا عَنْدهُ﴾؛ أي نعوذ بالله معاذ أن نأخذ غير الجاني بجنائجه، نصبه على المصدر الذي أريد به الفعل. وروي عن النبي ﷺ، أنه تَرَوَّجَ امرأة من العرب، فسب أذخِلَتْ عليه قالت: أعوذ بالله منك، فقل: لقد عَذَبْتُ بمعاذ فالحق بأهلك. والمعاذ في هذا الحديث: الذي يُعَاذُ به. والمعاذ: المصدر والمكان والزمان أي قد لجأت إلى ملجأ ولذت بملاد. والله عز وجل من عاذ به وملجأ من لجأ إليه، والملاد مثل المعاذ؛ وهو عيادي أي ملجئي. وعَذْتُ بفلان واستعذت به أي لجأت إليه. وقولهم: معاذ الله أي أعوذ بالله معاذاً، بجعله بدلاً من اللفظ بالفعل لأنه مصدر وإن كان غير مستعمل مثل سبحان. ويقال أيضاً: مَعَاذَ اللَّهِ وَمَعَاذَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَعَاذَ وَجْهِ اللَّهِ، وهو مثل المَعْنَى والمَعْنَاة والمَأْنَى والمَأْنَاة. وأَعَذْتُ غيري به وَعَوَّذْتُهُ به بمعنى.

قال سيبويه: وقالوا: عَائِذاً بالله من شرها فوضعوا الاسم موضع المصدر؛ قال عبد الله السهمي:

أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَوْا،

وعائِذاً بك أَنْ يَعْدُوا فَيَطْعُونِي

قال الأزهري: يقال: اللهم عائِذاً بك من كل سوء أي أعوذ

(١) قوله «غير مصروف» كذا بالأصل والمصحح وشرح القاموس ولو أريد بهاد القبيلة لا يبين منه من الصرف ولذا ضبط في القاموس بالصرف.



بك عائذاً. وفي الحديث: عائذ بالله من النار أي أنا عائذ ومتعوذ، كما يقال مستجير بالله، فجعل الفاعل موضع المفعول، كقولهم يبرئكم مائة دافق؛ ومن رواه عائلاً، بالنصب، جعل الفاعل موضع المصلى وهو اليباد.

وطيّر عياداً وعوذاً: عائلة بجبل وغيره مما يمنعها؛ قال بخدج يهجو أبا نحيلة.

لَأَقْسَى الثُّخَيْلَاتِ جِنَادًا مِخْنَدًا،  
شَرًّا وَشَلًّا لِلْأَعْدَى مِثْقَلًا<sup>(١)</sup>  
وَقَفِيَّاتٍ عَارِمَاتٍ شُمْدًا،  
كَالطُّيْرِ يُلْجُونَ عِيَادًا عَوْذَا

كرر مبالغة فقال: عياداً عوذاً، وقد يكون عياداً هنا مصدرًا، وتعوذ بالله واستعاذ فأعاده وعوذه، وعوذ بالله منك أي أعوذ بالله منك؛ قال:

قلت، وفيها حيلة ودعوى:

عوذُ برمي منكُم وحجرُ

قال: وتقول العرب للشيء ينكرونه والأمر بهايونه: محجراً أي دفماً، وهو استعاذة من الأمر. وما تركت فلاناً إلا عوذاً منه، بالتحريك، وعوذاً منه أي كراهة. ويقال: أثقلت فلاناً من فلان عوذاً إذا خوفه ولم يضربه أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله. وقال الليث: يقال فلان عوذ لك أي ملجأ. وفي الحديث: إنما قالها تعوذاً أي إنما أقر بالشهادة لاجئاً إليها ومعتصماً بها ليدفع عنه القتل، وليس بمختص في إسلامه. وفي حديث حذيفة: تُفَرِّضُ الفتنُ على القلوب عَرْضَ الحَصِيرِ عوداً عوداً، بالدال اليابسة، وقد تقدّم، قال ابن الأثير: وروي بالدال الممجمة، كأنه استعاذ من الفتن. وفي التنزيل: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾؛ معناه إذا أردت قراءة القرآن فقل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته. والعوذة والمعاذة والتعويد: الرقية يُرْقَى بها الإنسان من فرع أو جنون لأنه يعاذ بها.

وقد عوذه؛ يقال: عوذت فلاناً بالله وأسمائه وبالمعوذتين إذا قلت أعينك بالله وأسمائه من كل ذي شر وكل داء وحاسد وخير. وروي عن النبي ﷺ أنه كان يعوذ نفسه بالمعوذتين

(١) قوله وشراً وشلاً إلخ الذي تقدم مني وشلاً ولعله روي بهما.

بعدما طُبت. وكان يُعوذُ ابني ابنته البُتُول، عليهم السلام، بهما. والمعوذتان، بكسر الواو: سورة الفلق وتاليتهما لأن مبدأ كل واحدة منهما قل أعوذ. وأما التعاويز التي تُكعب وتعلق على الإنسان من العين فقد نهى عن تعليقها، وهي تسمى العقادات أيضاً، يُعوذ بها من علفت عليه من العين والفرع والجنون، وهي العوذ واحدتها عوذة. والعوذ: ما عيذ به من شجر أو غيره. والعوذ من الكلا: ما لم يرتفع إلى الأغصان ومعه الشجر من أن يرمى، من ذلك، وقيل: هي أشياء تكون في غلط لا ينالها المال؛ قال الكمي:

تَحْلِيَلَايَ تَحْلِصَانِي، لَمْ يَبْقَ حُجَّتُهَا

مِنَ الْقَلْبِ إِلَّا عَوْذًا سَبَّأَلُهَا

والعوذ والمعوذ من الشجر: ما نبت في أصل هدف أو شجرة أو حَجَرٍ يستتره، لأنه كأنه يُعوذ بها؛ قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة:

إِذَا تَحَرَّجَتْ مِنْ بَيْتِهَا، رَاقَ عَيْتُهَا

مُعَوَّذَةً، وَأَعْجَبَتْهَا السَّاقِئُ

يعني أن هذه المرأة إذا تحرجت من بيتها راقها معوذ الثبت حوالي بيتها، وقيل: المعوذ، بالكسر، كل نبت في أصل شجرة أو حجر أو شيء يعوذ به.

وقال أبو حنيفة: العوذ السفير من الورق وإنما قيل له عوذ لأنه يعتصم بكل هدف ويلجأ إليه ويعوذ به. قال الأزهري: والعوذ ما دار به الشيء الذي يضربه الريح، فهو يدور بالعوذ من حَجَرٍ أو أرومة.

وتعاوذ القوم في الحرب إذا تواكلوا وعاذ بعضهم بعض.

ومعوذ الفرس: موضع القلادة، ودائرة المعوذ تستحب. قال أبو عبيد: من دوائر الخيل المعوذ وهي التي تكون في موضع القلادة يستحبونها.

وفلان عوذ لبتني فلان أي ملجأ لهم يعوذون به. وقال الله عز وجل: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ﴾؛ قيل: إن أهل الجاهلية كانوا إذا نزلت رفقة منهم من الجن واد قالت: نعوذ بعزير هذا الوادي من مَرَدَةِ الجن وسفهاهم أي نلوذ به ونستجير.

والعوذ من اللحم: ما عاذ بالعظم ولزمه. قال ثعيب: قلت لأعرابي: ما طعم الخبز؟ قال: أدّمه. قال قلت: ما أطيب

اللحم؟ قال: عُودُهُ.

وباقه عائد: عاذ بها ولدها، فاعل بمعنى مفعول؛ وقيل: هو على النسب. والعائد: كل أنثى إذا وضعت مدة سبعة أيام لأن ولدها يعوذ بها، والجمع عُودٌ بمنزلة النفساء من النساء، وهي من النساء رُبِي، وجمعها رباب، وهي من ذوات الحافِر فَرِيش. وقد عادت عياداً وأعادت، وهي مُعِيدٌ، وأعودت. والعائد من الإبل: الحديثة النتاج إلى خمس عشرة أو نحوها. من ذلك أيضاً. وعادت بولدها: أقامت معه وخيبت عليه ما دام صغيراً، كأنه يريد عاذ بها ولدها فقلب؛ واستعار الراعي أحد هذه الأشياء للوحش فقال:

بها بحقييل فالتُميرة منزل،

تري الوحش عُودَات به وتعالينا

كشر عائداً على عوذ ثم جمعه بالألف والتاء؛ وقول مليح الهذلي:

وعاج لها جارائها الميس، فازعوت

عليها اعوجاج المُعَوِّدَاتِ المُطَافِلِ

قال السكري: المعوذات التي معها أولادها. قال الأزهري: الناقة إذا وضعت ولدها فهي عائذ أياماً، ووقّت بعضهم سبعة أيام، وقيل: سميت الناقة عائداً لأن ولدها يعوذ بها، فهي فاعل بمعنى مفعول؛ وقال: إنما قيل لها عائذ لأنها ذات عُودٍ، أي عاذ بها ولدها عُودٌ. ومثله قوله تعالى: ﴿وخلق من ماء دافق﴾ أي ذي دفق. والعُودُ: الحديثات النتاج من الظباء والإبل والخيل، وأحدثتها عائذ مثل حائل وحول. ويجمع أيضاً على عُودان مثل راع ورعيان وحائر وعوران. ويقال: هي عائذ بَيْتَةِ الْمُؤُودِ إذا ولدت عشرة أيام أو خمسة عشر، ثم هي مُطْفِلٌ بعد. يقال: هي في عيادها أي بجذنان نتاجها. وفي حديث الحديبية: ومعهم العُودُ المُطَافِلُ؛ يريد النساء والصبيان. والعُودُ في الأصل: جمع عائذ من هذا الذي تقدم. وفي حديث علي، رضوان الله عليه: فأقبلتم إليّ إقبال العُودِ المُطَافِلِ.

وعُودُ الناس: إزداهم؛ عن ابن الأعرابي: وينو عُيْدُ الله؛ حي، وقيل: حي من اليمن. قال الجوهري: عُيْدُ الله، بكسر الياء مشددة، اسم قبيلة. يقال: هو من بني عيد الله، ولا يقال عائذ الله. ويقال للجودي أيضاً: عُيْدُ. وعائدة: أبو حي من ضبة، وهو عائذة بن مالك بن ضبة؛ قال الشاعر:

متى تسأل الضبي عن شر قومه،

يُقال لك: إن العائذ ليقيم

وينو عُودَةً: من الأشد وينو عُودِي، مقصور: بطن، قال الشاعر:

ساق الوقيدات من عُودِي ومن عَمَم،

والسبي من رُفَط رُبِيّ وخَجَر

وعائذ الله: حي من اليمن. وعُودِيَّة: اسم امرأة؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فإنني وهجراني عُودِيَّة، بعدما

تَشَتَّب أهواء الفؤاد الشواغب

وعاذ: قرية معروفة، وقيل: ماء بنجران؛ قال ابن أحر:

عارضتهم بسؤال: هل لكم غَبَر؟

مَن حَجَّ من أهل عاذ، إن لي أربا؟

والعاذ: موضع. قال أبو المؤدب:

تركك العاذ مُطْلِباً ذمياً

إلى سرف، وأجذذت الذهاب

عور: العُورُ: ذهاب جس إحدى العينين، وقد عُورَ عَوْرٌ وعَارَ يعار وأعور، وهو أعور، صحت العين في عور لأنه في معنى ما لا بد من صحته، وهو أعور بين العور، والجمع عُورٌ وعوران؛ وأعور الله عين فلان وعورها، وربما قالوا: عُورَتْ عينه.

وعُورَتْ عينه وأعورَتْ إذا ذهب بصرها؛ قال اسجوهري: إنما صحت الواو في عُورَتْ عينه لصحتها في أصله، وهو أعورَتْ، لسكون ما قبلها، ثم حذفت الزوائد الألف والنشيد، فبقي عَوْرٌ، يدل على أن ذلك أصله محجى أخواته على هذا: اشوَدَّ يشوَدُّ واخمرَ يخمرُ، ولا يقال في الألوان غيره؛ قال: وكذلك قياسه في العيوب اغرَجَ واغميَ في غرح وعيبي، وإن لم يسمع، والعرب تُصَغِّرُ الأعورَ عُورِيّاً، ومنه قولهم: كَسِيْرٌ وعُورِيٌّ وكلُّ عَيْرٍ خَيْرٍ. قال الجوهري: ويقال في الحصنتين المكروهتين: كَسِيْرٌ وعُورِيٌّ وكلُّ غير خَيْرٍ، وهو تصغير أعور مرخماً. قال الأزهري: عارت عينه تعار، وعورت تغور وأعورَتْ تغور وأعورَات تغور، بمعنى واحد. ويقال: عاز عينه يُعَوِّرُها إذا عَوَّرَها؛ ومنه قول الشاعر:

وَعَوْرَةٌ: صَيِّره كذلك؛ فأما قول بجيلة:

وَبَعَثَ لَهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوْرِ

فإنه أراد العَوْرَاءَ فوضع المصدر موضع الصفة، ولو أراد العَوْرَ الذي هو العَوْرَضَ لقاتل الصحيحة وهي جوهر بالعَوْر وهو عَرَضٌ، وهذا قبيح في الصنعة وقد يجوز أن يريد العين الصحيحة بذات العَوْرَ فحذف، وكل هذا ليُقَابَلُ الجواهر بالجواهر لأن مقابلة الشيء بنظيره أذهب في الصنع وأشرف في الوضع؛ فأما قول أبي ذؤيب:

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَن جِدَاقَهَا

سُمِلَتْ بِشَوْكٍ، فَهِيَ عَوْرٌ لَذَمٍّ

فعلى أنه جعل كل جزء من الحلقة أَعَوْرٌ أو كُلُّ قطعة منها عَوْرَاءٌ، وهذه ضرورة، وإنما أثر أبو ذؤيب هذا لأنه لو قال: فهي عَوْرًا تدمع، لقصر الممدود فرأى ما عيَّله أسهل عليه وأخف. وقد يكون العَوْرُ في غير الإنسان؛ قال سيبويه: حدثنا بعض العرب أن رجلاً من بني أسد قال يوم جَبَنَة: واستقبه بغير أَعَوْرٍ فتعكر، فقال: يا بُنَيَّ، أَعَوْرٌ وذا ناب، فاستعمل الأَعَوْرَ بغيره، ووجه نصبه أنه لم يرد أن يسترشدهم ليخبروه عن عَوْرِهِ وصحته، ولكنه تنبيههم كأنه قال: أتستقبلون أَعَوْرَ وذا ناب؟ فلا استقبال في حال تنبيههم إياهم كان واقعاً كما كان التثؤن والتنقل عندك ثابتين في الحال الأولى، وأراد أن يشبَّ الأَعَوْرَ لِيَحْلُزُوهُ، فأما قول سيبويه في مثل النصب أَتَعَوْرُونَ فليس من كلام العرب، إنما أراد أن يُرِينَا الدل من اللفظ به بالفعل فصاغ فعلاً ليس من كلام العرب؛ ونظير ذلك قوله في الأغيار من قول الشاعر:

أَفِي السُّلَمِ أَغْيَارًا بِجَفَاءٍ وَغُلْظَةٍ،

وفي الخرب أشباه النساء العَوَارِكُ؟

أَتَعَوْرُونَ، وكل ذلك إما هو ليصور الفعل مما لا يجري على الفعل أو مما يقل جريه عليه. والأَعَوْرُ: الغراب، على التشاؤم به، لأن الأَعَوْرَ عندهم مشؤوم، وقيل: لخلاف حاله، لأنهم يقولون أَتَبَصَّرُ من غراب، قالوا: وإنما مسمى الغراب أَعَوْرٌ لحده بصره، كما يقال للأعمى أبو بصير وللحبشي أبو البَيْضَاءِ، ويقال للأعمى بصير وللأَعَوْرَ الأخول. قال الأزهري: رأيت في البادية امرأة عَوْرَاءَ يقال لها حَوْلَاءُ؛ قال: وأمرت تقول للأعور العين أَعَوْرُ، وللمرأة الحَوْلَاءُ هي عَوْرَاءُ، ويسمى الغراب عَوْرِيًّا على ترعسيم التصغير؛ قال:

فَجَاءَ إِلَيْهَا كَاسِرًا جَفَرٌ عَيْتُهُ،

فَعَلْتُ لَهُ: مِنْ عَارَ عَيْتِكَ عَثَرَةٌ؟

يقول: من أصابها بعَوْرٍ؟ ويقال: عَوْرْتُ عَيْه أَعَوْرُهَا وَأَعَارُهَا مِنْ الْعَاثِرِ. قال ابن بزرج: يقال عَارَ الدمع بغير عَرَاتٍ إذا سال؛ وأنشد:

وَرُبْتُ سَائِلٌ عَيْيَ حَفِيٍّ:

أَعَارَتْ عَيْهَ أَمْ لَمْ تَعَارَا؟

أي أَدْمَقَتْ عَيْه؛ قال الجوهري: وقد عَارَتْ عَيْه تَعَارَ، وأورد هذا البيت:

وَسَائِلَةٌ بَطْهَرُ الْغَيْبِ عَيْيَ:

أَعَارَتْ عَيْهَ أَمْ لَمْ تَعَارَا؟

قال: أراد تَعَارَنَ، فوقف بالألف، قال ابن بري: أورد هذا البيت على عارت أي عَوْرَتْ، قال: والبيت لعمر بن أحمد الباهلي؛ قال: والألف في آخر تعارا بدل من التون الخفيفة، أبدل منها ألفاً لثاقاً وقف عليها، ولهذا سلمت الألف التي بعد العين، إذ لو لم يكن بعدها تون التوكيد لاندخلت، وكنت تقول لم تَعَوْرَ كما تقول لم تَخَفْ، وإذا ألحقت التون ثبتت الألف فقلت: لم تَخَافَنَّ، لأن الفعل مع تون التوكيد مبني فلا يلحقه جزم. وقولهم: بَدَلُ أَعَوْرٍ؛ مثَلُ يَضْرِبُ للمذموم يخلف بعد الرجل المحمود. وفي حديث أُمِّ زُرْعٍ: فَانْتَوَيْتُ بَعْدَهُ وَكُلُّ بَدَلٍ أَعَوْرٍ؛ هو من ذلك، قال عبد الله بن همام السلولي لفتية بن مسلم وزي خراسان بعد يزيد بن المهلب:

أَفْتَيْبٌ، قَدْ قُلْنَا غِدَاةً أَتَيْبًا:

بَدَلُ لَعَوْرِكَ مِنْ يَزِيدِ أَعَوْرٍ

وربما قالوا: خَلَفَ أَعَوْرٌ؛ قال أبو ذؤيب:

فَأَضْبَحْتُ أَمْسِي فِي دِيَارٍ، كَأَنَّهَا

خِلَافُ دِيَارِ الْكَابِلِيَّةِ عَوْرُ

كأنه جمع خَلَفًا على خِلَافٍ مثل جَبَلٍ وجِبَالٍ. قال: والاسم القوزة. وعَوْرَانُ قَيْسٍ: خمسة سُحْرَاءَ عَوْرٍ، وهم الأَعَوْرُ انشئي<sup>(١)</sup> واششاح، وتميم بن أُنَيْبٍ بن مُقْبِلٍ وابن أحمر وخميد بن ثور الهلالي. ومن الأَعَوْر: قبيلة؛ سموا بذلك لَعَوْرَ آبائهم؛ فأما قوله: في بلاد الأَعَوْرِينَا؛ فعلى الإضافة كالأَعَجَبِينِ وليس بجمع أَعَوْرَ لأن مثل هذا لا يُسَلَّمُ عند سيبويه. وعازره وأَعَوْرَه

(١) قوله «الأعور انشئي» ذكر في القاموس بدله الراعي.

سمي الغراب أغور ويصاح به فيقال غور غور؛ وأنشد:  
وصحاح الغيور يذعنون غورا  
وقوله أشده ثعلب:

ومنهل أغور إحدى السعيرين،  
نصير أخرى وأصم الأذنين

فشره فقال: معنى أغور إحدى العينين أي فيه بقران فذهبت واحدة فذلك معنى قوله أغور إحدى العينين، وبقيت واحدة فذلك معنى قوله بصير أخرى، وقوله أصم الأذنين أي ليس يسمع فيه صدى.

قال شمر: غور غيور المياه إذا دفنتها وسدتها، وغورت الركبة إذا كبستها بالتراب حتى تنسد غيونها. وفلاة غوراء: لا ماء بها. وغور عين الركبة: أفسدها حتى نصبت الماء. وفي حديث عمر وذكر امرأ القيس فقال: أفقر عن معاني غور؛ الغور جمع أغور وغوراء وأراد به المعاني الغامضة الدقيقة، وهو من غورت الركبة وأغورتها وغورتها إذا طعمتها وسدتها أصيها التي ينبع منها الماء. وفي حديث علي، عليه السلام: أمره أن يغور أباز يذر أي يذيقها ويطعمها؛ وقد عازت الركبة تغور. وقال ابن الأعرابي: الغوراء البئر التي لا يستقي منها. قال: وغورت الرجل إذا اشتد ظمأه فلم تشبعه. قال الجوهري: ويقال للمستجير الذي يطلب الماء إذا لم تسقه: قد غورت شربته؛ قال الفرزدق:

متى ما ترد يوماً سفار، تجد به

أذيقهم، يرمي المستجير السفورا

سفار: اسم ماء. والمستجير: الذي يطلب الماء. ويقال: غورته عن الماء تغويراً أي خلأته. وقال أبو عبيدة: التغوير الرد. غورته عن حاجته: رددته عنها. وطريق أغور: لا علم فيه كأن ذلك انقلم غيبته، وهو مثل.

والعائر: كل ما أخل العين فقراً، سمي بذلك لأن العين تغمض له ولا يتمكن صاحبها من النظر، لأن العين كأنها تغور. وما رأيت عائر عير أي أحداً يطرف العين فيشورها. وعائر العين: ما يملؤها من المال حتى يكاد يغورها. وعليه من المال عائرة غينير وعائرة عينين؛ كلاهما عن اللحياني، أي ما يكاد من كثرته يغرق عينية، وقال مرة: يريد الكثرة كأنه يملأ بصره. قال أبو عبيد: يقال للرجل إذا كثر ماله: ترد على فلان عائرة عين وعائرة عينين أي ترد عليه إبل كثيرة كأنها من

كثرتها تملأ العينين حتى تكاد تغورهما أي تغرقهما. وقال أبو العباس: معناه أنه من كثرتها تغير فيها العين؛ قال الأصمعي: أصل ذلك أن الرجل من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ إبله ألفاً عاز عير يغير منها، فأرادوا بغائرة العين ألفاً من الإبل تغور عين واحد منها. قال الجوهري: وعنده من المال عائرة عين أي يحار فيه البصر من كثرتها، كأنه يملأ العين فيغورها. والعائر كالطغى<sup>(١)</sup> أو القذى في العين: اسم كالكايل والغارب، وقيل: العائر الرند، وقيل: العائر بئر يكون في جفن العين الأسفل، وهو اسم لا مصدر بمنزلة الفالج والناعر والمبايل، وليس اسم فاعل ولا جارياً على معتل، وهو كما تراه معتل. وقال الليث: العائر غمصة تمس العين كأنها وقع فيها قذى، وهو الغوار. قال: وعين عائرة ذات غوار؛ قال: ولا يقال في هذا المعنى عازت، إنما يقال عازت إذا غورت، والغوار، بالتشديد، كالعائر، والجمع غوارير: القذى في العين؛ يقال: بعينه غوار أي قذى؛ فأما قوله:

وكسمل السعيرين بالسواوير

فيما حذف الياء للضرورة، ولذلك لم يهمل لأن الياء في نية الثبات، فكما كان لا يهملها والياء ثابتة كذلك لم يهملها والياء في نية الثبات. وروى الأزهري عن البيهقي: بعينه ساهك وعائر، وهما من الرمد. والغوار: الرمد. والغوار: الرمد الذي في الحدة. والغوار: اللحم الذي ينزع من العين بعدما يئس عليه الضرور، وهو من ذلك.

والغوار: الكلمة القبيحة أو الفعلة القبيحة، وهو من هذا لأن الكلمة أو الفعلة كأنها تغور العين فيمنعها ذلك من التطوُّح وجدة النظر، ثم حوّلوا إلى الكلمة والفعلة على المثل، وإنما يريدون في الحقيقة صاحبها؛ قال ابن عصفاء الفزاري يمدح ابن عمه غميلة وكان عميلة هذا قد جيره من فقر:

إذا قيلت العزراء أغصى، كأنه

ذليل بلا ذل، ولو شاء لانتصر

وقال آخر:

حُكِلَتْ منه على غوراء طائشة،

لم أشه عنها ولم أكسرها لها فزعا

قال أبو الهيثم: يقال للكلمة القبيحة غوراء، وللکلمة

(١) قوله: «كالطغى» بالطاء المهملة جاء في الطبعات جميعها «كالطغى» بالطاء الموحدة، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه.

الحشاء: غشاء؛ وأنشد قول الشاعر:

وعزواء جاءت من أخ، فرتدتها  
بسالمة الميتين، طالبة عذرا

أي بكلمة حسنة لم تكرر عزواء. وقال الليث: العزواء الكلمة التي تهوي في غير عقل ولا رشد. قال الجوهري: الكلمة العزواء القبيحة، وهي السقطة؛ قال حاتم طي:  
وأغفر عزراء الكرم ادخاره،

وأعرض عن شتم اللئيم تكروما

أي لادخاره. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب ولا يتوضأ من العزواء يقولها أي الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد. وعوران الكلام: ما تنفيه الأذن، وهو منه، الواحدة عزواء؛ عن أبي زيد، وأنشد:  
وعزواء قد قيلت، فلم أمتنع لها،

وما الكلم العوران لي يقتول

وصف الكلم بالعوران لأنه جمع، وأخبر عنه بالقول، وهو واحد لأن الكلم يذكر ويؤنث، وكذلك كل جمع لا يفارق واحده إلا بالهاء ولك فيه كل ذلك. والعزواء: شين وقبح. والأعوز: الرديء من كل شيء. وفي الحديث: لما اعترض أبو لهب على النبي ﷺ، عند إظهار الدعوة قال له أبو طالب: يا أعوز، ما أنت وهذا؟ لم يكن أبو لهب أعوز، ولكن العرب تقول للذي ليس له أخ من أمه وأبيه أعوز، وقيل: إنهم يقولون للرديء من كل شيء من الأمور والأخلاق أعوز، ولسميت منه عزواء. والأعوز: الضعيف الجبان البليد الذي لا يثقل ولا يثقل ولا غير فيه؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد للراعي:

إذا هاب مجثماته الأعوز

يعني بالجثمان سواد الليل وثقتفه، وقيل: هو الدليل السيء الدلالة. والعزواء أيضا: الضعيف الجبان السريع القرار كالأعور، وجمعه عزواير؛ قال الأعشى:

غير يبلي ولا عزواير في الهج  
جاء ولا عزول ولا أكفالي

قال سيبويه. لم يُكْتَفَ فيه بالواو والنون لأنهم قلما يصفون به المؤنث فصار كجفعال ومغفيل ولم يصو كجفعال، وأخبروه مخزي لصفة مجمره بالواو والنون كما فعلوا ذلك في حشاشين وكترام. والعزواء أيضا: الذين حاجاتهم في أدبارهم؛ عن كراع قال الجوهري: جمع العزواء الجبان العواوير؛ قال: وإن شئت لم تُعَوِّض في الشعر قفلت العواوير؛ وأنشد عجز بيت

للبيد يخاطب عمه ويُعَاتيه:

وفي كل يوم ذي حفاظ بَلَوْتَنِي،

فَقُتْتُ مَقَاماً لَمْ تُفْهِ الْعَوَارِ

وقال أبو علي النحوي: إنما صحت فيه الواو مع قربها من الطرف لأن الياء المحذوفة للضرورة مرادة، فهي في حكم ما في اللفظ؛ فلما بدت في الحكم من الطرف لم تقلب همزة. ومن أمثال العرب السائرة: أعوز عيتك والحجر.

والإعوز: الريبة. ورجل مُعَوِّز: قبيح السريرة. مكان مُعَوِّز: مخوف. وهذا مكان مُعَوِّز أي يُخَاف فيه القطع. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: قال مسعود بن هُثَيْلَة: رأيت وقد طبع في طريقي شُعيرة، أي ذات عورة يُخَاف فيها الضلال والانقطاع. وكل عيب وخلل في شيء، فهو عورة. وشيء مُعَوِّز وعَوِّز: لا حافظ له.

والعزواء والعوار، يفتح العين وضمهما: حرق أو شق في الثوب، وقيل: هو عيب فيه فلم يعين ذلك؛ قال ذو الرمة:

تَبَيَّنَ بِسِمَةِ الْمَرْثَى<sup>(١)</sup> لُؤْمًا،

كما تَبَيَّنَتْ فِي الْأَظْمِ الشُّوَارَا

وفي حديث الزكاة: لا تؤخذ في الصدقة حُرْمَةٌ ولا ذات عوار؛ قال ابن الأثير: العوار، بالفتح، العيب، وقد بضم.

والعزوة: الخلل في الثغر وغيره، وقد يوصف به منكورا فيكون للواحد والجمع بلفظ واحد. وفي التنزيل العزيز: ﴿إِنْ بَيَّوْنَا عَوْرَةَ﴾؛ فأفرد الوصف والموصوف جمع، وأجمع العزاء على تسكين الواو من عورة، ولكن في شواذ القراءات عورة على فَعْلَةٍ، وإنما أرادوا: ﴿إِنْ بَيَّوْنَا عَوْرَةَ﴾ أي مُشَكِّنَةً للشرق لخلوها من الرجال، فأكد بهم الله عز وجل فقال: ﴿وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾ ولكن يريدون الفِرَارَ وقيل معناه: إن بيوتنا عورة أي مُشَوِّرة أي بيوتنا مما يلي القُدْرَ، ونحن نُشْرِقُ منها فَأَعْمَمَ اللَّهُ أَنَّ قصتهم الهرث. قال: ومن قرأها عورة فمعناها ذات عورة، إن يريدون إلا فراراً، المعنى: ما يريدون تحوُّراً من سرق ولكن يريدون الفِرَارَ عن نُصْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وقد قيل: ﴿هَٰذَا بَيَّوْنَا عَوْرَةَ﴾ أي ليست بخزيرة، ومن قرأ عورة ذُكِرَ وأُثِّت، ومن قرأ

(١) قوله: «المرثي» في الطبقات جميعها، وفي المحكم، وفي تاج العروس: المرثي، بالزاي والنون، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن ديوان ذي الرمة، وعن التهذيب والمرثي نسبة إلى امرئ القيس القبيلة.

خليل للضرب. وعازره يُعَوِّزُه أَي أَخَذَهُ وَذَهَبَ بِهِ. وَمَا أَذْرِي  
أَيُّ الْجَزَاءِ عَزَاهُ أَيُّ النَّاسِ أَخَذَهُ؛ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي  
الْجَحْدِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ وَمَا أَذْرِي أَيُّ النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ وَلَا  
مُسْتَقْبَلٌ لَهُ. قَالَ يَعْقُوبُ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُعَوِّزُهُ، وَقَالَ أَبُو  
شَيْلٍ<sup>(١)</sup>: يَعْيرُهُ، وَسَيَذْكُرُ فِي الْبَاءِ أَيْضًا. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ:  
أَرَاكَ عَوِّزَهُ وَعِزَّتَهُ أَي ذَهَبَتْ بِهِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: كَأَنَّهُمْ إِنَّمَا  
لَمْ يَكَادُوا يَسْتَعْمَلُونَ مَضَارِعَ هَذَا الْفِعْلِ لَمَّا كَانَ مَثَلًا جَارِيًا  
فِي الْأَمْرِ الْمُتَقَضِّي الْفَائِتِ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَلَا وَجْهَ لَذِكْرِ  
الْمَضَارِعِ ههنا، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمُقْتَضٍ وَلَا يَنْطَقُونَ فِيهِ بِفِعْلِ،  
وَيُقَالُ: مَعْنَى عَزَاهُ أَي أَهْلَكَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَعَوَّزَ الْكِتَابُ  
إِذَا قَرَسَ. وَكِتَابُ أَغْوَزَ: دَارَسَ. قَالَ: وَالْأَغْوَرُ الدَّلِيلُ السَّيِّءُ  
الدَّلَالَةُ لَا يَحْسُنُ أَنْ يَدُلَّ وَلَا يَنْدُلَ، وَأَنْشُدَ:

مَا لَكَ يَا أَغْوَزُ، لَا تَنْدُلُ،

وَكَيْفَ يَنْدُلُ امْرُؤٌ عِثْوَلُ؟

وَيُقَالُ: جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِزٌ فَقَتَلَهُ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُدْرَى مَنْ رَمَاهُ؛  
وَأَنْشُدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

أَخَشَى عَلَى وَجْهِكَ يَا أَمِيرَ،

عَوَائِرًا مِنْ جَنْدَلٍ تَعِيرُ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ سَهْمٌ عَائِزٌ فَقَتَلَهُ؛ أَيُّ لَا يَدْرَى  
مَنْ رَمَاهُ. وَالْعَائِزُ مِنَ السِّهَامِ وَالْحِجَارَةِ: الَّذِي لَا يَدْرَى مَنْ  
رَمَاهُ وَفِي تَرْجُمَةِ نَسَاءٍ: وَأَنْشُدَ لِمَالِكِ بْنِ زُبَيْدٍ الْبَاهِلِيِّ:

إِذَا انْتَشَرُوا قَوْتُ الرُّمَاحِ، أَتَشْهُمُ

عَوَائِرُ تَبَلٍ، كَالْجَرَادِ تُطِيرُهُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: عَوَائِرُ تَبَلٍ أَيُّ جَمَاعَةِ سِهَامٍ مُتَفَرِّقَةٍ لَا يَدْرَى مَنْ  
أَتَتْ.

وَعَوَّزَ الْمَكَائِيلَ وَعَوَّزَهَا: فَتَّرَهَا، وَسَيَذْكُرُ فِي الْبَاءِ، لَفْظَ لَمِي  
عَاتَرَهَا.

وَالْعَوَّازُ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَطَاطِيفِ أَسْوَدُ طَوِيلُ الْحَنَاحَيْنِ،  
وَعَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: الْقَوَّارُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، الْخَطَافُ؛  
وَيَنْشُدُ:

كَمَا انْقَضَ تَحْتَ الصَّبِيِّ عَوَّازُ

عَوَّزَةٌ قَالَتْ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ وَالْجَمْعِ عَوَّزَةٌ كَالْمَصْدَرِ. قَالَ  
الْأَرَمِيُّ: الْعَوَّزَةُ فِي الثَّغُورِ وَفِي الْحُرُوبِ تَحَلَّلٌ يَتَخَوَّفُ مِنْهُ  
الْقَتْلُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَوَّزَةُ كُلُّ خَلٍّ يَتَخَوَّفُ مِنْهُ مَنْ تَغَرَّأَوْ  
حُوبَ. وَالْعَوَّزَةُ: كُلُّ مَكْنَمَةٍ لِلْمَشْرِ. وَعَوَّزَةُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ:  
سَوَاتِنُهُمَا، وَالْجَمْعُ عَوَّزَاتٌ، بِالتَّسْكِينِ، وَالنِّسَاءُ عَوَّزَةٌ؛ قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّمَا يُحَرِّكُ الثَّانِي مِنْ فَعْلَةٍ فِي جَمْعِ الْأَسْمَاءِ إِذَا لَمْ  
يَكُنْ بَاءً أَوْ وَاوًا، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: ﴿عَلَى عَوَّزَاتِ النَّسَاءِ﴾،  
بِالتَّحْرِيكِ. وَالْعَوَّزَةُ: السَّاعَةُ الَّتِي هِيَ قَبِيضٌ مِنْ ظَهْرِ الْعَوَّزَةِ  
فِيهَا، وَهِيَ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ: سَاعَةٌ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَسَاعَةٌ عِنْدَ  
نِصْفِ النَّهَارِ، وَسَاعَةٌ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ثَلَاثُ  
عَوَّزَاتٍ لَكُمْ﴾؛ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْوِلْدَانَ وَالْحَدَثَمَ أَنْ لَا يَدْخُلُوا  
فِي هَذِهِ السَّاعَاتِ إِلَّا بِتَسْلِيمٍ مِنْهُمْ وَاسْتِئْذَانٍ. وَكُلُّ أَمْرٍ يَسْتَحْيَا  
مِنْهُ: عَوَّزَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَوَّزَاتُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا  
وَمَا نَذُرُ؟ الْعَوَّزَاتُ: جَمْعُ عَوَّزَةٍ، وَهِيَ كُلُّ مَا يَسْتَحْيَا مِنْهُ إِذَا  
ظَهَرَ، وَهِيَ مِنَ الرَّجُلِ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالرِّكْبَةِ، وَمِنَ الْمَرْأَةِ الْحَرَّةُ  
جَمِيعُ جَسَدِهَا إِلَّا الْوَجْهَ وَالْيَدَيْنِ إِلَى الْكَوْعَيْنِ، وَفِي أَخْتِصِمِهَا  
خِلَافٌ، وَمِنَ الْأُمَةِ مَثَلُ الرَّجُلِ، وَمَا يَبْدُو مِنْهَا فِي حَالِ الْخِدْمَةِ  
كَالرَّأْسِ وَالرِّقْبَةِ وَالسَّاعِدِ فَلَيْسَ بِعَوَّزَةٍ. وَسَقَرُ الْعَوَّزَةِ فِي الصَّلَاةِ  
وغير الصَّلَاةِ وَاجِبٌ، وَفِيهِ عِنْدَ الْخُلُوةِ خِلَافٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:  
الْمَرْأَةُ عَوَّزَةٌ؛ جَعَلَهَا نَفْسَهَا عَوَّزَةً، لِأَنَّهَا إِذَا ظَهَرَتْ يَسْتَحْيَا مِنْهَا  
كَمَا يَسْتَحْيَا مِنَ الْعَوَّزَةِ إِذَا ظَهَرَتْ.

وَالْمُغْوِرُ: السُّمْنُوكِيُّ الْبَيْضُ الْوَاضِحُ. وَأَغْوَزَ لَكَ الصَّيْدَ أَيُّ  
أَمْكَنْتَ. وَأَغْوَزَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ وَأَمْكَنَ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشُدَ  
لِكَثِيرٍ:

كَذَلِكَ أَذْوَدُ النَّفْسِ، يَا عَوَّ، عَنْكُمْ،

وَقَدْ عَوَّزَتْ أَسْرَارُ مَنْ لَا يَلْمُوهَا

أَغْوَزْتُ: أَمْكَنْتُ، أَيُّ مَنْ لَمْ يَدُدْ نَفْسَهُ عَنْ هَوَاهَا فَخَشَى  
إِعْوَازَهَا وَفَشَّتْ أَسْرَارُهَا. وَمَا يُعَوِّزُ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَخَذَهُ أَيُّ  
يُظْهِرُ. وَالْعَرَبُ يَقُولُ: أَغْوَزَ مَنْزِلُكَ إِذَا تَدَثَّ مِنْهُ عَوَّزَةٌ، وَأَغْوَزَ  
الْفَارِسُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ خَلِيلٍ لِلضَّرْبِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ  
الْأَسَدَ:

لَهُ السَّلْتَةُ الْأُولَى إِذَا يَقْبِزُ أَغْوَرَا

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تُجْهِزُوا عَلَى جَرِيحٍ  
وَلَا تُصَيِّبُوا مُعَوَّرًا؛ هُوَ مَنْ أَغْوَزَ الْفَارِسُ إِذَا بَدَأَ فِيهِ مَوْضِعَ

الصَّبِيح: اعمار.

والغَوَارِي: شجرة يؤخذ جِراؤها فَشْدَخ، ثم تُبْعَس، ثم تُذَرَى، ثم تحمل في الأوعية إلى مكة، فتباع ويخذ منها مَخْلِقٌ. قال ابن سيده: والغَوَار شجرة تنبت بنبذة الشَّريفة، ولا تُسَبُّ، وهي خضراء، ولا تنبت إلا في أجواف الشجر الكبير. ويرجلة الغوار: بالعراق بِمِيسان.

والعَارِيَّة والعَارَةُ: ما تَدَاوَلَوْهُ بينهم؛ وقد أَعَارَهُ الشيء، وأَعَارَهُ منه وعَارَته إِيَّاه. والمُعَارَاة والتَّعَاوُر: شبه التَّدَاوُل والتَّدَاوُل في الشيء يكون بين اثنين؛ ومنه قول ذي الرمة:

وسَقَطَ كَقَيْنِ الذِّكْرِ عَاوَزْتُ صَاحِبِي

أَبَاهَا، وَهِيَ أُنَا لِيَتَوَقَّعَهَا وَكُرَا

يعني الزند وما يسقط من نارها؛ وأنشد ابن المظفر:

إِذَا رَدَّ التَّعَاوُرُ مَا اسْتَعَارَا

وفي حديث صفوان بن أمية: عَارِيَّةٌ مضمونة مُؤَدَّة؛ العَارِيَّة يجب ردُّها إجماعاً مهما كانت عيئها باقية، فَإِنْ تَلَقَّتْ وَجِبَ ضَمَانٌ قيمتها عند الشافعي، ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة. وتَعَاوَرَ واستَعَار: طلب العَارِيَّة. واستَعَارَهُ الشيء واستَعَارَهُ منه: طلب منه أَنْ يُعِيرَهُ إِيَّاه؛ هذه عن اللحياني. وفي حديث ابن عباس وقصة العجل: من خَلِيَّ تَعَاوَرَ بنو إسرائيل أي استعاروه. يقال: تَعَاوَرَ واستعار نحو تعجب واستعجب. وحكى اللحياني: أَرَى ذَا الذَّمِّ يَسْتَعِيرُ لِي ثِيَابِي، قال: يقوله الرجل إذا كَبُرَ وَخَشِيَ الموت. واغْتَوَرُوا الشيء وتَعَاوَرُوهُ وتَعَاوَرُوهُ: تَدَاوَلُوهُ فيما بينهم؛ قال أبو كبير:

وَإِذَا الْكُفَاةُ تَعَاوَرُوا طَعَنَ الْكُلِّي،

تَنَزَّرَ الْبِكَارَةُ فِي الْجَوَارِ الْمُضْعَفِ .

قال الجوهري: إنما ظهرت الواو في اغْتَوَرُوا لأنه في معنى تَعَاوَرُوا فَبَيَّنَ عليه كما ذكرنا في تَعَاوَرُوا. وفي الحديث: يَتَعَاوَرُونَ عِسى يَنْتَبِرِي، أي يختلفون ويتناوبون، كلُّما مضى واحد خَفَّفَهُ آخَرُ. يقال: تَعَاوَرَ الْقَوْمُ فَلَانًا إِذَا تَعَاوَرُوا عَلَيْهِ بِالضَرْبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ. قال الأزهري: وَأَمَّا الْعَارِيَّةُ وَالْإِعَارَةُ وَالِاسْتِعَارَةُ فَإِنْ قَوْلُ الْعَرَبِ فِيهَا: هُمْ يَتَعَاوَرُونَ الْعَوَارِيَّ وَيَتَعَاوَرُونَهَا بِالْوَاوِ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا تَفْرِقَةً بَيْنَ مَا يَتَرَدَّدُ مِنْ ذَاتِ عِيسِهِ وَبَيْنَ مَا يُرَدَّدُ. قال: والعَارِيَّةُ منسوبة إلى العَارَةِ، وهو اسم من الإِعَارَةِ. تقول: أَعَارَته الشيءَ أُعِيرَهُ إِعَارَةً وَغَارَةً، كما

قالوا: أَطْعَمَهُ إِطَاعَةً وَطَاعَةً، وَأَجَبْتُهُ إِجَابَةً وَجَابَةً؛ قال: وهذا كثير في ذوات الثلاثة، منها العَارَةُ والدَّارَةُ والطَّاقَةُ وما أشبهها. ويقال: اسْتَعَارَتْ مِنْهُ عَارِيَّةً فَأَعَارَنيهَا؛ قال الجوهري: العَارِيَّة، بالتشديد، كأنها منسوبة إلى العَارِ لِأَنَّ طَلَبَهَا عَارٌ وَعَيْبٌ؛ وينشد:

إِنَّمَا أَنْفُسُنَا عَارِيَّةٌ،

وَالْعَوَارِيَّ قَسَمْتُ أَنْ تُرَدَّ

والعَارَةُ: مثل العَارِيَّة؛ قال ابن مقبل:

فَأَخْلِفَ وَأَتْلِفَ، إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ،

وَكُلُّهُ مَعَ الذَّمِّ الَّذِي هُوَ أَكْلُهُ

واستعاره ثوباً فَأَعَارَهُ إِيَّاه، ومنه قولهم: كَبُرَ مُسْتَعَارٌ؛ وقال بشر ابن أبي خازم:

كَأَنَّ خَفِيفَ مَنْجَرِهِ، إِذَا مَا

كَتَمَ الرُّنُوزُ، كَبُرَ مُسْتَعَارٌ

قيل: في قوله مستعار قولان: أحدهما أَنَّهُ اسْتَعِيرَ فَأُشْرِعَ الْعَمَلُ بِهِ مبادرة لارتجاع صاحبه إِيَّاه، والثاني أَنَّ تَجَمُّعَهُ مِنَ التَّعَاوُرِ. يقال: اسْتَعَارَ الشيءَ واغْتَوَرَنَاهُ وتَعَاوَرَنَاهُ بمعنى واحد. وقيل: مُسْتَعَارٌ بمعنى مُتَعَاوِرٌ أَي تَدَاوُلٌ. ويقال: تَعَاوَرَ الْقَوْمُ فَلَانًا واغْتَوَرُوهُ ضَرْبًا إِذَا تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ، فكلما أَمْسَكَ واحد ضرب واحد، والتعاور عالمٌ في كل شيء. وتَعَاوَرَتِ الرِّيحُ رَشْمَ الدَّارِ حَتَّى غَفَّتْ أَي تَوَاطَلَّتْ عَلَيْهِ؛ قال ذلك اللبث؛ قال الأزهري: وهذا غلط، ومعنى تَعَاوَرَتِ الرِّيحُ رَشْمَ الدَّارِ، أَي تَدَاوَلَّتْ، فمرة تهب مجتوباً ومرة شمالاً ومرة قُبُولاً ومرة دُبُوراً؛ ومنه قول الأعشى:

دِمْنَةُ قَشْرَةٍ، تَعَاوَرَهَا الصَّبِي

فَإِ بِرِيحَيْنِ بَيْنَ صَبَاً وَشَمَالٍ

قال أبو زيد: تَعَاوَرْنَا الْعَوَارِيَّ تَعَاوَرًا إِذَا أَعَارَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَتَعَاوَرْنَا تَعَاوَرًا إِذَا كُنْتَ أَنْتَ الْمُسْتَعِيرَ، وَتَعَاوَرْنَا فَلَانًا ضَرْبًا إِذَا ضَرَبْتَهُ مَرَّةً ثُمَّ صَاحَبْتَهُ ثُمَّ الْآخَرَ. وقال ابن الأعرابي: التَّعَاوُرُ وَالِاعْتَوَارُ أَنَّ يَكُونَ هَذَا مَكَانَ هَذَا، وَهَذَا مَكَانَ هَذَا، يَقَالُ اغْتَوَرَاهُ وَابْتَنَاهُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً، وَلَا يَقَالُ ابْتَنَى زَيْدٌ عَمْرًا وَلَا اغْتَوَرَ زَيْدٌ عَمْرًا.

أبو زيد: عَوَزْتُ عَنْ فَلَانٍ مَا قِيلَ لَهُ تَغَوَّرًا وَغَوَّيْتُ عَنْهُ تَغَوَّرَةً أَي كَذَبْتُ عَنْهُ مَا قِيلَ لَهُ تَكْذِيبًا وَدَذَذْتُ. وعَوَزْتَهُ عَنْ الْأَمْرِ.

قال ابن سيده: وهذه الكلمة يحتمل أن تكون في الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل.

عوز: اللث: العوز أن يُعوزك الشيء وأنت إليه محتاج، وإذا لم تجد الشيء قلت: عازني؛ قال الأهرمي: عازني ليس بمعروف. وقال أبو مالك: يقال أعورني هذا الأمر إذا اشتد عليك وعسر، وأعورني الشيء يُعورني أي قل عندني مع حاجتي إليه. ورجل مُعوز: قليل الشيء. وأعوزه الشيء إذا احتاج إليه فلم يقدر عليه. والعوز، بالفتح: الغدوم وسوء الحال. وقال ابن سيده: عازني الشيء وأعورني: أعجزني على شدة حاجة، والاسم العوز. وأعوز الرجل، فهو مُعوز ومُعوز إذا ساءت حاله، الأخيرة على غير قياس. وأعوزه الدهر: أحوج به وحل عليه الفقر. وإنه لعوز ليرز: تأكيد له، كما تقول: تقسأ به وتقسأ. والعوز: ضيق الشيء. والإعواز: الفقر. والمُعوز: الفقير. وعوز الشيء عوزاً إذا لم يوجد. وعوز الرجل وأعوز أي افتقر. ويقال: ما يُعوز لفلان شيء إلا ذهب به، كقولك: ما يُوجف له وما يُشرف؛ قاله أبو زيد بالزاي، قال أبو حاتم: وأكره الأصمعي، قال: وهو عند أبي زيد صحيح ومن العرب مسموع.

والجعوز: خرقه يلف بها الصبي، والجمع المعاوز؛ قال حسان:

ومؤودة مفزورة في معاوي،

بأنتيها مزموسة لم تؤسد

المؤودة: المدفونة حية. وأنتها: هنتها يعني القلقة. وفي التهذيب: المعاوز خلجان الثياب، لث فيها الصبي أو لم يلف. والمعوزة والمعوز: الثوب الخلق، راد الجوهر: الذي يُتخذ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أما لك معوز أي ثوب خلق، لأنه لباس المعوزين فخرج مخرج الآلة والأداة. وفي حديثه الآخر، رضي الله عنه: تحوّل المرأة إلى أبيها كيكد بتغيبه، فإذا حرجت فلتلثس معاوزها؛ هي الخلجان من الثياب، واحدها معوز، بكسر الميم، وقيل: المعوزة كل ثوب تصوّن به آخر، وقيل: هو الحديد من الثياب؛ حكى عن أبي زيد، والجمع معاوزة، رادوا الهاء لتمكين التأنيث؛ أنشد ثعلب:

صرمته عنه. والأعوز: الذي قد عوز ولم تُقَض حاجته، ولم يُصب ما طلب، وليس من عوز العين؛ وأنشد للججاج:

وعوز الرحمن من ولي السوز

ويقال: معناه أقصد من ولّاه وجعله ولياً للعوز، وهو قبح الأمر وفساده. تقول: عوزت عليه أمره تغويراً أي قبحته عليه. والعوز: ثوب الحق. ويقال: عاوزة الشيء أي فعل به مثل ما فعل صاحبه به. وعوزات الجبال: شقوقها؛ وقول الشاعر:

سجّوب يومها في عوزتيها،

إذا الجزاء أوفى للثناجي<sup>(١)</sup>

قال ابن الأعرابي: أراد عوزتي الشمس وهما مشرقها ومغربها. وإنما لعوزاء القرو: يثنون سنة أو غداة أو ليلة؛ حكى ذلك عن ثعلب. وعوزاء من الجراد: جماعات متفرقة. والقواز: القهب؛ يقال: سلقة ذات عواز، بفتح العين وقد تضم. وعوز وعوزة: اسم رجل؛ قال امرؤ القيس:

عوز، ومن يثل العوز زهيلة؟

وأنشد في ليل الجليل صفوان

وعوز: اسم موضع. والعوز: موضع على قبلة الأعوزة، هي قرية بني محجن المالكيين؛ قال القطامي:

حتى وزدن زكيات العوز، وقد

كاذ السلاء من الكنان يشتمل

وابنا عواز؛ جيلان؛ قال الراعي:

بل ما تذكر من هبل إذا احتجبت،

يا ابتني عواز، وأتسى دونها بلع<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عبيدة: ابنا عواز نقوا رمل. وعواز: جبل بنجد؛ قال كثير:

وما هبت الأرواح تجري، وما توى

مقيماً بسجدة عوفها وعازها

(١) قوله فنجاب يومها إلخ في شرح القاموس ما نصه: هكذا أنشده الجوهري في الصحاح. وقال الصاغاني: والصواب غودتها، بالعين معجمة، وهما جبالها. وفي الليث تحريف والرواية: أوفى للبراح، والمصيدة حائلة، والبيت ليشن بن أبي خازم.

(٢) قوله هبل ما تذكر إلخ هكذا في الأصل والذي في ياقوت:

ماد تذكر من هند إذا احتجبت

بإتني عواز وأدنى دارها بلع



رَأَى نَظْرَةً مِنْهَا، فَلَمْ يَمْلِكِ الْهَوَى،

مَعَارِزُ يَرْبُو نَحْتَهُنَّ كَشِيبِ

فلا محالة أن المماوز هنا الثياب المجددة؛ وقال:

وَمُحْتَضِرِ السَّنَافِعِ أَرْجِي،

نَسِيلٍ فِي مَعَارِزِ طُلُوَالِ

أبو الهيثم: غَرَضْتُ الثَّمَنُودَ خَرُوطاً إِذَا اجْتَدَيْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْعَوَزِ، وَهُوَ الْحَبُّ مِنَ الْعَنْبِ، بِجَمِيعِ أَصَابِعِكَ حَتَّى تُنْقِيهَ مِنْ عَوْدِهِ، وَذَلِكَ الْخَرُوطُ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ هُوَ الْخَرَاطَةُ، وَاللَّهُ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

عوس: الْعَوْسُ وَالْعَوَسَانُ: الطُّوفُ بِاللَّيْلِ. عَاسَ عَوْساً وَعَوَسَاناً: طَافَ بِاللَّيْلِ. وَالدُّثْبُ يَفُوسُ: يَطْلُبُ شَيْئاً بِأَكْلِهِ. وَعَاسَ الدُّثْبُ: اغْتَشَى. وَعَاسَ الشَّيْءُ يَفُوسُهُ: وَصَفَهُ؛ قَالَ:

فَنَحْسُهُمْ أَبَا حَسَّانَ، مَا أَنْتَ عَالِسٌ

قال ابن سيده: ما، هنا، زائدة كأنه قال: عُشُّهُمْ أَبَا حَسَّانَ أَنْتَ عَالِسٌ أَيِ فَأَنْتَ عَالِسٌ.

ورجل أَعْوَسُ: وَصَافٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ الْأَعْوَسُ الصَّيْقِلُ، ثُمَّ قَالَ: وَيُقَالُ لِكُلِّ وَصَافٍ لَشَيْءٍ هُوَ أَعْوَسُ وَصَافٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ السَّيْفَ:

نَجَّوْنَا الشُّفُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَفْصِي بِهَا،

يَا ابْنَ الْقُشُونِ، وَذَلِكَ فِعْلُ الْأَعْوَسِ

قال الأزهرى: رأيت ما قاله في الأعْوَسِ، وتفسيره وإبداله قافية هذا البيت بغيرها، والرواية: وَذَلِكَ فِعْلُ الصَّيْقِلِ، والقصيدة لجبرير معروفة وهي لامية طويلة، قال: وقوله الْأَعْوَسُ الصَّيْقِلُ ليس بصحيح عندي، قال ابن سيده: وَالْأَعْوَسُ الصَّيْقِلُ. وَعَاسَ مَالَهُ عَوْساً وَهَيْاسَةً، وَسَانَهُ سِيَّاسَةً: أَحْسَنَ التِّيَامَ عَلَيْهِ.

وهي المثل<sup>(١)</sup> لا يَغْنَمُ عَالِسٌ وَصَلَاتٍ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يُزِيلُ مِنَ السَّالِ وَالرَّادِ، فَيَلْقَى الرَّجُلَ فَيَتَالِ مِنْهُ الشَّيْءَ، ثُمَّ الْآخِرَ حَتَّى يَبْلُغَ أَهْلَهُ. وَيُقَالُ: هُوَ عَالِسٌ مَالِي. وَيُقَالُ: هُوَ يَفُوسُ عِيَالَهُ وَيَقْرَهُلَهُمْ أَيِ يَقْرَنُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ:

حَلَى يَتَانِي كَانَ يَحْسِبُ عَوْسَهُمْ،

وَيَقْرَهُلُهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ جَاجِدِ

ويقال: إِنَّهُ لَسَائِسٌ مَالٍ وَعَائِسٌ مَالٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَعَاسَ عَلَى عِيَالِهِ يَفُوسُ عَوْساً إِذَا كَدَّ وَكَدَحَ عَلَيْهِمْ.

وَالْفَوَاسَةُ: الشُّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَوْكَ: عُشُّ مَعَاشِكَ وَعُكُّ مَعَاشِكَ مَعَاساً وَمَعَاكاً، وَالْعَوْسُ: إِصْلَاحُ الْمِعْشَةِ. عَاسَ فُلَانٌ مَعَاشَهُ عَوْساً وَرَفَعَهُ وَاحِدٌ.

وَالْفَوَاسَاءُ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ: الْحَامِلُ مِنَ الْخَنَافِيسِ؛ قَالَ:

يَكْرَأُ عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرِبَا

أَيِ دَنَا أَنْ تَضَعَ.

وَالْعَوْسُ: دُخُولُ الْخَدَّيْنِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِمَا كَالْهَزْمَتَيْنِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ الضَّحِكِ. رَجُلٌ أَعْوَسٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَامْرَأَةٌ عَوْسَاءُ، وَالْعَوْسُ الْمَصْدَرُ مِنْهُ.

وَالْعَوْسُ: الْكَبَاشُ الْبَيْضُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَوْسُ، بِالضَّمِّ، ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ، يُقَالُ: كَبِشَ غَوِيسِي.

عوص: الْعَوْسُ: ضِدُّ الْإِمَّاكِنِ وَالْيَشْرِ؛ شَيْءٌ أَعْوَسُ وَعَوِيسٌ وَكَلَامٌ غَوِيسٌ؛ قَالَ:

وَأُبْنِي مِنَ الشَّعْرِ يَشْعُرُ غَوِيسَاءُ،

يُسَيِّسِي الرُّوَاةَ الَّذِي قَدْ رَوَّأَا

ابن الأعرابي: عَوْصٌ فَلَانٌ إِذَا أَلْقَى بَيْتَ شِعْرِ صَغَبٍ الْاسْتِخْرَاجَ وَالْقَوِيسُ مِنَ الشَّعْرِ: مَا يَصُغَّبُ اسْتِخْرَاجَ مَعْنَاهُ. وَالكَلِمَةُ الْقَوْصَاءُ: الْغَرِيبَةُ. يُقَالُ: قَدْ أَعْوَصْتُ يَا هَذَا. وَقَدْ عَوْصَ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ، وَكَلَامٌ غَوِيسٌ وَكَلِمَةٌ غَوِيسَةٌ وَعَوْصَاءُ.

وقد اغْتَصَصَ وَأَعْوَصَ فِي الْمَنْطِقِ: عَمَّضَهُ. وَقَدْ عَاصَ يَعَاصُ وَعَوَصَ يَفُوسُ، وَاغْتَصَصَ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ يُغْتَصَصُ، فَهُوَ مُغْتَصَصٌ إِذَا تَنَاقَضَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَلَمْ يَهْتَدِ لِحُجَّةِ الصَّوَابِ فِيهِ. وَأَعْوَصَ فُلَانٌ بِخَصْمِهِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْحُجَجِ مَا عَشَرَ عَلَيْهِ الْمَخْرُجَ مِنْهُ. وَأَعْوَصَ بِالْخَصْمِ: أَدْخَلَهُ فِيهَا لَا يَنْقُصُهُمْ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَلَقَدْ أَعْوَصُ بِالْخَصْمِ، وَقَدْ

أَمَلْتُ الْجَفَنَةَ مِنْ شَحْمِ الْقُلْدِ

وقيل: أَعْوَصَ بِالْخَصْمِ لَوَّى عَلَيْهِ أَمْرُهُ. وَالْمُغْتَصَصُ: كُلُّ مُتَشَدَّدٍ عَلَيْكَ فِيمَا تَرِيدُهُ مِنْهُ. وَاغْتَصَصَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: التَّوَى.

(١) قوله وهي المثل الخ؛ أوردته الميداني في فتناته؛ لا يعلم عائش وصلات، بانشر، وقال في تفسيره: أي ما دام للمرأة أجل فهو لا يعلم ما يتوصل به يصر بمرجل إلى آخر ما هنا.

حديث أبي هريرة: فلما أحل الله ذلك للمسلمين، يعني الجزية، عرفوا أنه قد عاضهم أفضل مما خافوا. تقول: غَضْتُ فلاناً وأَعَضَّتْهُ وَعَوَضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ مَا ذَهَبَ مِنْهُ، وقد تكرر في الحديث. والمستقبل التعويض<sup>(١)</sup>. وتَعَوَّضَ مِنْهُ، وَاغْتَاوَضَ: أَعَدَّ الْعَوَاضَ، وَاغْتَاوَضَهُ مِنْهُ وَأَسْتَعَاوَضَهُ وَتَعَوَّضَ مِنْهُ كُلُّهُ: سَأَلَهُ الْعَوَاضَ. وتقول: اغْتَاوَضَنِي فَلَانٌ إِذَا جَاءَ طَالِباً لِلْعَوَاضِ وَالصَّلَةِ، وَاسْتَعَاوَضَنِي كَذَلِكَ؛ وَأَنْشُدُ:

نَقِمَ الْقَتْلَى وَمَرَّغَبَ الشُّفَاوِصِ،

وَاللَّهُ يَجْزِي السُّفْرَضَ بِالْأَفْرَاضِ

وَعَاوَضَهُ أَصَابَ مِنْهُ الْعَوَاضَ. وَغَضْتُ: أَصَبْتُ عَوَاضاً؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِي:

هَلْ لَكَ، وَالْعَارِضُ يَنْتَكِبُ عَائِضُ،

فِي هَجْمَةٍ يُشِيرُ مِنْهَا الْقَائِضُ؟

ويروى: فِي مَائَةٍ، وَيُروى: يُغْدِرُ أَيُّ يُخْلَفُ. يقال: غَدَرْتُ النَّاقَةَ إِذَا تَخَلَّفْتُ عَنْ الْإِبِلِ، وَأَغْدَرَهَا الرَّاعِي وَالْقَابِضُ: السَّائِقُ الشَّدِيدُ السَّوْقِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيُّ هَلْ لَكَ فِي الْعَارِضِ مِنْكَ عَلَى الْفَضْلِ فِي مَائَةٍ يُشِيرُ مِنْهَا الْقَابِضُ؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ خَطَبَ امْرَأَةً فَقَالَ أَعْطَيْكَ مَائَةً مِنَ الْإِبِلِ يَدْعُ مِنْهَا الَّذِي يَقْبِضُهَا مِنْ كَرْتِهَا، يَدْعُ بَعْضُهَا فَلَا يَطِيقُ شَلْهَا، وَأَنَا مُعَارِضُكَ أُعْطِيَ الْإِبِلَ وَأَخَذْتُ نَفْسَكَ فَأَنَا عَائِضٌ، أَيُّ قَدْ صَارَ الْعَوَاضُ مِنْكَ كَمَا لِي؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَوْلُهُ عَائِضٌ مِنْ غَضَّتْ أَيُّ أَخَذَتْ عَوَاضاً، قَالَ: لَمْ أَسْمَعْ لغير اللَّيْثِ. وَعَائِضٌ مِنْ عَائِضٍ يَعْوِضُ إِذَا أَعْطَى، وَالْمَعْنَى هَلْ لَكَ فِي هَجْمَةِ أَتَزَوَّجُكَ عِيبِهَا. وَالْعَارِضُ مِنْكَ: الْمُشْطِطُ عَوَاضاً، عَائِضٌ أَيُّ مُعَوَّضٌ عَوَاضاً تَرْضِيَّتُهُ وَهُوَ الْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ، وَقِيلَ: عَائِضٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلَ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ بِمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ. وتقول: عَوَّضْتُهُ مِنْ هَبَّتِهِ خَيْرًا. وَعَاوَضْتُ فَلاناً بِعَوَاضٍ فِي السَّيْعِ وَالْأَخْبِ وَالْإِعْطَاءِ، تَقُولُ اغْتَضَّتْهُ كَمَا تَقُولُ أَعْطَيْتَهُ، وتقول: تَعَاوَضَ الْقَوْمُ تَعَاوَضاً أَيُّ ثَابَ مَالُهُمْ وَحَالُهُمْ بَعْدَ قِلَّةٍ:

وَعَوَّضَ يَبْنِي عَلَى الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ: الدَّخَرُ، مَعْرِفَةٌ، عِلْمٌ

وَعَوَّضَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمَّ فِي قَوْلٍ وَلَا فَعَلٍ. وَنَهَوْتُ فِيهِ عَوَاضٌ: يَجْرِي مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا. وَالْعَوَاضُ: الْجَذْبُ. وَالْعَوَاضُ وَالْعِيصَاءُ عَلَى الْمَعَاوِجَةِ جَمِيعاً: الشَّدَّةُ وَالْحَاجَةُ، وَكَذَلِكَ الْعَوَاضُ وَالْعَوِصُ وَالْعَائِضُ، الْأَخِيرَةُ مَصْدَرٌ كَالْفَالِجِ وَنَحْوِهِ. وَيَقَالُ: أَصَابَتْهُمْ عَوَاضٌ أَيُّ شِدَّةٌ، وَأَنْشُدَ ابْنَ بَرِي:

غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ تَفْجَعُنَ بِالْكَرِّ

وَفِيهَا الْعَوَاضُ وَالْمَيْسُورُ

وَدَاهِيَةُ عَوَاضٍ: شَدِيدَةٌ. وَالْأَعْوَضُ: الْغَامِضُ الَّذِي لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ. وَفَلَانٌ يَرْكَبُ الْعَوَاضَ أَيُّ يَرْكَبُ أَضْعَبَ الْأُمُورِ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

لَمْ تَذِرْ مَا تَنْشِجُ الْأَرْزَاجَ قَبْلَهُ،

وَدَرَأْتُ أَغْوَضَ دَارِسَ شَتَبَ خَدُّ

أَرَادَ دَرَأْتُ كِتَابَ أَغْوَضَ عَلَيْهَا مَتَخَذَ بِغَيْرِهَا. وَاغْتَاوَضْتُ النَّاقَةَ: ضَرَبْتُهَا الْفَحْلَ فَلَمْ تَخْجُلْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، وَاغْتَاوَضْتُ رَجَمْتُهَا كَذَلِكَ؛ وَزَعَمَ يَحْقُوبُ أَنَّ صَادَ اغْتَاوَضْتُ بَدَلَ مِنْ طَاهٍ اغْتَاوَضْتُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ الْكَلَامِ اغْتَاوَضْتُ، بِالطَّاءِ، وَقِيلَ: اغْتَاوَضْتُ لِلْفَرَسِ خَاصَةً، وَاغْتَاوَضْتُ لِلنَّاقَةِ. وَشَاةٌ عَائِضٌ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ أَوْحَاماً. ابْنُ شَمِيلٍ: الْعَوَاضُ الْمَيْتَاءُ الْمَخَالَفَةُ، وَهَذِهِ مَيْتَاءُ عَوَاضٍ بَيْتَةُ الْعَوَاضِ.

وَالْعَوَاضُ: مَوْضِعٌ؛ وَأَنْشُدَ ابْنَ بَرِي لِلْحَارِثِ:

أَذْنَى دِيَارِهَا السُّسُومَاءُ

وَحَكِي ابْنُ بَرِي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ: عَوَاضُ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ كَلْبٍ؛ وَأَنْشُدُ:

مَتَى تَفْتَرِشَ يَوْمًا عَلَيْهِمْ بِغَارَةٍ،

تَكُونُوا كَعَوَاضٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَحَا

وَالْأَعْوَضُ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَغَوِصُ الْأَنْفِ مَا حَوْلَهُ؛ قَالَتِ الْجَوْزِقِي:

هَمْ جَدَّعُوا الْأَنْفَ الْأَثْمَ عَوِصُهُ،

وَجَبَّوْا السَّنَامَ فَالْتَمَحُوهُ وَغَارِيَهُ

عَوَاضُ: الْعَوَاضُ؛ الْقِيلُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ لَا يَلِيقُ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَالْجَمْعُ أَغْوَاضٌ، عَائِضُهُ مِنْهُ وَبِهِ. وَالْعَوَاضُ: مَصْدَرٌ قَوْلِكَ عَائِضُهُ عَوَاضاً وَغَوَاضَةً وَعَوَاضَهُ وَأَعَاوَضَهُ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي: وَغَاوَضَهُ، وَالْاسْمُ الْمَغْوُوضَةُ. وَفِي

(١) قوله «والمستقبل التعويض» كذا بالطبعات جميعها، وهو خطأ صوابه «والمستعمل التعويض» كما في التهذيب، يعني أن عوضه أكثر استعمالاً من أعاضه.

عَوُضُ الذي هو الدهر، ومعناه أَنَّ الدهر إنما هو مرور النهار والليل والتقاءهما وتَصَرُّفُ أجزائهما، وكلُّما مضى جزء منه خلفه جزء آخر يكون عَوُضاً منه، فالوقت الكائن الثاني غير الوقت الماضي الأول، قال: فلهذا كان العَوُضُ أَشَدَّ مخالفةً للعَوُضِ منه من البذل؛ قال ابن بري: شاهد عَوُضٌ، بانضم، قول جابر بن زَلَّانَ السُّنِّيِّ:

يَرْمِي الخَلِيْطُ وَيَرْمِي الجَارُ مَثْرَلَهٗ،

ولا يُرَى عَوُضٌ صَلْدًا يَرُودُ العَدْلَا

قال: وهذا البيت مع غيره في الحماسة. وعَوُضٌ: صنم. وبنو عَوُضٍ: قبيلة. وعِيَاضٌ: اسم رجل، وكله راجع إلى معنى العَوُضِ الذي هو الخَلْفُ. قال ابن جني في عِيَاضِ (اسم رجل): إنما أصله مصدر غُضِّتْهُ أَي أُعْطِيَتْهُ. وقال ابن بري في ترجمة عورس: عَوُضٌ: قبيلة، وعَوُضٌ، بالضاد، قبيلة من العرب؛ قال تَابُطُ شُرَاهُ:

وَلَمَّا سَمِعْتُ العَوُضَ تَدْعُو، تَنْفَرْتُ

عَصَافِيْرُ رَأْسِي بِنِ تَوِي وَتَوَايَا

عوط: قال ابن سيده: عَاطَتِ الناقةُ تَعُوْطُ عَوَاطٍ وَتَعُوْطُ كَتَعَيَّطَتْ، وأحال على ترجمة عيط، وقال الأزهري: قال الكسائي: إذا لم تحمل الناقة أول سنة يَطْرُقُهَا الفحل فهي عائط وحائل، فإذا لم تحمل السنة المقبلة أيضاً فهي عائط عَوِطٌ وعَوِطٌ، زاد الجوهري: وعَاطِطٌ عَيْطٌ، قال: وجمعها عَوَاطٍ وعَيْطٌ وعَيْطٌ وعَوِطٌ ومَحَوِّلٌ ومَحَوِّلٌ، قال: ويقال عَاطَتِ الناقة تَعُوْطُ، قال: وقال أبو عبيد وبعضهم يقول عَوِطَ مصدر ولا يجعله جمعاً، وكذلك مَحَوِّلٌ. وقال العَدَّاسُ الكِنَانِي: يقال تَعَوَّطَتْ إذا حَمِلَ عليها الفحل فلم تَحْمِلْ، وقال ابن بزرج: بِكَرَّةٍ عَائِطٌ، وجمعها عَيْطٌ وهي ثَعْبِيَّةٌ، قال: فأما التي تَعْتَاطُ أرحامها فعَائِطٌ عَوِطٌ وهي من تَعَوَّطَ؛ وأشد:

يَرْمِي إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْتَهُ،

كما تَرْمِي عَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَغْيَسَا

وقال آخر:

تَحَايِبُ أَبْكَارٍ لَوْحَنَ لِعَيْطِطٍ،

ونغم، فَهِنَّ الشَّهْجَرَاتُ الْحَيَاثِرُ

وقال الليث: يقال للناقة التي لم تحمل سنوات من غير عطر. قد اغْتَاطَتْ اغْتِاطًا، فهي مَغْتَاطٌ، قال: وربما كان اغْتِاطُهَا

بغير تنوين، والنصب أكثر وَأَقْنَى، وقال الأزهري: تفتح وتضم، ولم يذكر الحركة الثالثة. وحكي عن الكسائي عوضٌ، بضم الضاد غير موزن، ذَهَرُ، قال الجوهري: عَوُضٌ معناه الأبد وهو للمستقبل من الزمان، كما أَنَّ قَطْ للماضي من الزمان، لأنَّك تقول عوض لا أَفَارِقُكَ، تريد لا أَفَارِقُكَ أَبَدًا، كما تقول قَطْ ما فَارَقْتُكَ، ولا يجوز أَنْ تقول عوض ما فَارَقْتُكَ كما لا يجوز أَنْ تقول قَطْ ما أَفَارِقُكَ. قال ابن كيسان: قط. وعوض حرفان مبيهان عسى الضم، قط لما مضى من الزمان، وعوض لما يستقبل، تقول: ما رأيته قطْ يا فتى، ولا أَكَلِمَكَ عوض يا فتى؛ وأنشد الأعشى، رحمه الله تعالى:

رَضِيْعَتِي لِبَابِ نَدْيٍ أُمُّ تَحَالِفَا

بَأَسْحَمِ دَاجٍ عَوُضٌ لَا تَنْفَرُوقُ

أَي لَا تَنْفَرُقُ أَبَدًا، وقيل: هو بمعنى قسم. يقال: عَوُضٌ لَا أَفْعَلُهُ، يحلف بالدهر والزمان. وقال أبو زيد: عوض في بيت الأعشى أَي أَبَدًا، قال: وَأَرَادَ بِأَسْحَمِ دَاجِ اللَّيْلِ، وقيل: أَرَادَ بِأَسْحَمِ دَاجِ سواد خَلْمَةِ نَدْيِ أُمِّهِ، وقيل: أَرَادَ بِأَسْحَمِ هَذَا الرَّجُلِ، وقيل: سواد الحلمة؛ يقول: هو وَالثَّدْيِ رَضْعًا مِنْ نَدْيٍ وَاحِدٍ؛ وقال ابن الكسبي: عَوُضٌ في بيت الأعشى اسم صنم كان ليكر بن وائل، وأنشد لَوْشَيْدِ بْنِ رُثَيْمِ بْنِ الْعَنْزِي:

عَلِمْتُ بِمَآثِرَاتِ حَوَّلِ عَوُضٍ

وَأَلْصَابِ ثُرَكْنٍ لَدَى الشَّعْبِيْرِ

قال: والشعبي اسم صنم لعنزة خاصة، وقيل: عوض كلمة تجري مجرى اليمين. ومن كلامهم: لَا أَفْعَلُهُ عَوُضُ الْعَائِضِيْنَ وَلَا ذَهَرُ الْمَذَاهِرِيْنَ أَي لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا؛ قال: ويقال ما رأيت مثله عَوُضٌ أَي لَمْ أَرُ مثله قط؛ وأنشد:

فَلَمْ أَرُ عَامًا عَوُضٌ أَتَقَرَّ هَالِكًا،

وَوَجْهَ غُلَامٍ يُشْتَرَى وَغُلَامَةً

ويقال: عَائِدَةٌ أَن لَا يُفَارِقَهُ عَوُضٌ أَي أَبَدًا. ويقول الرجل لصاحبه: عوض لا يكون ذلك أَبَدًا، فلو كان عوض اسماً لزمان إذا لجرى بالتنوين، ولكنه حرف يراد به القسم، كما أَنَّ أَخْلَ ونحوها مما لم يتمكن في التصريف تحمِلَ على غير الإعراب. وقومهم: لَا أَفْعَلُهُ مِنْ ذِي عَوُضٍ أَي أَبَدًا كما تقول من دي قَتْ ومن دي أَتَيْتُ أَي فِيمَا يُشْتَقْبَلُ، أَضَافَ الدهر إلى نفسه. قال ابن جني: ينبغي أَنْ تعلم أَنَّ العَوُضَ من لفظ

وتَعَوَّفَ الأسدُ: التَمَسَ القَرِيسَةَ بالليل، وعَوَّافُهُ ما يَتَعَوَّفُه بالليل فيأكله. والعَوَّافُ والعَوَّافَةُ: ما ظَمِرَتْ به لَيْلاً. وعَوَّافَةُ الطالب: ما أَصَابَه من أي شيء كان. ويقال: كل من ظَمِرَ بالليل بشيء فذلك الشيء عَوَّافُهُ. وإِنَّه لَحَمَسُ العَوَّافِ في إبله أي الرُغِيَّة. والعَوَّافُ: نَبْتُ، وقيل: نبت طَلْبِ الرِّيح. وأمَّ عَوَّافٍ: الجَرَادَةُ؛ وأنشد أبو الغوث لأبي عطاء الشَّنْدِي، وقيل لحماد الراوية:

فَمَا صَفَرَاءُ تُكْنَى أُمَّ عَوَّافٍ،

كَأَنَّ رُجُلَيْتَيْهَا مِشْجَلَانِ؟

وقيل: هي دُوَيْبَةُ أُخْرَى؛ وقال الكُمَيْت:

تُتَقَضُّ بُرْدَتِي أُمَّ عَوَّافٍ، وَلَمْ يَطِرْ

لَنَا بَارِقٌ، بَخَّ لِلوعِيدِ وَلِلرَّهَبِ

وقال أبو حاتم: أَبُو عَوَّافٍ ضَرْبٌ مِنَ الْجَفَلَانِ، وَهِيَ دُوَيْبَةُ غِبْرَاءَ تَحْفِرُ بِذُنُوبِهَا وَتَقْرِنُهَا لَا تَظْهَرُ أَبَدًا. قال: وَمِنْ ضُرُوبِ الْجَفَلَانِ الْجَفَلُ وَالسَّفَنُ وَالْجَلْعُ وَالْقَشْوَرِي. والعَوَّافُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ يقال: قَدْ عَافَ إِذَا لَزِمَ ذَلِكَ الشَّجَرُ.

وعَوَّافٌ وعَوَّافٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ. وَالْعَوَّافِيُّ فِي سَعْدٍ: عَوْفُ ابْنِ سَعْدٍ، وَعَوْفُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ. وعَوَّافٌ: جَبَلٌ؛ قَالَ كَثِيرٌ: وَمَا حَبَّتِ الْأَرْوَاحُ شَجَرِي، وَمَا تَوَّى

مُحِبِّمًا بِسَجْدِ عَوْفِهَا وَتَمَارِهَا

وَتَمَارُ: جَبَلٌ هُنَاكَ أَبْضًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَبَنُو عَوَّافٍ وَبَنُو عَوَّافَةَ: بَطْنٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَتَأَوَّلُ الْعَوَّافَ الْفَرْجَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِي عَمْرٍو فَأَنْكَرَهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ فِي الرَّجُلِ الْعَزِيزِ الْمَنِيْعِ الَّذِي يَجُوزُ بِهِ الدَّلِيلُ وَيَذِلُّ بِهِ الْعَرِيرُ قَوْلُهُمْ: لَا حُرَّ يُوَادِي عَوَّافٍ أَيْ كُلَّ مَنْ صَارَ فِي نَاحِيَتِهِ خَضَعٌ لَهُ، وَكَانَ الْمَفْضِلُ يَخْبِرُ أَنَّ الْمُثَلَّ لِلْمَنْفَرِّ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ قَالَ فِي حَرْفٍ مِنْ حُحْمٍ مِنْ دُخُلٍ مِنْ شِيَانٍ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَنْدَرَّ كَانَ يَطْلُبُ رُفْهَرٍ مِنْ أُمَّتَةِ الشَّيْبَانِيِّ بِدُخُلٍ، فَمَعَهُ عَوْفٌ بْنُ مُحَلِّمٍ وَأَمَّا أَنْ يَسْلِمَهُ، فَمَعْنَاهُ قَالَ الْمَنْفَرُّ: لَا حُرَّ يُوَادِي عَوَّافٍ أَيْ أَنَّهُ يَتَقَهَّرُ مِنْ حُلِّ يُوَادِيهِ، فَكُلَّ مَنْ فِيهِ كَالْعَبْدِ لَهُ لَطَاعَتُهُمْ بِإِيَّاهِ. وعَوَّافٌ: بِالضَّمِّ: اسْمُ رَجُلٍ.

عوق: رَجُلٌ عَوْقُ: لَا خَيْرَ عِنْدَهُ، وَالْجَمْعُ أَعْوَاقٌ. وَرَجُلٌ عَوْقٌ: جَبَانٌ، هَذِلِيَّةٌ.

مِنْ كَثْرَةِ شَجْعِهَا أَيْ اعْتَاصَتْ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ اعْتَاصَتْ وَتَعَوَّطَتْ وَتَعَيَّطَتْ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَعَثَ مُصَدِّقًا فَأَتَى بِشَاةٍ شَافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهُ، فَقَالَ: ائْتِنِي بِمُتَنَاطٍ، وَالشَّافِعُ الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا، وَرَبَّمَا قَانُوا. اعْتَاطَ الْأَمْرُ إِذَا اعْتَاصَ، قَالَ: وَقَدْ تَعْتَاطَ الْمَرْأَةُ. وَنَاقَةُ عَائِطٍ، وَقَدْ عَاطَتْ تَعِيطُ عِيَاطًا، وَتَوَقَّ عِيطُ وَعَوَّطُ مِنْ عَيْرٍ أَنْ يُقَالَ عَاطَتْ تَعَوَّطُ، وَجَمْعُ الْعَائِطِ عَوَائِطُ، وَقَالَ عِمْرَةُ. الْعِيطُ خِيَارُ الْإِبِلِ وَأَفْشَاؤُهَا مَا بَيْنَ الْجَفَّةِ إِلَى الرَّبَاعِيَّةِ.

عوع: الْأَرَهْرِي: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَمِعْتُ عَوْعَةَ الْقَوْمِ وَعَوَّعَاتِهِمْ إِذَا سَمِعَتْ لَهُمْ لَهَجَةً وَصَوْتًا.

عوف: الْعَوَّافُ: الضَّيْفُ. وَالْعَوَّافُ: ذَكَرُ الرَّجُلِ. وَالْعَوَّافُ: الْبَالُ. وَالْعَوَّافُ: الْحَالُ، وَقِيلَ: الْحَالُ أَمَّا كَانَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الشَّرَّ؛ قَالَ الْأَعْطَلُ:

أَرْبُ الْحَاجِبِينَ بِعَوَّافٍ سَوٍّ

مِنْ الشُّعْرِ الدِّهْنِ بِأَرْثِيَانِ

وَالْعَوَّافُ: الْكَأَدُ عَلَى عِيَالِهِ. وَفِي الدَّعَاءِ: نَعِمَ عَوْفُكَ أَيْ حَالُكَ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّيْفُ، وَقِيلَ: الذَّكَرُ وَأَنْكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو، وَقِيلَ: هُوَ طَائِرٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو فِي نَعِمَ عَوْفُكَ. وَيُقَالُ: نَعِمَ عَوْفُكَ إِذَا دَعَا لَهُ أَنْ يَصِيبَ الْبَاءَةَ الَّتِي تُرْوِضِي، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَرَوَّجَ هَذَا. وَعَوَّافُهُ ذَكَرُهُ؛ وَيَنْشَدُ:

جَارِيَةٌ فَاتٌ مَنِ كَالْعَوَّافِ،

مَلَسْتُمُ تَسْتَرُهُ بِعَوَّافِ،

بِأَلِيَّتِي أَتَيْتُمُ فِيهَا عَوْفِي

أَيْ أَوْلِيَتْ فِيهَا ذَكَرِي، وَالْعَوَّافُ: الشَّيْءُ. قَالَ الْأَرَهْرِيُّ: وَيُقَالُ لَذَكَرِ الْجَرَادِ أَبُو عَوَّافٍ<sup>(١)</sup>. وَفِي حَدِيثٍ لِعَلَّةٍ: كَانَ عَوْفٌ إِذَا كَانَ يَوْمَ سَبْعَةِ دُحُلٍ عَلَى سِنَانٍ مِنْ سَلَمَةٍ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعَلَيَّ ثَوْبَانِ مَوْزَدَانِ، فَقَالَ: نَعِمَ عَوْفُكَ يَا أَبَا سَلَمَةَ! فَقُلْتُ: وَعَوْفُكَ فَتَنِعَ أَيْ نَعِمَ تَخْتُكُ وَتَحُلُّكَ، وَقِيلَ: بِأَلَتْ وَشَأَنْتُ. وَالْعَوَّافُ أَيْضًا: الذَّكَرُ، قَالَ: وَكَأَنَّهُ أَلِيقٌ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ، لِأَنَّهُ قَالَ يَوْمَ سُبُوعِهِ يَعْنِي مِنَ الْمَرْسِ. الْعَوَّافُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ يَتَعَوَّفُ بِاللَّيْلِ فَيَطْلُبُ. وَالْعَوَّافُ: الذَّنْبُ.

(١) قَوْلُهُ دَاهِرٌ عَوْفُهُ كَلَّمَا فِي الْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ: أَبُو عَوْفٍ مَكْرِيٌّ.

فلو أنسي زمني شك من قريب،  
لعاقلك، عن دعاء الدُّنْب، عاق  
إمّا أراد عائق قلب، وقيل: هو على توهم عَقَوته، وهو مذكور  
في موضعه.

والعَيُوق: كوكب أحمر مضيء بجبال الثُّرَيَّا في ناحية الشمال  
ويطلع قبل الجوزاء، سمي بذلك لأنه يَعُوق الدُّبُر عن لقاء  
الثُّرَيَّا، قال أبو ذؤيب:

فَوَزَدَنْ، والعَيُوقُ مَقْعَدُ رَابِي الضُّ

شُرْبَاءِ، خَلَفَ النَجْمَ، لَا يَنْتَلِعُ

قال سيويه: لزمته اللام لأنه عدهم الشيء بعينه، وكأنه جعل مر  
أُمِّي كل واحد منها عَيُوقٌ، قال: فإن قلت هل هذا البناء لكل ما  
عاق شيعاً قيل: هذا بناءٌ خَصَّ به هذا النجم كالدُّبُر والنَّشِيدِ.

وقال ابن الأعرابي: هذا عَيُوق طالعاً، فحذف الألف واللام وهو  
ينوبهما فلذلك يبقَى على تعريفه الذي كان عليه، وكذلك كل  
ما فيه الألف واللام من أسماء النجوم والدُّبُراري، فليت أن  
تُحذفهما منه وأنت تنوبهما، فيبقى فيه تعريفه الذي كان مع  
الألف واللام، وقيل: الدُّبُرَانُ<sup>(١)</sup> نجم يلي الثُّرَيَّا إذا طلعت علم أن  
الثُّرَيَّا قد طلعت. قال الأزهرى: عَيُوقٌ فَيُعُولَ يحتمل أن يكون  
بناؤه من عَوُق ومن عَقِق لأن الواو والياء في ذلك سواء، وأنشد:

وعانَدَت الثُّرَيَّا، بعد هَذِهِ،

ثُعَانِدَةً لَهَا العَيُوقُ جَاراً<sup>(٢)</sup>

قال الجوهري: العَيُوقُ نجم أحمر مضيء في طرف المجرة  
الأيمن، يتلو الثُّرَيَّا لا يتقدمه، وأصله فَيُعُولَ، فلما التقى الياء  
والواو، والأولى ساكنة صارتا ياء مشددة.

وتقول: ما عاقبت المرأة عند زوجها ولا لاقَتْ أي ما حُظِيت  
عنده. قال الأزهرى: يقال ما لاقَتْ ولا عاقبت أي لم تُلصَقْ  
بقلبه، ومنه يقال: لاقَتْ الدَّوَاءُ أي لَصِقَتْ، وأنا أَفْقُها، كأن  
عاقَتْ إتياع لاقَتْ؟ قال ابن سيده: وإنما حملناه على الواو، وإن  
لم نعرف أصله لأن انقلاب الألف عن الواو عيناً أكثر من  
انقلابها عن الياء، وروى شمر عن الأموي: ما في سفاته عَيْقَةٌ  
من المرء؛ قال الأزهرى: كأنه ذهب به إلى قوله: ما لاقَتْ ولا

وعاقه عن الشيء يَعُوقُه عَوْقاً: صرفه وحبس، ومنه التَّعْوِيقُ  
والاعتْيَاق، وذلك إذا أراد أمراً فصرفه عنه صارقاً، وأصل عاق  
عوق ثم نُقِلَ من فَعَلَ إلى فَعَّلَ، ثم قلبت الواو في فَعَّلْتُ أَلْفاً  
فصارَ عاقق، فالتقى ساكنان: العين المعتلة المقلوقة أَلْفاً ولام  
انفعل، فحذفت العين لالتقاءهما، فصار التقدير عَقَّتْ، ثم نقلت  
الصمة إلى العاء لأن أصله قبل القلب فَعَّلْتُ فصار عَقَّتْ، فهذه  
مراجعة أصل إلا أن ذلك الأصل الأقرب لا الأبعد، ألا ترى أن  
أول أحوال هذه العين في صيغته إمّا هو فتحة العين التي أبدلت  
منها الضمة؟ وهذا كله تحليل ابن جنى. وتقول: عاقني عن  
الوجه الذي أردت عائقٌ وعاقشي الغوائق، الواحدة عاققة،  
قال: ويجوز عاقني وعقاني بمعنى واحد. والتَّعْوِيقُ: ترويض  
الناس عن الخير. وعَوُقُه وتَعَوَّقُه: الأخيرة عن ابن جنى،  
واعتاقه، كله: صرفه وحبس.

ورجل عَوُقٌ وعَوُوقٌ<sup>(٣)</sup> أي ذو تعوُّيق؛ الأخيرة عن ابن  
الأعرابي، قال أي ذو تعوُّيق لناس عن الخير وترويض لأصحابه  
لأن عمل الأمور تحبسه عن حاجته؛ أنشد ابن بري للأعطل:

مَوْطاً البَيْتِ مَحْمُودٌ شَمَائِلُهُ،

عند الحَمَالَةِ، لَا كَرٌّ وَلَا عَوُقٌ

وكذلك عَيْقٌ، وقيل: عَيْقٌ إتياع لصَيْقٍ. يقال: عَوُقٌ لَوْقٌ وَصَيْقٌ  
لَيْقٌ عَيْقٌ. ورجل عَوُقٌ: تَغْنَاهُ الأمور عن حاجته؛ قال الهذلي:

فَدَيْ لِبَنِي لِحِيانٍ أَمِي! فَيَنْهَمُ

أَطَاعُوا رَئِيساً مِنْهُمْ غَيْرَ عَوُقٍ

العَوُقُ: الرجل الذي لا خير عنده؛ قال رؤبة:

فَذَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ عَوُقٍ أَصْلَدِ

والعَوُقُ: الأمر الشاغل. وغوائق الدهر: الشواغل من أحداثه.  
والتَّعْوِيقُ: التَّثْبِيطُ، والتَّعْوِيقُ: التَّثْبِيطُ، وفي التنزيل: ﴿قَدْ يَعْلَمُ  
اللَّهُ الْمُعْوِقِينَ مِنْكُمْ﴾؛ الْمُعْوِقُونَ: قوم من المنافقين كانوا  
يُنْطَلِقُونَ أنصار النبي ﷺ، وذلك أنهم قالوا لهم: ما محمدٌ  
وأصحابه إلا أَكْلَةُ رَأْسٍ، ولو كانوا لَحْماً لالتصمهم أبو سفيان  
وجزؤه، فحلّوهم وتعالوا إلينا! فهذا تعويقهم إياهم عن نُصْرَةِ  
النبي ﷺ، وهو تفتيل من عاقٍ يَعُوقُ؛ وأما قول الشاعر:

(٢) قوله: «الدُّبُرَان» كنا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه: «الدُّبُر»،

كما سبق وكما في المحكم والمصباح والتلخيص.

(٣) قوله: «جارك هكذا في الطبقات جميعها، وهو خطأ صوابه: «جارك» بالرفع

(١) قوله «وعوق» هكذا بالأصل مضيوطاً ككتف، وفي شرح القاموس: عوق

كسب عن ابن الأعرابي، وضبطه بعض كتّاف.

عاقث؛ قال: وغيره يقول ما في نجيحه غيثقة ولا عَمَقَة.

والعواق والعويق: صوت قُتِبِ الغرس، وقيل: هو الصوت من كل شيء، قال: هو العويقُ والعويقُ؛ وأنشد:

إذا ما السُّكُوبُ حُلَّ بدارِ قومٍ،

سمعتُ لها، إذا هَدَرَتْ، عَوْاقًا

قال الأزهري: قال اللحياني سمعتُ عَاقًا عَاقٍ، وعَاقٍ عَاقٍ وعَاقٌ عَاقٌ وعَاقٍ غَاقٍ لصوت الغراب، قال: وهو نُعَاقُهُ ونُعَاقُهُ بمعنى واحد.

وعُوقٌ: اسم. قال الأزهري: العُوقُ أبو عُوج بن عُوق. وعُوقٌ: موضع بالحجاز؛ قال الشاعر:

فَلُوقٌ نَرَمَاحٌ فَالـ

لِوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفَرٌ

قال ابن سيده: وعُوقٌ موضع لم يُتَمَّنْ. والقَوْلَةُ: حي من اليمن؛ وأنشد:

إِنِّي امْرُؤٌ حَنْظَلِيٌّ فِي أَرْوَمِيهَا،

لَا مِنْ عَجِمِيكٍ، وَلَا أَنْصَالِي الْعَوَقَةُ

ويعُوقُ: اسم صنم كان لِكِنَانَةَ عن الزجاج، وقيل: كان لقوم نوح، عليه السلام، وقيل: كان يُعْبَدُ على زمن نوح، عليه السلام، قال الأزهري: يقال إنه كان رجلاً من صالحِي زمانه قبل نوح، فلما مات جَزِعَ عليه قومه، فأتاهم الشيطان في صورة إنسان فقال: أَتُتْلُو لَكُمْ فِي مَخَارِبِكُمْ حَتَّى تَرَوْهُ كَلِمَا صَلَيتُمْ، ففعلوا ذلك فَتَمَادَى ذلك بهم إِلَى أَنْ اتَّخَذُوا عَلَى مِثَالِهِ صَنَمًا فَعَبَدُوهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، وقد ذكره الله في كتابه العزيز، وكذلك يُعْتَرَفُ، بالغِناء المعجمة والثاء المثناة، اسم صنم أيضاً كان لقوم نوح، والياء فيهما زائدة، والله أعلم.

عوك: عاكٌ عليه يُعْمَلُ عَوْكاً: عطف وكو عليه، وكذلك عَكَمٌ يَكْمُكُ وَعَكَمٌ يَكْمُكُ. وعَاكَبَ المرأةُ تَعْمَلُ عَوْكاً: رجعت إلى بيتها فأكلت ما فيه. وفي المثل: إِذَا أَعْيَاكَ بَيْتُ جَارِيَتِكَ فَعُوكِي عَلَى ذِي بَيْتِكَ، أي فارجمي إلى بيتك فكلّي ما فيه، وقيل: معاه كُرِّي على بيتك. وعَاكَبَ عَلَى الشَّيْءِ: أَقْبَلَ عَلَيْهِ. وَالْمَعَاكُ: المذهب، يقال: مَا لَهُ مَعَاكُ أَي مذهب.

وما به عَوْكٌ وَلَا يَوْكٌ أَي حركة. ولقيته قبل كل عَوْكٍ وَيَوْكٍ أَي قبل كل شيء. ابن الأعرابي: لقيته عند أول صَوْكٍ وَيَوْكٍ وَعَوْكٍ

أَي عِنْدَ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ. والمعَاكُ: الكُشُوبُ، عاكٌ مَعَاشُهُ يُعْمَلُ عَوْكاً وَمَعَاكاً. ابن الأعرابي: عُنْ مَعَاشِكَ وَعَكٌ مَعَاشُكَ مَعَاساً وَمَعَاكاً. والقَوْسُ: إِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ.

عول: العَوْلُ: التَّحِيلُ فِي الْحُكْمِ إِلَى الْجَوْرِ. عَالٌ يَقُولُ عَوْلًا: جَارٍ وَمَالَ عَنِ الْحَقِّ. وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿ذَلِكَ أَذْنَى الْأَلْوِ تَقُولُوا﴾؛ وقال:

إِنَّا نَبْعَثُ رَسُولَ اللَّهِ وَاطْرَحُوا

قَوْلَ الرُّسُولِ، وَعَالُوا فِي الْمَوَازِينِ

والعَوْلُ: التُّفْصَانُ. وعَالُ الْمِيزَانِ عَوْلًا، فهو عائل: مَالٌ، هذه عن اللحياني. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه: كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَغُولُ<sup>(١)</sup> أَي لَا أُبَيِّلُ عَنِ الْإِسْتِواءِ وَالْإِعْتِدَالِ؛ يقال: عَالُ الْمِيزَانِ إِذَا ارْتَفَعَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ عَنِ الْآخَرِ؛ وقال أكثر أهل التفسير: معنى قوله ﴿ذَلِكَ أَذْنَى الْأَلْوِ لَا تَقُولُوا﴾ أَي ذَلِكَ أَقْرَبُ أَنْ لَا تَجْجُرُوا وَتُبَيِّلُوا، وقيل ذلك أَذْنَى أَنْ لَا يَكْثُرَ عِيَالُكُمْ؛ قال الأزهري: وإلى هذا القول ذهب الشافعي، قال: والمعروف عند العرب عَالُ الرَّجُلُ يَقُولُ إِذَا جَارٍ، وَأَعَالٌ يُبَيِّلُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ. الكَسَائِي: عَالُ الرَّجُلُ يَقُولُ إِذَا افْتَقَرَ، قال: ومن العرب الفصحاء مَنْ يَقُولُ: عَالٌ يَقُولُ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ؛ قال الأزهري: وهذا يؤيد ما ذهب إليه الشافعي في تفسير الآية لأن الكَسَائِي لَا يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ إِلَّا مَا حَفِظَهُ وَضَبَطَهُ، قال: وقول الشافعي نفسه حُجَّةٌ لِأَنَّهُ، رضي الله عنه، عربيُّ اللسان فصيح اللَّهْجَةِ، قال: وقد اعترض عليه بعض الْمُتَحَنِّتِينَ فَخَطَّاهُ، وقد عَجِلَ وَلَمْ يَتَبَيَّنْ فِيمَا قُلَ، وَلَا يَجُوزُ لِلْحَضَرِيِّ أَنْ يَتَجَبَّلَ إِلَى إِنْكَارِ مَا لَا يَمُرُّهُ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ. وعَالُ أَمْرِ الْقَوْمِ عَوْلًا: اشْتَدَّ وَتَمَاقَمَ. ويقال: أَمْرُ عَالٍ وَعَائِلٍ أَي مُتَمَاقِمٌ، على القلب؛ وقول أبي ذؤيب:

فَلْيَلِكْ أَعْلَى مِنْكَ قَفْدًا لِأَنَّهُ

كَرِيمٌ، وَيَطْغَنِي لِلْكَرَامِ بِمَعِيجٍ

إِنَّمَا أَرَادَ أَغْوَلَ أَي أَشَدَّ، فَتَلَبَّ فَوْزَتَهُ عَلَى هَذَا أَفْعَ. وَأَغْوَلَ

(١) قوله «لَا أَغُولُ» كتب هنا بهامش النهاية ما نصه: لما كان خبر ليس هو اسمه في المعنى قال لا أَغُولُ، ولم يقل لا يعول وهو يريد صفة الميزان بالعدل وضي المول عنه، ونظيره في الصلة قولهم: أنا الذي بعثت كما في القاتق.

الرجل والمرأة وغزلاً: رفعاً صوتهما بالبكاء والصياح؛ فأما قوله:  
تَسْمَعُ مِنْ شَذَائِهَا غَزَاوِلَا  
فإنه جمع غزولاً مصدر عَوَّل وحذف الياء ضرورة، والاسم  
العَوَّل والعَوِيل والعَوْلة، وقد تكون العَوْلة حرارة وتجيد الحزين  
والمحِب من غير نداء ولا بكاء؛ قال مُلَيْح الهذلي:  
فَكَيْفَ تَسْمَعُنَا لَيْلَى وَتَكْشُدُنَا،

وقد تُنْجَحُ مِنْكَ الْعَوْلَةُ الْكُثْثُ؟

قال الجوهري: العَوَّل والعَوْلة رفع الصوت بالبكاء، وكذلك  
العَوِيل؛ أنشد ابن بري للكُميت:

وَلَنْ يَسْتَجِيرَ رُسُومَ السَّيَّارِ،

بِعَوْلَتِهِ، ذُو الصَّبَا السُّعْوِلِ

وَأَعْوَلَ عَلَيْهِ: بَكَى؛ وأنشد ثعلب لعبيد الله بن عبد الله بن  
عبدة:

زَعَمْتُ، فَإِنْ تَلَحُّقُ فَمَيْسُ مَبْرُورٍ

جَوَادٍ، وَإِنْ تَشَبَّهْتُ فَتَشَبَّهْتُكَ أَغْوِيلُ

أراد فعلى نفسك أغوِيل، فحذف وأوصل. ويقال: العَوِيل يكون  
صوتاً من غير بكاء؛ ومنه قول أبي زُبَيْد:

لِصَّبْرٍ مِنْهُ عَوِيلٌ فِيهِ عَشْرَجَةٌ

أَي زَيْجٍ، كَأَنَّهُ يَشْتَكِي صَدْرَهُ. وَأَعْوَلَتِ الْقَرْيَةُ: صَوَّتَتْ. قال  
سيمويه: وقالوا: وَيْلَهُ وَغَوْلَهُ، لا يتكلم به إلا مع وَيْلَهُ، قال  
الأزهري: وأما قولهم وَيْلَهُ وَغَوْلَهُ فَإِنَّ الْعَوَّلَ وَالْعَوِيلَ الْبَكَاءُ؛  
وأنشد:

أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رِسَالَةً،

شَكَوَى إِلَيْكَ مُظِلَّةً وَعَوِيلاً

والعَوَّل والعَوِيل: الاستغاثة، ومنه قولهم: مُعْوَلِي عَلَى فُلَانٍ أَيْ  
أَتَكَلِّمُ عَلَيْهِ وَاسْتِغَاثَتِي بِهِ. وقال أبو طالب: النصب في قولهم  
وَيْلَهُ وَغَوْلَهُ عَلَى الدَّعَاءِ وَالذَّمِّ، كما يقال وَيْلًا لَهُ وَزُبَاً لَهُ. قال  
شمر: العَوِيل الصياح والبكاء، قال: وَأَعْوَلَ إِغْوَالًا وَعَوَّلَ  
تَعْوِيلاً إِذَا صَاحَ وَبَكَى.

وعَوَّلَ: كلمة مثل وَيْلَ، يقال: عَوَّلَكَ وَعَوَّلَ زَيْدٌ: وَعَوَّلَ لَزَيْدٍ.  
وعَالٌ عَوْلُهُ: وَعَوِيلٌ عَوْلُهُ: تَكَلَّمَهُ أَتَمَّهُ. الفراء: عَالُ الرَّجُلُ يَقُولُ  
إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ؛ قال: وَبِهِ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ فِي سُورَةِ يُوسُفَ وَلَا  
يَقُولُ أَلْ يَأْتِينِي بِهِمْ جَمِيعاً، ومعناه لا يَشَقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ  
جَمِيعاً. وعَالَتِي انْشَيْءَ يَعْوَلُنِي غَوْلًا: عَلَّيْنِي وَتَقَلَّ عَلَيَّ؛ قالت

الخنساء:

وَيَكْفِي الْعَشِيرَةَ مَا عَالَهَا،

وَإِنْ كَانَ أَصْفَرَهُمْ مَوْلِدَا

وَعَوِيلٌ صَبْرِي، فَهُوَ مَقُولٌ: غَلِبَ؛ وقول كُثَيْبٍ:

وَبِالْأَمْسِ مَا زِدُّوا لَبِيبَ جِمَالِهِمْ،

لَقَمَرِي فَعَوِيلُ الصَّبْرِ مَنْ يَنْجَلِدُ

يحتمل أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَوِيلَ عَلَى الصَّبْرِ فَحَدَفَ وَعَدَّى، وَحَتَمَلُ  
أَنْ يَجُوزَ عَلَى قَوْلِهِ عَوِيلُ الرَّجُلُ صَبْرُهُ؛ قال ابن سيده: وَلَمْ أَرَهُ  
لِغَيْرِهِ. قال اللحياني: وقال أبو الجراح عَالٌ صَبْرِي، فجاء به  
عَلِي فَعَلَ الْفَاعِلَ. وَعَوِيلٌ مَا هُوَ عَاقِلُهُ أَيْ غَلِبَ مَا هُوَ غَالِبُهُ؛  
يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُغْلِبُ مِنْ كَلَامِهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَهُوَ عَلَى  
مَذْهَبِ الدَّعَاءِ؛ قال النمر بن تَوَلَّب:

وَأُخْبِيتَ حَبِيبَتِكَ حُبًّا رَزْدًا،

فَلَيْسَ بِمَوْلُوكَ أَنْ تُضْرِمَا<sup>(١)</sup>

وقال ابن مُقْبِل يصف فرساً:

خَدَى بِمِثْلِ خَدَيِ الْفَالِجِيِّ يَتَوَشَّنِي

بَسَدُو يَدَيْهِ، عَوِيلٌ مَا هُوَ عَائِلُهُ

وهو كفولك للشيء يُعْجَبُكَ: فَاتَلَهُ اللَّهُ وَأَخْزَاهُ اللَّهُ؛ قد أَرَبُ  
طَالِبٌ: يَكُونُ عَوِيلٌ صَبْرُهُ أَيْ غَلِبَ وَيَكُونُ زَيْعٌ وَغَيْرُ عَمَّا كَانَ  
عَلَيْهِ مِنْ قَوْلِهِمْ عَالَتِ الْفَرِيضَةُ إِذَا ارْتَفَعَتْ. وَفِي حَدِيثٍ  
سَطِيحٍ: فَلَمَّا عَوِيلَ صَبْرُهُ أَيْ غَلِبَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

وَمَا أَنَا فِي الْخِلَافِ الْبَيْتِيِّ زَرَارٍ

بِمَلْبُوسِ عَلِيٍّ، وَلَا مَعْوِلِ

فمعناه أَنِّي لَسْتُ بِمَغْلُوبِ الرَّأْيِ، مِنْ عَوِيلِ أَيْ غَلِبَ.

وفِي الْحَدِيثِ: الْمَعْوُولُ عَلَيْهِ يُغْلَبُ أَيْ الَّذِي يُبْكَى عَلَيْهِ مِنْ  
الْمَوْتَى؛ قِيلَ: أَرَادَ بِهِ مَنْ يُوصِي بِذَلِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْكَافِرَ،  
وَقِيلَ: أَرَادَ شَخْصاً يَعْنِيهِ عَلِيمٌ بِالْوَحْيِ حَالَهُ، وَلِهَذَا جَاءَ بِهِ  
مَعْرِفًا، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الرَّوْءِ مِنْ عَوَّلَ لِلْمُبَالَغَةِ؛ وَمِنْهُ  
زَجَرُ عَامِرٍ:

وَبِالصَّبَّاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

(١) قوله أَن تَضْرِمَا كذا ضبط في الأصل بالياء للفاعل وكذا في التهذيب،  
وضبط في نسخة من الصحاح بالياء للمفعول.

وجهه، سئل عنها وهو على المبر فقال من غير رؤية، صار  
ثمنها ثمناً، لأن مجموع سهايهما واحدٌ وثمنٌ واحد، فأصلها  
ثمانية<sup>(١)</sup> والسهايم تسعة؛ ومنه حديث مريم: وعالٍ قسم ركوبها  
أي ارتفع على الماء. والعول: المستعان به، وقد عُولَ به  
وعليه. وأعُول عليه وعُول، كلاهما: أدلٌ وحتمٌ. ويقال: عُولُ  
عليه أي استعين به. وعُول عليه: أكلٌ واغتذاء؛ عن ثعلب؛ قال  
الليثاني: ومنه قولهم:

إلى الله منه الشئكى والمُستور

ويقال: عُولنا إلى فلان في حاجتنا موجدناه بنعم المُعُول أي  
فَرَعْنَا إليه حين أغْوَزْنَا كُلَّ شَيْءٍ. أبو زيد: أعال الرجل وأعُول  
إذا حرص، وعُولت عليه أي أدللت عليه. ويقال: فلان عُولي  
من الناس أي غفطي ومُعيلي؛ قال تأبط شراً:

ليكنما عُولي، إن كنت ذا عُولٍ،

على بصير بكاتب المسجد شباق

عمال البرية، شهاد أنديّة،

فوال مُحْكَمَةٌ، مجواب أنق

حكى ابن بري عن المُفَضَّل الضُّبِّي: عُول في البيت بمعنى  
العويل والحزن؛ وقال الأصمعي: هو جمع عُولَةٍ، مثل بَدْرَةٍ  
وبَدْر، وظاهر تفسيره كثرة تفسير المُفَضَّل؛ وقال الأصمعي في  
قول أبي كبير الهذلي:

فأتيت بيتاً غير بيت سَخَاةٍ،

وازدحمت مُزْدَار الكرم المُعُول

قال: هو من أعال وأعُول إذا حرص، وهذا البيت أورده ابن  
بري مستشهداً به على المُعُول الذي يُعُول بدلال أو منزلة.  
ورجل مُعُول أي حريص. أبو زيد: أغِيل الرجل، فهو مُغِيلٌ،  
وأعُول، فهو مُعُول إذا حرص. والمُعُول: الذي يُحْمِل عليك  
بدلاً. يونس: لا يُعُول على القصد أحدٌ أي لا يحتاج، ولا يُعِيل  
مثله؛ وقول امرئ القيس:

وإن شِفائي غيرة مُهْرَاقَةٍ،

فهل عَشْدَ زَنَمٍ دَارِسٍ مِن مُعُول؟

(١) قوله «فأصلها ثمانية إلخ» ليس كذلك فإن فيها ثلثين وسدسين وثناً  
فيكون أصلها من أربعة وعشرين وقد عالت إلى سبعة وعشرين هـ من  
هامش النهاية.

أي أنجلبوا واستعاثوا. والعويل: صوت الصدر باليكاء؛ ومنه  
حديث شعبة: كان إذا سمع الحديث أَخَذَهُ الْعَوِيلُ وَالزُّوِيلُ  
حتى يحفظه. وقيل: كل ما كان من هذا الباب فهو مُعُولٌ،  
بالتحميم، فأما بالتشديد فهو من الاستعانة. يقال: عُولت به  
وعليه أي استعنت. وأعُولت القوم: صوتت. أبو زيد: أعُولت  
عليه أدللت عليه دالةً رحلت عليه. يقال: عُول علي بما شئت  
أي استعن بي كأنه يقول اخمل علي ما أحببت. والعُول: كل  
أمر عاك، كأنه سمي بالمصدر. وعالته الأمر يعوله: أمته.  
ويقال: لا تُغْلِسني أي لا تغلبني؛ قال: وأنشد الأصمعي قول  
النمر بن قُؤْلَب:

وأخيب خيبتك محباً زُوَداً

وقول أمية بن أبي عاذ:

هر المُستعان على ما أتى

من النكبات يعافٍ وعالٍ

يجوز أن يكون فاعلاً ذُفِيت عنه، وأن يكون فِعْلاً، كما  
ذهب إليه الخليل في خافٍ والمال، وعافٍ أي يأخذ بالعفو.  
وعالت الفريضة تقول عُولاً: زادت. قال الليث: القول ارتفاع  
الحساب في الفرائض. ويقال للفارض: أعل الفريضة. وقال  
الليثاني: عالت الفريضة ارتفعت في الحساب، وأعلتها أنا.  
اسجوهري: والعُولُ عُولُ الفريضة، وهو أن تزيد سهايتها،  
فيدخل الثقصان على أهل الفرائض. قال أبو عبيد: أظنه  
مأخوذاً من المثل، وذلك أن الفريضة إذا عالت فهي تُعِيل على  
أهل الفريضة جميعاً فتَقْصُصُهم. وعال زيد الفرائض وأعالها  
بمعنى، يعمد ولا يعمد. وروى الأزهري عن الفضل أنه  
قال: عالت الفريضة أي ارتفعت وزادت. وفي حديث علي:  
أنه أتني في ابنتين وأبوين وامرأة فقال: صار ثمنها ثمناً، قال  
أبو عبيد: أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة الثمن، ولها  
في الأصل الثمن، وذلك أن الفريضة لو لم تُعَلْ كانت من  
أربعة وعشرين، فلما عالت صارت من سبعة وعشرين،  
فلاثنين الثلاثين ستة عشر سهماً، وللأبوين السدسان ثمانية  
أسهم، وللمرأة ثلاثة من سبعة وعشرين، وهو الثمن، وكان  
بها قبل العُول ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثمن؛ وفي  
حديث الفرائض والميراث ذكر القول، وهذه المسألة التي  
ذكرناها تسمى الحَنْبَرِيَّة، لأن علياً، كرم الله



أي من منكى، وقيل: من مُتَعَتَات، وقيل: من مَحْمِلٍ وَمُتَعَتِدٍ؛  
وَأُنْشِدَ:

عَوْلٌ عَلَى خَالِكَ نِعَمَ الْمُعْوَلِ<sup>(١)</sup>

وقيل مي قوله:

فَهَلْ عِنْدَ رَسَمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ

مذهبان: أحدهما أنه مصدر عَوْلْتُ عليه أي ائكَلْتُ، فلما قال  
إِنْ شِفَائِي غَيْرَ مُهْرَفَةٍ، صار كأنه قال إِنْ رَاحَتِي فِي الْبَكَاءِ فَمَا  
مَعْنَى ائْكَالِي فِي شِفَائِي غَلِيلِي عَلَى رَسَمِ دَارِسٍ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ  
عَنِّي؟ فَتَسْبِيحِي أَنْ أَقْبِلَ عَلَى بُكَائِي وَلَا أَعْوَلُ فِي بَوْدِ غَلِيلِي  
عَلَى مَا لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ، وَأَدْخَلَ الْفَاءَ فِي قَوْلِهِ فَهَلْ لِنَرْبِطَ آخِرَ  
الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَانَ شِفَائِي إِنَّمَا هُوَ فِي قَبْضِ دَمْعِي  
فَتَسْبِيحِي أَنْ لَا أَعْوَلُ عَلَى رَسَمِ دَارِسٍ فِي دَفْعِ حُزْنِي، وَيَنْبَغِي أَنْ  
أَتَّخِذَ فِي الْبَكَاءِ الَّذِي هُوَ سَبَبُ الشِّفَاءِ وَالْمَذْهَبِ الْآخَرُ أَنْ  
يَكُونَ مُعْوَلٌ مَصْدَرُ عَوْلْتُ بِمَعْنَى أَعْوَلْتُ أَيِ بَكَيْتُ، فَيَكُونُ  
مَعْنَاهُ: فَهَلْ عِنْدَ رَسَمِ دَارِسٍ مِنْ إِغْوَالٍ وَبِكَاءٍ، وَعَلَى أَيِ  
الْأَمْرَيْنِ حَمَلْتُ الْمُعْوَلُ فَدَخَلَ الْفَاءَ عَلَى هَلْ حَسَنَ جَمِيلٍ،  
أَمَا إِذَا جَعَلْتُ الْمُعْوَلُ بِمَعْنَى الْعَوِيلِ وَالْإِغْوَالِ أَيِ الْبَكَاءِ فَكَأَنَّهُ  
قَالَ: إِنْ شِفَائِي أَنْ أَشْفَخَ، ثُمَّ خَاطَبَ نَفْسَهُ أَوْ صَاحِبَهُ فَقَالَ:  
إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَدَّمْتَهُ مِنْ أَنْ فِي الْبَكَاءِ شِفَاءٌ وَجَدِي فَهَلْ  
مِنْ بَكَاءٍ أَشْفِي بِهِ غَلِيلِي؟ فَهَذَا ظَاهِرُهُ اسْتِفْهَامٌ لِنَفْسِهِ، وَمَعْنَاهُ  
التَّحْضِيضُ لَهَا عَلَى الْبَكَاءِ كَمَا تَقُولُ: أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَهَلْ  
أَشْكُرُكَ أَيِ فَلَأَشْكُرَنَّكَ، وَقَدْ رُزِّنِي فَهَلْ أَكْفَشَكَ أَيِ  
فَلَأُكَافِئَنَّكَ، وَإِذَا خَاطَبَ صَاحِبَهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ: قَدْ عَرَفْتُكَ مَا

سَبَبُ شِفَائِي، وَهُوَ الْبَكَاءُ وَالْإِغْوَالُ، فَهَلْ تُفَوِّلَانِ وَتَبْكِيَانِ مَعِي  
لَأَشْفِي بِبَكَائِكُمَا؟ وَهَذَا التفسير على قول من قال: إِنْ مُعْوَلٌ  
بِمَنْزِلَةِ إِغْوَالٍ، وَالْفَاءُ عَقْدَتْ آخِرَ الْكَلَامِ بِأَوَّلِهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِذَا  
كُنْتُمَا قَدْ عَرَفْتُمَا مَا أَوْزَيْتُهُ مِنَ الْبَكَاءِ فَابْكِيَا وَأَعْوِلَا مَعِي، وَإِذَا  
اسْتَفْهَمَ نَفْسَهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِذَا كُنْتُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ فِي الْإِغْوَالِ  
رَاحَةً لِي فَلَا عُذْرَ لِي فِي تَرْكِ الْبَكَاءِ. وَغِيَالُ الرَّجُلِ وَغَيْلُهُ:  
الَّذِينَ يَتَكَفَّلُونَ بِهِمْ، وَقَدْ يَكُونُ الْغَيْلُ وَاحِدًا وَالْجَمْعُ عَالَةً، عَنْ  
كَرَاعٍ، وَعِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ عَائِلَ عَلَى

(١) قوله وعول على خالك إلخ هكذا في الأصل كالتأنيب، ولعله شطر

من الطويل دخمه المخرم

ما يكثر في هذا النحو، وَأَمَا فَعِيلٌ فَلَا يُكْشَرُ عَلَى فَعَلَةٍ الْبَتَّةِ.  
وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: مَا وَعَاءُ الْعَشْرَةِ؟ قَالَ:  
رَجُلٌ يُدْخِلُ عَلَى عَشْرَةِ غَيْلٍ وَعَاءً مِنْ طَعَامٍ، يُرِيدُ عَلَى عَشْرَةِ  
أَنْفُسٍ يَقُولُهُمْ: الْغَيْلُ وَاحِدُ الْغِيَالِ وَالْجَمْعُ غِيَالٌ كَجَيْدٍ وَجِيَادٍ  
وَجِيَالِدٍ، وَأَصْلُهُ غَيَوْتُ فَأَدْغَمُ، وَقَدْ يَقَعُ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَلِذَلِكَ  
أُضَافُ إِلَيْهِ الْعَشْرَةُ فَقَالَ عَشْرَةُ غَيْلٍ وَلَمْ يَقُلْ غِيَالٌ، وَالْبَاءُ فِيهِ  
مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ. وفي حديث حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ: إِذَا رَجَعْتُ إِلَى  
أَهْلِي دَنَتْ مِنِّي السَّرَّاءُ وَغَيْلٌ أَوْ غِيَالَانِ. وحديث ذِي الرُّثْبَةِ  
وَرُؤْبَةٍ فِي الْقَدَرِ: أَتَرَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدَّرَ عَلَى الذُّلِّ أَنْ يَأْكُلَ  
حَلْوِيَةَ غِيَالٍ عَالَةٍ حَزْرَانِكْ؟ وَقَوْلُ السَّيِّدِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي حَدِيثِ  
النَّفَقَةِ: وَابْدَأْ بِمَنْ تَقُولُ أَيِ بِنِ تَوْنٍ وَتَلْزِمُكَ نَفَقَتُهُ مِنْ غِيَالِكَ،  
فَإِنْ قَضَلْتُ شَيْءً فَمِثْلُكَ لِلْأَجَانِبِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: عَالٌ غِيَالُهُ  
يَقُولُهُمْ إِذَا كَفَاهُمْ مَعَاشَهُمْ، وَقَالَ غَيْرُهُ: إِذَا فَاتَهُمْ، وَقِيلَ: قَامَ بِمَا  
يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ قُوَّةٍ وَكِسْفَةٍ وَغَيْرِهَا. وفي الحديث أيضًا:  
[مَنْ] كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَغَالَهَا وَعَلَّمَهَا أَيِ أَنْفَقَ عَلَيْهَا. قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ: الْغِيَالُ يَأْوُهُ مَنْقَلِبَةٌ عَنِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ مِنْ عَالَتِهِمْ يَقُولُهُمْ، وَكَأَنَّهُ  
فِي الْأَصْلِ مَصْدَرُ وَضَعُ عَلَى الْمَفْعُولِ. وفي حديث  
الْقَاسِمِ<sup>(٢)</sup>: أَنَّهُ فَعَلَ بِهَا وَأَعْوَلْتُ أَيِ وَلَدْتُ أَوْلَادًا، قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ: الْأَصْلُ فِيهِ أَغْيَلْتُ أَيِ صَارَتْ ذَاتُ غِيَالٍ، وَعِزَّ هَذَا  
الْقَوْلُ إِلَى الْهَرَوِيِّ، وَقَالَ: قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الْأَصْلُ فِيهِ الْوَاوُ،  
يُقَالُ أَعَالٌ وَأَعْوَلٌ إِذَا كَثُرَ غِيَالُهُ، فَأَمَّا أَغْيَلْتُ فَإِنَّهُ فِي بَنَائِهِ  
مَنْظُورٌ فِيهِ إِلَى لَفْظِ غِيَالٍ، لَا إِلَى أَصْلِهِ كَقَوْلِهِمْ أَقْيَالٌ وَأَعْيَادٌ،  
وَقَدْ يَسْتَعَارُ الْغِيَالُ لِلطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الْبِهَائِمِ؛ قَالَ  
الْأَعَشَى:

وَكَمَا تَبَعَ الصَّوَارِ بِشَخْصِيهَا

فَشَخَاءُ تَزْرُقُ بِالْمُسْلِيِّ غِيَالَهَا

ويعزى عجزاه؛ وَأُنْشِدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ ذَيْبٍ وَنَاقَةٍ عَقَرَهَا لَهُ:

فَتَرَكْتُهَا لِحِبَالِهِ حَزْرًا

عَسَدًا، وَعَلَّقَ رَحْلَهَا صَعْجِي

وعَالَ وَأَعْوَلَ وَأَغْيَلَ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ غَوُولًا وَغِيَالَةً: كَثُرَ غِيَالُهُ. قَالَ

(٢) قوله وفي حديث القاسم في نسخة من النهاية: ابن مخيرة. وفي  
أخرى ابن محمد، وصدر الحديث: مثل هل تحك المرأة على عمتها  
أو خالتها فقال: لا، قيل له: أنه دخل بها وأولعت أضفرق بينهما؟ لا  
لا أدري.

والعائلة: شبه الظلة يُسَوِّدُهَا الرجلُ من الشجر يستتر بها من المطر، مخففة اللام. وقد عُولَ: اتخذ عائلةً، قال عبيد صاف بن ربيع الهذلي:

الطَّعْنُ شَخْشَعَةً وَالضَّرْبُ هَبْنَعَةً

ضَرَبَ الْمُعُولُ تَحْتَ الدَّيْمَةِ الْقَصْدَا

قال ابن بري: الصحيح أن البيت لساعدة بن جؤنة الهذلي. والعائلة: النعامة؛ عن كراع، فأما أن يُغْنِي به هذا النوع من الحيوان، وإثما أن يغني به الظلة لأنَّ السَّعَاةَ أيضاً الظلة، وهو الصحيح. وما له عال ولا مال أي شيء. ويقال لمعايز: عا لك عالياء، كقولك لعا لك عالياء، يدعى له بالإقالة؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَحَاكَ الَّذِي إِنْ زَلَّتِ الثُّغْلُ لَمْ يُقَلْ:

تَحَسَّمتْ، وَلَكِنْ قَالَ: عَا لَكَ عَالِيَا!

وقول الشاعر أمية بن أبي الصلت:

سَنَةَ أَزْمَةٍ تَخْبِلُ بِالنَّبِ

مِنْ، تَرَى لِلْعِضَاءِ فِيهَا صَرِيرَ

لَا عَلَى كَوْكَبٍ يَنْوَرُ، وَلَا رِبَ

حِجْ جُثُوبٍ، وَلَا تَرَى طُخُورَا

وَيَحْشِقُونَ بِأَقْرَبِ الشَّهْلِ لِلطُّرُ

دِ تَهَازِيلٍ، خَشْيَةً أَنْ تَبُورَا

عَالِيَيْنِ السَّيْرَانَ فِي ثُكْنِ الْأُدُ

نَابِ مِنْهَا، لِكَيْ تَهَيِّجَ الشُّحُورَا

سَلْعَ شَا، وَمِثْلُهُ عَشْرُ مَا

عَائِلَ شَا، وَعَالَتِ الْبَيْقُورَا<sup>(١)</sup>

أي أن السنة الجذبة أثقلت البقر بما حُمِلَتْ من السَّلْعِ والقشَر، وإنما كانوا يفعلون ذلك في السنة الجذبة فيتعبدون إلى البقر فيتقيدون في أذنابها السَّلْعَ والقشَر، ثم يُضْرَبُونَ فِيهَا النَّارَ وَهُمْ يُصْغَرُونَ فِي الْجَبَلِ فَيُحْطَرُونَ لَوْتِهِمْ، فقال أمية هذا الشعر يَذْكُرُ ذَلِكَ.

(١) قوله وفيها الرواية: منها. وقوله وطخروا الرواية: طخروا، بضم طاء والخاء، وهو الورد اليابس أو الرجل الذي لا شيء له. وقوله وسع ما إلح الرواية: سلعاً ما إلح، بالنصب.

الكسائي: عال الرجل يقول إذا كثر عياله، واللغة الجيدة أعال يُعِيل. ورجل مُعُولٌ: ذو عيال، قلبت فيه الواو ياء طلب الحقة، والعرب تقول: ما له عال ومال، فعال: كثر عياله، ومال: جاز في حُكْمِهِ. وعال عياله عولاً وعُولاً وِعِيَالَةً وَأَعَالَهُمْ وَعِيَالَهُمْ، كنه: كفاهم ومائهم وقائهم وأنفق عليهم. ويقال: عُلَّته شهراً إذا كفيته معاشه.

والعُولُ: قَوْتُ الْعِيَالِ؛ وقول الكميت:

كَمَا خَافَرْتُ فِي حَضِيئِهَا أُمَّ عَامِرٍ،

لَدَى الْخَبَلِ، حَتَّى عَالَ أَوْشَ عِيَالِهَا

أُمُّ عَامِرٍ: الضُّبَيْعُ، أَي بَقِي جِرَائُهَا لَا كَاسِبَ لَهَا وَلَا مُطْعِمَ، فَهِيَ تَتَبَقَّرُ مَا يَبْقَى لِلذَّبِّ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّبَاعِ فَيَأْكُلْنَهُ، وَالْخَبَلُ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ خَبَلُ الْوُثْلِ؛ كُلُّ هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: لِيَذِي الْخَبَلُ أَي لِصَاحِبِ الْخَبَلِ، وَفَسَّرَ الْبَيْتَ بِأَنَّ الذَّبَّ غَلَبَ جِرَائِهَا فَأَكَلَهُمْ، فَعَالَ عَلَى هَذَا غَلَبَ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الضُّبَيْعُ إِذَا خَلَّتْ قَامَ الذَّبُّ بِشَأْنِ جِرَائِهَا؛ وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ:

الذَّبُّ يَخْدُو بَنَاتِ الذَّبِيحِ نَافِلَةً،

بَلْ يَحْسَبُ الذَّبُّ أَنَّ النُّجْلَ لِلذَّبِّ

يقول: لكثرة ما بين الضباع والذئاب من الشفاد يظن الذئب أن أولاد الضبيع أولاده؛ قال الجوهري: لأن الضبيع إذا صيدت ولها ولد من الذئب لم يزل الذئب يطعم ولدها إلى أن تكبر، قال: ويروى غال، بالغين المعجمة، أي أخذ جرائها، وقوله: لِيَذِي الْخَبَلُ أَي لِلصَّائِدِ الَّذِي يَخْلُقُ الْخَبْلَ فِي عُزُوقِهَا. وَالْجِفُولُ: خديدة يُنْقَرُ بِهَا الْجِبَالُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْجِفُولُ الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُنْقَرُ بِهَا الصُّخْرُ، وَجَمْعُهَا مَعَاوِلُ. وَفِي حَدِيثِ خُفَرِ الْخَنْدَقِ: فَأَخَذَ الْجِفُولُ بِضَرْبِ بِهِ الصَّخْرَةَ؛ الْجِفُولُ، بِالْكَسْرِ: الْفَأْسُ، وَالْمِمْ زَائِدَةٌ، وَهِيَ مِمَّ الْآلَةِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: قَالَتْ لِعَائِشَةَ: لَوْ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَفْهَدَ إِلَيْكَ غُثِّي أَوْ عَذْنِي عَنِ الطَّرِيقِ وَمِلَّتِي؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: وَسَمِعْتُ مِنْ يَرْوِيهِ: عُلْبِي، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، فَإِنْ كَانَ مُحْفُوظًا فَهُوَ مِنْ عَالٍ فِي السَّلَادِ يُعِيلُ إِذَا ذَهَبَ، وَيجوز أن يكون من عَالَهُ يَقُولُهُ إِذَا غَلَبَهُ أَوْ غُثِيَتْ عَلَى رَأْيِكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: عِيلَ صَبْرَكَ، وَقِيلَ: جَوَابُ لَوْ مُحذوف أَي لَوْ أَرَادَ فَعَلَّ، فَتَرَكْتَهُ لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ، وَيَكُونُ قَوْلُهَا غُلِبْتُ كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا.

والمعاول والمعاولة: قبائل من الأزد، التَّسَبَّ إليهم مقولتي؛ قال الجوهري: وأما قول الشاعر في صفة الحمام:   
بِإِذَا دَخَلْتَ مَجِئْتَ فِيهَا رَتْنُ،

لَعَطَ السَّعَالُ فِي بُيُوتِ هَذَا

فإن معاول وقدهدا حَيَّان من الأزد، وصبرة بن العوال: رجل معروف، وعوال، بالضم: حي من العرب من بني عبد الله بن غطفان؛ وقال:

أَتَشِي تَمِيمَ قُطْبَهَا بِقُضَيْضِهَا،

وَجَمْعُ عَوَالٍ مَا أَذَقَ وَالْأَمَا

عوم: العام: الخول يأتي على شقوة وصيفة، والجمع أعوام؛ لا يكسر على غير ذلك، وعام أعوام على المبالغة. قال ابن سيده: وأراه في الجذب، كأنه طال عليهم لجذبه وامتناع بخصبه، وكذلك أعوام عوم وكان قياسه عوم لأن جمع أَفْعَلَ فُعْل لا فُعْل، ولكن كذا يلفظون به كأن الواحد عام عائم، وقيل: أعوام عوم من باب يشعر شاعر وشغل شاغل وشيب شائب وموث ماتت، يذهبون في كل ذلك إلى المبالغة، فواحدها على هذا عائم؛ قال العجاج:

مِنْ مَرُّ أَعْوَامِ السَّنِينَ السَّوْمِ

قال الجوهري: وهو في التقدير جمع عائم إلا أنه لا يفرد بالذكر لأنه ليس باسم، وإنما هو توكيد، قال ابن بري: صواب إنشاد هذا الشعر: وَمَرُّ أَعْوَامٍ؛ وقوله:

كَأَنَّهَا بَعْدَ رِيحِ الْأَنْجَمِ

وبعده:

تُراجِعُ النَّفْسَ بِوُحْيِ مُعْجَمِ

وعام مِعْمٍ: كأعوم، عن الليثاني. وقالوا: ناقة بازِل عام وبازِل عابها؛ قال أبو محمد الخدلي:

قَامَ بِإِسَى حَمْرَاءُ مِنْ كِرَامِهَا

بِازِلِ عَامٍ، أَوْ مَدْيَسِ عَامِهَا

ابن السكيت. يقال لقيته عاماً أَوَّلَ، ولا تقل عام الأَوَّلِ.

وعازمه معاومة وعواماً: استأجره للعام، عن الليثاني. وعامله معاومة أي للعام. وقال الليثاني: المعاومة أن تبيع زرع عامك بما يخرج من قبل. قال الليثاني: والمعاومة أن يجعل ذبتك على رجل فتزیده في الأجل، ويزيدك في الدّين،

قال: ويقال هو أن تبيع زرعك بما يخرج من قبل في أرض المشتري. وحكى الأزهري عن أبي عبيد قال: أَعَزْتُ فلاناً معاومةً ومسانهةً، وعاملته معاومةً، كما تقول مشاهرةً ومساناةً أيضاً، والمعاومة المنهي عنها أن تبيع زرع عامك أو ثمر نخلك أو شجرك لعامين أو ثلاثة. وفي الحديث: نهى عن بيع النخل معاومةً، وهو أن تبيع ثمر النخل أو الكرم أو الشجر سنتين أو ثلاثاً فما فوق ذلك. ويقال: عاومت النخلة إذا حملت سنة ولم تحمّل أخرى، وهي مفاعلة من العام السنتي، وكذلك سأنهت حملت عاماً وعاماً لا. ورسم عامي: أتى عليه عام؛ قال:

مِنْ أَنَّ مَجَاكَ طَلَّلَ عَامِي

ولقيته ذات العوم أي لذن ثلاث سنين مضت أو أربع. قال الأزهري: قال أبو زيد يقال جاورت بني فلان ذات العوم، ومعناه العام الثالث مما مضى فصاعداً إلى ما بلغ العشر. ثعب عن ابن الأعرابي: أتيت ذات الرّمين وذات العوم أي منذ ثلاثة أرمين وأعوام، وقال في موضع آخر: هو كقولك لقيته منذ سنّات، وإنما أنت فقيل ذات العوم وذات الرّمين، لأنهم ذهبوا به إلى المرة والأنتية الواحدة. قال الجوهري: وقولهم لقيته ذات العوم، وذلك إذا لقيته بين الأعوام، كما يقال لقيته ذات الرّمين وذات مرة. وعوم الكرم تعومياً: كثر حمله عاماً وقُلْ آخر. وعاموت النخلة: حملت عاماً ولم تحمّل آخر. وحكى الأزهري عن البضر: جنب مَعُوم إذا حمل عاماً ولم يحمل عاماً. وشخمت مَعُوم أي شحم عام بعد عام. قال الأزهري: وشخمت مَعُوم شحم عام بعد عام؛ قال أبو وجزة السعدي:

تَنَادَرَا بِأَغْبَاشِ السَّوَادِ فَشَرَّتْ

عَلَايِفَتْ قَدْ ظَاهَرْنَ نَبْأاً مُعُومَا

أي شخماً مُعُوماً؛ وقول العجير الشولبي:

رَأَتْنِي تَحَادِبْتُ الْقِدْلَةَ، وَمَنْ يَكُنْ

فَتَحَى عَامَ عَامِ الْمَاءِ، فَهُوَ كَبِيرُ

فسره ثعلب فقال: العرب تكرر الأوقات فيقولون أتيتك يوم يوم فُتمت، ويوم يوم تقوم.

والعوم: السباحة، يقال: العوم لا يَنسَى. وفي الحديث: عَلِمُوا صِبْيَانَكُمْ الْعَوْمَ، هو السباحة. وعام في الماء عوماً.

وَالْعَوَامُّ بِالتَّشْدِيدِ: رَجُلٌ. وَعَوَامٌّ: مَوْضِعٌ. وَعَنْهُ: صَمَمَ كَان لِهَم.

عَوْنُ: الْعَوْنُ: الظَّهْرُ عَلَى الْأَمْرِ، الْوَاحِدُ وَالْثَنَانِ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْنُتُ فِيهِ سَوَاءٌ، وَقَدْ حَكِيَ فِي تَكْسِيرِهِ أَغْوَانٌ وَالْعَرَبُ تَقُولُ إِذَا جَاءَتْ الشُّنَّةُ: جَاءَ مَعَهَا أَغْوَانُهَا؛ يَغْنُونُ بِالسُّنَّةِ الْجَذْبُ، وَبِالْأَغْوَانِ الْجَرَادُ وَالذَّقَابُ وَالْأَمْرَاضُ، وَالْعَوَيْنُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَوَيْنُ الْأَغْوَانُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَمِثْلُهُ طَسِيسٌ جَمْعُ طَسٍ. وَتَقُولُ: أَغْنَنِي إِعَانَةً وَاسْتَنْفَعْنِيهِ وَاسْتَفْنَعْتُ بِهِ فَأَعَانَنِي، وَإِنَّمَا أُعِيلُ اسْتِعَانَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَحْتَهُ ثَلَاثِي مَعْتَلٌ، أَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقَالُ عَانَ يَحْوُونَ كَقَامَ يَقُومُ لِأَنَّهُ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَلَقْ بِثَلَاثِيهِ، فَإِنَّهُ فِي حَكْمِ الْمَنْطُوقِ بِهِ، وَعَلَيْهِ جَاءَ أَعَانَ يُعِينُ، وَقَدْ شَاعَ الْإِعْلَالُ فِي هَذَا الْأَصْلِ، فَلَمَّا اطْرَدَ الْإِعْلَالُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ دَلَّ أَنَّ ثَلَاثِيهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَعْمَلًا فَإِنَّهُ فِي حَكْمِ ذَلِكَ، وَالْأَسْمُ الْقَوْنُ وَالصَّعَانَةُ وَالْمَعُونَةُ وَالْمَعُونَةُ وَالْمَعُونَةُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعُونَةُ مَفْعَلَةٌ فِي فِیَاسٍ مِنْ جَمْعِهِ مِنَ الْقَوْنِ وَقَالَ نَاسٌ: هِيَ مَفْعُولَةٌ مِنَ الْمَاعُونِ وَالْمَاعُونُ فَاعُولٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ: الْمَعُونَةُ مَفْعُولَةٌ مِنَ الْقَوْنِ، مِثْلُ الْمَعُونَةِ مِنَ الْقَوْتِ، وَالْمَضْبُوقَةُ مِنْ أَضَافٍ إِذَا أَشْفَقَ، وَالْمَشْوَرَةُ مِنْ أَشَارَ يُشِيرُ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ الْهَاءَ فَيَقُولُ مَعُونٌ، وَهُوَ شَادٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَفْعُلٌ بِغَيْرِ هَاءٍ. قَالَ الْكَسَاوِيُّ: لَا يَأْتِي فِي الْمَذْكُورِ مَفْعُلٌ، بَضْمُ الْعَيْنِ، إِلَّا أَحْرَفَانِ جَاءَا نَادِرَيْنِ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِمَا: الْمَعُونُ وَالْمَكْرُمُ؛ قَالَ جَمِيلٌ:

بُئْسَ الرِّمَاسِيُّ لَا، إِذْ لَا إِنْ لَرَمَاسِيهِ،

عَلَى كَثْرَةِ الْوَاوِيِّينَ، أَيْ مَعُونِي!

يَقُولُ: يَغْنَمُ الْقَوْنُ قَوْلَكَ لَا فِي رَدِّ الْوُشَاةِ، وَإِنْ كَثُرُوا؛ وَقَالَ آخَرُ:

لَسَوْمٌ مُجِيدٌ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٌ<sup>(٢)</sup>

وَقِيلَ: مَعُونٌ جَمْعُ مَعُونَةٍ، وَمَكْرُمٌ جَمْعُ مَكْرَمَةٍ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَتَعَاوَنُوا عَلَيَّ وَاعْتَوَنُوا: أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، سَبَبِيهِ: صَحَّحَتْ وَارْتَوَعَتُوا لِأَنَّهُمَا فِي مَعْنَى تَعَاوَنُوا، فَجَعَلُوا تَرَكَ الْإِعْلَالُ ذَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ فِي مَعْنَى مَا لَا بَدَّ مِنْ صَحَّتِهِ، وَهُوَ تَعَاوَنُوا؛ وَقَالُوا:

سَمَحَ وَرَحَلَ عَوَامٌ: مَاهِرٌ بِالشَّبَاحَةِ؛ وَسَيَرُ الْإِبِلَ وَالسَّفِينَةَ عَوْمٌ أَيْضًا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَعَسَّ بِالذُّؤِ يَسُومُنَ عَوْمًا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعَامَتِ الْإِبِلُ فِي سِيرِهَا عَلَى الْمَثَلِ. وَفَرَسَ عَوَامٌ: جَوَادٌ كَمَا قِيلَ سَابَحَ. وَتَفَوَّنَ عَوْمٌ: عَالِمَةٌ؛ قَالَ:

إِذَا اغْوَجَجْتَ قَلْتُ: صَاحِبْتُ، قَوْمٌ

بِالسُّؤَالِ أَمْثَالُ الْمُسْلِمِينَ الْعَوْمُ<sup>(٣)</sup>

وَعَامَتِ الْجَوْمُ عَوْمًا: جَرَتْ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْمَاءِ. وَالْقَوْمَةُ بِالضَّمِّ: ذُوِيَّةٌ تَسْبِغُ فِي الْمَاءِ كَأَنَّهَا قَصْرٌ أَسْوَدٌ مُتَذَلِّكَةٌ، وَالْجَمْعُ عَوْمٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ نَاقَةً:

قَدْ تَرَدَّدَ النَّهْيُ تَنْزَى عَوْمُهُ،

فَتَنْتَبِخُ مَاءَهُ فَنَلَّهَتْهُ،

حَتَّى يَغْوِدَ دَحْضًا تَنُكُّمُهُ

وَالْعَوَامُّ، بِالتَّشْدِيدِ: الْفَرَسُ السَّابِحُ فِي جَزِيرِهِ. قَالَ اللَّيْثُ: يُسَمَّى الْفَرَسُ السَّابِحَ عَوَامًا يَوْمَ فِي جَرِيهِ وَيَنْتَبِخُ.

وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْعَامَةُ الْيَقِيرُ الصَّغِيرُ يَكُونُ فِي الْأَنْهَارِ، وَجَمْعُهُ عَامَاتٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْعَامَةُ فَتَةٌ تَتَخَذُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ وَنَحْوِهِ، يُقْبَرُ عَلَيْهَا النَّهْرُ، وَهِيَ تَمُوجُ فَوْقَ الْمَاءِ وَالْجَمْعُ عَامٌ وَعَوْمٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَامَةُ الطُّوفُ الَّذِي يُزَكَّبُ فِي الْمَاءِ. وَالْعَامَةُ وَالْعَوَامُّ: هَامَةُ الرَّاكِبِ إِذَا بَدَأَ لَكَ رَأْسُهُ فِي الصَّحْرَاءِ وَهُوَ يَسِيرُ، وَقِيلَ: لَا يُسَمَّى رَأْسُهُ عَامَةً حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِ عِمَامَةٌ. وَبَنَتْ عَامِيَّ أَيْ يَابَسَ أَتَى عَلَيْهِ عَامٌ، وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ:

سَرَى الْحَنْظَلِيُّ الْعَامِيَّ وَالْمِلْهَازِيَّ الْقَشْلِيَّ

وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى الْعَامِ، لِأَنَّهُ يَتَخَذُ فِي عَامِ الْجَذْبِ كَمَا قَالُوا لِلْجَذْبِ الشُّنَّةُ. وَالْعَامَةُ: كَوُزُ الْعِمَامَةِ؛ وَقَالَ:

وَعَامَةٌ عَوْمُهَا فِي السَّهَامِ

وَالْقَوِيمُ: وَضَعَ الْحَصَدَ قُبْضَةً قُبْضَةً، فَإِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا عَامَةٌ وَالْجَمْعُ عَامٌ.

وَالْقَوْمَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ بِقَمَانٍ؛ قَالَ أُمِيَّةُ:

الْمُشْبِيعُ الْخُشْبُ فَوْقَ الْمَاءِ مَسْحَرَهَا،

فِي الْيَمِّ جَرَّتْهَا كَأَنَّهَا عَوْمٌ

(٢) قَوْلُهُ «لَسَوْمٌ مُجِيدٌ» كَمَا بِالْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ، وَالَّذِي فِي التَّهْدِيدِ: يَوْمٌ

بَقَرَة غَوَانٌ بَيْنَ الْمُسَيِّتَةِ وَالشَّابَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَوَانُ مِنَ الْحَيَوَانِ الشَّيْءُ بَيْنَ الشَّيْءِ لَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْغَوَانُ النَّصْفُ فِي سَبْتِهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي الْمَثَلِ: لَا تَقْلُمُ الْغَوَانُ الْخُمْرَةَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَيُّ الْمَجْرُوبِ عَارِفٌ بِأَمْرِهِ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَتْ تُحْسِنُ الْقِنَاعَ بِالْخِمَارِ. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: الْغَوَانُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي قَدْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ، وَقِيلَ: هِيَ الشَّيْبُ، وَالْجَمْعُ غَوْنٌ؛ قَالَ:

نَوَاعِمَ بَيْنَ أَنْكَارٍ وَغَوْنٍ،

طِلْوَالٍ مَشَكَّ أَغْفَادِ الْهُودِيِّ

تَقُولُ مِنْهُ: غَوْنَتِ الْمَرْأَةُ تَغْوِينًا إِذَا صَارَتْ غَوَانًا، وَهَانَتْ تَغْوُنُ غَوْنًا. وَحَرْبُ غَوَانٍ: قَوْلٌ فِيهَا مَرَّةً<sup>(١)</sup> كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الْأَوْسَ بَكَرَاءً؛ قَالَ: وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ:

حَرْبًا غَوَانًا لَقِخْتُ عَنْ حَوْلِي،

خَطَرْتُ وَكَانَتْ قَبْلَهَا لَمْ تُخْطِرْ

وَحَرْبُ غَوَانٍ: كَانَ قَبْلَهَا حَرْبٌ؛ أَشَدُّ ابْنِ بَرِيٍّ لِأَبِي جَهْلٍ:

مَا تَلَقَّيْتُ الْحَرْبَ الْغَوَانُ بَنِي؟

بَازِلُ عَامِرِينَ خَدِيبُ سَيْئِي،

لِسَيْئِلٍ قَلَا وَلَدْتُنِي أُمِّي

وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كَانَتْ ضَرْبَاتُهُ تُبْتَكِرَاتٍ لَا غَوْنًا؛ الْغَوْنُ: جَمْعُ الْقَوَانِ، وَهِيَ الَّتِي وَقَعَتْ مُخْتَلَسَةً فَأُخْرِجَتْ إِلَى الْمُرَاجَعَةِ؛ وَمِنْهُ الْحَرْبُ الْغَوَانُ أَيُّ الْمُتَرَدِّدَةِ، وَالْمَرْأَةُ الْقَوَانُ وَهِيَ الشَّيْبُ، يَعْنِي أَنَّ ضَرْبَاتَهُ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَعَاوِدَةِ وَالْتِنِيَةِ. وَنَخْلَةُ غَوَانٍ: طَوِيلَةٌ، أَرْبَدِيَّةٌ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَوَانَةُ النَخْلَةُ، فِي لُقَّةِ أَهْلِ عُمَّانَ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَوَانَةُ النَخْلَةُ الطَوِيلَةُ، وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ، وَهِيَ الْمَنْفَرْدَةُ، وَيُقَالُ لَهَا الْقِرْزَوَاخُ وَالْعُلْبَانَةُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْغَوَانَةُ الْبَاسِيفَةُ مِنَ النَخْلِ؛ قَالَ: وَالْقَوَانَةُ أَيْضًا دُرْدَةُ تَحْرَحُ مِنَ الرَّمْلِ فَتُدَوِّرُ أَشْوَاطًا كَثِيرَةً. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَوَانَةُ دَبَّةٌ دُونَ الْقَتْفَدِ تَكُونُ فِي وَسْطِ الرِّثْلَةِ الْبَنِيْمَةِ، وَهِيَ الْمَنْفَرْدَةُ مِنَ الرَّمَلَاتِ، فَتُظْهِرُ أحيانًا وَتُدَوِّرُ كَأَنَّهَا تَطْحَنُ ثُمَّ تَعُوصُ، قَالَ: وَيُقَالُ لِهَذِهِ الدَّابَّةِ الطَّيْحَنُ؛ قَالَ: وَالْقَوَانَةُ الدَّابَّةُ، سَمِيَ الرَّجُلُ بِهَا.

(١) قوله: مرة، أي مرة بعد الأخرى.

عَاوَنَتْهُ مُعَاوَنَةً وَغَوَانًا، صَحَّتِ الْوَاوُ فِي الْمَصْدَرِ لَصَحَّتْهَا فِي الْفِعْلِ سَوَقُوعَ الْأَلْفِ قَبْلَهَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ اغْتَوَنُوا وَاغْتَانُوا إِذَا عَاوَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

فَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرُوبِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَنَا

ذَوَابِيسُ عِنْدَ الْحَائِيَّيْنِ، وَلَا نَقْدُ؟

أَتَشْتَدُّ أَمْ سَدَانُ، أَمْ يَشْتَبِرِي لَنَا

فَتَى مَثَلُ نُضْلِي الشَّيْفِ، شَيْخَتُهُ الْخَفْدُ؟

وَتَعَاوَنًا: أَعَانَ بَعْضُنَا بَعْضًا. وَالْمُتَعَوِّنَةُ: الْإِعَانَةُ. وَرَجُلٌ بِغَوَانٍ: حَسَنُ الْمُتَعَوِّنَةِ وَقَوْلُ: مَا أَخْلَانِي فَلَانٌ مِنْ مُعَاوَنَةٍ، وَهُوَ جَمْعُ مُتَعَوِّنَةٍ. وَرَجُلٌ بِغَوَانٍ: كَثِيرُ الْمُتَعَوِّنَةِ لِلنَّاسِ. وَاسْتَعَنْتُ بِفُلَانٍ فَأَعَانَنِي وَعَاوَنَنِي. وَفِي الدُّعَاءِ: رَبِّ أَعْشِي وَلَا تَعِشْ عَلَيَّ.

وَالْمُتَعَاوِنَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي طَفَعَتْ فِي الشَّيْءِ وَلَا تَكُونُ إِلَّا مَعَ كَثْرَةِ اللَّحْمِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: امْرَأَةٌ مُتَعَاوِنَةٌ إِذَا احْتَدَلَتْ خَلْقَهَا فَلَمْ يَبْدُ خَلْقُهَا.

وَالنَّحْوِيُّونَ يَسْمُونِ الْبَاءَ حَرْفَ الْاسْتِعَانَةِ، وَذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ ضَرَبْتُ بِالسَّيْفِ، وَكُتِبَ بِالْقَلَمِ، وَبُرِئْتُ بِالْمُدَّةِ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ اسْتَعَنْتُ بِهَذِهِ الْأَدَوَاتِ عَلَى هَذِهِ الْأَعْمَالِ.

قَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ أَصَانَكَ فَهُوَ غَوْنٌ لَكَ، كَالصَّوْمِ غَوْنٌ عَلَى الْعِبَادَةِ، وَالْجَمْعُ الْأَغْوَانُ.

وَالْغَوْنُ مِنَ الْبَقَرِ وَغَيْرِهَا: النَّصْفُ فِي سَبْتِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: ﴿لَا فَاْرِضَ وَلَا يَكُورُ غَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾؛ قَالَ الْفَرَاءُ: «نَقَطَ الْكَلَامَ عِنْدَ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا يَكُورُ﴾، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ: ﴿غَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾، وَقِيلَ: الْغَوْنُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْخَيْلِ الَّتِي تُبَجَّتْ بَعْدَ بَطْنِهَا الْبَكْرِ. أَبُو زَيْدٍ: عَانَتْ الْفَرَسُ تَغْوُنُ غَوْنًا إِذَا صَارَتْ غَوَانًا، وَالْقَوْنُ: النَّصْفُ الَّتِي بَيْنَ الْفَارِضِ، وَهِيَ الْمُسَيِّتَةُ، وَبَيْنَ الْبَكْرِ، وَهِيَ الصَّغِيرَةُ وَيُقَالُ: فَرَسٌ غَوَانٌ وَخَيْلٌ غَوْنٌ، عَلَى فُعْلٍ، وَالْأَصْلُ غَوْنٌ، فَكُرِّهُوا الْإِقَاءَ ضَمَّةً عَلَى الْوَاوِ فَسَكَنُوهَا، وَكَذَلِكَ يُقَالُ رَجُلٌ خَوْدٌ وَقَوْمٌ مَجُودٌ؛ وَقَالَ زَهِيرٌ:

تَسْلُ سُهُولَهَا، فَإِذَا فَتَرَعْنَا،

جَزَى مَسْهَرًا بِالْأَصَالِ غَوْنٌ

فَوَرَعًا. أَغْنَانَا مُشْتَعِمًا؛ يَقُولُ: إِذَا أَغْنَانَا رَكِبْنَا خَيْلًا؛ قَالَ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْغَوْنَ هِيَ جَمْعُ الْعَانَةِ فَقَدْ أَبْطَلَ، وَأَرَادَ أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ، فَإِذَا اسْتَشْعِبَتْ بِهِمْ رَكَبُوا الْخَيْلَ وَأَعَانُوا. أَبُو زَيْدٍ:

وَيَذُودُ نَصَوْنَ وَمُتَدَارِكٌ إِذَا لَحِجَّتْ قُوَّتُهُ وَبِشَّةُ.

والعانة: القطيع من حُمُر الوحش. والعانة: الأتان، والجمع منها عُون، وقيل: وعانات.

بن الأعرابي: الثَّغْوِيُّ كَثْرَةُ بَوَكِ الحمار لعانته. والثَّوَعِيُّ: السَّمْن. وعانة الإنسان: إشبُه، الشعرُ النَّابِثُ على فرجه، وقيل: هي مُبْثُّ الشعر هائلٌ. واشتعان الرجل: حَلَّقَ عَاتِه؛ أَنشد ابن الأعرابي:

مِثْلُ الْهَرَامِ عَدَا فِي أَمْدَةٍ خَلَقِي،

لَمْ تَشْتَعِنْ، وَخَوَامِي الْمَوْتِ تَغْشَاةُ

الهرام: الثَّرَاءُ، لَمْ يَشْتَعِنْ أَي لَمْ يَخْلُقْ عَاتِه، وخوامي الموت: حوائِطُه فقلبه، وهي أسباب الموت. وقال بعض العرب وقد عَرَضَهُ رَجُلٌ عَلَى الْقَتْلِ: أَجْزَلِي سَرَاوِيلِي فَإِنِّي لَمْ أَشْتَعِنْ.

وَقَعَيْنٌ: كاشتعان؛ قال ابن سيده: وأصله الواو، فيما أن يكون تَعَيْنٌ تَفْقِيصٌ، وإما أن يكون على المعاقبة كالصَّيَاغِ فِي الصَّوَاغِ، وهو أضعف القولين، إذ لو كان ذلك لوجدنا تَعَوْنَ، فعدمت إياه بدل على أن تَعَيْنٌ تَفْقِيصٌ. الجوهري: العانة شعرُ الرِّكْبِ. قال أبو الهيثم: العانة مُنِيتُ الشَّعْرِ فوق الثُّبُلِ من المرأة، وفوق الذكر من الرجل، والشَّعْرُ النَّابِثُ عليهما يقال له الشُّقْرَةُ والإِشْبُ؛ قال الأزهري: وهذا هو الصواب. وفلان على عانة بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ أَي جماعتهم وحمولتهم؛ هذه عن اللحياني، وقيل: هو قائم بأمرهم. والعانة: الحظُّ من الماء للأرض، بلفظ عبد القيس.

وعانة: قرية من قُرى الجزيرة، وفي الصحاح: قرية على الثُّرَاتِ، وتصغير كل ذلك عَوْنَةٌ. وأما قولهم فيها عاناتٌ فعلى قولهم رمانان، جَمَعُوا كَمَا تَكُونُ. والعائِيَّةُ: الحُمْرُ، منسوبة إليها. الليث: عاناتٌ موضع بالجزيرة تنسب إليها الخمر العائِيَّةُ؛ قال زهير:

كَأَنَّ رِبَقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَشَقَتْ

مِنْ خَمْرٍ عَانَةٍ، لَمَّا يَغْدُ أَنْ عَتَقَا

وربما قالوا عاناتٌ كما قالوا عرفة وعَرَقات، والقول في صرف عانات كالقول في عَرَقات وأذرعَات؛ قال ابن بري: شاهد عانات قول الأعشى:

تَحْخَرُهَا أَخْوُ عَانَاتٍ شَهْرًا،

وَرَجَحِي خَمْرُهَا عَامًا فَعَامًا

قال: وذكر الهروي أنه يروى بيت امرئ القيس على ثلاثة أوجه: تَخَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرَعَاتٍ بِالتَّوْبِ، وَأَذْرَعَاتٍ بِعَبْرِ تَوْبِ، وَأَذْرَعَاتٍ بِفَتْحِ التَّاءِ؛ قال: وذكر أبو عبي الفارسي أنه لا يجوز فتح التاء عند سيبويه. وَعَوْنٌ وَعَوْنٌ وَعَوَانَةٌ: أسماء. وعَوَانَةٌ وَعَوَانٌ: موضعان؛ قال تَابُطٌ شَرًّا:

وَلَمَّا سَمِعْتُ الثَّوَصَ تَدْعُو، تَنْفَرْتُ

عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ بَرَى فَعَوَانِ

ومعان: موضع بالشام على قُرب مُوتَةٍ؛ قال عبد الله بن رِوَالَةَ:

أَفَامْتُ لِمَلَّتَيْنِ عَلَى مَعَانٍ،

وَأَغْشَبَ بَعْدَ لَنَرَتِهَا جُجُومُ

عوه: عَوَّةُ الشَّعْرِ: عَرَّشُوا فَنَامُوا قَلِيلًا. وعَوَّةٌ عليهم: عَرَجٌ وَأَقَامَ؛ قال رؤبة:

شَأَزَ بِسِ عَوَّةٍ جَذَبَ الْمُسْطَلِقَ،

نَاءٍ مِنَ الشَّضْبِ نَائِي الْمُغْشَبِقِ

قال الأزهري: سألت أعرابياً فصيحاً عن قول رؤبة:

جَذَبَ الشُّنْدَى شَأَزَ الشُّنْوَ

ويرى: جَذَبَ الشُّنْوَ، فقال: أراد به الشُّنْوَ. يقال: عَرَجَ وعَرَجَ وعَوَّةٌ بمعنى واحد. قال الليث: الثَّغْوِيُّ والنَّعْرِيْسُ نومة، خفيفة عند وَجْهِ الضَّحْبِ، وقيل: هو النزول في آخر الليل، قال: وكلُّ من اخْتَبَسَ في مكان فقد عَوَّة.

والعاهة: الآفة. وعاه الزرع والمال يَغْوُهُ عَاهَةٌ وَعَوَّوْهَا وَأَعَاهَ: وقعت فيهما عاهة. وفي حديث النبي ﷺ، أنه نهى عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة أي الآفة التي تصيب الزرع والثمار فتفسدها؛ روى هذا الحديث ابن عمر، وقيل لابن عمر: متى ذلك؟ فقال: طُلُوعُ الثُّرَيَّا. وقال طبيب العرب: اضْمَنُوا لِي مَا يَبِينُ مَغِيبَ الثُّرَيَّا إِلَى طُلُوعِهَا أَضْمَنَ لَكُمْ سَائِرَ السَّنة. قال الليث: العاهة البَلَايا والآفاتُ أي فساد يصيب الزرع ونحوه من حر أو عطش، وقال: أعاه الزرع إذا أصابته آفة من البَرَقَانِ ونحوه فأفْسَدَهُ. وأعاه القوم إذا أصاب رَزَعُهُمْ خَاصَةٌ عامَّةٌ. ورجل مَعِيَةٌ وَمَعُودَةٌ في نفسه أو ماله: أصابته عاهةٌ فيهما. ويقال: أعاه الرجل وأعَوَّهُ وعَاهَ وعَوَّةٌ كُلُّهَا إذا وقعت العاهة في

وكذلك الأسد. الأزهرى: غَوَتْ الكِلَابُ والسَّاعُ تَغْوِي غَوَاءً، وهو صوت تَدُّهُ وليس يَنْبِجُ، وقال أبو الجراح: الدُّثُّ يَغْوِي؛ وأنشدني أعرابي:

هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِالسُّورِ،

الدُّثُّ يَغْوِي وَالْغَرَابُ يَنْكِي

وقال الجوهري: غَوَى الكَلْبُ والدُّثُّ واسُ أَوَى يَغْوِي غَوَاءً صاخ. وهو يُعَاوِي الكِلَابَ أَي يُصَايِهَا. قال ابن بري: الأعلَمُ الجِوَاءُ فِي الكِلَابِ لَا يَكُونُ إِلَّا عِنْدَ السَّفَادِ. يقال: عَاوَتْ الكِلَابُ إِذَا اسْتَعْوَمَتْ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْسَّفَادِ فَهُوَ الثُّبُخُ لَا غَيْرُ؛ قال وعلى ذلك قوله:

جَزَى رَيْهَ عَشِيٍّ عِيدِيٍّ بِنِ حَاتِمٍ

جَزَاءَ الكِلَابِ العَاوِيَاتِ، وَقَدْ فَعَلَ

وفي حديث حارثة: كَأَنِّي أَسْمَعُ غَوَاءَ أَهْلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ صِيَاخَهُمْ. قال ابن الأثير: الغَوَاءُ صَوْتُ السَّاعِ، وَكَأَنَّهُ بِالدُّثِّ وَالْكَسْبِ أَخَصُّ. والغَوَاءُ: الصَّوْتُ، نادر. والغَوَاءُ: ممدود: الكَلْبُ يَغْوِي كثيرًا. وَكَلَبَ غَوَاءً: كثير الغواء. وفي ندعاء عليه: عبي الغفَاء والكَلَبِ الغَوَاءِ. والمُعَاوِيَةُ: الكَلْبَةُ المُسْتَعْرِمَةُ تَغْوِي إِسَى الكِلَابِ إِذَا صَرَفَتْ وَيَغْوِي، وَقَدْ تَعَاوَيْتِ الكِلَابُ. وعَاوَيْتِ الكِلَابَ الكَلْبَةُ: نَابَتْهَا. ومُعَاوِيَةُ: اسم، وهو منه، وتصغير مُعَاوِيَةُ مُعَيَّةٌ؛ هذا قول أهل البصرة، لأنَّ كُلَّ اسمٍ اجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثُ يَمَاعَاتٍ أَوَّلَاهُنَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ تَحْدِثُ وَاحِدَةً مِثْلُهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَوَّلَاهُنَّ يَاءُ التَّصْغِيرِ لَمْ يُحْدَفْ مِنْهُ شَيْءٌ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ مَيْةٍ مُعَيَّةٌ، وَأَمَّا أَهْلُ الْكُوفَةِ فَلَا يَحْدِفُونَ مِنْهُ شَيْئًا، يَقُولُونَ فِي تَصْغِيرِ مُعَاوِيَةَ: مُعَيَّةٌ، عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ أُسَيْدٌ، وَمُعَيَّةٌ، عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أُسَيْدٌ؛ قال ابن بري: تَصْغِيرُ مُعَاوِيَةَ، عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ، مُعَيَّةٌ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ مِي أُسَيْدٌ، وَمُعَيَّةٌ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أُسَيْدٌ، وَمُعَيَّةٌ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ فِي أَحْوَى أَحْيِي، قَالَ: وَهُوَ مُنْهَبٌ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ وَمُعَيَّةٌ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ أُسَيْدٌ غَلَطٌ، وَصَوَّبَهُ كَمَا قُلْنَا، وَلَا يَجُوزُ مُعَيَّةٌ كَمَا لَا يَجُوزُ جَزِيَّةٌ فِي تَصْغِيرِ جَزْوَةٍ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ جَزِيَّةٌ.

وفي المثل: لَوْ لَكَ أَغْوِي مَا عَوَيْتُ؛ وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّحْلَ كَانَ إِذَا أَمْسَى بِالْقَفْرِ غَوَى لِيَسْمَعَ الكِلَابَ، فَإِنْ كَانَ قُوَّتُهُ أَيْشَ أَحَابَتِهِ الكِلَابَ فَاسْتَدَلَّ بِغَوَائِهَا، فَعَوَى هَذَا الرَّجُلُ فِحَاءَهُ لَدُّثُ

ررعه. وأعاده القوم وعافوا وأعَوْهُوا: أَصَابَ ثَمَارَهُمْ أَوْ مَاشِيَتَهُمْ أَوْ إِبِلَهُمْ أَوْ رَرَعَهُمُ الْعَاهَةُ. وفي الحديث: لَا يُورَدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصْبَحٍ أَيْ لَا يُورَدَنَّ بِإِبِلِهِ أَفَّةٌ مِنْ جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ إِبِلُهُ صَحَاحٌ، لِئَلَّا يَنْزِلَ بِهِذِهِ مَا نَزَلَ بِتِلْكَ، فَيُظَنُّ الْمُصْبِحُ أَنَّ تِلْكَ أَغْذَنَتْهَا فَيَأْتِمُ. وطعامُ مَغْوَةٍ: أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ، وَطَعَامُ ذُو مَغْوَةٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَيْ مَنْ أَكَلَهُ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ، وَعِيَةُ السَّمَلِ. وَرَجُلٌ عَائِيٌّ عَوَاهٍ مِثْلُ مَائِهِ وَمَا. وَرَجُلٌ عَاهٌ أَيْضًا: كَقَوْلِكَ كَبَشٌ صَافٍ؛ قَالَ طِفْلٌ:

وَدَارِ يَنْظُرَنَّ الْعَاهُونَ عَنْهَا

لِيَنْجِيَهُمْ، وَيَنْتَسُونَ الدَّمَامِلَ (١)

وقال ابن الأعرابي: الْعَاهُونَ أَصْحَابُ الرِّيَّةِ وَالْخُبَيْثِ، وَيَقَالُ: عِيَةُ الزُّرْعِ وَإِنِّ هُوَ مَعِيَّةٌ وَمَغْوَةٌ وَمَغْوَةٌ. وَعَوَّهَ عَوَّهَ: مِنْ دُعَايِ الْجَحْشِ. وَقَدْ عَوَّهَ الرَّجُلُ إِذَا دَعَا الْجَحْشَ لِيَلْحَقَ بِهِ فَقَالَ: عَوَّهَ عَوَّهَ إِذَا دَعَاهُ.

ويقال: عَاهٍ عَاهٍ إِذَا زَجَرْتَ الْإِبِلَ لِتَحْتَبِسَ، وَرَبِمَا قَالُوا عَلَيْهِ عَلَيْهِ، وَيَقُولُونَ عَهْ عَهْ.

ويؤو غَوْهِي: يَطْنُ مِنَ الْعَرَبِ بِالشَّامِ. وعَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ: مِنْ شَعْرَائِهِمْ، فَعَلَانُ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَوِهِ، وَفَاعِلٌ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَوَّهِ، وَقَدْ ذَكَرَ هُنَاكَ.

عوهج: الْمُتَهَيِّجُ وَالْمُؤَهِّجُ: الطَّوِيلَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ؛ قَالَ الْهَيْثَمِيُّ: الْقَوَّهَجُ الْخَيْةُ فِي قَوْلِ رُوَيْدٍ:

خَصَّبَ الْقَوَّاهُ الْقَوَّهَجَ الْمُنْسُوسَا

قال أبو منصور: وهذا تصحيف ذلك على أن صاحبه أخذ عَرَبِيَّتَهُ مِنْ كُتُبِ سَقِيمَةٍ، وَأَنَّهُ كَذَبَ فِي دَعْوَاهِ الْحَفَظَ وَالتَّيْمِيزَ، وَالْخَيْةُ يُقَالُ لَهُ الْقَوَّهَجُ، بِالْمِيمِ، وَمَنْ قَالَ الْقَوَّهَجُ، فَهُوَ جَاهِلُ الْكُفْرِ، وَهَكَذَا رَوَى الرَّوَاةُ بَيْتَ رُوَيْدٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجُمَةِ عَمِجٍ.

عوي: الْغَوِي: الدُّثُّ. غَوَى الْكَلْبُ وَالدُّثُّ يَغْوِي غَيًّا وَغَوَاءً وَغَوَّاهُ وَغَوَّيَّةً، كِلَاهُمَا نَادِرٌ. لَوَّى خَطْمَهُ ثُمَّ صَوَّتَ، وَقِيلَ: مَدَّ صَوْتَهُ وَلَمْ يَمُصِّحْ. وَاغْتَوَّى: كَغَوَّى؛ قَالَ جَرِي:

أَلَا إِنِّي الْمُكَلِّبِي كَلْبٌ؛ فَفُلٌ لَهُ،

إِذَا مَا اغْتَوَّى: إِخْصَاءً؛ وَأَلْقَى لَهُ عَرْفَا

(١) قوله «سنتهم» كذا بالأصل بهذا الضبط، والذي في التهذيب لنتهم.

وَلَوْ يَتْبَعُهَا لَيْتَهُ. وَعَوَى الرَّجُلُ: بَلَغَ الثَّلَاثِينَ فَعَوَيْتُ يَدَهُ مَعَوَى نَدَّ  
غِيَرَهُ أَيْ لَوَاهَا لَيًّا شَدِيدًا.

وفي حديث المسلم قَاتِلَ الْمُشْرِكِ الَّذِي مَسَّ النَّسِي عَلَيْهِ: فَتَعَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ، أَيْ تَعَاوَوْا وَتَسَاعَدَوْا، وَيُرْوَى بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةُ وَهِيَ بِمَعْنَاهُ.

الأزهرى: الْعَوَا اسْمُ نَجْمٍ، مَقْصُورٌ، يَكْتَبُ بِالْأَلِفِ، قَدْ: وَهِيَ  
مَوْتَةٌ مِنْ أَتَوَاءِ الزُّيْدِ؛ قَالَ سَاجِعُ الْعَرَبِ: إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَا وَجِئَتْ  
الشَّمْسُ طَابَ الصَّلَاةُ؛ وَقَالَ ابْنُ كُنَاسَةَ: هِيَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ ثَلَاثَةٌ  
مُتَفَرِّقَةٌ، وَالرَّابِعُ قَرِيبٌ مِنْهَا كَأَنَّهُ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ، وَهِيَ  
سَمِيَتْ الْعَوَا كَأَنَّهُ يَقْوِي إِلَيْهَا مِنْ عَوَاةِ الذُّنُبِ، قَالَ: وَهِيَ مِنْ  
قَوْلِكَ عَوَيْتُ الثَّوْبَ إِذَا لَوَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَقْوِي لِمَا انْفَرَدَ: قَدْ:  
وَالْعَوَا فِي الْحِسَابِ يَمَانِيَّةٌ، وَجَاءَتْ مُؤَيَّدَةٌ عَنِ الْعَرَبِ، قَدْ:  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَوَّلَ السَّامِيَةِ الشَّمَاكُ الرَّابِيعُ، وَلَا يَجْعَلُ الْعَوَا  
يَمَانِيَّةً لِلْكُوكَبِ الْقَوْدِ الَّذِي فِي النَّاحِيَةِ الشَّامِيَّةِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:  
الْعَوَا مَسْدُودَةٌ، وَالْجُوزَاءُ مَسْدُودَةٌ، وَالشُّعْرَى مَقْصُورٌ. وَقَالَ  
شَمْرُ: الْعَوَا خَمْسَةُ كَوَاكِبَ كَأَنَّهَا كِتَابَةٌ أَلْفِ أَغْلَاهَا أَخْفَاهَا،  
وَيُقَالُ: كَأَنَّهَا تُؤَدُّ، وَتُدْعَى بِرُكْبِي الْأَسَدِ، وَغُرُفُوبِ الْأَسَدِ،  
وَالْعَرَبُ لَا تُكَيِّزُ ذِكْرَ نَوَيْهَا، لِأَنَّ السَّمَاءَ قَدْ اسْتَقَرَّتْهَا، وَهِيَ  
أَشْهَرُ مِنْهَا، وَطُلُوعُهَا لِاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً مِنْ أَيْلُولٍ، وَسُقُوطُهَا  
لِاثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً تُحَلُّو مِنْ أَذَارِ؛ وَقَالَ الْخَصِصِيُّ فِي  
قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا الْمَنَازِلَ:

وَالْمَنَازِلُ عَوَاةٌ

ثَنَاءً عَلَى الْعَقْدِ انْقِطَاعِ

وَمِنْ سَجْعِهِمْ فِيهَا: إِذَا طَلَعَتِ الْعَوَا حُزِبَ الْجَبَاءُ، وَطَابَ  
الْهَوَا وَكُرِيَ الْعَرَا، وَشَنَّ السَّفَاةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَنْ قَصَرَ الْعَوَا  
شَجَّعَهَا بِاسْتِثْنَاءِ الْكَلْبِ، وَمَنْ مَدَّهَا جَعَلَهَا تَعْوِي كَمَا يَقْوِي  
الْكَلْبُ، وَالْقَصْرُ فِيهَا أَكْثَرُ<sup>(١)</sup>. قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ: الْعَوَا مَنُورٌ مِنْ  
مَنَازِلِ الْقَمَرِ يُدْ وَتَقْصُرُ، وَالْأَلْفُ فِي آخِرِهِ لِلتَّلَانِيثِ بِمَنْزِلَةِ أَلْفِ  
يُسْرَى وَحُبْلَى، وَعَيْنُهَا وَلَامُهَا وَوَاوَانُ فِي اللَّفْظِ كَمَا تَرَى، أَلَا  
تَرَى أَنَّ الْوَاوَ الْآخِرَةَ الَّتِي هِيَ لَامٌ يَدُلُّ مِنْ بَاءٍ، وَأَصْلُهَا عَوَا  
وَهِيَ فَعْلَى مِنْ عَوَيْتُ؟ قَالَ ابْنُ جَنِّي: قَالَ لِي أَبُو عَلِيٍّ بِإِ

مَقَارٍ: لَوْ نَدَّ أَغْوَى مَا عَوَيْتُ، وَحَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ  
فِي الْمُسْتَعْنِثِ بَسَّ لَا يُعْنِيهِ قَوْلُهُمْ: لَوْ نَدَّ عَوَيْتُ لَمْ أَغْوِ؛  
قَالَ: وَأَصْبَحَ الرَّجُلُ يَسِيْتُ بِالْبَلَدِ الْفَقْرَ فَيَسْتَنْبِثُ الْكِلَابَ بِعَوَائِهِ  
سَيَسْتَنْبِثُ بِشُجَاعِهِ عَلَى الْخَيْجِ، وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا بَاتَ بِالْفَقْرِ  
فَاسْتَنْبِثَ فَاتَّاهَ دُثْتُ فَقَالَ: لَوْ نَدَّ عَوَيْتُ لَمْ أَغْوِ، قَالَ: وَيُقَالُ  
لِلرَّجُلِ إِذَا دَخَا قَوْمًا إِلَى الْفِتْنَةِ، عَوَى قَوْمًا فَاسْتَعْوُوا، وَرَوَى  
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ: هُوَ يَسْتَعْوِي الْقَوْمَ وَيَسْتَعْوِيهِمْ أَيْ  
يَسْتَعِينُهُمْ بِهِمْ. وَيُقَالُ: تَعَاوَى بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ وَتَعَاوَوْا عَلَيْهِ  
إِذَا تَحَمَّلُوا عَلَيْهِ، بِالْعَيْنِ وَالْفَيْنِ. وَيُقَالُ: اسْتَعْوَى فُلَانٌ جَمَاعَةً  
إِذَا نَفَعَ بِهِمْ إِلَى الْفِتْنَةِ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ الْجَلْدِ: مَا يُنْهَى  
وَلَا يَقْوَى. وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِخٌ أَيْ مَا لَهُ عَنَمٌ يَقْوِي فِيهَا الذُّنْبَ  
وَيَنْبِخُ دُونَهُ الْكَلْبُ، وَزَيْمًا سُمِّيَ رُغَاءُ الْفَصِيلِ عَوَاةً إِذَا ضَعُفَ؛  
قَالَ:

بِهَا الذُّنْبُ مَحْزُونًا كَأَنَّ عَوَاةَ

عَوَاةَ فَصِيلٍ، أَحْيَرَ الْجَلْدِ، مُخْتَلِ

وَعَوَى الشَّيْءُ عَيًّا وَخَافَتْهُ: عَطَفَهُ؛ قَالَ:

فَلَمَّا جَرَى أَدْرَكَتْهُ فَاغْتَوَيْتُهُ

عَنِ الْغَايَةِ الْكُرْمِي، وَهِيَ قُصُودُ

وَعَوَى الْقَوْمُ: عَطَفَهَا. وَعَوَى رَأْسُ النَّاقَةِ فَانْقَوَى: عَاجَجَ.

وَعَوَتْ النَّاقَةُ الْبُرَّةَ عَيًّا إِذَا لَوَيْتَهَا بِحَبْلِهَا؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

إِذَا مَسَطَرْنَا بِقَضَّةٍ أَوْ بِقَضَا،

تَعْوَى الْبُرَى مُسْتَوْفَضَاتٍ وَقَضَا

وَعَوَى الْقَوْمُ صُدُورَ رِكَابِهِمْ وَعَوَّزَهَا إِذَا عَطَفَهَا. وَفِي

الْحَدِيثِ: أَنَّ أَنَيْفًا سَأَلَ عَنْ نَحْرِ الْإِبِلِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْوِي زُؤُوسَهَا  
أَيْ يَقْطِعَهَا إِلَى أَحَدٍ يَتَّقِيهَا لَتَبُزُّ اللَّحَّةَ، وَهِيَ الْمَنَحَرُ.

وَالْعَيُّ: الْبُغْيُ وَانْقِطَعَتْ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَوَيْتُ الشَّعْرَ وَالْحَبْلَ  
عَيًّا وَعَوَيْتُهُ تَعْوِيَةً لَوَيْتُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَكَأْسِهِ، سَمَا عَوَيْتُ قُرُونَهَا،

أَدْمَاءُ سَاوَقَهَا أَعْرَى نَجِيبُ

وَاسْتَعْوَيْتُهُ أَمَا إِذَا طَلَبْتَ مِنْهُ ذَلِكَ. وَكُلُّ مَا عَطَفَ مِنْ حَبْلٍ

وَسَحْوَةٍ فَقَدْ عَوَا عَيًّا، وَقِيلَ: الْعَيُّ أَشَدُّ مِنَ الْبُغْيِ. الْأَزْهَرِيُّ:

عَوَيْتُ الْحَبْلَ إِذَا لَوَيْتُهُ، وَالْمَصْدَرُ الْعَيُّ. وَالْعَيُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ:

السَّيُّ. وَعَفَّتْ يَدُهُ وَعَوَاهَا إِذَا لَوَاهَا. وَقَالَ أَبُو الْعَمَيْتِلِ:

عَوَيْتُ الشَّيْءَ عَيًّا إِذَا أَمْلَيْتُهُ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: عَوَيْتُ الْعِمَامَةَ عَيًّا

(١) قوله «والقصير فيها أكثر» هكذا في الأصل والمحكم، والذي في التهذيب: «والمد في أكثر».



الأولى من قلب البياء التي هي لأم وأوأة، وكان تركبهم انقلب بحالها أدل شيء على أنهم لم يعتزمو المدة البتة، وأنهم إنما اضطروا إليه فزكبو، وهم حينئذ للقصر ناوون وبه متغيثون، قال الفرزدق:

قَلَو بَلَعَتْ عَوَا السَّمَاءُ قَبِيلَةً،

لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَتَعَلَّتْ

ونسبه ابن بري إلى الحطيطة. الأزهرى: والقواء الناب من الإبل، ممدودة، وقيل: هي في لغة قذيل الناب الكبيرة التي لا تنام لها، وأنشد:

وكانوا السنام اجثث أنيس، ففوتهم

كقواء بعد السبي غاب ريسها

وقواء من الشيء غيتاً: صرفه. وعوى عن الرجل: كذب عنه ورد على شغبه.

وأعوأ: موضع، قال عبد مناف بن ربح الهذلي:

أَلَا رَبُّ دَايَ لَا يُجَابُ، وَمُدْعٍ

بِسَاحَةِ أَشْوَاءٍ وَنَاجِ شَوَائِلِ

الجوهري: القواء سافلة الإنسان، وقد تفسر. ابن سيده: القواء والعوى والقواء والقوة كله الدبر. والقوة: علم من ججرة يُنصب على غلظ الأرض. والقوة: الضوة. وعوأي عواعة: زجر الضأن. الليث: القو والقوة لغتان وهي الدبر؛ وأنشد:

قِيَاماً يُسَوِّدُونَ عَوَائِيَهُمْ

يَنْشِي، وعوائهم أظهر

وقال الآخر في القو بمعنى القوة:

فَهَلَّا شَدَدْتُ الْعَقْدَ أَوْ بَيْتَ طَارِيَا،

ولم يفرح القو كما يفرح القشب<sup>(١)</sup>

والقوة والضوة: الضو والجلية. يقال: سمعت قوة القوم وضوتهم، أي أضوائهم وجلبتهم، والقو جمع عوة، وهي أم شؤيد. وقال الليث: غاء، مقصور، زجر للضئيين، وربما قالوا غو وعاء وعائي، كل ذلك يقال، والفعل مه عاعى يعاعي معاعة وعاعة. ويقال أيضاً: عوأي يعوأي عواعة ويعوي يعوي عياعة وعياعة؛ وأنشد:

(١) قوله ولم يفرح القو هكذا في الأصل. ومرواه:

ولم تفرح القو كما قد رُجح

قيل العوا لأبها كواكب ملتوية، قال: وهي من عوئت يده أي لوتها. وإن قيل: فإذا كان أصلها عوياً وقد اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون، وهذه حال توجب قلب الواو ياء وليست تقتضي قلب الهاء واوأة، ألا تراهم قالوا طوئت طياً وشوئت شياً، وأصلهما طوياً وشوياً، فقلبت الواو ياء، فهلاً إذ كان أصل القو عوياً قالوا عوياً، فقلبو الواو ياء كما قلبوها في طوئت صياً وشوئت شياً؟ فالجواب أن فعلي إذا كانت اسماً لا وصفاً، وكانت لامها ياء، قلبت ياءها واوأة، وذلك نحو الثقوى أصلها وثقياً، لأنها فعلى من وثقت، والثقوى وهي فعلى من ثنيت، والثقوى وهي فعلى من بقيت، والرقوى وهي فعلى من رعت، فكذا القوى فعلى من عوئت، وهي مع ذلك اسم لا صفة بمنزلة ابثقوى والثقوى والفثوى، فقلبت الباء التي هي لأم واوأة، وقبلها العين التي هي واو، فالتقت الواو الأولى ساكنة فأدغمت في الآخرة فصارت عواً كما ترى، ولو كانت فعلى صفة لما قلبت ياءها واوأة، ولتقيت بحالها نحو الحزينا والنصدبا، ولو كانت قبل هذه الباء واو لقلبت الواو ياء كما يجب في الواو والياء إذا التقتا وسكن الأول منهما، وذلك نحو قولهم امرأة طيا وزياً، وأصلهما طوياً وزوياً، لأنهما من طوئت وزويت، فقلبت الواو منهما ياء وأدغمت في الباء بعدها فصارت طياً وزياً، ولو كانت راء اسماً لوجب أن يقال زوى وحالها كحال القو، قال: وقد حكى عنهم القواء، بالمد، في هذا المنزل من منازل القمر؛ قال ابن سيده: والقول عندي في ذلك أنه زاد لنمد الفاصل ألف التانيث التي في القو، فصار في تقدير مثال القو ألفين، كما ترى، ساكنين، فقلبت الآخرة التي هي علم التانيث همزة لما تحركت لالتقاء الساكنين، والقول فيها القول في حمراء وضخراء وصلفاء وخبراء، فإن قيل: فلما نُقلت من فعلى إلى فَعْلَاء فزال القصر عنها هلاً رُدَّتْ إلى القياس فقلبت الواو ياء لزوال وزن فعلى المقصورة، كما يقال رجل أنوى وامرأة لئاء، فهلاً قالوا على هذا العتاء؟ فالجواب أنهم لم يتيثوا الكلمة على أنها ممدودة البتة، ولو أرادوا ذلك لقالوا العتاء فمدوا، وأصله القوياء، كما قالوا امرأة لئاء وأصلها لؤياء، ولكنهم إنما أرادوا القصر الذي في القو، ثم إنهم اضطروا إلى المد في بعض المواضع ضرورة، فنقوا الكلمة بحالها

وإنَّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِ مُحَرَّقٍ،

وَمَا فِيهِ لَثِيَابٍ مَعَاتٍ.

لأنَّ الْمُفْعَلَ، من ذواتِ الثلاثة نحو كَالِ يَكْبِلُ، إنَّ أُرِيدَ به الاسم، مكسور، والمصدر مفتوح، ولو فتحتهما أو كسرتهما في الاسم والمصدر جميعاً، لجاز، لأنَّ العرب تقول: المَسَارُ والمَيْسِرُ، والمَعَاشُ والمَيْيَشُ، والمَعَابُ والمَعْيِبُ.

وعَابَ الماء: نَقَبَ الشَّطْطُ، فخرج مُجَارِزُهُ.

والغَيْبَةُ: رِجَاءٌ من أَدَمَ، يكون فيها المتاع، والجمع عِيَابٌ وعَيْبٌ، فأما عِيَابٌ فعلى القياس، وأما عَيْبٌ فكانه إنما جاء على جمع عَيْبَةٍ، وذلك لأنَّه مما سبيله أن يأتي تابِعاً للكسرة؛ وكذلك كُلُّ ما جاء من فعله مما عنه ياء على فَعَلٍ، والغَيْبَةُ أيضاً: زَيْلٌ من أَدَمَ يُثْقَلُ فيه الزَرْعُ المحصودُ إلى البحرين، في لغة هَمْدَانَ، والغَيْبَةُ: ما يجعل فيه الثياب. وفي الحديث، أنه أفلَى في كتاب الصُّلح بينه وبين كفار أهل مكة بالخذنية: لا إِغْلَالٌ ولا إِسْلَالٌ، وبيننا وبينهم عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ. قال الأزهري: فسر أبو عبيد الإغْلَالُ والإِسْلَالُ، وأعرض عن تفسير عَيْبَةٍ المَكْفُوفَةِ. ورُوي عن ابن الأعرابي أنه قال: معناه أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صُدْرًا مَكْفُودًا على الوفاء بما في الكتاب، نَقِيًّا من الغِلِّ والغَدْرِ والجِدَاعِ. والمَكْفُوفَةُ: المُشْرَجَةُ المَكْفُودَةُ. والعرب تَكْنِي عن الصُّدُورِ والقُلُوبِ التي تُخْتَوِي على الضمائر السُّخْفَاءِ بالعِيَابِ. وذلك أن الرجلَ إذا يَضَعُ في عَيْبَتِهِ حُرَّةً تَتَابَعُهُ، وَضُوْنَ ثِيَابِهِ، وَتَكُنُّ فِي صَدْرِهِ أَخَصُّ أَسْرَارِهِ التي لا تُجِبُّ شُيُوعَهَا، فَسَمِيَتِ الصُّدُورُ والقُلُوبُ عِيَاباً، تشبيهاً بعِيَابِ الثياب؛ ومنه قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

وَكَاذَتْ عِيَابُ الْوُدِّ مَثَا وَمِنْكُمْ،

وإنَّ قَلِيلَ أَبْنَاءِ الْغُمُومَةِ، تَضْفَرُ

أَرَادَ بِعِيَابِ الْوُدِّ: صُدُورَهُمْ. قال الأزهري وقرأتُ بِخَطِّ شَمِيرٍ: وإنَّ بيننا وبينهم عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ. قال: وقال بعضهم أَرَادَ به: اشْتُرِ بِبَيْنِنَا مَكْفُوفٌ، كما تُكْفَى الْعَيْبَةُ إِذَا اشْرَحَتْ<sup>(٢)</sup>؛

وإنَّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِ مُحَرَّقٍ،

وَلَمْ أَشْتَرِهَا مِنْ مُعَاعٍ وَنَاعِي

عيب: اس سیده الغاب والغيب والغيبَةُ: الرُضْمَةُ. قال سيويه. أملوا لغات تشبيهاً له بألف زَمْيٍ، لأنها منقلبة عن ياء؛ وهو نادر؛ والجمع: أَعْيَابٌ وعُيُوبٌ؛ الأول عن ثعلب؛ وأنشد: كَيْمَا أَعْدَدْتُكُمْ لِأَبْعَدِ مِنْكُمْ،

وَلَقَدْ لُجِئْتُ إِلَى ذَوِي الْأَعْيَابِ

ورواه ابن الأعرابي: إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ.

والمَعَابُ والمَعْيِبُ: الْعَيْبُ؛ وقول أبي زَيْبٍ الطائي:

إِذَا اللَّيْثُ رَفَأَتْ بَعْدَ الْكُرَى وَذَوْتُ،

وَأَخَذْتُ الرُّيْثُ بِالْأَفْوَاهِ عِيَاباً

يجوز فيه أن يكون الْعِيَابُ اسماً للْعَيْبِ، كَالْقَذَابِ وَالْجَبَانِ؛ ويجوز أن يُرِيدَ عَيْبٌ عِيَابٌ، فَتَحَذَفَ المضاف؛ وأقام المضاف إليه مقامه.

وعَابَ الشيء والحائِطُ عَيْباً: صار ذا عَيْبٍ. وعَيْبَتُهُ أَنَا، وعابه عَيْباً وعاباً، وَعَيْبُهُ وَعَيْبَتُهُ: نَسَبَهُ إِلَى الْعَيْبِ، وجعله ذا عَيْبٍ؛ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى؛ قال الأعشى:

وَلَيْسَ مُجِجراً، إِنْ أَتَى الْحَيَّ خَائِفاً،

وَلَا قَائِلاً، إِلَّا هُوَ الشَّعْطِيُّ

أي ولا قائلاً القولَ السَّعِيْبَ إِلَّا هُوَ؛ وقال أبو الهيثم في قوله تعالى: ﴿فَلَا زُفْتُ أَنْ أَعِيْبَهَا﴾، أي أَجْعَلَهَا ذَاتَ عَيْبٍ، يعني اسفينة؛ قال: والشَّجَاوُزُ واللازم فيه واحد.

ورجل عِيَابٌ وعِيَابَةٌ وعَيْبَةٌ: كثير العَيْبِ للناس؛ قال:

اسْكُتْ! وَلَا تُثَلِّطْ، فَأَنْتَ خَوِيَاتٌ،

كَسْلُكَ ذُو عَيْبٍ، وَأَنْتَ عِيَابٌ

وأنشد ثعلب:

قال الجعاري: مَا ذَهَبَتْ مَذَهَباً،

وَعَيْبَتِي وَلَمْ أَكُنْ مُعِيْباً

وقال:

وصاحب لي، حَسَنَ الدُّعَابِ،

لَيْسَ بِلَذِي عَيْبٍ، وَلَا عِيَابِهِ

والمُعَايِبُ: الْعُيُوبُ. وشيءٌ مُعَيْبٌ ومُعْيُوبٌ: على الأصل.

وتقول: ما فيه مُعَايِبَةٌ ومُعَابٌ أي عَيْبٌ.

ويقال: موضعٌ عَيْبٌ؛ قال الشاعر:

(١) [نسب في المعاني للكُميت ونسب في الأساس ليشير بن أبي خرم.]

(٢) [في التاج: شُرِجَتْ.]

والتَّغْيِثُ: طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْيَدِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرَهُ؛ قَالَ ابْنُ أَبِي عَائِذٍ (١):

فَعَجِثْتُ سَاعَةً أَقْفَرْتُهُ

بِالْإِغْيَاقِ وَالرُّمْيِ، أَوْ بِسِتْلَالِ

أَبِي عَمْرٍو: الْغَيْثُ أَنْ تَوَكَّبَ الْأَمْرَ، لَا تُبَالِي عِلَامَ وَقَعْتُ، وَأَشَدُّ.

فَعِثْتُ فِيمَنْ يَلِيكَ بِغَيْرِ قَضِيٍّ،

فِيَابِي عَائِثٌ فَيَسْمَنْ يَسِينِي!

والتَّغْيِثُ: طَلَبُ الْأَعْمَى الشَّيْءَ، وَهُوَ أَيْضًا طَلَبُ الْغُبْصِرِ إِدْه

فِي الظُّلْمَةِ، وَعِنْدَ كِرَاعِ: التَّغْيِثُ، بِالْفَيْنِ الْمَعْجَمَةِ.

وَأَرْضُ عَيْثَةٍ: سَهْلَةٌ. وَإِذَا كَانَتِ الْأَرْضُ دِهْسَةً، نَهِيَ عَيْثَةً. قَالَ

أَبُو عَمْرٍو: الْعَيْثَةُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِي:

إِلَى عَيْثَةِ الْأَطْهَارِ، عَجَّرَ زَمَنُهَا

بَنَاتُ الْبِلَى، مَنْ يُخْطِئُ الْمَوْتَ يَهْزِمُ

وَالْعَيْثَةُ: أَرْضٌ عَلَى الْفِيلَةِ مِنَ الْعَامِرَةِ؛ وَقِيلَ: هِيَ زَمَنٌ مِنْ

تَكَرُّبِ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الْفَطَامِي:

سَجَفَتْهَا، وَرَعَانُ الطُّورِ مُعْرِضَةٌ

مِنْ دُونِهَا، وَكَثِيبُ الْعَيْثَةِ السَّهْلُ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْأَعْرُفُ: وَكَثِيبُ الْعَيْثَةِ. الْأَصْمَعِيُّ: عَيْثَةُ بَلَدٌ

بِالشُّرَيْبِ؛ وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ: الْعَيْثَةُ بِالْجَزِيرَةِ.

عَيْشَم: عَيْشَمُ: اسْمُ.

عِجْج: الْعِجْجُ: شِبْهُ الْأَكْبِرَاتِ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَا رَأَيْتُ بِهَا شَيْئًا أَعِجْجَ بِهِ،

إِلَّا السُّنَامَ، وَالْأَمْوَدَ النَّارَ

تَقُولُ: عَاجٌ بِهِ يَعْجِجُ عِجْجُوجَةً، فَهُوَ عَاجَجٌ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: مَا

عَاجَجَ بِقَوْلِهِ عِجْجًا وَعِجْجُوجَةً: لَمْ يَكْتَرِثْ لَهُ أَوْ لَمْ يَصْذَقْهُ؛ وَمَا

عَاجَجَ بِالْمَاءِ عِجْجًا: لَمْ يَزُودْ لِمُلُوحَتِهِ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الرَّاجِبِ.

وَشَرِبْتُ شَرِبَةً مَاءً يَلْحَأُ فَمَا عِجْجْتُ بِهِ أَيَّ شَيْءٍ أُنْتَمِعُ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَلَمْ أَرْ شَيْئًا بَعْدَ لَيْلَى أَلْسُهُ،

وَلَا مَشْرُوبًا أَرَوَى بِهِ نَأْعِجُ

أَيَّ أَنْتَمِعُ بِهِ. وَمَا عَاجَجَ بِالْذَّوَاءِ عِجْجًا أَيَّ مَا أَنْتَمِعُ: تَقُولُ: نَدَاوْتُكَ

ذَوَاءً فَمَا عِجْجْتُ بِهِ أَيَّ لَمْ أَنْتَمِعُ بِهِ. وَمَا عَاجَجَ بِهِ عِجْجًا: دَمَ

يَرُوضُهُ. وَمَا أَعِجْجَ مِنْ كَلَامِهِ بِشَيْءٍ أَيَّ مَا أَعْجَبُ بِهِ. قَالَ: وَبِوَأَسَدٍ

يَقُولُونَ: مَا أَعْجُوجُ بِكَلَامِهِ أَيَّ مَا أَلْتَقَيْتُ إِلَيْهِ؛ أَخَذْنَاهُ مِنْ عَجْجَتْ

النَّاقَةُ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ مَا يَعْجِجُ بِغُلْبِي شَيْءٌ مِنْ

وَقِيلَ أُرَادَ أَنْ يَنْهَمُ مُوَادَعَةً وَمُكَافَأَةً عَنِ الْحَرْبِ، تَجَرِيَانِ

مُخْرَى لِمَوَدَّةٍ، الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الْمُتَصَفِّينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ بَعْضُهُمْ

بِبَعْضٍ. وَغَيْثَةُ الرَّحْلِ: مَوْضِعُ مِرْوَةٍ عَلَى الْمَثَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ:

الْأَنْصَارُ كَرَّشِي وَعَيْتِي أَيَّ خَاصَّتِي وَمَوْضِعُ سِرِّي؛ وَالْجَمْعُ

عَيْثٌ مِثْلُ بَذَرَةٍ وَبَذَرٍ وَعِيَابٌ وَعَيْثَاتٌ.

وَالْعِيَابُ: ابْتِذَانٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ لَغِيْرَ اللَّيْثِ. وَفِي

حَدِيثٍ عَالِشَةٍ. فِي إِيلَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَى نَسَائِهِ، قَالَتْ لِعَمْرٍو،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، لَمَّا لَانَهَا: مَا لِي وَلَكَ، يَا هَذَا السَّخَطَابِ،

عَلَيْكَ بِغَيْثِي أَيَّ اسْتَقْبَلْتُ بِأَهْلِكَ وَدَعْنِي.

وَالْعَائِثُ: الْحَاثِرُ مِنَ الدِّينِ؛ وَقَدْ عَابَ السَّقَاءُ.

عَيْثُ: الْعَيْثُ: مَصْدَرُ عَاثَ يَعْيْتُ عَيْثًا وَغِيوًا وَعَيْثَانًا: أَفْسَدَ

وَأَخَذَ بِغَيْرِ رَفْقٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الْإِشْرَافُ فِي الْقَسَادِ. وَفِي

حَدِيثٍ عَمْرٍو: كَسَرَى وَقَبِصَرُ يَعْيْتَانُ فِيمَا بَيْنَهُمَا فِيهِ، وَأَنْتَ

هَكَذَا؟ هُوَ مِنْ عَاثَ فِي مَالِهِ إِذَا بَذَرَهُ وَأَفْسَدَهُ. وَأَصْلُ الْعَيْثِ:

الْفَسَادُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَثَى لَفْءُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَهِيَ الْوَجْهَ،

وَعَاثَ لَفْءٌ بِي تَمِيمٍ؛ قَالَ: وَهُمْ يَقُولُونَ لَا تَعْيْثُوا فِي الْأَرْضِ.

وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ: لَعَاثُ بَيْنَا وَبَيْنَا. وَحَكَى السِّيرَافِيُّ:

رَجُلٌ عَيْثَانٌ مُفْسِدٌ، وَامْرَأَةٌ عَيْثِيٌّ. وَقَدْ تَمَثَّلَ سَبِيحُهُ بِصِبْغَةِ

الْأُنْثَى، وَقَالَ: صَحَّتِ الْيَاءُ فِيهَا لِسُكُونِهَا وَإِنْفِتَاحُ مَا قَبْلَهَا.

وَالذَّبُّ يَعْيْتُ فِي الْقَتْمِ، فَلَا يَأْخُذُ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا أَقْتَلَهُ؛ وَيَنْشُدُ

لِكَثِيرٍ:

وَذُفْرِي كَكَاهِلٍ ذِيخِ الْخَلِيفِ،

أَصَابَ فَرِيْقَةً لَيْلٍ، فَمَاعَا

وَعَاثَ الذَّبُّ فِي الْقَتْمِ: أَفْسَدَ. وَعَاثَ فِي مَالِهِ: أَشْرَعَ إِتْفَاقَهُ.

وَعَيْثُ فِي السُّنَامِ يَأْسُكِينَ: أَثَرُ؛ قَالَ:

فَعِثْتُ فِي السُّنَامِ، عَدْلَةً قُرُو،

بِسُكُونِ مَوْضِعِ السُّنَابِ

وَالْتَّغْيِثُ: إِدْخَالُ الْيَدِ فِي الْكِفَانَةِ يَطْلُبُ مِنْهَا؛ قَالَ أَبُو

دُرَيْبٍ:

وَبَسَدَا لَنَا أَفْرَاتُ هَذَا رَائِفًا

عَنْهُ، فَعِثْتُ فِي الْكِفَانَةِ، يُزَجُّ

(١) [في شرح أشعر الهدليين أمية بن أبي العائد وفيه: أقرته بدل أقرته وهو

الصواب].

بالفلاة أي حمارٍ وخشٍ، فأما قول الشاعر:  
أفني السُّلَمُ أغياراً جفَاءً وغُلْظَةً،

وفي الخرب أشباه النساء القوارك؟

فإنه لم يجعلهم أغياراً على الحقيقة، لأنه إنما يخاطب قوماً، والقوم لا يكونون أغياراً، إنما شبههم بها في الجفاء والغلظة، ونصبه على معنى أَتَلَوْنِ وتَقْلُونِ مرةً كذا ومرة كذا؟ وأما قول سيبويه: لو مُثِّلَتِ الأغيار في البدل من اللفظ بالفعل لقلت: أَتَغَيِّرُونَ إذا أوضحت معناه، فليس من كلام العرب، إنما أراد أن يضوع فعلاً أي بناءً كهيئة البدل من اللفظ بالفعل، وقوله لأنك إنما تُجَرِّيه تُجَرِّى ما له فعل من لفظه، بذلك عسى أن قوله تَغَيِّرُونَ ليس من كلام العرب. والغيَرُ: المظم النائي وسط الكف<sup>(١)</sup>، والجمع أغيارٌ. وَكَيْفَ مُغَيَّرَةٌ وَمُغَيَّرَةٌ على الأصل: ذات غَيْرٍ. وَغَيْرُ النصل: النائي في وسطه؛ قال الراعي:

فصَادَفَ شَهْمُهُ أَحْجَارَ قُذٍّ،

كَشَرَنَ السَّيْرَ مِنْهُ وَالْخِرَارَا

وقيل: غَيْرُ النصل وسطه. وقال أبو حنيفة: قال أبو عمرو: نصص مُغَيَّرٌ فيه غَيْرٌ. والغَيْرُ من أَذُنِ الإنسان والفرس: ما تحت القَرع من باطنه كغَيْرِ السهم، وقيل: الغَيْرَانِ مَثْنَا أَذْنَيِ الفرس. وفي حديث أبي هريرة: إِذَا قَوَّضَاتٌ فَأَمَرٌ عَلَى عِيَارِ الْأَذْنَيْنِ الماء؛ العِيَارُ جمع غَيْرٍ، وهو النائي المرتفع من الأذن. وكل عظم نائٍ من البدن: غَيْرٌ. وَغَيْرُ القدم: النائي في ظهرها. وَغَيْرُ الزُرْقَةِ: الخط النائي في وسطها كأنه مجْدِيرٌ. وَغَيْرُ الصخرة: حَرَفٌ نائٍ فيها خلقة، وقيل: كل نائٍ في وسط مستو غَيْرٌ. وَغَيْرُ الْأَذْنِ: الودد الذي في باطنها. والغَيْرُ: مأقَى العين، عس ثعلب، وقيل: الغَيْرُ إنسانُ العين، وقيل لخطها؛ قال تَابُطٌ شَرٌّ:

وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بُعَيْدَ وَهْنٍ،

بِلَدَارٍ مَسَا أَرِيدُ بِهَا مُقَامَا

(١) قوله فوسط الكف: كذا في الأصل، ولعله الكف. وقوله معرة ومعيرة على الأصل، هما بهذا اللفظ في الأصل وانظره مع قوله على الأصل قلل الأخيرة وسيرة بفتح الميم وكسر العين.

كلامك. ويقال: ما عَجِثُ بِخَيْرِ فلان ولا أَعِيجُ به أي لم أَشْتَبْ به ولم أَشْتَقِيقْهُ؛ وعاج يَعِيجُ إذا انتفع بالكلام وغيره. ويقال: ما عَجِثُ منه بشيء.

والعِيجُ: المنفعة.

أبو عمرو: العِيجُ الرجوع إلى ما كنت عليه. ويقال: ما أَعِيجُ به عُرُوجاً، وقال: ما أَعِيجُ به عُرُوجاً أي ما أَكْثَرَتْ له ولا أِهَالِيه عبيد: هذه ترجمة انفرد بها ابن سيده وحده وقال: العِيدَانَةُ أطول ما يكون من النخل ولا تكون عِيدَانَةً حتى يسقط كَرْبُهَا كله، ويصير جذعها أجرد من أعلاه إلى أسفله؛ عن أبي حنيفة؛ وقال أبو عبيد: هي كائزُفلة.

عيدش: العيدشون: ذُرْبَةٌ.

عبيد: العِيدَانُ: السيء الخلق؛ ومنه قول ثُمَامِرِ امرأة زهير بن جديعة لأخيها الحارث: لا يأخذنُ فيك ما قال زهير؛ فإنه رجل يَبْدِرُ عِيدَانُ شُوءَةٍ.

عير: الغَيْرُ: الحمار، أيًا كان أَهْلِيًّا أو وَحْشِيًّا، وقد غلب على الوحشي، والأشئ غيرة. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب قولهم: إِنْ ذَهَبَ الغَيْرُ فَعَيَّرْ فِي الرِّبَاطِ؛ قال: ولأهل الشام في هذا مثل: غَيْرٌ يَغَيِّرُ وَزِيَادَةٌ عَشْرَةٌ. وكان حنفاء بني أمية كلما مات واحد منهم زاد الذي يخلقه في عطائهم عشرة فكانوا يقولون هذا عند ذلك. ومن أمثالهم: فلان أَذَلُّ من الغَيْرِ؛ فبعضهم يجعله الحمار الأهلي، وبعضهم يجعله الودد؛ وقول شمر:

لَوْ كُنْتُ غَيْرًا كُنْتُ غَيْرَ مَذَلَّةٍ،

أَوْ كُنْتُ عَظْمًا كُنْتُ كِشْرَ قَيْحٍ

أراد بالغَيْرِ الحمار، وبكسر القبيح طرف عظم المِرْفَقِ الذي لا لحم عليه؛ قال: ومنه قولهم فلان أَذَلُّ من الغَيْرِ. وجمع الغَيْرِ أغيارٌ وعيارٌ وغَيُورٌ وغَيُورَةٌ وعياراته وغَيُوراء اسم للجمع. قال الأزهري: المَغَيُورُ الحَمِيرُ، مقصور، وقد يقال المَغَيُوراء ممدودة، مثل المَقْلُوجاء والمَشْيُوراء والمَتُوناء، يمد ذلك كله ويقصر. وفي الحديث: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا أَتَمَّكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ غَيْرُ؛ الغَيْرُ: الحمار الوحشي، وقيل: أراد الجبل الذي بالمدينة اسمه غَيْرٌ، شبه عظم ذنوبه به. وفي حديث علي: لَأَنْ أَمْسَحَ عَلَى ظَهْرِ غَيْرٍ

سوى تحسيس رجلة وغير،

أَكَانُهُ مَخَافَةً أَنْ يَنَامَا<sup>(١)</sup>

وفي المتن: جاء قَتْلُ غَيْرٍ وما جَرَى أَي قبل لحظة العين. قال أبو طائب: الغَيْر المِثَال الذي في الحديقة يسمى اللُّغْبَة؛ قال والذي جرى الطَّرْفُ، وجرَّه حركته، والمعنى: قبل أن يَظْرَف الإنسان، وقيل غَيْرُ العين جَفَنُهَا. قال الجوهري: يقال فعلت ذلك قبل غيرٍ وما جرى. قال أبو عبيدة: ولا يقال أفعل؛ وقول الشماخ:

أَعْدَرُ الْقَيْصِيُّ قَبْلَ غَيْرٍ وما جَرَى،

ولم تَذَرِ ما خُتِرِي، ولم أَذِرِ ما لَهَا؟

فسره ثعلب فقال: معناه قبل أن أنظر إِلَيْكَ، ولا يَحْكُمُ بشيءٍ عن ذلك في النفس، والقَيْصِيُّ والقَيْصِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّنَوُّ فِيهِ نَزْرٌ. وقال الليحاني: الغَيْرُ هنا الحمار الوحشي، ومن قال: قبل عاتِرٍ وما جرى، عنى السهم، والغَيْر: الوَتْد. والغَيْر: الجَبَلُ، وقد غُيبَ عَنِّي جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ. والغَيْر: السِّدِّ وَالْحَلِيك. وغَيْرُ القوم: سَيِّدُهُمْ؛ وقوله:

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْقَوْدَ

مَسْأَلٍ لَنَا، وَأَنْتَى الْوَلَاءُ؟<sup>(٢)</sup>

قيل: معناه كُلُّ مَنْ ضَرَبَ بِجَفْنِي عَلَى غَيْرٍ، وقيل: يعني الوتد، أَي من ضرب وتداً من أهل التَّحَدِّ، وقيل: يعني إِبَاداً لَأَنَّهُمْ أَصْحَابُ حَجِيرٍ، وقيل: يعني جبلاً، ومنهم من خَصَّ فقال: جبلاً بالحجاز، وأدخل عليه اللام كأنه جملة من أَجْبَلِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا غَيْرٌ، وجعل اللام زائدة على قوله:

ولقد نَهَيْتُكَ عَنْ بَنَاتِ الْأَوْتَرِ

إِنَّمَا أَرَادَ بَنَاتِ أَوْتَرٍ فَقَالَ: كُلٌّ مِنْ ضَرْبِهِ أَي ضَرْبٍ فِيهِ وَتَدٌ أَوْ نَزْلٌ، وقيل: يعني الْمُثَلِّيرِ بَيْنَ مَاءِ السَّمَاءِ لِيِبَادِيهِ، ويعزى الْوَلَاءُ، بِالسَّكْرِ، حكى الْأَرْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، قَالَ: مَاتَ مَنْ كَانَ يَحْسِنُ تَفْسِيرَ بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ حُلَزَةَ: زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْغَيْرَ (نُسِيت).

(١) [نسب في بواكر أبي زيد إلى شميز بن الحارث الضبي].

(٢) في معناه الحارث بن حُلَزَةَ: «مَثَلٌ لَنَا وَأَنْتَا الْوَلَاءُ» وَلَا يُمْكِنُ إِصْلَاحُ هَذَا نِسْبَ عَلِيٍّ مَا هُوَ عَلَيْهِ فِي الْمَعْلُومَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَشْرَحْ بِتَابِ رَوَايَةِ هَذَا.

قال أبو عمرو: الغَيْر هو النَّاتِي فِي تَوْجِيهِ الْعَيْنِ، ومعناه أَنْ كُلَّ مَنْ أَتَيْتَهُ مِنْ تَوْجِيهِ حَتَّى يَدْرُ غَيْرُهُ جَنَى جَانِبَهُ فَهُوَ مَزُولِي لَهَا، يَقْرُونَهُ ظِلْمًا وَتَجَنُّيًا؛ قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَتَيْتَكَ قَبْلَ غَيْرٍ وَمَا جَرَى أَي قَبْلَ أَنْ يَنْتَبِهَ نَائِمٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فِي قَوْلِهِ: وَمَا جَرَى، أَرَادُوا وَجَرَّه، أَرَادُوا الْمَصْدَرَ. وَيَقَالُ: مَا أَذْرِي أَي مَنْ ضَرَبَ الْغَيْرَ هُوَ، أَي أَيُّ النَّاسِ هُوَ؟ حَكَاهُ يَعْقُوبُ. وَالْغَيْرَانِ: الْمَثَانِ يَكْتَفِيَانِ جَانِبِي الصُّلْبِ. وَالْغَيْرُ: الْعُطْلُ.

وعَارَ الْفَرَسُ وَالْكَلْبُ يَغِيرُ عِيَارًا: ذَهَبَ كَأَنَّهُ مُتَفَلَّتْ مِنْ صَاحِبِهِ يَتَرَدَّدُ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: كَلَبٌ عَائِزٌ خَيْرٌ مِنْ كَلَبٍ رَابِضٍ؛ فَالْعَائِزُ الْمَتَرَدِّدُ، وَبِهِ سَمِيَ الْغَيْرُ لِأَنَّهُ يَغِيرُ فَيَتَرَدَّدُ فِي الْفَلَاةِ. وَعَارَ الْفَرَسُ إِذَا ذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ وَتَبَاعَدَ عَنْ صَاحِبِهِ. وَعَارَ الرَّجُلُ فِي الْقَوْمِ يَضْرِبُهُمْ: مِثْلُ عَاتٍ. الْأَرْهَرِيُّ: فَرَسٌ غَيَّارٌ إِذَا عَاتَ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ نَافِرًا ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ. وَفَرَسٌ غَيَّارٌ بِأَوْصَالٍ أَي يَغِيرُ هَهُنَا وَهَهُنَا مِنْ نَشَاطِهِ. وَفَرَسٌ غَيَّارٌ إِذَا نَشِطَ فَزَكِبَ جَانِبًا ثُمَّ عَدَلَ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ مِنْ نَشَاطِهِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

وَلَقَدْ رَأَيْتُ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا،

فَنَظَرْتُكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْغَيَّارِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي مِثْلِ الْعَرَبِ: غَنَظُوه غَنَظَ جَرَادَةِ الْغَيَّارِ؛ قَالَ: الْغَيَّارُ رَجُلٌ، وَجَرَادَةُ فَرَسٌ؛ قَالَ: وَغَيْرُهُ بِحَالِهِ وَيَزْعَمُ أَنَّ جَرَادَةَ الْغَيَّارِ جَرَادَةٌ وَضِيعَتْ بَيْنَ ضِرْسِيهِ فَأُفْلِتَتْ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِجَرَادَةِ الْغَيَّارِ جَرَادَةَ وَضَعَهَا فِي فِيهِ فَأُفْلِتَتْ مِنْ فِيهِ، فَإِنَّ: وَغَنَظَهُ وَوَكَّظَهُ يَكْظُهُ وَكُظْلًا، وَهِيَ الْمَوَاطِظَةُ وَالْمَوَاطِظَةُ: كَرَّ ذَلِكَ إِذَا لَازَمَهُ وَغَنَّهُ بِشِدَّةِ تَقَاضِيهِ وَخُصُومَةٍ؛ وَقَالَ:

لَوْ يُوْرَنُونَ عِيَارًا أَوْ مُكَابِلَةً،

مَالُوا بِسَلَسَى، وَلَمْ يَغْدِلْهُمْ أَحَدٌ

وقصيدة عاترة: سائرة، والفعل كالفعل، والاسم العيارة. وفي الحديث: أَنَّهُ كَانَ يُؤْتَى بِالسَّمَرَةِ الْعَاتِرَةِ فَمَا يَنْجُو مِنْ أَخْذِهَا إِلَّا مَخَافَةً أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّدَقَةِ؛ الْعَاتِرَةُ: السَّاقِطَةُ لَا يَغْرِفُ لَهَا مَالٌ، مِنْ عَارَ الْفَرَسُ إِذَا انْطَلَقَ مِنْ مَرْبِطِهِ مَارًّا عَلَى وَجْهِهِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: مَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الشَّاةِ الْعَاتِرَةِ بَيْنَ عَمَمَيْنِ أَيِ الْمَتَرَدِّدَةِ بَيْنَ قَطِيعَيْنِ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي الْكَلْبِ الَّذِي دَخَلَ حَائِطَهُ: إِنَّمَا هُوَ عَائِرٌ؛ وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ: أَنَّ فَرَسًا لَهُ عَارٌ أَيُ أَفْلِتَتْ وَذَهَبَ عَلَى وَجْهِهِ. وَرَجُلٌ

وغيران الجراد وغواثره: أوائله الذاهبة المفترقة في قدة.  
ويقال: ما أدري أي الجراد عازيه أي ذهب به وأنعمه، لا أتني له  
في قول الأكثر<sup>(١)</sup>، وقيل: يعيره ويفوره، وقول مالك بن رعة:  
إذا انتسؤوا فزئت الرماح، أنشئهم

عواثر نبل، كالجراد يطيرهم

عنى به الذاهبة المتفرقة؛ وأصله في الجراد واستعاره. قال  
المؤرج: ومن أمثالهم: عَيْرُ عازِه وَتَدُه عازِه أي أهلكه كما  
يقال لا أدري أي الجراد عازِه. وعزّت ثوبه: ذهبت به. وعير  
الدينار: وزّنه به آخر. وعير الميزان والمكيال وعاززهما  
وعاززهما وعازر بينهما معايرة وعيار: قلزهما ونظر ما بينهما؛  
ذكر ذلك أبو الجراح في باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب.  
ويقال: فلان يعازر فلاناً ويكايله أي يساويه ويُفاديه. وقال أبو  
زيد: يقال هما يتعاين ويتعايران، فالتعاير التساب، والتعايب  
دون التعاير إذا عاب بعضهم بعضاً.

والجغيار من المكاييل: ما عير. قال الليث: العيار ما عايرت  
به المكاييل، فالعيار صحيح تامّ وأب، تقول: عايرت به أي  
سوّيته، وهو العيار والجغيار. يقال: عايروا ما بين مكاييلكم  
وموازينكم، وهو فاعلوا من العيار، ولا تقل: عيروا.

وعيرت الدنانير: وهو أن تُلقي ديناراً ديناراً فتوازن به ديناراً  
ديناراً، وكذلك عيرت تغييراً إذا وزّنت واحداً واحداً، يقال هذا  
في الكيل والوزن. قال الأزهري: فرق الليث بين عايرت  
وعيرت، فجعل عايرت في المكاييل وعيرت في الميزان؛ قال:  
والصواب ما ذكرناه في عايرت وعيرت فلا يكون عيرت إلا  
من العار والتغيير؛ وأنشد الباهلي قول الرازي:

وإن أعازت حافراً مَعَاراً

وأبأ، عَمَتْ نُسُوزَةُ الأَوْقَارِ

وقال: ومعنى أعازت رفعت وحوّلت، قال: ومنه إعاره الثياب  
والأدوات.

واستعار فلان سَهْماً من كينانته: رفعه وحوّله منها إلى يده؛  
وأنشد قوله:

هَافَةٌ تَخْفِضُ مَنْ يُلْدِرُهَا،

وفي اليدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا،

عَيَّار: كثير المجيء والذهاب في الأرض، وربما سمي الأسد  
بذلك لثروده ومجيئه وذهابه في طلب الصيد؛ قال أوس بن  
حجر:

لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْهَرْدِيِّ هَيْرِيَّةَ

كَالْمَرْبِاسِي، عَيَّارٌ بِأَوْصَالِ<sup>(١)</sup>

أي يذهب بها ويحيي؛ قال ابن بري: من رواه عَيَّار، بالراء،  
فمعناه أنه يذهب بأوصال الرجال إلى أجميته، ومنه قولهم ما  
أدري أي الجراد عازِه، وروى عَيَّال، وسنذكره في موضعه؛  
وأنشد الجوهري:

لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو زَزَنْتُ لَهُ

مِئْنِي، كَمَا زَزَمَ الْعَيَّارُ فِي الثَّرَوِي

جمع عَرِيف وهو الغابة. قال: وحكى الفراء رجل عَيَّار إذا كان  
كثير الطُوف والحركة ذكياً؛ وفرس عَيَّار وعَيَّال؛ والتعيرانة من  
الإبل: الناجية في نشاط، من ذلك، وقيل: شهيت بالتعير في  
سرعتها ونشاطها، وليس ذلك بقوي؛ وفي قصيد كعب:

عَيْرَانَةٌ قُلَيْفَتْ بِالنَّخْصِ عَنْ عُرْضِ

هي الناقة الضلّبة تشبهاً بتعير الوحش، والألف والنون زائدتان.  
ابن الأعرابي: العَيْرُ الفرس النشيط. قال: والعرب تمدح بالعَيَّار  
وتذم به، يقال: غلام عَيَّار نشيط في المعاصي، وغلام عَيَّار  
نشيط في طاعة الله تعالى. قال الأزهري: والعير جمع عاير  
وهو النشيط، وهو مدح وذم.

عازز الكبير عَيْرَانٌ إذا كان في سؤل فتركها وانطلق نحو أخرى  
يريد الفرع، والعائرة التي تخرج من الإبل إلى أخرى ليضربها  
الفحل. وعازز في الأرض يعير أي ذهب، وعازز الرجل في القوم  
يضربهم بالنسيب عَيْرَاناً: ذهب وجاء؛ ولم يقيده الأزهري  
بضرب ولا بسيف بل قال: عازز الرجل يعير عَيْرَاناً وهو تردده  
في ذهابه ومجيئه؛ ومنه قيل: كلّب عازز وعيتار، وهو من ذوات  
الباء، وأعطاه من المال عائرة عَيْنِينَ، أي ما ينهب فيه البصر  
مرة هنا ومرة هناء، وقد تقدم في عور أيضاً.

(١) قوله «كالمربراسي» إلخ قال الجوهري في مادة رزب ما نصه: ورواه  
«بفضل كالمربراسي عيار بأوصال» ذهب إلى ربة الأسد فقال له  
الأسمي: يا عبيداه الشيء يشبه بضمه وإلما هو المرزباتي ١ هـ. وفي  
القاموس والمرزية كمرحلة رياسة الفرس وهو مرزباتهم بضم الزاي.

التي كانوا يتاجرون عليها. وفي حديث ابن عباس: أحاز لها العيتر؛ هي جمع عبر أيضاً؛ قال سيويه. اجتمعوا فيها على لغة هذيل، يعني تحريك الياء، والقياس التسكر؛ وقول أبي النجم:

وَأَتَى التُّغْلُ الْقُرَى بِعَمِيرِهَا،

مَنْ حَسَكَ التَّلْعَ وَمَنْ خَافَوْهَا

إنما استعاره للنمل، وأصله فيما تقدم.

وفلان عُيَيْرٌ وحيد إذا انفرد بأمره، وهو في الذم، كقولك: تبيع وحده، في المدح. وقال ثعلب: عُيَيْرٌ وَحِيدٌ أي يأكل وحده. قال الأزهري: فلانٌ عُيَيْرٌ وحيد ومجحفٌ وَحِيدٌ، وهما اللذان لا يُشاوران الناس ولا يخالطانهم وفيهما مع ذلك مهانة وضعف. وقال الجوهري: فلانٌ عُيَيْرٌ وَحِيدٌ وهو المعجب برأيه، وإن شئت كسرت أوله مثل شَيْخٍ وشَيْخِخٍ، ولا تقل: عُيَيْرٌ ولا شَيْخِخٍ.

والعائر: السبّة والعيب، وقيل: هو كل شيء يلزم به شبهة أو عيب، والجمع أعْيَارٌ. ويقال: فلان ظاهر الأعْيَارِ أي ظاهر العيوب؛ قال الراعي:

وَنَبَتْ شَرْبَنِي تَمِيمٌ مَشْهَباً،

قَيْسُ السَّرُورَةِ ظَاهِرُ الْأَعْيَارِ

كانه مما يُعَيَّرُ به، والفعل منه التَغْيِيرُ، ومن هذا قيل: هم يَتَغَيَّرُونَ من جيرانهم الماعون والأمتعة؛ قال الأزهري: وكلام العرب يَتَغَوَّرُونَ، بالواو، وقد عتّره الأمر؛ قال النابغة:

وَعَيَّرْتَنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشِيَةً،

وَهَلْ عَلَيَّ بِأَنْ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ؟

وتعائر القوم: عتّر بعضهم بعضاً، والعامة تقول: عتّره بكذا. والسماعي: المعايير؛ يقال: عازّه إذا عاتبه؛ قالت لبيس الأحملية:

لَقَمْتُكَ مَا بِالمَوْتِ عَارٌ عَلَى امْرِئٍ،

إِذَا لَمْ تُصِبه فِي الْحَيَاةِ السَّمَاعِي

وتعائر القوم: تعاتوا. والعارية: الغنيمة، ذهب بعضهم إلى أنها من العار، وهو قويل ضعيف، وإنما عتّهم منه قولهم القواري، وليس على وضعه إنما هي مُعَايَاة من الروا إلى الياء. وقال الليث: سميت العارية عارية لأنها عارٌ على من طلبها. وفي الحديث: أن امرأة مخزومية كانت تَشْتَبِعُ

شَهْبَاءَ تَرَوِي الرِّبْشَ مِنْ بَصِيرِهَا

شهباء: مغيلة، ولها في مُشْتَبِعِهَا لها والبصيرة: طريقة الدم. والعيور، مؤنثة. انقاسة، وقيل: العيور، الإبل التي تحمل الميرة، لا واحد بها من لفظها. وفي التنزيل: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ﴾؛ وروى سلمة عن الفرء أنه أشبهه قول ابن حنّو:

رَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ طَرَبَ الْعِمَرِ

بكسر العين. قال: والعيور الإبل، أي كل من ركب الإبل موالٍ لنا أي العرب كهم موالٍ لنا من أسفل لأننا أشرفنا فيهم فلنا يقيم عليهم؛ قال ابن سيده: وهذا قول ثعلب، والجمع عيترات، قال سيويه: جمعهم بالألف والتاء لمكان التأنيت وحركوا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه اسماً فاجتمعوا على لغة هذيل لأنهم يقولون جَوَزَاتٍ وَيَبِضَاتٍ. قال: وقد قال بعضهم عيورات، بالإسكان، ولم يُكْشَرْ على البناء الذي يُكْشَرُ عليه مثله، جعلوا التاء عوضاً من ذلك، كما فعلوا ذلك في أشياء كثيرة لأنهم مما يستغنون بالألف والتاء عن التكرير، وبعبارة ذلك، وقال أبو الهيثم في قوله [عز وجل]: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعَيْرُ﴾ كانت حُمرًا، قال: وقول من قال العيور الإبل خاصة باطل. العيور: كل ما ائْتِيَرُ عليه من الإبل والخير والبقال، فهو عيْر؛ قال: وأنشدني نُصَيْرُ لُأبي عمرو السعدي في صفة حجير سماها حيراً:

أَهَكَدْ لَا لُئْلَةً وَلَا لَئِينَ؟

وَلَا يُرْكَبِينَ إِذَا الدُّئْرُ أَهْلَأُنْ،

تُغْلَطُحَاتِ الرُّؤْبِ بِأَكْلَنِ الدُّئْرِ،

لَا بَدَأَنْ يُخْشَرُونَ مِئِّي بَيْنَ أَنْ

يُسْئَرْنَ عِمْرًا، أَوْ يُبْغَرْنَ بِالسُّئْرِ

قال: وقال نصير الإبل لا تكون عيراً حتى تُنْتَازَ عليها. وحكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال: العيور من الإبل ما كان عليه حمل أو لم يكن. وفي حديث عثمان: أنه كان يشتري العيور حُكْرَةً، ثم يقول: من يُزِيحُنِي عُقْلَهَا؟ العيور: الإبل بأحمالها، يغل من عارٍ يعبر إذا سار، وقيل: هي قافلة الحمير، وكثرت حتى سميت بها كل قافلة، فكل قافلة عيْرٌ كأنها جمع عيْر، وكان قياساً أن يكون عُقْلًا، بالضم، كشَقَفٍ في شَقَفٍ إلا أنه حوُفِظَ على الياء بالكسرة نحو عين. وفي الحديث: أنهم كانوا يترصدون عيترات قُرَيْشٍ؛ هو جمع عيْر، يريد إبلهم ودوابهم

وَعَيْرُ الشَّرَا: طائر كهية الحمامة، قصير الرجليين مُسْرُولُهُمَا أَصْفَرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْجَنْقَارُ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، صَافِي اللَّوْنِ إِلَى الْحُمْرَةِ أَصْفَرُ الْبَطْنِ وَمَا تَحْتَ جَنَاحَيْهِ وَبَاطِنُ ذَنَبِهِ، كَأَنَّهُ يُرْدُّ وَشْيَ، وَيُجْمَعُ عَيْرُ الشَّرَا، وَالْمَرْأَةُ مَوْضِعٌ بِسَاحِيَةِ الْهَائِثِ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ هَذَا الطَّائِرَ يَأْكُلُ ثَلَاثَةَ يَبْنَةِ مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ مِنَ الْوَرَقِ صِغَارًا وَكَذَلِكَ الْعَيْبُ.

وَالْعَيْرُ: اسم رجل كان له وادٍ مُخَصِّصٌ، وقيل: هو اسم موضع خصيب غِزْرُهُ الدَّهْرُ فَأَقْفَرُ، فَكَانَتْ الْعَرَبُ تَسْتَرْحِشُهُ وَتَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْبُلْدِ الْوُخْشِ، وقيل: هو اسم وادٍ، قل امرؤ القيس:

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ، قَفَرٍ مُضَيَّبٍ،

قَطَعْتُ بِسَاسِمِ الْوَجْدِ حُسَيْنَ

قال الأزهري: قوله كجوف العير، أي كوادٍ الغير، وكلُّ وادٍ عند العرب: جوف. ويقال للموضع الذي لا خير فيه: هو كجوف عير، لأنه لا شيء في جوفه يُنْتَفَعُ بِهِ؛ ويقال: أصده قولهم أدخل من جوف جمار. وفي حديث أبي سفيان: قال رجل: أغتال محمداً ثم أخذ في غير عذوي أي أمضي فيه وأجعل طريقي وأغرب؛ حكى ذلك ابن الأثير عن أبي موسى. وعَيْرٌ: اسم جبل؛ قال الراعي:

بِأَعْلَامِ مَرْكُوزٍ قَمِيرٍ قَمُوبٍ،

مَحَانِي أُمِّ الْوَبْرِ إِذْ هِيَ مَهِمَا

وفي الحديث: أنه حرم ما بين عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ؛ هما جبلان، وقال ابن الأثير: جبلان بالمدينة، وقيل: ثَوْرٌ بمكة؛ قال: ولعل الحديث ما بين عَيْرٍ إِلَى أَحَدٍ، وقيل: بمكة أيضاً جبل يقال له عَيْرٌ.

وَالْبَنَةُ مَغِيرٌ: الداهية. وَبَنَاتٌ مَغِيرٌ: الدواهي؛ يقال: لقيت منه ابنة مَغِيرٍ؛ يُرِيدُونَ الداهية والشدة.

وَتَقَارٌ: بكسر التاء: اسم جبل؛ قال بشر يصف ظُفناً ارتحلن من منازلهن فشيَّهْنَّ فِي هَوَادِجِهِنَّ بِالظُّبَاءِ فِي أَكْسَبَتِهَا.

وَلَيْلَ مَا أَتَوْنَ عَلَى أُرُومٍ

وَسَابِقَةٍ، عَنْ شَمَائِلِهَا بَعَارُ

كَأَنَّ ظُبَاءَ أَشْنَمَةٍ عَلَيْهَا

كَوَانِسٍ، قَالِصاً عَنْهَا الْمَعَارُ

المتاع ونججده، فَأَمْرٌ بِهَا قُطِعَتْ يَدَاهُ؛ الْإِسْتِعَارَةُ مِنَ الْعَارِيَّةِ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَذَهَبَ عَامَةً أَهْلُ الْعِلْمِ إِلَى أَنَّ الْمُشْتَعِيرَ إِذَا جَحَدَ الْعَارِيَّةَ لَا يُقْطَعُ، لِأَنَّهُ جَاوِدٌ خَائِنٌ، وَلَيْسَ بِسَارِقٍ، وَالْحَائِثُ وَالْجَاوِدُ لَا قَطْعَ عَلَيْهِ نَصّاً وَإِجْماعاً. وَذَهَبَ إِسْحَاقُ إِلَى الْقَوْلِ بِظَاهِرِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَقَالَ أَحْمَدُ: لَا أَعْلَمُ شَيْئاً يَدْفَعُهُ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: وَهُوَ حَدِيثٌ مُخْتَصَرٌ اللَّفْظِ وَالسِّيَاقِ وَإِنَّمَا قُطِعَتْ الْمُخْزُومَةُ لِأَنَّهَا سَرَقَتْ، وَذَلِكَ بَيِّنٌ فِي رِوَايَةِ عَالِشَةَ لِهَذَا الْحَدِيثِ؛ وَرَوَاهُ مَسْعُودُ بْنُ الْأَسَدِ، فَذَكَرَ أَنَّهَا سَرَقَتْ قَطِيفَةً مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِنَّمَا ذَكَرَتْ الْإِسْتِعَارَةَ وَالْجَحْدَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ تَعْرِيفاً لَهَا بِخَاصِّ صِفَتِهَا إِذْ كَانَتْ الْإِسْتِعَارَةُ وَالْجَحْدُ مَعْرُوفَةً بِهَا وَمِنْ عَادَتِهَا، كَمَا عُرِفَتْ بِأَنَّهَا مُخْزُومَةٌ، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا هَذَا الصَّنِيعُ تَرَقَّتْ إِلَى السَّرِقَةِ، وَاجْتَرَأَتْ عَلَيْهَا، فَأَمْرٌ بِهَا فَقُطِعَتْ. وَالْمُشْتَعِيرُ: الْمُشِيمُ مِنَ الْخَيْلِ. وَالْمُعَارُ: الْمُشْتَكَنُ. يُقَالُ: أَغْرَزْتُ الْفَرَسَ أَشْمَتَهُ؛ قَالَ:

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَبُوهَا،

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكْبِ الْمُعَارُ

ومنهم من قال: الْمُعَارُ الْمُتَوَفَّ الذَّنْبِ، وَقَالَ قَوْمٌ: الْمُعَارُ الْمُضْمَرُّ الْمُقَدَّحُ، وَقِيلَ: الْمُضْمَرُّ الْمُعَارُ، لِأَنَّ طَرِيقَهُ مَتْنُهُ نَتَأَتْ لِمَصَارِهَا عَيْرٌ نَاتِي، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ: هُوَ مِنَ الْعَارِيَّةِ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّي أَيْضاً وَقَالَ: لِأَنَّ الْمُعَارَ يُهَانَ بِالْإِذْثَالِ وَلَا يُشْفَقُ عَلَيْهِ شَفَقَةً صَاحِبِهِ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ:

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَبُوهَا

إِنْ مَعْنَى أَعِيرُوهَا أَيْ صَبَرُوهَا بِتَرْدِيدِهَا، مِنْ عَارَ يَعِيرُ، إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ. وَقَدْ رَوَى الْجَعْفَرُ، بِكسر الميم، وَالنَّاسُ رَوَوْهُ الْمُعَارُ؛ قَالَ: وَالْمُعَارُ الَّذِي يَجِدُ مِنَ الطَّرِيقِ بِرَاكِبِهِ كَمَا يُقَالُ حَاذَ عَنِ الطَّرِيقِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُفْعَلُ مِنْ عَارَ يَعِيرُ كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ مَغِيرٌ، فَقِيلَ بِمَعَارٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَارَ الْقَرَسُ أَيْ انْفَلَتَ وَذَهَبَ هَهُنَا وَهَهُنَا مِنَ السَّرَجِ، وَأَعَارَهُ صَاحِبُهُ، فَهُوَ مُعَارٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الطُّرُمَاحِ:

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي قَمِيمٍ:

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكْبِ الْمُعَارُ

قَالَ: وَالنَّاسُ يَرْوُونَهُ الْمُعَارَ مِنَ الْعَارِيَّةِ، وَهُوَ خَطَأٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَهَذَا الْبَيْتُ يُرْوَى لِشُرَى بْنِ أَبِي خَازِمٍ.



قال سبيويه: عيسى فغلى، وليست ألفه للتأنيث إنما هو أعجمي ولو كانت للتأنيث لم ينصرف في النكرة وهو ينصرف فيها، قال: أخبرني بذلك من أتق به، يعني ينصرف في النكرة، والنسب إليه عيسوي، هذا قول ابن سيده، وقال الجوهري: عيسى اسم عبراني أو شرياني، والجمع العيسون، يفتح السين، وقال غيره: العيشون، بضم السين، لأن الياء زائدة<sup>(٢)</sup>، قال الجوهري: وتقول مررت بالعيسون ورأيت العيسين، قال: وأجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء، ولم يجره البصريون وقالوا: لأن الألف لما سقطت لاجتماع الساكنين وجب أن تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه، سواء كانت الألف أصلية أو غير أصلية، وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الأصلية فيقول شغطون، ويضم في غير الأصلية فيقول عيشون، وكذلك القول في موسى، والنسبة إليهما عيسوي وموشوي، بقلب الياء واواً، كما قلت في مزمعي مزموي، وإن شئت حذف الياء لقلت عيسوي وموسوي، بكسر السين، كما قلت مزمعي ومشيقي، قال الأزهري: كان أصل الحرف من العيس، قال: وإذا استعملت الفعل منه قلت عيس يغيس أو عاس يعيس، قال: وعيسى شبه فغلى، قال الزجاج: عيسى اسم عجمي قيل عن لفظ الأعجمية إلى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة لاجتماع الثجمة والتعريف فيه، ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فغلى فالألف تصح أن تكون للتأنيث فلا ينصرف في معرفة ولا نكرة، ويكون اشتقاقه من شعين: أحدهما العيس، والآخر من القوس، وهو الشياصة، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، فأما اسم نبي الله فمعدول عن إيشوع<sup>(٣)</sup>، كذا يقول أهل السريانية، قال الكسائي: وإذا نسبت إلى موسى وعيسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة قلت موسي وعيسي، بكسر السين وتشديد الياء. وقال أبو عبيدة: أغعيس الزرع إغياساً إذا لم يكن فيه رطب، وأخلس إذا كان فيه رطب ويابس.

عيش: العيش: الحياة، عاش يعيش عيشاً وعيشة ومعيشاً

(٢) قوله «لأن الياء زائدة» أطلق عليها ياء باعتبار أنها قلب ياء عند الإمامة،

وكذا يقال فيما بعده.

(٣) في التاج والتكملة إيشوع.

استعار: أما يكن الطباء وهي كئسها. وشابة وعار: جيلان في بلاد قيس. وأزوم وشابة: موضعان.

عيس: العيش: ماء الفحل؛ قال طرفة:

سأحلب عيساً صخين شم .....

قال: ولعيس يقتل لأنه أخيت الشم؛ قال شمر: وأنشدني ابن الأعرابي: سأحلب عيساً بالنون، وقيل: العيس خراب الفحل. عاس الفحل الناقة يعيشها عيساً: ضربها.

والعيس والعيسة: بياض يُخالطه شيء من شقرة، وقيل: هو لون أبيض مُشرب صفاء في ظلمة خفية، وهي فغلة، على قياس الصبغة والكثمة لأنه ليس في الأكون فغلة، وإنما كثرت لتصح الياء كبيض. وجعل أغعيس وناق عيساء وظني أغعيس: فيه أذمة، وكذلك الثور؛ قال:

وعائق الظل الشبوب الأغعيس

وقيل: لعيس الإبل تضرب إلى الصفرة؛ رواه ابن الأعرابي وحده. وفي حديث طهفة: تزني بئا العيس، هي الإبل البيض مع شقرة بسيرة، واحدها أغعيس وعيساء؛ ومنه حديث سواد بن قارب:

وشدّها العيس بأعلايسها

ورجل أغعيس الشعر: أبيضه. وزنم أغعيس أبيض.

والعيساء: الجردة الأثني. وعيساء: اسم جدة غسان الشليطي؛ قال جرير:

أساعية عيساء، والطان حقل،

كما حاولت عيساء أم ما عذيرها؟

قال الجوهري: لعيس، بالكسر، جمع أغعيس. وعيساء: الإبل البيض يُخالط بياضها شيء من الشقرة، واحدها أغعيس، والأثني عيساء بئا العيس<sup>(١)</sup>. قال الأصمعي: إذا عالت بياض الشعر شقرة فهو أغعيس؛ وقول الشاعر:

أقول لسخاربي همدان لسا

أناراً صرمة حمراً وعيساً

أي بيصاً. ويقان: هي كرائم الإبل.

وعيسى: اسم المسيح، صلوات الله على نبينا وعليه وسلم؛

(١) في التاج: بئا العيس وعياره الصمحاء. واحدها عيس والأثني عيساء بينة

العيس

الخلق، والمعاش عِيشة المعيشة. وفي التفسير: ﴿وَجَعَلْنَا النِّهَارَ مَعَاشًا﴾ أي مُلْتَمَسًا لِلْعَيْشِ. والتعيش: تكفُّ أساس المعيشة. والمُعْتَمِدُ: ذو البلغة من العيش. يقال: إِيَّاهُمْ لِيَتَعَمَّدُوا إِذَا كَانَتْ لَهُمْ بُلُغَةٌ مِنَ الْعَيْشِ. ويقال: عَيْشَ بَنِي فُلَانٍ الَّذِي إِذَا كَانُوا يَعْيشُونَ بِهِ، وَعَيْشَ آلِ فُلَانٍ الْحُبِّ وَالْحَبِّ، وَعَيْشَهُمُ التَّمَرُّ، وَرَبِي سَمَّوُا الْخَبِيرَ عَيْشًا. والعائش: ذو الحالة الحسنة. والعيش: الطعام، يمانية. والعيش: المَطْعَمُ والمَشْرَبُ وما تكون به الحياة. وفي مثل: أَنْتَ مَرَّةٌ عَيْشٌ وَمَرَّةٌ بَحِيشٌ أَي تَنْفَعُ مَرَّةً وَتَضُرُّ أُخْرَى، وقال أبو عبيد: معناه أَنْتَ مَرَّةً فِي عَيْشٍ رَاحِيٍّ وَمَرَّةً فِي بَحِيشٍ غَزِيٍّ. وقال ابن الأعرابي لرجل: كيف فلان؟ قال: عَيْشٌ وَبَحِيشٌ أَي مَرَّةً مَعِي وَمَرَّةً عَلَيَّ.

وعائشة: اسم امرأة. ويُنَوُّ عائشة: قبيلة من تيم اللات، وعائشة مهموزة ولا تقل عَيْشة. قال ابن السكيت: تقول هي عائشة ولا تقل الْعَيْشة، وتقول هي رَيْطة ولا تقل رَائطة، وتقول هو من بني عُذَيْدِ اللَّهِ ولا تقل عَائِدِ اللَّهِ. وقال الليث: فلان العائشي ولا تقل العيشي منسوب إلى بني عائشة؛ وأنشد:

عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلَابِغَا  
وَعِيَّاشٌ وَفَعَيْشٌ اسْمَانِ.

عيص: العيص: ثَمَثٌ خِيار الشجر، والعيص: الأصل، وفي المثل: عَيْصُكَ يَمُوتُ وَإِنْ كَانَ أَشْبَاهُ؛ معناه أَصْلُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ صَحِيحٍ، وَمَا أَكْرَمَ عَيْصَهُ، وَهَمَّ أَبَاؤُهُ وَأَعْمَامُهُ وَأُخْوَالُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ؛ قال جرير:

فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ، فِي قَرْيَتِي،

بِمَسَنَاتِ الْفُرُوعِ، وَلَا ضَوَاجِي

وَعَيْصُ الرَّجُلِ: ثَمَثٌ أَصْلُهُ. وَأَعْيَاضُ فَرِيشٍ: كَرَاهَتُهُمْ يَنْتَقِنُونَ إِلَى عَيْصٍ، وَعَيْصٌ فِي آبَائِهِمْ؛ قال العجاج:

مَنْ عَيْصٍ تَمَزَّوْنَا إِلَى عَيْصِ غَطَمٍ

قال: والمَيْصُ كما تقول الثَمَثُ وهو اسم رجل؛ وأنشد:

وَلَأَتَأْرَدَنَّ رَيْبَعَةً بَنَ مُكَدِّمٍ،

حَتَّى أَتَانَا عُصْبَةَ بَنِ مَعِيصٍ

قال شمر: عَيْصُ الرَّجُلِ أَصْلُهُ؛ وأنشد:

وَلَعَبْدُ الْقَيْسِيِّ عَيْصٌ أَشْبَهُ،

وَقَيْنِيْبٌ وَهَجَانَاتٌ ذُكُرُ

وَالْعَيْصَانُ: مِنْ مَعَادِنِ بِلَادِ الْعَرَبِ. وَالثَّمَثُ مَعِيصٌ

وَمَعَاشٌ وَعَيْشُوشَةٌ. قال الجوهري: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ قَوْلِهِ مَعَاشًا وَمَعِيشًا يَضْلُجُ أَدَّ يَكُونُ مَصْدَرًا وَأَنْ يَكُونَ اسْمًا مِثْلَ مَعَابٍ وَمُعِيْبٍ وَمَمَالٍ وَمَمِيلٍ، وَأَعَاشَهُ اللَّهُ عَيْشَةً رَاضِيَةً. قال أبو دَوَادٍ: وَسَأَلَهُ أَبُوهُ مَا الَّذِي أَعَاشَكَ تَغْدِي؟ فَأَجَابَهُ:

أَعَاشَنِي بَعْدُكَ وَإِدُّ مُبْقِلُ،

أَكْمَلُ مِنْ عَوْدَانِهِ وَأَتَمِيلُ

وعَاشَهُ: عَاشَ مَعَهُ كَقَوْلِهِ عَاشَرَهُ؛ قَالَ قَتَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَلْيِ أَعَابِيهِمْ،

لَا تَبْرَحُ الدَّهْرَ إِلَّا نَيْتًا يَحْنُ

وَالْعَيْشَةُ: ضُرِبَتْ مِنَ الْعَيْشِ. يقال: عَاشَ عَيْشَةً صِدْقٌ وَعَيْشَةً سُوءٌ. وَالْمَعَاشُ وَالْمَعِيْشُ وَالْمَعِيْشَةُ: مَا يُعَاشُ بِهِ، وَجَمْعُ الْمَعِيْشَةِ مَعَايِشٌ عَلَى الْقِيَاسِ، وَمَعَايِشٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَدْ فُرِئَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشًا﴾؛ وَأَكْثَرُ الْقُرَاءَةِ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِي مَعَايِشٍ إِلَّا مَا رَوَى عَنْ نَافِعٍ فَإِنَّهُ هَمْزُهَا، وَجَمْعُ النَّحْوِيِّينَ الْبَصَرِيِّينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ هَمْزَهَا خَطَأٌ، وَذَكَرُوا أَنَّ الْهَمْزَةَ إِنَّمَا تَكُونُ فِي هَذِهِ الْبَاءِ إِذَا كَانَتْ زَائِلَةً مِثْلَ صُجَيْفَةٍ وَصَحَائِفٍ، فَأَمَّا مَعَايِشُ فَمِنْ الْعَيْشِ الْبَاءُ أَصْلِيَّةٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمْعُ الْمَعِيْشَةِ مَعَايِشٌ بِلَا هَمْزٍ إِذَا جُمِعَتْهَا عَلَى الْأَصْلِ، وَأَصْلُهَا مَعِيْشَةٌ، وَتَقْدِيرُهَا مَفْعِلَةٌ، وَالْبَاءُ أَصْلُهَا مَتَحَرِّكَةً فَلَا تَنْقَلِبُ فِي الْجَمْعِ هَمْزَةً، وَكَذَلِكَ مَكَائِلُ وَمَبَايِعُ وَنَحْوُهَا، وَإِنْ جُمِعَتْهَا عَلَى الْفُرْعِ هَمْزَتْ وَشَبَّهَتْ مَفْعِلَةً بِمَفْعِلَةٍ كَمَا هَمْزَتْ الْمَصَالِبُ لِأَنَّ الْبَاءَ سَاكِنَةً؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ آيَةِ: وَبِحَسَبِ مَا يَكُونُ مَعَايِشُ مَا يَعْيشُونَ بِهِ، وَبِحَسَبِ مَا يَكُونُ الْوُضْعَةُ إِلَى مَا يَعْيشُونَ بِهِ، وَأَسْنَدَ هَذَا الْقَوْلَ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ، وَقَالَ الْمَوْزُجُ: هِيَ اسْمُ عَيْشَةٍ. قَالَ: وَالْمَعُوشَةُ لُغَةٌ الْأَزْدِ؛ وَأَنَشَدَ لِحَاجِرِ بْنِ الْجَعْدِ<sup>(١)</sup>:

مِنْ الْحَفَافَاتِ لَا يُشْمُ عَذَاهَا

وَلَا تَكُ الْمَعُوشَةُ وَالْمِلَاجُ

قال أكثر المفسرين في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَهُ مَعِيْشَةٌ ضَنْكًا﴾، إِنْ الْمَعِيْشَةُ الضَّنْكَ عَذَابُ الْقَبْرِ، وَقِيلَ: إِنْ هَذِهِ الْمَعِيْشَةُ الضَّنْكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَالضَّنْكَ فِي اللُّغَةِ الضَّبُّقُ وَالشَّلَّةُ. وَالْأَرْضُ مَعَاشٌ

(١) قوله لِحَاجِرِ بْنِ الْجَعْدِ كَمَا بِالْأَصْلِ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: لِحَاجِرِ بْنِ الْجَعْدِ.



تَعِيطُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّ

كُحَيْلٌ، جَرَى مِنْ قُنْعِدِ اللَّيْلِ نَابِغٌ

وعيط عيط. كلمة يُأْدَى بها عند الشكر أو القلبية، وقد عَيطَ.  
قال الأرمري: عيط كلمة يُأْدَى بها الأشر عند الشكر يُلْهِجُ به  
عند العتبة، فإن لم يزد على واحدة قالوا: عَيطَ، وإن رجع قالوا:  
عَطَّعَطَ. ويقال: عَيطَ فلان بفلان إذا قال له عيط عيط.  
ولتعيطُ. غَضِبَ الرجل واحتلأه وتَكَبَّرَ، قال ذو الرمة<sup>(١)</sup>:

وَالْبَغْيِي مِنْ تَعِيطِ التَّيَاطِ

وقال: التعيط ههنا الجلبة وصياح الأشر بقوله عيط. ومعيط:  
موضع؛ قال ساعدة بن جؤنة:

هَلِ اقْتَنَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ مِنْ أَحَدٍ

كَأَنَّا بِمَعِيطَ، لَا وَخْشَى وَلَا قَزَمٌ؟

كانوا في موضع نعت لأحد أي هل أتى حدثان الدهر واحداً من أناس  
كانوا هناك؛ قال ابن جني: معيطُ مَفْعَلٌ من لفظ عِطَاءٍ وَاحْتِطَاتٍ إِلا  
أنه شذ، وكان قياسه الإعلان معاط كمقام ومباع غير أن هذا الشذوذ  
في القدم أسهل منه في الجنس، ونظيره مَزَمٌ وَمَكْوَزَةٌ.  
عبيح الأرمري: يقال عَيَّعَ القومُ تعبيعاً إذا عَيَّوْا عَنْ أَمْرِ  
قَصْدُوهُ؛ وأنشد:

خَطَطْتُ عَلَى يَثْقُ الشَّمَالِ وَعَيَّوْا،

مُحَطَّوْطٌ زَبَاعٌ مُخَصِّفٌ الشَّدَّ قَارِبٌ

وقال الحط الاعتماد على الشيء.

عيف: عاف الشيء يعافه غيْفاً وعِيافاً وعِيفَاناً: كَرِهَهُ  
طعاماً كان أو شرباً. قال ابن سيده: قد غلب على كراهية  
الطعام، فهو عائف. قال أنس بن مذكرة الخثعمي:  
يَسِي، وَفَتَلِي كُليْباً ثُمَّ أَغْغَلَهُ،

كالثور يُضْرَبُ لِمَا عَافَتِ الْبَقَرُ<sup>(٢)</sup>

وذلك أن البقر إذا استمتت من شروعها في الماء لا تُضْرَبُ  
لأنها ذات لبن، وإنما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب. قال ابن  
سيده: وقيل العياف المصدر، والعيافة الاسم؛ أنشد ابن  
الأعرابي:

كَالْثَوْرُ يُضْرَبُ أَنْ تَعَافَ نِعَاجُهُ،

وَجَبَّ الْعِيَافُ، ضَرَبْتُ أَوْ لَمْ تُضْرَبْ

ورجل عيوفٌ وعِيفَانٌ: عائف، واستعاره النجاشي للكلاب  
فقال يهجر ابن مقل:

تَعَافَ الْكِلَابُ الضَّارِيَاثَ لِحُومِهِمْ،

وَتَأْكُلُ مِنْ كَعْبِ بْنِ عَزْبٍ وَنَهْشَلٍ

وقوله:

فَإِنْ تَعَافُوا الْعَذْلَ وَالْإِيمَانَا

فَإِنْ فِي أَيْمَانِنَا يِيرَانَا

فإنه يعني بالنيران سيوفاً أي فإننا نضربكم بسيوفنا، فكتفى  
بذكر السيوف عن ذكر الضرب بها. والعائف: الكاره لشيء  
الْمُتَّقِلُّ لَهُ؛ ومنه حديث النبي ﷺ: أَنَّهُ أَتَى بِضَبِّ مَشْوِي فَنِمَّ  
يَأْكُلُهُ، وقال: إني لأعافه لأنه ليس من طعام قومي أي أكرهه.  
وعاف الماء: تركه وهو عطشان. والعِيفُ من الإبل: الذي  
يَشْتُمُ الماء، وقيل الذي يشمه وهو صاف فيذعه وهو عطشان.  
وأعاف القوم إعافة: عافَتْ إِبِلُهُمُ الماء فلم تشربه. وفي  
حديث ابن عباس وذكره إبراهيم، صلى الله على نبينا وعليه  
وسلم، وإسكانه ابنه إسماعيل وأمه مكة وأن الله عز وجل فُجِّرَ  
لهما زمزم قال: فمررتُ رُفْقَةً مِنْ جَزْزِهِمْ فَرَأَوْا طَائِراً وَقَعَا عَلَى  
جَبَلٍ فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لِعَائِفٌ عَلَى مَاءٍ، قَالَ أَبُو عبيدة:  
العائف هنا هو الذي يتردد على الماء ويحوم ولا يَمْضِي، قال  
ابن الأثير: وفي حديث أم إسماعيل، عليه السلام: ورأوا طيراً  
عائفاً على الماء أي حائماً لِيَجِدَ فُرْصَةً فَيَشْرَبُ. وعافت الطير  
إذا كانت تحوم على الماء وعلى الجيف تعيف غيْفاً وتتردد  
ولا تمضي تريد الوقوع، فهي عائفقة والاسم العَيْفَةُ أبو عمرو:  
يقال عافت الطير إذا استدارت على شيء تغوف أشد الغوف  
قال الأرمري وغيره: يقال عافت تَعِيفُ وقال الطرماح:

وَيُضْبِحُ لِي مَنْ بَطُلٌ نَشَرَ مَقِيلُهُ

دَوْنِ السَّمَاءِ فِي نُشْرِ عَوْفٍ

وهي التي تعيف على القتلى وتتردد. قال ابن سيده: وعاف  
الطائر عَيْفَاناً حَامٍ فِي السَّمَاءِ، وعاف عَيْفاً حَامٍ حَوْلَ اسماء  
وغيره؛ قال أبو زيد:

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِي الْقَوْمِ فَوْقَهُمْ

طَيْرٌ، تَعِيفُ عَلَى جُؤْنٍ مَرَجِيفٍ

(١) قوله ذو الرمة غلط والصواب رؤية كما قال شارح القاموس.

(٢) قوله «كُليْباً» وكذا في الأصل، ورواية الصلاح وشارح القاموس: سليكاً  
وهي المشهورة قللمها رواية أخرى.

ما أنت يانسى ولا تبغى إلقاحاً. وفي الحديث: أن عبد الله بن عبد المطلب أبا النبي ﷺ، مرّ بامرأة تنظر وتغاف فدعته إلى أن يستبضع منها فأبى.

وقال شمر: عياف والطريدة لثبتان لصبيان الأعراب؛ وقد ذكر الطرماح جوارى شبن عن هذه اللب فقال:

قَصَّتْ من عياف والطريدة حاجةً،

فَهُنَّ إلى لَهو الحديث تُحْضِرُ

وروى إسماعيل بن قيس قال: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: لا تُحَرِّمُ<sup>(١)</sup> العيفة، قلنا: وما العيفة؟ قال: المرأة تُلدّ فيحصر بثها في ثديها فتَرْضَعُه جازئها المرأة والمرتين؛ قال أبو عبيد: لا نعرف العيفة في الرضاع، ولكن نراها الثقة، وهي بقية اللبن في الضرع بعدما يَمُتُّك أكثر ما فيه؛ قال الأزهري: والذي هو أصح عندي أنه العيفة لا الثقة، ومعناه أن جازئها تَرْضَعُها المرة والمرتين ليعتد ما انسد من مخارج اللبن، سمي عيفة لأنها تعافه أي تقدّره وتكرمه.

وأبو العنوف: رجل؛ قال:

وكان أبو العنوف أُنحاً وجاراً،

وذا رَجِمَ، فقلت له يساضا

وابن العيف التبيدي: من شعرائهم.

عيق: العيفة؛ الفناء من الأرض، وقيل: الساحة. والعيفة: ساحل البحر وناحيته، ويجمع عيقات؛ قال ساعدة بن جؤبة:

سَادَ تَجَرُّمٌ في البَحْرِ ثَمَانِيّاً،

يُلَوِّي بِعَيْقَاتِ الْبَحْرِ وَيُجَنِّبُ

الشادي: المشغل، ويلوي بها: يذهب بها، ويَجَنِّبُ: تصيبه الجنبوب.

والعيق: النصب من الماء. وعيق: من أصوات الزجر.

يقال: عَيَّقَ في صوته وهو يَعَيِّقُ في صوته. والعيفة: موضع.

عيك: قال ابن سيده: عاك عيكاً مشى وحرك مَنَكَبَيْهِ كَحَاك.

والعَيْكُ: الشجر الملتف، لغة في الأَيْك، واحدته عَيْكة.

والاسم الغيفة، شبه اختلاف المساحي فوق رؤوس الحقارين بأحثة الطير، وأراد بالحيون المزاحيف إبلاً قد أُرْحِفَتْ فالطير تحوم عليها. والعائف: المتكهن. وفي حديث ابن سيرين: أن شريحاً كان عائفاً؛ أراد أنه كان صادق الخدس والظن كما يقال لندي يصيب بظه: ما هو إلا كاهن، وللبلع في قوله: ما هو إلا ساحر، لا أنه كان يفعل فعل الجاهلية في العيافة. وعاف العائف وغيره من السوايح يعيفه عيافة: زجره، وهو أن يعتبر بأسائها ومساقطها وأصواتها؛ قال ابن سيده: أصل عِفْتُ الطير فَعِنْتُ عَيْفَتْ، ثم نقل من فَعَلَ إلى فَعَلْ، ثم قلبت الياء في فَعِلْتُ ألفاً فصارت عَائِفْتُ فالتفتي ساكنان: العين المحتلة ولا م الفعل، فحذفت العين لالتقاءهما فصار التقدير عَفْتُ، ثم نقلت الكسرة إلى الفاء لأن أصلها قبل القلب فَعِلْتُ، فصار عِفْتُ، فهذه مراجعة أصل إلا أن ذلك الأصل الأقرب لا الأبعد، ألا ترى أن أول أحوال هذه العين في صيغة المثال إنما هو فتحة العين التي أبدلت منها الكسرة؟ وكذلك القول في أشباه هذا من ذوات الياء؛ قال سيبويه: حملوه على فعالة كراهية القول، وقد تكون العيافة بالخدس وإن لم تر شيئاً؛ قال الأزهري: العيافة زجر الطير، وهو أن يرى طائراً أو غراباً فينطير، وإن لم ير شيئاً فقال بالخدس كان عيافة أيضاً، وقد عاف الطير يعيفه؛ قل الأعشى:

ما تَعَيَّفَ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الْوُزُخُ

من غراب التبيدي، أو نيسب بَرَحُ<sup>(١)</sup>

والعائف: الذي يعيف الطير فيزجرها وهي العيافة. وفي الحديث: العيافة والطروق من الحيت؛ العيافة: زجر الطير وانتفاؤن بأسائها وأصواتها وسرورها، وهو من عادة العرب كثير؛ وهو كثير في أشدهم. يقال: عاف يعيف عيافاً إذا زجر وحدث وظن، وينو أشد يُذَكِّرُون بالعيافة ويوصفون بها، قيل عنهم: إن قوماً من الجن تذاكروا عيافهم فأتوهم فقالوا: صَلِّتْ لَنَا نَاقَةً فَلَوْ أُرْسَلْتُمْ معنا من يعيف، فقالوا لثَلَّيْم منهم: انطَلِقْ معهم! فاستردفهم أحدهم، ثم ساروا، فَلَمَّيْهِمْ غُفَابَ كَاسِرَةٍ أَحَدَ حَاجَتِيهَا، فَاتَّشَعَرُ الْعِلَامُ وَيَكِي فَقَالُوا: مَا لَكَ؟ فقال: كَسَرْتُ جَاحَهَا، وَزَعَنَتْ جَنَاحَهَا، وَخَلَقَتْ بِاللَّهِ صُرَاحاً:

(٢) قوله ولا تحرم إلخ: هكذا بضم التاء وشد الراء المكسورة مي سهاية والأصل، وضبط في القاموس: يفتح التاء وضم الراء. وقوله والمره والمرتين هكذا بالراء في الأصل والقاموس، وقال شارحه: الصواب المرة والمرتين بالزاي كما في النهاية والصاب.

(١) قوله «برح» كتب بهامش الأصل في مادة روح في نسخة سنح.

ولعنيكتاي؛ يفتح أوله على لفظ تثنية عنيكة: موضع في ديار بجيلة؛ قال نابط شمر:

لبلة صاحوا، وأغرّوا بي سراغهم

بالتعكتين، لدى مغذي ابن براق

قال الأخفش: ويروى بالغيتين.

عيل: عال يعيل عيلاً وعيلة وعيولاً وعيولاً ومعيلاً: افتقر. والعيل، الفقير، وكذلك العائل؛ قال الله تعالى: ﴿وَوَحَّدَكَ عَالاً فأعنى﴾. وفي الحديث: إن الله يفيض العائل المحتال؛ العائل: الفقير؛ ومنه حديث صيلة: أما أنا فلا أجيل فيها أي لا أفقر. وفي حديث الإيمان: وتري العالة رؤوس الناس؛ العالة: الفقراء، جمع عائل، وقالوا في الدعاء على الإنسان: ما له مال وعال، فمال: عدل عن الحق، وعال: افتقر. وقال مرة<sup>(١)</sup>: مال وعال بمعنى واحد افتقر واحتاج. ورجل عائل من قوم عالة وعييا؛ قال:

فتركن نهداً عيلاً أبناؤهم،

وتشو كنانة كاللصوت المرد

والاسم الغيلة، والغيلة والعالة: الفاقة، يقال: عال يعيل عيلة وعيولاً إذا افتقر. وفي التنزيل: ﴿وإن يحفتم غيلة﴾؛ وقال أخيه:

فهل من كاهن أو ذي إله،

إذا ما كان من رأيي قُلول<sup>(٢)</sup>

أراهه فيزفني بزيه،

وأزفه بي بما أقول

وما يذري الفقير متى غناه،

وما يذري الغني متى يعيل

وما يذري، إذا أزعجت أمراً،

بأي الأرض يذرك السقييل

وهو عائل، وقوم غيلة. وفي الحديث: ما عال مقتصد ولا يعيل أي ما افتقر. والعالة: جمع عائل، تقول: قوم عالة مثل حائك وحاكفة؛ قال ابن بري: ومنه الحديث: أن تدع وزنتك أغنياء

خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس، أي فقراء. وعيال الرجل وعيلة: الذين يتكفل بهم ويعولهم؛ قال:

سلام على يحيى ولا يزج عنده

ولاء، وإن أرى بعيله السفسر

وقد يكون العيل واحداً، ونسوة عيائل، فحصر النسوة. ورجل معيل: ذو عيال. ويقال: عنده كذا وكذا عيلاً أي كذا وكذا نفساً من العيال.

ويقال: ترك ينام عيلى أي فقراء؛ وواحد العيال غداً، ويجمع عيائل، نعم ولم يخص.

وعيل عياله: أهلهم؛ قال:

لقد عيل الأيتام طغنة ناشره

وقيل: عيلهم صؤرهم عيلاً. وعيل فلان دأبه إذا أهلها وميئها؛ وأنشد:

وإذا بقوم به العيسر عيل

أي يسير. قال ابن سيده: وعال الرجل وأعال وأعيل وأعيل كله كثر عياله، فهو معيل، والمرأة معيلة؛ وقال الأخفش: صار ذا عيال. ابن الكلبي: ما زلت معيلاً من الغيلة أي محتاجاً، ابن الأعرابي العيل<sup>(٣)</sup> الغيلة، والعيل جمع العائل وهو الفقير، والعيل جمع العائل وهو المتكبر والمتبخر. وقال يونس: يقال طالت غيلتي إليك، بالياء، أي طالما علثت. وأعال الذئب والأسد والثور يعيل إعالة إذا التمس شيئاً؛ والغيل منهن: الملتصم الباحث، والجمع غيايل على غير قياس؛ أنشد سيويه:

فيها غيايل أسود وممر

وعال في مشيه يعيل عيلاً، وهو غيال، وتقيل: تبخر وتمايل واختال، وتقيل يتعيل إذا فعل ذلك. وفلان غيال: متعيل أي متبخر. وعال في الأرض يعيل عيلاً وعيولاً وعيولاً ضرب فيها، وهو غيال<sup>(٤)</sup>: ذهب ودار كمار؛ قال أوس في صفة قرص:

(٣) قوله فإين الأعرابي العيل إلخ؛ كنا ضبط في الأصل بالكسر وكذا ضبط شارح القاموس بالمعارة نقلاً عن ابن الأعرابي، والذي في نسخة من التهذيب: للعيل، مصبوحاً بضمين.

(٤) قوله ضرب فيها وهو عيال إلخ؛ هكنا في الأصل، وعبرة لمحكم وعال في الأرض عيلاً وعيولاً وعيولاً وهو عيال ذهب إلخ.

(١) قوله وقال مرة إلخ؛ هي عبارة المحكم، ولعل فاعل القول ابن جني الحثم في عبارته كما يعلم بالوقوف عليها.

(٢) قوله دربي في الأصل من غير نقط الباء والتصحيح من هامش الصحاح.

لَيْسَتْ عَلَيْهِ مِنَ السَّيِّئَةِ هَيْبَةٌ

كَالْمَرْزُوبَانِيِّ عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ

أي متبخر، وهرى عَيْالٌ، وقد تقدم ذكره. والعَيْال: المتبخر مشبه؛ قال ابن بري: والمشهور في رواية من رواه عَيْالٌ أَن يكون تمام البيت بأصال أي يخرج العَيْال المتبخر بالعشيات، وهي الأصائل، متبخرًا، والذي ذكره الجوهري عَيْالٌ بِأَوْصَالٍ في ترجمة زَرْبٍ، وليس كذلك في شعره، إنما هو على ما ذكرناه. وجمع عَيْالٍ، المتبخر عَيَائِلٌ، قال حكيم بن مُعَيْقٍ الزُّهَمِيُّ من تميم يصف فتاة نبتت في موضع مخوف بالجبيل والشجر:

خَفْتُ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَخَطُودِ

فِي أَشْبِ الْفَيْطَانِ خَلْفَ الشَّجَرِ

فِيهِ عَيَائِلٌ أَسْوَدٌ وَثُورٌ

المخطوط: الموضع الذي حوله شجر كالخطيرة؛ قال ابن بري: ومن القيل التبخّر قول حميد:

..... لَمْ تَجِدْ لَهَا

تَكَالِيفَ إِلَّا أَنْ تَعِيلَ وَتَشَامَا

وامرأة عَيْالَة: متبخره. وعَالُ الفرس يَعِيلُ عَيْالًا إذا مَا تَكَمَّأَ في مشيته وتمايل، فهو فرس عَيْالٌ، وذلك لكرمه، وكذلك الرجل إذا تبخر في مشيته وتمايل. وأَعَالُ الرجلُ وَأَعْوَالُ أَي حرص وترك أولاده يتأمن عَيْلِي أَي فقراء، وعَالِي الشيء يعينني عَيْلًا ومَعِيلًا: أعوزني وأعجزني. وعَالُ الميزانُ يَعِيلُ: جاز، وقيل: زاد، قال أبو طالب بن عبد المطلب:

جَزَى اللَّهُ عَنَّا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوَقَّلَا

عَقُوبَةَ شَرِّ عَاجِلٍ غَيْرِ أَجِلٍ

بِمِيزَانٍ صِدْقِي لَا يُعِيلُ شَيْعِيرَةً

له شاهدٌ من نَفْسِهِ غَيْرُ عَائِلٍ

ومكِيَالٌ عَائِلٌ. رائد عسى غيره، هذه عن ابن الأعرابي. وعَالٌ لِنَصَائَةِ<sup>(١)</sup> يَعِيلُ عَيْالًا وَعَيْلَانًا إذا لم يَدْرِ أَيْنَ يَخِيحُهَا. روى صخر ابن عبد الله بن ثريدة عن أبيه عن جده قال: بَيْتًا هو جالس

بالكوفة في مجلس مع أصحابه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِمِسْخَرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ جِكْمًا، وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عَيْلًا، قيل: قوله عَيْلًا غَرَضُكُ كَلَامُكَ عَلَى مَنْ لَا يريده وليس من شأنه كأنه لم يُعْزِدْ لِمَنْ يَطْلُبُ كَلَامَهُ فَعَرَضَهُ عَلَى مَنْ لَا يريده. يونس: لَا يَقُولُ أَحَدٌ عَلَى الْقَضْدِ أَي لَا يَحْتَاجُ، وَلَا يَعِيلُ مِثْلَهُ.

والتعجيل: سُوءُ الْغَدَاءِ. وَعَيْلُ الرَّجُلِ قَرْنُهُ إِذَا سَبَّهَ فِي الْمَغَازَةِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الْبَاهِلِيِّ:

نَسْقِي قَلَامَنَا بِمَاءِ آجِبِنَ،

وَإِذَا يَنْقُومُ بِهِ الْحَمِيمُ يُعِيلُ

أَي إِذَا خِيرَ الْبَعِيرَ أَخَذَتْ عَنْهُ أَدَاتَهُ وَتَرَكَ مُهْمَلًا بِالْفَلَاةِ.

وَالْعَيْلَانُ: الذَّكَرُ مِنَ الضَّبَاعِ. وَعَيْلَانُ: اسْمُ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ، وقيل: كَانَ اسْمُ فَرَسٍ فَأَضْيَفَ إِلَيْهِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلنَّاسِ بَنُ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ قَيْسُ عَيْلَانَ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ عَيْلَانٌ غَيْرُهُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمُ فَرَسِهِ، وَيُقَالُ: هُوَ لَقَبُ مُضَرَ لِأَنَّهُ يُقَالُ قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ، وَقَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ:

أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ بَقَّةٌ،

إِذَا وَجَدْتِ رِيحَ الْمُضَنِّ تَغْتَبِ

عيم: الْعَيْمَةُ: شَهْوَةُ اللَّيْنِ. عَامُ الرَّجُلِ إِلَى اللَّيْنِ يَدَامُ وَيَعِيمُ عَيْمًا وَعَيْمَةً: اسْتِهَامٌ. قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ جِئْتُ عَيْمَةً وَعَيْمَةً شَدِيدًا، قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ نَحْوِ هَذَا مِمَّا يَكُونُ مَصْدَرًا لِقَوْلَانٍ وَقُلِي، فَإِذَا أَتَيْتُ الْمَصْدَرَ فَخَفَّفَ، وَإِذَا خَذْتُ الْهَاءَ فَتَقَلَّلَ نَحْوُ الْخَيْرَةِ وَالْحَيَرَةِ، وَالرَّغْبَةِ وَالرَّغَبِ، وَالرَّهْبَةِ وَالرَّهَبِ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ ذَوَاتِهِ. وَفِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ: مَا لَهُ أَمٌّ وَهَامٌّ؛ فَمَعْنَى أَمٍّ هَلَكَتِ امْرَأَتُهُ، وَهَامٌّ هَلَكَتِ مَاشِيَتُهُ، فَشَتَقَ إِلَى اللَّيْنِ. وَهَامَ الْقَوْمُ إِذَا قَلَّ لَيْثُهُمْ. وَقَالَ الدَّحْيَانِيُّ: عَاهٌ فَقَدْ اللَّيْنُ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَرَجُلٌ قِيمَانٌ أَيْمَانٌ: ذَهَبَتْ إِيَّاهُ وَمَاتَتْ اسْرَأَتُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ عَنِ الطَّمِيلِيِّ بْنِ يَزِيدٍ امْرَأَةً عَيْمِي أَيْمِي، وَهَذَا يَقْضِي بَأَنِّ الْمَرْأَةِ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا وَلَا مَالَ لَهَا عَيْمِي أَيْمِي. وامرأة عَيْمِي وَجَمْعُهَا عَيْمٌ وَعَيْمِي كَعَطْشَانٍ وَعَطَاشٍ؛ وَأَنشد ابْنُ بَرِيٍّ لِلْجَعْدِيِّ:

كَذَلِكَ يُضْرَبُ الثَّوْرُ الْمُعْتَى

لِيَشْرَبَ وَارِدُ الْبَقَرِ الْعِيسَامِ

وَأَعَامَ الْقَوْمُ: هَلَكَتْ إِبِلُهُمْ فَلَمْ يَجِدُوا لَبًا. وَرَوَى عَنْ

(١) قوله «وعال نصائفة» كذا في الأصل باللام، وهو الذي في نسخي النهاية والنسخ من التهذيب، وفي القاموس ونسختي من الصحاح: وعال النصافة، من غير لام

والكثير عيون؛ قال يزيد بن عبد المدان:  
وليكثي أغدو، عليّ مُفاضةً  
دلاش، كأغيان الجراد المنظم  
وأشد ابن بري:

بأعْيُنات لم يُخالطها القذى  
وتصغير العين عَيْنَتُهُ ومنه قيل ذو العَيْنَتَيْنِ للجاسوس، ولا  
تقل ذو العَيْنَتَيْنِ. قال ابن سيده: والعَيْنُ الذي يُبعث  
ليتحسس الخبر، ويسمى ذا العَيْنَيْنِ، ويقال تسميه العرب  
ذا العَيْنِ وذا العَيْنَتَيْنِ، كله بمعنى واحد. وزعم اللحياني  
أن أعْيُنًا قد يكون جمع الكثير أيضاً؛ قال الله عز وجل:  
﴿أَمْ لَهُمْ أُعْيُنٌ يَصْهَرُونَ بِهَا﴾<sup>(١)</sup>؛ وإنما أراد الكثير. وقولهم:  
بَعَيْنٌ ما أَرَبْتُكَ؛ معناه عَجَلٌ حتى أَكُونُ كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَيْكَ  
بَعَيْنِي. وفي الحديث: أن موسى، عليه السلام، فَقَأَ عَيْنَ  
مَلَكٍ الْمَوْتِ بِصَكَّةٍ صكه؛ قيل: أراد أنه أغلظ به في  
القول، يقال: أَنَهَ فَلْطَمَ وَجْهِي بكلام غليظ، والكلام الذي  
قاله له موسى قال: أَخْرَجَ عَلَيْكَ أَنْ تَذُنَّ مِنِّي، فإِنِّي أَخْرَجُ  
دُلُوبِي وَمِزْلِي، فجعل هذا تغليظاً من موسى له، تشبيهاً بِقَوْلِ  
العَيْنِ، وقيل: هذا الحديث مما يُؤْمَرُ به وبأَمْثاله ولا يُدْخَلُ  
فِي كَيْفِيَّتِهِ. وقول العرب: إِذَا سَقَطَتِ الْجَبْهَةُ نَظَرَتِ الْأَرْضَ  
بِأَحَدِي عَيْنَيْهَا، فإذا سقطت الصُّرُوفُ نظرت بهما جميعاً؛ وإنما  
جعلوا لها عَيْنَيْنِ على المثل. وقوله تعالى: ﴿وَلْيَضْحَكُوا عَلَى  
عَيْتِي﴾؛ فسرهُ ثعلب فقال: لَنُزِّيَ مِنْ حَيْثُ أَرَاكَ. وفي  
التنزيل: ﴿وَأَضَعُ الْفُلُكُ بِأَعْيُنِنَا﴾؛ قل ابن الأنباري قال  
أصحاب النقل والأخذ بالأثر الأعْيُنُ يريد به العين، قال:  
وعَيْنُ اللَّهِ لا تفسر بأكثر من ظاهرها، ولا يسع أحداً أن  
يقول: كيف هي، أو ما صفتها؟ وقال بعض المفسرين:  
بأَعْيُنِنَا يابصارنا إليك، وقال غيره: ياشفاقنا عليك، واحتج  
بقوله: ﴿وَلْيَضْحَكُوا عَلَى عَيْتِي﴾؛ أَي لِيُغْدَى بِإِشْفَاقِي. وتقول  
العرب: على عَيْنِي قصدتُ زَيْدًا؛ يريدون الإشفاق. والعَيْنُ:  
أَنْ تَصِيبَ الْإِنْسَانَ بَعِينٌ. وعَانَ الرَّجُلُ يَعْينُهُ عَيْنًا، فهو عَائِنٌ،  
والمصاب مَعِينٌ، على النقص، ومَعْيُونٌ، على التمام: أصابه  
بِالْعَيْنِ. قال الزجاج: الْمَعْيُنُ

النسي عَلَيْهِ السَّلَامُ، أنه كان يتموِّذ من الغَيْمَةِ والغَيْمَةِ والأَيْمَةِ؛ الغَيْمَةُ:  
شِدَّةُ الشَّهْوَةِ يَلْبِسُ حَتَّى لَا يُضَيَّرَ عَنْهُ، والأَيْمَةُ: طَوْلُ الْغُرْبَةِ،  
والغَيْمُ والغَيْمُ: العطش؛ وقال أبو المثلث الهذلي:  
تَقُولُ: أَرَى أَبْعِيكَ أَشْرَقُوا،

فَهُمْ شَقَّتْ رُؤُوسَهُمْ عِيَامَ  
قال الأزهري: أراد أنهم عِيَامٌ إِلَى شَرْبِ اللَّيْلِ شديدة شهوتهم  
له. والغَيْمَةُ أيضاً: شِدَّةُ العطش؛ قال أبو محمد الحَذَلَمِيُّ:

تُشْفِي بِهَا الْغَيْمَةُ مِنْ شَقَائِهَا  
والغَيْمَةُ مِنَ الْمَتَاعِ: خَيْرُهُ. قال الأزهري: عَيْمَةُ كُلِّ شَيْءٍ،  
بِالْكَسْرِ، خِيَارُهُ، وجمعها عَيْمٌ. وقد اغْتَامَ يَغْتَامُ اغْتِيَامًا وَاغْتَانًا  
يَغْتَانُ اغْتِيَانًا إِذَا اخْتَارَ؛ وقال الطرماح يمدح رجلاً وصفه  
باجود:

مَبْسُوطَةٌ يَشْتَغُرُ أَوْرَاقُهَا

عَلَى مَوَالِيهَا وَمُسْتَعْمِيهَا  
واغْتَامَ الرَّجُلُ: أَخَذَ الْعَيْمَةَ. وفي حديث عمر: إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ  
عَبْدَكَ غَنَمَةً فَلَا تَغْنَمُهُ أَي لَا تَخْتَرْ غَنَمَهُ وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ خِيَارَهَا.  
وفي الحديث في صدقة الغنم: يَغْتَانُهَا صَاحِبُهَا شَاءَ شَاءَ أَي  
يَخْتَارُهَا، ومنه حديث علي: بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُنْفِقُ مَالَ اللَّهِ فِيمَنْ  
تَغْتَامُ مِنْ عَشِيرَتِكَ، وحديثه الآخر: رسوله المُحْتَبَى مِنْ  
خَلَاقِهِ، والمُغْتَامُ لِبَرْعِ حَقَائِقِهِ، والتاء في هذه الأحاديث كلها  
تاء الأفعال. واغْتَامَ الشَّيْءُ: اخْتَارَهُ؛ قال طرفة:

أَرَى الْمَوْتَ يَغْتَامُ الْكِبَرَامَ، وَيَضْطَلِمُنِي

عَقِيْلَةُ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُسْتَشْدِدِ

قال الجوهري: أَعَامَهُ اللَّهُ تَرَكَهُ بِغَيْرِ لَيْنٍ. وَأَعَامَنَا بَنُو فُلَانٍ، أَي  
أَخَذُوا خَلَائِفَتَنَا حَتَّى بَقِيَنا عَيْنَانِي نَشْتَهِي اللَّيْلَ، وَأَصَابَتَا سَنَةَ  
أَعَامَتَنَا، ومه قَالُوا: عَامٌ مُعِيْمٌ شَدِيدُ الْغَيْمَةِ؛ وقال الكميت:

بِعَامٍ يَقُولُ لَهُ الْمُسَوِّلُ

ن: هَذَا الْمُسِيْمُ لَنَا الْمَوْجِلُ

وإذا اشتهى الرجل اللين قيل: قد اشتهى فلان اللين؛ فإذا أَقْرَطَتْ شَهْوَتُهُ  
جَدًّا قِيلَ: قَدْ عَامَ إِلَى الْبَرِّ، وكذلك الْقَرَمُ إِلَى اللَّحْمِ، وَالْوَحْمُ.  
قال الأزهري: وروي عن المَوْجِرِ أَنَّهُ قَالَ طَابَ الْغِيَامُ أَي طَابَ  
التَّهَارُ، وطَابَ الشَّرْقُ أَي الشَّمْسُ، وطَابَ الْهَوِيْمُ أَي اللَّيْلُ.

عين: العَيْنُ: حاسة البصر والرؤية، أنثى، تكون للإنسان  
وغيره من الحيوان. قال ابن السكيت: العَيْنُ التي يبصر بها  
الأساطير، والجمع أعْيَانٌ وَأَعْيُنٌ وَأَعْيُنَاتٌ؛ الأخيرة جمع الجمع

(١) في المطبوعة {لهم أعين يصرون بها}، والثبت عن سورة الأعراف،  
آية: ١٩٥.



المُصَات بالعين، والمغبون الذي فيه عين؟ قال عباس بن مرداس:

قد كان قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيْدًا،

وَإِخَالُ أَنْكَ سَيِّدٌ مَغْمُورٌ

وحكى اللحياني: إنك لجميل ولا أعنك ولا أعينك؛ الحزم على الدعاء، والرفع على الإخبار، أي لا أصيبك بعين. ورجل مغمورٌ ومغبورٌ: شديد الإصابة بالعين، والجمع عَيْنٌ وعَيْنٌ، وما أغينته. وفي الحديث: العين حق وإذا اشتغلتم فأغسلوا. يقال: أصابت فلاناً عينٌ إذا نظر إليه عدو أو حسود فأثرت فيه، فمرض بسببها. وفي الحديث: كان يؤمرُ العائنُ فيتوضأ ثم يَغْتَسِلُ منه المغمين. وفي الحديث: لا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةِ؛ تخصيصه العين والحمة لا يمنع جواز الرقية في غيرهما من الأمراض، لأنه أمر بالرقية مطلقاً، وركى بعض أصحابه من غيرهما، وإنما معناه لا رُقِيَةَ أَوْلَى وَأَنْفَعُ مِنْ رُقِيَةِ الْعَيْنِ وَالْحَمَةِ. وتَعَيْنَ الْإِبِلَ وَغَنَانَهَا: اشْتَرَفَهَا لِيَعِينَهَا، وَأَشَدَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

يَرِيئُهَا لِلنَّاطِرِ الْمُغْنَانِ

خَيْفَ قَرِيبِ الْعَهْدِ بِالْخَيْرَانِ

أي إذا كان عهدها قريباً بالولادة كان أضخم لضرعها وأحسن وأشدَّ امتلاء. وتَعَيْنَ الرَّجُلُ إِذَا تَشَوَّهَ وَتَأَنَّى لِيَصِيبَ شَيْئاً بَعِينَهُ. وأعانها كافتانها. ورجل مغمورٌ إذا كان نجى العين؛ يقال: أتيت فلاناً فما عَيْنَ لي بشيء وما عَيْنَني شيء أي ما أعطاني شيئاً. والمغْنَى والمُعَانَةُ: النَّظَرُ، وَقَدْ عَانَتْهُ مُعَانَةً وَعِيَاناً. ورأه عياناً: لم يشك في رؤيته بهاء. ورأيت فلاناً عياناً أي مواجهة. قال ابن سيده: ولقيه عياناً أي مُعَانَةً، وليس في كل شيء قيل مثل هذا، لو قلت لَقِيْتُه لِحَاطَةً لم يجز، إنما يُحَكى من ذلك ما شيع. وتَعَيَّنَتِ الشَّيْءُ: أَبْصَرَتْ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَحَلَّى فَلَا تَتَّبِعُوا إِذَا مَا تَعَيَّنَتْ

بِهَا شَبَحاً، أَعْنَأَهَا كَالسَّبَائِلِ

ورأيت عائنة من أصحابه، أي قوماً عاتونني. وهو عبدٌ عَيْنٌ أي ما دمت تراه فهو كالتبذل لك، وقيل: أي ما دام مولاه يراه فهو فارة، وأما بعده فلا؛ عن اللحياني؛ قال: وكذلك تُصَرِّفُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ هَذَا كَقَوْلِكَ هُوَ صَدِيقٌ عَيْنٌ. ويقال للرجل يُظْهِرُ لَكَ مِنْ نَفْسِهِ مَا لَا يَبْقِي بِهِ إِذَا غَابَ: هُوَ عَبْدٌ عَيْنٌ وَصَدِيقٌ عَيْنٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ

وَمَنْ هُوَ عَبْدُ الْعَيْنِ أَمَا لِقَاؤُهُ

فَحُلُوُّ، وَأَمَا غَيْبُهُ فَطُورُ

وَتَعَمَّ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا أَيْ أَنْعَمَهَا. ولقيته أَدْنَى عَائِنَةٍ أَيْ أَذْنَى شَيْءٍ تَذَكُّرُهُ الْعَيْنُ.

وَالْعَيْنُ: عِظْمُ سَوَادِ الْعَيْنِ وَسَعْتُهَا. عَيْنٌ يَغْنُ عَيْنًا وَعَيْنَةً حَسَةً، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَهِيَ أَعْيُنٌ، وَإِنَّهُ تَبَيَّنَ الْعَيْنَةُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي، وَإِنَّهُ لِأَعْيُنٌ إِذَا كَانَ ضَحْمُ الْعَيْنِ وَاسِعًا، وَالْأُنْثَى عَيْنَاءُ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا عَيْنٌ، وَأَصْلُهُ قُفْلٌ بِالضَّمِّ، وَمِنْهُ قَبْلُ لِبَقَرِ الرَّحْشِ عَيْنٌ، صِفَةُ غَالِبَةٍ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾. وَرَجُلٌ أَعْيُنٌ: وَاسِعُ الْعَيْنِ تَبَيَّنَ الْعَيْنُ وَالْعَيْنُ: جَمْعُ عَيْنَاءٍ، وَهِيَ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنُ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ الْعَيْنِ، هِيَ جَمْعُ أَعْيُنٍ. وَحَدِيثُ اللَّحْيَانِ: إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَعْيُنٌ أَدْعَجَ. وَالتَّوَرُّ أَعْيُنٌ وَالبقرة عَيْنَاءُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا يُقَالُ تَوَرُّ أَعْيُنٌ وَلَكِنْ يُقَالُ الْأَعْيُنُ، غَيْرُ مَوْصُوفٍ بِهِ، كَأَنَّهُ نَقَلَ إِلَى حَدِّ الْأَسْمَةِ. وَقَالَ ابْنُ بَرِّي: يُقَالُ عَيْنُ الرَّجُلِ يَغْنُ عَيْنًا وَعَيْنَةً، وَهِيَ أَعْيُنٌ.

وَعَيْنُونَ الْبَقَرُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ بِالشَّامِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُخْصَ بِالشَّامِ وَلَا بِغَيْرِهِ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِمَيْوَنَ الْبَقَرِ مِنَ الْحَيَوَانِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ عَنْبٌ أَسْوَدٌ لَيْسَ بِالْحَالِذِ، عِظَامُ الْعَنْبِ، مُدْخَرٌ يُزَيَّبُ، وَلَيْسَ بِصَادِقِ الْحَلَاوَةِ. وَثَوْبٌ مُعَيْنٌ: فِي وَشِيهِ تَرَابُيعُ صِفَارٍ تُشَبِّهُ بِمَيْوَنَ الْوَحْشِ. وَتَوَرُّ مُعَيْنٌ: بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَوَادٌ؛ أَنْشَدَ سَيِّوِي:

فَكَأَنَّهُ لَيْهَقُ الشَّرَاءَ، كَأَنَّهُ

مَا حَاجِبِيهِ مُعَيَّنٌ بِسَوَادٍ<sup>(١)</sup>

وَالْعَيْنَةُ لِلشَّاةِ: كَالْمَخْجَرِ لِلْإِنْسَانِ، وَهُوَ مَا حَوْلَ الْعَيْنِ. وَشَاءَ عَيْنَاءُ إِذَا اسْوَدَّ عَيْشُهَا وَابْيَضَّ سَاتِرُهَا، وَقِيلَ: أَوْ كَانَ بِعَكْسِ ذَلِكَ. وَعَيْنُ الرَّجُلِ: مَنَظَرُهُ. وَالْعَيْنُ: الَّذِي يَبْطُرُ لِلْقَوْمِ، يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ، سَتِي بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَنْظُرُ بَعِيْنَهُ، وَكَأَنَّهُ نَقَلَ مِنَ الْجِزَاءِ إِلَى الْكُلِّ هُوَ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى تَذْكِرِهِ، وَإِلَّا مِنْ حَكْمِهِ التَّأْنِيثُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقِيَاسُ هَذَا عِنْدِي أَنَّ مِنْ حَمْدِهِ عَلَى

(١) قوله «ما حاجبيه إلخ» هكذا في الأصل والتهذيب.

يقول الذي يُحْطَبُهَا: ابْنِي عَيْنًا<sup>(٢)</sup>، أَتَرَعَا الْبَيَانَ؟ وقال الراعي:  
وَأَضْفَرُ عَطَافٍ، إِذَا رَاحَ رُحَاهُ

جَرَى ابْنَا عَيْنَانَ بِالشَّوَاءِ الْمُضْهِبِ

وَأَمَّا سَمِيًّا ابْنِي عَيْنَانَ لَهُمْ يُعَايِنُونَ الْمَوْزَ وَأَطْعَامَهُمَا، وَقِيلَ:  
ابْنَا عَيْنَانَ قَدْ حَانَ مَعْرُوفَانِ، وَقِيلَ: هُمَا طَائِرَانِ يَزْجُرُ بِهِمَا  
يَكُونَانِ فِي خَطِّ الْأَرْضِ، وَإِذَا عَلِمَ أَنَّ الْقَامَرَ يَمُورُ قَدْخُهُ قِيلَ:  
جَرَى ابْنَا عَيْنَانَ، وَالْعَيْنُ عَيْنُ الْمَاءِ.

وَالْعَيْنُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ، وَالْعَيْنُ يَنْبُوعُ الْمَاءِ الَّذِي يُنْبِيعُ  
مِنَ الْأَرْضِ وَيَجْرِي، أَثْنَى، وَالْجَمْعُ أَغْنَى وَغُنُونٌ، وَيَقَالُ: غَارَتْ  
عَيْنُ الْمَاءِ، وَعَيْنُ الرُّكْبَةِ: تَنْجِزُ مَائِهَا وَمَنْتَبْهَاهَا، وَفِي الْحَدِيثِ:  
خَبِرَ الْمَالِي عَيْنَ سَاهِرَةٍ لَعَيْنُ نَائِمَةٍ؛ أَرَادَ عَيْنَ الْمَاءِ الَّتِي تَجْرِي  
وَلَا تَنْقَطِعُ لَيْلاً وَنَهَاراً، وَعَيْنُ صَاحِبِهَا نَائِمَةٌ، فَجَعَلَ السَّهْرَ مَثَلاً  
لِجَرِيهَا، وَقَوْلُهُ أَتَشُدُّ لَمَلْبٍ:

أُولَئِكَ عَيْنُ الْمَاءِ فِيهِمْ، وَعِنْدَهُمْ،

مِنَ الْخَيْفَةِ، الْمُنْجَاةُ وَالْمُتَحَوِّلُ

فَسَرَهُ فَقَالَ: عَيْنُ الْمَاءِ الْحَيَاةُ لِلنَّاسِ، وَحَفَرْتُ حَتَّى عَشْتُ  
وَأَغْيَيْتُ: بَلَعْتُ الْغَيُونَ، وَكَذَلِكَ أَهَانَ وَأَغْيَيْتُ حَفَرَ فَبَلَغَ  
الْغَيُونَ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حَفَرَ الْحَافِرُ فَأَغْيَيْتُ وَأَهَانَ أَيَّ بَلَغَ  
الْغَيُونَ وَعَيْنُ الْقَنَاةِ: مَصَّبُ مَائِهَا، وَمَاءٌ مَغْيُونٌ: ظَاهِرٌ، تَرَاهُ  
الْعَيْنُ جَارِئاً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقَوْلُ بَدْرِ بْنِ هَامِرٍ الْهَذَلِيِّ:

مَاءٌ يَسْجُمُ لِحَابِرٍ مَسْجُونٌ

قَالَ بَعْضُهُمْ: جَرَّهَ عَلَى الْجَوَارِي، وَإِنَّمَا حَكَمَهُ مَغْيُونٌ بِالرَّفْعِ، لِأَنَّهُ  
نَعْتُ لِمَاءٍ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فَعَلَ، وَمَاءٌ مَغْيُونٌ  
كَمَغْيُونٍ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي وَزْنِهِ فَقِيلَ: هُوَ مَفْعُولٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
لَهُ فَعْلٌ، وَقِيلَ: هُوَ فَعِيلٌ مِنَ الْمَغْيِ، وَهُوَ الْاسْتِفَاءُ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي  
الصَّحِيحِ: أَبُو سَعِيدٍ: عَيْنٌ مَغْيُونَةٌ لَهَا مَادَّةٌ مِنَ الْمَاءِ؛ وَقَالَ  
الطَّرِمَاحُ:

نَسِمَ أَلَسْتُ، وَهِيَ مَسْجُونَةٌ،

مِنَ بَطْنِي الصُّبْهِلِ تُكْرَى كَالسَّهَامِي

أَرَادَ أَنَّهَا طَمَعَتْ ثُمَّ آلَتْ أَيَّ رَجَعَتْ، وَغَانَتْ الْبَيْتُ عَيْنًا: كَثُرَ  
مَآؤُهَا، وَعَانَ الْمَاءُ وَالذَّمْعُ يَعْنِي عَيْنًا وَعَيْنَانًا، بِالتَّحْرِيكِ.

(٢) قَوْلُهُ ابْنِي عَيْنَانَ لِحَاحٍ كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي الْعَامُوسِ وَالْمَحْكَمِ: عَيْنٌ،  
بِالْأَلْفِ.

الْجُزْءَ مُحْكَمُهُ أَنْ يُوَثِّقَهُ، وَمَنْ حَمَلَهُ عَلَى الْكُلِّ فَحَكَمَهُ أَنْ  
يَذْكُرَهُ؛ وَكِلَاهُمَا قَدْ حَكَاهُ سَبِيوِيهِ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَلَوْ أَتَيْتِي اسْتَوْدَعْتُهُ الشَّمْسُ لَا زَنْتُ

إِلَيْهِ السَّمَانِيَا عَيْنُهَا وَرَسُولُهَا

أَرَادَ نَفْسَهَا. وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ أَعَيْنَهَا وَرَسُولَهَا لِأَنَّ الْمَنَايَا  
جَمْعٌ، فَيُوضَعُ الْوَاحِدُ مَوْضِعَ الْجَمْعِ، وَبَجَتْ أَبِي ذُوَيْبٍ هَذَا  
اسْتَشْهَدَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ: الْعَيْنُ الرَّقِيبُ، وَقَالَ بَعْدَ إِيرَادِ  
الْبَيْتِ: يَرِيدُ رَقِيبَهَا؛ وَأَنشَدَ أَيْضاً لِحَمِيلٍ:

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُشَيْقَةً بِالْقَدَى،

وَفِي الْعُرَى مِنْ أَتْيَابِهَا بِالسَّوَادِ

وَقَالَ: مَعْنَاهُ فِي رَقِيبِهَا الَّذِينَ يَرِيقَانَهَا وَيَحُولَانِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا،  
وَهَذَا مَكَانٌ يَحْتَاجُ إِلَى مُحَاقَّةٍ<sup>(١)</sup> الْأَزْهَرِيُّ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَمَا  
الْجَمْعُ بَيْنَ الدَّعَاءِ عَلَى رَقِيبِهَا وَعَلَى أَتْيَابِهَا، وَفِيمَا ذَكَرَهُ  
تَكَلَّفَ ظَاهِرٌ. وَفَلَانٌ عَيْنُ الْحَبَشِ: يَرِيدُونَ رَئِيسَهُ.

وَالْأَغْيِيَانُ: الْأَرْبَادُ، وَبَعَثْنَا عَيْنًا أَيَّ طَلِيعَةً، يُغْتَالِنَا وَيُغْتَالِنَا لَنَا أَيَّ  
بَأْتِنَا بِالْخَبَرِ، وَالْمُغْتَالِنُ الَّذِي يَبْعَثُهُ الْقِيَوْمُ رَأْسَهُ. حَكَى  
الْحِمْيَانِيُّ: ذَهَبَ فُلَانٌ فَاغْتَالِنَا لَنَا مَثَرًا مُكَلِّفًا فَقَدَّاهُ أَيَّ ارْتَادَ لَنَا  
مَنْزَلًا ذَا كَلْبٍ. وَعَانَ لَهُمْ: كَاغْتَالِنَا عَنْ التَّجَرِّي، وَأَنشَدَ لِنَاهِضِ  
ابْنِ ثُوَيْمَةَ الْكَلَابِيِّ:

يُقَاتِلُ سُرَّةً وَيَمِيزُ أُخْرَى،

فَنَفَرْتُ بِالسَّفَارِ وَبِالسَّوَانِ

وَإِغْتَالِنَا لَنَا فُلَانٌ أَيَّ صَارَ عَيْنًا أَيَّ رَيْبَةً، وَبِمَا قَالُوا عَانَ عَلَيْنَا  
فُلَانٌ يَعْنِي عَيْنَانَهُ أَيَّ صَارَ لَهُمْ عَيْنًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَعَثَ  
بَشْبِشَةَ عَيْنًا يَوْمَ نَذَرَ أَيَّ حَاسِوسًا، وَإِغْتَالِنَا لَهُ إِذَا أَتَاهُ بِالْخَبَرِ،  
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَذِيظِيَّةِ: كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
أَيَّ كَفَى اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَرُضُّدُنَا وَيَجْجِسُّ عَلَيْنَا أَخْبَارَنَا.  
وَيَقَالُ: نَذَعْتُ وَأَغْنَيْتُ لِي مَنْزِلًا أَيَّ ارْتَدَدْتُ، وَالْعَيْنُ الْبَيْدَبَانُ  
وَالْجَاسُوسُ. وَأَعْيَانُ الْقَوْمِ: أَشْرَافُهُمْ وَأَبَاضُلُهُمْ، عَلَى التَّمَثُلِ  
شَرْبِ الْعَيْنِ الْحَاسَةِ.

وَإِنَّمَا عَيْنَانِ يَزْجُرُ بِهِمَا الْعَرَبُ كَأَنَّهُمَا يَرْزُونَ مَا يَتَوَقَّعُ أَوْ  
يُنْتَظَرُ بِهِمَا عَيْنَانَهُ وَقِيلَ: إِنَّمَا عَيْنَانِ يَخْطَانِ فِي الْأَرْضِ  
يَرْجُرُ بِهِمَا الطَّيْرُ، وَقِيلَ: هُمَا خَطَّانِ يَخْطُونُهُمَا لِلْعِيَاةِ، ثُمَّ

(١) مَرَلَةٌ - مُحَاقَّةٌ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالْأَفْصَحُ شَحَاقَةٌ.

قال: وذلك أَخْلَقَ للمطر في العادة؛ وقال: تقول العرب: مُطِرُوا بالعين، وقيل: العين من السحاب ما أُقْبِلَ عن القبلة، وذلك الصُّغْرُ يسمى العين؛ وقوله: تشاءت أي أحدث نحو الشأم، والضمير في تشاءت للسحابة؛ فتكون بحرية منصوبة، أو البحرية فتكون مرفوعة<sup>(١)</sup>. والعين: مطر أيام لا يُفْلِحُ، وقيل: هو المطر يَدُومُ خمسة أيام أو ستة أو أكثر لا يُفْنِغُ، قال الراعي:

وَأَنَاءَ حَيٍّ تَحْتِ عَيْنٍ عَطِيطَةٍ

عِظَامُ الْجُيُوتِ يَتَزَلُّونَ الرُّوَابِيَا

يعني حيث لا تخفى بيوتهم<sup>(٢)</sup>، يريدون أن تأتيهم الأضياف. والعين: الناحية. والعين: عين الرخصة. وعين اركبة: نقرة في مُقَدَّمِها، ولكل ركة عينان، وهما نقرتان في مُقَدَّمِها عند الساق. والعين: عين الشمس، وعين الشمس: شعاعها الذي لا تثبت عليه العين، وقيل: العين الشمس نفسها. يقال: طلعت العين وغابت العين؛ حكاها اللحياني. والعين: المال العتيق الحاضر الناض. ومن كلامهم: عين غير ذين. والعين: النقْد؛ يقال: اشترت العبد بالدين، أو بالعين؛ والعين الدينار كقول أبي المقلد:

حَبَشِيٌّ لَهُ ثَمَانُونَ عَيْنًا

بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَدْ يَسْجُوقُ إِفْصَالًا

أراد عبداً حبشياً له ثمانون ديناراً، بين عينية: بين عيني رأسه. والعين: الذئب عاتق. قال سيبويه: وقالوا عليه مائة عينا، والرفع الوجه لأنه يكون من اسم ما قبله، وهو هو. الأزهري: والعين الدينار. والعين في الميزان: الثقل، قيل: هو أن تزجج إحدى كفتيه على الأخرى، وهي أنشى. يقال: ما في الميزان عين، والعرب تقول: في هذا الميزان عين أي في لسانه ميل فليل أو لم يكن مستوياً. ويقولون: هذا دينارٌ عَيْنٌ إذا كان مَيْلًا أَرْجَحَ بمقلد ما يميل به لسان الميزان. قال الأزهري: وعين سبعة دنانير نصف دانق. والعين عند العرب: حقيقة الشيء، يقال: جاء بالأمر من عين صافية أي

خرى وسال. وبقاء عين وعين، والكسر أكثر، كلاهما إذا سال ماؤه، عن السحابي؛ وقيل: العين والعين الجديد، طائفة، قال النطرمج:

قَدْ اخْضَلَّ مِنْهَا كُلُّ بَالٍ وَعَيْنٍ

وَجَفَّ الرُّوَابِيَا بِالسَّلَا الْمُتَبَايِنِ

وكذلك قرية عين: جديدة، طائفة أيضاً؛ قال:

بِ بَالٍ عَيْنِي كَالشَّجِيبِ الْعَيْنِ

وحمل سيبويه عينا على أنه يُقْتَلُ مما عينه باء، وقد كان يمكن أن يكون فُوعلاً وفُوعلاً من لفظ العين ومعناها، ولو حكم بأحد هذين المثالين لحمل على مألوف غير منكراً، ألا ترى أن فُوعلاً وفُوعلاً لا مانع لكل واحد منهما أن يكون في المعتل كما يكون في الصحيح؟ وأما فيعل، يفتح العين، مما عينه باء فعيز، ثم لم تمنعه عوة ذلك أن حكم بذلك على عين، وعَدَلَ عن أن يحمله على أحد المثالين اللذين كل واحد منهما لا مانع له من كونه في المعتل العين كونه في الصحيحها، فلا نظير لعين والجمع عينان؛ همزوا لقربتها من الطرف. الأصمعي: عَيْثُ القرية إذا صببت فيها ماء ليخرج من مخازنها فتتسد آثار الخبز وهي جديدة، وسَوَّيْتُهَا كذلك. وقال الفراء: الثَّعْنُ أن يكون في الجلد دوائر رقيقة؛ قال القطامي:

وَلَكِنَّ الْأَوِيْمَ إِذَا تَفَرَّى

يَسِي وَتَعْنِيَا، غَلَبَ الصَّنَاعَا

الجوهري: عَيْثُ الْقَرْيَةِ صَبَبْتُ فِيهَا مَاءً لَتَنْفَجَّ عُيُونُ الْخُزْرِ فَتَنْسَدَ؛ قال جرير:

بَلَى فَاَرَضُضْ دَمْعُكَ غَيْرَ نَزْرٍ

كَمَا عَيْثُ بِالسَّرْبِ الطُّبَابَا

ابن الأعرابي: تَعْنَيْتُ أَخَذْتُ الْإِبِلَ إِذَا تَغَيَّتْ مِثْلَ تَغَيُّ الْقَرْيَةِ. وَتَعْنَيْتُ الشَّخْصَ تَعْنِيًا إِذَا رَأَيْتَهُ. وَعَيْنُ الْقِبْلَةِ: حَقِيقَتُهَا. والعين من السحاب: ما أُقْبِلَ من ناحية القبلة وعن يمينها، يعني قبلة العراق. يقال: هذا مَطَرُ الْعَيْنِ ولا يقال مُطِرُونَا بِالْعَيْنِ. وقال ثعلب: إذا كان المطر من ناحية القبلة فهو مطر العين، والعين: اسم لما عن يمين قبلة أهل العراق، وكانت العرب تقول: إذا نَشَأَتِ السحابة من قِبَلِ الْعَيْنِ فَإِنَّهَا لَا تَكَادُ تُخْلِفُ أَيَّ مِنْ قِبَلِ قِبْلَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ. وفي الحديث: إِذَا نَشَأَتْ بِخَرِيْقَةٍ ثُمَّ تَشَاءَتْ فَيَلِكُ عَيْنٌ عَدِيْقَةٌ، هو من ذلك،

(١) قوله أو للبحرية فتكون مرفوعة، هكذا أيضاً في النهاية

(٢) قوله حيث لا تخفى بيوتهم الذي في المحكم: حيث لا تحصى نيرانهم.

كانوا لأم واحدة وآباء شتى فهم الأخياف؛ ومعنى الحديث: أن الإخوة من الأب والأم يتوارثون دون الإخوة للأب. وعَيْنُ القوس: التي يقع فيها البندُق.

وعَيْنُ عليه: أخير السلطان بمساويه، شاهداً كان أو غائباً. وعَيْنُ فلاناً: أخيره بمساويه في وجهه؛ عن اللحياني. والعَيْنُ والعينة: الزبا. وعَيْنُ التاجر: أخذ بالعينة أو أعطى بها. والعينة: الشلف، تَعَيْنَ عَيْنَةً وَعَيْتَهُ إياها.

والعَيْنُ: الجماعة؛ قال جندل بن المثنى:

إذا رَأَيْتَ واحداً أو فِئَةً  
تَعْرِفُنِي، أَطْرُقُ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ

الأزهري: يقال عَيْنُ التاجر يُعَيِّنُ تَغْيِيئاً وعَيْنَةً قَبِيحَةً، وهي الاسم، وذلك إذا باع من رجل سلعةً بضمن معلوم إلى أجل معلوم، ثم اشتراها منه بأقل من الثمن الذي باعها به، وقد كره العينة أكثر الفقهاء وروى فيها النهي عن عائشة وابن عباس. وفي حديث ابن عباس: أنه كره العينة؛ قال: فإن اشترى التاجر بخسرة طالب العينة سلعةً من آخر بضمن معلوم وقبضها، ثم باعها من طالب العينة بضمن أكثر مما اشتراها إلى أجل مسعى، ثم باعها المشتري من البائع الأول بانقضاء من الثمن الذي اشتراها به، فهذه أيضاً عينة، وهي أهون من الأولى، وأكثر الفقهاء على إجازتها على كراهة من بعضهم لها، وجملة القول فيها أنها إذا تفرقت من شرط يفسدها فهي جائزة، وإن اشتراها المشتري بشرط أن يبيعها من بائعها الأول فالبيع فاسد عند جميعهم، وسميت عينةً لحصول التَّعْدِ لِطالِبِ العينة، وذلك أن العينة اشتقاقها من العين، وهو التَّعْدِ الحاضر ويخصَّلُ له من قُوِّره، والمشتري إنما يشترىها لبيعها بعَيْنٍ حاضرة تصل إليه مُعْجَلة؛ وقال الرازي:

وعَيْتُهُ كَالْكَالِي السُّمَرِ

يريد بعينه حاضر عَطِيَّتِهِ، يقول: فهو كالضمار، وهو الغالب الذي لا يُرْحَى.

وضَع ذلك على عَيْنٍ وعلى عَيْنَيْنِ وعلى عَقْدٍ عَيْنٍ وعلى عَقْدَيْنِ، كل ذلك بمعنى واحد أي عَقْداً؛ عن الدجاني. ولقبته قبل كُلِّ عَائِنَةٍ وَعَيْنٍ أي قبل كل شيء. ولقبته أول دي عَيْنٍ وعائِنَةٍ وَأَوَّلَ عَيْنٍ وَأَوَّلَ عَائِنَةٍ، وأَذْنَى عَائِنَةٍ أي قبل كل شيء، أهْ أَوَّلَ كل شيء. ولقبته مُعَابِنَةٍ ولقبته عَيْنَ عَقَّةٍ وَمُعَابِنَةٍ، كل ذلك

من قَصِّه وحقيقته. وجاء بالحق بَعَيْتُهُ أي خالصاً واضحاً. وعَيْنُ كل شيء: خياره. وعَيْنُ المتاع والمال وعَيْتُهُ: خياره، وقد اغْتَانَهُ. وخرَجَ في عَيْنَةِ ثيابه، أي في خيارها. قال الجوهري: وعَيْنَةُ المالِ خيارُه مثل العينة. وهذا ثوبٌ عَيْنَةٌ إذا كان حسناً في مِرْوَةِ العَيْنِ. واغْتَانَ فلانُ الشيء إذا أخذ عَيْنَتَهُ وخياره. والعَيْنَةُ: خيار الشيء، جمعها عَيْنٌ؛ قال الرازي:

فاغْتَانَ مِنْهَا عَيْنَةً فاغْتَارَهَا،

حَتَّى اشْتَرَى بِعَيْتِهِ خِيَارَهَا

واغْتَانَ الرجلُ إذا اشترى الشيء بِنَيْفَةٍ. وعَيْنَةُ الخول: جِادُها؛ عن اللحياني. وعَيْنُ الشيء: نفسه وشخصه وأصله، والجمع أَعْيَانٌ. وعَيْنُ كل شيء: نفسه وحاضره وشاهد. وفي الحديث: أَوْهَ عَيْنُ الرِّبَا أي ذاته ونفسه. ويقال: هو هو عَيْنًا، وهو هو بعَيْنِهِ، وهذه أَعْيَانُ دراهمك ودراهمك بأَعْيَانِها؛ عن اللحياني، ولا يقال فيها أَعْيُونٌ ولا عُيُونٌ. ويقال: لا أَقْبَلُ إِلَّا درهمي بعَيْنِهِ، وهؤلاء إخوتك بأَعْيَانِهِمْ، ولا يقال فيه بأَعْيُونِهِمْ ولا عُيُونِهِمْ. وعَيْنُ الرجل: شَهِيدُهُ ومنه قولهم: الْقَرْسُ الْجَوَادُ عَيْتُهُ فُرَاؤُهُ وفُرَاؤُهُ إذا رَأَيْتَهُ تَفَرَّسَتْ فِيهِ الْجَوْدَةُ من غير أن تَفَرَّه عن غَدُوٍّ أو غير ذلك. وفي المثل: إن الجواد عَيْتُهُ فُرَاؤُهُ. ويقال: إن فلاناً لكَرِيمٌ عَيْنُ الكرم. ولا أَطْلُبُ أثراً بعد عَيْنٍ أي بعد مُعَابِنَةٍ؛ معناه أي لا أترك الشيء وأنا أَعْيَانِهِ، وأَطْلُبُ أثره بعد أن يَغِيْبَ عني، وأصله أن رجلاً رأى قاتلَ أخيه، فلما أراد قتله قال أَتَقْدِرُ بِمِائَةِ نَاقَةٍ، فقال: لست أَطْلُبُ أثراً بعد عَيْنٍ، وقتله. وما بها عَيْنٌ وَعَيْنٌ، بنصب الباء، والعين وعائِنٌ وعائِنَةٌ أي أحد، وقيل: الْعَيْنُ أهل الدار؛ قال أبو النجم:

تَشْرَبُ مَا فِي وَطْئِهَا قَبِيلَ الْعَيْنِ،

تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنَ

والأَعْيَانُ: الإخوة يكونون لأب وأم ولهم إخوة لَعَلَّاتٍ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: أن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العَلَّاتِ؛ قال: الأَعْيَانُ ولد الرجل من امرأة واحدة، مأخوذ من عَيْنَ الشيء، وهو النفس منه؛ قال الجوهري: وهذه الأخوة تسمى المُعَابِنَةَ. والأَقْرَانُ: بنو أمٍّ من رجالٍ شَتَّى، وبنو العَلَّاتِ: سِوَ رَجُلٍ من أمهات شَتَّى، وفي النهاية: فإذا

وسقاء عَيْنٍ وَمُعَيَّنٌ إِذَا رَقَّ فَلَمْ يُنْسَكِ الْمَاءُ. يقال: بالجد عَيْنٌ وهو عيب فيه، تقول منه: تَعَيَّنَ الجلد؛ وأنشد ثرؤبة:

ما بَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ،  
وبعض أعراض الشَّجُونِ الشَّعْبِ  
دار، كَرَقَمِ الْكَاتِبِ الْمُرَقَّنِ  
وشَعِيبَ عَيْنٍ وَعَيْنٍ يسيل منها الماء، وقد تقدم ذلك في السقاء.

والمُعَيَّنُ من الجراد: الذي يُسْلَخُ فتراه أبيض وأحمر؛ وذكر الأزهري في ترجمة منع قال: قال أبو الدُّقَيْشِ ضُرُوبُ الْجَرَادِ الْكَرْشَفُ وَالْمُعَيَّنُ وَالْمَرْجَلُ وَالْخَيْفَانُ، قال: فالمُعَيَّنُ الذي يَنْسَلِخُ فيكون أبيض وأحمر، والخَيْفَانُ نحوه، والمَرْجَلُ الذي تُرَى أَنَارُ أَجْنَحَتِهِ، قال: وَغَزَالُ شَبَّانٍ وَرَبِيعَةُ الْأَثْنِ وَالْكُدُمُ من ضُرُوبِ الْجَرَادِ، ويقال له كُدُمُ الشَّمْرِ، وهو الخَصْلُ وَالشُّرْمَانُ وَالشَّقِيقُ وَالْمَقْسُوبُ، وهو حَجَلٌ أَحْمَرٌ عَظِيمٌ. وأُتِيتُ فَلَانًا وَمَا عَيْنٌ لِي بِشَيْءٍ وَمَا عَيْنِي بِشَيْءٍ أَي ما أعطاني شيئاً؛ عن الليثاني، وقيل: معناه لم يَدُلَّنِي على شيء.

وعَيْنٌ: موضع؛ قال ساعدة بن جؤنة:

فَالسُّنْدُ مُخْتَلَجٌ وَغُورٌ طَائِفِيًّا،

مَا بَيْنَ عَيْنٍ إِلَى نَبَاتِي، الْأَثَابُ

وعَيْنُونَةُ: موضع. وروى بعضهم في الحديث: عَيْنَيْنِ، بكسر الأول، جبل بأحد، وروي عَيْنَيْنِ، بفتحها، وهو جبل الذي قام عليه إلهيس يوم أخذ فنادى أَن النَّبِيِّ ﷺ، قد قُتِلَ. وفي حديث عثمان، رضي الله عنه، قال له عبد الرحمن بن عوف يُعَرِّضُ بِهِ: إِنِّي لَمْ أَفِرْ يَوْمَ عَيْنَيْنِ قال عثمان: فِيمَ تُعَرِّضُنِي بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ؟ حكى الحديث الهَرَوِيُّ في الغريين. ويقال ليوم الأحد: يوم عَيْنَيْنِ، وهو الجبل الذي أقام عليه الرُّومَةُ يومئذ؛ قال الأزهري: وبالبحرين قرية تعرف بعَيْنَيْنِ، قال: وقد دخلتها أَنَا، وإليها ينسب خَلِيدُ عَيْنَيْنِ، وهو رجل يُهاجِي جَرِيًّا؛ وأنشد ابن بري:

وَنَحْنُ سَمْعُنَا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مِسْقَرًا،

يَوْمَ جَدُودٍ لَمْ تُوَكِّلْ عَنِ الْأَصْلِ<sup>(١)</sup>

بمعنى أي مواجهة، وقيل: نفقته عَيْنٌ عُنَّةٌ إِذَا رَأَيْتَهُ عِبَانًا وَلَمْ يَزَكْ. وأعصاه ذلك عين عُنَّةٌ أي خاصة من بين أصحابه. وفعلت ذلك عُنْدَ عَيْنٍ إِذَا تَمَعَّدْتَهُ بَحْدٍ وَيَقِينُ، قال امرؤ القيس:

أَتَبْلَعُ عَيْنِي الشُّوَيْمِرَ أَنِّي،  
عُنْدَ عَيْنٍ، فَلَدْتُ هَرَجًا حَرِيمًا

قال ابن بري: الشُّوَيْمِرُ يعني به محمد بن حُثْرَانٍ، وكذلك فعلته عمدًا على عَيْنٍ؛ قال خُفَّافٌ بن ثُدْبَةَ السُّلَمِي:

فَإِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا،

فَعَمْدًا، عَلَى عَيْنٍ، تَيْلَسْتُ مَالِكَا

وَالْعَيْنُ: طائر أصفر البطن، أعصر الظهر بعظم الفقر.

وَالْعِيَانُ: خَلْقَةُ السِّنَّةِ، وجمعها عَيْنٌ قال ابن سيده: وَالْعِيَانُ خَلْقَةٌ عَلَى طَرَفِ اللَّوْمَةِ وَالشَّلْبِ وَالذَّجْرَيْنِ، والجمع أَغْيَنَةٌ وَعَيْنٌ سَبِيحَةٌ: نَقَلُوا أَنَّ الْبَاءَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْوَاوِ، يعني أَنَّهُ لَا يُحْتَمَلُ بَابُ عَيْنٍ عَلَى بَابِ حَوْنٍ بِالْإِجْمَاعِ لَخَفَةِ الْبَاءِ وَقِلَّ الْوَاوِ، ومن قال أَزْرَقُ فَخَفَّ، وهي التميمية، لزمه أَن يقول عَيْنٌ فَيَكْسِرُ فَتَصَحَّ الْبَاءُ، ولم يقولوا عَيْنٌ كراهية الْبَاءِ السَّاكِنَةِ بَعْدَ الضَّمَّةِ. قال الجوهري: وَالْعِيَانُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْقَدَانِ، والجمع عَيْنٌ، وهو قُلٌّ، فنقلوا أَنَّ الْبَاءَ أَخْفَ مِنَ الْوَاوِ. قال أبو عمرو: اللَّوْمَةُ السِّنَّةُ الَّتِي تَحَارِثُ بِهَا الْأَرْضُ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى الْقَدَانِ نَهِيَ لِلْعِيَانِ، وجمعه عَيْنٌ لَا غَيْرَ؛ قال ابن بري: تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْقَدَانِ بِالتَّخْفِيفِ، والجمع عَيْنٌ، بضمين، وإن أسكنت قنيت عَيْنٌ مثل رُسْلِي، قال: وقال أبو الحسن الصَّقْلِيُّ الْقَدَانُ، بالتخفيف، الآلة الَّتِي يَحْرَثُ بِهَا، وَالْقَدَانُ، بالتشديد، الْمَبْلُغُ الْمَعْرُوفُ.

وبقال: عَيْنٌ فَلَانٌ الْحَرْبُ بَيْنَنَا إِذَا أَقْدَمْنَا. وعَيْنَةُ الْحَرْبِ: مَادَّتُهَا؛ قال ابن مقبل:

لَا تَلْعَلُوبُ الْحَرْبُ مِنِّي، بَعْدَ عَيْنَتِهَا،

إِلَّا غَلَاكَ سَيْدُ مَارِدٍ سَلِيمٍ

ورأيتُه بعائنة القُدُو أَي بحيث تراه عَيْنُونَ الْقُدُو. وما رأيتَ نَمَّ عَائِثَةً أَي إنسانًا. ورجل عَيْنٌ: سريع البكاء.

وَالْمَعَانُ: الْعَنْزَلُ، يقال: الكوفة مَعَانٌ مَنَا أَي منزل ومَقْلَمٌ؛ قال ابن سيده: وقد ذكر في الصحيح أَنَّهُ يَكُونُ فَعَالًا وَمَفْعَلًا. وَتَعَيَّنَ الشَّقَاءُ رَقَّ مِنَ الْقِدَمِ، وقيل: التَّعَيَّنَ فِي الْجِلْدِ أَن يَكُونُ فِيهِ دَوَائِرُ رَقِيقَةٍ مِثْلَ الْأَعْيُنِ، وليس ذلك بقوي.

(١) قوله «ونحن سمعنا يوم عينين مسقرا» وفي الشكيلة «ياقوت لكر» الشطر الثاني في ياقوت هكذا:

وعَيْنُ التمر: موضع. ورَأْسُ عَيْنٍ ورَأْسُ الْعَيْنِ: موضع بين حَوَافِرِ وَنَصِيصِينَ، وقيل: بين ربيعة ومضر؛ قال الْمُخَبِّلُ:

وَأَكْخَضَتْ هَرَّةً لَا تُخْلِيَدُ، بَعْدَمَا

رَعْنَتْ بِرَأْسِ الْعَيْنِ أَنْكَ قَاتِلُهُ

ابن السكيت. يقال قَدِمَ فلانٌ من رَأْسِ عَيْنٍ، ولا يقال من رَأْسِ الْعَيْنِ. وحكى ابن بري عن ابن دُرَيْمٍ: رَأْسُ عَيْنٍ قرية فوق نَصِيصِينَ؛ وأنشد:

نَصِيصِينَ بِهَا إِخْوَانُ صَدِيقِ،

وَلَمْ أُنْسِ الدِّهْنَ بِرَأْسِ عَيْنٍ

وقال ابن حمزة: لا يقال فيها إِلَّا رَأْسُ الْعَيْنِ، بِالْألفِ وَاللامِ، وأنشد بيت المُخَبِّلِ، وقد تقدم أنفاً؛ وأنشد أيضاً لامرأة قتل الزُّبَيْرَ قَاتِلَ زَوْجِهَا:

تَجَلَّلَ خِزْيُهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ،

فَنَيسَ لِحُلُوفِهَا مِنْهُ اعْتِذَارُ

برَأْسِ الْعَيْنِ قَاتِلَ مَنْ أَجْرَمَ

من الخائبر، مَرْثَعَةُ الْمُرَّاءِ

وعَيْنُهُ: اسم موضع. وعَيْنَانِ: اسم موضع يشقُّ البحرين كثير النخل؛ قال الراعي:

يَحْتَكُّ بِهِنَّ الْحَادِيَانِ، كَأَمَّا

يَحْتَكُّانِ جَبَّارًا، بِعَيْنَيْنِ، مَكْرَعَا

والعَيْنُ: حرف هجاء، وهو حرف مجهور، يكون أصلاً ويكون بدلاً كقول ذي الرمة:

أَعْرَنُ تَوَسَّسْتُ مِنْ حُرُوفَاءَ مَنَزِلَةٍ،

ماءُ الصُّبَابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ

يريد: أَلَا؛ قال ابن جني: وزن عين فعل، ولا يجوز أن يكون فِعْلاً كَمِيتٍ وَهَبٍ وَلَيْزٍ، ثم حذفَت عين الفعل منه، لأن ذلك هنا لا يَنُحْشَنُ من قِبَلِ أن هذه حروف جوامد بعيدة عن الحذف والتصرف، وكذلك العين. وعَيْنٌ عَيْنًا حسنة: عملها؛ عن ثعلب. وعائنة بني فلان: أموالهم ورعيائهم. وبلد قليل العين أي قليل الناس. وأَشَوْدُ الْعَيْنِ: جبل؛ قال الفرزدق:

إِذَا زَالَ عَنْكُمْ أَشَوْدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ

كِرَامًا، وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَنْتُمْ

وفي حديث الحجاج: قال للحسن والله لَغُنْتُ أَكْبَرَ مِنْ أَمْدِكَ، يعني شاهدَكَ وَمَنْظَرَكَ أَكْبَرَ مِنْ بَيْتِكَ وَأَكْثَرَ فِي أَمَدِ عَمْرِكَ.

وعَيْنٌ كل شيء: شاهده وحاضره. ويقال: أَنْتَ عَلَى عَيْنِي فِي الْإِكْرَامِ وَالْحِفْظِ جَمِيعًا؛ قال تعالى: ﴿وَلْيَضْحَكُوا عَلَى عَيْنِي﴾.

وروى الخنيزري عن أحمد بن يحيى، قال: يقال أَصَابَهُ مِنَ اللَّهِ عَيْنٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَن رجلاً كَانَ يَنْظُرُ فِي

الطواف إِلَى حَرَمِ الْمُسْلِمِينَ فَلَطَمَهُ عَلِيٌّ، رضي الله عنه، فاشتدَّى عليه عُمَرُ فقال: ضَرْبُكَ بِحَقِّ أَصَابَتِهِ عَيْنٌ مِنْ عَيْنِ

الله عز وجل؛ أَرَادَ خَاصَةً مِنْ خَوَاصِ اللَّهِ وَلَوْهَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ؛ وَأَنْشَدْنَا:

فَمَا النَّاسُ أَزْدَوَةٌ، وَلَكِنْ أَصَابَهُ

يَدُ اللَّهِ، وَالْمُسْتَنْصِرُ اللَّئَةَ غَالِبٌ

وأما حديث عائشة، رضي الله عنها: اللهم عَيْنٌ عَلَى سَارِي أَبِي بَكْرٍ أَي أَظْهَرُ عَلَيْهِ سَرَفَتِهِ. يقال: عَيْنْتُ عَلَى السَّارِقِ تَغْيِيظًا إِذَا

خَصَصْتُهُ مِنْ بَيْنِ الْمُتَشَكِّهِينَ مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ نَفْسَهُ وَذَاتَهُ، وأما حديث علي، كرم الله وجهه: أَنَّهُ قَاسَ الْعَيْنَ بَبِيضَةٍ جَعَلَ عِيسَى

خُطُوطًا وَأَرَاهَا إِيَّاهُ، وذلك فِي الْعَيْنِ تَضَرُّبَ بَشِيءٍ يَضْطَفُّ مِمَّا يَحْضَرُهَا فَيُخْزَفُ مَا نَقَصَ مِنْهَا بَبِيضَةٌ تُخْطَطُ عَلَيْهَا خُطُوطٌ سَوْدٌ أَوْ

غَيْرُهَا، وَتُضْطَبُّ عَلَى مَسَافَةٍ تَدْرِكُهَا الْعَيْنُ الصَّحِيحَةُ، ثُمَّ تُنْقَضُ عَلَى مَسَافَةٍ تَدْرِكُهَا الْعَيْنُ الْعَمِيَّةُ، وَيَعْرِفُ مَا بَيْنَ الْمَسَافَتَيْنِ

فَيَكُونُ مَا يَلْزِمُ الْجَانِيَّ بِنِسْبَةِ ذَلِكَ مِنَ الدِّيَةِ؛ وقال ابن عباس: لَا تُقَاسُ الْعَيْنُ فِي يَوْمِ غَيْمٍ لِأَنَّ الضَّوْءَ يَحْتَفِلُ يَوْمَ الْغَيْمِ فِي السَّاعَةِ

الوَاحِدَةِ وَلَا يَصِحُّ الْقِيَاسُ. وَقَعَيْنٌ عَلَيْهِ الشَّيْءُ: نَزَمَهُ بِعَيْنِهِ. وَيُثْرَبُ مِنْ عَائِنِ أَيٍّ مِنْ مَاءٍ سَائِلٍ. وَتَغْيِيظُ الشَّيْءِ: تَحْصِيصُهُ مِنَ الْجُمْلَةِ. وَالْمُعَيْنُ: فَحْلٌ ثَوْرٌ؛ قال جابر بن خُرَيْش:

وَمُعَيْنًا يَخْوِي الصُّوْبَ، كَأَنَّهُ

مُسَخَّمٌ قَطِمْ، إِذَا مَا بَرَزَ

وَعَيْنُ اللَّوْلُؤَةِ تَقْبِهَا، وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. عِيَهُ: عَاةُ الْمَالِ يَعِيَهُ أَصَابَتُهُ الْعَاةَةُ. وَعِيَهُ الْمَالُ وَالزَّرْعُ وَإِيَهُ، فَهُوَ قَعِيَةٌ وَمَعْوَةٌ وَمَعْبُوهٌ. وَأَرْضٌ مَعْبُوهَةٌ: دَانَتْ عَاهِيَةً. وَعِيَهُ بِالرَّجُلِ: صَاحَ بِهِ. وَعِيَهُ عِيَهُ وَعَاهُ عَاهُ: زَجَرَ لِلإِبِلِ لَتَحْتَسِبَ.

عِيَا: عَيَّ بِالْأَمْرِ عِيًا وَعِيِي وَتَعَايَا وَاسْتَعْيَا؛ هَذِهِ عَنِ

وَلَمْ يَنْبَغْ فِي يَوْمِي جَدُودٌ عَنِ الْأَسَلِ  
وَدَكَرْتُ أَنَّهُ وَقَعَ بِهِ وَهْتَانٌ وَقَدْ يَنْسَبُ إِلَى الْأَوَّلَى مِنْهَا فَيَقَالُ يَوْمَ

وقال أبو إسحق النحوي: هذا غير جائز عند خُذَّاق النحويين. وذكر أنَّ البيت الذي استشهد به الفراء ليس بمعروف؛ قال الأزهري: والقياس ما قاله أبو إسحق وكلام العرب عليه وأجمع القراء على الإظهار في قوله «يُخَيِّسِي وَيُخَيِّسُ». وحكي عن شمر: عَيَّيْتُ بالأمر وعَيَّيْتُه وأَعْيَا عَلَيَّ ذلك وأَعْيَانِي. وقال الليث: أَعْيَانِي هذا الأمرُ أَنْ أَضِيطَّه وَعَيَّيْتُ عنه، وقال غيره: عَيَّيْتُ فلاناً أَعْيَاةً أي جَهْلته. وفلان لا يَعْيَاهُ أَحَدٌ أي لا يَجْهَلُهُ أَحَدٌ، والأصل في ذلك أن تَعْيَا عن الإخبار عنه إذا سِيلَتْ جَهْلًا به؛ قال الراعي:

يَسْأَلُنْ عَنْكَ وَلَا يَعْجَاكَ مَسْؤُولُ

أَي لا يَجْهَلُكَ. وعَيَّيْتُ في المَنْطِق عَيَّيْتُ: حَصِرَ. وَأَعْيَا الماشي: كَلَّ. وَأَعْيَا السَّيْرَ التَّيَسَّرَ ونَحَوَهُ: أَكَلَهُ واطْلَحَهُ. وإِبْلُ مَعَايَا: مُغَيَّبَةٌ. قال سيبويه: سألت الخليل عن مَعَايَا فقال: التَّوَجُّه مَعَايَا، وهو المُطَرَّد، وكذلك قال يونس، وإنما قالوا مَعَايَا كما قالوا مَدَارَى وَمَصْحَارَى، وكانت مع الباء أَفْضَلُ إذا كانت تُسْتَقْفَلُ وَحَدَّهَا. وَرَجُلٌ عَيَّيَاةٌ: عَيَّيْتُ بِالْأَمْرِ. وفي الدعاء: عَيَّيْ لَهُ وَشَيَّ، والتَّضَبُّبُ جَائِزٌ. والمَعَايَا: أَنْ تَأْتِيَ بِكَلَامٍ لَا يُهْتَدَى لَهُ، وقال الجوهري: أَنْ تَأْتِيَ بِشَيْءٍ لَا يُهْتَدَى لَهُ، وقد عَايَا وَعَيَّيَا تَعْيِيَةً. والأَعْيَاةُ: مَا عَابَتْ بِهِ.

وَقَحْلُ عَيَّيَاةٍ: لَا يَهْتَدِي لِلضَّرَابِ، وقيل: هو الذي لَمْ يَضْرِبْ نَاقَةً قَطُّ، وكذلك الرجل الذي لَا يَضْرِبُ، والجمع أَعْيَاةٌ، جَمَعُوهُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ حَتَّى كَانَتْهُمْ كَشَرُوا فَعَلًا كما قالوا حَيَاةُ النَّاقَةِ، والجمع أَعْيَاةٌ. وَقَحْلُ عَيَّيَاةٍ: كَعْيَاةٍ، وكذلك الرَّجُلُ. وفي حديث أُمِّ زَرْعٍ: أَنَّ الْمَرْأَةَ السَّادِسَةَ قَالَتْ زَوْجِي عَيَّيَاةٌ طَبَاقًا كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَيَّيَاةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَضْرِبُ وَلَا يُلْقَحُ، وكذلك هو مِنَ الرِّجَالِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِهِ: الْعَيَّيَاةُ الْعَيُّنُ الَّذِي تُعْيِيهِ مُبَاضَعَةُ النِّسَاءِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَجُلٌ عَيَّيَاةٌ إِذَا عَيَّيَ بِالْأَمْرِ وَالْمَنْطِقِ؛ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عِيَا:

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْقَبَاءِ الشُّطِّ

وفسره بالقيام، وهو العجافي العَيَّيُّ، ثم قال: وَلَمْ أَسْمَعْ الْقَبَاءَ بِمَعْنَى الْقِيَامِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ، قَالَ: وَأَمَّا الرَّجُلُ فَالرَّوَايَةُ عَنْهُ:

كَجَبْهَةِ الشَّيْخِ الْعَمِيَاءِ

بالباء. يقال: شيخ عَيَّيَاةٌ وَعَيَّيَاةٌ، وهو القيام الذي لا حاجة له

الزَّجَاجِي، وهو عَيَّيٌّ وَعَيَّيٌّ: عَجَزَ عَنْهُ وَلَمْ يُطِيقْ إِحْكَامَهُ. قَالَ سِيبَوَيْهٍ: جَمَعَ الْعَيَّيُّ أَعْيِيَاءً وَأَعْيِيَاءً، النَّصِيحُ مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ، وَالْإِغْلَالُ لَاسْتِثْقَالِ اجْتِمَاعِ الْبَاءَيْنِ، وَقَدْ أَعْيَاهُ الْأَمْرُ؛ فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

وَمَا ضَرَبْتُ بَيْضَاءَهُ، يَأْوِي مَلِيكُهَا

إِلَى طُلُفٍ أَعْيِيَاءٍ بِرَاقٍ وَنَازِلٍ

فَإِمَّا غَدَى أَعْيَا بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى بَرُوحٍ، فَكَأَنَّهُ قَالَ بِرُوحٍ بِرَاقٍ وَنَازِلٍ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا عَدَّاهُ بِالْبَاءِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْمُ أَعْيِيَاءٍ وَأَعْيِيَاءٍ، قَالَ: وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ أَخْبَرَنَا بِهَذِهِ اللَّغَةِ يُونُسُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ وَقَوْمُ أَعْيِيَاءٍ وَأَعْيِيَاءٍ كَمَا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَالَ، بِمَعْنَى الْجَوْهَرِيِّ، وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَعْيِيَاءً وَأَحْيِيَةً فَيَبْتِئُ؛ قَالَ فِي كِتَابِ سِيبَوَيْهٍ: أَحْيِيَةً جَمَعَ حَيَاءَ لَفُوحِ النَّاقَةِ، وَذَكَرَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُدْغِمُهُ فَيَقُولُ أَحْيِيَةً. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ الْعَيَّيُّ تَأْيِيْسٌ أَصْلُهُ مِنَ عَيْنٍ وَيَافَتْنِ وَهُوَ مَصْدَرُ الْعَيَّيِّ، قَالَ: وَفِيهِ لَفْتَانِ رَجُلٌ عَيَّيٌّ، بَوَزْنِ فَعِيلٍ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

لَا طَالَيْشَ قَاقٌ وَلَا عَيَّيٌّ

وَرَجُلٌ عَيَّيٌّ بِوَزْنِ فَعِيلٍ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنْ عَيَّيٍّ، قَالَ: وَيَقَالُ عَيَّيٌّ يَعْيَا عَنْ حُجَّتِهِ عَيَّيًّا، وَعَيَّيٌّ يَعْيَا، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ مِثْلَ حَيَّيٍّ يَعْيَا وَحَيَّيٌّ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَيُخَيِّسُ مَنْ حَيَّيٌّ عَنْ بَيْتِهِ»، قَالَ: وَالرَّجُلُ يَتَكَلَّفُ عَمَلًا فَيُعْيِي بِهِ وَغَتَهُ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَوَجْهِهِ عَمَلُهُ. وَحَكِي عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ: يُقَالُ فِي فَعْلٍ الْجَمْعِ مِنَ عَيَّيٍّ عَيَّيًّا؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ:

يَجِدُنْ بِنَاعَتِ كُلِّ حَيٍّ، كَأَنَّا

أَخَارِيشَ عَيَّيًّا بِالسَّلَامِ وَبِالتَّسَبُّبِ

وقال آخر:

مِنْ الَّذِينَ إِذَا قُلْنَا حَدِيثُكُمْ

عَيَّيًّا، وَإِنْ نَحْنُ حَدَّثْنَاهُمْ شَيْئًا

قَالَ: وَإِذَا سُكِّنَ مَا قَبْلَ الْبَاءِ الْأَوَّلَى لَمْ تُدْغَمْ كَقَوْلِكَ هُوَ يُعْيِي وَيُخَيِّسِي. قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ أَدْغَمَ فِي مِثْلِ هَذَا؛ وَأَنْشَدَ لِبَعْضِهِمْ:

فَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ سَبِيكَةٌ

تُشْيُ بِشُلَّةٍ بَيْنَهُمَا، فَشُعْرِي

الأزهرى: وهو مثال حاخى بالقتم جيحاء، وهو زجرها. وفي الحديث شفاء العيى السؤال، العيى: الجهل، عيى به غييا عييا وعيى، بالإدغام والتشديد مثل عيى. ومنه حديث الهذلي: فأزحفت عليه بالطريق فعيى بشأها أي عجز عنها وأشكل عليه أمرها. قال الجوهري: العيى خلاف البيان، وقد عيى في منطقته. وفي المثل: أغيا من باقل. ويقال أيضا: عيى بأمره وعيى إذا لم يفتد لوجهه، والإدغام أكثر، وتقول في الجمع: عيوا، مخففا، كما قلناه في عيوا، ويقال أيضا: عيوا، بالتشديد؛ وقال عبيد ابن الأبرص:

عَيُوا بِأَمْرِهِمْ، كَمَا

عَيَتْ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ

وأعياني هو؛ وقال عمرو بن حسان من بني الخارث بن همام: فَإِنَّ الْكُفْرَ أَغْيَانِي قَدِيمًا،

وَلَمْ أَقْتِرْ لَدُنْ أَلْسِي عُسْلَامَ

يقول: كنت متوسطا لم أفترق فقرا شديدا ولا أمكنتني جمع المال الكثير، وفزوى: أعناني أي أذلني وأخصمتني. وحكى الأزهرى عن الأصمعي: عيى فلان، بياغين، بالأمر إذا عجز عنه، ولا يقال أغيا به. قال: ومن العرب من يقول عيى به، فيؤذم. ويقال في المشي: أغيتت وأنا عيى<sup>(١)</sup>؛ قال النابغة:

عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرُّنْعِ مِنْ أَحَدٍ

قال: ولا يُشَدُّ أَعْيَتْ جوابا؛ وأنشد لشاعر آخر في لغة من يقول عيى:

وحتى حسيبتناهم فوايس كهمس،

عيوا بعدما ماثوا من الدُّهرِ أغصرا

ويقال: أغيا عليّ هذا الأمر وأغيانى، ويقال: أغيانى عيوا؛ قال المرزوق:

وَأَعْيَتْ أَنْ تُجِيبَ رُقَيْسُ إِسْرَاقَ

قال: ويقال أغيا به بعيره وأدّم سوءه. والإغياء: الكلال؛ يقال: مشيت فأعيتت، وأعيا الرجل في المشي، فهو فعيى؛ وأنشد ابن بري:

إلى النساء، قال: ومن قاله بالياء فقد صَحَّف. وداء عياء: لا يُؤزَّرُ منه، وقد أعياها الداء؛ وقوله:

وداء قد أعيا بالأطباء ناجس

أراد أعيا الأطباء فمداه بالحزف، إذ كانت أعيا في معنى يرح، على ما تقدم. الأزهرى: وداء عيى مثل عياء، وعيى أجود؛ قال الحارث بن طفيل:

وَنُطِيقُ مُطِيقًا مَحْلُومًا لَذِيذًا،

شِفَاءَ الْبَثِّ وَالشَّغْمِ الْعَيِّي

كَأَنْ قَسْبِيضَ شَارِبِهِ بِكَأْسٍ

شَمُولٍ، لَوُثْنِهَا كَالرَّازِقِي

جَسِيمًا يُغْطِيَانِ بِرَنْجَبِيلٍ

على قبحها، مع البشك الذكي

وحكى عن الليث: الداء العياء الذي لا دواء له، قال: ويقال الداء العياء الخفق. قال الجوهري: داء عياء أي صعب لا دواء له كأنه أغيا على الأطباء. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: فغلهم الداء العياء؛ هو الذي أغيا الأطباء، ولم يتنج فيه الدواء. وحديث الزهري: أن بريدًا من بعض الثلوك جاءه يسأله عن رجل معه ما مع المرأة كيف يؤزث؟ قال: من حيث يخرج الماء الدافق؛ فقال في ذلك قائلهم:

وَمُهَلَّةٌ أَغْيَا الْقُضَاءَ عَيَاؤُهَا،

تَذُرُ الْفَقِيهَ يَشْكُ شَكَّ الْجَاهِلِ

عَجَلَتْ قَبْلَ حَبِيذِهَا بِشَوَائِهَا،

وَقَطَعَتْ تَحْرِيدَهَا بِحُكْمِ فَاصِلِ

قال ابن الأثير: أراء أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في الجواب، فشبهه برجل نزل به صيف فعجل قراءة بما قطع له من كبد البهيحة ولحمها ولم يحبس على التحذير والشواء، وتغجل القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح.

وعيا بالأمر: كنعنى؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

حَتَّى أُرْزَوْكُمْ وَأَعْلَمَ عِلْمَكُمْ،

إِنَّ الشَّعْيِيَّ لِي بِأَمْرِكَ مُعْرِضٌ

وينو عياء: حنى من جزم. وعياعية: حنى من عدوان فيهم تحساسة. الأزهرى: بثو أغيا يُنسب إليهم أغيوى، قال: وهم حنى من العرب. وعاعى بالضأن عاعة وعياع: قال لها عاء، وربما قالوا عو وعاء وعيى عياعة وعياع كذلك؛ قال

(١) قوله «أعيتت وأنا عيى» هكذا في الأصل، وعبارة التهذيب: أعيتت إعياء، قال: وتكلمت حتى عيبت عيى، قال: وإنما طلب علاج شيء فمجز يقول: عيبت وأنا عيى.



إِنَّ الْبَرَّادِينَ إِذَا جَسْرُئِسْنَهُ،

مَعَ الْعِتَاقِ سَاعَةً، أَغْيِيَّةَ

قال الجوهري: ولا يقال غِيَانٌ. وَأَغْيَا الرَّجُلُ وَأَغْيَا اللَّهُ،

كلاهما بِالْأَلْفِ. وَأَغْيَا عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَتَغَيَّا وَتَغَايَا بِمَعْنَى.

وَأَغْيَا: أَبُو بَطْنٍ مِنْ أَسَدٍ، وَهُوَ أَغْيَا أَخُو قُفْعَسِ ابْنِ طَلْرِيفِ بْنِ

عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوَادَانَ بْنِ أَسَدٍ؛ قَالَ خُرَيْثُ بْنُ  
عَتَّابٍ التُّيْهَانِيُّ:

تَعَالَوْا أَفَاخِرُكُمْ أَأَغْيَا، وَفَقَعَسْ

إِلَى السَّجْدِ أَذْنَى أُمِّ عَشِيرَةٍ حَاتِمِ

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ أَغْيَوِي.

